

الأهرام العربية

من العدد ٧١ إلى ٨٠



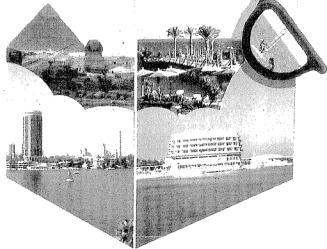
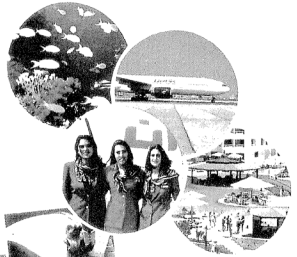
مصر للطيران
EGYPT AIR

تنقلك
إلى
مهرجان

السياحة والتسوق بالقاهرة والغردقة

بتخفيضات كبيرة
على تذاكر الطيران
وزيادة ٥٠٪
في العودة

على الوزن المسموح خلال
الفترة من ١٥ يوليو حتى
نهاية أغسطس



من الطبيعي في عالمنا الزمان أن تتفجر أزمات، وتطفو على السطح مشاكل، سواء كانت كائنة، وتحتاج لمُحسّر، أو مُغلّقة في محاولة لإلهاب الخيال، وعندما تفجرت أزمة جزيرة «الدوينة» بين السعودية واليمن، حدث تخوف عربي.. من عودة روح العداوة، التي سادت منطلقات عبّ حزب الخليج الثانية، واستمرارية مناخ عدم الثقة بين الأطراف العربية.. الذي يعوق طموحاتنا في أن يسود مناخ جديد، يعكس الثقة ويُسّّر بالتعاون المشترك بين الحكومات والشعوب العربية، لتعويض ما فات من فرص، ضاعت في صراعات وهمية، وعداء ومنافسات بين شعوبها، في وقت هي أحوج ما تكون فيه للتعاون لمواجهة تحديات وصعوبات ومنافسات قائمة من الخارج لا تستهدف الشعوب فقط، ولكن الهوية العربية نفسها.. تسعى لانتلاعها وذوبانها في عالم جديد، تدعي أنه الأحدث، والأكثر تطوراً ونموً.

وسط هذه الظروف، والانتعاش العربي لمناخ مختلف، حدث سقوط الضحايا في خلاف حدودي، وكانت الظاهرة غير المنتظرة.. هي معالجة الخطاب الإعلامي العربي في الصحف والمطاحات الفضائية لهذه الأزمة، دون أن تستشعر خطر انجرار بلدين عربيين عزيزين إلى صراع حدودي لا طائل من وراءه.. في وقت نسعى فيه.. جميعاً.. إلى تكامل عربي، وتعاون في تعيير الحدود المشتركة، التي تحتاج إلى جهد الجميع لتعويرها بدلاً من تركها أطلالاً وأسلاكاً شائكة تقسم ما بين الشعوب والأراضي، لنحولها إلى نقاط تعيير وحدود مشتركة للقاء، والتعاون، بدلاً من العداوة والانفصال، هذا الخطاب الإعلامي تحول إلى أسلحة إضافية تغذي نيران الحقد والصراع الإقليمي بدلاً من إعمال دورها الحقيقي في لمّ الشمل، وبناء ورفض عناصر التنازع والصراع، كانت صورة الإعلام تدعو إلى اليأس والتشاؤم، لكن ما خفف الصورة وأعاد الهدوء إلى الأذهان، هو التعامل الرسمي مع هذه الأزمة الطارئة، متمثلة في خطاب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي كان حريصاً في عباراته المحددة.. إلى أقصى الحدود.. على أن يعكس رؤية دقيقة وشاملة لمستقبل المنطقة، وكانت سرعة الرد السعودي هي الأخرى بارزة في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير نايف.. وزير الداخلية والممسؤول عن الحدود، حيث كان على نفس مستوى المسئولية، فكانت عبارات دقيقة استهدفت الأزمة، باعتبارها حادثاً حدودي لا يؤثر على سير المفاوضات الحدودية بين الرياض وصنعاء، وشرح وزير الداخلية تفاصيل ومعلومات وفيرة.. الأحداث الحدودية، لكنه شدد على ثوابت السياسة السعودية وإصرار الملك فهد والأمير عبدالله، والأمير سلطان، والشعب السعودي على التأكيد على أن البلدين - السعودية واليمن - شقيقان وجاران، ولابد أن يتفاهما ويصلا إلى كل الأمور بـ

أول الكلام

أزمة الدوينة الخطاب السياسي والخطاب الإعلامي



■ على عبدالله صالح ■ الأمير نايف بن عبدالعزيز

وتقدير المصالح المشتركة بينهما.. ويظهر حرص الرئيس اليمني والأمير نايف في حديثهما للشعوب العربية.. على أن يُقوّتا الفرصة على كل صائد في الماء، العكر وعلى الجهات الأجنبية الساعية لاستئثار الخلافات العربية.

وكانت زيارة عبد القادر باجمال - وزير الخارجية اليمني - ومباحثاته مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل بلقاءه مع الأمير عبدالله إلى العهد والأمير سلطان - النائب الثاني ووزير الدفاع - ترجمة صريحة ومباشرة لرغبة البلدين في احتواء الخلافات.. ونهضة الأجواء الملائمة لمباشرة عودة ترسيم الحدود، وظهرت جدية الحكومة السعودية في احتواء الأزمة عملياً في إنشاء

وزارة الوزير اليمني باجمال إلى السعودية في رفض الأمير سعود الفيصل الدخول في مناقشات إعلامية للرد على وزير الداخلية اليمني حسين عرب حول اختراقات الحدود.

وفي زيارة سرية إلى جدة التقيت مع وزير الإعلام د. فؤاد عبد السلام الفارسي.. وهو وزير هادئ، متزن ويجري تغييرات كبيرة وبهمة لتطوير الإعلام السعودي، ولكن يبدو بحكمة تكشف عن خبرة إعلامية وفهم سياسي عميق.. فشرح لي تعامل بلاده إعلامياً مع الحادث الحدودي وقال: إننا نعي أن لنا حدوداً واسعة كبيرة مع اليمن، والخلافات واردة، ولكن طريقة الحل يجب أن تكون عبر طاولات المفاوضات لا عبر الميكروفونات أو الصحف، والحلول تحتاج - دائماً - إلى صبر فاسعودي سجلها في حل المشاكل الحدودية مشرف جداً.. فقد كانت لنا مشاكل حدودية مع

إثفانتا في عمان والكويت والعراق والأردن وحتّ جميعاً.. وتوصلنا عبر القنوات الطبيعية إلى ترسيم للحدود، وأهم ما نسعى إليه هو أن نتحصر المشكلة فيما تجري التفاوض حوله.. وهناك رغبة جدية سعودية في التوصل إلى حل لمشاكل وخلافات الحدود مع اليمن، كما أوضح الأمير نايف أخيراً، وكما سبق وأكد خادم الحرمين والأمير عبدالله.. والأمير سلطان.

وسكّست كل هناك إمكانية ألا تتكرر الحوادث الحدودية، وما تخلفه من ضحايا؟.. فأوضح أن هناك لجنة عليا برئاسة رئيسي الأركان في البلدين، مخوّلة لبحث هذا الوضع، ومن جانبنا فإننا نود ألا تتكرر هذه الحادثة.

وقال د. الفارسي: إن الإعلام العربي عليه دور كبير في احتواء الخلافات العربية، يتركّز على القواسم المشتركة، ولا يلهث وراء ما تبثه المحطات الأجنبية.. التي تستهدف استقراءنا الداخلي، دون انتظار لما يبثه الإعلام الوطني، وصافحتني مودعاً.. وأنا أشرع بتقاول كبير لمستقبل الإعلام العربي، وإن يشهد صحوة كبرى في ضوء متابعة الإعلام المصري والسوري والتونسي، وهذا موضوع آخر.

بقلم :

إسماعيل سريّا

قمة عربية على الإنترنت

«هذا حلم لم يكتمل.. فجأة قررت أن أنجح فيما فشل فيه القادة العرب، وسألت نفسي لماذا لا أعقد مؤتمرا للقمة العربية عبر الإنترنت».

نبيل شرف الدين قام بهذه الرحلة
الموكبية بالطائرة من المحيط إلى
الخليج عبر الشبكة العالمية التي تتيح
الحوار مع كثير من الأنحاء العرب، وقد
وافقوا بالفعل على جميع بنود
النقاش، لكن القمة في النهاية
باعت بالفشل.



فنون

رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القفاص

لمدير الفني

سکرتیر التحریر

طیة أبو زید

محمد حبوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

خیری رمضان

السيد علي

ماہر مقلد

سکرتیرا التحریر الفنی

احمد ابراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان : سامي طابع

[illegible]

المجلة الدولية لدراسات حقوق الإنسان

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
 ت: ٥٧٩٨٦٧ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ١٠٠ فاكس: ٥٧٩٨٦٧
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر
الطابع: مطبعة الميمنية ج: ٦٦٢٦٦٢١ - ٦٦٢٦٦٢٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

صراع أمريكي على النفط

في الوقت الذي يرى فيه المراقبون أن منطقة بحر قزوين أصبحت غنية بالنفط والغاز، ترى أمريكا المنطقة برؤية أعمق وأشمل، حيث تحولت بالفعل إلى نقطة ساخنة للمنافسة الأمريكي - الروسية - الإيرانية لبسط النفوذ.

عبدالله الحاج يحكى قصة هذا الصراع المحموم الذى يحول هذه المنطقة إلى ساحة صراع عنيفة بين القوى الكبرى فى مطلع القرن القادم.

الطب النفسى

في مهب الريح

هل تصلى أن فى مصر ٢٢٠ مليوناً نفسياً فقط يزاولون هذه المهنة، ولم يزد عددهم منذ عشرين عاماً بالتام والكمال؟ هذه حقيقة، لكنها مرة، تنعكس الواقع المخيف الذى تعيشه منطقتنا العربية.

زهو الجفري تفسر هذه
الظاهرة التي تشير إلى
اتهام الأطباء والمرضى
بالجنون من مجتمع لا
يرحم، وبالتالي أصبحت
المهنة في مهبط
البحر.



طعامك دأوك ودواؤك

في الطعام، الماء والدواء، والإرادة وحدهما هي السبيل لإنقاص وزنك.. هاتان المقولتان وغيرهما من الحقائق العلمية التي تؤكد أهمية الجبرص في تناول طعامك واختياره بالصورة التي تجنبك كثيراً من الأمراض.

د. عبدالهادي مصباح
يحدد لنا الأسلوب الأمثل
للتخسيس، وروشتة
الرشاقة الدائمة، ونظاما
سليما يقي الجسم أولا
بأول من اختلال
المعادلة
الغذائية.

الحرب القادمة

فى الوقت الذى يحذر فيه العرب من تلك العواقب الوخيمة لانهيار مباحثات السلام بين جميع الأطراف فى الشرق الأوسط، فإن إسرائيل على الطرف الآخر تستعد فعليا لحرب قادمة. سعيد عيسى يضع أيدينا على استعدادات إسرائيل للحرب القادمة، ومن أين تنفذ الشرارة الأولى ولماذا تحارب إسرائيل أصلا؟

المصالحة وتحديات المستقبل

هذا الأسبوع تحل الذكرى الثامنة للغزو العراقي للكويت.. وهو الحدث الذي لا يزال العرب يتجرعون تداعياته، بداية من استمرار الحصار على الشعب العراقي، مروراً بالوجود الأجنبي في كل القضايا العربية، وانتهاءً بالسلام المتعثر بين العرب وإسرائيل. ورغم مشاعر عدم الثقة التي يشعر بها الشعب الكويتي تجاه جاره العراق، فإن تجاوز هذه الأزمة أصبح مطلباً عربياً ملحاً، تبحث عنه الشعوب العربية من الخليج إلى المحيط، ويسعى القادة العرب - رغم الصعوبات - إلى تحويله إلى واقع حتى يستجيب لتطلعات الشارع العربي.

المصالحة العراقية - الكويتية لم تعد قضية مطروحة للقاش والمراية، وإنما أصبحت واقعاً ملحاً يفرض نفسه على الأمة العربية التي تستعد لدخول الألفية الثالثة بحالة من التشردم والفرقة، لم تعرفها في تاريخها الطويل، في وقت يتجه فيه العالم إلى التكتل في جماعات إقليمية للحفاظ على المصالح والنفوذ، وإذا لم يتدارك العرب ما فاتهم، فلن يكون لهم مكان في عالم جديد لا يعترف بكيانات ضعيفة ومفككة.

«الأعرام العربي» تطرح سيناريوهات المصالحة العراقية - الكويتية، التي ندرك صعوبتها.. ويندرك أيضاً أنها ليست مستحيلة، إذا توافرت الإرادة العربية لتحقيقها، وإذا أمن العرب بجامعهم كأكية مناسبة لإدارة الخلافات وحلها، رغم عدم فاعلية الجامعة العربية حتى الآن في احتواء القضايا العربية، أو عقد قمة شاملة تضع كل القضايا على مائدة التفاوض الأخوي، تبدأ بالمصالحة العراقية - الكويتية، لينفتح بعدها باب التضامن العربي.

وما فشل فيه القادة العرب، نجحت فيه «الأعرام العربي» التي عقدت قمة عربية شعبية على الإنترنت، وداخل غرف الحوار CHAT ROOMS التقني، يعرب من كل الدول، وحتى بالعرب المقيمين بالمهجر، طرحنا كل القضايا الساخنة على الساحة العربية، لكن للأسف، اكتشفنا أن حالة الفرقة الحكومية انتقلت إلى الشعب، فلم تلحظ القمة العربية الشعبية في الاتفاق - بإجماع المشاركين - على توصية واحدة، وهو أمر لا تعاقب عليه الشعوب، وإنما الحكومات التي غرقت في خلافاتها وصغتها حتى تشربها الناس.

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه الفرقة، وتراجع الأصوات الإيجابية الداعية إلى طم السمل، تنتهز إسرائيل الفرصة وتتخالف مع تركيا الجار المسلم القوي، ومن خلال هذا التحالف تصعد خطة جديدة لإشعال سلسلة حروب في المنطقة لضرب إيران، وتهديد سوريا وتخويف لبنان، وإقناع الفلسطينيين بالاستسلام، وهو ما يستدعي أن يجلس العرب معاً لتجاوز خلافات الماضي، والهر في تهديدات الحرب التي يتعرضون لها، والتي لن تقف آثارها عند بلد معين، بل ستشمل كل الأنظار العربية، ومن هنا فالمصالحة الكويتية ليست فقط لرفع الحصار عن العراق، وتطمين الشعب الكويتي، وإنما لإنقاذ الأمة العربية كلها.

الأهرام العربي

- المصريون في كوسوفو يلعبون أهم الأدوار السياسية ص ٣٢
- ماذا بعد نهاية عصر المعلومات الأمريكي؟ ص ٤٢
- عزيزتي حواء... احذري هذا الرجل الـ «دون جوان» ص ٥٤
- المرأة الوحيدة في حياة خيرى رمضان هى «الست أمينة» عند دينا ريان ... ص ٥٥
- الرضاة الصناعية.. «موت وخراب ديار» ص ٥٦
- للحرية حدود في الموضة..
- والكعب عريض في الصباح .. رفيع في المساء ص ٥٨
- ماذا يأكل طفلك
- المريض بالسكر ص ٦٠

- القرض بضمان حسابك في البنك ربا
- الشيخ خالد الجندى يفسر معنى صيد السمك في الحلم..... ص ٦٢
- إقبال بركة أسيرة كيد النساء والرجال أيضاً



نجيب محفوظ

- ص ٦٤
- معايير الجودة
- كمبيوتر خال من الإشعاع ص ٦٦
- فاروق عبدالقادر يكتب هوامشه على أوراق نجيب محفوظ.. ص ٧١
- محمد نجم.. زوجتي بريئة ولا أعرف مكانها ص ٧٤
- نوال الزغبى «تلطش» أغنية هويدا يوسف ص ٨٢
- ماذا يقول برج الأسد لموليد هذا الأسبوع ص ٩٢
- ذكريات موندrial باريس بين بوجسيم وعبدالرحمن الزيد ص ٩٦
- يوسف القعيد يروى ذكرياته عن «نزوى» القلعة العمانية الجميلة ص ٩٨



■ النجمة الأمريكية جودي فوستر رفضت الإفصاح عن اسم والد طفلها الوحيد الذي رزقت به مؤخرا، وولد قبل مواعده بشهرين.. فوستر غير متزوجة وتصدت لكل المحاولات لإجبارها على الإعلان عن اسم والد طفلها منذ ظهرت عليها أعراض الحمل في مارس الماضي.

■ تراجعت نسبة الأمية بين النساء الكويتيات إلى ٨٨,٨٪ بعد أن كانت ٩٥٪ في عام ١٩٨٠ وذلك بفضل الإزمنة والتعليم الأمر الذي أدى إلى وجود جيل كامل من المتعلّعات في حين أن الأمية لا توجد سوى

في النساء اللاتي تتدنى أعمارهن ٤٠ عاما. ■ مصادر بحرينية أكدت أنه لن يتم التراجع عن نظام العمل خمسة أيام في الأسبوع بالوزارات والصراف الحكومية.. ■ التاكيد جاء ردا على شائعات حول تعديل هذا النظام بعد تشغيل بعض قطاعات الخدمات يوم الخميس. ■ أربع شركات دولية تقدمت للغز بمنافسة محلات ضخ المياه بمدينة الشيخ زايد شمال العاصمة المصرية.. الشركات هي الفور باتريك الإنجليزية، ولو رجي بامايك الألمانية، وآيه بي بي سوزا السويسرية، وانتراس الفرنسية.

تعاون مصرى - سورى لمواجهة تحالف إسرائيل وتركيا

كتب - أشرف العشرى



■ مبارك والاسد .. فكر مشترك وطريق واحد

اتفق الرئيسان المصري محمد حسني مبارك والسوري حافظ الأسد خلال لقائهما الأخير في الإسكندرية على بدء تعاون مصري-سوري فعال لمواجهة التحالف الاستراتيجي والعسكري بين تركيا وإسرائيل وتأثيره على أمن البلدين والأمن القومي العربي. وصارت مصادر سياسية مصرية بأنه سيتم عقد سلسلة اجتماعات بين كبار الخبراء والديبلوماسيين في البلدين لوضع خطة ثنائية مشتركة لمكافحة تحالف تل أبيب - انقره وخلق البية عربية يتم تعميمها على جميع الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية. وأشارت المصادر المصرية نفسها إلى أن الاتفاق على بدء هذا التعاون الجاد تم التوصل إليه بعد مناقشة الزعيمين مبارك والأسد لمجمل التهديدات التركية التي أطلقها مسعود يلماف. رئيس الوزراء التركي - ضد سوريا خلال الأسبوعين الماضيين.. وقد تم الاتفاق في القاهرة ومشق من ناحية وجامعة الدول العربية من ناحية أخرى على تشكيل لجنة عربية تهتم بمراقبة ومتابعة تفاصيل التعاون التركي - الإسرائيلي، وإعداد تقارير دورية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وصولا إلى وضع بدائل لخيارات عربية لمواجهة هذا التحالف، وخلق مواقف عربية مضادة له، وتم الاتفاق على أن تتولى مصر والجامعة العربية إقناع الأردن بعدم الانضمام لهذا التحالف.

..ومناورات جوية تركية - إسرائيلية في صحراء النقب

كشفت تقارير صحفية تركية عن قيام سرب طائرات «إف ١٦» التركية بعمل تدريبات في النقب بالاضطلاع مع الطائرات الإسرائيلية، كان الهدف من هذه التدريبات التي أشرفت عليها إدارة السلاح الجوي الإسرائيلي وبعية تنمية الأسلحة بإسرائيل، التوصل إلى البية جديدة للتغلب على المناورات المضادة للطائرات التي حصلت عليها إسرائيل. أضافت التقارير أن إسرائيل زودت تركيا بالمساعدة الفنية الخاصة بالتعامل مع الصواريخ المضادة للطائرات. وصرح ديمتري ديباس المتحدث باسم الحكومة اليونانية بأن هذه الأنباء حقيقية، ويستؤدى إلى تقويض جهود السلام والاستقرار في المنطقة وكانت إسرائيل قد نفت قيام طائرات حربية تركية بالتدريج في إسرائيل لتدمير صواريخ «إس ٢٠٠» في وقت أعلن فيه عن محاولة قبرص اليونانية شراء صواريخ «إس ٢٠٠» من روسيا لنشرها في الجزيرة.



■ سوزانا

«سوزانا» سبب فوز فرنسا بكأس العالم!

كتب - هاني بدر الدين

كشفت مارشيلو فيريرا الصديق المقرب لنجم البرازيل رونالدو عن وجود علاقة بين سوزانا خطيبة رونالدو والمذيع التلفزيوني البرازيلي بيورو ببال مشيرًا إلى أن العلاقة تحتل مرتبة أعلى من الصداقة لدرجة أنه كان يجلس بجوارها في أثناء مباريات المنتخب البرازيلي في المونديال. وقال فيريرا: «المستدأى ببيرلو» إن صديقة رونالدو لم تعرض لإغامة مفاجئة قبل المباراة النهائية إلا بسبب غيرة وقلة من قضاء سوزانا وقتا طويلا مع ببال. وأضاف أن سوزانا أخبرت رونالدو أن علاقتها مع ببال تولدت في باريس في أثناء مشاهدتهما لمباريات كأس العالم بعد أن تمارقا قبل ذلك بأربعة أشهر في حفل أقامه تليفزيون ريودي جانيرو. وقد أجرى رونالدو مكالمة هاتفية مع سوزانا قبل المباراة وتشاجر معها وانهمرت دموعه مما يؤكد أن جسده لم يتحمل الضغط المصعب. وعلى الرغم من أن سوزانا صرحت بأنها شعرت بالذنب بعدما رأت رونالدو غير قادر على الحركة والتركيز أمام فرنسا إلا أن ذلك لم يغير من الأمر شيئا حيث قال لها رونالدو إنه مازال يحبها بقوة وألحظه سيمعيد التفكير في علاقتها.



■ جودي
فوستر



■ فريد إبراهيم

والحذاء الذي عرض كمسلسل تلفزيوني في إنجلترا عام ١٩٦٦.. الفيلم سينتلف ستين مليون دولار ويلعب ببولتو شون كوتري ووالف قبان. ■ الياباني هيوست نكاجيما افتتح شركة جديدة لتجوير سيارات التاكسي.. لكن المشير أنه استعان بالنساء فقط لقيادة السيارات، وقال إنه أجه إلى ذلك بعد أن سمع من عيالات أن السائقات النساء أكثر أدبا والزمان من السائقين الرجال. ■ النخبير المالي المصري فريد إبراهيم شرع في تأسيس شركة جديدة لتفقيطه وضمان الإكتتاب وتكوين وإدارة محافظ الأوراق المالية.

■ والدة الفنانين سميرة وخيرية أحمد ترقد في مستشفى السلام الدولي بالمعادي لإصابتهما بإزمة صحية خطيرة.. استعدت إقامة سميرة وزوجها صفوت غماس، وخيرية وزوجها يوسف عوف بشكل دائم داخل المستشفى. ■ الملتقى الدولي للفكر والإبداع بجامعة الحسن الثاني المغربية دعا مجموعة من الكتاب المصريين من بينهم الفريد فرح وإسماعيل أنور عكاشة ومحمد عبد إبراهيم للشراكة في الدورية الجديدة للملتقى خلال الفترة من ٥ - ٧ سبتمبر ١٩٩٨. ■ أوما ثورمان تستعد لتصوير فيلم «القبة

٣ نقاط خلاف ساخنة بين مصر والولايات المتحدة

رفضت الإدارة الأمريكية طلب مصر بسرعة تخفيف القيود وإجراءات الحصار على العراق، وتحفظت على التحركات المصرية في اتجاه عودة العلاقات الدبلوماسية مع العراق خلال هذا العام، اعتبرت الولايات المتحدة هذه الخطوة بداية لعودة العراق إلى الصف العربي، مما يؤدي إلى تقويته، في الوقت الذي تسعى الولايات المتحدة إلى إضعافه.

كما اعتزضت الإدارة الأمريكية على إسراع القيادة المصرية بالموافقة على قرارات القمة الإفريقية الأخيرة في بوركينا فاسو بإنهاء الحصار الجوي على ليبيا. صرحت بذلك مصادر مصرية، وأكدت أن هذا التباين في وجهتي النظر المصرية والأمريكية ظهر جليا في المناقشات التي جرت في أثناء اجتماعات الحوار الاستراتيجي بين مصر وأمريكا برئاسة وزيرى خارجية البلدين عمرو موسى ومابلين أولبرايت، وقد تمسك الجانب المصري برؤيته في شأن العراق وليبيا، فيما رفض الجانب الأمريكي اقتراحا مصرية يقضى بالتدخل لدى القيادة العراقية لإتاحة بسرعة التجاوز، مع قرارات الأمم المتحدة، وإنهاء ملف أسلحة الدمار الشامل، خاصة بعد اتفاق التفاهم أوائل هذا العام بين العراق وكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة، كما رفضت مصر أي تدخل أمريكي أو أوروبي في جنوب السودان، مع الموافقة على إعطائه صيغة حكم فيدرالى أو حكم ذاتى مستقلا، لأن فصل جنوب السودان يتعارض مع طبيعة الأمن القومى لمصر. من ناحية أخرى اتفقت مصر والولايات المتحدة على إلغاء الإدارة الأمريكية لجميع القيود الأمنية التي وضعتها أمريكا بعد منذبة الأقصر بشأن دعوة الأمريكيين للتخلي عن زيارة مصر.



■ مادلين أولبرايت



■ عمرو موسى

محاولة اغتيال سها عرفات «فبركة» إيطالية

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة، أن ما قيل عن محاولة اغتيال السيدة سها عرفات وابنتها زهوة بحقنات متفجرات مسافرا مصرى مجرد «فبركة» إيطالية. وقد تبين لفريق التحقيقات الفلسطينى الذى



■ سها عرفات

توجد أدلة أو شبهة تحرك بسرعة، أنه لا جنازة في إمكانية تعرض حياة سها عرفات للخطر، ولا يدعو الأمر أنه معلومات خاطئة أبلغها المسئولون في مطار روما عندما توفقت الطائرة الفرنسية التي تقل سها عرفات في روما لفحص بلاغ من راكبين مصريين كانا على متن الطائرة، يؤكدان انها تسلمتا حقايق لمصرية في أثناء صعود الطائرة بحجة الوزن الزائد، وعندما لم يجدا أيا من الحقايق، ارتابا في الحقايق، فأبلغا قائد الطائرة. وعندما فتحت الحقايق في مطار روما، تبين أنها مليئة بالملابس والمتعلقات الشخصية.

٢٢٠ مليون دولار لمقتدرى حرب الخليج

■ كتب - جابر القرموطى

أعلن مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة في مصر أن صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة سيقوم في مطلع أكتوبر القادم بتحويل ٢٢٠ مليون دولار من تعويضات المصريين المتضررين من حرب الخليج الثانية.. يتم صرف هذه التعويضات - ١٠٣ الاف و٣٦٤ مئضرا. وأشار إلى أن إجمالي تعويضات مصر لدى العراق بسبب حرب الخليج الثانية تجاوز ١,١ مليار دولار فيستفيد منها حوالي ١,٢ مليون مصري كانوا بالعراق أو الكويت. المعروف أن مصر تلقت حتى الآن ٤٢٨ مليون دولار من مبلغ التعويضات وقد تم صرفها.

الأردنيون يشربون «مياه» إسرائيلية قاتلة!

■ عمان - ناهد الحسن

تسود العاصمة الأردنية عمان حالة من الذعر بعد اكتشاف اش السكان بانهم يشربون مياه غير صالحة للاستهلاك الآدمي، ظهرت حالات تسمم كثيرة، واضطرت الحكومة إلى الاعتراف بعدم صلاحية المياه، تهافت المواطنين على شراء الماء من المصاهر الجواله التي رفع اصحابها سعر المتر المكعب إلى ٥٠ دولارا، وهذا يمثل عشرة اضعاف السعر الاصلى. وأشار الأردنيون بأصابع الاتهام إلى إسرائيل على اعتبار أن مصدر المياه الملوثة هو بحيرة طبرية. كما توجهت أصابع الاتهام إلى الحكومة التي أبرمت معاهدة مع إسرائيل تنظم فيها بترتيب الأردن بمياه صالحة للشرب، ومن ثم كان ينبغي على الحكومة الأردنية معالجة المياه قبل ضخها للناس. وقد زاد الذعر لدى الأردنيين بعد ظهور نتيجة تحاليل المياه، حيث أورد المختصون أن حدوث التلوث يتكون من شقين: شق ناتج عن وجود طحالب ببقية في منتهى الخطورة، أما الشق الثاني فسبب يديان تعبانية تحمل بداخلها اوعاء من البكتيريا تهدد الحياة إذا كانت حية، وتؤدي إلى المرض إذا كانت ميتة. ومازال القلق يبعصف بالأردنيين الذين لا يستطيعون شراء المياه النظيفة بالسعر «الجديد» ونفس الوقت لا يستطيعون الانتحار عن طريق الشرب من مياه بحيرة طبرية.

■ محكمة شمال القاهرة تنظر يوم ٢٦ أغسطس الجاري دعوى تعويض مرفوعة من نبيل صبري ضد مسموح الليلى - رئيس قطاع الإنتاج بالتليفزيون المصرى - لتهامه بالسطو على سيديرو شقة الحيرة الذى باعه الليلى لإحدى القنولات الفضائية العربية.

■ الممثلون فى حزب التجمع منعوا بيع وعرض كتاب «تولى وطبيع» للباحث سناء المصرى بمقر الحزب بزعم أنه يسبب لبعض قيادات الحزب الذين يحصلون على تمويل اجنبى لجماعات حقوق الإنسان.

■ إسماعيل يوسف نجم الزمالك السابق دعا عددا

أن تشدد المسئولون بنادى المنصورة فى طلباتهم المالية، والتي وصلت إلى ستة ملايين جنيه مقابل الاستغناء عن اللاعبين.

■ لأول مرة فى البحرين سيتم خلال الأيام القليلة القادمة تشغيل جسر علوية لعبور المشاة بعد ازدياد حوادث المرور، واصطدام السيارات المصنوعة بعباري الطريق.

■ الدكتور بشار كيار - رئيس المصرف المركزى السعودى - قال إنه سيتم طرح ورقة نقدية جديدة من فئة ٢٠٠ ليرة مملع الشهر المقبل فى إطار تسهيل التعاملات، ولإدخال ضمانات أمنية حديثة تمنع تزويرها.

■ الشيخ صالح كامل - رئيس مجلس إدارة راديو وتليفزيون العرب - نقل إلى مونت كارلو إثر إصابته بأزمة قلبية بعد تعرضه لإجهاد غير عادى فى أثناء مهرجان القاهرة للإذاعة والتليفزيون الذى اختتم أعماله مؤخرا.

■ وليد صلاح وعبد الظاهر السقا نجما المنتخب الوطنى المصرى يشعران بالإحباط الشديد بسبب فشل مفارضا على المستوى الأولى والزمالك لضمهما بعد

انتعاش العلاقات المصرية - القطرية

■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر



■ الشيخ حمد بن جاسم

أعلن محمد منيس السفير المصرى فى الدوحة أن العلاقات القطرية المصرية ستدخل مرحلة جديدة خلال شهر أكتوبر المقبل حيث تعقد الدورة الثالثة لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين برئاسة عمر موسى - وزير الخارجية المصرى - والشيخ حمد بن جاسم آل ثاني - وزير خارجية قطر.

وأكد السفير المصرى فى قطر أن اجتماعات اللجنة المشتركة ستسهم فى تفعيل وتعزيز التعاون الثنائى بين البلدين فى مختلف الميادين، وقال إنه سيتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات المهمة ومن أبرزها اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات واتفاقية تجلب الاتزانج الضريبي، بالإضافة إلى بعض البروتوكولات التنفيذية التى تم الاتفاق عليها من قبل ومنها البروتوكول للتنفيذى للتعاون فى المجالين الثقافى والتعليمى..

وكان وزير الخارجية القطرى قد اجتمع فى الأسبوع الماضى مع السفير منيس لتوحيده بمناسبة انتهاء فترة عمله.

المعروف أن قطر بدأت مؤخرا فى تقديم تيسيرات لإناءه الجالية المصرية على صعيد استقدام الأسر والزيارات، أما بالنسبة لاستقدام العمالة المصرية فسوف يتم فى إطار نظام الزيارات لمدة عام قابل للتجديد.. وعلمت «الأهرام العربى» أن جامعة قطر ستعاقدها مع العام مع أعداد كبيرة من أساتذة الجامعة فى مصر للتدريس بكيانها المختلفة.. كما يستعين الديوان الأميرى بمجموعة من المستشارين القانونيين المصريين.



■ دى كابريو

٢٠ مليون دولار أجر دى كابريو

يستعد النجم الظاهرة «ليوناردو دى كابريو» بطل فيلم تيتانيك لتصوير فيلم جديد بعنوان «الشامى» سينتاضى النجم الشاب عن دوره فى هذا الفيلم ٢٠ مليون دولار ويقوم فيه بتجسيد شخصية شاب يدعى ويتشارد بيلتقى مع رجل مجنون وبغاضض يسلمه خروطة لم ينتهر بعدها.

قصة الفيلم التى كتبها «الكس جارلاند» عام ١٩٩٦ لا تلقى قبولا من النقاد ويرون فيها إهدارا لجموية «دى كابريو» واستجابة سريعة من لإغراء المادى.. ومن المنتظر أن تبدأ شركة فوكس للإنتاج السينمائى تصوير الفيلم أوائل العام القادم فى كل من تايواند واستراليا، وتصل تكلفته إلى ٤٠ مليون دولار على أقل تقدير وسيخرج «داني بويل» مخرج فيلم «ترين سويتج» ليمت عرضه فى الكرنيسماس.

جامعة أمريكية للمعاشات نفقا

أغرب جامعة فى العالم، هى تلك التى افتتحت فى ولاية ميسورس بالولايات المتحدة الأمريكية، خصصت الجامعة لأرباب المعاشات فقط، ويبلغ متوسط أعمار الطلبة ٦٥ عاما، بينما يبلغ عمر أكبر الطلبة سنا ٨٨ عاما، مؤسس الجامعة رون روتج «٦٥ عاما» أكد أن عدد الطلاب وصل إلى ١٥٠ طالبا بعد عام ونصف العام من إنشائها، ومن المتوقع ارتفاع هذا الرقم، خاصة أن هناك ٢٤ كورس تقوم الجامعة بتدريسها مقابل ٥٠ دولارا للكرس الذى يستغرق ٨ أسابيع.

انخفاض سعر النفط وضع دول الخليج فى مأزق

أكد جاسم المناع - رئيس صندوق النقد العربى - أن انخفاض أسعار النفط سيؤثر على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجى وسوف يحدث انخفاضا فى الدخل يتراوح ما بين ٢٠ - ٢٥٪.

وأضاف أن العجز فى الميزانيات قد يتراوح ما بين ٢ - ٥ ٪ من إجمالى الناتج المحلى.. كما سيتأثر النمو الاقتصادى ولكننا لن نشهد انكساسة مثل تلك التى حدثت عقب التزدي الشديد لأسعار النفط سنة ١٩٨٦.. وأوضح المناع أنه ليس متفائلا حول أسعار النفط حتى بعد اتفاق منظمة الأوك مشيرا إلى أن الموقف اليوم ليس كما كان فى السبعينيات حيث تسطير الأوك على ٥٠٪ فقط من إنتاج النفط فى العالم بعد أن كانت ٧٥٪ فى السبعينيات.

أضاف رئيس صندوق النقد العربى أن المشكلة تتركز فى تركيبة الميزانية لأن نسبة كبيرة من الإنفاق الحالى اتفاق جار لا يمكن تغييره والضميمة هو الاتفاق الراسمالى.

ويرى المناع أن هناك حاجة ماسة لتغيير هيكل الميزانية وزيادة النسبة المخصصة للمشروعات الراسمالية.. كما أن هناك حاجة لمراجعة الدعم.

وحول قضية ربط العملة فى دول الخليج بالدولار الأمريكى قال إن هذا حدث فى منتصف الثمانينيات، ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا الكويت التى تربط عملتها بسلة العملات الأوروبية، وأكد أن الربط مع الدولار يسبب خسائر لنا مع انخفاض سعر النفط ولا تستفيد إلا مع انتعاش سعر الدولار، وأضاف: إن نظام الصرف الثابت لا يجعل سياسات النقدية تحت تصرفنا بالكامل حيث يربطها بالسياسة النقدية لدولة أخرى.



■ الشيخ صالح كامل

■ الحكومة المصرية قررت إعادة افتتاح بورصة الفطن بمنطقة منيا البصل بالإسكندرية في سبتمبر القادم وبعد إصدار تشريع جديد لمنع المضاربة في البورصة ووقف أية إجراءات يمكن أن تؤدي إلى إفتراس السوق.

■ وفد مصري ضم أحمد عبد المعطي حجازي وعففي مطي وسليم سحاب وخلمي سكر سكر إني مدينة اللاذقية السورية للمشاركة في مهرجان الحبة بدعوة من وزيرة الثقافة نجاح العطار.

■ خالد بن يحيى لاعب الترجي التونسي مرشح لتدريب منتخب بلاده خلفا للفرنسي هنري كاسبرياك الذي أقبل عقب كأس العالم.. فوزي البزرتي ومختار التليلي مرشحان أيضا لنفس المهمة ويقتي اختيار الاتحاد التونسي.

من نجوم الكرة وفي مقدمتهم السعوديون ماجد عبدالله وفؤاد أنور وسعيد العويران، والكويتي عبد الشمرى، والمصريان بادو الزاقي والضلمى للمشاركة في مهرجان أغزاله ٢٦ الجاري.

■ الجالية المصرية بالبحرين بدأت إعادة ترتيب أوضاع النادي المصري للمنافسة لتطويره وزيادة أعضائه بعد الأزمة المالية التي تعرض لها مؤخرا وكانت تسبب في إغلاقه.

■ في ذكرى مرور عام على مقتل مصمم الأزياء الإيطالي إيف سانلوري كانت شقيقته دوناتيليا إنبا مازال تفسر على نهجها، كما أقامت عرض أزياء في باريس عرضت فيه أحدث تصميماتها.

الأحرار: يبحثون عن خليفة

■ كتب - أحمد عبدالحكم

اشتد الصراع في حزب «الأحرار» خلال الأسابيع القليلة الماضية بحثا عن خليفة لمصطفى كامل مراد زعيم الحزب، الذي يلازم الفراش بأحد مستشفيات القاهرة.

جبهة الإسلاميين في الحزب برعاية الحزمة ديس نائب رئيس الحزب هي الأوفر، وتضم رجب هلال حميدة الأمين العام للحزب، وأحمد حسن ومحمد عامر، وصلاح قيسيا، ومحمود الحزب، واستقر رأي هذه الجبهة على أن يكون الحزمة ديس هو رئيس الحزب القادم.

أما الجبهة المقابلة والتي أطلق أعضاؤها على أنفسهم لقب «الحزبيين» فتضم ياسر رمضان ومحمد فريد زكريا، وخلمي سكر نواب رئيس الحزب، ووحيد غازي، ومحمود مراد، وطلعت السادات، ولم يستقر رأي هذه الجبهة على زعيمها.

المعروف أن معظم مقر حزب الأحرار في المحافظات قد أغلقت لأن الحزب لا يدفع الإيجار ومرتبات الموظفين.

عودة مسلسل الحرائق في البحرين

■ النمامة - سامي كمال



■ مركز تجاري ضخم المتهمه النيران تماما

اندلعت مرة أخرى حرائق المحلات التجارية والمنشآت الاقتصادية في البحرين، وصارت الحسائر منذ بدء مسلسل الحريق عام ١٩٩٤ ٤٥٠ محلا ومؤسسة من إجمالي ٣١٢٠ حريقا وعملا تقريبا وصنعتا أجهزة الأمن في البحرين، طالت بعض الحرائق المحطات الكهربائية والممتلكات العامة والخاصة، وأكدت مصادر بحرينية طلائع الحريق العربي أن هذه الحرائق جزء من مخطط طويل المدى يهدف إلى هز الاستقرار وزعزعة الأمن للاقتضاء على السلطة.

وقد حصلت أجهزة الأمن على اعتراضات تفصيلية حول هذا المخطط من أعضاء تنظيم يسمى حزب الله البحريني الذي تم القبض على عناصره الرئيسية وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة فضلا عن تخريبهم كمية الممتلكات التي تم تخريبها.. وكانت القيادات الشعبية في البحرين قد أدانوا أعمال التخريب وأصدروا بيانات رفضوا فيها هذه الأعمال التي وصفوها بأنها إجرامية ولا تمت للمجتمع البحريني المسلم بأي صلة.

المهدي يطلب محاكمات عادلة



■ الصديق المهدي

طالب الصديق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق بضرورة ضمان محاكمات عادلة للمعتقلين على ذمة قضايا تجنيد وتجنيد، وقال المهدي في رسائل بعث بها إلى كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام لجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية إن المعتقلين يتعرضون لتعذيب من أجهزة الإعلام لإثارة الرأي العام وحشده ضدهم.

السودان لم يطلب تسليم فاروق أبو عيسى

■ كتبت - إمانى الطويل



■ فاروق أبو عيسى

نفي أحمد عبدالحليم سفير السودان بالقاهرة تقديم بلاده طلبا إلى الخارجية المصرية لتسليم فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، مشيرا إلى أن مظاهرات الخرطوم هي التي طالبت بذلك، لكن الخارجية السودانية لم تأخذ بهذا الطلب.

وأضاف السفير السوداني أنه أجرى اتصالا تليفونيا بالدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني، حيث نفى بدوره تقديم أى طلب بهذا الشأن للسفارة المصرية بالخرطوم.. وأبوى عبدالحليم مدعته من قيام منظمات حقوق الإنسان المصرية والمصرية بإصدار بيانات تضامنية مع أبو عيسى على الرغم من عدم وجود طلب سوداني رسمي بذلك.. وأكد محمد فاتح الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان أن بيان المنظمة صدر بعد أن تكادنا من وجود طلب سوداني بشأن تسليم فاروق أبو عيسى أحد أعضاء مجلس الأمناء بالمنظمة.

وكان معتمد عبد الرحيم أحد قياديين حزب المؤتمر الوطني قد قاد مظاهرة في الخرطوم يطلب برأس أبو عيسى وتضامنا مع هذه المطالبات أعضاء في المجلس الوطني «البرلمان».

■ المخرج سعيد حامد انتهى من مونتاج فيلمه الجديد «صعدي في الجامعة الأمريكية» تمهيدا لعرضه خلال شهر أغسطس الجاري.
■ البحرين تستضيف ثلاث بطولات رياضية خلال الشهر الثلاثة القادمة تبدأ بطولة العرب للرجال في الكرة الطائرة، ثم تصفيات آسيا لكرة السلة وأخيرا كأس مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم.
■ د. هدى بدران.

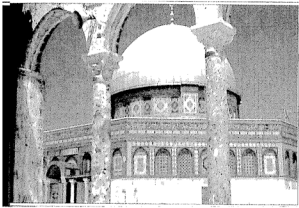


مقرر لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر. تبحث عقد حلقة بحث في نوفمبر القادم للتعرف على ما يقدم في كتب الأطفال وتأثيره على ثقافة الطفل المصري.
■ استبايا خصصت ٧٠ مليون دولار لإنشاء محطة توليد كهرباء بقدرة ٦٠ ألف كيلو وات بمنطقة الزعفرانة بالبحر الأحمر سيتم تشغيلها بطاقة الرياح.
■ البحريني اعتمدت خطة لتطوير سواحلها وإنشاء منتجعات سياحية لجذب سياحات الغوص والمهرجانات.. دخل البحرين السياحي

بلغ في العام الماضي ٣٠٩ ملايين دولار.
■ نجمة البوب العالمية مادونا طارت إلى بيفرلي هيلز لتقابل اليزابيث تايلر في محاولة لإقناعها بإعادة تمثيل دور مارجي في فيلم «قمة فوق صفيح ساخن» ولكن علم المسرح هذه المرة، إيز وعدت مادونا بالتفكير.
■ رضا عبدالعال نجم الأهلي المصري اعتزل حديثا بدأ الترتيب لمباراة الأهلي التي حدد لها مدينتها شهر أكتوبر المقبل ويأمل أن يكون طرفاه الأهلي والزمالك وهما الناديين اللذان لعب لهما. المذيع طارق حبيب يفكر في تحويل كتابه «ملفاد

لجنة القدس: أوقفوا محاولات نياباتهاو تهويد عاصمة فلسطين

■ كتب محمود المناوي

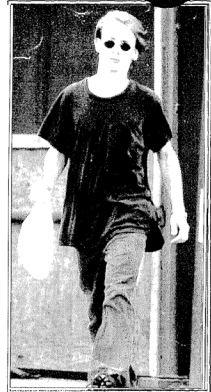


■ القدس لنا

أكد السفير عبدالعزيز أبوغوش مساعد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لشئون القدس وفلسطين، أن الدورة السابعة عشرة للجنة شئون القدس، التي عقدت في الرباط برئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب، أصدرت توصياتها، مؤكدة على الموقف الثابت للدول الإسلامية، وتمسكها بالعمل من أجل عودة المدينة المقدسة إلى أصحابها الشرعيين كعاصمة لدولة فلسطين.

وأضاف: إن أعضاء لجنة القدس طالبوا المجتمع الدولي بالتصدي لمحاولات نياباتهاو لإكمال الحصار على مدينة القدس، وعزلها عن محيطها العربي وتحويل المناطق العربية إلى مناطق معزولة محاطة بأغلبية يهودية.. وطلبت اللجنة المجتمع الدولي بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن بشأن القدس، وطلبت الدول الإسلامية - التي شرعت في اتخاذ خطوات في اتجاه إقامة العلاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام - بإعادة النظر في علاقاتها بإسرائيل، بما في ذلك غلق مطار البعثات والمكاتب حتى تتصاع إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة، وتنفذ التعهدات والالتزامات الدولية التي توصلت إليها الأطراف المعنية بعملية السلام.

وأختتم أبوغوش بقوله إن هناك أكثر من ١٦ قرارا صدر عن مجلس الأمن خاص بمدينة القدس الشريف عبارة عن البيان الرئاسي الأخير للمجلس، الذي يدل على إجماع العالم على رفض السياسة الإسرائيلية في مدينة القدس، واعتبارها أرضا محتلة، تطبق عليها قرارات مجلس الأمن.



■ ماركولي اقتحم عالم الرجولة

الطفل المعجزة مدمم مخدرات وتقاتل

أخيرا سيقيم الطفل المعجزة «سابقا» ماركولي كالنجم ببطولة فيلم يضعه منافسا للذئب الكبار، تعاقد ماركولي «١٧ سنة» على بطولة فيلم «طعن الجسد»، حيث يقوم بدور شاب مدمم مخدرات يرتاد أحد الملاهي الليلية يحيى مانهاتن في نيويورك، فيقتل أحد أصدقائه ويدخل السجن.
سيكون هذا الفيلم أول اختبار حقيقي لإمكانات و قدرات ماركولي التمثيلية، حيث دارت كل أفلامه السابقة في إطار الطفولة، وقد قضى «الشاب المعجزة» وقتا طويلا قبل أن يعثر على هذا الفيلم.

بالمستندات.. جزر حنيش من حق اليمن

■ صنعاء/ عبد الفتاح يونس



■ عبدالقادر باجمال

قدمت اليمن كل الوثائق والمستندات التي تثبت سيادتها على جزر أرخبيل حنيش إلى لجنة التحكيم المكلفة بالنظر في النزاع اليمني - الإريتري حول السيادة على تلك الجزر.. وصرح عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير خارجية اليمن بأن لجنة التحكيم ستقدم باستقصاء الحقائق حول موضوع السيادة على الجزر، مؤكداً أن بلاده تعاونت تماما مع اللجنة بتقديم كل الأدلة والبراهين، وقدمنا صورة واضحة لمدى الحرص على سلامة الأمن الوطني والقومي والدولي، من خلال رفضنا القيام بأي عمل عسكري للرد على احتلال الجزر من قبل إريتريا.

■ مادونا



■ رضا عبدالعال



إنشاء عدة مشاريع سكنية في سلطنة عمان.
■ بدأت لجنة خاصة شكلتها نقابة المحامين المصريين في وضع مشروع قانون جديد للمحاسبة يحتوي على تعديلات عديدة أبرزها أن تكون سلطة تأديب الأعضاء للنقابة وليس للدائرة الخاصة بمحكمة الاستئناف وفقا للقانون القديم.
■ إنتاج تونس من الغاز الطبيعي سجل زيادة بلغت ٤٪ خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ثورة يوليو، إلى فيلم تسجيلي، وقد بدأ مخاطبة أعضاء مجلس قيادة الثورة الباقين على قيد الحياة للظهور في الفيلم.
■ عمرو سعيد أحدث وجهه فني في السينما المصرية يقدمه يسري نصر الله في فيلمه الجديد «مدينة» كما يشارك في الفيلم الجديد ليوسف شاهين.
■ شركة مصرية - عمانية مشتركة برأسمال قدره مائة مليون جنيه تأسست مؤخرا وشاركت شركة المقاولات المصرية بنسبة ٥١٪ من أسهمها.. الشركة ستقوى

شركات أمريكية ساعدت إيران لإنتاج صاروخ يهدد جيرانها

■ كتب - عبدالله الحاج

نفى مصدر دبلوماسي روسي ادعاءات أمريكية - إسرائيلية تتهم روسيا بتقديم مساعدات لإيران ساهمت في تسريع برنامج إطلاقها صاروخ «شهاب ٢» الأسبوع الماضي.
وأكد المصدر الروسي أن هناك معلومات من المخابرات الروسية تثبت أن هناك شركات أمريكية متورطة في تهريب جزء من هذه التقنية إلى إيران، وأبلغت المخابرات الأمريكية بأسماء تلك الشركات.
وقال: إن إيران تحتاج إلى عشرات السنين لتلحق بقدرات إسرائيل في مجال الصواريخ الباليستية، ومن ثم ليس بمقدور إيران الآن تهديد أمن إسرائيل أو منطقة الخليج.
وقال المتحدث الروسي إن بلاده ملتزمة باتفاقية منع نقل تكنولوجيا الصواريخ الموقعة عام ١٩٩٥، مشيراً إلى أن النظام الروسي يعاقب الشركات التي تخل بقواعد تصدير تقنيات من الممكن أن يكون لها استخدام مزدوج سلمى وعسكري، كما أصدرت الحكومة الروسية في عام ١٩٨٨ قراراً يقضي بتشديد الرقابة على تصدير مواد خام من الممكن استخدامها لصنع أسلحة الدمار الشامل والصواريخ.

الشمس أرجم

مجموعة أطفال
يجلسون وهم
يختمون
بالشمسيات أمام
لوحة كبيرة
لصاروخ صيني
في بكين، وكانت
الصين قد أضافت
سنة صواريخ
تقليدية لترسانتها
خلال الأشهر
الأربعة الأخيرة،
وذلك طبقاً
لتصريحات
مسئولي
البرنامج.

■ الكل في انتظار سيندى

سيندى كراوفورد تحل مشاكلك

تستعد عارضة الأزياء العالمية سيندى كراوفورد لبث برنامجها التلفزيوني المثير «الحب مع سيندى» فكرة البرنامج تدور حول مشاكل العلاقات الجنسية في الولايات المتحدة، على حد قول سيندى، التي أكدت أنها لن تقوم بتصوير مشاهد مبتذلة، بل مجرد تعليقات على حياتها الخاصة.
رفضت سيندى أن تتناول حياتها مع زوجها السابق النجم ريتشارد جير، وقالت لا يمكن أن أتحدث عن شخصية معروفة للجمهور.



شخص يعيشون في الكويت بدون جنسية. ■ شاعر العامية المصرية سمير عبدالباقى أصدر مجموعة أرجال جديدة بعنوان «لماذا تركت الحمار وحيدا»، وهو العنوان الساخر الذي يتقاطع مع عنوان ديوان محمود درويش «لماذا تركت الحصان وحيدا» ■ المركز القومي للسينما في مصر أصدر ثلاثة مجلدات تضم كتابات السيد حسن جمعة رائد الصحافة الفنية في مصر في الفترة من ٢٤ حتى ١٩٦٦، وتناول فيها العمل السينمائي في مصر، وأهم الأفلام الأجنبية التي صورت في مصر.

بمجلس الشورى المصري محمد فريد زكريا طلب إلغاء بيان عاجل حول ما أسماه كارثة البورصة المصرية. ■ البيان العاجل تعديلا جديدا في لائحة مجلس الشورى يتم تطبيقه لأول مرة. ■ طالت جامد المتحدث الإعلامي باسم الجامعة العربية أصدر الدكتور عصمت عبدالمجيد قرارا بترقيته إلى درجة مستشار الأمين العام للجامعة العربية. ■ أكد محمد ضيف الله شراد، وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الأمة، أن الحكومة على وشك وضع الحل النهائي لمشكلة ١٥٠ ألف

■ منظمة تضامن الشعوب الإفروآسيوية أدانت اعتقال الحكومة السودانية مئات من قادة الأحزاب ونشطاء حقوق الإنسان، وناشدت الحكومة السودانية العودة إلى الديمقراطية. ■ الفنانة نبيلة عبيد والشرطة غادة وجب والسينارست رفيق الصبان والمخرج أحمد فؤاد .. انضموا لجمعية أصدقاء المحاربين المصري صباح فخرى.

■ الكاتب المعارض

ايبيا تطلب ٣٠ مليار دولار.. خسائرها من لوكيربي

■ كتب - على السيد على

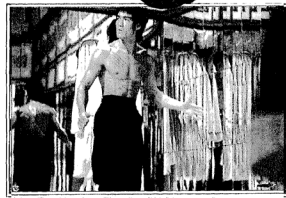
أبلغت ليبيا جامعة الدول العربية تمسكها بحقها في الحصول على تعويضات مناسبة عن الخسائر والأضرار المادية التي لحقت بها من جراء الحظر الدولي المعمد منذ إبريل ١٩٩٢. ذكرت مصادر مطلعة بالجامعة العربية أن التقديرات الليبية لحجم الخسائر بلغت ٣٠ مليار دولار، وقالت المصادر إن ليبيا تصر على استصدار قرار من مجلس وزراء الخارجية العرب القادم بتجميد التعويضات المفروضة عليها، لحين الفصل في قضية لوكيربي قضائيا، وتطالب ليبيا بأن يتضمن القرار العربي التأكيد مجددا على حق الشعب الليبي في التعويض.. وكان محمد الزاوي وزير العدل الليبي قد أشار - في حديث سابق لـ «الأهرام العربي» - إلى أن حق الجماهيرية في التعويض لا يسقط بالانقضاء، وأن ليبيا لن تفرط في هذا الحق إسوة بما اتبع مع إيطاليا التي اعتذرت مؤخرا عن استعمارها للأراضي الليبية.



■ بوريس يلتسين

الروس يطالبون رئيسهم بالانتحار!

طالب العمال الروس الرئيس بورييس يلتسين بالوفاة بوعده الذي أعلنه منذ سبع سنوات بأن يضع رأسه فوق شريط السكة الحديد إذا فشلت برامج الإصلاح الاقتصادي، تظاهر العمال بعد تسريح الملايين وعدم سداد أجور الذين بقوا في العمل.. لكن صندوق النقد الدولي أنقذ يلتسين من الوفاء بوعده وأعلن عن وضع برنامج لإنقاذ الاقتصاد الروسي بـ ٢٢.٦ مليار دولار. وقد لجأت الحكومة الروسية قبل قرار الصندوق الأخير إلى إصدار إنذون خراطة مما أدى لرفع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار الأسهم بحوالى ٦٠٪ منذ بداية العام الحالي.. كما انخفضت العملة الروسية «الروبل» بصورة كبيرة وهو ما جعل واشنطن تسارع وإقناع الصندوق لإنقاذ روسيا.



■ لعبة الموت .. انثت حياة الاسطورة

بروس لى ينشط السباحة

يعتزم القائمون على السباحة في هونغ كونج إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لإرحيل التجم الأسطوري «بروس لى» والذي كان يعد أشهر لاعب كونغ فو في العالم، وتعتبر وزارة السباحة أن إحياء هذه الذكرى تعد وسيلة جيدة لتنشيط حركة السباحة الراكدة في الفترة السابقة بسبب الأزمة المالية الآسيوية، وقد قامت وزارة السباحة بتخصيص موقع لـ «بروس لى» على شبكة الإنترنت، يعرض عشرة آلاف قطعة من مقتنياته، كما نظم معجبيه حفلا في المجمع الذي أقيم أخيرا، ويحمل اسمه، وذلك على أمل تنشيط حركة السباحة.

«ذات الهمة» في المحافظات

ينتهي عرض مسرحية «ذات الهمة» خلال الأسبوع القادم، لانشغال فرقة مسرح الغد والمسرح نفسه لإعداد لعروض مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي تبدأ فعالياته في الأول من سبتمبر القادم، صرح بذلك سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح، وقال إن هذه المسرحية سوف يعاد عرضها في عدد من مسارح الثقافة الجماهيرية في المحافظات المصرية التي طلبت استضافة العرض الذي يشهد بالنور الاجتماعي والسياسي للمرأة العربية، المسرحية تأليف وأشعار مרת عبدالوهاب، وقام بإخراجها عباس أحمد.



سيارة ديانا للبيع على «الإنترنت»

السيارة فورد موديل ١٩٨١ التي أهداها الأمير تشارلز إلى خطيبته ديانا معروضة للبيع على شبكة الإنترنت، صاحب العرض يدعى كيث لاوسون كان قد اشترى السيارة من قاعة سوزوكي للمزادات منذ ثلاث سنوات، ليهبدها لابنته.. الحروب - لاوسون رفض بيع السيارة بمبلغ مليون دولار، لأنه يتوقع أن يدخل في المزاد من هم مستعدون لدفع أكثر من هذا المبلغ، رغم أنه أعلن أن سبب رفضه لهذا المبلغ أن المشتري يعمل في لاس فيغاس بالولايات المتحدة، وهو يفضل أن يكون المشتري مقيما ببريطانيا حتى لا تغادر السيارة البلاد.

■ ديانا

■ صباح
فخرى



■ صلاح السعدني

■ وإعصارات مدعرة في أمريكا الجنوبية وآسيا.
■ صلاح السعدني أوقف المعرض الخاص لمسرحية «الملك هو الملك» والذي كان مخصصا للرقابة عندما لاحظ امتلاء صالة العرض بليس وأطفالها.. السعدني صمم على مغادرة الجمهور، وعاد مرة أخرى لمواصلة العرض.
■ الكيميائي حسين علي عميرة الباحث بالمركز القومي للبحوث توصل إلى نويات جديدة تقاوم الصدا والرطوبة والسماه، وسيتم استخدامها في طلاء قاع السفن والأسطح الصناعية والمنشآت البترولية في قاع البحر لحمايتها من التآكل.

■ أكدت دراسة طبية أشرف عليها الدكتور محمد خليل عبدالخالق رئيس قسم طب الأطفال بجامعة القاهرة أن الأطفال الأقل نموا أكثر ذكاء. أشارت الدراسة إلى أن قلق الآباء من عدم نوم الأطفال ساعات طويلة ليس له مبرر طالما أن أجهزة جسم الطفل تنمو وتعمل بشكل طبيعي.
■ توقعت وكالة الفضاء الأمريكية تغييرا في مناخ العالم، حيث تشهد بعض المناطق ارتفاعا في درجات الحرارة، مقابل أمطار غزيرة في مناطق أخرى، خاصة جنوب القارة الإفريقية التي ستشهد طقسا ممطرا عكس حالة الجفاف الحالية.

«جيتكس القاهرة».. إبريل القادم

■ كتب - محمد حبوشة

قررت إدارة مركز دبي التجاري العالمي أن يعقد «جيتكس» دورة جديدة بالقاهرة في الفترة من ٢ - ٥ إبريل القادم تحت عنوان «جيتكس القاهرة» لتضاف إلى معرض «جيتكس دبي».
تعد هذه المرة الأولى التي يعقد فيها المعرض خارج دولة الإمارات العربية المتحدة، لكن مركز دبي سوف يضع خبرته على مدار العشرين سنة الماضية حتى يصبح هذا المعرض - منذ عامه الأول - أهم أبرز معروض لتكنولوجيا المعلومات في شمال إفريقيا، وسيقام بدعم وتعاون مع عدد من أبرز الهيئات المصرية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات.

وأشار محمد العيار - مدير عام دائرة التمنية الاقتصادية في دبي ونائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي - إلى اختيار القاهرة لانطلاق المعرض لأول مرة خارج دولة الإمارات العربية المتحدة يأتي ضمن استراتيجية بعيدة المدى لتحقيق رؤية عالمية جديدة لصناعة المعارض في دبي للاستفادة من التطورات الاقتصادية الخاصة في السوق المصرية واستكمال مشاريع الخصخصة التي ستلتحق أمام المستثمرين الخليجيين والعرب أفاقا تجارية جديدة في مصر، وسوف تساهم أيضا في دعم صناعة البرمجيات العربية في هذه المنطقة وفتح منافذ تسويقية مصرية لهذه الصناعة المهمة في داخل الوطن العربي وخارجه.

٥٠ مليون عملية إجهاض تجرى سنويا

أكد تقرير للاكاديمية الأمريكية للطب أن حوالي ٦٠٠ ألف امرأة يتوفين سنويا بسبب الإجهاض أو الولادة، وأن ٥٠ مليون عملية إجهاض تجرى سنويا في العالم منها ٢٠ مليون عملية تجرى في ظروف غير صحية. وأضاف التقرير أن ٧,٦ مليون طفل يتوفون سنويا لحظة الولادة أو في الأسابيع الأول من حياتهم، بحذر التقرير من تزايد الأمراض المستعصية جنسيا حيث تجاوزت الحالات الجديدة المسجلة سنويا ٣٣٢ مليون إصابة بين الرجال والنساء.

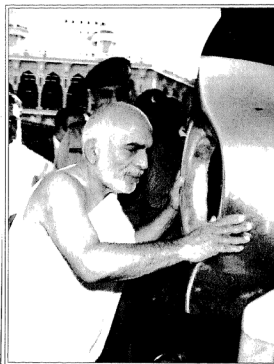
٤٥٪ من الكويتيين

هربوا بسبب الحر

■ الكويت - حسام فتحي

هرب من الكويت أكثر من ٤٥٪ من سكانها بسبب الحر القاتل الذي هاجمهم، وقد أظهرت إحدى الصحف المحلية في الكويت في استبيان للرأي أن ٧٧٪ من الكويتيين يفضلون قضاء الصيف خارج البلاد.

لم يبق في الكويت إلا المرتبطون بأعمالهم وغير القادرين ماديا على السفر، وليس أمامهم إلا الاستمتاع بمنشآت شركة المشروبات السياحية الكويتية من أندية بحرية وحدائق سياحية وصالات التزلج على الجليد. ويؤكد خبراء السياحة الكويتيون أن مصر لازالت تحتل المركز الأول للسائح الكويتي الذي يفضل قضاء الصيف في الوطن العربي، لكن الجديد في الأمر أن السائح الكويتي أصبح يفضل الغربة وسفاجا وشرم الشيخ عن القاهرة والإسكندرية.



سلامات

الملك حسين ملك الأردن يؤذي العمرة بمكة قبل أيام من اكتشاف الأطباء إصابته بسرطان الغدد الليمفاوية، وهو يخضع الآن لعلاج كيميائي، وشخص الأطباء حالته بأنها مرحلة مبكرة من الإصابة بالمرض، مما يجعل فرص الشفاء منه تصل إلى ١٠٠٪.



■ رجاء النقاش

كتاب جديد للنقاش بعد قراءة «الأهرام العربي»

■ كتب - محمد بركة

يستعد الكاتب الكبير رجاء النقاش لتأليف كتاب جديد يدور حول نقد ثورة يوليو من خلال المواقف والأزرى التي طرحها جمال عبدالناصر عقب هزيمة ٦٧، حيث يرى النقاش أن عبدالناصر قام بمحاولة للحد الذاتي لتصبح المسار الثوري، وبينما لم له وما عليه، وأنه أول من أطلق تعبير «مرکز القوى» وسيادة القانون. وأكد النقاش لـ «الأهرام العربي» أن هذه الفكرة قد راوبته وهو يتصفح عدد «الأهرام العربي» الخاص بمناقشة الآراء الهجومية التي شنها عميد الرواية العربية «نجيب محفوظ» على عبدالناصر، وهو العدد الذي وصفه رجاء النقاش بأنه «ضربة مصحفية تستحق الإشادة».

■ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت يستعد لزيارة طهران للاتفاق على تطوير العلاقات بين البلدين وتبادل السفراء.



الأهرام العربي، تجدد طرح القضية في ذكرى الغزو:

«سيناريوهات» المصالحة

بعد مرور ثماني سنوات على الغزو العراقي للكويت.. هل

أن أوان إغلاق هذا الملف وفتح باب المصالحة؟

الواقع يقول إنها صعبة لكنها ليست مستحيلة فالداء

معروف والدواء أيضاً ولا يحتاج سوى لجراحة

وشجاعة للقفز فوق أحزان الماضي.. لا النباش فيها.

«الأهرام العربي» تفتح هذا الملف الساخن بكل

تداعياته، وتطرح ستة سيناريوهات للمصالحة

الكويتية - العراقية التي تعنى في الأساس

المصالحة العربية - العربية التي يحتاجها الكويتيون

لنسيان أحزانهم، ويفتقدوا العراقيين الذين أفرستهم

أمراض الحصار.

■ تحقيق يكتبه:

محمد حمدي

■ شارك في الإعداد:

■ تهااني عبد الرحيم

■ عاطف صقر

■ أشرف العشري

■ العزب الطيب الطاهر

■ سيد محمود حسن



٢



١ صدام حسين يزور الكويت



٥



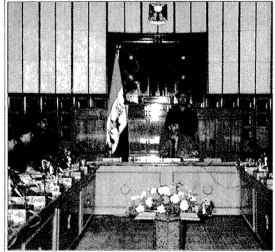
٤ قمة عربية للمصالحة

■ تحقيقات يمنية . مصرية مشتركة تجرى حالياً للتعرف على أسباب اغتيال إمام مسجد مصري في اليمن على يد سوري بعد أن تردد أن سبب الحادث خلافات مذهبية.

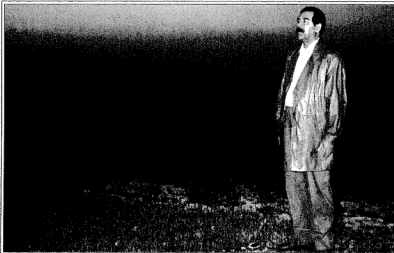
سويتية . العراقية



٣ وفد رئاسي عربي يزور الباكين



اعتذار عراقى عن الفزو



٦ تنهى صدام حسين



تسريض أهالى الأسرى



■ القاهرة رفضت اقتراحاً تقدمت به الخرطوم بقضى بإعادة ٦٠٪ من الممتلكات المصرية في السودان مقابل إغلاق هذا الملف وتطبيع العلاقات وتأجيل بحث الملف الأمني إلى نهاية العام.

صباح الأحد: المصالحة تبدأ بالاعتذار

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت صباح الأحمد الجابر أن بلاده تتجهج سياسة واضحة وثابتة في علاقاتها مع العراق مشيراً إلى أن أي تطور يجب أن يبدأ باعتراف العراق بجوريمته تجاه الكويت وخطأ ما أقدم على فعله بالشعب الكويتي من مأس وإعدامات وغيرها.

وأشار صباح الأحمد إلى أن الخطوة الثانية المطلوبة من العراق هي تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن تنفيذاً دقيقاً وأمناً وفي مقدمتها القرارات المتعلقة بإعادة الأسرى مشيراً إلى إنها هي القضية الأهم للشعب الكويتي صاحب الحق والرأي الوحيد في العلاقات مع العراق.

المصالحة لن تتم إلا بزيارة صدام للكويت، ويقول: «رغم صعوبة هذا الطرح الآن، فلن الأمل كبير في تحقيقه، خاصة لو فكر صدام حسين جيداً في هذه الخطوة، ووجد التشجيع المناسب، واعتقد أن هذه الزيارة ستكون أكبر اعتبار للشعب الكويتي. ويرى الكاتب الصحفي صلاح عيسى أن الكويتيين لن يقبلوا زيارة صدام حسين إلى بلدهم، وستخرج مظاهرات حاشدة تهتف ضده، وتمنع طائرته من الهبوط، وسوف يعتبر الشعب الكويتي أن هذه المبادرة حيلة جديدة للتلهف من الحصار الاقتصادي أو مناوره تخفي ترتيبات عراقية لغزو جديد، ويتوقف السوري الدكتور نذير السمعان - الخبير في شؤون الشرق الأوسط - مع الرؤية القائمة على أن زيارة صدام إلى الكويت لن تنجح في

سنة سيناريوهات واضحة، طرحناها على مفكرين وسياسيين عرب.. من المحيط إلى الخليج في محاولة لتلمس قيس من نور يبدد ظلمة النفق المظلم الذي دخله العرب منذ أغسطس ١٩٩٠، ورغم عدم وجود إشارات إيجابية تدل على إمكانية التقارب بين العراق والكويت في الأفق المنظور، فلن هذا لم يمننا، ولم يمنع للثخينة العربية من تصور سيناريوهات المصالحة بخطة فظوة.

■ السيناريو الأول:

هل يزور صدام حسين الكويت؟ المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري: يعتقد أن هذه الزيارة صعبة للغاية في ظل الظروف التي يعيشها الرئيس العراقي سواء على الصعيدين الداخلي أو الخارجي.. يؤكد الجابري أن هذه الزيارة يجب أن يسبقها تأسيس مفهوم جديد للمصالحة يقوم على إعادة بناء العلاقات بين البلدان العربي على أساس من الوحدة والتضامن لا الخوف والطمع.

أما الدكتور عاطف العراقي أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة: فيرى هو الآخر أن سيناريو زيارة صدام إلى الكويت أقرب إلى الخيال، ويرى أن هناك سيناريو أوقع بشرط أن يضع كل طرف في اعتباره أهمية نيل الخلافات.

وعلى نفس النهج يسير الدكتور حسام عيسى أستاذ القانون بجامعة عين شمس - ويرى أن زيارة صدام إلى الكويت مستحيلة الحدوث، ولا يستبعد - إن حدثت - أن يتعرض الرئيس العراقي لمحاولة اغتيال، فقلوب الكويتيين لاتزال غارقة في الألم الماضى، ولا يمكن أن تقبل مصافحة صدام بسهولة.

لكن اللواء السابق محمد علي بلال - قائد القوات المصرية في حرب الخليج - يؤكد أن

تحقيق المصالحة بسبب رفض الكويتيين لها. ويرى الشاعر المصري أحمد سويلم: أن المصالحة ممكنة والزيارة أيضاً ممكنة، بشرط أن يذهب صدام حسين إلى الكويت بصحبة وفد رئاسي عربي يتضمن الرئيس المصري حسنى مبارك، والشبح زاهد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، باعتبارهما وجهين مقبولين عراقياً وكويتياً.

■ السيناريو الثاني:

إذا كان السيناريو الأول والخاص بزيارة صدام للكويت قد تباهت حوله الآراء، فإن توجيه الرئيس صدام حسين اعتذاراً رسمياً عبر أجهزة الإعلام المختلفة للشعب الكويتي، سيكون له أثر كبير في بدء المصالحة.

الحامى المغربي خالد السنيناني - العضو البارز في الحزب الاشتراكي الحاكم - يرى أن المطلوب قبل هذه الخطوة تحرك كويتي لفتح صفحة جديدة وتصفيق القلوب، مؤكداً أن الوقت قد حان ليس للاعتذار فقط، وإنما لعقد لقاء يضم رئيس العراق وأمير الكويت للاتفاق على تجميد الصراعات، بشرط أن تتخلي الكويت عن إصرارها على إيجاد أسباب لتجريح الشعب العراقي.

ويتمنى هاني إسماعيل الأمين العام للحزب الوندوسي السوري أن يوجه الرئيس العراقي رسالة إلى الشعب الكويتي يتخذ فيها مواقفه السابقة، ويفتح على الشعب، ويهتد لحل المشكلة المستعصية بين الطرفين، وهو ما يذهب إليه أيضاً الدكتور هشام الدجاني، الذي يؤكد أن الكويتيين يحتاجون لاعتذار رسمي عن الغزو العراقي.

ويرى الدكتور يوسف عبيدان عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر أن شكل المصالحة أو الطريقة التي تتم بها ليست مهمة، لكن المهم هو وضوح الرؤية وتوافر النوايا الصادقة التي يمكن أن تساعد الوساطة عبر لقاء قمة أو امتداد أو دولة أخرى، بشرط توافر الرغبة الحقيقية في المصالحة. ويعتقد الدكتور عاطف العراقي أن خطاب صدام سيكون مهماً، بشرط أن يوجهه للعالم كله، ويوضح فيه أسباب الحرب على الكويت، والوقائع التاريخية التي استند عليها في غزوه، ويشير في خطابه إلى أن الأيام القادمة ستحمل الدوب بين الشعبين كما حدث بالنسبة لألمانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية.

هذا الخطاب سيؤدي إلى أمرين من وجهة نظر العراقي: أولاً توضيح الموقف العراقي، وثانياً قد يؤثر الخطاب في الكويت حكومة وشعباً، ويتقبل الشعبان المصالحة.

■ نعد وافي على إجراء قمة عربية موسعة بدوني إذا تطلب الأمر



■ تونس دخلت على خط الوساطة بين الجزائر والمغرب لوقف الخلافات بين البلدين إضافة إلى إحياء الاتحاد المغربي المتوقف منذ أكثر من عامين.. الاتفاق على الوساطة تم خلال اجتماعات اللجنة العليا التونسية المغربية التي عقدت مؤخرا برئاسة رئيس البلدين.

عبد المجيد: المناخ يدعو للتفاهل بعقد مصالحة قريبا

المهمة الأولى للجامعة العربية منذ انتهاء حرب الخليج الثانية هي السعي نحو تكريس المصالحة العربية، هذا ما أكدته الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية. وقال: «الأهم من الأمن، والذي مازالت تداعياته موجودة في العلاقات العربية. وأشد من عبد المجيد إلى أن الوضع العربي الآن أفضل مما كان عليه في أشهر الأزمة، مشيراً إلى وجود أرضية صالحة ومهيئة لتحقيق المصالحة العربية، والعودة إلى حالة التضامن التي تضررت كثيراً من تداعيات الغزو العراقي للكويت. وشدد عبد المجيد على أهمية توحيد الجهود والنوايا الطيبة للتوصل إلى إرادة الراسب، مشيراً إلى أنه سبق وتقدم بمبادرة في عام ١٩٩٢ لتحقيق المصالحة تقوم على المصارحة قبل المصالحة، ووافقت عليها ١٥ دولة عربية، مشيراً إلى أن هذه المبادرة لاتزال تمثل الطرح الأمثل لتحقيق المصالحة العربية. إلى جانب جهود ومبادرات القادة العرب. وأضاف عبد المجيد: إن الجامعة تضع كل إمكاناتها تحت امر القادة العرب، من أجل عودة العلاقات العربية وإصلاح ما أفسده الماضي، مشيراً إلى أن أي وقت يبردون إجراء المصالحة يضيف الموقف العربي، ويضاف من معاناة الشعب العراقي، لكن عبد المجيد شدد على صعوبة تحقيق المصالحة في ظل قضية الأسرى الكويتيين، وقال إن هذه القضية هي الشغل الشاغل للجامعة، وطلب العراق وسائل الأطراف العربية بالعمل على سرعة إغلاق هذا الملف والكشف عن مصير هؤلاء الأسرى حتى تستريح أسرهم، وأكد دعم الجامعة العربية لجهود اللجنة الثلاثية التي تعمل تحت إشراف الصليب الأحمر، لإنهاء هذه القضية.

الذي يزور الكويت أولاً، ثم العراق، ويستبعد السمان أن يصبح الوفد صدام مع إلى الكويت، وإن كان لا يستبعد إمكانية تحقيق المصالحة في وجود النظام العراقي الحالي.

ويقول محمد عابد الجابري: إن تشكيل وفد رئاسي عربي، فكرة ممكنة في كل وقت، وفي محاولة جيدة على طريق المصالحة، وليس مهما اختيار الشخصيات التي ستشارك في الوفد، لكن المهم أن تبدأ، وأن تتوجه الوفد إلى الكويت أو العراق، أو يتقسم إلى قسمين، يتوجه الأول إلى الكويت، والثاني إلى العراق.

أما الدكتور يوسف عبيدان، فيعتقد أن كل وسيلة مشروعة لتعزيز العلاقات مطلوبة، فإذا اقتضى الأمر إرسال وفد رئاسي، فلماذا لا نفعّل ذلك، ويضيف عبيد، إن الرئيس مبارك في طليعة القادة العرب الذين يمكنهم القيام بهذه المهمة، بغل الثقل المصري والعربي والإقليمي، إضافة إلى أمير قطر الذي يتبنى موقفاً مبدئياً تجاه العراق، وبارز بإرسال وزير خارجيته الشتاء الماضي إلى بغداد للمساهمة في نزع فتيل الأزمة، كما أن العامل العربي مرشح ليكون ضمن هذا الوفد.

ويرى اللواء ممدوح عطية - مدير الحرب الكيماوية الأسبق في الجيش المصري - أن المصالحة في ظل الدولة العربية الإقليمية الكبرى التي تمتلك الرغبة والإرادة في تحقيق المصالحة، وهي: مصر والسعودية والإمارات، فزعماء تلك الدول لديهم القدرة المعنوية والمادية لتحقيق المصالحة، لذلك يجب أن يتشكل الوفد الرئاسي من الزعماء الثلاثة. ويعتقد اللواء محمد علي بلال أن مهمة الوفد الرئاسي أن تكون ناجحة بما لا يسبقها إقدام جديد، على أن يذهب الوفد الرئاسي إلى الكويت أولاً، ويلتقي به صدام حسين هناك، وفي هذه الحالة يمكن إيجاد أجواء إيجابية تساهم في اختفاء الأزمة بين البلدين.

السيناريوهات الأربعة:

ولأن أية مصالحة بين العراق والكويت تبدأ وتنتهي بمعرفة مصير الأسرى الكويتيين.. فإن فيصل الخالد - سفير الكويت بالقاهرة - إن قضية الأسرى والمفقودين هي مفتاح المصالحة، فهؤلاء الأسرى يمثلون نسبة واحد إلى كل ألف كويتي. ويؤكد الخالد أن هؤلاء الأسرى موجودين في العراق، رغم نفى المسؤولين العراقيين. الأسرى هم قديمين عثمان، الذي بدوره لا يمكن حل القضية، ويقول د. علي لطفي - رئيس وزراء مصر الأسبق - إنه لا يمكن التوصل إلى أية



د. علي لطفي



عصمت عبد المجيد

ويتكون من محامين وكتاب ونشطاء الجمعيات الأهلية لزيارة الكويت في رحلة تحصل عنوان «التصالح والاعتذار» عما ارتكبه صدام في حق العرب، وعندما يتم تشكيل وفد رئاسي عربي يضم رؤساء مصر وسوريا وليبيا والإمارات والسعودية، مؤكداً أن صدام حسين يتحرق شوقاً للمصالحة، أما العرب فهم غير مستعدين لها حالياً.

ويرى حسين أحمد أمين أن يضم الوفد رؤساء مصر والجزائر واليمن، ويبدأ بزيارة بغداد، ثم الكويت، مشيراً إلى أن هذا الوفد لن يفلح في اصطحاب صدام مع إلى الكويت. الدكتور بهيل السمان، فيرى أن يتشكل الوفد الرئاسي من رؤساء مقبولين من الطرفين، على أن يتم التحضير الجيد للمصالحة قبل سفر الوفد.

ويرى الروائي إبراهيم عبد المجيد، أن يؤكّد صدام في خطابه على أن الغزو لم يكن خلاصاً نسبياً لمشاكل العراق، كما يقدم وعداً مصدقاً بإجراء إصلاحات ديمقراطية في العراق، فربما تكون هذه الإجراءات بمثابة ضمانة للمصالحة في حالة حدوثها، ويدعو الكاتب الصحفي لمعي المطيعي، مجلس قيادة الثورة العراقي لإصدار هذا البيان، ويعطّر فيه تقدير العراق للكويت حكومة وشعباً، وانتهاء أية مطامع عراقية في الكويت، ويقول المطيعي: هذه هي الصيغة الجيدة التي يمكن أن تمهد للمصالحة، ويمكن أن تبدأ بعدما إجراءات عقد لقاء رسمي بين الجانبين.

أما المفكر حسين أحمد أمين، فيرى أن هذا السيناريو يحتاج إلى تعديل، فتوجيه رسالة أو اعتذار شخصي من الرئيس العراقي، أمر لا يتماشى مع طبيعته التي تعرفها، لذلك يستبعد صدور مثل هذا البيان أو الاعتذار.

السيناريوهات الثلاث:

أما السيناريو الثالث فيقوم على تشكيل وفد رئاسي عربي يقوم بزيارة الكويت والعراق لتجاوز خلافات الماضي والوصول إلى المصالحة.. من يضم الوفد ومن أين يبدأ جولته؟ المفكر المصري محمود أمين العالم، يوافق على فكرة الوفد، لكنه يقترح أن يكون الوفد شعبياً،

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى رفض الكشف عن تفاصيل اتفاقية الأخير مع مادلين أولبرايت
وزيرة الخارجية الأمريكية خلال جلسات الحوار الاستراتيجي بشأن قضية «لوكربي»، وطلب الانقطاع
لحين بلورة الموقف الأمريكي البريطاني بشكل نهائي.

الإجراء يتعارض مع قرارات مجلس الأمن التي
حددت آلية واضحة لمعالجة القضية في إطار
اللجنة الدالية للصليب الأحمر، وتضم العراق
والكويت والسعودية وأمريكا وبريطانيا وفرنسا.

■ السيناريو الخامس:

هل يمكن أن يؤدي تنحي صدام حسين لإنهاء
الملف العراقي - الكويتي؟ وهل يظل في العراق أم
يلجأ إلى دولة عربية وأى الدول تقبل لجوء صدام
حسين إليها؟

فايز إسماعيل - أمين عام الحزب الوحدوي
السوري - يقترح على هذا السيناريو، ويراه شرطا
تجسيرا، ويؤكد أن الشعب العراقي وحده هو
صاحب الحق في بقاء رئيسه أو تنحيه، ويرى
الدكتور نبيل السمان أن صدام وإن كان يمثل خطرا
يهدد الكويت من جهة نظر لوكيبتين، فقد يخلّف
شخص آخر يبتلي الأفكار نفسها، لذلك يدعو إلى
نزع أحقاد الماضي والا فلان الدائرة ستدور على
الجميع، ويستبعد الدكتور هشام البستاني أن يتنحي
صدام حسين، وحتى في حالة تنحيه، فلن تقبل إلى
دولة أن تستقبله على أراضيها.

ويشال المحامي المغربي خالد السنيثاني:
وهل لو تنحي صدام حسين ستحل كل مشاكل
الامة العربية؟ ويجيب: لقد راہنت أمريكا على سقوط
صدام، لكن الصورة ظهرت واضحة، وتسك
الشعب العراقي بقائده، لذلك فإن هذا السيناريو لا
يبدو كما مناسبا، ويشال أيضا المفكر المغربي
محمد عابد الجابري: ومن ضمن أن من يأتي بعد
صدام سيكون أفضل منه؟ ويقول: لا فرق بين البقاء
أو الخروج، ولا يستطيع أحد أن يجرّم بأن تنحي
صدام سيحل المشكلة.

ويرى أيضا السياسي القطري الدكتور
يوسف عبيدان أن تنحي صدام حسين مسألة
تخص الشعب العراقي وحده، وقال: احسب أيضا
أن جميع الأطراف بما فيها الكويت تتفق مع هذا
الرأي، أما الدكتور علي لطفى فيؤكد أن خليفة
صدام حسين يجب عليه الاعتراف بخطأ صدام
حسين ونظامه، وأن يعترف بالكويت حكومة وشعبا
وارضا وحدودا، ويعيد ترسيم جدار الثقة المنهار
تماما، لكن علي لطفى يرى أن هذا الخليفة سواجبه
سلسلة «الاداء» من داخل النظام العراقي الذي قد لا
يستجيب بسهولة لهذه المتغيرات.

ويعتقد صلاح عيسى أن تنحي صدام حسين
لن يغير وجه التاريخ أو يعالج نفوس الكويتيين الذين
طعنهم الغزو، ونفوس العراقيين الذين يعانون مرارة
الحرب أو الحصار. ويستبعد السفير تحسين بشير



■ المشير الجسسي



■ محمود أمين العالم

مالية مناسبة، يحمدها الوفد الرئاسي العربي في
حالة التاكيد رسميا من أعداد المفقودين ومستولية
العراق عنهم، ويرى لمعي الطمعي ترك ملف
الأسرى إلى نهاية المباحثات بين العراق والكويت،
لأنه ملف شائك قد يساهم في تعقيد الأمور بدلا من
حلها، ويقترح تشكيل لجنة لتقصي الحقائق
تنتهي بعد دراسة الموضوع إلى صيغة يقبلها
الطرفان، وهو نفس اقتراح القاص المصري يوسف
أبو رية، الذي يؤكد على أهمية تشكيل لجنة تقصي
الحقائق، ويكون من صلاحياتها تقدير التعويضات
المادية المناسبة التي يدفعها العراق.

أما محمود أمين العالم فيدعو العراق أولا
للإفراج عن الأسرى: باعتبار قضيتهم في الحاضر
النفسي الذي يحول دون طرح المصالحة على
المستوى الشعبي.. ويقترح أيضا تشكيل لجنة
تقصي حقائق عربية في هذا الموضوع، ويعدها
يمكن أن تبدأ إجراءات المصالحة، وهو نفس ما
ذهب إليه حسين أحمد أمين الذي يشدد على
ضرورة أن يعلن العراق موقفه واضحا من مسألة
الأسرى، لكن الكويت وعلى لسان سفيرها بالقاهرة
فيصل الخالد تعرض على تشكيل لجنة تقصي
حقائق عربية أو إقليمية، ويقول الخالد إن هذا

حلول منطقية دون إنهاء قضية الأسرى بشكل
يرضى الشعب الكويتي، ويعددها يمكن الحديث عن
آية وساطات أو مبادرات عربية.

كيف يمكن حل قضية الأسرى؟
يرى صلاح عيسى أنه يمكن ترتيب زيارات
لوفود عربية إلى السجون العراقية للتأكد من عدم
وجود الأسرى.. لكن كيف يمكن إقناع أسر
المفقودين بجنوب هذه الزيارات؟

أما الدكتور يوسف عبيدان - فهو مناصر
إلى تشكيل لجنة عربية أو دولية للتحقيق في قضية
الأسرى، لحل الغموض الذي اكتنفها، خاصة أن
الكويت تصر على وجودهم، في حين ينفي العراق
معرفة بهم. ويعتقد فايز إسماعيل، أن الانفتاح
الصادق والحوار الموضوعي بين الجانبين يمكن
أن يؤدي إلى نتيجة إيجابية في موضوع الأسرى،
لذلك فهو يشترط المصالحة أولا، والأسرى ثانيا،
لأن المصالحة وحدها هي التي ستؤدي إلى معرفة
مصير الأسرى.

«ويطالب الدكتور نبيل السمان العراق بدعوة
وفود كويتية لزيارة السجون العراقية، والسماح
للجنة عربية - كويتية مشتركة بتقصي اوضاع
المفقودين والتحقق من أحوالهم في حين يرى
الدكتور هشام البستاني أن يتم بحث قضية الأسرى
ضمن أجندة شاملة جميع القضايا بين البلدين، في
حين يرى محمد عابد الجابري أن الحل ليس في
زيارة السجون، فمن الممكن أن تزرر أية لجنة من
أى مكان في العالم العراقية ولا تجد
أسيرا واحدا، وإنما الحل أن يجلس الطرفان إلى
مائدة التفاوض للتباحث والتشاور، وهو حل ليس
صعبا، فالخلاف بين العرب وإسرائيل أشد من
الخلاف بين الكويت والعراق، ومع ذلك يجلس
العرب مع إسرائيل لحل مشاكلهم. أما الدكتور
عاطف العراقي فيترن أن يقوم بتقديم تعويضات

صدام هل يمكن أن يتنحي عن منصبه في سبيل إغلاق الملف العراقي برمته؟



■ أحمد قذاف الدم المنسحب السابق للعلاقات الليبية مع مصر عاد إلى الأضواء مرة أخرى بعد تعيينه رئيساً للمنطقة الشرقية في الجيش الليبي وتحويله صلاحيات واسعة في شأن العلاقات مع بعض العواصم العربية والإفريقية خلال فترة نقاهة الرئيس الليبي.

موسى: أربعة ثوابت مصرية تجاه العراق

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن الأجواء العربية أصبحت مهياة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق المصالحة العربية، خاصة بعد أن استجاب العراق للقرارات الدولية، وتمنى إنهاء ملف الأسلحة في أقرب فرصة من أجل عودة العراق إلى الصف العربي.

وأشار موسى في تصريحات له «الأمر العربي» إلى أن الأجواء العربية أفضل الآن، داعياً إلى تجاوز خلافات الماضي، ورأب الصدع في العلاقات العربية - العربية، مؤكداً أن التحديات الدولية والإقليمية التي تواجه العالم العربي تحتاج إلى تضافر كل الجهود حتى يمكن للعرب مكان على الخريطة الدولية الجديدة التي يهاد تشكليها.

وأضاف موسى: إن موعد عودة العراق للصف العربي وحضور القمة العربية القادمة لم يتحدد بعد، مشيراً إلى أن الموضوع لا يزال رهن التفاوض بين العديد من العواصم العربية.

وأكد موسى أن السياسة المصرية تجاه العراق تقوم على أربع ركائز: أولاً أن العقوبات الدولية المفروضة على العراق مؤقتة وليست أبدية.

ثانياً: أنه لا يمكن قبول المساس بوحدة العراق وسلامة أراضيه.

ثالثاً: رفض الخيار العسكري ضد العراق، لأن المنطقة ليست بحاجة إلى مؤثرات جديدة، وأن أية مشكلة يمكن حلها سياسياً.

رابعاً: الفصل التام بين العقوبات وبين المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، لذا يجب تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء والتغلب على العقبات التي زعرت في طريقه.



■ عمرو موسى ■ حسين احمد امين

تحتي صدام حسين، لكنه يرى في هذه الخطوة - لو حدثت - مصلحة كبرى للشعب العراقي، مؤكداً أن استمرار صدام حسين في الحكم يهدد المزيد من الفرقة العربية والأحزان، والألم للشعب العراقي.

ويرى المشير محمد عبدالغني الجمسي، أن فكرة تنحي صدام حسين لا تبدو واردة على الإطلاق في ذهن الرئيس العراقي، وحتى لو كانت القيادة الجديدة مخلصاً له، لأن صدام ليس بالشخص الذي يفكر في مبادرات غير تقليدية، ويوافقها اللواء محمد علي بلال الذي يرى تنحي صدام حسين أمراً مستحيلاً، أما إذا تنحى، فإن مصر في أول دولة سوف تستقبله.

أما حسين أحمد أمين، فيرى في تنحي صدام حسين وإبعاده عن السلطة حلاً للمشكلة، ويقول: تغيير النظام في العراق يمكن أن يحل مشاكل عديدة، وفي هذه الحالة يمكن لصدام حسين اللجوء للجزائر أو إلى دولة من دول أمريكا اللاتينية.. ويؤيده القاضي يوسف ابورية الذي يرى إمكانية تحقيق المصالحة لو تنحى صدام حسين، فستضعف حجج الكويت، لأن هذا جديداً قد بدأ في العراق، ويروشح ابورية القاهرة مكاناً للجوء للرئيس العراقي.

■ السيناريو السادس:

آخر السيناريوهات وأقربها إلى التصور، قمة

التي ستعقد في القاهرة والبيج.

ويرى خالد السنيناني أن تعقد هذه القمة في الكويت أو العراق، وأن يبدأ الاجتماع بأسلوب عفا الله عما سلف، فإن يفيد البكاء على الماضي، وأن تبدأ القمة في مناقشة جميع قضايا الأمة العربية، وتكون قمة لتصفية الخلافات العربية كلها مرة واحدة، ويتفق معه محمد عبد الجابري في أهمية أن يدار الاجتماع بمنطق عفا الله عما سلفه، بشرط أن تنحى الكويت جيداً أن الوقوف ضد المصالحة العربية مع العراق، وضد رفع العقوبات عنه لا يضر الحكومات، وإنما الشعوب، ويمكن الشعب العراقي أن جاره الكويت هي التي تقف في طريق سيل معيشته، ويشرح الدكتور نبيل السمان جدول أعمال للاجتماع ينص على الاعتراف المتبادل بين الدولتين، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة في حل النزاعات، وتشكيل لجنة عربية لبحث الخلافات بين الطرفين، وفي حالة فشلها في حل أية مشكلة يمكن إحالتها إلى محكمة العدل الدولية.

ويؤكد المشير محمد عبدالغني الجمسي، أنه أكثر تشاؤماً من إمكانية المصالحة، مؤكداً أن هذه الأزمة باتت كاساتنها على العالم العربي سوف تمتد لفترة طويلة، خاصة أن الشعب العربي غير قادر نفسياً على تجاوز الأزمة، كما أن صدام حسين لا يزال ينظر للكويت باعتبارها مصالحة عراقية، ويشير إلى أن صدام يمكنه انتهاز أية فرصة ليعاود هجومه على الكويت، لكن الخبير العسكري اللواء طلعت مسلم أقل تشاؤماً، ويشرح سيناريو مكاملاً للمصالحة، يبدأ بوجود قوات عربية على حدود الدولتين، ثم يتولى طرف عربي ثالث قيادة الوساطة ويحصر القضايا المتنازع عليها، ثم يبدأ وفد رئاسي ترأسه مصر بزيارة العراق والكويت، ويقول إن هذا السيناريو ليس خيالياً، فالعرب قاصرون في حل خلافاتهم.

أما صلاح عيسى فيقترح تجسيم الرضخ الزمان على ما هو عليه الآن، وعدم تعزيز الأزمة أكثر من ذلك، ولاء عملية التسخن، وعودة العراق للمشاركة العربية خطوة.

ويشرح د. عاطف العراقي القاهرة لاستضافة قمة المصالحة التي يجب أن تناقش من جدول أعمال يشمل جميع القضايا الخلافية، وهنا يؤيده بقوة إبراهيم عبدالمجيد ويؤكد على أهمية هذه الخطوة لتصفية المشاكل بشكل عملي من أجل الوصول إلى اتفاق نهائي، أما لمسي المطيعي فيقترح الأردن مكاناً لعقد اجتماع المصالحة على مستوى وزراء الخارجية، لوضع ألبند، ويدها يمكن للقادة العرب الاجتماع في مقر الجامعة العربية بالقاهرة للتوقيع النهائي على اتفاق المصالحة ■



■ رئيس كوسوفو إبراهيم وجوفا طلب رسمياً من مصر التوسط لدى يوغوسلافيا لإيجاد حل للمشكلة الكوسوفية.. وجوفا أكد أن مصر يمكنها أن تلعب دور الوسيط المحايد نظراً لعلاقاتها الممتازة مع طرفي الأزمة.

حدث بالفعل والنتائج مذهلة

قمة عربية على الإنترنت

هذه حكاية حلم لم يكتمل..



فجأة قررت أن أنجح فيما فشل فيه الساسة العرب، وسألت نفسي: لماذا

لا أعقد مؤتمر قمة عربي عبر الإنترنت؟

ويذا الأمر في منتهى السهولة، خاصة أنه لن يتطلب رحلات مكوكية بالطائرة من المحيط إلى الخليج للاتفاق على المبدأ أولاً، ثم رحلات أخرى للاتفاق على مكان عقد القمة، ثم رحلات أخيرة للاتفاق على جدول أعمالها.

من حسن حظي أنني لن أحتاج لكل هذا التعب الذي ينتهي - غالباً - إلى لا شيء، فالأشقاء العرب يتحاورون في الإنترنت، ونستطيع أن نبحث أية قضية، ونخرج في النهاية بتوصيات فاعلة، ونثبت أن العرب قادرون على الاتفاق.

وشرعت في الخطوات التنفيذية، ووافق «عرب الإنترنت» على المبدأ وعلى مكان

القمة وعلى جدول الأعمال.. لكننا - للأسف - لم نتفق على توصية واحدة من

التوصيات واكتشفت أنني كنت أحد الحالمين العرب!!

كيف انعقد مؤتمر القمة العربي ولماذا فشل؟ هذه هي تفاصيل «الحلم

الذي عشته إلكترونيا!!

■ شارك في المؤتمر: نبيل شرف الدين

يعني أحداً غيرك.. ثم تكتب عنوائك الإلكتروني.. وحتى هذا ليس ضرورياً أن تكتبه صحيحاً فريماً تكتب عنوائاً خاطئاً بشكل متعمد دون أن يؤثر ذلك على دخولك الغرفة «الدرشة» مع الآخرين من خلال عدة قنوات تخصص كل واحدة منها بشأن معين، بعضها للرياضة وأخرى للادب وثالثة للسياسة ورابعة للصداقة والتعارف، فضلاً عن الغرفة العامة التي تشبه بهو الفندق حيث يتوجب على المرء المرور بها أولاً قبل دخول غرفته الخاصة، وما أن تدخل ذلك الموقع حتى ترى الاسم الذي اخترته مسجلاً ضمن قائمة الموجودين في الغرفة. وعلمية «الدرشة» عبر إنترنت قد تكون بالكتابة أو بالصوت أيضاً لكن يلزم لذلك أن تكون لدى الأطراف الرغبة بذلك التجهيزات والبرامج اللازمة لتحقيق هذا الأمر، على أية حال يكتشف المتردد على هذه الغرف الحوارية عالمًا بلا حدود يختلط فيه الغث واللين. ويتباين فيه الأفكار والرأي في تنوع شديد.. وتلزم الرغبة في المشاركة بها بعض الخبرة حتى يجيد التعامل مع هذه الأنماط المتعددة من المشاركين في غرف الحوار.

وداخل موقع العرب شات Arab Chat.. كان الشاب العراقي الذي أطلق على نفسه لقب «البحري» يتعرض لخرشات من شابين كويتيين.. وقد اشتبكوا عدة مرات في مشاجرات حامية تدخل الفلسطيني المقيم في لندن والذي يرمز لنفسه بـ «المتنبي» لفض هذه المعارك الإلكترونية مراراً ساعته في ذلك سيدة مصرية تقيم في نيويورك وتطلق على نفسها «كليبواترا» وقد جلست أشاهد الأمر وتداعيات بعض الوقت، لكن ما أن انتهت تلك المعركة حتى تنبه عدد من المشتركين لوجودي من خلال قائمة التسجيل.. رجب بي صمهم.. وسبني البعض الآخر دون سبب واضح وسخر أحدهم من المصري.. الذين ياكلون الفول وتذترع بالصبر حتى لا أبدا تجربتي العربية.. الإلكترونية بمعارك خارج أمدافني التي انتدعها، ما حدث بعد ذلك أن اتفق خمسة شباب وفنائه على عقد مصالحة تاريخية بين البصري والشابين الكويتيين، وشركتي في هذه المباراة الطيبة بقولي: إن البصري بالتكبير لم يكن صاحب قرار غزو الكويت، ولم يكن ضمن القوات التي ارتكبت هذه الجريمة فلماذا نحملة مسؤولية أمر لا ناقة له فيه ولا جمل.. واكد المتنبي ما قلته وأضاف إننا هنا في هذه الغرفة للتعارف والتلف وليس للتشاجر والتناذر أما سالم الإماراتي فقد حسم التي سبقتنا براهي الذي أكد فيه إننا نمثل شرعية الشباب العربي الذي سيبتوا مكانه خلال سنوات في إدارة أوطاننا وقد نكون أسعد حظاً من الأجيال التي سبقتنا بفضل ما تيسر لنا من وسائل وإمكانات لم تكن متوفرة لهؤلاء السابقيين ولعل أسبغها ما نقوم به الآن.. فسها نحن ننواصل رغم كل الصعوب والخلافات وعلينا أن نلقى من وراء ظهرنا كل منغصات الأمن وأجزائه وتنتقل إلى المستقبل، وهنا

أرث الاحتفاظ به.. إنه المستحيل وقد أصبح واقعاً وحقيقة.

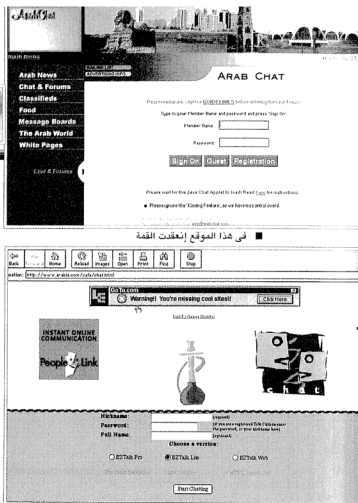
واضهر تلك الغرف العربية ما يعرف «بالدرشة العربية» أو Arab Chat حيث يمكن دخول هذه الغرفة على مدار ٢٤ ساعة يومياً وهناك دائماً تلتقي بحرب من كل الدول العربية وحتى بهؤلاء المقيمين في المهجر.. أمريكا.. كندا.. أوروبا أو حتى جنوب إفريقيا، ويتطلب ذلك فقط أن تكون متصلاً بالإنترنت وتجه صوب ذلك الموقع وتملاً استمارة إلكترونية بالاسم المستعار الذي ترغب في إطلاقه على نفسك.. وربما أريت الدخول باسمك الحقيقي فهذا أمر لا

مطلب فقط قليل من الصبر لتعلم كيفية التجول بين ملايين المواقع حتى تصل إلى غرف الحوار Chat Rooms وأنا أتمتع بهذا الصبر ولهذا وجدت ضالتي.. عشرات من الغرف بكل منها عشرات الباحثين عن كل شيء.. المصافاة.. والحب.. وتبادل الآراء والأفكار.. ومناقشة الأوضاع السياسية.. والاقتصادية والاجتماعية.. وحتى هوة تضيق الوقت في اللغو واللغو ولا مانع أيضاً من بعض الأرائل والسروقة والتافهين.. إنه طريق المعلومات السريع حيث يمكن إجراء حوار بين أشخاص في عدة دول.. ودون رقابة أو سيطرة.. ولا ضابط أو رابط إلا المنطق والعقل إن



إشتباك عراقي كويتي دانم .. والوساطة تتكسر على حفرة الفشل

مسمى حدثتني عن حلمها في امتلاك شقة على ضفاف النيل وهالها ما سمعت عن أسعار الشقق لكنها تباركت وقالت: «رغم ذلك فممن شقة كهذه لا يتجاوز سعر شقة عابية في إحدى ضواحي نيويورك...». ومازالت تلمح... وتدرس إمكانية عودتها لمصر رغم كونها مواطنة أمريكية إلا أنها كثيراً ما حدثتني عن مساعيها للانتقال لفرع البنك القاهرة والحقاً إبنها بالجامعة الأمريكية لكنها كانت تجد صعوبة في إقناعها بذلك كما أكدت لي ذات مرة... وكل ما كانت تطالبه أغنياء لم يكتفهم وفريد الأطرش ومحمد منير... وكثيراً ما تعرضت كليبواترا.. وأنا معها لعبارات بذيئة من بعض «الفرسان» العرب الأشر الذين كان يضربون لاستكمال حوراني في غرفة خاصة وهو أمر ممكن من الناحية التقنية فيما يعرف بخاصية الهمس Whisper أو عبر البريد الإلكتروني، وهو على أية حال أهون مما جرى مع الفتاة السورية «مينا» التي ظلت تشكو لكل المترددين على الغرفة في شاب عربي أرسل لها ما يعرف «بالقنبلة الإلكترونية» حينما أخطأت وأعطته عنوان بريدها الإلكتروني صحيحاً فقد قلل الفارس العربي يرسل لها عبارات الريل واليات الزجاج لكنها أكدت له أنه يفوق ضعف عمرها فهي لم تزل في السابعة عشرة من عمرها وتقيم في باريس مع أسرهما وتتواصل دراستها ولا تفكر في مثل هذه الأمور حالياً، وهو الأمر الذي لم يجد قبولاً على ما يبدو لدى فارسى الفارس فراسل مليون مليون ونصف مليون صورة عارية جليها من إحدى مواقع «البريد» وأرسلها عبر حزمة برقية كانت كاتبة لتتميز الذاكرة الخاصة بجهازها تماًم وإمباته بعدد هائل من الفيديوات التي تطالب إزالتها أكثر من ثلاثة أيام استغرقها متخصص فصل عن أجره الذي بلغ ١٠٠٠ فرك فرنسي كما أكت «مينا» المثيرة في الأمر أن الفارس الذي عرفته الغرفة وكل المترددين عليها لم يترك ذلك بل اعترفت به بصراحة وفخر ووجد من سبانه في هذا المسلك بعنوانية مثيرة للاشمئزاز... لكنه أيضاً لقي تجاهل العشرات بحجم بعض الشجعان الذين كانوا إليه الاتهامات التي كانت تنهت بمشاجرات استخدمتها فيها أدفع الألفاظ وأبشعها والأمر لا يخلو أحياناً من بعض الطرفة، ففي إحدى المرات دخلت غرفة الحوار الإلكتروني التي كانت تنهت على نفسها «فينوس» وقولت بترحاب عظيم من كل الإخوة العرب «المترددين» وراح هذا يطلب مباحثتها في غرفة خاصة، وذلك يرسل لها القليل باستخدام الأقناعات التي يفرها الموقع لزيائته دون مسؤولية منه نحو أسوأ استخداماتها، وأخر يعرض عليها الأزواج على أن تكون رحلة شهر العمل في سويسرا... وهكذا، وتبثت فينوس والهيت مشاعر الجميع حينما أرسلت بصورة رائعة تظهر عذوبة وأنوثة لبعض المترددين على الموقع ذراع أمرك الصورة وشاعت حكايتها وتبناها الجميع سرّاً ويبدأ سباق محموم



■ موقع الحوار على شبكة فارس العربية

نطق البصري وقال: «هل تعلم هؤلاء الذين يهاجموني أنني لاجئ سياسي في ألمانيا وقد اتفقت صلتى بالمراسل منذ أكثر من عشرة أعوام حينما أتيت هنا بغرض الدراسة وكنت في سن التجنيد الإيجارى وتمهد شقيقى الأكبر بأن أعود فور الانتهاء من دراستي للانخراط في صفوف القوات المسلحة لقضاء فترة التجنيد، خاصة أن هذا كان إبان الحرب مع إيران... ولما لم أعد صذر حكم بإعدام أخى... وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه بالفعل، وأنا الآن هنا لاجئ سياسي لم أكمل دراستي... ولم أتزوج... وأسكن مع خمسة آخرين في شقة صغيرة، مكتوب من عرقين فقط وأعمل في فندق وكل ما أفعله في أثناء علة نهاية الأسبوع أن أقتضى الوقت في إحدى مقاهى إنترنت للتواصل مع جديدي التي انقطعتم ليكون من عرقين ملاحتي قضائياً في بلادى، بل لهروبي من التجنيد فحسب، ولكن لأسباب إنسانية أقمع من هذه الأسباب القضائية والسياسية... وهي باختصار تتمثل في تلك اللحظة التي يمكن أن أواجه بها أمى وأبى... بربكم ماذا يمكن أن أقوله لهذه المرحون وفي تنظر إلى دون أن تقول لي صراحة إنك كنت السبب في إعدام أخيك... أو كيف سألنصر الأمر لشقيقى... وبداي وجه أقابل أهلى وعشيرتى... والفتاة التي كنت أحلم بها ذات يوم... وفجأة توقف البصري عن الكتابة وتوقف أنه يبكي أمام الكمبيوتر... وخيلته في المرفوق وهناك من يتطلع إليه بدمعة أو ربما استنكار مما يفعله... وتجندت الشاشة لبعض دقائق



■ وقائع مؤتمر القمة في عرب شامت

ملا مع السيرة والهاتف والفيديو وغيرها ثم لا يلبث الأمر أن يصحح مساره تلقائياً ويكشف الناس استخدامات أفضل لها ولا يتبقى ممن يستسيئون استخدامها سوى تلك النسبة الموجودة في كل المجتمعات.

أما محمد صبرى - مراسل عدة صحف ومحطة عربية فضائية في واشنطن - فيرى أن الإنترنت قد كشفت عورتنا العربية على الملا وفهرت لأعدائنا المزيد من الأمن ضدنا على طريقة: وشهد شاهد من أهلها، فمن خلال تجريبته مع مواقع الحوار الإلكتروني العربية يؤكد أنها تمنع بالتافهين ويمدنى الوقت والجهد والمال في سفاقة يعيرها بها الصحابة في كل مكان، ولكن يستدرن أن الشباب العربي الجاد يمكن أن تتلقى مصافدة عبر الشبكة في مواقع أجنبية للحوار المفيد من خلال المجموعات الإخبارية News Groups ولكن يستدرن أن الشباب العربي والباحثين والمصححين، ويحكم عن تجربة مؤلمة حدثت معه حينما حاول إجراء استطلاع للرأي بين المترددين على أحد منتديات الحوار العربية حول تطورات عملية السلام على المسارات الفلسطينية السورية والبلائية فإذا ما يتلقى إجابات بذية عن أسئلته، وإتهامات بالعمالة والتجسس لصالح الموساد والمخابرات الأمريكية، وربما أرسل له البعض صوراً واضحة مثيلة بلقاف خارجة، وفي أفضل الأحوال تجاهل الكثيرون الرد عليه.

ولا يمكن أن ينتهي الحديث عن منتديات الحوار العربية دون التطرق إلى المتنبي. ذلك الشاب الفلسطيني المقيم في لندن والمتيم بالشعر العربي لدرجة البهيم إذ لا ينطق إلا شعرًا... ولا يرد على الأسئلة إلا بيت من الشعر قد يكون له عمر في الفأرض أو لابي نواس.. وربما لمظفر النواب أو لأمل دنقل الذي يهيم به كثيراً لرجل أنه ظل يسكن في عنوان أسرته لمدة أسبوع كامل حتى اضطرت للبحث عنه وإرساله حيث كان من إلحاحه.. ورغم ذلك فالمتنبي يعمل مبرمجاً لبحوث شركات الكمبيوتر الدولية في لندن، ويحمل بجدي مؤتمرات شعرية ونوفا في العواصم العربية المختلفة لكنه يأسف لرفض معظم السفارات منحه تأشيرة دخول ولو لجمعة أيام.. ويؤكد المتنبي أن بل حبيشه على حق حين بشر بزوال عصر الحكومات قريباً إذ ستختصر مهامها على حد قوله.. في بعض المهام السياسية كالآمن والنفاذ والقتضاض والدبلوماسية.. لكنه يرى أن السلطة لن تكون بهذه البساطة خادمت هناك أكثر من خمسة بلدان عربية لم تدخلها خدمة الإنترنت حتى الآن، في الوقت الذي يلهو فيه أطفال أوروبا وأمريكا والتجول عبر العالم من خلال الشبكة الدولية.. ويتعرفون بلادنا الآخر وثقافتهم ومعتقداتهم بينما لم تزل بعض بلادنا العربية تحترب حيازة بطاقة الفاكس من جريمة تدنس اسم الدولة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله ■

التالي فوجئت به يطلب محابثتي في غرفة خاصة.. وتلاقينا هناك فطلب مني أن أرتب له عدة حفلات في القاهرة لتلقيه للمستمع المصري.. وأن أبحث له عن شركة كبرى كاسيت لتتقدم معها حتى توزع أغانيه في شتى أنحاء الوطن العربي مقابل أن أقوم بأعمال الدعاية له بصفتي مديرًا لأعماله.. واعتذرت بشيء من الباطلة لمطرب الطعام متعللاً بأنني لم يسبق لي أبداً أن عملت محرراً فنياً وبصرحاً لا أعرف الكثير عن الوسط الفني وعلاقتي به لا تزيد عن صلة أي شخص عادي.. وانتهى الأمر بتجاهله التام لاجودي فيما بعد وإن كان ذلك لم يمنع تحذير الجميع مني باعتباري صحفياً يبحث عن موضوع شائق يقضه من خلاله ما يجري داخل ما أطلق عليه النادي الإلكتروني من العربي، لكن أحداً لم يتوقف طويلاً أمام تحذيراته.

موقع الدردشة العربية أو Arab Chat هيديك الوحيد الذي يجمع بني عدنان وحقطان.. فهاك عشرات المواقع الأخرى أبرزها شبكة فارس Fars وموقع حنين وهو المكان المفضل لمطرب الحوار فضلاً عن شبكة IRC الذي يتبع لكل فرد أو مجموعة إنشاء عشرات من غرف الحوار الخاصة وهو يوفر أيضاً إمكانية التخاطب باللغة العربية ويحرف عربية على عكس استنفاد الأخرى التي تعتمد الصراخ اللاتينية بالإضافة لإمكانية المحادثة الصوتية والمرئية إذا ما توافرت المعدات والتجهيزات اللازمة لذلك، وباستخدام هذا البرنامج التفتيق بعشرات الآلاف البارزة من بينها علماء وأدباء، وكاتب وصحفيون وذكور الدكتور حسن نور أستاذ العلوم السياسية بجامعة تونسجن بالمانيا وهو من أصل عراقى ومتخصص في شؤون الأقليات العرقية بالشرق الأوسط ولا يكف عن التحذير من إثارة النزعات الطائفية لدى تلك الأقليات التي يرى فيها القبيلة القادمة التي سيجرها الغرب بعد استنفاد رغبة حقوق الإنسان لغرضها، ويستمر خيراً في التناثق التي يتوقع أن تترتب على ثورة الاتصالات وتدفق المعلومات عبر الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت التي يعقد عليها آمالاً كبيرة، رغم أسوأ البعش استخدامها، مؤكداً أن ما يحدث ظاهرة صحية إذ سبق للناس إسائة استخدام جميع الوسائل التكنولوجية في مطلع الأمر كما حدث

هناك عدد من الرموز القياسية المتعارف عليها بين مستخدمي منتديات الحوار الإلكترونية للتعبير عن المشاعر والحوالات العاطفية دون اللجوء إلى كتابة ذلك صراحة وإبرازها:) ابتسامة، LOL: قهقهة صوت عالٍ M/PM: شكر أو توبيخ (جرين (ج): تلاؤب وزغية في النوم غمره بالعين (ج): قبله بريئة (ج): غاضب (ج): يرسل وردة أو زهرة (ج): منبهش

لجذب انتباه صاحبة الصورة والاستئثار بها وهي تقول يتجول في المنطقة بين القبول والتمنع.. فلم تنص بعيداً مع صدمت أحداً طمأنته بأنها صارت له وحده، ولا هي صدمت أحداً لدرجة أن يقطع الأنف في وصالها.. ومع السلام في الغرفة وتلاشت العبارات البذية من حوارات العرب.. والتزم الجميع بقواعد الأدب واللباقة.. وتراجعت المشاجرات اللغزية كثيراً.. حتى ذلك الصبي القظري ذو الثلاثة عشرة ربيعاً والذي استظهره عن التحرش بالكبار رجالاً ونساء.. وإلى جاسم دنا استبدل عدوانيته الصبيانية وراح يلقى النكات التي طالما اجتهد في جمعها حتى يفوز بصحبة أو مجرد ابتسامة من فينوس التي نالت بيوها عدا، غير مدلل من جانب فتيات العرب ونسائهم المتردبات على غرفة الحوار واللاتي رحن يتهاشمسن سرراً في غرف خاصة عن تلك الفتاة ويتبارفن في إعداد مؤامرة لإقتياله وإطلاق الشائعات عليها، لكن فينوس لم تمنحهن، حتى شرف المحاولة، فطلب فتيات أخيراً إجراء محادثة صوتية مع من يرغب ذلك واستعد الجميع لسماح صوتها فإذا بها تنطق بصوت يفلر رجولة بخشونة.. وبلهجة إخواننا أهل السودان الشهيرة.. أنها ليست فينوس بالمره.. فهي رجل خفيف الظل كشف المستور عن المصنوع من هوس لم تلح الإنترنت في القضاء عليه.. وبالطبع نال صاحبنا السوداني التي أضحت أنه يدعى عمر نصيب من أسوأ ما عرفت المعالج الشعبية في كل مكان من المحيط إلى الخليج من الفاظ السباب وعبارات المبتكرة، وتسابق النساء قبل الرجال في اتهامه بابشع المصائد ولم يمنحه أحد الفرصة لشرح الأمر من الغفوة عن نفسه.. مما اضطره للرحيل بل عاد عوداً من غرفة الحوار العربية جداً.

أما سليمان الفلسطيني المقيم في لندن فقد باردني بالهجوم على الفن والغناء المصري بمجرد أن اكتشف أنني صفتي مصري، ولم تلح مع محاولات تذكره بكلامهم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة وغيرهم، فهو يرى أن كل كلام مجرد مغنية متواضعة المستوي لا تجيد سوى البكاء والنواح، وأن عبد الوهاب كان لصدا يسطو على الحان من الشرق.. أما عبد الحليم فقد اكتسب عطف الجماهير لرفضه أن يجأته تمثيل في المرض بالآخر.. وتبقى نجات التي أكد أنها ليست مصرية.. وحينما سلته عن أعماله الفنية يأنى عني اكتشفت من مصري يدرس في بريطانيا.. أنه يعني في الطعام العربية أغنيات كل كلام وعبد الحليم.. وهنا قررت عدم معارضة مناقشته في الأمر تقديراً لما يمكن أن يكون قد واجهه من تعليقات أو انصراف زيارات المطاعم عنه.. خاصة أنهم ربما كانوا قد أفرطوا في الشراب، لكن لأخ سليمان مطرب زماني وأوانه لجمعة بدأ التحدث معي برفقة غير معهود.. ويحدث عما يدبر من آراء وعبارات.. وبالطبع قبلت اعتذاره وفي اليوم

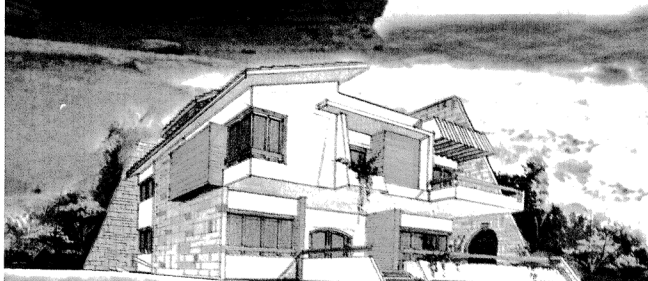


منتجع

اليا سمين

! هضبة عجيبة / مرسى مطروح

الذكريات وحلم الشيخ



HELMY

- ★ فيلات وشاليهات بمساحات مختلفة
- ★ قطع اراضى مسجلة كاملة المرافق بتراخيص البناء
- ★ جميع الوحدات تطل على البحر مباشرة
- ★ مقدم حجز ٣٠٠٠ جنيه بتسهيلات فى السداد

للحجز والاستعلام : مصرى مار

الاسكندرية : ٤٢٨ طريق الحرية / وشدى ت ٥٤٥٨١٣٨ / ٥٤٢٧٢٥٢ فاكس ٥٤٦٤٠٩٦
القاهرة : ٩٢ شارع الثورة / مصر الجديدة ت ٤١٨٢٥١٣ فاكس ٢٩٠٠٦٠٠

■ منظمة «صحفيون بلا حدود» التي تتخذ من باريس مقراً لها تقدمت بعدة طلبات للمسؤولين اللبنانيين للإفراج عن الصحفي اللبناني بيار عطا الله الذي صدر ضده حكماً بالسجن ثلاث سنوات لزيارته إسرائيل والتعامل مع جهات أمنية إسرائيلية.

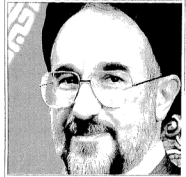


سيناريو تل أبيب، أفق للسيطرة على المنطقة

إسرائيل تستعد لضرب إيران من تركيا!



■ حافظ الأسد



■ محمد خاتمي

لا يكاد يمر أسبوع واحد، إلا ويطلق أحد القادة العرب تصريحاً يحذر فيه من مخاطر انهيار السلام، الرئيس المصري حسني مبارك كرر تحذيره من «العنف الذي سيبتال الجميع وأولهم إسرائيل». والرئيس السوري حافظ الأسد حذر من «حروب تبالدأ عدة، بصورة مباشرة وغير مباشرة، إذا لم يحصل شيء في إطار عملية السلام». وإذا كان العرب يحذرون فقط من العواقب الوخيمة لانهيار السلام، فإن إسرائيل تستعد فعلياً لحرب قادمة. كيف تستعد إسرائيل لهذه الحرب؟ ومن أين تتدلع الشرارة؟ ولماذا ستحارب إسرائيل؟ هذه الأسئلة نحاول الإجابة عنها في هذا التحقيق:

■ تحقيق يكتبه: سعيد عيسى - شارك في إعداده: علي السيد علي - هاني بدر الدين

الجيش الإسرائيلي اعتمد خطط الطوارئ وأمريكا تبارك!

النهر إلى البحر هي الهدف، وأن القوة هي التي ستحقق الأمن وتجبر الآخرين على الرضوخ» وهو يرى أن فكر الليكود غير قابل للتحقيق خاصة على المدى الطويل، كما أنه يتناقض مع «الدولة نقية» العنصر التي تضم يهوداً فقط.

وإذا كان بعضنا لا يصدق أو لا يقتنع أو يرفض مبدئياً أقوال الإسرائيليين وشهاداتهم، فإن الرئيس السوري حافظ الأسد أوضح الفارق الأساسي في مفهوم السلام بين الليكود والعمل بالقول «دخلنا في عملية السلام وفي البداية كان الليكود في مواجهتنا، وخلال المفاوضات التي استمرت نحو سنة لم نحرز أي شيء، وكان هذا واضحاً من تصرفاتهم خلال المفاوضات مع الوفد السوري والوفود الأخرى، فكانوا يضيعون الوقت بشكل يوضح أنهم لا يريدون أن تصل العملية السلمية إلى أية نتيجة» ويضيف الأسد: «وعندما جاء حزب العمل اختلف الجور تماماً فبدلت المناقشات معهم، ولم تكن سهلة طبعاً لكن الوفدين تحركوا على طريق واضح، وحصلت خلافات لكن لم تكن هناك قطعية، فكل منا كان حريصاً على أن يحقق عملية السلام. وبعد خمس سنوات وصلنا

إسرائيل الأسبق في حكومة العمل، والثانية أعلنها الرئيس حافظ الأسد خلال زيارته الأخيرة إلى باريس، لإثبات الفارق بين حزب العمل والليكود وتبني الأخير لعقيدة القوة. يرى حاييم رامون أن «الفكرة الصهيونية للقاء المسؤولين لإسرائيل تهدف إلى إقامة دولة قوية متقدمة

وديمقراطية» ويضيف في تصريحات صحفية «إن حزب العمل يعتقد ويؤمن الآن بأن هذا الحلم لن يتحقق إلا من خلال علاقات طبيعية ودية مع الجيران الذين يحيطون بإسرائيل.. وأن هذا السبيل يتحقق من خلال سلام شامل وعادل ودائم» ويقول رامون «أما الليكود وأحزاب اليمين الإسرائيلي فإنهم يعتقدون بأن دولة إسرائيل من

على مدار الشهور الأخيرة تجاوزت إسرائيل لغة الحرب كخطاب سياسي إلى استعدادات عسكرية فعلية تتمثل في إعلان خطط الطوارئ، في الجيش، الحصول على صفقة طائرات متطورة من طراز إف. ١٥، طويلة المدى والتي تستطيع الطيران ١٥ ألف كيلو متر دون التزود بالوقود، والحصول على غواصات قادرة على إطلاق صواريخ مزمدة بربوس نووية، وتطوير التحالف العسكري مع أفقراطية وإقامة قاعدة جوية في تركيا، وإضافة إلى ما سبق هناك إعلان واضح للفلسطينيين، عن احتمالات الدخول في حرب خلال العام القادم.

الدلائل السابقة غير كافية للتدليل على استعدادات إسرائيل لحرب فعلية لولا أنها تتم في عهد ورعاية حكومة ليكودية يمينية متطرفة، مازالت متمسكة بالأفكار القائمة على أن الأمن لا يتحقق بغير القوة، بدلاً من «الأمن مقابل السلام» وهو المفهوم الذي يتبناه ويؤمن به العرب واقتنعه حزب العمل الإسرائيلي المعارض، وهنا نحن نتوقف أمام شهادتين:

الأولى .. قالها حاييم رامون وزير الصحة



■ ملايين الدولارات تنفقها إسرائيل على الأفراد والمعدات لمواجهة المحتملة

وهناك كمية أخرى من ذخيرة الطوارئ، قيمتها ١٥٠ مليون دولار ستوضع في المخازن الأمريكية لكنها ستخصص لإسرائيل وستسلم لها في غضون ٧٢ ساعة في حالات الضرورة. وينسب التقرير لمصادر أمريكية أن موافقة الإدارة الأمريكية على ما سبق تعني اقتناعها بوجود توتر واحتمالات حرب. كذلك اشترى الجيش الإسرائيلي معدات عسكرية أمريكية قيمتها ٨٠٠ مليون دولار في إطار «سد الفجوات في احتياطي الذخائر» وتتضمن قذائف مدفعية وقذائف أسلحة الطيران، كما وافق البيتاجون لشركة بريمتيكس تكنولوجي على بيع ١٠٠ ألف قذيفة مدفعية قيمتها ٢٠ مليون دولار لإسرائيل.

وإذا كان من قبيل التكرار.. الحديث عن نوع وكم الأسلحة الإسرائيلية التقليدية وغير التقليدية فإن الاستعدادات الإسرائيلية للحرب تجلت في حدثين مهمين جداً.

الأول : أزمة الميزانية واستقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية من حكومة نتنياهو.

والثاني: الخطوات العملية المتسارعة لتنفيذ



■ موردي

موردي ورئيس الموساد يلحان على موسكو لوقف

المساعدات العسكرية لطهران

الإسرائيلية التي تزداد وضوحاً إذا أضفنا إليها المعلومات الواردة في تقرير مهم تلقته أخيراً الجامعة العربية حول التسليح الإسرائيلي يقول إن أمريكا وافقت على زيادة كمية الذخائر التي تحتفظ بها في مخازن الطوارئ، التابعة لها في إسرائيل لتصل إلى ٥٠٠ مليون دولار، مع السماح للجيش الإسرائيلي باستخدامها في حال وقوع حرب.

إلى إنجازات مهمة واتفقتنا على أن الأرض أرض سورية وتستعد إلى سوريا، إضافة إلى ذلك هناك اتفاقات على إطار أمني من شأنه أن يساعد الطرفين بحيث لا يخرجان خارج الدائرة، وهذا يساعد على الوصول إلى تطبيق على الأرض » ويكمل الرئيس السوري «نتنياهو هو عندما وصل إلى الحكم رفض كل هذا، ولم يعترف بما اتفق عليه بين سوريا وإسرائيل ويحضر ومشاركة أمريكا».

أمريكا تعرف وتوافق

والسؤال الآن هو : كيف تستعد إسرائيل للحرب؟

عندما كان شامير في الحكم كانت في البيت الأبيض إدارة قوية مسيطرة ومصممة على استكمال طريق السلام بقيادة بوش جيمس بيكر، لكن الآن وحيد يوجد نتنياهو التلميذ الذي تفوق على أستاذه شامير.. فإن كليتوتن ووزيرة خارجيته أولبرايت لا يملكان من أمرهما شيئاً، ومع بقاء نتنياهو وحلفائه المتطرفين فإن طريق السلام أصبح مسدوداً وهم يقرعون بالفعل طبل الحرب، وهنا أدلة على ذلك تبرز في الخطوات العسكرية



■ العرب ليسوا الهدف الحالى لكن الشرارة موجهة لهم فى النهاية

زيارة الأسد إلى باريس وموسكو توفر الف

ولا قوة، لكن الأمر سيختلف إذا انتقلت الهيمية على الشمال الكردستاني من أمريكا وتركيا إلى إسرائيل وتركيا.

أما سوريا، فإن احتمالات تعرضها لهجوم إسرائيل أكبر نسبياً، لكن تل أبيب تحتاج إلى سبب حتى لو كان وهمياً مثل التقارير الملققة لأحد عائلاتها فى الصيف الماضى عن استعدادات سوريا للهجوم عليها، ولكن حتى فى هذه الحالة فإن على إسرائيل التصحية بكل اتفاقيات السلام وعدم معيد الشرق الأوسط على من فيه، ذلك أن المبدأ العربى الذى يحكم الموقف من إسرائيل مازال قائماً وهو «لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا» ويبدو أن سوريا لا تأمن الغدر الإسرائيلى، وإضافة إلى الغطاء العربى المتوافر دائماً، فإن الزيارات المبهمة للرئيس السورى إلى كل من باريس وموسكو تحقان - ضمن أهداف ووسائل أخرى - الغطاء الأوروبى والدولى الداعم لسوريا، لواد أى عدوان إسرائيلي محتمل، ولعل هذا وراء تركيز تصريحات الرئيس الأسد فى أثناء زيارته الأخيرة إلى باريس على الاتفاقات التى تمت مع إسرائيل على عهد حزب العمل، وعن استعداده لقاء نيتانياهاو إذا تم التوصل لاتفاق سلام، وهو ما يؤكد أن السلام والمفاوضات بالخيار الرئيسى لمشوق.

إيران هدف نموذجي

الأبواب العربية الموصدة فى وجه آلة الحرب الإسرائيلية جعلتها تفكر فى هدف جديد، والهدف الجاهز هو إيران، وبالنسبة لإسرائيل فإن إيران هدف نموذجي، فالرابطة الدينية بين إيران والعرب والقرب الجغرافى يجعل ضربها يحقق الردع العلني والهزيمة النفسية للعرب ويفتح الطريق أمامها للنصر بالحرب - على المنطقة كلها عرباً وبعجماً - كذلك فالعاطف والد الدولى مع إيران مفقود، بل هى فى نظر الكثيرين - خاصة الأمريكين - بؤرة الإرهاب العالمى، ومع امتلاك باكستان للسلاح النووى تصبح

وجبات مشاركة أمريكا فى مناورات التحالف بكل ما يترتب عليه.

ويرى الدكتور معوض - الخبير فى الشؤون التركية - أن التحالف يستهدف سوريا فى المقام الأول ثم العراق وإيران فى المقام الثانى، ومصر بدرجة ما ويضيف أثنى هذا الضغط على سوريا وليس توجيه ضربة عسكرية ضدها، وإن كان هذا غير مستبعد.

الباب العربى مغلق

هنا نجد أنفسنا أمام السؤال الثانى.. من أين تتلعب الشرارة؟

صحيح أن العرب كانوا هدفاً لكل معارك إسرائيل منذ قيامها، لكن هذا لا يعنى بالضربة أن شرارة القتال الأولى ستكون ضدهم، وصحيحاً أيضاً أن هدف إسرائيل الحالى والقادم هو السيطرة على المنطقة، لكن وسيلة إسرائيل لتحقيق ذلك ربما تغيرت من الحرب المباشرة ضد العرب - إلى الحرب غير المباشرة بإشغال القتال ضد طرف آخر والربح من يكون إيران، فهناك أسباب تمنع إسرائيل من الهجوم على أية دولة عربية، وفى نفس الوقت فالحرب لا مفر منها فى فكر اليهود، وكان البديل النموذجي هو إيران.

وبالنسبة للعرب فإن توقيع اتفاقات سلام بين كل من مصر والأردن مع إسرائيل وتوقيع اتفاقيتى أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين، وتمسك العرب بالوضع بالسلام والتفاوض كوسيلة للسلام.. كلها أسباب تمنع من إسرائيل لأى هجوم ضد دولة عربية. وإذا كانت سوريا والعراق هما التقطان الممكنان للنفاذ من خلاهما لتحقيق إسرائيل هدفها بالحرب، فالوقف شائك جداً - ففى حالة العراق فإن الإكراه والشمال هما المنفذ، لكنه سيفتح أبواباً وجهات موصودة بقراير دولية، وكل ما تستطيعه إسرائيل هو تقديم الدعم لتركيا فى تحركاتها ومساعدتها فى تنفيذ مخططاتها فى شمال العراق، ويغداد حالياً بالأحول

اتفاق التعاون العسكري بين إسرائيل وتركيا. أما عن استقالة نيفيد ليفى والأزمة التى صاحبها فهذا يرجع إلى إصرار أمنون شاحاك رئيس الأركان السابق على ضرورة إعداد الجيش وتأهيله للحرب بما يتطلبه ذلك من مضاعفة ميزانية الجيش - واقتنع نيتانياهاو برأى شاحاك من أن إسرائيل تواجه تهديدات خطيرة وبعبر شاحاك عن رأيه بالقول «لنقل ما هو مطلوب لمواجهة اندلاع حرب محتملة، خاصة إذا استخدم فيها أسلحة كيميائية وببولوجية ضد إسرائيل».. وقد بلغت قناعة نيتانياهاو بوجهة نظر رئيس أركانه حد انتقاده كلاً من رابين وبيريز باعتبارهما «امتعا عن اتخاذ قرارات إيجابية بزيادة موازنة الدفاع التى لها علاقة أكيدة بوجود إسرائيل حاضراً ومستقبلاً».

ودوات إسرائيل بالفصل فى زيادة الموازنة العسكرية بمقدار ٢ مليار شيكل وألغت خططها العادية واعتمدت خطط طوارئ، تستهدف تبديل قسم الأساطق القتالية القديمة وتديم المخزون من الذخائر، وإعادة النظر فى خطط تدريب القوات الاحتياطية والنظامية.

الحدث الآخر الذى يؤكد استعداد إسرائيل للحرب هو التفتيد المتسارع لتعاونها العسكرى مع تركيا.. وتؤكد التقارير التى حصلت عليها الجامة العربية ما أعلنه رايوب الجيش الإسرائيلى عن قيام أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بإنشاء مراكز تنصت إلكترونية لرصد أى تحركات عسكرية فى المنطقة بما فيها سوريا والعراق وإيران وتمكنها من تكوين أرشيف أو مكتبة إلكترونية ستكون عاملاً مهماً فى حسم أية معركة لصالحها بفضل المعلومات الدقيقة والفورية عن الأسلحة ومواقعها والقوات وتحركاتها.

تركيا.. العلق الاستراتيجي

منذ قيام إسرائيل وهى تعرف أن أرضها محدودة ولا يوجد لها علق استراتيجي تستخدمه فى الممارك لذلك تبنت دائماً عقيدة الهجوم ونقل الحرب لأراضي العدو، ويبدو أنها وجدت ضالتها أخيراً فى تركيا لتشكل علقاً استراتيجياً يحقق لها ميزة الردع المعلن لدول الخليج العربى والبصوصل السهل لأهداف بعيدة مثل إيران والعراق دون مخاض ضخم.. ويقول الدكتور جلال معوض أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن اتفاق التعاون والتدريب الإسرائيلى - التركى يسمح للمقاتلات الإسرائيلية بالوجود واستخدام قواعد تركية مهمة جداً مثل «أنجوليك» والجنوب، والتي تستخدمها طائرات الناتو لمراقبة شمال العراق، إضافة لقاعدتى «فان» و«هونيا».



■ في الشريط الحدودي الجنوبي لبنان تجرى بروفات المواجهة

أء الدولى لمنع اعتداء إسرائيلى محتمل

«مقصصة ريش إيران الإسلامية» مطلباً غريباً ملحقاً، قبل أن يصبح للمسلمين دولتان تملكان السلاح النووي.

ضرب إيران هدف قديم لإسرائيل وليس وليد اليوم أو خياراً اقتره حكومة نيتانياهوه، فمنذ انتهاء حرب تحرير الكويت وتقليم ظافر العراق، أصبحت إيران مطلوبة خاصة بعد اقتصامها بتطوير إمكاناتها العسكرية، وحصولها على غواصات روسية وبناء مفاعل بوشهر النووي، وسبق لإسرائيل في عهد إسحق رابين أن قررت ضرب المفاعل الإيراني وبعض الأهداف الاستراتيجية الأخرى، وكانت مشككتها هي، ضرورة الحصول على مركز متقدم لاستقبال الطائرات المفجرة إما انطلاقاً لبدء الضربة أو للاختفاء عقب تنفيذها، وفي معلومات خاصة جداً حصلت عليها «الأهرام العربى» فإن رابين سعى لدى بعض الدول العربية للتعانف في هذا الصدد لكنه فوجئ، بالرفض الصارم والحاسم، وعليه تأجل التنفيذ لحين امتلاك إسرائيل السلاح المناسب، وهي امكنته بالفعل بعد صفقة «إف. ١٥» الأخيرة.. وعلاوة على ذلك فقد اقترحت جداً من مدنها بعد الاتفاق الاستراتيجى مع تركيا.

والعام الماضى تلقت إيران معلومات مؤكدة. وفقاً لتصريحات محسن رضائى رئيس الحرس الثورى - عن قرب قيام إسرائيل بتوجيه ضربة لأهداف إيرانية، لكن الضربة أجهضت بعدما اكتت طهران لجهات عديدة أنها سترد الضربة بحرب لا هواة فيها ضد إسرائيل وبعض المصالح الأمريكية والغربية الاستراتيجية وتم تأجيل الضربة.

الآن بدأ التجهيز الإعلامى الإسرائيلى للضربة مع تحركات مباشرة في اتجاه التنسيق مع تركيا فاقضية الأولى للإعلام الإسرائيلى طوال الأيام السابقة كانت محاكمة عميل اتهم ببيع ١٥٠ طناً من المواد اللازمة للأسلحة الكيميائية والبيولوجية إلى إيران. كما ألح وزير الدفاع الإسرائيلى إسحق

موروخاى ورئيس الموساد إفرائيم هاليفى على رئيس المخابرات الروسية نيكولاى كوفالوف خلال اجتماعهما أخيراً فى تل أبيب بوقف علاقات العسكرية الروسية خاصة بتكنولوجيا الصواريخ إلى إيران، بل إن السنوليين الحربيين ربطا تطوير علاقات إسرائيل وروسيا بوقف تلك الصادرات، ووفقاً للخبراء فعندما يجتمع وزير الدفاع ورئيس المخابرات بسفير دولة عظمى فإن الأمر يصبح جاداً وخطيراً وملحاً وقريباً من الاشتعال. ولعله من اللافت للنظر أن أول نشاط لرئيس الأركان الإسرائيلى الجديد الجنرال شاولى موفان كان زيارة أنقرة والاجتماع بغيره التركى إسماعيل حقى ونائبه شفيق بيزر، وهو مستوى يعنى الدخول فى التفاصيل العملية، وليس مجرد الاتفاق على أطر عامة، وربما لم تشهد العلاقات الدولية فى منطقة الشرق الأوسط اتفاقاً أبرم ونفذ وأعطى نتائج فى وقت قصير مثل الاتفاق الإسرائيلى - التركى وإضافة إلى المناورات ويدة التعاون العسكرى فإن المعاملات التجارية زادت ٢٠٪ خلال العام الماضى بين الدولتين ووصلت إلى ٦٥٠ مليون دولار بفضل الاتفاقات التى وقعت فى صيف ١٩٩٧ وستكون زيارة مسعود يلماز رئيس الوزراء التركى إلى إسرائيل فى أكتوبر المقبل زيارة نيتانياهوه إلى أنقرة قبل نهاية العام لتطويراً جديداً للعلاقات. وإذا كانت إسرائيل تستعد للحرب فإن الضربة ستكون موجبة لإيران ولكن يبقى الهدف الكبير - وهنا يتأتى السؤال لماذا ستحارب إسرائيل؟

السيطرة على العرب

تبقى الهجمة على المنطقة والسيطرة على العرب وثوراتهم فى الهدف النهائي لإسرائيل. وقد أقصم بيريز نفسه - والذي يعتبر حملاً وديعاً إذا ما قورن بنيانياهوه عن نية إسرائيل، عندما قال فى القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا التى عقدت بالدار البيضاء «لقد قادت مصر انقلاباً عاكساً،

فدعوتها نقود المنطقة وستورن نتائج مبهمة». نوايا إسرائيل التى عبر عنها بيريز مباشرة بالكلمات، يحاول نيتانياهوه تحقيقها عملياً على الأرض ويوسايله الخاصة - وإذلك فإن رئيس الوزراء الإسرائيلى يحاول إعادة صياغة مبادئ السلام، لتكون الأمن مقابل السلام، والسلام مقابل السلام بدلاً من الأرض مقابل السلام، والأمن مقابل الأمن.

وكل مراوغات نيتانياهوه هدفها الوصول لشارم الشيخ دون دفع الثمن اللازم، وهو إعادة الأرض المحتلة، وقبض الدولة الفلسطينية، لذلك فإن استعداداته للحرب كانت تسير جنباً إلى جنب مع مناوراته السياسية، وأخيراً دعوته لمريد، ووفقاً لتصريحه فإن رئيس الوزراء الإسرائيلى حدد هدفه من المؤتمر بأنه مناقشة التعانف الإقليمى فى مجالات مثل المياه والحد من التسلمع والمواصلات وحماية البيئة، وهو ما يعنى القفز فوق عملية السلام وحصد الشمار مباشرة، لكن نيتانياهوه فوجئ، برود الفعل العربية والدولية والرافضة لدعوته، والتى هددت استمرار حكومته نفسها، فتراجع بعد ثلاثة أيام فقط عن دعوته وقال «إن هذا المؤتمر غير مطروح الآن».

نفس الموقف العربى تكرر مع موضوع القدس، بل إن الرئيس طربى الموقف وجسوا فى جذب العالم كله إلى صفهم باستثناء أمريكا وإسرائيل وجزيرتين صغيرتين ليسنا على الخريطة، وإضافة إلى الموقف الفلسطينى الصلب فى موضوع إعادة الانتشار الثانى الذى جاء بعد سلسلة من المروية الموجهة لأمريكا ولا نقول التنازلات لإسرائيل، فإن نيتانياهوه تزداد قناعتة بإيجاد أمر واقع جديد، لا يملك العالم إزاءه سوى قرارات تصاف إلى أرشيف المحفوظات الدولى. وهذا الأمر الواقع هو فى رايه ما سيحجب العرب فرادى وجماعات على الاستجابة لكل ما يريده لأنهم غير مستعدين للعواقب، وهنا فإن ضرب إيران وتدمير قدراتها العسكرية والاقتصادية وسط مدينتيه وريما يدفع بعضهم إلى اللجوء لقوى دولية لحمايةهم وريما يعتقد البعض أن القضاء على القوة الإيرانية فى صالحه مهما الحال مع العراق، وهنا ستكون بداية الانكسار وسيتقم «سلاح المياه» التركى بدوره تجاه العراق وسوريا.

ولأن سدور سوى صدق فشكات دولية مكتومة وهنا سيكون السؤال الذى ينبغى الإجابة عنه عملياً فى مواجهة سيناريو الليكود - أنقرة: «ماذا نحن فالعون؟» ■

■ السلطة الوطنية الفلسطينية منعت شحنة أغذية إسرائيلية من دخول أراضيها بسبب فسادها والتخوف من حقن بعض الخضراوات والفواكه بغازات سامة لقتل الفلسطينيين أو إصابتهم بالشلل والسكتة الدماغية.



نحن نفرد بشرها

أوراق سرية على مكتب وزير الخارجية التركي

البحث عن صيغ للتطبيع مع العرب!

بعد أن فشلت كل المحاولات التركية للانصهار في أوروبا.. بدأت تسعى لتطبيع العلاقات مع العرب.. ولكن! الفجوة الواسعة بين تركيا والعالم العربي لم يعد بالإمكان تجاوزها بقفزة دبلوماسية واحدة.. هذه الحقيقة أصبحت واحدة من سمات السياسة التركية منذ توقيع اتفاق التعاون العسكري بين أنقرة وتل أبيب خلال عام ١٩٩٦. تركيا من جانبها حاولت أن تجرب قفزات واسعة لإصلاح ما أفسده الاتفاق مع الدولة العربية لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل خاصة مع تراكم المزيد من التعقيدات على مسيرة التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل.

■ تقرير . خالد صلاح

مسيرة العلاقات بين تركيا وكثير من الدول الإسلامية وليس فقط البلدان العربية، يصفها خاصة الدول التي مازالت تنظر لإسرائيل باعتبارها «الدولة العدو» من وجهة نظر دينية.

■ العناية التي يولتها العرب تعطال فرص تطوير التعاون مع إسرائيل خاصة أن السياسة التركية في الفترة الماضية تعاملت ببعض «الخلل» مع إسرائيل، ويدا إضعاف السرية على هذا التعاون أمرا جويًا لاستقرار العلاقات مع العرب وهو ما يمثل - في تقرير مجموعة الدراسة - خطأ كبيرًا ليس في صالح تركيا.

وتشير الدراسة إلى أن العلاقات مع العرب وما يعثرها من إزمات لا ترجع فقط إلى التعانين العسكري مع تل أبيب ولكن أسبابها الحقيقية تتلخص في النقاط التالية:

■ تدخل الدول العربية في الشئون الداخلية لتركيا ومحاوله سوريا والعراق منع تركيا من الاستغلال الأمثل لمواردها المالية.. والمقصود هنا هو الاعتراضات السورية العراقية على مشروعات تركيا المالية على نهري دجلة والفرات وحرمان الدولتين العربيتين من حصتهما في المياه طبقا للأعراف الدولية بخصوص الأنهار.

■ استمرار الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني الذي يترعاه «الإرهابي» عبدالله أوجلان

للأصوليين الأتراك في تشويه صورة القيادة الطنانية واتهام تركيا بالعداء للدين الإسلامي الأمر الذي يفتح للأصوليين كسب المزيد من التعاطف.

■ اختزال الأزمة

في علاقة تركية وإسرائيل يتبع للدول العربية - التي تشهد علاقاتنا معها بعض القضايا والأزمات الأخرى غير المحسوسة مثل سوريا والعراق - فرصة التغطية على هذه الأزمات المتعلقة ورد جميع الخلافات إلى مرجعية واحدة هي علاقاتنا مع تل أبيب مما يمثل «أداة لابتزاز القرار التركي لتقديم تنازلات» مع علم هذه البلدان العربية بطبيعة تركيبة المجتمع التركي ووجود متعاطفين مع العالم العربي، خاصة أن البعض يعتبر أن اقترابا من العالم العربي يعني اقترابا من الإسلام.

■ استمرار هذا التصور عن الأزمة يعرقل

هذه الصورة المرتبطة للعلاقات العربية - التركية - كانت محل دراسة موسعة أجرتها وزارة الخارجية التركية في محاولة جديدة لبحث الأزمة واقتراح مجموعة من البدائل تستطيع من خلالها أنقرة تسوية مشكلاتها مع العواصم العربية، والدراسة أجرتها مجموعة كبيرة من خبراء وزارة الخارجية في شئون الشرق الأوسط تحت الإشراف المباشر لوزير الخارجية التركي «إسماعيل جيه» وتم عرضها على مجلس الوزراء برئاسة «مسعود يلماز» أخيرا للبحث عن إمكانية تنفيذ التوصيات التي اقترحتها مجموعة البحث.

تشير الدراسة التركية في البداية إلى خطورة استمرار ما أسمته «المصورة الذهنية الناقصة حول أسباب الأزمة مع العرب» وتوضيح أن الرأي العام العربي وقاعات كبيرة من الأتراك يعتقدون أن تعثر العلاقات العربية التركية إنما يرجع إلى إقدام تركيا على عقد اتفاقات للتعاون العسكري مع إسرائيل.. وهذه الصورة - من وجهة نظر الدراسة - تنطوي على كثير من المخاطر فضلا عن كونها لا تردص الحقيقة بنقد.

وبالنسبة لمخاطر هذا التصور على الأوضاع الداخلية في تركيا تؤكد الدراسة على عدد من النقاط أهمها:

■ هيمنة هذا التصور يعطي فرصة أكبر

إنهم يفكرون
في بناء قنار
عربي يحقق
التوازن
مع التيار
الإسرائيلي



■ إسماعيل جيل وزير الخارجية التركي مع عمرو موسى

وعصابتها.

■ الأزمة التي خلفها ضعف قبضة الدولة العراقية على مناطق الشمال التي يقاتلها الأكراد الأمر الذي يؤدي إلى مشاكل متعددة على الحدود التركية.

■ «سوء التفاهم» بين تركيا والعالم العربي حول دوافع إنقرة في إيجاد شريط حدودي آمن في شمال العراق يمنع الهجمات والاعتداءات الكردية على أراضيها.

■ رغبة بعض البلدان العربية في استقطاب الأكراد الذين يتمتعون بحق المواطنة داخل الأراضي التركية.

■ دعم بعض الدول العربية للجماعات الأصولية داخل تركيا سواء بالدعم المادي أو السياسي أو الإعلامي... «الدراسة أشارت بأصابع الاتهام إلى بعض الدول الخليجية»!

■ تصنيف الدراسة: إن هذه الأسباب مجتمعة تبدو أشد تعقيداً من التعاون العسكري التركي الإسرائيلي وأثر هذا التعاون على العلاقات مع العرب، فسوريا والعراق لا يبديان تفهماً كاملاً للموقف التركي من المشروعات المائية على نهري دجلة والفرات وتعتبر دمشق أن استمرار دعمها - كما تدعي الدراسة - لحزب العمال الكردستاني يمكن أن يشكل ورقة ضغط قوية لإجبار تركيا على التراجع عن هذه المشروعات.

وترى الدراسة أن القادة في العراق كانوا أكثر تفهماً للموقف التركي فيما يتعلق بالإجراءات الأمنية في المنطقة الشمالية من أراضيهم.

وتقسّم الدراسة ذلك بأنه يرجع لرغبة العراق في إضعاف قدرة الأكراد في السيطرة على المنطقة الشمالية لحين استعادة الدولة لأراضيها ورفع العقوبات الاقتصادية عنها الأمر الذي يمكنها من التفاوض مع الأكراد من موقع أقوى مما هي عليه الآن القضية.

وتضيف الدراسة أيضاً: إن العراقيين كانوا أقل تشدداً من القيادة السورية فيما يتعلق بمشروعات المياه خاصة مع عود تركيا بعدم حدوث تراجع كبير في حصص العراق من المياه، غير أن السوريين مازالوا على موقفهم «المتشدد» من هذه القضية.

وترى الدراسة أن سوريا هي أكثر الدول العربية التي تخلط الأوراق «بين التعاون التركي الإسرائيلي وبين الملفات الأخرى العالقة»، وتعامل مع هذه الملفات بمنطق «المواجهة» واستغلال الأوراق التفاوضية كالعلاقات مع الأكراد والتركيبة السياسية داخل تركيا والتي تراهن سوريا على بعض أطرافها ككرداء الداخل والتيارات الأصولية

الأكثر تعاطفاً مع العالم العربي.

والنسبية لمصر ترى الدراسة أن العلاقات المصرية - التركية - تمضي بصورة طبيعية فيما عدا وجهة النظر المصرية في الاتفاق العسكري مع إسرائيل وتعاطف القاهرة مع كل من دمشق وبغداد فيما يتعلق بمياه نهري دجلة والفرات.

أما أخطر تداعيات الأزمة التي تشير إليها الدراسة فهي اتهام بعض الدول العربية بممارسة دور مناهض لتركيا فيما يتعلق بالأزمة القبرصية فتقول الدراسة: إن بعض الدول العربية التي اعتبرت أن التعاون العسكري مع إسرائيل يضر بمصالحها الأمنية لجأت إلى ممارسة ضغوط أخرى على إنقرة بدعم التعاون العسكري مع اليونان خاصة فيما يتعلق بملف الأزمة القبرصية، واتهمت الدراسة بعض الدول العربية بحقد اتفاقيات سرية مع اليونانيين لدعم القبارصة اليونانيين بالسلاح، إلى جانب استعدادهم لتقديم الدعم السياسي لليونانيين في حالة اندلاع مواجهة مسلحة بين تركيا واليونان بخصوص الأزمة.

واعتبرت الدراسة أن هذا الموقف يعد أكبر الضربات التي توجهها البلدان العربية لتركيا، وأضاف: إن السرية الشديدة التي يتم بها هذا التعاون مع اليونان - رغم ما نملكه من مؤشرات قوية على حدوثه - يحصل دون مواجهة العرب علنياً بهذا الملف.

أدعت الدراسة أن إنقرة طلبت من بعض الدول العربية إضاحات حول مواقفها من الأزمة القبرصية، لكن «هذه الدول نفتت تماماً

تعاونها مع اليونان أو دعمها للقبارصة اليونانيين» وأكدت أنها تتخذ موقف الحياد تجاه هذه القضية. وبعد استعراض هذه الأزمة من جوانبها المختلفة، من وجهة نظر الخبراء، الأتراك، تقول الدراسة إنه على الرغم من الروح المتحفزة ضد تركيا والتي تسود العديد من العواصم العربية فقد

عملت الدبلوماسية التركية على تجاوز هذه الأزمات من خلال وسائل عديدة، فخلال الفترة الماضية حافظت على مستوى التعاون الاقتصادي مع البلدان العربية ومصر ودول الخليج بصفة خاصة.

وفي هذا السياق تقترح الدراسة على الخارجية التركية مجموعة من التوصيات المهمة هي:

■ ضرورة دعم مسيرة التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل، ومساندة كل خطوة إيجابية في هذا المجال، حيث يمثل السلام فرصة جيدة لتهدئة التوترات في المنطقة، وتذويب الخلافات بين العرب وإسرائيل الأمر الذي ينعكس على وجهة النظر العربية فيما يتعلق بالتعاون التركي - الإسرائيلي.

■ دعم علاقات التعاون الاقتصادي بين إنقرة والبلدان العربية المجاورة.

■ الهروب من المأزق الحالي مع سوريا عن طريق التفرغ إلى الأمام بنجاح الخلافات حول قضية الأكراد والسعي لمطالبة سوريا فيما يتعلق بالمشروعات المائية، على أن يتم ذلك دون تقديم تنازلات تضر بمصالح تركيا في استغلال مياهها.

■ إيجاد مشروع التعاون الأمني العسكري مع بعض البلدان العربية بتقديم بنية أفضل لهذا التعاون.

■ في حالة تصعيد التوتر في قبرص ينبغي أن يتم استيعاب المواقف العربية إما بالتفاوض المباشر أو بتصعيد القضية إلى الأمم المتحدة مع تقديم المعلومات اللازمة لذلك، مع تصحيتها ببذل الجهد حتى لا تصل الأمور إلى هذا الخيار الأخير بإعلان العداء وكشفه على السطح.

■ إيجاد صيغ التعاون الإقليمية المشتركة مع بعض البلدان العربية مثل «قمة الشائبة الإسلامية» ومؤسسات المؤتمر الإسلامي، وهي صيغ تضمن علاقات أوسع مع البلدان العربية دون الدخول في تفاصيل المشكلات الثنائية مع هذه البلدان.

■ التشديد للعواصم العربية بأن الأصوليين الأتراك لا يضمنون مصالحها حال وجودهم مع رأس الحكم في تركيا، وأن دعم بعض البلدان العربية للأصولية التركية يمثل خطراً على المنطقة بأكملها.

■ الحرص على إظهار تعاطف أكبر من الجانب العربي عند نظر قضايا الصراع مع إسرائيل في الأمم المتحدة.

■ محاولة إيجاد نموذج داخل الإدارة التركية يبدو «كناجسة عربية» في الإدارة لتشوان الصوري، وبحثها مع تركيا مع إسرائيل والعالم العربي، وبحثها في استقرار علاقاتها مع البلدان العربية. ■

الخبراء يطالبون بإيجاد مشروعات التعاون العسكري مع العرب

■ اتصالات مصرية - تركية تجرى حالياً عبر القنوات الدبلوماسية لترتيب زيارة الرئيس المصري حسنى مبارك لأنقرة هذا الشهر، والتي يتوقع أن تستمر لمدة يوم واحد يلتقى خلالها والرئيس التركى سليمان ديميرل.



خطر جديد يهدد «أوبك» صراع أمريكى - روسى على بترول بحر قزوين



خلال عشر سنوات من الآن ستتغير خريطة الدول المنتجة للبترول، ولن تصبح منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» قادرة على التحكم فى الكميات المنتجة من النفط فى العالم، بعد أن ينطلق نفط وغاز بحر قزوين لتبدأ معركة جديدة على أسعار النفط، مستقبل بحر قزوين لم يعد سرا بعد أن اتجهت إلى المنطقة اهتمامات أمريكا وروسيا وإيران وحتى الدول الخليجية - فى سياق محمود لحجز موطن قدم فى المنطقة الغنية بالنفط التى يرى الخبراء - أنها ستشهد صراعا عنيفا بين القوى الكبرى مطلع القرن القادم للسيطرة على الدول المطلة على بحر قزوين بعد تفكك الاتحاد السوفيتى.

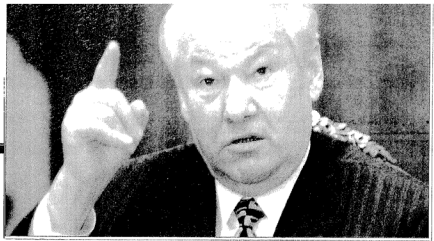
■ تقرير - عبد الله الحاج

يرى المراقبون أن المنطقة الغنية بالنفط والغاز تحولت إلى بؤرة المنافسة الأمريكية الروسية الإيرانية لبسط النفوذ، لكن الولايات المتحدة كانت الأسرع فى التنبه لأهمية المنطقة، وجاء ذلك عبر خطة أعدتها معهد «جيمس بيكر» وعرضها على البيت الأبيض. وتقضى هذه الخطة بأن تتعهد جميع الدول المطلة على بحر قزوين بالحد من التسليح، حتى لا يتأثر تدفق نفطها إلى المرافئ التركية والإيرانية خلال الأعوام العشرة القادمة، للحد من النزاعات المسلحة مثل التى بين أرمينيا وأذربيجان على إقليم «قره باغ» جنوب القوقاز، وصولا إلى اتفاق شامل للحد من الأسلحة فى منطقة بحر قزوين، مثل الاتفاق السارى وسط أوروبا.

لكن روسيا تعترض على هذا الطرح وترى أنه يجردها من قوتها بالمنطقة، خاصة أن روسيا وإيران وقعتا فى عامى ١٨٧٣ - ١٨٧٨ اتفاقيات خولت لروسيا وحدها حق امتلاك أسطول حربي فى بحر قزوين، ويرى الروس أن الاقتراح الأمريكى يستهدف - فى الأساس - الحد من قوة روسيا وإيران فى المنطقة، وترسيخ اقتدامها على شواطئ بحر قزوين. الخلاف بين روسيا وأمريكا لم يعد سرا، بل يحظى بمراقبة الدول المنتجة للنفط التى تتابع الصراع بين البلدين حول مسار أنبوب النفط من بحر قزوين إلى الأسواق العالمية، وقال فاليرى غريبسوف - نائب وزير الطاقة الروسى - إن الأمريكيين ينوون الدخول فى مواجهة علنية مع الروس حول هذا الأنبوب، وانتقد اقتراح رئيس لجنة الاعتمادات فى مجلس الشيوخ الأمريكى الذى طالب بتوفير اعتمادات الموازنة لمد خط أنابيب النفط من باكو إلى ميناء جيهان التركى، وهو مشروع منافس لمشروع نقل النفط الأذربيجانى عبر روسيا وفى نفس المسياق استقبلت واشنطن الرئيس التركمانى نزاريف، وقدمت دراسة جدوى لمشروع مد خط أنابيب الغاز والنفط على قاع بحر قزوين، وهو المشروع الذى سيجعل تركمانيا تستغنى عن خدمات شركة «غاز برون» الروسية لتصدير الغاز التركمانى إلى الغرب.

وسمحت الولايات المتحدة للبئوك الأمريكية بتقديم المزيد من القروض التى تقدر بمئات الملايين من الدولارات لتركمنستان، لاستيراد مزيد من السلع والخدمات الأمريكية.

وتطمح كازاخستان أيضا فى الحصول على المال الأمريكى، وتقدم مد خط أنابيب آخر على قاع بحر قزوين، لنقل النفط الكازاخى إلى باكو، لينقل منها إلى الميناء التركى عبر أنبوب «باكو - جيهان» مما يثير علامات استفهام حول جدوى استمرار «كدنسور تيدم» مشروع خط أنابيب النفط من منطقة بحر قزوين، الذى كانت تملك روسيا



■ بلتسين: امريكا سيعمل للسيطرة على احتياطيات النفط

واشنطن أحكمت سيطرتها على منابع النفط .. وموسكو وطهران تلفظان أنفاسهما الأخيرة!

كميات إضافية هائلة، ويحتوي حوض نهر أموروريا على وحده ثالث أكبر احتياطي نفط في العالم، ويبلغ ١٥٠ مليار برميل بعد احتياطي العالم العربي وإيران، البالغ ٢٤٠ مليار برميل، واحتياطي غرب سيبيريا البالغ ٢٤٠ مليار برميل، مع الأخذ في الاعتبار أن كازاخستان وأذربيجان وتركمانيا دول ليست أعضاء في منظمة «أوبك»، ولا تلتزم بسقف الإنتاج الذي تحدده هذه المنظمة، الأمر الذي يفتح الطريق أمام إغراق لا مثيل له في أسعار النفط، مع ما يتبع ذلك من تهديد مرعب بأنهار أسرارها.

وامريكا من ناحيتها تسعى للسيطرة على السوق العالمية للنفط، لذلك وضعت عقودا بقيمة هائلة مع بلدان منطقة بحر قزوين لاستثمار حقول النفط بها. ففي منتصف عام ١٩٩٧، وقع الرئيس الكازاخى نور سلطان نازاريف في واشنطن، وبحضور الرئيس بيل كلينتون، عقدا مع شركة «تكساكو» الأمريكية لاستثمار حقول «كاشاغ ناه» الذي تقدر احتياطياته بأكثر من ملياري برميل، وعقدا آخر مع مجموعة من الشركات على رأسها «موبيل» لاستثمار حقول «كاشاغان»، في المنطقة الغامضة من الأراضي الكازاخية، واستنادا إلى مسح زلزالي يعد هذا الحقل أكبر حقل نفط في حوض بحر قزوين. ووقعت أذربيجان مع الشركات الأجنبية عقودا بقيمة تزيد عن ٣٠ مليار دولار، منها ٧٠٠ مليار دولار قيمة عقد استثمار ثلاثة حقول في بحر قزوين هي «أدري» و«باشيرين» و«فونيشلي»، والعقد الأخير وقع في عام ١٩٩٤ وأطلق عليه «عقد العصور».

لكن الشبه المشير للاستغراب أن تلخيرا ملحوظا حدث في تنفيذ المشاريع التي تسيطر عليها الشركات الأمريكية، فقد مر أكثر من ثمانية أعوام على البدء في استثمار حقول «تنغيز» في كازاخستان، أما بالنسبة لعقد العصور - الذي تبلغ مساهمات الشركة الأمريكية فيه ٤٢٪ - فقد بدأ العمل في تنفيذه في عام ١٩٩٧، في حين كان يجب أن يبدأ في عام ١٩٩٥، وهو ما يرى مع الروس أن الولايات المتحدة تزيد زبادة الإنتاج حاليا، بقدر ما تزيد السيطرة على مكان النفط في منطقة بحر قزوين.

وبدل الرئيس على هذا الطرح بقوله إنه بسبب امتلاك الشركات الأمريكية لمصحة معينة من أسهم أكثرية مشاريع النفط لبلدان منطقة بحر قزوين فإن الحكومة الأمريكية لا تتورع عن التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان لرعاية المصالح الخاصة بالشركات الأمريكية، مستخدمة الوسائل السياسية للضغط على هذه البلدان، بالإضافة إلى أن حلف شمال الأطلسي بدأ نشاطا ملحوظا في منطقة آسيا الوسطى.

وترى موسكو أن إذ توقع الدول الغربية ويزعامة الولايات المتحدة اليوم عقودا تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، بينما تستثمر شركاتهم أقل في الواقع العملي، فإنها بذلك تتخسر نفسها السيطرة على احتياطيات نفط تكفي لمخمين أو ستين عاما. ■

نسبة من رأسماله، وكانت مهمته نقل النفط من كازاخستان إلى ميناء «نوفوروسيك» الروسى على البحر الأسود، مما انعكس على علاقات روسيا مع كل البلدان المطلة على بصر قزوين، وهى كازاخستان وتركمنستان وإيران وأذربيجان.

أما إيران فتبدو غير مرتاحة لرغبة موسكو في تقسيم قاع بحر قزوين بين الدول المطلة عليه، لأنها تجد مصلحتها في الاتفاقات التي وقعها مع الاتحاد السوفيتي، للحفاظ على الحقوق الإيرانية في بحر قزوين.

وترى موسكو أن تقسيم قاع البحر سيجعل هناك حدودا بحرية بين تلك الدول، الأمر الذي يستدعى حماية تلك الحدود عسكريا عن طريق السفن والبوارج الحربية، ومع التفوق الروسى في هذا المجال، فإن موسكو لا تريد أن تمنح الأمريكين فرصة بيع المزيد من الأسلحة لتلك الدول، وجر روسيا في سباق التسلح مع الولايات المتحدة، يستنزف مواردها الضعيفة، وكان يمكن حل الكثير من المشاكل المتعلقة ببحر قزوين لو اتفقت الدول الخمس المطلة عليه على نظام، ووضع قانوني يرضى جميع الأطراف، ويضمن حقوقها، إلا أن مثل هذا النظام لم ير النور، ويعد زوال الاتحاد السوفيتي ظلت روسيا وإيران تنظران إلى بحر قزوين كملكية عامة لجميع الدول المطلة عليه، غير أن أذربيجان وكازاخستان تريد ضرورة تقسيم البحر إلى خمسة أقسام، لاستغلال ثروات البحير الغني بالموارد الطبيعية.

وحاولت روسيا إقناع الدول المطلة عليه بالموافقة على اتفاقية تمنح حق التنقيب واستغلال مكان النفط حتى ٤٥ ميلا من الشاطئ، على أن يجري استغلال وسط بحر قزوين بصورة مشتركة، غير أن روسيا فشلت في هذا المسعى، وقامت دول البحر بدعوة شركات النفط العالمية لتقديم عروض استغلال حقول النفط في القطاعات الخاصة بها.

وتحاول روسيا مرة أخرى تجنب الصراع مع الدول المطلة على بحر قزوين والترويج لاتساح تقسيم قاع البحر، حيث حقول النفط والغاز تقسم بشكل عادل، على أن تستثمر هذه الدول في استخدام المياه بما فيها من ثروات سمكية بصورة مشتركة، لكن كل الاقتراحات الروسية ذهبت أدراج الرياح مع رفض دول بحر قزوين للهيمنة الروسية الجديدة.

ومع هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، يأتي السؤال المطروح الآن: هل سيكون للنفط قيمة

مع دخول بلدان منطقة بحر قزوين - أذربيجان وكازاخستان، وتركمانيا - سوق النفط؟

دول بحر قزوين من ناحيتها لا تبدو مهمتها بالإجابة عن السؤال، وقررت القفز بإنتاجها مهما كانت النتائج، وأعلن الرئيس التركمانى ميغازوف أن إنتاج بلاده من النفط سيرتفع من ٧ ملايين طن حاليا، إلى ٥٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠١٠، بينما أكد رئيس الوزراء الكازاخى بلفمباييف - الذي يشغل في نفس الوقت منصب رئيس شركة النفط الوطنية «كازاخ أويل» - أن بلاده ستشغل المركز السادس عالميا في إنتاج النفط في القرن المقبل، وسيرتفع إنتاجها من ٢٦ مليون طن حاليا، إلى ١٧٠ مليون طن سنويا في الفترة ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١٠.

أما أذربيجان التي بلغ إنتاجها ٩.٢ مليون طن تقسعى للوصول بإنتاجها إلى ٦٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠١٠، طبقا للعقود التي أبرمتها مع شركات استغلال النفط.

وثمة سؤال آخر يطرح نفسه: هل ستسهم البلدان الرائدة المصدرة للنفط بزيادة الإنتاج إلى هذا الحد بعد أن تسبب تجاوز إنتاج بلدان «أوبك» للسقف المحدد من ميوط أسعار النفط، حيث بلغ إنتاج قبل هبوط الأسعار أخيرا ٢٨.٨ مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى منذ عام ١٩٨١، متجاوزة بذلك السقف الذي حددته منظمة «أوبك» في نوفمبر من العام الماضي.

لا أحد أيضا يمكنه التكهّن بإجابة عن هذا السؤال، خاصة مع زيادة الاحتياطيات المكتشفة في حوض بحر قزوين التي وصلت إلى أكثر من ٢٤ مليار طن من النفط، وتقدر الاكتشافات الموجودة في حوض القرارى الأذربيجانى بأكثر من ١١ مليار برميل، وتبقى أذربيجان وتركمانيا ٦.٣ مليار طن من النفط بخلاف ما يحويه الرصيف القارى التركمانى من

■ السلطات الليبية كلفت إبراهيم الغويل رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين اللبيين المشتبه في تورطهم بإسقاط طائرة أمريكية فوق مدينة نويبريبري الاسكتلندية بالرد على جميع الاستفسارات الخاصة بشأن موقف المتهمين، وكلفتها بان يكون متحدثا رسميا نيابة عن ليبيا في التعامل مع الجهات الدولية المختصة بنظر القضية.

عدهم ٢٠ ألفا ويلعبون أهم الأدوار السياسية

المصريون في كوسوفا!



ظلوا سنوات طويلة دون اعتراف بكونهم أقلية مثل الأتراك، والرومان والألبان، وعندما انتفض مسلمو كوسوفا الألبان طلبا للاستقلال، وجد «اليوجوسلاف في أصل مصري» أنفسهم محل اهتمام الحكومة المصرية والقيادة اليوجوسلافية

■ كوسوفا - عامر سلطان

من ثم طرحت المقاربة بين وضعهم قبل عام ١٩٨٩ وبين حالهم الآن بعد عشر سنوات من إلغاء الحكم الذاتي الألباني في كوسوفا، ولخص إسماعيل - وهو رجل في الخامسة والثلاثين المقاربة في عبارة قال فيها «قبل عشر سنوات كنت أعمل يوما واحدا وأعيش عليه أسبوعا، أما الآن فأنتي أعمل أسبوعين لأعيش يوما واحدا فاعتنام الحكومة المصرية - في كوسوفا بنا قليل جدا، وفضلا عن أنهم يصرون - دون سند تاريخي - على وصفنا بالمصريين فإنهم لم ي طرحوا في الصورة إلا هذه الأيام، لهدف سياسي واضح هو محاولة إضعاف موقف الألبان في الصراع الحالي ... في الشوارع الرئيسية الذي يشق الحى

نصفين يجلس العاطلون على اليمين واليسار بينما يلعب الأطفال بلايسهم الرثة في نهر الطريق تحت أعين الأنهار اللاتني يرتفون حتى لا تدوسهم أقدام قطعان الخراف العائدة من المراعى القريبة من الحى، جبرى ورومان رجل في السابعة والأربعين مثانيا - «هاى مستشرق هل تبحث أت الآخر عن المصريين» قلت نعم - فرست فست - لماذا هذا الاهتمام المفاجئ، بالجبر، سعدنى لا يوجد هنا مصريون فنحن غجر ولكننا الآن ألبان ونحن بذلك، وتنهزت للفسحة أسال الرجل - الذى التفت حوله الجيران للمشاركة في الحوار عن رايه في تشكيل «حكومة البنيانة» - وأجاب - كنا أثناء الحكم الذاتي الألباني تلقى اهتماما كبيرا وكانت شوارعنا نظيفة وشكوانا من الخدمات والمواصلات قليلة - ولفت نظرى إلى أن الطريق الذى يربط الحى بوسط برتشينا من الناحية الشرقية لم يكن بهذه القدرة ولم نواجه من قبل أهنا بنزبن، وقاطعه صديقه «عبد السلام، ليؤكد أن العجر لا يهتمون باسم الحاكم طالما يرعاهم ويوفض أبنائهم ويوفر لهم فرص التعليم

وقبل أن يفضل الجمع اتفعل شهاب من خلفي غاضبا مطالبا بقتل الصرب لأنهم يذبحون المسلمين الألبان في كوسوفا، فسأله هل أت مسلم فجز راسه بالإيجاب، فقلت له إن المسلم لا يقتل قال فلنحاربهم كما يحاربونا - ولما زادت عصبية الشاب تفلت فتاة من الجمع لتتبعنا بلثة تتعاطى المخدرات بخلا تهتم بكلامه وحركااته! وهنا نصحنى المتعرج بإبناءه الجولة والعودة من حيث أتينا - ولقى طريق العودة جنينى صبي في الثانية عشرة، وشكا إلى من سوه التعليم - وقال إنه يذهب إلى المدرسة بعد الظهر حيث الصبح الألباني الذى يسبق التعليم المصرى في الصباح - وأضاف أن الحكومة المصرية تنفع رواتب للمدرسين الصرب فقط، أما المدرسون الألبان فيمتدنون على الرسوم الزمنية التى يدفعها الألباني المتعسكون بتعليم أبنائهم اللغة الألبانية، وقيل أن نسل على الصبي مودعين أصغر على التقاط صورة معنا بجوار القمامة لكن رافحتها ونهائى «القديم» في الكاميرا قد حبالا دون تلبية رغبته.

والأجانب - هذه الحرية بانها بتحريض من لجراد حتى تلقى تأييد «ذوى الأصول المصرية» التى تقول إنهم مؤثرون بكوسوفا في الأزمة الحالية! ولكن «المصريين» في كوسوفا لهم رأى مختلف مؤاده أن لجراد تستلغم كورقة سياسية بينما لا تهتم حتى بإسقاط احتجاجاتهم الإنسانية، وقد يكن ذلك وراء رفض كثير منهم الاعتراف بمصريتهم المزعومة! ولماذا فقد أثروا الأنطواء، فى حى منزول بين في برتشينا... ويؤكدون أنهم «غجر»... وفى محاولة لتقصي الحقائق تحول مراسل «الأفرام العربى» في هذا الحى لينقل ما يدور فيه! نصحنى شاب في الثلاثين بتوفير الجهد لائى أن جد ما أبحث عنه، وسأله عن طريق المترجم - لماذا فاجأ لأنه ليس لهم وجود في كوسوفا - وهكذا كانت بداية الرحلة.

وفى لجراد قال لى المسئولون الذين قابلتهم أن المصريين أقلية مهمة في كوسوفا ويقبلون مقترحات الحكم الذاتي المصرية، نصحنى إيفان سيدلاك - وزير تسون الأقباط وحقوق الإنسان بالحكومة المصرية - بمقابلتهم، ورغم محاولتى الحثيئة رفض السيد «فهمى» - العامل في بلدية برتشينا ويعتبر نفسه رئيس جمعيته - الحديث - فنزلت إلى الشوارع طالبا التعريف على مواقف «جماهير المصريين» الذين يقترهم الصرب بـ ١٠ آلاف شخص.

من قال لك إننا مصريون، نحن غجر ولم يكن جدى لآبى مصرى وكذلك لم يكن أبى أيضا، ولا تعرف حتى من أين جئنا، ويضيف مصطفى - الذى يجلس أمام منزله الذى بدأ عليه الغجر المدفع - أظن أن الحكومة المصرية هى التى تعتمد التفضيم في عدنا وتبغى أن مصرىين لأسباب سياسية تتصل بالصراع مع الاغلبية الألبانية، وتكسك حالة البؤس التى يعيشها سكان الحى طرفا معيشية قاسية، ويفسر العجر ذلك بالباطلة وعدم الاهتمام بظروفهم.

وكما زار صحفى عربى لجراد أو شبريتينا يسمح كلاما كثيرا عن «الأقلية المصرية» فى يوجوسلافيا رغم أن قائمة الأقباط الرئيسية تظل منهم - وهكذا وبلا سابق إنذار - مصدر بيان فى السابع والعشرين من يونيو الماضى فى مدينة أوريد بجمهورية مقدونيا باسم اتحاد جمعيات اليوجوسلاف من أصل مصرى فى الدول البلقانية، ثم اعترفت لجراد بجمعية «المصريين» فى يوجوسلافيا، وقرر الاتحاد عقد مؤتمره التأسيسى العام الأول فى العاشر من أكتوبر القادم فى مقدونيا لتوطيد الروابط العرقية والثقافية والروحية والبحث عن هوية للمصريين فى البلقان!

ورغم هذه الخطوات الإيجابية، فإن إبراهيموف رامز - رئيس جمعية «المصريين» فى لجراد - ونائبه رجب برتيت ومسئول الشباب بالجمعية سعد رجب لم يقدموا وثائق تؤكد الأصول المصرية لهؤلاء الذين يدعون «انتماءهم لمصر» - وكل ما فى ذهنهم هو بعض الطغوس التى تشبه طغوس الشيعة خاصة «السيرة» بعد الولادة، وتشابه الأسماء مع أسماء المصريين - ويقولون أن عبد الناصر أشار فى أحد تصريحاته عن الزعيم اليوجوسلافى الراحل «جوزيف برتيتيتو» إلى وجود مصريين فى يوجوسلافيا، فصار عن بعض الحرف اليدوية المتشابهة بين عمال فصلان لليوجوسلاف من أصل مصرى.

الأرقام الرسمية المصرية تقول إن عدد «المصريين» فى يوجوسلافيا لا يتجاوز ٣٠ ألف شخص بينما تشير أرقام جمعيات «المصريين» فى يوجوسلافيا - ومقدونيا والجبل الأسود وكوسوفا وألبانيا وتركيا وألمانيا والسجى إلى أن عددهم يصل إلى ٤٥ ألف شخص.

ويتنوع زعماء جمعيات «المصريين» فى مقدونيا والاتحاد اليوجوسلافى وألبانيا بقر كبير من حرية الحركة والنشاط. ويفسر الدبلوماسيون - العرب

المهرجانات والشعارات!

ضغطت على أعصابى.. حاولت رسم ابتسامة زائفة على ملامحى.. كتمت غيظى..
تظاهرت باستيعاب الدروس الخصوصية، التى يلتقنى إياها موظف، شاء قدرى أن
أقف أمامه لأودع مبلغا من المال فى فرع لأكبر بنك مصرى.. وبعد أن تجرعت كأس العذاب
حتى الثمالة، لم أستمع بنشوة الفرح.. فقد كان على أن أتوجه إلى إدارة المرور لتجديد
رخصة السيارة.. وتتمين من كل قلبى ألا أذهب.. لكن الوقت القصير، يجعلنى مضطرا إلى
هضم كل هذه الوجبات الباردة من التعذيب فى مساحة زمنية ضيقة!!

عليها عابرين، ثم نبداً فى حصر السياسيات!!
بل نهدهم من ورائها إلى إضافة إيجابيات
جديدة، نفرض علينا تحديات المستقبل
ضرورة تحقيقها فى إطار صياغة صحيحة
لسياسة اقتصادية، تقوم على العمل والإنتاج
من أجل القفز إلى الأمام.. «مهرجان السياحة
والتسوق»، كان يجب أن تسبقه حملة دعائية
ممتدة المفعول منذ اتخاذ قرار تنفيذه.. كما
كان يجب أن يتحول إلى مبادرة سياسية
تجمع جميع الأحزاب، لتتوحد إمكاناتها،
وحركة شبائهم.. ولبن أياها إذا قلت إن
«مهرجان السياحة والتسوق»، كان من الممكن
ومازال.. أن يكون نموذجا لصيغة الاتفاق
على هدف قومى.. فالسياحة ليست قضية



■ د. مدحود البلتاجى

حكومية، ولا أظن أن المعارضة تختلف على ضرورة العبور
بها إلى الاستقرار، بمعنى أن الماضى قدما لمعالجتها من
الطعنات التى تتعرض لها، أصبح هدفا قوميا وطنيا،
يجب أن تنكسر على صخرته النظرة الحزبية الضيقة.
وأظن أن الدكتور «مدحود البلتاجى» وزير السياحة
قادر على تحويل السياحة إلى مشروع قومى تلتف حوله
الامة، بدعوته لجميع الأحزاب السياسية لتقييم «مهرجان
السياحة والتسوق» وغيره من المهرجانات.. وتحريك
الطاقات الكامنة فى اتجاه التوعية للذات، أصلا فى إعادة
البسملة للموظف، وجعل المكاتب الحكومية مراكز جذب،
وخلق حالة تفكير للسائح، وقبله بالتأكيد علينا تقدير
أنفسنا.. واعتقادى أنه إذا نجح وزير السياحة فى ذلك،
فسيستطيع أن يحفر اسمه بأحرف من نور فى كتاب
التنمية المصرى.. تحت الطبع 11 لكن الكتاب مازال يحتاج
إلى عمق فى التفكير، ومبادرات خلاقة قائمة على دراسة
مثانية.. ولا تحولت القضايا الجادة إلى مجرد مهرجانات
كمزمار للشعارات أيام زمان!!

حاولت أن أصرف نظر صديقى العربى،
الذى اختار القاهرة وطننا ثانيا له ولأسرته منذ
عشر سنوات، وفى كل مرة تلتقى فيها يحكى لى
عن قصة معاناة جديدة فى هيئة حكومية أو
أحد الأماكن العامة.. فنادق ومنشآت سياحية..
سألته عن رأيه فى «مهرجان السياحة والتسوق»
الذى تعيشه ميدنتا الغردقة، والقاهرة هذه
الأيام.. فإذا به يحاصرني لأكثر من ساعة
متحدثا عن أهمية الفكرة، وقيمة المبادرة
بالتنفيذ.. ثم يضيف متحفظا.. لكن اختيار
التوقيت خاصمه التوقيف، كما أن الترويج له
وضّح أنه دون الصمتوى.. فإعداد الرأى العام
للفاعل مع مثل هذا المهرجان، هو القاعدة
الأساسية للنجاح.. أما أسلوب المباغطة بالطريقة

التي سارت عليها الأمور، فهذا هو المفروض بعينه.. وبعد أن
تحدث طويلا.. توقفت مع نفسى قليلا:

فقد كان يحلو للبعض.. فى غمرة التبشير بقيمة السياحة..
وصفها بانها «الدجاجة التى تبيض ذهبا» ويعد أن فرضت
أهميتها، وضعها خبراء الاقتصاد فى قائمة الصناعات شديدة
الأهمية.. ولم يبلغ الدكتور مدحود البلتاجى، حين أطلق عليها
تعبيره الشهير «السياحة قاطرة التنمية نحو المستقبل».
كل هذه البديهيات تفرض نفسها، وتلج على ذهن المراقب
إذا ركز لرصد محاولات الخروج من عنق زجاجة أزمة
السياحة، فى أعقاب حادث الإقصار المشؤوم.. وآخر هذه
المحاولات، ولعله أبرزها، يتمثل فى «مهرجان السياحة
والتسوق» الذى أضافه وزير السياحة إلى أجندة طويلة من
المهرجانات، هدفها بيع المنتج السياحى المصرى بأساليب
غير تقليدية.. ولأن الجهد الشاق المبذول لتحقيق الهدف
واضح، نجد أنه لزاما علينا أن نشد على يد من يبذلونه.. ثم
نضع يعض نقاط لنسدره، ونضع ولكن.. فى مكانها الصحيح!
.. ولكن.. هنا لا تاتى كحزام ناسف لإيجابيات نُسِر

■ نصر القفاص



الشيخ يوسف البدرى يتحدث عادلاً وإماماً ويقول:

أخلع عمامتى لو عرف «الزعيم» تقاضى الوضوء!

رفضت الوزارة فى حكومة
عاطف صدقى

أرفض «الإخوان المسلمون»
لأنهم يحثون على السلطة

أطالب الأزهر بفتح
أبوابه للطلبة الأقباط



ما جديد الشيخ يوسف البدرى الآن؟
أنا فى فترة هدنة ريثما أعود إلى مصر من
باكستان، التى أعمل بها الآن رئيساً لقسم اللغة
العربية فى جامعة دار العلوم بكراتشى.
معنى هذا أنك توقفت مؤقتاً عن رفع
دعوى الحسبة المثيرة للجدل؟
لم أتوقف... أنا فى هدنة فقط من العمل السياسى،
أما دعوى الحسبة فهى لاتزال قائمة ومستمرة ويقوم
بها المحامون.

وما دورك أنت تحديداً فى هذه القضايا؟
عندما يكون هناك موضوع قد طرح نفسه على
الساحة، أجتمع بالمحامين ونشاور فيه، وبعد ذلك
نضع الخطة الرئيسية بالشورى، لكن فى الغالب رايى
يكون غلباً، لاعتبارات
الحكمة وغيرها.

ما الذى تقصده
بكلمة هدنة؟
أقصده الواقع الآن
يرفض أمثالى.
من أمثالك؟

كل القيادات الدينية
التي تطالب بمسودة
الشريعة الإسلامية،
ولأسف وسائل الإعلام
تتعمد إظهارنا على أننا
طلاب سلطة.
طالما لم تتوقف
عن رفع القضايا...
ما الدعاوى التى
تتولى رفعها
حالياً؟
أمامى أربع قضايا
حسبة مهمة، وإن كانت
ليست جديدة.
ما تلك القضايا
المهمة؟

قضية فيلم «طيور الظلام» الممتدة منذ ثلاث
سنوات، وقضية ضد وزير التعليم، والتى أطالب فيها
بلغاء وزارة التعليم، وضمها للأزهر، وإن أثارنا عن
هذا، وقضية ثالثة ضد جريدة «الدستور» التى توقفت
صدورها، والرابعة ضد مجلة «روز اليوسف».
بمناسبة فيلم «طيور الظلام» هل تشاهد
الأفلام السينمائية؟
إن أقول أعوذ بالله أنا شيخ لا أشاهد الأفلام،
أحياناً أتعمد مشاهدتها.
بصراحة... لماذا التحامك الواضح منك ضد
أسرة فيلم «طيور الظلام»؟
لأن الفيلم هاجم كل شيء، وأساء إلى التيارات
الدينية عامة، ولى أنا خاصة، ودخل فى المحظور
للدينى.

ما الموقف القانونى لقضية «طيور الظلام»
الآن؟
أخر شيء كان نصراً لى، كنت سأفهم بعد أن تم

هذا «شيخ» مثير...
مثير للدهشة.. مثير للجدل.. ومثير

لقضايا يراها الكثيرون غير ذى أهمية،
فيما يعتبرها هو قضية حياة أو موت!
وفى كل الأحوال يصبح للحوار مع
الشيخ يوسف البدرى «متعة» خاصة إذا
لم نأخذ أغلب محطاته مأخذ الجد.
هو - مثلاً - أعلن عن استعداده لتلبية
دعوة الفنان عادل إمام لمناظرته.. وليته
يلبى

هو - أيضاً - فتح نيرانه على الجميع
وفى كل الاتجاهات
هو - أخيراً - يطالب الأزهر بقبول الطلبة
الأقباط ليدرسوا العلوم الإسلامية
وهو - والحق يقال - رجل يتمتع بجاذبية
خاصة لا ينتقص منها أنه يؤمن بكل ما
يقوله.

■ حوار أجراه: ماهر مقلد
■ تصوير: عماد عبدالهادى



■ الأحزاب في مصر على الورق فقط

حذف المشهد المثير الذي رفعت من أجله القضية، وعيها حاولت تثبيته، لكنني فطنت حتى أنقذني رجل من المملكة العربية السعودية، وأرسل لي نسخة من «مطور الخلاع» بها المشهد.

ما المشهد الذي تحدثت عنه؟

هذا المشهد جاء في الفيلم وصورني على أنني رجل خارج على القانون والحياة والنظام، ويسخر مني المثلث فيه ويقول «ابن الإيه بيرد أن يظهر الشوارع من هذه المشاهد».

لماذا لا ترى في هذا إبداعاً فنياً؟

الإبداع الفني لا يكون أن يمس الأخلاق ولا الشخصيات ولا العقائد... هذا إبداع منغل!!

مع افتراض أن المحكمة حكمت لصالحك بسجن خصوصك... هل هذا يرضي ضميرك؟ يرضيني، لأنني الغيلم أظهرتني على أنني أبلة ومغيب.

وماذا توقع؟

أنا ألق في القضاء المصري رغم أنه خذلني في قضية «الختان» وخذلني في قضية ضد مجلة «روز اليوسف» في الدرجة الابتدائية، وخذلني في محكمة الاستئناف في قضية مجلة «المصري»، ومع ذلك وأنت من أن القاضي لم يحكم بدافع إلا ما أملاه عليه ضميره.

هل يسعدك لقب شيخ الحسنة؟

هذا اللقب شرف لا أدميه وتمهة لا أنفيها.

الفتان عادل إمام قال ليس من حق يوسف البيري أن يحكم بالحق في غيره؟

أقول للاستاذ عادل إمام: إنك تلك أن تتكلم عن «الزعيم» لكن لو سألته: ما نقاض الضيوف... ما عرف، واتحداه أن يجلس أمامي ويروي نقاض الضيوف، أو أدا ب الخلق، والله لو رصها خلعت العمامة على الفور.

لكن هو بالفعل يريد مناظرته على الهواء حول أفكار المثيرة؟

وأنا على أتم استعداد، وإن أقول مثل الآخرين هذه مناظرة غير متكافئة، لكنني تميتها وبالتواضع أقول أنا على استعداد لمناظرة على الهواء، وسأثبت أنه يجب عليه أن يعلق مسرحه، وأن يبدد أمواله الحرام، وأن يبعد عنه، وأن يعمل ماعلا بفلس ياكل اللقمة بشرط.

بعيدا عن المناظرة، هو يطالبك بأن تكف من رفع الدعاوى، ليس من أجل الفن، لكن حتى يتفرغ القضاء المصري لنشواغله؛ الواقع هو الذي شغل القضاء، أما ما أفعله أنا فهو إصلاح المسار.

هل تعرف كم عمر وزارة التعليم في مصر؟

أقل من مائة عام.

إننا لسأدا تطالب الآن تحديدا بإلغائها وضمتها للأزهر؟

سأقول لي أن طالب بنفس المطلب عندما كنت عضواً بمجلس الشعب اعتراضاً على الاندراجية الصارخة في نظام التعليم والمتمثلة في وجود تعليم ديني في خط وتعليم مدني في خط آخر.

المرحلة الأخيرة، والقضية الثانية التي خسرتها كانت ضد مجلة «روز اليوسف» بسبب اعتراضى على الصور العارية التي تنشرها.

يتأخذ عليك البعض كثرة التعقيب على أحكام القضاء؟

من حقى أن أناقش الحكم بعد صدوره، ولو سلمنا بأنه لا تعقيب على أحكام القضاء، لأننا محكمة القضاء، ومحكمة الاستئناف، والمحكمة الإدارية العليا.

يلاحظ عليك دائماً أنك تتحدث كثيراً في الأمور الحسنية وأنت الشيخ؟

أبداً أنا لا أتحدث كثيراً في الدنيا. طالما لم تصب بالإحباط ما القضايا التي كنتها؟

أعظم قضية كانت هي قضية الدكتور نصر حامد أبوزيد، وقضية إعلانات السينما الفاضحة ضد بديع صبيحى، وقضية رئيس أحد الأحزاب الصغيرة الخاصة بمقالات غامضة، كانت تنشرها جريدته الحزبية.

إلى أى مدى تختلف مع الذين يرون أن قضية الدكتور نصر أبوزيد أخذت أكثر مما تستحق؟

نصر أبوزيد أصبح الآن كبريأ في يد القضاء. يلعب به ظن من جرح على أن يهاجم الإسلام، ويقول إن القرآن مليء بالمخالفات ولم يقول إن القرآن نص بشرى يمكن أن يقتل، ومن يقول إنه يريد أن يسقط قدسية النص من أنفسيما، لا يقول أحد أن يقول ذلك الآن، رغم أن الدولة تحركت وأصدرت ثلاثة قوانين: قانون الحسنة، وقانون النشر، وقانون الصحافة، وكان ذلك لمحاسبة نصر أبوزيد، إن المحكمة قالت إن رافعى القضية قد اكتسبوا مركزاً قانونياً محال أن يزحوا عنه بأى قانون من القوانين.

الكاتب جمال بدوى يرى أن الدكتور نصر أبوزيد كان يريد أن يحدث هذا الجدل؟

هو لم يسفد شيئاً منه، كل ما استفادته أنه عمل في هولندا بتأجيل من ألمانيا، ويتقاضى راتباً شهرياً قدره ٣٠ ألف دولار.

من أين عرفت راتبه؟

هذه حقيقة معروفة، عرفتها من الألمان، وقتل له في الصحف الألمانية: «متع بكفرنا قليلاً، إنك من أصحاب النار».

عفواً... كم تتقاضى أنت راتباً في باكستان؟ راتب ضعيف ووزارة واحدة إلى مصر تبذل راتب أربعة أشهر.

بريك ما الفرق بين السيد القمنى والدكتور نصر أبوزيد؟

كلامهما واحد، لكن السيد القمنى سياسياً في كلامه، ونصر أبوزيد دين المستوفى في كلامه، القمنى يسوق السقم في العمل، أما أبوزيد يضرب بعصا شوك تدمى وقتل.

كيف خلصت إلى هذه النتيجة عنها؟

أنا ناقشت القمنى على الهواء في قناة «أوروبا» لمدة ساعتين، في أول نصف ساعة تكلم ١٠ دقائق،

المدعي فيصل القاسم حول نوال السعداوى إلى «ديك رومى»

أنكر لجمال عبدالناصر أنه أنشأ إذاعة القرآن الكريم

ألم تسمع عن التطوير الأخير في التعليم بالأزهر، والذي خفض سنة دراسية من سنوات الدراسة بالمدارس الأزهرية؟ هذا التطوير هو صدمة بالنسبة لي، لأن تخفيض سنة من الأزهر معناه «تقليص» المناهج الدينية وتفرغها من مضمونها.

فضيلة شيخ الأزهر حسم الأمر... وأقسم أن التخفيض لن يمس المناهج الدينية والشرعية؟

شيخ الأزهر يؤكد «براحته» لكن التاريخ أن يقول كلمته... شيخ الأزهر ينسى أن التاريخ قاس، عندما يصدر أحكاماً.

كيف تنظر إلى الأقباط وأنت تطالب بضم وزارة التعليم للأزهر؟

الأقباط تخرجوا في الأزهر سابقاً، ولم ينعز الأقباط من الدراسة؟

أنت تعلم قبل غيرك أنه لا يوجد قبطي واحد يدرس بالأزهر.

لا بد أن يدخل الأقباط ويدرسوا العلوم الإسلامية.

وهل تؤيد أن يدرس المسلم العلوم المسيحية؟

نعم والفرق كله يتحدث عن النصارى، بصراحة... ألم تشعرو بالإحباط لفشل الدعاوى القضائية؟

لم تفشل وأنا خسرت فقط قضية «الختان» في



■ لماذا لا يدرس الأقباط العلوم الإسلامية

أنا لا أتحدث كثيرا عن الجنس

عرفت من الألمان أن نصر حامد أبو زيد يتقاضى ٣٠ ألف دولار شهريا

السيد القمني اعترف أمامي بأنه لا يملك إجابته على أسئلتي

وعصر النهضة، المرأة لم تصنع العالم ابن سينا ولا الفارابي ولا كل علماء الإسلام الأفاضل.

ما الذي ترفضه تحديدا في فكر الدكتور نوال السعداوي؟

فكرها العلماني وقولها إن الأصل أن نسمي الرجل باسم أمه، وقولها لاداعي الزواج، ومطالبتها بأن تقضي البيت حالتها الجنسية مع شاب وإذا حملت تسمي الطفل باسمها.

متى قالت هذا؟

هذا منشور في الصحف ومعروف، وأنا قلت لها في الحار: لست أما ولا زوجة.

لكنها أما وزوجة؟

لم ترد، لأنها تفعل، واتحدى أن تعلن تاريخ حياتها.

لماذا تتجاهل دورها البارز في الحركة النسائية؟

لم تقدم جدیدا زادا، كل لعب غير سمي لابد أن يتخذ الدين مدفا ليكون جادا، فإن لم يتخذ الدين

لكان عبثا، الدين هو الأساس.

ما طبيعة علاقتك بجماعة «الإخوان المسلمون»؟

علاقة سيئة جدا.

لماذا؟

لأن الإخوان لهم فكر أنا لا أرتضيه.

ما هو؟

وفي النصف ساعة الثانية ٥ دقائق، وفي الساعة الأخيرة لم يتكلم أكثر من ١٠ دقائق، لأنه لم يجد جوابا، وانتهت أمام الناس أنه يريد تغيير كلمات القرآن باعترافة.

لكن الدكتور نوال السعداوي كسبت الجولة منك في مناظرة قناة الجزيرة القطرية؟

لو كان المنيع منصفاً، لما وقفت الدكتور نوال السعداوي وكنتها «الديك الرومي».

وهل تنتهم الدكتور فيصل القاسم مقدم البرنامج بالتحيّز؟

هو متحيّز مائة في المائة، ولكن لاحظ هذا، وأنا كنت سأستسحب، وقلت له هذا.

لماذا تنتهم بالتحيّز؟

لأنه علماني، وهو معروف بعلمانيته.

لكن بشهادة الكثيرين يبدو ديمقراطيا في حوار؟

غير صحيح، بديل أنه قد جاستي حوالي ألف مكالمة هاتفية وأنا على الهواء، ورفض أن يعطيني أي منها، وتلقيت على جهاز التليفون في الفنتي رسائل عديدة فاض بها شريط التسجيل، وكلها تزيدي.

معنى هذا أنك خسرت المناظرة مع الدكتور نوال السعداوي؟

لا كسبتها بالقضية في النهاية عندما قلت لها أين كانت المرأة في العصر العباسي والعصر الأموي،

من وجهة نظري هم قوم يبحثون عن السلطة.

وانت؟

لا أعلمها، لقد عرضت على الوزارة ثلاث مرات ورفضتها.

في حكومة من عرض عليك منصب الوزير؟

في حكومة الدكتور عاطف صدقي.

ومن الذي أبلغك بقرار اختيارك في الوزارة؟

الدكتور عاطف صدقي بنفسه، حيث قال لي: أترك عناوينك، فإنني أريدك في التشكيل الوزاري.

وهذا حدث يوم ١٢ أكتوبر في أثناء إلقاء الرئيس مبارك لخطابه في بداية فترة حكمه الثانية.

وما كان ريك؟

قلدت أسف.

وسافرت إلى السعودية

«أقسم بالله».

بصراحة، لماذا؟

رفضت الوزارة؟

لا أريد أن أكون

مستقلاً وأما أريد أن

أكون سائلاً.

لكنك تطالب

برئاسة حزب

سياسي؟

الحزب يسأل.

وهل تشنّى أنه

يمكن أن يشكل

الحكومة في يوم

ما؟

ساعتها لن أكون

رئيساً.

إن هل لاتزال

تطالب بإنشاء

حزب؟

أنا الآن كما قلت في

مرحلة فدية مع السلطة

إلى أن ترجع لسابق علاقتها بي.

ما العلاقة السابقة؟

السلطة في الماضي أفسحت لنا صدورنا،

وقامت على التعددية، أما الآن فلا توجد تعددية.

هناك أكثر من ١٤ حزبا في مصر؟

هذه الأحزاب رقيقة، لأنهم رفضوا حزبا بعد أن

كان الاتفاق أنه سيقبل، أنا واضح وصريح، وليس

عندي أوراق أخفيا.

اتفاق مع من؟

مع السلطة.

من في السلطة التي تقصدها؟

دعني أتكلم بشكل عام، وأنا صادق، وعندي

أسماء، ما ذكرتها سارجها.

ما الذي تذكره للرئيس جمال عبدالناصر

في ذكرى ثورة يوليو؟

حسنة واحدة، هي إنشاء إذاعة القرآن

الكريم ■

■ نصر أبو زيد
تحول إلى ترياج في
يد القضاء ليلهب به
ظهر من يجري على
أن يهاجم الإسلام
ولمن يشك في
النص القرآني أو
يسقط قدسيته، رغم
أن الدولة أصدرت
ثلاثة قوانين للحسبة
والنشر والصحافة
كلها لمساندة أبو
زيد

الدخول إليه من فوق السحاب! نادى أصحاب الطائرات الخاصة.. للكبار جداً!



■ إيرباص سعة الـ ٥٠ راكباً
تجدر واجاً كبيراً لدى
الخليجيين

كان عدد من يمتلكون طائرات خاصة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، لكن الوضع الآن مختلف، وأصبحت الطائرة الخاصة ضرورة للكبار في عالم رجال الأعمال العرب مثل السيارة والتليفون «المحمول» و«الفاكس»، ولم تعد ترفاً أو وجهة اجتماعية، بعد اتساع أنشطة رجال الأعمال في دول مختلفة أو مناطق متباعدة في نفس الدولة. وتشير الإحصاءات في مصر إلى أن خمسة من رجال الأعمال على الأقل يمتلك بعضهم أكثر من طائرة خاصة. وفي دول الخليج هناك ٢٠٨ طائرات خاصة تختلف في النوع والحجم عن طائرات المصريين. إنه عالم يملأ الفضاء بالطائرات الخاصة التي لها أسعارها، وتكاليفها ومصروفاتها.. عالم كامل من ملاك الطائرات الخاصة.

■ تحقيق مجدى الجلال - حياة حسين



■ تجهيزات خاصة تلائم متطلبات البيزنس من وسائل الاتصال السريعة

فقط، فإنها تبدو مثل السيارة «سيات» بجوار المرسيدس أو الـرولز رويس عند مقارنتها بالطائرات الخاصة المملوكة لرجال الأعمال في الخليج، خاصة إذا عرفنا أن كل الطائرات الخاصة في مصر مروحبة «هليكوبتر» تتراوح أسعارها بين ١٠٠ ألف ومليون دولار، بينما الطائرات في دول الخليج كبيرة بعضها فائقة وتتراوح أسعارها بين ١٤ مليوناً و ٣٠ مليون دولار، وفي أسوأ الظروف يصل سعر الطائرة إلى ١.٧ مليون دولار. ويضم نادي مالكي الطائرات الخاصة في السعودية مثلاً، عدداً من أشهر رجال المال والأعمال، منهم الشيخ صالح كامل، ومحمد عبد اللطيف جميل، وحسين عنان، والراجحي، الذين يمتلك كل منهم أكثر من طائرة، صغيرة وكبيرة ومتوسطة الحجم بالإضافة إلى عدد من رجال الأعمال والتجار الذين يمتلكون طائرات صغيرة ويفضلون عدم الإعلان عن اسمائهم لأسباب كثيرة من بينها الخوف من

جيهان نصر دفعت ١١٠ آلاف دولار إيجار رحلة واحدة للقاء زوجها في لندن مصر للطيران أكبر الشركات في تأجير الطائرات للثانين والساسة

طائرة «أوراسكوم» ثم إبراهيم كامل الذي يمتلك طائرة «تيقون».

وإذا كانت طائرات رجال الأعمال النخسرين تبدو مجالاً لحسدهم من قبل أصحاب السيارات

عموماً فإن «نادي أصحاب الطائرات العرب» يستحق أن نتحدث عنه من باب الثروة وليس الحسد الذي يشاهد ملاك الطائرات. ويؤكد الخبراء في مصر، أن التوسع في الاستثمار الخاص، وامتداده إلى المناطق البعيدة عن العاصمة، إلى توشكي والوحيات وسيناء ومطروح، سوف يفتح سوقاً أكبر للطائرات في مصر، التي لا يزيد عدد ملاك الطائرات الخاصة بها عن خمسة أشخاص معظمهم من رجال الأعمال، فهناك جمال السادات ابن الرئيس الراحل - ولديه طائرتان إحداهما قديمة وثمنها ٧٠ ألف دولار، والثانية حديثة ويبلغ سعرها ٥٠٠ ألف دولار، كما يمتلك رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب محمد أبو العينين طائرتين، إحداهما «تيقون» وسعرها لا يزيد على ١٠٠ ألف دولار، والثانية «بينش كرافت» وسعرها ٧٥٠ ألف دولار، في حين يمتلك أيمن المفتي طائرة «بيتر» بينما يحون نجيب ساويرس

■ جيهان نصر

■ جمال السادات

■ الشيخ صالح كامل

■ محمد أبو العينين

■ نجيب ساويرس



الحسد.

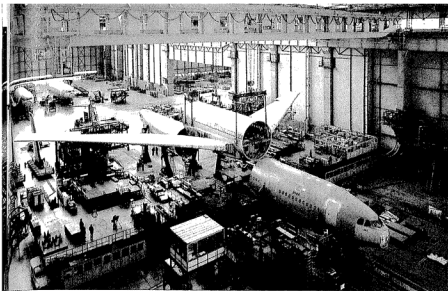
ويتردد حسب مصادر «الأرقام العربية» أن أحد كبار رجال الأعمال السعوديين - والمتزوج من سيدة مشهورة - يمتلك ٧ طائرات متقاربة الحجم والسعة، يخصص إحداها لزوجته، والأخرى لأبنائه، ورحلاتهم، وترتبط باقي الطائرات في انتظار الشيخ في أكثر من عاصمة عالمية.

عالم .. طائرات

وعالم الطائرات درجات - مثل كل شيء - ويختلف سعر الطائرة حسب المصنع، والسرعة. أما عن الطائرات الخاصة الشائعة في مصر فهي من ماركات «سيبينا» و«جلف ستريم» و«بيتش كرافت» الإسرائيلية، وهناك «بجاسو» السويسرية، و«أمبريو» البرازيلية والأكثر شهرة كما يقول المهندس عادل زغلول أحد خبراء الطيران في مصر والعضو المنتدب لشركة إخوان غيور، ولا يصل سعر أعلى طائرة مريحة إلى سعر أقل طائرة نفثة مثل البوينج ٧٤٧، التي يصل سعر أصغر طائرة منها إلى ٤٠ مليون دولار، ويصل السعر في الطائرات الصغيرة التي تتراوح أسعارها بين ١٥٠ ألفاً ومليون دولار، ويخفف هذا السعر كثيراً في حالة شراء طائرة مستخدمة وهو ما يحدث في مصر حتى الآن.

وعموماً فإن الطائرات الخاصة غير منتشرة بشكل واسع في مصر، لأسباب عديدة. كما يقول عادل زغلول - أهمها قرب المدن المأهولة بالسكان من بعضها، إضافة إلى عدم اعتياد الناس حتى الآن على التحليق في الفضاء خوفاً من المخابرات الهوائية والحوادث، فضلاً عن طول وكثرة خطوات عمليات تسجيل الطائرة وارتفاع نفقات تشغيلها، لكن الفترة القادمة سوف تشهد رواجاً أكبر في سوق الطائرات المصرية، بعد توسع التشريعات، ووصولها إلى أسكان نائية كالوحدات والوادي الجديد وسياء وتوشكي... وغيرها، خاصة وأن أسعار بعض الطائرات الصغيرة لا يتعدى ثمن بعض ماركات السيارات، وسوف تساعد قرارات إعفاء الطائرات الخاصة من ضرائب المبيعات وتخفيض جماركها، على إنعاش عالم الطائرات الخاصة.

ويتفق في هذا الرأي رئيس إدارة النقل الجوي بالهيئة المصرية للطيران المدني نديم رياض، ويؤكد أن خصم ٥٠٪ من رسوم الطائرات الصغيرة يمثل تشجيعات مشجعة، خاصة وقد بدأت أخيراً خطة شاملة لتطوير المطارات، وإنشاء أخرى جديدة مثل مطار العوينات، كل هذه التسهيلات سوف تشجع أشخاصاً جدداً على امتلاك طائرات خاصة، لكن هذه التسهيلات نسبية، لأن كل شخص يمتلك طائرة



■ إحتياجك الخاصة يمكنك طلبها من مصانع الطائرات الصغيرة

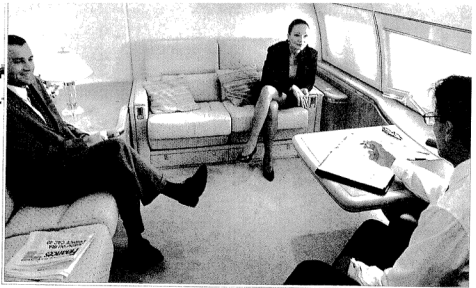
الإحصاءات إلى أن دول الخليج الست (السعودية - الكويت - البحرين - الإمارات - عمان - قطر) هي الأكثر استيعاباً للطائرات في العالم قياساً إلى عدد السكان، ويمتلك رجال الأعمال في هذه الدول أكثر من (٢٠٨) طائرة خاصة، معظمها نفثة مختلفة المدى والسعة، وتحمل السعودية مركز الصدارة في قائمة الدول العربية الأكثر شراءً للطائرات الخاصة، ويمتلك رجال الأعمال السعوديين ٧٦٪ من الطائرات الخاصة في الخليج، مع ملاحظة أن هذه الإحصاءات في الخليج تستبعد طائرات الشخصيات الرسمية، والتي تختلف عن طائرات رجال الأعمال الذين يفضلون امتلاك طائرات صغيرة أو متوسطة ذات أعباء تشغيلية منخفضة، وهو ما لا يتحكم في صفقات شراء طائرات الشخصيات الرسمية.

الأمر يختلف

وإذا كانت طائرات رجال الأعمال المصريين، صغيرة جداً برخيصة مقارنة بطائرات «الخليجيين» فإن عالم الطائرات الخاصة في الخليج درجات ومراتب، ففي السعودية مثلاً يخفف نوع وحجم الطائرة حسب المالك وحجمه وإمكاناته وإحتياجاته، ويبدأ سعر الطائرة الصغيرة بـ ١٤ مليون دولار، وتبلغ ١٤ ركباً، بينما يمتلك البعض طائرات أكبر سعر ٢٠ ركباً وسعرها ٣٠ مليون دولار، ومع ذلك فقد طرحت إحدى الشركات السويسرية طائرة صغيرة لـ ٧ أشخاص يتراوح سعرها بين ٧٠ ألف و١٠١ مليون دولار، وقد لاقى هذه الطائرة رواجاً ملحوظاً في السعودية، ويصل حجم مبيعات الشركة إلى ١٢ طائرة خلال عام ١٩٩٧ فقط. لقد خاضت شركات صناعة الطائرات الكبرى في العالم معركة تنافسية ساخنة، وهذه الشركات هي: «بوينج» وإيرباص، وكندا إيربومبابير، وقد دارت المعركة لتوريد ٣٢ طائرة جديدة لرجال الأعمال في الخليج. وقالت الشركة الكندية: إنها فازت بمقدد مع

عليه أن يدفع حفعة دولارات في كل دقيقة، فتكلفت الصيانة تتكلف شهرياً ٥٠٠ دولار، وإيوائها في مطار يحتاج إلى ٣٥ دولاراً يومياً، وهناك رسم الهبوط البالغ ٥٥ دولاراً، أما المبلغ الأكبر فهو راتب قائد الطائرة الذي يتراوح بين ٥ و ١٥ ألف دولار شهرياً. أما عملية تسجيل الطائرة في مصر فتحتاج إلى إجراءات عديدة ومعقدة، تدخل فيها اللجان والمخاطبات والطلبات، ويبدأ التسجيل حسبما يقول مدير إدارة اقتصاديات النقل بهيئة الطيران المدني عبدالله عبد الرحيم - بتشكيل لجنة من فنيين في تخصصات مختلفة لفحص شهادة التأمين وتحديد ساعات التشغيل وضمان سلامة الطائرة وإجراءات عديدة، كلها دفعت الأفراد للتسجيل في الخارج، خاصة قبل قرارات مجلس الوزراء بتخفيض رسوم التسجيل والجمارك، وعادة تبارى الطائرات الصغيرة في مطار إمبابة، وأحياناً في مطار الإسكندرية أو القاهرة، وعلى صاحب الطائرة أن يقدم برنامج رحلاته لهيئة الطيران قبل ساعة من الإقلاع حتى يمكن للمسؤولين عن رقابة السلامة الجوية تنظيم عملية الإقلاع والأسير في الممرات الجوية. وإذا كان هذا هو حال الطائرات الخاصة في مصر، فالأمر أكبر وأكثر اتساعاً في دول الخليج العربي، وتشير

من ملاكها في مصر ساويرس وأبو العينين وفي السعودية الراجحي وعنان ٧٦٪ من الطائرات الملاكى بالعالم العربى تملكها السعودية



■ صفقات الجو بفضله رجال الأعمال الآن عن الصفقات على الأرض

عرب في المشروع الذي يقوم على البيع بنظام المشاركة في الملكية، وفيه يدفع رجل الأعمال جزءاً من قيمة الطائرة يصل إلى ٢٥٪، ويحصل على حق امتلاك جزء من ساعات الطيران، يصل إلى ٢٠٠ ساعة سنوياً، وهو حل يساعد رجال الأعمال على استخدام طائرة، ويقلل من حجم أعبائهم.

رحلات محدودة

أما النظام الأكثر شيوعاً في عالم الطائرات فهو تأجير الطائرة في الرحلات المحددة، وهو وسيلة من لا يملكون طائرات من رجال الأعمال والساسة، والفنانين وبعض الأمراء، وتعد شركة مصر للطيران واحدة من ٣٦ شركة عالمية تدير الطائرات وتمتلك هذه الشركات ٦٠٪ من الطائرات النفاثة المنتجة بين أعوام ١٩٨٦، ١٩٩٦، وتشير الإحصاءات إلى أن قية الطائرات التي سوف تنتج حتى عام ٢٠٠٠ تصل إلى ٢٠٠ مليار دولار، يتم تخصيص أكثر من ٦٠٪ منها للتأجير أي ما قيمته ١٢٦ مليار دولار، لكن الخيار يتوقعون تقاس هذا النظام في مصر خلال الفترة القادمة لصالح التوسع في شراء الطائرات الخاصة لأن عدد الشركات التي تعمل بنظام تأجير الطائرات في مصر محدود، وتستغل «مصر للطيران» نصيب الأسد كما يقول مدير عام الطيران العارض بالشركة أحمد شوقي، التي يؤكد أن الشركة باعت ٨٢٠ رحلة لرحلات انخفض عام ١٩٩٦ منها ٢٠٠ رحلة خارجية، و١٠ رحلات لنقل جنود الأمم المتحدة و٣٢ رحلة داخلية، و٦٠ رحلة بضائع، لكن عدد الرحلات المخطط انخفض عام ١٩٩٧ إلى ٥٢٠ رحلة بعد حادث الانصر، منها ٢٠٠ رحلة خارجية و١٣٠ داخلية و٥ رحلات للمتحدة. ومن أشهر الرحلات التي أجرت «مصر للطيران» طائراتها فيها، رحلة وزير الخارجية عمرو موسى في جولة الإفريقية لمدة تسعة أيام، ورحلة رئيس الوزراء كمال الجنزوري إلى اليمن لمدة ثلاثة أيام. ومن أشهر الرحلات أيضاً رحلة الفنانة جيهان نصر التي انتقلت من القاهرة إلى لندن لقاء زوجها رجل الأعمال السعودي وتكلفت هذه الرحلة ١١٠٠٠ دولار، رغم أنه لم يركب الطائرة سوى جيهان وأختها. وإذا كان تأجير الطائرات يعد حلاً لمشكلة ارتفاع أسعار الشراء وتكاليف الصيانة والتشغيل، فإن بعضاً ممن يمكنهم من الطائرة قد يفضلون تأجيرها كبديل للشراء بسبب سهولة وسرعة الاستخدام حتى لو كانت أكثر تكلفة على المدى الطويل.

ويعد «هل تفضل شراء طائرة، ومن أي نوع وحجم أم أنك تفكر في تأجير طائرة لإنهاء أعمالك، بعيداً عن مسئوليات التشغيل؟» الاختيار لك. ■

مصر أحد أسباب عدم الإقبال عليها، فإن ذلك ليس هو السبب الوحيد الذي يعوق امتلاك بعض رجال الأعمال «محدودي الثروة» في الخليج لطائرة خاصة، إذ تمثل نفقات التشغيل المرتفعة العائق الأكبر. وهو الأمر الذي تشترك فيه الطائرات الخاصة الصغيرة والكبيرة بدرجات متفاوتة. لكن الأمر أكبر في الخليج، حيث يقتصر نادي مالكي الطائرات الخاصة في السعودية على النخبة في أصحاب الثروات الضخمة والمتجددة. وتشير الأرقام إلى أن تكاليف صيانة وتأمين الطائرة الكبيرة إلى أكثر من نصف مليون دولار شهرياً، بينما تتكلف عملية الإقلاع في الرحلة الواحدة وخدمات الطيران، وأبراج المراقبة أكثر من ١٢ ألف دولار، ويستعين صاحب الطائرة بطاقم طيارين ومضيفين ومضيفات، ويتراوح راتب الطيار بين ٨ و١٥ ألف دولار، فضلاً عن نفقات الهبوط والإقلاع في المدن التي تتوقف فيها الطائرة، لكن هذه التكلفة الكبيرة لم تمنع رجال الأعمال الأغنياء جداً من امتلاك طائرة خاصة بغض النظر عن المصروفات خصوصاً إذا كانت الطائرة تمثل عنصراً جوهرياً من أدوات العمل، والحياة. ولعل ارتفاع التكاليف هو الذي دفع شركات كثيرة لابتداع وسائل جديدة لترويج الطائرات وسط رجال الأعمال، مثلما فعلت شركة أمريكية تجرى مباحثاتها أيضاً، شركة لبيع الطائرات الخاصة في القاهرة وإشراك رجال أعمال

شركة «تي. جي. إيرونوتيكس» لتوريد ١٠ طائرات «جلوبال إكسبريس» إلى شخصيات ورجال أعمال الخليج، ويبلغ حجم الصفقة ٢٠٠ مليون دولار، لكن خبراء اكبر أن خمسا من بين الطائرات المشر اشتراها رجال أعمال سعوديين. وتحظى الطائرات المتوسطة مثل «جلوبال إكسبريس» بإقبال من رجال الأعمال في الخليج نظراً لمداهم البعيد في الطيران الذي يبلغ ١٢ ألف كيلومتر، وهو ما يجعلها قادرة على الطيران دون توقف من جدة إلى واشنطن، أو بين نيويورك وبيو أو حتى قطع المسافة بين سبني الاسترالية والبحرين في رحلة واحدة.

وقد أدى تسابق رجال الأعمال السعوديين على شراء الطائرات الخاصة خلال السنوات الأخيرة إلى اشتعال المنافسة على السوق الخليجية وتركز جهود بعض شركات صناعة الطائرات الكبرى بشكل رئيسي على دول الخليج، لدرجة أن بعض الشركات قامت بفتح مكاتب دائمة لها في «دبي» لتسويق طائراتها الصغيرة على مدار العام، خاصة بعد نجاح هذه الشركات في عقد صفقات مربحة في المعرض السنوي للطائرات الذي يقام في «دبي» خاصة مع توسع أنشطة رجال الأعمال الاقتصادية والتجارية. واعتبار الطائرة وسيلة مواصلات ضرورية. وتدخل الشركات الأمريكية أيضاً سوق المنافسة في الدول العربية وفي مصر أيضاً حيث تجرى شركة أمريكية لصناعة الطائرات مباحثات مع مستثمرين عرب لإنشاء أول شركة لبيع الطائرات الخاصة في مصر. وتحرص شركات صناعة الطائرات العالمية على إرضاء السوق الخليجية بتقديم طائرات صغيرة ومتوسطة حديثة، مثلما فعلت شركة «داسو» الفرنسية التي نجحت في بيع (٨) طائرات من طراز «فالكون ٢٠٠» في الخليج والسعودية. خلال العامين الماضيين، وهذه الطائرات ذات مدى طيران يصل إلى ٦٠٠٠ كيلومتر، وهو ما يجعلها مناسبة للتقليل بين عواصم ومدن الشرق الأوسط.

وإذا كان ارتفاع أسعار الطائرات الخاصة في

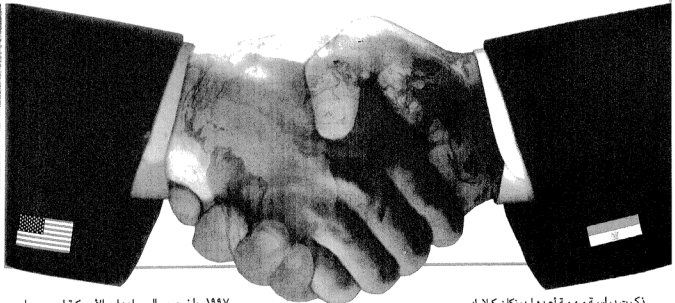
**في مصر المروحية
الأكثر شيوعاً والأرخص
وفي الخليج النفاثة هي الأفضل
الحرب تشغل بين شركات
الطائرات حول تهمرد سوق الخليج**

مجلس الشيوخ يقر خفض المساعدات لمصر وإسرائيل

نهاية عصر المعونات الأمريكية!

هل بدأ العد التنازلي للمعونة الأمريكية لكل من مصر وإسرائيل؟ طرح هذا السؤال في العواصم الثلاث: واشنطن والقاهرة وبتل أبيب خلال الأسبوع الماضي خاصة بعد أن أقرت اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي الأربعاء قبل الماضي خفض المساعدات الاقتصادية لمصر ٤٠ مليون دولار اعتباراً من السنة المالية المقبلة في أول أكتوبر وخفض المساعدات العام المقبل من ٨١٥ مليون دولار إلى ٧٧٥ مليون دولار وهو القرار نفسه الذي اتخذته لجنة مماثلة في مجلس النواب منذ عدة أيام. وقررت لجنة الشيوخ تخفيض ٤٠ مليون دولار سنوياً من المعونات المتبقية لدعم القطاع الخاص المصري.. ولم تمس المساعدات العسكرية لمصر التي ظلت عند ١,٣ مليار دولار لهذا العام بينما خفضت المعونات العسكرية لإسرائيل بواقع ١٢٠ مليون دولار لتصبح ١,٠٨ مليار دولار مع زيادة المساعدات بواقع ٦٠ مليون دولار لتصيح ١,٨٦ مليار دولار مع تخفيض المعونات بنسبة ٥٪ سنوياً لمدة ٥ سنوات مقبلة لكل من مصر وإسرائيل. الاعتبارات الخاصة بطرح السؤال الخاص بنهاية عصر المعونات الأمريكية نتجت عن أن الهدف من وراء تقديم هذه المعونات قد انتهى من وجهة النظر الأمريكية إذ حققت بعض الأهداف السياسية المطلوبة مما استدعى إعادة النظر فيها مرة أخرى. هنا نستعرض قصة المعونات الأمريكية لكل من مصر وإسرائيل والمستقبل المنتظر لها في ضوء التطورات الأخيرة.

■ تقرير من إعداد: مایسة جابر



١٩٩٧، بلغ حجم المساعدات الأمريكية لمصر ما بين ٣٢ إلى ٣٤٪ من إجمالي حجم المساعدات الأجنبية.. ووصل حجم المساعدات التي قدمتها أمريكا لمصر من قروض ومنح إلى ٤٩ مليار دولار، ٧٥٪ منها كانت مساعدات عسكرية.

ومنذ السبعينيات والحكومات الأمريكية

١,٣ مليار مساعدات اقتصادية في حين تحصل مصر على ٢,١ مليار دولار منها ١,٣ مليار دولار مساعدات عسكرية و٨١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية.

ومنذ أواخر السبعينيات وحتى العام المالي

ذكرت دراسة مهمة أعدتها دوتكان كارلوك - استاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية في واشنطن - أن مصر وإسرائيل تحصلان على حوالي ٩٢٪ من ميزانية المعونة الأمريكية حيث كان نصيب إسرائيل السنوي من المساعدات ٣ مليارات دولار منها ١,٨ مليار دولار مساعدات عسكرية

٤٤٪ من الشعب الأمريكي و٥٠٪ من زعمائه يميلون لوقف المساعدات إلى إسرائيل شهادة أمريكية: المساعدات لمصر والأردن تصب الدعم لإسرائيل

ولم تعزل العملية السلمية في الشرق الأوسط، فإن الولايات المتحدة لن تجرؤ على تخفيض المساعدات إلا إذا خفضت حجم المساعدات لإسرائيل في المقابل، وهو الأمر الذي أكتفه مقايمة الكونجرس ووزارة الخارجية الأمريكية لخفض برنامج المعونات الغذائية حتى عام ١٩٩٢ بالرغم من أن المزارعين كانوا يستخدمون الخبز المصنوع من القمح الأمريكي في تغذية المواشي. وفي النهاية، لم تصف الأجواء تماما بين مصر وإسرائيل وما زالت هناك قطاعات شعبية عريضة داخل المجتمع المصري لا تلق في إسرائيل. وقد أظهر استفتاء أجري في ديسمبر ١٩٩٤ غالبة المصريين تعارض إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل.

إسرائيل

يتم حاليا كذلك إعادة تقييم لبرنامج المساعدات لإسرائيل مع العلم بأن إسرائيل لم تكن في وضع أكثر أمنا مما كانت عليه قبل انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء عام ١٩٩٦. وقد كان نتنياهو يهوى سببا في معظم التهديدات الأمنية الحالية والتي تواجهها إسرائيل في الوقت الذي انتهت فيه الحرب الباردة وتقررت العلاقات الأمنية الإسرائيلية الأمريكية. واستمرت عملية السلام ولم تعد الجبهة العربية الراضة لإسرائيل بنفس قوتها.

والى جانب الوضع الأمني الإقليمي، هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر على مستقبل برنامج المساعدات الأمريكية مثل الاعتبارات الاستراتيجية والقوى السياسية المحلية في الولايات المتحدة، وموقف الرأي العام من إسرائيل والمساعدات الأجنبية، والعلاقة المتغيرة بين المساعدات والسيدة، والضغوط المفروضة لموازنة الميزانية الفيدرالية وأخيرا مفهوم إسرائيل لاستمرار المساعدات الخارجية.

هناك العديد من العوامل التي تربط بين إسرائيل والولايات المتحدة بخلاف عوامل

المتعاقبة تحرص على تقديم هذه المساعدات لأن الغرض الأساسي المعلن منها هو تحقيق سلام دائم وشامل بين إسرائيل وجيرانها وبخاصة مصر، والوفاء بالالتزام الأمريكي تجاه دولة إسرائيل وتحقيق الاستقرار من خلال مساعدة مصر على تحديث قواتها المسلحة علاوة على تشجيع التنمية المستدامة واقتصاد السوق في مصر.

وتحصل مصر على هذا القدر المرتفع من المساعدات لأن مسئولى الإدارة والقوى السياسية المحلية الأمريكية يرون أن السلام بين مصر وإسرائيل أمر حيوي لأمن الدولة اليهودية، وبالتالي فإن المساعدات المقدمة لمصر والأردن والسلطة الفلسطينية ليست إلا شكلا من أشكال تقديم المساعدات لإسرائيل.

مصر

لا شك أن المساعدات ساهمت في تدعيم السلام بين مصر وإسرائيل كما ساعدت مصر في الاستغناء عن باقي الدول العربية بعد اتفاقية كامب ديفيد. وفي عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ اشتركت مصر مع الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وغيرها في التحالف الخاص الذي تم عقب غزو صدام حسين للكويت وتوجد حاليا روابط استراتيجية بين القاهرة وواشنطن جعلت مصر تستعيد دورها الريادي بين الدول العربية، وعلاوة على ذلك كانت المساعدات الاقتصادية الأمريكية فوائدا ملموسة وبخاصة في مجال البنية الأساسية وبالرغم من كل هذه النجاحات السابقة إلا أن هناك إعادة تقييم للعلاقات المصرية الأمريكية.. بعد اختفاء التهديد السوفيتي للمنطقة سواء كان هذا التهديد حقيقيا أم مفترضا علاوة على أنه لم يعد هناك ضرورة لتقديم الحجم نفسه من المساعدات لمصر طالما أن الدول العربية الأساسية راضية بالعملية السلمية بعد إعلان المباديء في سبتمبر ١٩٩٢ مع منظمة التحرير الفلسطينية. هذا بخلاف الواقع المالي والسياسي في الولايات المتحدة والذي فرض نفسه على مسألة المساعدات.

وقد واجه برنامج المساعدات بعض العقبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مصر مما جعله لا يؤتي كل النتائج المرجوة.

وتواجه مسألة المساعدات الأمريكية بمعارضة شديدة من بعض الأحزاب السياسية وبعض خبراء الاقتصاد الأمريكيين خاصة أن هذا البرنامج تميز بسوء الإدارة وعدم الكفاءة.

وتقدم مصر بشدة فكرة فرض مزيد من الشروط على المساعدات لإيمانها بأن المساعدات ستستمر على أية حال لأنها ثمن السلام مع إسرائيل.. وطالما التزمت القاهرة باتفاقية السلام

الجغرافيا السياسية والعوامل الاستراتيجية وأهمها جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل داخل الولايات المتحدة وفي مقدمتها لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «إيباك».

السلام

تعد مسألة دفع العملية السلمية بين إسرائيل وجيرانها واحدة من أهم المسائل التي قامت عليها السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بداية من إدارة الرئيس نيكسون وحتى اليوم. وقد أكد البيان المشترك الذي أصدره الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون» ورئيس الوزراء الإسرائيلي «شيمون بيريز» في إبريل ١٩٩٦ على «المشاركة الاستراتيجية» في تقطعت الأولى: التسوية السلمية في منطقة الشرق الأوسط والثانية: التزام الولايات المتحدة تجاه إسرائيل.

ويؤتي بنيامين نتنياهو الحكم، تغيرت العديد من الأساليب ولم تعد العملية السلمية إلى سابق عهدها الأمر الذي دعا الرئيس حسني مبارك والملك حسين لعقد لقاء قمة في واشنطن لحل المسألة إلا أن اللقاء فشل لأن للكيان لم يكن لديه الرغبة أي القدرة لتحريك عملية التفاوض مع السلطة الفلسطينية بخلاف أنه لم يكن هناك أي احتمال لعقد اتفاق سلام بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان.

ولم يتغير الموقف قليلا إلا بعد أن قرر «يتانياهوي» في يناير ١٩٩٧ الالتزام بالاتفاقية التي اقترحتها حكومة العمل السابقة بإسحاب القوات الإسرائيلية من ٨٠٪ من الخليل، وعليه تم استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. إلا أن الإدارة الأمريكية أقرت بأن مدى وموعده أي انسحاب من الضفة الغربية ستقره إسرائيل وحدها بالرغم من تصريحات كلينتون السابقة في عام ١٩٩٢ بأن الغرض من المساعدات هو تشجيع إسرائيل على تحمل ما أسسته بمخاطر العملية السلمية مثل الانسحاب من الضفة الغربية وضعية الجولان، ولكن يبدو أن اللوبي الإسرائيلي كان أداة الضغط الأولى لاستمرار في تقديم المساعدات.

العقبة

إذا اعتبرنا أن الأهمية الاستراتيجية تأتي في المرتبة الثانية أو الثالثة عند شرح التقارب الأمريكي - الإسرائيلي، فسيصبحها «الهلوكيت» وفي هذا الإطار تلعب جماعات المصالح خاصة الجماعات اللثنية دورا مهما وحيويا في تقرير سياسة المساعدات الخارجية وبخاصة لإسرائيل.

وقد أشار «كلينتون زيلوكي» الرئيس السابق لمجلس النواب الأمريكي عام ١٩٧٦ إلى أن

مصالح أمريكية

تحدثت قبل أيام إلى فئات أمريكية مازالت تتلقى تعليمها في العلاقات الدولية في إحدى الجامعات الأمريكية المشهورة، وسألته: إذا انتهى بها المطاف للعمل في إحدى الدوائر الأمريكية فهل لديها وضوح رؤية للمعايير التي تخدم مصالح بلادها؟ فقلت أعتمد.

وسألته فيما إذا كانت قد تلقت محاضرات حول منطقة الشرق الأوسط، وبمجرد أن قالت لي نعم لم أتردد في أن أقول لها: بناء على إجابتي حول استعدادك لخدمة مصالح بلادك، فبرايك ما المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط؟ فبدأت بالقول بأنه أولاً النفط وثانياً الحفاظ على أمن إسرائيل وتقويتها العسكري، وقبل أن تكمل سألتها: وكيف تفسرين مصلحة أمريكا في الحفاظ على أمن إسرائيل، وهنا صممت لفترة وقالت: إنها وبمزامتها ناقشوا الأمر في إحدى المحاضرات ولم يستطعوا الاتفاق على مائة في هذه المصلحة، وقرروا في النهاية أنها مسألة أربطت تاريخياً بالسياسة الخارجية الأمريكية وأن عليهم أخذ الأمر كما هو.

وضحكت لأنني اكتشفت أن العرب ليسوا الحبيبين غير القادرين على فهم تركيبة المصلحة الأمريكية في الحفاظ على أمن إسرائيل، وإنما أصحاب الشأن، أي الأمريكيين، يفقون حائرين أمام فهم هذه المعادلة، وأضاف تلك الفتاة بأن بعض الطلاب في أثناء النقاش عبروا عن الرأي القائل بأن التحدي تجاه إسرائيل لم يخدم المصالح الأمريكية بل على العكس أضر بها وبخصوصاً في ظل مواقف حكومة نيتانياهاو.

وتذكرت التصويت الأمريكي المستمر ضد مشاريع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات العلاقة بإدانة إسرائيل على ممارساتها المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني وللقاوون الدولي، وضحكت للمرة الثانية لأنه طرأت على ذهني فكرة سريعة وهي: أنه قد يكون التدخل لهم مصلحة أمريكية في التحيز لإسرائيل وعجبي!

عماد عمر



■ خفض المساعدات فكرة تروق لجموع الأمريكيين وعلى رأسهم كلينتون

القومية، إلا أن الأمر اختلف في حالة المساعدات المقدمة لكل من إسرائيل ومصر منذ أوائل الثمانينيات على الأقل إذ نظرت إليها كلا الدولتين باعتبارها التزاماً من الولايات المتحدة التي حرصت على استمرار المعونات بعد انتهاء الحرب الباردة بالنظر إليهما على أنهما من الأصول الاستراتيجية التي تمتلكها.

وحالياً تعالت الأصوات سواء من داخل الولايات المتحدة أو إسرائيل لتخفيض المساعدات خاصة أن مساعدات صندوق الدعم الاقتصادي وضمانات قروض الإسكان التي تقدمها الولايات المتحدة قد أضرت بالاقتصاد الإسرائيلي لأنها أثرت على حوافز السوق وقدره الدولي على التنافس بخلاف أنها ساعدت الحكومة على زيادة نفقاتها بشكل غير مسئول.

وتجدر الإشارة إلى أن تخفيض المساعدات الاقتصادية لإسرائيل سيبعده تخفيض مماثل لمصر إذ أن هذه المساعدات تخدم الأغراض الاقتصادية قصيرة الأجل كما أنها لن تساعد الشعب المصري في تحسين مستوى معيشته اليومية.

وقد تنبهت إسرائيل لتلك الحقيقة وأعلنت على لسان رئيس وزرائها الحالي أن إسرائيل ستبدأ بعد أربع سنوات في تخفيض المساعدات الاقتصادية ترويجياً، في حين أن «الأيك» أعلنت أن إسرائيل مازالت بحاجة للمساعدات المضى في الإصلاحات الاقتصادية.

ومن غير المحتمل تخفيض المساعدات العسكرية لأي من الدولتين لأن ذلك سيؤثر بالسلب على العملية السلمية في الشرق الأوسط. ■

الكونجرس يخضع لضغوط جماعات الضغط العرقية وجماعات المصالح مما يمنع الولايات المتحدة من أن تكون صاحبة الكلمة في صنع السياسة دون الإضرار بالمصالح الوطنية. وتعكس هذه الكلمات حقيقة دور لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية «إيباك» بالرغم من كل محاولات قيادتها في هذا التأثير.

الرأي العام

تبدل حكومة إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية جهوداً مضنية للتأثير على الرأي العام الأمريكي وبخاصة قاداته.. وعلى سبيل المثال تحصل وزارة الخارجية الإسرائيلية على نفقاتها الخاصة بتنظيم رحلات سنوية لإسرائيل لما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ من قادة الرأي العام والمخالفين والسياسيين وزعماء النقابات ورجال الدين والصحفيين وغيرهم.

ولكن في عام ١٩٩٠ فقدت إسرائيل مساندة الزعامات السياسية والشعبية بالنسبة لمسألة المساعدات إلا أن هذه المواقف أصبحت أكثر ليونة في منتصف التسعينيات، ويظهر استفتاء أجراه مجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية أن ٤٤٪ من الشعب الأمريكي و ٥٠٪ من زعمائه يميلون إلى تخفيض أو وقف المساعدات إلى إسرائيل في حين أعرب ٩٪ منهم فقط عن مساندتهم لزيادتها.. وحصلت المساعدات لمصر تقريبا على النتائج نفسها تقريبا.

واقعية

تعد المساعدات العسكرية وسيلة من وسائل السياسة الخارجية الأمريكية لتحقيق المصالح

من خلال عرض ٥٠٠ سلعة من إنتاج المقترضين

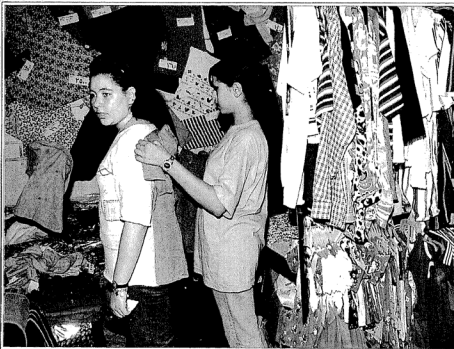
الصدوق الاجتماعي يشارك في مهرجان السياحة والتسوق



د. حسين الجمال

يشارك الصدوق الاجتماعي للتنمية في مهرجان السياحة والتسوق الذي بدأ يوم ٢٠ يوليو الماضي وينتهي ٢٠ أغسطس الحالي، وصرح الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصدوق الاجتماعي - أن تلك المشاركة تأتي في إطار اهتمام الصدوق بالعمل على تسويق منتجات المستفيدين من قروض الصدوق والترويج لها.

القاهرة - حنان البيلي



نماذج من إنتاج بعض المقترضين من الصدوق الاجتماعي في مجال صناعة الملابس

وقع مدير المكتب الإقليمي للصدوق بالإسكندرية ثيابة عن الدكتور حسين الجمال مع اللواء محمد كمال عمر محافظ مرسى مطروح عقد مشروع تأهيل وتشغيل شباب الخريجين كعملمين في إطار الحملة القومية لمحو الأمية بالمحافظة، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار كجهة منفذة، ويبلغ إجمالي تمويل الصدوق ٢٢٤ ألف جنيه، ويهدف الصدوق إلى توفير فرص عمل لشباب الخريجين كعملمين وإلى المشاركة الفعالة في الحملة القومية لمحو الأمية.

وقد أوضح الدكتور الجمال أن الصدوق يشارك بعرض خاص به في الصالة رقم ٩ على مساحة تقدر بحوالي ٢٥٠٠ متر بأرض المعارض بمدينة نصر، لعرض خمسمائة منتج من منتجات المقترضين من الصدوق، ويحتوي المعرض على منتجات من مختلف الصناعات كالمنتجات الهندسية والماكينات والصناعات الكيماوية والحاصلات الزراعية، بالإضافة إلى المنتجات المنزلية من السجاد والمفروشات والموبيليا والأثاث المعنوي، كما يتضمن المعرض تسماً خاصاً للملابس والمصنوعات الجلدية، ومن المتوقع أن يحقق المعرض إقبالاً جماهيرياً واسعاً لجودة معروضاته وانخفاض أسعاره بالمقارنة بأسعار المنتجات الأخرى، وتشبهاً مع مناسبات الصدوق في تسويق منتجات المستفيدين من قروضه أقام الصدوق الاجتماعي معرضه الصيفي السنوي الثالث لمنتجات مشروعات شباب الخريجين المستفيدين من قروض الصدوق بمحافظة مرسى مطروح، والذي افتتحه اللواء محمد كمال عمر، ويتضمن المعرض عرضاً لمنتجات مائة شاب من مختلف المنتجات من ملابس جاهزة وأثاث وفضيات وأشغال يدوية ومنتجات أخرى.



الأطباء
متممون
والمرض
مجانين
والمجتمع
لا يرحم

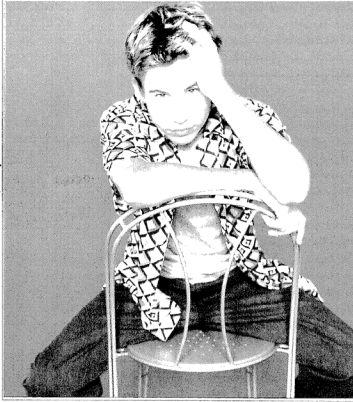
الطب النفسي في مشب الريح!

هل تصدقون أن في مصر كلها ٢٢٠ طبيباً نفسياً لم يزد عددهم منذ
عشرين عاماً بالتمام والكمال؟

الرقم حقيقي.. ويعكس الواقع المخيف الذي تعيشه منطقتنا العربية، فالعار،
كل العار، يلحق بأسرة في بيتها مريض نفسى.. إنه من - وجهة نظرهم - ليس
إلا مجنوناً أصابه مس من الشيطان، ولابد من ضربه حتى تخرج «العفاريت»
من جسده المسكون!

■ تحقيق - زهور الجفرى

■ المريض النفسي
السيما تقدمه
أحياناً في صورة
تثير الضحك والتعجب



■ عندنا المريض
النفسى الذى يشكو
من قلق أو اكتئاب
ثالثة، علاج درة
الدجالين
والمشعوذين، وإما
حالة من الدلع،
بسبب الرفاهية
والترف
وعندنا الطبيب
النفسى مجنون
يعالج مجنوناً ولا
يزيده إلا جنوناً،
والبرقة، فى
السيما العربية
التي تقدمه فى
صورة ساخرة تثير
الضحك والتعجب
والنتيجة هروب
الطلاب من دراسة
الطب النفسى فهم
يعتبرون من يمارسه
شبه عاجل.. وإذا
عمل فيكون ذلك
مقابل «الربا» لا
تسمن ولا تغنى من
جوع

الطبيعى هو سلة السمحات شانه شأن
مرض الجنام تجعل مجرد الاعتراف
بالمرض مهما كان بسيطاً هو الكارثة
بعينها.

ويرى الدكتور يسرى أن الارتفاع
بمستوى الطبيب المتخصص والاهتمام
بتدريس المقررات النفسية لطلبة الطب من
شانه القضاء على كثير من الأخطاء
خاصة لوعرفنا أن ٦٠٪ من الحالات
الضوية ذات الخلفية النفسية تقع ضحايا
التشخيص الخاطئ من الأطباء
الممارسين لأن فكرتهم عن هذه الحالات
ضئيلة كما أنه مالا يقل عن ٢٥٪ من
الحالات المرضية المختلفة سواء فى
الجهاز الهضمى أو الصدر أو القلب لها
أمراض النساء، وغيرها تكون حالات لها
خلفيات نفسية فى الأصل مثل مرض
الذئبة أو ضيق الشرايين.

ويقول الدكتور يسرى: فى بلد
كاسمينا يشترط عند استكمال الدراسات
الطبا لأي فرع من فروع الطب الأخرى أن
يحصل الطالب على شهادة بأنه مارس
الطب النفسى وتدرج عليه فى مكان معتمد
أثناء عام الإمتياز لمدة ثلاثة شهور على

التميزة.
وعن المستشفيات قال إنها نوعان:
خاص وتكلفة العلاج به عالية جداً، وعام
يعانى من الإهمال الشديد وقصور الخدمة
الصحية.

ويتفق معه الدكتور يسرى عبد
المحسن الطبيب النفسى والأستاذ بجامعة
القاهرة ويؤكد أن الأزمة الأولى والحقيقية
هى فى نظرة المجتمع للمرض النفسى
فالبيض يراه من أمراض الدرجة الثالثة -
إذا جاز التعبير - فالأولوية دائماً تكون
للأمراض العضوية بينما يعتبر البعض أن
الاهتمام بالصالة النفسية هو نوع من
الرفاهية والترف رغم تأثيرها القوي على
جوانب الحياة المختلفة للشعب فالحالة
النفسية تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد
والموارد القومية فمرض كالاكتئاب يؤثر
تأثيراً قوياً على القدرة الإنتاجية للدول كما

أن هناك علاقة بين انتشار أمراض
التخلف العقلى ونقص القدرة الذكائية
وبين الانتظام والكفاءة فى العمل.
ويعود فيؤكد أن النظرة الخاطئة لهذه
الأمراض على أنها أمراض لا يمكن
الشفاء منها وأن المريض النفسى مكانه

فى الجامعة يهتمون دراسة الطب
النفسى، وفى المستشفيات يهتمون
المرضى، وفى الشوارع يفسرون منهم
ويتابعونهم بنظرات السخرية والاحتقار..
ويعد ذلك تسليكون عن أسباب انقراض
الطب النفسى؟

يبدأ الدكتور أحمد أبو العزائم رئيس
الاتحاد العالمى للصحة النفسية - بإثارة
رأى غير مسبق يقول فيه: لابد من ضم
إدارة الثقافة النفسية إلى وزارة الثقافة
وليس لوزارة الصحة التى تعنى - على حد
قوله - بالوقاية والعلاج بينما الارتقاء
بالصحة والثقافة النفسية هو جزء حيوى
من الثقافة العامة للشعوب.

ويطالب د. أبو العزائم بإعادة النظر
فى كافة التخصصات النفسية
بالمستشفيات الحكومية، وبضرورة وجود
هيئة قومية للصحة النفسية تتولى الدعوة
إلى خطة قومية تتضافر فيها جهود الدولة
مع الأطباء ووسائل الإعلام المختلفة
للتعريف الحقيقي بالطلب النفسى وكيفية
مواجهة المشاكل قبل أن تصل إلى درجة
المرض.

ويثير رئيس الاتحاد العالمى للصحة
النفسية مسئولية الحكومات تجاه هذا
الفرع المهم ونقص الميزانيات
والإحصاءات التى يجب أن تقدم بها
وزارات الصحة العربية للتعرف على أى
اضطرابات فى المجتمع، مشيراً إلى أن
إهمال وزارة الصحة للطلب النفسى وصل
إلى عدم إدراجه فى برامج المعونات
الأجنبية.

ويتحدث عن القصور الشديد فى
مقررات الطب النفسى بالجامعات، مؤكداً
أنه مجرد فرع من الأمراض الباطنية بينما
يحتل فى كل دول العالم ٤٠٪ من منهج
العلوم الطبية كلها، مشيراً إلى أن طالب
الطب النفسى لابد أن يدرس مواد أكثر
تخصصاً من العلوم السلوكية والعلوم
الطبية النفسية وعلوم الدراسات
الاجتماعية، هذا بجانب التدريب المجتمعى
منذ بداية الاضطرابات.

وينتقل الدكتور أبو العزائم لمشكلة
الطبيب النفسى فيقول إنه يتحول بعد
الدكتوراه إلى مجرد موظف حكومى لا
تطلب منه أبحاث أو دراسات تطور وتنمى
هذا الفرع، بينما فى كل دول العالم يتم
اختيار أستاذ الجامعة على أساس إبحاثه

مرض من الدرجة الثالثة تشمسه الجامعات وتقبله المستشفيات

مثل هذه الشهادات لنايلنا الطلبة الراغبين في السفر إلى أمريكا للدراسة دون أن يكونوا قد تدربوا فعلاً وقد قمت شخصياً بكتابة هذه الشهادات لأن اسمي معتمد في إنجلترا فيدونها لا يستطيع أي طالب من أبنائي إكمال الدراسة!

أما الدكتور محمد شعلان فيطالب بإعطاء الطب والأطباء النفسيين وضعهم اللائق كما في معظم دول العالم المتحضر ويؤكد أن الصراع الدائم بين أطباء الأمراض الباطنية والأطباء النفسيين تم الصراع بين الأطباء النفسيين وأطباء الأمراض العصبية كلها أشياء تؤثر تأثيراً سيئاً على كفاءة الطالب وتعزل مسيرة تطور الطب النفسي ولهذا فهو يرى أن الوضع الأكاديمي في بلاد عربية مثل دول الخليج وخاصة السعودية أفضل من مصر وسوريا والمغرب وتونس مثلاً لأن تلك البلاد ترتبط مقراتها بالمقرات الأمريكية والبريطانية الحديثة

ويرفض د. شعلان أن تكون أزمة الطب النفسي هي مسئولية الدولة وحدها فالأزمة في رأيه متعددة الجوانب وأكبر عناصرها هم المرضى وأسرمهم الذين لا يعرفون بالمرض ولا يتقبلون العلاج

النفسي مثل أي علاج آخر ولعل هذه الصورة في رأيي ورأي زملائي هي مسئولية وسائل الإعلام وصناعة السينما بالذات التي تصور الطبيب النفسي دائماً على أنه شخصية مهزوزة مريضة مثيرة للسخرية..

أما الدكتور مجدى رفعاى طبيب الأمراض النفسية والعصبية فيرى أن المشكلة الحقيقية هي في الفهم الخاطئ للمرض النفسي ومعاملة المريض النفسي على أنه كائن منبوذ من المجتمع أو أنه مسئول إلى حد ما عن مرضه من أن الأمر ليس بيده على الإطلاق وغالباً ما تنكر أسوأ هؤلاء المرضى وجود أية علة في أبنائهم وبالتالي فأن يطلب هؤلاء بالاهتمام بالمستشفيات أو تحسين الخدمة الصحية النفسية لأنهم أساساً لا يعترفون بوجود المرض النفسي.. وهو يركز على وجود خلط كبير بين الأمراض النفسية والعقلية فيمجرد شكوى فرد من بعض القلق أو فقدان الشهية تعتقد الأسرة أن ابنها قد أصابه الجنون!

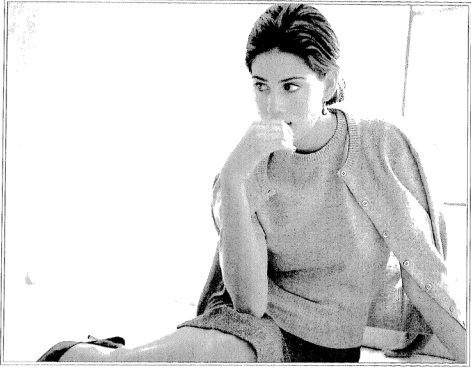
ويؤكد الدكتور مجدى أن إقامة مراكز نفسية في الأحياء لتقديم الحلول للمشاكل النفسية البسيطة مطلب ملح خاصة مع كل

التغيرات والاضطرابات من حولنا والتي يحتاج فيها الإنسان إلى يد قريبة تدعمه ومثل هذه المراكز.. كما يقول.. لا تقل أهمية عن مراكز الفشل الكلوي أو القلب وغيرها.. وتقول الدكتورة زينب لطفى عميدة المعهد العالي للتمريض بطب عين شمس وأستاذ التمريض النفسي: إن مشكلة هذا الفرع في التمريض هي عدم إقبال الطالبات في الدراسات العليا عليه لسببين الأول أن عائلته المادى متواضع والثاني هو أن أغلب الطالبات لا يفضل التعامل مع هذا النوع من المرضى وهو ما لم يحدث حتى فقد كنت الأولى على دفعتي واتجهت إلى دراسة التمريض لأنني وجدت أن مهارتي الأساسية هي إيجاد الاتصال مع الغير والتعامل بشكل جيد مع المرضى النفسيين وهو ما يتطلبه العمل في هذا المجال، ويكفي أن هذا العام لم يتقدم لدراسة فرع التمريض النفسي سوى اثنتين فقط وهما من هيئة التدريس في المعهد.

أما الدكتور على الدين السيد عميد معهد الخدمة الاجتماعية بجامعة عين شمس فيرى أن الأشخاص الاجتماعيين المتخصصين في المجالات النفسية هم التزموث الأول لقياس المشاكل والظروف البيئية التي يمكن أن تقود إلى الظواهر المرضية وهم حلقة الوصل بين المريض الذي عادة ما يمنعه الخجل أو رفض العلاج من اللجوء إلى الطبيب لهذه الأسباب فوجود هؤلاء الأخصائيين في الدراسات والمصانع والمؤسسات مهم جداً حتى في رحلة ما قبل المرض النفسي وهي رحلة التوجيه والإرشاد كما نطلق عليها. ولكن للأسف يعاني الأخصائي الاجتماعي الأعمال وعدم الاهتمام بما سيقوم به كما تتحمل بعض الجهات التي لديها تجمعات بشرية تهيمش دوره وتحوله إلى مجرد موظف.

ويوجه الأطباء النفسيون اتهاماً صريحاً إلى السينما بتعمد السخرية من شخصية الطبيب النفسي في الأفلام وتصويره بشكل به الكثير من الجبالفة والاستهزاء وأنه في حالات كثيرة يشبه مرضاه إلى حد كبير.

هذا الاتهام أجاب عنه عدد من كتاب السيناريو الذين اعترفوا بهذه التهمة ولكن بتبريرات مختلفة.. كما ناقشوا مدى اقتراب السينما من المواضيع النفسية



■ المريض النفسي ليس مكانه سلة المهملات كما يعتبره البعض

أبجد هوز

ما معنى كل هذا؟ معناه ببساطة أننا لاتخاف من الموت بقدر خوفنا من الحياة.. لم يعد الموت إذن هو ذلك البعيع الذي يخشاه الجميع وإنما هي الحياة التي أصبحت هولا مخيفاً واثقاً ويطرس الألمان وينهش مستقلاً.. هكذا أثبت التجربة في كل مرة.. وآخر مرة هو ذلك الإقبال المحيبي على حزن تذكّر السفر على تيتانيك الجديدة بعد غرق تيتانيك الأولى في الصفة المشهورة.

وتيتانيك الجديدة التي بنتها مجموعة من كبريات شركات الملاحة العالمية أسماها «الأميرة الكبيرة» طوله ٢٨٥ متراً ووزنها مائة وأحد عشر ألف طن حين كانت تيتانيك الأولى أكبر سفينة في زمانها وزن ٤٦ ألف طن فقط. حتى الآن حزن للسفر على الأميرة الكبيرة ألفان وخمسة أشخاص دفع كل منهم ما بين أربعة آلاف وسبعمئة وثمانين دولاراً ثمناً للتذكرة الواحدة إلى عشرة آلاف وسبعمئة وثمانين دولاراً للتذكرة ثمناً للرحلة الأولى على الباخرة والتي بدأت بالفعل في مايو الماضي وتنتهي في سبتمبر القادم تجوب فيها الباخرة البحر المتوسط ثم توجه إلى مركزها الدائم في البحر الكاريبي..

لاخوف مما حدث.. لا خوف مما يمكن أن يحدث.. كان مصمم تيتانيك الأولى خصم قضيته ويرهفها في الهواء ثم يصرخ: خذ السماء لا تستلعب أن تنال من سفينتي ثم كانت الكارثة وغرقت أضخم سفينة عرفتها البحار رغم كل احتياطات الأمان عليها!!

تيتانيك الجديدة أو «الأميرة الكبيرة» تكلفت ٤٠ مليون دولار وتضم أحد عشر معلماً ومقهى وقاعات عروض فنية واحتفالات وأربعة حمامات سباحة وكازينو للتمار ومركزاً للجولف يدار بالكبوتر وستوديو للفيديو ومسرحاً وملهي ليلي وكينمة.. وبالباخرة مكنة من ١٥ طبقاً يربطها مصعد كهربائي من الزجاج.. وتقبل آخر أخبار الحجوزات للرحلات القادمة إنها بلغت خمسة ملايين حجراً زادت بعد عرض فيلم غرق السفينة تيتانيك!!

ما معنى هذا؟.. هل معناه أن الإنسان كالفراش لا يعيش إلا بقرّب اللهيب حتى ولو سقط فيه واحترق؟ أم أنه حب المغامرة وإتقان الجول؟

أياً ما كانت الأسباب واللواقيع، سيظل الإنسان هو ذلك المخلوق العجيب الذي لا يعرف بالتحديد أين تكون مصالحة!!

■ الخدمة

العلاجية

النفسية

متطورة جداً

في بلد كاملته

العربية

السعودية التي

تساعدها

إمكاناتها

المادية على

توفير العلاج

النفسى لكل

مواطن كذلك

فرق علاجه

عالية الكفاءة

سواء في

الأطباء أو

الاضماتيين

والنفسيين أو

التعرض

النفسى الذى

يعانى في بلد

كصر من

نقص شديد

وعند إقبال على

دراسة وهناك

اسباب مادية

أخرى وراء عدم

إقبال طلبة

الطب على

دراسة الطب

الكثيرين فيظفروا

سريعة على

دخل الطبيب

النفسى وتزيله

المرض مثلاً

نجد أن الفرق

بينهما شاسع

ونعل هذا هو

السبب في أن

عدداً لم يزد

عن العشرين

وعتبرين منذ

أكثر من عشرين

عاماً.

الطبيب النفسى بطريقة ساخرة خاصة فى الأفلام الكوميديّة فهو يضع نظره للموضوع كله وليس الطبيب النفسى بصفة خاصة.. أما الأفلام الجادة فلا يمكن أن تنته بهذا الاتهام ويعطى مثلاً لفيلم «أرجوك أعطنى هذا الدواء» وهو من الأعمال التى يمتز بكتابتها.. على حد قوله - وكان البطل الرئيسى فى هذا الفيلم طبيباً نفسياً وقد رسم هذه الشخصية بطريقة دقيقة ومحترمة كما ناقش من خلال الفيلم قضايا نفسية بشكل جريء وصريح.

والكتابة فى الدراما النفسية - كما يقول - لا يجب أن يقوم بها إلا كاتب لديه الثقافة والدراية الكافية بعلم النفس حتى يستطيع رسم ومعالجة الشخصيات بطريقة صحيحة.

ويتفق محمود أبو زيد مع الراى السابق ويؤكد بصفته دارساً لعلم النفس أن هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى اطلاع وقرأة وإلا خرج العمل مهلهلاً كما يعترف أن شخصية الطبيب النفسى فى السينما المصرية من الشخصيات الظالمة منها مثل شخصية الماثون أو العسكرى التى تظهر دائماً بشكل كاريكاتيرى ولكن التبرير الوحيد هو أن المعالجات الساخرة يمكن أن تتناول حتى شخصية رئيس الوزراء لهذا فهو يرى أنه ليس اتهاماً للسينما بقدر ما هو سلبية تجاه بعض الشخصيات.

أما الفنان محسن إسماعيل أشهر الممثلين الذين خصصوا فى تجسيد الشخصيات المعقدة منذ ما يقرب من ٢٥ عاماً فهو يرى أن السينما المصرية لم تعالج الموضوعات النفسية بشكل جاد إلا فى أفلام قليلة جداً مثل «أين عقلى» و«بشر الحرمان» واتهام الذى يواجهه الأطباء النفسيين هو اتهام مصحح إلى حد كبير فعادة ما يقدم الطبيب على أنه شخص مختل أملى العقل وكلها صور سيئة بلا تبرير موضوعى حتى ولو كان الفيلم من النوع الكوميدي.

ويؤكد محسن إسماعيل أن أعظم من قدم هذه الأدوار النفسية هو مونجميرى لكيفت خاصة فى تجسيده لشخصيات سيجموند فرويد وتشايكوفسكى وكلاما شخصيات لهم تركيب.. نفسية خاصة وكذلك الممثل أنتونى بركينز فى فيلم «سايكوه» أما فى العالم العربى فثنا الممثل الوحيد الذى تخصص فى أداء مثل هذه النوعيات سواء فى السينما أو المسرح. ■

اعتراقات بدون تسجيل!

معظم الأطباء النفسيين قرروا عدم استخدام أجهزة التسجيل فى عملهم منذ سنوات.

السبب أنه فى العهد السابق استغلت مراكز القوى فى مصر شرائط التسجيل التى تحتوى على اعتراقات نفسية خاصة جداً لبعض الشخصيات المهمة للضغط عليهم وإتزانهم.

ليس مجنوناً!

رغم أنهم يعترفون بأن أعلى نسبة من المجترحين تكون من الأطباء النفسيين، وأن الطبيب النفسى قد يمر بظروف معينة تضعه على بداية الإكتئاب بالفعل إلا أنهم - الأطباء النفسيون - يؤكّدون أن الطبيب النفسى إنسان عادى جداً، وليس بالصورة الساخرة التى يظهر بها على شاشات السينما. وعندما يتعرض الطبيب النفسى إلى قلق أو اكتئاب كائى إنسان لا يتربد فى الذهاب لأستاذ أو زميل لم علاجه، أو أن يتناول بعض العقاقير التى تساعد على تخفيف هذه الأعراض بسرعة.

وتقدمها ما يطلق عليه السيكيودراما بشكل على جيد.

فيري وحيد حامد أن السينما لم تقدر كثيراً من الطب النفسى والعقد النفسية المختلفة وإن هذه التهمة التى يوجهها الأطباء صحبة إلى حد كبير إلا أن تلك النظرة القاسية للمرضى والمرضى النفسى ليست بالتأكيّد مسؤولة السينما. أما مصطفى مكرم فلا ينفى التهمة ولكن كاتب السيناريو عند تناوله لشخصية

سامى فريد

فى
الطعام
الذء
والذءاء!

الإرادة
وحدها
سبيل
لإنقاص
وزنك

اكتشف بنفسك سبب الإصابة بالذئبة الصدرية

كثيرة هى الأحاديث الشريفة وآيات القرآن الكريم التى تحدث على عدم الإسراف فى الطعام، حتى يحافظ الإنسان على صحته ، مصداقا لقوله تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا». وفى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير الذى يحمل هذا المعنى مثل «جوعوا... تصحوا».. «وما ملأ ابن آدم من وعاء شرا من بطنه». أما من حيث نوعية الطعام فقد أثبتت الأبحاث والدراسات أن الإنسان يجب أن يقلل من أكل الدهون منذ صغر سنه لأن عملية تصلب الشرايين وترسيب الدهون الثقيلة على جدرانها لا تحدث مع الشيخوخة فقط ، وإنما تبدأ مبكرا منذ الطفولة.. كما أن تناول الحلوى والمواد الكربوهيدراتية قد يؤدى إلى عجز البنكرياس عن حرق الجلوكوز من خلال ما يفرزه من الإنسولين.. خاصة وأن الدراسات الحديثة أثبتت أن كمية الأنسولين التى يفرزها البنكرياس تقل مع تقدم السن.

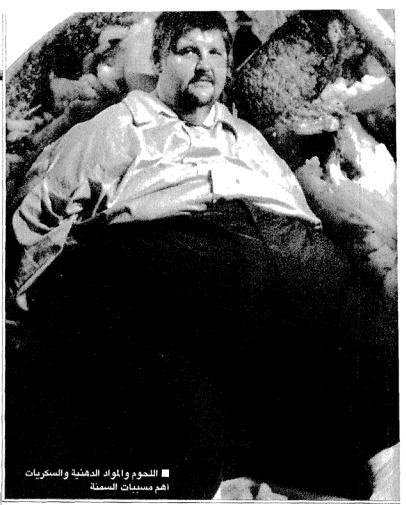
■ بقلم: د. عبد الهادى مصباح

ذات الكثافة المنخفضة فى دمهم وهى الدهون الضارة دون تخفيض الدهون ذات الكثافة المرتفعة HDL، وهى الدهون النافعة. وقد قسمت الدراسة هؤلاء الناس إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى اعتمدت على إنقاص وزنها عن طريق الرجيم ونظام الأكل فقط والامتناع عن أكل الدهون الحيوانية المشبعة مثل السمنه البلى واللحم السمين، والاعتماد فى الأكل على الزيوت النباتية والخضراوات والفواكه ذات السعرات الحرارية المنخفضة أما المجموعة الثانية فقد اعتمدت على رجيم الأكل بالإضافة إلى ممارسة رياضة «الإيروبيك» بصفة يومية منتظمة، إما عن طريق المشى أو الجرى الخفيف، على ألا تزيد عدد دقائق القلب فى أثناء ممارسة الرياضة على ٦٠ - ٨٠ / على المعدل الطبيعى للنض، وقد بدأت هذه المجموعة التمرينات لمدة ٢٥ دقيقة أربعة شهور بعد ذلك تدريجيا فى خلال أربعة شهور إلى ساعة يوميا، أما المجموعة الثالثة فمجموعة الكترول التى لا تسير على رجيم أو رياضة أو أى محاولة لإنقاص الوزن كى يتبين الفرق بين المجموعات

تترسب على جدران الشرايين فتسبب تصلب الشرايين وأمراض الشرايين التاجية والذئبة الصدرية وغيرها، ويصاحب ذلك أيضا انقراض فى معدل الدهون ذات الكثافة المرتفعة HDL، والتى تعتبر بمثابة المكتسة التى تكتسب بقية الأنواع من الدهون من على جدران الشرايين ومن بلازما الدم، وبالتالي فإن انخفاض هذا النوع من الدهون فى المقابل يؤدى أيضا إلى ازدياد احتمالية الإصابة بأمراض الشرايين التاجية والقلب، وتستخلص من هذا أننا لا نزيد أن نخفف كل أنواع الدهون فى الدم، ولكن فقط الأنواع الضارة التى تؤدى إلى زيادة ترسيب الدهون على جدران الشرايين. ومن هذا المنطلق أجريت عدة أبحاث فى جامعة ستانفورد بكاليفورنيا على أشخاص من الذين يعانون السمنة من الجنسين ما بين سن ٢٥ - ٤٩ سنة ويعانون زيادة فى الوزن تصل إلى مرة ونصف المرة أكبر من الوزن المثالى وكان الغرض من الدراسة هو معرفة أنسب الطرق لإنقاص أوزانهم دون التعرض لمضاعفات مع مراعاة الأسلوب الأمثل لتخفيض الدهون الثقيلة LDL، أو

والحقيقة أن ارتباط الجوع بطول العمر يرجع إلى نظرية حديثة جدا فى مجال الطب تبحث فى تفسير الكثير من الظواهر المرضية.. ومن جانبها أثبتت أحدث الدراسات التى أجراها د. دنهام فارمن بكلية الطب جامعة نبراسكا حول علاقة الشيخوخة بترك النظرية أن الإنسان كلما تناول كميات من الطعام تزيد على حاجته فإن هذه الكميات تزيد نسبتها وتسبب العديد من الأمراض ولذلك يبحث العلماء تأثير الإقلال من الطعام بنسبة ٢٠٪ على مجموعة من الفئران وأجناس أخرى مثل القردى والشمبانزى مع الإقلال بنسبة ٤٠٪ من كمية السعرات الحرارية التى يتناولها الحيوان بصفة يومية.

الرجيم وحده لا يكفي كثير من الناس يعانون السمنة ومضاعفاتها مع تقدم السن ويسعون إلى إنقاص وزنه بوسائل مختلفة. وهناك عوامل كثيرة قد تكون سببا فى هذه السمنة، إلا أنه من الثابت من خلال التحاليل الطبية أن هؤلاء الناس يعانون ارتفاعا فى معدل الكوليسترول والدهون ذات الكثافة المنخفضة LDL، والنسبة



■ اللحوم والمواد الدهنية والسكريات
أهم مسببات السمنة

لن يصابون السمنة أو زيادة الوزن، وأيضا تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم، من أهم العوامل التي يمكن أن تحمي أصحابها من الإصابة بأمراض القلب المختلفة وضغط الدم المرتفع، بل إنها أيضا تحسن من حالة المريض المصاب بها بشكل ملحوظ، مما جعل معظم من اتبع نظاما سليما للغذاء قد يستطيع أن يقلل من كمية وجبات الألياف التي يتناولها من أجل ذلك.

الأسلوب الأمثل للتخسيس

يجب أن يضع الإنسان في اعتباره أنه إذا كان يعاني زيادة في الوزن فعليه أن يفقد على الأكثر نصف كيلو جرام أسبوعيا، أي ٢ كيلو جراما شهريا، واستمرارية هذا النظام الغذائي لمدة طويلة توفر الأسنان والصحة، وأيضا الالتزام بالأنظمة الصحية السليمة من أجل تغيير العادات الغذائية، وهذه مدرسة تختلف عن المدارس الأخرى التي تتعامل مع مسألة التخسيس على أنها «بيزنس» يصرف عليه مليارات الدولارات على مستوى العالم

السعرات الحرارية

ولتبسيط الموضوع يجب أن نفهم أن الطعام والشراب الذي نتناوله يحترق لتوليد طاقة تحسب بالسعرات الحرارية، وتستخدم في إمداد الجسم بما يحتاجه منها، والباقي يخزن على شكل دهون تخزن تحت الجلد وفي الكبد، والمبدأ العام لكي يكون الإنسان في الصورة المثلى للشكل والوزن المناسب هو أن تكون كمية السعرات الحرارية والطاقة التي تدخل الجسم من خلال الأكل والشراب، تعادل كمية الطاقة التي يستهلكها الجسم للقيام بالوظائف الحيوية اليومية المختلفة، وذلك إذا كان وزنه مثاليا، ولا يريد زيادة أو نقصان، وإذا زادت كمية السعرات الحرارية التي يتناولها الإنسان من خلال الغذاء عن التي يستهلكها فإن هذه الطاقة سوف تخزن على شكل دهون، ويؤدي الإنسان في الوزن

وربما يتساءل البعض: ترى كم من السعرات الحرارية يحتاجها الجسم يوميا للقيام بوظائفه وأنشطته المختلفة العادية؟ والإجابة حوالي ٢٥٠٠ كيلو كالوري، أي سعر حراري - في الرجال، ١٩٠٠ كيلو كالوري أو سعر حراري في النساء، وربما تتفاوت هذه الطاقة بازدياد أو النقصان حسب المجهود

الدهون الضارة الثقيلة التي تترسب على جدران الشرايين وتضييقها أو تعلقها، مما يسبب أمراض تصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، والنذبة الصدرية، وأمراض القلب المختلفة التي أصبحت إحدى سمات هذا العصر المتوتر الذي نعيش فيه.

ولعل الأبحاث العلمية الحديثة قد أثبتت وجود عوامل أخرى تؤدي للإصابة بأمراض القلب المختلفة ومنها التخزين والانفعال وعدم ممارسة الرياضة وغير ذلك من الأشياء التي تم اكتشافها حديثا مثل حامض أميني يسمى «هوموسيستاتين» يؤدي إلى ارتفاع الإصابة بالنذبة الصدرية، وتصور الشرايين الناجية، والأزمات القلبية، حتى في ٢٠٪ من الحالات التي تكون فيها نسبة الكوليسترول طبيعية، ويمكن تخفيض مثل هذا الحامض الأميني، وبالتالي تقليل فرصة الإصابة بالأزمات القلبية، من خلال تناول بعض الأطعمة التي تحتوي على بعض الفيتامينات مثل فيتامين ب ٦، ١٢، حمض الفوليك، والتي تؤدي إلى انخفاض نسبة الـ «هوموسيستاتين» في الدم.

وقد تبين أن إنقاص الوزن بالنسبة

للثلاث. واستمرت الدراسة لمدة سنة كان يجري خلالها جميع الاختبارات الخاصة بوزن الجسم وتكوينه وضغط الدم وكفاءة القلب وسبب الدهون على عضلات الجسم، والتحاليات التي تبين مستوى الكوليسترول والسكريات في الدم، والدهون ذات الكثافة المرتفعة والدهون ذات الكثافة المنخفضة والكفاءة الكلية للشخص نفسه.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك انخفاضا في الوزن بنسبة تتراوح ما بين ٢٨ - ٣٥٪ في المجموعة الأولى التي تعتمد على الرجيم فقط خلال سنة، أما المجموعة الثانية التي تعتمد على الرجيم وممارسة الرياضة فقد زاد انخفاض الدهون عندهم بنسبة أكثر من ٨٠٪ في المجموعة الأولى التي تعتمد على الرجيم فقط.

الطريق لنقص الوزن

وعلى الرغم من أن زيادة الوزن تعد من أهم عوامل الخطورة والتي تسبب حدوث النوبات القلبية، إلا أن هناك بعض الأشخاص الخفاف الذين يعانون ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، وخاصة

روضة الصحة
والرشاقة الدائمة
تعتمد على:
التقليل من
استخدام السكر
والدهون
والإكثار من
الكربوهيدرات
على الطعام،
ثانياً: الامتناع
عن تناول
اللحوم السمينه
التي تحتوي
على كمية كبيرة
من الدهون التي
تسبب زيادة
الكوليسترول.
عليك

ثالثاً: تناول
أكبر كمية ممكنة
من الخضراوات
والفواكه سواء
كانت طازجة أو
عصرها طازجا.
رابعاً: تجنب
استخدام السمن
البلدي وما
يشابهها من
الدهون المشبعة.
خامساً: بالنسبة
للخبز والنشادر
فيمكنك تناول
العيش البلدي
والنن والخبز
الأسمر.

بالأصابع الشخص النجيف بارتفاع ضغط الدم؟!

البني والعصلي الذي يقوم به الفرد.
ومن خلال هذا نستطيع أن نقول أن الفرد لكي يفقد نصف كيلو من وزنه أسبوعياً عليه أن يقلل من كم السعرات الحرارية التي يحتاج إليها جسمه بصوالى ٧٠٠ كيلو كالورى أو سعر حرارى يومياً، لكي يستهلكها جسمه من الدهون المخزنة فيه، وبالتالي ينقص فى الوزن، ولو عرفنا أن جرام البروتين وجرام الكربوهيدرات ينتج كل منهما حوالى ٤ سعرات حرارية، أما جرام الدهون فينتج ٩ سعرات حرارية، فإنه يمكن حساب ما يدخل جسمنا من سعرات حرارية كل يوم، على أن يراعى ممارسة الرياضة بشكل منتظم على الأقل ٣ مرات أسبوعياً لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة ويراعى فى نظام الأكل الآتى:

أولاً:
يجب التأكيد من حصولك على معظم الطاقة والسعرات الحرارية اللازمة لجسمك من المواد الكربوهيدراتية، حيث إنها أفضل وأسهل فى الهضم من البروتينات وكذلك الدهون.

ثانياً: بالنسبة للبروتينات: يفضل الحصول على احتياجات الإنسان اليومية من البروتينات من

■ النظام الغذائى
المسلم بقى الجسم
أولاً تناول

الأنواع التي تحتوي فى نفس الوقت على قدر ضئيل من المواد الكربوهيدراتية، وذلك حتى يحصل الإنسان على أقصى فائدة، وأقل ضرر من تناول تلك البروتينات ومثال ذلك: الأسماك - الدجاج - الأرانب - الرومي - فول الصويا ومنتجاته - الجبن - القريش. ويفضل تناول هذه الأطعمة مسلوقة ومشوية فى الفرن أو على الفحم. يمكن للشخص أن يأكل البروتينات من مصادر نباتية مثل الفول والعدس والفاصوليا وحمص الشام والفول الحيراني أو النابت، أو من مصادر الألبان مثل الجبن القريش أو الجبن منزوع الدسم وبياض البيض، أو من مصادر حيوانية مثل الأسماك والدجاج والرومي، على أن يراعى نزع الجلد والدهون منها، وعدم أكلها مقلية أو محمرة على الإطلاق، وكذلك اللحوم الحمراء والأرانب بعد نزع الدهون منها، ولكن يجب استخدامها بنسبة أقل من اللحوم البيضاء أو البروتينات النباتية.

وبالنسبة للكبدية فيمكن تناول ١٢٠ جراماً منها مرة واحدة فى الشهر، وكذلك الجمبرى بعد نزع رأسه، وأكله إما مشوياً أو مسلوفاً، حيث يحتوى على كمية لا بأس بها من الكوليسترول.

احتجوا البروتينات

ويجب الاستئذان عن تناول اللحوم السمينة التي تحتوي على كمية كبيرة من الدهون - الهامبرجر - المسبق المصنوع خارج المنزل من لحم غير مضمون - لحوم اللانشون والبسطرما - دجاج كنتاكي أو أى شيء مقلّى - التونة والسالون المعبى فى الزيت يمكن استخدام التونة المعلبة فى الماء - الجبن كامل الدسم - الجبن المطبوخ - كبد البط و الأرنب والحمام. ثالثاً: يجب تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات الورقية والألياف يومياً بحيث يمثل هذا الجزء الأكبر من الوجبة.

الكربوهيدرات

التقليل بقدر الإمكان من استخدام السكر والدقيق الأبيض والاكتفاء بكمية ضئيلة من الملح على الطعام طوال اليوم، مع عدم تناول الحوائط والمواد الحارقة والمخللات.

بالنسبة للخبز والشطائر يمكن تناول العيش البلدى - عيش السن - الخبز الأسمر المصنوع من القمح الكامل «وهذا أفضل لاحتوائه على نسبة أكبر من الحديد وفيتامين ب» العيش - الشامى - التوست -

الأرن - خبز الشعير - الكورن فليكس. أما الأطعمة التي يجب تناولها بحذر لأنها تحتوي على كم لا بأس به من المعادن فهي: البسكويت - عيش الذرة - الكيك، أما ما يجب تجنبه تماماً فهو: الخبز الذى يحتوى على بيض أو حليب، أو المصنوع مع الزبد والشوم، وكذلك العجائن المصنوعة من السمن والبيض - البطاطس المسلوقة والخبز.

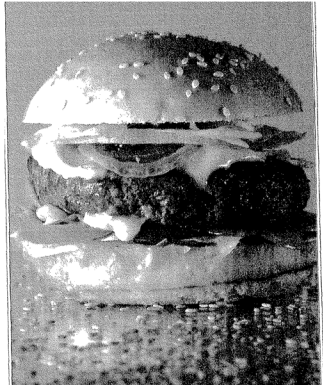
ولذا لم نرغب فى أكل الخضار أو الطيور مسلوقة، فيمكن وضعها مع صلصلة الطماطم أو العصير فى الفرن دون تسبيك، مع وضع قليل من الملح وبعض البهارات مثل الحبهان أو الليمون والخمور والبصل والبقدونس والفلفل الأخضر والشيت والكسبرة، وكذلك زيت الزيتون حسب الحاجة، ويفضل استخدام الدهون النباتية عموماً مثل زيت الزيتون، والزبد النباتي فى حدود، بدلاً من الدهون الحيوانية مثل السمن البلدى، حيث لا يجب استخدامه مطلقاً.

سالمات:

بالنسبة للفواكه والخضراوات يمكن تناولها يومياً سواء كانت طازجة أو عصير طازجاً فى حدود الكمية المسموح بها فيما يخص بالفاكهة، أما الخضراوات فيمكن تناول أى كمية منها دون أية قيد، أما ما هو غير مسموح به فى هذه المجموعة فهو جوز الهند سواء كان عصائر أو ثماراً أو مضافاً إلى أى نوع من البسكويت والحلوى، كما لا يجب استخدام زيت جوز الهند أو زيت النخيل. وبالنسبة للمشروبات والحلوى يمكن تناول الشاي - القهوة - الليمونادة - المياه الغازية - دايت - العصائر الطازجة فى حدود المسموح - الأيس كريم - دايت. ويجب تجنب الآتى: الأيس كريم العادى - اللبن المحلى الذى يضاف إلى الشاي والقهوة - المثلية «من لبن عاذى» - أم على - الشيكولاتة - الكريم شانتيه - زبدة الكاكاو الككم - الغريبة - الكافيه - البسبوسة القشدة.

بالنسبة للدهون:

يجب تجنب استخدام السمن البلدى وما يشابهه من الدهون المشبعة، وكل الدهون المشتقة من مصدر حيوانى كالزبد مثلاً، والحرص على تناول الدهون من زيوت نباتية غير مشبعة مثل زيت الزيتون، أو نصف مشبعة مثل زيت الذرة أو زيت عباد الشمس وعند تناولها البيض يتناول الإنسان بياض البيض فقط دون الصفار. ■





PHAROS

فَاروس

ALL STEEL RADIAL

راديال معدني للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريلي **PIRELLI** الإيطالية

شركة الإسكندرية للإطارات



الاسكندرية - شارع مصر - الإسكندرية - مصر

الاسكندرية: ١٠ ميلادي (الاسكندرية - الاسكندرية) ٣٦٦٦٦٦ ٣٦٦٦٦٦ ٣٦٦٦٦٦

الاسكندرية: مكتب البريد قاسم في الإسكندرية ٤٤٨٦٦٦٦

ايس وسيمما ولكنه ساحر

إحذري.. هذا الرجل «دون جوان» لا يغرك كلامه المعسول.. فسوف يتركك غدا



تجدد الحديث عن الشخصية العابثة الشهيرة «دون جوان» بعدما عرض فيلم يحمل الاسم نفسه، المأخوذ عن مسرحية موليير الشهيرة، حيث يقوم الممثل جاك فيبير بدور البطولة أمام النجمة الجميلة إيمانويل بيار، في دور عشيقته «الغيرة».

■ إعداد: ريم عزمي

يتحدث البطل عن هذه الشخصية المثيرة للجدل والمثيرة للمناقشات، قائلا: إن دون جوان ليس «مغريا» ولكنه «لا يقاوم»، وهناك فرق بسيط بين المغنيين، فهو ليس وسيمما، بل على العكس فقد وصل رثته عند أدائه لهذا الدور لـ ١٠٠ كيلو جرامات، ولكن سلاح «دون جوان» هو كلماته وحديثه، كما أنه قادر على تعرية الروح والرغبة، وهو يجرى دائما وراء الرغبة العاطفية وليس النساء، ويعلق الكاتب الفرنسي ديبى تيليانك مؤلف رواية «دون جوان» قائلا: إن هذه الشخصية تحرر النساء من عرجة أزواجهن وسوقيتهم ولا مبالاتهم، وهو عكس رأى الممثل الذى يرى أنه يهتم بالنساء وليس بالرغبة نفسها، وهو يروى أرواحهن ويعطى لحياتهن معنى.

وهناك عالمة النفس الفرنسية إيفون بوسنيه التى ترى فرقا بين «الدون جوان» وبين «دائم الوقوع» فى الحب، الأولى يدرك أن ما يفعله تمثيلية أما الثانية فيدفع نفسه ويعتقد أن كل امرأة يقع فى غرامها ستكون حبه الخالد، وأنه بحاجة إليها كما أنها بحاجة إليه ولا ستكون نهاية العالم، وهذه النوعية لديها قدرة غير عادية على التكيف السريع مع من حولهم، ولديهم الموهبة فى الكشف عن نقاط ضعف الغريسة وهم يتمتعون بدرجة عالية من اللباقة، بحيث يرددون على مسامع المرأة ما تود أن تسمعه من مدح وإطراء، وأشهر علاماتهم هى الملاحظات الدائمة مثل ملء جهاز الأنس ماشين الموجود فى منزلها برسائله، كما أنه يترك لها كل أرقام تليفونات سواء فى المنزل أو فى العمل أو التليفون المحمول، بحيث يحاصرها بمشاعره ويقطع عليها أية فرصة للتخلص منه، ومن أشهر هؤلاء نجد نجم موسيقى الوب الفرنسي جوني هاليداي، الذى أجاب منذ فترة عن تساؤل إحدى المجلات النسائية: عما إذا كان يؤمن بالحب عندما يقابل امرأة فى كل مرة.. قائلا بأنه بالتأكيد يؤمن به ولا فطن بيدها العلاقة، وتعتبر عارضة الأزياء لائيتشيها هى المرأة الشاعنة من اللاتي ارتبطن به لفترات طويلة ويأتى النجم الأمريكى كريستيان سلاتر فى المرتبة الثانية من حيث عدد ضحاياها، وهو يرجع سبب وقوعه فى حب البطلات فى أثناء تصوير الأفلام لكتابت السيناريو الذين يكتبون مثل هذه القصص الجميلة، كما أنه صرح قائلا فى مرة أخرى بأنه يقع فى غرام الفتيات كل يوم، ومن أشهر صديقاته النجمات وينونا رايدر وبياتريشيا أركيت.

أمرأة وجيدة

وجيدة هى فى السطر الأخير من كتاب الحياة. تشعر بأن صفحات حكايتها بلا معنى ولا قيمة. تبحث عن جملة تنهى بها القصة.. فتكتشف أنها غارقة فى ذاك الرجل الذى ملأ صفحات حياتها. تهرب منه، ترفضه، تتمرد عليه، تلتهن.. ثم .. تغلق النوافذ، وتطفى الأنوار، وعندما يسرى الغضب فى شرايينها، تلتفت حولها، فتجد نفسها وحيدة فى الفراش، بلا أنفاس رجل، بلا همس رجل.. بلا صوت رجل.. تقوم فزعة، تشعل شمعة وتمد يديها لتكلم صفحات حياتها من جديد، تفرق فى التفاصيل، تعایشها، حتى تصل إلى السطر الأخير، تطفى الشمعة وتعلن كل الرجال.

فى الصباح، تزيل مذاق الرجل من فمها بمعجون الأسنان.. لا رجل يستحق أن تزين له، تتركى ملابس رجالية.. لا يهمها أن تنال إعجاب واحد من هذا الجنس الخائن.. تذهب إلى عملها.. تؤدى ما عليها بجدية ووقار.. ما معنى الانسامة؟.. الانسامة تعنى الرضا.. هل هى راضية؟ لماذا تعود إلى المنزل الآن؟ لا أحد يتظرها.. لا أحد يعلق عليها ويتابع خطواتها.. تذهب إلى النادي، تجلس مع صديقاتها.. وحيدات ملها.. يجلس عليهن الرجل يراسه على مائدة الطعام.. يجلس الألباق والروبوس.. يسارعن بتعزية «بالشوكة والسكين» خائن، نذل، كاتب، انتهازى.. كل

أحد يتعبد حكايتها.. نفس التفاصيل.. يظنون.. يتساض على حتى يموت. وعندما تنتهى جلسة المحاكمة، تعود كل واحدة إلى بيتها وحيدة، خائفة من مواء اللقمة، وعويل الهوى.. وحيدة هى، بلا رجل تصنعه، وهى التى

أضاعت عمرها فى صنع الرجال.. لم تجد فى حياتها شيئا يستحق أن تعيش من أجله، سوى صنع الأساطير.. كل شيء، بلا معنى.. قيمتها الوحيدة وسعادتها بنفسها تختصرها فى صنع رجل، فى رغبة للألام، للجنومية.. وقتها فقط تشعر بأنها امرأة ناجحة.. هذه هى الحقيقة الوحيدة فى حياتها.. هذا هو تراثها الذى ورثته

عن أمها وجديتها، ورضعته فى القيصم والروايات والأفلام. وعندما أحسست بأنها حققت كل حلمها، وجدت نفسها وحيدة، بعد أن ضايق رجلها بسجنها وأمومتها وراح يبحث عن امرأة أخرى، تشعر بقيمتها وذاتها.. امرأة جميلة متكاملة، تكلم معه صفحات الكتاب.. وحيدة هى.. وستظل.. لأنها تبحث عن رجل دمية تصنعه وتلغ فيه من روحها وحلمها لأنها بدونها ليس لها أية قيمة.

■ خيرة رمضان



أنا

الـ (أمينة)!

وراء كل رجل عظيم امرأة.. هكذا يقولون والدافع الذي أشهده يومياً أن الرجل العظيم ما هو إلا «الأمينة» امرأة.. تنتهي مدة صلاحيتها مبكراً نتيجة خدمة وصيانة هذا الرجل.

المرأة هي الصانع والرجل أحد منتجاتها تقدمه في «فاترينة» مصنعتها بعد أن تنتهي من الصنع ووضع الرؤوس ثم تطهره ويخبره لتخرجه إلى الوجود «سي السيد» كاملاً متكاملًا إحساس بالحسرة يجتاح المرأة وهي تنظر إلى رجلها وهو يهيم على وجهه في الممرقات يتحدث عن كل امرأة، وأية امرأة.. لا تعرف الأصل ولا ترى إلا الصورة.

يحمل كل إلى كل النساء إلا (أمينة) فنانة مقلدة من المشاعر وتكون تلك المشاعر عربون مشرّع رد الجميل الذي يعده الرجل العظيم للمرأة منتبهة الصلاحية.

هل تذكر «سبيكا» تاع المزيكا، هذا الرجل الماروس الذي يمشي بخفة وهدوء، ويكاد ظهره يتقوس للوراء مثل عادل إمام في مسرحية «أنا وهو».

بدأ حياته المهنية في «الكافيه» السويسري على الطريقة الفرنسية بملصص ويتخصص ويمارس كل النشاطات المحرمة في سبيل الاستنزاق والذرق.

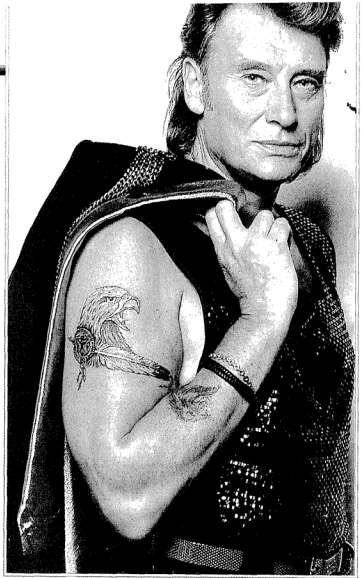
كانت (أمينة) السويسرية تعيش في هذا «الكافيه» تساعد

والدها العجوز، «سبل» الماروس لها العيون وأسفل الرموش وأطلق الأناث على الطريقة الشرقية، كان هذا هو مهرها وفي المقابل انتزع منها الجنسية بعد أن تزوجها.. علمته الفرنسية على أصولها وفنون «التيكيت» ومجالسة الكبار ويؤمنون والدها حصل على إحدى الشهادات الصعبة.. عاد بكل ذلك إلى وطنه وقال لأميته «التي عاد بها «سباسباس» للخضاع» (باي.. باي).

جلست أمينة السويسرية في المنزل تساعد كل أنواع والرائل الخضاع والتحول.. حاولت إرضاءه «السلمت» وتعلمت العربية.. أخلصت.. أمنت بالشرقية وعشقت التراب الذي يسير فوقه.

بحث هو عن امرأة تقتنع بصورته التي صنعتها أمينة السويسرية فكان البديل كل النساء بلا اختيار بلا انتقاء.. لابد لكل أن يركب.. لابد لكل أن يؤمن بأنه ليس سبيكا تاع المزيكا، ومثل القطار الذي لا يعترف بالمحطات.. سار فوق أجساد النساء.. يبحث عن امرأة تصدقه ولا تكتشف عوراته.. تؤمن بريشه الملون وتسيي أصله الأسود.

دينا ريان



■ نجم البوب الفرنسي جوى هوليداي أشهر «دنجوان» في العالم

أما المخرج الفرنسي كلود ليلوش فتبلغ حصيلته ثلاث زيجات وطلاقين وستة أطفال.. وتظهر النساء في حياة هذا المخرج كما تظهر أسماؤهن على مقعدة الفيلم، وهو يخلط بين الواقع والسينما قائلا: إن كاميته تقع في الحب قبل أن يقع هو، وهو عندما يصيبه الملل من إحدى النساء تكون لديه الشجاعة لتزكها، وهو حتى الآن مرتبط بغيساندرا مارتينيز التي تتسم بالرومانسية والحسية.

ويعتبر النجم الأمريكي لورينزو لاماس بطل حلقات فالكون كروست أكثرهم ترجمية فهو يقول: «أنا من يطلق عليه الاسمير العاصم، ولا تستطيع النساء مقاومتي» ويرجع البعض أن عدد مغامراته العاطفية التي خاضها تعدت الخمسمائة مغامرة! ولكن رسمياً، بلغ عدد زيجاته أربع زيجات وثلاثة طلاقات، وهو يقول عن زوجته شاونيا ساند: إنه واثق من اختياره هذه المرة وأنها امرأة حياة وسيكون زواجه الرابع هو الأفضل.

دائم الوقوع في الحب

يمكن اكتشاف هذه النوعية من الرجال من خلال تصرفاتهم التالية: ■ التصريحات المليئة بالهدايا، وإنه يرغب في تعريف العالم بحبه كما لو كان يقنع نفسه عن طريق إقناع الآخرين.

■ بعد أن يخطط معك كيفية قضاء إجازة نهاية الأسبوع، يظهر دائماً ما يعيقه.

■ المغالاة الدائمة في الأمور والتي تصل إلى حد الجنون.

■ إنه لم يقطع علاقته أبداً بالأخريات. ■

يفضلها أبناء الصفوة:

الجامعة الأمريكية..

تغريب أم تعليم؟!!

فالجيل الجديد من أسرنا يتعلم في الجامعات الأمريكية.

ما قاله د. وإلى عكس تفكير النخبة المصرية التي أصبحت تدفع بأبنائها إلى الجامعة الأمريكية وشهد عام ١٩٩٤ تخرج كل من شهيرة إلهامي الزيات ابنة رجل الأعمال المعروف وبهي سعيد سنبل ورائية عمرو موسى وسارة مصطفى الفقي وعم ١٩٩٥ شهد تخرج نورا ابنة دكتور عاطف عبيد ومعتن ابن كمال الشاذلي ومعتن ابن د. مصطفى السعيد وأحمد ابن إسماعيل حسن محافظ البنك المركزي وعبد ربه المخرج جلال الشرقاوي.

أما مرة ابنة عبد المنعم عمارة فكانت نجمة حفل تخرج ٩٦ ومعها محمد ابن المهندس الشهير حسن نرة وكريم عبد العزيز المصري ابن عبد العزيز المصري رجل الصناعة.

بينما شهد حفل تخرج ١٩٩٧ حضور كل من المهندس إبراهيم فوزي رئيس هيئة الاستشمار حيث تخرجت ابنته ليلى ومعها سارة ابنة الكاتب محمد سلامي وميراثا ابنة خيري بشارة.. وفي احتفال خاص إقامته الجامعة في يونيو ١٩٩٦ خرجت الجامعة أكبر دفعة شهدا تاريخها حيث بلغت ٤٢٠ طالبة وخرجت أيضا عددا من أبناء النجوم منهم سمر ابنة رجل الأعمال إبراهيم كامل رئيس المجلس الرئاسي المصري الأمريكي وهنا مجدى راسخ ابنة مجدى راسخ رجل الأعمال المعروف ودينا ابنة نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات ومصطفى ابن د. على لطفي رئيس الوزراء السابق ودينا ابنة د. فاروق أبو زيد عميد كلية الإعلام وغادة ابنة عبد الهادي قنديل وزير البرول السابق...

الأسماء السابقة أثارت لدى البعض التساؤل الذي أصبح محلًا حول النخبة القادمة في مصر.. وفقر البعض لأمام منياً ليتوقع أن يكون هؤلاء هم صناع السياسة وحرركها.

د. أحمد أبو زيد يستقرا المستقل برؤية اجتماعية مغلقة: ما تقدم به الجامعات المصرية الآن هو نفس الدور الذي كانت تفعله المدارس العليا التي أنشأها محمد على حيث تخرج طبق من الموظفين متوسطي المهارات ضيقى الألق بينما الجامعة الأمريكية تقدم المتعلم المصري ذا المهارات العالية هؤلاء الآن يلعبون دور الموظفين والتكويرا ما ولكن مع تنامي طبقته المالية والصناعية والتي سيكون له دور أساسي وعظيم في الحكم سيصبح هؤلاء هم الحكم الحقيقيين لذلك وهذا أمر طبيعي مع التوجه العام نحو الاقتصاد الحر الفردي وبالتالي

في قلب ميدان التحرير تقع الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مبنى أثري كان قصرا لإحدى زوجات الخديو توفيق، خارجه يوحى بالهدوء والغموض، أما داخله فعالم آخر.. قطعة أمريكية انتقلت إلى قلب القاهرة المعن، مثيرة للجدل فالبعض يراها نموذجا للتعليم المصري، وآخرون يرونها أداة للتغريب، بينما يعتبرها المواطنون العاديون جامعة أولاد ذوات، أما اليساريون فيتندرون عليها ويؤكدون أنه سيأتي اليوم الذي تحكم فيه الجامعة الأمريكية مصر.. فهل يأتي هذا اليوم؟ وما حقيقة تلك الجامعة؟

■ تحقيق - حنان حجاج

لتشمل مشاهير المجتمع في السياسة والاقتصاد وغيرها من الميادين، فمن خريجها السيدة سوزان مبارك وعلاء وجمال مبارك، وميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية، ونادية مكرم عبيد وزيرة البيئة، ورئيس جمهورية المالفيد ود. هدى بدران رئيس المجلس القومي للطفولة والأمومة، ومنى مكرم عبيد وفريخنده حسن عضوتا مجلس الشورى ووزير السياحة الأسبق توفيق عبده إسماعيل، وعدد من رجال الأعمال منهم: شفيق جبر وإلهامي الزيات وصانق رضوان وقائمة طويلة من السفراء والكاتب والصحفيين.

وفي حفل خريجي الجامعة عام ١٩٩٥ قال نائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف وإلى كان تعليم الجيل الأول من عائلتي في الجامعة المصرية والجيل الأوسط في جامعات مصرية وأجنبية. أما الآن.. ويكل فخر-

البداية لم تكن رسمية فقد تمللت الجامعة الأمريكية إلى مصر في عام ١٩١٩، وبدأت ممارسة نشاطها كمعهد تعليمي تابع لإحدى الإرساليات المسيحية الأمريكية وحمل اسم معهد د. تشارلز واتسون، وظل هذا المعهد ينمو في هدوء أحيانا وفي إثارة أحيانا أخرى حتى اعترفت بها الحكومة المصرية في نوفمبر من عام ١٩٧٥ وعادت لشهادتها وبالشهادت المصرية لكن الغرب والمثير أنه رغم عدم الاعتراف الرسمي بها فقد أدخل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ابنه بالجامعة الأمريكية، ولا ينسى الناس كلمة الشهيرة وهو يقول «ابنتي لم تدخل كلية الطب لأنها لم تحصل على المجموع المناسب» لكنها التحقت بالجامعة الأمريكية. ومنذ التحاق ابنة عبد الناصر بالجامعة الأمريكية أصبحت المكان المفضل لتلقى العلم من أبناء الصفوة وتمتد قائمة خريجها

د. سعد الدين إبراهيم: عبد الناصر أبو القومية العربية أدخل ابنه الجامعة الأمريكية!!

د. حامد عامر: التغريب ليس أزمة دراسة جامعية بل أزمة تشنة أولاً



■ اعلام الدول العربية ترفرف في قاعة الجامعة الأمريكية في حفل التخرج كل عام

فالدولة لديها دور مهم الآن تجاه هؤلاء حيث يجب عليها العمل على وضع ثقافة تنتمي للبلد ولثقافتها ضمن ما يدرسه هؤلاء لتضمن انتهاء حقيقياً لأن يتوفر لدى هؤلاء..

وإذا كانت النخبة القادمة ستحكم مصر، فهل في غفلة نخبة مغربة ثقافياً وتعليمياً. د. حاتم القرنشاشي استاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر والجامعة الأمريكية سابقاً يقول إن التعليم في الجامعة الأمريكية تعليم متميز يقوم على مبدأ الاختيار والحرية فالطالب يختار المادة التي يدرسها والأستاذ الذي يدرس له بعيداً عن جمود المناهج الثابتة والإجبارية للجامعات المصرية.. كما أن العدد قليل ومحدود للفصل الدراسي ويتيح للطلاب التفاعل مع زملائه وأساتذته لتصبح العلاقة أكثر مباشرة وأعلى فاعلية علاوة على وجود مكتبة علمية وقاعات دراسية.. ومع هذا لا ينبغي إكتمال أن تتسبب الدراسة الأجنبية الفاصلة لمناهج مرتبطة بالثقافة الأمريكية في إحداث نوع من التغريب للطالب ولكنه يعود ليؤكد أن هذا لا يحدث في الجامعة الأمريكية وحدها.. بل إن عملية التغريب تبدأ كما يقول منذ الحضانة التي أصبحت حضانات لغات!!

لكن.. د. سعد الدين إبراهيم استاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية يصف ما يقال عن التغريب بأنه «كلام فارغ» ويقول «من يدعي أن الجامعة الأمريكية تحدث تغريباً لطبقتها لم يخلط بطبقة الجامعة وخريجها

طوال الـ ٧٩ عاماً الماضية فالجامعة تخرج فيها من ترواوا أعلى المناصب في الدولة هل كان يمكن لهؤلاء أن يصلوا لتلك المناصب ويحققوا ما حققوه من نجاح وهم مغربون؟ هذا كلام لا أساس له من الصحة.. عبيد الناصر رعيم القومية العربية أرسل ابنته للجامعة الأمريكية.

أما الدكتور أحمد أبو زيد استاذ الاجتماع بكلية آداب الإسكندرية فيقول: المشكلة ليست في اللغة لنقول إن الجامعة الأمريكية ليست هي الوحيدة التي تقدم تعليمها باللغة الأجنبية المشكلة في الثقافة والتراث هؤلاء سيكونون بعينين بالضرورة عن الفكر المصري والثقافة والحضارة المصرية

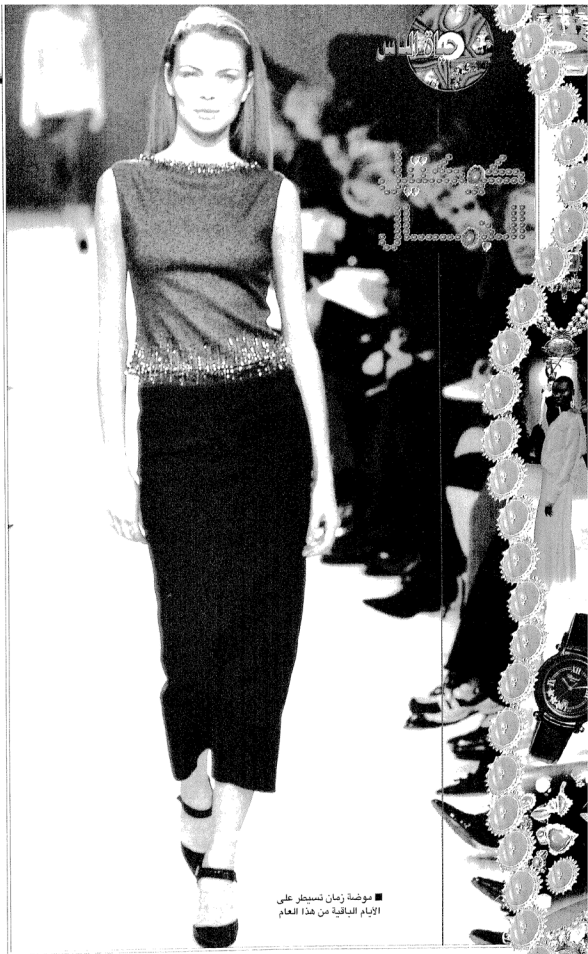
وبشكل ترووي جداً يعلق د. حامد عمار استاذ التربية والمناهج فيقول: «التغريب لا تحدث دراسة في جامعة مختلفة الثقافة ولكن تحدث بيئة تنتمي لثقافة أخرى فطالب الجامعة الأمريكية يأتي غالباً من أسرة خلفياتها الثقافية أجنبية ومحيطها الاجتماعي مغرب بالفعل هذه العوامل كلها تصنع التغريب ولو حافظت التربية الأولى على أصولها فلن يتأثر الطالب كثيراً بل ربما استفاد مما توفره له الجامعة الأمريكية من استقلال وحرية تسمح بنمو شخصيته بالشكل السوي وهو ما أصبحنا نعتقد في طالب الجامعة المصرية ونقلت الصورة تماماً فالجامعة الأمريكية التي بدأت صغيرة

تعتبر من إحدى الطوائف التبشيرية المسيحية بلا أي اعتراف بشهاداتها أصبحت تنافس الجامعات المصرية التي كانت يوماً «مفرخة» القادة السياسيين والدراسة الأولى لتعلم الممارسة السياسية.. أما الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فيركز على أن تخصصات الجامعة الأمريكية محدودة نسبياً، والأعداد تبوء ضئيلة مقارنة بتخصصات والإعداد خريجي «الأربعة» عشر جامعة فانياً أن يكون للجامعة الأمريكية القوة والدور الفعال الذي يعتقدته الكثرين ويقول عندما نتحدث عن جامعة عدد طلابها أربعة أو خمسة آلاف وليس بها كلية طب أو صيدلة أو حتى طب أسنان وكذا الكثير من تخصصات الهندسة فهي إذن خارج المنافسة بالنسبة لجامعات عربية لدينا كالقاهرة أو عين شمس..

ويضرب د. هلال أمثالاً للمقارنة بين قسم الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية وفي جامعة القاهرة فيقول: «أنا لا أعتقد أن هذه الأقسام لا تتميز سوى في قلة عدد الطلبة وما توفره الجامعة من إمكانيات بينما لو قارنا المستوى العلمي فالمقارنة لصالحنا تماماً ولا أعتقد أن أساتذة الجامعة الأمريكية أي كان مستواهم أعلى من زملا في كلية الاقتصاد جامعة القاهرة» ■

■ على مدار ١٣٢ عاماً خرجت الجامعة الأمريكية في بيروت عدداً من طلابها الذين حاول بعضهم تغيير معالم الخارطة العربية.. د. حاتم القرنشاشي، د. سليم الحصني فؤاد

المؤرخ الكبير قسطنطين زريق ونبية أمين فارس وخرجت منها طلائع القوميين العرب وعلى رأسهم جورج حبش أحد الديبلوماسيين القوميين علق بقوله: «لم نعرف مؤسسة أجنبية عملت في لبنان واستطاعت أن تندمج في نسجها الثقافي والفكري يمثل ما فعلت الجامعة فهي المدرسة الحقيقية التي تعلمنا فيها الديمقراطية والتفاعل المباشر بين الأفكار»



موضة
الرياض



■ شلالات متدفقة من الدبال



■ عودة للتشمير مرة أخرى



■ لاصناع من بعض الحرية

■ موضحة زمان تسجل على
الأيام الباقية من هذا العام

الرياض

والله زمان.. ياموضة

والله زمان.. حكايتي مع الزمان وآه يازمن ثلاث أفكار مختلطة بكم من الأحاسيس تم نسجها بياضى ملوك وملكات الموضة، ليقدموها كنخز إيقاع لهن الموضة فى نهاية هذا القرن. وهكذا أصبح الختام ما هو إلا تخصيص سريع لفتون موضة قرن من الزمان. سبحنا من هذا الشرط الذى يؤكد أن موضة زمان ستكون كلها موضة العام الباقى من عمر تلك الأيام.. ونعود بالأيام للواء مائة عام بمساعدة كل من «شبروتى» و«ورونى» لالتج» الذين يقومان بتلخيص الأحاسيس ونقائ الرومانسية وتعقيدات الأناقة مع تدفق الأناقة.

ومع شلالات متدفقة من النقاء والحزم، والكثير والكثير من الدلال، وحيرة لا تنتهى فى حذوة الأتس، يقفان قليلا ثم يركبان قاربا ليسيرا مع التيار لانتقاء تلك الخامات كثيرة التعقيد، والقصص شديدة الحكمة والاحتشام والاحترام، شديدة الغموض والحساسية.. يرى «شبروتى» أنه لا مانع من بعض الحرية، ويقف أمامه «الانج» ليقول: إن للحرية إقناعا له حدود و تقاليد.

يعودان معا لإحساسات الكاشمير والإيجورا ولمسات الليكرا، حيث يرى شبروتى أن عودته للكاشمير لابد أن تكون بأصول الماضى، ستة خطوط مغزولة ومطرزة تشبه الزركي.. أما الآخر فلا يهتم إلا بالخفة والبلع.. مع الحفاظ على الاستقامة ولا مانع من تبخل القليل والخفيف من شرائط الفراء الناعم الساخن، ويبرر ذلك بأن قليلا من الجنون لا يضر، وأن فى الماضى الكثير من الفنون مع تروحه الذى لا يفتقر مع هذا الجنون المتحكم المسمي.

«شبروتى» يتسائل وهو يقدم البطون بطلا فى حذوة الماضى.. من قال إنه ممنوع، بل إنه خليل ورفيق الجيب المستقيمة واستمرار لبلعة التوهم. «أرضيتك» «تل» وخيوكة نحاس، ومعدنات رماندية، هذا هو غزل «الانج» للمرأة، أزرق ليل، وأسودك سهره، وقديمك حائر بين الكاشمير المطرز والحرير الضائع فى ألوان الخفيف.. وتستمر الحجرة بين البساطة المطلقة، والتعقيد المطرز حتى يتخلل العم «شائيل» بقوة وسطوته فى عالم الإكسسوار ليعود بنا إلى طوق الرقيقة والياسمين من شرائط الصدف، وحيات اللؤلؤ الصغيرة، وموضة إكسسوار الثلاثينيات الذى تكرر فى الستينيات والسبعينيات.

ويوجد إقامة الفراء داخل «الاستراكان» على شكل حقايق صغيرة دقيقة من الفوشيا للمرأة الصريحة، وتلك الباطع جرة منه أن يقدم هذا اللون على أكثاف الاستراكان، ويعود لوقاره قليلا عندما يقول: نعم للون البنى. اضطر خراء الجمال والتجميل إلى أن يعيدوا بحركة الماكياج إلى أيام نجاة على ورافة إبراهيم، حالات من الظلال الداكنة وأتمتكم شديد بحمرة الخدود مع تكسيات الشعر المموج ولمسة براق على الشفاة.

■ دينا ريان



خيوكة نحاسية ومعدنات رماندية



الكعب

عريض صباحا.. رفيع مساء



«لكل مقام مقال».. نعم.. تلك المقولة لابد أن تنطبق على كل شيء وفى المقدمة الحلى والإكسسوار من الله إلى يائه.. هيا بنا.. خطوة خطوة مع الكعب العالى تطوف ومع العريض نشوف ومع جمال الرقبة نختار وننتقى.

المرأة الطويلة يناسبها الحذاء أو الصندل، الذى لا يزيد ارتفاعه على ٣ أو ٥ سنتيمترات، وإذا كانت تتمتع بقدم أنسابية طويلة، فيفضل أن يقع اختيارها على الحذاء المربع أو دائرى الشكل من الأمام، حتى لا يزيد من طول قدمها.

أما إذا كانت المرأة قصيرة القامة، فالكعب العالى يمكن أن يصل ارتفاعه إلى ١٢ سنتيمترا. المرأة ذات القدم الصغيرة يمكن أن تختار الحذاء الطويل أو الدائرى، والابتعاد عن الحذاء المستدير، فهو غير ملائم لقدمك الصغيرة، هذا القرار نأخذ من أجلك وليس الشريف خيرة التجميل حتى يتوافق الحذاء مع شظنة اليد. ■

ماذا يأكل الطفل المريض بالسكر؟

لم يعد مرض السكر يصيب الكبار فقط بل أخذ وضع الهجوم ضد الأطفال، ولأن الطب الحديث لم يتوصل حتى الآن إلى علاج للمرض - الذي أصبح رابع سبب للوفاة على مستوى العالم وفقاً لإحصائيات منظمة الصحة العالمية - وتقتصر التحذيرات من مضاعفاته على اتباع أسلوب غذائي سليم. سألنا الدكتور خالد المنياوي - أستاذ طب الأطفال والتغذية بالمركز القومي للبحوث - فأجاب:

مرض السكر أو «البول السكري» في الأطفال عادة ما يكون بسبب نقص في كمية الأنسولين، ويكون هذا النقص ناتجاً عن تلف للخلايا المفرزة للأنسولين بالبنكرياس، ويمكن تقسيم مرض السكر في الأطفال إلى ثلاثة أنواع.. الأول: وهو الذي يعتمد على الأنسولين ويحدث فجأة ويكتشف بالمصادفة ويدون أية مقدمات، والثاني: نجده في الأطفال الذين يعانون السمنة.. ويحدث تدريجياً وتظهر أعراضه بالتدريج، والثالث: وهو السكر الوراثي الذي تظهر أعراضه في سن الطفولة المتأخرة.

وكيف تكتشف الأم إصابة طفلها بمرض السكر؟

أعراض مرض السكر يمكن تلخيصها لأم حتى إذا لاحظتها تسرع بطلبها إلى الطبيب فالتشخيص المبكر يساعد على علاج الطفل ويكون أكثر نجاحاً عما إذا اكتشفناه متأخراً، وأعراض هذا المرض تتمثل في أن الطفل، في خلال شهر واحد نجده يشكو من عطش مستمر مع تناول كميات أكثر من المعتاد من



السوائل مع حدوث زيادة في عدد مرات التبول

وبكميات أكثر، وتلاحظ الأم أن طفلها يفقد نسبة من وزنه مع حدوث توتر وقلق للطفل يظهر في تصرفاته وحركاته مع حدوث حرقان وحكة بمجرد البول، وقد تخطئ الأم أحياناً كثيرة في تفسير ما يعانيه طفلها، وتعتقد أنه نتيجة لكثرة حركته ونشاطه الزائد وارتفاع درجة الحرارة وبالتالي فإن الشرب الكثير للسوائل سلوك طبيعي، ولكن قد تتطور الحالة إلى حدوث حالة من الجفاف، ويمكن في بعض الحالات حدوث إغماء وفي هذه الحالة تصطم بحقيقة أن طفلها مريض بالسكر.

وما مضاعفات مرض السكر عند الأطفال؟

مضاعفات مرض السكر عديدة ومعظمها خطير فيمكن أن تحدث حالات إغماء، كما أن السكر يؤدي شبكية العين، وأيضاً له تأثير على الأعصاب الطرفية بالإضافة لاحتماالية حدوث قيجحات وعدم التئام للجروح مما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة للمريض، لذلك كان من الأهمية للطفل المريض بمرض السكر العناية الجيدة والاحتياط الجاد لغذائه.

وماذا يأكل الطفل المصاب بالسكر؟

للإجابة عن هذا التساؤل يجب أن نوضح نقطة مهمة جداً، وهي أن التغذية للطفل المصاب بمرض السكر هي روثة علاج مهمة ومكملة لروثة العلاج الدوائي، وليست بديلة عنه، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما دون

الأخر، ودور الغذاء مع مرض السكر يرتكز على النظام الغذائي ككل بحيث يتم التحكم في عدد السعرات الحرارية التي يمدما الغذاء للجسم مع منع السكريات والنشويات بصفة عامة، فالنظام الغذائي الذي يجب على مريض السكر الالتزام به بصفة عامة هو الامتناع عن تناول السكر والمربيات والعسل والعصائر والحلوى والشيكولاته بالإضافة للمعجنات والفطائر، كما يجب أن تعرف الأم أن هناك بعض الأصناف الأخرى يجب أن تؤكل بحرص وبكميات بسيطة حسب عمر الطفل ووزنه وحالته المرضية ونسبة السكر لديه وهذه الأغذية تشمل البسكويت، الخبز، البطاطس، البلبلة، الفول، البازلاء، الفواكه الطازجة، الحليب.

كما أن هناك بعض الأغذية التي لا مانع من تناولها كالحبوب، البيض، السمك، الأجبان، بالإضافة إلى الخيار والخض والطماطم وشرب الشاي ولكن بدون سكر وهذا النظام الغذائي، يجب اتباعه مع الأطفال المصابين بدرجة متوسطة من السكر ويدون أية أعراض جانبية وخاصة عندما يصعب إعطاؤهم كميات متوازنة يوميا من مختلف أنواع الأطعمة.

وهل هناك أطعمة لها تأثير في تخفيض نسبة السكر عند الأطفال بمعنى أن تكون غذاء وشفاء؟

هناك الكثير من الأصناف ذات التأثير المباشر لإنقاص السكر بالدم وأهمها الخرشوف، الكرفس، البصل، الكرّوس، الفجل، الترمس، كما أن الحلبة بدون إضافة السكر لها تأثير ملحوظ في خفض نسبة السكر بالجسم ولقد ثبت التأثير الإيجابي لمسحوق الترمس والحلبة على مرض السكر، وكذلك حبة البركة ومشروب التمر هندي بدون إضافة السكر، وما لا شك فيه أن القليل من الرياضة كالمشي واللعب لهما دور مهم وأساسي في إضفاء الحيوية على الطفل المريض بالسكر ومنع مضاعفات المرض من الفتك بجسمه بجانب العلاج الغذائي والدوائي الذي لا يمكن الاستغناء عنهم.



د. خالد المنياوي

القرض بضمان حسابك في البنك.. ربا

القرض الذي تأخذه بضمان حسابك في البنك يعتبر ربا، والتداوى بالعلوم الفلكية غير جائز شرعا، والزوجة التي لا يتفق عليها زوجها من حقها أن تطلب الطلاق.
وأُسئلة أخرى يجب عنها الشيخ السيد العراقي شمس الدين، أمين لجنة الفتوى بالأزهر.

ويرضاك..

هل يجوز التداوى بالعلوم الفلكية في مجال مس الجن للإنسان وفك الأسحار وأبواب المحبة والتفريق بالرغم من ذكر الأسماء الغريبة، والأرقام الحسابية المختلفة وأيامها وساعاتها وبخوراتها وخدامها العلويين والسفليين؟ وهل كانت هذه الأشياء موجودة على أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، وما الحكم فيما يعملون بها؟ كل هذه الأمور تنجم وأخذت عن النجوم، وحسابات النجوم ومداراتها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كذب المنجمون ولو صدقوا»، ويحذر على كل مسلم ومسلمة اللجوء لمثل هؤلاء، وليعلموا أن الله تبارك وتعالى لم يخلق داء إلا وله دواء، والدواء دأتما عند الأطباء، وهؤلاء المشغولون بهذا العمل ليسوا إلا دجالين كل همهم جمع المال وابتزاز المسلمين دون أزارع ديني.. ويحذر التداوى من أي مرض عن طريق الرقية بالقرآن ممن هم أهل الثقة الذين يستطيعون تداوية مثل هذه المهام دون اللجوء للعرافين، وكان عمر رضي الله عنه يداوي بالرقى من القرآن، لكن أين عمر الآن أو مثل عمر؟ ومن المعروف كما قال الشوكاني في كتابه (نيل الأبطار): «لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شيء من الشريرة المحرم».

هل يمكن أن أخذ قرضا من البنك بغائفة بضمان وبيعته الموجودة فيه؟

يجب العلم بأن القرض الذي أخذ بضمان وبيعتك في البنك أو بضمان

قام بنك إسلامي بتقضى تعهده بتحويل مشروع اجتماعي «مسكن لفقراء المسلمين محدودي الدخل»، بدعوى عدم توافر سيولة للمشروع، فما الحكم؟

لا يجوز لبنك التراجع فيما اتفق عليه، فإن ثبت فعلا عدم وجود سيولة للبنك، فالانتظار جائز لحين توافر السيولة، وفقا لقوله تعالى: «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة»، والحديث الشريف: «الله في عون العبد، مادام العبد في عون أخيه»، وعليه فالبنك آثم ومخالف للشرع.

زوجي لا يتفق علي إطلاقا وعلمت أنه متهم بأكثر من قضية، وأنه أصدر شيكات بدون رصيد، مما جعلني أشعر بأنه غير أمين على حياتي، خصوصا أنه يتعصر لي بالسب والإهانة، فهل أطلب الطلاق وما الحكم في ذلك؟ إذا صح أنه كان يهينك ويتناول عليك بالسب، ولا يتفق عليك، فمن حقه طلب الطلاق، وعليه أن يطلق طلقه بانه، لأنك مضارة من عسرتك له بقينا.. وفقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».

طلقت زوجي طلاقا رجعيًا، ولم يراجعي منذ ما يقرب من عشرة أشهر، فهل من حق أن يراجعي الآن.. وما الحكم علميا باتاني رأيت الحيضة الثالثة؟

المسمن الذي تقصديه يقع به طلاق واحدة رجعية، بحيث إنه لم يراجع حتى تاريخه، وأنت تقرين برؤية الحيضة الثالثة، فإن الطلاق أصبح باتنا بينونة صغرى لا تحلين له إلا بعد ومهر جديدين



■ السيد العراقي

حسابك في البنك بغائفة يعتبر حراما شرعا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كل قرض به نفع فهو ربا»، والأحرى بك أن تأخذ من مالك المودع ما تحتاجه بدلا من تعاملك بالربا المحرم شرعا بنص كتاب الله وسنة رسول الله، وتكون زكاتك على رأس مالك في البنك زيادة على ما ربحه المال طالما هو عليه الحال ومقدارها ٥ ٪.

هل يجوز إخراج زكاة على الذهب الذي استعمله للزينة مع العلم بأنه كثير؟

ليس على الذهب المستعمل في التزين في المناسبات وفي غيرها أية زكاة حتى وإن كثر.. وهناك رأي آخر يقول إن الذهب المستعمل للزينة إن كثر عن الحد المعقول، ففيه زكاة ومقدارها ربع العشر، أما الذهب المتخذ للتجارة أو المخزن للزمن، فإن بلغ النصاب ومقداره ٨٥ جرام، وعمره الحول، فيجب إخراج الزكاة عنه.

زوجي معسر وظروفه الصادية قاسية، فهل يجوز إعطاؤه من زكاة مالي؟

إذا كان الزوج معسرا، ويعد من الفقراء المحتاجين للزكاة، فلا مانع شرعا من إعطائه جزءا من زكاة مالك، أما إذا كان الزوج ميسور الحال أو يمتلك سيارة، فلا يعد من الفقراء المحتاجين، فيحرم إعطاؤه من الزكاة، وإذا طلعت شاكسة بمساعدته من مالك الخاص، فلا مانع، أما الزكاة فهي حق الفقراء والمساكين ويجب أن تصل إليهم.

لماذا أمر الله اليهود بدمج بقرة.. وهل هذا الأمر يفيد بأن لحم البقر أفضل من لحم الجاموس والجمال؟ تخصيص ذبح البقرة لبني إسرائيل لا يدل على تفضيلها من غيرها من الذابن، وقد كان التقرب به تقربا وكانت العادة به جارية في بني إسرائيل، لأن كان من أعظم القربان لما فيه من مزيد من الثواب لتحصل الكفاية في تحصيل هذه البقرة على غلاء شتمها.



■ إعداد - أحمد فرغلي

صيد السمك من ماء أسود يرمز إلى الكسب الحرام

■ التاويل

من أسوأ العقد النفسية التي تصيب بعض الناس عقدة الاضطهاد أو الشعور الدائم بالظلم وبمعاداة المجتمع لهم، وهذه العقدة طافحة عند اليهود على وجه الخصوص وما تروجههم لأكاذيب محارق الغار المزعومة إلا من أجل ابتزاز المجتمع الدولي الغافل والشعوب الجاهلة.

إنما يقع بعض الناس في هذا الخطأ لعدم قدرته على تحمل أخطائه بشجاعة، فيقوم بإلقاء تبعاتنا على الآخرين، فإن لم يجد من يلقي عليه بأخطائه، ألقاها على القدر أو الحسد أو السحر، وهكذا، ومشكلة بعض الناس أيضا أنه يريد أن تبدأ حياته بما انتهت به حياة الآخرين، فهم يريدون أن يبدأوا عظماء: مدراء، رجال أعمال، وعندها تختفي القناعة والمثابرة والصبر من أعمالنا التي تبدأ بها حياتنا فيصيبنا الملل فنفتش ونحيط ثم نجلس بجوار الجهلاء الذين يتوددون إلينا بالباطل، وبدل من أن يواجهونا بأخطائنا، يقنعونا بأن وراء الفشل أيادي خفية، وهو ما يسمى بنظرية المؤامرة.

فيا أحن لي تتبدد حيرتك بالمانمات، لكن بالعمل وحسن التوكل على الله القائل في كتابه «وما توفيقي إلا بالله»، وأخيرا منامك الأول يدل على أنك تعيش في الماضي، وتدفن نفسك بين ركسام الذكريات الخرية، أما من يراقبك فهو الخوف الذي يسيطر عليك وعلى عقلك، ومنامك الثاني فهو أكبر دليل على ما ذكرته لك في مقدمة الحديث عن شناعة الغيب التي يحلو للبعض تعليق مشاكلهم عليها، فهذه القبور ترمز إلى الغيب المستتر المدفون، وانفجارها يعني مشاكل تثور في تصورك، والأشخاص الثلاثة

■ الحلم

أنا رجل من سوريا وأعمل في إحدى الوظائف بالإمارات، وعندى مشكلة أرجو أن يتسع صدركم لها، وهي أنني أعاني الفشل في أي شيء أدخل فيه، وتصاحبني حالة من عدم التوفيق في كل مشاريعي حتى لو عملت أجيرا عند الآخرين، لدرجة لفقت انظار المحيطين بي، وتعددت الآراء حولي: قالوا إنني مصاب بمرض، وقالوا إنني منحوس، وقالوا إنني مريض، وقالوا إنني مسحور، وهكذا... المهم أنني حائر جدا، ولعل في منامي ما يبده حيرتي، فقد رأيت قبل خروجي من بلدي أنني أنزل إلى أحد الأقبية، وفيها اثاث قديم مكسر، وهناك من يراقبني من بين هذا الأسير على حافة مقبرة، وقد انفجرت إحدى هذه القبور بشكل قسوي، وأخذت الأحجار تتساقط وأخذت رغم ذلك أتابع سيرى في طريق ترابي ذي منعطف لأجد ثلاثة أشخاص في الثلاثينيات، لكن معالم وجوههم غير واضحة، ويقولون: لا تتابع السير، فهناك حجر ضخم قد يقع عليك، فأرد عليهم وأقول إنني سوف أتابع السير، والله كليل بصمائي وأتابع السير لاستنقظ بعد ذلك.

فما رأيكم فيما سمعتم بالله عليكم؟

ماجد حكيم - سوريا



أحمد خير

■ يقدمه: الشيخ خالد الجندى

الذين قابلتهم إنما هم الأزمة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، ويكونك لم تسمع نصيححتهم أكبر دليل على أنك لا تستفيد من تجارب أيامك شيئا أبدا، بل وتكرر نفس أخطائك المؤسفة، واللازم من ذلك أنك تظن أن هذا هو التوكل على الله، وهذا خطأ جسيم، لأن التوكل هو الأخذ بالأسباب أولا، ثم الاستعانة بالله، إنما عدم الأخذ بالأسباب هو عين التوكل، فإياك وإياه، واستغف من أخطائك، وبعك من التمسع في الغيب ولوم القدر، يقول تعالى: «يقبل الله الليل والنهار، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار» ٤٤ النور.

■ الحلم

رأيت كأنني جالس في مجلس حول أحد الشيوخ، وقد دخل أحد أصدقائي إلى هذا المجلس دون أن يخبرني بذلك، ثم يعتذر للجالس عن ذلك، ويسأل عني، فينكرون وجوبه، فيخبرني لم يعود، وهو يمشي على ركبتيه ويعاود السؤال عني فلا يجيبونه، ولاحظت في كعب رجله الأيمن ورقة حمراء اللون، وكانت غطاء من اللؤلؤ كتب عليها: «قل هو الله أحد» وبعض الأرقام الكبيرة، فيقول له رجل: هل تريد أن تتعلم الطريقة؟ فيقول له صديقي: لا.. لا.. لا أستطيع، فيقول له الرجل: إنها بسيطة ويذكر له رقم «خمسة» وأذن في المنام لصلاة المغرب، فقام الجميع للصلاة.

م. هـ - دبي

■ التاويل

يبدو أنك تخاف من أمر ما على وجه التحديد في المستقبل، وتلجأ للسرائر والجانين من أجل ذلك، عموما النام يدل على أن محاولة معرفة الغيب هي كمن يدخل على العلماء بالهذأ، فيها إساءة أدب، وتعد فاضح على مقام الحق، والذي يريد أن يسأل عنك هو أنت، تريد أن تعرف مستقبلك بأية طريقة كانت، لذا تعيد الكرة مرارا ومرات، وإشارة «قل هو الله أحد» كافية في الدلالة على أن الأمر لك من قبل ومن بعد، وهذا هو تثبيت القدم على طريق الله، ويكون الرجل ذكر له رقم «خمسة» إشارة إلى قوله تعالى: «إن الله عنده علم

محاولة معرفة الغيب كمن يدخل على العلماء بالهذأ



أحمد خير

مرأة الغيب

من دلالات الخير والبركة أن يأتي الحديث عن الرؤى والمنامات في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم متزامنا مع ذكرى مولده الشريف. بداية لابد أن نتذكر أننا حيال سيرته، فإنما نتكلم عن نبي شريف والحديث عنه، إنما لابد أن يكون بخشوع العبودية أمام جلال النبوة، لذلك فنحن نظن أن المنامات في حياته أبسط جزء فيها، وأن حياته كلها معجزات متصلة سواء قبل الوحي أو بعد البعثة، فلذلك فإن مطالع سيرته الزكية، لابد أن يقسم فترات حياته صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: منذ ولادته حتى ميته، وقوامها أربعون سنة.

المرحلة الثانية: من ميته إلى هجرته وهي ثلاثة عشر عاما.

المرحلة الثالثة: من هجرته إلى وفاته صلى الله عليه وسلم، وهي عشر سنوات، ويستبين في كل مرحلة أنه كان محاطا بالآلاف الألفة الناطقة بالحامية الريفية التي وفروا له، والتي حارت فيها العقول، وآيات التأييد هذه لا مجال للعقل المحدود في رفضها وإنكارها مدامات أصلا تُنسب لله وقدرته وليس للعبد فيها دخل وقدره، ومن هنا لابد أن نسأل المتكبرين أي شيء تنكرون؟

إن كنتم تنكرون أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذه الخوارق، فنحن لم نقل بذلك، ولم يقله النبي صلى الله عليه وسلم، بل جميعها الفاعل فيها هو الله، وإن كنتم تنكرون قدرة الله سبحانه، فلن نلتقي نحن وأنتم أبدا، فلا مجال إذن سوى للتداب مع الله ورسوله، فكل محاولة لتحكيم العقل فيما لا يستوعبه إنما هي إمانة لذلك العقل، وليس له، وليس من العمل العلمي، ولا من التأصيل العقلي تحكيم العقل في قدرة الله، فهل من العقل أصلا أن يحكم المحدود في اللامحدود؟ وبالمنااسبة لو كان هذا ممكنا أصلا لرفض العقل أصول الديانات السماوية، فهي أساسا قائمة على الوحي، وما الوحي؟ إنها حالة تلقى عن الله عن طريق روح يسمى الملك، وما الملك؟ إنه أحد جنود الله المسخرة لطاعة والتلقي عنه، وهكذا، وهنا يتساءل العقل الإنساني: كيف يتصل فرد من البشر بما فيه من خصائص بشرية «بملك» بما له من خصائص ملكوتية؟

وكيف يتلقى عنه ما يبلغه عن الله تعالى؟

ثم يتساءل العقل مرة أخرى: كيف يتلقى الملك عن الله عن رجل ما يؤيده إلى أحواد البشر؟ ولابد أن العقل سيفقد أمام هذا التساؤل - في جانيه - حائرا، لا يجد جوابا يطمئن إليه في حدود معارفه وقضايا علمه، ولن يخرج من هذه الحيرة إلا التسليم والإقرار بأنه ليس من حقه أن يرفض جميع ما لم يعلم، ولا جميع ما لم يفهم، وإذا انتهى العقل إلى هذا الموقف، وجب عليه أن يسلم بقوة القدرة الإلهية على الخلق والإبداع، وعلى قدرتها على فهم قوانين الطبيعة، عندئذ سيمهل علينا جميعا الإيمان بما صحت أخباره من أحداث ومعجزات لم تجر وفقا لمقتضيات العلم، وإنما جرت على مقتضى نطق خاص في سبيل الله تبارك وتعالى.

وجميع المؤمنين بالديانات السماوية - عامتهم وخاصتهم - يطمئنون إلى أن هذا اللون من العجز عن فهم كيفية الغيب، إنما هو قمة الإيمان الذي يأخذ بصاحبه إلى ساحة الرضوان، وهو في الوقت نفسه أعظم تحريم للعلم والعقل.

وهناك بعض الأمثلة التي تبين لك عجز هذا العقل أمام قدرة الله، وكلها حدثت قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، وتحديدا حدثت مع ثلاثة أنبياء، هم: زكريا، وعيسى، وإبراهيم صلوات الله عليهم وسلامه، فكل منهم حدثت معه معجزة وقف العقل منها موقف البائس السكين.

كيف ذلك؟ هذا ما سنتلقت به لاحقا إن شاء الله. ■

الساعة، وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا، وما تدرى نفس بأى أرض تموت، فهذه هي مفاتيح الغيب الخمسة التي لا يعلمها إلا الله وحده، وإذا لم الغريب إشارة إلى نهاية كل حي، وفناء كل إنسان، والجميع سيقيمون إليه سبحانه ما أيها الإنسان إنك كادح إلى ريك كدحا فلما فيه.

■ الحلم

أنا سيدة ملتزمة والحمد لله، ولقد رأيت في منامي كأن هناك رجل دين مشهورا ومتوفيا، وفي الواقع أنا لم التقي معه من قبل، لكنني رأيت وهو متوجه نحوى وعلى يديه لفافات من الحرير مترامية فوق بعضها البعض ويقدمها لى... فما معنى هذا؟

س.م.ع - مصر

■ التأويل

شكر الله لك التزامك وتديك في زمن القابض فيه على دينه كالقابض على جمره من النار، لكن هناك دنيا تعين فيه، دل عليه منامك، وهو الغيبة والتنمية، لأن رجل الدين يرمز إلى الشرع، وإلى رأى القرآن بحكمه، وهذه اللافات من القماش ترمز إلى السستر والتغطية والإسداد، إذن فهناك ما يجب تغطيته، ولا ذكرت أنك ملتزمة، فنحن نتوقع أن تكوني والحمد لله محجبة، إذن فهذا القماش إشارة إلى شيء يجب أن تستريه من عيوب الناس أو بعض ذنوبهم، وتذكرى قوله صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلما ستره الله»، وقوله صلى الله عليه وسلم: (من سَمِعَ «بتشديد الميم» سَمِعَ الله به) «ومن تتبع عورات الناس، تتبع الله عورته».

■ الحلم

رأيت كأن ماء البحر لونه أسود في وضع النهار، ورغم ذلك فانا أصببت منه بسنارتي، وأخرجت سمكة كبيرة الحجم، إنما منظرها مرقز، فما تأويل ذلك؟

ع.خ. ١، ليبيا

■ التأويل

أنت رجل تكتسب من عمل حرام، فائق الله وأرجع عما أنت فيه، قال تعالى: «لن يك من كتب سبيته وأحاطت به خطيئته، فلو أن أصحاب النار ٨١ البقرة.. والله أعلم. ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وفوقيت الحلم وهل هو متكرر لا واستكون البيانات سرية جداً. فاكس ٠٥٧٩٦٧٧ بريدياً: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



كيد النساء.. والرجال أيضا!

ومضات

ولأنني أرفض استغلال البشر - أيا كانت جنسياتهم أو عقائدهم - فقد عاملت زوجتي بكل الحب والاحترام، وبذلت في سبيل إسعادها وإدخال البهجة على قلبها كل ما أملك من فرص وإمكانات وأموال، وكنت أحرص على أن أصحبها معي في سفرى إلى الخارج وأتجول بها في كل الأماكن الجميلة في العالم، وتعود محملة بالهدايا لها ولكل أفراد عائلتها، ومعا عشنا أجمال عشر سنوات من العمر، كانت تعالج في أثنائها عند أفضل أطباء أمراض النساء، وأخيرا تكلفت الجهود العلمية والعمليات المتواصلة بالتجراح، وحملت زوجتي في ابنتنا البكرية، ويعددها بعامين وصل إلى العهد.

هل تعلمين ماذا حدث في العقد الثانی

إن المسأل العامى يقول «يا بخت من بكانى - وبكى على» وأنت - بكل أسف - تشجعين النساء على التردد على الرجال.. وتصورين أنه بإمكان كل أنثى أن ترفع راية الاستقلال، وأن تستغنى عن خدمات الذكور.. فالذكور كلهم شر، والإناث كلهن خير فى خيرا!

واسمعي حكاييتى حتى لا تنهمنى بعبادة المرأة، أو بالتجنى عليك وعلى نساء الأرض.. أنا يا سيدتى رجل خليجى، تعلمت فى مصر، وعشقت تراب مصر، لدرجة أنني رفضت أن أقارها، وسعيت للعمل فيها، وبعد أن استقرت حياتى بها تزوجت من سيدة مطلقة على قدر من الجمال - مصرية طبعاً - كانت قد طلقت من خليجى آخر بعد أن سامها العذاب.

■ عزيزتى إقبال..

هل تسمحين لرجل على مشارف الستين من العمر أن يحدثك بصراحة؟ أنت دائما تناصرين للنساء.. «عمال على بقال».. وتقفين إلى جانبهن عملاً بالحكمة القديمة: انصبر أخاك ظالماً أو مظلوماً.. و الأفضل يا إقبال أن تصحبهين بالمسنى، وأن تكونى صانعة معهن، وأن تلتفى أنظارهن للعيوب الكثيرة التي أصبحت تنسوه صورة المرأة فى العصر الحاضر.



■ تقدمها: إقبال بركة

من زواجها، فبدلاً من أن تصلي زوجتي له حمداً على نعمته الكبرى، وتقدم الشكر لزوجهـا، ولي نعمتها، على كل ما بله من أجلها... بدلاً من ذلك إذ بها تكشف عن وجهها الآخر... لقد تحولت إلى سيدة مسجيرة، نهمـة لا تشبع... تريد كل شيء باسمها: السيارة والثقة وعزبة المنصورة، وشاليه الساحل الشمالي، والمصنع الذي أسسته بأموالي، وعرق جبيني، واعتد على لإعائتي!

لقد وجدت نفسي إزاء اختياريين كلاهما: إما أن أسلم لها قيادة حياتي كاملة، بدعوى أنني لا تلقى في الزوج الخليجي، ولديها عقدة نفسية من زوجها الأول، أو الانفصال عن أحب مخلوقات الله إلى قلبي.

واستسلمت... لقد اشعلت في البيت حرباً من الشجار والخلافات والخصام، واستخدمت كل أسلحة الأثني من إغراء وفطيلة... لقد استسلمت لأربع راسي من العذاب، فمضت حادثة! بدلاً من أن تهدأ وتستقر نفسيًا، وتسعى بكل جهدي لإسعادي أنا وأولادي، إذ بها تستمر وتزحف راية العصيان، وتسوق على طوب الأثرى لكي أظلمها... لقد استطاعت أن تخلق فجوة هائلة بيني وبين أهلكا جميعاً... الأب والأم والأطفال، بدعوى أنني أسى معاملتها وأسبها... إلخ مع الأب ثم لم يكد بها أبداً مجرد الخفاقات الزوجية العالمة التي تحدث بين كل زوجين.

ومرة أخرى استسلمت، منحتها الطلاق، فمثل هذه الزوجة لا تستحق أن يثبتت بها الزوج... سرحتها سراحاً جميلاً، بعد أن رفضت رفضاً باتاً أن تنقسم أموالي وممتلكاتي التي كدتها باسمها، فقط طلبت منها أن تتنازل عن مستحقاتها الزوجية، لأنها هي التي تزغ في قسم عري الزوجة.

■ عزيتي إلى القبال... إن أطول عليه، لقد مزرتنا بكل مراحل التدمير والصراع إلى يومنا هذا، المعلقون، وأسفرت المعركة عن إبتعاد ابني وأبنتي عنى، وعن أكاذيب كثيرة تشخر بها الأم، وسبهاها المغرورين عن «سفالة» أبنهها، وجبروتها... إلخ.

وأخيراً اكتشفت أنها تزوجت غير انقضاء العدة، ومع ذلك أخفت عني الخبر، وأنها تقيم منذ طلاقاً مع زوجها الجديد، هي والبيت والولد، ومع ذلك تصنع دجها على شتى بدعوى أنها حاضنة!

هل الحقيقة بهذا النوع من النساء يا إلهي!... إن كنت مرة واحدة تخدمين من مغبة الظلم والظلمة والفساد الذي يرتكبه في حق أبائهن عندما يشوهن صورة

الأب في نظرهن ويحرمونهن من نعمة الأبوة، كما لو كانوا ينامي، بينما الأب حي يريق.

لقد تمكنت بقوة القانون من استرداد شقتي والحمد لله، لكنها عقاباً لي على ذلك، ترفض أن تعطيني فرصة لقاء ابنتي وأبنتي، وتهمني ظلماً باتني أسعى لخطفهما والعودة بهما إلى بلدي، وحرمانها منهما إلى الأبد... والله يشهد أن هذا لن يحدث أبداً، فلنا نفسي لا أربح في مغادرة مصر إلى أي مكان في العالم... وعلى الرغم من كل ما لاقيته من ظلم وغدر على يد تلك الأثني المصرية... فإنني مازلت أعشق تراب مصر، وكل ما في مصر... وسأظل كذلك إلى آخر يوم في حياتي.

■ اعتذر إذا كنت قد تجاوزت حدودي في الحديث معك.

عبد العزيز - المعادي

■ عزيزي عبدالعزيز..

تمتد بعد أن قرأت رسالتك أن التقى بزوجتك السابقة... وأن أسمع الحكاية من وجهة نظرها... ولا شك عندي في أنها ستضيف وقائع جديدة تماماً، وستكون روايتها مستغلة كل الاختلاف... وهنا بالذات تكمن مشكلة كل القاضى أو الحكم بين المتصارعين...

فالقاضى من فوق منصته العالية يملك أن يحصل على كل التفاصيل، ويطلع على الأوراق ويطلب بالمستندات، ومن حقه أن يتشكك في المستند، وأن يطالب بالهشود وأن يستجوبهم.

القاضى العادل يعطى أذنيه وعقله لكل طرف على حدة، ثم يجمع الطرفين معاً لكي يواجههما بأقوال بعضها البعض. وأنت تهمنى بالتعصب للنساء والالتحيز لهن، وفي نفس الوقت تطالبين بأن أخذ براك وحدك، وأحكم بناء على ما قدمت... وحكم - من رواياتك وروايات لا دليل عندي على صحتها... ليس هذا هو الالتحيز الكامل!

إن الإنسان لا يطور إلا ضد من يقهره، ولا يثمر إلا على ما يسيء إليه ويعنه. ولم نجد أو نسمع ممن ترمد على العطف والحنان والاحترام والكرم... يتسارى في ذلك الرجال مع النساء... فالتطبيعة البشرية واحدة، وإن اختلفت ظروف النساء، فإذا كنت قد عاملت زوجتك السابقة - كما تقول - بكل الحب والاحترام، فلماذا فقدت ثقفتها فيلذة؟ ولماذا عادت تتذكر غدر زوجها الأول ومعاملته السيئة وتطاليك إذ تبيت لها أنك لن تسى إليها مثلاً فما هو من قبل؟

وقديما حكوا لنا حكاية الدبة التي قتلت صاحبها، من كثرة الحب... ونحن كثيراً ما تصور أننا نسدى معروفاً لأحد، ثم نكتشف بعد ذلك أنه لم يكن بحاجة لذلك المعروف... وبعض الرجال يا عزيزي عبدالعزيز يتخللون أن بإسكانهم أن يسيدوا ما شأوا إلى زوجاتهم، ما داموا يسعدون في النهاية فواتير الحلاق والطباخ والسائق والفيز بنك، وبعض الرجال يسرقون من حساباته تماماً مشاعر الزوجة وأحاسيسها وكبريائها، ويعاملها كما لو كانت نمية بلا قلب ولا عقل...

فهل كنت واحداً من هؤلاء؟

أعرف زوجاً كان يضرب زوجته ضرباً مبرحاً، كلما رآه بينهما خلاف، فلما طلبت الطلاق، راح يضرب الدمع الغزير، ويسدو بقائى الغفر والخيانة وطم الأحياء!

فكنت أعترف بأنها جردت تقريباً من ثروتك، فكنت باسمها كل ما تملك، ولم تكتبه باسم أبنيك... فلما شئ كنت تدفع ذلك الثمن اليها!

هل كنت تريد إسكانها على أمر ما؟ وما السبب الحقيقي وراء استسلامك غير المفهوم والمسكر؟ أم التهم التي وجهتها إليك زوجتك السابقة وجعلتها جميعاً يضررون لك الكراهية ويقفون في صفها.

■ عزيزي عبدالعزيز..

لقد تصمرت بحكمة عندما طلقت زوجتك، بناء على طلبها، فبعض العلاقات الزوجية تسرى إلى الأبداء، وتهدم حياتهم أكثر من الطلاق.

ويبقى أن تتصرف بحكمة... بعد أن حصلت على شقتك، وتبت لها أن الحرب قد انتهت، وأنت لم تعد ترغب في الإسائة إليها أو مواجهتها... لقد تزوجت طبيقتك، وأصبحت الآن تحمل اسم رجل آخر، ولم يعد من اللائق أن تستمر الحرب الكلامية بينكما.

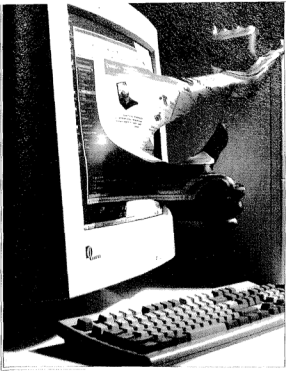
وأني أناشدكما اتكما الاثنان تهدئة الموقف، وذلك من أجل خاطر البيت والأبن... إليهما اليوم في سن مسفرة، لكنها أخطر سن على الإطلاق... وفي هذا العمر الخطر تتكون العقد النفسية التي تثل ملازمة حياة الإنسان حتى مماته... في هذه السن المبكرة يتعلم الإنسان أن يفكر، ويهدم ويتعلم طوال عمره، نتيجة لما عااه في طفولته...

فلاتزعموا «الحصوم» لاينبئكم... حتى لا «تضرسن» في شيوخنكم... وسدقاني! أحيانا ما يكون حساب الأبناء لكياً أشد قسوة من حساب الملكين يوم الآخرة. ■

شخصي وعاجل

عزيزي - عبدالشافي بعض التقاليد في الصعيد لم تعد صالحة لعصرنا، وهي ليست مفيدة، أي أنه من حقنا أن نغيرها أو حتى نطورها، وأنت رجل متعلم، وإن كنت لا أعرف مدى ثقافتك، لكك حاصل على مؤهل عال، وهذا يؤهلك أن تستقل في نظرتك للأمور، وأن تحكم ضميرك، وتعمل عقلك، وتقدر أحوال، وأنت الراجح في النهاية.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك
فاكس: ٠٩٧٨١٧
بريدياً: القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة الأهرام
«الأهرام العربي» «نابار»



■ الإشعاع الناتج عن شاشة الكمبيوتر يسبب أمراضاً قاتلة أحياناً

في ظل التطور الهائل الذي خلفته ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أصبح طبيعياً أن ترى جهاز الكمبيوتر في أي بيت من عالمنا الخارجي والعربي أيضاً. ولا يبدو الأمر غريباً إذا عرفت هذه الإحصائية البسيطة جداً التي تقول إن بيوت العرب تحتوي الآن على أكثر من نصف مليون جهاز كمبيوتر. لكن الذي يستحق التوقف والتأمل طويلاً هو هذا الجهاز الذي يدور حوله كثير من التساؤلات التي تحمل في طياتها الإجابة.

■ محمد حبوشة

معايير الجودة العالمية تحميك من المشاكل الصحية

فيها بمستوى إشعاع معين، والمستوى الثاني (Class B) للاستخدام في المنازل، ويتطلب ذلك المستوى تقليل نسبة الإشعاع إلى أقل درجة ممكنة حيث يوضع في الاعتبار احتمال استخدامه بواسطة الأطفال أو الأمهات الحوامل، وقد يؤثر عليهم إن لم يتخذ صانعوهم بذلك المستوى العالي من الحماية.

■ العلامة Energy Star لتوفير الطاقة
يعني وجود هذه العلامة على الجهاز أنه يوفر استهلاك الطاقة، وقد أظهرت بعض الدراسات المستقلة أن جهاز الكمبيوتر الذي لا توجد عليه هذه العلامة يستهلك طاقة كهربائية تعادل أحياناً سعره الأصلي في خلال ثلاث سنوات، حيث يستهلك الجهاز في أثناء وضع التشغيل الفعلي من ٢٠٠ - ٢٠٠ وات يومياً. وعند توقف المستخدم عن العمل على الجهاز فإنه يدخل في وضع التشغيل البطيء (sleep mode) أما إذا كان الجهاز مزوداً بعلامة توفير الطاقة في هذه الحالة يصل معدل استهلاك الطاقة إلى ٢٠ وات. أي أن الاستهلاك يقل من ٧ وات إلى وات في اليوم الواحد مما يعني توفير حوالي أربعة جنيهات يومياً. وفي خلال ثلاث سنوات يتم توفير حوالي أربعة آلاف وثلاثمائة جنيه تقريباً. وهو رقم يساهم أحياناً المبلغ المدفوع عند شراء الجهاز. ولكن العامل الأهم في تلك المعيار بالإضافة إلى توفير الأموال هو حماية البيئة حيث من المعروف أن استهلاك الطاقة يؤدي إلى زيادة تلوث الهواء. ■

■ المعيار TCO للوقاية من الإشعاع والصدمات الكهربائية
وهو معيار تم وضعه في عام ١٩٩٨ من قبل نقابة المهندسين في السويد ويغطي بشكل أساسي إنتاج الشاشات وفق مواصفات قياسية محددة للتحكم في المجال المغناطيسي الذي تصدره تلك الشاشات وتوفير السلامة ضد الصدمات الكهربائية أو الحرائق.. ولقد تم تطوير ذلك المعيار في عام ١٩٩٥ ليعتدق السلامة ويدخل في مجال توفير الراحة للمستخدم بشكل عام.

■ العلامة الأوروبية CE الخاصة بجنة المعايير الأوروبية
بدأ العمل بهذا المعيار منذ عام ١٩٩٧ بين الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهو يهدف إلى الحد من جميع عمليات التشويش والتداخل بين المجالات المغناطيسية والكهربائية الذي قد ينتج عن تأثير جهاز الكمبيوتر على الأجهزة الخاصة بالاتصالات الهاتفية والإشارات التلفزيونية أو حتى على أجهزة الكمبيوتر الأخرى، كما يعني أيضاً وضع هذه العلامة على أحد الأجهزة، أنه من الصعب التأثير أو التشويش على ذلك الجهاز.

■ العلامة FCC من لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية
وتهدف هذه العلامة إلى الحد من نسبة الإشعاعات والتشويش ويوجد منها طرازان: المستوى الأول (Class A) لجهاز الكمبيوتر التي تستخدم للمكاتب ويسمح

جهاز الكمبيوتر هل تم تصنيعه بمعايير الجودة العالمية التي تهدف أول ما تهدف إلى حماية الإنسان من الإشعاع وبغيره من الآثار التي قد تنجم بهذا الإنسان المسكين؟ هل فكرت أنت عزيزي المستخدم عند شرائك لجهاز جديد أن تنظر إلى لوحة الجهاز الخلفية؟ غالباً ستكون إجاباتك العبثية «لا» وما الداعي لهذا أصلاً فالشركات الدولية لا يفوتها ذلك فهي تعي تماماً خطورة ذلك، لكنها تقع في مألوف زيادة أسعار أجهزتها بالمقارنة بالصناعات المحلية لأجهزة الكمبيوتر التي تصدر كثيراً من الإشعاع الذي يدمر حياة الإنسان تماماً مثلما يحدث من تأثير أجهزة التلفزيون المحمول.

وهنا يسوق لنا محمد دنانا مدير التطبيعات بشركة أي بي إم في مصر تلك المعايير الخاصة بالسلامة ضد الإشعاعات الصادرة عن الشاشة وعدم إحداث تشويش من جانب الكمبيوتر على الأجهزة الكهربائية الأخرى بالمثل وتفسير الرموز الخاصة الموجودة في خلفية الكمبيوتر.

■ المعيار MPR لتقليل الإشعاع الصادر عن الشاشة

ومن هذه المعايير الخاصة بالسلامة المعيار الذي يطلق عليه اسم MPR الذي ظهر في السويد عام ١٩٨٧ لتقليل مستوى الإشعاع الناتج عن الشاشة وتم تطويره فيما بعد وتغير منه في عام ١٩٩٠ (إصدار ثانٍ باسم MPR II) بمئات بقعة أكثر.

كيف تتعامل مع كمبيوتر

خال من الإشعاع

قبل أن نقبل على قرار الشراء تأكد من علامات السلامة خلف جهازك



رؤوف عياد

صيرليه

آسنه يا مدام ..
بالنسبه "للقياجر"
ما عندناش حاليآ
الحجم "الغاميلي سايز"
□□
○○



مس من الفرح الحقيقي تتركه قراءة أول أعداد الدورية الجديدة «أحوال مصرية» إلى الفرح الذي ينعى من الشعور بذاك لم تعد وحده.. وأن هناك من يشاطرك ما أنت مغموم به.. فما بالك لو كان الهم هو شأن الوطن وأحواله، تلك التي نفتاتها ليل نهار، ونعيشها مع كل خطوة، ولقمة، ليس باعتبارنا كُتّاباً.. أو محترفي سياسة، لكن باعتبارنا أبناء لهذا البلد، معروفه مصائرنا بأحواله، وعدا ذلك ترف لا نملكه. بمثابة الجسر تصمد «أحوال مصرية»، جسد يتجانز الكتابة في شأن الوطن كمجرد حالة تغريغ شحنة انتقادية إلى دور أكثر نبلا، يصبح معه الرصد والمعاينة والبحث والنقد ومراقبة الشأن المصري، خطوة جديدة باتجاه المشاركة في البحث، لا نمنع في التنازل ونقول حلولا، بل فتح أفاق أو طاقات أو منافذ قد تنبع منها مسالك جديدة تقود إلى الحل.. «أحوال مصرية» المعنية بشأن الوطن لا «تلوك» مشاكل الوطن ولا تتعامل معها بطريقة صحافة كل يوم التي تستهلك الهم أو المشكلة بغير ثور، وعلى طريقة أقرب إلى «التيك أوى»، كما أنها ليست برجاً عاجياً لنخبه باحثين، لكنها المعبر الجاد بين الكلمة التي أمنت النظر بحثاً ومراقبة ومعايشة في حال مصرية، ثم قامت بدور «المحول الكهربائي» لإعصاة إنتاج هذه النظرة المتناهي التي تصل إلى صاحبها المواطن، الذي لا يشترط في مواصفاته أكثر من أن يكون مواطناً جاداً مهما تفاوتت درجات وعيه، برؤية واسعة متعددة المسام يقدم رئيس تحرير أحوال مصرية الدكتور محمد السيد سعيد «أحوال مصرية» التي تمت يدما وتفتح صدرها وصدر تجربتها لكل قارئ على اقتراح يسهم في خطوة للأمام في أي اتجاه.. فلم يعد الرأي العام المستتر في مصر بحسب تعبير د. محمد السيد سعيد، يسفى غليله، مجرد نقد الأخطاء القائمة بصورة انتقائية، بل إن هذا الرأي يتوق الاقتراح بدائل محددة.. ومبرسة تقوم على قاعدة جديدة من المعلومات والمعارف الموضوعية التي تستبدل التحريض الفكري والسياسي بالمعرفة والموضوعية.. ببساطة شديدة أرجو ألا تكون مخلة.

«أحوال مصرية» بذرة في طريق الدعوة لمشروع نهضوي جديد، أو لنقل إنها العنبر للجهود التي لا تكفي بمجرد هدم القائم دون الإشارة إلى البديل.. وهي تصفيرة بين المعلومة النظرية والمعايشة على أرض الواقع، فهي تملك اللحم الحي الذي منه تصوغ الرؤى التي تحكم. بهذا المعيار حوى أول أعدادها ملفاً عن أحوال الطبقة المتوسطة في مصر، وهو الموضوع الأثير، الذي فرض نفسه في العقدين الأخيرين على المهتمين بالبحث، وحتى على القارئ من بعد. أطلقت «أحوال مصرية» باحثيها الشباب إلى الشارع المصري والبيت والمقهى والديوان، وأخرجوا بأفانهم البحثية، وفي صورة خلت من التعقيد، معرفة حقيقية جديدة وموضوعية عن أحوال الطبقة المتوسطة في مصر اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، ثم غدت ما حمله شبكات الباحثين الشباب دراسات نظرية في نفس الموضوع، وكانت النتيجة «وجبة معرفية شديدة الطراوة»، تقسم الطبقة لإصمال الاستنتاج والدلالة، وإذا كان الملف الذي اعتبرته الطبقة الرئيسية على مائدة «أحوال مصرية»، فإن الجزء المخصص للمشاركة بالأفكار حوى أربعة إسهامات دارت حول الشبكة القوية للفكر والصناعة النسجية في مصر ودار الوثائق القومية، ثم الأحوال المحزنة للتكنولوجيا، إلى جانب دراسات عن حالة البحث العلمي والصحة في مصر، خصصت «أحوال مصرية» عرضاً وافياً ومتميزاً بـ«شخصية مصر» رائغة الدكتور جمال حمدان، وكان اختياراً أكثر من موفق، لأنه يسلم للقارئ العادي كنز مفاتيح رؤية مصر، الذي قادنا إليه الراحل جمال حمدان، وفي المفاتيح التي لابد أن تكون جاهرة في الجعبة حين نطل على شأن الوطن. وقد تمين وأظن أن آلاف شاركوني الأمانة أن تصبح «أحوال مصرية» شهرية، وليست فصلية، ما تيشر به في شعور بأن «اليد في اليد» في مواجهة الظروف الصعبة، وأن حق المشاركة مكول لكل من يحمل بذرة خصبة، كل ذلك يجعل من الإطالة الشهيرة لها ضرورة.

مكتبة الشهر



الكتاب: أحوال مصرية

المؤلف: مجموعة

باحثين وكتاب

المترجم: مركز الدراسات

السياسية والاقتصادية،

الأهرام

■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ود. عيسى درويش السفير السوري في مصر ود. على الراعي والفريد فرج والفنان عز الدين نجيب وآخرون وكبار الكتاب والفنانين أسهموا بكتاباتهم في آخر ما صدر عن الراحل سعد الدين وهبة والذي حمل عنوان «سعد وهبة بين ثنائية الكلمة والفعل» الكتاب أشرف على تحريره أحمد سخسوخ وأصدرته أكاديمية الفنون في ٤٣٠ صفحة ونوزع على أربعة أجزاء: سعد وهبة الإنسان المشروع الثقافي وشهادة العصر، ثم سعد وهبة الكلمة وثالثاً سعد وهبة الفعل وأخيراً معارك آخر العصر.

■ «طوبى الجنة» مجموعة من المقاصد التي نظمها خصيصاً الشاعر الفلسطيني مارون هاشم رشيد تحية لرموز استشهدت في سبيل القضية الفلسطينية عبر خمسين عاماً، رموز عرفها الشاعر وأخبرنا يعرفها وفهده بالقة في مجموعها تكاد تحوى تاريخاً ليس فقط لأصحابها من الشهداء، بل لمشوار القضية الوطنية كلها، الكتاب صدر في ١٦٣ صفحة من دار الشروق. القاهرة.

■ «أوامم الهوية» يبدو أن التماس بين ما هو سياسي وما هو ثقافي يعبر من أعقد إلى حالة أكثر تعقيداً والكتاب الفرنسي «جان فرانسوا باباز» منذ التسعينيات وهو معنى بدراسة العلاقة بين التصورات الثقافية والممارسات السياسية وقد عايش مجتمعات إيران وجنوب مصر وأفريقيا وتركيا كما خص مجتمعات

عناوين جلية



■ إبراهيم نافع



■ سعد الدين وهبة

أسيباً وشمال إفريقيا وأوروبا بأبحاث عديدة عن سياق دراساته عن العلاقة بين الهوية السياسية والهوية الثقافية، إنه هنا ينتقد الانغلاق الثقافي مقترحاً شكلاً جديداً للعلاقة بين ما هو ثقافي وما هو سياسي، ترجم الكتاب حليم طوسون وأصدرته دار كتاب العالم الثالث في ٢٦٠ صفحة.

■ الكتاب: جرثومة التخلف

■ المؤلف: مراد وهبة

■ الناشر: مشروع القراءة للجميع، مصر



مجموعة الحوارات التي أجريت مع أساتذة الفلسفة الدكتور مراد وهبة على مدى ما يقرب من عقدين من الزمان، ضمها هذا الكتاب الذي يكشف عن الموعزة الأولى في حياة مراد وهبة كانت مواجهة جرحونه المتخلف منها هذه الصور، إنه يكشف الصورة الشائعة عن المشتغل بالفلسفة، ويخيل إلى محارب الساحة يسعى إلى تغيير قديم رجل الطوارق المانعة للخطوب، وإحلال العقل حكماً في كل ما يسود، ويرغم الفاصل الملهوم التي يحملها مراد وهبة على كنفه لم يمسسها ت لم ينكر

■ الكتاب: علي جناح طائر

■ المؤلف: الدكتور شاکر مصطفى

■ الناشر: العربي، الكويت

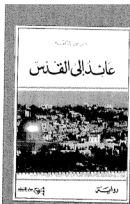


امتصاص التاريخ أو استيعابه ثم النظر إلى اللحظة الراهنة بكل هذا الزاد، تلك كانت واحدة من ملكات الراحل عالم التاريخ الدكتور شاكر مصطفى، يضاف إليها قدرة على التقاط الجمرة المتوهجة من وسط الخمود، وإعادة النفخ فيها، لينقل منها شرر التوهج إلى ما نظنه قد تم وأده من أفكار تستحق الحياة.

للراجل شاكر مصطفى بدأ قلعة عبرها «كنجلة» لا ينكها الرحيل سعياً إلى الشهد... فمن أمريكا
اللاتينية إلى الهند... من القدس إلى الاندلس، عبر التاريخ على عجاج طائر مند
عام ونصف العاصف اختراق المكان على ظهر طائر عم حزين لم نرأسه كل في طابقات مند
هيم بالناس في الجولم تهبط، أما اختراق الزمن على جناح طائر اللاتين، فهي مغامرة
ستبدائية مستحيلة، ما قام بها السندباد وأجداده، لا الأحفاد... قد يكون الملائكة يقومون
بها، أو الجن سيغفلون ذلك... من يدري! أما في البشر المأخوذون وحدهم يحاولونها على ضئيفهم
وقصر باعهم وخيالهم... ويحملون وزرها ويقتلون زواها للناس... وبهذه العين رأى التاريخ...
ولم يفت استشراف المستقبل... وبين الأفكار والأشخاص واليمن تدور المقالات العشرون
التي تبدو أنها لم تنقذ بعد جديدها.

[illegible]

فصل عبد الفتاح



المطافير عيسى، بلاطة القاشور دار الاتحاد، بيروت

الدكتور عيسى بلاطة أستاذ في معهد الدراسات الإسلامية في جامعة بائجل الكندية وقبل ذلك هو فلسطيني ولد في القدس وأرغمه الاحتلال على الرحيل إلى غلطة القدس حيث استقر على القدس والذي ربما كان هو الحافز ليتحول من مجرد أستاذ للأدب العربي إلى زواي مفكرات العمل "فلسطينية" المبع والمصار... ومصادر الأبطال غير متروعة الصلة بالقدس



■ **الكتاب: شجرة العشق**
■ **المؤلف: سميحة خريس**
■ **الناشر: دار شقيقات للنشر والتوزيع، القاهرة**

«الدم التركي لون وصورت ورائحة.. له ألق يتوهج كلما اخضرت سفوح سميتنا بحكايات مجيدة، وكما يست بلحم مضجع ووجع مرير.. جدى اسم فى كتب التربية الوطنية التى لم تكتب بعد.. وششم فى ضميرى أزهو يدمر، فى دمي، مثقلة بصغرتى مدى الدهر، حاملة سيفه ما حبيت.. أتصنع دفتر عمري أنظر خلفي، زكام جميل، أنظر حولي، زكام جميل وكل ما سيأتي زكام، زكام جميل أطلع برأسى بين الأحجار المتهالكة، أنا «الأحلى» هذه هى ملامح العالم الذى ترسمه الروائية الأردنية سميحة خريس لبطلتها فى روايتها الجديدة «تقسيم العشق» التى تبدو وكأنها صفحة عشق قديم، أو هى فجر الزمان الشفيف ولم لا إذا كانت البطلة تصف نفسها وتقول «أنا اعتناق الروح وفزرة الموابيل الطويلة، ولكنها وفى غمرة هذا الوصف تصحور على حقيقة موجعة.. حقيقة أنها أنش مرفوضة لكنها على أية حال تحمل فى كلها جمرة القمام الذى تغرب دهرًا.. هذه الرواية هى الجزء الثانى من ملحمة «شجرة الفهود» التى نالت جائزة الدولة التشجيعية فى الرواية لعام ١٩٩٧ بالأزرن.



■ **الكتاب: العقل الأمريكى يفكر**
■ **المؤلف: شوقي جلال**
■ **الناشر: دار سينا، القاهرة بالاشتراك مع مؤسسة الانتشار العربى، بيروت**

حين يفقد المجتمع خاصية جدل الفكر والفعل ويبدأ الجميع فى اللجوء إلى الأسطورة إرثاً وترثاً ما ضياع مقطوع الصلة بالواقع الذى يغدو العقل بنية مغلقة ويصبح عقلًا محافظاً جامداً ويكون فى تقاطع أو علاقة مع الآخر عقلاً ساذجاً متفككاً على ذاته وبهذه هى إحدى سمات الانهيار الحضارى للمجتمع على حدّ منها المترجم والكاظم المعروف شوقي جلال فى كتابه الجديد «العقل الأمريكى يفكر.. من الحرية الغربية إلى مسع الكائنات»، وفى الكتاب يقدم المؤلف إلهاماً لفهم العقل الأمريكى وذلك لأسباب عدة منها أنه الآخر المهيمن الذى يفرض قيمه على أقدار الضعفاء، بعد أن سبقت هيمنته الاقتصادية والسياسية والعسكرية على الصعيد العالمى محاولات للهيمنة الثقافية أطررت هذه الهيمنة واتسعت نطاقها حتى باتت الثقافة الأمريكية غذاء عالمياً لصناعة العقول وبهذا الحضور المهيمن الذى يعرض له المؤلف لم يعد العقل الأمريكى مجرد موضوع للدراسة أو مشكلة خارج الذات مطروحة للبحث، بل بات قوة مؤثرة على تسع خيرات الذات التى هى إرادتنا فى صناعة عقلنا القومى أو إطران المعرفى ومنطقنا للتححر والنهضة وبناء الإنسان العربى ترى ما هو شكل علاقتنا بالعقل الأمريكى وهل هى علاقة تفاعل جدلى؟ أم رفض وانكفاء على الذات خارج التاريخ أم احتواء لنا من جانب؟ كل هذه التساؤلات مفتوحة على احتمالات مختلفة للإجابة فى الكتاب

■ **الكتاب: سرطان الروح**
■ **المؤلف: أروى صالح**
■ **الناشر: النشر للنشر والتوزيع، القاهرة**

رغم أن عينها كانت تزغرد فى وجهك فرحة مثقلة مسحورة بعشق جارف للحياة، وألقى بلحم ببريق لا ينسى إلا أنها انتحرت ولم تقنع بهذا الوصف الذى سافه الفنان الكبير على رزق الله لعينها التى كانت تحمل أيضاً حزنًا بقل الجبال مستعرج على حتما وانت تقرا كتابها الذى صدر بعد وفاتها وهو يحمل عنواناً دالاً «سرطان الروح» أو على الأقل مبرراً يبدو كافياً لانتحارها، فى كتابها الذى اشرفت على نشره كل من سناء المصرى وعجلة صالح أكثر من متفاحة لعل أكثرها قسوة ذلك الفصل الذى يتصدر الكتاب ولكنه فصل فى السيرة الذاتية يحمل عنواناً مشغولاً «سيرة حياة مغلقة.. كتبت أروى على ظهر ورقة غلافه الخارجى بخط صغير جداً بين قوسين «إننى أعيد إليك بطاقتي» إنها نفس البطلة التى جاءت على لسان أجيال الكاتب الروسى «عليكم «ستوسكسكى» فى الإخرة كآراموف» إنها الحياة نفسها والحلمة فى القدر الذى خبأه أروى لكى تقاتلته، ولم تخسرهما ونحسر عالمها الذى ظل غائباً وأغان أن هذه الأوراق التى تتضمن دراسة نقدية لأدب صنع الله إبراهيم لم يقدّر له النشر وصاحبها على قيد الحياة لتأجل على الأمل قرار الغياب.



■ عن المعهد الفرنسى للعمارة الشرقية فى باريس خرجت آخر أعمال الكاتبة الفرنسية أندريه ريمون «مصريون وفرنسيون فى القاهرة ١٩٩٨-١٨٠١» الكتاب بقل الرواية المصرية للوجود الفرنسى عبر المؤرخين المصريين راسماً صورة للحالة المصرية سياسياً واقتصادياً فى تلك الفترة - الكتاب صدر فى ٣٩٠ صفحة.

■ «الروح العاطر» أحدث ماكتب محمود الوردانى شهادة على الصورة التى تضارفت عناصرها العربية والمصرية فى العقود الثلاثة الأخيرة بحيث يصعب فصل عنصر عن آخر.. المؤلف روايات سبقت الروح العاطر منها «نوبة رجوع» ورائحة البرتقال «و«طعم الحريق».. الرواية صدرت عن دار الهلال فى ١٩٤ صفحة.

■ فى جزئين من القطع الكبير أخرجت دار سعاد الصباح ما يقرب من ألف صفحة حوت احتفال الدار ببنار قبائلى والذى أقيم فى بيروت قبل وفاته بنحو عام.

■ الدكتور سعاد الصباح كتبت مقدمة هذا العمل الاحتفالى ونسب قائمه «نزار قبائلى لم يكن شاعراً عابراً فى حياتنا لكنه كان خلاصة إيماننا.. ونزار هو الشاعر المبعوث على كل الموجات فى سماء الوطن العربى وهو ملأ الصناديق الذى ملأ الدنيا وشغل الناس.. ولا يزال يتغلغل حتى الآن..»



■ نزار قبائلى

■ «دار عين» للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية أصدرت للدكتور محمد مؤنس أحمد عوض «فى الصراع الإسلامى الصليبي - السياسة الخارجية للدولة السورية» (زمن ثور الدين محمود) فى ٣٤٠ صفحة.



■ سعاد الصباح

صفحة، المعروف تاريخياً أن تلك الحقبة مثلت بؤرة صراع سياسى من أجل فرض السيطرة على مصادر الثروة.

هوامش على أوراق نجيب محفوظ (١)

لا يزال قاعداً تحت تمثال سعد زغلول!

كانت كتابة السيرة الذاتية، دائماً قضية مثارة وسؤالاً مطروحاً بين نجيب محفوظ ومحاوريه، وكانت إجاباته عن السؤال تأتي حسب تقديره لصاحبه، وحسب حالته المزاجية. قال لي يوماً حين سألته بعد نشر «المرايا»: «أنا من عائلة مُعَمَّرة، ولست أحب أن أسىء لأحد منهم». ولم يقنعني الجواب بطبيعة الحال، فلماذا يتحدثون لي بسىء صاحب السيرة لنوحي؟ وهل من الضروري أن تأتي السيرة الذاتية على نحو ما فعل لويس عوض في «أوراق العمر» ومرة أخرى قال لسانله - على طريقة ابن البلد القاهري حين يخرج بالنكتة من المازق: «وماذا يجديك لو قلت لك إن حياتي كانت، زمناً ما، مهلاً وصراحة، ثم أطلق صرختك الصافية الممتدة.



■ بقلم: فاروق عبد القادر

وحين كتب «أصداء السيرة الذاتية» نشرت سلسلة في ٩٧، وصدرت في كتاب في ٩٦، لم يتوقع أحد أن يتخطى الأستاذ عن تحفظاته كلها، وإن يقدم سيرته كما تقدم السير، وجاءت كلمة «الأصداء» في العنوان دالة على صميم العمل، هو لا يقدم - إذن - سيرته أو أحداث حياته، لكنه يقدم انعكاسات تلك الأحداث على عقله وروحته وجدانه، إنه يصفها، ويستقر دالاتها، ويستخلص دروسها ومعانيها، ثم يصوغها تلك الصياغة الخاصة: أكثر من مائتي مقبوعة لا يتجاوز أطولها الصفحة الواحدة، وقد بق بعضها عند السطر أو السطرين - يلخص فيها الأستاذ ويركز ويكثف ويوجز رؤيته للحياة والناس. في النصف الأول منها ينطلق الراوي حراً يحدثنا بما رأى وسمع وعرف ويذكر ولم يتخيل، حتى يظهر «الشيخ عبد ربه الثاني» في النصف الثاني تقريباً، فيأخذ مكان الراوي أو «الأستاذ الشيخ» ويلخذ الكاتب مكان «تلميذ الفتي» وأهم الأسماء المستردة في «الأصداء»: الحب والحنن والعمل والموت والسياسة وعموم الواقع المعيش، اختار أن يصوغها في شكل الحكايات الصغيرة الدالة، وإن يستخدم أنوار تعبيرية مختلفة: الرؤى والأحلام والرموز، وإن يستعين بلغة المتصوفة، حيث لا تعنى مفرداته ويفضي بعضها إلى بعض.

ذلك كانت «الأصداء» ومن ثم قعدنا نحن - قراء

في حياته إلا نحو هدف واحد: مكتب «السيد الكبير» الذي يبدو مجللاً بهالة سحرية لا تقوى على مقاومتها. أية وفاة لنجيب لصحبه الموظفين أن يفسح لهم، في أعمال الشائعات والتشبهيات - مكاناً بعد أن تقاعدوا، وكثيرين من أبطال «صباح الورد»، والفجر الكائن في ٩٠، والقرار الأخير، ٩٦ موظفون قلعوا الشؤم كله، وإن لهم أن يؤولوا إلى هدوء وتامل، متعصرين من الحياة أقصم ما يمكن أن تجود به لهم، قانعين بما حققوا في الحب والعمل والأوبة.

لعل تاريخه العائلي - اعني اقرباءه من مختلف الدرجات - أن يكون بين شجرات العائلة المرسومة - بالحر الأرق - في حديث الصباح والمساء، ٨٧، لدينا هنا فريقتان: الأولى أن اسم نجيب ينتهي إلى لقب العائلة «الباشا» هذا ما هو مثبت في الأوراق الرسمية، أما ما هو شائع ويتداول فهو أنه ينتهي إلى «السليحي» أو ناظر السبيل، ونحن نعرف أن واحدة من شجرات العائلة، تلك بدأت في أثناء جولات الغلامين الشقيقتين داود وعزيز - ابني يزيد المصري، في حوزة الغورية، حين اقتضى عليهما جنود الوالي محمد علي فادر كرا الأول وغر الشاني، وأرسل داود إلى المدارس ثم إلى باريس حيث درس الطب، ورجع من بعثته طبيباً سريعاً ما حصل على البشوية وأصبح من رجال العصر، علي حين بقى شقيقه - الذي نجا من هذا المصير - ناظرًا لسبيل بين المصريين، هل يكن هو الجد الثاني لنجيب «السليحي»؟ ربما.

الثاني أن نجيب حدثنا عن أمه، كيف كانت أمية لا تقرأ ولا تكتب، لكنها ذات ثقافة شعبية عميقة وشاملة، وأنها عمرت حتى جاوزت المائة، وأحسب أن نجيب قد وضع كثيراً من هذه الصالحات والصفات في شخصيته «راضية» ابنة جليظة والشيخ معاوية المدرس بالأزهر - أم نجيب أيضاً كانت ابنة شيخ الأزهر: هي الأم والجدة المؤسسة، وتكاد تكون أكثر الشخصيات حظاً من عائلة المؤلف: «إن ما تلقته عن أبيها الشيخ لا يقاس بما تلقته عن أمها من الغيبيات والخوارق وسير الألويا، وكراماتهم، وأسرار السحر والعفاريات والأرواح، والأحلام وتوهمات، وقراء الطالع والطب الشعبي وزيكات الأديرة والقيسين والقيسوسات» - هي الوجدان الشعبي الحافل بكل الموروث، وهي التي انطبعت على شخصيتها أهم الأحداث: الثورة العربية وثورة ١٩١٩ وسجلت في قاموسها الخالد ولياً جديداً اسمه سعد زغلول ومثل أمها - وإن يرمي نجيب أيضاً - عمرت حتى جاوزت

أما حياته الوظيفية، أو حياته في الوظيفة، فإنك واجد في عدد كبير من الأعمال كذلك، فنجيب موظف عريق، بدأ السلم من أوله، وقد خبر الموظفين الصغار والكبار، ويمل روايته الواقعية الأولى «القاهرة الجديدة»، ٤٦، موظف صغير، أصبح اسمه دالاً على التكوين الانتهازي الذي لا يبالى أي قيم يدوسها من أجل الصعود، وأحدهم عاكف بطل روايته التالية «خان الخليلي»، ٤٦، موظف صغير كذلك، والثلاثية غامضة بالموظفين، لعل أشهرهم ياسين عبدالجواد الذي عانى مناسهم ومكائدهم مانفعا لأن يسهم بكملة التي أصبحت مثلاً: «يا أبناء الأقدمية المظلمة» وروايته «خضرة المحترم» ٥٧، مع تقنيننا لتفسير جورج طرابيشي الرمزي لها - رواية موظف صغير لا يسعى



■ نجيب محفوظ بريشة الفنان جودة خليفة

إن الأول قام من مجلسه يسعى وراء الشاب الذي يحمل ودة الثورة الحمراء. على حين يقف الثاني قاعدة تحت تمثال سعد زغلول.

■ ■ ■

وتتردد الأفكار ذاتها، إضافة لآراء متكاملة في عبدالناصر والسادات، في أعمال الثمانينيات: في «قشمر» ٨٩، وفي رواية التكوين القلبي والوطني لنجيب وجيه، كما سبقت الإشارة، يقول القائل يبروش عن أبطالها جميعا: علما لوفد ماذا نحب وماذا نكره. واجتاحتنا القضية الوطنية، ومكثت قلوبنا، غلت على الأسرة والمستقبل والأمل الشخصي، يتمايز بينهم إمامهم وزعيمهم «إسماعيل قنبري» الذي ظل - رغم الضربات القاسية التي واجهها في حياته - قابضا على يقينه «الوطني» كالقارض على الجمن: لم يفلت محاسن ولا ساروه شدة، لقد كش في كل شيء إلا لوفد، وهو أمام الأفكار كالفيلسوف، لكنه أمام الوفد مؤمن بسيط من عامة الشعب المتحمس، ومن الإنصاف لنجيب أن نذكر أيضا أن بين أبطال «قشمر» شخصية تعود أصولها إلى صلاح جاعين، قال نجيب هذا في أوراقه، وحسن به كثيرين من قرائه - كان مؤمنا لا أمل للثقة، ولكن شعرة الشعب القديم بشر بالثورة (-) وهو من ناحيته بتقائمه وإخلاص، كرس شعرة للثورة، فما من إنجاز أو نصر أو موقف نبض به قلب الثورة إلا وأغاه معانده الشمرى في أجل صورة، ثم سرعان ما يترجم إلى غناء ترديده الإثباتيين والتفويضين في حياته، وكان طبيعيا أن يترجم به طلبة المعمود في يوتيو، وأن يدمت معه في سيتمتر، وأن يجد نفسه تحت حكم السادات «في عالم غريب كره لا يطمح».

وفي هذا السياق أيضا يجب الوقوف عند «أمام العرش» ٨٢، و«يوم قتل الزعيم» ٨٥، في الأولى نحن نلتقي بحكم الوفد على الشخصيات التي سبقتها في

النضال الوطني: أحمد عرابي، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، والثالية عليه كذلك: عبدالناصر والسادات، ولعل هذا الولاء للوفد هو ما يقف وراء النقد المزعج ليقاه عبدالناصر أمام محكمة نجيب محفوظ، ولعل ينسى وفدي له أنه حطم عتائق المعبد القديم على روض أصحابه؟ استمع لبعض ما يقوله سعد زغلول لعبدالناصر عن معنى الزعامة: لقد حاولت أن تمحو اسمي من الوجود كما محوت اسم مصر، وقلت عنى إننى أعطيت الموجة الثورية في ١٩١٩، فدرعني أحدهم من معنى الزعامة: الزعامة مية ريانة وغريزة شعبية لا تلحق بالإنسان مصادفة أو بضررة حظ أعنى (-)، كان يوسعك أن تجعل من الشعب قاعدة «الثورة» وأن تقيم حكما ديمقراطيا رشيدا، لكن اندفاعك المضلل في الطريق الاستبدادي هو المسئول عن جميع ما حل بحكمك من سلبات ونكبات، ومن سعد يلتقط الخيط مصطفي للنحاس ليوصل توجيه الاتهامات، «كان بين يدك قاعدة وفدية شعبية أنهلت عليها بدباياتك (-) أغلقت الحرية وحقوق الإنسان، لا إنك أنك كنت أمانا للقرآن، ولكك كنت وبالا على أهل الرأي و«المثقفين»، وتبلغ مرافعة للنحاس الطويلة غايتها حين يجعل مصر المصرية مقابل مصر العربية، والاتكاء إلى الدالح بدل التفتح على العالم وتوثره: «هيك تواضعن في طموحك، إن تنمية القيرة المصرية أهم من تبني ثورات العالم، إن تشجيع البحث العلمي أهم من حملة اليمن، ومكافحة الأمية أهم من مكافحة الإمبريالية العالمية»، وإذا السادات تدو حكمة نجيب محفوظ أكثر رفقا بالسادات، ويثيرها الجميع في الترحيب به والتماس الأذلال له، وفي المواجهة بينه وبين عبدالناصر يبدو منطوق قويا متماسكا، ومنطق لعبدالناصر ضعيفا متهاقنا، تسقط عن كاهل السادات كل الخطايا والذنوب، و لا تترقى غير شائبة واحدة: «انقلت في الانتفاخ حتى أغرقت البلاد في موجة غلام وفساد، حتى ما يغرفها السادات عه ببساطة، لقد عملت لخبر مصر، فوشب الانتهازيون من وراء ظهري»، لهذا كله ترحب «إيريس» بالسادات: «يفضل هذا الأبن ردت الروح إلى الوطن، واستردت مصر استقلالها الكامل كما كان قبل الغزى الفارسي» (هذه الجملة الأخيرة تردده بنصها أكثر من مرة، في أوراق نجيب محفوظ، من هنا يطرح السؤال: ما عرف مصر - قبل الغزى الفارسي - أوضاعا منزعجة السلاح والقوات متعددة الجنسيات وبمخاض الإنذار المبكر، وتقديم التسهيلات والأشراك في المأثورات وما تعرف وما لا نعرف؟).

«يوم قتل الزعيم» تقوم على شخصيتين الجفد دولاني: «والد» «مشتقى» وفي حديثهما إلى ذاتهما وإلى الآخرين ما يكشف عن رؤيتيهما للواقع، إن علواني يقول لنا بعض أفكار جيله بوضوح: «هي عصابة سلطة عليا، لا أكثر ولا أقل، فقدنا زعمينا الأول ومطربنا الأول، وخرجنا من الهزيمة زعيم مضاد فيفسد علينا لذة النصر، نصر مقابل هزمتين» وبعد أن انفضض عن حبيته، مقهور جريح القلب والكرامة، يلون من الفجر ب«قبح» «رئش» «هنا معبد تقدم فيه النظرة إلى البطل

الراحل الذي أصبح رمزا للأمل الضائعة: أمال القراء والعزائين. هنا أيضا تتفتح شلالات السخط على بطل النصر والسلام، النصر الذي تكشف عن لوعية وإسلام في تسليم، على مسمم من السباح الإمبرياليين السمع وأغنا بشي، من الغزاة (-) لم لا نجرها مفريضة؟ ما هو إلا ممثل فاضل وضرب المصالح العراقي؟ صديقي بييجين.. صديقي كيسنجور.. الذي رزى هطر، والفعل شارلي شابلن، (قال نجيب في أوراقه حين عرف أن السادات أصبح رئيسا إنه أضحوكة) أما الجد الذي يده يلبض على الحفلة الثامنة، تماثا مثل صاحبه حين كتبه - فإن معرفة نجيب به لا تقف عند حدود الوعي والفهم، بل تكاد تجد حد التماهي أو تعيين الذات بالأخر، إنه يحمل دم حفيده في قلبه، يحاربه ويحاول أن يخفف عنه: «ماذا يفعل المسكين علواني؟ محرومون لهم سبرك من اللصوص، أحده عن زماني لوط، رمى بيهوان يطلق في العسبة عشرة شعارات عتيمة، وفي لحظات الغضب، يتدفق الحاشي «الوطني» طبعيا، في روجه كحشم: صفات الثورة تدور من جديد: الاستقلال التام أو الموت الزأ، الشعب فوق الملك. (-) يتحدثون عن الثورة به معة، لم يسعوا عنها.. حتى لهم الرأى المسجور حكاية زائفة كاذبة.. يبدأ المدرس المنطوق على أمره درسه بالسؤال الخائن: لماذا فشلت ثورة ١٩١٩؟ يا أبناء البأسلة.. لا توجد قطة حيا» وإيرانية المعتقدات وعباد تدوين.. ثم ما هو يتلفظ: نحن قوم نراخ لهرمية نكت في التمسر، فمن طول الهزائم وكثرتها ترسبت نكت في الأسى في أصعافنا، فاضابتنا الشجي والسرجية المفعجة والبيل الشهيدي، جميع زعمائنا شهداء، أما هذا المنتصر المعجماني فقد شذ عن القاعدة، فاستحق منا اللعة والحقد، ثم غالى بالنصر لنفسه تاركا لنا بافتتاحه الفقر والفساد، هذه هي العقيدة، هذه العقيدة جد ترجع لخط طويل من الماسي يحدده تحشيد: «٥ يونيو السجن بالمصريين جميعا: مسلمين وقاطبا ورجال أحزاب ورجال فكر: كم بعد: في ميدان الحرية إلا الانتهازيون.. تلك الرحمة يا مصر» - ثم يكر راجعا يلوذ يسعد الزائف أباح دمه تلك إقامته، فزحف الانتهازيون بالوا الزائف فوق القصر، وإن شئت كانت مصغرا لمختلف المواقف الأساسية في الواقع الوطني السياسي تلك المرحلة كلها، فإنك واجبه من رواية الأجيال القصيرة «الإباني من الزمن ساعة» ٨٢، من اشتراك السج في أسراريات الموظفون في ١٩١٩، إلى ما بعد توقيع «كتاب بيفد» في ١٩٢٧، منظرًا إليها من وجهات نظر الوفيين والإخوان المسلمين والتأصيليين والتبوينيين جميعا.

■ ■ ■

هكذا لم يك نجيب محفوظ يقول شيئا في «أوراق» هذه، لم يسبق إليه أبطال أعماله لكن دوا التكون الوفي الذي خالص، كانت له جواب أخرى، كما سيلي.

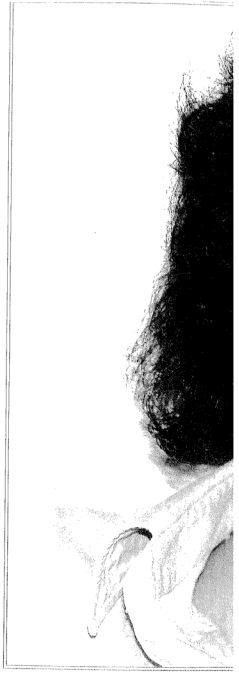


محمد نجم يستعد لإضحاك الجمهور وقلبه يقطر حزناً:

زوجتي بريئة.. ولا أعـ

نُهِبَت إلى الفنان الكوميدي محمد نجم وأنا أمي نفسي لوجبة من الضحك تكفيني عاماً بأكمله، استحضرت جميع «أفنياته» التي سمعتها مع جمهوره وكنا نقع من فرط الضحك.. وقلت لنفسي لن أتنازل عن ٣ ساعات معه.. تماماً نفس الوقت الذي يستغرقه العرض المسرحي. لكن محمد نجم الذي رأيته وحاورته - صدمني أن حجم الحزن الذي يطل من عينيه يكفي لسرقة فرحة الجماهير التي تتابع المونديال، «بحة» الألم في صوته تقف حائلاً دون وصول كلماته إليك. وتعالوا «نحاول» فك رموز كلماته. بدأت بسؤاله عن العرض الجديد الذي يقدمه في الموسم المسرحي الصيفي، فقال: المسرحية اسمها «دريكة» همبة» تأليف مجدي الإبياري وإخراج حسن عبد السلام ويشاركني بطولتها شيرين ومحمود القلعاوي وميمي جمال وفؤاد خليل وأهدف منها إلى توضيح أن العيب فينا وليس في القلوس كما يردد الكثيرون، والقصة مليئة بالإضحاك والاستعراضات الغنائية والإبهار الذي يقدم في حدود المطلوب.

■ حوار - أحمد كمال زكي
■ تصوير - موسى محمود



■ أنا السبب في اعتزال هناء ثروت ومحمد العربي.

سرف مكانها!

ما الذي يميز مسرحك عن الآخرين؟
الذي يميزني عن غيري أنني لدى حساسة الكوميدي.. أي أنني أحس المواقف الكوميدي وما يمكن أن يخبرني منها وأضع يدي على مواطن الإضحاك مبكراً، وهذا شيء من الله سبحانه وتعالى.. لذلك فداناً يشعر المتفرجون من أول يوم عرض أن المسرحية كانت معروضة من مدة طويلة لأنها تكون ناضجة.

هل الفنان الكوميدي يمكن أن يكون في حياته الخاصة «ثقیل الدم»؟
نعم، والعكس صحيح أيضاً.. فمن الممكن أن يكون خفيف الدم في جلسة خاصة ولكنه على المسرح لا يستطيع أن يفعل شيئاً، ولكن أريد أن أوضح نقطة مهمة وهي أن الفنان الكوميدي لا يكون ثقیل الدم كما يعتقد البعض ولكنه يكون جاداً، فانا مثلاً أنكم مكدون أن ألقی «نكتة» أو أضحك، أما على المسرح فانا أختلف تماماً حيث أنوب في الشخصية التي أمثلها، وهذه سمة أغلب النجوم.. فانا أرفض الإضحاك بعيداً عن المسرح لأنني لست متلوجساً ألقى نكتة أو اثنتين ثم أعود المسرح وأعيد إلقامها، وحتى المطرب يمكن أن يفعل هذا.. لكن الممثل لا.. فالممثل له مناخ خاص وقصة يقدم من خلالها الإضحاك.. والصالة الوحيدة التي يمكن أن أقفل فيها هذا عندما يطلب مني أحد أن أقول «لزمة» معينة مثل «شافين يار الج!»

هل ساعد صوتك المميز في نجاحك ونجوميتك بالمسرح؟
أنا لا أستعير صوتي من أحد، وهو فعلاً مميز وداناً الإنسان يحب الشيء المميز، وقد حاول أحد الزملاء أن يقلدني وقال «يار الج!» في أحد مسلسلات رمضان لكنه لم يتجح.. كما سطا أحد الزملاء.. ولا داعي لذكر اسمه.. على طريقة طع الكلام التي أتميز بها مثل «يا أخويا» وهذه تخصصي بشهادة سهير الباروني وسعاد حسين وغيرهما.. لكنه لم يظفها مني وسجلها في مسرحية قبلي.. وأنا لم أكن أريد ذكر هذا الكلام لكنني لاحظت أن هؤلاء يتجاهلون الحقيقة.

مآزك تصير على تقديم عمل مسرحي جديد كل عام رغم أن آخرين - وعلى رأسهم عادل إمام - يقدمون عملاً واحداً لعدد من السنوات ويعتبرون هذا دليلاً على النجاح والجاهلية.. فما رأيك؟
أنا لا أحب استمرار العرض أكثر من سنتين حتى لا أتجمد ويتجمد معي المتفرج واستمرار العرض ليس مقياساً للنجاح بقدر ما هو مقياس لعدم وجود نص جديد ثم إن الناس تحب التجديد، فلماذا أحرم جمهوري الذي يحبني من مشاهدتي في عمل جديد لمدة ست أو سبع سنوات؟ فانا أريد أن أتجدد

مع جمهوري حتى لا أصدأ وحتى يكون رصيدي من الأعمال المسرحية كبيراً.
مسرحية «عش المجانين» حققت نجاحاً كبيراً بعد إذاعتها في التلفزيون فلماذا لم نرك عملاً جديداً بعدها؟
لأن الشركات التي اشترت حق استغلال مسرحياتي التي تريد على العشرين مازالت تستثمرها حتى الآن في الفيديو، حتى إن التلفزيون المصري حصل على جزء صغير من مسرحية «منور يا باشا» من الشركة التي تملكها «بالعافية» إذاعة ضمن حوار أجراه التلفزيون معي، وعلى فكرة.. لو أذيعت مسرحياتي في التلفزيون فسوف تقلب موازين كثيرة في ترتيب نجوم المسرح.

في الفترة الأخيرة بدأ يظهر جيل جديد من فنان الكوميديا يرون أنهم مؤهلون لاستلام الراية وتقديم شكل جديد خاص بهم.. فما رأيك؟
 هؤلاء «الجدة» لا يقلمون أي شكل جديد.. بالعكس فهم يقلدون وربما يكون «مفيد»، هو الوحيد الذي يسير في «سكة» طريفة.. أما حكاية استلام الراية منا هذه فليست منطقية.. فغي وجودنا مازالوا هم في طور التكوين ولا فليخبروني بتاريخهم وأعمالهم التي انقدروا بها وحقق نجاحاً كبيراً.. فهؤلاء منهم اثنتان مشتركتان في عمل واحد وساندنيهم بممثلين آخرين وراقصات ورسيمات وممثلات ونيكرات وإيهار.. فهم مازالوا «مجاميع».. أما نحن فجيل أقل واحد منا مستمر بطلاً من عشرين عاماً، ومن يستمر هذه المدة في أدوار البطولة لا ينتهي إلا بوفاة.. لذلك أرجو أن يتمهلوا.. فهم مازالوا في بداية الطريق.. ومارئنا نحن نجوم المرحلة.

المضحكون الجدد مجرد «سيدة» لست رئيس مباحث حتى أتابع الموقف من بعيد

اعلنت أكثر من مرة اعتزالك الفن ثم تراجع مرة أخرى.. فما السبب؟
أناس كثيرون يقولون لي هذا الكلام.. وأقول إن هذه إرادة الله.. فانا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد.. ولم يشأ لي الله أن أترك هذا العمل بعش.. لكنني في قرارة نفسي أريد أن أنهي حياتي وقد اعتزلت الفن.

هل هذه الرغبة بسبب أن الفن حرام كما سبق وقلت أم لأسباب أخرى؟
سابقاً أقول إن الفن حرام فسوف يقول الناس لماذا إذن تعمل به؟ ولكنني لن أكذب على نفسي فأقول فيه شيء كبير من الحمارة، إنلك فانا أريد وأنا يساعدني ويعطيني القدرة على اتخاذ القرار لأن مشيتة الله قبل مشيتة العبد.. وهي التي تضع خاتمة وأنا أدعو الله أن تكون خاتمتي بما يرضيه.

هل السبب في هذا حنك الديني العالي حتى أن العاملين بالمسرح لا ينادونك إلا



■ الفن ليس حراماً.. ولكنني اسأل الله حسن الختام

بالحاج

هم ينادونني بلقب الحاج لأنني حججت ثلاث مرات وعملت مرة أكثر من مرة والحمد لله.. فقد كنت أوأظف على الذهاب للعمرة مرتين في السنة وأصطحب معي بعض الفنانين.. فأتنا مثلاً السبب في اعتزال هذا ثروت ومحمد العربي الفن لأنني اصطحبتهما إلى لقاء الشيخ الشعراوي وربنا أكرمهما بينما أنا الذي اصطحبتهما إليه ومفتن بهذا مارأت أعمل بالفن!

سبق أن تعرضت لازمة شديدة عندما حرق مسرحك عام ١٩٨٦ لكك قابليتها بثبات حسبك عليه الكثيرون.. فماذا فعلت في أزمتك الأخيرة التي صدر فيها الحكم على زوجتك بالسجن ثلاث سنوات لاتهامها بالرشوة في قضية تسرب امتحانات الثانوية بالإسكندرية؟

قال محمد نجم بثلث واضح وحزن اعترى نبرات صوته: هذه الازمة فعلاً هي التي أثرت في بشكل لا تتخيل.. لأنها قضية ظالما فيها تماماً.. فقد قيل إنني شخصية عامة ولابد من مراعاة الرأي العام لهذا السبب حتى لا يعتقد أن هناك حماية.. وهذا ظلم لزوجتي ولكن إن شاء الله سيظهر الحق لأنه لا يوجد علينا أي دليل.

فسيحل إنك تخليت عن زوجتك بدليل أنك لم تظهر في المحكمة إطلاقاً رغم بعدك تماماً عن الشبهات.. فما تعليقاتك؟

أنا فعلاً لم أظهر في المحكمة إطلاقاً.. ولكن ليس لأنني تخليت عن زوجتي.. وإنما فعلت هذا حتى أفوت فرصة المتاجرة بالموضوع على الصحافة.. فهذه القضية لو لم يكن فيها محمد نجم وهذه زوجته لكانت قضية تسرب الامتحانات في سطرين واختلت تماماً.. لكن للأسف فالصحف تتاجر بسماة الناس.. فهم يعتقدون أنها فضيحة.. رغم أنها ليست قضية جاسوسية ولا خيانة ولا دعارة ولا مخدرات.. وليس علينا أي دليل.. وشريف لم يضبط معه أي ورق ولا أسئلة امتحانات فيها نماذج مطابقة والشخص الذي اعترف علينا عدل عن أقواله في النيابة قبل أن يذهب إلى المحكمة وقال إن هذا الاعتراف كان تحت وعد ووعيد.. والقانون يقول إن الاعتراف لا يؤخذ به لو كان فيه شبهة للوعد والوعيد.. وكل الذي يدبنا أن هذا الرجل اعترف ومباحث أمن الدولة قالت نعم.. تحريماً.. وأنا أقول إن هذه التحريات جاءت لاحقة للواقعة بعد أن حدثت.. ثم تحريت؟!

في بداية حدوث الأزمة.. هل كنت تتوقع أن تتطور وتصل إلى ما وصلت إليه الآن؟
أبداً.. ففي البداية كنت أثق تماماً أن البراءة لأنا لم نأخذ شيئاً.. لكنني فوجئت بتطورات القضية.. وأكرر أننى لم أتخل عن زوجتي ولو للحظة واحدة.. ولكنني

حاولت أن أوقف متاجرة الصحافة بوجدوى هناك لأنها كانت ستياداً في تصويري وتصويرها ويصبح موضوع الساعة.. لكن عدم وجود محمد نجم جعل الخبر ليس له معنى.

وهل كنت تتابع الموقف من بعيد.. كما ذكرت صحفك؟

هذا اختراع الصحافة.. فعندما لم يجدوني هناك قالوا إنني أتابع الموقف من بعيد.. من أين أتابعهم؟ هل كنت جالساً مثلاً في القاهرة مثل رئيس المباحث أتابع وأعرف ماذا حدث.. هذا كلام فاضى!

كيف كنت تعرف الأخبار إن؟
كنت أعرف الأخبار منها.. فهي تعود بعد أن تنتهي الجلسة وتحكي لي ما حدث.. ثم إنهم لا تكن هناك بمفردها وإنما كان يحضر معها كثير من أقرابي وأقاربها.. أما أنا فلم أذهب لأنني ظهور الماشيات والصور التي كانت تنتظرها الصحافة.

وما رد ففكك عندما علمت بصدور الحكم عليها بالسجن لمدة ثلاث سنوات؟

عندما عرفت الحكم حزنت جداً لأنني لم أكن أتوقع شيئاً كهذا.. وأتمنى أن يتغير الوضع إن شاء الله بعد التقض.

وما أخبار زوجتك الآن؟
والله لا أعلم.. فسهي الآن مسافرة على ما اعتقد ولكن لا أعرف أين هي تصديداً وليس عندي فكرة عن عنوانها.. ولا تتدبش من هذا.. فهي لا تمنني بأية أخبار عن مكانها إلى الآن نعمل التقض.. وأنا شخصياً لا أعلم أي هي.. فنحسبها أجد إحدى صديقاتها تقول لي إن زوجتي اتصلت بها تليفونياً لتطمئنني عليها.. ولكنها لا تقصح عن مكانها كشيء من الحرص.

لذلك فأتنا لا أعرف أين هي الآن..
الم تخبرك بشيء يوم صدور الحكم عليها وكيف تلقته؟

يوم صدور الحكم لم تكن زوجتي معي.. فقد كنت أنا في القاهرة بينما كانت هي في الإسكندرية وبعد أن علمت بالحكم تصرفت من نفسها دون الرجوع إلى ذلك لم أعرف إلى أين ذهبت.. وعموماً ماذا تتوقع من شخص يصدر عليه حكم بالسجن وهو برى؟!

بم تشعشع الآن وأنت تصر بهذه الأزمة القاسية؟

أشعر بحزن شديد لأنني تضررت بدوى أنني شخصية عامة.. فأتنا غير سعيد لأنني أصبحت محمد نجم.. فلو لم أكن محمد نجم لما كان هذا قد حدث.. وكانت ستأخذ براءة ببساطة كغيرها.. ولكن يبدو أن ضريبة النجاح تكون عكسية تحت مسمى رأي عام.. ولا أعرف ما السبب.. هل سيفضب الرأي العام مثلاً لو حصلت زوجتي على البراءة.. ولماذا.. فأتنا لم أفعل شيئاً سيئاً للناس حتى يتضابقوا عندما أحصل على البراءة!

هل تعتقد أن زوجتك دفعت ضريبة شهرك؟
هذا حقيقي.. فنزجتي فعلاً دفعت ضريبة شهركي! ■



الأهرام العربي

في مخبأ

مفاتيح الإعلانات الشارقة

سايينا: ماما في السجن.. وأنا في الشارع

من الأضواء.. إلى ظلمات
السجن

من ستوديوهات الشهرة والنجومية..
إلى أروصفة الشوارع
من الابتسامات الجميلة.. إلى
الدموع والأحزان
هكذا تحولت حياة شقيقتين من
أشهر فتيات الإعلان بسبب الغيرة
والخيانة الزوجية..

«سابينا» و«سمر البارودي».. وجهان
جميلان عرفهما الجمهور المصري
والعربي عبر شاشات التلفزيون من
خلال العمل في مجال الإعلانات..
وظلت الشقيقتان على القمة لسنوات
طويلة مع جيهان نصر ونرمين الفقى..
وأحتلت أخبارهما وصورهما صفحات
وأغلفة المجلات الفنية..

فجأة.. انتشرت أخبار «سابينا» و«سمر» في
الصحف، لكن مصدر الأخبار هذه المرة أقسام
الشرطة ومباحث الجوازات بوزارة الداخلية..
الآن سمر وأنها في سجن القناطر.. خلف
القضبان منذ بضعة شهور.. وسابينا هاربة من
الشرطة حتى لا تلحق بأنها وشقيقتها في
السجن..

«الأوامر العربية» استطاعت أن تعرف مكان
سابينا الهاربة بعد رحلة بحث طويلة.. لم يكن اللقاء
مهما سهلاً فقد أصبحت صاحبة خبرة كبيرة في
تأمين نفسها وتجنب السقوط في أيدي الشرطة..
ولأنها لم تعد تثق في أحد بسبب الظروف العصيبة
التي تعيشها فقد اعتذرت عن مقابلتها أكثر من مرة
ظناً منها أن لقائهما معها قد يكون «كميناً» للإيقاع
بها.. وعن طريق صديق مشترك تثق به سابينا كان
لِقائهما الصعب معها الذي كشفت فيه عن أسرار
الأزمة التي تمر بها أسرتها الصغيرة وأسباب
هروبها من الشرطة حتى الآن..
جلست أمامها فرأيت علامات القلق والخوف
تتسرى ملامحها.. كلماتها تغلفها العصبية ويبدو
على تصرفاتها الانفعال.. قلت لها لنبدأ الحكاية،
ففوجئت بردها السريع: لا تقل حكاية.. إنها



■ صمت.. بحثاً عن إجابة



■ سمر.. بداية سلسلة الدموع والأحزان

زوج شقيقتي «سمر» انتقم منا لأنها طلبت الطلاق! أبحث عن سر مطاردة الشرطة وحل للمشكلة

ماسادا

وبدأت سابينا تحكى مأساتها بالدموع: أنا
وأسرتى اردنيون من أصل فلسطيني وأجداننا من
مصر.. منذ نعومة أظفاري عشت مع الأسرة في
عمان بالآرين حتى عام ١٩٨٥، وفي ذلك العام
انفصل أبني عن أمي وبسافر إلى الولايات المتحدة
الأمريكية ليتزوج امرأة أخرى ويقيم هناك..
وفضلت أنا وشقيقتي البقاء مع والدتنا على السفر
مع الوالد في وجود زوجة الأب..

فحنان الأم لا يعوض.. وقررنا الحضور إلى
القاهرة للعيش مع جدتنا.. والدتي أمي.. وهي أصلاً
من «البحيرة» وأقامت فترة طويلة بالإسكندرية، وفي
إحدى الشقق التي تملكها الجدة بالهندسين عشنا
وسر ترحيب وحفاوة كل أقاربنا..
سابينا كانت في المرحلة الإعدادية هي
وشقيقتها سمر والتحقنا بمدارس إعدادية ثم ثانوية
وبعدما بجامعة بيروت العربية بالإسكندرية، لكن
وجود سابينا مع أسرتها في مصر كان مرهقاً
بتجديد الإقامة سنوياً لأنهم لا يحملون الجنسية
المصرية..

لم تكن سابينا وسمر تعرفان أن الإقامة سوف
تكون سبباً في مطاردة الشرطة لهما، وحدوث

انقلاب مفاجئ في حياة هذه الأسرة الصغيرة
السعيدة..

وتستعيد سابينا «الهاربة» ذكرياتها الجميلة
في عالم الأضواء والشهرة قائلة: في أثناء دراستي
أنا وسمر بالمرحلة الثانوية تلقينا عرضاً مغرباً
لتصوير بعض الإعلانات، تردينا طويلاً.. لكننا
وافقنا وخضنا التجربة في تلك الفترة..

وكانت المفاجأة عندما نجحت التجربة..
وانهالت علينا العروض من كل اتجاه، وخلال فترة
قصيرة أصبح لنا انتشار واسع في ساحة
الإعلانات وحققنا نجاحاً كبيراً داخل المجتمع.
وأصبح لنا «معجبين» ورغع نجاحنا في الإعلانات
فقد كانت علاقتنا محدودة بهذا العالم، خاصة مع
شركات الإعلانات والمسؤولين عنها.. كانت العلاقة
تنتهي بمجرد انتهاء التصوير حيث تنصرف إلى
منزلها، وكان أحد أقاربنا يصاحبنا خلال تحركاتنا
في أثناء العمل.

وبسبب نجاحنا ونجوميتنا في مجال الإعلانات
قمت أنا وسمر - على سبيل الهواية - بمثل بعض

الأدوار الفنية في أعمال سينمائية وتلفزيونية.
وتصمت «سابينا» وكأنها تتذكر شيئاً حزينا
وهي تنظر إلى سقف الحجرة، ثم تستطرد قائلة:

بعد أربع سنوات من النجومية والنجاح في مجال
الإعلانات كان قرارنا بالتوقف التام عن العمل بها
بصفة خاصة والمثثيل بصفة عامة، نزولاً على رغبة
والدنا.. فرغم إقامته في الولايات المتحدة إلا أن العلاقة
بيننا مستمرة من خلال اتصالاته الهاتفية المنتظمة
وزياراته الدائمة لنا في إجازاته.

ولم يكن أماننا سوى احترام وجهه ونظرة
خاصة أنه من عائلة «محافظ» ومتشددة جداً.

ولم تترك هذا القرار سليماً لأنه لم يكن يهمن إلا
الانتهاء من الدراسة.. فسمرو أصبحت في السنة



■ انهيار .. وتعبير بالدموع

■ رد .. ومحاولة تماسك

غرضها ترحيلنا رغم أن إقامتنا لم تكن قد انتهت ويتبقى منها ٥ شهور قادمة.. وبدأت عمليات البحث عنا في شهر يناير الماضي.. وكان تاريخ الإقامة الرسمي مستمرا حتى ٢٨ مايو..

أخطرت أمي وسمر بأننا لا بد أن نترك شقتنا وبدأنا نستقبل باستمرار أماكن ومناطق الإقامة وكذلك أرقام الهاتف..

لكن الشرطة تمكن من القبض على أمي في البداية وأودعتها في تشخيصية الفرجحيات في الخليفة.. وبعدما بشهر - وبسبب وشاية إلى الشرطة - تم القبض على سمر لتلحق بأمي ويتم ترحيل الاثنين إلى سجن القنطار.

زوجي المحامي كان موقفه إيجابيا إلى أقصى حد فأسرع بتقديم تظلمات إلى الأجهزة الرسمية، وارسل برقيات إلى المسؤولين.. ولكن كل محاولاته بات بالفشل، فكان هناك طرف يسمى لإجهاض أية محاولات لتصحيح الموقف.

ووجدت نفسي عاجزة عن الاتصال به أو مقابلة فهو تحت المراقبة الشديدة، لمحاولة الوصول إلى عن طريقي..

في الوقت نفسه تقيم «سمر» وأمي في سجن ومخاطباتها باستقباليهما.. ما يقع بالزوجة الأولى لتصبح غضبها على زوجها.. وكان الزوج لا يعرف حقيقة ما يجري معتقدا أن «سمر» من المتجذبة الحقيقية.

ومن هنا بدأنا نتعرض لسلسلة من المبالاكن.. بدأ تحطيم زجاج سيارة سمر.. ثم مكالمات تهديد بأن هناك أياما سوداء ومستقبلاً مظلماً ينتظرنا علوة على الألفاظ النابية.. ورغم تغيير رقم الهاتف.. فإن مكالمات التهديد لم تتوقف.. وهذا ما أكد لي أن زوج شقيقتي وراء ما يحدث، فهو الوحيد الذي كان يعرف الأرقام الجديدة للهاتف.. ووصل الأمر إلى تهديد سمر بتسوية وجهها بحيث تعيش في عزلة عن الناس إذا تجت من الموت حرقاً.. ولن تتزوج أبداً!

وتأكدنا أن زوج شقيقتي هو سبب كل الأزمات لأنه كان دائم التحايل والتهرب قبل حدوث المشاكل ورفض طلب سمر من قبل بتوثيق زواجها باعتبارها زوجة غير مصرية.. وحتى تستطيع أن تحصل على إقامة دائمة ولكن لم تكن نطم حقيقة غرضه وبقيت السببية إلا فيما بعد.

وتواصل سابيننا كحاكيها: أما أنا فقد تزوجت منذ عام من شاب مصري يعمل محامياً زوجاً رسمياً تم توثيقه في الشهر العقاري، وكان زوجاً قاضياً على الحب.. ولكن لسوء الحظ لم يكن قد مضت أيام على هذا الزواج حتى حلت بنا المأساة.. ووجدنا الشرطة من خلال مباحث الجوازات تبحث عنا في كل مكان، عرفنا أن المطاردة المستمرة كان

الكارثة التي حلت بنا.. لقد قرر زوج سمر الانتقام ليس من شقيقتي فقط، ولكن من الأسرة كلها.. وزادت الأمور تعقيداً لأن السيدة صاحبة العلاقة غير وتحريضه على الانتقام منها.. فكانت تتلخص شخصية «سمر» وتحدث مع زوجته الأولى باعتبارها «سمر» وتكيل لها الإهانات والسباب.. مما يدفع بالزوجة الأولى لتصبح غضبها على زوجها.. وكان الزوج لا يعرف حقيقة ما يجري معتقدا أن «سمر» من المتجذبة الحقيقية.

ومن هنا بدأنا نتعرض لسلسلة من المبالاكن.. بدأ تحطيم زجاج سيارة سمر.. ثم مكالمات تهديد بأن هناك أياما سوداء ومستقبلاً مظلماً ينتظرنا علوة على الألفاظ النابية.. ورغم تغيير رقم الهاتف.. فإن مكالمات التهديد لم تتوقف.. وهذا ما أكد لي أن زوج شقيقتي وراء ما يحدث، فهو الوحيد الذي كان يعرف الأرقام الجديدة للهاتف.. ووصل الأمر إلى تهديد سمر بتسوية وجهها بحيث تعيش في عزلة عن الناس إذا تجت من الموت حرقاً.. ولن تتزوج أبداً!

وتأكدنا أن زوج شقيقتي هو سبب كل الأزمات لأنه كان دائم التحايل والتهرب قبل حدوث المشاكل ورفض طلب سمر من قبل بتوثيق زواجها باعتبارها زوجة غير مصرية.. وحتى تستطيع أن تحصل على إقامة دائمة ولكن لم تكن نطم حقيقة غرضه وبقيت السببية إلا فيما بعد.

وتواصل سابيننا كحاكيها: أما أنا فقد تزوجت منذ عام من شاب مصري يعمل محامياً زوجاً رسمياً تم توثيقه في الشهر العقاري، وكان زوجاً قاضياً على الحب.. ولكن لسوء الحظ لم يكن قد مضت أيام على هذا الزواج حتى حلت بنا المأساة.. ووجدنا الشرطة من خلال مباحث الجوازات تبحث عنا في كل مكان، عرفنا أن المطاردة المستمرة كان

الرابعة بكلية الحقوق، وأنا في نفس السنة الدراسية بكلية التجارة.. وكان والدي قد أبدى رغبته أيضاً في أن نذهب للإقامة مع في الولايات المتحدة وأخبرنا أنه سيبدأ في اتخاذ إجراءات الهجرة لنا.. ولكن حدث «الزلازل» الذي يمر حياتنا.

سألنا سابيننا عن هذا «الزلازل» فقالت: لقد رفض طلب تجديد الإقامة السنوي لنا.. وبدأت عمليات مطاردة الشرطة لتجديد مكاننا.. وانتهت بوضع أمي وسمر في السجن وأصبحت أنا هاربة وطوال الفترة الماضية أحاول حل المشكلة وتصحيح الأمر وعرفة السر الغامض وراء ما حدث لنا..

وحتى الآن فشلت في حل المشكلة لكنني تجتحت أن أكتشف غموض المأساة التي نالت من أسرتي.

نار الغيرة

وتحدثت سابيننا عن المأساة التي دبرتها لأسرتها بأسى وحزن شديدين:

قبل توقف نشاطنا الفني تزوجت أنا وسمر.. ارتبطت «سمر» قبلي بالتحديد منذ عامين من رجل أعمال يدير شركة سياحية تمتلكها أسرته.. وبعد الزواج اكتشفت «سمر» أن زوجها صاحب علاقات عديدة مع النساء.. بل وسبق له الزواج قبلها بأخرى منذ سنوات.

وعرفت شقيقتي أن إحدى علاقاته النسائية قد تجاوزت كل الحدود.. حتى أنه كان يقابل شقيقتي داخل منزل الزوجية الخاص بسمر في غيابها.

وأمام هذه المعلومات التي تراكمت منها شقيقتي طلبت من زوجها الانفصال في هدوء، ولينذهب كل منهما إلى حال سبيله حفاظاً على كرامتهما.. ولكن هذا الطلب.. كما علمت فيما بعد.. كان سبب



■ كمال الشلاوي

اكتشف عادل إمام عن قرب كمال الشلاوي.. غائب على التلفزيون!

■ كتب - أحمد كمال زكي

انتفى الفنان كمال الشلاوي من تصوير دوره في الفيلم السينمائي «الواد محروس بتاع الوزير» وهو العمل الثاني له مع النجم عادل إمام حيث التقيا معاً في فيلم «الإرهاب والكباب» ولكنها لم يلتقيا وجهاً لوجه إلا في آخر الفيلم، كما يقول كمال الشلاوي، والطريف أن «الشلاوي» جسد في «الإرهاب والكباب» دور وزير الداخلية كما يجسد في هذا الفيلم دور وزير، ولكنه هذه المرة وزير بلا وزارة على حد قوله.

وعن دوره في الفيلم يقول كمال الشلاوي: أجسد شخصية وزير تربطه علاقة إنسانية مع حارسه الخاص، لأنهما من بلد واحد، وتتخلل هذه العلاقة مواقف طريفة وإسقاطات كثيرة يتضح من خلالها الفرق بين القروى الساذج والمجتمع المتعديين... وعن تعطل التصوير أكثر من مرة لأسباب عديدة قال كمال الشلاوي: رغم توقف الفيلم فعلاً أكثر من مرة لكن الغريب أنه من بشكل جميل وأعتبره من أحب الأفلام إلى قلبي بعد مانتى فيلم قدمتها خلال رحلتي السينمائية، فقد علمت مع مخرج متميز هو نادر جلال ونص جميل ليوسف معاطي ومدير تصوير على مستوى عالٍ هو محسن أحمد، كما أنني اكتشفت عادل إمام عن قرب واتضح لي أنه فنان بمعنى الكلمة وأنا واثق أن الفيلم سيحقق نجاحاً كبيراً عندما يعرض جماهيرياً.

ويضيف كمال الشلاوي: لكن بعيداً عن الفيلم أود أن أقدم تعابيراً للتلفزيون من خلال «الأهرام العربي».. فقد فوجئت بأخر أعمالى للتلفزيون وأحدثها وهو مسلسل «الاب» يداع يومياً على القناة الثانية دون إشارة تذكر، وهذه ليست المرة الأولى التي يطرحون لي عملاً جديداً دون تنويه أو إعلان عنه رغم أنهم يقدمون بعض الأعمال الربنية ويعطون عنها بشكل مكثف، ولا أعرف هل هذا يحدث معي عن عمد أم لسبب آخر، فالشئ نفسه حدث في «بيت الأزميرلي» الذي عرض «فطيس» دون أن يعلموا عنه للناس!

من ناحية أخرى نفى الفنان كمال الشلاوي بدء ابنه محمد الشلاوي في إخراج أول أفلامه السينمائية قائلاً: إن الفيلم مازال مجرد مشروع خاضع للدراسة والبحث عن منتج يقدمه إلا أنني أؤكد من الآن أن «محمد» سيكون من أوائل المخرجين في مصر.

■ حول علامات الاستفهام التي أحاطت بحياته الفنية «أسهمان» و«غوض وفاتها تدور حلقة «سهرية» التي صورها خلال الأيام القادمة الفنان صفاء أبو السعود لتداع على شاشة قناة الأفلام بال A.R.T. بمناسبة ذكرى رحيل «أسهمان» ويستضيف البرنامج عدداً من النجوم والتقاد والمؤرخين ليسجلوا شهادتهم عن المطربة الراحلة وما أحاط حياتها وفاتها من أنفاً خاصة علاقتها بالقصر والمخبرات.

■ يبدأ حسين فهمي خلال أيام تصوير دوره في الفيلم الجديد «أبناء الشياطين» تأليف بشير الديك وإخراج إبراهيم عفيفي ويشاركه البطولة فاروق الفيشاوي والفيلم يجري تصويره بين مصر وتركيا.

■ على شاشة قناة الأفلام بشبكة رايدر وتلفزيون العرب (A.R.T.) بدأ خلال الأسابيع القادمة ملف خاص عن الفنان الراحل السيد «بدير» يتضمن رحلته مع الفن بصورة وثائقية تسجيلية كما يستضيف البرنامج عدداً من نجوم الفن والتقاد ليتحدثوا عن عطاءاته المتجددة في السينما والمسرح والإذاعة.

■ خصصت قناة «الأوربت» مساء الجمعة من كل أسبوع لإذاعة أحد الأفلام العربية غير المصرية خاصة أفلام المغرب العربي وسوريا ولبنان وفلسطين في إطار

تأليف

■ حسين فهمي



■ بسرى الجندى

مهرجان الإسكندرية يكرم نبيلة ومديولى والطويل وحسين كمال

قررت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر الذي يقام في الفترة من ٩ - ١٥ سبتمبر القادم تكريم الفنانين نبيلة عبيد وعبد الممنع مديولى وكمال الطويل وحسين كمال تقديراً لعطائهم السينمائي الكبير، حيث يمنحهم فاروق حسنى وزير الثقافة وعبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية ورووف توفيق رئيس المهرجان تمثال عروس البحر الأبيض، وذلك خلال حفل افتتاح المهرجان الذي يقام بمركز الإسكندرية الدولي للمؤتمرات بالشاطئ من ناحية أخرى تواصل لجنة مشاهدة الأفلام الأجنبية برئاسة السيناريسست مصطفى محرم مشاهدة شرائط الفيديو لاختيار الأفلام المرشحة للمشاركة في مسابقات المهرجان المختلفة.



■ نبيلة عبيد

محاولتها للبحث عن سينما بديلة لما هو سائد واشترطت لتقديم الأفلام في هذه الفترة أن تكون أعمالاً متميزة من حيث جودة الإنتاج والجرأة في طرح القضايا ■ انتهى الكاتب بسرى الجندى من كتابة الجزء الثاني من مسلسل «السيرة الهلالية» والذي يدور حول زحف بني هلال على تونس وحرب الهلاليين مع «أبو زيد» وسوف يبدأ التصوير بمدينة الإنتاج الإعلامي أول أغسطس القادم ويقوم بالتأثيل نفس أبطال الجزء الأول أحمد عبد العزيز ونيرمين الفتى ويوسف شعبان وغادية عبد الغنى ويخرجه ممدى أبو عميرة.



■ خالد الساوي

سر التقييم على فيلم ناصر

يواجه المشاركون في فيلم «جمال عبدالناصر» موقفا صعبا نتيجة الإصرار على حصول الفيلم وعدم الإعلان عنه، رغم عرضيه في أغلب دور العرض في مصر، رفض التلفزيون إذاعة ٢٥ مقدمة إعلانية مدفوعة الأجر في الأيام الثلاثة التي تسبق العرض، اكتفى المسؤولون بالتلفزيون بمقدمتين في القناة الأولى ومثلهما في القناة الثانية، وكانت المقدمات صامتة بعد حذف أصوات الممثلين. ويتسالم خالد الساوي بطل الفيلم عن سر رفض الصحف القومية - أيضا - نشر إعلان استغاثته موجه إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء برفع الحصار والتعنيم على الفيلم الذي لا يسمى إلى أي شخص، وأكد أنور فؤادى مخرج الفيلم أن محطة (B.B.C) البريطانية أذاعت ثلث ساعة من الفيلم رغم أنه يسمى لبريطانيا، في الوقت الذي يرفض فيه تلفزيون مصر الإعلان عن فيلم أعد خصيصا لتخليد زعيم عربي عظيم وتقديم إنجازاته إلى الأجيال التي لم تره.

الورثة يطلبون وقف تصوير «أم كلثوم»

في تطور مفاجئ، تقدم ورثة كوكب الشرق «أم كلثوم» إلى المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون بمذكرة قانونية يطالبون فيها بوقف تصوير مسلسل «أم كلثوم» - عصر من الغناء - والذي يجري تصويره حاليا باستديو نحاس، حتى يتم عرض السيناريو.

على لجنة من العائلة والحصول على موافقتها الكتابية حتى لا يتعرض المنتج للإجراءات القانونية، وذلك - كما جاء بالدعوى - بخصوص تعرض سيرة حياة «أم كلثوم» للتشويه أو التناول بصورة غير دقيقة، خاصة بعد أن نشرت تصريحات بالصالح على لسان الكاتب محفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل أثارت سخط عائلة «أم كلثوم» وقلقلها وقد تضمنت الدعوى ثمانية أسماء من الورثة في مقدمتهم الدكتور حسن الحفناوى.



لسان الكاتب محفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل أثارت سخط عائلة «أم كلثوم» وقلقلها وقد تضمنت الدعوى ثمانية أسماء من الورثة في مقدمتهم الدكتور حسن الحفناوى.

«عايزين يغيروك»

■ اليوم، نور العين
■ المطرب، عمرو دياب

استمعت إلى هذا الألبوم، فتبادر إلى ذهني العديد من التساؤلات كأن أبرزها: هل عمرو دياب ملحن أم مطرب؟ أم يمثل ظاهرة جديدة «موضة» في عالم الغناء؟ أم هو عنصر في هذا الألبوم يبرز من خلال مؤسسة فنية تعمل بروح الجماعة؟ التساؤلات كثيرة جدا... لكن تميز عمرو دياب في هذا الألبوم بالذكاء الفني، حيث أدى معظم أغانيه في مساحة صوتية محددة يعرفها ويحبها الغناء، لكنه يتخطاها أحيانا مرة في «الجوابات» المناطق الصوتية الخاصة، ومرة أخرى في المناطق الصوتية الخفيفة «أسفل النغمات»، حيث «القرارات»..... وهنا يفقد التحكم في ثبات صوته، فيختلف في المناطق العالية كما في عبارتي «والملام والكلاب»، و«ميدوي زيني في هواك» في أغنية «عايزين يغيروك»، وفي عبارة «العشق كان وعد اكتتب عن القلوب من غير معاد» في أغنية «من أول مرة»، وفي المناطق «الخفيفة» يظهر في صوته بعض «الرغشات» غير المستحقة، وبعض الضغوط المبالغ في أدائها، فتضيق مخارج الحروف والألفاظ، كما في

عبارة «اكيد هيرجوك» في أغنية «عايزين يغيروك»، وعبارات «في البعد عك حقتكرني»، و«بلاش نضيع ذكرى حولة»، و«قدام علي» في أغنية «أوعشني» وعبارة «جواب سؤالي» في أغنية «نفس المكان»، وعبارة «يعني خلاص مش فارقة معايا» في أغنية «مش مشغف»، وفي ظل العمل بأسلوب روح الجماعة يتبدل «حميد الشاعري» الفارس الأول لهذا الألبوم، ويوظف إمكانيات الشغف في علم الهندسة الصوتية ليتخلص من بعض عيوب صوت عمرو دياب، وذلك عن طريق تكثيف صوته ومضاغطة باستخدام نظام «التراكات» واستخدام صدق الصوت، واستخدام صوت عمرو كصوتية صوتية للزور عليه، فيصيح التسع الصوتية متلاحما ذات طابع واحد، لكن إمكانيات مرونة صوتة تحول دون ذلك، ويظهر ذلك في عبارة «اللي ضاع في الهوى» في أغنية «نفس المكان»، فيحاول أداء «القفلات

المحميكة» أي نهايات الجمل الغنائية، لكن ثبات صوته تفقد التوازن بيني وبينها كما في عبارة «حز وأسير» في أغنية «طوبى» من عمر، فيظهر الفارس الثاني متمتلا في لتساعده في أداء الضغوط المعززة «للقلقة»، ويظهر ذلك في كلمة «قلبي» التي تصيح «قلب نانانا» في أغنية «أوعشني»، وفي أغنية «من أول مرة» في كلمة «لها»، التي تصيح «لاها»، ويحاول عمرو دياب مجتهدا في الأداء بأسلوب الاستعراض الصوتي بالألحان في أثناء أداء المجموعة الصوتية، كما في أغنية «نور العين»، لكن سرعانا ما يتوقف ويصحب برشاقة. وقد أساء عمرو دياب اختيار بعض ألحان هذا الألبوم التي ظهر فيها التشويق العنري نسج العديد من الكلمات التي أداها، ويظهر ذلك في أغنية «نورالعين» في كلمات: «شفتها» تصيح «شفتها»، و«سرحنا» تصيح «سرحنا»، و«يتجنبي» تصيح «يتجنبي» في كلمات: «عايزين يغيروك» تصيح كلمة «كلام»، وكلمة «صورتك» «صورتك»، وفي

أغنية «من أول مرة» تصيح كلمة «صفتها»، وفي أغنية «أوعشني» تصيح كلمة «حتى حنا» وكلمة «قلبي» «قلبي نا» وكلمة «نضيع»، «نضايح» في أغنية «نفس المكان» تصيح كلمة «جنا» «حوي» «لها»، أما بالنسبة لعمر دياب كملحن فنقول إن التحين موزع في علم وصناعة تحدث عنه الفيلسوف «الغرابي» في كتابه «الموسيقى الكبير» في باب صناعة الألحان، أمام ما قام به عمرو في الألبوم فهو عبارة عن تنعيم للكالام على إيقاعات راقصة موزونة، متناسقة وضع لها حميد الشاعري، إطارا محكما مقبولا من خلال الألحان التكنولوجية المتقدمة العرف المعترف لألات الاكورديون والساكس والكوكو والغانين والكلايريت، لقد تعامل عمرو بصورة سطحية افتتحت إلى الخبرة، كما ضاعت العلاقة بين إيقاع الكلمة وإيقاع اللحن عندما فصل نسج الكلمة عن بعضها البعض، كما في أغنية «مش مشغف» في كلمة

«الغرابي» في كتابه «الموسيقى الكبير» في باب صناعة الألحان، أمام ما قام به عمرو في الألبوم فهو عبارة عن تنعيم للكالام على إيقاعات راقصة موزونة، متناسقة وضع لها حميد الشاعري، إطارا محكما مقبولا من خلال الألحان التكنولوجية المتقدمة العرف المعترف لألات الاكورديون والساكس والكوكو والغانين والكلايريت، لقد تعامل عمرو بصورة سطحية افتتحت إلى الخبرة، كما ضاعت العلاقة بين إيقاع الكلمة وإيقاع اللحن عندما فصل نسج الكلمة عن بعضها البعض، كما في أغنية «مش مشغف» في كلمة «طكرتها» التي أصبحت «لكرتها»، وكلمة «المتتها» التي أصبحت «أمتني لها» وتنتج عن ذلك ضياع الضممن الدرامي لهذه الكلمات. ولحان هذا الألبوم يصفه عامة توليفة ذكية متنوعة من أجل الجميل الحنية التي اختزنتها ذاكرة الإنسان المصري، تمارزت وتزاوجت هذه الألحان مع «القاموس الأسباني بإيقاعاتها الجذابة الراقصة المتناسقة» قدمها حميد الشاعري في ثوب عصري مغلف بالتكنولوجيا مدعمة «بالفيديو كليب» أداما عمرو دياب بصوته الجليد في نبراته، والذي مثل عنصر جلب من عدة عناصر علمت بروح الجماعة، دعمتها وسائل الإعلام السمعية والمكتوبة، فكانت للثقافة مائكة جمعت ما بين الإخراج البعيد والتكنولوجيا المتقدمة والمزجوة السبعة!

ونقول لعمر دياب عليك بشرب صوتك حتى تزيد المنطقة اللاعبة فيه فريما تستطيع أن تقدم العديد من خلال نجوميتك وبكثلك الفني واجتهادك المشكور في ظل ظروف فنانية صعبة.



■ عمرو ديب

■ د. نبيل شوري

سرقة عيني عيناك

نوال الزغبى «تلطش» أغنية هويدا يوسف

إما أن أتنازل لنوال الزغبى عن أغنيتي الوحيدة، وسبب نجاحي ووجودي الفني، أو تمنعني - بمساعدة زوجها - من دخول لبنان، فضلاً عن تهديدي برفع دعاوى قضائية ضدى... ماذا أفعل؟! هكذا تسال المطربة السورية «هويدا يوسف» -ولسان حالها يقول- لـ «نوال الزغبى» من فرط يأسه «مبروك عليك الأغنية»، ويقول لنا ولكم:

الشركة السورية، لعدم التزامها بتنفيذ بنود العقد، وكان مؤلف الأغنية - صفوح شغالة - هو السبب في المشكلة، فأرسلت نسخة من «كليب» الأغنية وذات الشريط - النسخة الأصل - للشركة التي تنتج لدنوال الزغبى، أملاً في أن تتبيناتي، ثم حدث أن التقيت بنوال الزغبى، في حفل أقامته إحدى الأسر السورية العريقة - وكانت معنا «كلوبيا الشمالي» - وكانت حرب، وفي الحفل أدت أغنية «مانند عليك» وأعجبت بها «نوال الزغبى» ونقلت إعجابها بها لي، وفي حفل آخر بأحد الفنادق الكبرى، نقلت لي «نوال» إعجابها بالأغنية للمرة الثانية، ولم أشك في أن الإعجاب سيصل إلى

في أواخر العام قبل الماضي انتهت من أداء أغنية «مانند عليك»، وانتظرت منها أن تجد لي مكاناً في قائمة مشاهير الأغنية العربية، ولم يطل انتظاري، فقد فازت الأغنية أكثر من مرة في سباقات «الكليب» التي تقيمها المحطات الفضائية العربية، كما مثلت السبق لهذه الأغنية في مهرجان نظمته اتحاد الإذاعات العربية في مصر، وحصلت على شهادة تقدير من السيد «صفوت الشريف» وزير الإعلام المصري، وبتوصية منه اعتمدتني الإذاعة المصرية وباقي الإذاعات العربية أيضاً حصلت على شهادات تقدير من مهرجان M.B.S - A.R.T.

تستطرد «هويدا» ثم حدثت مشكلة بيني وبين



■ نوال الزغبى

«قلب وجرح وشوق» كلمات مدحت العدل، ولحن رياض الهمشري لتصويرها، لكنه وافق على تصوير «عيني عليك» بناءً على طلب المخرج «وائل» كان يريد تصوير الأغنية المرفوضة لأنها باللهجة المصرية.

■ «٢٠» مليون دولار، الدخل السنوي الذي حصلت عليه «إيما» نجمة فريق إسباني جيران من عام «٩٧»، يذكر أن «إيما» تعاني حالة اكتئاب بسبب فشلها في تكوين علاقة سوية مع المحيطين

■ مجدى الغموسى سافر إلى «المانيا» لإجراء بعض الفحوصات الطبية على ساقه، هذه هي المرة الثالثة التي يسافر فيها الغموسى لإجراء فحوصات على قدمه خلال هذا العام، يذكر أن الغموسى يعاني الآن تآكل بعض العقرتين اللتين يتعاملون معه مثل جيهان مراد... وإيما رياض بعد طول حيرة استقر المغرب اللبناني «وائل كالورى» على تصوير أغنية «عيني عليك» لصالح القنوات المتخصصة، كان «وائل» قد اختار أغنية

دقي يا أمريكا



الملاح عمرو طنطاوى

أنا برى، من سرقة «الجيبسى كينج»

«عمرو طنطاوى» هو أفضل عازف جيتار في مصر، وربما في الوطن العربي... له الشهادة على مسؤولية معظم العازفين، والمطربين، والمُحَنِّين. منذ عدة سنوات أراد أن يصل بمستوى عزفه إلى براعة الفرقي الأسباني جيبسى كينج، وحقق مراده بعد تدريب شاق طيلة عام كامل.. ومنذ أربى سنوات احترف التلحين، وكان رصيده وقتها أغنية «ويلوموني» فقط يوم... بعد يوم، رصيده حتى وصل إلى «أغنية الشكارة» - نسبة كبيرة من هذا الرصيد مهم بأنه مسروق من الجيبسى كينج» أو «ملوك الفجر».

يقول «عمرو» للأسف كثيرون أولئك الذين يتوهمون أن نجاحهم لن تقام أعمدة إلا فوق أشلاء الآخرين... لقد اتهموا الحانى بأنها منقولة من أغنيات «ملوك الفجر».. ولم يتجاوز اتهامهم مرحلة التواشك بالكلام المعقيم.. ومبدئياً أعترف بأن معظم الحانى مستمدة من روح الفلكلور الأسباني «جيبسى» أو «الفجر» لكن هذا ليس معناه أنني سرقت الفرقي الأسباني «جيبسى كينج».

١٢.....

■ عمرو طنطاوى مع عمرو دياب في إحدى الحفلات بتونس





■ أمل ودي

أول مرثية لـ «موسيقار الأجيال»

لأول مرة يتم عمل أغنية خاصة للموسيقار الراحل «محمد عبد الوهاب» وتطرح في شريط كاسيت بالأسواق.. الأغنية تبدأ بعزف «صولو» لكلا «الكان» التي تعزف جزءاً من أغنية «يا مسافر وحده» ثم يتم الانتقال إلى اللحن الجديد للأغنية التي يقول مطلعها:
يا شمس غابت عننا فوق السحاب / يا نهر جيت علمتنا نيل العذاب
يا معنى فوق المعنى فوق الانسحاب / وسط الضباب كانت توتر كلمه فجر وشروق
حب وكرامة وخير يتنبض في العروق
وسط الضباب تفتح بتألك ألف باب / وتهد سجن الاكتئاب
يارب مس برحمتك عبد الوهاب.
وتنتهي الأغنية بعزف آلة الكمان لجملة «جابين الدنيا ما نعرف ليه» التي كانت آخر أغنية أداها موسيقار الأجيال. الأغنية غناء المطربة الجزائرية «أمل ودي». الجدير بالذكر أن «سعد محمد حسن» أشهر عازف كمان في مصر، والذي قام بعزف أغلب اللحن لموسيقار الأجيال رفض الحصول على أجر اشتراكه بالعزف في مرثية عبد الوهاب.

مرحلة «السلطان» فقد حدث «نوال» مع منتجيها عن الأغنية، وإنها تريد «بهاء»، فأخبرها المنتج بأن الأغنية موجودة لدى «بهاء» بالفعل وتحت أمرها، كانت «حسبته» أنه لن يقع فيها كثيراً لأنها أغنية «مستعملة» وبالفعل حصل المنتج على تنازل من مؤلف الأغنية «صفوة شغالة» الذي تنازل تكاليفه في لائتي رفضت أن يقدم «بهاء» أعماله، بينما يشكر لملحن الأغنية «جوي» «ماري بيرسيان» رفضه التنازل لـ «نوال الزكي» التي أدت الأغنية في اليومها الأخير، وأخيراً أغنية «الهد» أي جعلتها اسماً للآلبوم. وتعرف «هويدا»: أعطت عندما اتهمت المؤلف ولم أصل منه على تنازل مكتوب، وأعترف أيضاً بأنني لا أمسك أية تنازلات أخرى قانونية لكنها أغنية من الماضي إلى السبعينيات «سهيير الأثري» رئيسة التلفزيون أملاً في عتيا وإن أتواني في الدفاع عن حق في الأغنية. «سهيير» كانت تهديدات «نوال» وزوجها، ويكفي.. فقط.. أنها طلبت عدم إذاعة الأغنية بصوتها، فرفضت من الكلام عن الأغنية في حوارات التلفزيونية، والمؤسف.. والكلام مازال لهويدا. «نوال الزكي» قلدتني في طريقة الأداء تماماً، أي أن تغيير يذكر إلا في جزء طفيف من التوزيع على هامش المشكلة فقد صدر اليوم «نوال زكي» «مانندم عليك» منذ شهر تقريباً ولم تزد بيعاته حتى الآن على (٢٠ ألف نسخة فقط).

بهاء، والدة «إيما» أرجعت سبب فشل ابتهاج في تكوين علاقات سوية، إلى الحادث الذي تعرضت له «إيما» وهي في مرحلة الطفولة وكاد يودي بحياتها. أحد متعدي الحفلات أرسل فاكساً إلى المطربة العالمية «سيلين ديون» يطلب منها إحياء حفل في القاهرة خلال شهر ديسمبر القادم مقابل أي أجر تحدده.. سيلين أرسلت رداً يفيد موافقتها من حيث المبدأ، لكنها اشترطت أن يتمزج حضورها مع نهاية العام القادم.

بأنها مسروقة من نفس الفريق الأسباني، رغم أنه في حالة سماح الأغنية بدون عزف الجيتار سيؤكد الجميع من أنه لحن شامي.

.....

■ بالطبع... أحترم اللحن الآخرين، وأعرف أن الانسحاب من الشأن وارد طالما أنه لا يزيد على أربع موازير فهذا عرف دولي حتى لا يمكن تجاوزه أو تجاهله. ولكن إذا أعتدت السمع بالبحر المصري، فلا شك أن التشابه فيها قد تجاوز أكثر مما يقره العرف الدولي والأمانة الفنية.

.....

■ مع الاحترام الكامل لكل الاتهامات العنصرية التي وجهت إلى اللحن، فإننا لا أتوقع عندها كثيراً.. ومن يحكم على الأمور بعين محايدة سيؤكد من أنني قدمت باباً جديداً في التفاهات أمام الملحنين، وهو ما بدأ واضحاً الآن.. فبعد تلقى أغنية «ويلوموني» سعى معظم المطربين إلى عمل لحن قريب من الموسيقى الأسبانية في اليوميات، ومن المفارقات أنني شاركت في عزف هذه الأغنيات بالجيتار. ■

■ أولاً.. عندما بدأت التلحين، كانت أولى تجاربي هو لحن «ويلوموني» وقمتا كنت اتسنى في.. ولم أكن متفاعداً مع أي مطرب على عمل لحن له.. ومعنى ذلك أنني عندما وضعت لحن «ويلوموني» لم أكن ملتزماً بشيء.. مع أحد، أو واقعاً بشيء.. ضغط حتى أسرق اللحن الذي أجرب فيه نفسي وموهبي.

ثانياً.. عندما هويت من تلحين «ويلوموني» لم أعرضها على أحد من المطربين أو المنتجين وقد سمعها «عمرو دياب» بالصادفة في أثناء رحلة إلى «البنات».. حيث سألني مستغرباً ألم تجرب حذك في التلحين؟! فأخبرته بأنني جربت بالفعل، وطلب أن يسعني فأبعتها أمامه على جيتار «الكترية».. ضعيف الصوت، ثم سمعها «حميد الشاعري» وطلب أن يغنيها، لكن «عمرو» كان قد قرر أن يغنيها في اليوم الجديد الذي حمل نفس الاسم. ثالثاً.. بعد نجاح هذه الأغنية قالوا إنني سرقت الأغنية، وأن من يعتمد على السرقة.. وهذا صحيح.. لا يستطيع الاستمرار في التحاليل على الناس.. بعدها لحننا أغنية «بلدي»، وقد لاقى نجاحاً كبيراً، ومن الغريب أن هناك من اتهمها

على الحجار

بایغ حمدی

لم يكن يكتف في القراءة في علم الموسيقى،
والاستماع إلى التراث الموسيقي يتعالج مع
بعض مظهر ليله ونهاره في مكتبته يتأرجع من آلة
البيانو، يقلب فيها باستمرار كصياح خير
يستكشف أعماق الجدران بحثاً عن اللآلئ، الخفية،
وحين سمع جملة جيدة يقال بها إلى آلة العود
ليجعم عودها ويختبرها بالميزان الشرقي العريق،
فإن تأكد من أصالتها فإنه يبنى فكرة
جديدة، وإن لم يسمعها شاعر من الشعراء المتلفين
حوله فإنه يستنطق الجميل الموسيقية كلمات من
عنده هو. يطلب من الشاعر كلمات على هذا
النمط الموسيقي، وقد عفاها أو يضيف إليها
القليل من السبك والإكحام، ولهذا جاءت ألحان
بعض أفكاره بغناء، نعت مبهرا، ولهذا أيضا سوف
يعمل اكتشافه في السنوات المقبلة القادمة. ■

قائمة مطرب من المطربين، من أم كلثوم إلى عفاف راضى، فإن حجم المطرب يقل بلا جدال، إن بلغنا ليس لمحن الأغنية الواحدة لآى مطرب عابر، لا، إنه يجد فى المطرب أرضا زراعية خاصة يمكن أن يزرع فيها نوعا معينا من البذور قد لا تثبت فى أرض مطرب آخر.



الحيرة مع نجيب محفوظ

كنت من المحظوظين الذين حصلوا على كتاب «نجيب محفوظ.. أضواء جديدة على حياته» وادبه.. لكنني وقعت في حيرة.. حيث كان استنتاجي المبني أن هناك تناقضا واضحا في آراء الأدباء الكبار والمبدع الحقيقي الأستاذ نجيب محفوظ، وهذا نفسه كان موقف عدد من الأصقاء الذين قرأوا الكتاب، لكن القراءة العميقة للكتاب التي كتبتها ماجدة الجندي في العدد ٦٧ «أزالت اللبس وقضت على الشك والحيرة.. فقد وضعت يدها على الجرح بالقول إن قضية نجيب محفوظ هي الشعب المصري وما قدمته الثورة وعهد الناصر للشعب، وعليه كانت مواقف أدبيات المبدع تقرب أو تباعد من الثورة وما ناصر بقدر تحقيق القرار لهذا الهدف الوطني والإنساني النبيل، فتصية خالصة لكم وللأستاذة ماجدة الجندي على هذه القراءة العميقة.

■ سعيد سالم الدولية الكويت

الجيش وحدها لا تكفي!

تابعنا من خلال باب «مساحة للحوار» بمجلتنا الغراء «الأفلام العربية» المساجلة بين الأخ اليميني د. عاصم النعمي ورئيس التحرير الأستاذ أسامة سرايا، وتعليقي على هذه المساجلة أضيف، أن أخطر ما وقع فيه العرب هو عدم تأسيس استراتيجية واضحة المعالم لمواجهة الفكر الصهيوني، وبالتالي أخفقت بعض كتكتيكات المواجهة مع المواقف المختلفة ومشكلة البعض في الاعتقاد بأننا لا نملك القدرة الكافية لاستعادة أراضينا وبالتالي فقدوا القدرة على الحركة وممارسة الضغوط بغضيلة، ومهيمتنا التي استخلصتها من أطروحات الأستاذ أسامة سرايا.. أنه ينبغي علينا امتلاك القوة بمفهومها الشامل ليس على المستوى العسكري.. فالجيش وحده لا تكفي.. ولكن أيضا على المستويات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية لأن المواجهة تندرج تحت عنوان المواجهة الحضارية الشاملة وهكذا يكون العمل العربي.

■ يحيى السيد النجاشي
دمياط - مصر

ردا على

د. محمد السيد سعيد

هل المطلوب

استسلام

سوريا؟!

قرأت ما كتبه الدكتور محمد السيد سعيد في العدد ٦٧ تاريخ ٤ يوليو ١٩٩٨ بعنوان «القعة العربية.. الخلافات نعمة».

وفيهِ يتحدث عن الخلافات العربية ويثأر ليست المشكلة الحقيقية وأن المشكلة هي أن العرب يزعفون عن وضع خلافاتهم بصراحة على مائدة الحوار للوصول إلى تسوية مقبولة لها من خلال حلول وسط ويأثم من الأفضل أن تكون القرارات العربية واقعية ومعبرة عن المصالح الكبرى لكل قطر عربي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التفاوض على حلول وسط.

ويستطرد في مقالته حتى يتوقف أمام موقفين من القعة العربية المطروح عقدها في هذه الفترة: الموقف الأول يقول عنه «إنه يقترب من الاستراتيجية السورية وهو يقوم في الجوهر على تجسيم أو إلغاء ما ترتب على الاتفاقيات الثنائية التي تمت بين إسرائيل وبعد من الأطراف العربية وعلى رأسها مصر والأردن ومنظمة التحرير، هذا الموقف يستجيب للحاجة إلى قرارات كبرى إضافية بالمقارنة بقمة ١٩٩٦ التي جمعت وحظرت أي تطبيع إضافي مع إسرائيل خارج الأطراف العربية المسماة، ويقول: ولكن هذا الموقف لا يلحق من عيوب كثيرة، أهم هذه العيوب هو أنه لا يضمن في حد ذاته تحرير الأراضي العربية أو الوصول إلى الحق العربي وقد لا يفعل أكثر من العودة إلى حالة اللا حرب واللا سلام، ويتابع قائلا: «وإخواننا السوريون يفضلون هذا الموقف بالمقارنة بعدد مفارضات سلام من ناحية الحرب من ناحية أخرى ويؤكدون لنا أنه إن لم تنتج الأجيال الحالية من العرب في التوصل إلى تكافؤ استراتيجي مع إسرائيل فإن الأجيال المقبلة قد تتجوع في ذلك، وهذا الموقف معيب فكريا إذ أننا كعرب لا نضمن أن الزمن يلعب لصالحنا بالضرورة.. وأخلاقيا.. ذلك أن الأفضل أن نسلم وطننا العربي لأولادنا وهو أفضل حالا بدلا من أن تلقى على كاهلهم مهمة تحرير الأرض بالحرب».

ويتحدث عن الموقف الآخر، موقف الأردن الذي يرفض إنهاء وقف التطبيع القائم مع إسرائيل. ويختم مقالته بالحل الوسط الذي قد يحل عقدة مؤتمر القمة المقترح ويمكن صياغته بالجمع بين الإعداد للحرب والاستعداد للسلام العادل والشامل والدائم في نفس الوقت.

وهنا أود أن أسأل د. سعيد هل عيوب الموقف السوري التي تحدث عنها من الدعوة إلى وقف إجراءات التطبيع واتخاذ إجراءات عقابية ضد إسرائيل لا تحذر الأرض ولا تعيد الحقوق، إن ما الذي يعيد الحقوق ويحرر الأرض؟ وهل من المعيب أن تعمل سوريا بالتضامن العربي على تحقيق التكافؤ الاستراتيجي وإن لم يتحقق للأجيال الحالية لأن الزمن قد لا يلعب لصالحها ولصالح العرب أم أن من المعيب هو أن تستسلم سوريا للعرب وتتسلم الأجيال اللاحقة تبعات الاستسلام كما هو حاصل لدى بعض الأطراف العربية أو متوقع حصوله قريبا.. وهل من الأفضل أخلاقيا أن نسلم وطننا العربي لأولادنا «محررا جغرافيا» حسب وفق مفهوم الأمن الإسرائيلي ومكبلا بالقيود والاتفاقيات التي تمس السيادة والاستقلال والأمن القومي أم تبقى الحالة على ما هي عليه حتى الوصول إلى السلام العادل والشامل الذي تنادي به سوريا وكل العرب الشرفاء..

وأما عن الحل الوسط الذي تحدث عنه د. سعيد في ختام مقاله فاستغرب منه اعتباره حلا وسطا لأن الموقف السوري وكما هو معروف وعبر عنه السيد الرئيس حافظ الأسد بوضوح تام أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للقيادة والشعب في سوريا وأن ذلك لا ينفي دوام التجهيز والاستعداد للدرد على أي عدوان.

■ لؤي داود الرزّة
القاسشل - سوريا

بعد التحية

■ الدكتورة سها بشار، حلب - سوريا:

قلت أم كلثوم: «يا بعيد الدار عن عيني، ومن قلب قريب»، نحن أيضا نعتز بصداقتك.

■ الصديق خليل كافوري - دمشق - سوريا:

سوف ننتظر زيارتك إلى القاهرة، ونرجو أن تقبل دعوتنا على «فنان شاي» بالجملة.

■ الصديق شريف عبد المنعم - الدب - السنيلاوين - المنصورة - مصر:

نشركنا في العدد الماضي رسالة الأستاذ جمال الديب حول النادي الرياضي بمدنيتكم والذي تسعى إدارته للبناء عليه، والأفضل، طبقا لما أرسلتموه من وثائق، للتوجه بالشكوى لرئيس الوزراء مباشرة.

■ محمد عبده صالح - حضر موت - اليمن:

أرسل لنا قصائدك وإبداعاتك وسوف تتسلمها الأستاذة ماجدة الجندي المشرفة على القسم الثقافي لتقدير صلاحيتها للنشر.

■ رامي سعد الدين - بورسعيد - مصر:

من رسالتك طبق الأصل: لم تعد الصحافة مهنة البحث عن المتاعب، بل أصبحت مهنة تبحث عنها المتاعب.

■ الصديق أحمد جميل موسى - القاهرة - مصر:

حين يشتد تيار الماء في النهر، يصيح العبور إلى الشاطئ، الآخر حماقة كبرى.

■ المحرر

■ لنشر رسالتكم في هذا الباب

يريد: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام - الأهرام العربي

فاكس: ٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

٥٩٧٨٦٧

طالعت في مجلتيكم المؤثرة العدد الرابع والستين الحوار الذي أجراه الأستاذ إسلام حامد مع الفنانة «أنغام» وفي معرض حديثها عن الأغنية الشبابية تقول أنغام: «إن هذه الأغنيات تستمر بأصحابها ويمجد اختفائهم ستخفي...» وأتفق تماما مع هذا التصور. فالأغنية الشبابية ظهرت كتعبير صادق وأمين عن حالة اجتماعية وسياسية وثقافية منحلة، وأصبحت أحد تجلياتها الواضحة، وأذكر حادثة جرت لي وكنت طالبا في السنة الرابعة بال معهد العالي للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، كانت معي في نفس السنة زميلة مصرية، وتصادف أن هذه الزميلة أرادت الذهاب لاختصاص أسبوعين في مصر، فسألته إن كنت أرغب في أن تحضر لي معها شيئا كشكر من بلدها، فأجبته بأنني ساكنون سعيدا، لو أحضرت لي معها شريطا «للشيخ إمام...» فقلت مستغربة: «الشيخ إمام ده مين؟.. أجبتها محاولا التبسيط قدر الإمكان: هو مغن شعبي وطني مصري، فردت: «يعني زى عدوية كده؟» أجبت والمرارة تحضر شارعا من الأحرار في قلبي: نعم.. وأبدرت ظهري ومشيت. الحادثة نفسها تكررت بعد حوالي سبع سنوات هنا في المملكة العربية السعودية حيث أعمل، إذ التقيت بأخ مصري طيب جدا في النصف الثاني من أربعينيات عمره، أرادت أن أصنع له شيئا جميلا فوضعت في جهاز التسجيل شريطا لرائعة أم كلثوم: «أنسالك...» وكانت دمشتي كبيرة عندما قال لي هذا الأخ: «يا عينا أم كلثوم ده إيه؟ إحننا ناقصين وجع قلب ما لقاكش عندك كاسيت سريع خفيف يريح القلب؟»

هنا سأقول للفنانة أنغام: الأغنية الشبابية مرض يشع ويسوزل حتما، لكن بزوال أسباب ظهوره أما بالنسبة لحجم مبيعات اليوم ما كفيش لأحتاج هذا الألبوم ويقول الجماهير له فاقول للفنانة أنغام: نعم قد لا تعني بالضرورة مبيعات الألبوم أنه يحتوي على عمل ما أصيل وجيد، لكن... ما تفسير هذه الظاهرة؟.. لما تروح أشرطة الأغنية الشبابية بشكل هائل مقابل مبيعات خيولة لفنانين جيدين؟ وهنا أعود إلى ما ذكرته أنغام في معرض تحليلي لظاهرة انتشار الأغنية الشبابية ورواجها.

■ أحمد سمير نصرة
الرياض - السعودية

ثقافة «نعم».. سياسة «لا»

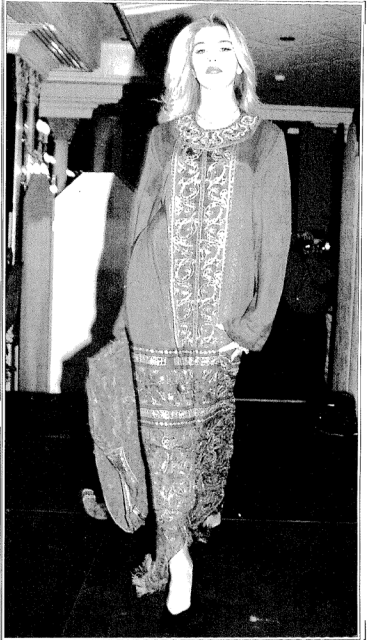
نشرت مجلة «الأهرام العربي» في عددها رقم ٦٤ بتاريخ ٤ يوليو ١٩٩٨ خبرا يشير إلى تقديم المركز السوداني للثقافة والإعلام دعوات لممثلي الجبهة الإسلامية للمشاركة في المؤتمر الثقافي السوداني الذي سوف يعقد تحت شعار «نحو بناء ثقافة التنمية والسلام» في السودان، ويهمننا في هذا السياق التأكيد على أن المركز لم يرسل دعوات لمؤسسات سياسية أو حزبية، إنما أرسلت الدعوات داخل وخارج السودان لمؤسسات ومعاهد أكاديمية ومراكز وأفراد مهتمين بالثقافة.

والمرکز يؤكد أنه يعمل وفق أهدافه المنصوص عليها في نظامه الأساسي حيث يحظر عليه العمل السياسي أو المشاركة فيه بالعمل والتمويل. وتلقى المركز أوراقا عديدة للمؤتمر وفق الممارر المحمودة ولم تصل إلينا حتى الآن أوراق أو رغبات تدعي أنها تمثل قوى سياسية أو حزبية، ونؤكد أنه إذا جاءت أوراق بهذا الإطار فسوف ترفضها لأن المؤتمر ليس سياسيا، وليس طرفا في أي صراع سياسي بين القوى خارج السودان.

■ زين العابدين صالح
مدير المركز السوداني للثقافة والإعلام



■ الهدوء عنوان الرومانسية



■ عودة الأحمر للمناقشة



■ ضجيج الشباب والوانه

«كوكبيل» شيب

■ في فندق البستان بجبل لبنان، تفلحت زهور الموضة والأناقة في عرض أزياء سياحي «فايف ستارز»، سهرت له نجوم الليل، ولع لأجله سطح القمر، منافسا بريق الأناس على صدور الجميلات من عارضات الأزياء، والحنانوات بين ضيوف الحفل الذي امتد، على أنغام الموسيقى الهادئة، حتى بزوغ شمس اليوم التالي، وهاليك بين كوكب.. كوكب في الفجرية»

العرض قدم كركبتياً ملونا جميلا من أحدث تسريحات الشعر، واللوان وخطوط فساتين السهرة والعباءات العربية، التي جاء معظمها متقائلا وريديا أو مطرزا أو لامعا عاكسا لفلashes كاميرات التصوير، وكشافات الإضاءة.. وصدق من قال «منورين» يا جماعة!



موندريال الضادق

■ فعلتها فرنسا وفازت بكأس القرن العشرين، التي تعدى وزنها ٥ كيلوجرامات، من الذهب الخالص، ليست كثيرة على الفوز ٢ - ٠ صفر أمام البرازيل، أما في القاهرة فقد كانت النتيجة ١ - ٧ في نهائي فنادق ومنتجعات الإنتركونتينتال بالشرق الأوسط وإفريقيا، لصالح منتخب غرب إفريقيا، في حين فاز سميراميس بالمركز الثالث، بعد فوزه ٣ - ١ أمام منتخب فنادق السعودية. وقد أشاد الجمهور بلعب الفريقين وأدانهم الرياضي الذي دام طوال الشوطين «ساخنا» والذ... الذ...



■ مبروك عليكم وعلينا

عريس «ممتاز»

■ «أنا طيب وابن حلال.. ومؤدب قوى ولطيف.. ولا زوج ولا عندي عيال.. ولا حتى ورايا مصاريق»
قالها بحماس د. مهندس إمين ممتاز نجل د. ممتاز الجنيدي ود. «ميرفت الجنيدي» باليونيسيف، لعروسته الدكتور «مي شحاتة» كريمة الدكتور كمال شحاتة ببيبة الطاقة الذرية، فافتتحت وأبقت أنه بالفعل عريس «ممتاز» واسمه على ممسى، ووقت الطبول وانطلقت الزغاريد في حفل زفافهما الباهر بأجمل قاعات مينا هاريس أوبروى.. ألم أقل لكم: عريس ممتاز «!!».



■ كفاية نورك عليا

«نورك» ياست الكل

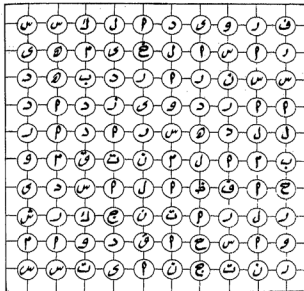
■ في حفل عائلي «رسمي جدا» رغم حر الصيف احتفلت عائلتا العروسين إمين رشدي وراوية محمد حسن، بعقد قرانهما السعيد الذي ظلته فروع الأجداديس السائلة مع بهجة الورد البلدي وبهجة الفزغل الجذاب.
العريس صحفي بإخبار اليوم، لذا لحق بيميناد الحفل وعقد قرانه «آخر ساعة» من النهار وبعدما أمضى السهرة يغني لعروسته الحسنة.. كفاية «نورك» عليا.. ونورك ياست الكل نور حينا.. فالعروس موفلة في وزارة الكبرياء!!



■ أنا طيب وابن حلال



الكلمات المتداخلة



- بعض الأشجار
١٠. جهاز للكشف عن الأجسام البعيدة، وقياس بعدها واتجاهها.
رأسى
١. كتاب في ثلاثة مجلدات وضعه كارل ماركس
٢. دولة آسيوية عاصمتها فينتيان
٣. رحالة بريطاني وصل إلى القطب الجنوبي
٤. سمك بحري له رأس شبيه برأس الفرس
٥. أعلى قمة في العالم
٦. وحدة قياس الأطوال
٧. موسيقى مصري رائد النهضة الموسيقية الحديثة
٨. من الأبراج «ال.....»
٩. صوت الماء
١٠. أحد موانئ الهند

- عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات في الشكل أدقيا أو رأسيا.. واشطبها.. وسوف تتبقى مجموعة من الحروف التي تكون اسم روائي فرنسي.
أفقي
١. من أسماء الله الحسنى
٢. مؤسس علم التحليل النفسي
٣. إمارة عربية
٤. رئيس دولة عربية
٥. ابن سيدنا إبراهيم عليه السلام من سارة
٦. لقب عالم اكتشف الأشعة السينية
٧. فيلم بطولة أنور وجدي وفيروز وماجدة «مكسوة»
٨. يكبر ويمنو
٩. مادة عضوية صمغية تفرزها

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقيا ورأسيا.

٢	=		÷		+	
+		-		-		×
٣	=		-	٤	×	
×		+		+		+
١	=		+		-	
=		=		=		=
٥	=	٣	÷	٦	+	٩

الحلول العدد القادم

أقوال

عزيزي القارئ.. لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

مهم أن تانج الح ل م راه في عمل هافان إل ح ي اه
ال س ع ي دهل ن ستواتي هال ل ا ب ج وار ر ج ل ه ا ..

شيف ويزر

للأرقام

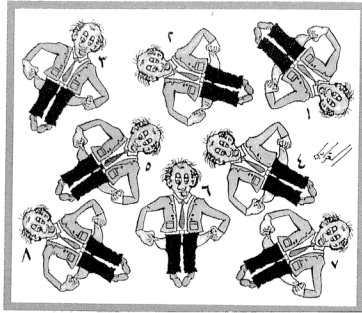
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

- يتكون اسمه من أحد عشر حرفا
الحروف ٦+٧ = تتزين بها المرأة
الحروف ٦+٨+٥ = ولد البقرة
الحروف ٩+٤+٧ = عسكرى
الحروف ٤+٧+٤ = من المعادن
الحروف ٦+٤+٩ = من العلماء
الحروف ٣+٩+١٠+٦+٨+١٠ = من الرحالة

إعداد - يوسف الغرابلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان.. اختبر
قوة الملاحظة
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



س ١ - متى أعلن رسمياً استقلال الجزائر عن الحكم
الفرنسي؟

أ - ٣ يوليو سنة ١٩٦٥

ب - ٣ يوليو سنة ١٩٦٣

ج - ٣ يوليو سنة ١٩٦٢
س ٢ - كم تبلغ درجة الحرارة على سطح
الشمس؟

أ - تبلغ عشرة آلاف درجة مئوية

ب - تبلغ ثمانية آلاف درجة مئوية

ج - تبلغ اثنتي عشرة درجة مئوية

س ٣ - كم تبلغ نسبة الماء في جسم الإنسان
أ - ٣٠ في المائة ب - ٥٠ في المائة ج - ٧٠ في
المائة

سؤال
وجواب

معلومة تفك

هناك بعض الأشجار تزرع نفسها بنفسها.. منها
أشجار جوز الهند الذي ينقل زراعته بنفسه من
شواطيء إلى شواطيء أخرى بعيدة، وذلك بواسطة
البحر.. حيث ينمو على الشواطيء، وتتساقط
ثمارة في البحر عند نضوجها، وتظل عائمة طيلة
شهور حتى تقذفها أمواج البحر إلى شواطيء
أخرى بعيدة أو قريبة، فتستقر تلك الثمار على
رمال الشواطيء، وتزرع نفسها لتصبح أشجاراً
جديدة.

قوة الملاحظة

٦ و ٢

قبل لأحد الفلاسفة.. لماذا اخترت
زوجتك دميمة وأنت رجل وسيم؟ فأجاب:
لقد اخترت من الشر أقله..

سقراط

سؤال
وجواب

١ - تشارلز داروين
٢ - رينيه ديكارت
٣ - كوبر نيكوس

أقوال

للأفكار

شلن - قنن - ربيب - شرين -
نبيل - بلاتين
الاسم.. البرت أينشتين

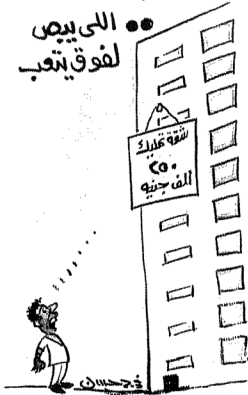
أرقام متقاطعة

٥	=	٣	÷	١	+	٩	
+		+		+		-	
٤	=	١	×	٢	÷	٨	
+		-		+		×	
٢	=	٢	÷	٢	×	٢	
=		=		=		=	
١١	=	١	+	٥	×	٢	

حلول العدد
السابق

●● غطاء اليوم ●●

الى يبيص
لفوق يتعب



مولود/ ٧/٣٠:

يتمتع هذا المولود بقدر من الطموح والنشاط يمكنه من تحقيق أهدافه بسهولة، فهو يتحمل المسؤولية الشاقة، إنه يتمتع بشخصية قائد، يفهم بسرعة البرق، ويتعلم بطريقة سليمة، شعره الدائم بالتميز يكون دافعا على الاهتمام بعمله والمثابرة عليه، ويتميز هذا المولود أيضا بالأمانة والزمالة والشرف، وهو محب لأسرته، لكنه لا يبالي إلى حد ما بمشاعر الغير.

مولود: ٧/٣١:

صاحب نظريات في الحياة ويقايل بشراسة في سبيلها، رغم ما يبذل من تضحيات للآخرين من حوله، فإنه لا يبالي بها، خفة ظله واضحة عند هدوء أحواله. لكن بكل أسف تخون فطنته وحساسه في معظم الأوقات، على خلاف مع عائلته، سريع التأثر، عنيد، لكنه يحقق نجاحا كبيرا بالصبر والاجتهاد، نصيحة فلكية خذ الأمور ببساطة تنعم بصحة أوفر في مناخ نفسي معتدل.

مولود: ٨/١:

سيكون له حظ جيد مع السعادة أفضل من غيره عن مواليد الأبراج الأخرى، عندما ينضج هذا المولود يستطيع أن يشق طريقه بثقة ونجاح، ويميزات شخصيته تقاؤه وتفتح وحماسه وصداقة قدره وتشهد من أذره.

جاذبيته ومشاعره القويان تجعلان منه إنسانا لا يبارى في الإخلاص للغير، عواطفه الجياشة ترفعه لدرجات عالية، وتجعل له باعا في كسب محبة الغير، كلما تقدم العمر بهذا المولود ازدادت صحته. وستكون له ثروة محترمة.

مولود: ٨/٢:

رغم صسبة مزاج هذا المولود وقسوة قلبه مع الآخرين، إلا أنه ملوح إلى أبعد حد، قراره واضحة وترتكز على أرض صلبة، يعاب عليه أنه يضع ثقته فيمن لا يستحقها، مما يعرضه للمتاب، هذا المولود يشبه الشعلة، تشتعل وتنتهي في وقت قصير.

مولود ٨/٣:

ميل هذا المولود إلى الهدوء والعدالة والإنسان إلى الغير، يتسم بأرائه في شجاعة وعناد، يحول أفكاره مع الآخرين إلى أعمال بناءة، ويميل الأسد من مواليد هذا اليوم إلى العمل في الأعضاء، يتعلق بأسرته وروابطه بها متينة، جديهم ويدافع عنهم.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

اللافندر عطرات المفضل

مولود الأسد يتميز بالذكاء حب المرح، البعد عن الحسد طالعه السعد في الثروة، يحب الفن والإطراء الخاص ومن صفاته التعفف، جمع المال والشهرة والكرم، طباعه جميلة ونزوة سليم، كما يتميز بقوة الإرادة والتنظيم والإدراك العظيم، وسلامة العلاقات مع الرؤساء، القدرة على تحقيق الذات.

سيلات برج الأسد:

تعيبه الغطرسة، الغضب المتفجر، الغرور، الطغيان والاستبداد، اللسوة، كما تعيب هذا المولود الكبرياء وهب الظهور والتباهي، ويعيبه أيضا الغباء والجهل والكسل والميوعة والخلاعة والانداء الكاذب.

متى يبدأون أعمالهم المهمة: في شهر يناير أو أكتوبر

متى يتزوجون: أسعد شهرهم للزواج في سبتمبر وأكتوبر وديسمبر.

أفضل أصدقائهم: يصادقون مواليد مارس ومايو وسبتمبر ونوفمبر

أسعد أرقامهم: رقم ٨، الذي يجلب لهم السعد

شعارهم: المال ما أريد عندما أريد

أسعد المعادن: الذهب.

العطر المفضل: ما صنع من اللافندر

مقدر له حب المحيطين حوله دائما.

مولود ٨/٤:

هذا المولود إذا تحكم في نفسه وسيطر على أفعاله سيكون سيد نفسه، شخصية ازدواجية تجمع بين كل المتناقضات الخير والشر، يعيش كثيرا في أحلام الماضي، عليه أن يواجه غده وأمله المتعلقة بهذا الد.

أحزبه من الاهتمام بالمال وفكرة الثراء السريع، لا يناسبه العمل المشترك، فلجاول

أن ينجز أعماله منفردا..

مولود ٨/٥:

له قدرة خارقة للحكم على الأشياء بطريقة سليمة وحكيمة، تفكيره السريع يجعله منفردا في الوصول إلى قرارات أسرع، عمله بناء والتجارب حليبه لموهبة الابتكار التي يتمتع بها، كلما تقدم العمر بهذا المولود ازدادت مالهية، مولود هذا اليوم محبوب من الأطفال وتعلقون به وسيكون أبا رائعا.

علاقة الأسد بالأبراج الأخرى

الأسد - الحمل - ثار - ثار

له طبيعة حساسية وقطرة على الإبداع والخلق، وصاحب إرادة، الأولاد لهم أدوار أساسية في حياة هذا المولود، وقد يضطر في حياته إلى التضحية من أجل حب يمر في سماء حياته. حياة الرجال من هذا البرج تكون أسهل من النساء المولودات فيه، لوقوعهن في مشاكل متعددة.

هذا المولود محظوظ على الصعيد العلمي والعمل، ينجذب إلى مواليد الميزان.

الأسد - الثور:

يتمتع هذا المولود بنفوذ كبير وصلابة ويميل لخدمة الجماعة دون أن ينسى مصالحه، عواطفه دائماً متأنجة، يتأثر بموطنه الأصلي وامه، وأماكن طفولته، وتقدم عائلته بدور رئيسي في نموه في بدء حياته معنوياً ومادياً، يهوى الجمال والفنون، إلا أن قدره محفوف بالمخاطر.

ينجذب إلى مواليد «العقرب».

الأسد - الجوزاء:

مولود اجتماعي بالقطرة واتصالاته سهلة مع القريب والغريب، يتميز بالذكاء وحسن التدبير، يميل للفن، وإمرأة هذا البرج طموح

الموظف الأسد

لا يمكنك أن تتجاهل مثل هذا الإنسان، يجب أن يكون تفكيرك في متبادل وتناؤك عليه مستمر، مهما تغيرت ظروفه فهو فخور بآدائه وإنجازاته، يفصل الألقاب على المدح، يجيد الأعمال المهمة والكبيرة. يقوم بدور المرشد بين زملائه، متحمل للمستولية. يعمل من أجل الوصول إلى مستوى أكبر. احذر من أن تجرحه فالشباب الأسد

التوافق المغناطيسي في الحب والزواج

يتوافق مواليد برج الأسد في الحب والزواج مع مواليد العشريات المماثلة للعشريات التي ولدا فيها في الأبراج الأخرى وذلك لتوافقهم الروحي والفكري والسوحي «عليهم ثار ثابت، وحزامهم حاد» ويتبعون كوكبهم المباشر - كوكب العشري التي ولدا فيها والذي يؤثر فيهم تأثيراً مباشراً بجانب تأثير كوكبهم العام للبرج.

فمواليد العشري الأولى: من برج الأسد ووقتها ٧/٢١ - ٧/٢١ كوكبها زحل يتوافقون في الحب والجس والزواج مع مواليد العشري الأولى من برج الحمل والثالثة من برج الثور والثانية من برج الميزان والثالثة من برج القوس والأولى من برج الحوت. مواليد العشري الثانية: وقتها من ٨/١ - ٨/١٠ كوكبها المشتري يتوافقون مع مواليد العشري الثانية من برج الحمل

جدا، ذات إرادة صلبة تتمتع برأي وحزم وينطق سليم. تحاول هذه المولودة استمالة رجلها.

الأسد - السرطان:

هذا المولود معتد بنفسه، لديه غنواً في بياري وإرادته قوية، وإحساسه بالجمال كبير، متميز وملو، بالحرمة، والمولودة في هذا البرج طموح للغاية، تقدم المليون والحياة لرجلها. يميل هذا المولود إلى حب الآخرين، ويشجعهم من الغير بسهولة فائقة، يتمتع بصحة جيدة.

الأسد - الثور:

يتقن هذا المولود بنفسه. كريم إلى درجة كبيرة، لديه ذوق وحسن أداء وفعلة، يميل إلى لفت الأنظار إليه، مستبد، لكنه لا يلبث أن يهدأ، كان شيئاً لم يكن، إلا أنه لا ينسى الإساءة. مولودات هذا البرج يخفن الرجال، لأنهن صاحبات مبادرات، تجتذب المولودة هنا عن رجل يحب بها ويتباهى به.

ينجذب إلى مولود «الدلو».

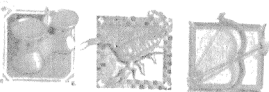
الأسد - العقرب:

يجذب هذا المولود بنفسه ويحقق من إنجازاته، يحب النجاح، ويحترق بالبلادة، يفضي العقربا عليه الواقعية والحس العلمي، يعمل لكل شيء سعيه، صاحب إرادة صلبة، يتمتع ببلاغة وقوة إقناع، يهتم بشئون الآخرين، ويقدم إليهم خدماته، يهوى السلطة والنفوذ، يميل إلى الزنوجية في حياته، كان يجمع بين عاملين أو زوجتين، أو علاقات غراميتين. ينجذب إلى مواليد «العقرب».

تجاوزاً الحدود المتعارف عليها، يعمل بهمة ولا يكل ولا يمل طالما شعر بأنه يتألق حقاً من التقدير، يقتل هذا الموظف شعوره بالقيود الروتينية من حوله بعشق العمل الذي يشغره بفاعلية، عليك يا سيدتي المدير أن تقم هذه الشخصيات وتشرع بالتقدير ورفع شأنه تجده مقدماً الصفوف لحمل المسئوليات دون خوف وستجده - أيضاً - إنساناً عبقرياً، مخلصاً في عمله.

موظف لعروب يقضي وقته في معايشرة الجيلات لكنه في غفلة يستيقظ ويبدا في تصحيح مساره. ينجح هذا المولود في مهنة التدريس والطب والمحاماة والتشغيل، وترويج المبيعات والتشغيل والتأليف، والإرشاد السياحي وعلى وجه الخصوص السياسة والعلاقات العامة، يدفع للتقدير هذا المولود لبذل الجهد، ولهذا الموظف أيضاً حيوية ونشاط

والأولى من برج الجوزاء، والثالثة من برج الميزان، والأولى من برج الجدى والثانية من برج الحوت. مواليد العشري الثالثة: من برج الأسد ووقتها من ٨/١١ - ٨/٢٠ كوكبها المريخ يتوافقون مع مواليد العشري الثالثة من برج الحمل والثانية من برج الجوزاء والأولى من برج العقرب والثانية من برج الجدى والثالثة من برج الحوت.



على بوجسيم المتألق دائماً: تفوق الحكام العرب بدأ قبل المونديال!



ذكريات من مونديال باريس (٢)

⑤ الثقة بالنفس.. أبرز سماته الشخصية
الإخلاص.. طريقه الوحيد إلى النجاح
عشق «الصفارة».. أهم أسباب تألقه الدائم
فالحكم الإماراتي على بوجسيم.. نموذج رائع لقضاة
الملاعب..

⑥ رغم مرور ثلاثة أسابيع على نهاية كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم بفرنسا.. فإننا مازلنا نعيش ذكريات تألق حكامنا العرب في البطولة الجميلة.. وسوف تبقى قراراتهم الصائبة، وإشادة العالم كله بمستواهم الراقى، أمام أعيننا وفي أذهاننا طويلاً. بعد التفتيش في أوراق الحكامين

المغربى سعيد بلقولة والمصرى جمال الغندور، حول ذكريات المونديال وأسباب تألق الحكام العرب في فرنسا.. جاء موعدنا مع قراءة صفحات من ذكريات حكّامين آخرين تألقوا في المونديال من حكامنا العرب، هما الإماراتي على بوجسيم والسعودى عبد الرحمن الزيد.

■ حمدي الحسيني - على مسعود

للقيمة.. لكننا البداية وليست نهاية المطاف.. فالحفاظ على القيمة أصعب من الوصول إليها.. ومطلوب منا حكام ومن المسئولين أيضاً أن نعد جيلاً جديداً من الحكام العرب الدوليين لمواصلة المسيرة بنفس النجاح.. وكيف وصل الحكام العرب إلى القمة؟ تتفوق التحكيم العربى لم يأت من فراغ وإنما نتيجة جهد كبير ومسيرة طويلة وتخطيط سليم وأساليب حديثة اعتمدتها الاتحادات: العربى المستمر فى أساليب صقل وتدريب الحكام العرب ومواكبة كل ما هو حديث، كل هذه الأمور كانت السبب الرئيسى فى الوصول بحكامنا لهذا المستوى الرائع.

من تراه صاحب الفضل الأكبر فى طرفة التحكيم العربى؟

بلا شك العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام فى الاتحادين العربى والآسيوى وعضو لجنة الحكام الدولية.. فهذا الرجل يعمل فى صمت أربع مستوى التحكيم العربى منذ سنوات طويلة ولا يدخر أى جهد فى سبيل تحقيق هذا

لم يجرؤ أحد على إشهار الكارت الأصفر أو الأحمر فى وجهه طوال ١١ عاماً! هى كل مشواره فى مجال التحكيم الدولى..

بوجسيم تألق فى مونديال أمريكا ٩٤.. ثم توجع ووسط نجمه فى مونديال فرنسا ٩٨، وكان أحد الحكام العرب الثلاثة المرشحين لإدارة المباراة النهائية.. معه تحدثنا عن ذكريات المونديال الجميلة.

هل كنت تتوقع إدارة ثلاث مباريات فى المونديال؟

لم يكن يهمنى فى المقام الأول عدد المباريات التى ساديرها.. فقط كنت أتمنى التوفيق فى أى مباراة تسند لى حتى أحافظ على النجاح الذى حققته فى مونديال الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٤ حيث اختارنى رجال الفيفا لتحكيم مباراة تصديد المركزين الثالث والرابع بين السويد وبلغاريا وهو شرف لى ولأى حكم عربى، والحمد لله أننى وزملائى العرب حافظنا على الصورة الطيبة للحكام العرب فى مونديال فرنسا ٩٨..

هل تعتقد أن التحكيم العربى وصل إلى القمة فى فرنسا؟

بكل ثقة أستطيع أن أقول نعم.. وصلنا



أساسي ومؤثر للغاية في ملاعب الكرة. إن أن أنت تشجع فكرة احتراف الحكام؟ إنها فكرة رائعة وأليتها تنفذ اليوم قبل الغد.. حتى يتفرغ الحكام العرب تماماً للتدريب ورفع مستواهم دون الانشغال بوظائف أخرى.. لكن هذه الفكرة تحتاج تمويلًا خاصًا لا بد من دراسة موارده جيدًا.

ما أجمل ذكرياتك عن الموندiales؟

روح الصبة التي جمعت بيني وبين أشقايتي من الحكام العرب هي أجمل ذكري تتعلّق بذمتي حتى الآن.. فقد كانت مشاعرنا واحدة، وأرونا متفق عليها.. وتعاهدنا على الإخلاص منذ بداية الموندiales وحتى نهايته، وكنا ننصح بعضنا البعض باستمرار ونعمل لهدف واحد ونضع العميد فأريق بولو - والدنا الرخي - نصب أعيننا وهو تشريف التحكم العربي.. والحمد لله نجحنا في الوصول لهدفنا وبقيت الذكريات الجميلة معنا بعد الموندiales.

ما أهم المباريات التي أدتها في فرنسا؟

المباراة الأولى عادة ما تكون مهمة وحساسة للحكم في أية بطولة.. وكانت مباراة صعبة إلى حد ما بالنسبة لي نظراً لأن أحد طرفيها فريق عربي هو المغرب الذي لعب ضد اسكتلندا لكنني أدتها بمنتهى الحياء والموضوعية ونسيت تماماً أنني مواطن عربي.. لكن المباراة الأهم بالنسبة لي كانت بين البرازيل وهولندا في نصف النهائي فقد كانت مباراة تاريخية وحساسة للغاية وشعرت بسعادة غامرة لنيل هذا الشرف بإدارة مثل هذه المباراة.. وسعادتي كانت أكبر بترشيحي للمباراة النهائية ثم اختيار أخى وصديقي سعيد بلقولة لنهائي الموندiales كأول حكم عربي ينال هذا الشرف الرفيع.

ما الأخطاء التحكيمية الفادحة التي شهدها موندiales فرنسا حسب رأيك؟

الحمد لله لم يقع أي حكم عربي في خطأ فادح.. واعتقد أن موندiales فرنسا شهد أخطاءً تحكيمية عابرة وليست فادحة وهو في هذا مثل أي موندiales سابق لأن الحكم يشدّ ويعرضون للخطأ مثل اللاعبين والمدربين تماماً.. لكن الحكم دائماً يتعرض لانتقادات أكثر من اللاعبين والمدربين حتى إذا اتخذ قراراً صحيحاً وشكك البعض فيه مثلاً حدث للحكم الأمريكي بهامارسرت الذي أدار لقاء البرازيل والفريق الهولندي فبرية جراء الترويج في آخر دقيقتين من المباراة فازت بها على البرازيل.. فقد عاش هذا الحكم أياماً عصيبة من كثرة الانتقادات التي تعرض لها، لأن الكثيرين كانوا يرون اللعبة غير جزء، وهمية حتى مثل على شريط سجلته كاميرا إحدى الشركات وأظهرت فيه أن مدافع البرازيل قام بشد مهاجم الفريق من فافلته، فعلاً وأن ضربة الجزاء صحيحة تماماً. ■



■ بوجسيم يتنزه بسيارته في لحظات إسترخاء بعد الموندiales

منحتي التحكم العربي صعد لأعلى تدريجياً ولم يقف فجأة دون مقدمات وذلك من خلال جهد سنوات طويلة، وأتوقع مزيداً من النجاح بإذن الله. وما خطوات الحفاظ على هذا النجاح مستقبلاً من وجهة نظرك؟

لا بد من تشجيع اللاعبين المعترلين على العمل في مجال التحكم ووضع برنامج إعداد مكثف لهم من المحاضرات وبورات الصقل والبطولات الدولية.. كذلك من الضروري تحسين العلاقة بين الحكام والإعلام ومستوى الأندية والمنتخبات حتى لا يصبح الحكم هدفاً لهجومهم باستمرار عند احتسابه أي خطأ ضد نجم شهير أو ناد كبير.. ويجب ترقية اللاعبين بالقوانين الجديدة للعبة والتعديلات التي تطرأ عليها، وإغراء كل من يدخل سلك التحكم مادياً بإعطائه حوافز كثيرة مثل اللاعبين تماماً والمدربين أيضاً.. لا بد أن تتغير نظرة الجماهير والمستولين عن الكرة في وطننا العربي عموماً عن الحكم.. إنه عنصر

الهدف.. إنه يسخر كل الإمكانيات المطلوبة للحكم، ويعقد ندوات تحكيمية وبورات صقل في كل أرجاء الوطن العربي ويقوم بالتنسيق مع الاتحادين الآسيوي والإفريقي لخدمة التحكم العربي.. وهو يعمل كل هذا بحب شديد وإخلاص منقطع النظير.

البعض يرى أن تالككم حكما عرب في موندiales فرنسا ربما يكون فاشاً ستتحقق سريعاً في بطولات كأس العالم القادمة.. ما رأيك؟

يخطئ من يعتقد ذلك.. فنجاح الحكام العرب في فرنسا لم يكن وليد المصادفة بل جاء نتيجة جهد سنوات طويلة، وكان لهذا النجاح مقدمات تمثلت في إسداد مباراة المركز الثالث في موندiales ٩٤ لي شخصياً، ويقام زميلي المصري جمال الغندور بتحكم مباراة الثالث والرابع في أولمبياد أتلانتا ٩٦ علماً بأنه كان مرشحاً لإدارة المباراة النهائية لولا بلوغ المنتخب النيجيري للور النهائي فاستبعد الغندور لأنه حكم إفريقي.. كذلك فإن الصديق المغربي سعيد بلقولة أدار نصف نهائي كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة في الأكوادور وكان مرشحاً أيضاً للنهائي لولا وصول غانا للمباراة النهائية أمام البرازيل.. كل هذا يؤكد أن

وصلنا للتمه ويمكننا الحفاظ عليها بسهولة!



■ عبد الرحمن الزيد

عبد الرحمن الزيد «ناظر» مدرسة التحكيم العربي:

كأس العالم أسهل من الدوري السعودي!

رجل طيب جداً.. ودود ومجامل.. مواعيد مضبوطة بالثانية والدقيقة..!

حين تسمع كلامه الهادئ، وتتمعن في ابتسامته الصافية.. تشك كثيراً في أن هذا الشخص هو نفسه الحكم العربي السعودي صاحب القرارات الجريئة والشخصية القوية في مونديال فرنسا..! ضحك كثيراً حين قلت له: لا أصدق أنك أنت الذي طردت هذاف العالم السابق ستويشكوف وكدت تضربه أمام عيون الجميع..!

في نفس العام شاركت رسمياً كحكم في كرة القدم وكانت لدى ميول التحكيم خلال دراستي في معهد التربية الرياضية في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٧٨ إذ كنت أقوم بقيادة مباريات المعهد مع الهيئات والأندية الرياضية.. بعد ذلك دخلت دورة الحكم خلال دراستي في المعهد ولكنني لم أمارس التحكيم رسمياً إلا في عام ١٩٨٢.

نعود إلى كأس العالم التي كانت حديث الناس كلها.. هل كنت تشوق إدارة هذا العدد من المباريات؟ قبل المشاركة لم أكن أتوقع ذلك.. ولكن بعد قيادة أول مباراة بين منتخبين بلغاريا وإيرجواي في الدور الأول بنجاح زاد الطرح وكان عدلي شعور بأنني سأقود المزيد من المباريات، ما رأيك في مستوى التحكيم عموماً خلال البطولة؟

المستوى بشكل عام ممتاز رغم وجود بعض الأخطاء التي لم تغير مجرى ومسار البطولة وهذا

الرياضية وصرت قبل سنوات قليلة وكيلًا لإحدى المدارس بالرياض، عشقي للرياضة هو الذي دفعني لممارستها لاعباً ثم حكماً لأقضى أكثر من نصف عمري في الملاعب الخضراء.

كنت أحلم مثل أي حكم عادي بأن أتوج مشوار كتحكي بالتحكيم في كأس العالم.. والحمد لله فقد تحقق الحلم بشكل لم أكن أتوقعه، وكنت محظوظاً جداً بالمشاركة في مونديال فرنسا الذي شهد الولادة الحقيقية للتحكيم العربي.

لكنك كنت لاعباً لكرة اليد.. وتحولت فجأة إلى حكم لاسع في القدم.. كيف ذلك؟

مارست كرة القدم في الحارة ومنها لعبت لنادي الهلال.. لكنني تحولت من كرة القدم إلى اليد عام ١٩٧٤ وتلقت فيها وتدرجت وصعدت إلى الفريق الأول وبعد اعتزال نجوم الفريق الكبار مثل المنتخب الأول في البطولة الدولية بالهند عام ١٩٨٢.

الزيد كان يلعب ذات يوم بأن يصبح «ناظر مدرسة».. فتخول في مونديال فرنسا ٩٨ إلى «ناظر» في مدرسة التحكيم العالمي.. وانضم مع بلقولة وبوجسيم والغندور لقيادة أهم «مدرسة» تنتظر منها تطوير التحكيم العربي الذي كان.. وما زال.. قضية شائكة..!

قال: إن التحكيم في كأس العالم أفضل مليون مرة من التحكيم في الدوري المحلي أو البطولات العربية.. وأكد أن لديه ألف سبب لرفض أية مباراة يكون طرفها فريق الهلال السعودي، تواضع الشديد دفعه للاعتراف بأنه حقق كل أحلامه المؤجلة.. وهو نفسه الذي دفعنا للدخول مباشرة إلى الحوار معه دون مقدمات طويلة.

في البداية قلت له.. كثيرون يعرفون عبيد الرحمن الزيد الذي لمع في المسونديال لكنهم لا يعرفون الزيد الإنسان! أنا إنسان بسيط أعمل مدرساً للتربية

الاستعانة

بالحكام

الأجانب

عار علينا



■ المونديال لم يشهد أخطاء تحكيمية فاحشة

شيء طبيعي نظراً لكثرة مباريات البطولة.. ولا ننسى أن زيادة من عدد الفرق زاد عدد المباريات إلى ٦٤ مباراة وساهم ذلك في زيادة الأخطاء وظهورها بشكل أوضح.

هل تعتبر أن التحكيم العربي أصبح الأفضل حالياً على مستوى العالم بعد إدارة حكم عربي لنهائي كأس العالم لأول مرة؟

الواقع يؤكد ذلك بقيادة حكم عربي نهائي البطولة بنجاح أكبر دليل على ذلك.. وقد كان سعيداً بلقبه رافعاً في النهائي ونجح على وجهه بشكل مبهٍر في مباراة دور الأربعة وكذلك جمال الغندور في دور الثمانية.. ونجاح المساعدين العرب في جميع مبارياتهم يؤكد أن التحكيم العربي هو الأبرز في البطولة بشهادة الصحافة العالمية.

لكن كيف وصل حكامنا العرب إلى هذه المكانة.. في حين أن المنتخبات العربية لم تحقق شيئاً؟

هذا شيء طبيعي لأن المنافسة على المستوى الفردي يحققها الشخص بسهولة إذا توافرت المهومة والإصرار والكفاءة.. في حين أننا لن نستطيع تكوين منتخب عربي بنفس المستوى من الأداء والمهومة والفدية ونحتاج إلى مزيد من الوقت لكي يصل فريق عربي إلى المباريات النهائية.

وهل تحلم أن ترى فريقاً عربياً في الدور النهائي قريباً؟

أتصور أن ذلك صعب جداً في السنوات القادمة.. فمن الصعب بأن نصنع في سنوات قليلة فريقاً كاملاً يملك نفس القوة والمهارة التي تمكته من تحقيق بطولة كبرى بهذا الحجم.

ما أصعب مباراة قمت بإدارتها في المونديال؟

لم يكن هناك صعوبات تذكر بفضل الله لكن كان هناك إهتمام قبل المباراة الأولى لأنها هي المعيار والاساس للنجاح.

وأصبح موقف تعرضت له؟

عندما كنت هدفاً للمكسيك فوجئت باللاعب المكسيكي فيغنيني بالكف وهو يريد أن يجعلني تحت ضغط نفسي حتى أتراجع من قراري.. ولكنني لم أتردد في طرده بسرعة مطلقة.

قرار اتخذته في إحدى المباريات وتمتد عليه؟

ليس قراراً خاطئاً ولكنه لعبة أوقفها في مباراة بارجواي وبلغاريا وكان الأفضل العمل بمبدأ إتاحة الفرصة لأن الكرة وصلت إلى زميل اللاعب المخفي.

من اللاعب الذي حاول خداعك أو خدعك بالفعل في إحدى المباريات التي أدرتها؟
لأب منتخب بلغاريا ستوشكوف في الدقيقة الأولى من مباراتهم أمام بارجواي ولكنه لم ينجح

ولله الحمد.

ما أسهل مباراة قمت بتحكيمها في المونديال؟

مباراة المكسيك وهولندا.
من أسوأ حكم في الموندنال من وجهة نظرك؟

ليس هناك حكم سييء وأنا لا يمكن أن أتحدث عن زملائي بمثل ذلك.

ما أكثر الأخطاء التحكيمية فاحشة وظلماً في مباريات الموندنال؟

ليس هناك أخطاء فاحشة وربما يكون قرار إلغاء هدف الكاميرون الثاني غامضاً.

من أفضل حكم غير عربي في الموندنال؟

أعتقد أن المكسيكي كارتر باريزو هو أفضل الحكم غير العرب رغم أن الصحافة أطلقت عليه لقب «الجزاء» لكثرة البطاقات الحمراء التي يخرجها.

التحكيم في كأس العالم أسهل.. أم في الدوري السعودي؟

بصراحة التحكيم في الموندنال أسهل بكثير.. أولاً لأن من يقيم الحكام أناس محبايدون ولا تتدخل الميول والمواليف في أرائهم، ثانياً لأن تكون بعيداً عن الضغوط النفسية والانتقادات الكثيرة التي تصدر عن الصحافة والإعلام نتيجة التعصب لهذا الفريق أو ذاك.. علاوة على أن البطولات المحلية أو العربية مليئة بالصعاسبات وفي الغالب لا يمكن أن يرضى الحكم الجميع.

هذا يفسر قراراتك بعدم إدارة مباريات فريق الهلال السعودي؟

فعلاً ابتعدت عن تحكيم المباريات التي يكون الهلال طرفاً فيها.. لكن ليس بسبب الانتقادات أو أي شيء من هذا القبيل، لكن القرار أنا اتخذته في نفسي لأنني كنت لاعباً هلالياً في كرة اليد.. وأخشى أن يفسر الجميع قراراتي على هذا

الأساس.. رغم أنني حينما أرتدي بدة التحكيم وأتزلز الملعب أترك ميولي وانتماءاتي خارجي، وهذا الأساسي يكون تأكيد جدارتي كحكم وتطبيق قانون اللعبة.

هل تتوقع مزيداً من التالف لشخصكم وللحكام العربي في بطولات كأس العالم القادمة.. وأن ترى حكماً عربياً آخر في نهائي الموندنال؟

التوقع صعب لأن ذلك في حكم الغيب.. وأعتقد أن الإنجازات التي حققها التحكيم العربي في موندنال فرنسا سوف تفتح الفرصة للحكام القادمين للبروز في موندنال ٢٠٠٢ بإذن الله.

ترى ما سبب ارتفاع مستوى الحكام العرب بصفة عامة في السنوات الأخيرة؟

عوامل عديدة أهمها جهود الحكام أنفسهم قبل المشاركة من حيث الاستعداد البدني والذهني من قبل الاتحاد برئاسة فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، ثم دور أعضاء لجنة الحكام الدولية من العرب العميد فاروق بوطي ورئيس لجنة حكام آسيا والعرب فخر أبو رئيس لجنة حكم إفريقيا.. ما رأيك في مسألة احترام الحكام العرب؟

احتراف الحكام سيساعد بشكل كبير في ارتفاع المستوى نحو الأفضل، لأن الحكم سوف يكون متفرغاً للتحكيم الذي أصبح حالياً يتطلب المزيد من الوقت للتدريب والإعداد لأن يقل عن إعداد اللاعبين.

ما الصعوبات التي تواجه الحكم العربي بشكل عام في بلدك؟

صعوبات عديدة لا حصر لها.. لعل أهمها مسألة الثقة.. فكم من الاتحادات العربية مازالت تستعين بحكام أجانب بقيادة المباريات الكبيرة.. وأتصور أن هذا الأمر أصبح عبئاً كبيراً.. بل عاراً في حقنا، فنحن نملك حكماً على أعلى مستوى أفضل من الذين يتم جلبهم من الخارج.. وبالمسكنا أن الحكم يواجه كثيراً من الاتهامات والانتقادات العنيفة في بلدك، كلها مبنية على أناس الميول والمواليف ■



نزوى!

الجنوب الشرقي هو الذي فرض عليها كل هذه التحسينات وكأنها وطن وجد ليدافع عن أرضه كل لحظة من تاريخه. كانت في ذهن أحمد الفلاحى فكرة الصعود فوق الجبل الأخضر نظرت إلى الجبل وحاولت أن أحبس مخاوفى وأن أجعلها تخصصى وحدى فالخوف معد وعدواه أسرع من أى عدوى أخرى ولكن لأن السيارة لم تكن صالحة لفكرة الصعود فقد قررنا تأجيل فكرة الصعود إلى مرة قادمة. لقد رحلت مخاوفى وأجلت رعبى لأنه كان من المفروض أن نرتفع عن الأرض حوالى ٢٠ ألف قدم، نضعها بالسيارة مستخدمين طريقاً يدور حول الجبل فأتى مغامرة كانت تلك! عيناى تجربان وراء سراب الألوان وإندائى تلتصصان بحثاً عن الهمسات وأنفى يتحسس الروائح والألوان تحاصر الإنسان الأخضر والأصفر والرصاصى والأزرق، إنها ألوان الجمال العمانى أما الأصوات فيبدو أن جزءاً من الجو ينصتها إنها أصوات الهدوء العمانى الذى يصلح لأن يكون حجر الزاوية فى الشخصية العمانية والروائح تلخصها كلمة فيبدو واحدة الصحراء.

نزوى اعرف من أن تعرف.
نزوى زمان أكثر من كونها مكاناً.
والشهباء اسم قلعتها الجميلة.

وفى طريق العودة إلى مسقط وقت الأصيل - حيث رأيت أكبر مساحة من الظلال ، ظلال الجبل التى رافقتنا نصف ساعة كاملة، كان ظل الجبل يحجب عنا ضوء الشمس وربما كانت العرة الأولى فى عمرى كله، التى تستمر فيها الظلال وتراقق الإنسان ينعم بها لأنها تحجب عن الحر والهجير والشمس نحو ذلك يرى الإنسان نهايته، إلا ظل الجبل الأخضر فقد كان ظلاً بلا نهاية.



■ يوسف القعيد

مررت على قرية سرور خرج سيف
الرحبى من هذه القرية خرج سيف
الرحبى شاعر عمان الكبير وابن
عمه عبد الله الرحبى الإعلامى
العمانى وفى قرية سرور لا يمكن
أن أنسى شجر الموز الملائق
الطريق، وأسأل نفسى: من أين يأتى
سيف الرحبى بكل هذه الأحران فى
شعره وهو ابن قرية اسمها سرور؟
من أين؟ ■

سألنى صديقى عبد الله الرحبى: هل زرت أماكن خارج مسقط فى رحلتك هذه إلى السلطنة؟ قلت: لا. فنصحنى بالسفر إلى نزوى - وإن كان قد ترك قرار السفر لى - فى الثامنة من صباح يوم جمعة كنت أخرج من الفندق، كان موعدى مع أحمد الفلاحى، الملقب العمانى النادر الذى تطوع بالذهاب معى إلى نزوى، فى مكان قريب من بيته. ونزوى هى عاصمة المنطقة الداخلية فى عمان وهى تبعد عن العاصمة ١٤٠ كيلو متراً، وفى الطريق أشاهد الكبارى والطرق وهى تحايل هزيمة الجبال والطبيعة والصحراء، ثمة نخيل ونباتات صحراء وبيوت متناثرة تحت الأشجار وفى بطن الجبل تعلن عن وجودها سيارات فاخرة تبدو غريبة وسط المشهد، سيارات ملاكى، سيارات نقل مياه، سيارات تاكسى، سيارات نقل، سيارات نصف نقل. والجبال تصاحبنى، تؤنس وحشيتى، أليتنا سرت الجبال مثل بحر من الارتفاعات والرمال التى تؤدى إليها، وفوق الجبل خضرة تزداد كثافة كلما صعد الجبل إلى أعلى وتصبح الخضرة أشجاراً فوق سن الجبل. عند مشارف نزوى تنسحب الجبال إلى الخلف تقسم مكاناً لهذا الغزو الحضارى مدينة الطوب والحديد والأسمنت ولكن الجبال تحضنهما من كل جانب والجبال تحرس المدينة فى الليل، وتحاول أن تمنع عنها حر الصحراء فى النهار ولكنها لا تمنع الهواء عنها أبداً فى النهارات الطويلة. عند السير فى شوارع نزوى أسمع ديممة التاريخ وصوت احداث، هنا توقف الزمان طويلاً وتوقف التاريخ - ربما أطول - يقولون لى: إن نزوى كانت عاصمة لعمان، مرة عاصمة سياسية وأخرى عاصمة ثقافية وعاصمة علمية، ومركز دينى، ومن القابها القديمة بيمضة الإسلام جاء ابن بطوطة خلال رحلته الأكثر شهرة ومعرفة بين كل الرحلات العربية وربما الإنسانية كلها، وعن هذا المكان كتب ياقوت الحموى فى معجمه المشهور عن البلدان: أزور حصن نزوى والحصن ليس مجرد بناء معمارى إنه فلسفة متكاملة ومثلما كانت الأهرامات المصرية كفأحاً ضد الفناء، فإن القلاع والحصون فى سلطنة عمان فلسفة متكاملة للدفاع عن ثراب الوطن، فيها فكر عسكرى متكامل لم تتجاوزته حتى الآن علوم الاستراتيجيا ولا رؤى العسكريين. وبمبنى الحصن يقوم على فكرة الاستقلال الحياتى لفترة قد تطول فهناك آبار المياه ومكان للتخزين وأخر للذخيرة لأبد أن فكرة مقاومة الحصار نداعاً عن هذه البلاد قد طرأت على ذهن من صمم هذه الحصون يخيّل إلى أن موقع عمان الاستراتيجى عند آخر نقطة من



البنك المقاري العربي

أولى المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي

مستقبل أبنائك من أرض

من خلال أفضل أوعية ادخارية



يقدمها لك

البنك العقاري العربي

ودائع - إئتمان - استثمار

خدمة متميزة من خلال فروع المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية
وفروعة بالملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت : ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٢٥٧٩ - ٣٣٨٣٤١٣ فاكس ٣٣٨٣٤١٣



Chopard
GENÈVE

»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



• فيلار : مركز التجارة العالمي، ٥٧٨٠٩٠٢

• Villars, World Trade Center Tel.: 5780902

• الشركة العربية للتجارة، ٣٩٢٤٣٩٢/٣٩٢٢٠٥٦

• Arabian Trading Co. Tel.: 3922056/3924393

أينما ترى تطوُّراً



تجد... بصماتنا واضحة

نحن هنا... بنك المستقبل
للجميع، الذي يوظف
موارده، من أجل النمو
الاقتصادي والاجتماعي في
البحرين.

المشاريع الصناعية
المشاريع التجارية
المشاريع السياحية
المشاريع العقارية



BANK OF BAHRAIN AND KUWAIT B.S.C.

Everyone's Bank for the Future

بنك البحرين والكويت ش.م.ب

بنك المستقبل للجميع

مازال تطلعا، وليس أكثر من طموح، قد يتبنا رفض للسياسة الأمريكية، وهذا حقيقي، فهي سياسة متعسفة وغير حكيمة تجاه الشرق الأوسط، لأنها تكيل بمكيالين، وتمتيزه بالقطع لإسرائيل، وتهدد المصالح العربية، لكن الغضب العربي يجب ألا يعمى أعيننا عن أنه حتى الآن ليس هناك بديل عالمي للدور الأمريكي للضغط على إسرائيل، وصلا إلى تحقيق المصالح العربية، واستقرار المنطقة، وبعبارة لاستكمال مسيرة السلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، وأن طموحا في إنهاء المقاطعة المفروضة على العراق وليبيا سيمر عبر الدور الأمريكي، صحيح أنه لا غنى عن الرأي الأوروبي بكل أجنحته، سواء كان فرنسا أو ألمانيا أو إنجلترا، كما أن الرأي العام العالمي الآسيوي في الصين واليابان والهند وروسيا وحتى باكستان سيظل مؤثرا، لكن القرار مازالت صياغته «أمريكية»، هذه هي حقائق العالم المعاصر.

والقرار الأمريكي ليس سياسيا فقط لكنه اقتصادي كذلك، فالشركات العالمية والمنظمات الدولية، قرارها يخرج من واشنطن، وبالتالي فالخروج من الأزمات الاقتصادية شأنه شأن الأزمات السياسية يمر عبر العاصمة الأمريكية، ويصنع داخل أروقة مؤسساتها المختلفة، هذه حقائق لا تحتاج إلى جدل، وتجاهلها ليس في مصلحتنا، ويصب دائما في اتجاه تأخير الحلول أو تناسي الحقائق.

تذكرت كل ذلك والعالم من حواي مهتم بمصير الرئيس الأمريكي كلينتون، الذي يعيش حاليا معركة ليست مع «مونيكا»، لكن مع القانون الذي يحكمه ويحكم «مونيكا»، وأعترف بأنها معركة متكافئة.. رغم أهمية الرئيس ودوره وشعبية الطاغية، التي اكتسبها من نجاح اقتصادي لبلاده ليس له مثيل في العهود السابقة.. إن هذه البلاد يحكمها القانون، وهناك معادلات شبه صارمة يسيرون عليها، علينا أن نلهمها ونفك طلاسمها.. وندخل إلى صميم هذا المجتمع لنلهمه، ونقيمه، حتى نستطيع أن نتعامل معه.. بل ونؤثر فيه بما يخدم مصالحنا، ولا يوقعنا دائما في دائرة الخطأ والعقوبات، التي لم تصبح أمريكية، بل أصبحت دولية.

أخشى أن يضيع على الكثيرين درس «مونيكا»، الذي لفته للرئيس الأمريكي، والذي لو استخلصنا معانيه من التفاصيل الكثيرة لاستطلعنا أن نفهم أمريكا، ونعرف كيف نتعامل مع حكائها ومؤسساتها ومنظماتها السياسية والإعلامية، وأساليب اتخاذ القرار في هذا البلد الفريد - بمعنى التفرد - أي ليس له نظير، سواء في الغرب أو الشرق، مما يزيد من صعوبات التعامل معه، فليس له نمط أو أسلوب سابق من الممكن القياس عليه لمصالح علاقات قوية ومستقرة بيننا وبين القوة العظمى الوحيدة في عالمنا المعاصر، وتطلعا الولايات المتحدة قد حدثت بها تغييرات جذرية في التسعينيات بعد سقوط وزوال الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي جعل صياغة علاقات وتفهم السياسة الأمريكية يزداد صعوبة وتعقيدا على المسرح السياسي الدولي.. سواء كان ذلك من الدول الكبرى الصناعية، شركاء أمريكا في إدارة العالم، وصولا إلى الدول الإقليمية أو المحورية في قارات العالم، وحتى الدول الصغيرة في عالمنا المعاصر.

وأهمية أن نفهم أمريكا والقوى المتحركة في اتخاذ القرار بها من الرئيس إلى الكونجرس، إلى وسائل الإعلام، وصولا إلى مراكز التفكير السياسي قضية مهمة لنا في الشرق الأوسط.. الذي يعاني أكثر من غيره من تأثيرات القرارات الأمريكية على مستقبل المنطقة وشعبوها.

وإذا نظرنا إلى ما تعانيه.. فنستجد أن جمود عملية السلام في الشرق الأوسط وراءه غياب قدرتنا على فهم حقيقي للتغيرات داخل أمريكا، وما تعانيه بعض شعوبنا العربية من المقاطعة، سواء المفروضة على ليبيا والعراق، أو إيران، والتهديد بشمول دول أخرى كالسودان، كل ذلك يعكس أننا في المنطقة العربية نضيق إلى أن نفهم السياسة الأمريكية أكثر، ونستخلص كيفية التعامل معها، فهي القوة الكبرى وقراراتها مؤثرة على المسرح العالمي، وأنه مازال حتى الآن في الأفق المنظور ليست هناك قوى أخرى مؤثرة لها.. قد نطمح وننتعلج إلى أن نشاهد مع القرن القادم تغييرا لهذا الوضع وبرز دور أوروبي أو صيني أو ياباني مؤثر وموازن، وربما أكبر، لكن كل ذلك

أول الكلاص

درس مونيكا

بقلم :

إشاعة سراجا

رسالة من الدكتور الريميحي..

وسط غمرة حماس زملائي في مجلة «الأهرام العربي» من تزايد تجاوب القرار معهم، خاصة بعد النجاح الكبير الذي لاقتته الأعداد الأخيرة، وزيادة معدلات التوزيع في مصر والبلدان العربية.. كانت لنا وقفة ابتهاج بالعدد «٦٩»، الذي خصصناه لمناقشة شهادة الأديب العالمي نجيب محفوظ، حول الثورة وعبدالناصر، والتي تزامنت مع مرور ٤٦ عاما على الثورة، بكتابه الذي أيقظ الحياة الثقافية والفكرية في مصر، بما فجره من قضايا، أبرزها بحكمة وثقافية عالية، وشجاعة كبيرة، تسميها شجاعة الاعتراف، وصوت الحكمة والإبداع، استطاع أن يصل إلى الجميع بصدق، وبمكانته العالية، التي يمثلها في الوجدان المصري والعربي، وبالرغم من اعترافنا جميعا بصدق وحيوية وفكر نجيب محفوظ، وجدنا من يستغل هذه الحيوية والصدق للتشويش على مكانة الرجل العظيم والمخلص، فاجلبنا الحقيقة في حوارات دقيقة وصريحة مع كاتبنا الكبير نجيب محفوظ ورجاء النقاش وحسين الشافعي، وخالد محيي الدين، وجمال علوية، والأمير والمك السابق أحمد فؤاد، وعم الرئيس الراحل عبدالناصر، وغيرهم من السياسيين المصريين والمثقفين العرب، حول «ناصر ٩٨» الذي وجدناه مازال يحتل مساحة كبيرة في الفكر والثقافة والسياسة العربية والعالمية، رغم رحيله منذ ٢٨ عاما، فكان العمل الصحفي إضافة واستكمالاً إيجابياً لحوار حول تجربة تركت بصماتها على القرن العشرين عربياً وعالمياً، ومازالت تأثيراتها تتفاعل.

وكانت فرحتنا بتجاوب القراء والمثقفين عظيمة، لكنني اليوم أتوقف بالتحديد أمام خطاب، له في قلبي وعقلي مكانة واعتزاز خاص، فهو يحيي من أستاذ كبير في الصحافة وكاتب عربي مرموق، هو الدكتور محمد الريميحي - رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية - فقد أطلع صدورنا بأستانتيه الريقة، وخطابه العذب الذي يحمل معاني كبيرة، وصلت إلى قلوبنا عبر عقولنا، عبر من خلاله عن إعجابه بالعدد الخاص عن نجيب محفوظ، وعبدالناصر، وارتكن إعجابه على تنوع وتوزيع المادة وغناها، ويزويها الكتاب الشباب في كل موضوع، وأن العدد غني من الناحية المعلوماتية، كما أنه غني من الناحية الفنية، وليسمح لنا كاتبنا الكبير الريميحي، بأن نشد على يديه شاكرين على هذا الخطاب الذي أكد فيه مكانة الأستاذ وريادة المجلة الكبيرة التي يمثلها، والتي كانت - ومازالت - حدثاً ثقافياً وفكرياً عربياً، مع كل عدد من أعدادها، تؤكد على جدارة الثقافة والفكر العربي بالعالمية، وأنه جزء مؤثر في الحضارة المعاصرة، ونحن إذ نشكر د. محمد الريميحي على هذه الثقة، ونؤكد على أن الأعداد الخاصة لمعالجة القضايا المثيرة والمهمة تعتبر بصمتنا الجديدة على ساحة الصحافة العربية.. وعدنا الذي بين يدي القارئ، هو نموذج آخر لهذا الفكر المتجدد في الصحافة.

أسامة سرايا



امراة هزمت النظام العالي

بين أقدام «مونيك» لايزال «كلينتون» حائرا كالكرة تماما.. فهي تركه تارة وتدافع عنه تارة أخرى ثم تزج به بشدة في محاولة للإطاحة به.

ماذا تريد هذه المرأة من زعيم أكبر دولة في العالم؟ هذا السؤال تجيب عنه رشا عامر وتحكي لنا قصة الثوب الذي يحمل براءة الرئيس.



الشعب يحاكم رئيسه على الإنترنت

القضية الأبرز عالميا الآن سيفصل فيها الرأي العام قبل القاضي.. لذلك فقد تحولت الدردشة على الإنترنت إلى محاكمة علنية للرئيس الأمريكي.

فالبعض يتعاطف معه وينوب عنه كحام للدفاع، والبعض الآخر قام بدور المحلف. رشا محمود التقت طوائف الشعب الأمريكي على الشبكة العالمية لتتقل صورة عن قرب عبر الرسائل الالكترونية التي تحاكم الرئيس.



راية التحدي ٧٢

■ التوبة تغفر ما قبلها

إلا الصلاة ٧٣

■ فاروق عبدالقادر يواصل كتابة

هوامشه على أوراق

نجيب محفوظ ٧٨

■ على أبوشادي يكشف عن اللآلئ

والأصداف في بحر

فريد شوقي ٨٢

■ سيد بايزيد مهاجم المنتخب السوري لكرة القدم تلقى عدة عروض للاحتراف في السعودية ولبنان. بايزيد عمره ٢٠ عاماً ويعتبرونه في سوريا خليفة لدهها المعتزل عبد القادر كريدغلي، وهو يلعب بالاحتراف في أحد الأندية الأوروبية. ■ بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنتاج الفيلم الاستعراضي جبريس، بطولة جون زرافولتا وأوليفيا نيوتن جون يعاد عرض الفيلم في معظم دور العرض الأوروبية والأمريكية بالاستعانة بأحدث التقنيات وديعاً توفى تلقى صاحبة الفيلم قبل عشرين عاماً. ■ السلطات الفرنسية ألقت القبض على اثنين من

■ الحكومة الإيرانية سمحت للشركات الأمريكية بالاشتراك في المعرض التجاري الدولي الرابع والعشرين بتهران في الفترة من الأول حتى التاسع من أكتوبر، رغم قرار مركز تنمية الصادرات الإيرانية بعدم مشاركة أمريكا وإسرائيل. ■ تفتحت شركة «فذكوب» الهولندية للاستثمارات المالية وشركة المحفظة الألمانية المعنية مع شركتي مصريين بطلب إلى هيئة سوق المال المصرية لتأسيس شركة استثمارات مالية قابضة بإسماح مرخص قدره ١٢٠ مليون جنيه بمصر ٣٠ مليونا، مع شركتي مصريتين.



مبارك يفتتح «بينالي» القاهرة الدولي للفنون

■ كتب - محمد بركة

صرح أحمد فؤاد سليم القوسبير العام لبيئالي القاهرة الدولي للفنون التشكيلية «الذي يبدأ في الخامس عشر من ديسمبر المقبل، بأن الرئيس حسنى مبارك سيقوم بافتتاح الدورة الجديدة، وأضاف أن الجناح المصرى يشهد هذا العام مشاركة فعالة من جانب فنانيه شباب هم أمال عبدالغنى ومبنى مرسوق، وأيمن السمرى الذين سبق لهم الفوز بجوائز مسابقة صالون الشباب، وفى إشارة واضحة إلى رفض اشتراك إسرائيل في البيئالي، نصت المادة رقم ٢٠ من اللائحة التنظيمية والتي حصلت «الأهرام العربى» على نسخة منها على أنه «انطلاقاً من مبادئ الأمم المتحدة لا يسمح للدول التي تحتل أراضي دول أخرى بالقوة بالمشاركة في بيئالي القاهرة.. يذكر أن البيئالي ينظمه كل سنتين المركز القومى للفنون التشكيلية في مجالات التصوير، النحت، الجرافيك، الرسم، للجسمات الفنية، الانستاليشن، والبيروفرمانس، وتستضيف البيئالي هذا العام قاعات العرض بقصر الفنون، ودار الأوبرا، ومجمع الفنون، ومركز الهانجر، وكليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والتربية الفنية. وتبلغ مجموع جوائزه ١٨٩ ألف جنيه.



■ طائر الدروغ الواقية

الجامعة العربية فى مازق بسبب متهمى لوكيربي

علمت «الأهرام العربى» أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تواجه مازقا حاليا بشأن استلام الليبيين المشتبه فيهم في قضية لوكيربي، وذلك لعدم وجود أماكن معدة أمنيا بالجامعة لاستقبالها. وصرحت مصادر مسؤولة بالجامعة أن هناك عقبات تنظيمية وأمنية تحول دون وضع المشتبه فيهم تحت تصرف الجامعة العربية طوال فترة التقاضى التي ينتظر أن تبدأ قريبا في هولندا، وأرجعت المصادر هذه العقبات إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها الجامعة لثل هذا الموقف، فضلا عن انتقال المشتبه فيهم إلى مقر الجامعة العربية يحتاج إلى موافقة دولة المقر، القاهرة، وإجراءات أمنية تستغرق بعض الوقت. أشارت المصادر إلى أن الجامعة تدرس مجموعة من البدائل لتأمين سلامة المشتبه فيهم وعدم موقف الجماهيرية في النزاع القضائى المرتقب.

بدء أعمال لجان مسابقة تليفزيون دىبى الفنايية

بدأت لجان اختيار المواهب العربية المشاركة في مسابقة تليفزيون دىبى أعمالها الأسبوع الماضى، تضم لجنة القاهرة الإذاعية وجدى الحكيم والمصطفى فاروق الشرنوبلى وعبد المحمد حمدى والشاعر جمال بخيت والمنتج مطيع زايد، كان تليفزيون دىبى قد أعلن عن مسابقة للمواهب الغنائية الفصائية تشمل جميع الدول العربية. على أن تشكل لجنة من كل قطر عربى لاختيار الأصوات من المدن والأقاليم، وتعلن نتائج التصفيات في أول يناير القادم وسوف تشارك الأصوات الفائزة في مهرجان غنائى يقام بدنى منتصف شهر يناير، أكد وجدى الحكيم أن اللجنة بدأت توزيع الاستثمارات بدون مقابل مالى على المشاركين وسيتم اختيار ثلاثة أصوات فقط من كل قطر عربى، أما جوائز الفائزين فكثيرة، منها مشاركتهم في مهرجان دىبى الغنائى التي تتلقه جميع المحطات التليفزيونية وعمل البومات غنائية لهم، بالإضافة إلى تصوير أغانيهم بطريقة الفيديو كليب.

دروغ ضد الرصاص من جلد طائر

أعلن العلماء في بريطانيا عن كشف علمى كبير، حيث وجدوا أن جلد طائر التدرج - قريب الشبه بالديك - يمكن استخدامه في الدروع الواقية من الرصاص، وعلى الفور أعلنت وزارة الدفاع البريطانية عن اهتمامها بهذا الكشف، وإنها تدرس إقامة مزارع لتربية هذا الطائر لصناعة الدروع الواقية من الرصاص، ويرجع هذا الاكتشاف للملاحظة أحد محبى رياضة الصيد، الذى أطلق النار على واحد من هذه الطيور في أثناء طيرانه، وكثافتها الفاجئة أن الطائر واصل طيرانه رغم إصابته، ووجد العلماء بجامعة رينج تفسيراً لذلك، حيث أعلنوا أن التنتوءات المجرودة بجلده ذات تركيب فريد من نوعه، الأمر الذى يمكن تلك الطيور من امتصاص الكثير من قوة الرصاص وتقوم وزارة الدفاع البريطانية حاليا بتحويل الأبحاث التي تجريها جامعة رينج، وصرح المتحدث باسم الوزارة أن الطبيعة الأم هي أهم مصدر للاختراعات في بعض الأحيان، ونحن نريد أفضل تصميم لحماية قواتنا، وسنبحث أمر جلود هذه الطيور، وتشير التوقعات إلى أن ٢٠ طيلة مضغوطة من نتوء هذا الجلد يمكن أن تكون بمثابة حاجز منيع يوقف معظم أنواع الرصاص.

سفيرة
سعيدة



■ محمد الفايد

الأمير عبدالله يفتتح العديد من المشروعات

■ الباحة. محمد مطر



■ خادم الحرمين الشريفين



■ الأمير عبدالله

قام الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - بجولة في كل من منطقتي الطائف والباحة وذلك لافتتاح العديد من المشروعات التنموية والعمرانية. حيث افتتح ولي العهد في بداية جولته عدة مشروعات كهرماء قرية جنوب مدينة الطائف، بلغت تكاليفها أكثر من ٢٢٠ مليون ريال سعودي، وقد أعرب الدكتور هاشم عبدالله يمانى وزير الصناعة السعودي

عن أن مشروع كهرماء مدينة الطائف يساهم في ازدهار ورفاهية المواطنين في المنطقة، حيث تقدم ٢٤٧ قرية جنوب مدينة الطائف، كما قام الأمير عبدالله بإزاحة الستار ووضع حجر الأساس لمشروع التفريخ في كل من التمتع وريضان بمنطقة الباحة، والتي وقع عقدها مؤخرا مع شركة نمساوية. وكان من الغرض أن يكمل الأمير عبدالله جولته في المنطقة لافتتاح المزيد من المشروعات غير أن دخول خادم الحرمين الشريفين المستشفى جعل الأمير عبدالله يقطع زيارته إلى المنطقة ليظهر إلى مدينة أرواح من العديد من الأجراء والوزراء الرفاقين له في الجولة، وذلك لإطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين.

لتنمية ٦ حقول جديدة للغاز باستثمارات تصل إلى ٢ مليارات دولار، والوصول بانتاجها إلى ١٦ مليار متر مكعب يوميا مع بداية العام القادم. ■ سفيرة سعيد شاركت بوفلة غنائية استمرت ساعتين في مسرح راجد الله للأغنية الذي نظمته السلطة الفلسطينية واستمر اسبوعا وشارك فيه فرقة الموسيقى العربية المصرية، ورفقاها عيسى التي شكلتها المطربة عزة بليغ لإعادة أغاني الشيخ الراحل. ■ فايز طراد سفير الأردن الجديد بالقاهرة ومنذوبها لدى الجامعة العربية أكد التزام بلاده بالوقف العربي الجماعي تجاه عملية السلام.

عملاء المخابرات البريطانية بعد أن هذا تكشف أسرار العمليات السرية للمخابرات البريطانية والتي شملت محاولات اغتيال بعض الزعماء ومنهم الرئيس الليبي معمر القذافي.. تم تسليمهما إلى إنجلترا.

■ المليونير المصري محمد الفايد سيحتفل بذكرى مرور عام على رحيل ابنه دودي وصديقته الأميرة ديانا بإقامة حفل الموسيقي الكلاسيكية على سطح منجر هارودز الذي يمتلكه في لندن ويخطط للمصعد على خشبة المسرح لإضاءة شعله في ذكرى الحبيبين. ■ شركات البترول العاملة في مصر تسعى حاليا



التوم الياباني كين وجين يحتفلان بعيد ميلادهما ١٠٦ في أثناء تكريمهما في ناجويا.. ويعنى اسم كين «الذهب» بينما جين «الفضة»

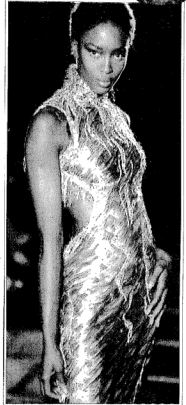
وزير الصناعة العراقي يزور مصر

■ كتب - جابر القرموطي

يصل السيد عدنان عبدالجيد وزير الصناعة والمعادن العراقي إلى القاهرة يوم ٢٨ أغسطس الحالي في زيارة تستمر أربعة أيام على رأس وفد يضم رؤساء هيئات القطن والأقمشة والغزل والصوف، تلتى الزيارة في إطار الدعوة التي وجهها له المهندس ماهر أباطة وزير الكهرياء المصري. وعلمت الأهرام العربية أن الوزير العراقي سيطلب مساعدة مصر في تقديم الخبرات الفنية في مجالات صناعية، وكذلك طرق احتياجات العراق من الكابلات وتطوير شبكة النظم الإلكترونية والمرافق التجارية والقطن والصوف، كما يبحث عبدالجيد في إمكانية معاونة مصر لبلاده لإعادة تأهيل مصانع عراقية وإمدادها بقطع الغيار والمواد الخام للاستفادة من الطاقات الإنتاجية المتاحة بهذه المصانع. وفي هذا الإطار قال سامي عوف رئيس شركة بورسعيد للغزل والنسيج «إحدى شركات قطاع الأعمال» لـ «الأهرام العربية» إن الوفد العراقي سيبحث في عدد من شركات الغزل والنسيج المصرية صيانة كاملة لـ ١٠ مصانع عراقية كمرحلة أولى، وتوريد قطع الغيار اللازمة. إضافة إلى إيراد مجموعة من خبراء النسيج للمشاركة في عمليات الصيانة، وكشف عن اتفاق مع العراق بشأن تصدير ألف طن غزل وخمسة ملايين متر أقمشة صوف، ١٠٠ ألف من الأسرة، ومثلها من أقمشة الخيام بقيمة ٢٥ مليون دولار. يذكر أن اتحاد الصناعات العراقي قرر منطع الشهر الماضي تشغيل أكبر عدد من للصانع المتوقفة بسبب الحصار، والبالغ عددها ٢٢ ألفا.

■ سعيد العويران نجم الشباب والمتخبط السعودي لكرة القدم أعرب عن أمله في المشاركة في بطولة كأس العرب السادسة التي ستقام في قطر مع منتخب بلاده ليؤكد أنه مازال قادراً على العطاء وأن تراجع مستواه في فرنسا لا يعني انتهاء كلاعب دولي.

■ الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي الخفيف في القاهرة طار إلى عمان لزيارة والدته. وكان البرغوثي قد أصدر مؤخرًا كتابه



■ ناغومي كامبل

ناغومي في عرض حزين

تقدمت ناغومي كامبل بخطوات حزينة جاثية في ذكرى جيانى فيرناتشى السنيوية. واقتراب ذكرى ديانا وديوى الفايد... وذلك في أول عرض لمجموعة «بيتهم» الخريفية والشتوية. ووقفت نظمت أخت فيرناتشى، في أكبر قاعة بفندق ريتز، الذي يملكه آل فايد.

ناغومي تعد إحدى صديقات فيرناتشى الحميمات، ومن شدة حماسها قررت إهداء هذا العرض - مجاناً - وفاة لذكرى صديقها الراحل. وخلفها حشد كبير من المستنارات... ووقفت ديوناك أخت فيرناتشى في ثوب أسود تحيي ناغومي التي قادت العرض... وهي تبكي.

■ رأيت رام الله، وقوبل بمقابلة بالغة وحصل من خلاه على جائزة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

■ سلطنة بروناي التي عاشت هائبة لمدة 14 عاماً، تعيش حالياً مشاكل صعبة تكاد تعصف بها بسبب هروب الأمير جفرى الأخ الأصغر لسلطان بروناي حسن بلقيه ومعه عدة ملايين من الدولارات وكشف هروبه عن اختفاء بعض أموال الأسرة الحاكمة التي بلغت عشرة مليارات دولار، وأدت التحقيقات التي أجريت إلى استقالة وزير العدل وإقالة عدد كبير من موظفي هيئة الاستثمار التي تدير أموال الأسرة الحاكمة.

■ الحلق الذي أحياه الطرب المصري محمد فؤاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة لصالح الأطفال اليتامى حقق دخلاً بلغ ٥٠ ألف جنيه... هي المرة الأولى التي يشارك فيها فؤاد في مثل هذه الاحتفالات الإنسانية.

■ الرئيس الروسي بوريس يلتسين أصدر قرار بعزل نيكولاى توفاليسوف رئيس هيئة الأمن الفيدرالى التي حلت محل التي التي جى بى بون سيب وأصبح وهو ما دعا مستشارين روس، للكتن سلسلة تغييرات تشمل نائب رئيس الوزراء أيضاً دون سبب، لاعبر كرة السلة بنادى الزمالك المصرى هدوا بعدم

عريقات: اجتماعاتنا مع الإسرائيليين فاشلة

■ كتب - أشرف العشرى

أكد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أن السلطة الفلسطينية قد رفضت نهائياً جميع الأفكار والمقترحات التي عرضها الجانب الإسرائيلي خلال الاجتماعات الثنائية الأخيرة، و التي عقدت في تل أبيب الأسبوع الماضي بشأن تحريك عملية السلام، وتطبيق المرحلة الثانية لإعادة الانتشار الإسرائيلي في مناطق الضفة الغربية ووصف الاجتماعات بأنها «تصميم حاصل» وأنها فاشلة، ولم يقدم المسؤولون الإسرائيليون خرائطاً جديدة بشأن إعادة الانتشار، أو تقديم حلول للمشاكل العالقة كالسجناء والمعتقلين وفتح الأمن وميناء ومطار غزة، وقال عريقات في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» بعد مباحثاته في الأسبوع الماضي مع وزير الخارجية الأمريكى عمرو موسى إن المشكلة هي أن المسؤولين الإسرائيليين كانوا غير مفوضين بنية صلاحيات، وبالتالي جاءت الاجتماعات مضطربة، الوقت، حيث كان الإسرائيليين يرفضون أية اقتراحات فلسطينية، وكان كل هدفهم هو ممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية، أو الحصول على أى تنازلات جديدة، وطلب عريقات الإدارة الأمريكية بالإسراع بإعلان مبادرتها بشكل نهائى، وممارسة المزيد من الضغوط على الحكومة الإسرائيلية، أو القبول على وجه السرعة بالمبادرة المصرية الفرنسية، باعتبارها الفرصة الأخيرة لإنقاذ عملية السلام، وتوقع عريقات تسويق المواقف والتحرك النشطة بين مصر والسلطة الفلسطينية، للبحث عن بدائل جديدة في العالم العربى للسياسات السلبية الفلسطينية.

بالونات تركية لتوصيل مياه الشرب لشمال قبرص

■ كتب - أيمن على

أعلن الرئيس التركى سليمان ديميرل عن مشروعه لتوصيل مياه الشرب إلى شمال قبرص، يستغل المياه من تركيا إلى قبرص التركية عن طريق بالونات عائمة يتم سحبها على سطح مياه البحر الأبيض المتوسط، وتحتوى كل بالونة على عشرة آلاف متر مكعب من المياه النقية، ولم يقر أن تصل ثلاثة بالونات أسبوعياً إلى الجزيرة القبرصية التي تعاني شحاً في المياه النقية... وقد أعلن القيصر الأتراك عن استعدادهم لتقسيم المياه مع القيصر اليوناني بشرط الوصول إلى تسوية لشكلية انقسام الجزيرة التي تحتلها عامها الخامس والعشرين، لكن يبدو أن القيصر اليوناني يفضلون الموت عطشاً... ويرى بعض المراقبين أن مشروع توصيل المياه التركية لشمال قبرص تركىسا لانتقام، خاصة مع تعهد ديميرل في أثناء زيارته لشمال قبرص بالاستمرار في دعم القيصر الأتراك، واعتبار أى تهديد لهم تركياً مع اعتراف اليونانيين للمضي قدماً في نشر صواريخ روسية في جنوب الجزيرة نهاية هذا العام. الغريب أن مشروع مياه الشرب التركية لشمال قبرص يتعارض مع التصريحات التركية الدائمة عن معانيتها من أزمة المياه في المنطقة.

ويليام يتناول الشاي مع عشيقته والده

اتتهز الأمير تشارلز ولي العهد البريطانى فرصة وجود صديقته كاميليا باركر في الوقت الذي كان فيه ابنته الأميرة ويليام يستعد لتناول الشاي معه، لكي يجتمع الاثنين على مائدة واحدة في بداية مرحلة التعارف التي لم تكن قد بدأت إلا في الثاني عشر من يونيو الماضي وقد انتهت القابلة على خير ما يرام، وربما على عكس ما كان يتوقع الإنجليز الذين كانوا يتصورون أن ابنتي ديانا سيظلان في كرههما لكاملتا تماماً كما كانت أمهما تكرهها، ولكن التوقعات اختلفت وخرج ويليام مبتهماً من اللقا، أما كاميليا فقد أعلنت أنه أرق مخلوق عرفته في حياتها، ولكها لم تقل ما إذا كان قد ورث هذه الرقة عن والده أم والدته؟



سعيد
الغويران



■ جورج مايكل

الفضاء العربي يستقبل قناة «أقرأ» الثقافية

■ كتب . عاطف حزين

بدا العد التنازلي لإطلاق قناة أقرأ الثقافية من شبكة راديو وتلفزيون العرب، أسس الشيخ صالح كامل هذه القناة لتكون أول قناة ثقافية وإسلامية تتوجه إلى المشاهدين العرب على اختلاف مستوياتهم الثقافية.

وصرح د. عبد القادر طاش - رئيس القناة - بأن بث البرامج سيبدأ في شهر سبتمبر القادم عبر القمر العربي «عرب سات» وإن تقتفي بخطاها العرب من المحيط إلى الخليج.. بل ستذهب إليهم في أوروبا وأمريكا وأستراليا.

وأضاف: إن قناة أقرأ تهدف إلى إشاعة روح الحوار بين مختلف الاتجاهات الثقافية داخل الوطن العربي.. كما تسعى القناة من خلال برامجها المتعددة إلى إبراز التنوع الثقافي في مجتمعاتنا العربية. وهذا الهدف سيتمثل أيضا في البرامج الدينية التي ستطرح العديد من القضايا والمسائل الدينية للنقاش العلمي مع إتاحة الفرصة للمدارس الفكرية والفقهية للتعبير عن نفسها مما يجسد ثراء الفكر الإسلامي ويكشف عن قيم التسامح والسعة وال مرونة التي تتمتع بها الشريعة الإسلامية الخالدة.

مسابقة عراقية لتشجيع التفكير العرب

أعلنت مؤسسة بيت الحكمة العراقية عن جوائزها السنوية لعام ١٩٩٨ للدراسات والكتب التي تتألف في عدة موضوعات من بينها (مستقبل الاشتراكية، الوحدة العربية والتحديات المعاصرة - تاريخ الفكر القومي العربي - خصائص المجتمع الصهيوني - ابن رشد في الفكر العربي المعاصر - العالم الثالث والعولمية في القرن الحادي والعشرين) واشترطت المؤسسة أن تكون الكتب والدراسات المقدمة لئيل الجوائز تتضمن إضافة فكرية وعلمية أصيلة وإن تعكس جهداً بحثياً متميزاً، وقال بيان الجائزة إن آخر موعد لتلقي الكتب هو ١٥ نوفمبر ١٩٩٨ للمسابقة نهاية شهر أكتوبر القادم.

■ الأديب المصري يوسف أبو رية قطع إجازة الشفرغ التي حصل عليها من المجلس الأعلى للثقافة بعد أن انتهى من كتابة رواية «تل الهوى» التي حصل بسببها على الإجازة. ■ خلال جلسة خاصة عقدت بعض الدبلوماسيين العرب في القاهرة أعرب بعضهم عن أمه في أن تتخلى الجامعة العربية عن تقليد العريق بوضع أكثر من ٤٠ بندا على جدول أعمال الاجتماع الوزاري القادم. أحد الدبلوماسيين رأى أن تقتصر الدورة المقبلة لوزراء الخارجية على بندين فقط حول تفعيل التعاون العربي.. ووضع خطة لمواجهة المخاطر التي تهدد عملية السلام.

تجديد تعاقدهم مع النادي بسبب تأخير صرف مكافآت الفوز بطولتي الدوري والكأس منذ عدة أشهر. ■ الشركة المصرية القابضة للصناعات المعدنية قررت بيع حصتها في أسهم شركة العامرية للأسمنت ببورصة لندن على هيئة شهادات إيداع دولية.. عدد الأسهم يبلغ ٦١ مليون سهم تمثل ٢٨٪ من إجمالي أسهم الشركة. ■ المبنى البريطاني جورج مايكل بدأ يستعيد شعبيته التي فقدها بعد اتهامه في قضية شذوذ جنسي، مايكل خصص موقعا على شبكة الإنترنت للدفاع عن نفسه وعن حرته الشخصية وهو ما دفع المثربين منه للتعاظم معه!



زيدان يفوز بالبرازة بعد الكأس!

قرر اللاعب الفرنسي مجازي الأصل، أن يفقد ذاكرته الكروية هذه الأيام، ويعوض زوجته وأولاده عما فاتهم خلال الأشهر الماضية.. أخذ زوجته من يديها وهمسات حانية قال لها «يا فرونيك الجميلة أقبلي اعتذاري واسمحي لي بأن أقضي معك أجمل إجازة أمضى لك فيها أشعة الشمس».

أما فرونيك فقررت ألا تلعب في الوقت الضائع وأنجب طفلًا ثانيًا «لوكا» بعد أنزى الذي سبقه بثلاث سنوات.. وبعد أن حمل زيدان كأس العالم وأسعد الفرنسيين تحول - في إجازته - إلى حامل «البرازة» لأبيه الجديد «لوكا».

الرئيس اليمني يزور كندا أواخر الشهر الجاري

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

يقوم الرئيس اليمني على عبدالله صالح في ٢٤ أغسطس الجاري بزيارة إلى كندا على رأس وفد رسمي رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء وأعضاء مسئول يمني لـ «الأرقام العربية» أن صالح سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء الكندي وكبار المسؤولين هناك تتعلق بتطوير وتعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون، فضلا عن القضايا ذات الاهتمام المشترك. يذكر أن هناك خمس شركات كندية تعمل في مجال التنقيب عن النفط المعادن في اليمن أبرزها كندكيان أو كسي» التي تنتج ٢٠٠ ألف برميل يوميا من حقول المسيلة في حضرموت. ومن المتوقع أن يرافق الرئيس صالح وفد كبير من رجال الأعمال وقيادات الغرف التجارية بهدف إبرام صفقات تجارية وتوقيع اتفاقيات ثنائية مع شركات كندية لإقامة مشروعات في اليمن.

وقال المسئول اليمني: «إن صالح سيرأس وفد اليمن في اجتماعات قمة دول عدم الانحياز التي ستعقد في جوهانسبرج مطلع سبتمبر القادم. وتعتبر زيارة الرئيس اليمني إلى كندا هي الأولى منذ توليه الحكم عام ٧٨، وكانت آخر زيارته الخارجية إلى الصين وماليزيا واندونيسيا في فبراير الماضي.

■ شرطلة المصنفات الفنية ضبطت ١٠٠ نسخة مزورة من البوم «نار الخب» لمصطفى قمر، و ٨٠ نسخة من البوم «كاجولوه» لحمد هنيدي، إضافة إلى نسخ مزورة من فيلم تفتانك.

■ بمناسبة الاحتفالات بيوم المحارب تنظم جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب في مصر مسابقة في ألعاب القوى لأعضائها في الساس من ديسمبر الجاري.

■ «أول الأسبوع» الشركة المصرية



لضمان الصادرات اتفقت مع ثلاثة مصارف إيرانية على التعاون في مجال ضمان الصادرات المصرية إلى طهران. المصارف الإيرانية هي مصيلات، وصادرات إيران، وعلى إلى إيران.

■ الورشة الأدبية بالزيتون تناقش بعد غد رواية «دراج» للمصاحسين، للروائي الأيرني الراحل غالب هلسا، يشارك في المناقشة مجموعة كبيرة من الأدباء المصريين بينهم إبراهيم أصلان، ومحمد الساطي ويوسف القعيد.

■ يسرا تطلق وسمير صبري في فيلم جديد يحمل اسم «القاهرة ٥٠» من تأليف مصطفى مكرم وإنتاج

سمير صبري.. آخر مرة التقيا فيها كانت قبل عشر سنوات في فيلم «شامطركم الأفراح».

■ مصر قررت افتتاح أول مكتب على لشركات الدواء المصري للعراق في نوفمبر القادم، وتمثل المكتب ١١ شركة حكومية لإنتاج الدواء.

■ المطربة الشامية غادة رجب تسجل خلال أيام أغنيتين جديدتين من تلحين والدها الموسيقار رضا رجب هما «رفيقتك من عيون الناس» و «أول تجربة في حياتي» التي ستصور فيديو كليپ.

■ نجمة الإغراء راكيل ويولش التي تشتهر من سن

الصحفيون العرب يرفضون التصبيع تحت أي شعار

■ كتب - فاروق عبدالمجيد



■ أعضاء المجلس الدائم للاتحاد برئاسة الأستاذ نافع أكد على إعادة التضامن

في حوار اتسم بروح الود والديمقراطية كان لقاء الرئيس مبارك بأعضاء المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع رئيس الاتحاد، وهو تقليد يحرص عليه الرئيس مبارك دائما، حيث يلتقي بأعضاء المكتب الدائم عقب انتهاء أعماله، وفي اللقاء طرح الحاضرون مختلف القضايا السياسية والاقتصادية، وكل ما عن لهم من أسئلة في مختلف الاجتماعات، وأجاب الرئيس مبارك بمصر رجب عن جميع الأسئلة، وأضاد الرئيس بما



■ أوما فورمان

«أوما فورمان، الجاسوسة

للعام الثاني على التوالي تؤكد النجمة أوما فورمان أنها أصبحت متخصصة في أداء الشخصيات ذات الشكل الغريب تقوم أوما بدور إيمانيل الجاسوسة البريطانية المثيرة في الحلقات التلفزيونية «المنقذون» التي تحولت إلى فيلم يعرض هذا الصيف بتجاذح كبير.. وتظهر أوما في الفيلم ببدلة جلدية بعد أن ارتدت العام الماضي زيها مطاطيا من خلال دور «بوبيزون» ليقي» أو «إيفي المسمة» في فيلم «باتمان وروبيون» وتقول أوما إنها أصبحت تفضل تلك الأدوار لأنها تترك بصمة لدى المشاهد برزها الغريب، كما أنها تعتبر علامة في مشوارها الفني.

تتمتع به الصحافة المصرية من حرية كاملة، وإن أحد لا يملك أن يتدخل في شئونها كما استعرض الرئيس قضاة السلام وما تم به من غرارات، والموقف من عقد قمة عربية والمبادرة المصرية. الفرنسية، والعلاقات مع السودان وغير ذلك من قضايا الساعة، وكان المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب قد عقد اجتماعه السنوي في مدينة الإسكندرية خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ يوليو الماضي، وشاركت فيه وفود مصر وسوريا والأردن وفلسطين والكويت والعراق وموريتانيا، وليبيا وتونس والجزائر والمغرب واليمن وإريتريا، وأكد المكتب الدائم في ختام أعماله التزام الصحفيين بإعادة بناء التضامن العربي القوي، ليكون سلاحا لمواجهة العنصرية والتعنّت والغسرة الأمريكية، والتشدد في مقاطعة العراق بصيوني بمختلف الوسائل والسبل، ورفض التصبيع تحت أي شعار، والتضامن مع الصحفيين الفلسطينيين والاعتداءات المستمرة عليهم، ورفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي والليبي.. وخلال الاجتماعات التي استمرت يومين، أشاد وفد العراق والأردن.. للذان حضرا اجتماعات الاتحاد لأول مرة عقب عودته إلى القاهرة. برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع رئيس الاتحاد، ويعودة المقر إلى القاهرة، وقدم وفد العراق هدية تذكارية لرئيس الاتحاد توضع في المقر الجديد الدائم بالقاهرة، تعبيرا عن تضامنه مع مسيرة الاتحاد.

صواريخ روسية للجزائر

نفت مصادر دبلوماسية روسية له الأهرام العربي أن تكون موسكو قد باعت صواريخ من طراز اس ٣٠٠ أرض - جو إلى القبارصة الأتراك، وقالت المصادر إن روسيا معنية بحل النزاع في الجزيرة القبرصية بالطرق السلمية، كما يهجم أن بسود الاستقرار والسلام بين الجانبين التركي واليمني في جزيرة قبرص، واستغريت المصادر أن يرحب باسم روسيا في هذا الأمر لصرف الانتباه عن الدور التركي في تهريب الأسلحة للقبارصة الأتراك، من جهة أخرى أكدت مصادر روسية أن الجزائر اشترت صواريخ مضادة للسفن من موسكو وأقادت مصادر الهيئة الروسية للتصنيع العسكري أن الجزائر اشترت دفعة من صواريخ (X35) المضادة للسفن.

مصطفى
قمر



غادة رجب

الإسكندرية في عيون فتاة أوروبية

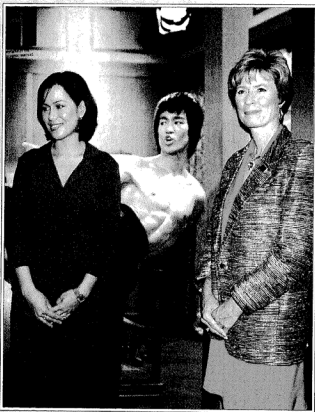
الإسكندرية كلمة تجمع الناس في شتى بقاع الأرض هكذا كتبت أستر شير لي. هارتمان السويسرية التي عاشت حياتها في الإسكندرية في الفترة من ١٩٣٤ - ١٩٥٠ لتترك لنا مذكراتها الثمينة التي نجح محمد أبو رحمة في ترجمتها ليعيد إلينا صورة الإسكندرية. تلك المدينة الباهرة التي تعكس كل حضارات المتوسط في مكان واحد. ومند الصفحة الأولى أنت أمام كنز بشري لا يتوقف أمام ما يشغل اللوحين وإنما هو كتاب يوجه رسالته أولاً إلى المشغولين بالبحث عن روح الشعب المصري وعن السمكوت عنه في علاقته مع «الأخر» الأوروبي، نحن هنا أمام رابعة تشبه تلك الرائعة التي كتبها الليدي دي جودين عن مصر في عهد إسماعيل وترجمت تحت عنوان «رسائل من مصر» لكن هذا الكتاب رسالة عن مصر وليل جديد من ألفة التسامح التي تقتنمها هذه الأيام، إنه كتاب «وثيقة» كما يغير عن ذلك المترجم شوقي فهم الذي حرص لمراجعة الكتاب مشيراً إلى أن قيمته الأولى تأتي من كونه يقدم لنا الإسكندرية بعيون فتاة أوروبية تلحظ أموراً لا نلاحظها نحن بلعباً هناك ملاحظات حول الكتاب لأن معرفة صاحبة بالإسكندرية في الأربعينيات تتركز في الجاليات الأوروبية التي كانت تعيش في الإسكندرية.



غلاف الكتاب

■ الأديبة العراقية بشيمة الناصري تسدل محاولت مكثفة لبحث جهات رسمية مصرية على شراء كميات من الكتب التي تضيعها في القاهرة لأدباء عراقيين في محاولة لكسر الحصار الثقافي المفروض على العراق.
■ رئيس جامبيا داو اجاروا تزوج من إحدى حارسات الرئيس الليبي معمر القذافي.. وكان الرئيس الجامبي في زيارة لليبيا حيث رأى الحارسه وطلبها من العقيد.. العروس نعت من أسرته بطائرة خاصة إلى جامبيا كسرت الحظر الجوي المفروض على الجماهيرية.

الخمسين تنوي الزواج من ريتشارد بلامر صاحب سلسلة مطاعم شهيرة ليكون بذلك الزوج الرابع في حياته.
■ موسي تراوري لاعب يوركتا فاسو المحترف في نادي الزمالك المصري يمر بحالة نفسية سيئة بعد إعارته لنادي دمنهور أحد اندية الدرجة الأولى.. سبب الحزن تراجع نادي دمنهور عن دفع خمسة آلاف دولار كانوا قد وعدوا تراوري بها.
■ إسماعيل سلام وزير الصحة المصري ينتظر أبناء سعيدة عن ابنه الذي يدرس بإحدى كليات الطب بأمرिका.



ذكرى التين

الممثلة شانون لي
ابنة نجم أفلام
الكونجو فو
الراحل بروس لي
مع أمها، وخلفهما
صورته في حفل
افتتاح معرض
«بروس لي - ذكرى
التين» الذي أقيم
في طوكيو
بمناسبة مرور
ربع قرن على
رحيله.

(أ.ف.ب)

جمعية القاهرة للسلام مهددة بالحل

■ كتبت - حنان حجاج

أصبحت جمعية القاهرة للسلام مهددة بالحل، وتنتظر حكم القضاء، والسبب دعوى رفعها المحامي ممدوح نخلة. الذي اعتبر وجود جمعية تدعو للسلام بين مصر وإسرائيل، مخالفاً للقانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ الخاص بالجمعيات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وطبقاً لهذا القانون. كما يقول نخلة. فلا يجوز إنشاء جمعيات بهدف سياسي، وجمعية القاهرة للسلام لها أهداف سياسية معروفة للجميع، (أمها السعي للتطبيع مع إسرائيل، ووضيف نخلة: إن هذه الجمعية لا تستطيع إقامة حزب، لأنها لا يمكنها تجميع أعضاء يكونون لإقامته، بينما لو جمعوا عشرة أشخاص فوق سن ١٨ سنة، يمكنهم تكوين جمعية، ويعتبر أن وجود مثل هذه الجمعية في هذا التوقيت الذي يشهد تدهور «شديد» في عملية السلام بسبب تفتت إسرائيل أمر غير طبيعي، لأن وجود كلام حول التطبيع الآن يمكن أن يستخدم كورقة ضغط لصالح إسرائيل.. وعن توقعاته بشأن الدعوى قال نخلة: إنه يتوقع أن يتم حل الجمعية، لأنه ليس بمفرده، بل معه ٦٠ مليون مصري.

أكدت أن النسبة العامة بلغت ١٠٪، فيما ارتفعت هذه النسبة إلى ١٥٪ بين المهاجرين الجدد.

■ الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، والرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية بعث بقرينة تهنئة إلى مجلة «الأهرام» العربية، بسبب النجاح الكبير الذي حققته في فترة وجيزة، وقال إنها أصبحت في عداد المحلات العربية المميزة، واكتسبت احترام وتقدير القراء العرب.

■ الأمير ويليام نجل الأمير تشارلز والملكة ديانا، أعلن

■ سونيا غاندي - أرملة رئيس وزراء الهند الأسبق راجيف غاندي - وزعيمة حزب المؤتمر المعارض شنت هجوماً واسعاً على حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

■ سونيا اتهمت الحكومة بإدارة البلاد من الغرف المظلمة.

■ نسبة البطالة في إسرائيل وصلت إلى أقصى معدلاتها خلال الفترة الحالية.

■ وزارة العمل الإسرائيلية



تلبأ للقضاء لإجبار زوجها على تناول الفياجرا!

دعوى غريبة أقامتها إحدى الإسرائيليات ضد زوجها، تطلب فيها المحكمة بإجبار الزوج على تناول حبوب الفياجرا لزيادة قدرته الجنسية، الزوجة (٥٥ عاماً) كلتف محاميتها «شارين سولان» برفع الدعوى القضائية ضد الزوج بعد أن فشلت في إقناعه بتناول الفياجرا.. وقالت إنه رفض ذلك رغم أن قلبه سليم ولا يعاني أية أمراض.. وعندما يستدعيها لزيارة أختها، أما تناول الفياجرا أو اللجوء إلى القضاء لإجبارها على تناولها، تقول المحامية شارين إنه في حالة رفض المحكمة إجبار الزوج على تناول الفياجرا ستضطر مولكتها إلى اللجوء إلى المحكمة الحاخامية لطلب الطلاق.

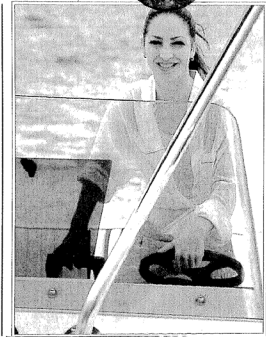
..وتراجع معدل خصوبة الرجال في إسرائيل

كشف الدكتور «جاد بو تشيك» مدير وحدة الخصوبة بمستشفى «سوروكا» في بئر سبع لمعاريف الإسرائيلية أن هناك ١٢ من بين ١٠٠ رجل في إسرائيل يعانون مشاكل الخصوبة والعقم، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها التعرض لدرجات الحرارة العالية والكيمائيات والبيدات الحشرية وتناول الأغذية المحفوظة، فمنذ عدة سنوات تم إجراء عدة أبحاث أكدت وجود علاقة بين استنشاق المبيدات لدى من يعملون بالزراعة ومشكلة العقم التي أصابت العديد منهم، ويكشف جاد عن سبب آخر أكثر خطورة وهو تعرض العاملين في المشروعات الكيميائية ذات الطابع العسكري بصعراء النقب للإشعاعات والمواد الضارة التي تؤثر بالسلب على صحتهم بصفة عامة وعلى معدل الخصوبة لديهم بصفة خاصة وينصح د. جاد مواطنيه بالابتعاد عن التعرض للحرارة العالية، وعدم ارتداء نظارات الجينز الضيقة والابتعاد عن حمامات الساونا والجاكوزي.. والابتعاد أيضاً عن الملابس الداخلية الضيقة.

..ويدين ضاحج نصف مجندات الجيش اليهودي

فجرت مجلة «نيويوركر» الأمريكية واسعة الانتشار قبلة، على لسان ديفيد بار إيلان - رئيس قسم الإعلام في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي لم يكتف بالحديث عن فضائح سارة نتنياهو، بل امتد ليشمل مسئوله الأول بيبي خيانتة وزوجته، وطال حديث إيلان ليشمل وزير الدفاع الأسبق موشى ديان الذي قال عنه إنه ضاحج نصف مجندات في الجيش الإسرائيلي، مؤكداً أن ما يحدث ما هو إلا عنوان للانحلال الخلقي عند طبقة الحكم في إسرائيل.

وعلى الرغم من مسارعة إيلان إلى نفي الأقوال المنسوبة إليه في المجلة الأمريكية إلا أن دوى انفجار تصريحاته ظل يهز الشارع الإسرائيلي.. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي ينتقد فيها إيلان زعيمه، فقد نشرت الصحف الإسرائيلية مقاطع من إجابته عن سؤال حول زواج نتنياهو من سارة فقال: سارة ليست المرأة الأكثر استقراراً في العالم، وهي تظهر في مناسبات ملازمة كاستقبال الأطفال أو محددى القدرات وستتحول في النهاية إلى موضوع للسام بالنسبة للإسرائيليين وإذا كانت تسير في الشوارع نصف عارية، فهذا موضوع آخر.. لكنها الآن تحت السيطرة ومن جانبها توجهت عضو الكنيست عايل دايان ابنة موشى ديان مع والدتها لتقديم شكوى قضائية ضد إيلان لأنه من سمعة والدها الجفرال.



■ جلوريا استيفان

جلوريا بعيداً عن الأزياء المحققة

■ كتبت - هايدى المغربي

احتلت مؤخراً ملكة البوب في أمريكا اللاتينية جلوريا استيفان بعيد ميلادها الأربعين وباليومها الحادي عشر جلوريا أكدت أنها تكره الموضة لأنها تشبه الكرنفال ولا تحب الأزياء الملغفة وتميل إلى الموديلات البسيطة، وتعترف بأنها في بدايتها كان مصمم الأزياء يختارون لها الفساتين اللاعبة المليئة بالتطريز، وعندما بدأت تشعر بالثقل على المسرح أمام الجمهور، تخلت عن تلك الفساتين وعادت إلى طبيعتها وبازائها البسيطة.. جلوريا هي المطربة اللاتينية الوحيدة التي تعدت مبيعات ألبوماتها ٦٠ مليون ألبوم، وحصلت على جائزة جرامي، للموسيقية مراراً عديدة، وتحرس على الغناء بالأسبانية، رغم أنها تعيش في ميامي بفلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية.

■ الأمير
فيصل بن فهد



■ الأمير ويليام

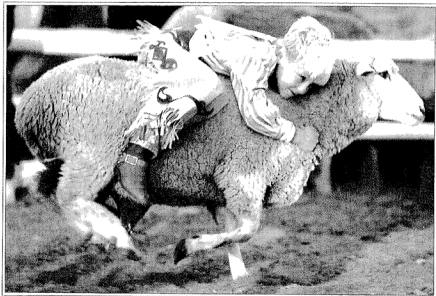
سناجح لأن التي أصبحت يشمل كامل خلال مشاركتها في بطولة أنوايا الحسنة التي أقيمت أخيراً بموسكو. ■ شركة جنوب جنوب التي يملكها عدد من رجال الأعمال المصريين تنظم معرضاً للمنتجات المصرية في العاصمة الكينية في الأسبوع الأول من سبتمبر، وينتقل في أكتوبر إلى أوغندا. ■ سلسلة «أصوات أدبية» التي تصدر نصف شهرية، تأخر صدورها بسبب عدم تصديق عقد الطباعة بين الهيئة العامة للكتاب وإحدى المطابع الخاصة.

قد انتهت أخيراً من الأداء الصوتي في فيلم «استنزاف». ■ وافق الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية على المشروع الذي تقدم به عز الدين نجيب لتطوير مراكز الحرف التقليدية بإقامة ورش تدريبية للحرفيين، وفتح مراكز لتسويق الإنتاج. ■ إلياه شاهين تشارك مع فاروق الفيشاوي في بطولة فيلم «أنجي واللف الأسود» مع جالا فهمي وأشرف عبدالباقى. ■ ليوناردو دي كابريو زار لراحة الجنبان الصينية

الاحتفال بيوسف وهبي في أكتوبر

■ كتب: علا الشافعي

احتفالاً بمنية «يوسف وهبي» تقام احتفالية كبيرة ضمن فعاليات مهرجان السينما المصرية للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، الذي سيقدّم في الفترة من ١٤ إلى ٢٠ أكتوبر القادم، حيث تعدّ الندوة الرئيسية الأولى للمهرجان تحت عنوان «احتفالية يوسف وهبي»، وسيتمّ فيها كبار الفنانين والمؤرخين عن تاريخ الفنان القدير بديرها المؤرخ حسن إمام عصر، كما سيتمّ عرض فيلم «البغايا» وهو أول فيلم سينمائي أخرجه يوسف وهبي عام ١٩٣٥، وسيقام معرض فني يتضمن وثائق ومصورات نادرة عن الفنان الراحل، وسيتمّ إصدار كتاب يتضمن كل المقالات التي كتبها «يوسف وهبي» عن السينما من خلال عمله كممثل ومخرج وكاتب سيناريو، قام بتحرير الكتاب المؤرخ محمد عبدالفتاح، بينما تنظم الندوة الرئيسية الثانية للمهرجان تحت عنوان «مشكلات التأريخ في السينما المصرية»، ويعدّ الورقة البحثية لها الناقد مجدى عبدالرحمن، ويشارك فيها المؤرخ أحمد الحضرى والناقد السينمائي سمير فريد.. ويذكر أن المهرجان سيقدّم بتكرّم كل من محمود مرسى وسناء جميل، وعبدالحى ادب، ويرأس لجنة التحكيم الأديب بهاء طاهر.



الطفل الأمريكى روستين والينجفورد «٦ سنوات» يفوز بالمركز الأول.. بعد أن اكمل ست ثوانٍ فوق ظهر الخروف.

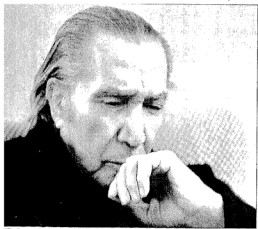
المركز الأول

نائب وزير الداخلية اليمنى: الحكومة لا تعارض الأعراف القبلية

■ صنعاء: عبدالفتاح يونس

أكد العميد الركن مطهر رشاد المصرى نائب وزير الداخلية اليمنى أن الحكومة لا تعارض الأعراف القبلية السائدة في بعض المناطق طالما لم تخرج على القانون وأعلن في تصريحاته للأعراف العربى أن المتهمين في أحداث الشغب الأخيرة لا يتردّدون على سبعة أشخاص أحياناً إلى النيابة ويسفّل القضاء في أمرهم. وأوضح أن السلطات أقرّجت عن الغالبية العظمى من الذين قبض عليهم في أعقاب الشغب بعد انتهاء التحقيقات، ولم يبق سوى هؤلاء السبعة وجميعهم من محافظة البيضاء واعتزفوا بقيامهم بالشغب والتعرض للممتلكات الخاصة للمواطنين. وقال مطهر: إن أتوب مطهر: إن أجهزة الأمن كلفت المجندين من أبناء القبائل الموجودة بالمناطق التي يربط بها أتوب بالنقط بحماية الأتوب، ولم تستعن بالقبائل لتأمينه.

وحول أحداث مأرب والجوف: قال نائب وزير الداخلية اليمنى إن بعض الخارجين على القانون نصبوا كميناً لبرعض دوريات الأمن، ووقع اشتباك معهم الأمر الذي أدى لإغلاق الطريق لفترة بسيطة وتم فتحه خلال ٢٤ ساعة، وأنّ تمر القطار التي تحمل البترول أو الغاز بشكل طبيعي ولا توجد مشاكل. واتهم مطهر وسائل الإعلام الأجنبية وبعض وسائل الإعلام المحلية بالمبالغة في وصف أحداث الشغب، ورأى أنها كانت متوقعة بعد المعالجات الاقتصادية التي أدت لرفع أسعار بعض السلع مثل البترول والذيق والقمح.



■ يوسف وهبي

■ المغنية الكندية الشهيرة سيلين ديون تستعد لإصدار ألبومها الجديد في فرنسا أواخر الشهر الحالي، وينتج لها جان جاك جولدمان نفس منتج اليوميات الأول والثاني.

■ ٢٨٠ ألف جنيه ميزانية تصوير أغنية على الببال لسيدة سعيد، أخرجها المخرج الإنجليزي أرن بون.

■ مساعد وزير الصحة الإسرائيلي شالوم بنزري أعرب عن

استيائه بسبب نقشي الشذوذ الجنسي بين الحاخامات اليهود.. وقال إن الحاخامات يتخذون من الدين ستاراً لممارستهم الجنسية الفحشاء.

■ تحت عنوان «تأمل صناعي عربي» يعقد في القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم المعرض والملتقى العربي للصناعات الهندسية.

■ النافذة المصرية اعتدل عثمان انتهت من كتابها الأول «قراءة في الرواية والقصة العربية»، وهو يتضمن العديد من الدراسات التطبيقية لعدد من الأدباء العرب، منهم الفلسطيني جيسر إبراهيم

جبرا، و الليبي إبراهيم الكوني.

■ حسن مجاهد منسق أعمال لجنة التجارة الإلكترونية في جمعية الإنترنت المصرية أعلن أن الجمعية بسدد الانتباه، من إعداد دراسة متكاملة عن التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت وتفعيلها على جميع الأصعدة.

■ خبراء المركز العالمي لترميم الخلايا الدماغية والعصبية في كوبا أيوا تجاوبوا بشديدا في التعاون مع وزارة الصحة المصرية لنقل خبراتهم إلى نظرائهم المصريين.

■ المنتخب السوري لكرة القدم يتعرض لحملة

اشتعل حرب الرسائل بين العراق والكويت

■ كتب - علي السيد على

شهدت جامعة الدول العربية أخيراً فاصلاً جديداً، من حرب الرسائل المتبادلة بين العراق والكويت، تصاعدت حدتها مع حلول الذكرى الثامنة لـ «كسكة الخليج»، حيث بانر العراق برقع مذكرة رسمية إلى الجامعة العربية، في الثانية حول ذات الموضوع في أقل من شهرين، طالب فيها بتدخل الجامعة رسمياً لدى الكويت، لإعادة ١٠٣٧ مفقوداً عراقياً في أثناء معارك التحرير.. ربطت مصادر مطلعة بالجامعة بين المذكرة العراقية، وبين الرسالة التي تلقاها الشكور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة، قبل يومين من المذكرة العراقية، من الحكومة الكويتية حول أزمة بيع ناقلات النفط العراقية ضمن الكويت منذ عام ١٩٩٠.. أكدت المصادر تعقد الموقف بين الكويت والعراق في ضوء المذكرة العراقية التي تعتبرها الكويت بمثابة إجحاض لقضية الأسرى والمفقودين الكويتيين التي تعدها مفتاح أية جهود للمصالحة الخليجية.

واشنطن تمول المعارضة السودانية

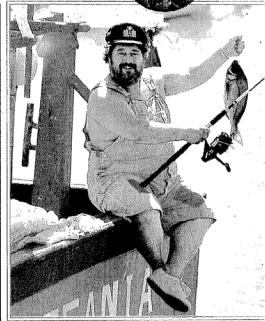
■ كتب - خالد صلاح

كشف تقرير رسمي أمريكي عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتحويل جماعات المعارضة السودانية في إطار ما أسسته إنشاء نظام ديمقراطي، والحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وأكد التقرير الذي أعده «سوزان رايس» مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشئون الإفريقية، وتم عرضه على لجنة العمليات الدولية بالكونجرس، أن واشنطن منحت التجمع السوداني أربعة ملايين دولار لتنمية المناطق الخاضعة لفصائل المعارضة، وأضاف أن هذا التمويل تقدر به لقاء مائتين وأربعين وزيعة الخارجية مع قيادات التجمع الوطني السوداني نهاية العام الماضي. واعترف التقرير رسمياً بقيام الولايات المتحدة بتسليح الميل الإفريقية الجائرة للسودان، بزعم الدفاع عن نفسها تجاه «العنوان الذي ترعاه الجبهة القومية الإسلامية» وأضاف: إن السياسة الأمريكية تجاه حكومة الخرطوم تواجه أربع قضايا رئيسية هي دعم السودان للإرهاب الدولي، وزعزعة الاستقرار بالدول المجاورة، وانتهاك حقوق الإنسان والاضطهاد الديني، واستمرار الحرب في جنوب السودان.

ترجع التأييد لحزب «الفضيلة» في تركيا

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

أشار آخر استطلاع أجرت إحدى مؤسسات قياس الرأي العام في تركيا حول الاتجاهات السياسية للشباب، إلى أن هناك تصاعدا ملحوظا نحو الاتجاه إلى النزعات القومية، بالإضافة إلى تفضيل الجيل الجديد أحزاب «اليمين» الوسط، في حين تراجع مؤيدو الأحزاب اليسارية التقليدية والأحزاب ذات الصبغة الدينية، وأوضح الاستطلاع أن حزب «الوطن الأم» - العضو الرئيسي في الائتلاف الحاكم - حصل على نسبة ٢٩.٨٪، بينما حصل حزب الشعب الجمهوري - بزعامة نديم بيكال - المؤيد للحكومة الحالية - على ٢٧.٨٪، أما حزب الحركة الوطنية وحصل اليسار الديمقراطي - العضو الثاني في الائتلاف الحاكم - على ٢٥.٠٪، أما حزب الحركة الوطنية - العضو الثالث في الائتلاف، وحزب الطريق القويم، فجاء بعد ذلك، لكن المفاجأة في حصول حزب الفضيلة على ١٦.٣٪ فقط من إجمالي العينة.



■ كارلوس مع عشقه الجنوني

كارلوس وأمه وزوجته والسمل

أعلن نجم الغناء الفرنسي «كارلوس» أن والدته هي التي ساعدته على الوصول إلى النجاح الكبير الذي حققه، وهي أيضا التي أنقذته من الإصابة بالعقد النخاعي التي كان أن يسببها له والده الطبيب الذي فرض عليه العمل في مهنته، ويعد «كارلوس» من أشهر نجوم الغناء الكومبيين في فرنسا، كما أنه مشهور ببدايته المفردة التي جعلته منه إنسانا محبوبا من كل الجماهير، وقد غنى كارلوس في اثنا عشر العام أغنيته الشهيرة «إلى الأمام يا فرنسا».. ويؤكد أن زوجته ميمي قد حملت الرأية بعد والدته، واستمرت في دعمها وتشجيعها له، ويقول كارلوس إنه يشعر معها بمساعدة غامرة رغم أنها لم ينجبا أطفالا، ولكنه يؤكد أنها إرادة الله وأن عليه قبولها فيكون له عاش مع زوجته أكثر من ٢٥ عاما خالية من اللل والتوتر، أما عن أحب هواياته فقال إنه يعشق صيد الأسماك إلى درجة الجنون، خاصة الأسماك الكبيرة التي تحتاج إلى قضاء أيام طويلة على عرض البحر.



■ جواهر



■ سيلين ديون

هجوم صحفية عنيفة بسبب تذبذب أداء الفريق في تصفيات كأس العرب، رغم تأهله للنهائيات التي ستقام في سبتمبر المقبل في الدوحة.

■ دافوس لبيز الزوجة السابقة للنجاد فان دام، تستعد للزواج من رجل الأعمال مارك هوبز الذي يكره ألعاب العنف ويدع تناول التبغ كولاته.

■ الخطيرة السودانية جواهر اعتذرت عن الاشتراك في حفلة شيايبية في إحدى المظاهرات المصرية بسبب مستهضا بالحصول على ٨ آلاف جنيه، بينما عرض المظلمون ٤ آلاف فقط.

يجيا أبطال الشعب...!!

حينما وصلت قسماً اليمنى في الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس ٩ يوليو إلى داخل القصب التذكاري للزعيم الصيني ماوتسي تونغ سجل العداد المجهود داخل القاعة الرقم ١٣٩٢٠، وكان معنى ذلك أن هذا العدد قد زار المكان منذ أسابيع فقط منذ افتتاح المكان للزائرين في الساعة التاسعة. ولم يكن في هذا الرقم - من البشر - ما يدعش كثيراً، فقد كان هناك عشرات الألوف غيرهم، معظمهم من الصينيين ينتظرون في طابور طويل في الخارج، أو يتجولون في الميدان الهائل الاتساع المعروف بميدان السلام السماوي - في ثنائيات غرامية، لم يعد هناك ما يمنع من تعبيرها عن نفسها بنفس الطريقة التي يعبر بها كل الصينيين في العالم من أول ضفطات الأصابع إلى تعبيرات أخرى أكثر سخونة، أو يسهرون في جماعات أسرية أو مدرسية يجمعها جميعاً قدر ملحوظ من الحبور والسرور.

وبعد أن دخلت قسماً اليسرى وجدت نفسي في مواجهة تماثيل هائل للزعيم، أتاح مستضيفو «بنة الأهرام» من صحيفة «الشعب» الصينية لها الاقتراب منه ووضع أكابيل من الزهور - التي كانت للألسف من البلاستيك - ولكنها كانت الوحيدة المتاحة يمكن شراءها عند المنخل ووجد فيها الصينيون طريقة عملية للتعبير عن الاحترام للقائد الخالد يتم تدويرها بين الزائرين دون خلق مشكلة في كيفية التخلص منها. كان ماوتسي تونغ جالساً في مقعد هائل ذكرني بتماثيل مماثل لإبراهيم لينكون في ميناء التذكاري في واشنطن، وكلامها يوحى بالحكمة والقدر في تفسير التاريخ، ولكن بعد ذلك كان الرجل ذاته اقفاً مصطفاً في صندوق زجاجي محتفظ بملامح وجهه المعروفة في دائرة من الضوء، وأمامه بمر الطابور الطويل للمجهود الذي ينظر إليه في صمت وخشوع، وما أن يفرغوا من تقديم الاحترام يجدون أنفسهم في سوق كبيرة يتحول فيها الزعيم ورقاقه الثوار إلى سلع سياحية مطبوعة فوق القمصان والولاعات مع أحجام مختلفة من التماثيل والتذكارات الأخرى.

كان المشهد كله مفارقات هائلة، فالسوق السياحية، على تنوع ما فيها لم تكن فيها نسخة واحدة من الكتاب الأحمر أو من كتب ماو الكثيرة، التي كنا نتداولها سرا في الستينيات، وكأنه لم يعد مطلوباً من الرجل أكثر من قيمته التجارية، أما ما نادى به من أفكار فقد باتت من الذكريات التاريخية التي ربما لا يريد أحد حتى معرفة تفاصيلها، اللهم إلا أن الزعيم لعب دوراً مهماً في التاريخ الصيني، وحتى هذا الدور لم نجد من يتحدث عنه ولو بكلمة واحدة من كل المسلمين الذين التقينا بهم. ولكن المفارقة الأكبر كانت في نصب تذكاري آخر كان يوجد أمام مدخل الناصر الكبير ويأخذ شكلاً أقرب إلى المسلات الفرنسية، ولكنه أقل طولاً وأكثر عرضاً ومكتوب عليه - كما قيل لنا - بخط ماو نفسه وبحروف صينية مذهبة واحدة من عباراته الشهيرة «يجيا أبطال الشعب».

ومصدر المفارقة هنا أن الشعب الذي كان يتحدث عنه ماو كان يهتف جديراً عن الشعب الذي كنا نشاهده حول الميدان، وبالتأكيد فإن أبطال الصين الآن من نوعية أخرى غير تلك التي كان يحببها الزعيم، فقد انتهى تماماً الشعب المصوب في قالب أيديولوجي واستهلاك واحد يسير خلف الزعيم في مسيرته المظفرة لفتح الإمبريالية وأرساء دعائم الاشتراكية حتى ولو توزع فيها الفقر عدلاً بين الناس، وأصبح لدينا شعب آخر ينتج بوحشية، ويستهلك بهم، ويحتفل بالشراسة الاشتراكية مع الولادات المتحدة الأمريكية، ويأخذ من الدنيا الكثير ويعطيها ما هو أكثر من السمع والخدمات، والأمم تتنوع وتتعدد تعبيراته عن نفسه في كل شيء، ماعداً ربما ما يتلقى بالحكم الذي لا يزال الحزب الشيوعي قابضاً عليه بقضبة ناعمة ليس فيها شيء من المشقة الأولى، على أي الأحوال فإن القصة الصينية لم تنته بعد فالشعب الصيني وأبطاله لم يعودوا كما كانوا وراء الزعيم، فهم الآن يتقدمون منصفوا!!

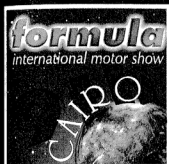
بقلم: د. عبد المنعم سعيدي



أنوثته وطفولة

ليف تايلر ٢١ عاماً الشهيرة بـ «الأميرة الصغيرة ذات العينين البنفسجيتين» التي تلهب قلوب هوليوود، يشاهدها حالياً الملايين في فيلم «إرما جيبون» بجاني نجم الحركة بروس ويلز، حيث تلعب دور ابنته، والغريب أن هذه النجمة الأمريكية ظلت حتى عامها الثالث عشر تعتقد أنها ابنة توب روينجدين مغني فريق «يونغويا» إلى أن اكتشفت والدها الحقيقي، وهو ستيفن تايلر نجم فريق أيروسميث، لكنها تعتبر أن والدها الحقيقي هو المخرج بيريندو بيريلوكش، الذي أظهرها في فيلم «الجمال السروق» وأكثر ما يثير المعجبين في الولايات الأمريكية - كما تطلق عليها الصحافة الفرنسية - هي أنها تجمع بين الأنوثة والطفولة في وجه واحد، ويصفها بير لوكش قائلاً: «إنها دموية ونضرة، وجمالها بسيط».

دعوة



9th FORMULA
INTERNATIONAL
MOTOR SHOW

معرض فورميلا الدولى التاسع

أكبر تجمع لصناعة السيارات
ومستلزماتها فى الشرق الأوسط و أفريقيا
١٠ نوفمبر (صحافة) / ١١-١٠ نوفمبر (رجال الأعمال)
١٢-١٥ نوفمبر (جمهور)



سيارات الركوب - السيارات الرياضية
المركبات الصناعية والتجارية 4×4
المركبات ذات الأغراض الخاصة
قطع الغيار والكماليات
الصناعات المغذية لصناعة
السيارات - ورش سيارات
محطات خدمة ومعدات جراجات
تصليح وصيانة المركبات

القاهرة من ١٠-١٥ نوفمبر

Organized By



PROFESSIONAL
EXHIBITION
ORGANIZER

In Cooperation With



EAMA
EGYPTIAN AUTOMOBILE
MANUFACTURERS
ASSOCIATION



(EAUF)
EGYPTIAN AUTO
FEEDERS UNION



WTCC
WORLD
TRADE CENTER
CAIRO



INTERNATIONAL ORGANIZATION OF
MOTOR VEHICLE MANUFACTURERS
THE FORMULA MOTOR SHOW
IS THE ONLY INTERNATIONAL
MOTOR SHOW IN EGYPT
AUTHORIZED BY THE OICA

الرقم البريدي: ١٢٣١١
فاكس: ٣٣٦٢٠٩٧ (٢٠٢)

E-mail: artline@intouch.com

١٠ شارع المحلاوى - الدقي الجيزة مصر
تليفون: ٣٣٦٢٠٩٦ / ٣٣٦٢٠٩٥ (٢٠٢)

Internet: <http://www.formula.com.eg>

غير مذنب، ثم انتظار كلمة القاضي.
مسكين بيل كلينتون.. أقوى رجل فى العالم، جعلته
نزواته لعبة فى يد فتاة دخلت البيت الأبيض للتدريب
فتلاعبت بهم شاعليه، حاول أن
يستخدمها لتبرئته فى قضية
تحرش، فتحولت إلى حبل
مشنقة حول رقبتة، أغراها
بوظيفة مرموقة فكذبت أمام
الحكمة، منحوها الحصانة
القضائية فاعترفت بعلاقتها
معه.
وإذا كانت مونیکا لوينسكى
فتحت ملف علاقتها مع
الرئيس الأمريكى، فنحن نفتح
كل الملفات التى تحيط بهذه
القضية.. بدوافعها وأشخاصها
واحتمالاتها ووقائع جلساتها.
بصراحة.. لم نستطع
الاكتفاء بالشاهدة.



لم يأخذوا رأينا حين زفوه إلى البيت الأبيض رئيساً.
فهل تكفى بشرف المشاهدة بينما تقوم بنت يهودية اسمها
مونیکا «بجرجرة» أقوى رجل فى العالم إلى المحاكم؟
طبعاً ليس أمامنا إلا الفرجة على «منظر» بيل كلينتون
وهو يحاول أن ينقى علاقته مع مونیکا لوينسكى رغم
فستانها وملابسها الداخلية وشرائط التسجيل التى
قدمتها للمحكمة.
وليس أمامنا إلا التعجب من الشعب الأمريكى وهو
ينتفض غضباً لاحتمال أن يكون رئيسه كاذباً على اعتبار
أن الكذب حرام، بينما تحويل
البيت الأبيض إلى «بيت سر»
حلال وحرية شخصية طالما أن
الرئيس يؤدى عمله بكفاءة!
ليس أمامنا إلا متابعة
المباراة بين المدعى العام
الأمريكى ومحامى
الرئيس لإقناع
المحلفين بأن
الرجل مذنب أو

نزول فى البيت الأبيض

■ ملف يكتبه - عاطف حزين - محمد أمين المصرى



بين أقدام مونيكا لوينسكى..
لايزال كليبتون حائرا كالكرة

تماما.. فهي تتركه فى حاله و
تدافع عنه تارة، وتركله بشدة،
وتحاول الإطاحة به تارة أخرى!
فماذا تريد مونيكا تحديدا من
كليبتون؟ ولماذا تنفى وجود علاقة
جنسية معه، ثم تعود لتؤكدها مرة
أخرى؟ وما حكاية الثوب الذى يحمل
«توقيع» كليبتون عليه.. خاصة أنها نفت
وجوده من قبل.. ثم قامت بتقديمه
للمباحث الفيدرالية لتحليل الآثار العالقة
به؟ هذه التساؤلات وغيرها لا شك ستجيب
إجاباتها لو اقترنا أكثر لغيره من دور
مونيكا لوينسكى..





■ علاقة كلينتون مع مونیکا كما يراها الفن التشكيلي الأمريكي

المرأة التي هزمت النظام العالمي الجديد

نفر منها الجميع وأنهار أمامها الرئيس

علاقاتها الجنسية مع المشاهير مصدر فخرها

من العلاقات مع المشاهير وأصحاب النفوذ، وهو ما كان له أثره الكبير على حياة ومستقبل مونیکا. وكانت مونیکا خلال هذه الفترة لا تعرف الحب ولا مارسته إلا على يد رجل متزوج استمرت علاقاتها به خمس سنوات، ولم تنفصل عنه إلا عندما علمت زوجته بهذه العلاقة وعدته بطلب الطلاق.. وقد وصف هذا الرجل «مونیکا» بعد الانفصال بأنها غير مثزنة، وتعيش على الكتب، وأنها أخبرت في أحد الأيام - في أثناء تدريبها في البيت الأبيض - بأنها حملت نتيجة علاقة جنسية أقامتها مع واحد من أهم الشخصيات هناك.. ويرجح أن يكون كلينتون هو المقصود بهذا.. إلا أنها سارعت بإبهاض نفسها حتى لا تفضح.. وأضاف عشيق مونیکا مؤكدا أنها كانت تنبأه كثيرا بعلاقاتها الجنسية مع مشاهير الساسة في أمريكا، وكانت تتكلم مع هذا دون حرج!

راحة الرئيس

الغريب أن مونیکا التي كانت تعاني انصراف الرجال عنها.. وجدت نفسها تقف وجها لوجه أمام الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، الذي بدأ على أتم استعداد لإقامة علاقة جنسية معها.. حتى لو كانت هذه العلاقة كفيلة بأن تطيح به خارج أسوار البيت الأبيض.. ويبدو أنها لم تدع له الفرصة للتفكير في عاقبة ما يفعل.. فقد أنبهرت بعينيها الساحرتين التي تألت عنهما في التحقيقات إنها رأت فيها شيئا مختلفا لم تره من قبل.

لقد كانت مونیکا تريد أن تثبت لنفسها، ولكل الرجال الذين لم يرغبوا في إقامة علاقة معها، أنها فائقة ومرغوبة لدرجة إقامة علاقة مع الرئيس كلينتون نفسه، الذي كان في أوقات كثيرة يجرى معها مكالمات هاتفية إباحية في منزلها ليلا.. ويؤكد المقربون من مونیکا أنها فعلا فائقة وقادرة على إثارة شهوات أي رجل، فمباينا بالرئيس كلينتون الذي يمكن أن يثار من مجرد رؤية فستان في «الفاترنتي»!

ومن طرائف مونیکا أنها صرخت ذات مرة لدى رؤيتها لكلينتون على شاشة التلفزيون، وقالت إنها هي التي اشتريت رابطة العنق التي يرتديها

المتعددة.. أما أمها فقد طليت الطلاق وغيرت اسمها إلى لويس بدلا من لويسكي حتى تتمكن من كتابة القصص الإباحية على حريتها! وقد عاشت مونیکا - البديلة - مع أسرتها في بيغرفلي هيلز، حيث كانت تتمتع بالثراء الفاحش الذي جعل منها إنسانة مدللة شديدة التردد، ولا تثق بنفسها.. حتى إنها تنقلت بين عدد كبير من المدارس بسبب عدم شعورها بالراحة النفسية وسط أصدقائها بسبب بدانتها الفرملة التي جعلت الرجال والشباب ينفضون من حولها.. حتى في أثناء دراستها الجامعية انتقلت بين عدد من الجامعات حتى تمكنت من التغلب على خجلتها هذه عندما درست علم النفس وحصلت فيه على شهادتها الجامعية التي أملت لها للتدريب في البيت الأبيض بمساعدة والدتها التي تحتفظ بكم هائل

بداية ظهور «مونیکا» على سطح الأحداث كان عندما جلست أمام المذيع المستقل كيث ستار، لنفي وجود علاقة بين كلينتون ويولا جونز التي اتهمته بالتحرش بها جنسيا.. لكنها فجرت مفاجأة أفقدت كلينتون صوابه، عندما بدأت في الكشف عن علاقاتها الجنسية بالرئيس الأمريكي، وأصفت بالتفصيل الأوقات الحميمة التي كانت تقضيها معه في بعض المكاتب الصغيرة الملحقة بالمكتب البيضوي.. وهو ما نفاه كلينتون بشدة، لكنها لم تترك مكتوفة الأيدي.. بل أرسلت له «الكمة» جديدة عندما صرحت بأنها تحتفظ بقطعة من ملابسها الداخلية تحمل آثار اللقاء الجنسي معه. لكن عندما طلب منها المحققون إحضار هذا الدليل الدامع، اعتذرت وقالت إنها أرسلتها لتلطيخها بالبخار.. لكنها عادت لتؤكد من جديد امتلاكها للليل، حيث قالت إنها تحتفظ لديها بنوب يحمل آثار لقاء كلينتون معها.. ولم تكف بالتصريح، لكنها قامت بتسليم الثوب فعلا للمباحث الفيدرالية التي بدأت في تحليل الآثار الموجودة على الثوب لتحديد علاقاتها بالرئيس الأمريكي.

هوس جنسي

وإذا حاولنا الاقتراب منها لنعرفها أكثر.. لكن بحرص شديد.. لأننا سنكتشف أنها فائقة مصابة بهوس جنسي منذ نعومة أظفارها.. وهي يهودية تبلغ من العمر ٢٥ عاما.. أبوها طبيب مشهور باستخدامه العنف مع أسرته، وعلاقاتها النسائية



■ وجهة نظر فنان آخر

الرئيس.. وفي مرة أخرى قالت إنها لن تغسل
القميص الذي وقفت به بجانب كليتون.. لأنه - على
حد تعبيرها - يحمل آثار عطره ورائحته!
وتبدو مونيكاً من الوهلة الأولى كما لو كانت
تلعب بكليبتون الكرة.. فهي تارة تعلن أنه رجل
عفيف، شريف، نظيف، وأنه لم يَمُحَ معها أية علاقة
ولو حتى عاطفية، فهذه الرئيس ويبشع ريقه.. لكن
بعدها تتركه بقسوة فتعلن أنها ترتبط مع كليتون
بعلاقة جنسية كاملة استمرت ثمانية أشهر.. بل
وتلجأ إلى حملها منه بجنون أجهضته حتى لا
تسبب له فضيحة!

مونيكاً تؤيد كليبتون

والطريف - أيضاً - أن «مونيكاً» قد صرحت

لصحيفة «يديعوت
أخرونوت» الإسرائيلية
بأن كونها يهودية فهي
تؤيد سياسته حيال
إسرائيل، وقد أكد
محاميه هذا
التصريح، لأنه يهودي
هو الآخر، حيث
قال إن كليتها من
أنصار كليبتون، لأنه
إيجابي جداً
بالنسبة لإسرائيل
واليهود، وأضاف

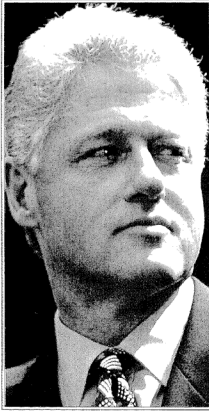


أن موكلته لا تريد إسقاط الرئيس الأمريكي
وسواء كانت هذه التصريحات كاذبة أو حقيقية،
فما يجب وضعه في الاعتبار أن مونيكاً
ومحاميه قد فجرا هذه الفضيحة الجنسية لكي
تطغى أنبأؤها على أخبار إعادة انتشار الجيش
الإسرائيلي في الضفة الغربية، حتى إن صحيفة
«الجيروزالم بوست» الإسرائيلية نشرت ما يلي:
«كنا ننتظر إنقاذ إسرائيل على يد ابنتها
«مادلين» - تصعد مادلين أولبرايت - ولكن
جاء الإنقاذ على يد مونيكاً» وهذه إشارة
لا يمكن تجاهلها.. فقد بدأت تحول
«مونيكاً» إلى ما يشبه الأسطورة بالنسبة
للإسرائيليين، حيث تشبه الملكة
«استر» الشهيرة التي دمرت
الإمبراطور «أمشور بروش» عندما
أمر بإبادة اليهود.. فاعوته
ليحبها، ثم طلبت منه إنقاذ
أرواح اليهود ثمناً لهذا
الحب!!

مونيكاً
جميلة
عن



■ ١٧ أغسطس الجارى هو موعد إدلاء كلينتون بشهادته أمام المحقق الخاص كينيث ستار، أقوال كلينتون سوف يتم تسجيلها على شريط فيديو وستذاع على الهواء مباشرة أمام هيئة المحلفين العليا.



■ ماذا سيفعل القاضى العجوز لكلينتون؟

لا خوف من انتمائه للحزب الجمهورى

القاضى مستمتع بالقضية!

«هنرى هيد» لاعب كرة السلة يتحكم فى مستقبل كلينتون

بالأمس.. ساند الرئيس فى قانون الأسلحة.. فهل يتخلى عنه اليوم؟

لو أقر المحلفون بأن بيل كلينتون مذنب، ستتجه الكرة إلى ملعب القاضى العجوز هنرى هيد. هذا القاضى «الجمهورى» مطلوب منه أن يفصل فى مستقبل الرئيس «الديمقراطى» بيل كلينتون، فهل هناك شكوك حول نواياه؟ الديمقراطيون هم أول من وصف هنرى هيد بالنبل، وتاريخ الرجل يؤكد ذلك، يكفى أنه أول من ساند بيل كلينتون فى قانون حمل الأسلحة. وفقاً لنظام القضاء الأمريكى لن تكون هناك فرصة أمام القاضى إذا قال المحلفون قرأهم.

فدسر فكر ماركس ولينين، وخرج من ذلك بقلق حول مهادنة الحزب الديمقراطى الأمريكى مع الزعيم السوفيتى آنذاك جوزيف ستالين أهم حليف استراتيجى لأمريكا عندئذ وعدم انتقاد الحزب له بسبب سياساته الشيوعية.

ومن أشهر مواقف السياسية، رفضه عام ١٩٦٨ تقديم المساعدة فى صياغة قانون يسبل عمليات الإجهاض فى ولاية «البنوى»، ليس هذا فحسب، بل إنه عندما دخل الكونجرس، وقف بكل قوته وراء مشروع قانون ينص على منع التمويل الفيدرالى لعمليات الإجهاض.

والآن فإن هنرى هيد هو أب لأربعة أبناء، وتوفيت زوجته منذ فترة، يهتم بالقضايا ودلالاتها أكثر من اهتمامه بالالتزام الحزبى، فقد وقف أمام إدارة ريجان، كما ساند كلينتون فى دعوتها للتحكم فى انتشار الأسلحة، خاصة بين الأطفال، ولم يعيبها بمعارضة حزبه الجمهورى، الأمر الذى يجعل الكثيرين يرونه رجلاً محايداً. ■

يشعر بفرحة كبيرة، أو على حد قوله بـ «الإثارة الكبيرة» لشاركتة فى نظر هذه القضية، لكنه ومن ناحية أخرى لا يريد أن يفسد كل إنجازات كلينتون خلال فترتي رئاسته.

ويتمتع هنرى - وهو العضو الجمهورى - باحترام وتقدير معظم النواب الديمقراطيين بالكونجرس، ويظهر هذا بوضوح حين رأس الكونجرس فى أثناء غياب نيوت جنجريتش، ويقول عنه بارنى فرانك أحد الأعضاء الديمقراطيين: إنه رجل نبيل، فهو يعرف القواعد والقوانين ويسير عليها.

أما مشوار حياة هذا القاضى، فقد كان والده يعمل فى جمع العملات المعدنية من التليفونات العامة، وفى شباب هنرى حصل على منحة رياضية للدراسة فى جورج تاون، وبعد بראعته فى كرة السلة، وبعد تخرجه التحق بالبحرية الأمريكية، وقضى بها عامين، وكان ذلك فى أثناء الحرب العالمية الثانية، وخلال وجوده بالبحرية انتهت فرصة وقت الفراغ فى القرية،

يبدو أن هنرى هيد على موعد مع فضائح الرؤساء الأمريكين، ففي عام ١٩٧٤، كانت هناك الفضيحة الشهيرة للرئيس الأمريكى الأسبق نيكسون، التى أودت به خارج البيت الأبيض، وعاشها كل الشعب الأمريكى، ومنهم هنرى بالطبع، والذى تابعها باهتمام كبير نظراً لطبيعة عمله فى مجال المحاماة.

فى العام التالى نجح هنرى فى انتخابات الكونجرس، وقبل أن يخطو أولى خطوات داخل مقر الكونجرس، كان أصدقاؤه قد حذروه من الانضمام للجنة القضائية به، قائلين: «إنه بعد العمل المكثف الذى قامت به اللجنة والدور الذى لعبته فى التحقيق فى فضيحة نيكسون، فلن يكون أمامها عمل ضخم آخر أو فضيحة أخرى تماثل تلك الفضيحة، وبالتالي لن تسلط الأضواء على أى من أعضائها».. لكن هنرى كان له رأى آخر، فعمله بالمحاماة وجبه للقانون جعلاه ينضم إلى هذه اللجنة، وكان القدر اعده لهذا اليوم، والآن وبعد فضيحة كلينتون، فإنه

■ الآن فافيش - أحد المسؤولين بالرقابة القضائية الأمريكية - أكد أنه إذا تمكنت مونیکا لوينسكي من تقديم أدلة مادية فسوف يقع الرئيس كلينتون في مشكلة كبيرة لأنه يكذب على الشعب الأمريكي بنفيه العلاقة مع هذه المرأة.



فتش عن المرأة!



ولكنها ليست امرأة واحدة، بل
عشرات في حياة الرئيس الأمريكي،
ومن الطبيعي أن اللاتي ظهرن منه
على السطح مجرد عيinat تصف حياة
طويلة عريضة لرجل وسيم جذاب
يجيد اصطيايد النساء والتعامل معهن
بمهارة فائقة، تجعلهن يلامسن السحاب
قبل أن يهوى بهن على الأرض للبحث عن
صيد آخر.

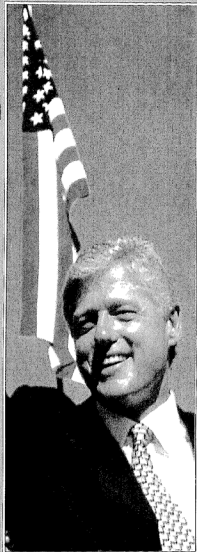


فتش عن المرأة:

والمرأة هنا - ويا للعجب - لم يلمسها الرئيس بيل كلينتون، رغم أنها تعمل
بالبيت الأبيض الذي قيل عن نسائه إن جميعهن يحملن بصمة حاكم
البيت، إلا هذه المرأة، وربما هذا هو السبب الذي جعلها تقرر الانتقام منه،
اسمها ليندا تريپ.

في العقد الرابع من العمر، ذات يوم وهي تحوم حول المكتب البيضاوي
شاهدت زميلتها كاثلين ويلي تخرج مهرولة مرتبكة من مكتب الرئيس وهي
تصلح من مندامها، وبمجرد أن شاهدت ليندا، انخرطت في البكاء، وقالت
لها: الرئيس ترك الأوراق التي عرضتها عليه، وأحاط خصرى بيديه قبل
أن يطرني بقبلاات ساخنة طويلة، مؤكدا بين القبلة والأخرى أنه طالما حلم
بهذه اللحظة.

تحقيق - نبيل شرف الدين



■ الخصوصية لا مكان لها في حياته

انتهى الدرس يا كليتـون

كل «ـريـد»



■ المحقق الأمريكي الخاص كينيث ستار هو أحد كبار المحامين الذين عملوا في لوبي شركات السجائر التي تعادي الرئيس بيل كلينتون بسبب دعمه للحرب على التدخين ومساندته للجمعيات التي تطالب بحصار شركات الدخان.

محادثات صديق كلينتون ومساعدته فيرون جوردان إبرام اتفاق معها على إنكارها وجود أية علاقة بينها وبين الرئيس مقابل تأمين وظيفة في العلاقات العامة بالإدارة الأمريكية، شريطة أن تدلي بقولها هذه في

حال استدعائها لسماع شهادتها في قضية بولا جونز، وقدمت بالفعل مونيكا بشهادة مكتوبة بخط يدها تنفي فيها وجود علاقة جنسية بينها وبين كلينتون، وتؤكد لرجال المباحث الفيدرالية أن مونيكا كانت كاذبة في شهادتها أمام المحكمة.. لكن

كلينتون أيضاً لم يكن صادقاً، خاصة أن جهاز «الإنتر سافين» في منزل مونيكا قد سجل عدة مكالمات تركها لها «سبيدا» الرئيس، ويقول في إحداها: «ليتك كنت هنا.. لقد اشتقت إلى سماع صوتك.. بيل».

شروط كاسيت

تعود إلى السيد بيل الذي مثل بالفعل أمام هيئة قضائية لاستجوابه في قضية بولا جونز بتاريخ ١٥ يناير الماضي، وقد اعترف بعلاقة خاصة جمعتها مع امرأة أخرى هي جينيغل فلانورن.

بعد أن ظل ينكرها منذ ترشيحه لرئاسة أمريكا حتى مثوله أمام القاضية سوران رايت، التي اعترف لها بأن علاقته بجينيغل امتدت إلى أكثر من ١٢ سنة، وما هي جينيغل التي تعمل الآن في مجال الغناء بعد أن كانت راقصة استربتيز، تؤكد بدورها أن لديها شروطاً كاسيت للقاءات حميمة جمعتها مع كلينتون من بينها شرط مسجل، وفي تصفحه بقوة على وجهه، إثر مشاجرة بينهما، وتصيف: إنها حملت منه ذات مرة سفاحاً وطلب منها أن تجهب نفسها، ويقع لها مقابل ذلك ٢٠٠ دولار كأجر لتلك العملية، لكنها على الرغم من ذلك حينما سمعت بقصة بولا جونز التي ادعت فيها أن كلينتون تحرش بها جنسياً، طلبا منها ممارسات شاذة استكثرت ذلك وأكدت أن «بيل» لا يمكن أن يتصرف بهذه الطريقة «الحمجية» مع السيدات، فحتربتها معه طيلة ١٢ عاما تؤكد أنه رجل

الشاهد أن كاتلين انتقلت بعد هذه الواقعة للعمل بوزارة الدفاع بناء على طلبها.

والشاهد - أيضاً - أن ليندا لحقت بها للعمل بوزارة الدفاع، لكن ليس بناء على طلبها، فقد راحت

هذه تمارس النميمية وتقص حكاية كاتلين مع الرئيس حتى وصل الأمر إلى الطبائخين والسفرجية في البيت الأبيض، وبناء عليه أجرى معها تحقيق انتهى بنقلها إلى البنجابيون ولم تمر أشهر قليلة حتى لحقت بها اليهودية

الحسنة، مونيكا لونسكي بناء على توصية من الرئيس الأمريكي، وهكذا حدث لقاء السحاب، فالسائد لا يعرفون بالأسرار، ويبدو أن مونيكا كانت تجد متعة خاصة وهي تحكي عن تفاصيل لقاءاتها مع الرئيس، وبمجرد أن أصبحت مونيكا صديقة

ليندا أصبح كلينتون عارياً تماماً أمام امرأة تريد الانتقام.

لنبدأ أصح كلينتون عارياً تماماً أمام امرأة تريد الانتقام.

■ شهادة مونيكا التي قدمتها لكينيث ستار

مونيكا تخطبه بـ «عزيزي الغنى» وهو يصفها بالانار الجميل بولا جونز تؤكد أن ذوقه رديء للغاية

مونيكا تخطبه بـ «عزيزي الغنى» وهو يصفها بالانار الجميل بولا جونز تؤكد أن ذوقه رديء للغاية

مودة مع ستار

قررت ليندا أن تحمل في حقيبة يدها جهاز تسجيل صغيراً ومتطوراً حتى تسجل كل الأحاديث التي كانت تدور بينها وبين صديقتها الصغيرة

مونيكا، وبالفعل تمكنت من تسجيل عشرين ساعة من الأحاديث والحوارات والاعتراضات الساخنة والتقصيات الشيرة التي لم تنس أن تحتفظ بها كليل معطل - على حد تعبيرها - لكنها وهي المرأة الأمريكية «العملية الجريئة» قررت أن تذهب بنفسها لمكتب المحقق ستار، وتضع تحت يديه ليلال لم يكن يحلم

بـه. الأكثر إثارة من ذلك أن مونيكا كانت هي الأخرى قد استطاعت أن تسجل شريط كاسيت لقاء جمعتها مع كلينتون، وهذا ما اتضح حينما كلف كينيث ستار خبراء من مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI بتزويد ليندا بأجهزة تسجيل متطورة حتى تجرى تسجيلات للقائها مع مونيكا تحت إشراف المباحث الفيدرالية، وهو ما حدث بالفعل والتقت الصديقتان بمطعم داخل أحد الفنادق، وهنا فجرت مونيكا القنبلة حينما حدثتها عن



■ لقاء الطب المدللة أحكمت نصب الشبان

م «الرئيس

اعتراف ميل بعلاقته مع جينيفر فلاورز تؤكد احترافه الكذب

صديقه المحامية: موهوب في اقتناص أجمل النساء

هي وهو

بعد ظهور هذه السلسلة من الفضائح والفضائح، ومواقع أخرى سياسيين وصحفيين وكتاب وصحافيات مايفتا تتاجر في الجنس ومستلزمات، وحتى باعة القمصان والملابس الداخلية أطلقوا مواقع الترويج لمنتجاتهم التي تحمل أسماء مونيك.. بالولا.. هيلاري.. إلخ. وقد طرح البعض سؤالاً عن سبب إعادة الحديث عن تلك الفضائح أخيراً، وبما إذا كان ذلك مرتبطاً بخلافات الإدارة الحالية مع حكومة الليكود الإسرائيلية برئاسة نيتانياهو، وللإجابة من هذا السؤال، نشير إلى ما كتبه «تصادق بحزقي» في صحيفة «ينعوت أحرثوت» الإسرائيلية، إذ إن على الفضيحة قاتلاً: إننا كنا نظن أن ملف القضية الفلسطينية - الإسرائيلية في يد امرأة يهودية اسمها مادلين أولبرايت، لكن اتضح أن هناك امرأة يهودية أخرى تقاسمها الأمر اسمها مونيك لويسكي، وهذا ما أكدته تقرير صادر عن معهد بركينجز للدراسات الخارجية، إذ استبعد قدرة كليتون وإدارته على القيام بممارسة أية ضغوط على نيتانياهو، وحكومته بعد هذه السلسلة من الفضائح التي استنزفتها نخباً وعملياً ضيقت على مصداقية أو ما تبقى منها لدى الناخبين الأمريكيين. وأضاف التقرير أن أقصى ما يمكن أن يفعله كليتون هو الصمت إزاء تفتت نيتانياهو وموافاته وعدم غل بيه من المزيد من استنزافاته الموجهة إلى العرب. وقد أدركت الإدارة الأمريكية هذا الأمر بعد أن تلقت معلومات من ماضي اللوبي الصهيوني الأمريكي قداما نحو سكب المزيد من الزيت على نيران الفضائح، وتطلع الكثيرون لنبني الدفاع عن بالولا جونز، وتقديم الدعم المالي والفضائي لمونيك، لذلك اتجه كليتون صوب بغداد هذه المرة، ليضرب عدة عصافير بحجر واحد.. فهذا يرضي أصدقائه في الشرق الأوسط، ويتسبب مع توجهات حكومة الليكود، ويعزز من مكانته ومكانة الحزب لدى الشارع الأمريكي، ويعيد الأمل عن تلك الفضائح، ويوفر قصصاً ومواد ثرية ومثيرة للاهتمام الأمريكية التي إن لم تجد ما تلهمه مستمدر عليه وتلهمه هو شخصياً، ويجد الحقائق غشالته في ريتشارد بتر رئيس فريق المحققين في انتزاع أسلحة الدمار الشامل العراقية التي هي السند السياسي والقانوني أمام الإدارة الأمريكية لتهديد العراق بتوجيه ضربة عسكرية له إذا لم يطلع فريق التحقيق الدولي على مستندات وبرامج التسليح الكيميائي والبيولوجي لديه، ويفتح القصور الرئاسية لتفتيشها، وتشلل العالم بالغلل تلك الحشود الجارية التي امتلأ بها الخليج تأليماً لتوجيه ضربة عسكرية إلى العراق لم يكن هدفها إلحاحاً صدام حسين من السلطة أو دعم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، بقدر ما انطوت على دوافع استعراضية وروغبة في توجيه الانتظار بعيداً عن نساء كليتون وما يسرونه من تفاصيل تصل إلى «سوسة بطلونه» وملابسه الداخلية وما تخفيها أو

ينبثق مع مونيك التي يصغها زملأها في كلية الطب التي تخرجت فيها، بأنها فتاة مدللة تافهة، تتصرف برجسية مثيرة للغثيا، وقد نشأت في ظل أسرة مفككة طلق والداهما وهي في الثالثة عشرة من عمرها، وهي التجربة نفسها التي مر بها كليتون أيضاً، فهو من مواليد ١٩ أغسطس عام ١٩٤٦، وقد مات والده قبل أن يولد، بينما أرملت أمه القمار والخمر، وتزوجت من رجل آخر يدعى روجر كليتون الذي أخذ منه ميل لقب عائلته، وكان بدوره رجلاً سكيراً عريداً، مارس أسوأ صور القهر على ميل، ومنعه كثيراً من الخروج مع أصدقائه، وهو الأمر الذي انعكس سلباً على شخصيته كما ورد في تحليل أجراه فريق من الأطباء النفسيين، وقاموا ببه عبر شبكة الإنترنت، حتى يعرف لشباب الأمريكي أي نوع من العذاب يحكمهم كما ورد في الموقع الذي خصص لهذا الغرض على الشبكة الدولية التي ضمت أكثر من مائة ألف موقع تتناول هذه الفضائح من زوايا متعددة، فيعضها شخصياً لأحلى الكات التي يكتبها مستخدمون الشبكة، التي راجت أخيراً

دافى، وحلوت وجملتان ولا يميل إلى قهر أثناء. على حد تعبير جينيفر فلاورز في تسمياتها لشبكة CNN الإخبارية حينئذ. لكن لونيكا رأياً آخر في فخامة الرئيس، ففي الشرطة التسميات التي تحدث فيها مع صديقها ليندا تريبي، تصف مونيك كليتون بأنه رجل غبي، وتقول ولفاً لما ورد في محضر تفرغ الشريط الثالث حرفياً: يجب أن نؤكد لك الغبي بأننا سنفضحه بصورة لم يسبق أن تعرض لها رئيس أمريكي من قبل.. سنحكي للمحقق والمحققة، ولن نمتنع عن الإلاء بأية تصريحات لأية صحيفة حتى لو كانت «بالا بوى»، وفي الشريط السابع تؤكد مونيك لصديقها ليندا بأن الغبي دفع بصديق «النخط» جوردان، ليطلب منها الإلاء بشهادة زور أمام المحكمة، وقد فوجئت بأن هذا الرجل يعرف أدق تفاصيل لقائاتها الجنسية.. إنه أمر مثير للغاية أن يروي الغبي لأصدقائه كل هذه التفاصيل الوقحة.. لقد فعلها وما نحن تفعلها، ولن نحكي لأصدقائنا فقط، بل للشعب الأمريكي كله، وألانة القضية ومستنداتها لا تشير إلى أن مونيك وصفت ميل كليتون بأنه غبي بالقول فحسب، لكنها تتبادلت معه الرسائل التي خاطبت فيها بهذه الصفة التي يبدو أنها كانت تروقه على الأقل حينما تصدر من «طائرة الجويل، مونيك حسبما كان يصفاها ويتأبها، فحينما أهتة رابطة عنق ردا على مديته التي كانت فستاناً وديوان شعر بعنوان «أوراق العشب» لشاعر أمريكي عاش في القرن الماضي يدعى والت ويتمان، وبعد من كبار شعراء الرومانسية في الولايات المتحدة، كتبت مونيك رسالة أرفقتها برباطة العنق قالت فيها: «عزيزتي الغبي.. إن الذوق الرائي الذي يقف وراء اختياري لشكل ولون هذه الرابطة قد لا يروق لك.. فانا أعرف أن ذوقك قد توقف عند القرن الماضي، لكنني أحاول أن أضع بك ليس للمستقبل، لكن فقط للحاضر.. وهذا يكفي.. التوقيع عاشقة غيبائك مونيك..» أما بالولا جونز فقد شخصت حالة كليتون بالفاظ صريحة قالت فيها: «إن مشكلة الحقيقية تكن في «سوسة بطلونه»، فهي مفتوحة دائماً، وفي كل مكان، وأمام أية امرأة.. إن ذوقه رديء للغاية.. ويبدو أنها محقة فيما تقوله، خاصة في عباتها الأخيرة، فقد ذكرت مونيك في معرض تقريرها مع صديقها ليندا على بالولا جونز، بأن اختيار كليتون لهذا الطراز من النساء لا يمكن أن يكون له سوى معنى واحد، هو أن ذوقه فاسد.. وتصيف مونيك، ربما قدمت خدمة كبرى لتلك المرأة التي تشبه البيضة الفاسدة، لكن ليس حبا فيها، بل نكاية في الغبي، والمثير في الشعار الذي رفعه كليتون في انتخابات عام ١٩٩٢ كان «إنه الاقتصاد يا غبي».





■ «النصاب» و«المحتال» آتيا أطلقا عليه بعض السياسيين من خصومه

نفسيا، حتى يدركها ويعرف أنه يتصرف بطريقة غير سوية بالمرءة ويعيدا عن نساء كليتون الشهيرات، مثل بولا جونز، ومونيكا لويسكي، فقد ظهرت أخيرا واحدة جديدة تدعى دوللي كايل براوننج، وهي محامية من تكساس، والتي زعمت أن علاقة عاطفية وجسدية ربطتها بكليتون منذ سنوات دراستهما معا، وأن تلك العلاقة استمرت على فترات متقطعة على مدار أكثر من ربع قرن، وتروي قصتها بإسهاب في موقع خاص بها على شبكة الإنترنت، وتتحدث في أدق تفاصيل تجربتها الشخصية مع كليتون، ونصف اللقاء الأول الذي جرى بينهما في عشر صفحات كاملة لا تصلح عبارة واحدة منها للنشر، لفرط ما تحتويه من الفاظ وعبارات بالغة الجراة والوقاحة أيضا، وتؤكد دوللي براوننج أن كليتون موهوب في اقتناص أجمل النساء أكثرهن ثمنا، وأنه يعرف جيدا كيف يرضى غرور أية امرأة نفسيا وجسديا، وأنه لو لم يكن موهوبا إلا في هذا الأمر، لكفاه حتى يصبح رئيسا للولايات المتحدة بجدارة، وقد أدلت بشهادتها أيضا أمام كيث ستار واعترفت بعلاقتها الجسدية مع كليتون، لكنها انفتحت مع جيفر فلاروز في مسألة استبعاد قيامه بإجبار أي حتى محاولة إكراه بولا جونز على ممارسة الجنس معه، خاصة بالطريقة الشائنة التي وردت في روايتها، وتضيف بأنها بحكم معرفتها الجيدة بذوق الرئيس منذ أن كان طالبا، تستبعد أن يكن على علاقة من أي نوع بامرأة لها كل هذا الألف مشيرة إلى أنف بولا جونز الكبير، وفي معرض إجاباتها عن تفسير ادعائها قالت إن جونز امرأة تسعى

والتدخلات المفرغة، فضلا عن تقلص مساحة الخصوصية، وربما اندماجها تماما، ويربط التقرير بين هذه الاعتبارات وسن الرئيس الصغيرة نسبيا، وإحساسه بذاته من واقع سماته الشخصية كوسامته وقبوله وخفة ظله، مستتجا من الربط بينهما ضرورة التمدد واللجوء إلى عالمه الخاص، سواء مع فتاة أو من خلال مغامرة تافهة قصيرة، وهذا ما يوضح عدم استمرارية أي من علاقات كليتون النسائية، مما يؤكد أنها مجرد نزوات عابرة لا تشكل خطورة ما دامت تحت الرقابة غير المنظورة، كما ينصح التقرير للسلطة الأمريكية بضرورة إشعار الرئيس بأن بإمكانه أن يقلت من القيود ويوهمونه بأنه يستطيع الاندفاع على تلك البروتوكولات الرسمية، وبمضي الدكتور جوزيف تيسي - استاذ علم النفس بجامعة بوسطن الأمريكية، والشرع على فريق الأخصائيين النفسيين الذين أعدوا التقرير - بأن الشيء نفسه الذي اتهم به كليتون قد مارسه رؤساء أمريكيين سابقون. لعل أبرزهم جون كينيدي، الذي كانت له علاقات نسائية متعددة، وفي نهاية التقرير يؤكد فريق الأطباء النفسيين أن كليتون يجب إخضاعه لروية فرويدية حتى يتسنى فهم دوافعه، فهو يشعر بحاجة ماسة لأن يكون دائما محط أنظار النساء، ولذا بسبب علاقته بأمه، فهو لم يعرف أباه، إذ توفي قبل ولادته، لذلك كان يسعى دائما لإرضاء أمه التي طالما ردت على مسامحه عبارات اللوم، مثل: «بيبي أنت فتى ممتاز، وكل ما تفعله راعم»، ويؤكد الدكتور تيسي أن حالة كليتون المرضية واضحة لدرجة أن المرء ليس بحاجة لأن يكون طبيبا

تظهره من عورات وإفضائ، وقد نجحت هذه الخطة بالفعل، لكن نجاحها لم يدم طويلا، إذ لم تكد تمر بضعة أشهر حتى عادت الفضائح للظهور مرة أخرى وبصورة أعنف وأشرس حينما حصلت أخيرا على الحصانة القضائية التي تحميها من المسائلة القانونية في حالة سردها تفاصيل عن علاقتها بكليتون، التي أكدت أنها كانت على صلة جنسية به، وهو ما ظل ينفية الرئيس الأمريكي منذ تفجر تلك الأزمة حتى الآن.

مجرد نزوات

وبعيدا عن صحة ما تنسبه مونيكا لكليتون أو عدم صحة ذلك، فإن الاتهامات التي تواجهه تنسق تماما مع سيرته الذاتية، فقد كان يطلق عليه قبل خوضه غمار العمل العام لقب «بيل المحتال»، أو «النصاب»، وهو ما فسره عدد من المحللين السياسيين، وعلماء النفس للتخصصين في دراسة سلوك الشخصيات العامة بأن حياته الأولى في منزل والده العسكرية وزوجها الجديد، بالإضافة لوسامته، قد ساهما معا في خلق ذلك النموذج الذي يسلك سلوك المراهقين الذين يعتقدون أن كل شيء بإمكانهم تحقيقه حتى لو ترتب على ذلك ارتكاب جرائم، وبمضي التقرير مشيرا إلى الطريقة التي تجرى بها عملية ترشيح وانتخاب الرئيس الأمريكي، ثم القيود المفروضة عليه، والبروتوكولات التي يخضع لها، وكيف يحدد الحراس والمستشارون أسلوب حياته، وكيف يتدخلون في أدق تفاصيل حياته الشخصية، ويصف ذلك التقرير بأن إنسانا ما على وجه الأرض ليس بإمكانه تحمل كل هذا القدر من الضغوط



■ في محاولة يائسة لصرف الانتظار عن فضيحة أعلن الرئيس الأمريكي استمرار العمل بحالة الطوارئ تجاه العراق، كليبنتون أكد في رسالة للتكونجرس حول هذه القضية أن الأزمة مع العراق لم تحل بعد ومازال تهديد صدام حسين مستمرا.

دولي بروانش: يعرف كيف يرض المرأة نفسيا وجسديا الفضائح تستمر لصالح نيتانياهوه

عام دولي يجب أن نضعه في الاعتبار، لأننا لسنا وحدنا في هذه الحياة، لكنه عاد يؤكد على قيمة الصدق في القول، خاصة حينما يصدر من رجل في مكان كليبنتون ومكانته، فالصراحة على الطريقة الأمريكية تعني بالضرورة أن يكون المرء مسؤولا ما يقفوه به، لذلك كان من الخطأ - والكلام مازال للكونغرس جوزيف كايبر - أن يلجأ الرئيس الأمريكي ومستشاروه لخطبة الإنكار التام، فالتنفي القاطع في مثل هذه الحالة مخاطرة كبرى، وبمغامرة غير مأمونة العواقب، لاسيما إذا ظهرت بعض التفاصيل التي ربما يعتبرها القضاء أدلة أو قرائن من شأنها أن تلصق بمصداقية الرئيس وإدارته، وهذا ما حدث بالضبط في فضيحة «مونيكاجيت» كما يري كايبر الأمر.

كراهية بلا حدود

يبقى من أطراف هذه المعادلة طرفان... فما هيلاري وزوجته وتشيلسي ابنته، فالأولى سيدة قوية قادت، ولم تزل تقود معركة طاحنة لاحتساب تعاطف الرأي العام الأمريكي في صفها، وبالتالي في صف لها، حيث أجرت عدة لقاءات لمؤتمرات صحفية لABC وغيرها محطات ABC وغيرها أكدت فيها أن زوجها ضحية لمؤامرات سياسية من جانب خصومه اليمينيين ورائي في مقدمتهم الحق كينيث ستار الذي تصفه بأنه محقق تحرك دوافع سياسية واضحة، فينهي متعصب ويفسفسر لزوجها كراهية



لا حدود لها، كما حملت على الجمهوريين الذين اتهمتهم بالتأثير على الشهود، ومحاولة دفعهم إلى اتجاه تشويه الحقائق وإدانة زوجها بأية وسيلة حتى لو كان ذلك على حساب الصدق والصراحة والأمن القومي الأمريكي، وردا على سؤال عما إذا كان لديها تفسير حول الهدايا التي تلقتها مونيكاجيت زوجها الرئيس أجابت أن هذه هي طبيعته الشخصية، فهو يستمتع بإرضاء كل العاملين معه والتعجب منهم إنسانيا دون أن يكون لذلك أي دوافع خاصة، أما عن شعورها بالغيرة كأمراة، وزوجة فقد اكتفت بإبشامة عريضة أعقبتها بعبارة موجزة قالت فيها إنها تثق بنفسها ويزوجها إلى أبعد حد يمكن من تخليه المرء، لكنها رفضت الخوض في رواية مونيكاجيت، أو حكاية بارولا مكتفية بوصف تلك التفاصيل بأنها مقززة لا ينبغي أن نستمتع بتبريدها أمام أطفالنا، أما الصحافة الأمريكية فقد وصفتها بأنها أبشع صحافة في العالم وفي التاريخ، لأنها - على حد قولها - تستمتع بالأكاذيب أكثر مما تهتم بالحقائق، وعلى الرغم من تلك التصريحات القاسية لهيلاري، إلا أن الصحافة وأجهزة الإعلام الأمريكية لم تتورط في إقصاء الفتاة تشيلسي ابنة كليبنتون في هذه الفضائح، وفضلت إبقاها خارج جسيم الروايات الملتهبة والكتك الساخنة، وحتى ملاحقة الصحفيين، فالفتاة تتمتع بشعبية جارية بين جميع شرائح المجتمع الأمريكي، وتخطى حب زملائها في ستانفورد بكاليفورنيا، وأبدوا تعاطفهم معها، وويرى الأمر بأنه ضريبة شهرة أبيها ونجاحها، بينما فرضت إدارة الجامعة حماية إدارية حولها ومنعت محاولات المتطفلين وبعض الصحفيين من ملاحقتها، وقد وصفتها أمها هيلاري، بأنها فتاة رائعة وقوية، وأنصح من الذين عرّفوا هيلاري الثمانية عشر، وشكرت «الجميع» الذين عملوا على أن تظل تشيلسي مجرد طالبة كغيرها من الطالبات دون أن تتأثر ما زيا أو تتأثر بمخاطر، كونها كريمة الرئيس، وتذكرت أنها تحدثت في زوجها معها بشأن ما قد يترامى لسماعها من دعايات سوداء، لكنها - أي هيلاري - أضافت بمرارة: إن مثل فضيحة مونيكاجيت من شأنها أن تؤثر سلبا في العائلة بأكملها، سواء ارتضوا ذلك أم أبوا، فالأمر صريح، رغم كل التعاطف والاسنادات التي يلقونها ممن وصفهم بعقلاء الأمة، أما القس الأمريكي الأسود جيسي جاكسون، الذي يعمل في إطار الفريق المدافع عن كليبنتون من جورج سوريس الملياردير الأمريكي اليهودي وآخرين، فقال إنه اتصل بالفتاة تشيلسي بها على طلب والدتها الرئيس كليبنتون، وأن اتصاله بها ماتفيا استغرق أكثر من أربعين دقيقة متصلة، خرج بعدها بانطباع مؤداه أن الفتاة تهجم عشقا بابيها، وتصدق في كل ما يقوله، وتتقن في سلامة موقفه وعلاقته بأبها وإخلاصه لها ■

للشهرة، وربما لاتزان بعض المال، نفس الرؤية لمطبقها على مونيكاجيت لويسكي حينما قالت دولي بروانش عنها إنها فتاة لعوب، ربما كانت هي علاقة لبعض الوقت مع الرئيس، إلا أنها ليست بريئة تماما كما تحاول أن توحي بذلك، فلم يخر بها الرجل، ربما كان العكس صحيحا، فهي التي دفعته لذلك دفعا، بما تتمتع به من جاذبية ورغبات مضمومة، وتضيف بأن تاريخ مونيكاجيت يؤكد إلى أي حد تفكر مثل هذه الفتاة في الجنس إلى حد الهوس، وهو ما أدلى به صديق سابق لها كان يعمل مدرسا بالدراسة التي كانت تتعلم بها مونيكاجيت، وهي لم تزل بعد في السابعة عشرة من عمرها، وربطتها بها علاقة جنسية كاملة رغم أن كان يكبرها بأكثر من عشر سنوات، فضلا عن كونه متزوجا، ولديه طفلة، وقد أشار صراحة إلى هوسها الجنسي، مؤكدا أنها هي التي لغت انتباهه إليها ولم يكن يحكم وضعه كمدرس لها يفكر فيها إلا عندما راوته عن نفسه كما جاء بقوله أمام المحقق كينيث ستار، وتصريحات أمام الصحفيين، بعد الإدلاء بشهادته التي أكد فيها أن مونيكاجيت أخبرته عن علاقة خاصة جمعتهما بالرئيس كليبنتون، وقد ظن في بداية الأمر أنها ربما كانت تدعي ذلك، رغبة في الظهور والاستعراض، لكنه تأكد من ذلك بعد أن روت تفاصيل وصفها بأنها فتاة جادا أمام زوجها كاتي التي كان قد عرفها عليها بعد أن انقطعت علاقته الخاصة بها، وأصبحت - على حد تعبيره - مجرد صداقة بريئة لا تتطوى إلى أية معارسات جنسية، وأضاف الحماسي أندى بليز، إن: صلتها بمونيكاجيت قد استمرت زهاء خمس سنوات، وصفها بالفردوس، لكن لأنها - أي مونيكاجيت - تتمتع بمواهب خاصة وفريدة بارعة كما يقول في معاملة الرجل الذي تهواه، لذلك لم يستبعد أن تكون قد استطاعت الإيقاع برجل مثل كليبنتون بقدر مثل هذه المواقف حق قدرها

الأعباء قدرة

أما جوزيف كايبر أستاذ العلوم السياسية بجامعة أيوا الأمريكية، فيمثل الوضع السياسي الذي ترتب على ذلك السيل العارم من الفضائح، بأنه نتيجة توقع الشعب الأمريكي الصدق الذي كان رئيسه، وهو الأمر الذي يستبعده ويراه غير عملي بالمرّة، إذ تقتضي شروط الحفاظ على الأمن القومي أن يخفي الرئيس وإدارته بعض الأمور لبعض الوقت، وربما لك الوقت، إذا تطلب الأمر، فهناك «الأعباء قدرة» قد يضطر إليها رجا السياسية كمرشحة بعض الحكام الأجانب وتغيير مؤامرات ضد بعض الطغاة والدكتاتوريين مثل صدام حسين وفيلد كاسترو، وأن إذاعة تفاصيل مثل هذه الأمور من شأنها إدانة السياسة الأمريكية والدولة برمتها أمام رأي

■ بدأ عدد من محترفي كتب المناسبات العمل على وجه السرعة لإصدار عدد من الكتب تحوى «مخفايا وأسرار» علاقة كلينتون ومونيكا. بغض المؤلفين كتب في المسودة الأساسية نصوص كلمات تبادلها الرئيس الأمريكى ومونيكا خلال لقاءتهما التى تمت على انفراد.



من الألف إلى الياء

مسلسل الفضائح!

١٤٦ كلينتون وزوجته يحترفان سمسرة الأراضى والتلاعب فى بورصة الأبقار
ببلى دال ضحية الفساد والمحسوبية الذى أدخله بيل إلى البيت الأبيض بلطجى بارات ومدمن مخدرات.. رئيسا
للأمن بناء على طلب هيلارى
شريك هيلارى... لماذا انتحر بعد إلحاقه للعمل فى البيت الأبيض؟
■ إعداد - مایسة جابر



■ مونیکا .. القنبلة التي فجرت سيناريو مسلسل الفضائح

لصالح شريكها السابق في مكتب المحاماة.

■ **كـريغ ليفنجستون:** عمل هذا الرجل رئيساً للأمن في البيت الأبيض بناءً على طلب هيلاري كما أكد اثنان من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي على الرغم من سمعته السيئة كمدمر مخدرات وظيفته السابقة «بلطجي باراك». ■ **«مايك إسبى»:** تنسب هذه المنيشة إلى «مايك إسبى» وزير الزراعة الذي اضطر للاستقالة بعد أن وجهت له اتهامات بالرشوة لتلقيه هدايا ومنصباً من مؤسسة «تايسون» للأغذية باركنسون مع العلم بأن أصحابها من المؤيدين لكلينتون.

■ **الملفات:** وصفت هذه المنيشة بهذا الاسم بعد أن أثبت الجمهوريون بالدليل القاطع أن البيت الأبيض يحاول جمع معلومات عنهم من خلال الاطلاع بشكل غير قانوني على ٩٠٠ ملف من ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي.

■ **مخدرات:** أصرت إدارة الرئيس الأمريكي على تعيين عدد من المساعدين الشباب بالبيت الأبيض على الرغم من تحريات مكتب التحقيقات الفيدرالي التي أكدت تناول بعضهم لأنواع مختلفة من المخدرات مثل الكوكايين.

■ **الجولف:** اضطر أحد المساعدين بالبيت الأبيض الأمريكي ويدعى «ديفيد واكنز» إلى تقديم استقالته لاستخدامه طائرات الهليكوبتر الرئاسية في رحلاته الخاصة لممارسة رياضة الجولف، وقد حاول بعض مساعدي كلينتون استخدام أموال دافعي الضرائب لتسوية إحدى قضايا التحرش الجنسي المرفوعة ضد «واكنز» خلال الحملة الانتخابية الأولى

في الخريف قراراً بشأن تأجيل نظر قضيتها لما بعد انتهاء فترة ولاية كلينتون بناءً على طلبه.

■ **كـاسل جراندي:** مشروع عقارى وصفته الهيئات القانونية بأنه «عار» وقد أكدت التحقيقات أن «هيلاري» وضعت الأدراق القانونية التي استخدمت في سحب مئات الآلاف من الدولارات



عندنا يقولون: إذا وقعت البقرة كثرت سكاكيتها».

وعندهم في أمريكا لا يضعون وقتهم في الأثقال بل يشربون رأساً في العمل.

وهكذا بمجرد أن «وقع» كلينتون تم فتح ملفه الأسود منذ أن قرر الدخول في الحياة العامة. لم يترك الملف شاردة ولا واردة إلا وذكرها بالتفصيل الملء بصورة توحى بأن الكل يسعى لإسقاط هذا الرجل الفحل.

وهذه عينة من الجرائم التي ارتكبتها كلينتون بمفرده ومع زوجته ومع الآخرين.

■ **أركنسسو:** شهدت هذه الولاية بداية مستقبل كلينتون السياسي وعملت زوجته هيلاري مصامية في إحدى شركات المحاماة «روزلو» وعلى أرض هذه الولاية كانت الخطيئة الأولى للزوجين كلينتون عندما تورطا في صفقة أراض فيما عرف بفضيحة وايت ووتر.

■ **أندونيسيا:** حيث: نسبة إلى موطن زوجين قدما تيرعات بـ ٤٥٢ ألف دولار إلى اللجنة الوطنية الديمقراطية دون سبب واضح باستثناء صلتهم بشركة «بيو» التي ترتبط بصلات وثيقة مع كلينتون. وقد قامت هذه الشركة بتعيين «هابيل» «مساعد النائب العام السابق» بعد خروجه من السجن لتورطه في فضيحة وايت ووتر.

■ **البقر:** استطاعت «هيلاري كلينتون» بطرق خفية تحويل استثمار بالف دولار فقط في بورصة الأبقار إلى أرباح بـ ١٠٠ ألف دولار وهو الأمر الذي صعب على خبراء البورصة تفسيره باعتباره من المستحيلات.

■ **بيلي دال:** سميت هذه الفضيحة بهذا الاسم نسبة إلى ضحيتها الذي كان يشغل منصب مدير مكتب سفريات البيت الأبيض وطرد من وظيفته مع ستة موظفين آخرين بإيعاز من هيلاري لتعيين أصدقاء لزوجها في نفس المناصب.

وقد حاول مكتب التحقيقات الفيدرالي تفتيق بعض التهم الجنائية له إلا أن المحكمة برأت.

■ **باولا جونز:** هي السيدة التي فتحت النار على كلينتون في البداية عندما اتهمته بالتحرش الجنسي بها عندما كان صحافياً لولاية أركنسسو ومن المقرر أن تصدر المحكمة العليا

■ اللوبي الصهيوني في أمريكا بدأ في تسريب شائعات عن علاقات جنسية خاصة بطلتها هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي... المعروف أن هيلارى انتهت اللوبي الصهيوني بالوقوف خلف فضيحة مونیکا جيت.

عام ١٩٩٢.

■ **هيلارى كلينتون**: وبعد «هيلارى» أكبر مشكلات كلينتون على الإطلاق ارتباط اسمها بالعديد من الفضائح مثل فضيحة المقاتل ومكتب السفريات ورواية ووتر وكاس جرائد.

■ **ويليام كيندي**: أحد شركاء هيلارى السابقين في مكتب الحامسة والذي اضطر للاستقالة من منصبه الجديد كمحام في البيت الأبيض بعد تهريه من سداد ضرائب المريبة التي تعمل لديه... وقد تم توجيه اللوم إليه رسمياً بسبب دوره في فضيحة مكتب السفريات.

■ **فضيحة وايت ووتر**: وهي التي جرت وراءها سلسلة الفضائح الأخرى وتورط



■ في طريقها لرفع ستار النهاية بشهادتها

فيها كلينتون وزوجته أيام توليه منصب محافظ ولاية أركنسو.

■ **فينس فوستر**: شريك هيلارى السابق في مكتب الحامسة، وقد عمل محامياً في البيت الأبيض قبل انتحاره برصاصاً أطلقها على رأسه.

وهو من الشخصيات التي ارتبط اسمها بالعديد من فضائح آل كلينتون كفضيحة مكتب السفريات ورواية وتر.

■ **شيمى رولاند**: فتاة ليل تعمل مقابل ٢٠٠ دولار في الساعة وكانت وراء استقالة «ديك مورسين» مستشار كلينتون السياسي ومؤلف كتاب «استراتيجية الغيم العالية لكلينتون» بعد كشف تفاصيل علاقتها الأئمة.

ميماك تفتتح فرعاً جديداً في مصر

إيماناً منها بالتطور المستمر للسوق المصرية وهي خطوة تدعم شبكة فروعها في منطقة الشرق الأوسط، افتتحت شركة ميماك الرائدة في مجال الإعلان والتسويق فرعاً جديداً لها في القاهرة، في خلال الحفل، ألقى السيد ادمون مطران، رئيس مجلس إدارة ميماك، كلمة أشاد فيها بأهمية السوق المصرية خاصة على المدى البعيد، هذا وأضاف: «هناك هو أن نصبح من أفضل وكالات الإعلان في المنطقة، ولتحقيق ذلك علينا أن نكون جنباً إلى جنب في قلب الأسواق والاستهلكين حيث يتواجد عملائنا»، كما ألقى السيد ميشيل يارد، مدير مكتب ميماك في القاهرة كلمة اعتبر فيها أن افتتاح الفرع الجديد ثمرة نجاح لسنوات عديدة من الجهد والعمل المتواصل بجانب شركة ميماك التي هي من أكبر وكالات الإعلان في المنطقة.

جديد بالذكر أن شركة ميماك منتمية إلى مجموعة OGILVY & MATHER العالمية للدعاية والإعلان وهي أيضاً جزء من مجموعة WPP PIC أكبر مجموعة للاتصالات في العالم.



من اليسار لليمين: السيد رايمر لندنس رئيس مجلس إدارة OGILVY ONE والسيد ادمون مطران رئيس مجلس إدارة ميماك والسيد جيمس لي رئيس شركة أمريكان اكسبريس العالمية

إن شركة ميماك من خلال فروعها في البحرين، السعودية، الكويت، دبي، لبنان، لندن ومصر تؤمن خدمة مجموعة من الشركات العالمية مثل: أمريكان اكسبريس، المجموعة العربية للتأمين (أوليج)، IBM، كميرلي كلارك، كوداك ايستمان، منتجات فوستر كلارك، مولينكس، نيوزيلاند لتنتجات الألبان، بطاريات دور اسل، سميت كلاين بيتشام، يونيافتر وكادبوري وغيرها هذا وقد حضر الحفل السيد مارتن سوريل الرئيس التنفيذي لمجموعة WPP PIC، السيد جيمس لي رئيس شركة أمريكان اكسبريس العالمية، السيد جورج اغتيوليوس نائب الرئيس لمنطقة الشرق الأوسط في أمريكان اكسبريس، السيد رايمر لندنس رئيس مجلس إدارة OGILVY ONE العالمية، السيد أنطون شويري رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات شويري، السيد وليد قزى ناشر مجلة ARAB AD، السيد صام الدين أديب رئيس مجلس إدارة «الصحفيون المتحدثون»، بالإضافة إلى العديد من عملاء ميماك مثل، السيد ليشون لبيديريان مدير عام كوداك مصر، السيد شون شيلتون مدير عام جيليت / دور اسل مصر، السيد هانوك يوري مدير عام مولينكس مصر، وعدد من رجال الإعلان والإعلام في مصر ولبنان والخليج العربي.



قبل أن يقول القضاء كلمته

الشعب الأمريكي يحاكم رئيسه



■ ابتسامة الرئيس.. محاولة لإظهار التماسك أمام الرأي العام

الستار، فيجب أن يسألها أسئلة صعبة، ويطلب منها أن تجيب عنها مباشرة، دون تهرب وبخول في نقاط محددة تود هي الحديث عنها والتأكيد عليها. أنا بحق حزين للطريقة التي يخفى بها كلينتون وراء الأكاذيب، فلقد أحبطني افتقاده للشجاعة التي تؤهله لأن يعترف بأخطائه.. فواجه عليه أن يعلن الحقائق ويقود بلاده بكرامة ورجولة.

**جون روبينز
ليك فوريسٽ، كاليفورنيا**

الرسالة الثانية: منذ أول مرة رايت فيها كلينتون في أثناء حملته الانتخابية في الولايات المتحدة، لم أعتقد أنه يصلح رئيساً للجمهورية. تسألني إذن كيف تم انتخابه؟ أقول لك: إن جبل الستينيات الذي لا يعطي أهمية للاختبارات والقيم الأخلاقية والتربية ساعد على تصميم كلينتون رئيساً. وما فات هؤلاء الذين اختاروا كلينتون رئيساً هو أن لدينا عقلية «عالم ثالث» تسيطر على الكيان العالمي في الوقت الحالي. على كل، فانا أحترم الرئاسة، ولكن لا أحترم الرجل المتولى هذا المنصب حالياً، فالاحترام ليس شيئاً يكتسب باكتساب المنصب، إنما هو مكانة يسعى الإنسان لاكتسابها وتأكيدها. وأنا لا أؤيد أي أحزاب، ولكن عندما أصوت في

الرسالة الأولى: المشكلة في نظري أن الأمريكيين يشعرون في قرارة أنفسهم بأنهم خدموا، ولكنهم لا يريدون أن يعترفوا بذلك، لأنهم يخجلون من أن يظهروا بمظهر الأغبياء. فلم ينكر أحد ممن تحدثت إليهم فعلة الرئيس، بل أجد أن الجميع على يقين من أن كلينتون محل اتهام وأنه لخطأ، ومع ذلك، فبعد أن يعترفوا بأن الرئيس أخطأ يقولون «دعونا نخرج من حجرة نوم» وكان الأجدر بهم أن يقولوا «دعونا نخرج من حجرة نوم»، لأننا نخجل أن نعترف بأننا أخطأنا في حكمنا على هذا الإنسان، وفي تقييمنا لصفاته ومبادئه، واعتقد أن الكثيرين سوف يغيرون وجهات نظرهم في كلينتون أو أنهم وضعوا أنفسهم مكانه، فمسوف يعانون عواقب كثيرة، هذا إذا لم يخطئوا وراء الستار مثل ميلاري كي يجنبوا واقع الحقيقة المرير. كما أعتقد أن دور الإعلام هو أن يخرج هذه السيدة من وراء

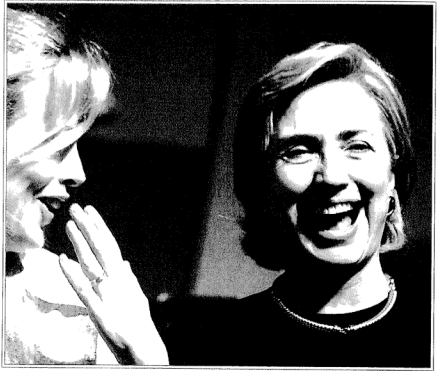
لأن القضية سيفصل فيها الرأي العام قبل القاضي تحولت مواقع

«الدريشة» على شبكة الإنترنت إلى محاكمات علنية للرئيس الأمريكي. البعض تولى دور محامي الرئيس، والبعض تولى دور المدعي العام، والبعض ارتضى بدور المحلف، وطبعاً هناك من اختصر المسألة ونصب نفسه قاضياً ونطق بالحكم من أول جلسة. التباين في الآراء يعكس طبيعة المجتمع الأمريكي، والاختلاف في الرسائل التي نقلنا بعضها يؤكد أن الرجل ارتكب جريمة، رفضها الكثيرون وحاول تبريرها القليلون ودعونا ننظر.

■ إعداد: رشا محمود



■ المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرج استضاف الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري في منزله الصيفي بمنطقة بالونج أيلاند لقضاء عطلة نهاية الأسبوع بعيدا عن أجواء أزمة «مونيكا» في واشنطن، سبيلبرج أعلن تضامنه الكامل مع الرئيس في محتته.



وهيلاري تنفجر ضاحكة من الالم

ولماذا لا توضع هذا العقوبة في نصوص القوانين؟
ولماذا يحدد المحامون والمستشارون - دينا عن كل الناس - ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي؟
من منا يستطيع أن يقطع وحده بذلك؟
إن القواعد العامة تتفاوت وتختلف.
فالعلاقة عاطفية قد تكون أمرا غريبا وغير مقبول خاصة مع فتاة صغيرة تبحث عن الشهرة، ولكن هل يعني ذلك أن مثل هذه العلاقة غير قانونية؟ وإذا بدا لنا أن زوجته لا تبالى، فلماذا نبالي نحن ونحاسب كلينتون؟

جينفر

ولاية تكساس

الرسالة الخامسة، وكل الألة التي أدانت الرئيس حتى الآن قد تم حفضها ، حتى أنني بدأت أشك في أن هذه الأسماء والألة مصورها البيت الأبيض وليس مكتب كلينتون ستر، فبهذه الطريقة ستبهر القضية كلها «مفبركة»، ولقد ربط كلينتون ستر بين قضية لوييسكي وفضيحة وايت ووتر كالتالي: فإذا كان كلينتون حاول أن يضغط على لوييسكي ويضعها إلى الكتب، إذن فهو نوع من الرجال يمكن أن يضغط على ويستسر هويل لكي يكتب. ولو أن كلينتون وجوردين قد وفر لوييسكي أعمالا بروتات إسرائيلية، فلم لا يكون ذلك شأنا لصمتها.. لا يكونان قد فعلنا نفس الشيء مع هويل؟!

والنسبة للبل كلينتون من مونيكا أن تكذب.. إلا ينفي الرجال الخائون خيانتهم الزوجة! أنا عن نفسي قد أقبل ذلك وأنت إيفسا. إلا تذكر إعلان نيوت جينترش في صحيفة الواشنطن بوست، أنه كان يمارس الجنس الشفوي على مكتب في مبنى «الكابيتول» لقد اعترف الرجل بذلك وقال إنه يعلم أن الجنس الشفوي ليس أمرا محرما، ولكن هل يعني الاعتراف أنه لم يخطئ؟ وهل يعني إنكار كلينتون أنه أخطأ؟ هذا منطق غريب.. إن إنكار كلينتون في الواقع قد يكون مقبولا. أما بالنسبة لطبيب لم لوينيسكي أن تكذب، فإن جنبرتش وفاته لم يحقق معهم مدع مستقل، لهذا لم يضرر للكتب. اعتقد أن المسألة كلها سياسية في سياسة، فالجمهوريون يرون أنه ليس من العدل أن يتولى أحد البعثات الحكم. إن المدعي العام المستقل يتولى القضايا حينما تتعلق باستغلال المسؤولين لأنصهم لتحقيق مصالح شخصية أو لتكثير الأثرين، وقد يكون هناك مبرر يقف في صف ستر بالنسبة لفضيحة وايت ووتر، أما مسألة لوييسكي فهي مصدر محاولة أخيرة للإيقاع بكلينتون، فإذا كنت لا تحب كلينتون، فهناك طرق أكثر نفاذة للتعبير عن ذلك. وهذا أمر يتعلق بمستقبل الرئاسة الأمريكية، فلو أن كلينتون فاسد ومنحرف، فماذا لو أن ترشوا شخصا أفضل منه في المرة القادمة، فمن حقد أن تصوت في الانتخابات ولكن ليس من حقد أن تستخدم أساليب ملتوية ورخيصة للإطاحة برئيس جمهوري ■

مايكل كلكن
ولاية أركنساسو

فضيحة «وايت ووتر»، وأنه استخدم منصبه كحاكم لولاية كبادا لإرتكاب هذه الجريمة، لماذا إذن لم يتولى هذه القضية مدع مستقل بدلا من مدع فيدرالي؟

كاترين كيفن

ولاية جورجيا

الرسالة الرابعة: لماذا ندفع جميعا ثمن هذه الملهة؟

فلو كان بيل كلينتون - بصفتة حاكم أركساس - قد صافح عددا من الأيادي وأعلن ضمينا أنه سوف يساند صفقة وايت ووتر، هل يعني ذلك أنه كان يعلم أن الصفقة فاسدة؟ إن صفقات الأراضي تفشل في أغلب الأوقات، وهذا يسمى في مجال الأعمال بالمخاطرة.. هل كان كلينتون يتو أن تفشل هذه الصفقة؟ مارثا لا نملك إجابات محددة عن تلك الأسئلة، حتى بعد مرور ما يزيد على أربعة أعوام على تحقيقات كلينتون ستر، وعلى عكس المدعين السابقين، فإن ستر معروف بأنه جمهوري محافظ، لذا فهو ليس مجرد باحث عن الحقيقة سليم التوازي، فهو يبحث عن الشهرة والناصفة، ورغم ذلك وبعد مرور أربعة أعوام وبعد الهجوم الشرس على كلينتون من قبل الجمهوريين، فماذا لنا تلك اتهامات وأحد ضد كلينتون في فضيحة وايت ووتر.

نسعد منذ زمن طويل أن الرؤساء يجب أن يتمتعوا بمستويات راقية من الأخلاقيات، ولكن ما العقوبة التي يجب أن توقع على التصرفات غير الأخلاقية؟

الانتخابات، أعلى صوتي للرجل الذي يستطيع أن يفعل ما يوسع لخير أمته بغض النظر عن الحزب الذي ينتمي إليه، وأي رأي للشخص في أن هذا الرجل ولم وإن يكون بيل كلينتون.

جو

وقع باسم الشهرة فقط

الرسالة الثالثة: عند الكثيرين مقارنات بين مشكلات نيكسون وكلينتون مع المدعين المستقلين، وحتى لو افترضنا الأسوأ - الأمر الذي أصبحنا نجده حين يتعلق الأمر ببيل كلينتون - يجب أن نضع في اعتبارنا الآتي: إن هؤلاء المدعين الذين لاحقوا نيكسون وريجان ويوش لم يكن هدفهم هو التنقيب في العلاقات الشخصية. فينكسون حاول التدخل في عملية الانتخابات الرئاسية. وريجان قد يكون بالفعل نظم عملية بيع الأسلحة للكونغرس مما يتعارض مع الكونجرس تماما. ثم ادعى بعد ذلك أنه لا يتذكر شيئا من ذلك، فاصيب - لسخرية القدر - بمرض الزيمبر اللعين الذي بالفعل أقعده للذاكرة تماما، وجورج بوش الذي كان نائباً للرئيس وقتها خاتمه ذاكرته أيضا رغم أنه كان يعضى كل الاجتماعات والافتتاح. وهذه الأعمال تجرم مرتكبها خاصة لو كانوا يحتلون مناصب الرئاسة، الأكثر من ذلك أنهم استغلوا هذا المنصب في ارتكاب جرائمهم. وإذا افترضنا أن كلينتون كان حقا متهمها في

■ عدد من دور النشر العالمية تسعى وراء ليندا تريبي، الشاهدة الرئيسية في فضيحة مونيكاجيت، للحصول على نسخ للنسجيات الصوتية لأحداثها مع مونيكاجيت، والتي تحوى اعترافات الأخيرة وتفاصيل علاقتها مع الرئيس الأمريكى.



التنكيت على الرئيس الأمريكى

إنهم يفتالونه بالسخرية

الدنيا الآن فى حالة تجديد شاملة!

أغراما الفضول والدهشة والملل والسؤال والرغبة والتأمل ، على نزع أساليب الحياة القديمة، من أول رغبة الخبز إلى التنكيت.. نعم التنكيت!

انقلبت النكتة من عصفور شقى، ابن بلد، يكره الهجرة ولا يحلق خارج حدود الوطن، إلى كائن عالمى يمقت الاستقرار ويعشق السياحة والسفر على جناح الإنترنت، وبات السؤال الدارج: سمعت آخر نكتة؟.. مهديا بالانقراض مثل الرخ والديناصور والزواحف العملاقة، لن يقفز على لسان الأصدقاء كلما التقوا فى أوقات المرح، وإنما سيفتحون أجهزة الكمبيوتر، ويشاهدون النكات أو يتبادلونها عبر الإنترنت. وشبكة الإنترنت.. بها عالم خاص مستقل من «النكت والتنكيت» مساحة حرة يستوطنها البشر من أرجاء المعمورة الأربعة بلا تمييز عنصرى، أو اضطهاد، أو اعتقال، أو مطاردة من رجال الأمن وبوليس الآداب.

تحقيق.. نبيل عمر

الأمريكى، ربما خوفا من الشبهات والسمعة السيئة!

نكات من كل لون وبدن وجنس، رصاصات ذكية تنطلق وراء أهدافها بدقة وبراعة، تصيب الصماليك كما تصيب الحكام، لا تعترف بالحدود والبروتوكول وأصول الإتيكيت. وإذا كانت الولايات المتحدة هى بؤرة التجديد فى الدنيا، فالرئيس الأمريكى بيل كلينتون هو زعيم عالم التنكيت، الذى يحتل نقطة المركز فى لوحة التشيرون؛ والرئيس كلينتون حكاية فريدة، خليط من الطموح والمثابرة والنفوذ، والفضائل، والاشاعات، جعلته أقرب إلى نجوم السينما لا رجال السياسة، فأصبح فى متناول الأيدي والألسنة، هدفا سهلا تنهال عليه النكات من كل نوع: سياسية، اجتماعية، جنسية وعائلية! لكن أكثرها إيلاما ويشاعة وعدم لياقة تلك النكتة..

ذات مرة.. كان الرئيس كلينتون فى سفر مع خدام وهندوسى، وتاخر بهم الوقت، وراوا على البعد أضواء مزرعة، فمشوا إليها، وبقوا على بابها: ناسف للإزعاج.. بل يمكن أن نبيت الليلة هنا؟!

رد صاحب المزرعة: أهلا وسهلا.. لكن ليس عندى سوى سريرين صغيرين.. وسوف ينام التاكم فى الحظيرة مع البقر والخنازير. تطوع الخادما للتم فى الحظيرة، وبعد دقائق عاد اللق على الباب، وكان الخادما يعتن: ممنوع فى ديانتنا أن ناكل لحم الخنازير.. وشىء مغرر أن أنام معها. فتلوع الهندوسى.. وبعد دقائق عاد اللق مرة أخرى: أسف.. نحن نقصد البقر وغير مرجح أن أنام معه.

واضطر كلينتون للتم فى الحظيرة، لكن سرعان ما عاد اللق عنيقا متواصل، لم يكن كلينتون هو الطارق، وإنما البقر والخنازير منتبهة قلة الذوق والإمانة.. أن البقر والخنازير رفضت «النوم» فى مكان واحد مع الرئيس

قطعا.. هى نكتة فى غاية القسوة.. قد لا نقلل أى تبرير لها، وهى تشي.. عموما - بأن تصرفات الرئيس الأمريكى دائما تثير الشك، وأن قماشته حياته مليئة بتقريب كثيرة، يسهل النفاذ منها «بالنكات».. وعلى الأخص سلوكياته العاطفية المذاعة على الملأ، وبعض هذه النكات يشبه طلائع الرصاص السريعة.. مثل:

● لماذا يرتدى بيل كلينتون ملابس داخلية؟

● حتى يحافظ على قدميه دميعة.

والمعنى خبيث.. فالرئيس لا يهتم مطلقا بملابسه الداخلية، إذ يفضل أن يمارس حياته بدونها!

● ماذا يفعلون بالسيارات السريعة والنساء الحسنات فى إركنيس؟

● يخصصونها لاستعمال «المحافظة»

فالرئيس كلينتون كان محافظا لولاية إركنيس، ويبدو أن سلوكه العاطفى قد أثار الشبهات حول كل النساء الحسنات بالولاية - فهن شخصيات له، أما ركوب السيارات السريعة فقد تركه للأخريين!

وفى المقابل تصوم «النكت» هيلارى كلينتون زوجة الرئيس على هيئة «أمناء اللغة» سيدة مستبدة، طاغية، تسعى إلى السلطة والنفوذ طوال الوقت، حتى لو رحت إلى السماء.. كما تقول هذه النكتة..

«مات الرئيس كلينتون ونائب آل جور والسيدة الأولى هيلارى وصعدوا إلى السماء ودخل عليهم «ملك الحساب».. وسأل الأول: من أنت؟.. فرد: أنا بيل كلينتون زعيم العالم الحر.. فقال له ملك الحساب: تعال هنا إلى جانبي الأيمن.. وسأل الثاني: من أنت؟.. فرد: أنا آل جور مساعد الزعيم.. فقال له: تعال على شمالي.. وسأل الثالث: ومن أنت؟.. فردت هيلارى بعصبية: أنا هيلارى كلينتون.. وأنت «ماعد على الكرسي بتاعى»!

أى أنها تريد أن تحكم فى السماء أيضا!!



كما تقول هذه النكتة...
اكتشف كلينتون فئتين جميلتين تهبطان إلى صالة البيت الأبيض.. فأسرع إليهما سائلا: يا حبيبتي.. لم أعبر على وجهيكما من قبل.. فكيف جرى عينيكيكما هنا؟!

الرئيس يتسالم في عجب.. كيف تخين أننى في البيت الأبيض دون المرور عليه؟.. فرميا له منافس غامض بين كبار موظفيه.
وربما زوجته هيلارى في التي وراء هذه المؤامرة.. دون أن تذكرها النكتة.. فأغلب النكات العاطفية لا تجمع بين الرئيس وزوجته.. إلا هذه النكتة.. وهى الوحيدة بين آلاف النكات السابحة على شبكة الإنترنت التى تجمع «كل أفراد الأسرة» معا!

ذات صباح انتفعت تشيلسى ابنة الرئيس إلى حجرتها فرحة: أبى.. عندي أنباء عظيمة.. سوف أتزوج «دنيس» إنه أهم شخص فى جامعة ستانفورد!

سكت كلينتون.. وبعد الغداء انتحى بابنته جانبا.. وقال لها: أنا وأمك متزوجان منذ فترة طويلة جدا.. وهى سيدة مدمشة إلا فى الحب.. فتسمرت على نساء كثيرات.. دنيس هذا هو أخوك غير الشقيق.. وإن تزوجيه..

مر عام.. وعادت تشيلسى إلى أبيها: لقد طلب روبرت بدى وسوف تزوج فى يونيو القادم!
قال لها كلينتون: حبيبتي.. اسف.. روبرت أيضا هو أخوك غير الشقيق.

غضبت تشيلسى وجرت إلى أمها هيلارى باكية: لن أتزوج أبدا يا أمى.. كلما أحببت شخصا يخبرونى أبى بأنه أخى غير الشقيق.. هنز هيلارى رأسها وقالت: ابنتي! لا تعيرى ما يقوله اهتماما.. فمن أدراه هو أنه والدك!

وهذه النكتة أشبه بتصل السيف الذى يرتد إلى صدر صاحبه الرئيس «الدبور» فإذا لم يتعظ ويسلك الدرب الطيب.. فقد تنفخ منه هيلارى وتصير هى أيضا «ملكة النحل»!
لكن لا يعرف أحد بدقة.. ما مشاعر هيلارى كلينتون تجاه مغامرات زوجها العاطفية؟..

كيف يفسر لها الأمر؟.. ماذا تقول له كلما تفجرت فضيحة؟.. أما على جانب الناس.. فالأمريكيون بالقطع يبدون أن يكف الرئيس عن التشهير بنفسه ومطاردة النساء.. وقد كتبوا له هذه الرغبة على هيئة نكتة لعله يقرأها على الإنترنت!

فجأة لاحظ الصحفيون والموظفون أن الرئيس الأمريكى يمسك فى يده ملابس داخلية نسائية.. وهو يتجول فى البيت الأبيض.. وهو يحضر الاجتماعات الرسمية فانتظروا حتى عقد مؤتمرا صحفيا وسأله صحفى مشاغبا: سيادة الرئيس.. ما سر هذه الملابس الداخلية؟! أجاب كلينتون: للتدريس.. إنها محاولة «للإقلاع» عن النساء!

أى صارت ملابس النساء تشبه «لرقة الدخن» التى تلصق على الأجساد.. لكى تستاعدهم على الإقلاع عن التدخين.. فرميا تساعده تلك الملابس على «التوبة»؟!.. بالقطع لا.. وما تزال حكاياته تتوالى مثل أفلام السينما المثيرة.. إلى درجة غير محتملة.. ففكر الأمريكيون فى طريقة للتخلص من الرئيس زير النساء.

توقيع جمعية كلينتون للنكات
أخيرا: هل سمعت آخر نكتة على الرئيس الأمريكى؟!
انتجح أخت الكمبيوتر.. وأدخل عالم الإنترنت وأبحث عن:
WELMASTER A CLINTON JOKES.COM



ويبدو أن اشغال هيلارى بالهيمية هو الذى أتاح الفرصة لكلينتون لكى يلعب بذيئه.. وبالفعل علاقاته العاطفية كانت بلا نهاية.. فمن أن آخر تطفو سيدة على سطح مجتمع واشنطن وعلى صفحات الجرائد صالحة: إنه هو.. لقد عرفته من قبل.. يارأسنا الحب معا!

ضرب كلينتون الرقم القياسى فى «الغراميات» ومن لا يصدق.. فليسمع هذه النكتة أقصد يشاهدوا على الإنترنت..

جلس ثلاثة من الأشخاص حول ترابيزة فى مطعم يتراهنون على أيهم الأفضل فى تخصصه وشهرته.. قالت الأولى: أنا الجمال الناعم.. أجمل امرأة فى الكون.. وقال الثانى: أنا علة الصباغ.. أصغر إنسان فى العالم.

وقال الثالث: أنا «دون جوان».. أكثر الرجال خبرة بنساء الدنيا.

انتبه إليهم رجل يجلس بعيدا ويطلب منهم الهدوء.. «وكفى مزاعم وهمية وفشخرة حنك».. فقرروا الذهاب إلى الساحر العظيم ليثبتوا حقيقة كل منهم.

دخلت الجمال قائما أولا ثم خرجت بعد دقائق: معى شهادة بأتنى لأجمل النساء ثم دخل علة الصباغ وخرج صاخبا: وأنا أيضا أقصر إنسان.

وعندما دخل «دون جوان» غاب قرابة الساعتين ثم اندفع باكيا: من هو بيل كلينتون؟!

طبعاً خس «دون جوان» رهانه.. لم يجرؤ على الخروج من حضرة الساحر متبايها بأنه أكثر الرجال خبرة بنساء الأرض.. فقد خطف منه الرئيس بيل كلينتون العرش.. ولم يترك له سوى البكاء والسؤال.

حكايات الرئيس كلينتون العاطفية متعددة من لتيل روك إلى واشنطن.. وتقف على الطريق من عاصمة ولاية أركنسو إلى عاصمة الولايات المتحدة عشرات النساء من أول الرافضة جينيفر فلاورن إلى المتدربة مونىكا لوينسكى.. ولم يتوقف كلينتون عن مغامراته وهو ينتقل من حاكم ولاية مجهولة إلى رئيس أكبر دولة فى العالم.. وظل يطارد الحسنات والموظفات بالبيت الأبيض.. ولم يترك منهن واحدة

■ فضيحة الرئيس هزت أسواق المال الأمريكية، فقد هبط مؤشر داو جونز بنسبة ٢,٦٪ وتراجعت قيمة أسهم وسندات الشركات الأمريكية في العديد من بورصات العالم.

من الهزيمة تعلم الإجابة

كيف تكسب الانتخابات الأمريكية؟

١٨ خلال عاما أمضاها كليتون في العمل السياسي خسر في الانتخابات مرتين فقط!

أول هزيمة كانت عند محاولته دخول الكونجرس عام ١٩٧٤، واعتبرها «بيل» مجرد تجربة، ووصفها بأنها جولة ملاكمة تدريبية ضد خصم قوى، أما الثانية فكانت في ١٩٨٠ عندما تم إبعاده عن منصب حاكم ولاية أركنسو سنتين. وهنا اعترف كليتون بأن الهزيمة أصابته في الصميم، وهزت ثقته بنفسه، وجعلته انزعاجا لوقت طويل، ويخشى الخسارة إلى أبعد حد.

■ إعداد: جيهان الغرابوي

فيخسر أصوات الناخبين الذين يعتقدون أنه لا يقول الحقيقة
إذن ما عساه أن يفعل الرجل ليفوز بالانتخابات، ويظل رئيسا لأقوى دولة في العالم؟! سؤال بعيد طرح نفسه مع توالي الأحداث السريعة لقضية «مونيك» - جيت» الأخيرة، والإجابة شرحها بطول، ولنبداً من ١٩٨٧.

قلبي يقول لا

هذه الجملة كررها بيل كليتون أكثر من مرة لأهالي ولاية أركنسو التي كان حاكمها، في وقت دأعت فيه الأخبار والشائعات التي تتوغل أن يرشح كليتون نفسه في انتخابات الرئاسة

وقتها خرجت مجلة التايم باستطلاع للرأي يقول إن ٦٧٪ من الأمريكيين يعتقدون أن كليتون مستعد مستقبلا أن يفعل أي شيء، وأن يقول أي شيء ليكسب الانتخابات، ويصبح رئيسا لأمريكا. لكن ماذا لو تحولت الانتخابات إلى حرب، وحملات شرسة من الهجوم على حياته الشخصية؟

في انتخابات السابقة أمام بوش، واجهته فضيحة علاقته الغرامية بالمدعوة «جينيفر فلانور»، وقال أنصار بوش إنه من السهل إلحاق الأذى بكليتون، بمجرد التعرض لحياته الخاصة، فإذا قدم كليتون إجابات صريحة عن الأشياء التي تهوئ فيها والاشغال الفاضحة التي ارتكبها بالفعل، سيفقد أصوات الناخبين الذين لا يرضون عن سلوكه الغرامي المشين. وإذا ظل يراوغ وينكر ويقدم إجابات نافية وحسب،



الأمريكية القريبة، غير مكثف بحكمه لأركنسو. وأضاف بيل في مؤتمر صحفي عقد في نفس العام - يوليو ١٩٨٧ - ببساطة وثقة: إن ابتنا في السابعة عشرة من عمرها، وهي أهم شخص في العالم بالنسبة لنا، وهي كذلك أهم مسئولية لدينا، ولكي نقود حملة انتخابية ناجحة، فإن هيلاري وأنا سوف نتعيب عنها فترات طويلة من الزمن، وإن يكون ذلك أمرا طيبا لنا أو لها. وأضاف: أمل أن نتاح لي فرصة ترشيح نفسي للرئاسة عندما أستطيع أن أفعل ذلك، وفي نفس الوقت أكون وفييا لأسرتي ولولايتي، وإحساسا بما هو صحيح. بعدها أمضى كليتون معظم ١٩٨٨ يطوف أمريكا ويتلقى التقدير والجوائز، وأهمها كانت «جائزة الإنسانية القومية» له ولهيلاري في أن واحد، وفي المؤتمر الذي تسلم فيه الجائزة، قال عمدة جورجيا: إن كليتون وزوجته يمثلان أفضل ما في الجنوب، فهما زوجان مخلصان، ويرمزان لما يجب أن تكون عليه الأسرة، إذا قدر للعائلات في أمريكا أن تبقى على قيد الحياة!! وهكذا كسب كليتون أول «جولة» في نهائيات الصعود للبيت الأبيض، معتمدا على تصدير صورته للرأي العام كزوج مخلص وأب عطوف مثالي!!

سيداتي.. أنساتي.. سادتي

أما «الجولة» التالية، فقد كانت على ملعب وبين جمهوره، فكليتون خير من يتعامل مع كاميرات التلفزيون، ويظهر أمام المشاهدين بصورة رجل الدولة الوسيم المحبوب المخلص، وهو يعرف ذلك جيدا، تماما مثلما يعرف عنه مستشاروه، والذي يراقبونه، ويؤكدون أنه يستطيع أن يلقي خطابا سياسيا يجعل أكثر مشاهدي التلفزيون مللا، ينتبه ويستمتع ويلاحظ. لذا استطاع كليتون أن يتجاوز فشل إحدى خطبه الطويلة أمام الجمهور في مؤتمر شعبي، بأن ظهر في برنامج تلفزيوني معروف باسم «عرض الليلة» للمذيع اللامع «جوني كارسون» الذي داعبه في بداية البرنامج بقوله إن وزير الصحة الأمريكي قد وافق على أن يتخذ من كليتون مساعدا له «لشئون النوم» - كناية عن أنه ثرثار للغاية، وتلميحا إلى خطبته الطويلة الغاشلة - لكن كليتون كان على مستوى الدعاية والذكاء، وتقبل الانتقاد بروح طيبة، ومرح أنسى الجمهور، اثر خطبته الملهة المشهورة، خاصة بعدما أنهى



■ ساذل بجوار زوجى حتى النهاية فانا احترمه وفخوره بتجربتى معه

الانتخابية المضادة، وافقت هيلارى على الظهور مع زوجها الجليل في برنامج تليفزيونى لمدة ٦٠ دقيقة، لنناقشة الزاعم الجنسية المنسوبة للسياسى العاشق «بيل كلينتون».

وأمام السادة المشاهدين، جلست فى ثبات تقول: إننى لا أجلس هنا لأننى امرأة صغيرة وضعيفة تقف بجوار زوجها.

إننى أجلس هنا لأننى أحسبه «ونظرت لكليتون، وأحتربه، وأشرف بما فعله، وبما فعلناه معا، وإذا لم يكن ذلك كافيا بالنسبة للناس.. فإلى الجحيم ولا تصوتوا له!!

المعجب أن الناس قد صوتت لصالحه بالفعل، ولم تذهب للحجج، بل ذهبت لمصاديق الانتخاب وسجلت اسم كلينتون، فى خانة الرجل الأكثر جدارة ببيت الرئاسة الأبيض.

وقبلها كان «الارى نيكولس»، الرجل الذى أثار فضيحة «فلاروز» فى دعوى قضائية ضد كلينتون، قد اعترف لوسائل الإعلام بأن كل ما ادعاه من فضائح جنسية مشينة تورط فيها حاكم أركنسس كانت محاولة مقصودة لتدمير، فقد كان يظن أنه السبب الأول فى فصله تعسفيا «نيكولس» من وظيفته السابقة بالولاية.

وأضاف «الارى نيكولس» لصحيفة «ستار»: لقد اتصلت بى عدة نساء ليسألننى إذا كنت مستعدا أن ادفع لهن، لكي يقلن إن لهن علاقات غرامية بكلينتون.

وعرضت على صحيفة فى لندن نصف مليون دولار، لأروى لها القصص الغرامية بالتفصيل!

ومن جانبها أكد فريق الدفاع عن كلينتون أن السيدة «فلاروز» قد حصلت من أعداء كلينتون فى الحزب الجمهورى على مبلغ يتراوح بين ١٣٠ إلى ١٧٥ ألف دولار، لتقول ما قالته للتلفزيون والصحف.

ومصدقهم الرأى العام، وتعاطف مع بيل «الدعى عليه»، فارتفعت شعبيته فى استطلاعات الرأى إلى ٢٧٪.

واستدعى ذلك انتباه المجلات والجرائد والمعلقين ونشأت الأخبار، حتى صار كلينتون مرفقا ومشهورا أكثر من ذى قبل، وأكثر من أى مرشح آخر للرئاسة الأمريكية.

فهل تنكرر نفس القصة عما قريب، وتأتى الرياح بما لا تشتهي «سونيك».. فخصميص الفضائح والغراميات أفضل دعاية انتخابية لرئيس أمريكا الوسيط؟ ■

فى مديح كلينتون! وحاول ماكروى أن يجادلها، لكنها سرعان ما تفوقت عليه واضطرت لإنهاء مؤثره على الفور!

أما عندما أثبتت أزمة «جينيفر فلاروز» فى يناير ١٩٩٢، وهى المرأة التى ادعت على صفحات جرائد التابلويد الأمريكية، أنها ظلت على علاقة غرامية مع بيل كلينتون طوال اثني عشر عاما، مع ذكر تفاصيل علاقتهما الجنسية بشكل صدم، حتى المراقبين السياسيين، وأكثر المستشارين حكمة وثباتا..

وقتها انخرطت هيلارى بكل حماس فى حملة زوجها الانتخابية دون تراجع أو استسلام، وصرحت تقول: إننى لا أصدق شيئا من تلك المزاعم الزائفة، وأعتقد أن أعداء زوجى السياسيين هم المذبذبون لهذه المشاكل.. كل هؤلاء الناس بمن فيهم هذه المرأة - جينيفر فلاروز - تلقوا أجرا عن ذلك.

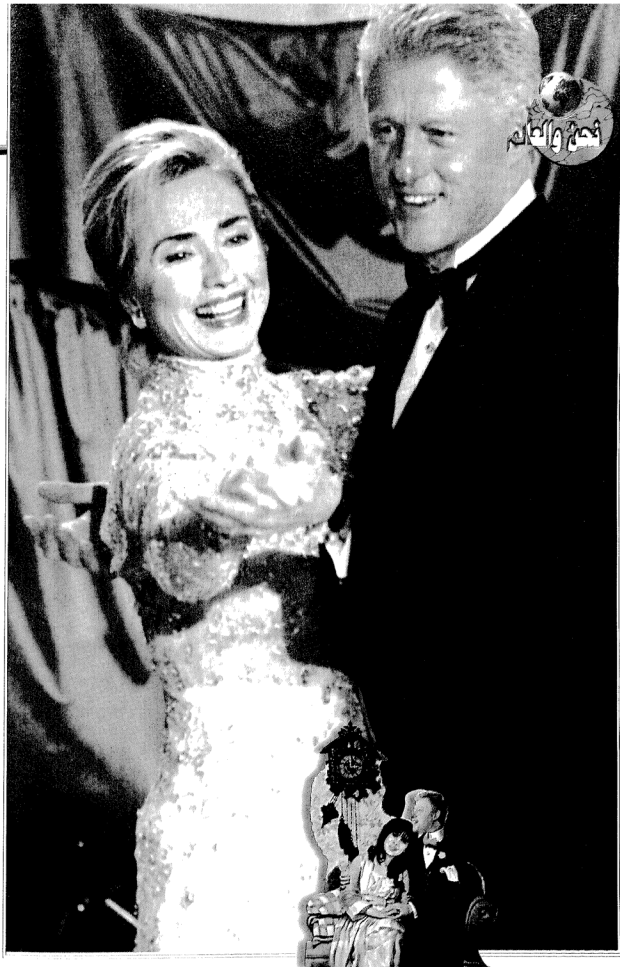
وفى تشكيلك آخر للحد من خسائر الدعاية

حسواره فى البرنامج بعزف منفرد على الساكسفون، لمقطوعة أسماها «أيام الصيف»، ويعد بأنها أغنية قصيرة وليست خطاب المؤتمرا!

والأدهى أنه بعد النجاح الرهيب الذى حققه البرنامج، حصل كلينتون على ٤٧٥ دولارا عن معزوفته، و٢٠٠ دولار أخرى لظهوره فى البرنامج، فتبرع بالمبلغ كله لصندوق الدفاع عن الأطفال.

هيلارى هى الحل!

منذ ١٩٩٠ بدأت الأنظار تتجه نحو كلينتون، على اعتبار أنه نجم أمريكا الصاعد فى دنيا السياسة، ومعه انتقلت هيلارى إلى الأضواء، خاصة عندما قاطعت مؤتمرا صحفيا عقدته ترم ماكروى منافس زوجها، الذى راح يكيل له الاتهامات والنقد، فوفقت هيلارى بين الجمهور لتقاطعه وتقرأ بصوت عال كلمات ماكروى السابقة



«غلاف مجلة التايم الأمريكية في عددها هذا الأسبوع يضم صورة كبيرة للرئيس الأمريكي وهو في عناق حار مع مونیکا لويسنكي خلال إحدى جولاته الانتخابية في سباق الرئاسة عام ١٩٩٦».

هل يصرخ كليتون بعد الخروج من البيت الأبيض:

حتى أنت ياهيلارى؟!!

فينيست فوستر، الذي أصبح انتحاره عام ١٩٩٢، من أكثر الأنغاز غموضاً، خاصة أنه أيضاً متورط في آيت ويتر وهناك تحليل آخر لولفها المؤيد لزوجها، وهو رغبتها في إقامتها في البيت الأبيض الذي يثير ولعها، ويرى واحد من بين ثلاثة أمريكيين أنها ستفصل عن زوجها بمجرد انتهاء فترة رئاسته، ومما يجعلنا نفكر في أنها تطمح في أن تصبح أكثر من سيدة أمريكا الأولى.. هو احتفاظها بـ مكتب خاص ويقرقر معان لها ملاصق للمكتب البيضاوي، أي أنها تخطط للاستيلاء على هذا المركز في يوم من الأيام. لكن أول سيدة تحكم الولايات المتحدة الأمريكية.

فهل يمكننا تصديق أن هذه الهادة المتواضعة أمام الناس، التي تعنى بتربية الأطفال وتحسين أوضاع المرأة وتساعد العمالتي.. هي نفسها الشرسة، سيطرة اللسان داخل البيت الأبيض.. وأن كل حواسها مركزة على المنصب فقط، نون أني قدر من المشاعر الإنسانية، وأنها أسيرة سحر البيت الأبيض بل تتنازل عنه بأي شكل من الأشكال، فإذا لم يكتفئ زوجها من البقاء فيه، فسوف تسعى هي بمجهودها الشخصي للخلود بين جدرانها.

ويبدو أن مقولة إريك يونج من كليتون بأنه محير تنطبق على هيلارى أيضاً.. فالنساء يحبون كليتون لأن يدافع عن حقوقهن، حتى أن مؤيدات الحركة النسائية في أمريكا، وقعن بجانبه بعد فضاحه، وهو تصرف غريب من جانب هذه الطائفة التي لا تتورع عن التمثيل بجله أي رجل عند ارتكابه أذى خطأ في حق بنات جلدتهن.

السرد وراء ذلك، هو قدرة كليتون على الانصياع للمرأة وسماها شكرها، وهو ما اقتنضته على مر العصور، إلى أن جاء «النصت كليتون ليعطف عليها، ولم تسمح هيلارى لهذه الحركة كي تضع من يدها، فكيف تتخلل عنها، بكل هذا الكم من النساء، يؤيدنه، وتقولون هيلارى أيضاً في هذه الجولة تصبح.. كما وصفها نورمان ميلار.. بأنها «أسطورة»، فقد أصبحت نموذجاً لكل الزوجات الأمريكيات، فهن يتسألن حالياً هل سيسبحن قدرات على الدفاع عن أزواجهن أو وقعن في هذا الموقف؟

ومرات هيلارى حرصت على الظهور بصورة الزوجة المثالية حتى آخر لحظة، فقد قضت مع زوجها إجازة نهاية الأسبوع بحي هامفستر الفاخر، وأقام الزوجان كليتون في منزل المخرج السينمائي ستيفن سبيلبرج وزوجته الممثلة كيت كاتشو.

وسواء أاحبينا هيلارى أم مقتنأها فلاشك أنها مثيرة للإعجاب، بروحها القتالية التي لا تقهر، فهل تتوقعها رئيسة لأمريكا في القرن القادم، أم ستلزم باتيبتها المطلقة التي ذكرتها سابقاً لإحدى المجلات الفرنسية بأنها تنتظر قدوم فجر عام ٢٠٠٠ بفارغ صبر لكي يتم انتخاب سيدة للرئاسة؟ ■

رئيسة عصاة الأعمال الآتية بالبيت الأبيض، وفي إحدى الاستفتاءات الشعبية لم يعتقد سوى ١٢٪ من المشاركين في أنها تقول الحقيقة.

ويقرر ما حققت هيلارى من نجاح خارج بلاندا كما تذكر الشاعرة الأمريكية إريكا يونج، بقدر ما لاقت الكرامية داخل أمريكا، فلا ننسى أنها في عام ١٩٩١ دافعت عن الإسلام قائلة إنه يحقق الاستقرار للأسرة والجمتمع، وأضافت أن الوقت قد حان كي يتعرف الأمريكيون على حقيقة وعمق الإسلام، وأن يصححوا مفاهيمهم الخاطئة عن الدين الإسلامي، كما كانت تدعو للحول المعتدل، والابتعاد عن التطرف السياسي خلال الحملات الانتخابية.

وقد بدت في صورة قائقة الشجاعة عندما طالبات مؤخرًا بإقامة دولة فلسطينية، ولكن بجانب هذه الصور الخفية، أخذ عليها الأمريكيون ولعها بالعلوم الروحية وجوئها الوسيلة روحانية فدافعت عن نفسها قائلة: إنها محاولة منها لتفجير ملكات الإبداع لديها.

هذا التاريخ يجعلنا نسترجع كلمات الكاتب الأمريكي نورمان ميلار عندما تسأل: «من أي حديد صنعت هذه السيدة؟» بمناسبة فضائح زوجها الجنسية، وتدهور صورته المحترمة فالجميع يتعجب من قدرتها على احتمال نزوات زوجها خاصة أن الكاتب الأمريكي رويال كيسلر فضح علاقة الزوجين وأصفا إياها بالزيف، وذكر أن كليتون ضعيف الشخصية أمام زوجته!

وخرج العديد من المحللين باستنتاجاتهم قائلين إن مجرد سكوت هيلارى على خيانات زوجها التي تعدت الثلاثين علاقة، بأنها سحاقية، أو أنها كانت على علاقة غير شرعية بزميلها وشريكها السابق

هل هيلارى كليتون شيطان «أم ملاك»؟ هل هي قديسة متسامحة

لأبعد الحدود؟ أم أنها حرياء تتلون بحسب الأجواء المحيطة؟ حتى يوانتها الوقت المناسب لتحصل على غايتها؟

ما أكثر الصفات التي نعتت بها سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى، وكلها مليئة بالتناقض، فمذد وصولها للبيت

الأبيض وصفت بالذكاء والشباب والعقل الراجح والأسلوب المتميز في الشخصية، وأنها مختلفة عن كل من

سبقها لهذا الموقع.. وأنها تتمتع بقدرة على مخاطبة الجمهور، وأنها ليست

زوجة فقط بل ومستشارة أيضاً، البعض اتهمها بالزنجسية، وأنها

تقضى أوقاتها مبالغاً فيها أمام مرآتها، وأنها مهووسة بالأضواء والنفوذ، وأن

طموحها يثير الرجال والنساء معا.

■ إعداد: ريم عزمي

البعض الآخر كاد يعصف بمستقبلها تماماً عندما وصفها بأنها مضطربة نفسياً، وأنها مشوشة ذهنياً، مما يترتب عليه أحيانا ضياع مستندات مهمة! وكانت الطامة الكبرى عندما أنزلت قدمها في قضية «وايت ويتر» مع زوجها، مما جعل الصحافة تصفها بأنها كاذبة بالظفر، إلى جانب مجلس الشيوخ المعروف باسم لجنة وايت ويتر الذي صورها على أنها

قريئة أول من يعلم وآخر من يطق!



«ديفيد كيندال» محامي الفاي..

حاضر عن المتهم.. بيل كايبتون

ع إذا كان كينث ستار يسبب رعباً مقيماً لرئيس أمريكا، فإن هذا الإحساس يتلاشى تماماً بمجرد أن يرى الرئيس ملاكاً الحارس إلى جواره. ولا يمكن أن يوصف ديفيد كيندال بأنه المحامي الخاص للرئيس، فما يفعله كيندال يضعه في مرتبة الصديق ومستودع الأسرار و.. الملاك الحارس. ومن المدهش أن هذا الرجل - الذي تتطلب مهنته نوعاً من الجرأة - خجول للغاية خاصة في مواجهة وسائل الإعلام، لكن هذا الخجل ينسحب تماماً بمجرد دخول الرجل إلى «مطبخه».

ومن العجيب أن هذا المحامي الذي يدافع عن رئيس أكبر دولة في العالم هو - في الوقت نفسه - المحامي الخاص للمليونيير المصري محمد الفاي.

إعداد: هاني بدر الدين



لوسائل الإعلام. وكان كيندال قد أثار في شهر فبراير الماضي قضية تسرب المعلومات والانتهاكات لأجهزة الإعلام وأستخدم أدلة قانونية مسجلة نقاطاً لصالحه ضد ستار الذي كان عليه التزام الصمت وعدم الإفصاح عما حصل عليه من معلومات، ويأتي لوم المحكمة لستار وفريقه ليشعل العداوة بين ستار وكيندال الذي كان العقل المدبر الذي أغلق الطريق أمام المحكمة فوجهت اللوم لـ «ستار».

وبدلت المواجهة بين ستار وكيندال الآن منعطفاً جديداً، بعد تقدم ستار بمذكرة إحضار كليبتون للمثول للإدلاء بشهادته الأمر الذي أثار جدلاً قانونياً، فال مواطن العادي يمكن أن يذهب للسجن إذا لم يلب طلب المحكمة بالمثل أمامها بتهمة ازدراء المحكمة.

وبالنسبة لكليبتون، يمكن ببساطة أن يلغى تلك المذكرة، وإن لم يفعل ورفض الإدلاء بشهادته، فسيكون وضعه صعباً عتدئاً، وهذا يساعدنا على فهم سبب موافقة كليبتون على الإدلاء بشهادته حيث سيكون على الكونجرس أن يعقد جلسة استماع خاصة، وهذه الجلسة ستكون بمثابة

الرئيس الأمريكي حيث يتظاهر بالتعاون والإذعان للمحقق الخاص ستار. وبعد ذلك لن يفضي له بأية معلومات الأمر الذي سيجلب اللوم على ستار.

ولأول مرة وفي جلسة استماع خاصة تم الترتيب لها جيداً، التقى كيندال مع ستار ومحامي مونيك لويسكي، ولم يستطع كاتبو المحكمة تسجيل ما تم فيها.

وكان ستار قدم طلباً للحصول على ضمان قانوني إلى القاضي الابتدائي نوريس مولووي جونسون والتي وجه له اللوم لتسرب الاتهامات من قبل فريق كما طلب منهم تسليم تسجيلات لما يصرحون به

استطلاعات الرأي التي توضح الشعبية العالية للرئيس كليبتون رغم مرور ٦ أشهر على كشف النقاب عن فضيحة الجنسية مع مونيك لويسكي، وهو أمر يظهر مدى براعة كليبتون ومساعديه وعلى رأسهم محاميه ديفيد كيندال.

وبعد الضغط القوي الذي يبثله المحقق الخاص كينث ستار من أجل إرغام الرئيس كليبتون على الإدلاء بشهادته في قضية مونيك لويسكي، كيف ستكون هذه الشهادة والتي إما أن تكون طرق النجاة أو القشة التي تقصم ظهر البعير في هذه الحمة التي يتعرض لها كليبتون؟

فلأول مرة يعرب كيندال عن موافقته الضمنية على إدلاء كليبتون بشهادته حين قال يجب أن يحصل المحلفون على المعلومات التي يريدونها.

ويختلف الكثيرون حول رد فعل كليبتون بشأن تلك الشهادة، فالبعض يراها تعاوناً من كليبتون ليخضع الأسنة التي دأبت على النيل منه، والبعض الآخر يراها محاولة مأكرة من



«صرح المحرر الجسدي»
بالبيت الأبيض بأن
«قذفي العراق سيكلفون
عراقنا أياهم...»



ويعمل كيندال حالياً على الترتيب للشهادة التي سيديلي بها كلينتون، مركزاً خلال ترميزاته مع ستار على بعض الأمور مثل قصف إجابات كلينتون عن الأسئلة التي تدور حول أحداث وقعت خلال فترة تدريب مونیکا بالبيت الأبيض، ولكن هل يقبل ستار بهذا؟ بالطبع لا.

ومن جانبه، فإن كيندال مازال مصراً على الصمت الذي لزمه منذ توليه القضية، ولا تتضمن أي من إجاباته أية معلومات جديدة، كذلك فهو لا يجيب عن الأسئلة الحساسة، فهل ينتزع ستار الحقيقة من كلينتون خلال إبدائه بشهادته؟ أم ينجع محاميه كيندال في إنقاذه من هذا الفخ الذي عمل ستار طويلاً من أجل إيقاع كلينتون به؟ عموماً سيهتم أحد المحامين المشاركين في هيئة الدفاع عن كلينتون المدعين بمقصف ستار، بالدخول في نوع من الابتزاز القانوني باستمرار في الوقت الذي يقنعون الناس فيه بالتعاون، ويرى هذا المحامي أن المحققين للمصممين على الوصول إلى نتيجة محددة من خلال الشهادة يمكن أن يصلوا إليها في نهاية الأمر، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن تكون المحصلة النهائية هي الحقيقة. ■

المئات الحارس للرئيس الأمريكي يدافع عن موكله بالصمت شكوك حول إمكانية تغلبه على «الاعيب ستار»

جديراً بالثقة التامة.
بدأ كيندال يشق طريقه أواخر السبعينيات.. حيث عمل في مؤسسة «ويليام آند كونيلى» القانونية الكبيرة في واشنطن، ومن الطريف أن العديد من كبار الشخصيات في القضايا التي نظرها ستار، كان كيندال وبقية المحامين في تلك الشركة يرشحون لهم المحامين الذين يمكن أن يتولوا الدفاع عنهم، كذلك فإن كيندال تربطه علاقات معرفة وثيقة مع المحامين المدافعين عن مونیکا لوينسكى.

فرصة ذهبية للمحقق الخاص ستار لكي يخطئ الحدود، ويضيع كل ما لديه من اتهامات ضد كلينتون ليرسم صورة فاسدة للغاية له.

وكان رأي مستشاري كلينتون، أن ذلك سيعرض موقفه في الكونجرس لضغط شديد خاصة في ضوء الأغلبية الجمهورية الأمر الذي سيضر أيضاً بموقف أعضاء الحزب الديمقراطي، وهكذا فإن أفضل السبل لنجاة كلينتون من الفخ الذي يريد خصومه إلقائه به هو مواجهتهم.

ويؤمن الكثيرون داخل وخارج البيت الأبيض بأن كلينتون يمكنه الاعتماد على مهاراته وقدراته كواحد من أفضل المتحدثين في جيله، ليضع تفسيراً مقبولاً لعلاقته مع مونیکا.

وحتى الآن، فلا أحد يعلم رواية كلينتون عن علاقته مع مونیکا، والشخص الوحيد الذي يمكن أن تكون لديه تفاصيل كثيرة عن هذه العلاقة، هو المحامي كيندال من خلال ما أبلغه به كلينتون.. الذي يودع ثقته الكبيرة ليس فيه بحسب بل هو وزوجته ميلاري التي قد امتدحته قائلة إنه يتمتع بذكاء حاد وهو شخص لطيف ودائماً ما يحظى بأعجابي، ومنذ قابلته وحتى الآن أراه شخصاً



«كينث ستار» يحلم بإدانة كايبتون

«بيع» الرئيس.. ماسح أحمية

المدعى العام الأمريكى متهم بـ «تلميع» نفسه على حساب الحقيقة
إصرار «ستار» على الإيقاع بالرئيس أحاطه دوافعه بالشكوك

كينث ستار - المدعى الخاص الأمريكى - هو نجم الموسم الذى أثار الإعجاب
بقدر ما أثار الجدل ويقدر ما أثار حوله الشكوك.

ورغم أن مهمته الأساسية تحقيق العدالة، إلا أن الطريقة التى يؤدى بها هذه المهمة
مع الرئيس كايبتون توحى بأن الحكاية «فيها إن».

بعضهم اتهمه بأنه يمينى.. بعضهم اتهمه بأنه صهيونى.. بعضهم اتهمه
بالنرجسية.. وبعضهم اكتفى بوضع علامة استفهام بعد اسمه.

■ إعداد: نجوى عبدالله

■ ستار يحاصر كايبتون من كل الاتجاهات
مستقرة مع زوجته اليس وابنائها الثلاثة
ويقيمون جميعا فى ولاية فيرجينيا.

وايت ووتر

وعملا بمبدأ انتهاز الفرص فقد لاحت له
الفرصة التى على ما يبدو بات يتمناها منذ
أمد بعيد عندما كلف فى أغسطس ١٩٩٤
بمهمة التحقيق فى فضيحة وايت ووتر
التي تمس بشكل مباشر بيل كايبتون
وزوجته وتمثلت فى سلسلة صفقات عقارية
غير قانونية وقعت فى ولاية أركنسو عندما
كان كايبتون حاكما لهذه الولاية، وتنتج عن
هذه الصفقات عجز بلغ ٥٠ مليون دولار
أمريكى.

ومنذ ذلك الحين جعل ستار مهمته
الرئيسية وهدفه المرتقب إدانة الرئيس
الأمريكى بيل كايبتون بالفساد.
وبدا ستار حملته القانونية لتضييق
الخناق حول كايبتون متناسيا أن ملاحقة
رئيس دولة معركة سياسية وليست
قضائية.

وعقب تخرجه انضم إلى طاقم التدريس
بالجامعة، ثم انتقل للعمل بالمحكمة العليا
وعندما بلغ السابعة والثلاثين أصبح
أصغر قاض فى محكمة

الاستئناف العليا،
كما شغل منصب
كبير المدعين فى
عهد الرئيس
رونالد ريجان،
وتولى منصب
المستشار الخاص
لرئيس الأمريكى
سابق جورج
بوش.

وبتمتع
كينث ستار
بحياة أسرية



لكن هذا لم يمنع «الجميع» من متابعة
خطوات هذا الرجل المحنك الذى كان يهوى
تلميع الأحذية وهو صغير وتحول إلى
تلميع نفسه وهو كبير، ولكن قبل ذلك
تمكن من دخول التاريخ كونه أصبح أصغر
قاض فى تاريخ محكمة الاستئناف
الفيدرالية.

وكينث ستار ليس يهوديا كما ذكره
البعض، فهو ابن لقس بكنيسة
كبرى، وولد فى تكساس عام
١٩٤٦ ولم يضيء يوما وهو يدر،
أو يشرب الخمر.

وعندما التحق ستار بجامعة
جورج تاون فى الستينيات
عرف عنه الأناقة الشديدة
بإصراره على ارتداء بدلة
كاملة خلافا لبقاى زملائه.

كلينتون بأن وراء إصراره دوافع سياسية مستتدين من ذلك إلى اتجاهاته وروابطه القديمة التي تجعله مؤيدا للجمهوريين بالإضافة إلى علاقاته مع عدد من المنظمات المحافظة خاصة أن اختياره كمحقق مستقل في فضيحة وايت ووتر، جاء من قبل لجنة قضائية ثلاثية خاصة حيث جاء قرارها عقب عقد نائبين جمهوريين من المحافظين جلسة خاصة مع واحد من القضاة لتمكين سترار من تولى هذه المهمة.

عميد جامعة

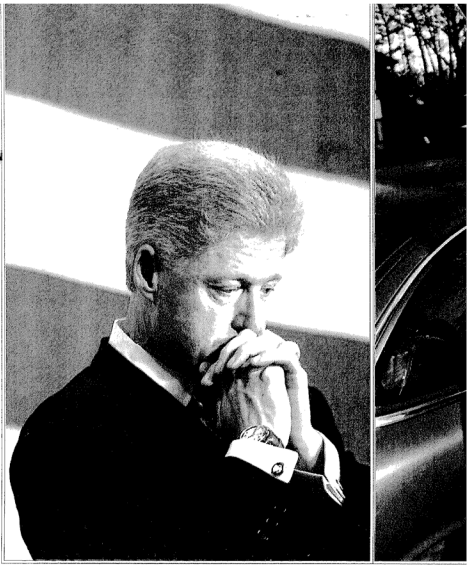
ومن الأمور التي تؤيد هذه الشكوك اعترافه العام الماضي بقبول العمل كعميد بجامعة بيبورين بكاليفورنيا والتي يمولها ريتشارد مليون سكافلي الملياردير الأمريكي الذي يناصر بيل كلينتون العداء الشديد إلا أنه عدل عن رأيه فيما بعد.

كما أصبح استخدام سترار لصالحاته كمحقق مستقل شيئا مثيرا للجدل وموضع انتقاد كثير من المراقبين المحايدين حيث استغرقت تحقيقاته وقتا طويلا.

ويتهمه البعض بأنه يتبع أساليب ملثوية في التحقيقات ويقوم بالضغط على الشخصيات الصغيرة وصغار الموظفين ليحصل منهم على ما يريد ويحق له ماريه. كما أنه بالغ في استخدام سلطته في استدعاء شخصيات كثيرة من داخل البيت الأبيض، فقد استدعى مساعدي كلينتون للمثول أمام المحكمة وعظم حجم هذه الانتقادات الموجهة إليه عندما استدعى بيتي كسوي - سكرتيرة كلينتون الخاصة - بالإضافة إلى محاولاته لاستدعاء الحرس الخاص لكلينتون للشهادة في القضية.

ورغم هذا الهجوم والانتقادات والحملات إلا أن هذا لم يثن سترار عن عزمه وواصل محاولاته والصق بكليتون تهمة أخرى وهي تشجيع لويسكي على الحث باليمين لتلقي «كذبا» بأنها كانت على علاقة غير شرعية معه.

وستنار يرأس لجنة مكونة من ٢٠ مدعيا موزعين بين ليكل روك وواشنطن للتحقيق في قضية لويسكي بالإضافة إلى ٢٠ مساعدا وعدد ليس بالقليل من العملاء الفيدراليين. ■



.. والرئيس الأمريكي دائم الصمت والشroud.

هل يلعب المستشار السابق للرئيس بوش لحساب الحزب الجمهوري؟

وحاول إقناع لويسكي بتسجيل مكالماتها مع بيل كلينتون في محاولة للتركيز على حياة كلينتون الجنسية.

بل ذهب إلى أبعد من هذا مما أثار الشكوك حول ملكية كلينتون الخاصة التي استغلها المدافعون عن كلينتون وأداروا الدفة لصالحهم باتهامهم سترار بأنه ليس سوى أداة في يد الجناح اليميني وعناصر للصبونية ولا يعتمد عليه.

وأصبحت نزاهة سترار القانونية محل نقاش بل وتشكيك حيث اتهمه مؤيدو

وكانت خطوته الأولى التوسع في تحقيقات وايت ووتر لتشمل عدة قضايا جديدة بما فيها اتهام كلينتون بأنه متورط في إعاقة التحقيق الأصلي لهذه القضية وقام باستدعاء هيلاري كلينتون لتدلي بشهادتها أمام قضية وايت ووتر ثم انتقل إلى التحقيق في قضية «فيل جيت» الخاصة بإطلاع البيت الأبيض على ٩٠٠ ملف للجمهوريين من مكتب التحقيقات الفيدرالي خاص بحداد انتحار فنست فوستر محامي البيت الأبيض، ومحاولات سترار الشراسة للنيل من كلينتون أعطت انطباعا لدى أغلبية الرأي العام بأنه يعترم إدانة كلينتون مهما كلفه الأسر وسواء كانت هذه الإدانة عن حق أم باطل.

إلا أن هذا لم يوقفه عن مواصلة مسيرته ومتابعته عن كذب لأي شيء من شأنه أن يضع بيل كلينتون موضع مساءلة. ويبدو أن سترار لا يريد أن يترك أية فرصة لكلينتون يهرب منها فبدأ يبحث في ماضيهِ وأقنع ليندا تربب بتسجيل مكالماتها مع لويسكي



■ ابن طارق المحمدي

■ فستان مونيكا الأزرق الذي قضت به ليلتها مع الرئيس أصبح أشهر الفساتين الأمريكية، وبعض الصحف توقعت زيادة مبيعات بيت الأزياء صاحب تصميم الفستان خلال الأشهر المقبلة.

مفاجأة يعلمها المحامون

دليل البراءة لونه أزرق !

لن ينسى الشعب الأمريكي يوم ١٧ أغسطس ١٩٩٨. هذا اليوم الذي سيأتي بعد ١٩٢ ساعة من الآن، ربما يدخل في سياق التواريخ المهمة في حياة الولايات المتحدة الأمريكية، الكل يريد أن يعرف هل الرئيس بيل كلينتون صادق أم كاذب؟

■ إعداد: زينب أبوالمجد

في هذا اليوم كان المفترض أن يتوجه «بيل» إلى الجهات القضائية ليجيب عن تساؤلات سيجسمان القضية التي تولاها كينيث ستار المدعي العام الأمريكي، السؤال الأول: هل كانت هناك علاقة غير شرعية بينه وبين مونيكا لوينسكي؟ السؤال الثاني: هل طلب منها الكذب في شهادتها أمام المحكمة لإضعاف القضية التي رفعتها بارلا جونز؟

إجابة الرئيس الأمريكي ستكون من خلال شريط فيديو سيرسل إلى الجهة القضائية بدلا من مثل الرئيس بنفسه، وهو ما يتعارض مع وضعه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، على العموم هذا الحل «التوفيقي» تم التوصل إليه لأنه يحفظ ماء الوجه من ناحية ولا يعطل سير العدالة من ناحية أخرى.

على كل الأحوال ستحسم إجابة الرئيس اللغظ المسيطر على الشارع الأمريكي الذي لا يضاقه أن يكون رئيسه زير نساء، لكن يقلته أن يكتشف أن رئيسه كاذب.

لذلك ستكون مهمة محامي كلينتون - بعد مشاهدة الشريط - هي التفريق بين العلاقة الجنسية بمفهومها الجنائي الذي يعاقب عليه القانون، وبين العلاقات الجنسية العابرة مهما كانت حارة، فالقانون الأمريكي - من حسن حظ كلينتون - لا يعترف بالعلاقة الجنسية الكاملة إلا إذا استمرت لمدة أسابيع، أخذت خلالها طابع الانتماء في المواعيد والأمكان.

وهذا يعني - بمنتهى البساطة - أنه عندما ينفي كلينتون وجود علاقة جنسية مع مونيكا لا يعتبر كاذبا حتى ولو كان قد مارس معها الجنس عدة مرات.

ومن هنا سيكون الدليل الذي سيقدّمه كينيث ستار لإثبات هذه العلاقة «الفستان الذي يحمل بعض آثار كلينتون» هو في الواقع دليل نفي، لأن العلاقة الجنسية من وجهة نظر القانون الأمريكي لا تؤمن - في هذه الحالة - إلا بدليل واحد وهو الحمل، وهذا بالطبع لم يحدث، وهكذا سيستخدم محامو الرئيس هذا الفستان دليلا قويا في صالحهم لإثبات براءة كلينتون.

وبالطبع يعرف كينيث ستار ومحامو مونيكا هذا القانون جيدا، إلا إذا كان اعتمادهم الأول على أن يعترف الرئيس بنفسه أنه أقام علاقة جنسية كاملة مع مونيكا، وأن يعتذر عن نفيه السابق لهذه العلاقة، في هذه الحالة ستأخذ القضية اتجاها آخر يحسمه الشعب الأمريكي: هل يقبل الاعتذار أم يرفضه؟

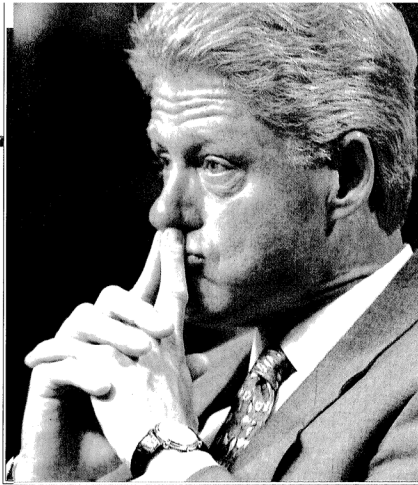
والإجابة تبدو غير محددة المعالم مع اختلاف شرائح المجتمع الأمريكي، وهناك احتمال كبير بأن تفرض الفضائح السابقة للرئيس نفسها، وتدفع به إلى الهاربة، لتكون مونيكا هي القشة الأخيرة التي قصمت ظهر البعير.

وللتذكير - ليس أكثر - بدأت سلسلة فضائح كلينتون الجنسية مع بدء حملته الانتخابية الأولى عام ١٩٩٢ عندما خرجت سيدة تدعى «دولي كيل

برونيتش» لتسبح أن كلينتون ظل على علاقة بها منذ السبعينيات، وسرعان ما تم واد هذه الفضيحة حتى جاءت بارلا جونز الموظفة السابقة برعاية أركنسو لترفع ضد كلينتون دعوى التحرش بها جنسيا.. وجرّت فضيحة بارلا سلسلة من الفضائح لم تتوقف حتى الآن.

حيث اعتمدت بارلا في قضيتها على الاستعانة بأكثر عدد من الشهادات اللاتي يدعين تحرش كلينتون بهن جنسيا، ليعزز موقفها، وكانت آخر حلقات تلك السلسلة فضيحة «مونيكا لوينسكي» المتدربة السابقة بالبيت الأبيض وكالين ويلي الموظفة بالبيت الأبيض، وانضمت التحقيقات في القضايا الأخلاقية إلى التحقيقات في قضية «وايت ووتر»، فقد ظل كينيث ستار يعمل بإصرار شديد لإثبات إدانة كلينتون، وتكلفت تلك التحقيقات حوالي ٤٠ مليون دولار، ومن المستحيل أن تتفرغ كل تلك الفضائح حول رئيس معين دون أن تستشعر روح المؤامرة خلف كل تلك الأحداث، خاصة عندما ننظر لأساليب ستار في التحقيق، فهناك قوى هائلة خلف الأحداث تدفعه لإسقاط كلينتون، حيث إن ستار يصير على النيش في قضايا الرئيس وأتبع ليندا تريب بتسجيل مكالماتها الخاصة مع مونيكا، فضلا عن اتباعه أساليب ملتوية في التحقيقات تقوم على التضييق على صغار الأشخاص كي يصل إلى الأهداف الكبيرة ويدفعهم إلى قول أشياء لا يريدون قولها فعلا، ويستخدم ورقة الجنس أسوا استخدام ضد كلينتون، وتلك الأساليب تخص سياسى محترق بنصب الشباك لأجل الإيقاع بالرئيس وليس مجرد تحركات مدع مستقل يحقق في قضية ما بحياد تام، وفي الواقع فإن مصادقية ستار بالفعل مشكوك فيها بسبب توجهاته الجمهورية وروابطه القديمة مع عدد من المنظمات المحافظة، وهناك تقارير تؤكد أن اختياره كمدقق مستقل عام ١٩٩٤، بعد تدخل الجمهوريين لانتزاع أحد قضائهما بتمكين ستار من تولي المهمة، وعرض ستار للندى في الفترة الأخيرة بقبوله وظيفه عميد في جاسم «بيجورين»، ويعمل تلك الوظيفة

ملياردير محافظ كان وراء تأسيس منظمات عديدة هدفها الرئيسي مهاجمة كلينتون لإضعاف رئاسته، وفي الواقع فإن ستار تعرض في الفترة الأخيرة لهجوم شديد بسبب المبالغة في إطالة فترة التحقيق، وطالب الكثير من النواب في الكونجرس بإغلاق ملفات التحقيق أو الخروج بنتائج لها، ويرغم الحكم ببطان دعوى بارلا



■ كليتونتون يفكر على طريقته

جونز، والذي يعزز كثيرا من موقف كليتونتون، إلا أن ستار مازال مستمرا في تحقيقاته، وفي إثارة الفضائح.

والتهم الأساسية التي يحاول ستار إلصاقها بكليتونتون، هي تهمة الكذب وتضليل العدالة، وهي تهمة تعرض لعقوبة السجن طبقا للقانون الفيدرالي، والموقف القانوني لكليتونتون بعيدا عن تلك التهم قوي جدا، خاصة فيما يتعلق بمسائل التحرش الجنسي، وذلك لأن القانون الفيدرالي لا يجرم التحرش الجنسي، في حين تجرمه قوانين بعض الولايات. وموقفه الدستوري أيضا جيد، حيث إن الدستور الأمريكي لا يسمح بعزل الرئيس عن موقعه سوى عند ارتكاب جرائم الخيانة والرشوة والجنح، أو لجرائمه ضخصة أخرى، وليس هناك تفسير محدد لمعنى الجرائم الضخمة أو الجنح، حتى وإن ثبت تورط كليتونتون في تلك الجرائم، فإنه ليس في يد المحقق أو المحكمة العليا عزله، لأن أمر العزل يملكه الكونغرس فقط. وبالنسبة لجرائم التحرش الجنسي، فمن غير الواضح إذا ما كانت تدرج تحت تلك المسميات السابقة التي يدينها الدستور أم لا؟ ويقول أساتذة القانون الأمريكي: إن هذا يتوقف على رد فعل الرأي العام.

وبالمقابل يسعى الجمهوريون لاستغلال ذلك الموقف لصالح الحزب، تمهيدا لكسب الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة. بعد إسقاط كليتونتون أو بعد استكمال لفترة رئاسته مع سوء وضع الحزب الديمقراطي، ويدافع الجمهوريون عن مسار ستار في تحقيقاته، ويرون ضرورة الصبر وعدم إغراق ملف التحقيقات، منتظرين أن تسفر عن إدانة حقيقية لكليتونتون، وتوجيه ضربة قاسية للحزب الديمقراطي، ويحاولون استغلال الفرصة بالعمل داخل فئات الرأي العام، وإثارتها ضد الديمقراطيين، ويعمل المرشحون الجمهوريون للرئاسة على تضويبه سمعة كليتونتون ويهيمونه بالفشل في إظهار قيادة أخلاقية للولايات المتحدة.

وإذا نظرنا لكليتونتون في وسط هذا الضخم الهائل من الفضائح، نجده يظهر في نفس الصورة المثالية التي ظهر عليها النجم هاريسون فورد في فيلم طائرته الرئيس، وهي صورة الرئيس القوي والناجح في سياساته الخارجية، والمحبوب من شعبه، ويعيش حياة أسرية مستقرة، حيث استطاع كليتونتون أن يتحدى الأزمة بذلك النجاح الذي حققه على المستوى

الداخلي اقتصاديا بحل الكثير من المشكلات التي واجهتها الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة، وتشير التوقعات إلى أن الموازنة الأمريكية سوف تحقق فائضا يصل إلى ٥٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٨، بفضل التقدم الذي تحرزه سياسات كليتونتون الآن، واستطاع كليتونتون بكفاءة أن يخرج من عجز الموازنة الذي فشلت الإدارات الأمريكية السابقة في حله، وأيضا أظهر نفس الحنكة والقوة في سياساته الخارجية طوال مدة رئاسته، حيث استطاع حل الكثير من المعادلات الدولية الصعبة التي واجهتها الولايات المتحدة في آسيا وأوروبا وإفريقيا، مع بعض الصعوبات في الشرق الأوسط، وكانت أهم الإنجازات التي حققها خلال فترة رئاسته هي

التوصل لاتفاق «دائتون» للسلام في البوسنة وقدرته على إدارة حلفائه الأوروبيين في فترة حرجية ظهرت فيها دول أوروبا الشرقية كمعضلة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، وأخيرا تعزيز موقف كليتونتون، وذلك لأن الشعب الأمريكي لا يهتم كثيرا بإحكام المسائل الشخصية للرؤساء على حياتهم السياسية، طالما يؤدون مهامهم جيدا، فهناك ٧٧٪ من الشعب الأمريكي يرون أن كليتونتون نجح في أداء مهامه الرئاسية، وإن كانوا يعتقدون أن أخلاقه ليست على ما يرام، والطريف أن نصف الشعب الأمريكي تقريبا يرون أن الكذب بشأن المسائل الجنسية شيء نفعله جميعا، ولا يجب محاسبة كليتونتون عليه! ■





.. ومونيكا تواجه الأزمة بالملجأت

وظيفة الدفاع عن فضائح الرئيس

ماكورى فى «الدوامة»

● المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض هو «لسان» حال الرئيس.

الرجل الذى يقوم بهذا الدور عليه مواجهة سخافات الصحافة الأمريكية يومياً، فهو الذى يدافع عن الرئيس، وهو الذى يخترع المبررات لأفعاله المشينة، وهو الذى يستقبل كل الشتمات الموجهة إلى الرئيس الأمريكى.

رجل يقوم بهذا الدور.. لابد له من مواصفات خاصة أهمها البرود الإنجليزى واللباقة الفرنسية وخفة الدم الإيطالية.

ومايك ماكورى المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض، يعيش فى دوامة جعلته يؤلف كتابا يحكى تجربته مع هذا المنصب، أطلق عليه اسم «الدوامة»، هذا الرجل قال الكثير فى هذا الكتاب.. لكن أهم ما قاله إنه لم يعد لديه قدرة على التحمل.

وفى هذا الكتاب يتناول المؤلف دور «ماكورى» فى الفضيحة الجنسية التى تورط فيها كلينتون، وعرفت بـ «فضيحة» مونیکا لوفينسكى نسبة إلى الطرف الثانى فى هذه العلاقة، وهو الدور الذى فرضته عليه طبيعة وظيفته باعتباره الناطق باسم الرئيس، وبالتالي فإن أى كلام يصدر عنه ما هو إلا على لسان الرئيس ولا مانع من أن يتعرض بالرة لسخافات وهجوم الصحفيين الذين يحملون على كلينتون فى شخصه.

إلا أن هذا الرجل لم يعد الشخص المناسب من وجهة نظر «ميلارى كلينتون» سيدة أمريكا الأولى والتى اتهمته بالتقاعس عن حمايتها فى أثناء فضيحة «وايت ووتر»، بينما غضب كلينتون بشدة عندما اقترح عليه ماكورى الاعتراف بالتجاوزات التى وقعت لتمويل حملته الانتخابية بحجة أن ذلك قد يجبر الجمهوريين على الاعتراف بأخطائهم فى المقابل وقد أشار «ماكورى» مرارا إلى احتمالات استقالته للتخلص من حالة السخط التى يصيبها عليه الرئيس وزوجته، لولا تفجر قضية «لوفينسكى» فى وقت حساس يصعب عليه معه ترك منصبه، لكن «ماكورى» لم يكن بالحصافة الكافية فى التصريحات التى أدلى بها بشأن هذا الموضوع، حيث ذكر فى إحدى المرات: إنه لا يوجد تفسير بسيط وورى، لهذه العلاقة.

ولعل السبب الذى كان يدفع «كلينتون» للتمسك به بالرغم مما سبق، يرجع إلى أنه يتمتع بقبول لدى الصحفيين، بسبب خفة ظله وصراحته، وبالتالي فإن «كلينتون» يحتاج إلى شخص كهذا يجيد التعامل مع أعدائه. ■



■ نوقعت الصحف الأمريكية أن يواجه الرئيس الأمريكي عاصفة جديدة في حياته الأسرية إذا ثبتت علاقته الجنسية مع مونيكا، المربوبون من هيدارى اكودو، أنها تعيش حالة من التوتر فى انتظار نتيجة تحليل فستان مونيكا.

فى العالم العربى، لأن هذه الغضبية ليست بحجم سياسات الكمال المزيج التى تتعامل بها الإدارة الأمريكية مع قضايا العرب الصبيرة.

وعلى العكس تماما يرى نصر طه مصطفى رئيس المركز البمنى للدراسات أن فضيحة مونيكا ستزيد الشلل فى عملية السلام، لأنها ستشغل الإدارة الأمريكية، ولا يتوقع أن تنتهى الأزمة باستقالة كليتوت، لكنها ستؤثر على الراى العام العربى، الذى يعتبر ما حدث مغامرات صببانية.

لكن تغطية الصحافة البمنى للقضية عكست وجهة النظر الرسمية، حيث يستعد البلدان لتوقيع اتفاق تعاون عسكري، لذلك جاءت التغطية الصحفية محايدة، وركزت على نشر صورة جذابة لمونيكا لويونسكى، فيما لم تتطرق لشخص الرئيس الأمريكى، حيث يحظر القانون البمنى ذفق رؤساء الدول أو سبهم، إضافة إلى أن العلاقات البمنية - الأمريكية تمت بشهر عسل تحسد عليه، لكنها ركزت فى جانب آخر على أن الفلسطينيين سيبفونون الثمن، فيما تابع الشعب البمنى القضية بسفك كما يتابع الصراع بين بعض القبائل والحكومات.

حساسة خاصة

وفى الكويت «مونيكا جيت» هى الموضوع الصحفى لهم رغم الوضوح الخاص للسياسة الأمريكية فى القاموس السياسى الكويتى، ومع ذلك فالصحافة الكويتية أفردت صفحات كاملة للقضية، ونشرت القبس دراسة تحليلية أظهرت أن أداء الرؤساء الأمريكىين الذين لم يكونوا أوفياء لزوجاتهم، كان أفضل من أداء الرؤساء الأوفياء لقسم الزواج.

وأصبحت «مونيكا جيت» الموضوع الرئيسى، إلى جانب المناقشات والصدام بين مجلس الأمة والوزراء حول قانون المذبذبة المستعصى والساخن جدا، دسحن جوهر أسنات العلوم السياسية وعضو مجلس الأمة فرفق بين السياسات الداخلية والخارجية لأمرىكا، فعلى سبيل المثال نجح بوش فى خلق النظام العالمى الجديد، وقادت بلاده حرب تحرير الكويت، لكنه فشل فى الفوز بفترة رئاسية ثانية.

أما على الصعيد العربى كما يرى جوهر فإن أمريكا ليس لها أية مصداقية سياسية فى ظل التحيز لإسرائيل، ويشير إلى أن هذه الغضبية قد يكون لها علاقة بالوبى اليهودى الأمريكى، خاصة أن مونيكا يهودية، لكن فى النهاية لا يجب تضخم الأمر فالسياسة الأمريكية، مبنية على عمل مؤسسى مع سيطرة كاملة للوبى اليهودى على القرار الخارجى لواشنطن.

أما الكاتب الصحفى مبارك العدوانى، فبىرى أن الجانب العربى، يركز على جانب واحد أخلاقى، مع أن القضية فى أمريكا ليست من هذا الجانب، لكن

فضيحة كليتوت فى عيون العرب

البنانيون يخشون تأثيرها على الصراع مع إسرائيل والصحافة الكويتية مفتوحة رغم العلاقة الخاصة

يعيش العالم العربى أزمات طاحنة، ففى الإطار العام هناك عملية السلام والمباحثات الإسرائيلية - الفلسطينية، والمبادرة المصرية - الفرنسية، لعقد مؤتمر دولى للسلام، وتحت هذا العنوان الكبير قضايا داخلية فى كل دولة، العنف فى الجزائر.. المواجهة بين مجلسى الأمة والوزراء فى الكويت... صحة الملك حسين فى الأردن، الصومال على طريق التجزئة، لجنة دولية لتقصى أسباب العنف فى الجزائر، وعنف آخر فى اليمن، وقضايا أخرى مهمة، لكنها لم تمنع وسائل الإعلام والشوارع العربى من الحديث عن أزمة كليتوت، وجمال مونيكا، وهى قضايا طغت على الشئون الداخلية والاهتمامات الشخصية.

■ القاهرة - أحمد عبد الحكيم
■ بيروت - حسين ثابت
■ الكويت - حسام فتحى

الديمقراطية الأمريكية التى تحاسب الرئيس وتحطه يمل أمام القضاء مثل أى مواطن عادى.

ويرى قسطن أن ما يطلون عليه «فضيحة» دليل صائق على حيوية الشعب ومصدقية مؤسسات الدولة إذا ما قورنت بالآف الكاذب الكبرى التى يطلقها بعض حكام العالم، حتى أصبح كذبهم أكثر من الصدق فى علاقاتهم بالشعوب.

ويعتقد محمد قحطان أن القضية لن تؤثر على مسيرة أمريكا ومصداقيتها

الصحافة اللبنانية المشغولة بالمعركة المحتمة بين الرئيس الهراوى ورئيس الوزراء الصيرى، ومن سيكن الرئيس القادم؟ ومدفعية جنبا لاط التغطية على الحريى، أفردت صفحاتها الأولى لمونيكا وكليتوت، وشامت صحيفة «السفير».. هل يعترف كليتوت بعلاقته مع لويونسكى؟ وهو ما فعلته «النهار»، وجميع الصحف الأخرى التى طرحت سؤالا مهما حول تأثير هذه الغضبية على الصراع العربى - الإسرائيلى؟

ممنوع فى اليمن

أما فى اليمن، فقد فرق محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية فى حزب الإصلاح بين نظرة الشعب الأمريكى للصداة الشخصية لرئيسه، وبين أدائه السياسى، مشيرا إلى أن هذه القضية أصلت انطبعا إيجابيا عن





■ القادة العلويين.. كانت مادة دسمة للصحافة العاتية

■ صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أكدت أن الجماهير تفترض أن الرئيس لم يقل الحقيقة، لكنها على يقين بأن مونिका شخصية غير مرتزة العقل، وأن وراءها أصابع خفية تحرك هذه المؤامرة.

الصهيونية وقوى اللافبي التي تستخدم أسلوب الفضائح القذرة لفرض سياساتها وتطمح من تزيده، خصوصاً الرئيس الأمريكي.. والقضية من وجهة نظره ليست في المستقبل السياسي لكليتون، لكن هي أن ما حدث في روسيا من تحطيم وانفصال ونمو العنصرية والعرقية سوف تشهده أمريكا في وقت قريب..

التزام الشرف

وعلى حد تعبير الدكتور إبراهيم بسوقي أباطة، فإنه لا يمكن المرافعة على فقدان الإدارة الأمريكية لمصداقيتها، وامتزاز صورتها أمام العالم تحت تأثير فضيحة مونيكاجيت، لأن الموضوع قيد التحقيق القضائي، وعلى أعلى مستوى، ونتيجة هذا التحقيق ستحدد في النهاية مستقبل كليتون السياسي، لأنها لا تتعلق بخيانة زوجية أو عبث غير مقبول أخلاقياً، لكنها قضية التزام الشرف الذي تلعبه رئيس الدولة على نفسه حينها خلف بلا يكتب على شعبه في أية واقعة كانت في أثناء توليه الرئاسة.

ويشكل أكثر تحديد، يشير اللواء طلعت مسلم عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل إلى أن القضية الأخيرة لن تغير كثيراً في صورة الولايات المتحدة، خصوصاً لدى العالم العربي، لأنها لا تتمتع أصلاً بمصداقية لدى العرب، لكن ربما تترك انطباعاً إيجابياً لدى الرأي العام العربي بأنه لا أحد فوق المسألة، وأن الرؤساء يمدونهم بالحاكمة.. والشئ الذي لا يمكن إنكاره هو عدم الفضحية ستؤثر على المستقبل السياسي لكليتون إذ ثبت كذبه، فكل شيء مقبول في أمريكا إلا الكذب.

وهذا ما يؤكده القبط الناصري الدكتور حسام عيسى، الذي يجهز بأن تداعيات الفضحية ستضعف الرئيس الأمريكي، لأنها تشغل كثيراً في إعداد الدفاع عن نفسه، وتزييت أوراقه.. لأن المسألة التي يتعرض لها الرئيس قد تقفده منصبه.. لكن القضية ربما لن تؤثر على الدور الأمريكي، وصورة الولايات المتحدة عالمياً، ولا يجب أن يمتني العرب أنفسهم بهذا الموضوع، لأن أمريكا لا يبدورها شخص الرئيس، لكن تحكمتها مؤسسات مستقلة كالكونجرس ومجلس الشيوخ والتباجتون وغيرها، ويفسر د. حسام عيسى هذه الحملة بترضاخاتها بسعي البين الأمريكي السميحي «الجمهوري» إلى محاولة الإجهاز على كليتون والحزب الديمقراطي بالإسائة لصورة، كما أن هذا الغريق يسعى أيضاً ليس لإقصاء الرئيس فقط بل تأنيث بل جور أيضاً، ليتم تمهيد الطريق أمام الجمهوريين للفوز برئاسة الولايات المتحدة في الانتخابات القادمة.. لكن اللوبي الصهيوني ليس له ناقة ولا جمل في الموضوع، لأن كليتون ونائبه آل جور صديقان حميمان لإسرائيل، و قدما لها من الخدمات في جميع المستويات ما فاق طباب الإسرائيليين أنفسهم.

طبعتهما، ولم تهتز الولايات المتحدة، أو تغير صورتها وقهرتها لدى العالم الخارجي، لكن ربما كان للثورات الأخيرة.. والكلام الدكتور عبدالله.. جانب آخر، فقد شككت فضائح كليتون الجنسية صدمة لدى دول العالم الأخرى، خصوصاً لدينا نحن العرب عن صورة الرئيس الأمريكي.. فكيف أن رئيس أكبر دولة في العالم يضع يده على مفاتيح أكبر ترسانة نووية في العالم يهوى إلى هذه التصرفات اللاأخلاقية؟ فما يكون مقبولاً من أشخاص عاديون لا يمكن قبوله من شخصية عامة بوزن الرئيس بيل كليتون.

ويضيف الدكتور عبدالله: إن الفضحية بتداعياتها ستعكس على إضعاف الرئيس الأمريكي وإضعاف قراراته ومصداقيتها، خصوصاً أن الرئيس يقضي عامه الأخير في الحكم.. وهذه الحملة من فضائح أن تقع الرئيس إما إلى اتخاذ دور سلبي تجاه بعض القضايا، كآزمة الشرق الأوسط، كي لا يصطدم باللوبي الصهيوني، وإما أن يتخذ قرارات متشددة لإيران لا تزال قيد قويا، وقد حدث هذا في محاولة الولايات المتحدة أخيراً ضرب العراق عسكرياً.. واختصار فإن الضغوط التي يتعرض لها كليتون ستؤثر سلباً على شخصيته وأدائه، لأنه في النهاية بشر، ويقول الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع، إنه يجب وضع القضية في إطارها الصحيح.. فالفضيحة الأخيرة تتعلق بالأخلاقيات السائدة في المجتمع الأمريكي، والغريب أن الإحصائيات تقول أن شعبية الرئيس الأمريكي في تزايد مستمر.. وهم يحاسبونه ليس على علاقاته الجنسية، لكن على الإلحاد بكلام غير صادق أمام القضاء.. لكن الدور الأمريكي والسياسة الأمريكية لن تتأثر بهذا الموضوع، لأن المؤسسات التي تحكم الولايات المتحدة، والأكثر من ذلك أن الرئيس الأمريكي يستتعي مدة رئاسته العام القادم، وبالتالي لن تتأثر شعبية كليتون، وإن يتأثر الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس بهذه الفضحية.

ويعتقد الكاتب يتحدث أحمد طر زعيم المستقلين في البرهان والذي يطعن بأن سمعة الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت في الحضيض منذ سنوات طويلة لدى العرب، خصوصاً الشعب المصري، فهي حتى وإن قلنا عنها إنها صديق، فهي صديق كريمة. وقد أرتبعت صورة أمريكا في ذهن المواطن المصري بإفلام الجنس والدعارة، ومحارلات ضرب الوحدة الوطنية، وهذا ليس جيداً على الولايات المتحدة الأمريكية.. وفي تصويره فإن

القضية هي ما إذا كان كليتون قد قدم معلومات غير صحيحة عن هذه القضية، أم كتب على الرأي العام ويشير العدواني إلى أن هذه القضية لن تؤثر على المستقبل السياسي لكليتون، بليل أن شعبه لم تتأثر، لأن الأقتصادي الأمريكي لا يزال ممتازاً.

وفي النهاية، حيث كانت لجنة القدس شرق طر دعم الحفاظ على الدين المقدسة عربية إسلامية، استحوذت هذه القضية على مساحات كبيرة من التغطية الإخبارية، وجاءت معها قضية مونيكاجيت السفير السابق بالخارجية المغربية محمد العلمي يقول إن القضية خلفها اللوبي اليهودي الذي دفع مبالغ مالية كبيرة لمونيكاجيت لإثارة هذه القضية من أجل إقالة كليتون، ويوقف عملية السلام في الشرق الأوسط، خاصة أن زوجة الرئيس كانت قد أعلنت تشييده لإقامة دولة فلسطينية.

اتفاق مصري

أما في مصر، فاختلط رجال الأحزاب كثيراً، لكنهم اتفقوا هذه المرة على أن قضية «مونيكاجيت» لا تصلح أن تكون أدلة للرهان على فقدان مصداقية الإدارة الأمريكية عالمياً، ولدى الرأي العام العربي، وأن تثار صورتها بتداعيات هذه القضية، لكنهم اختلفوا حول مستقبل الرئيس بيل كليتون السياسي، والذي يرتبط بمجرى التحقيق في القضية.

الدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري أكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتأثر بتداعيات الفضحية الجنسية لرئيسها.. فقد سبق أن نحي الرئيس نيكسون من منصبه، ولم تتهرب أو تتأثر أمريكا، وقد سبق هذه الواقعة اغتيال الرئيس كينيدي وسارت الأوضاع على

كليتوتون تعهد لقيادات الحزب الديمقراطي بتنظيم ١٢ مناسبة جديدة لجمع ١٨ مليون دولار إضافية لتمويل الدعاية الانتخابية للحزب في انتخابات الكونجرس المقبلة، قيادات الحزب اعتبروا تعهد كليتوتون دليلاً على ثقته في عدم تأثير فضيحة على نتائج الانتخابات.

فستان مونика.. هل يطيح بالرئيس كليتوتون؟

هذه الشروط أيضاً على تفاصيل لقاءات جنسية بالرئيس أثناء وجود مونика في البيت الأبيض لمدة ١٨ شهراً، وبعد خروجهما منه لتعمل في وزارة الدفاع «البنتاجون»، حيث زارت البيت الأبيض أكثر من ٢٧ مرة.

ورأى جانب هذه الشروط بوجد دليلاً مادياً قد يعصفان بالرئيس من على كرسى الرئاسة، وأولى هذه الأدلة فستان مونيكاً عليه بقعة تدعى مونيكاً أنها من السائل اللزج للرئيس كليتوتون، وقد قدمته بالفعل إلى المدعى «كيت ستار» لتحليله ومعرفة مدى مطابقة هذه البقعة من خلال تحليل الحامض النووي «دي. إن. إيه» (DNA) للحامض النووي للرئيس كليتوتون، أما اللبل المائي الثاني فهو ورقة بخط يد مونيكاً لصديقها «ليدا تريب» تخبرها فيها عما يجب أن تقول في شهادتها أمام المحكمة في قضية «بارولا جونز» لكي تبعد الشبهة عن وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس كليتوتون، وزاد البلب أنه أن موظفة أخرى في البيت الأبيض تدعى «كاتلين ويلي» كانت قد رفضت الإدلاء بشهادتها في قضية «بارولا جونز» قد أعلنت بعد هذه الأحداث لفريق محامى «بارولا جونز» أن الرئيس كليتوتون في أحد الاجتماعات في البيت الأبيض قد أمسك بيديها، وتلمس بعض أجزاء من جسمها.

ولطبع لم تترك «بارولا جونز» التي بدأت هذه القصة منذ مايو عام ٩٤ الفرصة لتضيق شباكه فبما علم على ما ظهر وجد أماسها من حقائق، فقد قدم محاموها استئنافاً لتخريجه دعوى التحرش الجنسي ضد الرئيس كليتوتون مرة أخرى بعد أن كانت المحكمة قد رفضت لعدم وجود الأدلة، وكانت قد ادعت أن الرئيس كليتوتون كان موجوداً معها في الغرفة في أوائل «مايو» من مايو عام ٩١ عندما كان حاكماً لولاية أركنسو قد خلع سرواله وأدخل يده في ملابسها الداخلية، وطلب منها ممارسة الجنس بالغم ولكنها رفضت حسب زعمها. ولعل ممارسات الرئيس كليتوتون الجنسية والإساءات المتكررة عليه بتهمة التحرش الجنسي قد جعلت منه مادة للكتات والسخرية التي تنازع على الهواء في الكثير من البرامج التلفزيونية الشهيرة ورسوم الكاريكاتير، ومن ضمن هذه الكتات الكاريكاتيرية التي أطلقها الأمريكيون على رئيسهم، وعلى الطريقة الأمريكية: الكتلة الغزيرة التي تقول:

السفينة تيتانك

السفينة تيتانك عندما غرقت لم يكن تحتها سوى ١٥٠٠ سيدة فقط ونعود مرة أخرى إلى موقف الشعب الأمريكي مع كليتوتون، فاستطلاعات الرأي يوم ٢٩ يوليو الماضى، والتي أجريت بواسطة محطة CNN، وجريدة يو إس إيه - توداي USA TODAY أظهرت أن شعبية كليتوتون قد زادت إلى ٥٠٪ بعد أن كانت ٦١٪ في أول يوليو، وذلك على الرغم من أن ٦٦٪ يعتقدون أن كليتوتون كان على علاقة جنسية مع «مونيكاً» إلا أن هذا سؤاله الخاص، ٥١٪ يعتقدون أن كليتوتون قد كذب بشأن علاقته الجنسية مع مونيكاً على الرغم من أنه أقسم وحلف اليمين، في الوقت الذي يرى فيه ٤٢٪ من العينة التي شملها الاستطلاع أن ما يحدث إنما هو مؤامرة مدبرة ضد كليتوتون.

لا شك أن الأحداث تتابع بسرعة ومتلاحقة في قضية «مونيكاً لونسكى» ٢٥ سنة تعهد مسير الرئيس الأمريكي كليتوتون، واستقراره، وإكماله لفترة رئاسته، فبعد أن تم الاتفاق بين «مونيكاً» والمدعى المستقل «كيت ستار» على منحها حصانة قانونية لحمايتها في حالة تغيير شهادتها التي سبق أن أدلت بها بعد أن حلفت اليمين أمام المحكمة في قضية «بارولا جونز» حول علاقتها بالرئيس كليتوتون، والتي لولا هذه الحصانة لزوج بها في السجن، وحركت بتهمة الشهادة الزور بعد أن أقسمت وحلفت اليمين أمام المحكمة، أعلن الرئيس كليتوتون قبوله للإدلاء بشهادته على الهواء من البيت الأبيض أمام هيئة المحلفين من خلال دائرة تلفزيون مغلفة يستجوبون من خلالها الرئيس الأمريكي الذي وعد بأن يقول الحقيقة كاملة يوم ١٧ أغسطس الحالي.

وبالتأكيد فسوف يتمسك كليتوتون بما سبق أن قاله من أنه لا تربطه علاقة جنسية مع أي زوج بمونيكاً، وذلك على الرغم من التحول الجذرى في موقف مونيكاً أمام المدعى المستقل «ستار» بعد اتفاق الحصانة القانونية التي حصلت عليه ويحميها من أية عقوبة لأي جريمة تكون قد اقترفتها من قبل، وقد أعلنت مونيكاً أنها سوف تدلى بالحقيقة كاملة، وذلك حسب ما أعلنت محطة «إيه. بي. سي. (E.B.C.)» والتي قالت أنها مستعدة أن تقول إن الرئيس كليتوتون قد ناقش معها الأسئلة والإجابات التي يجب أن تقولها أمام المحكمة، وإذا ثبت ذلك فإن كليتوتون سوف يوجه إليه الاتهام بالكنب، وذلك حين ستل عن علاقته الجنسية بمونيكاً، وإيضاً تهمة تعطيل سير العدالة، وكثما التهمتين كليلتان بتقديم طلب للكونجرس الأمريكي بسحب الثقة من الرئيس الذي كذب بعد أن أقسم وحلف اليمين، ويحل سير العدالة، وفي هذه الحالة لابد للرئيس أن يستقيل ليتولى آل جور الرئاسة خلال الفترة الباقية لرئاسة كليتوتون.

وبالطبع يمكن لكليتوتون أن ينكر كل شيء، خاصة أن مونيكاً قد سبق لها الكذب، وبالتالي فهي ليست فوق مستوى الشبهات، إلا أن هناك العديد من الأدلة التي قد تثبت صحة كلام مونيكاً وكذب الرئيس كليتوتون، فهناك شروط مسجلة لحوار بين مونيكاً وصديقها التي كانت تحمل أيضاً في البيت الأبيض، ويبلغ زمن تسجيلها عشرين ساعة كاملة، قدمتها الصديقة «ليدا تريب» إلى المدعى «ستار» في شهادتها أمامه، وتحتوى على اعترافات صريحة من مونيكاً بعلاقتها الجنسية بالرئيس، وأنها ناقشت مع مستشاريه الإجابات التي من المفروض أن تدلى بها في شهادتها في قضية التحرش الجنسي التي رفضتها بارولا جونز ضد الرئيس الأمريكي، وكيف أن الرئيس كليتوتون قال لها بالحرف «هاللو» أن كلانا يتكر هذه العلاقة، فمن الذي يستطيع أن يثبتها؟» وتحتوى



■ ٦٩٪ من الشعب الأمريكي يعتقدون أن اعتراف الرئيس كلينتون بالخطأ وقيامه بتوجيه اعتذار للشعب الأمريكي يمكن أن يخلق ملف الأزمة نهائياً، هذه النسبة أكدها استطلاع لشبكة سي. إن. إن التلفزيونية.

العينات خاصة أن شهادة مونيكيا أمام المدعى «ستار» لن تحدث قبل وصول نتائج التحاليل، وسوف تكون سرية حتى لا يعرف كلينتون أي شيء عنها قبل أن يلي بشهادته في ١٧ أغسطس القادم.

أمام المحكمة

وفي الحقيقة فإن شهادة كلينتون في ١٧ أغسطس القادم سوف تكون أول شهادة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة، والتي يشهد فيها رئيس مازال في فترة الرئاسة، في قضية أو تحقيق يعتبر جريمة أو ثبت صحتها، وربما كان هو نفسه أحد المتهمين فيها، فهناك رؤساء سبق لهم الإلزام بشهاداتهم ولكن في قضايا تخص الآخرين، ولم يكونوا هم موضوع اتهام أو تشكيك قد يؤدي إلى سحب الثقة منهم بواسطة الكونجرس مثلما قد يحدث الآن في حالة كلينتون، والرؤساء الذين سبق أن أدلوا بمعلومات في قضايا أو شهادة وهم مازالوا في مقعد الرئاسة كانوا:

١. توماس جيفرسون عام ١٨٠٧: وافق على الإلزام بمعلومات للمحاكمة بشأن محاكمة نائب رئيس الجمهورية السابق بتهمة الخيانة العظمى.
 ٢. جيرالد فورد عام ١٩٧٥: شهد بواسطة شريط فيديو في محاكمة شخص حاول اغتياله.
 ٣. جيمي كارتر عام ١٩٨٠: شهد بواسطة شريط فيديو بشأن محاكمة الهارب روبرت فيسكو بتهمة الرشوة.
 ٤. رونالد ريغان عام ١٩٩٠: بعد أن انتهت فترة رئاسته شهد بواسطة شريط فيديو في قضية إيران جيت.
- والتي كان يحاكم فيها مستشاره السابق للامن القومي دجون بويند يكستر.

وأخيراً نرى أن هناك قوى خفية تلعب من وراء الستار لإغراق الرئيس الأمريكي في فضائح الجنسية، ليس هذا فحسب بل تهديد بعزلته من منصبه، ولا يستبعد أبداً أن يكون لليهود الدور الأول في تحريك عرائس الماريونيت على مسرح السياسة الأمريكية، بالتعاون مع الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس ويضعون في توجيه ضربة قاصمة للحزب الديمقراطي، خاصة بعد أن تولى نجل الرئيس يوش الشايب رئاسة هذا الحزب، وهي فرصة ليس فقط لإيقاف عجلة السلام، بل لإرجاعها للخلف، دون أن يجرؤ الشريك الوحيد القادر على فعل شيء أن ينسب بكلمة واحدة لذلك المتعجرف نيتانياهم الذي مده بحرق واشنطن إذا حاولت الضغط على إسرائيل لتفديت تعهداتها السابقة في عملية السلام.

ولعل هذا يذكرني بمشهد في أحد الأفلام وقف فيه المتهم أمام وكيل النيابة حين استعداده للمواجهة مع متهمة آخر وسأله: هل تعرف هذا الشخص؟ فرد قائلاً: شوقي يا سيدي، هل حضرتك عارف إن مهروب مخدرات، وعندي سوابق في الدعارة، وصاحبت أرباب بالنشل والسرقة، وبغدي ضارب أفضى إلى موت، وبمسلت كل حاجة ورشة في حياتي، لكن إكذب؟ أعوذ بالله. ورحم الله توفيق العنق الذي كان يقوم بدور البلطجي والقواد الغفوة في أحد الأفلام وكان يراد بدنا: أحلى من الشرف مفيش! ■



د. عبد الهادي مصباح

والأمريكان منقسمون، ٤٨٪ منهم يصدق كلام «مونيكيا لويسكي» و٤٤٪ يصدق كلام الرئيس كلينتون.

وبينما نجد أن ٥٤٪ يعارضون الاتفاق الذي يوجبه تحصل مونيكيا على الحماية القانونية وعدم محاكمتها بتهمة الكذب وتعطيل العدالة، هناك ٤٠٪ يؤيدون هذا الاتفاق، ٨٥٪ يؤيدون تقدم الرئيس كلينتون للشهادة بينما يعارض ذلك ١٧٪ فقط.

ومنذ أن علم الأمريكيان بعلاقة مونيكيا بالرئيس كلينتون والأعضاء لا تفارقها والكاميرات تلاحقها حتى أن مجلة «بنت هاوز» الجنسية عرضت عليها ٢ مليون دولار لكي يتم تصويرها عارية، إلا أن محامياها نصحتها برفض العرض لأنها سوف تلقد مصداقيتها أمام المحكمة وتخسر ما هي مقبلة عليه في شهادتها ضد الرئيس كلينتون.

واستطلاعات الرأي التي سبق الإشارة إليها توضح أن الأمريكيان لا يهتمون بحياة رئيسهم الشخصية، فهم يعتبرون أن هذا حق من حقوق، والزوجة هي الوحيدة التي من حقها أن تعترض على ذلك، ويبدو أن كرسى الرئاسة القوية العظمى الوحيدة في العالم، ومنصب الزوجة لهذا الرئيس ورجاهته قد أنسى هيلاري كلينتون مشاعر المرأة من الغيرة والأثرة التي تنهكها كل امرأة لزوجها، فهي تدافع عن زوجها بضراوة، وفي مقابلة تلفزيونية معها في ٧ إبريل الماضي في برنامج «صباح الخير يا أمريكا» في محطة إيه بي سي (A.B.C)، وبعد أن اتقى كلينتون خطاب الأمة الذي يلقيه سنويا أمام الكونجرس سألته المذيعات عن موضوع مونيكيا وهل تكتلم مع الرئيس بشأنه فاجابت: نعم تكتلم مع زوجي في كل شيء، وبالطبع لا أستطيع أن أقول كل ما دار بيننا، إلا أن أستطيع أن أؤكد هو أن كل هذه الأقوال ادعاءات باطلة.

الحامض النووي

ونعود مرة أخرى إلى أقوى الأدلة التي يمكن أن تقضي على مستقبل الرئيس كلينتون ألا وهو الفستان الذي تدعى مونيكيا أن عليه السائل المنوي للرئيس كلينتون، والذي قدمته بالفعل إلى المحكمة كدليل إثبات على علاقتها الجنسية معه والتي ينكرها حتى الآن، وقد تم تسليم الفستان إلى مكتب المباحث الفيدرالية (F.B.I) لعمل تحليل دى. إن. إيه، وربما تكون الدلة التي يحتاجها التحليل كالاتي:

في خلال الأربع وعشرين ساعة الأولى، سوف تتمكن معامل المباحث الفيدرالية من تحديد ما إذا كانت هذه الصبغة على الفستان تحتوي على أي مادة وراثية أم لا.

في خلال الثماني والأربعين ساعة التالية يمكن تحديد ما إذا كانت هذه المادة الوراثية الموجودة على الفستان تكفي لإجراء تحليل دى. إن. إيه الذي يمكن من خلاله نسب هذه المادة الوراثية إلى شخص معين.

إذا كانت الإجابة نعم في الخطوة السابقة فقد يأخذ التحليل من أسبوعين إلى شهر لتحليل الحامض النووي للشخص المشتبه فيه وتحديد ما إذا كانت هذه المادة الموجودة على الفستان تنسب إليه أم لا شخص آخر من خلال تطابق نتائج القواعد على الحامض النووي، وعلى هذا الأساس ينبغي أن يأخذ من الرئيس كلينتون عينة لتحليل الحامض النووي من خلال عينة للدم أو اللعاب أو شعرة من الرأس، وإذا رفض الرئيس كلينتون إعطاء هذه العينات بإرادته، فيمكن للمحكمة أن تستصدر أمراً بأخذ هذه العينات رغماً عنه، وقد أعلن الطبيب الخاص للرئيس كلينتون في أغسطس أنه لا توجد أية عينات دم مختزنة للرئيس كلينتون ولا يوجد أية عينات يمكن عمل تحليل الحامض النووي من خلالها، ولذلك لا بد أن يحدث ذلك بأخذها من الرئيس مباشرة، وحتى الآن لم يحدث أي كلام بشأن كيفية الحصول على هذه



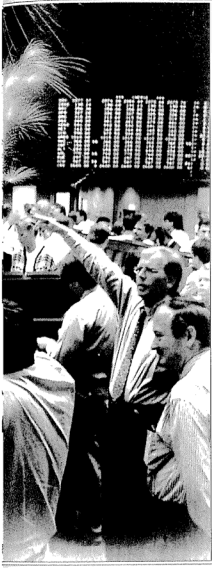
أسواق المال ترقب التوابع!

زلزال بمقياس فستان مونيك

رؤوس الأموال تهرب من أمريكا والبورصات العربية أقل تأثراً..

القت فضائح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الجنسية بظلالها على أسواق المال والبورصات العالمية.. فعشية اعتراف مونيك لوينسكي بالبيت الأبيض بإقامة كلينتون علاقة جنسية معها، انخفضت أسعار الأسهم بشكل ملحوظ.. حيث هبط مؤشر داو جونز للأسهم الصناعية في ثاني أيام الاعتراف بمقدار ٩٣٦٩ نقطة كما هبط مؤشر ناسداك المجمع للأسهم الشركات التكنولوجية ٣٧ نقطة.. كما امتدت تأثيرات الفضيحة لتلحق بالدولار الذي هبط لأدنى مستوى له مقابل المارك. لكن إلى أي مدى يمكن أن تؤثر تداعيات «مونيك» - جيت» على أسواق المال العالمية عموماً والعربية خصوصاً؟

■ تحقيق: محمد عز الدين - أحمد صابرين - حياة حسين



الأسهم.. بينما يكون التأثير أكبر على الدولار ولا يظهر أي تأثير تقريباً على المؤشرات الاقتصادية الرئيسية كمعدلات النمو وإجمالي الدخل القومي والتضخم وغيرها.

ويؤيده في الرأي حسن عبد الله مدير عام البنك العربي الإفريقي الذي يؤكد أن تداعيات الفضيحة الأخيرة لن تحمل تأثيرات ملموسة على الاقتصاد الأمريكي.. مبرراً ذلك بأن شعبية الرئيس الأمريكي زادت في أعقاب الكشف عن تلك القضية ومشيراً إلى أن ما يهم المجتمع الأمريكي هو ألا يكون رئيسهم قد ارتكب جريمة الكذب أو أخل بواجباته نحو الوطن.. بيد أن القضايا الشخصية لا تؤثر كثيراً على مجريات الأمور في أمريكا خصوصاً على صعيد اتحاد القرارات في حين تأثرت البورصات الأمريكية أكثر باتباعه من العلة في الأيام الأخيرة.

ويرجع د. عصام خليفة مدير عام الاستثمار بإحدى شركات إدارة الصناديق تأثر البورصات العالمية بأثر فضائح الرئيس الأمريكي لأن الفضائح

القضبية.. وأضاف أن التأثير الأكبر سيكون من نصيب السوق الأمريكية.. وإن كانت تأثيرات الفضيحة غير مباشرة ستمتد إلى الأسواق الآسيوية وفي مقدمتها مؤشر نيكى الياباني للأسهم والذي يعتبر شديد التأثير بالأحداث السياسية الداخلية والخارجية أيضاً..

لكن الدكتور أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة يقول إن تأثير التحقيق مع الرئيس الأمريكي على الاقتصاد الأمريكي مامشئ ويظهر في حركات تصحيح لأسعار

يتفق الخبراء الاقتصاديون على أن كل حدث يتعلق بالرئيس الأمريكي أو رئيس أي دولة يكون له تأثير ولو غير مباشر على الانخفاض والمؤشرات الاقتصادية للدولة.. ويفسر محمد طه مصطفى مدير عام البنك المصري الأمريكي ما حدث من تراجع في أسواق المال في الولايات المتحدة وبقية الأسواق العالمية على أنه تجديد الحديث حول فضائح بيل كلينتون الجنسية مع مونيك لوينسكي بأن المستثمرين يتجهون لتسوية المراكز المالية المفتوحة ذات المخاطر الضمنية أو القليلة.. وقد ينجم عن تلك التسويات إذا ما تمت بالحجم الكبيرة في انخفاض أسعار العملات والأسهم وهو ما حدث في مؤشر داو جونز وبورصة وول ستريت.

ويشير محمد طه مصطفى إلى أن استمرار تذبذب أسعار الأسهم في البورصات العالمية معسوراً وهبوطاً مرتبط باتجاه التحقيق في



عبر انتخابات جديدة وهو ما يفتح الباب أمام سياسات مالية واقتصادية جديدة وذلك فإن رد الفعل الطبيعي لبروز هذه الاحتمالات هو انخفاض مؤشرات البورصات العالمية خاصة أنها تعتبر مرآة الحياة الاقتصادية والسياسية والتشريعية والمالية.

ونفس الاتجاه يؤيده طارق عامر عضو مجلس إدارة شركة للاستثمار والذي يرى أن أي حدث أو قضية تهرز صورة الولايات المتحدة في عيون العالم الخارجي لابد وأن تؤثر على البورصات العالمية.. على اعتبار أن البورصة الأمريكية هي الأكثر استقراراً لذلك فإن الانخفاض الأخير في أسعارها نتيجة فضيحة الرئيس الأمريكي قد أثرت سلباً على بقية البورصات العالمية.. لكن الوضع يختلف بالنسبة للبورصات العربية.. فعلاً لم تتأثر بورصة الكويت بالتعديل الوزاري الأخير إلا بدرجة محدودة جداً لأن السياسات المالية والاقتصادية لوزارة الجديدة اعتبرت امتداداً لسياساتها.

وينبه جاب الله الدسوقي نائب مدير بنك تنمية الصادرات الدول العربية لمخاطر وضع الليرة في سلة واحدة حيث تربط تلك الدول عملاتها بالدولار الأمريكي ومعظم الاحتياجات في البنوك المركزية العربية بالدولار.. ومن ثم فإن أي هزة في الاقتصاد الأمريكي نتيجة لأي سبب ومن بينها الفضيحة الأخيرة يمكن أن تضرب الاقتصاديات العربية في مقتل.. وعلى سبيل المثال فقد وصل الاحتياطي المركزي من الدولار في مصر إلى ٢٠ مليار دولار.. ورغم أن مصر تقوم بالتصدير إلى كثير من الدول الأوروبية إلا أنه حدث في معظم الأحيان تحويل العملات الأخرى للدولار.. ولو حدث أي انهيار مفاجئ للاقتصاد الأمريكي أو انخفض الدولار بنسبة كبيرة ١٠٪ أو ١٥٪ سيغني ذلك ضياع ما بين ١ إلى ٢ مليار دولار من قيمة الاحتياطي النقدي في مصر.. وبالمثل الدول العربية الأخرى.. وهو ما يمكن أن يؤدي زيادة نسبة الدين.. لكنه يشير إلى أن آثار فضيحة مونيتا ستكون مؤقتة على المستوى الاقتصادي لأن الاقتصاد في بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتنوع سياسات حرة في عملها أن تتأثر سلباً بقضية من وزن فضيحة مونيتا على المدى الطويل.

وأوضح الدكتور إبراهيم السباعي رئيس شركة للاستشارات المالية أن أسباب تراجع مؤشرات الاقتصاد الأمريكي ربما يرجع إلى توقعات بإتاحة كليتوني لذلك تنتظر المستثمرون استقرار الأوضاع لميزرات أكثر من كليتوني حيث ترتفع الضرائب على أرباح الأسهم والمستندات في البورصة الأمريكية.. ونتيجة طبيعية لذلك يحدث ركود عام وتقل نسبة السيولة لاتجاه البعض لقتل أموالهم لشكوا عليها في البورصات الأمريكية إلى أسواق لا تتأثر عملاتها مثل ألمانيا وسويسرا إلى أن تستقر الأوضاع. ■



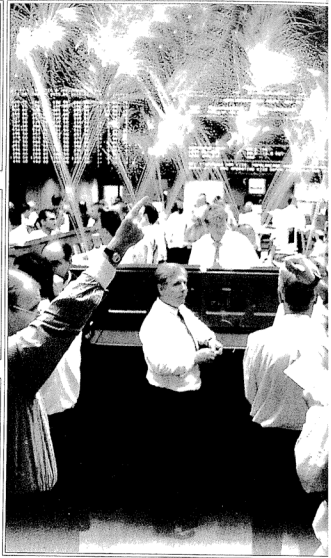
■ د. ناصف خليفة



■ د. أحمد سوفى



■ حسين عبدالله



■ صعود وهبوط الأسهم في البورصات العالمية مرتبط بسير التحقيقات في القضية

بقدر تأثيرها بمدى تأثير تلك الأخبار على البورصة الاقتصادية والمالية والتشريعية التي تعمل فيها.

ويرى خالد الطويل رئيس مجلس إدارة شركة لتداول الأوراق المالية أن البورصات العالمية شديدة الحساسية والثقل والفضائح المتعلقة بالحزب الحاكم سواء في أمريكا أو اليابان.. لأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الاقتصاد والسياسة خاصة في أمريكا.. لذلك فإن أية أخطاء عن مشاكل تعوق الإدارة الأمريكية عن أداء مهامها أو تحمل مخاطر تغير هذه الإدارة دائماً ما ينعكس بالسلب على مؤشر داو جونز.. أما البورصات العربية فتتأثر بشكل ضئيل للغاية لأن حجم التأثير مرتبط بمدى انتماع الاقتصاديات العربية في الاقتصاد العالمي.

أما أحمد رضوان رئيس شركة المنار لتداول الأوراق المالية فيرى أن أي اتهام يوجه إلى رئيس الجمهورية يوصفه المسؤول التنفيذي الأول في الدولة يحمل في طياته أحد خيارين.. إما أن تبرا مساحته أو تتم إدانته ومن ثم يظهر احتمال تغييره إما باتبائه أو

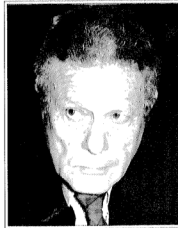
المتعلقة برجال الحكم سواء في أوروبا أو أمريكا أو اليابان لها مردود سلبي على أسواق المال العالمية خاصة البورصات فهي الأسرع تأثراً بالأخبار والتطورات السياسية سواء بالسلب أو الإيجاب لأن تلك الفضائح تفتح باب الجدل حول إجراء تغييرات أو انتقال الحكم من شخص إلى آخر أو من حزب لآخر وهو ما يحمل معه احتمالات تغيير السياسات الاقتصادية والمالية للدولة.. فسرعان ما تهبط أسعار الأسهم لكنها تعاود الصعود فور عودة الأمور للاستقرار.. لكن الوضع يختلف بالنسبة للبورصات العربية التي لا تتأثر بأحداث عارضة مثلما حدث في أمريكا.. فبورصة بيروت لم تتأثر بالخلاف الذي وقع منذ فترة بين الرئيس الثالثة بري والحريزي والهراوي والذي هدده خلاله رئيس الوزراء فريق الحريري بالاستقالة من منصبه.. على الرغم من أن أسهم شركة سوليدير التي يمتلكها رئيس الوزراء تمثل ثلثي قيمة الأسهم الخفيفة في بورصة بيروت فبالرغم من ٣ مليارات دولار.. فالبورصة هنا لا تتأثر بأخبار أهل السلطة



■ د. سعد الدين إبراهيم



■ د. أحمد ثابت



■ عبد الرؤوف الردي

■ دار نشر لوسيان جولدبرج الأمريكية تستعد لإعدادها كتاب وثائقي كامل عن الفضيحة يتضمن أسراراً مهمة وصوراً نادرة، مؤلفة الكتاب هي ليندا تريپ صديقة مونیکا لوينسكي وكاتمة (أسرارها).



حزب الرئيس يخشى انتخابات الكونجرس المقبلة

لعنة الأنسه تقلب الموازين!

د. سعد الدين إبراهيم: هذا ثأر قديم للجمهوريين بسبب إنكسبون

د. أحمد ثابت: أصابع خفية خططت لضرب كليتوتون

السفير عبد الرؤوف الردي: الشعب الأمريكي لا يتأثر بالفضائح

تصور أنك مواطن أمريكي، وكان عليك في ظل رياح الفضيحة التي تجتاح البيت الأبيض حالياً، أن تتوجه للإدلاء بصوتك في الانتخابات لاختيار نواب جدد للكونجرس الأمريكي، فهل تعطى صوتك للحزب الذي يترجمه الرئيس كليتوتون، أم تعاقب الرئيس «الدونجوان» على علاقاته الجنسية وتزرع له داخل مجلس النواب أغلبية مطلقة من الحزب المنافس؟

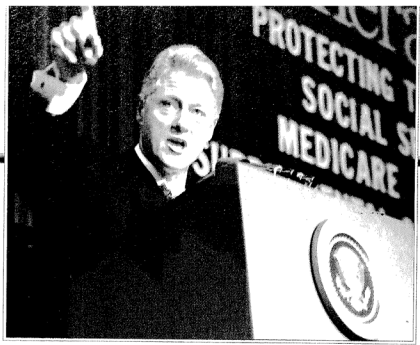
■ تحقيق: خالد صلاح

١٩٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع أكدوا أنهم سوف يصوتون لصالح أعضاء الكونجرس الذين سيؤيدون إقالة الرئيس فيما أكد ٢٧٪ أنهم لن يمنحوا أصواتهم في أي انتخابات مقبلة لأعضاء الكونجرس الذين سيقيمون على هذه الخطوة. ورغم هذه الرضا الجماهيرى عن الرئيس - حتى الآن - فإن هذا التأييد قد لا يشمل أعضاء حزبه الديمقراطي في الانتخابات المقبلة، فالدكتور سعد الدين إبراهيم - استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة - يرى أن الفضيحة سوف تضر بالديمقراطيين خلال جولة التجديد التصفي وانتخابات مجلس النواب في نوفمبر القادم، ويؤكد أن الحزب الجمهورى سوف يستغل

المواطنين موافقتهم على استمرار الرئيس فى أداء مهام منصبه حتى انتهاء فترة رئاسته الثانية عام ٢٠٠٠، فيما أعرب ٢٢٪ فقط من العينة عن رغبتهم فى اتهام الرئيس بالتقصير فى أداء مهام منصبه تمهيداً لعزله عن طريق الكونجرس. واكد الاستطلاع نفسه أن



هذا بالضبط هو جوهر السؤال الذى يوجهه كل ناخب أمريكى إلى نفسه مع اقتراب موعد انتخابات التجديد التصفي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتشمل هذه الانتخابات - المقرر لها الثالث من شهر نوفمبر المقبل - اختيار مقاعد مجلس النواب «الكونجرس» وعددها ٤٣٥ مقعداً. وبصورة أولية مازالت استطلاعات الرأى العام فى أمريكا تؤكد ارتفاع شعبية بيل كلينتون بصورة لم يحظ بها رئيس أمريكى فى منتصف فترة رئاسته الثانية، ففى استطلاع أجرته شبكة سى. إن. إن. ٦٢٪ من التليفزيونية أكد



■ هناك أيد خفية بالناكيد وراء كل ذلك

الجمهوريين لسنوات طويلة، ولذلك فإن مثل هذه الفضيحة بما تضمنته من معلومات حول قيام الرئيس بالكنز على العدالة قد تعيد الأمور إلى توازنها الطبيعي من وجهة نظر الحزب الجمهوري.

ويضيف - استاذ العلوم السياسية: إن دور الحزب الجمهوري كان واضحاً منذ اللحظة الأولى، ويبدأ طوال فصول الأزمة أن هناك أيدٍ خفية تحرك الخيوط من وراء ستار، ومع كل جولة كان اليمين الديني داخل الحزب الجمهوري يشن هجوماً عاصفاً على كلينتون معتمداً خطاباً أخلاقياً ودينيًا مغالطة مشاعر المواطنين الأمريكيين.

أضف إلى ذلك أن الجمهوريين يسيطرون على عدد كبير من الصحف البارزة التي قادت الهجوم الإعلامي على كلينتون، كما أن بعض المرشحين المحتملين للرئاسة عام ٢٠٠٠ وجدوا صعوبة بالغة في مقاومة إغراء ضم صوملتهم إلى صوت الرسائل الأخلاقية التي تهاجم كلينتون.

ورغم هذه التفسيرات التي ترجع خسارته كلينتون وحزبه الديمقراطي بعد هذه الفضيحة فإن مشاكل الرئيس لم تنصر حتى الآن بحملة الحزب الديمقراطي لجمع الأموال للانتخابات المقبلة والتي زادت بنسبة ٨٤٪ عن الأموال التي تم جمعها في حملة التجديد النصفى السابقة عام ١٩٩٤، الأمر الذي يقلل من ترجيح هذه التفسيرات، وهذا ما يؤكد السفير عبد الروف الريدي - سفير مصر السابق في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويرى الريدي أن هذه الفضيحة ربما تؤثر بشكل على كلينتون لكن هذا التأثير السلبي لن يمتد للحزب الديمقراطي بعد، ويشير الريدي إلى أن الشعب الأمريكي متعاطف مع كلينتون ومع السياسات التي يطبقها ويتبناها الحزب الديمقراطي.

ويضيف الريدي: إن الشعب الأمريكي أصبح أقل اهتماماً بقضية مونیکا وبأول جواز وينظر إلى هذه العلاقات من منظور جديد ومختلف، وفي الماضي كانت هذه الفضائح تشكل كارثة على السياسيين، فقد أطاحت بـ «جاري هارت» أحد مرشحي الرئاسة السابقين، وكان السبب نشر صورة لفستانه تجلس على ساقيه، أما الآن فلا يمكن أن تثيراً بمسائل الفضائح الجنسية.

ويؤكد الريدي أن كلينتون يحدد يواجه مأزقاً ليس بسبب «الجنس» ولكن بسبب «الكنز» ولذلك لن يتأثر الديمقراطيون كثيراً في الانتخابات القادمة.

فالناخبون حين يدخلون مراكز الاقتراع لن يفكروا في علاقة المرشح بحزب الرئيس ولكن سيختارون أفضل البرامج للرعاية الصحية والتعليم والضرائب والقضايا التي تمس حياتهم العامة. ■

إبراهيم يتفق مع آراء العديد من المحللين الأمريكيين، فحسب ما نشرته صحيفة «رول كوله» الأمريكية، والتي تعطي شئون الكونجرس الأمريكي، فإن تقديم «ستار» لتقرير مشوب بالجنس والأكاذيب والتسمييلات الصوتية الساخنة سوف يضر بالديمقراطيين أو على الأقل سيعطى الجمهوريين فرصة لإقناع الناخبين بتأييدهم من أجل كبح جماح تصرفات كلينتون التي تشققت إلى المسئولية والأخلاق.

الدكتور أحمد ثابت - استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة - يذهب لأبعد من ذلك، فهو يرى أن الفضيحة الجنسية «مصنوعة خصيصاً لاقطاع كلينتون والتأثير على الحزب الديمقراطي، ويضيف: إننا تعاملنا مع ما يجري في صورته النهائية وهو وجود فضيحة قد تؤثر على الانتخابات، ولكن لم نسال من صنع هذه الفضيحة وحرکہا ووقف ورواها في هذا التوقيت، ويرى ثابت أن الجمهوريين يعرض التيارات اليمينية الدينية المتشددة تقف وراء كل ما يجري، فالحزب الجمهوري يرى أن كلينتون منافس شديد الخطورة، وقد ساهم خلال فترة رئاسته في استقطاب تعاطف قطاعات كبيرة من الشعب الأمريكي بسبب سياساته الاقتصادية، فاستطاع توفير ١٠ ملايين فرصة عمل جديدة للمواطنين وخلق سياسات اجتماعية استفادت منها ملايين الأسر الأمريكية، ووجه خطابه شديد الاعتدال للأثليات المختلفة داخل المجتمع الأمريكي، واستمر هذه الشعبية الكبيرة يعني أن فرص الحزب الجمهوري تتراجع سواء في الوصول إلى البيت الأبيض، أو الحصول على الأغلبية في الكونجرس.

ورغم أن الجمهوريين هم الأغلبية الحالية في مجلس النواب فإنهم يتفوقون بفارق ضئيل جداً على الديمقراطيين، ولا يحتاج الحزب الديمقراطي إلا ١١ نائباً فقط حتى يحصل على الأغلبية المطلقة ويسحق

أفعال كلينتون في دعايته الانتخابية ويرفع شعار الحفاظ على القيم الأسرية والاستقرار العائلي ويتبنى رسائل أخلاقية الغرض منها التشكيك في إدارة الحزب الديمقراطي للحياة العامة بنزاهة وأخلاق.

وإذا قدم المحقق الأمريكي كينيث ستار تقريره بإدانة كلينتون إلى الكونجرس في نهاية شهر أغسطس - كما هو مقرر - فسوف تحدث نتائج التقرير عناوين الصحف مما يؤثر كثيراً على إدارة المرشحين لحملاتهم الانتخابية، ويقلل ضربة كبرى للحزب الديمقراطي قبل أسابيع من انطلاق عملية الاقتراع.

والجمهوريون لا يريدون الفوز في الانتخابات المقبلة بأغلبية مطلقة فقط، كما يقول د. سعد الدين إبراهيم، ولكنهم أيضاً يريدون الانتقام من الحزب الديمقراطي الذي تسبب في إقالة الرئيس الجمهوري نيكسون عام ١٩٧٢ في فضيحة سياسية.

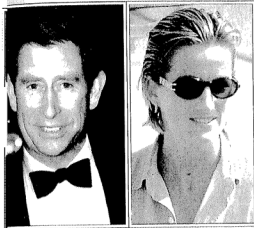
وفضيحة نيكسون كانت بعيدة عن النطاق الأخلاقي، لكن الحزب الديمقراطي نجح في عقد مؤامرة كبرى ضده، وقام بالتشكيك في نزاهته نتيجة اتهامه بالتصنت على معارضيه الأمر الذي أدى إلى إقالته من منصبه للرئاسة في سابقة هي الأولى من نوعها في التاريخ السياسي الأمريكي.

ولذلك فإن الجمهوريين قد يستغلون فضيحة مونیکا لضرب معصفونين بجرح واحد، الأول سحق الحزب الديمقراطي في الانتخابات المقبلة، والثاني تصعيد الأزمة داخل الكونجرس والمطالبة بإقصاء كلينتون من منصبه.

ويؤكد د. إبراهيم أنه إذا أقدم الجمهوريون على هذه الخطوة فلن يستندوا إلى العلاقة الجنسية بقدر ما سوف يعتمدون على اتهام الرئيس كلينتون بالكنز ومحاربة تضليل العدالة، وهذه جرائم لا يمكن للشعب الأمريكي غفرانها.

الرائ الذي يذهب إليه الدكتور سعد الدين

■ ليندا تريب صاحبة تسجيلات فضيحة كلينتون، قد تواجه حكماً بالسجن، حيث لا تسمح قوانين ولاية «ميريلاند» التي تقيم بها بتسجيل المحادثات الهاتفية إلا بأذن مسبق من الجهات القضائية المختصة.



■ تشارن

■ ديانا

صفحات من أجندة الفضائح السياسية:

هتلر انتحر وكيندي قتل مارلين مونرو وتشارلز فقد احترامه وديانا!

١٤ حكاية غرام القادة والزعماء، والملوك والرؤساء حكاية طويلة... لكنها مع كل أسف حكاية درامية مأساوية، نادرأ جداً ما تصل إلى نهاية سعيدة، وأحياناً تتحول إلى وجبة دسمة من التنمية على مائدة الرأي العام، المتعطش لأن يروي علماء بهذه الفضائح المتلجة! هنا تتحول حياة السياسي العاشق إلى ظلام وفضائح و«دماء ورمال».. ويمكن أن تكون مأساة - أيضاً - ابتداء من دماء هتلر الذي انتحر مع عشيقته «إيفا براون» في مقر قيادة جيش الرايخ المهزوم عقب الحرب العالمية الثانية، وصولاً لكرسي الاعتراف الذي ينتظر الآن شهادة كلينتون، حول ادعاءات الشابة «مونيك لوينسكي»، التي كُتبت «وول ستريت» رأساً على عقب، وهوت بأسعار الأسهم والدولار والذهب في بورصات أمريكا وآسيا، وجرجرت رئيس أقوى دولة في العالم إلى المحاكم!!!

وفي فرنسا رحل بيشتران، وجاء جاك شيراك، وشجع الفريق القومي في الموندنال حتى فاز بكأس العالم. وكله تمام، لكن عدداً غير قليل من الفرنسيين مازال حتى اليوم يتناول سيرة ميتران كل صباح، مع «الباتيه» و«الساليزون»



وفي جعبة القرن العشرين المزيد من قصص العشق وأخبار الغرام التي شهد تاريخ السياسة العالمية تفاصيلها ومآسيها وفضائحها، ونهاياتها السوداء، حتى ولو بدأت في «البيت الأبيض» كقصة الرئيس الأمريكي الـ ٤١ جونا كيندي وغرامياته التي انتهت بانتحار عشيقته مارلين مونرو وكان رحيلها قال شدم، فلحق بها كيندي التجم في حادث اغتيال مروغ، قصف عمر رئاسته ومجده السياسي، وأورث زوجته «جاكلين» الهم والمرض.

و«الكافيه»، ذاكرأ «بغير الخير» قصص حبه الطاش وعواطفه غير المسئولة، التي وصمت عهده بالعار، وجلبت لساحات القضاء ابنة غير شرعية للسيد الرئيس، تطالب بحقوقها على صفحات الجرائد، وتستثمر يوميات طفولتها المحرقة من حنان «باباه»، في كتب ومؤلفات «تري جانتى» تتنافس على إصدارها يوماً بعد الآخر أشهر دور النشر «الترى - أوريجنال»!! الأمر لم يختلف كثيراً في عاصمة الشباب، ومن قصر الإليزيه إلى قصر باكنجهام!!

فالعالم كله لا يزال يذرف الدموع على ديانا، ضحية تشارلز الخائن، وعشيقته كاميليا باركر. ويرغم أن ديانا بالذات كانت قد بادلت زوجها العزيز خيانة بخيانة والباقي أظلم، إلا أن حادث موتها الأسطوري مع عشيقها الأخير، «دودي» الفايد، جعل منها رمزاً للرومانسية المحفورة وشمعة في سبب الريح، يصلون على روحها بصوت «التون جون» الحزين، مع دقائق البياض اللامع!! وفي النهاية يبقى لديانا على قبرها باقات الورد وعقود الياسمين، وبهارات الحب والرائه والذكرى الخالدة.

ومن ينسى عرش الملك البريطاني إدوارد الثاني الذي تنازل عنه بجرة قلم، في سبيل الائتلاف مع أمريكا أحبا قلبه؟ ولعب العرش وبقيت ذكريات الحب المنتصر، وبقي - أيضاً - القلم الذي كتب به وثيقة التنازل عن العرش، لبيع في مزاد بلندن عام ١٩٧٩ مقابل ٢٠٠٠ جنيه إسترليني!!

أما في مصر فقد بقي في ذمة التاريخ وأرشيف السينما، عدد غير قليل من الصور وأفلام الأبيض والأسود بطولة الشفراء الفاتنة

■ صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية واسعة الانتشار أكدت أن الفضيحة التي يتعرض لها الرئيس الأمريكي تعد أكبر مؤامرة يحركها اليمين المتطرف في الولايات المتحدة طوال تاريخها السياسي منذ الاستقلال.



■ كاسترو



■ ميتران



■ مارلين مونرو



■ سارة



■ نيتنياهو

سجل فضائح القيادة السياسية في إسرائيل. فقد اعترف أحد رجال السياسة البارزين في إسرائيل مثلاً، بأن موسى ديان كان قد عاش نصف مجندات الجيش الإسرائيلي تقريباً! ومن جانبها لم تردّد سارة نيتانياها عن مواجهة كتاب زوجها السابق وما ورد فيه من اتهامها بالرشوة والعهر والمجون - مرفقاً بشرائط فيديو تلخص حياتها المشتركة في الفراش - فردت عليه في برامج التلفزيون وعلى صفحات الجرائد بمزيد من الاتهامات لقادة أحزاب المعارضة الإسرائيلية بأنهم جميعاً خونة، يرافقون كل امرأة يزج بها في طريقهم، وأولهم كان «شمعون بيريز» زعيم حزب العمل السابق، الذي سافر مع عشيقته تاركاً زوجته للفقر واحتماء الخمر حتى الصباح.

وعلى طريقة «الروح المنفردة» في المناطق الشعبية راحت السيدة سارة نيتانياها، تكيل الاتهامات بلغة شديدة السوفية والابتذال.. لكل سيدة تجاسرت واتهمت أو اتهمت زوجها بالانصراف أو سوء الخلق وعدم الإخلاص العائلي...

وإن كانت الصحف وبرامج التلفزيون قد أعطتها المساحة الكافية لردّها العبري ذي العرض المتواصل فإماذا تستغل مع النكات التي انتشرت باكتساح في الشارع الإسرائيلي، وأخيراً تلك التي تحكى عن أن نيتانياها كان يمشى مع سارة وقد شبك يده بيدها بانسجام ووداعة وفجأة نفس يده منها بقوة وقال: كفاية بقي يا سارة.. لا يوجد مصورون في هذا الشارع! ■

النذل، وتبرعت بالعمالمة مجاناً، فقد كان هدفها الأول والوحيد قتل كاسترو، وحاولت ذلك بالفعل معتمدة على أقراص مسمومة يصعب اكتشاف آثارها في الطعام، ويتخطى من المخبرات الأمريكية دست الأقراص في عليه كريم تلميع شعورها، فلم يكتشفها أحد لكن الكريم تسلل للأقراص الملوثة داخله وأفسدها ففشلت الخطة، وجاءت المحاولة التالية كتاباً أصدرته «مارينا» في أمريكا عن قصتها مع كاسترو بالتفصيل، بعدما صدرت القرارات في هافانا بمنع دخولها البلاد نهائياً ومنع دخول الكتاب طبعاً، لما يحتويه من فضائح تسيء للسيد الرئيس المحترم! وأخيراً تنق كل فضائح رجال السياسة والسلطة في كوم، وفضائح نيتانياها وزوجته سارة في كوم ثاني!

ففي كل أنحاء العالم جرت العادة على أن يسارع الرئيس أو السياسي «المفضوح»، بإتكار التهم النسوية إليه، ومحاولة «الشوشرة» والتشويش، عليها بجميع الطرق «والتكاري»، حتى لو وصل الأمر لضرب العراق بالصواريخ والطائرات!

لكن نيتانياها «أبو وش مكشوف» لا يتورع عن الاعتراف بتفاصيل ليلته الحمراء والخضراء والصفرى على شاشات التلفزيون الملون في إسرائيل، وهو ما فعله حين اعترف مؤخراً بخيانة زوجته قصيرة القامة طويلة اليد واللسان «سارة» مع سيدة متزوجة تدعى «روث بار» - مستشارة نيتانياها لتحسين صورته لدى الرأي العام! الطريف أن مجلة «نيويوركر» الأمريكية التي أشارت إلى هذه الواقعة، ذكرت أنها ليست الفضيحة الجنسية أو الأخلاقية الوحيدة في

«كامبليا» أشهر عشيقات الملك فاروق، التي راحت تهدد بالانتحار إن هو لم يغير مسار يخته الملكي فخر البحار، وتوجه للأنفاه في التو واللحظة حيث كانت تنتظره في عشمها الهادئ، يقرص ليتبادل «الحب» والقبولات.. وفعلها فاروق وعمل مسرا رحلته، من تركيا إلى حيث كانت تنتظره حبيبة القلب!!

أكثر من هذا وعد بتكليب خبر زواجه من ناريمان حتى لا يثير غضبها ويحافظ على علاقته الحميمة بها بنفس «الحراة»، وعندما تطورت علاقتها مع عدد العزم على زواجها عريقاً، وتحدد الموعد في باريس - أغسطس ١٩٥٠، لكن القدر لم يمهل عشيقته الشقراء فانفجرت بها الطائفة التي اقتلتها، قبل أن تتجاوز سماء محافظة البحيرة وتقمع الجسد المعجون أنوثة وفتنة وإغراء، ولم يجدوا من آثاره غير قطع من بعض الحلوى والمجوهرات الثمينة جداً، هدايا فاروق وياقوت طابور العشاق والمحبين «الولاهان» بكامبليا، الجاسوسة اليهودية الجميلة التي كانت تنافس الزواج من ملك مصر بتخطيط جهاز المخابرات الإسرائيلي!!

في كوبا حدثت قصة شبيهة مع «كاسترو» رئيس البلاد ورجل كوبا القوي الذي وقع في حب فتاة أمريكية تدعى «مارينا لورينز»، اتخذها بداية الأمر مترجمته الخاصة، وبعدها عشيقته التي لم تكن تفرقه أبداً، حتى تورطت معه في حمل غير شرعي، أثار قلقه ومخاوفه إلى حد أنه سئل لها المخدر في اللبن أثناء الولادة، ثم أخفى عنها وليدها مبعياً أنه مات.

لكنها عرفت الحقيقة في أمريكا، فقررت أن تكون عميلة المخابرات الأمريكية ضد عشيقها

الفنانون إتفقوا على أن إسرائيل وراء القضية

كليتتون ايس شيطاننا ولا ملاكا

فجأة، وبلا مقدمات.. عادت قضية كليتتون ومونيكا لوينسكي لتتصدر نشرات الأخبار العالمية في تطور «عنيف» بعد أن اعترفت مونيكا بأنها كانت على علاقة جنسية كاملة مع الرئيس! وبينما يرى بعض نجوم الفن أن كليتتون زير نساء أهان نفسه بأفعاله الصبيانية، وأخلج شعبه، وأنه ببساطة «يستاهل» ما يحدث له.. يرى عدد آخر من الفنانين أنه مظلوم ولا ينبغي محاسبته إلا على ما قدمه لبلده وشعبه.. أما حياته الخاصة فملكه هو فقط.

أما الشيء الذي اتفق عليه الجميع.. فهو أن وراء تحريك القضية بهذا الشكل وفي هذا التوقيت اللوبي الصهيوني من أجل الضغط على كليتتون لتقديم مزيد من التنازلات لإسرائيل!

■ تحقيق - علا الشافعي - أحمد كمال زكي - جيهان الشعراوي

سيتمكنون من احتواء الأزمة كما سبق وحدث منذ بدايتها.. أما لو استقال كليتتون أو أُجبر على الاستقالة فهذا لا يعنينا كثيراً فهذه هي الديمقراطية الحقيقية.. ولكن الذي يعنينا بشكل خاص أن تبتعد الصحافة عن الحياة الخاصة للشخصيات العامة، لأن علاقات الحب أو الكره أو العلاقات العاطفية لا تعني أي شخص سوى صاحبها فقط!

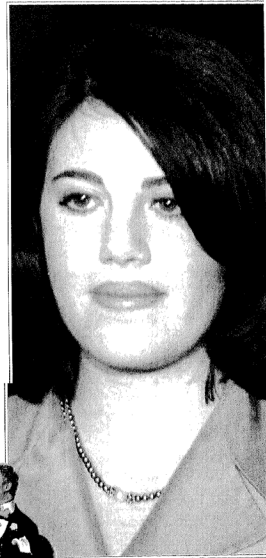
الأيدي الخفية

يؤكد الفنان محمود مرسى أن التوقيت الذي أُعيد فيه تقجير القضية ليس طبعياً خاصة أنه يتزامن مع تازم قضية السلام في الشرق الأوسط، ولا استبعاد وجود أي خفية لـ «اللوبي الصهيوني» وراء هذا التصعيد.. فلقد أصبحت «مونيكا» وبأولاء مثل عفريت العلية الذي يظهره اليهود لكليتتون كلما أرادوا الضغط عليه.

ويضيف محمود مرسى: وبشكل عام فالرجل من حقّه أن يعيش حياته كما يريد وأنا لا أعتقد أنه ضربه على يدها لإقامة هذه العلاقة.. وقد

في البداية تقول الفنانة إلهام شاهين إن ما يحدث شيء سخيّف ولا ينبغي أن تتسلى الصحافة الأمريكية بهذا الموضوع، فليس لأن «كليتتون» رئيس دولة في العالم يجب أن يكون ملاكاً، فهو أولاً وأخيراً إنسان يمكن أن يخطئ، ويصيب.. والذين يهتمون بالقضية ويعطونها أكبر من حجمها لا يكون قضية أخرى لأنهم «فاضحين»!

والجتمع الأمريكي يعيش الديمقراطية الحقيقية، وهذا يجعله قادراً على استيعاب كل ما يحدث، واعتقد أن مستشاري «كليتتون» ومحاسيه



■ مونيكا .. غلطة أم سياسة؟



■ بعد يومين فقط من إدلاء كلينتون بشهادته سيحتفل الرئيس الأمريكي بعيد ميلاده الثاني والخمسين في ١٩ أغسطس الجاري.



■ إلهام شاهين



■ محمود مرسى



■ سيد سعيد



■ هند رستم

محمود مرسى: موزيكا وبولا مثل عفريت العلة!
إلهام شاهين: ما يحدث من الصحافة شيء سخيف

هند رستم: من حقه أن يفعل ما يريد
سيد سعيد: الشعب الأمريكي يعتبر كلينتون نجما سينمائيا

يجب أن تكون متسرعين في إطلاق الأحكام السطحية، ولنسأل أنفسنا: لماذا الآن؟ فلماذا أن هناك أسبابا أخرى لما يحدث وليس السبب المعلن فقط. فالرئيس الأمريكي يحاكم الآن على أشياء فعلها قبل توليه الرئاسة، ويحكم على علاقة شخصية، لذلك فريما يكون ما يحدث مجرد وسيلة للضغط عليه سياسيا من أجل قرارات أخرى.. وينبغي ألا نسرع مع التيار ولا ننسى وجود اللوبي الصهيوني.. فليس من المنطقي أن تفصل بين ما يدور في إسرائيل وبين تطورات هذه القضية لأن ما يحدث ليس بعيدا عن أسلوب الصهيونية العالمية التي تعترف على نعمة واحدة في وقت واحد من أجل الوصول إلى أهدافها الخفية.. وليس معنى هذا أننا نهر ما فعله كلينتون لأن قضايا الحكم الأخلاقية تعتبر شيئا كريها!

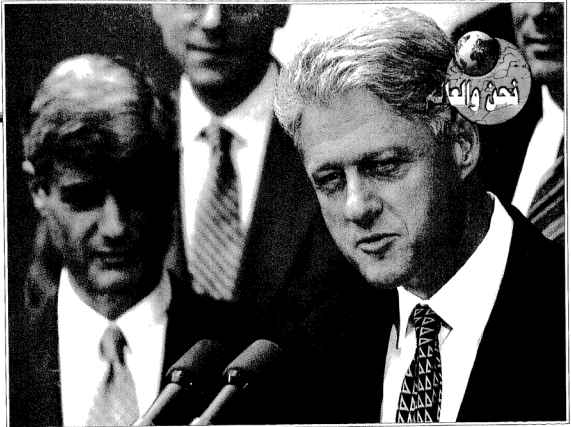
جيش كلينتون

ويرى الفنان أشرف عبد الغفور أن القضية في حد ذاتها لا تعنينا بقدر ما يهتما المعنى الذي

مجتمع متجدد
ويقول المخرج رأفت الميهي: المجتمع الأمريكي متطور ومتجدد ومن ثم فهو قادر على استيعاب مشاكله كما سبق واستوعب فضيحة «وتر جيت» وسواء بقي كلينتون أو رحل فالهم أن ما يحدث يؤكد وجود الديمقراطية بشكل حقيقي ولا أعتقد أن هذه القضية ستؤثر على منصب كلينتون الرئاسي فتجبره على الاستقالة كما يقول البعض وذلك لأن الشخصية الأمريكية بطبيعتها «متطهرة» ولا تنظر للأمر بطريقة أحادية وإنما تتفهم المواقف بجميع أبعادها.
أما الفنانة فردوس عبد الحميد فتقول: القضية صوما مخجلة لأن رئيس الدولة يجب أن يكون فوق الشبهات ويكون قدوة، واعتقد أن أسهم كلينتون ستهبط كثيرا لدى الشعب الذي كان يعقد عليه آمالا كبيرة للتغيير، والفروض أن يصرف النظر عن إعادة ترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى لأن ما حدث سبة في جيبته!
وتضيف فردوس عبد الحميد: رغم هذا فلا

سبق وقال الأمريكيان رأيهم في هذا الموضوع، وسواء أثبتت التحقيقات كذب الرئيس الأمريكي أم لا، وسواء أثر هذا على مستقبله السياسي أو لم يؤثر.. فالهم أن نتسامح عن الذين يقفون وراء هذه القضية.. وعن الذي يهيم أن يفتش في بنطال الرجل!
وترى الفنانة هند رستم أن الرئيس الأمريكي ليس نبيا ومن حقه أن يفعل ما يريد طالما أنه لم يسرق أو «يفلط» في حق بلده.. ولا يصح أن يعامل رجل خدم أمريكا كثيرا بهذا الشكل لأنه في النهاية «بني آدم».. أما مسألة كذبه فهو لا بد أن يكذب نظرا لحساسيات وضعه الذي يجعله مضطرا للكذب.. واعتقد أن أهم شيء بالنسبة لأي رئيس دولة هو أن يحافظ على بلده وشعبه وهذا ما فعله «كلينتون» حتى الآن.. وينبغي ألا ننسى أنه بشر، خاصة أن هذه الأشياء عادية بالنسبة للأمريكيين وليس من حق أحد محاكمة أي شخص على حياته الخاصة.. فما بالك بمحاكمة رئيس أكبر دولة في العالم على شيء يتعلق بحياته الشخصية؟!

محيي إسماعيل:
تحرشه بمونيكا
لا يهم فهو
يتحرش بالعرب
يومية!



■ كلينتون .. لحظة تدم

فردوس عبد الحميد: قضية مخجلة وكريهة! على بدرخان: أظنه مصاب بجنون جنسي!

شلمي: اعتقد أن كلينتون موقفه منحط ويكفي أنه قام باستغلال منصبه في الضغط على بعض النساء وإبترازهن جنسيا وهذا السلوك لا يليق باب لأسرة صغيرة، فما بالك برئيس دولة كبيرة كامريكا!!

ورغم أن الأمريكيان متحرون أخلاقيا وسلوكيا وهذه التصرفات لاتمثل حرجا بالنسبة لهم إلا أنه في حالة كلينتون يستيقظ الشرفاء وأصحاب الأخلاقيات وتشتط كل الطوائف في مواجهته، وأرى أن النتيجة البديهة لهذه القضية هي ضرورة خروج كلينتون من البيت الأبيض، لأنه فاق كل التصورات وفهر في موقف لا يمكن تقبله، وهو شخص غير جدير بالرئاسة لأن سلوكه صيباني لا يليق برجل ناضج!

ويتفق المخرج على بدرخان مع خيري شلبي مؤكدا أنه لا يوجد رئيس للولايات المتحدة الأمريكية اتسم سلوكه بمثل هذه الفضائح المتعددة سوى كلينتون!

ويضيف على بدرخان: اعتقد أن كلينتون مصاب بجنون جنسي يفقده السيطرة على نفسه فلا يهيم المنصب ولا السمعة وهذا يشير إلى وجود مركبات نقص في شخصيته يجعل وجوده في منصب كهذا شيئا خطيرا لما له من تأثير على

في الأيام القادمة. وتقول فائزة كمال إنها لا تعرف حقيقة ما يدور في كواليس قضية «مونيكا» كلينتون، ولا شك أن لها أبعادا سياسية لا نعلمها ولكن ينبغي ألا تؤثر هذه القضية على علاقتنا معهم لأنها علاقة متوترة منذ البداية، وعموما فمن الصعب - إن لم يكن مستحيلا - الضحك على الشعب وخداعه مدة طويلة.

ثورة الشرفاء

ويؤكد الروائي خيرى شلبي أن كلينتون سيكون أول رئيس دولة فى التاريخ يخرج من منصبه بسبب جريمة أخلاقية مخلة بالشرف لأنه سيجبر على الاستقالة، حيث سيتعرض لضغوط أشد مما يحتملها! ويضيف خيرى

ورامعا وهو وجود ديمقراطية صحيحة لولاما لما حدث شيء من الأساس، وهذا هو الجانب الإيجابي الوحيد في القضية كلها.. أما ما يريدته البعض من أن اعترف «مونيكا» سيقضى على مستقبل كلينتون السياسى فأرى أن الأمور لن تصل إلى هذه الدرجة من السوء لأنه لا يتحرك بعفوه ولكن يوجد خلفه «جيش» كامل من الخيرة، والمستشارين الذين يستطيعون تحويل دفة الأمور لصالحه كلما ساءت الأحوال، بالإضافة إلى أن كلينتون نفسه قادر على حماية نفسه لأنه سياسى محنك وله شعبية كبيرة بين الشعب الأمريكى ولا ننسى أنه في «عز» الأزمة - عند بدايتها - حصل على تأييد شعبى كبير. أما الفنانة خنان ترك فستنكر - أساسا -

قيام وسائل الإعلام المختلفة بانتحام الحياة الخاصة للنجوم سواء في السياسة أو الفن وتقول «خنان»: سواء صدر الحكم بإدانة كلينتون أو لم يصدر فعلى الأقل الأمريكيون يحترمون الحريات الشخصية وبالتأكيد سيتفهمون موقف رئيسهم، ونحن لا يسعنا سوى الانتظار لمعرفة ما ستسفر عنه القضية



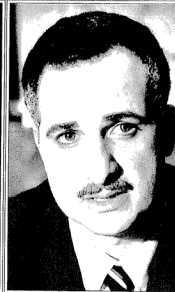
■ ٩٠ دقيقة فقط من حصيلة ٢٠ ساعة تسجيلات صوتية هي كل ما أتيح لوسائل الإعلام بالإطلاع عليه من حوارات مونيكا مع صديقها لبندا تريبي، وهي الحوارات التي فجرت الفضيحة، مجلة «يو. إس. نيوز» الأمريكية وعدت بثلاث ساعاتين إضافيتين من الحوارات الساخنة بين الصديقين حول مغامرات الرئيس.



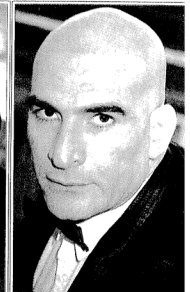
■ حنان ترك



■ فرؤوس عبد المجيد



■ خالد الصاوي



■ مجيد إسماعيل

حنان ترك: الأميركيان سيتهمون موقف رئيسهم خالد الصاوي: أشم رائحة إسرائيل في الفضيحة!

كل العالم!

أما الفنان عزت أبو عوف فيرى أن أمريكا بها قدر كبير من الديمقراطية فعلاً.. لكن هذه الديمقراطية تصل إلى درجة «البلطان» لأنها قطاع خاص ومعايير الحكم فيها مختلفة.. فمثلاً عندما اتهم الملاك العالمي «تاييسون» باغتصاب فتاة حكم عليه بالسجن ست سنوات في حين أن شخصاً آخر من عائلة كينيدي برأته المحكمة من التهمة نفسها.. وسيكون الأمر كذلك بالنسبة لقضية كليتون فسوف تحسم وفق المعايير التي تحددها الجهات التي تتحكم في السلطة من خلف ستار سواء كانت المخابرات الأمريكية أو اللوبي اليهودي أو الجمهوريين أو حتى الكونجرس الذي يأخذ بالألدة كما هو مفروض.. فإذا رآوا أن وجود كليتون في السلطة يخدم مصالحهم فيسبقون عليه وهذه هي الديمقراطية الموجودة عندهم!!

«يسأله»

ويقول الفنان مجيد إسماعيل: تطورات قضية كليتون ومونيكا لا تعنيان لأننا لدينا ما يكفي من مشاكل وأزمات.. ثم إن «كليتون» هذا رجل بنادي بالصهيونية وبفكر صهيوني خبيث.. وإذا تحرش بمونيكا أو غيرها فهذه نقطة صغيرة في ملفه

الأسود الملئ، بتحرشه بكل العرب! وإذا أردت أن اصنف كليتون فلا أستطيع وضعه إلا في خانة الكذب.. فهو كاذب حتى النخاع، وتكفى لعبته مع «نتانياهو» «لبريكة» العلاقات بين كل الحكام العرب، وهو ما نجح فيه حتى الآن بامتياز.. وكذلك السيناريو المزيف لعلية السلام الوهمية!!

أما المخرج كريم ضياء الدين فله رأى مختلف تماماً: هذه القضية فضيحة ليس لها طعم لأنها تتعلق برئيس أكبر دولة في العالم، ولكن لابد أن نهتم بها لأننا جميعاً سن تأثر بنتيجتها بدليل أن اليوم الثاني لتطورات القضية شهد انخفاضاً كبيراً في البورصة وصل إلى عشرين نقطة.. واعتقد أن كليتون سيخسر كثيراً بعد التطورات الأخيرة لأنه من وجهة نظري أخطأ وأهان شعباً بالكامل هو الشعب الأمريكي.. وأرى أنه كاذب وهذا مالا يمكن التعامل معه ببساطة خاصة أن المتهم هو رئيس أكبر دولة في العالم

«دون جوان»

ويقول الفنان الشاب خالد الصاوي: منذ البداية لم أأثر انتباهي هذه القضية لأن كليتون «دون جوان» وهذا الأمر لا يعنيني في شيء، وأنا لا

اصدق كل ما أقرأه عن الشخصيات العامة لأن تشويهها من أسهل ما يمكن.. ورغم هذا فأنا «أشم» رائحة إسرائيل في هذه القضية واعتقد أن هذا الذي يحدث ليس سوى وسيلة صهيونية جديدة للضغط على الرئيس الأمريكي. ويؤكد المخرج سيد سعيد أن القانون الأمريكي لا يحاسب الرئيس على علاقته الشخصية.. لكن لو ثبت تورطه في الكذب فهذه قضية فيدرالية يحاكم عليها، ولكن لن يصل الأمر بأي حال إلى إقالة الرئيس إلا إذا كان وجوده ضد مصالح وأرتباطات اللوبي اليهودي.

ويضيف سيد سعيد: لقد كنت بأمريكا وقت انشغال الناس بهذه القضية ورأيت أنها لا تؤثر إطلاقاً على وجوده السياسي لأن الشعب لا يفضح أن يكون للرئيس علاقاته الشائنة الخاصة، فهو بالنسبة لهم نجم سينمائي يحرصون على متابعة أخباره وعلاقاته، ولا أرى في الأمر جديداً لأن كليتون معروف طوال عمره القضايا ضد الشائنة المتعددة والذين أثاروا هذه القضايا ضد يدركون هذه الحقيقة جيدة لأنهم احتفظوا بها كورقة رابحة يستخدمونها وقت الحاجة إليها وقد حان وقتها بعد أن لوح كليتون بضرورة تحقيق السلام العادل بين العرب وإسرائيل. ■

Chopard
GENÈVE



»HAPPY HEARTS«

شوبارد جنيش

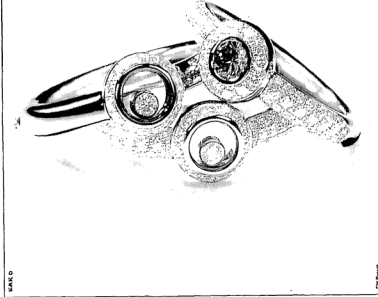
في الثالث عشر من يونيو
الماضي ٩٨ كان شوبارد
الراعي الرئيسي لمباراة
البولو الخيرية التي يرأسها
الملك قسطنطين، وفي
حضور الأمير تشارلز وولده
الأمير هاري وكان من
الحضور الأميرة سليمة
أغا خان التي تألفت بأخر
صبيحة من كولبيات شوبارد
والذي صمم بمعرفة كارولين
شوفلي وتم توزيع هدايا
شوبارد على المدعوين من
الملوك والأمراء.

لذلك تفتخر محلات فيلار
في مركز التجارة العالمي -
القاهرة بصفتها الوكيل
لمنتجات شوبارد في مصر
بتقديم آخر مبتكرات
الشركة لعام ٩٨
في نفس التوقيت مع الدول
الأوروبية والعربية على
السواء

لمزيد من المعلومات الرجاء
الاتصال بالمعرض الدائم
لشوبارد في القاهرة

Chopard

GENÈVE



في معرض بازل ٩٨ تألق
شوبارد خلال الحفلة التي
اقيمت خصيصاً لمنتجاته وتم
عرض آخر ما توصل إليه فن
المجوهرات والساعات في
العالم بالإضافة إلى أندر
القطع المحلاة بالأمناظ والزفير
والزمرد والتي قام بعرضها كل
من ناعومي كامبل وكارلا
بونيتي في أفخم حفل تم
خلال المعرض وأبهر المدعوين
الذين زاد عددهم على ما
يقارب من ألف مدعو

علاوة على أن شوبارد كان الراعي الرئيسي والرسمي لمهرجان (كان ١٩٩٨) وقد قام
مصمم شوبارد بتصميم الساعة الذهبية للمهرجان

وقدموا آخر مبتكراتهم من
الخواتم المصنوعة بالأمناظ
والياقوت والزفير مع الذهب
الأبيض بالإضافة إلى
مبتكرات شوبارد المشهورة من
الهابي دايموند - وكاشمير
والإمبريال المشهورة في عالم
الساعات





قولى لى ما عطرك المفضل.. أقل لك من أنت..
فى الماضى كان لكل امرأة عطر واحد يسبقها بخطوات كثيرة ويعلم
عن حضورها فى كل مكان.
اليوم هناك موضة للعطور تتغير كل يوم، لكن مهما تنقلت المرأة بين الأسماء
يبقى إخلاصها للتركيبة نفسها التى ترتاح إليها وتعبّر عن شخصيتها.
طرقنا باب عالم العطور الساحر ودخلنا أكبر البيوت المتخصصة.. وبدأنا
بالسؤال عن العطور التى تقبل عليها المراهقات.

كوكيتيل البحر

شخصيتها فى رائحتها

عطور المراهقات.. فل ومانجو وياسمين.. وطحالب!

الرياضية ترتاح للعطور الخالية من الكحول والمرحة تجد نفسها فى صخب الفواكه
والاستعراضية تبحث عن رائحة قوية.. أما الرومانسية فتبحث عن رقة الزهور..



الكريستال المصقول.

للرجل بحق نجاحا كبيرا خاصة في البلاد العربية. ومن أشهر العطور النسائية التي ظهرت من خلال هذه الثنائيات.

■ رد جينز red jeans

باقية من الزهور الفواحة مكونة من الياسمين والبنفسج والفانيليا الحمراء وزهرة زنبق الماء مع لمسات أنثوية ناعمة تأتي من الأخشاب غير المألوفة والتداخلة مع المسك والفانيليا التي تضفي على العطر رائحته السكرية.

■ سي كيه وان C K ONE

عطر للجنتين منعش وغير تقليدي مكون من خلاصة باقية من الزهور الغربية مع شذا الموالج في زجاجة مبتكرة تماما مثل عطر كالفين كلاين الذي يعمشك من أول فم.

■ فاس آفاس FACE A' FACE

دار فاسونابل للعطور قدمت أيضا عطرا ثانيا بعد من أكثر عطور الشباب مبيعا في جميع أنحاء العالم هو فاس آفاس ومنعاه وجها لوجه يقدم «لها» عطرا يفرح بالبرقة والأنوثة، مكونات العطر الأولى منعشة تأتي برائحة البحر وقلبه زهرى ناعم ونهايته لمسات متجانسة من اليبهارات وخشب الصندل.

■ فلفل وطماطم وجرجير... للرجل

المكونات الكلاسيكية المعروفة للعطور... زهور وفاكهة وتوابل وخشب أصبحت مستهلكة ومتكررة وبدأت شركات العطور تبحث عن منابع جديدة تعطي عطورا غير مألوفة تثير الدهشة وتعبير عن العصر ومن بين هذه العطور.

■ ليه بيل دور ريتشي LES BELLES DE RICCI الذي قدمت أخيرا دار نيداريتشي وبحق نجاحا كبيرا خاصة في أسواق الخليج.

يتكون العطر المخصص لبنات من ١٢ إلى ١٨ سنة من أوراق الطماطم التي لم يسبق استعمالها من قبل في تركيب العطور معها المانوليا وأوراق الجرجير بالإضافة إلى شدة منعشة من النعناع ونبتات دافئة من خشب الأرز والسرو والتوت البري. شكل الزجاجات الطرزونية يذكركم بأساطير ألف ليلة وليلة ولونها الأخضر الليموني يؤكد أنها للمراهقات الجريئات فقط.

■ كونترا ديكتن CON TRADICTION

هو أحدث عطور كالفين كلاين وأكثرها تناقضا مع المكونات الشرقية التقليدية للعطر أنه مزيج نفاذ من الياسمين والفانيليا وزهر الفلفل الأسمر مع لمسات تقويع الأنوثة من خشب التونكا والصندل والصنوبري النادر.

إنه العطر الذي تغشاه الفتاة الصغيرة التي تحب أن تلتفت الأنظار في كل مكان وتعطي لطباعا بناتها أكبر من سنها. ■

■ عبيد الانصارى

خوخ وماجنو ويريوق للمرحة

رائحة الفاكهة الغنية بالعصير السكرى من أكثر ما يلائم مرح وانطلاق الشباب الصغيرات اللقيات على الحياة.. ومن أكثر الفواكه استخداما في تركيب العطور الخوخ واليريوق والمانجو إلى جانب الموالج. ومن بين أحدث وأنجح عطور الفواكه:

■ إسكادا سن فرسوتي ESCADA SUN FRUTTI

يقدمها إسكادا هذا الصيف من الفواكه الاستوائية الطازجة التي تعطي إحساسا بالشباب والانطلاق.

■ أودين EAU D'EDEN

عطر شفاف متجانس خال من الكحول يفوح بالبراة والنعومة يجمع بين عبيد البنفسج الحالم ورائحة البرتقال القوية المنعشة مع غموض خشب السندل وأوراق الطلع.

■ طحالب وعسل للرياضية

الرياضية تبحث عن عطر خفيف يحدد نشاطها ويعطيها مزيدا من الحيوية والثقة بالنفس. أكثر العطور التي تقبل على شرائها النشيطات هي العطور الخالية من الكحول EAU SANS ALCOHOL لأنها تكون خفيفة جدا ويبقى انتعاشها طوال النهار حتى تحت أشعة الشمس الحارة. ومن بين هذه العطور المائية المنعشة.

■ أوبيل دازارو EAU BELLE D'AZZARO

عطر جريء منعش مكون من الموالج وعلى رأسها اليوسفي والبرجاموت مع مجموعة من الزهور اليابانية ذات الرائحة المميزة مع الياسمين والفريزيا والأعشاب الخضراء وإسبات مريحة وغنية من خشب الأرز والعسل الصافي.

■ ل'إر بار كنزو L'EAV PAR KENZO

أحدث عطور كنزو الخالية من الكحول المصنعة خصيصا للبنات الجذابة والنشاط، ماء شفاف يفوح بخلاصة الزهور البرية للدهشة والطحالب الغنية برائحة انتعاش البحر.

■ أوشن دريم ocean dream

من أكثر عطور البنات مبيعا في العالم العربي تحبه المراهقات بلونه الأزرق الشفاف ورائحته المنعشة التي تأتي من خلاصة البرجاموت والزهور ذات العبير الخافت مع لمسات من الأعشاب البرية والفانيليا.

■ عطور دكا جوال للعصرية

كما تشتهر موضة الأزياء الكاجوال للشباب والبنات، ظهرت أخيرا أيضا في الأسواق مجموعة من العطور الثنائية «لها» تحمل نفس المكونات مع فروق طفيفة تضفي على العطر الطابع النسائي أو الرجالي. أول من ابتكر هذا النوع من العطور هو جسابي فرستاتشي عندما قدم عطريه ريجينز للمرأة ويلي جينز

وجسدا أن «بنت ١٦» تجسرى دائما وراء آخر موضة، لكن تظل الرومانسية تبحث عن رقة الزهور، والرياضية تتراح لانتعاش العطور البحرية الخالية من الكحول، والعصرية تحب عطور الجنتين، والمزجة تجد نفسها في صخب الفواكه.. أما التي تسعى للفت الأنظار فتبحث عن رائحة قوية مثيرة تملأ المكان. إذن ما عطرك.. حتى نعرف من أنت؟

■ ورد على قل وياسمين

تختار الرومانسية بشكل تلقائي العطور الزهرية، تجذبها أيضا نعومة الفانيليا وبهذه الأخشاب. الملاحظ أن هذه الفتاة لا تغير عطرها بسهولة وهي الأقل سعيا وراء الموضة.. ومن أكثر العطور التي تقبل عليها الرومانسيات:

■ آنايس آنايس ANAIS ANAIS

استمر العطر الذي قدمته دار كشاريل لسنوات عنوان بنت ١٦ سنة برقة ونعومة التي تأتي من باقية الزهور البيضاء التي تشكل أساس العطر.. ورد أبيض وقل وياسمين وسوسن مع لمسات حلة من الفانيليا.

■ فلور دانتريدي FLEUR D'INTERDIT

هذا العطر أيضا كان من أوائل العطور التي قدمت خصيصا للبنات الصغيرات، وهو من إنتاج دار جيغنتشي.. رقة العطر يعبر عنها لون الزجاجات الوردي الناعم ورائحته التي تتكون من الزهور البرية النادرة مع لمسات منعشة من موالج البحر المتوسط. بارفان ديتي PARFUM D'ÉTÉ

الزهور اليابانية الرقيقة والفواحة في نفس الوقت مع الفانيليا والأخشاب تصنع جانبي هذا العطر من كنزو الذي يأتي في زجاجة على شكل ورقة شجر من





الطريق «الثانوي» للحرام

الهروب من الإعاقة



تلميز في المرحلة الابتدائية بمدينة المحلة الكبرى بمصر استدرج زميلته (في المرحلة الابتدائية أيضاً) إلى مسكن أهله الخالي، وقام باغتصابها.. وعندما تم اكتشاف المصيبة.. شعر الطفل بالعقاب القاسم، وقام بما هو أصعب وأعمق دلالة.. إذ سارع بكتابة إقرار يتعهد فيه بالزواج من ضحيته عندما يكبرنا! والسؤال ليس من علم هذا البريء الاغتصاب؛ ولكن : من علم هذا الطفل (المتوحش) الهروب من العقاب؟ إنه القانون الذي ابتكر أشنع أنواع الزواج.. «زواج الاغتصاب» الطريق السهل للهروب من حبل المشنقة والطريق «القانوني» للحرام!

■ تحقيق - أحمد خالد



د. حسن شام:

موافقة الجنى

عليها

على الزواج

جريمة

د. سيد رزق:

زواج الاغتصاب

غير شرعى

يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفروا في الأرض، ذلك لهم خزي في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

فمقتات المادة ٢٩٠ من قانون العقوبات لتتص على أنه : كل من خطف بالتحصيل أو الإكراه، أثبت بنفسه، أو بواسطة غيره يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة، ومع ذلك يحكم على فاعله هذه الجناية، بالإعدام إذا اقترنت بها جناية موافقة الخطوفة بغير رضاها.

ومع ذلك فإن هذا الذنب البشري يستطيع في لحظة أن ينجم من حبل الشنقة، إذا تزوج بغير رسته وضحيته، وذلك إعمالاً لما تقرره المادة ٢٩١ من قانون العقوبات من أنه : «إذا تزوج الخاطف من خطفها زواجاً شرعياً، لا يحكم عليه بعقوبة ما

أى أن الزواج - وهو العلاقة الشرعية الكريمة - والرباط الأزلي الذي يصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز باليثاق الغليظ يأتي ليتزوج هذا العمل الإجرامى الشنيع، وينتد عن عرق فاعله من حبل الشنقة.

وهنا يثور التساؤل : هل مثل هذا الزواج، الذى يتم خلال تلك الميادى يكون زواجاً شرعياً حقيقة أم أنه ستر وهمي؟ وابن الإرادة الحرة الخالية من أى ضعف أو إكراه ومضى إحدى أركان الزواج الأساسية؟ وإذا كان الزواج هو الوسيلة الوحيدة

الصادق لم يكونا كبيرين.. والطلاق تم بعد ١٠ أيام بعد أن استطاع النقاش إكمال مبلغ مؤخر الصداق الذى يعد أحد الأسباب التى تجعل الزواج يستمر لمدة أكبر.. وفى حالات كثيرة استمر الزواج، ولكن بحياة زوجية مخلفة تماماً عن أية حياة زوجية أخرى.. وأحياناً ينسى الزوج تماماً أن له زوجة والحكايات كثيرة، كثرة إفلات الجناة من العقوبة عن طريق الزواج الذى قرره القانون فى المادة ٢٩١ عقوبات.. والتى تؤدى فى النهاية وببساطة شديدة إلى أن تتزوج الذئاب البشرية بدلاً من أن تعدم، وهو المثير للغضب والعجب كما يقول المستشار عبدالنعم إسحق محمد - نائب رئيس هيئة قضايا الدولة - الذى يكمل: إن جرائم خطف الإناث والاعتداء على أعراضهن تعتبر من أشنع جرائم المجتمع وأخطرها أثراً على أفرادها فهى تروغ الأمنيين وتشتت الخوف والفرع بين الناس، ولا يوجد شك فى أن جريمة خطف الأنثى وموافقتها تعتبر من الأفعال الإجرامية الخطيرة، ولهذا تصدر كل جرائم الاعتداء على الأعراض، ومن هنا كان لزاماً على المشرع الوضعى، كى يواجه هذا الجرم الفظيع، وهذه الأفة الخطيرة أن يضع الجزاء الرادع، والعلاج الناجع، وأن يلتزم بما ورد من النصح القرآنى فى شأن «حد الزانية» حيث قال تعالى فى كتابه الكريم: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، ويسعون فى الأرض فساداً، أن يقتلوا، أو

مذ أيام قليلة تم حفظ قضية اغتصاب فى الإسكندرية، بعد تزويج المختص من الجنى عليها، ثم طلقها بمجرد الخروج من سرائ النيابة بعد أن دفع مؤخر الصداق، الجانى صاحب معرض سيارات، لم يكن يخشى العقوبة بقدر ما كان يخشى الفضيحة، لأن زوجته ابنة التاجر الأكبر فى عالم السيارات.. وهناك أولاد ومركز اجتماعى.. وفضاحيا أخريات كان من الممكن أن يذهبن إلى النيابة لتقسيم بلاغات أخرى ضده، والجنى عليها سكرتيرته، ابنة حى الجمرك، التى تخشى ما تخشاه أية فتاة فى مثل هذا الموقف.

ومن ثم كان الزواج حلاً سحرياً، يقلت به الجانى من العقوبة التى تصل إلى الإعدام، وتقلت به الفتاة من الفضيحة، خاصة أن القانون يسمح بذلك. وتم الزواج فى مكتب وكيل النائب العام بنفس الإجراءات العادية، إيجاباً وقبلوا ومهرها وشهدوا... ولكن بدون زغاريد ولا شربات ونفع الرجل مهره قدره خمسمائة ألف جنيه ومؤخراً قدره ١٠٠ ألف جنيه بـ «شيكين» مختلفين تغسل بينهما ساعة زمناً واقعة أخرى حدثت فى الهرم، وفى الأسبوع نفسه، حيث اختطف أحد النقاشين عاملة فى مصنع ثاج، وقام باغتصابها فى مكان مهجور فى العمرة الغربية وتم الزواج.. والاختلاف فقط كان فى الأرقام، فالهرم ومؤخر

دام بالزواج!



■ هذا النوع من الزواج طريق طبيعي لارتكاب الجرائم

مؤقتة، وعلى غير رغبة الابنة، وانفزع طرفا الزواج - فيما بعد إلى ارتكاب جرائم أخلاقية كثيرة، بدأت بالخيانة المستترة، وانتهت بالخيانة العلنية. وكما يقول د. حسن همام - أستاذ علم الاجتماع - فإن الواقع يؤكد أن الزواج في هذه الحالات يؤدي إلى إفلات الجاني من العقاب، بينما تلغى المجني عليها اللثمن وحدها، الثمن الذي يؤدي - كما قالت إحدى الزوجات - اغتصابها يومياً.

ونؤكد أن مثل هذا الزواج، طريق طبيعي لارتكاب جرائم أخرى نتيجة لعدم وجود زواج طبيعي، ثم عدم وجود أسس طبيعية، فالأساس باطل، ومن ثم فإن كل ما يتفرع منه باطل، ونحن نكون هنا أمام أسرة تكونت نتيجة إجبار قانوني، ولكم أن تتخيلوا منزلًا لا يستطيع ركناه

ولا يتعلق الأمر بالمعاشرة الزوجية فقط، بل بكل تفاصيل الحياة، ببساطة أنا أعيش مع قاتلي!

هذه الكلمات يحفظها د. حسن همام أستاذ علم الاجتماع ولا يستطيع أن ينسأها منذ أن ألقتها عليه، إحدى السيدات التي تزوجت من مغتصبها. وللإغصاف اليومي الشرعي شكل آخر وتفاصيل أخرى قد تؤدي إلى الانتحار مثل حالة السيدة «م» التي لم تنق الاستمرار في علاقة زوجية مغروضة عليها مع مغتصبها، فلم تجد طريقة للهروب من ذلك سوى الانتحار.

وقد تؤدي إلى أنواع متجددة من الخيانة، والخيانة المتبادلة، كما في قضية تم حفظها في عام ٩٢ بين رجل أعمال، وأبنة موظف في مركز مرموق، والذي تم من أجل صفقة ناجحة لتعويض خسارة

التي يستطيع الذئب من خلالها الهروب من حبل المشنقة، إلا يكون سهلاً عليه، أن يسلك هذا السبيل، وهو غير راغب في الزواج، وعازف عنه، فيتزوج من ضحيته، ثم يطلقها بعد ذلك؟

ثم أين شروط الكفاة اللازم توافرها بين الزوجين، إذا سمحنا لجرم أو أفاق أثيم، بأن يتزوج من بنت فاضلة من أسرة كريمة، لا لشيء إلا أنه خطفها وقتك بها؟ ألا يعني كل ذلك وغيره.. إلغاء هذا النص التشريعي الذي يتسارى فيه الزواج مع الإعدام؟

مع هذه الأسئلة، لا بد أن نمر أرواً على قضايا الاغتصاب، التي تم حفظها بزواج الجاني من المجنى عليها، ونتتبع ما حدث لهذا الزواج.

والواقع أنه في أحيان كثيرة يلجأ الأهالي إلى «زواج الاغتصاب» من تلقاء أنفسهم، ويدون الإبلاغ عن الواقعة جنباً للضحية، ولكن عادة ما يكون هناك صلة قرابة أو معرفة سابقة بين طرفي الاغتصاب في هذه الحالات، وأحياناً أخرى، يقدم الأهالي بالتصرف في هذه القضايا بدون اللجوء للقانون، بارتكاب جرائم أخرى كالقتل مثلاً، مثلاً ما حدث في البحيرة، حينما تم العثور على جثة في مصرف كوم حمامة، وتبين أنها لناظر زاعمة قتله أب لفتاة، كان الناظر على علاقة غير شرعية بها، ورفض الزواج منها.

ولكن هل معنى ذلك، أن الناظر لو تزوجها فهل كان سينجو من القتل؟ ليس شرطاً لازماً.. ففي نهاية العام قبل الماضي، قام ثلاثة إخوة بقتل زوج أختهم الوسطى، لأنه كان يغيرهم دائماً في كل خلاص، بأنه كان قد سبق له اغتصاب أختهم قبل زواجها بها.

وقبل ذلك فعلتها زوجة في أسوان، بأن قتلت زوجها لفساد معاملته لها، الناتجة عن الزواج كرهاً لسبب نفسه. وهكذا يتحول الجاني إلى مجنى عليه، ويتحول المجنى عليه إلى جانا! بالطبع ليست كل النهايات هكذا، فناشدهم الأشد إبلاً من واقعة الاغتصاب نفسها، تأتي بعد زواج المجنى عليها من الجاني، إذ يتحول الزواج إلى «اغتصاب يومياً».

يغتصب يومياً، في كل مرة يقترب فيها مني، ليمارس حقه الشرعي، أشعر في كل مرة بأنه بعيد اصول المرأة التي حدثت مني خمس سنوات خيساً اغتصبني فتزوجته خوفاً من الفضيحة،



عبد النعم إسماعيل :

كيف تزوج
الذئاب بدلاً
من الإعدام؟!

د. عزة كريم :

الأجنبي يتزوج
مطلقة ولا يتزوج
مغتصبة

الأساسيات التعامل مع بعضهما البعض، ولا يستطيعان التوصل إلى صيغة مشتركة للحياة. إن الاثنين يذكر كل منهما الآخر بجريمته. وأقول جريمتها لأنني أعتقد بعد طول متابعة أن موافقة الجني عليها على الزواج من مغتصبها هي جريمة ترتكبها في حق نفسها، وحق الأبناء المنتظرين.

والذا عدنا مرة أخرى لمزيد من وقائع زواج الاغتصاب لاحظ:

أنه أحياناً يكون طرفا الزواج من مستوى اقتصادي واجتماعي متقارب، كزواج بلطجي من خادمة، تزوج بها بعد أن اغتصبها في منزل رجل الأعمال التي تعمل عنده وفي أثناء غيابيه، وكما في زواج طالب بالجامعة الأمريكية من زميلة له اغتصبها في شارع جانبي في حي العادي بعد سيرة طويلة في فندق ه نجوم.

ولكن في حالات أخرى، يكون هناك فارق ثقافي واجتماعي واقتصادي في كل شيء، بين طرفي الزواج، مثل حالة مهندسة الديكور التي اغتصبها كهربائي كان يعمل لديها، وزواج ابن تاجر معروف من العمالية من بائنة في محل تجاري، ويلاحظ أن الطلاق يتم في هذه الحالات بسرعة شديدة، فهي أقل الأمور التي تطلق بعد أسبوع واحد، وفي حالة المهندسة، تم الطلاق بعد ساعتين من وقوع الزواج، وبواسطة الزوجة التي كانت في يدها العمصة.

لكن من الملاحظ أن هناك حالات، تكون فيها علاقة سابقة على واقعة الاغتصاب بين الطرفين كما حدث في مارس ٩١ في قضية سائق «ميكروباس» اغتصب فتاة عمرها ١٨ سنة داخل السيارة على طريق كرداسة. وتم الزواج بحضور الأب داخل قسم الشرطة.

بل أحياناً يكون للمغتصبة، سواء أكانت تقصد أم لا، دور كبير في هويته أو تسهيل عملية الاغتصاب، مثال ذلك قضية طالبة الجامعة الأمريكية التي شاركت في اغتصابها السهر وأحتضنتها الخمر قبل الواقعة.

ولكن أغرب حالات زواج الاغتصاب، هي تلك التي تتم بين طرفين بينهما علاقة شرعية أو طبيعية مهددة للزواج، كالتي تتم بين «الخطوبين»، كما حدث أخيراً في الهرم في منتصف يوليو الماضي، حينما قام شاب باغتصاب خطيبته، وأبلغ الأهل خوفاً من عدم زواجه، وكل الذي حدث، أنه تم الزواج

لن ننسى

يقول أ.د محسن العرقان -

أستاذ علم النفس بمركز

البحوث الاجتماعية

والجنائية:

لا يمكن أن تقوم علاقة

جنسية صحيحة خاصة،

وعلاقة زوجية صحيحة

عامة في مثل هذا الزواج.

خاصة في الحالات التي لا

يوجد في الزوج ما يشجع

الزوجة على الاستمرار معه

في العلاقة الزوجية باقتناع.

العلاقة الجنسية بالذات

لكن تكون صحيحة، لابد أن

تتم بالرضى أو التراضي،

وغير ذلك فهو اغتصاب،

حتى لو تم في إطار علاقة

زوجية صحيحة قانونياً.

ولا يمكن أن تقوم علاقة

صحيحة بين المغتصب

وضحيته بعد الزواج، لأن

ذات مرة اغتصبها، وأخذ

منها غصباً ما يؤخذ إلا

بالرضا، لن ننسى.. وستظل

واقعة الاغتصاب حائلاً

بينهما، وبين أية علاقة

صحيحة بينهما.

قبل موعده الطبيعي بشهرين.

وإن كانت هذه الحالة تختلف كثيراً

أو قليلاً عن حالات زواج الاغتصاب إلا

أنها تشير إلى الاغتصاب، حيثما

يصبح طريقاً لهدم زواج قائم بشكل

طبيعي، كما أن الاندفاع بالاغتصاب، قد

يكون طريقاً للزواج، كما حدث في

بورسعيد مثلاً، حينما اتهمت سيدة

تجاوزت الأربعين شاباً باغتصابها

لتجربه على الزواج منها.

ويحدث أحياناً أن يتم ادعاء

الاغتصاب، للوصل إلى المغتصب

الحقيقي، ففي بورسعيد أيضاً، اتهمت

فتاة ابن صاحب مقهى مجاور

باغتصابها، ومما طلته في الزواج منها

حتى بعد ولادة ابنهما، ولم ينفذ هذا

الشاب من الاتهام إلا صاحب الواقعة

الحقيقية وهما ابن خالته.. الذي لم

يستطع الاستمرار في الهروب، بعد

علمه بالقبض على ابن الخالة.

وتشير نفس القضية إلى زواج

الاغتصاب الذي لا يتم بعد الواقعة

مباشرة. بل بعد وقت طويل، خاصة

حينما يشر الاغتصاب عن ولادة طفل،

نتيجة للواقعة، ورغم صعوبة الإثبات في

هذه الحالات إلا أن الاعتراف يأتي

صريحاً من المغتصب، تحت تحرك

العوامل الإنسانية أمام مراهي الطفل

الواليد. بغض النظر عن إنسانية المجنى

عليها التي تتحمل في كل الأحوال إلا أنه

في كل الأحوال تكون المرأة هي

الضحية، التي تدفع الثمن دائماً.

فما الحكمة من ذلك؟

تقول د. عزة كبريت - أستاذ علم

الاجتماع، بمركز البحوث الاجتماعية

والجنائية:

إن القانون في هذه الحالة سلاح ذو

حدين، الحد الأول الإيجابي منه يقصد

تقليل خسارة الفتاة، حينما تتزوج الذي

اغتصبها، وذلك يكون هناك قصد إلغاء

فعل الاغتصاب، خاصة أن مجتمعنا

العربي متشدد جداً في رفض ذلك

الفعل، ورغم أنه يقع بعد رغبة الفتاة

وإرادتها، إلا أنه يظل وصمة عار في

حياتها، وكأنه تم برضاها، وأحياناً بل

غالباً، ما يقبل الإنسان العربي الزواج

من مطلقة، ويرفض أن يتزوج من

مغتصبة حتى لو تم اغتصابها قهراً.

وبالتالي فإن هذا الزواج، يرفع عن

المرأة قدراً كبيراً من المعاناة النفسية،

والضغط الاجتماعي عليها، الذي يصل

إلى حد الرضخ، ففي الزواج بها ولو

لمدة قصيرة، تحول من اللاشعري إلى

الشرعي، وتدخل المرأة بذلك في إطار

المجتمع كعامة مطلقة وهذا وضع

طبيعي لأن الطلاق وضع طبيعي.

أما الحد الثاني السلبي، فهو

الطلاق السريع، أو الزواج الفويل

المصحوب بالمعاناة، وما يعين من

التهرب من العقوبة، لذلك يجب وضع

ضوابط لهذه المادّة.. فمثلاً لا يتم إلغاء

العقوبة بالزواج، لكن تخفيفها فقط،

وبذلك يتحقق العقاب في كل الأحوال،

ومن ثم لا يتصور الجاني بذلك، أنه

يستطيع الإفلات من جريمته بواسطة

الزواج، ويتحقق الردع.

كما يجب وضع ضوابط كثيرة

لصيانة حق الزوجة، ولا يجب هنا

الاكتفاء بزيادة مهر أو مؤخر الصداق

عن المعتاد، بل يجب إضافة حقوق

الخوف

من أبشع وأغرب

قضايا الاغتصاب

والزواج.. القضية

التي حدثت في

الإسماعيلية، حيث

أبلغت سيدة ٢٧

عاماً عن قيام

بطفليها ٣٥

باغتصابها مرتين

تحت ضغط القوة

والإكراه أثناء غياب

زوجها المسن ٧١

سنة عن المنزل.

وبعد فترة عادت

السيدة إلى قسم

الشرطة لتطلب من

الباحث إعادة

زوجها المسن الذي

فر هارباً من المنزل

بعد أن أخبرته

بتطليها من الزوج

المسن ثم تزويجها

مرة أخرى من

بطفليها الذي

اغتصبها.

وقالت السيدة: لم

يعد معي أحد ولم

أخاف من عائلتي.. وأنا

مرة أخرى.

وبمواقفي

الإغتصاب يحدث بعد الزواج أحياناً

■ سنظل واقعة الإغتصاب حادثة لوجود علاقة طبيعية

وضمانات أخرى، كان تكون العصمة في يد الزوجة، كي تستطيع تطبيق نفسها إذا أرادت، مع ملاحظة أن العصمة لا تمنع أن يظلمها الرجل بإرادته، لكن الفرض هنا هو إتاحة الفرصة للمرأة، لوضع حد لدى العلاقة الزوجية.

ومثلاً يمكن أيضاً تضعيف العقوبة إذا تم الطلاق بعد فترة زمنية معينة، يحددها القانون، إلا إذا جاء الطلاق نتيجة لرغبة الزوجة.

كما يجب وضع ضمانات لحق الإنفاق، ولتحقيق المعاملة بحيث تصون المرأة في مثل هذه الحالات من المعاملة السيئة، التي عادة ما يقوم بها الزوج في مثل هذا الزواج.

وفي كل الأحوال يجب تعديل هذه المادة، حتى لا تتاح الفرصة للجاني للإفلات من العقوبة، وهو ما يقوله أيضاً المستشار طارق البشري رئيس قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة الذي يطالب مجلس الشعب، بدراسة عميقة لهذه المادة، وتأثيراتها في الواقع وتعديلها بحيث لا يتحول الزواج هنا إلى زواج مسروري، وفي نفس الوقت تحقيق الردع من خلال العقوبة.

وهو أيضاً ما يطالب به د. سيد رزق الطويل، عميد كلية الدراسات الإسلامية الأسبق - الذي يؤكد أن

زواج الإغتصاب زواج باطل شرعاً قانلاً: إن زواج الإغتصاب هو زواج لا تتحول فيه الأهداف التي يعول عليها المشرع من السكنى والمودة والرحمة ومن ثم فهو غير صحيح شرعاً وإن صبح من حيث شكله، خاصة أنه في المعتاد لا يستمر هذا الزواج إلا ساعات معدودة، بعد أن يحقق غرضه، وهو إفلات الجاني بواسطة الزواج من العقوبة التي يستحقها.

ومع تصور أو افتراض استمرار هذا الزواج فكيف تستحق أهدافه، إذا جمع الذنب والفريسة في مكان واحد وجمع المصائد بظهيره الذي أوقعه في الشباك من ذئب؟ إن الحق سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك آيات لقوم يفكرون».

فكيف يمكن تحقيق السكنى والمودة والرحمة في مثل هذا الزواج؟

ويصف الحق سبحانه وتعالى عمق الرابطة الزوجية في كتابه الكريم قانلاً: «من لباس لكم، وأنتم لباس لهن».

وتأملوا .. هذا المعنى العميق الذي يشير إلى عمق العلاقة الزوجية هل يمكن أن يتحقق في زواج الإغتصاب، وهل يمكن أن يتحول الذنب إلى لباس للفريسة كما أن موافقة الفتاة على الزواج، لا يجب أن يعتد بها، إنها في ظروف ومساوئ وقائع الإغتصاب، أشبه ما تكون بواقعة الوعي والرشد، ومن ثم لا يصح تصرفها، ولا يجب الإشارة عليها بالزواج .. بل منعها منه.

والقول بستر الفتاة بالزواج في هذه الحالات كلام خاطئ، فالفضيحة تبدأ من مجرد الواقعة، كما أنه في حالات كثيرة تنزوي المغتصبة من غير المتغصب.

والخلاصة أن هذا الزواج غير شرعي، لأنه لا يحقق الأهداف الشرعية، ولا يتحقق منه إلا هروب الجاني من الإعدام، أو العقوبة أيا كان نوعها.. بينما تظل المجنى عليها ضحية تدفع الثمن باستمرار.

اعترافات عصرية

المأبة آيا كان موقعها أو مكانتها، أو مهما تولت أرفع المناصب السياسية أو الاجتماعية.. تظل مشغولة دائماً وأبداً بدورها الأول والأساسي كزوجة وكأم.. أن تظل علاقتها بالرجل هي شغلها الشاغل والأهم.. وليس أدل على هذا من اعترافات نائبات البرلمان الفرنسي من أعضاء الحزب الاشتراكي الفرنسي، واللاتي يبلغ عددهن ولأول مرة ٦٧ نائبة من العدد الكلي لنواب البرلمان، والبالغ ٥٧٧ نائبا. وكان السؤال الأول لهن قبل حضور خطاب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبين، عن البروتوكول الخاص باللباس النسائي داخل البرلمان.. وحرصت كل منهن على التزام خطوط البروتوكول، لكن أضافن إليه حرص زائدا على الأنافة وإتباع خطوط اللبوسة، فبدت كل منهن أنيقة، لكن في بساطة واحتشام.

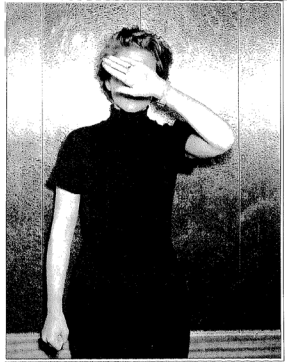
قالت واحدة منهن على الفور حين سألها أحد الصحفيين عن معنى المنصب بالنسبة لها: معناه أن المرأة تعرف أكثر من الرجال كيفية التوفيق بين حياتها الخاصة بحياتها العامة، وبين الساحة السياسية والدائرة العائلية.

واعترفن كلهن وبلا استثناء، بأنهن قد اخترن لسنوات طويلة دورهن كأمهات أولاً.

أما أنتيت بلفاست برجيل، فقالت: إنها لم تتقدم إلى البرلمان إلا بعد أن كبر ولداها، ولم يعودا طفلين صغيرين، في حاجة إلى رعاية مستمرة، وأضافت: إذا كنت قد أصبحت عضوة بالبرلمان هذا العام فقط، فذلك لأن ابنتي ١٥ سنة، وابنتي ١٧ سنة، يستطيعان الآن أن يتحملن وجودي بصورة أقل داخل المنزل، إنهما بهما الآن أنتي.. وبعد ٢٧ عاما قضيتها في العمل داخل الحزب.. أذهب لأداء واجبي، وأكثرت كلهن موافقة الأبناء على أهم شيء قبل الإقدام على تولي الحياة السياسية الجديده.. وبعد الأبناء تأتي موافقة الزوج الذي رأت كلهن أن واجبه أسرته، بالإضافة إلى عمله، هو مساعدة الزوجة في بعض المهام المنزلية ومشاركتها في رعاية الأسرة، لكي يسود النجاح الحياة الأسرية.

أما من لم يتزوجن بعد، فقد قالت واحدة منهن تبلغ من العمر ٢٥ عاما، رغم كل نجاحي في مهنتي، إلا أن والدي تنتمي أن ترائني ربة أسرة ناجحة، وأما لعدد كبير من الأبناء، الجميل في الأمر أن السعادة بالنسب الجيد ارتسمت على وجوههن رغم العلم بالمسئولية الملقاة على عاتقهن.

منى رجب



الدكتور جمال: المشاركة فى المعارض ضرورة لتسويق منتجات المستفيدين



د. حسين الجمال

وقد قامت مجلة «الأهرام العربى» بجولة فى معرض الصندوق الاجتماعى المقام بالصالة الخامسة بأرض المعارض وعلى مساحة ٣٠٠ متر، حيث كان يتم تغيير المستفيدين تنفيذاً للاتفاق بتغييرهم بعد مرور أسبوعين من بداية المهرجان، حتى يتمكن أكبر عدد ممكن من الشباب من عرض منتجاتهم.

حتى الآن قام ٢٥٠ من شباب المستفيدين بعرض إنتاجهم وقد لاقى منتجاتهم إقبالا شديداً من الزوار، ويتم الآن فى جناح الصندوق تغيير العارضين حتى يبلغ عددهم ٥٥٠ عارضا فى أثناء فترة المهرجان. وقد أوضح الدكتور جمال أن الصندوق الاجتماعى يقوم بتحمل كل تكاليف نقل المنتجات وإقامة العارضين فى القاهرة طوال فترة المهرجان، وذلك مساهمة من الصندوق فى دعم عملية الترويج لمنتجات المستفيدين من قروض الصندوق والعمل على تسويقها. ■

■ القاهرة - حنان البلبلى

بمناسبة انعقاد مهرجان السياحة والتسويق اهتم الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - بأن تكون صالة عرض منتجات المستفيدين من قروض الصندوق فى هذا المهرجان مظلة للأنشطة الإنتاجية للمشروعات الصغيرة.

وصرح الدكتور جمال بأن الصندوق يقوم بجهود كبيرة لمساعدة الشباب على تسويق منتجاتهم فى الداخل والخارج عن طريق المعارض الداخلية والخارجية.

ونظرا لأهمية تلك المعارض صرح الدكتور جمال بأنه يجرى الإعداد الآن للاشتراك فى معرض يقام فى موسكو، فغسلا عن معرض يقام فى الإسكندرية فى سموحة «الشباب والرياضة» ومعرض آخر فى الإسماعيلية إلى جانب المعارض التى ستقام فى ١٩٩٩ ويتم الإعداد لها من الآن وستقام فى جدة والكويت وجنوب إفريقيا واليمن وأبو ظبي ومسقط وريو دى جانيرو بالبرازيل.

قصة نجاح

كلية العلوم قسم فلك، وكلية الآداب قسم جغرافيا، وهو يعن من سعائته لإنتاجه منتجا كان يتم استيراده بالكامل من الخارج، أما الآن فهو يستورد ٢٠٪ من السلع الوسيطة أغلبها من اليابان، وأن ٨٠٪ من المنتج مصرية وهو الآن يصعد التصدير إلى الخارج، حيث تم الاتفاق مع مستورد بريطانيا بعد أن قام بلخص التليسكوب للوقوف على مستوى كفايته، وسعيدا قريبا فى التصدير إلى بريطانيا.

ويتوجه مختار عبد الفتاح صاحب مصنع كومبى لإنتاج التليسكوب الفلكى بصيخته لأى شاب يريد أن ينجح فى العمل الحر، أن يكون مثابرا ولديه القدرة على حل أى مشاكل يمكن أن تواجهه، بالإضافة إلى اختيار المشروع الصحيح الذى توضح دراسات الجدوى أهميته بالنسبة للمجتمع، وأن تكون هناك فرص لتسويقه سواء عن طريق المعارض التى يشارك فيها الصندوق الاجتماعى فى الداخل والخارج أو عن طريق الجهود الفردية لصاحب المشروع للترويج لنتجه. ■

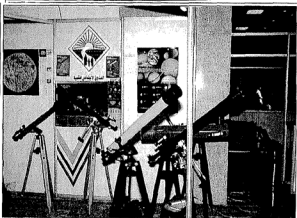
وهي من أحسن المواصفات العالمية فى إنتاج التليسكوب الفلكى وقد استمرت تلك المرحلة من بداية عام ٩٦ حتى أكتوبر ١٩٩٧ وهو تاريخ بداية الإنتاج. وقد وصل إنتاج المنتج حتى الآن ٢٠٠ جهاز، وقد تم تسويقها لطلبة المدارس والجامعات، وبعض الكليات مثل

البنك لإمكانية حصوله على القرض، وشرع فى إقامة المصنع على مساحة ١٥٠ متراً مربعاً وتم تجهيزه، ثم فتح اعتماد مستندى فى البنك لاستيراد العدسات والأجهزة البصرية اللازمة لإنتاج التليسكوب الفلكى بموديلاته الأربعة بمواصفات «جيث» العالمية،

تخرج مختار عبد الفتاح فى معهد الدراسات الإحصائية بجامعة القاهرة، ودرس علوم الكمبيوتر فى الجامعة الأمريكية وعمل بجامعة طنطا - موطه - ولكنه قرر تقديم استقالته وبدأ حياة عملية مختلفة تقوم على تقديس فكرة العمل الحر.

وتقدم للصندوق الاجتماعى بـ دراسة جدوى لإقامة مشروع صناعى لإنتاج التليسكوب الفلكى، وبعد مناقشات مع خبراء الصندوق فى دراسة الجدوى حصل على الموافقة للحصول على قرض قيمته ٥٠ ألف جنيه، وبدأ رحلته مع الجهات الحكومية المختلفة للحصول على التصاريح اللازمة لإقامة مشروعه سواء من وزارة الصناعة وأجهزة الرقابة الصناعية أو موافقة مجلس المدينة فى طنطا، وهى رحلة يصعبها بأنها رحلة مرهقة وشاقة، ولكن كان دافعه على اجتيازها رؤية منتجة فى الأسواق.

وبعد ذلك بدأ رحلة أخرى مع توفير الأرض اللازمة لإقامة المصنع، والسمات المطلوبة من



■ مواصفات عالمية لمنتجات عبد الفتاح من أجهزة التليسكوب

تبلى الطعم وتكتشف الحقيقة بعد الزواج

المرأة تدفع وحدها التنازلات

فاتورة غالية، تلك التي تدفعها المرأة بعد الزواج.. تحتوى على قائمة طويلة من التنازلات.. تدفعها - وحدها - ثمنا لاستقرار جدار بيتها.. تدوس على أحلامها وتتوه أمانها بين صرخات الأولاد.. ومطالب الزوج التي لا تنتهى.. وتتبخر أمالها مع بخار الطعام الذي تتغذى في طهوه كل يوم.. وتتخلى - رغما عنها - عن هوايتها.. عن صديقاتها.. عن عالمها الخاص بأكمله.. وتصبح فجأة دون أن تدري امرأة بلا ملامح.. وبلا هوية.

تحقيق - ليلي الراعى

«أمانى الحكيم» صديقة طفولتى واحدة من هؤلاء اللاتي سدن فاتورة غالية بعد الزواج.. كانت فتاة رياضية، بل بطلة من بطلات نادى الجزيرة فى كرة السلة، كانت أيضا فنانة مميزة تجيد الحفر والرسم على الخشب، معارضها العديدة التي أقامتها - ونحن بعد لا نزال فى المرحلة الدراسية - تشهد على موهبتها القوية المكرة.. رأيتها مصادفة منذ شهور قليلة.. هائل هذا التغيير الذى أصابها.. جسدها صار مكتنزاً.. نظراتها التي كانت تشع حيوية انطفأت.. لهم يسمح فى ملامح وجهها.. ليست هي «أمانى» التي أعرفها.. قالت لى فى كلمة واحدة موجزة ومعبرة حينما سألته عن السبب «إنه الزواج».. ثم صمتت قليلا وأردفت «أيضا الأبناء ومشاكلهم.. ومهم الحياة» وحينما صافحت زوجها بدا لى - على العكس منها تماما - أكثر شبابا وتألفا.. وجهه رائق.. يكاد يخلو من الهموم والمتاعب.. تساءلت رغما عنى لماذا تحمل المرأة دائما لهم وحدها؟؟

حلم مواصلة الدراسات العليا ونيل شهادة الماجستير لم يعد ذلك الدكتوراه من الأحلام التي سكنت طويلا فى قلب وعقل «منى».. تقول لى: إنها اضطرت اضطرارا إلى التخلي عن حلمها العزيز.. وضعت يديها نفاضيه - التي طأنا رسمت حدودها - فى صندوق القمامة وتخلصت نهائيا من الحاحه بعدما تزوجت وأنجبت أطفالها.. ترف «منى» شارحة «كنت فى الجامعة من المتفوقات، وحصلت فى البكالوريوس على المركز الثانى.. كان من الطبيعى أن أكمل بعد ذلك دراستى العليا.. الكل توقع ذلك.. ولكن مع هذا لم يتحقق الحلم يوما.. تزوجت عقب تخرجى مباشرة.. وجاء الأبناء الواحد وراء الآخر.. ووجدتني أغرق فى بحور الأمومة.. وأتوه فى تفاصيل حياتى الخاصة.. لم أستطع يوما أن انتشل نفسي من شواغلى.. كنت أقول دائما وأنا أؤاسى حلمى «فى العام القادم.. وحينما يكبر الأبناء قليلا.. سوف أقدم أوراقى للجامعة وأواصل دراستى وأحقق أمانى.. وأعرض كل ما فاتنى.. حرام أن تنحصر حدود عالمى فى مطالب البيت والزوج والأولاد.. أنا أيضا لدى طموحاتى وأهدافى.. ولكن ماذا أقول.. إلى اليوم لم أستطع أبدا أن أنفخ عن نفسي غبار المسئولية.. مازلت أشمال ترى لم أستطيع يوما أن أحقق الحلم؟

ومن التنازلات الثقيلة التي تضطر المرأة إلى دفعها أحيانا، تخليها عن عائلتها.. عن أمها وأبيها وإخوتها.. من أجل استقرار حياتها.. ومن أجل

الحب كل ليلة كريم

كل صباح استيقظ من نومي.. مثل كل الناس.. أذهب إلى عملى، أذهب إلى التفاصيل الصغيرة والكبيرة.. يتسلل النهار من عيوني ويحاصرني شجن الليل.. أتلاشى فى صمت مدينتي الجميلة.. أعود إلى أسرتي الصغيرة أداب زوجتي الوديع، حتى لا تباغتني بتفاصيل اليوم المرمقة.. أحو على طفلى.. أداء واجب - رغم أنى إلى أشد الشوق إلى كثير من الهدوء، الحمد لله لا يوجد شيء يدعو إلى الحزن.. أيضا لا يوجد شيء يدعو إلى السعادة.. عام كامل من العمل بلا إجازة.. أفعل كل شيء من أجل الآخرين.. أسرتي، زملائي، جيرانى.. لكن أين أنا؟.. لاوقت.. هناك وقت لكل شيء.. إلا نفسي، أفقتها كثيرا وأشعر بانى فى شوق إليها.. ولكن هي الوحيدة التي أستطيع أن أهملها.

القاهرة الجميلة غارقة فى عرق حرها.. الزحام فى كل مكان، الشارع، البيت، ورأسى أيضا.. أين المفر؟

اتصل بى صديقى، دعانى إلى صحبته رحبت، تغيير، الفصل من هذا الملل.. ركبت سيارته.. قال لى اسمع هذه الأغنية، رائعة، تحفة.

غنى محمد عبده، تسكنت كلماته ولحنه العذب داخل ذكرياتى.. انتشيت وهو يغنى «العازم».. صرخت وهو يريد «الحب الليلة كريم.. يا فرحتي محبوبي معزومة من ضمن العازم».. قال الله، تضيق القاهرة بالتساوعها فتخترقها من المعادى إلى مصر الجديدة.. نشوة غريبة تجتاحنا.. أحس برغبة فى الطيران.. نرفض أن تنتهى الأغنية.. فهو عام كامل تنساق فى الطريق للفتك الصاعد نحو المقطم.. تبدو القاهرة صغيرة من أعلى، دافئة، وجانية على صوت محمد عبده.. قلبى ينتفض بين ضلوعى.. أنا الآن حاضر فى هذه اللحظة.. وأنا صافية متصالحة، قادرة من جديد على الحب.. على احترام كل البشر هذه الموسيقى، هذه الكلمة، هي التي وضعت يدي على المنى.. أنا الآن أحب.. ليس مهما من تكون.. المهم أن تجد ما يفرج فيك بركان الحب.. كل الحياة بلا معنى بلا قيمة.. بلا أهمية.. بدون الحب.. عكس الحب الكرامة، والشفافة بينهما باهتة، كئيبة.. يتسم الليل فى وجهى، أشرفت الشمس.. رغبة شرسة تدفعنى للجرى إلى كل الناس.. صوت محمد عبده يحاصرني أريد معه.. قبل أن يسرقنى النوم: «الحب كل ليلة كريم»

خيرى رمضان

أنا

في المنوع

في اجتماع طارئ، مجلس الإدارة الأنوي قررت أن رئيس مجلس الإدارة القرار التالي: «منوع الحب، معنا بات مع طرح المشاعر والتذكيرات والأمال على مائدة الذبح الأنوي وإعداد السكان الجادة والسواوير اللازمة وكياش القمامة الكافية.

وبدأت استعد لعرض الأسباب المقتعة أمام الجمعية العمومية الأنوية لاعتماد وإقراره. وجدت أنا المحبة للولادة دوما أنني أضعت الأيام في حلم أو فيلم أنتجت من أجله هو.. لعبت فيه كل الأنوار بداية من دور «وداد حدي» تلك الخادمة خفيفة الظل التي ترتدي دائما مريلة المطبخ والحلق «الطارة» في أذنيها مروراً بمرم فخر الدين تلك «الأنجي» الأميرة التي تكره الأمير وتفضل عليه «ابن الغفير» الذي يرعى الزهور من كثرة عشقه للورد! وما سلام على دورى وأنا ألق الست أمسية تحت أقلام سي السيد وانتقلتي إلى بيمه كنشر لعل وصسى!

انتجت الأفلام ولم أبخل. كتبت السيناريو عندما أفس كتاب السيناريو. كنت المخرج والممثل والمؤلف تذكير النهاية.. ألم على ألم.. أه على أه.. أفلسنا متناقل دار العرض.. وقررت الحياة بدون بحث.. بدون حب.. بدون حب.

صباحاً ابتعدت عن القوة، وبخلت في الإنطار الشهي فالقلم غير مهم.. ولا يتعارض مع المنع، ولذا تنفوخ من المنوعات فهي تهز الإرادة فلا تبعد عن القراءة والسبحر العاطفي كله يمكن بين الحروف. مؤشر الرانوي يتجه إلى نشرات الأخبار ولا مانع من المارشات العسكرية.. كلها أخبار قل وذبح وصراع.. ممتاز.. لا أشم منها أية رائحة حب ولا حتى مكونات حرف من أحرفه.. جاء وقت الغدا.. ما أجمل طعم اللحم والمكرونة لا تشغلني إلا فكرة الصلصة.. مع أم بدون؟

وأصحو.. أبحت عن الكمبيوتر «الفارص» كوميديا الإنسان الأراجوز.. الذي أصبح هو الصاحب القديم.. مراراً في كوب الماء أتوق مع كل رشفة.. بعد أسبوع واحد من التجوية.. صورة أراجوز مثل الفيل أحفل مرأتى.. أضاع صورة الموزيليرا.. حيوان أبله يتخطى في الشارع.. أنا بدون حب.

بخطوات متناقلة سقطت أمام أول دار عرض بها فيلم حب.. اشتد عبيير الكلدان عبر الشاشة لأكتب قراراً يلغى قرار منوع الحب.

دنيا ريان

أمان بيتها، حيث تجد نفسها مجبرة على أن تدور في فلك عائلة زوجها، وتسير في ركبهم.. تقدم لهم الجماملات.. وتحرض على ودهم وزياراتهم تحقيقاً لرغبة زوجها وشريك حياتها، حتى لو جاء ذلك على حساب واجباتها والتزاماتها نحو عائلتها.. ولا أحد يمكن أن يلومها على ذلك، فهي في نهاية الأمر تطيع زوجها.. وتمثل لأوامره وتحقق رغباته.. والزواج في كل هذه الأحوال يملك وحده زمام أمور حياتها وأيضاً حياة زوجته.. فهو الأمر الناهي في البيت والطرف الأقوى في العلاقة.. الذي يقبض على «مقاليد الحكم» فكيف يمكنه إذن أن يقدم تنازلات وتضحيات؟

وفاتورة التنازلات التي تسدها المرأة بعد الزواج فاتورة ثقيلة وباهظة في جميع المجتمعات الشرقية والغربية على حد سواء.. ربما تتمتع المرأة الغربية كما يقول لنا د. جاك وانيرج أستاذ الطب النفسي الفرنسي ببعض الحقوق والامتيازات والتسهيلات الحضارية التي يمنحها لها مجتمعها.. لكنها على أية حال تظل تسدد التنازلات في حياتها الواحدة وراء الأخرى.. مرة عن اقتناع وحب وإيمان.. ومرة أخرى عن اضطراب وإجبار وقلة حيلة.. والنتيجة النهائية واحدة في كل الأحوال.. إنها تفقد هويتها وشخصيتها وكأنها الخاص كامرة تحت مسحات عديدة ومختلفة من بينها الأمومة.. التضحية.. الاستقرار الزوجي.. والواجبات البيتية إلخ..

ولكن.. هل نطلب من المرأة أن تتور.. أن تعلن الحرب على الرجل.. أن تدق طبول المعارك على مجتمعات لا تعترف سوى بحقوق الرجل.. والرجل وحده فقط؟

مجتمعات صنعت حوائطها.. وجدرانها ومبانيها من أجل راحتها وهنائه واستقراره النفسي والمزاجي.. لا نستطيع في الحقيقة أن نطلب منها ذلك، فالمؤسسة الزوجية كما تؤكد لنا دكتورة ميريام مونياريال - الخبيرة النفسية الفرنسية في مجال الأسرة - تدعم هذا الوضع وتكرس هذا المفهوم: البيت ملكة المرأة وحدها ومن ثم فإنه من الطبيعي أن تقع على أكتافها كل مهامه وجميع أعبائه.. وعلى

بامش هذه الفكرة فإن المرأة تدفع فاتورة 'لتنازلات وتسدد الديون بأضعاف مما يغطيها الرجل. تنازلات تقطع صفحاتها من دفتر أحلامها.. وأماناتها.. ومن صحتها الجسدية والنفسية في أحیان كثيرة.. تهدم بيديها حلماً عزيزاً غالياً طالما داعب فستها تتخلى عن دراستها

العليا مضطرة من أجل أطفالها.. وتدفع إلى أغوار قلبها حلم أن تحصل لإجازة مكتوراه أو الماجستير مثلاً.. وفي منتهى تعجرف والأنانية يقول لها الزوج «بيتك» هم من دراستك.. في حين أنه لا يتريد لحظة واحدة فقط في أن يحقق هو كل طموحاته المهنية والإنسانية ولو جاء ذلك على حساب لزوجته والبيت كله!

الدكتور ميهالي سيكرنت - أستاذ علم النفس بجامعة شيكاغو - يرى بوضوح أبعاد اللعبة، ويفهم جيداً قواعدها.. يقول عنها: «هي لعبة رجالية قديمة.. قدم الإغريق.. والغربان المرأة تقع دائماً في الفخ.. في كل مرة تبتلع الطعم وتنشر بالسعادة والرضا.. والرجل من ناحيته يلعب الأوراق في احتراف وتمكن يحسد عليهما، إنه دائماً وأبداً يرى الصورة من زاوية فقط، ويفسر التاريخ لصلحته ولا يكاد يلتفت مرة واحدة إلى حقوق المرأة.. ولماذا يفعل ذلك؟ إنه بالتأكيد لا يريد أن يدفع التنازلات ولا يريد التضحية.. إنه يترك الفاتورة؛ بالكامل للمرأة لتسددها من رصيد عمرها وحياتها.. ولجعلها تنوهم السعادة؛

الكاذبة والرضا النفسي الوهمي، وهي تفعل ذلك عن حب ورغبة! ■



عندما يرفع الفشل الكلى راية التحدي!

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن مرض الفشل الكلى، وأطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيرات من تزايد عدد حالات المصابين به إلى ٢٠ ألف حالة لكل مليون شخص وأن ٩٠٪ من أسبابه تأتي من أمراض أخرى، عن الفشل الكلى وأسبابه وكيفية الوقاية منه، يحدثنا الدكتور مصطفى الدميري - أستاذ ورئيس قسم المسالك البولية بمستشفى الشرطة.

يليه التهابات الميكروبية للجهاز البولي ثم وجود حصوات في المجاري البولية. أما في كبار السن فالإصابة بضغط الدم المرتفع أو البول السكرى تقف وراء ثلثي حالات الفشل الكلى، ويليهما التهابات الكلى المناعية والتي تعني الزيادة في إفراط نشاط الجهاز المناعي ضد أنسجة الكلى، كما أن هناك أمراضا أخرى تصيب الإنسان وتسبب الفشل الكلى كبعض أمراض التمثيل الغذائي «النقرس» وزيادة الأملاح والانسدادات الناتجة عن تضخم غدة البروستاتا الشائعة في كبار السن.

تقف البلهارسيا وحدها وراء نسبة ٢٠ إلى ٢٠٪ من حالات الفشل الكلى حيث تؤدي إلى انسداد في مجرى البول والتهابات المثانة البولية، كما تؤثر أمراض الكبد المسحوبة باضطرابات مناعية فيروسية على الكلى، وأخيرا يؤدي الإفراط في تناول الفيتامينات والمضادات الحيوية وبعض أدوية ضغط الدم إلى تلف أنسجة الكلى.

وما نسبة حدوث الفشل الكلى الحاد بين مرضى الكلى؟ ٢٠٠٠٠ حالة لكل مليون شخص سنويا وفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية بينهم ١٥ ألف حالة تحتاج إلى غسيل كلوي أو زرع كلى و ٩٠٪ منهم يعيشون على الطرق التوعيفية المثقلة في الغسيل الكلى المدوي والغسيل الكلى البريتوني أما الـ ١٠٪ الباقية فتجرى لهم عمليات زرع الكلى.

وكيف يمكن للمريض اكتشاف دلائل المرض قبل الوصول إلى الحالات الحرجة له؟ يحدث تغيير كيميائي في الدم في نسبة

ما وظيفة الكلى بجسم الإنسان؟ تقوم الكلى بوظائف فسيولوجية وهرمونية مهمة بجسم الإنسان، إذ تلعب دورا أساسيا في المحافظة على التوازن الحمضي القاعدي وتوازن الماء والأملاح في الجسم، كما تنظم حجم وتركيب سوائل الجسم خارج وداخل الخلايا بالإضافة إلى تنظيم الضغط بجسم الإنسان وتلعب دورا كبيرا في إنتاج كرات الدم الحمراء، وهي الطريق الرئيسي لإفراز والتخلص من المواد البترولية والفضلات الأخرى الناتجة عن عمليات التمثيل في الجسم.

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الفشل الكلى فماذا يعني ذلك؟

الفشل الكلى هو توقف وظائف الكلى كلياً وجزئياً، وقد يكون مزمناً وقد يكون حاداً، والأخير يتمثل في التدهور الكلى لوظائف الكلى وهو ينتج عن ارتفاع البوليبيد أو الفضلات البترولية بالدم وفشل الكلى في تنظيم سوائل الجسم والنقص الشديد في إفراز البول تحت ٥٠٠ سم مكعب في اليوم.

وما أسبابه؟ عادة ما تنقسم الأسباب وفقاً لسن المريض ففي الأطفال وصغار السن تأتي العيوب الخلقية المتصلة في الانسدادات على رأس الأسباب،



إعداد: ماجي الحكيم

البولينا والكالسيم والفسفور والصوديوم ودرجة تحمض الدم، ويمكن اكتشاف ذلك بالتحاليل وكذلك شحوب وجه المريض بسبب نقص كرات الدم الحمراء.

وكيف يمكن الشفاء منه؟ يتمثل العلاج في زرع الكلى وهذا يحتاج إلى نظام غذائي متكامل، وحث الناس على قبول عملية التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لزرعها للمرضى المحتاجين لها مع الإبقاء على سياسة زراعة الأعضاء من الأقارب أو بإجراء عمليات الغسيل الكلى وتصل نسبة الشفاء من الفشل الكلى الحاد إلى ٩٠٪ من الحالات بشرط دخول المستشفى والعلاج والمباشرة الطبية المكثفة أما الفشل الكلى المزمن فيبدو من اسمه صعوبة علاجه نهائياً.

وما الفشل الكلى المزمن؟

هو عبارة عن تدهور مزمن في وظائف الكلى ينجم عنه تراكم في نواتج فضلات المواد البترولية في الدم «البوليبيد» وخلل في تنظيم وتركيب السائل غير الخلوي في الجسم وقلة التخلص من الأملاح التي تفوز بواسطة الكلى فتؤدي إلى تراكمها في سوائل الجسم، ونسبة حالات الفشل الكلى المزمن التي قد تؤدي إلى توقف الكلى هي ١٦٠ لكل مليون شخص سنويا وهؤلاء المرضى يحتاجون إلى غسيل كلوي مستمر وإلى إجراء عمليات زرع الكلى.

وما أعراضه؟

أعراضه تتمثل في الشعور بالحاجة إلى الحكة والشعور العام بالإرهاق والنسيان وضعف الرغبة الجنسية والدوار وهناك دائماً تاريخ مرضي في العائلة لمرضى الكلى.

وكيف يمكن الوقاية من الفشل الكلى؟

الوقاية خير من العلاج تلك النصيحة تصدق مع جميع الأمراض وتجلّي في أعظم صورها مع الفشل الكلى وهي العامل الرئيسي لنحد من ظهوره وتطور أعراضه خاصة مع صعوبة الشفاء منه ويتمثل ذلك في ضبط معدل السكر بالدم والحفاظ على ضغط الدم من الارتفاع ومقاربة البلهارسيا وعدم التواني أو الإهمال في علاج أمراض الجهاز البولي والمتابعة الأولية لأي مرض يؤثر على كفاءة التوعية الطبية وتوفير الرعاية الصحية للمصابين بالأمراض الأخرى التي قد تؤدي إلى الفشل الكلى. ■



■ د. مصطفى الدميري

التوبة تجب ما قبلها.. ماعدا الصلاة

هل للمرأة أربعون من الحور العين الرجال في الجنة كما للرجال؟ أم أنه ليس لها إلا رجل واحد؟ وما الحكم فيمن يوزع ثروته قبل أن يموت؟ وهل التوبة تجب جميع ما سبقها من المعاصي والذنوب؟ وماذا عن حكاية السيدة التي كان يأتها العفريت بعد خروج زوجها من المنزل؟.. الأسئلة: يجيب عنها فضيلة الشيخ على نور الدين - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.



■ الشيخ على نور الدين

تسأل سيدة من سلطنة عمان.. إذا كان لكم يا رجال أربعون حورية في الجنة فهل للمرأة أربعون حورية من الذكور؟
العرفان أن الرجل من الممكن أن يجمع عنده أربع سيدات أما إذا اجتمع رجلان على امرأة واحدة فهذا أمر شاذ ينتأثر منه العقل ويخالف الشرع فهو غير محمود وكون أن الرجل عنده ٤٠ حورية أو ٧٠ بالإضافة إلى زوجته التي كانت معه في الدنيا فإله تعالى يقول «لا أصيب عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض» أما أن تطيب المرأة عددا من الحور الذكور فهذا منافي لطبيعتها لأنه لا يوجد حور ذكر كما أنه منافي أيضا لطبيعة غيرها من الكائنات حتى في الحيوان فالذكر يفتقر أخاه الذكر إذا اعتدى على أنثاه.

ويبدو أن المسئلة تصالون أن تستفسر زوجها أو أنها لا تعلم أن الجنة فيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين.

لدى شقيق أكبر مني بلغ من العمر عتيا ولم ينجب ولديه ثروة معقولة وأوصى بها لأشخاص يعرفهم.. ومنهم فتاة في عمر أصفاده وأخرون.. ورغم أنه يعلم بظروفه وإننى الورث الوحيد - مع زوجته إلا أنه لم يهتم فما حكم الشرع في ذلك؟

له الحق أن يوصي لهؤلاء الناس بحيث لا يزيد قيمة ما أوصى به عن ثلث الثروة والباقي للزوجة.. وإن فعل غير ذلك فهو أثم قلبه والله تعالى يقول في نهاية آيات الميراث في سورة النساء «تلك حدود الله فلا تعتوها» ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون..
يعمل عندي أحمد الششاب «صناعي» وعلمت أنه كان يبتزني ويأخذ أكثر من حقه في غير

وجودى فهل يجوز لي أن أقتص هذه الأموال من أجرة؟
لا يجوز لك الاقتصاص منه وهو يتحمل مسؤولية الذنب والابتزاز.. ويجب عليك أن تعطي أجرة كاملا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أعطوا الأجير حقه قبل أن يجه عرقه».
بقول شاب: كنت عاصيا حتى بلغت سن الثلاثين ولم أكن أصلي - والحمد لله الآن هداني الله - فهل واجب على أن أقضي ما فات من صلاة من أم التوبة تجب ما سبق؟

التوبة تجب ما سبق بالنسبة لبعض المعاصي مثل الزنا والخمر ولكنها لا تجب ما فات من صلاة.. وعلى السائل أن يؤذي هذه الصلوات قدر الإمكان كل وقت مع وقته وأن يكثر من أداء السنن.. والتعهد بالليل فقد قال تعالى: «فتجهده به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا» وليعلم السائل أن رحمة الله أوسع من عتات الأرض والسماواته أحن على عبده من الأم على وليدها فليصدق في توبته ويتمد على ما فعل.

ما الحكم فيمن يشرب الماء المقروء عليه القرآن أو من يكتب القرآن على ورقة ويذيقه في الماء ويشرب الماء أو يستحم به بشرط ألا يضع هذا الماء أو يعمل هذا العمل في دورة المياه؟

هذه أمور محرمة شرعا ولم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع عليها الصحابة ولم يقل بها الفقهاء.. والذي علمنا إياه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرقية ولم علمنا ما يحدث في هذا الزمان.

يقول تعالى «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» ولم

يقل أنزلنا.. فهل الإنزال مستمر إلى أن تقوم الساعة وهل يستدل بهذه الآية للتداوي بالقرآن؟
ونزل للتصديق دليل على أن القرآن الكريم شفاء للروح والنفس وقد ثبت أن جميع الأمراض أو أغلبها التي تصيب الجسد تكون نتيجة لشقاء الروح أو النفس والإنسان المتصل بالله المحافظ على تلاوة القرآن.. المطبق لمنهج الرسول الكريم الدوام على الذكر يشعر براحة نفسية وألمت أن في القلب والله تعالى يقول: «ألا بذكر الله تلمنن» القلوب.

■ ويروي لنا الشيخ نور الدين حكاية طريفة وردت إلى لجنة الفتوى بالأزهر حيث جاءت إليه سيدة بالزهر وقالت له إن زوجها يتأخر يوميا حتى الساعة الثانية صباحا وإنها عندما تدخل غرفة نومها تشعر بأن شخصا ما يحاول انتزاع ملابسها عنها واعتقد زوجها أن يكون هذا الشخص أحد الجن أو العفاريت ويقول طلبت من زوجها أن يتسعد وسألتها على انفراد هل هذا كلام حقيقي أم أنك تكتئين لأنه يتأخر خارج المنزل وهل يحدث هذا في وجوده؟.. واعترفت السيدة بأنها تكتب لكنها تريد أن ترمي زوجها على العودة بدلا من السهر خارج البيت.. فاتفقت معها على أن تعتبر هذا الكلام صحيحا.. وناديت عليه وقتلت له لعي تخلص زوجها من هذا العفريت لا بد أن تترك المسجل يقرأ سورة البقرة كل يوم في المنزل.. وأن تتواجد في المنزل يوميا بعد صلاة العشاء وتفضل قراءة القرآن في غرفة النوم والبقاء فيها وإلا سوف ينغص عليكما الجن حياتكما.. وبعد ذلك التزم الرجل وظل مربوطا بالمنزل كل يوم من بعد العشاء.. واتصلت الزوجة بعد ذلك وقالت إن السعادة عادت إليهما بعد أن أوشكت حياتهما أن تنتهي.



■ إعداد: أحمد فرغلي

الحرم في المنام.. يشير للحماية

لكنني رأيت منامين متعاقبين في المنام الأول رأيت أخت خطيبي الأول وسالتها عن والدتها مع العلم أنها متوفاة، فقالت لي: إنها متعبة، وذهبت لزيارتها فوجدت بشرتها أصبحت بيضاء كلها نور وأول ما شاهدتني قامت من على الفراش وقالت لي: أهلا بك يا حبيبتي ألف مبروك على الخطوبة.

وفي المنام الثاني رأيت أم خطيبي الثاني والذي كانت تربطني به قصة حب طويلة -وقد تركتني لأنه كان يريد مني السفر معه للخارج وأخى رفض ذلك- المهم أنني رأيتني أعاتبه على تركه لي وأنا أبكي وفجأة استوقفتنا ثلاث فتيات منهن فتاة أخذت منه إيصالا لثوب لونه أصفر ثم استردته منها ووضعه في جيبه ورأيت أطفالا تبدو عليهم مظاهر النؤس، ثم جاءت امرأتان ترتديان ملابس سوداء ونظرتا لي طوليا، وإذا بشخص طويل القامة يطاردني بمسدس وجريت استغيثت برواد الملهي القريب من بيتي وأخفى فيها رجلا قام أحدهما معي، فإذا بالشخص الذي كان يهددني يخرج من المدس سائلا مثل الماء ويضعه في قم الشخص الذي قام لحمايتي فأغمى عليه ووجدت نفسي أصرخ بشدة وقمت من النوم. أنا متعبة وحائرة فماذا أفعل وبماذا تفسر وتنبص؟

ن. ق. ف. القاهرة

■ التاويل

الإنسان دائما يحب أن تشير الحياة كما يحب ويهوى حتى وإن كانت على حساب الآخرين، ولكم من حرة تمنيا أشياء لم تحدث وحنن قلبا جدا، وبعد ذلك اكتشفنا أن الخير كل الخير إنما لم تحدث، وهذا يثبت أننا إزاء الحكمة الإلهية العظيمة لا نعرف متى وأين وكيف يكون الخير، ولكم من أشياء مفرحة حدثت لنا طرنا لها بهجة، ثم إن من ورائها شر مستطير، وصلى الله العظيم حين قال: «أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها» إن ذلك على الله يسير. ٢٢. لكيلا تأسوا على ما فاقتم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ٢٣ سورة الحديد. فيا ابتلي لا تترك نفسك فريسة لذئاب الهم والحزن التي تقضي على كل معنى جميل في الحياة،

الشرع عليه، إنما عليك باتيابه الضوابط الشرعية لينتهي هذا الأمر بنهايته السعيدة كما يرضى ربنا ويحب، لهذا أقترح عليك مفاتيح أخيك في هذا الأمر الذي يشغل بالك بكل صراحة فربما كان عند أخيك معلومات عن هذا الشاب تدعرك أو تغيره، وأخوك أقدر الناس على تقدير الموقف وفهم أبعاده والأفضل إن كان هذا الشاب مقبلا ملتزما أن يقدم أخوك بخطيته إليك فعندما شعر أبو الفتاتين في مدين بإعجاب إحدى الفتاتين بسيدنا موسى عليه السلام قال له «إني أريد أن أتأكد إحدى ابنتي هاتين» ومعنى ذلك أن الدين لا يمانع إطلاقا في أن يعطى الرجل لبناته من يراه كذا لهن.

بل كنا يعرف من السيرة أن السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها هي التي خطبت النبي صلى الله عليه وسلم لنفسها، وإن سيدنا عمر بن الخطاب عرض ابنته حفصة رضى الله عنها على أبي بكر وعثمان رضى الله عنهما وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم إرضاء لسيدتنا عمر. وغير ذلك الكثير. فما المانع من دمت ترغيبين في الارتباط بهذا الشاب أن يقوم أخوك بالتأويل له بذلك حفاظا على حياتك وماء وجهك؟

أما من ناحية المناسبات التي رأيتها فكلمها تشارك بأن هذا الأمر سيحدث إن شاء الله وسوف يضمكما الله برباط الزوجية المبارك فالحرم حرمة وحماية مستوكونين فيها بفضل الله والماء الخفيف غسل يظهر ويرقى أعلى منك دلالة على عقده عليك وأنه صار زوجك وسيدك، ومحاربتك الصعود إليه معناه أنك تربيته مثلا أعلى وقدمه صالحا، وتبادلكما البنات معناه ثرية ترزقانه وصالاة لشفاء لما إمامة وقيانة، وقراته في المصحف شفاء لما في الصدور بإذنه وغفوه ورحمته وأنا والقراء جميعا ندعو الله أن يجمع بينكما في خير ودين أمين.

■ الحلم

أنا فتاة كنت مخطوبة ولم أوفق مرتين متتاليتين مما سبب لي ألما نفسية فظليعة للرجة أنني أحسبت عند الله وأدعو على هذين الخاطبين ليلا ونهارا

■ الحلم
أنا فتاة متدينة وغير مرتبطة وأخى له صديق متدين وعلى خلق وهو يلتزم بالكتساب والسنة ولا تربطني به أية علاقة ولا تعاملات سوى أنه يشتغل في عمل بجوارنا، ولكنني من حيث لا أدري وجدت نفسي متعلقة به ولذا صليت صلاة الاستسحارة ورأيت كثيرا في أحلامي، ولقد رأيت في منامي مرة أنني واقفة في الحرم المكي أمام الكعبة، وكانت السماء تمطر من حولي مطرا خفيفا متعشما وكنت سعيدة جدا، ففتنرت لأعني، فوجدت هذا الشخص واقفا في آخر أبواب المسجد وهو ينظر نحو ويضحك لي، ففكرت كثيرا بذلك وذهبت لأبحث عن باب الصعود لكي أصعد عنه ولكنني استيقظت من نومي، و مرة أخرى أراه يصلي في بيتنا صلاة الجماعة وراء جدتي، ومرة ثالثة أرى أنني أعطيه بنتا صغيرة وهو يعطيني بنتا أخرى، وذات مرة رأيته وهو يسك في المنام بالمصحف بقرا فيه وأنا أنظر إليه... وهكذا لا أراه إلا في خير فهل أفاعل بهذه الرؤى؟

ت. ع. ح. القاهرة

■ التاويل

نعم تقاوى خيرا إن شاء الله، فالتأويل سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم أما التشاؤم فهو عين الشر، لكن هناك سؤالاً يلح على من: ماذا تصلين صلاة الاستسحارة، ولم يتقدم إليك هذا الشاب بعد؟
إن الأولى أن تصلي صلاة الصلابة وهي ركعتان تصليتاها بنية قضاء، رغبتك في الارتباط بهذا الشاب فتقضي كل بآذن الله. وبعد أن يقدم لك تصلين الاستسحارة بعد ذلك لتتطري لتقبلين الارتباط به أم لا؟
عموما يبدو أنك متعلقة بشدة بهذا الشاب وهذا أمر لا اعتراض من

الحذاء يرمز لإادة الوصول في الحياة، والتلوين فيه يدل على عدم تحديد الهدف

خبر



■ بقمه شيخ: خالد الجندي

مرأة الغيب

وإعلمي أن مناميك يدلان دلالات قطعية على أن هذين الشخصين كانا غير مناسبين لك فالنام الأول فيه ميت متعبد وهذا دلالة على أن الأمر الذي انتهى كان سيتركك جداً، وموته «أي هذا الأمر» رحمة وهذا يفسر بياض وجه المتوفاة ونوره ومباركتها لك.

والنساء الثاني كله فتن وسوء ظن فبريد فهذا الخاطب كان على نظير فل الوقاع لصفحة فقط دليلان على أنه أول فرصة جذا تزينت لخصام بين مصلحته وبينك قام بالتضحية بك في أول محاولة بدون شفقة، فكيف تزينت عليهما، فأوضح أن طلبة القالب جذا تزينت إسمات الآخرين وهذا في كذاته لابس بسبي، إنما الخطأ هو في عدم استخلاص الدروس، وفي عدم شكر الله على أن خلاصت من أناس يتصفون بغيرط الأثانية، إن اللام الثاني يلي على أمر خاطير وهو أنك كنت واقعة تحت تأثير اليهم ومخالفة الواقع الذي الرجل الذي كان يمشي بالسنس أوقع في تلك العرجة، وعندما ضغطت على الزناد أخرج بلا من الرصاص فخرار ليعمل الجميع في غيبوبة، والمرأة أن الإصبال التجميع لي أمرها على أن يفرقت من أغرامها على وما بعدعنا بن وعود بمفارقة فاحمدلى ما أنت فيه فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وانصحت بأن الطالبي على عزاء القربان خاصة سورة الدوائر فقهوا لكان ليعلم لكل مؤمن ومؤمنة مثل قولها لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا» وقوله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» وصورة «سيعمل الله بعد عمر سييرا» يا ابتني أصبري ولا تعجزك خبرا عما أنت فيه.

الحلم ■

أرايت في منامي أنني أرتدى حذاء ذا
كعب متوسط الارتفاع ولكنه كان بلونين
مختلفين وفي منام آخر أرايت أنني
أرتدى الحذاء نفسه لكن الغردين بلون
واحد مع اختلاف بسيط في الشكل،
فهل لهذا معنى؟

مسماء ـ الشارقة

■ ■ التّأويل
الحذاء غالباً يرمز لأداة الوصول إلى أهدافنا
في الحياة فهو وسيلة والتّون فيها يدل على
أنك غير محددة الشخصية إنما تتلون الوسيلة
بحسب الهدف وهذا غير مرغوب فيه
حساميحيى لصراحتي فالدين النصيحة، كونى
واضحة مع نفسك لا تحديدي عن الموضوع
هذه الوسيلة الفعالة للنجاح ■

رأينا من قبل أن الغيبيات الدينية والتي أخبرنا بها الوحي الكريم لا تقلل أن يتحكم فيها العقل نفيا وإيجابا، فمثلما أعجز من أن يتجاوز عالم المادة إلى حيياها فلا يتصور غيرها. وجميع المؤمنين بالديانات السماوية - عامتهم وخاصتهم - يطمنون إلى أن هذا اللون من العجز هو محض الإيمان الذي يأخذ بصاحبه إلى ساحة رضا الله تعالى، وهو في حقيقة تكريم العلم والعقل.

كان ذلك فتح القرآن الكريم هو ما يصعب فهمه على العقول من أحداث التي سلطنا
القدرة الإلهية في خلقها والإبداع، والى الإيمان بأن الله تعالى يفعل في ملكه ما يشاء كما يشاء.
ففي قصة زكريا والقصة السلام حينما بشر بأن الله تعالى سيورثه ملكاً وكان قد بلغ من
الكبر سن اليأس والجفاف الذي لا يكون مع ولادة وإنجاب، وكانت امرأته عقيمًا لا تلد،
تعجب من أمر نفسه أن يخرج منه، ومن زوج له، وما على حالهما التي لا يظهر فيها سبب
تزوج أو بعد إخراجهم من المعبد، وعبر عن تعجبه بما حكا له من قولها قال رب إنني
أكون في غلام وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً سورة مريم - الآية ٨، فحبذه الله
من نادرة الأحداث والتقيد بالسنة العامة، إلى حقيقة الإنقاذ، والسنة الخاصة، فقال له
كذلك الله يفعل ما يشاء» سورة مريم، أي شأن الله في الإيجاد والإبداع في الأسباب
متعارف العقول والعادات، وكيف تقديده الأسباب والسنة وهو خالقها ومبدعها؟ فقدرته تعالى
في إبراز الأحداث من الغيب إلى الوجود العيني في تقديده أسباب جرت بها السنة العامة في
ظلمة الظن، تلك رواه منه الأسباب والسنة العامة. وأسست خاصية فعلها بما يشاء
كما يشاء متى شاء، ولذلك زاد نبية زكريا تنبيهه وتوضيحاً إلى ما هو أعظم من إيجاد الولد منه
ومن زوج منه على حالهما من الإيجاد فقال له: «هو على هَيْنَ وقد خلقتك من قبل
رسولاً، ومريم الآية ٩»

وفى قصة مريم عليها السلام حينما بشرت بالولد من غير أب أبىة من أم نفسها إن
ما تسمى ولدًا وليس له ولد فيكون من الوارد في مجرى العقول، وتعارف العقول، وعبرت عن عجيبها
ما حكى الله عنها، «فالتأتأت بين يدي يكتن لي» وفى دلم يعنىسنى بشر سورة آل عمران، ٤٧-
فمنهنا إلى سبحانه إن قدرته لا يصلو يبينو ويخلق خلقه تافهًا قال الله فكذلك الله يخلق
ما يشاء أى إن شاء الله تعالى لا التقييد بغيره في إيجاد ما يشاء ما عرفت العقول، وتعمده
إعدادات من أسباب، وإنما أمره فى الخلق والإبداع إلى إقصائه وقدرته، وإذا قصده أمرًا
ما لا يقدر له أن يفكر،

وفي قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وزوجه أم إسحاق عليهما السلام، لما بشر بالولد من زوجه الحبيب القديم، ومن شيعه خبيث عتا عن الإنجاب، عجبت أمرا من أمرها وأمر زوجها، فاحتكت من صديقتها وسهرها وتبعها بالشرى، ولما طعنة من تعريتها «أنا جاوز ولدي، شيخا إن هذا لشيء عجيب» سورة هود ٧٢ فبينها الملائكة المبشرون إلى أن هذا الإنعام من أمر الله الذي لا يتقيد بظواهر الأسباب، قالوا تعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم إن الله لا يهدي القوم المضلين. ٧٢.

كل ما سبق ذكره ينزل برداً ونوراً وسلاماً وبرحمة على المؤمنين بالله واليوم الآخر، وهنالك من الناس أنتم تعرفونه جيداً يهبط عليهم هذا الكلام الكاليلة الغبراء فهم لا يؤمنون بالقرآن لا يعرفون الإيمان وعلاقتهم بالأشياء هي علاقة مادية لا روحية، لذلك تراهم يتحدثون عن الرؤى والنامات على أنها وعى من نوع مختلف.

ومن العجيب أنهم يتحدثون بقية عن سييموند فرويد اليهودي وأتلمته بالاشذو، لكن عندما نحاول أن ننظر إلى أي راياتباي وأتلمته بالاشذو، بلون رسمهم وإذ قلنا لهم بقول
 حسد الله صلى الله عليه وسلم راياتهم شككنا في مصداقية الروايات:
 «بالمعالم به علم، إن يتبين لنا إلخن وإلخن لا يغني من الحق شيئا» ٢٨. فاضرع عن
 أن تولي عن ذكرنا وأن يدري إلخ الحياة الدنيا - ٢٩ - ليس مصلهم من العلم إن رغبوا
 في علمه وسيله وهم أعلم به انتهى - ٣٠ سورة النجم إلخ العلم والعلماء على تركهم

إذا كنت تريد معرفة تاويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا؟ وستكون البيانات سرية جداً.

فاكس ٥٧٩٨٧٦٧
بريدياً:
القاهرة شارع الجلاء -
مؤسسة الأهرام
الأهرام
العربي



في حجاب

بسر الخيانة

العمل والشفالة منصرفة لتنظيف البيت... كان شيئاً لم يكن... إنه شاب في منتصف الثلاثينيات، غاية في الوسامة والتأنق وخفة الظل، كل من يراه يحسدني عليه خاصة أنه يصغرنى بأربعة أعوام، وكنت مطلقة ومعى طفلان عندما التقيت به، ومع ذلك انجذب إلى بشدة، وظل يطارقني حتى قبلت الزواج منه أما هو فلم يكن قد تزوج من قبل وكنت أنا «أول بخته»... وتوقعت طبعاً أن أكون محل حبه وإخلاصه مدى الحياة، ولكن ما أن انقضى شهر العسل، حتى لاحظت أنه «رائع العينين» يعشق «البهجة» في الفتيات الصغيرات، وممازحتهن ولا يتورع عن إبداء إعجابه بأية امرأة أمامه.

كما يفعل كثيرون... ولكنه غاب طويلاً، وشعرت ببعض القلق ففكرت أبحث عنه، وإذا بي أجده غارقاً في متعة حرام مع... الشفالة...! المصيبة أن هذه الشفالة دميعة الوجه، مكتنزة الجسد، أمية، غاية في التفاهة والإهمال...! الجمعتي المفاجأة، فتراجعت إلى الوراء، وجريت إلى حجرة نومي، فعاغلتها من الداخل، وأرتميت فوق فراشي انتحبت ظلمت على هذه الحال طوال الليل فلم يغمض لي جفن، ومع ذلك لم أسمع طرقتاً على الباب، ولا حاول زوجي أن يعود إلى فراشه، وعندما طال الأمر في الصباح اضطررت لمصادرة الغرفة، فوجدت أن زوجي خرج إلى

عزيزتي إقبال

قد تصدمك رسالتي هذه، وقد تظننني امرأة مستهترة، ولكنني لست كذلك بالمرّة كل ما في الأمر أنني أمك كبرياء يجعلني أثور لكراحتي، وأرفض الظلم وأسعى بكل ما أمك لرد الطعنات. والحكاية أو المسألة بدأت منذ ثلاث سنوات عندما استيقظت ذات يوم لأجد زوجي غير موجود بالفراش وظننت لولمة أنه ذهب إلى الحمام



تقدمها: إقبال بركة

ومضات

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمي عن العيب الذي هو فيه وما خير من تخفي عليه عيوبه ويبدوله العيب الذي لأخيه

النيسابوري عن متصوف يدعى سعدون (من عقلاء المجانين)

وقبلت على مضض أن أتفااض عن دعائيه الفجة مع جارائي وقريباتي.. أما إن يمارس الفحشاء مع خادمة يميعة فهذا ما لم يخطر ببالي ولم أتوقعه أبداً.. ومرت أسابيع طويلة.. لم أصاحر زوجي بما رأيته، وهو لم يفتح معي الموضوع أبداً، بل ظل كصما.. يلقى النكات والدعابات، ويغازل النساء ويتابعهن بنظراته الجامعة، كأنه محروم!!

وتخيلي حياتي بعد تلك الواقعة المشؤومة!! إنني لا أستطيع أن أطالبه بالطلاق، فبيته أصبح مأوى الوحيد، أنا وطفلي.. بعد أن أعلن أبي غضبه على لائي قبلت الزواج من ذلك الشاب، وفصلته على زوجي السابق والد طفلي الذي كان يحاول أن يعيدني إلى عصمتي.. وزوجي الخائن هذا إنسانا كريما جدا، يتفق بسخاء على البيت وعلى والدي، وهو يجيد فن الحياة إلى أقصى حد.. يدعو الأصدقاء إلى بيتنا ويذل كل ما في وسعه لكي نستمتع بحياتنا.. فلا يفلت قوماً ليلا ومسرحة ولا فندق جديد أو مطعم جديد!!

وإن أتابعه بدهشة وأكاد أصاب بالجنون.. لماذا فعل ما فعل؟ ما الذي جرده في تلك «البقرة» ولم يجده في كيف سولت له نفسه أن يفعل ذلك في بيت الزوجية، وهو متدين ويصلي أحيانا، ويعلم إيمانه في كل مناسبة؟

■ عزيزتي إقبال

بعد أسبوع استجمعت قواي وطرقت الخادمة سيرة طردة، وعندما علم زوجي بذلك لم يقلق بكلمة، بل راح يعدد سيناتنا!! ومن يومها لم أعد أدخل بيتي إلا خادمة، ولكن مغامرات زوجي «البصيص» لم تنته أبداً، ولا نظراته الجامعة النهمه، وشككي فيه لم يتوقف لحظة.. وأخيرا بدأ صديقي الحميم يتقرب إلى، ويخبرني ببعض مغامرات زوجي، ويقدم لي النصيح.. وبدأنا نتحدث طويلا في التليفون، ثم أصبح يأتي لزيارتي في أثناء غياب زوجي لنجلس معا ونشرب الشاي ونضح.

ووجدتني أخفى أمر تلك الزيارات على زوجي، بل وجدتني انتظره بفارغ الصبر، والآن في عمله لأطلب منه الحضور، متعلقة بمعاذير وأمية.. ولم يتطور الأمر إلى أكثر من هذا، ولكنني

في أعماقي على أتم استعداد لأي شيء.. إن زوجي هو الذي دفعتني إلى هذا الموقف الغريب.. إنه المسئول الأول من جرح كرامتي، وبهذا أسمى للانتقام منه مع أعز أصدقائه.. وأشعر بنشوة الانتصار، والتشفي، إن قلبي لم يطاوعني على أن أخونه مع من هو أحقر وأدنى كما فعل معي، بل إن صديقي هذا أفضل منه.. باعتزافه شخصيا.. في كل شيء ولا يعيبه شيء سوى أنه متزوج منذ عشرين سنوات ولديه ثلاثة أبناء.. ومشكلتي اليوم أنني لم أعد أتحمل البعد عن هذا الصديق، وأفكر جديا في الانفصال عن زوجي الخائن، والارتباط به.. فهل أفعل ذلك.. علما بأنه عرض على الزواج، بشرط ألا تخطن عن زوجته وأبناؤه فما رأيك!!؟

سهيلة . غزة

■ عزيزتي سهيلة

دعينا نتحدث معا بصراحة، لقد تزوجت وأنجبت طفلين ثم طلقته.. ولم تذكر لي شيئا عن تجربتك الأولى، ولكن بينما زوجك الأول، وأبو ابنك يسعى للصالح ولم شمل العائلة مرة أخرى، إذا بك تقعين في غرام فتى وسيم، خفيف الظل، كريم إلى أقصى حد، يعرف كيف يستمتع بالحياء.. وفضلته طبعاً على زوجك الأول، ثم إذا بك تتكشفين أنه رجل (عينه زائفة، وعاوى «شغالات»)..

فماذا كان ردك العملي على اكتشافك هذا؟! أسرعت بارتكاب نفس الخطأ مرة ثانية.. توديت إلى أعز أصدقائه كي تنتقمي منه، وانحصرت بالفعل بل أحزرت هدفا خطيرا في سريري زوجك.. لقد وقع الصديق في هোক وعرض عليك الزواج!!

هكذا تبدو القصة بسيطة، ولكنها في حقيقة الأمر يمكن أن تروى بطريقة أخرى.. تعالي نتذكر معا جزئية مهمة تجاهلتها في روايتك هي الأطفال أطفالك وأطفال صديق زوجك.. «الدون جوان» الجديد، خمسة أطفال أبرياء، لم يفتاروا آباهم، ولا دخل لهم فيما حدث بينك وبين الرجال الثلاثة..

كتب على الطفلين الأولين أن يتشتتا بعيدا عن والديهما، والأطفال الثلاثة الآخرون في الطريق..

ثم هناك شخصية ثالثة تركتها في الظل وكأنها غير موجودة إنها زوجة صديق زوجك.. ما موقفها من غرامك الجديد وزوجها..؟ ما ذنبها فيما حصل لك ولماذا وقع عليها العقاب دون أن تترك أي ذنب..! لقد خارك زوجك وأهان كرامتك، وجرح كبريائك.. ولكي تشفي غليلك منه، تركته في حالة يمارس حياته مع امرأته، ثم استدرت لي أعز أصدقائه لكي توقيعي في حبالك!!

■ عزيزتي سهيلة

لا تغضبني مني، ولكننا أحيانا ما نكون في حاجة إلى ما يواجهنا بصراحة، والجديد لأن نتنظر في المرأة كي نرى حقيقة ما لعنائه.. وأنا أقدر غضبك وأفهم صدمتك في زوجك الثاني، عديم الضمير، الذي استغل فقر تلك الخادمة البائسة ودمايتها وضعفها وقلة حيلتها وهوانها.. لقد تسبب «بعملته» السدود في ضياع إنسانة، ويعلم الله أين هي الآن، وما آل إليه مصيرها.. وكان أولى بك أن تواجهي بدلا من أن تهربي، وأن تحصي الأمر وهو في سخونته.. ومازالت لديك الفرصة لتفعل ذلك.. فإن استمررت على وقاحتك واعتزفت.. أو واصل صلاتك وتزكري.. فليكن أن تحزمني حقاك وتزجلي لورا، ولا حكمت على نفسك بالضياح نهائيا..

أما الصديق العائش، فهو أيضا «دون جوان خييان»، وهو أيضا بصباص وعينه زائفة.. نسخة طبق الأصل من زوجك.. والطيبور على أشكالها تقع.. إصرافي النظر عنه ودعيه لأسرته وزوجته المخدوعة وأطفاله..

وارجعي بسرعة إلى والدك، وإن يضيرك أبداً أن تعترفي بخطئك وتبدي الندم.. لأن كل بني آدم خطأ، وخير الخطائين التوابون.. مع خالص تحياتي.. ■

شخصي وعاجل

هـ س . الطائف:
ذكرتني بالشاعر القديم الذي يقول: وإن ساعى أن يفتني بمساة فقد سرنى أنى خطرت بذاك إذا كنت تحبها فعلا، فعلمت أن تعرف لماذا تحدثت عنك بهذه الطريقة، ربما كان هناك من يذكر بسوء أمامها، أو أن تكون قد تعرضت لها بطريقة غير لائقة.. وعموما نأكد من حقيقة الأمر وتذكر الملل الشائع «ماشيتك إلا من أبلغك».

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فأعص: ٩٧٩٨٧٦٧
بريدنا:
القاهرة، شارع
الحلاء - مؤسسة
الأفراح
«الأفراح العربي»
«تاريخ»

هوامش على أوراق نجيب محفوظ (٢)

عن ٦٧.. وحى البقاء.. والحشيش.. وأهمور أخرى!

خمس سنوات يكتب: «مفند» أخرجت مصر مهزومة مكسورة من الصراع «وأقليت أو استقلت» من العروبة، وعزأت أو اعزأت القومية العربية، فقدت مصر فجأة كل شيء، فقدت الكتاب والكان والزمان، الهوية والذات والانتما، الاتجاه والبوصلة والخطة والاستراتيجية خلعت مرحلة انعدام الوزن وفقدان الاتجاه، وضباب الجاذبية، حتى أصبحت تدور حول نفسها في فراغ سياسي مخيف.

هذا ما كتبه عالم وباحث ومفكر مصرى عربى عظيم، وهو: عدنى.. التقويم الصحيح لأحمر وبورها: ما كانت وما أصبحت.

■ ■ ■

لكن من الإنصاف القول: إن هذا التكون الوفدى هو ما يقف وراء إيمان نجيب محفوظ الراسخ بالديمقراطية، وبها العلاج الوحيد والتابع لكل أدواء الواقع، وهو في هذه «الأوراق» محام بلوغ عنها، واكتفى بشمعة قليلة، لم تكن انتقاداتى لثورة يوليو في أى من كتاباتى موجبة ضد النظام، بل كنت أعتقد غياب الديمقراطية في هذا النظام، «كان للمفند الأول» إلى على الثورة هو تنكها للديمقراطية ولحد الوفاء، النظام الديمقراطي هو أفضل نظام لحياة الإنسان، حتى لو شابت بعض الأخطاء، ذلك أن النظام الوحيد القادر على تصحيح نفسه بنفسه، والنظام الوحيد الذى يعلى الشعب حق محاسبة حكامه ومراجعتهم، إن عزمهم إن اقتضى الأمر». وهو يضمن في إيمانه هذا إلى حد السماح بتكوين حزب المصلحيين الإسلاميين، ويضيف: «مخالصة القول: إن الديمقراطية هي الحل للخروج من أزمة التطرف والإرهاب».

■ ■ ■

ولاشك في أن ما حدث في ٦٧.. وبفداخته - كان له أثره في دعم الحزب اليسارية في النظر إلى ثورة ٥٢، لم تكن مزمنة عسكرية فقط بل كانت مزمنة نظم وأبنية ومؤسسات وقادة وطرائق في الفكر والعمل، ومن الإنصاف أيضا لنجيب محفوظ القول إنه إذا دولة كاملا في نقد ما راه جديرا بالنقد من ممارسات نظام يوليو في تلك المرحلة التي بدأها بعد توقفه الطويل (٥٢-٥٧)، «لأن تلك المسألة القديمة من الأفعال التي تبدأ به العصر والكتاب، ٦٦، وتنتهي إلى «ميرامير» التي نشرت تحت اسم الأثر الأول من ٦٧، من وراء أفعلة الزمن والفانازيا والصياغة المثلثة التي تومي، ولا تقول، وتحيي ولا تتصمم، قال نجيب أراهم في جرة ونفخا، واكتفى بمثال واحد: هذا «أنيس زكي»، بطل «الثروة» في إحدى نويات السطيل والهيم، «أيها الحكيم القديم - أيوب» - وهم بعصرنا الذي أضمحيل قبل أن يأتى، لا تقول، لا تستمع الغفلا، حدثنا مثل ذلك لفرعون، أقبل الحكيم - أيوب - ورو وهو ينشد: إن نتماك قد كذبوا عليك، هذه سنوات حرب وولاء، قلت: استمعني مزيذا! تلك الحكيم، فاشند: ما هذا الذي حدث؟ مصر إن لثليل لأزلال يأتى بقبضاته، إن ما كان لا يمتصض أضى من الأثر، قلت: ماذا أتى أبعسا أهدا الحكيم - أيوب - ورو فقال: أليك الحكمة والصبرية والعدالة، تلك الحكمة كترت الفصاء ينهش البلاد، انتر كيف تدمهن أومارك، كل ما تأسر حتى يأتك من بهدك بالحقية»، ثم لغة تسيل الحكيم في مغزى هذا النص وأهداها، مثل ذلك كثر حتى إصمات تلك المرحلة.

لكن ما حدث في ٦٧ أثره على عمله الإبداعي من وجهتين: الأولى، أننا لا نكاد نجد له عملا روائيا بعده إلا وتره بعد أحداث ٦٧ ووقعها على نحو من

إن التكون الوفدى «الأصولي» لنجيب محفوظ هو ما يقف وراء ظواهر شتى في فكره الوطنى والسياسى، هذا التكون الذى للذلا، فيما سبق، على مدى عمقه ورسوخه - هو ما قاد خطاه نحو مواقف من ثورة يوليو: إنجازاتها ورموزها، لقد بقى دائما - مثل كثيرين من أبطاله الذين عرضنا



لبعضهم - ممزقا إزاحا، يعانى لويا من «التناقض الجذائى»، يمتثل فى إعجابه «العقلى» بما أنجزت، لكنه - فى ذات الوقت - محزون لأن تلك الإنجازات لم يحققها حزبه الذى آمن به، وبرحاله أعمق الإيمان.

■ بقلم: فاروق عبد القادر

حين عرض عليه التوقيع مع بقية الزعماء العرب في مؤتمر الصلح، في ١٩١٩، قال بوضوح: إن القضية المصرية ليست قضية عربية، هذا إضافة إلى جميع الأصناف التى أشربنا إليها (راجع: د. علاء الدين: «مصطفى النحاس، دراسة في الزعامة السياسية المصرية» القاهرة ١٩٩٢، من ٢١٣ وما بعدها).

ونجيب محفوظ وريث هذا الإرث كله، لم يكن يتجاهل، وقد كان حريا به أن يفعل، وأن يرى العلاقة بين مصر والعالم العربى في ضوء جديد صانعه، نشوء دولة إسرائيل، بكل ما تعنيه. في ٤٨، ثم قيام الثورة المصرية في ٥٢، وإندلاع ثورات التحرر في البلاد التي كانت مستعمرات ومنطق نفوذ في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ولو أنه فعل، لكان مذكرا أن تغيير نظرتي نحو قضايا كثيرة أهمها الصراع المصرى - العربى - الإسرائيلي (إلى جانب حملة اليمن والوحدة المصرية: السورية، قيساما وأسباب سقوطها)، فلم يستطع نجيب أن يرى لحرر دورا فاعلا ومتفاعلا في محيطها العربى، للحد بالتاريخ والجغرافيا، والصبر. لم يستطع أن يبلغ ما بلغه باحث ومفكر مثل جمال حمدان، وإن يتسع المجال هنا لإلآيات نصين: أروماها: في تقديم الجدل الأول من عمله الشامخ «شخصية مصر» والثانى في نهاية مجلد الرابع، في الأول يكتب: تخفصا وتكفعا، خضا وفحرا وتخريضا - توصيفا للحاضر وتنبؤا للمستقبل: «مصر بذات محكم عليها بالعربية والإنكسار، لكن أيضا بتحرير فلسطين، ولا فيالإعدام، فمصر لا تستطيع أن تنسحب من عربيتها إن تنصوعوا عن نفسها، حتى لو أرادت. كيف؟ وهى إذا ركضت عن استرداد فلسطين كاملة، وفادت وفادت محكم عليها بالضياع، فقد حكمت أيضا على نفسها بالإعدام، بالانتحار، وسوف تخسر نفسها رسميهما: للماضى والمستقبل، التاريخ والجغرافيا» - وفي نهاية المجلد الأخير - وقد صدر في ٨٤، أى بعد «كاتب يديع»

ومن شأن هذا التكون أن يضع «مصر المصرية» مقابل «مصر العربية» وأن يقيم التناقض بين المصرية والعربية، ويراهما مويين متمايزين لا سبيل إلى اللقاء بينهما، كما يجمع زعيمه للعروش الأصغر إلى الأصغر، ليهي حاصل جمعهما صفرا! لا تقل لي هنا ما قاله مصطفى النحاس في مرافعة «أمام الألمان» من أنه هو الذى وقع «بروتوكول الجامعة العربية» قبل إقالة وزارته ويوم واحد في أكتوبر ١٩٤٤، فمما لاشك فيه أن تلك الجامعة، قامت بفعلة إلتيزية لا غشوى فيها، فقد أشار أنطونى إين - وزير الخارجية البريطانى - إلى أمانى العرب تجاه الوحدة، وأعرب عن تأييده لأى مشروع يلقى لتأييد العالم، حدث هذا في نوفمبر ١٩٤١، وكان أول المبادرين إلى الاستجابة هو نوري السعيد، الذى اقترح قيام وحدة بين سوريا ولبنان والأردن، لتصبح دولة واحدة، ترتبط مع العراق في اتحاد «كونفدرالى» على أن تنضم إليها بقية الأنظار العربى إن شأت، «ولم تكن هذه الدولة المقترحة في الصالح القومى لحصر، لأنها ستترع من مصر زعامة العالم العربى، كما أن العرش الهاشمى والعراق والأردن كان صديقا لبريطانيا، فلم يصر للشروع طويلا نتيجة لجهود كل من مصر والسعودية في إفساخه، لخوف الأنظار العربى من سيطرة هاشمية، كانت قضية التوجه العربى إذن مجالا للتناقض بين العروش الهاشمى والعروى والسعودى، لا أكثر، ويوجه عام يمكن القول: «إن الجرح كان للوقت وكان يميل أكثر نحو الشخصيات الوطنية المصدومة للحدود بالانقسام المصرى، والبريتية - إلى حد ما - بالهشاشية الغربية الأوربية، حيث إن مصر والعروية واليهودية كانتا جريا من عالم البحر المتوسط الذى تشارك فيه أوروبا، ومن هذا القول: «إن الجرح كان للوقت كان يميل أكثر» - من سلفة سعد، ففكرة التناقض من الوحدة السياسية، كانت في تعزيز الروابط الانتمائية والثاقبة بين مختلف الأنظار العربية، ليس أكثر، في حين أن سعدا



الماضي والحاضر، وتستشرف المستقبل وهذا ما لا أستطيعه الآن. قصصاً ما أستطيعه أن أقت أمام جزئيات الواقع المثير كل يوم، وأن أنظر إلى الموضوع من خلال ذات التي تتغير يومياً لتلقي الواقع الجديد، هذا ما أحاوله في قصص القصيرة «تحت المصراع» وما بعداً، ورواية يوسف (١٩٧٠-١٩٧٩).

وهذا صحيح تماماً، تكفي نظرة سريعة إلى واحدة من القصص «التونجية» في تلك الأعمال، ولكن مفاجئ شأني (مجموعة «شهر العسل»)، يصحو الرجل من نومه فتواجهه مشكلات حياة اليومية، يظلمها بقوة كي لا تصعب من أنفصال ساعات النهار، مع فتجان الشاي يتصفع جريته الصباحية، من بين الأعمدة المتراسة تتوالت لأشكال وتتجسد واحدة بعد الأخرى، تبدأ برجل على الفور. - جملة في لباس البحر: الإغراق المتجدد في حياة رخيصة تقنع بالوقوف عند الظاهر، أمريكي فيتناسي ويقاقل، يقول الأمريكي: الأرض كلها أمريكية، وفدا سيكون القمر كذلك، ويقول الفيتنامي: سقاتك لم اقتطع ورداً وأرضي، اللاني وفرتسي يصارعان حول المارك والفرك، فتقدم الجميلة باقتراح: لم لا يودعان أوهماهما عندما يدل هذا الصراع؟ لم يندخل حامل الكتب ويطلع اليوسكي، يتبعهما لثان من رجال القضاء، أمريكي روسي، ولا ينسى الأمريكي أن يقول إنه لاهل فوق البيت الأرض، بعدلما فتاة في العشرين تخرجه بهمهم جيلها، لا تخشى على نفسها شيئا ما دامت تعرف منهفاً، واب بعدلما ينادي ابنه الهارب أن يعود، ويصعبي يذبح ابنته ويمزق جسداه باسم الشرف ونجس، وعربي مسلح، من بعد هؤلاء جميعاً صطفى يدلاً له بمكاتب كبيرة لا تمني له شيئاً، وإجابات عن جميع الأسأله من: محتفل بين يدي، لا نعلم، لعل وعسى يطوى الرجل صحيفته، ويقوم ليراجع مشكلات اليومية التي لا تحتمل الانتظار، فهو أيضاً مسحق ومهموم، بلا عملة سهلة، فيشتري الكتب، ولا صعبة فيشتري اليوسكي، هو خالق هذا كله وصانعه، لا رأي له فيه، فصاحب البذلة السوداء، ينظر له دائماً برية تشكك، تدور فوق رؤوسه طبقات الرصاص، ولا يسلم جسده من لكات الملاكين.

لكن قصة نموذجية من قصص نبي الله في تلك المرحلة التي أعقبت ٧٧، حين الواقع يدهس، مسوار بالحركة والتغير، يطرح كل يوم مشاكل جديدة، أو وجهها جديدة لأشكال قديمة، وانتظار ثبات هذا الواقع، وروية أبعاد مختلفة وإدراك العلاقات بينها أمر لا يطيقه كاتب مهموم بالتعبير عن الواقع اليومي، لا من إحد من محاولة تثبيت هذا الواقع وإدراكه في لحظة واحدة، والصراع يلح مهم في هذه القصص، صراع يشمل العالم كله، لا وتخلو قصة واحدة من المقصر، وبأداة تخلق من الصراع الجسدي والتماحم البدني والقتل بالرصاص للزنجي أو السكبي، والانتحار وبوت البراءة على ألسنا لا تخفي، موقف الكاتب من هذا الصراع ورويته، لا يقول العربي المسلح للزنجي: ارض الأرض تصرخ إبطان ويضطهد أوريا، وللعربي والسكبي والاضطهد أن يحل السلاح، وأن يتعاون مع من يعطيه السلاح، وأن نفس حكمة الله في ضوء ذلك.

هذا موقف نجيب الحقيقي، ما يقوله في أعماله الإبداعية، وهو أكثر صدقاً في التعبير عن من إدعاء الحكمة بعد الحداثة.

وقد أمد حي البقاء القديم ألب نبيج محفوظ بعادة مقيمة عن هذا العالم الآخر المنبسط فيقول في «أوراق» «إنه عرف البقاء الرسمي والبقاء السري جميعاً، هذا العالم الملق بالحصار وسط اختلافات زائفة، موئل كل أولئك الذين يحسّونهم الآخرين، الموسومين بكل الرذائل والشؤون، هذا عالم يتجاوز الأخلاقيات الزائفة ليطابق مظهره ومخبره، لا مكان فيه للكذب أو للتظاهر، لأن نوايا الجميع معروفة للجميع، ومن وراء الوجه التي تتخفى بالزوايا القاطع أو تشوب والتدب المختلفة عن اللعارة، تتفرق عواطف إنسانية حقيقية، تكفيها حياة قاسية لا تخلو منها أبداً الترف.

وإذا صمقنا ما جاء من «الرايا»، فقد نرجب نجيب هذا العالم للمرة الأولى وهو صبي. دون البلوغ - في التسعة أو العاشرة، حين صاحب قريب له يكبره يضع سنوات جحرني من يدى إلى مدخل بيت أبة في الغرابية، كان يجلس في دليوزة ثلاث نساء، يبهمن النظر بلوان ويصرهمن، وملايسهمن، ولا يسألن أن ينكشف من أجسادهن ما ينكشف فوق السميكان وصحت، الانتافق، أجلس بين التنتين منهن، ومضى مع صاحبتة، لكن إندامها عيث به عينا فاضحا وترعت أمامه «رايت امرأة عارية لأول مرة، ملائي الحركة الفتنة المستهزئة فزعا، وملاني المنظر الذي رأيته خطافاً فزعا، تراجعت نحو الباب وأنا انفضض، فتحت الباب وهولت إلى الخارج وضكمتها التوبة التوبية عرفت أني...»

وسيكون كمال عبد الله أكثر جسدانة من صاحبنا، بعد خذية حبه لملاية (هي تجربة نجيب نفسه وجه الأول، وقد صاغها أكثر من مرة، وأعلى صاحبها كتب من اسم: «في الرايا» - قصصه الكاتب، وفي «أشباح» من اسم: «٧٧» - قاطعة مصفاه - وفي «كل الأحوال» - حلم الطفولة المجهول، قبل اللقا، النافذة، وإذا توارت يوما فإنما لتلتقي الألم قبل أن يهوج، والعلاقة هو الحب من طرف واحد، في حين يبقى الطرف الآخر، إما جامعا لهذه العاطفة أو لا مياليا بها)، الطرف كمال هو صديقه الصغير إسماعيل لطيف، صاحب الضراب والمراة، مما، فاعلم أن هذا النهاية ما هو يقطع الدرب المشير من صاحبنا، «تنبطه من قبل البشر، يتلطمع مع ثياب آخر قائم من الوجهة المصانة، في طريق ملث شقيق برونه، كانت الرئيس تميل إلى الميمنة تارة الطريق إلى اليسار أخرى، وعلى الجانبين بدت مصيغبات الطريق قاتمة باقعات، يقطن في وجههم المنعزات بالزوايا القاطع أعين التريب والفرار، والافتقار أونة حتى يرق أحدهم من التجرأ إلى إحدانه فتنبطه إلى الداخل، بعد صدمت من عينيها نظرة الإغراق لتصل محلها نظرة الجدل والعمل، وكانت السبايع الزكية قفي أرباب البليات والسحاب الضيف، الطيقان بخوار الضيف انتفتت في العايق صاحب الطيقان النظار من بنجر الجوامع وبقي الجوز والباريجيات، أما الأصوات فعدت ثلاث ثلاث ولطافات في دوامة صاخبة دارت بها الضحك والكاء والهمسات وصمير الأوباب والنفوذ وعزف البيانو ومزكة اليد وتصفيق الأيدي الرقيقة وترقيق الشرايط والتشخير والخشخيش وسعال الضحاياين صرصر السكارى واستماتة جملة وقعر عرسى وقفا، وسرى بجماني، وفيق الجميع لوجهه قاصداً قاصداً من أطراف البيوت العالية تنو إلى الأرض لاغبين لا تطرف، كل حسناء هنا في متناول اليد، تجود بحسنها وأسرارها نظير شمسة قورش لا عين من باق يصقن دن قبل أن يراة»

الأشباح، مرة ثانية اكتفى بمثال واحد، وإيكن من الأعمال قريبة الصلة بالمسيرة الذاتية في قصته: يقول الراوي ملخصاً ما سبقه بقية الشخصيات: «دع علينا الاستسلام للواقع وتخلصنا من كثير من رواسس الماضي، وإجاحتنا ما يشبه النعاس الهنيء والحمد العذب، حتى انتفضنا قائلين على صوت انفجار كابليركان في يوم من الأيام عجيب اسمه ه، يولي، دهشة وتساؤل وتعجب، خيرة وعدم تصديق ثم دهشة وتساؤل وتعجب، تخرج لواقع لا مفر منه، كيدة لا تدري، إذاذا لاتدري، ثم سيل نولهم من الحوادث ويضمان من ذلك، مضطرب بلا حدود لمواظف متناقضة، من القصي الحزن إلى أقصى الفرح، لكن جرولة الكابة استقرت في نفس».

الوجهة الثانية تمثلت في تلك الألية التي قتها في أعقاب ٧٧، أعني مجموعات التنتية «تحت المظلة»، ٦٩، محكية بلا بداية ولا نهاية، «شهر العسل»، ٧١، كان نجيب صادقا، وهو يعرض لقارئيه حيرته وتشتته وجعته ودهوله، واضطراب خطاه، في صيف ٧٠ أجريت مع حداراً مناسبة فوزه بجائزة الدولة التقديرية العام السابق، في هذا الحوار تحدث نجيب عن حاله وأعماله الأخيرة، قال: بعد الكتابة جدتي لاني انغلا بلا موضوع صناد، واجزت أزمة كتلك التي دفعتني للتوقف سبع سنوات كاملة بعد ثورة ٥٢، بعد ٥٢ كانت الموضوعات قاتمة، لكن الانفصال قد مات، أما الآن فالانفصال قاتم، في هذا الحوار تحدث نجيب عن حاله صدفني إلى ذلك أن إني أبدأ كتابة القصص القصيرة الآن دون أن أعرف كيف سنتهم، لم تدع لاني تخطيطها مسبقاً لأعالي كما كان الأمر في الماضي، من يستطيع الآن مثل هذا التخطيط لكنني في الوقت نفسه لا أستطيع أن أغلق على نفسي الباب أمام عالمي كما أكتب أوريا، منصرفاً عما يحدث في الواقع وفي نفسي (-) الانفصال إليومي هو عذابى وعزائى كله، كل أستطيع أن أثبت ما أفسار في أطيل النظر إليه، ثم أتناوله بأعماشة والتحليلية هذا الواقع بتغير كل يوم، وفي كل يوم يتحرر شيئاً جديداً (-) الرواية بلاوية كروية كروية تضم

وسيصبح كمال من رواد هذا الدرب، وسيلقى لية وصاحبه الأثرية بانه يساع، وسعرف ان الأب أيضا، وثقة اصحابه جميعا كانوا من رواد هذا الدرب قبل ان يقضيهم عنه الجنود الاستراليون في أثناء الحرب العالمية الأولى، وإلى هنا وحده منهم محفظا بعلاقة بصاحبه أحد البهيت فيه حتى النهاية، وفي هذا أيضا سيحسب ويعدل كمال، أو حسن الروسى، الأخ الأكبر في بداية ونهائية ٤٩، وسيرى الحى يعنى شقيقه حسين ثم حسنين على التوالي، وما حدث لأب وصاحبه تكرر حدوثه مع الأبناء في الحرب العالمية الثانية، ومن ثم عرفوا... أو عرف كمال بالتحديد. سبل اللواء السرى كما عرفه أيضا بنفسه، التي جلت مشائمه من الفقر والندما والشقى، من البداية لنهاية الفاجعة، وسيلهم بهد الحى أيضا «كمال رؤية لظلم، السراب» ٤٨ «وهو يطارده فصوله الصاعدة».

ومن المعروف ان هذا الحى بعد دورا مهما خلال الحروبين، فقد كان مرصدا لجنود «الطليعة» الذين يقاروا بأخيتهم للطلقة لك شىء في مصر، وكان يتوسط اللينة تماما، يحدد إلى الغرب شارع «إبراهيم باشا» والشرق شارع «كوتك» به، وتحف به حدائق وفنادق ونسبونات تصل كلها أسما، إنجليزية أو أوروبية: «سميسل»، «نوسون»، «ريجال»، «روجنوت»، «الكوسمو» «بوليان»، «الكورسال»، إلخ، وقد أخذت عند الناس أسماء عديدة فهو «وشى البركة» وهو «الأزكية» وهو «كوتك» به وهو «الواسعة» وغير ذلك من الأسماء، كان اللواء، -إن- رسميا ومعززا به، وبالعالم يوم مشهود به كل شهر، يذهب فيه للخصم الطبي (وصفه لنا يحيى حوى وهو يحدنا عن حبه الأخير: «السيدة زينب»)، ولم يعرف أيضا أنه الذى يقرر من حكومة السعديين في ٤٨، كخطوة سياسية في مواجهتهم الدامية للإخوان المسلمين، دون أن يهتم أحد بأوضاع الحال، بما سكره مصير العمال والعمالين، في هذا الحى، فبقى معظمهم يمارسون أعمالهم أنها في نطق من السرية.

والهم هنا أن نجيب محفوظ يربط دائما بين هذا اللون من البغاء، بمعناه الصرفى والباشر، ولون آخر يمكن أن نسميه «البغاء» بصفة من أكثر ما تدور الممارسة بين هاته البغايا وبخسة من رجال السياسة... وكذلك أحيانا. في تلك الأعمال التي أشرنا إلى بعضها، ومرة ثالثة لتكفي بالوقوف عند نموذج واحد، واتكن قصة «الأمم الأخر» من مجموعة «شهر العسل» من هذا العالم الآخر وقد شاب إلى الحى، البغاء، جاء ضمن جولة كلف بها ثم يقع أصحاب الحملات بالشاركة في الإصرار احتجاجا على إقبال العمل بسنوت ١٣٢٠،

ووقع في الدرب وجهه الآخر: زميلان من أيام المدرسة انفصل عن أهله وعائلته القديم وأقام في الدرب، يعمل تابعا لإحدى «المنظمات»، وأحيانا يفتقها، ما بال فرق بين العائرين يقول لنا الليرة للكتاب النفس في السياسة: بها يتقرر مصيرك بقوة راسك، ويتحدد مركزك لللى بغيره، وتتقرر مساعدات بقوة جديوتك، لا زيف على الإطلاق، ما بال انتم تسمى من أجله بطفلة حذيرة في حكومة حقيق، ثم أنك بعد مفهوض، الاضطرار يطبق عليك في بيتك ويشارك في الخارج، وكل عام ان عامين يقضى لك ديكتاتور كالكاب الأربعة إنهم لحكم ويشم



عظامك القهر ويحدد بين العائرين: بعد معركة يقتل قبل الفتنة والتابع وتطرح جثة الفتاة هنا فتدحوا قلب الشابات، التي الشرط، وتعرف أحد الخبيرين عليه، فهو راى اعتدى على المنور في مظاهرات المنابر ثم هرب... «مراهق الضابط بنظرة قاسية ثم قال: «ما شاء الله» تعطينا الفتنة في البلد ثم تهزولون في الموميا...» راجع أيضا قصة «الجامع في الدرب» مجموعة دنيا الله ١٣٠.

لعل هذا الحوار أول إضاءة بالحشيش وتغن بمناقبه يطالعنا بوضوح في أعمال نجيب محفوظ. الحوار يدور بين «المعلم نوره» الخطاط في «خان الخليلي» وأحمد عاكف، وفيه يحاول الأول إغراء الثاني بالانصراف إلى تسليية جديدة، أروع وأمتع من قراءة الكتب أو التفكير -والعلاج باله- في كتاباته:

«وإن هوىة لطيفة لن تقتضيها جيدا... ما عسى أن تكون؟» «يعتونه تسليية رمضان وفرحة الزمان فما أسماها»

في الأصل من التراب، لكن مسرعها فوق السحاب... عجبا... «وربما إذا في الليمان أو على كرسى السلطان»

ليس في الدنيا شىء كهذا... «بهاوا الفقير والوزير... عذرا، الحزنان وشرب الفرخان ما أشقوني إلى معرفتي»

قد التفتة وتقع في كل زفة... هذا سحر... «أحضرها في بلاد القليل تحفة لأهل الليل»

هل تجد فيها قولا؟ «الم تشجع من الحشيش؟» «ما أكثر الأساطيل وقعدات الكيف في أعمال نجيبا

تذكر أن «الثروة» كلها قعدات متصلة، إضافة لرؤى بوجهات أئيس ركي حين يخلق في غيبوبة المخدر، وحين وجهت إليهم «مسامرة بجهت» السؤال عن جميعهم للحرية، رد واحد منهم بلسان الجميع: «الانتفاع هنا هو ما يحتاج إلى تفسير... إنهم» كما يقول أحدهم: «أناس عاملون... مدير حسابات، نائب قاضي، ممثل، أدب، محام، موظف... كلنا نعمل الخدمع ما نطلبه منا وأكثر...» يضيف «إننا نواجه موم حياتنا اليومية بكل ممة. أسنا تدايلة، نركب أرباب أسر ورجال أعمال... ما أكثر الشخصيات التي تطالعنا في «المراه» وقد وقعت في عشق الحشيش فلا تطيق عند ابتعاد، وسيعبى واحد منهم معنا حتى مستشعر، هو ذلك الخلع المعاصر» «محمدة الحواتي» جاء أدب في صنيعة من الذهب، دون وجه بدله، أو امتياز تقرب به وجد نفسه رويلا لثورة ضخمة ودخل شهرى كبير فانطق بعيش حياته كما يهوى، له شقة في خان الخليلي مؤنثة على الطريقة الشرقية بعزامة على النيل في شارع الجبالية، بقول عن الرجاى: «أحد الكوت ليشيع شفقه بالحياة العرضة حسية ومغلفة، في رحلته الطويلة المنحصرة من التفتاز، وكما يأتي الانتماء لراى من الأفرا، هو يرفض الشريعة بعدم... يقرأ ويستمتع إلى الأساطيل، يشرب القليل من الخمر، ويعشق الحشيش، لأن قليل اللهو كثير» فجزاه الحق أن يعانى التناوب والضجر والتراوج

الخائب والمضى في الحياة دون هدف أو معنى... وفي «الأول» يتحدث نجيب عن الحشيش مرتين: الأولى حين يذكر صنيعة الخليلي محمد طيبي: «معاني الانتماع إلى شلة العامة، التي هي مجموعة من الأصناف» كانوا يستلجون عواما إلى الليل لقضاء السهرات التي لم تكن تخرج من البيرة والحشيش، والثانية حين يتحدث عن الحشيش والكتكة» هنا يذكر آراء وأضحة محدبة، يقول: «وفى رأى أن مسالة الحشيش بالواد المخدرة الأخرى التي انتشرت أخيرا مثل «الهيبورين» ليس بمنطى... «.....» يجب إعادة النظر في العقوبة الخاصة بالحشيش، فربما تدعى إلى التخفيف من خطر المخدرات» ويصف الإنسان الرهيب الأخرى «.....» وطريق صنيعة «الشعاع» الذي كان يعمل في الغوريه عرفت الصديق: «.....» كان الحشيش للشعب المصرى نعم الصديق، لأنه خلف من الناس المראה التي يعرضونها في نهاريه، وكان يخفف المسكن للاعلاج في الليل...»

كما تحفظ ضرورى نجيب إضافتها دون إبطاء، بوضوح حاسم يقول نجيب: «إنها، الكتكة» لا تتناول في مشروبات بما فيها الشاي والقهوة، ويدهشنى ما أسمعها من بعض الكتاكيت الذين يحرمسون على تناول الخمر أو بعض الكتاكيت في بهيوتا للكتكة، فعندما أمسك بالقم لايد أن أكون في أقصى درجات الوعى والتركيز والانتباه...»

شمة هوامش عديدة أخرى يمكن إضافتها لأوراق نجيب محفوظ: «أولاد حارتنا» والعلاقة الوثيقة بينها وبين «ملصقة الحرافيش» ٧٧، صورة القاهرة كما عرفها نجيب: «وصافى التراب» الذي في إحدى حواريه، ثم نزع سككها طولا وعرضا، ولم يك يبرحها. في سنوات الطويلة... سوى أيام لا تبلغ الشهور، خاصة في «العابسة» التي تعتبر صفحات كتبه في ألعابا وكباتيات رفيقة لهذا الدرب كأن جميل... الأصل الواقعية لبعض شخوص وأحداث أعماله القديمة والجديدة... إلخ

تكفى الهوامش التي ذكرناها، ألتا هنا

بقيت كلمات أخيرة للأصناف الذين يشتدون في محاسبة نجيب محفوظ، بل تبلغ هذه الشدة بعضهم حد الهجاء الصريح: إن الرجل ليس مثفرا سياسيا، ولا هو زعيم حزبي، ولم يزعج يوما أهلى ثورى أو يدعوا لثورة شاملة، مصرى ما بلغه من «اركيالية» يتقل في تريب كمال عبد الجواد «قال إنه أخذه، الشريعى للعقل: «إلى أئمن البغايا والانداس» وأرى نفسى ملزما باتباع ملهم الحياة مادمت متعلقا إلى الحق، لا أنكر من ذلك حين يعزب، كما أرى نفسى ملزما بالثورة على ملهم ما اعتقدت أنها باطل، لا أنكر من ذلك خيالة... مع ملاحظة أن كماله يضع هذه الكلمات... التي تنتهى بها صفحات «اللائحة» موضع التساؤل: لكة مبدع عظيم، هو مؤسس الدربة العربية، والكان أنيس من محاربيه، هو حيث هو كذلك، فهو صاحب وجدان بالتعلق لحياة أكثر الشبان وصفا وأما وعدا ويمحلا... ما بين يوميا إيمانه... حتى في قاع الشراى والهزيمة... بأن يوما سيكني تنتصر من قديم لعلم الإنسان والعجبة، ونرى في حارتنا «مشرق النور والعجائب» وليست هذه «الأوراق»... على التحليل الأخير... سوى أحاديث تحمل أساطيل الصلح، ما أسرع ما تدفع جفنا، أما ما يطالع الناس وسيمكن في الأرض فهو أعماله الإبداعية في حقيقته بالذات. ■

فريد شوقي

عشرات اللآلى.. فى بحر من الأصداف

وجدى، مثل أمير الانتقام - الذى تحول إلى «أمير الذهب».

فطن فريد شوقي وبعدا يزيد على أربعين فيلما خلال خمس سنوات إلى أن السينما التجارية قد استهلكته، وبدأت تستنزف طاقاته، وقولبت داخل نمط الشرير، الذى يمارس الشر المطلق، واستشعر خطورة موقفه، خاصة أن نجم أنور وجدى وعماد حمدي قد ازداد تلقا، وبدأت نجومية كمال الشانوى وشكرى سرحان فى الازدياد، ويوجد كل منهما بداية الطريق إلى «موقع» فنى الشاشة الذى لم يستطع شوقي رغم جهوده واجتهاده أن يقترب منه، وظل يتأرجح بين الأدوار الثانوية، والثانية، حتى إن يوسف شاهين فى فيلمه الأول، اختار شوقي لنفس الدور - الشرير التقليدى الذى يغمر بالفتاة البائسة فافان حمامة فى «بابا أمى» سنة ١٩٥٠، وهكذا فعل أيضا صلاح أبوسيف فى «عتر عيلة»، «الصفر».

أدرك فريد شوقي أن خلاصه أن التخلص من ذلك القالب البليغ الذى حوَّص فيه، وإن اللحاق بفنانين الشاشة أمر صعب، بمواصفات الجسدية والشكلية، فعاد إلى صفوف الجماهير العريضة يبحث بينهم عن نماذج إنسانية وعقيدة تعبر عنهم، وعن مومئهم وأحزانهم، فالتقط شخصيته الأسطورية حسن ابن بولاق، الذى يتعرض لغواية امرأة من الطبقة الأرستقراطية، تقطن فى حي الزمالك، الذى فصله عن بولاق مكانيا - كوبرى صغير، ويفصله عنه مساحة شاسعة اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا.

يحذر السيناريى الذى شارك فى كتابته نجيب محفوظ، وجسده على الشاشة صلاح أبوسيف مخرجاً منتجاً مع فريد شوقي، يحذر من أسباب ذلك التفاوت الطبقي الحاد، من خلال شخصية دراسية متكاملة الأبعاد، نجح فريد شوقي فى أدائها، وجعل منها أول علامة حقيقية وصحيحة فى مشواره السينمائى، ولا مجال للعنفه حين نرى ذلك التوافق بين فريد شوقي وصلاح أبوسيف، حيث وجد الأخير فى فريد شوقي بطله الأثيرى فى دراما الواقعية، التى كتب معظمها نجيب محفوظ، الذى يرجع إلى فريد شوقي تكريس واستمرارية تيار الواقعية، متعاوناً مع أبوسيف وعاطف سالم، وأحياناً نيازى مصطفى الذى يقدم فريد شوقي فى عمل مختلف آخر، هو «مقومات الحسينية» الذى صاغه نجيب محفوظ أيضاً.

أكد نجاح «مقومات الحسينية» مكانة فريد شوقي عند الجماهير العريضة، كما حافظ على المساحة التى اكتسبها نقدياً وفنياً مع الأسطوري حسن، واستكملها مع يوسف شاهين فى لقائهما الثانى «صراع فى الوادى» الذى قدم فيه فريد

فريد شوقي.. نصف قرن من السينما.. أو إذا شئنا الدقة.. نصف عمر السينما فى مصر، قدم خلالها ما يقرب من ثلاثمائة شريط سينمائى.. أى ما يقرب من عشر الإنتاج السينمائى المصرى خلال قرن كامل.. رحلة طويلة قوامها موهبة لأشك فيها.. وإصرار ومثابرة لا حدود لهما.. موهبة صقلتها الدراسة العلمية فى معهد التمثيل على يد أستاذ الأساتذة، زكى طليمات.. وخبرة عملية.. وإعجاب متزايد بفنان الشعب يوسف وهبى، الذى منحه الفرصة ليقيم صامتا على خشبة مسرح رمسيس، ثم أهداه فرصة أخرى كانت سببا فى تغيير مجرى حياته حين ظهر لأول مرة على الشاشة البيضاء فى فيلم «ملاك الرحمة»، إخراج يوسف وهبى عام ١٩٤٦.. فأنصرف عن المسرح.. واجتذبت السينما

كبيرة - لى مراد وهبى سلطان.. وإن نجح أنور وجدى بذكائه العملى المتقدم، فى أن يترفع على قمة النجومية، وبات فنى الشاشة الأول فى الأربعينيات، وبداية الخمسينيات، لكن فريد شوقي الذى وجد طريق الفتى الأول مسدوداً، هذه بصيرته إلى أن ينحو منحى آخر، وجد نفسه فيه بلا مناس، فى صورة البطل الشعبي، المعبر عن رغبات الجماهير المسحوقة التى تبحث عن بطل، تجد صورتها فيه، وتحقق ذاتها من خلاله، حتى لو كانت تلك البطولة وهمية أو زائفة، ومضللة، واستطاع خلال فترة وجيزة أن يستحوذ على إعجاب ومشاعر جماهير دور عرض الدرجة الثالثة الشعبية، التى نصبت على العرش ملكاً للترسور.

وإذا كانت مدرسة يوسف وهبى/ أنور وجدى قد شغلت حيزاً كبيراً فى سينما فريد شوقي، إلا أن المدرسة الأخرى، مدرسة زكى طليمات قد احتلت مساحة لا بأس بها فى وجدان الفنان فريد شوقي، والتى تجلت فى إعجابه العميق وتقديره الفائق لأحد كبار أساتذة هذه المدرسة، الفنان العظيم نجيب الريحانى، الذى فتن به فريد شوقي، وحاول أكثر من مرة أن يعيد أفلامه ومسرحياته، ليغمو هو بدور الريحانى.. كما سبق أن أعاد بعض أعمال أنور

لكن أعماله التى تفاوتت مستوياتها من القمة إلى السفح، ومن التلق والتسويج، إلى التكرار والشحوب.. ومن إيهار الجمهور، خاصة القاد - تلك المآلات والإمكانات الفنية الهائلة.. إلى ذلك التكالس والاستغفاف الذى غلف، وغلب على عشرات الأفلام التى قبل أن يشارك فيها.. فى كل هذا ويعبر تلك الرحلة الشاقة والمتعب على أداء الفنان الكبير متراجها بين منهجين واسلوبين مختلفين فى عنصر التمثيل، وظل ولما أكلهم بنفس القدر، وفقاً لطريف كل عمل، مدرسة يوسف وهبى، ومسرح رمسيس التى تركز على المبالغة بما تقتضيه من مبالغة فى الأداء، واعتماد أساسى وتركيز على إظهار الانفعالات الخارجية.. ومدرسة الأستاذ زكى طليمات التى تفتش وتلتقط جوهر الشخصية، وتسعى للتعبير عن مشاعرها وانفعالاتها الداخلية، باقتصاد وتكثيف، من دون أية مبالغة، وإذا كانت مدرسة يوسف وهبى قد استحوذت على جل أعمال فريد شوقي، خاصة بعد أن وجدت مجلى آخر فى صورة الفنان الكبير أنور وجدى، الخارج من عباءة مسرح رمسيس أيضاً، والذى أصبح محل إعجاب وإقتداء من فريد شوقي، الذى شابهه فى أشياء كثيرة، تكثيفاً وتمثيلاً وإنتاجاً وزواجا من مطربة



■ فريد شوقي

شوقي نموذجاً مختلفاً للشعير الذي يدافع عن مصالحه الطبقيّة بشراسة تصل إلى حد سفاك الدماء.

في «جولتيو مجرماً» لعاطف سالم، و«رصيف نمره» و«حميد» لنيازي مصطفى، و«تجار الموت» لجمال الشيخ، تزداد شعبية فريد شوقي وتكرس ملامح الليبل الشعبي كاملة، والتي وجدت الجماهير لنجاحاته وانتصاراته بديلاً عن هزائمه وانكساراتها في الواقع، فراحت تغدق عليه من حبها وإعجابها، وترجمت ذلك من خلال الإبرادات، ليصبح فريد شوقي نجم الشباك والجماهير معاً خلال الخمسينيات.

في السنوات الثلاث الأخيرة من عقد الخمسينيات، يصل فريد شوقي إلى ذروة نضجه الفني ونجاحه التجاري، خاصة أنه لم يتخل أبداً عن التعامل مع السينما التجارية السائدة، وظل وفيها لها وسيدتها وكهنتها الذين استنزفوا طاقته وامتنعوا موهبة إلى حد كبير.

في أعوام ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، تتوالى أفلام «أرض الأحلام» لجمال الشيخ، و«الفقعة» لصالح أبو سيف، و«بورسعيد» لعزالدين ذو الفقار،

و«المجد» للسيد بدير، و«باب الحديد» لشاهين، و«سواق نص الليل» لنيازي مصطفى، و«مجرم في إجازة» لصالح أبو سيف، و«ساحر النساء» لطفيل عبد الوهاب، في سيناريوهات لتنجيب محفوظ ولوزاين والفقار، والسيد بدير، وعلى الزرقاني، ومهي الحى أديب، وكامل التلمساني، مما يعبر بجلاء عن ذلك المنحى الذي اتخذه فريد شوقي في هذه السنوات، كما يلاحظ اختفاء الأعمال الهزلية التي كان يشارك فيها - مجاملة أو ضمناً للاستمرار.

إن وقوف هذه الكتيبة من الكتاب والمخرجين وراء سينما فريد شوقي في الخمسينيات، أكدت إيمانهم بقدراته وإمكاناته وطاقاته الفنية وخبرته المزاينة، واستثمرت من جانب آخر شعبيته للوصول بالقائما ورواها - الجديدة - في كل الفترة إلى جماهير العرض المضمونة، ورفعته، من جانب ثالث إلى مصاف كبار الفنانين وعظام المبدعين، وانعقد لواء الفن/ التجارة معاً، وأصبح نجماً أثراً عند المثقفين أيضاً!

في عام ١٩٦٠، تبدأ رحلة السينما المصرية مع روايات نجيب محفوظ، بعد أن قضت أكثر من خمسة عشر عاماً مع سيناريوهات، خاصة أنه توفيق عن الكتيبة مباشرة للسينما بعد أن تولى مسئولية الرقابة على المصنفات الفنية، وكانت «بداية» ونهاية» هي أول رواية يتم تحويلها إلى السينما أعمال محفوظ التي توالى لتتري مسيرة السينما المصرية خلال العقود الأربعة الأخيرة.

يشارك فريد شوقي في الفيلم بتجسيد شخصية الأخ الكبير الفاسد في أسرة «بداية» ونهاية»، التي أخرجهما صلاح أبو سيف، ويقدم دوراً متميزاً يضاف إلى رصيده من اللآلئ، بجوار دوره في «الفقعة» و«باب الحديد» رغم اختلاف المعالجة والتوجه في كل منهما.

خمس عشرة عاماً كاملة منذ «بداية ونهاية» (١٩٦٠)، وحتى «ومضى قطار العمر» سنة ١٩٧٥، يترنح فيها الفنان الكبير وتتساقط أفلامه، وتهاوي الأرض تحت أقدامه، ولا يبرز له فيلم، وسقط تماماً في برائن السينما التجارية الرخيصة التي استثمرت اسمه في أعمال متواضعة وهزيلة، مثل: «الغشاش والحرامي والعنيد» و«العراق والشيطان»، و«العشما» و٧٧، و«العبيط»، و«المار»، و«الجاسوس»، و«المشايخ»، و«النشال»، و«الحاقد»، و«النصاب»، وكلها كما هو واضح من أسمائها تجعل منه بطلاً وحيداً، وتتركز أحداثها حول بطولات الوممية.

لقد تكدت هذه السنوات الجديدة سنوات يؤس بالنسبة لفريد شوقي الذي انطلق في لبنان وتركيا ليقيم أدواراً باعثة، وأفلاماً ساقطة، معيداً إلى الأنظار سنواته الأولى التي نجح في التخلص منها

مع «الأسطى حسن».

في عام ١٩٧٥، ينتشل فريد شوقي نفسه من تلك الهاوية، ويكتب قصة فيلم «ومضى قطار العمر»، وهي ميلودراما عنيفة من إنتاجه - كما الأسطى حسن - ويعد بإخراجها إلى عاطف سالم، ويحقق الفيلم نجاحاً كبيراً يستعيد به فريد شوقي مكانته، ذلك أن الفيلم يأتي كثقل تحول رئيسية في مسيرة شوقي، صاغها بذكاء، ملياً باحتياجات جمهور فقد الثقة في أشياء كثيرة، وأصبح مهياً لاستقبال أشد الصيغ الميلودرامية بالمغة وعفا، خاصة أن الفيلم يؤكد استمرارية مزمنة القهويون في البداية والنهاية..

إلا أن الفيلم تميز عن غيره من الميلودراما، بابتعاده عن استعمال المصانفة كحكر للأحداث، ورد الأفعال إلى الإنسان - لا إلى القدر - وشحوب النظرة الأخلاقية التي تقسم البشر إلى أحياء وأشرار، كما جاءت النهاية شديدة القناعة، على عكس معظم الميلودرامات.

يعود فريد شوقي مرة أخرى ليقيم أعمالاً متشابهة تستثمر نجاح «ومضى قطار العمر»، لكنها تتساقط تبعاً، لكن صلاح أبو سيف كعادته، يلاحظ بفيلم «السقا مات»، الذي يقدم فيه فريد شوقي عصاره خبرته وتاريخه، ويقدم واحداً من أفضل أدواره على مدى تاريخه، وينضم «السقا مات» إلى عقد اللآلئ الذي يرصع جبين السينما المصرية مثل «عيون» تانم، لرافات الميهي، و«إسكتورية» ليه، لشاهين.

تشهد الثمانينيات والتسعينيات محاولات مضنية من الفنان الكبير لتقديم أعمال متميزة، وتبدو أفلام «طائر على الطريق»، و«مخرج ولم يعد» لحمد خان، و«الشیطان يعظه لأشرف فهمي»، و«أه يا بلد» لحسين كمال، و«قلب الليل» لعاطف الطيب، ومضات خاطفة أو شهباء لامعة سرعان ما يخفت بريقها تحت وطأة الأعمال التالية الهزيلة.

فريد شوقي الفنان القدير الدوب الموهوب.. المنابر.. اختار.. وسار رغم كل شيء، في طريق السينما التجارية السائدة، فتوج بطلاً.. ومكلاً.. واختاره كبار المخرجين لتجسيد رؤاهم وتخصيصاتهم، فترجع على عرض الأداء المتكامل، ليبقى خالداً عبر تلك اللآلئ، المضنية التي كاد يغمرها طوفان من الأصناف.. ■



■ بقلم: علي أبو شاذلي



■ شيريهان



■ يسرا

يسرا وشيريهان «سمن على عسل»

في جلسة هادئة بقبلا شيريهان بالمنصورة، تم الصلح بينهما وبين صديقتها «اللودة» يسرا، بعد خصام استمر أربع سنوات، قضت شيريهان معظمها خارج مصر وكان سبب الخصام فيلم «نزوة» الذي قامت يسرا ببطولته مع أحمد زكي، بعد أن كانت شيريهان في المرشحة الأولى، قامت شيريهان برفع دعوى قضائية واتهمت يسرا بسرقة الدور، وطوال أربع سنوات فشلت كل محاولات التقريب بين التجمعتين، حتى حدث الصلح في المنصورة، لتعود اليها إلى مجاريها.

أنا والحكومة.. في الشارع!

مسرحية «أنا والحكومة» - أولاد ريا وسكينة سابقاً - تعاني التهجير هذه الأيام بعد أن تقرر عدم عرضها على مسرح قصر النيل واختار منتجها محمد فوزي عرضها في الإسكندرية بينما بدأ عرض مسرحية «الملك» بطولة صلاح السعدني ومحمد منير وفايزة كمال وحسين الشربيني على مسرح قصر النيل. وقد تم نقل بروقات «أنا والحكومة» بطولة فاروق الفيشاوي ومعالى زايد، إلى مسرح الريحاني الذي تقام عليه في الوقت نفسه بروقات مسرحية «أنا والبا» بطولة أحمد بدير وعابدة رياض والتي ستعرض على المسرح نفسه. لذلك فقد تم إلغاء بروقات «أنا والحكومة» أكثر من مرة حتى يجد المنتج مكاناً مناسباً لعمل البروقات عليه!



■ أحمد بدير

أحمد بدير.. «مخرج» أذاك لا بطل

أول مرة سئى الفنان أحمد بدير ممثلاً ومخرجاً في الوقت نفسه، وذلك خلال المسرحية الجديدة «مكبشة» تأليف يوسف فرنسيس، الذي كان من المفترض أن يخرجها أيضاً، وبدأ البروقات فعلاً لمدة أسبوع، إلا أنه أصيب بوعكة صحية، فقام أحمد بدير باستكمال البروقات مع فريق العمل، وهو ما جعل المخرج يوسف فرنسيس يصير على أن يكون «بدير» هو مخرج العرض. المسرحية تدور أحداثها في إحدى الجامعات المفتوحة التي يتولى التدريس فيها البروفيسور «كشكول»، لكنه يفاجأ بغياب معلم الطلاب، أما الذين يحضرون فمن أجل استكمال نومهم في قاعة المحاضرات، وفي محاولته لمعرفة السبب يكتشف وجود كباره ملاصق للجامعة يذهب إليه الطالبة باستمرار، فيقرر الذهاب إلى هناك لتأنيدهم، إلا أنه يقع في الفخ نفسه. المسرحية يبدأ عرضها الأسبوع القادم على مسرح الريحاني ويشارك بدير بطولته عابدة رياض وانتصار وعدت من الوجوه الجديدة.

تفاصيل

■ من إنتاج القنوات المتخصصة يتم تقديم سلسلة من الأفلام التسجيلية التي تروى قصة مكان من خلال شخصياته، وسوف يتناول الفيلم الأول مؤسسة روزاليوسف، من خلال شخصية سعاد رضا العضو المنتدب بها، والتي تستضيف الكتاب روف توفيق، ولويس جريس، وفتحي غانم، الفيلم سيناريو كريمة كمال وإخراج نبيهة لطفي.

■ بعد تأجيله مرتين، تقرر البدء في تصوير الفيلم الكوميدي الجديد «دروس خصوصية في الخصوصية» في شهر أكتوبر القادم تأليف يوسف معاطي وإخراج عبد الطيف زكي، ويقوم بالبطولة أحمد آدم وصالح عبدالله.

■ يحظى العلمي رئيس قطاع الإنتاج كتب إعلاناً في ردهات التلفزيون بطلب فيه رئيساً للإدارة المركزية

للسينما، بعد أن كثرت الشكاوى من شعبان إبراهيم الرئيس الحالي. المخرج الشاب عاطف حتاتة، ينتهي خلال الأيام القادمة من عمل المكساج لفيلمه الأول «٩٠» ليصبح جاهزاً للعرض في منتصف أغسطس الحالي.

■ الفيلم بطولة سوسن بدر ومحمود حميدة.



■ اثار الحكيم

■ فيلم «عودة للحب» بطولة سميرة أيوب وأثار الحكيم، وإخراج يوسف فرنسيس، وافق قطاع الإنتاج على

تقديمه ضمن خطة زيادة الإنتاج من الأفلام الروائية القصيرة والبطولية، كما وافق القطاع على مشروع آخر تقدم به المخرج يوسف فرنسيس أيضاً، ومرشح لبطولته الوجه الجديد الليبانية «مينا» ■ في تكتم شديد، يستعد الطرب مصطفى قمر لتقديم فيلمه الثاني الذي سيلعب بطولته مع وجه جديد ظهر أخيراً، ويقوم بإنتاجه محمد العدل، ويكتب له السيناريو مدحت العدل، ومن المنتظر أن يبدأ تصويره في سبتمبر المقبل، بعد عرض أحدث إنتاج لشركة «العدل» للفيلم الكوميدي «معدني» في الجامعة الأمريكية.

أنغام من بلادنا

عزف منفرد

«لته» سمر غانم جاهرة في رمضان

يعود الفنان سمر غانم إلى التلفزيون المصري بعد غياب عدة سنوات من خلال عمل جديد يعد له حالياً بعنوان «فتحة كليب»، ليقدّم على شاشة التلفزيون خلال شهر رمضان القادم. الفكرة مأخوذة من الاستعراض الذي قدمه منذ سنوات مع الفنانة إسعاد يونس، وقدم من خلاله أغاني لـحمود شوكو وفهد بلان وإيلي مراد بشكل كوميدى صارخ.. وسوف يقدم عدداً من أغاني الفيديو كليب الشهيرة بالطريقة نفسها، لكن ستخضع حلقة لكل أغنية، ومن الأعمال التي وقع عليها الاختيار حتى الآن «حبیبی» إلى نور العين، لعمرو دياب، وباطيبي القلب، لعبدالمجيد عبدالله، وأغاني فيلي «تيتانك» و«بودي جارد»، وكما يقول سمر غانم: فإن العمل كله عبارة عن فكرة مسجونة تعتمد على الاستعراض والكوميديا بالدرجة الأولى، ويخرجه وائل عبدالفتاح.



■ سمر غانم

يونس شلبى يقدم «كابتن زدو» للأطفال

الفنان يونس شلبى استقن على تقديم عمل كوميدى استعراضى للأطفال خلال هذا الصيف على مسرح اللسييه بالإسكندرية، وذلك بعد الاعتذار عن عدم المشاركة في ثلاثة أعمال للكبار هي: «دركة» و«هيك» مع محمد نجم وشيرين، وأنا والحكومة» مع فاروق الفشارى ومعالى زايد، وأخيراً «صهلاء» مع سعيد صالح ومالاً صدقي.

المسرحية هي: «كابتن زدو» تأليف بهيج إسماعيل وإخراج شاكى خضير، والحد د. رضا رجب واستعراضات علاء إبدلي، ويشترك البطولة سحر رامى وأحمد نبيل، وتقول الأحداث حول صراع بين أهل الأرض وسكان الكواكب الذين يقومون بغزو الأرض، بعد أن ينضم من عندهم الطغام والأكسجين، ثم تبدأ مفاوضات للوصول إلى السلام معهم مقابل أن يلعبهم أهل الأرض كيفية الزراعة والحفاظ على البيئة؟



■ يونس شلبى

نعم وبالمثل الملايين هي أنغام من بلادنا وبلادنا ونتمتعها فصيحة الدم الموسيقى على مستوى التخصص الوطنى لنا، ولنا جاليها بمنطق داتيات الشعوب في موهباتها الحضارية أن نباعى الكافة بمدقها «المرى- عربى» لحنا وإيقاعا، وإن نلغ في محاللة مرافقة التروية والتعليمية والثقافية بتوسيب وتقديم وجبات تغذيتنا منها بالتي هي أحسن تجهيزاً واكمل إرضاء، لا نبتة ولا مفيدة، فها نحن أولاً ما أنكرنا أبداً أن الأسماك في حد ذاتها ثروة قومية في اقتصادياتنا الغذائية والتصدير، لكننا لا نلتفتها من شواطئ الصيد بقاومتها على «زفارتها» كالطوط، وإنما قد درجتا حضارياً على أن نجرى عليها عمليات من الغسيل والتفتيش والتفريق ومن التجهيز المتقن الجيد، قبل أن ندخلها في مرافق وأفران الانتزاع لتنتاولها سمكا محمرا أو مشويا أو في طواجن «السبيد» بالهنا والشفاء، ويكاف صحة ومغافية.

وأما عن مصادر هذه الثروة النغمية فالأمر في إلباتها هين: ذلك أنك بتفكك بإعزيتي القارئ وعزيتي القارئة سوف لا يتخذ على أى مكاناً أن يبتدر من إصدارات فكرته شطرة لحن أو حتى أغنية قصيرة شريفة التمتع بجهاز «نفس جسمي» سليم ومتوافق، ويقدر مناسب من توزيع الشعور الرادارى الحساب، وبذلك وعلى ماوبت الله في الناس من قدرات التتقيم الفطرى يمكننا أن ننظر في أمر كل ما يطرق سمعنا الآن من عينات الثروة النغمية في حياتنا اليومية «البليدة» وأضى بها «الوطنية» في شموخ تعبيرى بليغ!

فها هو - مثلاً - بائع الجراد ينادى تلقائياً على بضاعته من الأفرايم والجمهورية والأخبار ومن المجلات، ويعدم بذاته في إصدار نواته النغمية إلى تطريبات حجرية يجتذب بها سمع زبائن الإلحاح اليوسى وأخر خبراً! ولدينا أيضاً بائع الفواكه الجوال الذى عودنا و«يقطرس» مبيعاته على أن نستمتع من غناته المرحل حالة للتدائى في الربط الجنى، ويستحسن كل زبون أن يبتدع ليحمه ويبيته على أن يهرج لاستحضار «الأناجر» كي - يجمع فيها مع الآخرين ما سواه أن يتساقط من عمل البليغ الذى أجد نفسه غايه الجهد في استحضارنا لنا من الشام بالذات!، وغير هذا وذلك سند أطلال المهل اللذين يتناغون لتنافسهم بنفسهم وهم لايزالون في الثانية من عمرهم، إذا ما حدث أن استمع الواحد منا إليهم فحسب وقال بإبتهم وأمتهاتهم إن هؤلاء الصغار يؤلفون الموسيقى فإهم يسلمون ويحسبون ومن فروعهم وقراءن المعودتين في وجهنا، رغم أنهم يؤلفونها فعلاً وكائنن مغنويات الفن قاطبة في سمع الآباء والأمهات، وهكذا يكتنا العنقرى في هذه النماذج الموسيقية الفطرية على ثروة نرى فزائنا من الحان اللون وفي تنوعه من الوان النغمية بالمواليد أيضاً، وباللامح والأمازج، ومن أساليب الترتيل الدينى ويتأشيد الموالد لحقات الأكلان المصاحبة لحركات الجيد العفلى في العمل التشتط.

ويعتبر مثل هذا الرصيد المتكمن من فلكلوريات الشعوب مخزوناً قديماً قدم وجود الإنسان في مجتمع وبانه رصيده من شأنه أن يتراكم مع كل فترات وجود المجتمعات في الحياة، ومصاحب لعيشة جود الجدد وزيارتهم من بعدهم بعدادتهم وتقاليدهم وظروفهم التى قد تختلف في قليل أو كثير عما نحن عليه وفيه الآن، إلا أنهم كانوا من خلق الله مثلاً، ولهم قلب تحفك بالأماني، ومشاعر تدمتد أو تتوادع ولا تفنأ تتجدد، وقدرات فياضة بتقائبات الأخذ والعطاء، الغرامى، وفهم ورأس من معاناة الفهر وسوء الحال، ولهم سموات من غضب وحوش القتال، سواء كانوا من سكان الكهوف والصيادين وجامعى الثمار، أو من الرعاة الرجل والزراع القرويين، أو من طوائف الحرفيين قصاعداً إلى ما أصبحنا عليه وفيه من سلم وظلهم ومهنى وسيمسى، فإلتك جميعاً كان لهم في حياتهم أدوار وفعاليات تنطق معها ولتنتاجها كل طائفة للشعور من منازلة التعبير الإنسانى بشكل أغنيات ورقصات ومعزوفات وأساطير وأمثال، مهما تكن ساذجة بقاييس وأحكام التألق المعصرى الحالى إلا أنها سائفة أبداً بل وناضرة دائما نضارة الورد البرية!!.

وتعتبر فترة ما قبل حدوث العصر الصناعى في العصر الذهبي لرواج موسيقى الشعوب، فيومئذ كانت مجتمعات القرى تتكنى ألتا بتجهيز أدوات ووسائل أحفانها وطقوس وموسمها ولكن مع ظهور العصر الصناعى بنمط إنتاجه الميكانيكى ومجتمعاته المتزايدة، بذات تسجيلات وإذاعات المدن في إزاحة الإنتاج القروى للنغم مزاحة كاسحة وإحياناً ماسحة وإيزاء، مثل هذا الغلغوم هيت كتائب علماء، الفلكلور في كل الدول الواية للعلم بهمة على جميع ألوان الماثورات النغمية ميدانياً، ومن أفواه عابثز الرجال والنساء، وفي نفس حالتيها التى كانت تؤدى بها أيام طفولتهم وظفولتهم وصباهم وصباهم، وبالأخذ في دونتها موسيقياً، ثم العمل على تصنيفها بالنسق المتحفى لكن مصدراً قويمياً موقفاً تحت انتثار وإسراع الباحثين والمؤرخين والسلمطين، وبذلك صار ممكناً إنقاذ ثروة أجيال الماضى، والحافظلة على عرق العرب الحضارية الذاتى في ماثورات الآباء والجدود وأجداد الجدد كمثل نقل استمثارها متاحة لتتوارل ذرياتهم، ولتتلاقى، ولتستلهم، وللمباواة باعتبارها أنغاماً من بلادنا!!.



■ فرج العنقرى

ذعوت فقالوا:

أنا مطرب المليون شريطاً!

كان سهلاً على المطرب «محمد الحلو» - مثملاً هو سهل على غيره من المطربين - أن يعلن أن مبيعات البومه «هذاك الروح» تجاوزت المليون نسخة، لكن كان صعباً عليه - مثملاً هو صعب على غيره أيضاً - أن يقدم مستندات وبراهين تدعم ما أعلنه.



■ محمد منير

■ محمد الحلو

فقط في تاريخ صناعة الكاسيت تجاوزت مبيعاتها مليون نسخة، وكان ذلك نتيجة تداخل عوامل كثيرة غير الطرب والفن، فمازال المطرب «على حميدة» هو صاحب الرقم القياسي في المبيعات بألبومه «ولايك» الذي وصلت مبيعاته إلى مليوني نسخة، بينما يحتفظ اليوم «الوارثين» للمطرب إيمان البحر درويش بالمركز الثاني، حيث حقق الألبوم مبيعات وصلت إلى «مليون» و ٦٠٠ ألف نسخة، أما المركز الثالث فكان من نصيب الألبوم «م ش ح سيبك» لـ «محسن الأسمر» بواقع مليون ونصف المليون نسخة، كما تحتفظ المطربة «نادية مصطفى» بالمركز الرابع بألبومها «سلامات» الذي وصلت مبيعاته إلى مليون و ٢٠٠ ألف نسخة، ومن المفارقات المثيرة للدهشة

«فنية» من هذا الرقم «الأخير» ٣ ملايين شريط، خاصة بسوق الألبومات الأجنبية التي تصدر في مصر، و٥ ملايين شريط لسوق الأغنية العربية. من الـ ٥ ملايين شريط، تحتكر الألبومات أم كلثوم، التي يصل عددها إلى ١٢٧ ألفاً مليون نسخة سنوياً، كما تحتكر الألبومات «عبدالحليم حافظ» التي يصل عددها إلى ١٥٢ ألفاً مليون نسخة أيضاً، ويتوزع الرقم المتبقى على المطربين كل حسب شعبيته ونجوميته وأسهمه في البورصة، فإن ادعاء المطرب أن البومه قد حقق مبيعات فاقت المليون نسخة، أمر مشكوك فيه بشدة، خاصة إذا كانت ظروف سوق الكاسيت عادية. وبما أن كل قاعدة ولها استثناءات خاصة بها، فإن هناك أربعة الألبومات

ويصرف النظر عن مبالغ المطربين في الحديث عن الأرقام التي تحققها مبيعات البوماتهم، فقد أكدت آخر دراسة جردت ثم رصدتها عن صناعة الكاسيت، أن استهلاك الشعب المصري من شرائط الكاسيت يتحصر بين ١٥ و ٢٥ مليون شريط سنوياً ٦٥ ملايين منها، خاصة بالشرائط الدينية المسجل عليها ترانيل وتجويد القرآن الكريم والتواشيح، والخطب، والدروس الدينية، إضافة للشرائط المسجل عليها ترانيل الإنجيل، و٥ ملايين شريط خام. لم يسجل عليها شيء. للاستغلال في العامل والابحاث والمؤتمرات السياسية، ولطلبة الجامعة، الباقى من جملة الاستهلاك. أي حوالى ٨٠ ملايين شريط محجوزة للشرائط المسجل عليها مادة غنائية

يتجمع كل أسبوع لمشاهدة فقرات محمد الكروية. ■ «لقاء الأجيال» اسم الأوبريت الذي يقدمه مهرجان القاهرة الدولي للأغنية في حفل ختام دورته الرابعة، الأوبريت كلمات الشاعر «صلاح فايز» الحان «محمد ضياء» ويحكي تاريخ الأغنية من أيام سيد درويش وحتى الآن، يشارك في أداء الأوبريت المطربة «ليلى» التي قدمها الملحن الكبير كمال الطويل، قبل ثلاث سنوات، والمطربة المغربية «جميلة» والمطرب «طارق فؤاد».

■ عالم عبدالحق رفض أداء أغنية «ياساكنة في الأحلام» كلمات الشاعر أحمد فؤاد نجم، الحان خالد ريكو، سبب الرفض أن علاء شعر باقتراب لحن الأغنية من الحان الراحل أحمد منير، يذكر أن آخر قصيدة تم غنائها للشاعر أحمد فؤاد نجم، هي «يا منير يا ميمشة» التي أدتها أمل. ■ محمد فؤاد خصص عصر يوم الاثنين من كل أسبوع لممارسة كرة القدم في أحد النوادي الملحة على النيل بحى النيل. عدد كبير من الجمهور



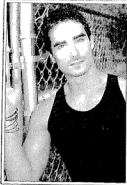
دقي باهريكا

على الحجار منتجاً في «حصن الليل»!

قرر الفنان على الحجار أن يخوض لأول مرة تجربة الإنتاج السينمائي بعد أن فشل - حتى الآن - في العثور على منتج يقدم الفيلم بالوصفات التي يضعها على الحجار في ذهنه. والفيلم هو «حصن الليل» عن رواية للكاتب الصحفي سامي فريد ويكتب له السيناريو نبيل شعيب ومرشح لبطولته مع على الحجار كمال الشانوي ومعالى زايد وحسن حسنى وغادة رجب وانغام ويخرجه شريف عرفة، وتوزع أحداث الفيلم بين الإسكندرية والقاهرة حول مطرب شاب يرعاه ويتباهى ملحن «اسكندرانى» مغفور بسبب تسكع بمبادئه وفنه ولأن المطرب الشاب يبحث عن الشهرة والجذب يرسله الملحن إلى موسيقار كبير بالقاهرة ليصنم المطرب اللوهوب بالوسط الفني القاهرى وما فيه من مؤامرات وشائبة وتتوالى الأحداث في إطار رومانسي حالم. كان على الحجار قد فكر في قيام منتجين بتقويل الفيلم بدلاً من منتج واحد نظراً لارتفاع التكاليف حيث يقوم أحدهم بإنتاج الأغاني والاستعراضات بينما يقوم الآخر بإنتاج الجزء الدرامي ولكن المحاولة لم تنجح فقرر «على» أن يتحمل هو بمفرده إنتاج الفيلم بعد أن يحصل على قرض من أحد البنوك. وقد عرض عليه أحد المنتجين اللبنانيين إنتاج الفيلم بالكمال بشرط أن تنتقل الأحداث التصوير إلى لبنان بعد انتهاء الحرب بها وعودتها إلى ما كانت عليه لكن العرض قوبل بالرفض.



الشارع العربي



■ كيفين نجم فريق
«باك ستريت بويز»



■ أول سنس



■ مادونا

■ وضعت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر الفريق الغنائي الأمريكي «نانا» في القائمة السوداء، تشير الدلائل إلى احتمال صدور قرار بمنع بيع وتداول أغنيات الفريق في مصر. خاصة بعد أن حذفت الرقابة ثلاث أغنيات من البوم الأول الذي صدر بالأسواق قبل أربعة أشهر من الآن، لأنها منافية للآداب، كما اضطرت الرقابة إلى حذف ست أغنيات من البوم الثاني الذي صدر قبل ثلاثة أسابيع، بسبب تعرضها للذلات الإلهية. أغنية من الساتس اسمها «يوم القيامة» وأخرى اسمه «الله».

■ «كيفين» نجم فريق «باك ستريت بويز» أقام وكالة للعقارات، ونسب نفسه منيرا لها «كيفين» أسند إلى والدته مهمة إدارة أعماله، وإدارة الوكالة. كما ألتحق «كيفين» عالم الأزياء، حيث شارك في سلسلة عروض لكبرى بيوت الأزياء، منها «فيرساتشي».

■ الفريق الغنائي «أول سنس»، خصص إعلانات سلسلة حفلاته الأخيرة لتكويي المجاعة في السودان، وقد تم تسليم المبالغ إلى منظمة «اليونيسيف» لتوصيلها إلى أصحابها، نجمة الفريق «نيكلو» ألبسوا! أعلنت خطبتها لنجم البوب الشهير «روبي ويليامز». فاز فريق «أكوا» بالأسطوانة البلاطينية في سباق الأغاني الأوروبية (IEPI) عن مبيعات البومهم الشهير «باري جيرلز» حيث وصلت مبيعاته إلى «٤» ملايين نسخة في أوروبا فقط.

■ نجم الغناء البريطاني «التون جون» قد تقدم عدة أغنيات خاصة بالقتل والراحلين للمشاهير، أول أغنية سيقدمها جون في مسلسلته الجديدة هي أغنية «الساقطة» وهي مهداة إلى روح صديقه الراحل إسطرأة الموضة «جيانجي فيرسانشي»، يذكر أن اتجاه «التون جون» لثل هذه النوعية من الأغنيات قد جاء بعد نجاح أغنيته «في مهب الريح» التي أدهمها إلى روح الأميرة «ديانا».

■ فريق البوب الحبوب «إيس أوف بيز» بدأ يستعيد مكانته بعد الإحباطات التي سببتها له أغنية «سبيلها» لدين أن تحقق النجاح الذي كان متوقعا. قدم الفريق مؤخرا أغنية «زهر» وهي ليست من اللون الرقص السريع، بل أغنية ذات رتم ولحن هادئ، على غرار أغنيته التي لاقت نجاحا كبيرا في الثمانينيات «ما الدنيا إلا زهرة» أغنية «زهر» حصلت على مراكز متقدمة في سباقات الأغاني العالية، وهي صادرة في اليوم يحمل نفس العنوان.

■ يمكنني الذهاب إلى ميامي كصداقة لا كعدة. هكذا ردت نجمة البوب الأمريكية «مادونا» على العرض الذي طقته بتسبيحها عمدة لولاية ميامي الأمريكية. سبب ترشيح مادونا هو تنصي عمدة ميامي تاركا خلفه سيليا من الدين. رأى سكان الولاية أن «مادونا» قاهرة بخبرتها المالية والإدارية على إنقاذ المدينة من الديون.

والتعجب، أن أعضاء نادي الملايين في عالم الكاسيت لم يستمروا في هذا التفاق، حيث انطلقت بصورة أو بأخرى شعبة جويميتهم، فقد فضل «علي حميدة» أن يخطر في أسرة رجال الأعمال، كذلك ابتعد «إيان البحر درويش» نوعا ما، بعد أن كان من أبرز نجوم الأغنية العربية، ورغم وجود «نادية مصطفى» التي الساحة إلا أن هذا الوجود لم يضمن لها تالفا مماثلا لتالفات الذي حققه البومها «سلامات»، أما «حسن الأسمر» فكان أكثر من احتفظ لنفسه بمكانة ثابتة في بورصة الكاسيت، حيث يصل متوسط مبيعات البوماته إلى «٢٠٠» ألف نسخة. وإذا كان نادي أصحاب الملايين لم يفتح بوابته للبومات جديدة غير البومات الأربعة الأعضاء، فإن هناك البومات أخرى كادت تنضم إلى عضوية النادي، منها «شبابيك» لمحمد منير، و «العزني» لعلى الحجار، و «ميار» لعمر دياب و «قال جاني بعد يومين» لمسيرة سعيد، و «محبنا» لمحمد فؤاد، و «بتوتس بيك» للمطربة «ورد».

أما البومات الأجنبية، فلم يقرب أي البوم من سقف اللوئين نسخة، وكان «مايكل جاكسون» يمثل صاحب القامم الرابع في بورصة الغناء العربي، بمتوسط مبيعات «١٠٠» ألف نسخة في البوم الواحد، ولم يقرب من أرقامه إلا البوم الذي يضم أغنية «تيتانيتا» لسيلين ديون.

■ حمادة حسني

■ «٢٠٠» آلاف جنيه ميزانية الإنتاج التي تسلمها المخرج «طارق العريان» لتصوير أغنية «السود عيون» الليزانية شاملة أجر «طارق» بعض المقربين من «مصطفى قمر» أخبروه بأن تصوير الأغنية لم يتكلف أكثر من ٩٠ ألف جنيه لكنه لم يعر الموضوع اهتماما بسبب تلقى مبيعات البوم «نار الحب» حيث تجاوزت مبيعاته حسب الأرقام الموجودة بالشبكة «٢٠» ألف نسخة وفي الرزم الذي يصعب كسره خلال هذه الموسم.

«التوابل لاتزال حارة»

التي تقدمن به للمطربة الإسرائيلية «دانا إنترناسيونال» للاشتراك معهن بدلا من جبري. على جانب آخر.. تردت شائعة قوية حول انفصال نجمة أخرى من

عضوات الفريق هي «ميل بي» الامر الذي أثار قلق ومخاوف جمهور الفريق، وكان السبب وراء وادج هذه الشائعة، هو اشتراك «ميل بي» في عدة دويتومات متتالية، منها الدويتو التي قدمته مع مغنية الراب الأمريكية «ميسسي أليوت» في أغنية بعنوان «اعتقد اني أشمئى نفسك» التي سيتم إصدارها في شهر سبتمبر القادم، لكن «ميل بي» عرفت انفصالها عن الفريق مؤذنة أن «سبايس جيرلز» هو فريقها الذي لن تتناول عنهما مكانا كانت الظروف والمخبرات.

في أولى حفلات «بنات التوابل» أو «سبايس جيرلز» بعد انفصال نجمة الفريق «جيري هاليلول» التي أحياما للسريق بمدينة «ميامي» في الولايات المتحدة الأمريكية، حرصت عضوات الفريق الأربع على تزويد المسرح بشاشات عرض كبيرة لعرض صور «جيري» ومقتطفات من الاستعراضات التي شاركت فيها قبل انفصالها. كان الحفل نقطة انطلاق لثلاث أغنيات للفريق للقيام بها في «٤٠» ولاية وبنية في الولايات المتحدة الأمريكية. كان الفريق قد أعلن قبل الحفل عن تلقه من نجاح جولته الفنية الجديدة، بسبب انفصال «جيري» لكنهن فوجئن بإقبال جماهيري كبير، فضلا عن نفاذ التذاكر، وكانت الحاجة أن الجمهور الذي حضر حفل إرتدي معظمه ملابس «سبايس جيرلز» وهذا جعل عضوات الفريق يتراجعن عن العرض



■ سبايس جيرلز

■ إعداد - رشا محمود

هكذا علمنا الإمام

أستعذني الزمان بقاء إمام الأئمة فضيلة الشيخ الشعراوي والحديث معه في أثناء طفولتي في بلدتي «دقادوس»، ومن مآثر الشيخ التي لا أنساها في حياتي عندما كنت طفلة صغيرة ونهيت مع بعض صديقاتي منزله بالفرية للسؤال عن حبيبته «فداء» وكانت صديقة لنا، فقال لنا الإمام: «انتن استلذتن ولكنكن لم تسلمن على أهلها». وداعبنا طويلاً رغم الستين عاماً التي تقصل بيننا وبينه في العمر، فحسلاً عن مكانته الرفيعة في العلم والدعوة. وقد تعجب الإمام حين سمعنا نقول إننا ن حفظ الدروس في المدرسة، وقال «القرآن هو الوحيد الذي يجب عليكم حفظه، وما بعد ذلك فخليكم فهمه»، وفي القرآن سوف تجدون كل العلوم التي ينبغي عليكم فهمها فالتقوى والفلك والتاريخ، والمحسب الشريف أسهل بعد فهمه وإدراك معانيه.

والفرق بين الإنسان «الحافظ» والقائم هو الفرق بين حامل الشهادة العلمية فقط وبين المخترع والعبقري، فلو اتخذتم العلم لذات العلم سوف تميزون في حياتكم فالعلم هو الحياة، ولا يمكن الفصل بينهما أبداً، فهل الحياة تحفظ أم تهم؟!

ومرت السنوات والتحت بجامعة عين شمس وذات يوم وصلت إلى محاضرتي متأخرة، ففرض «السيو جالك» دخولي، فاعتذرت له باللغة الفرنسية بأنني من بلد بعيد عن القاهرة، وتبرعت صديقة لي داخل المدرج بالإشارة إلى أنني من بلد الشيخ الشعراوي فإذا بي يسمح لي بالدخول بعد أن عرف أنني من بلد الإمام.

ويوم عقد قراني حضر الإمام وجلس في بساطة على الأرض تاركاً المقاعد الفخمة وقدم لي مدية كتاب الله ووجه إلى زوجتي نصائح وأرشادات أدركت بعدها أنها كانت دستور الحياة الزوجية السليمة.

والآن، رحل الإمام واشتعلت قلوبنا حزناً على فراقه، ولكنه سيبقى دائماً نوراً في قلوبنا وعقولنا وسوف نعلم أطفالنا ما تعلمناه من الإمام رحمه الله.

فاطمة الزهراء هلال الصقار
دقادوس، ميت عمر - مصر

أنصار كاظم الساهر يقتلون الحقائق

سعدون جابر كشفت نفسه

على الهواء في التلفزيون

اصدقانا اسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» تهديكم تحيات بغداد وأهلها، وتنطلق إلى التعقيب على ما جاء في حوار سعدون جابر مع الأستاذ احمد عبد الحكم المحرر بالجلية، ويتمنى أن ينشر تحت عنوان «وشهد شاهد من أهلها». يؤكد أولاً أن الانقلاب المنسوب إلى سعدون جابر مثل «عذليب العراق، والسندباد» نسمع بها وبدمشة للمرة الأولى. أما بالنسبة لتعريفه بسفير الألفية العراقية فإن سعدون نال هذا اللقب عام ١٩٩٣ من قبل نقابة الفنانين العراقيين، بعد أن قررت النقابة منح الراحل ناظم الغزالي، و«غالي» كاظم الساهر اللقب نفسه. أما موضوع الصور الكبيرة لسعدون في المحلات والشباب التهافت على أسرطته والحفلات العامة التي يعقدها، فهذا كلام تنقصه الدقة، بل إن سعدون لم يشارك في مهرجان «بابل الدولي» سوى مرة واحدة فقط طوال ١٤ عاماً وتعكر سعدون في أسباب عدم انتشاره على عدم السماح له بدخول مصر ودول الخليج، فالساهر أيضاً لم يدخل مصر إلا في أواخر عام ٩٥، وقد خرج كاظم للدول العربية بعد حرب الخليج في (الوقت الذي كانت معظم الدول ضد العراق لا معه بسبب تلك الأزمة، وانطلق بشق طريقه بطه فمن الأردن إلى لبنان ثم إلى قزماح) التي دخلها مع سعدون ثم (جروش) فنخطا قلبه سنة واحدة. أما الساهر عند ظهوره على ساحة الفناء العراقي فقد صمد صمداً كبيراً وشهرة في وقت قصير جداً ولم يكن يسر وجوده البعض الذين أصابهم الغرور، فشنوا الحرب ضده..

وسعدون، كان يكلف نفسه الكثير. يدور على المعارف والأصدقاء والأقارب يحثهم لإرسال الرسائل الكثيرة للمشاركة في الاستفتاءات التي كانت تجري نهاية كل عام لاختيار أفضل مطرب.. ولكن النتيجة تكون دائماً عكسية مع سعدون. وكل العراقيين ما زالوا يتذكرون هذا الحادث الفجع الذي أقحم نفسه فيه، حيث ظهر في «تلفزيون الشباب» العراقي على الهواء قائلاً إن اغنياته لا يبيها التلفزيون عمداً مثل باقي المطربين وبالأخص (كاظم).. وأنه تأكد من ذلك حيث دفع الكثيرون ليتصلوا بالتلفزيون لطلب اغنيته لا ولكن لم يذع له شيء فوضعه في المارتز المحرر وهو يتسلم بنفسه المكالمات بعد أن طلوا من المشاهدين أن يختاروا بينه وبين (الساهر)، وقد كان مظهره لا يسر الناظرين وهو خارج من غرفة الاتصالات يخفى حنين..

■ ثادى اصدقاء كاظم الساهر
رابطة السفير الدولية - بغداد - العراق

نحن من اصدقاء مجلة «الأهرام العربي» ومن اشد المعجبين بها، ونرى أنها بالفعل مجلة لكل العرب، ولكل الأتواقي بما تجمعها من فن وثقافة وسياسة ورياضة، ومن دافع حبنا للمجلة نتمنى نشر هذه الرسالة في صفحة القراء «مساحة الحوار».

ورسالتنا موجهة للفنانة أصالة نصري التي تقول في حوار لها مع المجلة إنها ترفض الحان كاظم الساهر وتزعم أن لم يثبت وجوده كممثل، وأن طريقة غنائها ربما تكون خاطئة، وتتساءل ما سر كل هذا الهجوم على الفنان كاظم الساهر، ما الذي دفع بعض المطربين والمطربات العرب إلى ترك أعمالهم الفنية وشواطئهم في الحياة وتفرغوا لشن هذه الحملة التي تستهدف النيل من مطرب عربي أحبه ملايين العرب. السر هو في النجاح المبرر الذي حققه كاظم الساهر الذي أثار داخل نفوس بعض الفنانين الغيرة لما وصل إليه من جدد فني كبير، وللأسف الشديد فإن الذين يهاجمون كاظم الساهر هم من الفنانين الذين يحظون بشهرة محدودة، ولم يتجسوا في الوصول إلى قلوب جميع المستمعين العرب على اختلاف أذواقهم ويقول لأصالة: كاظم لا يقوم بالتمثيل إلا للأصوات التي يقتنع بها فنياً وثقافياً.

■ فاطمة علي وليلى عمر
الإمارات العربية المتحدة

«وظيفة أفره» من خلق كاظم سعدون؟

بعد التجهية

■ الصديقة رقية صالح - عمان -

الأردن:

من رسالتك طبق الأصل:

تشكر مجلة «الأهرام العربي» على عددها التاريخي في ذكرى ثورة يوليو، هذا العدد الذي لم يشوهه تاريخ زعيم كبير كما فعل البعض، ولم ينتقص من قدر أديب كبير كما فعل البعض الآخر.

■ الصديق رمضان عاصي - تعز -

اليمن:

من رسالتك طبق الأصل:

الذين يستلهمون روح عبد الناصر هم أيضا مسلمون وأصوليون، لأنهم لا يدركون حجم التغييرات التي طرأت على العالم، وعليهم أن يتحسروا من أفكار الماضي، وهذا لا ينبغي حبنا للزيم.

■ الدكتور نازي صلاح أيوب - مصر:

هل تعتقد أن نشأة قومية عالية ثانية لتتوارق مع القوة الأمريكية الوحيدة يمكن أن يتحقق خلال هذا القرن؟

■ لاحظ أن الباقي من الزمن بضعة شهور!

■ سامح عبد الباسط أحمد -

الإسكندرية - مصر:

«الأندلس» هي منظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وهي ليست منظمة عربية كما ذكرت.

■ زوين جابر منصور - الخرطوم -

السودان:

الطيب صالح أحد أهم الروائيين العرب ولا يمكن لأحد أن يضع أدبياً بهذا الحجم في إطار سياسي، ولذلك نرجو أن تراجع ما كتبت في ضوء هذا التصور وسوف نلتزم بنشر رأيك إذا ما كنت حريصاً على هذا الوقت.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٧



تشرفت بلقاء إمام الدعوة الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوى عدة مرات، فقد كان - رحمه الله - صديقاً لوالدى ورفيقه في المعتقلات خلال الصراع مع القصر قبل ثورة يوليو، وتوقفت خلال لقاءاتى معه عند عظمة هذا الرجل الفكرية وشفافيته وبساطته التي لا حدود لها.

وأذكر قوله المألوف عن قصته مع العلم ورحلته في عالم الدعوة بأنه اعتكف خمس سنوات يبحث في تفسير القرآن الكريم وعندما انتهى من ذلك شعر أنه تناول طبقاً شهياً وأحب أن يتذوق من هذا الطبق كل مسلم على وجه الأرض. وكان الإمام ينفى أن يكون هو ذلك الرجل الذى يبعث كل مائة عام ليزكر الناس بدينهم. وما أحب الإشارة إليه أن الشيخ الشعراوى رجل بجسده، لكنه لم يرحل بعلمه الغزير وما تركه لنا من اجتهادات وحتى تلاميذه تعلموا على يديه، وأذكر كلماته رحمه الله حين قال «إن لى أبناء تلقوا على فى الفقه والتفسير، هؤلاء يرفضون الخروج إلى الساحة احتراماً لوجوبى» و«يرفضون الظهور مادمت على وجه الحياة» ولكن بعد رجلى سوف يرفع عنهم هذا الصرح». قالها فضيلة الإمام ووجهه تغمده السعادة، لأن له أبناء يخلفونه فى العلم والتفسير ليتنقح جميع المسلمين. وما أسعدنا أن يبقى الشعراوى بيننا فى كتبه وتعاليمه وأبناؤه الذين ورثوا عنه العلم.

■ الشعراوى

■ تهانى البرتقالى

وتركت لنا
الشعراوى
خليفة

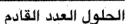
تمرد على التعريب فى الجزائر

قرأت فى العدد ٦٧ مجلة «الأهرام العربى» تحقيقاً لأحد مراسليكم بعنوان «ثورة جزائرية ضد التعريب»، ولا أعتقد أنكم ترون فيما يحدث فى الجزائر «ثورة» ضد اللغة العربية، فما يجرى مجرد «رد فعل» لعدد من المنفطعين من سيادة اللغة الفرنسية لأنشطاتها الاقتصادية ومصالح متشابكة مع فرنسا، فى حين يقف الشعب الجزائرى مع اللغة العربية ومع سياسة التعريب التي انتهجتها الحكومة الجزائرية. وقد كان من الأفضل وصف هذه الاحتجاجات باعتبارها تمرداً وهى صفة تليق بما يجرى وليس صفة «الثورة». فالجزائريون المغتربون هنا فى الولايات المتحدة الأمريكية يؤكدون أن التعريب رغبة الأغلبية العظمى فى الجزائر، وربما تلك هى القضية الوحيدة الأساسية التى يقف فيها «الإسلاميون» مع الحكومة فى خندق واحد.

■ عادل سالم

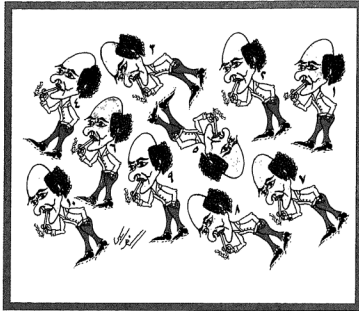
مينسوتا - الولايات المتحدة الأمريكية

المحرر: الأخ عادل، نشكرك على هذه الملاحظة القيمة وبالنسبة لكتاب الأستاذ أمين هويدي الذى طلبته فى رسالتك، نعدك بأن تلقى رداً إيجابياً قريباً «جداً».



قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان.
اختر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



معلومة تهمك

أثبتت الدراسات العلمية أن الضحك له تأثيراته المميزة على صحة الإنسان، فقد تبين أنه عندما نضحك فإن الدورة الدموية تنشط وتحرك الأوعية الدموية القريبة من الجلد ويقل ضغط الدم، وتنشط العضلات، ويصبح نمو الأنسجة والتئامها أكثر سرعة.. وتنساب مادة «الأندورفين» في الدم بشكل أكبر، وهي المادة المهدئة والمسكنة للألم.. كما أن الضحك يؤثر على كل عضو من أعضاء الجسم ويساعد على الاسترخاء.. وقد يمتد هذا التأثير لساعات تالية، فكانت تمارين رياضية للاسترخاء.. وقد قال عالم الأعصاب الفرنسي «د. هنري روبنشتين» إن دقيقة من الضحك تعادل ٤٥ دقيقة من تمارين الاسترخاء.

سؤال
جواب

- س١. ما اسم ملكة الحب والجمال والخصب في الدولة الرومانية القديمة؟
أ. أفروديت ب. إيريس ج. فينوس
س٢. من الذى كتب موسيقى أوبرا «حلاق أشبيلية»؟
أ. روسيني ب. بتهوفن ج. موتسارت
س٣. ما الذى كان يحرك أول سيارة سارت على سطح القمر؟
أ. محرك بترول ب. محرك كهرباء ج. بفعل الجاذبية

قوة الملاحظة

٧٣

مهما كان نجاح المرأة فى عملها.. فإن
الحياة السعيدة لن تواتيها إلا بجوارر
جلها.

شيلي ونترز

سؤال
جواب

- ج١. ٣ يوليو سنة ١٩٦٢
ج٢. ثمانية آلاف درجة مئوية
ج٣. ٧٠ فى المائة

أقوال

للأدباء

حلى - عجل - جندى - حديد -
مندل - ماجلان
الاسم محمد على جناح

أرقام متقاطعة

٢	=	٦	÷	٨	+	٤
+		-		-		x
٣	=	٥	-	٤	x	٢
x		+		+		+
١	=	٢	+	٢	-	١
=		=		=		=
٥	=	٣	÷	٦	+	٩

حلول العدد
السابق



● مولود ٨/٦

يتميز بصداقاته الكبيرة ومقدرته على إقامة علاقات جديدة ومتعددة، حازم وقادر على تسخير أموره دون صعاب، له نفس طويل في إدارة أعماله ومشروعاته، الحب عامل حيوي في حياته. كرم وحنون بالغيرة، يساعد بإخلاص كل من يحتاج إليه، يشعر بالأم الآخرين ومشاكلهم، يهتم باقتناء الحيوانات وقد تتأثر صحته منهم، سيكون حظه كبيرا لو اتجه ناحية أرمافيه الغنية.

● مولود ٨/٧

يميل إلى العمل في مجال الفنون، له شخصية متعطشة للعلم والعرفه ويتمتع بمن صفات ورغف تلك بفنقر للمباراة، محبوب من الغير، ويساعد الآخرين بلا حدود، يراه الفك في الوظائف التي تتعلق بخصوص الناس، العد الشديد يتخلل أعماق شخصيته الحنونة. في بداية حياته سيصاف بعض المتابعي اللالية ولكن عليه أن يتغلب على هذا ويوجد عمله لتثيرن أرمافيه على اكمل وجه.

● مولود ٨/٨

شخصية سوية عائلة يكره الظلم ويعمل في مجال الدفاع عن القضايا التي يؤمن بها، ورغم ذلك فهو متسلط، يلق في نفسه ويعيش محبا بالانسياق محبوبا منهم، مطلق منه ضبط انفعالاته لأن مزاجه عصبى، قد يصاب في بداية حياته بمرض ينجم عنه، يميل للأعمال الفنية ويرجع فيها.

● مولود ٨/٩

مولود يسعى للامان والهدوء والراحة لكنه يكره الصراع. يسعى أثاره لإثباته ويحقق ربحا ماديا من خلال أحدهم، يكره المزاج والتسهرج مما يوصله إلى أعلى المراكز، يعمل ببراعة في العمل اليدوي، سيستفيد ابتداءً منه، أبلغ استفادة عندما يتعلمون الكثير من مبادئه، وعاداته، يحتاج لوقت يرتاح فيه ويمارس فيه هواياته.

● مولود ٨/١٠

شخصية هذا المولود قوية وشجاع ومنهف، يستطيع التعبير عن أرائه بسهولة، يفرض نفسه على من حوله، يتمتع بقوة على لغت الأتظار إليه، له قدرة على صنع أعداءه بإبتائهم، عنيد وملتزم ويشقى عليه من تهوره. عليه أن يميز بين الحب والعاطفة فهناك فرق كبير بينهما. كما تقدم بهذا المولود العمر ازدهرت مسحة، فكن مطمئن البال، حظوظه المالية ممتازة.

● يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

● برج الأسد من الدائرة الفلكية

مولود برج الأسد اجتماعي، مشاعره متدفقة، يشغ حيوية ونشاطا، يدافع عن أمواله وأتباعه بكل حماس ولن يثقل أحد من حسابيه.

لهذا المولود كرامة وعزة نفس لا يستطيع أحد التطاول عليه، ملامحه إلى حد ما تشبه الأسد ولكنه يفيض رقة وعذوبة، كلامه لطيف تشبه بالهجرة وعلى مهل، حركاته ومناشاته رصينة إلى أبعد حد.

لون عينيه يميل إلى البني الغامق، ونظرة فتاة برج الأسد تتحول بركاناً من الشر. يحب هذا المولود إسداء النصائح للغير لذلك فهو ينح في مهنة التدريس أو العمل في السياسة أو علم النفس. لديه قدرة على حل مشاكل الغير لكنه يفضل في حل مشاكله ويعتبره في مقتل إذا لم تحترم رجاءه عقله.

إذا أردت أن تتقرب من هذا المولود فليكن بتدليله وإن تثني عليه لأن ذلك أقصر طريق إلى قلبه. يعبر هذا المولود عن نفسه بصق ولا يحب الكذب. يتألق كضوء الشمس عندما يقوم بدور المضيف وعند استقبال ضيوفه، مولود الأسد عاطفي فعند زواجه يعيش في شهر عسل مستمر وقصة حب ملتصقة إذا كان عزب تتعدد مغامراته العاطفية لأنه لا يستطيع البقاء بدون حب ونساء.

مواليد هذا البرج يفسلون الاعتماد على الغير يشعر بمسئوليتهم نحو الضعفاء، عند محاولة تقديم المساعدة لا سيرفضها بقوة لدى هذا المولود شحنة سعيادة مستمرة ويستطيع الحصول على نخل إضافي دون الاعتماد على غيره. يجب أن يعلم مولود الأسد أنه في حاجة إلى قدر وافر من الزاولة للمحاطة على صحته. هذا المولود قلبه حر كالنار وهو معدن حظه، في وسعه أن يكون مخلصا لأصدقائه وعدوا جبارا من يخدمه. برج الأسد ناري يتفج مع الأبراج النارية مثل العمل والقوس وكذا الأبراج الهوائية مثل الجوزاء والميزان والدلو.

يجب عزيزي القارئ، أن تقرر أن هناك مولودين من موليد برج الأسد ثلاث إما أن يكون غير مبال أو مبال بين حوله أو مهتما

● نبضه وسلوكه وصحته وسلوبهم وصحتهم

يبرع مولود هذا البرج في كل عمل يقوم به، ويبرع في كل عمل يقوم به الآخرون، عادة يجيد

اللغات الأجنبية وسريع في حل المشاكل المعقدة. هذا المولود يملك عسدا من المواهب

والقدرات الطبيعية إنه إنسان استراتيجي لا يتحرك إلا بعد تخطيط مدروس.

مولود الأسد يجذب بسهولة للجنس الآخر، ولديه حس جنسي قوي مفعم بالعذوبة، يرتبط

عاطفيا بكل ما يملك من أحاسيس ويكتم مشاعره حتى للحبيب، إن حبه مشعل كالشمس التي هي رمز برجه. ■

● مولود جميل الطلعة، مستقيم،

جنيته عريض جسمه متناسق، مفتول العضلات، ليس هو ابن الشمس.

ثانيهما: متين، مربع القامة، صدره عريض مشغاه مفتوحان، وجهه إما

عريض أو مثلك، به قصص به قوة في يديه ورجليه.

أولود الأول كما يتضح يمل الجمال والفتائل، أما الثاني فمفتول القوة

ويجب على مولود برج الأسد مابلي أن يتعلم قيمة الصمت، ولا يستهتك

حجابه في الأصايب بل عليه أن يبدأ بالعمل الجدي بآذان لأن الانفعال

والتهور كثيرا ما يقوده لمتاب هو في غنى عنها، وعلى هذا فالأسد يجب أن

يطغى من طبعه الناري ويصمم على ذلك، حتى يمكنه أن يحافظ على

أصقائه، وينصح الفلك هذا المولود بالتخفيف من الأطعمة الدسمة

والحوم والكحوليات وكل ما يرباع ضغطه الدموي والنحو إلى الرياضة

للتخفيف من انفعالاته. ■

● مولود ٨/١١

يتمتع بقدرة هائلة على التعبير عن نفسه ولديه القدرة على توصيل أفكاره بسهولة، ينح في الأعمال التي لها علاقة في التأثير على الجمهور.

يتميز هذا المولود بآثقة المظهر والاعتناء الجذاب به، يعبر عن نفسه ببساطة غير مكلفة تجعل من معارفه قوى مساعدة له، يحتاج إلى مزاوله الرياضة، لديه متابع صحية كعسر الخضم أو ضغط الدم، الحل هو الابتعاد عن الدهون، له قدر وافر من الشؤنة.

● مولود ٨/١٢

يميل إلى الحزن، ينظر إلى الأشياء من هذا الوجه الكئيب، يواجه خصومات كثيرة في حياته، يلازم الإزهاق والانفعال، نفسه قصير قليل الصبر، ورغم هذا فهو حساس ولطيف القلب، ويعتد بنفسه يعرف في حياته عليه. يتمتع بخصبة جيدة ولا خوف عليه من شيء. ■

علاقة الأسد بالابراج الأخرى

● الأسد - الحمل

ما من امرأة تستطيع التغلب على هذا الرجل مناقشة وحيا أو العيش معه إلا هذه السيدة الجميلة.
رجل هذا البرج صاحب طبيعة متحمسة ومتميزة وقدرته على الإبداع والخلق، وتكون حياته أسهل من نساء هذا البرج وله حظ على الصعيد العملي والعاطفي.

بين رجل وامرأة هذين البرجين نوع من الإعجاب المتبادل والتفاهم الواضح. تجيد المرأة الأسد فن مجاملة الرجل الحمل ويؤيد عليها في عمله بأصول لعبة التجاهل له.

والرجل الحمل يتفوق على المرأة الأسد في فن الاهتمام بها ويجيدتها ولكنها قد تخلف عنه في تنظيم أمورها، وهي تؤثر فيه وتنفسه للامساك وهو لديه القدرة على رفع معنوياتها والرجل الأسد لن يلاحظ مشاكل المرأة الحاملة ويرغم تلك فهو في حاجة إلى امرأة مثليها.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠ - ٨٠٪

● الأسد - الثور

يصل إلى متعة الجماع، يحتاج إلى الحياة والحركة الدائمة له صلابته في حبه وعمله، يتأثر بموطن رأسه ويملك طفولته تؤثّر فيه بشدة صورة والده، هوئى الفن والجمال. تعجب كثيرا المرأة الأسد برجلها الثور ويتفاهمان بسرعة خاصة إذا ألت بهما حوادث كبيرة.

يرى البعض أن هذه العلاقة محيرة، ولكننا نقول بنجاحها فالبرجان مستقران بحبان المنزل والعائلة والرفاهية، ولكن الاختلاف في النظم للأمر.

فالرجل الأسد أيضا يرغب في أن تقوم المرأة الثور بالإعلان عن حبها له وهي المرأة الكتومة، يريد مدحها وإعجابها ولكنه لا يعلم أنها إذا أحببت صمتت أكثر من أى وقت آخر، فهما في العمل يتساويان لتحقيق النجاح، تنهمر المرأة الثور بالغرور والانعاء الفارع لأتاهي متهمه بالبساطة.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

● الأسد - الجوزاء

مميزان، اجتماعيان علاقتهما ناجحة واتصالهما سهلا مع الغرب والقرى وبسبب الذكاء وحسن التدبير يصرف المال دون حساب، يحب الفن.

يرى الفلك أن المرأة الجوزاء تحب رجلها الأسد ويعقلها أما هو فيعشقها بقلبه، وهذا ما يؤثر على هذه العلاقة ولكنهما يتفان رغم هذه الفوارق المتعددة في شخصيتهما وتحاول هذه المرأة الجوزاء استمالة رجلها والمرأة الأسد طموح جدا ورجلها الجوزاء مقرب من قلوب الناس ينسجم مع الجميع بسهولة هذه المرأة لها إرادة صلبة قادرة، تستمتع برأي حازم ومنطق سليم، وحسن دراية ومعبها سيستمر الرجل الجوزاء بالجمالية.

والمرأة الجوزاء اللافتة للنظر والواقعة من تأثيرها على الجنس الآخر قد يشكل ذلك الأسد عندماغامرة جديدة، إنما الخيبة تكون عندما ينقلب السحر على الساحل.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠٪.

● الأسد - العقرب: النار والماء

لدى هذا المولود سطوة النفوذ على الآخرين بجاذبية لا تقاوم قدراته النفسية

الكثيرة، وله مغناطيسية لافتة للنظر. صاحب طبيعة غامضة.. تلقى، يهتم بالافكار الضمنية.. يميل للأمور الفلسفية ويترجمها إلى أعمال.. ويهتم بقدراته بحب فرض هيته إلى وسطية على الآخرين لا يرضى بغير النجاح المميز. لدى البعض منهم مقدرته على شفاء الآخرين.. يجنذب إلى مولود «الثور».

● الأسد - القوس: الناران

يصل هذا المولود منذ نعومة أظفاره إلى الرفاهية والمظاهر الجذابة، يظل طوال حياته في سعي إلى مثل يتحدى به، ويستوحي منه نشاطه، يهوى حماية الضعفاء، ورئاسة مجموعات صغيرة يقدم لها العون والرياسة. يجيد فن إقناع الآخرين ويحرك فيهم مشاعر العمل، يجنذب إلى موليد «الجوزاء».

● الأسد - الجدى: النار والقراب

لدى هذا المولود طموح كبير، يميل إلى العيش في الذكريات، إذا انقلب الحال عليه على الصعيد المالى يتعرض لصعود وهبوط، تراه في نضاج يحلم به الآخرين أوفضل تريخ، يفتاح هذا المولود إلى الحب والمعرفة، وله موهبة في العلاقات العامة قد يكون لأحد أقدار أسرته تأثير سيء عليه.. يجنذب إلى مولود «السرطان».

● الأسد - النحل: النار والهواء

هذا المولود في صراع عميق بين حب الظهور والانتباه وهو صديق حميم للآخرين لكنه لا يتسامح في الإساءة، يجد من أجل النجاح، يميل للمباراة والتحدى. يميل هذا المولود إلى المعارضة ولا يحب سوى الأشخاص المهمين.. يميل إلى الغرابة يكره أن يعقل ما يفعله الآخرين، المولودات كثيرات الكلام، يتعلق بصورة والد وتترجى من يشبهه.. يجنذب إلى مولود «الأسد»

● الأسد - الحوت: النار والماء

طبيعة متلاية عاشقة متفانية متعلقة بالأهram يبنى تصورا على الرمال، وبطير بعيدا عن أرض الواقع تحذر في أمره ولكن لا تستطيع إلا أن تحبه، يتمتع بحس لا يخطئ.. يميل للانسفار والمهام التي يكلف بها، يحترم موافق الآخرين.. لديه تصانح ممتازة يميل إلى موليد «العنقاء» ■

هو والآخرين

بغير مواليد البراج الأخرى لأبن الشمس الأسد عذره عند حديثه معهم لأنه مغلف بالبراءة وهتان رغبة داخلية تحفره على التفوق ومن عيوبه الغضب الشديد والاستبداد الأعمى الذى يحطم معه كل شيء، لذا يعوده الثبات والاستقرار وقوة التحمل، فليست هيئة هذه الحباة. ويعيبه خلقا عدم الأمانة ولا يمكن الارتكان عليه في هذا الشأن. كما يجب على الرجل الأسد الاهتمام بصحته وأن يبتعد عن التلق المستمر. يريد هذا المولود أن يتفقد تصريفات الجميع دون أن يهسه هذا النكد، وينجح في تقديره للغير، وعليه الإصغاء باهتمام لسماع آراء الغير فيه. سكون، ولكنه متى قام بواجبه عمل على أفضل وجه، يؤمن بشعار ما ننظره نحصل عليه. لذا على هذا المولود أن يسمع صوت ضميره الذى يلهمه ما يجب عمله، ولا يرد غصبه بعينه عن مصالحة. كما يجب عليه أن يصرف أمواله بسفاه أو سخاؤه وعليه أن يتخلف إلى محبة للأشياء ويحكم عقله قبل قلبه، وعليه أيضا أن يفعل كيف يحافظ على صداقته ■

احتكاك قوى وتوقيت رائع

بطولة «الأهرام» حقيقة بالإسكندرية 4 فرق عربية تضع «حجر الأساس».. ومفاجآت كثيرة قادمة

البداية مجرد حلم وردى جميل.. ظل يراودنا شهوراً طويلة.. ثم تحول الحلم إلى فكرة ومشروع «على الورق» فقط..

ولأننا نعمل في مؤسسة عريقة، وتحت رعاية قيادة واعية، تدرك أهمية الرياضة في بناء جيل قوى من الشباب، وتحقيق التآلف بين شعوب الأمة العربية، فقد تحول الحلم إلى واقع ملموس..

الحلم الجميل كان تنظيم أول بطولة عربية للأندية في كرة القدم، لتكون ملتقى رياضياً كروياً كبيراً.. تلتف حوله الجماهير العربية، وتتابعه في كل مكان.. وتجتمع سنوياً للفرق العربية في ضيافة مؤسسة الأهرام، وعلى أرض مصر أم الدنيا..

■ حمدي الحسيني

برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع أجمل من «شطة» الإسكندرية الساحر لتقام بجواره البطولة.. فهذه المدينة الجميلة ملتقى معظم المصريين والعرب في الصيف.. يذهب إليها الجميع للاستمتاع بسمعاتها العظيمة، والسير ليلاً على الكورنيش الشهير طلباً للاسترخاء والمتعة.

ومثلما تحمس كل من سمع عن الفكرة، تحمس أيضاً اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية، الذي أصدر تعليماته لكل الجهات المختصة بالتعاون مع الأهرام لإنتاج البطولة، وقال اللواء عبدالسلام المحجوب: إنه يرحب بإقامتها سنوياً بالإسكندرية، لأنها ستساهم في تنشيط السياحة بالمحافظة، وهو هدف قومي قبل أن يكون رياضياً.

ونظراً للنجاح الهائل الذي حققته بطولات الأهرام المختلفة خلال السنوات القليلة الماضية في الإسكواش - للرجال - والسيدات - والتايكوندو، وكرة اليد - بطولة العظماء - فقد تولت إدارة هذه البطولات مسئولية تنظيم الإدارة مسئولة عن أية بطولات رياضية تنظمها المؤسسة مستقبلاً..

وبخبرته الطويلة في مجال إدارة وتنظيم

عبرت بصدق عن الإخاء والود بين كل الأشقاء العرب، وحددنا لإقامة البطولة موعداً مبدئياً من ٢٢ يوليو إلى ٢ أغسطس، اضطررنا فيما بعد إلى تأجيله قليلاً، لتتقاسم من ٧ إلى ١١ أغسطس، ليتناسب الموعد الجديد مع الفرق التي وافقت على المشاركة.. ولم نجد اللجنة العليا المنظمة للبطولة

شكراً وزير الإعلام

كما تعولنا من السيد صفوت الشريف وزير الإعلام.. جاءت موافقته سريعة على نقل كل مباريات البطولة عبر قنوات التلفزيون المصري، في إطار دعمه المستمر لبطولات الأهرام الرياضية.. فهو لم يخل من قبل عندما أصدر تعليماته بنقل مباريات بطولات اليد والإسكواش التي تنظمها مؤسسة الأهرام خلال السنوات القليلة الماضية، مما ساهم في نجاحها بشكل مؤثر.. وزاد من شعبيتها ومتابعي الجماهير لها سنوياً.. وأسرة الأهرام واللجنة المنظمة للبطولة تتوجه بالشكر للوزير ولكل العاملين بالتلفزيون الذين يساهمون في نشر الرياضة داخل مصر والعالم العربي.

فور أن انطلقت الفكرة من القسم الرياضي بمجلة «الأهرام العربي» وعلم بها رئيس تحرير المجلة، لم يتأخر لحظة واحدة في عرضها على الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام.. لإيمانه الشديد بأن الفكرة رائعة، وأنه سوف يتحمس لها سريعاً، نظراً لاهتمامه بأن يكون له الأهرام دور رائد في دعم الرياضة المصرية والعربية واستغلالها لخدمة الشباب المتميز في مختلف المجالات..

وحدث ما توقعه رئيس التحرير، فقد وافق الأستاذ إبراهيم نافع على الفكرة، وأعطى إشارة البدء بتنفيذها في أسرع وقت، وتسخير كل الإمكانيات المطلوبة من أجل إنجاحها.. بل وإقامتها سنوياً تحت مظلة الأهرام..

ومع أولى الخطوات التنفيذية.. توالى المفاجآت، عندما بدأنا نخطب مسئولى الأندية العربية، لا ننتكر أننا كنا نخشى كثيراً من اعتذار الفرق المشاركة في «بطولة الأهرام»، بسبب الارتباطات المختلفة، سواء بالبطولات أو معسكرات الإعداد للوسم الجديد.. لكن رغم كل الظروف وجدنا استجابة سريعة من فرق عديدة رحيب بالمشاركة مهما كانت ارتباطاتها غمرتنا السعادة بهذه الروح العربية التي

جدول مباريات البطولة

الفرقان المتباريان	اليوم	الساعة
الزمالك × السيب	الجمعة	٧ مساء
الاتحاد × النصر	الجمعة	٩ مساء
الاتحاد × الزمالك	الأحد	٧ مساء
النصر × السيب	الأحد	٩ مساء
الاتحاد × السيب	الثلاثاء	٧ مساء
الزمالك × النصر	الثلاثاء	٩ مساء

الحكام كلهم دوليون

قررت إدارة البطولة إسناد تحكيم المباريات لحكام دوليين، الحكام المختارون جميعهم من

المصريين وهم: محمد مصطفى ورضا البلتاجي وعبد الحميد رضوان، وعبد الستار على وحسن على وجمال الغدير.

البطولات الرياضية، بدأ الاستاذ إبراهيم حجازي رئيس تحرير مجلة «الأهرام الرياضي» عمله في ترتيب أوراق البطولة بوصفه نائباً لرئيس اللجنة العليا المنظمة، وسخر كل جهده وخبرته للإطمئنان على كل صغيرة وكبيرة في مشوار الإعداد للبطولة، لأنه كان يعلم جيداً أنها سوف تصبح واحدة من أقوى وأفضل البطولات العربية على الإطلاق خلال السنوات القادمة..

وكانت مشاركة النجم محمود الخطيب - فأكبة الكرة المصرية، وأحد أبرز نجومها على مدار التاريخ الكروي - في تنظيم البطولة وتوليته منصب المدير العام لها إضافة كبيرة، وأحد دوافع نجاحها لما يمتلكه من علاقات جيدة في كل أنحاء الوطن العربي، وخبرة ماثلة في مجال تنظيم البطولات..

ومضى «البدوين» إبراهيم حجازي ومعه «الدنيا» محمود الخطيب وأعضاء اللجنة المنظمة للبطولة في ترتيب كل شيء، واستقرت اللجنة على مشاركة ٤ فرق في البطولة هي الاتحاد السكندري - صاحب الأرض والجمهور - والزمالك من مصر، والنصر السعودي، والسيب العماني.. ورغم موافقة أندية أخرى على



■ الهولندي رود كرويل يعطى توجيهاته الأخيرة للاعبى الزمالك



■ النصر السعودى رفع راية التحدى للفوز باللقب



■ لاعبو السيب العماني يطمحون إلى الفوز بكأس الأهرام



■ محمود الخطيب



■ إبراهيم حجازي



■ د. جمال مختار



■ اللواء محمد عبد السلام محجوب

التي جاءت في موعد مناسب جدا كاحتكاك قوى وأخير لفريقه قبل بدء الدوري يوم الجمعة المقبل. كما اعتبرها حسن أبو عبده مدرب الاتحاد فرصة ذهبية حتى يتعرف المدير الفني المجرى الجديد بيلا جوتال على إمكانات لاعبيه عمليا قبل بدء الدوري، وقال: إنها ستعوض ضعف فترة الإعداد نسبيا للموسم الجديد.. أما البرازيلي خوزيه دي سانتوس - المدير الفني للنصر السعودي - فقال إنها خير إعداد لفريقه قبل انطلاق الدوري السعودي، وعبر عن أمله في الفوز بها لترتفع معنويات لاعبيه قبل انطلاق البطولات المحلية بالملكة، كما أشار إلى جمال طقس الإسكندرية وملاعبها وسحر الطبيعة بها وهو جو مثالي لإعداد الفريق. وبكلمات تغلفها السعادة قال محمد بن علي الفارسي - نائب رئيس نادي السيب العماني -

إن البطولة ستشهد منافسة قوية نظرا للأندية الكبيرة المشاركة فيها، وهي بمثابة احتكاك قوى لفريقه أيضا قبل بدء الدوري العماني، وفرصة جديدة لرفع المستوى الفني والبدني للاعبين. وفي جو بديع ومع سمعات الصيف العلية انطلقت فعاليات البطولة مساء أمس باستاد الإسكندرية وسط حضور جماهيري طيب من عشاق الكرة، كانت المباراة الأولى بين الزمالك والسيب العماني، ثم أقيمت المباراة الثانية بين الاتحاد السكندري والنصر السعودي، وغدا الأحد يلعب الاتحاد مع الزمالك والنصر مع السيب، ثم تختتم مباريات الدوري يوم الثلاثاء المقبل بمباراتي الاتحاد مع السيب والزمالك مع النصر حيث يسلم الأستاذ إبراهيم نافع كأس أول بطولة للفريق الفائز على أن تبدأ الاستعدادات لتنفيذ البطولة الثانية التي ستشهد مشاركة معظم الأندية العربية إن لم تكن كلها ونعاجات أخرى ■

الكل يسعى للفوز

بالرغم من أن الدورة تدخل ضمن فترة الإعداد بالنسبة للأندية الأربعة المشاركة. فإن المسؤولين عن الفرق الأربعة - الزمالك - والاتحاد السكندري - والنصر السعودي - والسيب العماني، أكدوا أنهم يتعاملون مع الدورة بجدية تامة ويسعون لتحقيق نتائج طيبة حتى تسهم في رفع الروح المعنوية لفرقهم ومشجعيهم، قبل انطلاق بطولات النورى في مصر والسعودية وسلطة عمان.

الجماهير تعد بمساندة فرقها

مباريات الدورة تشهد إقبالا جماهيريا كبيرا

سواء من أهالي الإسكندرية أو ممن يقضون

العطلة الصيفية من جامهير القاهرة والمحافظات. السعوديون والعُمانيون الوجوديون في مصر استغلوا البطولة لمؤازرة فريقى النصر والسيب.. وقضاء أمسيات رياضية عربية ممتعة في عروس البحر الأبيض المتوسط.

فالهلندى كرول المدير الفني للزمالك وافق على المشاركة بمجرد أن عرض عليه مجلس الإدارة الأمر وتم تعديل موعد عودة الفريق من معسكره الخارجى بهولندا من ٧ إلى ٢ أغسطس ليتمكن من الاشتراك فيها، وأكد الدكتور إسماعيل سليم - وكيل نادى الزمالك - أن مجلس الإدارة سعيد للغاية بهذه البطولة

المشاركة مثل القناة والأوليمبي والمنصورة.. من مصر، والجيش والاتحاد من سوريا، والمريخ من السودان، والبزرتى من تونس والجزيرة من الأردن.. فإن ظروفها حالت دون مشاركتهم الفعلية، ووجهت إدارة البطولة الشكر لكل هذه الأندية على موافقتها وتعددت بزيادة عدد الفرق المشاركة العام القادم في البطولة الثانية.

ولم تجد إدارة البطولة مشكلة في إقامة الفرق.. فيجسد أن سافر محمود الخطيب إلى الإسكندرية وعقد اجتماعا مع المحافظ بطارق الجلال - رئيس منطقة الإسكندرية لكرة القدم - وجمال مختار - رئيس الاتحاد العربي للعلوم والتكنولوجيا - اتفق الجميع على أن تستضيف الأكاديمية الفرق المشاركة، وكان موقف د. جمال مختار مشرفا للغاية عندما أبدى ترحيبه وسعادته بأن تكون الأكاديمية محلا لثقة الأهرام والفرق المشاركة، وبعد بأن يكون كل العاملين بالأكاديمية عند حسن الظن بها.. وبالفعل فإن الفرق منذ وصلت إلى الأكاديمية البحرية الأسبوع الماضى وهى تقيم في هدوء وتتمتع بخدمة متميزة..

والأمسية بطولة الأهرام من الفاحشية السياحية، فقد أدرجت ضمن برنامج أنشطة مهرجان السياحة والتسوق الذى يستمر حتى ٢٠ أغسطس الجارى، كما أقيمت البطولة اهتماما خاصا من الدكتور ممدوح البلتاجى - وزير السياحة - الذى لم يخل بدعما معنويا وماديا لإحساسه بدورها المؤثر في تنشيط السياحة المصرية.. وأهمية البطولة ليست سياحية فقط، وإنما فنية، أيضا فقد اعتبرها مدربو ومسؤولو الفرق الأربعة المشاركة فرصة ذهبية للاحتكاك القوى قبل بدء الموسم المحلى..



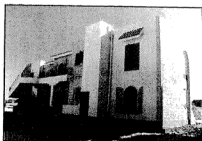
المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه
إدارة الاستثمارات العقارية

الضمان والأمان لأموالك واستثماراتك العقارية مع

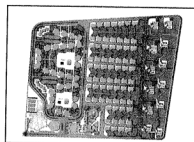


قرية بالم بيتش



درة الساحل الشمالى

الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق إسكندرية
مرسى مطروح الساحلى



المساحة ٦٠ فدان ٩٠٪ مساحات خضراء ١٠٪ مبانى



عدد ١٢ فيلا كبيرة أول مدين على البحر
مسطوح الوحدة ١٠٠٠ متر مسطوح
مبانى دورين (الدور ٥٠٠ متر مسطوح)
وحدات خاصة تتراوح مساحتها بين ٢٠٠٠ - ٢٢٤٠ متر مسطوح

- التسليم فى يوليو ١٩٩٩
- تم حجز المرحلة الأولى بالكامل
- بادر بحجز وحدتك فى المرحلة الثانية العدد محدود

ومن الممكن المساعدة فى تدبير

التمويل البنكى المطلوب للسداد

- عدد ٤٤ فيلا متوسعة بمساحة مبانى قدرها ٤٧٥ متر مسطوح
على دورين الدور حوالى ٢٤٠ متر مسطوح
ولكل فيلا حديقة خاصة بمسطوح قدره ٢٥٠ متر مسطوح
ويمكن النظار سيارات خاص
- عدد ٤٨ دور فى فيلا وحديقة خاصة مبانى ٢٨٢٤ للدور

للاستعلام والتعاقد: إدارة الاستثمارات العقارية ٢٦ شارع الجمهورية الدور الثامن - القاهرة

ت: ٤٢/٤٣/٣٩٥٨٦٤٤ فاكس: ٣٩٥٨٦٠٥



بنت الأزمة!

هذا القراء من الفضائخ التي أصبح كليتون نموذجاً لها.. اعتقد أنه سيكون صعباً على غيره الارتقاء إليه. تمنيت أن أرى في عيون كليتون الانكسار أمام ابنته، لعل يذوق مرارة العجز.. عجز الشاب الفلسطيني عندما يفقد القدرة على الدفاع عن زوجته أمام سلف جندي إسرائيلي في الأراضي المحتلة.. وعجز الأم عن تدبير كوب لبن لطفلها في العراق.. وعجز الشيخ عن السفر للعلاج، لأن ليبيا يحاصرها سيد البيت الأبيض الذي تحول إلى «سجين مونيكا»!!

وأعترف بأن «تشيلسي» - بنت الأزمة - شغلتنى عندما حاصرني ابني بالأسئلة عن تفاصيل رواية «كليتون» مونيكا.. وفشلت في الهرب منه.. فالصحف بين يديه - ومع الأسف - لا أستطيع أن أصمت في مواجهة استفساراته.. ونشرات الأخبار تضيف ساعة بعد أخرى - معلومة جديدة ولأنه ابن عصر «الإنترنت» فهو من هذا الجيل الرائع الذي لا يمكن التعتيم عليه!! وفي كل مرة أحاول أن أشرح له الفارق بين مجتمعنا والمجتمع الأمريكي.. كان يلفت نظري إلى تقدمهم وتطورهم.. وجدت ضالتي في أن أطرح عليه سؤالاً: هل تحب أن يكون أبوك رئيساً لهم، وبطلا لهذه الرواية - الفضيحة - التي تتابع تفاصيلها بشغف؟ فسمعت قليلاً، ثم قال بصم «لا».. وتركتني دون استجابة لمحاولة استكمال الحوار.

من هنا شغلتنى «تشيلسي» ليس بصفتها بنت «الرجل الفاضل بيل كليتون»!! ولكن باعتبارها المستقبل القادم من رحم الفضيحة!! باعتبارها عنواناً لجبل سيرت قوة ونفوذ وتسلط بلاد العم سام، وأخشى أن يروا في رئيسهم نموذجاً يهتدى..

حينئذ «قل على الدنيا السلام» لأن ورتة نيتانياهو ستكون صورتهم أكثر بشاعة.. وصلاً.. أما ورتتنا ففقتى فيهم بلا حدود، لأن ابني رفض أن يضعني في منصب الرئيس كليتون، ويفعرتني في مستنقع فضائحه!!



■ نصر القفاص

قبل نهاية القرن الخامس عشر بضع سنوات.. كتب «وليم شكسبير» رائعته «روميو وجولييت».. وبينما العالم يتأهب لاستقبال القرن الحادي والعشرين، انفجرت في وجوهنا رواية «كليتون» مونيكا.. حاصرتها تفاصيلها بالكلمة والصوت والصورة.. تجرفنا أمواج العنشة، لتفنيق على صخرة معلومة جديدة تثير الاشتزاز حيناً، وتزعزع داخلنا الغيظ - أحياناً - فنحن مجرد «متفرجين نرفض التصفيق، ولا نملك ترف الانصراف عن متابعة تفاصيل التفاصيل!

نتناقش الرواية بجديّة، فننتوقف أمام فصول المؤامرة بين سطورها.. نسخر من هذا الواقع، فنضحك من أعماق القلب، ونفرق الدمع البهت من على أمة، هذا رئيسها.. نصرخ ونصّب اللعنات من قمة جبل الصبر، على زمن أصبح فيه «الحب مسخرة» والمسئولية دمية تلهم بها فتاة خلعت - كما كانت تقول جدتي - برقع الجلاء.. ونستأنف قراءة الصحف المكتوبة بجبر الفضيحة.. ونسترق السمع لأصوات المنيعين في الفضائيات العربية والعالمية.. ثم نستريح على أعتاب شاعر عربي.. حين صاغ رفضه، لسلبية الإنسان شعرياً بقوله: نعيب زماننا والعيب فينا.. وما لزماننا عيب سوانا ووسط هذا الرخم الذي فرض علينا رواية «كليتون» مونيكا» لغت نظري أن الصحافة الأمريكية التي لعنتها «هيلاري

كليتون» ابتعدت تماماً عن «تشيلسي» ابنة الرئيس بطل الرواية.. استجابت لنداء رئيس الجامعة التي تدرس فيها الفتاة، بأن يجنبوها الوقوف على مسرح الفضيحة.. وقد يبادر قائلنا: إن هذه تحسب للصحافة الأمريكية، لكن الوقائع والمعلومات المتدفقة حول قصة الغرام المثيرة تجرف في طريقتها هذه النظرة الأخلاقية.. وتعمتنا بكم لا أول له، ولا آخر من الفضائخ المنظورة علناً، تحت سمع وبصر العالم.. الذي يتابع سيد البيت الأبيض الأمريكي عارياً من ملابسه، ويناقش أدق خصوصيات حياة هذا الإنسان الذي انتقل من سيد إلى «نعيس» يجوز لنيتانياهو أن يزعجه، فيقصمت.. ويتجاوز له ليكتفى بتجفيف عرقه، إذا كانت لديه حمرة خجل!!

ومهما ابتعدت قليلاً عنها، أجدني مشدوداً إليها.. فابئة الرئيس كليتون.. فقط.. تشغلني.. تمنيت أن أعرف كيف تفكر؟ ما تعليقها على الرواية - الفضيحة - وتشيلسي لا تعنيني بشخصها، بقدر ما تشغلني كجيل مكتوب عليه أن يرث هذا التقدم، وهذه القوة بين شعوب الأرض.. وفي الوقت نفسه يرث

مصر للطيران
EGYPT AIR

للأسف والمرة

بمطارات القاهرة صالة (٢٠١)
الإسكندرية - الأقصر - الغردقة
شرم الشيخ - السوق التجارية بطابا
تقدم تخفيضات كبيرة بمناسبة
مهرجان سياحة والتسوق

للاستعلام ت: ٢٤٥٤٤٠٠ / ٢٤٥٢٢٤٤
واخفى ٧٦٩٤ / ٧٦٩٥ / ٧٦١٦ / ٧٦٤٢





شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٣٥٦١



موبينيل .. إتحاد الخبرات العالمية



في أكبر تحالف يشهده مجال شبكات الاتصالات المحمول، تم إنشاء موبينيل لتصبح أكبر صرح تقني تشهده مصر... موبينيل نتاج خبرات وإمكانات الإتصال العملاقة في العالم، فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا، لتكون الرائد الجديد لشبكات الإتصال للتليفون المحمول في مصر من خلال التكنولوجيا الفريدة لنظام GSM.

فرنانس تليكوم

وضعت شركة فرنسا تليكوم الفرنسية أسس معيار GSM للمحمول في مراكز أبحاثها. هي تعتبر الرائد العالمي في مجال النوصيلات والكابلات لشبكات الاتصالات لتغطي بشبكاتها المتميزة العالم كله، ويشارك تشغيل في أكثر من ٥٠ دولة من خلال أكثر من ١١٠ ألف موظف يخدمون أكثر من ٥٠ مليون عميل. وبعائد يفوق ٢٦ مليار دولار.

موتورولا

تعتبر شركة موتورولا الأمريكية رائدة في تغطية احتياجات العالم في مجال الاتصالات اللاسلكية، وأشباه الموصلات، وأحدث الأجهزة الإلكترونية المتطورة، والمكونات الإلكترونية، والخدمات المختلفة، وتركز موتورولا في أكثر من ١٠٠ دولة لتحصد مبيعات بأكثر من ٢٩,٨ مليار دولار من خلال أكثر من ١٥٠ ألف موظف في مختلف دول العالم، وبذلك أصبحت موردا عالمياً رئيسياً للتليفون المحمول.

أوراسكوم للتكنولوجيا

تتميز شركة أوراسكوم للتكنولوجيا بأنها من أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات في مصر، بعد أن حققت مركز الصدارة في المبيعات، والخدمات، والنشاطات المتنوعة الخاصة بنظم الكمبيوتر. تستعد الآن أوراسكوم للتكنولوجيا لثورة عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستويات عالمية من الكفاءة والخبرة والنتاج.

ومن خلال شركة موبينيل، الإتحاد بين شركات فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا ستوفر كل الخبرات، والإمكانات المتاحة لهذه الشركات العملاقة لخدمة مشتركي المحمول في مصر.

MobiNiL
المحمول في يد الجميع

أقرعنى الحادث المروع والمدمر لانتفجار سفارتى أمريكا فى كينيا وتنزانيا، لكنه أعاد تركيزى على خطر الإرهاب الذى يحيط بشعوبنا ومنطقتنا، ويحق بنا ويصوب نيرانه إلينا جميعا.. وبالرغم من أنه ليس حادثا جديدا، فقد أعاد التأكيد والإعلان عن المرحلة التى نعيشها، فقد تكرر بأشكال مختلفة فى مصر والخليج والشام والمغرب.

ومازالت نيران الإرهاب المتقطعة والمستمرة لها تأثير واضح على حياة جميع الشعوب العربية، ويكفى للتسليل على ذلك أن نلحظ حولنا نرى الجرائز تهلك، والخطر يحرق بالغرب، والصرب والفن تاكل السودان، وتحطن شعبها، وآثار الإرهاب تسرى بدءا بالقتال وانتهاء بالجماعة، وإبادة الحياة والبشر.

وإذا قلنا - بالكثير من الموضوعية - سنجد أن السياسة الأمريكية لها تأثير وبنو واضحا، فيما ألت إلى منطقنا، فقد خططت لانهيارها، وساعدها فى هذه المهمة المتطرفون والجهلاء، وقد بدأت الحلقة تكتمل وتنتقل بسرعة من نقطة إلى أخرى.. فما هى العراق فى قلب بلاد العرب تهددها الجماعة والانقياد والتقسيم، والفلسطينيون خبا فيهم الأمل، ويبدأ الصراع يدب بينهم.

أما الشرارة التى تركناها مشتعلة فى أفغانستان، وتصورنا أنها بعيدة عنا.. حمل رايتها المتطرفون والجهلاء، وتركناهم يتسلطون على شعبها بمساعدة بعضنا، ويتوجيه أمريكى، هذه الشرارة تنتقل الآن جغرافيا، ويسهله ويسر، فى أرجاء المنطقة التى تعيش حالة يائسة، نتائجها سوف تطل الجميع، نتيجة لقصور فى التفكير وغياب الرؤية لدى البعض، فتجلبها القاصر أنه ما دام التيران بعيدة، فإنها لن تطلهم، فى حين أنهم يرونها رأى العين تحيط بهم، ومن حولهم.. بل إنها تشتعل فى جميع الأطراف فى طريقها إلى القلب.

وسط هذا الاشتعال والخطر.. نجد أن السياسة الأمريكية وهى القوة الكبرى والحاكمة فى عالمنا المعاصر الآن، إما مترددة أو خائفة أو تمالي، التظرف فى إسرائيل وتبكت أو تشجع نيتانياهوى على تجسيم السلام، وتنجيح الصراع الدينى المشتعل فى المنطقة منذ ٥٠ عاما بعد قيام إسرائيل فى قلبها، واستيلائها على العاصمة الدينية الأولى للديانات السماوية الثلاث، وبخطورة المرحلة الراهنة من الصراع العربى الإسرائيلى، أنها تجىء بعد السلام المفتعل، وتوقف الصروب العسكرية النظامية، وبدائية حروب

الفوضى والإرهاب، وخطرها الناجم من أنها تنتقل وتتغذى من القلوب الحزينة لغياب العدالة، واكل الحقوق العربية فى فلسطين وسوريا ولبنان، ويصعب السيطرة عليها لغياب السياسات الحكيمة.

كما أن المنطقة تشهد بعدا آخر للخوف والخطورة، نجم عن حربين طاحنتين فى الخليج العربى، أتا على الشام، واكتا للدخار، وتقلتا شعوب هذه المنطقة من موضع اقتصادى متميز إلى وضع متخلف، يتسم بالقصور فى الاقتصاديات والعجز فى الموازنات وقلة الاستثمارات، وبدائية الشعور بالخوف من انعدام الأمان الاقتصادى، وتسلب القوى الأجنبية على الموارد الاقتصادية، وصاحب ذلك ضياع الثروة والمخدرات اللتين مولتا الصربين العبيثتين عن طريق تدبير محكم من القوى الكبرى لإنهاء أية قوة، أو تأثير لسلعة النفط، رغم حيويته لاقتصادياتنا ولشعوبنا، خاصة بعد انهيار الأسعار، وتهافت المنتجين على أسواق المستهلكين خوفا وطعما.

هذه منطقتنا تعاني وتواجه نذر الخوف والإرهاب، والعالم القوى من حولها يسلط عليها عقوبات سياسية واقتصادية لا تطل الأنظمة المخططة، لكنها تؤثر فى الشعوب،

وتزيد معاناتها، وتعمق من إباطتها وتعصد من نفوذ المتطرفين والإرهابيين والجهلاء والغاسدين، الذين يستغلون هذا المناخ، ويعيثون فى الأرض فسادا، ويتصورون أنهم بعملياتهم وقنابلهم الشارية يقتلون الأنظمة الحاكمة والمستبدة فى النظام العالمى القائم، ويحصلون على جزء من حقوقهم، وفجأة يجدون هذه النيران ترد إلى صدورهم، وتصيب الضعفاء أول ما تصيب، فالخطر يطال الجميع، وإن بقلت منه أحد، فالشرق الأوسط ليس جزيرة منعزلة أو نائية، فهو وسط العالم ويربط الشرق بالغرب، والتيران المشتعلة فيه تهدد أوروبا وأمريكا وآسيا، كما تهدد شعوبنا.

إن هذا الحادث البشع والمبهر صدر من جماعات إرهابية وجدت طريقها باستغلال الثغرات القائمة فى النظام العالمى الرأى، وبلاستفادة من التكنولوجيا المتاحة فى الأسواق، وتتغذى على وقود تستغل من خلاله التناقضات والفوارق بين الشعوب والأنظمة، والأخطر أنها جماعات لم يشهد العالم نظيرا لتطرفها، لأن قوتها فى جهلها وتوجهها، وغياب السياسات العادلة والحكيمة للنظام العالمى الحاكم فى العالم وفى منطقتنا.

أول الكلام

خريطة الإرهاب وخطأ الدولة الكبرى

بقلم :

الامامة سريانا

من باع ومن اشترى في مهرجان التسوق؟

رغم أن هناك مساحة من التفاوض قد ظهرت في حديث وزير السياحة د. مدوح البلتاجي عندما تحدث عن مهرجان التسوق، وكثيراً من الحماس عما يمكن أن تفعله مصر في سوق السياحة العالمية، فنحن نقدم تقييماً كاملاً عن المهرجان في دورته الأولى: من الذي باع ومن الذي اشترى؟ وهل حقاً هي تجربة مميزة رغم حداثة؟ هذا ما تحكيه لنا جيهان الغرابوي التي التقت السائحين العرب والأجانب وأصحاب المحلات التجارية لترصد لنا هذه التجربة.

٣٦

الإيجي في المدينة: الساحة تسعة الجميع



الدكتور محمد المرسى.. واحد من المثقفين المهمومين بالصالة العربية الراقية، لذلك فأنراه تثير الجدل عند البعض خاصة غلاة التشدد لأنه يؤمن بالحرية المتضبطة بحق البث الإسلامي

فالساحة متسعة للجميع شرط أن يتم ذلك وفق قاعدة «لا ضرر ولا ضرار».

خالد مرسى أجرى معه حواراً شاملاً في الكوتك أكد فيه أهمية أن تواجه أنفسنا أولاً حتى نتمكن من مواجهة المتربصين بالعرب والعربية.

٣٧

■ من القاهرة وبيروت وبمشق

الشعر بين أشجار الظلام... ص ٦٨

■ جودزيلة.. سينما أم ألعاب

فيديو؟... ص ٧٦

■ سيناريو استبعاد عمرو دياب من

مهرجان الأغنية..... ص ٨٠

■ د. حسام بدرأوى:

نعم تراجععت..... ص ٩٢

مرة أخرى.. للعراق لا لصدام

بعد مرور أكثر من سبع سنوات على فرض الحصار على العراق، وأكثر من خمس سنوات على حصار آخر على ليبيا، أما أن الأوان لمراجعة القرارات الدولية وإخراج الشعوب العربية من سجنها؟

لقد أصبح واضحاً لجميع الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية وحليفها بريطانيا، أن العقوبات الدولية التي فرضتها - أمريكا وبريطانيا - من قبل مجلس الأمن لم تلحق في عقاب الأنظمة، وإنما أصبحت سيفاً مسلطاً على رقاب المواطنين العرب في ليبيا والعراق، وامتدت آثار هذه العقوبات لتشمل كل الدول العربية التي ارتبطت اقتصادياتها بكل من طرابلس وبغداد.

وأصبح واضحاً - أيضاً - أن الحصار يستهدف الأمة العربية كلها لا قطراً واحداً أو قطرين، وأن النظام العالمي الجديد - الذي يدور من واشنطن - يريد لهذه العقوبات أن تستمر إلى الأبد، لأنها ببساطة شديدة وسيلة لاستمرار التدخل في مصائر ومقدرات الأمة العربية.

«الأهرام العربي» اخترقت اجتماعاً مهماً عقد في الثالث من أغسطس الماضي بين المسؤولين العراقيين ووفد اللجنة الدولية للتحقق من تدمير أسلحة الدمار الشامل داخل العاصمة العراقية بغداد، وهناك كشفت الحقائق، فاللجنة التي كلفتها الأمم المتحدة بالتحقيق ورعاية برنامج التسلح العراقي وتقديم تقرير إلى الأمم المتحدة، لرفع العقوبات عن العراق، لا يهتمها رفع العقوبات، وإنما استمرارها.

وداخل هذا الاجتماع العاصف الذي تنفرد «الأهرام العربي» بنشره، تكشف الأكاذيب، ويبدأ واضحاً أنه بعد سبع سنوات من التفتيش والتنقيب، وإثارة المشاكل أن الهدف الحقيقي هو تدمير الشعب العراقي، واستمرار الوجود الأمريكي في منطقة الخليج العربي، حيث نط العرب وثرواتهم.

لذلك قربنا أن نضع كل الحقائق أمام القارئ العربي، بنشر محضر اجتماع طارق عزيز رئيس الوزراء العراقي مع ريتشارد بلتر رئيس اللجنة الدولية للتفتيش على العراق، ليعرف العرب جميعاً من المحيط إلى الخليج أن حركات التامر الغربي على أمتنا العربية لا تزال مستمرة.

وليبرز الصوت العربي واضحاً صريحاً قوياً، مطالباً برفع الحصار عن العراق وليبيا، ورفض لغة العقوبات بحق الشعوب، لأنها مخالفة لكل الموانئ الدولية وللأمانة الأساسية لمجلس الأمن التي تنص - صراحة - على عدم عقاب الشعوب بشكل جماعي.. للعراق.. لا لصدام، قلنا ما قبل ذلك، ونقولها الآن مرة أخرى، أرفعوا الحظر عن العراق وليبيا، أفرجوا عن عشرين مليون عربي سجنهم قرارات مجلس الأمن وراء حدود مصطنعة.

«الأهرام العربي»

قبل مولدها تكون أكثر ذكاء من الفئران التي لم تسمع الموسيقى، أو سمعت موسيقى لأخرين، قرر علماء الأجناس تطبيق التجربة على البشر، لعلمها تزيده ذكاءهم.

■ وزارة الدفاع البريطانية استبعدت أحد ضباطها من الخدمة لتعاطيه هرمونات الأنوثة حتى يتحول إلى امرأة.. الضابط هدد برفع دعوى قضائية متهمًا الجيش الإنجليزي بالتفرقة بين الجنسين.

■ مجلة «ألب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع اليساري المصري منعت من دخول الأردن بسبب نشرها ملفا حول قضية المدرس

■ القاهرة وفضت بشدة محاولات واشنطن فرض أساليب جديدة على التجارة الدولية تحت مسمى «التجارة الإلكترونية» مصر أكدت أن هذه الأساليب ستضرب ضررا بالغا باقتصاديات دول العالم الثالث.

■ المطرية اللبنانية «ديانا حداد» رفعت أجرتها إلى ١٥ ألف دولار في الحفلات والأفراح، بدلا من ١٢ ألف دولار، وهي القيمة التي بدأت بها موسم الصيف.

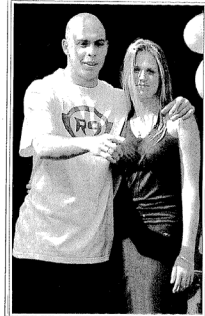
■ أقيمت دراسات أجريت أخيرا في واشنطن، أن الفئران التي تسمع موسيقى «موتسارت»



أمريكا تهاجم سياسة «الاكتفاء الذاتي» العربي

■ كتب - خالد صلاح

وجهت دراسة أمريكية حديثة انتقادات بالغة للسياسة الغذائية في العالم العربي وزعمت أن اللجوء لفكرة «الاكتفاء الذاتي» في الغذاء» يسهم في نقص المياه ولا يحقق مفهوم الأمن الغذائي في صورته المتكاملة رغم وجود حلول اقتصادية وفنية عملية. وأضافت الدراسة التي أعدها الدكتور «الان ريتشارد» - أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، سانتا كروز - أن الأمن الغذائي يتحقق بثلاث طرق إما إنتاج الغذاء أو التجارة أو تأمينه من مصادر خارجية وادعى أن الدول العربية تنتهج سياسة مخوفة بالمخاطر «أحيانا» لتحقيق مفهوم الأمن الغذائي عن طريق الاكتفاء، الذاتي المحلي وهي فكرة مثالية وغير قابلة للتحقيق. واعتبرت الدراسة أن الاعتماد على الإنتاج المحلي فكرة خاطئة بسبب احتمالات التقلبات المناخية الضارة التي قد تضرب محاصيل أي دولة وتضيق أن الدول العربية إذا اعتمدت سياسة «الاكتفاء المحلي» لتحقيق الأمن، فسوف تدخل في مقامرة كبيرة نظرا لندرة المياه في المنطقة خاصة في شبه الجزيرة العربية إلى جانب تلوث المياه. وتوصحت الدراسة الدول العربية بتحقيق الأمن الغذائي من خلال التجارة والاعتراف بفقرها في المواد الزراعية وتأمين صادراتها من المنتجات الأخرى حتى تتمكن من إضعاف شعوبها. واعتبرت الدراسة أن مشكلة الأمن الغذائي تعد أكبر مشكلات عدم الاستقرار السياسي في المنطقة ويمكن أن تؤثر بصورة كبيرة في المستقبل!!



■ رونالدو وسوزانا

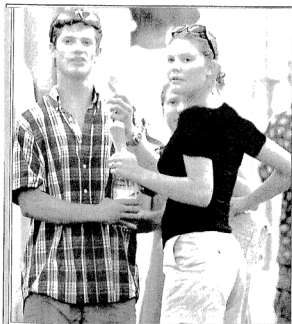
رونالدو يصالح الجميع

أخيراً.. تخلص نجم النجوم البرازيلي رونالدو من آخر آثار «معركة فرنسا».. فإلى جانب مهارته في التعامل مع الكرة والمدافعين والشبابك.. كشف رونالدو عن موهبة جديدة في فن التعامل مع البشر.. واستطاع تسوية خلافاته مع الصحافة البرازيلية، التي اتهمته بتقيل دور المصاحب بالمرح قبل ساعات من المباراة النهائية أمام فرنسا الشهر الماضي.. حالة رونالدو التي لم يحسمها الطب وقتها أثارت الكثير من الجدل، وكانت في مقدمة الأسباب التي ساقها البرازيليون لتبرير هزيمتهم المخجلة أمام فرنسا صفر/٢.

رونالدو يعيش الآن أياماً صافية، بعد تصالحه مع صحافة بلاده وعودة الزنم لعلاقتة مع خطيبته الجميلة سوزانا التي خطفت منه الكاميرا طوال أيام المونديال، الخطيآن الأشهر في العالم يستعدان للاحتفال بعيد ميلاد رونالدو الحادي والعشرين.

صيف.. ضد البروتوكول

على شاطئه الساحل الفرنسي الأنيق، وتحديداً في مدينة سانت ترويزر الساحرة قررت العائلة المالكة السويدية قضاء عطلتها هذا العام.. البحر الفاظ دفع الأميرة فيكتوريا - وريثة العرش السويدي - إلى الخلط عن كل البروتوكولات الملكية السويدية الشهيرة.. إذ ظهرت بشعر ميل مضموم في ذيل حصان قصير.. وفي «شورت» سالخن «وتى شيرت» ورفع وراحت تتجول في شوارع المدينة مع أخيها كارل فيليب وصديقتها، وهي يديها الأيس كرم المتجش.. ولم تتذكر الأميرة الجميلة قواعد الإتيكيت الملكية وهي تقضي سهرتها الليلية في أحد الملاهي الفرنسية.. وراحت تفتي الألمان الصاخبة الراقصة.



■ الأميرة فيكتوريا مع شقيقها

يسرا



ديانا حداد

القاهرة السينمائي الدولي برئاسة كمال الشيخ بدأت في مشاهدة الأفلام الأجنبية المقرر مشاركتها في المسابقة الدولية، يشارك في اللجنة خبري بشارة ويوسف فرنسيس، ومحمد خان، ويسرا، ومحمود ياسين، ونجلاء فحسي، ومصطفى فهمي، ووحيد حامد. دراسة طبية حديثة أجريت في العاصمة البريطانية أشارت إلى أن المراهقات يقبلن على التدخين لانقاص أوزانهم، وتعتقد الفتيات أن التدخين يقلل الشهية. وأشارت نفس الدراسة إلى أن البنات التي تنتمى إلى أسرة مدخنة تكون أكثر عرضة للتدخين.

الفرنسي الذي درس كتاب «محمد» للمستشرق ماكسيم رودنسون بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

■ مجموعة من المستثمرين الأمريكيين قرروا القيام بجولة على متن طائرة هليكوبتر في المناطق الصناعية بمحافظة المنيا والقيام بالترتيب مع هيئة الاستثمار المصرية، رئيس الهيئة إبراهيم فوزي أبدى استعداد هيئة لمخ إعفاءات وزيا خاصة للمشروعات الاستثمارية كثيفة العمالة التي تقام بالصعيد.

■ لجنة اختيار الأفلام المشاركة في مهرجان

علاقة مصر والمؤسسات الدولية.. في مؤتمر

■ كتب - جابر القرموطي

تستضيف القاهرة منتصف الشهر القادم مؤتمرا دوليا للبحث في علاقات مصر مع المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية، وقال الدكتور يوسف دالي - وزير الزراعة المصري - لـ «الأهرام العربي» إن المؤتمر سيركز على موضوعات مهمة في مقدمتها تنمية المخدرات المحلية وجذب استثمارات أجنبية والمخول في مجال التجارة الالكترونية، فضلا عن وسائل تنمية دور البنك المركزي المصري في دعم الجهاز المصرفي وتطويره، ويأتي انعقاد المؤتمر بعد إعلان مصر في الشهر الماضي، انتهاء مهمة صندوق النقد بالإيجاد، بعد نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تتيق مصر منذ ست سنوات، وباتت العلاقة بين الجانبين تعاونيا وليست تنفيذ براج.

«زيفينيا» و«الشارع الجديد».. باليونانية

تتجه الحكومة اليونانية لشراء مسلسلي «زيفينيا» و«الشارع الجديد» الذين قدمهما التلفزيون المصري في شهر رمضان الماضي لترجمتهما وعرضهما على الشعب اليوناني في قنوات التلفزيون الوطني، بسبب تعرض المسلسلين للجالية اليونانية في مصر وإبراز مشاركتها للمصريين في الحركة الوطنية من أجل الاستقلال منذ ثورة ١٩١٩ باعتبارهما جزءا من النسيج الوطني.

الوطني، وصرح السفير اليوناني في القاهرة جورج سميث كويولوس لـ «الأهرام العربي» أن مذين العاملين لاقيا سعادة بالغة في أوساط اليونانيين في مصر والخارج «عبر القنوات الفضائية المصرية» بعما عكسا بشكل إيجابي للغاية العلاقات العلية بين الشعبين، ووجه التحية - باسم حكومتهم - لوزير الإعلام صفوت الشريف والمسؤولين عن ظهور المسلسلين بهذه الصورة.



ماذا سيقتول كليبتون بعد غد؟

■ كتبت - زينب أبوالمجد

بعد غد الاثنين ينتظر العالم كله ما سييلي به الرئيس «بيل كليبتون» أمام هيئة المحلفين العليا حول علاقته بمونيكا لويسكي.

وعلى الرغم من أن أحدا حتى الآن لم يستطع تحديد مضمون الشهادة، إلا أن الخبراء يحصرونها في أربعة احتمالات: أن يعترف كليبتون بوجود علاقة جنسية سابقة بينه وبين مونيكا، أو يعترف أيضا بتحريره لها على الكذب تحت القسم، ويقدم الاعتذار، ويطلب العفو، ويبرر اضطراره للكذب في شهادته السابقة لصحابتها وحماية زوجته وابنته من الشعور بالخجل أمام الرأي العام، وهنا لن يكون أمام «ستاره» سوى إغلاق الملف نهائيا والاحتمال الثاني أن يعترف بوجود علاقة سابقة بينه وبين مونيكا بشكل أو بآخر، لكنه ينكر ممارسة الجنس ممارسة كاملة معها، وينكر تحريره لها على الكذب، وثالث الاحتمالات أن ينفي علاقته الجنسية بمونيكا تماما، مشيرا إلى أن علاقته بها كانت معقدة ومربكة، ولم تكن جنسية، وإنما كانت علاقة «غير لائقة»، لكن إذا ثبتت علاقته بها بعد انتهاء التحقيقات على ثوبها، فسوف يصيح موقفه مخرلا.

اما الاحتمال الرابع والأخير: فهو أن ينفي تماما وجود أية علاقة بينه وبينها، مستمرا في الإنكار، فربما يصفو الشعب، وفي حقيقة الأمر، فإن مونيكا قدمت خدمة كبرى لكليبتون بشهادتها الأخيرة أمام هيئة المحلفين العليا، عندما أكدت على أنه لم يحررها على الكذب تحت القسم، وتلك الجريمة هي التي كانت ستعرض كليبتون للمقاب.



صفوت الشريف

تعاملات رجال الأعمال العرب في البورصة تتسم بالشاطم منذ ثلاث سنوات.

■ منظمة الصحة العالمية قالت في أحدث بياناتها: إن فيروس شلل الأطفال سيبتئ من العالم بحلول القرن القادم، بشرط التزام كل بلاد العالم ببرامج التطعيم. المنظمة حذرت من أن العدوى لا تزال متفشية في إفريقيا، خاصة في دول جنوب الصحراء، وكذلك في جنوب آسيا.

■ «نظريات معاصرة» كتاب جديد صدر للكاتب جابر صفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة عن مكتبة الأسرة، يستهدف من خلاله تحليل النظريات المعاصرة

للشباب والبيئة والتنمية، في إطار اتفاقية للتعاون بين الحرب الوطني المصري واللجان الثورية بالجمهورية.

■ شركة بونج الأمريكية أحدث المؤسسات التي أعلنت عن تضررها من الأزمة المالية في آسيا... الشركة توقع خفض مبيعاتها خلال السنوات الأربع القادمة، وخطت لانتعاش جديد يعقب حالة الركود الحالية.

■ المستثمرون السعوديون احتلوا قائمة تعاملات العرب في البورصة المصرية، وجاء الكويتيون في المركز الثاني، والإماراتيون في المركز الثالث. عبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية قال: إن

جاء جابجر ابنة الممثل الشهير «هايك جابجر» تعبيراً لفضة حب حامية مع أحد الأصدقاء الذين يصغرها بعامين. يذكر أن

جاء لها طفلان عمرهما ثلاث وست سنوات.

■ ٧٥ شاباً مصرياً يطيرون إلى ليبيا لمدة عشرة أيام لعرض إبداعاتهم العلمية والعملية.

■ تعرض الإمارات في عدة معارض متخصصة، والمشاركة في

تدوين: الأولى بعنوان

القادم، والثانية

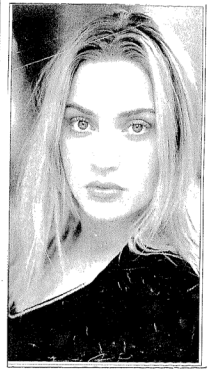


القدس موجودة قبل الملك داود

■ الأوين - ناهد الحسن

استناداً إلى اكتشافات أثرية حديثة هدم علماء إسرائيليين بأيديهم جزءاً مهماً من أسطورة دولة إسرائيل وأكادوا أن القدس كانت مدينة مهمة ومتطورة قبل أن يدخلها العبرانيون لأول مرة واكتشف الآثريون الإسرائيليون نظاماً معقداً لنقل المياه في حي «سلوان» الموجود في القدس الشرقية المحتلة يعود تاريخه إلى ١٨٠٠ سنة قبل الميلاد. وبحسب هذه الاكتشافات الجديدة يتأكد علماء أن الملك داود لم يبن مدينة جديدة، فالقدس لم تكن أبداً مدينة داود وإنما هي مدينة كنعانية موجودة منذ الحقب البرونزية الوسطى. بما يحض إغراءات بعض المستوطنين اليهود الذين أقاموا في السنوات الأخيرة في حي «سلوان» مدعين أن لهم حقوقاً تاريخية دينية في المكان حيث تقوم مدينة داود التي هي من تسليح أوامم العهد القديم.

وكان الدكتور روني ريخ - مدير الحفريات الأثرية الإسرائيلية - قد أكد أن الاكتشاف الجديد قد قلب بعض المعلومات رأساً على عقب حيث ساد لفترة طويلة اعتقاد بأن شبكة المياه والتوصيلات في مدينة «القدس» أنشئت في القرن العاشر قبل الميلاد أي في عهد الملك سليمان داود... وقال «ريخ»: إن رؤية العلماء الإسرائيليين لانفاق الأرضية والأسوار التي بناها الكنعانيون جعلتهم يحضون ربوسهم احتراماً لهم، والواقع أن الدكتور «ريخ» سيد نفسه مضطراً لإعادة كتابة فصول جديدة يضيفها إلى كتابه «القدس، دليل المدينة الأثرية» الذي صدر في العام الماضي إذ أن الاكتشافات الجديدة التي تم العثور عليها تتطلب إعادة كتابة تاريخ المنطقة بأكملها.



■ كيت وينسلت

٦٠ ألف طن من المواد السامة تختفي سنوياً من إسرائيل

■ كتب - عادل شهبون

في الثاني من شهر أغسطس الجاري اندلع حريق هائل في أحد مستودعات معالجة المواد السامة بمنطقة «أمامت حوفيف» بصحراء النقب في إسرائيل وقد كشف هذا الحادث عن مخاطر خطيرة تتعلق بالكميات الهائلة التي تنتجها إسرائيل سنوياً من المواد السامة، وكان هذا المستودع قد أقيم لتجميع النفايات السامة عام ١٩٩٠، حيث تتم معالجة معظم هذه المواد بالحرق داخل أفران خاصة، وطبقاً للتقديرات فإنه منذ عام ١٩٩١ بدأ هذا المستودع في تلقي ما يزيد على ١٢٠ ألف طن نفايات سامة سنوياً، لكن الخطير في الأمر أنه منذ عام ١٩٩٦ بدأت الكميات تنخفض لتصل إلى ٦٠ ألف طن سنوياً، مما يعني أن هناك ٦٠ ألف طن أخرى من المواد السامة تتخلص منها إسرائيل بدفنها في أماكن أخرى من العالم وخطورة الأمر أن هذه الكميات التي يرجع أن إسرائيل تقوم بدفنها في إحدى الدول - تحتوي على مواد جراثيمية وميكروبية من مخلفات الجيش الإسرائيلي، وفي مستودع المواد السامة بمنطقة أمامت حوفيف محظور تماماً إحراق اللجشوم لأنه قابل للانفجار، لذلك يتم دفنها في الصحراء بذكر أنه منذ عام ٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ لم يتم تسجيل كميات المواد السامة التي تم دفنها في صحراء النقب والتي أدت إلى تسمم المياه الجوفية، وفي هذا المستودع يتم تكديس «براميل» المواد السامة في العراء تمهيداً لإحراقها وهي قابلة للانفجار في أي وقت، وتتمثل الأبخرة والغازات المتخلطة من عملية الإحراق أو الانفجار خطراً مميتاً بعد أن تحملها الرياح إلى الدول المجاورة لإسرائيل.

«خان كيت ونسلت» المقدس

تستعد النجمة الجميلة كيت ونسلت «بطلة فيلم تيتانيك» لتصوير فيلمها الجديد «دخان مقدس» والذي ستحاول من خلاله انتحار عالم الإغراء، حيث ستضطر فيه النجمة «المعتلة» الظهور عارية تماماً، وفي هذا الفيلم بأداء دور امرأة أسترالية تهرب من أحد الأديرة مع الرجل الذي كان يقوم بالإشراف على تقييدها... ونظراً لطبيعة الدور «الجديد» - تسعى نجمة الإغراء القادمة لإنقاذ وزنها الزائد وذلك عن طريق اتباع ريجيم قاس يذكر أن وزنها الزائد كان يجر عليها سخرية المخرج المعروف جيمس كامبيون مخرج «تيتانيك».



د. عصمت
عبد المجيد



ليلى غفران

الكتابة العربية لا تقلد «الأخر»

■ كتب - علاء البربري

تزدن القاهرة هذه الأيام الشاعرة الإماراتية صالحة غابش - الأمين العام لجائزة أندية الفتيات بالشارقة - والخاصة بإبداعات المرأة في الأدب وهي الجائزة الأولى من نوعها في الوطن العربي التي تخصص للكاتبات العربيات دون الكتاب. وذكر صالحة غابش في حديث خاص «للأهرام العربي» بأن الهدف من تنظيم الجائزة التي تقام تحت توجيهات سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم صاحب السمو حاكم الشارقة - هو إبراز دور المرأة المبدعة رغم محاولات تهميش هذا الدور في ساحة يسيطر عليها الرجال وبالتالي نفى النظرة السائدة بأن الكتابة العربية تقلد الآخر ولا تنجح ما يخصص. وما إذا كانت الجائزة ستخصص سنوياً أو دورياً، اعتبرت صالحة أن الدورة الحالية تجريبية وبناء على نتائجها ستتشكل أمانة ثابتة وستكون الجائزة سنوية.

وأشارت في معرض حديثها إلى المحاذير التي تواجه شاعرات الإمارات قائلة: كثريات توقفن بالفعل عن الكتابة..

وكثيرات تستخدمن أسماء مستعارات.

كما تنفي الكاتبة عن نفسها العلاقات الحميمة والخاصة التي تعيشها

ويطاردن المجتمع بسببها. يذكر أن الشارقة هي

عاصمة الوطن العربي الثقافية لعام ١٩٩٨.



■ صالحة غابش

توقف الدول العربية عن سداد حصصها التي تبلغ ٦٠ ألف دولار سنوياً.

■ «مشهد وداع» اسم الأغنية التي انتهى من تلحينها محمد ضياء للمطربة المغربية ليلى غفران.. محمد فؤاد حاول الحصول على أغنية لكن ليلى سحقتها واتفقت عليها.

■ البنك الوطني المصري تلقى عروضاً من سبع شركات إدارة صناديق استثمار مصرية وعالمية لإدارة صناديق استثماره الأول الذي قرر تأسيسه براسمال ١٠٠ مليون جنيه، ويساهم البنك بنسبة ٥/ ويظهر ٩/ لكاتبات العام على هيئة وثائق استثمار.

تحليلاً يضعها في السياق التاريخي الذي يصلها بالحلقة الراهنة والمستقبلية.

■ مساعد ابورية محافظ البحر الأحمر افتتح خمس محميات طبيعية بحرية أمام سياحة الغوص، وهي جزر الزنجير، وسوكني وأبو الكيزان، وجزيرتا الأخوين بالبحر الأحمر.

■ الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أجرى اتصالات مكثفة مع عدد من المواقم العربية لتوفير دعم مالي عاجل للمدرسة الدولية بالأمم المتحدة، لضمان استمرار برنامجها لتعليم اللغة العربية.. وكانت المدرسة قد هددت بوقف البرنامج بعد

(CIA) تلجأ إلى (KGB) لرصد تحركات إسلاميين!

أكدت مصادر دبلوماسية روسية «الأهرام العربي» أن إدارة الاستخبارات الأمريكية (CIA) طلبت مساعدة نظيرتها الروسية (KGB) للعمل على إزالة غموض حادثي التجنيد اللذين تعرضتا لهما سفارتا أمريكا في نيويورك ودار السلام، وقالت المصادر إن اتصالات محمومة تجريها الاستخبارات الأمريكية بعدة أجهزة في منطقتي الشرق الأوسط وأوروبا لرصد تحركات قام بها إسلاميون قبل وقوع الحادثين في منطقة حزام معسكرات إيواء اللاجئين الأفارقة - خاصة الصوماليين - في منطقة الحدود الكينية - الصومالية، حيث تهين على برامج إغاثة تلك المنطقة عدة منظمات إغاثة إسلامية، ويتم حالياً - حسب المصادر الروسية - جمع بيانات ومعلومات عن تحركات قامت بها عناصر نشطة في الاتحاد الإسلامي الصومالي ومنظمات إسلامية جهادية إقليمية وإفريقية وكينية.

إرسل جيناتك إلى الفضاء

بدأت شركة «إن كاوتر» الأمريكية الإعلان عن خدماتها الجديدة في كل أنحاء العالم والتي تشمل إرسال الجينات (D.N.A) الخاصة بالأشخاص بالإضافة إلى رسالة صوتية منهم إلى الفضاء مقابل ٥٠ دولاراً، وحتى الآن بلغ عدد الراغبين في إرسال جيناتهم إلى الفضاء ٤٠٠٠ شخص، ويقول أحد مسؤولي الشركة إن الصاروخ الذي سيتم إطلاقه إلى الفضاء يمكنه حمل جينات ٥٠ مليون شخص بقرول «ياسون كلاس» ٤٢ سنة - الذي سارح بإرسال جيناته إلى زوجته - إنه وزوجته لا ينجبان أطفالاً والفرصة ضئيلة في حدوث الحمل لزوجته لكن مازالت هناك فرصة بأن تستمر الجينات في الفضاء وقد أرسل ياسون للشركة بعض شعرات من رأسه وفيربط كاسيت مسجلاً عليه رسالة بصوته وصوت زوجته.



التوازن

ربما كانت هذه هي العربية التي تدور في خاطر هذا الكلب الذي يقف على قمة عمود مكون من علب صفيحية صغيرة بعد أن تسلق برشاقة شديدة وخفة متناهية.

١. ف. ب

بيروت إلى أن مستثمرين من ٥٢ جنسية أجنبية يتعاملون في البورصة المصرية.. أحدث الجشبات التي انتشرت إلى قافلة التعامل الصين والبرازيل والسنغال والمجر.

■ «عودة باك ستريت بويز».. هو ثاني أكثر الاستثمارات مبيعاً في الولايات المتحدة الأمريكية هذا الصيف.. «البوم «ديتانيك» انغرد بالمركز الأول.

■ العميرة الإماراتية أحلام تأخرت عن حظها الأخير في القاهرة أكثر من ساعة، وغنت لفترة قصيرة، مما

يوميها من فول الصويا تخفى عن أدوية خفض الكوليسترول لمرضى القلب

■ شركة انترجرين الأمريكية للطاقة تدرس إقامة عدة مشروعات استثمارية في مصر،

مايكل هوجان نائب رئيس الشركة باوروبا والشرق الأوسط تعهد بأن تبذل الشركة

مشروعاتها نهاية السنة الحالية.. وكانت الشركة قد أقامت مشروعاً للطاقة في مصر

بلغت قيمته ٤٠ مليون دولار.

■ أشارت إحصاءات هيئة سوق المال المصرية

■ سلسلة «أفاق الترجمة» التي تصدرها وزارة الثقافة المصرية خصصت طبعة جديدة لبيانات الحركة السيربالية العالمية التي كتبها أندريه بريوتون في عشريات هذا القرن.

■ آخر الدراسات الطبية أكدت أن إضافة فول الصويا إلى الوجبة الغذائية

بمساعدة في خفض نسبة الكوليسترول بنسبة كبيرة..

الدراسة قالت إن من ٢٠ إلى ٤٧ جراماً

الأمير عبد الله يؤكد على الثوابت السعودية



■ الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ملأن ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الزعماء العرب والمسلمين وملايين المسلمين في جميع أنحاء الأرض على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأبلغهم بحرص العامل السعودي على إيلانهم تجاهه العارض الصحي الذي لم به مؤخرًا، وانتهز الأمير عبد الله فرصة قيامه بافتتاح وتدشين عدد من المشاريع التنموية ومشاريع البنى التحتية في منطقة الباحة ليؤكد في كلمة له وجهته إلى الشعب السعودي وإلى العالم على تلك الثوابت السعودية التي تحدد مسار الأمور في ذلك البلد الإسلامي العريق الذي يضم بين جنباته أقدس الأماكن الإسلامية، وأكد على أنه تأكد بنفسه من تمتع شقيقه الأكبر الملك فهد بيوافق الصحة ونعا الجميع إلى الانتعاف حوله وأشاد بالتلاحم بين القيادة والشعب الذين لفت بين قلوبهم العقيدة المشتركة والتاريخ وتواصل المعاء لمسيرة النماء والتقدم التي أطلق أول إنجازاتها وحمل رايتها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وأضاف الأمير عبد الله: إن أعداء الأمة أراودا لك الشعوب أن تبقى شتاتاً لك الله أراد لها أن تتغلغل على تلك المأمرات وأكد ولي العهد السعودي على ضرورة استسلام الغير من أحداث العزيم بضرورة معرفة المداخل إلى فهم العصر ومتغيراته.. وكان التقرير الطبي الرسمي الذي أعلن عن حالة خادم الحرمين الشريفين الصحية، قد أكد أنه تم بنجاح إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لخادم الحرمين الشريفين وكانت نتائجها ممتازة.



■ بلير

بلير يرفض ركوب طائرة الملكة

اعترض رئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» على مشاركة الملكة إليزابيث طائرتها، في إطار سياسة تقليص النفقات، وقد اعتقد موظفو القصر الملكي أن بلير سيسعد عندما يشارك الملكة في طائرتها الخاصة، إلا أن موظفيه أعلنوا أن طائرتها لا تستوعب سوى تسعة عشر شخصاً فقط، مما يجعل هذه الطائرة غير مناسبة لسفريات رئيس الوزراء وغير قادرة على استيعاب الوفود الكبيرة المرافقة له، ومن ناحية فإن توني بلير يفضل استخدام طائرة كبيرة من طراز «إيرباص» مجهزة بمساحات داخلية كبيرة ومزودة بغرفة نوم وغرفة انتظار وغرفة لمساعديه تماماً مثل طائرة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلا أن طائرة الأخير من طراز بوينغ ٧٤٧، وعلى الرغم من أن توني بلير يفضل المائرات الكبيرة، إلا أن الملكة تفضل الطائرات الصغيرة دون أن تكون في حاجة للتزود بالوقود، وقد لاقى رفض «بلير» مشاركة الملكة في طائرتها انتقادات كبيرة من جانب الحكومة التي قالت إنه رئيس وزراء وليس رئيس جمهورية.

ضحية مايكل جاكسون ينتظر الاستئناف في الأريكة

■ كتب - محمد بركة

أكد الشاعر الغنائي إبراهيم رضوان أنه يعلق آمالاً كبيرة على جلسة الاستئناف التي تعقد بمحكمة جيمع الأريكة في السادس من سبتمبر القادم، وذلك بعد الحكم الذي صدر ضده بالحبس لمدة ستة أشهر بسبب ما كتبه في ١٢ أكتوبر الماضي بجريدة الجمهورية القاهرية بعنوان «مجنون مايكل جاكسون» والذي انتقد فيه طالب كلية الحقوق الذي ظهر في برنامج «هذا السماء» وأعلن عن جنونه بإيكل جاكسون الذي يتخذة قدرة، وقام بتقليد رقصاته، وهو ما أثار حفيظة الشاعر الذي اختتم عهده متوجهاً لمفيد شباب وزير التعليم العالي بطالبه بفصل هذا الطالب من كليته، فما كان من هذا الشاب ويدعى «إيهاب» سوى أن رفع دعوى «سب وقذف» ضد رضوان، وحول رد فعل اتحاد الكتاب وجمعية المؤلفين والممثلين اللذين يحمل عضويتيهم، أكد رضوان أنه حتى الآن لم يلق أي مساعدة منهم وأنه يتحذير سمير صبري مقدم البرنامج الذي قال له قبيل التوقيع «خذ بالك يا إبراهيم.. مايكل جاكسون أيداه طائلة».. من ناحية أخرى وقع وزير الثقافة المصري فاروق حسنى على قرار يقضى بمنح رضوان إجازة تفرغ تبدأ من سبتمبر القادم دعماً له في محنته.. ويذكر أن أكثر من ١٠٠ محام تطوعوا للدفاع عن رضوان.



■ حاكم

■ الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا احتفلت بعيد ميلادها الثامن والتسعين بإرتداء ثوب أصفر، وعزفت فرقة الموسيقى الملكية مقطوعات عيد الميلاد الخاصة بها، الملكة حرصت على مرافقة ابنها وولي عهده الأمير تشارلز وولديه ويليام وهاري خلال الاحتفال. شعبة النجم الأمريكي كيلي كوستر، زادت بشكل كبير بين الفتيات بعد ظهوره بصحبة ابنته التي ١٢ عاماً، واصطحبها لها، لتشتري كل ما تريده من نيويورك. وبالطبع لم يرفض كوستر أي طلب لابنته.

أدى إلى استياء الحضور، خاصة أن سعر التذكرة تراوح ما بين ٤٥٠ و ٦٥٠ جنيهًا!

■ الحكومة المصرية نفت صدور أي قرار يحظر مشاركة مستثمرين عرب في استصلاح وتنمية الأراضي بسيديا.. الحظر يشمل الأجانب فقط.

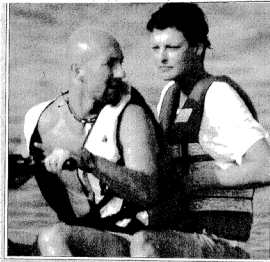
■ المطرب الشعبي المصري حكيم قرر شراء ١٤ تلفزيونًا وتوزيعها على مراكز بيع الكاسيت لعرض فيديو كليب أغنيته «إيه اللي حصل ده» في أثناء طرح اليوم الجديد بعد شهر!

أول دعوى قضائية ضد الفياجرا

أقام الأمريكي «جوزيف موران» (٥٢ عاماً) دعوى قضائية ضد شركة فايزر.. للأدوية المنتجة لحبوب الفياجرا مطالباً بإيها بتعويض قدره ١١٠ ملايين جنيه عما أصابه من أضرار بسبب تناوله حبة فياجرا لزيادة قدرته الجنسية إلا أنها تسببت في تعرضه لحادث تصادم بسيارته.. يقول «رونالد بنجامين» محامى جوزيف إن هذه هي الدعوى الأولى من نوعها في موضوع ظاهرة الفياجرا، كان جوزيف والذي يتمتع بصحة جيدة قد تناول حبة فياجرا قبل لقاء زوجته، معتقداً أنها ستحقق المعجزات، لكن أمه خاب ولم تفعل له الفياجرا أي شيء، وخرج من منزله يتصيب عرقاً، وداخل سيارته حاول التقاط مندوب لتجفيف العرق، لكن فجأة انفلتت الدنيا من حوله وأحس وكأن تياراً كهربائياً يسري في يده، ولم يبق إلا في المستشفى وهناك اكتشف أنه اصطدم بسيارتين، وحطم في طرقة إشارة مرور وإحدى الأشجار.

جاذبية «بارتيز»

ما أن انتهى كأس العالم بفوز فرنسا، حتى أصبح المنتخب الفرنسي محط أنظار الجميع، خاصة الجيميالات اللاتي اخترن الأضلع غايلان بارتيز. حارس المرمى الأكثر جاذبية، وتابعته عدسات المصورين هؤلاء أثناء قضاء إجازاتهم مع زوجاتهم وصديقاتهم، وروصدت الكاميرات تحركات بارتيز تحديدًا، وتعرفه على صديقة صديقة شقراء على شاطئ، ياحملون بفرسا، ولكنك سرعان ما تركها ليضع في غرام عارضة الأزياء ليندا إيفانجليستا.. التي تكبره بسنت سنوات.



١. سعودي: مهرجان السباحة والتسوق ناجح

■ كتبت - حنان البيلي

قبل أيام من انتهاء الدورة الأولى لمهرجان السباحة والتسوق الذي شهدته مدينة القاهرة والغردقة أعلن الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية ورئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان أن دور الاتحاد في إنجاح المهرجان كان فعالاً ومؤثراً حيث لعب الدور الأكبر في دعوة المتجولين والعارضين الذين شاركوا في المهرجان الذي استهدف في المقام الأول إغناء الحركة السياحية في مصر. وقال سعودي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن نجاح المهرجان جاء نتيجة جهد كل الجهات المشاركة حيث قامت اللجنة العليا بدراسة متأنية للمهرجانات المماثلة في المنطقة، وذلك لتجنب سلبياتها وقد نجح المهرجان في ذلك إلى حد كبير بلليل حرص بعض المراكز التجارية والمحلات الكبرى على المشاركة في المهرجان بعد بدايته بعدة أيام بعدما تكدوا من نجاحه. وقال سعودي إن أكثر من ٦٢ فندقاً سياحياً شاركت في المهرجان وأبانت التزاماً كاملاً بنسب الخصم المتفق عليها، وقد أدى ذلك إلى زيادة نسبة الإشغال في معظم الفنادق والقرى السياحية.

مارادونا لا يملك ١٥٠ دولاراً

بعد قضاء ليلة صاخبة مع أصدقائه الخمسة بمدينة سان فرانسيسكو الساحلية بفرنسا، لم يتمكن مارادونا من إلتفاتته إلى السباق مارادونا من دفع الفائز التي وصلت إلى ١٥٠ دولاراً، حيث لم تقبل الآلة أي كارت من كروت التسهام هو وأصدقائه. لذلك رحلوا دون أن يدفعوا الحساب. بعد أن رفض الملهى.. الذى يقدر بقرعة اللاعب العابت. التصيب في فضيحة جديدة.



إسرائيل ترفض منح جنسيته لابنة وزير خارجية ألمانيا!

رفضت تل أبيب منح الجنسية الإسرائيلية لابنة وزير خارجية ألمانيا «كلانس كينكل» رغم اعتناقها للديانة اليهودية وزواجها من شخص إسرائيلي، كانت «اندريا كلانس كينكل» قد عقدت قرانها منذ أكثر من عام على الإسرائيلى «أوفير توفال» بعد أن قامت بإجراء مراسم اعتناق اليهودية لدى أحد الحاخامات الأثريكين وقد أشر الزواج من إنجاب طفلة. ومنذ عدة أسابيع توجهت اندريا وزوجها إلى القنصلية الإسرائيلية في ألمانيا وقاما بكتابة استمارة طلب الحصول على الجنسية الإسرائيلية لاندريا وابنتها الرضعية وبعد فترة تلتقت اندريا ردا برفض الداخلية الإسرائيلية الاعتراف بيهوديتها أو يهودية ابنتها الرضعية. وقد حاولت الخارجية الإسرائيلية للتصل من هذا الموضوع وألقت بالمسؤولية على وزارة الداخلية.

■ «دار سينما» إحدى دور النشر المصرية تفكر في إصدار مجلة فكرية فصلية.. صاحبة الدار بدأت في عرض فكرتها على عدد من المثقفين للحصول على دعمهم.

■ النجم الأمريكي براد بيت تتردد شائعات بأنه تزوج بالفعل من صديقته النجمة جينيفر انيستون.. هذه الشائعات أدت إلى تقليل شعبية بيت



■ باميلا أندرسون

باميلا أندرسون استمرت نفسها

بعد انفصالها عن زوجها نجم الهارد روك تومي لي، تسعى نجمة الإغراء باميلا أندرسون للتلاق في عملها. قدمت سلسلة حلقات «شخص مهم جداً» أو «في أي بي» ولم توقف فقط باميلا هذه المرة أمام الكاميرا، بل شاركت أيضاً في الإنتاج، وهي تعتز بهذه السلسلة قائلة: لقد استثمرت نفسي، وأتانا فخورة بالنتيجة. لأنها سلسلة حلقات وبليسية ممتازة، كما أن المثقلين على مستوى جيد. باميلا أندرسون نجمة حلقات «باي بوتش» السابقة ٢٢٠ عاماً، ذكرت أخيراً أنها فضلت الانفصال عن زوجها بسبب طفلها: برانسون «عمامان» وديلان «سبعة أشهر» حرصاً منها على تربيتهم السليمة، فقد صرحت أنها لا تتمن أن يكرر ولداها دون أن يدركا مفهوم احترام الرجل للمرأة. من المعروف أن تومي لي كان يوسع النجمة الكندية الجميلة ضراباً، بسبب إيمانه للخصر وللخضرات، وهو حالياً يقضي عقوبة السجن من جراء أفعاله.

بين المراهقات.

■ المخرج يسرى نصر الله يسافر إلى باريس هذا الشهر لاستكمال تصوير مشاهد فيلمه الجديد «مدينة»، والذي تدور أحداثه حول أحلام وطموحات مجموعة من المراهقين.

■ اللجنة العليا للمراقبة في مصر وافقت على سيناريو فيلم «وادي الدووع» للسينارست هاني فوزي، عن قصة الأدب الإيطالي البرنو مافيا «امراة من روما»، وتتناول حياة فتيات الليل.. المراقبة سبق أن اعترضت على الفيلم،

لكن اللجنة العليا للمراقبة أجازته. ■ في جوانشجنج وزير التجارة والاقتصاد الصيني دعا الدكتور أحمد جويلي وزير التكوين والتجارة المصري إلى زيارة بكين وحضور اجتماعات اللجنة الاقتصادية المصرية - الصينية في أكتوبر القادم.

■ الممثلة الأمريكية ميلاني جريفيث زوجة النجم انطونيو بانديراس في تقديم برنامج في محطة «سي. بي. سي» التليفزيونية الأمريكية، وفكر المسؤولون في تغييرها، لكن

ساندوتش الهامبورجر بـ «٢٠٠٠ جنيه» في السودان

■ كتب - نبيل شرف الدين

بث موقع «الدراويش» التابع المعارضة السودانية تقريراً على شبكة الإنترنت، أطلق عليه بورصة أسعار السلع الاستهلاكية في السودان، وفقاً لإقبال شهر أغسطس الجاري، يذكر ما أت إليه الأسعار.. على النحو التالي (كلو للحم: ٦ آلاف جنيه، جوال الفحم: ٢٠ ألف جنيه، أسطوانة الغاز الطبيعي: ١٦ ألف جنيه، صابونة الغسيل: ٥٠٠ جنيه، رغيف الخبز: ١٠٠ جنيه، طبق الفول المدمن: ١٠٠٠ جنيه، «ساندوتش» الهامبورجر: ٢٠٠٠ جنيه، زجاجة المياه الغازية: ٤٠٠ جنيه، أما سعر تذكرة الركوب لمحطة واحدة داخل الخرطوم، فبلغ عند ٥٠٠ جنيه، وعلى صفحة أخرى من نفس الموقع نشر بيان صادر عن جبهة الإنقاذ السودانية يعلن عن قيامها بإصدار أمر الطبيب مصطفى مدير الإذاعة والتلفزيون السوداني بإعدام ٩٠ شريط كاسيت يحملون ١٤٠ أغنية من أرشيف الإذاعة، وصفت بأنها لا تتماشى مع التوجه الحضاري والقيم التي تسعى الجبهة لترسيخها في المجتمع السوداني، وأضاف البيان أن مشروعاً فنياً يجري تدشينه لإنتاج مصنفات فنية تتسق مع الدور «الرائد» الذي تشهده السودان في المنطقة العربية والعالم الإسلامي، كما جاء في نص البيان حرفياً!!

..وجيمس بيكر مرشح لإقرار السلام هناك

■ كتبت - امانى الطويل

كشف تقرير رسمي أمريكي عن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية تعيين مبعوث أمريكي لمتابعة إقرار السلام في السودان وأوغندا، وذلك بعد استئصال المجاعة في هذه المناطق، وتهديد الملايين بالموت جوعاً، نتيجة الاشتباكات المسلحة في جنوب السودان وشمال أوغندا، وقالت سوزان رايس مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشئون الإفريقية أمام الكونجرس: إنها متحمسة لإرسال هذا المبعوث في أسرع وقت ممكن، وكشفت «الواشنطن بوست» أن فرصة تعيين جيمس بيكر وزير الخارجية الأسبق مبعوثاً في السودان كبيرة في ضوء نجاحه في التوصل إلى اتفاقات معقولة بشأن مشكلة الصحراء المغربية.

أثيوبيا تتهم إريتريا بانتهاك حقوق الإنسان

■ كتب - عبد الله الحاج

دعت أثيوبيا المجتمع الدولي إلى القيام بدواجته وتحمل مسئولياته تجاه العدوان الإريتري على أراضيها.. واتهمت أثيوبيا الجانب الإريتري بانتهاك حقوق الإنسان، وطالب مسئول أثيوبي في تصريحات لـ «الأهرام العربية» الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية القيام بمسؤولياتهم القانونية والسياسية والأخلاقية لمنع إريتريا من خرق القانون الدولي.. وبعدهم إلى إبداء العدوان الإريتري وضمان حرية وصول منظمات حقوق الإنسان إلى المناطق التي يحتجز فيها الإريتريين آلاف الأثيوبيين، وتوقع المسئول الأثيوبي أن يصل عدد المشردين نتيجة العدوان الإريتري إلى ٢٠ ألف شخص. ووصف بيان أثيوبي رسمي إريتريا بتضليل المجتمع الدولي، وقال إن البيان الإريتري الذي وزع مؤخراً في الأمم المتحدة هو مجرد مزاعم لا أساس لها من الصحة.. وكثر البيان الأثيوبي الموقف المبدئي لأبيس أبابا بتحميل أسوأ مسئولية الاشتباكات الأخيرة واتهمها بتجاهل دعوات السلام، خاصة التي صدرت عن اقتراحات الوساطة، مثل أمريكا ورواندا، إضافة إلى قرارات مجلس الأمن ومنظمة الوحدة الإفريقية.



د. أحمد جويلى



■ ميلانى جريجيف

المشكلة أنها حصلت على قيمة العقد بالكامل، وقدرها وقدرها مليون ونصف المليون دولار.

أكد أطباء النفس البريطانيون أن البكاء يعتبر أفضل المهدئات الطبيعية الجيدة لإسكان عند الشعور بالغضب، أو مواجهة أزمة حياتية صعبة. الدراسة قالت إن البكاء يخفف الضغط الدموي، ويرخي الأعصاب، ويخفف على التوتر والقلق والانفعال. كما نصحت الدراسة بالبقاء عند الأمزات.

«كاجولوه» يطارد الكتب على سور الأزيكية!

■ كتب - سيد محمود حسن

كمن القى في بحر من الصحف والمؤلفات، هذا هو حال باعة الكتب الذين أعادهم محافظ القاهرة د. عبد الرحيم شحاتة بقرار شجاع إلى مكانهم القديم على سور الأزيكية وللأسف احتل باعة أشرطة الكاسيت «المزورة» البوابة الوحيدة للسور بوضع اليد ويفضل هذا الاختلال وحده ضاعت فرحة العائدين من منفي «الدراسة» وجلسوا يبيعون الكتب الثمارة على أنغام موسيقى أغنيات «الكاجولوه» لمحمد هندي التي تطاردهم أينما ذهبت في ميدان الأزيكية وعندما تسلم الباعة يظنون أنه لأجل سوى إقامة نقطة دائمة لشرطة المرافق أمام البوابة لأن الدوريات المؤقتة حملات مباحث المصنفات الفنية لن تقف وحدها في إرهاب باعة «الكاسيت»، ورغم أن الباعة قد عادوا إلى تاريخهم منذ أكثر من أسبوعين إلا أن مبيعات الكتب لم تصل بعد إلى النصوص الذي راغبتا عليه ربما لأن سنوات المدنى في جيل الدراسة «فقدت الزين» وبالرغم من ذلك هناك زائرين لا يهرون أبداً من الكتاب وبين هؤلاء د. مصطفى جودة الأستاذ بمعهد التكنولوجيا والذي من فرط فرحته بعودة «السور» يبالغ باعتباره أحد المعالم السياحية التي لا بد من إراجعا في برامج وزارتي السياحة والثقافة، ومن ناحية يؤكد محمد إبراهيم وهو أحد قدامى البائعين على السور أن سنوات «المدنى» قد غيرت من طبيعة «الزوين» فقبل المدنى شهد السور زواراً وأضحاً لكتب الأدب الروسى والكتب السياسية السارية لكن الأمر اختلف الآن حيث يبدو الإقبال شديداً على كتب التراث والكتب التي تفسر «المدنى» كما أن هناك من يبحثون عن كتب الجن والغفرات وهو ما لم يكن موجوداً من قبل أما محمد عطية (بانغ) فيؤكد أن هذه الكتب مورد موضة سنتتها كما انتهت موضوعات أخرى فأصلها هو الكتاب الجيد.

..وفيلم هندي يسبب أزمة في دور العرض

■ كُتبت - هايدى المغربى

تسبب فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية في أزمة بين دور العرض السينمائي في مصر والى تسابقت على عرض الفيلم الذي وصلت إيراداته في الأسبوع الأول إلى ٢ مليون جنيه و٧٠ ألف جنيه. ويسبب ارتفاع الإيرادات أصغر المنتج والموزع جابر الخوري على عرض الفيلم في سينما «شيرازين» بداية من الأسبوع الثاني على الرغم من أن دور عرض الدرجة الأولى لا تقبل الأفلام بعد بداية عرضها. وهدد بوزة في حالة فشله في الحصول على حق عرض الفيلم في سينما «شيرازين» بمضطر مخالفة الأعراف السينمائية واستخدم التسخنة الموجودة في شركته في سينما أوبديز... كما اضطر خوري إلى نقل الفيلم من قاعة «أوبديز ٢» إلى «أوبديز ١» التي تتسع لعدد أكبر من الزوار نظراً للإقبال الجماهيري على الفيلم، واللائحة للظفر أن إدارة السينما اضطرت لنقل فيلم «جوزيلا» وقاعة الصغرى بعد أن فشل في منافسة الصعدي هندي، وعلى ضوء هذه الإيرادات قد يحقق الفيلم رقما قياسيا يتجاوز الأرقام التي حققها فيلميا «إسماعيلية رايح جاي» و«بخت وعيلة».



■ محمد هندي

المؤامرة .. سابقاً !!

للمؤامرة في الفكر العربي ذبوع كبير، ولحسن الحظ شهدت السنوات الأخيرة بدايات لتحدي هذه النظرة وانعكاساتها السلبية على سياساتنا ومحيطنا عمومياً، كان أثار التناول السليم للموضوع التي قام به الأستاذ طارق حجي في كتابه عن نقد انكارنا العربية المهيمنة والمسيطر على نظرتنا للدنيا التي نعيش فيها، ومؤخراً خطر أن جزءاً من ذبوع الفكرة سببه أنه نالراً ما جرى محاسبتها بعد البيان الصريح لتهافتها وضعف منطقها عندما تتعلق بوقائع محددة، كما حدث منذ عام مضى تقريباً عندما

تجمعت مجموعة من الأحداث في منطقة البحيرات العظمى وسط إفريقيا في شرق القارة أيضاً. المشهد ساعتهما كان نجاح لوران كاييلا في الإطاحة ببارمونتو في الكونغو الديموقراطية والسماة بزايتير إنذاك بعد فاصل مربع من العنف الدموي، ومع المشهد بدأت تتجمع مجموعة من الوقائع للآفات بينه وبين قادة التوسيع الهمينيين في رواندا، وأخرى مع موسيقيي قائد أوغندا وينزاوي في أيثيوبيا وأفروفي في إريتريا. ومع الحرب الأهلية المحتمدة في جنوب السودان، وقيام المعارضة الشمالية بتبني الطل العسكري، فإن عناصر «المؤامرة» بدأت في التجمع، وبشكل هائل من اليقين قبل بوجود تجمع إفرقي يضم المجموعة التي كانت على الاتصال بكاييلا ومعهم جرائع زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي يعمل ليس فقط على إفريق السودان وإنما تهديد الأمن القومي المصري ومن وراءه العرب كله، وكان كافيلاً لكي تقتضب «المؤامرة» مصداقيتها ظهور مقالات في جرائد النيويورك والتايم الأمريكيتين تحدثت عن بداية جديدة في إفريقيا يقوم بها مجموعة من القادة المصلحين الجدد الذين سيهيمنون الديموقراطية واقتصاديات السوق ويخلقون روابط التعاون الإقليمي، ورغم أن انصهار نظرية المؤامرة لا يفيقون عدايمه لكل ما هو أمريكي، فإن اعتقادهم في «المؤامرة الأزيكية لا يمانه إلا اعتقادهم في الكتب المقدسة، وكان من أجله في المجناتين لتسليم على أن «المخططة» يجري تحت رعاية أمريكية وإسرائيلية أيضاً. بعد ذلك جرى عالم جرت أحداث تجعل من أركان المؤامرة وهما كبيراً، فقد جرت الحرب بين إريتريا وأثيوبيا وتقطعت أوصار علاقات سياسية وشعبية، وجرى طرد السكان من كل بلد إلى الآخر، وقام التوتسيون من أصول رواندية بتمردهم الشاسع في الكونغو بعد أن ظهر لهم أن التمدد السابق جرى لحساب عشائر وقبائل أخرى، وأخذ مرض الإيدز في حصد شعب أوغندا حصداً حتى أن واحداً من كل أربعة من السكان يعانون المرض الذي تولد عنه مليون من اليتامى، وهدد كاييلا بذهن على عرض رواندا التي باتت التهديد بأحسن منه، وفي كل هذه الأحداث كان المبعوثون الأمريكيون يبرعون ويحيطون دون قدرة على تحقيق نجاح واحد، وفي البداية فإن انصهار المؤامرة التي انهارت من جنوبها خلفاً مصلحة أمريكية وإسرائيلية في الحرب الأهلية الإريتري، وقبل إنهما وراء الحرب بين الطرفين بعد أن كان وراء الوحدة بينهما التهديد الأمان العربي، وأما ذلك خير معقول فإن الحرب ظهرت كأنها منحة رايانية، لحماية السودان والمغرب وإفريقيا والمؤامرة. وبعد تجمع الوقائع التالية فإن حديث المؤامرة قد اختفى تماماً اعتماداً على أن أحداً من أحاسن من قال بها بعد استعداده لتلقي مؤامرة جديدة. المدعني في الموضوع أنه بعد انهيار المؤامرة كلها، كما تحدث عنها انصهارها - وجدنا الحكومة السودانية تقبل بفتح (سطة) الجنوب حق تقرير المصير، ولم يبق إلا الخلاف حول تحديد مساحة الجنوب وهي القضية التي أدت إلى انهيارها المفارقات. هل نسمع اعتذاراً قريباً من الذين سبكوا المؤامرة ونسجوها؟

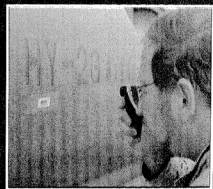
د. عبد الصمد سعيد



■ ارييل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي زار منغوليا في اول زيارة لمسئول إسرائيلي لهذا البلد.. لكن الزيارة لم تكن ناجحة حيث فوجئ شارون بحملة صحفية عنيفة ضد سياسة التوسيع الإسرائيلية للفلسطينيين.

«الأهرام العربي» على طاولة المفاوضات الساخنة

■ بعد ٦ ساعات من المفاوضات
حمل رئيس فريق التفتيش
أوراقه غاضباً ورحل



■ تم الاتفاق بشكل نهائي على زيارة الرئيس الروسى بوريس يلتسين إلى القاهرة في النصف الأول من شهر مارس القادم بدعوة من الرئيس المصرى حسنى مبارك وذلك لاستكمال اتفاقيات التعاون بين البلدين والتي بدأت خلال زيارة ممابلة قام بها لروسيا العام الماضى.

مرار الساعات الحاسمة فى بغداد

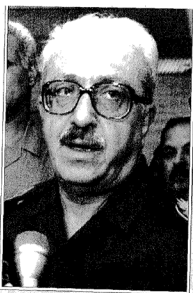
معركة باتلر - عزيز وراء القرار العراقى

فى الذكرى الثامنة للغزو العراقى للكويت كانت العاصمة العراقية بغداد تتهاى فى اليوم التالى لحدث لا يقل أهمية بالنسبة للشعب العراقى عن قرار الغزو.. وفى العاشرة من صباح الثالث من أغسطس، اجتمع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى على رأس وفد كبير ضم وزراء الدفاع والخارجية وكبار العاملين فى الوزارتين مع وفد لجنة التفيتش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية برئاسة الاسترالى ريتشارد باتلر. استمر اللقاء ست ساعات، عصر فيها كل جانب الآخر، ليثمر بعد ذلك عن قرار العراق بوقف التعامل مع اللجنة الدولية.. وذهب فريق باتلر إلى الأمم المتحدة ليرفع تقريره الذى يؤكد إخفاء العراق معلومات أساسية عن برنامج تسليحه.. ومنذ الساعة من مساء الثالث من أغسطس الحالى كان الشعب العراقى كله فى انتظار ماسيسفر عنه الاجتماع وتقرير باتلر.. على أمل أن يتحرر من قيود العقوبات وأسوار الحصار المضروبة عليه منذ ثمانى سنوات.

■ تابع الجلسة : محمد حمدي - خالد صلاح

عزيز:

أنت تتحدث بلهجة المستعمر
ويجب أن تتحدث كموظف!
نريد أى دليل على أننا نمتلك
أسلحة بيولوجية



باتلر:

لن أقول لمجلس الأمن إن العراق
لم يعد لديه أسلحة دمار شامل
أعرض على اتهام اللجنة
بعدم الأمانة.



■ عجايز بغداد في انتظار حصص طعام قد لا تأتي

في تقديم معلومات مؤكدة حول عمليات التدمير ومواعيدها، وكان محيرا لنا انكم اخفيتم جانباً كبيراً من هذه المعلومات ونحن لا نعرف ما إذا كانت هذه الروس تحمل غاز (VX) أما لا، وللأسف لقد طلينا عشرات البيانات والوثائق لكن لم يصلنا في جولتنا الحالية سوى وثيقة واحدة من ١١ صفحة، وهذا مخيب للامال، فلماذا لا تطعننا هذه الوثائق حتى ننهي عملنا؟ وانا لا أستطيع التاكيد من عملية التدمير وإنهاء التفتيش قبل تقديم الوثائق الكاملة عن عمليات التدمير وتحليل مواقع التدمير وهذا ما نعتزم عمله خلال الفترة القادمة.

وحدد بالتر ما يريده قاتلا:

١. نريد المعلومات التي طلبناها حول مواقع تدمير الصواريخ يوم ١٩ أغسطس الجاري.
٢. سوف يكون هناك اجتماع خبراء بين العراق واللجنة في شهر سبتمبر حول قضية الروس الصاروخية.
٣. صواريخ التفتيش للتحقق من المعلومات ولو نفذتم هذه الخطوات ستحل كل المشكلات وسلكون سعيدا لو حلنا:
- بالنسبة لقضية الأسلحة الكيماوية فقد أرسلنا ٤٠ عينة لتحليلها في سويسرا، و ٤٠ عينة أخرى إلى فرنسا وسوف تصل النتائج سريعا، وأنتم تعرفون أن فترة الصيف تشهد تراجعا في الأداء بشكل عام، لكننا نأمل في تلقي التقارير سريعا للنتائج حولها فهذا أمر مهم لأنه يتعلق بقضية غاز (VX).
- أما فيما يخص السلاح البيولوجي فيؤسفني أنه أسوأ قطاع فلم نتحقق أي من طلباتنا ولم نتأكد من أي شيء على الإطلاق

رد عزيز

طارق عزيز: لا أشعر بالهافاجاة، مما قلت فقد كنت اتوقعه، ورغم أننا اتفقا منذ بيونيو الماضي على التركيز على الأسلة الرئيسية من أجل تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ والخاصة برفع العقوبات فإن عمالك لم يكن أمينا أو سريعا على المستويات الثلاثة الصواريخ

عامر رشيد وعن يساره وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ثم باقي الوفد الذي ضم كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع وبعد ما بس من علماء العراق.

وفي المقابل المكان المخصص للفريق الدولي الذي ظل خاليا لمدة أربع ساعة حين نخل ريتشارد باتلر وباقي أعضاء الفريق، ونظم باتلر جلوسهم في أماكنهم ثم قدم ثلاثة مندوبين جديدا في اللجنة من الصين وهولندا والفرنجية لتبدأ بعدها مباشرة الاجتماعات المثيرة.

تقرير باتلر

بداية هادئة لاجتماع ساخن بدأها ريتشارد باتلر: مثل عرض ما توصل إليه الخبراء أبدي ملاحظتين أساسيتين الأولى أنا سعيد أن اللجنة أتمت جانباً مهماً من عملها، فقد انجزنا معظم الأشياء الضرورية من البرنامج الذي تعمل اللجنة وفقا له. النقطة الثانية رغم توصلنا للنتائج ايجابية فنحن بحاجة إلى مجموعة من الوثائق التي تساعدنا على التأكد من أن العراق دمر أسلحته المحظورة وهنا أشير إلى أنكم لم توفرنا الوثائق التي طلبناها حتى الآن، وهو ما يعطينا انطباعا سلبيا ويعطل قدرتنا على الانتهاء من عملنا وتأكيد أنه تم تدمير أسلحة الدمار الشامل. وهناك نقطة أساسية وهي متعلقة بإنتاج غاز (VX) فكيف انتجتم هذا الغاز. خاصة أن بعض خبرائنا لديهم شكوك حول انكم تنتجون غاز (VX) فهل يمكن أن تقولوا لنا الحقيقة؟

ومضى باتلر: نحن نأسف لتأخير إعلان إنهاء عمل اللجنة لكن الأمر بين أيديكم. هذه بعض النقاط التي أردت توضيحها واسمحوا لي بعرض التقرير الذي توصلنا إليه في نهاية هذه المرحلة.

أولا في مجال الصور يوجد تقدم كبير ونعتقد أن مهمة اللجنة قد تمت في هذا المجال وهو إنجاز كبير، لكن ما يدعونو للأسف أن العراق فشل

نجمت «الأهرام العربية» في اختراق الحصار الدولي وكاميرات المفتشين الدوليين التي ترصد أنفاس العراقيين في كل مكان. واخترقت التحصينات الأمنية لتشهد هذا الاجتماع التاريخي.. ونقل واحدة من اعظم المبارزات الدبلوماسية التي استمرت ست ساعات على «جولتين: صباحا ومساء». استخدم فيها طارق عزيز «صاحب الحق» وريتشارد باتلر ذراع أميركا كل ما لديهما من معلومات ومهارات.. لا تظهر في هذه الجلسات.. ولا يعرفها أحد.

الطريق إلى الجلسة

في الطريق إلى الجلسة المساختنة تبدو مظاهر الحصار واضحة لا تحتاج إلى تفسير، طوابير من النساء العجائز في انتظار صرف جزء من حصص الدقيق اللازم للحياة، والتي يتعطل صرفها بسبب تأخر وصول الغذاء إلى العراق والذي يمتد عدة شهور، تنوء فيها المرافقات داخل مبنى الأمم المتحدة بنيويورك حيث الفرقة المخصصة للجنة اعتماد الاتفاقيات الموقعة طبقا لاتفاق النظم مقابل الغذاء. آلاف من الشباب العراقيين يتظاهرون في مكان آخر احتجاجا على تعنت اللجنة الدولية التفتيش على أسلحة الدمار الشامل فقد كان الرأي العام العراقي قبل خمسة أيام من هذا الاجتماع متائبا لقرار جديد باستمرار العقوبات. الصحف العراقية استعرضت مسيرة لجان التفتيش وانتهت إلى نتيجة واحدة.. ما فائدة التعامل مع لجان الأمم المتحدة؟

بداية المواجهة

في العاشرة صباحا ودخل القاعة المخصصة للاجتماع كان الوفد العراقي يأخذ العسكري يتوسط الجانب العراقي وعن يمينه وزير الدفاع



■ بعد مباحثات واجتماعات مستمرة امتدت ١٧ عاما انتهت جامعة الدول العربية أخيراً من الصياغة النهائية لمشروع محكمة العدل العربية بموافقة جميع الأعضاء. لكن المشروع مهدد بالتوقف لعدم وجود ميزانية لتمويل المحكمة.

والكيمياوى والبيولوجى ومن وجهة نظر أى إنسان عادل أن القضية الرئيسية تكمن فى سؤالين هل هناك أسلحة مدمرة أم لا.. وهل توجد استطاعة لإنتاج أسلحة من هذا النوع أم لا؟.. ماذا هو المفهوم العام عند من يعرفون الحقيقة.

لقد وعدتني بأن جدول الأعمال سوف يتم بإمانة وسرعة حتى ترفعوا تقريراً إيجابياً لمجلس الأمن فى أكتوبر وهو ما لم يحدث فقد أتبع فريق العمل نفس الطريقة القديمة فى الإرباك والخلط بين القضايا الرئيسية والثانوية.

ومضى عزيز: أنت تتحدث عن عملية تدمير الصواريخ وأنا قلت لك فى اجتماعنا الأخير أن تدمير بعض الأسلحة تم عام ١٩٩١ ونحن الآن فى عام ١٩٩٨، وبعد سبع سنوات تسألون أين ومتى وكيف تم تدميرها.. ما معنى طرح هذه الأسئلة الآن لقضايا أتمت تكتمت منها.. يا سيد باتر معنى الأسئلة التى تسألونها هل تم التدمير فى الصباح أو المساء؟ كيف تم إحضار الصواريخ لواقع التدمير؟ هذا ليس مهماً وإنما المهم أنها دمرت ويملكك أن تخبر مجلس الأمن بأن هذه الأسلحة تم تدميرها، وأنا أعلم أنكم تستخدمون هذه الأسلحة لتجميد الموقف على حاله الراهنة.

لعبة الوثائق

وبعد لحظة صمت قال طارق عزيز: أتمت تحدثون عن الوثائق، لقد قمنا الآلاف منها حول كل الموضوعات وبالتفصيل، ومع ذلك مارلتكم تتحدثون عن الوثائق، أى وثائق تريد؟ عن صواريخ تم تدميرها، لقد تخلصنا من كل شىء، ولأسف فإنكم تتحدثون فى مجلس الأمن والمجتمع الدولى دائماً أنكم تريدون من العراق تقديم وثائق أكثر، وهذا يمكن أن يستمر لقرون من الزمان، إنها لعبة بلا نهاية.. ما الوثائق.. وما الغرض؟

إنكم تزودون العراق وتحققون وتفحصون وتسألون لمدة ٧ سنوات ومع ذلك ما زلتهم تريدون التحقيق ويرفع عزيز كوب شاي أمامه ويقول حتى إذا أخبرناكم بأن هذا كوب من الشاي تسألون: نعم يبدو كذلك لكننا نريد التحقيق منه!

إنكم تعملون منذ سبع سنوات فى العراق ومع ذلك لم تقدموا للعالم أى شىء، وما زلتهم يتجولون ويتكلمون، أنا أرى أن أول شىء يجب أن تفعلوه هو أن نذهب إلى مجلس الأمن لنقول لهم: إنه بعد سبع سنوات لم نتحقق من وجود أسلحة مخبأة بالعراق.

الأمر الثانى أتمت تملكون أجهزة مراقبة فى العديد من المواقع ولم تقدم هذه الكاميرات أى دليل على مخالفة قرارات مجلس الأمن وأتمت تعملون ذلك والأمر واضح لا أسلحة ولا تلك القدرة على إنتاجها.

فيلم هندي

وانتقل طارق عزيز إلى قضية الأسلحة الكيماوية: أتمت تقولون إنكم قطعتم شوطاً ناجحاً فى مجال

وزير الخارجية العراقى:

تريدون التأكد من كوب الشاي

الذى أشربه الآن!

لن أعطيك وثائق الحرب

الإيرانية حالياً.. ولا فى المستقبل

أسلحة كيماوية بدون صواريخ..

فيلم هندي!

حقيقة الخبراء

ويضيف عزيز: إنكم تقولون إن خبراءكم درايون للأسف لقد أحضرتم خبراء ليس لديهم خبرة سابقة فى العمل الذى يقومون به، وأخذتموهم للبحرين وأجريت لهم عملية غسيل مخ وأقنعتموهم بأن العراق يكتب ويخادع وين تخبروهم بالذور المطلوب منهم وما طبيعة عملهم.

الجنرال عامر رشيد وزير الدفاع: سأعرض عليكم بعض الأسئلة السخيفة التى يسألها المفتشون وليس لها علاقة بعملهم فهم يسألون عن أماكن شراء بعض الأسلاك الكهربائية، ومن اشتراها ومتى عاد وعلى أى طائرة ومن كان معه؟ مع أن هذه الأسلاك تباع فى أى سوبر ماركت فى أى دولة!

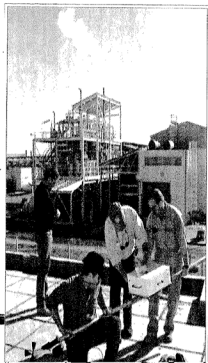
طارق عزيز: يا سيد باتر أنا أيضاً لا أستطيع الإجابة عن سؤال تسألونه ما عدد القطع التى شوهدت فى موقع تفجير الصاروخ بعد تفجيرها؟ هذه ليست أسئلة فنية وإنما موقف سياسى وسوف أعرض عليك تسجيلاً لبعض الأسلحة البعيدة عن المعلومات الفنية.

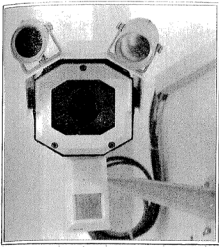
باتر: لدى ملاحظتان على ما قاله السيد نائب رئيس الوزراء أولاً نحن نعمل بجدية ولا اعتقد أن الوقت مضى، وثانياً نحن نطلب وثائق حقيقية حول برنامجكم الكيماوى والبيولوجى فلا تخطأوا الأمور، واعتقد أيضاً أن لديكم خطأ بين ما هو رئيسى وما هو فرعى.

عزيز: المسألة بالنسبة لنا حياة شعب يعانى تحت الحصار ونحن لن نعرض عليك مسرحية وإنما شريط فيديو يوضح كيف تقومون بعملكم.. إنك تتحدث فى أغسطس ١٩٩٨ عن بعض التقدم، ماذا كان جائزاً فى أغسطس ١٩٩١ أما الآن فقد وصلنا إلى نهاية اللعبة وليس بدايتها لكن للأسف فإنك لست جاهزاً لإطلاق صفارة الإنذار.

ويواصل عزيز: سأطرح عليك طلباً موضوعياً أحضر خبرائنا وأنا أحضر خبرائى ويتحدث بموضوعية لنصل إلى نتيجة.

باتر: الوقت قصير





■ كاميرات المراقبة الدولية داخل كل المنشآت الحساسة



الأمريكية؟

لدى معلومات أن خبراءك تلقوا دورات مكثفة في المباحث الفيدرالية الأمريكية حول طرق الاستجواب.

باتلر: هل أشركتني في هذه المعلومات؟

عزيز: لا

باتلر: لماذا؟

عزيز: لقد حدث قبل توليك منصبك وإسأل نائبك باتلر: وماذا لا تقولها لي؟

عزيز: معلومات سرية ولا أريد الكشف عن مصدريها لكنني أضعتها في التسجيل وسوف يؤكدوا التاريخ... وعندما يقول خبير دولي محترم إنه يفحص ذاكرة الشخص الذي يسأله فانا أسأله أقمه أن هذه ليست أسئلة عالم وإنما رجل شرطة؟

مواجهات الجلسة المسائية

في السابعة من مساء نفس اليوم عاد الفريقان العراقي والدولي إلى مائدة التفاوض لتبدأ جلسة أخرى أكثر إثارة استمرت ثلاث ساعات.

طابق عزيز: لن نستكمل ما لم تنته منه في الصباح... انهب يا سيد باتلر إلى مجلس الأمن وقل الحقيقة وبعد ذلك يمكننا أن نجلس معا ونبحث بعد ذلك كيف ومتى ومن في الصواريخ إلى آخر الأسئلة غير المهمة التي تسألونها، لكن المهم الآن أن يتأكد العالم أننا لا نملك أسلحة نمار شامل لأن هذا هو التقرير الوحيد الذي تستخدمه الولايات المتحدة لاستمرار العقوبات بدعوى أن العراق يهدد جيرانه... وبالمنااسبة لا يوجد أحد من جيراننا يعتقد ذلك عدا الكويت، قل الحقيقة، وإذا لم تفعل فهذا يعني أنك تخدم السياسة الأمريكية وتحقق أهداف الولايات المتحدة في استمرار معاناة الشعب العراقي، وهذا ليس له علاقة بقرار مجلس الأمن الذي تعمل هنا وفقا لنيودا؟

باتلر: السيد نائب رئيس الوزراء لجنة التفقيش على الأسلحة الخطورة «الانسكوم» تمثل مجلس الأمن وتطبيق قراره ولها حق تحديد القضايا الرئيسية والقضايا الفرعية وما الأشياء التي نحتاجها. وبقينا لقرارات مجلس الأمن فإن عن العراق الكشف عن برنامج التسليحي، وإن تتأكد اللجنة من ذلك، وعني أنكرت بأن قرار مجلس الأمن يطلب معرفة تفاصيل حول إنتاجكم وقدراتكم على الإنتاج المستقبلي للصواريخ والأسلحة الكيميائية والبيولوجية وبذلك فإننا لم نخرج عن قرار تم تحديده بوضوح ونسأله عملا في ضوء هذا القرار.

ثانياً اسجل اعتراضى على وصفكم لخبراء اللجنة بالبيط وعدم الأمانة وخلق حالة من الغموض أنا أعترض على هذا الهجوم لأنه غير صحيح وللجنة لا تعمل على إيذاء الشعب العراقي كما أننا حاولنا التأكيد من صحة البيانات

عزيز: ماذا تعنى بالوقت قصير، ما وظيفتك بالضبط، أنت دائما تشير إلى أن الوقت قصير، هل لديك عمل آخر غير الملف العراقي، هذا عمك وهذه مسئوليتك وكل من معك موظفون لإنهاء هذه المهمة، ووظيفتك تحتم عليك العمل طوال الوقت لإنهاء هذه المهمة.

قضية الأسلحة البيولوجية

طابق عزيز: بشكل واضح نحن لم نستخدم الأسلحة البيولوجية في أي معركة، وتم إعدامها في عام ١٩٩١ ومنذ هذا التاريخ لم تستطيعوا إثبات العكس، وعلى كل المستويات لو أن رجلاً ذهب للحكمة وقال لم أفعل هذا، فهل تستطيع إرساله إلى السجن دون أن تعثر على دليل إبانته؟ يجب أن تبحث عن الدليل لمدة شهر أو اثنين أما بعد مرور سبع سنوات دون أن تملك دليلاً وتقول إنه لمست متأكدا فهذا شيء لا يمكن قبوله... أعطني أي دليل على أن العراق يملك أسلحة بيولوجية انهب لمجلس الأمن وقل الحقيقة لكنت لا تفعل، وقد أعطاكم المسئولون من هذا الملف وثيقة من الدرجة الأولى كانت تقريراً رفعه إلى حسين كامل وليس لي باتلر وهذه هي الوثائق قال فيها مدير البرنامج البيولوجي قبل الحرب بأربعة أيام إنه ليس لديه أسلحة بيولوجية ماذا تريد أكثر من ذلك؟

مفتشون من FBI

طابق عزيز: لقد كان العضو الأمريكي في الوفد يسأل أسئلة خاصة ونحن قلنا له لماذا؟ قال أريد التأكد من ذاكرة الشخص الذي يعطيني المعلومات هل هذا عمل خارج تابعين للأمم المتحدة أم أنهم يعملون في التحقيقات الفيدرالية

العراقية ولم تحصل على الوثائق والمعلومات الكافية. ويضيف باتلر: وحتى هذه اللحظة لم تثقل اللجنة الوثائق التي طلبتها من قيادة القوات الجوية العراقية وأكون شاكراً لو سلمتموها اليوم. هناك نقطة أخرى مهمة: تقولون إنه ليس لديكم أسلحة بيولوجية لكننا تكلمنا من وجهه عبر الأسئلة التي تعترضون عليها، وبناء عليه اتخذنا قراراً بتدمير موقع الحكم البيولوجي.

هذا الصباح طلبتم أن أخبر مجلس الأمن بأن العراق كل يوم لديه أسلحة نمار شامل، أنا أسف لن أفعل ذلك إلا بعد التوصل إليه فعليا من خلال عملنا حتى يمكن إقناع مجلس الأمن واقترح وضع برنامج جدي خلال الأسابيع المقبلة وقيل رفع التقرير إلى الأمن للإبلاغ عن الأسئلة الرئيسية حول القضايا التي تبحثها اللجنة ونحن لسنا ببعيدين كثيراً عن النهاية.

طابق عزيز: أنا أعرف ماذا فعل مجلس الأمن من العراق، ولجنة اللجنة ليس مجرد لعبة سياسية بل إنه مرتبط بمعاناة شعب العراق وهو أمر مهم وشديد الحساسية لأنه يتعلق بحياة المواطنين. وهناك نقطة مهمة: أنت تتحدث دائما بلهجة المستعمر تقول نحن قررنا، نحن نريد، أنت موظف في الأمم المتحدة، ويجب أن تتصرف كموظف وبطريقة أكثر لطفاً لأنك لا تمثل دولة تستعمر العراق؟

ماذا جرى؟

ويضيف عزيز: إلنا لا نسعى لصراع مع «الانسكوم» لكن للأسف ويهدد سبع سنوات أجدني مضطراً للقول باتكم خاسعون لتأثيرات الولايات المتحدة وبريطانيا، أما عن وثائق القوات الجوية التي طلبتها فلن أعطيها لك الآن أو حتى المستقبل لأن مهمة «الانسكوم» في العراق تحت عنوان العراق والكويت وليس العراق وإيران، وتاريخ هذه الوثائق يتعلق بالحرب العراقية الإيرانية وهي خارج نطاق عملكم.

سيد باتلر أنا لا أقبل نظريتك بأن تأخذوا أي شيء تريدهونه، وفي أي وقت تريدهونه، هذا خطأ واضح، ويتصاعد جو الجلسة حين قال عزيز: للأسف ما حدث خلق أزمة، أنت خلقت أزمة بإرسال سكوت وإيتر للتفقيش أحد المواقع الرئاسية وهو ما لم يحدث منذ عام ١٩٩١، ويعد أن أغلقنا ملف الصواريخ



■ مصادر سودانية كشفت للاهرام العربي عن أن الزيارة التي بداها للقاهرة الأسبوع الماضي الدكتور جون جاراج إسبندت بحث مشروع مصالحة شاملة بين الفصائل السودانية المعارضة والحكومة وتوقع المصادر أن تعلن تفاصيل الاتفاق إذا تم التوصل إليه خلال أيام

إحياء اختيار حرب التحرير

من واجب الصحافة العربية أن تضغط على الحكام العرب لكي يفعلوا شيئا محددا ومؤثرا في مواجهة إسرائيل وبنيتائيه، غير أن هذا الضغط لن يكون مفيدا إلا إذا انطلق من قراءة دقيقة للواقع، ومن أفكار واضحة حول ما يجب عمله بالضبط الآن وغدا، وفي المستقبل القريب والبعيد.

والواقع أن ناك ليس هو ما يحدث. فالصحافة العربية لا تقدم سوى الخطاب الساخر والتحريض من ناحية وخطاب الشعارات والهتافات من ناحية ثانية، ويصوت لك لا على القتالين بالحرب فحسب، بل على القتالين بالسلام كاستراتيجيتين بدورهما أيضا.

فالقائلون بالحرب لا يطرحونها كاختيار جاد الآن، أو بالغد القريب، وإنما ما يقولونه هو نداء لاستمرار المقاومة، أما الحرب التحريرية فإنها تترك لأجيال تالية، وهو ما يعني أن يعرض العرب بأجبالهم الحالية والمقبلية في حالة لا سلام دائمة، وهي حالة تترك حتى الدول المعتلة.

أما القائلون بالسلام، فليس لديهم ضمان لأي شيء، وليست لديهم أدنى إجابة واضحة على مشكلة ماذا لو لم تستجب إسرائيل للسلام، وهو ما يحدث فعلا، وماذا لو استمر التوسع الإسرائيلي، وماذا لو استمرت التقاليد العدوانية العنصرية التي تحتقر العرب وتذمرهم بكل سجل الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل ضدكم، من قبل ومن بعد؟ إن النتيجة المحتملة هي أن يصعب السلام استسلاما، على المستوى الاستراتيجي، بعيد المدى نسبيا، لا يجب استبعاد أي اختيار، بما في ذلك اختيار الحرب التحريرية، كما لا يجب أن نستبعد اختيار السلام إن ثبت أنه ممكن على قاعدة التناكف والمصالحة التاريخية، وأنه يفتح الباب للتغيير عقيق في طبيعة الدولة الإسرائيلية من دولة عنصرية إلى دولة لكل مواطنيها، عرب ويهود، ومن دولة عدوانية، توسعية، استعمارية، احتلالية إلى دولة كل.

والأرجح في موازين الاحتمالات والبدائل، هو أن إسرائيل لن تخفي، وإن تبدلت طبيعتها بصورة ملموسة، إلا إذا لاقته هزيمة عسكرية مؤثرة، غير أن الأرجح أيضا، هو أن تدخل أسلحة النار للشمال كجزء، لا يتجزأ من موازين الصراع، فإنه لن يكون ثمة حل عسكري نهائي للصراع، وأنه في نهاية المطاف يجب أن يحل سلميا، لكن على قاعدة موازين عسكرية مختلفة.

فإذا اتفقنا على هذه المعاني، نستطيع أن نضع أبنينا على متطلبات إدارة هذا الصراع، ونمنسك بزماء المباداة، وما يمكن قوله هو إن ثمة مبادئ أساسية وضرورية لتحضير ساحة الصراع لإدارة استراتيجية عربية سلمية ومبادئة.

أبرز هذه المبادئ، هو أن من لا يحسن إدارة الحرب في صراع ممتد يمكن من إدارة ناجحة لاختيار السلام، وفي المقابل، فإن الحل النهائي في مثل هذا النوع من الصراع لن يكون عسكريا، لكن الاستعداد لخوض معارك عسكرية مؤثرة، حتى وإن لم تكن نهائية. هو أمر ضروري للوصول إلى سلام حقيقي وممكن.

ويتربط على الفكرتين أن أفضل إدارة ممكنة للصراع هي تلك التي تحفز يوما لسياري الحرب المظلة، دون أن تتوقف عن عرض سلام عادل وفعال لتصور واضح يحقق التناكف ومصالحة تاريخية، ويقع الباب للنحل من معادلة الصراع العدواني إلى معادلة للتناكف والتضامن والحضارية.

وتتطلب هذه المبادئ الأساسية من ثلاثة الافتراضات، يجب أن تتحول من خلال الإرادة السياسية والجمعية إلى واقع.

الافتراض الأول: هو أن تحقيق انتصار عسكري عربي في حرب كبيرة ومؤثرة، حتى لو لم تكن نهائية، هو أمر ممكن عمليا.

الافتراض الثاني: هو أن هذا الانتصار يمكن حتى لو لم يكن لدى العرب حليف استراتيجي موازن لما يتمتع به الخصم الإسرائيلي من تحالف من الدول المتقدمة، وذلك على طرفي بعينها وبشروط محددة وممكنة.

والافتراض الثالث والأخير هو أن ثمة بديلا ممكنا، هو تحالف عربي راسخ وغير قابل للاعتراض، ويقوم على ثقة شبه مطلقة، إن لم تكن مطلقة بؤس تحديدا حول اختيار خوض حرب قابلة للكسب.

ويكفي تماما أن يتم تأسيس هذا التحالف بين ثلاث أو أربع دول عربية فقط، وهي مصر والسعودية وسوريا، وربما العراق أو ليبيا.

هذه الافتراضات جميعا ليس لها مقام في المعطيات المباشرة والرائحة للواقع العربي والدولي، لكن هذه المعطيات يمكن أن تتجمع بأشعر مما نتصور، لو عملنا جدوا للتوصل إليها في غضون فترة قد تتراوح بين ثلاثة وسبعة أعوام.

بقلم د. محمد السيد سعيد

والملك الكيماري نهائيا لكذلك خلقت الأزمة وطورتها وضخمت كل شيء، وبحول القضية إلى مظاهره عدائية ثم شيت العالم بكل ما قيل.

سيد باثري الآن أطلب منك مرة أخرى أن تعجب وتخبر مجلس الأمن بأن مهمتك انتهت طبقا للفصل الثاني من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ لكذلك تقول إننا لا أملك الليل، وإذا كنت لا نملك قول الحقيقة الآن فإني لائق في ذلك ستقولها في أكتوبر.

لقد اتفقنا على برنامج محدد بما نقوله الآن يعني أنك لا تفي بوعدها، وإذا كنت لا نملك الفرقة على قول الحقيقة لمجلس الأمن فاسمح لي بأن أقول إن عملنا هنا ليس له فائدة وأنا أن استطيع الارتباط معك مستقبلا في أي برنامج آخر.

باثري: ماذا تعني بعدم استكمال عملنا هل تقصد مسألة نزع الأسلحة، أم عمليات المراقبة أم الائتلاف معاً؟ عزيز: أنت عرضت برنامجا جديدا واجتماعات جديدة، وأنا لست مستعدا لخوض جولات جديدة، وسأخبر القادة العراقيين بما حدث وسأترك القرار للقادة والشعب العراقي. ولا يمكن أن تستمر العقوبات ونحن ننفذ قرارات مجلس الأمن ويجب أن ينتهي ذلك.

باثري: قلت لي إذا كنت أنا غير مستعد لقول الحقيقة لمجلس الأمن فلن يكون هناك تعاون بين العراق ومجلس الأمن... اسعني جيدا أنا لا أستطيع إخبار مجلس الأمن بما سميت الحقيقة ليس لي أدلة عليها.

عزيز: وهل لديك أدلة عكسية؟ باثري: نعمي أكمل... فليفتنا التأكيد من إعلانكم

وليس تأكيد حالة أنتم تريدونها.

عزيز: لقد فسرنا كل شيء في هذا الاجتماع والاجتماعات السابقة وأجبنا عن استكمك وقلت إننا لا نعرف بالضبط ماذا تريدون؟

باثري: أنت تعارض عمل البرنامج وفق ما اقترحتة وتساوينا أن أقول حقيقتك.

عزيز: ليست حقيقتي بل الحقيقة، إن مهمتك قول الحقيقة هل لديك دليل على عكس ما أقوله.

باثري: هذه ليست مهمتنا.

عزيز: من المفترض أنك خبير في نزع التسلح وعليك الوصول إلى نتيجة، وإمامك الحقائق التي تمكث من الذهاب إلى مجلس الأمن ويقول إن العراق

لا يملك هذه الأسلحة.

باثري: هل نتهى الاجتماع الآن؟ عزيز: هل لديك جديد تقوله؟

باثري: لا.. هل نجتمع غدا؟

عزيز: إذا كان لديك جديد نقوله، أما إذا لم يتغير موقفك فإن يكون الاجتماع مقيدا.

وانتهت الجلسة التاريخية التي وضعناها كاملة أمام القراء دون تدخل منا... ويبقى السؤال إلى متى

يظل الحصار مفروضا على العراق؟ ■



■ يوسف السميط



وزير الإعلام الكويتي:

لا علاقة لوجودي في مصر بالفضائية العراقية

الحوار مع وزير الإعلام الكويتي يوسف السميط أشبه بمن يضع يده في عيش الدبابير، فهو صحفي سابق، وصل إلى منصب نائب رئيس تحرير، ثم مدير لوكالة الأنباء الكويتية، التي تركها إلى مقعد الوزارة، وحين تحاور صحفياً، لا تتوقع أن تأتي الإجابات على طبق من فضة، فهو بين عقلية الصحفي والسياسي يقول ما يريد، ويجدد من المرافعة، ومع ذلك جاءت الإجابات في هذا الحوار أشبه بطلقات المدفعية الثقيلة، وأصابنا أهدافها على الساحتين الكويتية والعربية، خاصة عندما تطرق الحديث لقضية الصحافة الكويتية الساخنة جداً هذه الأيام.

وكيف يمكن تحقيق هذه المعادلة الصعبة؟ سنمثل إليها بالاتفاق بين قطاعات النشر المختلفة من جمعية الصحفيين، وهي القطاع الأعلى الذي يشمل الصحفيين والمؤسسات الصحفية، حتى نستطيع الوصول إلى صيغة متطورة للتعامل مع قضايا النشر والمطبوعات، ويجب أن يتسع القانون ليشمل جميع وسائل النشر والإعلام.

ما زلنا في حالة الصحافة الكويتية، فهي لها خصوصية أن كل صحيفة توصف بأنها حكومية ومعارضة في الوقت نفسه، فهل هذا تابع من أن صحافتكم تسبق كسيرا المجتمع، لذلك لا يرضى عنها المجتمع أحياناً؟

صاحبتنا جزء من المجتمع، ونظامنا الصحفي له جذوره الاجتماعية، وصنف الكويت تعكس التوجه السياسي والاقتصادي لأصحاب الصحف، لذلك فهي تعكس الظواهر الكويتية بصدد، رغم التمداد والتشدد في الطرح أحياناً.

زيارتكم إلى مصر حملت شعار «دعم العلاقات الإعلامية بين البلدين»، لكنها توافقت مع تقارب مصري عراقي، خاصة من الناحية الإعلامية، حيث تبث القناة الفضائية العراقية إرسالها عبر القمر الصناعي المصري، فهل للزيارة علاقة بهذه التطورات؟

علاقتنا الإعلامية مع مصر تاريخية، واعتدنا في بنائنا الإعلامي على المورد البشري والخبرة المصرية، لذلك فإن توجهنا الآن إلى مصر طبيعي لدعم العلاقات والاستفادة من التجربة الإعلامية المتطورة في مصر، وهذا جزء من الزيارة، أما الجزء الثاني فإن موعد الزيارة يتصادف مع الذكرى الثانية للغزو العراقي، لذلك فإنها تعني تأكيد وتدكر دور مصر وموقفها تجاه الاحتلال العراقي للكويت.

الصحافة الكويتية متهمه بأنها تشعل المواقف الداخلي وتصل به إلى حشد الأزمات.. كيف نقمونها الصحافة الكويتية في ضوء الأحداث السياسية الأخيرة التي شهدها الكويت؟

الصحافة الكويتية ظاهرة إيجابية مرت بثلاث مراحل: الأولى فترة التأسيس، والبدليات حتى الغزو، وهي مرحلة البناء، والحريات عبرت عن الموقف القوي والعربي بشكل بناء، أما المرحلة الوسطى فكانت مرحلة الاستهلاك، وهي فترة سرياء صدرت فيها بعض الصحف خارج الوطن، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي مرحلة تداعيات الغزو والحدة في طرح وجهات النظر على المستويين الداخلي والخارجي، لكنها في الجمل صفا موضوعية إلى أبعد الحدود.

وكيف حكتم بموضوعية الصحافة الكويتية؟

لدينا إحصاءات واستقصاءات رأى أخذت من عينات كبيرة من كويتي وعرب مقيمين بالكويت، أثبتت موضوعية وإيجابية طرح الصحافة الكويتية، وهناك قضايا وحملات صحفية إيجابية نجحت فيها الصحافة في حل مشكلات داخلية.

هل نفهم من ذلك أنك لست مع الرأي القوي الداعي إلى تعديل قانون المطبوعات في الكويت؟

هذه قضية مختلف عليها، ومع ذلك أنا مع المؤججه، وأرى أنه من الممكن إعادة النظر في كل التشريعات التي تحكم وإقنا الإعلامي، والقضية ليست مسافة فقط، وإنما قضية نشر وحقوق ملكية، فالعالم يتغير والقانون الحالي أصبح لا يلبي احتياجات النشر، لذا أنا مع إعادة النظر في جميع التشريعات الخاصة بالمطبوعات والنشر، لزيادة هامش الحرية ومعالجة مصالح الدولة، وخصوصية الأفراد، وهذه هي المعادلة التي أتحدث عنها.

لكن جوستكم التي بدأت بدول الخليج وتشمّل مصر وسوريا ولبنان.. من المؤكد أن لها أهدافاً سياسية غير الإعلامية؟ طبعاً، فمصر وسوريا ودول الخليج هي «دول إعلان دمشق»، وهي منظمة مهمة للكويت، بإعلان دمشق قضية أريثيت بطرف سياسي وتاريخي محدد، وتطورت إلى مفهوم سياسي جديد، وأنا كمصحفي أستوعب هذا جيداً، وأعتقد أن إعلان دمشق يتحرك في مساره الطبيعي الصحيح، لذلك فإن تحركنا مع دول الخليج وسوريا تحرك في إطارنا السياسي الطبيعي.

النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، قال إن الكويت لا تمنع في حضور العراق لاية قمة عربية.. لكن رغم هذا التصريحات الإيجابية، إنزال الشارع العربي مقننتها بأن الكويت هي العقبة الوحيدة أمام إصلاح ما يعانيه العرب منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن؟

هذا الكلام يراد به الاستهلاك الإعلامي والسياسي فقط، فالكويت أكثر الدول دعماً للتضامن والقضايا القومية العربية، ونحن نعتبر عودة الصف العربي إلى سابق عهده مسئولية عربية شاملة وليست مسئولية كويتية، والمشكلة أننا نطالب الكويت بأن تتحمل دوراً سياسياً أكبر من طاقتها، نحن دول صغيرين، الساحة، عدد سكانها ومواردها محدودة، فمن دولة كل مساحتها ١٥ ألف كيلومتر مربع، وسبها تعادل سبعة أضعاف مساحة الكويت، فهل دولة بهذا الحجم تتحمل مسئولية جمع الشمل العربي وحدها؟

ومن يتحمل تبعات ما نحن فيه الآن؟ النظام الموجود في بغداد هو الذي يتحمل تبعات غزوه للكويت، وأنا أعتقد أن جمع الشمل العربي مرتبط في الشارع بتطور ودعم مسيرة السلام، ونقطة الارتكاز الأساسية لها محاور واضحة في الولايات المتحدة ونيتانياهو والقادة الفلسطينيين، والافاضات، بدر مصر، والوقف السوري، هذا الدول لها حضور سياسي، وهي معنية مباشرة بما يحدث، وهي دولة غلة، أنا فيها يتعلق بالعراق وديها في دعم التضامن العربي، فانا أتمنى أن يكون هذا الكلام صحيحاً.. لكن من التجربة أعتقد أن مشكلة الوطن العربي سببها النظام العراقي. ■



واشنطن تجنى ثمار سياستها في إفريقيا

أصابع إسرائيل في انفجاري نيروبي ودار السلام

جماعات إرهابية تسكن القارة السمراء ولا أحد يعظم عندها شيئا

■ تفجير سفارتي أمريكا في نيروبي ودار السلام سلط الأضواء على التظلمات الإرهابية في إفريقيا



الحدود الباكستانية - الأفغانية مقرا لها، أما المقاومة اللبنانية فهي موجودة في بلدها بشكل طبيعي. لكن حتى الآن لم يثبت وجود معارضة عنيفة ومسلحة، أو حتى إرهابية معادية للولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

وفي ضوء هذا التحليل الأمني الوافي يبقى السؤال: من وراء الحادثين.. وما الجهة ذات التنظيم العالي القادرة على تنفيذ العمليات في وقت متزامن في بلدين مختلفين؟

رغم التحالف الاستراتيجي والدائم بين واشنطن وتل أبيب، فإنه لا يمكن إغفال الدافع الإسرائيلي في الحادثين، فالخبارات الإسرائيلية موجودة في منطقة القرن الإفريقي والبحيرات الإفريقية بقوة، وهي توجد بشكل رسمي وعلمي في أكثر من دولة، منها كينيا وأوغندا وبوروندي ورواندا وإريتريا وإثيوبيا، ويتمتع بحرية تحرك عالية، إضافة إلى وجود خبراء عسكريين لها في تلك الدول.

واشنطن تجنى ثمار سياستها في إفريقيا

أصابع إسرائيل في انفجاري نيروبي ودار السلام

جماعات إرهابية تسكن القارة السمراء ولا أحد يعظم عندها شيئا

قبل مرور أسبوع واحد على التهديدات التي أطلقتها جماعة الجهاد الإسلامية المتطرفة في مصر بضرب المصالح والأهداف الأمريكية، جاء حادثا تفجير السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا في توقيت متزامن بمثابة صدمة قوية لأجهزة الأمن الأمريكية المتعددة، وطرحا أكثر من سؤال عن منفذَي الحادثين، ومغزى وقوعهما داخل القارة الإفريقية، وتحديدأ في كينيا وتنزانيا اللتين ترتبطان بعلاقات وطيدة مع واشنطن.

■ تقرير - نبيل شرف الدين - هاني بدر الدين

وكبير يحتاج إلى أموال طائلة لإعداده وتنفيذه، يمثل هذه الدقة، إضافة إلى أن المواد المتفجرة المستخدمة في الحادثين مواد شديدة التفجير. لم تعرف بعد - ولم تستخدمها جماعات إرهابية، إذ أنها تكتولوجيا عالية تحدث دمارا شديدا في مساحة واسعة بكمية قليلة جدا.

وعند سؤالنا للمسئول عن تشابه هذين الحادثين مع تفجير مبنى السفارة المصرية في باكستان والسفارة الأمريكية في بيروت، قال المسؤول: رغم أن الحوادث الأربعة استهدفت سفارات، فإنها تختلف من حيث الشكل والمضمون.

ففي حادثي تفجير سفارتي مصر بباكستان وأمريكا ببيروت تم استخدام كمية كبيرة من التفجيرات التقليدية وضعت في سيارة قادها شخص واقتم بها مبنى السفارة، لكن في حادثي كينيا وتنزانيا وضعت كمية صغيرة من مادة شديدة الانفجار، وتم تفجيرها بموت خارج مبنى السفارتين.

كما أن عمليتي إسلام آباد وبيروت وقعتا في مكانين يتوافر فيهما العنصر البشري اللازم للتفجير، أي تمنا على ملعب للتفجيرين، حيث كانت الجماعات الإرهابية المصرية تتخذ من

الإدارة الأمريكية من ناحيتها لم تسارع في اتهام عناصر إسلامية بتنفيذ الحادثين، رغم المعلومات التي أذاعتها نيروبي فور وقوعهما عن تورط عربي في تفجير السفارة الأمريكية في كينيا، وهو ما يشير إلى أن واشنطن قررت التحقق قبل إلقاء الاتهامات كما حدث مع حادث تفجير المبنى الفيدرالي بولاية أوكلاهوما، حين حملت واشنطن تبعيته لجماعات إسلامية متطرفة، ثم ثبت بعد ذلك أن وراء العملية أحد الأمريكيين.

ويؤيد التهميل الأمريكي للإعلان - عن ملاسبات التفجيرين - بنا مباشرة إلى السؤال الأول الذي تحاول CIA و FBI الإجابة عنه، وهو تحديد مواقع الحادثين. والمشتبه في تورطهم فيها.

الإجابة الأولى جاءت على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي الذي أكد أن ما حدث ليس من تدبير هواة، إنما هم «مخترون أحسنوا التنفيذ».

ما قاله مسئول الأمن القومي الأمريكي يتفق مع وجهة نظر مسئول أمن مصري كبير قال لـ «الأهرام العربي» إن التفجيرين لا يمكن أن تنفذهما جماعات إرهابية محلية، لأنه عمل منظم

■ الولايات المتحدة الأمريكية وعدت السلطة الفلسطينية بإيفاد مارتن انديك، مساعد وزير الخارجية الأمريكية، إلى منطقة الشرق الأوسط في محاولة لإنقاذ عملية السلام وكبدل عن ديفيس روس المنسحب الأمريكي الذي طلب الفلسطينيون استبداله.

محترفون خططوا ونفذوا بتكنولوجيا جديدة

تنتزانيا، وعلى رأسها حزب جبهة الاتحاد المدني الإسلامي والذي يتزعمه «سيف شريف حمادي» وبتمهم السلطات التتازانية حمادي بالتعاون مع إيران حيث يتضمن برنامجه السياسي ندوات لمواجهة الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ويعتبر أن انضمام زنتبار لنظام المؤتمر الإسلامي بموافقة الحكومة في تنزانيا «مخدة كبرى» لاتصااص المشاعر الإسلامية الجارفة التي لن تهدأ إلا بتطبيق الشريعة الإسلامية.

ولم تكن كينيا بعيدة عن تأثيرات الجماعات المتشددة، خاصة مع تصاعد نشاط خالد بلالة -زعيم الحزب الإسلامي في كينيا- وقد أثار بلالة مواجهات عديدة مع الحكومة الكينية بعد عودته من منفاه الإيجباري في ألمانيا وبدأ في مواجهة مع الحكومة وصفتها الصحف الغربية بأنها تشبه مواجهة الخميني لشاه إيران إبان الثورة الإيرانية.

وقد نشط حزب بلالة في المناطق ذات الأغلبية المسلمة في المناطق الشرقية والتي تعاني ضعف الخدمات الأساسية اللازمة للحياة من صحة وتعليم وتعتقد حكومة كينيا أن حزب بلالة يتلقى دعماً من الحكومة السودانية، وأن الجبهة القومية الإسلامية تلعب دوراً أساسياً في رعاية الحركات المعارضة في كينيا وأوغندا وزيمبابوي.

ويصغر الحزب الذي تصدره حمادي عدداً من النشرات الإعلامية غير المنتظمة التي تتضمن هجوماً على الحكومات في البلدان الإسلامية التي لا تطبق الشريعة ووصفة خاصة في البلدان العربية الإسلامية، ويحرص الحزب على إظهار التأييد للجماعات المتطرفة التي تعمل في البلدان الإسلامية ويرتبط حمادي وحزبه

بتوسية مدعومة من أمريكا وإسرائيل على حساب أغلبية من الهوتو، لكن هذا التحالف الذي تشن بين دول الليجوات سقط بعد الصراع بين بوروندي وزائير، وبدأت المعارضة هناك تتحدث عن التدخل الأمريكي للسافر في القارة السوداء.

الإرهاب في إفريقيا

أما الحالة الصعبة التي لم ينتبه إليها الأمريكيون فهي أن دول القارة الإفريقية تشهد منذ سنوات تآجياً كبيراً في الاتجاه الأصولي، حيث ولدت جماعات عديدة تعمل في ظل واقع قبلي وإثني قابل للانفجار في أية لحظة في كينيا وتنزانيا والسفغال وبنجيريا والصومال وارتيريا وإثيوبيا.

وفي تنزانيا ورغم الانتصار الذي حققه المسلمون على أراضيها وانضمام «زنتبار» لمنظمة المؤتمر الإسلامي، رغم أنها جزء من الأراضي التتازانية، فمازال الاتجاه نحو الاستقلال الكامل للإقليم هو الهدف الأساسي للجماعات الأصولية المناهضة فقد شهدت السنوات القليلة الماضية تحولاً كبيراً في الخطاب السياسي لعدد من الأحزاب الإسلامية في

لكن ما مصلحة إسرائيل في الحادث؟ وهل يمكن أن تضرب المخابرات الإسرائيلية أهدافاً أمريكية؟ التاريخ يقول نعم، فقد سبق لإسرائيل أن ضربت باخرة التجسس الأمريكية «إيبيري» في البحر المتوسط في عام ١٩٦٧، في أثناء العدوان الإسرائيلي في يونيو ١٩٦٧، لتعطيل شبكة التجسس الأمريكية الموجهة على الباهرة، من أجل احتلال الضفة الغربية والقدس، رغم اعتراض الولايات المتحدة على هذه الخطوة. أما على الصعيد الإفريقي الحالي، فإن النزاع الإثيوبي - الإريتري الأخير قد كشف عن تعارض مصالح إسرائيل وأمريكا، حيث دعمت إسرائيل إريتريا، بينما وقفت الولايات المتحدة إلى جانب إثيوبيا، وهو ما أدى إلى توتر غير معلن بين البلدين.

وأضافة لاختلاف المصالح فإن تنفيذ العمليات والمصالحها الأخير قد كشف عن تعارض مصالح إسرائيل وأمريكا، حيث دعمت إسرائيل إريتريا، بينما وقفت الولايات المتحدة إلى جانب إثيوبيا، وهو ما أدى إلى توتر غير معلن بين البلدين. وإضافة لاختلاف المصالح فإن تنفيذ العمليات والمصالحها الأخير قد كشف عن تعارض مصالح إسرائيل وأمريكا، حيث دعمت إسرائيل إريتريا، بينما وقفت الولايات المتحدة إلى جانب إثيوبيا، وهو ما أدى إلى توتر غير معلن بين البلدين.

لا استنفادات

في الوقت نفسه لا يمكن استنفاد جماعات إرهابية إسلامية من الحادث، خاصة في ضوء التهديدات الدائمة التي تلقاها واشنطن من تنظيمات إرهابية، وآخرها تنظيم «الجبهة»، حيث أعلنت جماعة مجهولة تسمى نفسها «جيش تحرير المقدسات الإسلامية» مسئوليتها عن الحادث.

لكن الاتهام بالضرورة لا ينصب على جماعات إسلامية تنتمي إلى المنطقة العربية، حيث يمكن نسبة الحادث إلى جماعات إسلامية إفريقية. ويقتد بـ«لويسبون» في بوروندي أن المناورات التي أجرتها واشنطن في إبريل الماضي في كينيا لها علاقة بالتفجيرات، فقد أدى التحالف الأمريكي مع الأنظمة الحاكمة في تنزانيا وكينيا إلى ضرب المعارضة في البلدين، كما أدى نفس التحالف مع أوغندا والكونغو وريتريا إلى خلل التوازنات العرقية والقبلية في البلدان الثلاثة، كما في رواندا وبوروندي، حيث تحكم أقلية

■ الإصابات الخفية وراء التفجيرات استخدمت العنصر البشري المحلي



■ التكنولوجيا شديدة التجريب المستخدمة في الحاديين تغير كثير من الأسس حول مصدرها



اتساع نطاق الصدام يصبح احتمالاً قائماً عند كل المنعطقات خاصة مع ازدياد حجم حركة الجهاد الإسلامي وإحتمال تصالفها مع باقي الفصائل الإرترية الأخرى.

وتعتبر قضية الأصولية الإسلامية في نيجيريا من أكثر القضايا الساخنة إلحاحاً منذ انضمام الدولة الإفريقية إلى منظمة المؤتمر الإسلامي في عهد «شاجاري» فعلى حين يصور الأصوليون المسلمون في الشمال على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية واعتبار نيجيريا دولة إسلامية فإن بعض المسيحيين يرفضون ذلك، ويصرّون على التمسك بعلمانية الدولة على نحو ما نص عليه دستور ١٩٧٩، وعلى ضرورة انسحاب نيجيريا من عضوية المؤتمر الإسلامي وقد أدت هذه التناقضات إلى اندلاع اضطرابات دينية عام ١٩٨٧ في مدينة «كافو»، وتم حرق بعض الكنائس والممتلكات المسيحية مما دفع الرئيس «بابا نجيداء» إلى إنشاء المجلس الاستشاري للمسلمون الدينية عام ١٩٨٧ بعضوية ١٢ مسلماً و١٢ مسيحياً لمراقبة هذه التطورات.

ولكن المسألة عادت إلى الظهور مرة أخرى عام ١٩٨٨ عندما اجتمعت اللجنة الوطنية لمناقشة مشروع الدستور حيث طالب الأعضاء المسلمون مرة أخرى بتشكيل محكمة استئناف شرعية فيدرالية، ورفض الأعضاء المسيحيون ذلك وانتهى الجدل بقصر سلطات المحاكم الشرعية على الاستئناف في الأحوال الشخصية المتعلقة بالمسلمين فقط.

من الشرق إلى الغرب

وفي السنغال أصبح ملف الجماعات الإسلامية الراديكالية من أهم التحديات التي تواجهها الحكومة بعد اتساع قاعدة أنصار الشيع «مصلطي» و«زعيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية السننية في السنغال»، وقد تشعلت هذه الجماعة منذ منتصف الثمانينيات وكانت تعمل في البداية على طوعية جماعات التبليغ والدعوة لنشر الدين الإسلامي.

وسرعان ما بدأت هذه الجماعة في التحول عن النهج الأسلمي المعتدل إلى المطالبة بالجهاد المسلح واول الأهداف التي حدثتها هذه الجماعة هي المجموعة التبشيرية الغربية المنتشرة في السنغال.

وبخلت هذه الجماعة في دائرة المواجهة مع الحكومة السنغالية بعد قيام السلطات باعتقال زعيمها «مصلطي» في أعقاب عودته من أحد المؤتمرات الشيعية الإسلامية في السودان، واتهمته الحكومة بالتعاون مع دول أجنبية لتهدد الاستقرار السياسي في البلاد. وصدر حكم بحبس لمدة عامين فقط ■

الصومال لتطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة دولة شيعية تشكل انطلاقةً للدعوة الإسلامية!!

جبهة الأورومو في إثيوبيا

وعلى مسعيد إثيوبيا لا تقتصر المشكلة على الجماعات الإسلامية في إقليم أوجادين ولكنها تمتد إلى مناطق أخرى تتجر فيها مشكلات داخلية وزعزعات انفصالية خاصة في «الأورومو» حيث تصاعدت عمليات المقاومة التي تمارسها «الجبهة الإسلامية لتحرير الأورومو»، وفي واحدة من أربع جهات تنتمي للأورومو وتطالب بانفصال الإقليم عن إثيوبيا.. ورغم جهود الحكومة الإثيوبية في استيعاب هذه النزعات الانفصالية عبر إعادة التقسيم الإداري طبقاً للولايات العرقية والقبلية فإن جبهة التحرير الإسلامية تعتبر أن هدفها لا يقق حد حدود الاستقلال السياسي للإقليم، ولكنه يمتد لغرض الشريعة الإسلامية، وإقامة دولة إسلامية في إثيوبيا، وتدعو الجبهة إلى إسقاط ما أسمته «التعرات القبلية» والتمسك بالوحدة الإسلامية.

الجهاد في إريتريا

وتعتبر حركة الجهاد الإسلامي الإرترية أكثر الجماعات الإسلامية في القرن الإفريقي المرحشة لممارسة دور أكبر في المستقبل وتتمثل هذه الحركة هاجساً أمنياً دائماً لأريتريا وبعض الدول الأخرى في المنطقة..

وقد تأسست هذه الحركة في نوفمبر ١٩٨٨ ومارست نشاطاً إسلامياً تطلب عليه الصيغة الجهادية، وطرحت نفسها كمعبر عن المسلمين، وهذه الحركة تستمد عناصرها من عدة تنظيمات أهمها التنظيمات الإسلامية والطلابية في السودان وقد انطلق نشاطها من منطقة «كسلا» بشرق السودان. وتتصاعد خطورة الحركة الإرترية حيث ينقسم شعب إريتريا إلى مسلمين ومسيحيين وأقلية وثنية، وفي حال استمرار سيطرة الجبهة الحاكمة ذات الأغلبية المسيحية فإن

بعض العلاقات تنظيمية ببعض الجماعات الإسلامية في كينيا والتي تنتشر في المناطق الساحلية وترزعها شيخ يدعى «النديم عابده».. وكان هذا الشيخ زعيماً لأحد الطرق الصوفية في كينيا والتي - رغم أنها لا تنتمي فعلياً إلى الشيعية - ترتبط بعلاقات مع إيران بصورة واسعة وتتلقى منها الدعم المالي لبناء المساجد وإفتتاح المدارس الإسلامية.

وقد أدّى الدور السياسي الذي بدأت هذه الجماعات في ممارستها بصورة موسعة على أراضي كينيا وتنزانيا إلى قيام الحكومتين بإجراء مفاوضات واسعة لصياغة استراتيجية تنسيق أمنى لمواجهة هذه الجماعات.

أما في الصومال فقد برز أخيراً الاتحاد الإسلامي الصومالي على الساحة السياسية الصومالية. وكان نشأته سريعاً حتى عام ١٩٩٠، وتتمركز قواه في مدينة «لاسي قرى» في إقليم سواولسانج في الشمال الشرقي وبلدة «بلادوخ» في إقليم «غوى» جنوبي غرب الصومال.

ويؤكد الاتحاد الصومالي من أنماج بين الجماعة الإسلامية التي كانت تتركز في الجنوب ويرأسها الشيخ «محمود عيسى» و«وحدة الشهاب الإسلامي» التي كان يرأسها الشيخ «علي ورسمة» وهي جماعات تلوح بآرام سياسية متشددة، وتطلق أحكام التكفير على الحكومات التي لا تطبق «الشريعة الإسلامية»، وقد شاركت عناصر من هذه الجماعات في الحرب الأفغانية ضد محمد سياد بري، وساهم الصوماليون الأفغان في دعم علاقات الاتحاد الإسلامي بعناصر الجماعات الإرهابية في الدول العربية كما ارتبط الاتحاد أيضاً بعلاقات واسعة مع عدد من الأثرياء العرب من موالى الجماعات الإرهابية.

وتؤكد المصادر الصومالية أن الاتحاد الإسلامي الصومالي عرض على عدد من جماعات الأفغان العربية المشاركة في عمليات «الجهاد الإسلامي في

■ الجامعة العربية تكتتم تفاصيل الإجتماع المغلق الذى عقد الأسبوع الماضى بالإدارة العربية للجامعة مع وفد صومالى.. «الأهرام العربى» علمت أن الإجتماع ركز على التعاون الأثيوبى مع مايسمى بجمهورية أرض الصومال وأثر ذلك على تفتيت الصومال.

تضم ٢٨ شخصا اكتشفهم الأمن المصرى

شبكة تجسس سودانية فى القاهرة

المعارضة السودانية من ناحيتها اعترفت باختراق صفوفها من قبل الحكومة وإن اختلفت درجة الاعتراف من فصيل إلى آخر لكن قوات التحالف السودانية كانت أكثر شجاعة حين اعترفت باختراق الحكومة لها فى مصر وإريتريا، وقدمت قوات التحالف التى يرأسها العميد عبد العزيز خالد تقريراً لاجتماع هيئة قيادة التجمع عما حدث وأشار المسئول السياسى لها عبد العزيز دفع الله إلى طرد قوات التحالف للمسلون المالى محمد حسن برير والذى يحمل الاسم الحركى «علام».

أكد دفع الله أن الحكومة السودانية مهتمة بمتابعة مصادر تمويل المعارضة لكنه أشار إلى أن المعلومات التى حصلت عليها عن طريق «علام» لم تكن صحيحة، حيث تم إمداده بمعلومات خاطئة سبق تجهيزها وإبلاغها لعلام الذى نقلها للحكومة السودانية، ورغم رفض المسئول السياسى لقوات التحالف كشف المزيد من الأسماء فإن «الأهرام العربى» حصلت على معلومات تشير إلى تورط اثنين من ضباط قوات التحالف فى التجسس لصالح الحكومة السودانية:

الأول: نقيب شرطة «ط» والثنائي: «م ط» وغير معروفة رتبته العسكرية، وكانت الحكومة السودانية قد أعلنت عن طرده من الخدمة وعمل مستشاراً قانونياً قبل أن يغادر الخرطوم إلى القاهرة حيث تسلل إلى صفوف قيادة قوات التحالف حتى تم اكتشافه وإبعاده.

وفى حزب الأمة نفى حسن محمد الحسن - المسئول الإعلامى للحزب - وجود اختراقات حكومية لحزبه لكن المعلومات التى حصلت عليها «الأهرام العربى» تشير إلى تورط «م. ب» من المخابرات السودانية فى التجسس على الحزب وهو شقيق أحد كوادر حزب الأمة وترطبة علاقة نسب بقبائلى ربيع فى الحزب نفسه.

والوقف نفسه أكدته الحزب الاتحادي الذى أعلن فى بيان رسمى أن أعضاءه فوق مستوى الشبهات، لكن المعلومات التى حصلنا عليها أشارت إلى تورط القيادى الاتحادي «ف. ح. ص» وتم القبض عليه قبل أن يفرج عنه بوساطة من قيادة الحزب الاتحادي.

وأشارت مصادر سودانية إلى أن أكبر اختراقات الحكومة وقعت فى أحزاب القومى السودانى، والاتحادي، والأمة باعتبارها أكبر الأحزاب جماهيرية، فى الوقت الذى لا تتناك فيه ضوابط تنظيمية عالية لمصرفها.

وأضافت المصادر: إن من بين ٢٨ شخصاً

الصراع بين الحكومة والمعارضة السودانية لم يقف عند حدود المعارك العسكرية، أو التفاوض الرسمى والسرى وإنما اتخذ شكلاً جديداً بعد أن كشفت أجهزة الأمن المصرية عن شبكة تجسس سودانية فى القاهرة، استهدفت اختراق صفوف المعارضة السودانية واغتيال قادتها. «الأهرام العربى» تنفرد بنشر تفاصيل هذه الشبكة التى ضبطت مؤخراً وتم ترحيل أفرادها إلى خارج مصر خلال الأيام القليلة الماضية.

■ تقرير - أمانى الطويل



■ عبد العزيز خالد



■ محمد عثمان الميرغنى



■ الصادق المهدي

رصدت هذه الشبكة منذ بدايتها، واتخذت موقفاً منها على اعتبار أنه من غير المسموح به مباشرة أية أنشطة استخبارية على الأرض المصرية، إضافة إلى أن المعارضة السودانية الموجودة فى مصر لا تمارس أنشطة عسكرية أو إرهابية ضد الخرطوم.

وتضيف المصادر: إنه تم ضبط أسطرة فيديو مع المتهمين لقادة المعارضة السودانية، إضافة إلى ضبط كميات كبيرة من الوثائق التنظيمية الخاصة بالجمع الوطنى السودانى المعارض.

المعلومات التى حصلت عليها «الأهرام العربى» تشير إلى أن الشبكة السودانية ضمت ٢٨ شخصاً منهم ١٨ عضواً فى مستويات قيادية بأحزاب المعارضة السودانية فى القاهرة وأسمر، وعملت الشبكة - التى جذبتها المخابرات السودانية داخل تنظيمات المعارضة - على اختراق هذه التنظيمات اختراقات محدودة وبطيئة، والوصول إلى مراكز قيادية تم العمل على اغتيال قادة المعارضة بالخارج عن طريق دس السم لهم فى الطعام. وتشير المصادر إلى أن أجهزة الأمن المصرية

■ ليبيا تقدمت للمرة الثالثة بطلب إلى مجلس وزراء الصحة العرب لاستئناف رحلات الإسعاف الطائي، لإنقاذ آلاف المصابين بالجماهيرية من جراء امتداد الحظر الدولي.



■ قوات التحالف السودانية أكثر المصالح التي اخترقتها الخرطوم

عناصره بدقة في القاهرة وإريتريا.. وأضافت المصادر: إنه سبق لقوات التحالف أن مارست ضغطها على عدد من المواطنين السودانيين في إريتريا تسببت في إبعاد البعض.. وأكدت المصادر أن الكشف عن الاختراق يعود إلى الأجهزة المصرية التي تابعت المشبوهين متابعة دقيقة أسفرت عن ضبطهم وإبعادهم عن مصر.

لكن مصادر قوات التحالف قالت «للاهرام العربي»: إن هذه التحركات لا تعود إلى شبكة الجاسوسية، وإنما إلى الإعلان عن مساعدات إنسانية أمريكية تبلغ 4 ملايين دولار في المناطق الحرة بالشرق، والتي تقع تحت سيطرتنا وسيطرة الحركة الشعبية وقوات البجا التي تريد أن تستغلها في مشروعات البنية التحتية للمنطقة.

ولكن الاتحاديين يرفضون أن يكون ذلك بإشراف قوات التحالف حتى لا تحقق شعبية بين سكان هذه المناطق الذين كانوا لديهم ولايات قديمة للاتحاديين والقرية الصوفية الختمية التابعة لها، وأضافت المصادر: إننا نسحب السجادة من تحت أقدام الاتحاديين ولذلك تقدم الحزب الاتحادي بطلب لهيئة قيادة التجمع مطالباً بإهاء الاتصال بالإدارة الأمريكية حتى يحصل التجمع على هذه الأموال ويقدم المساعدات باسمه لسكان هذه المناطق. ■

قيادة الحزب الاتحادي على الجبهة الشرقية حيث عاد قائد معسكر الاتحاديين عميد محمد الفضل إلى الخرطوم بسيارة لاندروفر حاملاً معلومات مهمة عن المعسكر الذي كان يقوده.

الكشف عن شبكة التجسس أدى إلى وقوع احتكاكات بين قوات التحالف السودانية والحزب الاتحادي حيث أكدت مصادر اتحادية لـ «الاهرام العربي» أن اعتراف التحالف بوجود اختراق لتنظيمه لا يعني ممارسته لشفافيه مزعومة، ولكنه يجنب إلى الإيهام بامتلاكه جهاز امن قويا يتابع

تورطوا في شبكة التجسس كان هناك عشرة غير متتبعين للأحزاب السودانية ولا تتجاوز أعمارهم العشرين عاماً، وأنهم خرجوا من السودان تحت ستار الهروب من حملات التجنيد العسكري حيث احتضنتهم أحزاب المعارضة السودانية ومارسوا أنشطة التجسس عليها.

وتشير مصادر سودانية إلى أن شبكة التجسس الأخيرة ليست الأولى من نوعها، وإن كانت الأكبر حجماً، وشملت توجهها جديداً وهو التخطيط لاغتيال قادة المعارضة، وكانت المخابرات السودانية قد جندت العام الماضي خادماً في منزل فاروق أبو عيسى - الأمين العام لاتحاد المحامين العرب والناطق الرسمي باسم التجمع - وسجلت أجهزة الأمن السودانية عدة أشرطة فيديو للخادم وهو يخلط وقاتل لأبي عيسى أذاعتها وسائل الإعلام السودانية التي فشلت في تهريب الخادم إلى القاهرة.

كما قامت المخابرات السودانية قبل عدة أشهر باختراق قيادة قوات التحالف السودانية في إريتريا عن طريق نصر الدين أبو الخيرات الذي كلف باغتيال الرئيس الإريتري أسياح أفورقي إلا أنه تم اكتشافه وسارعت أسمرًا بتقديم شكوى للأمم المتحدة.

كما نجحت المخابرات السودانية في اختراق

اختراقات هائلة للمعارضة

تنتهي باغتيال قادتها باسم !

قوات التحالف اعترفت باختراق

الخرطوم لها.. والمعارضة تبحث

تتقية صفوفها

■ وزير الخارجية الروسي بريماكوف سيقوم بجولة مهمة في منطقة الشرق الأوسط في أكتوبر القادم لبحث إعادة تنشيط الدور الروسى فى عملية السلام، والذي كان قد تراجع تحت وطأة ضغوط داخلية



المشير أبوغزالة: «الأهرام العربى»:

الغرب لا يقبل بوجود قنبلة إسلامية!

بعد التفجيرات النووية فى الهند وباكستان يحذر المشير أبو غزالة من خطورة السلاح النووى الذى يحيط بالأمّة العربية، مشيراً إلى منطقة الخليج الأكثر إغراء لانتفاع السلاح النووى نحوها.. والمشير محمد عبد الحليم أبوغزالة وزير الدفاع المصرى الأسبق واحد من أبرز المحللين الاستراتيجيين فى العسكرية العربية، الذى ينفى بشدة ما يسمى بالقنبلة النووية الإسلامية، مؤكداً أن باكستان لن تدخل صداماً نووياً من أجل أية دولة عربية أو إسلامية بسبب التهديد الأمريكى لها فى حالة قيامها بتعاون نووى مع أية دولة عربية.. ويشير إلى أن امتلاك إسرائيل للسلاح النووى، هو الذى يشجعها على اختراق قرارات مجلس الأمن وعدم الرضوخ للضغط الأمريكى من أجل السلام.

■ حوار - فؤاد سبوح

قال: بالنسبة لكندا لا يوجد ما يدعوها لأن تكون دولة نووية، فليست لديها مشاكل مع دول أخرى قد تخلق أزمات، ولا يوجد تهديد لها من أية دولة مجاورة، وأمريكا تعتبرها جزءاً مكملًا لها، وعليها حمايتها. وكذلك السويد، فلا يوجد تهديد لها من أى دول الجوار. أما ألمانيا فهي تمتلك كل القومات لأن تكون قوة نووية، لكن الغرب بقيادة أمريكا ودول أوروبا الشرقية لن يسمح بذلك، نتيجة التاريخ السيئ لألمانيا النازية.. وكلا المعسكرين لن يقبل أن تكون فى يد جندي ألماني قنبلة نووية.. لكن باكستان على خلافات مع الهند، وعندما تحولت الهند إلى دولة نووية، لم يكن هناك خيار أمام باكستان إلا أن تصعب.. أيضاً - نووية لردع القوة النووية الهندية.

وما ينطبق على ألمانيا ينطبق على اليابان، لأن أمريكا لن تسمح لها بذلك. ما رايمك فيما يقال من أن الراحل لإسرائيل هو الذى سمح للنسباسة الإسرائيلية أن تكون أكثر عدوانية؟ قال أبوغزالة: إن إسرائيل سعت منذ مدة طويلة كي تكون قوة نووية رغم أنها تعلم أن الولايات المتحدة تضمن أمنها وسلامتها، وتقدم لها المنح والعونات الاقتصادية والعسكرية، بحيث تضمن لها قدرات عسكرية متفوقة على كل الدول العربية مجتمعة أو على الأقل دول النطاق. كما أن الولايات المتحدة تعمل على ألا تجتمع كلمة الأمة العربية، ومع ذلك سعت إسرائيل بهمة إلى أن تحقق التسليح النووى لاثباتها بأنه رادع قوى للأمة العربية، ويحقق لإسرائيل الإمكانات لتحقيق حلم الصهيونية فى إنشاء إسرائيل الكبرى على مراحل. إن إسرائيل لن تقوم على أساس دينى، ولقد تصور البعض أنه بعد قيام الدولة الإسرائيلية فإن

السلاح النووى يهدد العرب من كل اتجاه! الخليج الأكثر جذبا لخطر الأسلحة النووية

استخدامها فى الحرب محدود، لكن تأثيرها السياسى غير محدود.

فى زيارته الأخيرة لمنطقة الخليج والسعودية، أكد رئيس وزراء باكستان أن «القنبلة النووية لا دين لها». فما المعنى السياسى الذى يقصده نواز شريف؟ بعد تفجيرات باكستان النووية وامتلاكها لوسائل الحمل لها «ملائات وصواريخ أرض - أرض»، حاول البعض أن يشيع أنها قنبلة إسلامية، وللمم الولايات المتحدة الأمريكية قامت بإبلاغ الحكومة الباكستانية أنه فى حالة ظهور أدلة على أى تعاون نووى باكستانى مع أية دولة عربية، فإن الولايات المتحدة ستقوم بتوجيه ضربة مباشرة للمنشآت النووية الباكستانية، وهذا التهديد يعنى أن أمريكا لن تقبل أن تتحول أية دولة عربية إلى دولة تمتلك أسلحة نووية.

هناك دول مثل ألمانيا واليابان وكندا والسويد لا تملك للأسباب المادية والعلمية لاستلاك الأسلحة النووية، لكنها لم تفعل، وفوقها دول فقيرة مثل الهند وباكستان.. ما أسباب ذلك فى رايمك؟

هل من المحتمل قيام حرب نووية بين الهند وباكستان؟ أم أن هذه القدرة النووية مجرد سلاح سياسى فى الصراع بين البلدين؟ برؤيته الاستراتيجية يقول أبوغزالة: من المبادئ الاستراتيجية المؤكدة أن الدولة لا تلجأ إلى الحل النووى إلا إذا فشلت الطرق التقليدية فى تحقيق الأهداف التى تسعى إليها.

وقد تلجأ إلى الحل النووى أيضاً إذا كان هناك تهديد نووى مؤكد، فبكون الحل النووى رداً على عدوان نووى، ولو طبعاً ذلك على الهند وباكستان، فلا اعتقد أن الموقف بينهما فى مشكلة كشمير سيؤدى إلى صدام نووى، رغم رؤية بعض المحللين التى تتوقعه، لكننى أستبعد ذلك، ولأن من التاريخ دروس، حيث أدى العرب النووى بين القوتين العظميين «الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى» إلى منع الصدام، وعليه فإن القدرات النووية الهندية والباكستانية ستظل ورقة تهديد، لكنها لن تستخدم إلا إذا حدث خطأ جسيم فى تقدير موقف ما، أو إطلاق صواريخ برأس نووى بقرع الخطأ، فبكون هناك رد يتبعه رد مضاد.

هل ستجازم الولايات المتحدة بدخول صدام نووى لتدافع عن دولة صديقة أو حليفة؟

يأتى الرد على لسان د. هنرى كيسنجر أن ضرب أوروبا بأسلحة سوفيتية نووية قصيرة المدى لن تكن لثرد عليه الولايات المتحدة بفرض الاتحاد السوفيتى نووياً، خوفاً من الضربة المضادة، كذلك فرنسا فقد رفضت الغطاء النووى الأمريكى وأصررت على امتلاك قوة نووية خاصة بها لعدم ضمان الغطاء النووى الأمريكى.

ولقد كان الجنرال ديغول فى سعيه أن تكون لفرنسا صوتها النووية، رغم أنه يعلم أن احتمال



■ إسرائيل تعتمد على سلاحها النووي في اختراق قرارات مجلس الأمن

رفض جنوب إفريقيا للخيار النووي جاء إجبارياً الرادع النووي يشجع إسرائيل على اختراق قرارات مجلس الأمن

العالم اليوم قيام دولة ما بتوجيه ضربة نووية لدولة أخرى، وقد يحدث رد فعل داخل المجتمع الدولي، لأن للأسلحة النووية آثاراً خطيرة تستمر لسنوات طويلة. لكن لسحق مستنزل الدول التي لا تمتلك وسيلة ردع للتهديد النووي في رعب وخوف من هذا التهديد، وهذا قد يؤثر على قراراتها.

واعتقد أن حكام إسرائيل، خاصة المتطرفون منهم، ومن بينهم نيتنياهو، يعلمون بامتلاك إسرائيل للقوة النووية فتمكنهم من ضم الأراضي العربية وتهديد القدس والعريضة وقنما شاموا، وأيضاً أرادوا، ويعتقدون كذلك أن التهديد النووي سيمنع العرب من أي عمل مضاد. إلى جانب أن الولايات المتحدة الأمريكية ستعمل على منع أي دولة عربية من امتلاك السلاح النووي، بل والأسلحة الكيميائية أو البيولوجية، وتهديدها بإبادة كيانها على ذلك، فلقد أثرت باكستان بأن أي معلومات عن تعاون باكستاني نووي مع أي طرف عربي ستجعل الولايات المتحدة توجه ضربة مدمرة إلى البرنامج النووي الباكستاني، هذا في الوقت الذي لم توجه مثل هذا الإنذار للهند، وهذا يوحى بأن الولايات المتحدة تصفق لإشاعة الفتنة الإسلامية، كما أن إنذارها لبكستان يعني أنها لا تريد أن تكون هناك قوة نووية عربية توازن القوة النووية الإسرائيلية. ومع كل ذلك أؤكد أن وسائل ردع أخرى للقوة النووية الإسرائيلية - ليست أسلحة تدمير شامل - يمكنها أن تحقق لنا الردع وتحقيق مبدأ التدمير المتبادل، وهذه الوسائل متوفرة، ويسهل إنتاجها، وهي شرعية، ولا يمكن لأحد أن يقول شيئاً فيها، هذه الوسائل هي الصواريخ - أرض - أرض متوسطة أو بعيدة المدى.

**كيف تفسرون تراجع دولة جنوب إفريقيا
عن خيارها النووي بعد أن وصلت إليه
بالعمل عام ١٩٩٠، وهي الحالة الوحيدة
والفريدة في العولن عن اختيار النووي؟**
لا تفسير لذلك إلا أن نجاح التغييرات الحادة في جنوب إفريقيا، ونجاح الغالبية السوداء، في السيطرة على الحكم وانتخاب مانديلا رئيساً للدولة. كان لابد للعالم الغربي «الأيضي» أن ينزع السلاح النووي من جنوب إفريقيا، لأنه لا يقلل أن تكون دولة إفريقية سوداء دولة نووية، وساعدتهم في تحقيق ذلك الأقليات البيضاء الموجودة في جنوب إفريقيا.

إن سبب هذا العولن لم يكن تغييراً اختياريًا من الدولة، لكنه كان تغييراً إجبارياً، فالتغيير من الأبيض إلى الأسود ليس مسموحاً له - من القوى الغربية والشرقية على حد سواء - بترك سلاح نووي في يده فدى يد الأسود.

وتوجد معلومات تفيد بأن التخلص من الأسلحة النووية انجذب إفريقيا من قبل انتهاء نظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا، وتم شحن معظم هذه الأسلحة إلى الولايات المتحدة وإلى إسرائيل. ■

النووي، فتمتعت الحروب أو يتحقق السلام، ويضربون لذلك مثلاً بالتجربة الأوروبية الأمريكية طوال نصف القرن الماضي، إذ أدى التوازن النووي بين القوتين العظميين «الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي» إلى ما أطلق عليه الردع النووي المتبادل. ويؤكدون أن احتمالات الحرب بين باكستان والهند ستفصح لبدا الردع النووي المتبادل، إذ إن مجرد أي منهما في الدول في حرب نووية، ومع كل ذلك أؤكد أن أوضاع أمرا مهما: اعتمدت استراتيجية الردع النووي المتبادل على أن الطرف الذي يبدأ بتوجيه الضربة النووية الأولى لن يتمكن من منع الطرف الآخر من توجيه ضربة مضادة، وذلك بسبب بعد المسافة وزمن طيران الصواريخ عابرة القارات الطويل نسبياً، الأمر الذي سيؤدي إلى اكتشاف اقتراب هذه الصواريخ في وقت يسمح بتوجيه الضربة المضادة.

بالنسبة للهند وباكستان، اعتقد أن الأمر مختلف إلى حد ما، فبالسافة بين البلدين قصيرة، إذ إنها حدود مشتركة وزمن طيران أي صاروخ يعتبر قصيراً بالمقارنة بالمسافة بين الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية، وإن كانت وسائل الإنذار المبكر تطورت بصورة كبيرة تجعل من الممكن رصد الإخطار مبكراً إلى حد كبير، فهل لدى الهند وباكستان وسائل إنذار مبكر جنبة متطورة؟ وهذا يعني إمكانية توجيه الضربة المضادة قبل وصول صواريخ الضربة الأولى إلى أهدافها، مما يعني تماراً شاملاً متبادلاً.

وقد تحدث الكثيرون خلال الحرب الباردة عن احتمال إطلاق صاروخ نووي بنوع الخطأ، فيؤدي إلى نشوب تبادل ضربات صاروخية نووية. من هذا يتضح أن امتلاك السلاح النووي هو أساساً لردع تهديد نووي - أي الردع المتبادل - وليس لاستخدامه، لأن استخدامه فيه خطورة كبيرة، وإن يقلل

الصهيونية السياسية التي قامت بإنشائها، ستترجع، لكن لو لم يستعد المشروع الصهيوني محتواه الديني، لما بقي للدولة اليهودية أساساً شرعي، ولذلك نذعت الصهيونية باليمين السياسي الديني إلى الحكم، استعداداً للأساس الديني التي تعتبره أساساً لشرعية إسرائيل ومستقبلها.

وحينما لا يكون لشرعية الدولة أساس غير سلطان الأسطورة الدينية، فإن السلام يصبح مستحيلًا، لأن الأسطورة تدعي أن تجعل خريطة إسرائيل مطابقة للغة. إسرائيل الكبرى كما يزعمون أنها وريدت في الثورة.

من هنا كان التراجع الإسرائيلي عن كل ما سبق الاتفاق عليه مع الفلسطينيين رغبة في تحقيق أحد مراحل تكوين إسرائيل الكبرى، والأمر الذي لا شك فيه أن الردع النووي يشجع حكام إسرائيل على ذلك، بل جعلهم يضربون عرض الحائط بكل قرارات مجلس الأمن وبكل الرأي العام العالمي، ويساعدهم في ذلك الموقف الأمريكي المخزي وعدم قدرة الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل.

**لو افترضنا أن الدول العربية امتلكت
القنبلة النووية، هل يمكن استخدامها يوماً
في الصراع مع إسرائيل؟ وهل امتلاك
العرب لقوة العسكرية المتطورة تكنولوجيا
بما فيها الأسلحة الكيميائية والبيولوجية
يمكن أن يحقق التوازن مع إسرائيل التي
تتملك السلاح النووي؟**

يدور جدل واسع على صفحات الصحف المصرية والعربية عن حق العرب في امتلاك سلاح نووي لردع التهديد النووي الخطيب بالأمة العربية، فقال البعض إن كسر الاحتكار النووي ليس كرامة كما يتصور البعض، ويؤكدون أنه سيكون وسيلة لتحقيق توازن الرعب

بعد قضية مذابح الأرمن وإدانة تركيا أوروبا تستعد لإثارة الملف الكردي



■ أطفال الأكراد هم الضحايا دائما

اليوم، بل سبق وأن دعى إليها بعض المحللين السياسيين في بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا، وعلى أية حال تبقى حقيقة أن تركيا في فترة ما بعد الحرب الباردة تواجه تحديات لا يمكن حلها بالقدر من السهولة الذي يتوقعه المراقبون الخارجيون.

وأصبحت المشكلة الكردية تمثل تحديا حقيقيا للأتراك في الداخل والخارج، لكن ليس هناك إجابة واضحة عما ينبغي عمله، فالدولة والحكومات المتعاقبة، قدمت العديد من المقترحات، لكن ليس هناك من يرغب في وضع يده في النار، فالحدود في المنطقة رسمها الاستعمار في بداية هذا القرن، صحيح يمكن أن يتم تغيير هذه الحدود، خاصة في ظل الفوضى التي يعيشها ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، لكن ستظل هناك قضية أساسية وهي كيف يمكن تشكيل مستقبل المنطقة دون زعزعة الاستقرار فيها، وحقائق التاريخ تثبت أن تركيا ظلت دائما بمنأى عن الزلزال السياسي التي حلت بمنطقة الشرق الأوسط.

أما الغرب في عمومه لا يؤيد تركيا وتخرج الولايات المتحدة من هذا الإجماع، فالأخيرة تعتبر دخول تركيا المستمر في شمال العراق مسألة مشروعة للقضاء على الإرهاب، ويرى العديد من أهل الرأي الأتراك، أنه لولا الموقف الأمريكي السائد، لكانت تركيا واحدة من البلدان العنيدة على مستوى العالم.

والغريب كما يقول بعض السياسات الأتراك، إن الأوروبيين حينما يتبنون القضية الكردية لا يطرحون في المقابل وجهة نظر محدودة لحل تلك المعضلة، بل يكتفون بإطلاق عبارات شديدة التعميم، وهو ما يفسر من وجهة نظر هؤلاء عدم رغبة أوروبا في وضع نهاية لتلك المشكلة، وبذبح أصحاب نظرية المؤامرة هذه إلى القول بأن أوروبا تستفيد من استمرار المشكلة، لأن ذلك يعني ببساطة استمرار النزيف التركي في هذا الصراع، وفي نفس الوقت استمرار النزاع التي تحول دون انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي التحليل النهائي ترى تركيا - وربما هذا ما يفسر إصرارها على مواصلة مراقبة عناصر حزب العمال الكردستاني - إنه لا توجد دولة في العالم ترغب في إقامة دولة كردية، بما في ذلك البلدان التي توجد بها أقليات كردية «سوريا، إيران، العراق، روسيا»، وأوروبا تعلم ذلك جيدا.

ولأن الأتراك لا يطرحون بدورهم حلا سياسيا للمشكلة الكردية، فهم كما قال حسين باجى مقبلون على تحديات صعبة، وما لم يذكره باجى أن دائرة الأعداء أمام تركيا تتزايد، فالصراع مع اليونان يعود جزئيا منه إلى مساندة الأخيرة لمنظمة حزب العمال الكردستاني، نفس الشيء مع سوريا وروسيا، وإن كان

يشكل أقل. ■

فتحت أوروبا بابا جديدا يبعد الأتراك خطوة أخرى عن تحقيق حلم الانتماء للمجموعة الأوروبية، الرياح

الأوروبية الجديدة حملت معها مواقف لا تسر أنقرة فيما يتعلق بالمشكلة الكردية.. وبين استعداد منظمة العفو الدولية لشن حملة مناهضة تثير المشكلة الكردية وبدء البرلمان الأوروبي مناقشة خرق القوات التركية لقوى الأكراد، ونقل سكانها، يأتي تدخل البرلمان الأوروبي في مشكلة الأكراد تصعيدا للموقف، خاصة أن البرلمان الفرنسي أدان منذ أسابيع تركيا وحملها المسؤولية عن المذابح التي وقعت للأرمن في عام

■ أنقرة - سيد عبدالمجيد

في مجلة «يوروب» إحدى إصدارات صحيفة «الديلي نيوز» التركية، كتب حسين باجى مقالا تحليليا تناول فيه المشكلة الكردية منذ بروزها بقوة على الساحة السياسية الدولية بعد انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١، وحتى دعوة «سويسرا» الأخيرة المجلس الأوروبي لعقد مؤتمر دولي لمناقشة هذه القضية، قال فيه إنه من المؤكد أن دعوة سويسرا «الحيادية»، هذه سوف تليها دعوات مماثلة.

تركيّا أصبحت في الآونة الأخيرة تحتل مكانة بارزة في اهتمامات وسائل الإعلام الدولية، كواحدة من أكثر دول «العالم الغربي» المثقلة بالمشاكل، ويبدو أن العام الحالي مازال يحمل في شهوره الأربعة القادمة المزيد من التحديات الصعبة لانفردة وسياساتها الخارجية، ولا يبدو أن تركيا في وضع يمكنها من مواجهة هذه الصعوبات والتحديات، ولهذا الأمر أسبابه الداخلية والخارجية على السواء، وكل يوم يمر يتزايد الضغط الدولي عليها.

فمنذ منتصف الثمانينيات أصبحت القضية الكردية محور اهتمام وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية، كما أصبحت «موضة» للمفكرين والأكاديميين داخل تركيا وخارجها، وسواء أكان الغرب مخلصا في نواياه تجاه هذه المسألة أم لا، فإن فكرة عقد مؤتمر دولي لمناقشة هذه المشكلة ليست وليدة

الحظ أو الاستنساخ.. هما الحل!

لأنها نبع يرتوي منه الشعراء.. يتالق في الغناء باسمها المطربون.. شهدت على أحداث تاريخية مهمة.. حجزت لنفسها مساحة بارزة جغرافيا.. وكانت قادرة دائما على امتصاص الصدمات، بذات قدرتها على أن تكون درعا يحمي مصر كلها من الغزوات!!

محافظ القاهرة.. أعانه الله على حزب أعداء النجاح!! وتتكرر الجلسات بالصادفة ومع سبق الإصرار والترصد، وإذا بسيادة المحافظ.. الحبوب.. فارقا نفسه بسيرته الرائعة على كل مائدة حوار.. لدرجة أن ما يُمكن عن إنجازاته وأسلوب عمله، جعلني أشك للحظات أنها أساطير صاغها «الوعي الجمعي» للمواطنين.. ولأنني من مؤسسي محرس الثقافة والألم تحت التأسيس، رحت أفقش عن الدرس المستفاد من تجربة محافظتها.. عبد السلام الحبوب.. فإذا بي استخلص عدة ملاحظات:

■ أبرزها.. حاجة الشارع في مصر.. بل وعالمنا العربي إلى مسئول يتمتع بمصداقية يتكسبها من حصاد إنجازاته، ونتيجة عمله.. وتأكدت أن المسؤولين الذين يلهون خلف أضواء الإعلام دون عمل وما أكثرهم.. لم يعد هذا زمانهم، ولا نحن في حاجة إليهم حتى ولو تعثرنا في تغذية المطابع والأخبار والمقالات والموجوعات السهلة، والتي جعلت من قراءة بعض الصحف والمجلات مجرد عادة.. منومة أحيانا.. كما أن كاميرات التلفزيون وميكروفونات الإذاعة ما زالت بعيدة عن نضج الرأي العام.. ويلبى على ذلك أننا عجزنا عن تجسيد حالة حب بين المواطن والمسئول في مدينة الإسكندرية، وتولاه نياحة عنا الناس بوسائل الإعلام البدائية.. وأقمصد بها «الحكي» على المقاهي، وفي المنتديات والشوارع، كلما تيسر!!

■ ثانيها.. أن التغيير يفرز بالضرورة نماذج نجاح قادرة على بث الحيوية في جسد المجتمع، والتأقلم مع الأمل في المستقبل وإن هذا التغيير جعل من محافظ تولي المسؤولية في محافظة هادئة وصغيرة كالإسماعيلية، دون أن نشعر بدور له.. محافظ تحول إلى نموذج في مدينة ضخمة وهادئة كالإسكندرية.. وهذا يدفعنا إلى ضرورة الإشارة إلى قيمة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، بعيدا عن السياق الذي قيلت فيه هذه العبارة، حتى تحولت إلى عنوان سخرية!

■ ثالثها.. أن رجلا كحافظ الإسكندرية.. الحبوب.. على حد فهمي لشخصيته من خلال «حكي» الناس، لا يتطرق منا كلمات إشادة، أو تهليل.. بقدر ما يحتاج إلى شرح، وتعميم تجربته في باقي محافظات مصر.. فهو رجل يأنه ابن أمة عريقة، وقادرة على صياغة مستقبلها بأبنائها.. دون انتظار أو بحث عن شماعة إمكانات أو رتب لخدمة في الامتثال للبرنامج بصصريه العوالم والروتين، لأنه نجح في نفس الظروف والنماذج، الذي فشل فيه غيره، وربما أصعب.

ولأنني لست بصدد إشادة عابرة بمسئول، أدعو نفسي وزملائي من حملة القلم إلى رصد هذه التجربة، وهذا الرجل الذي أصبح ظاهرة.. لعل الحظ يطرق أبواب محافظات أخرى بمثاله، أو لعل العلم ينجح في استنساخ مجموعة محافظين بمواصفات!!

مدينة «الإسكندرية» باسمها وموقعها الساحر، لم أزرها منذ عام تقريباً.. وكنت على موعد معها قبل أيام.. رأيتها تغسل مرموها على شاطئ البحر الأبيض المتوسط.. تغوص في أصاقل التناول.. وتطفو لتستنشق أملاً.. ثم تعاد الفوص لاستخراج طاقات أبنائها، ويجهد رجال أعمالها.. سمعت خلال زيارتي لها لحنا وأحدا أدهع في توزيعه، وقيادة الفرقة الموسيقية التي تقدمه.. مواطن مصري بدرجة لقب وصيغة يحلو لأبناء الإسكندرية أن ينادوه بهما.. لم أتشرف بمعرفته أو لقائه.. لكنني عرفت عنه الكثير، والتقيت في كل قصة عمل مكتوبة بحبر الزمانه، من خلال أبناء المدينة الذين جعلوه بطهم الشعبي!!

بصمات المحافظ عبد السلام «الحبوب».. سابقا.. تستطيع أن ترفعهما من أي مكان أو مساحة في محافظة الإسكندرية.. بداية من انضباط اللزوي في الشوارع، رغم الزحام الشديد.. لدرجة أن آلة التنبيه في السيارات، تحولت إلى تحفة تزين المركبات.. ونحن أبناء القاهرة وسكانها ندعو الله.. ليل نائم.. أن يرحمنا منها ومن العابثين بها أثناء الليل، وأطراف النهار.. ومرورا بإنجاز الضخم على الشواطئ، ويشهد عليه الكورنيش بعد تجديده.. وانتهاء بالأحياء الشعبية التي دور داخلها عجلة العمل معظم ساعات اليوم.

قال لي «عم حسن».. سابق التاكسي العجوز.. ضمن ما تحدث عن محافظ الإسكندرية.. عبد السلام الحبوب.. لقد جانا في الوقت المناسب تماما.. وصحيح أنه ورت تركه ثقيلة من التباطؤ في الإنجاز، والإهمال إلى خلق حالة يأس وإحباط في نفوس أبناء الشغل.. لكنه نجح في الفوز للأمام.. راجع أوراق المدينة وأوجاعها.. وصاغ خططا تعالج أمراضها بالجراحة.. جعلنا جميعا نثق فيه، فأنفذنا خلفه.. ولأن «عم حسن» لا يعرف على أكثر من كوني «زيونا»، طلبت توصيلي إلى مقصدي.. تطرق في كلامه إلى الصحافة التي صلب عليها جام غضبه لأن لا ترى غير من لا يعملون.. لا تستعذب الحديث سوى عن الفساد والفاسدين.. لاحظ في ثورة حماسه وغضبه، أنني أمشي عكس الاتجاه الذي يفكر فيه، فسألني: هو أتا من المعارضة بيه بيه؟! ضحكت متسائلا: لماذا هذا السؤال يا عم حسن؟! فاجابني: أنا الصحافة «بيتوع المعارضة» وأحد.. بصراحة كده مازعلش مني، أنا وصدقائي وأبناء الحي الذي أسكن فيه نتابع الصحافة وأخبار «بيتوع المعارضة».. هكذا قالها.. لكننا لا نثق فيهم.. لأنهم يعيدون عنا نحن المواطنين البسطاء.. وحتى أنني الحديث أصدته مرة أخرى لسيرة المحافظ، فإذا به يلتقط الخطب والديابة، وأخذ يتغنى بعبد السلام «الحبوب» المحافظ الذي جعل نفسه نموذجا للمسئول على مثل هذا القعد من مقاعد المسؤولية!! كما فعل الدكتور عبد الرحيم شحاتة..

■ نصر القفاص

الدكتور محمد الرميحي واحد من المثقفين المهمومين بالحالة العربية

الراهنه، ورغم الجراح الكويتية، نجح الرجل في أن يهزم القطرية الضيقة، ويغمد جراحه، ويقفز إلى رحاب العروبة الواسعة كاتباً ومهاوياً ورئيساً لتحرير مجلة «العربي»، ولأنه واحد من دعاة الاعتدال العربي واللقاء، في منتصف الطريق بين الفرقاء، فإن آراءه تثير الجدل عند البعض من غلاة التشدد، وأياً كان الأمر، فالرجل يؤمن بالحرية المنضبطة ويحق البث الإعلامي، لأن الساحة متسعة للجميع، بشرط أن يتم ذلك وفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار، كل ما هنالك أنه يدعو إلى الكف عن رثاء العصر الذي مضى، وأن نتحلى بالشجاعة في مواجهة المستقبل، وأن نواجه أنفسنا أولاً حتى نتمكن من مواجهة المتريصين بالعرب والعروبة، ويتعجب من هذا التصلب الرافض لانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، ويرى أن إسقاط الحكومة الكويتية ومجيء حكومة جديدة كان خطوة إيجابية، لأن تغيير الدماء شيء طبيعي في المجتمعات الديمقراطية، ورغم كل ذلك يظل الدكتور الرميحي واحداً من الكويتيين الذين لا يزالون ينفذون من غزو العراق لهم، وما أشد النزف لهؤلاء القوميين الذين أفنوا حياتهم يبشرون بالعروبة والقومية والوطن الواحد، لتتحطم بشراهم في أغسطس عام ٩٠

■ حاوړه في الكويت - خالد مرسى



د. محمد الرميحي يرى أنه لا يوجد إعلام محايد:

إسقاط الحكومة الكويتية كان إيجابياً

وعندما تسأله عن القوات الأمريكية الموجودة في الخليج، يجيبك بنفس برادة ما قيل للغز، بأن هذه القوات مستحيل برحيل النظام العراقي! ولا يملك الماور أن يضغط عليه بالتساؤل، لأنه أكثرى أكثر من غيره بالغزو، وأصبح هاجس الأمن الكويتي هو السيطرة على القويين قبل الضعيفين، ولأنه خبير إعلامياً فإنه يبشر بمصر الذي سيصنع حضارة القرن القادم، لكنه يحذر من أن قناة الجزيرة ليست مستقلة، لأنها تبثون كمومي ذات طابع تجاري، وهي ليست محايدة!

هل أنت مؤيد للرأي الذي يؤكد على أن وسائل الإعلام غير حيادية؟

قيل أن نؤيد أو نخالف، ينبغي أن نشير إلى ثلاثة مستويات للإعلام، وهي الإعلام: الناقل، الذي ينقل التصريحات والبيانات الخلفه وفقاً لاتجاهات السلطة السياسية، والإعلام والموقف الذي يتابع وقائع الحدث، وإعلام الرأي الذي يتخذ شكل التحليلات والتعليقات. ومن ثم يتضح أن هناك نسبة علاقة بين الإعلام والاتجاهات السياسية. وهي علاقة تصاغ في إطار ما تسمح به السلطة السياسية من حرية للممارسة الإعلامية. مما يؤكد على عدم وجود إعلام محايد في أية بقعة من بقاع العالم ولقد نشرتنا في سلسلة عالم المعرفة، كتاباً أسماه مؤلفه الأمريكي (الناشعون بالعدول)، أثبت فيه بما لا يدع مجالاً للشك بأن كل وسائل الإعلام بما فيها الإعلام الموجه للجمهور الأمريكي لنفسه. تخضع لعدد من الضغوط سواء أكانت هذه الضغوط سياسية أم تجارية أم اجتماعية. مما يجعلها في نهاية المطاف خاضعة لأي من هذه الضغوط. وبالتالي لا يوجد إعلام محايد على الإطلاق أما إذا أردنا أن نصل إلى إعلام متوازن، فعلى أن نقدم الرأي والرأي الآخر.

وماذا عن الإعلام العربي والإعلام الخليجي. وهل لمة فرق بينهما؟

لا يمكننا وضع الإعلام العربي والخليجي في سلة واحدة. فهناك تفاوت ملحوظ في النوع وفي الدرجة وفي الهدف وفي الجمهور المستهدف. فكل دولة لها قضاياها التي تهتم بها سواء أكانت هذه القضايا محلية أم دولية. فالخصوصية هي الغالبة في التعليق الإعلامي لكل بلد، ويترن أن نجد من يهتم كثيراً ببعض القضايا ذات الخصوصية لبعض الدول الأخرى. فمثلاً لا أحد يهتم بموضوع الجزر في الخليج وهو موضوع مهم جداً بالنسبة لدولة الإمارات وموضوع آخر كالسرى الكويتيين، وهو موضوع خاص بالكويت. إذن نرى أن لكل دولة توجهها وتصورها يختلف في التاكيد على نقاط معينها!

وهل هذا هو ما يعيب الإعلام العربي وجهه عام؟

بل هناك العديد من العيوب في إعلامنا العربي. ففي ظل عالم تزاد فيه أهمية وتأثير الإعلام ووسائل الاتصال، واخترازة فيه الجغرافيا وسقطت الحدود السياسية. مازال إعلامنا العربي موجهاً لمن نحن العرب. فلا نستطيع من خلاله أن نتخاطب الآخرين. كما يخاطبنا الآخرون من خلال وسائل الإعلام الدولية

القوات الأمريكية في الخليج ستصرف برحيل النظام العراقي أن الأوان يكون لإيران دور في الحفاظ على أمن الخليج

بعض برامج قناة الجزيرة يقدم مهارات وخلفات وليست محايدة

ومنها قناة ال CNN التي لها حضور مؤثر ومهم في كل أنحاء العالم ويكفي ما قاله عنها الدكتور. بطرس غالي - عندما ترك الأمم المتحدة. (أنا عندي ١٦ كرسيًا في مجلس الأمن لـ ١٥ دولة وقناة CNN) ويعني ذلك أنها كانت تشارك في وضع جدول أعمال العالم. أضف إلى ذلك ما يعاينه إعلامنا من مشاكل في التمويل وخاصة في دول الشرق العربي، ومشاكل في تعامل الكوادر مثل إعلامنا في الخليج. إلخ. وبطبيعة الحال نجد من الصعوبة بمكان وضع إعلامنا العربي في بوتقة واحدة. لذلك أصبح من الحتم علينا أن نرسم استراتيجيتية واضحة للتعامل مع حقائق العصر.

يود جدل كبير حول قناة الجزيرة القطرية هنا في الكويت. ما رأيك أنت كإعلامي؟

يجب أولاً أن نذكر بأن الفضائيات العربية نوعان.. إما أن تكون حكومية ذات صبغة رسمية وإما أن تكون ذات صبغة تجارية بحثة وتبث من الخارج. أما قناة الجزيرة فهي حكومية التمويل تجارية الطابع. ولا أعرف إن كان ذلك في مصلحتها أم ضدها. أما بالنسبة للموضوع الكويتي وطريقة تناوله في قناة الجزيرة فقد أثار حساسية وإتهامات بعدم الحيادية للعرض. ومع إيماني الطلق بأن الحوار لا يفسد للود قضية. إلا أنني أتمنى أن تسود أخلاقيات مهنية متعارف عليها حتى يمكن الركوب إلى بقايا تجربة حرية الإذاعة البريطانية BBC يكون فيها مقدم البرنامج حيادياً. خاصة في وجود أكثر من متحاور لهم بالضرورة وجهات نظر متعارضة. وهنا يمكن التكاثر ملوياً ويحتمل لو قبلنا بأن يتغير قائد الحوار خلافاً لتتعلق موضوعي ما يقدمه من أطراف الحوار. فإن المفترض أن يكون ذلك بشكل متساو بين الطرفين. ولا يظهر المحلة التي يعاها بأن لها وجهة نظر مسبقة في الموضوع المطروح.

هناك من يطالب بإنشاء قناة فضائية دينية. ما رأيك؟

ولم لا.. فانا دائماً أؤمن بحرية الدين وبحرة الرأي والآخر. ولا يمكنني أن أحجر على فكر أحد وفي نهاية الأمر هناك مشاهد يقرر. ماذا يشاهد، فالساحة مشعة للجميع.

هذا يدعوني لسؤالك عن حرية الممارسة الإعلامية خاصة حرية الصحافة التي تعد من أبق القضايا التي تشغل أصحاب الفكر والرأي؟

نعم دائماً وأبداً عن الحرية وضد الفوضى.. فهناك فرق واضح بين حرية الصحافة. وصحافة الحرية. فإذا كان من الضروري إطلاق حرية الصحافة للقيام بما يجب أن تقوم به من رقابة وتوجيه. فينبغي أن يتم ذلك دون ضرر أو أضرار. فنقبل أن نتحدث عن حرية

الصحافة يجب أن نجيب عن مجموعة تساؤلات..

ما نطاق المسوح به للنشر؟
ما مستوى الحقائق
ما الموضوع المنشور من الإشاعات العامة التي يبثها بها المجتمع؟
ما النطاق المرحمة والشخصية التي لا يجوز الاقتراب منها؟
ما العلاقة بين النشر ولجه إظهار الصالحات لإنسان والنشر لوجهه

فالمصاحفة مسئولة مسئولية كبيرة عن تشكيل الرأي العام..

وهذه المسئولية تتجاوز وتتوارى مع الصدقية المبتغاة. ولكن يبدو أن البعض يخطئ ما يخطئ

من الجدل والإثارة، ويعبى لا يفرق الصحفي بين توجهات الخاصة وأجابه. فتضيع البوصلة العامة في سبيل الأفراس الشخصية بينما الصحافة أهم وأرفع من ذلك بكثير وتحتاج إلى موازنة دقيقة وضيق يقط. لا يجب وجود مرجعية لممارسة أخلاقيات الصحافة، فانا من حرية الصحافة ومع الضوابط التي تفرضها الهيئات الصحفية بنفسها أي ممارستها للريابة الذاتية.

والآن.. كيف تصف الساحة السياسية في الكويت؟

النتيج لا يدور على الساحة الكويتية. يعرف جيداً ما ألت إليه الأزمة الأخيرة للعربية بأزمة التكتب للمعونة. والتي أدت إلى استقالة الحكومة بعد فترة من التساؤلات والتشقيقات الاستجواب للوزير المختص داخل مجلس الأمة. وأكثرت بطبيعة الحال حملات صحفية مع أو ضد لم تخل من القو والشط وتبادل الاتهامات والتراشق. مما حدا بالقيادة السياسية الكويتية بحكمتها وإيمانها



■ هناك فرق بين حرية الصحافة وصحافة الحرية

الديمقراطي أن تترك للجميع كل الفضاء السياسي لحق الممارسة الديمقراطية والتفعيل الحقيقي للآليات المستور التي ارتضاه المجتمع. وقد قلت يوماً إن الحكم الأصعب هو الحكم الأرحم، وأضيف بعد الأزمة تلك أنه الحكم الأرحب أيضاً!

قلت: وماذا استفاد المجتمع الكويتي من كل هذا؟

سوف يسبب للكويت مهما علت الأصوات وبغيت الحقيقة لفترة وراء بعض المصالح السياسية الآتية المؤقتة أن الكويتيين قادرين برغم الصعوبات الماثلة على أن يضافوا على دولة شجورة حديثة وإن اختلفت الاجتهادات فيها.. فهي محدودة بإطار الآليات ومؤسسات يحترمها الجميع، وتختلف تماماً عن نماذج أخرى للدولة المطلقة التي أرادها يوماً خفس هذه التجربة الشجاعة. فنحن في نهاية الأمر بلد حريسات وهل الجسد القاسم من سياسات الديمقراطية.. أم نوازع ورغبات التيارات والفوق السياسية؟

كما قلت لك نحن بلد حريات.. ويجب ألا نتفعل وننسى الفترة الزمنية التي شتمناها في إطار الدولة الوطنية وفي إطار المؤسسات الديمقراطية.. التي تعد فترة قصيرة للغاية.. حيث إن التجربة الكويتية لا تتعدى الثلاثين عاماً.. ونحن إلى وقت حتى تستقر الأمور.. ومن الخطأ أن نحاكم دوايا الآخرين.. ولكن علينا فقط أن ننظر إلى نتائج أعمالهم.. فالحقلاء يتحاربون.. والعقلانيون حتماً سوسود.

ويم تثير الخلاف الدائم بين الإسلاميين والليبراليين؟

خلاف طبيعي جداً.. فكل يدعو لدعوه.. وأعتقد أن هناك قطاعاً عريضاً يمثل المعتدلين بين الطرفين، فصيحة الاعتدال سوف تفرز نفسها في النهاية. ذهبت وزارة وجاءت أخرى.. ما الفرق؟ أرى أن إسقاط الوزارة كان عملاً إيجابياً في الكويت.. فتغيير البعاء شيء طبيعي في المجتمعات الديمقراطية، ولا يفوتنا أنها حدثت سلباً وإيجاباً، متفق عليه مسبقاً.

بعدنا من الساحة الداخلية.. هل مازال أمن الكويت في خطر؟
لا جدال في أن أمن الكويت يظل في خطر طالما بقي النظام العراقي القائم كما هو.. فمازال يمل على ذلك إيل نهار.. ويقدم الانفصالات لتتصاره فيما يسميه بيل المعارك.. وإن ما قام به كان عملاً مشرعاً وأعتقد أن هذا يعطينا إشارات واضحة بأن الكويت مازالت في خطر!

لا استطيع دول مجلس التعاون ضمان أمنها بقسوها؟

بلى تستطيع فهناك جهود حديثة تبذل لتطوير الإنسان في القاعات الأمنية والعسكرية.. فإجراء المائرات المشتركة يساعد على تقريب اللغة العسكرية بين أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي.. وهناك أيضاً تدريبات مكثفة مع الدول الكبرى والدول العربية.. ففي الصيف الماضي تم إجراء تدريب «مصري - سوري - خليجي - أمريكي - فرنسي»..

العالم ذا طبيعة واحدة
تقول دولة عظمى.. في حين أنها صغرى
أمام إسرائيل؟

رغم أننا نعارض الدعم غير المحدود لإسرائيل من قبل الكونغرس الأمريكي.. إلا أن مشكلتنا نحن مع إسرائيل وجزء كبير من مأسيتها ينبع أساساً من سياستنا الخطأ التي نمارسها بين فترة وأخرى.. فأسرائيل تريد الخروج من جنوب لبنان ونحن نقول لها لا.. واعتقد أن رفض البحث في اقتراح الانسحاب الإسرائيلي إنما هو عودة إلى سياسات التصلب دون مبررات مقنعة وتقويت للفرصة على لبنان في أن يستعيد أرضه وعافيته السياسية والاقتصادية.. وهي في النهاية عافية لازمة للرأهان والمستقبل العربي في السواء.

يطرح البعض ضرورة مشاركة إيران في أمن المنطقة في ظل اعتدال خامنئي.. كيف ترى لذلك؟

أعتقد أنه قد أن الأوان ليكون لإيران دور في الحفاظ على أمن الخليج ولكن بعد تسوية الملفات العالقة بين إيران والخليج فلا بد من العمل المنسق لدروس القضايا المشتركة ومن ثم تذليلها لمصلحة الطرفين بعيداً عن التشنجات.. وفي تقديرى هناك على الأقل (٥) ملفات ساخنة بين إيران ودول الخليج لا بد من الوصول إلى فهم مشترك حولها.. فالفلك الإيراني الخليجي لا يحتمل التأخير وعلى الأطراف المعنية أن تتابعه بحماس.. خاصة بعدما صدرت أخيراً دعوة الرئيس الإيراني خامنئي لتشكيل لجان متخصصة في السياسة والاقتصاد والشؤون الفنية للبحث عن الآليات مناسبة لتعزيز العلاقات الإيرانية - الخليجية وبهذه الدعوة تأكيد إضافي للممان الإيراني الخليجي الجيد.. فمن مصلحةنا خليجياً.. فتح باب الحوار على مصراعيه تحت مظلة احترام المصالح المشروعة.. فالوفاق الخليجي الإيراني هو أحد أهم عناصر نزع فتيل الصراع في المنطقة.

في ظل تدرى أسعار النفط.. كيف ترى مستقبل المنطقة؟

بلا شك أن منطقة الخليج دخل القرن الـ ٢١ وأمامها موجة وتحديات خطيرة باتت تودع عصرنا من دون أن تترك كيف مستقبل جيلنا فماذا فيها هي تودع عصر النفط وتقف مندسفة في استقيل عصر العولمة والراقب النصف يرى أن التوديع والاستقبال لم يهيا لها التهيئة الصحبة بعد.. لذا لابد من التحول إلى التفكير الجاد حول الحقائق التي نواجهها مهما بلغت درجة رمارتها والحقائق تقول لنا إن التتمية الحقيقية مسئلية مشتركة بين دول المنطقة وعلى حد سواء وليست بالقسط مسئلية مصدر الثروة الطبيعية التي يعرف الجميع منذ أن جات أنها دامية.. ولا جدال في أننا في مشارف عصر جديد له أدواته وشروطه التي تستوجب المشاركة والتنافس.. وفي كل الأحوال يجب أن نكف عن رثاء العصر الذي مضى وأن نتحلى بالشجاعة في مواجهة كل نذر المستقبل! ■

رفض البحث في الانسحاب الإسرائيلي من لبنان عودة إلى التصلب!

مشارك هذا وعى ينمو بداخلنا لأنه لابد أن نعرف ماذا يمكننا أن نفعل من الآن فصاعداً لحماية أنفسنا حماية جماعية.

الكل يجزم بأنه لولا مصالح أمريكا في الخليج.. لما دخلت للدفاع عنه.. فمتى ترحل القوات الأمريكية؟

لدى قناعة ثابتة.. بأن القوات الأمريكية بجهد المتحدة.. عمل النظام العراقي.. وهو النظام المسؤول عن تواجدها.. واعتقد أنه عندما يزول النظام وبعم السالم سوف ترحل هذه القوات.

هذا لا يمنع من أن الولايات المتحدة تصوغ سياساتها في الشرق الأوسط والخليج.. وفي قاعدة مصالح؟

ينبغي التفكير بحقيقة قائمة وهي أن جميع دول الخليج قد عقدت اتفاقات أمنية بشكل أو بآخر مع بلاد عديدة منها القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة.. ولم تعدد هذه الاتفاقات حبا فيها ولكن لغرضها الأكيدة أن الضم المثلث بالغلة كثيرة للئيل من استقار هذه المنطقة وتطور شعوبها من قبل قوى شديدة قد تخطى الآمال والأقوال إلى الأفعال ولايزال قائماً ومتربصاً بالاستقرار في منطقنا ومبصالح شعوبنا.. ونحن لم نعد اليوم إن مصارحة - أنفسنا - قادرين أو راغبين في أن نعرض أمننا للخطر ويقاها للزلازل في ظل قوى إقليمية لا تضم الشر فقط ولكن تمارسه أيضاً ليس على الجيران ويحدم ولكن على شعوبها وليس بوسعنا أن نكف مكتوفي الأيدي ، فأمرنا موجودة لانها دولة عظمى بعد أن أصبح

فروج الاالة FARAGALLA®



حلوة طبيعية

www.faragalla.com
E-mail: management@faragalla.com
Tel: +203 459 2040 Fax: +203 259 2044

رئيس هيئة تشييط السيـ توقيت المهرج

د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة:

اعتمدنا نظاماً

رقابياً

صارماً



■ ممدوح البلتاجى



لماذا تم اختيار موسم الصيف
الحالى موعداً لمهرجان السياحة
على الرغم من أن السياح العرب يتدفقون
على مصر بشكل تلقائى فى هذه الفترة
من العام؟ وكيف يمكن رد ضريبة
البيعات للسياحين؟ وأسئلة أخرى عديدة
صاحبت مهرجان السياحة والتسوق
الأول فى مصر كان من الطبعي أن
نحملها لرئيس هيئة تشييط السياحة
السيد عادل عبد العزيز.

■ حوار - حنان الببلى

المعارض وقاعة المؤتمرات على أساس ٤٠٠ جنيه
للمتر المربع لمدة شهر كما يخصص معرض
للمنتجات جميع المصافى لمدة ١٠ أيام من
المهرجان وتقوم شركة «مصر للطيران» بمنح
تخفيضات تتراوح بين ٢٠-٤٠ ٪ على أسعار
التذاكر فى العواصم العربية إلى القاهرة وأيضاً
خط موسكى، وتسرى التخفيضات من ١٢ يوليو
حتى ٢٢ أغسطس، كما نضع المعلومات
التفصيلية الخاصة بالمهرجان على شبكة
الإنترنت للمساعدة على التسويق، وشكلنا خمس
لجان وسكرتارية دائمة لها، والمجموعات هى
مجموعة السياحة والطيران والاستقبال،
والمعارض، والمحلات التجارية، والمحليات،
والأمن.

كما يدير المهرجان وفق برنامج يرمى محد
مسبقاً.

ما المزايا التى يحصل عليها السائح
خلال المهرجان؟

هناك تخفيضات عديدة تصل إلى ٥٠ ٪ على
أسعار الإقامة فى عشرات الفنادق، و١٥ ٪ فى
المطاعم والكافيتريات المتميزة، وهناك فرص

«المهرجان إحدى الأفكار الجديدة التى
نحاول تنفيذها فى إطار خطتنا لإنشاء
وتنشيط الحركة السياحية فى مصر»، هكذا
بدأ الدكتور ممدوح البلتاجى حوار
معنا.. وقال إن وزارة السياحة ستستمر
فى تنظيم المزيد من المهرجانات
والمناسبات الجاذبة للحركة السياحية.

كيف إذن تم الاستعداد للمهرجان
السياحة والتسوق؟

قال: لقد تم تشكيل لجنة عليا للمهرجان منذ
يناير الماضى برئاسة وزارة السياحة ومشاركة
وزارات التجارة والمالية وعدد من ممثلى
الوزارات والهيئات الأخرى المعنية كما تم تشكيل
لجنة تنفيذية للمهرجان برئاسة الدكتور عبد
المنعم سمونى رئيس اتحاد الصناعات لتابعة
الترتيبات التنفيذية والتنسيق مع المحافظات
الثلاث المقرر إقامة المهرجان بها، وتم إسناد
تنظيم المهرجان إلى إحدى وكالات العناية
والإعلان لأن المهرجان نفسه يتولاها القطاع
الخاص بشكل رئيسى، وحددت أسعار
المساحات المخصصة لعرض السلع بأرض

لحات من التفاوض ظهرت من
كلمات وزير السياحة

المصرى الدكتور ممدوح البلتاجى
وهو يتحدث عن مهرجان السياحة
والتسوق.. كثير من الحماس عما
يمكن لمصر أن تفعله فى سوق
السياحة العالمية.. وكثير من الآمال
فى استعادة موقع مصر المتميز على
خريطة ذلك القطاع المهم برزت فى
حوار الدكتور البلتاجى مع «الأهرام
العربى» الذى وعدنا بأن تستعيد
مصر مكانتها فى سوق السياحة
العالمية قريباً جداً.

■ حوار - حياة حسين

ان مناسب



■ عادل عبد العزيز

في البداية لماذا سمي بمهرجان التسوق؟

فكرة المهرجان نبعت أساساً من قطاع السياحة، ولم نقل السياحة فقط أو التسوق فقط لأن مصر تمتلك كل المقومات لنجاح السياحة والتسوق معاً، فلدينا منتجات مصرية متميزة كالآلات التي يصدر لكل دول العالم والفروشات والسجاد وصناعة الملابس الجاهزة ولذلك فكرنا في جمع العنصرين لأن المهتمين بالسياحة والتسوق في مصر هم الأثرياء العرب، وكذلك السياح القادمين من دول أوروبا الشرقية وروسيا، وهم جميعاً يفضلون القدوم إلى مصر في الصيف، ولذلك وجدنا أن هذا التوقيت هو التوقيت المناسب لهم، ولكلهم فعلاً باتون إلى مصر في هذا التوقيت؟ هذا صحيح، ولكن المهرجان سيزيد من أعدادهم وما دور هيئة تنشيط السياحة في المهرجان؟ اعتقد أن الهيئة قامت بدورها منذ أن كان المهرجان فكرة، فقد قمنا بعمل حملة دعائية شاملة في كل الدول العربية، وهناك ملاحق كاملة صدرت عن مهرجان السياحة والتسوق في الصحف العالمية

كم غرفة عمليات تم إعدادها للعمل على حل أية معوقات قد تظهر؟

عديدة تتوفر في المسابقات السياحية وعمليات السحب على الجوائز بالمطار.

كيف يمكن حماية السائح خلال المهرجان؟

تم اعتماد نظام رقابي صارم ويتمثل في إقامة غرفة عمليات بقطاع الخدمات برئاسة مدير عام وعضوية مفتشين من الفنادق والشركات والحللات وشركة السياحة، كما تم تكوين مجموعات متابعة ومراقبة للفنادق المشاركة في المهرجانات والمطارات القاهرة والغردقة وشرم الشيخ وميناء نويبع. وستتركز مهام قطاع الخدمات السياحية في الرقابة والمتابعة على الفنادق والقرى السياحية، والإشراف على خطة الحجز بالفنادق وعمليات التسيكين، وبالتأكد من التخفيضات التي تم الإعلان عنها في الفنادق والحللات السياحية، ومن الالتزام بتنفيذ كل الاشتراطات الصحية والبيئية.

وقد تم تزويد غرفة العمليات المركزية بالمهرجان بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بـ ٢٠ خطاً تليفونيا برقم واحد هو ١٨٩٦٠٤٠.

تم إعداد غرفة عمليات رئيسية في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، وغرفة في الفرقة وغرفة في مطار القاهرة الدولي، وغرفة في وزارة الداخلية وكذلك في وزارات المالية والإعلام والتأمين والتجارة الداخلية، وهي الوزارة المسؤولة عن مراقبة جودة المنتجات الموردة في الحللات المشاركة في المهرجان والتي وضع عليها «استيكر» المهرجان

كيف سيتمكن رد ضريبة المبيعات إلى السائح؟ ضريبة المبيعات ترد دائماً للأجنبي في حال عمله، أما والسائح السائح الذي يقوم بالشراء خلال فترة المهرجان فلا ترد له الضريبة، لأنها تذهب إلى خزينة الدولة التي تقوم بتقديم الخدمات للمواطنين في الأمن والعادلة والصحة والتعليم أما بالضريبة للسائح فسترد له الضريبة عندما يقوم السائح بملء الاستمارة التي أعادت خصمها في المحل الذي اشترى منه ثم يقدم تلك الاستمارة إلى مكتب البنك الأهلي - حيث سيتم إنشاء عدد من تلك المكاتب في جميع المطارات والمناظير - عند مغادرته البلاد وسترد له الضريبة في الحال.

ما برنامج الأنشطة الترفيهية المصاحب للمهرجان؟ بخلاف حفل الافتتاح الذي عقد في منطقة الصوت والضوء بالهرم، هناك ١٥ حفلاً في كل من نادي شباب الجزيرة والحدائق الدولية، وعروض شعبية ستستمر لمدة شهر في أرض المعارض ومركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، هذا بخلاف إقامة سباق في النيل وسيقام في الفرقة وسفاجا مهرجان للتصوير تحت الماء ومسابقة للصيد في الفرقة، وسيتم إقامة عدد من الحفلات في الفنادق الكبرى، وقد قامت وزارة المالية بإلغاء ضريبة الملاهي على تلك الحفلات، وكذلك الحال بالنسبة للجوارح التي تستمتع للفنانين عند إخراجها سحب على «الطابولا»، والتي تشتمل على عدة سيارات و٢ كيلو جرام من المشروبات الغنية، التي تقدر قيمتها بـ ١٦٨ ألف جنيه، حيث يمكن لأي مشتر قام بشراء سلع تصل قيمتها إلى ألف جنيه الحصول على كوبون للمشاركة في السحب. ■

مصر السياحية والإنتاجية على نحو يفيد الاقتصاد بشكل عام.

كيف يرى العالم مصر الآن؟

الحقيقة أن صورة مصر في العالم إيجابية تماماً وهذا ما تؤكدته المعلومات التي تنشر عنها في عدد من الصحف والمجلات العالمية إذ تؤكد معظمها الثقة في المقصد السياحي المصري خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية فقد نشرت مجلة أمريكية تصريحاً لرئيس جمعية منظمي البرامج الأمريكية حول اتخاذ عدة شركات سياحية كبرى قرار استئناف برامجها إلى مصر وتصريحاً آخر للسفير الأمريكي روبرت أوكلر الرئيس السابق لإدارة مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة حول الإجراءات الأمنية الجديدة والتي تدعو إلى طمأنينة السائحين وحثهم على زيارة مصر.

ماذا تتوقع بالنسبة للتدفق السياحي خلال الفترة القادمة؟

أتوقع زيادة نسبة الإقبال والتدفق السياحي بشكل عام ووصولها إلى المعدلات الطبيعية التي وصلنا إليها في عام ١٩٩٧ وذلك وصلت السياحة المصرية فيه إلى ذروتها. ■

للتيسير على السائح في تلقي المعلومات أو التبليغ عن الشكاوى وإيضاً تم تخصيص خطين تليفونيين لغرفة العمليات بالفردقة هما ٠٦٥٤٤٤٢٠ أو ٠٦٥٤٤٤٢١، وفي مطار القاهرة الجديد يمكن الاتصال بغرفة العمليات على خط ٤١٩٤١٩٥، وفي المطار القديم على خط ٤١٥٧٤٧٥.

ماذا يضيف مهرجان السياحة والتسوق لمصر؟

مصر من الدول الرئيسية في المنطقة ولديها منتج سياحي متميز وقوة على إنتاج مجموعة كبيرة من السلع عالية الجودة بأسعار مناسبة، لذلك سيكون للمهرجان مناسبة لاستثمار إمكانات

لدينا أفكار جديدة بعد مهرجان التسوق

من خلال رقم تليفون لحل مشاكل ضيوفنا



■ أيام المهرجان شهدت إقبالاً كبيراً على الملابس خاصة «جلباب كرداسة»

Shopping Festival

TOURISM & FESTIVAL

مهرجان السياحة والتسوق

القاهرة - العردقة

CAIRO - HURGHADA

٢٠ يوليو - ٢٠ أغسطس ١٩٩٨

20 JULY - 20 AUGUST 1998

■ بوستر شعار المهرجان

في مهرجان «السياحة والتسوق» بالقاهرة:

من باع.. ومن اشترى!؟

هذا ما قاله لنا أحمد عبد الحميد - طالب الفرقة الثالثة بهندسة الطيران في جامعة القاهرة - والذي يتولى مسئولية البيع في أحد «أكشاك» المهرجان مقابل أجر ١٥ جنيه يومياً.

وعن عمله يقول: شيق للغاية لدرجة أنني أعمل حتى الثالثة من صباح كل يوم.

وبالأمس جاسى عريس حديث الزواج يسألني عن مزايا التخفيض على الأجهزة الكهربائية بالذات.. ولم يتردد في شراء كوبون المهرجان الخاص بجوازات السخانات والمراوح وأجهزة التكييف. أما أعلى معدل مبيعات في شارع الهرم فقد سجله زميل لي بالكشك الجاور حيث اشترى منه سائح سعودي عدداً من كوبونات الجواز بـ ٨٥٠ جنيه.

وتذكر «أكشاك» بيع كوبونات السحب على الجوازات لزيادة حركة البيع والشراء من داخل المحال والمطاعم المشتركة في المهرجان والتي تباع بأسعار في متناول الجميع ويدون ضريبة مبيعات.

■ غالبية المتاجرين - سائحة سعودية ٢٥ عاماً - والتي لم تتطعوا لشراء أحلام الفوز والرفاهية، فهي في كل صيف تزور القاهرة وتتسوق من أكبر محلاتها ومع ذلك تقول: ندعى المهرجان ضعيفة، لذلك فأتا أجهل الكثيرين عن المزايا والتخفيضات التي يطرحها المهرجان، هذا إذا كانت هناك تخفيضات حقيقية بالفعل وليست مجرد دعاية وإعلان، فالبيضاء المصرية لم تعد رصينة أو مغرية للشراء.

■ على الخط الساخن «١٨٩٦٠٤٠» ترد غرفة العمليات المخصصة لخدمة جمهور المهرجان،

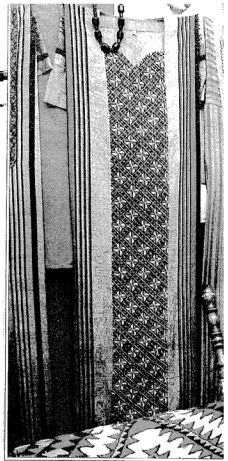
على جانبي شارع الهرم الطويل أهم تجمع للسياح العرب بالقاهرة.. تنتشر منذ بداية المهرجان سبعة «أكشاك» خشبية تحمل شعار -

«السياحة والتسوق»، تباع كوبونات السحب على الجوازات بأسعار - تبدأ من ٣ جنيهات وتنتهي عند ٢٥ جنيه. عند «الكشك» القريب من مسرح الزعيم وقف بائع «فشار» يدفع أمامه عربته الصغيرة وقد سال المندوب عن الجائزة الأولى. أجابه بحماس: سيارة - بي - إم - دبليو - آخر موديل.

تهلل وجه بائع «الفشار» في سعادة قائلاً «أكسبها وأبيع المخروبة دي» ودفع للمندوب ٢٥ جنيه.

تصوير: موسى محمود

■ تحقيق: جيهان الغرباوى



المستثمرون ورجال الأعمال:

المهرجان نجح فى إنعاش السياحة

أعرب عدد من رجال الأعمال والمستثمرين عن حماسهم لمهرجان السياحة والتسويق واعتبروه فرصة لترويج منتجاتهم وزيادة أعداد السياح فى مصر حيث قال رجل الأعمال محمد أبو العينين: إن المهرجان يمثل بداية متنازلة لإيجاد أساليب مبتكرة لتسويق المنتجات المصرية ولتعريف المستهلك العربى والأوروبى بجودة الصناعات المصرية.

وأشار نجيب ساويرس إلى أن الفكرة من شأنها إنعاش السياحة ومن المنتظر أن تظهر نتائجها بشكل أفضل فى الأعوام المقبلة.

أما محمد المؤفى - رئيس شركة إلكتروستار - فقد أشار إلى أن هناك انعكاسات إيجابية للمهرجان إلا أنه يطمح فى المزيد من التنظيم من خلال تنظيم سيارات الأجرة وإلزام قائديها بتشغيل العدادات حتى لا يشعر السائح بأنه يتم استغلاله.

ويقول رجل الأعمال هانى رزق: إن هذه الفكرة كان ينبغى أن تتم منذ عدة سنوات بهدف ترويج اسم مصر فى الأسواق الخارجية ومن المنتظر أن يساعد المهرجان على تسويق المنتجات المصرية وتعريف السائح العربى والأجنبى بها.

نرا للرماد فى العين، أو اكتفاء بالتمثيل المشرف ليس إلا «»

أما من الطعام والمحال التجارية فليس هناك من مشترك، «ولا حياة لمن تنادى «!!»

فقتحت الدليل واخترت أن تكون نقطة الانطلاق «للذبة» من حيث أكبر وأشهر مطاعم الكباب والكفتة المصرية فرع المهندسين، وهو مشترك فى مهرجان التسويق السياحي، بخفض ٨٥٪

للأجانب والمصريين على السواء.

«منصور مبروك» - مدير الفرع - يائسنى بالقول:

اشتركتنا فى المهرجان أو قيمناه من ناحية الصروفات والإيرادات لقلت لك بصراحة «واقف علينا بخسارة»!

لكننا نعتبر رسم الاشتراك ٢٠٠٠ جنيه»

مصرفات تحت بند الدعاية والإعلان عن فروع معلنة، فى موسم سياحي مثل هذا المهرجان.

العرب هذا الصيف من جنسيات مختلفة وجديدة علينا، مثل السياح العراقيين والليبيين!!

أما عرب الخليج عموا فهم من عشاق الكباب والكفتة، والريش بشكل خاص.. وهم يملقون على

الحمة اسم «الأصصال» أو «الشقف»

والكتلة التي تعرفها يطلقون عليها «الكباب»

لهذا قد يحدث أحيانا بعض الخلط فى الطيات، إن لم يكن عامل الخدمة على خبرة وديارة كافية.

ومع ذلك نضع مبدأ الزبون - دائما - سيد الموقف، والزبون دائما على حق، فهذا قانوننا الخاص والدائم فهو بغض النظر عن المهرجان

الدعاية ضعيفة والمزايا مجهولة البيعات منخفضة والزبون دائما على حق

■ وبالنسبة لدليل مهرجان السياحة والتسويق، كتاب أزرق صغير يضم أسماء وعناوين الفنادق والطعام والمحال المشتركة فى المهرجان داخل القاهرة والغردقة، ونسب التخفيضات المتاحة فى كل منها.

ويرغم أنه يوزع مجاناً، وقد طبع منه وفق تصريحات السادة المسئولين - ٢٠٠ ألف نسخة بمختلف اللغات، إلا أنه حتى الآن يعد «كتر» نادر الوجود، ويصعب جدا أن تسال عنه فى أى فندق أو «كشك» دعاية أو فى المطار أو حتى فى وزارة السياحة وتجهده

ومع ذلك أحسن الحظ وقع «لدليل» فى يدي..

تصفحته من باب الفضول، ولفت نظري ثلة عدد

الفنادق المشتركة فى المهرجان من الغردقة، مع «زهد» ما تتيج من تخفيضات على الإقامة والخدمات، وكان تسجيل اسمها فى الدليل جاء

ويتحدث فحسن عبد المجيد» من قاعة المؤتمرات الكبرى موضعا: سبب مشكلة بعض السياح العرب أن هناك خلطا والتباسا بشرويان معظم معلوماتهم عن مهرجان السياحة والتسويق المصرى، ليست كل الحلات مشتركة، فالاشتراك اختياري، وحتى اليوم لم يشارك فى المهرجان أكثر من ٩٠٠٠ محل ومطعم من أنحاء القاهرة، وهناك التباس آخر يقع فيه بسبب أسماء الفنادق المتشابهة، فينزلون فى فندق وهم يقصدون آخر، الفندق المقصود هو الذى يتبع تخفيضات ومزايا المهرجان للسياح، والفندق الذى نزلوا به ليس مشتركا بالمهرجان أو قد يكون من الفنادق الخمس نجوم التى تخصص للتخفيضات عددا محدد من غرفها وليس كل الغرف.

ويضيف: فى الحقيقة هذه نتيجة أخطاء دعاية المهرجان الضعيفة والإعلانات التلفزيونية التى عمدت المهرجان على الجميع، دون تمييز أو تفصيل وتوضيح. ونحن نحاول تدارك الموقف، وحل المشاكل قدر استطاعتنا، انكر مثلا أنه فى تانى أيام المهرجان اتصل بنا مواطن من الرياض، وبنهنا إلى عدم وجود التخفيضات المعلن عنها فى تذاكر سفير شركة «مصر للطيران» فرع الرياض، فاتفنا بها وأدرجت التخفيضات المطلوبة وحلت المشكل.

معظم المتصلين بالخط الساخن حتى الآن مصريون وسياح عرب، أما الأجانب فهم معتادين على الاكتشاف، بمعلومات الدليل المطبوع، أو منشورات المهرجان الموزعة فى الفنادق





■ منتجات خان الخليلى حازت إعجاب الأوروبيين والأمريكان



■ «الدلة» للسباح العرب والخليجيين فقط

العكس تماما فمنهم من يمتدح بقاء فاشترى، رغم الصور البائسة التي تصورها عنهم وكالات الأنباء في العالم فهي صور مغلوطة ومبالغ فيها إلى حد كبير، ومن جانب آخر فسياح أوروبا الشرقية وروسيا منهم عدد غير قليل من «تجار الشفعة» الذين يهتمون للغاية بالشراء والتسوق. الخلف الآن على جدوى موعود إقامة للمهرجان نفسه، خلال موسم السباحة العربي المعتاد بالقاهرة، البعض رأى أنه لن يضيف جديدا وكان الأجدر به أن يأتي في فترة ركود سياحي ليموضعا، والبعض يؤكد أن قوانين التسوق الشاخص لتعود إقامته في هذا الموعد على وجه الخصوص، والتجربة ستحسم الخلاف وستكون الفصل النهائي.. التجربة انتصرت حتى الآن للمهرجان ديب للسباحة والتسوق، والحصيلة جات في عامه الثالث بـ ٣ مليارات من الجنيهات، غير ٢٠ مليونا أخرى أرباح للجنة المنظمة.

وقد انحصرت أسباب النجاح في كفاءة التنسيق بين الوزارات، والصناعة الداخلية وخارجيا مع جدية التخفيضات المعلن عنها وضمانها الجوانب، وكل ما نتمناه أن يتحقق هذا في مهرجان القاهرة. ■

انخفاض قيمة الذهب في الفترة الأخيرة، وعدم الإقبال على تخزينه كنوع من الاستثمار، سيصبح الطلب الوحيد عليه مستقبلا كزينة نسائية فقط، وهنا ستأتي فرصتنا للابتكار والتجديد وكسب السوق العربية لصالحنا.

بمزيد من التوضيح يعلق الأستاذ بهجت بدوي سكرتير عام غرفة المنشآت السياحية.. على هذا النوع من جمهور المهرجان ويقول: السائح القادم من روسيا ودول أوروبا الشرقية ليس فقيرا معدوم القدرة الشرائية، كما يتوقع البعض.. بل على

فرصة الذهب كبيرة لانخفاض ضرائبه من ٤٪ إلى ٢.٥٪
٩٠٠ محل ومطعم بالقاهرة شاركت في المهرجان

ولجان الرقابة عليه، القانون الوحيد الذي لا نلتزم به هو رد ضريبة المبيعات فالشرط أن يتم ردها بعد قانونية بيع بـ ٥٠٠ جنيه.

وفي عباس العقاد نخلت أحد محلات الملابس الجاهزة الذي كان يحمل شعار المهرجان، وسكنت صاحبه عن سبب اشتراكه في موسم تخفيضات السباحة والتسوق، فإذا به يفاخسني ويقول: أردت أن أتأكد أن الدولار مازال لونه أخضر!!»

لم أقف شيئا بطبيعة الحال، وأعدت عليه السؤال كما توقع مني، فابتنسم وأكمل: أنا وتجار مثل كثيرين في السوق، لم تر الدولار منذ فترة طويلة، بسبب ضرب السباحة والكساد المريع الذي تعيشه السوق.. حتى أصبح «السيد» الذي نتابله ضاحكين بين وقت وآخر: «هو لسه أخضر؟» أي أن عيوننا لم تقع على صنف العملة الصعبة منذ زمن طويل جدا ربما تغير فيه شكل الدولار أو لونه!!»

نحن في أزمة حقيقية وكل الأمل الآن أن تستعيد البلب يمثل هذا المهرجان سمعته الطيبة في مجال السباحة والاستقرار والنشاط التجاري في مجال «مجدى محمود السمك» يبدو أقل تفاؤلا، رغم أنه صاحب محل شهير للأسماء، ومشارك في المهرجان بتخفيضات ١٥٪.

يقول: مازالت لا المس حتى الآن أي مردود إيجابي للمهرجان على حركة البيع، فاستهلك العربي صار كثير -الفصل- قليل الشراء، والأهم أنه صار يعتمد على سائق التاكسي الذي يقله للمحل، كمنسوب مشتريات، فيحسبها له بالقرش والمليم، ويشتري في أضيق الحدود، والمادة التي كانت لا تتكلف أقل من ٣٠٠ -٤٠٠، جنيه يعدها بـ ٧٠ -٨٠ جنيه!!»

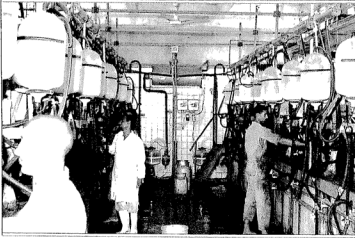
الحاسب إبراهيم كمال، مدير «بازار» سياحي في كرداسة، ينظر إلى قانون «الضمانة» بالماعة ترد وتستبدل: بنظرة أوسع وقد قبلا وودا. فيقول: «ومال» دلع الزبون؟! حتى لو كان أن يتغير، وجب التغيير والتبديل عشرات المرات إلى أن يستقر على رأي.

ونحن مثلا في هذا المحل الذي نبيع فيه «الجلابيب» البلدي «والتي شيرت» الفرمونية، كنا نقبل ميذا البديل ولو بعد شهر وأكثر، حفاظا على ثقة وحب الزبون، بعدما اكتشفنا أن الإعادة أفضل وأفضل، فالزبون قد يعيد ثوبا بـ ٩٠ جنيه، ثم يشتري بضاعة بـ ٢٥٠ جنيه، لجرد أنه شعر بالراحة والتقدير أو أنه كما نقول «صاحب محل».

محمد شرف، تاجر ذهب ومجوهرات -ويعد محله واحدا من ٤٠٠ محل ذهب شاركت في مهرجان- التسوق السياحي الجارى.

يقول بثقة: فرصة الذهب في المهرجان كبيرة هذا الموسم، خاصة بعد تخفيض الضرائب من ٤٪ إلى ٢.٥٪، لذا يمكن أن تتقدم المنافسة الذهب الهندي والإيطالي والبحريني، وتفرغ على السوق نوقنا وباطنة المنير، فمصر على أية حال ما تزال أهم دول المنطقة إنتاجا للمشغولات الذهبية، وبعد

«حاضنات» التكنولوجيا فى الصندوق الاجتماعى!



■ تصنيع منتجات الألبان يجد رعاية واهتماماً من الصندوق

أكد الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعى أنه سيتم قريباً افتتاح باكورة أعمال «حاضنات التكنولوجيا» بمدينة تلا بالمنوفية. وقال إن الحاضنة أنشئت على مساحة ٨ آلاف متر مربع، وتضم تسعة مشروعات تشكل منظومة من الأنشطة المتكاملة فى مجال التكنولوجيا. وتهدف الحاضنة إلى طرح فرص عمل عديدة للقضاء على مشكلة البطالة بالمدينة، وإحداث نقلة اجتماعية وتكنولوجية فى المناطق المجاورة للمدينة.

■ القاهرة - حنان الببلى

أسباب الفجاج
وأكد الدكتور الجمال أن هناك عدداً من العوامل التى يجب توافرها لضمان نجاح واستمرار العمل بالحاضنة، من أهمها:

- يجب أن يكون الهدف من إقامة الحاضنة وصولها إلى مرحلة الاعتماد على الذات قبل نهاية فترة تمويل مشروع الحاضنة الصندوق.
- يجب أن يتم إدارة الحاضنة على أساس تجارى.
- يجب أن تصف الحاضنة ميزة إلى المستفيدين.
- أن تعمل الحاضنة على توافر الدعم الفنى والإدارى مع توفير التدريب اللازم، سواء داخلياً أو خارجياً.
- يجب أن تهدف الحاضنة إلى تحقيق الربح منذ البداية.

وأشار الدكتور الجمال إلى أن حاضنة المشروعات الواحدة سوف تتمكن فى نهاية العشر سنوات الأولى من تخريج حوالى ١٥٠ مشروعا، وتحقيق حوالى ٢٩٠ فرصة عمل حقيقية من خلال هذه المشروعات، بالإضافة إلى إيجاد مناخ جيد لتنمية مهارات العمل الحر وتنمية قدرات المبادرين التكنولوجية، هذا بخلاف التأثير التكرارى الذى سوف يسهم فى تنمية المجتمع، خاصة فى الأقاليم، وإقامة عدة قواعد إنتاجية فى المناطق المختلفة لاستغلال ميزاتها النسبية. ■

لكن تتولى «الحاضنات» المقامة على أرض مصر والبالغ عددها ست حاضنات ما بين حاضنات عامة وحاضنات تكنولوجية. وتعمل الحاضنات على جذب شباب الخريجين الباحثين عن عمل، بالإضافة إلى العمالة الفنية، سواء كانت من القطاع الخاص أو من شركات قطاع الأعمال للبدء فى مشروعاتهم الخاصة. وتستمر رعاية المشروعات داخل الحاضنة لمدة محدودة، تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات منذ بداية العمل بالمشروع، ومن المتوقع للمشروعات بالحاضنة أن تشكل منظومة من الأنشطة المتكاملة التى تحقق دعم المشروعات الصغيرة بها، وكذلك لبعض المشروعات خارج الحاضنة، بما يعمل على تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية متواصلة فى المناطق التى تقام بها الحاضنات، حيث تعمل على الحد من مشكلة البطالة ونزوح الشباب إلى المدن الكبيرة.

وسيقوم المستفيدون بسداد مبلغ مناسب نظير استغلال الأماكن المخصصة لمشروعاتهم لمدة محددة، حتى يتم خروجها من الحاضنة، وقد تم تحديد هذا المقابل بحيث يكون فى البداية أقل من سعر السوق، وسيتم زيادته تدريجياً مع مراعاة أن يتم تحقيق اعتماد الحاضنة على نفسها، أى أن تتساقط إيراداتها مع مصروفاتها فى الفترة الأولى لضمان استمرار عمل الحاضنة بعد انتهاء تمويل الصندوق لها.

والحاضنة - التى بدأ إنشائها فى يناير الماضى ويتم افتتاحها قريباً كما يقول د. حسين الجمال - سوف تضم مشروعات تسعة من أهمها:

- مشروع لإنتاج برمجيات السوفت وير.
- مشروع لتصنيع ورق الألومنيوم
- مشروع لتصنيع أوانى الألومنيوم للاستخدام المنزلى.
- مشروع لإنتاج الفيلبر لجلسات لخزانات المياه.
- مشروع لتصنيع منتجات الألبان المختلفة
- مشروع لإنتاج قطع غيار التلاجات
- مشروع لإنتاج الدوائر الإلكترونية
- مشروع لتجميع الحواسيب الكلبة
- مشروع لتصنيع قطع غيار السيارات

فكرة الحاضنات

وتقوم فكرة الحاضنة - كما يشرح د. الجمال - على وجود مكان مهبطاً صناعياً ليدار بواسطة مجموعة محددة ومتخصصة توفر النصيحة والتدريب للمشروعات الجديدة داخل الحاضنة، بالإضافة إلى إتاحة مكان مناسب وتوفير الخدمات المشتركة بتكلفة منخفضة. وتهدف «الحاضنات» أساساً إلى دعم وتنمية مهارات العمل الحر وإنشاء المشروعات الصغيرة القائمة على المبادرات التكنولوجية الفريدة، لخلق فرص عمل جديدة. | وقد قام الصندوق الاجتماعى للتنمية بإنشاء الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة،



المرتشون قادمون

في العالم
العربي تختلف
أسماؤهم

الموظف
البناني راتبه
٥٠٠ دولار
ومصروفاته
خمس ألف

الداخلية
المصرية
تضبط ١٠٪
نقط من
جرائم الرشوة





المدينة الفاضلة.. وحدها.. هي التي لا تعرف هذه الجريمة.. عدا ذلك لا توجد بقعة على وجه الأرض لا يتعاطى سكانها الرشوة.. والمشكلة ليست في وجود الرشوة.. فهي موجودة في كل مكان وزمان لكي تعرف بها الخير، لكن المشكلة في شيعوها لدرجة أنك لن تحصل على حقك ولن تنجز مصالحك دون أن تشارك في تلك الجريمة.. أنت إذن مجرم رغم أنك، وإذا أردت أن تكون شريفا ربما تصبح منهما بالتخلف «والعبط» في مجتمع لا يرى في الرشوة أي عيب..

أسماء «الدلم» للرشوة كثيرة جدا، وتتغير باختلاف الأماكن التي ترتكب فيها الجرائم.. لكن تتفق أغلب دول العالم على تهذيب اللفظ ليصبح «العمولة» أو «الكوميشن»، ويكون الستار الذي يقف خلفه «السادة المرتشون». وبطبيعة الحال.. فإن الدول النامية تعتبر أرضا خصبة ومناخا مناسباً لانتشار الرشوة، نظرا للحالة الاقتصادية المتردية التي يعانيها شعوب هذه البلاد وتضطرمهم لارتكاب تلك الجريمة..

■ القاهرة. حنان حجاج ■ بيروت. جودت صبرا
■ الرباط. تهاني عبدالرحيم ■ دمشق. عاطف صقر ■ البحرين. سامي كمال

الشيك للرشوة: ثمننا لأشياء كثيرة! لكنها تسببت في إقالته من منصبه ودخله ساحات المحاكم. ومن حوالت الرشوة الشهيرة أيضا تلك التي اعتبرتها الصحف أكبر حادثة رشوة في تاريخ نقابة المحامين، وبطلتها كانت موظفة بمكتبه النقابة تقاضت ٥٠ ألف جنيه مقابل إعطاء موافقة توريد كتب قتيبتها ٤٠ ألف جنيه من صاحب دار نشر، هناك أيضا رئيس مجلس إدارة شركة النصر للمرافق، الذي تقاضى ٢٥ ألف جنيه من صاحب إحدى الشركات لتسهيل إرساء إحدى المناقصات عليه..

حتى في الحرم الجامعي ترتكب جريمة الرشوة.. فقد تقاضى «معيد» بكلية الحقوق - جامعة القاهرة خمسة آلاف جنيه من أحد طلابه ليخضع له النجاح، وعندما رسب الطالب، أبلغ أمه الشرطة، وتم القبض على المعيد المرتشي. وفي التليفزيون انتشرت ظاهرة «الزيس» وهي الكلمة المهذبة المعبرة عن الرشوة، فالخروج أو العمد يستطيع أن

«جرائم سوداء» يصعب كشفها.. لذلك فإن عدد قضايا الرشوة المسجلة فعليا كل عام يعد قليلا للغاية، مقارنة بحجم انتشار هذه الجريمة في المجتمع المصري.. ففي عام ١٩٩٣ مثلا تم تسجيل ٢٩ قضية فقط، وشهد عام ١٩٩٦ «٦٠» قضية رشوة فقط، ولو أن هذه الأرقام تعبر بصق عن حجم انتشار الرشوة، لأصبحنا أكثر الناس سعادة، لكننا نعلم.. مثل الشرطة المصرية تماما، أن الفساد أكبر من ذلك بكثير. جريمة الرشوة في مصر لا تقتصر فقط على «صغار» الموظفين، وإنما تشمل مسؤولين كبارا يستغلون مناصبهم في تصفيق ثروات طائلة، حتى إنهم عند الاستقالة.. أو الإقالة.. من الوظائف المرموقة لا يستطيعون قراءة أرقام حسابهم في البنوك من كثرة الملايين والمليارات التي يمتلكونها.. ولاتزال راحة فضيحة «مريسيس» رئيس قطاع الإنتاج السابق بالثليفزيون، تركب الأنوف، فهذه «المريسيس» التي وصل ثمنها إلى نصف مليون جنيه، كانت مجرد دية «وهو الاسم

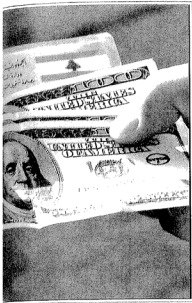
والأرقام التي لا تكذب تؤكد أن ٨٠ مليار دولار سنويا توجه للرشوة في العالم الثامى، وهذا المبلغ يمثل ٥٪ من قيمة الاستثمارات بالدول النامية حسب تقرير البنك الدولي..

ونصيب مصر من هذا الرقم الضخم حوالى ٥٠٠ مليون جنيه سنويا طبقا لتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات، وفي دراسة أجراها المركز القومى للبحوث، احتلت الرشوة المرتبة الأولى بين الجرائم المنتشرة في مصر.. باعتبارها أحد مظاهر الانحراف والفساد في الشارع والمصالح الحكومية والمناقصات، وصدت الدراسة أقصى ارتفاع للرشوة، وكان في قطاع الإسكان، حيث وصل إلى ٨٣.٢٪، يليه قطاع الزراعة ٥٠٪، ثم الصناعة فانقل والمواصلات.

وتشير إحصاءات وزارة الداخلية المصرية إلى أن ١٠٪ فقط من جرائم الرشوة هي التي يتم ضبطها، بينما لا يعلم أحد شيئا عن الـ ٩٠٪ الباقية، لأنها ببساطة وحسب ما يطلق عليها القانون

■ أمريكا وأوروبا
والبابان تعلن الحرب
العالمية الثالثة ضد
الرشوة، لكنها في
الوقت نفسه تمثل
المصدر الرئيس لها
للدول النامية.
فقطا لأثر التقارير
التي نشرتها منظمة
الشفافية الدولية
(Transparency Inter-
national) تبين أن
المانيا وبلجيكا
واليابان تصدر
حوالى ٩٠٪ من
السلع للدول النامية.
و تصدر معها أغلب
الرشاوى للمسؤولين
في تلك الدول، هذه
المنظمة أيضا أشارت
إلى أن الصفقات
التي تتم عن طريق
الرشوة ارتفعت من
٣٠٪ إلى ٥٠٪.
واكدت في دراستها
المتخصصة عن
الفساد والرشوة أن
تجيريا تأتي على
رأس الدول النامية
الأكثر فسادا.. و التي
تعتبر الرشوة أهم
مفاهيمه، تليها
بوليفيا ثم كولومبيا،
ثم روسيا وباكستان،
أما الدول الأقل فسادا
فعلى رأسها المانيا
والدانمارك
وسويسرا
ولكسمبورج.





الرشوة

مواطن سوري لم يرد ذكر اسم - قال إنه اضطر لدفع رشوة لتخليص أدوات طبية مستوردة.. وأضاف: دفعت مائة دولار، تم توزيعها على أكثر من شخص، لأنني كنت وأثقا أنهم سيعرقلون الإجراءات لو لم أدفع.. فقد يطلب موظف شهادة من التموين، مما يعني قطع مسافة ٣٠ كم من المطار إلى المدينة نهائياً وإيابا وينتهي اليوم، ربما دون عمل أي شيء، ولأنك أن ضعف الرواتب مقارنة بتكاليف الحياة هو السبب الرئيسي في انتشار الظاهرة بسوريا..

أما مواطنه يوسف صقر حسن، فقد استطاع الحصول على رخصة قيادة بعد أن رسب في المرة الأولى للاختبار، لكن دون دفع رشوة، ويؤكد يوسف أن الجمارك على الحدود السورية اللبنانية لم تأخذ منه شيئاً، بل تسهل عبور بضاعته التي يتاجر بها بين البلدين.

وفي المغرب ضربت الرشوة الرقم القياسي في الانتشار.. وتلك ليست مبالغاً منها، بل حقيقة يؤكدها مسئول كبير في

ولا قطاع خاص، لذلك لا بد من إعادة صياغة نصوص الرقعة والمال العام، لتستطيع الدولة محاكمة المرتشين بشكل رادع..

ومن بين المشاهير الذين تعرضوا للرشوة ورفضوها، الكاتب الساخر يوسف عوف، الذي حكى لنا موقفاً طريفاً حدث له عندما كان موظفاً حكومياً قبل عدة سنوات، فقال: طلب مني أحد أصدقائي أداء خدمة لأحد أقاربه، وبالفعل أدت الخدمة على أكمل وجه من أجل صديقي الذي جاء لزيارتي في مكان عملي مع الشخص صاحب الخدمة، وأمام «الأسانسير»، فوجئت بالرجل يخرج من جيبه مظروفاً به مبلغ من المال، يضعه في جيبتي، فصرت في وجهه رافضاً هذه القلوس، وجريت مسرعاً إلى مكنتي وأخذت أبحث من حولي عن زملائي، لأؤكد من عدم مشاهدتهم للموقف.

مصر ليست وحدها دون الدول العربية التي تنتشر فيها الرشوة.. ففي سوريا مثلاً لا يستطيع أحد أن ينهي مصلحته الحكومية دون أن يدفع مقابل للموظف.. هكذا يعتقد معظم السوريين.. لكن بعضهم يؤكد أنه ينهي مصالحه دون دفع رشوة.. والطريف أن الرشوة في سوريا لها حد أدنى، هو ما يعادل خمسمائة دولار، أما أقل من هذا المبلغ فلا يندرج تحت بند

يحصل على مبالغ مالية كبيرة وهدياً ثمينة مقابل استضافة مصدر من لعدة دقائق في برنامجهم، وغالباً ما يكون هذا المصدر «رئيس» تم ضبطها كانت على مقهى بجوار مبنى التلفزيون، وأبطالها مدير إدارة بالقناة الثانية، ومخرج ومعد أحد البرامج، حيث كانوا يتقاضون رشوة قيمتها ١٥ ألف جنيه من أحد رجال الأعمال مقابل إجراء حوار معه في برنامجهم!!

الانتشار الرهيب لظاهرة الرشوة لا بد أن له أسباباً ودوافع كثيرة.. يحدد الدكتور حمدي عبد العظيم أستاذ الاقتصاد قائلًا: أهم العوامل المساعدة في انتشار الرشوة عدم وجود ضوابط إدارية كافية تمنع للمواطنين الحصول على التراخيص والموافقات بطريقة سهلة بلا تعقيدات، كذلك ظروف الفساد وارتفاع الأسعار بشكل مستمر، ونسبة مئوية تزيد على نسبة دخل الموظف الذي لا يجد أمامه سوى استغلال أصحاب المصالح.. ومن الأسباب المهمة أيضاً ضعف نظام الرقابة المالية والمحاسبة الإدارية، الذي يتيح للموظف الحصول على الرشوة مع الاحتفاظ بالسمعة التي تجعل موقفه القانوني سليماً.

لكن.. كل من يتسائل القانون المصري مع من ارتكاب الجرائم؟ تساؤل طرحناه على المستشار عبد المجيد محمود، فقال: بالعكس.. القانون متشدّد جداً مع المرتشين، لدرجة أن المادة ١٠٣، من قانون العقوبات تصل في أحكامها إلى الأشغال الشاقة المؤبدّة أو المؤقتة، لكنني أعتقد أن النظام الاقتصادي الحالي في مصر هو السبب في انتشار الرشوة.. فقد تطورت كل الهيئات والعمل والشركات الكبرى لم تعد الدولة هي المالك الوحيد لها، وبالتالي بات وضع موظفيها غير محدد، فلا هم موظفو حكومة

شركة
سويسرية تفشل
في تحديد دخل
أي موظف
لبناني!
يوسف عوف
«مرتشي»
رغم أنه!

البرلمان المغربي يبيع
«الإكراميات» للموظفين
البسطاء!





■ الرشاوى غلبت في مصلحة تسجيل السيارات

كبير في البنك يسهل مهمته، ويؤكد أن قضية الرشوة، طرحت في مجلس النواب، بعد أن وصلت إلى حد لا يمكن السكوت عليه، وبدأت الدولة في عمل دراسات عديدة للقضاء عليها، وتحركات خاصة فيما يتعلق بالتهريب والجمارك، لأنها قضية عاجلة..

ويعتقد عضو البرلمان المغربي أن أهم أسباب الرشوة في العالم العربي هي أنه أصبح مجتمعا استهلاكيًا، لأن الثروة العربية البترولية توزعت بصورة أو بآخرى، بدون تحديد ومعرفة بنود صرفها مما شجع على ارتكاب جرائم رشوة واختلاسات كثيرة، وكلاهما سلوك شاذ.

من أين لك هذا؟!

ولا يختلف حال الرشوة في لبنان عنه في كثير من الدول العربية الأخرى.. وقد تسببت زيادة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في ارتفاع معدلات الفساد والرشوة، وأصبح وجود أي وزير أو إقطاعي أو زعيم حزب في موضع الاتهام أمرا عاديا.. كما يقول النائب «نجاح واكيم».. فالجميع من وجهة نظره مرتشون وفاسدون..

ومن المفارقات الغريبة أن الإدارة في لبنان تعلم جيدا أن الخلاص من أزمة الرشوة يحتاج إلى جهد كبير، لأنها من رواسب الحزب والانظمة السابقة التي كانت تزده عملاء لها في كل إدارة،

الجريمة نادرة

في البحرين بسبب

«المجالس المفتوحة»!

مهمتهم تنظيم عملية الرشوة، وقد استحدثت الحكومة وزارة خاصة للقضاء على الفساد الإداري والرشوة هي وزارة الإصلاح الإداري.. غير أن هذه الوزارة لم تتجفع في مهمتها الصعبة، لأنه كان عليها أن تدرج أكثر من نصف موظفي الإدارات الرسمية!

ورغم أن هناك أكثر من مشروع قانون هدف محاسبة المسؤولين على الثراء الذي يطرأ عليهم بعد سنوات أو أشهر قليلة من تولي مناصب وموظائف حكومية مهمة، وبالتحديد القانون الذي أطلق عليه اسم «من أين لك هذا».. إلا أن المشروع مازال حبيس ادراج رئاسة مجلس النواب تتكلمه الأيام.. وتظل ملفاته طبقت كثيفة من الغبار.. ويبدو أن الوضع سيظل هكذا في لبنان طويلا.. فهناك مثل شعبي يعرف كل لبناني يقول: جريمة الغنى وموت الفقير لا أحد يعرف بهما على الإطلاق.

وقد تسبعت شركة سويسرية متخصصة في الاقتصاد بإعداد دراسة شاملة عن واقع الاقتصاد اللبناني عام ١٩٨٠، شارك فيها ٥٠ خبيرًا، ولم تتوصل إلى معرفة دخل فرد لبناني واحد، بل اكتشفت أن الموظف المحترم برتبة مدير عام راتبه ٨٠٠ ألف ليرة - ما يعادل ٥٠٠ دولار - شهريا، لكنه رغم ذلك يقتني سيارة فخمة بسائق خاص، ويمتلك سيارة ثانية لزوجه، وثلاثة لابنته أو ابنه.. ولديه خادمتان في المنزل، ومربية للأطفال، إضافة إلى قسط شهري لمدارس الأولاد قدره ٢٠٠ دولار.. أي أن مصروفاته الشهرية تقفوق خمسة آلاف دولار.. وأكدت الدراسة أن اللبناني لا يعتمد على راتبه الشهري فقط بل يحصل على أموال أخرى طائلة ولا حدود بطريقته الخاصة، سواء من الرشوة أو من شبكات المافيا التي تصرب بجنودها في كل مكان بلبنان، خاصة الإدارات الرسمية الفاعلة..

■ آخر أخبار

الرشوة عند الخواجات هي اكتشافهم أن عددا من المسؤولين في أكاديمية ساند هيرست، أشهر الأكاديميات العسكرية على مستوى العالم، اعتادوا تلقي الرشاوى من طلابهم وهي رشاوى تبدأ من الساعات الذهبية، الفاخرة، والإجازات في الخارج، وبالتأكيد فإن مستوى الرشاوى يتناسب مع أصحابها من طلاب الأكاديمية، فمفصلهم من كبار المسؤولين في دول العالم النامي، ومنهم من أصبحوا رؤساء دول أيضا، دعوا ليحصلوا على نرجات تفوق مستواهم الدراسي الحقيقي



أستاذ اقتصاد

مصرى:

ارتفاع الأسعار

وراء انتشار

كل الجرائم!

البعض

يسمونها

إكراهية

وعمولة

ذلك هو

«الريس»

وفى وزارة المالية بالتحديد هناك ماديا ضخمة لها جذور تاريخية قوية تمتد إلى الإدارات الرسمية كالدوائر العقارية ومصلحة تسجيل السيارات والجمارك.. ومن أشهر الفضاخات التى شهدت تلك الوزارة فضيحة الطابع (الآلية المزورة) الاختلاسات التى وقعت العام الماضى، وكانت قيمتها ١.٤٢ مليار دولار، لكن رغم ضخامة المبلغ لم يتم التحقيق بشكل رسمى فى الفضيحة، لأن إبطالها ومعهم من المافيا المنظمة، اغتالوا أحد شركائهم، ويدعى «رافت سليمان» بعد اقتضاح أمره، حتى لا يكشف عن أفراد الضيعة.

والغريب أن وزير الدولة للشئون المالية «فؤاد السيوري» اكتفى بالقول: «المبلغ المعلن عنه مبالغ فيه جدا، والأموال التى تم اختلاسها لا تتجاوز ٣ ملايين دولار، وقد نجحنا فى استعادتها».. وهكذا انتهت الفضيحة فى موه غريبة! وعندما تحدثنا مع «محسن الحسينى» رئيس مجلس النواب السابق عن الركن والفساد وأسبابهما قال: العلة فى رأس الهرم - أى فى السلطة السياسية العليا - التى تحاول إصلاح الإدارة دون إصلاح سياسى شامل الأمر الذى أدى إلى استئثار الفساد فى جميع إدارات الدولة.

واتفق معه النائب سليم دياب الذى يرى أن الإصلاح يجب أن يكون فى «القمعة» ويفسر ما قبله: عندما تتخذ الحكومة قرارا بإبعاد الموظفين المرتشين تتدخل السلطة العليا لمنع تنفيذ القرار، أو تمارس ضغطا سياسيا رهيبا لإعادة من تم إبعاده بالفعل، وربما يتال تزقية عند عودته، فكيف يتم الإصلاح؟! أما فى البحرين فالوضع مختلف تماما.. فظاهرة الرشوة تكاد تكون

معدومة أو نادرة الحدوث هناك.. وتثبت ذلك رسميا إحصائيات وزارة الداخلية البحرينية التى سجلت ١٢ جريمة رشوة فقط من العام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٩٦.. بل إنها تتناقص تدريجيا أيضا، ففى عام ٨٥ كانت هناك ٥ جرائم، وصلت إلى جريمة واحدة عام ٩٦.

وتعود ندرة حوادث الرشوة فى البحرين إلى عدة عوامل من بينها قلة عدد السكان، فهم ٦٠٠ ألف نسمة فقط حاليا.. إضافة إلى سياسة المجالس المفتوحة التى يمكن من خلالها لى مواطن التدخل على أمير البحرين أو أى وزير أو مسئول مهم فى الدولة لعرض مشكلته والمطالبة بحلها، ويندر وجود حالات تتطلب مخالفة القانون، ومن ثم عرض الرشوة فى مقابل إنجازها.. وتتحصر حالات الرشوة التى تم ضبطها حتى الآن فى العمالة الأجنبية، خصوصا الجنسيات الآسيوية، لكن كلها كانت مبالغ بسيطة لا تتعدى ٥ دينار بحرينيا - ١٢٢ دولارا أمريكيا - ويرى أساتذة علم النفس بجامعة البحرين، أن طبيعة المجتمع البحريني ونسجه المتلاحم، يجعلان من الصعب وقوع جرائم رشوة بين أفرادهم، رغم المعاناة المادية لبعضهم.. كما أن الطبيعة التجارية لأبناء البحرين تلعب دورا مسؤرا فى الحد من هذه الجريمة، لما تتسم به خصال المعاملات التجارية المتأصلة فى هذا المجتمع منذ القدم، والتى تجعل من الرشوة فعلا منبوذا لا يليق بمقام الرجال. أما عقوبة الرشوة فى البحرين فهى مشددة وتتراوح ما بين السجن من ثلاث إلى سبع سنوات، مع مصادرة المبلغ المضبوط، أو إلزام المرتشى برد المبلغ الذى حصل عليه، فضلا عن عزله من وظيفته ■

الأولة فى الغرام

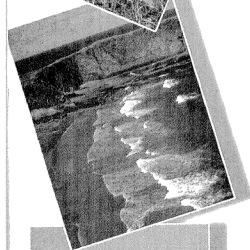
أبحث عن قلب كندف الثلج، وعن قامة نخيل مهياة للحنان، وعن بعض طهر و صفاء.. أبحث عن طفل الله وأصغر له الحزن وأبيته، فمن منكم أبى الرجال أبحث عنه لماذا يفتن الرجل فى تعذيب المرأة مع السبق على كلمة «تعذيب» حتى أعود إليها، لماذا يفتن - إذن - إذا شعر بأنها تحبه جدا؟ هل الحب شريطة يكره الرجل خطوبها؟ ولماذا يكون الحب ضعفا إذا صرحنا به لماذا الإنسان يضعف أمام جبروت عناده وأثابته، فلا يأخذ من الحب إلا إذا دخل على ولا يطبق الرجل رقة المرأة وحانها وأموهتها، ويغضب مشاعرهما، إلا إذا كانت تمثيلا أو اغتصابا؟ لماذا يريد الرجل أن يقل هو المخادرات كان علاقته بالمرأة هي علاقة حرب، ليست العلاقة الإنسانية مرفا لطرفين هما صديقان ورفيقان وعشيقان، ثم كل هذا تحت سقف واحد، فإنن هما زوجان. فهل السلام والهدنة تعنى الصنف عند الرجل؟ هل الوداء والإخلاص أمثلة الكبيرة تعنى أن المرأة فقدت جانيبتها لدى الآخرين، فتعلقت بواحد؟ وهل خوفها وأهلقتها على من تحب تعنى الطاردة والقيود؟ وهل عطاؤها الكثير يعنى النل والانتكسار؟ أو هكذا يحب الرجل أن يفهم من سلوك من تحبه، فيفسر بعض الرجال تصرفات المرأة تجاههم بشكل مرضى؟ ليت حالة الانتقام انحصرت فى الثقافة أو المؤسسات أو عند المستولئين، إنها أصبحت فى أدق التفاصيل عند البشر. الانتقام ينخر كالسوس جسد العلاقة الإنسانية الرقيق بين الرجل والمرأة، فيصير الرجل قنبلة قابلة للانفجار فى وجه من أحبه، كأنه يلومها على حبه له، وقد يكون هو الذى سعى حتى نال ذلك، كأنه يعاتبها أو يعاقب نفسه على حبه لها. الرجل الذى يفتن فى تعذيب من تحبه هو رجل غير سوى وغير واثق من نفسه، فهو فى أعقاب يتسائل لماذا أحبه وعلاؤه؟ وأيضا ليست لديه قدرة على المحبة أو العطاء، فلا يجلب إلى الأسواء الذين لا يظلمون، بعواطفهم إذا ما أحبوا، يصدق، بل يفرغ منهم، ويقتنذ بإبدانهم نفسيا على الأكل، ويكبسولة الإيذاء، تتمثل فى عدم مكافأة من أحبهو إما بالتقوى كالخيانة مثلا أو بالهروب.. وفراق الشئ - صحيح - لا يعطيه.

حبية محمدي



العزف على أوتار الطبيعة الساحرة

لأنها كنانة الله في أرضه فقد اختصها الخالق بطبيعة ساحرة تخطب القلوب والأبصار معا، وأضافت يد الإنسان المصرية لمساتها لتبدو تلك اللوحة البديعة أكثر رونقا وجَمالا، فأبدعت القرى السياحية على امتداد الشواطئ بطول مصر وعرضها، من شرقها وغربها تزداد اللوحة بهاء عبر التصميمات المتنوعة والعزف على أوتار الألوان والطرز المعمارية التي تتفق تارة وتختلف تارة أخرى، ومع زرقاء السماء الصافية وهدير الماء وأمواج البحر، يمكنك التمتع بكل تلك العناصر من خلال الفيلات والشاليهات والشقق التي تضم في أحشائها جميع الوسائل العصرية للإقامة والمعيشة، حتى تغادرها في نهاية رحلتك، وأنت على موعد قريب معها، لأن دفء المشاعر وعناصر الطبيعة الساحرة سوف تربطك بهذا المكان، لهذا وذاك كانت تلك الصفحات التالية.



أحدث اسطول فى الشرق الأوسط



إيرباص أ ٣٤٠

٧٠٧ بوينج

٧٦٧ بوينج

٥٠٠-٦٣٧ بوينج



بوينج ٧٧٧

إيرباص أ ٣٠٠-٦٠٠

إيرباص أ ٣٢٠



إيرباص أ ٣٢١

و معظم العالم



مصر للطيران
EGYPT AIR



وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

تعلن عن توافر عدد محدود من الوحدات المصيفية

بأجمل شواطئ مصر

قرية

كازا بيانكا

الساحل الشمالي الكيلو (٧٠)

تسهيلات
في
السداد

قرية

بوريقاچ فايد

على شواطئ البحر حيرات المرة

للحجز والاستعلام

بنك التعمير والإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

٢٦ ش الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود ت ٢٢٧٤٩٧١ - ٢٢٧٥٦٧٩
كازا بيانكا: فرع البنك بماريات ٣ / ٤٠٦١٨٥١ فرع البنك بماريات ت ٩٩١٦٤٥ / ٠٢
بوريقاچ: فرع البنك بالإسماعيلية ت ٢٣١٥٠٨ / ٠٦٤ - ٢٣١٥٠٧ / ٠٦٤
موقع المشروع: الكيلو ٢٠ طريق الاسماعيلية / السويس ت ٤٠٠٨١٨ / ٠٦٤



قرية شاطئ الأصيل

البناء بمفهوم جديد

تشجيعاً مع توجهات الدولة في الاهتمام بالسياحة التي تمثل مصدراً من أهم مصادرها دخلها.. وبما لا يدعوه للشك أن تزايد عدد المنشآت السياحية يسهم بشكل كبير في تزايد معدل الحركة السياحية سواء الداخلية أو الخارجية وعلى خليج الأبييض بمرسى مطروح أجمل شواطئ حوض البحر الأبيض في الرمال البيضاء والمياه الفيروزية المتدرجة أقماً قرية شاطئ الأصيل ملك اتحاد ملاك القصر بمطروح.. هكذا بدأ القبطان نبيل الصاوي أمراً اتحاد ملاك القصر بمطروح حديثه عن متنتج شاطئ الأصيل الذي يضم عدداً محدوداً من الوحدات - ١٨٠ وحدة - تمثل ٢٥٪ من مساحة القرية وروى في تصميمها أن تكون وفقاً لتشكيل تتسبى ذي طابع خاص يفضي عليها الخصوصية التامة لكل نماذج القرية التي يعدها شاطئ خاص بأعضائها..

وتضم القرية مجموعة من الفيلات والشاليهات والشقق تم تصميمها بعناية بما يسمح بتلبية رغبات عملائها من مجيئ التميز.. ويؤكد القبطان نبيل الصاوي بأن الأرض والمباني ملك اتحاد ملاك القصر بمطروح وتقوم بميلك الوحدة بتصميمها في الأرض والمرافق بالكامل.. وجارى العمل بالقرية بكل الجهد على أن تسلم للعاجزين على مراحل تبدأ من منتصف أغسطس ٩٨ وتنتهى في مايو ١٩٩٩.. وأن



القبطان نبيل الصاوي

مواصفات التشطيب فاخرة وعلى أعلى مستوى.. فالجوانط والأرضيات سيراميك وسلاسل رخام وقرميد يوناني وميزر والتجارة خشب سويدي رقم ١، شيش زجاج صلب، والبياض معالج لمقاومة الرطوبة الناتجة عن تأثير البحر..

وتتميز قرية شاطئ الأصيل بوجود شقق ٤ نجوم ومناطق ترفيهية متميزة علاوة على مبنى إداري ومطعم وملاعب رياضية.. كما يوجد بالقرية حمامات سباحة وحدائق أطفال ورياضات ليلية على الشاطئ.. ويتوفر بالقرية خدمات سنترال تليفونى وخزانات مياه ومولدات احتياطية وإريال مركزى علاوة على وجود مسجد وصعادة وصيدلية لخدمة القرية..

ويضيف القبطان نبيل الصاوي إننا نتميز بوجود إدارة متخصصة ومتطورة لتتابع أعمال الصيانة والأمن وكذلك لتأجير الوحدات لصالح الملاك وطبقاً لرغباتهم وقد أبدى عملائنا الكرام كامل رضاهم عن هذا الأسلوب المتبع منا في هذا الصدد أن الجميع شعروا بأننا حرصون على أن نقدم الشئ الأنسب والذي يطابق ويتلاقى مع رغباتهم. وتضم قرية شاطئ الأصيل نماذج متعددة من أرقى وأفضل التصميمات المعمارية تميزها الخصوصية لكل مجموعة من نماذجها وهي:

- ١- نموذج أحلام ١ وهو عبارة عن شاليه دور واحد على مسطح أرض ٢٢٠ م٢ منها ٢٩٠ م٢ مبان وحديقة.
 - ٢- نموذج أحلام ٢ وهو عبارة عن فيلا دورين بمسطح أرض ٢٤٠ م٢ منها ٢١٨٠ م٢ مبانى و ٢٢٠ م٢ وحديقة و ٢٥٠ م٢ للروف.
 - ٣- نموذج عصفورا الجنة ٢ وهو عبارة عن شاليهات وشقق بمسطح أرض ٢٥٢ م٢ منه ٢٩٠ م٢ لمبانى و ٢٥٢ م٢ وحديقة.
 - ٤- نموذج عصفورا الجنة ١ وهو عبارة عن شقق وشاليهات بمسطح أرض ٢٥٢ م٢ مساحة لمبانى ٢٩٠ م٢ وحديقة ٢٥٢ م٢.
 - ٥- نموذج عصفورا الجنة ٣ وهو عبارة عن شاليهات وشقق بمسطح أرض ٢٣٥ م٢ منها ٢٨٠ م٢ مبان وحديقة ٢٥٢ م٢.
 - ٦- نموذج الجنة وهو عبارة عن شاليهات ودوبلكس بمسطح أرض ٢٠٠ م٢ لمبانى على ٢١٢٥ م٢ ومساحات ١٢٠ م٢ وروف ٤٥ م٢.
 - ٧- نموذج توب ليب عبارة عن شقق وشاليهات بمسطح أرض ٢٢٢ م٢ ومبانى على مساحة ٢٨٠ م٢ وحديقة ٢٢٠ م٢.
 - ٨- نموذج الترس عبارة عن شقق وشاليهات بمسطح أرض ١٩٥ م٢ والمبانى على مساحة ٢٦٠ م٢ وحديقة ٢١٢ م٢.
- وتيسيراً على السادة العملاء يقدم اتحاد ملاك القصر بمطروح أسلوب سداد ميسر من خلال الاتحاد بمقدم حجب ١٠ دفعة تعاقب ١٥ دفعة إسلام ١٥٪ و ٥٪ على ٢ سنوات بلون فوانيد..



كما يقدم الاتحاد بالتعاون مع البنك العقارى العربى تسهيلات في السداد حتى ١٠ سنوات بمقدم حجب ١٠٪.. وتدعو قرية شاطئ الأصيل كل من يشهد الجمال والتميز بزيارة موقعنا الفريد والتعرف على النماذج النهائية على الطبيعة واختيار الأنسب من خلال رحلاتنا للسادة العاجزين للوقوف على مراحل الانجاز وكذلك لاختيار التسديدات الداخلية قبل إنهاء التشطيبات النهائية.. ونحن نعتى الفرصة له أن يتخير جميع الأمور داخل وحدته وطبقاً لرغباته قبل الاستلام وقرية شاطئ الأصيل تقدم الأنسب سعراً والذي يحقق المتعة والاستمرار الحقيقي على أجل فوائدها..

ويختتم القبطان نبيل الصاوي حديثه بتوجيه دعوة من أسرة قرية شاطئ الأصيل لزيارتنا في المعارض الآتية:

- معرض تشانينغ سمراميس من ١٢ / ٨ - ١٨ / ٨
- معرض الليبار فيندينغ سمراميس من ٢١ / ٨ - ٢٦ / ٨
- معرض كوا ليتى بالماريسوت من ٢٢ / ٨ - ٢٦ / ٨
- معرض عماريا مصر ٢ بفيندينغ سونستا من ٢٧ / ٨ - ٣٠ / ٨

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٣٥٦١

شركة سملا وعلم الروم للتنمية العمرانية

شركة مساهمة مصرية برأسمال مصرى سعودى قدره ٦٤ مليون جنيه مصرى

تقدم مشروعاتها السياحي العملاق منتجع سملا وعلم الروم الذى يقع على الساحل الشمالى الغربى عند الكيلو (١٠) شرق مرسى مطروح وتبلغ مساحته ١٢٠٠ فدان ويمتد بواجهة شرقية على شاطئ البحر بطول (٨) كيلو مترات.

يعد منتجع سملا وعلم الروم السياحى العالمى من أهم المشروعات الإسكانية السياحية العقارية المتميزة على الساحل الشمالى الغربى فى الوقت الحالى لكون المشروع له خصوصيته وتفرده كامتداد طبيعى لمدينة مطروح وهذا التفرّد يميزه بين سائر المشاريع المماثلة سواء كان هذا التفرّد والتميز من حيث موقعه أو الفكر التخطيطى الذى بنى عليه. وتقوم الشركة بكافة أعمال التنمية والتطوير المتعلقة بمساحة المشروع وفق برنامج جديد ومحدد وهذا البرنامج يشمل كل الإجراءات التنفيذية الفعّالة بتخليق منتج ترفيهى عالمى متميز وتبلغ أعمال التنمية فى هذا المشروع العملاق حوالى ٥٢٥ مليون جنيه وحجم الاستثمارات حوالى ٢ مليارات جنيه.

سملا وعلم الروم فكرت وخططت حتى توفر منتجاً سياحياً عالمياً يضمن جذباً للزوار للاستمتاع بما هو قائم على أرض المشروع صيفاً وشتاءً وليس منتجاً موسمياً فقط.

فالمشروع يعبر عن فكر تخطيطى مبدع وخلاق يتناغم مع الطبيعة ويتلاءم مع البيئة ويهدف إلى الابتكار والبعد عن النمطية والتكرار وهو ثمرة تفكير منسق اقترن بدراسات مستفيضة للأشطة السياحية على المستوى المحلى والعالمى. سملا وعلم الروم فكرت وخططت لك الكثير والكثير من أنشطة متميزة تعطى للمشروع مميزات تفاضلية كثيرة بدورها من العناصر الداعمة والجدائية لزواره أو المستثمرين به وهذه الأنشطة على مستوى المشروع عامة ومنها:

- الإسكان السياحى؛ يختلف أشكاله وأنواعه التى تتناسب مع كل من السياحة الإقليمية والدولية.

- الإسكان الفندقى؛ مجموعة من الفنادق العالمية موزعة على مناطق المشروع.

- القرى السياحية.

- نشاط المارينا؛ والمجهز لاستقبال اليخوت الكبيرة وأصحابها.

- الرياضات البحرية المختلفة

- الملاهى المائية

- ملعب جولف عالمى ١٨ حفرة مع انشاء مركز تعليمى للجولف

- ملعب تنس دولى.

- نوادى رياضية وصحية

- جزر ترفيهية

- مراكز خدمات رئيسية وفرعية على أعلى مستوى لخدمة المستخدمين والزائرين.

- البحيرات؛ سلسلة من البحيرات تم إنشاؤها بطريقة توازى خط الساحل بأشكال مختلفة

- مناطق خضراء وتشجير وفقاً للقواعد والمعايير العالمية.

وقد تم تخطيط المشروع على أساس تقسيم الموقع العام إلى أربع مناطق تستوعب كل منطقة الأنشطة والاستعمالات التى تتناسب مع طبيعة المكان ومعطياته شاملة كافة العناصر التى تحقق أهداف المشروع.

وقد قامت سملا وعلم الروم بتنفيذ الكثير والكثير من أعمال التنمية.

- قامت بعمل كافة الدراسات المكثفة والانتهاه منها على أرض وموقع المشروع من حيث اتجاه الريح، حركة الأمواج، المد والجزر، وسرعة التيارات المائية حتى تكون كافة الأنشطة المتواجدة والموزعة على مناطق المشروع وذات العلاقة بذلك متوفر لها الأمان التام.

- قامت الشركة بكافة أعمال التسوية والتشكيل لأرض المشروع والانتهاه منها بتكلفة خمسة عشر مليون جنيه.

- تم الانتهاء من الأعمال التمهيدية لطرق المشروع وخاصة طريق المدخل الرئيسى

- تم طرح وجارى ترسية أعمال البحيرات والكبارى على إحدى الشركات المتخصصة.

من هذا نجد ان شركة سملا وعلم الروم عندما خططت وفكرت فى مشروعها العملاق الالتقاء بأرض مشروع حتى يمكن الحصول على كامل الرفاهية والمتعة بالنسبة للزوار والزائرين كذلك الحصول على أكبر قدر ممكن من العائد الصافى للاستثمارات التى يتم انفاقها فيه مما يدفع إلى الإقبال على الاستثمار فى المكونات العديدة بالمشروع

سملا وعلم الروم مشروع عملاق يدوم

منتجج للسلام علم الزوم

جمهورية مصر العربية



مرسى مطروح



الاسطورة..



بالتعاون مع

مجموعة دلة البركة



بنك التمويل المصري السعودي



١٨ شارع الخليفة المأمون - مصر الجديدة - القاهرة

ت: ٤٥٢١١٧٢ / ٠٢ - ٤٥٢٥٦٦٧ / ٠٢ فاكس: ٤٥٢١١٧٣ / ٠٢

فقط فى كوكياج..

الهدوء والجمال والخصوصية

نظرة واحدة الى خريطة الساحل الشمالى كفيلة بأن تجعلك فى حيرة من الاختيار ولكن التفكير المتأنى يقودك حتما الى كوكياج .. حيث الجمال الخلاب والهدوء الساحر والخصوصية المنشودة فحيثما أجلت البصر لاتقع عينك إلا على مياه فيروزية وسماء صافية ورمال بيضاء وخضرة جميلة ووسط هذه المساحة من الجمال الطبيعى على خليج الجراولة أقمتا قرية كوكياج ليتناغم جمال الطبيعة مع عبق التاريخ

وجميع وحدات القرية ترى البحر ويمتد البناء على مساحة ١٨,٥ ٪ من المساحة الإجمالية وتشمل القرية بالإضافة الى الضيالات والقصور والشاليهات مارينا للألعاب المائية وملاعب رياضية وحمامات سباحة مفتوحة وحمامات سباحة مغطاة للسيدات وفندقاً ٤ نجوم ومركزاً تجارياً وعيادات طبية .. يمكنك الآن أن تنضم الى الصفوة من عشاق مطروح بتملكك لوحدة مميزة من وحدات كوكياج لتحقيق حلم العمر .

يملك القرية اتحاد ملاك العلا والذي يتمتع بسمعة طيبة وسابقة أعمال متميزة كما تقوم بالتسويق للقرية شركة البنين للتنمية العمرانية ذات الخبرة الواسعة برئاسة المهندس ماجد عزام .

مرحباً بك فى أسرة كوكياج لتشاركننا متعة المكان والزمان وتحقق أحلامك فى أقصر مدة ممكنة حيث التسليم بعد ١٨ شهراً فقط حتماً إن كوكياج ؛ حلمك يخطو اليك .. حقيقة بين يديك

بنك مصر وفندق شيراتون هليوبوليس

يقدمان بطاقة دفع جديدة «برستيج كارد»



السيدة /هدى شاكرى
(مديرة مركز بطاقات الائتمان بنك مصر)

منذ نشأة بنك مصر فى عام ١٩٢٠ والبنك يعمل على تطبيق أحدث النظم المصرفية إسهاماً منه فى تطوير العمل المصرفى بما يتناسب واحتياجات المجتمع المصرى كما وضع البنك استراتيجية تهدف إلى انتشار الوعى بأهمية استخدام البطاقات البلاستيكية داخل المجتمع المصرى .

ومن منطلق الدور الريادى لبنك مصر فى تقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية فقد قام البنك بإصدار بطاقة جديدة (بطاقة فيزا الكترون) لعملائه كأول بنك مصرى يقوم بإصدارها وهذه البطاقة تمكن حاملها من دفع قيمة المشتريات والخدمات لدى العديد من المنافذ التجارية داخل وخارج الجمهورية ثم تلا ذلك إصدار بطاقة سيروس كأول بنك مصرى أيضاً يقوم بإصدارها والتي تستخدم فى السحب النقدى من خلال آلات الصرف الذاتى المنتشرة بجميع أنحاء العالم.

كما أصدر البنك بطاقة بنك مصر - إسو لعملائه والتي تمكنهم من دفع قيمة مشترياتهم وخدماتهم داخل محطات بنزين إسو المنتشرة داخل الجمهورية.

والآن يقوم بنك مصر لعملائه بالتعاون مع فندق شيراتون هليوبوليس بإصدار بطاقة بنك مصر - شيراتون هليوبوليس (PRESTIGE CARD) وهذه البطاقة تمكن حاملها من دفع قيمة مشترياتهم وخدماتهم داخل فندق شيراتون هليوبوليس هذا بالإضافة إلى تمتع حاملها هذا النوع من البطاقات بالعديد من المزايا والتخفيضات داخل الفندق يمكن توضيحها فيما يلى:

إعطاء حامل بطاقة بنك مصر - شيراتون هليوبوليس الأولوية فى حجز الغرف وكذلك فى الحجز بالطعام ومنافذ الفندق المختلفة وعدد من الخدمات العديدة.

بالإضافة إلى مزايا أخرى عديدة لحاملي هذه البطاقات وهكذا يكون بنك مصر دائماً رائداً وسباقاً لتقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية.



رسالة الى عشاق مطروح

ليس مقصدنا الربيع فقط !!

قرية كوكياچ

بمرسى مطروح



أسعارنا تبدأ بـ ٥٤٠٠٠ جنيهًا

أدفع ٥٠٠٠ جنيهه وتملك فى أرقى بقعة بمرسى مطروح

تقسيم على ٥ سنوات بدون فوائد

حلمك يخطو إليك

حقيقة بين يديك

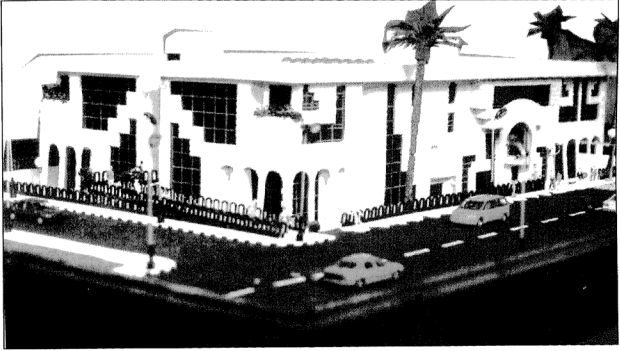
المالك : اتحاد ملاك العلا

القاهرة : ٢٥ شى الشرق على عامر من مكرم عبيد - مدينة نصر - تليفاكس : ٢٢٤١٧١٥ (٠٢)
الاسكندرية : ١٩ شى الاقبال - السرايا - تليفاكس : ٥٨٧٠٣٦٥ (٠٣)

التسويق : شركة البنيان للتنمية العمرانية

«المدائن مول»

أفخم المراكز التجارية فى قلب مدينة ٦ أكتوبر



المدائن مول يعتبر واحداً من أرقى وأفخم المراكز التجارية بمدينة ٦ أكتوبر .. ويقع المركز فى واحد من أفضل مواقع المدينة بقلب الحى المتميز والقرى السياحية ومنطقة الفيلات خلف جامعة مصر .. مما يعطى المدائن مول أحد أهم المميزات التى يجب ان يتمتع بها ستر تجارى وهو الموقع الممتاز .. وقد توجهنا الى الأستاذ السيد محمد اللبان المدير العام ببعض الاستفسارات فقال سيادته إن المجموعة المصرية للتنمية العقارية والتشييد أخذت على عاتقها أن تلتزم تماماً بما أعلنت به لجميع عملائها فالتسليم يبدأ فى ٦/٢٠ العام القادم ٩٩ بإذن الله بالإضافة لحرصنا التام بتنفيذ أعلى المواصفات للتشطيب والخدمات لجميع الوحدات منها على سبيل المثال وجود شبكة إنذار حريق وإذاعة داخلية وأجهزة أمن الكترونية والعديد من الأنشطة الترفيهية بالإضافة إلى التكييف المركزى لكل وحدة على حدة وقد راعينا أيضاً توافر مساحات تناسب كافة الأنشطة الإدارية والتجارية بحيث تتلاءم مع أنشطة البنوك والمكاتب التجارية والمعارض والعيادات وشركات السياحة وغيرها .. أما من ناحية السداد وطريقته فقد تم الاتفاق مع البنك العقارى العربى على أسلوب ميسر للغاية فى السداد حيث يقوم العميل بسداد ٥٠% فقط دفعة حيز ثم ١٠% دفعة تعاقد والباقى بتسهيلات على آجال طويلة وقد التقط طرف الحديث الأستاذان المعماريان المهندس محمد أمين سامى والمهندس محمد شريف المغربى مديرا المشروع التنفيذيان حيث تحدثا عن مواصفات التشطيب الرائعة للمدائن مول والتى ستجعل منه تحفة فنية معمارية يفخر مقتنيها بها مثل طابع التصميم المتميز والواجهات من الزجاج السيکوريت والسلام والممرات من الرخام والأثاثسيارات اليا نوراما وألوان الدهانات المتميزة واتساع الممرات الداخلية وغيرها .. كما تم مراعاة وجود العديد من الأنشطة الترفيهية كالبلياردو والبولنج والفيديو جيم .. حتى يجعل من المكان متعة ورفاهية لمرقديه سواء من العملاء أو من أصحاب الأنشطة أنفسهم .. ونحن ندعو كل من يرغب فى زيارة السنتر التجارى لمشاهدته على الطبيعة والتعرف على مدى تقدم العمل والسرعة الكبيرة التى يتم بها .



البنك العقاري العربي

قطاع الاستثمار بالتعاون مع

Group

المجموعة المصرية للتنمية العقارية والتشييد
لأننا متميزون اخترنا لك الأفضل

المدائن مول

مركز خدمات الحى المتميز (مدينة ٦ أكتوبر)

يقبّل الحى المتميز والقرى السياحية ومنطقة الفيلات خلف جامعة مصر



رخصة مبانى ٩٧/١٢٠

التسليم ١٩٩٩/٦/٣٠

احجز وشاهد وحلّك على الطبيعة

مساحات تبدأ من ١٨ متراً

مميزات المشروع

- سلاّلم وممرات رخام
- الواجهاّت زجاج سيكوريّت
- أقلّ الأسعار بالمدينة
- مساحات تصلح لجميع الأغراض
- بنوك - مكاتب - معارض - عيادات
- كافيتيريات - لعب أطفال
- شركات سياحة - توكيلات تجارية

- تكبيف مركزي
- اسانسيرات بانوراما
- شبكة انذار حريق
- اذاعة داخلية واجهزة أمن الكترونية
- أنشطة ترفيهية (بلياردو - ملاهى اطفال - فيديو جيم)
- ستوديو تسجيلات صوتية
- جيمنازيوم

طريقة السداد ٥% دفعة حجز ١٠% دفعة تعاقد والباقي بتسهيلات لأجل طويلة

للحجز والاستعلام

السداد بحساب الشركة
بالبنك العقاري العربي

البنك العقاري العربي - جهاز أمماء الاستثمار

٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين، ت: ٣٢٨٣٦٩١ / ٣٢٨٣٥٧٩ / ٣٢٨٩٢١٥ فاكس: ٣٢٨٢٤١٢

دار التصميمات المعمارية

٢٢ هـ عمر بن الخطاب - المجاورة الأولى - الحى السابع - ٦ أكتوبر ت: ٢٥٢٧٦٩ / ٠١١ / ٢٥٢٧٦٩ / ٠١٢ / ٢١٢٠٩٧٨ / ٠١٢ / ٢١٢٠٩٧٨ فاكس: ٢٥٢٧٦٩ / ٠١١ / ٢٥٢٧٦٩

أعلى عائد

من حقا أن تقارن ..

بين العائد الذي تحصل عليه حالياً
ولين العائد الذي يمنحه لك
البنك العقاري المصري
على ودائعك ومدخراتك ..
ولك حرية الاختيار



البنك العقاري المصري

أول بنك مصرى

١١ المشهور - قاهر النيل : ٣٩١١٦١٤ - ٣٩١١٩٧٧ - ٣٩١٠١٩٧
القرو : الاسكندرية - حلوان - مصر الجديدة - بورسعيد - الاسماعيلية - المنصورة
طنطا - الزقازيق - المنيا - الفردقة - الأقصر - مرسى مطروح - دمياط

الآن فروج الطازج

الاسكندرية: العجمي / البيطاش
القاهرة: ش جامعة الدول العربية
٨٣ شارع الهرم بفندق مينا بالاس



AL-TAZAT
FAKIEH
BAR B.Q. CHICKEN

بعد العشرين تتخلي الشابة عن عطرها البريء الهامس، وتختار عطرا أخاذا يجذب الرجل ويعلن في قطرة واحدة عن شخصيتها وعن موصفات فارس الأحلام الذي تبحث عنه.

خبراء العطور يؤكدون أن الكلاسيكية التي تبحث عن رجل أنيق تحب العطور الشمية المصنوعة من الزهور والأخشاب، والشابة الجذابة تعلن عن أنوثتها ببقاوة من الزهور المثيرة التي تلفت النظر.. أما العملية فتحب أن تبدو أكثر حيوية مع عطور الموالح والزهور البرية. أما الساخرة فتجذب الأنظار بعطر يفوح بشذا الفواكه الغنية الطازجة.

لبنات العشرين .. الكلاسيكية والجذابة والعمالية

عطور تبحث عن فارس الأحلام

المشيئة القوية التي تتناقض مع نومة أوراق الورد البلدي.

■ ٢٤ فبوير FAUBOURJ 24

أطلقت عليه دار ارميس اسم ٢٤ فبوير وهو عنوان الشركة في باريس لتؤكد أنه عنوان للأناقة الراقية، واختارت مكوناته بنفس العناية التي تختار بها أنواع الحرير لمبتكراتها.

بداية العطر من بساتين موالج البحر المتوسط وقبليه من أعماق الهند.. يفوح بعبير الزهور النادرة ونهايته توليفة دافئة من خشب الورد والصندل.

بخور وكاكو للجذابة

الزهور الحسية الفواحة والفواكه الاستوائية الغنية بالعصير الشهي تلائم المرأة المثيرة الجذابة التي تعز بانوثتها وتحب أن يشعر الجميع بحضورها القوي في كل مكان تدخله ومن هذه العطور:

● بوسيم POENME عطر قوي فواح، جماله ينبع من تناقض مكوناته.

زهرة الشخشاش الزرقاء التي تنمو في مرتفعات الهند الحسبة برائحتها المنفشة إلى جانب زهرة الداتورا التي تنمو في الصحراء الحارة ذات العبير الدافئ الحسى.

لمسات من الميموزا والنرجس والورد وتكتسل قصيدة لانكوم الزهرية الرائعة

■ بلوند BLONDE

من أنجح عطور فرساتاشي خاصة في دول الخليج، عطر دافئ وجذاب برائحة الخوخ واللبيون.

■ أورجانزا ORJANZA

عطر جديد من جيفنشي يحكي قصة جاذبية المرأة على مر العصور.. باقة مبتقاة من الزهور الناعمة مثل الجاردينيا والزئبق (الإيلانج مع نبرات من اللسك والسوسن والغنيسر) ولسات من الأزرق وخشب الصندل، في قارورة أنيقة على شكل امرأة فرعونية ترتدى أستانا من الأورجانزا الناعمة.

زهور وأخشاب عطرية للكلاسيكية تحب الكلاسيكية العطور الخشمية الشمية التي تترك انطبعا بالقة والأناثة أيضا.

تفضل أن يكون عطرها فواحا بلا مبالغة وتقليديا مع بعض المسحات العصرية.

ومن بين أكثر العطور الكلاسيكية مبيعا:

■ ألور ALLURE

أحدث عطور شانيل، ويعني اسمه المظهر أو الهيئة المميزة.. يبدأ بنفحات منعشة من موالج البحر المتوسط وقبليه ينضج برائحة الفواكه الطازجة الغنية بالعصير، أما النهاية فزهرة ناعمة.. باقة من الزهور النادرة التي تترمز بالبشرة لتعطى لكل امرأة عبيرها الخاص.

■ فرى فالنتينو VERY VALENTINO

لاقي هذا العطر الأنيق من فالنتينو نجاحا كبيرا خاصة في دول الخليج وهو مزيج من الزهور الناعمة والموالج مع لمسات من الخشب تضفي على العطر تميزه.

■ شانزايزي CHANPS ELYSEES

آخر عطور جيلران، بدأته من الورد البلدي المميز وقبليه الذي ينضج بالأناقة.. تماما مثل الشوارع الباريسية الذي يحمل العطر اسمه.. يفوح بعبير الكروان وزهور السوسن البيضاء.. أما الانطباع الأخير الذي يتركه العطر فيأتي من نفحات خشب اللوز الغني.

■ بول كاري BULJARI

عطر نسائي أرسنقراطي جذاب مستخلص من أوراق زهور الشاي الأخضر الذي يجمع بين الانعاش والرقه مع لمسات من خشب الأرز.

■ سوبر برني SOPNETTY

من أعلى العطور الفرنسية، قدم بيت الجوهرات المشهور كارتييه للمرأة التي تحب اقتناء كل ما هو شمين ورفيع الذوق.

قلب العطر من الزهور الاستوائية ذات الرائحة



يبحر في خلاصة الورد البليد الأحمر ويتنفس رحيق الفانيليا.. في زجاجة طويلة غطاؤها يشبه القبة متوافر بثلاثة ألوان مختلفة.

■ ديسدلا DECI DELA

أكثر عطور نيناريتشي ملاحظة للشابات بين ٢٠ و٣٠ سنة باقة من الزهور المفتحة مع شذا الخوخ والبرقوق، تصميم الزجاج الانسيابي يعطي انطباعا بالرافاهية والوانها الزاهية تترك إحساسا بالبهجة والحياة.

■ لوليتا ليمبكا LOLITA LEMPIKA

تشبه لوليتا عطرها الأخير برحلة من رحلات اليس في بلاد العجائب، البراة والمغامرة تنبعث من عبير أوراق اللبلاب أما الأنوثة فتتمكن في حرارة زهرة العرفسوس ورحيق زهر اللوز المر والبفسج الهامس ولتكتمل الرحلة أضيفت لسات من فول التونكا والمسك الشرقي. الزجاج مبتكرة على شكل نقاعة من الزجاج الأزرق المصقول والغطاء الذهبي محلى برسم قلب اخترقه سهم الحب.

■ أناناس وزهور يابانية للعائلة

من بساطين موالح البحر المتوسط وحدائق الزهور البرية النادرة وأمواج المحيط المحملة برائحة الانتعاش تأتي عطور المرأة العملية التي تعيش حياة مشحونة بالعمل ومفعلة بالنشاط.

وبصفة عامة فإن العطور المنعشة هي أكثر العطور مبيعا، على مستوى العالم ومن أشهر هذه العطور:

■ لوديسي L'EAUDISSEY

عطر زهرى خلاب من إيسى مياكى.. شفاف وحالم وعملى أيضا تماما مثل أزراء المصمم اليابانى الشهير.

لوديسي توليفة منعشة ساحرة تفوح بآونة الزهور اليابانية البرية النادرة مع لمسات من الزنابق والطيب والأشباب. يمكن استعمال هذا العطر أيضا لتعطير الشعر.

■ أكوا دى جيو AQUA DI GIO

عطر منعش ناعم بدون كحل متمركز فيه رائحة الفريزيا بالرائحة الجري وتعد الياسمين مع شذا العنب ونعومة العنبر والمسك.

■ كول ووتر COOL WATER

عطر الدلفيدو النسائي الذي يحقق كبرياء جديدة بين الشابات الرياضيات خاصة بين ٢٠ و٢٥ سنة. العمل اللامنى المنعش مركب من شامر الأناناس الاستوائى مع لمسات من الطحالب البحرية.

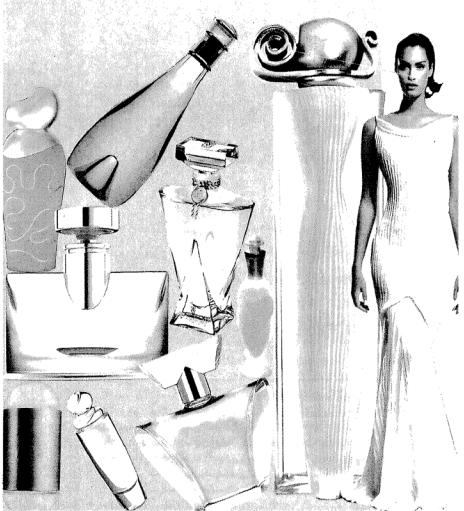
CAROLINA 2/2 كسارلينا هريزة ٢/٢

■ HERRERA

عطر جري، في زجاجة مبتكرة على شكل أسطوانة معينة.

قمة العطر من أوراق الجاردينيا وزهر الصبار والبرجموت أما القلب فمن زهر الكاميليا والزنباق اليبضا، والنهاية من المسك وخشب الصنل.

■ عبير الأنصارى



■ المرحمة ميعا:

■ إن لاف آجين IN LOVE AJAIN

أحدث عطور أيف سان لوران، يتميز برائحة سكرية مرحة ومحبة تأتي من خلاصة العنب الأخضر في زجاجة خضراء جذابة مزينة بغطاء ذهبي عليه مجموعة ألوان مبهجة.

أوريد وإتشى فيستا EAMDO DOLC-

■ VITA

لفصل الصيف الحار قدم كريستيان ديور صيغة مخففة من عطر الأخير لوليتشي فيتا.

بداية العطر من خشب الصنل الهندي والفانيليا وقلبه من ياسمين السميكة الأخضر والفريزيا الصفراء التي تضفي على العطر رائحته السكرية، النهاية تأثير الدهشة برائحة البهر الأبيض وزهر الليمون والجريب فروت.

يتميز هذا العطر الجديد بجذوائه على مادة البارابين التي تترك مكونات العطر وتمنحها رائحة طبيعية كالزيت الطازجة.

■ توكاد ياكى TOCADILLY

هو الصورة المخففة من عطر روشا «توكاد» الذي

■ ويش WISH

قدم هذا العطر بيت مجوهرات شويار العريق.. بدايته من عبير زهرة الأكاسيا الجذابة مع الكشمش الصيني وقلبه نقي يفوح بانتعاش نبات البشموش وغموض البفسج.. نهايته الصارة تأتي من رائحة البخور الشرقى مزججة بشفايف الكهرمان وحسية خشب الصنل.

■ أمينال أمينال AMINALE AMINALE

عطر جري، يلخص كل معاني الجاذبية اسمه مثير ورائحته أكثر إثارة، مزيج من المسك والعنبر وزهر البرتقال والجيرانيم مع الليمون والجريب فروت والبطيخ.. النهاية هي أكثر العطور قوة تفوح برائحة الكاكاو والتبغ والفانيليا وزنابق الوادي.

■ فواكه وعرفسوس للساحرة

الشخصية المرحية التي تشعق الضحك والفكاهة تجذبها الألوان الزاهية والأشكال الطريفة، لذلك فهي تختار شكل زجاجة العطر قبل العطر نفسه لأنها تعرف أن العطر لابد أن يكون ملونا أيضا بشيرات الفكاهة الحلوة والزهور «الشقية» ومن أكثر العطور

كليتون.. «يا بختك»!

أقف مع كليتون قلبا وقالباً، وكلّي ثقة في أنه سينجو من المأزق النسائية الدينية التي تحاول إيقاف مسيرته الرجالية المظفرة. وبعيداً عن النظرة الأخلاقية والدينية لمغامرات ونزوات السيد الرئيس، سنكتشف أنه مسكين ومنفوع بدعا إلى هذا الطريق المملوء بالصناعات. السيد كليتون فتح عينيه ليجد نفسه مع أمه بعد وفاة والده قبل ميلاده.. وزيجها ذاك الرجل السكر العنيف الذي كان يطلبه أن يضربها ويضاجعها أمام طفلها الصغير.. وعندما شب عوده واستوى بدأ بفهم علاقات أمه للمتعددة والمريبة مع الرجال. تجرع الحياة مع حنان أمه. فاصبح لا يرى فيها ما يستحق اللوم أو الغضب. حاولت أمه كثيراً أن تزججه من واحدة تشبهها، ولكنه كان راعياً باستقليل، بحث عن امرأة «نصف ليه» ترى سماعته ووجدوها في ظل رجل وسم جداً، طريح بلا حدود.. ولها ذكية وتعرع تواضع إمكانيات الشكليات عليها أن تبحث لنفسها عن دور في حياة هذا الرجل، يدفعه لعدم التقريب فيها.. لذلك أصبحت في عطفه وبعونه نحو المستقبل المضي.

ولا أتصور أن هذه الزوجة الذكية كانت غافلة عن علاقات زوجها، ولكنها اعتنقت بأن لكل نجاح ضريبة، وهي قيات دفع الثمن. كليتون الرئيس، لم يكن في حاجة إلى الرئاسة حتى يتمكن من اصطبات النساء، فهو طافي الوسامة، بولم وعرض، أناته، أباقة، ما الذي يقصصه كي تقع الصناعات في حياته؟..

للتبصير: وهل بعد رئاسة أمريكا منصب! لذلك ليس معقولاً أن تصدق واحدة مثل جنيفر فالورز تدعي أن كليتون شخصياً تحرش بها، وهو الأحق بالتحرش من أمثالها.. حتى مونيكال الصناء، اعتقد أنها استغلت بضاعتها وعمرها الجميل في مطاردة الرئيس حتى من عليها مما جعلها تفقد صوابها ولا تصدق نفسها فتدفع على الاحتفاظ بقاياها في ثوبها، نكروى الزمان! إن النساء اللاتي حاربن الليل من كليتون.. وإن يستطعن.. نكرات، ليس لهن أي وزن في مجتمعهم، وما كنا نسسمعن عنهن لولا عطايا السيد الرئيس، وما هي العروض تنهل عليهن، وأخرون مونيكال التي تلقت عرضاً لتصويرها عارية مقابل ٢ مليون دولار.. إن النساء الغاضبات في العالم، ثن من أجل هيلاري التي لم تغضب.. أما الرجال الغاضبون فهم حاقدون تاكل الغيرة قلوبهم، بينما يقولون بحسرة لأنفسهم: «يا بختك يا كليتون»!

خيرى رمضان

كلمات بسيطة تنقذ البيت من كارثة

غازل زوجتك قبل فوات الأوان!

عزيزتي الزوجة.. عزيزي الزوج.. كم مرة خلال الأسبوع الماضي تبادلتما عبارات الغزل وردتما كلام الحب والهيام الذي كان يملأ حياتكما أيام الخطبة وشهر العسل! إذا كان العدد ٧ أو أكثر فهذا يعني أن حياتكما لا تزال شهر عسل ممتداً حتى الآن، وإذا كانت الإجابة ٣ مرات فهذا يعني أن حياتكما مزيج من العقل والعاطفة وقد وصلت مرحلة الاستقرار ولكن إذا كان العدد أقل من ذلك ويقترب من رقم «صفر» فهذا يعني أن حياتكما تمر بأزمة عاطفية ولا بد من إجراء عاجل لإعادة الدفء لحياتكما الأسرية حماية لها من التصدع والانهايار.

تحقيق - ريهام مازن

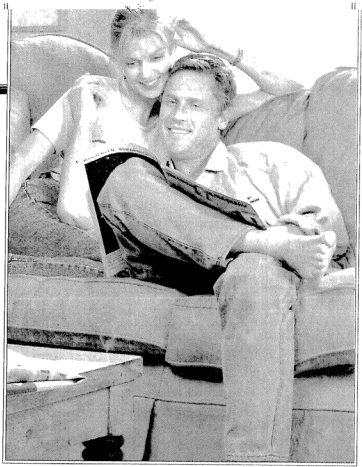
خبراء علم النفس يؤكدون أن العلاقة الزوجية الصحيحة لابد أن تقوم على دعائم قوية بين الزوجين سواء على المستوى الفكري أو الاجتماعي أو العاطفي لأن أي خلل في هذه الدعائم يؤدي إلى نوع من الاضطراب يتطلب المعكة في علاجه وإصلاحه وإذا أردنا المحافظة على تدفق المشاعر العاطفية بين الزوج وزوجته، فيجب الانتباه إلى أن الرصيد العاطفي بينهما هو المحرك الأساسي لجميع احتياجاتهما الزوجية، وبدون هذا الرصيد الطيب تصبح الحياة بينهما جحيماً حتى لو توافر لها كل أسباب الحياة المادية الرعدة. سمير عبد المحسن محاسب في الثلاثينيات متزوج منذ ٥ سنوات ولا يزال حتى الآن يبحث عن إجابة للسؤال الأبدى... ماذا تريد المرأة؟

يقول سمير: حتى الآن لا أعرف تماماً ماذا تريد زوجتي العزيزة مني على وجه التحديد... هل المال والشهرة والمنصب والجاه أم تريد الرومانسية واللمسة الحانية وإذا تعارض الاثنان ماذا تفعل؟ ويعتقد سمير أن المرأة بطبيعتها تحمل في داخلها مجموعة من المتناقضات، فهي تريد من الزوج العمل في أكثر من مكان لتوفير التطلبات مما يضعه تحت ضغوط نفسية وبنية قاسية، وإذا ترقفت زوجها عن مغازلتها تشكو من انعدام الرومانسية.

ويؤيده شريف منصور مهندس ويرى أن المرأة تريد كل شيء من الرجل عطفاً وحبا وحناناً وفوقاً ومركزاً اجتماعياً مرموقاً ولا تكفي بشيء من هذه ما تفهم ما تريد بالضبط بعكس الرجل فهو يريد عملاً وزوجة يحبها بيتاً هادئاً.

تقول ميرزا ياسر - ٣٠ سنة - ربة بيت وسيدة مجتمع: زوجي إنسان جاف المشاعر لا يعرف معنى الكلمة العاطفية، تزيجته منذ خمس سنوات ولا أتذكر يوماً واحداً طيلة زواجنا قال لي كلمات رقيقة، كنت في البداية «أصبر» نفسي أحياناً وأقول لها فترة مرتبطة باهتمامه بعمله الجديد خاصة أنه كان مضطراً للعمل ليل نهار وبطبيعة عمله بها نزع من الجفاء، فالحوارات المعتادة بيننا لا تتعدى «طابخة إيه النهاردة»... «ومحتاجنا حاجة من السوبر ماركت» وأحياناً أحته على مغازلتني لكنه لا يعيا بالأمر ويرد علي بالقول: «كلام حلو إيه إحتا في إيه ولا في إيه» وأنا أبحت عن الحل لأنني أريد لحياتي العاطفية أن تنمو وتزدهر ولا أريد أن أدمر أسرتي الصغيرة، فانا بشر ولحم ودم ونفسي أسمع كلمة حلوة من زوجي.. وتكلم كريمة علي ميرزا انتظارا أن يمن زوجها لسماع كلام جميل من زوجها، فإذا كان لا بأن تفعل مثلاً، فتقول كريمة: لست في حاجة لسماع كلام جميل من زوجي، فإذا كان لا يريد أن يقول فلا يوجد فرق عندي، فهناك الزمالة والزميلات الذين يرغبون زوجي المعنوية بتعليق ظريف، جملة لطيفة وهكذا لكي تسير المركب!!! إذ لا لم يلحظ زوجي أن فستاني جديد





■ كلمة تفتح الأبواب المغلقة

الذل.. اسمه هيلارى

هل من المعلوم يا «ست» هيلارى أن
أكون فى حالة حب وأقتر حيا كما تدعين،
وإن فاجأة أرى محببى» مع سيدات المجتمع
الساقطات، فأقترت فنى وأظهر أسناني
كالبلهاء... أمام الناس وأقول له: يا حبيبى
صباح الخير!

أنا أنكلم فى الحب.. عن نفسى بالطبع..
سيدتك تبغين «بروتوكولا»، وإتيكتا»
ومقدمات ومؤخرات، أما أنا يا عزيزتى
فشرقية.. تجرى فى عروقى نيران الغيرة
وفغها ودمائى حمراء، ليس بها نقطة دم
زرقاء، ولا بيضاء.

لدينا فى بلدنا لو أحبت «الست» منا مثل
«سى» كليتون، وواحدة شاركتها فيه، تنتظره
بعون الله على عتبة الحارة القادم منها،
وترسى فى وجهه «مبة نار»، ثم تسلمها فى
وتدخل ليهما السجن.

المرأة الحقيقية امرأة غير متحضرة على
الإطلاق، وفى موقفها مع الحياة بالذات،
ومدارن من تصديق غير ذلك.

وعينى فى عينك وأخلمى

هذا الوجه التايوانى ومعه
عيناك بما يحملان من عدسات
صناعية..

أنت لا تحبين كليتون، فلو

كان حيا لكنت هناك كرامة ولو كان حيا لكأن
حرصا ولو كان حيا لكنت غيرة متدفقة بالحياة،
كيف تهلمين فكرة وجود حضن آخر غير
حضنك يخلط منك حبيب العمر ومصيصك
كما تدعين.

ذكرتني بحتى وجدة جدتى، عندما كانت
تقول: «الرجل مثل القرش البرانى، يلف يلف
ويروح ثانى يروح ليه» لا أنكر أنها فلسفة، لكنها
فلسفة العاجز الذى يحدث عن شناعة، جدتى
كانت لديها عذرها.. أما أنت يا امرأة الغرباء!
حجكت فى ارتداد ثوب الصبر القديم؟

أفغصنى وألقى بالكرسى الذى يجلس
عليه فوق رأسه وعلى وجهه وأطرحه أرضا،
ربما يلقى مما هو فيه، ويطلق من فوقه ذلك
الذباب والبعوض الذى يحط عليه من حلاوة
مقعدة ومنصبة، مزقى راية الصبر، وأرفعى
راية الحرب، وقولنى لنفسك: «أنا الأفضل»
فإن لم تقنعى، فالصمد لحن الأفضل!

■ دينا ريان

أو جميل أو تسريحة شعرى جميلة وجذابة فهناك دائما من سيسمى ذلك فى العمل وتصنع
كرامة الزوجة ميزنا بأن تعادل زوجها بنفس المعاملة وتجعله ينتظر الكلام الحلو منها.
أما سوسن جلال فتقول: الأزواج عندما يترجون النساء، ويمتكنهن.. كل الأمور تنقلب
عكس ما كانت عليه الحال فى أيام الخطبة أو حتى شهر العسل... عشت فترة من حياتى خارج
الوطن العربى ورأيت كم يهتم الرجل الغربى بزوجه وأنها وبنافستها فى كل كبيرة وصغيرة
ودائما ما يطرحها يسيل من المشاعر ويحترمها ويحفظها ويقدّر مكانتها إذا كانت تعمل، وإذا
نظرنا إلى المقولة التى تقول إن «الغرب ياردين»... نجد أن هذه المقولة خاطئة.. فى حين إن
الرجل العربى عندما تسلكه زوجته بعض الافتخام بها تجد رده دائما عنيفا بعض الشيء!!
الدكتور عزة كريم الخبيزة يركز فى البحوث الاجتماعية والجنتانية والقاهرة تقول: إن أى
زوجة فى حاجة لسماع الكلمة الرقيقة والمشاعر فى كل مراحل العمر... وللأسف الشديد فإن
الأسرة تفقد هذه الكلمات الطيبة خاصة بعد مرور سنوات على الزواج، والعلاقة بين الزوجين
رغم أنها من أقوى الروابط الاجتماعية والإنسانية إلا أنها تصبح فى كثير من الأحيان مليئة
بالغفور وتهديدا المخاطر وحتى الانفصال نتيجة لافتقار مثل هذه المشاعر الحانية بين الزوجين.
وترى الدكتور عزة كريم أن هناك خمس فوائد للزجل العاطفى بين الزوجين: أولها أنها
تكون كالسلم والمظلل داخل الحياة الزوجية بما فيها من ثور وقلق، والفائدة الثانية أنها
تحدث نوعا من التجديد فأغلب ما يطرا على العلاقة بعد الزواج هو نوع من الجدية والمصالح
المشتركة.

الفائدة الثالثة أنها توقظ العاطفة داخل الحياة الزوجية ففي بعض الأحيان تصاب الحياة
الزوجية بالركود فى العاطفة، الفائدة الرابعة أنها تشعر كلا الطرفين بشبابهما وتساعد
الزوجين على الشعور بأنهما مازالا فى عز شبابهما والفائدة الخامسة والمهمة جدا أنها تشع
النفس والميلانية فى نفس الأولاد وتؤثر فى تكوين شخصيتهم وتعودهم على العلاقة الزوجية
الحانية وإن الحياة بين الأب والأم فى استقرار وحب وتقامع دائم.
وتبته الدكتور عزة كريم أنه كلما كبرنا فى السن كلما زاد احتياجنا للمشاعر، ومن
الخطأ أن ينسى كلا الزوجين هذه المشاعر لأنها تحدث قيمة للحياة الزوجية خصوصا فى
السن المتقدمة وتوفر نوعا من الميلانية ضد الخوف الذى يصحب السن الكبيرة... فسن
الشباب وحده يعطى قرة أما العواطف فهى التوابل التى تحدث قيمة للحياة والعاطفة مطلوبة
حتى آخر العمر، وإذا أقول إن الكلمة الطيبة هى مفتاح السعادة الزوجية وغزل الأزواج
ضرورة لاستمرار الحياة ■

أرجوك لا تنظف أذنك!

فى فصل الصيف تنتشر العديد من الأمراض بسبب توافر الم ناخ الملائم لنمو وانتشار الميكروبات والفطريات، أكثر تلك الأمراض انتشاراً تلك التى تصيب الأذن والمتمثلة فى التهابات وكثرة الإفرازات أو ثقب طيلة الأذن وبالتالي ضعف السمع والعديد من المضاعفات الأخرى للكبار والصغار.

الدكتور طاهر سليمان استاذ الأنف والأذن والحنجرة ببب القاهرة يؤكد أن انتشار أمراض الأذن يزداد خلال فصل الصيف حيث يعمل ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة بالجو على نمو وتكاثر الميكروبات والفطريات، ومع فصل الصيف يكثر النزول إلى حمامات السباحة والتي تحتوى مياهها على نسبة عالية من الكلور والكيمياءات التى تعمل على ذوبان جلد الأذن فسينتج عن ذلك إكزيما وليونة بالجلد فيتوافر الجو الملائم لحياة الفطر وعند إعمال العلاج تكثر إفرازات الأذن الوسطى التى تصالو البحث عن مخرج لها فتزدي إلى ثقب طيلة الأذن فى كثير من الأحيان، كما تصاب الأذن خلال فصل الصيف بالتهابات متكررة كالإصابة ببعض الدمل فى الأذن الخارجية وتنتج عنها آلام شديدة غير محتملة وترتبط ظاهرة الدمل بمضاعفات السباحة ومياه البحر حيث تنتقل الفطريات والميكروبات من شخص لآخر بواسطة المياه، وقد تاتى أمراض الأذن خلال فصل الصيف أيضاً من بعض العادات والممارسات السيئة للإنسان كوضع الأصبع بالأذن لتنظيفها على الرغم من أن الله خلق الأذن لتنظف نفسها بنفسها حيث تخرج كل الإفرازات السائلة بنفسها ولا يجب على الإنسان سوى تنظيف الجزء

إعداد: ماجى الحكيم

المقوية للجهاز المناعى كفيتامين C و المركب وتناول السوائل والغذاء السليم وقد وجد أن ٧٠ ٪ من حالات ثقب الأذن تحدث بسبب الإصابة بنزلات البرد والتلوث والسبب الأخير يكثر عند الأطفال. وكيف تحدث التهابات الأذن عند الأطفال؟

تعتبر أمراض التهابات الأذن أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الأطفال، كما تكون مضاعفاتها أكثر خطورة على صحتهم، مقارنة بالكبار، فالطفل كثيراً ما يضع أصبعه فى أذنه فينقل إليها الميكروبات والفطريات التى تسبب التهابات، كما أن إرضاع الأم لطفلها فى وضع النوم ينتج عنه نزول بعض اللبن فى اتجاه الحنجرة فيمر عبر القناة السمعية مسبباً التهابات فى أذن الطفل وهنا ننصح الأم بالوضع الصحيح لإرضاع طفلها وهو وضع الجلوس، ومضاعفات التهابات الأذن عند الأطفال تتمثل فى القيء، والإسهال وارتفاع درجة الحرارة ويمكن للأم اكتشاف ذلك إذا لاحظت صراخ الطفل عند الاقتراب من أذنه أو محاولته المستمرة وضع أصبعه فى أذنه عند ارتفاع درجة حرارته.

وكيف يمكن الوقاية من تلك المخاطر؟

أولاً البعد عن تنظيف الأذن بأية وسيلة فالأذن تنظف نفسها طبيعياً، وفى حالة دخول بعض الماء إلى الأذن فى أثناء الاستحمام يميل الإنسان برأسه ويضغط على الأذن بيده بشكل متكرر حتى تخرج القناة السمعية ويسبب الآلام شديدة فى الأذن، كما يجب على المصاب بالتهابات فى الأنف والجيوب الأنفية أو نزلات البرد عدم السفر بالطائرة وتأجيل السفر إلى ما بعد الشفاء التام حيث يؤثر ذلك على القناة السمعية ويسبب الآلام شديدة فى الأذن، وفى حالة وجود الإنسان بمكان به ضوضاء عالية يجب أن يحتفظ بقطع من القطن أو المناديل الورقية لوضعها فى أذنه لمنع وصول الصوت بشكل عال جداً إلى الأذن حيث يؤذى ذلك إلى ضعف السمع، وفى فصل الصيف ننصح بعدم الإكثار من النزول إلى حمامات السباحة ولا تزيد مدة التواجد بمياه أحواض السباحة على أكثر من نصف الساعة. ■



د. طاهر سليمان



«الصورة» حلال.. وتمائيل المشاهير حرام

ما رأى الشرع في الحصول على قرض بفوائد لشراء مسكن؟ وهل توزيع التركة قبل الوفاة يأخذ حكم الهبة للذكر مثل حظ الأنثى أم يأخذ حكم الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟ وهل تعليق الصور بالمنزل حرام؟ تلك الفتاوى وغيرها يجب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل..

وهو تحديد الفائدة وترى أن الأخذ به أولى لما فيه من رعاية لأصالح الناس.

يريد كثيرون أن تعليق الصور الشخصية بالمنزل أو وضع البراويش التي تحمل صور الأولاد أو الزوجة في المكتب حرام، فما رأى فضيلتكم في ذلك؟

الصور الفوتوغرافية لا حرة فيها لأنها ما هي إلا ظل للإنسان ولا شيء فيها، فهي كالرأية، فالتعبد عندما تنقف أمام المرأة ترى صورتك تمثل أمامك، وحين تنعبد من أمام المرأة ترى الصورة، والصور الفوتوغرافية أيضاً كذلك، أما الحرمة فتكون في الصور الجسدية التي يقصد منها التجسيم لذاته كالتماثيل التي تصنع لتكريم أو تبجيل شخصية معينة ويحتفل بها ذات هذه الشخصية هنا تكون الحرمة، ولكن الصور الفوتوغرافية لا حرة فيها وإن احتقن بها الشخص ووضعا في براويش ولحقها على الحائط أو وضعها على المكتب.

أنا حاصل على درجة الماجستير في القانون وإمامي فرصة جيدة للعمل بأحد البنوك بصفة عربية شقيقة وأرجو من فضيلتكم إفادتي عما إذا كان الالتحاق بهذه الوظيفة حلالاً أم حراماً؟

مبادي الأشخاص يضعون أموالهم في أي بنك من البنوك التي يتاحون للتعامل معها بقصد أن يكون البنك وكيلاً عنهم وكألة مطلقاً في استثماره لأموالهم وهم راضون بما يجده لهم من أرباح فهذه المعاملة حلال وأرباحها التي تترتب عليها حلال، وبالتالي فإنه ليس كل معاملات البنوك حراماً، فإذا كنت ستقبل العمل بهذا البنك وفقاً لهذا الشرط وإذا كنت ستدبر عملك على أكمل وجه ولن تقصر فيما ستكفل به من عمل وستراقب ربحك في السر والعلن فإن ما تتقاضاه من راتب ومكافأة نظير هذا العمل حلال شرعاً ولا غبار عليه لك أن تعيش من هذا الراتب، وأنت مخير بين القبول والرفض وإن قبلت فلا حرة في عملك ■



ولا في عصر الصحابة والتابعين، ولم يرد بشأنها نص بالإباحة أو الحرمة، بل إنها خاضعة لاجتهادات فقهاء الشريعة ولذا اختلفت كلمتهم في هذه النشاطات الإنسانية ما بين محلل ومحرّم كل حسب نظره في النصوص الفقهية واجتهاده، والذي يقتضي النظر الدقيق في قواعد الشريعة الإسلامية وروحها هو أنها مبنية على رعاية مصالح الناس وحاجاتهم، ومن هنا فلا بد لهذا النشاط المستحدث من أحكام وقواعد تتفق وشريعة الإسلام المسحة بالدعوة إلى الانطلاق إلى آفاق أرحب وأوسع، ومن هنا المنطق إذا كان للتعامل مع البنك بقصد شراء المسكن فإنه لا يصح أن يدفع إلى البنك أكثر من المبلغ الذي أخذ منه، وذلك لأن الزيادة في المبلغ المقرض تكون من باب الربا المحرم.

أما إذا كان التعامل مع البنك سواء بالقرض أو الإيداع بغرض الاستثمار في الأموال التي اقترضها فيرى بعض الفقهاء أن تحديد الربح زمناً ومقداراً حرام، وأنه غير جائز شرعاً، ويرى البعض الآخر أنه حلال وجائز، لأن التعامل بقصد الاستثمار لا يخضع لأي نوع من العقود المسماة لأنها معاملة نافعة للأفراد وليس فيها استغلال أو غش أو خداع أو ظلم ضد أحد طرفي التعامل، لذلك، وهو من قبيل المضاربة الشرعية ولا يمنع من كونها مضاربة مع تحديد الربح لأنه من باب الوعد لتحقيق هذا المسمى عند التعامل اعتماداً على الغالب على مثل هذه المعاملات من الربح في المعاملات التي تحققت قبل هذا العرض، كما أن الوعد ملزم عند بعض الفقهاء كالمالكية، لأن هذا التحديد لم يرد ما يمنعه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهو من باب الوعد بالوفاة بما اتفق عليه عند تحقيقه بالفعل في نهاية العام، وهذا التحديد قد يكون مطلوباً لرفع النزاع بين الناس في معاملاتهم ولكي يعرف كل إنسان حقه، ودار الإفتاء المصرية ترى الرأي الثاني

أنا سيدة تجاوزت السبعين عاماً، وقد توفي زوجي منذ ثلاث سنوات، وأرغب في توزيع ثروتي وكل ما أملكه من أموال وعقارات على أولادي في أثناء حياتي، وأسأل فضيلتكم: هل يتساويان بحكم الهبة أم يضاعف نصيب الذكر مثل حظ الأنثيين علماً بأنني أم لستة ذكور وأنثى؟

يجوز للإنسان أن يتصرف في ماله في أثناء حياته بشرط العدل بين الأبناء حسب المنهج الشرعي الذي يوجب العدل والمساواة بين الأولاد الذكر مثل حظ الأنثى، لأن التصرف في حال الحياة على الأولاد يعتبر من قبيل العلية وليس من قبيل الميراث، ويجب عليك إذا أردت أن توزعي ما تملكينه في أثناء حياتك على أولادك أن تساوي بين الذكر والأنثى من أولادك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ساوي بين أولادكم في العلية وإن كنت مفضلًا أحداً لفعلت النساء» وإن هذا التصرف في حال الحياة يعد من قبيل العلية لأولادك فيجب عليك العدل والمساواة بين الذكر والأنثى وإن المال لا يصير تركاً إلا بعد وفاة صاحبه حيث إن التركة هي ما يتركه الميت بعد وفاته وتوزع توزيع الميراث حسب الشريعة الإسلامية للذكر مثل حظ الأنثيين، والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما اللذان يحكمان توزيع الميراث وليس الموت.

اضطرتني ظروف ماليّة إلى الحصول على قرض من البنك بفائدة عالية لبناء مسكن، فهل هذا حرام وباعتبر ربا؟ وما حكم الشرع في الحصول على قرض من البنك لاستثمار بقصد الربح وما الفرق بينه وبين الربا؟

التعامل مع البنوك من الأمور المستحقة التي لم تكن مبرورة في عصر التشريع الأول



■ د. نصر فريد

■ إعداد - محمد عبد الخالق

رؤية المتوفى يستحم دلالة على المفطرة!

خلال منامه استشعرت أن هناك ارتياباً من صاحب المنام في أحد مساعديه والذي رآه في منامه أو أن هذا المساعد بالفعل يعمل على كيدته وزناحه من عمله، والسبب في ذلك أن المساعد في المنام تدل على خير أو شر بحسب الوجهة التي يتجه إليها المصعد فإن كان لأعلى فخير وإن كان لأسفل فشر، فالنزول تقهقر ورجوع وارتداد، والصعود رقى وعلو وسؤدد وارتفاع شأن، إذن فذلك المساعد في المنام يمسك بيدك لتنتقل لا لتصعد، ولكنك ارتببت فيه فأخذت حذرك منه ودلالة ذلك هو أنك وجدت الأسانسير مظلماً فتراجعت، عموماً، بعض الحذر لحين التثبت والتأكد لا يضر، وإياك والظلم فعاقبه وخيمة جداً، والله يصمك ويحمك.

■ الحلم

رايت أنني وزوجتي نسبح في بحيرة واسعة، ثم اتجهنا إلى منزلنا وبخناؤه ولاحظنا كان هناك بصمات لكف أنميّة على باب المنزل من الداخل واحتسرت من فعل ذلك فقممت من نومي وأنا متعجب من هذا الرمز وإلى ماذا يعنى؟

١٠ | الأردن

■ التاويل

هذه البحيرة هي الحياة التي تسبح فيها أنت وزوجتك بمعتركها ومصاعبها وجهادها، وإنما والحمد لله هذه حياة هائلة مستقرة فالتما تسبحان في بحيرة وليس في بحر يعنى لا توجد أصواج عاتية ولا رياح ولا دوامات ولا غير، وباضح والحمد لله بلا حسد أن الأمور الدنيوية مستقرة ومتسعة بدلالة البحيرة الواسعة إنما هناك شيء واحد هو أن هناك شخصاً من داخل العائلة يريد أن يتدخل في حياتكما ويشارككما فيها وهذه دلالة الكف التي رايتهما خلف باب منزلك فهناك من يريد أن يترك بصمته على حياتك من الداخل، فنصيححتي لك أن تستعني أنت وزوجتك على قضاء حوائجكما بالكتان، ولابد من الحرص على عدم إقضاء أسراركما لأحد كأنك من كان، فلا يوجد بين كل من الزوجين أحرص عليهما من نفسيهما فهذه حياة ومصير مشترك، وماحك جلدك مثل ظفرك تقول أنت جيت أمرك.

بشغافتها لها، وأما برضوان الله عليها، وهذا هو سبب السعادة الباقية على وجهها يقول تعالى: «وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض» سورة هود: ١٠٨.

جعلنا الله منهم جميعاً برحمته، آمين.

■ الحلم

أنا طبيب وأعمل مسديراً لأحد المستشفيات والحمد لله تاجح في عملي لكنني رايت في منامي أحد المساعدين لي وهو يمسك بيدي أمام باب الأسانسير لتنتزل فيه ولكني وجدت الأسانسير مظلماً جداً فخفت وترجعت فوراً، والعجيب أن المنام هذا تكرر معي لثلاثين متواليين، فما معنى ذلك؟

ي. ع. ١٠ | المهندسين - القاهرة

■ التاويل

يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم» الحجرات: ١٢، لو بقينا للظن في هذه الآية الكريمة لوجدنا أن الله سبحانه وتعالى لا ينهى عن كل الظن. إنما عن بعضه فقط، فلا يجب الظن بالمؤمنين وهم الذين يلتزمون بقواعد الدين وأدابه، لذلك استخدم القرآن لفظ «كثيراً من الظن» ولم يقل جميعه، وكذلك قال: «إن بعض الظن إثم» ولم يقل كله، إذن بعض الظن إذا كان للصالح العام فلا يضر خاصة في نوعية الناس التي لا تتورع عن إظهار المعاصي وإعلان المفاصد لذلك يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إن بعض الظن من حسن الفطن» وكم من مرة استطاع رجال الشرطة القبض على الفتناء وعثاة المجرمين بمجرّد الفطن الذي ثبت صدقه فيما بعد، فقد تعلمنا أن الذي لا خير له فيه من الحال إن يكن فيه خير لغيره، فهو حينئذ بالشك أولى من غيره كل ما سبق مقدمة لعلها تكون نافلة للمؤمنين جميعاً، أما علاقتها بصاحب الخطاب فهو أنني من

■ الحلم

رايت أبى المتوفى في المنام كأنما قد خرج لتوه من الحمام في بيئتي وهو بلغ جسده بالبشكير كما كان يفعل قبل موته حيث عكفت زوجتي لخدمته في بيئتي إلى أن توفي، المهم هو أن جرس الباب في المنام قد رن ففتحت أبى الباب وأخذ يجذب زوجتي من يديها إلى داخل المنزل وهي سعيدة جداً بذلك، فما تاويل هذا المنام العجيب؟

م. ج. ١ | النوحه

■ التاويل

بارك الله فيك وفي زوجتك بحق إكرامكما لهذا الولد الكريم فإن برك بانيك من أعظم القربات التي تقربك من الله تعالى، وسوف ترى من الكرم ما لا يتخيّله عقلك إن شاء الله، أما زوجتك المصونة فلها أضعاف أجرك لأنه ليس إياها هي لكتنها رغم ذلك قامت بخدمته وزرعته بكل حب وحنان فجمعت بذلك عدة فضائل في آن واحد: طاعتها لك، ووبرها بانيك، ورعايتها لمرض وصبرها على خدمتكما وحسن العشرة، فجلعتني أشكر قوله صلى الله عليه وسلم: «من أطاعت بطها (أي زوجها) وصلت قرضها وأحصنت فرجها، وقامت ليلها، ليس لها عند الله يوم القيامة إلا الجنة» ولبت الزوجات يستوعبن هذا الدرس المفيد أما بخصوص منامك فهو والله الحمد بشري طيبة بأن الولد قد غفر الله له وجعله من المكرمين فزوية المتوفى يستحم دلالة على المغفرة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو للمتوفى بقوله «واغسله من خطاياهم بأمان» والتلج والبرء» ليظهركم به، الأنفال ١١، ولف الجسد ستر، وكونه يجذب زوجتك فهو سيجذبها إلى الجنة إن شاء الله إما

صعود المصعد في المنام خير وهبوطه شر

خير

يقدمه الشيخ: خالد الجندي

مرآة الغيب

يقول تعالى: «الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقش ظهرك ورفعنا لك ذكرك فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب». صدق الله العظيم «سورة الشرح» (١- ٨). هذه السورة المكية الكريمة تتحدث عن أمور تكميلية عدية وقعت لتبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أهمها ما بدأت به السورة وهو حادثة شق صدره الشريف، والتي أظهرت عظيم معجزات الله عندما ينجلي بكمره على أحد خلقه الذين اصفاهم لرسالته واكرمهم بشريف وجهه ولو سكت أحد عباد العقل وبعض المتعالمين لمسارع في إنكارها ورفضها بشدة، بل ولأمرن في تنسيغها القائلين بها، وربما لبس عبادة أهل الحديث ادعاء وراح يطعن في سند روايته بغير دليل ولا علم.

والساسة ببساطة هي نفس الحالة المتكررة من الصراع بين اناس يحترمون عقولهم وبين اناس يهينونها، فالذين يحترمون العقل يعترفون بقصور هذا العقل وعجزه عن مطالعة الغيب وقراءة ما وراء الطبيعة لذلك فإنهم عند ثبوت الرواية يسارعون بالانقياد والتفويض إلى قدرة الله التي لا يعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.

أما الذين يهينون عقولهم ويتقصدهم بهم تحديداً الذين يحملونها ما لا تطيق فيحاولون تنقيص تفاصيل غيب آراء الله حجة عن العقل المحدودة وإلى ذلك يشير القرآن: «ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً» الإسراء، ٣٦.

وحادثة شق صدره الشريف وردت عند علماء السيرة بالاتفاق في رواية محمد بن إسحاق، وفي رواية الإمام الطبري، وابن هشام، وابن الأثير، وابن كثير كما في صحيح مسلم عن طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك، كما أوردها الإمام الواقدي عن أصحابه كما يرويها تلميذه محمد بن سعد في الطبقات، كما ذكر الإمام البخاري حادثة أخرى لشق صدره الشريف في حديث الإسراء عن أنس بن مالك.

وكل هذه الروايات اقتصرت من رجة التواتر المعنوي عند علماء الحديث، واشتهرت عند علماء الأمة، وهي وإن اختلفت الفاظ رواياتها وزمن حدوثها إلا أنها كلها واضحة في إثبات القصة ثبوتاً لا يمتريه ليس ولا غشوى، وإن حدثت للنبى صلى الله عليه وسلم إلا أن العلماء اجمعوا أنها من قبيل التكرام والإعداد لأعياء النبوة.

والذي حدث سنوي من مجموع الروايات وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان طفلاً صغيراً من مرضعت المباركة حليلة السعدية، وكان عمره آنذاك سنتين، وبينما هو يلهم مع أخيه في الرضاعة في أحد الدويان عند بني سعد، إذ جاءه ملكان في هيئة رجلين عليهما ثياب بيض، فأضجعا على ظهره، وشقا بطنه، واستخرجا قلبه ونزعا منه علة سوداء، فلقياها، وكان معها طست من ذهب مملوء، بماه تلج من زمرن فغسلها النبي الشريف، ثم قال أحدهما لصاحبه: اثنتى بالسكية (فتح السب) وحشوا بها قلب النبي صلى الله عليه وسلم ثم خاطوا قلبه وختموا عليه بخاتم النبوة، ثم قال أحدهما لصاحبه رته بمات من أمته، فرجحت كفة النبي، ثم قال، رته بقلب من أمته فرجحت كفة النبي، فقال عنه فلن ورثته بأمته لوزنهم.

وخاف النبي واستمع وجهه وكان أخوه قد فر إلى أمه حليلة وأبيه وأقبلوا جميعاً إلى النبي وقد حسوا بأنه قد أصابه مكروه من قتل أو مس أو نحوه، واحتضنته أمه في الرضاعة في فزع وترت رده إلى أمه أمة، ونعتت إليها وأخبرتها بالخبر فقالت لها أمة: هل تخوفت عليه الشيطان؟ فقالت لها حليلة: نعم، فقالت لها: كلا والله ما للشيطان عليه سبيل، وإن لأبني هذا شقاء، وقد رأيت يوم حملت به أنه يخرج مني نور أضاعت من قصور الشام.

انتهت القصة ولم تنته معجزات رب العالمين، ولا نعلم كيف حدثت من الناحية العلمية ولا النفسية ولا الطبية ولا التشريحية، ولكن نفوذ علمها إلى الله، وبكفي أن نعلم أنها تكريم عظيم لنبي عظيم أوضح دلالاته أن موسى عليه السلام طلب هذا التكريم من الله فقال: «رب اشرح لي صدري، بينما أكرم الله نبينا محمداً بهذا الشرح غير طلب منه فقال له: «الم نشرح لك صدرك».

أما بالله ويسروا، وإلى لقاء آخر إن شاء الله. ■

ولا تنس قول الله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» اليوم ٢١ «فالسكن والمودة والرحمة متبادلة بين الزوجين دون غيرهما ومهما حاول أي من الزوجين الحصول على هذه النعم مجتمعة من شخص آخر فسيبتئها الأمر بكثرة لا تعدم عقابها، وقديماً قال أحد حكماء العرب: «والسر ما جاوز الاثنين شاع» فليستد الجميع من هذا حتى لا تصعد بيوثنا من الدائل ببصمات اناس آخرين والله أعلم.

■ الحلم

رأيت والدي في المنام بعد وفاته كانما يرثي بلبلة كاملة إنما بغير بظنون فما دلالة ذلك؟

س. و. الكويت

■ التاويل

ستر المتوفي خير ومعناه حجاب عن النار إن شاء الله فإذا رأينا المتوفي قد ستر نصفه وتعري نصفه فهذا دليل على جزء لم يستر في حياته كدين أو وصية أو حق لأحد من الناس لم يتم الوفاء به فراجعي نفسك مرة ثانية لعل هناك متعلقات مالية لم يتم البت فيها بعد. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يغفر للشهيد كل ذنب كان قد اقترعه في حياته إلا الدين، والله يغفر ويرحم. ■

رنود خاصة

■ الأخن. م. م. لبنان

لا مانع شرعاً من كتمان المنام الذي يؤلم نفسك.

■ الأخ س. ل. ع مصر

القرآن الكريم أفضل علاج للارق وأفضل الوسائل لفتح الخوف.

■ الأخ ه. و. ع السودان

لا تعرف في الشريعة شيئاً اسمه فتح للمصنف لمعرفة الطالع وقراءة البراءة البخت وهذا الفعل بدعة شنيعة ومنكر شديد قد يصل بصاحبه إلى الشرك والعياذ بالله.

إذا كنت تريد معرفة تاويل حلمك تأويل ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو مكرور أم لا؟ واستكون القاهرة شربة جدا. فاكس ٠٥٧٧٨٧٦٠ بريدية: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



ومضات

سحقا للعالم إن لم
تسر إليه رياح
الحب .. سحقا
للأرض إذا لم تتفجر
بالظما وبالأشواق
سحقا للشمس إذا
غابت يوما
عن حلم العشاق
يا صيف العشيق
المتوقد
مد سيوفك ما شئت
على الأعناق
لن تقطع إلا أعناق
الخوف الكامن في
الأعناق
أحمد سويلم

رجل.. «عينه زايغة»

■ عزيزتي إقبال

أعاني مشكلة غريبة، فزوجي رجل
«بصباح».. بمعنى أنه ينظر بإمعان
وتدقيق لأية امرأة يراها، صحيح أنه لا
ينطق بكلمة، لكنني كثيرا ما أضبط
نظرة عينيه وهو يتفحص
إحدى صديقاتي، لقد
صارحت زوجي بضيقى
من هذه الظاهرة، خاصة



النساء الأخريات؟ وإلى أين سينتهي
به المطاف إذا وجد امرأة أخرى تملك
كل ما يشتهي في المرأة من صفات؟
قولى لى يا إقبال.. كيف نقضى
على هذه العادة السيئة فى بعض
الرجال؟

ماجدة . المقطم

■ عزيزتي ماجدة..

أوافقك على أن ما يفعله زوجك
سلوك معيب، لا بد أنه يسعى
إليك كل الإساءة، وللاسف، فإن
عددا كبيرا جدا من الرجال

أننا نحن الاثنين متدينان، وهو يعلم
تماما الآية القرآنية التي تقول «قل
للمؤمنين يخفضوا من أبصارهم،
ويحفظوا فروجهم، ذلك أذكى لهم،
إن الله خبير بما يصنعون، وقل
للمؤمنات يخفضن من أبصارهن»،
لكنه ضحك، واتفقنى بالغيرة الشديدة
عليه، وأكد لى أنه يحبني، وأنى يجب
ألا أشعر بالقلق، لكنني أشعر بالقلق
العميق، بل إننى بدأت أتأمل نفسى
فى المرأة، وأبحث عن عيوبى، وأتساءل
بينى وبين نفسى: هل اكتشف هذه
العيوب؟ وهل هو يبحث عما يحبه فى

■ تقدمها: إقبال بركة

«الزهايمر» والنصائح الذهبية

■ عزيزتى إقبال

أسمع كثيرا عن مرض الزهايمر الذى يصيب بالسيان. وأنا أعانى هذه الأيام حالة فقدان للذاكرة بصفة مستمرة، فمثلا أحتاج لضغط دقائق كي أتذكر أين ركنت سيارتى وكثيرا ما أذهب إلى دولابى وأفتحه ثم أنسى تماما الشيء الذى كنت أبحث عنه.. هل هذه هى أعراض الزهايمر..؟
أنا مرعوبة.. أرجوك انصحينى، ماذا أفعل..؟

عائشة. العباسية

■ عزيزتى عائشة

انت لست مصابة بالمرض الخطير الزهايمر، وإنما تعانيين مما نعانينه جميعا، وهو عدم التركيز، وهناك عشر نصائح ذهبية يقدمها لك خبراء علم النفس:

أولا: التغذية الجيدة: فطعامك يجب أن يحتوى على فيتامينات ومعادن لأنها تساعد المخ على أداء وظائفه بكفاءة، وقد أثبتت التجارب أن البروتين أيضا يساعد على تقوية الذاكرة.
ثانيا: عودى نفسك على التفكير الإيجابي، ومن ذلك أن تتوقفى عن الخوف من الإصابة بمرض عضال وكذلك عن ترديد أن ذاكرتك مفلوسة منها..

ثالثا: فليكن لك نظامك الخاص، ولا تشغلى نفسك بعدة أمور فى وقت واحد حتى لا تتحول حياتك إلى فوضى، فمثلا احتفظى بمكان محدد لوضع

المفاتيح ولا تغيريه وهذا.
رابعا: نظمى حياتك وذلك باستخدام مذكرات يومية وكراسات تحددى فيها مطالب اليوم والأحداث المهمة والتواريخ والمواعيد وأرقام التليفونات.. إلخ
خامسا: انت فى حاجة إلى هواء منعش وإلى التهوية، فالتلوث فى البيئة يقلل الأكسجين فى الهواء، ويزيد من أول أكسيد الكربون مما يعيق المخ عن أداء وظائفه وما عليك إلا أن تتعاضدى الخروج مع عائلتك فى العجلة الأسبوعية إلى النيل أو البحر أو الحدائق العامة.

سادسا: الاسترخاء ضرورى لإراحة المخ ويمكنك أن تجبرى نفسك على الاستلقاء لمدة خمس دقائق عدة مرات يوميا والتفكير بعمق كلما أمكن مع أداء تمارين رياضية بسيطة لتنشيط الدورة الدموية، وتوصيل الدم إلى المخ.

سابعا: درى ذاكرتك وذلك بمحاولة تذكر الأسماء وأرقام التليفونات دون الاستعانة بدفتر. ثامنا: التركيز على شيء واحد أو مهمة واحدة حتى الانتهاء منها دون التفكير فيما بعدها حتى لا يشتت ذهنك.

تاسعا: تخلصى من التوتر بأن تكتبى سبب توترك حتى يخرج من صدرك.

عاشرًا: إذا كنت تشعرين بالملل من كل ما حولك فقد أن الألوان لأن تغيرى نمط حياتك، وتهتمى بشئى ما. ■

أو الذبول.. إلخ.. وبشيء من الاهتمام بنفسك يمكنك أن تجدى حلا لاية مشكلة، بشرط أن تبدأ فورًا، ما دام زوجك يهتم إلى هذا الحد..

وكلمة أخيرة أهتمس بها فى ذلك: إن جمال الجسد مهما كان، فهو زائل، أما جمال الروح فهو الباقى.. وما يهم الزوج فى الزوجة هو صفاتها الأخلاقية، كالطيبة وخفة الظل والوفاء وحلاوة اللسان ورجاحة العقل.. وأنت تعرفين الباقي ■

ويصاب بالملل، خاصة إذا ما تجاهلت هذه المسألة تماما، ولم تحولها إلى مشكلة، فالتفكير عليها وترديد أحاسيسك تجاهها، وإثارة الزواجر الزوجية بسببها، سيجعله يعن فى تصرفاته، ويشعر بأنه محاصر بنظراته، وأنه يجب ألا يستسلم لهواجسك.. إلخ.

أما عن عيوبك فهى إما أن تكون خلقية، أى أنك ولدت بها، ولابد لك من إصلاحها، أو أن تكون مكتسبة، مثل زيادة السمنة

يجدون متعة فى «الفرجة» على الجنس اللطيف والكشف بدقة عن كل محاسنه، وأيضًا عيوبه، وهذه العادة السيئة تولدت فى رجاننا نتيجة للحرمان المبكر من العلاقات السوية مع الجنس الآخر.. إنها نظرة الجائع إلى «البوفيه المفتوح»، إنه يتصور أنه بإمكانه أن يلتهم كل ما فى أطباق البوفيه من مأكولات، لكن الأمر ينتهى به إلى الشبع بعد فترة وجيزة.. ولأسوأ يشبع زوجك من التطلع «والبصاصة» ذات يوم،

شخصى وعاجل

أحمد. ع. أبوظبى:
انت تعلم أن العادات والتقاليد ستمنع مثل هذا الزواج، فلماذا تواصل الاستمرار فى هذه العلاقة وتعذب نفسك وأنت وهى تعرفان النهاية.. وأجها الواقع وخذا قراركما الحاسم بالانفصال واحتفظا بالذكرى الطيبة لأن عذاب الانفصال الآن أهون بكثير مما ستعانيناه فيما بعد.

إذا كانت لديك مشكلة نحن نعلم
فانكس : ٧٩٧٨٧٧٧
بريدى :
القاهرة، شارع
الجملاء، مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربى»
«تباريح»

قُلْ هِيَ

أريد لها أن تطبخ الشمس
وأن تقتل الوقت بالوقت

أريد لها أن تزوج غربتها في يديها
وتنسى حادثة قديمة

أريد لها أن تطيل الليل خلف سماءها
وتدعوني لأن ابني بيوتا من لفة

أريد لها أن تحج إلى كعبة في يدي
فلمة خلخلة
في زوايا السماء

أريد لها أن تلون أمواها كل ليل بصوتي
وتدخل حقل الخيال وحيدة

أريد لها أن تعلمني كيف تعشق سيدة
وتمشي
بأجاء شمالها

فالعشق ورده غربة

تلكى

في كل اتجاه

وتخلط موسيقى

بباقات تجلى وصار مدينة للمبتئين

أريد لها ألا تقيس مسافة بين نهدين اعتلياني

وتنسى نسبائها في اللغة

فالوجد غائب في القدم

والوجد حاضر في الحضور

والوجد باق على نقطة

والوجد تائق لطرفة صمت

والوجد في النار نام إلها

والوجد صعد من سرعة

كي يرى

أريد لها أن تصورني في الحريق

وتحوني بذكرى

أريد لها أن تدفن الزمن

وتخلق الوقت

أريد لها أن تصيد كراماتها من يدي

فقيتها

سبيل للمرأى

أريد لها أن تشيل الرخام على يدها

وتعرف أجديدة ألوانه

وتمحو وقتها في إبرة من لذة

هي صوت تسليم الحراسة من ملك لملك

أريد لها أن تعرف أن الكتابة سلة

وأن الحرف مرآة لقلبي

أريد لها أن تسمى القديم مكانا لبدء

وبداء العشق

بربك إلهة

لتعرف أنني شيخ وعشاقى ينامون في توت

الشجر

وأن دود الفز سيدنا

وحريه يهب النساء علامات القيامة

قامت قيامتنا فادخليني

واعلى العرش

سماء بيننا

الت إلينا

كنت أكتب ساعة جئتني

ففسر الماء

وانقلعت حروف من بياضى

هو أربعاء جارف وأصابعى تحصى

ويوم العشق أبقي عند ربك من دهور العالمين

وفي الصباح سالتنى:

قلق

فقلت:

زدت من قلقي

ادخلتني لغة جديدة

أريد لها أن تعرف أنني نسيت أصابعى في

الكتابة

وأن النوم يتنكر اللغة

وأن الحلم يحملها إلى مقدسه

وأن الحرف سيدنا

الطبعة الثانية من كتاب «الإنسان الحائر بين العلم والخرافة» للدكتور عبدالحسن صالح صدر ضمن سلسلة «عالم المعرفة» عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت .

«الموسيقى» و«الفراعة» رواد العمارة أحدث حلقتي صدرتا ضمن سلسلة «الموسوعة الفنية الصغيرة» عن دار «رع» بالقاهرة الموسوعة تأليف عزة مشالى وهى تتوجه للصغار من ١٢ إلى ١٦ سنة.

في سياق المحاولات لكسر الحصار المفروض على العراق صدر فى القاهرة مجموعة قصصية للأديب العراقى محمد خضير بعنوان «تحنيطه» و«الحبابة تحت ظلال

الصورايخ» للكاتبة العراقى وأرد بدر السالم التى تصور قصص العراق

صاروخياً فى حرب الخليج الثانية تشرف على هذه الجهود الأدبية

العراقية بتخنة الناصرى التى تقيم فى القاهرة بشكل مسبق منذ فترة.

فى طباعة أنيقة وإخراج فاخر صدر العدد الأول من مجلة «الشعراء» التى تصدر

فصلية عن بيت الشعر بفلسطين المجلة يرأس تحريرها الشاعر غسان

زقطان الذى أنهى سنوات اغترابه فى أوروبا بعد انتقافية

أوسلو. ■ عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» صدر كتاب جنوح الأطفال : القضية

والحلول، للدكتور عبدالعزیز التويجى المدير العام للمنظمة الكتاب تضمن ترجمة انجليزية

وأخرى فرنسية للأصل العربى. ■ القاص عبدالذبي فرج همدوت له مجموعته القصصية الأولى «جسد فى الظل» عن دار مركز الحضارة العربية

بالقاهرة جات نصوص المجموعة متأثرة بعض الشيء بالأجواء الإبداعية للروائى إدوار الخراط.

إهداءات



■ نوال الخراط



■ الدكتور التويجى



ضمير الغائب

الهُوى عيناك
نصل لأمع فى القلب مذ كان النشيد
والشدأ ضوء تمانى فى ارتقاب الصبح
محمولاً على هديك نحوى من بعيد
وندى صوتك فى القلب غيوم يتوارى
خلفها

ضوئى وصحوى
جسدى راية بحار على الزرقة تعلقو
والمدى ربيع شريد لم يعد يقبل نحوى
هل أرى فيما يرى النائم حلماً
غام فى بلك.. واقتض مدى العمق الذى
أشعل فى العتم جروحي

أنا أسلمتك روحى
فتعافى القلب محمولاً على جنح اشتياقى
وأنا لا أملك إلاك وخوفى واحترامى
فيك شارفت حدودى وانطلاقى
لا هوى لى الروح.. لا صوت ينادى
والغصون اشتبكت مثل الأغاريد اليتيمة
وتهاوت فى فؤادى

المدى صوتك.. يا صحواً بعينى يهر
يحمل القلب على أרصفة الريح التى لا
تستقر

وانتفارى فوق اقواس السحاب
صرخة مكتومة البوح.. وإصداء قرامت..
والعذاب

غصص لا تنتهى
وطريقى وسط أكوام الضباب
موغل فى العتم.. لا ضوء أمامى
لاصدى يحمل صوتى.. لا قرار

وعيونى خلفه جسر انتظار
لهفة تطوى جناحيها على الأمواج.. لكن
النوارس

حول قلبى لا تنام
كلما مرت على خاطر لحاً
قلت هذا بعض طيف منك جاء
وترأى فى الظلام
أه يا نهر الأغانى
قدينى ببديك

■ محمود عبد العزيز عبد المجيد
كفر الشيخ

بين أشجار الظلام

دائماً تنتهى صلاة وراء الظلام،
دعاء على حجر ساكن فى الطريق،
رؤى تتطاير مثل فقاع من صدر
ناثمة.

غيمة كالزمرد تنغو على شرفة
القمح.

صفصافة تنوضاً أغصانها،
شمعة فى الهزيع على النافذة...

تعلق بين الضياء وبين الظلام،
ملائكة تنهاس خلف الستائر:

أن لا تجوز الصلاة بدون ظلام
نسمة تنهف بين الضفاف،

تكشف عن حلمها للربيع،
سما ترقرض زرققتها بالحمام،

زهو تبرد أوراقها..
شجرة تتكشف تحت ضياء القمر

مسجد يكتم وحدته... بالرخام،
صغير يزيح جدار السكون بأغنية،

ويليلة تتألق بين البنفسج والياسمين،
تطير مغردة:

لا يجرى الغناء بدون ظلام.

■ طالب عبد الرحمن هماش
حمص - سوريا

وكاس خلاصة النأى مزوجاً
بأحزان الرابية

أريد لها أن تخذنى إليها
لأعرف

ونتسانى فى مائها
نطفة

وأولد
عارفا

كشفه

أريد لها أن تحط رحالها فى دمي
وتسرق شمساً

وتترك ما مضى لحباته
فالفوت يهلك موته

ويداك مملكتان لى
وأنا فى مياهمها

شفت أسماعنا الأولى

أودعت أسرارى
فى قلب طير مسه كفى

فخلائى
وطار إلى بلاد

ذاكعا لغتى

أريد لها أن تعرفنى
ما الكتابة

ما الشعر
ما العشق

ما الموت
فأنا جهول بى

واليقين لديها فى يديها
يسبح فى العقيق

بأسماى الأولى

■ من ديوان يديدر للشاعر باسم «قل هـ»

اللوحات رؤية الفنان :
عاصم شرف

■ أحمد الشهاوى



شمس مؤقتة

«١»

من وهم إلى آخر
جدوعا تركل تشوهاتهما في غبار.
«٢»

من أين نبدا
في مثل هذا الخواء الشاسع؟
وإلى أي هاية
سيقودنا الأسف؟
العيون لاغية.

الأقدام أمطار تنساقط بانتظام مددهش.

«٢»

لم تكن شعري بخشونة البرد
أو بالخفافيش العالقة بصوف معاطفا
كنا نسير
كالتماثيل

مقعنين بأحجار من كهوفهم
كارثة لا تعني أحدا سوانا.

«٤»

نحن الآن أكثر قدرة على استيعاب قسوتهم
وعلى إفعال الحنان
دون نفور
كلما احتك جلدكم بيتمنا
وكلما عبرتنا أحضانهم
مسرعة
كانها نهاب ظلالنا
تذكرنا الحانة التي احتوتنا
وليلنا كان يربت على أكتافنا المتكسرة
كلما احتبنا على الخشب فلهورنا
مقللين بهم
أجحة دون وظيفية.

■ ضمن سلسلة «كتاب الجراد» التي يشرف عليها الشاعر السبعيني أحمد طه صدر أخيراً عدة دواوين تتسم بطابع حدائي مثل «فيما مضى» لهدى حسين، «شمس الأصيل» لبهاء عواد، «تلويحة النسيان» التي تعبّر دونها هدف، لحمد بدوي و«ماريونيت» لماهر صبري، والقصة التي يرددها الناس هنا في الميناء» لحمد متولي، يجمع بين هؤلاء الشعراء بحثهم عن صوت يميزهم كجيل جديد.

■ للشاعرة الإنجليزية أن سكستون صدرت مختارات بعنوان «قصائد حب» عن المجلس الأعلى للثقافة ضمن المشروع القومي للترجمة، القصائد ترجمها وقدم لها الشاعر محمد عيد إبراهيم.

■ على ثقافتها الخاصة، صدر للشاعرة اللبنانية الشابة سوزان عليوان ديوانها الثالث «شمس مؤقتة» الذي يحمل نضجاً ملحوظاً على مستوى الرؤية واللغة، سوزان تقيم مع أسررتها في القاهرة.

■ تشهد الأشهر القليلة تركيزاً على القصة والرواية دين الشعر من خلال إصدارات سلسلة «أصوات أدبية» التي تصدرها نصف شهرية الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأديب محمد البساطي برر لنا ذلك

بكتابة النصوص المؤجلة في هذين النوعين. تشهد أيام ٢٤، ٢٥، ٢٦ من أكتوبر القادم الاحتفالية التي تقيمها الورشة الإبداعية بالزيتون في ذكرى مرور ٢٠ عاماً على رحيل الشاعر الكبير نجيب سرور الذي طالما تعرضت قرائه الإداعي للتحجّال النقدي، تتضمن الاحتفالية دراسات وشهادات حول شعر ومسرح سرور، ويشترك فيها عدد من الشعراء والنقاد من مختلف الأجيال مثل د. سيد البحراوي، د. شوبرين أبو النجا، سهير المحاصفة، صادق شرشر، يسرى حسان.

إقاعات



■ محمد البساطي



■ محمد بدوي



اجتلاء العتمة

واقطع من خرقتي ما يسد العيون التي
تتلمظ
والقيظ مختلف في تحيزه عن شعاع
لشمس
وذاكرتي لا تتم امومتها باحتضاني
ينفطر الوقت.. احلم انى اعود إلى
مخمل الامس
امى تعلق احلامها في خطى فرسى
ونذكر بالبيتين مدامها
وابى يوقظ الطير بالصلوات
ويوغل في شجر غامض، ويعود على
كتفيه الوجود
مضت فرحة الشمس بالاغنيات
ورقص الندى في شفاة البراعم ينثر
لؤلؤه
والنسيم يجعم ما فاض من خضرة
الوقت في حجره
ويشق عبير إلى فرحة
يصعدون.. ونهبط.. ينقطع الخيط
إذ لا يصبحون.. حين نصبح
اخفئ الكنز.. والعمر رمل بريح!

■ عبد الرحيم الماسخ
سوهاج

ما لا تكون الخطى سهلة تتدرج
والصاعدون إلى هرم الذكريات جنوبا
يبولون احداقهم في مواجهة الشمس
صاح ابى: اركب معى
قلت: إنى ساوى إلى.....
صاح: لا عاصم اليوم من امر ربي...
ابى.. صحت حين تتدرجت
والشمس تدرج نحو المغيب
ولملت أغنية من شفاة الأزاهير
فاجأها الثلج باسمه
وافتقدت بساط الخيال، انغرست هنا
وهناك
الطيور التي نكرتني بخلوة امى عصرا
تفر، وتتركني للثرى
والينابيع تترك لا من ذراعى أبى سمره
الأرض بعد الحصاد
الدخان غلايين ريح لها البحر كرسى،
احترق الصدر تحت تكلسه
والرمال تاطر قبر امتلاكى
لا عملى افسح القبر لى خضرة في
اغترابى
ولا طرق الفجر بايى
اصبح: ابى.. كلما شقق الصمت جدران
ذاكرتى واطلا

«٥»

لا غربة أشد من أصواتهم فى النزاع.
شبرودنا
إذ يزحف نحو عزلته
يطمئن فئراناً تقضم حواف النوم
بأسنان حادة
كأصواتهم
ولأن أعضائنا ناقصة
سيتن الخشب فى المفاصل.

«٦»

من الدخان
نولد
وليس من أرحام الأمهات
كما أوهمتنا العائلة صفارا
لكن المرايا التى تعكس كؤوسا متكررة بين
الأصابع
ضللت رؤوسنا
تلك المخلفة بكفامة حاضمة.

«٧»

هذا الدمع المنسكب فى تراب
غير قادر على إعادة الروح لخلايا
الكلوروفيل الميتة فى أوراق
لم تنج من حريق أشعلناه
بأعقاب السجائر
بغروب تركناه وحيدا وراعنا
دون قصد
دون دراية بما يعنيه الجحيم آنذاك
ولم تغفره لنا الغاية.. الأم.
وإلا بماذا تفسرون تعثرنا
بجذور قاتمة
وغلال تتمايل
كلما خطونا؟

«٩»

مغروسون فى الحرمان
حتى اعناقنا المتغصنة
ولا لذة
تحف العروق
غير هواء قليل
تسر به الأجنة العابرة لذبولنا
لم تكبر
إنما المدرسة هى التي صغرت
بسياجها الخلق لبراءتنا
وأشجار السرو
والباصات.
ما كان لنا أن نتبع خطونا على النار.
ما كان لأيدينا أن تمتد لتلك الكؤوس

■ سوزان عليوان - بيروت - لبنان

ليس له مثل أعلى..

خالد النبوي: أنتظر الفرصة الكبرى!



شباب يحمل
ملامح خاصة،
وروحا تحتوى بالناس
من الحزن! لا يتفعل
إلا إذا تطلب الموقف
صوت قلبه العالى..
ويحتفل بالنجاح دون
أن يأذن له المستقل!
متفائل لدرجة اليقين،
ورمائه الأكبر على
إمكاناته، وصور
التصقت بأذهان
الجمهور!
يتصرف بتلقائية
الكلمة عند صلاح
جاهين، ويتداخل المعنى
فى أشعار فؤاد
حداد، وشعبية الإيحاء
عند بيرم التونسي!
لا يعترف بالأبراج
العاجية التى يقطنها
أبناء جيله، بل يسكن
فى عمق وادى
الطموح، ولا يتنازل
عنه حتى لو انهارت
جبال الياس فوق
حلمه. خالد النبوي..
ممثل شاب اكتشفه
يوسف شاهين،
واكتشف هو حب
الناس بأدائه!
فهل تصدق شابا
يتحدث بلسان
«عجوز»!
■ حوار - إسلام حامد

بدأت عالميا في «المهاجر»، ثم «المصير»..
فهل ترى أنك حققت طموحك؟
«المهاجر» حدث شخص يصعب تكراره، لكن
العالية ليست مجرد فيلم أو أداء جيد في دور، بل لها
مقاييس أخرى أمتنى تحقيقها في أدائي، وإن كنت لا
أفهم كثيرا بها.

وماذا تهتم؟

أهتم بالصدق في أعمالها كلها، لأصل إلى
الناس، فلو لم يصدق يوسف شاهين بخالد النبوي، لما
خرج «المهاجر» بهذه الطريقة، ولمهم أن يصدق الناس
المرح الذي أعمل معه، لكي أؤدي بمستوى جيد.

وهل تصدق كل من تعمل معهم؟

هذا ما تعلمته من شاهين، الذي عرفني كيف
يكون المثل فنانا كبيرا، رغم صغر سنه.

هل هناك فنان كبير وفنان صغير؟

لا يوجد فنان صغير، الفنان لابد أن يكون كبيرا،
بغض النظر عن عمره، لأنه لا يمنع توصيل الإحساس
للمتلقي والشعور به في أثناء متابعه له.

هل أهتمك لشخص بانك تشبهه مثلا معينا

في أدائه؟

لم يحدث أبدا.

ولو حدث ذلك؟

أنا أشبه أكرهنا لوقتها، واعتبر أنني لم
أسمعها، أما لو اتفق الجمهور على أنني تشابهت مع
مثل آخر في أداء أحد الأدوار، فأنتي أعود لي الفخر
بالدور وأشاهدها حرفا، وبكادرا كادرا،
بعين المشاهد، وليس الفنان، لكن هذا لم يحدث حتى
الآن، وأمتنى ألا يحدث.

واضح أنك تقف في قدراتك إلى حد كبير، لكنك لم تتحدث عن احتمالية الخطأ؟

أحيانا تشعر بانك تبذل مجهودا طوال الوقت،
وأحيانا أخرى تدرك أنك فنان، وأن هذا الفنان شيء
غير عادي، وعمله ليس كمن يتعامل مع آلة في مصنع
للمياه الغازية، مع احترامها لهذه المهنة، لكن الفنان
يتعامل مع مشاعر وإحساسات وأفكار الناس، وهذا
شيء صعب، يضطر أن تكون مختلفا في كل مرة
تقدم فيها نفسك، وأن تمتلك أدوات جديدة باستمرار
لتعرف ماذا يؤثر في الناس اليوم وغدا، وما لا يؤثر
فيهم، وذلك ليغيرهم للأفضل، مع الاحتفاظ
بمصداقيتهم لديهم.

كل هذا يجعلني أثق في نفسي وقدراتي، وأن
أسمى دائما المعرفة والتجريب والخفا، وتعديل
المسار إذا انحرف عن المنطق والمفروض، ومعونة
الحلم في نفس الوقت.

من ملك الأعلى؟

أنا لا أعترف بهذا المصطلح، فلا يوجد مثل أعلى،
لأن لكل إنسان طابعه وتجربته وظروفه ونجاحاته
وإخفاقات.

أقصد من يلعب اسمه في هذتك عندما

تحدث عن «بيل الحماقة»؟

يأتي في ذهني نجيب الريحاني، وهو يرفض
التبعية في «لعبة الست»، وهو كذلك يعلم الأطفال في
«غزل البنات»، ويطلق مذاهج وزارة المعارف ويحفظها

أكره الكلام الكبير..

ولا أهتم بالعالية

أنا شخص «مودى»

ولا أتعجل التقدير

وهل تعتبر أن «المهاجر» هو الفرصة
الكبيرة التي أحسنت استغلالها؟
لم أتني الفرصة الكبيرة التي أشعر بها بأنها
تعطيني أكثر مما أعطينا، فانا أمور نفسي باستمرار،
ودائما أأشد السعادة التي شعرت بها عند حصولي
على جائزة أفضل ممثل في إفريقيا عن «المهاجر»
وشعرت بها في باريس في أثناء عرض الفيلم،
وشعرت بها عندما قدمت مسرحية «الجزيرة» في
وجود أكبر السياسيين وعلى رأسهم الرئيس مبارك.
وكل هذه السعادة جاءت لأنني أجتهدت وكنت
مستعدا للفرص التي تأتي.

كيف تختار أعمالك؟

أنا شخص «بالا»، ولا أستطيع القيام بشيء،
أو دور إلا ما خلال حالة معينة أعيشها.

لذلك أعمالك قليلة؟

أعالي قليلة فعلا، لكنني نجحت بعدد قليل،
لأن القيمة التي أبحث عنها موجودة في كل أدوار،
فمن السهل أن تنجح بالتراكم وكثرة الأعمال لكن
الجمهور سيستمر بالملل من تكرار رؤيتك، بينما
تستطيع أن تحقق نجاح كل فترة وتختلي الآخرين
من يظهرون على شاشات التلفزيون مئات المرات
ويشكركم.

ولماذا وافقت على مسلسل «نحن لانزوع

الشهوة» بالرغم من أنك لم تكن المرشح

الأول للدور؟

لأول مرة أقبل دورا بدلا عن زميل اعتذر، لكن
عندما أسأبت لقبول الدور، ومعها العمل مع حسين
كادي، فلم يبق سبعا من ٧ سنوات، ولم يقدم
«تليفزيون» منذ ٢٠ عاماً وهو من أهم مخرجي
السبعا في مصر، والعمل مع مختلف الفنانين
ثم إن قبول دور بدلا من شخص ليس عيبا، فانا
لا أعرف من كان مرشحا بدلا من محمود الميجي في
دور محمد اليوسفي في «فيلم الأرض»، لكن الناس
تعرف الدور به، ولا أعرف من كان مرشحا لبطولة
فيلم «البوسطجي»، لكن الناس تعرف الفيلم بشكري
سرحان.. فما المشكلة؟

وهل شاهدت فيلم «نحن لانزوع الشهوة»

بصراحة لم أشاهده، لكنني من خلال حضور
محمود ياسين الطاعى، والذي يستطيع أن يسبق
الكاتب «بطريقة عين» أفهم أنه كان فيلما جيدا، خاصة
أن مخرجه حسين كادي.

وكل ما أتمناه في هذا الدور أن أنجس من
المقارنات التقليدية التي تعقد في أذهان الناس مع كل
عمل فني معاد.

هل تغضب عندما تسير في الشارع ولا يعرفك أحد؟

معرفة الناس بي تزيد بعد كل عمل ناجح أقدمه،
ولا يخفني أن أسير في الشارع ولا يعرفني أحد،
لأنها ليست غلظتهم، وأنا لا أتعجل التقدير، لأنه
سبائي كره فعل طبيعي لأعمال جيدة، وأكبر خاف
فيه الفنان هو استعمال التقدير، لذلك لا أنتظره، بل
أتعجل الجهود والعمل باستمرار.

هل استغفرت من نقد كتب عن دور أدبيته؟ أم

ويتقدمها بسخريته البسيطة العميقة عندما تساه
إحدى التلميذات: هو الأشد يتكلم مع استاذ.. ويرد
عليها: «ما «بيتكلمش»، لكن وزارة المعارف «عايزاه»
بتكلم.. يبقى يتكلم، قالها بمنتهى البساطة والإقناع
والعظمة، لذلك لا أفضل أحدا عليه في التمثيل، لكنني
أيضا لا أحب أن أكون استمدا له أو لغيره، لأنه -
وأخيراً غيره - بداء، وانتهوا، فمن أكون لكي أدعي أن
هناك شيئا يتفهم لأكله، وأصبح استمدا لهم.
والناس لا تتذكر أشياء الأشياء.. بل تتذكر الأشياء
نفسها.

لكن هذا الجيل انقرض ولم يظهر من

جيلكم من يأخذ مكانه؟

وهل انقرضت مصر؟.. مستحيل، الجيل لم
ينقرض، لكن البحث هو الذي انقرض، فكرة التبنى هي
التي أختفت من الوسط الفني، سعاد حسني لم تصبح
نجمة كبيرة إلا عندما تبناها صلاح جاهين، الذي تبني
أيضا أحمد زكي وصنع منه نجما كبيرا.

وانت.. من الذي تبناك؟

لم يبتني أحد، لكنني أمتنى أن يفتحنني
شخص، وهذا لا ينقص من إمكاناتي، ولا يغبطني،
طالما سيفعني إلى الأمام.

لكن التبنى له علاقة بفرض الوصاية؟

فكرة التبنى بعيدة تماما عن فكرة الوصاية، لأن
التبني هو رؤية مناطق الإبداع الحقيقية في الفنان
وإبرازها، وبفعل إلى الأمام، وبفعل الجمهور لتابعة
إبداعه.

لكن هناك نجوموا نجحوا بالصادفة أو

الحظ؟

الحظ يقدم من يخدمه، وإذا لم تخدمه فيستذهب
إلى شخص آخر.

وهل جاءك الحظ؟

الحظ الذي يخدمني دون أن أخمه لم يأتي، وكل
ما جاني كنت مستعدا له، فانا لم أعرف أن شاهين
سوف يأتي لمشاهدتي في المسرح وأنا طالب في السنة
الأخيرة بالمعهد، لكن بعد أن اختارني عملت لمدة ثلاثة
أشهر متواصلة بدون نوم لكي أؤدي الدور بشكل جيد،
فإذا لم أبلد هذا المجهود، فمن الطبيعي أن الدور كان
سيذهب لشخص آخر.

أيضا أثرت في تكويني أشعار فؤاد حداد، التي ظلت أقرأها ولا أفرا سواها لمدة عام كامل، وقد تعلمت منها، لخصوصية رؤية الناس وكيفية التعامل معهم.

تقول إنك قرأت كثيرا وفي مجالات مختلفة؟

هذا صحيح.

في حوارك تستخدم الالفاظ وتعابيرات ثقافية، جعلني اتوقف عندها؟

بالعكس... أنا أكثره «الكلام الكبير»، لأنه طلاسحتج إلى معجم لتفسيرها، وليس أسهل من أن تجلس وسط الناس وتتفوه بالفاظ مثل إمبيرالي، وبيرقراطي، وتكونقراطي... وغيرها، وسيحترمك الناس ويقولون إنك شخص مثقف، بينما الأمية منتشرة بينهم.

إن لماذا لا تبسط المعاني للناس، وتقدمها لهم بأسلوب سهل، بدلا من تمسكتك بمصطلحات يقال إنها ثقافية، ثم ماذا تعني كلمة مثقف؟ إذا كانت الثقافة هي أن أرد الالفاظ مهمة، فلا أحب أن أكون مثقفا!

لكنك تفعل ذلك؟

أنا أتحدث بثقافية، وربما تخرج مني كلمة أو جملة مركبة المعنى، لكنني لا أقصد سوى معناها الغريب، وأقصد إحصاءها في الحوار، والدليل أنني مقتنع تماما بأن البساطة قد صاحبها إكتشاف كلمات جديدة لم تكن موجودة بداخلها، لذلك أراكم الناس، وأتعلّم منهم، ولا أتكبر على أي شخص، لأن كان لأتني مقتنع بأنه سيعلمني شيئا جديدا، سيفيقني في علمي ويطور أفكاري، لأكمل فصول روايتي.

وهل تتعامل مع كل شيء على أنه فصل من رواية واحدة بأسلم؟

ليست رواية باسمي، بل رواية واحدة اسمها شيء يريد أن يثققة خالد النبوي، أو تأثير أريد أن أتركه في الناس ليظنوا بذكوريتي ولو بعمل واحد وأهرب من عالم الرواية.

ماذا تتحدث «بيديك»؟

حتى أستطيع توصيل إحساسي لن أتحدث معه. هل تدم أحسانا على طريقة تفكيرك هذه؟ طالما أن هذه الطريقة تعطيني بعض اللحظات الجميلة التي تساعدني على استكمال الرحلة، فلن أدم عليها، وأنا مقتنع بأن الحياة اختيار، وأنا اخترت هذا الأسلوب لحياتي.

ما أحلامك؟

لا أستطيع التحدث عنها.

فلنتحدث عن النقطة القريبة منها؟

النقطة القريبة لي هي الثقة بالعبدة، لأن أحلامي مثل موج البحر في جود رياح قوية، تدفع للمياه بقوة نحو الصخور، كما لو كانت ستحطمها، بينما تتكسر المياه للتحطم بها موجة أخرى أقسى منها، كذلك لموجي لا ينهي.

ما الدور الذي لو عرض عليك تقبله فورا؟
شخصية فؤاد حداد، لأن هذا الدور يستغفني، وإن كان تقديمه صعبا، وهذا ليس خروفا مني، لأن الخوف «تعالى» لا أقدر عليه. ■



■ أحلامي مثل موج البحر

أتمنى تقديم فؤاد حداد في السينما

أدركت أنني فقدت إنسانا، ويجب أن أبحث عن آخرين لأصادقهم، لذلك أسعى إلى معرفة الشخص الجيد، وأذهب إليه ولو في آخر الدنيا.

الا تتسرع بالقلق من نظرة الناس إلى الفنان واعتقادهم أنه شخص غني؟

هذه النظرة لا تقلقني، لأنني نتجحت في أن أجعلهم ينظرون إلى عقلي الذي دائما يحمل الحب والمنطق لهم، ويقولون أفكارا لا تصلح للقول أو الكتابة، لذلك يصدقوني، خاصة عندما تستمر المعرفة.

من تقرأ؟

نشأت في بيت به مكتبة ضخمة، ساعدتني على الاهتمام بالقراءة وحب المعرفة منذ أن كنت طفلا، لذلك قرأت لكثيرين، وفي مجالات مختلفة.

ومن منهم أثر في تكوينك؟

يجيب حق، لأنه أديب من طراز نادر الوجود، والتعرف عليه لي سهل، لأنه لم يكن يعشق النماية، كما أن طبيعة كتاباته لا تجذب بسهولة، لكن حين تترك معانيه وأفكاره البسيطة العميقة، لا يمكن أن تتكرر.

أن كل ما يكتب مجاملات؟

مهمة الناقد أن يقرأ الدور ويحله، وأعترف بأن لدينا نقادا يكتبون عن أعمال لجردهم انهاهم بها، وآخرين يكتبون من منطق استغفزازي بحث، لإسناد الدور إلى خالف مثلا بدون أن يبدي الأسباب، لكن لدينا نقادا مثقفين حللوا أعمالي بوعي وموضوعية أفادتني كممثل شاب.

هل تنقد نفسك على الشاشة بعد عرض العمل؟

أنا أشاهد أعمالي وأحاول دائما أن أسأل نفسي قبل تمثيل الدور: كيف ستدق؟ وبعد أن أصل إلى شكل أو تصور معين، أؤذي الدور، ثم أشاهده بعد العرض لأرى ما إذا كنت قد نجحت في تقديم هذا التصور أم لا، وأصعب شيء في الدنيا هو أن أجد مشهدا لم أنجح في أدائه، وهو ما أبلغ منه كثيرا بعد العرض، لأنني من الممكن أن أبذل سيارتي أو أصدقائي، لكن كيف أستبدل مشهدا رديئا بعد عرضه؟

لكن جيك يهتم بالسيارة والملابس فقط.

فهل تشعر بأنك غريب بينهم؟

إطلاقا، لأننا نترك سياراتنا ونجلس لتحدث، والحوار هو الذي يبقى، بينما السيارة والملابس لا تدوم.

وهل يغارون منك لأنك تعمل مع شاهين؟

الفرصة لا تأتي حقيقة إلا أن يستحقها، وقد تأتي إليك الفرصة، لكنها ليست حقيقة، وأحيانا تاتيوك ولا تستفيد منها، فلانكون فرصة جيدة بالنسبة لاختيارك.

وهل يشكك أن تنتظر إلى جيك ومن نجح؟

ومن جاءه دور لا يستحقه؟ بل يحدث ذلك أبدا، بل أشجع كل من يقدم دورا جيدا، وأصنع كل من يخفق وأقول له أداؤك سيء، وهم يستغيرون هذا الأسلوب، لكنني مقتنع برياعية صلاح جاجين، التي تقول: أنا اللي بالامر الحال أغدوى... شفت القدر طليت لوق في الهوا... طولته ما طولتوش إيه أنا يهمني... وإيه مادام بالشرية قلبى أرتوى.

معنى كلامك أنك لا تحب المال ولا تسعى وراءه؟

لا... أنا أحب المال، لكن ليس الحب الذي يجعلني أزيل كل ما في طريقي للحصول عليه، فأتا أحبه لو جاء كتاج لحب الناس، والدور الجيد، ومهمة الأداء وإجادته، أما لو جاء بمفرده فلن يكون له طعم، لقد جربت تناول الطعام في أكبر مطاعم الدنيا، وشعرت بأنني الملك فاروق أو الخديوي إسماعيل، لكنني لم أنس أنني سأعود إلى القاهرة، وإلى سيارتي التي تتعطل وأزول «أزتها» لكي تدور.

أنت تتحدث عن الناس كثيرا... ماذا؟

لأنهم أعلى شيء في الدنيا، ومعرفتهم تكشف لي أماكن وتفاصيل ومناخات جديدة، والسبب في تمسكي بمعرفة الناس هو وفاة والدي، الذي فقدته ولم لأزلا صغيرا في السن، ولم أسمع من صداقته وأبوته، وظللت أتحدث عن فقدانه لسنوات، إلى أن

«صعدي في الجامعة الأمريكية»

لعبة وقلبت جدا!



■ محمد هندي بين أحمد السقا وطارق لطفي

فكل جملة حوار لابد أن تنتهي «بأنه» من الواضح أنه من صناعة محمد هندي وليس السينارست، ولا يهم بقية الحكاية، فقد اتفقنا - من البداية - أن الفيلم «معمل علشان هندي يضحكنا».

والآن بعد أن سحكتنا واحتفلنا بميلاد حقيقي لكوميديان مصر القادم بسرعة الصاروخ الراح الدهش محمد هندي، بدأنا نستعيد أحداث الفيلم، فاكشفنا عدة ملاحظات غريبة ومضحكة أيضاً. تصوراً - مثلاً - أن محمد هندي ظهر في كل مشاهد الفيلم، عدا مشهداً واحداً، وكان ذلك في شقة التلامذة الثلاثة بين أحمد السقا والوجه الجديد غادة، وكان يمر المشهد بدون هندي، لولا أن أحمد السقا قال للبنت: خلى بالك خلف - هندي - تايم جوا! هل من المعقول أن تقع مني زكي في غرام محمد هندي بملاسه المضحك من أول نظرة، رغم أنه السبب في عدم حصولها على المنحة المجانية للدراسة في الجامعة الأمريكية؟ «واسعة شوية يا عم مدحت».

ثم اكتشف مدحت العدل أن الناس شبعنا ضحكاً، وأن أوان البحث عن نهاية للفيلم، فاختار حكاية حرق العلم الإسرائيلي في الجامعة الأمريكية والقبض على هندي واحتجازه لمدة ليلة في مباحث أمن الدولة كانت كفيّة بتغييره تماماً من شاب خفيف الدم إلى مناضل وعلمي بالجامعة الأمريكية «يرط» بالإنجليزية في حفل التخرج الذي تحول إلى محاضرة في السياسة، انتهت بأن أصبح الحاج الدهشوري والد خلف رمزاً لكل مصر.. أراي؟ معرفش.. على رأي الفنان فؤاد الهندس..

التقسيم الوحيد لهذه النهاية «الاعتراضية» أن الفيلم كان لعبة وقلبت جد، وكان المؤلف أراد أن يعلن توبته عن كل هذا الضحك، الذي أمتعنا به، فأراد أن يؤكد أنه مؤلف جاد ووطنى، ويستشعر نقمة الشارع على أمريكا وإسرائيل، ويؤكد أيضاً أن كل الأفقيات من صنع هندي.

يا إغ مدحت! ما هكذا تورد الإبل - كما يقوأن - فالضحك من غير سبب وليس قلة أدب.. بل منتهى الأدب، ومنتهى الإبداع، ومنتهى الوطنية، فأياها السعادة على وجوهنا العابسة المتعبة، ولقونا الجريحة المنهكة أفضل مليون مرة من كتابة مقال ٢ صفحات يندد بإسرائيل وإسرائيل دولة «ميكرونييا العظمى» ■

دعونا نتفق في البداية أن هذا «الصعدي» أسعد كل من شاهده.. لا نقولوا لي: ولكن السيناريو مفكك ويبدو في مناطق كثيرة غير منطقي.. وأن مدحت العدل - مؤلف الفيلم وشقيق «النتج» حمل الأمور أكثر مما تحتمل، وحشر عيشه في أم الخير».

لا نقولوا لي: ولكن سعيد حامد مخرج الفيلم لا يزال ناشئاً على أحد أرفف الثلاثة منذ خمس سنوات حين قدم فيلمه «الحب في الثلاثة».

ولا نقولوا لي - من فضلكم - إن العناصر السينمائية الأخرى من مونتاج وإضاءة وزوايا تصوير وموسيقى تصويرية ليس فيها ما يلفت النظر. عفواً.. فلن أقبل أي كلام يشبه كلام بعض النقاد الذين يزعمهم أن يروا الناس وقد خرجت «مبسوطة» من فيلم كان مدفة.. منذ اللحظة الأولى للتفكير في إنتاجه، وحتى «نزول» تترات النهاية - إسعاد مشاهد السينما بعد أن قرر المضحكون القداسي دخول السلك السياسي!

وحين يقرر الرء أن يذهب إلى السينما لكي يضحك، فمن المؤكد أنه سيرتدي أي قميص وأي بنطalon، لا يهم تناسق الألوان، ولا يهم أن يخلق ثقته قبل اللثول أمام فتاة شباك التذاكر، ولا يهم حتى أن يصغف شعره، فسحقاً لكل القواعد التي تستغرق ثلاث ساعات، على الأقل - قبل الذهاب لدار الأوبرا.

وبالمخاسبة.. خلف الدهشوري، ابن الحاج الدهشوري خلف عين أعيان الصعيد «طلع الثاني» على مستوى الجمهورية في الثانوية العامة، وبينما يمارس خلف هوايته في القراءة داخل كوخ بارض أبيه الزراعية، «التي ترمج فيها الخيل ثلاث تيام بلبايلها» وما يجيب أخوها «على رأي بشارة وإكم يصله خبر قبوله في الجامعة الأمريكية، ويذهب خلف إلى القاهرة ويعيش في شقة مع «اتنين بلبايت»، ويبدأ فاصل «الأفيات» بمجرد وصول محمد هندي - أو خلف - إلى العاصمة،



آخر الكلام

نجيب الريحاني
إسماعيل ياسين
فؤاد المهندس
عادل إمام
و.. محمد هندي

■ بقلم: عاطف حزين

مساكين أبناء «العم سام» فهم وحدهم الذين يتحملون عبء حماية هذا الكوكب الضعيف من كل ما يهدده من خوارق الطبيعة أو غضبها أو إنداز بتقجيرات نووية أو وحوش أو غزو من الفضاء.. وغالبا ما يتصدى لهذا الخطر أحد أبناء «العم سام» من نيويورك أو واشنطن أو أية مدينة أمريكية مضحيا بأبحاثه وإنجازاته أو أمجاده الشخصية ليحمل وحده على كتفيه القوتين مسئولية حماية البشرية والحضارة الأمريكية طبعاً من الزلازل والبراكين والأعاصير والمريخيين وكينج كونج والجريملمنز وأخيرا وليس آخراً جودزِيللا..

■ د. كريمة سامي

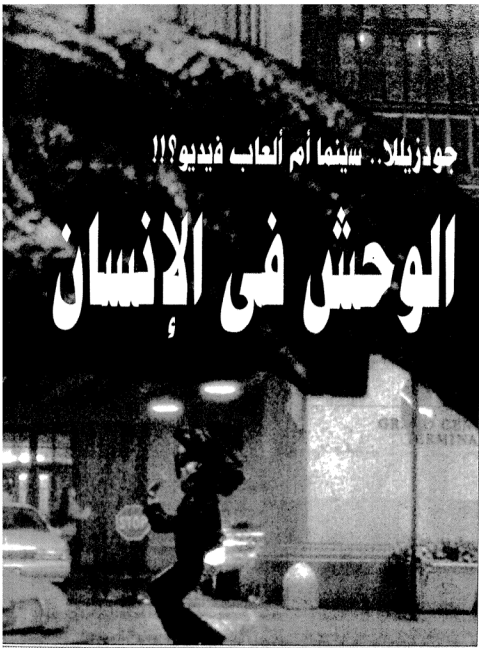
جودزِيللا بضاعة سينمائية يابانية الأصل أنتجها المتخرج الياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ومثل أية سلعة رائجة تجسدت بالجنسية الأمريكية لهدف تجاري بحت، لذا لحق جودزِيللا بساموراي أكيرا كيريسواي تلمرك ملك ومثقالا تشارك من قبلها العديد من الموضوعات والأفلام، ولم يخلج السينمائيون الأمريكيون من إشهار إفلاسهم بل سخروا دولاراتهم وتقنياتهم المتقدمة لخدمة هذا «المشروع» السينمائي ما دام سيدر عليهم ملايين الدولارات.

عرض هذا الفيلم في الحفل الختامي لمهرجان «كان» في ٩٨ في دورته الحادية والخمسين، وكتبه وأخرجه رولاند إيميريك ROLAND EMMERICH الذي أخرج من قبل فيلم «الاستقلال»، وتشابه الفيلمان في الفكرة والموضوع والصراع مع إعدامهما بشكل أساسي على المؤثرات مما يحسب للأصواء عن العميق الواضحة في الخط الدرامي الواسع والأداء التشعيلي السطحي والحرار شبه المبثوث، لكن هذا التفوق التكنولوجي في تنفيذ المؤثرات والخدع في هذين الفيلمين بخاصة جودزِيللا أدى إلى إصابة صناع الفيلم بحالة متناقضة من الغرور جعلتهم يتوهمون أن السينما مجرد ألعاب فيديو للتسلية وليست فنا يعتمد على تجانس الصوت والصورة والكلمة والأداء.

يمكن أن نستبدل عنوان الفيلم بعنوان آخر مثل «يوم في حياة سحلية»، وهذا بالفعل هو ما تدور حوله أحداث الفيلم، «سحلية» عظيمة تبثت من مكان آمن في نيويورك لكي تضع بيضها، تطاردها كل الفرق الأمنية فتضطر إلى الدفاع عن حياتها وحياة صغارها، ويتهنى الفيلم بمصرعها!! الفارق بين هذه

جودزِيللا.. سينما أم ألعاب فيديو؟!!

الوحش في الانفسان



■ صراع بين جودزِيللا وقوات الدفاع عن المدينة .. دراما مصنوعة ومكلفة

سادة الفن السينمائي في العالم.. يعتمد صناع الفيلم على حكايات الصيادين الفقراء، في جزر أوكيناوا اليابانية عن كائن كبير الحجم يشبه العنقاء في تكوينه الجسماني، والأساس العلمي لهذا الكائن هو الوماساسورس MOS-ASAURS وهو عظامة كبيرة الحجم كانت تسبح في البحار وتنقل من جزيرة إلى أخرى منذ ستين مليون سنة ومازال أحفادها إلى يومنا هذا يمارسون نفس الهويات القديمة برغم تقلص حجمها وتهديد الإنسان المستمر لها بالانقراض لاشتهائه لحومها وبيضها في بعض البلدان!

أو لرغبة في صناعة حقائب وحافظات تقود أبنية من جلودها! لذلك نرى أن الإنسان هو الذي يشكل خطرا حقيقيا على وجود العظامة على سطح كوكبنا وليس العكس كما تصور صناع الفيلم وأرادوا إيهامنا.

السبب في نمو جودزِيللا بهذا الشكل الخرافي -

السلطوية وأية سحلية تقف على سجاج حديقتك وتختفي من أمامك خوفا من دماياتك الثقيلة أو بطشك بها هو الحجم.. فمن المعروف أن أكبر أنواع السحالي هو «تين الكودوس» KOMODO DRAGON. ولا يجب أن نتزعج من الاسم فهو مجرد وسيلة لتمييزها من بين ثلاثة آلاف وبثمانمائة نوع من السحالي!! وهذا «التين» لا يتجاوز ارتفاعه ثلاثة أمتار ووزنه مائة وأربعون كيلو جراما، أي أنه يكاد يتطابق في الحجم مع صغار جودزِيللا بطة الفيلم.

بداية يخطط على صناع الفيلم الحقائق العلمية فيصنعون مشروعههم الوهمي على بعض المعلومات المختلطة المشوشة عن الزحافات REPTILIA بوجه عام وهي غير الزواحف REPTILES والعظائيات ACERTILIA بوجه خاص ولسنا هنا بصدد مصادرة حق الفنان في التحليق بخياله في فضاء رحب ولكننا ضد أن يتحول الفن إلى مرافق لإيهام والزيف حتى ولو كان أمريكي الجنسية صنع على يد

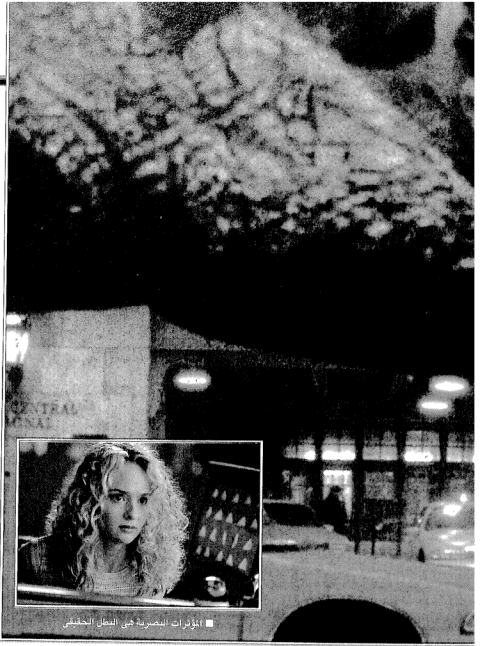
والداخلية، أو الإبهار التكنولوجي في تنفيذ مشاهد غرق السفينة بالمبيوتر فقط، فلأي جانب كل هذه العناصر أفلعت التياتنيك ويست في مرفأ النجاش للبعد الإنساني والاهتمام البالغ بالخط الدرامي بكل جوانبه وتطورات الإنسانية العاطفية.

كان من الممكن أن يتوفر البعد الإنساني العميق لجورزيللا، فعلى هامش الفيلم أشير إلى التفجيرات النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادي، وتجاهل صناع الفيلم تماما الخلفية الحقيقية للأحداث التي وقعت عام ١٩٩٥ عندما تصدى أعضاء حزب السلام الأخضر للتجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي وتوجهوا بسفبتهم محارب قوس قزح RAINBOW WARRIOR إلى ميناء أركلاندا بنيوزيلاندا ووقع انفجار كبير في السفينة أثناء رسوها بالميناء أدى إلى تدميرها وغرقها ومصرع مصور صحفي ينتمي للحزب، وتعرضت الحكومة الفرنسية لحرص شديد واعترف كبار المسؤولين بالحكومة الفرنسية بمسئوليتهم عن الانفجار وتحتى وزير الدفاع الفرنسي عن منصبه اعتذارا، ولكن ما الفائدة وراء هذه القصة الإنسانية بكل غموضها وبلاساتها لصناع فيلم جورزيللا الذين يابون إلا أن يجعلوه مجرد لعبة أخرى من ألعاب الفيديو؟!!

يقوم بطولة هذا الفيلم الممثل الأمريكى ماثيو برودريك في دور نيكو تاتويولوس، رجل الدين الذي يجمعها ليدرس تأثير الإشعاع النووي على زيادة حجمها، ورغم ظهور برودريك من قبل في أفلام مختلفة بلحة طاعة فقد كان هذا الدور أسوأ أدواره بل إن أدام التمثيلي بصوته هو فيلم «الملك الأسد» في دور سيمبا كان أفضل بمراحل من دور عالم الأحياء في جورزيللا، ولكن من أين له أن يأتى بمشاعر وانفعالات لشخصية خالية من أى نبض يحركها المخرج إيميريك كلثا بطل في لعبة من ألعاب الفيديو، ويقاسم البطولة وحش حبيس الكيبورد؟!!

لذلك كانت البطولة الحقيقية من نصيب فولكر أنجل «المؤثرات البصرية»، وبيدي أرنولد «الموسيقى»، فهما صاحبيا الفضل في خروج هذه اللعبة.. أى الفيلم، في شكل مشوق للمتنزه الذى يتلصق بمقده في دار سينما مكيفة تخترق أذنيه موسيقى تصويرية حاولت ونجحت بالفعل في أن تعرض التقصير الواضح في الحوار والآلا، التمثيل، وكانت هي الأداء الحقيقي في الفيلم الذى تزامن مع مونتانج وتصوير وإضاءة مثقنة، أما تدمير جورزيللا لشاعر ماديسون ومجلة شارع ٣٣ وكوبري، روكينج، ومدايعات الثقيلة لناطحات السحاب بذيله القوى ولعريات الأجرة الصفراء الليرة لشوارع نيويورك، حتى الطائرات التي ابتناها.. فكها مجتمعة زار إقتانها من التصاق المتنزه بمقده خوفا من خروج جورزيللا من أى ركن مظلم من دار السينما.

قد لا يكون جورزيللا هو الأخير في قائمة الصراخ بين الوحش والإنسان، ولكن كان من الأفضل أن يكرس صناع الفيلم نفهم لسبر أغوار الوحش الحقيقي في الإنسان كما نجح الكاتب الفرنسي الكبير إميل زولا في معظم رواياته المعروفة. ■



■ المؤثرات البصرية في الفيلم الخائفي

توقعته من قبل حتى النهاية ومصرع الوحش المسكين وفوز البطل بالبطلة وعودة الوتام إلى كوكبنا حتى إشعار آخر.. أو بمعنى أصح ظهور جورزيللا آخر وحش آخر نقتلنا منه البطل الأمريكى لنزاد عرفانا بحميل صنعه هو وشعبه فقد أنقذونا من عشرات الوحوش التي خرجت على أيديهم، ولننضم هذا البطل إلى طابور طويل من الأبطال مسئل سوبرمان وباتمان وشارام وميكى ماوس.

تصور صناع الفيلم أن الحجم الكبير هو وحده الذى يترجم إلى نجاح ساحق في شبك التذاكر، والسبب في هذه الأعراض هو جون تايانتيك TI-TANIC MANIA الذى اجتاحت العالم وأصاب العاملين في الحقل السينمائي بالذعر ودفعمهم إلى إعادة التفكير في مشاريعهم السينمائية المستقبلية وترتيب أولوياتهم من جديد.

لم يكن السبب وراء نجاح تايانتيك البذخ في الإنتاج أو الدقة في تنفيذ الديكورات الخارجية

كما أوضح الفيلم - هو التفجيرات النووية وبخاصة الفرنسية - لاحظ اختياراتهم للتفجيرات الفرنسية دون غيرها - في جنوب المحيط الهادي، لذلك فإن طروح الإنسان المبالغ فيه لتحقيق أى تقدم علمى أو نفوذ سياسى أو سلطة عسكرية هو الذنب الأول والأخير في تعرض مانهاتن للدمار وإصابة سكان نيويورك بالذعر وتهجيرهم.

جاء كل هذه التفاصيل في قالب لعبة من ألعاب الفيديو، عبر صراع بين الوحش المدمر والقوات المدافعة عن المدينة محشو بكل التوابل التي نجدها في ألعاب الفيديو من تقنية عالية ومؤثرات بصرية وصوتية وموسيقية، كذلك لا يخلو الفيلم مثله، مثل ألعاب الفيديو من الدراما المصنوعة المكلفة، وبعض أكثر خصائص الفرنسية، وحبكة بسيطة تضاهي الرسوم الهزلية، وكما أدبت واجيك كمتفرج تكافأ على صبرك وقوة تحملك بصعوك إلى مستوى «أعلى» من تلك اللعبة لتشاهد بعينيك ما

نبيلة عبيد مع «القذافي» بعد شهرين

■ كتب - أحمد كمال زكي

بعد انتهائه من تصوير مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» يبدأ المخرج حسين كمال في شهر أكتوبر القادم تصوير فيلم «القذافي» الذي يتناول قصة حياة الزعيم الليبي معمر القذافي ويقوم ببطولته محيي إسماعيل ونبيلة عبيد والمطرب الليبي ناصر المزراوي الذي سيغني ويمثل ويسمض الموسيقى التصويرية أيضاً.. ويكتب سيناريو الفيلم ويتجه د. سامح حمدي وهي المرة الأولى له في الإنتاج وكتابة السيناريو. وقد سبق أن قامت الكاتبة لوسي يعقوب بكتابة سيناريو للفيلم لكنه رفض بعد ذلك وتقرر أن يقوم بكتابة سامح حمدي كما يقول محيي إسماعيل الذي سيسجس دور القذافي والذي يؤكد أن الفيلم سيتناول الجوانب الإنسانية والاجتماعية في حياة الزعيم الليبي بعيداً عن سيرته التاريخية والسياسية لأنه لم يسمح بتقديم هذا الجانب والفيلم يشير إلى إنسانية الزعيم الليبي وعشقته لحمر وللمصريين واهتمامه بالمهمشين في كل مكان ومحاولته لإعادة الإنسان إلى إنسانيته. وعن اختياره لتقديم شخصية العقيد معمر القذافي يقول محيي إسماعيل: الأخ العقيد لفت نظري بشدة لمواقفه الإنسانية العظيمة وأفكاره العميقة حتى أنني عندما خطرت على بالي فكرة تقديمه فلم عن حياته سمعته سافرت إليه في رحلة «استحارية» في أثناء انعقاد مؤتمر كبير في ليبيا وارتبعت ملابس شبيهة بملابسه واستخدمت المكياج لأظفبه. وبعد أن تكتمت دوره نجحت في لقائه بجذبي الخيام في بلدة «سرت» وعرضت عليه الفكرة فرحب بها فوراً لأن كان يفكر باستمرار في تقديم قصة حياة وإنجازاته في فيلم سينمائي لكنه لم يكن قد استقر على الفنان الذي سيسجس شخصيته في الفيلم وأخيراً استقر على أن أقوم أنا بدوره على الشاشة.



■ محيي إسماعيل



■ نبيلة عبيد

إنتصار.. تحترف الرقص

الفنانة الشابة إنتصار التي يتبناها فنياً المخرج والملتحز رافت الميهي وقامت عدداً من الأفلام السينمائية آخرها «ست السمات» مع لطفي علوي وماجد المصري، تصور حالياً دورها في مسلسل «اللس والكلاب» عن قصة نجيب محفوظ وسيناريو وحوار ابوالعلا سلاموني وإخراج أحمد خضرم وطولة رانيا فريد شوقي ورياض الخولي وعيلة كامل وبهاء ثروت جمال إسماعيل وتؤدي فيه دور «عليه» التي لا تستجيب لصالحة صديقها «نور» - رانيا فريد شوقي - وتحترف الرقص في الكابريجات وتقدم المخدرات وتناجر فيها لتستمر في رحلة السقوط إلى النهاية.. إنتصار انتهت منذ أيام من تصوير دورها في المسلسل الجديد «السرداب» تكليف أسامة غازي وإخراج صفوت القليوبي وطولة صلاح السعدني وسوسن بدر ورياض الخولي كما تستعد لتصوير دورها في الفيلم السينمائي «الآفان الطبيعية» تكليف سيد عبدالمجيد وإخراج أحمد رشوان. وطولة محمود حميدة وسليو خطاب.. كما تشارك إنتصار في مسرحية «كمبوشة» تكليف وإخراج يوسف فرنسيس وطولة أحمد بدر وعيادة رياض وعزت أبوعوف وعائشة الكيلاني ومحمد الصاوي، ويعرض الموسم الحالي على مسرح نجيب الريحاني ضمن مشروع مسرح التليفزيون.



■ إنتصار

■ ملك إسماعيل رئيسة القنطة الأولى «مع إيقاف التنفيذ» في انتظار جلسة من صفوات الشريف وزير الإعلام للبت في مسالة استبعادها من رئاسة القنطة دون أن يصدر قرار رسمي. ملك جلست مع الوزير منذ ثلاثة أسابيع، وتعرف منها على تفاصيل إذاعة خبر وفاة الفنان فريد شوقي الذي لم يكن له ذواته المالية بعد، كما تعرف منها على الفقرة التي أذاعتها في برنامج «مساء الخير» والخاصة بأعمال البلطجة في منطقة إمبابية، وكان الخبر والفقرة سبباً في عدم ممارسة مهامها كرئيسة قنطة وتولى محمد عبدالنعم غالي نائب رئيس التليفزيون مهمة الإشراف على القنطة، المعروف أن سفير الأتريبي رئيسة التليفزيون المشرف الأول على برنامج «مساء الخير» واسمها مدرج على نشر البرنامج قبل اسم ملك إسماعيل.

تفاصيل

■ ملك إسماعيل



■ سفير الأتريبي

■ وصلت ديون هيئة الأوبرا الخاصة بالإعلانات في صفح الأرقام والأخبار والجمهورية والودع إلى ستة ملايين جنيه، الصحف أرسلت إلى الهيئة بوقف نشر إعلاناتها لحين تسديد الديون.

ترشيح عبد المنعم كامل رئيس البيت الفني للموسيقى والأوبرا لإخراج عرض أوبرا «عبادة» التي تقدم تحت سفع اليوم في أكتوبر القادم، أثار ضجة في الساحة الفنية، خاصة أن كامل لم يسبق له إخراج مثل هذه العروض. المعروف أن د. مصطفى ناجي رئيس الهيئة أكد من قبل أن إخراج عرض «عبادة اليوم» سيتم إسنادها إلى مخرج كبير ومعروف.

■ «سلطان» ابن شقيق المطرب اللبناني «جورج وسوف» اشترى لمن أغنيين من الملحن «صلاح الشرنوبلي» أسلوب أداء «سلطان» في الأداء تقليد شديد لأسلوب أداء عمه.

اليوم .. (بحبك)

■ المطرب .. مجد القاسم

جاء مجد القاسم كغيره من الفنانين العرب إلى القاهرة عاصمة الفنون العربية، تلك العاصمة التي يتف فيها صناعة نجوم الغناء .. جاء باحثاً عن مكان له في خريطة الغناء العربي، ورغم اجتهاده إلا أنه مارال يبحث عن جلاب يرتديه، فهو يعيش تارة في جلاب (فهد بلان) وتارة في جلاب (هاني شاكر) وتارة في جلاب (صباح فخري) وتارة في جلاب (فايزة أحمد) ... !! وذلك يظهر خلال اليوم (بحبك) الذي احتوى على مجموعة من الأغاني متنوعة الأساط معظمها باللهجة المصرية إلا بعض أجزاء من هذه الأغاني باللغة العربية الفصحى، مثل بداية أغنية (عنكيك السود) التي تبدأ بفنائه موالاً بالفصحى، ويظهر تأثره بأسلوب أداء (صباح فخري)، ثم ينتقل إلى أغنية (صعبي) فتجده يحاكي أسلوب أداء (هاني شاكر)، ومن قلبها يفتي (عيني) فتذكرنا ببعض الجمل اللحنية التي سبق أن غناها (إيهاب توفيق) في بعض البوماته، قد يكون للحزن له يد في ذلك ولكن أين دور (مجد القاسم) في اختيار الحانة؟

كما افترضت أغاني الألبوم إلى الترابط والتجانس في تسجيلها ما عدا الأغنية الأخيرة في الألبوم (تسأل لي عليه) والتي سبق أن شددت بها فايزة أحمد، فكانت مسك الختام لأنها من الألحان المحفورة في الذاكرة لما تضمنت من كلمات رقيقة وجمل موسيقية متناسقة متوازنة جميلة صاغها (فؤاد حلمي) وتوجها الصوت العربي الأصيل الدافئ (فايزة أحمد).

لقد اجتهد (مجد القاسم) في محاولة لتقديم ملامح صوته من خلال هذا الألبوم وذلك بالاستعراض الصوتي في أداء الموال، ولكن أداء مثل هذا اللون من ألوان الغناء العربي يحتاج إلى حكمة فنية وخبرة طويلة في مجال الغناء، افتقدها صوت (مجد القاسم) وبالتالي افتقد المستمع نشوة الطرب.

اقتصرت لحنان صوت (مجد القاسم) على المنطقة العليا للغناء (الجابات)، أما عندما يهبط صوته بالنغم إلى المناطق الغليظة (القرارات)، فيفتقد صوته صفة اللعنان ويضعف البريق ويتخفى ملامح الكلمات ويظهر ذلك في عبارة (مين اللي فينا الجاني) في أغنية (السنين) وعبارة (امنت وسلمت يا قلبي) في أغنية (بامر الهوى) وعبارة (ايوه صعب اصدك) وعبارة (ايوه صعب قلبي يشكك) في أغنية (صعبي) وعبارة (سبني لذكراتي) في أغنية (تسأل لي على).

كما لاحظنا أن (مجد القاسم) يفتقد بعض الضغوط على بعض الحروف في بعض الكلمات في غير أماكنها الصحيحة، وهذا جعل في أدائه لهجة المصرية غريبة وظهر ذلك في أغنية (السنين) في كلمة (إيدك) في عبارة (اول ملمس إيدك) فيضغط على حرف (الألف) ويمدده بالكسر وهو ليس حرف مد فتصبح (إيدك) (إي .. ديك) وفي كلمة (اجود) يمد (الألف) وفي أغنية (بامر الهوى) في عبارة (بامر الهوى) يمد حرف (الهاء)، فتصبح كلمة (الهوى) (الها... وا) وفي عبارة (عينا يجلفوا) تصبح كلمة (يلفوا) (يلحى .. فوا) وفي عبارة (ياقلبي داويني) تصبح كلمة (داويني) (دا ويني) وفي عبارة (والعشق كاويني) تصبح كلمة (كاويني) (كا ويني).

وفي أغنية (عنكيك السود) تصبح كلمة (رهشلم) (رهشلمو .. م) وفي أغنية (وبحك) كلمة (عينا) تصبح (عي نة). أي كل ذلك إلى انقسام في نسيج الكلمة فضاء معناها، كما أنه يبالغ أحياناً في زخرفة ورواق بعض حروف المدة، كما في أغنية (صعب) في عبارتي (عيش وهك للنهاية) و(كلى حكاية غرور) مما أدى إلى فقدان المضمون الدرامي للنص الكلامي.

أما بالنسبة لآلحان الأغاني فهي متنوعة وموافقة للمستمع العربي، ظهر فيها مقام (البياتي) بنغماته الشعبية في أغاني (بامر الهوى) و(السنين) و(إيدك) أما مقام (الكرد) بنغماته الرقيقة فقد ظهر في أغنية (عيني) و(عنكيك السود) أما مقام (الجم) فقد ظهر بنغماته الشعبية في أغنية (تسأل لي على) أما مقام (الراست) وهو عدة المقامات العربية بما يحمل من أصالة ورماسة، فقد ظهر في أغنية (يا صاحبني) التي أدائها (مجد القاسم) بأسلوب خليجي سواء في اللهجة أو الإيقاعات المصاحبة.

ونتمنى (مجد القاسم) وهو صاحب صوت جيد بالتأني في اختيار كلمات والأحان أغانيه حتى يجد الجلاب الذي يتناسب مع طابع وإمكانات صوته ليكون بصمة غنائية متميزة في ساحة فنية اخططت فيها البصمات فأصبح الغناء هيجاناً مابين منسوخ وممسوخ!!!



■ د. نبيل شعوي



■ إلهام شاهين

إلهام شاهين توجل فراح وديوك!

■ كتبت - علا الشافعي

إلهام شاهين أجلت مشاريعها السينمائية الجديدة لما بعد انتهائهما من تقديم مسرحيتها «بهلول في اسطنبول» مع سمير غانم والسبب كما تقول إلهام شاهين أن فيلم «فراح وديوك» تدور معظم أحداثه في الإسكندرية وبالتالي فهو يحتاج إلى تفرغ يتعارض مع مواعيد مسرحيتها، الفيلم من إخراج عاطف الكيرى وبطولة نور الشريف وحسين فهمي، أما الفيلم الآخر فهو «الكافير» الذي يدور حول إحدى عمليات المخابرات المصرية والفيلم سيناريو إبراهيم مسعود وإخراج على عبد الخالق وتقوم فيه إلهام بدور ضابطه جيش إسرائيل في تل أبيب تعيش قصة حب مع شاب مصري وتتبع أنشراح بلدها من أجل هذه العلاقة فيحكم عليها بالإعدام ويشاركها البطولة لأول مرة اللبغ اللامع طارق علا.

١ فرق أجنبية و ١٧ مطرباً في حفلات مهرجان الأغنية:

سيناريو استبعاد عمرو دياب



■ عمرو دياب

قرار الإلغاء..

١٧ مطرباً في المهرجان

يشترك في حفلات المهرجان التي تبدأ يوم ٢٠ الشهر الحالي بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات والحديقة الصينية وحديقة المنتزه بالإسكندرية ١٧ مطرباً منهم محمد عبده وأحلام وعاصي الصلاني وإيهاب توفيق وذكرى وإيلي غفران ومحسن بن علي ومصطفى قمر ومحمد ثروت وأنغام ونوال الكويتية ومحمد محيي وطارق فؤاد، ويقدم المطربون السبعة عشر أربع حفلات. كما يشترك في المهرجان ست فرق أجنبية من أسبانيا وإنجلترا وفرنسا وهي: ريل توريل، كورونا، إل شاتو، سانثا إزميرالد، جين جاك لافون، ويوزر باند، ويسجى حالياً الاتفاق مع المطرب العراقي كاظم الساجي لحفل الختام. **مسابقة جديدة** تشمل فعاليات المهرجان هذا العام مسابقة جديدة للأغنية الساحلية، جوائزها ٥٠ ألف جنيه

استجاب د. مددوح البلتاجي وزير السياحة لرغبة أعضاء اللجنة العليا للمهرجان القاهرة الدولي للأغنية والتي أصرت على رفض تكريم المطرب عمرو دياب، كان وزير السياحة قد أعلن في المؤتمر الصحفي الأول الخاص بالمهرجان عن تكريم عمرو دياب، إلا أن أعضاء اللجنة العليا رفضت التكريم، كما رفضه أعضاء اللجنة الإعلامية التي يرأسها حمدي الكتيبي رئيس الإدارة

والفلام التي تعرض في حفل الافتتاح عن المكرم وهو مجرد ضعيف، لكن رفض أغلب أعضاء اللجنة العليا وبعض المكرمين هو السبب الرئيسي في العدول عن تكريم عمرو دياب. وفيما يخص نزاع قبائلي فقد أكد نوح أن أسرة نزار لم ترسل مادة عنه للاستعانة بها في فيلمه التسجيلي وبالتالي تم إلغاء التكريم واللجنة الخاصة به. وعلى مسعيد آخر إقلى قرار إلغاء تكريم عمرو دياب ارتجافاً لدى كبار الصحفيين والمطربين ولم يعلق أحد على

وكانت د. رتيبة الحفنى التي يكرمها المهرجان قد صرحت بأن تكريم عمرو دياب لا يضيرها في شيء لكنها طلبت فقط أن يكون له تكريم خاص بعيداً عن الشخصيات الفنية الكبيرة التي يكرمها المهرجان والتي تركت بصمة واضحة في ساحة الغناء والموسيقى. من ناحية أخرى رد محمد نوح أمين عام المهرجان على سؤال حول العدول عن تكريم عمرو قائلًا إنه لم يرسل إلى إدارة المهرجان معلومات ومادة تسجيلية عنه للاستعانة بها في

١٠ آلاف تكلفة تجهيز سيارة الدعاية أربع حفلات تقام بالإسكندرية على هامش مهرجان القاهرة الدولي للأغنية. السيارة تم تصميمها على شكل «كب» ومجهزة بثلاث شاشات عرض، وتضم مجموعة أغنيات مصورة لحكيم وهشام عباس وأنوشكا ومصطفى قمر عمرو دياب كتب على تتر أغنية «عروني» أحد أغانيه إنتاج عمرو دياب. وقد استنقل هذا التصرف للنتج محسن جابر الذي كتب على نفس التتر اسم شركته، عمرو لم يعاقب محسن على تصرفه، كما أن محسن شكه تماماً على فلة عمرو، والمجنى عليه هو المنتج رأسي لكح، الذي لم يكتب اسم شركته على تتر الأغنية، رغم أنه اشترى من

١٥ ألف جنيه تكلفة الأغنية التي أدتها المطربة «جواهر» في مهرجان اعتزال لاعب الزملاك إسماعيل يوسف. ■ المطرب يهتف لطنى يشارك في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية بأغنية «يا ليت»، كلمات محمد الأنور والحان سامي عوش الله وتوزيع حاتم دابور. ■ ويشارك كل ليلة حالياً على مسرح محمد عبدالوهاب بالإسكندرية في مسرحية «السيرة ذاتي» وفاتة وهي من تأليف ابوبكر خالد وإخراج عبدالرحمن الشافعي. ■ وأغلب علامة انتهى من تصوير أغنية «مين



أنفقت «سيلين ديون»، ما يقرب من ٧٠ مليون دولار أمريكي في ٩٧/٩٦ خير صمد الكثيرين في مجتمعتهم المحبوبة، حيث اعتبروا ذلك نوعاً من هوس النجوم، لكن من ينظر خلف الأحداث، سيبرى أن «سيلين ديون» كانت آنكي مما تصوره الذين اتهموها بالسفاهة.. كيف في ٩٧/٩٦ جمعت سيلين ٧٠ مليون دولار أمريكي، وفهرت عليها علامات الإسراف والترف، حيث بدأت بشراء منزل كبير مساحته ١٧٠٠ أمتار، ويحتوى على ٢٨ غرفة، ١٨ حماماً، المنزل مجهز بأرقى أنواع الأثاث والتحف الثمينة، ولوحات أشهر الرسامين مثل بيكاسو ولوناردو، بالإضافة إلى جانب ذلك، فالمنزل يعج بأحدث الأجهزة الكهربائية، وبإعداد مثيرة للتعجب، حتى إن من أجهزة التلفزيون في هذا المنزل بلغت ٢٣ جهازاً، وقد وصل ثمن هذا المنزل الأسطوري إلى ٤ ملايين دولار. سيلين ديون، مهووسة بالنسوق والشراب، وقد رامها الكثيرون في أكبر المحال التجارية في أوروبا بصحة شفقيتها، حيث كانت تشتري أغلى البضائع أحدثها.. وهي زينة دائمة لدى كبار بيوت المراهقين مثل «إيف سان لوران» و«جيفنشي» و«فيرا سانتشي» وقد جمعت «سيلين» إحدى غرف منزلها على هيئة دولا، لتتسع للمئات الفساتين التي

الشارع العربي



■ فريق «بي ويتشد»



■ فريق «بوي زون» مع محمد الفايد أثناء الافتتاح

■ فريق بوي زون» الغنائي أحيى حفل الذي أقامه رجل الأعمال المصري الشهير محمد الفايد» بمناسبة افتتاح إكازين محللات «هارون» في الشهر الماضي، أعضاء الفريق كانوا أول المشتركين حيث اشترى مايك أوبري شاي بينما ظهر شهي وهو يستقصر عن ثمن بعض ألبان التتقديم.

محمد الفايد تبرع بـ ٢٥ ألف جنيه استرليني لصالح أحد الملاهي. و ٢٥ ألف جنيه أخرى لصالح معهد أروم عامر كيتنج، والذي أسسه «بريان»، نجم بوي زون في بداية هذا العام بعد أن توفت والدته إثر إصابته بهذا المرض الخبيث.

■ في إطار منافسة الفريق الإنجليزي «بي ويتشد» لفريق «سباس جيزلز» تمت الاستعانة بساحر مشهور هو «بليمي» ليقيم بعض الألعاب التارية ضمن تصوير إحدى الأغنيات وحسب التصوير تتجسر رأس الساحر وتتصاعد منها التيران، وأعضاء الفريق الأيريين يؤكدون أن كل من سيشاهد هذه الأغنية عليه أن يتوقع خروج النار من رأسه أيضاً.

■ لم يظهر «بريان» أهم عضو في فريق «باك ستريب بويز» في حفل «مونت كارلو» الأخير بسبب إصابته بنزلة في القلب. مرض بران تم اكتشافه بالتصادفة حين صدمه شقيقه «هارون» عن غير عمد ببراحته البخارية حيث تم نقله إلى إحدى المستشفيات لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة وعندما اكتشف حالته أجريت له جراحة ناجحة برغم أنه بدا يمثال للشفا، إلا أن الخبر أصاب معجبيه بقل وحزن شديدين، الأمر الذي دفع محطة إذاعية أمريكية «د. ١٠٠» لتلقى مكالمات معجبيه «باك ستريب بويز» المثير أن الإقبال على هذه الدعوة كان أكثر من قوة احتمال الأجهزة الصوتية المكشاة بالحدة حيث تعطلت الأجهزة مما دفع المحطة إلى تسجيل المكالمات على أسطوانات CD وإرسالها إلى «بريان» ومعها دمية كبيرة هدية من المحلة.

■ وافق الفريق الأسباني «جيبسي كينجز» و «ملوك الفجر» على إحياء ثلاث حفلات في القاهرة خلال شهر أغسطس الحالي يصطحب أعضاء الفريق أبنائهم المهرجين في عزف وأداء أغاني الفريق لتقديم فقره خاصة بقلدها فيها أبائهم.

■ قررت «ماريا كاري» قطع أي صلة تربط بينها وبين طليقها «تشي موتولا» حيث باعته مؤخراً الفنان الكبير الذي كانت تشاركه في ملكيته. الفنانين في بقعة رائعة من بقاع «نيويورك» ويحتوى على عشرات الفنون في ١٤ حماماً وحمّامتين للسباحة. ماريا وطليقها باعا الفنون مقابل ٢٢ مليون دولار ومع ذلك تقول «ماريا»: إنها مازالت تشعر بعدم الأمان مادياً.

تعهدت بدفعها إحدى شركات السياحة، وحول هذه المسابقة أكد د. مدوح البلتاجي أن الهدف منها هو تنشيط الحركة السياحية، وضرب مثلاً بأنغنية الطرب محمد العزبي «الأقصر بلدنا» التي يرددوها السياح الأجانب مع المصريين، وسوف تنضم هذه المسابقة إلى دورات المهرجان في الأعوام القادمة. أما مسابقتها الأغنية الغربية والعربية فيشارك فيها ١٨ دولة بـ ١٤٢ أغنية، في المسابقة الغربية تتنافس ٤٨ أغنية من ١٢ دولة أجنبية هي رومانيا، المجر، بيلور، فرنسا، الأرجنتين، السويد، إيطاليا، أيرلندا، بلغاريا، سويسرا، أمريكا واليونان، وتتنافس ٩٥ أغنية في المسابقة العربية من تونس، الأردن، الإمارات، ليبيا، سوريا، المغرب، السعودية، فلسطين، لبنان.

حفلات خارجية

أكد د. مدوح البلتاجي أن حفلات مهرجان هذا العام سوف تخرج إلى المدن السياحية مثل العنترة وتشم الشيخ، لكن محمد روح أمين عام المهرجان أكد أن أماكن الحفلات في المدن السياحية لم تتحدد بعد، ولم يتحدد أسماء المطربين المشاركين فيها، من ناحية أخرى أكد يحيى صلاح الدين المسلول عن تنظيم حفلات الفريق الأجنبية في المهرجان أن مديري هذه الفرق وافقوا على تقديم حفلات خارج القاهرة، وقال إنه حرص على الاتفاق مع أشهر الفرق الأجنبية. ■

بشير حسين

متوحشة في لندن. ميزانية تصوير الأغنية تجاوزت ٢٥ ألف جنيه بقليل راغب سويلى إلى القاهرة في أواخر الشهر الحالي لتسجيل باقي أغنيات الألبوم، المنتظر صدوره في شهر أكتوبر القادم. ■ ٢٠ ألف جنيه ميزانية تصوير أغنية «شارع الهوى» للطرب محمد محيي، الأفتاح سيتم تصويرها في «مراكش» بالمغرب. أما المونتاج فسيتم عمله في إنجلترا ■ «مصر الجميلة» عنوان الأغنية التي أداها الفريق صبيح حمد على مانش مهرجان البحر الأحمر ■ «التيك» تمثل دعوة للاهتمام بالعلم الأثري السياحي، وهي من تأليف سمير الطائر» الحان «خالد البكري»

تملكها، و بعد من الأرفف الخاصة لقيعانتها التي تصل إلى ألف قبعة. لم تكف «سيليون ديون» بأسطول السيارات الذي تملكه، والذي يضم أحدث الماركات والموديلات من «الكاديلاك» و«الولز رويس» و«المرسيدس» و«الاجوار» بل تحاول - من طريق زوجها - شراء طائرة خاصة ومطار. كما اشترت «سيليون» ملعبا للجولف أطلقت عليه اسم «أرض الأحلام» إلى جانب ذلك، فقد قررت اقتحام عالم المال والتجارة، وصدعت مبلغ «٣٥» مليون دولار لإنشاء «مجموعة مطاعم «تيك»» لنافذة أكبر المطاعم في جميع أنحاء أوروبا. ولم تنس «سيليون» في رحلة الهوس والشراء أن عليها استثماراً فقد اشترت لأشقائها وإقرانها عائلتها أسطول «مراكش» من السيارات الواحدة «٥٥ ألف دولار» ومع بداية عام ٩٨، اشترت «سيليون» منزلًا فاخرًا على «البحر الأبيض» في ميامي بـ «١٠ ملايين دولار أمريكي» هذا إلى جانب الهدايا الثمينة التي تقدمها لأفراد عائلتها من الجواهرات الثمينة والقطع الغالية، التي تخصص لها ميزانية مستقلة. ولولم على الذين اتهموا «سيليون» بالتبذير والفساد وليس إذا رآوا أنها أنفقت في عام واحد كل ثروتها تقريبا التي صنعتها في نفس العام، فإن فوات هؤلاء أن سيليون تدير جمعت في

العام الحالي ضعف ما أنفقت في عام ٩٦/٩٧، فقد كان البرهان الأخير الذي يضم أغنية فيلم «تيتانك» الشهيرة «أطلي سبيستون» الألبوم الأكثر مبيعا على مستوى العالم خلال هذا العام إذ باع هذا الألبوم ما يقرب من ١٠ ملايين نسخة، أي أن المكاسب التي حققها سيليون من وراء هذا الألبوم بلغت حوالي ٨٥ مليون دولار، أضف إلى هذه الثروة ما جمعت سيليون من هدايا ثمينة، وما تقاضته مقابل الحفلات التي كانت ومازالت تقديسها في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا، التي يصل عددها إلى ألف حفلة سنويا، أخرها الحفلة التي شاركت فيها مع فريق «إلي جين» الشهير في «لاس فيجاس» بولاية «نيفادا» وفتت فيها أغنيتهما الرائعة «الخلود».

وهذه الثروة الكندية المحفوظة أرادت أن تخلّي خزاناتها في العام الماضي حتى تتسرع لزيارة الجديدة التي جنتها هذا العام، فلا داعي أن يقلق أحد على سيليون ديون وبناتها، فهذه الطرية الثرية لا تعرف أو تعترف بالمثل الشعبي الذي يقول: «خذ من الليل يخل» ■

■ إعداد - رشا محمود

هؤلاء مجدى فكرى

النص، وما ينتمى إلى أنظمة فكرية سابقة - وهذه المضاهة لأفكار اشتراكية فى سياق راسمالي انفتاحى «على سبيل المثال»، إنما تضغط على التناقضات، وتقصع عن مساحة رحبة واسعة للتطويع الرسمى، وإحداث التأثير فى النظارة «المشاهدين» آخر مدنى. لكنها - من دون «لت وعجن» نظرى كثير - مرتبة بقدرة المبدع على النفاذ إلى الحقائق الداخلية فى النص، وحدود التلاصق أو التقاطع بينها، أى إعادة اكتشاف النص المكتوب، وتحويله إلى أداء باللفظ والصركة، وبالطاقة السيكولوجية المكتوبة خلفهما، وبشكل يؤدى إلى وصول الرسالة المقصود تبليغها من خلال العيل الفنى.

الدور الذى أداه مجدى فكرى كان لشاب سحقة البطالة والفقر، وتجاهل النظام العام له، ولأهميته كإنسان، أخصى معظم حياته سعياً وراء استيفاء معايير معينة تراضى عليها مجتمعه، فلما تحصل هذه المعايير، اكتشف أن هذا المجتمع ذاته أقر معايير أخرى، يسير بها أموره، ويحدد مواقع أفرادها فى السلم الاجتماعى، وفقاً لها.

كان فى مشهد من الفيلم، يجرى... يجرى... فنتشرب بأن أرباح هذه القيم الجديدة القاتلة التى اغتالت إنسانيته، قبل أن تغتال أهميته وأحلامه، تطارده، وتكاد تطالعه. يضطك، يبكى، أو يريد مقلاته المخبولة، كان مجدى فكرى، يضفى معرفته وقراته للشخصية، فيأتى أداءه فى كل من هذه الحالات الشعورية بمقدار موزون ليس فيه إسراف أو مبالغة. ثم كسأت ارتداداته إلى الشخصيات الواقفة التى تنتمى لمجتمع العالقين حوله، تتم فى كسور الثانية، ببراعة مذهلة، ثم تصطبم بحقائق الواقع، التى سبق أن ضغطته، وفككت نظامه المعرفى والعطلى، فإذا به يعود، وأيضاً فى كسور الثانية، إلى حالة خيل ملثات، هى - فى ذاتها - حكم - إدانة على الزمن، وعلى النظام القيمى والاجتماعى السائد. لم يك أدائه مصفاة،



والدليل سيكون دوراً آخر شاهده فيه، نحن الذين نعتذر عن أننا لم نر سوى عمل وحيد له، ربما بسبب ضيق ومضبج وصقل للمواهب، مما يجعل ظهورهم باستمرار ظهوراً شيطانياً بعيداً عن التوقع وخارج حدود المراقبة. ■

شخصية حسن محمود حنفى، الشاب، خريج كلية الحقوق، الذى أسمى نفسه «أيدي الشباب»، وأدار للنداج على السطوح، «مزيكا عشان البيض يكبر ويكبر»، وهو نفسه الذى يقول فى مواجهة المرأة: «اعترف بأننى معجب بنفسى أشد الإعجاب، وكلما تذكرت خصالى الجميلة، وشكلى العظيم، شكرت الله

وحمدته، وحتى لو زارنى فى الدراسة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، سأقول له: أنا أصنع قدرى بنفسى!!» هذه الشخصية التى لم يتحمل بناؤها النفسى والمعرفى، ضغوط ويخشية الفكر، انهارت لتصبح حكم إدانة، ربما على الزمن، ربما على النظام الاجتماعى، لكنها فى هذا الفيلم، جاءت لتصنع خلفية لأحداثه الأساسية، من دون إشعار الناس بأن هذا الحكم هو هدف العمل الوحيد.

لأن «يادنيا يا غرامى» جاء إبداعاً لا ينصرم جهده بالكامل إلى إصدار الأبحاث التى تبدو أخلاقية ووطنية، ولا كان مثل الخطب الدينية، أو الكراسات الأيديولوجية، وإنما انصرف هدف هذا العمل الجميل - كما ذكرت قبل أسابيع - إلى وصف حياة الناس «كتلة الناس» التى يتعاطشون معها من دون أن يعيشوها، حين يحملون بالعلى، ويتركز أنه السطح.

لقد أدى مجدى فكرى هذه الشخصية الصعبة بوعى وفهم يستحيل أن يأتى وليد مصاندة، متبعداً بها عن أن تسقط فى مأوية «التميط» التى تبدو فيها ملاح الخيل بشكل كاريكاتورى طائر أو معلق من «شواشي» فى الهواء من دون تجذر يتمدد ويخترق إلى أعماق ثقافية وسياسية واجتماعية، كل منها للأحر، كعلاقة الدال بالمدلول.

قرأ هذا الشباب الممثل نص الشخصية التى سيؤديها، متلامساً مع طقسها، وسحرها، «طوطميتها»... قرأها على طريقة البنيويين - قراءة «كامنة» تستخلص مجموعة العلاقات القائمة فى النص نفسه. كما قرأها قراءة «متعالية» تعتمد على استكشاف أجواء ومعلومات خارج حدود النص، كتقصي سيرة الشخصية، وسياقها الثقافى والاجتماعى، أو كمقدد مقارنات تباليغية بين ما ورد فى وصفها مباشرة فى

أعتذر لهذا الممثل، لأننى لم أشاهده سوى فى عمل واحد. ولقد بحث عنه بعد ذلك - طويلاً - لكننى لم أستطع العثور عليه، ربما بسبب زحام وضجيج أنصاف الموهوبين، عديمي الملكات، الذى يحد - فى كثير من الأحيان - من فرصنا فى التعرف والمراقبة والاستمتاع بكل العبقريات التى تطلع حولنا، ونتيجة لضجيجهم، وصراخهم، وبسبب عدم وجود آلية محددة، يمكن إدراكها لإنتاج المواهب، وبالتالي يمكن مراقبتها، أو توقعها، فإن مئات الغرض تنصرم من بين أصابعنا للعثور على عبقرية جديدة أو الاحتفال بها.

وهكذا كان حالى مع مجدى فكرى، ودوره القصير، شديد الكثافة، الذى أداه فى فيلم «يادنيا يا غرامى».

■ د. عمرو عبد السميع

ذكرى عيد يوسف إدريس



✦ خيرى شلبى

منقوع فى برميل
على مصرى معق،
وقيل: بل فى بلاص من
المش الكهرمانى ملو
بالجينة القديمة، وقرون
الفلل الموهجة البيز
والضيقار المصق
والبانجانا وقشور
النارنج، رمت أمه فيه
بمجرد ولادته، ويبدو أنها
نسيته تماما حتى شب
عن الطوق فخرج ولدا فتيا
جسام الأطراف والملاحم
ملتهب الدماء عارى الأعصاب على التيار يكن أن
تأخذ منه فروعا لتشغيل المصانع والغابريقات
والمعامل، كان ولدا بمعنى الكلمة، بكل ما لهذه
الكلمة من دلالات متعددة فى أدبيات الفولكلور
الشعبى المصرى، وكأنه كان من المفروض
أن يصبح بطلا جواميرا أو زعيما أو رئيس
أمة، إنه نفس قماشة جيفارا وهوشى منه،
وياسر عرفات، وجمال عبدالناصر، وأدم
الشرقاوى، وأحمس، ولولا نقعه فى هذا
المش، لجاء واحدا من هؤلاء، إلا أن الخير
فيما اختاره الله، فقد استطاع أن يكون هو
نفسه، وكل هؤلاء معا فى شخصية واحدة،
ولسوف ينبعث بطن التاريخ الواسعة، كل هؤلاء
وغيرهم ويتبقى بذرة فى التربة المصرية
تطرح العيدان والسنابل كل يوم.

أبوه الخير الزراعى تركه عند جده -
لأه فيما أذكر - حتى لا يبهله معه فى
السفر الكثير المتواصل، وكان جده رجلا
عجوزا حكيمًا مليئا بالخبرة، واسع
الخيال يحفظ ألف ليلة وليلة والسير
الشعبية عن ظهر قلب، فيظل طوال الوقت
يسرى عن الطفل بحكايات ساحرة لا
تنتهى، تشعل خياله، وتبث فيه روح الحكى
المصرى الدافئ، العبقري الموجز على أرض
من خفة الظل والمرح، لاسيما أن المرح عند
المصريين ليس غاية إنما هو مفتاح مولف على
جميع الأفعال المصدرة بفحتها بسهولة، إنه
مفتاح الكشوف والتجليات، ولما كبر الطفل
وحصل على الشهادة الابتدائية
امتلأ حجرة بروايات بوليسية لا
حصر لها، من روكامبول إلى
أرسين لوين اللص الشريف إلى
حافظ نجيب، فما أن أصبح طالبا
فى كلية الطب، حتى كان على اتصال
مميم بجميع الكتابات الأدبية فى القصة والرواية
بالذات، فامتلا ولعا بيجبى حفى وتوفيق الحكيم
بوجه خاص... ولم يكن يحلم بأن يكون كاتبًا، بل لم
يحاول ممارسة الكتابة أصلا، لكن اشتغاله
بالسياسة ربطه بزملاء فى كلية الطب يكتبون فن

القصة القصيرة، ويقرأونها على بعضهم البعض،
مثل محمد يسرى أحمد، وصلاح حافظ، أهد
اللعبه، شعر بانه يستطيع هو الآخر تحقيق أهد
المتعة الفنية لنفسه أولا، استبقت فى وجدانه فرية
اليوم شرقية، فإذا به يضع يده - لأول مرة فى
الأدب العربى - على الفلاح الحقيقى والقرية
الحقيقية، وعلى لب الموضوع وجوهه فى قصبة
مصر كلها، وشعر بأن الكفاح بالكتابة القصصية
أهم وأفيد بكثير من العمل السياسى المباشر،
فانبرى يكتب، ويقرأ على زملائه، فيبهروهم، لدرجة
أن يسرى أحمد توقف عن الكتابة لصالحه، ثم
استأنف القراءة من جديد على أرضية جديدة،
فاكتشف الوشائج الفنية الكثيرة التى تربطه
بالكاتب الروسى أنطون تشيخوف، كلاهما طبيب
وكلاهما يحمل هم الفلاحين، وقد حدث أن دخل
السجن كائى مشتغل بالسياسة، فانكب على
تشيخوف وترجمه كله لنفسه وليس للثغر، وكان
لصدور مجموعته القصصية الأولى «أرض
ليالى» أصداء مدوية، لدرجة أن طه حسين طلب أن
يكتب مقدمة مجموعته الثانية «جمهورية فرحات»،
وبالفعل ذكر فيها أن هذا الكاتب ولد ليكون قاصا،
يحكى بمزاج مصرى خالص، عن ناس نعرفهم
معرفة جيدة، ويتعاطف معهم ويحبهم، لكن داء
السياسة كثيرا ما يكون مفيدا للفنان الواعى،
فوعى إدريس السياسى هو الذى قادته لكثبات
مسرحية «اللحظة الحرجة» عن حرب السادس
والخمسعين، فإذا به يقدم نموذجا جديدا للطل
المصرى الخالص الذى يوضع لأول مرة أمام
اللحظة الحرجة، فيضعف ويدلس على نفسه، ثم
قام بإعادة كتابة جمهورية فرحات فى مسرحية من
فصل واحد عرضت مع مسرحية أخرى بعنوان
«ملك القطن»، أثبتت هذه التجارب أنه مسرحى
بالفطرة مثملا هو قاص بالفطرة، وفيما كانت
مجموعاته القصصية عالية القيمة - مثل - «آخر
الدينا» و«حادثة شرف»، وهاليس كذلك، و«لغة
الآى، أى» تعطر الحياة ببطر الفن الثمين المعطاء،
كانت مسرحياته قد أخذت تتوالى ككافرا فير،
والمهزلة الأرضية لتغير وجه المسرح المصرى
والعربى، وتخلق - مثملا خلقت قصصه - تيارا فنيا
جارفا. وحين دخل المجتمع المصرى فى منعطف
حاد بالمقبة الساداتية، شعر بأن القصة
والمسرحية، لن تكون لهما فاعلية فى تلك المرحلة
الظلماء المتجربة قليلة الإلهام، فامتشق حسام
قلبه ونزل إلى الحياة اليومية يتأهمل ويحارب
بالقالة الأدبية التى لم تكن تقل بجمال من الأحوال
عن قصصه ومسرحياته، أصبح عرفا نازفا على
الدوام، لا يبدأ ولا يهين ولا يتراجع، فكان بمثابة
الدليل القاطع على روح مصر التى لا تموت أبدا،
وحتى بعد رحيله لا يزال حاضرا، وبقوة لدرجة أن
يدى كثيرا ما تمتد إلى الهاتف لتطلب رقه، وحين
أيقن أنكمى، على نفسى وأروح أمانته فى العالم
الأخر.

محكمة «مؤبدة» لناصر ونجيب

فوجئت بهذا الملف الوثائقي الرائع الذي نشرته مجلة «الأهرام العربية» احتفالاً بالذكرى ثورية يوليو، ويسعدني أن حيلكم للشاية عززت على وتر خاص لم تتعرض له أي من الصحف العربية، سواء الصادرة في مصر أو خارجها، فقد حاكمتم، وزين من رمز مصر بكثير من العمق، وكثير من الأدب أيضاً، ونحن الذين اعتدنا في صحافتنا العربية للأسف أن يكون الاختلاف في الرأي نذير حرب ولغماً نوياً من الشغائم والسفاهات، لكن ما قامت به مجلتنا المحبوبة كان شيئاً مختلفاً تماماً.

فقد حققت في محاكمة عبدالناصر من وجهات نظر مختلفة، في مناسبة ما قاله الأديب الكبير نجيب محفوظ.

كما نجحتم أيضاً في محاكمة نجيب محفوظ من خلال ما قاله عن الزعيم عبدالناصر.

ولم تنس مقالات كتاب العدد أن تتعرض لقتضاي مهمة مثل: الأدب والسياسة والفن والسلطة والمشارع الخاصة من فترة الزعيم عبدالناصر، التي كانت تلعب الأمة العربية من المحيط إلى الخليج.

ورغم إعجابي الشديد بالعدد، كنت أتمنى أن يكون هناك اهتمام أكثر بفشل تجربة الوحدة المصرية - السورية، وفي تقديرى أن أكثر من أعربوا عن آرائهم في العدد كانوا أشد اهتماماً بقضايا الحريات وحرب الاستنزاف، وتأميم قناة السويس، ولم يهتم أحد بما قاله الأستاذ نجيب عن الوحدة بشكل أكثر عمقا، وإن كان البعض قد ألح لها.

ولا أعرف إذا كانت أسيرة تحرير «الأهرام العربية» تتحتمس مثلى لإجراء ملف كامل عن هذه الوحدة، وسبب فشلها، وما إذا كان العرب قادرين على صياغة تجربة مشابهة أكثر نجاحا.

وأخيرا لا يسعني إلا أن أكرر شكرى لكم وإعجابى الشديد بما قدمتموه، وأتمنى لكم دوام التوفيق والتلق.

■ خالد الجبائنة

مواطن اردني مقيم في باريس

الفيديو .. دليل العجز الأمريكي

تدمن الولايات المتحدة الأمريكية استخدام الفيديو أكثر من سائر الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، الذين يتمتعون بالحق نفسه، وفي تقديرى أن تساعد معدلات استخدام الفيديو من قبل واشنطن يعبر عن ضعف حقيقي في دبلوماسيتها أكثر مما يعبر عن قوة هذه الدولة العظمى، فالفيديو هو بمثابة «كرسي في الكلوب»، كما يقول المثل المصري، والذي يلجأ إلى هذه الحيلة يكون قد خسر عمليا نفوذه..

ووسائله لإقناع الآخرين بسياسته ومقترحاته. وواشنطن تستخدم حق الفيديو كلما عجزت عن إقناع حلفائها الأوروبيين والقوى الأخرى دائمة العضوية في المجلس بصحة القرار الذي تدعو له، أو بخطأ القرار الذي تعارضه، ومن هنا فإنها تضطر لـ «ضرب كرسي في الكلوب» لرفع علامة الفيديو، ويقدر ما يحقق هذا

الاعتراض هدف أمريكا، بقدر ما يؤثر استياء شركائها في مجلس الأمن، ويؤكد ضعف حجتها، وقلة حيلتها السياسية والدبلوماسية. ومعنى إيمان واشنطن لاستخدام هذا الحق كذلك، أن الدول الأربع الأخرى: روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا أقل اقتناعا بالمواقف الأمريكية، وهو ما يؤكد الافتراض بتراجع نفوذ الدبلوماسية الأمريكية على هذه الدول ولاشك أن هناك مؤشرات أخرى على ضعف نفوذ واشنطن، فخلال الأشهر القليلة الماضية عجزت أمريكا عن تعبئة تحالف دولي ضد العراق، على غرار تحالف ١٩٩١، كما تعجز واشنطن عن دفع مسيرة التسوية السلمية في الشرق الأوسط، بل عجزت عن وقف سفيرة نيتانياهو من القيادة الأمريكية.

ولا أعرف إذا كان خبراء الأمن القومي في الولايات المتحدة، وباطرة المعلومات والخطط الاستراتيجية في وكالة المخابرات المركزية يدركون هذه الحقيقة المرة، ويراجعون السياسة الخارجية لبلادهم، أم أن شهوة «ضرب كرسي في الكلوب» تغلب على بصورتهم، ونصيحتي كابن بلد مصري ألا يستسلموا لهذا التصور، لأن تجربة «الفتوات» أثبتت فشلها التام، وإن تضمن واشنطن إذا اشتعلت معركة في «الفرج»، هل تكون النتيجة لصالحها أم لا؟

■ شريف عبدالقادر محمد
القاهرة، مصر

أراضي لبنان المجهولة

ما مصير أراضي لبنان المقتطعة؟ فما يعرفه البعض أن إسرائيل اقتطعت أجزاء من أراضي لبنان مثل الزرق الأسفل والأعلى، وهذه الأراضي هي اليوم ضمن الحدود الشمالية لإسرائيل، ولا تدرجها الدولة العبرية ضمن خططها المعلقة للانسحاب من الأراضي اللبنانية.

وتواجه هذه الأراضي احتماليين: الأول نسيان تلك القضية حتى تنجلي الدول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، وبذا الحل يتناقض مع أحكام الدستور اللبناني الذي ينص صراحة على إلزامية الحفاظ على وحدة لبنان وسلامة أراضيها.

الثاني: الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، ولا أحد يمكنه أن يضمن النتيجة، وهناك حل ثالث أعتقد أنه الأفضل، وهو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية لاستصدار قرار دولي يحكم بشرعية استرداد هذه الأراضي بالنسبة للبنان، وأتمنى أن تنتبه الحكومة اللبنانية لهذه المشكلة قريبا.

■ حسين عبدالله بيضون
صون - جنوب لبنان

بعد النجدة

■ الأصداق:

سمير جمال عبدالهادي، أحمد منصور،
ليلي منصور، سعيد عبدالعظيم نافع،
عادل السيد فرحات من مصر،
وشريف لبيب، وسالم الدولية من الكويت،
واشراف الضوى، وجميل بشر من
السودان.

شكرا على رسائلكم الرقيقة وتحياتكم عن العدد
الخاص «ثورة» نجيب محفوظ على عبدالناصر،
ونعاهدكم بتبني اقتراحكم في الملفات القائمة.

■ الصديقة: هند سالم محمد - عمان.

■ الأرين:

نحن في حاجة إلى جهاز أمن خاص باسم...
مباحث السرقات الفنية.

■ الصديق عبدالقوى حامد حسن.

■ السودان:

لا خلاف على وحدة السودان ولا توجد دولة
عربية واحدة تقف في خندق التجزئة.

■ الدكتور أميرة السيد رفاعة، القاهرة -

■ مصر:

طبقا لرسالتك فإن التدخين مثالا ليس ضارا
بالصحة، لأن التلوث الجوى أشد فتكا من تناول
ثلاثين سيجارة يوميا.

■ الوليد بوالحاج - تونس:

ونحن تحيك وتتمنى مواصلة الكتابة في
الموضوعات التي اخترتها في رسالتك.

■ محمود أحمد العيسوي - القاهرة -

■ مصر:

من رسالتك طبق الأصل:

نحن نحتاج لفيلم سينمائي عن حياة الرئيس
السادات، لأن الفترة التي حكم فيها مصر
شهدت تحولات درامية كبرى تستحق المعالجة
السينمائية.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٧٠



مرة أخرى تتجدد المعركة الأبدية بين العراق والأمم المتحدة،
أو لكن موضوعين بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية،
ويبدو لي كموطن عربي أن هذه القضية لن تنتهي أبداً، وسوف
يبقى الشعب العراقي تحت الحصار حتى نهاية العالم، وحتى لا
أصدر التشاؤم لقراء المجلة، فإنني أود التعبير عن تقديري
الشديد لسيناريوهات المصالحة الكويتية العراقية التي طرحتها
«الأهرام العربي» في العدد «٧١»، وهذه السيناريوهات قضت
على بعض التشاؤم، وأحييت الكثير من التفاؤل رغم استحالة
تنفيذ بعضها، والحل لإنهاء الأزمة العراقية لن يكون إلا بتحقيق
هذه المصالحة الكويتية - العراقية والعربية - العراقية، وعودة
بغداد للصف العربي، لأنه في هذه الحالة سوف يبدو العراق أقل
شعورا بالعزلة والخطر على مستقبله، وسوف يضطر إلى فتح
صفحة جديدة بيضاء في علاقته مع العالم طالما عاد إلى صفوف
أشقائه.

إنني أؤكد أن مستقبل العراق يشوبه غموض كثيف ومستولية
البحث عن مخرج لا تقع على كاهل العراقيين وحدهم، لكن
يتحملها العالم العربي بالكامل.

إنني أدعو لتبني أحد سيناريوهات المصالحة التي طرحتها
«الأهرام العربي» خاصة السيناريو الذي يدعو لقيام وفد رئاسي
من البلدان العربية بزيارة القطرين الشقيقين، ومحاولة حل قضية
الأسرى لاسترضاء الشعب الكويتي، ثم عقد لقاء مصالحة بين
الشيخ جابر الصباح أمير الكويت، وبين الرئيس صدام حسين،
هذه المصالحة هي طوق النجاة حتى لا تتعقد الأمور مجدداً كما
هي الآن، ويحدث ما لا يحمد عقباها.

■ سمير أمين فؤاد

الملا - عدن

حادث الكونجرس وكفاءة الأمن العربي

النتيجة الوحيدة التي تؤكدنا حادثة إطلاق النار في الكونجرس الأمريكي، أن الأمن
الفيدرالي في أعظم دول العالم قد أصابه التزلزل، أو ربما أصابت عقدة العظمة والثقة الزائدة
في النفس، فكانت هذه الحادثة التي اهتز لها العالم.

ولا اعتقد أن مغامرا - من أي نوع - أو إرهابيا محترفا يمكن أن يقوم بحادثة مماثلة في
أي بلد من بلاد العالم، ولا أعرف كيف تصدر التقارير الأمريكية، بعد ذلك توزع انتقاداتها
على بلاد الأرض، وتتهم كثيرا من الدول بعدم قدرتها على التصدي للإرهاب، وإذا كانت
بلادنا العربية هي الأكثر تعرضا لهذا النوع من النقد، فإن هذه الحادثة الأخيرة تعد شهادة
إجادة لأجهزة الأمن العربية التي نجحت طوال سنوات المواجهة مع العنف والإرهاب أن تحمي
المؤسسات الرسمية الكبرى من هذا النوع من الاعتداءات.

■ محمد سالم أحمد

الإسكندرية - مصر



■ لبسمة داعبت الشفاه اللبنانية الناعمة



■ اللون المخمل بهرت الضيوف



■ الذهب يتلألأ في يوم الفرع

«مهرجان الفرع» أعاد الدفء إلى بيروت

■ على أنغام الموسيقى الهادئة تمايلت الفتيات ذوات القد المشقوق مرتديات الملابس التراثية بألوانها الزركشة التي تحكي سيرة هذا الشعب اللبناني الذي أحب الحياة حتى الشمالة، فأحبته الحياة واكسبته قدرة على التكيف مع ظروفها الصعبة.

في وسط العاصمة وبالقرب من شارع الحمراء، التقت كل لغات العالم عبر الآلاف من المواطنين والسياح الذين سعدوا بالعروض والمفاجآت من البضائع المتنوعة في ذلك اليوم الرائع الذي يسمى «مهرجان الفرع» على امتداد ٣ كيلو مترات في طول شارع الحمراء، تالقت الألوان البرتقالية والزرقاء والصفراء وبالطبع الأحمر سيد الألوان التي جذبت آلاف البشر حتى استحق هذا الأسبوع أن يسمى بـ «أسبوع المليون دولار» في حصيلة البيع.

فؤاد الشويبي - رئيس جمعية تجار «الحمراء» يؤكد أن المهرجان حقق كل أهدافه المادية والروحية حيث أعاد الدفء والحرارة إلى هذا الشارع الحيوي من جديد.



شعير يستلم «الفروس» الحب

■ أطلقت مهندسة الكمبيوتر نيفين ثروت «فروس» الحب على قلب زميلنا محمد شعير المحرر القضائي بجريدة الأهرام، فقام دعوى عاجلة لإعلان الخطبة بدار القوات الجوية لمن صدر الحكم النهائي الزواج من حبيبة القلب التي نجتحت في اختراق كل حواجزه.

يا عدوى!!

■ أحمد العدوى وأميته الحمصيني، عريس وجيه، وعروسه قمر ١٤، اجتمعا معاً في كوشة ورد، وبينهما صبرة زفافهما وأد فجة والزغاريد تنطلق بفجر زواج الصبرة بينهما، لكن الله يستن ليطلق عليهما القول الشائع: العين صابنتي ورب العرش نجاني! مبروك على زواج ونجاة العروسين!



■ «ما تحصليش يعين رضية»

■ في حفل عائلي ساهر، احتفل الأستاذ محمود عبد النعم - مدير عام شركة الأهرام للاستثمار - بزفاف نطف رجل الأعمال الواسع محمد عبد النعم وعروسه الشقراء سارة منقصر، التي اختارت لحفل ليلة العمر، ثوباً عصرياً، مثلاً بوفيش التطريز، متحرراً من الطرحة البيضاء، يتباهى بين اللعدين فخامة وجمالاً، ويستدعي مع الإعجاب «كلمات ليست كالكلمات» ثقب بالليدي سارة.



■ «مبروك عليك .. عريسك الخفة»

«بكرة حبيقتي فل»



■ ومن الذي لا يريد شقة! حلم الطفولة وأمل البناتي والمشردين.. ومشروع الجامعة الأمريكية التي خصصت لأجله حفلاً ساهرا على أنغام الجاز وأغاني محمد فؤاد المتقاتلة «لو النهاردة لغت.. بكرة هيبيقتي فل» لكنه عندما غنى مشائلا «نفسك في إيه» لم يرد الجمهور «كامتنا» وصاح الأطفال للمدعوين - وهم من يتامى الجمعيات الخيرية - نفسنا في شقة «!!» وللعجب انتهى الحفل بتحقيق الأمية، بعد أن خصص مبلغ ٧٥ ألف جنيه من دخله، لتغذية بقات توفير هؤلاء الأطفال في بنك التعمير والإسكان، كمقدمات لشئق تملك صغيرة بإحدى المدن الجديدة.. عقبال «الموايل» والحتة الكوييه!



■ صور يا مصور صورة

الجامعة الأمريكية في «الأهرام»

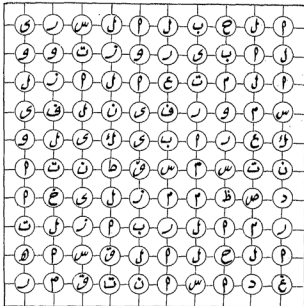
■ كلمة ونظرة عين.. والقصة وياهم جمعوا سوا قليلين.. والحب مناهم هذا هو ملخص قصة الحب الجميلة التي جمعت بين ثقب عمرى فوزى - الصحفى بالأهرام - وهبة إليزيب - الطالبة بالجامعة الأمريكية - بداية الحكاية تعود إلى أول لقاء جمع بين العروسين، وأول نظرة رقى بها عمرى عروسه فقام على الفور قلب هبة بترجمتها إلى معان جميلة وأحلام وريدية تم تحقيقها بالفعل بإعلان الخطوبة السعيدة. وقام العميد مهندس فوزى عامر والد العريس ومحمد الديب - مدير بنك سويتيه جينرال والد العروس بمباركة هذا الارتباط.

الكلمات المتداخلة

عزيزي القارئ... حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجميل في الشكل أفقياً ورأسياً واشطبها، وتتبقى مجموعة من الحروف تكمن اسم فنان عربي.

- ١- من أسماء الله الحسنى.
- ٢- لقب زعيم مصري راحل.
- ٣- من العواصم العربية.
- ٤- زوجة عزيز مصر التي راودت سيدنا يوسف عن نفسه.
- ٥- صخر ناري بركاني الأصل.
- ٦- وسيلة تنفس وغذاء الجنين.
- ٧- فيلم بطولة نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي وماجدة الخطيب.
- ٨- رحالة فرنسي اكتشف مضيق سمي باسمه.
- ٩- مادة تستخرج من الألبون.

- ١٠- تستخدم في الطب «ال...».
- ١٠- نقبض «الحرام».
- ١- رأسى
- ٢- لقب جنرال ألماني صنع المنطاد.
- ٣- من العلماء ابتكر طريقة لإنتاج الفولاذ.
- ٤- زعيم شيوعي كان حكمه ديكتاتورياً.
- ٥- رئيس أمريكي أعيد انتخابه ثلاث مرات.
- ٥- مؤسس مدينة الإسكندرية ...
- ٦- المقدوني.
- ٦- من الأشهر لليلادية.
- ٧- خليفة عباسي لقب بـ «الضن».
- ٨- لقب عالم أمريكي اخترع التليفرايف
- ٩- من وسائل المواصلات «ال...».
- ١٠- عكس «زواج»



أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً.

٣	=		÷		+	
+		-		-		+
٥	=		-	٧	+	
x		+		x		÷
١	=		x		-	
=		=		=		=
٨	=	٢	÷	٤	x	٤

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية..

ت ن ف س ه ض ا ف ت ب ن ت ه ا ع ا ل ج ي ط ق ا ل ت

د ي ل و ل ي ه م ت ع ل ق ه د ي غ ي ط .

من الامثال

للأذكيا

١٣	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من العلماء يتكون اسمه من اثني عشر حرفاً

الحروف ٣ + ١١ + ١٠ = فر

الحروف ١١ + ٧ = ولد الكلب

الحروف ٨ + ١٠ + ١١ = تراب الذهب

الحروف ١٢ + ٥ + ٧ + ١٠ = عكس شمال

الحروف ٨ + ١١ + ١٢ + ٢ = تأمل

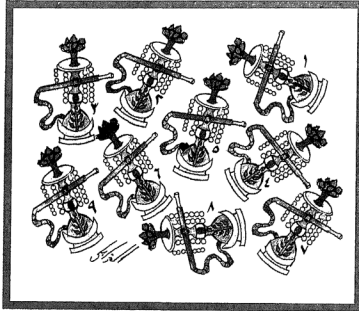
الحروف ٦ + ٤ + ١٠ + ٢ + ٩ = من الدول الإفريقية

إعداد: يوسف الغرابلي

الحلول العدد القادم

قوة الملاحظة

أماك مجموعة من
الاشكال المختلفة.
فقط اثنان منها
متشابهان..
اختبر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



معلومة تهلك

س ١ - من القائد العربي الذي وصل بفتوحاته إلى
فرنسا؟

١ - الحجاج بن يوسف الثقفي

ب - موسى بن نصير

ج - عبد الرحمن الغافقي

س ٢ - ما اسم رئيس أمريكا الذي أمر بإلقاء

القنبلة الذرية؟

١ - جون كيندي ب - ماري ترومان ج - فرانكلين روزفلت

س ٣ - من أول من اخترع خيوط الجراحة؟

١ - أبو بكر الرازي ب - جابر بن حيان ج - ابن سينا

سؤال
جواب

اثبتت الأبحاث التي أجريت على خلاصة الجرجير أنه يحتوي على مواد «أوتاراث وفين» التي تساعد الغدة النخامية على تنبيه الجهاز الذكري فضلاً عن كون الجرجير يحتوي على فيتامين «أ» و«ج» كما أنه فاتح للشهية. كما أثبتت الأبحاث أن البصل يحتوي على مادة فعالة تقيد هرمونات الذكورة «التستوسترون» ولذلك تشير تلك الأبحاث إلى أن تناول الشخص لبصلة واحدة في اليوم لمدة ثلاثة أشهر يساعده على زيادة نسبة الخصوبة لديه من جراء زيادة نسبة الحيوانات المنوية.. أما بالنسبة لما أثير من أن تناول الحمام والجمبري والاستاكوزا والكوارع يزيد من النشاط الجنسي فقد ثبت أنها مجرد اعتقادات ليس لها أساس من الصحة.

قوة الملاحظة

١٠ و ٥

الغنى شكلته شوكة بقت البلد في دوكة
والفقير قرصه تعبان قالوا اسكت بلاش
كلام

أقوال

أرقام متقاطعة

٣	=	٥	÷	٧	+	٨
×		-		-		-
٤	=	٢	×	٣	÷	٦
-		+		-		+
١	=	١	-	١	-	٣
=		=		=		=
١١	=	٤	+	٣	×	٥

حلل العدد
السابق

سؤال
جواب

للأدباء

تبر - وبر - مترو - موسى -
اوسلو - يوبيان
الاسم - بيرم التونسي

١ - فينوس
٢ - روسيني
٣ - محرك كهرباء

● مولود ٨/١٣

غير متسامح ولا يعرف الإخلاص طريقاً إليه انفعالي وأيضاً متساقب. تحركه مشاعره ونزواته مقدار له التعرض للمصاعب والتجارب العديدة في حياته إلا أنه سيجد المساعدة من أصدقائه والمجدين له.

يأتيه العزاء والسنانة من الجنس الآخر دائماً.. ينصحه الفلك بأن يأخذ الأمور ببساطة كي ينعم بصحة جيدة.

● مولود ٨/١٤

لهية قدرة فائقة على التحليل وحساسية كبيرة للأعمال الفنية على اختلاف أعمالها وأنواعها. لديه ميول تجارية لكنه يسره استخدام المال عندما يتوافر بين يديه.

اندواره في الحياة فعالة حتى لو كان في مركز متواضع. يتحمس لأي عمل يقوم به، موهبته الابتكارية واضحة.

عمله بناء، وبالتالي النجاح حليفه. عدم راحته تسبب له سوء الصحة.

● مولود ٨/١٥

ظفوره للأشور دائماً ما تكون واضحة وصائبة. يتمتع بمواهب كبيرة ومزاي عديدة أهمها ميزة القيادة للآخرين وسيطرته عليهم. حياته الاجتماعية ناجحة.

أراؤه متجددة ولا تخلو من طرافة. الحب عامل حيوي للغاية في حياته والكرم والعطف.. مروجو بالفريضة داخله. يحس بالأم غير ومشاكلهم.

يميل للأعمال التي تقرره من الأطفال.

● مولود ٨/١٦

خفيف الظل والروح. لطيف مع من يحب. يحزن جداً لو لم تقدر مجهوداته. يميل للفنون لرهافة حسه. ومع ذلك يميل

المرأة الأسد فائقة

تناسبها كل أعمال الرجل الأسد ولكن قد تعطلها أساليب الخبث والغيرة وهي غير قادرة على فهمها. تراها في الأعمال الفنية. الرسم. الكتابة العزف الحياكة.

عملية في تفكيرها قد تنجح في أعمال الطب وعلم النفس تحب السلطة وتحمل المسئولية وتقوم بواجبها بوضوح. تلميذة كل يوم تهوى التجديد. تفتن بنفسها تدفنها دائماً للآلام.

يطبعه للمعاكسة وإثارة غضب المحيطين به.

قد يتعرض لبعض المشاكل مع اقاربه ما قد يؤثر على مسيرته حياته.

تفكره خصب. إلا أنه لا يصل إلا إلى ما يستحقه. إذا أراد النجاح فعليه بالعمل والشاطط والطموح لتحقيق نجاح متواصل. فإذا لم يغير من نفسه فلن يحصل على ما يريد.

● مولود ٨/١٧

يميل للفنون والآداب وله شهرة كبيرة فيها. مجتهد ومحب للتوجيه. يتمتع بإرادة فولاذية بسبب تكوينه النفسي. عنده بعد نظر. وسرعة بديهية. مزاجه عصبي. يسبب له القلق والهم. العند الشديد يتخلل شخصيته الودودة الحنونة. يجد راحته في الخلود للنوم والراحة.

● مولود ٨/١٨

قدرة ممتازة على قيادة الغير. يتحمل

الرجل الأسد رئيساً

يرغب هذا المدير في أن يكون لديه موظف ذو قدرة على الابتكار والتفكير البهيم لذا يجب أن تكون أمامه متفجعاً ومستمعاً فقط. فهو يتباهى في إرشادك وتوجيهك يرغب في أدائك لعملك بسرعة بوجهك لصالحتك أولاً. المدير الأسد له أسلوبه في الفخامة حتى في مكتبه. الإثاث الوثير. الصور التي تجمعها بالخصائص المبهمة. لكنه في أبهى صورة. هذا الرجل على ثقافة بأن دوره في الحياة هو إصدار الأوامر والتعليمات. يكره أن تدور في أروق شركته ما يخفى عنه، يدس أنفه في شئون العاملين معه ويوضحهم على بعض تصرفاتهم في محاولة لإصلاح مسار حياتهم الوظيفية. يحرص هذا المدير على المظهر اللائق والروح المرح. وأحذر. من تلك اللحظات التي تنطفئ فيها جذوة المرح ويتعرض خلالها للغضب فسترتفع لينة اللهب وعندئذ سيغضب الأسد. يكون رفيقاً ووديعاً عند شعوره بأنه نال منك ما يستحقه من احترام.

المسئوليات نابعة من الآخرين وفي سبيل ذلك يبذل الكثير.

يسعى إلى عمل صداقات متينة. وتعتبر الصداقة بالنسبة له من أغنى العلاقات الإنسانية. إنسان متسلط لأدع مغامر من الدرجة الأولى يهوى الوصول إلى الأماكن البعيدة والغريبة. مقدار له مساعدة كبيرة من أحد أصدقائه أو اقاربه. حياته شاقة إلى حد كبير.

● مولود ٨/١٩

شخصية متفائلة ومتفتحة للحياة. محبوب من الآخرين له قدر عال من الجاذبية ومشاعر قوية. عواطفه سامية ترفعه درجات وتجعل كل من يعرفه يحبه حباً جماً. محب للمشاريع الواسعة. يحقق نجاحاً كبيراً في مجال التجارة.

يواجه مصاعب من ناحية اقاربه. يحصل على كسب مادي كبير في إحدى مراحل حياته ■

قلب المرأة

في صباها إن طرق بابها الحب. وعرفت إنساناً يليق بها. يحبها دون مقابل. أصبحت زوجة رائعة تجيد تربية الأطفال وتنمى قدراتهم. حياتها أخذ وعطاء. لكن إذا صادفها سوء الحظ تتسحب من لعبة الحب بكرامة.

تراها مصدر إلهام الشعراء. لديها مقدرة روحية كبيرة. تسعى جاهدة للفن النظر إليها.. هذه السيدة لا تقبل أن يغازل زوجها أو حبيبها غيرها بحضورها حتى ولو كان مزاحاً.. صديقي إذا كنت زوجاً لأسدية لا تخف من أن تتسلط الأضواء عليها لأنها لا تريد إشرافاً إلا إذا هزفت أن مصدر هذه الأضواء هو تقديرك لها وأعلاهاك إياها مساحة لإبراز شخصيتها.

قلب الرجل

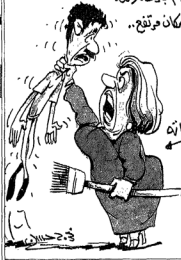
إذا أحب هذا الأسد فتاة يسمعها أرق العبارات ويفقد عليها بسخاء. فهي ملكة متوجة لها كل ما ترغب. ولكن إذا دخلت قصص الزوجية معه تحولت إلى عصوف في قصص ذهبي. سيتبدل في حياتها من كل جانب. ملايسها. تصفيف شعرها. الكتاب الذي تقرأه.

وعليها أن تكون مستعدة لتلقي جذوة لهيبه ومزاجه الناري ومعالجة مشاكله بالصبر والهدوء. إنه في حاجة لأمراة ثابتة ومترتبة. يريد أن تكون زوجته هي محور تفكيره. إذا نجحت حبيبته في هذا الدور ستكون شاغلة الأكبر ويسعى لإسعادها وإن يضع دقة للبحث عن متعة خارج بيته.

■ يقدمه الفلكي . حسين أبو زيد

• حذاءك اليوم •

• تقوم بذهبة رائعة
في مكان مرتفع •



علاقة الأسد بالإنرج الأخرى

• الأسد - السورطان

صاحب إرادة قوية وإحساس مرهف بالجمال وخياله متميز وملغوه بالحركة. امرأة الأسد طوح جدا وأرجلها مدور على حب الآخرين. يتسجم مع الجميع بسهولة.

مع هذه المرأة سيشتعر الرجل الجوزاء بالحماية. فهو في حاجة إلى امرأة ترعاه. وقد يجد الأسد المشغول دائماً عند السرطانية ما لا يجده عند غيرها من القناعة وبحب الاستقرار. ولكن في البيت ستكون سطوته أكبر فهل يضل الأسد؟ أيها الرجل السرطان أرجو ألا تتبالغ في إظهار الضعف أمام هذه السيدة. الأسد تقدر دور المرشد ولكنها تبحث عن الرجل القوي الذي تحتاج إليه. أحذر من عدم إخلاصك لها أمام الناس. نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

• الأسد - الأسد

مولود لا ينسى الإنسانية وبروح نارية وثقة في نفسه. تظهر كندماً ونوقاً وحسن أداء. يحسن التصرف واتخاذ القرار. لا يعمل مسؤولياته.. والمرأة الأسد صديقة الرجل الأسد. صديقان يجانحان في حدود علاقات العمل والصداقة. وهناك علاقة استغناء حول العاطفة والصفاة وتشابه ولكن الاتفاق صعب. كل منهما يحتاج إلى آخر من برز مختلف لتستمر الحياة.. احتمال نجاح هذه العلاقة ٢٥٪.

• الأسد - العنقاء

حكماء المرأة العنقاء قد توقف في الأسد شعوراً ختماً يشعر به حتى لو لم يعترف بذلك العنقراتية تهنا لقرب الأسد بجانبها لأنه الأندر.. يهوى السلمة ويستويها المعوض. له دائماً مهمتان إحداهما عليّة والأخرى سرية غالباً ما تكون له علاقتان تسييران على حد سواء. امرأة الأسد تكن للرجل العنقاء صداقة ماثمة والرجل العنقاء من ناحيته يثق بالمرأة الأسد وهي علاقة ناجحة فهي امرأة حكيمّة إدارية وهو حذر مستحب. مظهره الجاد يفرض احترامه على الآخرين.. الرجل العنقاء يرضى السيدة الأسد عتلياً. ويفدوها عاطفياً. احتمال نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

• الأسد - الميزان

علاقات جيدة. كلامها اجتماعي يعيل للعلاقات المتعددة. يجانح لفت أنظار الناس إليهم. ويشارك بالقبائل مشاعرهما الخاصة. والمرأة الأسد لا تفكر أي تفكير على رجلها الميزان وتعلم أنه أفضل شريك لها. والرجل الأسد والمرأة الميزان يعيشان في سعادة إذ توفر لهما المال فكلامهما يرغب في المعيش الهنيء. هذا الرجل يحب الإطراء، وعليك أيتها المرأة الميزان أن تستمعيه. وعلى هذا الرجل ألا يكون أنانياً معها. اهتمامات الأسد الصغيرة بأحوال المرأة العنقاء. يمين نسبة نجاح ٦٥٪.

• الأسد - العقرب

يمارس هذا المولد سلطة على الآخرين وله جانبية لا تقاوم قدراته النفسية كثيرة. طبيعة هذا المولد غامضة ساحرة لها اهتمامات يومية. بعضهم له مواعيد في شقاء القفون. امرأة الأسد تنشي الإنسانية ورجلها العقرب يحبها ليتنقم بها عندما تواتيه الفرصة. تحليه هذه المرأة من مقابل وهو يحاسبها على كل شيء. عندما يتعرف الرجل العقرب على المرأة الأسد يطمأن معها بالسعادة المشتركة. ولكن عندما يفتريان يطمأن بالاختلاف في الطباع.

نسبة نجاح هذه العلاقة ١٥٪.

• الأسد - القوس

رجل وأمرأة مدين البرجين صديقان أبدان من البداية للنهاية. فالمرأة القوس تعشق الأسد كثيراً.. تدافع عنه وتطمئن إليه. تعمل هذه العلاقة العظيمة في مجالات العاطفة والعقل فمع الرجل الأسد تكون الحياة جميلة. ولكن هناك أمراً واحداً تزعزع منه. هي أنها تريد أن تشعروا بأنه ليس مهماً لها. وأن تريد امتلاكها كلياً.

العلاقة هنا تمثل نقضين: الامتلاك والتعالي. الرجل القوس والمرأة الأسد يمزج بينهما التساهل والمحبّة. هو يحبها وهي تطمئن إليه ويحبها. يميلان للرحلات والتنقل والفامرة والظهور.. يجيدان الكلام والاستماع لبعضهما البعض دون ملل. احتمال نجاح هذه العلاقة ٨٠٪.

• الأسد - الجدى

هذه أبراج الدبلوماسية والسياسة. فالمرأة الجدى أفضل معين للرجل الأسد الذي يعمل في مجال العلاقات الدبلوماسية وبكل أسف يضلان في علاقتهما العاطفية. المادة تشكل بالنسبة لها الهدف النهائي أما هو فيفتش عن المراكز العليا. على الدوام هذا المولد متقاتل وهي لفة هو كريم وهي محبة. الانسجام بكل أسف مفقود بينهما. فالمرأة الأسد والرجل الجدى يتغيرهما الفتور في علاقتهما.. فهو يهتم بالحب وهي بالفور. هذه العلاقة نسبة النجاح فيها ٢٠٪.

• الأسد - الدلو

المرأة الدلو تشكل للأسد مصدر راحة إذا عرفت نقاط ضعفه وقوته فهو يعمل على سعادتها. الأسد هنا عبد لكلمة إطراء تصدر ممن يحبه فعليها ألا تدع المجال لأنثى غيرا تنظر به. وعليها ألا تكثر التصح للأسد فهو بمقتده. وتتسلح بالدبلوماسية والمرأة الأسد وزوجها الدلو يظهران بين الأصدقاء والاجتماعات والجمع الكبير. وعلى هذا الرجل أن يعطيها حقها في الغناء والإطراء فهي عبدة مثله المصيح. نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠٪.

• الأسد - الحوت

هذه العلاقة بكل أسف بين رجل الأسد وأمرأة الحوت محكوم عليها بالفشل. هذه المرأة تلجأ إلى السيلة مع الرجل الأسد الذي يفقد لفته بها أيضاً. أيضاً الرجل الحوت متحفظ ينشد الأمن والهدوء والمرأة اجتماعية واثقة بنفسها تذكر الوجهة. وعليها أن تعلم أن هذا الرجل ذو دهاء وحيلة نادير رغم حساسيته وعدم وضوحه. لهذا فلن تستطيع فهمه لعدم قدرتها على التصرف معه. نسبة نجاح هذه العلاقة ١٥٪ ■

د. حسام بدرأوى يرتدى ثوب الدبلوماسية:

نعم تراجعت

في يوم من الأيام كانت خلافات النادي الأهلي من الأسرار التي لا يعلمها سوى أعضاء مجلس الإدارة. لم يكن أحد يعلم ماذا يدور خلف ذلك الباب الذي يجلس وراءه هؤلاء الذين يمثلون أعضاء النادي الأهلي.

وكان هذا المسلك سرا من أسرار عظمة الأهلي التي يتباهى بها على سواه من الأندية. لكن دوام الحال من المحال، فكل ما يدور الآن في الغرف المغلقة يعرفه الذين يجلسون في مرسى النادي على النيل - ربما قبل أن ينتهي الاجتماع. هبت العواصف على الأهلي، وكانت إحداها تحمل اسم الدكتور حسام بدرأوى الذي طرح نفسه خليفة لصالح سليم، والذي قدم استقالته من المكتب التنفيذي، ثم ترا جع. بسرعة - عن الاستقالة، والذي يستحق أن نحاوره كأحد رموز المعارضة لجبهة صالح سليم.

■ حوار - أشرف محمود

ما سبب تقدمك باستقالتك من عضوية المكتب التنفيذي وسبب تراجعك عنها؟

سبب تقديمي للاستقالة يرجع لرغبتى فى إتاحة الفرصة لزميل آخر من المجلس لأداء دور يدعم أداء المكتب التنفيذي، ولأؤكد للجميع أن ما أقوله من الناحية الفلسفية أطيعه فى الواقع وهذا كان السبب الرئيسى للاستقالة، أما التراجع عنها فكان نزولاً على رغبة زملائى أعضاء المجلس الذين رفضوا الاستقالة، ولأن هدفى كان زيادة فعالية المكتب وليس إيجاد مشكلات له فتراجعت عن الاستقالة بعد أن أبلغنى زملائى بأن استمرارى أكثر إيجابية من استقالتى خصوصاً فى الوقت الحالى.

قبل أن سبب الاستقالة رفضك المشاركة فى إصدار قرار فرض رسوم مالية على استخدام حمام السباحة فى مدينة نصر؟

هذا الكلام غير صحيح لأن أى مجلس إدارة فى الدنيا لابد أن يكون فيه اختلاف فى الراى وأى مجلس إدارة فى الدنيا قيمته الحقيقية أن يكون فيه آراء متعددة والديمقراطية معناها أن المجلس إذا اتخذ قراراً - حتى ولو لم يكن أحد الأعضاء موافق عليه - وأعلن القرار فائلك يلتزم به لأن المجلس وحدة واحدة وليس مطلوباً أن يتم إعلان أن هذا العضو كان موافقاً وذلك كان معارضاً، لأن المجلس واحد وهذا حقيقة ولكننا ندافع عن القرار لأنه يمكن أن يكون اليوم هناك قرار أؤيده، وغداً قرار آخر أرفضه، لكن ليس معنى هذا أن هناك صراعاً أو خلافاً بين الأعضاء، هناك اختلاف فى وجهات النظر لكن القرار الكل معه.

ومصاداً عن قرار فرض رسوم حمام

السباحة؟

قرار رسوم حمام السباحة اتخذ ويحدث فى مجلس الإدارة على أساس أنه يحقق فائدة للنادى ويحقق رؤيته مجلس الإدارة على أنه الأفضل، لكن رد الفعل لدى الأعضاء أكد أن هناك آراء أخرى قد تكون جيدة، وقد تكون خاطئة لكن فى الوقت نفسه حق الأعضاء فى التعبير عن رأيهم حق أصيل منحتهم لهم الجمعية العمومية. وإذا كان قرار المجلس يعرض الأمر على الجمعية العمومية المقتلة لتحديد القرار النهائي فى هذا الشأن قراراً صائباً تماماً وبالتالي أصبحت الكرة فى ملعب الأعضاء أنفسهم يقررون ما يرونه من خلال الجمعية العمومية سواء باختيار ما كان مجلس الإدارة مقترحه أو أحد الخيارات التى رشحها الأعضاء أو رفض الأمر برمتة.

هل تعتقد أن المجلس أغلق الباب بإحالة الأمر إلى الجمعية العمومية؟

تماماً واعتقد أن الإجراء - الذى اتخذته الديمقراطية جداً - نقطة تضاعف إلى سجل المجلس لعدة أسباب أهمها أن أعضاء المجلس بحثوا الأمر وفكروا فى حلول له وأنهم تفاعلوا مع آراء أعضاء الجمعية العمومية وأن هناك احتراماً من قبل مجلس الإدارة للجمعية العمومية التى تنتمى أن تكتمل لى تحسم الأمر وتقول رأيها فيه.

يقال إن مجلس الإدارة لحا إلى الجمعية العمومية باعتبارها مهرباً دبلوماسياً من الأزمة بعد أن طالب الأعضاء بسحب الثقة؟

أعضاء النادي الأهلي متحذرون ومعاقنون جداً ومن حقهم إبداء اعتراضهم، لكن إبداء الاعتراض لم

يخرج عن الإطار الشرعى - حتى هذه اللحظة - ولا أحد يستطيع القول إن اللجوء للجمعية العامة إجراء دبلوماسياً لأنه إجراء ديمقراطى أصيل وفيه احترام شديد جداً للأعضاء، وهو أمر إيجابى يحسب لمجلس إدارة النادي الأهلي ويحسب لأعضاء النادي لأنهم عبروا عن وجهة نظر المجلس واحترامها وإحال الأمر إلى الجمعية العمومية لحسمه لأن تبين أن لا أحد يمثل الأغلبية فى هذه المسألة بعد أن تعددت الآراء بين الأعضاء أنفسهم.

وماذا عما تردد عن سعى بعض الأعضاء لسحب الثقة من المجلس؟

سحب الثقة حق أصيل لأعضاء أية جمعية عمومية لأنهم هم الذين اختاروا المجلس ومن حقهم أن يسحبوا الثقة منه فى أى وقت ولا يستطيع أن تسحب من الأعضاء فتعال الشريعة، لكن هذا الأمر لم يحدث على الإطلاق فحساب الأعضاء مع المسألة كان حضارياً وسامعاً من خلال أفكارهم وآرائهم فى البحث عن حل للمشكلة بعيداً عن المزايدات والتعهديات وهذا التفاعل أعطى لأعضاء النادي ومجلسهم نقطة إضافية فى سجل الإنجازات.

● ترددت بكثرة فى الفترة الأخيرة نغمة استقلال نادى أهلى مدينة نصر فهل هذا ممكن أو وارد؟

هذا الأمر غير وارد على الإطلاق لأننادى الأهلى واحد سواء فى الجزيرة أو مدينة نصر، أعضاؤه هذا هم أنفسهم أعضاؤه هناك وهذا الأمر غير مطروح وليس من حق أحد التحدث فيه إطلاقاً لأن النادي الأهلى ناد واحد.

لكن هناك أشخاصا يريدون هذه النخمة بين الحين والآخر يدعى أن إدارة النادي تركز على اهلي الجزيرة
هذا الكلام غير صحيح، لأن كل المشاريع المعمارية تتم في مدينة نصر. والنادي هناك يحظى باهتمام مجلس الإدارة الذي يتعامل مع المقرين باعتبارهما ناديا واحدا وسيظل الأمر كذلك ما بقي النادي.

قرار إلغاء لجنة الكرة كان مفاجئاً حتى أن البعض وصفه بالقرار الفردي نسبة إلى انفراد صالح سليم باتخاذها
لجنة الكرة شكلها مجلس الإدارة وله الحق في تكليف من يراه ل أداء مهمة ما في توقيت معين وله الحق أيضاً في إلغاء هذا التكليف في أي وقت لكن القرار لم يكن فردياً إذ اتخذه مجلس الإدارة وهو قرار أحترمه والتزم به.

في السنوات الخمس الأخيرة لعبت لجنة الكرة دوراً مهماً في دعم الفريق وأثمر ذلك عن فوزه بالدوري خمس مرات متتالية إلا ترى أن إلغاء دور اللجنة سوف يؤثر سلباً على الفريق؟

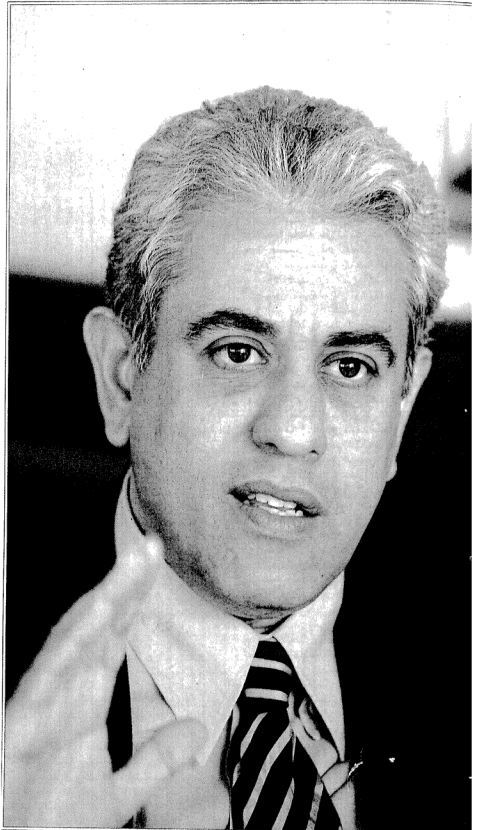
كل مرحلة ولها متطلباتها وسنرى ما ستفرزه التجربة في الأيام المقبلة ومجلس إدارة الأهلي ينتظر التجربة ليقمها بتفعل وموضوعية وإذا كانت النتيجة إيجابية فسيستمر العمل بين لجنة كرة وإذا استعنت الحاجة عودتها سنناقش الأمر من أجل مصلحة الأهلي وإذا حدث وأخذنا قراراً ما فسنسعى لإنجازه بكل السبل.

استقالة مدير النادي في هذا التوقيت أثارت العديد من التساؤلات وعلاصات الاستفهام؟

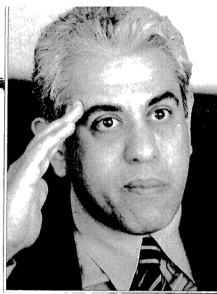
لا أعتقد أن الأمر يحتاج إلى تساؤلات أو علامات استفهام لأنه من الواضح بدرجة يصعب معها التساؤل، فعلى القيعي مدير ناجح كان له دور كبير في نجاح مجلس الإدارة لأنه بدون إدارة تنفيذية ناجحة يصعب نجاح مجلس الإدارة، لكن كل فرد في الدنيا له طاقاته وله التزاماته وطبيعة الحياة هي الحركة والتغيير ومن هنا فمن حق على القيعي أن يتحرك إلى مكان آخر يراه أكثر مناسبة له ومن واجب المجلس أن يشكره على ذلك وأنا أرى أن قرار على كان عاقلاً وأخذ في توقيت مناسب له لأنه يستقبل وهو مدير ناجح استحوذ على تقدير واحترام أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء النادي.

من ترشح ليكون بديلاً لعلى القيعي؟
النادي الأهلي زاخر بأعضائه أصحاب الخبرات الكبيرة في جميع المجالات، ومن بينهم أكثر من فرد يمكن أن يشغل موقع مدير النادي خلفاً لعلى بكفاءة، لكن الإعلان عن ترشيح اسم بعينه لم يتم بعد خصوصاً أن لدى المجلس وقتاً كافياً لدراسة أسماء عدد من المرشحين لهذا الموقع المهم.

المشكلات التي صاحبت فريق الكرة في الفترة الأخيرة تهدد مسيرته مبكراً؟
ماذا تقصد بهذه المشكلات؟
إبعاد مجدى طلبة مثلاً ورفض مجلس الإدارة عودته للفريق



■ اعتراض الأعضاء لم يخرج عن الإطار الشرعي



■ قوة مجلس الإدارة في الخلاف

مسبوبة على الأقل في السنوات الأربع الماضية؟

أي قرار يصدره المجلس يكون قراراً يتحمل المجلس مسؤوليته لأنه جاء بعد مناقشات ودراسات من أعضاء المجلس ولم يحدث أن اتخذ مجلس الإدارة قرارات عتريه في مواجهه أطراف أخرى دخل معها في خلاف ويبدو أن فكرة البعض عن يدافع عن حقه أنه تعتد وأنها غير صحيح فنحن لا ندافع عن حقوق فردية يمكن تجاوزها وإنما ندافع عن حقوق ناله له تاريخه وله قوته المشهودة في المجتمع ومثل بقراراتنا ملايين العشاق المنتظرين لمعرفة موقفه، وإذا لا يمكن أن نتجاهل أي حق للأهلي عند أية جهة أو مؤسسة أو فرد مهما قالوا عنا.

ولكن السؤال الآن لماذا كانت الدوره الماضيه هائله؟ هل لم تكن هناك مشكلات أم أن فاعليه المجلس الحالي اقوى؟ اعتقد أن سبب حيويه وفاعليه المجلس الحالي ترجع إلى التركيز الإعلامي وأضراره على أداء المجلس بصورة كبيره لم تكن موجوده في السنوات الأربع الماضيه ولكن المؤكد أن لكل فترة زمنيّه ظروفها ومشكلاتها ولا يجب أن نتصور أن كل عام سيكون صورة مطابقه تماماً لسابقه إن أن الأمور كلها تختلف من حيث عدد الأعضاء أو المشروعات ونحن مقابله على فترة مهمه جداً سجدت فيها العديد من التغييرات ولاشك أننا سنستطع وبسبب وإن كلما عملنا أكثر ستكون أخطائنا أكثر من أن يعمل قلن خطي.

هناك تساؤل فرض نفسه بعد تقديم استقالتك من المكتب التنفيذي... هل كان ممكن أن نستقيل من مجلس الإدارة؟ أنا لا استقيل من مجلس الإدارة لأن الذي تختاره في أعضاء النادي وأنا موجود فيه للدفاع عن حقوقهم وإذا فالاستقالة من عضويه المجلس غير واردة على الإطلاق.

هناك كانت الدوافع؟

هنا كانت الدوافع أو الأسباب. وهل يمكن أن تجتمع عضويتك يوماً ما؟ وإن أجمد عضويتي لأن شيئاً من أسباب ذلك أن يحدث فضلاً عن أنني أجد نفسي متعباً وتعباً من جميع زملائي في إطار حرصنا جميعاً على مصلحة النادي وأعضائه وأنا أسجل رأيي بكل صراحة وبوضوح.

هناك ملاحظة مهمه جداً في اجتماعات المجلس أتمك تجميعهم لساعات طويله وهذا دليل على المناقشات والاشغاليه إلا أن محاضرات الجلسات لا تتضمن ما دار من حوارات ومناقشات وتكتفي بذكر القرارات فكيف ذلك؟

هناك سبيلتان معروفتان في العالم كله في تسجيل جلسات الاجتماعات إما أن تكون دقائق ما حدث في الجلسة أو تسجل قرارات الجلسة وطوال عمر الأملاني ويعتمد في محاضراته على ذكر قرارات المجلس لا دقائقها أو مناقشتها إن هذه المناقشات هي ما يجري بين الأعضاء قبل اتخاذ القرار ■

استقلال أهلي مدينة نصر عن أهلي الجزيرة مرفوض

الهدف وهذا الأمر تحقق في الاجتماع الأخير لمجلس الإدارة بعد أن ضرب أعضاء المجلس المثل والقوة وأكاد أن أروح الحقيقة التي يسير عليها مجلس الإدارة هي روح إيجابية وهو مجلس ناجح وسبيل ناجحاً طالما بقيت هذه الروح وهنا يحضرني ما قاله نجم أتلتي شبيهر عندما سئل: كيف تعرف الفريق العظيم؟ فأجاب أعرف الفريق العظيم لحظة الهزيمة، وأنت تعرف المجلس العظيم متى؟ في وقت الاختلاف وفي هذه الوقت المجلس تماسك وتجاوز وخرج من وضع كان عشاقه يخشون عليه وهذا دليل إيجابي على أن المجلس مازال القوية في مصر كلها.

ولكن كان هناك إحساس أو تخوف لدى البعض قبل الجلسة الأخيرة من أن يستمعوا تبادل لكلمات وتطايير «كراسي» فهل وصلكم هذا الإحساس قبل الاجتماع؟ ليس بهذه الصورة ولكن بعض الصحف ذكرت شكلاً من أشكال الانفصالات اعطى صورة بان الاجتماع معركة وهذا الأمر ليس حقيقياً وعلى مدى سنوات في مجلس إدارة النادي الأملاني لم أر عضواً يفعل بصورة أخرجه عن شعوره أو تجاوز من انفصال أكثر من الانفعال الطبيعي في الكلام ولم يتجاوز الأمر هذا الحد.

إن كان الإحساس متجاوزاً الحقيقة؟ نعم لأن مجلس إدارة يضم عدداً من الشخصيات ذات الثقل في شتى مناحي الحياة ومعروفين لدى العامة قبل الخاصة بالعقلانية والتعشير لابد أن يكون الإحساس بتعاملهم داخل المجلس - في ظل اختلافات وجهات النظر - راقياً بحيث يخرجون منها بصورة أقوى مما كانوا عليه قبل الاجتماع لأنهم يديرون تماماً أبعاد المشكلة وأبعاد أن يتجاوزوها في النقاش خارج حدود الموضوعية، واعتقد أن الاجتماع الحقيقي لقوة المجلس هو أن يحدث خلاف لتظهر قوة المجلس الحقيقية وقدرته على تجاوز هذا الأسباب.

هناك اتهام للمجلس بأن سبب المشكلات في العام الماضي التي حدثت بصورة غير

ليس لدى مجلس الإدارة علم بهذه المشكلة لأنها لم تعرض عليه فالأمر كله بين اللاعب وجهان الكرة والعلاقة محصورة بينهما يحكم أنه لاعب محترف ولا يجب أن تأخذ مشكلة ما وقعت بينهما أكثر من حجمها فمجرد لاعب محترف كان مرتبطاً بعدد انتهى بنهاية الموسم الماضي واتفق الطرفان على التجديد لكن مجدي تراجع بعد الاتفاق لأن رؤيته وتقييمه لنفسه يختلف عما قدمه النادي، وهنا نحن نحترم رأيه لكن الأمر ينتهي بهدوء بما يرضي مصلحة الطرفين.

أثير ضجة حول مدير النشاط الرياضي وتقدم أمين الصندوق باستقالة بعد خلاف مع المدير لكن الأمر في النهاية حسم باستمرار محمد إسماعيل فلماذا كانت الضجة؟

المسألة كلها في هذه القضية ترجع إلى الإعلام الذي نشر أحداث الفترة التي سبقت اتخاذ القرار وهي فترة تكون فيها الآراء مختلفة وقد تكونت في أصعب فترات الإعداد لقرار ما لأن كل عضو يولي بدوره خلافاً ويدافع عن وجهة نظره في مقابل آراء الآخرين وإذا نشر ما يدور في مثل هذه الفترات لا يفيد وإذا يفرض ألا ينشر شيء عن أي موضوع إلا بعد صدور القرار، وبسبب ما نشر أخذت القضية أكبر من حجمها وربما كان الاهتمام بها أنها تحدث عن النشاط الرياضي وهو أحد أهم الأنشطة في النادي التي يسمى مجلس الإدارة إلى الحفاظ على تطوره ودعمه لختلف اللجان حتى تجني البطولات الفقرة الأخيرة شهدت أعضاء عدد مشكلات في إدارة النشاط الرياضي مثل مشكلة الحمايين وهي مشكلة متكررة فلماذا؟

تجاهلها مجلس الإدارة كل هذا الوقت؟ هناك من يدعي أن مجلس الإدارة يولي اهتمامه لفريق الكرة على حساب اللجان الأخرى وهو ادعاء غير صحيح لأن مجلس الإدارة يعطي اهتماماً لجميع اللجان على حد سواء والدليل أن الأملاني حق 70٪ من بطولات مصر الرياضية في جميع المراحل السنية، ومجلس الإدارة يتابع باهتمام النشاط الرياضي لكن وجود هذا العدد الضخم من اللجان وعدد اللاعبين والاشغاليات لابد أن ينتج عنه مشكلات خلال الموسم ولا يكون الوضع غير طبيعي ولكنه في النهاية لا يعني وجود مشكلة في مكان ما أو لعلها بينهما... وأن كل النشاط الرياضي لا يؤدي عمله وأؤكد للجميع أن المكتب التنفيذي ومجلس الإدارة يباشران أي مشكلة مهما كان حجمها بعق شديد حتى يصدر فيها القرار المناسب.

يخشى أعضاء النادي وعشاقه أن ينزلق الأداء الإداري بالأهلي إلى مجهول متلماً يحدث في أندية أخرى بعد ما جهر الخلاف بين أعضاء مجلس الإدارة وبلغ حد تقديم الاستقالات؟

أطمئن أعضاء النادي على مجلس إدارة ناديهم بعناية بسيطة جداً يعني أن دليل قوة مجلس إدارة الأملاني أن عندما حدثت خلافات بين أعضاء النادي قاندين على تجاوز هذه الخلافات والتعامل معها بحضارة وديمقراطية من أجل مصلحة الأملاني وهي

اطارات تسر

قوة. جودة. متانة



لدى الوكلاء
بجميع المحافظات
لجميع أنواع السيارات

شركة النفط والمهندسة

المركز الرئيسي والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٢٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩

نجحت فنذا وتنظيميا وجماهيرياً

الصدقة و«الزعيم» نجما بطولة الأهرام!

تعلق لاعبو الفرق المشاركة وأجهزتهم الفنية والإدارية بالإسكندرية، وكانت أمنيته أن تستمر البطولة لفترة أطول، حتى تزيد متعتهم من الإقامة في هذا الجو الساحر..

كانت بطولة الأهرام تجمعاً عربياً رائعاً بين الأشخاص من مصر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ممثلين في فرق: الاتحاد السكندري والزمالك... والنصر والسبيل، وأثبت هذا التجمع أن «الأهرام» عندما فكرت في إقامة هذه البطولة كانت صائبة تماماً لأنها حققت أهدافاً كثيرة.. أولها الصداقة، والحب الذي جمع اللاعبين والإداريين والصحفيين الذين اعتبرهم «خالداً الخميس» المدير الإداري لفرق النصر السعودي أهم مكاسب هذه البطولة.. وثانيها: المساهمة في إعداد الفرق العربية للموسم الحالي الجديد بتوفير احتكاك قوي لها، وقد اقترح «الكتور جمال مختار» رئيس الأكاديمية البحرية التي أقامت بها الفرق المشاركة على اللجنة المنظمة أن تدعو فريقاً أوروبياً للمشاركة، في بطولة العام القادم حتى يزيد احتكاك الفرق العربية

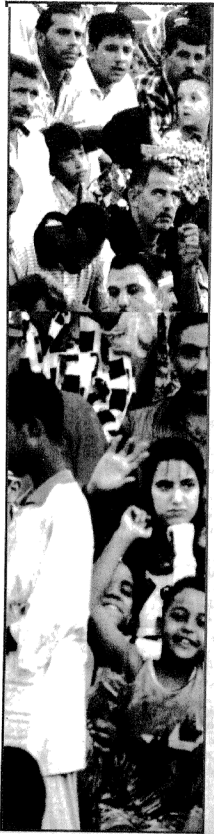
الفوز بكأس البطولة لم يكن هو المهم أو الهدف الأسمى.. لكن الأهم أننا التقينا وتعارفنا وصارت بيننا علاقة ود ومحبة سوف تربطنا إلى الأبد بإذن الله.. ونرجو أن نكون أول المشاركين في بطولة العام المقبل.. هذه الكلمات المعبرة الصادرة كانت آخر مقال له كل من شارك في «بطولة الأهرام الأولى» لكرة القدم «قبل مغادرة مدينة الإسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط التي استضافت هذا الحدث من ٧ إلى ١١ أغسطس الحالي..

■ الإسكندرية - حمدي الحسيني



صراع على الكرة بين محمد صبرى وعادى السبيل، القماني





ورئيس البعثة التي شاركت في البطولة، وقال إنه يتبنى أن يشارك فريقه في هذه البطولة كل عام..

لإلى السمر

جمال صيف الإسكندرية لا مثيل له.. سحر البحر ونسمات الهواء الباردة ليلاً، أشياء أسعدت ضيوف البطولة وجعلتهم يستمتعون بالأيام التي عاشوها في الأكاديمية البحرية وزاد من المتعة المعاملة الطيبة التي تلقوها الجميع من رجال الأكاديمية، حتى أن أعضاء فريقى النصر السعودى والسبيل العماني قالوا إنهم يشعرون من هذه المعاملة الحسنة بأنهم أصحاب البيت وأن المصريين من أهل الإسكندرية ضيوف عليهم، وأمام فندق الأكاديمية.. بين الخضرة والهواء العليل كانت لقاءات السمر الجميلة كل ليلة بين الإخوة العرب من لاعبين واداريين وصحفيين ومدرسين.. وقد حرصت اللجنة المنظمة على وجود جانب ترفيهي خلال البطولة فنظمت رحلة بحرية، وحفلاً فنياً بسيطاً في ختام البطولة.. أما لاعبو النصر السعودى الذين لم يشاركوا في مباريات البطولة للإصابة أو للمشاركة في فترة إعداد المنتخب فكانوا على موعد مع «الزعيم» عادل إمام، حيث حرصوا على الذهاب إلى المسرح لمشاهدة مسرحيته التي يعرضها حالياً بالإسكندرية، وضحكوا من قلوبهم وكان أكثرهم سعادة نجم الفريق محسن الجمعان الذي يعشق عادل إمام ويقول عنه: إنه نجم كوميدياً «عجيب» ينتزع الضحكات من أى شخص يشاهده، حتى لو كان حزيناً للغاية! ■

وتحقق استفادة أكبر من هذا الحدث، ووضعت اللجنة المنظمة هذا الاقتراح موضع الدراسة تمهيداً لتنفيذه.. بل أكد «محمود الخطيب» - مدير البطولة - أن هناك مفاجآت أخرى كثيرة سوف تشهد بها بطولات الأهرام لكرة القدم بدءاً من العام المقبل بإذن الله..

لم تكن جماهير الإسكندرية أو الجماهير في كل أنحاء الوطن العربي تتوقع هذه البداية القوية لمباريات البطولة، وتخيّل الكثيرون أنها ستكون مباريات هادئة أشبه «بتقسيمه اللاعبين» في الترتيبات نظراً لكونها بطولة ودية بين 4 فرق.. لكن فرقى الجميع ببداية قوية وبساختة جداً خصوصاً من فريق السبيل العماني الذي كان يعتبره البعض أضعف الفرق المشاركة حتى أثبت عكس ذلك في مباراة الافتتاح أمام الزمالك. صاحب التاريخ الطويل عندما تقدم على «تلاميذ» كروء ثلاث مرات، بثلاثة أهداف جميلة، لكن خبرة لاعبي الزمالك حسنت لهم المباراة في النهاية «٣/٤» والحال نفسه كان في مباراة الاتحاد والنصر التي شهدت منافسة قوية على الفوز بها حتى آخر لحظة ولولا قدم أحمد سارى هدف الإسكندرية الموهوب ما حسم الاتحاد.. اللقاء وجاءت باقى مباريات البطولة على نفس درجة السخونة والقوة التي شهدناها يوم الافتتاح.. هذا اليوم الذي كان عيداً حقيقياً لعروس البحر الأبيض عندما افتتح فيه اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية بطولة الأهرام الأولى في حضور حشد جماهيري كبير..

المباريات الثلاث التي لعبها كل فريق كانت أفضل احتكاك، ومحطة إعداد مهمة له، كما أكد.. «محمد بن على الفارسي» - نائب رئيس نادى السبيل العماني



■ القوة والشدة
مباراة لقاء
النصر والاتحاد

هذه روح



والاختلاف والاتفاق.
الآن.. تفتح الباب فتطل على ظلمة خاوية بينما يجلس النائم على كرسي قديم غافيا، وحين يلمحك، ويعرفك يرتد إلى غفوته، فتزد الباب وتتصرف، تخوض في جمع الأتيليه باحثاً عن رفيق فلا تجد من يتبادل الحديث فتزدد إلى الشارع، وحين تضيق بك الحال ترجع إلى بيتك، تتأمل مصباح سفكك طويلاً، تلك المصباح الذي كتب عليه الأيضا.. إلا وحديثك أنت، وأنت قابع بين جدرانك الأربعة، قلت له: أنا من عام ونصف لم أوقع على بيان أحباب، وأنا أشرح،

ما الذي جرى وكل ما يحدث يحتاج لبيان؟
قال ساخراً: لما أعرف ساخريك.
ما الذي جرى حتى انتهت الروح إلى هذه الهوية المروعة؟
لقد ظلت مصر طوال تاريخها وهي تعيش متناقضاتها بحيوية وجسارة، ويبارك وفهم للمغتربين حولها، بمناقضات النخبة المثقفة، بأنزمات التحولات الكبيرة، في انهيار بعض منظومات القيم بها، في أزماتها التاريخية مع الحرية والديمقراطية، وضع بعض القيم بها، في الثوابت الراسخة كالجمال، «انظر ماذا يصنع بعض الكتاب في نجيب محفوظ لأنه قال في اعتراف صادق بعض ما يؤمن به»، حتى في ظل استلاب السلطة لحق المثقف في التعبير.

في كل هذه الأحوال كان المبدعون والمثقفون يقاومون، وكانت أرواحهم مثل حد السكين، ترتفع جباههم في كبرياء، يتواصلون ويكتبون في فرح وأمل في التغيير.
ما الذي يحدث بالضبط؟
هل كنا قبل ذلك نصنع الأزمات ونواجهها، وأصبحنا نحن الآن الأزمنة؟
هل ما يحدث أكبر من وعينا فتركانه وأتمزلنا وأغلقت أبوابنا علينا؟
هل غابت عنا المشاريع التي تدفعنا لفعل ما هو إيجابي وتبتعد بنا عما هو سلبي؟ هل غيبنا الإعلام المغيب للوعي، وترك الساحة لغير الموهوبين ينفذون إلى الروح فيظنون



■ سعيد الكفراوي

كثير من الأسئلة تطرح نفسها فتغيب الإجابات، ولا يبقى في الساحة إلا ذلك الفراغ الموحش، وذلك الغياب المؤكد. وتبقى الحقيقة، يغيب الأصضاء وأحدا، وإحدا، أقدم تغوص في متاهة كالسديم، شاحبين، يذهبون إلى أرض النسيان قبل الموت، بعد أن هدت أرواحهم الظرفية، وسرق منهم الزمن أعمارهم، فليساعدنا الله.

فجأة ويدون سابق إنذار.. غاب الأصضاء عن أماكن الألفة التي كانت تجمعهم، والتي اعتدناهم طوال تلك السنوات الغارية، إنها ركننا من العالم.. اختفى الرفاق ولم يتركوا خلفهم أثراً.. خلت تلك الأماكن من راحتهم، وسخونة مآثمهم، وأصواتهم الصاخبة بالصخب، ومناقضاتهم الحميمة فيما يخصهم، وفيما يخص الوطن. ثم تلك نايًا عن أماكن الألفة، وفي وقت واحد تقريباً، والدهش في الأمر أنني كواحد من هؤلاء عاجز عن الفهم حتى هذه اللحظة! وأنت تدور من مكان إلى مقهى، ومن تجمع ثقافي إلى آخر باحثاً عن إدراكك القديم للمعنى فلا ترى إلا الظلال.

اعتبرنا الأماكن التي جمعتنا قديماً، ومن خلال رؤيتنا للكتابة، أنها أول الأمر وأخراً أماكن تكتبها، ونقرأ فيها أنفسنا، بل هي حتى هذه اللحظة جزء من الماضي الذي استمرجه كثيراً لاستعيد شخصوه وحيواته. هنا التقيت يوماً بأهل نخل وغيفي مطر والأبنودي ونجيب سرور وحيي الطاهر عبدالله وإبراهيم فتحى وكبير المقام نجيب محفوظ ومحمود الريماوى.

وفي هذا المكان قرأ غالى شكرى قصتي ولم يحبها، وقرأها عبد الحكيم قاسم وأحبها، وهنا نظر إلى الناقد عبد الرحمن أبو عوف ونصحني بالعودة إلى بلدى أولاً لى فى أن أكون كاتباً: لا الآن ولا مستقبلاً، وعندما شعر بقهر روحى عطف على ونظر تجاهى قائلاً: «إبقى فولى على بعد عام يمكن ربما نفتح في صورتك، الآن لم يعد أحد هنا، لم يعد أحد هناك،

تمر على المقاهي، وأماكن تواجد المبدعين، تلك الأماكن التي كانت عامرة يوماً بهم، والتي كانت وجرداً مكثفاً يحمل دلالة وحيوية من حياة نابضة بالحلم، والفكر، ويصدق الرؤية استقبل تحقيق فيما ينجز من كتابة.

أنتذكر ويومى من ذاكرة مازالت تحتفظ بالكثير، ويقرر ما تقتنعنا صورها الحية، أنني كنت أحضر أواخر الستينيات إلى مقهى «ريش» الملقق الآن، وكنت أشاهد حول نجيب محفوظ أكثر من خمسين كاتباً يتصايحون، ويتشابهون ويحملون بين قلوبهم كثيراً من الحب، وقليل من الكراهية، حتى دار الأدباء شبه الرسمية كانت تضج كل مساء بأصوات تعيش دراما الحياة، ماحة ذاتها قدرا من الحيوية، وللأشياء قدرا من فرح.

حتى إذا ما غادرنا المقهى توجهنا للأتيليه لنجد لويس عوض قائماً كمنثال فرعوني قديم يتجوع شرابه وحوله صلبة من الشباب يستمعون.

من مقهى إيزابيث إلى فينكس إلى ريش إلى مقهى البستان بعد أن انقلعت مقهى ريش أبوابها في عصر الانفتاح السعيد إلى ساحة الأتيليه التي تزدحم بشباب لا تعرفهم، حتى بار «ستيلاه» الذي كان يضم بين جنباته العشرات، أصوات من الشعر والقصة والرواية، وأجبال تختلط ببعضها تؤسس بين جنباته صورة لا تنسى للعراك





فيزا بنك القاهرة

● يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية المعادل بالجنيه المصري.

● تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون عوائد.

● يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمتنا ما يهيك آملي أن نحظى بثقتك دائماً.

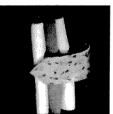
الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا

LIKE FATHER LIKE SON

LIKE WORLD TRADE CENTER



LIKE ANNEX



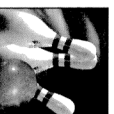
Shopping



Supermarket



Food Court



Bowling



Cinema

Annex is Born

Elegant, Successful & Affordable

ملحق مركز التجارة العالمي - متعة التسوق و الترفيه

www.wtc-cairo.com/annex

للتحرك المصري غير معبرة عن الشارع السوداني بمختلف طوائفه، وانعكس ذلك في المظاهرات التي استمرت في الخرطوم لعدة أيام والتي نددت بالحكومة واعتادتها على الطلاب والقوى السياسية المؤثرة، هذا الموقف واضح لا لبس فيه.

ولكن ما يسترعى الانتباه.. هو أن الشعب السوداني يواجه أقسى المواقف في تاريخه الحديث وهوما يستدعي أن ينفذ جميع العرب معه لمواجهة خطر المجاعة.. لأنه يعيش في ظروف بالغة القسوة والصعوبة.. فلا يتصور في زمن حقوق الإنسان.. ونحن على مشارف قرن جديد والعالم من حولنا يعيش في رفاهية اقتصادية.. أن شعبا يموت باللايين من الجوع.. ففي الجنوب يحصد الموت الجنوبيين.. والشماليون يكتلون وجبة واحدة في اليوم، ومئات الآلاف منهم يواجهون خطر التشريد.

وتصبح صور أبناء الشعب السوداني - الذين يقعون صرعى الجوع وهم في طريقهم إلى مراكز الإغاثة المحدودة - سبة في جبين البشرية وهي تستقبل قرنا جديدا.. كيف نقبل أن نعيش والأمهات السودانيات يدفن أولادهن ضحايا المجاعة والخوف والرعب والحرب المستمرة؟!

إذا كان الرأي العام العالمي قد استشعر خطورة ما يحدث في السودان.. فعلى الرأي العام العربي، ألا يكون أقل منه وعيلنا جميعا أن نهب لنساعد الشعب السوداني في محتته القاسية.. ونوقف سفسه بعض القطاعات السياسية التي تغذى الصراع، وتؤجج الشران حتى تزداد الحنة، ويتكرر خطر «صوملة» السودان.

ولعل التحرك المصري الأخير لدعم القوى السياسية السودانية ولم شملها يصب في مسار الخروج من الأزمة ودعم الشعب السوداني برؤية إيجابية، تتجاوز الواقع الصعب وتحرك مع جميع فئات الشعب وممثليه التاريخيين وقواه التقليدية والجديدة.. حتى يتجاوز الأزمة والحرب ويعد بناء وطنه..

اعتقد أن التحرك واللقاء المصري السوداني.. سيكون خطوة إيجابية لإعادة الاستقرار إلى ربوع السودان أرض الخير وشعب وادي النيل.

سيظل لقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع القادة التاريخيين في السودان - المهدي ممثل الانتصار وحزب الأمة.. والميرغني ممثل الختمية والاتصالي.. وجارانغ ممثل الجنوب.. وفاروق أبو عيسى ممثل القوى السياسية الحديثة والمثقفين في السودان - صورة حية لحجم التغيير والتطور الكبير والعريق في علاقات البلدين مصر والسودان، وانهما يترجمان علاقتهما التاريخية والقديمة، إلى حقيقة على أرض الواقع.. فمصر والقوى السياسية الحية في السودان.. استشعروا خطورة الموقف الحرج الذي يعيشه السودان، وخطر المجاعة الذي يفتقر ٢٠٥ مليون سوداني، نصفهم في الشمال، والنصف الآخر في الجنوب.. وأمام التطورات والظروف الصعبة التي يعيشها الشعب في السودان، ظهر أن خطر التقسيم يتحول بسرعة، لياخذ شكل الإجراءات.. كما أصبحت هناك ضغوط أوروبية لفصل الجنوب، خاصة مع تفشي المجاعة، وملحقة الرأي العام العالمي للأوضاع التفصيلية للمجاعات في السودان.. وأصبح هناك إلحاح من الرأي الغربي على أن التقسيم والانفصال هو الحل لوقف الحرب الأهلية ووضع حد لعاناة الشعب السوداني..

وسط هذا المناخ الصعب كان التحرك المصري الزامي إلى لم شمل السوداني، وتجدد الأمل، والتقى المختلون على هدف «سودان واحد» ومستقر وقوى.. وكان من الطبيعي أن يحظى التحرك المصري بدعم الحكومة السودانية..

وهذا ما كشف عنه وجود اتصال قوي بين مصر والحكومة السودانية منذ أكثر من عام، وكانت الرؤية السودانية الرسمية واضحة في ضرورة مشاركة مصر بدور واضح في لم شمل السودان، ويظهر أن هذه رغبة جماعية سودانية، لختلف التيارات بما فيها بعض القطاعات الحكومية الوطنية المستقلة، وكان الاتجاه الوحيد المختلف هو ما ظهر من بعض الأصوات التي صدرت من ممثلي المؤتمر الوطني جناح الجبهة الإسلامية.. الذين لا يقرون حاسابية الموقف السوداني الراهن.

ولكن الرأي العام السوداني كشف أن التيارات المعارضة

أول الكلام

معنى الصورة



بِقلم: أسماء سراج

Fi

27

هايدي المغربي دخلت عالمها الصغير لتحكي لنا
كيف وقعت في الحب فاكتشفت مذاق
أغاني أم كلثوم، وأمانيتها في رجل المستقبل
الذي تشترط أن يكون طويل القامة

سبلهت القاهرة طوال الأسبوع الماضي مباحثات شاقة ومتواصلة بين مختلف أطراف المعارضة السودانية، كان أبرزها تلك الإعلان الذي يحمل عنوان «بيان القاهرة» الذي أصدرته هيئة لتجمع الوطني المعارض، وأماي الطويل ففسر لنا صيغة البيان الذي اعتبره البارفون صيغة ومعارضة لحفظ الحد الأدنى للمعارضة وقد أكتت الاجتماعات على ن وجه السودان وهي الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام.

■ التقارب الإيراني - الأمريكي..
 ■ خطر يهدد العرب.....ص ١٨
 ■ ليبيا تعبر جسر الصحراء إلى لاهى.....ص ٢٢
 ■ المشروع الأوربي
 ■ جبهض حلم
 ■ رار كوسوفيا.....ص ٢٨
 ■ محمد سعيد
 ■ لغفلماوى: جمليات حقوق
 ■ الإنسان بيزنس
 ■ بدير.....ص ٢٠
 ■ إسرائيل تحرك قضايا الإفراق
 ■ ضد مصر.....ص ٢٨
 ■ مساحه بيضاء عند خيري رمضان ورفقا
 ■ بطاطا عند دينا ريان.....ص ٢٨
 ■ جمالك يبدا من نصارة بشرتك.....ص ٢٢
 ■ المس جوائر حرام
 ■ بأمر المفتي.....ص ١٢
 ■ خلق الشعر في المنام يفقدك اللين.....ص ١٤
 ■ إقبال بركة تكشف ما تحت نقاب
 ■ هذه المرأة.....ص ١٦

■ محمد سعيد
العشماوي

الطبيعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

السؤال لا يتغير

الشهر القادم يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الدوري نصف السنوي، والذي يحمل اسم «المجلس الوزاري العربي»، ومنذ سنوات طويلة يجتمع الوزراء ليجسروا حوالى ٤٠ بنداً ثابتاً على الأجندة الدورية دون أن تسفر هذه الاجتماعات عن قرارات فاعلة، تنهى مشكلة واحدة من الأربعين مشكلة التي يناقشونها بداية من دعم الانتفاضة الفلسطينية التي لم يعد لها وجود، حتى شكل العلاقات العربية مع تركيا وإيران.

وفى هذا العدد من «الأهرام العربي» نطرح أكثر من قضية تحمل رقماً فى بنود الجامعة العربية، أولاً وإهمها: مستقبل خمسة ملايين لاجئ عربي يعيشون عن وطن ويأملون فى مغادرة الخيام وعشش «الكروتون» التي يسكنون فيها، دون أن يبرز بخصيص من الأمل لإعادتهم إلى أوطانهم. لاجئون عراقيون وصوماليون وسودانيون وفلسطينيون ينتشرون فى معظم البلدان العربية ويحيون فى ظل ظروف أقل بمراحل كبيرة من الشروط اللازمة لتوفير حد أدنى من المعيشة الكريمة.

ومن اللاجئين إلى «إيران والعرب» هذ الملف الساخن والحافل بقضايا الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية، والحدود مع العراق وتهديد الأمن القومي العربي، وهي قضية بدأت تخرج من النفاق المظلم بعيداً عن المجلس الوزاري العربي، بعد أن أيقن العرب والإيرانيون أن التعايش السلمى بينهما يمر عبر بوابة الاقتصاد لا السياسة، وأن الاقتصاد هو القاطرة التي يمكنها أن تقود العلاقات السياسية وتبدل غيوم الماضي. أما فى ليبيا فإن قضية لوكيربى التي كان فيها الأفرقة أكثر حسماً بإصدار قرار من جانب واحد بتعليق العقوبات ليعاد طرح الموضوعات أمام العرب بصورة مغايرة عما سبق معالجته.. بعد أن أدرك الغرب استحالة امتداد الحصار الدولى فى ظل تضرر اقتصاديات أوروبا.

وفى السودان لاتزال المواجهة مشتعلة بين الحكومة والمعارضة، حيث فشلت اجتماعات هيئة قيادة التجمع فى التوصل إلى صيغة وفاقية مع الحكومة وتم التأكيد على الخيار العسكرى وهو ما يفتح الباب لمزيد من القتل واللاجئين والجوع.

هذه أربع قضايا نطرحها فى «الأهرام العربي» ويناقشها وزراء الخارجية العرب مرتين كل عام، ويتكفون بإصدار التوصيات التي تنشر فى الصحف صبيحة اليوم التالى وترقد فى أدراج الجامعة العربية ستة أشهر أخرى وهكذا.. تضيق سنوات العرب فى سؤال واحد لا يتغير: متى تتحول التوصيات إلى قرارات؟!

الأهرام العربي



٥ ملايين عربي فى العراق

سياحة «الكروتون» والخيام هى نوع جديد من السياحة الإجبارية التي يبلغ روايتها على المستوى العالمى الآن ٥٠ مليون سائح يقضون ١٥٠٠ مليون ليلة فى الشهر، تزيد على ١٨ مليار ليلة فى العام، ويحظى العرب بنصيب الأسد فى تلك السياحة القاسية حيث يبلغ عددهم ٥ ملايين سائح.

على السيد على جاب المخيمات لينقل صورة متكاملة عن أوضاع هؤلاء السياح الذين يقضون عمرهم فى العراق.

التلفزيون منتج سينمائى فاشل

هل نجح التلفزيون كمنتاج فى دعم صناعة السينما؟ سؤال طرحناه على المسؤولين عن تلك الفكرة وتنفيذها من المخرجين والكتاب والنقاد والمهتمين بصناعة السينما فى مصر، الذين أكدوا أن التجربة ظاهراً «رحمة» وباطناً «عذاب». علا الشافعى استطاعت الآراء حتى مع شباب السينمائيين الذين يخطون خطواتهم الأولى وقد اتفقوا مع الكبار فى وجهة نظرهم.

- «وردة حمراء» و«شجرة وارفة» و«الشبيه» وفى الظلام» و«حكاية تلك الشرفة» خمس قصص قصيرة.....ص ٦٨
- هنيدى فى جامعة يوسف شاهين وسميرة سعيد مبنوعة من التداول.....ص ٧٨
- محمد منير مريض ب«ظلة» عمر نيايا.....ص ٨٠
- د. عمرو عبد السميع بإوصل رحلة المرفوسين مع أمل وعيسى.....ص ٨٢
- إسماعيل سليم لا يطمع فى المناصب.....ص ٩٢

«لن نقول وداعا للسياحة»، يدعو فيه لوقف جادة حتى تستعيد مصر مكانتها السياحية العالمية. ■ دراسة أمريكية صدرت مؤخرا أثبتت أن المرافقات أكثر عرضة للإصابة بالانقلاب من المراهقين لأنهم أكثر ميلا للتأمل ومحاوله فهم ما يجري حولهم من تغيرات. ■ نجم أفلام الإثارة أرنولد شوارتزنجير بدأ جهودا محمومة لدخول الانتخابات الرئاسية في سنتجري عام ٢٠٠٤، وقد بدأ مؤخرا في إقامة علاقة قوية مع قيادات الحزب البيميني الأسترالي لدعمه في الانتخابات.

■ رجل الأعمال المصري «نجيب ساويرس» أنشأ ممرا خاصا لخدمة الطائرات في منتجع الجونة السياحي بالغردقة لاستقبال رحلات الشارتر من أوروبا مباشرة. ■ فريق الشرقية للهوكي سافر إلى هولندا لإقامة مسكر إعداده الأخير للبطولة الإفريقية التي تقام في شهر أكتوبر القادم بناسيبيا، وكان الفريق قد فاز بالدوري العام المصري للمرة الثالثة عشرة. ■ الصحفي المصري المقيم في ألمانيا محيي الدين شمس أصدر مؤخرا أحدث مؤلفاته بعنوان



ورقة عمل مصرية على قمة عدم الانحياز

■ كتب: أشرف العشري



■ الرئيس مبارك

تلقى الرئيس حسننى مبارك دعوة رسمية من الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب إفريقيا للمشاركة في اجتماعات قمة عدم الانحياز والتي ستعقد في أوائل سبتمبر القادم بجنوب إفريقيا والتي ستشارك فيها أكثر من ١٢٠ دولة من مختلف دول العالم، وتتوقع مصادر سياسية مصرية أن يشارك الرئيس مبارك هذه المرة في قمة عدم الانحياز وأن يزور جنوب إفريقيا عقب انتهاء القمة بأسابيع قليلة، تلبية لدعوة رسمية من الرئيس مانديلا قبل استعداده لتسليم مهام السلطة لثلاثة في جنوب إفريقيا قبل نهاية العام، في الوقت نفسه تسبق اجتماعات القمة الثانية عشرة لحركة عدم الانحياز مجموعة من الاجتماعات التنسيقية لوزراء خارجية دول عدم الانحياز حيث يرأس وزير الخارجية عمرو موسى وفد مصر في هذه الاجتماعات يومي ٢٠ و٢١ أغسطس، وعلمت «الأهرام العربي» أن الجانب المصري قد انتهى من إعداد أوراق عمل مصرية متعددة، ستطرح على الاجتماعات للظفر ضمن القضايا الرئيسية، وتتضمن أوراق العمل ملفات رئيسية تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة توفير الدعم والتأييد للمبادرة المصرية الفرنسية التي أطلقها الرئيسان مبارك وبشير في مايو الماضى، ومن المقرر أن تلحظ قمة عدم الانحياز التصديق على اتفاقية إخلاء إفريقيا من الأسلحة النووية، بالإضافة إلى دراسة بعض الأزمات التي تتعرض لها القارة الإفريقية وعلى رأسها الوضع في البحيرات العظمى والنزاع الألباني-الآلبرتي، وسيل حل هذه القضايا. يذكر أنها المرة الأولى التي تستضيف فيها جنوب إفريقيا اجتماعات عدم الانحياز بعد انتهاء نظام الفصل العنصري وتكريس الديمقراطية بها.



■ ويليام وابنة عمته

هاري فاخرى، وويليام يقف في الحب

أثار ساد للمياه فضول الأمير هارى، فقرر القفز من أعلاه دون اتخاذ الاحتياطات الكافية مما عرض حياته للخطر، وقد وقف شقيقه الأكبر الأمير ويليام أعلى سد «جراين بفور» في إمارة ويزل لكي يتأكد من سلامة الجبل الذي يربطه هارى حول خصوه، ولولا التقاط أحد الحاضرين لهذه الصور لما علم الأمير تشارلز بمدى المخاطر التي يقوم بها ولداه. وتذكر أنه مصيَّب جام غضبه على مربيتهما «تيجي». ولأنك أنهم سيبتكران بهذه المناسبة والتهنئة الراحلة الأميرة ديانا التي كانت تشاركهما في كل كبيرة وصغيرة، وقد بدأ بالفعل الأمير «ويليام» (١٦ عاما) البحث عن واحدة تماثل الفراغ التي تركتها والدته، وقد لاحظ الجميع ارتباطه الشديد بدمار فيليبس، ابنة عمته الأميرة آن.

الفلسطينيون: واشنطن دعتنا وغيرت مبادرتنا!

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة عن أن جموع عملية السلام على السان الفلسطيني راجع إلى تراجع الإدارة الأمريكية عن البند التي طرحها في مبادرتها لتحريك العملية السلمية استجابة للضغط الإسرائيلي. وأكدت المصادر أن واشنطن استجابت لطلب إيب في تخفيض نسبة الانسحاب من الضفة الغربية من ١٢٪ كما كان في المبادرة القديمة إلى ١٠٪ فقط واستمرار السيطرة والصلاحيات الأمنية الإسرائيلية على الـ ٢٪ الباقية ووضعها تحت تصنيف جديد يسمى «ج+» على غرار (H2) التي جرت في الحليل. وأوضحت المصادر أن القيادة الفلسطينية أعلنت واشنطن رفضها للتعديلات الجديدة باعتبار أن مضمونها أقرب إلى الموقف الإسرائيلي ولأن الفلسطينيين قبلوا نسبة ١٢٪ بدلا من ٤٠٪ التي كانوا يطرحونها كحد أدنى لا يمكن التراجع عنه. وأضافت المصادر أن الموقف الأمريكي الأخير خادع سياسي غير مقبول أو مفهوم من أمريكا التي علنت الجهود الدبلوماسية والأوروبية والعربية لإنجاح مبادرتها مؤكدة أنه لا يمكن العودة للتفاوض في ظل المبادرة الأمريكية المعدلة.



■ نجيب
سابورس



■ عادل إمام

الماضي.. المطار تجرى توسعته حاليا بتكلفة تبلغ ٤٥٠ مليون دولار.
■ صادق عبد المنعم.. المدير الإداري للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك.. شن هجوما عنيفا على لاعبيه الذين يشكون من قسوة تدريبات المدير الفني رود كرول.. صادق قال: اللاعبين لا يعرفون معنى الاحتراف ويفضلون الكسل والراحة.
■ مارلون برانكو يكاف في جزيرته الخاهضة جنوب الباسيفيك على دراسة سيناريو فيلمه القادم والذي يلعب فيه دور الزعيم البوليفي ونستون تشرشل في ملحمة تاريخية عن الحرب العالمية الثانية.

■ عادل إمام شاهد فيلم «مصريين في الجاسية الأمريكية» بالإسكندرية واتصل بعدها بمنتج الفيلم للاستفسار عن إيراداته التي وصلت إلى مليوني جنيه في أسبوع واحد، وقرر بعدها تأجيل عرض فيلمه الجديد «الواد محروس بنأح الوزير».
■ جامعة أسبوتاه تعقد مؤتمرها السنوي الثالث في الفترة من ٢٤ - ٢٦ نوفمبر تحت عنوان المياه العوروية وتحديات القرن الحادي والعشرين.
■ أكثر من أربعة ملايين مسافر استخدموا مطار دبي الدولي خلال الشهر الستة الأولي من العام الحالي بزيادة بلغت ١٦٪ عن الفترة نفسها من العام

عمرو دياب ليس عبد الحليم عصره

■ كتب بشير حسن

«عمرو دياب.. هل هو عبد الحليم عصره؟ هذا السؤال كان مقرا طرحة في إحدى ندوات مهرجان القاهرة للأغنية الذي بدأت فعالياته أمس الأول، وفي إطار إلغاء تكريم عمرو.. أغيت الندوة وأدرج بدلًا منها ندوة بعنوان «العالية بين الوهم والحقيقة» وبذلك كانت الإجابة عن السؤال معروفة وهي أن عمرو دياب ليس عبد الحليم عصره.
من جهة أخرى.. فوجيء الجميع باسم المطرب هاني شاكر مدرجا في قائمة الحفلات.. بعد أن أعلن رفضه الاشتراك في المهرجان، وكان سبب رفضه هو رفض إدارة المهرجان لمطالب حسن فكري.. قائد الفرقة الموسيقية التي تصاحب هاني في حفلاته، وكانت تتلخص المطالب في تخصيص حفل كامل لهاني، أو تكريه أسوة بتكريم عمرو دياب.. أم مصاحبة فرقة حسن فكري له في الحفل، وكان السؤال.. لماذا شارك هاني؟ والإجابة أظهرتها كشوف أجور المطربين، حيث عرضت محطة «إيه آر تي» مبلغا ماليا كبيرا على هاني فوافق على الغناء.

العرف أن محطة رايو ولفينزيون العرب اشترت حفلات المطربين العرب في المهرجان وتردد أن المبالغ مليون جنيه.. لم يتقاضه مركز المؤتمرات كاملا، حيث تدخلت حسابات المحطة والمركز بعد أن خصصت المحطة مساحة على شاشات قنواتها للإعلان عن المهرجان، فيما تأتي كلمات المطربة أنغام لتخص مزايع من وضعوها كدأ في برج عاجي، وأكبت أنها سعيدة بالمشاركة في المهرجان، ولا يعجزها تقديدها لأغنيين فقد ودعت المطربين لاحتضان المهرجان.. كان د. مدح الملتاجي قد افتتح المهرجان أمس الأول ورحب في كلمته بضيوف المهرجان من كل أنحاء العالم.



■ أنغام

أوبك لا تستطيع وقف انهيار أسعار النفط

■ كتب سعيد عيسى

دعا خبراء نطيين دول الخليج العربي إلى إعادة نظر شاملة في ميزانياتها وخططها للتنمية للعامين القادمين.. ورأى الخبراء أنه على دول الخليج التعامل مع الهبوط الحالي للأسعار باعتباره ظاهرة دائمة وليست مؤقتة.. وأكدوا أن النفط بدأ رحلة هبوط للأسعار بشكل منتظم منذ أول انهيار في عام ١٩٨٦.. وأن الأسعار لم تعد أبداً لستوياتها السابقة.. وهو ما ينطبق على الانخفاض الجديد في الأسعار.
ورأى الخبراء أن الشتاء لن يزيد من الأسعار بفعل عدة مؤشرات مثل انخفاض الطلب على المنتجات النفطية المكونة في الدول الصناعية مثل بريطانيا وألمانيا، وارتفاع مخزون النفط في الولايات المتحدة بما يقرب من مليوني برميل خلال الأسبوع الماضي.
وإضافة إلى التوقعات بانخفاض الطلب على النفط المستقبلي للنفط.
أسيا قضى على السوق المستقبلي للنفط.
وأكد مسئول نفطي خليجي سابق أن سياسات الإصلاح الاقتصادي والمالي التي اتبعتها دول الخليج ستسهم في تخفيف آثار انخفاض أسعار النفط التي تشكل نحو ٨٠٪ من مجمل الدخل الوطني لها، وأن أي خفض جديد لإنتاج أوبك لن يكفي لوقف مسلسل انخفاض الأسعار.. وقال: إن النفط بدأ يفقد هيئته كسلعة استراتيجية والسوق فقدت حساسيتها المشهورة، وأضاف: لم يعد الطقس كافيا لإحداث طفرة جديدة في الأسعار، والسعر الحالي - ١٢ دولاراً لخام برنت القياسي - هو مستوى جديد سيستمر لفترة.. ونصحه المسئول دول الخليج بإعادة النظر في أولويات خططها للتنمية.. وإعطاء دفعة أكبر لسياسات الإصلاح المالي والاقتصادي وتنويع مصادر الدخل الوطني.

أضحاك

شيخ
عراقي أمام
كاميرا
قديمة جدا
يستعد
لأخذ
صورة، في
بغداد،
المدنية
الجميلة
التي
أعادها
الحصار
إلى ما قبل
عصر
البخار.
(الغد)



زهدى - استأذ الأمراض النفسية - أن الخوف يؤدي إلى تبديل مفاجيء في التركيب الكيميائي للدمج بسبب زيادة إفراز هرمون الأدرينالين بالدم لعدة ساعات وهو يؤدي إلى ضيق النفس وانسداد الشرايين وزيادة ضربات القلب.

■ الكتب التي تصدرها دائرة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة العراقية انخفضت من ٤٥٠ إلى ١٠٠ كتاب سنوياً بسبب الحصار المفروض على العراق والذي أدى إلى توقف أكثر من ١٣٠ دورية ونشرة علمية وفكرية وإخبارية.

■ جيمس كامبرون مخرج فيلم «تيتانيك» أعلن

■ مهرجان المحرس الدولي للفنون التشكيلية في تونس والذي شاركت فيه ٢٥ دولة متوسطية كرم مجموعة من التشكيليين المصريين والعراقيين هم همت صلاح الدين وعبد الرزاق عاكاشة من مصر والعراقية سميرة عبد الوهاب.

■ سلطات الأمن اليونانية ألقت القبض على «سوكول» ابن رئيس وزراء البانيا - بتهمة حيازة أربع سجنات ويدخلها مخدر الحشيش - سوكول سيقدم للحاكم وإن كانت التوقعات تشير إلى إطلاق سراحه بعد دفع غرامة مالية.

■ أليفت دراسة نفسية أجراها الدكتور حسين

■ إبراهيم كامل وعبد المنعم سعودي ومحمود العربي ومدحت التونسي رجال الأعمال المصريون أسسوا شركة للتسويق الصناعي برأسمال قدره ٢٧ مليون جنيه بالاشتراك مع بنوك النيل والمهندس والمصري.

■ فاعات الفن الخاصة في مصر تحتفي بضيافات تصل إلى ٢٠٪ على أسعار اللوحات التي تعرضها للبيع بمناسبة مهرجان السياحة والتسويق.



الأمير بندر: الساحة مؤهلة أكثر لدور الثقافة

■ أصيلة - ماجدة الجندى



■ الأمير بندر

في الكلمة التي القاها الأمير بندر بن سلطان في حفل افتتاح موسم «أصيلة» الثقافي أعرب سموه عن أمله في أن يتمكن المثقفون من ورأب الصدع وإصلاح ما أفسده الساسة والعسكريون، وفي تصريح خاص للأعلام العربي» قال إنه - بشكل شخصي - بعد ما مارس العمل العسكري في القوات الجوية والعمل الدبلوماسي على مدى ما يقرب من ثلاثين عاماً - بات يعتقد في أهمية دور المثقفين والحكام و«عقلاء الأمة» فالصورة التي يبدو عليها العالم الآن، ونحن على مشارف نهاية قرن، من حروب بين دول وحروب محلية وحروب غير أخلاقية تدفع بالمرء إلى قناعة تامة بأهمية الحوار القائم على تبادل الفكرة بالحرية، وحتى السلاح أو المال لو توفر فإنه لا قيمة لأي منهما إن لم يتسلحا بالفكرة القوية والفكرة منبعا المثقف والعالم. وردا على سؤال من «العالم العربي» عن إمكانية تبنيه شخصيا لفكرة تدعيم دور المثقف العربي بشكل عام في مجتمعه، أجاب «بأنه في ظروف عجزت خلالها السياسة عن مد الجسور الحقيقية بين الشعوب العربية تبدو الساحة مؤهلة أكثر لدور المثقف». وأضاف: وأنا شخصيا أتبنى هذا الاتجاه بالتعاون مع آخرين أكثر فهماً مني فإذا كنت صاحب خبرة وممارسة في القوات الجوية وفي العمل الدبلوماسي فانا اعتبر نفسي مجرد «تلميذ» في الساحة الثقافية.. على مقترح لكل شواغح الفكر والإبداع.

وكان الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن قد تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار ونصف المليون دولار لمدينة «أصيلة» المغربية مساهمة منه في دعم التوجه الفني والثقافي للمدينة.



■ جانيت جاكسون

جانيت تحب لونها

بعد النجاح الساحق الذي حققه البومبا الأخير (The Velvet Rope) أو «الحبل الخفي» قامت نجمة الغناء السعراء «جانيت جاكسون» بجولة في فرنسا على غرار جولات شقيقها مايكل، وقالت للصحف الفرنسية إنها عاشت أسوأ أيام حياتها في طفولتها، وقالت إن والدها كان يضربها بالسوط كي تعمل بالغناء والرقص مع أشقائها الخمسة عندما كان عمرها عشر سنوات، وأعتبرت أن طفولتها سرت منها، ومع ذلك تدين ببعض الولاء لوالدها، لأنه هو الذي صنع منها نجمة.. وقد حاولت جانيت عندما بلغت سن الثامنة عشرة أن تتزوج لكي تتخلص من «جميعهم» أمها، وتزوجت من أحد العازنين في فرقتها، الذي كان يكلل لها للكلمات الساخنة طوال اليوم، مما اضطرها للانفصال عنه، والعودة إلى أسرته مرة أخرى.. وقالت جانيت أيضا إنها غير معقدة من بشرتها «السعراء» فهي ترى أن لونها الأسمر هو أفضل ما فيها، بعكس مايكل الذي أجرى مئات العمليات الجراحية لكي يتخلص من «جلده»

مغامرات أنقرة تدعم التنسيق السوري العراقي

■ كتب - خالد صلاح

هل كان ضروريا أن يتصاعد الخطر التركي ضد سوريا والعراق حتى تجب البلدان في القفز على خلافات الماضي الجيوبوليتيكية والسياسية، فحسب مصادر دبلوماسية سورية من القدر القليل وقد سوري رفيع المستوى بزيارة عمل رسمية إلى بغداد مطلع شهر سبتمبر المقبل للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول عدد من القضايا المشتركة تأتي على رأسها المطروحات المالية التركية.. ويبدو أن الخطر الذي تمثله مشروعات المياه التركية دفع الجائرين العراقيين للوقوف داخل خندق واحد ضد أنقرة حيث تمثل هذه المشروعات حصة المياه السورية والعراقية في مياه نهري دجلة والفرات.. ويرى مراقبون سياسيون أن العلاقات السورية العراقية ترتبط بعلاقة طردية مع النشاط التركي في إقامة السدود في منطقة جنوب سوريا الأناضول، فلما قطعت تركيا خطوطا عمليا في هذا المشروع كان التعاطي الإيجابي بين البلدين أكثر فاعلية.. وفي الوقت الذي كشفت فيه أنقرة عن نية الانسحاب في ٢٢ سدا ضمن مشروع «الكناس» الذي يؤثر على حصصتي بغداد وبمشق في المياه بدا البلدان العربيان خطوات عملية لتنسيق جهود المواجهة، وكشف وزير الري العراقي محمود دياب الأحمر أن بغداد قد تلجأ للقضاء الدولي لحسم هذا النزاع وتحتاج بغداد للدم السوري في هذه القضية حال توليها على هذا النحو وفي القضية المقرر بحثها خلال زيارة الوفد السوري إلى بغداد الشهر المقبل.. ويرى القاريون من دوائر صنع القرار في دمشق أن القيادة السورية تعزز مواجهة مشروعات تركيا بحسم حماية استقبلت سوريا وفي هذا السياق كثف المسؤولون السوريون اتصالاتهم مع بغداد في العديد من المجالات التجارية والاقتصادية والتعليمية.

■ عبدالمعمر
سعودي



■ همت صلاح الدين

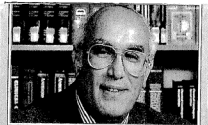
مصري يتوصل إلى دواء لعلاج جلطات المخ

■ واشنطن. د. مصطفى حسن

تمكن عالم مصري من إنتاج دواء جديد لعلاج جلطات المخ التي تحدث بسبب انقباض القلب في وصول الدم إلى الخلايا المخية. وكانت مجموعة من الباحثين الأمريكيين برئاسة عالم الدواء المصري الدكتور ماجد أبوغريفة نائب رئيس قسم الأبحاث بشركة «وايث ايرست» بولاية نيوجيرسي الأمريكية قد عكفت منذ ثلاث سنوات على إجراء التجارب الإكلينيكية والسريية للتوصل إلى دواء فعال يعمل على وقف مخاطر الجلطات المخية التي أصبحت رابع أسباب الوفاة على مستوى العالم وفقاً لآخر إحصائيات منظمة الصحة العالمية.

وقال الدكتور ماجد أبو غريفة له الأفرام العربية: إن الجلطات المخية تحدث في كثير من الأحيان بسبب انقباض القلب في معدل وصول الدم للخلايا المخية المصحوب بالعديد من التفاعلات كإفراز الأحماض الأمينية وإثارة الأنسجة البيولوجية المخية وإفراز الكالسيوم من داخل الخلايا المخية فيؤدي إلى موتها وبالتالي موت الإنسان.

وأوضح أن الدواء الجديد يمنع اتحاد الأحماض الأمينية مع الخلايا المخية ويحول دون موتها أو موت الإنسان إذا تم تعاطيه فور التعرض للجلطات الدماغية. وقد أثبت الدواء الجديد الذي يرمز له (EAA-090) فعاليتيه ويجرى الآن تسجيله بجهة الغذاء والدواء الأمريكية بإجازته وطرحه بسوق الدواء قريباً خاصة بعد التاكيد من عدم وجود أية آثار أو أعراض جانبية له.



■ د. ماجد أبو غريفة

ليلاهد في عدة بلاد آخرها الهند. وزير الصناعة المصري سليمان رضا سافر إلى أمريكا لإجراء جراحة في القلب بمستشفى كليفلاند التخصصي، الوزير كان قد أجرى جراحة في قلبه بنفس المستشفى العام الماضي وطلب منه الأطباء العودة لاستكمال الجراحة.

■ الجهاز الفني لفريق التنصير السعودي لكرة القدم يتولى الاستعانة بطلبي فيليمه كيت ونسليت وليوناردو دي كابرير في فيليمه الجديد كوكب الفكرة الذي يستعد لتكفيده.

■ وزارة الاقتصاد المصرية قررت بالتعاون مع نظيرتها البريطانية تنفيذ مشروع لدعم الروابط التجارية والاستثمارية بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدين.

■ عبد العال القناعي - مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة العربية. وصل إلى القاهرة منذ أيام لتولي مهام منصبه الجديد خلفاً للسفير مجدي الظفيري يذكر أن القناعي عمل من قبل سفيرا

تراجع شائعات الخلافات في العائلة المالكة الأردنية

لم تتح الأردن بعد من شائعات أزمة «الخلافات» حتى سقطت مباشرة في أزمة تلوث المياه التي أدت إلى حالة من الفرغ بين الأردنيين واحتلت الأولوية في فعاليات القيادة الأردنية في المملكة. وإن كانت قضية خلافة الملك حسين محسومة حسب تأكيدات القادة الأردنية فإن الجدل يدور على موقع ولي العهد في حال توريث الأمير الحسن ملكاً على البلاد.. ومن الملاحظ أن الأعضاء تسلطت خلال الفترة الماضية على الأمير حمزة الذي سيلتحق بالأكاديمية العسكرية البريطانية - وفي الأكاديمية التي تخرج فيها والده الملك حسين، كما ظهرت صورة الأمير حمزة على الصفحة الأولى من جريدة «جوردون تايمز» الأردنية مع رسالة من الملك حسين إلى «ابنه الحبيب» يذكره بأنه كان ملكاً على البلاد في مثل عمره، وهو الأمر الذي دعم التريجيحات بأن ولاية العهد سوف تولي إليه. ورغم استغراق الشارع الأردني في هذه التفاصيل فقد تفجرت مشكلة جديدة تراجمت على أثرها شائعات الانفصالات والخلافات في العائلة المالكة مقابل التركيز على وقائع أزمة تلوث المياه في الأردن التي أوقعت الحكومة الأردنية في مأزق ودفعت وزير المياه منذر حدادين للاستقالة من منصبه.

وقد بدأت ملامح الأزمة منذ شهر يوليو الماضي حين ظهرت آثار طحالب ضارة وتغيرت رائحة مياه الشرب في العاصمة الأردنية عمان - ورغم تأكيدات مسئولين أردنيين على تكثيف الحكومة لجهودها في معالجة هذه الأزمة فإن القضية احتلت موقعاً سياسياً بارزاً خاصة بعد أن سقط أول الضحايا في التاسع من شهر أغسطس الجاري.

وفي هذا الإطار وجهت أحزاب المعارضة الأردنية انتقادات حادة للحكومة بسبب فشلها في معالجة أزمة المياه، وبدأت الجماعات الأردنية في الهزلة نحو شراء زجاجات المياه المعدنية وشراء المياه المكررة ورفضت تناول المياه العابية رغم تظلمات بعض الأجهزة الحكومية، وكان وزير الصحة الأردني أشرف كرمي قد نصح المواطنين بئلى المياه قبل الشرب الأمر الذي أدى إلى إثارة الفرغ أكثر من طمأنئة الجماهير.

النتيجة الإيجابية الوحيدة لهذه الأزمة هو تراجع موجة شائعات الخلافات في العائلة المالكة الأمر الذي يعتبره المراقبون فرصة جيدة لترتيب الأمور داخل القصر الملكي بعيداً عن التأثيرات الخارجية.



عواماً

فلاحان من فينتام ققوان باصطيد السمك باستخدام سلال الصيد الفيتنامية. حيث يقوم الفلاحون الفيتناميون بمزاولة أعمال أخرى - بجانب عملهم في حقول الأرز - لزراعة دخلهم

1.



■ الأمير فيصل بن سلطان



■ محمود عبدالعزيز

في مصر أن الغذاء الذي يحتوى على كميات قليلة من الدهون، والكثير من الخضراوات والمأكلة يحسب الإنسان من الإصابة بسرطان الجلد. حركة تغيرات واسعة تشهدها الجامعة العربية حاليا حيث تم تغيير ستة مندوبين دائمين للكويت والعراق وقطر وجزر القمر والسودان والأردن. «مكاتبه الدورية» نصف قرن من الكرة والسياسة، عنوان أحدث كتاب لخالد توحيد الصحفي بمجلة الأفرام الرياضي، وهو يتناول فيه قصة الدورى المصرى لكرة القدم منذ إنطلاقه عام ١٩٤٨ أثناء حكم الملك فاروق لمصر.

المصرى : قال: إن حظ فريقه سيء جدا فكلما بدا الاستعداد لبطولة إفريقيا هبت عاصفة مشاكل مما أدى إلى إلغاء خمس سفريات خارجية حتى الآن. محمود عبدالعزيز : رئيس اتحاد المحاصرف العربية والبنوك المصرية : قال إن البنك الأهلى الذى يرأسه يفكر فى افتتاح ٣ فروع جديدة فى تشغهاى الصينية ومونتريال الكندية ولوس انجلوس الأمريكية. ■ أكدت دراسة طبية أشرف عليها الدكتور فوزى الشويكى : رئيس قسم التغذية بالمركز القومى للبحوث

صنع الله في أمريكا لمواجهة الزيف

■ كتب: علاء البريرى

سافر إلى أمريكا في الأسبوع الماضى الروائى صنع الله إبراهيم للعمل كاستاذ زائر لمدة أربعة أشهر ليقابل محاضرات على طلبة دراسات الشرق الأدنى بجامعة بيريكى وقد اختار ما حدث لجبل الستينيات موضوعا لمحاضراته، التى يشرح فيها الظروف التى نشأ عليها هذا الجيل، وأسباب تميزه عن سائر الأجيال، ويضيف : بعد القفزة التاريخية - رصده ما حققه الستينيون حتى الآن.. صرح صنع الله في لقاء خاص مع «الأفرام العربى» : بأن تجربته وإن كانت مشابهة لما قام به عام ١٩٩٤ بجامعة برونو بفريسا إلا أنها هذا العام تتميز بعرض ثلاثة أفلام تمثل خلفية مهمة لإبداع هذه الفترة تاريخيا وتعرف الحضور بالستينيين: وهى «عيد الناصرة وأربعة نساء» من مصر» و«الأنباء العرب فى فرنسا».. وقال إن مفتاح الحقيقة فى توضيح الحقائق بعد أن زيفها الإعلام الغربى.. كما فعلت عند مناقشة العصر الحديث وعلاقته بما يسلمه بالصدمة الحضارية الناتجة عن الحملة الفرنسية.. ووقتها أثبت لهم أننا كنا متحضرين والفرنسيون أخربونا مئات السنين.

١٥٪ من الكويتيين هربوا إلى لبنان!

أشارت إحصاءات غير رسمية فى الكويت إلى أن أكثر من نصف الكويتيين قد غادروها إلى الخارج للهرب من موجة الحر الشديدة التى وصلت إلى ٨٠ درجة مئوية فى شهر يوليو بينما ثبتت عند متوسط ٥٠ درجة مئوية فى شهر أغسطس. وتذكر الإحصاءات أن ١٢٠ ألف كويتي قد سافروا إلى لبنان للهرب من الحر وهم يشكلون نحو ١٥٪ من الكويتيين لكثرت فوجوا باستمرار الموجة الحارة التى وصلت إلى ٢٨ درجة مئوية فى لبنان كما تعدت ٤٠ درجة فى القاهرة، وهو نفس المعدل الذى استقر فى معمل البلدان العربية بينما زاد على ذلك فى معمل دول الخليج خاصة البحرين التى تبحث وزارة العمل فيها وضع قواعد جديدة للعمل فى ظل ارتفاع درجات الحرارة بعد أن أصيب ٦٠ عاملا بضربات شمس

كايبلا على طريق موبوتوا!

■ كتب: محمد حمدى

١٢ شهرا فقط تفصل بين وصول الرئيس الكونغولى لوران كاييلا إلى سدة الحكم فى كينشاسا على أكتاف فيالق التوتسى وبين التمرد الذى قاده ضده التوتسى وهو ما جعل كاييلا يخوض معركته الأخيرة محاولا التخلص من النهاية الدرامية التى لحقها بسلفه موبوتو سيسيسكو الذى ترك مملكة النحاس والألئاس فى زائير بعد ثلاثين عاما.. لكن الغرب إن العمار التى تشهدها زائير تدور كلها تحت حماية التاج البريطانى فى صراعه مع فرنسا على النفوذ فى لقاارة السمراء وهو الصراع الذى يرجع إلى عام ١٩٥٩ حينما قاد الرئيس الأوغندى يورى موسيغينى أول فيالق التوتسى وخاض حرب أحرار طويلة لتتغير الخطط البريطانية فى إفريقيا. وبنى موسيغينى الذى يعتقد أنه «نصف رواندى» قاد فيالق السلعة من عناصر التوتسى الرواندين ووصل بهم إلى كمبالا فى عام ١٩٨٦ ثم قاد حربا إبلاية سيطر بها على رواندا عام ١٩٩٠ وتوج نشاطه بوصول «تيريبوتوا» إلى حكم بورندي بعد عامين ليبدأ بعدها حرب استعادة زائير بقيادة كاييلا ومعه ١٥ ألفا من مسلحي التوتسى.. ومن كمبالا حيث لقر الرئيسى لعمليات المخابرات البريطانية فى إفريقيا وصل لوران كاييلا إلى كينشاسا بعد ستة أشهر لكنه نفذ الجزء الأول من الخطة بالاستيلاء على زائير فيما رفض تنفيذ الجزء الثانى الذى كان يقضى بنقل شرق زائير الغربى بالنحاس إلى السيادة السياسية الأوغندية، كما رفض المشاركة فى خطة موسيغينى لخلق كيان سياسى كامل يضم زائير وأوغندا وبورندي ورواندا وتضم إليه بعد ذلك السودان وكينيا وبوسا إفريقيا تحت زعامة الرئيس الأوغندى، انقلاب كاييلا على رفائى المامسى ووقوفه عتبة أمام أحلام التوتسى فى امبراطورية قوية تحكم وسط القارة الإفريقية وبعد أن أعطت واشنطن ولبنن إشارة التغيير فى كينشاسا بات السؤال المطروح كم تستغرق حملة الإطاحة بكاييلا الذى وصل إلى السلطة فى ستة أشهر؟

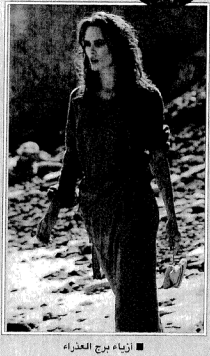


نازلة السلام

«الحياة حلوة» شعار أطلقه مجموعة من العرائس والعرائس من كبار السن وهم يهبطون سلالم أحد الفنادق الكبرى بهونج كونج - والذى أقيم فيه حفل زفافهم الذى تنظمه جمعية «هونج كونج» لكبار السن. (ب.ب)

■ الكاتبة الأردنية ليلى الأطرش صدر لها مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت رواية «بلبلان وفل امرأة».

■ أعلنت وزارة العمل السورية ارتفاع عدد عاطلين من عمل الصناعة إلى ٩٢٢ ألف عامل في يوليو مقابل ٧٤٨ في يونيو الماضي بسبب اضطرابات شركة جنرال موتورز التي تسببت في فقد ١٠ ألف عامل لوظائفهم.



■ زيناب برج العذراء

موضة للأبراج فقط

■ كتبت: دينا ريان

بلغ ملام عاصمة الموضة لدى -لتتحرف عرض الأزياء بعيداً عن فكرة الألوان والأشكال والخامات وتبحث عالم الفلك.

■ قرر ملوك الموضة الفرنسية وضع طلال وتقاليد وأساليب لكل برج وبادوا بالأبراج الموزعة مثل برج الأسد المرتبط بالكثير من التعتيدات والتقصيدات.. ويرجع لليزان حيث الالتزام الشديد بالكلاسيكية. أما برج «العذراء» فكان له نصيب الأسد.. أضفى عليه ملوك الموضة الفرنسية الكثير من الرومانسية المفسدة.. فاشكل مثل أساطير القديسين والألوان تكاد تكون هائمة.. والحدود مقطوعة ومنموعة.. ولكن الكساء يشتمل الجسد بالكامل.. برج العذراء يتفق مع أبراج الحمل والقوس والجزءاء في أنه - لا توجد حدود - وتحيا الحرية.

■ مجلس إدارة النادي الأهلي المصري - وتهتم بفتح حوار بين الكبار والشباب وستعقد مؤتمرها الشبابي الأول نهاية سبتمبر القادم.

■ مسئولو التعليم الثانوي العام والمهني والفني العرب يلتقون نهاية سبتمبر القادم بالعاصمة السعودية الرياض لبحث التماثل التعليمي وبوامة التعليم لسوق العمل.

■ يصدر الشهر القادم ديوان جديد للشاعر والفنان التشكيلي المصري المغني في أمريكا أحمد مرسي ويحمل اسم «صور من اليوم نبؤيونك» الديوان يصدر عن سلسلة أصوات أدبية التي

■ شارون إيفون ريديش أشهر المعجبات بالنجم الأمريكي جون ترافولتا - غيرت اسمها إلى إيفون جون ترافولتا.

■ لفنانة الشابة منى زكي تسافر نهاية الشهر الحالي إلى أوروبا لإجراء فحوصات طبية على عموها الفقري، بعد حادث سيارة تعرضت له العام الماضي.. منى أجهدت نفسها في العمل خلال الفترة الأخيرة وتريد المصطنات على صحتها.

■ «الحائلون بالغد» اسم جمعية شبابية يرأس مجلس إدارتها الدكتور حسام بدرأوى - عضو

وزيرة تركية: «ارفعوا أيديكم عن العذاري»!

■ انقره: سيد عبدالمجيد

وجهت السيدة «إيشالاي سايجن» - وزيرة المرأة والأسرة في الحكومة الائتلافية الحالية، انتقادات حادة إلى وزارتي الداخلية والصحة، لإصرارهما على مواصلة «انتهاك حرية العذاري التركيات»، وأشارت إلى الإجراءات التي تتبناها الوزارتان مع الفتيات اللاتي يتن ضيطن في بيوت مشبوبة ولا يحمن تراخيص بممارسة البغاء، بأنها غير إنسانية، فضلاً عن أنها انتهاك لجميع مبادئ حقوق الإنسان.. وتساءلت الوزيرة: كيف يحدث هذا في بلد يفترض أنه جزء من أوروبا؟ وفي معرض دعوتها التي أخذت شعار: «ارفعوا أيديكم عن العذاري» قالت إيشالاي سايجن التي تنتمي إلى حزب الوطن الأم ويتزعمه مسعود يلماظ، إن اليونان ألغت هذا البلد منذ سنوات.. فلماذا لا تحذو تركيا حذوها؟ يذكر أن الإجراءات التي تتبناها وزارتا الداخلية والصحة مع هؤلاء الفتيات تقضي بضرورة الكشف على الفتيات لمعرفة ما إذا كن عذاري أم لا.. خاصة أن للمتهامات في حال القبض عليهن يتكهن في المحاضر الأولية بأنهن لم يمارسن الزلية، بدليل أنهن عذاري، هنا تقوم وزارة الداخلية بإرسالهن إلى وزارة الصحة.

طمع إسرائيل في الفيلاجرا اللبنانية

قام فريق من الخبراء الإسرائيليين، بجمع ما يقرب من عشرة كيلو جرامات من نبات الزروع، الذي لا ينبت إلا في سفوح ومنحدرات جبل الشيخ في أقصى جنوب شرق لبنان، وهي منطقة تفصل بين الحدود اللبنانية السورية والإسرائيلية. ويعتبر هذا النبات، آخر صيغة في عالم علاج العجز الجنسي، بعد الفيلاجرا الأمريكية وكل العقاقير التي تلقتها في الظهور.. ويتميز هذا العلاج بأنه يناسب الجنسين، حيث ينقسم العشب إلى نوعين «ذكر» و«أنثى»، يعطى الجذر الذكر للذكر، ويعطى الجذر الأنثى للأنثى، ويتم التعرف على الأول لأنه ضخم بدون فروع، أما الثاني فهو دقيق وذو فروع متشعبة.. ويتم استخدام هذا النبات عن طريق زرع قشرته ونقعها أو عصره، ويمكن مزجه بالعسل أو اللبن، عند تناوله للحد من رائحته النتنة، ومذاقه المر.. وقد اكتشف الرعاة سر هذا النبات بفضل ماشيتهم التي تلتهمه فتزداد قدرتها الجنسية، ولكن الخطر الذي يخشاه سكان هو استيلاء إسرائيل على هذا الكائن الطبيعي، واحتكارها لتجارته، خاصة أن لديها إمكانيات كبيرة لتصنيعه.

زواج الشعر بالرواية

الزميل الشاعر أحمد الشهاري الذي يحمل اسماً حركياً هو «العاشق»، قرر الزواج ويأرائته غير «أحواله» ودخل «الخباء» الذي أقامته الروائية الشابة ميرال الطحاوي في حضور أكثر من ثلاثمائة مبدع، امتلأت بهم دار الأسلحة والذخيرة مساء الثلاثاء الماضي في حفل غير تقليدي شهد كتابة السطر الأول في «كتاب الفرح» الذي اختاره الشهاري عنواناً لبطاقة الدعوة التي أيدع الفنان حاسد العريضي في تصميمها وتضمنت ربما للمرة الأولى السيرة الذاتية للعريسيين وإلى جوارها أغلفة لبعض الأعمال الإبداعية للعريسيين اللذين دخلوا تجربة لائفة في زواج الشعر بالرواية.



تاريخ النشر: ١٨ أغسطس ١٩٩٨
كتاب: رواية شعرية - فنية
محرران: بالي غي سولسالا - جبريل كرك
الديوان: ٤٤٧٢٤٥٣ - ٤٤٧٢٤٥٣



ليلى
الأطرش



جون ترافولتا

قصة كوبري!!

كثيراً ما نسمع عن مشروعات كوبري في مصر ثم تنقطع أنبازها ويعد ذلك يأتي يوم انتفاحيه في حضور المسئولين الكبار حتى يبينوا الأمر وكيفية هم الذين أنجزوها، وفي كتب التاريخ فإنها تصير جزءاً من إنجازات العهود التي حملوا فيها عبء المسئولية. وفي غمار الاحتفالات فإننا كثيراً ما ننسى تلك الكم الهائل من جهد وعرق المعلنين والصناع الذين عاشوا التجربة كلها شهراً بعد شهر، ويوماً بعد يوم، وبساعة بعد ساعة. ولكنني عشت تجربة أخرى مع كوبري ٦ أكتوبر في القاهرة خلال مدة أكثر من عام مع مرحلة الجديدة التي ستمتد إلى طريق صلاح سالم بمدينة نصر. فقد كان طريقي إلى العمل في الأفرام يحتم على المرور بجوار المشروع يوماً من الأيام الذي يولد ثم بعد ذلك لا نسمع عنه إلا بعد تخرجه في الجامعة، وإنما نطلق تشاهد مراحل نموه كل يوم ويتمتع بكل إضافة جديدة فيه من تقنيات في الوعي وقادرة على الكلام والتشبع عبر مراحل مختلفة من التعلم. والحق فإنها كانت تجربة مثيرة للغاية خاصة أنك تشاهد التغيير ليس كعملية تاريخية تجري تجرى في كلياتنا ونشعبنا تحت مجهر التحليل والقصص في كتاباتنا، وإنما كعملية خلق لكائن حي يشارك فيها مئات البشر وضيوفهم إليها. ولم تكن السبقة تنطلق بكوبري من الجحاد والخرسات المسلحة التي تمتد ترويجها يومياً بعد يومية لتصل محاور المواصلات أو تربط بين طبع من الأسفلت، وإنما كان هناك دوماً هؤلاء العمال والمهندسون من لحم ومن عظمهم يومياً وفوق رؤسهم الشوذات التي يوجد تحتها آلاف القصص من زواج وطلاق وحب وجور، وعلاقات مع عالم واسع فيه الأبناء والأقارب وزملاء والحي والدراسة، ولكن كل فرد جري اختلازه في سمات محددة للعمل المنظم التي يصير فيه كل فرد جزءاً مشتملاً من كمنظمة كاملة تتكامل لإنجاز مشروع ما، حدث هذا في حارة كوبري ٦ أكتوبر.

وبعد مراقبة هؤلاء كل يوم لا تكتشف فقط تاريخاً تحت الصنع، وإنما تكتشف حقاً أن هناك في بلادنا من يعمل بشكل وظيفي إلى رصيد الأمانة ربما حتى دون أن يدرك، أو بدون كثير من التنظير التي يحيى كثرة غالبية من يضعون أنفسهم في قائمة المثقفين في بلادنا، وبشكل ما فإن تعاطفهم مع الفصيل يبدو مدعماً لأنهم يعملون في كل الأوقات، وحتى عندما ارتفعت درجة الحرارة إلى أعلى معدلاتها خلال المائة عام الأخيرة، وبسبب حالة من الزحف والغضب العام من حالة الطقس، فإن مسيرة العمل تبدو وكأنها لا تتغير كثيراً، فكل شيء يتقدم كل يوم من القناعة الإيجابية في أعمدة الإضاءة إلى السور، وليلة فإن لشاهد لا يمكنه استيعاب تخيل ذلك الكم الهائل من العرق والجهد العضلي والتفسي الذي يصاحب هذه الاستمرارية.

ليس معنى ذلك أن الأمور تسير دوماً على ما يرام، فأحياناً كان يتوقف العمل لكل من ولكن من المؤكد لا يعود إلى العاملين ذاتهم ولكن ربما لتقصير الاعتبارات، أو أن جهزاً إدارياً ما تقاضى في الحصول على معدة من المعدات، والمؤكد أكثر أن مثل هذا التوقف كان مبعثاً لكثير من الانسحاب والصبر لدى هؤلاء الذين بات المشروع جزءاً من عهدهم، وكما أن يستغرق العمل فكان ترك حقيقياً وأسبانية قد تبدت في الأعمدة المسلحة، لا يهم لها نوعية التكنولوجيا المستخدمة، فثمة سجدات آتة هائلة من الصواب تتقدم بسرعة التكنولوجيا، ولكن أين مثل هذه أكثر من آلة واحدة تدور لأنها مكلفة كثيراً... فإن أكثر فيهم، لأن الممكن الاعتماد على الطرق التقليدية تماماً، كما تنصب أعمدة خشبية بحجم الغابات، ويجري فيها صب الخرسانة بنفس الطريقة المعروفة منذ مائة عام.

ولكن الخبرة نفس قصة المعلنين والكوبري وندهم، ولكنها أيضاً قصة الذين يرون جسرهم ينظرون إليه ويتطلعون إلى اليوم الذي ينجز فيه المشروع، فهؤلاء أيضاً لديهم حلم الوصول السريع فوق الجسر للعنق بين السماء والأرض، وهم يملكون الكثير من الدراما التي ربما تحتاج تملأاً خيراً...



د. عبد المنعم سعيد

في تطور مفاجئ، تجاه فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية للكوميدي محمد هندي - التي حقق إيرادات كبيرة في الأسبوع الثالث من عرضه - أقامت إدارة الجامعة الأمريكية في القاهرة دعوى قضائية تطالب بمنع الفيلم مستظهما محكمة القاهرة للأموال المستعجلة يوم ٦ سبتمبر القادم التي اقتصمت فيها كلا من منتج الفيلم الدكتور محمد العدل ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي أبو شادي، وكما جاء في صحيفة الدعوى، التي حصلت «الأهرام العربية» على نسخة منها - أن المنتج قام بإنتاج فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية ولم يتم بالحصول على تصريح أو إذن من الجامعة الأمريكية في القاهرة باستعمال اسمها ضمن عنوان الفيلم أو إذن بالإشارة إلى الجامعة الأمريكية ونظامها من خلال الفيلم أو من خلال سرد أحداث الفيلم داخل الجامعة، التي هي مؤسسة تعليمية غير ربحية ولا يصح استخدام حرمها الجامعي في أية أغراض تجارية، وبالتالي فإن تصوير الفيلم الذي تدور أحداثه داخل الحرم والإشارة إليها يعتبر انتهاكاً لحقوق الجامعة الأدبية والفكرية والخاصية التي حمها القانون كما أن من حق الجامعة أن تحافظ عليها ولا يصح استخدامها بدون إذن منها.. وبالتسبب للعلن إليه الثاني الناقد علي أبو شادي فقد أجاز الفيلم رغم ضرورة الحصول على إذن من الجامعة لموضع اسمها أو الإشارة إلى الجامعة الأمريكية ونظامها أو سرد أحداث داخل الجامعة مما يحق من الطلاب - إدارة الجامعة - أن يطالب بوقف الاعتداء على اسم الجامعة الأمريكية وذلك عن طريق وقف عرض الفيلم وكذلك أقيشت الإعلان عن الفيلم الذي يحمل اسم الجامعة الأمريكية. وعلق أبو شادي على الدعوى قائلاً: إن الجامعة الأمريكية ليست سفارة أمريكا.

■ كتب: محمود موسى

موناكو سعيدة.. وستيفاني حزينه

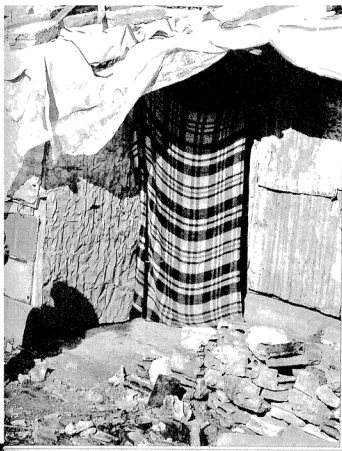
أقامت عائلة جريمالدي حفلاً راقصاً بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس الصليب الأحمر بإمارة موناكو يوم ٧ أغسطس الماضي، حضر الاحتفال ٩٠٠ شخصية من صفوف العالم وعلى رأسهم الأميرة الإيرانية السابقة فرح ديبا وملك بلغاريا السابق وإمراء ليجنتشتاين ويوغوسلافيا وساقوى اليونان وبوليفيا والأميرة فضيلة زوجة الأمير أحمد فؤاد، ثم تلاهم حسب البروتوكول النجوم.

سعد الأمير رينيه بهذا الحشد الذي غنى له المنظر الإنجليزي الشهير إلتون جين، وسبج من الحرب والسعادة على هذه الجزيرة التي أقام عليها الجد فرانسواز جريمالدي منذ سبعينات عام.

وقد لاحظت الصحافة الفرنسية اكتساب الأميرة ستيفاني، التي قامت بافتتاح الحفل، اللون البرونزي وبساعة تسريحة شعرها، وعلقت قائلة: إنها فضلت توفير نقات صفيف الشعر.



■ الأميرة



شعوب الخيام.. عالم «رابع» يزحف علينا

٥ ملايين لاجئ وع

٣ هي سياحة.. ولكنها إجبارية، يحظى العرب فيها بنصيب الأسد، وعلى عكس سياحة الخمسة نجوم المعروفة والتي تكون مدة الإقامة فيها محددة سلفاً، فإن سياحة «الكروتون» والخيام «مفتوحة» المدة، ولا يجوز للسائح مغادرة فنادق الكروتون والخيام متى شاء، وهذا ما يميز هذا النوع من السياحة «الاضطرارية» التي بلغ روادها أكثر من ٥٠ مليون سائح على مستوى العالم يقضون ١٥٠٠ مليون ليلة سياحية إجبارية في الشهر، تزداد إلى ١٨ مليار ليلة في العام، هي ليست بالسجون والمعقلات، وإن كانت أشد منها

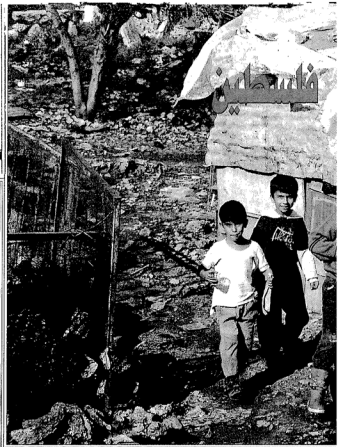


الأسبوع

من النجدة



■ ٤٢١ ألف لاجيء سوداني شردتهم الحرب الأهلية



■ ١٩٢ ألف لاجيء فلسطيني في لبنان بدون أى خدمات أساسية



السودان

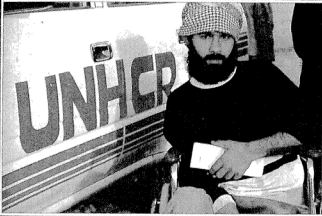
ربى .. بلا وطن !

قسوة وغربة، ترى ماذا تكون هذه السياحة «المرفوضة» والتي حققت أعلى المعدلات العربية والعالمية في السنوات الأخيرة؟

هى سياحة اللاجئين والنازحين بسبب الصراعات والحروب التى تزايدت بصورة لافتة للنظر، رغم انتهاء الحرب الباردة، ويدخل العالم عصر الفضاء والإنترنت، غير أن هذا التطور التكنولوجي الهائل لم يحل دون النزاعات والصراعات الداخلية والإقليمية.

■ تحقيق - على السيد على

١٨ مليار ليلة يقضيها اللاجئون في الخيام والفنادق الكرتون!



■ لاجئ عراقي في مخيم «رفحاء» بالسعودية

مفرد.

وفي إطار العودة الطوعية الأرض الويع، نلاحظ أن هناك تحركات رئيسية ومستمرة لعودة أعداد غفيرة من اللاجئين إلى ديارهم في سراقع متفرقة من العالم، ولم تشمل هذه التحركات الدول العربية بالقدر الذي يتلاءم مع حجم المشكلة بالمنطقة.

ومع أن الدول العربية تحتل ثلاثة مقاعد من بين أكبر ١٠ بلدان مصدرة للاجئين، طبقاً لتصنيف الأمم المتحدة على المستوى الدولي، فإن العودة الطوعية للاجئين لم تشمل المقاعد الثلاثة للدول العربية، كما حدث بالنسبة للدول السبع الكبار الأخرى في هذا الموضوع حيث كانت العودة الوحيدة المسجلة لدى مفوضية الأمم المتحدة، تجاه الصومال، وفي حدود ٤٣ ألف لاجئ فقط، ليبقى الحاصل على ما هو عليه بالنسبة لشبكة اللاجئين في البلدان العربية.

أمام استمرار هذه المشكلة، تظل قضية البحث

عن «الكرتون» قائمة لترميم خيام اللاجئين العرب في معسكر «هاريتشايه» والذي يعد من أكبر معسكرات العالم، ويضم لاجئين صوماليين في إثيوبيا، ذلك المعسكر الضخم الذي تحولت أكواخه إلى بقايا حطام، من تفرقت أقمشة الترابيل الملونة التي وزعتها مفوضية الأمم المتحدة على لاجئي المعسكر عام ١٩٨٨، وما يحدث داخل هذا المعسكر الذي يضم بحده نحو ٢٧٥ ألف لاجئ، يتكرر بصورة أو بآخر داخل ١٢ معسكرات مماثلة للصوماليين في إثيوبيا، وكذلك المعسكرات الموجودة في كينيا، واليمن، وجيبوتي وجميعها تخص الصوماليين الطامحين في العودة إلى ديارهم بعد التوصل إلى مصالحة وطنية شاملة بالبلاد.

اللاجئين الصوماليون موزعون على ٨ دول عربية، بخلاف الأعداد الغفيرة الموجودة في إثيوبيا، ففي مصر يوجد ٢ آلاف و ٣٦٥ لاجئ صومالي، كما يوجد ٢٠٠٩ صومالي في الكويت، و ٣٦٦ صومالياً في سوريا، وتضم اليمن نحو ٥٤ ألف لاجئ، من

خلال عقد التسعينيات، ارتفع عدد اللاجئين من ١٧ مليون لاجئ، عام ١٩٩١، إلى نحو ٢٧ مليون لاجئ، عام ١٩٩٦، ومع أن هذا الرقم لا يمثل كل أعداد اللاجئين في العالم، وإنما فقط هؤلاء السجلين رسمياً لدى مفوضية الأمم المتحدة، فإن هذا العدد يمثل «واحد» من بين كل ٢٢٠ شخصاً يعيشون على ظهر كوكبنا.

فنادق الخيام والكرتون هذه لم تستثن منها الشعوب المتضررة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وإن كان يتزامن عليها الأفارقة، والعرب والشعوب الإسلامية والنامية، بل إن المؤشر الأوروبي في تصاعد خلال العامين الأخيرين، حيث ارتفعت أعداد اللاجئين والنازحين الأوروبيين الذين ترعاهم مفوضية الأمم المتحدة من ٦ ملايين و ٥٢٠ ألفاً في عام ١٩٩٥، إلى ٧ ملايين و ١٨٩ ألفاً في عام ١٩٩٦، أي أن هناك أكثر من مليون «ضيف» أوروبي جديد على عالم اللاجئين خلال عام واحد.

هذا الوضع نفسه ينطبق على أمريكا الشمالية التي تزايدت أعداد اللاجئين والنازحين بها من ٩٢٥ ألفاً عام ١٩٩٥، إلى مليون و ٢٣٥ ألفاً العام الماضي، أما قارة إفريقيا التي تصدر القائمة، ما تكاد تشهد انخفاضاً ملحوظاً متلماً حدث في أوائل العام الماضي حيث انخفضت أعداد اللاجئين والنازحين من حوالي ١٢ مليون لاجئ، في عام ١٩٩٥، إلى ٩ ملايين في يناير ١٩٩٦، حتى عاد المؤشر للصعود مرة ثانية، وثالثة، ورابعة، خلال العام نفسه بسبب الانقلابات والحروب الأهلية، وقارة آسيا لاتزال تحافظ على مستوى النزوح بها في حدود ٨ ملايين.

على المستوى العربي، المشكلة واضحة بصورة يصعب تجاهلها، بل إن المشكلة في المنطقة العربية، تتميز عن مثيلاتها في المناطق الأخرى بأمرين هامين أولهما: أنها أعلى من المعدلات العالمية بكثير، فهي على المستوى الدولي تمثل نسبة لاجئ، واحد من بين كل ٢٢٠ شخصاً، في حين تصل هذه النسبة إلى أربعة لاجئين لكل ٢٢٠ عربياً حيث تقدر أعداد اللاجئين العرب المسجلين رسمياً لدى مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين بحوالي ٥ ملايين لاجئ، موزعين على كل من: العراق (٦٣٠ ألف لاجئ)، والصومال (٤٤٦ ألف لاجئ)، والسودان (٤٢٤ ألف لاجئ)، ثم فلسطين (٣٠٥) مليون لاجئ.

الامر الثاني الذي تختص به المنطقة العربية هنا، هو أن العرب يشكلون أكبر وأقدم مشكلة لاجئين عرفها التاريخ المعاصر، ألا وهي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي تمتد إلى نصف قرن من الزمان، ولم تعرف طريقها بعد إلى الحل بسبب تعنت حكومة إسرائيل وفرض رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو هذه الخضرة اجتماعات اللجنة الرباعية للتعليق بجث هذه القضية والتي كانت قد قطعت شوطاً كبيراً بعد

الصومال وإريتريا، وهناك ١٩ ألف صومالي في جيبوتي، أما أعداد اللاجئين الصوماليين في ليبيا فيقدر عددهم بنحو ألفي لاجئ، وينخفض هذا العدد إلى ١٨٢ لاجئاً في الإمارات. وبمنظرة عامة على أوضاع اللاجئين للتواجد في البلدان العربية - ويستثنى من ذلك اللاجئين الفلسطينيين - يتبين أن مصر تضم ٥ آلاف و ٢٤٠ لاجئاً من الصومال والسودان وجنسيات أخرى، والجزائر تضم ٢١٩ لاجئ، وأغلبهم من الصحراء الغربية (١٦٥ ألفاً)، والسودان ٤٣١ ألف لاجئ من دول الجوار الأفريقي، وفي العراق يوجد ٢٢ ألف لاجئ، وتحتضن الكويت ٢١ ألف لاجئ، جميعهم من العرب، ويحظى العراقيون بالنصيب الأكبر في أعداد اللاجئين الموجودين بالكويت، حيث يقدر عدد اللاجئين العراقيين، طبقاً لإحصاءات مفوضية الأمم المتحدة، بنحو ١٩ ألفاً و ٩٥١ لاجئاً. أما لبنان فتقدر أعداد اللاجئين به بحوالي ٢٠٤٥ لاجئاً، وكما أشرنا فإنه بخلاف اللاجئين

■ مخيم مار الياس في لبنان
يحمل بقايا الزمن والحرب
الألمعية اللبنانية

خواطر حول الذكرى الثامنة

تمر هذه الأيام الذكرى الثامنة للغزو العراقي لدولة الكويت، الذي مثل واحدا من أهم الأحداث في آثار ومآزالت تؤثر على مجمل الأوضاع في الوطن العربي، حيث إن هذا الحدث الأليم كان، ومآزال، واحدا من أهم أسباب التفرق والتشرذم التي تعيشها، وتمر بها الأمة العربية...

ومع ذلك نعتقد أنه يجب أن نتوقف عند ما حدث في الثامن من أغسطس عام ١٩٩٠، رغم مرارة.. ويجب أن نعيش عبرتنا في البكاء على اللبن المسكوب، بل يجب الفلز على هذه الأجران والتغلب عليها والتحرك بكل الجسم والحرمة والوضوح للنضال، على ما سببه الغزو العراقي للكويت من ندوب بالغة القبح في الوجه العربي ومن جراح بالغة العمق في الجسد العربي...

إن العالم، ومع بعض الحق، يتهمنا نحن العرب بأننا شعب القرض الضائعة وبأننا لانسطيع - وربما لاتريد - أن نتعلم أو نستفيد من دروس التاريخ، ولأنك أن كل الظروف المحيطة بنا يجب أن تدفعنا أو تجبرنا على التخلص من هذه الوصمة من خلال تحرك منسق ومتكامل يقوم على التعامل مع الواقع القائم بعيدا عن أي تصرف عاطفي أو تحرك انفعالي، ومن خلال تغليب المصالح العليا الدائمة على المصالح الآتية الزائلة ومن خلال

تغليب العقل على العاطفة وكذلك من خلال تكوين الكليات القادرة على التخطيط والتنبؤ، وهي البات قد يكون معظمها موجودا في

منظمااتنا الإقليمية، وعلى رأسها جامعة الدول العربية، إلا أن هذه الكليات مآزالت معطلة وغير قادرة على الحركة الفاعلة والمؤثرة لغياب الإرادة السياسية الجماعية التي تساند تلك

الكليات، التي لو تم تفعيلها لأمكن تنقية الثوب العربي من كل... أو معظم... النوايا المعلقة به...

إن مواجهة التحديات الخطيرة وفي مقدمتها الصراع العربي - الإسرائيلي والاتفاقيات العربية - الغربية ومحاولات إدامة تجمع اقتصادي عربي أو سوق عربية مشتركة، كلها تمثل موضوعات ليست بعيدة عن التحقيق أو مستعصية على

الحل، إذا متناوالت لها وحولها صدق النوايا وصحة التوجه والرغبة الصادقة في التنفيذ...

فهل نأخذ مما يحيط بنا من أحداث التي تدفعنا إلى أن نكون نوة تلك القدرة على الفعل ولاكتفى برد الفعل...

د. مصطفى حجاج

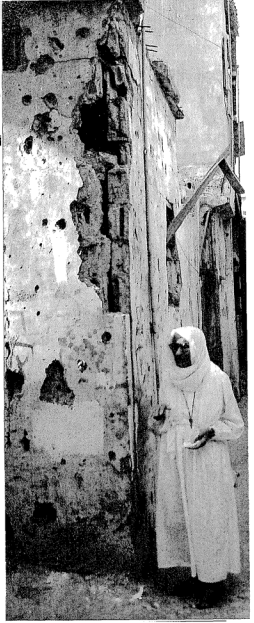
للسلطيني، كما يوجد في سوريا ١٠ مخيمات يعيش فيها ١٠١ ألف لاجئ، وفي الأردن يعيش ٢٥٨ ألف فلسطيني في ١٠ مخيمات، أما في مناطق الضفة الغربية فيوجد بها ١٩ مخيما تضم ٤٤٨ ألف لاجئ، وفي قطاع غزة يتزاحم ٣٩٥ ألفا داخل ٨ مخيمات. الوضع داخل هذه المخيمات يئس، بمخاوف كبيرة، وهو ما عبر عنه خليل شتوي - رئيس إدارة شؤون اللاجئين في لبنان - عندما حضر في الاجتماع الذي عقد بداية العام بمقر الجامعة العربية، من انتفاضة لاجئي المخيمات، بسبب اليأس الذي أصابهم بعد توقف مسيرة السلام، وأيضا نتيجة تدوير أوضاعهم المعيشية.

عالم الخيام، أو عالم اللاجئين، ليس بغريب على المنطقة العربية الذي عرفته عبر تاريخها، وحضاراتها المتواصلة، كما يقول محمد بكرى المدير الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالشرق الأوسط، ويضيف أن اللجوء حدث في كل حقبة عربية ومع ذلك فإن العديد من الدول العربية لم تصاق مع بعد على الاتفاقية الدولية المعنية بشؤون اللاجئين، ويرجع ذلك في تفسيره إلى الوضع المزيج الذي استقطقت الدول العربية عليه في عام ١٩٤٨، عندما وجدت نفسها أمام أكبر مشكلة لاجئين عروفيها العالم، وهي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين أجبروا على هجر ديارهم منذ قرابة نصف قرن من الزمان.

ونظراً لعدم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية حتى الآن، فإن العديد من الدول العربية "مخوفة" من التوقيع على الاتفاقية الدولية الخاصة باللاجئين، خشية أن يترتب على هذا التوقيع التزامات قانونية من الدول المضيفة تجاه اللاجئين الفلسطينيين تؤثر على حقه في العودة إلى فلسطين مرة ثانية، كما تهمل وتخطل لذلك إسرائيل.

هناك مشاكل معاصرة باتجاه إعادة توطين اللاجئين في بلدان الأصل أو في الجهات التي لجأوا إليها، وذلك كما يوضح مسئول الأمم المتحدة "بوكري" بسبب تقلص الإسكانات التي تخصصها بعض الدول لإعادة التوطين، وأيضا لعدم استقرار الأوضاع في مناطق النزوح، وينطبق ذلك على اللاجئين الأكراد من شمال العراق، والصوماليين، واللاجئين العراقيين الشواجين في مخيم "دفعسا" بالملكة العربية السعودية.

التخوف الذي يثيره المدير الإقليمي للمفوضية، هو تزايد أعداد النازحين داخل منطقة الشرق الأوسط، والقارة الإفريقية بشكل عام، ومثل هذه الأعداد التي تعيش في أجواء تشبه أوضاع اللاجئين، لا تتسحب عليهم وصاية مفوضية الأمم المتحدة حيث لا يحق للمفوضية التدخل إلا بطلب من الأمين العام أو الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا لا يحدث إلا في حالات نادرة ■



الفلسطينيين الذين تصل نسبتهم إلى ٨٠٪ من إجمالي تعداد الشعب اللبناني، ففي المملكة العربية السعودية يوجد ١١ ألف لاجئ، جميعهم من العراق، كما يوجد في سوريا ٢٤٥ ألف لاجئ، وبشكل العراقيين وحدهم نسبة ٩٨٪ من هذه الأعداد، والأردن بها ٨٦٥ لاجئاً، في حين تحتضن جيبوتي ٢٤٠ ألف لاجئ، وتضم موريتانيا ٢٣٠ ألف لاجئ، وليبيا بها ٣٠ ألف لاجئ، والإمارات ٣٩٧ لاجئاً، وتونس ٧٢ لاجئاً، والمغرب ٥٧ لاجئاً.

في مثل هذا الموقع، لا يمكننا تجاهل أقدم وأكبر مشكلة لاجئين عرفتها منطقة الشرق الأوسط، بل والعالم أجمع وهي قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تقررت لها وكالة خاصة من قبل الأمم المتحدة تعنى بشؤون هؤلاء اللاجئين البالغ عددهم ثلاثة ملايين و٢٠٠ ألف لاجئ، يشتمل هذا العدد على مليون و٩٥ ألف و ٣٧٥ لاجئاً، يمثلون نسبة الثلث، لآزالا يعيشون في مخيمات جماعية، يوجد أكبر عدد من هذه المخيمات في لبنان، حيث يوجد ١٢ مخيما بها ١٩٢ ألف

■ جون جارائج - زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان - اصططح زوجته ربيكا واولاده في اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة.. زوجة جارائج استغلت زيارتها الاولى لمصر في زيارة الاماكن السياحية بالقاهرة والإسكندرية.



■ خاتمي



■ زايد



■ فهد



■ مبارك

لقاء مبارك، خاتمي بداية الانطلاق

معركة المعتدلين والمتشددين تحسم العلاقات العربية الإيرانية

فيما يتعلق بإيران، فإن مصر والسعودية هما المفتاح وإذا كانت العلاقات العربية - الإيرانية بدأت رحلة الانفراج بلقاء ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز، والرئيس الإيراني السابق هاشمي رافسنجاني على هامش احتفالات باكستان بالذكرى الخمسين لقيامها، وزيارة رافسنجاني للسعودية ولقاءه بخادم الحرمين الشريفين، ثم الزخم العربي الداعم لطهران بالحضور المتميز لقادة وكبار المسؤولين للقمّة الإسلامية بطهران نهاية العام الماضي.. فإن توقعات خبراء ومسؤولين مصريين وعرب بلقاء قريب قبل نهاية العام الجاري بين الرئيس محمد حسني مبارك والرئيس الإيراني محمد خاتمي سيضعي دخول العلاقات العربية - الإيرانية مرحلة الانطلاق إلى أفاق رحبة من التعاون البناء، وتوقع هؤلاء المسؤولون أن تتم القمة المرتقبة على هامش قمة الشامية للمجموعة الإسلامية في بنجلاديش.

العلاقات العربية الإيرانية المستقبلية يتم إنضاجها على نار حقيقية بعيدا عن العواطف والمواقف الانفعالية، ويقول السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية: إن التقارب الاقتصادي والتجاري سبق أن ومهد لعودة الدفء للعلاقات السياسية وتبادل الجانبان

غسان
سلامة:
خاتمي
حريص
على علاقات
جيدة
مع العرب

أطلق العرب والإيرانيون «بلدوز» الإرادة السياسية ليمهد الطريق أمام عودة منطقية للعلاقات الودية.

والتقارب العربي الإيراني الذي يأتي بعد سنوات طويلة من الشك والظنون والعداء، يقف على أرض صلبة.. ويستند إلى أسباب واقعية تستجيب للحقائق، ولذلك تحول العداء إلى تفاهم، وأصبح التفهم بدلا للرفض.. فانسحبت الخلافات لصالح حلول واقعية بدأت بشارتها في الظهور، وستظهر نتائجها المثمرة قريبا جدا،

■ تحقيق: أحمد عبد الحكيم
أشرف العشري - العزب الطيب الطاهر



■ قمة طهران الإسلامية خطوة مهمة على طريق التقارب

بالتأكيد سيتم فتح السفارات بين كل من إيران والولايات المتحدة، وإن يكن هناك بالتالي مبرر لوجود القوات الأمريكية والأجنبية في المنطقة.

الإرهاب

كلمات الدكتور فرهاد قاسمي تضع أيدينا على أحد أسباب توتر العلاقات العربية - الإيرانية، فأمّن الخليج والعلاقة مع أمريكا كانت وراء الخلاف في وجهات النظر، والإيرانيون الذين تبنا مبدأ تصدير الثورة، أسهموا في تعميق الشكوك العربية تجاه ثورة آيات الله، فكانوا أقرب لوجهة النظر الأمريكية، ومع تعرض العديد من البلدان العربية للنشاط إرهابي تحولت الشكوك إلى اتهامات، وللأسف فإن هذه النقطة ساءلت تشير المخاوف العربية، ويقول الدكتور إبراهيم الحميدان رئيس مجلس الشورى البحريني لـ «الأهرام العربي» إن الدعم الإيراني للإرهابيين خف بعض الشيء، لكن يجب أن يكون هناك التزام كامل بالتخلي عن هذه الأنشطة حتى تكون الأمور واضحة، وعليها أن نتظر لنرى ما سيجري من تطور في هذا البعد، وقال الحميدان: ألقى القبض منذ فترة على مجموعة بحرينية إرهابية تورطت في عدة حوادث، وأسفرت التحقيقات عن أن أفراد هذه المجموعة حصلوا على تدريب خارج البلاد، وأنهم أعضاء في حزب الله - المعروف أن حزب الله إيراني الفكرة والتمويل والانتماء - لكن المسئول البحريني يضيف: نحن الآن بأن هناك رغبة من قبل الجانب الإيراني بالعمل على تحسين العلاقات الثنائية معنا.

ضمانات إيرانية

الاتجاه الإيراني لتحسين العلاقات تؤكدده مصادر

فرهاد قاسمي:

لا يمكن عزل

طهران

عن أمن الخليج

شقيق الفراء:

سياسات

نيانياهو

ساهمت

في تحسين

الأحوال

المصري والإيراني الزيارات ويحث المشروعات المشتركة بين رجال الأعمال، وتم توقيع اتفاقيات عديدة.

ويبدو أن الاقتصاد هو قاطرة المستقبل للعلاقات الدول، ولذلك فقد وقعت السعودية وإيران بروتوكولا للتعاون قبل شهرين تقريبا في أثناء زيارة الأمير سعود الفيصل إلى طهران.. كما طورت كل من سلطنة عمان وقطر علاقاتهما مع إيران باتفاقيات تعاون مشابهة لامست في جوانب منها التعاون العسكري عن طريق التدريب والمناورات المشتركة، وزيارات كبار المسؤولين العسكريين، وأخروهم اللواء الركن محمد بن محفوظ العارض، قائد سلاح الجو العماني، الذي زار طهران والتقى الرئيس خاتمي، وأعلن الرئيس الإيراني بعدما عن أمه في تعاون إيراني - عماني لحماية وضمان أمن مضيق هرمز الاستراتيجي.

أمن الخليج

الملاحظ هنا أن أمن الخليج تحول من قضية خلافية وسبب للجهاد إلى نقطة لقاء والتقاء وتعاون، وهو الأمر الذي يؤكد الدكتور فرهاد قاسمي الخبير الأمريكي في الشؤون الإيرانية الذي يقول لـ «الأهرام العربي» إن كلا من العراق وإيران يجب أن يكونا ضمن أي ترتيبات أمنية في المنطقة مستقبلا، وفيما يتعلق بإيران تحديدا، فإنه لا يمكن عزلها عن أمن المنطقة، وهي موجودة على الساحل الآخر من الخليج، ويضيف: ما يحدث - يتعين أن توافق عليه دول المنطقة والولايات المتحدة، وكذلك يجب أن يحدث تغيير في السلوك الإيراني، ويعتقد الدكتور فرهاد أن دخول إيران في الترتيبات الأمنية بالخليج يعتمد على طبيعة العلاقات الإيرانية - الأمريكية، فإذا شهدت هذه العلاقات تطورات إيجابية فالوضع سيشهد تغييرا، ويقول:



■ القيادة الفلسطينية عادت من جديد للدعوة إلى عقد قمة عربية لبحث الجمود الحالي في عملية السلام، مصادر فلسطينية قالت إن قمة «مبارك - حسين - عرفات» الأخيرة شددت على التخصيص لهذه القمة مشيرة إلى أن الرئيس مبارك بحث ذلك مع السلطان قابوس بن سعيد والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال اتصالته معها.

التي تمارسها حكومة خاتمي ستساعدان على تغيير الصورة غير المرضية التي انطبعت في الأذهان - إيران - وأكد أن الدول العربية راقية بدورها في تحسين علاقاتها مع طهران.

معركة الداخل

ويرى كل من الدكتور سلامة والدكتور الغبرا والدكتور فرهاد، أن تحسن العلاقات الإيرانية - العربية تصمصمها إلى حد كبير المعركة الدائرة داخل إيران بين قوى الاعتدال التي يمثلها الرئيس محمد خاتمي والغالبية العظمى من الشعب الإيراني الذي أيده باكتساح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، أو بين القوى المحافظة التي ضعفت كثيرا بوفاء آية الله الخميني، وانتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، لكنها تفوض معركة شرسة من أجل التمسك بموقعها داخل المجتمع الإيراني، ويحدها الدكتور فرهاد، بأنها القوات المسلحة وجهان الاستخبارات، ومجلس الشورى، إضافة إلى المراجع الدينية، ويوضح أن المعضلة تكمن في عدم قدرة الرئيس على اتخاذ أي قرار على الصعيد العسكري أو الخارجي دون موافقة آية الله خامنئي مرشد الثورة.

ويرى كل من الدكتور سلامة والغبرا أن الموقف المعقد لعملية السلام وسياسات حكومة نيتانياهو أسهمت في تحسن الأجواء، أمام العلاقات العربية الإيرانية، حيث أدت لتقارب بين موقفي العرب وإيران من أزمة الشرق الأوسط وعملية السلام، وأوضحت المواقف العملية المؤيدة للحقوق الفلسطينية والعربية، وأبرزت طهران لا تبعد كثيرا عن نظرة العرب، خاصة على صعيد الهدف النهائي، ويعتقد خبراء عرب أن التطورات التي صاحبت مجيء حكومة نيتانياهو والتحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل، وميعة الموقف الأمريكي أوضحت للطرفين العربي والإسرائيلي مدى قرب موقعهما، والتماس الكبير في مصالحهما، ويرى الخبراء أن وجود مصر وإيران معا في تجمع الثمانية الإسلامي، سيسهم كثيرا في تقريب المواقف وتسريع العلاقات، ويعتقد دبلوماسيون أن لقاء عمرو موسى مع كمال خرازي الشهر المقبل على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، سيعيد الكثير من التفاهة على حروف العودة القوية للعلاقات المصرية - الإيرانية، ويقوى فرص التقارب العربي - الإيراني بشكل عام. ويرى خبراء أن التحول التدريجي من الثورة إلى الدولة في إيران، والقراءة الواضحة لدرس التاريخ، واستيعاب حقائق الجغرافيا، واعتماد سياسات واقعية وسيادة العقلانية، وانتهاء أثار الحرب العراقية - الإيرانية، والنظام من السياسات الأمريكية غير الرشيدة، وبجاعة نيتانياهو، كانت كلها أسبابا تضافرت معا لتخلق نقاط التقاء بين العرب وإيران.

والخير أن القراءة العكسية أو المغلوطة للنقاط السابقة نفسها، كانت السبب في تآزم العلاقات، وتخلق حالة من الشك والعناد والعداء لم تكن أبدا في صالح المنطقة، أو شعوبها التي يمثل العرب والإيرانيون أهم أركانها. ■



طه هاشمي:
حل مشكلة الجيز
سكن بالتفاوض



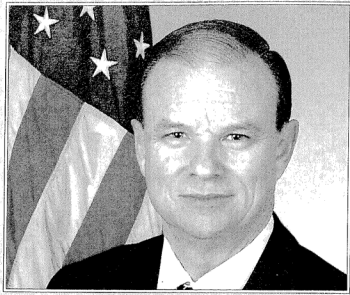
سيد قاسم الحصري:
التقارب الاقتصادي
مهد لعودة الدفء
بين القاهرة
وطهران

دبلوماسية مصرية، قالت لـ «الأهرام العربي» إن القاهرة تلقت ضمانات من طهران تستجيب لما تعتبره مصر أمسا لا يمكن تجاوزها لبناء علاقات صحيحة، ومنها التوقف عن التدخل في السياسات الداخلية لمصر، والامتناع عن معارضة توجهات السياسة الخارجية، خاصة بالنسبة للسلام والتخلي عن دعم جماعات العنف والإرهاب، وتبادل المعلومات في مجال مكافحة الإرهاب... وهنا فإن الدكتور طه هاشمي نائب مدينة «قم» في البرلمان الإيراني، الذي زار القاهرة في الأسبوع الماضي، مبعوثا من رئيس مجلس الشورى على أكبر ناطق نوري، يؤكد أن التعاون السياسي بين مصر وإيران في المحافل الدولية والمنظمات الإقليمية مستمر، وسيق تدعم العلاقات الثنائية بين البلدين، وأشار في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إلى حرص البلدين على تسويق الجهود فيما بينهما في مختلف المؤتمرات الدولية الرسمية والبرلمانية والشعبية، وأعتبر ذلك دليلا على الرؤية المشتركة والفهم السياسي الموحد الذي يجمع البلدين. ورأى أن هناك رغبة صادقة في إيران للتعاون مع مصر على مختلف الأصعدة، وأعلن أنه أنت شخصا سيؤسس فور عودته إلى طهران جمعية صداقة مصرية - إيرانية لدعم التعاون على المستويين البرلماني والشعبي.

جزر الإمارات

لكن كيف يمكن تطبيع العلاقات العربية - الإيرانية في الوقت الذي تنهم فيه باحتلال أراض عربية هي جزر الإمارات الثلاثا، يجيب الدكتور طه هاشمي بأنه لا توجد مشكلة بلا حل، والتفاوض هو أفضل السبل لمواجهة هذا النوع من القضايا، وأشار إلى أن وجود خلافات حدودية بين البلدان الإسلامية لا يعني قطع العلاقات، خاصة أن الدول العربية ذاتها تعاني بعض مشكلات الحدود فيما بينها، وأضاف: إن إيران والإمارات عريبتا عن استعدادهما لحل القضية بصورة سلمية وعن طريق المفاوضات.

هذا الاتجاه التصالحي والسلمي للحل يؤكد الدكتور غسان سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة فرنسا، والمتخصص في العلاقات العربية - الإيرانية. ويرى أن هناك رغبة حيثة لدى الرئيس خاتمي لإقامة علاقات طيبة مع كل الدول العربية، ويقول: لست هذا بنفسى خلال لقائى المباشر مع الرئيس الإيراني في طهران أخيرا، وأكد أن أطرافا عربية وقوى إيرانية تنظر للخلاف حول الجزر، باعتباره مسألة جغرافية محدودة، ولا يمكن أن تعرقل التطور الإيجابي للعلاقات العربية - الإيرانية، رأى أنه يمكن التغلب عليها تدريجيا، وربما عن طريق التحكيم أو بالوصول لحلول وسط عبر المفاوضات المباشرة، ويتفق الدكتور شفيق الغبرا - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت - مع الرأي القائل إن حكومة خاتمي تبذل جهودا حيثة لإحياء مشروع تطوير العلاقات مع العالم العربي، خاصة في ظل إعلان الرئيس الإيراني عن سياسة إصلاحية تقوم على الشفافية مع الدول العربية. وأعرب الغبرا عن اعتقاده بأن سياستي المرونة والاعتدال



■ روبرت بلنتر

مجلس «شبه رسمي» لدعم علاقات البلدين:

التقارب الإيراني، الأمريكي.. خطر على العرب

وجود هذا المجلس في حد ذاته وبأعضائه من الإيرانيين العاملين في الولايات المتحدة يعد دليلاً على تطور العلاقات رغم وجهته غير الحكومية، فريثس المجلس هو السفير روبرت بلنتر الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في القاهرة ثم انتقل مساعداً لوزير الخارجية الأمريكية السابق لشئون الشرق الأوسط ويضم المجلس بين أعضائه السفير ريتشارد مورفي مدير مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية، وعدداً كبيراً من الخبراء الإيرانيين.

أطروحات هذا المجلس وأجندته المتصورة للعلاقات بين طهران وواشنطن مما الدافع وراء طرح السؤال حول مدى تأثير هذا التقارب على العالم العربي، ولكن ماذا يقول المجلس الجديد؟

تقول أوراق المركز إنه بالنظر إلى منطقة الشرق الأوسط تبدو الجمهورية الإسلامية الإيرانية الأكثر سطوعاً في هذا الإقليم، فإيران تقع بين دفتي أغنى بحار العالم وهما بحر قزوين والخليج العربي وكلاهما يشتمل على أعظم احتياطيات العالم من البترول. وهذه الحقيقة وحدها، ومع التوقعات بتزايد إنتاج بحر قزوين من النفط تبرز أهمية إيران بالنسبة للسياسة الأمريكية، ويضيف التقرير إن المصالح الأمريكية المرتبطة بإيران لم تعد تتوقف عند حدود العلاقات القطيعة فقط، لكن الوزاين دائمة التقدير في الشرق الأوسط فرضت الوجود الإيراني في المنطقة. فقد كانت طهران فيما قبل الثورة إحدى الأذرع الأمريكية الراسخة للحفاظ على الاستقرار الإقليمي، وبعد الثورة بدأ أن وواشنطن مضطرة لتعديل سياستها لتواجه إيران خليفة الأسس.

وبعد أن كانت الولايات المتحدة على ثقة من أنها قادرة على احتواء المنطقة من خلال إيران بات عليها أن تفكر في طريقة لاحتواء إيران نفسها!! المهمة التي يحمدها المجلس لنفسه هي خلق قنوات واسعة للتعامش المشترك بين القادرات الإيرانية الجديدة والحكومة الأمريكية، ويرى أنه يتعين على واشنطن أن تنتهز فرصة الرؤية «العملية» التي يتحلى بها القادة الإيرانيين اليوم للتغلب على حقل الألغام العديدة بينهما، ويرى المجلس أن أهمية عودة العلاقات بالنسبة لطهران تتمثل في دعم سياسة الانفتاح الإيراني على العالم والاستفادة من التعاطف المشترك حول حبرل بحر قزوين في دعم الاقتصاد الإيراني وتفعيل دور الاستثمارات الأجنبية على أراضيها. دين معارضة الولايات المتحدة بالإضافة إلى تمكن إيران من استعادة علاقاتها الطبيعية مع بعض الدول التي تعتبر أن رضا وواشنطن مل طهران شرط لهذه المصالحة!! ويبقى السؤال هل يمكن أن يؤدي التقارب الأمريكي الإيراني إلى تأثير سلبي على القيمة الاستراتيجية للعرب خاصة بالنسبة للحفاظ على استقرار تدفق النفط من الخليج العربي؟

■ رغم كل الفواصل الأيديولوجية والسياسية التي تمنع مواسم الغزل الإيراني الأمريكي من إنعام دوراتها الطبيعية، يراهن كثير من خبراء البلدين على أن «ماكينة» العلاقات قد تحركت بالفعل ولم يعد يبقى سوى انتظار «المنتج» في صورته النهائية، وصودر قرار بتبادل السفراء بين طهران وواشنطن ربما خرج من دائرة «الحلم» إلى حيز التوقعات السياسية المدروسة والمدموعة بعشرات المعطيات الإيجابية.

■ تقرير: خالد صلاح

من المرجعية الأخلاقية خاصة إذا كانت روابط المصالح التي يمكن أن تجمع طهران وواشنطن في خندق واحد، أكثر إغراء من العلاقات الدينية والجغرافية.

وهذا المعنى هو الذي تأسس على مضغونه «مجلس» العلاقات الإيرانية الأمريكية، وهو هيئة غير حكومية تم الإعلان عنه مؤخراً في نيو جيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية لدعم العلاقات بين طهران وواشنطن.

والمجلس الذي يضم بين أعضائه عدداً كبيراً من المسؤولين الأمريكيين السابقين وأساتذة الجامعات من البلدين يعتبر أن المصالح المشتركة «الحالية»، للتوقعات، بين البلدين سوف تتطلب في نهاية الأمر على العقوبات السياسية والأيديولوجية التي جمدت أرودة التواصل منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩.

وقبل التقاط نيا كهذا من محطات التلفزيون العالية يضع التقارب الإيراني - الأمريكي العالم العربي أمام تساؤلات جادة، أبرزها وأهمها على الإطلاق: من إلى أي مدى يمكن أن يؤثر هذا التقارب سلباً على العلاقة بين العرب وطهران من جهة، والعرب وواشنطن من جهة أخرى؟ الإجابة العاطفية السريعة للدكتور طه هاشمي - عضو البرلمان الإيراني عن مدينة قم - تشير إلى أن دعم العلاقات مع العرب يحظى بالأولوية لدى القيادة الإسلامية نظراً للروابط الدينية والجغرافية والمباديء المشتركة بين الجانبين، ولذلك لا يبدو لتطور العلاقات الأمريكية الإيرانية أية تأثيرات سلبية على العلاقات مع عواصم العرب، هذا في حال نجاح هذا التقارب «أصلاً».

لكن قواعده السياسية لا تعرف عند بعض «النتحيات» المرتبطة بالمصالح الاقتصادية هذا النوع



■ حطام الطائرة في مدينة لوكيربي

لوكيربي» عنوان هزيمة واشنطن! ليبيا تعبر جسر الحصار إلى لاهاي العقوبات لم تؤثر على الاقتصاد الليبي.. وأوروبا تضررت أكثر!

منظمة المؤتمر الإسلامي قرارا مشيلا للقرار الإفريقي والعربي.
واستطاعت الدبلوماسية الليبية، وعبر المرونة التي أبدتها، وسلسلة الاقتراحات التي وافقت عليها لمحكمة التهمين سواء في مصر أو في الجامعة العربية أو في بلد محايد بقضاء إسكتلندي أن تبطل كل الحجج الأمريكية حول التورط في الحادث ومنع وصول التهمين إلى القضاء.

سقوط الحظر

لم يكن الإجماع الدولي على رفض الحصار ضد ليبيا هو السبب الوحيد لتراجع واشنطن ولندن، إنما كان السبب المهم هو اختراق الحصار الجوي المضروب على ليبيا عدة مرات مما أدى إلى كسر الهيبة الأمريكية، وقد بدأ مسلسل كسر الحصار بطائرة حجاج أقتلع من ليبيا عام ١٩٩٥ ويزرت في جدة، وتبعها خروج الرئيس الليبي معمر القذافي بطائرته إلى القاهرة لحضور القمة العربية في عام ١٩٩٦، ثم عاد القذافي وكسر الحظر في عام ١٩٩٧ عندما طار بطائرته إلى نيجيريا والنيجر وأدى صلاة الجمعة الأولى من محرم هناك، ثم بدأ الرؤساء الأفارقة - وخلال الأيام القليلة الماضية - يخرقون الحظر الجوي عدة مرات كما فعل رئيسا تشاد ويوركينا فاسو وهو ما أدى إلى شعور الأمريكيين بعدم جدوى القرارات التي فرضوها على الأمم المتحدة والتي لم تعد تحترم على نطاق واسع.

محدودية التأثير

القضية الأخرى المهمة أن العقوبات التي فرضتها أمريكا على ليبيا كانت تستهدف حصار

جاء قرار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بالموافقة على محاكمة الليبيين المشتبه في إسقاطها طائرة «بان أمريكان» فوق مدينة «لوكيربي» الإسكتلندية، في عام ١٩٨٨ في دولة محايدة بمثابة اعتراف من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، بجذية ليبيا في إمالة اللثام عن هذه القضية.. التي ألقت بظلال من الشكوك على علاقات ليبيا مع الغرب طيلة السنوات العشر الماضية، وأدت إلى فرض عقوبات اقتصادية على طرابلس منذ عام ١٩٩٢.

■ القاهرة - محمد حمدي - خالد صلاح

حققت أكثر من انتصار سياسي منذ مطلع العام الجاري وبدأت سلسلة الانتصارات الليبية بقرار محكمة العدل الدولية التي قبلت الدعوى الليبية وأكدت أحقية المحكمة في الفصل في النزاع الدولي ورفضت الطعن الأمريكي بعدم مسئولية محكمة العدل الدولية.

وفقا لإبراهيم الغويل - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين - فإن هذا القرار كان يفترض أن يؤدي تلقائيا إلى تعليق العقوبات على ليبيا التي التزمت بالقرارات الدولية، وحاولت من ناحيتها وغير أكثر من طرح تقديم مشروعات عديدة لمحكمة التهمين في بلد محايد وفقا للقانون الإسكتلندي.

وأدى هذا الحكم إلى صدور قرار من منظمة الوحدة الإفريقية بتطبيق العقوبات الدولية من جانبها اعتبارا من سبتمبر القادم وهو الموعد المحدد لاجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي سيخضع قرارا مشابها للقرار الإفريقي، فيما يتوقع صدور قرار مماثل من منظمة عدم الانحياز في قمتها بجنوب إفريقيا هذا الشهر، كما اتخذت

على الرغم من أن الموافقة الأمريكية على محاكمة الليبيين عيب الباسط المقرحي والأمين فهبية في بلد ثالث محايد غير أمريكا وإسكتلندا لم تغادر بعد محطة التصريحات الرسمية، إلى رصيف الإجراءات العملية.. فإن هذه التصريحات التي أدلى بها - في وقت متزامن الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني - قد دفعت قضية لوكيربي مباشرة إلى خارج الشك المظلم الذي دخلته منذ توجيه الاتهام إلى ليبيا في عام ١٩٩٠ بالضلع في إسقاط طائرة أمريكية.

وأدى هذا القرار أيضا إلى إثارة أسئلة عديدة حول حقيقة اتهام ليبيا بالضلع في هذه القضية وجدوى العقوبات التي فرضت عليها إضافة إلى التساؤل الأهم والباشر عن الأسباب الحقيقية وراء التغيير الدراماتي والمفاجيء في الموقفين الأمريكي والبريطاني.

الانتصار الليبي

القراءة المتأنية للأحداث تشير إلى أن ليبيا



سيناريو المحاكمة كما تراه طرابلس

ليبيا ٨٠٪ من إنتاجها إلى إيطاليا، كما تأثرت ألمانيا أيضا، فيما بدأت شركات البترول الفرنسية تشعر بالقلق من عدم استقامتها تحديث الحقول الليبية، مما أدى إلى مشاكل متعددة بين أمريكا وحلفائها الأوروبيين.

سيناريوهات المستقبل

ورغم أن أمريكا وبريطانيا تتحدثان عن إجراءات يجري التشاور بشأنها مع مجموعة من الحامين لاتخاذها قبل بدء المحاكمة فإن إبراهيم الغويل - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين - يقول: إن بلاده لم تلتق الاقتراح الأمريكي حتى الآن، مشيرا إلى أن هيئة الدفاع قدمت مشروعا للجامعة العربية قبل أشهر قليلة لمحكمة المتهمين في لاهاي.

ويعتمد السيناريو الليبي على تسليم المشتبه فيهما إلى جامعة الدول العربية - بعد استئذان مصر باعتبارها دولة المقر - على أن يحصل الأمين العام لجامعة الدول العربية على جميع الضمانات اللازمة لضمان محاكمة نزيهة ومحاكمة على أن يعود المشتبه فيهما إلى ليبيا إذا رأت المحكمة أنه لا وجه للإقامة الدعوى.

أما في حالة عدم التوصل إلى محاكمة عابلة في بلد ثالث يعود المتهمان من القاهرة إلى ليبيا مرة أخرى.

وتشير مصادر ليبية إلى أن هذا السيناريو هو الأقرب للتفكير حيث يسمح بمحاكمة عابلة في بلد محايد وفقا للقانون الإسكتلندي، وهو المشروع الذي تقدمت به ليبيا ووافقت عليه الجامعة العربية ومنظمات الوحدة الإفريقية وعدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي.

وساطة مصرية

على الصعيد نفسه يتردد أن القاهرة لعبت دورا مهما في الوساطة بين أمريكا وبريطانيا من ناحية، وليبيا من ناحية أخرى، من أجل التوصل إلى حل وسط لمحاكمة المشتبه فيهما في لاهاي، وتشير مصادر مصرية إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق بين الجانبين عبر القاهرة يشمل ثلاثة ضمانات طلبتها طرابلس وهي:

أن تجري المحاكمة في إطار جنائي وليس سياسيا.

ألا تمتد إجراءات المحاكمة لتشمل استدعاء مسئولين ليبيين للشهادة أو للمثول أمام المحكمة بأي شكل من الأشكال.

أن يتزامن بدء جلسات المحاكمة مع رفع الحصار الدولي عن ليبيا.

وتشير مصادر مصرية إلى أن الإعلان عن توقيت المحاكمة وترتيباتها أصبح قريبا جدا في ضوء التفاهم الذي تم التوصل إليه. ■

باسم «التشاريكات».

الحياة اليومية داخل ليبيا لم تتأثر كثيرا بالإجراءات الأمريكية فرغم الحظر الجوي فإن الحدود البرية والبحرية الليبية مفتوحة وهو ما أدى إلى تنشيط العلاقات التجارية والسياسية مع أوروبا عبر البحر المتوسط.

حتى إن وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني قال: إن الأتلة الموجودة لدى بلاده تشير إلى عدم تورط ليبيا في أعمال إرهابية بشكل مباشر أو غير مباشر.

ونص الاتفاق على عدم استخدام قواعد حلف شمال الأطلسي الموجودة في جنوب إيطاليا لتوجيه ضربات عسكرية ضد ليبيا وهو ما عكس القلق الأوروبي من الموقف الأمريكي المتفنت ضد ليبيا.

غضب أوروبي

ويعتقد المراقبين أن التحول الدرامي في الموقفين الأمريكي والبريطاني اعتمد - أيضا - على الغضب الأوروبي من العقوبات على ليبيا خاصة من جانب ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وفرنسا والبرتغال وهم أكبر شركاء تجاريين لليبيا، حتى إن التقرير الأمريكي الرسمي قال إن الحصار أثر كثيرا على إيطاليا التي تعتمد على النفط الليبي حيث تصدر

الشعب الليبي، والتضييق على حياته اليومية لدفعه إلى الانتفاضة ضد رئيسه وهو ما لم يحدث، فرغم الخسائر المالية الكبيرة التي تعدت أكثر من عشرين مليار دولار فإن تقريرا أمريكيا يشير إلى أن الحكومة الليبية استطاعت الحفاظ على مستوى معيشة مرتفع لمواطنيها، فقد استمرت ليبيا في تصدير نفطها بما يصل إلى ١,١ مليون برميل يوميا إضافة إلى ٢٠٠ ألف برميل من المواد البترولية المصنعة، وزاد التصدير في العام الماضي ليصل إلى ١,٤٣ ووصل معدل النمو إلى ١,٩٩٪ سنويا، واستقر الناتج القومي عند ٧٧ مليار دولار، وبلغ إجمالي الصادرات الليبية ١١,٤ مليار دولار فيما بلغت الواردات ١٠,٦ مليار أي أن الميزان التجاري يميل إلى صالح ليبيا، في حين لم يزد الدين الخارجي عن ٥,٦ مليار دولار وكلها عوامل تشير مجتمعها إلى قوة الاقتصاد الليبي وعدم تأثره بالحصار بل على العكس تماما أدى الحصار إلى تنفيذ مشروع للنهر الصناعي العظيم الذي تكلف ٢٥ مليار دولار.

ويرصد التقرير الذي أصدرته الإدارة الأمريكية المزيد من الفوائد التي عادت على ليبيا بعد الحصار لعل أبرزها التوجه نحو اقتصاديات السوق وزيادة استثمارات القطاع الخاص مما يعرف في ليبيا



تصوير: عادل أحمد

■ الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري يتوسط قادة المعارضة السودانية المهدي والمبرغني وجاراج

تفجير كينيا وتنزانيا سيطرا على الاجتماعات:

المعارضة السودانية تنتظر الحكومة على جسر أسمر

بعد أسبوع كامل من المباحثات الشاقة والمتواصلة بين مختلف أطراف المعارضة السودانية اختتمت الأسبوع الماضي في القاهرة اجتماعات هيئة قيادة التجمع المعارض بإصدار إعلان حمل اسم بيان القاهرة، اعتبره المراقبون صيغة وسطا حفظت للمعارضة الحد الأدنى من توافقها لكنها أكدت على فرض وحدة السودان كوسيلة وحيدة لتحقيق السلام وإنقاذ السودانين من خطر المجاعة.

■ تقرير - أماني الطويل

بالخارجية المصرية: إن القاهرة مهتمة بتفعيل مبادئ «الإيجاد» القائمة على إعطاء الأولوية لوحدة السودان بعد أن تم إكمالها في جولات المفاوضات الأخيرة بين الحكومة السودانية ومعارضيهما في نيروبي وأديس أبابا وأكد نفس المصدر أن الجهود المصرية مكملة لجهود

الحكومة، فيما أصرت المعارضة من جانبها على الديمقراطية والتعددية الحزبية كإلزامية ضرورية لتفكيك أيديولوجية النظام الحاكم للسودان وحظيت قضية وحدة السودان بالجانب الأكبر من الجلسات، خاصة المشتركة التي عقدت مع مسئولين مصريين، وقال دبلوماسي رفيع المستوى

إعلان القاهرة كان ثمرة حوار مصري - سوداني مكثف اتفق خلاله الطرفان على وحدة السودان في مقابل تقرير اللجنة الفنية لشركاء «الإيجاد» الذي دعا لاتخاذ خطوات إجرائية لفصل الجنوب عن الشمال، ونجحت القاهرة في إقناع المعارضة بتغليب آلية التفاوض والحل السلمي مع

■ رجل أعمال من أصل سوداني هددت دول خليجية بحمل جنسيتها بسبب الجنسية منه بسبب ضلوعه في توريد طائرتين محطمتين بالأسلحة لإحدى دول شرق إفريقيا، الرجل معروف بعلاقاته المتشابكة مع الحكومة والمعارضة وجميع الحكومات السودانية المتعاقبة.

مصطفى عثمان: لدينا تصورات

لوفاق أرض كنفها

استطلعت «الأهرام العربي» موقف الحكومة السودانية في اجتماعات المعارضة في القاهرة والجهود المصرية الرامية إلى وفاق وطني سوداني، حيث أكد مصطفى عثمان - وزير الخارجية السوداني - وجود قنوات اتصال دائمة بين الخرطوم والقاهرة منذ أكتوبر الماضي بشأن البات وفاق وطني سوداني، ولكنه استبعد إمكانية ذلك حالياً في ضوء الموقف المتشدد للمعارضة السودانية، وترددا

إزاء المصالحة الوطنية وقال عثمان في اتصال هاتفى أجرته معه «الأهرام العربي» بالخرطوم: إن المطوب حوار في الغرف المغلقة حتى تتوصل إلى نتيجة.

ما تعليقكم على

اجتماعات

المعارضة؟

ليست لنا صلة بهذه الاجتماعات خاصة أن هناك

اجتماعات للتجمع قبل شهر في القاهرة، كانت سلبية بالنسبة إلنا واستغلت المناسبة للتنديد

بالحكومة السودانية.

وهذا التناقض الإعلامي ضد الحكومة أسفر

عن تراجع دوائر عليا في الخرطوم عن السير قدما

في هذا الإطار. وعلى الرغم من ذلك نطلع إلى دور فاعل للقاهرة لإيجاد مصالحة تحقق وحدة

واستقرار السودان، ولكنني أعتقد أن مكان الحوار

هو الحجرات المغلقة وليس التناقض الإعلامي.

هل ناقشتم مع القاهرة تصورات محددة حول حكومة انتقالية أو مصالحة وطنية

على نمط نميري؟

بالتأكيد لدينا تصورات ولكنني لا أكشفها للإعلام في المرحلة الحالية خاصة أن هناك

تصريحات لعثمان الميرغني تريد اقتلاع الحكومة والمبارق أبو عيسى لتوحيد البندقية المعارضة

وإشغال بندقية ضد من؟

لكن الصادق المهدي طرح حلولاً سياسية للمازق السوداني الراهن؟

المهدي متفاوت فهو تارة مع البندقية وتارة مع الحل السلمي. ■



■ مصطفى عثمان

وتمول رجال الأعمال للعمل المسلح مشيراً إلى أن خيار العودة يواجه صعوبات لأن حكومة الخرطوم فاشية لاتسمح بأي تعامل مدني مصحاح.

وعلى الرغم من الإشارات التي وردت في كلمة محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع حول وجود إشارات أخرى للمعارضة تجنب الشعب السوداني المزيد من الويلات، شرط أن تنتهي بتفكيك النظام بشكل كامل فإن الاتجاها العامة للمعارضة كانت ضد أية حلول سلمية وهو ما أكده ل الأهرام العربي عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف قائلاً: على الحكومة أن تلاقينا على جسر مقررات أسمرأ لأنها إمكانية الوحيدة للحل السلمي.

ورغم التواجد المصري لتفعيل الوفاق السوداني فإن احتمال تورط الخرطوم في تفجير السفارتين الأمريكيتين بنبروي ودار السلام والقبض على سودانيين وتردد أبناء عن تهريب المتفجرات من الحدود السودانية وفقاً لنشرة «فورين ريبورته» التي قالت إن العاصمة السودانية قد استضافت قبل عدة أشهر لقاءات بين مجموعات إيرانية ومصرية ولسطينية في إطار الحلف الإسلامي الملن ضد المصالح الأمريكية حيث سيطرت مشاعر العداة ضد أمريكا على الاجتماعات.

وقد علمت «الأهرام العربي» أن الأمين العام للحرز الوطني المصري الدكتور يوسف والي قد أبدى تخوفه من هذه المعلومات في حالة مصحتها فيما أكد د. جون جارنجر زعيم الحركة الشعبية أن الخرطوم بليست بعيدة عن حوالت التفجيرات، واعتبر أن الحرب في الجنوب والشرق والمظاهرات في الخرطوم تضغط على الحكومة السودانية ضغطا قد لايمكنها من مواصلة الطريق، وقد اتفق الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق مع جارنجر مشيراً إلى أن الإرهاب يمتلك قاعدة أيديولوجية لدى الحكومة والرموز المعبرة عنها في الخرطوم.

فيما شدد مبارك المهدي الأمين العام للتجمع على مخاطر ضلوع الخرطوم في إرهاب دولي من نوع تفجير السفارات الأمريكية وقال: إن الاقتراب من نظام الخرطوم في هذه المرحلة خطر.

هاجس الوقت المناسب سيطر أياً كانت اجتماعات قادة التجمع مع الرئيس مبارك حيث نقل الصادق المهدي عن الرئيس مبارك أن مصر ستستأجر الوقت المناسب للمساهمة في إيجاد حل للأزمة السودانية وتحقيق الاستقرار في السودان وأضافت مصادر حضرت الاجتماع لأهرام العربي: إن الرئيس كان حريصاً على الاستماع إلى تفاصيل تصورات المعارضة للوضع في السودان كما طرح د. جون جارنجر أمام الرئيس «مخاطر الاقتراب من الخرطوم في الحلحلة الزاهرة» لكن هذا الهاجس بدده التأكيد على استمرار متفاوت الحوار المتوازنة بين مصر وأطراف النزاع ■

«الإيجاد» وتدعم التوجهات الوحيدة للصركة الشعبية لتحرير السودان في مواجهة الضغوط التي تعترض لها قائد الحركة المعيد جون جارنجر من قواعد الانفصالية.

وأضافت المصادر: إن القاهرة كانت وامتازال حريصه على تصفيع وفاق وطني داخلي في السودان بأخذ بعين الاعتبار المعارضة الداخلية وأوزانها السياسية؛ إضافة إلى مساعدة الجنوب على اجتياز مصاصب التنمية الاقتصادية والتهميش السياسي.

وفقاً لمصادر المعارضة السودانية فإن الاتفاق على وحدة السودان وعلى شكل والية التفاوض مع الحكومة هو أهم إنجازات اجتماعات القاهرة التي فشلت في إنائها. حالة الخلاف بين أطراف المعارضة التي انتقدت فيما بينها على تأجيل هذا الملف إلى الشهرين القادمين.

وكان حزب الأمة قد طرح مذكرة تطالب بإعادة هيكلية التجمع وإعادة النظر في الميثاق الذي يعمل وفقه، بعد أن تجاوزته الأحداث، والدعوة لتكوين برلمان موحد للمعارضة كما تم تأجيل مشكلة التنسيق العسكري بين فصائل المعارضة، إضافة إلى شكل المرحلة الانتقالية وكلها موضوعات ستكون على جدول أعمال المعارضة القادم.

لكن مصادر سودانية كشفت عن أنه تم الاتفاق على ضرورة تمثيل الأحزاب الجنوبية بقيادة البابا جيسس سرور داخل التجمع خاصة أن قبائل المنطقة الاستوائية (اللاتوكا - الأشولي - الزاندو) تمتد ارتباطاتها إلى إفريقيا الوسطى، وسعى أكثر من طرف من بينها أمريكا وإسرائيل وأوغندا لنضمها إلى تجمع اقتصادي وسياسي يجمع الأقوام الثيلية والسودانية.

وفي هذا السياق قال الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق لـ الأهرام العربي: إن المذكرة التي قدمها حزب ركزت على ضرورة تفعيل دور التجمع وفتح أبوابه لكل فصائل المعارضة دون تمييز، واختيار القيادات بالاتفاق والتصديق لكل سليات التجمع من أجل تفعيل دوره.

وفي المهدي يوجد أي خلافات بينه وبين رئيس التجمع الوطني محمد عثمان الميرغني مؤكداً أنه عرض عليه بعد خروجه من السودان إعادة هيكلية التجمع مؤكداً أنه رفض في ذلك الوقت لأنه يحمل صفتين هما رئيس الوزراء المنتخب ورئيس حزب الأمة مشيراً إلى أن مطالبته الحالية بهيكلية إطار المعارضة ترجع إلى أن التجمع مرحلة انتقالية تحتاج إلى تصويب.

وشدد المهدي على أن الخيار العسكري لم يسقط أنه لم يكن فاعلاً وقال إن هذا العمل العسكري هو الذي أجبر الحكومة على التفكير في احترام الرأي الآخر مشيراً إلى أن حزبه يبعث ثلاثة خيارات هي: العودة للداخل وحمل السلاح

■ سلطنة عمان وإيران تستعدان لإجراء أول مناورة بحرية مشتركة بين البلدين في مضيق هرمز ببحر عمان، الجانبان كانا قد اتفقا على تعزيز تعاونهما العسكري خلال زيارة قائد سلاح الجو السلطاني العماني لطهران قبل اسبوعين.

«نبيل نجم» في نادي «الأهرام العربي»: العراق تخطى صبراً

خرج لقاء «النادي العربي» الذي نظمته مجلة «الأهرام العربي» مع السفير نبيل نجم - مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية - من «رحم» الأزمة الجديدة التي تفجرت بين العراق واللجنة الخاصة، ومع أن اللقاء كان مخصصاً لتكريم السفير نبيل نجم بمناسبة انتهاء عمله في القاهرة وانتقاله إلى موقعه الجديد، وكيلاً لوزارة الخارجية العراقية، فإن الأزمة الأخيرة التي نشبت بين العراق واللجنة الخاصة، فرضت نفسها على لقاء التكريم، لتفرض الوجه الحقيقي للعراق في التعاطي مع هذه الأزمة.

■ أعدنا للنشر: علي السيد علي
تصوير - أيمن إبراهيم



إلى تراكمات سلبية.. وواقع صعب يعيشه المجتمع، فوفيات الأطفال بلغت ٨ آلاف حالة في الشهر لعدم وجود لقاحات التطعيم، وأصبحت الجنازات الجماعية إحدى ظواهر المجتمع العراقي في الأونة الأخيرة، ولكن صبر العراقيين تخطى صبر «أيوب» لأن اتفاق النفط مقابل الغذاء، والذي يعترض العراق عليه، يستلزم منه ٤٠٪ / أغراض ليست إنسانية، ولا تشمل من قريب أو بعيد إبقاء حياة العراقيين وحتى «القاتل» المتبقى من هذا الاتفاق يفضل طريقه أيضاً إلى الشعب العراقي.

والدليل على ذلك، أن ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة المقاطعة عقوا ٢٢ عقداً تعد من عقود الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية الأخرى من أصل ١٠٤ عقود تم تسجيلها في اللجنة للرحلة الرابعة من مذكرة التفاهم والتي بدأت في الشهر الماضي.

وبالنظر إلى هذه العقود المعلقة نجد أن قيمتها تقدر بنحو ١٢٠ مليوناً و٢٢٧ ألفاً و٩٢٤ دولاراً، وتشمل: مواد حليب الأطفال والكبار، والأرز، والفاصوليا، وزيت الطعام، والأدوية البشرية، والبيطرية

المراة لعبت دوراً أساسياً في التغلب على المشاكل الأساسية التي تمر بها في ظل الحصار وهو ما فعله أيضاً الحرفيون والمهندسون وكل الفئات التي وظفت إمكاناتها لتأمين احتياجاتها، كل ذلك كان جائزاً في بداية الحصار، لكن الآن أصبح من الصعب الاستمرار فيه لأن الأمر ببساطة يتطلب احتياطياً لعمليات الإحلال والتجديد.. كيف تؤمن إطارات للسيارات، وأدوات المدارس، وتصنيع الملابس.

ولا شك أن مرحلة الحصار أفرزت تجربة غنية حيث تطلب عليها الإنسان العراقي بثواب بسيطة على حالة الحصار القاهر، لأنه ليس أمامنا بديل في مواجهة الصلف والتعنت الأمريكي، ولوم تكن العراق دولة مؤسسات لانهارت منذ سنوات، وهذا ما يشير جنون العرب لأن كل محاولاتهم، وبدائلهم تقشلق في تقويض العراق من الداخل، أو عزله عن هذه العربي.

ما أسباب وتقصية العراق على برنامج النفط مقابل الغذاء الذي بلغ مرحلته الرابعة؟

نوع الخلق والحصار المفروض على العراق أدى

كيف تعامل الشعب العراقي مع ظروف الحصار الصعبة الممتدة منذ ثمانين سنوات؟

الفكر القومي والعربي الذي تربي عليه الشعب العراقي هو الذي جعل المواطن العراقي يتكيف مع أشد الظروف قساسة، ولا يتأثر بالظواهر الشاذة السلبية في تعامل بعض أئsesائه مع قضيتهم، والعراقيين استنصاعوا بمعجزة، وفي فترة وجيزة، أن يعيدوا البناء، لإعادة المنويات، ليس للعراق وحده وإنما للأمة العربية كلها، وهذا ما أدركه الأعداء الذين حرصوا على استمرار الحصار من أجل إعاقة أي معنى للنمو.

والحقيقة أن ثمانين سنوات من الحصار أدت إلى تراكمات سلبية، ولكن الشعوب الحية، وذات الحمق الحضاري لا تموت، الشعب الذي تمتد جذوره إلى ٧ آلاف عام، هنا في مصر، وهناك في العراق، لا يتدنس، رغم كل ما تعرض له من محاولات تشويه وتدمير على أيدي القوى الاستعمارية.

وكيف ترى تفاصيل الحياة اليومية في العراق؟

■ أحد نواب مجلس الأمة الكويتي أعد مشروع قانون لإلغاء المجالس البلدية وإنشاء مجالس محلية في محافظات الكويت الخمس لغرض الاشتراك بين مجلس الأمة والمجلس البلدي. وكان مجلس الأمة قد شكل لجنة تحقيق لبحث مخالفات المجلس البلدي وهو ما دعا الحكومة إلى التشريع بإعداد مشروع القانون الجديد.

وب.. وجاهر للمصالحة الخليجية



■ الاستاذ نصر القفاص مدير التحرير يهدي مذئوب العراق درع «الإفراء العربي» بمناسبة انتهاء عمله في القاهرة.

البيولوجي الذي فنده العراق. وفي تقرير الشهر الماضي تم التأكيد على سلامة موقف العراق في الملف النووي، ولكن ورد بالتقرير جملة من خمس كلمات تقول: إننا لا نستطيع الجزم بأن العراق لا يخفي معلومات، وتسلت الأمريكان بهذه الجملة التي لا تتعدى حاجز الشكوك، وقالوا: لا يفلح الملف، وتقدم الروس بمشروع قرار لغلق الملف، والانتقال إلى الرقابة، ثم تراجعوا أمام الضغط الأمريكي والبريطاني، وطلبوا إصدار بيان رئاسي يقضي بفلق الملف، ووافقت أمريكا وبريطانيا بشرط أن يحال الأمر إلى العواصم لأخذ الموافقة عليه، وكانت هذه حيلة ديبلوماسية لتعطيل الإجراءات، وبالفعل أحيل الأمر إلى العواصم مع بات الجواب حتى اليوم، نتيجة الضغوط التي مارسها أمريكا وبريطانيا على هذه العواصم. وهذا الأمر يدل على أن النية مبيتة لاستمرار فتح الملفات، وعدم القيام بأية خطوة لاتجاه تطبيق الفقرة ٢٢ وبالتالي العودة إلى نقطة «الصفر»، وهي نقطة الشكوك، والحديث عن أوامهم، ومعلومات استخبارية غير صحيحة.

ما الدافع المباشر لوقف التعامل مع اللجنة الخاصة.. ولماذا لا يفتح العراق ملفات حربه مع إيران للجنة؟ وما علاقة الأمريكيان وعمل اللجنة الخاصة بملفات الحرب العراقية - الإيرانية؟ والعراق تعود من اللجنة الخاصة أنه كما قدم تنازلاً بهف «التضريح» برفع الحصار، تتماهى اللجنة في طلب تنازلات وطلبات تعجيزية أخرى، بصورة وضعت القيادة العراقية موضع أوم من قبل الشعب الذي طالب بوقف هذه التنازلات.

ثم إن اللجنة الخاصة لا ترفع موقعا إلا تنتهت، ويتضح ذلك من عدد فرق التفتيش التي زارت العراق منذ عام ١٩٩١، والتي بلغت ٢٦ فرقة تضم ٣٥١٧ مفتشا، قامت بمهام مختلفة تشمل: مواقع، وتحقيقات، ومناقشات، ومقابلات، ونصب كاميرات، ومتحسسات، ووضع بروتوكولات، وتدمير مواقع ومعدات وموارد. وقامت هذه الفرق بنحو ٢٥٢٢ تفتيشا لواقع خاصة للرقابة، وقامت بنحو ٦٨١٨ زيارة واستطلاع جوي.

إلى أي مدى أصاب العراق يشكل تهديدا لجيرانه؟

العراق لا يمثل أي مصدر تهديد، بل على العكس نحن جاهزون للمصالحة مع جميع الأنظار الخليجية، دون استثناء، وسبق أن حددنا مبعوثا خاصا للرئيس صدام حسين للذهاب إلى دول الجوار لتسكين هذه المصالحة بصورة التي تحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، وبما يحقق الأمن القومي العربي، ومازال العراق عند موقفه بشأن تسوية الخلافات القائمة مع جيرانه من منطلق علاقات حسن الجوار. ■

مؤكد أن هذه التصريحات لا تعبر عن توجه رسمي، والبرنامج نفذ في شهره الأول بصورة إيجابية، ثم عادت فرق التفتيش في الشهر التالي إلى ممارسة أسلوبها الخبيث الاستغرائي، وإثارة الأزمات، وفي الثامن والعشرين من الشهر الماضي، كان مفترضا أن يقدم تقرير من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى مجلس الأمن، وخلفه هذا التقرير، أنه قبل أشهر وتحديدا في شهر «إبريل» طرح موضوع غلق الملف النووي باعتبار أن العراق يخضع منذئذ النووية للرقابة والتفتيش، ويخضع للضمانات، وسوق على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، وقالت الوكالة في شهر إبريل الماضي إن العراق تحت إيدنا، وإن برنامجهم هو برنامج سلمي، ولم يعد هناك ما يتصل بشيء عسكري نووي، وإن هناك بعض المسائل البسيطة التي تتابعها الوكالة.

وماذا يعني غلق الملف النووي؟
الانقراض من رفع الحصار، وتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، لأن ملف الصواريخ والكيمياء أوشكا على الانتهاء، وكان الخلاف مركزا فقط على الملف

والمستلزمات الطبية، ومواد السكك الحديدية والأكياس البلاستيكية.

وزاد من نعت اللجنة أنها لم توافق إلا على ١٢ ألفا فقط من العقود المسجلة بلغت قيمتها ١٢ مليونا و٤٠٠ ألف دولار، رغم توفر مبالغ في المرحلة الرابعة تزيد على ١٠٠ مليون دولار لحساب العقود، تأتي من صادرات العراق النفطية، علما بأن تأخير هذه العقود يعني الموت الحقيق لأطفال وشيوخ وبشاه الشعب العراقي.

ماذا تتوقع بشأن تصعيد الأزمة الراهنة بين العراق واللجنة الخاصة؟

نحن نصدد أزمة حقيقية، سببها اللجنة الخاصة، فكما تعلمون تصريحات بالتر في الكويت الماضي، تحدثت عن اتفاق مع طارق عزيز على برنامج يراجع كل شهرين، وأنه ستكون هناك شفافية في العمل، كل يتسكن من تقديم شيء إيجابي في شهر أكتوبر، وبما «رفع الحصار».. ولأول مرة بعد مؤتمر مصغفيا مشتركا مع طارق عزيز، والعالم استبشير، ولكن كنت متشائما من هذه التصريحات، خصوصا وإن أمريكا ردت بسرعة



المسلمين في كوسوفا وأوضح لأمريكا وأوروبا غضب العالم الإسلامي أدى لتحرك الغرب لاحتواء العدوان الصربي، وأكد روجوفا أن كل مطالبها هو الحصول على حق تقرير المصير والحكم الذاتي.

ومن جانبه حذر رئيس وزراء كوسوفا في المنفى بويار يوكوش من ترك الأزمة للأوروبيين وحدهم. وطالب العالم الإسلامي بالتدخل وقال له «الأمم العربية» إن مصر هي الدولة المؤهلة لممارسة دور مهم لحل المشكلة. وأن مصر خيرة في المنطقة فقد شاركت بقوات ضمن قوات حفظ السلام في البوسنة إضافة لعلاقاتها التاريخية بيوغسلافيا السابقة.

وأيدت معظم الأطراف النداء الذي وجهته كل من بلغراد وبريتشينا إلى مصر ببذل جهودها والقيام بوساطة لحل المشكلة.

وأعلن نظام الدين خليلوفيتش مفتي البوسنة أنه أجرى اتصالات برسميين مصريين خلال مشاركته في المؤتمر العاشر للمجلس الإسلامي الأعلى الذي عقد بالقاهرة أخيراً ولس حرص مصر على القيام بأى جهود مطوية لوقف نزيف الدم في كوسوفا وإنقاذ منطقة البلقان.

وتبين المشكلة بشكل كبير في أنه أصبح من غير الممكن إحصاء عدد القتلى والجرحى خلال الشهر الأربعة الماضية خاصة مع عدم سماح الصرب للمنظمات الدولية للإغاثة بأداء عملها داخل إقليم كوسوفا ووصل عدد أفراد القوات الصربية المقاتلة في يوليو الماضي إلى ٦٠ ألف مقاتل، ٥٠ ألفاً منهم من قوات الشرطة و ١٠ آلاف من الجيش، ويوظف الصرب جميع إمكاناتهم القتالية في عمليات القمع والإبادة حيث توجد وحدات خاصة من رجال الشرطة يطلق عليها «الوحدات الخاصة ضد الإرهاب» بالإضافة لقوات أخرى مختلطة تنتشر في رز رجال الشرطة الصرب ويؤيدون دورهم بكتابة في المذابح واشتراك هؤلاء المدنيين في القتال ضد الألبان يؤكد الصفة الإثنية والعرقية للحرب ضد المسلمين ■

على مكتب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا ثلاث خطط للتدخل العسكري في إقليم كوسوفا، الخطة الأولى تشمل شن غارات جوية ضد القوات الصربية لوقف القتال، والثانية تتضمن مشروعاً للتدخل البري، والثالثة تتعلق بانتشار قوات الحلف لمنع العدوان الصربي ضد المدنيين. ورغم هذا الاستعداد «النظري» للحل العسكري، الذي يتوازى مع تكثيف الجهود الدبلوماسية الرامية لحل الأزمة بدت ساحة القتال في كوسوفا أكثر اشتعالاً من ذي قبل نظراً لإصرار مقاتلي جيش تحرير كوسوفا على استعادة القرى الواقعة تحت الاحتلال الصربي.

■ تقرير. عبدالله الحاج

بما صعدت القوات الصربية هجماتها العسكرية في مناطق غرب كوسوفا بدا أن البديل الوحيد أمام قوات جيش تحرير الإقليم هو «استمرار النضال» حتى يتحرك المجتمع الدولي بصورة عملية، وتنتقل الأفكار من الورق إلى أرض الواقع.

الخطوة الأخيرة التي توقفت عندها الجهود الدبلوماسية توقفت، حسب مصادر سياسية مطلعة. عند حدود المشروع الذي تقدمت به مجموعة الاتصال حول يوغسلافيا السابقة، وهي ألمانيا وأمريكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وتهدف بدود المشروع إلى إقامة حكم ذاتي موسع للإقليم دون المطالبة بحق الانفصال، لكن المشروع على صورته الحالية لا يحقق الطموح الحقيقي الذي انطلقت من أجله جماعات الألبان كوسوفا والتي أعلنت أن رغبتها في الاستقلال غير خاضعة للمساومات.

وعلى الجبهة المقابلة فإن سلطات صربية أجهضت ضعية الحكم الذاتي التي كان يتمتع بها إقليم كوسوفا وحرمت سكانه من هذا الحق في العام ١٩٨٩، وكان هذا العام هو التاريخ الفعلي لانفجار الأزمة بعد أن اشرفت بلغراد مباشرة على إدارة الإقليم وأعلنت الأغلبية الألبانية من السكان عن رغبتها وعلى الجبهة المقابلة فإن سلطات صربية أجهضت ضعية الحكم الذاتي التي كان يتمتع بها إقليم كوسوفا وحرمت سكانه من هذا الحق في العام ١٩٨٩، وكان هذا العام هو التاريخ الفعلي لانفجار الأزمة بعد أن اشرفت بلغراد مباشرة على إدارة الإقليم وأعلنت الأغلبية الألبانية من السكان عن رغبتها

ورأي إبراهيم روجوفا زعيم المسلمين الألبان أن مصر تستطيع القيام بالكثير لحل المشكلة، مشيراً إلى أن بيان الأزمع الذي أدان العدوان الصربي على



رؤوف عياد

ده بيهردك يا ماما
بالإفصال.. يقوللى
الزوى «مردك»...!!
.....



المستشار محمد سعيد العشماوي: جميعات حقوق الإنسان



أغلب الإسلاميين الآن
يعملون «تحت الأرض»

ان «يزنس» كبيراً

الحديث مع المستشار محمد سعيد العشماوي... يعني السير

في حقل ألغام، لأن الرجل طوال عمره قرر أن يتصدى للمناطق «الشائكة».. محتكما إلى العقل.. لم يرهيه أحد.. لأنه يؤمن بما يعتقد من أفكار.. في هذا الحوار يتحدث.. ويقول لخصومه ما زلت عند موقي:

■ حوار - محمد حمدي - سيد محمود تصوير - موسى محمود

لنبدأ الحوار من قضية الساعة وهي حبس الصحفيين في قضايا النشر، وكنت صاحب فكرة إنشاء جدول خاص للصحفيين في النيابة عام ١٩٧٤، كيف كانت الفكرة؟

كنت رئيساً لنيابة وسط القاهرة في الفترة من ٧٤ إلى ١٩٧٨، وهي الفترة التي بدأت فيها الصحافة تأخذ قدراً من الحرية، وبدأت القضايا ضد الصحفيين، وكانت أغلب دور الصحف تقع في دائرة اختصاصي، لذلك فكرت في إنشاء جدول مستقل في النيابة لقضايا الصحافة، لكي تتابع من جانبنا والإسراع في المحاكمة رعاية القضايا، وظل هذا الجدول موجوداً حتى تركت نيابة وسط القاهرة. لكن هل تعتقد أن الصحفي يجب أن يحبس على رأي كئيب؟

وأنا رئيس محكمة أمن الدولة أصدرت أحكاماً قررت عدة مبادئ، منها أنه لا ينبغي معاقبة الرأي إطلاقاً، ولا يجب أن يوجد ما يسمى بقضايا الرأي، فالرأي يجب أن يكون حراً إلى أن يتصل بالعنف ويمارس العنف، وقررت أيضاً أن الجريمة لا تقع إذا اتفق على ممارسة العنف ولم يطق، فالاتفاق على رأي يتصل بالعنف لا يشكل جريمة إلا إذا حدث العنف.

من واقع خبرتك القانونية الطويلة كيف يمكن حل المشكلة المتعلقة بقضايا الرأي؟ سأعود إلى أحكام أصدرتها، لقد قلت في حكم سابق إن المحكمة لاحظت أن المتهمين لم تكفل لهم الحصانة اللازمة، وترى أن يتولى التحقيق قاض، وأن تبطل التحقيقات بمجرد أن يطلب المتهم تدب قاض التحقيق ولم يجب لطلبه.. وأعتقد أن تنفيذ هذا الاقتراح أصبح ضرورة في ظل اتساع دائرة قضايا الرأي.

يجرنا هذا إلى موضوع آخر وهو التعليق على أحكام القضاء، فالبعض

أصبح يرفع شعار لا تعليق على أحكام القضاء وكأنها من المحرمات.. ما تعليقك على هذه الإشكالية؟ التعليق على أحكام القضاء، جائز في نطاق قواعد أساسية مثل الالتزام وعبء التهمة وأدب الحديث، وأنا أذكر أن رجاء العربي (النايب العام الحالي) انتقد أحكاماً أصدرتها بل نقده طائلي شخصياً.. عموماً التعليق على الأحكام يفيد المجتمع إذا تم بصورة علمية.

وكيف ترى القضاء المصري الآن؟ لاحظت أن اتجاهات أيديولوجية بدأت تقتحم محراب القضاء، مع أن الأصل أن يكون القاضي غير أيديولوجي، وأن يفصل بين رأيه وقضاته.

ومماذا تقصود بالاتجاهات الأيديولوجية؟

أقصد أصحاب الإسلام السياسي، وهو ما حدث في دعوى نصر حامد أبو زيد حيث استخدمت المحكمة ثلاث أغلاط جسيمة تمنعها من نظر الدعوى، منها أنها امتنعت عن تطبيق نص القانون ٢٤ لسنة ٨٦ الذي يمنع المحاكم بكل درجاتها من نظر القضايا التي ترفع بطريق الصسبة، ولأسباب الأسباب التي ذكرتها محكمتا النقض والدستورية جات بتأييد لكل فكر الإسلام

السياسي مثل من أنكّر شيئا معلوماً من الدين بالضرورة، والحكم بالشرعية الخ.. وحين تردت المحكمتان الدستورية والنقض أفكار الإسلام السياسي فهذا يعني تحويل القضاء إلى قضاء أيديولوجي يستخدم ضد من يعارضون جماعات وأفكار الإسلام السياسي.

مادمت ذكرت قضية نصر أبو زيد..كيف ترى التعديلات التي تمت على قانون الحسبة؟

صدر للحسبة قانونان، الأول كان مليئاً بالتفغات حين نص على إبلاغ النيابة العامة، وهذا غير سليم، ولابد من منع قضايا الحسبة لأنها غير موجوبة في الشريعة الإسلامية، وأن الحسبة هي نظام إبلاغ للمحتسب في جرائم معينة تخص بالأسواق بالمبلغ يعتبر شاهداً وأليس صاحب حق،





■ معظم المثقفين «أزلية» خاوا الرسالة

والمحتسب لا يفضل في خصوصية، وإنما يختص بالإشراف على الموازين والصحة العامة والأسواق فقط.

في وقت سابق هاجمت اتحاد الكتاب والمثقفين واتهمتهم بأنهم متقاعسون عن المطالبة بحقوقهم من الناشرين.. ماذا كان هذا الهجوم؟

أنا لم أهاجم المثقفين، بل أنا مشفق عليهم، ففي فترات سابقة كانت هناك لجنة التتليف والترجمة والنشر، و«دار الكتاب العربي» وعلى رأسها الدكتور طه حسين، وكانت عملية النشر محترمة، وساهمت في صناعة عقل مصر، حتى بدأ الانقراض وكان ينبغي صدور قانون لتنظيم عملية النشر وهو ما لم يحدث، وأصبح من حق أي شخص إنشاء دار نشر ومن حقه أيضا أكل حقوق المؤلفين.

من الملاحظ أنك غيرت أكثر من دار لنشر مؤلفاتك ما السبب؟

بدأت مع إحدى دور النشر وكان العقد بيني وبينها ينص على أنه عند حدوث خلاف يتم الرجوع إلى الدفاتر، واكتشفت عدم وجود هذه الدفاتر، مما يجرد المؤلف من أي دليل على حقوقه، ومنذ ذلك الوقت وأنا في مفاوضات لا تنتهي للحصول على حقوقي من هذه الدار، ورفضت دعوى قضائية لاسترداد مالي مستحقاتي لأنها كسبت من وراء مؤلفاتي مليون جنيه، ثم تعاقبت مع ناشر آخر على نشر ثمانية كتب، نشر سبعة منها، لم تلتزم نشر الثامن لإخلافه العقد ورفضت ضده دعوى إفلاس لكنه صدر بحقه حكم إفلاس في قضية أخرى والفاعلة القانونية تقول إن حكم الإفلاس في دعوى يستفيد منه جميع الدائنين وطلب من الخبير الذي عينته المحكمة تنفيذ حكم الإفلاس لكنه لم يتحرك، وحين لجأت إلى المحكمة طلبت من الخبير التاكيد من بيان وأسعار الكتب وهو حكم خاطيء في تقديره، لأن المحكمة لم تعزل الخبير وتركت الدين بيد محله، رغم أن حكمها الأول ينص على أنه ناقص الأهلية، لذلك أرسلت «فاكسا» لرئيس الجمهورية أوضح فيه انهيار النظام القضائي في مصر.

يتردد أن كتبك لم تعد تلقى نفس الرواج الذي لاقته في بداية التسعينيات بسبب خفوت الاهتمام بظاهرة الإسلام السياسي؟

معلوماتي أن الطلب على كتبتي لا يزال شديدا، لأن ظاهرة الإسلام السياسي لم تختف، لكن العنف انتقل إلى العمل تحت الأرض، وأعلم أن هناك اهتماما عالميا بالظاهرة ويكتفي.

هل تعتقد أن مؤسسات مثل اتحاد الناشرين أو اتحاد الكتاب كان يمكن أن تلعب دورا أكثر إيجابية في قضية النشر؟ اتحاد الكتاب عديم الفاعلية، أما اتحاد الناشرين

أنا فمعروف عالميا، ولست في حاجة إلى أية شهرة، وعندما نشرت كتابي «أصول الشريعة» طلب مني الرئيس السادات نشر أجزاءه فقط فرفضت لأن الكتاب «سيفوفية» وينبغي نشره كاملا، ولأسف المثقفون في مصر أقلية، بينما رسالتني عالية أسمى إلى توصيلها إلى العالم، وجمهوري العالي أضعاف جمهوري في العالم العربي.

لم تقل لنا ما سبب الخلاف مع السنهوري؟

أنا انتقدت السنهوري في مسائل علمية، لأنه استخدم تغيير مبادئ الشريعة الإسلامية في القانون المدني دون أن يعرف، وخطبين الشريعة والفقه وكان الآخري به أن يقول مبادئ الفقه الإسلامي، التابع لأعمالك يلاحظ أنك بدأت بمناقشة نظريات فلسفية مثل الوجودية ثم انتقلت إلى قضايا فقهية ومناقشة ظواهر دينية.. لماذا هذا الانتقال؟

في كتابي «حصان العقل» الصادر عام ١٩٧٢ قسّمت «العقل الإسلامي» و«العقل العربي»، ولأسف الجور العام في مصر، غير منصف، وأنا لم أكن أسمى الأنظار بسبب حرب أكتوبر، رغم أنني أول من طرح قضية تاريخية التصوص وتحديد الأنفاظ وضروية التفريق بين الفقه والشريعة، وعندما صدر كتابي «أصول الشريعة» بدأ بعض الناس يلاحظون أنه يهدم البناء التقليدي للإسلام السياسي، وهذا أزعجوا خطورة مشروع، خاصة أنني غير محسوب على أي

فلا يبحث سوى عن مصالح أعضائه فقط. إذا كانت مشاكلك من الناشر الخاص كبيرة فلماذا لا تنتقل إلى دور النشر الحكومية؟ كانت لي تجربة ولاحظت أن طرق توزيعها حكومية، إضافة إلى نفوذ الأزهر الكبير داخل دور النشر الحكومية وربما يعترض الأزهر على نشر أعمالى كما حدث مع فرج فودة.

بصراحة شديدة البعض يرى أن ظهورك على الساحة الفكرية يرتبط بإثارة قضايا كبيرة بدأت بالخلاف مع المستشار السنهوري وتواصلت مع أطروحتك حول الإسلام السياسي وهو ما يعنى أنك باحث عن الشهرة والرواج ولست صاحب مشروع حقيقى؟

يؤسفنى تحويل الحوار إلى جدل حول آراء أشخاص لا أريد الرد عليهم، لأننى غنى عن الشهرة ولا أبحث عنها، فلا يوجد كاتب مصرية وصل إلى منصب قضائى فى قيمة المنصب الذى وصلته إليه حتى توفيق الحكيم عمل بالولاية أربع سنوات فقط، أما

الماركسية وحقوق الإنسان
«بيزنس» ضخم

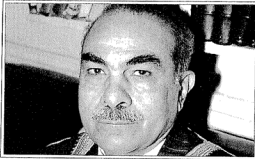
توفيق الحكيم لم يصل
إلى ما وصلت إليه!

فرج فودة ليس
«علمياً» مثلى

محمد عمارة لا أراه
ولا أسمع.. ولا يعنيني



■ توفيق الحكيم



■ محمد عمارة

أقيل الحوار معه في التلفزيون المصري فقط
وستحمل كل النتائج

على ذكر شيخ الأزهر أثرت أخيراً قضية
تطوير المناهج الأزهرية كيف ترى هذا
الموضوع؟

هذه المعارك مفتعلة فتمثيل المناهج ضرورية
فالعالم يبحث المستقبل ونحن لا نزال نتحدث عن
الماضي ونقف في عصر الفتنة الكبرى ولم تغرق هذا
العصر لأننا نفتقد الحس التاريخي. وعموماً التطوير
المهم بالأزهر هو تحويل المناهج نفسها إلى أسلوب
علمي قائم على التحليل وأسس الحفظ

بصراحة أيضاً لماذا لم تتدخل في الجدل
السدائريين
مؤيدي جمعية
السلام

ومعارضيه؟
الجدل الفكري في

مصر به كثير من
التوتر، وتصرفات
بعض الناس نابعة عن
مصلحة شخصية ولا
يقبلون النقد، والمسألة
كلها أشبه بالحصى
فالذين يمارضون
الطبيب لديهم حمى،
والذين لا أيضاً،
والشخص المصمم
يجب تجنب الحديث
معه، ويكفي معالجته
حتى يشفى ثم تبدأ
الحديث معه.

لكنك قدمت
مساهمة فكرية
واضحة حول
طبيعة الصراع
بين العرب وإسرائيل؟

في هذه المسألة مارلت متمسكاً بما كتبت، وأرى
أن على العرب الاستعداد الجيد للزراع لأنهم أخطأوا
في فهم الطريق وحاربوا بتجاهلهم، وللأسف بعض
التصانير يرون أن ما يحدث الآن نتيجة لكاتب
يفيد، مع أنها كانت علāja لهزيمة ١٩٦٧ التي كانت
نتيجة لما حدث في ١٩٥٦، وكل هذه الهزائم وقعت
نتيجة قرارات قريية، «والخطأ أننا تصورنا أن الصراع
مع إسرائيل عسكري» والمطلوب الاستعداد بشكل
حضاري وتكنولوجي حتى نستطيع مواجهة إسرائيل
حضارياً، أما المعركة العسكرية فيجب تأجيلها حتى
نستعد لها، ويصبح الصراع العسكري جزءاً من
الصراع الحضاري وليس بديلاً عنه.

أخيراً.. لماذا لم تفرّج حتى الآن؟
هذه مسألة شخصية لا أحب التحدث فيها. ■

الإنسان «بيزنس» لأن أغلب المثقفين خانوا الرسالة
وأصبحوا «أرثوذكسية» بليل أن كثيراً من الماركسيين
تحوّلوا إلى إسلاميين بدعوى تغيير الرأي وأنا
أسألكم: هل الرأي الذي تغير أم المورد؟

بعض الإسلاميين يؤكّدون أنك «سلمان
رشدى» مصر، وبعضهم طالب بمصاهرة
كتبت.. ما تعليقك؟

هؤلاء ماجورون وأصحاب مصالح.
وما رأيك في الهجوم الذي يشنه عليك
الدكتور محمد عمارة؟

إن أرد عليه لأنني لا أسمع ولا أراه ولا يعنيني،
ويأتيني لا أتكلم عنه!

قلت مرة أنك رفضت مناظرة مع شيخ
الأزهر في محطة فضائية.. لماذا؟

لم يحددوا شيخ الأزهر بالتحديد، لكنني أرفض
هذه المناظرات «الفخ» حيث يتم اصطحاب الضيف
ويعد ذلك تجرّ عملية مونتاج لإظهاره في صورة
تخدم أصحاب هذه المصالح، وقد رفضت إجراء
مناظرات مع عدد كبير من الإسلاميين «وقلت إن
مقامي مقام شيخ الأزهر وهو الرجل الوحيد الذي

تبار فكري فلا للماركسيون رجحوا بي ولا للإسلاميين
رجحوا بي أيضاً
هل يمكن وضع مشروع العشماوى مع
مشروعات سيد القمنى وفرج فودة ونصر
أبو زيد في سياق واحد؟

إطلاقاً، فلا شأن لي بالآخرين، أنا أمثل الإسلام
المستتير، ومن ذكريتهم يمتلكون انتماءات سياسية
سابقة ومعروفة، لا أريد أن تسقط على بعضهم مثل
فرج فودة يمثل أسلوب الجدل السياسي في حين أن
أسلوبى علمي يعتمد على المنهج، وكتبي تعالج قضايا
في الاقتصاد والشريعة والفلسفة والنظرية السياسية،
ولا أريد أن أحسب على أحد.

تعرف أنه كانت لك علاقة خاصة بتوفيق
الحكيم.. ما تفاصيل هذه العلاقة؟

توفيق الحكيم أب روحى لى، سرفسته وثوقته
علاقته بفضل الاهتمامات المشتركة، ولعلّي أثرت فيه
من الناحية الدينية، وأتذكر أنه وصف العلاقة بيني
وبيته بقوله: «أنت وأحدى وأنا أثنين» لأنه كان يتكلم
كلّما عقلانياً، ثم يقول اقرأ الفاتحة لسيدى بشر،
فأنا سعيد ومثل تعرف من هو، فيقول: «أعرف أنه كان
خفياً» في السواحل لكن أنا كنهه.

كنت أحد الذين أشاعوا مصطلح المجتمع
المدنى.. هل تعتقد أن هذا المصطلح تم
ابتدائه بمعرفة جمعيات حقوق الإنسان؟
بكل أسف كثير من المثقفين تحوّلوا إلى تجار
ورجال «بيزنس»، فإذا كان الإسلام السياسي
«بيزنس»، فإن للماركسية «بيزنس»، وجميعها حقوق

التعقيب على أحكام
القضاء مفيد للمجتمع!

١٥ في منتصف السبعينيات حمل سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين على كتفه مهمة تكوين جمعية رجال الأعمال، في وقت كانت مصر غارقة حتى الخناخ في الاقتصاد الموجه وبقياء التجربة الاشتراكية.. لم تكن المهمة سهلة.. قليل من تشجيع المسؤولين وكثير من الشكوك، حتى إن بعض الوزراء كانوا يتحاشون لقاء أعضاء الجمعية، أما من يوافق فإنه يحرص على حضور عدد من مساعديه للاجتماعات درأاً للشبهات! جاء لنا في «الأهرام العربي» في ندوة مفتوحة اتسمت بالصراحة والسخونة طيلة ثلاث ساعات لم يتجرح خلالها الرجل من الإجابة عن الأسئلة مهما كانت صعبة ومحرجة، شخّص الاقتصاد المصري.. وهاجم الخصخصة وأبدى استغرابه من تضخم ثروات بعض رجال الأعمال التي وصلت إلى مليارات في سنوات معدودة.. لكنه في النهاية فتح قلبه وأخرج خبرة ٤٥ عاماً في عالم المال والأعمال.

■ ادار الندوة - جمال زائدة

■ تصوير - موسى محمود

في ندوة «الأهرام العربي»:

سعيد الطويل: لا أعرف مصدر «مليارات» رجال الأعمال

بصرامة لم نشعر بتغيير يذكر، كانت أفكار وتوجهات الرئيس مشجعة للغاية، لكن عقلية المسؤولين التنفيذيين والقوانين المعوقة كانت ضخمة جداً، وقاومت التغيير في كثير من الحالات؟ إضافة إلى عدم الاستقرار والانقراض إلى الحرية الاقتصادية، فلم يكن مسموحاً على سبيل المثال لرجال الأعمال بمزاولة أنشطة اقتصادية حتى لا ينافسوا الحكومة والقطاع العام.

ومتى بدأت جمعية رجال الأعمال تلعب دوراً في صياغة السياسات الاقتصادية؟

التغيير بدأ تدريجياً في منتصف الثمانينيات، فقد كان الوزراء يتهربون منا ويرفضون مقابلتنا، وتلا ذلك مرحلة الاجتماع مع الوزراء في حضور مساعديهم، ثم تشجيع الوزراء وأصبحوا يقابلون رجال الأعمال بمقرهم، وتعددت اللقاءات وانتظمت وتغيرت القوانين والوزراء وبدأ القطاع الخاص يأخذ مساحات أوسع.

في ضوء خبرتك الطويلة في عالم المال

أما الدكتور فؤاد محبى الدين فكان صعباً للغاية ولم يتردد في وضع العراقيين أمامنا لعدم اقتناعه بفكرة تجمع رجال الأعمال في منظمة أو جمعية.

تشجيع مبارك

ما العراقيون التي تتحدث عنها؟

أذكر أننا كنا ندخل نقاشات وحوارات طويلة، لكننا لم نخرج أبداً بقرار أو بشيء يساعدنا.. ومن المواقف التي لا أنساها أن الرئيس مبارك استقبلنا وهو نائب رئيس الجمهورية عدة مرات، وفي مرة حضرها الدكتور فؤاد محبى الدين وأخذ يتحدث حتى طغى علينا فقال له الرئيس مبارك مقولة لن أنساها أبداً قال: «أنا هنا لأستمع لرجال الأعمال وليس للحكومة» وعرفنا ساعتها مدى تشجيع الرئيس مبارك للقطاع الخاص.

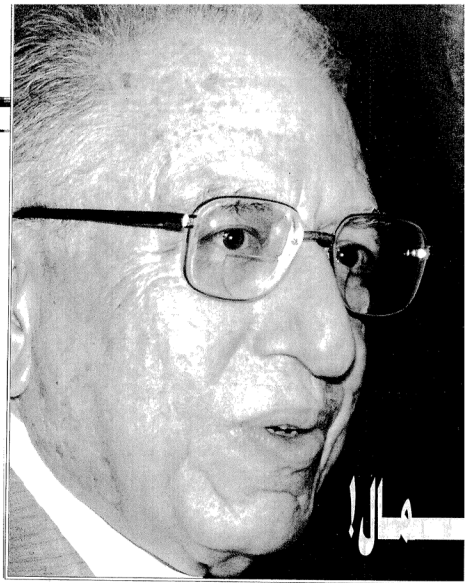
وهل أدى المؤتمر الاقتصادي الذي ترأسه الرئيس مبارك في عام ١٩٩٢ وعقب توليه الحكم إلى تغيير في اتجاه الحكومة تجاه القطاع الخاص؟

لبنداً من قصة تأسيس جمعية رجال الأعمال، نحن نعلم أن الفكرة كانت جديدة وصعبة.. كيف ولدت الفكرة؟

في أثناء رحلة بالطائرة إلى خارج مصر مع رجل الأعمال الراحل شريف الكسان طرحت عليه سؤالاً: ماذا لو جمعنا رجال الأعمال والصناعة في تجمع واحد بدلا من حالة التشتت التي نعيشها وكثنا جيش مهزوم، وبعد العودة إلى مصر ذهبنا إلى محمد شديد - رئيس مؤسسة التجارة - وطرشنا عليه الموضوع وبدأت الدائرة تتسع والعدد يتزايد، وبعد أربع سنوات من العمل ذهبنا للدكتور يحيى الجمل الذي كان يمتنق فكرة يساريا لكنه صاغ لنا لائحة الجمعية.

وكيف كان استقبال الرأي العام الغارقي في الاشتراكية لجمعية رجال الأعمال؟

البدائية كانت في عام ١٩٧٦، لم يكن أحد يفتحها يشعر بنا، لكننا أصدرنا على التواجد، وبدأنا نطرق باب المسؤولين، استقبلنا رئيس الوزراء الراحل كمال حسن على وساعدنا كثيرا،



يحصلون على قروض ضخمة من البنوك بدون ضمانات؟
أنا أيضا ملك لا أعرف كيف يتم هذا - إن كان قد حدث - ويجب التحقيق لكشف التجاوزات واعتقد أن البنك المركزي يجب أن يكون الجهاز الرقابي الأول، ويجب ألا يخضع لأية سلطة وأن يتمتع بالاستقلالية لأن دوره مهم جدا في الرقابة على البنوك، لأن أية هزة للبنوك تؤثر على الاقتصاد بالكامل.

بيع البنوك

بما أن الحديث عن البنوك.. فهناك مخاوف من مشاركة القطاع الخاص في توسيع ملكية البنوك خشية حدوث تلاعبات تؤثر على ولاء المواطنين؟

اعتقد أن العكس هو الصحيح، فبعد خصخصة البنوك ستكون رقابة القطاع الخاص عليها أشد، والقانون ينظم ذلك، ويحظر على أصحاب البنك الاقتراض أو التعامل معه من قريب أو بعيد، كما أن البنك المركزي سيلعب دورا رئيسيا في الرقابة.. وفي لبنان كل البنوك الخاصة مرتبطة بنظام حاسب إلى مع المصرف المركزي، فتظهر جميع تعاملات البنوك على شاشات خاصة في البنك المركزي لمنع التلاعب.

محنة شريفقا

رغم تزايد عدد رجال الأعمال في مصر فإن الأنماط الاستثمارية تتكرر دون تجديد.. ما تفسيركم لهذه الظاهرة؟

الحقيقة أنا ندمش وأهلم هذه النزعة من رجال الأعمال الذين لا اعتبرهم رجال أعمال حقيقيين فهمة رجل الأعمال مهنة شريفة يجب ألا يولها نخلا، والسوق تشهد حالة قروض نتيجة اقتحام البعض لها دون دراية، أو اتباع قواعد المنافسة الشريفة، لذلك فالنهب منتشر، والبضاعة مهربة، والشيكات لا تسدد، والعقد لا تحترم، ولم تعد أخلاقيات العمل الحر موجودة الأمر الذي أدى إلى حالة قروض اقتصادية جالبا في مصر! ولماذا لا تعاقب جمعية رجال الأعمال الخالفين؟

جمعية رجال الأعمال تضم ٥٠٠ عضو من أبرز رجال الأعمال ولها نظام وأهداف تقيد كل رجال الأعمال لكنها لا تملك معاقبة باقي تنهيات الأعمال أو محاسبتها.

وهل عدم التنسيق بين منظمات الأعمال هو سبب المشاكل التي تحدث عنها؟

القطاع العام هم أول من يهاجمونه عندما يحاولون للمعاش، وللأسف فهؤلاء تساندهم «أجهزة إرهابية» مستفيدة من بقاء الوضع الحالي، وتحدث عن ضخ أموال لإعادة المصانع إلى الإنتاج والريحية مع أنهم يسخون الملايين منذ زمن ولم يصلح أي شيء.

أنا مثلكم.. لا أعرف!

السوق المصرية مزخمة برجال الأعمال، وبينهم أصحاب مليارات فظهرت في سنوات محدودة.. كيف تقس هذه الظاهرة؟

أنا ملك لا أعرف من أين جاء بعض رجال الأعمال بتلك المليارات، فهم ليسوا من أسر تجارية أو اجتماعية عريقة.. والسوق مفتوحة ولا يمكن تقييدها وهنا يأتي دور الأجهزة الرقابية في كشف أية انحرافات، وهذه الأجهزة موجودة وفاة في مصر.. البلد الوحيد الذي استر فيه عملاء بنك التجارة ونامهم.

وماذا عن رجال الأعمال الذين

والأعمال ويصفق رئيس جمعية رجال الأعمال.. كيف تقسيم برنامج الخصخصة المصري؟

فلسفة البيع خاطئة ويجب تغييرها، لأن المشتري لا يريد أرضا ومعدات، وإنما يشتري حصة المصنع في السوق، ومعملا، المصنع وطاقم العمل المدرب للوجود بداخله، لكن ما يحدث الآن هو تقييم للمشروعات المراد بيعها على أساس قيمة الأرض والمباني وهذا يمكن أن يتم في وزارة الإسكان وليس في عملية تخصيص لمشروعات صناعية.

هل هذا يعني خطأ سياسة الخصخصة أم خطأ المسؤولين القائمين عليها؟

لاثنان معا.. لكنني لا أقصد كل المسؤولين، بل بعض كبار الموظفين في قطاع الأعمال الذين اقتروا من سن المعاش ويهمهم استمرار الأوضاع القائمة وعدم التطوير، لأنهم يسيطة مستفيدين من بقاء الأوضاع على ما هي عليه.. أما الأمر المحزن فهو أن هؤلاء المدافعين عن

نسيان رجال الأعمال

لواجباتهم الاجتماعية

أمر محزن!

أسلوب التخصيص

يصلح لوزارة الإسكان

لا قطاع الأعمال

التسويق بينها أن يصلح الأخلاق، فهذه أزمة عامة في مصر، تمر بها كل المدن بداية من الموظف الحكومي وحتى رجل الأعمال مروراً بالأطباء والمهندسين وغيرهم.

على الرغم من زيادة عدد رجال الأعمال وتضخم ثرواتهم فإن الدور الاجتماعي لهم قد قل.. كيف نفسر هذا التناقض؟

في الحقيقة.. رجال الأعمال لم يتراجعوا عن دورهم الاجتماعي طيلة السنوات الماضية إلا نادراً ولأسباب نفسية، لكنني لاحظ الآن أن تبرع رجال الأعمال للأعمال الاجتماعية يتخذ طابعاً دعائياً وليس لخدمة المجتمع، والآن أيضاً ان العمل الاجتماعي أصبح يتم بتوجيهات أو بطلب مباشر من المسئولين وهو أمر غريب إذا ما نظرنا للولايات المتحدة على سبيل المثال فهناك قائمة طويلة لشخصيات خدمت وطنها وقامت بأعمال جليلة مثل روكفلر وفورد وفولبرايت حتى بيل جيتس أغنى رجل في العالم.. وهذا ما تحتاجه مصر حالياً.

هل لهذا السبب طلب الرئيس مبارك من مستثمرين العاشر من رمضان المشاركة في تكاليف الطريق الدائري ملطما فعل مستثمرو ٦ أكتوبر؟ كانت أمتني أن تأتي مساهمات رجال الأعمال بدون طلب الرئيس لأن نسيان رجال الأعمال لواجبهم الاجتماعي أمر محزن.

اضطراب السوق

من الملاحظ أيضاً زيادة الاستثمارات العقارية على حساب الاستثمارات الصناعية.. ألا ترى سبباً أن هذه الهجمة العقارية ستترك تأثيرات سلبية على السوق المصرية؟

نعم.. معكم حق توجد مشروعات عديدة أنشئت بدون دراسة كافية، ولا يوجد في مصر رجال أعمال متخصصون وإنما فوضى في السوق، وهذا يندد للعقارات وغيرها من الأنشطة الاستثمارية.

وكيف نقيم اتجاه رجال الأعمال نحو «ببزنس الطب» بإنشاء المستشفيات والمراكز الطبية الاستثمارية؟

إذا كانت النشأة الطبية كاملة للتجهيز، وتقدم خدمات طبية متميزة، وبها أطباء وأطقم تعريض على كفاءة عالية، فلماذا الانتقاء.. المجال مفتوح للعمل في أي نشاط يحقق ربحاً، بشرط مراعاة قواعد هذا النشاط.. وأنا أرى أن مصر ليس بها طب أو مستشفيات أو أطباء.. ماذا نقصد؟



إذا قارنا أنفسنا بالولايات المتحدة سنكتشف أنه ليس لدينا طب حقيقي، فنصيب المرضى في أمريكا نصف ساعة للكشف عند طبيب شهير، أما في مصر فخالص النصف ساعة يكثف الطبيب على ستة أفراد، وهم بذلك لا يحصلون على حقهم في العلاج.. ونحن أيضاً نشاهد الأطباء وهم نجوم في حفلات المجتمع ويسهرين حتى ساعات متأخرة ويجرون عملياتهم في السادسة صباحاً.. كيف يسمحون لأنفسهم بذلك؟ هذه جريمة في حق مرضاهم!

ما رايك في تدخل حاصلو أسهم الشركات المساهمة في تسويق أمور الشركات اليومية، وما تصورك لشكل

العلاقة بين الملكية والإدارة؟

يجب فصل الملكية عن الإدارة، سواء بالنسبة للشركات السامعة أو الملتقة، وأنا شخصياً عندما أنشركت أولادى وأحفادى فى العمل معى بدأوا بدايات متراصة جداً وما أود قوله إن الشركات المساهمة يجب أن يكون لها مدير تنفيذي مسئول عن السياسات التنفيذية وإدارة الشركة.

أما الملك فليذهب لمجلس إدارة وجمعية عمومية يقولون فيها ما يريدون وتقر القرارات عبر قناتها الصحيحة، أما تدخل الملك بغير هاتين الويلتين فهو تدخل خاطئ يضر الشركة ويضعها، وهو تدخل مرفوض وأذكر حديثاً قريبا لى مع أحد كبار رجال الأعمال الذى قال لى إنه أتى كلاً من ابنه وابنته مليون جنيه ليبدأ بها عملها الخاص بعيداً عن نشاط والدهما، وبلا سبيلته عن سر ذلك قال لى إنه لا يريد أن يتأثر العاملون بشركاته من تضائل فرص ترقيةهم فيقل إنتاجهم.

شاركت في إنشاء مجلس رجال الأعمال العرب، ما آخر التطورات على الصعيد هذا المجلس وما الجديد فيه؟

مجلس رجال الأعمال بدأ بمبادرة من مجلس الأعمال المصرى الأزمى واتسع حتى ضم ٦ دول هى الأردن ومصر وفلسطين واليمن وقطر وأخيراً المغرب، كما يضم مؤسسات اقتصادية كعضوية منتسبة مثل الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، والمجلس يضم كبار رجال الأعمال العرب بدأ أقيم ملتقيان للمجلس أولهما فى الأردن تحت رعاية الملك حسين والثانى فى الأقصر فى شهر إبريل الماضى ومن المقرر أن يعقد الملتقى القادم فى المغرب قبل منتصف عام ١٩٩٩.

ومجلس رجال الأعمال العرب يرحب بالتعاون مع كل منظمات رجال الأعمال الأخرى، وكان من الغريب حقاً أن تتخذ اتصالات تجارية وصناعية عربية مواقف من المجلس علماً بأن المجال مفتوح للجميع وإن هذه الاتصالات نوعية لكن المجلس يضم جميع التخصصات كالاستيراد والتصدير والتجارة والصناعة والسياحة والنقل والاستثمار والمناطق الحرة، ويوفر مجلس رجال الأعمال العرب فرصة جيدة لالتقاء رجال الأعمال وعقد صفقات وشركات ولكن بدون تدخل من جانب المجلس، وقد نجحت جهود المجلس فى الحصول على موافقة الصندوق الكويتي للتنمية على تمويل وإقراض القطاع الخاص العربى بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار دون ضمانات حكومية وهذا إنجاز كبير لنا، ومن المقرر أن يسافرو وفد من مجلس رجال الأعمال العرب للمكوث خلال أسابيع لبحث الإجراءات التقنية لهذا القرار ■

الملتقى العربي الأول للصناعات الهندسية

فى عهد فخامة الرئيس



رئيس شرف الملتقى
الهنسى / سليمان رما على
وزير الصناعة والثروة المعدنية



محمد حسنى مبارك



تحت رعاية
السيد الدكتور / كمال الجنزورى
رئيس مجلس الوزراء



١٢ - ١٤ نوفمبر ١٩٩٨



مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات
Cairo International Conference Centre

أكبر تجمع صناعى عربى تشهد مصر والشرق الأوسط
دعوة للمشاركة فى :

مجالات العرض

- صناعة معدات المصانع وآلات الورش
- والمعدات الكهربائية والميكانيكية
- صناعات السيارات ووسائل النقل
- صناعة تشييد وتشغيل المعادن
- والأنابيب المعدنية والأدوات المنزلية
- صناعة المراجل البخارية وأوعية
- الضغط واجهزة ومعدات الإطفاء
- صناعة الاجهزة الكهربائية
- والإلكترونية وحزم البرامج
- الصناعات الهندسية المغذية

بالتعاون مع



وزارة الصناعة والثروة المعدنية
جمهورية مصر العربية



اتحاد الصناعات المصرية

تنظيمه



ترقية الصناعات الهندسية
١٣ شارع شريف
تليفون : ٣٩٢ ١٢٢٨
فاكس : ٩٩ ٣٩١٨ (٢٠٢)



شعبة آلات إنشائية
لتصميم المرافق
والبنية التحتية
١٠ شارع أبو بكر الصديق
تليفون : ٩٥ ٣٣٣٠ - ٢٠٢
فاكس : ٩٥ ٣٣٣٠ - ٢٠٢
الإعلان وحفظ المساحات
تليفون : ١١٧٦١٨ - ٢٠٢
٩٥ ٣٣٣٠ - ٢٠٢
فاكس : ٩٥ ٣٣٣٠ - ٢٠٢



مصر للطيران



إستراتيجية
القاهرة



توماس كوك



شركة ماسكو

آليات الاقتصاد تتراجع.. والسياسة تتحكم في القضية

إسرائيل تحرك قضايا الإغراق ضد مصر

● لأول مرة - منذ دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ - تقع مواجهة سافرة بين المصدرين المصريين وست دول أوروبية قربت فرض رسوم إغراق ضد الصادرات المصرية، وهي فرنسا وإيطاليا وأسبانيا والنمسا واليونان والبرتغال.. علانية المواجهة - التي ظلت مكتومة قرابة الثلاث سنوات ونصف السنة - فرضتها أوضاع وتصرفات من قبل عدة أطراف أوروبية لم تراع آليات وقواعد اتفاقية التجارة الحرة.. بل أصبح للتوازنات السياسية الصوت الأعلى في قضية الإغراق التي وضعت الحكومة والمصدرين في خندق واحد..

■ تحقيق - جابر القرموطي - هالة حسين

الإغراق غير مدرجة على جدول المباحثات.. وأضاف أن المشاكل الداخلية بين الدول الأوروبية لن تؤثر على علاقاتها مع دول جنوب البحر المتوسط وإن يكون من شأنها تأخير توقيع اتفاق الشراكة معها. وأوضح عبد الكريم المدرس - الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية والمنسق العام لغرف التجارة العربية الأوروبية - أن عدة دول بالاتحاد الأوروبي تحاول الاتفاق على إعلان برشلونة للشراكة الأوروبية المتوسطية الموقع عام ١٩٩١ والذي يهدف إلى إقامة منطقة

خلال المفاوضات الدائرة بين الطرفين.. لكنه أكد أن القضية تثار من الجانب الأوروبي من منطلق أنها ستؤثر سلباً على مسار التفاوض.

من جانبه قال كريستيان فالكوفسكس رئيس وفد المفوضية الأوروبية في القاهرة أن الجولة الجديدة من المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي المنزع عقداً في بروكسل تهدف لحل المشاكل الملحة التي تعترض التوقيع على اتفاقية الشراكة وأوضح أن على رأس الموضوعات التي سيتم التشاور حولها هي الملف الزراعي.. مشيراً إلى أن قضايا

وقد دفعت تداعيات قضية الإغراق الدكتور أحمد جويلي - وزير التسمين والتجارة - إلى التأكيد بأن مصر لن توقع اتفاقية المشاركة مع أوروبا حتى يتم التوصل إلى نقطة توازن في المصالح الاقتصادية المشتركة مع جميع الأطراف.. واعتبر أن قضايا الإغراق غير المبررة المرفوعة من بعض دول المجموعة الأوروبية من بين الأسباب التي تعوق توقيع اتفاقية الشراكة إلى جانب ملف الصادرات الزراعية.. وتوقع جويلي أن يتم الفصل النهائي في قضية الإغراق المرفوعة من الاتحاد الأوروبي ضد مصر في قضية المنسوجات القطنية في النصف الثاني من سبتمبر القادم.. ودعا رجال الأعمال والمصدرين المصريين إلى ضرورة الاتفاق حول اتخاذ موقف موحد تجاه القضايا المرفوعة ضد مصر.

في حين نفى السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري ومستول ملف الشراكة المصرية الأوروبية أن تكون قضايا الإغراق المتبادلة بمثابة إعلان حرب التجارة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي.. لكنه أكد أن الشركات الأوروبية تتبالغ كثيراً في شكاواها التي لا تستند إلى أسس فنية.. بيد أن تلك الشركات تواصل دفع الاتحاد الأوروبي لفرض رسوم تعويضية قبل التيقن من صحة شكاواها.

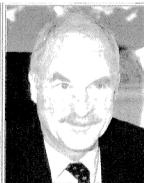
وأضاف البيومي إن قضايا الإغراق ليس لها علاقة باتفاقية الشراكة ولا يتم إثارتها



■ محمد فريد خميس



■ أحمد مروان



■ كريستيان فالكوفسكس

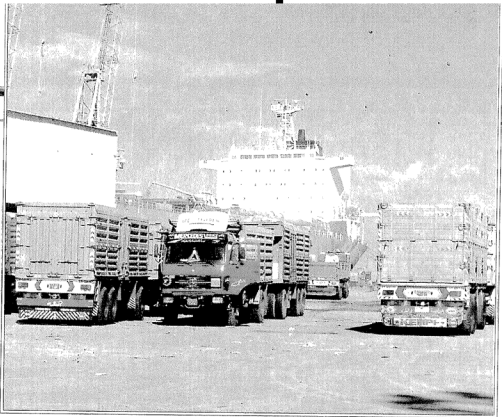
رجال الأعمال يبحثون عن أسواق بديلة



■ د. كمال الجنزورى



■ د. أحمد جوبى



■ تلق كبير من جانب المستثمرين حول اساليب تطبيق إتفاقية التجارة تجاه الصادرات المصرية

عن أسواق بديلة فوراً للدول الست التى فرضت رسوم إغراق على الواردات المصرية من النسيجات القطنية الخام وملاءات الأسرة.

وبعير أحمد عز - وكيل اتحاد الصناعات المصرية - عن قلق المستثمرين والمصريين البالغ من أسلوب تطبيق اتفاقية التجارة تجاه الصادرات المصرية الذى يشكل تمعنناً وتعسفاً واضحاً بأسلوب يخرج بالاتفاقية من كونها اتفاقيات حماية إلى إجراءات انتقامية مشيراً إلى أن دول الاتحاد الأوروبى تبنت ٢٠٠٠ قرار لمكافحة الدعم والإغراق لسلم مختلفة فيما اتخذت مصر قراراً واحداً لمكافحة الإغراق لعدد كبير التسليح.. وأوضح أن قضية الإغراق فى الأسواق الأوربية أعيد فتحها بواسطة اتحاد الاقطن الأوروبى وتم اتخاذ قرارات بفرض رسوم مؤقتة ٢٠٪ على الواردات من مصر وبباكستان والهند والصين وأندونيسيا فيما تم استبعاد تركيا لاعتراض النمس على إدراجها كونها ترتبط معها بمصالح مباشرة.. واعتبر عز أن هذه الخطوة هى فاتحة تحرك سياسى موجه ضد مصر، وبالأساس ضد كل الدول النامية.. وحثر من أن الجولات القادمة ستكون أشد قسوة على صادرات الدول النامية وسيتم إدراج سلع أخرى وباستمرار على قوائم الإغراق.

وبدوره قال محمد فريد خميس - سكرتير عام اتحاد الغرف التجارية والصناعية لدول

فى التعامل مع دولة عربية كبرى مثل مصر محذراً من إمكانية تكرار تلك الإجراءات فى مجالات أخرى ليتم قمع المصالح المشروعة للأطراف الأخرى وطالب وزير الخارجية البريطانى استخدام نفوذ بلاده لحشد أغلبية مجلس وزراء الاتحاد الأوروبى لإفشال الحملة غير العادلة ضد مصر.. وعلى صعيد رجال الأعمال المصريين قال محمود العربى - رئيس اتحاد الغرف التجارية - إن صداقة مصر والدول الأوربية لن تغنى عن تحقيق المصالح التى يهدف إليها كل طرف.. ودعا رجال الأعمال للبحث

تجارة حرة موسعة بين دول الاتحاد الأوروبى ودول حوض البحر المتوسط.. لكنه أكد أن الإجراءات المتخذة ضد مصر من قبل دول الاتحاد تشكل تناقضاً سافراً مع أهداف الإعلان وتشكل نكسة خطيرة للنمو الاقتصادى فى مصر ولخطة شديدة للشركات البريطانية التى تقيم علاقات تجارية مع مصر.. ووصف المدرس محاولة المفوضية الأوربية رفع الحظر عن صادرات تركيا من القطن بأنها مناورة سياسية مرفوضة لا تستند للمبادئ، والقيم التجارية - وهذا إساءة لاستخدام السلطة من جانب المفوضية



■ محمود العربى



■ جمال بيومى



■ أحمد عز

٢٠٠٠ قرار أوروبى لمكافحة الإغراق مقابل قرار مصرى واحداً



■ طاهر الشريف ■ عبد الكريم المدرس ■ صفوان ثابت

مسئوليته على الدول الأوروبية التي توردها لنا التقاوى يعنى بشكل محدد فرنسا وهولندا والدانمارك. ويفسر مروان سر هذا العداء بأسبقية موسم البطاطس المصرية لموسم الإنتاج في أوروبا.. لأن المحصول المصري من البطاطس مطلوب في أوروبا في شهر نوفمبر وبديسمبر والذي يكون طازجاً بالمقارنة بالمحصول الأوروبي المخزون في الشلاجات مشيراً إلى أن الوزارة اتخذت قراراً بوقف استيراد التقاوى من الدول التي لا تقبل دخول محاصيلنا إليها.

ومن بين الدول التي تلعب دوراً خطيراً في التشويش على المنتجات المصرية إسرائيل والتي تنتابها حالة قلق شديدة من اتفاقية الشراكة بين أوروبا والدول العربية وتسعى بكل السبل لزعزعة هذه الاتفاقية بعد فشلها في إجهاض اتفاقية تونس والمغرب اللتين وقعتا قبل عامين.. ثم إن فهي دائمة التخطيط للنيل من اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي المزمع توقيعها العام الصالى.. وقد بلغ مجمل الاحتجاجات والشكاوى ١١١٢ احتجاجاً اقتصادياً من بينها ٦٦ احتجاجاً ضد الشراكة المصرية الأوروبية بيد أن إسرائيل حذرت دولاً بعينها في التصاد الأوروبي من إعطاء مميزات خاصة لمصر بمقتضى هذه الاتفاقية.. ويعتقد الخبراء أن إسرائيل قد تكون أحد الأسباب وراء تأخر توقيع هذه الاتفاقية.. خاصة إنها شكت على لسان سفيرها ببلجيكا في قدرة مصر على الوفاء بالتزاماتها تجاه دول الاتحاد الأوروبي البالغة ١٢ دولة.. في المقابل يعتبر الاتحاد الأوروبي أن إسرائيل تستغل اتفاق الشراكة الذي يفتح لها بيع بضائعها بدون رسوم جمركية لتصدير بضائع أخرى خاصة من الأراضي الفلسطينية وارتفعت حدة الأزمة بين الطرفين حينما قامت إسرائيل بتصدير عصير برتقال إلى أوروبا على أنه من صنع البرازيل وتبين فيما بعد أنه من إسرائيل.. ورغم ذلك لا تسمح إسرائيل بوجود مفتشين للاتحاد الأوروبي بالمراقب الإسرائيلية.. ومن ثم أعطى التصاد تعليمات للمستوردين الأوروبيين للتحقق بدقة من مصدر البضائع الإسرائيلية. ■

مجموعة الـ ١٥ - إن كل دول المجموعة تؤيد مصر في موقفها لمقاطعة الدول التي تفرض رسوم إغراق ضد مصر ودول المجموعة.. مؤكداً أن الدول المتقدمة تطبق نظام العولة بوسائل خاطئة.. وأشار فريد خميس إلى أن الموقف المصري ضد بعض الدول الأوروبية هو أول صوت يرتفع بين الدول النامية ضد ممارسات مجحفة وغير منطقية من دول متقدمة.. ووصف قضايا الإغراق بأنها بداية طوفان يتجه لكل منتجات الدول النامية ومن بينها مصر.

وقال أحمد عرفة - عضو الشعبية العامة للمستثمرين - إن مصر لا تقدم أي تسهيلات تؤدي للإغراق ولا توجد أية جهة أو شركة مصرية تقدم إنتاجاً خاصاً لإغراق الأسواق الأوروبية.. وأضاف إن كل المستثمرين المصريين مفتقون على المقاطعة التجارية للدول التي تفرض رسوم إغراق على الصادرات المصرية دين وجه حق.. ودعا لإنشاء صندوق لممارسة قضايا الدعم والإغراق يساهم فيه كل رجال الأعمال في مصر.

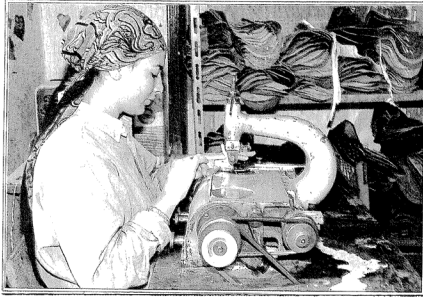
ودعا صفوان ثابت - سكرتير عام الغرفة التجارية بالقاهرة - إلى عقد اجتماع عاجل للبحث في اتخاذ إجراء وموقف موحد ضد القرار الأخير للاتحاد الأوروبي.. مشيراً إلى أن رجال الأعمال سيبحثون حماية مصالح المصدرين للأسواق الأوروبية التي تحاول فرض رسوم إغراق ضد مصر باتخاذ قرارات رادعة تجبر الدول الأوروبية على التفكير قبل اتخاذ أي قرار مماثل.. ومن شأن هذا الإجراء دعم رجال الأعمال المصريين في الأسواق الخارجية يمكنهم من الحصول على مميزات خاصة في الأسواق العالمية.. وأشار إلى أن واردات مصر من دول الاتحاد الأوروبي تزيد على ٥ مليارات دولار تمثل خمسة أضعاف ما تصدره مصر.

في حين ينتقد طاهر الشريف - سكرتير عام جمعية رجال الأعمال المصريين - موقف الدول التي تبنت فرض رسوم تعويضية على مصر.. على رأسها فرنسا.. التي تستورد مصر منها ما يوازى مليار و٢٠٠ ألف دولار سنوياً.. وأكد أنه من غير المعقول أن تفرق مصر التي لا تزيد صادراتها على ١ % من

الواردات الأوروبية أسواق الاتحاد الأوروبي.. فيما تتعامل مصر بما يزيد على ٤٧ % من إجمالي تجارتها الخارجية مع الدول الأوروبية.

ويتحدث د. هاني رزق - عضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي - إلى نقطة أخرى وهي أن دول الاتحاد الأوروبي تقوم تحت مظلة حرية التجارة بدعم منتجاتها المصدرة إليها وتعلن في مقر السوق الأوروبية عن جدول الدعم الذي يتوقف على درجة جودة المنتج في الدولة التي يتم التصدير إليها.. فكلما تقدمت تلك الصناعة في الدولة المستوردة كان الدعم أكبر.. وفي الوقت نفسه تفرض رسماً تعويضياً على المنتجات التي ترد إليها.. فمثلاً يبلغ هذا الرسم ٣٠ جنيهاً لكل الجين الذي لا يتعدى سعره ٨ جنيهات عند استيراده من مصر في حين تقدم دعماً بما يوازى خمسة جنيهات أو أكثر عند تصديره إليها.. والأكثر من ذلك أن دولة مثل الدانمارك تقوم بإنتاج جين أبيض تحت مسمى «جين نيساباتي» لاستغلال رواج هذا النوع من الجين المصري في أسواقها وضرب المنتج المصري.

من جهة أخرى يدعو شفيق بغدادى - رجل الأعمال - إلى البحث عن أسواق بدلية في الشرق الأقصى والدول الأوروبية التي ترتبط بعلاقات تجارية جيدة مع مصر مثل ألمانيا وإنجلترا وفنلندا والنرويج وإيرلندا وغيرها.. ومن بين المنتجات المصرية التي تتعرض لحرب ضروس في الدول الأوروبية خاصة فرنسا والدانمارك البطاطس والتمهة زوراً بالغفن البنى ويقول أحمد مروان - رئيس جمعية منتجي البطاطس - إن أي اتهام لهذا المحصول من أي نوع تقع



■ توفير فرص عمل للمرأة على رأس أولويات الصندوق الاجتماعي

حول التكنولوجيا وتنمية المرأة الصندوق الاجتماعي للتنمية يعقد مؤتمراً بالإسماعيلية في نوفمبر القادم

وأضاف الأمين العام للصندوق بأنه سيقام على هامش المؤتمر معرض للمنتجات المستفيدة من قروض الصندوق.. وستشارك فيه جميع المكاتب الإقليمية ليتم عرض المشروعات المرتبطة بنشاط المرأة والتي تستخدم تكنولوجيا بسيطة إلى جانب المشروعات البيئية.

من جانب آخر فقد تقدمت جمعية سيدات الإسماعيلية بقائمة مقترحة من المشروعات التي يمكن تمويلها من الصندوق ويتم من خلال الجمعية وهي : بطاريات الأرانب والمشغولات البيئية، ومناحل العسل وإنتاج الكليم والسجاد ومنتجات الألبان وراكات الأرز واللذرة وتصنيع «التي شيرت» والطباعة عليه وتصنيع التحف والصنوعات الجلدية وتجميع الفسالات الكهربائية البسيطة وتصنيع لعب الأطفال والفخار وفرض السيارات وتجفيف الزهور وتلوينها.. هذا بخلاف حصول الجمعية على منحة لدعمها المؤسسي والتدريب على المشروعات الجديدة.

وأعلن الدكتور حسين الجمال أن نسبة المشاركة النسائية في برنامج تنمية الموارد البشرية تقدر بحوالي ٢٠٪، وتبلغ نسبة الاستفادة من القروض الصغيرة حوالي ١٥٪.. بخلاف برنامج التنمية للمكاملة للمرأة والذي استهدف ١٣٠٠ سيدة وفنّانة، وبالنسبة للسراة التي تحول الأسرّة بفرضها فقد استفادت من خدمات الصندوق حوالي ٥٠٠ عائلة وقام الصندوق بتطبيق هذا المشروع في ثلاث محافظات.. وبالنسبة لبرنامج تنمية المشروعات فقد بلغ عدد السيدات المستفيدات حوالي ٢٢ ألف سيدة بنسبة ٢٥٪ من العدد الإجمالي للمستفيدين ■

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ينظم الصندوق الاجتماعي للتنمية مؤتمراً حول التكنولوجيا وتنمية المرأة، المؤتمر سيعقد بمدينة الإسماعيلية في نوفمبر القادم بالاشتراك مع جمعية سيدات الإسماعيلية التي ترأسها سوسن كيلاني عضو مجلس الشعب عن المحافظة..

■ القاهرة - حنان البيلى

صرح الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية بأن المؤتمر سيستمر ثلاثة أيام ويأتى انطلاقاً من اهتمام الصندوق بقضية المرأة والتي أفرد لها الصندوق وحدة مستقلة ليمتد نشاطها عبر جميع برامج ومشروعات وأنشطة الصندوق.. وأضاف بأنه سيتم خلال المؤتمر عرض

المشروعات التي تم تنفيذها باستخدام التكنولوجيا البسيطة بواسطة المرأة وعرض أفكار لمشروعات يمكن تنفيذها عن طريق جمعية سيدات الإسماعيلية بتمويل الصندوق.. وسيراعى في هذه المشروعات أن تكون صغيرة أو متناهية الصغر وتستخدم فيها تكنولوجيا بسيطة موزعة على الأقاليم المختلفة في مصر، بتمويل يصل إلى حوالي ٥٠٠٠ جنيه للمشروع.

انعقاد المؤتمر الدولي الثامن للتكنولوجيا والتنمية بالقاهرة

يعقد المؤتمر الدولي الثامن للتكنولوجيا والتنمية في الفترة من ١٥ - ١٧ مارس ١٩٩٩، والذي ستشارك فيه دول من الأمريكتين ودول أوروبية ومجموعة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط، وقد نجح الصندوق الاجتماعي للتنمية بالاشتراك مع مدينة مبارك العلمية في استضافة هذا المؤتمر، ويجري الآن الإعداد للمؤتمر، حيث عقدت ندوة بمدينة الإسكندرية بعنوان «التكنولوجيا ومداخل القرن الحادي والعشرين ومستقبل التكنولوجيا والتنمية في الساحل الشمالي» وتعد هذه الندوة أولى سلسلة الندوات التي تعقد في إطار الإعداد للمؤتمر الدولي، وقد تمت دعوة جميع الجهات ذات الصلة بالتطوير التكنولوجي مثل مدينة مبارك العلمية وجميعات رجال الأعمال بالإسكندرية، لبحث موضوع التكنولوجيا والتنمية وأهميتها بالنسبة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، وسيعقد المؤتمر تحت رعاية الجهات المنظمة للمؤتمرات الدولية السابقة وهي المؤسسة الدولية للتطوير التكنولوجي بجامعة ميامي وجامعة وسط فلوريدا ومدرسة الفنون التطبيقية بمعونتريال والصندوق الاجتماعي للتنمية الاجتماعي.

عندما يتحول البيت إلى جهاز مخابرات

جواسيس الحياة الزوجية

التجسس لم يعد وسيلة من وسائل أجهزة المخابرات، وإنما انتقل إلى داخل البيوت، وفي غرف النوم المغلقة على الزوج وزوجته، وأصبحت أجهزة التجسس والتنصت الشريك الثالث في الحياة الزوجية، وأمام خطورة الوضع تحركت الحكومة المصرية لتصدر أمراً عسكرياً بتحريم هذه الأجهزة التي تطورت وأصبحت في حجم «حبة الأرز». لكن هل أدى الأمر العسكري إلى منع هذه الظاهرة، ولماذا يتجسس الأزواج على بعضهم البعض؟ لنقرأ بعض الحالات أولاً:

■ تحقيق: أحمد خالد

سجل

مكالمات

زوجته ..

فطانتها

المحكمة

د. حسن الجندي:

من حق الزوجة

الطلاق إذا

تنصت عليها

زوجها

د. سيد صبحي:

التجسس مريض نفسي

في محكمة «زنانيرى» للأحوال الشخصية قضايا تحفل أوراقها بوقائع التجسس الزوجي. زوجة قالت للمحكمة إنها ثبتت كاميرات فيديو في غرفة نومها لتصوير وقائع خيانة زوجها لها.. وأخرى حصلت على الطلاق بعد أن قدمت أشرطة كاسيت تحتوي على مشاجراتها مع الزوج، واستمعت المحكمة إلى سيل الشتائم التي يكيلها الزوج إلى زوجته، إضافة إلى تسجيل مكالمة عاطفية مع صديقة له.

وفي قضية ثالثة حصلت الزوجة على الطلاق بسبب شكوك زوجها فيها، وتقول وقائع الدعوى إن الزوج شك في المكالمات التليفونية العديدة والطويلة التي تجريها مع رجال، فاشتري جهازاً صغيراً في حج حية الأرض لتسجيل مكالمات زوجته. وحين اكتشف الزوج أن مكالمات زوجته خالية من أية إدانة لها قدم لها التسجيلات فرفضت قضية تطالب فيها الطلاق، وأيدتها المحكمة لاستحالة العشرة الزوجية القائمة على عدم الثقة.

الأسئلة كثيرة داخل محكمة «زنانيرى» والأشرطة التي يقيمها الأزواج عديدة، رغم أن القانون يمنع التنصت حتى في إطار العلاقة الزوجية.

لماذا يتجسسون؟

د. حسن همام أستاذ علم الاجتماع يعتبر وجود أجهزة التنصت خطراً شديداً على المجتمع، لأنها تعنى تقليله للفكرة وهي صفة من صفات المجتمعات الشمولية التي تقل بهر الإنسان وسحقه.

ويقول د. حسن همام: من يقلل التجسس على زوجته أو أولاده أو حتى الموظفين التابعين له في العمل شخص ديكتاتور يفضل كبت الحريات ولا يقلل بحرية الرأي والديمقراطية وحرية التعبير، والمشكلة في نظره أن تنتقل هذه الظاهرة من السلطة في الدول المتخلفة إلى الشعوب مما يؤدي إلى انهيار المجتمع.

ووضيف: إن نسبة بيع هذه الأجهزة في الفترة الأخيرة، قد وصل إلى ما يزيد على ١٠٠٠ جهاز - كما

تابعت - إلا أن ذلك لا يدل على المجتمع المصري. وإن كان لا يخلو من دلائل، تعنى انهيار أو اختلال السلوك القيمي عند بعض الأفراد في المجتمع لكن لماذا يتجسس هؤلاء الأفراد؟

د. سيد صبحي - أستاذ علم النفس - يقول: إن التنصت سلوك معيب أخلاقياً ومحرم دينياً وقانونياً، وهذا يدل على أن مرتكبه غير سوى من الناحية الأخلاقية، وخارج على القانون، وأثم دينياً، وهو أولاً وأخيراً مريض نفسياً، وغير متزن، لأنه لا يستطيع الحصول على ما يريد معرفته، بطريقة صحيحة وفي المواجهة والسؤال المباشر، بالإضافة إلى أنه شخصية لا تؤدى أدوارها الاجتماعية بطريقة سليمة، وعادة ما تكون عدوانية، لأن التجسس والتنصت هدفهما جميع معلومات تهدف إلى مدماهة الآخر، ومغايلته، وعامة فالعادة السيئة أكثر السلوكيات رسوخاً، وعادة مثل التجسس ليس لها علاقة بدرجة التعليم أو الثقافة أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي.. إلخ بقدر ما لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية، فالأب الذي يتجسس على أولاده، هو ذلك الطفل الصغير الذي أرسلته أمه ليعرف لها، ماذا قيل عنها في الحوار الدائر بين أبيه وأخته مثلاً، باختصار التنشئة الاجتماعية لها الدور الأكبر في هذه الصفة، وأنا أعتقد أنها ليست ظاهرة في المجتمع المصري، فنسبتها مثلاً أقل من نسبة جرائم مثل الرشوة أو تعاطي المخدرات، بل إن نسبتها لا تذكر حتى كنسبة.. لكنها أولاً وأخيراً سلوك اجتماعي خاطئ، يجب الوقوف دونه انتشاره.

وجهة نظر قانونية

الاستشار حستى حمادة - رئيس محكمة الاستئناف للأحوال الشخصية - يؤكد أن القانون يمنع التجسس والتنصت حتى في حالة إثبات الخيانة الزوجية - إلا إذا صدر بذلك إذن من القاضي الجزئي، كما أن القانون حدد أدلة الإثبات في الخيانة الزوجية وهي التليس والإعتراف الصريح - وجود مكاتيب أو أوراق أخرى صادرة عن

الزوجات من الأكثر استخداماً لأجهزة التنصت خاصة المتزوجات من رجال يعملون في مهن حرة، ويفسر د. عادل الدننى - أستاذ الطب النفسي - ذلك قائلاً: إنه من الطبيعي أن تأتي المرأة في المقدمة، لأن المجتمع يتيح للزوج أو للرجل ممارسة الرقابة بشكل طبيعي ومباشر ويمكنه أن يستخلص نتائج ما يشك فيه وأن يواجه به، بصورة أكثر مباشرة بكثير من المرأة، فالرجل يستطيع أن يسأل زوجته مثلاً في أبسط صورة، مع من تتحدث في التليفون، لماذا ستخرج، إلى أين ستذهب؟ بينما يعتبر الرجل ذلك إهانة له لو سألته زوجته نفس الأسئلة ومن ثم تلجأ الزوجة إلى الحيلة لمعرفة ما تريد معرفته، ويبدو أن العلم يقدم لها ذلك بشكل مثالي في أجهزة محبة الأرض.



المستشار حسنى حمادة : القانون يمنع التجسس

د. يحيى إسماعيل :
حرام شرعاً ..
والطلاق
أفضل

مرتكب الفعل تفيد ارتكابه لهذا الفعل - أو وجود الزوج في منزل في الحمل المخصص للحرمة. أما في الإثبات بالنقص أو التجسس فلا بد من إذن القاضي الجنائي الذي لا يصدر إلا بعد وجود أسباب وشواهد تبرر ضرورة. لكن الوضع مختلف في القضاء المدني، فالتمسحيات يمكن قبولها كقرينة في دعوى الأحوال الشخصية، كإثبات لإثبات الضرر حتى لو لم يكن هناك إذن من القاضي الجنائي، فللقاضي الحرية في استخلاص الدليل أو القرينة من الأوراق أو من أية وسيلة أخرى، من الوسائل التي تؤدي إلى قناعة القاضي، ومنها التسمحيات الصوتية التي قد تقدمها الزوجة لإثبات الضرر الواقع عليها.

ويقول د. حسنى الجندي - أستاذ القانون الجنائي - إن القانون الجنائي، لا يقبل أدلة التجسس والتجسس إلا بعد صدور الإذن من القاضي الجنائي، لأنه دستورياً وقانونياً لابد من ضمان حرية الحياة الخاصة، لذلك فالقانون الجنائي يعاقب من يمس أو يعتدى على حرمة الحياة الخاصة - بغض النظر عن الفاعل - سواء أكان زوجاً أم زوجة، أبناً أم أختاً.

ويضيف : يمكن للزوجة تحريك الدعوى الجنائية ضد زوجها إذا أثبتت أنه تنصت عليها وهو نفس ما يحق للزوج على زوجته. مادام التجسس يدخل في دائرة الأفعال التي

يعاقب عليها قانون العقوبات.

ويقول د. حسام لطفي - أستاذ القانون المدني - إنه يحق للزوجة الحصول من زوجها على تعويض مدني إذا ثبت تنصت عليها، وهو أيضاً ما يحق للزوج على زوجته. فالتجسس أو التنصت قد يشكل ضرراً يستوجب التعويض. وهذا الضرر قد يكون أدبياً أو مادياً، وفي الصاليتين، يحق للطرف الذي وقع عليه الضرر، الحصول على التعويض المناسب من هذا الضرر المباشر، للمتوقع وغير المتوقع. ويغض النظر عن الفاعل.

ويقترح في هذه الحالة إثبات واقعة التنصت أولاً، ثم رفع دعوى التعويض أمام القضاء المدني، أو تحريك دعوى جنائية بالادعاء المباشر، أو من خلال النيابة العامة.

الدين .. يرفض

وإذا كان هذا موقف القانون الذي يصل إلى حبس الزوج لو تنصت على زوجته.. وحق الزوجة في الحصول على تعويض

من زوجها إذا تنصت عليها. فما موقف الدين من التجسس والتنصت الزوجي؟

يقول د. يحيى إسماعيل - نائب رئيس جمعية علماء الأزهر السابق : التجسس والتنصت حرام .. حرام تعالئ: «ولا تجسسوا» ولا يغتبط بعضكم بعضاً ايحب احدهم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه» والأمر القرآني صريح ومطلق، ولا يجوز التجسس لأي أحد، قريباً كان أم بعيداً، والرسول صلى الله عليه وسلم، وضع الإلغار العام لهذا الأمر وبين أن استرخاؤه والاستسهال فيه مضيع لحرمة العلاقات الخاصة ومؤثر على نظام الحياة بين ذرى الرحم، وبين الناس عامة.

قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنه: «إنك إن تتبععت عورات الناس، أفسدتهن أو كدت تفسدهن» فالتجسس يغري بالاحتيال والتمنع، ويدفع للتعلق، وبخاصة إذا كان المتجسس عليه ضعيفاً، لا يستطيع أن يرد أذى التجسس، ويشكل عام فإن التجسس غير مباح إلا في حالات الحرب التي تقسم بين الأمة وأعدائها، أما تجسس أبناء الأمة على بعضهم البعض فهو غير مباح، لأن للمسلم حرمة يجب ألا تنتهك. قال صلى الله عليه وسلم: «يسمى بدمته أذناه» أي أن الحرمة واحدة للجميع، الصغير مثل الكبير، والقوي مثل الضعيف.

لكن هناك حالات يستدعي فيها التثبت قبل توجيه الاتهام، وقد احتاط الشارع لهذا الأمر غاية التماسي الاحتياط،



الأزهر سبق الأمر العسكري

منهما، وتجاوز ذلك مدعاة الدخول في مآهات تلمذ بها الحياة الزوجية وقد أجرى الشرع الحكم وعلماء الفقه أحكامهم على الأفعال التي تصدر من الشخص، ويمكن سماع الشهادة فيها، وتسجيل ما يصدر من الشخص بالصوت أو بالصورة أو كليهما معاً، مما لا يعتبر قطعاً، نظراً لتقدم التكنولوجيا، وإمكان تسجيل مثل هذه التسجيلات، وكثيراً ما يحدث ذلك.

ومن المعلوم في أصول الفقه أن دفع الضرر مقدم على جلب المصلحة، ندراً للمفاسد ثم إنه عمل يشبه عمل الشيطان الذي قال له سبحانه وتعالى في شأنه، «إنه يراكم هو وبقيله من حيث لا ترونهم» ورغم أن د. سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية السابق - رحمه الله - قال لنا في آخر حديث له قبل رحيله: إن الفتوى صحيحة وبقيّة، إلا أنه كان لا يحب تحديد الأبناء، بمن البلوغ، لأن البلوغ قد يثبت في سن الثالثة عشرة مثلاً، والابن في هذه السن يحتاج للمراقبة والرعاية، ويجوز مراقبة الأبناء حتى بعد البلوغ، وحتى اكتمال شخصيات الابن أو البنت. وتحقق الاستقلال النفسي للمعنى للشخصية.

بينما اختلف د. يحيى إسماعيل حول مراقبة الموظفين إذ قال إن ذلك جائز في العمل، لو تم مثلاً بواسطة المعلن التلفزيونية، وعلى شرط معرفة الموظف إن هناك رقابة في مكان العمل، ولكنه من غير المتصور تحقق ذلك من خلال التصنت التلفزيوني، دون الاعتداء على أسرار الموظف، فمن المتصور ولو بنسبة ١٪ أن يتم اتصال شخصي، نظراً طارئاً، مثلاً، ومن هنا تصبح حرمة الحياة الخاصة للموظف، منتهكة بواسطة التصنت وهذا ما لا يجوز. وفي نفس الوقت قال د. سيد صبحي - استاذ علم النفس - إن لفظة المراقبة الواردة في الفتوى يختص، بالتصنت، والمراقبة مطلوبة، إذا استشعر الأب خلال استماعه لابن أو ابنت أن هناك شيئاً غير طبيعي كأن يدخل الحجر على ابنه، فيمنع عن الكلام أو يحول مجرى الحديث. أما التصنت فهو غير مطلوب في التربية الصحيحة للأبناء والتي يجب أن نعلمهم فيها التعود على المصارحة والمكاشفة ■

سبقت فتوى لجنة الفتوى بالأزهر، أمر الحاكم العسكري في تحريم التجار في أجهزة التصنت، حين قالت في نهاية الفتوى الصادرة ١٩٩٧، ١٨م، قرر الفقهاء، أنه إذا حرم الشيء، حرمت جميع الوسائل المادية إليه.

وتقول الفتوى الصادرة في ٢ صفحات في مقدمتها: قال تعالى في سورة يوسف عليه السلام على لسان نبي الله يعقوب: «يا بني أذهبوا فتحصوا من يوسف وأخيه» وقد فرق علماء اللغة بين التجسس والتجسس، بأن التجسس غالباً ما يكون في الشر، والتجسس غالباً ما يكون في الخير، وقد يستعمل كل منهما في الشر، قال الأوزاعي: التجسس هو البحث عن الشيء، والتجسس هو الاستماع إلى حديث القوم وهم له كارهون، أو التسمع على أبوابهم. وتقول الفتوى في إيجاباتها عن مشروعية التصنت: إجابة عن أسئلة السيد المهندس محمود عبد الحميد، المؤسسة الأوروبية للتجارة حول ما إذا كان يجوز للأب شرعاً مراقبة المكالمات التلفونية لأبنائه، وتسجيلها.

هل يجوز للزوج مراقبة مكالمات زوجته؟ وهل يجوز للزوجة مراقبة مكالمات زوجها؟

هل يجوز لأصحاب العمل مراقبة مروبسيه أثناء عملهم لحماية أسرار عملهم وتجنب خيانة؟

مراقبة مكالمات الأبناء، الذين هم دون البلوغ، حق قاصر على الوالدين فقط لا يتعداهما إلى غيرهما، من قبيل التربية والرعاية المطلوبة، ككلم راع وكلهم مسئول عن رعيته. إذا كان المقصود من ذلك صلاح النشء، أما بعد البلوغ فإن هذا العمل يدخل في دائرة الحرم، وكل نفس بما كسبت رهيبة. أما في مراقبة الموظفين فنقول:

نعم يجوز ذلك مادام في دائرة العمل لا يتعداه إلى جوانب أخرى وهي الجوانب الخاصة بالشخص، وتستلغ في الإجابة عن التصنت الزوجي: هذا العمل في القول بإجائزه سلباً يتفق مع عساه يكون من إيجابيات فضلاً عن كشف المتصور الذي يحرض كل من الزوجين على الاحتفاظ به لنفسه، وهو حق لكل

وراعي أنه في بعض الأحيان قد تتعارض سلامة الحياة الشخصية للفرد مع سلامة المجتمع من جراء خيانة هذا الشخص مثلاً.

قال صلى الله عليه وسلم «المجالس بالأمانة»

يعني ذلك أنه لا تباح أسرار المجالس إلا في ثلاث: مجلس يراق فيه دم حرام، كالافتراق على قتل شخص مثلاً أو مجلس فيه مال حرام، كالافتراق على سرقة أحد الأشخاص، أو مجلس يهتك فيه عرض حرام كالافتراق على الاغتصاب مثلاً... ففي كل هذه الحالات يجوز بل من الواجب إفشاء الاتفاق للسلمة العامة.

وفيما عدا هذا فالتجسس

والتصنت حرام... حرام وهو حرام في إطار العلاقة الزوجية، لأنه التماس للريبة والنماس الريبة، مدمر لأصل العلاقة الزوجية، التي لا تستقيم إلا إذا قامت على السكينة والمودة والرحمة.

والثقة المتبادلة أحد أسباب شيوع المودة والرحمة. وقد اعتسنى الإسلام بذلك، ويبلغ بالرسول



صلى الله عليه وسلم حرصه على شيوع الثقة بين الأزواج أنه نهى أن يباغت الرجل الغائب أهل بيته ليلاً. أي أنه لا يجب على الرجل العائد من سفر، أن يباغت أهل بيته دون علمهم... وحدث أن أحد المسلمين خلف هذا النبي، ودخل على زوجته مباحثاً إياها، ثم رأى شيئاً وراء ستار، فامتنق سيفه ليقتله، بعد أن تحرر فيه الظن السيئ، وسارع إليه لولا أن زوجته أخبرت أن الشيع هو أختها التي كانت تبيت معها في أثناء غيابه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن سعداً يغار وإن الله أشد غيرة مني ومن سعد» وجاء ذلك رداً على سعد بن أبي وقاص الذي أسامه :

أغرب قضايا التجسس على الزوجات في أروقة المحاكم حكاية زوج سبل أكثر من مائة شريط كاسيت لزوجة وهي تحدث مع رجال، ورفع دعوى زنا لكن المحكمة رفضت دعواه لانتفاء قواعد إقامة دعوى الزنا كما حددها القانون، وأبدى القاضي استغرابه لصبر طوال فترة التسجيل التي امتدت عدة أشهر.. أما اطرف ما في القضية فهو أن الزوجة رفعت دعوى لطلاق من زوجها واستخدمت الشروط لإثبات استحالة حياتها معه وحصلت بالطلاق.

أجد هوز

بسرعة.. ويمنطق اعتصار النجاج
حتى آخر نقطة تأسست في الولايات
المتحدة مؤسسة أطلقوا عليها اسم
«نحن أمنية» بمعنى أننا نحقق لك أية
أمنية تتمناها، أما الأجر فمسالة فيها
نظر.. فقد يكون تحقيق الأمانة مجانياً
على سبيل الدعاية للمؤسسة، أو
مبالغاً في تقدير أجر تحقيقها، إذا كان
الطالب من أصحاب الملايين.. المهم
أنهم سيجققون لك أمنتك مدامت في
إمكانهم.. وحسبما يطلب الطرف الآخر
الذي تتحقق لديه الأمانة..

أحد المتسقين في المؤسسة الجديدة -
واسمه لاني هانا - كان عليه تحقيق
أولي الأمنيات.. وكانت الأمانة التي
أسندت إليه هي تحقيق رغبة ثمانية
فتيات مريضات بأمراض.. قالت
التقارير الطبية عنها إنها أمراض لا
شفاء منها.. أما أمنية الفتيات التي
اتفقن عليها فكانت لقاء الممثل
ليوناردو دي كابريو بطل فيلم
«تيتانيك» وتناول طعام الغداء معه في
أي مكان يختاره.

يقول لاني هانا إن أكثر طلبات أو
أمنيات كل من اتصلوا بالمؤسسة كانت
لقاء دي كابريو بغداء أو بدون غداء
فالمهم هو اللقاء.

وفكر هانا.. مدام الأمر كذلك وكل
الأمنيات اختارت دي كابريو، ودي
كابريو يرفض أي أجر، ومادامت
المؤسسة هي التي تتفق على اللقاء
والغداء والإعداد والإجراءات وما إلى
ذلك.. لماذا؟ - قال هانا لنفسه - لا تحقق
المؤسسة ربحاً سيكون عظيماً لو أنها
وضعت ما يشبه التسعيرة للقاء
والغداء ولكن مائة دولار للحالات
الفقيرة تصل إلى ألف دولار أو أكثر
للحالات التي تسمح بذلك.. ومع الأعداد
الكبيرة لطالبي تحقيق الرغبات التي
وصلت للمؤسسة يمكن تحقيق
المكسب.. وربما - فكر هانا - استطاعت
المؤسسة تدبير غداء يجتمع فيه
الملكان دي كابريو وكيت وينسلت
وهنا ترتفع التسعيرة إلى آلاف خيالية..
ولم لا.. مادامت المسألة تحولت إلى
تجارة.. والتجارة شطارة كما يقولون؟

سامي فريد



أستاذ اقتصاد مصري:
ارتفاع الأسعار
وراء انتشار
كل الجرائم!

إلى تدمير القواعد والأصول التي
يسبق فيها الاتهام البراءة..
وإذا كان التجسس والتنصت
حراماً، فإن التجارة في أجهزة
التجسس والتنصت هي أيضاً
حرام، لأنها اتجار في محرم، وهي
جريمة ينفي فيها التعزير، ولابد من
عقوبة لها.
وهو ما حدث فعلاً بصدور أمر
الحاكم العسكري ■

«أجد أحداً رجلاً على زوجته،
ويخرج يلتبس البنية، والله لو
وجدته لضربته غير مصفح» أي غير
متردد. ومن الأفضل للرجل أن يسد
على نفسه باب الشك باليقين.
وبالمواجهة وإن لم يستطع أن يسلم
من الشك، فعليه أن يخلي سبيل
زوجته ويطلقها، وهذا أفضل من أن
يتنصت ويتجسس عليها، ويتلصص
عورتها، فيبدل من باب الشبهات

الاستثمارات العقارية فى مصر الحقيقة الثابتة

يعد الاستثمار فى المجال العقارى الآن، هو الحقيقة الثابتة بحق، لما له من عائد تراكمى يستمر مع الأيام ليصل إلى أعلى معدلات الاستثمار.

ولعل هذه الحقيقة الثابتة هى ما دفعت الكثيرين من أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار أموالهم فى مجالات البناء والتشييد ليس فقط بالنسبة للمساكن والمراكز التجارية وإنما كذلك للمنتجعات والقرى السياحية على امتداد شواطئ مصر طولاً وعرضاً.

ولم يكن هذا الاتجاه إلى الاستثمار فى المجال العقارى نابعاً من القيمة التراكمية لعائد رأس المال فقط، وإنما يعود إلى هذا الإقبال المتزايد على التملك والاقتناء لهذه الوحدات العقارية سواء السكنية أو السياحية والتجارية، وذلك من جانب العدد الأكبر من أصحاب الأموال من المصريين أو العرب الراغبين فى الاستثمار فى مصر.

ومع زيادة الإحساس بالاستقرار السياسى والاجتماعى والأمنى فى مصر، أصبح الاستثمار فى السوق العقارى هو محط أنظار الجميع لتملك العقارات حيث تعطى أفضل عائد استثمارى مع مرور الزمن، وأيضاً تعطى مردوداً هائلاً من النفع باستخدامها العملى سواء للمسكن أو للاستثمار التجارى والإدارى أو للاستمتاع والترفيه فى الشواطئ والمنتجعات السياحية.

هذه النظرة الواقعية والتي لا يمكن إغفالها، هى ما جعلت الاستثمار فى المجال العقارى والسياحى هو مركز جذب كبير للمستثمرين فى هذا المجال.



Galat- Al Altam

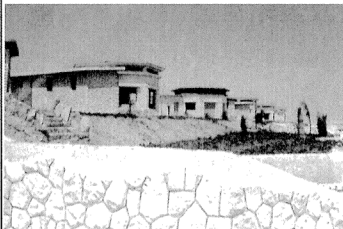


نجاح كبير لمعارض الاستثمار العقاري والسياحي النهضة العمرانية الشاملة رسمت صورة جميلة لخريطة مصر

جميع النواحي الاقتصادية لمصر .. ولعل الإقبال الشديد على المعارض العديدة التي اقيمت في مصر على مدى السنوات الماضية هو أكبر دليل على نجاح الاستثمار العقاري والسياحي على أرض مصر ولقد اتبعت هذه المعارض أحدث المناهج العلمية المتطورة في مجال التسويق العقاري والسياحي من خلال المشروعات المتنوعة فحسنت خريطة متكاملة للاستثمار العقاري والسياحي في مصر .. كما قدمت هذه المعارض الكثير من الجوائز سواء من خلال الجوائز والخصومات المختلفة إلى تقديم كم هائل من التسهيلات.

الانطلاقة الاقتصادية العملاقة التي تشهدها مصر في عصر الرئيس مبارك هي ترجمة صحيحة لجهود شاملة تكاثفت فيها الحكومة مع رجال الأعمال للخروج من الوادي الضيق والانطلاق إلى الأراضي الصحراوية والشاطئية في كل ربوع مصر .. فحسنت من خلال التنمية السياحية والعقارية العملاقة .. صورة جميلة لخريطة مصر .. ولقد كان غزو الصحراء من خلال تخطيط واع لأفاق المستقبل اشترك في تنفيذه الجميع بالتزام كامل لتحقيق هدف اسمى وهو بناء مصر الحديثة متزامنا مع انطلاقة شاملة

قرية إيتاب .. انسجام الشكل المعماري مع الطبيعة الساحرة



الكان بالساحل الشمالي قبل مدينة مطروح بـ ٦٠ كم ، وعلى امتداد شاطئ بطول ١٦٠٠ متر بموقع متوسط ٢٠٠ متر على خليج رأس الحكمة ومؤثراته الطبيعية حيث يمتد الشاطئ حوالي ١٨ كم داخل اليابس من جهة الغرب مما يجعله حاجزاً طبيعياً للألواح والتيارات المائية.

والقرية على ريوه تتحدر نحو الشاطئ تصحوا على شروق الشمس من البحر على مياه الخليج الفيروزية مما يعطي تناغماً لونياً لا مثيل له في أية بقعة أخرى في العالم.

وقد قامت الفكرة المعمارية لقرية إيتاب على أساس انسجام الشكل المعماري مع الطبيعة طبقاً للتشاورس الطبيعية للأرض . واستغلال إحداعات الأرض الطبيعية لإمكانيات رؤية البحر من جميع وحدات القرية مع الأخذ في الاعتبار أن تكون ارتفاعات المباني دوراً واحداً فقط هي بلافق قرية سياحية خيالية تجمع بين روعة المكان والجمال المعماري وذلك بتداخل المباني مع أحضان الطبيعة كما تم مراعاة اتساع عرض الشوارع الرئيسية والفرعية وممرات المشاة لتسمح بمشاهدة الحركة داخل القرية ثم مراعاة أن تستغل كل هيلة بعلاقة خاصة وجراح خاص مع الاهتمام بتعدد زوايا رؤية البحر من جميع النواظير والتراسات بجميع الوحدات.

والحديث هنا للمهندس حمدى عاشور رئيس مجلس إدارة الشركة والذي اضاف سيادته انه تم تزويد القرية بجميع الخدمات المطلوبة مثل منطقة المركز التجاري والتي تم اختيارها على أن تكون بأعلى نقطة بالقرب من لربويعها من جميع أنحاء القرية لتكون مركز تجمع للزوار وتشتمل عدد من الوحدات التجارية التي تضم جميع متطلبات العيشة في القرية وتشتمل سوبر ماركت ومطبخ وحلويات .. وحدات تجارية مخصصة لزوارك والضيوفات

كما تم تزويد منطقة المركز التجاري في قرية إيتاب بجميع الانشطة الترفيهية من مسرح متكامل يمكن تزويده بشاشة عرض سينمائي وصالات ألعاب البولينج والبالاردو وكذلك بالإضاءة إلى الكافتيريا التي تم تصميمها معمارياً لتعطي بانوراما طبيعية خلابة تكشف جميع أنحاء القرية والخليج بالكامل.

وقد تم تزويد المركز التجاري بمباعدة طبية بالإضافة إلى منطقة الجذب السياحي والتي تشمل المطاعم والكافيتريات ومعدة من الوحدات الفندقية العالية المستوى وقاعة الرياضة في هذا الجو الصحي البديع قد تم تزويد القرية بمنطقة للألعاب التي تشمل ملعباً لكرة القدم وآخر لكرة السلة والكرة الطائرة بالإضافة للألعاب التنس والكر بوكيه وملاعب هذه الألعاب من خدمات وتم اختيار مكان متوسط لإنشاء مسجد يسهل الوصول إليه من أى مكان بالقرية.

والآن يمكنك زيارة الموقع بنفسك لتشهد مميزات التدرج الذي يسبح لجميع الوحدات برؤية البصر حيث تجرى أعمال الإنشاءات بالقرية مما يمكنك من اختيار ما يناسبك من الوحدات الموجودة في الموقع على الطبيعة ،

وسوف يتم تسليمها بإذن الله سنة ١٩٩٩م ويختم المهندس حمدى عاشور حديثه بأن الشركة منذ تأسيسها عام ١٩٨٥ قامت بتنفيذ العديد من المشروعات السكنية والتي تحتاز جميعها بالتصميمات الفريدة ولوصية التشغيليات الفاعلة والالتزام بمواعيد التسليم مما اكسب الشركة ثقة العملاء دائماً. ويضيف سيادته أن شركة إيتاب للاستثمارات العقارية والسياحية المالكة لقرية إيتاب ، ترحب بالرد على أى استفسارات خاصة بالقرية على تليفون ٠٨٠٠٠٥٠٠ - ٠٨٠١٢٥١ - ٠٨٠١٢٥٢ - ٠٨٠١٢٥٣ - ٠٨٠١٢٥٤ - ٠٨٠١٢٥٥ - ٠٨٠١٢٥٦ - ٠٨٠١٢٥٧ - ٠٨٠١٢٥٨ - ٠٨٠١٢٥٩ - ٠٨٠١٢٦٠ - ٠٨٠١٢٦١ - ٠٨٠١٢٦٢ - ٠٨٠١٢٦٣ - ٠٨٠١٢٦٤ - ٠٨٠١٢٦٥ - ٠٨٠١٢٦٦ - ٠٨٠١٢٦٧ - ٠٨٠١٢٦٨ - ٠٨٠١٢٦٩ - ٠٨٠١٢٧٠ - ٠٨٠١٢٧١ - ٠٨٠١٢٧٢ - ٠٨٠١٢٧٣ - ٠٨٠١٢٧٤ - ٠٨٠١٢٧٥ - ٠٨٠١٢٧٦ - ٠٨٠١٢٧٧ - ٠٨٠١٢٧٨ - ٠٨٠١٢٧٩ - ٠٨٠١٢٨٠ - ٠٨٠١٢٨١ - ٠٨٠١٢٨٢ - ٠٨٠١٢٨٣ - ٠٨٠١٢٨٤ - ٠٨٠١٢٨٥ - ٠٨٠١٢٨٦ - ٠٨٠١٢٨٧ - ٠٨٠١٢٨٨ - ٠٨٠١٢٨٩ - ٠٨٠١٢٩٠ - ٠٨٠١٢٩١ - ٠٨٠١٢٩٢ - ٠٨٠١٢٩٣ - ٠٨٠١٢٩٤ - ٠٨٠١٢٩٥ - ٠٨٠١٢٩٦ - ٠٨٠١٢٩٧ - ٠٨٠١٢٩٨ - ٠٨٠١٢٩٩ - ٠٨٠١٣٠٠ - ٠٨٠١٣٠١ - ٠٨٠١٣٠٢ - ٠٨٠١٣٠٣ - ٠٨٠١٣٠٤ - ٠٨٠١٣٠٥ - ٠٨٠١٣٠٦ - ٠٨٠١٣٠٧ - ٠٨٠١٣٠٨ - ٠٨٠١٣٠٩ - ٠٨٠١٣١٠ - ٠٨٠١٣١١ - ٠٨٠١٣١٢ - ٠٨٠١٣١٣ - ٠٨٠١٣١٤ - ٠٨٠١٣١٥ - ٠٨٠١٣١٦ - ٠٨٠١٣١٧ - ٠٨٠١٣١٨ - ٠٨٠١٣١٩ - ٠٨٠١٣٢٠ - ٠٨٠١٣٢١ - ٠٨٠١٣٢٢ - ٠٨٠١٣٢٣ - ٠٨٠١٣٢٤ - ٠٨٠١٣٢٥ - ٠٨٠١٣٢٦ - ٠٨٠١٣٢٧ - ٠٨٠١٣٢٨ - ٠٨٠١٣٢٩ - ٠٨٠١٣٣٠ - ٠٨٠١٣٣١ - ٠٨٠١٣٣٢ - ٠٨٠١٣٣٣ - ٠٨٠١٣٣٤ - ٠٨٠١٣٣٥ - ٠٨٠١٣٣٦ - ٠٨٠١٣٣٧ - ٠٨٠١٣٣٨ - ٠٨٠١٣٣٩ - ٠٨٠١٣٤٠ - ٠٨٠١٣٤١ - ٠٨٠١٣٤٢ - ٠٨٠١٣٤٣ - ٠٨٠١٣٤٤ - ٠٨٠١٣٤٥ - ٠٨٠١٣٤٦ - ٠٨٠١٣٤٧ - ٠٨٠١٣٤٨ - ٠٨٠١٣٤٩ - ٠٨٠١٣٥٠ - ٠٨٠١٣٥١ - ٠٨٠١٣٥٢ - ٠٨٠١٣٥٣ - ٠٨٠١٣٥٤ - ٠٨٠١٣٥٥ - ٠٨٠١٣٥٦ - ٠٨٠١٣٥٧ - ٠٨٠١٣٥٨ - ٠٨٠١٣٥٩ - ٠٨٠١٣٦٠ - ٠٨٠١٣٦١ - ٠٨٠١٣٦٢ - ٠٨٠١٣٦٣ - ٠٨٠١٣٦٤ - ٠٨٠١٣٦٥ - ٠٨٠١٣٦٦ - ٠٨٠١٣٦٧ - ٠٨٠١٣٦٨ - ٠٨٠١٣٦٩ - ٠٨٠١٣٧٠ - ٠٨٠١٣٧١ - ٠٨٠١٣٧٢ - ٠٨٠١٣٧٣ - ٠٨٠١٣٧٤ - ٠٨٠١٣٧٥ - ٠٨٠١٣٧٦ - ٠٨٠١٣٧٧ - ٠٨٠١٣٧٨ - ٠٨٠١٣٧٩ - ٠٨٠١٣٨٠ - ٠٨٠١٣٨١ - ٠٨٠١٣٨٢ - ٠٨٠١٣٨٣ - ٠٨٠١٣٨٤ - ٠٨٠١٣٨٥ - ٠٨٠١٣٨٦ - ٠٨٠١٣٨٧ - ٠٨٠١٣٨٨ - ٠٨٠١٣٨٩ - ٠٨٠١٣٩٠ - ٠٨٠١٣٩١ - ٠٨٠١٣٩٢ - ٠٨٠١٣٩٣ - ٠٨٠١٣٩٤ - ٠٨٠١٣٩٥ - ٠٨٠١٣٩٦ - ٠٨٠١٣٩٧ - ٠٨٠١٣٩٨ - ٠٨٠١٣٩٩ - ٠٨٠١٤٠٠ - ٠٨٠١٤٠١ - ٠٨٠١٤٠٢ - ٠٨٠١٤٠٣ - ٠٨٠١٤٠٤ - ٠٨٠١٤٠٥ - ٠٨٠١٤٠٦ - ٠٨٠١٤٠٧ - ٠٨٠١٤٠٨ - ٠٨٠١٤٠٩ - ٠٨٠١٤١٠ - ٠٨٠١٤١١ - ٠٨٠١٤١٢ - ٠٨٠١٤١٣ - ٠٨٠١٤١٤ - ٠٨٠١٤١٥ - ٠٨٠١٤١٦ - ٠٨٠١٤١٧ - ٠٨٠١٤١٨ - ٠٨٠١٤١٩ - ٠٨٠١٤٢٠ - ٠٨٠١٤٢١ - ٠٨٠١٤٢٢ - ٠٨٠١٤٢٣ - ٠٨٠١٤٢٤ - ٠٨٠١٤٢٥ - ٠٨٠١٤٢٦ - ٠٨٠١٤٢٧ - ٠٨٠١٤٢٨ - ٠٨٠١٤٢٩ - ٠٨٠١٤٣٠ - ٠٨٠١٤٣١ - ٠٨٠١٤٣٢ - ٠٨٠١٤٣٣ - ٠٨٠١٤٣٤ - ٠٨٠١٤٣٥ - ٠٨٠١٤٣٦ - ٠٨٠١٤٣٧ - ٠٨٠١٤٣٨ - ٠٨٠١٤٣٩ - ٠٨٠١٤٤٠ - ٠٨٠١٤٤١ - ٠٨٠١٤٤٢ - ٠٨٠١٤٤٣ - ٠٨٠١٤٤٤ - ٠٨٠١٤٤٥ - ٠٨٠١٤٤٦ - ٠٨٠١٤٤٧ - ٠٨٠١٤٤٨ - ٠٨٠١٤٤٩ - ٠٨٠١٤٥٠ - ٠٨٠١٤٥١ - ٠٨٠١٤٥٢ - ٠٨٠١٤٥٣ - ٠٨٠١٤٥٤ - ٠٨٠١٤٥٥ - ٠٨٠١٤٥٦ - ٠٨٠١٤٥٧ - ٠٨٠١٤٥٨ - ٠٨٠١٤٥٩ - ٠٨٠١٤٦٠ - ٠٨٠١٤٦١ - ٠٨٠١٤٦٢ - ٠٨٠١٤٦٣ - ٠٨٠١٤٦٤ - ٠٨٠١٤٦٥ - ٠٨٠١٤٦٦ - ٠٨٠١٤٦٧ - ٠٨٠١٤٦٨ - ٠٨٠١٤٦٩ - ٠٨٠١٤٧٠ - ٠٨٠١٤٧١ - ٠٨٠١٤٧٢ - ٠٨٠١٤٧٣ - ٠٨٠١٤٧٤ - ٠٨٠١٤٧٥ - ٠٨٠١٤٧٦ - ٠٨٠١٤٧٧ - ٠٨٠١٤٧٨ - ٠٨٠١٤٧٩ - ٠٨٠١٤٨٠ - ٠٨٠١٤٨١ - ٠٨٠١٤٨٢ - ٠٨٠١٤٨٣ - ٠٨٠١٤٨٤ - ٠٨٠١٤٨٥ - ٠٨٠١٤٨٦ - ٠٨٠١٤٨٧ - ٠٨٠١٤٨٨ - ٠٨٠١٤٨٩ - ٠٨٠١٤٩٠ - ٠٨٠١٤٩١ - ٠٨٠١٤٩٢ - ٠٨٠١٤٩٣ - ٠٨٠١٤٩٤ - ٠٨٠١٤٩٥ - ٠٨٠١٤٩٦ - ٠٨٠١٤٩٧ - ٠٨٠١٤٩٨ - ٠٨٠١٤٩٩ - ٠٨٠١٥٠٠ - ٠٨٠١٥٠١ - ٠٨٠١٥٠٢ - ٠٨٠١٥٠٣ - ٠٨٠١٥٠٤ - ٠٨٠١٥٠٥ - ٠٨٠١٥٠٦ - ٠٨٠١٥٠٧ - ٠٨٠١٥٠٨ - ٠٨٠١٥٠٩ - ٠٨٠١٥١٠ - ٠٨٠١٥١١ - ٠٨٠١٥١٢ - ٠٨٠١٥١٣ - ٠٨٠١٥١٤ - ٠٨٠١٥١٥ - ٠٨٠١٥١٦ - ٠٨٠١٥١٧ - ٠٨٠١٥١٨ - ٠٨٠١٥١٩ - ٠٨٠١٥٢٠ - ٠٨٠١٥٢١ - ٠٨٠١٥٢٢ - ٠٨٠١٥٢٣ - ٠٨٠١٥٢٤ - ٠٨٠١٥٢٥ - ٠٨٠١٥٢٦ - ٠٨٠١٥٢٧ - ٠٨٠١٥٢٨ - ٠٨٠١٥٢٩ - ٠٨٠١٥٣٠ - ٠٨٠١٥٣١ - ٠٨٠١٥٣٢ - ٠٨٠١٥٣٣ - ٠٨٠١٥٣٤ - ٠٨٠١٥٣٥ - ٠٨٠١٥٣٦ - ٠٨٠١٥٣٧ - ٠٨٠١٥٣٨ - ٠٨٠١٥٣٩ - ٠٨٠١٥٤٠ - ٠٨٠١٥٤١ - ٠٨٠١٥٤٢ - ٠٨٠١٥٤٣ - ٠٨٠١٥٤٤ - ٠٨٠١٥٤٥ - ٠٨٠١٥٤٦ - ٠٨٠١٥٤٧ - ٠٨٠١٥٤٨ - ٠٨٠١٥٤٩ - ٠٨٠١٥٥٠ - ٠٨٠١٥٥١ - ٠٨٠١٥٥٢ - ٠٨٠١٥٥٣ - ٠٨٠١٥٥٤ - ٠٨٠١٥٥٥ - ٠٨٠١٥٥٦ - ٠٨٠١٥٥٧ - ٠٨٠١٥٥٨ - ٠٨٠١٥٥٩ - ٠٨٠١٥٦٠ - ٠٨٠١٥٦١ - ٠٨٠١٥٦٢ - ٠٨٠١٥٦٣ - ٠٨٠١٥٦٤ - ٠٨٠١٥٦٥ - ٠٨٠١٥٦٦ - ٠٨٠١٥٦٧ - ٠٨٠١٥٦٨ - ٠٨٠١٥٦٩ - ٠٨٠١٥٧٠ - ٠٨٠١٥٧١ - ٠٨٠١٥٧٢ - ٠٨٠١٥٧٣ - ٠٨٠١٥٧٤ - ٠٨٠١٥٧٥ - ٠٨٠١٥٧٦ - ٠٨٠١٥٧٧ - ٠٨٠١٥٧٨ - ٠٨٠١٥٧٩ - ٠٨٠١٥٨٠ - ٠٨٠١٥٨١ - ٠٨٠١٥٨٢ - ٠٨٠١٥٨٣ - ٠٨٠١٥٨٤ - ٠٨٠١٥٨٥ - ٠٨٠١٥٨٦ - ٠٨٠١٥٨٧ - ٠٨٠١٥٨٨ - ٠٨٠١٥٨٩ - ٠٨٠١٥٩٠ - ٠٨٠١٥٩١ - ٠٨٠١٥٩٢ - ٠٨٠١٥٩٣ - ٠٨٠١٥٩٤ - ٠٨٠١٥٩٥ - ٠٨٠١٥٩٦ - ٠٨٠١٥٩٧ - ٠٨٠١٥٩٨ - ٠٨٠١٥٩٩ - ٠٨٠١٦٠٠ - ٠٨٠١٦٠١ - ٠٨٠١٦٠٢ - ٠٨٠١٦٠٣ - ٠٨٠١٦٠٤ - ٠٨٠١٦٠٥ - ٠٨٠١٦٠٦ - ٠٨٠١٦٠٧ - ٠٨٠١٦٠٨ - ٠٨٠١٦٠٩ - ٠٨٠١٦١٠ - ٠٨٠١٦١١ - ٠٨٠١٦١٢ - ٠٨٠١٦١٣ - ٠٨٠١٦١٤ - ٠٨٠١٦١٥ - ٠٨٠١٦١٦ - ٠٨٠١٦١٧ - ٠٨٠١٦١٨ - ٠٨٠١٦١٩ - ٠٨٠١٦٢٠ - ٠٨٠١٦٢١ - ٠٨٠١٦٢٢ - ٠٨٠١٦٢٣ - ٠٨٠١٦٢٤ - ٠٨٠١٦٢٥ - ٠٨٠١٦٢٦ - ٠٨٠١٦٢٧ - ٠٨٠١٦٢٨ - ٠٨٠١٦٢٩ - ٠٨٠١٦٣٠ - ٠٨٠١٦٣١ - ٠٨٠١٦٣٢ - ٠٨٠١٦٣٣ - ٠٨٠١٦٣٤ - ٠٨٠١٦٣٥ - ٠٨٠١٦٣٦ - ٠٨٠١٦٣٧ - ٠٨٠١٦٣٨ - ٠٨٠١٦٣٩ - ٠٨٠١٦٤٠ - ٠٨٠١٦٤١ - ٠٨٠١٦٤٢ - ٠٨٠١٦٤٣ - ٠٨٠١٦٤٤ - ٠٨٠١٦٤٥ - ٠٨٠١٦٤٦ - ٠٨٠١٦٤٧ - ٠٨٠١٦٤٨ - ٠٨٠١٦٤٩ - ٠٨٠١٦٥٠ - ٠٨٠١٦٥١ - ٠٨٠١٦٥٢ - ٠٨٠١٦٥٣ - ٠٨٠١٦٥٤ - ٠٨٠١٦٥٥ - ٠٨٠١٦٥٦ - ٠٨٠١٦٥٧ - ٠٨٠١٦٥٨ - ٠٨٠١٦٥٩ - ٠٨٠١٦٦٠ - ٠٨٠١٦٦١ - ٠٨٠١٦٦٢ - ٠٨٠١٦٦٣ - ٠٨٠١٦٦٤ - ٠٨٠١٦٦٥ - ٠٨٠١٦٦٦ - ٠٨٠١٦٦٧ - ٠٨٠١٦٦٨ - ٠٨٠١٦٦٩ - ٠٨٠١٦٧٠ - ٠٨٠١٦٧١ - ٠٨٠١٦٧٢ - ٠٨٠١٦٧٣ - ٠٨٠١٦٧٤ - ٠٨٠١٦٧٥ - ٠٨٠١٦٧٦ - ٠٨٠١٦٧٧ - ٠٨٠١٦٧٨ - ٠٨٠١٦٧٩ - ٠٨٠١٦٨٠ - ٠٨٠١٦٨١ - ٠٨٠١٦٨٢ - ٠٨٠١٦٨٣ - ٠٨٠١٦٨٤ - ٠٨٠١٦٨٥ - ٠٨٠١٦٨٦ - ٠٨٠١٦٨٧ - ٠٨٠١٦٨٨ - ٠٨٠١٦٨٩ - ٠٨٠١٦٩٠ - ٠٨٠١٦٩١ - ٠٨٠١٦٩٢ - ٠٨٠١٦٩٣ - ٠٨٠١٦٩٤ - ٠٨٠١٦٩٥ - ٠٨٠١٦٩٦ - ٠٨٠١٦٩٧ - ٠٨٠١٦٩٨ - ٠٨٠١٦٩٩ - ٠٨٠١٧٠٠ - ٠٨٠١٧٠١ - ٠٨٠١٧٠٢ - ٠٨٠١٧٠٣ - ٠٨٠١٧٠٤ - ٠٨٠١٧٠٥ - ٠٨٠١٧٠٦ - ٠٨٠١٧٠٧ - ٠٨٠١٧٠٨ - ٠٨٠١٧٠٩ - ٠٨٠١٧١٠ - ٠٨٠١٧١١ - ٠٨٠١٧١٢ - ٠٨٠١٧١٣ - ٠٨٠١٧١٤ - ٠٨٠١٧١٥ - ٠٨٠١٧١٦ - ٠٨٠١٧١٧ - ٠٨٠١٧١٨ - ٠٨٠١٧١٩ - ٠٨٠١٧٢٠ - ٠٨٠١٧٢١ - ٠٨٠١٧٢٢ - ٠٨٠١٧٢٣ - ٠٨٠١٧٢٤ - ٠٨٠١٧٢٥ - ٠٨٠١٧٢٦ - ٠٨٠١٧٢٧ - ٠٨٠١٧٢٨ - ٠٨٠١٧٢٩ - ٠٨٠١٧٣٠ - ٠٨٠١٧٣١ - ٠٨٠١٧٣٢ - ٠٨٠١٧٣٣ - ٠٨٠١٧٣٤ - ٠٨٠١٧٣٥ - ٠٨٠١٧٣٦ - ٠٨٠١٧٣٧ - ٠٨٠١٧٣٨ - ٠٨٠١٧٣٩ - ٠٨٠١٧٤٠ - ٠٨٠١٧٤١ - ٠٨٠١٧٤٢ - ٠٨٠١٧٤٣ - ٠٨٠١٧٤٤ - ٠٨٠١٧٤٥ - ٠٨٠١٧٤٦ - ٠٨٠١٧٤٧ - ٠٨٠١٧٤٨ - ٠٨٠١٧٤٩ - ٠٨٠١٧٥٠ - ٠٨٠١٧٥١ - ٠٨٠١٧٥٢ - ٠٨٠١٧٥٣ - ٠٨٠١٧٥٤ - ٠٨٠١٧٥٥ - ٠٨٠١٧٥٦ - ٠٨٠١٧٥٧ - ٠٨٠١٧٥٨ - ٠٨٠١٧٥٩ - ٠٨٠١٧٦٠ - ٠٨٠١٧٦١ - ٠٨٠١٧٦٢ - ٠٨٠١٧٦٣ - ٠٨٠١٧٦٤ - ٠٨٠١٧٦٥ - ٠٨٠١٧٦٦ - ٠٨٠١٧٦٧ - ٠٨٠١٧٦٨ - ٠٨٠١٧٦٩ - ٠٨٠١٧٧٠ - ٠٨٠١٧٧١ - ٠٨٠١٧٧٢ - ٠٨٠١٧٧٣ - ٠٨٠١٧٧٤ - ٠٨٠١٧٧٥ - ٠٨٠١٧٧٦ - ٠٨٠١٧٧٧ - ٠٨٠١٧٧٨ - ٠٨٠١٧٧٩ - ٠٨٠١٧٨٠ - ٠٨٠١٧٨١ - ٠٨٠١٧٨٢ - ٠٨٠١٧٨٣ - ٠٨٠١٧٨٤ - ٠٨٠١٧٨٥ - ٠٨٠١٧٨٦ - ٠٨٠١٧٨٧ - ٠٨٠١٧٨٨ - ٠٨٠١٧٨٩ - ٠٨٠١٧٩٠ - ٠٨٠١٧٩١ - ٠٨٠١٧٩٢ - ٠٨٠١٧٩٣ - ٠٨٠١٧٩٤ - ٠٨٠١٧٩٥ - ٠٨٠١٧٩٦ - ٠٨٠١٧٩٧ - ٠٨٠١٧٩٨ - ٠٨٠١٧٩٩ - ٠٨٠١٨٠٠ - ٠٨٠١٨٠١ - ٠٨٠١٨٠٢ - ٠٨٠١٨٠٣ - ٠٨٠١٨٠٤ - ٠٨٠١٨٠٥ - ٠٨٠١٨٠٦ - ٠٨٠١٨٠٧ - ٠٨٠١٨٠٨ - ٠٨٠١٨٠٩ - ٠٨٠١٨١٠ - ٠٨٠١٨١١ - ٠٨٠١٨١٢ - ٠٨٠١٨١٣ - ٠٨٠١٨١٤ - ٠٨٠١٨١٥ - ٠٨٠١٨١٦ - ٠٨٠١٨١٧ - ٠٨٠١٨١٨ - ٠٨٠١٨١٩ - ٠٨٠١٨٢٠ - ٠٨٠١٨٢١ - ٠٨٠١٨٢٢ - ٠٨٠١٨٢٣ - ٠٨٠١٨٢٤ - ٠٨٠١٨٢٥ - ٠٨٠١٨٢٦ - ٠٨٠١٨٢٧ - ٠٨٠١٨٢٨ - ٠٨٠١٨٢٩ - ٠٨٠١٨٣٠ - ٠٨٠١٨٣١ - ٠٨٠١٨٣٢ - ٠٨٠١٨٣٣ - ٠٨٠١٨٣٤ - ٠٨٠١٨٣٥ - ٠٨٠١٨٣٦ - ٠٨٠١٨٣٧ - ٠٨٠١٨٣٨ - ٠٨٠١٨٣٩ - ٠٨٠١٨٤٠ - ٠٨٠١٨٤١ - ٠٨٠١٨٤٢ - ٠٨٠١٨٤٣ - ٠٨٠١٨٤٤ - ٠٨٠١٨٤٥ - ٠٨٠١٨٤٦ - ٠٨٠١٨٤٧ - ٠٨٠١٨٤٨ - ٠٨٠١٨٤٩ - ٠٨٠١٨٥٠ - ٠٨٠١٨٥١ - ٠٨٠١٨٥٢ - ٠٨٠١٨٥٣ - ٠٨٠١٨٥٤ - ٠٨٠١٨٥٥ - ٠٨٠١٨٥٦ - ٠٨٠١٨٥٧ - ٠٨٠١٨٥٨ - ٠٨٠١٨٥٩ - ٠٨٠١٨٦٠ - ٠٨٠١٨٦١ - ٠٨٠١٨٦٢ - ٠٨٠١٨٦٣ - ٠٨٠١٨٦٤ - ٠٨٠١٨٦٥ - ٠٨٠١٨٦٦ - ٠٨٠١٨٦٧ - ٠٨٠١٨٦٨ - ٠٨٠١٨٦٩ - ٠٨٠١٨٧٠ - ٠٨٠١٨٧١ - ٠٨٠١٨٧٢ - ٠٨٠١٨٧٣ - ٠٨٠١٨٧٤ - ٠٨٠١٨٧٥ - ٠٨٠١٨٧٦ - ٠٨٠١٨٧٧ - ٠٨٠١٨٧٨ - ٠٨٠١٨٧٩ - ٠٨٠١٨٨٠ - ٠٨٠١٨٨١ - ٠٨٠١٨٨٢ - ٠٨٠١٨٨٣ - ٠٨٠١٨٨٤ - ٠٨٠١٨٨٥ - ٠٨٠١٨٨٦ - ٠٨٠١٨٨٧ - ٠٨٠١٨٨٨ - ٠٨٠١٨٨٩ - ٠٨٠١٨٩٠ - ٠٨٠١٨٩١ - ٠٨٠١٨٩٢ - ٠٨٠١٨٩٣ - ٠٨٠١٨٩٤ - ٠٨٠١٨٩٥ - ٠٨٠١٨٩٦ - ٠٨٠١٨٩٧ - ٠٨٠١٨٩٨ - ٠٨٠١٨٩٩ - ٠٨٠١٩٠٠ - ٠٨٠١٩٠١ - ٠٨٠١٩٠٢ - ٠٨٠١٩٠٣ - ٠٨٠١٩٠٤ - ٠٨٠١٩٠٥ - ٠٨٠١٩٠٦ - ٠٨٠١٩٠٧ - ٠٨٠١٩٠٨ - ٠٨٠١٩٠٩ - ٠٨٠١٩١٠ - ٠٨٠١٩١١ - ٠٨٠١٩١٢ - ٠٨٠١٩١٣ - ٠٨٠١٩١٤ - ٠٨٠١٩١٥ - ٠٨٠١٩١٦ - ٠٨٠١٩١٧ - ٠٨٠١٩١٨ - ٠٨٠١٩١٩ - ٠٨٠١٩٢٠ - ٠٨٠١٩٢١ - ٠٨٠١٩٢٢ - ٠٨٠١٩٢٣ - ٠٨٠١٩٢٤ - ٠٨٠١٩٢٥ - ٠٨٠١٩٢٦ - ٠٨٠١٩٢٧

قرية ايتاب

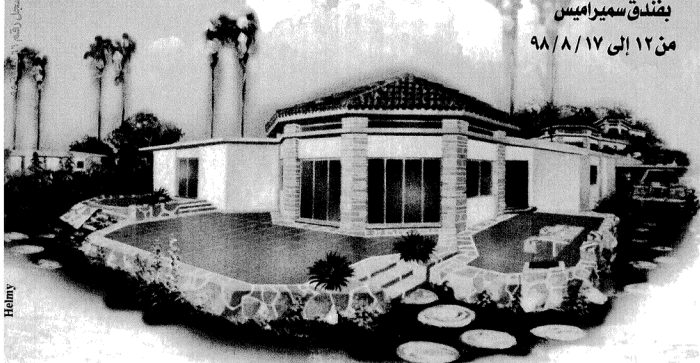
بواجهة ١٦٠٠ متر وعمق ٢٥٠ متر على أجمل خلجان العالم

خليج رأس الحكمة

ومعرضنا الدائم
بسى جل مارينا

زوروا جناحنا
بمعرض تشانس
بفندق سميراميس

من ١٢ إلى ١٧ / ٨ / ٩٨



فتح باب الحجز بالرحلة الثانية تقسيط على ٥ سنوات بدون فوائد

نضمن لك الخصوصية .. لأنها فيلات دور واحد بحديقة خاصة ومكان للسيارة
نضمن لك الرؤية والبحر والخليج .. لميزة التدرج الطبيعي والارتفاع عن سطح البحر لجميع وحدات القرية
نضمن لك الاستمتاع .. لأن لدينا أجمل شاطئ وخليج بطول الساحل الشمالى .. بحيرات طبيعية
ألعاب مائية .. منطقة تجارية وترفيهية



البنك العقاري المصري

القاهرة ١١٠ ش الشهيد / قصر النيل
ت ٣٩١١٦١٤ / ٣٩٠٧٥١٨



نشرة ايتاب الإستثمارات العقارية والسياحية

٢٠١ شارع عبد السلام عارف / لوران / اسكندرية
ت ٥٨٠١٢٥١ / ٥٨٠٠٥٢٠ / ٥٨٧٣٠٨١

منتج للملاحة علم الزهور

جمهورية مصر العربية



مرسى مطروح

الأسطورة..



بالتعاون مع

مجموعة دلة البركة



بنك التمويل المصرى السعودى



١٨ شارع الخليفة المأمون - مصر الجديدة - القاهرة

ت: ٠٢ / ٤٥٢١١٧٢ - ٠٢ / ٤٥٢٥٦٦٧ فاكس: ٠٢ / ٤٥٢١١٧٣



المقاولون العرب

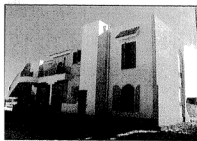
عثمان أحمد عثمان وشركاه

إدارة الإستثمارات العقارية

الضمان والأمان لأموالك واستثماراتك العقارية مع



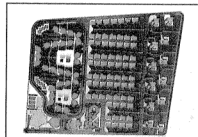
قرية بالم بيتش



درة الساحل الشمالى
الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق إسكندرية
مرسى مطروح الساحلى



- التسليم فى يوليو ١٩٩٩
- تم حجز المرحلة الأولى بالكامل
- بادر بحجز وحدتك فى المرحلة الثانية العدد محدود



المساحة ٦٠ فدان ٩٠٪ مساحات خضراء ١٠٪ مبانى



عدد ١٢ فيلا كبيرة أول صفين على البحر
مسطح الوجهة ١٠٠٠ متر مسطح
مبانى دورين (الدور ٥٠٠ متر مسطح)
وحدايق خاصة لتتأرجح مساحتها بين ٢٠٠٠ - ٢٢٤٠ متر مسطح

ومن الممكن المساعدة فى تدبير
التمويل البنكى المطلوب للسداد

- عدد ٤٤ فيلا متوسطة بمساحة مبانى قدرها ٤٧٥ متر مسطح
على دورين الدور حوالى ٢٤٠ متر مسطح
ولكل فيلا حديقة خاصة بمساحته قدره ٢٥٠ متر مسطح
ومكان للتخزين سيارات خاص
- عدد ٤٨ دور فى فيلا وحديقة خاصة بمبانى ٢٨٢٤ متر للدور

للاستعلام والتعاقد: إدارة الاستثمارات العقارية ٢٦ شارع الجمهورية الدور الثامن - القاهرة

ت: ٤٢/٤٣/٣٩٥٨٦٤٤ فاكس: ٣٩٥٨٦٠٥

هايدى

ببساطة ..

أرقى منتجع سياحي

فى موقع فريد على ساحل البحر الأبيض المتوسط بشواطئه الجميلة وطبيعته الخلابة ومياهه الفيروزية وبالتحديد على بعد ٢٠ دقيقة من الاسكندرية وحوالى ساعتين من القاهرة كان اختيارنا الصائب (هى الكيلو ٥٨ - ٥٩) لتكون هايدى .. أرقى منتجع سياحي .

يتمتع منتجع هايدى السياحي بطول كيلو متر طولى ويعمق ٥٩٤,٥٠٠ م طولى ، فهى إلى حد ما مساحة محدودة مكنتنا من إعطائها كل ما يستحقه من عناية سواء فى التصميم أو التنفيذ كتحنف معمارية خلابة تخطف الأبصار نفخر بها نحن الآن وتفخرون أنتم بها فى المستقبل .

لقد قمنا فى منتجع هايدى بالبناء على نسبة ١٩ % فقط وتركنا باقى المساحة كمناطق خضراء تزيد المنتجع جمالا بالإضافة الى العديد من الخدمات المتكاملة والسبل الترفيهية التى حرصنا على توفيرها لكم من مناطق للتسويق تحوى أكثر من ٦٥ محلا تجاريا تعمل فى كافة الأنشطة فضلا عن تواجد العديد من المطاعم وصالات البولينج والبيلياردو والتنس والأسكواش .. وأخيرا النادي الصحى المتميز .

يحتوى المنتجع أيضا حمامات سباحة ذات مياه حلوة مساحتها ٧٩٤٨ متر مربع منتشرة فى جميع أنحاء القرية ، أما عن الطرق فقد نالت كل اهتمامنا أيضا فزودنا القرية بطرق يصل عرضها ما بين ستة وعشرة أمتار صممت طبقا لأعلى المواصفات الفنية العالمية الخاصة بمثل هذا النوع من المشروعات فضلا عن العديد من مساحات الانتظار العامة التى زود بها المنتجع لخدمة زواره .

ولأننا الشركة المصرية للإستثمارات السياحية مجموعة (هولوكانو) المالكون والمنفذون لمشروع هايدى .. فقد راعينا أدق التفاصيل بدأ ببناء أكبر وأول مستشفى بالساحل الشمالى تحوى كل التخصصات ومزودة أيضا بغرفة عمليات مجهزة بأحدث المعدات مروراً بالسنترال الخاص بالقرية سعة ١٥٠٠ خط تليفونى وصولاً الى حمام السباحة الضخم ذو الـ ٢٢٠٠ متر مربعاً والذى يحوى أكبر مدينة ملاهى مائية فى الساحل الشمالى .

فضلا عن توافر العديد من الوحدات السكنية من شقق وفيلات تناسب كل الأذواق ، تتراوح مساحات الفيلات فى المنتجع ما بين ٣٢٥ متر مربع إلى ٦٨٤ متر مربع ، كمبانى مزودة بمساحات خضراء تتراوح ما بين ١٢٠ متر مربع إلى ٥٢٠ متر مربع . بالإضافة الى توافر العديد من الشقق تتراوح مساحتها ما بين ١٥٢ متر مربع إلى ١٨٠ متر مربع .

شرفنا بالزيارة فى ١٣ شارع الثمار / بجوار مسجد مصطفى محمود / المهندسين / القاهرة

تليفون ٣٣٨٥٥٨٥ - فاكس ٣٣٨٥٥٧٥

نحن نسعد بخدمتكم



الشركة المصرية للإستثمارات السياحية م.م

هايدي

بساطة...
أرقى منتج سياحي



نرحب باستفساراتكم على تليفون ٠٢٣٣٨٥٥٨٥



أسرة منتج هايدى


VOLCANO GROUP
الشركة المصرية للاستثمارات السياحية ش.م.م.

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

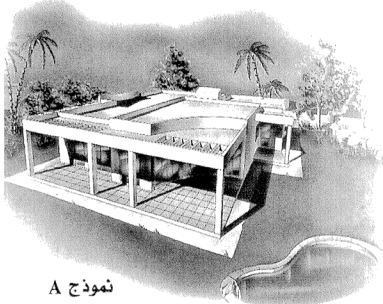
البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت: ٣٢٨٣٦٩١ - ٣٢٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٢٨٣٥٦١



نموذج A

رومانس بيتش ريزورت

العين السخنة

١٦٥ كيلومتر من القاهرة

عندما تكون الرومانسية هى الاسم والمضمون

أفخم منتجع بأروع بقعة على البحر الأحمر مباشرة
داخل خليج فيروزى طبيعى يحتوى على شعب مرجانية

شاليهات ١٢٠ متر ترى البحر على ريوه
بارتضاع ١٢,٥ متر وتبعد عن البحر ١٢٠ متر
بأسعار تبدأ من .. ٢٣٠٠٠٠ جنية

شاليهات يحدائق خاصة
ترى البحر على ريوه بارتضاع ٦,٥ متر وتبعد عن
البحر ٦٠ متر
بأسعار تبدأ من .. ٤٠٠٠٠٠ جنية

السادس: ٥٠% دفعة حجز، ١٥% دفعة تعاقد
والباقي بالتقسيط على أربع سنوات.. بدون فوائد

شركة رومانس للتنمية السياحية ش.م.م

٣ شارع إبراهيم الدسوقي - أرض الجولف - مصر الجديدة - القاهرة
تليفون: ٤١٥٢٣٩٤ - ٤١٩٢٢٦٣ فاكس: ٤١٩٧٠٠٩

جزر ميامي



• أول جزر طبيعية حقيقية

• جميع الوحدات ترى البحر والبحيرات

٢٠% دفعة إستلام

تقسيط ٥ سنوات بدون فوائد

خصم ١٥% خلال شهر أغسطس فقط



شركة كليوباترا العطين للسياحة الدولية

القاهرة ٤٦، ش محيى الدين أبو العز - الدقى

ت ٣٦١٤٢١٦ / ٣٤٨٩٥٦٤ / ٣٤٩٤٣٧٩ - فاكس ٣٦١٣٢١١

الإسكندرية ٤٨، ش عبد اللطيف الصوفانى - سيدى جابر الشيخ

ت ٥٤٥٩٢٦٩ / ٥٤٣٤٥٣٤ - فاكس ٥٤٥٠١٤٠

مرسى مطروح : فندق نجرسكو

ت ٤٩٣٤٩١٢ / ٤٩٣٤٩٩٢ / ٤٦ - فاكس ٤٦ / ٤٩٣٣٩٦٠

قرية كليوباترا - الساحل الشمالى

ت ١١٠ / ٩١٠ / ٨٩ / ٨٣٠٧ / ٤١٠٣

النقابة العامة للأطباء

ت: ٣٥٤٠٧٣٨ - ٣٥٤٣٨١٢

هايدي

بساطة...

أرقى منتج سياحي



نرحب باستفساراتكم على تليفون ٠٢ ٣٣٨٥٥٨٥

أسرة منتج هايدي


VOLCANO GROUP
الشركة المصرية للاستثمارات السياحية ش.م.م.

MAX GROUP

جيل يحاكم الآباء

بنات الكذب

اعترف: أنا إنسانة سيئة، ولكن المجتمع يحاكمني وهو السبب. اعتراف خاص، جريء، ومليء بالغضب، والألم. مرارة الكلمات لا تناسب السنوات الشابة، لكنها تؤكد أن المزيد من الأحكام المتسارعة لن تؤدي إلا إلى مزيد من الغضب، التمرد، ومحاولات أكثر للظهور، وتأكيد التواجد على ساحة الحياة ولو كشخص سيء لا يتم تجاهله.

حسنا. ٢١ سنة. تصدقني حتى وهي تؤكد لك أنها تكذب، لأنها بارعة: «صناعة الكذب، هذا كل ما تعلمته من أمي وأبي، ومن المجتمع أحياناً. رأيتهم يكذبون تحت أسماء المجاملة، ويلونون الكذب حسب أحوالهم. أمي كانت تكذب لتحميني من غضب أبي لو تأخرت أو اردت الخروج مع صديقاتي لدراسة أنها تخرج معي أحياناً ثم تتركني أذهب لصديقاتي وأقابلها بعدما لنعود معاً إلى المنزل، ولو رفض أبي ملاسي بجملة أنا فاضحة تطلب مني أن أصمت وأطيعه ثم أبدل ملاسي عند صديقتي دون أن يعلم. وأبي كذب عندما رأيته مع جارتنا وأكد أنه اتقانا مصادفة وأوصلها وادك على إلا أخبر أمي لأنها لن تصدق وتتشاجر معي، بينما أخبرتني صديقتي - شقيقة جارتنا - أن أبي دائم اللقاء مع شقيقتها. وأبي دائم الكذب، بكرة جارتنا يتحدث عنه بأسوأ الكلمات أمام الجميع، ثم أراه عندما يكون بحاجة إليه يتودد ويؤكد له أنه صديق المفضل. بعد هذا كان من السهل أن أكذب على أمي دون أن أشعر بالذنب، وكان لابد أن اتعلم كيف اتقن الكذب لتصدقني، لأن من يكذب يعتد على الكذب بسهولة، وقد نجحت لأنني نشأت على الكذب فاحترقته.

دنيا. ١٩ سنة. كل ما تعلمته أن تفقد نفسها بسهولة: لا تقولي لا، لا ترفض، ولا تقولي نعم أيضاً، هذا ما كررته لي أمي يوماً بعد أن اكتشفت أن جمالي وسيلة يمكن استغلالها لرشوة الآخرين للحصول على تسهيلات في الشراء، بفسار خاصة وإنهاء الأوراق المعقدة في المكاتب، ولكن شيء. فقط على ألا أرفض كلمات الغزل الرقيقة، في المكاتب، ولكن شيء. العيون التي تلتهم جسدي، الذي تحرص أمي على شراء ما يزيد جمالاً من ملابس. علمتني ألا أقدم تنازلاً حقيقياً، لكنها أكدت لي أن إعلان رفضي لإعجاب الآخرين حماقة تجعلني أخسر في النهاية الكثير. لكنني كنت مجرد طفلة، وكنت أكبر وأصبحت مضطرة للتعامل مع الآخرين بعيداً عن أمي، لاكتشف أنني لا أعرف كيف أتعامل معهم لأنني لم أتعلّم إلا طريقة واحدة للتعامل.

نهى. ٢٠ سنة. لم تعد تترى أحداً طاهرًا... الكل مزيف: أرادتني والدتي أن أبدو مثلها الطيبة، الرقيقة، المهذبة، المطيعة، فقط ليقول الآخرون إنها أحسننا تربيتي، يثرون إذا ما أخطأت أمام الناس، بينما يتجاهلون الخطأ نفسه لو لم أفعله علناً. ماذا سيؤول الناس عنا لو فعلت هذا، سيكون مظهرنا سيئاً، هذه الجملة يكررها في كل لحظة، كل ما يهتمان به هو ما يقوله الناس عنهم، فيجب ألا أتاخر ليلاً كي لا يقول الناس إنهما يتركانني أفعل ما أريد، أما أن يسافرا لمدة أسبوع لإنجاز شقيقي ويتركانني وحيدة في المنزل فلا غبار عليهم، لأنهما أخبراني عندما ناقشتهم أن كل ما أفعله في أثناء سفرهما سييسر، إلى سمعته لكنه لن يرجعهما لأن يرحبهما ودون علمهما، ولو أن ما أفعله في عدم وجود والدتي لا يكون إلا من خلف ظهرهما ودون علمهما، ولو علماً فلن يوافقا.

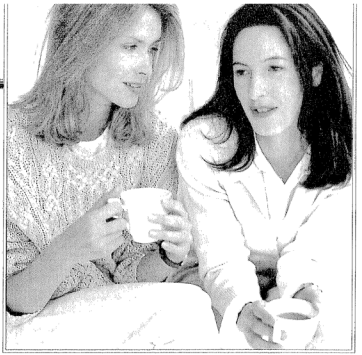
مساحة بيضاء

ليس لدي ما أقوله لكم، لذلك قررت ألا أكتب هذا الأسبوع.. سأترك المساحة بيضاء، فالصمت أحياناً يعني عن الكلام. لن أكتب لأنه لا يوجد شيء، يستحق الكتابة، ولن يفوتكم شيء، يجب أن تقرأوا كل ما حولي يدفعني للتوقف، لن أكذب عليكم، ولن ألزكم ما حولكم، فقد اعتدنا أن نزيغ لكم الواقع، نسفط عليكم إجاباتنا وإحلامنا، وأيضاً كذبنا. أروكم توقعوا عن القراءة، فما ساكنته ليس له قيمة، يستنزفني نعم، ولكنه يستقر في النهاية عند باع «اللب أو الطعمية»، لن ألعب معكم دور الحاوي كي أسلي وقتكم، ولن أمثل دور الراوي، لأن الرواية تشبه الواقع تماماً، وأنتم تعلمون كم هو مؤلم هذا الواقع! لن أكتب لكم عن الحب والصديقين، لأن الجو حار جداً، ومن الصعب الآن الحصول على حبيبة «مكينة»، كما أن كل الكلام عن الحب معاد ومكرر منذ آلاف السنين، وكلكم تعرفون أنه كلمة جميلة عندما ندخل التشبث بها نكتشف أننا نورتها في كلمة أكبر اسمها الزواج.

سأنتوقف عن الكتابة، وتوقفوا عن القراءة.. فالكلام عن الحب ترف وأخبار المجاعات في السودان تدلنا الصبغة الأولى في جرائم الصباح بجوار هيكلي آدمي يبحث عن جرعة ما، أو نقطة حليب.. الحب الآن عار علينا في زمن بين فيه العراق، وتغاليت فيه الجزائر، وتحاسرت ليبيا إلى ما لا نهاية! لا تقرأوا ما أكتبه وأبحثوا عن كاتب كبير يسخر من الاحتفال المبالغ فيه بالعالم أحمد زويل في الوقت الذي لم يغضب فيه لـ «زفة» عمرو دياب الإعلامية، ولا لحكايات وأخبار مذبذب مصر الأول! كفوا عن القراءة، فالجو حار جداً جداً، والروح بلغت الحلقوم ودعوني أقول لكم، بعد أن تورطتم في القراءة بكامل إرادتكم، إنني جرحيت، لكن جرحي ليس عميقاً.. سأستلقي أرضاً كي أترق قليلاً، ثم أنفض وأحارب من جديد.

خيري رمضان





■ الدقة الأسرى يلقى كثيراً من امراض الكذب

فيها بطاطا

لا تضبط.. لا تحزن ولا تكتب وهذا.. ولا تهمني كثيراً فقد نلت من كرايم المستك على مر السنين ما يكفي.. وأحذر وأنت تخاطبيني! وأعلم أنني أنسج شريقتي بمعرفتي ولا أحتاج إلى أوصياء أو لنامحين أو أساتذة مخضرمين أو ميكنئين..

وإذا كان ولابد من معايشرة المستك وكرايم كملكائك فأعلم أنني أفضل عليك الوحدة فلا وقت لحبيب السوء.. وتعيش البطاطا وتحيا لتؤنسني في وحدتي.

أما سيدى.. إذا أردت فقط.. المساعدة فتقدم ولكن عليك أولاً التطهر من كل زائل الرجولة.. قف في صفوف من يريدون المساعدة فقد يلع عليك الاختيار.. صانعة القرار أنا.. أختار أولاً أختا

أشاق إلى زعيم..

جاءني هذا الهاتف وأنا أشاهد «إيفيتا بيرون» فى الفيلم الموسيقى الملون ومع قصة المانى بليقاع المستقل.

تمسك في يديها بميكروفون العاطلة.. تنادى

عليه وتستدعيه من الجهول..

هتف قلبى الشرقى معها..

وأنا في طريقى ملها مع

اختلاف الأساليب مازلت

أبحث.. زمان كانوا يطلقون

عليه قتي الاحلام أو فارس

الاحلام أما اليوم فهو «الزعيم».

.. رجل.. يعرف الطريق.. يشي فاشنى وراءه

خطوات تعبدني عنه مسافات ولكنه طريق

مستقيم أتعب فيلذخ بيدي.. وفي أحضان

التمس بعض الظلال من شمس التبع والقلق

والخوف.

يصل في يديه «كلاشيكوف» يدفع به عن

مبدأ.. عن كلمة.. عن شرف.. عن قضية.

أين من عيني هذا المناضل؟ معه وهب ساحراب

الكرة الأرضية.. معه وهب أخط الجنة وأبعد عن

النار.. أعيش على ذكراه وأموت فوق عتية

كبرياء!

أصابتني القشعرية وأنا أبحث مثل «إيفيتا

بيرون» عن الزعيم.. رفضت أساليبها.. فى

البحث وقلت النهاية.. رفع الستار.. أضيئت

الأنوار.. ووجدت في يدي البطاطا محسولة فى

الوحدة ويجانبي المعد خالياً.. فهتكت:

تحيا البطاطا وتعيش.. وتحيا..

والمشكلة أن هناك جيلاً يعلن أنه يشعر بالوحدة، ويرفض التجامل لمشاكله ومشاعره التي تجرحها بتسفيه أحلامه أو السخرية من أحرانه الخاصة ومن أخطائه.

جيل شاب تحمل مسؤولية مستقبله، فقط لأننا لا نريد أن نسمع هذه الاعترافات التي قررنا طرحها على د. محمد حبيب الدفراوي. استشاري الطب النفسي للأطفال والمرافقين لجيل كذب البناات ويؤكد أنهم ليس سيئات فعلاً:

كذب البنات لا يعني بالضرورة كونهن سيئات، أو أنهن يتخذن موقفاً معادياً ضد المجتمع، لكنهن فقط أكثر حساسية لكل ما يتعلق بحياتهن الشخصية وأسراهن الصغيرة الخاصة، وشؤونهن العاطفية.

ورغم ذلك فهن قادرات على حساسية أنفسهن وفق معاييرهن الخاصة وموقفهن في الخطأ والصواب، لإحساسهن بأن المجتمع قد يقسو عليهن أو تركن له فرصة محاسبتهن على ما يراه من أخطاء، فقط من وجهة نظر المجتمع لهن كفتيات أخطأن. أو لما قد ينتظره منهن بفرضه لتوقعات منتظر منهن تحقيقها بينما يجهن أنها أكبر من إمكاناتهن، وإضافة إلى هذا هناك كم الالتزامات المفروضة عليهن مقارنة بالحرية التامة للشباب.

حتى لو لم يكن ما تخفيه الفتاة شيئاً ذا شأن لدى الآخرين في حال علوا به، لكن من وجهة نظرهما الشخصية فإن لديها دائماً الأسباب التي تحول الأسرار إلى أكثر الأشياء أهمية في حياتها.

فأسرار في الغالب تحمل مجموعة من العلاقات النفسية المختلفة تجاه المحيطين بها، سواء كانت مشاعرها تجاه هذه العلاقات إيجابية أو سلبية، وفي إغنائها فإن الفتاة لا تعتمد كذب قدر ما تحاول أن تحسن صورتها الخارجية وتجتمل نفسياً انقياداً لفكرة أن هذا ما يفرضه عليها المجتمع ليقبل بها، ويصبح الكذب وسيلة للفتاة للتعايش، وتراه مجرد نوع من التاقلم الاجتماعي مع مجتمع يطبه فيها حين يفرض عليها نمطاً محدداً للحياة، ولا كان المقابل في حال الرضى أن تعيش في صراع دائم ومستمر مع الآخرين وتصنع مذبذبة بينهم.

وفي حال اكتشاف الفتاة زيف المجتمع يسقط الرموز وتعريتها في الحقيقة كما علموها فإنها تقرر في لحظة أن تكون كاذبة بالمقابل بعد أن حرموا عليها واستباحوه لأنفسهم فمن باب التقليل أو المجازاة تتحول إلى جزء من الخدمة التي مارسوها ضدها.

وفي مرحلة المراهقة يكون الكذب غطاء تستخدمه الفتاة لإخفاء المغامرات العاطفية أو حب الاستطلاع الذي يميز طبيعة هذه المرحلة السنية أو قد يكون الكذب مجرد رغبة في صناعة حياة شخصية في الدخول المباشر في التجارب.. التي لن يسمح بها المجتمع.. التي ترى الفتاة أنها وسيلة تكوين الخبرة التي تحتاجها في الحياة، فتصبح هذه الرغبة في ممارسة حياة شغوية فردية سبباً مباشراً للكذب وللاعتقاد السائد بأن الكذب وسيلة مناسبة للفتاة على الوجود في ظل الحصار الأخلاقي والفكري المفروض عليها.

لذلك، لا يمكن أن يطلق على كل فتاة تكذب لقب فتاة سيئة لأن الكذب في هذه المرحلة لا يكون متعدد ولا ينبع من شخصية سيئة لكنه نتاج طبيعي لمرحلة سنية تمر بها الفتاة في فترة حساسية مفرطة تجاه الحياة بشكل عام. ■

وأنا

■ دينا ريان

أول ملتقى عربي للصناعات الهندسية بالقاهرة بالتعاون بين

شركة آرت لاين والغرفة الهندسية

تقيم غرفة الصناعات الهندسية بالتعاون مع شركة آرت لاين لتنظيم المعارض والمؤتمرات الدولية «ش.م.م»، الملتقى العربي الأول

للصناعات الهندسية بالقاهرة تحت شعار «نحو تكامل صناعي عربي» تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء

يعقد المؤتمر في الفترة من ١٢ إلى ١٤ نوفمبر المقبل بالاشتراك مع وزارة الصناعة واتحاد الصناعات المصرية، وسوف يقام على مساحة ١٠ آلاف متر مربع في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

ودعا المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية ورئيس شرف الملتقى وزراء الصناعة العرب للاجتماع بهدف بحث التكامل الصناعي العربي المنشود.

وقام بتوقيع عقد تنظيم الملتقى كل من المهندس عادل شبيب مدير عام غرفة الصناعات الهندسية والمهندس أحمد علام رئيس مجلس إدارة شركة آرت لاين وتم تخطيط حملة تسويقية كبرى بمصر والدول العربية.

ويهدف الملتقى إلى تبادل الخبرات والتكنولوجيات في مجال الصناعات الهندسية بالدول العربية وإيجاد نوع من التعاون بين المنتجين للاستفادة من موهورات الإنتاج، وأيضاً التكامل بين المنتجين والمستخدمين لمكونات الصناعات الهندسية، وعرض المكونات المنتجة في الدول العربية بما يسهم في إتاحة الفرصة لتجميع منتج واحد من هذه المكونات.

كما يساعد الملتقى على تعريف المستثمر الصناعي العربي بإمكانات صناعة الآلات والمعدات والسلع الاستثمارية في الدول العربية

وسوف تشمل مجالات العرض صناعة السيارات ووسائل النقل والصناعات الهندسية الغذائية ومعدات المصانع وآلات الورش والمعدات الكهربائية، وتشكيل وتشغيل المعادن والأثاث المعدنية والأدوات المنزلية وصناعة المراحل البخارية وأوعية الضغط ومعدات الإطفاء والأجهزة الكهربائية والإلكترونية

تقنية جديدة للكمبيوتر

بصمات الأصابع تحقق الأمان وتخفض التكاليف

بصمات الأصابع هي أحدث تقنية ابتكرتها مؤخراً كوميكا لكي تساعد على خفض تكلفة الإدارة لأنظمة المعلومات. التقنية الجديدة هي نظام أميني، هو الأول من نوعه، صمم خصيصاً لرغم مستوى أمن الشبكة وتبسيط عملية النفاذ إليها فضلاً عن تخفيض التكاليف المترتبة على إدارة المؤسسات الكبيرة عبر شبكات الكمبيوتر.

تتوافق تقنية بصمات الأصابع مع أجهزة ديسك برور وأرمادا الشخصية المحمولة ومحطات العمل الاحترافية التي تقدمها كوميكا، وهي عبارة عن جهاز صغير الحجم يمكن وضعه على جانب الشاشة ومن خلال كاميرا صغيرة تلتقط صورة لبصمة إصبع المستخدم، يقوم على الفور البرنامج الداخلي في القارئ «On-board software» بتحويل البصمة إلى خريطة نقطية «pointmap» يتم تخزينها للرجوع إليها مستقبلاً، لتعرف بصمة المستخدم، وفي جلسات الاستخدام اللاحقة يقوم الكمبيوتر بمطابقة خريطة البصمة المخزنة لأغراض

السماح بالنفاذ إلى الشبكة. كما أنه أكد وليد ميمونة المدير التنفيذي لكوميكا قائلاً: إن التقنية الجديدة ستؤدي إلى تبسيط استخدامنا للأنظمة الحاسوبية في مختلف الأوقات، كما ستتيح شبكات أكثر تقدماً وأماناً، وإذا مستوى أرخص من تكاليف الإشراف والإدارة.

كما أن تقنية بصمة الأصابع تحسن من مستوى الأمن في الشبكات بدرجة كبيرة خاصة الشبكات التي تعتمد ميكروسوفت ويندوز ٩٥، وذلك من خلال اعتماد بصمات الأصابع الفريدة عوضاً عن كلمة المرور «password» وقد تنطوي كلمات المرور على بعض المخاطر لأنه من الممكن مطابقتها أو سرقتها كما أن ٥٠٪ من مكاتبات طلب المساعدة تعود إلى نسباين كلمات المرور أو انتهاء مدتها، فقد وفرت لنا هذه التقنية الوقت والمال عبر الاستغناء عن كلمة المرور. ■



■ الكمبيوتر يعرف صاحبه من أصابعه

النظام يسمح بالتعرف بدلاً من استخدام كلمة مرور

معك أينما تكون !



Amer

إن كان لديك حساب جارٍ في أي فرع من فروع بنك مصر فأنت تتمتع فوراً بـ

خدمة فون بنك PHONE BANK

التي يقدمها البنك لعملائه مجاناً وتتمكنك من التعرف على أرصدة حساباتك في أي وقت ومن أي مكان في العالم.

تقدم للفرع الذي به حسابك لاستيفاء بيانات الاستثمار والحصول على الرقم السري. اتصل برقم ٣٩١٧٧٨٨ للتعرف على أرصدة حساباتك وآخر خمس حركات (سحب وإيداع) بالإضافة إلى سداد فاتورة التليفون نيابة عنك حتى ولو كنت خارج مصر



هكذا يكون البنك

لمزيد من المعلومات: بنك مصر - الحاسب الآلي ت: ٣٥٦٢٤٠٦ / ٣٥٦١١١١ / ٣٥٦٢٢٢٢

جمالك.. يبدأ من نظارة بشرتك..

بشره نظرة.. صافية.. وشابة ومتألقة دائماً..

هي حلم كل فتاة وامرأة في هذا الوجود.. هل تريدان معرفة السر؟
د. شاكر عز الدين أستاذ الأمراض الجلدية بجامعة الأزهر لديه تفاصيل
أسرار جمالك ورونق بشرتك..

متى تبدأ العناية بالبشرة؟

بشرة الجلد عموماً والوجه واليدان خاصة تحتاج إلى عناية خاصة ومستمرة وذلك لما تتعرض له هذه الأجزاء من تأثيرات مباشرة من الجو والبيئة المحيطة بالإضافة إلى الاستخدام المستمر للمنظفات والصابون ومعالجة على التآثر السلسلي للتراب والبخار والغازات.. إلخ..

ومن المهم هنا أن تبدأ العناية بالبشرة مبكراً، بعد سنوات البلوغ مباشرة، لأن تكوين الخلايا السليمة والصحية يبدأ من هذا الوقت ومع استمرار العناية تستمر هذه الخلايا في حالة صحية جيدة وهذا ينعكس على البشرة بأن تكون نظرة وبضرة ورطبة ونقية ناعمة بدون شوائب أو ترسبات سواء من خلايا الجسم أو من الخارج.

كيف نغتنم بالبشرة؟

تنظيف البشرة يأتي في المقدمة دائماً.. بواسطة المنظفات النقية التي تزيل الأتربة والأساخ والدهون والعرق والمواد الكيماوية التي يتخلص منها الجسم عن طريق الجلد.. تنظيف البشرة من الأمور المهمة التي تبعث الحيوية والنشاط إليها عن طريق إمداد الخلايا بنسب عالية من الأوكسجين، فينعكس ذلك على مظهر وملبس الجلد الذي يصبح نظراً ورائعاً..

وماذا عن تغذية البشرة؟

توجد أنواع مختلفة من المحاليل (لوسيون) أو كريمات لتغذية البشرة بطريقة مباشرة تحتوى



على نسبة معينة من الرطوبة والأمحاض الأمينية التي يحتاجها الجلد في البناء والتغذية وتكوين الخلايا بالإضافة إلى إمداد الجلد بالأوكسجين اللازم. ومن أحدث اكتشافات وسائل تغذية البشرة مستحضرات التجميل المستخرجة من الأحياء البحرية فهي تعطى مكونات بروتينية غنية لها أثر فعال في تغذية الجلد..

هذه المستحضرات تساعد في علاج البشرة الضعيفة والمجهددة وتمنعها بعض النضارة..

تفسير البشرة.. من العلاجات الناجحة.. فريد مزيداً من التفاصيل..

من الثابت علمياً الآن أن الجلد يتغير كل ٢٨ يوماً أي حوالي الشهر، وأصبح من الشائع الآن عمل تغيير في خلايا الجلد بواسطة مستحضرات تقشير البشرة باستمرار.. هذه المستحضرات ينصح باستخدامها لمدة ثلاثة شهور يعقبها بعد ذلك راحة لمدة ثلاثة شهور وهكذا أي أنه يتم تقشير البشرة مرتين في العام..

كريم تقشير البشرة.. حقيقة.. أم أكذوبة؟

كريم تقشير البشرة لا يؤدي إلى نتيجة جيدة، حتى لو تحسن لون الجلد لفترة معينة، فإنه سرعان ما يعود إلى سابق لونه وربما أكثر تلويثاً.. لذلك لا ننصح باستخدام هذه الكريمات..

وماذ عن كريم الحماية من أشعة الشمس؟

هذا الكريم يحتوى على مواد كيماوية تعكس أشعة الشمس نهائياً فتمنع تلويث البشرة، بالإضافة إلى أنه يقلل من ظهور التجاعيد وأعراض شيخوخة الجلد.. هذه المستحضرات قد تكون على هيئة

كريم أو لوسيون وهي تحمل أرقاماً مختلفة تبدأ من رقم ٦ وتصل إلى ٥٥ وذلك تعتمد على قدرة هذه المستحضرات على الحماية من أشعة الشمس..

ومن المفضل استعمال اللوسيون عن الكريم.. ومن المفضل كذلك أن يكون الرقم كبيراً فهذا يؤدي إلى حماية أفضل.. وكيفية يمكن إزالة تجاعيد البشرة؟

تبدأ العناية بالجلد في سن مبكرة، وهذا يؤخر ظهور التجاعيد على الجلد وخاصة في الجبهة وحول العينين والجفون وحول الأنف والفم والشفة العليا وإيضاً حول الأنف والرقبة وفي اليدين. وقد يكون من المفيد أحياناً العلاج بواسطة جراحة التجميل، وقد يكون الأمر بسيطاً فيتم علاجه بواسطة المستحضرات الموضعية (كريم.. لوسيون) ومن المفضل استعمال هذه المستحضرات من ضمن برنامج العناية بالبشرة، ويفضل دوماً المستحضرات الجيدة..

هل هناك أغذية معينة ينصح بتناولها؟

الأغذية البسيطة الأساسية تساعد في بناء الجلد وفي مقدمتها:

- العسل الأسود المستخرج من قصب السكر
- الطحينة
- الفلفل الرومي الأخضر
- الباذنجان
- السبانخ
- البلح والعجوة والتمر بكل أنواعه
- الجرجير

وكل هذه المواد الغذائية تحتوى على الحديد في أبسط أشكاله ما يسهل امتصاصه وهضمه، كما أنها تحتوى أيضاً على فيتامينات أ، ب، ج بالإضافة إلى البروتينات والكروموفيل وهي تعد مهمة بالنسبة للتمثيل الغذائي لخلايا الجسم.

الحالة النفسية تؤثر على صحة الجلد؟

بالتأكيد، فالحالة النفسية والصحية تنعكس على البشرة عموماً وعلى الوجه خصوصاً..

تنظيم ساعات النوم وتوقيت الوجبات بالإضافة إلى برنامج العناية بالبشرة يضمن لك بشرة جميلة، بنظرة ناعمة، ونقية بدون شوائب أو تجاعيد، ويجعلك تشعرين بالسعادة والارتياح والصفاء. ■



■ د. شاكر عز الدين

التعامل مع السجائر حرام

هل التدخين حرام؟ وهل تقع الحرمة على العاملين بمصانع السجائر؟ وما حكم من يبيع السجائر للمدخنين؟ وهل يجوز التامين على حياة أحد الأبناء؟ تلك الفتاوى وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل..

أفتى كثير من العلماء بحرمه التدخين، وأفتى كثيرون أيضاً بأنه مكروه، فما رأى فضيلتكم في ذلك، وهل ينطبق على التدخين - إذا كان حراماً - أن يكون بيعه في محلات البقالة وخلافه حراماً مثل الخمر، بناءً على صاحبه الحرمة وأيضاً بآلعه وحامله؟

النصوص الشرعية تحكم بحرمه التدخين لأنه ضار وكل ضار محرم قال تعالى "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" وقال تعالى "ولا تقتلوا أنفسكم" وتشير الإحصائيات الطبية إلى أن أكثر من 4 ملايين شخص في العالم يموتون سنوياً بسبب سمولات الرئة الناتجة عن التدخين، أضف إلى ذلك الأضرار التي تهدد بالأضرار الاقتصادية وإهدار القوى البشرية وتلوث البيئة، فهنا قد ثبت حدوث ضرر مؤكد على صحة الإنسان، وبالقياس على الخمر والذي ثبت بالقطع أنه حرام وإن قلّبه وكثيره حرام فالتدخين يأخذ حكم المخدرات والخمر التي تضر بالنفس وتؤثر على العقل وتؤدي

بالإنسان إلى الإدمان ولهذا كانت الحرمة وأصبح هذا الحكم واضحاً وضوح الشمس وعلى كل مدخن أصبح مدمناً للتدخين أن يتخذ من الأسباب الطبية والشرعية والمعنوية ما يحول بينه وبين التدخين بالقدرة حتى يعفيه الله سبحانه وتعالى من هذا البلاد، أما الفتاوى السابقة التي أفادت بأن التدخين مكروه وليس حرام في رأى بعض الفقهاء، فإن تلك الآراء قد جاءت قبل ثبوت الأضرار الطبية والمتابع الصحية الحديثة التي يتعرض لها المدخنون والله تبارك وتعالى يقول فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، والحكم الشرعي هنا مبني على رأى أهل الخبرة وهم الأطباء الذين قالوا إن التدخين قاتل والدراسات الطبية عدت لنا الأمراض الناتجة عن التدخين ولهذا جاء الحكم الشرعي بأن هذا ثبت ضرره، وإن ثبت حرمة، وبالقياس على الخمر الذي



د. نصر فريد

تنص القاعدة الشرعية على أن ضاربه وصانعه وبائعه وحامله والمحمل إليه يحرم عليهم ذلك باعتبار أن كل وسيلة تؤدي إلى الحرام فهي حرام فإن ذلك أيضاً ينطبق على التدخين، فالعامل بمصانع السجائر حرام ونقلها حرام وبيعها حرام وشربها حرام، فغلي من يعمل بمصنع السجائر أن يبيع من عمل آخر وإذا لم يجد وسيلة رزق أخرى فلا إثم عليه حيث يكون مضطراً لذلك والله تعالى يقول "فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه" أما البقال فله أن يمتنع عن بيع السجائر ويبحث عن الرزق في سلع أخرى أحلها الله، وعلى المخبر أن يتخذ من الوسائل الطبية والنفسية ما يمنعه من الاستمرار في هذا الفعل المحرم، ويجب على شركات صنع السجائر أن تلتزم بكتابة عبارة التدخين حرام.. مثل عبارة التدخين ضار جداً بالصحة..

فمت بالتأمين على حياة ابني لدى إحدى شركات التأمين، وأسأل فضيلتكم هل الأرباح التي تصرفها شركات التأمين حلال أم حرام؟

ما كان التأمين بأنواعه المختلفة ومعاملات البنوك من المعاملات المستحقة التي لم يرد بشأنها نص شرعي بالحل أو الحرمة، لذلك خضع التعامل فيها لاجتهادات العلماء وأبحاثهم المستتبعة من بعض النصوص في عمومها كقوله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" واتقوا إلى أن الله شديد العقاب الآية من سورة المائدة وكقوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمن في توادمه وتراحمهم وتواظفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

والتأمين ثلاثة أنواع: تأمين تباين وتأمين اجتماعي وتأمين تجاري، والنوع الأول والثاني يكاد الإجماع يكن منفيهما على أنهما موافقان لمبادئ الشريعة

الإسلامية لكونهما تبرعاً في الأصل وتعاوناً على البر والتقوى وتحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي والتعاون بين المسلمين دون قصد الربح، أما النوع الثالث وهو التأمين التجاري وفيه التأمين على الأشخاص فقد اشتد الخلاف حوله واحتمد، فبينما يرى فريق من العلماء أن هذا النوع من التعامل حرام لما يكتمله من الغرر المنهى عنه شرعاً ولما يتضمنه من القمار والمراهنة والربا.

يرى فريق آخر أن التأمين التجاري جائز وليس فيه ما يخالف الشريعة الإسلامية لأنه قائم أساساً على التكافل الاجتماعي والتعاون على البر وأنه تبرع في الأصل وليس معاوضة ومن هنا يتضح أن التأمين بكل أنواعه أصبح ضرورة اجتماعية تحتمها ظروف الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه لوجود الكم الهائل من عمال المصانع والشركات الاقتصادية العامة والخاصة وأصبحت الشركات تحافظ على رأس مالها حتى تؤدي وظيفته المنوطة به في المحافظة على الاقتصاد الذي هو عصب الحياة، وتحافظ على العمال بفرض تأمين حياتهم حالا ومستقبلاً، وليس المقصود من التأمين هو الربح أو الكسب غير المشروع، وإنما التكافل والتضامن والتعاون في دفع ما يصيب الأفراد من أضرار الصواري والكوارث، وليس التأمين ضريبة حصلت بالقوة إنما هو تكاتف وتعاون على البر والإيتار للمأمور بهما في الإسلام وقد أخذت دول العالم بنظام التأمين بغية البرقي بأنهم والتقدم بشعوبهم، ولم يقلق الإسلام هذا الباب في وجوه أتباعه لأنه دين التقدم والحضارة والنظام وإنما وجد من علماء المسلمين قديماً وحديثاً في كل بلاد العالم الإسلامي من أجازوه وأباحوه.

وبار الإفتاء المصرية ترى أنه لا مانع شرعاً من الأخذ بنظام التأمين بكل أنواعه وتامل في توسيع قاعدته كلما كان ذلك ممكناً وإن يكن إجبارياً ليتعود الجميع على الاضرار والعلاء، على أن تعود إليهم الأموال التي اشتركوا بها



ومعها استماراتها النافعة لهم ولإيمانهم.

■ إعداد: محمد عبد الخالق

خلق الشعر في المنام خسارة دين

■ الحلم:

كنت مخطوبة لشاب وانفصلنا بعد مشاكل عائلية وفي المنام رآته أنه عاد إلي، وتزوجنا، ولكني لم أن أحداً من أهلي في الفرح وتزوجنا في شقتنا القديمة ويوم الصباحية خرج زوجي وأنا أعلم أين هو طوال اليوم، وحضر الفرح كثيرين للتهنئة وأنا وحدي ولم يات أحد من أهلي أيضاً، وفي اليوم الثاني فوجئت أنني مرتدية فستان الفرح للمرة الثانية واصدقائي حولي وهم يقولون لي: إن زفافك اليوم ولم يكن أمس، ونهبت لأطلع إلى بيت أمي وأنا لا أريد أن أطلع لها بفستان الفرح وفوجئت بزوجي هذا، وهو نازل ومبتسم وقد خلق شعره، وقال لي: هكذا أفضل وكنت أمشي بجوارك هكذا، أمسيت في فستان الفرح ثم اخفيتني ولم أره، أنا خائفة وخائفة فما معنى هذا المنام؟

ولاء - مصرية

■ التاويل:

يقول رسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه «لا تخاص إلى بولي وشاهدي عدل، فإلاد من وجود ولي المرأة وإلا أصبحت الأسور فوضى لا مثل لها، بل لقد ذهب الشرع إلى ماهر أبعد من ذلك فقال: «أيما امرأة تكنت نفسها بغير إذن ليها ففكاحها باطل باطل» والسبب في ذلك أن الأمل دائماً لهم رؤية خاصة في مصلحتهم انهم لا تخضع لانعوا، والعواطف لذلك تفكيراً ما يرفض الأمل تزويج الابنة لشخص لعيب في دينه وخلفه يراه الأمل جوهراً بينما تراه الابنة عبأ تافها وبهاكنا من تصله في شخص خطيبها فتقع في فخ الثقة غير المحسوبة وتقع في يدها من ذلك غالباً جداً، وأنا أريد أن أقول لكل بناتنا كلمة: هي أننا كناتنا تمنني أن ترى بناتنا زوجات مستقرات في بيوت أزواجهن ونحن أمهات، إنما لن يفعنا ذلك أبداً أن نغرق في حق بناتنا بنهين بمن نحن، والثمن الذي نطع فيه ليس مالاً وثروة، إنما هو الدين والخلق فهو الإنسان لابناتنا من بعدنا ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جاسم من تزويج دينه وخلق فزوجوه إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، ومن خلال منامك يا ابنتي أرى أنك لا تواصين أهلك على فسح

يقول المحبوب وفي هذا يقول الشافعي رحمه الله: ومن البلية أن تحب ولا يحبك من تحب. لذلك ننصح في هذه الحالة بالسارعة للاحتما، بالله وحده والاستغراق في حبه حتى لا تتزلزل قوى الإرادة في قلوبنا إلى تقديم تنازلات نندم عليها بعد ذلك والمرة عادة يحب أشياء كثيرة يراها في أيدي الآخرين، فهل يصيح حبنا لها مبرراً لاتنزعها من أيديهم؟ بالطبع لا يقول، وكمن من رجال أحويا نساء، وكمن من نساء أحيين رجالاً، ويظهر بعد هذا الحب أن المحبوب من الطرفين لا يستأهل ذرة من هذا الحب، فالذي تغفل من الذي نجا، والذي اندفع وراء حبه الأعمى ملك هلاكاً مبيهاً، عمومياً إن البيوت المحترمة والعلاقات الزوجية لا تنشأ على الحب وحده إنما لها أركان ثلاثة: هي السكن النفسي والحب والرحمة» ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» ٢١ الروم، فلا تكن هذه العواطف أن تكون من طرف واحد أبداً بدلالة الألفاظ «لكم» وأنفسكم» ولتسكنوا» وبينكم» وبعد هذه المقدمة الطويلة نقول لك يا ابنتي إياك وإحلام اليقظة وشوارد الفكر فما أنت فيه من بين لا يسمح ولو بقطع ورقة من مصحفك كما جاء في منامك، وإن محاولتك للفت نظره وإهدائه هدية لن تجدي ويستحطم أية الحياء الذي تتعتمتع به، ويكفي أن المنام نبهك أنه سيرتك بغير اهتمام دين أن تقديري منه شيئاً، وأما أنت في المنام من الممكن أن تقعي في المظهور وتهين بتقبله فيأتي كأنها هي إرادة الشرع الحنيف ألا تستطقي، ونزله من البكورة إشارة إلى أنه سيعود للخارج كما جاء وعشقتك لن تجدي إلا الورد البليد أي أبناء بلدكم بكل شكل ولون وعشقتك تزويجين إن شاء الله أحد الصالحين حين ستكونان كزهرتين ناضرتين يا ففتنة، أرجو أن أكون قد نصحتك ديناً أو أحلم قلبك، وعلى فكرة هل تريدين معرفة رأي الدين في الحب؟ يقول الشاعر:

إن نفساً لم تدل للحب طمعاً
في نفس لم تدل ما منعها
أنا بالحب قد عرفت طريقي
وأنا بالحب قد عرفت الله

■ الحلم:

أنا طالبة جامعية أحب شخصاً عربياً الجنسية من طريقي أنا فقط ولقد رأيت في المنام أنني أهديه تورتة، وغسبلاً مغسولاً، وأرسلها مع الخادمة واتصل بي ليستكرني على ذلك ويطلب مني الانتظار لحظات على التليفون وتركتي ولم يرد ثم رأيتني ثانية أسفل بلكونتي ولم يتكلم معي، ورأيتني ثالثة وفي يده مصحف شريف وكان معي أيضاً مصحف قطعت منه صفحة، ثم رأيتني وهو يهديني زهرتين ففرحت وهملت بتقبله فاستوقفتني بإشارة من يده، ويقول إذا جاء أهلك وراؤك ذلك فما يكون موسقفاً وتركتني ونزل من البكورة، وأخذت أنظر فوجدت ورداً بلدياً كثيراً جداً ما بين ذابل وناشف ومفتحة فانتفيت زهرتين واستيقظت فما تأويله؟

غ. ا. ي. القاهرة

■ التاويل:

الحب نعمة من نعم الله على عباده، ومن أفضاله على خلقه، لذلك فهو يقول في كتابه «ولكن الله حسب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم» ٧ الحجرات، فهو اللغة التي يرتضيها الله بينه وبين خلقه «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» ٢١ آل عمران بل إن الله لا يرضى أن تحب أحداً كحبه «ومن الناس من يتخذ من دين الله التافهاً يحبونهم كحب الله» ١٦٥ البقرة، والذين آمنوا أشد حبا لله» ١٦٥ البقرة، ويحزننا القرآن من خطورة الحب إذا لم يراع الله فيه حق الله: «أمرأة العزيز تراود فتاها مما نفست قد ضغفها حباً» ٣٠ يوسف «وتحسبن الحال حباً جاء» ٢٠ الحجر، بل يحزننا من الحب من طرف واحد ففهم الخطر ما فيه حتى على مستوى العلاقات بين الناس: «ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم» ١١٩ آل عمران، فالعاطفة حقاً للعذاب بعينه يشقى بسببها المحب في حين

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي

مرآة الغيب

لأننا في عصر طغت عليه المادة وتوارت فيه الروحيات بدرجة هائلة، فسنجد أن الحديث عن الغيبات محرج ومرهق لأصحابه من المؤمنين أمام جفاف الناس وبهماتهم الذين سيطرت على عقولهم طغرات عصر الحواسيب والآلة والأتمار الصناعية، فأسفلة عننا تحتاج ابتداءً لإيمان بالله مطلق، ويقين كامل بطلاقة قدرته سبحانه، ثم القدرة على تمحيص الروايات ونقد الأسانيد، فإذا ما تم ذلك انشرح صدرك بما تلقاه من أخبار المعجزات وخوارق الطبيعة التي يجريها الله على أيدي أنبيائه وأوليائه بلا حرج ولا مشقة.

أما إن لم تكن من أهل فن الحديث وبمعرفة الرواة وأحوالهم، فمن فضلك لا تورط نفسك فيما لست من أهله وذويه، وأرجع الأمر إلى أهله وهي سبحانه يقول «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» ٤٢ النحل فقط نريد إثبات ما أثبتته الروايات صحيحة السند ففيها الغنى الوافر، ولا نتكلم ما لم يصح من الأخبار فنحن عنه في غنى، ولعل من أسباب نفى خوارق ومعجزات الأنبياء والأولياء ذلك الاستغراق في اختراق الروايات العجيبة التي تناثرت في بعض كتب السيرة والتاريخ، والحمد لله أن تصدى لها علماء الحديث جرحاً وتعديلاً، إنما ما زالت تجد لها صدى عند بعض أهل البدع والضلالات، وكما يقول الإمام سفيان بن عيينة «رحمه الله» أولا الإنسان لقال من شاء ما شاء.

ولقد انتشرت الروايات الموضوعة وتسمى «الإسرائيليات» في أخبار الإرهصاص والمعجزات النبوية الشريفة والإرهصاصات تعني المقدمات للشيء وهي ما كان قبل نبوته الشريفة أما المعجزات فيقصد بها الخوارق التي حدثت بعد النبوة المباركة، ففي مجال الإرهصاصات فانت تعجب وأنت تطالع بعض الروايات الموضوعة التي حمل أمه صلى الله عليه وسلم به، وولادته، كان هؤلاء يستكثرون على النبي صلى الله عليه وسلم إن يكون بشراً كواحد من الناس ومن أمثلة ذلك ما ذكره من أن أمه لم تشعر بحملها فيه وأنها لم تجد له ثقلًا في بطنها، بل إن البعض زعم أنه صلى الله عليه وسلم تكلم وهو في المهد ساجداً رافعاً إصبعيه إلى السماء، كالنضرع... إلى غير ذلك، بل زعموا أن أمه أمتة وجدت عند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها آيات من الشعر تعويذة لوليدها، ثم تلقى اسمه تلقياً، وتنزل عليها الملائكة ساعة الولادة وتمسح على قلبها بأجنحتها فيذهب ما بها من أوجاع وآلام إلى غير ذلك، بل لم يقف الموضوع عند هذا الحد إنما تجاوزوه إلى كل شيء فيزعمون أنه صلى الله عليه وسلم يوم ولادته اهتز إيمان كسرى الفرس وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخدمت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك بلق بلف عام، وغاضت بحيرة سارة، ونظمت الأصنام، وهفت الأتعام، وتكلمت الجمادات وأعاجيب كثيرة كلها إباطيل لا تصيف في الحقيقة شيئاً يذكر إلى مكانة سيد الأولين والأخيرين صلى الله عليه وسلم، بل إنها تمثل مادة سخيفة واستهزاء عند أعداء هذه الرسالة الإسلامية السامية، لذا فلعننا الكفء بالقرن الصحيح والوارث في القرآن الكريم والأحاديث الصحاح ففيه الغنى عن الخوض في الإباطيل وقد قص علينا القرآن الكريم في قصص الأنبياء بعض آياتهم المعجزة من الأحداث الكونية التي وقعت على أيديهم مما جرى مجرى التشريف والتكريم، ومما تحدى به أقوامهم مما لا يمكن أن يدخل تحت سنن من سنن الحياة المعروفة للعقول والمهودة في عادات الناس ومفاهيمهم، وقد سعى القرآن بعض تلك الآيات الكونية للتدخية: «براهين» فانتقال عصا موسى إلى حية تسعى، وإخراج يده البيضاء من غير سوء، وانفلاق البحر ولقمة، وبتق الجبل أي رفعه فوههم كانه علة، وإحياء عيسى للموتى وإبرأه للامكه والأبرص، وإنباؤه قومه بما يكونون وما يدخرون في بيوتهم، وخلقه من غير أب، وإيتاء أمه مريم رزقاً دون سعي منها، ونقل عرش بلقيس من تلك المسافة البعيدة في أسرع من الخ البصر، وما وقع لأصحاب الكهف، وعدم إحراق النار لإبراهيم، وثاقه صالح، وبغيرها الكثير والكثير، ليست كل دلائل القدرة هذه كافية لإثبات قوة الخالق وكرامة أوليائه. والمحديث بقية إن شاء الله. ■

خطبتك، وأنت صارت تتمنين أن لو كان هذا الشخص بالذات زوجاً لك على الرغم من معارضة أسرتك ولو حدث هذا لن تجدي من أهلك أحداً يقف بجانبك، بل سيخلى الجميع عنه، وحلاقة الشعر في المنام خساسة دين أو ذهاب، خير ليدق رأيت خطيبك السابق هذا وقد خلق شعره، ويكنى أنت كنت في خجل شديد وأنت بجواره حتى أخفى، لا تحالين من فضلك إعادة ما رفضه أهلك فهم أرى الناس بك، وأسلى أمرك، له وأن تعيش المرأة طوال عمرها بلا زوج، خير لها من أن تحيا بغضب الله عليها لعقود والديها، والله يحفظك ويرعاك.

■ الحل:

لقد رأيت زوجي يقود سيارة نقل وأنا إلى جواره في طريق وعر وغير معهد وأبنتنا وراعتنا في السيارة، ومرة أخرى رأيتني في منام آخر وهو يقود سيارة صغيرة مكشوفة ويسير بها بين الناس بسرعة كبيرة فما معنى ذلك؟

س. م. ل. جدة

■ التاويل:

يبدو والله أعلم أنك على خلاف شديد مع زوجك، فبما أنك الآن بدلت على عدم اقتناعك بتسلطه في الحياة فالسيارة هي الحياة وهو يقودها في طريق غير معهد والجدير بالذكر أنكما لا تتبهران لصلحة وإنكما فقد وضعتاه في الخلف وراعتنا في رحلتكما الشائعة، أما منامك الثاني فمعناه أن هذه الخلافات أصبحت مفضوحة لكل الناس حولكما فالسيارة التي تسيران بها مكشوفة أمام الناس جميعاً، لهذا انصنع بمعالجة الأمور بحكمة وترو، وإبعاد عن دائرة الخلافات الزوجية تماماً، والحرص من تدخل الآخرين بينكما فهو كاف لإفساد الحياة الخاصة لكما وإفشاء أسراركما للآخرين. ■

ربود خاصة

■ القاري س. د. د. حلب. سوريا

عليك بقرأة سورة الكهف قبل نوم ليلة ثلاثة أيام.

■ القارلة ل. م. ع. دبي

قمت بتحويل خطاباتك إلى الباب المختص.

■ القاري ع. م. ل. الهرم. مصر

الحضور الشايليني في الأفرام بموعد سابق لضيق الوقت.

إذا كنت تريد معرفة تاويل حكمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والديانة وتاريخ ونوفيت العلم وهل هو مكرر أم لا وستكون البياناتات سريّة جداً.
٠٥٧١٨٧٧
بريدية:
القاهرة شارع الجلاء.
مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)

ورحبت بي وبخلنا معاً لتنفرد بي حجرتها
ببعضنا البعض ونحبي الذكريات وبدا لي
أنني قد استعدت صديقة الطفولة فتشجعت
ودعوتها إلى حفل عيد ميلادي. وعلى الرغم
من أن كل المصنوعات إلى الحفل كن من
الجنس اللطيف إلا أن صديقتي لم تحاول أن
تشاركني المرح والرقص والغناء، وكانت تنظر
إلينا شذراً كأننا نرتكب خطيئة مع أنه لم يكن
هناك رجل واحد في الحفل، ولم تفعل أي
شيء لا يرضى الله، أو يخرج عن حدود
الأخلاق والشرف.

المهم أن زيارتي لثلك الأسرة تكررت بناء
على دعوة صديقة الطفولة. فكتت أجلس معها
في غرفتها أحاول أن أخرجها من الاكتئاب
وأعيدها إلى طبيعتها المسحة. وفي يوم
صارحتني بأن أخاها معجب جداً بلخالاتي
ويأته صرح لها ألا تدعو أحداً من صديقاتها
أو زميلاتها في الجامعة سوى. ومرة أخرى
أسرت لي بأن شقيقها يرغب في محادثتي،
فلم أمانع، وبالفعل دخل شقيقها إلى غرفتها
وجلست هي معنا وراح يطرني بعشرات
الأسئلة. والحق أنني لاحظت يومها أنه على
قدر كبير من الوسامة وجمالة الخلق ويوجدني
أجذب إليه بشدة. بل إنني ظلت لمدة أسبوع
كامل لا أفكر إلا فيه، وأحاول أن أستخلص
شيئاً من أسئلته، وأخضقت العائلة كلها لمدة
شهر، عشته في نار من القلق والتوتر، فلما
عادوا أسرعرت إلى صديقتي وبغلت منها
أنهم كانوا في «البلد» يحضرون عزاء عمهم
الذي توفي فجأة. وقالت صديقتي إن وفاة
العم تعني أن أرض العائلة ستقسم
وسيحصل والدهم على نصيبه من ميراث
والديه، وإنهم كانوا قد وضعوا كل منخراتهم
من الهجرة المؤقتة في شراء أرض بالبلد،
ولذلك يفكر الوالد جدياً في بناء «مصر» في
وسط العزبة والاتصال مع أسرته ليعيشوا
جميعاً هناك.

انقبض قلبي وشعرت بحسرة لأن
علاقتي بشقيق صديقتي لم يكتف لها
الاستمرار بل لاحظت صديقتي ذلك فاعتزتها
لي بأن شقيقها معجب بي وكان يفكر في
التقدم لخطبتي لولا بعض العقبات الصغيرة،
سألتها بلهفة: ماهي، قالت لماذا لا تتحدثين
معه بنفسك؟

لن أطيل عليك. فقد تم اللقاء بيني وبين
شقيق صديقتي في غرفتها، وتناقشنا طويلاً
ووجدتني أوافق بتسرع على كل ما أسأله
على من شروط لكي أصبح زوجته، أولها أن
أرتدي النقاب، مثل أخته وأمه، وأن أستمع
على ذلك لمدة عام كامل، قبل أن يتقدم
لأسترتي، لكي يختبر صلابتي وقوة إيماني،
ثم بدأني حبيبتي لبقنتي أصول حديثي
جلسات متتالية، كانت شقيقته تتدخل بعدة



ومضات

ما أكثر تعدد
أعمالك، إنها على
الناس خافية يا
أيها الإله الأحد
الذي لا يوجد
بجانبه إله آخر. لقد
خلقت الأرض حسب
رغبتك وحينما كنت
وحيداً (لا شيء
غيرك) خلقت الناس
وجميع الماشية
والغزلان وجميع ما
على الأرض مما
يمشي على رجليه
وما في عليين مما
يطير بأجنحته وفي
الأنهار العالية
سوريا وكوش
وأرض مصر فإنك
تضع كل إنسان في
موضعه.
من أنشيد اختائون

تحت النقاب

تعيش مع أسرته في أحد البلاد العربية
منذ عشر سنوات، ثم عادوا جميعاً
واسبقوا في شقتهم بعد أن جددوها تماماً
وغيروا معالمها وتغيرت أيضاً معالمهم،
فصارت الأم وبناتها منقبات، وأصبح الأخ
الأكبر يطيل لحيته ويرتدي الجلباب ويتجنب
النظر إلى النساء، ويؤم المصلين في الزاوية
القرية من البيت.

اعترف لك يا إقبال بأن جزءاً من دعوتي
لثلك الجارة سببه الفضول. فقد كنت في
طفولتنا تلعب معاً ونذهب معاً لنفس المدرسة،
ولكنها بعد أن عادت من الدولة العربية بدت
غريبة، ولم تحاول لا هي ولا أمها الاتصال
بنا ولو مرة واحدة. طرقت الباب ففتحت لي
شقيقها، وإذا به يهرب من أمامي فوراً
ويتركني أنتظر، ثم بعد لحظات حضرت هي
ولم تتسالك نفسها فأرتمت في حضني

■ عزيزتي إقبال

أكتب إليك رسالتي هذه وبدي ترتجف
من الانفعال. وأعرف سلفاً أنك لن تجدي لي
حلاً، وإن مسألتني لا حل لها سوى الانتحار.
ومع ذلك سأعترف لك وأرجو أن تنشرني
رسالتي هذه كاملة، حتى تستفيد منها كل
فتاة شابة، فلا تكرر عملي.

بدأت حياتي منذ ثلاث سنوات
بالضبط، وتحديداً في عيد
ميلادي السابع عشر. يومها
قررت أن ادعو جارتني التي
في مثل عمري على حفل
بسيط أقامته أمي ودعوتها إليه
أصدقاء العائلة، وكانت جارتني الشابة



■ تقدمها: إقبال بركة

اعذار لكي تترك لنا الغرفة خالية ويعلم الله هل كانت تعتمد ذلك أم أنها كانت تثق في شقيقها طاعة مطلقة، فمن تخفي لعمل شاي أو مربعات، ومرة أخرى لكي تسمع والدتها في أعمال البيت وثالثة لكي...! اللهم أن سبهم الحب أصابني، ووجدتني كالنومة مغناطيسياً منجذبة بشدة لذلك الشاب الجميل صامم النظرات الذي تحول معي إلى كتلة من الصنان وحدث الواقعة في إقبال... في يوم خرجت الأم والبت من المنزل في الصباح، ونظرت من النافذة لأرى حبيبي يشير إلى بالأمر «تعال» وفي ثوان كنت معه، وأصبحتنا وحيداً، وبسرعة راح يلفقني كلمات لكي أريدها وراءه، وأعلن لقد صرنا الآن زوجين أمام الله. وإن أكذب وأقول إنني رفضت أو قاومت، فثقتي المطلقة فيه جعلتني مسلوكة الإرادة. وتكررت لقضاء أمثالي وتحولنا إلى زوجين، ومع ذلك كان يطمع بأعذار وإمعة عندما أتت عليه في إعلان زواجه، بعد أن قرأت في إحدى المجلات أن الزواج السري باطل إسلامياً.

أخيراً يا إقبال وقعت الطامة الكبرى، حكت لي صديقة مغرورة أن عمه الذي توثني أخيراً كان قد أوصى شقيقه الأصغر، والدعا بأن يزوج ابنه... حبيبي... لايتنه حتى لا يتقرب شمل الأرض وإن الأب راغب في هذا طبعاً لا، وفي صلته وصلته ابنه، وإن الفاتحة قد قرأت فعلاً ومع غائبين في ذلك الشهر الذي اختفوا فيه. مدني أن حبيبي فعل ما فعل معي وهو مرتبط بيته عن وعلم جيد أنه لابد أن يتزوجها، وأنه سينتقل ليعيش إلى جانبها في البلاد.

وإن أحكي لك عن عم الهوان الذي عشته. بعد كل تلك الأكاذيب على أسرتي التي لم تسر إلى يوم، بعد كل ذلك الضداع للجميع، وبعد أن هجرت صديقاتي وأهملت دراساتي وتغيرت تماماً لأرعى حبي. بعد كل ذلك صارحت حبيبي فلم يترك، وأعلن لي أن صلته أنه يستطيع ماياً أن يجمع بيني وبين بنته، مع فتاة هنا في الإسكندرية، وفي هناك في المنيا، وعندما أحججت، أضفت أنه يستطيع أن يتزوج من ثالثة في طنطا ورابعة في العريش، وإن وزن الإسلام يبيح له ذلك، وأنه لم يرتكب خطاً. والأمر ساذجاً أفعلاً لقد تغير حبيبي تماماً بعد كل المواجهة فصار ينظر إلى باحتقار، ويعتد في مطالع وعندما يصمت أن نقاش بيننا فهو لا يتدبر عن ضربتي وإذائي. ومع ذلك فهو مستعد للزواج مني - بشرطه - والتقدم إلى أهلي فوراً لطب بدني.

الشكثة التي أصبحت أكرهه جداً، ولم أعد أطيق ذلك الشاب الزيف الذي فرضه على، لم أعد أطيق النظر إلى نفسي في

المرأة، وبدأت ادعوى تنهجر بشدة كلما شأمت أمي وأبي وتكررت محالواتهما المستمرة لإعادي عن تلك الأسرة الشنومة وعنادي وإصراري على عدم طاعتها. الصبية أنشئ لا أجوز على خلع النقاب، بل أحلم يومياً بأني ألقيت به في الهواء، وأنه طار وطار حتى يصل إلى بيت جارتى فخطئ عليه كله... واتخيل نفسي وقد ألقيت به فوق رأس حبيبي من النافذة وخيالاً أخرى مريضة تحاصرني في غرفتي التي اعتزلت بها، بعد أن رسيت أكثر من مرة في دراستي الجامعية، وفقدت وزني وحيويتي ورغبتني في الحياة وأشعر بأنني إذا خلعت النقاب فسوف تتكشف خطيئتي أمام الجميع، وسيرجون كلهم مدى القبح والحفارة التي صرت عليها.

إنني أفكر في قول عرضه بالزواج لأثقت شرقي، وبعد ذلك ساقط كل ما بوسمي للاتمام لكراستي والسنوات الثلاث التي ضاعت معي هدراً... فما رأيك؟

ناهد - المختفية

■ عزيزتي ناهد..

لا أستطيع أن أقول لك بعد أن قرأت رسالتك سوى كلمة واحدة وتستأجلي، نعم. أنا أشعر بالغضب منك ومن مثيلائك من الفتيات الانتهازيات اللاتي أصبحن علامة مميزة لجيلكن... فمن الصعب جداً وصف فتاة تعيش في عصر النش والاقمار الصناعية والتقنات الفضائية... إلخ بانها بريئة وساذجة... إنني تعرفن اليوم أكثر كثيراً مما تعلمناه نحن في سن الثلاثين، وبعد فترة طويلة من الزواج!

إنني فقد نخلت إلى وكري الذنب بقدميه، وعرضت عليه نفسك... ببلاش... عندما قبلت طاعة كل شرطه، بدعوى أنك كنت مسجورة بوسامته. لقد الغيت عليك وسلمت جسده، فلم ير فيك سوى جسد يستمتع به كلما شاء، ولعلك فتحت شهيتك، ما دام الأمر بهذه السهولة، فلماذا لا لفتني... جارية... في الخيا وثالثة في طنطا ورابعة في العريش!

إنها عودة لعصر الجوارى، فلماذا لايعود هوانو الرفيد أيضاً! ولقد اخترت وأنت على أبواب الجامعة أن تكوني محظية، وقلت أن تمارسي الخلية تحت لافتة الدين، وعلمت أن الزواج السري حرام، ومع ذلك استفت وراء غراواتك.

لقد اخترت أن تكوني نصف امرأة، فإمرأة القضاة لديم كرامة تأتي عليها إن تقلل أوضاعاً سخيطة مهما كانت الحجج والعلل والمعايير، والمرأة

الحقيقية لديها عقل تعزير به الصواب من الخطأ، ولديها ضمير يستيقظ وقت اللزوم ويأبى أن تخالف تعاليم دينها. وإياك أن تنسائي وراء أساليبك التي تصور لك أنك تتسلق سلمية الإرادة وضطرة ومغفظة... إلخ. لقد علقت ما غلقت بكامل إرادتك وعليك... أن تربت أن تنتشلي نفسك من هذا المستنقع. إن تتحملتي المسؤولية كاملة.

وتعالى نفكر معاً في الاحتمالات: إذا قبلت الزواج من ذلك «الفحل» فقد يتماهى في شروطه. وأمنت اليوم ذليلة منكسرة - فيحكم قبضته عليك ويصبح عليك أن تترى بسنوات أخرى من الهوان.

فقليلين الضرة وترتضين لنفسك نصف رجل. ولعلك منه نصف ما، وقد يصبح ذلك كله سدى، عندما يضيق بك نزعاً ويخفي في الأبد في قريته. وتعالى تنماهى في تخيل باقي حقايق مسلسل الهوان الذي كتبت حلقته الأولى ببديك. ستجدين سلة العيال، وتذهبين وراء «الفحل» إلى القرية بعد أن توقف عن الاتفاق عليكم، وهناك، في القرية الواسعة، تقع لعشرة عيال منك ومن باقي الضرائر.

■ عزيزتي ناهد..

إنني أستطيع أن أكتب رواية كاملة حول حكايتك، ولست أسفه على جراتي في مواجهتك، فلعلها تكون صفة تجعلك تغيقن إلى نفسك. كما نخلت برجليك، أسرع فوراً للخروج من ذلك الفؤخ الذي نصب لك بإتقان شديد وكما تزوجته شفهياً. اجعليه ينطق بالطلاق شفهاً أيضاً، واعتري لأم بكل الحكاية، لعلها تقف إلى جانبك وتعينك على إنقاذ بقاياك، أما إذا تزوجت من ذلك الشاب الذي لا ضمير ويستخدم الشعار النبوي لقضاء ماريه، وأن يكون هدفك الانتقام فلن تحققي هدفك. وصديقي لا يرجي من هذا النوع من الرجال ذوي العقول المتحجرة والأفطر القاصرة المريضة للحياة أي أمل في غفران أو تسامح.

أما إذا أصرت على قبول الزواج منه، لكي تخلصي نفسك، بعدد شرعي، فأصري على أن تحصلتي كتابة في العقد على كل تطليق نفسك إذا شئت، حتى تتخلصي منه فوراً بعد ذلك، ولا أحسب أنه سيمنع مادام يدعي الدين ولن يستطيع أن ينكر أن الصمة حق أساسي من حقوق المرأة المسلمة أهدرت التقاليد وتجاهله العرف... وتنازلت هي عنه بئراستها المسلوكة. ■

شخصي وعاجل

سعاد - مكناش.

المغرب:
هذا الأسلوب لحل لا أنصحب باتخاذ مشكلتك، إذا كنت متبينة حقاً فعليك أن تعلمي أن الإسلام ينفر من السحر والعرافين والمنجمين ويعتبر السحر علناً للتعقيد ففي الحديث الشريف «ومن سحر فقد أشرك» رواه الشافعي عن أبي هريرة وفي القرآن الكريم «ولا يفلح الساحر حيث أتى» سورة طه آية ٦٩. وليكن ترددين في صلوئك كل يوم سورة الفلق.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس: ٥٧١٧٨٦٧
بريد:
القاهرة: شارع
الجملاء - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«تباريح»

شرفة على شارع خلفي

رايتني في «المقعد» الصيفي في دارنا في البلد،
المبنى بالخشب البغدادي المغلف بالطين والمدعمون
بزخارف ملونة يخط على حوائطه أباريز وأطباق
زهور... السمر ذو العدنان النحاسية والتاموسية
منتصبين في الركن، يطل على الشباك البحري،
يغصم بينه وبين الشباك صندوق أثري طويل
كالتابوت الفرعوني كنت فيما مضى أتخذة كنية
مريحة للذاكرة وللنوم في القلعة تحت غطاء رقيق
من الهوا القلقى الطرى الذى يتحول إلى عواصف
ذات زيف موسيقى إذا ما انفتح باب المقعد المواجه
للشباك.

رحلت أسأل نفسي في ابتهاج: كيف غاب عنى
هذا المقعد الجميل طوال ذلك العمر المنصرم؟! وكان
من الواضح أنني قد هجرت العاصمة العتيقة،
وبحث لأقضى بقية العمر ما هنا في هدوء وصفا،
وما هي ذى كسبي وأوراقى وآخر عدد من سلسلة
عالم المعرفة الكويتية مع نسخة حمراء الغلاف من
الطبعة الثانية لكتاب روجيه جاروى عن الأساطير
المؤسسة لدولة إسرائيل إلى جانب صحف ومجلات
طازجة تتصاعد منها رائحة البوق وجبر المطابع،
كل ذلك موضوع فوق البويرة ذى الأراج العريضة
والمرأة المركبة فوقه يعرضه عرض الملائق الباب،
وشمة رادير ماركة فيليبس كبير عتيق يعمل بالبطارية
السائلة. وكنت أنا والسمر والشباكان المظان على
الاتجاه البحري، تظهر كذا في المرة ومن خلفنا
تظهر الحقول الخضراء متراصة الأطراف يتخللها
خيزل وأشجار ومآذن وقياب متناثرة بعضها ظاهراً
وبعضها غاسق في عمق سحيق، فأنبو كائنى
وسط عالم لا حدود لاتساع. وكنت أعرف أن أبراج
هذا البويرة تتحوى على ثيابى التي جئت بها من
القاهرة، كما عرف أنها مازالت تتحوى على بقايا
ثياب أبى التي جهزها منذ أن جاء للإقامة في القرية
بعد إحالة إلى التقاعد، فخلع القصص الأورنجية
الحريرية وأربطة العنق والسترات والسراريول
الصوفية الثمينة فخرزتها في البويرة واستبدلها
بالجلابيب.

خُيل لي أنني الآن أنتظر رهطاً من العيال
زملائي في المدرسة الابتدائية كى نذاكر معاً، وأرهم

■ عن مصانير وأحوال جيل الحركة
الطلاية المصرية في انتفاضة ١٩٧٢ تدور
أحداث الرواية الجديدة للكاتبة المتميز
محمود الورداني التي صدرت عن دار
الهيلال تحت عنوان «الرياض العاصم»
الرواية تمثل منعطفاً في أعمال الورداني
بعد رواياته السابقة «نوبة رجوع» «طعم
الحريق» «رائحة البرتقال».

■ الجزء الثاني من رسائل الكاتب
التشكيكي فرانك كافكا صدر هذا
الاسبوع عن سلسلة «أفاق الترجمة»
التي تصدرها وزارة الثقافة
المصرية بإشراف الشاعر محمد عيد
إبراهيم.. قام بالترجمة ورسم لوحة
الغلاف الفنان التشكيكي الدسوقي
فهيمى.

■ الكاتبة سناء المصرى

التي سببت أزمة في
أوساط حقوق الإنسان
بعد كتابها «تحويل
وطبيع» تتردد يومياً
على دار الكتب المصرية
لجمع المادة العلمية
للجزء الثاني من كتابها
«هوامش الفسح»
حكايات البخل الذى
صدر الجزء الأول منه
في العمام الماضى
والكتاب يتناول أثر
دخول العرب إلى
مصر.

■ محمود الورداني

أخيراً صدر كتاب
«يوميات أرباب
السيف والاقلام»
الذى كان حلماً من
أحلام مؤلفه الراحل
الكبير كمال النجوى
الذى ارتسدت فى
الكتاب منطقة لاقعة

■ غلبى مفر

في التراث بتقديم
نص يمزج في عبودية بين يوميات
الكتاب والقيادة في الحضارة
الإسلامية.. الكتاب صدر عن دار سينما
للنشر.

■ «الشمس المبهمة» عنوان الترجمة
العربية التي قام بها الشاعر الكبير عفيفى
مطر لقصائد الشاعر اليوناني إليثيس الذى
نال جائزة نوبل في الشعر عام ١٩٧٩..
يتضمن الكتاب مجموعة من القصائد التي
غاسم مطر بترجمتها عن اللغة
الإنجليزية مرتكبا على حد تعبيره أكثر
من خيانة.. صدرت الترجمة عن دار
شوقيات للنشر والتوزيع.

إيقاعات



■ محمود الورداني



■ غلبى مفر



محتويات البويرة ليتأكدوا أن أبى كان في يوم من
الأيام أفنديا سكندريا محترماً وأكثر هيبه من ناظر
الدرسة الذى يقرعنى دائماً لعدم قدرتى على دفع أو
شراء أى شئ، تطليه المدرسة، لكن خاطراً مبهجاً
أمل على رأسى مصححاً الأمر باتنى في الواقع
انتظر بعض الأصناف القادمة من القاهرة لزيارتي
ها هنا، رحت أتصور مدى انبهارهم بهذه العزلة
الجميلة الساحرة ومدى البهجة التي ستعطيهم
لاسيما وأنهم جميعاً من الكتاب والشعراء
والموسيقيين والمثليين والرسامين وكلهم مغرمون
بالعزلة مثلى وستوهمهم الأماكن والبيئات الجديدة،
خاصة إذا كانت على شئ من الغرابة أو الطرافة.
تتأهى إلى سمعى صوت حركة خارج المقعد،
تنبئت من إيقاعها المهدود أنها لابد أن تكون زوجة
عمى التي تضع يدها على المقعد الثالث المواجه
للمقعد المجاور لمقعدى، فكرت أنني يجب أن أخرج
لأسلم عليها، على الأقل لتعرف أنني صرت من الآن
مقنياً في هذا المقعد، كى تضعنى في حساب
تحركاتها، فتحت الباب خرجت، لم أجد أحداً في
الريفة.. الدرابزين الخشبي المشغول بالخرقة لنور
السلم الخشبي المنهب كان يلقى على أرض الريفة
ظلاله على هيئة صف من الأشباح لمراس
مخروطية قصيرة القامة مختلفة رشيقة. نظرت في
المقعد المجاور لمقعدى، لم أجد فيه سوى الصميرة
والمخدرات التي أعدت لنومنا أنا وإخوتى منذ ما
يقرب من خمسة وخمسين عاماً. جردان الظلام
والسقف قد تسانفان مع بقع كثيرة في جدران المقعد
فظهرت شرائع الخشب البغدادي كالضلع العارية
تفصل بينها فجوات بعكس الشعورية في بدنى من طول
ما أخافتني كمخبتاً للفقران والخصرات
والعائلين الملاحه للفقران.. مقعد امرأة عمى كان
على غير العادة مفتوحاً، تنحنت، طرقت بأصبعي
صدره الباب، لم يجديني أحد، فلفت داخلًا. كان
المقعد خالياً تماماً حتى من المفروشات. أنكرت قديماً
أن المقعد كان مريحاً متمسكاً بالأضلاع، لكننى
فوجئت الآن بأنه شبه مستطيل، فوجئت كذلك
بوجود باب في أول الجدار المواجه لي، مجرد فتحة
أعلى من قامة رجل، دخلت فيها، فإذا بي في ممر



الشجرة

عندما زادت العاصفة الترابية، غالبت ترددي، وأغلقت النافذة..

كانت الريح تتداح بصغيري موحش، ترج النوافذ والأبواب، وتكتسح كل ما يصادفها، ودوامات الهواء، تملأ بالأوراق والرمال والغلب الفارغة..

بدأت الشجرة أمام النافذة تعاني، تهزأ اغصانها وأوراقها، تسقط الأوراق، تتحطم بالدوامات الترابية، تلعو في دوائر متتالية، تتسحق، وتتطوح إلى بعيد، ثم تلعو في دوائر أخرى، وتغطي الأنبياء بغلالة رمادية.

لا أنكر متى انتهيت إلى وجود الشجرة أمام النافذة، كانت صغيرة، وأقل من مستوى النافذة، لما علت، وتكاثر الفروع والأوراق، طالت وقفتي لرؤيتها من النافذة المفتوحة، أو من خلف الزجاج، الحظ تزايد أوراقها مع قدوم الربيع، واصفرارها، وفسيس الأوراق، في استقباليها لنسائم الناحية البحرية، وتساقطها أيام الخريف، واهتزازها بالنسائم الخفيفة، وفي الصباح أتمل قطرات الندى، بدت كصديق ألفت رؤيتي، الجرع، والأفصان، والأوراق حتى الخشخشات أميز صوتها، وأندكرها وكنت أنظر إليها للتأمل أو للتفكير وربما فوجئت بأنني كنت أتكلم في وقفتي بصوت مرتفع.

دامتني إشفاق لرؤية الشجرة تواجه العاصفة بغيرها، وأنا أقف وراء النافذة مغلفة، الأفصان تهتز بشدة، والأوراق المنساقطة تقذف بها الريح في دوائر التراب والرمال ولعب الصفيح والكروتين الفارغة والقصاصات، تخنفي في المدى الترابي.. كان اللم يضيئني، وكنت عاجزاً عن فعل شيء.

■ محمد جبريل

بجوارها حتى نهايتها لأعانيها معاناة التفتيز وأقدر عدد الرفوف الجديدة التي ساكف النجار بصنعها على طراز الرفوف الموجودة عندي، عند آخر الجدار الملل على الميزان العتيق استندرت عاتداً وأنا على ثقة من أن امرأة عني أن تعترض بل ستكون سعيدة لأنني بإقامتي في البلد ساعدت إلى الدار مبيتها القديمة ومجدداً السالف وهذا ما تحلم به امرأة عني دائماً..

صعدت الدرجات القليلة، صرت داخل الشرفة، فوجئت بأن الفتحة المتصلة بمقعد امرأة عني قد سدت بالطين، كان الطين طازجاً وطرياً، التصقت يدي به بمجرد مرورها عليه تتحسس. صرت أزرق وأناذ لكنتي لا أعرف من على وجه التحديد كنت أنابه فقد كان يلوح لي أنني على علم بأن إخوتي جميعاً قد طحوا، واحد مات في حرب أكتوبر، الثاني مات بداء الكبد الوبائي، الثالث مقبم في الإسكندرية، الرابع عني في مدينة المركز حيث يعمل موظفاً في أحد البنوك، أما إخوانتي البنات فقد تزوجن في بلاد بعيدة، وأما امرأة عني فقد مات كل أبنائها وتفرق أحفادها في دور بعيدة مع زوجات تمردن على دار العائلة لسبب أو لآخر.

أخيراً استجيب لرغيفي، رايت سدة الطين تتزاح نحوي كياب من الطين السميك، كان ثمة من يبيشم لي معتذراً، لكنني لم أتين وجوههم على وجه الشدة، وإن كنت على كثير من الثقة بأنهم يمتون لي بصلة قريى وثيقة، عبرت مقعد امرأة عني متوجهة إلى مقعدي الذي كنت فيه منذ بركة وجيزة والذي تضاعف كل ميزاته أمام رحابة هذه الشرفة الحجيبة. فوجئت بأن المقعد قد تحول إلى صف من الدكاكين المبنية بالمسلك على أرض الشارع ولها أبواب من الصاج الجرار مغلفة. مع ذلك صرت أبحت فيها عن باب مقعدي فيما أنا مغمى في أصغاري بشعور من الغبطة بتحول المقاعد إلى مشروع شارع ناشئ، لشروع مدينة على أمة القيام، وقتت حائراً كطفل تائه كلما نظرت حولي باحثاً عن أي منفذ يوصلني إلى دارنا أفتاجاً بأنني محصور بين هذا الشارع الناشئ، ومجموعة من المقابر المتناثرة من حولي قرية الشبه إلى حد كبير بمقابر الجواردين حلى قبايتي المتاخمة للعاصمة والآخر من قبل منتجعا للعرزة من أجل القراءة والكتابة، عارني الشعور بالغبطة لزحف العمران على المقابر لكنني لم أقهر علاقة هذه المقابر بدارنا التي لم تكن قريبة منها في يوم من الأيام، الشعور بالغبطة ما ليث أن انمحي تحت شعور بالانقياض والكآبة والريفة تنفض قلبي نقضا قاسياً، رغم ذلك كان المنظر مغواً لي بل على وجه كثير من الحميمية.. حاولت العثور على أي شيء أعرفه فلم أجد ثمة وجهاً على الإطلاق وإن كنت أشعر بوجود حركة عارمة ومضمرة في قلب هذا السكن المريب.

■ خيرى شلبى

عريض جدا مفتوح على الشارع الخلفي، طويل بطول الشارع، كشرفة مستطيلة ذات عمدان اسطوانية تقسمها إلى مجموعة فتحات كوابل تشبه الإيوانات ذات بكيات. انهمشي بوجود هذه المساحة التي لم أكن أعلم.. من قبل.. شيئا عنها مع أنها كما هو واضح جزء من دارنا التي أعرف كل طوية فيها معرفة دقيقة. انهمشي كذلك بوجود هذا الشارع الذي لم يكن له وجود قبل هذه اللحظة، مع ذلك بدا لي كشيء كنت على علم بأنه ربما كان موجوداً، انهمشي أكثر أنه أقرب ما يكون إلى شارع خلفي في مدينة عتيقة، مما جعل دارنا تبدو لأول مرة كأنها تقع على ناصية ميدان تجرى فيه السيارات والبراجات والحناطير والعربات الكارو مع أنني في آخر زيارة إلى بلدنا حين جئت للعرزة في حياتي منذ أسابيع قليلة لم أر شيئا من هذا..

منظر هذه الشرفة الطويلة جدا، العرضية جدا، قد سروني غاية السرور، قررت في الحال الاستيلاء عليها وتقليفها بالخشب والالوميتال والزجاج، وتحويلها إلى مكتب أنقل فيه مكتبي المتكسفة في شقتي بالعاصمة في تلال تحجب الأرفق والداليين بل تحجب عني القراءة نفسها إذا أصبحت أعجز تماما عن العثور على الكتاب الذي أطلبه، عبرت درجات سلم هابط إلى أرض الشارع، وزعم يقيني من أن المقاعد الثلاثة هي الطابق الثاني لدارنا كائني لم أقهر كيف أن هذه الشرفة للحظة بمقعد امرأة عني تقعد على أرض الشارع، ولم أحاول أن أقهر، وبدا كأن هذا ربما كان طبيعياً لأمر ما لست أدريه الآن.. وقتت في مواجهة الشرفة منبهراً، ربما لأنها أول شرفة أراها في حياتي مبنية بالطوب اللين ولبيسة بالطين المخلوط بالآبن وكانت تبدو مع ذلك جميلة جدا باتساعها وحميميتها.

صرت أتخيل منظر الرفوف حين تنتقل إلى هنا وترتص بجوار بعضها البعض مضافاً إليها رفوف جديدة وترتص الكتب فوقها جميعاً في قبائل وعائلات يسهل التعامل معها، تخيلت موضع المكتب فاخترت له ذلك الركن البعيد ذي السقف المنحني قررت أن أفاوض امرأة عني في أمر هذه الشرفة حتى تتنازل لي عنها بأى مقابل يرضيها. مشيت

في الظلام

في الليل.. حين يصبح الظلام جزءاً من قدر لا يفرق بين لوحة عاشق بيكي والهجس والغراق وبين خطل سارق يفتش عن وسيلة كي يدخل أحد البيوت الوداعة أو ملل زوجة تجلس أمام التليفزيون وهي تنتظر تكة المفتاح تقاب قلب بين القنوت دون أن تراها أو صراخ رضيع يطلب بحقه في العيش.. يجلس هو.. صامتاً.. ينتظر أن يرن جرس الهاتف.. زوجته في حفل زفاف أحد البيوت اللاحمة.. الأسماء الكبيرة التي حين تذكرها لا بد أن تثير فيك شيئاً.. رغبة.. إعجاباً.. «حكاي» مثيرة عن ثروات هائلة.. «حكاي» أخرى عن مفاسد نساءها.. أو القصور التي يعيشون فيها.. حيث يتخلف الرجال عن النساء في النظر إلى الأمور.. هو مثلاً لا تبهره السيارات الفارهة التي يركبها أحدهم، أو البيت الذي يقف في عرض البحر.. لكن تبهره العادية التي يتحدثون بها عن هذه الأمور.. تبهره السلطة التي تنزع من أحدهم فتجلبد الواقفين حوله أراجوزات يلين أوامر لم تصدر بعد.. بينما زوجته مثلاً ستحده بعد قليل بتفاس مضطربة عن نخامة الفسائل التي ترتديها.. القائنات على الحقل.. أصحاب الحلقة.. أو النظام الذي ساد على الأجواء فلا تجد الهجس والرجع الذي يسود عادة في أفراس الدرجة الثانية.. أو طعم الألاس الذي طوق عنق إحداهن.. تتحدث بعبارات مثيرة.. تبتقر عينها.. وتصبح تعبيراتها قاصرة عن وصف ما تشعر به.. تشعر بأنهم أناس فوق.. فوق..

وهو يحاول.. يحاول.. منذ أن تخرج في الجامعة وتلقته ابدي الوظيفة الغيبة التي لم تستطع أبداً أن تحقق لمحواتها وهو يحاول.. لم يكن يعتقد أن بإمكانه فعل ما يفعله الآخرون كي يصل إلى ما يطمح إليه.. لكنه اكتشف أن المسألة أبسط بكثير مما كان يعتقد.. نسي في لحظة كل الشعائر والمبادئ.. التي كان يتداولها مع زملائه قبل التخرج.. فجأة.. صار أهم بكثير بالنسبة إليه أن يركب سيارة فارغة.. لاحظ كيف ينظر الناس باحترام بالغ للموظفين المرموقين.. وكيف يدفع الجميع لتقديم أتفه الخدمات لأوليئك الذين يملكون مالا بملك.. استهوتها اللعبة..

المرّة الأولى كانت أصعب مرّة.. اعتقد أن الكل سيكتشف ما فعل.. لم يتم.. وفقد شهية عدة أيام.. لكن المبلغ المقبوض أنساك كل ذلك.. طموحه الكبير أنساك كل ذلك..

تتالت اللغزات.. سهلة.. والكل يمارسها.. كما أقنع نفسه.. اكتسبت احترام الناس.. والسيارات الفارهة التي صار يركبها ملأه تقة بما يفعله زوجته التي اختارها بعناية لم ترفض.. بل صار إعجابها به يزداد كلما زاد الرصيد في البنك.. كل الأمور تمشي على أحسن ما يرام.. والعرض الذي تحضره زوجته الآن خير دليل.. قرره منهم هو الذي أوصل بطاقة الدعوة إليها.. ينتظر هو الآن أمام الهاتف اتصال الذي يعرف أنه سيستقبلها مبهورة بما رأت..

لكن.. هناك شيء.. في الليل ربما.. في هذا الظلام.. شيء يجعله غير سعيد تماماً بما وصل إليه.. شيء يدفعه إلى المزيد من السعي.. يدفعه لأن يصل بسرعة أكبر.. بخطوات أوق..

لكن إلى أين؟ إلى مستوى الناس الذين تحضر زوجته حفلهم الآن.. ربما أكثر..

يريد أن يكون فوق.. فوق.. ربما عندما فقط.. سيشرع بالسعادة التي يفتقدتها الآن...

■ هناع حجازي. دجة

■ الكاتب محمد البساطي يشيد بصفة مستمرة بالمجموعة القصصية الجديدة للكاتبية نورا أمين، والتي تستصدر قريباً عن سلسلة أصوات أدبية التي يشرف عليها البساطي.

ينوي شعراء الثمانيات في مصر إقامة احتفالية كبيرة نهاية هذا العام، للتأكيد على خصوصية تجربتهم الشعرية، يواكبها إعانة إصدار العمل الأول لكل شعاعر، ومجموعة من الدراسات، تبني الفكرة الشاعر السماح عبد الله ■ صدر أخيراً الديوان الأول للشاعر محمود خير الله تحت عنوان «فانتازيا الرجولة» عن سلسلة «إداعات» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة. ■ حسب إحصائية رسمية، انخفض عدد الكتب المصدرة عن دائرة

الثنيتين الثقافية العراقية ٤٥٠ كتاباً في السنة إلى ١٠٠ كتاب، الإحصائية نفسها أشارت إلى توقف أكثر من ١٢٠ دورية ونشرة علمية وثقافية في العراق بسبب الحصار.

■ النجربة الإبداعية لدى الكاتبة الكويتية فاطمة العلي والأمريكية توني موريسون والمصرية إقبال بركة يتناولها نقداً د. غبريال وهبة في كتابه «ثلاثة أدبيات مبدعات» الصادر عن دار «عون جديدة» ■ بعد روايتها «تشرق غرباً» وإمارة للفصول القصصية «يوم عادي» صدر للكاتبة الأردنية ليلى الأطرش رواية «الطريق إلى بغداد» عنوان المجموعة القصصية التي أصدرتها على نفقتها الخاصة الأدبية العراقية بشيعة الناصري التي تقيم في القاهرة بشكل مستمر.

إشادات



■ سعيد الخراوي



■ محمد البساطي

بعد تسعة أيام من التجوال بين المتاحف والأبراج والكائنات بمدينتي فلورنسا وفينيسيا، عاد الأديب المصري سعيد الخراوي إلى القاهرة، سعيد أكد أن الرحلة كانت على نفقته الخاصة وبعيدة عن الدعاوات الرسمية.

ويطرح إلى بغداد عنوان المجموعة القصصية التي أصدرتها على نفقتها الخاصة الأدبية العراقية بشيعة الناصري التي تقيم في القاهرة بشكل مستمر.



الشبه

اللوحات رؤية الفنان:
عاصم شرف

وردة حمراء.. أحسبتي

.. هذه الورد.. سيكون الوضع مختلفاً تماماً.. لأنني اتخذت قراراً مهماً وخظيراً جداً.. يتلخص بجبايتي الشخصية.. ويعني الموظفة الجلدة التي تعمل في القسم المجاور لقسمي داخل مؤسسة كبيرة.. كبيرة على الغاشي.

القرار.. لن أقوله لأحد أبداً.. حتى إنني حاولت مراراً أن أنساه لبعض الوقت لشدة خطورته وعماشاته..

قرار.. لا يخطر على بال العفاريات الزرق والحمراء والشياطين الملونة..

قرار.. لا يمكن أن يفكر في إلا إنسان.. حزين.. مجنون.. مقل..

والسماة تظن..

تمطر خارج غرفتني بخراسة..

وانا.. أحاول أن أكون هادئاً.. ومتزنأً.. أمام الأنسة الطولة التي ساحضن

اليوم باكراً لأجلها.. ولأقول لها.. أشياء على شكل اعترافات تملق أيضاً

باللق والكتابة.. الوحدة والتمزق القاتل.. والحب المروع.. المروع جداً..

سأصل إلى مكان عظمي.. في الساعة العاشرة والنصف وبذلك أكون قد

حضرت قبل الوقت المحدد لدوامي الرسمي بجوالي ثلاث ساعات.. لأنني.. أنا

شخصياً.. وأعوذ بالله من قولة أنا.. دوامي سمانتي.. أو على الأصح بعد الظهر..

والآنسة الطولة.. التي من المفترض أن أحضر لأول لها.. ولأعترف بأشياء.. لا

على الهبال.. ولا على خاطر.. سيكون دواميا صياحياً.. وبالتالي.. سوف

يستغرب رئيسي المباشر.. وسألتني.. شو.. شايفك ميكر؟

طبعاً.. لن اعترف أمامه بأي شيء.. وبالتالي لن أخبره أبداً.. عن سبب

مجيئي المبكر.. وربما سأقول ماراً من سؤاله.. «بكر من عمرك يا معلم..

الحقيقة.. جئت لأول لك شخصياً.. صباح الخير..

سأنتظر في المرء.. وحين أرى الأنسة الطولة صاحبة الشعر الساحر..

والعينين القاتلتين.. اللتين حضرت من أجلهما تماماً.. وتحديدا.. وبالضبط..

عندما سأراها سوف أقرب منها بهود.. وثقة عالية بالنفس.. وبالروح وبالتعب..

ويأشياء.. أخرى.. سألتقرب.. وسأكون معي بالتاكيد وردة حمراء.. صباح

الخير.. أريد أن أتكمع مع موضوع خاص.. وشخصي جداً..

والو شئ سأقوله.. بعد أن أكون قد جلست في مكان بعيد عن «العقبة

والفوضى والثثرة.. وانظار الناس..

أولاً: صباح الخير مرة ثانية.. وعاشرة..

وثانياً: هذه الورد الحمراء.. هي لك بالتحديد.

وثالثاً: أنا شخصياً.. لا أعرف السباحة.. أحب أن ألقظ نظرك لهذه

المسألة.. لأن جوار غرفتني الصغيرة.. والوحيدة.. هناك بركة ماء عميقة.. عميقة

جداً.. وإذا لم تقبلني هذه الورد الحمراء.. فإني.. وبالطبع.. ستعظم على..

وستأخذ الورد من يدي المرتجفة.. وربما سيكون بيننا في المستقبل كلام

جميل.. وورد لأجل..

لكنني.. لم أستطع الذهاب.. تجاوزت الساعة العاشرة والنصف..

والواحدة والنصف وربما السادسة والنصف.. ولم أنهب.. لأنني وجدت

نفسی أخطو نحو البركة القريبة من غرفتني.. وقتت هناك.. تأملت الدنيا من

حولی لعدة لحظات.. ثم نزلت.. بياضی الكاملة.. وبهود وحذر شديدین..

في الداي.. أمسكت بيدي بعنن لشجرة كانت قريبة أيضاً.. أحسست

بعد لحظة تماماً بأن الضن بدأ يتسلخ عن الشجرة.. يتسلخ بهود.. بهود..

ثم.. انكسر فجأة.. ويسرعة.. ما إنذا.. أشرق.. أغرق.. أغرق غغ غغ..

■ سهيل الشعار - سوريا

لم يكن له غير مكانين محددين.. كنت تراه على محطة الأنوبيس أو فوق رصيف القطار.. تجده ممداً إلى جوار كشك النظار أو على كرسى المحطة.. هناك تحت المظلة الخشبية.. حيث يفاخي.. وجوده تلايذ الدارس.. عند عودتهم في منتصف النهار.. يأخذهم مشهد فيكته الضخم.. والأزمة الكثيرة المتلفة حول ساقية المجرحين.. يفر الخائف منهم جهة البوابة.. أما الجسور فينزل بين الرصيفين.. لينتقي الرطلة للناسبة.. يرسلها إلى هذا البين النائم الذي ينسحب من غفوته بيله.. وينهض بتكاسل يلقي بأطرافه في اتجاهات مختلفة.. وتتلكى القدمان الحافيتان إلى أسفل.. ويقول جملة لا يبدلها كلما وقع له ذلك.. «قلت لكم رجسوني.. رجسوني».

يلقب النظار في الأنحاء بحثاً عن مصدر الرطلة.. وحين ينجح في تحديده.. ينفض فجأة كإعصار مزجراً كوخش رشقه سهم غادر.. فترى كتله المهولة تطير في الهواء لتتسقط بين الرصيفين محدثة قرعة مدوية.. ويكون الولد الذي حذفه بالرطلة قد انضم إلى رفقاءه المنتظرين عند البوابة الحديدية.. بعد لحظة واحدة توجه بشياهم الملهلة فوق الشريط المفرد مطلقاً صوت صفارة القطار.. ويجعل من كوعيه مكبسين شبيهين بالقاطرة البخارية القديمة.. ولتخبط.. قدامه أبداً.. العين تعجز عن ملاحظتهما في تتابعهما فوق الشريط الحديدى الراجع.

ويسرق بين الألاد ضاحجا بأصوات الواوور.. دون أن يلتفت إليهم.. ويكون قد نسي الغرض الذي من أجله انتفع فوق القضيب ويدير بين ذراعي البوابة.. ربما صانده الحمار يتعلبه صاحبه.. فيضعهما بصدرة القوى العريض فيسقطان على حجر الباركت الأسود.. ولا يلقى إليهما نظرة واحدة.. وقد تلقاه الجاموسة مشدودة بحبل إلى يد صاحبه.. فيلقى بها أرضاً.. وهذا أيضاً ما يحدث للعرية الكارو أو العظور.. ولكن حتى هذا الزمان لم تصافه سيارة أبداً.. لأن السيارات في زمانه كانت قليلة جداً.. بل نادرة.

وإذا ترك إلى حاله فلن يوقه شيء أبداً.. سيخذه وجهته ما لا أتياه.. لا يعنيه حتى إذا واجهه قطار مقابل.. يكون قادماً على الشريط نفسه من الجهة المعاكسة.

الحل الوحيد.. يعرفه الألاد..

يتروكه حتى يقطع مسافة معقولة.. ويتوكلون أن أهل البلد قد سرور كثيراً بمشاهدة العاد.. فيلقون على مسافة مضمونة.. حتى لا يكون بإمكانهم ملاحظتهم بسهولة.. فيقفون برطامات كبيرة.. تصطبظ بظهوره أو ببقائه.. أو بمؤخرة رأسه.. لا يهم.. حينئذ يدور دورة كاملة ليقطع رحلة الإياب.. وهو يجفف الدم الذي يسيل من جروح جسمه.. وإذا أخذتهم به شفقة.. أي حين يريدون استعادته إلى مكانه فوق الكرسى.. تحت المظلة الخشبية.. فليد من تغيير اتجاه الرطلة فيلقي من خلف سور المحطة.. من الجهة المقابلة المظلة بالضبط.. حيث يفقد الكرسى الخشبي متحسناً أعضاء جسده المكبود.

يتكرر المشهد نفسه عند محطة الأنوبيس..

مع بعض الاختلاف الذي لا يعدو.. به هنا على طريق الأسفلت يبدل الألاد أداثهم.. فلا مجال لاستخدام الرطلة.. إنهم في هذه الحالة يلقونه بكل ما تقع عليه أيديهم من حجارة.. وهو حين يتهيأ للقيام.. يردد جملة الععادة: «قلت لكم رجسوني.. رجسوني».. ويتخذ وجهته للمغادرة.. لا يجعل من يد مكبسين كما يحدث على شريط القطار.. بل يمد الذراعين أمام صدره ليسكنا عجلة قيادة وهمية.. ثم يلقب شفته العليا ليرى من بين ثنائياهم بوق السيارة المنطلقة كالريح.



■ يوسف أبو رية



منى زكى..

«بنوتة» السينما المصرية:



«نفسى أتجوز واحد»

■ مازلت احتفظت بعرائسى

منذ إطلالتها الأولى على الشاشة وهى تنطلق بسرعة الصاروخ من نجاح إلى نجاح أكبر..

دراستها فى إنجلترا جعلتها تكره السفر وتعشق السفر.. ومتعتها الحقيقية أن تسيير فجرا فى شوارع القاهرة..

استمتاعها بصوت أم كلثوم بدأ بعد أن وقعت فى الحب.. ورغم فشل تجربتها الأولى إلا أنها تنتظر فارس الأحلام.. وتتمنى أن تحب «واحد طويل».. وأهم شىء أن تكون عيونها جميلة.. وفيها حيوية!

منى زكى.. «بنوتة» السينما المصرية معكم فى هذا الحوار:

■ حوار - هايدى المغربى ■ تصوير - موسى محمود



قلت لها: لم تكرهين السفر؟

قالت: لأننى أحب مصر جدا.. لذلك فقد كنت أبكى بشدة فى المطار بعد انتهاء الإجازة.. ليس لأننى سأسافر بمفردى للمدرسة الداخلية بلندن وأبتعد عن أهلى فقط.. ولكن أيضا لتعاستى بسبب البعد عن بلدى.. وهذا هو السبب الحقيقى وراء كرهى للسفر.

وتعشقين
السفر؟

جدا.. فقد كنت أسهر كثيرا منذ طفولتى المبكرة.. اقضى الليل فى التفكير.. أحاسب نفسى على أحداث اليوم.. وأحيانا أبكى من فرط شعورى بالوحدة، وأدخل فى حالة اكتئاب لازمتى طوال سنوات الطفولة.

الم تكن لديك «لعبة» تشغلك عن هذا؟

طبعاً كانت عندي «لعبة».. لكننى كنت أشتريها ولا أعب بها لأننى كنت أرى أننى أكبر من أن أتحدث مع عروسة أو أعب وحدى، رغم أننى كنت أتحدث مع نفسى كثيرا أمام المرآة.. ومارلت أحفظ بكل عرائسى حتى الآن، خاصة العروسة الزنجية التى أحبها جدا بالإضافة إلى عرائسى إنجليزية تقليدية.

والآن.. بعد أن أصبحت نجمة مشهورة.. ماذا تغير فى شخصيتك؟

لم أتغير كثيرا ولا أشعر بهذه النجومية.. ربما الذى تغير أننى أصبحت أكثر انشغالا.. ولكن أسعد أوقاتى ما زالت هى التى أقضيها مع أصدقائى فى التزلج على الجليد أو «البولينج».. ومعنى الحقيقية فى المشى فجرا فى شوارع القاهرة ومشاهدة شروق الشمس خاصة إذا كانت معى أقرب صديقاتى إلى واسمها «جومانة».. وقد كنا معاً فى المدرسة الداخلية بلندن، وعادت فى

نفس توقيت استقرارى فى مصر.

هل وجد الحب طريقه إلى قلب «منى»؟

نعم.. فعندما كنت أعيش فى الخارج كانت البثارت تحب فى سن صغيرة لذلك اعتقدت أننى تأخرت على الحب.. لكننى اكتشفت بعد ذلك أننى أحببت مكررا جدا.. وعرفت هذه الحقيقة بعد فشل التجربة الأولى، والشىء الغريب أننى لم أكن أستمع إلى «أم كلثوم» لأننى كنت أرى أنها تغنى بدون سعادة «غضب عنها» يعنى.. لكن عندما وقعت فى الحب شعرت بكل كلمة كانت تغنىها وكأن إحساسها كله ينتقل إلى!

ولماذا فشلت التجربة؟

كانت هناك اختلافات بيننا لم أرها أو أشعر بها فى البداية.. فقد كنت مستعدة للحب ومهتمة به دون النظر لأية اعتبارات أخرى! الم يدق قلبك بعدها؟

لم يحدث.. ولا أخفى أننى أريد أن أحب بشرط أن يكون حيا حقيقيا وفى توقيت مناسب.. وأحلم بأن يكون حبيبى طويلا.. وأريده سهبا لأشعر بأن رأتى ظهرا يجمينى.. وأهم شىء أن تكون عيونها جميلة وفيها حيوية لأننى أتعامل مع الناس مع الناس خلال العينين ولا تعجبني أن تكون بلا روح!

غصير أم كلثوم.. من من المطربين تحفظلين بأشهرته فى حجركم الخاصة؟ لا أحدا! فسياراتى هى الكاسيت الخاص بى.. فيها كل أشرطة.. وعادة أحفظ بأشرطة لحمد فوزى الذى أحبه جدا لأننى أشعر بأن «مه خفيف».. وأحب شادية وليلى مراد.. وأعشق صوت كاظم الساهر وأنغام وغادة رجب.. ويعجبني محمد فؤاد فى أغانيه الناعمة مثل «محرران».. لأننى أشعر بأن لديه حسا مصرى قويا.

كيف كنت تستمتعين بقضاء إجازتك فى

ملاحى الصغيرة تظلمنى
«ونفسى أكبر بقى»!

«طويل»



■ أحافظ على رشاقتي بتمارس الرياضة هكذا

لكنتي اكبر الشباب الذي نشأت عليه في لندن.. وإذا لم تشرق الشمس بسرعة أصاب بالاكئاب.. أيضا أحب الرسم جدا ولكن لا تشاهد لوحاتي سوى صديقة واحدة لي.. وأنا أرسم أحيانا أشكالا بسيطة كرسومات الأطفال لكنني في أوقات أخرى أرسم أشياء جميلة ذات معنى عميق.

كذلك أحب الاحتفاظ بكل أشياءي للذكرى.. فمثلا أحفظ «شورت» و«تي شيرت» و«مع» عليه صورتني مع صديقتي في المدرسة الداخلية بلندن.. كما أحفظ بقايا الجبس وحزام الحديد اللذين ارتديتهما بعد حادث العام الماضي وأحفظ بملابس مرحلة الطفولة وما بعدها لدرجة أنني استأقلى على كل «دواليب» البيت لأضع بها ممتلكاتي.

وما الأمانة التي تلح عليك كثير؟
«نفسى اكبرا» فرغم كل محاولات التثقيف التي أقوم بها إلا أن ملامحي مازالت تظلمني.. فكثيرا ما يتحدث معي الناس ثم فجأة يتوقف الحديث للسؤال عن سني فأضطر للكتب وأضيف سنتين أو أكثر لعمرى حتى يشعروا بأننى كبيرة.. واعتقد أننى سأظل أكذب طول عمري مادامت ملامحي تخفى بآننى صغيرة.. وسأظل أرد ببنى وبين نفسى «نفسى اكبرا بقى»!! ■

وملعب كبير.. وكنا نمارس السباحة والجري ولعاب القوى بانتظام.. ولكنني لم يعد لدى الوقت الآن سوى للمشي أو السباحة والتزلزل على الجليد.

وبالنسبة فانا مازلت محتفظة بقوامي وطولى ومقاساتي منذ أن كان عمري ١٢ عاما.. وفي بعض الأحيان يزداد وزنى لكن الرياضة تعيدنى إلى طبيعتى.

ماذا تحب وماذا تكره منى زكى؟

اكبره نميمة البنات وأحاديثهن الطويلة عن بعضهن لكننى أحب أن أعرف حكايات صديقاتى وعادة أتنبأ بما سيحدث وتتحقق نبوءاتي كثيرا.. وأحب شمس مصر الدافئة في فصل الشتاء..

مصر؟

كنت أقضى إجازتى في مصر مع خالتى.. وكانت أفلام الفيديو هي مفتحتنا لك فقد كنا نشاهد أربعة أفلام على الأقل في الواحدة، وهي غالبا أفلام كوميدية لأننى أه إسماعيل ياسين ونجيب الريحاني وأكره أة «الأكشن» والإثارة.. ولكن مكتبتى الآن أصب مليئة بالأفلام الرومانسية والحائزة على ج الأوسكار.

وماذا تشكل القراءة في حياتك؟

حتى وقت قريب، لم أكن أجيد اللغة العرب وقد بدأت مع روايات نجيب محفوظ وأع يوسف السباعي لأننى رومانسية جدا، وأ أحيانا لحمد حسين ميكل وفي الصيف للا، في أثناء وضعي في الجبس أمدى إلى أصدمة مجموعة كتب د. مصطفى محمود، وأعجم كثيرا.. أما المجلات فلها حكاية أخرى.. فانا أ المجلات جدا خاصة التي تهتم بالشباب مثل n (stuff) لأنها تخاطب المراهقين ويكتبها أولاد في المرحلة نفسها..

وكنت أتابع في أمريكا مجلة اسمها ery (Body's Stuff) فيها كل شيء.. موضوع ومشكلات وتحقيقات متنوعة وأزياء ومطبخ.

أنت إذن من هواة دخول المطبخ؟

إطلاقا.. أنا كنت زمام فعلا أحب المطبخ مثل كل البنات، وكنت أتفنن في تقديم وجبات خاصة للعائلة تحوز إعجاب الجميع رغم أنها تكون المرة الأولى التي أصنعها فيها.. ولكننى أدركت بعد فترة أن هذا تضيق للوقت ومن لحظتها لم أعد أدخل المطبخ ولو حتى لإحضار كوب ماء!

أي أنواع الطعام تعجبك؟

تعجبني الأطباق المصرية طبعاً.. والأمريكية التي أشعر بأن بها شيئاً مشابهاً للمذاق المصرى.. وكذلك تعجبني الأكلات الإيطالية.. وأكل اللحوم بشراهة.

إذن أنت لا تتبعين نظاماً غذائياً معيناً للحفاظ على رشاقتك؟

أنا أحافظ على رشاقتي عن طريق ممارسة الرياضة.. ففى المدرسة كان لدينا حمام سباحة

أكبر السفر لأننى أحب مصر جدا

أحب العروسة الزنجية.. وأكره نميمة البنات!

نجيب محفوظ علمنى القراءة وأعشق يوسف السباعي

تجربة ظاهرها «رحمة» وباطنها «عذاب»..

التلفزيون منتج سينمائي فاشل!

يحيى العلمي: بعض الأفلام لاتصلح للعرض التجاري



بعد أن أعلن وزير الثقافة عن دعمه للسينما معنوياً؛

طالب وزير الإعلام بالاهتمام بصناعة السينما ومساندتها لتخرج من كبوتها، فولدت فكرة إنتاج التلفزيون لأفلام سينمائية بكل النظامين المنتج والمنتج المنفذ. ولأن هذه المطالبة «ظاهرها رحمة» بالصناعة وتطويرها وزيادة إنتاجها، قررنا تقييم التجربة من خلال طرح سؤال.. هل نجح التلفزيون كمنتج في دعم صناعة السينما، أم أنه فشل في تحقيق هذا الهدف؟ سألنا المسؤولين عن الفكرة وتنفيذها، سألنا مخرجين تعاملوا مع التجربة سواء كانوا معروفين أو شباباً مازالوا يخطون خطواتهم الأولى، وكانت الإجابات جميعها تصب في نقطة واحدة تؤكد أن الفكرة «باطنها عذاب»!

■ تحقيق - علا الشافعي

المخرج عمرو بيومي الذي يقدم فيلم «الجسر» الذي سيشارك به التلفزيون في دورة مهرجان الإسكندرية القادمة، وقد ولرنا له جميع الإمكانيات من الأموال، ومروية التعامل، وتذليل العقبات وذلك لاستيعاب المخرجين الجدد وتشجيعهم. وعن معايير اختيار موضوعات الأفلام يقول العلمي: تبعاً لطبيعة الفيلم يتقرر قبوله وعرضه في دور السينما أو عرضه فقط على شاشة التلفزيون، لأن هناك موضوعات اجتماعية أو عائلية تكون قريبة من الشكل التلفزيوني أكثر منه إلى الشكل السينمائي وذلك بغض النظر عن جودة الفيلم العالية في كلا الشكلين.

٩٢ فيلماً في عهد الليثي

أما شعبان إبراهيم رئيس الإدارة المركزية للإنتاج السينمائي فكان حوارنا معه في منتهى الصعوبة لاقتناعه بأننا نريد مهاجمته فقط وتأكيد فشله في منصبه، وبعد أن اقنعنا بأننا نرصد التجربة فقط تحدث وقال: وصلت الأفلام السينمائية المنتجة في عهد الليثي إلى ٨٠ فيلماً تسجيلياً، و١٢ فيلماً روائياً مع حدود طفرات إنتاجية وتطوير هائل للتجربة في عهد العلمي، وستشهد الخطة القادمة تطوراً كبيراً حتى بالنسبة

بدأت الفكرة بإنشاء إدارة عامة لإنتاج الأفلام التسجيلية في التلفزيون، ثم تحول اهتمامها إلى إنتاج الأفلام الروائية، وعندما أنشئ قطاع الإنتاج ضم ثم الإدارة إليه ليصبح هو المشرف والمنفذ لعملية الإنتاج. ويسأل المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج عن التجربة وأهدافها وإلى أي مدى نجحت أو أخفقت قال: الغرض من الفكرة دعم صناعة السينما من خلال إنتاج أفلام سينمائية للعرض التجاري بدلاً من العرض على الشاشة الصغيرة فقط، وبدلاً بأفلام مثل «أيوب» ثم فيلم «ناصر ٥٦»، وهاتان التجريبتان يعتبران أنجح إنتاج تلفزيوني.

وبحثاً عن التطوير وبلورة الفكرة قررنا أن نوجه اهتماماتنا إلى زيادة الإنتاج السينمائي مقارنة بالسنوات الماضية التي كانت الأولوية فيها لإنتاج الفيديو، وذلك لاستيعاب العمالة السينمائية المحللة وتشغيلها بالإضافة إلى إعادة توظيف العمالة الفنية في التلفزيون مع الاستعانة بالكفاءات الخارجية.

وعن الفرص التي يمتحها القطاع للمخرجين الشباب لتقديم واكتشاف مواهب جديدة تدعم الإنتاج السينمائي قال العلمي: نحن نرفع شعار إعطاء الفرص للشباب أولاً، ومن هؤلاء المخرجين

نبيل مباشر
لن نبيع
«ميركات»
وبليل، بزباب
الفنوس



■ يحيى العلمي



■ نبيل مباشر



■ محمود مرسى ومادلين طبر في «الجسر»

مشهد داخل سيارة والتي اصطدمت بأحد أعمدة الإنارة لعدم وجود «فرامل» فيها.. فأصبحتا مماليتين يعمل محضر في قسم الشرطة لأننا اتلفنا السيارة التي أحضرها الإنتاج وذلك لتقوم إدارة الإنتاج بإصلاحها.. فهل يعقل هذا؟! ووصيف مرسى: يجب أن تكون العقليات القائمة على عمل إدارة الإنتاج السينمائي في التلفزيون أكثر مرونة وتفهماً لطبيعة العمل السينمائي المختلف تماماً عن العمل التلفزيوني فإذا كانوا يريدون حقيقة دعم السينما ويقولون إنهم يمنحون فرصاً للشباب الجدد فهذا «شكرهم عليه».. ولكن يجب إتمام العملية بمرونة أكبر للوصول إلى الهدف المطلوب.

وعن تقييمه للتجربة ومدى نجاحها أو إخفاقها قال مرسى: في رأيي أن التجربة حتى الآن لم تؤثر أو تسهم بشكل فعال في دعم السينما.. ولن يتم هذا إلا بإنتاج أفلام تصلح للعرض الجماهيري أكثر.. وأن يقوم الجهاز التوزيعي بتسويقها في الداخل والخارج.. والنموذج الوحيد الجيد هو فيلم «ناصر ٥٦» لأنه فعلاً فعل السينمائيين.

نظام إنتاجي

وتحدث المخرج الشاب عمرو بيومي عن تجربته مع التلفزيونين في خلال فيلم «الجسر» بطولة محمود مرسى.. قال: بداية لا يوجد ما يسمى بمصروفات الماعينات والتخصيصات حيث تمت على حسابنا الخاص أنا ومدير الإنتاج.. وهو من خارج التلفزيونين.. وكتابته السيناريو إنياس بكر.. وهذا يتناقض مع طبيعة العمل السينمائي وقد سبق لي أن عملت كمساعد مخرج أول في العديد من الأفلام السينمائية وفي الإعلانات أيضاً.. ولكنني لم يصادفني ما حدث معي في هذا الفيلم.

ووصيف عمرو رسد للفيلم ميزانية قدرها ٢٨٥ ألف جنيه على أساس ١٠٠ طلبة خام وأربعة أسابيع ونصف الأسبوع كزمن للاتهاء من

التصوير من البداية وذلك بعد شهرين كاملين من التوقف لعدم وجود أماكن خيالية للتصوير في الاستوديوهات.. وحتى الآن لا أعرف لماذا لم يكن مسموحاً لنا باستخدام وحدة المونتاج؟

والشيء المتعارف عليه في بلدنا أن كثيراً من الإدارات الحكومية تعمل على التعطيل وليس التوفيق.. ويكفي كلمة روتين التي تمثل سيقاً مسلطاً على رقابنا سواء شئنا أم أبينا.. علاوة على أن بعض الإدارات تتعامل مع المخرجين على أنهم «العلمين فيها» ويقولون «هو عامل نفسه مخرج»!

وعن تجربته في فيلم «الجسر» يقول محمود مرسى: المخرج عمرو بيومي متمكن وله فكر ورؤية واضحة.. ومن حق أن يكون لديه تصور مسبق لعمله وأن يطلب ما يحتاجه من إمكانيات مادامت لم تخرج عن حدود الميزانية المقررة له.

في بداية التصوير كانت الأمور مستقرة فاجتزنا ٥٠ ٪ من الفيلم بمعدل سريع جداً.. ولكن المشاكل بدأت مع التصوير الخارجي.. واذكر أحد المواقف العجيبة والتي حدثت في أثناء تصوير

محمود مرسى: الحركة في التلفزيون بطيئة وقاتلة
د. كامل القليوبى: يجب تطوير عقول القائمين على التجربة

لنوعية الأفلام وموضوعاتها لإنتاج أفلام خيال علمي وأخرى تجريبية.

وعندما واجهناها بشكاوى المخرجين الشباب ومعاتناتهم من التعقيدات الروتينية.. احدث الرجل وقال: الذين يتحدثون عن الروتين وهمدوا ربنا.. لأننا منحناهم فرصة الإخراج!.. ويكفي أننا نعمل على دعم السينما ونحاول المساهمة في حل المشكلة ولا تسالوني عن التوزيع لأن المسئول عنه هو القطاع الاقتصادي.. فاذهبوا واسألوهم لماذا فشلوا في توزيع فيلم «مبروك وبيل»!

لجان التسعير

اتجهنا إلى نبيل مباشر رئيس القطاع الاقتصادي والمسئول عن توزيع الأفلام.. وسألناه عن طريقة عمل القطاع ولماذا فشلوا في توزيع فيلم «مبروك وبيل».. كما قال رئيس الإدارة المركزية.. فجاء رد الرجل هائلاً بدون انفعال فقال: أحاول بقدر الإمكان أن اتعامل بعقلية المخرج وليس المنتج وأبذل قصارى جهدي لتذليل العقبات والخروج من «مأزق الروتين» ولتوزيع فيلم.. نتعهد لجان تضم قطاع الإنتاج بصفتها المنتج.. والقطاع الاقتصادي بصفتها الموزع.. ويقدم كلا الطرفين قائمة بالأسعار التي نطلبها مقابل الفيلم والتي تتفق عليها معنا.

أما بخصوص فيلم «مبروك وبيل».. ومازال الكلام لنيل مباشر.. فلم تصلنا حتى الآن عروض أسعار جديدة.. ومازالتنا ننتظر عروضاً أخرى تتفق مع طابقتنا المتفق عليها لأننا لن نبيعه «بتراب القلوس»!

مبنى الروتين

على عكس الصورة الوردية التي رسمها رئيس قطاع الإنتاج.. ورئيس الإدارة المركزية للإنتاج السينمائي.. وعلى النقيض من الصورة التي تحدث شرح تفاصيلها رئيس القطاع الاقتصادي تحدث للفران الكبير محمود مرسى صاحب الخبرة الطويلة في التعامل مع جهاز التلفزيون كممثل ومخرج أيضاً فقال: لابد أن نتعرف بأن الإدارة الحكومية والإضافات والورق حركتها بطيئة وقاتلة.. واذكر عندما كنت مخرجاً في التلفزيون قدمت رواية مدتها ساعة كدراما سينمائية بعنوان «القلة» وكانت تجربة مريرة!

ولم أنس مشاعري تجاه هذا المبنى الذي جعلني أقتنع.. تبعاً لتصرفاته معي.. أنه ضدي بكل ما فيه من إدارات ومسئولين لدرجة أنني كنت أتمنى أن تقع لي كارتة أو حادث قبل أن أدخل هذا المبنى.

واذكر كيف كان محزناً علينا استخدام وحدة الإنتاج في المبنى والتجهيزات التي كنا نقوم بإعادة تصوير العمل من البداية إذا وقع خطأ واحد.. وهذا حدث بالفعل أثناء تصوير سهرة مدتها ساعة واحدة وكنت قد انتهيت من تصوير خمسين دقيقة منها وتبقى عشر دقائق وحدث خطأ ففقت بإعادة

واجب المنتج المنفذ أن يضمن هذه التجربة الوبيلة لكي تستمر وتطور، أما لو لبنا إلى الاعتماد بالربح فقط على حساب الأدوات الإنتاجية، فلن يستمر قطاع الإنتاج وستسقط التجربة كلها، خصوصاً أن التلفزيون أصبح هو النافذة الوحيدة المفتوحة للإنتاج السينمائي وذلك لأننا لم نر أي شيء فعلنا من رجال الأعمال!

تجربة مختلفة

د. محمد كامل القليوبي المخرج السينمائي وصاحب فيلم «المهمة الأخيرة» الذي أنتجه التلفزيون بنظام المنتج المنفذ يقول: نظام المنتج المنفذ مربح أيضاً ومفيد لدعم صناعة السينما لأنه يعمل على إنتاج نوعية جديدة من الأفلام السينمائية، حيث أتاح لنا استخدام أكبر طاقم عمل سينمائي في مصر. وأضاف القليوبي: بالرغم من ذلك إلا أن التلفزيون مؤسسة حكومية خاضعة للوائح والقوانين، ويجب تطوير العمليات القائمة على العملية السينمائية فيه.



■ «مبروك وبيل». لم يتم تسوية حتى الآن

يحيى العلى مخرج كبير ويجب أن يتعامل مع المسألة من هذا المنظور، وذلك ليتجنب الوقوع في أية مشاكل قد تعوق نجاح التجربة خاصة أن التلفزيون يفتح المجال على مصراعيه. وتساءل فرنسيس: لماذا لا نرصد ميزانيات أكبر لتحقيق نجاحات أكبر؟ وأضاف: على التلفزيون أن يضع نصب عينيه نماذج مثل ماري كويني وفرنسيس نجيب لتطوير التجربة.

التصوير، وكان قد نهى مدير التصوير سعيد شيمي إلى أن المشاكل الحقيقية ستظهر مع بداية التصوير الخارجي، وذلك من واقع تجربته الفعلية مع التلفزيون حيث اشترك كمدير تصوير في فيلمي «حكايات الغريب» و«الطريق إلى إيلات» وبالفعل صدق كلامه فبعد أن انجزت نصف مشاهد الفيلم في أسبوعين فقط فوجئت بأنه لا يوجد نظام إنتاجي فعال يوفر ظروفًا مناسبة للتصوير، وكانت الجملة المتكررة التي أسمعها عندما تواجهني أية مشكلة إنتاجية هي: ليس لك دخل بالإنتاج» وأيضاً ليس من حقى التحدث في أي طلبات فنية والنتيجة تعطل التصوير لأكثر من مرة ولأسباب مختلفة منها عدم وجود كويجاس بالمواسفات المطلوبة، بالرغم من أن كل طلباتي لم تخرج عن الميزانية المقررة، وأذكر أن فيلمي الذي رصده له ميزانية ٢٨٥ ألف، لم يتكلف أكثر من ١١٥ ألف جنيه؟! وأكون أميناً في رصد التجربة أعترف بأن المشاكل التي واجهتني لم يرق بجلها سوى يحيى العلى رئيس قطاع الإنتاج الذي كان متقهما لكل التفاصيل وتعامل معي بعقلية شديدة المرونة. وفتح عيني حديثه بتقييم نجاح التجربة قائلاً: التجربة إيجابية، ولكن المسألة ليست إمكانات مرصودة فقط، فلا بد أن يمددوا النظر في جميع اللوائح الموضوعية للإنتاج، ولابد أن توجد حدود فاصلة بين الولاية الوظيفية والخوف من تعطل المستورلية، والولاية للعمل الفني ومطابقتها لإدارة السينما تتعامل مع الفيلم من مكابيتها مع أن الفيلم في مكان التصوير «كانت».

ميزانيات أكبر

المخرج يوسف فرنسيس سبق له خوض تجربة الإنتاج مع التلفزيون في فيلمه «البحث عن توت عنخ آمون»، ويستعد لتقديم فيلم آخر بعنوان «حراس الوادي»، لذلك كان كلامه متحفظاً فقال:

السلبيات أولاً

واختتمنا حديثنا بكلام يحيى العلى مرة أخرى الذي قال: أصمل على زيادة



■ وحيد حامد



■ محمد القليوبي

الإنتاج إلى ١٥ فيلماً في العام الواحد، وأرجو ألا تحكروا على التجربة الآن، بل انتظروا بعد عام لتكون قد تشككت ملاحها الأساسية حيث تكون قد قسمن عددًا معقولاً من الأفلام للصالحه للعرض التجاري. وأعد السينمائيون باتنى ساقوم بتبديل جميع العقبات الروتينية أمامهم وتقديم مشكلاتهم وحلها أصلاً في دعم صناعة السينما والرقى بها. وأضاف: نحن مع كل ما يفيد صناعة السينما ويجب علينا أن نرى جميع التجارب ونشير إلى السلبيات قبل الإيجابيات حتى تستمر التجربة بعيداً عن الروتين وتعتقدها.

وهذا ما فعلناه في هذا التحقيق أولاً من في نجاح التجربة واستمرارها. ■

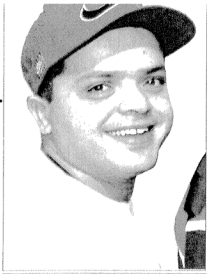
وحيد حامد: الحكم

على التجربة الآن ظلم

عمرو بيومى: ميزانية

«الجسر» ٣٨٥ ألف جنيه

وتكلفتها الفعلية ١١٥ ألفاً



■ محمد هندي



■ يوسف شاهين

أول الفيت .. «هندي في جامعة يوسف شاهين»

المخرج الكبير يوسف شاهين يفكر حالياً في إخراج فيلم لنجم الكوميديا محمد هندي بعد النجاح الساحق لفيلمه الأخير «صعدي في الجامعة الأمريكية» حيث تعددت إيراداته ٢ ملايين جنيه في أقل من أسبوعين. شاهين عقد جلسات مطولة مع شخصيات مقربة من هندي يعرض فيها فكرته بأن يلعب محمد هندي شخصية شاهين في بداية حياته بعد عودته مباشرة من الولايات المتحدة، وتجريه إخراجاً لفيلمه الأول «بابا أمين». وقال إن أمامه عاماً لكتابة السيناريو، جدير بالذكر أن للمخرج الكبير أول من اكتشف محمد هندي وقدمه في دور صغير في فيلم «إسكندرية كمان وكمان»، وكان المخرج الشاب زكي فطين عبد الوهاب قد عرض على شاهين العام الماضي إنتاج فيلم لهندي يخرج به زكي عبد الوهاب بعد النجاح الذي حققه فيلم «إسماعيلية رايح جاي» ولكن المشروع تعثر.

المثير أن محمد هندي حصل على ١٠٠ ألف جنيه كأجر له في فيلمه الأخير ورفع بعد ذلك إلى ٩٥٠ ألف جنيه والمعروف أن شاهين لا يدفع مثل هذه المبالغ لأبطال أفلامه ويكتفيهم فخرًا أنهم يعملون معه.

«ألو» سميرة سعيد.. ممنوع من التداول



■ كتب - بشير حسن

الطرية سميرة سعيد أرسلت خطابين إلى وزارتي الإعلام في السعودية والكويت لوقف تداول البوم، الو الذي طرحه هاني مهني في الأسواق مؤخرًا ويحمل صوته، سميرة أكت أن هاني أصدر الألبوم دون إذنها وهو ما يتنافى مع القانون، وتم إيقاف تداول الألبوم في الدولتين. ومن ناحية أكد هاني مهني أن سميرة فشلت في منع تداول الألبوم، بعض لأن القانون المصري يتيح للمنتج طرح العمل دون الحصول على إذن من المؤلف، وقال إنه طلب من سميرة ١٥٠ ألف جنيه وهي التكلفة الفعلية للألبوم مقابل التراجع عن إصداره إلا أنها رفضت، رغم أن شركة الإنتاج التي تعاقدت معها مؤخرًا أرسلت بموافقتها على دفع المبلغ المطلوب. وقال هاني: ماذا يضير سميرة لو دفعت ١٥٠ ألف جنيه وقد تقاضت من شركة الإنتاج ٢٥٠ ألف دولار على الألبوم واحد. وفيما يخص خطابيها إلى السعودية والكويت قال إنه أرسل بصورة من عقد «البيع والشراء» إلى الدولتين للموافقة على تداول الألبوم.

■ تستعد الفنانة نبيلة عبيد لتصوير فيلم «سجن الزوجية» نهاية الشهر القادم، وتقوم فيه بدور أم لائنة متزوجة تعيش في الخارج، فاروق الفيشاوي مرشح لبطولة «السجن». الفيلم قصة وسيناريو وحوار محمود أبو زيد وإخراج عادل الأعصر. ■ السينياريست محمد حلمي هلال انتهى من كتابة «قرنفل وقرقه». ويدور حول قصة حب بين شاب وفاتة من الفقراء، يتعرضان للعديد من المواقف والمفارقات الكوميدية. ■ سجلت الطرية غادة رجب أغنية جديدة للإذاعة بعنوان «مش قارقة» كلمات صلاح فايز ولحن إبراهيم رافت، كما سجلت هدى عماد أغنية «ولاحضاف» كلمات محمود عبد العزيز ولحن حسن دنيا، وسجل حسن دنيا مع مها البدرى ديوتو بعنوان «حب» لحن د. وفاء فريد،

■ نبيلة عبيد



وسجلت شهرزاد أغنية «مش سمع من ثاني» كلمات حسين شلبى ولحن فؤاد حلمي.

■ عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وعد المسؤولين في الإذاعة بإعادة النظر في تنظيم حفلات أضواء المدينة وإلالي التلفزيون، بحيث يقدم كل قطاع ست حفلات في السنة ليكون مجمل الحفلات ١٢

حفلاً، كان



■ غادة رجب

التلفزيون قد نال نصيب الأسد من الحفلات طوال الأشهر السبعة الماضية مما أدى إلى تقليص المساحة المخصصة لحفلات أضواء المدينة التي تقيمها الإذاعة. ■ سيقام مهرجان الإسكندرية الذي سيعقد في الفترة من ٩ إلى ١٤ سبتمبر القادم ندوة رئيسية عن السينما السورية وما حققته على الساحة العالمية. ■ استقال حافل للمخرج المصري رضوان الكاشف بمهرجان لوكارنو الدولي. ويعد رضوان ابناً للمهرجان، حيث حصل فيه على جائزة أحسن فيلم في طيه يا بنفسج، عمله الروائي الأول ٨٢. ثم جائزة جديدة عن فيلمه «دعق البلب» والذي سيعرض في نهاية أغسطس الحالي.

مصر «لوجيه» الماويل .. وتهاويل الأباطيل

الا نهتني بالله بعد فنتهم موسيقياً بصيغة الموال الصرى في إزاعات الرايو والتلفزيون وفي منامح الدراسات الأكاديمية الجادة كما نملأ ذاكرتنا من جديد بحيثيات أسألتنا التعمية ونستريح

إن القائد الكبير الدكتور محمد منير من مفاق من مفاق فيقول: لقد طوط في أشعار كثيرة ومشترقة ومع ذلك فلا يزال بطرني موال فريتا الذي يقول: خلخت جوار الدره طرف الدره عيني / أبكي على الحب ولا أبكي على عيني / أبكي على الحب لكن سد بابعتني / وسجد كركب الصديق الأسبي والفتي والوطني الدكتور نعمات أحمد فؤاد تختار لنا من تسجيلات ماسبيرو موالاً تصورياً عن مثيرات الغزل على شواطئ النيل في الدنيا، ويتر في سواه. إن لم يتعز - إن تتعاقب خفة من التعبير مع «شقاوة الغزل» في أبيات هذه العمية البنية: على البحر جمالات يبلوا في «دورجه» / طيل وعطشان ووصفو لي «الدورجه» / وحين جالبي لزغرية «أبارجه» / جالو مني الفتى! أنا جلت منياي / مولود معاهم وموش جادر «أقارجه».. باليل!! ولنا أن نعرف عن الإمام البوصيري صاحب بردة المصح المشهورة أنه عاش للفترة التي حكم فيها طالع من أربعة عشر مملوكاً فما استطاع أن يحصل من أي منهم على قطعة يعلم منها أسرته الكبيرة ورغم علمه وإليه ونظافة يده، إن أن الوظائف يومئذ كانت من نصيب المغنيين والجهلاء الأجانب والشعر، ولذلك ترك لنا موالاً ملأها بسخرية القاصصة التي قالت: رب الفصاحة عظيم القدر بيق أليم، والألم التيس متصمر ومتعظم / يارب، إن كان حرمانى على تكم كما أكن تيس إن تيس أيلهم!.. وسنذهب إلى عهد محمد على باشا الكبير فنجد من آثاره لدى المستشرق الفلكلوري الوارد لين نص موال بتونهو الموسيقي وتشير التورية في القافاة إلى استحالة نيل الحق والعدل على أيام ذلك الباشا الملك الوحيد للأرض، والتاجر الوحيد للسلم، والمقرر الوحيد للأمر في البيع والشراء، وهذا أجد السبيل على أن أذكر، وهما تورية ألك الوالد القاسم: عاشق رأى ميطي قال له أنت رايح فين؟ / وقف فزأ قصته بكى سواه / الأتيت / راحم لقاضي الغرام الأتيت سوا يشكو / بكوا الثلاثة وتقالوا حنا جاز فين؟ / ومغزى هذه التورية يدل على أن «التعبير» لن يشكو إلا إلى الجراءه في عهد الطور، وشهادة الفجيري تؤكد أيضاً أن «القاتل» كانوا يتفقون في دورهم بعد صلاة العشاء ليتبادلوا التعازي ويرفعوا أيهم بلعاء، إلى الله أن يهلك الباشا ويقطع أليامه، ولم يكن بد من أن تتكلم من يد لك الحكم العلوي عبارات عن الصبر إلى والتكليف في بناء الماويل، وأما أن وقتنا الحالي ومالرة.. إن التحديد في ديسمبر ١٩٩٦، فإني قد استمعت بنفسي إلى موال شعبي عن بلاوى سقوط العمارة نتيجة الانفصاحي إياه فامكنتي تسجيل هذه الغزوات من أبياته: علث بناء وباني في البيوت والدور / وبنت وعليت لا أحد عاشر دور / دارى الأساس في راج واتع من أول دور!.. واعتقد أن هذا القدر من ماوليل السجل الشعبي قد أخذنا فكرة عن إحدى وظائف الغناء الفلكلوري وعن صواب الشرط العلمي الذي أصبح الماويلون مطالبين فيه بتوثيق الفترات التاريخية المعنية بما سادها من صادق الغناء الشعبي.

وإذا كان موالنا الشعبي هو مستودع تعبيراتنا المصرويلوجية الأصلية، فلماذا نجد عنه - وبكل الأسف - بعض التقلبات الضارة التي تبدو في غاية السفاهة إن لم تكن في منتهى اللؤم!! وأهمها الزعم بأننا كمصريين مصابون بأعراض تعذيب الذات وبلاوى التعمية النفسي، ولذلك جعلنا من منادة الليل والبعن شعاراً أطالع ماولينا!! وقطعا لا ينبغي السكوت على مثل هذا اللغو الأذم، إن أداء الموال في العراق - والموال أصل بحدادي اللش - مازال عندهم يعتمد إلى الآن على استخدام القافا استتلاية وتخريفية منها في ألي على لكنهم يظنونها أيضاً «مياوسته» بمعنى ما صابني في اللغة الفارسية، وإليك قزوم بمعنى عني في اللغة التركية، وما قال هناك أنا نأنا تعنى لهم والتم والكبر القاتلي، ولأنا بحسب بهيف فت التجري على يلقى سامع له عند الغنى قيمة إعرازه لعينه، وإذا كان من ثوابت ماوليلوجياتنا أن الغنى الفرعوني كان يستعمل تشابهه بالعني «ما أنا أغنى» كان لا أن نستشهد بما توصل إليه الدكتور مراد كامل حجة البحوث القبطية في توكيده على أن لفظ «ما ليلى» قبطي أصلاً ويعنى بهجة القاتل وسروره، وأن نستنتج من منق الثوارت الحضارى والفلكلوريات أن عبارة الغنى الفرعونية «ما أنا أغنى» قد صارت اللفظ «ما ليلى» في العصر القبطي بهدف دعوة السامعين إلى مشاركة الغنى القبطي في مسارات الانتمائية، وأن نفس هذا الثاروت الحضارى والفلكلوريات مازال متداولاً معنا في مناسبات التواد والإعزاز عبارات: يا عيني، يا أعز من عيني، على عيني، وأن عادة رد الجملة السامعة باللفظ «ما» عقب آخر شرطت الموال ومن نفس مقام الغنى، إنما تعنى للسادة الجماعية على أن انتهي إليه الحكم في حيثيات الموال، ويحدث يرقا ومتعنا صانع موال قديم كبريم التونس عندما ينادي إقرار هذه المواقفة بثلاثة أرى: الأله، له والثانية، له والثالثة، له، ويعبداً طبعاً بعلما عن أي شبة في الوجه الغنائى المزعوم، ولعلنا بهذا نكون قد وضعنا آياتنا بما على أغلظة مرض التباكي الذي يتيه فيه موال الفنان محمد له بأغاته وعبيده، أو يبول به الفنان شفيق جلال فيشقي جيب التعابير ويلطم خدود الغنا!!

عزف منفرد



■ ويند توفيق

وليد توفيق «الأمريكانى»

قام وليد توفيق بتسجيل الحفل الذي أحياه في أمريكا وينوي طرحه هذا الموس في اليوم جديد، يتضمن الألبوم الجديد أغنية «سواه» التي كتبها محمد حمزة وألحانها بالغ حمدي وغناها عبد الحليم حافظ، كما يتضمن مجموعة من أغانيه القديمة مثل أنزل بأجمل، ومضاهها السماء، وبويه، وقولي ميني أشوقك، بعد أن أعاد محمد حسين توزيعها، ومن أغانيه الجديدة يغنى وليد من الجارة كامل السماره أغنية «الحجر» التي كتبها على سليمان ووزعها وليد توفيق، ويغنى وليد من تجميعه «على نقة قلبي».

بأنغو البطاطا والذرة المشوى.. جمهور مهرجان القلعة

اختتم مهرجان قلعة الموسيقى للقاء، والغناء، وفعاليات أمس الأول بحفل أقيم بالمسرح المكتشف في دار الأوبرا لفرقة أساتذة الطرب التي أنشأها المطرب محسن فاروق من شهر، استمر المهرجان عشرة أيام قدمت خلالها الفرقة المشاركة ٦٦ حفلاً على خمسة مساح، وهذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها الفرقة حفلاتها على هذا الكم من المساح، حيث اختصرت حفلات المهرجان في السنوات الماضية على مسرح محكي القلعة فقط، ولأول مرة أيضاً يذهب المهرجان إلى الإسكندرية حيث قدمت خمس فرق خمسة حفلات في قلعة قبابيادي بناء على تعليمات من فاروق حسنى وزير الثقافة، كان أغلب جمهور مسرح الأوبرا من الأجانب حيث انضموا مع موسيقى الجاز التي قدمها أحمد ربيع ويحيى خليل، أما جمهور مسرح القلعة فكان من البسطاء، والذين يعيشون بمنطقة القلعة والمناطق المجاورة لها، كما تواجد الجمهور من جميع الأماكن خاصة بعد أن أعلنت دار الأوبرا عن مجانية الحفلات، حتى أن بائلي البطاطا والذرة المشوى تركوا بضاعتهم في الشوارع المجاورة للقلعة واندمجوا في الحفلات، وبذلك يتحقق الهدف الذي أقيم من أجله المهرجان وهو استقطاب الجمهور البسيط لتذوق الموسيقى الكلاسيكية، حتى إذا تذوقها بتوجه بنفسه إلى دار الأوبرا لشاهدة مايدور على مسارحها، وهو ما أكد به، مصطفى ناجي رئيس هيئة الأوبرا.



■ فرج العنترى

عاجل إلى جمهوره ومعجبيه قبل التخلي:

محمد منير مريض بـ «خاطة» عمرو دياب!

المؤتمر الصحفي الذي عقده مهرجان القاهرة الدولي للأغنية تمهيدا لدورة الرابعة، جاء ليعلن عن قرار تكريمه لـ «عمرو دياب» بعد الجائزة التي «انترعها» من إمارة «موناكو» عن أفراد اليوم «نور العين» بتوزيع «٤» ملايين نسخة في الشرق الأوسط، لم يكن غريبا.



■ محمد منير

أكثر البومات «منير» مبيعا وانكليما، «وبرى»، «وبوسط الدابيرة»، بالإضافة إلى العديد من الصفات في الجاهات والجماعات والدول العربية. ومع اقتراح الصديق، واسترجاع شريط النجاحات، كان لهما مفعول السحر في إقناع منير بتنقية علاقته مع «يحيى خليل»، تمهيدا لإعادة التعاون معه، وعن طريق صديق مشترك تم اللقاء بعد عودة «منير» من رحلة سوريا، ومن الشاحية الشككية حدث الصلح، وفعليا لم يحدث تعاون وبعد فشل التعاون بشكل جدى بدأ منير يسير حثيثا في اتجاه الأغنية الشبانية رغم أنه لم يتوان عن

كما أن سلسلة البومات الأخيرة لم تقرب في أحسن الظروف من قمة سباق المبيعات أو الأضواء، إضافة إلى تعرضه لحادث ليس سعيدا في سوريا عندما اتفق على إحياء عدة حفلات هناك، وأحيائها لكنه لم يحصل على أجره كاملا. في هذه التراكمات أثارت غيرة أحد أصدقائه فهمس في أذنه بأن شعبة نجوميته توشك أن تطفأ، واقترح عليه الصديق أن يعاود التعاون مع «يحيى خليل» الذي كان أحد أهم - وليس كل - ركائز صناعة بريقه وشعبيته ونجوميته، والذي صنع معه أربعة البومات هي «شبابيك» الذي يعد

والذي بدأ مشيرا للدمشة والتعجب وقتها اعتقاد البعض أن حضور الطرب «محمد منير» هذا المؤتمر كان من قبيل تهنية النجم الفائز فقط، وهو الاعتقاد الذي يفتقد للمنطق الآن. فمعظم الشواهد تشير إلى أن حضوره كان - إضافة إلى تقديم التهانى - خطا جديدة في سيناريو تخطيط «محمد منير» لركوب موجة الغناء الشباني التي يعتبر «عمرو دياب» صاحب المقام الرفيع فيها، سيناريو خطط له «منير» منذ أربع سنوات تقريبا، حين لم تصف تجربة تعاون مع عاززين وموزعين من ألمانيا جديدا عند جمهوره،

الطرب السعودي الكبير «محمد منير» اقتدر على عدم الاشتراك في الحفل الذي تقرر إقامته يوم ٢٥ أغسطس القادم على هامش مهرجان الأغنية بالحديقة الصيفية بالإسكندرية، سبب الاعتذار تأخر إدارة المهرجان في الدعاية للحفل. بناء على رغبة جمهوره، طلب يحيى خليل راعى موسيقى الجاز من مصر من سفير الأترى رئيسة التلفزيون تقديم موعد إذاعة برنامج الذي يقدمه مع موسيقى الجاز، قبل مونديال كأس العالم الماسى، وافق مسئولو التلفزيون على تقديم موعد إذاعة البرنامج على أن تكون بعد انتهاء المونديال، وانتهى المونديال ولم يتغير موعد



إذاعة البرنامج. ■ على أبو شادي - رئيس الرقابة على المصنفات الفنية - يدرس إمكانية تعيين أحد الشعراء البارزين مستشارا لإجرائه أن رفض تصوص الأغاني التي تقدم للرقابة وذلك بعد تكرار شكوى المنتجين والشعراء من تعنت موظفات الرقابة رغم أن ثقافتهم بعيدة تماما عن مجال الشعر. ■ المطربة المغربية «سميرة سعيد» تفكر في إعادة عمل مونتاج تصوير أغنيتها «على البال»، المونتاج الذي ترصد «سميرة» تغييره ثم عمله في «الندن» خلال رحلة عمل استغرقت ثلاثة أيام. ■ سامون - ابن الشاعر الكبير الراحل مأمون

عادوا بعد ٢٠ عاما من التالف والانطفاء والتالف:

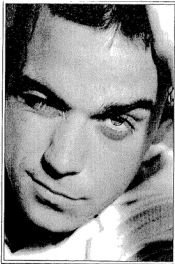
حمى ايلة «البي جيز»

موريس وباري وروبين، ثلاثة أشقاء ولدوا في استراليا، وكان يمكن ألا يشعر أحد بوجودهم لولا أنهم قادوا انقلابا في عالم موسيقى السيمفونيات يحمل توقيعهم: «بي جيز». في عام ١٩٦٧، افتتح هذا الفريق ساحة الغناء، معلنا بتحد أنه سيكون خليفة لنجوم «البيتل» والآن يحتفل الفريق بمرور ٣٠ عاما على حصوله على لقب العائنة. وبين الانطلاق والاحتفال يظل السؤال مطروحا... هل حقق «البي جيز» النجاح الذي حققه فريق «البيتل»؟ في الخمس سنوات الأولى من إعلان التحدى احتلت عشر أغنيات من حصيلة ما غنوه قمتها، ومنه العشرة المراكز الأولى في سباق أفضل عشرين أغنية أوروبية، خاصة أغنية «كلمات» التي كانت في الجوزج... وكانت نتيجة طبيعية أن يكون «البي جيز» أول فريق يحصل على لقب ملك «اللوب» بعد «جون لينسون ويول مكارتني» من جهة، وأن يزيد عدد الذين وافقوا على أنه لم يتفوق في نجاحه على «البيتل» قلن يقل.

وبعد عامين من النجاح والبرق بعد الدعوة إلى وجهها الفريق للجمع خلال أغنية «جيت أن إيس» التي احتلت المركز الأول في سباقات الأغاني



■ اندى جيب



■ رامي يوسف



■ رامي

تحت رعاية منظمة «الوينيسيف» قرر نجم الغناء البريطاني «روبي ويليامز» تنظيم رحلة إلى «سيرلانكا» تحت عنوان «يوم السلم». قرار الرحلة جاء بعد موافقة أطراف النزاع في «سيرلانكا» على إيقاف القتال، حتى تتمكن المنظمة من تطعيم الأطفال ضد مرض «الوبليو».

روبي ويليامز أعرب عن سعادته بهذه الرحلة قائلا: أتمنى أن أوفر للأطفال... ولول يوم واحد... وقتا للعب لا للقتال.

■ تعقيدات القوانين وقفت حائلا دون استكمال مشروع بناء متفرقه في بولندا. قرر ملك البوب «مايكل جاكسون» إنشاء «مايكل استيفال» قرار إلغاء المشروع بتريده جملة «لا يسع من الحياة» وشرع في بناء منزله آخر في البرازيل.

■ الأخوة «تيلور» و«إسحق» وزلاء نجوم فريق «هانسون» أصدروا مجلة فنية موسيقية قرروا العمل فيها محررين، الموضوع الرئيسي في أول محور من المجلة كتبته نجوم الفريق عن جولتهم الفنية حول العالم، التي تبدأ الشهر القادم.

■ بغاوش الثيفزيون الأمريكي حاليا نجمة البوب «مادونا» على تقديم برنامج جريء ومثير.

■ مادونا مازالت مترددة في اتخاذ القرار، لأنها كما قالت: ليست من هؤلاء التلفزيونيين. وبفضل المسرح المنير... أنها نفت اشتراكها في مسرحية «فوق قفص صفيح ساخن» وأكدت أن الاشتراك في هذه المسرحية بالتحديد، إحدى أهم أمانيها.

■ أعضاء الفريق الغنائي الشهير «بوينز» أبدوا قلقهم من إيمان نجم الفريق «ريان» لرياضة الجولف، حيث بدأ اهتمامه بممارسة اللعبة الجديدة في ساحة «ميرفي» المفتوحة بفيلندا أكثر من اهتمامه بنشاط الفريق الفني.

■ حينما ذهب إلى أي مكان، يصرخ في وجهي الآباء... فقد قمنا السيطرة على أبنائنا بسببك، هكذا أدت الطرية البريطانية الواعدة «بيبي» حزننا وأسفنا من رد فعل كثير من الآباء حول أغنياتها. «لأننا نريد ذلك» التي تصدرت سباقات الأغنيات طيلة ثلاثة أسابيع متتالية. نجاح الأغنية عند الشباب وصل إلى مرحلة أن جعلوها شعارا لصناعاتهم الطائشة.

■ بعد تلقه مع المغنية الأمريكية «جانيث جاكسون» في أغنية «فلتجنبي»، قرر «شاجي» صاحبة الأغنية الشهيرة «مستر بومبا» سنك مشاركة النجم البريطاني «بيتر آندر» في ديوتو أغنية «مفأة غامضة». الأغنية سيتم طرحها في الألبوم الجديد لـ «آندر» الذي يحمل عنوان «قبل الفناء».

انتقادها طيلة خمسة عشر عاما، وبدا ذلك واضحا في أغنياتها الأخيرة مثل «مش كل كل ولا أي أي...» وأغنية «بالضد والصدف تلك نشن حصد»، ثم رفعت أغنية «ليلى» الستار عن أولى خطوات الجدة في سيناريو التغيير، فالأغنية من تلحين منتج «عمرو محمود» الذي اقتحم عالم التلحين فجأة. كما تلتهم أهم خطوات التغيير في مشوار منير في اليوم الجديد «الفرحة» حيث قرر منير استغلال توليفة النجاش التي كونها عمرو دياب في اليوم الأخير، استعان منير بالشاعر عبدالمنعم على كتب أغنية عوديني وكل الكلام لعمر دياب، كما قرر التعاون مع حميد الشاعري لأول مرة ربما متأثرا بحالة هوس التعاون مع حميد التي اجتاحت أغلب نجوم الأغنية.

وبالطبع أسند خندالفريق الجديد لمنير رغم اختلافه في التوجه والفكر مع الشعراء والمصحين الذين تعامل معهم من قبل... ولا خمد تصوير الأغنية في إنجلترا، حيث يستعمن منير بارتين من المطربين الإنجليزي لم تحدد نجوميتهم بعد، وإذا كان «يحيى خليل» وبعد كبير غيره... يرى أن التجربة لن تحقق النجاح المرجو، بدعوى عدم وجود نقطة الالتقاء بين أركانها، فلنسا بالترسمية نرى نفس الشيء... خاصة أن التجربة لم تر النور بعد، وإن كنا فقط ندمشنا من تغيير منتظره بقدر ما نخشاه. ■

■ حمادة حسين

الشناوي... عاد إلى القاهرة في إجازة قصيرة، قدم خلالها ثلاث أغنيات للمحن الكبير «محمد سلطان»... مأمون مأمون الشناوي مقيم بصفة دائمة في الولايات المتحدة، ويمتلك شركة «لاسلطونات الـ (CD)» ويمارس كتابة الأغاني من أن آخر. ■ اشتركت الطرية الصاعدة «ليلى» التي قدمها للمحن الكبير «كمال الطويل» قبل ثلاث سنوات من الآن، ثلاثة فساتين بـ ١٥ ألف جنيه، لكي تصور بها أغنية «من نظرة» كلمات محمد فضل، لكن هشام طاهر، توزيع محمد مصطفى، ميزانية تصوير الأغنية... كما حدد مخرجها عادل عوض لم تتجاوز ٦٠ ألف جنيه، ليس منها تكلفة الملابس

في معظم دول العالم، بعدما يعام واحد تحول «إلي جيز» إلى قبلة صعدت العالم كله عندها أغنياتهم «حمي لية السبيبت» التي كانت نافذة أطل منها المصيريين على الموسيقى والأغاني الغربية. بعد موت «إلي جيز» الشقيق الأصغر لنجوم الفريق الذي كان يغني منفردا، تسبب الحادث في إحصار نجوميتهم ابتداء من بداية الثمانينيات وحتى عام ١٩٨٧، الأمر الذي أثار مخاوف أولئك الذين راموا عليهم، فراح الفريق يبحث عن طريقة ليعود إليه الفريق الذي انتقدته وكانت الطريقة هي الكتابة والتلحين للمشاهير، وكانت أولى هذه التجربة هي «البوم سبيبت» في حالة «Woman in Love» مع النجمة «باربرا سترايسند» إلى تجربة أخرى مع «ميانا روس» من «ميتا» «ديون وأريوك» و«إعانة» مع «روجرز» صاحب الأغنية الشائعة «ليلى» أو «سبيبت»... ■ سبب في الطرية الجديدة قد حقت نجاحا ملموسا «إلي جيز» رغم أن جزءا كبيرا من هذا النجاح قد ذهب إلى المشاهير الذين غنوا، وهو أمر يرضخ «إلي جيز» فقر الوبليو الذي سبب في عدم أغنيته الرائعة «واحد في (one) التي انفردت بالإنجاز الأول في جميع سباقات الأغنية في العالم، وبعد هذه أغنية الرائعة

خسر الذين راهنوا على فريق «إلي جيز»... فقد اختفى الفريق وأفل نجمه بصورة لم تكن في الحسبان... ويات أن الفريق الذي كان رمزاً لجيل السبعينيات لا يمتلك القومات التي تؤهله ليكون رمزاً لجيل التسعينيات. إلا أن «إلي جيز» جدد تواجده في العالم المألوف حين قرر الاحتفال بمرور ٢٠ عاماً على ميلاده عالمياً بتقديم سلسلة حفلات تحت عنوان «حفلة اليوم الواحد» بدأت في شهر نوفمبر العام الماضي بحفل في مدينة «لاس فيجاس» بولاية «نيفادا» الأمريكية، وفيه شاركت الطرية الكندية «سيلين بيون» التي جيز في أداء أغنية الخلود، التي أدهما «إلي جيز» و«سيلين» فغنتها في اليومها الأخير الذي يضم أغنية فيلم «تيتانيك» «تيتانيك» تلك لم يكن كافياً، يحاول «إلي جيز» الآن استغلال هوس الشباب بفريق الشباب «كال سترين بونز» بتدشين فريق جديد بينهم... قد تنجح التجربة، لكن لن تثير حساسات الشارع من جديد على أن «إلي جيز» سيحقق ما حققه «البيتلز» من نجومية على ولو قاربوا على الثلاثين عاماً من الغناء. ■

■ رشا محمود

أمل وهبي

وهذه الحالة الغنائية دليل آخر، دامع، على عالمية التراث العربي، وعلى قدرة عناصره غير النهائية على التمازج، والذيان، وتخليق الكائنات الإبداعية الجديدة. فقد توافرت لها، ولم تأمل وهي حزمة من أسباب التحقق، والذويع.

نحن أمام معطى أحسنت ما تغنى - بالضبط - بغض النظر عن كونها تنظر بالهجة المصرية أم لا، إذ استبعد دائما التأثيرات «الشوفينية» للتحفلة، التي أصبحت بمثابة شرط، قانون، يجاز به هذا الطرب أو ذلك، وتروج به هذه أو تلك!

لقد استعمت إلى الشاعر
 الروسي العظيم جيفجيني بيتفشتين
 في قاعة الصليب للجنة المرأة
 للاحتجاج الاشتراكي العربي لا أعرف
 لماذا أصبحت الآن، عام ١٩٨٨
 وكنت في نهايتها في الصف الثاني
 العددي، لا تتفقت كل خلية في
 جسمي، وأنا استقبلت تبارك الله
 العالي لشاعر وأحاسيس، من د
 أعرف من اللغة الروسية، سولي
 "رويشيا" أو "مصادقة" على
 إياها، ونحن في الصف الرابع
 الابتدائي، لنخرج بلهفتا في
 استقبال نيكيتا خروشوف في
 زيارته الأولى.

والآلاف.. آلاف الحالات تثبت باليقين والبرهان، أن موضوع «اللهجة المصرية» ليس شرطا للإبداع الإنساني، وأن قواميس ومعاجم اللغون في العالم، لم يقل أحدها إن من لم يستخدم اللهجة المصرية ليس فنانا.. لقد غنينا وراء

القبائل التي تجمعهم في صيغة أم!!



■ د. عمرو عبدالسميع

ذكريات عذراء نجيب سرور

«الحو ما يكملش»
هكذا قال شعب مصر
العظيم وقوله - على رأي
القصرى الفنان - لا ينزل
الأرض أبداً. ونحن نرى
مصادقية هذا القول
المأثور تنرى أمامنا كل
يوم من الوف من الناس
لم تكتمل حلاوتهم لأى
سبب من الأسباب وما
أكثرهما. وكان الفنان
الشاعر المسأل المخرج
المسرحى الراحل نجيب سرور يذكرنى بهذا القول
كلما رأيته فى محنته الأخيرة قبل الرحيل.

لكننى اعتقد أن الحلاوة قد اكتملت فى نجيب
سرور. إلا أنها لم تكتمل فى حظه العاشر فانعكس
ذلك على شخصه رغماً عنه فبدأ كأنه هو الحلو
الذى لم يكتمل. وبات علينا أن نقول بحسرة كلما
رأيناه: يا خسارة يا نجيب ! يا لك خسارة.

الخسارة بدأت قبل رحيله بل قبل
مرضه، وكان قدراً غريباً دعوى المزاج
أصر على أن يجرنا من عطاء هذه العبقريّة
الفتية الكبيرة، فراح يضع لها العراقيل فى
كل خطوة، هكذا لم فى له ودون مسبرر
منطقي مفهوم!

كان نجيب سرور أنجب أبناء جيله فى
معهد الفنون المسرحية. صحيح أن معظمهم أو
نسبة كبيرة منهم حصلت على مؤهل جامعى
قبل الالتحاق بالمعهد، إلا أن نجيب سرور تميز
بعده مواهب فنية كان فى كل منها مبرزاً:
الشعر والتمثيل والإخراج والنقد. لكن موهبته
الكبرى كانت فى اتصاله بالحياة، فربما كان
الوحيد من بينهم الذى جمع خبرات حياتية
عديدة من نهر الحياة، كما أنه صاحب
تجربة اجتماعية مهمة طبعته طفولته على
الثورة العنيفة التى قد لا تقبل التقاعف أو
المهادنة، فهو لا يستطيع إخفاء رأيه الحقيقى
أو حتى تغليفه بغلاف ناعم، دائماً يجاهر به
على الملأ، لا يراعى كبيراً ولا صغيراً، ولا
ينتنى الكلمات، إذ هو فلاح حقيقى لا يعرف
إلا الموضوع الكامل، سريع الغضب لفرط
إحساسه بعظم العلاقات كما فى
الريف، سريع الارتداد فى نفس الوقت
إلى الهدوء، وعندما يصل إلى هذه
الحالة تختلف شخصيته تماماً فيصير
شخصية مبهجة باعثة للفرح والفكاهة والسخرية
الحادة، يصير حميماً، وتتكشف جوانبه الفنية.
على المستوى الشخصى كانت له تجربة اجتماعية
صورها فى إحدى قصائده فى ديوان التراجيديا



■ خيرى شلبي

الإنسانية حينما شاهد أحد الإقطاعيين يعتدى
على أبيه - أمامه - بالضرب، فبكرت فى نفسية
الطفل جرحاً لا يندمل مطلقاً. وعلى المستوى العام
عاش تجربة قريته «أخطاب» فى صراعا المير
ضد عسف الإقطاعيين وظلمهم. وهى التجربة التى
صورها فى قصيدته المسرحى ياسين وبهية، وكان
عند تخرجه فى المعهد العالى للفنون المسرحية قد
أصبح شاعراً معروفاً ضمن رواد حركة الشعر
الصديق، وكان فى نفس الوقت يكتب فى النقد
الأدبى والمسرحى مقالات ودراسات لمجلة الآداب
البيروتية وبعض المجالات الأخرى فى العالم
العربى، وحينما سافر فى بعثة دراسية إلى روسيا
ضمن مجموعة من زملائه الذين لمعوا بعد ذلك،
كانت كل التوقعات تشير إلى أن نجيب سرور هو
الورقة الراحبة فى مستقبل المسرح المصرى، فمن
ناحية الوجه والشكل كان مؤهلاً لى لعب دور
الفتى الأول فى السينما والمسرح، ولكن شاعراً
كان مؤهلاً للتأليف المسرحى الشعري، ولكونه
ناقداً بالسليقة كان مؤهلاً لتأدية حركة المسرح
المصرى بالنقد والتكوين .. الخ.

غير أننا لا نعرف بالضبط ماذا أصابه فى
البعثة على وجه التحديد، لكن المرجح أنه صدم
صدمة عنيفة حينما رأى المجتمع الذى كان يظنه
مثالياً فإذا هو يرسف فى أغلال القهر والكبت
والغافة، والمؤكد أنه كشف عن رأيه بشكل أو بآخر
لأنه رجل من موسكو إلى المجر ليستكمل دراسته
فهيها، ولابد أنه قد تعرض لألوان عديدة من
الاضطهاد والظلم وزلزلت رسوخه وشككته فى كل
قناعاته السابقة، فى نفس الوقت نقل بعض رفاق
يعتد إلى الحكومة المصرية أخباراً عن تورطه فى
الهجوم على مصر، فبقى فى المجر سنوات طويلة
يطلب العودة إلى بلاده، إلى أن تحققت الحكومة
المصرية من سلامة موقفه السياسى فأذنت له
بالعودة .. وعندما عاد كان زملاؤه قد أصبحوا
نجوماً يركبون السيارات الفارهة ويستكنون الشقق
الفاخرة فى حين أقام هو فى بنسبون شعبى فى
شارع عماد الدين، وراح يكتب مسرحياته
الشعبية التى اغتت المسرح المصرى المعاصر
برافد مهم وقوى، وتوالت مسرحياته (أه يا ليل
يا قمر)، (قروا لعين الشمس)، (منين أجيب
ناس)، (بابهية وخبريتى) .. الخ. وأخرج «داود
الطحي» لنعمان عاشور وبستان الكرز»
لتشيكوف، ونشر بعض دواوينه، لكنه فشل تماماً
فى التواء مع الوسط الفنى والوسط السياسى
لأن طبيعته الدنيوية كانت تأبى ذلك وترفضه،
فصار يتخبط ويتلقى الضربات من كل ناحية
ويرفض هموم فى الخمر والتأليف الشعري الماخن
حتى قضى على نفسه بالموت وهو بعد فى سن
الثلاث والعطاء.

الشعراوي وعرب إسرائيل

بين عشرات الرسائل التي تلقاها مجلة «الأمم العربية» يومياً كانت هذه الرسالة مختلفة، ليس فقط لأنها جات في مظروف أبيض صغير لا ينسحب كل ما يرد إليها من عواصم العالم العربي، ولكن لأن هذا المظروف كان يحمل طابع دولة إسرائيل، كان مجرد وجود هذا الطابع على الخطاب كغليظ بأن تكون له دورة مختلفة من الرحلة التي قطعها بقية الرسائل منذ تسلمنا لها وحتى نشرها على صفحات المجلة، خشية أن تضيق مطالبين بالتطبيع برسائل القراء، وهي تهمة أقل عواقبها المشول أمام لجنة التحقيق بقناعة الصحفيين المصرية، ويعد اتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة لتفادي هذا المازق كان مضمون الرسالة لمحاكاة جديدة باعثة على التخالل ومحفراً لمساكنة الثقة في قنراتنا العربية وثقافتنا الإسلامية، هذه الثقافة التي عجزت أمامها قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وحوائط الصمد التي تبنيها السياسة الإسرائيلية في مواجهة كل ماهر عربي وإسلامي.

الخطاب كان من فتاة فلسطينية من عرب ٤٨، هؤلاء الذين اضطرتهم دراسا الحروب العربية الصهيونية إلى الحياة داخل الكيان الإسرائيلي، والفتاة الفلسطينية عيبر محمود نضمر من حي المطران بالناصرة أرسلت خطاباً رقيقاً، ربما جاء متأخراً قليلاً عن موعده، تنعى فيه بكلمات موجزة رحيل فضيلة الإمام الراحل محمد متولى الشعراوي.

خطاب عيبر كشف لنا إلى أي مدى كان للإمام الراحل تأثير خاص في عرب ٤٨، وإلى أي مدى كان الألاف من المسلمين داخل إسرائيل يتابعون الإنتاج العلمي للإمام ويحرصون على اقتنائه ويحاولون على متابعة فتاواه وآرائه في الأمور الدينية وشؤون العالم الإسلامي.

كلمات عيبر تقول: «الدوم سالت حاضرة على جدران الأزهر، الجدران كانت تصفى للإمام تطرب لأتوار صوتيه، الله أكبر إن الدين هو حراسه، ومن عرافة «قداديس» كان هذا اليوم الأزهري الشامخ الذي أفاض بلمحه على ربوع الأرض في نيل مساوي بمياه من زمزم».

رسالتك وصلت يا عيبر... إلينا وإلى الآخرين

أوهام المصالحة مع العراق

في عددها رقم ٧١ الصادر في الأول من أغسطس حاولت «الأمم العربية» استقراء سيناريوهات مختلفة للمصالحة العراقية - الكويتية طارحة أسئلتها بشأن ذلك على مجموعة من الاساتذة المحترمين الذين أدلى كل منهم ببلوه حسب موقعه من خارطة «الأزمة العراقية» تحديداً قبل أن تكون «أزمة عراقية - كويتية - أو عراقية - عربية».

وفي الواقع، لم تخرج «الأمم العربية» كثيراً عن الإطار العام السائد في تناول الإعلام العربي الرسمي وشبه الرسمي، وهو ذلك الإطار المتطش للحياد الظاهري والرغبة الخفية في إعادة تأهيل السلطة العراقية وإعادة الاعتبار لها، تمهيداً لإعادتها إلى الكيان الوهمي المسمى بـ «الصف العربي» فمعاناة شعب العراق لا أهمية لها على الإطلاق، سواء لدى «الأمم العربية» أو الاساتذة الأفاضل، الذين يفهمون العراق على أنه عراق السلطة ففسب، لا عراق الشعب الذي كان ينزف دمعا وما قبل

أزمة الكويت بعقدين من الزمان، وأدهشني أن مفكراً مثل محمود أمين العالم يتحدث عن وفود شعبية ورياسية للمصالحة بين العراق والكويت متجاهلاً، وهو المفكر المحترم، أهمية مصالحة السلطة العراقية مع نفسها ومع شعبها أولاً. أما الكويتيين فلمهم فضيحتهم الخاصة وهي قضية الأسرى، وهم معنويون في ذلك، إلا أن ما يحز في النفس هو عدم طردهم لمسألة العشرين مليون أسير عراقي في العراق ذاته، الذي يمثل إطلاق سراحهم من معتقلهم الرهيب الضمان الأمثل لأمنهم وأمن جيران العراق ولا حاجة للتطبيق على الملاحظة المضحكة والمبكية لأحد الاساتذة حول تمسك الشعب العراقي بقائده، فإن كانت الملاحظة ناتجة عن جهل فلتك مصيبة، وإن كانت عن تجاهل فالخارجية اعظم. وأود أن أذكر الاساتذ الأفاضل بأن أربعة ملايين عراقي قد هربوا إلى الخارج، لاحظ الرقم الرهيب، أي ما يعادل تعداد بغداد يكاملها و ٢٥٪، بالتمه من مجمل سكان العراق، ومارات الأوف تتدفق علانية وتسلا عبر كل ثغرة ممكنة، متحملة مخاطر هائلة.

إن مأساة العراق الحقيقية لا تكمن في الحصار، وإن كان هذا جانباً مهماً منها، ولا أفهم لم لا يكلف أحد نفسه (خصوصاً المصفقون منهم) عناء التساؤل عن إمكانية حدوث مجاعة في بلد يمتلك موارد مائية أسطورية ومساحات هائلة صالحة للزراعة (ويمكنكم سؤال الفلاحين المصريين الذين عملوا في العراق في السبعينيات عن مدى الثروة الكامنة الفعلية للعراق)، وفي ظل حملة دعائية على مدى عقدين من الزمان على مستوى العالم العربي كلفت ملايين عديدة من الدولارات، كانت تشكل للعراقيين معيشة كريمة وبناء بنية تحتية لا يستهان بها، كانت الأبواب خلافاً تجمعهم للثروة العلمية والصنوبر الخ العابرة وغزو الفضاء، واكتشف العراقيون أن العلم العسكري المزروع عاجز عن إنتاج غذائه بنفسه، فيها للمفارقة، إن مأساة تكمن في سلطة أعمرت المال العام والخاص، وباعت القضايا الوطنية قبل القومية في سوق النخاسة، وغيبيت شعباً عريقاً متطوراً عن الوعي والإرادة لعقود طويلة مستخدمة أجهزة قمع يتداول العراقيون أقاصيصها كضرب من الخيال، وإن كانت أساليبها لاتزال تفوق الخيال فعلاً.

خلاصة القول، إن الحل لمشكلة العراق هو الاعتراف بأن أزمته ناتجة عن القرارات المفردة التي اتخذها عقلياً سيكوباتية مالت مقابر العراق بيلابيل الجثث وما تزال متعشة للمزيد، عقلياً لا تعترف للشعب إلا بدور قطيع الأغنام الذي يمكن أن يذبح بأكمله فداءً لها. أتمنى من الإعلام العربي أن يلتفت، ولو قليلاً، إلى الأزمة العراقية في جذورها الحقيقية وكفى خداماً للنفس وللآخرين حول مصالحة وهمية إن تحققت فلن تجلب لطمعنا إلا المزيد من الذل والقمع، وإن لم تتحقق فالذل والقمع واقع قائم. (ملاحظة: لا يجوز العراقي (غير الصحفي) على الكتابة باسمه الصريح أو الإصاحاع عن موقعه، فالعواقب أكثر بكثير مما قد تتصورون)

■ مواطنة عراقية
مكان ما من هذا العالم

■ المحرر

بعد التحية

■ الصديق على عوض الله كرا - الإسكندرية

بجانب الشكر على إسهامات القصصية، وخاصة قصة (ظافر طوية) نحن نشكر لك متابعتك الدقيقة لما نشر في «الأهرام العربي».

■ الصديق ممدت يوسف، المنيا
إنتاجك في طريقه إلى صفحاتنا.. فقط مسلة وقت.

■ الصديقة سميرة فؤاد صالح، عدن - اليمن:

رسالتك قاسية جداً وطريقة جداً، ننتظر المزيد من إسهاماتك.

■ الصديق شريف عبدالقادر محمد - القاهرة - مصر:

في ضوء «الفاكس» الأخير الذي أرسلته لمساحة حوار استطع أن أعتبرك أحد العراقيين وخبراء قرابة المستقبل. أنت تهم ما أقصد بالتاكيد.

■ الصديقة - إيمان صالح - مواطنة لبنانية مقيمة في لندن:

من رسالتك طبق الأصل.

لا فرق بين باطر وأيكس فكلاما يمثلان مصالح السياسة الأمريكية في العراق.

■ الصديق الدكتور عادل رشيد - عمان - الأردن:

نصيحتنا أن تراجع الأعداد العشرة الأولى من المجلة.

■ الصديقة أميمة بن سعيد - تونس:

ربما نحتاج إلى تشكيل فريق عربي موحد يمثل العرب في كأس العالم المقبلة حتى نتفادى هذه المشاكل.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس ٥٧٩٨٧٢٧



خلال الأسابيع القليلة الماضية طالعت العديد من التقارير الصحفية الغربية التي تشير إلى أن الدولة الإسرائيلية تراجع عقيدتها العسكرية في ضوء المتغيرات الجديدة في المنطقة.

والتقيدة العسكرية للدولة هي التي يتحدد في ضوءها مفهوم العدو ودور القوة العسكرية على مختلف المستويات ووسائل الدفاع والهجوم وأهداف وعمليات التدريب والتعبئة ودراسة السيناريوهات الموضوعية للحروب وخطط العمل فيها.

وفي تقديرى أن هناك عدداً كبيراً من العوامل التي دفعت إسرائيل لمراجعة عقيدتها العسكرية في هذا التوقيت، فداخل حدود الدولة العبرية نشأ كيان اسمه سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية وفي الشمال بات العجز الإسرائيلي واضحاً أمام هجمات جماعات المقاومة اللبنانية.

وخلال السنوات الماضية ارتبطت إسرائيل بمعاهدات سلام، بعضها ساخن وبعضها بارد مع بعض البلدان العربية، وبالتالي تغيرت جغرافية الأعداء من حولها وترتيب أولويات هذه العداوة، وفي ضوء ما يجري في الشرق الأوسط يبدو أن إسرائيل سوف توجه جانباً كبيراً من عقيدتها العسكرية الجديدة، نحو ثلاثة أهداف رئيسية هي سوريا ولبنان وإيران، وهذه الدول الثلاث تجسد فكرة العدو بالنسبة للمؤسسة العسكرية في إسرائيل ويبدو أن أي خطر متوقع سوف يأتي من هذه الأطراف.

ولذلك سوف تلجأ تل أبيب لدعم علاقاتها العسكرية مع كل الجهات التي تناصب هذه الدول العداء وسوف تكون التدريبات العسكرية الإسرائيلية - في الفترة المقبلة - موجهة لخوض المخاطر المحتملة مع أي من البلدان الثلاثة.

■ خميس العنزى

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الأهداف الثلاثة للجيش الإسرائيلي

أضربة الخرافة

لا تكاد تطالع وسيلة إعلام عربية إلا وتسمع أخباراً مثيرة حول اكتشاف دجال أو مشعوذ هنا أو هناك قضى سنوات طويلة في «النصب» على البسطاء.

وحين تتابع أسماء من يترددون على أوكار الدجل والشعوذة تصاب بصدمة مذهلة، فهؤلاء ليسوا من البسطاء ولكن يوجد بينهم الأطباء والمهندسون والفنانون وعلية القوم. والمثير إن إلقاء القبض على دجال أو مشعوذ لا يبدو رادعاً كافياً لمزيد، على العكس فالبيض ينتقل بين أباطرة عالم الشعوذة وادعاء علم الغيب وشغاف الناس بقوة خارقة ولا تنفيه قائمة الفضائل التي تربط بهذا العالم الخرافي.

ودون الدخول في تفاصيل نظرية وتنظيرية فنحن أمام ظاهرة عامة من الجهل تسود بلاداً عديدة في العالم العربي ولا ينبغي أن نتعامل معها ببساطة لأنها تعنى هل يمكن أن نتقدم أم نظل جامدين عند اعتاب (أضربة الخرافات)؟

■ شيعما أحمد بو حمزى

تونس



■ كلمة في سرك

بالأنجال الوضة!

■ «تاليع عجب
وميش تبع... فهذا
الصيف الحار جداً
يسمح بالتجريب
والتحديث، وتجريد الروعى
السردى فى اللاستماهى
للأمترائى... إلى
آخر تلك الاصطلاحات
غير المفهومة، حتى لو
كانت ترجعها العملية
أزياء منقوشة كأوراق
الكرب، لأمعة بلون
الباذنجان، أو تسريحات
شعر معقدة على شكل
تلال وبضاب وأطباق
طائرة، تلك هى لفحات من
آخر غروب الأزياء
اللبائبة الأنيقة.. يمكنك
التفكير فى اتباعها من
الآن إلى... آخر أيام
الصيفية».



■ القتب حيك يا بنتجان

ومضى قطار «الشرق» يا ولدي!

■ قالوا قديماً: إن يفك قطار
الزواج خير من أن يهسك (!)
ولكن ماذا لوفاك «قطار الشرق
السريع»، ووقفت وحدك على
رصيف المحطة تغنى «يا يا بوبر
قوللى رايح على فين»!
بيت الأزياء الفرنسى الشهير
«كريستيان ديور» اخترع لسؤال
عبد الوهاب الخالد إجابة «على
مقاسه» الخاص.
فاختار محطة السكك الحديدية
بفرنسا لتكون مقر عرض أزيائه
الأخيرة، لموضة خريف وشتاء
٩٩/٩٨ وعلى متن قطار أطلق
عليه «قطار الشرق السريع» راح
يقدم موديلات «الأروچينال»
بكرانها الجريئة القوية، كشمس
الفراعة وفواكه هاواى
ومهرجانا الهند الحمر... رافعا
شعار «الحق موضة الدرجة
الأولى، ولاترتد ملابس ترسو»!



■ وإذا كنت مسافر خذنى معاك



■ الشباب المغامر وسط السياح

السياح قادمون

■ بعد نجاح فكرته المبتكرة، وجولته الرياضية على الدراجة في فرنسا في أثناء مونديال كأس العالم، مرتدياً الزى الفرعوني، وداعياً مختلف الجنسيات من الجماهير إلى زيارة مصر في الموسم السياحي الشتوي القادم، قررت وزارة السياحة المصرية منع «كامل الشعراوي» الشاب المغامر صاحب الفكرة، شهادة تقدير لنشاطه المتميز «المتجول» على «عجل»، خاصة أنها الرحلة الثانية من نوعها، بعد رحلاته في الصعيد ضد الإرهاب، ورحلاته للدول العربية لصالح السلام وتوحيد جهود الشباب العربي.. وما هو يحمل هداياه الفرعونية، وأوراق البردي، ويستعد من الآن لرحلته القادمة فوق دراجته، متجهاً إلى إيطاليا وإنجلترا وفرنسا من جديد، داعياً إلى زيارة مصر وقضاء إجازة الكريسماس فيها مع «البابا نويل» الصعيدي في الأقصر وأسوان!



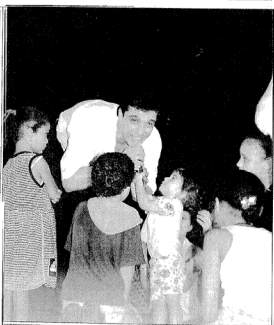
■ رحلة لصالح السلام



■ «ماما زمانها جاية»

عايزة أغني (!)

■ المغني الشاب عامر منيب تعرض في آخر حفلاته المفتوحة، في ناد رياضي كبير، لموقف طريف للغاية، حيث اعتلى المسرح إلى جواره عشرات الأطفال «أحباب الله» من الجمهور، واقتربت - فجأة - منه طفلة لا تتعدى سنها الخمس سنوات، وعلى طريقة ليلى مراد «عايزة أغني أفرح.. عايزة أغني.. عايزة أبوسك مش عارفة بالة»، صممت الطفلة المعجزة على شد الميكروفون من يد مطربها المفضل، وبدأت تحاول إقناعها بالأداء، وبأن تبقى الميكروفون بين يديه ليكمل الحفل على خير.. أفضل وأسلم!! ومع ضحك منيب والجمهور، تدافع مزيد من الأطفال نحو «عمو عامر» وكانها ثورة سبارتاكوس (تحت ٧ سنوات) مطالبين: الميكروفون ميا بلاش.. غيره تاني ماينفعناش»



■ اكتشفتني ياعمو رينا يخليك

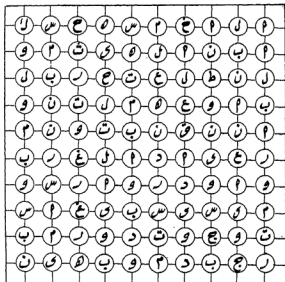




الكلمات المتداخلة

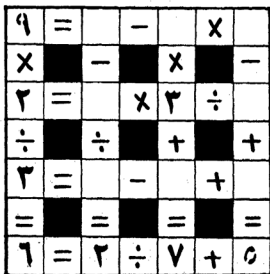
عزيزى القارئ:.. حاول أن تبحث عن
معاني الكلمات والجمل فى الشكل
أفقياً ورأسياً واشطبها.. تبقى
مجموعة من الحروف تكون اسم فنان
مصرى راحل
أنظر:

١. أحد أعظم تراجيديات شيكسبير
٢. عالم بصريات عربي صاحب «كتاب المناظر»
٣. من الكواكب السيارة حول الشمس
٤. من الجهات الأصلية
٥. إحدى أكبر أنهار العالم «الدلتا»
٦. مسرحية بطول عادل خيرى
٧. رمزى مصر
٨. من الأشهر الجبرية
٩. عاصمة بولندا
١٠. رجل مال وأعمال مصرى مؤسس
١. وجالة أمكنة الوصول إلى الشرق
٢. طريق الغرب
٣. سكان الصحراء
٤. فنان يستخدم الريشة
٥. جهاز لقياس الضغط الجوى
٦. من الدول العربية
٧. تبريد الدواء أو الماء في الحلق
٨. قائد روماني اشتهر بمحبته لكليوباترا
٩. فنانة مصرية من أعمالها «شقيقة القبطية»
١٠. نبي الصبر



أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً.



الحلول العدد القادم

أَقْوال

التي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

اذا سمعنا ان امراة اصابها رج لا يلقى رافقا
انها مريضة او اذ اصابها رجل يلقى رافقا
لهى تاتاهم ان كل التسميعى دا
برونى

لِلأُكْمَاءِ

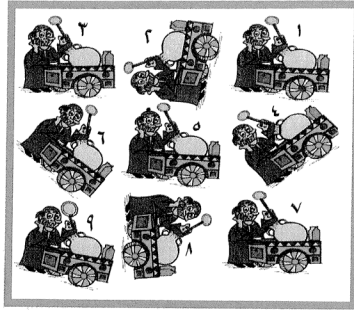
9	8	7	6	5	4	3	2	1

يتكوّن اسمه من تسعة حروف
 الحروف ٩+٨+٣ = آلة نفخ
 الحروف ٥+٨+٢ = أهل زمن واحد
 الحروف ٤+٦+٢+٢ = عكس حرام
 الحروف ٧+٦+٢+٢ = غرة العمر
 الحروف ١+٢+٢+٣+٤ = من الأنبياء
 الحروف ٣+٢+٦+١+٨+٢ = الوقت بين العصر والمغرب

■ إعداد: يوسف الغرايلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الاشكال المختلفة
اثان منها فقط
متشابهان. اختر قوة
ملاحظتك لاكتشافهما
في خلال ثلاث دقائق



س١ - ما اول دولة فازت بكاس العالم لكرة القدم؟
١ - المانيا

ب - ارجواي
ج - البرازيل

س٢ - ما اول دولة ظهر فيها البترول في
الخليج العربي؟

١ - الكويت
ب - البحرين

ج - السعودية

س٣ - ما اطول انهار اوروبا؟

١ - نهر السين
ب - نهر الفولجا
ج - نهر الراين

سؤال
وجواب

معلومة تهمك

ثبت علميا ان الماء ليس سبباً مباشراً في ظهور «الكرش» لأن الشخص يستطيع أن يشرب أية كمية من الماء بدون أن يزيد وزنه. أما «الكرش» فإنه يظهر بسبب ترهل عضلات البطن وضعفها وليس بسبب شرب الماء حيث إن الماء لا يبقى في المعدة بل يتنص في الدم ويتوزع في أنحاء الجسم إلى أن يخرج عن طريق البول والعرق. كما ثبت أن شرب الماء خلال تناول الطعام لا ضرر منه شريطة أن تكون الكمية قليلة والأفضل هو شرب الماء بعد الأكل بفترة كافية لا تقل عن ساعة حتى يستطيع الجسم من العصارات التي تفرزها المعدة والأمعاء وتساعد على الهضم والعلاج الأمثل للتخلص من الكرش هو الإقلال من الطعام وخصوصاً المواد النشوية والسكرية والدهنية وإتباع نظام غذائي معتدل مع ممارسة الرياضة باستمرار.

قوة الملاحظة

٨ و ٢

خنفسة شافت بنتها ع الحيط قالت دى
لولية متعلقة فى خيط
من الامثال

أقوال

أرقام متقاطعة

٣	=	٦	÷	٩	+	٩
+		-		-		+
٥	=	٥	-	٧	+	٣
x		+		x		÷
١	=	١	x	٢	-	٣
=		=		=		=
٨	=	٢	÷	٤	x	٤

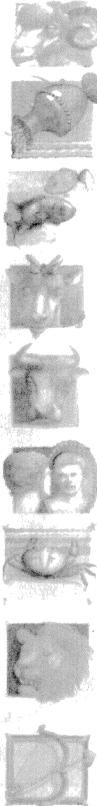
حلول العدد
السابق

ج١- عبد الرحمن
الغافقى
ج٢- هارى ترومان
ج٣- أبو بكر الرازى

سؤال
وجواب

هرب - جرو - نبر - جنوب -
ترجو - جابون
الاسم : جوهان جوتنبرج

للاذكاء



مولود ٨/٢٣

متسلط إذا غضب إلا تهدأ إلا بالحنان والنعومة. وقد تفيد الموسيقى في هذا الموقف، متشبه بأثراته، من الصعب إرضائه أو إقناعه، يسعى إلى بناء صداقات جديدة مع أصحاب النفوذ والفن، لكنه غالباً ما يصاحبه من هم دون المستوى. في الغالب أيضاً ما يكون رومانيقياً إلا أنه في ذات الوقت مقدم ويتميز بالجرأة ويذهب بأحلامه وأماله إلى عوالم لا توجد إلا في خياله. يتعلق بكل ما هو جديد، من الصعب أن نراه متسامحاً، ينسى أصدقائه القدامى.

مولود ٨/٢٤

ديبلوماسي، قلبه مرهف الحس، سريع التأثير، له جاذبية على الجنس الآخر، يميل في شبابه لن يكبره، في الفترة المبكرة من حياته، يكون مشتتاً بين طريقين: الميل للتدين وحب العائلة، والآخر يظهر قلقه واضطرابه وميله إلى حياة الفاعرات خاصة في المجال العاطفي. ورغم هذا فقلقه بنفسه تساعده على الاختيار السليم، إنه يحفظ على كل الملاحظات، تقترب لديه حاسة الجمال بالفن، تستهويه الموسيقى وزراعة الحديقة أو أشغال الأبرشة، وهي نقاط قوة في حياته. صفة هذا المولد جيدة ربما هناك متابع بسيطة سرعان ما تنزول، ولكن ما يشكل الخطورة عليه هو الضغط الزائد على أعصابه، وفي المقابل لعب المال دوراً مهماً له ودائرة كسبه المال كبيرة.

مولود ٨/٢٥

تعرض هذا المولد لمشاكل من أشخاص كبار في السن يضعونه أمام الأمر الواقع، قد تتاح له فرصة طيبة للزواج يحقق من ورائها ثراً كبيراً. يتميز بالهدوء، والصمت والحفظ، يهتم كثيراً بالنواحي الدينية، ورغم الغيب، يتمتع بقوة إرادة تشعره بأن الوقت ملك له على الدوام، ميله للبحث والمعرفة يعود عليه بالأمن والحكمة يجد سعادته في مصادقة الكبار أو الزواج منهم، ستكون حياته ممتعة وعنده من المال ما يكفي، يكافأ في حياته على تضحيته يقيم بها.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

مولود ٨/٢٦

مجتهد ونشط يتمتع بقوة ذهنية مميزة يكره المزاج بطبيعته الحادة. يعشق الحرية والاستقلالية بعيداً عن القيود والارتباطات ولا يرضيه الارتباط بأمر لا يرضيه. طبيعته حادة، متحفظة ومتكبرة، ويميل إلى الصمت في أغلب الأحيان، مقدر له منصب كبير، نتيجة الطبيعة المسيطرة على ذاته، مثابر في عمله ومجتهد، في منتصف حياته قد يحدث له تغير في وضعه الذي يعيشه يجب أن يوازن بين هواياته، ويمارس الرياضة حتى يستفيد منها في تدعيم صحته.

مولود ٨/٢٧

هو منبع الهدوء والاستقرار في محيطه العائلي والعمل، ولكن أحذره فكل عملة لها وجهان، ففي أحيان كثيرة يؤدي تنحله بين أطراف متصارعة إلى وقوع كارثة. موهبته في إحلال السلام بين الأطراف المتشابكة تؤهله للعمل الدبلوماسي، رغم عدم ميله لهذه الوظيفة.. يدعم بصحة جيدة تظل من الأمراض الخطيرة. ليست هناك مشكلة في سبيل المال وربما كون ثروة عظيمة القيمة، مغرم بالموسيقى والأدب ويميل إلى الغيرة والحسد.

مولود ٨/٢٨

يتوصل هذا المولد من خلال صداقات مهمة إلى تحقيق نجاح كبير في حياته، وهو يفضل أن يعيش حياة هادئة بعيدة عن الأضواء والشعج، وهو موظف ناجح وبعثان، تفكيره واضح ومنظم، يكره كل ما هو خبيث وهوى البراءة يتعلق بالطبيعة يحب الرفيف، فالصالح هو العامل الأساسي الذي يؤثر فيه، يجب عليه أن يتعلم كيف يظهر مشاعره للأخريين. يفكر أكثر من مرة عندما يحتاج للإنفاق ليلته يفكر أيضاً في راحته النفسية.

مولود ٨/٢٩

يتطلع للتغيير أرفع روجه المعنوية، لكن يؤدي به إلى عدم الاستقرار ومع ذلك فقد حياه الله بميزات العبد منها قوة الخيال والإبداع والحب والتحفظ. له قدرة على التسهيل الخصب الذي يشكل حياته، رغم ميله للحياة الهادئة، يعاب عليه بالرغم من القدرة التي ورعها الله له في حب الآخرين، لكنه لا يجيد استخدام هذه اليزة مما قد يوقعه في مشاكل غرامية كبيرة، وزهد الحبيب فيه لصمته.

عندما يفكر في مهنة أو عمل حر فإن الزراعة هي ميدانه المفضل، هواية أو مهنة، وهنا عليه أن يظهر تفوقه وإبداعه، عليه أن يحدث ويناقش بدلاً من تلقى الأوامر وعليه أن يهتد بغدائه لأنه العامل الذي يؤثر في صحته، وعلى صعيد المال حظه السعيد يجعله يحصل عليه في مجال الفن والعلوم، يميل للاندثار.

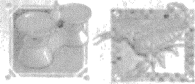
الأسد

مولود ٨/٣٠

الحزن، الدوب، الانطواء والافتراء كلها صفات هذا المولد، لا تقدره الحياة حق قدره مكافأته له غير مجزية، يميل للاستقلالية، عنده قدرة مميزة على التحليل، تدرس على الحياة واختبرها، واختزن تجاربها، سيتحدث عنها بسخريه. هذا المولد يعطى من نفسه الكثير لن يعرفهم وهذا ما يجعله كبيراً في أعينهم ويزداد حباً فيهم ويزدادون حباً له.

مولود ٨/٣١

الروح اللطيف من سمات هذا المولد، الجرأة وفن قيادة الآخرين بين صفاته، التشدد في الوصول إلى ما يرغب من بين عاداته، يكره أن تتوقف خطواته، لا يتسامح مع أجرة غير صبور، جاذبيته جواز مرور للآخرين. اهتماماته تقوده إلى عدة اتجاهات، ستعرض عليه مشروعات استثمارية متعددة فيترك لنفسه مهنة اختيار الأفضل.



تسمية اشتراك

مرحبا بك عضواً في نادي المشتركين بمجلتك «الأهرام العربي»، وتمتع بخصم خاص ٢٥٪ فقط إمعاناً للاستثمار المرفقة وأرسلها إلى العنوان التالي: القاهرة. ش الجلاء - مؤسسة الأهرام. مجلة الأهرام العربي للاستفسارات: ١٠٠/٢٠٠/٥٧٨٦٣٠٠. فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧

الاسم/

العنوان/

ص ب/ الرمز البريدي/

المدنية/ الدولة/

تليفون/ فاكس/

مدة الاشتراك/

داخل مصر العالم العربي

قيمة الاشتراك لمدة سنة كاملة:

١٦ جنيه ١٥٠ دولار

٨٦ جنيه ١١٢ دولار

قيمة الاشتراك لمدة ستة أشهر:

٨٠ جنيه ٢٥ دولار

٦٠ جنيه ٥٦ دولار

قيمة الاشتراك لمدة ٣ أشهر:

٤٠ جنيه ٤٠ دولار

٢٠ جنيه ٢٠ دولار

ملاحظة:

هذا الخصم سار لمدة ثلاثة أشهر فقط تبدأ من تاريخ ١٩٩٨/٩/١ إلى ١٩٩٨/١٢/١

عزيزي القاري

تمتع بخصم ٢٥٪ لمدة ٣ أشهر من «الأهرام العربي» فقط إمعاناً القسمة وسوف تحصل على الاشتراك والخصم مباشرة



أنشئ العذراء

حشيرة متطفلة وساخطة على الدوام

المولودة في هذه العشرة من برج العذراء رديئة، حشيرة، متطفلة، تعمل في خدمة المنازل، ساخطة على الدوام، لا تشبع ولا تتمنع، تلصق فيما يملك الآخرون، ومن عادات هذه المولودة الرديئة أن تترك مسقط رأسها بعد فضيحة خلقية وتهاجر إلى المدينة حيث تبدأ نشاطها الانحلالي. التوافق المغناطيسي في الحب والزواج خواليد برج العذراء:

مواليد برج العذراء طبعهم ترابي متجسد ومزاجهم غضبي يتوافقون مغناطيسياً في الحب والجنس والزواج مع مواليد العشريات المماثلة للعشريات التي ولدوا فيها في الأبراج الأخرى، وذلك لتوافقهم الروحي والفلكي والموجي ولتبعيهم لكوكبهم المباشر كوكب العشرة التي ولدوا فيها والذي يؤثر تأثيراً قوياً مباشرة بجانب تأثير كوكبهم العام للبرج. مواليد العشرة الأولى من برج العذراء وقتها من ٨/٢١ - ٨/٢١ كوكبها الشمس يتوافقون في الحب والجنس والزواج مع مواليد العشرة الثالثة من برج الجوزاء والثانية من برج العقرب والثالثة من برج الجدى.

مواليد العشرة الثانية وقتها من ٩/١ - ٩/١٠ كوكبها الزهرة يتوافقون مع مواليد العشرة الأولى من برج السرطان والثالثة من برج العقرب والأولى من برج الدلو. مواليد العشرة الثالثة وقتها من ٩/١١ - ٩/٢٠ كوكبها عطارد، يتوافقون مع العشرة الأولى من برج الثور والثانية من برج السرطان والأولى من برج القوس والثانية من برج الدلو.

بعد اتهامه بـ «رئاسة» نادى الزمالك

إسماعيل سليم: لا أطمع فى مناصب!

«كلما أخلصت فى عملى...»
حاصرته الاتهامات، ونالت منى
سهام الانتقادات.. وكلما سعيت لرد
الجميل للنادى - الذى تربيت فيه - قالوا
إننى أحارب للوصول إلى مقعد
الرئاسة.. قولوا لى ماذا أفعل حتى
يصدقوا أننى لا أطمع فى مناصب وإنما
أريد خدمة الزمالك فقط! هذه الكلمات
جاءت على لسان الدكتور إسماعيل
سليم وكيل نادى الزمالك فى بداية
حوارنا معه، وكانت معبرة للغاية عن
دهشته مما يسمعه من بعض الأعضاء..
لكن هذه الكلمات لم تمنعنا من مواصلة
أسئلتنا «المستفزة» له بحثاً عن حقائق
كثيرة داخل القلعة البيضاء..
■ حوار - حمدي الحسيني



أرفض الحديث

عن مرتضى منصور

هذه شروطى للتعاون

مع رئيس غير كمال درويش

من رئيس نادي الزمالك الحقيقي أنت أم الدكتور كمال درويش؟
سؤال غريب.. أنت تعرف جيداً أن الدكتور كمال هو رئيس النادي وأنا الوكيل فلماذا بدأت الجوارح ممي بهذا السؤال؟

لأنني الإحسان مع الكثيرين انك دائماً صاحب القرارات المؤثرة في النادي والمسئول الأول عن تنفيذ سياسات مجلس الإدارة.. الست معي فيما أقول؟

دعني أوضح لك ولتأخري الصورة كاملة.. أنا والدكتور كمال نعمل في بوتقة واحدة ويوجد بيننا انسجام وتقدير تام، وهدفنا واحد وهو أن يصيب نادي الزمالك على القمة بين الأندية المصرية والإفريقية، ونسعى معاً للمصلحة العامة، والحمد لله أن الدكتور كمال رجل ذاك وفهم، وصاحب شخصية قوية وغير مهزوزة.. لذلك لا يتأثر بما يسمع من «شائعات» تؤكد في أنني رئيس النادي الحقيقي وأنتي صاحب الكلمة العليا في مجلس الإدارة..

وما لديك على أن كل ما يقال شائعات؟ البعض.. للأسف.. يحاول الإيقاع بيننا بشتى الوسائل لكننا لا نعطيهم الفرصة، كل ما في الأمر أنني اتصالح مع منصب وكيل النادي على أنه المسئول الأول عن تنفيذ قرارات مجلس الإدارة والمكتب التنفيذي، وهذا ما يجعلني دائماً متواجداً أمام أعضاء النادي في المواقف التنفيذية فيخيل البعض أنني وراء كل القرارات، وأنتي «أطعم» في رئاسة الزمالك بدلاً من أن يشكروني!

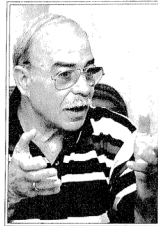
الا تفكر في رئاسة الزمالك مستقبلاً؟ أنا أفكر في شيء واحد فقط.. هو خدمة الزمالك في أي موقع أو منصب لأنني أشفق هذا النادي وأحاول رد الجميل له لأنه صاحب فضل كبير علي، ولا يعني المنصب الذي أشغلت.. اللهم خدمة الزمالك حتى يصيب «الأول» والأفضل دائماً.. ويكتفي بل ويرضى بطرحي أن أعمل في أي منصب طالما كان العمل مع شخصية واعية مثل الدكتور كمال درويش..

وماذا لو اضطررت للعمل مع رئيس ناد آخر؟

مستعد للتعاون مع أي شخص يمتلك مواصفات شخصية الدكتور كمال الذي يشتم بالوعي والإخلاص والزمالك والإبراهيم الكامل للأموال التي تحت يده.. أما إذا جاء رئيس آخر اختلفت معه في وجهات النظر والسياسة العامة وشعرت بأنه لا يقل مناقشة الأمور بديمقراطية ولا يفتقر إلى براهية فإنتي بالتاكيد ستزف العمل معه..

هل حقق مجلسكم كل طموحاته خلال الفترة السابقة؟

حاولنا منذ بداية عملنا في هذه الدورة وضع أساس



■ د. كمال درويش

متين لنظام يسير عليه كل من يأتي بعدنا، وأهم ما حققناه الاستقرار والأمن للأعضاء ورفق النادي، وهناك طموحات أخرى كثيرة نسعى لتحقيقها خلال الفترة المقبلة.

كيف تزعم أن الاستقرار يسود أرجاء الزمالك، رغم المشاكل الكثيرة بين أعضاء مجلس الإدارة، والخلافات التي وصلت إلى أقسام الشرطة؟

أعترف بأن هناك من يريد ضرب استقرار النادي باستمرار وهذا ما يسبب بعض المشاكل لكننا نتغلب عليها والحمد لله بتماسكنا في مجلس الإدارة.. من الذي يحاول ضرب استقرار الزمالك.. هل تقصد العضو «المعارض دائماً» مرتضى منصور؟

«عندما سمع الدكتور إسماعيل سليم اسم مرتضى تغيرت ملامح وجهه» وقال: لا أريد الخوض في هذا الموضوع من فضلك.. هذا العضو موقفه متجمد بقرار من مجلس الإدارة ولا أريد أن أتحدث بشأنه في أي شيء.. أرجوك!!

إن دعنا نتحدث عن كرة القدم.. لماذا توليت بنفسك رئاسة لجنة التعاقدات مع اللاعبين الجدد هذا الموسم؟

الهدف من تشكيل لجنة للتعاقدات.. التي تضم معي الأستاذ محمود بدر الدين أمين الصنوفي.. كان لتلافي أخطاء صفقات المواسم السابقة التي كانت تقبل لعدم الالتزام بالسرية فيها، وبالفعل نجحنا في إتمام صفقات رائعة هذا الموسم في جو من السرية التي عرفها نادي الزمالك لأول مرة في تاريخه، وإن أكون مبالغاً عندما أقول لك إن كل لاعب الزمالك سواء أبناء النادي أو المتعاقدين الجدد معاً وقعوا على شيكات «على بياض» كما أن هناك لاعبين آخرين لدينا توقعياتهم لكن أنديتهم لم تفرط فيهم واحترمتا كلمتنا معهم فلم تلعن عن أسماهم للرأي

العام.. لقد نجحنا مع كل الأطراف التي تفرسانا معها سواء لاعبين أو أندية في بناء جسر من الثقة بين هذه الأطراف ونادي الزمالك من جديد وهذا نجاح كبير لنا..

لكن صفقة وليد صلاح الدين نجم هجوم المنصورة التي لم تتم حتى الآن لم تتمم بالسرية التي تتحدث عنها؟

لا هذا غير صحيح.. لقد ظلت مفاوضاتنا مع المنصورة سرية لفترة طويلة حتى اضطرتنا لكشف أسرار الصفقة في الوقت المناسب حتى لا يظن أحد أننا قمنا في المفاوضات أو أننا سبب فشلها..

إن من السبب في فشل هذه الصفقة؟

مسئولو المنصورة طبعاً.. ليس فقط لأنهم بالغوا في سعر اللاعب الذي وصل إلى مليون ونصف للنادي فقد إضافة إلى مبلغ آخر لوليده حوالي ٧٥٠ ألف جنيه.. ولكن أرفضهم تقسيط المبلغ.. فقد عرضت عليهم دفع نصف مليون عند توقيع اللاعب، ثم دفع اللبون الباقية خلال ستة من انتقال اللاعب للزمالك ولم تلق أي رد إيجابي من مسئولي المنصورة.. هل أنت مقتنع بأن وليد صلاح أو غيره يستحق كل هذا المبلغ الضخم؟

إنها مسألة عرض وطلب، واستمرار اللاعبين لا تعبر عما يستحقونه بالفعل لكن هناك عوامل كثيرة تحدد السعر.. منها صراع الزمالك والأمل مثلاً على لاعب معين، أو احتياج الفريق لهذا اللاعب بشدة مثلاً نحتاج إلى وليد صلاح مهاجم المنصورة..

وبالنسبة لسعر وليد صلاح أو عبد الظاهر السقا مدافع المنصورة كان من الممكن أن يتضاعف لو دخل الأمل والأمل في صراع على ضم أحدهما.. والغريب أننا عندما نريد بيع أحد لاعبينا نبيه للأندية الأخرى يقل الأسعار أو حتى «يبلاش».. لأن هذه الأندية إمكاناتها المالية غالباً ما تكون محدودة وضعيفة، إضافة إلى أنها تنظر لأي لاعب تتركه على أنه سكينهات، أو لاعب عادي غير موهوب بدليل أننا في الزمالك فرطنا في!

الا ترى أن ضم ٦ لاعبين جدد للفريق عدد كبير؟

هناك أندية ضمت ١٨ لاعباً جديداً.. واعتقد أن

الأهلي فقد أهم أسلحته.. وفنتك لأن فريقاً محترماً نادر السيد «علطان» في حق الزمالك



■ إسماعيل سليم

تدعيم صفوف فريقنا بستة لاعبين ليس كثيراً، فجميع اللاعبين الذين قمنا بضمهم على درجة كبيرة من الأهمية وهم المهاجمان أدنى وعبد اللطيف الدومانى، وصانع الألعاب إيمان مشاي والداغمان وأسامة عمار وحسام عبد المنعم واللاعب النيجيرى كريستوفر إضافة إلى عودة خالد الغنور من الكويت.

ما أفضل صفقات الموسم الحالي؟

كل الصفقات التى تمت ناجحة تماماً، ولم نضم لاعباً واحداً إلا بعد استشارة الجهاز الفنى بقيادة كرو..

الا تخشى من عدم استفادة الزمالك من صفقاته الجديدة مثلما حدث فى معظم صفقات الموسم الماضى؟

الموسم السابق كانت له ظروفه، التى اعتقد أنها لن تتكرر مرة أخرى.. تلك الظروف تمثلت فى إصابات غربية للاعبين وتغيير الجهاز الفنى وعدم وجود فترة إعداد كافية، أو راحة بين الموسمين، ووجود قائمة مطبوعة وأخرى إفريقية.. كل هذه الظروف أدت إلى التعاقد من مجموعة كبيرة من اللاعبين بشكل عشوائى وغير مدروس إلى حد كبير لسد الشغرات التى عاناها الفريق، لكن صفقات الموسم الحالى تمت بعد دراسة متأنية وفى سوية تامة ذلك فهى ناجحة بكل المقاييس.

قلت إن كل التعديلات تمت بموافقة كرو، وإن مجلس الإدارة لم يفعل شيئاً إلا بعد استشارته.. لكنك فترضتم عليه قائمة كاملة وأرسلتم إلى اتحاد الكرة هذه القائمة التى تضم ٢٥ لاعباً فى أثناء معسكر الفريق بهولندا.. ما تفسير ذلك؟

لم نفرض قائمة على كرو.. لأننا أعطينا صلاحيات كاملة فى عمله ونحن نحترم كلمتنا.. كل ما فى الأمر أن كرو اصطحب معه إلى هولندا كل اللاعبين الذين يترى تقديمهم وأعطى بعضهم فرصة للاختيار الأخير فى المعسكر الخارجى، وقد أرسل إلينا القائمة الأولى بالفاسك وتضم ١٩ لاعباً هم كل اللاعبين الموجودين من الموسم الماضى ثم أرسلنا قائمة تضم الستة النضمين حديثاً مع هؤلاء ١٩

٢٠٠ ألف دولار لنل خلال ثلاث سنوات إضافة إلى ١٤ ألف جنيه لاتحاد الكرة ومنطقة الجيزة وهى سيتم فى تعاقدنا خارجياً، وسوف يأخذ الزمالك أيضاً ١٠ ٪ من قيمة أى عقد لنادى السيد فى أى ناد جديد..

هل تعتقد أن احتراف نادر السيد سوف يسبب مشكلة فى حراسة مرمى الزمالك هذا الموسم؟

رغم خبرة نادر الكبيرة فإننىثق فى حسين السيد الذى يمتلك هو الآخر خبرة عالية وتاريخاً طويلاً ومعه عبد الواحد السيد الحارس الأساسى للمنتخب الأولمبى وكلامهما قادر بإذن الله على سد فراغ نادر إضافة إلى الحراس الناشئين.

وماذا عن مدحت عبد الهادى؟

مدحت هو الآخر عنصر مؤثر وفعال.. لكن نحننا فى سد فراغه بالتعاقد مع مدافع بطلان أسامة عمار، ومدافع الشرقية للدخان حسام عبد المنعم إضافة إلى اكتمال شفا معتمد جمال..

ما توقعاتك للموسم الجديد؟

بكل ثقة أقول إن لدينا حالياً فريق بطولات محترم، حصل لاعبوه على راحة كاملة بين الموسمين، وقضوا فترة إعداد كاملة وقوية داخلياً وخارجياً ولا يتقصّر أحد الفريق سوى دعم وتشجيع الجمهور.. وأتمنى من الله أن يوفقنا فى الفوز بالدرورى لتحقيق حلم كل الجماهير، وأتوقع أن تحدث مفاجآت ونتائج عجيبة خلال الموسم الحالى..

وما رأيك فى مستوى الأهلئ حامل اللقب هل تراه قادراً على الفوز بالدرور للمرة السادسة على التوالى؟

الأهلئ فقد أحد أهم أسلحتهم المتمثل فى عناصر الخبرة الكبيرة بالاستغناء عن سيمر كمونة وفيليكس.. للاحتراف.. ورؤسا ومجدى طلبه، ولا شك أنه سيتأثر سلبياً بغياب هذه العناصر.. لكن هذا لا يمنع أنه يملك مجموعة أخرى من اللاعبين الخضرئين مثل إبراهيم وحسام حسن وهادى خشبة وأسامة عربى وأحمد يوسف وغيرهم ممن يحافظون على هيكل الفريق الأساسى وقوته.. والمنافسة ستكون ساخنة جداً بين قطبي القمة المصرية هذا الموسم..

هل تعتقد أن فريق الأهلئ سيتأثر أيضاً بمشاكل مجلس الإدارة؟

لاشك أن عدم الاستقرار الإدارى يؤثر على الرياضة ويعمل على عدم تقدمها فى مختلف الفرق والأندية.. ومن قلبى أتمنى عودة الاستقرار للنادى الأهلئ لأنه صرح رياضى عريق وتقدم فرقه الرياضية واستقراره يعكس إيجابياً على تقدم الرياضة المصرية عموماً.. وهذا ما نسعى إليه جميعاً.. ■

أى قائمة بـ ٢٥ لاعباً، وكان ضرورياً أن نرسل اللاعبين الجدد بعد أيام من القائمة الأولى حتى ترسل كل الفرق قواتها ويتأكد اتحاد الكرة من أن هؤلاء اللاعبين الستة غير مقبدين بانديتهم السابقة.. لكن وسائل الإعلام تضخم الأمور وتعطيلها أكبر من حجمها فى موعد إرسال القوائم! هل كانت عودة رضا عبد العال ومجدى طلبه للزمالك مطروحة بعد استفتاء الأهلئ عنهما؟

هذا الموضوع تم طرحه بشكل ودى بين أعضاء النادي ومجلس إدارة بطرحة على الجهاز الفنى الذى رفض عودتهما لأسباب فنية بحتة ولو وافق كرو على انضمامهما للفريق ما تردنا فى التفاوض معهما.. لكننا تعاملنا مع الموضوع بمنطق الاحتراف كما يتعامل اللاعبون معنا كنادية.. هل حقيقة موقف نادر السيد.. هل أخطأ فى حق الزمالك أم كان يسمى جاهداً للحفاظ على حقوقه فى صفقة احترافه؟ أولاً.. نحن مجلس إدارة سعداء باحتراف نادر ونتمنى له النجاح والتوفيق لأن هذا شرف لنادى الزمالك، كما أننا نعلم جيداً أن نادر لو بقى فى مصر لن يلعب بتركيز بعد أن ملكت فكرة الاحتراف عقله وقلبه.. لذلك وافقنا على احترافه فوراً.. وكنا نحرص فقط على حفظ حقنا ببقاء وهذا ما فعلناه أيضاً مع مدحت عبد الهادى.. لكن نادر أخطأ فى حق الزمالك عندما سافر للتفاوض بنفسه مع الأندية الأوروبية وكان يقول للمسؤولين هناك إنه لاعب هارى وليس محترفاً بالزمالك حتى يسهل على نفسه موضوع الاحتراف لكن ما فعله نادر كان سبباً فى المشاكل سواء للزمالك أو له شخصياً ولم تنته هذه المشاكل إلا عندما تدخلنا فى المفاوضات مع نادى بروجز البلجيكي.. بطل الدرورى.. وقد اتفقنا مع مسؤولى بروجز على دفع

أحدث اسطول في الشرق الأوسط



إيرباص أ ٣٤٠

بوينج ٧٤٧

بوينج ٧٦٧

بوينج ٧٣٧-٥٠٠



بوينج ٧٧٧

إيرباص أ ٣٠٠-٦٠٠

إيرباص أ ٣٢٠



إيرباص أ ٣٢١

و معظم العالم



مصر للطيران
EGYPT AIR



■ لن اعتزل قبل عامين

بزرغ نجمه في صفوف القلعة البيضاء، لكن تألقه وتوجهه كان في القلعة الحمراء. كاد يعتزل وهو في ريعان شبابه لكن إصراره أبقاه في الملاعب حتى الرابعة والثلاثين. خاض تجربة الاحتراف التي صقلته وعلمته كيف يكون محترفاً؛ لعب في اليونان وبلغاريا وانضم للأهلي، ليكتب سطوراً جديدة في سجله الذهبي الذي توجه باللعب في موندريال إيطاليا ٩٠. لكن شهر العسل الذي ربط مجدى طلبة والنادي الأهلي لم يدم طويلاً، وتم الطلاق في مشهد درامى مفاجئ؛ لا تصدقه الجماهير حتى الآن، وتغيرت بوصلة حياة مجدى طلبة من الجزيرة حيث النادي الأهلي إلى شط القناة حيث النادي الإسمايلي، الذي يبدأ معه المحطة الثالثة محلياً والخامسة في مسيرته الكروية. «الأهرام العربي» التقت مع مجدى طلبة عقب توقيع على عقد اللعب للإسمايلي وكان هذا الحوار الذي يتناول قصة البداية والنهاية مع الأهلي.

مجدى طلبة يقدم درساً في معنى الاحتراف:

لا أعرف العواطف ولا أوأمن بالانتماء

منى بالتحدث مع الكاتب صالح البلغني بأنه رفض الموضوع فاعتذرت عن عدم الاستمرار مع الأهلي وتركته العسكر ولم أسافر مع الفريق إلى معسكره الخارجي في المنيا، لأبحث عن مستقبل.

اسمح لي يا كاتب مجدى.. كيف تغامر بعدم قبول اللعب في نادي قمة تسعي غالبية نجوم مصر إلى اللعب في صفوفه؟
اسمح لي أنت بأن أقول: إن العواطف ليس لها وجود في عالم الاحتراف الصحيح وليس الوهمى الذي نعيشه. فانا لاعب محترف عشت التجربة في اليونان وبلغاريا وتعلمت منها كثيراً. لا يمكن أن أضع ما تعلمته واقتنعت به وعشت ٦ سنوات من عمري

محدد من الكاتب ثابت البطل تحديد الأمور، فالبلغني بأن التجديد لمدة عام مقابل ٥٠ ألف جنيه وهنا طليت أن يكون التعاقد لمدة عامين ومقابل ٢٠٠ ألف جنيه لأنني خدعت عند التعاقد الأول ولم أحصل على ما وعدت به.

وماذا حدث بعد ذلك؟

البلغني الكاتب ثابت البطل بأن الأمر غير قابل للنقاش لأن النادي وضع لائحة تحدد مبلغ ٥٠ ألف جنيه للعام الواحد لأي لاعب على أن يقوم أحد رجال الأعمال بدفع مبلغ آخر كما يحدث مع اللاعبين عادة عند التجديد لكنني رفضت الفكرة وطلبت منه التحدث في هذا الشأن مع الكاتب صالح سليم ويعد لإحاج

أين الحقيقة في الأحداث الدرامية التي انتهت بها علاقتك بالنادي الأهلي؟

الحقيقة واضحة وبسيطة حيث انتهت تعاقدى مع النادي الأهلي بنهاية الموسم الماضي وأبلغت من الجهاز الفني بأن النادي يرغب في استمرارى مع الفريق لموسم جديد حسب رغبة المدرب الألمانى تسوبييل، فوافقت لأنني كنت أشعر بالراحة والاستقرار النفسى وأنا اللاعب للأهلي لكن أحداً لم يتحدث معى في المقابل النادي الذي سائقاه نظير تجديد العقد وطلبت معرفة ما إذا كان التعاقد الجديد لمدة عام أو عامين ولم ألق إجابة حتى يده معسكر الإعداد للموسم الجديد في الإسكندرية وهناك طليت بشكل

تداعيات من الوندال

انفرد عقد معظم المدربين الذين قادوا المنتخبات العالمية في مونديال كرة القدم الأخيرة أقيم مؤخراً بفرنسا... تركوا مواقعهم وتخلوا عن مسئولياتهم، إما تحت ضغط شعبية وجماهيرية بسبب عدم توفيقهم، وأما باختيارهم، لرغبتهم في التمتع بالتبديل... وإذا سلمنا بأن هذه المنتخبات هي الأقوى والأفضل على المستوى العالمي... فإن مدربيها يعتبرون الصفوة في المجال التدريبي على كل أقرانهم ومن ذوي الأمثلة العلمية والخبرة الميدانية والمهارة التكتيكية والخطية وذلك كان من اللائق عليهم، ألقاهم الاستقالة منهم لأول مرة، إمكانية أن استقرار أوضاعهم بين فترة فرصة تأقلمهم ويمتدح القدرة على إضفاء بصماتهم على الأراء.

وإذا كان من المقبول هجر بعض المجيدين ممن لعند التوفيق أمثال باساريللا المدير الفني للارجنطين وروبنديك المدير الفني لهولندا... وإقالة البعض الآخر للإخفاق أمثال كارلوس البرتو بيريرا المدير الفني للمنتخب السعودي وهنري كاسبارزاك المدير الفني للمنتخب التونسي وزاجال المدير الفني للبرازيل.. فليس من المقبول تسرع الاتحاد الفرنسي في قبول استقالة أسير جاكبيه المدير الفني لمنتخب بلاده واختيار لويس خير خلافاً له وتكليفه بإعداد حامل اللقب لوندال ٢٠٠٢ جاكبيه حقق نجاحاً ساحقاً بكل المقاييس الفنية... ولكنه أن نجاحاته جاءت على يد مدافعين ولاعبين خط الوسط لافتقار فريقه للمهاجم القاص والهالاه الناهز... وحتى إذا كان قد عجز عن توليد العلاقات وتدعيم الصور بينه من توقيع بلاده... فقد اعتذر له النقاد عن تسرعهم في الحكم عليه ووصفه بالفشل وعدم تفيهم بإنتاج... فضلاً عن أن هذا ليس بالقصور الفني الذي يستحق إقصاء الرجل وإبعاده عن الساحة.

وكم كانت أحداثات المانيا وإنجلترا والمغرب على قدر مسئولياتها... الأول قام بالجنود في لوفاتس من السقوط المروع لآلتانيا... والثاني تمسك ببولون لنجاحه في تطوير وتحديث الأراء التقليدية للإنجليز... والثالث احتفل بإنجازات فرنز ميشيل وبصماته العميقة في أداء المنتخب المغربي بالرغم من عدم مواصلة مشواره في البطولة... ولكل من لا يكون غريباً أن تتعاقب إنجازات ثلاثتهم في المونديال القادم.

شوقي حامد

انفسدت سوق الاحتراف واصبح أي لاعب يمكنه الضغف على ناديه من أجل وعد سمعه من أحد رجال الأعمال في ناد مناسق وإذا أطالبهم برغب إيديهم من الكرة على أن يكون دعمهم لإدارة النادي دون التعامل مع اللاعبين مباشرة لأن في هذا خطراً كبيراً يستظره الأيام

ولماذا طلبت التعاقد لمدة عامين، ألا ترى أن العمر تقدم بك أم أنك لا تفكر في الاعتزال؟

لا أدري لماذا نرغب استمرار اللاعب في الملاعب بسنه وليس بعامه، لقد شاهدنا مونديال فرنسا ٩٨ وشاهدنا النمساوي أوتوفينستر البالغ من العمر ٣٦ عاماً ومثله البرازيلي تونجا والألماني لوتر ماتيسون... وغيرهم كثيرون فالخبرة لها أهمية كبيرة ببركة العالم كله لكننا في مصر والوطن العربي نتجاهلهم عن عمد، وأنا أرى في نفسي القدرة على الاستمرار عامين قادمين على الأقل فلماذا اعتزل.

متى بدأت مفوضاتك مع الإسماعيلي؟

بعد أن أعلنت قراري بعدم التجديد مع الأهلي وفشل محاولات العودة بعد ذلك وصلتني عدة عروض عربية وعلمية من بينها عرض الإسماعيلي الذي فضلته على كل العروض لعدة أسباب أهمها أنني لم أرحب كفة لعودة إلى الخارج فبعد تجربة الاحتراف الأوروبي صعب الإحتراف بعيداً عن أهلي وكذلك لأن الإسماعيلي أحد أضعف مثلث القمة في الكرة المصرية مع الأهلي والزمالك وهنادي بطولات ويضم عناصر جيدة تلعب كرة جميلة يسهل على الاندماج معهم بسرعة فضلاً عن المعاملة الطيبة التي وجدها من قبل المهندسين أحمد عثمان وسدحت الورداني عضوي مجلس الإدارة الذين تعاقدوا معي.

ألا ترى أن المقابل ليس باهظاً؟

للساعة ليست مادية ثم إن الماداة كان يمكن أن أجدها أكبر عند أي ناد آخر لكنني فضلت الإسماعيلي لأنه نادى بطولات واتمنى أن أحقق معه بطولة لأصبح أول لاعب مصري لعب في أندية القمة الأهلي والزمالك والإسماعيلي وأحذر بطولات مع الثلاثة.

يرى البعض ومنهم تسويل أن غيابك عن فريق الأهلي سيمثل مشكلة في الموسم الجديد؟

أشكر تسويل ومن يرى رأيي واعتبرها مجاملة رقيقة لكن الحقيقة أنه لا شيء يتوقف على شخص مهما كانت قدراته واللبلل أن نجرباً كبيراً تركوا الملاعب واستمرت بعدهم مسيرة فرقهم والنادى الأهلى ناد كبير وزاخر بالنجوم الذين يمكنهم سد الفراغ ■

بجوار الحائط وأفكر بالأسلوب العتيق التقليدي الذي يقول الانتماء والولاء، لا يوجد في عالم الاحتراف انتماء يوجد عطاء وإخلاص داخل اللعب مليئة تعاقدي مع أي فريق، لكن هذا لا يعني أنني أسير، لا اللعب إلا في طيلة عصرى، وربما كان قرارى بترك الأهلي... باعتبارى أول لاعب يقول لا للأهلى في مصر... درساً في الاحتراف للاعبين الصاعدين، رغم اعتراضى بالقدرة التى لمبعتها في الأهلى وتقديرى له وإدارته وجمهورية.

ترددت معلومات بانك حاولت العودة لكن صالح سليم رفض؟

هذه حقيقة ولكن سببها أنني أحسست بغضب جمهور الأهلى منى ومحاولة البعض تشويه صورتي وإظهارى بظنهم المادى أو «الطماع» وهذه الصفة ليست من صفات شخصيتى لأننى والحمد لله مبسور الحال لكننى أعرف حقوقى وأدافع عنها وليس عيأ أن أطلب بحفى ويكنى أننى عندما انتقلت للأهلى من صفوف ليلسكى البلغارى اتفقوا معى على ٢٠٠ ألف جنيه صمات على ١٠٠ ألف منها وقبعت ١٠٠ ألف قالوا لى سيدفعا لك رجل الأعمال الذى كان وسيطاً في الصفقة وانتظر لكن أحداً لم يعطنى شيئاً وإذا شعرت بالظلم والخديعة فقلت حتى عند تجديد التعاقد ولما وجدت الصورة التى يتفاتها الناس غير حقيقية قررت التراجع عن قرار الرحيل لكن الكابتن صالح سليم رفض العودة، يبدو أن ثابت البطل نقل الصورة بصفه هو وليس بنطقي، وأنا متأكد لو أن الأمر نقل الكابتن لصالح صورته الصحيحة لكان هناك قول آخر.

هل أنت نادم على قرارك؟

لا.. لا يوجد للندم في القرارات المبدئية والمصرية فالاستقرار لا يقلل المغامرات خصوصاً أنني أقترح في الوصول إلى اللحظة الأخيرة في مسيرتي الكروية.

الم يمكن أن تنهى مسيرتك وانت في الأهلى؟

هذا الكلام لا يتفق ومفهوم الاحتراف فلالاعب يلعب في أي ناد طالما حصل على حقوقه أما الحرص على إنهاء السيرة الرياضية في ناد بعينه فلا يتفق مع الاحتراف وإنما مع الهواية وهذا دليل على أن مصر مازالت تعيش عصر الهواية أو الاحتراف الوهمى الذى يقوم على تعاقدات أهم بنودها لابد ويستمر اللاعب يسير عمله في أماكن أخرى دون أي تغيير.

سمعتنا أن أحد رجال الأعمال عرض دفع الفارق بين ما طلبته وما عرضه الأهلى فلماذا رفضت؟

أولاً: أنا أرغب التسول من رجال الأعمال وثانياً: لى رأى في تدخل رجال الأعمال في الرياضة إذ اعتيرهم سبب أزمة الكرة المصرية بتضللهم التى



صباح الخير يا مصر

وإنني أعترف بأن دعوة مصر الدافئة لي للكتابة فيها، قد أريكتني.
مزقت الكثير من الأوراق.. كانت الأفكار تتراقص حولي في الغرفة، كراقصات الباليه، تقف على رؤوس أصابعها أحياناً.. وأحياناً تفتح النافذة، وتنسل إلى الحديقة الملاصقة لغرفتي.. فتدور مترافضة، تحت جوانح المساء، بين الأشجار.. فأسرع وراءها.. أرجوهم أن تنتظروني بعيداً أحاول اللحاق بواحدة منها.. حتى أتكني التعب والتفكير..
كان المساء بهمج سريعاً وأنا «مسمرة» في سريري.. لا أعش على فكرة لمقالتى، حتى أخذ العناس يداعب عيني، أطفأت «اللامبادير» قرب سريري.. وامت.
في الصباح.. حين أفقت.. وعادوني صدى الصوت الدافئ، القادم من القاهرة.. عاودني الشعور باللفة مجدداً.. وبينما أستنشق هواء الحديقة المنعش البكر.. وجددتني أكتب بعيني، في الهواء.. بآنني أشبه عاشقة.. تفرد شعرها.. تبعثر أحلامها.. وتجري حافية وراء حبيبها، لترمي بأحزانها تحت قدميه، وترتمي على صدره دفعة واحدة.. تعانقه وتلتصق به إلى حد الالتحام والتوحد.. تلك هي حكاية عشقي الفريد الغامض لمصر.

«الو.. معاكى القاهرة»
ثم قال صوت : مجلة «الأهرام العربى» يسعدهما استضافته فلك على صفحاتها.
وغابت عني بقية الكلمات.. تلك اللهجة الآسرة التي أعشقتها، مسح أذني وتركتني مذهولة.
حين وضعت السماعة، وأغلقت الخط.. ندت عني شقيقة صغيرة.. وكعادتي عند الفاش، أخذت وجهي بين يدي.. ويكيت.. وانتابني شعور بالارتباك.. كان دقات قلبي، قد ازدادت دفقاً.. وكبرت حدقتا عيني.. وكبر العالم كله من حولي.. لكنى لم أدر ماذا على أن أكتب؟!
مصر! وكل ذلك العشق الأزلئ.. الأبدئ الدفين.. كيف أبوح به وأعلنه؟ كيف أكشف اللثام عنه للملأ..
وقفت أمام النافذة أطل على حديقة المنزل الرائعة.. خيل إلى أن الأزهار أصبحت أكثر نضارة وجمالاً.. وغبت مع الذكريات، حين لمصر قديم.. كان قد بدأ منذ الطفولة.. حين كان عمى (الذى كان يقضى أواخر أيامه في القاهرة، بعد أن شغل مناصب مهمة بوزارة الوحدة) يذنى في عشي الكتابة وحلم العيش في كنفه في مصر.. غير أنه رحل.. فجأة.. قبل أن أكبر.. وترك الحركة دمدمة في الأعماق.. سألت نفسي يوماً.. وأنا وحلم العيش في مصر؟!.. فوعيت مبكراً قسوة الموت حين يأتي.. وأدركت أنه لا يحب المناقشة.. لكن الحب أكبر من الموت..
فقد ظل حبي الدفين يكبر ويكبر سراً حتى سيطر على.. فكنت أخفيه تحت الوسادة كل ليلة وأنا أبلها بدموعي، ثم أسأل عمى بخيالي.. كيف فعل بى ذلك؟ لماذا خذل أحلامي برحليه دون كلمة.



■ ماجدة بوزلو

وكرت الأيام سريعاً.. حتى صار حبي لمصر، أشبه بخطيئة لم يعترف بها.. إلى أن جاني تليفون «الأهرام العربى» فنيش خبايا القلب، وفجر العشق كله، دفعة واحدة، كما تنفجر الزجاجات الحارقة في الأعماق.. فما عدت قادرة على إخفاؤه أو الوقوف في وجهه لحظة واحدة بعد.. وكأية فتاة في الكون، تجلس على كرسي الاعتراف، في حضرة الكاهن، لتعترف بلحظة خطيئة.. فإني أجلس على كرسي الاعتراف، أكشف النقاب أمام القارئ، عن عشقي المكين لمصر.. لقد كانت الكتابة دائماً بالنسبة إلى، أشبه بلحظة خطيئة.. بكل رغباتها المتوحشة واندفاع أحاسيسها اللا منتبهة، والنبيش الهائل للعالم «الجوانية» كما في لحظة جنون..

خذيني ثم لا تتركيني بعد ذلك أبداً وسط الضباب.
أريد أن أتى إليك.. فيك روائح كل الأجيال.. فيك روائح طفولة متقسية، أهجشت أحلامها.. وكأية عاشقة تجد نفسها أمام حبيبها، فإني أدمعك لئلا تتخلي عني أبداً.. فهل ستخذلني لغفتي وترديتي حائبة.. هل.. هل.. هل؟

موبينيل .. إتحاد الخبرات العالمية



في أكبر تحالف يشهده مجال شبكات الاتصالات المحمول، تم إنشاء موبينيل لتصبح أكبر صرح تقني تشهد مصر.. موبينيل نتاج خبرات وإمكانات الإتصال العملاقة في العالم، فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا، لتكون الرائد الجديد لشبكات الإتصال للتليفون المحمول في مصر من خلال التكنولوجيا الفريدة لنظام GSM.

فرنانس تليكوم

وضعت شركة فرنسا تليكوم الفرنسية أسس معيار GSM للمحمول في مراكز أبحاثها. هي تعتبر الرائد العالمي في مجال النوصيلات والكتابات لشبكات الاتصالات لتغطي شبكتها المتميزة العالم كله وبمراكز تشغيل في أكثر من ٥٠ دولة من خلال أكثر من ١١٠ ألف موظف بخدمون أكثر من ٥٠ مليون عميل وبعائد يفوق ٢٦ مليار دولار.

موتورولا

تعتبر شركة موتورولا الأمريكية رائدة في تغطية إحتياجات العالم في مجال الاتصالات اللاسلكية، وأشباه الموصلات، وأحدث الأجهزة الإلكترونية المتطورة والمكونات الإلكترونية، والخدمات المختلفة، وتركز موتورولا في أكثر من ١٠٠ دولة لتحصد مبيعات بأكثر من ٢٩,٨ مليار دولار من خلال أكثر من ١٥٠ ألف موظف في مختلف دول العالم، وبذلك أصبحت موردا عالمياً رئيسياً للتليفون المحمول.

أوراسكوم للتكنولوجيا

تتميز شركة أوراسكوم للتكنولوجيا بأنها من أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات في مصر بعد أن حققت مركز الصدارة في المبيعات، والخدمات، والنشاطات المتنوعة الخاصة بنظم الكمبيوتر، تستعد الآن أوراسكوم للتكنولوجيا للثورة عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستويات عالمية من الكفاءة والخبرة والنجاح.

ومن خلال شركة موبينيل، الإتحاد بين شركات فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا ستوفر كل الخبرات، والإمكانات المتاحة لهذه الشركات العملاقة لخدمة مشتركي المحمول في مصر.

MobiNiL
المحمول في يد الجميع



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة، فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الاهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنّا ما يهيك آمليّن أن نحظى بثقتك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا



أحب المتطرفين

السنة الثانية - العدد ٧٥ - السبت ٧ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ م No 75 - Saturday 29 Aug. 1998

کاشتہ

بین ارکان

مونیکا وین لادن

٣ اول عربية

تتظّر الضريبة

الأمريكية القادمة

[illegible]

موبينيل .. إتحاد الخبرات العالمية



في أكبر تحالف يشهده مجال شبكات الاتصالات المحمول، تم إنشاء موبينيل لتصبح أكبر صرح تقني تشهده مصر.. موبينيل نتاج خبرات وإمكانات الإتصال العملاقة في العالم، فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا، لتكون الرائد الجديد لشبكات الإتصال للتليفون المحمول في مصر من خلال التكنولوجيا الفريدة لنظام GSM.

فرنسا تليكوم

وضعت شركة فرنسا تليكوم الفرنسية أسس معيار GSM للمحمول في مراكز أبحاثها، هي تعتبر الرائد العالمي في مجال التوصيلات والكابلات لشبكات الاتصالات لتغطي شبكاتها المتميزة العالم كله، وبمراكز تشغيل في أكثر من ٥٠ دولة من خلال أكثر من ١١٠ ألف موظف يخدمون أكثر من ٥٠ مليون عميل، وبعائد يفوق ٢١ مليار دولار.

موتورولا

تعتبر شركة موتورولا الأمريكية رائدة في تغطية احتياجات العالم في مجال الإتصالات اللاسلكية، وأشباه الموصلات، وأحدث الأجهزة الإلكترونية المتطورة، والمكونات الإلكترونية، والخدمات المختلفة، وتتركز موتورولا في أكثر من ١٠٠ دولة لتحصد مبيعات بأكثر من ٢٩,٨ مليار دولار من خلال أكثر من ١٥٠ ألف موظف في مختلف دول العالم، وبذلك أصبحت موردا عالمياً رئيسياً للتليفون المحمول.

أوراسكوم للتكنولوجيا

تتميز شركة أوراسكوم للتكنولوجيا بأنها من أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات في مصر، بعد أن حققت مركز الصدارة في المبيعات، والخدمات، والنشاطات المتنوعة الخاصة بنظم الكمبيوتر، تستعد الآن أوراسكوم للتكنولوجيا لتلعب دوراً عالمياً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستويات عالمية من الكفاءة والخبرة والنجاح.

ومن خلال شركة موبينيل الإتحاد بين شركات فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا ستوفر كل الخبرات، والإمكانات المتاحة لهذه الشركات العملاقة لخدمة مشتركي المحمول في مصر.

Mobinil

المحمول في يد الجميع



France Telecom



MOTOROLA

ORASCOM
TECHNOLOGIES

تياراتهم.. ذلك هو السودان الحقيقي.. وليس السودان الترابي والبشير.

«الجماعة الحاكمة في السودان».. لا شك سوف تستفيد من الضربة الأمريكية الحفقاء.. بالإيحاء بأن الطائرات خرجت من مصر لتتبع الخلافات والبحث عن تهافت شخصي مؤقت.. ترد به على اجتماع السودان الحقيقي بكل فئاته في القاهرة.

السودان المتعدد.. والتشقق على مصالح بلاده بأجزاء وفناء السياسية، والذي يفكر من الديكتاتورية وسيطرة حزب على السلطة، والمتاجرة بمصالح الوطن بعيدة المدى، مهدد بالهجرة والتقسيم في هذا الوقت الحرج.. مما يستدعي تكاتف جميع السودانيين لحمايتهم من تيار جارف، يشده ويجذبه نحو التقسيم والمجاعة ومعاداة المجتمع الدولي.. نحن في حاجة إلى سودان مزيهر.. قوى اقتصاديا.. بعيد عن الإرهاب والمتطرفين.. يحمي المصالح ولا يجري وراء شعارات جوفاء.. لا يتحملها شعب اقتصاده منك وضعيف.

... أما الولايات المتحدة الأمريكية.. فإن ضريتها الأخيرة تكشف بشكل نهائي عن إنفلاسها السياسي وضعفها الشديد.. فالضرب واستخدام القوة العسكرة تم بشكل استعراضى.. وقد حدثت أمريكا بجلاء أن سياساتها وأسلوبها لا يتناسبان مع مكانتها وما تحطه من موقع الدولة الكبرى في العالم.

فمخزور الإرهاب في العالم، وعنها الولايات المتحدة.. والشبكات العقوبية والأموال.. تنتقل من أمريكا وأوروبا لتتخذ الإرهاب والإرهابيين.. وكان أولى بهم أن يحصروا الإرهابيين وجماعاتهم المنتشرة في العالم.. ويحاصروا ويراقبوا حركاتهم للحد من تأثيرهم.. فالأموال.. والشبكات الإرهابية هي الدماء التي تغذي العمليات الإرهابية في كل مكان في العالم.

إن دور الولايات المتحدة ليس محصوراً في الدفاع عن الأمريكيين فقط.. فكل الدماء، الذكيات التي سالت في إفريقيا ومصر والجزائر.. وفلسطين ولبنان والعراق والكوييت ومختلف دول العالم وراما الإرهابيون، الذين يتغذون على الفكر المشال.. ويستفيدون من أخطاء الدولة الكبرى وخفاياها ودعمها لتعنتت الإسرائيلي الراض للسلام.. والحقوق السبولة للشعب الفلسطيني المظلوم والمتشاهد طوال هذا القرن.. والذي ياتي ليتباهوا أن يحفظه حقه في تقرير المصير.. بعد أن مد له هذا الشعب يده بالسلام والتعايش.. وحتى نعي أن بذور التطرف والإرهاب في منطقتنا، زرعتها إسرائيل بغدوا وغرستها.. واتعمد العدالة في النظام العالمي والمعاملة القاسية والمجحفة التي يراجها الشعب العربي.

نظرة موضوعية وعاقلة من الولايات المتحدة والعالم إلى مشاكل منطقتنا.. وتعاون دولي لمواجهة الإرهاب والتطرف بمساعدة المعتنلين والراغبين في تعاون حقيقي.. كل هذا يمثل طريقاً بديلاً لمواجهة التطرف والإرهاب الذي يهدد بقوضي عالية.. فنحن لا نريد أن نخوض حربوا جديدة وطويلة.. سيكون ضحاياها من الشعوب والأبواب.

أصبح أسامة بن لادن مرادفاً للإرهاب والجريمة المنظمة.. فالرجل تحول من ثرى وممول إلى شيخ ومعتزل ومصابح مدرسة في تدريب وتجميع والإرهابيين وإعادة تصديرهم إلى منطقة الشرق الأوسط والعالم.

واسمه يسبق العمليات الخطيرة التي وقعت سواء ضد الأمريكيين أو غيرهم.

«بن لادن» ينتشر عبر القنوات وينتقل في المناطق البعيدة عن أيدي الحكومات المنظمة.. وقد يكون أحد حكام أفغانستان.. بل هو بالفعل جزء من حركة «طالبان» التي تحكم أفغانستان، التي تم تدميرها بالحرب اللعينة.. التي أشعلت هذا البلد المسكين..

لجماهير من تيار جارف، يشده ويجذبه نحو التقسيم والمجاعة ومعاداة المجتمع الدولي.. نحن في حاجة إلى سودان مزيهر.. قوى اقتصاديا.. بعيد عن الإرهاب والمتطرفين.. يحمي المصالح ولا يجري وراء شعارات جوفاء.. لا يتحملها شعب اقتصاده منك وضعيف.

أول الكلام

«بن لادن» والضربة الأمريكية

بالقانون.. وإجماع العالم على لفظ الإرهابيين ومحاصرتهم.. فالضربة الأمريكية أنعشت هؤلاء الإرهابيين وأعطتهم جرعة أمل.. ونخشي أن نقول إن بعض مؤيدي الإرهاب يحاولون استغلال الضربة الأمريكية، لتحويل المجرمين إلى أبطال ومحاربين.. والوجه الأمريكي القبيح في عائلنا العربي والعالم الإسلامي.. جعل بعضنا يصف «بن لادن».. الإرهابي البشع الملوثة يده بالدماء البرية والذكية للأرواح التي حرم الله قلعتها بالحق.. بأنه يعيش في الجبال والكهوف ليشرهبهم بالسلمين الأوائل.. ولم يطقوا عليه الوصف الحقيقي الذي يستحقه.

وماذا عن السودان.. لا شك أن ضرب مصنع أدوية في السودان بحجة أنه مصنع كيماويات جرمية لا تقتفر للولايات المتحدة.. فلا يكفي أن يكون «بن لادن» و«امواله» وراء إقامة هذا المصنع.. حتى يضرب، فالسودان.. وإن كان تحت حكم مجموعة واحدة من الشعب لتفردت بالحكم وهي مجموعة الترابي بمساعدة العسكريين، وأبعدت القوى السياسية التقليدية القديمة الضاربة بجذورها في المجتمع السوداني.. ثم القوى الحديثة والشباب والتثقيف والجنوبيين بكل

بقلم:

أسامة سراجا

درس الإرهاب

إيّا كان المبرر الذي استندت إليه الولايات المتحدة الأمريكية في توجيه ضرباتها الصاروخية إلى أفغانستان والسودان، فإن هذا لا يستقيم مع الشرعية الدولية التي تمنع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها سوى في حالتين فقط هما: الدفاع الشرعي عن النفس أو تهديد السلم والأمن الدوليين، وهما حالتان لا تنطبقان على الموقف الأمريكي من السودان وأفغانستان.

وإذا كانت أمريكا قد تذرعت بالحرب على الإرهاب فإنها ارتكبت إرهاباً أكبر، وأصاب بصواريخها الأبرياء، وبدلاً من أن تعمل على تحقيق السلام في العالم باعتبارها القطب الأوحّد انزلت في «خية الإرهاب»، واستخدمت نفس أساليبها واستطاع الإرهابيون أن يجروها إلى حرب يدبرونها على طريقتهم وبالياتهم التي تنطق من شريعة الغاب وإذا كنا ندين الغارات الأمريكية ونعتبرها إرهاب دولة لا يقل خطورة عن إرهاب جماعات أصولية مختلفة الملل والأعراق فإننا في الوقت نفسه لا نملك المنطق القوي للدفاع عن السودان، الذي وضع كل الحكومات والشعوب العربية في موقف حرج لا يحسدون عليه، بعد أن فتح القامشون على حكم الخرطوم أراضيهما لاستقبال الإرهابيين والشاردين من كل المنطقة، ومنحوسهم المأوى والقاعدة التي انطلقوا منها للانقضاض على الشرعية والاستقرار في مصر وتونس وليبيا والجزائر والمغرب وغيرها من الدول العربية والإسلامية والإفريقية. فمضت وصول الجبهة القومية الإسلامية إلى حكم السودان وهي لم تتخوف عن محاولات التدخل في شؤون الغير، وفي المقابل لم يتوقف القادة العرب عن نصيحهم، وحذر الرئيس حسني مبارك المسؤولين في الخرطوم أكثر من مرة من مغبة إيواء الإرهابيين، وقال: إن الدول التي تأوي الإرهاب ستكونى بنارها.

ورغم ذلك فتحت القاهرة صفحة تلو الأخرى مع الخرطوم، لكن قادة الجبهة الإسلامية الذين تحركهم أهوام السيطرة على العالمين العربي والإسلامي، وتشغلهم أحلام أكبر بكثير من إمكاناتهم وطاقاتهم، بددوا الفرصة تلو الأخرى، حتى ارتبط السودان بالإرهاب، وأصبح من الصعب نفى التهمة عنه، أو محاولة تجميل صورته وسط عالم يبحث عن السلم بعد قرن دام من الحروب الأممية، والغنف المسلح.

نعم ندين الإرهاب الأمريكي.. لكننا نتمنى أن يكون هذا الإرهاب بداية صفحة جديدة يفتح فيها السودان على جيرانه، مقتنعاً بأن التعايش السلمي وعدم التدخل في شؤون الغير هو الأسلوب الوحيد لتضامن عربي وإسلامي حقيقي، يبعد عن الشعارات وأحلام الزعامة الوهمية، ويقترّب من نبض الجماهير التي تحلم بوطن واحد يعيش كل سكانه في سلام

الأهرام العربي

الكاتب الإفريقي في أحضان أصيلة

لحضنت «أصيلة» أول مؤتمر للكتاب الأفارقة في مهرجانها العشرين، بحيث لم تعد الجسر الذي يلتقي عليه مبدعو العرب فقط، لكن زراعيها فاض دفنهما، لتضمنا.. أيضاً.. مبدعي إفريقيا. ماجدة الجندي كانت هناك تبحث مع الشعراء والمبدعين عن الكاتب الإفريقي.

٦٩



اعترافات زوجة جارنج «بيكا» لا تحب السياسة، لكنها حملت السلاح وحاربت في الأحرار وانتقلت إلى العمل الإنساني في منظمة تطوعية، أقامت منذ عامين.. تؤمن بوحدة السودان وتفضل التفرغ لتربية الأولاد.

أمانى الطويل نجحت في محاوره زوجة العقيد جارنج، وسمعت منها حكايات مثيرة عن زوجها وعادات قبيلتها. ٣.

٢١

عمرو دياب بعد تراجعهم؟... ص ٧٥

■ د. كرمه سامي: «صعدي في الجامعة الأمريكية»... كوميديا

للصغار فقط..... ص ٧٦

■ مشاكل الأهلى والزمالك

نفسية..... ص ٩٦

■ أسامة الغزولي يصف «رنقة»

الستات الأمريكية..... ص ٩٨



■ ليوناردو

ليوناردو الطفل الفج

في حمام السباحة الخاص بفتنق شاتي مارموني بلوس انجلوس، تخلص النجم الوبسج ليوناردو دي كابريو من نجوميته، لكي يستمتع مع أحد أصدقائه بالهوى بعيدا عن البلاتوه، مما يذكرنا بالنجمة كيت وينسلت التي وصفت بأنه «طفل» وأيضا بصديقتها السابقة عارضة الأزياء كريستين زانغ التي وصفت بأنه «فج». ولكن من الواضح أن عالمي الطفولة والمفاجأة مهمان في حمام السباحة للاستمتاع لأقصى درجة بالماء في فصل الصيف... وقد كانت الفرصة سانحة للصحافة الفرنسية التي شككت مرة أخرى في رجولته لكنه رد على الشائعات وقال «أنا مازالت ولدا صغيرا»

■ احببت أجهزة الأمن المصرية محاولة تفتيش خطرته أمام منزل مسؤول أمنى كبير، وتولت نيابة أمن الدولة التحقيق مع أعضاء شبكة إرهابية كانت وراء هذا المحاولة.

■ النجمة أوليفيا نيوتون جون بعد إصابتها بسرطان الثدي عام ٩٢ تمارس حاليا الرياضة واليوغا وتتمتع نظاما نباتيا في غذائها كنوع من العلاج.

■ أعلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجهاته إلى الشركات الفلسطينية لسد احتياجاتها من الأسهمت من الشركات المصرية التي

ستبدأ التوريد أول أكتوبر القادم.

■ تقرر بصفة نهائية إقامة خط بحري مشترك بين مصر وأريتريا يستهدف تعزيز التجارة والتعاون بين البلدين لتتنسبطها في المرحلة المقبلة.

■ تحت رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات افتتح مؤخرا أول ناد خاص للسيدات الإمارات يضم كل الأنشطة الرياضية والثقافية إضافة إلى غرفة خاصة لتجهيز العرائس.

■ تقدمت شركة «كاميرا» الفنلندية بدراسة جدوى خاصة بمراحل مشروع فوسفات أبو طرطور في

عرفات لـ «الأهرام العربي»: السلام أصبح بعيدا جدا

■ كتب، سوزان سعيد



■ عرفات

علمت «الأهرام العربي» أنه من المنتظر عقد قمة عربية طارئة في أواخر شهر أكتوبر القادم، بعد أن طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الرئيس حسني مبارك - أثناء لقائهما في مرسى مطروح في الأسبوع الماضي - ضرورة بدء الاتصالات المكثفة من أجل عقد القمة العربية قبل عقد المؤتمر الدولي لإتخاذ السلام، وقد تم وضع خطة عمل للتحرك على كل المستويات، حيث يقوم عمرو موسى وزير الخارجية المصري بقاء عدد كبير من نظرائه في قمة عدم الانحياز التي يرأس فيها وفد مصر وتعد من ١ - ٣ سبتمبر في جنوب إفريقيا، كما سيقوم الرئيس عرفات بقاء عدد من الرؤساء الذين يحضرون قمة عدم الانحياز ومن المنتظر أن تقدم المجموعة العربية في الأمم المتحدة عددا من مشاريع القرارات التي تدعو للتنعش الإسرائيلي في عملية السلام في الفترة القادمة، خاصة أن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة سيشهد خطابا مهما للرئيس الفلسطيني في سبتمبر القادم، يشرح فيه الأزمة الحالية التي تواجه السلام وأسبابها وسيعطن فشل المبادرة الأمريكية وصرح الرئيس عرفات لـ «الأهرام العربي» بأنه يؤيد المبادرة المصرية الفرنسية، وأنه طرحها على الرئيس المصري - بحكم كون بلاده الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي - كما طرحها على الرئيس مانديلا رئيس جنوب إفريقيا، وطالب عرفات من القمة العربية اتخاذ موقف واضح وصریح من التعنت الخطير من الجانب الإسرائيلي، وحول أهمية إعلان المبادرة الأمريكية رسميا قال عرفات إننا في حاجة إلى الإعلان عن هذه المبادرة حتى يعرف الجميع في المجتمع الدولي مواقف الحكومة الإسرائيلية التي ترفض المبادرة الأمريكية والتي قبلها الفلسطينيون، بمعنى أننا الإسرائيليون يرفضون السلام، وقال إن ما يشيخه الإسرائيليون من أن هناك تقدما في المفاوضات المباشرة أمر غير صحيح، لأنهم يريدون إعطاء انطباع أننا قريبون من الحل، ولكن لم يحدث حتى الآن أي شيء في المفاوضات وللأسف أصبحت عملية السلام بعيدا جدا.

المستثمرون الأجانب يهربون من إسرائيل

انخفضت معدلات الاستثمار الأجنبي في إسرائيل في النصف الأول من هذا العام بنسبة ٣٦٪، حيث وصلت إلى ١,٤ مليار دولار بعد أن كانت ١,٨٦ مليار في العام الماضي، وذلك تبعا لتقرير بنك إسرائيل، ويتركز هذا الانخفاض في أهم جوانب الاستثمار الأجنبي وهو شراء الأصول، بالإضافة لانخفاض في معدلات تداول العملة الأجنبية في بورصة تل أبيب، ويرجع بعض الخبراء ذلك إلى الأزمة المالية الآسيوية الأخيرة في حين يؤكد آخرون على أن هناك عوامل أخرى متداخلة كانت وراء ذلك ومنها عدم الاستقرار الأمني في إسرائيل.

وتسببت تلك الأنباء في انزعاج نيتانياهو ودعا للحرص في استخدام الأرقام وإعلائها قائلًا إن العلم لم يته بعد، ومازال أمام الاقتصاد الإسرائيلي الفرصة لجذب الاستثمارات الأجنبية، ويسعى نيتانياهو وحكومته لتخصيص المزيد من المؤسسات الاقتصادية في إسرائيل ويتنظر وصول المستثمرين الأجانب لشراء حصص تلك المؤسسات، وتقل أرقام انخفاض الاستثمار الأجنبي إلى فترة أطول من المنتظر أمام المؤسسات المعروضة للبيع حتى تجد من يشتريها ومنها «بنك إسرائيل للصناعات» الذي لم يبع سوى ٢٠٪ من حصصه طوال هذا العام.

يوسف شاهين



كيم باسنجر

مربية، بمقر جمعية محبي الفنون الجميلة بجاردن سيتي ويضم المعرض ٥٠ لوحة.
■ النجمة كيم باسنجر وزوجها النجم البك بالدوين الشهيران بالدفء عن الحيوانات يدفعان حاليا عن الأول.
■ في إطار دورتها القادمة عقدت بجزيرة حيرة، التونسية اعمال اللجنة المشتركة التونسية - الليبية للطاقة للنفط في مراحل تنفيذ المشروعات المشتركة بين البلدين والخاصة بالربط الكهربائي وتزويد السوق التونسية بالغاز الليبي ومشروع المساد المشترك.

الوقت الذي تقدمت فيه شركة «تورجي» الألمانية بعرض لإقامة مشروع إنتاج الأسمدة بمصر.
■ قررت شركة «ميترو جولدن ماير» تجديد دار عرضها السينمائية بالقاهرة وتحويلها إلى ثلاث دور عرض بتكلفة تخطى خمسة ملايين جنيه.
■ اتفق مبدئيا كل من يوسف شاهين وحمد صبحي على تقديم فيلم سينمائي بعد أن ينتهي صبحي من مشروعه المسرحي وشاهين من فيلمه «الأخ».
■ الفنان صلاح طاهر يقيم أوائل شهر أكتوبر القادم معرضا تحت عنوان «سيمفونيات والحان

المغرب يستضيف المنتدى المتوسطي للتنمية

■ كتب: جابر القروملي

تنظم تسع مؤسسات بحثية بمنطقة الشرق الأوسط المنتدى المتوسطي للتنمية يوم الخميس القادم (٣ سبتمبر) ويستمر أربعة أيام بمدينة مراكش المغربية، وتشارك مصر بوفد كبير يرأسه الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال وممثل من الحكومة والقطاع الخاص. وقال عبيد الأهرام العربي: إن المنتدى سيحضره حوالي ٤٠٠ شخص بينهم رئيس البنك الدولي جيمس



■ الأمير سيدي محمد وشفيق

والفيسون ورئيس الصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي عبد الطيف الحمد وولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد ورئيس وزراء المغرب عبد الرحمن اليوسفي ورئيس وزراء الأردن فايز الطراونة ومدير

إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصندوق النقد بول شايريه، وأضاف عبيد: إن الاجتماعات تهدف إلى تشجيع مشاركة القطاع الخاص وتعبئة موارد المجتمع المدني ومعرفة التحديات التي تواجه المنطقة ومناقشة الاستراتيجيات التي تقسم المجال لمشاركة طاعات المجتمع المختلفة وتحسين الانتماء بالقتصاد العالمي ويضم جدول أعمال المنتدى محاضرات يلقيها مفكرون وممارسون بشأن قضايا التنمية والتفاعل بين القطاعين العام والخاص في تقديم الخدمات الاجتماعية وبحث آفاق جديدة للمشاركة في عملية التعليم. يذكر أن المنتدى المتوسطي للتنمية أنشئ العام الماضي، وهو عبارة عن شراكة لنشر المعرفة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتكون المؤسسات الشريكة من المركز المصري للدراسات الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا ومعهد التخطيط العربي بالكويت ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، والجمعية الأردنية للتطوير الاقتصادي.

الحكومة الأردنية الجديدة بدون نواب

■ عمان - ناهد الحسن



■ الملك حسين والأمير الحسن... الأهداف واحدة

تكليف الدكتور فايز الطراونة بتشكيل الحكومة الأردنية ناجاً المرافقين والرأي العام لأن المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية والأجنبية أكدت أن حكومة الدكتور عبد السلام الحجابية، وإن تعددلا يشمل شأني حقايب وزارة سيظل عمر الحكومة عدة أشهر، وربما فوجئ الدكتور الحجابي نفسه بالفصل المفترقة أكد أنه قد فرغ من إعداد التعديل الوزاري المحدود عضوية تشكيل الحكومة الجديدة التي - ولأول مرة في تاريخ الملكة - يؤدى رئيسها الأمين الدستوري أمام نائب العامل الأردني الأمير الحسن الذي منحه الحسين قبل ذلك بنهاى سلطات وصلاحيات دستورية واسعة تمكنه

من قبول استقالة الحكومات وتعويضها واعتمادها بسبب غياب العامل الأردني خارج البلاد في رحلة علاجية. وجاء تكليف الدكتور الطراونة بتشكيل الحكومة بعد مرور ١٥ ساعة على ظهور نتائج التحقيق في قضية تلوث مياه العاصمة عمان التي أرقبت الرأي العام ومازالت حتى الآن، ويندرج التشكيل الحكومي الجديد ضمن توجه استمرار الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فالحكومة الجديدة وإن ضمت بعض الأعيان، فقد خلت من النواب، وقد أبلغ رئيس مجلس النواب المهندس سعد هامل السرور إلى الرئيس المكلف: «لم يكن لدينا علم كمجلس نواب بتشكيل الحكومة وقد تم استثناء النواب من الاستشارة والمشاركة وهذا سيؤثر على أداء الحكومة ومجلس النواب مستقبلا، وينظره سريعة على الحكومة الجديدة التي تضم ٢٢ وزيرا منهم سبعة وزراء يتولون محائب وزارية للمرة الأولى، يتبين أنها حكومة برنامج داخلي كلفت بالتركيز على القضايا والمشاكل الاقتصادية التي تراكمت على مدى سنوات وأبرزها مشكلتنا المياه والركود الاقتصادي».



أشوكا

«أشوكا» هو اسم فيل حديث الولادة (١٥٩ كيلو جراما) ويحدر من سلالة هندية. في الصورة يتودد إلى رئيس حرس الفيلة ستيف سيث. في حديقة حيوان «بيرت لين» أ. ف. ب

■ السينفارست وحيد حامد رفض إنتاج سيناريو فيلم جديد للمخرج مجدى احمد على ورشح لإنتاجه المنح محمد فوزى الذى اشترط قراءة السيناريو أولا.

■ تستعد شارون ستون لافتتاح سلسلة مطاعم بالاشتراك مع زوجها نيل براونشتاين.

■ قال الدكتور نجل شمسيت وزير التخطيط والتعاون الدولى بالسلطة



■ الفلسطينية. إن الدول المانحة ستجتمع ٢٢ نوفمبر القادم لتحديد التزاماتها الحالية الجديدة تجاه السلطة الفلسطينية حتى عام ٢٠٠٢.

■ صدرت المجموعة القصصية الأولى للقصص «ابو الحد شمسبان» عن دار الوفاء بالإسكندرية تدور القصص حول الاقتراب من حقائق الحياة الأولى بين القرية والمدينة.

■ قطة هولوسودو اليابانية تابلور لم تستطع مقاومة الحنين للأضواء فقررت التراجع عن قرارها بالاعتزال ووافقت على الاشتراك في فيلم جديد بعنوان «ساحر أوز» الذى كتبه صديقها

■ القرب السينفارست الأمريكى «رود ستيجر» ■ بالصادفة البحتة تعرف شاب مصرى اسمه احمد عبد البارى - ٢٦ سنة - على بعض افراد قبيلة «توجو كوريل» اليابانية المشهورة بممارسة «التنجيا» وتعلمها فى أثناء زيارة بعض أفرادها إلى مصر وتعلم منهم «التنجيا» عن طريق الشرائط والكتب ليصبح أول مصري يلعب التنجيا.

■ طلب نيشانياهو من «عامى إيلون» رئيس جهاز الأمن الداخلى «الشين بيت» أن يبحث له عن وظيفة أخرى بدءا من العام القادم بسبب

جدل لبناني حول «توبة» الجيش الجنوبي

■ كتب: خالد صلاح

كشفت مصادر لبنانية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربى» عن قيام نواب برلمانيين تابعين لحزب الله اللبناني بمطالبة البرلمان بمناقشة قانون العفو عن جيش لبنان الجنوبي - الذى يزعمه أنطوان لحد - خلال الدورة المقبلة للمجلس النيابى. أشارت المصادر إلى أن حزب الله تقدم بمشروع القانون منذ عدة أشهر إلا أن البرلمان لم يعرض للمناقشة تعهيدا لإقراره، أو رفضه حول الدورة البرلمانية الماضية، فيما شدد الحزب على أن إصدار هذا القانون يمكن أن يشكل صعقة خاصة مع تزايد حالات الهروب الغربية من صفوف قوات لحد وربطها ذلك بالرغبة الإسرائيلية فى الانسحاب من الجنوب وخوف هذه العناصر من مواجهة المجتمع اللبناني فيما بعد الانسحاب. أكدت المصادر أن حزب الله يطرح إعلان العفو العام عن «الثائين» من عناصر الجيش الجنوبي الفارين إلى الأراضي اللبنانية لتشجيع حالات الانشقاق وطمانته هذه العناصر بأنها لن تتعرض للعقاب فى حالة التوبة. وتوقعت المصادر أن يواجه هذا المشروع معارضة شديدة من التيارات السياسية المختلفة داخل لبنان التى تعتقد أنه لا يجب العفو عن عناصر الجيش الجنوبي وضرورة معاقبتهم على الجرائم التى ارتكبوها فى حق الشعب اللبناني.

داستن هوفمان فطط لضرب السودان وأفغانستان!

■ كُتبت: ريم عزمى

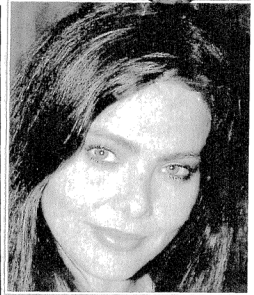
بدأت الجماهير والصحافة العالمية تتعجب من التشابه الغريب بين فيلم «ذيل الكلب» الذى قام ببطولته روبرت دى نيرو وداستن هوفمان وأخرجه باري ليفنسون.

قصة الفيلم كتبها لارى بينهارت باسم «بطل» قبل عامين من فضيحة بولا جونز، ثم قام ديفيد ماميت بكتابة السيناريو مؤخرًا. ويؤدى روبرت دى نيرو دورا أقسى بدور كليبتون..

فالأحداث تدور حول مواجهة الرئيس الأمريكى لفضيحة جنسية قبيل انتخابه لغرفة ثانية بأحد عشر يوما.. ويتقترح عليه «المشقر» - التى تؤدى دورها أن هيثم مساعده - شغل الجماهير بقضية أخضر، مثل الحرب ويوجب الرئيس بهذا الحل المائلى ويختار ألبانيا، وتتضمن خطته مرحلتين، الأولى إشاعة موضوعات حول نزاع أمريكا مع إحدى الدول والمرحلة الثانية هى بث تحقيقات مزيفة عبر شاشات التلفزيون، وذلك فى خلال ٤٨ ساعة فقط، أما عن سبب اختيار ألبانيا فلأنها تثير سخرية باقى دول العالم!

وينضم المشاهد من عتبة تسائل المساعدة للرئيس «ماذا ألبانيا؟» فكيف مستشار الرئيس، ولم لا!!!!!! وبالفضل يلجأ الرئيس إلى منتج سينمائى فى «داستن هوفمان» لتصوير مشاهد «مفبركة» أو كاذبة حول اندلاع الحرب فى ألبانيا لاناعتلى على جميع المحطات، ومن هذه المشاهد طفلة ألبانية تصرخ وهى تحضن قطها الميت ومن حولها ترقد الجثث، وتتفجر القنابل، وتهتم الناس بالهروب، كما أن العربات الأمريكية تنطلق فى طريقها لتبدو الصور أصغر من الحقيقة، وهو ليس الفيلم الأول الذى يتناول موضوع اختطاف أمور السياسة بالإعلام، فقد ظهر ذلك من قبل فى فيلم «رجال حول الرئيس»، الذى تناول قضية ورجيت كذلك ظهر فى «المدية المجنونة».

والسؤال الآن، هل تنابت مجموعة العمل بهذا الفيلم عام سيقدم عليه بيل كلينتون لتصفية فى كوميدى سياسية؟



■ أورنيلا موتى

أورنيلا أجمل جدة فى العالم

تم اختيار النجمة الإيطالية الجميلة أورنيلا موتى «٤٢» عاما، فى أحد الاستفتاءات الأخيرة أجمل امرأة على وجه الأرض، والطريف أن النجمة جدة منذ عام ١

وعند سؤالها عن طبيعة العلاقة بينها وبين ابنتها الكبرى «نانكي» «٢٤» عاما، قالت: إنها علاقة شديدة العاطفية، فقد أنجبتها وهى فى الثامنة عشرة من عمرها، ثم تركها والدها.. وكان على أورنيلا أن تتولى تربية طفلتها وهى لا تملك المال الكافى.. وتضيف: إنها لم تنم على أى شيء..

ومن المعروف أن النجمة أنجب بعد ذلك طفلين من زوج آخر.. وتحدث عن حفيوها أكاش إن نانكي قالت: إنها تعشق هذا الطفل، ولكنها لم تصب بالصحة التى تصيب الأجداد، لأن طفلها أندريا يبلغ من العمر عشر سنوات فقط، وعن أكثر النجوم الذين أثاروها خلال اشتراكها معهم فى التمثيل - خاصة أنها اشتركت مع أكثر الرجال جاذبية مثل آلان ديولن - أجابت: إنها وقعت فى حب البريطانى الجاف جيرى «ايرز»!



■ داستن هوفمان

■ شارون
سنون



■ محمود عبد العزيز

قاصوس مصري لألفاظ الشكائم والسباب ويبحث حالياً عن ناشر للقاموس..

■ طار فنانا الكاريكاتير محمد عفت وتامر يوسف إلى هولندا لتسلم جائزة «تيهما» في مسابقة «داتسن كروتون» في الحفل الذي يقامه الاقتصاد الأوروبي لرسمي الكاريكاتير بهذه المناسبة.

■ محمود عبد العزيز اعتذر عن بطولة فيلم المخرج محمد كامل القليوبى الجديد ووافق على بطولة فيلم «شريف عرفه» الذي يكتبه السينارست وحيد حامد.

اعتراضه على سياسته.

■ وصل عدد المختبرين لفساد اجور هيئة الدفاع عن كلبنتون والتي بلغت ١٠ ملايين دولار إلى ١٥ ألف متدبر من أشهرهم بريار سترابست وتوم هانكس وديفيد جيبين وستيفن سبيلبرج حيث تبرع كل منهم بمبلغ ١٠ آلاف دولار وقد تم حتى الآن جمع أكثر من ٢ مليون دولار لصندوق الدفاع عن كلبنتون.

■ باحث الفلكلور الشعبي وشاعر العامية المصرية مسعود شومان انتهى من وضع أول

اللغة التركية في مصر عثمانية

■ انقرة - سيد عبد المجيد

■ كتب : محمد بركة

لم تعد العروسة مجرد لعبة!

تستهل قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية موسماً الجديدي بمعرض للعراس اليابانية يستمر من ٧ إلى ١٦ سبتمبر المقبل. ويفتته كل من د. مصطفى ناجى رئيس الهيئة العامة للآداب والسينما والسينمائي بالغايرة وتيرز النماذج المعروضة مقدار التطوير الهائل



■ عروسة يابانية

التي بلغ هذا الفن الذي عرفه اليابانيون قبل آلاف السنين ظم تعد العروسة مجرد لعبة أطفال بل أصبحت تدخل في نطاق الفن التشكيلي للأعمال

المجسمة، مثل عرائس الكيمى كويمى، التي يتم حفرها على الخشب، ثم يقوم مصمم أزياء باختيار مايناسبها من قماش يتم لصقه مباشرة على السطح الخشبي أما الأطراف فتصطف جيداً في الأماكن الغائرة وعادة ماتصنع العرائس على أكثر من مرحلة تبدأ بعمل الرأس التي يقوم بها فنان بشكل يدوي، ثم يقوم متخصص في الأزياء بتلييس العروسة «الكيمونو»

في الوقت الذي تتعثر فيه محاولات فتح مركز ثقافي تركي في القاهرة، نشرت صحيفة «زمان» تقريراً تحت عنوان «في مصر لغة تركية لا يشعر بها أحد» جاء فيه أن اللغة التركية تكتي ضمن قائمة من اللغات الأجنبية وأكثرها انتشاراً من حيث الدراسة، نظراً لوجود قسم لدراسة اللغة التركية وأدائها في أهم وأكبر الجامعات المصرية ويدرس بهذه الأقسام المئات من الطلبة والطالبات، غير أن هذه الأقسام تهتم بصورة أساسية بتدريس اللغة العثمانية، ولهذا السبب - إضافة إلى ضعف المستوى اللغوي للقائمين على هذه الأقسام - فإن المتخرج في قسم اللغة التركية في الجامعات المصرية لا يفهمها، ونشرت الصحيفة تصريحات الحق التعليمية والسفارة التركية بالقاهرة عبد الهادي جوزال الذي أكد ذلك موضحاً أن بلاده خفضت عدد معيونيها من أعضاء ميثاق التدريس إلى مصر إلى ثلاثة أشخاص فقط، وهو رقم لا يتناسب بأي شكل من الأشكال مع عدد الدارسين للغة التركية في مصر.

٢٥٤ شركة «الحاق عمالة» مهددة بالإفلاس

تواجه ٢٥٤ شركة «الحاق عمالة» بالخارج عدة مشكلات تهددها بالتوقف والإفلاس، وقال السيد محمد أبو الجيد - رئيس الشعيبة العامة - لشركات الحاق العمالة بالخارج - لـ «الأمم العربي» إن أكثر من ٢٠٠ شركة توقفت بالفعل بسبب وقف التثريبات للعمالة المصرية وتعدد العراقيل المتمثلة في توفير الشهادة الصحية. وطالب أبو الجيد بسرعة تدخل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لإنقاذ الشركات وتشكيل لجنة نوعية للإشراف وحل المشكلة أسوة باللجنة العليا للصداقة، حيث أن شركات الحاق العمالة تدور عائداً سنوياً يزيد على ستة مليارات جنيه، من جهة أخرى أوضع تقرير الجهاز المركزي للتتظيم والإدارة مدى تاقم المشكلات التي تواجهها هذه الشركات نتيجة تراجع فرض العمل للمصريين بالخارج حيث بلغت نسبة الذين تم إلحاقهم بالخارج من إجمالي المسجلين لدى الوزارة حوالي ١٠٪ وذلك من السنوات الأربع الماضية وعدمهم ١٦٦ ألفاً .. وانتقد التقرير دور المستثمرين العاملين بالخارج ووصفه بأنه محدود جداً في تسويق العمالة المصرية.

عطلات نهاية الأسبوع تسبب الطلاق!

رصدت الصحافة الفرنسية مؤخرًا ظاهرة تزايد حالات الطلاق والانفصال عقب عطلة الأحد الأسبوعية. وأرجعت دراسة نفسية أسباب الظاهرة إلى أن الأزواج يقضون معظم ساعات اليوم - خلال العطلة الأسبوعية معاً وجهاً لوجه - ويتشاورون في أحياديهم إلى مشاكلهم وخلافاتهم ومهمومهم وإسهاب.. مما يصعد النقاشات لتصل في بعض الأحيان إلى الذروة.. فيقع الانفصال.. ومن عيوب العطلات المنزلية، كما ذكرنا الدراسة أن الأزواج يتعرفون خلالها على الوجه السلبي والكريه للطرف الآخر.

من هؤلاء؟



قوات مكافحة الشغب في أحد الشوارع في مدينة أريسن بـكوريا الجنوبية، لم تمنع هذا الطفل من حرية التعبير عن حريته فإلإغراب الذي قام به احتدام عمال «مصنع هيويتاي موتورز» لأبعينه من قريب أو بعيد!!

نجوم الأوليمبي تحت ١٨ سنة . يلعب للنادي الأهلي لأنه ابن خاله!
ستستمر مجموعة الخرافي الكويتية ٨٥٠ مليون جنيه لإقامة مشروع مشترك لإنتاج «الكرتون» بالمنطقة الصناعية بالسويس لإنتاج ١٥ ألف طن «كرتون» سنوياً.
بدأت الأدبية نعمات البحيري في إعداد سيناريو وحوار لقصتها القصيرة «جرح الورد» تمهيداً لتقديمها كدراما تلفزيونية.
الأديب أبو المعاطي أبو النجاء . مدير مكتب

وشقيقتهما بإدارة مشروعه الجديد.
إلى المغرب عاد الناقد د. حسن حلمي .
أساذ الأدب الإنجليزي بجامعة الدار البيضاء .
بعد زيارة إلى القاهرة حرص خلالها على اقتناء مسرحية «خريشة» تشهد تعديلات يومية في النص وحركة الممثلين الذين اعترضوا على أسلوب إخراجها وفي مقدمتهم أحمد بدر.
أيمن شوقي نجم الأعلى السابق يقوم بدور الوسيط في صفقة انتقال إكرامي يسرى أبرز

قدم السفير عبدالعال القناعي أوراق اعتماده مندوباً جديداً للكويت بالجامعة العربية خلفاً للسفير مجدى الظفيري قبل يوم واحد من الاجتماع الطارئ للمندوبين الدائمين بالجامعة.
مركز تجميل جديد افتتحته حسام حسن قريبا بمدينة نصر للتخصص في كل ما يخص المرأة، وتقوم زوجته



• المهدي : الخرطوم ترى ٣١ تنظيماً مسلحاً

■ عتبت : أماني الطويل

كشف الصانع المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق لـ «الأفرام العربي» عن وجود ٣١ تنظيماً مسلحاً في الخرطوم، بعضها تابع للحكومة والآخر للمعارضة. وقال المهدي إن هذه المجموعات تمتلك قيادات معروفة بالحكومة ولإسيطرة للأخيرة عليها، وأضاف: إن القاعدة الفكرية لهؤلاء تستند على مايبه أمين الفكر في المؤتمر «حاج نور» الذي قال عنه المهدي إنه يفرق بين إرهابي وأنه قال في إحدى خطب الجمعة «إن المسلم الصادق في إسلامه يجب أن يكن إرهابياً.. استناداً إلى قول الله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم».. ووصف المهدي هذا الكلام بأنه جهل بالاسلام وأضاف أن الصحافة السودانية تبشر بحكم المتشددين في السودان.. وقد ذكرت افتتاحية جريدة الوان أن ١٠٠ ألف سوداني ينتظرون إشارة البشير كي يفجروا المصالح الغربية في العالم كله.

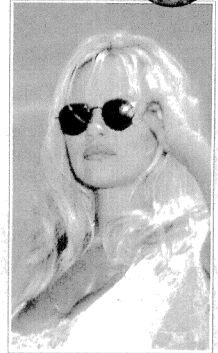
شاهد من أهلكا : إسرائيل سبب ضرب المصالح الأمريكية

■ كتب : هاني بدر الدين

أكد فينشي كايستراو الرئيس السابق لإدارة مكافحة الإرهاب بالمخابرات الأمريكية أن السبب الأول في استهداف الجماعات الأصولية الإسلامية للمصالح الأمريكية هو الدعم الذي تقدمه واشنطن لدولة إسرائيل وتنامي الإحساس بالانتحاز الأمريكي ضد العرب. وأشار كايستراو أن جميع أعداء عملية السلام يعتبرون أنفسهم أعداء أمريكا وأضاف أن جماعات الإرهاب العربية ترى أن توجيه ضربات موجبة للمصالح الأمريكية يمكن أن يساهم في تغيير الموقف الأمريكي الراعي لإسرائيل. واعتبر مسئول مكافحة الإرهاب السابق أن أكثر المصالح الأمريكية المهددة هي الواقعة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي إلى جانب بعض البلدان الآسيوية كالطين وباكستان وماليزيا نظراً لانتشاز اتباع الإرهابي أسامة بن لادن.. مول عمليات الإرهاب.. في هذه الدول. واستبعد المسئول الأمريكي السابق أن تتمكن جماعات الإرهاب من الحصول على أسلحة كيميائية أو بيولوجية الأمريكية وكشف أن اتباع بن لادن نجحوا في تطوير بعض القنابل المتفجرة لكنهم لا يمكن القدرة على استخدام أسلحة الدمار الشامل. وشكك كايستراو في قدرة جماعات الإرهاب على شن هجمات داخل الولايات المتحدة الأمريكية مشيراً إلى بظنة أجهزة الأمن والمخابرات الأمريكية التي تقف أمام هذا النوع من المخاطر.

القتل لغير المتدينين في يافا

تم إطلاق النار على امرأة يهودية في يافا وطردها من عملها كمدسة بسبب اتهام زوجها بالعلمانية وعدم التدين، وطالبت المرأة بعد نجاحاتها بالعودة لعملها، ورفعت دعوى ضد وزارة التعليم تطالب بتعويض ٥٠ ألف شيكل بسبب المعاناة والإذلال اللذين تعرضت لهما في أسرتهما، وكانت هذه المرأة قد عاشت مع زوجها ٢١ عاماً، واكتشفت بعد ذلك أنه غير متدين وأن أولادها أرسلوا إلى مدارس علمانية لتلقي التعليم.. تم استجواب تلك المرأة بعد اكتشاف الأمر وقامت بالتوقيع على تعهد بأن عائلتها سوف تصبح متدينة.



■ باميلا أندرسون

باميلا أندرسون تعود لسلاتر

بعد فشل زواجها من تومى لى نجم فريق هوليوود كرو، وفشل علاقتها ببريت مايكل مغنى فريق بويزون، عادت نجمة الإغراء باميلا أندرسون لصديقها السابق كيلى سلاتر، الذي كان يشاركها بطولة مسلسل «باي ويث» التلفزيوني، وهو .. فى الأصل.. بطل لرياضة الشراع، وتزامن انتظار باميلا لحالاتها مع انفصال سلاتر عن صديقته، وحتى لا تقع باميلا أندرسون في حب نجم ثالث لموسيقى الروك، اصطحبها سلاتر إلى شاطئ هانتجتون الذي يقع بين لوس أنجلوس وسان دييجو لمشاهدة بطولة للشراع (الويند سيرف)، وقد لاحظ الجميع الانسجام الذي يجمع النجمين، مما يعارض والتصريحات التي أعلنتها باميلا مؤخرًا والتي قالت فيها «لم أعد أرغب في وجود رجل في حياتي..» ولكن عزمها أن هذا التصريح مضى عليه شهران.



■ حسن
حسن



■ كيت وينستل

كتابه القديم «سعد زغلول يفاوض الاستعمار» لنصير عن كتاب الهلال في سبتمبر القادم. ■ تشارك مصر في معرض خضرات العالم القديم بمدينة «لوبيج» الكويتية من خلال جناح بقيمة صندوق التنمية الثقافية أوائل سبتمبر القادم. ■ تتردد حاليا «شائعات» حول طلب أنورول شوارزنجير من كيت وينستل إنقاص وزنها عشرة كيلو جرامات لكي تشترك معه في بطولة فيلمه القادم «نهاية يوم الأحد».

مجلة «العربي» الكويتية بالقاهرة مشغول بالبحث عن عنوان لأحدث مجموعاته القصصية التي كتبها في الثمانينيات والتسعينيات. ■ النجم الأمريكي الشهير روبرت رد فورود احتفل مؤخرا بعيد ميلاده الـ ٦١ الذي واكب عودته إلى السينما الأمريكية بفيلم «الحصان الهامس». ■ المستشار طارق البشري بدأ نشاطه بعد الخروج إلى المعاش بإعداد طبعة جديدة من

الفن السعودي في الخارج

■ كتبت: همت صلاح



استضافت قاعة الهناجر بدار الأوبرا المصرية في الأسبوع الماضي المعرض المتجول لمختارات من الفن التشكيلي السعودي. وقال الدكتور عبد الحليم رضوي المشرف العام على المعرض لـ «الأهرام العربي» إن إقامة معرض الفن السعودي في القاهرة شيء مهم جدا، ويستحق التقدير من المهتمين ومتابعي الفنون في كل من مصر والسعودية. كما يبرهن على عمق الروابط التي تجمع بين فنانين البلدين وتتهز رضوي الفرصة لتزجي الشكر إلى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الذي لولا دعمه وتشجيعه لما تحقق هذا النجاح على المستوى المحلي والعربي والدولي. كما شكر رضوي المسؤولين المصريين الذين رحبوا بإقامة المعرض في القاهرة، وشجعوا التواصل بين فنانين البلدين الشقيقين. وقال إن العرض السعودي سيتجول عقب زيارة القاهرة في كل من إيطاليا وأسبانيا وفرنسا. وأضاف رضوي أن أسلوب الفن المعاصر هو السيطر على أعمال المعرض (الذي شارك فيه ٤ فنانين) التي تهدف إلى إبراز هوية الفن السعودي وإثرائه الإنسانية لحضارة الإنسان في الملكة بصورة تعبيرية مؤثرة وبلغة تشكيلية شاملة

رياح التغيير تهب على وزارة الثقافة المصرية

■ كتب: سيد محمود حسن

من المتوقع أن تشهد وزارة الثقافة المصرية عدداً من التغييرات في بعض المواقع القيادية غير أن «رياح التغيير» لن تمس بعض المواقع مثل المجلس الأعلى للآثار حيث لعب الدكتور جاب الله على جاب الله دوراً واضحاً في مساندة وزير الثقافة فاروق حسني في مشروع «باب العزب» وعملت «الأهرام العربي» أن التغيير سوف يتأل القيادة المسؤولة عن دار الكتب والوثائق القومية حيث رشح د. ناصر الأنصاري المدير الحالي للدار لتولي منصب المدير العام لمعهد العالم العربي بباريس بداية من أكتوبر القادم، وترشح الشالعات اسم الدكتور عبد العزيز حمودة أستاذ الأدب الإنجليزي المعروف ليحل محل الأنصاري ليصبح الضلع الثالث في مثلث تلازم رشاد رشدي الذين يديرون الحياة الثقافية وذلك إلى جوار فوزي فهمي وسمير سرحان غير أن تجاوز حمودة لسن الستين يبق حثلاً دون اشتداد وإن كان البعض يراهن على وصوله إلى منصب أمين عام المجلس الأعلى للثقافة بدلاً من د. جابر عصفور غير أن هذا الاحتمال يبدو ضعيفاً ولا يستند إلا على رغبة عصفور القوية في العودة إلى العمل الأكاديمي بعد خمس سنوات من العمل داخل الوزارة غير أن تغيير عصفور على هذا النحو قد يؤثر بدرجة ما على علاقة الدولة بالمتقنين اليساريين والليبراليين كما قد يعطل مسيرة مشروع ناجح هو المشروع القومي للترجمة. ومن المواقع التي قد تصلها رياح التغيير منصب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حيث تؤكد المؤشرات احتمالية عدم التجديد للرئيس الحالي د. مصطفى الرزاز وهناك من يرجح توليه لمنصب أهم وفي هذه الحالة يبدو سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية أكثر المرشحين لخلافته لكن البعض يرى أن المخرج عبد الغفار عودة فرصته أكبر في المنصب بعد أن تحسنت علاقته بالوزير وأصبحت «سمن على عسل».



قناة انونويسية صغيرة تحمل لافتة «التحررتي يا أفغانستان» وذلك في مظاهرة احتجاج امام السفارة الأمريكية في جاكارتا. ضمن خمسين مظاهرة شهنديها لانيونيسيا - أكبر البلاد الإسلامية من حيث الكثافة السكانية - احتجاجاً على القصف الأمريكي للسودان وأفغانستان.

مشروع استغلال خامات الحديد الموجودة بموريتانيا بالتنسيق مع منظمة التنمية الصناعية العربية لتدبير التمويل الذي يزيد على ملياري دولار.

علماء المركز القومي للبحوث في مصر يعكفون على إجراء تجارب علمية على بعض المركبات الجديدة لاستخدامها كموانع حمل للرجال. وتعمل هذه المركبات على قتل الحيوانات الذئبية وتعتبر أكثر أماناً ونجاحاً في مجال تنظيم الأسرة.

الجنودات اليهوديات في الجيش الإسرائيلي

على أسماء الإطبال خوفا من المشاكل. الخطرة الفرنسية الكبيرة سبيلي فارتان. ٥٤ سنة. نبئت وزوجها المنتج الأمريكي طفلة بغارية. ٩ سنوات. تحمل اسم «أريانا» أي «هبة الله».

صرح المهندس سليمان متولى - وزير النقل والمواصلات - بأن الوزارة تدرس حالياً إنشاء خط جديد لتزويد الإطبال بمدن من مطار القاهرة الدولي إلى الشوكة ومدينة نصر ومنها إلى العباسية ثم العتبة ومن غرب القاهرة إلى إسماعيلية.

الاتحاد العربي للصليب يتبعى حالياً إلى إحياء

الأصوليون الإسلاميون عنوان أول كتاب صدر في مصر للمفكر السوري الكبير صادق جلال العظم والكتاب صدر عن مركز دراسات ومعلومات حقوق الإنسان وترجمه عاطف أحمد.

يبدأ المخرج محمد فاضل أوائل الشهر القادم في تصوير فيلم «أم كلثوم» بطولة فريدوس عبد الحميد، في الوقت نفسه يتم تصوير مسلسل «كوكب الشرق» ويتكتم فاضل

١ أول الأسبوع ع

اليهود فجروا البلقان لصالح إسرائيل

■ بجراد. عامر سلطان

في الوقت الذي تتصاعد فيه أزمة كوسوفا مما يهدد بحرب شاملة في البلقان، كشفت مصادر بحثية موثوقة بها عن أن اللوبي اليهودي لعب دوراً رئيسياً في تقويض يوجوسلافيا «المساوية» لصرف الانتظار عن الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في فلسطين. وقال راده بيغوفيتش رئيس قسم الاستشراق وتاريخ الابل العربي بجامعة بجراد إن اليهود في فرنسا وألمانيا وأمريكا شاركوا - ومازالوا - في تقطيع أوصال يوجوسلافيا وتجزير الأزمات الحالية بها. ولم يستبعد دورهم أيضاً في كوسوفا.

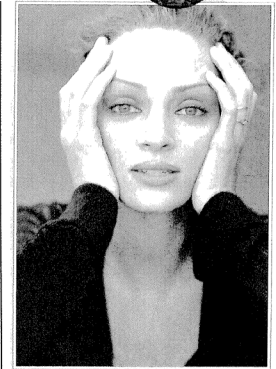
وفي مقابلة مع «الأهرام العربي» قال بيغوفيتش إن اليهود استخدموا سلاح المال في تحقيق هدفهم، مشيراً إلى أنهم قاموا بتزويد صربيا والبوسنة وكرواتيا بالسلاح خلال أزمة البوسنة حتى تستمر الحرب، ووصف الباحث اليوجوسلافي الذي يرأس جمعية الصداقة العربية اليوجوسلافية - الدور اليهودي - بالتعاون مع أمريكا في يوجوسلافيا بأنه «سعي» للغاية» وقال إن اليهود أنشأوا - فجأة - مجموعة من البنوك الخاصة في يوجوسلافيا وألمانيا وقيل وأوائل أزمة يوجوسلافيا في عامي ٩١ و٩٩. وكان هدفها «توظيف الأموال» التي يبعث بها المغتربون اليوجوسلاف إلى ذويهم مقابل أرباح تصل إلى ٢٠ في المائة! وأشار إلى أن مؤسسي أهم اثنين من هذه البنوك هما «كارمانيتش» و«بارزيمير» أما الأولى فكانت طيبة أطفال يهودية من أصل بلغاري، أصبحت بين يوم وليلة صاحبة بنك خاص. وتولت هذه السيدة جمع المليارات وتحولتها إلى إسرائيل. أما الشخص الآخر فقد دخل مجال السياسة اليوجوسلافية عام ١٩٩٢ دون سابق إنذار وأسس البنك وبعد أشهر ثارت شائعات عن إفلاسه فهاجمت الشرطة مقره وهرب «بارزيمير» إلى إسرائيل وانتقل وأسرت منها إلى إحدى جزر المحيط الهادي التي اشترائها بأموال المودعين اليوجوسلاف. وأعرب بيغوفيتش عن اعتقاده بأن اليهود لقوا الدعم من الطابور الخامس في يوجوسلافيا والذي تمثل في الكنيسة الكاثوليكية في كرواتيا والدعم الألماني والأمريكي، وأشار إلى أن هذا الطابور تولى مهمة تجميع روح القومية القائمة على الدين بين الصرب والمسلمين والكروات على حد سواء. وكان الهدف الرئيسي هو تهيئة الفرص للفت الانتظار عن الشرق الأوسط حتى يتمكن إسرائيل من التملص من أي اتفاقيات سلام تلزمها بإعادة الأراضي الفلسطينية.

.. و سالي بيكر «إرهابية» محترمة



■ سالي بيكر تحاول إقناع طفل

سالي بيكر - مواطنة إنجليزية تبلغ من العمر ٣٧ عاماً - تحدثت عن تجربتها المريرة في كوسوفا وقالت «لم أكن أتصور أن الصرب يمكنهم إطلاق الرصاص عمداً على النساء والأطفال.. لقد كنت ساذجة». عندما حاولت إنقاذ الأمهات وصغارهن لعبر حدود كوسوفا للهرب إلى البانيا قبض الجيش الصربي عليها وسجنها لمدة أسبوعين وتم اتهامها بـ «الإرهاب» والتعامل معها على أنها منجرفة. وتركها ثلاثة أيام بدون طعام أو شراب أو نوم بالإضافة إلى الحرب النفسية. وفي عرض للجنة الفرنسية - التي أجرت حديث مع سالي بيكر، لأسباب الصراع في كوسوفا ذكرت العديد من الأسباب العرقية التي تعرفها. ولكن أكثرها استغراباً ما كانت الفلانيق كتبت على اللغات «منع دخول الكلاب والأبنا».



■ أوماتورومان

أوما ترفض خلق ملابسها

■ كتبت - دينا ريان

إبسانتها المتقدمة وعبائها الهائعات وحبها للعريش ووجها الهائز موصافات وشدت «أوماتورومان» بدون مناصف للوقوف أمام شخصية «بوذا» في فيلم يتناول حياته. تقول أوما: لقد ثقّيت تعاليم وديون طفولتي في نوبلبي وأنا سعيدة جداً لأنني ساهمت دور البطولة في فيلم «بوذا» الفيلسوف المحب للحياة.. وفي أوقات فراغها، ويعيدان عن دراسة دورها الصعب في الفيلم: تاكل أوما الأيس كريم وتخبز سجاترها الحمراء.. وتقول إنهما ترفض خلق ملابسها أمام الكاميرا حتى لو كان الدور الذي ستمثله هو دور حياتها.. ورأيها في نك أنها ليست جميلة بالقدر الكافي لخلق ملابسها.



■ أم كلثوم



■ سليمان منولى

طالبين الحكومة بالتحقيق في الانتهاكات التي يتعرضن لها الجيش، وإصدار القادة العسكريين على معاملتهم بصورة دولية والنظر لهم «مقررات» ترفيعه، عن الجنود الرجال:

■ آخر نقطة على شبكة الانترنت تقول: إنه من حسن حظ مصمم الزياء العالمى «فيسباتشى» أنه قتل قبل رحيل الأميرة ديانا، فلو كان قد سمع خبر وفاتها للقى مصروحه على الفور حزنا على الأرباح الماطلة التى جناها من تصميم ملابسها الخاصة..

همام فى أمستردام

■ كتبت : هادى المغربى



■ محمد هيندى

النجاح الذى حققه فيلم «صعدي فى الجامعة الأمريكية» وتحول محمد هيندى إلى نجم خارج للناسفة، شجع مدحت العدل مؤلف الفيلم وشقيقه محمد العدل على البدء فى كتابة فيلم جديد لهيندى بعنوان «همام فى أمستردام» يشترك فيه أغلب أبطال «صعدي» ويخرجه سعيد حامد... قصة الفيلم مأخوذة عن قصة واقعية لشباب صعيدى هاجر إلى أمستردام وتعرض إلى متاعب فى بداية حياته مستعرضا مواقف وروايات أمام التكنولوجيا الحديثة، وسوف يتم تصوير الفيلم فى هولندا ومن المتوقع أن تصعب سلسلة أفلام الصعدي هيندى حول العالم على غرار أفلام إسماعيل ياسين، وفى الوقت نفسه تسافر أسرة «صعدي» فى الجامعة الأمريكية، يوم ٤ سبتمبر إلى بيروت لحضور افتتاح الفيلم هناك، ثم يتوجهون بعد ذلك إلى الإمارات يوم ١٤ الشهر نفسه، ويختتمون الجولة العربية بزيارة الأردن وسوريا يوم ٢٠ سبتمبر وفى هذا التقليد متبعاً فى الإبريقيات والخمسينيات والستينيات...

مجدى حسين: الصلح مع الألفى هو الخير

■ كتبت: حنان حجاج

نجم الثأب العام المصرى - رجاء العريى - فى إنهما أكثر خصوصيات الرأى سخونة بين وزير الداخلية السابق حسن الألفى ورئيس تحرير جريدة الشعب مجدى أحمد حسين، الخصومة التى بدأت قبل ثلاث سنوات انتهت بصورة بدت مفاجئة جداً ومغيرة للتساؤل، خاصة بعد ما شهدها ساحات المحاكم من اتهامات شديدة بين الطرفين: «مجدى حسين» الذى أكد له الأهرام العربى: «فى حوار سابق رفضه لى صلح توفيقى مع الألفى عاد اليوم ليعلن أنه لا يريد أن يستمر هذا اللف مفتوحاً» معتبراً أن ما حدث من صلح أو تنازل.. نهاية لهذه القضية بكل خير التى أخذت من الوقت أكثر مما تستحق! ومؤكد أن من الأفضل عدم الكلام حتى عن هذا الصلح... وثيقة الصلح التى وقعها الطرفان حملت أيضاً نفس المعنى معتبرة أن من ينظر من المصالحة فى قلبه مريض، ومؤكد أن إنهاء التنازع ينتازل حسن الألفى «لا يرقم مقام حكم، بين من الخطئ ومن المصيب وإنما هو حقن للطاقات، وإدخارها».. وهذا أعظم ملف سبع قضايا كان قد رفعها الألفى ونجده علاء ضده من الصحفيين على رأسهم رئيس تحرير الشعب.. بينما مازال تساؤل مثار حول كيفية التعامل فى المستقبل مع قضايا الفساد والنشر خاصة مع الهياكل التصالحية تلك التى لاتحدد من الخطئ ومن المصيب!.

من أصيلة... إلى الإسكندرية!!

التغيير دائما ممكن، وحتى إلى الأفضل، ومن يقول إنه مكتوب علينا الجود فى كل شئ، وأن الدنيا تسير دوماً إلى الأسوأ، فإن عليه نفخ زهره، التشاؤم الذى من كثرة ساد اعتقاد عام أن تغير واختلاف ما نحن عليه، بات من غريب الاستحصال، لاحتاح الأسباب من ذلك معروفة فالأشخاص فى أماكنهم لا يبرمجونها، والشخص فى محلاته لا تنتقل خطوطه، والنظم العربية تأخذ الحكمة من السلخافة فى الحركة، وهناك نوع من التراضى العام، أن أسوأ مثل الانتفاع والانتقال والقصة الكبرى هي من قبيل الخطيئة التى لاتتغير والذنب الذى لايمحى.

مأذى يدور إذن إلى الخروج عن المفهوم العام سوى حالتين سارت لهما الأقدام من قبيل المصادفة خلال شهر أغسطس أولاً: إلى الإسكندرية والثانية إلى أصيلة القرية المغربية الصغيرة القابعة على المحيط الأطلسى جنوب طنجة، كما حدث مع معظم المصريين، فقد كنت من هؤلاء الذين عشقوا الإسكندرية فى الأزمنة القديمة ثم هجرها فى الأزمنة الحديثة بعد أن شأحت المشعقة، وعمرت قبل قوات الأنا، وأصبحت عروس البحر المتوسط مزحة مثل تلك المرأة التى تدعى الزنا، فى سن الثامنة، صارت ملكة جمال الكون، ولذا - وكما يحدث فى كل عام - ذهبنا لقضاء الإجازة فى الساحل الشمالى، وهناك وتحت ضغط من ما أكثر ولا، مدينة الإسكندرية ذهبت ليوم واحد لكنى أجد نفسى أجوب المدينة نداعيا وإليها فى فرحة لا تصمق حيث كان هناك تغيير لم يتقبل وفى فترة قصيرة إلى دافى التكرار الحديث عنه لأن بات مرصودا الآن ويكثر، ولكن ما جذب الانتباه كان البشر وأهل الإسكندرية الذين وجدت فيهم حالة من التفاؤل والفخر والمشاركة لم تحدث من قبل، والأهم من ذلك حالة المرح والانسجام والنظر إلى المستقبل حتى إنك ما تبتأ الحديث من أحد من أهل الإسكندرية حتى يسرد القصة فقد فلتنا كذا وكذا، والخطبة فسوف نفعل كذا وكذا.

بعد ذلك ذهبت إلى أصيلة لأول مرة لحضور موسمه الثقافي والمشاركة فى ندوة عن العولة، فيشكل ما كان لدى دوماً قدر من الوجل من حضور المهرجانات الثقافية العربية، ولم يكن ما سمعت من الذين ذهبوا ما يدفع إلى تغيير الرأى، ولكن هذه المرة نظمت الأسباب على الحافز، وذهبت لأجد تجربة فريدة مضى عليها عشرون عاماً من البناء المتواصل، تربط ما بين التنمية والثقافة فى صحبة إثيرة جعلت من أصيلة القرية الصغيرة المتخلفة كما كل قرانا العربية قبلة للزائرين والسائحين الذين لا يهتمون فقط بنباه المحيط وإنما أيضاً بالثقافة الرفيعة فى الموسيقى والفن التشكيلى والحوارات الأدبية شعرا ونثرا، ومرة أخرى فإن العلامة الفارقة فى السورر والجور والتفاؤل لدى البشر وقصة الإنجازات تراكتت عاماً بعد عام، وخطة المستقبل الذى يرقن الجميع أنه سيكون أفضل من الماضى والحاضر.

وما بين الإسكندرية وأصيلة لم يكن الشاطئ الطويل البحر الأبيض المتوسط يلتقى فقط بالمحيط وإنما أيضاً بالتجربة الفنية التى تشير إلى أن الأتوار القليلة لهم وبين هاتين فى التغيير تمثل فى حالة الإسكندرية فى محافظتها الجديدة، عبد السلام المحبوب، وفى حالة أصيلة فى السفير محمد بن عيسى سفير المغرب، فى واشنطن وراعى المشروع على مدى عشرين، وبعد ذلك رأى مدخل التغيير ذاته من خلال الثقافة والجمال الذى يذيع معاً، جديدة وثيقة إلى عريق البشر، فتقدمهم إلى المشاركة بوجدانهم وغفولهم وإضافاتهم إلى لنتنتى، وما بين الثلاثة القادة والمخل والبشر نصيب أمام قصة للتغيير غير مأقولة لدينا، ولكنها بالتأكيد قابلة للتكرار.



■ عبدالمعصم سعدى

بعد أن انقلب السحر على الساحر «بن لادن» بين الحرب بالوكالة



غلنت الولايات المتحدة أنها تستطيع



حبس ماردر التطرف الذى صنغته

أيام الحرب الباردة فى قمقم « السى . آى .

إيه » ولكنه خرج، وانقلب السحر على

الساحر، وكان من الطبعى أن تدفع الثمن

على يد أسامة بن لادن أشهر إرهابى

صنغته المخابرات الأمريكية.

وبن لادن واحد من أشهر ثلاثة إرهابيين

عاثوا فى الأرض فساداً منذ السبعينيات

وحتى الآن.. ولا نقل شهرته - إن لم تكن

تتعدى - الإرهابى الدولى، فنزوىلى الأصل

كارلوس الذى حير أجهزة المخابرات

العالمية لأكثر من عشرين عاماً حتى تسلمته

المخابرات الفرنسية من السودان فى

صفقة ماتزال تفاصيلها غامضة، أو مثل

الفلسطينى «أبو نضال» الذى تضعه معظم

دول العالم على رأس لائحة المطلوبين، وبين

الثلاثة صفات مشتركة كثيرة من حيث

طريقة الصناعة أو من حيث المصير الذى

انتهوا إليه.

لكن بن لادن يختلف عن الاثنين فى أنه نشأ

فى كنف أسرة ثرية، وكان يمكنه أن يعيش

حياة مترفة، لا تتعدى اهتماماته سباقات

الخيل والفوز بعقود إنشاءات فى شركة

المقاولات الكبيرة، التى ورث فيها قسطاً عن

أبيه، لكن المصادفة أو اللحظة التاريخية

غيرت حياته وبدلاً من أن يصبح رجل

أعمال شهيراً تحول إلى إرهابى دولى، بعد

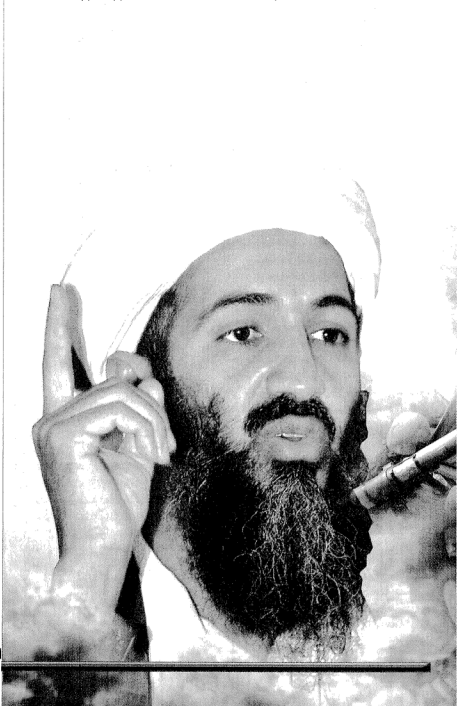
أن ارتبط اسمه وتاريخه فى لعبة أممية

كبيرة ترتب عليها تفكك الاتحاد السوفيتى

ومن قبلها ظهور الأفغان العرب.

■ تقرير . نبيل شرف الدين

والتطرف بنكهة أمريكية!





قد لا يكون بن لادن متطرفاً بطبيعته فقد ارتبط مشروعه ، في البداية - بأهداف سامية، كالجهاد الإسلامي ضد الاحتلال الشيوعي لأفغانستان مثل كارلوس الذي بدأ حياته مدافعاً عن قوى التحرر «أوبو نضاله» الذي كان مناضلاً ضد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، لكن الأهداف السامية المشروعة سقطت، وأدمن أصحابها لعبة الموت، وتجارة الإرهاب فسقطوا هذا السقوط الكبير.

أما عن بن لادن فلن عام ١٩٧٩ سيجل علامة فارقة في تاريخه الشخصي، كما كانت في تاريخ العالم كله. فقد قررت أمريكا الدفاع عن حديقتهما الخلفية في أفغانستان تحت اسم الدفاع عن الإسلام، هذه هي اللافقة التي رفعتهما وتحركت من تحتها المسلمون والعرب لكتمان تكن سوى حلقة من حلقات الصراع بين الأمريكيين والسوفيت، وهو الصراع الذي انتهى بتفكيك الاتحاد السوفيتي ورفغ رئيسه جورباتشوف الرأية البيضاء فوق مبنى الكرملين. ومع إعلان الجهاد الإسلامي في أفغانستان تفتحت جيوش الشباب وملايين الدورات من المحيط إلى الخليج لتساهم في تهذيب مناخ الهوس الديني تحت قيادة المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية، وفي ظل تلك المناخ الديني المحموم ظهر اسم القديس عبدالله عزام الذي وظف كل إمكانياته وخبراته في الجهاد الأفغاني وترك بلده فلسطين التي كانت أولى بالجهاد.

عبدالله عزام هو الأب الروحي لأسامة بن لادن فقد ألقى بالسير في هذا الطريق لكن التلميد تفوق على أستاذه، أما عزام نفسه فهو تلميذ أحمد بن عرفان المؤسس الفكري والحركي الأول للأصولية الأصولية التي ظلت منذ مطلع القرن تفرز للعديد من التنظيمات والجماعات المتطرفة بداية من جبهة مورو مروراً بالبحر الإسلامي الأفغاني وانتهاء بحركة طالبان الأفغانية.

وتري عرفان والآلاف من أتباعه في مدرسة أبي الأعلى المودودي الفقيه ولكن منهم أول تنظيم حركي بالعلم القويهم حالياً وحلم بتأسيس أول كيان أصولي سياسي لولا اشتعال الفتنة الأصولية القبلية والمائتية بين الفرقاء.

وحين قررت المخابرات الأمريكية إيقاظ الفتنة الأصولية واستغلالها في آخر



■ أحد معسكرات أسامة بن لادن على الحدود الباكستانية الأفغانية

يقود ٥٠ مذبياً للتطرف في معسكر «صدي» الأفغاني

تصديهم ١١٢ فرعاً، وبلغت تكلفة إعداد الشخص الواحد للانخراط في الحرب الأفغانية ٣٠٠ دولار فقط يحصل منها الشاب على ١٨٠ دولاراً قبل سفره. ويصف أحد المتهمين في القضية التي عرفت في مصر باسم «العائدون من أفغانستان» علاقة بن لادن بهم قائلاً: «بعد الوصول إلى بيشاور يقضى الشاب الجديد ثلاثة أشهر في «بيت الأنصار» المخصص للقادمين الجدد وهو مبنى مكون من ثلاثة طوابق الأرضي عبارة عن مكاتب إدارة والشأن والشاثل مخصص لإقامة «المجاهدين» وهناك فناء واسع لممارسة الرياضة والتدريبات العسكرية الأولية، إضافة إلى قاعة كبرى في الطابق الأرضي لعقد المحاضرات التثقيفية، وطرقت وتركيب الأسلحة، وبعد انتهاء الدورة الأولى في بيت الأنصار التي يمكنه بن لادن ينتقل المجاهدون الجدد إلى «بيت القاعة».

يقول شريف حسن - مسئول التسليح في القضية نفسها - والذي حكم بإعدامه في محاكمة اغتيال الدكتور عاطف صدقي - رئيس الوزراء المصري الأسبق - في بيت الأنصار، يرى المجاهدون الجدد بن لادن لأول مرة، وهو محاط دائماً بفريق من الاتباع والمهراس الخصوصيين.. ولا ينتقل المجاهد إلى

معسكرها ضد السوفيت كان الجو مهيباً في أسيا والمنطقة العربية لدعم هذا التوجه، فتدقق آلاف الشباب العربي، معظمهم من حسنى النيات، وأقيمت المعسكرات في مدينة بيشاور المتاخمة للحدود الأفغانية، وتم إعداد «بيوت الضيافة» لاستقبال القادمين الجدد وتدريبهم ورفعهم إلى ساحات القتال. ورغم أن المخابرات المركزية الأمريكية ساهمت بالقسط الأكبر في تمويل وتدريب وتسليح تلك الجماعات فإن بن لادن صاحب الشرة التي لا يعرف حجمها، ساهم هو الآخر بنصيب كبير وأسس «بيت الأنصار» وبيت القاعدة، لاستقبال الشباب العربي والمسلم بالتعاون مع عبدالله عزام الذي يعد أحد رموز التنظيم العالمي لحركة الإخوان المسلمين وحلقة اتصال الإخوان مع باقي الجماعات المتطرفة، اتبداً عجلة الإرهاب دوراتها.

الطريق إلى بيشاور

من كل البلاد العربية تدافع الشباب يحملون أرواحهم فوق أكفهم في رحلة تنتهي في بيشاور، البعض سافر بدعم من دولهم وآخرون تولت مؤسسة بن لادن تسفيرهم تحت غطاء استقدام العمالة، والبعض الآخر انتقل عن طريق مكاتب الإغاثة ليتجمعوا أخيراً في بيشاور، التي أقرت أسماً شهيرة على الساحة الإرهابية على رأسها بن لادن وأمين الشواهي وعمر عبيد الرحمن، وتجاوزت ميزانية استخدام المجاهدين الجدد ٤٥ مليون دولار وبلغ عدد مكاتب





■ اصوليون باکستانيون يظهرون لتايبين بن لادن

طالبان تفكر في ترشيحه للوزارة لصفع واشنطن

مساحات القتال إلا بعد استيعابه للبرنامج التدريبي العملي على الأسلحة الهجومية الخفيفة وقواعد الحرب الخاطفة والتعامل مع المتفجرات وكان محمد شوقي الإسلامبولي ومصطفى حمزة هما المسئولان عن إدارة البيت والإشراف على هذه المرحلة التدريبية.

أما الدكتور عبد الغني التمهت الأول في قضية اغتيال المفكر رفعت المحجوب - رئيس مجلس الشعب المصري السابق - فقد كشف الكثير في اعترافاته عن شخصية بن لادن الغامض، يقول صوته: «أبو عبدالله صاحب الدور الأبرز في تنظيم وإعداد الشباب العربي في الجبهة الأفغانية، فقد كان العرب يتوافدون بشكل عشوائي مما يتسبب في وقوع مشاكل مع الإخوة الأفغان، حتى اتفق بن لادن مع قلب الدين حكمتيار على تولى شؤون العرب».

وقسم أسامة بن لادن مسئولية قيادة المجموعات الجديدة بين مجموعة من أتباعه، يقول صوته عبد الغني التمهت مصطفى حمزة قيادة المصريين والشوام الذي يقع على مساحة خمسة كيلومترات ويضم خمسين مخيما وكان بن لادن يتولى تزويد معسكرات العرب بالأسلحة والذخائر وأصبح بمثابة القائد الكبير لكل المجاهدين العرب وكان يعتقد المعسكرات ويلتقي بالمجاهدين... ويضيف: إن بن لادن هو أول المجاهدين العرب الذين قدموا إلى أفغانستان حيث وصل إلى لاامور بعد ١٧ يوما من الغزو السوفيتي وقابل أمير الجماعة الإسلامية وسلمه مائة ألف دولار دفعة أولى، وتوالى حضوره وبتبرعاته

زراعية وصناعية منها المصنع الذي استهدفته الضربة الأمريكية الأخيرة، كما تولى تزويد الجيش السوداني بالأسلحة والعتاد التي أصبح متخصصا في الحصول عليها حتى من الولايات المتحدة الأمريكية.

ولعب بن لادن دورا مهما في فتح باب الحوار بين واشنطن والدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الإسلامية في السودان ونجح بعلاقاته في إقناع الخارجية الأمريكية بمنع الترابي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة وتحول بعدها إلى الإقامة في السودان ووضع أمواله هناك وبلغت ديون الحكومة السودانية لـ «بن لادن» مائتي مليون دولار، وتنامى دوره ونشاط مجموعته لكن تعرض المصالح الأمريكية للخطر وتقجير معسكراتها في الخير ومركز التجارة العالمي في نيويورك، دفعها لاتخاذ موقف والضغط على الخرطوم لإبعاد بن لادن.

ووفقا لمصادر مطلعة على هذا الملف فقد اتفق الأمريكيون والسودانيون على إبعاد بن لادن عن السودان وإلى أي بلد بشرط عدم ذهابه إلى الصومال، فخرج بن لادن وعاد إلى أفغانستان لكن علاقاته واستثماراته ظلت قائمة في السودان رغم محاولة الخرطوم فني ذلك.

ويؤكد مراقبون عسكريون غربيون أن ذلك الوطش الذي تورط الولايات المتحدة في معامرات عسكرية بسببه هو نفسه الذي تربى في أحضان أجهزة استخباراتها، وساهمت الآلة الأمريكية في صناعته، وتضيف المصادر ذاتها: إن القواعد العسكرية التي تضم أتباعا لـ «بن لادن» لاتزال تشكل عنصر ضغط على طالبان ما يحول دون إمكانية التصحية به وتسليمه لجهة ما مهما كان الثمن مغريا حتى لو كان الاعتراف بهم كحكومة شرعية لأفغانستان أن النضو الذي جرى في زيارة المبعوث الأمريكي مؤخرا إلى هناك.

وترى المصادر العسكرية أن المعسكرات الموالية لـ «بن لادن» تضم عناصر من عدة بلدان عربية لم تزل تتلقى تدريبات عسكرية وتمتلك قسرا هائلا من الأسلحة والذخائر تجعل منها طرفا له وزنه في المعادلة الأفغانية شديدة التعقيد، وتشير إلى أن تلك المعسكرات تقع على بعد ١٢٠ كيلو مترا جنوب كابول وتحديدا بالقرب من مدينة خوست.

تبقى الإشارة إلى معلومات تسربت مؤخرا من دوائر باكستانية ذات صلة بطالبان مفادها أن هناك نية لدى ملا محمد عمر لتشكيل حكومة سميعة فيها أسامة بن لادن منصبيا شرفيا في خطة تشكل تحديا صريحا للسلاح الأمريكي الذي أخطأ قواعد اللعبة عندما انقلب عليه سحرا... فنحول إلى بهلوان. ■

حتى قرر الإقامة هناك بصفة دائمة. أسامة بن لادن من مواليد عام ١٩٥٧، وأرتبط منذ عام ١٩٧٣ بجماعات إسلامية متطرفة قبل أن يسافر إلى أفغانستان في عام ١٩٧٩ ويصبح بعدها أشهر من يحمل لقب «إرهابي دولي» وتدفق الصحفيون إلى مقابلاته ومنهم روبرت فيسك مراسل الأتيليند البريطانية الذي أجرى معه حوارا مطولا نشره على صفحات، ويقول فيسك: إن بن لادن يقم في كهوف داخل جبال الهندكوش الوعرة المتاخمة لمدينة جلال اباد - ويسط خمسة آلاف من أتباعه.

ويضيف روبرت فيسك: ورغم وعورة المنطقة فقد رأيت أسامة بن لادن يجلس في مكان نظيف لم أتوقعه، وهو مضاء بالكهرباء التي يزوده به مولد ضخم أقيم تحت الأرض لأنني لم أسمع صوته، وتوجد عدة أجهزة اتصالات لاسلكية متطورة، وتليفزيون متصل بالإنترنت وبطريقة نفسها، وجهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية.

طريق الإرهاب

خرج المصنفين من أفغانستان لكن الحرب لم تتوقف، وانقسم حلفاء الأسس وتحولت أفغانستان إلى ساحة قتال بين جميع فصائل المجاهدين، وتحولت كابول إلى أكبر سوق حرة دولية لصناعة وتصدير الإرهاب والإرهابيين.

ورغم ضلوعه في كل الأحداث الداخلية في أفغانستان فقد قرر بن لادن أن يصدر فكره إلى جميع الدول العربية والإسلامية، فأنطلق أتباعه إلى مصر وليبيا والجزائر والسودان وتونس واليمن وغيرها من الدول العربية التي عانت كثيرا بسبب الأفغان العرب الذين عادوا إلى دولهم. وتحول بن لادن إلى السودان لدعم الجبهة القومية الإسلامية التي وصلت إلى الحكم، ونفذ استثمارات

الحرب على الإرهاب بالإرهاب

إذا كان الشارع العربي والإسلامي قد استقبل الهجوم الصاروخي المفاجيء على السودان وأفغانستان بمزيج من الدهشة والغضب، فإن هذه المشاعر الأولية سرعان ما تبدلت لتبدأ بعدما أسئلة العقل والمنطق عن أسباب هذا الهجوم المباغت، وهل حقق الهدف المقصود منه، أم أنه أدخل العالم في دوامة جديدة من العمليات الإرهابية المتبادلة ويات السؤال المطروح في الشارع وبين جميع المستويات: أين ومتى ستكون الضربة الأمريكية القادمة وكيف سيكون انتقام الجماعات الإرهابية؟

قبل محاولة الإجابة عن أسئلة الشارع العربي ننقل أولا إلى الشارع الأمريكي لنرصد تأثير الهجمات الصاروخية على شعبية الرئيس الأمريكي المحاصر بمغامراته النشائية، وحسب أحد أحدث استطلاعات الرأي فإن ٨٠٪ من الأمريكيين يؤيدون الضربات الصاروخية وقد رفض ٦٤٪ منهم الربط بين الفضيحة الجنسية لكلينتون واتخاذ قرار الضرب، وأبدى ٦٨٪ ثقته في إدارة كلينتون وطريقة رده على الإرهابيين في الخارج، بينما أبدى ٦٥٪ موافقتهم على أداء كلينتون بوجه عام.

■ تحقيق يكتبه محمد حمدي

■ القاهرة - أشرف العشري - مایسة جابر - زينب أبو المجد ■ الجزائر - هشام فهمي ■ دمشق - عاطف صقر ■ الكويت - حسن فتحی ■ جدة - مجدى الجلال ■ صنعاء - إبراهيم العثمانوی

الرابية الناتجة عن مشاكل داخلية مثل قرار كارتير بمحاولة إنقاذ الرهائن الأمريكيين في طهران عام ١٩٨٠ عندما أحس بضعف موقعه قبل الانتخابات، وعندما قتل ٢٤١ جنديا أمريكيا في بيروت عام ١٩٨٣ اتخذ ريغان قرار غزو جرينادا، أما بوش فقد اتخذ قرار غزو بنما عام ١٩٨٩ لعدم قدرته على مواجهة تجارة المخدرات القادمة من أمريكا اللاتينية.

ويحظى هذا الرأي بتأييد خصوم كلينتون من الجمهوريين، الذين شنوا هجوما واسعا على الرئيس، وروبط بعضهم بين الهجوم الصاروخي، وفيلم «ذيل الكلب» بطولة داستين هوفمان،

كلينتون الأخلاقية أوقعته تحت نوعين من الضغوط، خارجية وداخلية، حيث أنها شجعت أعداء أمريكا وجعلتهم يعتقدون بضعف كلينتون، لكنه غامر بتوجيه ضربة عسكرية نجحت في استعادة قوته داخليا وخارجيا. ويدلل أصحاب هذه الاتجاه بأسئلة من التاريخ الأمريكي الحديث المثلى بالضرربات

استطلاعات الرأي لم تمنع وجود تيارين داخل أمريكا، الأول يربط بين تحركات كلينتون على الساحة الخارجية وما يعانيه من أزمات داخلية، في حين يرى التيار الثاني - وهو تيار الأغلبية - أن قرار الضربة سليم ولا علاقة له بأزمات كلينتون الشخصية.

ويعتقد أصحاب الرأي الأول أن الأزمات الداخلية هي التي حركت أمريكا خارجيا كما حدث من قبل مع جرينادا وإيران والعراق وبنيما، ويقول كين ألارد - خبير الشؤون العسكرية بمركز واشنطن للدراسات السياسية - إن أزمة



■ تعتبر الحكومة البريطانية الجيش الجمهوري الإيرلندي أبرز الجماعات الإرهابية على أراضيها، ونجح الإيرلنديون في تنفيذ عمليات عديدة أبرزها اغتيال اللورد موناتن، ابن عم الأمير تشارلز إضافة إلى محاولتين لاغتيال الملكة إليزابيث، ومهاجمة قصر الحكومة بمدافع الهاون، وهناك أيضا جماعة العمل الأحمر التي شنت عدة هجمات في قلب لندن.



■ متظاهرون باكستانيون يحرقون العلم الأمريكي



■ وفي الخرطوم كتبوا .. مونيكيا وليس السودان!

الذي يحكي قصة حرب أمريكية - البانية تم افتعالها لتغطية فضائح الرئيس الجنسية.. ويتسالم الجمهوريون، هل شاعدا كليتون الفيلم قبل أن يتخذ قرار الضربة؟
أما اصحاب الاتجاه الثاني فهم يرون أن كليتون لم يكن بحاجة لافتعال أزمة خارجية لتعزيز موقفه الداخلي، ويرون أنها ضربة خفية حققت هدفا مزدوجا، هو الانتقام من الهجوم الإرهابي على سفارتي واشنطن في نترانيا وكينيا، وفي الوقت نفسه أدت إلى رعب صدام حسين!

خسائر خارجية

لكن المكاسب التي حققها كليتون على الصعيد الداخلي ففدما خارجيا، ولم يستلح الرئيس الأمريكي الحصول على تأييد أي من أصدقاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، حيث تراوحت الآراء بين الإدانة والدعوة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، وهو المؤتمر الذي طالبت بمعه مصر رسميا.

ويرى عبد الرؤوف الريدي سفير مصر السابق في واشنطن - أن الإدارة الأمريكية تجاوزت الحدود عندما رفضت اللجوء إلى مجلس الأمن للحصول على شرعية عملياتها، مؤكدا أن على الدول الكبرى أن أحترم هذه الشرعية ولا تعالج الخطأ بخطأ أكبر، وذلك بالقيام بعمليات عسكرية واختراق حدود الدول وقتل الأبرياء.

أما السفير طاهر شاش - مساعد وزير الخارجية المصري - فقد اعتبر أن الموقف الأمريكي ضعيف، وأن هذه الهجمات لن تقضي على الإرهاب أو تهدم معسكراته بل ستؤدي إلى تاجيح العمليات الإرهابية أكثر في المستقبل، حيث ستلجأ الجماعات الإرهابية إلى مضاعفة عملياتها، وبالتالي سندخل في دوامة العنف والإرهاب المضاد.

واعتبر السفير أحمد أبو الخير - مساعد وزير الخارجية المصري - أن مقاسمات به واشنطن ليس حدثا غير مسبوق، فقد سبق لها انتهاك سيادة بعض دول العالم دون سند قانوني، داعيا إلى سن قاعدة شرعية من جانب الأمم المتحدة ترفض أية عمليات من هذا النوع، مهما كان حجم العمليات الإرهابية التي تتعرض لها الدول لأن سلطة المواجهة من حق الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

■ يقدر عدد الجماعات المتطرفة في أمريكا بنحو ٨٠٠ جماعة مسلحة تنتشر في أربعين ولاية ويصل عدد أعضائها إلى خمسة ملايين شخص أشهرها تنظيم كوكلوكس كلان العنصري والذي يعمل ضد اندماج السود في المجتمع ومنظمة الفهود السود ، إضافة إلى منظمة الجيش الشعبي التي قامت بعملية أوكلاهوما عام ١٩٩٥.



شاش:

الضربة تشعل النار.. لا تطفئها

الريدي:

على الدول الكبرى

احترام الشرعية

نحاج:

العمل الفردي ليس هو الحل

وفي الجزائر قال سبيع عبد العزيز - المتحدث الرسمي باسم الخارجية الجزائرية - إن بلاده التي عانت طويلا الإرهاب وليست لها علاقات عادية مع السودان أو أفغانستان، لا توافق على أي رد فعل يخالف الشرعية الدولية مؤكدا أن طابع الإرهاب العابر للحدود يستدعي عملا جماعيا عبر اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب.

وفي المعنى نفسه يعضى الشيخ محفوظ نحاح - زعيم حركة المجتمع المسلم الجزائرية - ليؤكد على ضرورة التمسك بالشرعية الدولية والتغلق في التعامل مع ظاهرة سرطانية عانتها الدول العربية والإسلامية مؤكدا أن التعامل الفردي يعمل على تأزيم المنطقة وليس فحها.

ويبدو أن هناك إجماعا جزائريا على مواجهة الجماعية للإرهاب، وأن الإجراء الأمريكى عكس ازدواجية المعايير، وهو ما أكدته على ميمون المتحدث باسم حزب جبهة التحرير الوطنى - وعبدالله جاب الله - زعيم حركة النهضة - ولويسة حنون - زعيمة حزب العمال - وجميعهم أكدوا على أن التصرف الأمريكى الفردي لن يحل مشكلة الإرهاب بل سيزيدها.

ويذهب حبيب الدين عيمور - عضو مجلس الأمة الجزائرى - إلى أن التصرف الأمريكى كان رد فعل مظلوماً من دولة كبرى خاصة أن القصف الصاروخي لأفغانستان والسودان لم يحقق نتاجته ولم يحطم التنظيمات الإرهابية وأصبحنا ندين أمريكا كما ندين الإرهاب، والدول العظمى لا ترسل الرسائل بهذا الشكل، وربما لو أنها اكتفت بضرب أفغانستان فقط - ورغم رفضنا - لم الأمر بسرود لكن ضرب السودان أثبت غباء المخطط الأمريكى الذى اعتقد صانعوه أن ضرب السودان ربما يرضى أطرافا عربية متنافسة مع الخرطوم، وهذا غير صحيح بديل الموقف المصرى، إضافة إلى أن

الضربة الأمريكية كانت ضربة قوية للمعارضة السودانية.

ويشير السفسير فكرى نخلة - مساعد وزير الخارجية المصرى للعلانات الدولية - إلى نقطة

أخرى مهمة وهي ازدواجية التصرفات الأمريكية ويتساءل إذا كانت واشنطن ضربت السودان بحجة وجود مصنع لإنتاج الكيمويات فلماذا لا توجه ضرباتها إلى إسرائيل التي تمتلك مختلف أنواع الأسلحة الفتاكة وتهدد دول الجوار العربى؟

ويرى اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية المصرى الأسبق - أن أمريكا فشلت فى توجيه ضربة مؤثرة إلى مواقع التنظيمات الإرهابية فى أفغانستان والسودان، وتركت أثارا سلبية فى العالم الإسلامى وأتاحت الفرصة للبعض لتصوير المسألة على أنها صراع دينى بين الولايات المتحدة والدول الإسلامية داعيا إلى ضرورة أن تأخذ واشنطن بعين الاعتبار تطور أساليب الإرهاب، وتوقع أن تؤدي هذه الضربات - إلى اتساع رقعة المواجهة لتشمل

عمليات عنف، خصوصا ضد الدول التى أيدت الضربة الأمريكية.

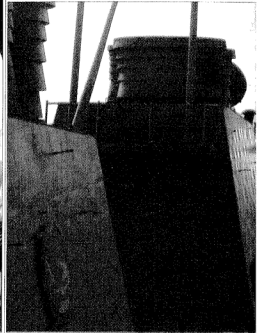
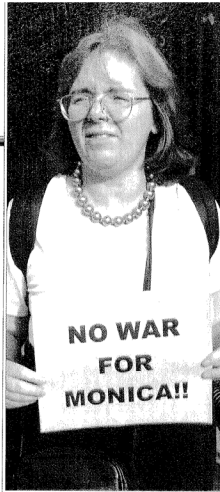
الهجوم على أمريكا

ولأن الضربة الأمريكية إعلامية أكثر منها عسكرية، حيث لم تحقق أهدافها فى اصطبار أسامة بن لادن، أو تحطيم قدراته العسكرية، فإن كثيرا من المحللين العسكريين يتوقعون حربا إرهابية ضد المصالح الأمريكية، وهذا هو الرأى الأغلب لدى الأساط الحكومية فى الأردن الإريابية. وحتى يتم ذلك فإن المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط وإفريقيا وشرق آسيا، وحتى داخل الولايات المتحدة نفسها، ستظل أهدافا لانشطة إرهابية محتملة، ويرى محللون استراتيجيين فى العاصمة الأردنية أن شبكات الإرهاب الدولى قد تعززت وانتشرت وأصبحت قوة لا يستهان بها، خاصة بعد أن استعانت بعض الدول بها كوسيلة للضغط والدراع والتهديد. وفى ضوء التوقعات بعمليات إرهابية واسعة



■ منظر امرأة أمريكية : لا للحرب
من أجل مونيكا

■ صواريخ كروز تنطلق من البحرية الأمريكية
لضرب السودان وأفغانستان



يسود العالم العنف والفوضى.
أما الخير العسكري - اللواء طلعت مسلم -
فيؤكد وجود ضربات عسكرية قائمة مستهدفاً
بالتصريحات الأمريكية حول حرب قائمة ضد
الإرهاب، لكنه أشار إلى أن هذا الأسلوب البعيد
عن الشرعية الدولية سيؤدي إلى استفزاز
الجماعات الإرهابية وفتح باب الجحيم على
أمريكا وعلى مصالحها.

لكن الدكتور محمود أبو العينين - استاذ
العلوم السياسية بمعهد الدراسات الإفريقية -
يستبعد توجيه ضربات أمريكية جديدة في المدى
القصر، بسبب ردود الفعل العربية والإسلامية
والدولية التي هاجمت القرار الأمريكي المنفرد،
والذي بني على معلومات لا تستطيع واشنطن
تأكيدا على مسئولية السودان وأفغانستان عن
تفجير السفارتين الأمريكيتين.

ويرى خير الزهراني - اللواء فؤاد
علام - أن أمريكا لن تستطيع توجيه ضربات
أخرى للسودان أو أفغانستان أو غيرها من
الدول لأنها استهدفت تحقيق أهداف داخل
الولايات المتحدة فقط، وهو ما تحقق، لكنه توقع
في الوقت نفسه عمليات إرهابية محدودة ليست
ضد أمريكا وإنما ضد الدول التي ساندت
الموقف الأمريكي.

توقعات كويتية

ويعتقد عضو مجلس الأمة الكويتي السابق -
عبد المحسن جمال - أن كل الدول العربية
مرشحة لضربات أمريكية خاصة ليبيا
والسودان، ويستثنى جمال لبنان ويقول:
الأمريكيون لن يستطيعوا القيام بأى عمل ضد
لبنان لأن اللبنانيين يستطيعون الرد بسهولة على
أية ضربة أمريكية.

أما الصحفي الكويتي - محمد إبراهيم
الشيباني - فيرى أن الضربة الأمريكية من
الممكن أن تتكرر ضد أية دولة عربية، لكن الأيام
القادمة ستكون أشد، وستطوق على الساحة
مواقف كثيرة مع وضد هذه الضربات،
وستخسر أمريكا ماليا واقتصاديا وستضعاف
الهجمات الإرهابية ضد مصالحها.

وفي دمشق توقع الدكتور عزيز شكرى -
رئيس قسم القانون الدولي بجامعة دمشق -
تصاعد أعمال العنف بين الجماعات الأصولية
واشنطن مشيرا إلى أن الرئيس الأمريكي قد
يلجأ إلى ضرب بلد آخر بما في ذلك سوريا
تحت مزاوم باطلا منها وجود عناصر لحرب

ينطوى على مخاطر كبيرة،
ويشير الخير العسكري - اللواء حسام
سويلم - إلى أن أمريكا ضربت السودان
وأفغانستان لعدة اعتبارات، أهمها الحفاظ على
مهيبتها بعد ضرب السفارتين، بناء على معلومات
مسبقة حول تحالف أصولي جديد يقوده بن
لادن، مؤكدا على أن ضرب مصنع الدواع في
السودان لم يكن عملا عفويا، فهناك معلومات
تشير إلى أن المصنع أنشأه العراق بعيدا عن
أرضه لإنتاج غاز «في اكس» وحذر سويلم
أمريكا من القيام بضربات عسكرية أخرى داعيا
إلى مواجهة دولية شاملة لقضية الإرهاب حتى لا

النطاق ضد المصالح الأمريكية، وهو ما أكدت
عليه وزيرة الخارجية ساليين الميلايت، حين
دعت شعبها إلى الاستعداد لمعركة طويلة الأمد،
وتصرح أكثر من مسئول أمريكي عن استمرار
الحرب ضد الإرهاب بيزر السؤال أين ستكون
الضربة الأمريكية القادمة؟

اللواء محمد على بلال - القائد السابق
للواء المصرية في حرب تحرير الكويت - يرى
أن أمريكا لن ترى مانعا في توجيه ضربات
عسكرية لآية دولة من الدول التي تضعها في
لائحتها وتتهمها برعاية الإرهاب.

وطبقا لهذه اللائحة فإن اللواء بلال يعتقد أن
سوريا وليبيا وإيران دول معرضة لضربات
أمريكية بصورة أو بأخرى وفقا لسير الأحداث
ولطبيعة المصالح الأمريكية، لكن اللواء بلال
يشير إلى أن هذه اللائحة قد ضمت جميع الدول
التي تتخذ مواقف سلبية من إسرائيل أو ترفض
السلام مع الدولة العبرية.

أما الخير العسكري - اللواء فاروق فهم -
فيعتقد أن الرئيس الأمريكي لن يتردد في تكرار
الضربة للسودان وأفغانستان إذا لزم الأمر،
خاصة أن البلدين أضعف من توجيه ضربات
عسكرية مضادة لفرعها التسليحي.. لكنه يحذر
من أن تدفع السودان وتلجأ إلى تصعيد
المواجهة ضد المصالح الأمريكية وهذا الاتجاه

نحلة:

متى نسمع عن ضربة لإسرائيل؟

عديم:

الهجوم أضف المعارضة السودانية



■ العقيد معمر القذافي نسي الامة الشخصية وخرج للشارع متظاهراً

على أن الإدارة الأمريكية ستتصرف بحكمة في الفترة القادمة ولن تكرر ضربياتها، لأن قرار القصف كان انفعالياً وسيجر متاعب كبيرة على الولايات المتحدة.. ولا يستبعد المحلل السياسي - محمد خميس أمذيب - تكرار الضربة العسكرية لدول عربية أخرى مقابل تصعيد المواجهة بين أمريكا والجماعات الإرهابية.

أسلوب إرهابي
وفي السعودية يرى الدكتور وحيد حمزة هاشم - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبد العزيز - أن أمريكا أرادت إرسال رسالة مفادها أنها لن تصمت ولن تتغاضي عن المساس بمصلحتها، وأن ذراعها طول كل بقعة في العالم لكن الخطورة أنها تبنت أسلوب التصنيفية الجديدة مثلما تفعل الجماعات الأصولية، وأنها غيرت عقيدتها وستلعب بنفس أسلوب الإرهابيين بعيداً عن الليبرالية والديمقراطية، مستبعداً تراجع العمليات الإرهابية وقال: «الإرهاب له جذور واسعة يتزايد كلما توارت العدالة الدولية».

أما الكاتب الصحفي - محمد علي باناجة - فيرى أن الضربة العسكرية لم تحقق أهدافها بل حققت أهداف الإرهابيين في إيجاد أرضية مشتركة للصراع الدؤى مع واشنطن إذا ابتلعت أمريكا الطعم ودخلت المواجهة

مع منظمات شديدة التعقيد والقدرة على الكمون لفترات طويلة ثم الظهور بشكل مفاجئ وعنيف ■

باناجة:

أمريكا ابتلعت الطعم.. فكبس الإرهابيون

صباح:

أنتوقع أن تكون الضربة القادمة في دمشق

بلال:

الدور سيصيب ليبيا وإيران وسوريا

أبو باشا:

واشنطن فشلت في تحقيق أهدافها

العمال الكردستاني في سوريا من أجل أغراض داخلية أمريكية وسيستمر العنف لأن الضربات الصاروخية لن تحل المشكلة.

ويرى الكاتب القومي - حمدان حمدان - أن الولايات المتحدة ستكرر ضرب مواقع داخل السودان وأفغانستان، ويتوقع هجمات مماثلة على دول عربية أخرى ما لم تتوقف أمريكا عن وضع دول عربية وإسلامية على قائمة الدول الراحية للإرهاب.

ولا يتوقع السياسي البعثي السابق - عبدالله صباح - أن تكون الضربة القادمة لأفغانستان والسودان فقط.. فربما تستهدف أمريكا دولاً عربية أخرى، خاصة سوريا الموضوعة على قائمة الإرهاب الأمريكي، داعياً العرب إلى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك لمواجهة الاعتداءات الأمريكية على البلدان العربية.

إجماع يمني

الموقف اليمني لا يختلف كثيراً بين الحكومة والمعارضة، فنفذ اتفاق الجميع على فشل الضربات الصاروخية، وأنها لم تحقق أهدافها، كما أجمع الساسة اليمنيون على أن أمريكا هي الخاسر الأكبر، لأنها استعادت العالم الإسلامي كله لكن الأراء تباينت حول إمكانية توجيه ضربات عسكرية جديدة، حيث يستبعد العميد على عربز - رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس النواب - تكرار الهجمات على السودان وأفغانستان، وأعرب عن اعتقاده بأن واشنطن ستضرب أهدافاً عربية أخرى.

ومع تأكيد الدكتور عبدالله المتوكل - المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي - على أن ما قامت به واشنطن هو إرهاب دولة فإنه يشير إلى إمكانية وقوع هجمات أمريكية جديدة «طالما ظل غياب رد الفعل العربي والإسلامي قائماً»

وسوف تمارس واشنطن هجماتها حسب مزاجها وفي أية دولة تريد!

وسراهن
الدكتور أحمد
الكبس - رئيس
الجمعية اليمنية
للعلوم السياسية -



مباركة هندية.. واتصالات لتجديد باكستان

الجميع اتفقوا على ضرب طالبان

الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب
داخل أفغانستان سيكون لها

تأثيرات رئيسية في الصراع الداخلي بين طالبان والتحالف المناهض لها.. لكن الكلمة النهائية ستحدد وفقا لما تقرره دول الجوار، خاصة روسيا وشركاؤها من الدول المستقلة عنها إضافة إلى الهند وإيران.

■ تقرير: عبدالله الحاج



■ ميليشيات طالبان تستعد للمعركة الفاصلة

والهند لتأمين مساعدات عسكرية ضرورية إضافة إلى الدعم السياسي لمعركتهم الوشيكة.. ومطالب برهان الدين رباني بضرورة الضغط على باكستان لوقف مساندتها لطالبان.. حيث رأى أن دعم إسلام آباد كان السبب الرئيسي وراء انتصارات طالبان الأخيرة.. ويرى رباني أن الضربة الأمريكية لمسكرات الإرهاب تشكل عصارا أساسيا في إقناع باكستان بوقف دعم طالبان المتهمه دوليا بدعم الإرهاب الدولي.. وهذا من شأنه تحسين صورتها أمام العالم.. مع ضمان من رباني وحلفائه بعلاقات خاصة مع باكستان في حال تحقيقهم انتصارا كبيرا على طالبان ويعودتهم للسيطرة على أفغانستان.

في الوقت نفسه أكدت إيران الشريك الآخر على الحدود استعدادها لتقديم الدعم السياسي وربما العسكري لأي عمل من شأنه إزلال هزيمة فاحشة بحركة طالبان.. وتوقع مصادر إيرانية أن تتعرض طالبان لعدة انتكاسات على الصعيدين العسكري والسياسي ■

بدعم الجيشين الطاجيكي والأوزبكي بالسلحاح والمعدات.. ويرى عسكريون في الدول المستقلة أن الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب في أفغانستان خلعت الأوراق لدى حركة طالبان، وأن من الحكمة توقع أي شيء، بما في ذلك الغامضة باجتياح مناطق الحدود.. وفي الوقت نفسه بدأت وجهة النظر القائلة بضرورة تقديم الدعم والمساندة لقوات الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني وقائده أحمد شاه مسعود في العودة إلى الظهور بقوة.. ويتعلل أصحاب هذا الرأي بأن مسعود مازال يحتفظ بقدرات قتالية عالية تمكنه من شن هجوم معاكس والقيام بحرب عصابات متحصنا بالجبال ويدعم ومساندة فصائل الأوزبكي التابعين للقائد عبد الرشيد دوستم، والقوات الشيعية بقيادة خليلي.. ويرى أن فرص النجاح سترداد إذا تم إقناع قلب الدين حكمتيار بالانضمام بمقاتليه من البشتون لخوض هجوم معاكس ضد طالبان. وقالت مصادر مطلعة إن قادة التحالف الأفغاني المناهض لطالبان أجروا اتصالات مكثفة مع روسيا

الأيام القليلة القادمة تشهد اجتماعا عسكريا رفيعا بين وزراء دفاع روسيا وأوزبكستان وطاجيكستان وقزقيستان.. الاجتماع المقرر سلفا سيأخذ طابعا مختلفا عما كان مقررا له.. مصادر مطلعة أكدت لـ «الأهرام العربي» أن الدول الأربع - المرتبطة بمعاهدة أمن جماعي منذ ١٩٩٢ - ستبحث كيفية الاستفادة من الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب في أفغانستان.. وتشديد الضغط على حركة طالبان لوقف زحفها الذي اقترب كثيرا من الحدود الجنوبية للدول المستقلة..

ويعتقد كبار القادة العسكريين في موسكو وطشغنت ودوشنبه أن الوقت مناسب لخوض مواجهة واسعة مع طالبان.. خاصة في ظل وجود قوات روسية عند نهاية الجسر الذي يربط أفغانستان وطاجيكستان.. وذلك بعد اقتراب قوات طالبان من الحدود الجنوبية لرابطة الدول المستقلة.. وكانت الخارجية الروسية قد أصدرت بيانا حذر فيه طالبان من أي انتهاك للحدود.. وأن اتفاقية الأمن الجماعي ستعقد فوراً إذا وقع الانتهاك.. وقامت روسيا بالفعل



الحكاية من مصنعى «الرابعة» إلى «الشفاء»

المتهم.. دائما مصنع أدوية!

ما العلاقة بين الدواء والسم؟

سؤال يطرح نفسه بقوة بعد ضربة واشنطن لمصنع «الشفاء» للأدوية فى الخرطوم باعتباره مصنعا لإنتاج مواد كيميائية محظورة تستخدم فى العمليات العسكرية.. وإذا كانت مصانع الأدوية دائما محل شك فهل يمكن اتهام سويسرا أكبر وأهم دول العالم فى إنتاج الدواء بأنها أكبر دولة تنتج أسلحة كيميائية؟ التهمة دائما موجودة وتستخدمها الولايات المتحدة لعقاب من تختلف معهم.. استخدمتها من قبل مع مصر وليبيا وسوريا وأعادت مع السودان، وقبل أن تصبح مصانع الدواء العربية هدفا دائما للقصف ماذا يقول الخبراء؟ وما الفرق بين صناعة الدواء وصناعة مواد كيميائية سامة؟

■ تحقيق: خالد صلاح - أمانى الطويل

هذا المصنع.

عملية سفلة

لكن اللواء مدحور عطية - مدير الحرب الكيميائية الأسبق بالجيش المصرى - يؤكد على أن هناك خيطا رفيعا يفصل بين إنتاج الأدوية والمبيدات الحشرية وبين تصنيع الغازات السامة مشيرا إلى سهولة تخصيص خط إنتاج واحد داخل المصنع للقيام بهذا الدور لكنه يؤكد فى الوقت نفسه أنه لم يسمع عن امتلاك السودان غازات سامة.

ويرى الدكتور عن الدين النفشارى - رئيس قسم الأدوية بصيدلة القاهرة - أن صعوبة تحويل مصنع أدوية إلى إنتاج غازات كيميائية تكمن فى صعوبة الحصول على المواد

السلح الكيماوى ليست مسألة بسيطة فهذا العمل يحتاج إلى آلات ومعدات وخطوط إنتاج وإجراءات تأمين صناعي تختلف تماما عن الخطوات المتبعة فى مصانع الدواء، أما بالنسبة للمصنع السودانى فاعتقد أنه كان بعيدا عن الشبهات فهو يعمل من خلال خطوط إنتاج معروفة وينتج أدوية تستخدم محليا، ويشارك عدد كبير من الخبراء الأجانب فى إنشائه، ويرى د. على إبراهيم أن الولايات المتحدة خرقت القانون الدولى لأن ضرب مصنع كيماوى يعنى إبادة سكان الخرطوم وهو ما لم يحدث مما يؤكد براة

الدكتور على إبراهيم - أمين عام اتحاد الصيادلة العرب - صاحب تجربة مثيرة فقد كان مديرا لمصنع «الرابعة» الليبى الذى اتهمته الولايات المتحدة بإنتاج أسلحة كيميائية يقول: «هناك عناصر متشابهة بين المواد المستخدمة فى إنتاج الأدوية وإنتاج السلاح الكيماوى، لكنه تشابه يسهل تمييزه بواسطة لجان فنية متخصصة وحين أطلقت واشنطن دعايتها الزائفة حول مصنع «الرابعة» دعوت عدد كبير من وزراء الصحة العرب

وسائل الإعلام العربية والأجنبية والخبراء لكشف زيف الادعاء الأمريكى على الطبيعة.

ويؤكد د. على إبراهيم أن تحويل مصنع أدوية لإنتاج



■ مصنع الأدوية الذي ضربته الصواريخ الأمريكية



أما مصادر حزب الأمة المعارض فقد أكدت وجود برنامج كيمائى سودانى تمت تجريبه على سكان جبال النوبة عام ١٩٩٤ مشيرة إلى الوقت نفسه إلى انفجار مخزن للذخيرة بمنطقة الشجرة بالخرطوم فى يوليو الماضى الذى أثار مخاوف السكان من تسرب غازات سامة خاصة بعد أن فرضت حراسة مشددة على الموقع ولغقت مصادر حزب الأمة الانتباه إلى اتجاه الحكومة السودانية إلى تصنيع أسلحة كيميائية منذ عام ١٩٩٢ حيث يقوم خبراء بالإنشراق على مراكز سرية لمعالجة المواد الكيمائية فى عزبة كافورى شمال شرق الخرطوم ومنطقة الحزام الأخضر جنوب شرق الخرطوم.

أما مصادر الحركة الشعبية فتشير إلى شكوك حول مصنع لتعليب الفاكهة فى مدينة واو كما استولت قوات الحركة على أقمعة واقية من الغازات الكيمائية من معسكر لجيش، استولت عليها الحركة فى منطقة «روميك»، ويشير تقرير أمريكى صادر عن معهد مكافحة الإرهاب إلى أن كثيرا من المنتجات المستخدمة فى صناعة الأدوية يمكن تطويرها لإنتاج السلاح الكيمائى مثل المركبات الكربونية، وأول أكسيد الكربون والفوسجين والداى فوسجين ومركبات الهالوجينات والزرنيخ والفلورين إضافة إلى مركبات غير عضوية مثل غاز الأرسين ومركبات الفوسفور العضوية مثل غازات الزرنيخ والتابون وجميعها مواد كيميائية تستخدم فى صناعة الأدوية ولا يوجد حظر على التجارة بها ونقلها عبر الدول.

ويعود الاهتمام الأمريكى المكثف بالأسلحة الكيمائية، والخشية من استخدامها فى هجمات إرهابية إلى عام ١٩٩٥ حينما قامت جماعة متطرفة يابانية بهجوم بالغازات السامة على محطة مترو أنفاق طوكيو، ومنذ هذا التاريخ بدأت واشفت حملات لمراقبة تصدير المواد الكيمائية التى يمكن استخدامها فى تصنيع الأسلحة القاتلة خاصة أنه يمكن تصنيع قنبلة كيميائية شديدة الخطورة بإمكانات علمية متواضعة وآلات خفيفة، وتكلفة لا تتعدى مائتى دولار لتدمير مساحة كيلو متر مربع.

ويحذر موقع خصصته الخارجية الأمريكية على الإنترنت من وصول الإرهابيين إلى الأسلحة الكيمائية من خلال الجمهوريات السوفيتية السابقة أو عبر بعض المنتجات الكيمائية الأيالية المستخدمة فى الصناعات السلمية وتطويرها لتصنيع أسلحة كيمائية، وتؤكد الخارجية الأمريكية أن خطر أسلحة الدمار الشامل لم يعد مقصورا على الدول الداعية إلى تطوير القانون الدولى لمواجهة خطر وصول هذه الأسلحة إلى الإرهابيين. ■

إدريس وأشقائه الذين دفعوا ٣١ مليون دولار فيه منذ العام الماضى.

وحول اتهام الحكومة السودانية بوجود برنامج لديها لإنتاج الأسلحة الكيمائية قال إدريس الذى يرأس التحالف الوطنى لاسترداد الديمقراطية ويمارس نشاطه داخل الخرطوم: السرية فى طبيعة هذه البرامج ولا توجد لدينا أية معلومات عن البرنامج الكيمائى للحكومة لأننا جزءا منها مؤكدا أنه مع انعدام الديمقراطية والحريات يمكن أن يكون هناك إرهاب ومصانع سرية وغيرها.

البرنامج السودانى

ورغم نفى محامى صاحب المصنع الكيمائى فإن المخابرات الأمريكية أكدت فى تقرير حديث صدر بعد ضرب المصنع أن الخرطوم أنتجت الأسلحة الكيمائية منذ الستينيات واستخدمتها لضرب تجمعات المهنيين حينما قادوا حركة معارضة ضد حكم الرئيس الأسبق جعفر نميرى فى عام ١٩٩٦.

الخام بعد أن فرضت الدول الغربية إجراءات صارمة على توريد المواد الخام المستخدمة فى صناعة الدواء ويؤكد الدشائرى أن مصانع الدواء فى العالم العربى تعمل فى مرحلة تالية لمرحلة تخليق المادة الكيمائية، فالمنتجات التى تأتى من الخارج تكون معدة خصيصا لإنتاج الدواء ويصعب تحويل مساراتها.

المصنع برء

إذا كان الفرق بين إنتاج الدواء والغازات السامة شعرة فهل أنتج المصنع السودانى أسلحة كيمائية؟ الإجابة تأتى على لسان غازى سليمان محامى صلاح إدريس صاحب المصنع بنفى هذه الأنباء وقال: «فضلا عن أنني محامى صاحب المصنع فهو صديق شخصى لى، وقد زرت المصنع أكثر من مرة وأؤكد أنه لا يقوم بأى نشاط كيمائى بل ينتج أدوية بشرية وبيطورية تخدم نصف احتياجات السودانيين من الدواء».

كما نفى إدريس أيضا غازى سليمان مشاركة بن لادن فى رأسمال المصنع وقال إنه ملك كامل لصالح



١ هيلاري أفضل لأمريكا من «البامت» آل جور.
ليس هذا فرضاً جديلاً أو شطحة خيال أطلقها
أمريكي مخمور في أحد بارات الطرق السريعة
الأمريكية.

ولكنه احتمال قد يتحقق وقد لا يتحقق، لكنه يظل قائماً
إذا تقدمت هيلاري بأوراق ترشيحها.
الدهش أن الشعب الأمريكي خرج بهذا الترشيح بعد أن
تأمل جيداً الطريقة التي تتعامل بها «سيدتهم الأولى» مع
المواقف الصعبة وأخرها فضيحة زوجها مع مونيكا.
ومع استرجاعهم لخطوات صعود هيلاري - منذ تخرجها
في الجامعة وكيف جعلت زوجها حاكماً لولاية ثم رئيساً
لكل الولايات - قالوا لأنفسهم: هذه هي الرئيس الحقيقي
وليس زوجها.. فلماذا لا نضع الأمور في نصابها؟
ولكن هل تقبل هيلاري البقاء في البيت الأبيض الذي
جلب لها الفضائح و«مرمط» انوثتها وكبريائها؟

■ تقرير - نبيل شرف الدين

احتمال غير مستبعد رغم الفضائح

هيلاري.. الرئيس القوي





لادم للولايات المتحدة

لا تضع لكرامتها اعتباراً في مواجهة زوج آدم الخيانة وإن يتوقف عن ممارستها، فهو في رأي هذه الشريحة مجرد زوج في نهاية المطاف حتى لو كان يشغل أرفع منصب في العالم، تبقى نسبة ١٢٪ ترى في هيلاري سيدة تعبّر عن الروح الأمريكية الحقيقية القائمة على مبدأ النفعية والبرجماتية فهي تفضل أن تتمتع بمزايا السيدة الأولى حتى لو خانت زوجها.

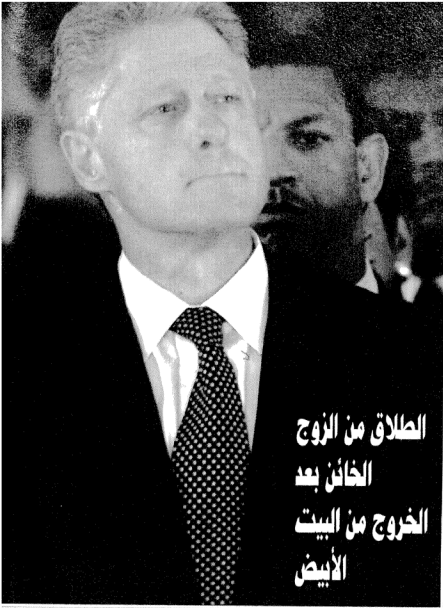
هذا عن هيلاري فماذا عن مونिका التي رأى فيها الأمريكيون أنها غداة لعوب بنسبة وصلت إلى ٨٨٪ من العينة التي شملها الاستطلاع، بينما وصفها ١٢٪ منهم بأنها طلبة عثرت على دمية مثيرة فكان لابد أن تستمتع بها حتى الملل وهو ما حدث بالضبط (فكل الأطفال يحطمون دماهم بعد أن يلعبوا منها) على حد التعبير الذي ورد في الاستطلاع حرفياً، لكن ٧١٪ من العينة أكدوا أيضاً أنهم يصدقون مونیکا لكن لا يعني ذلك التعاطف معها بالضرورة في الوقت الذي أكد فيه ١٩٪ أنها غداة كاذبة أو على الأقل تخلط القليل من الحقائق بالكثير من الأكاذيب في إطار مخطط تقوم فيه بدور لا تعرف إبعاده الحقيقية.

وبعيداً عن لغة الأرقام، وما قد تنطوي عليه من خداع (منطقي) وتضليل (علمي) أحياناً خاصة في الأمور التي لا يمكن اختزالها في مجرد خانات محددة كالشاعر الإنسانية تبقى عدة أسئلة تدور حول كليتون وعلاقته بهذه الفتاة الجذابة صاحبة التركيبة المتميزة ذات الشعر الأسود الغامح والعينين الخضراوين وسنوات عمرها الأربع والعشرين. روجت هيلاري تنصت بدمشة لكليتون في ذاك الصباح الأسود.. ولم يتوقف الأمر عند الدهشة وحسباً فقد تداعى بسرعة وكان هناك من يسعى لتحويله من مجرد نزوة إلى جريمة.. فعندما يطلب الرئيس من المندوبة السابقة في البيت الأبيض أن تكذب في شهادتها بعد أداء القسم فتك جريمة خطيرة بموجب القانون الفيدرالي.. وفي هذه الحالة يكون كل من كليتون ومونیکا معاً قد اقترفا هذه الجريمة الفيدرالية الخطيرة، وبدأت المفاجأة تتحول إلى صدمة.. والصدمة تتفاعل كالبركان على حد قول هيلاري في اعترافها المثيرة أمام عدسات تلفزيون NBC وهي تسترجع أخطر اللحظات في حياتها الزوجية مع كليتون وتروي للعالم كله قصة تلك الأيام العاصفية التي عاشتها في البيت الأبيض بعد أن عرف العالم قصة كليتون ومونیکا! إنه أول حديث طويل يصيق لهيلاري منذ اندلاع فضيحة مونیکا جيت.. وكان واضحاً أن هيلاري وهي تتحدث كانت تتحدى انفعالاتها وتحاول جاهدة

وهو : لماذا لا يتزوج كليتون من مونیکا ولو بعد خروجه من منصبه؟

وبعيداً عن التكهنات والافتراضات الخيالية فقد أظهر أحدث استطلاع للرأي أجرت شبكة Point Cast الأمريكية أن نحو ثلثي السيدات الأمريكيات (٧٧٪) بالتحديد يتقهن موقف هيلاري ويرين أنها سيدة قوية ورائعة تستحق أن تكون هي الرئيس لا زوجة الرئيس، بينما ترى ٢٠٪ من السيدات الأمريكيات أنها سيدة منسحقة مغلوب على أمرها

كيف ينظر الأمريكيون إلى المسألة؟ وكيف ترى الشعوب الأخرى هذه القضية (والجميع معني بها ولو من باب الفضول على الأقل) ، وكيف يعبر قادة العالم ورجال السياسة في كل مكان عن موقف كل من السيدتين؟ وهل ينبغي على هيلاري أن تطلب الطلاق ولو بعد عام حينما تخرج مع زوجها من البيت الأبيض؟ وهل صدقته حينما انكر أكثر من مرة أية صلة تكون قد جمعتها بمونیکا أو غيرها؟ ثم يبقى سؤال طرحته دوائر الإعلام الأمريكية



الطلاق من الزوج الخائن بعد الخروج من البيت الأبيض

إخفاء تورطها المشروع وقد بدت السيدة الأولى في أمريكا أمام جموع المشاهدين مجرد زوجة مسكينة لرجل خائن..

لكنها رغم ذلك بدت مثالقة وشديدة الثقة بنفسها.. دون محاولة افشال من جانبها بأن الفضيحة لم تهزها أو تؤثر فيها أوى أسرتها، وهي أيضاً لم تبد منكسرة تستدر عطف المشاهدين شعروا القصور الناعم للتميز.. نظرات الثياب والأمل مازالت تطل من عينيها.. وكانت كعادتها كطلة من الغفنة والإرادة المتلقة.. استيقظت منذ السادسة صباحاً ومع ذلك تشع عيناها اللامعتان بريقاً من الحنان والحسم معاً وكان الزمن لم يتل منها.. بل ربما زائماً سحراً وأضفى عليها هالة من القوة المحببة التي توحى بها كل حركة ولغة وإيماءة منها.. والحقيقة أنها تعيد للأبناء في كثير من المواقف صورة مارجريت تاتشر الحديدية عندما كانت في أوج مجدها وتلقاها فبينهما من أوجه التشابه هذا القدر الهائل من الثقة بالنفس والطموح ورسوخ القناعات والمصادقية.. والنموذج الحي لفاتلة من طراز نادر وقد شحنت كل أسلحتها دفاعاً عما تعتز به.. أسرتها.. زوجها.. ابنتها.. والمستقبل أيضاً.

نظرية المؤامرة

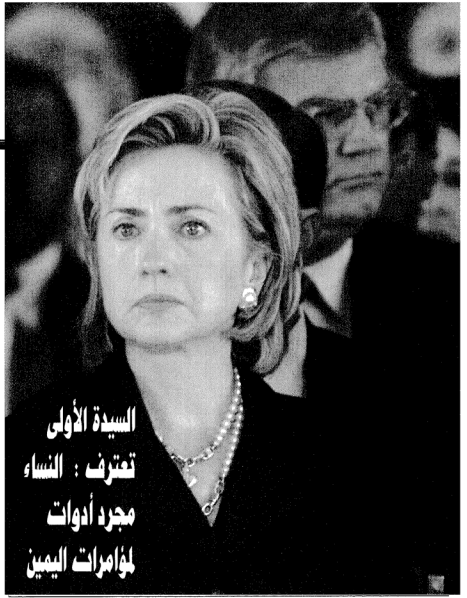
وعندما سالها المذيع عما إذا كانت قد وصفت الأزمة الأخيرة للرئيس كليبنتون ومونيكا لوينسكي بأنها المعركة الحاسمة التي لا بد أن ينتصر فيها طرف ويهزم الطرف الآخر؟.. ردت بكل ثقة: إنها تعتقد أن هناك معركة بالفعل.. ولكنها معركة بين كليبنتون واليمين المتطرف.. هذا اليمين الذي يتآمر عليه منذ اليوم الذي أعلن فيه عن ترشيح نفسه لمنصب رئيس الولايات المتحدة.. والنساء جزء من مؤامرة اليمين على كليبنتون! وأضافت إن هذا هو الوقت الأنسب لرد الاعتبار لنظرية المؤامرة التي تؤمن بها وتستند في ذلك على معطيات واقعية وحسابات منطقية، فالنساء كما أكدت مجرد أدوات لمؤامرة يمينية مكشوفة ضد زوجها، ومونيكا لوينسكي لم تكن أول امرأة

زوجها وتحترمه أيضاً.. ومما لاشك فيه أن هيلاري تترك جيداً أن موقفها في هذه القضية عامل جوهري وحاسم مهما كانت أخطاء زوجها وخطاياها.. فسخذ البداية قررت وهي واحدة من أشهر المحاميين في أمريكا أن تقوم بدور «المحامي العاشق» لزوجها وأن تدافع وتدفع عنه مجسات الخصوم في المعترك السياسي.. لذلك يصغها البعض بأنها الرئيس الحقيقي للولايات المتحدة، ويتسائل آخرون عما يمنح ترشيحها للرئاسة بعد انتهاء ولاية زوجها الثانية بدلاً من ذلك الرجل الباعث ال جور المرشح للفشل أمام الجمهوريين، هناك دوائر داخل الحزب الديمقراطي تطرح هذا السؤال بكل جدية وتستند في

تدعى وجود علاقة غرامية بينها وبين كليبنتون.. وتسرد هيلاري ما حدث قبيل الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشح لمنصب الرئيس عام ١٩٩٢.. كان بيل كليبنتون قد بدأ لتوجه مسيرته الطويلة مصوب البيت الأبيض فإذا براقصة الملاهي الليلية جينييفر فلاورين تأتي من الجهول لتعلن أنها كانت على علاقة جسدية وكليبنتون وأن هذه العلاقة استمرت اثني عشر عاماً.. وحينئذ هبت العواصف العاتية وبدأ أن أمال بيل كليبنتون في دخول البيت الأبيض قد تبددت، ومضت هيلاري في دفاعها عن زوجها ببسالة وتدققت كلماتها صدقاً وحناناً وهي تؤكد أنها تحب



■ قوية إلى جوار زوجها
حتى آخر لحظة



السيدة الأولى تتصرف : النساء مجرد أدوات للمرات السمين

أطلقت عليه القصف الإعلامي الغاشم على مدى عدة شهور متصلة ضد الرئيس، فمنذ تفجير فضيحة والصحافة الأمريكية تصب وبلاً من تيران التشهير بكليتون ومازالت الهجمات الإعلامية مستمرة دون توقف ليس هذا فحسب، فهناك مافيا تجارة الجنس وصناع دمي الأطفال وحتى الباعة الجائلون يبتكرون منتجات يطلقون عليها مونيك وكليتون، وهنا نقول هيلاري كليتون إنها تحملت مع زوجها أسوأ صحافة في التاريخ وتشبها ما فعلته الصحافة الأمريكية بإطلاق صواريخ سكود على البيت الأبيض.. إنها الصحافة التي لوئت سمعتنا وكنتنا من مهربي المخدرات.. حتى الصحف الإسرائيلية منحت محرريها المتخصصين في الصراع العربي الإسرائيلي إجازات صيفية وأسدتت آخرين موهوبين في سرد الفضائح والخبائيل الجنسية وأفردت معظم صفحاتها للحديث عن الفوارق بين مونيك وجينيفر ويالا وبالطبع هيلاري التي يصنفها استطلاع أجرته صحيفة (يديعوت أحرونوت) بأنها تستحق الخيانة كما أكدت نسبة ٥٥٪ من عينة نسائية أجرت عليها الصحيفة استطلاعها. وهكذا كان حال هيلاري في الصحافة الأمريكية والإسرائيلية التي لم تكتفِ بها وبضفت في سرد التفصيلات الدقيقة والساخنة للمرات الاثنتي عشرة التي أشارت مونيك إلى لقائهما بكليتون فيها، وبعض تلك التفصيلات لا يمكن إلا أن يقول المرء بعد قرائتها إن كاتبها كان بلا شك حاضراً في أثناء تلك اللقاءات، وتمضى الصحف الأمريكية لتؤكد على تلك العلاقة الزوجية بين كليتون وهيلاري، وأنها ستطالب الطلاق بمجرد انتهاء الفترة الثمانية والأخيرة من حكم الرئيس الأمريكي بخروجهما معا ولابد من البيت الأبيض.. فبعض الصحفيين الأمريكيين يؤكدون أن الزوجين شبه منفصلين بل بنام كل منهما في غرفة مستقلة منذ أن كان كليتون حاكماً لولاية أركنسسو.. بل قيل ما هو أغرب من ذلك بأن هناك اتصالاتاً غمضياً بين الزوجين بأن يمارس حريته الكاملة مع النساء مقابل انصياعه لأوامر هيلاري وعدم خروجه من السيناريو المقبول في الحياة العامة والسياسية، ليس هذا كل شيء فهناك فيلم سينمائي ضخم مستوحى من قصة كليتون وهيلاري يحمل اسم (الوان أساسية) وفيه يتحدث كاتب القصة عن المعاناة الإنسانية لسيدة يشغل زوجها منصب حاكم إحدى الولايات الجنوبية في أمريكا وتقف الزوجة بجوار زوجها في رحلة معوذه من منصب حاكم الولاية الجنوبية إلى منصب رئيس الولايات المتحدة.. وتظل تؤيده وتدفعه

بدا الزوجان في غاية الثقة والثبات وكان فضيحة مونيك وغيرها لم تحدث أصلاً.. ليس هذا فحسب فقد تراجعت مصداقية مونيك كثيراً وراح الكثير من الأمريكيين ينظرون بشك وغضب إلى هذه الفتاة اللعوب التي تعددت علاقاتها الغرامية وطالت اتهاماتها أكثر من شخص والمؤكد أن الرأي العام الأمريكي كان ولم يزل راضياً عن كليتون بسبب انتعاش الاقتصاد وهذا ما يعنى المواطن الأمريكي في المقام الأول.. فالانتعاش الأمريكي يشهد حالياً انتعاشة غير مسبوقة منذ عشرات السنوات.

قصف إعلامي

ورغم ذلك يبقى السؤال عما إذا كان كليتون وهيلاري سيخرجان من فضيحة مونيك دون أية أضرار.. والإجابة على لسان مارشا بيرى الناطقة باسم هيلاري حينما أكدت في بيئتها أن السيدة الأولى متمسكة بزوجها ويأسرتها إلى أبد الحدود لكنها بلا شك لا تشعر بآثار تجاه ما

طرحها إلى عدة اعتبارات أهمها أنها سيدة تتمتع بثقة الشعب الأمريكي وقد ترسخت تلك المصداقية بعد فضائح زوجها المتتالية، ثم إنها السيدة الأولى في تاريخ أمريكا التي ستشغل منصب الرئاسة وهذا طرح مبتكر سيلقي من جانب الأمريكيين تقديراً بلا حدود ستسانداه الجمعيات النسائية ومنظمات الدفاع عن الأسرة واليسار والسود وحتى الشواذ أيضاً، فلم لا وخصوصاً أن آل جور لم يبن حتى الآن قاعدة جماهيرية تسمح له بخوض انتخابات من المتوقع أن تكون الأشد غمراً في تاريخ الولايات المتحدة كلها.

وهما هيلاري تؤكد قوتها وبرة أخرى تتجح في استمالة قلوب الأمريكيين والفوز بإعجابهم وهم شعب عاشق لل قوة والأقوياء.. ولقد انتصح ذلك جلياً في التصفيق والهتاف وصيحات التأييد التي قولت بها لدى وصولها مع زوجها إلى مقر الكونجرس وعندما التقى بيل كليتون خطاب الاتحاد قوطع بالتصفيق الحاد أكثر من مائة مرة.. وأمام النواب

■ تتنوع الجماعات الإرهابية في ألمانيا ويأتي على رأسها الجيش الأحمر الذي شن ١٦ هجوماً على أهداف عسكرية وصناعية قبل الوحدة، أما بعد وحدة الألمانيتين فقد ظهرت جماعات النازيين الجدد وحلقتي اليربوس وهما جماعات عنصريتان تستهدفان الأجانب، خاصة الأتراك والأكراد

المرأة الحديدية الأمريكية : تحملت أسوأ صدمة في تاريخ العالم صحيفة إسرائيلية شهيرة : هذه المرأة تستحق أن يخونها زوجها

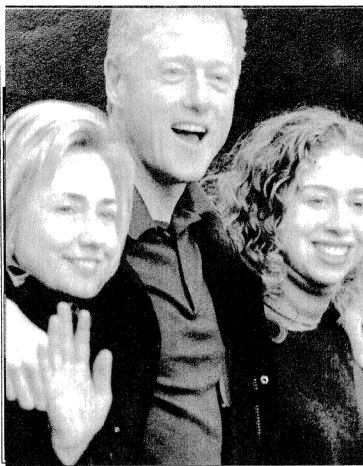
في رحلة الصعود لأتاه لا تقل طموحاً عنه، وإن كل من رأى هيلارى -يفستانها الأزرق الأنيق في أثناء متابعتها لخطاب الاتحاد الذي ألقاه كليتون منذ فترة غير بعيدة- سيكتشف بمعنى البساطة البساطة التي تميزها اختارها مؤلف ومخرج فيلم «الوان أساسية» الذي يخضع أبطاله لدراسات متعمقة - شأن معظم الإنتاج السينمائي الأمريكي الضخم - سواء في الجوانب النفسية أو المظهر الخارجى لشخصيات الفيلم الذي تبدأ قصته من شابة فائقة - مشردة وحادة السنان.. لا تكاد نظارتها تفرق عينيها ولا يكاد يمر يوم دون أن تشترك في عدة مشاهدات ومناقشات حادة مع زملاء أو حتى أساتذة لها في كلية الحقوق، وتلتقي بشباب طموح وسيم لكن جميع من يعرضهما يؤكد أن ذلك الشاب أقل ذكاء وحضوراً منها، وهي تماماً حكاية الفتاة هيلارى التي أدهشتها نظرات ذلك الشاب الحجول الذي كان لا يكد أن ينظر إليها دون أن ينطق بكلمة. ووجراتها المعهودة تقدمت وبسخرية واضحة سألته: إن كنت ستستمر في لعبة تأمل ملامحي فليس أقل من أن تسألني عن اسمي! وكان التعارف ثم الزواج في عام ١٩٧٥ وبعدما أجريا اقتراعاً لتعديد الشخص الذي سيحتفظ بالسياسة والأخر الذي سيواصل العمل في حقل الحمامة والقانون، وأسفرت القرعة عن فوز كليتون بالسياسة أما القانون فهو من نصيب هيلارى - تروى هذه القصة كاملاً بأجلا وهي من الشخصيات القيادية للشرائح النسائية في الولايات المتحدة فتؤكد أن هيلارى في الواقع اختسارت أن تمارس النفوذ وتتمتع بالسلطة ولكن من خلال زوجها.. وتذهب كاميلا إلى حد تشبيه هيلارى بإميلدا ماركيس أو أيفيتا.. ومع التحفظ على تلك التشبيهات إلا أن ما فعله كليتون معها بمجرد أن أصبح رئيساً لأمريكا منحه سلطة ونفوذاً غير معمولين بدءاً من الإشراف على سياسات الرعاية الصحية في الولايات المتحدة مروراً

الرئيس ولا يشبه أدوار هؤلاء المحيطين الرئيس.. باختصار دور شديدة الخصوصية يتم ابتكاره وتشبيهه خصيصاً من أجلها، وبصراحة أكثر فإن هيلارى كليتون كان طموحها يتجاوز كثيراً مجرد الجلوس في مقعد الاحتياطي داخل البيت الأبيض.. إنها تريد موقعاً في قلب الملعب أو السيرك الأمريكي لذلك لم تقنع بأقل من الإشراف على برامج الرعاية الصحية.. التي تحمست لها وعملت بجدة من أجل إصلاحها خاصة فيما يتعلق بجوانب رعاية الأطفال الأمريكيين، ويؤكد المقربون منها أنها لم تكن راضية عن موقعها كمرشد سيدة أولى بلا مهام طالما أن قرتب على ذلك تحقيق طموحاتها.. وعلى العكس منها فإن كليتون كما تؤكد مصادر أمريكية يشعر بسعادة بالغة بموقعه وله الحق في ذلك بالطبع، حتى إنه يصف الأيام العصبية التي يمر بها بأنها جميلة مادامت في البيت الأبيض.. لكن أشياء كثيرة تكرر صفو هيلارى في قاعاتها داخل البيت الأبيض.. لعل أبسطها ما تصفه بانتهاك الحق في الخصوصية.. فداخل هذا المكان السحري تشعر بأن خصوصيتها منهكة إلى أبعد الحدود، وإن هناك من يطالع على ألق خصوصياتها حتى في جناحها الخاص، وتؤكد لجلة (مالو) الأمريكية أن حياتها هيلارى قد باتت نهياً مستباحاً للجميع كما لو كانت معروضة لحظة بلحظة كفيلم سينمائي على ملايين البشر.. وأضافت بأنها حينما قرأت ما نشرته الصحف عن قيامها بقذف زوجها بصباح ثارت أكثر ما أثار حفيظتها في تلك الرواية التي نفتها بشدة ولم يكن قسوة الاتهام الكاذب وإنما وجود من يتجسس عليها في بيئتها ويتصلص على أدق أسرار حياتها الخاصة، وتضيف بأنها أسيرة حصار حقيقي وصارم لذلك فهي أحياناً تردى ملابس رياضية وتختفي وراء نظارة شمسية عريضة وتهيم على وجهها بلا هدف في شوارع واشنطن دون أن يصحبها سوى اثنين أو ثلاثة من رجال الأمن السريين، وتؤكد أنها في تلك الجولات الحرة تشعر بالسعادة الحقيقية

وتتذوق طعم الحياة الراق بعيداً عن قيود البروتوكول وعيون الفضوليين والمتلطفين، وفي هذا السياق تؤكد هيلارى فيرفير مدير مكتب زوجها.. دور يختلف من دور نائب

البروتوكول وعيون الفضوليين والمتلطفين، وفي هذا السياق تؤكد هيلارى فيرفير مدير مكتب زوجها.. دور يختلف من دور نائب





في أمريكا وحتى تنتهي إقامتها في البيت الأبيض سيكين على هيلاري الاستمرار في أداء الدور المزوج.. الحماية والزوجة رغم أن اتهامات على شاكلة فضيحة مونيك، تشكل إمانة لهيلاري قبل غيرها؛ إمانة لها كزوجة وكأني ولكن ما باليد حيلة؟! عليها الاستمرار في الدفاع عن زوجها وعليها أيضاً أن تدافع عن مستقبليها مع هذا الزوج.. إنها لا تدافع عن الوضع القائم في البيت الأبيض فحسب.. رغم أن آخر ما تريده أسراً من طراز هيلاري كلينتون.. هو الخروج من البيت الأبيض في وقت مبكر فإمامها عدة بدائل عندما تخرج من البيت الأبيض وتلقب السيدة الأولى..

فبوسعها حينئذ أن تعكف على كتابة مذكراتها أو تتولى رئاسة مؤسسة خيرية أو حتى الولايات المتحدة بأسرها.. ولم لا؟ البيت هيلاري كلينتون واحدة من أكثر النساء شهرة وذكاء وطموحاً على وجه الأرض؛ وهي قادرة بإرادتها الحديدية على تحقيق ما تريده وتحول أحلامها إلى واقع.. وفي أغلب الاحتمالات ستعمل هيلاري كلينتون بعد خروجها من البيت الأبيض في مجال القانون أو التعليم أو الخدمة العامة وربما تعمل في المجالات الثلاثة معاً؛ لكن يبقى السؤال الآن عما تفكر به ويشغل بالها وهي تشارك زوجها احتفاله بعيد ميلاده الثاني والخمسين، فمما لا شك فيه أنها مهمومة الآن بالدفاع عما تبقى من مستقبله وسعته.. تريد أن يخرج بيل من البيت الأبيض رفرفو الراس ومووفو الكرامة باعتباره الرئيس الذي نجح في تحقيق الغايات في الموازنة ثم أنه ورغم كل الفضائح هو الرئيس الذي استعاد للاقتصاد الأمريكي عافيته وتمكن - بمساعدتها - من تقديم خدمات صريحة مميزة للأطفال الأمريكيين بل لكل المجتمع الأمريكي خاصة الطبقات الفقيرة في هذا المجتمع، كل هذه الإنجازات يمكن أن تذهب أدراج الرياح في حين يتسقي من الرجل سوى بعض النكات البذيئة والحكايات الفاضحة، لكن الأمر الوحيد المؤكد هو أن هيلاري ستبقى رمزاً للجدية والعلم رغم كل الفضائح. ■

هيلاري «أنه من غير المستأص أن تبقى السيدة الأولى في الولايات المتحدة وهيئة جدران منزلها حتى لو كان البيت الأبيض دون أن تقوم بأى دور أو نشاط جساد ورغم كل الانتقادات الظالة فإن هيلاري لن تكف عن مواصلة مسيرتها الطويلة في خدمة قضايا المرأة وتطوير الخدمات في قطاع الرعاية الصحية وخاصة تلك الخدمات الصحية التي يستفيد منها الأطفال.. ثم أنها تكتب مقالات للصحف وتتحدث للإذاعة والتلفزيون وتعتقد مؤتمرات صحفية وهي في ذلك كله حريصة على الابتعاد عن الصفة الرسمية.. نعم إنها

تحب أن تكون في قلب الأحداث ولكنها لا تريد أن تكون الرئيس أو تقتصب صلاحيات رئيس الولايات المتحدة، وستبقى هيلاري المستشار والناصح لزوجها بيل كلينتون طوال شغله لمنصب كرئيس الولايات المتحدة ولكنها تستمر في أداء هذا الدور بشكل غير رسمي.. لا تلتصق أبداً به.. فابتنها الوحيدة تشيلسي خرجت من البيت الأبيض لتقيم في ستانفورد كطالبة في عاها الجامعي الأول.

انتهى دفاع مديرة مكتب هيلاري عنها لكن يبقى أن تعرف شيئاً عن تشيلسي التي تعيش الآن في الساحل الغربي بينما تقيم الأسرة في البيت الأبيض، رغم ذلك فالواصل بين الأم وابنتها لم ينقطع أبداً كما تؤكد تشيلسي نفسها لحظة الجامعة التي تدرس بها، وتذكر أن أمها تعلمت استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني حتى تتصل بها في أى وقت وأية لحظة.. لكن هل تحدث معها حول الأزمة أو الفضيحة الأخيرة لوالدها؟ هل تلمق الحديث بين الأم وابنتها إلى مونيك، وبالطبع لم يطرح هذا السؤال على تشيلسي حتى الآن فرملاؤها في الجامعة يجيبونها ولا يسعون إلى إخراجها أو طرح أسئلة من ذلك النوع ثقيل الوزن والظال أيضاً لكن هيلاري وجدت من يسألها ذلك السؤال وقدمت الإجابة بتأكيدها على أن تشيلسي مستعدة تماماً لهذا النوع من الفضائح منذ سنوات طويلة، تعود إلى تلك الأيام التي كان فيها كلينتون يتأهب لترشيح نفسه حاكماً لولاية أركنسو، عندما انتحت هيلاري بتشيلى جانباً وتحدثت معها في أمر جد خضير.. وهنا قاطعها مذيع شبكة NBC

هيلاري لابنتها :

استدعى لهذا النوع من الفضائح

الأمريكيون يجمعون :

مونيكا تخلصت من ديتها بعد إصابتها بالبال

بعد عشرين عاما من الاستبعاد

انفجارات جيل الوسط تهدد الأحزاب المصرية

فجرت وفاة مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار أزمة مكتومة داخل الحزب وبقية أحزاب المعارضة المصرية.. وكانت جرحاً غائراً حاولت الأحزاب التغطية عليه وهو أزمة القيادة داخل المعارضة التي أسقطت عمداً من حساباتها جيلاً عريضاً تأسست على أكتافه تلك الأحزاب وهو جيل الوسط..

■ تحقيق - أحمد عبد الحكم

منذ بدء التجربة الحزبية في مصر عام ١٩٧٦ وحتى الآن لم تشهد الأحزاب المصرية تغييراً «ديمقراطياً» في المواقع القيادية.. بل يكاد يكون ملف التغييرات مغلفاً تماماً حتى بدأت الأزمة في حزب الأحرار يوم وفاة رئيس الحزب.. حيث أعلنت جبهتان مختلفتان عن رئاستهما للحزب.. الأولى بقويها الحزمية عيس الذي نصب نفسه رئيساً واختار عدداً من معاونيه في بقية المناصب.. وفي المقابل شكل محمد فريد زكريا الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الحزب جبهة أخرى وأرسل للجنة شؤون الأحزاب خطاباً يطلب اعتماده رئيساً للحزب وشكل مجلساً لرئاسة الحزب.. والأيام القليلة القادمة ستكون فترة اختبار قوية سيتمدد وفقاً لنتائجها وعلى قرار لجنة شؤون الأحزاب مستقبل حزب الأحرار..

وباستقرار واقع أحزاب المعارضة المصرية يمكن القول بأن سيناريو حزب الأحرار سيتكرر بكل صفاته في بقية الأحزاب وإن اختلفت بعض التفاصيل.. الأخطر من ذلك أن «انفجارات» جيل الوسط باتت تتوالى في كل الأحزاب تقريباً وخصوصاً أحزاب المعارضة الرئيسية الخمسة - الوفد والعمل والأحرار والتجمع والناسري.. لكن الأزمة بدأت إرهاصاتها عام ١٩٨٥ حينما حاول جيل

ولكن بأسلوب جديد غلب عليه الصدام مع القيادات الحزبية..

في حزب الوفد تنظيم أطلق على نفسه «أحرار الوفد» يقوده مجدى سراج الدين «من عائلة رئيس الحزب».. وبدأ هذا التنظيم الذي تشكلت عناصره من الشباب وجيل الوسط في فضح ممارسات الحزب وقياداته.. وقد ألت هذه الجبهة على نفسها إعادة الأمور لنصابها داخل الحزب وإزاحة القيادات القديمة التي شاع فكرها ومزالمت تدبير الحزب بأساليبها العقيمة.. وتعهد بأن يعود جميع أبناء حزب الوفد الذين هجروا إلى بيتهم «بيت الأمة الوفد» ليجمعهم حب الوطن والوفد ويايس حب المال والمناصب.. كما تعهدت بتعديل لائحة الحزب التي تركز على السلطات في يد فرد واحد وتعديل برنامج الحزب الذي أعلن عام ٧٧ والذي وقف عاجزاً عن ملاحقة التطورات الحالية في المجتمع المصري..

«ولقد أن الأوان ليتبوأ جيل الوسط مواقع السلطة في الأحزاب» بهذه الجملة يبدأ مجدى سراج الدين زعيم تنظيم أحرار الوفد كلامه مؤكداً أن القيادات الحالية في حزب الوفد تحارب جيل الوسط ولا تريد لأحد أن يتولى منصباً قيادياً.. وهذا تخريب للأحزاب والتجربة الديمقراطية برمتها.. ويضيف: لم يكن

أمامي وجيل الوسط من سبيل سوى تشكيل جبهة «أحرار الوفد» منذ أربع سنوات ونجحنا في اقتناص العديد من المكاسب وتلاقى الجبهة تيبداً وأوسعاً في المحادثات

ومرارة يعترف محمد فريد زكريا - أحد رموز جيل الوسط - والذي تصارع قوى أخرى على رئاسة حزب الأحرار بعقم الأزمة.. مشيراً إلى أن جيل الوسط في الأحزاب الحالية أصبح محكوماً عليه بالضياح والوفاة وانتهى عمره الاقتراضي قبل أن يصل إلى أي مواقع قيادية وهذا كله محصلة طبيعية للقرع والكلك الذي تمارسه عليه قيادات الأحزاب قبل أن يصل إلى مواقع المسئولية.. وعن تجربة شخصية في حزب الأحرار يقول زكريا: إن قيادة الحزب كانت تعمل دائماً على تحطيم من يتوقع منافستها.. فبمجرد أن عينت عضواً بمجلس الشورى صدر قرار غريب بفصله تحت دعوى أنني «خطير» وبسببها على رئاسة الحزب.. فرفضت دعوى قضائية بطلان قرار الفصل وعندما عدت للحزب وجدت تنظيمات شيعية وأخرى تابعة لإسرائيل سيطرت عليه.

ويمنطق تطليق للأزمة بقول حمدين صباحي - أحد رموز جيل الوسط الذي جمد الحزب الناصري عضويته - نشأت أزمة جيل الوسط في هذا السياق وأبعد هذا الجيل عن أن يكون له دور في صنع القرار داخل الحزب الذي يتحكم ويفرّد به شخص رئيس الحزب ومجموعة متخلفة حوله تحترق كل أدوات الشرعية بالحزب.. وثبتت من تجربتنا في الحزب الناصري أن الأصوات المعارضة تستلغ أن تتكلم لكن تمنع من إحداث أي تغيير حقيقي في الليات تداول السلطة.. لكن جيل الوسط بحكم السن لديه الرغبة في الانخراط في عمل جماهيري مباشر وأكثر



■ مجدى سراج الدين ■ صلاح سليمان ■ مجدى فرقى

الوسط الخروج من حالة الصدام المخروسة عليه داخل الأحزاب فتشكلت لجنة شباب أحزاب المعارضة وحققنا نجاحاً ملحوظاً في نشاطها وكان محور نشاطها تقوده سفرة أحد الشباب التقدمي بحزب التجمع الذي أصبح يخطر هذه اللجنة فقام بحل اللجنة واستبدالها بتنظيم هاش هو اتحاد الشباب وقص من اختصاصات. ولم يبنس جيل الوسط وبدأ في استئناف نشاطاته «مرغماً» داخل أحزاب

بنك أمريكيان إكسبريس

يساعدكم

للتمتع بمزايا البطاقة الذهبية الأكثر تقديرا حول العالم

يقدم بنك أمريكيان إكسبريس دعوة فريدة إلى جميع عملائه للحصول على امتيازات بطاقته الذهبية ، فبحصولك على بطاقة أمريكيان إكسبريس الذهبية سوف تتمتع بمزاياها الفريدة التي نوجزها لك فيما يلي:

أولاً : الإعفاء من ١٤٠ دولارا مصاريف الانضمام .
فيمستلك عميل بنك أمريكيان إكسبريس تعفى من دفع قيمة مصاريف الانضمام للبطاقة الذهبية .

ثانياً : دفع قيمة تذكار الطيران .. بالتقسيط .
يمكنك بالطبع استخدام الكارت في تلبية جميع احتياجاتك النقدية مع المحافظة على استثمارك لدى البنك (وثائق استثمار - ودائع - سندات - إلخ)

ثالثاً : خصم الفواتير تلقائياً من حسابك .
لكي نجنحك عملاء الذهاب إلى البنك لدفع قيمة الفواتير يقوم البنك بخصمها من حسابك لدى البنك .

رابعاً : تأمين مجاني لتغطية حوادث السفر .
عند تسديد تذكرة الطائرة بالبطاقة الذهبية تحصل على تأمين مجاني ضد الحوادث الشخصية تصل قيمته إلى ٢٥٠٠٠ دولار .

خامساً : صرف الشيكات الشخصية حول العالم في الحالات الاضطرارية .

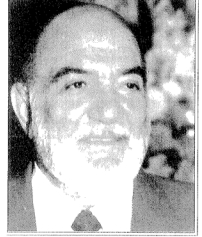
تتملك البطاقة الذهبية فرصة صرف الشيكات الشخصية لغاية ٥٠٠٠ دولار أمريكي أو مايعادلها بالعملة المحلية ، كنقد وشيكات سياحية ، كل ١٢ يوما لدى مكاتب أمريكيان إكسبريس لخدمات السفر .

سادساً : المساعدة حيثما كنت وعندما تحتاجها ، تجد شبكة من مكاتب خدمات سفر أمريكيان إكسبريس حول العالم .

فأنت كعضو في البطاقة الذهبية ، ومهما تكن في أي مكان تقدم لك المساعدة عليك فقط التوجه إلى أحد مكاتب أمريكيان إكسبريس الـ ٧٠٠ لخدمات السفر والمنشرة في جميع أنحاء العالم ، حيث سيقوم موظفو هذه المكاتب المؤهلون والمدربون بتوفير النقد لك وترتيب رحلاتك ومساعدتك بكل ما تحتاجه بعيداً عن موطنك ، بما في ذلك الاستشارات الطبية والقانونية .

عميلنا العزيز ، تقدم لنا بطلب بطاقة أمريكيان إكسبريس الذهبية اليوم فتحسن في انتظارك .

زيد زكريا:
عدت إلى
الحزب
لوجودت
الشعبة
إسرائيل!



■ مصطفى كامل مراد

مجدى سراج

الليل بقوه

انقلاباً داخل

العائلة الذهبية

مدين صباي:

أرفض أن أكون

صورة بالكرويلون

من ضياء داود

صالح سليمان:

قادة التجمع

فونا حناظا

فرسانيا

جوليه خض لا

يخترعهم أدا

رغبة في البات بديمقراطية حقيقية لكن كل هذه الرغبات تقابل بالصد والكبح أو محاولات الاستيعاب لخلق أنماط من جيل الوسط كالنسخ الكربونية من جيل الحرس القديم..

في حزب التجمع الصورة أكثر إيلاماً ويك رموزها صلاح سليمان - عضو «احتياطي» باللائحة المركزية وأحد رموز جيل الوسط يقول.. إن القادات التاريخية للأحزاب والتي ترعرع حالياً على كراسي القيادة شكلت طبقة خرسائية تمنع جيل الوسط من النفاذ إلى السطح. ويمرر السنوات وجدنا أن حزب التجمع يغير مبادئه التي ناضلنا من أجلها ويؤيد الشخصنة واتفاق أوصلو وبتراجع عن ثوابته.. في حين أن جيلنا مازال متمسكاً بالأفكار الراديكالية وضد كل سياسات الحزب الحالية..

وحينما حاول هذا الجيل المصعقة في حزب التجمع وجد أن الواقع القلبي سرقت منه وآته غير موجود على الساحة في حين تربعت قيادات الحزب الحالية وتحصنت في مواقعهما وجدنا أنفسنا ليس في معارضة الحكومة وحدها ولكن في معارضة داخل الحزب نفسه للقيادات التي حولت مواقعهما إلى «تركيبة بطريكية»

ويعتقل المدافع عن حزب العمل يقول د. مجدى قرقر - عضو اللجنة التنفيذية العليا وأمين عام الحزب - إنه عندما يكون إبراهيم شكري ومادل حسيين على رأس الحزب فمن غير القبول أن يفكر الشباب في أن تكون هناك قيادات شابة تحتل هذه المناصب التي يجب أن يكون لها واجعتها السياسية والتي تدعى في اللاتسيات الكبرى للجوس بجوار كبار المسؤولين وزيارات خارجية.. لكن الحزب ليس رئيساً وأميناً عاماً فقط وهناك الكثير من المواقع التي يديرها الشباب.. لكن لا يمكن أن ننكر أن هناك أزمة لجيل الوسط في بقية الأحزاب ■

الماء مقابل النفط والسلام

تركيا تصطاد في مياه الأردن الملوثة

أزمة المياه الملوثة التي تعانيها الأردن أعادت فتح الملف المائي الإقليمي، وكشفت عن الأعلام التركية للانفراد بمياه نهري دجلة والفرات وإعادة تصديرهما إلى المنطقة العربية، بالتوازي مع المشروعات الإسرائيلية للاستئثار بالمياه في الأراضي العربية المحتلة، وهو ما يكشف عن أن التعاون بين تل أبيب وأنقرة لا يقف عند الحدود العسكرية، وإنما يتعداها إلى ما هو أكثر.. مصادر أردنية كشفت لـ «الأهرام العربي» تفاصيل الاصطياد التركي في المياه الأردنية الملوثة.

■ عمان - ناهد الحسن

المصادر الأردنية وصفت الأزمة بأنها «تشيرنوبيل مائي» يهدف إلى دق ناقوس الخطر وإثارة اهتمام جديد لدى شعوب وحكومات المنطقة بضرورة استعجال المفاوضات والتوصل إلى اتفاقات في شأن تنظيم وإدارة الموارد المائية على المستوى الإقليمي.

وأوضحت أن أنقرة بدأت اتصالات مع عمان لتزويد الأردن بمياه عذبة ومعاملاتها معاملة تفضيلية في بيع «الذهب الأبيض» الجديد وبلغت عمان أنه يمكن جر المياه من نهر «ملابجيت» في غضون ستة أشهر إلى الأردن عبر البحر المتوسط، وتفرغ الشحنة المائية التركية في ميناء العقبة أو أي ميناء



■ الملك حسين

آخر يرغب فيه الأردن في إشارة إلى ميناء حيفا الإسرائيلي.

وكشفت المصادر أن تركيا تسعى تحويل هذه المساعدة المائية الطارئة للأردن إلى عملية منتظمة تقوم فيها أنقرة بشحن «نقلات مياه» بحرية بكميات من فائض مياهها العذبة، وتفرغ حصة هذه الناقلات في شكل منتظم عبر مستودعات للمياه تقام في ميناء حيفا، ثم يجري ضخ هذه المياه عبر أنبوب إلى الأردن، وقالت أيضا إن هذا الأنبوب سيكون مؤقَّتاً إلى أن يتم تقليل «العقبة السورية» والمنطقة في رفض دمشق لمرور «أنبوب السلام» التركي عبر أراضيها أو الحصول على حصة من مياهها.

وأوضحت المصادر أن إقامة هذا الأنبوب المائي المؤقت تجري في وقت تنجح فيه النية الإسرائيلية إلى إحداث تغيير في مجرى نهر الأردن العلوي الذي يصب في بحيرة طبريا الأمر الذي سيمنح الدولة العبرية من تحويل مجرى مياه النهر قبل وصولها إلى مصبها في البحيرة لتصل كمية المياه التي تنضخا إلى «٥٠٠ مليون متر مكعب، وربما يؤدي هذا الإجراء الإسرائيلي إلى التوقف الكامل لتدفق المياه إلى بحيرة طبريا التي تعد أكبر خزان طبيعي للمياه العذبة في المنطقة.

وتؤكد أيضا أن الأردن هو البلد الأكثر معاناة على المستوى المائي في المنطقة، وهو يقوم بسد عجزه المائي عبر ضخ كميات من المياه لا يمكن تعويضها من آبار قديمة في جنوب البلاد الأمر الذي أضر بأرضها بمصادر مياهها الطبيعية، حيث ظهرت علامات الملح في مياه واحة الأزرق التي تون عمان.

خيارات الأردن في المسألة المائية تكاد تكون معدومة، فالزراعة تحتاج إلى مياه كثيرة ولا يستطيع الاستغناء عنها واستيراد ما يحتاج إليه من الغذاء بسبب ضعف قوته الاستيرادية النادرة.

وتشير المصادر إلى أن عجز إسرائيل المائي سيبلغ عام ٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، وبسبب ذلك يصعب تصور أن يتخطى الإسرائيليون عن هضبة الجولان السورية حيث جبل الشيخ الذي يعد الال الحقيقي لمياه فلسطين، أما الفلسطينيين فليسوا بأحسن حالاً في المجال المائي، فهم زالوا



■ سليمان ديميريل

بانتظار التزام إسرائيل بالمادة «٤٠» من اتفاق إعلان المبادئ، التي تدعو إلى إقرار حقوقهم المائية في إطار مفاوضات الحل الدائم.

كما يلاحظ أن تركيا الحريصة على تسييس موضوع المياه مازالت ترفض التوصل إلى اتفاق مع سورية والعراق لاقتسام مياه نهري دجلة والفرات، معيدة إلى الإنعاز قول «أوزال» في عملية تخزين مياه الفرات في سد أتاتورك إنها خطوة مهمة في اتجاه وضع تركيا في مصاف الدول العشر الكبرى في العالم، ومعروف أن تركيا تسعى بالتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل إلى شق الطرق العربية أمام مشروعاتها المائية المسمى «أنبوب السلام» لنقل فائض المياه من نهري «سيجون» و«جيجون» إلى دول المنطقة، ويتنافى المشروع من خطين رئيسيين من الأنابيب: الخط الأول يمر من سورية إلى هضبة الجولان ومنها إلى الأردن وصولاً إلى السعودية، بينما الخط الثاني يمتد إلى الدول العربية الخليجية الأخرى، وفي مرحلة لاحقة يتفرغ من الخط عند مروره في الأراضي الأردنية أنبوب ينقل المياه إلى إسرائيل.

وتخلص المصادر السياسية إلى القول بأنه في ظل رعاية الولايات المتحدة يتم إطلاق يد إسرائيل في اغتصاب المياه العربية في الجولان، ونهر الأردن والآبار الجوفية بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي نهر الليطاني مستقبلاً، وفي موازاة ذلك تواصل تركيا خفض حصتي سوريا والعراق من مياه نهري دجلة والفرات، معتزة ببيع الفائض من مياهها العذبة، ولغرض الشرب. إلى الدول العربية التي ستعاني أيضاً تآكلاً في قاعدتها الزراعية، فتضطر إلى شراء الاحتياجات الزراعية والصوانية من جنوب شرق الأناضول حيث مشروع «الغاب» التركي، وهكذا بدأ العراق بيع نطه لبيع الغذاء والمواد، أما دول الخليج فسوف تضطر إلى مقايضة نطها بالمياه التركية، وفي مقابل توريد السوريين واللبنانيين والأردنيين والفلسطينيين في حقوقهم المائية يتحقق السلام مع إسرائيل، وكان الغاية أن يكون النفط في مقابل المياه التركية، وتكون المياه العربية في مقابل السلام مع الدولة العبرية. ■

الإرهابيون الجدد

في رابعة «ديستوفسكي» الشهيرة «الإخوة كارامازوف» يكرر أحد أبطال الرواية عبارة يقول فيها: «إن لم يكن هناك من يحمي الأخلاق، فكل شيء مباح.. حتى الجريمة، من أقصاها إلى أدناها».

وقام بضرب أربابا في السودان. وعلى العالم أن يدرك.. قبل قوات الأوان - إن العودة للشرعية الدولية.. عودة للصواب.. وضرورة لا مجال للجدل حولها - والبديل أن نخلع ملابسنا، ونرتدئ رؤى إنسان الغابة الشهير.. فعندها سيصبح كل شيء مباحا.. حتى الجريمة من أقصاها إلى أدناها!!

■ **تفويضات على لحن الإرهاب**
نيتانياهاو قدم نموذجا يحتذى في العلاقات النسائية، وتدعى الشرعية الدولية.. وكليبتون رغم أنه يقلده فقط دفع الثمن أخلاقيا وسياسيا.. هكذا يفشل التلميذ عندما يكون غير نجيها!!
■ **الصفحة الإسرائيلية شنت هجوما**
عنيفا ضد العبقرة البعثة «فيريز» ووصفتها بأنها «مطرية الحروب» بعد عودتها للغة في مهرجان بعليك.. اللهم احفظ لنا فيروز، وارجعنا من «مطربى السلام» الذين تروّج لهم إسرائيل!!

■ **الحملة الصحفية المسعورة ضد**
الفنان الجليل «محمد هندي» يجب أن تستمر، حتى يتجاوز أجره المليونى جنية في الفيلم، وتكسر أرقامه حاجز العشرين مليوناً.. فالإرهاب الذى يتعرض له «هندي» غير عادى.. والإرهابيين الذين يتبعونه يريد منهم الرأى العام!!

■ **الشارع المصرى يعيش حالة فوضى**
لم يشهدنا فى تاريخه - بعد أن ترك المستولون عن الزور العابثين يرحلون بالسير عكس الاتجاه في كل شوارع القاهرة - فبيل يعرف اللواء حبيب العادلى أن الإرهاب بالسيارة والأوتوبس أصبح ظاهرة ؟؟

وإرهاب الولايات المتحدة الأمريكية.. وكل منهما يرفض احترام الشرعية الدولية، لأنه لا يحترم غير شرعيته وشرعيته.. وهنا ارتفع صوت مصر بلسان رئيسها حسنى مبارك، مؤكدا على ضرورة احترام الشرعية الدولية.. وباعتباره رئيس أول دولة اختارها الإرهاب مدفا، ودفعت الثمن باهظا.. وأكثر دولة حذرت من خطورة هؤلاء «الإرهابيين الجدد»، علينا أن نقول كلمتنا.. ونزعّم أنها الصواب.. بضرورة ضبط النفس، والبحت عن علاج للثمن.. وسبق للرئيس مبارك أن وصفه متمثلا في دعوه لعقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب.. قبل أن يتجه العالم إلى مكافحة الجريمة، بارتكاب الجريمة الموازية. وباعتبار أن الأمر بالغ الخطورة، والصادق جمل.. لا بد أن ننعش ذاكرة اللاعبين بالنار في السودان، وعلى رأسهم الشيخ حسن الترابي.. بأن رعايتهم لـ «الإرهابيين الجدد»، جلبت على شعبنا فى السودان الحصار والدمار.. مع كامل إدانتى للفتوة الأمريكى وجريته المرفوضة شكلا وموضوعا.. ويجب أن يعلم نجم الإرهاب الجديد «أسامة بن لادن»، أن حربه المزعومة ضد الولايات المتحدة بتفجير السفارات التى نفى عن نفسه ارتكابها، مع اعترافه بأنه وراء التفجيرات فى السعودية وأن ثمن مغامراته ستدفعه شعوب لم تعرفه إلا راعيا لحقنة إرهابيين يتصورون أنهم يحتكرون الحقيقة.. فلا الشيخ الترابي سيقدر على زعامة العالم الإسلامى، ولا الجنرال «بن لادن» سيقود جيوشه.. ولا العالم العربى سيكون قادرا على تحملها، أو الصمت على جرائم كليبتون.. الذى شغل شعبه بعلاقته مع العاب «مونيكا»

وعقب الضربة الأمريكية لكل من أفغانستان والسودان، فرضت العبارة نفسها على ذهني، وربما تذكرها كل من حفررت هذه الرواية أحداثها في ذاكرته.. وبعد تعديل لطيف يجوز لنا القول: إن لم تكن هناك شرعية دولية - الأمم المتحدة - فكل إرهاب مباح.. من الأفراد ومن الدول!! وإذا كانت مصر التى اختارها الإرهاب ليسزع في تربتها الضوف، ويهزج روح الاستقرار مبكرا.. قد واجهت هؤلاء بقوة وحسم، وبغت ثمنا باهظا لذلك من قدرتها الاقتصادية.. فهي نفسها - الدولة ورئيس - التى حذرت من خطورة التهائن عن رموز الإرهاب.. وعقب كل جريمة من جرائم «الإرهابيين الجدد» كانت الولايات المتحدة، وبعض دول أوروبا التى تحولت إلى مراعى لتسمين الإرهابيين!! تشاطروا الأحران بيانات إدانة مكتوبة بحروف باردة، وكلمات تزيد الجرح عمقا وتلوثا!! حتى طالتهم نار الإرهاب، فانقلبوا على عقولهم الهادى، ومبادئهم لرعاية حقوق الإنسان، ومزاعمهم فى اتجاه ضرورة احترام الشرعية.. ارتدت الولايات المتحدة ثوب الفتوة، وقرر كليبتون اختصار العالم في نفسه.. وأصدر أوامره بحظر نشاط على ليبيا.. وتناست الإدارة الأمريكية أنها راعية رموز الإرهاب، ومساومات الدول الأوروبية التى تخصم «الإرهابيون» الادعاء بأنها ستقتصدى لجرائمهم.. والمهم أن يستمر حصار العراق وليبيا بعد ضرب السودان، وترويع كل من سوريا واليمن ولا مانع من إيران - أيضا -!! وأصبحنا نعيش زمن إرهاب بن لادن،

■ **نصر القفاص**

القدم ريكازوجة السيد جازانج

في أول حديث صحفي

لا أحب السياسة وأحلم بانت



هواء الحرب

الجوع في السودان القضية الأولى حالياً
كيف نواجهونها؟

نحن نواجه وضعاً أكثر من مأساوي في الجنوب حيث يقشل البشر في الحصول على ما يحفظ حياتهم.. حتى إن دفن الأموات لإنابهن أصبح سلوكاً يومياً تمارسه آلاف النساء بدموع متحصرة في العيون لا تقوى الأم حتى أن تترفض.. وهناك مئات الآلاف يقتاتون على ورق الشجر.. ومئات الآلاف من الجنوبيين لا يستطيعون الوصول إلى مراكز الإغاثة.

نحن نواجه وضعاً صعباً ونناشد كل قادر أن يساعدنا.

هل تقتصر

جهود
الإنسانية على
قبيلتك الديكتا
قطة

أمام تحدي الجوع والموت يجب أن نتعاون لننقذ الأرواح الإنسانية من الهلاك، ولدى اتصالات وخطوط مفتوحة مع قبائل «الزاند» و«نجولو» وكوكو، ونستيقظ منظم في كل الليلة الاستوائية نحن نحاول إغاثة المواطنين، ليس فقط عبر المرات الأمتة التي يتفق عليها في برنامج «شعريان الحياة»، ولكن في الغابة التي نعرف مسالكها ونستطيع من خلالها إغاثة الكثيرين.

هذا يعني أنك تبدلين جهوداً فردية؟

أنا أشرف على منظمة تطوعية منذ عامين تقوم بجهود الإغاثة للجوعى ورعاية الأيتام والنساء من أسر ضحايا العمليات العسكرية حيث تقوم بمشروعات إنتاجية صغيرة تحاول فيها تدريب النساء على الزراعة في مناطق صغيرة وإمدادهن بالآلات والحبوب كما تدربن على الغزل بالأنوال وغيرها من المشروعات الصغيرة التي تكفل إعالة الأسرة.

ويتركز نشاطنا حالياً في منطقة بحر الغزال التي تعتبر الأكثر تضرراً من المجاعة، فقد كان هجوم كاربينو كوابين على قوات الحكومة من قلب مدينة وار، سبباً في نزوح مئات الآلاف من المواطنين عن وار وأوئل اللتين تعتبران أهم مراكز الإغاثة في

حاربت
في الغابة
وقاتلت
ضد
الجوع

أفضل
العمل
الإنساني
والفرغ
لتربية
الأولاد

المراة تغف دائماً خلف زوجها تدفعه إلى
الامام وتحافظ على البيت والأولاد، لكن

مع «رييكا جاراني» زوجة جون جاراني زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، يبدو الوضع مختلفاً فهي تحمل رتبة قائد مناوب والتي تماثل رتبة المقدم، ووقتها موزع بين رعاية أولادها الذين يقيمون في العاصمة الكينية نيروبي وبين الحرب المشتعلة في جنوب السودان منذ عام ١٩٨٢. لأول مرة تتحدث رييكا جاراني إلى الصحافة العربية في حوار يجمع بين قضايا السودان والأمة العربية، وبين حياتها

الشخصية كزوجة لزعيم سياسي وعسكري شهير بغض النظر عن الاتفاق والاختلاف معه أو حول الحرب التي يخوضها في جنوب السودان. رييكا لا تحب السياسة، لكنها حملت السلاح وحاربت في الأعراس، وانتقلت إلى العمل الإنساني في منظمة تطوعية أقامتها منذ عامين لإغاثة السودانيين الذين شردتهم الحرب وحصدت أرواحهم المجاعة التي تهدد أكثر من مليون سوداني جنوبي بالموت جوعاً.

■ حوار - أمانى الطويل ■ تصوير - محمد مسعد



تزوجت زواجا
تقليديا ومهرى
مجموعة أبقار

«جون»
أب مثالي رغم
وجوده النادر معنا

المرأة الجنوبية
تسعى لنيل
حقوقها الكاملة
بعد أن حاربت
كالرجال

صبيان والباقي بنات أصغرهن عمرها ستة ونصف السنة والأكبر «مابورو» يدرس العلاقات الدولية بالإنجليزية بينما تدرس البنات باللغة الفرنسية في نيروبي...

وما تقاليد الزواج بالدينكا؟
نحن لا نتزوج أقرابا حتى الدرجة التاسعة والرجل يقدم مهر زوجة على هيئة أبقار.
من تقاليدكم أن الرجل يتزوج زوجات
والده وإخوته في حالة الوفاء هذا

تقولين إنك لا تحبين السياسة ومع ذلك
تتحدثين مع السياسيين؟
أنا لا أحب الكلام الكثير وإنما أحب العمل الذي
له تأثير مباشر على الناس... نحن نقاتل الظلم ونقاتل
الجوع وأحب أن أرى النتائج، لقد تركت السياسة
للكثوري جون.
كيف تزوجت د. جون ومتى؟
تزوجنا زواجا تقليديا فانا من قبيلة الدينكا
وكان زواجنا في أوائل الثمانينيات أثمر ستة أولاد،

بحر الغزال.. وهنا أشير إلى تفاصيل الصورة
المساوية حيث فقد الناس أبقارهم في هجوم كارينيو
فحرموا من اللبن واللحم وتكفل الجفاف بهلاك
الحاصلات الزراعية وفي الأيام الأخيرة لم يجد
البشر إلا أرواق الأشجار يفتاتين عليها لكنها في
طريقها للانقراض هي الأخرى.

هل توجد إعانات مناسبة لمواجهة هذا
الوضع المتساوي؟
برنامج الغذاء العالمي يقدم معونات جيدة عبر
الأمم المتحدة كذلك الاتحاد الأوروبي قدم ٥٠ مليون
دولار، وبعض الدول أرسلت شحنات غذائية وأدوات
طبية وتقدر في هذا السياق ما قدمته مصر والأردن
ودولة الإمارات لكن المشكلة أن الإغاثة العربية لا
تناسب مع حجم الكارثة التي نواجهها في الجنوب
على الرغم من أن وجود إعانات عربية يكون له
مردود إيجابي جدا على المواطنين الجنوبيين ولذلك
طلب جارانج أن تنشئ جامعة الإسكندرية فرعا لها
في «مينيلي».

المجلس التنفيذي للحركة الشعبية لا
توجد به نساء، هل حقوق النساء
مهضومة لديكم؟
الحركة الشعبية طبقا لمواثيقها ساوت بين المرأة
والرجل، ولكن المرأة الجنوبية لم تتساو بعد مع
الرجل لنيل حقوقها فإمام معركة الجوع يكن
المطلوب أولا إطعام الأطفال من ثدي هو في معظم
الأحيان جاف.. لكن على أية حال بدأنا مؤخرًا
الانتماء بطبقنا كتنساء حيث سيعقد مؤتمر للاتحاد
النسائي بعد عودتنا إلى الجنوب كان مقترضا عقده
في أثناء وجودنا بالقاهرة لكن المشاركات أصبرن
على مشاركة د. جون فيه ليستمع إلى مطالب النساء
ومن المتوقع أن يفسر هذا المؤتمر - إضافة إلى
إجراءات أخرى - عن تغييرات ديمقراطية في صفوف
الحركة.. وهنا لابد أن أذكر أن أحد أهم مستشاري
الدكتور جون امرأة هي رئيسة الاتحاد النسائي د.
شمونه عبد الله وهي مستشارته لشئون المرأة
والطفل إضافة لنساء عديدات يعملن كمستشارات
في قطاعات أخرى.

أثارت الفقرة الخامسة في ميثاق التجمع
المعارض مشكلة حول تمثيل المرأة هل
أنت راضية عن تمثيل المرأة في التجمع؟
لا أتحدث عن التجمع ولكن فقط عن الحركة
الشعبية.

تقرير المصير يشير جدلا حادا في
السودان مارا بكم؟
على الرغم أنني لا أحب السياسة ولا أتكلم فيها
لكننا بشكل عام نعتقد أن وحدة السودان في طريق
النجاح لنا جميعا بشرط أن تحقق المساواة بين كل
المعارضين وأن تقوم على أساس فصل الدين عن
الدولة، وبحق التعددية السياسية والثقافية والعرقية.

الأولاد في نيروبي؟
أنا منتقلة بين المكنائين أحاول أن أراعي أولادي
السبعة في أثناء العام الدراسي بنيروبي حيث مقر
منظمتي الإغاثة، فوجودي ضروري حيث يتركان د.
جون كثيرا إلى الميدان بينما أقيم فترات الإجازات
أو ضغط العمليات في مناطق الحرب بالجانب.
إلى أي مدى يتعاون معك د. جون في
تربية الأولاد؟

في الأوقات القصيرة التي يقضيها معنا يكون
حريصا على الاستماع إلى أولاده خاصة مايبيرو
القادر على تبادل حوارات عميقة مع أبيه وهو أيضا
يعشق بناته ويحب تليلهن.

**كيف تربيون
أولادكم في وقت
يتقاتل فيه
السودانيون
حول كل شيء؟**

أنا وجون أن نغرس قيم
التسامح والمساواة في
أولادنا.. كما نحرص
أيضا على أن ينشأوا
على الأصراف الموروثة
للدينكا حيث تساهم
هجرة السودانيين
الجنوبيين إلى النافي
في نسيان أعرافهم
المتوارثة.. أيضا أهم
القيم التي أصر على
تعليمها لأولادي هي
المساواة بين الأولاد
والبنات لكي تصبح
متأصلة في مكونات
شخصياتهم في

المستقبل.. ولا أستطيع القول إن النموذج الذي
نربي عليه أولادنا ساند في الجنوب حيث تختلف
التربية الأسرية من مجموعة إلى أخرى ومن أسرة
إلى أسرة حسب مستوى التعليم والرعي والإصرار
على ترسيخ أعراف المجتمع الجنوبي.

**أخيرا هذه هي زيارتك الأولى إلى
القاهرة ما انطباعا لك عنها؟**

كنت أتمنى أن أزيّر القاهرة في أثناء زيارة
الدكتور جون الأولى لكنني كنت أراعي ابنتي
الصغيرة وكانت وليدة ولم أتمكن من ذلك وطبعاً
القاهرة مدينة جميلة لكن الإسكندرية أعجبتني جداً
فلشواطئها مذاق خاص على الرغم من أنني زرت
مدناً ساحلية كثيرة، وأهم ما يميز مصر عموماً
أهلها فائنان يتسمون بالود واليساطة وديماً هذا
ما يجمع المصريين والسودانيين في وادي النيل ■



■ تقرا مجلة
■ الأصراف العربي



■ جانجرج والمقدم ريكا.. نهر النيل في النيل له آخر

أنت قائد منابو في الحركة الشعبية فهل

مارست العمل العسكري؟

طبعاً لقد حاربت في مناطق العمليات والأمر لا
يتعلق بشخصي ولكن بمئات النساء المنضويات
تحت لواء الحركة الشعبية.. إنهن يمارسن العمل
العسكري وليس فقط في نطاق عمليات التمريض أو
الإغاثة وقد حاربت في الغابة في الثمانينيات إلى
جانب د. جون.

الآن هل تعيشين في الغابة أم إلى جانب

صحيح؟

نعم هذا من أعرافنا حتى لا يضيع الاسم من
العائلة فاسم من يتوفى يجب أن يستمر.

**هل مارس د. جون هذا العرف بعد وفاة
أخيه؟**

لا الأمر اختياري وقد رفض جون أن يتخذ من
زوجة أخيه المتوفى زوجة له ولكنه يرعى زوجة وأبناء
أخيه رعاية الأب.. لهم كل الحقوق وعليه كل
الواجبات.



■ الخليجيون في لندن كل صيف

القاهرة تجذب الملايين وأوروبا للمتفرفين فقط

العرب .. سائحون في بلاد الله !

⑥ بمجرد أن يهل موسم الصيف .. تفتتح خزائن الأسر العربية لإخراج ما فيها من أموال للإنفاق على هدف محدد : قضاء الإجازة الصيفية.. ويتفاوت ما تنفقه أسرة عن أخرى.. فالتى تتجه إلى عواصم أوروبا الأكثر شهرة: باريس ، لندن ، جنيف عليها أن تدفع أكثر، أما التى تتجه إلى شواطئ الكوت دزوار فى جنوب فرنسا عليها أن تدفع أكثر وأكثر.. أما من تتجه إلى بعض العواصم العربية فلن يزيد ما تنفقه على متوسط الإنفاق خلال شهور السنة الأخرى إلا قليلاً .. لكن تبين أن ما ينفقه هؤلاء وهؤلاء يقدر بعدة مليارات من الدولارات سنوياً.. هنا رصد شامل لموجات السياح العرب فى عواصم العالم المختلفة.

■ القاهرة - هالة حسين - حياة حسين - الرباط - تهانى عبدالرحيم
دمشق - عاطف صقر - جدة - على مسعود - صنعاء - إبراهيم العشماوى



■ مصر المحطة الرئيسية للسياحة السعودية

في أروقة شركات السفر والسياحة السعودية : الجميع في حالة استنفار.. لا أحد ينظر تحت قدميه فهناك أكثر من مليون شخص في المملكة يبحثون عن إجازات هائلة وسعيدة في مصابيف العرب والعجم.. وما يقرب من نصف هذا العدد اتجهوا إلى الدخول نحو أبها والباحة وعسير والطائف.

كثيرون يقصدون أوروبا لا يعبأون بأسعارها المرتفعة دائماً.. وكثيرون جداً تزينهم أسماء القاهرة الساحرة وليالي بيروت العامرة وسما إغادير والدار البيضاء الهائلة وأسواق دبي الصاخبة.

ووسط التسابق الكبير الذي تشهده أسواق السياحة والسفر في السعودية والخليج هذا الصيف.. وكل صيف.. يبدو السؤال الكبير.. من يفوز بكعكة السياحة السعودية؟

وبجانب السؤال الكبير تبدو علامات استفهام أخرى صغيرة.. ما الإغراءات التي تجذب السائح الخليجي والسعودي نحو هذه الدولة أو تلك.. كم يتفق في أسفاره.. من يصنع قرار الإجازة ويحدد الوجهة؟ كل هذه الأسئلة وغيرها كانت حاضرة ونحن نبحث في وجوه المسافرين عن كلمات ورؤايات واضحة.. وفي مكاتب السفر عن إحصائيات تعطينا دلالات مهمة.

مصر الوجهة الأولى

الاصحاب لا تكتب ولا تتجهل.. وأخر بحث ميداني جرى بالملكة العربية السعودية لكشف وإجابة السائحين السعوديين يعطي دلالات واضحة جداً وأرقاماً مهمة تستحق أن نقرأها بدقة.. يقول البحث الذي أشرف عليه الدكتور سيد الخولي أستاذ الاقتصاد المشارك في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة إن مصر هي الوجهة الأولى للسائحين.. وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية تليها بريطانيا في المركز الثالث ثم تأتي سوريا وإيران قبل الوصول إلى فرنسا.

ورغم أن هذا المسح الذي جرى على ٥٧٧ من أرباب الأسر السعودية تم في نهاية صيف العام الماضي ١٩٩٧م إلا أن النسب لم تتغير كثيراً مع بداية هذا الصيف.. وتبدو التحولات طفيفة حسب ما شاهدناه بالفرنسا في سوق السفر والسياحة السعودية.

حافظت مصر على مرتبتها الأولى بين جميع دول العالم في جذب السياح السعوديين طوال السنوات الست الماضية ووصل عدد الذين طاروا إلى القاهرة في العام الماضي إلى ٢٤.٣٪ من العدد الكلي للسياح السعوديين.. وقد وصلت نسبة مصر إلى ٢١.١٪ عام ١٩٩٦م، وحقت رقماً قياسياً في عام ١٩٩٥م عندما وصلت إلى ٢٧.٢٪ في حين كانت ٢٢.٢٪ في صيف ١٩٩٤م.

ويؤكد خبراء السياحة ووكلاء مكاتب السفر في مدينة جدة أن هذه النسبة ارتفعت بشكل كبير هذا الصيف وقد تكون وصلت إلى أعلى معدلاتها وتساوت مع الرقم القياسي الذي سجل في عام ١٩٩٥م.

ويلاحظون على ذلك بأن الحجزات لديهم «كاملة العدد» على مدار الشهر ونصف الشهر القادمين بعد استعادة السياحة المصرية لتوجهها وزيادة النشاط في الآونة الأخيرة وانطلاق شهر التسوق والسياحة بالقاهرة.

وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثاني في جذب السياح السعوديين وقد وصل نصيبها في العام الماضي إلى ٢٤٪ من حجم السائحين السعوديين.. في حين لم يتعد نصيب بريطانيا ١١.١٪ من إجمالي السياح لكنها تبقى في المرتبة الثالثة.

وتعتبر سوريا هي الدولة العربية الثانية من حيث الجذب للسياح السعوديين.. حيث سيطرت في الصيف الماضي على ١٠.٧٪ من حجم السائحين.. وهو ما يؤكد تطور نصيب سوريا التي كانت تجذب ٤.٦٪ فقط في عام ٩٢م، و٥.١٪ عام ٩٤م، و٥.٨٪ عام ٩٥م.

٦.١٪ في العام للماضى.. والتطور نفسه أصاب السياحة اللبنانية التي تعتبر مركز الجذب الثالث بين الدول العربية للسياح السعوديين.. حيث ارتفع نصيبها من ٢.٢٪ في عام ٩٩٢م إلى ٦.١٪ في الصيف الماضي.. ويرجع المتابعون هذا التطور إلى الهدوء النسبي الذي حدث في لبنان وإعادة الإعمار علاوة على انتشار المكاتب السياحية

التي تروج للبنان في كل مكان.. وتأتي فرنسا في المركز السادس بين الدول الأكثر جذباً للسياح السعوديين.. حيث يتجه لها ٣.٩٪ هذا الصيف.. في حين تراجع نصيب تركيا ليصبح ٢.٨٪ في الموسم الماضي بعد أن كان ٣.١٢٪ في عام ١٩٩٦م.. لكن الوضع تغير كثيراً هذا العام بالنسبة إلى فرنسا فقد تضاعف عدد المسافرين إلى باريس بشكل كبير بسبب نهائيات كأس العالم التي جرت هناك.

وأوضح البحث أن القطاع السياحي في المملكة ما زال يحتاج لمحفظة الخصائص الخارجية رغم كل المحاولات لجذب السياح الداخلي.. وأكد أن ارتفاع الأسعار وقلة البرامج الترفيهية هما السبب الرئيسي في اتجاه كثير من السائحين إلى الخارج.

سياحة شعبية

بعد أن دلت الإحصائيات تبدو الأمور أروع في كلمات سلطان العوفي مدير إحدى شركات السياحة والسفر الكبرى بمدينة جدة السعودية.. يقول : بين كل ١٠ أفراد يطلبون تذكرة أو خدمات سياحية منا هذه الأيام يوجد ٤ على الأقل يسافرون إلى مصر.. وتتوزع النسبة الباقية على عدد من الدول العربية والأجنبية

والمسافرون إلى الخارج في الصيف يتقسمون - في أيدي - إلى شرائح مختلفة حسب نظم الماني ومستواهم الاجتماعي - رجال الأعمال وأصحاب الدخول المرتفعة جداً مسافرون إلى البلاد الأوروبية أو الولايات المتحدة الأمريكية. وفولاء لا يهتمون في الغالب بالثقافتان الكبيرة والتكاليف العالية للسفر والإقامة بهذه الدول، وكثيرين منهم يكون لهم أعمال أو تجارة ترتبط بهذه الدول. وبعضهم يبحث عن أماكن هادئة لأسرته في الريف البريطاني أو الفرنسي أو الدول الاسكتلندية.

■ شارع الشانزليزيه في باريس... من الأماكن التي يعشقها العرب

وقد تم تحديد عدد من الأحداث السياحية أهمها مهرجان السياحة والتسوق الذي إنتهى هذا الشهر بالإضافة إلى مهرجان الأغنية وسوق السياحة العربية في أكتوبر المقبل بهدف تدعيم السياحة العربية في مصر.

اغادير وإيفران ومراكش
في المغرب بدأت المدن الشهيرة في استقبال السياح العرب وبصفة خاصة السعوديون الذين تمتلئ بهم الفنادق خلال شهور الصيف خاصة مدينة الدار البيضاء لما تتمتع به من شواطئ ممتدة على طول المحيط الأطلسي وتوفر مجالات الشراء والتسوق.

أما فالح العدوانى مدير الخطوط الجوية الكويتية فيمصر فقد أشار إلى أن حركة السياحة الكويتية إلى مصر بدأت بالفعل منذ شهر يوليو الماضى ويقتد الموسم إلى نهاية شهر سبتمبر وقد وصل إلى مصر أكثر من ٨ آلاف سائح كويتى وتشكل عدد لبنان إلى السليحة المحطة الثانية للسياح الكويتيين حيث سناوت عدد الرحلات الجوية من الكويت إلى كل من لبنان ومصر بمعدل رحلتين يوميا تقالان حوالي ٥٠٠ أباك.

ومن اليمن ينطلق صيفاً إلى الخارج حوالي ٣٠٠ ألف شخص ينفقون ما يتراوح بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار وتعتبر مصر وسوريا والأردن المقصد العربي الأول لليمنيين ويتجه الأثرياء إلى أوروبا وبالتحديد إلى فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

٢ مليون سائح سعودي بمصايف العرب

لعموم الخدمات كامل العدد.

شركات الطيران تحطم الأسعار

في لقائه مع شباب جامعة ٦ أكتوبر

د. حسين الجمال: الصندوق الاجتماعي قدام ٩٠ ألف قرض

عقد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - لقاء مع شباب جامعة ٦ أكتوبر، في إطار جولاته وسط شباب الجامعات الراغب في التعرف على إمكانيات العمل الحر في مصر، وما يمكن أن يوفره لهم الصندوق الاجتماعي للتنمية. وقد أعلن الجمال عن إقامة ما يسمى بجمعية تعاونية لضمان مخاطر الائتمان وهي خاصة بالمشاريع الصغيرة المتعثرة، ويعتبر هذا هو اللقاء الثاني له مع شباب الجامعات بعد لقائه مع شباب جامعة القاهرة.

الدعوة لتنظيم الأسرة والعمل على حل المرأة على المشاركة في عملية التنمية، وقد عمل هذا البرنامج على تمويل المشروعات المتناهية في الصغر بعد أقصى ٥ آلاف جنيه للمشروع حيث يوجد الكثير من النساء اللاتي يمتن بإعالة الأسرة كلها.

■ برنامج تنمية المشروعات الصغيرة، وهو يعتبر من أهم المشروعات، حيث حظي على ٦٠٪ من تمويل الصندوق. ويوضح الدكتور الجمال أن ٦٠٪ من تمويل الصندوق الاجتماعي تم توجيهها إلى البرامج الضرورية لإنتاج محاربة البطالة من خلال المشروعات الصغيرة وهي

مشروعات تقوم بها الشباب بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى بعض الشباب الذين تتراوح أعمارهم من ٢٥ - ٤٠ عاماً. ويتبع هذا البرنامج "حزم" من الائتمان بالإضافة إلى التدريب الفني، والتدريب على التسويق، وكيفية المحافظة على الجودة والالتزام بالمعايير المتعارف عليها. وقد تم حتى الآن تمويل أكثر من ٩٠ ألف قرض ما جعل الصندوق يتعامل مع شبكات من البنوك وبروفاها المختلفة، بمر فائدة ميسرة يصل إلى ٧٪ وهناك قدرة سماع تتناسب وطبيعة المشروع سواء كان تجارياً أو صناعياً، وقد حقق حتى الآن برنامج المشروعات الصغيرة ٣٠٠ ألف قرضه على اعتباراً من عام ١٩٩٤.

■ أما البرنامج الأخير فهو تنمية الموارد البشرية، باعتبار أن العصر البشري جزء مهم وأساسي في عملية التنمية الاقتصادية، فقد مول الصندوق من خلال هذا البرنامج كل المشروعات التي تساعد على محور الأمية، والتي أتت شامراً خلال الأربع سنوات الأخيرة محو أمية ٢٧٪ من الأيبين في مصر.

■ حل مشكلة ضمانات البنوك
صحيح أنه كانت هناك مشاكل في الضمانات بالنسبة للبنوك، ولكن توسل خبراء الصندوق إلى آلية تم تطبيقها منذ حوالي شهرين أو ثلاثة، وهي فتح حساب مشترك بين الصندوق والبنوك، يضع الصندوق فيه ٥٠، ٠، والبنك ٥٠، ٠، ويسميت الجمعية التعاونية لضمان مخاطر الائتمان، وهي تتعامل مع هذا الحساب إذا حدث تعثر لأحد المشروعات وبذلك يكون البنك لديه ثقة ويغرم تخوف من تعثر المشاريع، بالإضافة إلى تازال الصندوق عن الفوائد التي يحصلها على المشروع، بمعنى أن الشاب الذي يقترض بنسبة ٧٪ من البنك، يقوم البنك بإرجاع نسبة ٤٪ للصندوق والباقي يتنازل عنه الصندوق للبنك نظير تيسير الشريط مع الشباب المقترض من الصندوق. أما فيما يخص المشكلة غير التقليدية، وهي الدعم الفني والتكنولوجيا، فيأتي منا دور الجامعات الحكومية والأهلية، والذي يمثل في جرعة من كيفية إدارة المشروع الصغير، وكذلك مواكبة التطور التكنولوجي السريع، وهذا ما دفع الصندوق الاجتماعي إلى العمل على وضع برنامج خاص بأخصائ أعمال التكنولوجيا وحسين مستح افتتاح أن حل حاضته في ذات، والأخرى في التبين، ثم في المنصورة وأسيوط بالإضافة إلى إنشاء شبكة لا يسمى بمراكز مستمرة لدعم ومساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة سواء الجديدة أو القائمة ■

في بداية كلمته رحب الدكتور الجمال بلقاءه بشباب الجامعة، وتحدث في نبذة بسيطة عن كيفية إنشاء الصندوق، والهدف الرئيسي منه والذي يهدف إلى الحد من مشكلة البطالة، واستيعاب الأثر الجانبي لإصلاح الاقتصادي الذي أتبعه مصر، أي أن الصندوق الاجتماعي جزء رئيسي من منظومة التنمية البشرية، لذلك فهو يحاول أن يمتص أغلب المشاكل التي تعترض تنفيذ برنامج الخصخصة، وقد اقتحت الجهات الممولة أن يستمر عمله لمدة عامين أو ثلاثة، ولكن الدولة رفضت هذا الاقتراح.



د. حسين الجمال في جامعة ٦ أكتوبر

■ المشاكل الجوهرية التي تعامل معها الصندوق

قال د. الجمال إنه مازال هناك الكثير من المشاكل التي نواجهها في التنمية، ويعتقد أنها لا تحل في يوم وليلة ولكنها تحتاج إلى مشاركة وصبر مثل مشكلة الزيادة السكانية، والتي ترتب عليها زيادة في أعداد الشباب، وكذلك عدم الربط بين سوق العمل ومخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى تدني مستوى الدخل حيث كان مستوى دخل الفرد في عام ١٩٩١ حوالي ٦٠ دولار في السنة.

لذلك صمم الصندوق برامج معينة تتماشى مع الاحتياجات الاجتماعية

مثل برامج تنمية الموارد البشرية، وبرنامج تنفيذ المشروعات للعمل على رفع مستوى الدخل لثقافات محدودة الدخل، ولم تكن تنمية الموارد المالية سواء من تمويل داخلي أو خارجي في الهدف في حد ذاته، ولكن كانت المشكلة الأساسية الأولى هي كيفية حصر الاحتياجات البشرية سواء الإنتاجية أو الاجتماعية، وكيفية إدارة هذه العملية بين الموارد المالية والطاقت الموجودة والكامنة في الجامعات ويوسيت الخبرة الاستشارية، بالإضافة إلى كيفية توليف كل هذه الأمور مع بعضها البعض في اتجاه يخدم في النهاية عملية النمو الاقتصادي.

■ مصادر تمويل الصندوق الاجتماعي
أوضح الدكتور الجمال أن مصادر التمويل والبدلية كانت موجهة من ١٦ جهة أجنبية بالإضافة إلى الحكومة المصرية، والتي بلغت ١١٢ مليون دولار، ثم ارتفعت إلى ٧٥٠ مليون دولار، تم توجيهها إلى ٤ برامج رئيسية تستهدف الأركان المهمة والرئيسية لعملية التنمية وهي:

■ برنامج لتطوير وتنمية البنية الأساسية في المناطق البعيدة، والتي لا تصلها مياه شرب نظيفة ولا صرف صحي جيد، بالإضافة إلى تطوير المرافق المالية ويرصف الطرق بين القرى، كل ذلك لتحسين مستوى المعيشة لآلاف من غير المعقول إقامة مشروعات صغيرة في مناطق لا يمكن الوصول إليها بسهولة.

■ برنامج تنمية المجتمع، وهو يعمل على حل المجتمع على المشاركة في التنمية عن طريق الجمعيات الأهلية، وعن طريق العمل التطوعي، على يدن مشاركة المجتمع لا تستطيع الحكومة القيام بكل شيء، وهذا البرنامج يمثل في المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي على مدى أكثر أعداد كبيرة تصل إلى نسبة ٢٧٪ بالإضافة إلى

على نجم رجل البنوك في زمن العواصف:

الحكومة مسئولة عن كارثة توظيف الأموال!

أكثر من أربعين عاماً قضاها في العمل المصرفي، تولى خلالها أعلى المناصب، وكان أخطرهما عندما جلس على قمة البنك المركزي المصري لمدة ١٨ شهراً شهدت اغتاف العواصف التي هبت على الاقتصاد المصري، ومن ينسب كارثة شركات توظيف الأموال؟

إنه على نجم محافظ البنك المركزي من مارس ٨٥ إلى نوفمبر ١٩٨٦، والشاهد على الأحداث المالية والاقتصادية طوال أربعة عقود، وبعد ١٢ عاماً من استقالته من «بنك البنوك» يكشف على نجم الستار عن أسرار وأحداث جرت في أثناء توليه المهمة، يتحدث عن أزمة المصرف الإسلامي الدولي، وتجارة العملة وأختلاف سعر الصرف، وأيضاً أزمة البنك العربي الأفريقي الذي قيل إنه ترك البنك المركزي على إثرها، ولأن البنك المركزي هو مستشار الحكومة و«كاتب أسرارها المالية» تأتي أهمية ما يقوله المحافظ الأسبق «لبنك البنوك».

حوار - حنان البيلي

شهدت فترة توليك منصب محافظ البنك المركزي مشكلة تعدد أسعار الصرف كيف ارتقتها؟

لم تكن مشكلة أسعار الصرف هي مشكلتنا في مصر فقط، لكنها كانت مشكلة كل البلدان النامية، ويحبون هناك نقص في النقد الأجنبي تظهر السوق السوداء، لتصنع سعر صرف موازياً للسعر الرسمي، وبعادة لا تستجيب الحكومات للأخذ بالسعر الفعلي ويظل هناك سعران، وتتميز مصر وانفردت وقتها بوجود خمسة أسعار للصرف في فترات طويلة، نشأت من اتفاقيات للتجارة والدفع فمثلاً كان عندنا سعر صرف للسلع التجمينية، وآخر للقطن وآخر للبترول، وسعر صرف للاستيراليين الحسابي على حساب الاتحاد السوفيتي السابق، كل ذلك أدى لوجود نظام تعدد للأسعار في مصر بشكل كبير، وقد حاولت في أثناء تولي البنك المركزي تخفيض هذا التعدد لكن نقص النقد الأجنبي لفترات طويلة حال دون ذلك، ومنعنا من السير على أساس واقعي.

وكيف أمكن التغلب على مشكلة تعدد سعر الصرف خاصة أنك كنت من معارضين

سياسة تعويم الجنيه المصري؟ في تلك الفترة لا يمكن القول إن معارضي تعويم الجنيه كانت خطأ، لأنها كانت محكومة بظروف وعوامل مختلفة، وكانت المعارضة في القرار الصحيح، فقد كنا وقتها محالين بالمحافظة على مستوى ثابت للأسعار في مصر، وبالتالي إذا كنت وقتها قد اتخذت قراراً بتعويم الجنيه لاضطعت الأسعار وضرب الجنيه، لسبب بسيط أننا آنذاك كنا دولة تعاني عجزاً في ميزان المدفوعات، ودولة مستوردة أكثر منها مصدرة، بالإضافة إلى عجز الميزان التجاري، وكان أي «لعب» في الأسعار وقتها سيؤدي إلى عواقب وخيمة، لكننا حاولنا ترشيد الاستهلاك والاستيراد قدر الإمكان.

وما حكاية ثورتك ضد القانون ٥٠ لسنة ١٩٨٤؟

الحكاية ببساطة أن وزير الاقتصاد وقتذاك حاول أن يزعج بعض اختصاصات البنك المركزي، والواقع أن القانون ٥٠ أعلى مزيداً من القوة لاختصاصات البنك لكنه في نفس الوقت جعله تابعاً لوزير الاقتصاد، وكان ذلك ضمن السياسات الخاطئة، فلا يجب أن يتبع البنك المركزي أي وزارة سواء المالية أو الاقتصاد، ويفترض استقلاله عن الجهات التي هو بمثابة مستشارها، وإحدى اختصاصات البنك المركزي أنه مستشار الحكومة المالي والاقتصادي، وعلى ذلك فإن تبعيته لها يجب أن تكون إدارية وليس فنية، حتى لا يتأثر عمله، ويفضل أن يتبع البنك المركزي رئاسة الجمهورية أو مجلس الشعب أو رئيس الوزراء كالجهاز المركزي للحسابات، وفي عهدي مارست استقلالاً عملياً وفعالاً، وعن طريق مجلس إدارة البنك المركزي كانت تتخذ القرارات الخاصة بالشؤون الائتمانية وأسعار الفائدة، ولم أرجع لأي وزير لأخذ إذنه، وكان ذلك جزءاً من رفض التبعية لأي وزير.

في أثناء توليك لقمة البنك المركزي ظهرت شركات توظيف الأموال كيف ظهرت، ولماذا



أعضاء مجلس إدارة المصرف الإسلامي ضريباً

بعضهم في الشارع واستغلوا به البلطجة

هذه حكايتي مع الشيخ الشعراوي

والمصرف الإسلامي الدولي

دعوت الله أن يرضى من البنك

المركزي فاستجاب لدعائي واستقلت

ولذلك لم تتم الموافقة على أي اتفاق توصلنا إليه، وقد حصلنا على اتفاقات جيدة جداً مع وفد الصندوق المختص بمصر، لكن الحكومة لم تأخذ بها.

وماذا عن أزمة المصرف الإسلامي الدولي،

ولماذا قامت بحل مجلس إدارته في أثناء

توليكم منصب محافظ البنك المركزي؟

الحكاية بسيطة، أنه كانت هناك خلافات شديدة

بين أعضاء مجلس إدارة المصرف، وانقسموا إلى ثلاثة

أحزاب اثنان رئيسيان وثالث «يلعب على الحبلين»،

حاولت معهم طوال ثلاثة أشهر لحل الخلافات التي

تهدد البنك وأموال المودعين، التي هي أصالة في عنق

الدولة وليس البنك المركزي فقط وفي المرة الأخيرة

دعوتهم إلى البنك المركزي ودعوت معهم لفرض الشيخ

الشعراوي باعتباره من كبار السماسين في البنك،

ويوصف شخصية عامة وبطيئة لها احترامها، وتم عقد

اتفاق رقعوها لمع معرفة الشيخ الشعراوي تعهدوا في

بحل مشاكلهم، ولكنهم بعد انصرافهم «ضربوا بعض

في الشارع»، وفي الثالثة والنصف من صباح نفس

اليوم طلعني مدير أمن الجيزة تليفونياً يستعجدي بي،

وأخبرني بأن أعضاء مجلس إدارة المصرف الإسلامي

الدولي يتشاجرون مع بعضهم البعض، وإن كلا منهم

أحضر بلطجية للتدخل، وأنهم موجودون خارج

المصرف، واتصلت برئيس مجلس إدارة وطلبت منه

الخروج من البنك، فرفض وقال لي إن الآخرين يريدون

الاستيلاء على مقعدي، ويهددوا طبعاً من مدير الأمن

إخراجهم وإغلاق البنك، وإن يأخذ مع الحقائق، وفي

نفس اليوم اقتحمت قراحت بأهل مجلس إدارة المصرف،

وتعين إسماعيل حسن - محافظ البنك المركزي الحالي -

مفوضاً لإدارة المصرف، وكان هو وقتها مدير أمن البنك،

نأتى إلى مشكلة البنك العربي الإفريقي..

متى بدأت وكيف؟

فكان إبراهيم الإبراهيم هو رئيس البنك العربي

الإفريقي وقتها، وبفجة ظهر حوله كلام، يتناول سلوكه

الشخصي، في الجرائد، وماجده المرحوم جلال الدين

الحمامصي في الأخبار، ولم يكن الناس يعرفون عند

قراءة الصحف بين وظيفة المسئول وحياته الشخصية،

ويومها رجوت المرحوم جلال الحمامصي بعدم الكتابة

عن البنك، لأن ذلك يهدد موقفه ويضع المودعين لاسبب

أموالهم، مما يهدد بوقوف البنك، لكن الحمامصي رفض

التوقف عن الكتابة، حتى لا ينهم بمعاملة الإبراهيم،

لم يصدر عنك سوى تحذيرات للمودعين وبعض القضايا؟

وعظم أصحاب توظيف الأموال بدأوا «تجار عملة،

وتحولوا لتوظيف الأموال، وبعضهم بدأ بالتوظيف، ولم

يكن هناك قانون ينظم عملها، ومع ذلك تركتها الحكومة،

رغم أنها تحدث القوانين التي كانت صارية وقتها، وكان

هناك قانونان: البنوك والائتمان ويعنيان أي فرد من

تلقى ودائع إلا إذا كان بنكاً مسجلاً لدى البنك المركزي،

ولكن القانون يعنى الحق - محافظ البنك المركزي -

في إغلاق تلك الشركات، لذلك رفعت قضايا لم يتم

التحقيق فيها، وفي البداية حاولت تحذير المودعين من

تلك الشركات الوهمية، وأصدرت بيانات في الصحف

القومية، كانت القضية واضحة، وأشخاص مزيفون

«يلبوا» فلول الأفراد والعاملات الأجنبيات ويحولنها

لخارج بينما الدولة كانت تحتاج كل دولار، فحذرت

المواطنين والحكومة ولم يستجب أحد. وأكثر من ذلك

طلب من وزير العدل وقتها الاستشارة مدرج عليه أن

يحق معنا كرافعين للقضايا، لكن وزارة العدل لم ترد

عليها وأرسلت خطاباً إلى وزير الداخلية وقتها - اللواء

أحمد رشدي - وإلى وزير الاقتصاد، ولم يهتم أحدهما

بالرد، وبمعي أصول هذه الخطابات.

لكن المواطنين اليسوس معزوبون لأنهم

صدقوا معدلات الفائدة المربحة التي

تمنحها هذه الشركات؟

أسف.. كان لا بد للمواطن أن يعرف أن هذا كلام

فارغ، ويضحك على التفتيش.. وإن يعلم أن هذه الفائدة

من أصل فلويس، وكيف يمكن إعطاء فائدة 20 %

في الوقت الذي لم تكن هذه الشركات تأكل ثلث

استثمارات على عائد، ولم يكن في مصر ما يعطي

العائد في الثمانينيات سوى الأنشطة المحرمة قانوناً

كالتهريب وتجارة المخدرات، لكن أصبح هذه

الشركات استطاعوا التأثير على الناس.

وماذا نفس موقف الحكومة آنذاك؟

أدينهم إداة بالغة في ذلك الوقت، بدأ من وزير

العدل فناناً.

وهل كنت تتوقع السيناريو المساسوي

لتشرع بتوظيف الأموال؟

طبعاً كانت الفكرة واضحة أمامي، وحدثت منها

قبل أن تقع، وذلك حسب ما عرفت من أحداث مماثلة في

أبو ظبي، مسروق النماخ في الكويت، لكن الحكومة

المصرية لم تتحذر رغم أنني أعلمت هذا الكلام في

التليفزيون، وقلته في لقاء مجلة «المصور» الأسبوعي

وقتاً.

كنت أحد المفاوضين مع صندوق النقد

الدولي عام 1992، فلماذا لم يتم

الإصلاح المنشود من وقتها؟

الحكومات لم تكن تستعجب، وكانت دائماً تشكك

في برامج الصندوق، رغم أننا كنا في احتياج لموافقتها

حتى نتاح لنا الفرصة للاقتراض من العالم الخارجي،

لأن شهادة الصندوق بعبارة جواز مرور لكل عدم

الاتفاق مع الصندوق كان سبب لنا مشاكل عديدة مع

الدول المقرضة، وكان الاشتراكيون في تلك الفترة ضد

برامج الصندوق، بحجة أنها تؤدي إلى مزيد من الفقر

فقلت له سوف أكتب خطاباً يؤكد أن البنك المركزي يتابع

ويراقب البنك العربي الإفريقي.

وماذا كانت أخطاء البنك ورئيسه وقتها؟

ولماذا لم تتحرك رغم أن لديك سلطات

تمنحك إيفاقاً؟

لم تكن أخطاء كبيرة، وأنا كنت أراقب. يقصد البنك

المركزي - ويتم التفتيش في أوقات محدودة، وكانت

الانتقادات كلها موجية لحياة الإبراهيم الشخصية، ولم

تكن لي علاقة بوظيفته الشخصية. لكن التفتيش،

على البنك كان مستمراً... وأحب هنا توضيح معلومة

مهمة، هي أن رئيس البنك العربي الإفريقي كان تعيينه

يتم بالاتفاق بين الحكومتين المصرية والكويتية، لأنها

أكثر الماسمين، فتقوم الكويت بترشيح رئيس البنك،

وترشح مصر نائب الرئيس، وكان الاتفاق أنه طالما وجد

الفرق الرئيسي في القاهرة، فتقوم الحكومة الكويتية وترشح

رئيس البنك، وتختار الكويت المصرف المصري مهمة الرقابة

عليه، وليس لأن دخل في التفتيش.

وماذا اتخذت من إجراءات ضده؟

اتبعت القانون، وأتذكره ليعلل من سلوكه وبعد ذلك

أخذت عليه مخالفة، وإذا لم يعدل سلوكه أقدم بحل

مجلس الإدارة.

إذن ماذا قامت ضده زويعاً وإتهاموك

بالتواطؤ مع رئيس البنك العربي الإفريقي؟

لأسف الشديد، إن الدكتوربة نعمات أحمد فؤاد

التي قامت تلك الحملة ضده - سامحاه الله - لم تكن

تدري شيئاً عن قانون البنوك والائتمان، والتي كان

يكتبها هو وزير سابق، لأنها تخصص تاريخ ولا شأن

لها بالبنوك، ثم من أعطاهم تقرير تفتيش البنك المركزي،

الذي لا يصف سوى محافظ البنك المركزي وزير

الاقتصاد ورئيس البنك، وهذا الوزير يصنف في الذي

سرب التفرير ويكتب لها القالات، ولا يصفني محافظ

البنك المركزي لا أستطيع الرد عليه، لأن ذلك من أسرار

البنوك، وأنا مسئول عن هذه الأسرار، التي تؤدي

إفشائهما إلى هزة في البنك لذلك تركتها تقول ما يحلو

لها وترتكز زعم «انتصر» وقتها لثبوت الرد عليه ولم

أرد أو أحاول عمل «انتصر» محافظاً على أسرار البنوك

لأنني المسؤل عن التفتيش.

ولماذا كانت استقالتك في أعقاب تلك الحملة

ضده؟

هذا غير صحيح، واستقالتني كانت في عز

اشتداد شركات توظيف الأموال، وكل ذلك لا علاقة

له بسبب استقالتني، ولا علاقة لأزمة البنك العربي

الإفريقي به... واحتفظ بالاسباب لنفسي، وأذكر أنه

قبل الاستقالة بثلاثة أيام فقط رجعت إلى منزلي في

الثالثة فجراً، وكانت عائد من لقاء مع وفد أجنبي،

وتوضأت وذهبت إلى صلاة العشاء، وإذا بزوجتي

تطلبني بالتسليم والخروج من الصلاة، وهي تصرخ

في: لم تسيب قبله بيته، ثم تلك اللحظة حدث لي

انهيار، ولم أستطع الحركة لمدة ساعة كاملة، ثم

توضأت ثانية وصليت العشاء، وانتظرت حتى فجر

صليته، ودعوت الله ألا استمر في ذلك المكان -

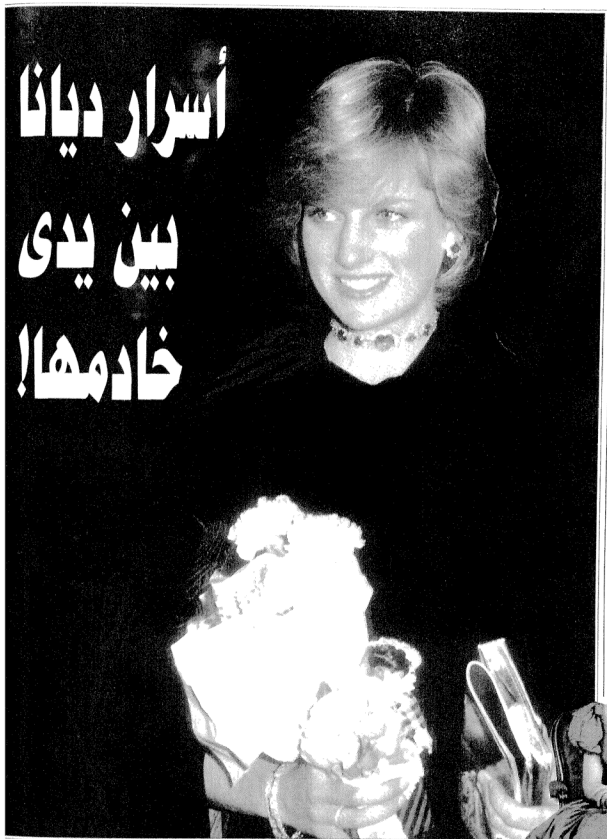
البنك المركزي - وجاءت الاستقالة بعد هذا الدعاء

بثلاثة أيام ■

أسرار ديانا بين يدي خادمها!

رفض
١٠ ملايين
فرنك لكشف
أسرار الأميرة
التي أجها

ماتت قبل
أن تعرف
بالسر الخطير





قفز اسمه فجأة فوق الأحداث .. صار نجماً تلهث خلفه دور النشر ومطابع الصحف العالمية..

وحده يملك أسرار الأميرة ديانا الخاصة، ويعرف تفاصيل لم تطلها يوماً يد الصحافة.

هذا الرجل المهم هو خادم الأميرة الجميلة، وكاتم أسرارها طوال عشر سنوات كاملة.

اسمه بول بيرال.. عمل في خدمة الأميرة ديانا عشر سنوات كاملة.. وظل خلال تلك السنوات الطويلة كاتماً

لأسرارها.. والرجل الوحيد المطلع على تفاصيل حياتها الحقيقية: مشاعرها .. ألامها .. علاقاتها .. وأيضاً

هفواتها..

كان يعاونها في كل شيء.. حتى في اختيار ملابسها ومجوهراتها ومكياجها.

كان أيضاً الرجل الوحيد الذي تانس إلى صحبته الأميرة الحزينة، فتفتح له بأحاسيسها التي طالما أخفتها خلف

الابتسامات والمجاملات وقوانين البروتوكول البريطاني الصارمة.

■ إعداد - ليلى الراعي

لم يفتن أحد إلى
قيمة التفاصيل
والذكريات التي
حملتها رأس هذا
الرجل وكان هو
ولياً لتلك الأميرة
التي آمن ببطل
أخلاقيها ولم يفكر
يوماً في استئثارها
كما فعل أقرب
الناس إليها في
حياتها وبعد موتها

صداقتنا وتعمقت عبر السنوات حتى
صرت في نهاية الأمر كاتم أسرارها
الأمين.

سافرت معاً إلى العالم بأسره، حملت
بين يدي رسائلها الإنسانية .. وطالما
شجعتها ووقفت في جوارها في معاركها
في البوسنة وأفريقيا.

عشت معها - أيضاً - أسوأ تفاصيل
مرت بها في حياتها .. تفاصيل الطغاة التي
تلقتها من تشارلز.. تفاصيل سيناريو
الخيانة الذي لعبه باقتدار زوجها.. رأيتها
وحيدة .. ضعيفة .. منكسرة .. وأيضاً
ذليلة مع أنها بهرت الرجال والنساء على
حد سواء!!

بين يدي أملك أسرارها.. وأعرف أدق
مشاعرها، مشاعر الهزيمة والانسحاب..
وأيضاً الحب والعشق .. رأيتها حينما بدأ
الحب يدب في شرايين جسدها .. حينما
بدأت تتفتح وتزهو، فتشرق منتشية
برحيقه العنبر.. تماماً مثل الوردة الجميلة
التي ترسل أوراقها وعطرها للأخاذ
حولها..

كانت تحكي لي عن ذلك الإحساس
الرأبد في قلبها في استحياء، وخجل، مثل
المرأة الصغيرة التي تذوق كأس الحب
للمرة الأولى.

نعم - أكاد أعرف كل شيء عن تلك
المرأة المدهشة.

العجيب في الأمر أن «بول بيرال» ظل
بعيداً عن عيون الصحفيين طويلاً.. لم يفكر
أحد منهم في أن يرسله عن خصوصيات
الأميرة التي اتاحت له ظروف عمله إلى
جوارها - طوال السنوات العشر -

في فراش النوم.

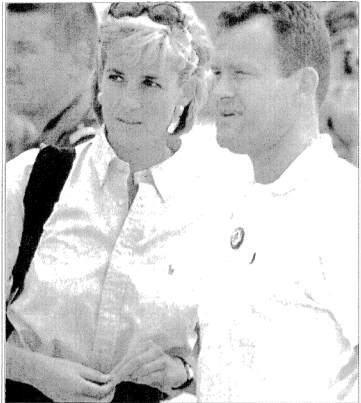
جميلة كانت .. بوجه مغسول وخالٍ
من البهرجة الصناعية.. وجه مليح ..
ودافء.. والأهم من هذا كله كان وجهها
صادقاً.

ورغم أنني كنت أعمل في خدمتها، إلا
أنني كنت صديقاً حميماً لها.. نمت

يقول بول: «كنت قريباً منها أعرفها دون
مكياج دون ملابس ثميّة.. وبدون مجوهرات!
ديانا المرأة .. كانت امرأة بسيطة
وعفوية تماماً مثل سائر نساء الأرض..
كنت أول من يرقظها في الصباح..
يربت على رأسها ويلقي عليها تحية النهار..
وكنت أيضاً آخر من تراه في المساء وفي



رأيتها وحيدة..
ضعيفة.. منكسرة..
وأيضاً ذليلة.. مع
أنها بهرت الرجال
والنساء على حد
سواء.. رأيتها
حينما بدأ الحب
يدب في شرايين
جسدها.. رأيتها
وردة جميلة تنثر
عطرها حولها!



■ ديانا وبول بيرال وصداقة خاصه دامت عشر سنوات



الشخصية .. وأدلف في خصوصياتها،
والقى سهاماً جارية في سماء حياتها..
وكيف يمكنني أن أفعل ذلك؟
أنا الصديق .. والخادم .. والساهر
على أمنها وراحتها..
هكذا يتسائل بول في استنكار..
ويضيف قائلاً :

«يريدون أن أصمت.. أن أغلق فمي..
ويلقون باتهاماتهم في وجهي.. ولكن أين
كان هؤلاء عندما كانت الأميرة غارقة في
أحزانها وآلامها؟

أين كانوا حينما كانت تبحث عن يد
حانية تربت على رأسها وتمسح بموهما
وأوجاعها؟

لم يكن أحد إلى جوارها وقت أزمتهما
الطاحنة التي عصفت بها.. وقت طلاقها
وانفصالها عن زوجها.. أين كان أخوها؟
لماذا لم يمد لها يده؟ أين كانت سارة الأخت
الوفية؟! الكل كان مشغولاً بشتونه
الخاصة.

وحدي كنت معها .. رأيت الدموع في
عيونها .. والحنن يكاد يفكك بها..
في يوم اشتدت الوحدة عليها.. كانت
محبة ومكتفية .. اتصلت وقتها بإحدى
صديقاتها المقربات وطلبت منها سرّاً أن
تجني إليها على الفور.. وتبادر بالسؤال
عنها بشكل تلقائي.

كنت أشعر بأن تلك هي وتطيفتي
الحقيقية.. أن أظل إلى جوارها.. لست
خادمها الذي يقدم لها العصائر
والوجبات بل صديقتها الذي يسترى عنها
وقت الحزن والأزمات.

لن أنسى يوماً وجهها المضيء، وقلبي
الذي امتلأ فرحاً وبحوراً عقب وقوعها في
حب بدوي الفاييد.

كانت سعيدة حقاً.. بدت لي للمرة
الأولى راضية عن حياتها.. ومثاقلة.. قالت
لي قبل أن ترحل «بول .. أريد أن أسر إليك
بنا ميم.. لكن القدر لم يمهأ».

وبرغم أن بول غادر مسكنه التابع
للعائلة المالكة.. ولمل حاجاته وأشيائه ذاهباً
إلى بيتته الريفي.. إلا أنه لا يزال يحتفظ
بعلاقة طيبة مع الملك ومع بقية أفراد
العائلة.

فهل يفعلها الخادم الأمين .. كاتم
الأسرار .. ويوحى بما في جعبته..
ويسرد على الجماهير تفاصيل حياة
الأميرة الخاصة وينشر كتاب الموسم؟
من يعلم! ■



■ حبيها ملا قلوب الصغار والكبار

إصدار كتاب عن ديانا .. اعترف مع ذلك
بأن الفكرة تداعبني كثيراً هذه الأيام وتلح
علي .. ليس من أجل الكسب المادي، ولكن
من أجل إكمال مسيرة إنسانية أمنت بها
الأميرة الراحلة.. وأخذت أنا على عاتقي
مسئولية إكمالها، ونشر مبادئها وأهدافها..
وذلك من خلال مؤسسة تحمل فكر ديانا
وكل تلك الشعارات التي رفعتها في أثناء
حياتها.. والمؤسسة إلى جوار نشرها تلك
المبادئ الإيجابية ستحمل أيضاً معها
رائحة وذكرى الأميرة.

هذه المؤسسة تحتاج إلى أموال طائلة
ودعم مادي وأدبي.. من جانبي أحاول بكل
الطرق أن أجمعها تصمد وتقف على
قدميها .. ومن هنا فقط تجيء الموافقة على
فكرة تسجيل أسرار الأميرة الراحلة.

الاعتراضات، انتهالت عليه مع ذلك من
أسرة ديانا.. من الأخ.. والأخت .. وأيضاً
الأم.. يخشون أن أتناول سيرتها

الاطلاع عليها بالتفصيل.
لم يعرف أحد قيمة تلك الذكريات
والأسرار التي تحملها رأس هذا الرجل ..
وتحفظها ذاكرته في خزانها.

وهو من ناحيته لم يفكر يوماً في أن
يبيع تلك الكنز الثمين إلى أسواق النشر
وبور التجارة، بالتعطشة دائماً إلى نشر أي
خير جديد يتناول مسيرة الأميرة ديانا،
خاصة تلك الأيام والعالم يستعد للاحتفال
بالذكرى السنوية الأولى لرحيلها.

فجأة وجد نفسه .. هذا الرجل
البسيط.. على مسرح الأحداث.

عرض عليه أحدهم ١٠
ملايين فرك نظير إصدار كتاب
يتناول حياة الأميرة الخاصة من
خلال معايشته لها.

يقول بول وقد أخذته المفاجأة
:

«لم أفكر يوماً في





من الصعب أن تجتمع كل صفاتها في واحدة

ديانا .. يصعب إعادة طبعها !

الملكية تراث بشري وتاريخي قديم،
انتشر من معظم دول العالم وحلت محلها
أنظمة أخرى مختلفة ولكنها مازالت قائمة
في عدد قليل من الدول مما يضفي على
أعضاء الأسرة المالكة - في هذه الدول -
صفات أسطورية، وبالنسبة لأوروبا
مازالت الملكية قائمة فيها في سبع دول،
حيث يوجد أربعة ملوك وثلاث ملكات
وأسياران وديوق واحد، ويوجد هؤلاء في
الدانمارك وهولندا وبريطانيا وإسبانيا
والنرويج وبلجيكا والسويد وموناكو

لعب الإعلام دوراً
بارزاً في نجومية
ديانا والترويج لها
قبل وبعد وفاتها ،
ولم يجد أميرة
بعدها تستحق
بعضاً مما منحه
لأميرة الأميرات

❶ لم تكن الأميرة ديانا مجرد أميرة عادية ، بل كانت
أسطورة تاريخية تربعت على القلوب، وعندما رحلت

لم تستطع أية أميرة أخرى سواء في أوروبا أو غيرها أن تحل محلها،
وكانت المرشحات لخلافتها كثيرات،

وبعد مرور عام على رحيلها ثبت فشلهم جميعاً في شغل مكانها
الشاعر، فلماذا فشلن؟ وما الذي جعل ديانا تحصل على ما لم

٤٠

يستطعن نيله؟



وليفتشاتين وأدنبرة، والعائلات المالكة في تلك الدول تضم أميرات مختلفات في درجة الجمال والشهرة والمكانة من حيث القرب أو البعد عن العرش، وبعد رحيل ديانا ظل البحث يجري على قدم وساق لمعرفة أى الأميرات سوف تخطفها في منزلتها في القلوب، ولكن لم تبرز واحدة حتى الآن وتحل محلها، والسر وراء ذلك يكمن في أن ديانا تمتعت بمواصفات أسطورية اجتمعت فيها، ولقما تجتمع تلك الصفات معا في امرأة في شهرة وجمال ديانا .

هناك ثلاثة أشياء أضفت روح الأسطورية على حياة ديانا، أولها أنها كانت تصبح ملكة في المستقبل لبريطانيا بعد زواجها عام ١٩٨١ من الأمير تشارلز ولي العهد ووريث أمه الملكة إليزابيث، وحتى حين انفصلت عنه كانت ستتمتع بلقب الملكة الأم عندما يعتلي ابنها الأمير الوسيم «ويليام» العرش خلفاً لأبيه، أى أنها كانت أماً لك قادم، وثانيها أنها كانت تتمتع بروح التحرر والبساطة وحب الحياة في كل شيء، حتى إنها تركت بإرادتها أبية الملكية داخل قصور العائلة العريقة وتركت الحياة الرسمية الراكدة التعتية وقضت أن تعيش حرة من كل قيد وأن تبدأ حياتها من جديد بحثاً عن الحب بعيداً عن زوج بارد منع قلبه لامرأة سواها وهي عشيقته كاميللا باركر .. وثالث الأشياء التي أضفت على ديانا الروح الأسطورية هي أنها كانت تمارس الأعمال الخيرية في وطنها وخارجها بقلب ممتلئ، بالحب والخير وتمتعت بشعبية هائلة وحب جارف من البسطاء، وكانت تصر على أن يكون ابنها «تشارلز» عندما يصبح ملكاً على بريطانيا أى يكون قريباً من البسطاء ومشاكلهم لذلك كانت تصطحبه في زياراتها إلى الملاهي، فقد اتجهت ديانا بعد طلاقها لتكثيف نشاطها في الأعمال الخيرية لتعلا فراغ حياتها بالعمل فوجهت نشاطها لعدد من الجمعيات المهمة بمرض الإيدز وبالأطفال ولم يقتصر نشاطها الخيري على العمل داخل بريطانيا بل خارجها أيضاً .

وفي الواقع فإن الإعلام لعب دوراً ضخماً في إبراز نجومية ديانا والترويج لها قبل رحيلها وبعده، حيث كان الإعلام يطاردها أينما ذهبت، ومتهما بأنه سبب مباشر في وفاتها، حتى إنها في عام ١٩٩٦ كانت في أشد حالات سخطها على وسائل

روح التحرر
والبساطة
والدفء
والأعمال
الخيرية.. سر
الأسطورة
ملكات
المستقبل
لسن
على مستوى
أميرة القلوب



الإعلام والصحافة التي تتدخل بصورة سافرة في حياتها الشخصية ورفضت دعوى قضائية ضد مصور بريطاني بسبب مطاردة لها.

وإذا نظرنا إلى عدد من أميرات أوروبا، نجد أن أي منهن لم تتوفر لها تلك السمات التي أضفت على ديانا الروح الأسطورية، حيث إن معظم هؤلاء الأميرات من غير المنتظر لهن أن يصبحن ملكات في المستقبل أو حتى أمهات ملوك مثل الأميرة مارلين أميرة مولندا والابنة الصغرى للملك، ومارلين شابة جميلة ناضجة تزوجت في مايو الماضي من الأمير فيرويتس وتمارس حياتها بطريقة لا تمنحها عطفه الملك فهي موظفة تسويق بشركة كبرى ولا تهتم بممارسة العمل الخيري مثل ديانا، وكذلك الأميرة كريستينا، ابنة الملك خوان كارلوس الأول، فقط، وتزوجت في العام الماضي في حفل زفاف أسطوري مشابه لحفل زفاف ديانا وتلك بعد وفاة ديانا بشهر واحد ولكن جاء زواجها من شخص لا تجرى في عروقه مصاه ملكية ولن يسمح لها في يوم ما بأن تصبح ملكة أو أم الملك وهو لاعب كرة قدم في فيسبروك برشلونة يدعى أناتكي أوردانجارين، وما يزيد من فقدان كريستينا للأبهة الكلية أنها تمارس مثل مارلين بلبقة عادية تقاضى عليها أجراً وهي بذلك أول عضو في الأسرة المالكة الإسبانية طوال تاريخها التي تعمل موظفة غير رسمية.

أما الأميرة البلجيكية «أستريد» فقد حاولت من خلال ممارسة الأعمال الخيرية أن تتألق شيئاً من شعبيج ديانا، وهي تصف ديانا بعاجز واحد ولكن نظراً لأنها ليست وريثة لعرش بلجيكا، فقدت عنصرهما، حال دون ذلك، وهي ثاني أفراد العائلة المالكة البلجيكية الملك البرت الثاني

والملكة باودلا، درست الفن والتاريخ وتزوجت من الأرشيدوق «لويز» وهو من أمراء الأسرة الامبراطورية النمساوية السابقة الذي أصبح بعد زواجه منها أميراً لبلجيكا، وقد حاولت «أستريد» ممارسة الأعمال الخيرية من خلال الالتحاق بالصليب الأحمر البلجيكي عام ١٩٩٤ خلفاً لوالدها في أداء هذا الدور، وحاولت تتبع نشاط الصليب الأحمر ليس داخل بلجيكا فقط بل وخارجها.

أما أميرة النرويج فهي أكثر أميرات أوروبا قرباً من ديانا ومؤهلة لاستعلاء عرشها من بعدها أولاً لأن الإعلام لم يعطها حقها من الاهتمام، فالأميرة «مارتا» لوز، الابنة الكبرى للملك هارالد الخامس والملكة سونيا، شابة ناضجة في السابعة والعشرين من عمرها وتتمتع بأبهة ملكية عالية حيث إنها تشغل المرتبة الثانية في اعتلاء العرش بعد أخيها وتمثل عائلتها المالكة في مختلف المناسبات وتقترب «مارتا» من ديانا كثيراً في بساطتها واقتربا من الشعب وتمتعه بروح أكثر تحرراً وممارستها للأعمال الخيرية، فهي تتمتع بشعبية ضخمة وعملت كسفيرة للاجئين في إحدى لجان الأمم المتحدة ووزارت الكثير من معسكرات اللاجئين على الحدود بين ليبيوريا وساحل العاج، وتهتم أيضاً بقضايا النساء في العالم الثالث، وهي متحررة في حياتها وتعشق الموسيقى والأدب، وممارسة الغناء أكثر من مرة في حفلات نقلها التلفزيون، والعنصر الوحيد الذي يتقص «مارتا» هو عدم توقع وصولها إلى عرش النرويج، حيث إن الدستور النرويجي يجعل أخاها الأصغر منها بعامين العرش ولا يتحصل الملك لها إلا إذا مات أخوها ولم يكن له أولاد ذكور يرثونه. ولعل الأميرة فيكتوريا الابنة الكبرى للملك السويدي ووريثة العرش هي الوحيدة

من أميرات أوروبا التي لا يتنصها عنصر الملكية، ولكنها في نفس الوقت لا تتمتع بروح التحرر وحب الشعب الذين تتمتع بهما ديانا، فيكتوريا مازالت شابة صغيرة تبلغ ٢٦ ربيعاً، ظل والدها «كارل» السادس عشر جوستاف ملك السويد طوال السنوات الماضية يبعدها لتحتل العرش من بعده، ولذلك حاولت دائماً الحفاظ على صورة محافظة لها تتلاءم معها كملكة في المستقبل، وحاولت الحفاظ على تقاليد عائلتها المالكة، وتشارك الأميرة الآن في جميع الأحداث الرسمية للدولة وتقف إلى جوار والدها والديها في جميع الزيارات والأحتفالات والاستقبالات، وتلك النزعة الملكية المحافظة لفكتوريا لا تمنحها تلك السمة الأسطورية لديانا كطائر يبحث عن الحب والحرية، بالإضافة إلى أنها لا تهتم بالأعمال الخيرية والتقرب من الشعب، ولعل ذلك يعود لصغر سنها وعدم استكمالها لتعليمها وعدم تضجها الكافي.

وأخر أميرات أوروبا اللاتي فشلن في خلافة ديانا الأميرة تاتيانا دي ليخشتاين وهي أصغر أبناء هانز آدم الثاني أمير ليخشتاين الذي يصف في بين أغنى عشرة رجال في أوروبا وكانت تاتيانا التي تبلغ ٢٤ ربيعاً على علاقة عاطفية مع ولي العهد الإسباني الأمير فيليب ابن الملك خوان كارلوس، ولو كانت تلك العلاقة قد انتهت بالزواج لأضفت سمعة ملكية أسطورية هائلة عليها وأهلتها لخلافة ديانا حيث إنها كانت تتمتع بزوج لولي العهد أي ملكة في المستقبل، وتتميز تاتيانا بأنها أميرة ذكية وأنيقة ورومانسية ولكنها متحفظة، وتنتمي إلى إمارة أوروبية صغيرة للغاية تجعل رجال الإعلام والمصحفين لا يلتفتون إليها عكس ديانا التي حظيت باهتمام إعلامي لأنها أميرة لدولة كانت تلك تصف حياتها يوم. ■

كانت تحب التعبير عن مشاعر الحب التي تحملها لابنها سراً وعلناً ومنحتها طفولة عادية غير معقدة بالرسومات بقدر تصحيحها إلى المعارض ومحاذاة الشطائر وعلمتها بالرفق مع العواطف، ليس ضعفاً أنتواً، وكانت ملابس الأميرين مثلاً واضحاً للتناقض بين حياة الأب والأم بعد انفصالهما، فعندما كان يخرجان معها كانا يرتديان أحدث موضة الجينز وعند الخروج مع تشارلز كانا يرتديان حلة كاملة



■ ولي عهد الدنمارك وزوجته



■ أمير واميرة اليابان



■ ملك ومملكة السويد

حدث في غرفة النوم

في البيت وحدهما.. كليتين وهياري
من الطبيعي أن يدخلوا حجره النوم.. ومن
الطبيعي أن تكون هياري أولاً.. داخل هذه
الغرفة.. التي شهدت أحلى وأصدق لحظات
حياتها.. ما الحوار الذي يمكن أن يدور
بينهما؟

كليتون: هل أعجبك بل حبيبتي وأنا ألقى
الخطاب؟
هياري: «تنظر إلي من فوق للبحث.. نعم
كنت رانعا وأنت تقضحتني أمام العالم
كليتون: أنت زوجة رائعة.. كل العالم
يحبك ويحترمك الآن أكثر من ذي قبل
هياري: تقصم.. أنهم يشفقون علي..
يقولون: هذه هي المرأة المغفلة.. التي لم تشبع
زوجها ولم تعجبه.. فراح يبحث عن امرأة

أخرى
كليتون: بل بريوني خائناً.. دعت امرأة
جميلة مثلك ليست جديراً بها
هياري: لا! أنت كنت جميلة.. فما الذي جديك
إلى هذه البنت المجنونة؟.. هل أعجبها؟
كليتون: ليس حياء.. نزوة.. البنت
صغيرة وذليلة.. واستغلت إحتاسي
بان سنوات عمري ثوب.. فضعفت مثل
كل البشر

هياري: وهل كنت ستفعل لي إذا
فعلت ما فعلته لداك إحتاسي؟
كليتون: «بعد فترة صمت».. كنت
ساعقل.. على الأقل من أجل مستقبلنا
السياسي ومستقبل أبنائنا

هياري: هل كانت هذه البنت مثيرة
جنسياً.. حتى تركتك جافكت في المكتب؟
كليتون: أنا لا أكاذيب.. نعم هي شبهة
ولديها مقدرة على إثارة إحتاسي برجولي
هياري: كفى.. البنت أرميك.. هل
طبتني يوماً وتمنعت.. لقد كنت استجديك
وكنت تعترف دائماً بمسئولياتي.. وتحملك
راضية

والآن العيش مع إنسان كاذب؟
كليتون: ذلك من هذا الجراء.. فانت أيضاً
كاذبة وتمارسين دور الضحية أمام العالم
والحقيقة أنك تحافظين على ما أنت فيه.. دعينا
نفكر في وسيلة نعمل بها العالم عنا
هياري: معلق حق.. كيف نصرف عنا
عذسات المصورين وتعليقات الصحفيين
كليتون: وجدتها.. نصرب بل دولة عربية
من أياهم؟
هياري: الله عليك.. ضح.. أنا تمام حتى
يبدو وجهك مستريحاً وأنت تواجه العالم

■ خيري رمضان



عاشت حزية.. وماتت حزية

أميرة القلوب لم تعرف معنى السعادة!

«قوللي يا صاحب السعادة.. قوللي إيه هي السعادة؟ قوللي ..
قوللي..» هذا المونولوج الشهير للفنان إسماعيل ياسين
ينطبق تماماً على الأميرة الراحلة ديانا.. فلال وهلة يمكننا أن
نخضع بمظهرها.. فهي نبيلة جميلة ثرية محبوبة لديها طفلان
لطيفان.. ولديها اهتمامات عديدة.. ولكن الحقيقة مؤلة.. فقد عاشت
الأميرة وماتت تعيسة!

■ إعداد - ريم عزمي

ولاشك أنه وضع مثير للاستفزاز.. فإذا كان الملوك بكل المتع التي تحيطهم والمتاحة
لديهم لا يجدون السعادة.. فما هي السعادة؟ وتجب عن هذا التساؤل الدكتورة مها
وصفي مباشر.. أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة.. قائلة إن السعادة ليست بالظاهر..
أما الإمكانات التي كانت تتمتع بها الأميرة فكانت مكيلة بالقبوح.. وبالنسبة للسعادة..
فتتحقق عند نقطة التوازن بين الطموحات والرغبات وبين الإمكانات والظروف.. وبالنسبة لما
تردد حول مشاعر السعادة الفياضة التي أحسستها قبل وفاتها فهي في الحقيقة مشاعر
غير واضحة تنبعث من ممارسات عشوائية لا تتناسب وظروفها وأوضاعها.. بغض النظر
عن الظروف والمسوح به.. فهي لم تهتم باعتبارات عديدة منها أن تنجب طفلاً مسلماً من
دوى الفايده.. مما جعل أصابع الكثرين تشير إلى المخاطر البريطانية.. لذلك ظهر عدم
التوازن كما أن الشهرة تفرض أشياء عديدة تضعها في إطار معين.

أما إذا تحدثنا عن شخصية ديانا.. فقد كانت مريضة وكانت تعاني بالتحديد مشكلة
صورة الذات أو ما يعرف بال Self Image و ال Body Image.. فليس من الضروري أن
تري نفسها كما يراها الآخرون.. وكما افترت صورة المرء في عينيهِ من صورته في
عينين الآخرين.. كان هناك توازن الأميرة كانت تعاني الشرامة أو ال Bulimia
فاحتياجاتها لم تشبع.. وهو رمز له علاقة بالآخر أو ال Object relation وهي علاقة
بالخارج سواء كان إنساناً أو حيواناً.. والبديل الآخر هو تناول الطعام لكي تقضي على
إحباطها.. وهو ما يحدث مع الكثيرين.. ولكن الأمر يتطور مع ديانا.. فلا تكفي بالشعب
والهدوء بعد تناول الطعام بكثرة بل تنفقا كل ما تتناول.. لتعبد الكرة من جديد.. وهو ما
يعرف بال Bulimia Nervosa.. لتنتقل لمرحلة مرضية أخرى وهي فقدان الشهية أو ال
Anorexia فهي تشعر بسمنة غير حقيقية.. وهو ما ذكرناه سابقاً عن صورة الذات.. فتبدأ
في تناول كميات ضئيلة من الطعام مما يسبب اضطرابات هرمونية.. وهي مشكلة قلق..
ومشكلة علاقات عميقة.. والنتيجة أنها صورة مرضية غير مرئية.. وبالتالي حاولت الأميرة
البحث عن التوازن بطرق مرضية أيضاً.

كما أن الآخرين مثل الملكة والشعب أثروا في حياة الأميرة ديانا بالتعاسة.. لأنهم
وضعوها تحت المنظار.. فقدت الأميرة القدرة على أن تكون نفسها لأنها «متشابهة» طوال
الوقت.. وإذا حاولت فسيبدو مظهرها غريباً.. والأميرة ديانا ليست رمزاً للتعاسة فقط بل
هي أيضاً رمز للإسراف.. وبالتحديد الإسراف العاطفي.. فقد أسرفت على نفسها عند
الزواج.. وتحملت أكثر من اللازم.. كما تسرعت في علاقاتها بعد طلاقها.. فالإنسان يحتاج
إلى رد فعل يتناسب مع المرحلة والوضع.. وقد فعلها وعلاقاتها بدوي لم تحدث خطوة
بخطة.. ولم تتوأك وظروفها وأمومتها.. خاصة أنها أيضاً «محط أنظار الجميع».

وعودة للحديث عن أسباب السعادة.. يمكننا أن نقول إن السعادة نسبية ولكن تبقى هناك
نقطة توازن بين الرغبة والطموح من جهة والممكن والإمكانات الشخصية والبيئة المحيطة من
جهة أخرى.. فهل نستساعد أم لا.. ويمكننا إضافة توفيق الله والمجاهات السعيدة.. ولاشك أن

هيلاري

بعد أن صوّرت لنا سنثا وتاج وأسنا «أمريكا» الكوكاكولا والهامبورجر والجيزن» هامي تقترض علينا أحدث وآخر منتجاتها الخطيرة معبأة في عقل وجسد امرأة اسمها «هيلاري».. فالسيدة حرم الرئيس المحترم متحمّنا درساً في التسامح والتجاوز المهين مع خيانة دائمة ومستقرة من زوجها «أبو بنتها الوحيدة».. الذي منحه الأمان.. فخلعها في أنوثتها.. وفرت له الاستقرار والهاء.. فكتب عليها الشفاء والعار.. الخطورة أننا ننظر إلى كل ما هو أمريكي بانبهار.. ونسلم به كأنه قانون.. فمبايلنا ونحن نعيش أزمى عصور العولة في ظل النظام العالمي الجديد.

والكارتة أن الرجال العرب سيستغلون موقف «السيدة هيلاري».. سامحها الله.. وسيستحون لأنفسهم بارتكاب الخيانة علناً.. وإذا تردت الزوجة أو أعلنت غضبها مستعرضة إلى اللوم والقرع.. وسنسمع جملة ستصبح قانوناً على السنة الرجال.

خلق عاقلة.. وأفعلى كما فعلت هيلاري زوجة رئيس أكبر دولة في العالم.. وهل بعد أمريكا شيء؟ لقد عزل الرجل علناً وسامحته زوجته.. بل في اليوم التالي لاعترافه رافقتها إلى منتج أمريكي مع ابتهاج والكلب رابعهم.. من أجل الراحة والاستجمام.

المرأة العربية قد تضطرها الظروف الاقتصادية والظفر الاجتماعية للعائلة.. إلى قبول خيانة زوجها مرة.. خاصة بإماتات المسألة في نطاق ضيق.. ولا يعرف بها أحد.. ولكن عندما تصبح القضية «بجلاجل» لا اعتقد أن أية امرأة يمكنها قبول الاستمرار مع رجل خائن إذا كانت الخسائر.

قبل الزواج قد تفضل المرأة العربية.. الرجل الخائن.. الدونجوان.. صاحب التجارب.. يحكم أنها «خام» لا تعرف الكثير عن عالم الجنس.. ولكن بعد الزواج الأمر يختلف كثيراً.. خاصة إذا تبين أن الخيانة تسري في دم الزوج.

إن ما تغلته هيلاري.. واختراعها الجديد «هيلاريزم».. لن يبق عند حدود علاقتها بزوجها أو بمستقبله السياسي.. ولكن أثره السيئ سينجاو تأثير «الفجاءة» على عقول رجالها.. ويأخوهم من الأيام القادمة.

■ دينا ريان



■ ابتسامه ساحرة اغتالها تشارلز قبل الموت

الرضا جزئية مهمة.. فالرضا بالوجود ليس تحجيماً للوجود.. ولكن حتى لا يتحول إلى طموح مرضى.

وفي نهاية حديثها تذكر الدكتوراه مها وصفي مباشر، أن الصحافة والإعلام هما اللذان أصابا الناس بهوس ديانا، فهي لا تملك شيئاً مميّزاً، وربما لو كانت قد عاشت حياة عادية متخفية لسعدت أكثر.. فقد تعرضت لأكثر مجتمع عرفه التاريخ.

العلماء الغربيون بحثوا طويلاً عن أمر السعادة وكان نتاج البحث أن سعادة الإنسان تتطور حسب مراحله السنوية.. ففي سنوات الألفية يسعد بوجود الآخرين من حوله، خاصة والديه اللذين يطمحان ويذلان، وتختلط السعادة عند هذه المرحلة بالذلة.. وفي فترة المراهقة تتحول اللامعة إلى رغبة في الممارسة الجنسية.. للاستمتاع بمشاركة من نوع خاص.. وعند الاقتراب من العشرينيات لا يكتفي الفرد بالأخذ ولكنه يجد متعة في منح السعادة للآخرين ودين التفكير في مقابل مادي أو معنوي، حتى لا يصاب بالإحباط وهكذا تنتقل السعادة من شخص إلى آخر حتى تم كل المجتمع، كما أن الدين عامل مهم، فالسماح ومساعدة الغير دعائم للسعادة.

عندما كتب «فولتير» رائعته «كانديد» في القرن الثامن عشر، كان رداً على الفيلسوف الألماني ليبنتز الذي يؤمن بالتفاؤل المطلق للوصول للسعادة.. وكان يريد دائماً: إنه ليس في الإنسان أيدع مما كان.. وامتد التساؤل عن السعادة طوال قصة كانديد وبعد معاناته مختلف الأشكال والألوان، إلى أن جاءت على لسان البطل في النهاية جملة تلخص فلسفة فولتير القائمة على التفاؤل الذي يكتسب بعد فصال في الحياة حيث قال: «فلتزرع حديثنا» ثم يظهر في نهاية القرن التاسع عشر كاتب ذو ميل اشتراكي يحمل اسم «إميل زولا» لكي يصحب مبدأ فولتير داعياً للمشاركة في العمل ولا يقتصر العمل على مجموعة بعينها دون الاهتمام.. بمن حولها.. فلا يمكننا الاكفاء بزرع «حديثنا» فقط ولكن المشاركة في زرع حقائق الآخرين وقد أظهر هذه الفكرة في قصته «جيرمينال».

ويعيداً عن العمل سواء كان مريحاً أم شاقاً.. فربما أم جماعياً.. كتب الروائي الفرنسي جر ديه موياسان قصة قصيرة في القرن التاسع عشر تحمل اسم «سعادة».. وجعل سبب السعاد يرجع لارتباط الحبيبة بحبيبها مهما كانت ظروفه المادية السيئة.. ورغم أنها تتحدث من أسر مرموقة.. فارتباط الحبيب هو أسعد شيء.. في الحياة.

وكانت آخر الأبحاث التي تناولت هذه القضية هو البحث الذي أجراه الحلال النفسي توني أنتو نوتشي واليتشيا تارنوسكي بجامعة ميتشجان.. بعدما أجريا حديثاً مع مائة شخص فيز التقاعد وعنده.. وأنصح أن نسبة ٢٥٪ فقط هي التي تتمتع بالرضا بعد التقاعد وأن هناك نسب ٢٤٪ غير راضية.. أما النسبة الباقية فلم تشعر باختلاف.. وتبين أن العامل الرئيسي للسعاد بعد التقاعد.. هو وجود الشخص في وسط اجتماعي قوي.. وأضاف تارنوسكي إن التقاعد يحتاج إلى التماثل أكثر من ذي قبل أي عندما كان يعمل وفي النهاية أوضحت الدراسة أن يشعرون أكثر بالسعادة عندما يصل متوسط أصدقائهم إلى ستة عشر شخصاً. ■



وأنا

اشرب ماء وملحاً

فى الحر.. قلبك فى خطر!

مع زيادة شدة الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة فى فصل الصيف يتعرض مرضى القلب لعدد من المشاكل الصحية، وكذلك القلب السليم يتعرض لأزمات نتيجة لارتفاع الحرارة والرطوبة وفقدان السوائل والأملاح من الجسم.. دكتور أسامة عبد العزيز - أستاذ أمراض القلب ورئيس الجمعية المصرية لتصلب الشرايين - يجيب عن بعض أسئلة أصحاب القلوب المتعبة.

هل للحرارة تأثير على القلب؟

ارتفاع درجة الحرارة التى يصحبها رطوبة تؤثر على القلب السليم الذى يتعرض للحر فترة طويلة يفقد كمية عرق كبيرة وبالتالي سوائل كثيرة وكمية من الملح الموجود بالجسم مما يعرضه لحالة من هبوط فى الضغط وهو ما يحدث بشكل ملحوظ فى مواسم الحج، حيث درجة الحرارة الشديدة التى تؤدى إلى تساقط العديد من الحجيج، وأحياناً تصل إلى الموت نتيجة فقدان كمية من الصوديوم التى لا يتم تعويضها، وبالتالي يحدث هبوط شديد جداً مع اضطرابات فى ضربات القلب، لذلك ينصح من يتعرض لحرارة الجو واتسعة الشمس بتعويض المياه التى يفقدها وتناول بعض المكملات التى تحتوى على ملح زائد.. فتأثير الحر على القلب العادى هو زيادة ضربات القلب نتيجة لتفتح جميع الشعيرات الموجودة فى القلب فى الجلد، وبالتالي تنشط الدورة الدموية وتزيد كمية الدم التى



يدفعها القلب فى الدقيقة، فتزيد النسبة من خمسة لترات فى الدقيقة إلى خمسة عشر لتراً فى الدقيقة،

نتيجة سرعة الدوران وتفتح الشعيرات، إلى جانب أن الضخ يكون بشكل أكبر من المراحل العادية، ففى العادى يدفع القلب سبعين ضخة فى الدقيقة ومع التعرض للحرارة وفقدان السوائل تصل إلى مئة وعشرين ضخة وتزيد نسبة الدم وكل هذا يمثل جهداً للقلب وينطبق على كل من يعمل جهداً فى الحر المباشر لذلك ينصح المريض وغير المريض بعدم القيام بمجهود عضلى فى فترة الظهيرة شديدة الحرارة.

أما مريض القلب فهو أكثر حساسية وأكثر عرضة، فإذا كان مصاباً بالشريان التاجى فزيادة الضربات وزيادة قوة الانقباض تؤدى إلى احتياج القلب لكمية أكبر من الغذاء مما يعرضه لأزمات قلبية أكثر، وأصحاب الضغط المرتفع قد يواجهون هبوطاً شديداً فى الضغط ينتج عنه العديد من المضاعفات، إن فشلة الحرارة المحبوبة برطوبة عالية تمثل عبئاً كبيراً على القلب سواء السليم أو المريض لذلك يجب تعويض كمية السوائل المفقودة، وبالتسوية لمرضى القلب الذين يتناولون عقاقير مدرة للبول، ننمناهم عنهم أحياناً فى فصل الصيف نتيجة لفقدانهم بشكل طبيعى.

ما السبب وراء الإصابة بتصلب الشرايين والجلطة؟

دور الشريان أن يعتمد وينقبض وذلك لتوصيل كمية دم كافية للأنتجة، وفى حالة فقدان هذه الخاصية، يفقد الشريان مرونته ويتحول إلى «ماسورة» حديدية فيصعب مرور الدم من خلاله وبالتالي يقل كمية الدم

الواصل للأنتجة، وبالتالي يقل غذاؤها، وفقدان المرونة داخل الشريان يرجع لعدة عوامل منها: ترسب مواد معينة داخل جداره أهمها الدهون والكوليسترول بصفة خاصة وهو مادة تشبه الجير ومعه كمية من الكالسيوم، إلى جانب ضيق مجرى الشريان الداخلى فستكون بعض «الطبقات» داخله التى تتزايد ويتوسع مسار الدم وأحياناً تحدث تشققات فى تلك «الطبقات» ترسب بها صفائح الدم وكرات الدم الحمراء والبيضاء وهذا ما نسميه تصلب الشرايين وإذا أدت هذه الترسبات إلى انسداد فى الشريان تحدث جلطة أو أن تكون هذه الترسبات أكبر مما يتحمل الشريان فيحدث انفجار ينتج عنه نزيف وتسد الكرات الحمراء، هذا المكان المنفرج فيفسد المجرى الطبيعى، ولذلك ننبه بأن تصلب الشرايين والوصول لآية حالة مستقرة منه يحدث تشيجة ترسب الكوليسترول وزيادة الأكل بجميع أنواعه وخاصة الدهون فأى طعام يتحول إلى سكريات وفى النهاية إلى دهون.. كذلك عدم المبالاة فى تناول الأطعمة التى تحتوى على نسبة كبيرة من الكوليسترول مثل البيض والحوم، هناك أيضاً عوامل تزيد من نسبة الكوليسترول بشكل طبيعى مثل زيادة الوزن أو عدم الحركة أو الإصابة بالسكر الذى يزيد من ترسب الكوليسترول، كذلك أصحاب الضغط العالى الذى يجرى جدار الشريان، أيضاً من العوامل المهمة التدخين الذى يفتت ويكسر الجدار البطن للشريان وبالتالي تنقبض خلايا الجدار وتفرز مواد قابضة للشريان وبالتالي ترسب تحتها الدهون.. وهذه التصلبات داخل بعض الشرايين قد تنتج عن الإصابة بدماح صدرية أو جلطة بالقلب لذلك يجب عدم التهاون فى السلوك العام أو الشعور بأى ألم.

كيف تكون الوقاية لاحتفاظ بقلب سليم طوال العمر؟

أولاً عدم الإكثار من الطعام مهما كان نوعه وخاصة الدهون والأطعمة التى تحتوى على الكوليسترول.. ممارسة الرياضة لتنشيط الدورة الدموية والحفاظ على الوزن.. تعويض كميات المياه المفقودة أثناء فصل الصيف ومن أهم عوامل الوقاية الإبتعاد عن التلوث وخاصة التدخين.. أما بالنسبة للمصابين بضغط الدم والسكر الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بأمراض القلب فننصحهم بعلاج الضغط وضبط نسبة السكر.. وأولاً أخبرنا الكثيف الدورى على الضغط والسكر ونسبة الكوليسترول فى الدم حتى ولو لم يشعر الإنسان بآية ألم.



■ د. أسامة عبدالعزیز

ما حكم الدين في الأكل والشرب مع اليهود وقبول دعواتهم واستضافتهم مثلما يحدث في المواقف الرسمية؟

لم يرد في القرآن الكريم ولا في صحيح السنة ممانعة الأكل مع اليهود أو التصاري يبدأ بيد طالما أن الطعام حلال أكله لدينا كما قال تعالى «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» ما لم يكن الطعام محرماً بنص قطعي كما جاء في سورة المائدة «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير... إلخ» وكان الرسول (ص) يستضيفهم في الوفود ويقدم لهم الطعام ليعطوا ما يريدون كطلبهم إسلامهم وغير ذلك وكان (صلى الله عليه وسلم) يزور المرضى منهم.

سيدة من الكويت تسال عن الحكم في محادثاتها بالتليفون مع الرجال لأوقات طويلة يتطرق فيها الحديث إلى موضوعات كثيرة عامة وخاصة؟

أولاً السائلة لم توضح لنا نوعية الموضوعات فمن الممكن أن يتطرق الحديث إلى موضوعات غير مباحة.. والقاعدة الفقهية تقول «لا إفراط ولا تفريط» ومعلوم من الشريعة «أن الخلوة مع الأجنبية وتبادل الحديث محرّم شرعاً».

وإني أقول إن تبادل الحديث مع الرجال غير المباح يقاس على الخلوة إلا إذا كان الحديث من أجل قضاء المصالح أو للاستفهام عن شيء في شئون الحياة، أما غير ذلك من تبادل الأحاديث المتعددة فلا بد أن ينزغ الشيطان بينكما وقد قال عليه الصلاة والسلام «فمن اتقى

الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه واله اعلم. ■



■ إعداد: أحمد فرغلي

الخلوة الاسلمكية في ميزان الشرع الكلام في التليفون حرام أحياناً!

الأكل بالشوكة والسكين مادام باليد اليمنى ليس فيه مانع.. وتناول الطعام مع اليهود واستضافتهم في الوفود الرسمية جائزة شرعاً مادام طعامهم ليس من المحرمات. ومحادثة النساء للرجال من غير المحارم بالتليفون لا تجوز إلا لقضاء المصلحة، الإجابات يقدمها لنا فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر.

يلاحظ أن كل شيء في البلدان العربية يتم بالواسطة فما حكم الدين فيمن يتوسط لآخرين ومن يأخذ بالواسطة ويهمل مصالح الآخرين؟

إن الواسطة لو كانت موصلة للإنسان حقه الذي خلل له كانت دعوة عملية إلى الخير «والدال على الخير كفاعله» وإن ترتب عليها ضياع حق لصاحبه أو نقله لمن لا يستحقه كانت الواسطة محرمة وكانت دعوة إلى ظلم العباد، وإن تسببت في إهمال مصالح العباد، وهم أهل الله خاصة في تضييع حقوقهم كانت محرمة شرعاً وقانوناً.

طبيعية عملي تدفعني إلى الاحتكاك بالنساء، وهو ما يؤزمني نفسياً حيث إنهن كاسيات عاريات وأجسادهن فاتنة.. ماذا أفعل وما حكم الدين في هذه المعاملة مع النساء؟

من يجوز لك الزواج منها، وكما قال (صلى الله عليه وسلم): «الظرة سهم مسموم من سهام إبليس لئن الله عز وجل، من تركها مخافة من الله تعالى رزقه الله إيماناً يجيد حالاته في قلبه، وقول الحكيم العربي: كل الصورات مبدؤها من النظر؛ ومعلم النار من مستصغر الشرر، كم نظرة فتكت في قلب صاحبها: فتك السهام بلا قوس ولا وتر. شاب من الخليج يسأل.. نعيش وفقاً لتقاليد القبيلة وشيوخ ورجال القبيلة يصرون على تناول الطعام باليد لدرجة أنهم ياكلون الأرز باليد ويقولون إن الرسول كان يأكل هكذا.. فهل هناك مانع من استخدام الشوكة والسكين وبمذا تنصح أهالي قبائلنا؟

من الأفضل أن يأكل الإنسان بيده اليمنى لأن الأصابع أقدر على حسن الاختيار وتحقيق ما تصبو إليه النفس وقد كان الصحابة الأجلاء يتبركون بتتبع أصابع رسول الله (ص) في «الفصحة» ولو استطاع الإنسان أن يحقق ما تتطلبه نفسه من الطعام بواسطة الملعقة أو الشوكة أو السكين من باب السرعة أو الاختصار في الوقت أو الجهد فلا مانع لعدم معارضة النصوص والواقع وحديث رسول الله (ص) «خير الطعام ما غسل له وغسل منه».



■ د. سيد طنطاوي

عليك أن تتأهب بآداب القرآن الكريم وتتباع ما استطعت عن الاسترسال بنظر نحو متابة مغائتهن متذكراً قول الحق تبارك وتعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم...» وأن تهدى بما قاله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «من نظر إلى محاسن امرأة أجنبية صب في عينه الآنك يوم القيامة» (وهو الرصاص المذاب) والأجنبية هي المرأة



الطعام الطيب في الحلم يعني الفل الحلال

طيبة وعصرياً طازجاً وبدا سعيداً بهذا العرض، أسفة لإطالتي عليكم ولكن هل من تفسير؟

يسرا - القاهرة

■ التاويل

هناك ملاحظات عديدة ومهمة على رسالتك فأقولها:

الأولى: أنك لم تعرفيني أية بيانات عنك مثل السن والمهنة وأى المحافظات تسكنين كما هو موضح في شروط الرسائل التى اتفقنا عليها، وذلك اننى لست عرافاً ولا أقرأ الطالع ولا أفتح للنمل، إنما أنا أحد علماء الأزهر الذى يعيش بالكتاب والسنة، ومن خلال معلوماتي عن حياتك ومن إشارات القرآن أقوم بالربط بين مسائل كثيرة أتولى الرد بعدها مع تذكر الجميع بأن أسراركم جميعاً في خزائن مغلقة من الأمانة والشرف إنما نقرأ لخطورة رسالتك سكاتفتي بالملومة والجديدة وهى أنك أنسة، وبامتد كذلك فقد استنتجت أنك بلا خبرة فارجو أن تسمعي الكلام وتحفظي جيداً.

الثانية: ذكرت في رسالتك أنك تتوين رفضه ورغب ذلك تصليح صلاة الاستسآخرة ، كيف ذلك؟ لا بد أولاً من عدم القدرة على تصديق قرار قبل الاستسآخرة، أما أن يتخذ الواحد منا قراره ثم يقرر استسآخرة الله فهذا غير منطقي أبداً بأى حال، وهل إذا جاك المنام بعد الاستسآخرة على ما تحبين تستعيرين قراراً؟ الشالفة: ذكرت أنك رأيت أنك في صالون منزله، ودخل هو إلى غرفته وهى إلى غرفة أولاهها .. ومعنى ذلك أنك تدخل منزله كثيراً وبشكل طبيعي وترحب بك زوجته بديل أنك تعرفين تقسيم غرف المنزل وهذا يدل أنك صديقة للأسرة أو قريبة منهم أو جارة لهم ويعنى السؤال الآن ألا يمثل هذا التصرف بينك وبين صاحب البيت أى حرج لك ولو في المستقبل خاصة بعدما تقدم لخطيئتك؟

الرابعة: في منامك الأول ليليل على أنك في حرج شديد من زوجته التى أصمرت على تناول الغداء معهم ولكنك رفضت لحاجة في نفس يعقوب أظنها الخجل.

الخامسة: في منامك الثاني ليليل على أنك معجبة بهذا الرجل جداً وتتمتتين ما كان لك ولك خالفة وقد لاحظ هو ذلك بذكاء الرجل وخبرتهم في عيون المنام وهو يتمنى لو تتدعين له اللباب، أما الطعام الطيب الذى تسميه إليه فهو التقدّم إلى أسرتك وأما

فائدة من ذلك، وليلأخذ كل منكما مرة ثانية بيد صاحبه، ولتستقيدا من أخطائكما، ولكن كل منكما للأخر قرشاً وغطاء، ولا تفتحي الباب لهذا الصديق، فلن تشريبي من يده شرية ماء ولا تتخضعي في حنان فياض يسكب بعض الناس للإيقاع بفرستهم، وختاماً أنا أرفض الحكم على شخص دون أن أسمع بفاعه فهذا هو العدل، لذلك أنا أرجو منك عدم إذاعة أسرار زوج عشت معه أياماً طالت أو قصرت على الطر والر على السمعاءة والشقاء، وجمع بينكما مصير واحد وإزاء واحد وفراش واحد وسقف واحد، فسامحيه أن تقولي عنه ثائية إنه كان طالاً بكل المقاييس والله سبحانه يقول: «ولا تتسوا» الفصل بينكم ويقول أيضاً سبحانه «فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان» أسأل الله أن يصلح بينكما بعد أن نزغ الشيطان بين قلبكما.

■ الحلم

أنا أنسة وهناك رجل مستزوج ولديه أطفال وقد تقدم لخطيبتى وفي نيتي رفضه ولكننى صليت صلاة الاستسآخرة أكثر من مرة لمعرفة هل هناك خير في الارتباط به؟ ورأيت في منام أنسى موجودة في صالون منزله وبعد ذلك دخل هذا الرجل مع زوجته المنزل فنذهب هو إلى غرفته ودخلت هى إلى غرفة أولاهها، وكان ينظر ناحيتي بشوق واستعياء وفيرت أن أترك المنزل ولكن زوجته رفضت وأصرت على أن أتناول معهم وجبة الغداء، ولكننى رفضت البقاء معهم، وفي منام آخر رأيت أننى كنت أمشي جانبه وهو يقترب مني محاولاً أن يقبلني وأنا أمتنع، ولكننى وجدت نفسى أقبلته وعندئذ اتسأله على بالقبيلات وكنت ألتفت خلفي مخافة أن يرائي أحد. وفي نفس المكان رأينا صنيعة فيها طعام قديم وغير طيب ومد يده ليلاك منه ولكننى قلت له: إنه طعام غير طيب فتعال عندنا لأخضر لك وجبة

■ الحلم:

طلقتنى زوجي وكسان ظالماً لى بكل المقاييس، وبعد طلاقى شاهدت حلماً راودنى أكثر من أربع مرات وكان بعد صلاة الفجر، وهو أننى رأيتنى البس ملابس بيضاء شائعة وطريحة بيضاء فضفاضة كأنها ملابس حج وطلبتى على بعد يمشير إلى بيده ويده الأخرى خلف ظهره وفرجت جداً لأننى كنت أحبه فجريت إليه مهرولة وقدمت له زهره ولكننى وجدته يكشر في وجهي وأخرج من وراء ظهره بيده الأخرى كريباً وأخذ يضربني به بوحشية والغريب أننى لم أشعر بأى ألم إلا أننى كنت في فزع وهربت وأنا أمكى وإذا بصديق له يظهر أمامي فجأة ويعطى لى إناء ماء بارد لأشرب، ولكننى لم أستطع الشرب لشدة بكألى رغم إلحاح هذا الصديق على بالشرب في حنان فياض فما تفسير ذلك؟

ل. ب. - القاهرة

■ التاويل

من خلال منامك أستطيع بمشيئة الله أن أتصور حالتك كما يأتى: أنت وزوجك السابق كنتما حبيين وهو غير كذا لكنه غليظ بعض الشيء وأنت تستعيرين غيرته وتطلعين باحتراق أعصابه من أجل ذلك وكان هذا الأمر ينجم عن أن يرتبك بلفظا قد تكون جارة فوجدت الصدام الذى لا بد وأن ينتهى بالطلاق المؤكّد، الشئ العجيب أنه رغم غيرة الشديدة والفاظه العنيفة إلا أنكما مازلتما يتعلّق كل منكما بالآخر، ومازالا يملأ قلبكما بديل أن الحب لو لم يكن موجوداً لكان ظهور ذلك الصديق كافياً للارتباط به خصوصاً بعد طلاك، ولكن عدم استطاعتك الشرب من يد هذا الصديق أكبر دليل على أنك كما بقولني تتخفّين في الزنادي، وأنا أقول لك أنت وطلبتك طيلم كل منكما لنفسه فرصة ثانية ولا تعاندا نفسيكما فلا

خيرا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي

رفغن الحياه من الصديق دالة على استمرار حبك لطلبتك



مرآة الغيب

يقول الأستاذ محمد الصادق عرجون في كتابه القيم ورسائله العظيمة المسماة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه إذا ثبت وقوع الأعاجيب المعجزة والحوادث الكونية الخارقة لمعروف العقول في سنن الحياة العامة فالنظر فيما يروى منها جملة في سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قبل نبوته أو في زمنها يجرى على سنن تلك الآيات وقوانينها، ويبقى على الباحث النظر في إثبات أفراد تلك الحوادث والجزئيات التي سجلتها السيرة النبوية.. فما ثبت منها بطريق صحيح السند، صادق الرواية وجب قبوله والإدعان لوقوعه، لأن رده أو التشكك فيه بعد ثبوته بهذه الطريقة لا طريقة للإثبات التاريخي فوحتها رد لبرهان العقل القاطع ورد لنص القرآن في إثبات الآيات المعجزة، ولا فرق بين أية وأية، ورد البرهان العقلي والنص القرآني لإدراك دين الله أو جهل بسنن الحياة، أو تشكيك في قدرة الله.

وما لم يثبت منها هذا الثبوت فنحن في حل من إنكار وقوعه أو التوقف في الحكم عليه إثباتاً أو نفياً، والتوقف أسلم وأحكم. كما يقول علامتنا. لأنه محتمل الثبوت، وقد قامت الدلائل في العلم التجريبي وفي وسائل البحث التاريخي على أن كثيراً ما كان ينكر من الحقائق العلمية والحوادث التاريخية أصبح ثابتاً مقراً في دماء العقول وكثيراً ما كان يزعم حقائق علمية ومقررات تاريخية صار في مهب الأساطير والخرافات، فالتسرع في الإنكار خطئ في الرأي، والتسرع في التصديق قبل الإثبات غفيرة في العقل. انتهى كلام الأستاذ عرجون واستخلصنا منه أن فصل العقل عن الاعتراض بما وراءه من غيبيات إما أن يكون الحاداً أو جهلاً أو تشككاً في قدرة من يقول للشيء كن فيكون، والله سبحانه لا يفعل بأفعال العباد فأنت ترى أن العصاة يتمادون في عصيانهم وطمعائهم وهم منعمون في حياتهم بغير تعب ولا منفضة والمؤمنون يتجبنون من حلم الله عليهم وهم يمتنعون «متى نصر الله» وترى الحق سبحانه يحلم عليهم ويمهلهم إسهالاً تحير له الأبواب وتدهش له العقول فيطمئن بعد ذلك بقوله «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمين إنما يخبرهم ليوم تثنى عليهم» ٤٢ سورة إبراهيم.

ولذلك لا تدهش إذا علت أصوات السفهاء وارتفع إنكار الجهلاء بل قد يصل الحال ببعضهم أن يتمادى ويطلب دليلاً على وجود الله أو الملائكة وغيره وما أروع هذه المشاهد التي ساقها القرآن حكاية عن أمثال هؤلاء فاسمع إليها بقلبك: «وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً» (٤) وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً» (٥) قل أنزل الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً» (٦) سورة الفرقان.

إننا نتكلم عن أسمى علاقة عرفها هذا الكون بأسره علاقة كل عبده واتصال السماء بالأرض، تلك العلاقة وذلك الاتصال لم يكن لهما وسيلة غير الوحي المبارك، ذلك الوحي الذي أُنبت ثمرته وأمدت فروعه، ليصل الله عبده إليه بأكثر من صورة فهو يكلمه من وراء حجاب كما فعل مع موسى وهو يرسل ملكاً من ملائكته هو جبريل تارة بصورة الحقيقية وتارة بصورة خفية فيسمع له صوت كصلصلة الجرس وتارة في هيئة بشرية كما كان يتمثل لنبينا صلوات ربي وسلامه عليه وتارة يأتي ذلك الوحي الكريم بالإلهام وهو التوجيه النفسي للأنبياء ونرى أيضاً الوحي في صورة نادرة وهي لم تحدث إلا لنبي واحد هو المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي أن يرفع الله نبيه فوق الكون كله، وحق السموات التي لوحي إليه بما يشاء، وقد حدث هذا مرة واحدة فقط في الإسراء والمعراج وفيه فرضت الصلاة، إلا أن هناك صورة شائعة من صور الوحي من كرم الله علينا أنها مازالت فينا ولم يرفعها الله من الأرض أبداً أفترين ما هي؟ إنها الرؤيا. والحديث موصول بإذن الله. ■

الطعام غير الطيب فهو رغبته فيك وزنوته إليك فالطعام الطيب هو الحلال وغير الطيب هو الحرام.

والخلاصة أشعر بانها نزوة طارئة وأنا من العلماء الذين يشجعون تعدد الزوجات إذا دعت ضرورته واقتضت أسبابه أما أن يكون نزوة منقشة أو حالة طارئة فهذا يمثل أكبر خطر على حياتك وعلى تماسك أسرة أنت تعرفونها جيداً بين فيها من أطفال صغار لا ذنب لهم فيما يجرى أو يحدث بارك الله فيك، وروزقك من هو أم لك.

الحلم:

أنا أنسأه أبليغ من العمر ٢٩ سنة رايت في منامي رؤيا تكررت مرتين وهي أننى انام على سريرى في غرفىتى فجاءت بدأت اقرا «قل هو الله احد» وعند منتصف السورة بدأت اتلعثم في قراتها واتخطب فيها ولم استطع إكمالها ففقت مفزوعة من نومي وفي انما الثاني رايت في المنام كان هناك شخصنا أو شبحا أسود يحاول دخول غرفى فالتابنى فرح شديد فقرأت آية الكرسي بقوة وثبات فسمعت ذلك الشخص من الدخول وأغلق الباب سريعا، ووجدت شعري غير نظيف فما معنى ذلك؟

غ - ع - القاهرة

التاويل

كلا المانين يدل على خوف شديد يملكك عليك نفسك وحطم حياتك، ومواجهة مصدر الخوف هو الحل الوحيد للحصول على حياة هائلة ونوم مستقر.

فمن غير المعقول أن نستسلم في خشوع غريب لن يريد إفساد سعادتنا بل لابد أن نلهم ونلهم في صبر وثبات وإيمان وأنت ترين عندما استطعت أن تتمالك نفسك وتقوى عزيمتك واستعنت بربك وقراءت آية الكرسي ماذا حدث؟

لقد زال الخوف وذهب الغزع يقول تعالى: «واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين»

إلى القراء الأعزاء:

وصلتنا رسالتكم الكريمة وسرد عليها تباعاً إن شاء الله في الأعداد القادمة. ■

إذا كنت تريد معرفة تاول حلمك أرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ ونوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا وستكون البيانات سرية جداً.
فاكس ٠٧٩٨١٧٠٧
بريدياً: القاهرة شارع الجلاء
مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



أولادى .. أعدائى

■ عزيزتى إقبال

أنا امرأة فى الخمسين من عمرى، سبعة الحظ إلى أقصى درجة. بدأ أعمى يومها أية فى الجمال، كل من يراى يبدى إعجابه الشديد، ويعقد مقارنة بينى وبين أمى وإخوتى، فلا تجد أمى مفراً من أن تعترف بأنى الأبنية الوحيدة التى «طلعت» لأبيها.. وللأسف الشديد لم يمتحنى القدر فرصة التدل على أبى، أو الاستمتاع بشبهى الشديد، لأنه مات وأنا فى العاشرة من عمرى، مات فجأة، دون مرض، استيقظنا فى الصباح على صراخ أمى، بعد أن حاولت أن توقظه، لكنها وجدت قد فارق الحياة.

ومنذ هذه اللحظة وأنا أعانى التفرقة الشديدة فى المعاملة، ليس من أمى وحدها، ولكن من جميع إخوتى، وشعرت بذلك، وتحسنت حياتى إلى جحيم لا يطاق وأصبحت ألتبس الأسباب لأغرب من البيت حتى لا أرى نظرات إخوتى المليئة بالكراهية.. لقد صاروا جميعاً فى جانب، وأنا

وحدى فى جانب آخر.. كل ذلك لأننى لأشبههم!! وانعكست تلك العلاقة المتوترة على سلوكياتى فإذا بى أصبح فتاة متمردة.. أرفض بشدة أن أقيم أية علاقات سوية بينى وبين عائلتى.. وما أن تقدم لى عريس عمره ضعف عمري، وأنا فى الخامسة عشرة، حتى وافقت على الفور، بل لجأت إلى جدتى لأبى كى تضغط على أمى وتقدم لى المساعدة المالية الكافية ليتم ذلك الزواج. وشعر زوجى بتعنت أمى، ومحاولاتها المتكررة لوضع العراقيل أمام زواجنا، فتنازل عن مطالبه وأعلن أنه سينتزوجنى «بشئطة هدمى»!

وبالفعل تزوجنا، وتركنا أخيراً بيت أهلى كى استقر فى شقة فاخرة خاصة بى، ومع زوج يفعل المستحيل لإسعادى. لكن أمى - سامحها الله - لم تغفر لى «عملتى»، وظلت تدب حظى وتعيبرنى بجهللى، لأننى تركت المدرسة ولم أكمل تعليمى كى انتسج للزواج. وفى سن السادسة عشرة أنجبت ابنتى، ثم بعد ما بعاد واحد جاء الولد وهكذا صرت زوجة وأما لطفلى وأنا فى الثامنة عشرة من عمري!

ولك أن تتصورى مدى ارتباكى ومعاناتى، خاصة مع عناد أمى وأصرارها

على ألا تمد لى يد العون، وشماعة إخوتى، وبغيرة أخواتى.. أما الزوج فكان طبيها عطفوا، حاول المستحيل كى يصلح ما بينى وبين عائلتى ولكنه فشل فشلاً ذريعاً. ولم يمهله القدر ليحاول مرة أخرى، فقد توفى بعد عشر سنوات من الزواج، تاركاً لى ثروة لأبأس بها وطفلين أكبرهما فى التاسعة وأصغرهما فى الثامنة من عمره. وفقدت توازنى.. تحولت إلى كائن شديد العصبيّة.. أبكى وأصرخ لآلئف الأسباب.. وأنظر طويلاً إلى المرأة ثم أطم خدى وأخرطه فى وصلة ندب طويلة، بينما طفلاى يرقباني فى فزع، ولا يجروان على الاقتراب منى.

وأخيراً، وبعد عامين كاملين من العذاب تزوجت من زوجى الثانى، كان يكبرنى بعشرة أعوام فقط، أى أنه كان على أعقاب الأربعين. رأيت ذات يوم فى منزل صديقة كانت معى فى المدرسة، فاعجب بى، وصارخى على الفور برغبتى فى الزواج، ولم أله إلا أننى أرمل، ومعى طفلان لم يتروا فى قبول الأمر الواقع وأعلن فى شهامة أنه سيتحمل مسؤولية الطفلين، وسيعتبرهما ابنته وأبيه.. ولا أكتب عليك.. لقد كنت مثقفاً من الفرح.. لم أصدق نفسى.. كنت أظن أن الحياة قد خلّت من الرجال ومن الشهامة ومن المروءة.. ولكن عثرت عليها جميعاً فى رجل واحد.. ذلك هو زوجى الثانى.. ومع انتقال حياتى إلى نبتا أخرى.. كان مثقفاً يعشق السينما والمنسرح والكتاب.. ولا تمضى ليلة دون أن يترؤنا فى البيت أصدقاء، له من الوسطين الصحفي والفنى، تعلمت الكثير على يدى زوجى الثانى، وكنت أنصت فى اهتمام للمناقشات السياسية والثقافية التى تدور بينه وأصدقائه ومحارب قدر جهدى أن أجاريهم، فأقرأ الكتب التى يتناقشون حولها، وأشاهد المسرحيات والأفلام، وأتدخل فى المناقشات!

وانتهزت الفرصة ففطعت كل صلتى بأبى وأساقبى فكانوا لا يعلمون عنى شيئاً سوى ما يصلهم من أخبارى عن طريق معارفنا. لقد صار ذلك الرجل كل شيء فى حياتى.. نسيت الأمس ورحت أعب من كئوس اليوم، ولم أفكر لحظة واحدة فى اللف.

ولكن الغد جاء يا إقبال.. باغتت ذات ليلة عندما فوجئت بعدد من الرجال يعملون جشة زوجى الذى أصبح فى حادث، وفى كلمات متعصبة يهتلون أنهم فعلوا المستحيل لإنقاذه، ولكن كلمة أنهم سيقتهم. ولعدة شهور لم أقم من الصدمة.. لم أبك ولم أصرخ ولم أشك لخلقى.. كنت ذاهلة أحاول أن أير ماحدث، أن أفهم، أن

ومضات

بيا ايها الذين امنوا
إن من أزواجكم
وأولادكم عدا لكم
فاحذروهم وإن
تغفوا وتصفحوا
وتغفروا فإن الله
غفور رحيم. إنما
أموالكم وأولادكم
فتنة والله عنده أجر
عظيم.
التعالى ١٦



■ تقدمها: إقبال بركة

استوعب ولكنني لم أكن أجد عقلي إلا صخرة لمساء لايمي شيئاً.. وقبل أن تمر عشرة شهور سقطت فريسة مفرح طويل. وبعد أن علمت أني مملزمتي للمسئقين اضطرت للحضور إلى البيت واصطحاب ابنتي وابني ليعيشا معها.

لأتم استيعابتي عاماً كاملاً، كانت ابنتي وابني يزيرانني في أثنائها مرة واحدة في نهاية الأسبوع. وكانت أمي تتعامل بانثقالهما بالدراسة. وخرجت من المستشفى لأجدهما مخلوقين آخرين غير اللذين ربيتهم وتركتهم أماني في علق أمي.

لقد استطاعت أمي أن تبدل أفكارها ونحوى، وراحت تحكي لهما الحكايات حول ترميز وعصبياني وفصانحي.. ولوجئت بهما يسألاني، لي يستجوباني حول علاقتي بأبي وأشقائي وشقيقاتي.. ورحبت بدورى أداغ من نفسي، وأحكي لهما عن تفرقتها في العالمة بيني وبين إخوتي.. ولكن دون جدوى. حكايتي باختصار أنني منذ ذلك التاريخ بدأت بيني وبين ابنتي وابني حرب ضروس ولقد فعلت المستحيل لكي استردهما.. ولأنتي كنت في الثلاثينيات من عمري، وكفى مراهقان لا أفق على التعامل مع تقلباتهما وشرويهما

فقد اضطرت لي الزواج للمرة الثالثة.. رجل يكرهني ثلاثين عاماً.. هذه المرأة.. لا تسكينني إذاً أفضل من هم أكبر مني سناً من الرجال.. فمعهم أجد الراحة النفسية والنضج والمعاملة الطبية التي حرمت منها بوقاً أبي المبكرة.

ومنذ اللحظة الأولى أعلنت ابنتي وابني العصيان على زوج أسهما الجديد. وبدات حركة التنقل من بيتي إلى بيت جدتهما وبالعكس.. وقصد أدنى ذلك إلى المزيد من الشقاق بيني وبين أمي التي قررت أخيراً حرمانني من الميراث. لقد استطاعت.. رحهما

الله.. أن تبرز بذور الكرامة وعدم الاحترام في قلبي ابني وابنتي.. وقد فعلت المستحيل لكي استردهما لدرجة أنني طلبت الطلاق من زوجي، وحصلت عليه على الرغم من حبه الشديد لي، لا لسبب إلا لكي أقرر لابنتي.. واليوم.. وبعد كل ما فعلته لهما، وبعد الأموال التي أغفقتها لهما، لا أجد منهما سوى الجحود، وسلالة اللسان والجهل..

ماذا أفعل؟

عزيرتي رباح
هناذا أنشر رسالتك كاملة. احتراماً لتوصيتي وأتمنى منك أن تقرا كل الأمهات، ولا يقرأها الآباء، ولا البنات!

عزيرتي رباح

عزيرتي رباح
هناذا أنشر رسالتك كاملة. احتراماً لتوصيتي وأتمنى منك أن تقرا كل الأمهات، ولا يقرأها الآباء، ولا البنات!

وستسكينني في دهشة: لماذا؟

أقول لك يا سيدتي.. ودعينا نحاول أن نكف معاً طلاسماً خطايك.. أو اعترافك.. كلمة كلمة.. أنت تعترين نفسك سيئة الحظ إلى أقصى درجة. أما السبب فهو غريب إلى حد ما.. إنك آية في الجمال، وآله لا أمك ولا أحد أشقاك شبيهك.. أي أنهم جميعاً أقل منك جمالاً.. والسبب أنك الوحيدة التي تشبهين والدك الراحل.

وأنت لم تحدثيني عن والدك، هل كان شخصية كريمة إلى حد أن أرملة وأبنائه يكرهون كل ما يذكرهم به، بما في ذلك ابنته وأختهم؟

إذا كان العكس صحيحاً، فلماذا يكرهونك يا رباح؟ لأنك أجمل منهم! إن هذا السبب عادة ما يكون رعباً في خيال من يؤمن به.. فبالناس لا يكرهون خلقه أقاربهم من أبناء أو أشقاء أو أزواج.. ألنهم وإنما يكرهون أخلاقتهم.. فخالقتهم من صنع الخالق عز وجل، ليس لنا فضل.. أي أفضل فيها.. نحن لا نخشار الأرواح عيوننا أو بشرتنا أو شعرنا، ولا نملك أن نطيل أنفسنا بضعة سنتيمترات أو ننصر

أفوناً ولا نغير من النفس أن نتخلص من بعض العيوب الموروثة كالخيل وصفافة العين والأثانيات.. الخ أقول الموروثة لأن الجينات الوراثية أحياناً ما تؤثر على شخصية الإنسان، كذلك الظروف المحيطة به، فنحن نتعلم كيف نتكلم ونفصح ونصرف في المواقف المختلفة من أبائنا، ومن المحيطين بنا.. وهذه مسئولية ضخمة على الكبار أن يدرکوها وأن يفعلوا كل ما في وسعهم لتجنب وقوع أبنائهم في شر سلوكياتهم هم..

ولكن من منا يعترف بسهولة بعيوبه..! كلنا يود أن يلقي بحمل الثقيل على اكتاف الآخرين.. ولتعد مرة أخرى إلى تحليل خطايك الاترافي.. أنت حاولت بيتكم في معسكروين.. أحدهما في جانب (الأغلبية) وأنت في الجانب الآخر (الأقلية المطقة) والسبب الوحيد - إنك لا تشبهينهم.. والسبب الوحيد أنك أجمل منهم جميعاً.. وعلى هذا الأساس ارتكزت ثورتك الأولى.. وتحولت إلى فتاة متمردة، وبت عاة لأهنا، وشقيقة منشقة على كل أفراد أسرتهما.. ولم يكن يتصلحك لكي تكسري انتمارك الساحق إلا أن توجيهه الضربة القاضية لأهنا: أن تصرعي على ترك الدراسة والزواج وأنت في الخامسة

عشرة من عمرك! لقد جاك الدليل على جمالك في شكل زوج ثرى يشدك ويريدك «بشفقة دومك».

ولو كانت ابنتك تملك بك هذا يا رباح، هل كنت ستطلقين بزغودة فرح، وتمزقيني كتب الدراسة وأحلام التعليم والتفوق وتباركين زواج طفلة طائشة في الخامسة عشرة من عمرها، غير قادرة على تحمل مسئوليتها الشخصية، لكي تصبح أم!

ومستولة عن زوج وأطفال، وأسرة كاملة!! ورغم ذلك لم تكفني بالزواج في تلك السن المبكرة جداً، ولم تصالني أن تستكلمي دراستك مع زوجك وفي بيتك، وأنت أحتجت إلى دليل ثان على عشقة لك (البنات) ولديك ثالث (الأمهات)!

وطبعاً كان لابد من البحث عن كيش فداء آخر، تلتين عليه الأمانة، وتزليين به العقاب لأنك لم تحقق في كنت تبجلين عنه من التفوق النهائي والفوز الساحق في حرك الشروس عند أمك ولجوتك.

وكان أبنائك هم الكيش هذه المرة.. ولعلهم ذاقوا لب وأنت تعانيان الأحباط والصدمة بعد وفاة والدكما، ثم مرة أخرى بعد وفاة زوج أهما.

وفي المرة الثانية هزعت أمك لاتخاذ حفيدتها ومدت يدها إليك، على الرغم من مقاطعة لك، ومع ذلك لم تشكرها، ولم تسعى إلى ما جسور جديدة بيتك بينها، لكنت أتممتها بأنها أختك ولديك وحرصتها عليك وبذرت بذور كراهيتك في قلبهما! بصراحة يا رباح أنت في حاجة إلى إعادة النظر في أفكارك، وعملية تنظيف شاملة لحدك كي تخفّر طريقة تفكيرك، وأعزيني إذا واجهت برأيي فيك: أنت إنسانة مثقلة، ولعل والدك.. رحمه الله.. هو الذي أفسدك، وفشل على أشقاك وشقيقاتك أنت تشبهينه، ثم ترك فجأة وقد

ملك القرون، وأسكت بك الأثانيات! إن عصيان ابنتك وتمردهما عليك ومواجهتهما لك بجراحة وصفقة.. كل هذا ليس سهواً بل فعل لما رآياه منك تجاه والدك.. فممن أعمالكم سلط عليكم.. ولكن

أردت أن أكون صديقك التي تصتلك القول.. فإذا انتعنت بما قلته، راجعي نفسك، وقدمي اعتذارك لأشقاك، وإقربي الفاتحة على روح أمك، واشرحي لابنيك بكل الصدق أنك عانيت الكثير من جراء عنادك ومخاضك لأهنا، وأنك عندت إلى رشك، وتنتهين إلا بقا في نفس المصير.

حاولي.. وسجديني استجابة من الجميع، خاصة إذا كنت مسادة في ندمك وتوبتك.

عزيرتي رباح
هناذا أنشر رسالتك كاملة. احتراماً لتوصيتي وأتمنى منك أن تقرا كل الأمهات، ولا يقرأها الآباء، ولا البنات!

شخصي وعاجل

■ هذاه القاهرة

أنت إنسانة رائعة.

وإن أمالك بالمرز

من التضحيات

ولكنني أدرك بأن

مصلحتك الآن

صارت مشتركة،

وهناك شريك ثالث

لكما.. لعله أهم منك

معاً: الأولاهم

ولسوف تجنين ثمار

ولكنني وحسبك

عندما يكبرون

ويقهون وصحيح

بإعانتهم الحكم على

ما فعله أبوهما في

حقت.

ما مهم الآن أن تقوي

سفة حياتك إلى بر

الآمان.

■ إلى س. ل.

الظروم

لو كنت قريبة أو في

زيارة إلى القاهرة،

يمكنك الحضور إلى

مكتبي فظهر الأربعة

من أي أسبوع.

وسأحاول أن أحل

معك ذلك اللغز. أما

إذا لم تتمكني من

ذلك فأرجي بعض

الوقت أي قرأ، لأنك

أغفني في صدمة

عاطفية وليس من

السهل تقرير مصير

الإنسان في مثل ذلك

الوقت.

إذا كانت لديك

مشكلة نحن معك

فأكتب: ٥٧٩٨٦٧

بريدياً:

القاهرة. شارع

الجلاد. مؤسسة

الأهرام

«الأهرام العربي»

«نابريج»

٥٩

صاحب أول مجلة عربية على شبكة الإنترنت:

جهود المرأة العربية تعكس حضارة الإنسان العربي

لأن النشر الإلكتروني أصبح حقيقة راسخة - الآن - بعد شيوع استخدام الكمبيوتر والإنترنت فقد أدرك أحمد فريد - صاحب أول مجلة عربية على الإنترنت «السفير العربي» - والتي تصدر باللغة الإنجليزية.. أن عليه مهمة توصيل صورة مغايرة للإنسان العربي غير الموجودة في مخيلة الغرب وأمريكا.

لذلك كانت تلك الصفحات ٣٥٠ صفحة ملونة ومدعمة بالصور والمعلومات تعكس حياة الإنسان العربي صاحب الحضارة والثقافة والتاريخ.

■ حوار - محمد حبوشة

التي عبرت وأخترت التراث داخلها، كما أن هناك السيف الممشق كل ذلك مصحوب بالصور الطرية.

هل هناك تعاون بينك وبين المراكز الثقافية في عالمنا العربي؟

بالطبع.. هناك محاولات منذ البداية.. منذ أن كانت المجلة فكرة والآن بدأ كثير من المراكز في التعاون معنا لتوسيع قاعدة المعرفة الثقافية أبزى تلك المحاولات توفير موقع «حورس» المثل المصري من خلال مجلتنا، وهنا انتبهت الفرصة وأدعو إلى ضرورة دعمنا حتى يمكننا تشكيل صورة مغايرة للإنسان العربي في مجتمع الإنترنت..

كم قساراً نبيع مجلتكم على الإنترنت الآن؟

أكثر من ١٧ ألف قارئ، يزيدون موقعنا على الشبكة، وهم يتميزون بتنوع وتعدد الثقافات والاتجاهات، فهم مهتمون رجال أعمال وأساتذة جامعات تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٤٥ سنة لذلك فهناك تنوع في تناول القضايا حيث تعرض مجلتنا مشاكل المرأة والرجل والشباب.

ما أكثر الدول العربية تفاعلاً مع مجلتكم؟

بالطبع مصر على رأس القائمة على أساس أن هناك تنمية كبيرة في مجال استخدام الإنترنت، وهناك اتصالات تزداد إبتناء ومساهمات من دول عربية أخرى كثيرة مثل السعودية وقطر والإمارات والكويت وأكثر الذين يتربدون على الموقع أبناء الجاليات المهاجرة في أوروبا وأمريكا.

رغم أنك تعالج الثقافة العربية هل تجد المجلة رواجاً في المجتمعات الأمريكية والأوروبية؟

نعم هناك استجابة خصوصاً من جانب الولايات المتحدة، وقد نظمنا من خلال المجلة على شبكة الإنترنت معرضاً للأطفال بالتنسيق مع مكتبة «بروكلين» التي تنتشر في أكثر من ٨٠ فرعاً، وقد طلب مني نائب رئيس المكتبة البحث عن ناشر عربي، أو مؤرخ لتوفير نسخة مجانية من كتب هذه المكتبة وتوزيعها عبر المجلة على الشبكة العالمية حتى تكون متاحة لأبناء العربية.

بعد هذه التجربة الفريدة والرائدة في النشر الإلكتروني ألا تعتقد أن هذا النوع من النشر سوف يحل محل النشر التقليدي؟

أتوقع أن يكون هناك تأثير ولكن ليس إلى الحد الذي يلغى النشر التقليدي، ولكن الإحصاءات تؤكد أن النشر الإلكتروني يزداد كثيراً على حساب النشر الآخر خاصة بعد شيوع استخدام الكمبيوتر والاتصال بالشبكة العالمية ■

مجالات الاقتصاد والسياسة والكتابة بشكل عام مثل السيدة سوزان مبارك ودورها الرائد في تشييد وتقريب المواطن المصري وتنمية قدراته من خلال نواة هذا المجتمع «الأطفال» الذين يجدون منها رعاية فائقة، وهناك أممية السعيد، والكثير من الأمثلة التي خدمت قضايا الثقافة العربية.

صامتة تهدف إلى نقل الثقافة العربية أين دور التراث العربي في هذا الشأن؟

هناك صفحات مستفيضة في هذا الاتجاه وتعتبر من التراث الشعبي العربي، وسجل حافل بالموضوعات المتخصصة مثل «الزغردة» ومفهومها في التراث، وإيضاً تسجيل حي لأصنام وروائع نجيب محفوظ

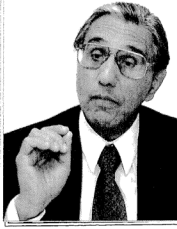
بداية ما الفكرة الأساسية التي تقوم عليها المجلة كوسيلة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وما الهدف من صورتها؟

مجلة «السفير العربي» نشأت فكرتها عام ١٩٩٧ وهي أول مجلة تتحدث عن الثقافة العربية باللغة الإنجليزية على الشبكة، وهي عبارة عن ٣٥٠ صفحة مطبوعة بالصور والمعلومات التي تطبع في ذهن القارئ، في الغرب وأمريكا صورة مغايرة للإنسان العربي الذي يتمتع بثقافة رفيعة وحضارة تمتد عبر تاريخه الطويل، كما أنها تعكس صورة المرأة في تلك المجتمعات على اعتبار أنها جزء مهم وفاعل وتشارك بقدرة كبير من المسئولية في تنمية بلادها.

وهناك - أيضاً - هدف مهم للمجلة وهو ربط أبناء المجتمع العربي في شتى بقاع العالم حيث تدبو «السفير العربي» مرآة التي تعكس مشاكله وأفكاره وتقدم خدمات للزواجا لأبناء الجاليات العربية عبر شبكة الإنترنت.

لكم تركزون على المرأة العربية بشكل خاص؟

نعم... المرأة العربية لها دورها البارز والمهم كما ذكرت وهي ليست نصف المجتمع فحسب بل لها دورها الرائد في كثير من المجالات مثل الصحافة والبحث العلمي والخدمة والبنوك والفنون وغيرها من الاهتمامات، فضلاً عن تمتع المرأة العربية - عموماً - بدرجة من الاستقرار عكس المرأة في المجتمعات الغربية. وهناك نماذج عديدة سوف نجدها من خلال صفحات المجلة بروزت في



■ أحمد فريد

«السفير العربي»
جسر التواصل
بين أبناء الشرق
والغرب

٣٥٠ صفحة
حية مدعومة
بالصورة
والعلمة واللون



رؤوف عياد

ما تنزليش الشارع
اليومين دول ...
أحسن يفكرولي
"شاحنه مخضه" !



حيدر حيدر في «شموس الفجر»:

لم يبق سوى الشهادة المتوهجة بالدم

أربعة أشهر قضاهما لا يعرفون عنه شيئاً ثم عاد لكن الذي عاد كان رجلاً آخر، تحكي رواية: «شموس الفجر» جديدة، سيمفونية يومية حول الأخلاق القويمة وإقامة الصلوات والوصايا العشر والانتباه لسملة القضاء والقدر وطاعة الوالدين وفروض الزكاة ومراسيم الأعياد والاستماع للتراث البيدي من الراديو والتليفزيون... إلخ. ويؤغل الأب في هذا الارتداد العنيف: لا للزورج من البيت دون إذن، لا للبحر ومساواة المرأة بالرجل... مرة ثانية يؤغل أكثر وأكثر فيبعد إلى أبنة الأكبر، الضابط الصغير، بأن يقوم مقامه، حارساً على تنفيذ تعليماته، وسيصطدم هذا العسكري برواية أكثر من مرة: في الأولى يقذفها بقدره الشأى، وفي الأخيرة يطلق عليها النار فتختطفها الرصاصات!

هل يبدو هذا التحول في شخصية الأب مقنعاً؟ صحيح أن ثورة إسلامية قد انتصرت في إيران، وصحيح أن المثلث الاشتراكي قد تناثر شظايا في أوروبا وفي روسيا، وصحيح أن «عيون الدب» لم تكن وحدها تميش الارتداد «فمن» أقاصي الجمهوريات السوفييتية الإسلامية التي استقلت وانفصلت، إلى بلاد العرب، كان زلزال الردة يبتلع العالم... أقول إن هذا كله صحيح، لكن الرجل الذي كان يوصف بأنه بروتشوس هذا العصر، الفتون بجيفارا وأبى ذر وحمدان قرمط وعلي بن محمد ولينين، هل يبدو مقنعاً ما يقوله تيريزا لتحول الفصائي والكالم عقب اعتقال قصير لم يدم غير أربعة أشهر، لم يلق فيها شيئاً من التعذيب القاسي الذي لقي آخرون، في لحظة صفاء نادرة يبرر بدر الدين هذا التحول لايتت التي كانت صديقته الممنمة، به، المقتنعة بصدق، العاشقة لقوله وفقط: راج بتحدث عن ضرورة صون مستقبل الأسرة في عالم مضطرب، عن اللث الأعلى التي انهار وتحطم، عن الفجبال التي

وفلسطين كانت الصخرة التي يرسخ أقدامه فوقها داخل البحر العربي المضطرب... عن: «أوراق المنفى»، ٩٢، ص ١٥٩. هكذا يقع الحدث الأخير في «شموس الفجر» في نيقيوسيا، أواخر ٩٤، لكن البداية لم تكن هناك وأنداك، البداية كانت في ضياع الإقطاعي الكبير، مالك الأرض والبشر والمصائر سعيد التيهاني، رفضت أمراة وابنة معه أن تعيش أمة في القصر الكبير، تمردت على سيطرة البطرك الراسخة، فطلقها الرجل المكثظ بالسلطة والسلمان والشهوة، وانحاز ابنهما الوحيد بدر الدين إليها، تركا معاً الماضي والثراء والاستياد، وبدأ بدر حياة جديدة في لبنان عاملاً بيديه في أراضي الآخرين، حتى استطاع أن يملك قطعة أرض صغيرة بيتاً صغيراً، وعرف طريق النور، تفجع وعبه، وفارح في العمل السياسي من أجل خلاصه وخلصا المهوورين، قرأ الفكر الاشتراكي وتطله، تقول عنه ابنته وصديقتها رواية إنه خلق في بيته «منأخاً صحياً وتنويرياً، حالة ديمقراطية ومستقبلية لعلاقة الآباء بالأبناء» أساسها الحرية الداخلية، والاستقلال الشخصي... وفي بيروت تعرف على رجال من الثورة الفلسطينية حين كانوا هم «المقاومون في عصر الخضوع والعار العربي، رجال المغررة وهم مدججون بالسلاح، وإن دخل الصراخ...» هدموا المكتبة بعد أن كسروا زجاجها، ثم بعثروا الكتب فوق بلاط الأرض، قذفوا المجلدات والكتب الاشتراكية إلى الشارع، حملوها في السيارة العسكرية بعد أن رموه بذياب النوم في مؤخرة الجيب الزيتية فوق الكتب... أبيه.

وحدث ما لابد أن يحدث: داهمت قوات الأمن البيت الصغير، حين اقتحموا المنزل حدثت جلبة، هلع في الحى الذي طوفه رجال الأمن، وإن دخل رجال المغررة وهم مدججون بالسلاح، وإن دخل الصراخ... هدموا المكتبة بعد أن كسروا زجاجها، ثم بعثروا الكتب فوق بلاط الأرض، قذفوا المجلدات والكتب الاشتراكية إلى الشارع، حملوها في السيارة العسكرية بعد أن رموه بذياب النوم في مؤخرة الجيب الزيتية فوق الكتب... أبيه.

لا يزال الروائي والقاص السوري حيدر حيدر يحفل مضمونه، مومنا، مرمج الواقع العربي المتداعي والمحاصر، ويصوغها شخصاً وأحداثاً، يقدم لنا أبطاله المتمردين، القادرين على أن يلقوا كلمة الرفض في وجه هذا العالم، ثم يمشون نحو مصائرهم: الموت أو الشهادة وهذه رواية الجديدة «شموس الفجر»، ٩٧، تقدم لنا بطليْن جديدين: أحدهما يمشي ليعاين ذات المصير، فتتوهج شهادته بالدم، وتبقى الثانية تكاد تحسد كيف ستسير حياته بعد، فقد عرفت ما تريد وما لا تريد: جانيها فراشتها الزرقاء تطلب إليها أن تتسلخ عن شرنقتها التي تجعلها نحو الماضي، وأن تواجه فضاءات البحر المفتوح على أفق لا نهاية لبدنه واتساعه.

«ساجدة» وراوية، البطلان الجديدان لا يختلفان - من حيث الجوهر - عن الأبطال القدامى، لكنهما يواجهان واقعاً مختلفاً هو واقع التمانيات والتسعينات: في الذكرى الثالثة عشرة لاختفاء الشهيد «ماجد أبو شرار» على أيدي رجال «الوساد» في روما، وانتقاماً له، فجر سمية «ماجد» جسده داخل السفارة الإسرائيلية في نيقيوسيا، وترك لحبيبتة رواية كلمات «قليلة» وحده الدم الآن يكسر ناب الوحش، أنت معي وأنا في الطريق إلى مصرى... (-) قد خنتك مع حبيبة أخرى في الأجدر دمي، هل ستسامحيني؟..

على هذا النحو يحدد الروائي زمن روايته: اغتيل ماجد أبو شرار في ٨/١٠/٨٧ (كتب عنه حيدر حيدر فور اغتياله) من أقاصي الشرق إلى أقاصي الغرب يقتلوننا، يستبيحون مماننا، نحن الفلسطينيين، نحن العرب، نسع هذه الأمة الثأبى على الجفاف، جفاف الانقراض واليباس والخراب (-) لقد قتلتنا الفلسطيين العربى الذى كان حتى لحظة استشهاده يقول لا، لعصوري اللذ والتشرد والتجزئة والمهانات (-) لم يكن فلسطينيا ضيق الأفق، كان عربيًا يرنو بعيني الصقر الفلسطيني واسع المدى نحو أفاق أمية.

حيند حيند

شموس الغجر

رواية



غلاف الرواية

ضحى بها وضحت على مدى أكثر من نصف قرن، ثم.. ماذا كان المصداق؟ من انكسر؟ ومن انتصر، ولماذا؟ هل كان من الضروري أن يعين في تحوله حتى يبلغ أقصى المدى؟ أن يصعب شبيه رمة بين الرقى والتعاويد ومخطوطاته الصفراء والابتهالات، يسمح لإمامته المنظر، وهو يريق دماء الذبائح في أعياد الأضحية ورمضان والغدير ونصف شعبان وليلة القدر، ينحني كمنذب وهو يلثم أيدي الشيوخ في مواسم الزكاة؟

ليس ثمة سوى تفسير واحد: إن وجهه الأول، الثوري، كان هماً ورائفاً ومصنوعاً وبغير جذور، كان ينتظر أقل هبة ريح كي يتهاوى، وهذا ما قامت به شهور الاعتقال القصير، لكن هذا التحول - مقنناً أو غير مقنن - يؤدي في «شموس الغجر» وظيفة أخرى، هي دفع رواية إلى أن تعيد سيرة أجبها الذي كان، فتقتطع الحبل السري وتلتحق بجبيبه الفلسطيني في نيقوسيا.

ماجد زهران: مثقف فلسطيني نموذجي، في أعماق أعماقه بقعة سوداء لا تزول، وفوق رأسه يرف طائر الموت، كانا زميلين في الجامعة، هو يدرس

وطن، لا يلوح له في الأفق سوى شيء واحد هو الموت، حتى وبما معاً في غمرة العشق سيفول لها.. الدماء، وحدها التي تضيء الآن، فصدت الجسد المتفجع ليجرح الصديد، أن تدوي الأرض بالانفجارات، فلا يكون هناك هدوء، ولا سلام للأقوى ومثاله بنصره..

وفي حواراتها الممتدة كذلك يطوفان حول مختلف وجوه الهم العربي المعاصر والشامل: تحدث مرة عن «الدينين» الذين يختلف معهم فكراً، وكيف يقفون اليوم في الخندق الوطني الأول، ويجرون أجسادهم داخل حصون الاحتلال والوحش الإسرائيلي ثم تسال مقفلاً: أين البعاقبة والديسمبريين وثوار قصر الشتاء، فلقت رواية نظره إلى ما يحدث في الجزائر: آلاف الأبرياء من المثقفين والأطفال وطلاب المدارس والنساء والفلاحين يذبون كالكناج بخناجر الإسلام، الله والدين، أين هما في هذه التراخيدي المتوحشة؟، أجاب ماجد وقد تملكته الحيرة: لا أدري.. يبدو لي أن الخلل ليس في جوهر الإسلام إنما في الوريثين والشويعين والتحررين.

وقبل أن يكتمل العلم على حياتهما معاً، دخل ماجد خلاصه الوحيد الباقي: فجر جسده داخل السفارة الإسرائيلية في نيقوسيا، ويتناثر أشلائه اكتمل، وبقيت كلمات من وراء قناع الموت: «نموت لتحيا الأجيال القادمة التي لا تنسى، خلا ذلك ليس سوى الأباطيل ووصمة العار».. كوني قوية وشامخة يا رابوية كهدي بك.. أنت التي تتماثلين معي في الشقاء وأرباب الدروب الصعبة.. وتنتهي «شموس الغجر».

■ ■ ■

بطلان جديان في «جاليري» شخصيات جدير، شأنهما شأن صاحبيهما وخلفهما، وشأن أبطال آخرين سيفوقهما إلى الوجود اختار كل سبيله لرفض هذا الواقع العربي المثلث والمحصن، وسواء أعلى جسده «رواية لأعشاب البحر» مثل مهدى جواد، أو اختفى هذا ليظهر هناك مثل مهيار الباعلي، أو هو من الغرب العربي إلى المشرق العربي وهو يحمل حلم الثائر مثل ناجي البعبد الله، فإن ثمة أصلاً يبرق في نهاية نفق الهوانم والرماد والخراب: رواء قشرة الموت نبتة خضراء.



جملة واحدة تضيفها «شموس الغجر» إلى ما سبق قوله: لم تبق سوى الشهادة المتهوجة بالدم.

■ ■ ■

بقلم: فاروق عبدالقادر

عفيفي مطر لا يحترم القارئ، السعيد بجهله!

أنا «حكومة» مستقلة من حكومات الضمير

لأنه محمد عفيفي مطر - الشاعر الكبير صاحب المشروع الشعري العففي - الذي حفر بقصيدته رافداً قويا في الشعر العربي المعاصر..

ويصرف النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا معه، نحن أمام «مطر» خارج القصيدة، يعرى الواقع الثقافي، ويتحدث - بعنايه المعهود - عن الكتابة والترات وقصيدة النثر والفساد والسلطة والترجمة والأولاد والأحلام ومكبوتات التذكار وإخفاقات المحاولات الصعبة. بعد صمت طويل تحدث إلينا عفيفي مطر.. وكان هذا الحوار.

■ أجرى الحوار: إبراهيم داود

■ ترجماتي في الشعر، «على قد الحال»

لحظتها.. إلا الاستسلام «للرق» وكرم التلقي، وكان من الممكن أن يأخذ كتابي «أوائل زيارات الدهشة» مسالك أخرى في الشكل وأساليب الصياغة وطرق التعبير، وهو ليس متقطع الصلة بالشعر، كما أن طرق السرد ومناهج الارتداد التي تساعد على تلخيق الزمن عبر وقفات وتراجعات يتم منها القفز واستئناف التراكب في تكوين إنسانية فرد باحث عن نفسه وعن المعنى وعن الشعر، كانت كلها ولادة لهذا النص، كما اقتضت لحظة «الرق» وكرم التلقي، وليس من مهام الشعر أو أي فن من الفنون أن يجاري غيره من الفنون أو لاجباره، فغيارات التأثر والتأثير وفتح متجذرة في تاريخ الفنون والآداب منذ أقدم العصور ولكن كل فن يجاري نفسه ويتبع مساره وتراثه عبر تحولات لا تحصى، وتقارب الفنون واستعاراتها، بل وإمتزاجاتها لا تسبب الفنون النهائي أو نسف الجعري الخاص الذي يحفره كل فن في حدود ذاته وقدرته ومطاقات أدوائه وتواريخ اندفاعاته..

لم أحرم من الوجود
عانيا كما خلقت

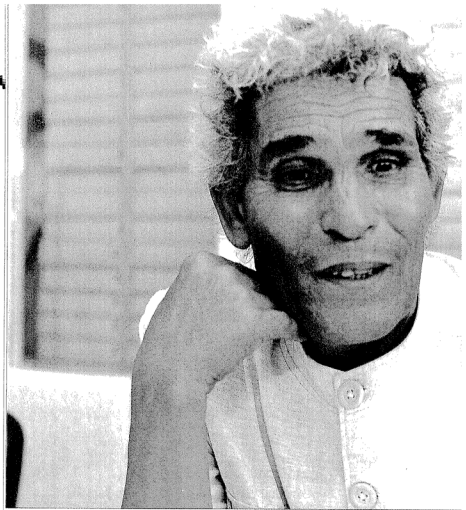
في الوقت الذي أعرف فيه أن شعري ومنهجيتي في الكتابة تدب دبيب النار وتسرى سريان الدم في أشعارهم كبارا وصغارا.. فما المسألة إذن! ليست المسألة «بارنويا» أو اثنين اضطهاد، فأننا أشد صلفاً وكبرياء واستغناء، وأقول دائما بين أصداقنا «أنا اضطهد بلدا..» إنني أعرف أسبابا كثيرة بعضها يدخل في منطقة الحظوظ والحرر، وهي إشارة من يد سلطان نفسه: غدا الله عما سلف.. فقد وارى النسيان والتراب ما لا أحب ذكره، ولو ارتدت في العمر إلى أوله لكانت اختياراتي كما حدث بالضبط، وهل كان ممكنا أن تتحقق إنسانياتي خارج هذه الاختيارات؟

بدأت في كتابتي «أوائل زيارات الدهشة» «نثرا» لماذا لم تكتبها شعرا، وهل صحيح أن الشعر أصبح غير قادر على مجاراة الفنون الأخرى؟

أستسلم للكتابة كما يستسلم الفلاحون لمهجرهم «الرق» أو «مطاء الغيب» يكدح المرء ويبدل أقصى طاقاته حتى يبني اللحظة ويستعد للمباغاة ويتبها لفيض الكرم الذي تصنع شبكة من علاقات النعم العميق في النفس بهيجانات المعجم اللغوي المتلاطم بالإيقاعات والصور والدلالات وما تغربه من معطيات الحواس واستشعارات للمشاهد ومكبوتات التذكار والدعوى وخاميرات الصياغة، ليهطل كل ذلك في تكوين فني له فضاء الحرية الجاسمة وله في الوقت نفسه صرامة الإيجار وبغفوان الحماية، وما على..

قناعات محمد عفيفي مطر السياسية كانت سببا في حصاره، هل مازال مقتنعا بها؟

لم تكن قناعاتي السياسية سببا في حصارى، والأفضل أن نسميه التعتيم أو التحجيم، ولم يكن ذلك إلا على المستوى الحياتي بشكل خاص، وهو أوهن مما تتصور، ولعلني أرى أن السبب الحقيقي يكمن في طيائفي ومنهج حياتي، فإذا اعتبرني بعض الناس يساريا، فلم أتل حظ اليساريين في الشهرة والذويع وركوب الأنماج وتجييش كتابات النقاد والدارسين لوضعي على لوحة واحدة تضم نظم حكمت وبابلونيرويا ولوركا ومايكوفسكي وإيلوار وأراجون وريتموس وغيرهم، كما صنعوا مع أشباه الشعراء والتفانين والحزبيين الأتزام الذين فتحوا لهم مدن العالم وبنائر الصفوة ورفوعا من قناعاتهم وهاماتهم في سماء الدنيا رموزا وقائما وفاتحين كبارا!.. وإذا كنت يمينيا رجحيا فلانما فلم أتل من بركات السلطة أي فضل أو مكان أو مكانة ولا تضررت في أزمتهتم جوعا وأغلا وتغيتها وحلدا! وإذا كنت قريبا غريبا «أي نصف يساري ونصف يميني كما يقولون» فقد عشت سنوات بين من يأكلون خبزهم باسم هذه الشعارات وأقصى ماثلت بينهم أن يذكر اسمي.. مجرد اسمي.. مع الشعراء، ناقد منهم أوزانفان ولم يحدني أحد.. أي أحد.. بشأن قصيدة لي إيديوان.. لقد سالت نفسي كثيرا حول هذه الظاهرة العجيبة،



فإنني أشعر وأنتي معلمي، بغبطة لا تشتري بكل سلطات العالم.. وأنتي -حكومة، مستقلة من حكومات الضمير وسلطان من سلاطين الخيال الحر ولك من ملوك الصداقة، أمد قدمي على حصيرتي ومصطبيتي ولا أبقي من أحد شيئاً، وأقول كل هذا لأقول من وراء الشعراء الجدد الطامعين من ظلمات القرى والضروف الصعبة، أتم سلطة القصيدة الآتية، تستطيعون أن تحققوا وأن ترفعوا فوق رؤوسكم سقوف سلطنتكم التي لا تعلوها إلا سلطة كدحك وخيالكم الحر وأخلاقيات الشهداء.

معلم الشعراء الجدد يكتبون قصيدة النثر التي ترفضها، وهذا لا يتسق مع طليعية قصيدتك التي حوصرت طويلاً، كما تحاصر قصيدة النثر حالياً؟

لم يسبق لي أن كتبت رأياً تقديماً مفصلاً في قصيدة النثر، لأنني شديد الحذر في إطلاق الأحكام والآراء، في الشعر والشعراء، فهم على الأغلب لا ينتظرون ولا يحبون سماع حكم أو رأي إلا إذا كان مصدقاً لأبهم في أنفسهم، ولا أقل من وصف أشدهم ركافة وثقافة وصيبانية بأنه مخترع الشعر وبدلية التاريخ ورائد الإنسانية في تأسيس مفهوم القصيدة من نقطة الصفر.. إلخ، وأعجب إذ تقول إن قصيدة النثر محاصرة، فهل يمر أسبوع دون صدور مجموعة أو أكثر مما تسنوه قصائد نثر؟!

ألم تقع إدارات النشر ومؤسسات الثقافة الجماهيرية والمجلات الرسمية وغير الرسمية في قبضة التكوين العصبوي المتلاحم والمتساند الذي يضم كل من استطاع كتابة أي شيء مهما تكن قافته وركائكه وأبعاده المتنتخبة بتعطيل الثوابت والمحرمات وبم غاروق في ثوابت ومحرمات.

وكيف تفسر اتجاه الغالبية العظمى من الشعراء الجدد إلى هذه القصيدة؟

لأنها أصبحت جزءاً جوفرياً من ظواهر وتجليات اللحظة الحضارية والثقافية والسياسية الراهنة، فهل كنت تأمل أو تتصور أن تكون اللحظة لحظة بيع مجاني متواطي، لغدرات وطعن من السيادة المطلقة للفرقة والبشع والظريوس وسبق الكرامة وعشوائية الشربة للرشية والتخبط المساري بين أحذية الأمم والبهات الذليل في ظل المعونات والدينون والعمولات والبتلاع قمامة العالم والمفارضاة المنطحة.. إلخ، أنت كنز اللحظة مكنزاً، ثم تطلب تصوراً أو أملاً أن تتجلى في شعرها وشعرائها إلا كما يتجلى المشهد في مرآة إبداع؟

.....؟

النثر عندي ليس أقل قيمة أو طاقة إبداعية من الشعر، ولا أقل إثارة للرفعة الشعرية والإبداعية وتحرير الخيال ومد فسحة البصيرة إلى أنفاق الإشراق والتأمل الفلسفي وإغناء الحواس بمشاهد الحياة والأعيان، والشاعر الذي شرب من أنكترا القرن والصوفية والجاظ وأبي حيان التوحيدي وشروح المشائين والمعتزلة والفقهاء، يعرف أن

المرافة ومكوبات الفجاجة الفقيرة، أو ثلبة بها لؤم التجارة وخسة الاستجابة للنبي في العاهات «ومغرض» الجروح المتقيحة ولذة «المازوشيين» المهنزين؟!

تلك سقوف وآليات سلطوية أحدثت في مفهوم الشعر والشاعر فوضى وزيفاً وإثارت من عواصف الغبار والتعتيم والتآكل ما سوف يعجب له الدارسون والباحثون في مستقبل العلم والتحليل والنقد والتفلسف أعماق العجب، وقد حاولت وبذلت أقصى طاقات التعلم والتأمل والزهد الإرادي لرسم معالم سلم القديم التي أرفعها فوق رأسي سقفاً وسلطة لا ألقى قيادي إلا لها، وكل إخفاقاتي هي إخفاقات المحاولة الصعبة، وإمالات الضعف الإنساني.. وأرجو أن تكون قليلة وغير ملحة بأسس تكوين سلطة النص.

.....؟

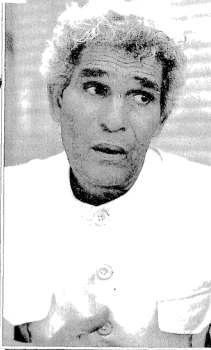
لا أنكر أنني كنت -ومازلت- أعيش في «بحيرة» السلطة الوحيدة.. سلطة القصيدة.. وقد أسعدتني أحوالي.. كما أشتبهت، فلم أحرم من الوجود عارياً كما خلقت، ولا أملاً نفعاً ولا ضرراً لأحد، ولا أملاً ما أجعل به أحداً يبتلع قصيدتي أو يتجرعها غصبا أو تسلطاً أو حيلة من مكان أو مكانة.. وحينما أقرأ للشعراء الجدد المجهولين والناشئين في كل ربوع مصر وقراها ومدنها البعيدة وأجاني موجدوا ومؤثراً وصاحب نفاذ ونفوذ وسلطة تربوية يؤسسها الحب والتصدق والنفقة ويحفظها كرم التلقي وتراسل الصدق،

الاستاذ عفيفي مطر، ظل دائماً خارج «السلطة».. ولكنه.. طوال الوقت.. يعتبر قصيدته «سلطة» هل بعد هذا المشوار ما زال مقتنعاً بموقفه؟

لست أدري بالضبط ما تقصده من مفهوم «السلطة»، والمسألة في ظني تتلخص في مفهوم «السقف» الذي يرى الشاعر أن رأسه، نصه، أفق إيمانه ورؤاه، لغة الإدراكية والتبصيرية.. إلخ، تستل به وتتحدد مسيرته.. هل هو سقف سلطة تمنى.. من خارج النص.. فانثا من القيمة وغلا من المعنى وقوة من نفوذ وانتشار ورسوخ مكانة ومكان؟ أم هو سقف آخر؟..

هل هو سقف وسلطة القيمة المضافة مما يعلو بالشعر والشاعر، فيضفي وينفخ في النصوص شرفاً هو شرف القصيدة أو الحزب أو التكتلات العصبوية، أو نفاق الاتجاهات والشعارات العامة، أو ملامسة الفرع بالاتصاف أو الإحاح على أنماط تافهة من جراءة مجانية وإجترار انتهز على مداعبة وملاعة

لم تكن فناعاتي السياسية سببا في حصارى



■ الشعر عندى ليس أقل قيمة من الشعر

استسلم للكتابة كما يستسلم الفلاحون لمفهوم «الرزق»

التيارات والاتجاهات حتى اليوم علاقة حوار وجوار ورفض وقبول، لا يتميز فيها جيل عن جيل.

لماذا بدأت في ترجمة الشعر العالى

لست مترجماً محترفاً، وما قمت به ليزال «على قد الحال»، وأنا من يعتقدون بعمق، وبند الصبا، أن استحقاق اللغة مرموز يعرق الجبين، وفي فترات «وقف الحال» وفراغ اليد من كدح العمل لأى سبب، أذا نفسي مدفوعة لممارسة الترجمة، لها وأزوى ما يستوجب استحقاق اللغة هذه واحدة. أما الثانية فأننى أرى أن الترجمة سلاح خطير في مقاومة العجز، وهى من ثم سلاح تربيوي ووجهة نظر في الجو العام للثقافة والإبداع وفتح أبواب الحوار الحضارى الأعمق.

يستخدم مطر - ليزال - انقذته تراثية للإشارة إلى أشياء في الواقع مثل «رباعية الفرح» هل تظن أن هذه الطريقة مازالت صالحة في هذا العالم المتخوف؟

السؤال يشير إلى نزعة عامة، هي نزعة قصر النفس وسرعة التعب والتهالك أمام أى جهد أو صعوبة، وهى نزعة تلخصها العبارة المنتشرة «هات من الآخر»، فعلى القصيدة أن تكون أشبه بالكتلة المياغنة أو التعليل الخبرى الفهلوى أو الصورة المفككة التى تتناثر على أفواء «البرشمين»، إن طرق النجاة الوحيد الذى يتشبث به أهل «المكائكة» والخطف والغرق فى سهولة التفكير والحذف وإخذ الدنيا من قصيرة، وهات من الآخر» هو طرق المشهد البيوي، وأشياء الواقع والحساسيات العصرية، وهات التلويعات، ونسف العالم القديم. إلخ، وهى أطواق لم يبتدعوها ولم يقدموا بها قراءة للعالم

«الواغش» الجديد لا يعرف الشعر ولا يكتبه إلا كما يكتب النثر موظفون الصحافة الرسميون، وكه عند دركات اللحظة الحضارية نثر.. ابن نثر.

بعض شعراء السبعينيات يحاولون - الآن - رد الاعتبار لشعر غفيل مطر.. هو ما ظهر جليا في احتفالية المجلس الأعلى للثقافة.. هل كانت بينك وبين هذا الجيل نقاط تماس في وقت ما.. وكيف تنظر إلى مجمل تجربتهم؟

لم أصل إلى حقيقة مفهوم «الاعتبار» الذى تصدده، ورد الاعتبار قانونى يعنى انقضاء اثر حكم من الأحكام كان لم يكن، وله مفهوم سياسى يعنى إزاحة ظلم أو رد شرف جريح أو إعادة حق المواطنة.. إلخ، فإن كنت تقصد الاعتراف بقيمة لم يعترف بها من قبل، فهذا غير وارد، فأنا «على قلبها» منذ الستينيات حتى الآن، لا أنا مجهول يُكتشف، وأنا أنا صاحب حق ضائع، أو مكانة مهجولة أو بانس تُمسح عنه ظلامته، ولا صاحب كبرياء، شعرة جريحة يواسى، كل ما لم يرد لي على بال، إذ كيف يقال هذا بشأن من اعتمد بقصيدته صولجانا ومصليته حصيرته عرشا، ورايت له الدنيا بمشهد الحياة وإشراق السماء المفتوحة وتذوق العيش بين التبايع والأفام وسجون الغلظة وكيف يقال هذا بشأن من أديته أحد بين دل ولا تخليه نظرة أحد بمكرمة يد عليا، لقد كانت الاحتفالية الكريمة في المجلس الأعلى للثقافة اقتراحا من لجنة الشعر قدمها استاذى الأب د. عبد القادر القط بتكريم الشعراء الأحياء بغير انتظار لاتينهم بعد الموت، ووافق أعضاء اللجنة على أن يكون البدء بهى، ربما لتعابيرات السن أو الزناجية، ولتشارك في التكريم أساتذة أصدقاء، ونظم الاحتفالية شعراء أصدقاء، وقد حزت حزا عبقا حينما نشرت أخبار الاحتفالية تحت عناوين أعدها معدومة الحساسيات والنزق إلى حد التوسى والبذاءة.. فهى مصلحة بين الشاعر واللسان، وهى أول اعتراف من الدولة بالشاعر، وهى تكريم بعد فوات الأوان، وهى رفع ظلم أو رد حق، ولو خطر ببسالى شيء من ذلك لفرستهم واستهجنتم، ولكن كانت المسألة في غاية البساطة وتعبيرها عن مشاعر أساتذة وأصدقاء، لهم كريم الولد والعرفان، ولم يكونوا معبرين عن سلطة أو قضاء محكمة أو من مظالم، أما الشعراء الأصدقاء فقد حالت الظروف دون اشتراكهم بقصائد وشهادات كانوا يريدون تقديمها، لا لتكون من شعراء السبعينيات، بل لتكون شعراء أصدقاء، تجمعني بهم محبة قديمة وأخرة دائمة، مع ملاحظة أننى استحدثت تقسيم الأجيال الشعرية حسب عشرينات مئة متاملة، وكنت أمثل دائما إلى قراءة الحركة الشعرية باعتبارها تيارات واتجاهات فنية لها بعض عناصر الاستقلالية المميزة، إلى جانب عناصر مشتركة وعامة، وعلاقتى بكل

تستحق الانفتاح، فابسط أشياء الواقع والمشاهد والتلويعات ونظام العالم القديم لا يمكن الاقتراب الفنى البديع منها ولا اقتراب الوعى والفهم إلا باعتبارها تراثا كبرى مكثفة، مهجولة أو معلومة، تختزل من فضلات البشر وتجسيد التاريخ وشباك الجذور ما يجعل المسألة مسألة استهانة غير أمينة بشأنها الواقع والمشهد البيوي وحساسيات العصر، وليس التراث عندى اقترعة، بل حقائق راقية ومشاهد حية ومادة خيال ومعرفية وممارسة قراءة وخلق.. واست أدري أيهما يكون عالما مفتوحا تتشابه في الأزمنة والدلالات وكرامة القراءة الخلاقة والخيال البديع، علم الواقع بهذا المعنى أم عالم «هات من الآخر»؟

إذا كان الاستجداء بالإشفاق على القارىء وجعله معيارا تنقف عند حدوده وغاياته، فإننى أقولها بكل صراحة هذا ذارى، لا يستحق منى التفاتا أو احتراماً، القارىء الذى يفرغه أن يلجأ إلى قاموس، ويستحيل عليه استشارة موسوعة أو كتاب، يقطع النفس إن لاجل له مجاز أو إشارة ثقافية، ويكون سعيدا بجعله ويجهل من عجلته وغفوره ونرجسيته اعتبارا نفسه معيارا وحنن من حوله الخدم والمحبسات وبيولونات التسليية، أقول بكل صراحة إننى لا أحتاج إلى ولا أتودد إلى أهل الهامة، وأحمد الله أننى لا أستطيع إجباره على قراءة نص أو الحكم على بقضاء ساعة مع ديوان.. فلينسرف عنى مشكورا، وبمنا تقول «العالم المتخوف» قول «الرزق على الله» ولا أقبل لغة كالمن شنهنا أهول الانصياع أو طالع قارىء، من هذا النوع والخرس وحق كل ما كتبت أؤمن عندى وأكرم، أتجهت أخيرا للكتابة للأطفال.. هل يعنى ذلك أنك فقدت الأمل في إصغاء الكبار؟

لم أفقد الأمل في إصغاء الكبار، وأعلم أننى في «عز السمع» منهم، بل أصر فى أرى أن مساحاة الإصغاء تستمع، وأن مرافقة أجهزة الإعلام ومتاعها علما وعلاقتها في دنيا الأطفال والناشئة كلفة بالقاء السربا في القلب وكشف الكارثة التى تحاك خيوطها بداب وإصرار منظم، إن عالما كاملا يفرق في الجهل والنسيان ليتأسس عالم آخر من بلادة الحواس ومحو الخيال وتشويه الشخصية، كنت لنفسى، لذت انشغلت عن ابتكك الصغيرة وتركتها لهذه الأبرار والتاف والإعلامات الراقصة والمثل العليا الجديدة الغفوسة في هوس الاستهلاك والتظاهر للنظرات اللثروات التى تعطل عجب كبراس البطالسة والخلوى وأغلبية النجاجات.. وفى نوية من توجع الرغبة في المقاومة وأمانة الدفاع عما يفرق وبغنى انبجست قصص الأولاد التى أعطينها عنوانا عاما «مسامرة الأولاد كي لا يناموا» ولم أرتو في حياتي من بهجة الكتابة منطما أنرتو من كتاباتى الأولاد.. وهى كتابة تعيدني ولدا صغيرا بكل شقايات وإبهاتات وألحاحها وألحاح الصغير، وتعيد لى مجد الخيال الحى والكتابة الحرة واللغة المنسولة بجهايت الحواس الخمس، وأعدما إنجازا أكثر به ربما أكثر من معظم الشعراء. ■

دعوة فردية لتتمتع بمزايا البطاقة الذهبية الأكثر تقديراً حول العالم



AMERICAN
EXPRESS
BANK

الإعفاء من ١٤٠ دولار مصاريف الإنضمام

الإنضمام الى برنامج ال Membership Rewards والحصول على
٥٠٠٠ نقطة مجانية

دفع قيمة تذاكر الطيران .. بالتقسيط

تأمين مجاني لتغطية حوادث السفر تصل قيمته الى ٣٥٠,٠٠٠ دولار

لاحدود مسبقة للصرف

خصم الفواتير تلقائياً من حسابك

مرونة فى السداد بأقساط شهرية

سحب فوري للنقد و الشيكات السياحية - "اكسبريس كاش"

صرف الشيكات الشخصية حول العالم فى الحالات الإضطرارية

الحصول على المساعدة الطبية والقانونية حول العالم لمدة ٢٤ ساعة يوميا

امكانية استبدال البطاقة المفقودة خلال ٢٤ ساعة

تقدم بطلب بطاقة امريكان اكسبريس الذهبية .. اليو

المركز الرئيسى وفرع المهندسين: ٤ شارع سوريا - ٢٦٠٨٢٢٨ (٠٢)

مصر الجديدة: ٧٢ شارع عمر بن الخطاب - ٩٥٢٨ (٠٢)

الجيزة: ٢٢/٢١ شارع الجيزة برج النيل - ٢٩٤٨ (٠٢) ٥٦٩٣٣٣١/٢/٥٧١

الاسكندرية: ١٠ شارع باتريس لومومبا - ٩١٨ (٠٣) ٤٩٥٠

بور سعيد: شارع الجمهورية ودليسبس عمارة المصرى - ٣٤١٠٨٨ (٠٦٦)

امريكان اكسبريس كارد - تليفون: ٥٦٧٢٤٦٠ (٠٢)



البحر | ٦٨



ضبطتهم يبحثون عن «الكاتب الأفريقي»

أجمل ما في «أصيلة» المغربية (بعد عشرين عاماً من بدء موسمها الثقافي) ليس مجرد حالة «الونس» أو البهجة التي تغزو تلك القرية القابعة على المحيط. والتي يحدثها تلاقى المبدعين من شعراء وتشكيليين وروائيين، ولكنه الشعور أو «التغيير» الذي مس صلب شخصية المواطن البسيط «ابن أصيلة» الذي رسخ القناعة بجدوى ما تحدثه «الثقافة» حين تتغلغل بحق في حياة الناس العاديين.. فبإمكان المرء أن يكون فقيراً ونظيفاً.. راقياً في سلوكه.. وأيضاً متحضرًا ومتذوقاً للإبداع... وهذا المعنى هو ما يميز تجمع «أصيلة» الثقافي عن أي ملتقى آخر يمكن أن «يحشد» أعداداً من الفنانين والكتاب.. «المبدعون» في «أصيلة» صاروا، بعد عشرين عاماً من بدء موسمها الثقافي، جزءاً من مكونات هذه القرية الغافية على صدر المحيط. وأبناء «أصيلة» من صيادين وتجار صغار أو حرفيين اعتادوا وألفوا وجود الفنانين وسط طرقات بلدتهم، وصاروا هم الجمهور الأول لمعارض الفن التشكيلي وحفلات الموسيقى وأمسيات الشعر وندوات القصة.. كاد «الحاجز» الشفاف الذي يحيل المثقف - في معظم الأحيان - إلى «نقطة زيت» في بحر، أن يتلاشى.



■ رسالة أصيلة - ماجدة الجندي



■ البهجوري، على مقي يحمل اسمه في أصيلة

«هكذا» ذاب أكبر كتاب العالم وسط مواطني «أصيلة» على مدى السنوات.. وهكذا لم يعد الناس في «أصيلة» يندهشون أو يستغربون حضور أكبر أسماء الإبداع وسطهم.. فميسير «المليح صالح» في الطرقات يصفاهه قراء حقيقيون ويجلس إدوار الخراط على مقهى «القصبة» المواجه للقلعة يحفه دفة جمهور غير «مصطنع» ويقول لي جورج البهجوري.. الذي عاصر «أصيلة» منذ البداية.. إنه يعرف شبدا في القرية منذ أن كانوا مجرد أطفال.. وبالتالي لا أندش وأنا أجوس الطرقات الضيقة لـ «أصيلة» حين أجد مقهى منزويا علق عليه صاحبه لافتة «مقهى بهجوري»!

سألني شاب من «أصيلة» عن شاعرا أحمد عبد المطلب حجازي.. لماذا لم يحضر قرا اسمه مندوا في قائمة الزائرين؟ ولما استفسرت منه هل قرا بعضاً من شعر حجازي اعتبر سألني في غير محله!

هذا الشاب مجرد «نادل» أو «جرسون» في مطعم صغير دفعته الحماسة وحمل إليّ كراسة متواضعة تحمل توقيعات الشاعر الكبير «اليوبلد سنجر» الذي زار «أصيلة» عام ١٩٩٠.. حششتني عن الروايات البرازيلية «جورج أمادو» وحين سألته أين درس الأدب؟ رد بانه لم يدرس الأدب.. لكنه «أتمته» به منذ حبيبه للعمل في مطعم أصيلي.

من هذه الزاوية تستحق تجربة «أصيلة» الثقافية التامل ومن هنا.. أيضاً.. أسلمتني «أصيلة» الغربية إلى حالة تقرب من «الطمع» أن يكون لكل بلد عربي «أصيلة».. مجرد «نواة» تشع منها ما نود للثقافة أن تحدث في تكوين الإنسان البسيط من أثر.. فلا يعود الشاعر معزولاً.. ولا الكتاب ولا الفنان.. أيضاً.. لا يستمر المواطن.. مهما وفنت حالته الاقتصادية.. أسير حاجات أوطاه.

■ ■ ■

بعد عشرين عاماً من بدء موسم أصيلة الثقافي طالت أجنحة الطموح.. فكان أن نطقت «أصيلة» أول مؤتمر «الكتاب الأفارقة» تحت عنوان «الكتابات الأفريقية».. وغداً الفكرة عكست وعياً بما تمثله إفريقيا السمر، للعرب كامتداد طبيعي في الجغرافيا وتوجد في الهيم والأتال يمكن لو انتبهنا بصدق وإدراك.. أن تتغير كثير من حسابات ليس فقط الثقافة.. ولكن السياسة أيضاً..

كان من المفروض أن يحضر إلى المؤتمر الأول من نوعه كل من نادين جورديمير الحاصلة على جائزة نوبل.. الجنوب أفريقية وإيضا التيجيري الكبير «سونيكا» والزعيم «مانديلا».. لكن هنري لوباز.. مساعد المدير العام لمنظمة اليونسكو لإفريقيا ورئيس وزراء الكونغو سابقاً وقبل ذلك الكتاب والروائي.. قرأ من نمشة الاقتراح «فاكسات» الاعتذار التي استوفت الحاضرين.. منها «فاكس» الكتاب الكبير «سونيكا» الذي امتزجت كلماته بكثير من الوجد على ما يجري في بلاده نيجيريا..

ولعلها المرة الأولى التي «يتلاقح» فيها الحضور العربي بالحضور الإفريقي بهذه الكثافة وتصير هناك

«سكة».. أو طريق للتواصل بين الاتجاين، بحثاً عن دور الكاتب الإفريقي في مجتمعه.. فسيفسد القارة السمراء صبغت الكلام وتقرت أوجاع «اللغة» فكثير من كتاب إفريقيا يكتب بغير لغة الأم.. فهل تغير الفرنسية أو الإنجليزية من الصيغة السمر؟ هل تمس طبيعة الهم الإفريقي.. وهل الأدب الإفريقي يمثل «نوعاً» من «الجيو» الثقافي على خريطة إبداع العالم.

خفيت على أول مؤتمر.. للكتاب الأفارقة في أصيلة.. حالة من البحت عن ذات الكتاب الإفريقي.. مل هو «كتاب».. ضمن فصيلة مبدعي العالم ليس مطلوباً منه سوى السعي باتجاه الإبداع أو هو أولاً وأخيراً حالة خاصة من الإبداع.. حالة إفريقية بالخصوص بكل ما تفرضه هذه الحالة على المبدع من «التزام» بقضايا وأمال إفريقيا؟..

السؤال الذي سبق وطرحه «سارتر» عام ١٩٤٧ عن ماهية الأدب عاد ليطل من جديد خلال سعي الكتاب الأفارقة للإمساك بالشغرة الفاصلة بين

«التزام» وبين حرية المبدع.. وكيف لا يغير التزام الكاتب الإفريقي بقضايا مجتمعه.. جماليات الكتابة الإبداعية.

ومن هنا كان لابد أن يحدث التماس بين «السياسة والثقافة» على مدى زمن الحوارات والجلسات.. بحيث يبدو الفصل بينهما نوعاً من الرفاهية.. وإذا كان جزء من المشاركين قد انصاح إلى فكرة أن الكتاب الإفريقي أولاً وأخيراً كاتب وحسب.. بمعنى أنه ليس مطلوباً منه أن يكون مريباً.. فإن الجانب الأكبر كان مع الربط بين البعد الإفريقي وقضايا مجتمعه.. فالدكتورة «الزايث مودسي» من الكونغو أوجدت الصيغة الوسطى بالكلام من مفهوم الكتاب كمشروع فني يعكس آمال ومصوم صاحبها الذي هو جزء من مجتمع إفريقي بشرط عدم الإخلال بجماليات الإبداع.. فالالتزام بقضايا المجتمع لا ينبغي أن يحول الكتابة الإبداعية إلى نوع من المنشور السياسي.. كاتبنا الكبير المليح صالح.. الذي بدأ في اللقاء كجسر متجدد لتواصل إفريقيا

.. هنا أصيلة



■ محمد عبده



■ عبد الرحمن الإبرودي

■ مكتبة الأمير بندر بن سلطان» تم وضع حجر أساسها في افتتاح هذا الموسم لأصيلة.. الملكية سينتقل الإشراف عليها قسم الدراسات الشرقية بجامعة أكسفورد.. وسوف تخصص في الأدب العربية والإفريقية.. أما موقعها فعلى الأرض المطلة على حديقة الأمم المتحدة في أصيلة.. المكتبة تعد المشروع الثاني الذي يبنه الأمير بندر بن سلطان مالياً بعد أن تبرع بثلاثة ملايين دولار ونصف المليون لترميم القصر الثقافي الإسماع لأصيلة.. القصر مصمم على الطراز الإسلامي.. ذو لحاح مغربية بديعة.. أعيدت في مواقع إقامة وتفرغ الأدباء على غرار بيت وقصور منح التفرغ الأدبية.

■ تمت التوسعة بين «دار ثقافات العالم» ومقرها باريس ومقرها شريف خازنداد ومؤسسة بارسا وتمثلت أولى ثمار التوسعة في تدعيم «دار ثقافات العالم» لقاء الكتاب الأفارقة



■ أصيلة مدينة الفنون

بخصوبة منتجها الفني والدليل ليس فقط طابور الأسماء الإفريقية المبدعة، الحاصلة على نوبل ولكن أيضاً زحف أغلفة الكتاب الأفارقة على أجهات مكتبات الآخر «الغريب».. هذا المعنى استلهمه البروفيسور ستلاش سبيرو، القادم من بوركينا فاسو، الذي مكنته مكاتبة كاستان في الجامعة وأيضاً ككتابه من الإنساق بزمام الرؤية من زاوية متابعة الخط البياني لصعود الأدب الإفريقي وأيضاً من زاوية ما يتعرض له الكاتب الإفريقي من «طنن سياسي واقتصادي»، فماداً البروفيسور «ستلاش سبيرو» إن قام بنوع من التمرين الفكاهي ووجه سؤالا واحدا هو «أين مكانة الكاتب الإفريقي من المجتمع وجه السؤال إلى العديد من تلامذته ويضع الناس من البسطاء وكانت الإجابة أن الحالة الراهنة في إفريقيا لا تقسم حيناً للكاتب الإفريقي ولكنها تضع في موقع الصدارة رجال الأعمال والإعلاميين وأغنياء الطبقة البعيدة والساسة.. وربما الرياضيين، هؤلاء هم نجوم الكرة في إفريقيا.. وقد حدد البروفيسور ستلاش في موقعه الحظ في خمس جمرات مشغلة يقضي عليها الكاتب الإفريقي: منها علاقة هو بهويته ولغته التي يكتب بها واتجاهات الكتابة وعلاقته بالفراء وضمون أعماله، هذه الجمرات الثلاثة في الأيدي تحاصر الإبداع الإفريقي يتجمعه فقط للمصنف وليس للجمهور. هكذا كان «بول سبيرو» وبعد كبير من الكتاب الأفارقة معروفين.. مشهورين، ربما في أوروبا أكثر من أوطانهم رغم ذلك فلا ينبغي أن يحطم ذلك من إرادة الكاتب الإفريقي وعليه أن يكتب ويكتب.. ويحسب تعبيرة «علينا أن نظل حاضرين وبكل الوسائل» ولم يكن مستغرباً أن يضع كاتباً كبيراً إدوار الخراط يده على مكان من معوقات التواصل بين الكاتب الإفريقي وأصل جمهوره أو «ناس» الأفارقة فالهامشية التي يعانيها الأدب الإفريقي ليست هامشية أصيلة، لكنها نتاج عديد من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، المبدع الإفريقي محروم من المشاركة في اتخاذ القرار يعاني قهراً إعلامياً وليس من طريق أمام أدب إفريقيا سوى أن يؤكد حديثه الأصلي وأن يشهد الحيرة والعقلانية والعدل والتي هي لا تلبس.. التنوع في إطار من الوحدة، هذا ما يحتاجه أدب إفريقيا برؤية الخراط.. للأدب وظيفة هذا مؤكداً.. حتى وإن يتباطأ هذا بوضوح أو بشكل مباشر في إفريقيا.. إنه الحارس والرجل لقيم العدالة والتسامح وكرامة الإنسان.

■ ■ ■

برغم ضيق الوقت نسبياً إلا أن «أصيلة» باحتضانها هذا الموسم لأول مؤتمر للكاتب الأفارقة قد وسعت في أحضانها بحيث لم تعد الجسر الذي يلتقي فيه فقط مبدع العرب شعراً، وكتابه لكن نراعيه قد غاض دفنهما لتضامنا أيضاً مبدع إفريقيا في لحظة كشف قد يكون إنجازها الأكبر من اليد، من طرف الآخر الشديد الانتماء والغرب.. الآخر الإفريقي. ■

نوهت بحصولها عليها من فرنسا مجازة الأكاديمية الإفريقية الكبرى، جائزة فرسوا موريك من الأكاديمية الفرنسية وأيضاً جائزة الأكاديمية الفرنسية نفسها.. جائزة الكتب المترجمة، وابتعتها «إنها الشمس التي أشعلتني» حققت مبيعات عالية في فرنسا منذ طبعها الأولى سنة ١٩٨٧ وكان موضوعها المرأة وحياتها في إفريقيا ونشرتها لها دار ستوك (Stock).

«بيلا» كانت مترجمة من دبلوماسي فرنسي وأنجبت ابنين (٧ و٩ سنوات) ولكنها اختارت الانفصال عن زوجها الفرنسي، وحالياً تعد «كاليكس» بيلا من الكتابات الإفريقيات المعروفات على الساحة الإفريقية وقد عكست وجهة نظرها في النقاش الدائر حول خصوصية الكاتب الإفريقي وادوره بقولها: إن الكاتب أولاً كاتب.. ثم كونه إفريقيا لا يحتاج إلى شهادة إثبات.. فلوني ومشاعري يتنقلان بهويتي.. إفريقيا حاضرة بعافيتها الثقافية والإبداعية وقد أجبرت الآخر.. أوروبا كان أو أمريكيا.. على التسليم

جائزة الشعر لوزير من الكونغو

جائزة الشعر الإفريقي لمنتدى أصيلة والتي تحصل اسم الشاعر والمسرحي الراحل «تشيكايا أوتامي» التي فاز بها منذ عامين الشاعر أحمد عبد العلي حجازي.. فاز بها هذه الدورة وزير الطاقة في الكونغو حازي والشاعر وجان باتيست لوطار وهذا الشاعر الكونغولي كان عميداً لكلية الآداب ووزيراً للتعليم العالي ووزيراً للثقافة قبل توليه وزارة الطاقة.. وحصل من قبل على جوائز شعرية من نيجيريا وإيطاليا وجميع كتب اللغة الفرنسية والجائزة الكبرى لإشعاع اللغة الفرنسية وله عدة دواوين شعرية منها «أشعار البحر» «البحر الكونغولي» «الوجه الآخر للشعر».. وأيضاً أكثر من عمل روائي مثل «وقائع كونغولية» «حوار الهضاب» «حكاية الموت».

جائزة الشعر الإفريقي تمنح لكل عامين في أصيلة ومقدارها خمسة آلاف دولار.

والعرب.. أوجز فالح حين قال: «إن الأدب العظيم يحل بنفسه ودون افتعال أي تناقض سطحي بين تحقق جماليات الأدب والزام الكاتب الإفريقي» نعم هناك نكهة ومذاق وحضور إبداعي إفريقي متميز فلا يس في الهوة.. أو لا يجوز أن يكون هناك «جهل أحمداً بالآخر» هذه العبارة لخصت وضعاً بأكمله أبرزه هذا الملتقى فنحن كقارئة نغاني أول ما نغاني غياب الشقيق الإفريقي في حياة شقيقه.. على الأقل إبداعياً.. ويظل اهتمام من هم من غير أبناء القارة.. سواء كانوا من نسل أوروبا أو أمريكا.. هو الجسر الذي يعبر فوقه أدب إفريقيا إلى الدور خاصة أن «الحصيلة الإفريقية من المبدعين» يمكن أن تطلق عليهم «أفارقة الشتات» نشرت لهم وأبرزتهم نشر أدب أوروبا أو أمريكية.. بل منحتهم جوائزها أكاديمية فرنسية وإنجليزية.. فللكاتبة الكاميرونية «كاليكس بيلا» كانت واحدة من نجما إفريقيا اللامعات ليس فقط بسبب مداخلاتها الذكية، ولكن أيضاً بقاءة الجوائز التي

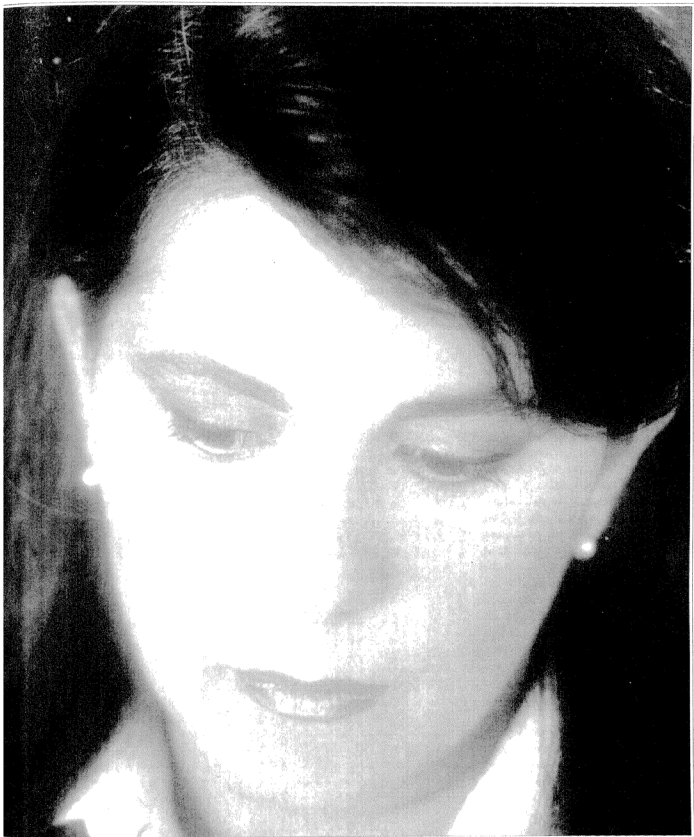
بأصيلة.

■ الفنان السعودي محمد عبده أحيأ حفلاً لجمهور أصيلة في قصر ثقافتها.. حضره السفير محمد بن عيسى راعي أصيلة الأول والأمير بندر بن جعفر غير من أبناء أصيلة.

■ «جداريات أصيلة» التي راع صيتها بدأت تتجاوز حيز القرية القديمة بعد أن غطى التشكيليون معظم الجدران، المشككة في إيجاد جدران أخرى تتسع لجزء من الأعمال الفنية.

■ عازفة البيانو المصرية العالمية مشيرة عيسى.. وثلاثي التانجو الأرجنتيني من أسبانيا والموسيقى الأندلسية المغربية.. كان لكل منهم نصيبه في ليالي أصيلة.

■ الأبنودي.. حجازي.. الغيطاني.. غابا عن أصيلة برغم دعوتهم.. أما لطفي الخولي فقد عاد من على سلم الطائرة بعد أن تأخرت عن الإقلاع سبع ساعات!



الغضب عندما إيمان.. تعصبها
لا يعرف أو يعترف بعدم

الانحياز.. أغانيها ثائرة إلى حد
التطرف.. كلامها يضغط على الحقيقة
مهما كانت مؤلة.

من مقام «السيكا» الحزين تكلمت
«ماجدة الرومي» عن لبنان، ومن مقام
«الصبأ» الأشد حزناً، تكلمت عن حلم
الامة العربية، ومن المقامين معاً تكلمت
عن حال الأغنية، لذلك لم يكن حوارنا
مع «ماجدة الرومي» عادياً، وإنما كان
صرخة تحذير منها إلى من يهمل الأمر،
فهل هناك من يهتم؟

■ حوار: أحمد نصر الدين

تقول «ماجدة الرومي» أو تصرخ.. لا فرق.. لا
أنفى عن نفسي أنني متطرفة أحب المتطرفين..
ومتعصبة أعشق التعصبين، هذا التطرف، وذلك
التعصب ليس في المطلق، وإنما محكوم بالأرض
العربية فقط، إنها الحلم والأمل والأغنية، والحقيقة
مهما بدت مرة أو مؤلة، ومهما كان اختلافنا عليها،
أنا لا أستطيع أن أفعل ما يفعله غبرى، وأتكلّم عن
الأرض العربية بحلم وبغباريات تمكس أنه لا توجد
مشكلة من أى نوع، وإن كل شيء يسير على ما
يرام فثقتنا بأن الأرض العربية فى حاجة
ضرورية إلى أناس متعصبين لها ومتطرفين بها لم
تتغير، ويقينى أنها لن تتغير.

أين يكمن القصور فى هذا التطرف؟

لست أشك، ولا بوسع أحد الشك فى أن
الأرض العربية تمتلك رصييداً من القيم ربما لا
تمتلكه أية أرض أخرى، وهذا يحتم علينا أن نهتم
بها أكثر.. فكثيراً ما أسأل نفسي بدفشة شديدة،
أين دلائل افتخارنا بأعجاد هذه الأرض؟ وأكاد
أصاب بانفجار فى رأسى عندما أجد أننا كسالى
حتى فيما نفعله.

أحاسب الفنان ردار يستشعر به الخطر

قبل غيره، فأين تزين الخطر بالتحديد؟

هناك خطر واضح ومعلن، وآخر مستتر وخفى
وهو أكثر خطورة فى تخيلى، الواضح والمعلن
تعكسه أزمات القدس، وبغروت والجزائر، أما
المستتر الأخطر فيتمثل فى عملية الحصار التى
يتعرض لها العالم العربى الآن.

لكن معظم أغنياتك موجهة إلى بيروت
فقط على نحو يعكس إهمالاً ما بالقضية

الأم؟

ماجدة الرومي صوت المدن العربية

أحب المتطرفين!

سنى لا يسمح لى بالرقص على المسرح

الأمل كبير فى كاظم الساهر وغادة رجب

أتمنى تكرار تجربة «التوبة» للصلاب

شيئا سيئا، بل العكس تماما هو الصحيح، لأنها حامية للتراث من النسيان والإهمال من جهة، وأملا على عودة الروح الجميلة للغناء مرة أخرى لأن الغناء الجميل «عذو»، والأفضل أن تأخذ هذه العذو من زمن الغناء الجميل كما أن إعادة الأغنيات القديمة، دليل على احترام هذا الجيل وتقديره لمعالة غناء زمان.

هل يضامك رد الفعل السلبي من الإعلام العربي تجاه إعادة الأغنيات القديمة؟

منذ فترة طويلة، وأنا أغنى على مسرح الأولمبيا بباريس، وهناك اعتدت على أداء بعض الأغنيات الفرنسية الجميلة لاسيما أغنيات الفنان الفرنسي الشهير «جاك بيلر» ولم أشعر يوماً بأن الإعلام الفرنسي مستاء مما اعتدت عليه كما أن المطرب الأوربي القديم يمكن إعادة أكثر من مائة مرة دون أن يقل أحد أو يقارن بين النجوم الذين أدوا الأغنية زمان أو الآن، وأبسط دليل على ذلك هو المطرب الأوربي الشهير «بافاروتي» الذي احترف إعادة أداء أغنيات مشهورة لطربين آخرين، أما عندما فالفقضية مفتعلة أكثر مما تحتمل، إن من حقنا أداء الأغنيات القديمة لأننا بذلك نحمي التراث على الأقل، لا يعتبر ذلك أفضل من الأغنية الفارغة من المضمون التي انتشرت كالعرو؟

لا يوجد حل لهذه الأزمة؟
لا بد من إيجاد نقطة تماس بين الجديد والقديم، وإن وجد هذه النقطة إلا بأيامنا يوجد الجديد دون إلغاء القديم لأن اختراق السبقتل لن يحوي إلا بحفظ لدروس الماضي.

لو أخذ رد فعل الإعلام العربي صورة أكثر إيجابية فأى الأغنيات تنوين إعادة أدائها؟

أغنيّا «رسالة من تحت الماء» ولست أدري» للمغنيب الأسمر عبد الحليم حافظ. مساحة التشاؤم من إصلاح حال الأغنية العربية زادت على نحو أفقد البعض الأمل في التغيير؟

رغم كل ما يعتري الأغنية العربية من سلبيات، فإن الأمل في تجاوز هذه السلبيات كبير، إن الساحة الغنائية مليئة بالأصوات الجيدة التي تقدم مضموناً نحن في حاجة له مثل كاظم الساهر وهاني شاكر وفادية رجب... المشكلة الحقيقية أن هناك أصواتاً كثيرة جيدة لكنها تفضل الاستسهال دون أن تحاول التفكيث داخل ذاتها عن نقطة القوة التي تميزها، وبقيت أن هؤلاء المطربين لم يصلوا إلى هذه النقطة إلا بالسعادة.

مساعدة من؟

بمساعدة الإعلام العربي لأن انحدار مستوى الأغنية ليس مسئولية المطربين، لكنه مسئولية الإعلام العربي الذي لا يساعد هؤلاء المطربين على التفكيث عن مكن التميز داخلهم، وهنا لا بد من أن يكون الحوار بين الإعلام العربي وهؤلاء المطربين متصلاً، وأن يكون باللغة والأسلوب الذي يفهمه هذا الجيل. ■

اشتركت في الحفلات العامة، فهل هناك شروط لم لا اشترك في «أوبريت» عربي؟
بالطبع لي شروط ليس بإمكان التنازل عنها، أو حتى التنازل عن أحدها، أول شرط أن يخلو هذا «الأوبريت» من الاستعراضات الراقصة، لأن الرصانة في الوقوف على المسرح مذهب، حيث تكفي المساحة القليلة للتحرك كما أن الاستعراضات لا تناسبني بحكم سني على الأقل فانا أتركها لمن هم أصغر مني.

الشرط الثاني: أن تكون الكلمة رصينة وكذلك اللحن، ومن الضروري أن يحمل «الأوبريت» مضموناً صادقاً للواقع الذي نعيشه وليس مجرد تجميل ونفاق لهذا الواقع.

هل يمكن أن تكون القاهرة قاعدة لانطلاقه هذا «الأوبريت»؟

لا يهم المكان. المهم أن يخرج الأوبريت إلى اللون من القاهرة، بيروت، دمشق من الرباط لا فرق فالدن كلها عربية.

تردد أنك تفكرين في إعادة أغنيات قديمة لنجوم الفن الجميل على غرار أدائك لأغنية «القبيلة» التي غناها «عبد الحليم حافظ» سلفاً فهل هذا صحيح؟
الحقيقة أنني كنت - ومازلت - أتمنى إعادة تجرية بعض الأغنيات القديمة فعندما غنيت «القبيلة» أصافت لي كثير، ولم أغنها من باب دخول منافسة مع المغنيب، لكنني قررت تأجيل فكرة إعادة أداء الأغنيات القديمة لأنني وجدت أن الإعلام العربي لا يتقبل هذه الفكرة، ولا يرحب بها، رغم أن لجوء الفنان لمثل هذه الفكرة ليس

البعض يفسر غنائي ليبروت بقصر نظر واضح يحتاج إلى إعادة تفكير ورغم أنه ليس عيباً أن اعتمد إلى مسقط رأسي، باعتبار أنه حال كل الناس في كل الدنيا، إلا أنني ومع كامل احترامي لكل من يتقدم في هذه الجريدة، لا أغني ليبروت مسقط رأسي، لكنني أغني ليبروت الزمن، الذي اختصرت فيه كل المدن العربية من المحيط إلى الخليج، المدن التي تعاني من متاعبه «بيروت» حتى وإن لم تطلها الرصاصات.

«كل خلق لما يسر له» وسلاح المطرب أغنياته فكيف يمكن ترجمة التعصب والتطرف للامة العربية إلى أعمال فنية.. وهل نقودنا هذه الترجمة إلى العودة «لأوبريت» مرة أخرى؟

لا خلاف أو اختلاف لاسيما إذا كان مضمونها للمقايمة هي أغنياته لاسيما إذا كان مضمونها يصل ذات المعنى وليس بوسعي أيضاً إنكار أن هناك آراء واجتهادات، ومحاولات لجمع الشتات العربي من خلال «أوبريت» غنائي عربي وفي تصوري أن هذا الأوبريت ضروري ويحمي للغاية، مع الوضع في الاعتبار أن مثل هذا الأوبريت يحتاج إلى إمكانات ضخمة لست أشك في أنها موجودة ولست ميالة إذا قلت: إنها فاشنة.

ما مدى استعدادك للاشتراك في هذا الأوبريت؟

لدى كل الاستعداد للاشتراك فيه وليس للمباراة في «تدشينه» فانا فخر ولست مؤسسة للفنون مثلاً.

معروف عنك وضع سلسلة شروط قبل

هذه شروطى للاشتراك

في «أوبريت» عربي

«بافاروتي» شاهد عيان

على سوء تقديرنا للأمور

إعادة غناء الألحان القديمة

أفضل من الجديد التافه





التقى المهرجان... وثقت فالات الاستقام

لاذاً كرموا عمرو دياب بعد تراجعهم

لا بد أن تعتقد للقارئ،

في عدد سابق نشرنا سيناريو استبعاد عمرو دياب من قائمة التكريم بمهرجان الأغنية الدولي. وكان هذا القرار متفقاً عليه من الوزير مدحود البلتاجي واللجنة العليا للمهرجان واللجنة الإعلامية.

وفي تطور غريب تراجع الجميع وقرروا تكريم عمرو مع «شلة» من المطربين والمطربات الذين رفعوا راس مصر في المهرجانات مثل محمد منير وأتوشكا وعفاف راضي.

وكان محمد نوح أمين عام المهرجان قد حكي بالتفصيل للقناة الرابعة لطيفزيون مصر أسباب استبعاد عمرو دياب، لدرجة أن أحد الصحفيين رآه نوح بأن قرار التراجع عن التراجع جاهز.

وهذا ما حدث بعدما بيوم. ففي صباح يوم السبت الماضي وصلت ورقة من مكتب عادل عبد العزيز رئيس اللجنة العليا لتوزيعها على الصحفيين.. والورقة عبارة عن إشادة بعمر دياب وأربعة مطربين سيتم تكريمهم لأنهم خرجوا بالأغنية المصرية من نطاق المحلية وحصلوا على جوائز دولية ومع من الشباب. وأضافت الورقة: إن الذين رفعوا اسم مصر بالإضافة إلى عمرو دياب هم عفاف راضي وأتوشكا ومدحت صالح

ومحمد منير.

وتسأل الصحفيون إذا كان الموضوع هو الجوائز فقد حصلت عادة رجب أيضاً على الميكروفون الذهبي في مهرجان اتحاد الإذاعات العربية. أما ما دار في كواليس المهرجان فهو أن د. مدحود البلتاجي وبعض أعضاء اللجنة العليا أصروا على تكريم عمرو، وحفظاً لما، الوجه تم إدراجه ضمن قائمة تضم خمسة مطربين، روعي في اختيار بعضهم الحرس الشديد على تقديم حفلات خارج مصر، وفي البعض الآخر حصولهم على جوائز من بعض الجهات.

مهرجان من؟؟

وبعيداً عن التكريم هناك شيء آخر فقد جندت محطة راديو إيه . أ ر . ثي مائة وخمسين بينهم مزيوعين ومخرجون ومعدون بعد شرائها لحفلات المهرجان، عكف الجميع بمركز المؤتمرات وأعدوا برنامجاً للحفلات والندوات.. فكانت الفعاليات مرتبطة بالحطة مما دفع كثيرين للتساؤل هل هو مهرجان وزارة السياحة أم إيه . أ ر . ثي؟ وشراء الحطة للفعاليات دفعها لإضافة أحداث وإلقاء أحداث أخرى مما أدى إلى تخييب القرارات، دفعت الحطة لوزارة السياحة ٨٠٠ ألف جنيه، ثم

الحفلات والمسابقات وأنتقت أكثر من خمسة ملايين جنيه على المطربين وتنظيم الحفلات. وكان نصيب الفنانين الذين تحدثوا في ندوات الحطة ولقاءاتها ٢٨٠ ألف جنيه. بواقع خمسمائة جنيه لكل متحدث في الحلقة الواحدة. وتقاضى هاني شاكر ٦٠ ألف جنيه من الحطة مقابل اشتراكه في حفل واحد، وجاءت مشاركته رداً على إدارة المهرجان التي أعلنت استبعاده. بالإضافة إلى الأجر الغري الذي حصل عليه. أما المطربة أصالة فقد تقاضت ٢٠ ألف دولار، وجاءت مشاركتها هي الأخرى إنقاذاً للموقف. فقد ملأت الفراغ الذي شغبت فيه إدارة المهرجان. التي أعلنت عن اشتراك كاظم الساهر في حفل الختام، ثم علنت عن ذلك بحجة أنها لم تشر عليه!!

جاء حفل افتتاح المهرجان ضعيفاً ومستقزراً. تمثل الضعف في سطحية الفكرة، وبعدها عن الحق، بارتشيا الفرنسية تغني ويهبط على السرح برج إيفل، وكليبو الأمريكي يغني ويهبط تمشال الحيرة، وتمثل الاستفزاز في تفصيل الاستعراض على سمير صبري، الذي غنى لأفندي بريسلي وغيره من المطربين المصاليين دون سمير، المبرر الوحيد أنه رغب في الغناء بأكثر من لغة

■ بشير حسن

«صعدي» في الجامعة الأمريكية، فيلم أقرب في بئانه الدرامي إلى مجالات الرسوم الهزلية، التي تحتفظ بها في جيبت الخلفي وتخرجها كلما احتجت إليها.. فلا تخبيا بما يشوب الفيلم من سذاجة الصبغة أو سطحات الحوار، أو تناقض سلوكيات الأبطال أو تعجل صناع الفيلم في طرحه بدور السينما وتأثير ذلك على مستوى الفيلم الفني والنفسي أو ما دام الفيلم يدخل البهجة إلى قلبه! والسبب أن الفيلم يتميز ببعض.. وليس كل.. المسمات الجميلة الواضحة في السيناريو والحوار والموسيقى والديكور والوتجات والتصوير والتجميل والإخراج، لذلك خرج بمستوى فني يثير إعجاب مجموعة فنية لها رؤية وفكر وتوجه، يمكن له أن يتناول ويتناول في أعمال فلمي تنتمي أن تكون أكثر نجحاً من «صعدي»!

وبنرة الضحك في زماننا لا تعني أن نقبل بل بالي، يمكن أن يصحكتنا، كان الضحك متوافرا في زمن السينما الصامتة وغاب عندما تكلمت الشاشة، ظهرت أعظم الأعمال الكوميدية في السينما الصامتة، ثم تراجع الضحك عندما تصور بعض نجوم الكوميديا أنهم أنصاف آلهة، وعاد للسينما المرحبة بريقها وعقها، مع كلاسيكيات بيلى وإلدر الكوميدية العبقرية ودي سيجا الواقعية وبروكس المجنونة وبيل سامبون الاجتماعية، فهل بعد ما دنا لا أملا في أفلام الكوميديا في مصر نتوقع أن يقدم لنا صناع «صعدي»، فليما كوميديا مصريا عربيا على مستوى هذه الأفلام الكوميدية نفسها، وليس مرادفا مصريا لسلسلة أفلام آندى هاردي؟

الفيل والحقول وأحواش الورود والأراضي الزراعية والبيئة الصعيدية والمتغيرات اللاهوتية مثل الخبز وإعداد الولائم.. مشاهد قصيرة زادت جمالا مع تصوير مصطفى عز الدين وموتاج ما رشدي، أجعلها مشهد وداع الحاج هريدي «محمد يوسف» لولده في لقطة متلاحقة زرووم زوي في حفل القمح الذي تحلق فوقه في عومة بالغة أسراب الحمام، ثم الانتقال التامع إلى محطة القطار واستمرار مونولوج الأب لولده عن حبه للام رغم عدم إكماله لتعليمه، ولكل هو السبب في تشجيع الثرى الصعيدى الأسى لولده بأن ينهل العلم من أفضل الأماكن المتاحة له، وفي حالة كل المصريين فلا يوجد سوى العونة الأمريكية، وينتهي المشهد بسخرية لاذعة على لسان الأب بدعوة لابن.. بينما القطار يتحرك متجهها إلى القاهرة.. «تدبك مغفور»، ويفسد هيندي جمال المشهد وصفه «هو أنا رايح أرحم بابا»، ويتعد القطار مع توصية من أحد الصعايدة المودعين لخلف بإبلاغه سلامة ليلي علوى وفي حالة عدم العثور عليها إبلاغ السلام ليسرا.. فتتجر ضحكات الجمهور المستمتع بوضيع الغرض الأخلاقي للمشاهد!!

نأى رضا بدير والموسيقى الشجيرة لخاله حماد يؤكدان موقف الفيلم منذ بدايته، خاصة اختيار جمل موسيقية جميلة محددة ومكررة مصاحبة لظهور الحاج هريدي في مشاهد القليلة الجميلة في الفيلم.. استخدام زكي للثيمات الموسيقية الشعبية مثل «سلم علي»، وعلى عكس موسيقى الفيلم كانت الأغاني.. كلمات سطحية كتبت على عجل لدحت العدل، موسيقى مرحلة رياض الهمشري ولكنها تتعاملان مع الفيلم بشكل سطحي وكأنه فيديو كليب.. مستوى كلمات الأغاني يقل كثيرا في الفكر والطلاقة عن مستوى الحوار، توظيف الأغاني والاستعراضات لا يخدم السيناريو بشكل قوى، وبالتالي يؤثر على المسدود العام للفيلم، وإلهذا نساءل: ما أهمية استعراض «كجولوه»، وهل نجح صناع الفيلم في توظيف «استعراض الرحلة» لخدمة الدراما فيه.. وماذا يحدث لتسلسل أحداث الفيلم لو حذفنا مثلا أغنية «شكولاتة» التي يبلغ فيها هيندي قمة الاستعراض! والظرف! وأظن أن من حقنا أيضا أن نساءل: ماذا يطرأ على الفيلم من خلل في أحداثه أو حذفنا كل الأغاني

والاستعراضات التي فرضت على الفيلم فرضا لمسيرة موضحة الرقص والغنا، في السينما والسمر والإعلان والتفديد كليب لحاضرة النجاش بغض النظر عن المستوى الفني للعمل!

تميز بديكور محمد أمين ببنات أجوا، مختلفة اللون المصري فلبانيا أثريا، الجنوب يقطنون البيت الصعيدى المصرى الذى يطوله الدش برجاته ودن، الزاوية ويحطه كما يحتل الحديقة الجميلة المحيطة به نصف أبناء بلدته، وعلى مستوى آخر، كانت هناك شقة خال حسن القافرة، التي يقطنها الأصفاة، الثلاثة وإن كان مستواها أعلى من التعتير عن مشاكلهم الاجتماعية الثقافية، وأخيرا تأتي على النقيض تماما من منزل والد خلف الصعيدى فيللا والد كريم- يا مان.. الطالب بالجامعة الأمريكية، رغم ثراء أصحابها الواضح وحرصهم على تعبير ديكتاتريا عن «ثقافتهم» فإنها كانت موحشة وباردة الأركان، اتساعا لا يدل على رعاية وإنما على شعور سكانها بالتيه وأولهم كريم، ملاحظة خلف عن العمود الخرساني الذي لم يكتمل وود كريم وحرص والده على أن يبدو بهذا الشكل، يندرج في اللغة الرمزية للفيلم تحت النقد الاجتماعى لأن شخصية كريم ذى الطبيعة الطبية لا تكتمل بصلاية أخلاقية وبتى النقص واضحا في الفيلم كسبب لسفر والده والديه الدائم وإرساله له، ورغم تمام الديكور الواضح في نقل الأبعاد الاجتماعية لإبطال الفيلم وما يصاحبها من أبعاد نفسية فإنه لم يوفق في نقل أجواء الجامعة الأمريكية مكتبتها الشهيرة بحوائطها المستتية السماء، أو روعة مبانيها المزودة بالزخارف الإسلامية!!

هيندي طالب ثانوي!! رغم تراجع شعره إلى الوراء، وتراكم طبقات المكياج الواضحة على وجهه فقد استطاع هيندي أن يثقل بملامحه وإبشامته الطفولية من عمره!! مشاهد الأولى في الجامعة الأمريكية تذكر عشاق السينما الصامتة بهارود لويدي في دور الطالب الجديد في حفل كلبته، مبالسة الغريبة وسلوكه الأغرب وما يترتب عليهما من مفارقات كوميدية، تشابهت شخصية كل في ملامحه السينمائية مع شخصية هارلى لاندون مثل السينما الصامتة بلاغة الغريبة، وبراة ملامحه، ومحاولات إغوائه التي تبوء بالفشل لقائه وبراة، قدم لاندون ثلاثة أفلام نجحت نجاحا تاما وهي «صعلوك»، «الرجل القوي»، و«السرور الطويل»، ولم يتعد عمله بعد ذلك تقديم مشاهد من الكوميديا القديمة، ثم تفقد حيله البالية وإفنياتها بريقها لدى جمهوره وبني بهبوط سريع لا تتناهى بالتأكيد لهيندي.

هرب هيندي من أسره في ثنائي سينمائي مع علاء، إلى الدين في محاولة لفرض بديل مصري منهما للويل وهاردي، وتتبع أفواره السينمائية ما بين التعتير «شعانون ونبال» لأسماء الكبرى والبطل لجدي أحمد علي، والتنهش.. لا داعي لشكر أمثلة.. ثم كانت تجربة صعيدى في الجامعة الأمريكية وهي بطولة مشتركة.. لا مطلقا.. لهيندي مع مجموعة من الشباب المتميزين أبرزهم أحمد السقا وطارق لطفي وهانى رمزي وبني زكي ولولام لتحول الفيلم على يدى هيندي إلى مجرد «الابن» سينمائي، أو طبعة من الشكات على أى معنى يلدى فرغ خفة طله فإن الكوميديا الواقعية لإبد أن تثير ما هو أكثر من الضحك حتى لا ينتهى أثرها بنهاية ضحك التلقئ. اعتصمت الكوميديا في صعيدى، على كل أنواع الكوميديا في اللفظ والموقف والشخصية والأخلاق والسلوكيات والرومانسية والفكر وحتى الكوميديا السوداء والهزلية، وزاد الفيلم توترا حرص صناعه على إثارة ضحكات الجمهور ولو بإبقاء بطله بملامحه الداخلية في مصرف للنهار أو تزييد الشكائم على لسان البطل أو تهميش دور بعض الشخصيات أو تسطيع بعض المواقف الدرامية اللولم والور عليها مرور الكرام، شيك التذاكر لا يقاس بمدى تبايل صناع الفيلم للجمهور، لأن جمهور السينما في شمال مصر وجنوبها قادر على تمييز الخبيث من الطيب في الفن.. وهذا شيء مؤكد.. ولكن نذهب النقطة الأكاديمي إلى دار عرض مكيفة ليرى ماذا فعل محمد هيندي، ودمحت اللعل وبسيد حامد في الجامعة الأمريكية، شحذ قلته حسبا لشطحات خيالهم أو خروجهم على الأداب العامة أو تسبهم في أية إيديولوجيات غريبة.. انطقت آثار صالة العرض وأدير شريط الفيلم فتمحات ضحكات الجمهور، بينما هو منهمك في تدوين ملاحظاته في الظلام.. مال على عاهه ذو السبعة أعوام في اللعد المجاور «أنت ما بتضحكن لي يا أبوتك» عاد جاره الصغير إلى القاعة الفيلم وتتابع ضحكاته الصافية، انطق القائد الأكاديمي قلمه ونوته للملاحظات وأماق العنان لضحكاته المكبوتة مشاركا جاره الصغير أكياس الفشار ولحظات السعادة البرية. ■

مارفقط!!

«سادات» أحمد زكي.. و«سادات» منير راضي!

■ كُتِبَ: علا السعدي

رغم أن الذي كتب له السيناريو والحوار سيناريست متخصص وهو بشير الديك الذي بدأ السيناريو من حبات النصة، ثم سرد «بالغلاش باك». ومن خلال المحاكمات - حياة الذين اغتالوا الرئيس الراحل أنور السادات إلا أن جهة سيادية عليا رفضت الموافقة على سيناريو فيلم «السادات» منير راضي مخرج الفيلم أصيب بحالة اكتئاب بعد أن دفع «دم قلبه» في شراء المواد التسجيلية لمشاهد الرئيس الراحل - إضافة إلى أجر السيناريو الذي تقاضاه بشير الديك بالكامل، واختيار طاقم الممثلين وهم مجموعة من طلبة معهد الفنون المسرحية. والغريب أن الرقابة على التصنيفات الفنية وافقت على السيناريو الذي كتبه الصحفي إبراهيم عيسى لفيلم «السادات» الذي يقوم ببطلته أحمد زكي ويخرجه محمد أبو سيف الذي جاء خلفاً للمخرج علي بدرخان. يتناول الفيلم الذي يخوض به أحمد زكي أول تجربة إنتاجية مراحل مختلفة من حياة الرئيس الراحل وينتهي بحادث النصة. ويقتدر أحمد زكي إنهاء مشاهدته المثيرة من فيلم «أرض الخوف» مع المخرج داود عبد السيد، والتي يجري تصويرها بمرسي مطروح إبد تجهيزاته للفيلم.



■ أحمد زكي

■ لمنع أي تلاعب اتفقت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مع إحدى شركات الكمبيوتر على إصدار بطاقات المهرجان المقلد بأسلوب «الفيز» كارد». في حفلة متصنف الليل بسيما «سرمون» شاهد الفنان عادل إمام فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية»، وقال للمقربين منه إن الفيلم «نص.. نص!»

■ **المختجة** ناهد فريد بشوقي اشترت مجموعة من الأعمال الأدبية من بينها المجموعة القصصية «كل هذا الصوت الجميل» للأديبة سلوى بكر، وذلك لتحويلها إلى أعمال سينمائية.

■ «السواح» هو اسم الفيلم الجديد الذي تقوم ببطلته منى زكي، ونتاجه شركة العدل.

■ من إخراج مجدي أحمد على تصور الفنانة يسرا قريباً

فيلم «خفيف الروح». بعد عودته من رحلته السنوية إلى أمريكا التي تلقى فيها مجموعة من «الكورسات» في العمل السينمائي بكل فروع، يستأنف محمود حميدة في الشهر القادم برقيات فيلمه الجديد «الأخر» مع المخرج يوسف شاهين.

■ ماجد المصري يتلقى جلسات علاج طبيعى على قدمه التي أصيبت بكسر في أثناء تصوير أحد



■ يسرا

المشاهد التي يقوم فيها دراجة بخارية بمهمة الإنتاج الإعلامي. مسلسل «ومين أجيبي ناس» الذي يخرج كرم ضياء الدين توقف تصويره لمدة أيام لتشتغل الأبطال مسرحية «الملك هو الملك» توقف عرضها لمدة يومين لتشتغل صلاح السعدنى بتصوير مشاهد ليلية في مسلسل «السرداب»

■ علا مرسى وبغلة كامل وكمال الشاوى هم الأبطال المرشحون لبطله فيلم «مزار في هراز» الذي يستعد لإخراجه عادل ادب. عن قصة وسيناريو وحوار أحمد فايد في أول عمل له.

«منوعات» بالآيس كريم!

■ كتب: جمال الكشكى

انتهت قناة النيل لمنوعات من تصوير ٤٠ حلقة من البرنامج الجديد «منوعات» الذي بدأ يومياً لمدة خمس دقائق ويتناول أحدث أخبار وطرائف نجوم الفن في العالم، ويخرجه أحمد أبو زيد وبها غزوى، وتؤكد سلمى الشماخ - رئيسة قناة النيل للمنوعات - أنه سيكون مغامرة للمشاهد المصري والعربي حيث تم إخراجها بطريقة جديدة حيث تم كسر التقليد المتبع في تقديم البرامج لأنه يحتوي على الطرافة والغريبة في التقديم كان تحدث مشاغبات وصراعات - متفق عليها طبعاً - بين مقدمي البرنامج داخل البثالات لتحديد من سيقوم بتقديم الفقرة التالية، الطرف أن أحد مساعدي المخرج قام أثناء التصوير باستخدام عربة «آيس كريم» لتجلس عليها المذيع التي تنتهي من تقديم فقرتها بالبرنامج!



■ سلمى الشعاع

السعدنى يقلد نواب المخدرات!

عن رواية «فرعون سيناء» - التي كتبها اللواء محمد عباس منصور الخبير في مكافحة المخدرات - التي تتناول قصة حقيقية لثلاث سابق مجلس الشعب المصري تم اعتقاله في قضية مخدرات يصور الفنان صلاح السعدنى حالياً المشاهد الأخيرة من مسلسل «السرداب» تم تكليف أسامة غازي وإخراج صفوت القشيري وبطولة سمية الألفي وسوسن بدر وعائدة رياض وسلوى خطاب. الدور يحكي قصة الكاتب الليبى الذي عمل مرشداً للمخابرات المصرية أيام الاحتلال الصهيونى لسيناء، وتعمل في نفس الوقت مع اليهود في تهريب المخدرات من لبنان إلى مصر، ثم نقل مشروعاته إلى القاهرة والمنطقة في معارض السيارات والإنتاج السينمائي والمقاولات لتغطية نشاطه في تجارة المخدرات وترشيح نفسه لجلس الشعب. وبهذا الدور يكون صلاح السعدنى قد انقرد بداء مختلف الشخصيات المصرية في عدة أعمال منها «علم الجنوى» و«بلابل» والطمعة» و«أرابيسك» و«شارع المواردي» و«النوة» وفي الوقت الذي يبحث فيه السعدنى عن دور نوبى يقدمه في مسلسل نوبى تقديم شخصية مهندس قاهرى يشارك في مشروع توسكى من خلال مسلسلات تلفزيونية.



■ صلاح السعدنى

هندي يرفض ٢/١ مليون جنيه في «فيلم هندي»!

■ كتب - إسلام حامد

رفض محمد هندي عرض المنتج حسين القلا للقيام بطولة فيلم «فيلم هندي» تأليف وإخراج داود عبد السيد. وكان العرض أن يحصل هندي على أجر نصف مليون جنيه (أي ضعف أجره الحالي)، لكن هندي أصر على رفضه قائلاً: لن أمتل أفلاماً من هذه النوعية! ولم يوضح هندي للقلا قصده من «هذه النوعية»؛ المعروف أن داود انتهى من كتابة «فيلم هندي» منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، ووافق هندي على القيام بالدور أمام علاء ولي الدين وإيلي علوي.

تدور أحداث الفيلم حول العلاقة بين شابين أحدهما مسلم والآخر مسيحي، ويتعرض إلى تقاضيل صداقتهم، وكيف يرى كل منهما الآخر سبق أن رفضت الرقابة سيناريو الفيلم مرتين ثم وافقت عليه بعد تعديله ولكن الفيلم تعثر خروجه للنور لعدم تحمس أى منتج للصقة.

«ساويرس» ينفذ «النفس»

حجة أن الميزانية لا تكفي، وأنه لا توجد سيولة مادية أوقف المنتج هاني جرجس فوزى تصوير فيلم «النفس» بطولة محمود عبد العزيز وإخراج على عبد الخالق.

مازق «النفس» اضطّر نجيب ساويرس رجل الأعمال وصاحب شركة نهضة مصر إلى التدخل وإعلان تحمله لنفقة تصوير المشاهد المتبقية من الفيلم رغم أنه سبق وأن دفع كل أقساط الجزء التي تحمله في ميزانية الفيلم.

الطريف أن فيلم «صاقيص العشاق» للمنتج نفسه والذي كتب له القصة والسيناريو والحوار وحيد حامد ويخرجه سعيد مرزوق توقف تصويره أيضاً بسبب ضيق ذات اليد.. فهل يتدخل «ساويرس» لإنقاذ هاني جرجس فوزى مرة أخرى!

اليوم (الأساسي)

المطربة.. ذكرى

من تونس الخضراء هلت علينا (ذكرى) لتغنى باللهجة المصرية البوهما (الأساسي) ومن أول وعلة نستطيع إن نقول إن صوتها يحتوى مساحة كبيرة وعريضة، ولكنا يفقد إلى الترابط في تسجيده بطابعه، فعندما تصعد إلى أقصى (الجوابات) تصطدم بالإسرة بحدّة صوتها الذي يخرج منفصلاً متوتراً من حنجرتها وتحتل السيطرة عليه فتتحرك به بسرعة إلى أدنى (القرارات) ولكن تكلفها في الغناء مع عدم المرونة بفقدنا الكثير من ملامح الجمال في صوتها، اشتعل هذا (الأبوم) على باقة من الأغاني الخفيفة التي يطلق عليها (الأمازيج) أو (القاططيق) كما كان شائعاً منذ بداية هذا القرن.. لقد تميز صوت ذكرى في هذا الألبوم بلون خاص ظهر في غنائها في المناطق العليا، ولون الصوت تلك السمة التي تميز صوتاً بعينه عن صوت آخر وإن اتحدوا في الدرجة والشدة، كما أن لون الصوت يوحى بشخصية صاحبه، وصوت «ذكرى» يعيل إلى الغناء بحدّة ونلاحظ ذلك في عبارة (مش فاضلك غير دعوى) في أغنية (مش فاضلك) وكلمة (إيه) في العبارة (إيه بس يا ثروا فيك إيه) في أغنية (كل اللي لاموني) وعبارة (ياغير وأحس بنا) في أغنية (أخاف عليك) وعبارة (ع للى ضاع) في أغنية (إنت كده) كما نلاحظ أن هناك خللاً وعدم وضوح في أداء بعض مخارج الحروف والألفاظ كما في عبارة (عرفت أنا نفسي في إيه) في أغنية (عارف).

وعليها أن تستوعب قواعد الغناء ومخارج الحروف من مراكزها الأصلية مما يتطلب من قواعد التجويد. كما يفقد صوت ذكرى أداء القفلات المحيكة الموسيكية التي تثير الشجون والطرب (النهيات) الغنائية السعيدة، وذلك يرجع إلى أداء الفرقة للضغط الأساسي للغة معها مثل نهاية أغنية (الأساسي) في العبارة (والأساسي فيه ميه) ويرجع أيضاً إلى عدم التمكن من تنظيم النفس في أثناء الغناء ويظهر ذلك في عبارة (مش عارفه إيه)، أو عدم مرونة الأداء في منطقة القرارات (اللطيفة) ويظهر ذلك في العبارة (إنت للمني والروح وتزوح لعين متروح) في أغنية (أخاف عليك) وعبارة (سيت مولات) وعبارة (وهم وخدا ع) في أغنية (إنت كده) حيث تتلاشى الحروف وتضيع المعاني.

وصوت «ذكرى» له مجال صوتي كبير، ويصعد بالمجال الصوتي المسافة بين أخفض نغمة وبين أعلى نغمة يمكن أن يستخدمها صاحب الصوت عند الغناء، بسهولة، وأتسنى أن تقوم ذكرى من خلال مهارتها الفنية (التكتيك) بتوظيف صوتها بشكل جميل وممتع ومثير يتجسد فيه روح الجمال والإبداع.

جميع أسلوب أداء ذكرى لأغانيها مابين (التطريب) من جهة كما في أغنية (أخاف عليك) وأغنية (الحياه) وبين أسلوب غناء (فرق الجاز) من جهة أخرى كما في أغنية (مش فاضلك)، اتسم أسلوب التطريب في أداء ذكرى بالافتعال والتكلف والمبالغة في التعبير مما أدى إلى فقدان مصداقية الغناء، كما أن اهتمامها باستخدام (العرب) للزخرفة في بعض الكلمات أدى إلى تصدع الكلمة وانفصام نسيجها وفقدان معناها، مثل كلمة (تقلبي) في عبارة (مبعد أنا وتقلبي) وكلمتي (مويت) و(مريت) في عبارة (والبيوم مويت ومريت) في أغنية (أخاف عليك) وقد ظهر ذلك التصدد في استغلال حرف الراء (الوار) في زخرفة كلمتي (يعديوني) و(يخسوني) وحرف الد (الالف) في زخرفة (الحياه) وهي كلمات ظهرت في أغنية (الحياة).

اعتمد هذا الألبوم بالعزف المنفرد والآلات والحوار بين الآلات والفرقة الموسيقية، ومن أهم العازفين للتبزين في هذا الألبوم (سمير سرور) عازف (الساكن) والمكتوب (حسن صابر) على العود، (هشام العربي) عازف الإيقاع، كما تم استخدام آلات (الكان) كطيفة لبعض العبارات الغنائية والفكرة جيدة لأن الفتنة الترانزيت حيث طفى صوت آلات الكان على صوت ذكرى فصاعت الكلمات وبالتالي افقدنا معانيها أما الألمان جمعت ما بين عدة جمل موسيقية اعتادت الآن سماعها اختلطت بسلوب صياغة الجمل الأوروبية مما جعل الألمان ذات مذاق خاص فكان أغلبها في مقام (البياتي) و(النهات) وهذا يشير إلى أن الألبوم (ذكرى) انتقد عنصر التنوع النغمي.

أما الجانب الإيقاعي في هذا الألبوم، جاء ثروا جمع ما بين بعض الإيقاعات المصرية المشهورة (القسوم) وبين الإيقاعات الأوروبية خاصة إيقاعات موسيقى الجاز، كما اتسم الإيقاع بالتثوع ما بين السرعة والبطء، أما أهم سلبيات الإيقاع فتبرز في استخدام الإيقاع الرافض (القسوم) مع التصفيق في غير مكانه فيفقد النص الكلامي مضمرته الدرامي مثل عبارة (والى راح مع العمر راح) في أغنية (الأساسي). لعب التوزيع في أغنية (مش فاضلك) دور البطولة بعد تنازل اللحن عن هذا الدور، وظهر أسلوب التوزيع الكورالي.



■ د. نبيل شعرة



■ إيهاب توفيق

■ حكيم

الماسي.. وانتهى به المطاف إلى تحديد ٧ آلاف جنيه في أفراح القاهرة، و ٢٥ ألف جنيه في أفراح الأقلام.. و ٢٠ ألف جنيه في حفلات الشبّاب.. أما الثاني فقد رفع أجره في أفراح القاهرة من ١٢ إلى ٢٥ واستقر في هذا الصنف على ٢٠ ألف جنيه.

ويقترب الفارق في الأجر بين «محمد فؤاد» و«هشام عباس» ومصطفى قمر» فالأول يتقاضى ٨ آلاف جنيه في أفراح القاهرة، و ٢٠ ألف جنيه في الأقلام، بينما يتقاضى الثاني ٧٥٠٠ جنيه في أفراح القاهرة و ٢٥ ألف جنيه في أفراح الأقلام، أما الثالث فيحصل أجره في أفراح القاهرة إلى ٧ آلاف جنيه، و ٢٥ ألفاً في أفراح الأقلام..

أما مفاجأة الأسعار فكانت.. ومازالت.. في أجر المطرب «سامح يسري» والمطرب «طلعت زين» فالأول قفز بأجره من ٢٥٠٠ إلى ٧ آلاف جنيه دفعة واحدة، وقد حذل «محمد رخاء» هذه الطفرة إلى أن قلة المطرب على «سامح» دفعتة إلى التعامل مع الأجر بطريقة الطلب الشعبي «يا صابيت يا تنتين عوره» أما الثاني فقد وصل أجره إلى ٧ آلاف جنيه، ورغم أن الرقم يبدو خيالياً إذا



أسعارهم.. ناز.. ناز

مطربو الأفراح.. التهموا «تحوشة» الفمرا

تخيل والد العريس أن ثمانية آلاف جنيه كافية لأن يقيم فرحاً لابنه، تحكى عنه القاهرة، لكن انكسرت أحلامه وتداعت أمام جنون أسعار المطربين، فقد ذهب الرجل إلى «محمد رخاء» شيخ المتعهدين.. وصعق الرجل عندما أخبره «رخاء» بأن المبلغ لن يكفي لأن أجر هشام عباس ٧٥٠٠ جنيه. هذا بخلاف أنه قد يطلب مهندس صوت معيماً يتراوح أجره بالأجهزة بين ٢٥ و ٢٠ ألف جنيه. وعندما علم الأب بأجر هشام عباس خرج من المكتب وهو يقول إنه سيقوم فرح ابنه في «ترب الغفير».

لم يترك الأب أن الفارق بين أسعار المطربين زمان عنها الآن قد اتسع. ينس درجة اتساع الفارق الفني بين «عابدة الشاعر» و«شفقة» فالأولى ظلت قاسماً مشتركاً في الأفراح الشعبية ما يقرب من عشرين عاماً، ورغم ذلك استقر أجرهما عند ٥ آلاف جنيه فقط. يشاركها في نفس الرقم كل من إيهاب توفيق وخالد عجاج، ومحمد اللحو، ومحمد العربي، أما شفقة المطربة التي تلتقت.. أخيراً.. في الأفراح الشعبية فقد

وصل أجرها إلى ٢٥٠٠ جنيه يرتفع إلى ٣٠ ألف جنيه بعد إضافة «النقطة» وقد سبق أن طلبها «محمد رخاء» لإحياء زفاف ابنته فكان من بين الشروط.. إضافة إلى الأجر.. والنقطة.. ألا يشاركها في إحياء الفرح أى مطرب أو مطربة مهما كانت نجوميتها.

وقد كان «حكيم» و«عمر دياب».. على حد رصد رخاء.. سبب الطفرة التي حدثت في رفع أجور المطربين هذا الصيف.. فالأول رفع أجره أربع مرات في العام في البوهما الوحيد الذي لم ير النور حتى الآن، غنت المطربة المغربية «رموة» آخر موشع لحنه الراحل «فؤاد عبدالمجيد» إضافة لأغنية «يارايح» التي أداها من قبل المطرب المغربي رشيد.. زهرة أول مطربة مغربية تنضم إلى مدينة أغانيه، وقد بدأت الغناء في «طنجة»، وكونت ثنائياً فنياً مع الموسيقار الشاب هشام سرحان وصورا معاً ثلاث أغنيات لشبكة A.R.T.

من البوهما الجديد والوحيد «لمعة السنين» صورت المطربة الجزائرية «إيما رياح» أغنيتين: الأولى في «لمعة السنين» إخراج أسامة عامسي، أما الثانية فهي «لسه» إخراج «مها عرام» الأغنيتين من



دقي يا مزيكا

تأليف الشاعر الكبير عبدالرحمن الأنبؤي، الحان سامي الحفاري، وقد تم التصوير في وسط البلد، وسقارة.. ميزانية تصوير الأغنيتين لم تتجاوز الـ ١٥٠ ألف جنيه.

■ وافق وليد توفيق على المناطق التي اختارها المنتج طارق العريان لتصوير أغنية جديدة، والتي أرسل له في لبنان على شريط فيديو

■ أعلن المطرب اللبناني وأثل كافوري في حديث أجرته مع قناة الموسيقى شبكة «الأوربيت» أنه سيعتد لتصوير ست أغنيات جديدة فيديو كليپ.

■ المخرجة الشابّة ساندرا نشأت نفت وجود خلافات بينها وبين إيهاب توفيق بسبب أجرها في

أمير مصر» يجمع بين ويستى هيوستون وماريا كاري



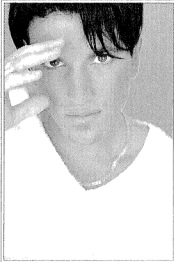
■ ويستى هيوستون



الشارع العربي



جيري



بيتر اندر

تنتكرت نجمة فريق «سياس جيرلز» المنفصلة جيري هاليلول. في ملابس الملائكة. في الحفل التذكري الذي أقامه النجم «جورج مايكل» بمناسبة عيد ميلاده. اختيار «جيري» للزى الملائكي جاء نتيجة لكثرة الاتهامات التي وجهت إليها. بأنها خانت الصداقة عندما انفصلت عن فريق «سياس» الفلسطين من الحبرير الأبيض ومثبت في ظهره جناحان. لتنتفي به «جيري» أنها «فتاة شريرة»

٢ مليون دولار كتلفة تصوير أغنية «تعالى معى» للمطرب «ياف دادى» المخرج العالمى «أوليفر ستون» أعجب باداء «ياف دادى» فى الأغنية، فتعاقد معه على القيام ببطولة فيلمه الجديد.

بدأت ملامح الوحدة الأوروبية تنعكس على الغناء... حيث اتحدت ثلاث فتيات من «سيلييا» - إنجلترا، و«نايمان» - فرنسا، و«يفتلى» - ألمانيا وكون فريقاً غنائياً جديداً بعنوان «هونيز» أو «عسل نحل»، عن اسم الفريق قالت سيلييا لأننا فى غاية الرقة والحدالة.

فى أثناء وجود فريق «أول سينس» فى أمريكا.. اشترت العضوات اشربة الفيديو والتي شترت، والكابيت، والأكواب الخاصة بدعاية البرنامج الكارتونى الشهير «ساحة الجنوب».. مشفرتوا الفريق كانت سبب ظهور الشائعة التي قالت إن الفريق تعاقد مع القناة الرابعة الأمريكية للقيام بالأداء الصوتى فى البرنامج، عضوات الفريق نفين الخبر مؤكدات انهن فوجئن به مثل الجمهور العادى.

انضم المطرب اليونانى «بيتر اندر» إلى قائمة أثريا «البوب» حيث تعاقد أخيراً على شراء أحدث موديل من سيارات المرسيدس، انضمام «بيتر» جاء بعد البيعتات الخيالية التي حققها اليوم الوحيد الذى الآن «فيل الفتاة» - مدرسو المطرب الصغير «أرون كارتر» - ١٢ سنة. شقيق «نيك» نجم فريق «باك ستريت بويز» اطلقوا عليه لقب الطفل النابغة حيث اجتاز «أرون» امتحانه الأول فى ٤٥ دقيقة، رغم أن مدته ساعتان. «أرون» يرافق أخاه «نيك» فى كل حفلات «باك ستريت بويز» حتى لو كانت الحفلة فى توقيت امتحاناته.

قورن بنجوميته إلا أن الطلب عليه فى افراح -الهاى كلاس- لا يتوقف. ويعتبر «شام عباس» أكثر المطربين اقتراباً من الأفراح الآن. نظراً لفة أجده. بالنسبة للكثيرين. وقوة شعبيته ونجوميته. أما باقى النجوم وبخاصة «محمد فؤاد» و«مصطفى قمر» فقد قل تواجدهم فى الأفراح بصورة ملحوظة. إضافة إلى اعتذارات «حكيم» المنكورة عن الأفراح، قبل دقائق من بداية الحفل حسباً ببر محمد رخا. هذا فيما يخص نجوم الأغنية الشبابة أما فيما يخص الأغنية الشعبية فعزال المطرب الكبير محمد رشدى، ومحمد العزبى يحتلان أكثر الطلبات وبالنسبة للمطربات فتعتبر سيمون صاحبة المركز الأول فى الأفراح.

وتعاقد صاحب الفرع من المطربين عن فريق المتعهد الذى يقوم بتحرير عقد مكتوب يحدد فيه النجوم الذى يريد صاحب الفرع أن يشاركوا فى الحفل. ويتم حساب إجمالى كتلفة الأجور. ويتفق صاحب الفرع عربياً بئى ٨٠٪ من قيمة اجر كل مطرب، وقت التعاقد. ويتم سداد باقى المبلغ للمتعهد بعد موافقة المطربين. بعدها يقوم المتعهد بتسديد باقى اجور المطربين فور نزول كل منهم من على المسرح. وفى حالة اعتذار المطرب فى اللحظات الأخيرة يسترد للمتعهد العربون الذى تقاضاه المطرب ثم يرده إلى صاحب الفرع. ولا شك أن موسم الحفلات هذا العام يعانى حالة كساد ملحوظة تسبب فيها أو دشنا جنون أسعار المطربين.

حمادة حسين

أغنية «لا هوامش فى الطب» وقالت إنها اعتذرت لانشغالها بأعمال أخرى، عما اضطر إيهاب للاستعانة بالفرع جميل جميل المغازى. ١٥٠ ألف جنيه فى المراتب التى رصدها الفنانة «ذكوى» لتصوير أغنية «البابا» من إخراج محسن أحمد الذى اختار شاطىء الإسكندرية ليقم عليه مسروراً بكلى فرقة موسيقية لمدة ثلاثة أيام فى مدة التصوير بالإسكندرية، إضافة إلى يوم بالقاهرة. مصطفى قمر يتكلم على مشروع فيلمه الثانى الذى يبدأ بتصويره فى سبتمبر القادم، ويقوم فيه بالبطولة المطلقة مع وجه جديد ظهر مؤخراً.

وأوروبا. والمعروف أن أغنيات الأفلام من الممكن أن تصنع نجوماً كما حدث مع المطربة الإنجليزية «فتيات إيسنتون» التى حققت شهرتها بأغنية «من أجل عينيك» التى غنتها فى أحد أفلام «جيس بوند» الذى يحمل نفس اسم الأغنية كما حقق الفريق الأمريكى «سير فيفر» نجاحه وتآلف بأغنية «عين النمر» EYE of the tiger التى غناها فى الجزء الثالث من سلسلة أفلام «توكى» كما أضافت أغنية «قلبي سوف يستمر» التى غنتها سيلين ديون فى فيلم «تيتانيك» كثيراً لتألقها.

ومن المنتظر أن يثير فيلم «أمير مصر» فى ظل التكم الشديد على تفاصيله إضافة إلى شعبية هذه النوعية من الأفلام جدلاً واسعاً فى الأوساط الدينية بصفة عامة عند عرض الفيلم.

■ إعداد: رشا محمود

على غرار أفلام الكارتون التى يقوم ببطولتها مجموعة من حيوانات الغابة، والتى اشتهر منها أفلام «الأسد ملك الغابة» و«بوكاهنتس» و«الجميلة الوحشة» تستقبل دور السينما العالمية، وريما العربية أيضاً فى ١٨ ديسمبر القادم فيلمًا بعنوان «أمير مصر» الذى تدور قصته حول فترة معينة لم تعد فيما نشر عن الفيلم إنه عن الفترة التى «بعث فيها النبى موسى».

يقوم بالأداء الصوتى فى فيلم «أمير مصر» النجم العالمى «قال كيلمر» و«والف ليفينس» و«باتريك ستوروار» و«النجمة» «ساندرا بولوك» كما إنه سيجتمع المهر «الابى بين جى» فى الأفلام العالميتين «ويتنى هيوستون» و«ماريا كاري»، حيث بدأت على عمل دويتو غنائى لكاتبة وعندما نؤمن» التى ستكون الأغنية الوحيدة والرئيسية فى الفيلم.

دويتو «ويتنى» و«ماريا» سيمجد إلى الأبدان أغنية «جنى دموعاً» التى جمعت بين «باربارا» و«تريستاند» و«دونا سمر» فى أواخر السبعينيات وقد احتلت الأغنية قمة قائمة الأغاني الأكثر نجاحاً Brade فى أمريكا

رياض الخولى

كلهم اندمج في هذه المعزوفة العصبية، التي تعكس

إلا رياض إبراهيم الخولي.. «رياض الخولي».
كان صامتا - معظم الأحيان - وكنت أشعر وكأنه غارق
ليس في التفكير، بمقدار ما هو غارق في إحساس بعينه!
لم يكن متعجلا على بلوغ المجد، ربما لأنه من الجيل
الذي كان يجترأ طعم الحقيقة، أنجيل الكبار لن يترك
لنا، سوى رجز المجد!!

بلغت اليوم.. لم تعد الساحة الإبداعية المصرية تسمح
لجانبين يظهر على الفقة فيها ممثل مثل ليوناردو دي كابريو، أو
مطلة مثل كيت وينسلت، بل فيلم «تشانك».. وهذا في
العشرينيات.. وإنما صارت ديكتاتورية السن
عاملا يؤخر ظهور النجوم العابرة، بجة
انتظار النضج، وبحجة حماية هؤلاء

التوجه من شرق القروى، يستحقهم
أضيقهم لسنوات، التلاكم من
أن نلوسهم التكرست،
أصاحبهم الإجهاد الإبداعي،
الذى يمنع أى تنوع من التفتح
على فوق، أو التعلق إلى قدم،
على أية حال، لم يكن
وقت معسكر الكليو أربعة
نصف "هبة" بقدر ما
كان حالة، يعيش فيها،
يعيش فيها!!

كان هذا الاستغراق
يُعكس قلق رياض، الذي
بفعله - من قبل - إلى تغيير
مسار حياته عدة مرات، من
كلية الطيران إلى كلية
التجارة، ثم إلى معهد الفنون
للمسرحية.

وجد أن أجنحة
الطائرات الفولاذية، لا
تقوى على «التحليق»
في الممشاء، فحمله،

الذى لم يتحدث عنه كثيرا، وإن وشت به قسّمات الوجه، نظرات العينين الحزينة فى نبل وقور، ووجد أن معادلتة الفنية، اكبر بكثير من كل «مسابقات» كلية التجارة.

كنت أتبادل أحاديث طويلة مع أحد أصدقاء العمر من

كلية الإعلام، عن توقعاتنا لغفائي الدفعة، فلما جاء دور
مرض الخولي، قال لي هذا الصديق: سوف ينتج إلى آخر
المدى... أو يفشل إلى أقصى حد.. وكان رهنائي، إلى آخر
المدى... سيصبح علامة أداء، ولكنه سينتج... لأنه مازال قلقا،
يبحث عن جواب لـ«عقيدة فنية» يصوغها من إبداع جرسور.
ربما لم يات زمانه بعد، بل وربما يكن التكوين الداخلي
الصعور لرياض الخولي، هو أحد أسباب تأخر هذا
الظهر.

ومرت الأيام.. ودارت الأيام
 كتبت.. من آخر - إرياضا أثناء أدائه لور في
 مسلسل ليفريوني، أو مشهد صغير في فيلم سينمائي،
 فاستمر أمامه مدقا، لأرى ما إذا كنت قد كسبت الراح من
 صديق قديم عرفت أنه لا وكنت دائما ما أشعر أنه لم جد،
 بعينيك، ولكني لم يبلغ بد المستوى الذي يعبر فيه عن
 كامل أبعاد موهبته، أو يستخدم فيها وسائله وأدواته
 لتعبير، التي لفت نظري من حيث الامزج، أو طريقة
 السلوك، ذات به، من التشنج، وعشش.. عاما.

إلى أن أقصص رياض الخولي عن نفسه في عدة أعمال ذات أرجحية فنية وإبداعية واضحة.

واحد منها كان بدوره في «طيور الظلام»، المحامي على الزناتى، في مشهدين كبيرين جدا، وفي مواجهة من.. عادل امام شخصيا صاحب أعرض شرفة جماهيرية أطل منها ممثل مصرى أو عربى على الناس!

المشهد الأول كان مشهداً لأغنية «حاول فتحى نوفل المحامى أو عادل إمام.. أن يذكر بها على الزناتى المحامى أو رياض الخولى». كيما يخرجها من حالة تلبسه فيها شيطان العمل مع التطرف... وكانت المسافة الزمنية التى انفجرت فيها أساطير رياض الخولى، ما بين تسلمه للعدو من يد

عالم، إلى دية غنائه فياها، يا باواس، المرمجة،
 عن إلى انشاده المطلق فياها، في مسافة زمنية عبر،
 والتدرج، عن عشرين حالة شعورية، لا
 يكاد يفصل كل منها عن الأخرى ثانية، فكان بهذا
 المشهد فصيحاً بمن تمكن الإبداع عبقري حتى
 وحقيق، وبخاصة أنه كان - في كابر واحد - مع
 إمام، إمام، لذلك تذكره الأدباء المذلل بعد آخر
 في الفيلم نفسه، أنه في رضاء الخولي وعادل
 إمام، أو على الزناتي وقضى نوبل ديبراجا، أو
 حوراياتا، وضعه على كمنه، كمنه، المطلق
 القبض الذي يمتد أمام المطلق القبض
 الذي يمتد إليه.

[illegible]

لألفريد فرج بين سهير المرشدي وكرم مطاوع..
وحول أدائه في «مطور الظلام» كان أدائه في «العائلة»
«الزني بركات» و«بوابة الطواني» يعلن متفخرا جدا.. عن
دورات نجمه كعلامات كالميا وبذخا لفترة طويلة، ثم انفجر -
جأة- ليصف عصف التاجم ببذخا واحدة.. وليعلن أني
سيت الراهان من صديق عمره، بعد اثنتي عشر سنة ■

بہت سے ایسی کہانیاں سنی ہیں، جس سے انہیں پتہ چلتا ہے کہ ان کے بچے کتنے ہی نہیں ہیں۔



کتابخانه

- «جندی.. مجند.. مؤہلات

علياً.. رياض إبراهيم الخولي،

« آيا فنيتم ».

هكذا كان لقائي الأخير به، منذ
اثنين وعشرين عاما.

كنا نلتقى - معا - تدريبات فترة
الإعداد لأداء الخدمة

العسكرية، في مدرسة الشؤون
المعنوية،

كانت الدفعة تعج برموز ونجوم

«المستقبل وقتها» من خريجي

كلية الإعلام، ومعاهد أكاديمية

الفنون «معهد الفنون المسرحية

معهد السينما - معهد

الموسيقى، α .

هؤلاء الخريجون كانوا - بحكم

مجال التخصص والدراسة -

من نوعية خاصة جدا!

كانوا يتحققون الي بدء

لاتطلاقة، وكانوا مندفعين الى

ممارسة النجومية

د. عمرو عبدالسميع

ذكرى عيد مصطفى لطفي المنفلوطي

الأدب الرومانسي
مدن المنفلوطي بانتعاشه
الكبرى في اللغة العربية
الحديثة، فبلغته الجميلة
الناعمة الفيضانية أعاد
صياغة روايات ترجمت له
من الأدب الفرنسي فيدا
كان مؤلفها كتبها باللغة
العربية، ومن ثم نسبت
الروايات للمنفلوطي وتلما
نظر الناس في اسم المؤلف
الأصلي، والواقع أن خيال
المنفلوطي الشديد الخصوصية

كان يتيح له أن يتصرف في الأحداث بل وفي البناء
الفني للعمل الذي يعيد صياغته، لدرجة أن مسرحية
(الشاعر - أوسيرانودي ببرجراك) تحولت في يد
المنفلوطي إلى رواية مسرحية الأحداث، فلم يثر
ذلك أي استنكار لدى المثقفين المتصلين
بالثقافة الفرنسية - وما أكثرهم حينذاك في
مصر - بل كان بعض الذين قرأوا هذه
النصوص في لغتها الأصلية يحلو لهم
قراءتها بالعربية لما يحققه لهم
المنفلوطي من متعة ذهنية وجدانية
غامرة، تنمى على الأعمال حميمية
بألة الصفاء.

مصطفى لطفي المنفلوطي، هذا الشيخ
الأزهرى لابس العمة والجبة والقفطان
وحامل لقب الشيخ عن جدارة واستحقاق
والذي يتقدم لإلقاء خطبة الجمعة أو درس
العصر في أحد المساجد الجامعة، لم يكن
يانتف من الخوف في حديث الحب والغرام
ومكابدة العشق، وأى حب وأى غرام وأى
عشق؟ أشد ألوان هذه الفنون سخونة
والتهاب. وإذا كان المؤلفون الأصليون
لهذه النصوص قد كتبوها في ظل
حرية مطلقة منوطة للإبداع
والمبدعين بوجه عام، إذ ليس ثمة من
رقيب في داخلهم يثب فيهم الرعب
والوجل والخوف من المثل أمام
الحاكم فيضطربهم إلى سجنانية
النطاق الخطرة في العلاقات
العاطفية وإلى تقليص بعض

المواقف وأضغاس
بعض المشاعر، وإلى
التحفظ في اختيار
الفردات بهدف التموه
على الرقيب وتسريب المعنى
الحساس خفية إلى القارئ عن طريق
الإيهام والإثارة والتلميح دون التصريح.. فإن
المنفلوطي قد زأب عليهم حين أعاد صياغة هذه
الأعمال باللغة العربية، وأضفى على حريتهم
الإبداعية مزيداً من التحصر حتى إن المواقف



خبري شلبي

خبري شلبي

العاطفية الساخنة في النص الأصلي كانت تتحول
في الصياغة المنفلوطية إلى براكين يدفعها الغليان
إلى ذروات عالية دون أدنى قدر من الاحتذاء أو
الإسفاف، بل كانت لغته العالية الشرقية تستعجل
المواقف والنفوس والعواطف المكتوبة بشكل أفضل
من النص الأصلي كما لسننا في الترجمات الحرفية
الحديثة التي نشرت لهذه الأعمال بعد ذلك، وكان
المنفلوطي لم يكن فحسب عالماً في الدين والفقه
والشرعية والتفسير بل كان إلى ذلك عالماً في
النفس البشرية يدرك ما وراء السلوكيات المتعرجة
والعبارات المستغلفة من مكابدات وعنايات ومشاعر
مضغوطة بالكبت والقهر الاجتماعي وسوء التربية،
فاذا هو يرتاد ميداناً بكرًا وخصباً كان من قبله
يلقها قاحلاً : التكريس للحب، وتربية العواطف
الإنسانية خاصة عند الشباب. كان يدرك أن الحب -
بجميع ألوانه وصوره - هو البجيرة المقدسة التي
يتطهر فيها القلب من نوازع الشريرة ومن أمراضه
المفروضة عليه بحكم الخلف الاجتماعي والثقافي
للأمة العربية، ولهذا راح بهذه الصياغات المشوقة
يحرر عليه، ويفرغ الشباب به، بأن يصير المثل
والقدوة للحب الحقيقي البناء، الذي يستحق
التضحية، لأن الحب إذا كان صادقاً حقاً مخلصاً
حقاً فإنه حثي وإن فشل في بلوغ غايته يكتن قد
أثقت نفسيته من الخراب العاطفي الدمر، ويعيش
متواشاً مع قيمه ويمادئ يستقبل حياً جديداً ينشط
فيه القدرة على العطاء دون الرغبة في الاستيعاب
والاستيلاء. ولهذا سرت كهرايا المنفلوطي في جميع
أنحاء البلاد فلم يقلت من تأثيره أحد، وكان الشباب
من مختلف الأجيال يمارسون حق الحب بلسانه
ويستخدمون عباراته في الخطابات وكتابات الرسائل
ومواضيع الإنشاء.

إلى هذا الحد كان مجتمع المشايخ في مصر
على درجة عالية من الاستتارة واتساع الأفق
والثقافة الرفيعة، سيما وأن الكثيرين منهم اتقنوا
أكثر من لغة أجنبية وخاصة الفرنسية فانفتحوا
بذلك على مصادر الثقافة الحديثة واستطاعوا
هضمها وتعبيرها وضماها إلى الميراث الحضاري
الإسلامي.

والمنفلوطي وإن لم يتقن أية لغة أجنبية
كالشيخ علي أو الشيخ مصطفى عبدالرازق - مثلاً
- الذين تعلموا في باريس، إلا أنه كان منفتحاً على
جميع الثقافات الحديثة عن طريق الندوات
والصالونات الثقافية والترجمات الشائعة : فكان
أعمق تأثيراً في الأدب العربي من الجميع،
استطاع أن يضمن مفردات اللغة العربية بمضمون
ثقافي حديث، ويصنح من المشاعر الإنسانية
الحضارية الطازجة، وأن ينقل اللغة العربية من
خشونة الصحراء إلى نغومة الحضر، ويحررها
من العجمة العثمانية التي قلقتها أزمّة طويلة،
ويقربها إلى جميع الألفاظ، ويربط بينها وبين ثلوب
القراء بوشاح من العشق والمودة على مدى من
قراها الكريم ■

رئيس يمثل كل اللبنانيين

منذ أن انطلق الحديث عن الاستحقاق الرئاسي في لبنان بعد استبعاد التمدد للرئيس الراحل . حتى الآن على الأقل - نلاحظ أن بعض المسؤولين اللبنانيين يتحدثون عن رئيس يحمل صفتين:
أولهما : رئيس يحقق طموح الوطن.
وثانيتهما : رئيس يمثل طائفته ويعبر عنها.

وهذه الصفة الثانية لم تكن مرغوبة في الحقيقة في دمجها مع الصفة الأولى، فالحديث عن رئيس يمثل طائفته يقلل من قيمة الصفة الأولى وما تحتاجه لبنان عالياً هو رئيس لا تشغله الأمور الطائفية ولا يعتبر نفسه نتاجاً لتوازن طائفي ولكن يعتبر نفسه ممثلاً لكل الشعب اللبناني. وبصرف النظر عن فاعليات الاستحقاق الرئاسي وما ارتبط بها من مواقف وأحداث وتصريحات فإن اللبنانيين يمكن أن ينتهزوا فرصة هذا الفصل التاريخي والسياسي في الوقوف بحسم أمام عمليات تكريس الطائفية في المجتمع، فنحن نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تأكيد وحدة الشعب اللبناني، ونحتاج إلى أن نحرم الرموز السياسية والتفريقية في البلاد من هذا "التبرير"، الجاهز عند الخطأ، فكلما أخطأ مسئول أو برلماني أو سياسي أسقط هذا الخطأ على الطائفية والتربص والحقن من الأطراف الأخرى.

نحن نريد رئيساً لبنانياً يمثل كل اللبنانيين ورئيس حكومة يمثل كل الشعب اللبناني ونواباً يخدمون الشعب دون النظر والتمييز بين الطوائف.

■ عبلة إيهاب زين
بيروت - لبنان

تفجيرات الخطوط ومصاديقه الدستور السوداني

قضية تفجيرات الخطوط، كانت المحك الأول الذي واجه النظام السوداني ومصاديقه في تطبيق قواعد الدستور الجديد وأثبتت وقائع هذه القضية أن النظام لم يستطع الحفاظ على مصاديقه أمام الشعب رغم ارتدائه قناع الشرعية الدستورية. المتهمون في قضية التفجيرات تم اعتقالهم منذ ٩/٧/٨ وظل هؤلاء المعتقلون في السجن دون توجيه اتهام محدد، كما تم حرمانهم من حق تكليف محامين بالدفاع عنهم ومن زيارة أفراد أسرهم ومن حقهم أيضاً في إطلاق سراحهم بالضمان أو تقديمهم لمحاكمة علنية وناعرة أمام محكمة مستقلة ومحايدة ذات اختصاص باعتباره مواطنين مدنيين وليسوا عسكريين كما حرما ابتداء من حقهم في الإخطار بحقوقهم الدستورية وأولها إخطارهم بالتهمة المنسوبة إليهم وبموعد تقديمهم للمحاكمة.

أضف إلى ذلك أن أجهزة الإعلام الرسمية والمسموعة والمرئية أعطت للمواطن العادي في السودان انطباعاً تجاه المتهمين بشيوت التهمة ضدهم من خلال محاكمتهم عبر تلك الأجهزة عن طريق عرض تليفزيوني لبعض الأشخاص الذين تتهمهم السلطات بالضلوع في أحداث التفجيرات حيث اعترف ثلاثة منهم، ضد الطاعنين وذلك يوم ١٩٩٨/٧/٦م وباتى ذلك حتى قبل التحري والتحقيق معهم.

ومن خلال الوقائع أعلاه نجد أن نظام الإنقاذ السوداني خرق كثيراً من مواد الدستور الذي أقره مؤخراً فالمادة «٢٠» من الدستور التي تتحدث عن أن للإنسان الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه وكرامة عرضه إلا بالقانون ووفق القانون، وهو حر بحظر استرقاقه أو تسخير، أو إذلاله أو تعذيبه، غيب عن التطبيق على هؤلاء المتهمين، كما أن المادة «٣٠» نصت على أن الإنسان حر لا يعتقل أو يقبض عليه أو يحبس إلا بقانون يشترط بيان الاتهام ويحدد الزمن وتفسير الإفرج واحترام الكرامة في المعاملة.

وفي المادة «٣٦» التي تنص على الحرية في التقاضي ورد أن الحق في التقاضي مكفول لجميع الأشخاص، ولا يحرم أحد من دعوى ولا يؤخذ قضاء في خصوصية جنائية أو في معاملة إلا وفقاً لأحكام القانون وإجراءاته. أما المادة «٣٢» فنصت على حق البراءة والدفاع وورد فيها «لا يجرم أحد ولا يعاقب على فعل إلا وفق قانون سابق يجرم الفعل ويعاقب عليه، وله الحق في محاكمة ناعرة وعادلة وفي الدفاع عن نفسه واختيار من يمثله في الدفاع».

أضف إلى ذلك أن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦ حظر إخضاع أي أحد للتعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو العاطاة بالكرامة (٩/٧) وحقه في الحرية والأمان وحظر الاعتقال التعسفي وإخطاره بأسباب توقيفه وحقه في محاكمة ناعرة وإخطاره بالتهمة م (٩) وقرينة البراءة م (١٤) والذي يعتبر السودان طرفاً فيها بالمصادقة عليها في العام ١٩٨٦.

ومن خلال قراءة تلك النصوص الواردة في دستور السودان «٩٨» سنجد أن النظام السوداني لم يعط تلك النصوص أي حيز من التطبيق في وقائع الاتهامات والمحاكمات التي صارت محاكمات عسكرية وهو أمر يخالف الدستور الجديد. إذن هذه الوقائع تضعف مصاديق تطبيق الدستور ومحاولات التحول للشرعية الدستورية وهذا يعني أيضاً أن الحكومة في السودان لن تغير من نهجها الدكتاتوري مهما حاولت التزين بالدستور أو غيره.

■ عاصم المشرف
مواطن سوداني مقيم في القاهرة

بعد التحية

■ الصديق الشاعر أمجد التميمي . بغداد - العراق :

أسعدتكم رسالتكم الراقية، وقلوبنا دائماً مع شعب العراق، أما بالنسبة لتصميمكم حوار في قارورة، فسوف تجدونها على صفحات المجلة قريباً.

■ الصديقة إيمان سلامة محمد - المعادي - القاهرة - مصر .
المجلة أيضاً ترحب بمدادكم ولتنتظري نشر إبداعاتكم الشعرية.

■ الصديق سالم سعيد الدولية . الكويت
نشركم عدداً كبيراً من رسائلكم ومدخلاتكم الفنية وتعليقاتكم على موضوعات المجلة، أما الرسائل التي أشرت إليها في خطابات الأخير فقد حال دون نشرها حرصنا على إتاحة الفرصة لجميع القراء، وفي انتظار المزيد من مساهماتكم.

■ الدكتور محمد صادق . فاس - المملكة المغربية
الأسف لا أعرف الصحبة التي أشرت إليها، أرسل عنوانها واسم المسئول عنها، وسوف تساعدني في ذلك.

■ الصديق عبدالرحمن خليفة . بنغازي - الجماهيرية الليبية
تهانينا بذكرى الفاتح من سبتمبر ونذكركم بأن جامعة الدول العربية كلفت لجنة سياسية من الدول الأعضاء بدراسة مشروع الاتحاد العربي.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً : القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي
فاكس : ٥٧٩٧٨٧



يسرني أن أسجل لكم أطيب التهاني عن مجلّتكم «الأهرام العربي» فقد كنت . قبل صدورها . أشتري عدداً كبيراً من المجلات العربية ولكنني أصبحت لا أشتري سواها لأنها مطبوعة تجمع كل الموضوعات المهمة والنوعية من سياسة وأدب وثقافة وفن.

والميزة الرئيسية في مجلّتكم أنها بعيدة عن الانحيازات المسبقة ورفيعة في مستوى تحريرها وكثيرة المفاجآت وقادرة على إثارة المشقة في كثير من الأحيان.

ويسعدني من خلال هذه المجلة الرفيعة أن أتوجه بالشكر والتقدير للإعلام المصري وإلى مؤسسة الأهرام التي أكدت رايانها الإعلامية على مستوى العالم العربي، وأكدت قدرتها على إشباع احتياجات القراء العرب من المعلومات.

■ سالم عبدالسلام

بنغازي - المسلماني - الجماهيرية الليبية

المحرر : شكراً على رأيك الذي نعتز به ونتمنى دائماً أن نكون عند حسن ظن القارئ العربي.

مجلّتكم تثير الدهشة

قبل أيام نشرت الصحف الإسرائيلية دراسة خطيرة أكدت فيها أن مجلس الوزراء الإسرائيلي يعتبر «عرب ٤٨» قنبلة موقوتة داخل الدولة العبرية، ورغم أن عدد عرب إسرائيل لا يتجاوز ١٨٪ من إجمالي عدد السكان فإن حكما اليهود يعتبرونه خطراً كبيراً خاصة في حالة إعلان الدولة الفلسطينية إذ أن نشأة هذه الدولة يمكن أن تدفع عرب إسرائيل إلى الانفصال عن جسد الدولة اليهودية، وفي الوقت الذي ينظر فيه مجلس الوزراء الإسرائيلي إلى هؤلاء العرب بكل هذا التوجس لا يحظى هؤلاء العرب بتقدير كاف في السياسة العربية وأحياناً ما يتم تجاهلهم تماماً في حين يشكلون قدرة انتخابية ماثلة يمكن أن تحسم الانتخابات العامة في إسرائيل وكان في استطاعة العرب العصف بنيتانياه في الانتخابات الماضية التي فاز فيها نيتانياهوا إذا راعوا على هذه الكتلة. التقرير المشار إليه منشور في الصحف الإسرائيلية ونشرت الصحف العربية بعض أجزائه وأملنا أن يكون حافزاً على إعادة النظر في السياسة العربية تجاه «عرب ٤٨».

■ شريف رحيم موسى

عمان - الأردن

قنبلة العرب داخل إسرائيل

بورصة الأقاب الفنية

الاسماء لا تبايع ولا تشتري، وكذلك الأقاب الفنية التي أصبحت توزع في بورصة مجانية بلا حساب هذه الأيام، نجم الجماهير وسلطان الطرب ونجمة مصر إلى آخر تلك الأقاب التي تطلق دون معايير حقيقية، والمؤسف أن أجهزة الإعلام تساعد على رواج هذه الأقاب الزائفة وتسويقها في أسواق الفن حتى يصدق أصحاب هذه الأقاب أنفسهم ويعاملون مع فنونهم وكأنهم تريخو على القمة بلا منازع، ومن ثم لا يتقبلون النقد ويبنون حائط صد في مواجهة كل من يقدم لهم النصيحة.

■ سلوى عامر

القاهرة - مصر



■ الكاميرا أهم من النيل في عيون الحسانوات

«أنا والنيل أحبه يا نيل»

■ على الباخرة
«إنى» التابعة لفنادق
شيراتون العائمة،
وبدعوة من السيدة
سحر الرفاعي حرم أحد
رجال الأعمال المعروفين،
امتدت سهرة عشاء ودية
بعضور عدد من
جميلات الوسط الراقي
وسيدات المجتمع، منهن
نبينا السبكي حرم
سامي الزغبى - نائب
رئيس فنادق شيراتون -
وماجدة الشافعى،
ونسرين عطا الله، ومنال
سعدة، وسحر الوراقى،
وداليا عمارة.. أغلب
المناقشات دارت عن
حرارة هذا الصبي
والوان موسم المؤضة
الجديدة.

«كتاب حياتي يا عين»

■ على طريقة كتاب حياتي يا عين،
افتتح الزميل الصحفى أحمد الشهاوى -
سكرتير تحرير مجلة نصف الدنيا - حفل
زفافه العامر الساهر، بعرض سينمائى
أرشيفى لمسيرة حياته وحياة عروسه
الحسنة جدا «ميرال الطحاوى». العرض بدأ
بصور طفولتهما الغضة ناعمة الأظافر،
وصولا إلى ليلة العمر وأغاب الحياة
الزوجية التي تفاعل العروسان بديايتها من
دار الأسلحة والذخيرة «شخصيا»! وعلى
طريقة «المبدعون يلتقون.. يتحاورون..
يتساءلون» حضر الحفل أكثر من ٣٠٠ مبدع
من كبار الكتاب والمثقفين ورجال الوسط
الأدبى والصحفى.
وانتهى الزفاف المتفرد على الطريقة التي
حدتها «ميرال» فى روايتها المترجمة
لإنجليزية والفرنسية فدخل الشهاوى
«الخباء» وانضم أخيرا إلى قائمة الأزواج
الغلاسفة المؤمنين بالحكمة القديمة القائلة:
تزوجها.. لتعرف رأيها الحقيقى فيك «ا»



■ «يتغنى لمن يا حما» (أنا)

غاية فمس نجوم!



■ وليد شوقي مع وردته بين الزهور

جيتا!!!!

■ دي مش ضحكة.. دي مزيجة! هذا.. والله أعلم.. كان رأى وليد شوقي حامد نقيب الشرطة الوسيم، عريض المنكبين، قاهر قلوب العذارى، الذى «طب» من أول نظرة أمام أول ضحكة موسيقية رقيقة، عزفتها المحاسبة الجميلة داليا عبد الرحمن على أوتار مشاعره، فذقت قلبه سيمفونية الفدر، وأعلنها بشجاعة هشام عباس: «حبيبتي!!!!»، عنها ودارت أكواب الشربات وانطلقت الزغاريد، ومن باب التأكيد على «حصانة» الحب وقوة العلاقة بينهما، تم حفل الزفاف السعيد فى دار «المدرعات».. ألف مبروك.. وبالرفاء والبنين والبنات.



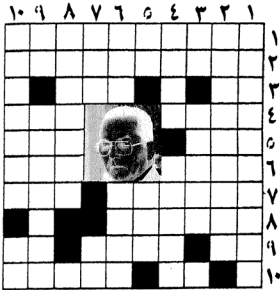
■ الصغير والنمر

أجاب الله

■ فجأة اختفى الزميل عصام شعلان مسئول قسم المعلومات بالمجلة، وتركتنا تسأل عليه وعلى ملفاته الثمينة ومجلداته النفيسة وأرشيفه الزاخر العامر.. ولا حياة لمن تتداوى! وأخيراً بعد أسبوع ظهر عصام من جديد بيننا، أكثر تفاؤلاً وسعادة، وظل يندبن بانسجاء: «الأم!» لولاه عليا.. كنت فى حبك ضحكة.. وبعد سؤاله واستجوابه، اعترف المذكور أعلاه بأنه كان فى إجازة غسل بعد زفافه على الحسنة «مها مصطفى» فى حفل ملكائى بقاعة «الأم» بنادى الشرطة حضره الأهل والجيران وعشرات من أطفال العائلة أحباب الله.



■ عقبال أولادك



كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي

١. من إنجازات جمال عبدالناصر
 ٢. فيلم بطولة بوسي وفاروق الغيثاوى
 ٣. أحد الوالدين - صفيح
 ٤. جمع سهم - عاب وشوه (معكوسة)
 ٥. ادخل الشك (معكوسة) - لوم
 ٦. تلطخ - نعم
 ٧. فيلسوف فرنسي شهير - قبيلة عربية (ال ...) (معكوسة)
 ٨. عاصمتها كيجالى
 ٩. بحر - تامر - أداة نفي
 ١٠. ثار (معكوسة) - سبىء الخلق
١. مدينة بناها الإسكندر المقدوني
 ٢. فيلم بطولة تحية كاريوكا وعبدالمعنى إبراهيم
 ٣. شتم - من أعظم ملوك الهند
 ٤. مؤسسة تعليمية (معكوسة) - فى الساعة
 ٥. متشابهان - كره
 ٦. أثبت بالدليل (معكوسة) - خادم
 ٧. أقبل عليه ولزمه - متشابهان
 ٨. شاعر عباسي
 ٩. للتعريف (معكوسة) - لقب صاحب الصورة
 ١٠. من الكواكب (معكوسة) - سائل الحياة (معكوسة)

أرقام متقاطعة

٨	=		x	-	
+		-	+		+
٤	=		-	٣	+
÷		+		+	÷
٢	=		-	-	
=		=		=	=
٦	=	٣	÷	٩	x ٢

ضع فى المربعات الفراغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً.

أقوال

لكى تتعرف على اقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

اي ش د ا ف ي م ا ب د ا ي ا ل ل ي ل ا م ه ه ر ن ي
م ن ن ن ش م ت ا ل ن ا س و م ن ن ن ص ا ل ت ن ي .
من الأمثال

الأدبيات

١٣	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

يتكون اسمه من تسعة حروف
الحروف ٣+١+٤ = ٨
الحروف ٨+٢+٩ = عملة أوروبية
الحروف ١٢+١١+٨+٥ = حيوان أسطوري
الحروف ٣+٤+٦+٩ = فى الوجه
الحروف ٩+٦+٩+٤+٢+١ = من الأسلحة الحربية
الحروف ١+١+٤+١٠+٤+٦ = عاصمتها أسمر

س١ - من هو مؤلف رواية «أنا كارنينا»؟

١ - ستيفنسكى ب. ليونولستوى ج. سوفوكليس

س٢ - يبلغ أعلى ارتفاع شلالات فى العالم ٣٢١٢ قدماً. فماهى؟

١ - شلالات نياجرا ب. شلالات فيكتوريا ج.

شلالات انجل

س٣ - معاهدة وقعت بين فرنسا وإنجلترا

لتقسيم النفوذ الاستعماري فى الوطن العربى.

فماهى؟

١ - معاهدة فرساي ب. معاهدة سايكس بيكو ج. معاهدة

أيفيان

سؤال

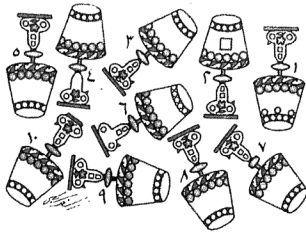
إجابة

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلى

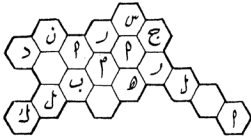
قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الأشكال المختلفة
اثنان منها فقط
متشابهان. اختر قوة
ملاحظتك لاكتشافهما في
خلال ثلاث دقائق



حروف مبشرة

حاول أن تتعرف على الكلمة المبشرة من خلال هذه السطور.. ولد في
اسكتلندا في سنة ١٨٤٧، وعلى الرغم من أنه لم ينتظم في المدرسة إلا بضع
سنوات فقد علم نفسه بنفسه، وكانت له ثقافة واسعة. سافر إلى أمريكا سنة
١٨٧١، وهناك وضع قدميه على الطريق فاخترع التليفون وتقدم بتسجيل هذا
الاختراع في سنة ١٨٧٦، وبعد أن حصل على براءة الاختراع، عرض في
معرض دولي في فيلادلفيا، وقد أثار هذا الاختراع اهتماماً هائلاً، وكون هو
ومساعده شركة لإنتاج التليفون وبعد ذلك أقبل الناس على هذا الاختراع
الذي نجح وأصبح حيث الناس وفي خدمتهم أيضاً.



معلومة تهمك

أثبتت الدراسات الطبية أن نسبة إصابات سرطان الصدر
والقولون والبروستاتا تنخفض بصورة ملحوظة أو تنعدم تماماً بين
الذين يكثر من تناول الخضروات، مما يثبت بدوره أن الخضروات
بصفة عامة تحوي مواد تكسب الجسم مناعة ضد ١ لسرطان
وخاصة القولون والمفاصل والبطاطا والبطاطس والطماطم والثوم
والسبانخ والكرفس والتفريش ومن الفاكهة العنب والشمش والبرتقال
وسائر أنواع الحمضيات.. كما أن بعض الأغذية يحد من احتمالات
الإصابة بالسرطان، فإن هناك أغذية تساعد على الإصابة ببعض
أنواع السرطان كالإكثار من تناول اللحوم والزبد والحليب والأص
الأغذية المحفوظة والمخللات وقد ثبت علمياً أن تناول الخضروات
والفاكهة الطازجة يومياً يقضي على نحو ٢٠٪ من نسبة التعرض
لأمراض السرطان المخيفة.

حلل العدد السابق

قوة الملاحظة

٣ و ٨

إذا سمعت أن امرأة أحببت رجلاً فقيراً.. ففك أنها
مجنونة، أو اذهب إلى طبيب الآن لكي تتأكد من
أنك لا تسمع جيداً..

برونتي

ج ١. أوروغواي
ج ٢. البحرين
ج ٣. الفولجا

سؤال
جواب

أقوال

أرقام متقاطعة

٩	=	٥	-	٢	×	٧
٨	×	-	٨	×	-	
٢	=	١	×	٣	÷	٦
÷		÷		+		+
٣	=	٢	-	١	+	٤
=		=		=		=
٦	=	٣	÷	٧	+	٥

للأدباء

نأى . جيل . حلال . هلال . صالح .
الأصيل . الاسم صلاح جاهين

مولود ٨/٣٠

موهوب ولديه عزيمة قوية على العمل بكل هذه عوامل نجاحه في أي مجال يقتحمه.
يعمل على تحقيق الأهداف السامية بكل نشاط ودفعة ولن يثنى عزيمته شيء، مقدر له أن يعاديه بعضهم لنجاحه وقنوه وعليه أن يحذر المنافقين، عمله هو حبه الأول، يدعو عائلته الصغيرة لتشاركه هذا الحب ويجعل لهم قاعدة نشاط اجتماعي موهبته التنظيمية تجعل منه قائدا للفرق عمل متميز يعمل لإصلاح أفعال كثيرة في منزله يبيد لمهارته في الأعمال اليدوية. في مسيرة حياته الجادة يتناسى الاهتمام بصحته فلا ينسى أن لبدنه عليه حقاً. نصيحة. وعلى كل حال يتسم له الحظ ويجني أموالاً نتيجة لأعماله الخلاقية.

مولود ٨/٣١

صاحب مخيلة واسعة - وحساس إلى حد كبير، أصدقائه معدودين ويختارون بدقة. يكره الجبنه يبحث عن مصالحه ولا يهتم بما يحتاجه الآخرون.
يشكل السفر في حياته أهمية أولى وستكون له رحلة ناجحة في مجال البحث العلمي يحقق انتصارات فريدة مباحم الدنيا لا ترضى هذا المولود. ولا تنعته كثيراً، له عالم خاص لا علاقة له بما يدور حوله.
المظاهر لا تعجبه ونظرات الناس له غير محسوبة لديه.

مولود ٩/١

في محاولة لتخطي العقبات التي تواجه حياته نراه في حاجة إلى التشجيع الدائم لمواجهة خجله وتردده - مولود له ضمير حي وإحساس طيب وشغافية مع استقامة في التصرفات تكن دائماً محط أنظار الآخرين - تمثل عائلته هموماً له في إحدى فترات حياته سيصانف قلباً مخلصاً يعوض الله به عما يلاقى من متاعب، صداقاته ستوفر له حياة. وإتقيا - ناجحة.
هذا المولود حريص على علاقاته الشخصية والمالية معاً - شديد الإنسانية من فرط حرصه وطيبه قلبه في مساعده الغير مبادؤه لا تتغير ولا تتبدل - صحته جيدة إذا استطاع السيطرة على أعصابه - عليه أن يفكر ألف مرة قبل الانفاق لتكن تلك العادة بداية لتكوين ثروة لحياته.

امراًة تكشف كذب الآخرين

هي امرأة مفطورة على الخجل - رغم أن أسلحتها الخفية تساعدها على الشرب من كأس سعادتها التي تنفق إليها - ولكل ما تدري أنها قد تضرب وتحد كل الأشياء والأعراف في سبيل الدفاع عن ذلك، لديها أيضاً قناعتها الراسخة بأنه

يقدمه الفلكي - حسين أبوزيد

مولود ٩/٢

قوة خياله وإبداعه عامل خصب لتشكيل حياته، لا قدرة لديه على مواجهة الأعمال العاطفية.
قلق إزاء المستقبل ويخاف على صحته كثيراً
مولود محب وعادل ويميل للحق، منتشرح الوجه والصدر لديه حضور لكته فأتى الشعور، يستفيد من تجاربه السابقة ويتخذ منها درساً له يعمل للأمانة والتبذير بعيداً عن الاقتصاد رغم حظه في مختلف نواحي حياته إلا أنه لا يحظه في زواجه، يهوى مساعدة الآخرين بطيبة قلب معنوياً ومادياً.

مولود ٩/٣

صاحب ذوق فني رفيع - مصيب الرأي في هذا الجانب - يدافع عن المبادئ الإنسانية ويجمع حوله أناساً مخلصين وعديدين يؤيدونه في كل ما يقول ويفعل، موهوب ويطرح وإديه قدرة خارقة على العمل، لديه صفات قائد، يتطلع إلى العديد من الاجتماعات والنشاط البدائي - التسرع في إنهاء قد يكون غير مناسب له في السن المبكرة، يرغب في إنهاء أعماله بأقل جهد، ماهر وعقلاني التصرفات، ومع ذلك فهذا المولود كريم ومحب للإنسانية.

مولود ٩/٤

يحقق مركزاً مرموقاً في حياته يلتفت له الأنتظار، قوى الشخصية، نشيط، يجيد اتخاذ القرارات والمبادرات والسير في المقدمة دون تردد - متسرع في قراراته - وصاحب حيلة - ناجح وله قدرة على السيطرة على أفعاله - مولود واسع الاقرب لا يرضيه أي حد لطموحه - يحتاج إلى الصبر وقوة التحمل للسيطرة على الظروف الصعبة - صريح أكثر من اللازم مما يكثر من أعدائه - وقد يؤدي به ذلك إلى تضبيع مكاسب كثيرة.

مولود ٩/٥

مخيلته الواسعة وقدرته على قلب الأمور تساعده في حماية مصالحه - يعرف في حياته صداقات قوية تساعده على تدعيم مركزه - يميل للنواحي الفنية - من سمياته قيامه بعدة أعمال ونشاطات في وقت واحد - يعاب عليه افتقاده للتزكيز.

لن تقوئها مولودة أخرى في النظام والكفاءة في العمل. لا يمكن أن تخدع هذه المرأة فليدها فكر وثقافة تمكنها من اكتشاف الأكاذيب - عليك البعد عن السوقية في الحديث معها أوارتداء ثياب تبعد عن الأثافة.
وشقاء هذه المولودة يجمع من تبذير الأموال دون اهتمام بالبعد - هي ناذقة لكل شيء وإي شيء - وأخذر من الرر عليها بأسلوب حاد، وعندما تقع هذه الغفريات في الحب فإنها ذات عاطفة مثلهي ولكنها لا تشكك منها ولا تقوه بها بحيث لا يمكن خداعها وعندما تتزوج ستري الجنة في منزلها - تنبع السعادة والهناء من بين حوائط هذا العن - وهي طاعية معتزلة - أم حازمة لأسرة صغيرة، تغرس في أبنائها القيم والعادات السليمة تؤثر فيها رقة زوجها وتعبر عنها في معاملتها لأطفالها - إنها زوجة الحظ لأي رجل - زوجة مخلصه - مديرة ماهرة - أم نافذة الصيرة - ولكن عليك فقط أن تتحمل انتقاداتها.



العزراء والبرج الصادق

العزراء - الحمل (تراب - نار)

يعيش في مجابية بين الحاجة إلى الطمأنينة والميل إلى المغامرة والقتال وقد ينتج عن ذلك صراع مع المرض، ومع ذلك فهو يتمتع بحبوية ونشاط في سبيل خدمة الآخرين، ناجح في حياته يتعلق جداً بالعائلة لهذا فإبنتهم يؤثرن في مجرى حياته. تراه منجذباً إلى مولود الميزان.

العزراء - الثور (تراب - تراب)
جنوده في أرض الواقع، لذلك فهو يعيش بعيداً عن الأوهام والأحلام، ويمتاز بحس عملي مرفق وحسابي من الدرجة الأولى، هو من أصحاب البدايات البطيئة في الحياة لكن انتاجها يتراوح بين النجاح والفشل حتى يصل إلى سن الأربعين وقد تفيد تجاربه في استغراقه بعد ذلك، يتميز بصبر وذكاء لا مثيل لهما، يكره المعارضة ويعتقد أنه دائماً على حق، يكره التراجع، ينجذب لبرج العقرب.

العزراء - الجوزاء
لا يميل إلى التغامر والاستسجام، ولكن في حدود عاله الخاص الذي يطمئن له ويوفر له الثقة يكتن عكس ذلك، يقتر الحياة العائلية وإن كان لا ينجذب لشركائها حتى لا تؤثر على حياته الخاصة، ويتأقذ موهوب لكن من الصعب فهمه لأنه يجير المقربين إليه، حياته مع الآخرين غير مستقرة رغم لباقتة وحسن تصرفه، ينجذب إلى مولود القوس.

العزراء - الأسد (تراب - نار)
متناقض بين الطموح للمجد والتواضع، يعتز بنفسه كثيراً ويشك في الغير، يبتعد عن المشاجرات التافهة، يحالفه النجاح بفضل ثقاته وإخلاصه، بحسن الاقتصاد رغم كرمه، ينجح في أعماله بالصبر وقد يتزوج مرتين بسبب الطلاق أو موت شريك حياته، ينجذب إلى مولود الدلو.

مولود العزراء - العزراء (تراب - تراب)
هذا المولود يميل للوظيفة المبرى مهماً يقل شائتها، مخلص لعمله ورئيسه ولا يخدر المؤسسة التي يعمل بها، يتعلق بالبدايات والأمور التافهة، يحتاج في حياته إلى التشجيع لكي يقدم ما بداخله رغم ثقته بنفسه، يصور الأمور كاريكاتورياً ينجذب إلى مولود الحوت.

العزراء - الميزان (تراب - هواء)
هذا الرجل ساحر ولطيف ولا يفرض نفسه على الآخرين يميل إلى السرية والتردد ويتغير مع تغير الأحداث هذا الرجل يحتاج إلى الإطراء لكي يعيش مائتاً - ومولود هذا البرج تكرر حياتها لزيجها وأولادها - ومولود هذا البرج يهتم بالمظاهر أكثر من الحقيقة رغم طبعه السبيل المحب، ينجذب إلى الحمل.

تسمية اشتراك

مرحباً بك عضواً في نادي المشتركين بمجلك الأهرام العربي، وتمتع بخصم خاص ٢٥٪ فقط أصلاً الاستمارة المرفقة وأرسلها إلى العنوان التالي: القاهرة - ش الجلاء - مؤسسة الأهرام - مجلة الأهرام العربي
للاستفسارات: ١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦٣٠٠ - فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧

الاسم /

العنوان /

الرمز البريدي /

الدولة /

المدينة /

تليفون /

مدة الاشتراك /

داخل مصر

قسيمة الاشتراك لمدة سنة كاملة:

١٦ جنيه ١٥٠ دولار

٨٦ جنيه ١١٢ دولاراً

قسيمة الاشتراك لمدة ستة أشهر:

٨٠ جنيه ٢٥ دولار

٦٠ جنيه ٥٦ دولاراً

قسيمة الاشتراك لمدة ٣ أشهر:

٤٠ جنيه ٤٠ دولار

٣٠ جنيه ٣٠ دولاراً

ملاحظة:

هذا الخصم يسري لمدة ثلاثة أشهر فقط تبدأ من تاريخ ١٩٩٨/٩/١ إلى ١٩٩٨/١٢/١

عزيزي القارئ

تمتع بخصم ٢٥٪ لمدة ٣ أشهر من الأهرام العربي، فقط أصلاً القسيمة وسوف تحصل على الاشتراك والخصم مباشرة

عدلى القيعى يقدم

كشف الحساب:

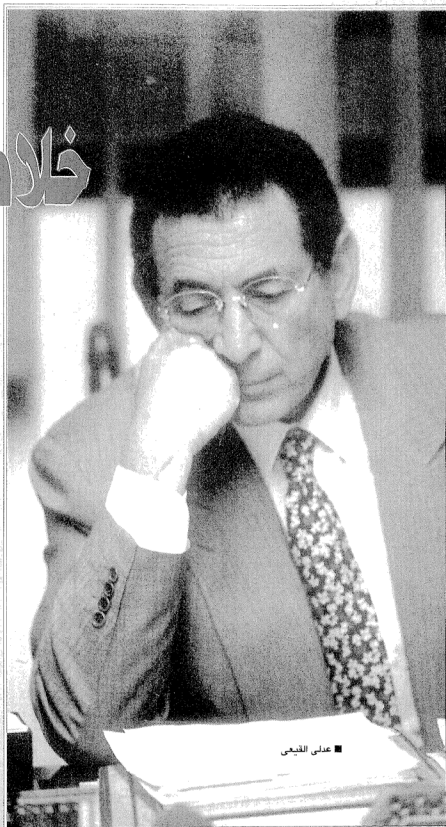
خلاص تعبتي

كنت شريكاً في القرار

وإستقلتي في الوقت المناسب

كان يمكن أن تصبح استقالته حدثاً عابداً لولا أنها جاءت في ظروف غير عادية. وأصبح السؤال الملح الآن: لماذا استقال عدلى القيعى مدير النادي الأهلى؟ الكل يريد ربط الإجابة بالإعصار الذى هب على النادي الأهلى وجعل رائحة خلافاته تصل إلى أصغر زقاق فى بر مصر. الأسباب المعلنة للاستقالة مرفوضة، فلا أحد يصدق أنها لأسباب صحية، أو لرغبة القيعى فى التفرغ لأسرته وأعماله الخاصة. كثيرون يلوحون بأنه أجبر على الاستقالة بزعم أنه زج بالنادى فى مشاكل كثيرة مع جهات عديدة، البعض «أفتى» بأنه لم يعد أهل ثقة من مجلس الإدارة ولهذا وجدنا أنه من الأفضل الجلوس إلى صاحب الاستقالة لعله يضع النقاط المبعثرة على الحروف المتناثرة.

■ حوار - أشرف محمود



■ عدلى القيعى

فوجيء الوسط الرياضي في الفترة الأخيرة بتقديمك استقالة من مملك تحسب للنادي الأهلي فيما الأسباب التي دفعتك لهذا القرار في هذا التوقيت؟

القضية أسعد أوقاتى في النادي الأهلي وسعدت بالعمل فيه وكنت أزيد بمتعة حقيقية لأن الأهلي يستحق من أي عامل أو مسؤول فيه أن يستحوذ على كل عقله وتفكيره، واستمرار هذا الأمر سنوات طويلة يظلم جوانب أخرى... أسرة وعاملاً خاصة وللمحطات وإذا ما جمعت بين اهتماماتي الخاصة وعلى ظن أؤدى العمل بالشكل الذي يرضيني ويزيى ضميري تجاه النادي الأهلي الذى هو مؤسسة تنمو نموا هائلا فأى تصرف أو قرار نأخذة هنا يمس عشرات الملايين ليس فقط في مصر وإنما في العالم كله فلا بد إذن أن يكون العمل في الأهلي مأخوذاً بالجدية الواجبة وهذه الجدية تكون في حساب أمور خاصة كثيرة جداً، تأجيلها أكثر من هذا الوقت يكون غير عادل.

هل حدث خلاف مع أحد أعضاء مجلس الإدارة دفعك للاستقالة؟
أعني أنني تربطني علاقة قوية جداً بجميع أعضاء مجلس الإدارة الذين لم يعاملوني كمكبر ناد وإنما كشريك في القرار والمسئولية مما منحني طاقات وقدرات وفروصاً... إذا كنت قد حققت بها بعض النجاح فقد كان ذلك بسبب الدعم الذى حصلت عليه من مجلس الإدارة وسبب سريته ونقل النادي وأيلاً هذا الدعم وهذا الاسم ربما لم أكن قد حققت شيئاً في عملي وإذا فالأمانة تقتضى الاعتراف بفضل النادي الأهلي بلا حدود، إنما استقالتى فرضتها ظروفى الخاصة.

لكن يبقى توقيت الاستقالة غير مقنع خصوصاً أنك حققت نجاحاً ملحوظاً خلال السنوات الماضية

في إدارة النادي؟
أولاً إذا كنت قد حققت شيئاً مما كان يأمله منى النادي الأهلي بالشكل الذى كان يريدك فسكونك متراح الضمير وأنا أشكرك وأشكر كل من يرى هذا الرأي أنه يبرهنى وأعظمه للناس الذين قد يتصورون أنني في هذا التوقيت أخذت قراراً باعتزبه البعض إسائة لأحد أو جزءاً من مشكلة لأن استقالتى ليس لها أي ارتباط بأية مشكلات بين الأهلي وأية مؤسسات خارجية أو مشكلات داخلية إذ لا توجد مشكلات خارجية والمشكلات الداخلية لمجلس الإدارة قادر على احتوائها ولعلم قرائى فمكرت فيه وكنت في حاجة للاستقالة منذ العام الماضى وعندما فكرت في إعلانها كانت هناك بعض الأزمات بين الأهلي ومؤسسات خارجية، ورأيت أنه من غير المناسب الإعلان عن الاستقالة لكي لا أزيد من حجم المشكلات على الأهلي... وألا كل الأزمات انتهت وانتهى موسم رياضى وحققنا أفضل نتائج وما نحن في بداية موسم جديد ويمكن الرجل في الفترة الحالية فهي فترة انتقالية بين موسمين باعتبارها توقيتاً مناسباً جداً واستقالتى نابعة من أزمة وإن تسبب مشكلة للنادي الأهلي وإن أسمع جداً أكون سبباً في مشكلة للنادي فقد استأذن مجلس الإدارة والأعضاء الذين يقفون بي، في أن أترفع لأمرى الخاصة التى تحتاجنى في هذا التوقيت وأنا رهن أمر الأهلي في أي وقت.

المرحلة المقبلة في مسيرتك الخاصة كيف ستكون؟
من خلال عملى في النادي الأهلي تعرفت على عدد كبير من الشخصيات وتلقيت العديد من العروض لكننى سأحذل الراحة والتفكير بعد انتهاء مهمتى في إدارة الأهلي وأحد بعد ذلك طريقى.

منى راويك قران الاستقالة؟
الموضوع راويانى وأنا على سرير المرض في المستشفى كان وقتي كله تفكير في مسيرة حياتي لأن سرير المرض يدفعك للتفكير في شتى أمور الحياة لأنك في هذه اللحظة تكون على موعد مع الجهول وتطرق تفكيرى لأمر عبيدة وأول ماألت نظرى أنني أصبحت أجلس مع أسرتى فترات طويلة واكتشفت أنني كنت أظلمهم كثيراً بغيابى وانشغالى عنهم حتى مشاغلهم الخاصة لم أكن ملماً بغيابى عليها ويوجد كل المخالات في حياتي أمام عيني وأنا في لحظة مع الجهول فاتخذت قرارى بالاستقالة خصوصاً بعدما وجدت استقالة في الجمع بين عملي كمكبر

للنادي ومتابعة شئونى الخاصة لن هذا إذا حدث سيكون فيه استقلال لوقت النادي الأهلي وأنا لا أسمع به ويوجد أن الأمانة تقتضى أن أقول للأهلى: إننى لن أستطيع أن أمكث الوقت والفكر اللذين تتطلبهما ويكفى أن يعلم الجميع أن عملى ينتقل معى إلى بيتى بصفتي المتحدث الرسمي.

هل هناك عودة للعمل الإعلامي؟
«يارت» الإعلام من وجهة نظرى أشرف مهنة وأمتع مهنة وعندما تمسك القلم وتكون صاحب ضمير تصعب تصحيح فلسفتي وأثارت لأن القلم إذا استخدم بشكل صحيح يفقد الجتمع إلى الأمام والاستخدام الصحيح يعنى التعامل مع الموقف وليس مع الأفراد وعلى الإعلامي ألا يتعامل مع المبدأ ولا يتخذ قلمه وسيلة ضغط لمصلحة شخصية ومن هنا أتمنى أن يكون من بين انشغالاتي في المرحلة المقبلة العودة للكتابة الصحفية فضلاً عن الاستمرار في التجربة الجديدة التى خضتها الشهر الماضى وهي تحليل مباريات كرة القدم في التلفزيون واستمعت بها جيداً.

هناك اتهام بأن إدارة الأهلي تركز على مقر الجزيرة أكثر من نظيره في مدينة نصر فما ردك؟

هذا الاتهام باطل بطل أن أي تطوير يحدثه مجلس الإدارة يتم في مدينة نصر كل استثمارات الأهلي أو ٩٥٪ منها متوجهة نحو مدينة نصر. يوجد هناك ميدان مساعداً لهما كل الصلاحيات لإدارة المكان والأشياء الوحيد الذى أقوم به أنا هو مخاطبة الجهات الخارجية ولو قارنا بين الفريق سجدن في الملاعب والطعام وكل الخدمات في مدينة نصر أكبر منها في الجزيرة ويكفى حمام السباحة العملاق الذى يدخل به الأهلي القرن القادم.

هناك اتجاه لدى بعض الأعضاء للمطالبة بالاستقلال عن الجزيرة؟

«زاي» عندما جاء هذا العضو للانضمام إلى أسرة الأهلي كان يعلم أن الفريق لناد واحد، الاستقلال يحدث عندما يكون هناك تآلبان اندماجاً معاً وبعد فترة طلب أحدنا الاستقلال كى كيف يستقيل ففرع من أصل لم يمكن أن يطلب فرع لأحد البنوك أو الشركات العالية الاستقلال عن الأصل الذى أنشأه ومنحه اسمه، نحن في الأهلي نعيش مبدأ السياسة المركزية لكن الإدارة لا مركزية، هؤلاء المطالبين كما ذكرت مداعة فرقة وأنتسقم وهي روح بعيدة عن أعضاء النادي الأهلي ويجب على أعضاء النادي قبة مجلس الإدارة التصديق لهذا الفكر الهام خصوصاً أنه لا نتيجة لأن الأمر محسوم.

هناك معلومات تؤكد أن إدارة النادي لا تسجل في محاضر جلسات مجلس الإدارة مداوالات وأراء أعضاء المجلس فما السبب؟

هذا قرار مجلس الإدارة وينفذ منذ زمن بعيد وليس تقصيراً من الإدارة وإنما هو تنفيذ لقرارات مجلس الإدارة التى تقر بأن تتضمن محاضر الجلسات والموضوع والقرار دون التطرق لتفاصيل المباحثات وهذا أمر قانونى وحق من حقوق مجلس الإدارة.

قضية احتراف حسام حسن في تركيا وتراجعته عنه كان لك دور فيها فما حصته؟

القضية باختصار طلب منى في أحد الأيام الساعة الحادية عشرة مساء السفر في السادسة صباحاً بصحبة حسام حسن إلى تركيا لأنه يريدني أن أتفاوض معه مع الجانب التركى لضمان مسئولى السفارة الموقف وسافرتنا وهناك تآمروا واستأقلى صباحاً بعد أن تفهم مسئولى السفارة الموقف وسافرتنا وهناك اكتشفنا أن الشيك الخاص بحسام لم يجرى بعد وكنا سنعود إلى القاهرة بعد ٣ ساعات من موعد الفصل المقرر لإقامة إعلان انضمام حسام إلى الطائى سبورت وتمكنت من حسم عدة أمور لصالح حسام أولها رفع راتبه إلى عشرة آلاف دولار بدلاً من ثمانية آلاف وأن تكون إجازته السنوية ومدتها شهرين مدفوعة الأجر، لكن حسام بعد أن وجدهم غير جاهزين بالمشيك فكر في التراجع وهو ما تم فما ذنبى أو ما دخلنى في عدم إتمام التعاقد؟ لقد ذهبت معه خذمة لا باعتباره أحد أبناء النادي الأهلي. ■

حسام حسن تراجى

عن الاحتراف

بسبب "شيك"

سعيد... لماذا لم تشارك في مباراتي فريقك الشباب مع الأهلي المصري في تصفيات بطولة الأندية العربية أبطال الدوري؟
لم أشارك بسبب الإيقاف، إذ وقع الاتحاد العربي لكرة القدم عقوبة الإيقاف لمدة عام على بعد مشاركتي في بطولة كأس الكؤوس الشاملة التي أقيمت في أغسطس الماضي بالإسماعيلية، وكنت أضمن المشاركة مع فريقى أمام الأهلي لأننى غير محظوظ مع الجمهور المصري إذ لم ألع في القاهرة رغم أن الشباب لعب من قبل مع الأهلي في عام ٩٥ في كأس الكؤوس العربية. كما لم ألع أمام الأهلي في بطولة النخبة التي أقيمت في تونس مطلع العام الجارى لكن ربما كان العام القادم أطلى وأشرف باللع في ستاد القاهرة أمام جمهور مصر الكريم.

إذن أنت في زيارة إلى مصر؟
مصر أعتبرها بلدى الثانى بعد المملكة العربية السعودية وأتاما أحضر إلى القاهرة في إجازاتى لأننى لا أشعر فيها بالغربة لما يربط بين الشعبين من مودة وإخوة ولذا حضرت إلى القاهرة للزيارة وإقاء الأصدقاء والتشريب في الوقت نفسه مع الفريق للحفاظ على لياقتى البدنية والفنية استعداداً لل موسم الجديد وكذلك شد أزر زملائى اللاعبين في أول اختبار لهم بعد الإجازة.

نعود بك إلى مونديال فرنسا ٩٨ ما الذى حدث للمنتخب السعودى؟
هذا السؤال نواجهه به أينما ذهبنا ونذكر أهميته لكنه يدفعنا إلى البحث والتفكير فيما حدث حيث كانت كل الأمور مهينة لكى نحقق إنجازاً جديداً لا يقل عما تحقق في أمريكا ٩٤ لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي وخرجنا من الدور الأول رغم أن إمكاناتنا الفنية وبرنامج إعدادنا للمونديال كانا يستحقان أن يصل بنا إلى الدور الثانى على أقل تقدير.
لكن السؤال لا يزال مطروحا ماذا حدث للفريق؟

أسئلة معقدة ومارزلنا نحن أيضا نبحت عن سبب ما حدث، ميوط غير متوقع في الأداء ضاعت ملامح صورتنا المعروفة عن «الأخضر» بطل آسيا ربما جانبنا التوفيق وربما كنا مقاتلين أكثر من اللازم لكن هذا كله لا يفسر على وجه الدقة تراجع مستوانا.
هل كان نقاشكم مبنياً على أدائكم في فترة الإعداد أم في مونديال ٩٤؟

دخلنا مرحلة الإعداد بتأقلا كبير في تحقيق إنجاز يكمل مسيرة إنجاز ٩٤ ولعبت النتائج في المباريات الودية دورا في زيادة جرعة التفاؤل خصوصا تعاملنا مع المنتخب الإنجليزي في ملعبه الشهير «ويمل» وأمام حشد كبير من جمهوره وهو التعامل الذى رشحنا بعده النقاد للمنافسة على صدارة المجموعة الثالثة في المونديال لكن سرعانا ما تحول التفاؤل إلى صدمة أفقتنا منها على صوت الواقع يعلن وخرجنا من المونديال بعد الدور الأول.

هناك اتهام موجه إلى اللاعبين القدامى بأنهم السبب في تراجع مستوى الفريق؟
من قال إن اللاعبين القدامى سبب تراجع

لن أعتزل

.. وانتظرونا

في الدوحة

سعيد الغويان

متمسك بالأمل



سعيد الغويان نجم سعودي قدم أوراق اعتماده في مونديال أمريكا ٩٤ وشارك في مونديال فرنسا ٩٨ وما بين «المونديالين»

شهدت مسيرة حياته الكروية الكثير من الشد والجذب بين الغياب والعودة، الإيقاف والتراجع، وأصبح مادة دسمة للصحافة السعودية والعربية وامتد تأثيره إلى الصحافة العالمية التي تعرفت عليه من خلال هدفه المتميز الذى أحزته في مرمى بلجيكا - واعتبر أفضل هدف في مونديال أمريكا ٩٤ - ووضعت في مصاف نجوم العالم الكبار. لكن أداء الغويان لم يعد كما كان.. وظهر شبحا وسط التجوم، لم يقدم ما يرسخ به وجوده بين النجوم فلم يشعر به أحد في فرنسا ٩٨ وبات نجمة أكثر أقولا.. «الأهرام العربى» واجهت الغويان بهبوط مستواه واستمعت لآرائه في المستقبل والمنتخب السعودى وكارلوس ألبرتو وغيرها.

وانتظروا المنتخب السعودي في كأس العرب الشهر المقبل في قطر

وما رايك في المستوى العام لكأس العالم؟
لم استمتع بكأس العالم لأول مرة في حياتي فالسنوات لم يكن جيدا والتجرب لم يشعروا عشاق اللعبة حتى البرازيل لم تقنع عشاقها بنافها، أما الفريق الذي أعجبني فهو الهولندي الذي قدم مباريات رائعة خصوصا أمام الأرجنتين والبرازيل.

وماذا عن أداء الفرق العربية؟
الفرق العربية إلى جانب السعودية كانت المغرب وتونس وكلاهما أبلى بلاء حسنا وفق ظروفه فالمغرب كانت أحق العرب بالتأهل لدور الـ ١٦ وقدمت عروضاً رائعة خصوصا مبارياتها الأخيرة أمام إسكتلندا التي فازت فيها بثلاثة أهداف وهي سجلت أعلى نسبة أهداف بين العرب (ستة) أما تونس فأوقعتهما القرعة في مجموعة صعبة مع رومانيا وبلغاريا وكولومبيا وحصدت نقطة واحدة وربما كان نقص خبرة بعض لاعبيها سببا في ضياع الفوز منها على كولومبيا.

هل فكرت في الاعتزال الدولي؟
لا.. هذا أمر غير وارد الآن فعمرى ٣٠ عاما وأمامي الكثير لأقدمه لفريق الشباب، المنتخب بلادي في البطولات المقبلة إن شاء الله. ■

تقول به الجماهير على كثيرا لكنني في النهاية كنت أسير وراء تعليمات المدرب أنفذها داخل الملعب وفق الخطة الموضوعية ولم يكن هناك من يساعدنا في الهجمة فظهرنا في بعض الأحيان وكنا خارج المباراة أو في معزل عن فريقنا وفي وقت آخر كنا نعود إلى الخلل لمساعدة فاعنا وتخفيف العبء عنه وهنا تبدو مقصرون أمام الجمهور وعاجزين عن تحقيق آمالهم في إحراز الأهداف.

بمقارنة سريعية بين أداء المنتخب السعودي في ٩٤ و٩٨ تجد أن نسبة التهديد كانت عالية في الأولى واقتصرت على هدفين في الثانية ما تفسيرا؟

التفسير الوحيد أننا لم تلعب مهاجمين، كنا نسعى لتأمين فاعنا أولا ثم الاعتماد على الهجمات المرتدة حتى الهدفان اللذان أحرزهما سامي الجابر ويوسف الشناين كانا من ركني جزء، وعلى العكس كان أدائنا في أمريكا ٩٤ هجوما من البداية إلى النهاية ولذا سجلنا أهدافا في كل مبارياتنا مدفا في مرمى هولندا وآخر في بلجيكا وهدفين في المغرب ومدفا في السويد حتى الأهداف سجلها أكثر من لاعب مما يؤكد أن الأداء كان هجوما في عموه.

هل توافق على لفظ «كسرة» الذي أطلقه البعض على الأداء في فرنسا؟

النظرة الموضوعية تحتم علينا ألا ننظر بنظرة سوداء وما حدث ليس كاترة لأنه لا يزيد عن مجرد كيو أو سوء حظ فالخطأ وارد والتصحيح قائم واعتقد أن دعم السنطين في الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الأمير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سلطان بن فهد وحرصهما على إعادة الأمور إلى نصابها وإعادة الصورة المشرفة للمنتخب السعودي سيكون لها أكبر الأثر في تحقيق ذلك.

المستوى، هذه تهمة هم أبرياء منها تماما فمعظم اللاعبين الذين شاركوا في مونديال ٩٤ لم يشاركوا في التشكيلة الأساسية للفرق التي ضمت أربعة لاعبين قدامي هم سامي الجابر ومحمد الخليوي وفؤاد النور وسعيد العويان وهذا العدد ليس كبيرا خصوصا وأن تتجارب الثلاثين عاما وكنا في مرحلة الضعف الكروي ولو نظرنا إلى جميع المنتخبات التي شاركت في مونديال فرنسا نجد كل الفرق بلا استثناء تضم أكثر من خمسة لاعبين تخطوا سن الثلاثين بل إن بعضها كان يضم لاعبين تجاوزوا الـ ٣٥ عاما لأنهم يمتلكون الخبرة ولا يمكن الاستغناء عنهم.

ولكن الجماهير للمنتخب السعودي لم يشعروا بخيرتك؟

الطرف مختلف ففريقنا يضم عناصر خبرة وعناصر شباب وهو مزج مطلوب في كرة القدم الحديثة لضمان الحفاظ على قوة الفريق عبر السنين بغض النظر عن اعتزل أو استبعد ولشمن الفريق حدث التجانس والانسجام المطلوب ويمكن القول إن يومى الدانمارك وفرنسا لم يكررا لنا وحدث ما حدث. هناك من يشتم المدرب البرازيلي كارلوس كاربوس؟

كارلوس البرتو بيريرا مدرب كبير له اسمه وتاريخه وهو مدرب كنه له بصمته مع الفرق التي دربها ومن هنا يصعب أن نحمله المسؤولية كاملة لأن الانصاف يقتضى القول إن المسؤولية تقع على أعتاقنا جميعا لاعبين جهازا فنيا وربما كان خطأ كارلوس الوحيد من وجهة نظري أنه لم يلعب بخطة هجومية كما أنه غالى كثيرا في تقدير قوة المنافسين إذ أنهم لم يظهروا بالقوة التي توقعها وبني عليها خطة لعبه، أما اللاعبين فكما ذكرت فقد اعتقدوا للحاسمة واستسلموا لسوء الحظ الذي صادفنا منذ المباراة الأولى.

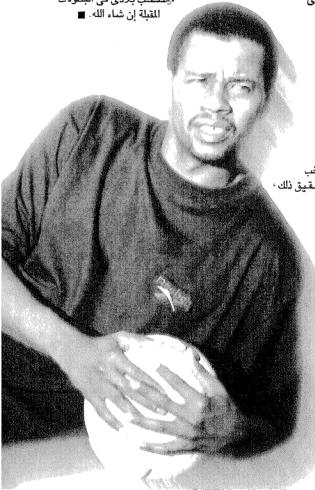
ولكن أداء الفريق أمام جنوب إفريقيا جاء مغايرا عن أدائه أمام الدانمارك وفرنسا؟

ربما يدافع حفظ ماء الوجه فضلا عن التغيير الذي حدث في الجهاز الفني وتولى حمد الخراشي مسؤولية الفريق أمام جنوب إفريقيا وهو مدرب وبني استطاع بث روح الحماس في اللاعبين فقدموا مباراة جيدة وكان بالإمكان الفوز بالمباراة لولا ضربة الجزاء التي أحسست لجنوب إفريقيا قبل النهاية مباشرة لكننا حصلنا على نقطة واحدة هي رصيدنا من مونديال فرنسا ٩٨.

لو كانت مباراة جنوب إفريقيا هي الأولى لكم في المونديال هل كان الوضع سيختلف؟

تماما رغم أن كلمة «لو» غير واقعية لكن بلاشك البداية مع فريق قريب من مستوانا منا أفضل من البداية مع فريق قوى ثم فريق أقوى ويهده فريق أقل قوة، عموما ما حدث حدث ويجب أن نستفيد من الدرس ليكون عبرة لنا في المستقبل.

على المستوى الشخصي لماذا تراجع مستواك؟
أعترف بأنني لم أقدم المستوى المتوقع مني والذي



لم أحترم من فرق

المونديال إلا هولندا

لو كانت البداية مع

جنوب إفريقيا ما خرجنا

من الدور الأول

وقفة مبكرة أمام لوحة الدوري المصري

مشاكل الأهلي والزمالك «نفسية»!



تصوير - محمد وسيم

■ هجوم الأهلي لا يعاني مشاكل في وجود حسام وعلاء إبراهيم

طوال الموسم.. أما هجوم الأهلي فلا توجد به مشكلة حقيقية حتى الآن في وجود حسام حسن الذي لن يعرف مسئولي الأهلي فائدة عدم احترامه بتكرار إلا مع سخونة المباريات واحتدام المنافسة، لأنه أفضل مهاجمي مصر في الأهلي على مدار ١٢ عاماً دون منازع لكن عيبه مرضه الزين «العصبية».. حسام يريد عهد علاء إبراهيم الوافد «الواعد» من المنيا، وعلى ماهر الذي تماشى للشقاء من إصابته ويستضيف عودته قوة كبيرة إلى الهجوم الأحمر، وهناك أيضاً كشري ومحمد فاروق صاروخ الأهلي القادم.. وإذا كانت دائرة «اللعب مع الكبار» سوف تضم فرقاً أخرى في المقدمة فإنها بالطبع لن تخرج عن «المقابلين» والإسماعيلي والمصري لكن هذا الثلاثي رغم توافر كل العناصر البشرية والمالية والفنية له لم يقدم حتى الآن أوراق اعتماده منافساً خطيراً للأهلي والزمالك على البطولة، ونتمنى أن تتمتع هذه الفرق بالنفس الطويل حتى يكون الصراع على الدوري أكثر حلاوة وسخونة.. وإذا كانت المفاجآت متوقعة في القمة، فإن سباق الجولدن لا يعرف الاستقرار إلا في أسابيعه الأخيرة، فتحدد الفرق الثلاثة الهابطة سيكون أمراً صعباً للغاية ويكفي أن الكروم والشرقية الصاعدين إلى دوري الأضواء.. هذا الموسم عرفا بقوة وسرعة طريق الانتصارات فكان الكروم على الاتحاد ٢/٠ في الأسبوع الثاني والشرقية على بلدية المحلة ١/٠ في الأسبوع نفسه، وهو ما يشير إلى تقارب المستويات ويؤكد أنه كلما كان عدد فرق الدوري أقل زادت المنافسة وأصبحت أقوى بكثير ■

تقريباً معه أدى المهاجم الخطير الذي يقول عن نفسه بأنه سيكون أفضل من مواطنيه إيمانويل الذي سبقه بالاحتراف في الزمالك ثم انطلق إلى أوروبا، وكذلك الغاني فيليكس.. وبمعهما كروستوف الذي يدعم الجبهة اليسرى في حالة غياب القبط أو تراجع مستواه.. الزمالك تخلص من مشاكل الموسم الماضي.. وزادت خبرة لاعبيه وأصبح لديه وفرة من البدلاء الجاهزين، لكن تبقى مشكلة واحدة يحاول الهولندي كرول علاجها وهي مشكلة نفسية تتمثل في عدم وجود «طموح» البطولة أو الرغبة الأكيدة في الفوز بالدوري عند كثير من لاعبيه، وهو يحاول زرع هذا الطموح في نفوسهم ولو بالقوة أو بالتوبيخ أحياناً حتى يتخلصوا من عقدة المركز الثاني.. والغريب أن جمهور الفريق نفسه لا يصدق أن الزمالك سيفوز بالدوري رغم انتصاراته المتتالية لأنه يعرف جيداً «مقالبه» كل آخر موسم!

لكن الأهلي ورغم وفرة لاعبيه أيضاً ربما يعاني هذا الموسم مشكلتي الليبرو وصانع الألعاب بعد احتراف سمير كمونة والتفريط في مجدى طلبة، ولا ننكر أن هادى خشبة يقوم بدور الليبرو حتى الآن بكفاءة وهو المركز الذي لعب فيه لأول مرة مع أنور سلامة عندما كان يتولى تدريب الأهلي عام ١٩٩٢، إلا أن خشبة لا يحب مركز الليبرو كما قال لنا وإنما يفضل مركزه الأساسي كلاعب خط وسط مدافع لأنه يتيح له الانطلاق دفاعاً وهجوماً وهي مشكلة نفسية أيضاً، ولا شك أن غياب هادى عن منطقة الوسط وعدم وجود صانع ألعاب حقيقي مثل طلبة أو رضا المعتزل حديثاً، سوف يؤثر سلبياً على أداء الفريق

علمنا الدوري المصري «العجيب» لكرة القدم في سنواته الخمس الأخيرة، ألا نخدعنا حمى البداية «البليضاء»، وانتصارات الزمالك الكثيرة داخل وخارج ملعبه في نصف البطولة الأول.. وعلمنا أن اهتزاز عروض الأهلي وتعرشه في بداية الطريق ليس إلا «خدعة سينمائية» ينفذها بإتقان شديد أبناء القلعة الحمراء تنتهي بخطف الدرع في نهاية كل موسم.. في مشهد تكرر حتى أصيب الكثيرون بالملل!

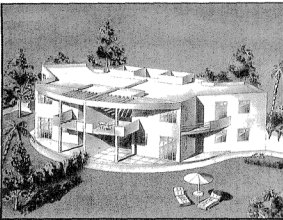
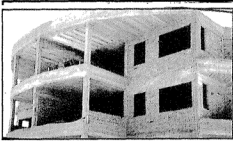
■ حمدي الحسيني

لكن رغم ما تعلمناه وشاهدناه مكرراً.. ما زلنا نهوى قراءة أوراق مستقبل الدوري ونقف أمام لوحته التي لم يكمّل منها سوى ثلاثة خطوط عريضة، فقط لتشلل وتتوقع شكل المنافسة مبكراً.. لأننا نؤمن بأن الساحرة المستديرة لديها القدرة على أن تقلب كل الموازين دين الاعتراف بكل نظريات التاريخ والجغرافيا أيضاً.. وهناك شواهد تؤكد أن الموسم الحالي لن يكون عادياً وإنما حافلاً بالمفاجآت فالزمالك أصبح لديه فريقان متكاملان يمكنه أن يلعب بتقدمه ويبقى الآخر على دكة الاحتياطيين بعد أن دعم صفوفه بمجموعة جيدة من اللاعبين سواء المحليين مثل الدرواني الهدف الواعد ومشالي «معلم» خط الوسط الجديد، وحسام عبد النعم صمام الأمان وأسامة عمار الذي ينتظر جهازه الفني اشتراكه في دفاع الفريق ليندب من تخصصين خط الظهر.. أو الأجناب وهم الثلاثي النيجيري وأفضلمهم حتى الآن الفيس روبين الذي يسجل في كل مباراة هدفاً

عندما تكون الرومانسية هي الاسم والمضمون في أروع بقعة فيروزية (بالعين السخنة)

تعرضها للرياح اللطيفة طوال العام التي تساعد على ممارسة الرياضة البحرية بأنواعها المختلفة طول العام.. ويتمتع الموقع بشاطئ أنسيباني خلّاب يمتد بطول ٤٦٠ متر مع مساحة القرية الكلية التي تمثل ١٥٠٠٠ متر مربع على منطقة مرتفعة عن البحر تتيح الاستمتاع بروية البحر من أي مكان بالقرية،

أما عن التصميم والخصائص المعمارية للمشروع، فقد روعي أن يكون على نظام متدرج على شكل مسرح روماني لتتمتع جميع الوحدات بروية طبيعية للبحر، كما روعي وجود بحيرة صناعية تحيط بها الحدائق والأشجار لتأكيد الرومانسية في المكان، بالإضافة على خصوصية الوحدات، ووجود فندق أربعة نجوم خدمة إضافية لسكان القرية حيث يتمتعون بجميع خدماته من مطاعم وديسكو ونادي صحي وقاعة مؤتمرات وملعب رياضية ومضمار خيل ومركز للرياضات البحرية.



شاليه طراز D

في سيمفونية رائعة عزفها يد الطبيعة شيدت قرية رومانس بيتش على مستوى راق، ويبرشها فنان كبير رسم من موقعها الفريد وتصميمها النادر، لوحة رومانسية فريدة قلما تكرر في أي مكان، تحقق للزور أكثر بكثير مما يستطيع عقله ووجدانه أن يتخيله أو يتوصل إليه، فمع قرية رومانس بيتش ليس هناك مجال لأي أحلام أو رغبات أو تطلعات، لأن ما تراه العين هي الواقع، ويتمتع به الوجدان أكثر من الأحلام ...

فالقرية يقف وراء تشييدها شركة رومانس للتنمية السياحية وهي شركة استثمارية كبرى متخصصة في الاستثمار السياحي والعقاري والفندقي والتنمية العمرانية برأس مال مصري أجنبي ويخبرة عالمية طويلة في مجال الإنشاءات والتركيبات الكهروميكانيكية والهندسة المعمارية داخل مصر ومقرها أرض الجولف مصر الجديدة، وباعتبارها شركة رائدة في الفكر الاستثماري للمصري، تبدأ مشروعاتها باستمرار من حيث انتهى إليه الآخرون من فكر وخبرة وتكنولوجيا، بالإضافة إلى إخضاع كل مشروعاتها للدراسة الدقيقة قبل البداية وذلك لتحقيق كل الأهداف المرجوة، فعندما أرادت شركة رومانس بيتش للتنمية السياحية أن تقيم منتج رومانس بيتش أخضعت اختيار المكان الموقع والتصميم للدراسة والبحث، حتى تم اختيار المكان حيث يتميز أولاً بالقرب من القاهرة على مسافة ١٦٥ كيلو متر بالعين السخنة وثانياً البعد عن مصادر التلوث بأنواعه والضوضاء والتجمعات السكانية والصناعية، وبعد اختيار المكان المناسب على ساحل البحر الأحمر، تم اختيار الموقع بدقة ليحقق الرومانسية واللثة والخصوصية والاستثمار الحقيقي للمستقبل، فكان اختيار بقعة فريدة هي نقاء جوها ومياهها الفيروزية ورمالها البيضاء الناعمة، مع



- شاليه طراز D ١٢٠ متر على ريوه ارتفاع ١٢,٥ متر يري البحر مباشرة أسعار تبدأ من ٢٣٠٠٠٠ جنيه
- فيلا طراز B, C ٢٢٠ متر على ريوه ارتفاع ٦,٥ متر يري البحر أسعار تبدأ من ٤٢٥٠٠٠ جنيه
- فيلا طراز A ٢٦٠ متر أول صف مواجبه للبحر ٧٥٠٠٠٠ جنيه

زنقة الستات الأمريكية

لا أقصد ذلك، بل أقصد أن «الظروف» قد تساعد الرئيس الملهوف على نقل بؤرة الضوء من مسلسل «مونيكا والغستان» إلى مسلسل «المسلمين الأفغان» أو مسلسل «صدام الهلكان».

وأقصد أيضا أن الصراع بين اليمين الجمهوري واليسار الديمقراطي أخذ منذ عام ١٩٣٨ خط محاربة الإصلاح الاجتماعي بالدين على اعتبار أن دعايته علمانيون منحلون أما الجمهوريون فمؤمنون مخلصون. صحيح أن بوش الجمهوري أحب سكرتيرته وهو المتزوج المنتمي لحزب تجار الدين الأمريكيان؛

لكن «مسلحش المؤمنون المخلصون يفوتوها بمزاجهم، خاصة والمخطيء في حالة بوش «أخ» كبير ولا أقصد كلمة «الأخ» إشارات محلية لكنني فقط تذكرت التهئية التي وجهها المفضل الماسوني الامبراطوري الكوني اللبناني على الصفحة الأولى لجريدة الأنوار عشية انتخاب «الأخ» جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة إلى فخامته طالبين منه رعاية لبنان، حقا إنه عالم صغير، وكلهم إخوة، إلا نحن: أنا، وأنت، والضحايا الأبرياء في انفجارين في إفريقيا وفي غارات على بغداد، وكنت أتمنى أن أقول: والرئيس المزنوق (بالقاف رغما عني) لولا أنني أعلم أنه سيحل مشكلته على حسابنا أنا وأنت والضحايا الأبرياء في انفجارين بإفريقيا، والجائعين المذعورين في بغداد.

وبرغم ذلك فلا أمك إلا أن تعاطف مع هذا الرجل الذي حارب البطالة والتضخم والذين يريدون إفشال مشروعه السياسي - الاقتصادي كما أقبلوا مشروع المجتمع الجديد الذي طرحه جونسون في ١٩٦٦ ومشروع الصفقة الجديدة الذي طرحه روزفلت في ١٩٤٦. وكل هذا باسم الدين، باسم الكتاب المقدس، باسم الرب، وسبحان الرب عما يصفون.



■ أسامة الغزولي



كلما «مزنق» رئيس أمريكي يحدث أمر من اثنين: إما أن يختل النظام الدولي في مكان ما من عالمنا الأمريكي أو أن يصعد «الأنشاس» في بغداد تحديدهم للشرعية الدولية. وفي الصالين يشمر الرئيس «المزنوق» عن ساعديه وينبى للدفاع عن المصالح القومية الأمريكية وفي أعلى البحار.

لا أقصد أن أمريكا هي التي تفتعل الأزمات لكنني أقصد أن الحظ يخدمها، على طول الخط وإذا كانت لا تفتعل الأزمات فهي تحسن إدارتها لصالحها.

وعندما انفجرت سفارتان أمريكيتان، في وقت واحد في إفريقيا، قلت «جالك الفرج يا عم كلينتون» أنت تريد أن تكون رجل السلام وربما تحلم بالوصول على جائزة نوبل للسلام، لكن ما باليد حيلة إذا كان النظام الأمريكي، عبر العصور، يحل مشاكله بنقل الاهتمام دائما إلى الخارج فما باليد حيلة.

وشبكة «سى. إن. إن» جاهزة، والصحافة الأمريكية الحرة لا تقل «جهوزية» والكل قادر على تحويل المسألة التي انفجرت في كينيا وتنزانيا أو الأزمة التي تصدها بغداد بتصريحاتها المتخالية إلى مجرد وسيلة لإخراج الرئيس المزنوق من زنقته الراهنة وهي. في ظاهرها - زنقة ستات.

لي ملاحظة مهمة وإن كانت خارج السياق: أنا أكتب «مزنوق» بالقاف جريا على عادة خاطئة تعتبر تحويل الهمزة إلى القاف شرطا من شروط الفصاحة، والصحيح، كما في المعاجم المعتمدة أن النطق السليم لهذه الكلمة هو «مزنوء» بالهمزة، «وزناه» أى أخذ بخفائه وضيق عليه. وبالتالي فالرئيس الأمريكي مزنوء وليس مزنوقا، والشيوخ أسامة بن لادن إرهابي تحت الطبل وليس مجاهدا، والملا محمد عمر هو في تقرير مهم من موسكو حفيظ الله أمين عميل المخابرات المركزية الذي حكم أفغانستان الشيوعية فهجم عليها السوفييت وقيل إنه شفق، ولم ير أحد جثته، ولم يشاهد أحد قبره.

وحتى إن لم يكن هذا التقرير صحيحا فالعلاقة بين طالبان والأمريكان «عيان بيان».

هل أقصد أن الأمريكان طلبوا من طالبان وبدورهما حركت أسامة بن لادن أو سمحت له بالتحرك في بلدان تحيط بالسودان؟



فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعدل بالجنيه المصري.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

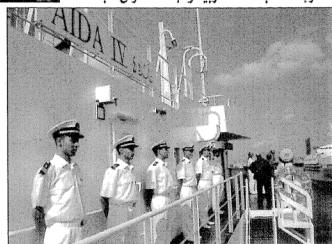
• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية والاتحاد الدولي للجامعات



فرصة للشباب العربي

طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها



تقرر فتح باب القبول للدفعة أكتوبر ١٩٩٨ للحصول على درجة البكالوريوس

المعادلة من المجلس الأعلى للجامعات المصرية
لدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية
والاعتراف بها عربياً وعالمياً

في المجالات التالية :

- أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة ضابط ثان ملاحية بحرية
 - تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحري ثالث
 - إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجستيات)
- ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- هندسة الاتصالات
 - هندسة التشييد والبناء
 - الهندسة المعمارية والتصميم البيئي
 - الهندسة الميكانيكية
 - الهندسة البحرية
 - الهندسة الصناعية والادوية
- ثالثاً : كلية الإدارة والتكنولوجيا (بالاسكندرية والقاهرة)
- إدارة المشاريع
 - نظم المعلومات الادارية
 - الادارة المالية
 - الادارة المتقدمة
 - التسويق
 - الدراسات السياسية



للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الالتحاق

تبدأ الدراسة يوم ٢٧ سبتمبر

الاسكندرية : مقر الأكاديمية بميامي ونبو قير تليفون ٥٦١٠٠٢٣ / ٥٦٠٢٢٨٨ / ٥٦٠٢٣٦٦ / ٥٦١١٨١٤
فاكس ٥٥٨٧٨٦ / ٥٦٠٢٥٢٥
القاهرة : ١٢ شارع دكتور السبكي متفرع من شارع الدقي / الدقي تليفون ٢٤١٩٦٣ / ٢٤١٨٩٣ / ٢٤١١٥٥٤ فاكس ٣٦٠٨٥٤٨



محمد الاغواط:

عادل امام سرقسی سرقین !

الأمير

الحرب

AL AHRAM AL ARABI

محنة لكل العرب

السنة الثانية - العدد ٧٦ - السبت ١٤ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ٥ سبتمبر ١٩٩٨ م - No 76 - Saturday 5 Sept. 1998

بريطانيا تكشف أسرار سفراء الإرهاب

فیل شعث: نیتانیانو کذاب و محتل

٨٥٪ من المبيعات مبيعات إلكترونية

صالح سليم يعاقب الكرة العربية والمصرية

النبوي اسماعيل:

أنا بوي

من أحداث

استغفر

Polihand SK 600 to Spain T

[illegible]



فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعادل بالجنيه المصري.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

يعيش العالم الإسلامي حرباً غير معلنة. ويبدو أن القوى السياسية والفكرية الغربية، التي سعت في البحث عن عود عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، واختارت العالم الإسلامي كعدو محتمل للغرب، وقد نجحت في تحقيق أهدافها.. لكن نجاحها كاد أن يكون محدوداً لولا مساعدة الزعامات التي طفت على سطح المسرح السياسي في عائلنا. تلك الجماعات الإرهابية المتطرفة، التي لعب على الأوتار الحساسة حيث وجدت في الإسلام شعراراً يراقا، يخطف الآلاب ويشد الشارع المسلم، وسعت أيضاً لمساعدة المفكرين والسياسيين الغربيين والمتعصبين.. لكي تجر الشعوب العربية والإسلامية إلى مصيدة الصراع والحروب المشتعلة في وقت هي أحوج ما تكون فيه إلى الخروج من مصيدة الصراع لتتفرغ لمواجهة أوضاعها الداخلية الصعبة.. وإعادة ترتيب وتوفيق أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وفق المتغيرات التي تموج في العالم المعاصر.. والتي تفرض لغة ومناخا جديدين للحياة سياسيون في القرن القادم.

أي أن العالم الإسلامي يواجه أزمة اختيار حادة، تتعلق بمستقبله ومصيره.. ففي الوقت الذي يحتاج فيه إلى التفرغ بكل

جزئياته لمواجهة هذه التحديات الكبيرة تجرّفه تيارات يمينية ومتعصبية إلى معارك خاسرة بعضها مع نفسه وبعضها مع الغرب.. في وقت كنا أحوج فيه للوقوف جميعاً ضد من يضعنا في هذا المأزق الحاد..

ولاً بالله عليكم.. ماذا ستقول فيما فعله باكستان.. وإيران.. وأفغانستان.. والخلافات والصراعات تعصف بالدول الثلاث، وامتد الاتهام بتصدير الإسلام الراديكالي من إيران إلى أفغانستان، وباكستان تدرّب المتطرفين في مدارسها وتنفّعهم في أفغانستان وقوداً لنار مشتعلة.. والجميع يقدمون صورة سيئة عن الإسلام، وهذا ليس كلامي.. بل كما قال «علي أكبر ناطق نوري»- رئيس البرلمان الإيراني المتشدد - الذي وصف «طالبان» خروجه مدارس باكستان بأنهم مجموعة من ذوي التفكير للتجرج، تسيء إلى سمعة الإسلام.

وفي الوقت الذي تشير فيه التجارب التثوية والديمقراطية الباكستانية إلى الفشل، يدفع الباكستانيون إلى التمسك بالشعارات والأزج بالإسلام كشعار مرة وكقنبلة نووية للحرب مع الهندوس مرة أخرى.. ويتسمن أن تجارب الفشل في الإدارة والسياسية إذا انسحبت على الدين.. ستكون أكثر خطورة.. ولكن كل تنظيم سياسي يحاول أن يضع الدين كشعار لكسب الشارع.. سيخسر على المدى الطويل.. وبالتالي ستكشف الجماهير الخدوعة وستعرف أنه يطلق شعارات براقه تغطي أطماعاً سياسية..

أول الكلام

الفرقة الوهمية

وفي العالم العربي.. تجارب استخدام الدين في السياسة أكثر مرارة.. فجيبة الترابي تستخدمه في السودان في قمع الشعب.. وأخفاء الفشل الاقتصادي.. وتشجيع المواطنين على تحمل المعاناة والتقسيم والانهيار في جميع المجالات، وتغذية الفشل العام في حشد الجماهير على اعتبار أنهم الذين سيصرون الدين.. وقد اصطفاهم الخالق من بين الشعوب لإعادة التجارب القومية ونصرة المضطهدين، ومساعدة الغرب في حرب طويلة بوصفهم حماة الدين والعقيدة الإسلامية، مكررين بالأسلوب نفسه تجربة العراق في الانتقال من حكومة بعثية تميل إلى الاشتراكية واليسار إلى حكومة دينية ترفع الشعارات الإسلامية في محاولة لدفع الجماهير والشعوب الإسلامية للوقوف معها في حرب خاسرة بين قوى الاستكبار والحرب الدينية.. في محاولة لتبرئة أنفسهم من مرارات الفشل والهزيمة.. بحجة أنهم المدافعون عن العقيدة والمثل العليا.. وهكذا كُتِرُتُ المسألة في الضربة الأخيرة في أفغانستان والسودان.. ويركب الإرهابيون الموجة الإسلامية، لحشد المسلمين ضد ضريهم ومحاشرهم، وتسوء أوضاع العالم الإسلامي، ويصبح.. فعلاً..

هذا لحرب غير معلنة.. جعلت الرئيس الأمريكي يصرح بأن ضريه للإرهاب بالصورايخ، لا يستهدف العالم الإسلامي والمسلمين، وكأنه يعتف ضمناً بأنه دخل.. بوصفه شرطي العالم.. حرباً ضد العصاة الجدد والمتمردين.. وغير المعترفين بالنظام العالي الجديد، الذي تقوده الولايات المتحدة..

هذا المأزق الذي يعيشه المسلمون.. لم يضعنا فيه الغرب.. بل وضعنا فيه.. بكل قوة - البعض منا، الذين جعلوا الشعارات والأهداف السياسية.. للسيطرة، وللحصول على شرعية الحكم.. هذا قبل العمل على خدمة الجماهير وتحقيق مصالحها.. والخطورة في أن هذه التيارات المتطرفة.. تحاول بكل قوة أن تستعدي الشعوب على الحكومات المعتدلة.. بحجة أنها في حرب من أجل الدين والعقيدة.. وعلينا جميعاً أن نهاجهم، ونكشفهم ونضربهم أمام الشعوب الإسلامية.. فليس في مصلحتنا أن نخوض معركة مع أمريكا أو الغرب عموماً، حتى لو كانت هذه الدول تبحث عن عدو، ووجدت ضاللتها في معاداتنا.

نحن أمامنا أهدافنا الأخرى.. ومن أهمها استقرار بلدنا، وإحداث تنمية حقيقية لشعوبنا لتحقيقها بركب التطور والنمو، وتحقيق مصالح الإنسان العربي المسلم في طموحاته السياسية والاقتصادية، وأن يعيش في مجتمعات مزدهرة، ولا يُزجّ به في صراعات وحروب وهمية، تدفعه إليها عناصر التطرف والإرهاب في الغرب والشرق معاً.

بقلم:

اسامة سريانا

فلندبا بأفئسنا

الإرهاب ليس شأننا عربيا أو إسلاميا، وإنما ظاهرة عالمية، صنعتها الغرب وتبناها حتى انتقلت عليه، وهددت مصالحه، فبدأ حربها، لكن الحرب على الإرهاب لا يجب أن تكون بقرار من الولايات المتحدة أو على طريقة أفلام الأكشن الأمريكية، وإنما بمواجهة عالمية تبدأ من تحديد مفهوم الإرهاب والتفرقة بينه وبين الجهاد المشروع ضد الاحتلال، كما في سوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونحن نتصور أن الحرب الغربية الجديدة على الإرهاب لن تكون سهلة، لأنها يجب أن تبدأ داخل أوروبا وأمريكا، لا داخل الدول العربية والإسلامية، خاصة أنها هي التي رعت الإرهاب وحولت عواصم الغرب إلى سفارات رسمية.. التقت فيها جماعات التطرف العربية والغربية، وأصبح من المستحيل اكتشاف الخيوط التي تربط بين الجماعة الإسلامية في مصر والجزائر والجيش الأحمر الإيرلندي أو منظمة «إيتاء الانفصالية» في أسبانيا وحتى جماعات المافيا العالمية، خاصة المافيا الروسية الجديدة.

وحتى يتم قرض الاشتباك ومحاصرة التطرف في شتى بقاع العالم طار مراسلو «الأهرام العربي» إلى الجزائر التي فقدت أكثر من ستين ألف قتيل في حربها ضد الإرهاب، وإلى السودان المتهم بدعم وإيواء عناصر الإرهاب والتطرف، واليمن التي كانت معبرا مهما لجماعات الأفغان العرب، وفي البلدان الثلاثة رصدنا المشهد السياسي والموقف من العنف والإرهاب للإجابة عن السؤال الذي يشغل العرب: هل انتهى الإرهاب في تلك الدول أم لايزال مستمرا؟! وكيف تواجهه الحكومات؟

وقبل الإجابة عن الأسئلة كنا نعلم أننا كمن وضع يده داخل عش الدبابير وأن العالمين العربي والإسلامي المعبان بمشاعر الغضب ضد الإرهاب الأمريكي قد يستنفروهما رصد الظاهرة في بلدان عربية.. وهو التخوف نفسه الذي أبداه بعض مصري «الأهرام العربي»، وخضنا نقاشات مطولة حتى انتصر الرأي القائل بأن العلاج من الداخل أهم، وأن ننشئ نحن جروحنا، أفضل من أن نغلقها ونتركها تستفحل وتتحوّل إلى بؤر صيدية. نحن نرصد الواقع بموضوعية.. ولا نستعدي بلدانا على بلدان، ونطرح الظاهرة ونطوراتها حتى نبدا معا طريق المواجهة الشاملة، دون مجاملة لأحد، أو محاولة تغطية حقائق يعرفها العالم ويعتبرها بعض السذج سرا حربيا!!

الأهرام العربي



لانتفضم إذا سقنا إليك هذه الإحصائية: ٨٠٪ من المبدعات العربيات تنتهي حياتهن إما بلقب مطلقة أو عانس، في شقة على أطراف المدينة. ترى ما وراء هذه الظاهرة التي تثير فينا أسئلة مزعجة؟ علاء البربري يفند جوانب المشكلة على لسان المبدعات من ناحية وعلماء النفس من ناحية أخرى والذين أكدوا أن مشكلاتهن مجرد «شعاع» لمزيد من التححر وتبوير سوء الاختيار.

فوايزر الأهلى

فوايزر النادى الأهلى المصرى تنافس فوايزر رمضان فى التلفزيون لكنها لاترتبى بوقت بل هى مستمرة طوال العام وتعرض نجاح ساحق وتكون أكثر إثارة كلما كانت الظروف مناسبة.

وهى فوايزر كما رصدها حمدى الحسينى ليست شيقة ولا ممتعة بل هى «مزعجة» تصيب من يفكر فيها بالحيرة والدمشة التى يصعب معها إيجاد حلول مناسبة

- د. كريمة سامى تؤكد أن «الصورة أجلي من الأصل».....ص٧٦
- د. عمرو عبد السمیع يكتب عن الموهوب السوداني أحمد جابر...ص٨٤
- خيرى شلبى يحكى ذكريات رائد الرومانسية محمد عبد الطليم عبد الله...ص٨٥
- صلاح منتصر يحاكم كليبتون فى اللحظة الأخيرة...ص٩٨

لندوة دولية احتفالاً بالذكرى المئوية ليلاد الشاعر الأسباني الكبير جارسيا لوركا في نوفمبر القادم

■ مائة الاستعراض مابين ثدرس حاليا العرض تقدم من الخرج باسم محمد القدم للمشاركة في عرض مسرحي بقبة الطاع الخاص في الموسم الشتوي القادم بمشاركة الطرب مصطفي قمر

■ في تقليد جديد يستقبل المعهد الدبلوماسي المصري خلال أيام دفعة جديدة من طلاب المعهد الدبلوماسي الأردني برئاسة السفير مازن غرابية لإعداد دورة تدريبية مشتركة بين الطلاب

■ في الثانية من صباح الخميس قبل الماضي أذاعت القنوات الرئيسية الثلاث في التلفزيون المصري الإغنية الجديدة للطنان عمرو دياب في وقت واحد:

لفنصور المتأملون أن هناك سببا استدعى ضم القنوات الثلاث:

■ على مدى سبعة أيام تستضيف مساندة الراي الجديد ٢١ أكتوبر القادم المؤتمر الدولي للتراث والتاريخ لحضارة مصر ودول البحر المتوسط بقر أكاديبه البحث العلمي بمدينة الخارجة ■ المجلس الأعلى المصري للثقافة بدأ الإعداد

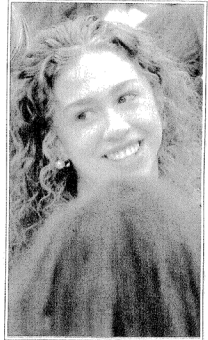


آثار محدودة لانهايار الروبل على الاقتصاد العربي

■ كتب - حياة حسين

أكد خبراء الاقتصاد أن انهيار الروبل الروسي لن يترك أثرا سلبية كبيرة على اقتصاديات الدول العربية، نثرا لانخفاض حجم الميزان التجاري العربي - الروسي، إضافة إلى ضعف الاستثمارات في المشروعات وسوق الأوراق المالية في روسيا، وأوضح الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصري الأسبق أن مصر ألغت اتفاقيتها الثانية مع روسيا قبل عدة سنوات، ومنذ ذلك الحين انخفضت الصادرات المصرية بشدة، وبالتالي لن يختلف الوضع كثيرا إذا توقفت الصادرات طوال هذه الأزمة والتي يعتقد السايح أنها طارئة، وأكد أن الآثار السلبية على البورصة تكاد تكون معدومة حيث إنها لا تؤثر إلى حد كبير بالعوامل الخارجية.

ووافق معه جاب الله الدسوقي - نائب رئيس بنك تنمية الصادرات - قائلا إن الميزان التجاري المصري مع روسيا لا يتعدى حجمه ١٠٠ مليون دولار، ولا يختلف وضع بلدين مثل سوريا والعراق واللذين تصدران إلى روسيا حتى الآن بعض المنتجات، ولن تؤثر الأزمة الروسية على أسعار النفط أو صادرات دول الخليج لأن روسيا لديها تقريبا اكتشاف ذاتي من أبارها، وقال إن دول مثل فرنسا ستعترض إلى خسائر كبيرة لضخامة استثماراتها في سوق الأوراق المالية الروسية.. ولكنه يصنع بعدم التخلي عن السوق الروسية لأنها - على حد تعبيره - مفتوحة، بشرط البحث عن آليات تضمن حصول المصدرين على مستحقاتهم.



■ شيلسي

تحذيرات من مذبة جديدة في المسجد الأقصى

■ كتب - عادل شهبون

حذر المسئولون في جهاز «الشباك» والجيش الإسرائيلي من أن المسجد الأقصى أصبح الهدف الرئيسي للعمليات الإرهابية من جانب حركات اليمين الإسرائيلي المتطرف، وإنه من المحتمل قيام هذه الحركات بمجزرة ضد الصليين المسلمين مثل التي قام بها السفاح «باروخ جولد شتاين» وقال «كرمي جيلون لصحيفة معارف» إن جميع الأجهزة الأمنية في إسرائيل لديها خريطة كاملة بآماكن تركز هؤلاء المتطرفين، خاصة أن استخدم خطورة يقيمون في منطقة الخليل، ويشفي مسئول أمني آخر قائلا إن هناك بعض المتطرفين يصعب تعقبهم أو توقع أعمالهم، وأصبح متوقعا حدوث أي عمل إرهابي في أي وقت، ولكن السؤال: متى وأين؟

خاصة أن هؤلاء المتطرفين يملكون ترسانة من الرقابة، ويتحاشى هؤلاء الاتصال التليفوني فيما بينهم ويعقدون اجتماعاتهم الحساسة في العباد أثناء الصلوات، وأشد الحركات المتطرفة خطورة هما حركة «كاخ» و«كاهانا».. ويتنشر المتطرفون في أنحاء العالم للترويج لأفكارهم، وإلى جانب الحركتين هناك حركة «ميجناييم بن جوريين» المقيم بمستوطنة نوف في الجولان المحتل ويطلق على نفسه رئيس دولة يهودا وهو دائم الاشتراك في إحياء ذكرى السفاح «باروخ جولد شتاين» وألف عنه كتابين.. وهناك حركة «حي يقيوم» برئاسة «يهودا غنسيون» الذي يسعى إلى السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، وهناك حركة «الأوصياء» في بيت المقدس برئاسة المتطرف «ميرسون شلوفون» ويقع مركز حركة «كاهانا» في مستوطنة تايوب ويتزعمها «بنيامين كاهانا» ابن الحاكم المتطرف «مانير كاهانا» وقد أدى الوجود المشترك لأعضاء حركتي كاخ وكاهانا حتى في السجن إلى التقارب بينهما وقيامهما بعمليات إرهابية مشتركة ضد الفلسطينيين.

طبيب نفسي لأبنة كايوتون

■ كتبت - دينا ريان

«إن تكوني ابنة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الوحيدة، فانت في حاجة إلى طبيب نفسي..» أطيء علم النفس الأمريكيون ويقولون إنها صديقة البراءة اللقوبدة.. وأن أعراض مرضها حتى الآن الهروب من الأصدا.. والزلاء ولكن شيلسي تقول لأى طبيب تواجهه «أقف في أول صفوف ضحايا مونكا..» أما العائلة فتبحث هذه الأيام عن إخصائي وطبيب نفسي بعد أن سمعوا تحذيرات بقية الأطباء الذين رفضتهم شيلسي.. التي ترفض الحديث في أي موضوع له علاقة بالجنس أو العلاقات الزوجية، ويضمن قائمة المنوعات التي حرمتها الجميلة على نفسها متابعة كل وسائل الإعلام الرئية والمسموعة.



■ فاروق
حسني



■ نادين

■ **الديمقاسين في البلدان**
الممثل احمد زاهد الذي سيلعب دور الممثل العراقي
محمد الصبيحي في مسلسل "م ك تلهو" بلنسي
اسموريا بالاكتر سعيده الشمشي عبيد عبيد
الموسيقى العربية لدراسة شخصية الشمشي الكبر
ير مختلف خولها
■ **بعد مقابلة طويلة مع فاروق حسني** وزير
الثقافة المصري قرر د جابر عصفور - امين عام
المجلس الاعلى للثقافة - عدم قبول عرض مقدم
للتدريس بقسم الدراسات العربية بجامعة
شارفارد الامريكية بداية من فبراير القادم.

■ **الشيخ ياسين الشيباني** - اشير ثامي الفرج الندي
من - من - طار الى دولدا لاجيا، عدة حملات دعوة من
الديارات العربية مثال
■ **في محاولة لإنقاذ القطاع المصري في كوريا**
الجوفية لجبات الحكومة إلى اجسام البنوك
التجارية على الاندماج مع وعد بتغطية معظم
الديون المدسوسة التي وصلت إلى مليارات
الدولارات وتقديم الإعفاءات الضريبية.
■ **بعد سيطرة الأتالي والتأثيره** بين أفرع النجل
لحشرات النبت التشنجكي المصري والبراس وبيروت
وبرشلونة كسحقات خامسة

من الذي قتل أحمد عبد النعيم؟!

■ **كتب - سيد علي**

من الذي قتل أحمد عبد النعيم؟.. سؤال لم يجد
إجابة منذ يوم ٨ أغسطس الماضي.. وبالتحديد منذ
أن كان القاتل طالب الهندسة يسبح في مياه
البحيرة الوسطى مارينا بالسلح الشمالي بمصر،
واصطدم به -لنش- تجارز المنطة المخصصة له
فحمل وجهه ولم تفلح محاولات إنقاذه بعد أن نرف
كثيرا ولم يجد من يسعفه.
وبعد ٢٠ يوما من العفوس، وبعد أن كانت دماء
أحمد تصفع في مياه القرية السياحية، التي لا
يقطنها إلا الأترياء جدا، ظهر الجاني، سائق
«النش» الذي ارتكب الجريمة وأراد أن يهرب
بفضله، لولا الشهود الذين كشفوا أن المركبة المائية
خاصة برجل الأعمال محمد أبو العينين - رئيس
مجلس إدارة مجموعة سبرايمكا كليبوترا وعضو
مجلس الشعب المصري.

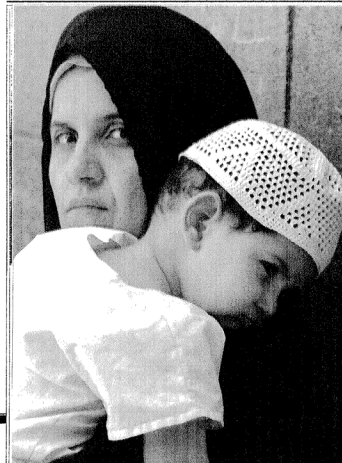
قائد «النش» شريف محمد عبد الغني اعترف أمام
النباية بأن رجل الأعمال كان يمارس هواية التزلج
خلف «النش» الذي كان يستقله ابنه «٥ سنوات»
وفاته امرأة من علي الشاطي، فأسرع إليها تاركا
الحبال تعيق حركة النش وتغير مساره، مما دفعه
إلى المنطة المحظورة وأدى إلى وقوع الحادث.
وأضاف أن رجل الأعمال طلب منه عدم ذكر اسمه
وأنه سيتولى علاج المصاب، لذلك هرب ولم يبلغ
بالحادثة، في الوقت نفسه نفى محمد أبو العينين ما
ذكره قائد النش وأكد أنه لم يكن في البحيرة وقت
الحادث، بل كان يقف على الشاطي، حتى سمع
أصوات امرأة تسال عن محمول لطيف الإسعاف
فسارع باستدعاء سيارته لنقل المصاب إلى
المستشفى وظل يتابع حالته من منطلق إنساني حتى
عرف بوفاته، وأكد أنه لم يعرف أن لنش الخاص هو
الذي ارتكب الحادث إلا أن الصحف وأنه لو كان
يعلم لسارع بإبلاغ الشرطة وتسلم في السر في
أحداث قائد النش.

ويظل رجل الأعمال في انتظار قرار رفع الحصانة
عنه ليبدأ بإقواله أمام النباية، وتظل دماء أحمد
سابحة في مياه مارينا حتى يتم الكشف عن
أرقامها!

اليمنيون يمضفون القات ٢٠ مليون ساعة يوميا

■ **صنعاء - إبراهيم العشماوي**

قال الجمعية اليمنية لمكافحة أضرار القات، إن الشعب اليمني وقضى ٢٠ مليون ساعة يوميا في جلسات
مضغ نبات القات ما بين الثانية ظهرا والثالثة مساء، وأوضح رئيس الجمعية أحمد جابر عفيف، أن استهلاك
اليمنيين من القات يوم يبلغ ٨٠٠ مليون ريال ويتم تحويل ٦٠٪ منه إلى عملات صعبة.
وأشارت إحصائيات حديثة إلى أن حجم الأموال المتداولة في تجارة القات تصل إلى ٤٠٠ مليار ريال سنويا
أي ما يزيد على الموازنة العامة للدولة. وذكرت دراسات طبية أن ثلاثة آلاف يمني يصابون «بنوبيا» بمرطانات اللثة
والمرى، والبليوم بسبب المواد الكيميائية الموجودة في القات، وطالب عفيف بإدخال القات ضمن مناهج التعليم في
اليمن بهدف التنبية إلى آثاره الضارة على الفرد والمجتمع. ويذهب أكثر من ٢٠٪ من دخل الأسرة اليمنية على
«تخزين» القات شهريا، ويستحوذ على ٦٣٪ من حجم الاتفاقات في المواد الغذائية وتنتشر القات على مساحة ٩٥
ألف هكتار في مناطق مختلفة من اليمن ويمثل القات ٩,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي و٢٣٪ من الإنتاج
الزراعي ويستأثر بأكثر من ٥٥٪ من المياه الجوفية المستخرجة. وطالب رئيس جمعية مكافحة أضرار القات
بإصدار تشريعات وقوانين تحظر بيع القات وتداوله تدريجيا.



ابني يا عالم

أم عراقية تحمل
ظلها وتنتظر ياسي
على العالم أجمع
أمام مستشفى
صدام في بغداد..
ولسان حالها يقول
إلى متى يستمر
الحصار علينا..
إبني مريض..
ويحتاج العلاج..
إلى متى؟
أف ب.

■ أحدث تقارير منظمة الصحة العالمية أكد أن عدد المصابين بالإيدز في مصر خمسة آلاف مريض بينما تشير الإحصاءات الرسمية المصرية إلى أن عددهم لم يزد على ٦٠٠ مريض فقط ٢٠٠ ألف جنه انتفها أحد اصحاب محلات العاديات خلال عمليات البحث عن كثر مروجع , بعيدة منزله , وبعد أكثر من اسبوع في عمليات البحث اكتشفت انه تعرض لعملية نصب من الدجال الذي أشار عليه بالبحث

1 أول أسبوع

بعد أن أخذ منه ٢٠ ألف جنيه واختفى! ■ مختارات من الفن التشكيلي اللبناني تعرضها قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا في الفترة من ١٢.٥٠ أكتوبر القادم. ■ الناقد السينمائي سمير فريد مشغول حالياً بالبحث عن «أفيشات» الأفلام والصور النادرة التي ستعرض بعرض أم كلثوم الذي سيقام بدار الأوبرا في ديسمبر المقبل ■ تشهد الفترة المقبلة نشاطاً نقدياً مكثفاً للشاعر السبعيني حلمي سالم حيث تصدر له ثلاثة كتب تضم مقالات نقدية نشرت متفرقة ومختارات من

الشعر المصري القديم. ■ بعد عودته من الإسكندرية يبدأ أحمد زكي في تصوير فيلمه الجديد «قرنفل وقرفة» من إخراج شريف عرفة ويقدم فيه بدور شاب يبحث عن الثروة. ■ في محاولة للهروب من ضغوط العمل الشديدة خلال الفترة الماضية هرع نجم الغناء الإسلام جوني هالدي مع زوجته إلى التساوى الأمريكية الجديدة لقضاء إجازته بطريقة غير مألوفة لممارسة جميع الألعاب الرياضية والمائية بطريقة عفوية بعيداً عن الرسميات ولكنهن لم ينجحا في الهروب من عيون الكاميرا.

مصر كشفت غموض حادثي نيروبي ودار السلام

■ كتب - أحمد موسى

على مسئولو الأمن الأمريكيين من مصر تقديم المشورة لهم للخروج من المأزق الذي وقعت فيه أمريكا بعد ضرب السودان وأفغانستان، ومواجهة الاستياء العربي والإسلامي، واقتراح مصر على الولايات المتحدة ضرورة تحسين صورتها، والتأكيد على صدق تصريحات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بأنه «لا يستهدف الإسلام بل يستهدف الإرهابيين» وتركز المقترحات المصرية في ثلاثة ملفات أساسية: الملف الأول هو حل أزمة لوكيربي وضروعة قبول المطالب الليبي بمحاكمة المشتبه فيهما أمام محكمة هولندية، والثاني الضغط على الحكومة الإسرائيلية لقبول نسبة الـ ٢٢٪، والثالث رفع الحصار عن الشعب العراقي وبالفعل تحقق المطالبان الأول والثاني استجابة وتقديرًا للمشورة المصرية وفي محاولة من الولايات المتحدة لكسب دول عربية والإسلامية في هذا التوقيت، تتوقع بعض المصادر رفع الحصار المفروض على العراق خلال فترة وجيزة، والشئ اللافت والجدير بالثناء، أن مصر لم تحاول من قريب أو بعيد إبراز دورها في التعاون لكشف منفذ حادثي نيروبي ودار السلام، ولم تتعامل مع الموقف بطريقة إعلامية ملها حاول فريق من المخابرات الإسرائيلية «الموساد» وأغربه ممن أعلنوا مشاركتهم في التحقيقات. واعتمد فريق التحقيق الأمريكي على المعلومات المصرية التي تاكدت بقرائن واعترافات كاملة أدلى بها المتهم الرئيسي محمد صديق عودة عن الجهة المنفذة من أعضاء معسكر القاعدة بمنطقة خوست الأفغانية والذي يديره أسامة بن لادن.

..ورفضت دخول ٢٢ ألف إسرائيلي خلال عامين

■ كتب - أشرف العشري

رفضت مصر في أقل من عامين منح تأشيرات دخول وزيارة إلى مصر لأكثر من ٢٢ ألف إسرائيلي تشككت السلطات المصرية في تعاونهم وعملهم ضمن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، كما ثبت من التحريات الأمنية أن غالبيتهم يدخل مصر لأول مرة بعد تجنيدهم من قبل جهاز الموساد والشين بيت «الأمن الداخلي» كما أن بعضهم سبق طرده من مصر وعادوا بجوازات أخرى وفي الوقت نفسه رفضت سلطات السفارة المصرية في تل أبيب ١٧٨ من إسرائيلية تأشيرة دخول لمصر، حيث ثبت أنهم أعضاء في شبكات الدعاية، وكانت المفاجأة التي تفرزت للسفارة المصرية في تل أبيب أن إدارة مصر في الموساد الإسرائيلي قد جندت غالبية الداعرات الإسرائيليات للسفر إلى مصر، وكانت الأجهزة المصرية قد كشفت تزايد عدد رجال الموساد الذين يريدون الدخول إلى مصر وذلك في أعقاب القبض على الجاسوس عزام منذ ثلاثة أعوام، حيث استبدلت السلطات الإسرائيلية الوجوه والأسماء المعروفة لدى المصريين بعناصر جديدة كانت تعمل في سفارات أوروبا وإفريقيا لخداع السلطات المصرية التي اضطرت لتعديل خططها بعد اعتراف جاسوس إسرائيلي قبض عليه قبل عامين.

أنسب شخصية

لم يجد النجم الفرنسي جيرار ديباريود أنسب من الجميلة جدا لانتشيا كاسينا للقيام بالبطولة أمامه في الفيلم التيليزيوني «استيريكس وأوبيليكس» المنشوعة عن القصة الكرتونية الشهيرة. وكان على عارضة الأزياء صينغ شعرا الغني بالون الأسود الذي يميز شخصية أزميرالدا التي ستقوم بمثلها.



■ زارا

«زارا فيليب» تنقب جسدها

■ كتبت - ليلى الراعي

يبدو أن الثورة على تقاليد البروتوكول الملكي البريطاني صارت بدءاً من جانب أفراد العائلة المالكة هذه الأيام.. «زارا فيليب»، أو المتصرة الشفراء كما يطلقون عليها.. ابنة الأميرة آن التي لم تعد السابعة عشرة، والتي ظهرت مؤخراً بالجينز الضيق.. والنظارة الرياضية.. والوشم يغطي جسدها.. خلال الاحتفال الذي أقامته والدتها الأميرة آن في ضيعتها الخاصة، والذي كشفت خلاله عن آخر بدعة «مهيبة» تتبعها زارا، بدعة تخب الجسد وتغطي الثقب بحليّة فضية مميزة.. ضحك الراقصة الصغيرة مله فمها، وقرحت الثقب الذي يبدو على لسانها والذي تضع فوقه سمساراً فضياً لأمها وأضحى في الصورة ضاربة عرض الحائط بكل الأقاويل التي يمكن أن تُثيرها هذه الموضة المجنونة. ولم تبال زارا بحدسات الكاميرات التي راحت تلتقط لها الصور مع صديقها الجديد «لندي تيك» - ٢٦ عاماً - وهو يحضنها ويلف ذراعه على كتفها.



■ انتشيا



■ ريانا

■ مبيعات أجهزة التكيف ارتفعت في أوروبا إلى ٢٠٪ خلال السنوات الثلاث الأخيرة بسبب موجات الحرارة الشديدة والحرارة التي يتعرض لها العالم. ومن المتوقع أن تصل مبيعات العام الحالي إلى ٣٠.٢ مليار دولار. ■ إنشاء حديقة لتخليد ذكرى ديانا تواجيه اعتراضات شديدة بدءاً من مكان إقامتها في بلدة «كينسينجتون» خوفاً من الزحام الشديد الذي ستسببه الحديقة إضافة إلى أنها ستكلف ١٦ مليون دولار ولكن الأمير تشارلز يمتنع إقامتها إحياء ذكرى زوجته التي كانت عاشقة للزهور.

■ نوجينسين لأمو أحدث مطيرة تغزو فرنسا جاءت من إقليم التبت وعنه تقول نشأت في التبت وعشت في نقر وحرمان من أي حقوق. ونجحت في الهرب، وما هي تعود في البوسنة الثاني. العودة للوطن بمزج الحانها الآسيوية بالأحان الغربية. ■ «زآن» اسم لجريدة بوسنية إيرانية تصدرها بنات حواء وترأس تحريرها فائزة هاشمي رافسنجاني الفائزة بالبرلمان والمحامية، وابنة الرئيس الإيراني الأسبق رافسنجاني. وعن صحيفتها تقول: إنها توضع للرجال أن المرأة ليست جنسا من الدرجة الثانية.

الأطفال بالسينما السورية في الإسكندرية

■ كتبت - علا الشافعي

يرتد مهرجان الإسكندرية الدولي ثوباً عربياً في دورته الرابعة عشرة التي تنطلق في التاسع من سبتمبر الجاري حيث تأكدت مشاركة كل من تونس والغرب في المسابقة الرسمية لأفلام حوض البحر المتوسط. بالإضافة إلى مشاركة العراق بفيلم «عانة في اللثة» للمخرج العراقي خيرية منصور، وهو الفيلم الذي كان مرشحاً للعرض في الدورة السابقة للمهرجان وحالته ظروف الحصار دون ذلك. كما تجري إدارة المهرجان عدة اتصالات مع المخرج اللبناني زياد الدويري ليشترك بفيلمه «قرب بيروت» الذي شارك في الدورة الماضية للمهرجان «كان» ضمن عروض برنامج جديد - إقامة احتفالية خاصة بالسينما السورية، يعرض خلالها مجموعة من الأفلام المتميزة لـ محمد ملص ونبيل المالح ومحمد شاهين وعبد الحليم عبد الحميد وريمون بطرس، أما السينما المصرية فلم يتحدد مرقفها بعد من المهرجان، حيث تواجه عدة أفلام جاهزة للعرض عدة عقبات تحول دون مشاركتها في المهرجان، ولاتزال لجنة اختيار الأفلام المصرية حائرة فيما يتعلق بالأفلام المرشحة للمشاركة في برنامج «بانوراما السينما السورية» وفي حالة عدم الوصول إلى اختيارات حاسمة من المتوقع أن يصدر قرار بإلغاء «البانوراما» وحتى الآن تأكدت مشاركة ثمانين دول في المسابقة الرسمية للمهرجان وهذه الدول هي إيطاليا وإسبانيا وفرنسا ومصر وتونس وتركيا واليونان والمغرب، أما مسابقة العمل الأول فستشارك فيها أفلام من مصر وسيلوفانيا والمجر وألمانيا والمغرب وبلجيكا... وتقرر بصفة نهائية افتتاح المهرجان بالفيلم الفرنسي «حياة اللائكة» للمخرج إيريك زونكا الذي سبق عرضه في الدورة الأخيرة للمهرجان «كان».

قوافل «الحمير».. تسلس عبر السعودية!

■ جدة - مجدى الجلال

ابتكر باكستانيون وهنود طريقة جديدة للتسلس إلى الأراضي السعودية والتفتل بين مدنها ومناطقها المختلفة، حيث ارتدت عشرات منهم الزي السعودي «الغتر والمقال» وامتدوا الحمير في رحلات جماعية عبر المناطق الصحراوية والجبال بهدف الهروب من الحملات الأمنية المكثفة التي تقوم بها السلطات السعودية على الطرق السريعة للقبض على القيمين والمتسلسلين بطرق غير شرعية وكان أمالي بعض القرى والمناطق الجبلية قد لاحظوا مرور قوافل من الحمير يعطيها أشخاص يرتدون الزي السعودي مع نسائهم وأبنائهم، مما أثار دهشتهم وشكوكهم، نظرا للاحمهم الغربية، إضافة إلى انقراض الحمار كوسيلة للتنقل منذ سنوات، وقد ألقت سلطات الأمن القبض على ثلاث قوافل «حمير» خلال أسبوع واحد ضمت أكثر من أربعين شخصا يتنمون إلى جنسيات مختلفة، كان معظمهم من الباكستانيين والهنود الذين نخلوا السعودية لأداء العمرة والحج وتخلفوا عن العودة إلى بلادهم، بسبب بالذكر أن السلطات السعودية تشن حملة شاملة منذ عام لترحيل العمالة المختلفة من أراضيها، وقد أسفرت عن مغادرة أكثر من نصف مليون اجنبي طائعين بعد أن منحتهم وزارة الداخلية مهلة محددة قبل تطبيق العقوبات القانونية ضدهم.



«الموت للإمبريالية»

شعار حملة هذا الطفل أثناء مشاركته في مسيرة احتجاج على التصف العالمي، قام خلالها ٢٠٠ عضو من أعضاء الجامعة الإسلامية بمدينة كيب تاون في اتجاه السفارة الأمريكية.. التعبير عن غضبهم الشديد التاجع عن الاعتداءات الأمريكية على السودان وأفغانستان. أ.غ.ب

مات زوجها وتفاصيل اسرارها الشخصية فهي ملكها ولا تهم الجمهور.

■ بلغت الزيادة السكانية في قطاع غزة العام الماضي ٣.٦٪ وهي أعلى نسبة زيادة سكانية في العالم حسب التقرير الذي أصدرته لجنة النشاطات السكانية التابعة للأمم المتحدة.

■ الصحافة الفرنسية تطالب بمنح التجهيز براء بيت وصديقتي جيفيغرافاميسوتونا جائزتي اوسكار لفترتها الهائلة على التمثيل. فينما يصروحان بان علاقتها لا تتعدى الصداقة البرية شاعدهما الجميع يشيادلان القبيلات في حفل زواج اثنين من

حالة المولفة سنبدا المخطان البث الشفر اواخر العام الحالي.

■ الطبيب ايجلاسوس ٨٣ عاما - المتخصص في امراض النساء ووالد نجم الغناء خوليو ايجلاسوس قرر الزواج من فنانة تبلغ من العمر ثلاثين عاما من ولاية فلا ديلفيا. - ويغني انجاب اطفال من حببته.

■ الفنانة هند رستم كذبت شائعة تسجيل قصة حياتها لإحدى القنوات الفضائية قائلة: إنها رفضت أكثر من عرض من تلك القنوات وهي لا تصانغ في التحدث عن حياتها الفنية والاعلامية. أما حياتها الخاصة وعدد

■ الصديقة الجديدة للأمير البرت. ولي عهد موناكو. تحمل اسم جولي مابك التي كانت تحصل لقب ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣ والتقى بها في باريس منذ ثمانية أعوام.

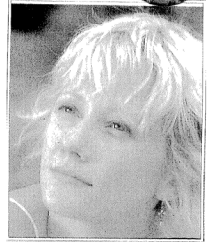
■ تدريس الحكومة الألمانية حاليا الطب الذي تقدمت به إحدى الشركات العالمية للترفيه والتسليّة لاقتراح محققين لتفريغينيتين للبرامج الخفيفة، وفي



الأمريكيون يشيرون مخاوف الفرنسيين في المغرب العربي

■ كتبت - أماني الطويل

ترقب الدوائر الاقتصادية بقلق شديد توجهات الإدارة الأمريكية في إقامة شراكة مع دول المغرب العربي. وقالت مصادر في السفارة الفرنسية بالقاهرة: «الأمم العربية» إن لفرنسا استثمارات ضخمة في دول المغرب العربي تسجل أعلى حجم للتبادل التجاري وجذب الاستثمارات. مقارنة بدول الخليج ومصر، وأضافت لصادر إن الاستثمارات الفرنسية تنحصر في قطاع البترول بالخليج العربي، بينما تقابل المنتجات الفرنسية في مصر بمصعوبة كبيرة، وهو الأمر الذي كشفت المصادر أنه كان محلا للنقاش في أثناء زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى باريس. وتخوف الدوائر الفرنسية من اقترام الأمريكيين لسوق المغرب العربي، حيث تقدم المملكة خطوات على هذا الطريق، ويعتزم رئيس الوزراء المغربي تنجيع الاستثمارات الأمريكية في المغرب، خاصة في قطاعات الزراعة والسياحة. وقد أسفر هذا التقدم عن ارتفاع أصوات فرنسية تطالب بإعادة النظر في النموذج السياسي والاقتصادي الفرنسي، الذي يركز على التدخل الثقافي، بينما يركز الأمريكيون على المداخل الاقتصادية والبرجماتية للدول، وذلك على الرغم من أن التقرير الاستراتيجي الفرنسي «حالة العالم» لعام ١٩٩٨ يكشف أن دول المغرب العربي تعتمد على استيراد حوالي ٧٠٪ من احتياجاتها من فرنسا بينما لا تتجاوز احتياجاتها من الولايات المتحدة ٢٠٪.



■ أن هيش

اعترافات نجمة آخر زمن!

واجهت أن هيش تحدياً كبيراً عندما أدت دورها الأخير في فيلم «سنة أيام وسبع ليال» أمام النجم هارسون فور، فالقصة تدور حول حب ومغامرات تجمع بين البطلين بعد تعرضهما لعاصفة روسوما على إحدى الجزر الساحرة بالمحيط الهادي، وكانت المهمة الصعبة في إقناع المشاهدين بمدى قوة إغراء النجمة للنجم، في الوقت الذي تعلن فيه أن هيش في كل مكان عن شذوئها الجنسي؛ ولدت «أن» في ولاية أوهايو الأمريكية قبل تسع وعشرين عاماً لأب شاذ جنسياً مات بالإنزيم عام ١٩٨٢، ومن أشهر أغنيائها «البروك» و«دوني برايسكو». وعندما انفصلت عام ١٩٧٩ عن صديقها الممثل «ستيف مارتن»، وقعت في غرام ممثلة تلفزيون شاذة تدعى إيلين ديجنيرين، وبدأت علاقتها بتسريح خيوطها، ونصحها وكلاء أعمالها بعدم نشر خبر علاقتها خوفاً على تأثر شهرتها بشكل سلبي، ولكن الممثلين لم تعبرا اهتماماً لذلك، بل قامت أن هيش بتقديم «حببتها» في إحدى حلقات الاستقبال بالبيت الأبيض للرئيس كليفتون على أنها زوجتها!

■ ومزال الجدل مستمراً حول أول ممثلة تعلن عن شذوئها الجنسي في هوليوود!

توتر باكستاني، أفغاني.. والسبب إيران

■ كتب - عبدالله الحاج

انطلقت مصادر دبلوماسية باكستانية إقدام قوات الحرس الثوري الإيراني على إجراء مناورات جوية وبرية على مساحة ٦٠٠ كم شمال شرق إيران ومعاذاة الحدود الأفغانية، وقالت المصادر: «الأمم العربية» إن تلك الخطوات تعد تصعيداً غير مبرر من إيران في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها العلاقات الباكستانية الإيرانية الأفغانية، ومن جهة أخرى لاحظت مصادر أفغانية أن المناورات - التي تعد الأولى من نوعها، التي يجريها الحرس الثوري الإيراني في تلك المنطقة منذ إنشائه في أواخر السبعينيات - تهدف إلى استغلال أفغانستان وباكستان وجر قوات حركة طالبان إلى حركتين حديويتين. وأضافت المصادر: «الأمم العربية»: إن قيادة الجنرال يحيى رحيم صفوي للمناورات تعكس جدتها وإصرار إيران على ترويض قوات طالبان في قتال مع قوات الوحدة الأفغاني المدعوم من إيران، خاصة أن مناطق الحدود الأفغانية الإيرانية تشهد منذ أيام استنفاراً استعدي حشد قوات إضافية لحركة طالبان في مناطق الحدود القابلة لمناطق العمليات الإيرانية.. لكن المصادر الإيرانية أكدت: «الأمم العربية» إن الهدف من وجود قوات الحرس الثوري المشاركة في المناورات (والتي تبلغ ٧٠٠ جندي) هو توجيه رسالة من القيادة العسكرية الإيرانية إلى باكستان وأفغانستان وأمريكا حول استعدادها للدور على انعكاس الوضع الأمني على الوضع الإقليمي العام. وأيضاً على سرعة رد فعل إيران حول التحركات العسكرية بالمنطقة.



نجم رون جاجيليا ريو الذي يعمل بستانيا في مركز ولاية ألاباما للنباتات، في زراعة النباتات مثال الحجم «أروم تيتان». والذي تعد زهرته أكبر زهرة في العالم.



سارة
فرجسון



هاني شمس

الخسائر المخلقة وكيفية المحافظة على البيئة.
■ الممثل جان كلود فان بطل افلام الحركة .
البلجيكي الاصل . اعترف مؤخرًا بإدمانه
للكوكايين منذ عام ١٩٩٢... ومازال يكافح للإقلاع
عن هذه العادة السيئة رغم أنه دخل منذ عامين
إحدى المصحات المتخصصة في علاج الإدمان.
■ لكن صلته بالكوكايين لم تنقطع.
■ في مدينة نيويورك أثار معرض الصور الفوتوغرافية
مشكلة وإحراجًا شديدًا لنجمة هوليوود الحسنا . بروت
شيلين . يرجع ذلك إلى أن المعرض ضم نحو ١٥ صورة
ليروك وهي عارية في عمر العشر سنوات

اصدقائهما
■ بعد دخولها مجال الإعلانات قررت الأميرة
سارة فيرجسون العمل كمذيعة تليفزيونية بدءًا
من يوم ٥ أكتوبر القادم.. البرناتسج يحمل اسم
«الحياة» من جديد وسيداع على قناة سكاي دانا
البريطانية مقابل أجر شهري يقدر بـ ٤٠ ألف
دولار ستخصصه لأعمالها الخيرية.
■ قررت سلطات بلدية فرنسا إطلاق اسم الأميرة
الراحلة ديانا على مركز في قلب باريس يخدم الأطفال
ويحافظ على البيئة . فبفتح المركز في الربيع القادم
لتدريب الأطفال على معرفة الاختلافات بين انواع

تحركات في شمال العراق تكشف عن دور جديد لإسرائيل

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

«إسرائيل - تركيا - البرزاني» محور يعمل بنشاط منذ سنوات طويلة، ولكنه بدأ يأخذ أبعاداً جديدة في إطار سعى إسرائيل الدؤوب لفصل شمال العراق عن السلطة المركزية في بغداد، إلى هنا نشرت صحيفة «يبيبي شفق».. أو الفجر الجديد التركية تقريراً لمراسلها.. «أرجون جور»، ذكر فيه أن إسرائيل كان لها دور.. ومازال.. بارز وفعال في شمال العراق، وخصوصاً منذ حرب الخليج الثانية، بيد أنها قامت بتشكيل مجموعة جديدة تابعة لقوات البرزاني تضم المنشقين عن منظمة حزب العمال الكردستاني والمعروفة باسم (PKK) ويرأس هذه المجموعة داود الدافستاني أحد القابعين الأيواء في قوات مسعود برزاني، وأوربت الصحيفة تصريحات لأحد المستقلين التركمانيين - نسبة إلى الأقلية التركمانية التركية - أن إسرائيل قد بدأت منذ عامين في تقديم العون إلى الأكراد اليهود والأكراد المسلمين الذين تحولوا من اليهودية إلى الإسلام.. «يذكر أن الديانة اليهودية لا تعترف بهذا التحول وتعتبر الذين اعتنقوا ديانات أخرى يهوداً» لشراء الأراضي بالمناطق التي تقع تحت سيطرة البرزاني، بالإضافة إلى ذلك تقوم بتعليم وتدريب أبناء هذه العائلات بإسرائيل ثم تعيدهم مرة أخرى إلى شمال العراق!! وفي نهاية التقرير ذكرت الصحيفة أن هناك ٩٠ ألف كروي يهودي بإسرائيل حسب الإحصائيات الرسمية في حين يحمل الرقم غير الرسمي إلى ٢٠٠ ألف.. وأشارت عارلة على ذلك إلى أن كبار المستقلين في شمال العراق مثل سامي عبد الرحمن مسئول المخابرات السابق وفرانسوا الحريري محافظ أربيل الحالي وكريم سنجاري محافظ دهوك كلهم من اليهود الذين تلقوا تعليمهم في إسرائيل خلال السبعينيات.

جمال عبد الناصر في الأردن

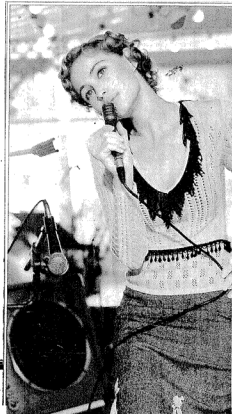
■ كتب - محمد زكي

صرح وزير الإعلام الأردني ناصر حودة يعرض فيلم أنور قوادري «الزعيم» الذي يتناول حياة جمال عبد الناصر لأنه لم يجد شيئاً يسيء إلى الأردن في الفيلم، كما قال تقرير مراقبة الصناعات الفنية، أكد موزع الفيلم في الأردن محمد القدير قد تسلم خطايا من مجلس الرقابة بمنع الفيلم من العرض بدعوى أنه ينتهك سلباً إلى دور الأردن في المنطقة في تلك الحقبة التاريخية، إلا أنه رفع الأمر إلى مسؤولين إعلاميين على مستوى رفيع لإنهاء هذه المشكلة.. وتدخل وزير الإعلام فيقال: «من الخطأ أن نحرم أنفسنا من مشاهدة هذا الفيلم».. وذلك بعد حذف بعض المشاهد ومدتها خمس دقائق انتهى الخلاف.

بطل هولندا في «البلي» عمره ٦٧ سنة!

أتيت الهولنديون أن اللعب بالبلي ليس حكرًا على الأطفال وحدهم فلكبار أيضاً لهم نصيب من اللهو بتلك الكرات الزجاجية.. فقد نظمت قرية «نور لوس» الهولندية مؤرخاً البطولة رقم ٢٢ في قف كرات البلي داخل حفرات بالأرض، ومن يرد الفوز في هذه اللعبة عليه الجوس على ركبيته والتزكيز جيداً حتى ينتج عن مهمته، وقد تم تقسيم المشاركين في البطولة إلى فريقي الفريق الأول يتكون من ٢٥٠ طفلاً حتى عمر ١٦ سنة، أما الفريق الثاني فتتراوح أعمار أعضائه بين ١٦ إلى ٩٦ عاماً.. وقد حاولت النساء استخدام حقن في الانضمام لفريق الرجال لكن محاولتهن باءت بالفشل، وقد فاز بهذه البطولة «ميكس يانسن» ٦٧ سنة الذي نجح في إدخال خمس كرات زجاجية في سرعة وبراعة يحسده عليها الصغار، وعن سر تفوقه يقول يانسن إنه يتدرب يومياً على لعب البلي في صالون منزله!

الموتشة تسرق الحياة



انتهت المغنية والممثلة الفرنسية الجميلة «إيمانويل بياري» من تصوير أحدث أفلامها الذي يحمل عنوان «سارق الحياة» حيث تؤدي دور مغنية شابة اسمها آلا تعيش مع أخيها وأبنة أختها في عالم منعزل، وتعالى فيه عزلة شديدة.. أما شخصية إيمانويل الحقيقية فهي تتميز بالنعومة والعذوبة في أن واحد، كذلك وصفها صديقها السابق الممثل جاك فيبير بأنها رائعة في اللفظ بالصامحات، وهي توافق على هذا الوصف.. كذلك توافق أيضاً على وصفها لها بالتحوشة الخارقة.. بل تؤكد أنها شديدة الوقاحة في الحياة العامة، وشديدة الالتزام خلال التصوير.. وأنها تضيف لمكونات شخصيتها الحجل والتعذيب، وتقول إيمانويل التي تجرى في عروقها الدماء المالطية واليونانية والأسبانية والروسية، إنها لم تكن تعرف الحب الحقيقي إلا أن أجبت ولصحت فكرة الحب في جملة واحدة «القدرة على منع الحياة وأن يكون الطرف الآخر مستعداً لذلك أيضاً»

بإيقاف برفات مسرحية «افتح الباب شوية» على مسرح «ميشور الجزيرة»، لأسباب مجهولة.. المسرحية بطولة سعيد صالح وسمير صبري ونيرمين الفقي وأخرجها السيد بدر.

■ لبنان تحاول - حاليا - الحصول على اسعار خاصة للإعلان عن السلع اللبنانية في وسائل الإعلام السورية ضمن خطة البلدين لدعم التعاون الاقتصادي بعد أن وافق حافظ الأسد على تخفيض الرسوم الجمركية على السلع اللبنانية بنسبة ٢٥٪ بدءاً من العام القادم.

المساجد هناك والذي يضم في طابقه الأرضي مركزاً تجارياً كبيراً يباع فيه كل شيء بدءاً من شرائط الكاسيت وأثاثاً، بلباس النساء.

■ طلت ليبيا من مجلس وزراء الصحة العرب ضرورة دعمها لإعادة تشغيل خطوط الإسعاف الطائر المتعثرة منذ فرض الحظر الدولي على ليبيا قبل ست سنوات بعد أن عرفت الشركات الأجنبية عن إمداد ليبيا بقطع الغيار اللازمة لتشغيل الخطوط مما أدى إلى شللها.

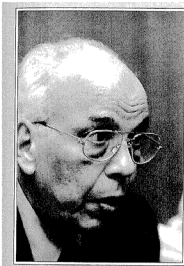
■ اصغر محافظ القاهرة د. عبد الرحيم شحاتة قرا

■ في الثامنة والنصف من مساء أمس - الجمعة - كرم صالون غازي الأدبي والثقافي الكاتب والفكر د. أنور حاسد عشقني وذلك بالمرکز الدولي لإعداد الكوادر لإسهاماته الواسعة في الحركة الأدبية والثقافية داخل المملكة العربية السعودية.

■ لأول مرة سمحت مؤسسة الأونفام الدينية في أنقرة بافتتاح مركز تجميل للسيدات ملاصقاً لواحد من أكبر

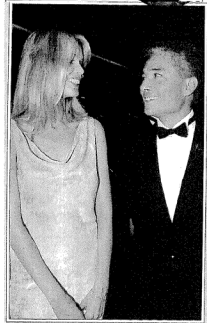


«صحافة حرة - صحافة عائلة».. في الأهرام



■ إبراهيم نافع

تحت رئاسة الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب ورئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - ينظم معهد الأهرام الإقليمي للصحافة بالتعاون مع مؤسسة «فريدم فور» الأمريكية منتدى إعلام الشرق الأوسط تحت عنوان «صحافة حرة - صحافة عائلة»، يناقش المنتدى الذي يعقد يوم ١٤ سبتمبر الجاري عدداً كبيراً من الموضوعات على رأسها العدالة في وسائل الإعلام وأخلاقيات العمل الصحفي ومدى موضوعية الإعلام الغربي في تناوله لأحداث العالم العربي وتأثير التغيرات التكنولوجية في الإعلام وأوضاع أسامة سرايا الشرف على المعهد ورئيس تحرير الأهرام العربي، أن المنتدى يعد واحداً من سلسلة مؤتمرات تعقد حول الموضوع نفسه في عدد من عواصم العالم مثل موسكو وبيكين وبنوك كونج وسانتياجو وبيونس آيرس، وأنه يشكل فرصة لخلق حوار فاعل حول القضايا الصحفية وإفاق التعاون بين مصر والولايات المتحدة في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق باحتياجات التدريب والتطوير التكنولوجي، وأضاف أن نخبة من كبار الإعلام الأمريكيين - يتقدمهم الدكتور فريمان الخير - العالمي في الإعلام والاتصال الجماهيري - ستشارك في المؤتمر بالإضافة إلى عدد كبير من رؤساء تحرير الصحف الأمريكية والمتخصصين في إعلام الشرق الأوسط، وشارك في المنتدى من مصر والوطن العربي كوكبة من الكتاب والصحفيين وأساتذة الإعلام من بينهم مكرم محمد أحمد - نقيب الصحفيين المصريين - وسلامة أحمد سلامة ونبيل عثمان وعباس المرابطي ومجدي حسين وجيم موير - مدير تحرير (B BC) بالقاهرة - ومنى زياد - مدير تحرير صحيفة الديلي ستار البيروتية - وعمر بلحوشيت - رئيس تحرير «الوطن» الجزائرية - وجورج حواتمة مدير معهد الإعلام العربي بالآرين.



■ كلويدا والطبيب

صديق جديد في حياة كلويدا

يبدو أن عارضة الأزياء الألمانية الجميلة «كلويدا شيفر» قد سفت من السحار الأمريكي «فيليب كوير» فبعد مضي خمس سنوات على خطبتهما إلا أنها لم تتخذ أي خطوة في طريق الزواج، بل أكثر من ذلك فيما - تقريباً - لا يلتقيان إلا نادراً، كلويدا تعيش في إمارة موناكو، أما خطيبها فيعيش في الولايات المتحدة، لذلك عذرت كلويدا على صديق جديد من إمارة موناكو يعمل طبيباً، ولا يكف عن سرد أحاديث معها ويقول عنها إنها جميلة جداً وفضولية وتسأل عن أشياء كثيرة تخص مهنته.

كانت آخر مرة يتم مشاهدتهما فيها معاً، يوم ٢٤ يوليو الماضي في نادي سبورتنج بالإمارة، بعدها قال الطبيب الذي يحمل اسم مايكل ماك نامارا إنها تستعان بعلاوة صداقة قوية وإنهما يضحكان معاً كثيراً.. وعندما سأل أحد الصحفيين عن علاقة حب بينهما أجاب الطبيب «لا يوجد تعلق»، «لا أريد أن أقول شيئاً»، «الموضوع يخصها هي»!

١٦ مليون دولار خسائر المضاربين على الريال السعودي في يومين

تكد المضاربون على الريال خسائر فاحشة تعدت الـ ١٦ مليون دولار خلال يومين فقط. الأسبوع قبل الماضي. وذلك نتيجة موجة المضاربات على الريال في الأسواق الخارجية والتي أدت لتعكسات كبيرة على سوق الأسهم التي شهدت هبوطاً حاداً في الأسعار بعد أن سارع الكثير من المتعاملين إلى بيع أسهمهم خوفاً من هبوط قياسي في السوق على استمرار المضاربات الخارجية.

وكانت تكهنات بعض الخبراء قد دعيت إلى نية الحكومة السعودية تخفيض سعر الريال لمواجهة موجة المضاربات على العملة. حيث اضطر معظم المتعاملين إلى البيع بخسارة على أمل تعويض الفارق في صفقات أخرى ويأسعار أقل.. وفي المقابل عمدت مؤسسة النقد السعودية لاستخدام أسلوبيها المفضل الإيجابي في مواجهة مثل هذه المضاربات حيث أكدت عدم وجود نية لخفض سعر العملة السعودية. وأنها ستبتدخل في حالة استمرار المضاربات لحماية الريال.

سلطت عمليات البيع في البورصة نتيجة لهذه الأزمة العارضة - التي استمرت يومين - أرقام بيع قياسية بحوالي ١,٧ مليون سهم بقيمة ٢١٨ مليون ريال.



■ محمد
الرميحي



■ سعيد صالح

■ أصدر أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد مرسوماً بتعيين الدكتور محمد الرميحي - رئيس تحرير مجلة المصربي والكتاب المعروف - أميناً عاماً للمجلس الوطني للشفافة والفسن والآداب لمدة أربع سنوات وهي أعلى جهة ثقافية في الكويت

■ تقدم العراق بطلب رسمي إلى جامعة الدول العربية لإدراج موضوع التدخل الأمريكي في شئون الداخلية على جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب، والذي يعقد اجتماعاته بالقاهرة منتصف الشهر الجاري.

العولة في أصيلة

إذا كانت زيارتي لقوة أصيلة المغربية خلال شهر أغسطس تحدث للكرة الأولى، وحضورى إلى موسيها الثقافي لم يسبقه الذهاب إلى أى موسم ثقافى غير آخرى، فإن الندوة التي شاركت فيها عن «العولة» عبور الشغرة، لا تكن الأولى نوعها لا في مصر ولا في بلدان عربية أخرى، وحسب ما عدت فقد كانت هذه هي الندوة واللقاء العربي السابع عشر خلال الأعوام الأخيرة حول الموضوع، فمنذ انتهاء الحرب الباردة وكل العرب مولعون بالموضوع ولا توجد صحيفة أو جامعة عربية أو مركز بحثي في أمة العرب إلا وأراق الكثير من المداد لفحص القضية وتحصيلها رغم تعدد العناوين واللافئات التي كانت ذات مرة تحت راية النظام العالمي الجديد، ومرات أخرى تحت بريق العولة أو الكوكبية أو شيئا من ذلك القليل، الفارق هذه المرة أن الحضور لم يكونوا كلهم عربا وإنما أضيف لهم حفنة من الأمريكيين والأوروبيين ومفكر صيني واحد، وكان البرنامج أكثر تحديداً من كل ما سبق فقد كان المطلوب البحث عن أصولها وأساليبها ومواقفها بين العرب والعالم في مجالات بعضها تتعلق بالإعلام والتجارة والاستثمار والقانون الدولي، مع تجنب موضوع «العولة» التي قبل إنه نقل بحثاً في ندوات عربية سابقة ولم يكن هناك داع لتفحته من جديد.

ولكن ميهان أن يحدث ذلك فمنذ الجلسة الافتتاحية لم يسبقها موضوع «العولة» وإلى أي حد هي مهددة في ظل الأوضاع العالمية الراهنة. ولم يكن في الأمر مفاجئة لي فالتاريخ العربي في السنوات الأخيرة من حيث الحقيقة أي فنية تصديق الموضوعات التي يريون من هذه الناحية الحديث فيها، وحتى أن يطبقوا ذلك في أوروبا أيقنة للغاية، ولكن أيضاً من حق الحضور أن يتخذوا في الموضوع الذي يريون الحديث فيه أوريا لأمير غيرهم أو لعله يشكل الموضوع الوحيد الأكثر إثارة للخوف، وهكذا انقسم الحضور إلى قسمين: العرب ويتحدثون في أضافات الويل التخصص لهم من الثقافة والحضارة والهوية مع اعتقاد جازم في قول العولة ونتائجها، والآخرين يتحدثون في الدقائق المتاحة لهم تماماً لا يريون فيها ولا يتقصون ويظهرن فيها هائلان من المعلومات والأرقام من حالة العالم وموقع الشرق الأوسط منها، وفي كل الأحوال لم تكن الأخبار سارة على الإطلاق.

ومع هذا الانقسام غير المقصود فإن الندوة باتت نوعاً من حوار المص، وظهرت علامات التعجب وفراغ الصبر أحياناً على المشاركين الأجانب خاصة أن المترجمين وجدوا صعوبة كبيرة في ترجمة لهجات عربية معقدة، وهمس في أنني علم السياسة الأمريكي اليرموق أن هناك الكثير من التعميمات والاقتراحات التي لاثيرى على وجه التحديد كيف يتعامل معها علنياً، وقد الصبر بالشارح الصيني الوحيد حتى قال إنه لايفهم ما مشكلته العرب مع هؤلاء فقد أتى شخص يدعى بوذا من الهند لكي يلقى كلمة للندوة في الصين من الكونغرس وشيوسية إلى اليونانية ولكن ذلك لم يغير قيد أنملة من الهوية الصينية، وجاء عدد من المتحدثين اليابانيين إلى الصين سيد نقلا جوفاء اللغة الصينية إلى اليابان، وفي كل الأحوال بقيت اليابان على هويتها، ولكن للاطلاع الصينية مرت مروري السمع إلى القاعة كهيئة الهواة ولم يجد فيها العرب ما يستحق المناقشة أو التعليق ربما لأن الموقف الصيني جاء مفاجئاً ومختلفاً للمواقف الصينية المعتادة والمؤيدة للعرب في القضايا الصينية.

على أن الدول التي تفتت الندوة على خير، وعاد الجميع إلى بلادهم، وبقي الفكر العربي على حاله، أما أصيلة التجربة والبشر فقد بدت استثناء حقا على القواعد العامة، وربما لذلك فإنها مذهب مشيرين عاسما لم تتكرر كثيرا في بلاد العرب من المحيط إلى الخليج

د. عبدالمعزم سعيد

البنوك العالمية مستمرة في البحرين

■ المخافة - سامي كمال :

أكد عبدالله سيف - محافظ مؤسسة النقد البحرينية - أن المؤسسات المالية في البحرين لم تتأثر بالأزمة الآسيوية أو غيرها من الأزمات المالية العالمية. ونفى في تصريح له «الأفهام العربي» ما تردد عن اعتزام بعض البنوك العالمية إغلاق فروعها في البحرين بعد تأثرها بترك الأزمات وقال إنه لا علم للمؤسسة باعتزام أي بنك بإغلاق فروعها في البحرين، وأكد أنه حتى البنوك الآسيوية التي تعد أكثر البنوك تأثراً بالأزمة المالية الأخيرة لم يعرب سوى بنك واحد منها فقط عن رغبته في إغلاق البنك التابع له في البحرين نتيجة لتأثر الشركة الأم بالأزمة المالية الآسيوية وقرارها بتخفيض متوابعها» في الخارج.

وشدد محافظ مؤسسة النقد على الوضع المالي الجيد الذي تتمتع به البنوك والمؤسسات المالية في البحرين كنتيجة لتعاملها مع معطيات السوق وأداءه الطيب الذي تمكنت من تحقيقه خلال العام الماضي رغم التحديات الإقليمية والعالمية. وقال إن البيانات الرسمية لتلك المؤسسات قد أظهرت زيادة كبيرة في أصولها وارتفاعاً في نسبة الدينار لديها وزيادة في حجم القروض وارتفاعاً في نسبة الأرباح. ووجد عبدالله سيف الدعوة إلى البنوك والمصارف في البحرين «لاتدماج المصرفي» باعتباره خطوة في الاتجاه الصحيح لمواجهة التطورات المصرفية العالمية.

ثلاثة فرق عربية في اعتزال رضا

■ كتيب - سوريا نعيم

ثلاثة فرق عربية تم ترشيحها ليكون أحدها الطرف الثاني لمباراة اعتزال نجم الأملى ومصر رضا عبد العال، والتي حدد لها تسويل. المدير الفني للأملى - النصف الأول من أكتوبر القادم، وباتى الإفريقي التونسي أشهر الأندية التونسية على رأس الفرق الثلاثة، وبدأ الأملى بصناته المكثفة مع الفريق التونسي للوصول إلى اتفاق نهائى بشأن المشاركة في المباراة، وفي حالة وصول المفاوضات مع الإفريقي إلى طريق مسدود يكون الهلال السعودي المرشح الثاني للمباراة، ولكن الأحداث المؤثرة التي جندت خلال دورة الصداقة بالسعودية قد تعوق الاتفاق، وبخصوصا بعد أن قرر الأملى مقاطعة البطولة العربية خلال نوفمبر القادم بالسعودية، وبقي الوصل الإماراتى. وهو الاحتياطي الثالث لمباراة اعتزال رضا عبد العال. وقد تم تشكيل لجنة خاصة لتنظيم مهرجان الاعتزال بإشرافها بتيسير الهواة وبمعه رجل الأعمال المعروف محمد عبد الوهاب. يذكر أن أحد رجال الأعمال عرض على رضا مبلغ ٣٠ ألف جنيه مقابل ترك تنظيم المباراة بالكامل من أجل تسويقها ولكن رفض رضا عبد العال رفض هذا المبلغ وطلب مليون جنيه.



■ رضا عبد العال



د. عبدالمعزم سعيد

تقريران بريطانيان يكشفان حقائق مذهلة

سفارات «المتطرفين» فى أوروبا

الأموال من أوروبا.. والتخطيط فى أفغانستان.. والأهداف فى كينيا.. والضحايا من كل الجنسيات!

تلك صورة مصغرة لظاهرة عولة الإرهاب التى تسود العالم اليوم.. فلم يعد نشاط الجماعات الإرهابية مقصورا على عاصمة واحدة، بل أصبحت السمة الأساسية تقسيم النشاط الإرهابى بين عدد كبير من البلدان، فهناك عواصم تصنع الإرهاب وأخرى تموله، وثالثة تسلحه، ورابعة ترعاه وتؤويه وعواصم أخرى تكتوى بناره وتشرب مرارته.

لم تعد أوكار الإرهاب محصورة فى الخرطوم وكابول وبيشاور، ولكنها تنشط فى لندن وجينيف ونيويورك، ولم تعد نيران الإرهاب تشتعل فى القاهرة أو الجزائر، وباكستان، ولكن المؤامرة التى تدبر فى لندن قد يسقط ضحاياها فى اليوم التالى فى جنوب إفريقيا.

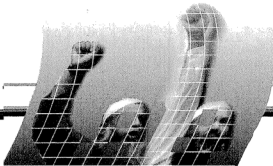
وإذا كانت ظاهرة عولة الإرهاب لا تحتاج إلى دليل فإن الكوارث التى سببتها جماعات العنف فى العالم تفرض على المجتمع الدولى مواجهة عواصم صناعة الإرهاب ورعايته، خاصة أن عواصم أوروبا مازالت تكتفى ببيانات الشجب والإدانة بينما تحتضن على أراضيها أخطر قيادات الإرهاب على وجه الأرض.

■ تقرير - نبيل شرف الدين

حقائق مذهلة حول أوكار صنع الإرهاب فى أوروبا يكشفها تقريران أعدهما جهاز المخابرات البريطانية (MIS) خلال مفاوضات الحكومة البريطانية مع الأيرلنديين قبل التوصل إلى الاتفاق الذى أقر السلام فى أيرلندا الشمالية.

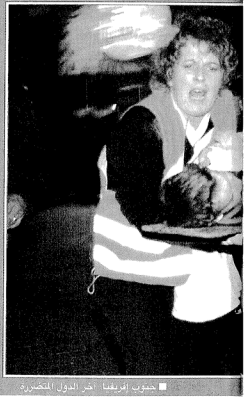
التقريران يكشفان حقائق مذهلة عن صلات وطيدة بين جماعات أصولية إسلامية، ومنظمات إرهابية غربية لها باع طويل فى العمل الإرهابى.

كشفت التقريران عن علاقات وثيقة بين الجماعات بذات عمليات تجارية فى بعض المنتجعات الصناعية والزراعية ثم مالبث الأمر أن سلك طريقا





■ بغدادستان : أحم عواصم الإرهاب



■ جنوب إفريقيا : آخر الدول المحظورة

الدولى للجماعة، فضلا عن محمد السعدى وسعد الغفهي وجعفر الهوارى وعدد من الباكستانيين والأفغان العرب الذين اتهمهم التقرير بتسهيل حصول الجيش الإيرلندى على الأسلحة والمتفجرات بعيدا عن ملاحقة أجهزة الأمن البريطانية معتمدين على ذلك على توغل خلايا أصولية موالية لهم في عدد من العواصم الغربية بين بنينا باريس وبرلين فضلا عن خبرة العناصر الإرهابية الأصولية في عمليات تهريب الأسلحة إلى شمال إفريقيا، وخاصة الجزائر وارتباطاتهم الوثيقة مع شبكات في البلقان والشييشان وعصابات المافيا في الجمهوريات المستقلة حديثا بعد تفكك الاتحاد السوفيتى والتي باتت تعرض كل شئ للبيع من النساء إلى الأسلحة المحظورة دوليا.

المافيا والإرهاب

معلومات الاستخبارات البريطانية. بعد أن نقلتها لها الاستخبارات الفرنسية. تؤكد أن اتفاقا سريا جرى بين عدد من المنظمات الإرهابية في عدة بلدان أوربية كمنظمة «إيتا» الانفصالية في أسبانيا والجيش الأحمر الإيرلندى والجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية «الجيا» وعناصر إيرانية وأخرى عربية مقيمة في لندن الذين نسقوا فيما بينهم على أساس تبادل الخبرات وتسهيل المهام بغض النظر عما بينهم من تناقضات أيديولوجية أو أهداف سياسية وإن خلايا إرهابية أصولية في مدينة برينيان في جنوب فرنسا سوف تتولى مهمة التنسيق بين الأصوليين العرب من جهة ومنظمة «إيتا» الأسبانية من جهة أخرى والتي وصفها التقرير بأن لها خبرات واسعة في إنشاء القواعد السرية وتطوير تقنيات التفجير في الوقت الذي وصفت فيه الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية بارتباطاتها بعناصر تقيم في فرنسا وإيطاليا وأسبانيا ولها با طول في عمليات التهريب عبر البحر المتوسط بينما تكفل الإيرانيون - كما زعم التقرير - بتقديم العون فيما يتعلق بالتدريب في إحدى قرى البقاع اللبنانية. ورأه هذه المعلومات التي رصدتها أجهزة الاستخبارات الأوروبية آثار فريق التفاوض البريطانى مسالة الارتباط بين منظمات الإرهاب الغربية والجماعات الإرهابية العربية وبالطبع المافيين من الجانب الإيرلندى الشمالى بتقديم ما لديهم من معلومات حول هذا الشأن الخطير باعتبار ذلك شرطا أساسيا وعاملا حاسما في إبرام اتفاق السلام قبل توقيع، ولعب الراعى الأمريكى جورج ميشيل دورا مهما في انتزاع معلومات تتعلق بالتحويل الذى تلقاه جماعات الإرهاب الأصولية اعتباراً من الأول من حديثاً عن عمليات تمت بالفعل أو جرى التخطيط لها ولم تتم لسبب أو آخر لن يكون من الحكمة الإصباح عن تفصيلاته إذ قد يعثر ذلك ليل اتهام ضد «الغين فين» الذى ينكر تهمة

الإرهاب... والأمر الثانى أن الخطر الأصولى يقع ضمن دائرة الاهتمام الأمريكى أيضا ولا يقتصر خطر «الإسلاموفوبيا» على الأطراف الأوروبية وحدها.. الأمر الذى يجعل من اكتشاف مصادر تمويل الأصوليين الإسلاميين مصلحة مشتركة حتى يمكن تطبيق الخطر وتجنيف منابه.. وهو الطرح الذى لقي قبولا لدى الإيرلنديين الشماليين الذين أكدوا أن معلوماتهم تشير إلى أن مصادر تمويل هذه الجماعات وقبائنها تمر عبر عدة عواصم غربية أهمها لندن وذلك من خلال طرق ثلاثة: الأول هو البنوك الإسلامية في الغرب وإبرازها بنك التقوى في جزر البهاما، والثاني عبر شركات وفعمية لا وجود لها في الواقع لكنها اكتسبت شرعيتها القانونية في مناطق إيرلندية شمالية، أو في جبل طارق أما الطريق الثالث فيمر من خلال بعض الجمعيات الخيرية والمنظمات الأهلية وفروعها المنتشرة في الغرب ومن أبرز تلك الجمعيات واحدة تعرف باسم جمعية «ميوان كونسرب انترناشيونال» التى تلقى دعما ماليا ضخما من بعض الأتباع العرب المتعاطفين مع الأفغان الغرب أو الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر، ويحدد الإيرلنديون تطلعات الجماعة الإسلامية المصرية وطلان الفتح المصرية والشباب المسلم والتبليغ الباكستانيين وحزب التحرير السوري - الفلسطينى والإخوان المسلمين فضلا عن عناصر أخرى من عدة دول عربية وأضاف أيضا أن هذه «الأممية الأصولية الإسلامية» أصبحت تمتلك بنية تحتية اقتصادية وتنظيمية خطيرة وكان يجب أن تبدأ عملية إقتلاعها قبل عشر سنوات مضت فالأمر.. وفقا لما ورد بالتقرير - ينذر بمخاطر لا تهدد بريطانيا وفرنسا وحدهما بل تهدد الأمن الأوروبي بأسره وقد أتت هذه المعلومات متسقة مع حملة ضارية من الهجوم الذى شنته دول أوربية ضد الوفد البريطانى أثناء انعقاد اجتماع لجنة التنسيق والتعاون الأمنى للاتحاد الأوروبي الذى اتهم بريطانيا بأن سياستها المتراخية مع جماعات الإرهاب الأصولية.. والعناصر الموالية لها والتي أصبحت تمارس أنشطة حركية وعنانية بصورة علنية داخل الأراضى البريطانية.. سوف تتحول خلال السنوات القليلة القادمة إلى خطر حقيقى يهدد الأمن الأوروبي خاصة أن بعض من المنظمات مثل جمعية الجزائريين، في لندن ليست سوى واجهة لجبهة الإنقاذ الجزائرية والجيش الإسلامى للإنقاذ وأنها تمارس أنشطتها بقيادة شخص يدعى محمد دندى الشهير بـ«بني سمية» وصفه تقرير لجنة التعاون الأمنى للاتحاد الأوروبي بأنه إرهابى ضالع يصدر نشره تحريضية باسم «التحرير» بهدف إغواء أعضائها إلى حمل السلاح ضد الحكومات العربية كلها ولا سيما الحكومة الجزائرية، هذا فضلا عن العديد من الحالات

موالية لهم في بلادهم ففي ظل إمكانية إرسال توكيفات عبر البريد الإلكتروني الذي يستحيل مراقبته أو التفتت عليه أو حفره يصبح الأمر ممكناً وإراداً بشدة ويقترّب هذا السيناريو الذي يطرّحه التقرير من الحقيقة كثيراً فقد أنشأ بالفعل بأسر توفيق السري موقعا خاصا به على شبكة الإنترنت يحمل اسمه صراحة وعنوانه الإلكتروني وطريقة الاتصال به .

قوارب الإرهاب

ومن لندن إلى باريس.. العاصمة المضخلة لمطرقى المغرب العربي وشمال إفريقيا الذين أصبحوا يشكلون حالة من الرعب الحقيقي في فرنسا الدولة والشعب، فعلى الرغم من أن الجهاد الفرنسي في مكافحة الإرهاب الأصولي وملاحقة رموزه كانت هي الأسبق والأكثر فاعلية في نظريات الأوروبي إلا أن اعتبارات تاريخية وجغرافية وأخرى متعلقة بطورف الهجرة والأقلّيات عقدت الأمر كثيرا، وتشير تقارير غربية ذات صلة بملف الأصولية الإسلامية الممتد من الجزائر حتى باريس إلى أن بؤرا ثلاثا تمثل البنيوع الذي لا ينضب لإفراز المزيد من عناصر التطرف الديني والإرهاب وهي:

● ضواحي الجاليات العربية.. وهي مناطق خارج المدن الفرنسية الكبرى مثل باريس وليون وغيرهما، وهي من القذارة وتكتس السكان للحد الذي لا يصدق المرء معه أنه يرى مشهدا داخل أوروبا وفرنسا فحشدا، المنازل الخشبية والأكوخ المصنوعة من الصفيح وأكبر القمامة، هذا فضلا عن جحافل المتشردين والعاطلين وحاملي الأسلحة البيضاء والمتشردين في طرقات الحي وعلى مقاهيه لدرجة يصبح معها دخول هذه الأحياء لغير قاطنيها مغامرة كبرى غير مأمونة العواقب.

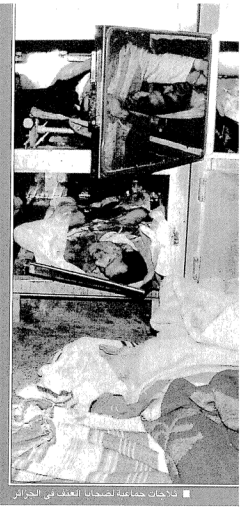
وعلى الرغم من أن معظم هؤلاء يشكلون الجيل الثاني من المهاجرين العرب المغاربة إلى فرنسا، والذين ولادوا بها إلا أنهم لم ينتموا إلى المجتمع الغربي، وظلوا رمزاً للهوية بين ترات انقطعت صلتهم به ويحاضر بلغتهم ويقرضونه، الأمر الذي يهيئهم مناخا خصيبا لإفراز المزيد من المؤمنين للتطرف والانتحار في العمل السري، ويؤكد وزير الداخلية الفرنسي الأسبق شارل باسكو لصحيفة «لويفجار» أن أحياء المغاربة العشوائية تضم ما لا يقل عن ألفي متطرف متخربين في تنظيمات

الأخرى التي تضمنتها التقرير لعرب وأفغان عرب لهم صلات وطيدة بمنظمات إرهابية في أوروبا وعصابات المافيا الروسية.

ولم تكن هذه العلومات التي وفرتها التقارير الإيرلندية الشمالية أو التي أشارت إليها لجنة التعاون الأمني للاتحاد الأوروبي تنطوي على كل الحقائق، فالجيش الجمهوري الإيرلندي لن يفصح عن أمور تورطت فيها عناصره بالطبع، وهو ما أكتفه المخابرات البريطانية (MI5) و (MI6) حينما كشفت في تقرير لها صدر عقب مصادمة أجهزة الأمن البريطانية لأحد الأكرار التابعة للجيش الجمهوري في غرب مدينة لندن في سبتمبر عام ١٩٩٦ وضبطت كميات هائلة من الأسلحة منها قذافات «أر بي جي» وبنادق «كلاشكوف» وقنابل يدوية ومقترحات شرقية الصنع إذ اتضح بعد مرور أكثر من عام ونصف العام على هذه العملية، أن تلك الأسلحة والمتفجرات لم تكن سوى جزء من إحدى الصفقات السمت التي تمت بين الجماعات الأصولية الإرهابية والجيش الجمهوري الذي اشترى منها هذه الأسلحة بعد تهريبها من روسيا والشييان ويوغسلافيا والسابقة، وأن الجانب الآخر من الصفقة يشير إلى قيام عناصر إيرلندية شمالية بتدعيم لندن بتطوير الفخاء القانوني لأنشطة الجماعات الأصولية والقتل الذي يدرأ عنها الشبهات بالإضافة إلى تزويد العناصر الإرهابية بوثائق بريطانية مزورة وبغسل الأموال التي ترد من الشرق الأوسط وبغيره لدعم المنظمات الأصولية التي يحرس قاداتها على الظهور بظهر متكشف لدرجة أن معظمهم يتلقى معونات اجتماعية من الحكومة البريطانية ويحرسون على التوجه إلى مكاتب الشئون الاجتماعية بانفسهم وسط ضجة إعلامية أو بعد تسريب معلومات لأجهزة الإعلام عن هذا الأمر حتى يبعدوا عنهم شبهة تلقي تمويل أو دعم من خارج بريطانيا، أما أخطر ما رصدته تقرير الاستخبارات البريطانية فهو التحذير من أن تتحول بريطانيا إلى ساحة صراعات مسلحة عربية - عربية - على خلفية الصراعات والانشقاقات بين الفصائل الأصولية المتطرفة التي تعد واحدة من سماتها الأساسية سواء داخل البلدان العربية أو في المهجر، ومن جهة أخرى فقد تدفع بعض البلدان بعناصر أمنية بغرض تصفية قادة الجماعات الإرهابية خاصة بعد فشل حكوماتها في إنتاج البريطانيين يتسلم هؤلاء الإرهابيين أو عسدهم إيوانهم أو على الدنى تقدير تجميع أنشطتهم المعادية للبلدان التي أتوا منها.. خاصة أن امتلاك هذه العناصر الإرهابية لوسائل اتصالات متطورة وما تتمتع به من علاقات دولية متشعبة لا يستبعد معه أن يكونوا على اتصال بمجموعات

خير عالمي: المافيا مولت الأفغان العرب

أصولية من أصل خمسة ملايين مسلم يقيمون في فرنسا، وإن كل دقيقة تمر تشهد تجنيد عنصر جديد وانضمامه فكريا وحركيا لجماعات إرهابية. العنصر الثاني لإفراز المتطرفين في فرنسا هو السجون، وتما كما حدث في سجون البلدان العربية التي تحولت إلى ماكينات إنتاج للمتطرفين.. ويتسبب الطرق تقريبا التي استخدمتها قيادة تلك الجماعات داخل السجون وأصل نظرائهم في فرنسا استقطاب أعضاء جدد من بين نزلاء السجون الفرنسية سواء كانوا من صغار السن أو حتى الضالعين في الجريمة ومعتادى السرقة والشنش، ويشير باسكو إلى أن أجهزة الأمن الفرنسية وقعت في الخطيئة ذاتها التي كانت قد وقعت فيها الأجهزة العربية حينما عمدت بوضع محترفي الإجرام مع المتطرفين في نزانات واحدة، فلنا منهم بيان ذلك سيكل صدامات بين الفرقاء من شأنه التصفية الداخلية لكليهما، لكن ما حدث أن تمكن قادة الجماعات المتطرفة من احتواء واستقطاب هؤلاء



■ فلاحات جماعية لصلحيات العنف في الجزائر

معركة سبائك الذهب بين الظواهرى وماكوى

الضالعين في الجريمة. ليس هذا فحسب بل استخدام خبراتهم الإجرامية في تنفيذ وتوجيه ضربات إرهابية لأعدائهم. هذا فضلا عن سيطرتهم التامة على مجريات الأمور داخل السجون وفرض قانونهم على إدارات السجون ومستشفياتهم ..

يبنى العنصر الثالث وهو تنامي حركات اليمين الفرنسية المناوئة للوجود الأجنبي بصفة عامة، والعربي الإسلامي على وجه الخصوص، فالجبهة اليمنية برئاسة جان ساري لويان راحت تمارس سلوكا استفزازيا تجاه الجالية العربية في فرنسا، وتتحرش بالأفراد العادين لمجرد أن ملابهم عربية وهو ما يعنى مشاعر الكراهية لدى هؤلاء ويدفعهم إلى الانخراط في جماعات التطرف الديني.

يؤكد هذه الرؤية خبير مكافحة الإرهاب الفرنسي الشهير رولان جاكارد رئيس المرصد الدولي لمكافحة الإرهاب الذي يصف ظاهرة الأتقان العرب بأنها نقطة نوعية في مراحل تطوّر هذا التيار برعته، وأن هؤلاء الأتقان ارتبطوا بعصابات المافيا

الدولية من خلال رغبة تلك الأخيرة في بيع المزيد من الأسلحة لن يمتلك القدرة على الشراء. وبخاصة الجيل الثاني من عصابات المافيا الروسية التي تشكلت بسرعة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، فهم إلى عصابة من عصابات ما يملكونه من أسلحة ومعدات عسكرية وبخاثر إلا أنهم غير معروفين لأجهزة الأمن الدولية كما هو الحال بالنسبة للمافيا الإيطالية مثلا، ويضيف أن الأتقان العرب أصبحوا يشكلون ظاهرة يطلق عليها «الرجال القوارب» أو (Boat People) الذين يحيطون متاعهم في أي مينا.. وعلى أي أرض، لذلك بدأت عملية «عولة الإرهاب» واقعا لا مفر من الاعتراف به، وترتبط على ذلك وفقا لرؤية جاكارد ضرورة التكاتف والتعاون الدوليين لملاحقة تلك القوارب الإرهابية التي تحط في فرنسا والمانيا وبريطانيا كما ترسو في أفغانستان والشيستان والسودان وغيرها.

في سويسرا يختلف المشهد كثيرا عن غيرها من المحطات الأوروبية، فجمع الوجود العربي عموما بها لم يزل محدودا بالقياس إلى دول أخرى كبريطانيا وفرنسا، لكن على الرغم من ذلك فإنها تلعب دورا بالغ الخطورة من خلال مؤسساتها المصرفية التي يصفها خبراء مكافحة الإرهاب بأنها متفلس أكثر بياضا، على سبيل التندر من كونها لا تتعامل مع الأموال المشبوهة المصدر أو الأهداف، ولعل معركة «الجهاد» الجماعة التي تبادل فيها الاتهامات كل من أيمين الظواهرى ومحمد مكاري تظهر إلى أي حد لعبت بنوك سويسرا دورا في تداول أموال المتطرفين، فقد اتهم مكاري الظواهرى بأنه استولى على كمية من السبائك الذهبية التي كانت قد أودعت في مصارف سويسرا بعد أن جمعتها عدة مؤسسات خيرية بزعيم دعم الجهاد في أفغانستان تارة وفي كشمير أو البوسنة تارة أخرى، ووصلت الاتهامات للثبائنة بينهم إلى حد الإفصاح، عما لديهم من معلومات تتعلق بطرق جمع الأموال وأماكن إيداعها وطرق إنفاقها، وبت كل فريق منهما معلومات سواء في التشرّات الصادرة عن التنظيم الذي يمثله، أو خلال المواقع التي أنشئت على شبكة الإنترنت للترويج لهذا التنظيم أو تلك الجماعة، ومؤخرا كشف وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكو عن حسابات مصرفية لبن لأن في عدد من البنوك السويسرية متهم إياها بالتورط في ذات الخطة التي ارتكبها إبان حكم النازي.

عواصم أوروبية أخرى مثل روما وكوبنهاغن وموسكو تشكل ملاذات آمنة لعدد من قيادات التنظيمات الأصولية المتطرفة، ومن بين هؤلاء كواند قيادة للجماعة الإسلامية للسلمة الجزائرية «الجا» وتنظيمي الجهاد والجماعة الإسلامية المصرية، هذا فضلا عن عدد من قادة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، ومع من الرعييل الأول للمهاجرين

الأصوليين في أوروبا الغربية، ولكن يظل عدد هؤلاء وحجم تأثيرهم. ونقفا أصداء مطعنة على ملف الأصولية الإسلامية في أوروبا - لايزال محدودا ولا يمثل أكثر من ملجأ آمن بعيدا عن الملاحقة القضائية والأمنية للدول المستهدفة من جانبهم أو المعنية بانتشلتهم.

تبقى المانيا وهي المنفى الاختياري التقليدي لتجار أصولي عريق بدأ نشاطه مبكرا منذ الستينيات وهو الإخوان المسلمون الذين اتخذوا من ألمانيا مقرا شبه معن للتنظيم الدولي، وقد كشف رولان جاكارد - رئيس المرصد الدولي لمكافحة الإرهاب - عن صفقة سرية بين أجهزة الأمن الألمانية وقادة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين مفادها أن تظل أنشطتهم مقصورة على الجوانب الدعوية والتنظيمية، ولا مانع من القيام ببعض الأنشطة المالية والتجارية دين التطوير في التخطيط أو الإعداد لمعايير عتف موجه لأشخاص أو دول أجنبية، ومقابل ذلك يقوم الإخوان باستثمار مخزنتهم وأموالهم داخل ألمانيا، وقد حدث ذلك في وقت كان الاقتصاد الألماني فيه لم يزل يعاني الآثار السلبية للحرب العالمية الثانية، بينما أتى هؤلاء الإخوان بثروت لم يكن يستهان بها بحسابات الأيام.

أما ما يحدث في دول أوروبا الشرقية فهو أمر بالغ التنافس وي طرح عشرات الأسئلة، ففي حين رحل هؤلاء الأتقان العرب واستقر عدد كبير منهم في التشيشان والبوسنة والبانيا، وأصبح يطلق عليهم «البلقان العرب» وساموا في الممارك الداخلية في تلك البقاع المشتعلة، الأمر الذي كان يشكل خطرا حقيقيا على الأمن الأوروبي بصفة عامة كما أكد ذلك خبير أمني ألماني هو يوهانس فريدريش تشرمان الذي أضاف أن الوجود العربي الأصولي والقوارب الإرهابية التي حلت في البلقان كانت هي الدافع الرئيس وراء تفصيل اتفاق «دايتون» للسلم، وأنه لولا استعمارهم خطر هؤلاء وإمكانية تسرب إلى المخاطر الناجمة عن استقرارهم في تلك المنطقة لعدد من العواصم الأوروبية، وإمكانية تفاعلهم مع العرب المهاجرين أو القيمين في أوروبا والذين يحملون مشاعر معادية للنظام الاجتماعي والسياسي الغربي، ويشعرون بالاضطهاد من جانب ذلك النظام.. كل هذه العوامل كانت بمثابة ناقوس خطر لم يكن من الحكمة الإنصات إليه والتحرك إلى محاصرتهم قبل أن يستغل ويحول أوروبا إلى شرق أوسط بغيض على حد تعبير تشيرمان.

لكن الثابت أن هذا «الشرق الأوسط البغيض» كان ولم يزل مسرحا لأنشطة العديد من أجهزة الاستخبارات الغربية التي استخدمت هذا التيار منذ عهد الاستعمار وحتى يومنا هذا، ويبدو أن التيار ستاتي على كل من ساهم في إشعالها ذات يوم. ■

■ عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - أصدر الأسبوع الماضي قرارات ترقية لبعض السفراء منها تعيين السفير وجيه حمدي - مساعدا للوزير ومنوباً دائماً لمصر بالجامعة العربية والسفير حمدي صالح - مديراً لإدارة الإعلام والصحافة.



شمس الإرهاب تقرب

قراءة في رهانات المستقبل الجزائري



لا يوجد بلد اكدوى بنار الإرهاب مثل الجزائر، فقد خسر أكثر من ٦٠ ألفاً من أبنائه في الحرب التي لا يعرف أحد متى ستنتهى، وراح ضحيتها قادة في الجيش والشرطة وسياسيون وصحفيون ورؤيس جمهورية - محمد بوضياف - لكن الغريب في الحالة الجزائرية أن ضحايا الإرهاب يتساقطون كل يوم.. والسياحة تندفق في كل يوم أيضاً والاستثمارات الأجنبية تتزايد، فماذا يحدث في الجزائر.. هل هو إرهاب اقتنع العالم بالتعايش معه أم أن الجزائريين اكتشفوا طرقاً جديدة للتعايش معه، ويراهنون على أن الزمن كفيل بإعادة الاستقرار؟

«الأهرام العربي» كانت هناك وواجهت كل ألوان الطيف السياسي الجزائري في محاولة لمعرفة تفاصيل المشهد الإرهابي الدائم أو الحالة الجزائرية الخاصة.

■ تحقيق من الجزائر يكتبه - العزب الطيب الطاهر

حجار: عجزنا عن إقناع العرب ونجحنا في أوروبا وأمريكا

محفوظ نحناح - زعيم حركة مجتمع السلم - وهي إحدى الحركات الإسلامية السياسية يرى أن المشهد النموي الجزائري ليس دمويًا كما تحاول وصفه وسائل الإعلام، بل هو مشهد يتسم بالكثير من الأمن والاستقرار، فشجرة العنف مهما كبرت وامدت فروعها لا يمكن أن تستمر إلى الأبد.

ويضيف نحناح: حالة اللا أمن التي عشناها منذ قرن من الزمان أكبر التجارب التي يعيشها الجزائريون نيابة عن أمتهم العربية.. ويشير نحناح إلى وجود ثلاثة أسباب أدت إلى تصاعد العمل الإرهابي في الجزائر أولها صمت علماء الأمة الذي أتاح للإرهابيين مظلة شرعية تحركوا تحتها لبعض الوقت، وثانيها الأخطاء السياسية الكثيرة التي ارتكبتها النظام السياسي الذي اعتمد على المواجهة الأمنية فقط، وتجاهل المعالجة الجذرية قانونياً ونفسياً واجتماعياً وفكرياً، وثالثها استضافة بعض الدول العربية والأجنبية لجماعات الإرهاب وبعمها مالياً وسياسياً.

أما عبد القادر حجار - رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الجزائري - فيرى أن المشهد الجزائري الآن مختلف كثيراً عن الفترة من ٩٢ إلى ١٩٩٥، ورغم أن ظاهرة الإرهاب لم تنته فإن مساحتها تقلصت إلى حدود كبيرة، فقد مر الإرهاب بأربع مراحل: الأولى ركز فيها على أعوان الدولة من رجال



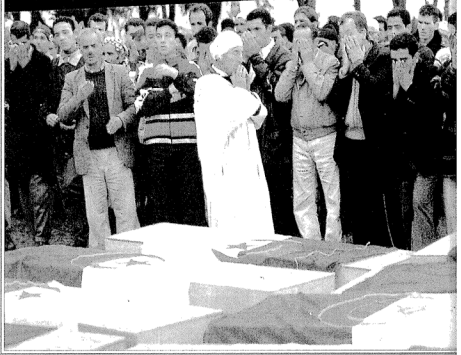
■ الخارجية المصرية استنتت تقليدا جديدا تنوى تكراره بشكل سنوى وذلك بعقد مؤتمر للسفراء والدبلوماسيين والقناصل الجدد في أغسطس من كل عام ودعوة بعض السفراء المصريين بالخارج إلى المشاركة في هذا المؤتمر.

مرض يرشد عن الإرهابيين

■ الجزائر - هشام فهم

بعد إصابته بالملاريا والجذري ذكرت شهود عيان من ولاية الشلف بجنوب غرب الجزائر أن أعضاء المجموعات الإرهابية في بعض ولايات الغرب أصيبوا بمرض غريب يحنى الظهر على شكل رأس الصفا ولا يستطيع المريض رفع رأسه، ويشبه إلى حد كبير الشيوخ الطاعنين في السن وإذا حاول المريض فرد قامته يشعر بصعوبة والام بالغة، مما يدفعهم إلى تسليم أنفسهم. وأشار تائبون إلى أن المرض الجديد يأتي ضمن الأمراض الخبيثة التي أصابت الإرهابيين في الفترات الأخيرة بسبب نقص الغذاء واليهاء وشربهم المياه الملوثة لوجودهم فترات طويلة في مخبأ، تحت الأرض وفي الكهوف الجبلية.

وتكررت أنباء صحفية أن الأسابيع القليلة الماضية، شهدت إحكام الحصار الأمني في جبال الغرب الجزائري في إطار سلسلة من عمليات التمشيط الواسعة التي تهدف لوضع حد نهائى للنشاطات الإرهابية، مما يزيد من مصاعب الإرهابيين. ■



■ حشدة جماعية لشهود الأرهاب

نحتاج: الدم يتدفق.. والاستقرار يتحقق

بلعاب: أرقام التنمية الاقتصادية

تكبد هزيمة الإرهابيين

بمجرد القرار بإنهائهما، وبالتالى فإن المجموعات الإرهابية المتبقية قد تقوم بعمليات أكثر شراسة، لكنها لم تعد بالكثرة أو التأثير الذى كانت تتسم به قبل سنوات.

ويضيف وزير الإعلام الجزائرى: لقد تضاعفت هذه الجماعات سياسيا وعديدا كما تقلص التعاطف الشعبى والخارجى معها، وكل ذلك لا يعنى أن عملياتها انتهت فحن نحاربها في كل مكان وبسبب الأمن تحتاج إلى قدر من الصبر والثبات حتى يستتب الأمن ونحن نقول إن المشروع الإرهابى فشل لكنه لم ينته تماما لذلك فإن استمرار مكافحة الإرهاب عملية دائمة لا تتوقف، أما وزير التجارة بخيت بلعاب فيقول بأنقائه على فشل المشروع الإرهابى في الجزائر يقول الوزير: التأثيرات السلبية التى تركها الإرهاب على

الأمن والمستولين، بينما انصب في مرحلته الثانية على رجال الفكر والصحافة والأطباء، وركز في المرحلة الثالثة على المؤسسات الاقتصادية والتربوية حيث قام الإرهابيين بإحراق وتخريب العديد من المؤسسات أما المرحلة الأخيرة فقد توجه الإرهاب إلى المواطنين العزل.

ويرى عبد القادر حجار أيضا أن الإرهاب كظاهرة لا يمكن تحديد موعد نهايتها، لكن الأكيد أن الظاهرة قلت عما كانت عليه، كما نصبت مصادر التجنيد فالتاس في الماضى كانوا يتسابقون في الانضمام إلى تلك الجماعات تحت شعارات الجهاد، لكن المواطنين تأكدوا الآن من خطورة الجازان التى تقوم بها هذه الجماعات، وأنها مست الكثر من الأسر والعائلات والشراخ الاجتماعية المخلفة فحدث وبى بالقضية أدى إلى تقليص الاحتكاك عناصر جديدة بالجماعات المسلحة.

سألنا: وزير الإعلام الجزائرى حبيب حمراوى شوقى - وهو صحفى سابق لم يتجاوز عمره السادسة والثلاثين - عن استمرار العمليات الإرهابية في الوقت الذى تقول فيه الدولة إنها قضت على الإرهاب ولم يعد باقى منه سوى ظول هاربة. فجاب: الإرهاب ليس صراعا ثلاثى بمجرد استخدام «قرص أسبرين» انه ظاهرة اجتماعية وسياسية قد تتشال كما هو موجود الآن، لكنها لا تنتهى هكذا

الاقتصاد الوطنى معروفة، لكنه لم ينجح في تحقيق أهدافه، حيث بلغت نسبة النمو في الجزائر ٠/٠ بعد أن كانت أقل من الصفر في عام ١٩٩٤ وهذا معناه أن وتيرة الاقتصاد في نمو مستمر وهذا دليل قاطع على أن الإرهاب لم يحقق أهدافه المتشكلة في القضاء على الطاقات الاقتصادية.

يعترف بلعاب أن الاقتصاد الجزائرى فقد نحو ١٥ مليار دينار لكن الخسائر البشرية لا تعوز ولا تقدر بضمن وإذا كانت اللون الطيف السياسى الجزائرى تكثف من الحرب على الإرهاب تخوض معركتها الأخيرة فإن اتهام السلطة الجزائرية بأنها ضالعة في أحداث الإرهاب ليزال قائما وهو الاتهام الذى واجهها ب مختلف التيارات السياسية.

محفوظ نحتاج لا يميل إلى هذا الرأى ويقول إن من قاموا بالجازز معروون بأسمائهم وصفاتهم والجماعات المسلحة: وقراهم وعشائهم وبضيت: أنهب إلى المنطقة التى وقعت فيها الجازز ويسودون على بأن الذى قام بها هم من أبناء المنطقة أو المناطق الجارة.. ويؤكد نحتاج لا يوجد أى شك حول من يقتل لكن المشكوك حول من طرح ده «الافيق»؟

ويجيب بلعاب قائلا: «محفوظ نحتاج» يا أخى من قاموا بهذه الأعمال أعتوا مسؤوليتهم عنها، كما تم اعتقال بعضهم.. هذه القضية حسمت وأصبح معروفا من القتال ومن القتل.



■ الدكتور عصمت عبد المجيد اعتذر عن عدم السفر إلى جنوب إفريقيا للمشاركة في اجتماعات قمة عدم الانحياز التي اختتمت أمس الجمعة بسبب انشغاله بمتابعة تطورات قضية لوكيربي وترتيبات عقد مجلس الجامعة العربية.

شفايفين الإرهاب ترعى في السودان!

التطرف يحمى مشروع الترابي

● حيث ينبت الإرهاب، يرتفع الفقر والمرض وتصبح الكأبة مظلة تجمع تحتها شعباً لا حول له ولا قوة. وهذا هو شأن السودان بعد أن مضى قادمته في طريق وعر لا يلوون على شيء، وكأنهم لا يعرفون شكل الحطة الأخيرة في طريق الإرهاب.

■ تقرير - أماني الطويل

جديد للإرهاب ومن يدعمه ويشير إلى أن الشعب الجزائري وضحايا الإرهاب على وجه الخصوص يبركون ويحدم أكثر من أي طرف آخر من قبلهم، ومن يعمل على اغتيالهم. لكن بعض الآراء ترى أن مجاهد في الجزائر صراع بين تيارين داخل السلطة أحدهما يدعو إلى استئصال الجماعات الإسلامية وأخر يدعو إلى التحاور معها، وقيل أن تكمل السؤال تدخل الوزير مقاطعاً: وهل كان يوسع السلطة للتصاعرة أن تصمد طيلة سبع سنوات دون أن تنهار. للأسف هذه الآراء تتبع من محلي الصالونات في الخارج الذين حولوا تحليلاتهم إلى سبيل تجاري يتاجرون به ويعطون لأنفسهم أوار البطولة في الوقت الذي لم يبقروا في الجزائر قايماً أن يأتوا إلى هنا ليروا الحقيقة... أو لا يعرفون عنا سوى ما يقرأونه نقلاً عن لندن وباريس.

أما المشكلة الأعم في نظر حبيب حمراوي وزير الإعلام الجزائري فهي أن بعض وسائل الإعلام العربية لاتزال تفتح منابرها للمواطنين مع الإرهابيين، وتدافع عن القطة، وتساعد طيلة السنوات الماضية، وذلك عبر اتهام الحكومة الجزائرية بأنها وراء الحرب، وللأسف فإن بعض الفضائيات العربية تتنافس فيما بينها على حساب دماء الجزائريين، وتحاول أن تعطي لنفسها مصداقية ففقدتها بالهروب من قضاياها الداخلية عبر تسليط الضوء على الجزائر دون غيرها. وقيل أن ننهي محاولة تلمس الواقع الجزائري واكتشاف تقاصيه المعقدة قال ميموني على نائب رئيس حزب جبهة التحرير الوطني إن الائتلاف الحاكم الذي يقود الجزائر الآن - ويتكون من حزب التجمع الوطني وحركة مجتمع السلم إضافة إلى حزبه - مصمم على تحقيق الثوابت الثلاثة التي احتوى عليها الدستور وهي العروبة والإسلام والأمازيغية مؤكداً أن التحول من نظام إلى آخر يخلق بعض المشكلات لكن شدة إصراراً بين كل الأطراف على تجاوز الأزمة وترسيخ النظام الجمهوري، وعلاج الأزمة وحلها حلاً جذرياً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بالوصول إلى عدالة حقيقية في إطار النظام التعددي. ■

وترتفع سخونة الحوار مع نضاح حين قلنا له أنت منهم بل أنت عميل لجنرالات الجزائر... فجاب الرجل بدهر، يحسد عليه أن أكون عميلاً للجزائريين سلطة وشعباً أفضل ألف مرة من أكون عميلاً للصهيانية ويتابع الشيخ: نعم هناك تجاوزات لرجال الأمن مست حقوق الإنسان بالجزائر، غير أنها لا ترقى إلى حد اتهام النظام بتنفيذ مجازر القتل، وعموماً فقد تم اعتقال بعض رجال الشرطة وتلقوا العقاب المناسب، ويتفق عبد القادر حجار مع نضاح في أن الجماعات الإرهابية أعلنت مسئوليتها عن حوادث العنف والمجازر، فالسيرة المخففة في شارع «عميروش» تبناها أنور هدام من الولايات المتحدة، أما الجامعة الإسلامية فقد أصدرت «بيانات تبني» ترسل بالفاكس إلى لندن ويعداد طبعها في استوكهولم في مطبعة اشترتها الحركة الإسلامية الجزائرية بمساعدة عرب ومسلمين، ويتم توزيع هذه البيانات في المساجد بمختلف العواصم الأوروبية. وأنا الذي أنسى إذا كانت هذه البيانات «مفبركة» فلماذا توزعها عناصر الحركة الإسلامية؟

وسئل حجار سؤالاً ثانياً: أين هو النظام الذي يرغب في البقاء، بالحكم ثم يقدم بذبح مواطنيه، وقادة النظام الجزائري ليسوا وجوهاً، فهم الأساس مجاهدون في حرب التحرير، فهل من المنطقي أن يتحولوا إلى قتل الأطفال بعد أن حاربوا طويلاً ضد الاستعمار؟

ويضيف حجار بعداً جديداً بقوله: لقد انتعش الأوروبيين والأمريكيين بمسئولية الجماعات المسلحة عن الإرهاب لكن تبقى المشكلة لدى الأشقاء العرب، واللائح أننا نجحتنا في إقناع الأوروبيين والأمريكيين بكل برحماننا ومنازل عاجزين عن إقناع العرب بأن النظام لم يرتكب جريمة في هذه المجازر؟ أما وزير التجارة فينيقي القول الشائع بأن مجاهد في الجزائر حرب لعلمية، ويقول إن الحرب الأهلية معناها شل كل للاقتصاد والحياة ونحن لم نواجه أي شلل حتى في مراحل الإرهاب الأولى التي استتست بالقوة والعنف فقد ظل الطلاب يذهبون إلى مدارسهم وجامعاتهم، والعمال إلى مصانعهم، ولم تتوقف عجلة الحياة أبداً.

ويؤكد وزير الإعلام أن الحكومة التي تسلم مجموعات شعبها في إطار قانون الدفاع الذاتي لا يمكن أن تقوم بقطه في الوقت نفسه، وبلغت الانتباه إلى أن هذه الاتهامات ترى، المجرم، وتلمع صورته وتحاول تقديم مخرج



■ بلغ سعر برميل المياه في أحياء وسط الخرطوم ٦٠٠٠ جنيه للبرميل، العاجزون عن تدبير سعر المياه النقية يلجأون إلى تلبية احتياجاتهم من النيل مباشرة.

الجنوب ضد غير المسلمين وإحكام القبضة ضد الرأي الآخر والتعدد السياسي، عوامل أفرزت تيارات متشددة، خاصة في صفوف الشباب وقواعد المؤتمر الوطني لسان حال الجبهة الإسلامية حيث برزت تيارات التكفير للمجتمع

وقد انعكس وجود هذا التيار في أحداث معسكر العيلفون الذي قتل فيه أكثر من مائة شاب أثناء محاولتهم الهرب من معسكر تدريب عسكري بعد أن تم جمعهم في سياق التجنيد الإجباري من شوارع العاصمة.. وقال الترابي عن القتلى: لا يمكن أن نذرف الدمع على من يولون الأديار يوم الزحف.

وأي صمود التيار المتشدد في الخرطوم إلى وجود جماعات مسلحة ذات تكوين تنظيمي عنقودي لا تملك الحكومة معلومات كافية عنها، وتعتبر المصادر أن هذه الجماعات هي السؤلة عن تجنيد الخرطوم التسعة في يوليو الماضي، وكذلك عن تجنيد مخزن ذخيرة تابع للقوات المسلحة في مطلع أغسطس بمنطقة الشجرة، إضافة إلى انفجار قنبلة في مدرسة مانديلا الابتدائية أسفر عن مصرع طفلين آخرين.

جماعات التكفير والهجرة لها تاريخ أيضاً في الهجوم على مسجد أنصار السنة في حي الثورة بأم درمان حيث قتل ١١ مصلياً ووجدوا ملأذاً أمناً وقتلوا في منزل بن لأن في حي الرياض.. مناطق وبمدينتي الجزيرة شهدت أيضاً اعتداءات على مسجد أنصار السنة الموالية للإخوان المسلمين، كما تم الهجوم على منطقة «كبو ١٠» يومدينتي حيث تم قتل عمال زراعيين موسمين في مشروع الجزيرة الزراعية. كما تعرض الصناديق المهدية رئيس

الوزراء السوداني الأسبق لمحاولة اغتيال قبيل مغادرته السودان في مسجد أنصار المهدي حيث ألقي حزب الأمة بالسكوتلية على أحد أجهزة الأمن السودانية المواناة لأجهزة رسمية.

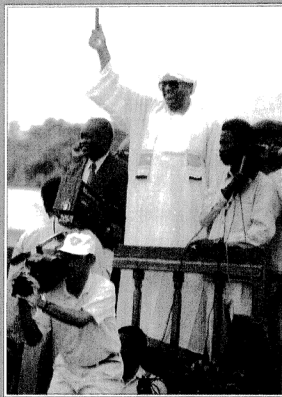
وقتل جماعات التكفير السودانية الفنان السوداني خوجلي عثمان في دار اتحاد الفنانين بتهمة ارتكاب فعل الطرب في ظل هذه الأجواء يعتقد المراقبون أن السودان مرشح لتضاعف إرهاب التيارات المتشددة فيه لحماية مشروعاتها السياسية من اتجاهات معتدلة تحاول تفكيك تحت ضغط المجتمع الدولي.. والمعارضة الداخلية والخارجية. ■

حديث د.حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان إلى تليفزيونه يؤكد أن الرجل سائر في غيه، ولم يكتف بتخريب بلده بل وضع نفسه في طليعة «الجهاد» في أفغانستان حتى تتبدل الموازين في العالم.. ومسألة تغيير العالم التي يتبناها الترابي ليست وليدة الأمل القريب، بل

إنها المنهج الذي ارتضاه منذ وصول جبهة الإنقاذ إلى سدة الحكم، هذا المنهج ووط السودان في عدد من العمليات الإرهابية كان أشهرها محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أثيوبيا والتي خطط لها في الخرطوم حسب اعترافات الزوجة الأنثيوبية للإرهابي الحكوم عليه بالإعدام صفوت عبدالغني، حيث قضت فترة زواجها الأولى في منزل مصطفى حمزة بالخرطوم مع زوجته المصرية الذي لم تعرفه إلا باسمه الحركي «فيسل»، وهو نفس الاسم الذي في جواز سفره السوداني.

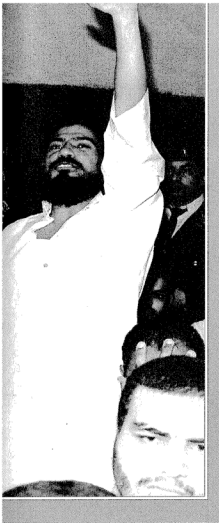
وإذا كان الخطاب المعلن للحكومة السودانية أنها تخلت عن إيواء الإرهابيين خصوصاً من المصريين حيث قالت مصادر أمنية لـ «الأهرام العربي» إنه لم يضبط أي متسللين من الحدود السودانية منذ مطلع عام ١٩٩٧ إلا أن «الأهرام العربي» حصلت على معلومات من مصادر مهمة في الخرطوم أن هناك مزارع مملوكة تتراوح مساحتها ما بين ٢٠٠ - ٤٠٠ فداناً لا يقرب منها أحد وتسمع منها أصوات إطلاق الرصاص ليسراً خصوصاً المناطق المطلة على النيل الأزرق في الخرطوم، وأضافت المصادر أن هذه المزارع غالباً ما تكون موحرة حيث يسهل الانتقال من مزرعة إلى أخرى في دورات زمنية سريعة حتى لا يكشف أمرها.

في هذا السياق كشف التليفزيون الألماني مؤخراً عن منح متدرب برنامجيه الإخباري «أوسلاند» من دخول إحدى هذه المزارع وتم تصوير الندوب وهو يتلقى الحجارة من حراس البوابة الذين يقومون بإغلاقها. نفس المصادر تؤكد وجود جنسيات عربية أغلبها يمنية في المعسكرات وهي تقسم بحراسة أماكن استراتيجية في العاصمة أثناء فترة الليل فقط. وتشير المصادر في هذا السياق إلى استعمال معسكرات ميليشيات الدفاع الشعبي كمطلة لتدريب جماعات مسلحة من السودانيين وغيرهم. الخطاب الأيديولوجي للحكومة السودانية، وإشعال نيران الحرب الجهادية في



■ الجنود يتظاهرون ضد إرهاب أمروفا فهد

خلايا عنقودية وراء تفجيرات الخرطوم



مدارس وكليات الزنداني لتعليم الجهاد اليمن يبحث عن طوق نجاة

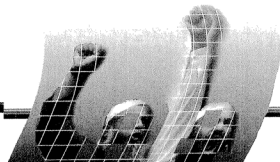
أسئلة كثيرة كانت تبحث عن إجابات ونحن في طريقنا لليمن السعيد «كما يحلو لنا دائما أن نصفه» المتخبط بالمشاكل والاضطرابات «حاليا».. محاولة لاغتيال وزير الداخلية ورئيس المخابرات... قتال في الشوارع، حوادث خطف للأجانب، قانون لمنع المظاهرات، وحملة لجمع الأسلحة، وصراع طويل لا ينتهي بين سلطة الدولة وسلطة القبائل، لكن السؤال الأهم هو.. هل أصبح اليمن مأوى للإرهابيين؟

في اليمن لا يمكن فض تفاصيل هذا الاشتباك بسهولة.. فالفصل بين ما هو خاص وما هو عام أمر غاية في الصعوبة.. والبحث عن السبب قضية شبه مستحيلة إن لم تكن مستحيلة بالفعل لكن كل هذه التقديرات لم تمنعنا من المغامرة واقتحام مفردات الحياة اليمنية وتلمس طوق النجاة الذي يبحث ويتحدث عنه اليمنيون



■ صنعاء - أحمد موسى

تقامت المشاكل اليمنية راجع في الأساس إلى ازدياد قوى التطرف الإسلامي فيها، حيث كانت إحدى المحطات المهمة التي استقر فيها الأفغان العرب عقب انتهاء الحرب الأفغانية وكان هذا سببا في زيادة معدلات العنف السياسي. والمشكلة الحقيقية أن عناصر إرهابية حاولت الإقامة في اليمن تحت حماية حزب «الإصلاح» وعدد من القبائل القوية ذات النفوذ الواسع وتركزت نشاطات المتطرفين في عدة مواقع منها صنعاء، وصعدة ونماز التي توجد فيها مدرسة للمجاهدين، والبيضاء التي توجد بها ثلاثة مراكز رئيسية هي الصومعة والسودانية حيث كانت تتركز عناصر التفكير والهجرة، أما في مأرب فقد كان يوجد تجمع رئيسي بوادي عبيدة وذكر بعض اليمنيين أن أحد المتهمين في قضية اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق ولقب بأبي الصنن تواجد من قبل في الجوف وهم جميعا شككوا عبثا على الحكومة اليمنية. وتشير مصادر يمنية إلى أن حزب الإصلاح لعب دورا مهما في إيواء عناصر التطرف وبمعهم بعدة سبل منها قيام لجنة يمنية بالسفر إلى مصر كل عام لاختيار مدرسين للعمل في المدارس الإسلامية بناء على تركيبة جماعة الإخوان المحظورة، وفصائل التطرف الأخرى مقابل خصم ١٠٪ شهريا من مرتبات هؤلاء المدرسين لدعم قوى التطرف حتى أوقفت مصر عمل هذه اللجنة أخيرا لأنها كانت تمثل رسيدا كبيرا لتحويل جماعة الإخوان



لغز «قناة الجزيرة»

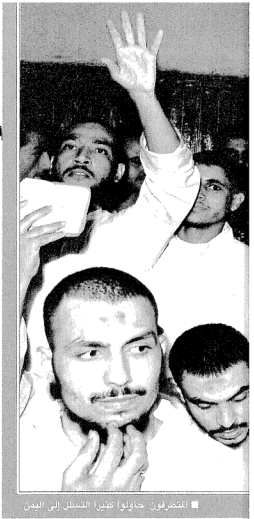
لا يكاد يخلو برنامج من برامج قناة «الجزيرة» القطرية دون أن يتعرض لمصر والمصريين وكان الرهان على هذه القناة كبيرا وسبق أن وصفها بسيدة الفضائيات العربية، وكان ظني أنها قناة مستقلة وكما تقول عن نفسها موضوعية وحيادية وكان الشروط على هذا الرهان أن تناقش بنفس السفينة القضايا العربية، وحتى الآن لم يظهر على شاشة «الجزيرة» مسئول قطري واحد يتحدث عن القضايا القطرية المرجة مع الأصدقاء والجيران، «الجزيرة» في منتهىها سواء في البرامج الإخبارية أو برامج الردح وفتح الجراح العربية المغلقة، وعادة ما يحشر الاسم مصر في جملة غير مفيدة وفي غير سياق الحوار، وكما نطخ أن ما يحدث هو اجتياح حاد على السياسات المصرية، ولكن بدا الأمر واضحاً أنه منهج وأسلوب اختطف تلك الفضائيات، وكان القائمون عليها اخترعوا كسنا لاسب مصر والتشكيك في كل ما هو مصري، تحت لافتة حرية الإعلام وإن كان ذلك تغير بالضرورة عن الدولة القطرية، وفي مبررات وأهمل ما تعد تنقح أحداً، وفي آخر حوار أجرت مع زعيم الثورة الليبية حاول المذيع بشي الطرق أن يحصل من القذافي على إدانة ولكن الزعيم الليبي خبط غبه وظل يمشي بمصر وبالقصر الرئيس مبارك لأن الرجل يعرف حجم مصر وإن علاقات القاهرة مع الدول الكبرى هي لصالح العرب جميعاً، وإن أخلاقيات مصر لا تقلل ما يحاول المذيع أن يلصقه بها، ولم يسأل المذيع العقيد القذافي عن رأيه مثلاً في عدم زيارة مسئول قطري للجماهيرية بطائراته متخفياً الخطر الظاهر أو رد الفعل القطري على الغارات الأمريكية على الخرطوم، وهي الأسئلة التي سألها المذيع للزعيم الليبي وموقف مصر منها، فخلاصة الأمر فإن قطر دولة عربية شقيقة لها وزنها وإن كانت محدودة المساحة، ولها الحق في الصميم العربي وإن كانت قليلة العدد وكما نطخ أن قناة «الجزيرة» يمكن أن تكون إضافة إلى الإعلام العربي تضمد الجراح وتتكامل، وتقدم الصفوف ولا تقترع ولكن يبدو أن فلولها كانت في غير محلها، وأتانا خبراً الرهان فشل هذه القناة أحد الأعلام العربية

سيد علي

ألغى مجلس الرئاسة وأبقت الدولة أن دور الزداني «قد انتهى»، وهذا ما دفعه إلى التفكير لتكوين ميليشيات إسلامية مسلحة.

لتحقيق أهدافه أسس الشيخ الزداني كلية «الإيمان» وتولى عمادتها محمد الأنسي، أبرز قادة حزب الإصلاح، وسعى لتكوين مجموعات من أصحاب الفكر المتطرف وتوجيههم على أنظمة الحكم في دولهم، خاصة وأن الدارسين يتبنون لمعلم الدول العربية عن طريق دراسة خاصة بالجهاد مع التركيز على الأنظمة السياسية من وجهة نظر الدين ويدرس فيها كتب قطبي جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر «سيد قطبي وحسن البنا» خاصة كتاب «معالم على الطريق» والذي يعد الركيزة الأساسية لجميع أفكار التنظيمات الإسلامية، والتأكيد على فرضية الجهاد وقيام الدولة الإسلامية التي تسعى جامعة الزداني لتأهيل عبدا عن وزارة التعليم التي ليس لها أية سلطة على المدارس الدينية التابعة لحزب الإصلاح ولا يشترط للالتحاق بهذه الكلية الحصول على أية مؤهلات فقط حفظ القرآن الكريم كاملاً ثم يحصل الدارسين على رواتب شهرية ويقومون في مسكن خاص ويرتدون جميعاً الزي الباكستاني، وعندما تسال أحدا عن مصادر التمويل تكون إجابته الوحيدة «المحسنون»، وهؤلاء يمثلون تنظيمات إسلامية دولية، وعلى رأسها التنظيم الدولي للإخوان، ولا يقتصر دور الشيخ الزداني على هذه الكلية، لكنه أنشأ الميليشيات الإسلامية التي سيطرت على مطار الحرب الاشتراكي، ومارالت تخضع لإشرافه المباشر وتتلقى الدعم منه، ويركز في زيارته للمحافظات الجنوبية الست «عدن، حضرموت، المهرة، لحج، أبين، شبوة» على ترسيخ تواجد حزب الإصلاح وتكوين خلاياه، ولا يحتل الشيخ الآن أي منصب رسمي، لكنه صاحب نفوذ قوي ومؤثر ويتولى رئاسة مجلس شورى حزب الإصلاح التي تحدد سياسات الحزب. ويعتقد كثير من اليمنيين أن زيادة سلطة القبائل وتسليحها ساهم في انتشار ظاهرة العنف، الشيخ يحيى محمد الطري شيخ قبيلة بني مطر، عضو مجلس النواب عن حزب المؤتمر الحاكم قال: «لأي فرق بين القبيلة والدولة، فكلهما يعلمان على استئجاب الأمن، أما الخنجر الذي يضعه الرجل في وسطه فهو زينة ولا يستخدم للآذى»، ويضيف: «الشيخ بهتم بمصالحه المتخاصمين داخل قبيلته، وفقاً لقانون القبيلة الخاص».

لكن مشايخ القبائل في اليمن لهم رأي آخر فهم يرون أن القبائل هي التي تسمى البلاد ويصعب على الدولة التدخل بمصادرة الأسلحة المنتشرة داخل القبائل، لذلك اصطلحت الشرطة برجال القبائل حين حاولت جمع أسلحتهم، ويبيي حزب الإصلاح أحد أبرز مظاهر التطرف في اليمن الأمر الذي أدى إلى: توتر العلاقات الخارجية مع اليمن رغم الجهود المحمومة التي تبذلها الحكومة لوضع حد لتأثير التطرف، ومواجهة الذين يرفعون شعار «الإصلاح» ■



■ المتطرفون حاولوا قتلوا كثيرًا التسلل إلى اليمن

لكن الملاحظة المثيرة في وجود كلية لتعليم التطرف في اليمن تحمل اسم «كلية الإيمان» أسسها منذ سنوات الشيخ عبد الجيد الزداني أحد أبرز أقطاب التشدد في العالم والذي يفخر بأنه تلميذ شيخه حسن الترابي زعيم الجبهة القومية في السودان، ويرى اليمنيون أن هذه الكلية تتسبب في إفساد علاقاتهم مع الدول العربية والإسلامية، وقد بدأت الإزهاصات الأولى لكلية الإيمان والمدارس الإسلامية بدعم من عمر التمساني المرشد العام الأسبق لجماعة الإخوان وأسند مسئولي إدارتها لأحد أتباع المصريين.

أما مؤسسها الشيخ الزداني فقد كان يقيم خارج اليمن قبل الوجود، وهماج فكرة توحيد اليمن واعتبر أن الدستور غير شرعي لعدم تضمنه نصوصاً صريحة تعتبر أن الشرعية هي المصدر الوحيد للسلطات، وظل يضارب اليمن خارجياً بشروط الكاسيت والتي كانت توزع سراً، وبعد الوحدة عاد الزداني إلى اليمن، وفي إطار تاسي دور حزب الإصلاح «المعارض» وحصول الحزب على المركز الثاني بعد المؤتمر، الحزب الحاكم، في انتخابات ٩٢، عين الشيخ عضواً في مجلس الرئاسة الذي ضم خمس أشخاص ولعب الشيخ دوراً كبيراً في التعبئة الشعبية لإعداد لحرب ٩٤، حيث أكد بأن جنوب اليمن نهب لن يغربها من مسلمي الشمال، وأقر فيها شرعية سبي النساء، ونجح في تصوير الحرب على أنها بين شمال مسلم وجنوب ماركسي، وعقب الوحدة

السفارة الأمريكية في صنعاء محصنة!

وزير العدل اليمني: أتحدى من يتهمنا بايواء الإرهابيين!

الإرهاب هو الملف الساخن دائما على أجندة وزراء العدل العرب خاصة في الدول التي تعاني أعمال عنف منظمة، وخلال السنوات الأخيرة ترد اسم اليمن كمعبر لجماعات الأفغان العرب، ووقع على الأراضي اليمنية عدد من الحوادث الإرهابية التي تورطت فيها عناصر هذه الجماعات ، كان آخرها حادثة مقتل إمام أحد المساجد اليمنية من أصل مصري.

هذا الملف كان أساس حوار «الأعراب العرب» مع وزير العدل اليمني إسماعيل الوزير والذي نفى في حواره ما يتردد من «شائعات» حول استقرار عناصر إرهابية على الأراضي اليمنية وأكد أن الحكومة اليمنية قامت بترحيل العناصر المشتبه فيها وكشف عن أن مصر لم تقدم بأي طلب رسمي لتسليم عناصر إرهابية من بلاده وحول القضايا الداخلية أكد أن قانون تنظيم المظاهرات صدر لدعم الديمقراطية ووصف انتقادات أحزاب المعارضة اليمنية للقانون بأنها «مواقف متسعة».

■ حوار - خالد صلاح - تصوير - نور صبيح

لحكم سهلت دخول هذه العناصر وإيوائها على أراضي اليمن؟ ليست قضية عناصر منوطة للحكم، إذا كانت هناك عناصر عبرت أراضي اليمن فإن ذلك اقتصر على فترات الأزمات ومحاولة بعض القوى السياسية الاستفادة من الانقلاب الذي حدث وقامت ببعض الأعمال غير المشروعة.

الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت عن مخاوفها من مهاجمة سفارتها في صنعاء بعد تفجيرى نيروبي ودار السلام، هل يشير هذا إلى دور متنام لجماعات الإرهاب على الأراضي اليمنية؟ لا أعتقد ذلك، وأؤكد أن كل السفارات داخل اليمن في أمان كامل والسفارة الأمريكية بالذات محصنة وطرح هذه القضية في الإعلام ليس له أي مبرر وإذا كان لدينا جماعات إرهاب بهذا الحجم الذي يثير الخوف فليخبرونا أين هم؟، ولكن لا توجد حوادث تؤكد وجود جماعات إرهابية.

حادثة اغتيال إمام أحد المساجد ذي الجنسية المصرية أليست دليلا كافيا؟ مقتل شخص شيء مؤسف جدا، ولكن ما تردّد حول هذه القضية كان مجرد تقارير إعلامية نشرت معلومات لجهات غير رسمية وهذه القضية أصبحت أمام القضاء والمتهم فيها ماثل أمام المحكمة.

أقر مجلس الوزراء اليمني قانونا جديدا

تفاصيل أو صور، وربما هذا الشخص صاحب الاسم يحمل أكثر من جواز سفر وله أكثر من اسم أو هوية. معنى ذلك أن اليمن لم تسلم أي شخص إلى مصر؟

نحن رحلنا بعض المشتبه فيهم ولكن مصر لم تقدم طلبا رسميا بتسليم أحد من اليمن وهذا يسبق أن أعلن، وما ألكه أيضا وزير الداخلية اليمني.

ولما تفجيركم، لماذا تحولت اليمن إلى معبر وعلما لبعض عناصر الإرهاب خاصة لجماعات الأفغان العرب؟

قضية الأفغان العرب لم تكن مقصورة على اليمن ولكنها متعلقة بعدد كبير من البلدان العربية ومعروف للجميع كيف نشأت هذه الظاهرة وكيف تم تدريب العناصر من قبل جهات خارجية وعربية أيضا، ولا أعتقد أن اليمن كانت المعبر الوحيد لهذه الجموعات، ولكن من أشارت إليه أصابع الاتهام بأنه على صلة بهذه الجماعات تم ترحيله على الفور.

هل تعتقد أن هناك قبائل يمنية منوطة

هناك دور بارز للقضاء في مواجهة الإرهاب، وقد تبين ذلك بوضوح خلال مراحل إعلان الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، في تقديركم كيف يساهم القضاء في مكافحة هذه الظاهرة؟

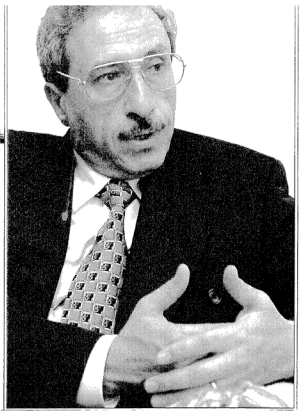
الإرهاب أصبح ظاهرة تتجاوز حدود كل الدول مما جعلها محل إدراك من القيادات العربية، لذلك تم توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب خلال اجتماع وزراء الداخلية والعدل العرب في القاهرة، لكن الاتفاقية لن تنفي وجود تعاون سابق بين اليمن والأشقاء العرب ومصر بصفتها خاصة، وكذا قد وقعنا على اتفاقية ثنائية أمنية مع مصر، وهناك تفاهم مشترك حول تفاصيل مواجهة عناصر الإرهاب.

في ضوء هذه الاتفاقيات العامة والثنائية هل سلمت اليمن عناصر مشتبه فيها إلى القاهرة؟

في الحقيقة لم تسلم أي طلب مصري بشأن تسليم عناصر مقيمة على أراضي اليمن ولكن إذا طلبت مصر في أي وقت تسليم أي مشتبه فيهم فلا توجد موانع من جانب صنعاء لتنفيذ الاتفاقيتين الخاصة والعامة.

ربما كانت هناك معلومات حول بعض الأشخاص ولكنها معلومات غير كافية، مجرد اسم فقط مشتبه في إقامته على الأراضي اليمنية ولا توجد





■ إسماعيل الزويري : اليمين ليست المعبر الوحيد للانفلاق العرب

مصر لم تطلب استلام أصوليين.. ونحن أبعدنا المشبه فيهم انتقادات المعارضة لقانون المظاهرات متسرعة

لكن لماذا لم نسمع عن محاكمات لأبناء القبايل الذين اختطفوا الأجانب وغالباً ما يتم الإفراج عن الرهائن من خلال «صفقات» مع شيوخ القبيلة؟
الأجانب الذين يتم اختطافهم من الذين يظلون من الدولة عدم استخدام القوة في عملية إطلاقهم، وفي المرات التي لم تطلب فيها الجهات الأجنبية عدم استخدام القوة أقدمت الدولة على هذه الخطوة للإفراج عن الرهائن، وتم إلغاء القبض على مرتكبي عمليات الخطف وهناك مجموعة في طريقها إلى المحاكمة الآن.
هناك حالات أخرى أطلق فيها سراح الرهائن من خلال، عقد اتفاقات خاصة مع القبايل، واستجابات الدولة لبعض المطالبات ليست استجابة، فما يعرض ليمست مطالب إرهابية، ولكن بعضهم طلب تنشيط مشروعات تنموية متوقفة نظراً لطروف الحرب أو غيرها، ونحن نؤكد أن هذا الأسلوب مرفوض، وأعتقد أن هذه الظاهرة أخذت أبعاداً طغى عليها جانب الشائعات والقصص غير الحقيقية أكثر مما يحدث فعلاً على أرض الواقع.
يواجه اليمين نزاعاً قانونياً مع إريتريا حول جزر حنيش وبيعها لعمارة أحد خبراء القانون كيف نقيم الموقف اليمني في هذا النزاع؟
اليمين تؤمن بحل كل القضايا بصورة سلمية، وعندما حدث النزاع على الجزر اتجهت اليمن إلى التحكيم لتقنيتها في قوة موقفيها القانوني وشبكت المحكمة واستعملت المرافعات حول موضوع النزاع ومن المتوقع صدور الحكم الشهر الجارى، والحقيقة أن كل الوثائق التي قدمتها اليمن تثبت حقها التاريخي في الجزيرة وتؤكد خضوع جزر حنيش للسلطات اليمنية. ■

سياحة مجانية

حدثني أحد الأصقاء من الذين يعملون في حفل السياحة عن رغبة مجموعة من السياح الأجانب في زيارة العراق للاستمتاع بمشاهدة الأماكن التاريخية والأثرية التي تشتهر بها العراق ذات الحضارة التي تمتد في الزمان آلاف السنين، ونظرت إليه مستغرباً ولمنأثلاً إذا ما كان هؤلاء السياح يعملون ما يعانونه العراق وشعبه نتيجة للحصار الدولي، وكيف لهم أن يستمتعوا بمشاهدة هذه المواقع بينما مظاهر الفقر والجوع والمرض التي أصابت الناس البسطاء تحيط بهم من كل جانب.

فصحت حديثي واتهمني بأنني لا أعلم شيئاً عن السياحة ويجنون السياح، وضرب لي مثلاً، المثال الأول كان حول فندق في اليابان تم تصميمه على طريقة سجن «الكاتزن» الأمريكي المشهور، حيث يأتي السياح ليقضوا بعض الوقت داخل «تزيارين» مغلقة وتحت ظروف شبيهة بتلك التي كان يعيشها السجناء، فاستجبتا في جميع أنحاء العالم يحملون هذ اليوم الذي يفكرون فيه السجن إلى الحرية بينما هؤلاء السياح يهربون من حريتهم إلى عالم «الزنازين».

والمثال الثاني حول رحلات بعض الأوروبيين في مواقع الحرب في البوسنة والهرسك، وبعضهم ذهب إلى هناك والحرب مشتعلة والناس يموتون في الشوارع وبينما أمالي البلبال يركضون من مكان إلى آخر يبحثون عن ملجأ آمن ويحملون بعودة الأمن والسلام ليعودوا إلى حياتهم الطبيعية فإن هؤلاء السياح هربوا من حياتهم الآمنة المستقرة ليعيشوا بعض الوقت بين راحة البارود والدم، وتذكر تلك القاعة من البوسنة وهي ترعش وتبكي بهستيريا عندما كانت تحدثنا عن تجربة الحرب في بلادها، وكيف أننا جميعاً لم نمتلك أنفسنا وسقطت من عينها بعض المومع، وشدت عن الكيفية التي سيفسف بها هؤلاء السياح ما شاهدوه عندما يعودون إلى وطنهم، وتخلت ملاحم للدمعة دون فرصة للخوف والغرق كبير ما بين البشعة والخوف كالفرق مابين السائح والمضيف.

ولأنتهي ذاكرتي ما قاله أحد الشعراء، حول معاناة الشعب الفلسطيني ورفضه أن تتحول هذه المعاناة إلى معرض صناعي يعشق جمع الصور، وقيل إن أدورع صليبي قلت له يبدو أننا في العالم الثالث لا نعلم أننا نعيش حالة سياحية فريدة عظيمة أن نستمتع بها وخاصة أنها مجانية.

عماد عمر

لتنظيم المظاهرات اعتبرته بعض أحزاب المعارضة أنه قضاء على الديمقراطية، ما ردكم على هذا الاتهام؟
الديمقراطية نوح وأخضر يزداد عمقا يوماً بعد يوم، ولكن الديمقراطية لا تعني الفوضى وإن يتبع الناس ويخرجوا إلى الشوارع بلا تنظيم، ويعتدوا بالتمسك الخاصة العامة.

وظل من حق كل شخص أو كل جماعة القيام بمسيرة في إطار حرية التعبير، لكن - وكما هو معمول به في جميع الدول الديمقراطية كفرنسا أو بريطانيا - يجب أن يكون هناك إخطار للجهات المسؤولة لتحديد طبيعة المسيرة والشوارع التي تسير فيها حتى تقوم الجهات المختصة بتأمينها وحراسها وإضمان حقوق الناس في التظاهر وليس العكس، وإذا كانت هناك قوانين لتنظيم التظاهر فمعنى ذلك أن مؤمن بهذه الوسيلة في التعبير، أما تفسير بعض أحزاب المعارضة للقانون بأنه ضد الديمقراطية فهو تفسير متسرع، ونحن لا نختار نظاماً خاصاً للديمقراطية، ولكن ما نقوم به أمر بيده في البلدان الديمقراطية إلى أي مدى نلتزم القبايل بهذه المرجعيات القانونية خاصة في ظل ما يبدو من تجاوزات من بعض العناصر في تحدى القوانين كما ظهر في عمليات خطف الأجانب؟

الجميع القبلي في اليمن ليس في صورة بدائية أو متخلفة ولكنه مجتمع قبلي متحضر ومدني وليس خارج سلطة القانون أو الدولة ولكن كما قلت كان حدث استغلال لأزمات سياسية مرت بها البلاد والحرب التي تصدت للانفصال، فحاولت بعض القوى أن تستثمر بعض المناطق في إثارة التوترات، ولكن الدولة تبسط سيطرتها، وليست هناك منطقة خارج نفوذ الدولة.

■ السودان طلبت الأسبوع الماضي إدراج القصف الصاروخي الأمريكي لمصنع «الشفاء» على جدول أعمال المجلس الوزاري للجامعة العربية والذي ينعقد في السادس عشر من سبتمبر الجاري لاتخاذ موقف عربي جماعي ضد هذا الهجوم.



إسرائيل استعدت والعرب بدأوا:

«شهاب» و «سكود» و «أرو» يحسمون الحرب القادمة

أهم حلقات سيناريو الصراع تدور الآن في محاولة الولايات المتحدة وإسرائيل لضرب تكنولوجيا صناعة الصواريخ عن الدول العربية وهي الإمكانيات التي تملكها إيران حاليا من خلال صاروخ «شهاب ٢» الذي سيبدأ إنتاجه العام القادم معتمدا على تطوير الصاروخ الكوري «دواينج ١».

كما أنها تعزز إنتاج صاروخ «شهاب ٤» في نهاية العقد القادم معتمدة على الخبرات الروسية في تصميم الصاروخ الباليستي «ساندال» العابر للقارات والذي كان محورا لأزمة الصواريخ الكوبية

على مدى العشرين سنة القادمة ستحتل الصواريخ الباليستية قمة التسليح في المنطقة العربية لأكثر من سبب، أولها: النجاح الذي حققته هذه الصواريخ - من رؤية العسكريين - في حربي الخليج الأولى والثانية، حيث استطاعت الصواريخ الأمريكية إصابة أهداف عراقية متناقة . ووفقا لما يراه العسكريين أيضا فإن امتلاك هذه الصواريخ يمثل نقلة هائلة في حسابات التوازن العسكري بين الأطراف إضافة إلى المميزات التي يصعب تحقيقها بنظم تسليح أخرى.

«الأهرام العربي» ترصد سياق التسليح الصاروخي بين إسرائيل والعرب.. وهل صحيح أن هناك شركات أمريكية متورطة في تزويد إيران بتكنولوجيا الصواريخ الباليستية؟!

■ تقرير: أماني الطويل - عبدالله الحاج - على السيد على

**أمريكا وإسرائيل
تطوران أنظمة مضادة
للصواريخ الباليستية**

**ماذا دار بين موردهاي
ووزير الدفاع الأمريكي
حول معركة القرن الـ ٢١؟**



■ وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق مورديخاي اصطحب معه خلال زيارته للعينين خمس عائلات إسرائيلية فقدوا أبنائهم في عمليات حزب الله وهجمات الفدائيين الفلسطينيين، وذلك رداً على اصطحاب عرفات لوفد من أسر الضحايا الفلسطينية الذين تعرضوا لإرهاب إسرائيلي.

الشهيرة في الستينيات.

ومنذ منتصف الثمانينيات تسعى دول عربية أخرى - بالإضافة للعراق وإيران - لتطوير برامجها الصاروخية - كما يقول الدكتور مدحود أنيس - الخبير العسكري - وفي مقدمتها سوريا التي دعمت استيرادها من روسيا والصين وكوريا الشمالية حتى تتوفر لها حرية الحركة ضد مختلف الأعداء سواء في مسرح العمليات أو ضد العمق الإسرائيلي.

السعودية وإيران

أما السعودية - والكلام للدكتور أنيس - فتسعى إلى امتلاك ترسانة صاروخية هجومية متعددة المدى لمواجهة القدرات الصاروخية الإيرانية المتنامية، فيايران تمتلك ١٠ قواعد صاروخية متحركة إضافة إلى ٦٠ صاروخاً يتراوح مداها بين ١٢ و٢٢ كيلو متراً.

ومنذ أربع سنوات بدأت الإمارات أيضاً امتلاك ترسانة صاروخية حيث قامت بشراء ست قواعد إطلاق صواريخ سكود من الصين بالإضافة إلى ٢٠ صاروخاً من طراز سكود من كوريا الشمالية، وبالنسبة لليبيا فقد بدأت في إنتاج صواريخ محلية الصنع منذ عام ١٩٨٨ كما حصلت على صواريخ سكود من الترسانة السوفيتية.

وفي ضوء وجود «جنوح عالمي» لتحديث نظم التسليح في مواجهة التهديدات الخارجية رصدت عدة تقارير أوضاع الترسانة الصاروخية للدول العربية وروسيا والصين أصدرتها جهات عالية متعددة منها: تقرير صادر عن هيئة الدراسات الاستراتيجية بحلف الأطلسي ويقول: بحلول عام ٢٠٠٦ سيكون لدى الصين وروسيا صواريخ عابرة للقارات بينما تكون الصواريخ المتوسطة التي يصل مداها إلى ١٠٠٠ كيلو متر في حوزة مصر والصين والهند وباكستان وإسرائيل والعراق وسوريا وليبيا.

وفي مقابل هذه التقارير فإن الولايات المتحدة وإسرائيل عقدتا تحالفاً استراتيجياً لتطوير نظم إسرائيل الدفاعية ضد الصواريخ تحت ستار شديد السرية عندما استضافت مدينة إيلات في يونيو ٩٧ مؤتمر حضره ٥٠٠ مندوب من ٢٦ دولة، وقد عقد المؤتمر برعاية وزارة الدفاع الإسرائيلية والمعهد الأمريكي للدراسات الفضائية، ولم يحضر المؤتمر إلا ممثلو الحكومات والصناعات حيث تم عرض صواريخ حقيقية ومنتجات بالحجم الطبيعي بغتلق تحت الأرض وذلك بحماية المخابرات

المركزية الأمريكية

وقد لجأت الولايات المتحدة في هذا السياق - أيضاً - إلى منع تكنولوجيا تطوير الصواريخ عن الدول العربية وفقاً لنظام (MTCR) الذي يكفل سرية التكنولوجيا بين الدول الغربية فيما سمحت لإسرائيل بالانضمام لهذا النظام، كما تحاول الولايات المتحدة حالياً دعم إسرائيل في دفع مخاطر إطلاق الصواريخ عليها، حيث كشف النقاب عن اتفاق سري بين الطرفين تم توقيعه في أعقاب حرب الخليج الثانية بين شيمون بيريز - رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق - ووزير الدفاع الأمريكي السابق أليوم بيريز - ويقضي باستخدام محطة إنذار مبكر في جنوب أستراليا لتتابع الأقمار الصناعية فوق منطقة الشرق الأوسط وتقديم إنذارات مبكرة إذا أطلقت صواريخ نحو إسرائيل في المستقبل.

وتعتبر إسرائيل في الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط المستفيدة من هذا النظام، إضافة لتولي الولايات المتحدة تمويل إنتاج السهم الإسرائيلي (Arrow) الذي ينتظر إنتاجه عام ١٩٩٩ بنحو ٩٠ كيلو متراً وهو مضاد للصواريخ الباليستية وتصل تكاليفه لأكثر من مليار دولار.

٦٠٪ للشرق الأوسط

وتقدر الإحصاءات إنتاج ومبيعات الصواريخ الباليستية والتي قدرتها شركة «نيل جروب» الأمريكية - بـ ٦٠٠ ألف صاروخ تنتج حتى عام ٢٠٠٥ - بتكلفة ١١٤ مليار دولار يصل إلى الشرق الأوسط ٦٠٪ منها، وأن الولايات المتحدة تحاول تطوير الأنظمة الدفاعية ضد هذه الصواريخ حيث كشفت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية أن أولوكيو وواشنطن توصلتا إلى اتفاق بشأن بدء أبحاث عام ١٩٩٩ تهتم بنظام صاروخي جديد مضاد للصواريخ الباليستية حيث يكشف هذا النظام عن مخصصات إطلاق الصواريخ المعادية بواسطة الرادار ويطلق صواريخ من البر والبحر اعتراضها وإسقاطها، ووفقاً لتقديرات وزارة الدفاع اليابانية فإن المشروع سيكلف ١٦٠ مليار دولار أمريكي.

ومن جانبه ينفي المتحدث دبلوماسي روسي «للأهرام المصري» مساعدات روسيا لإيران في إنتاج صواريخ تهدد أمن إسرائيل والخليج العربي، موضحاً أن بلاده لم تساعد إيران في إنتاج صواريخ «شهاب ٣» لأنها تقي بالتزاماتها بمنع نقل

التكنولوجيا الصاروخية منذ انضمامها إلى هذا النظام في أغسطس ١٩٩٥، وتقضي التشريعات الروسية - أيضاً - بتوقيع عقوبات بين يخل بواعد تصدير التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج في السلم والحرب.

وأكثر من هذا - كما يؤكد الدبلوماسي الروسي - أنه تم تشكيل لجنة حكومية للرقابة على الصادرات الروسية في ٢٢ يناير ١٩٩٨ والتي شددت الرقابة على تصدير مواد وخامات يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة الدمار الشامل.

وبعد المتحدث الروسي إلى اتهام شركات أمريكية بالتواطؤ في تهريب تكنولوجيا الصواريخ متوسطة المدى إلى إسرائيل، وهناك معلومات لدى أجهزة المخابرات الروسية تفيد بأن شركات أمريكية لا تديرها الحكومة تعمل أسوة بالبرانيين على تصميم صواريخ من هذا النوع.

مورديخاي ومعركة القرن

وأفاد تقرير خاص رفعه مكتب المقاطعة العربية الرئيسي بمدمشق إلى مجلس الجامعة العربية أن إسحق مورديخاي - وزير الدفاع الإسرائيلي قام بزيارة خاصة جداً إلى القاعدة المركزية للقوات البرية في بورت هود، بتكساس الأمريكية إطلع خلالها على تفاصيل الاستعدادات الأمريكية لإدارة ميدان المعركة في القرن الحادي والعشرين.

وكان مكتب المقاطعة قد رصد في تقريره الماضي الصادر - في مارس - تحركات إسرائيلية مشابهة تلك في لقاءات قتالية بين مسئولين أمريكيين وآخرين إسرائيليين مختصين بالدفاع الجوي، لبحث التطورات الأخيرة في تقدم تكنولوجيا النظم الدفاعية مثل صاروخ «جيتس» وأنظمة أمريكية موازية.

كما شملت المناقشات صواريخ الدفاع والقذرة القتالية والتدميرية الخاصة بالصواريخ في ساحة المعركة والمشاكل التي تظهر خلال الاشتباك.

ومن جانبه وافق الكونجرس الأمريكي أخيراً على جميع المشاريع العسكرية للتعاون مع إسرائيل وأمرها إجراء مناورات تمثيلية مشتركة بين أمريكا وإسرائيل لحماية من الصواريخ الباليستية «سميت فوكس» في منشأة سرية لسلح الجو الأمريكي الأمر الذي يجب أن يأخذه العرب بصورة أكثر فاعلية لتحريك اتفاقية الدفاع العربي المشترك. ■

■ تستعد إسرائيل لاستقبال مائة ألف يهودى روسى فى موجات هجرة جديدة تم الاتفاق عليها بين تل اببيب وموسكو وسمح بهجرة مليون يهودى إلى إسرائيل حتى عام ٢٠٠٢.



نبيل شعث:

نيتانياهو

محتال ومراوغ

وكاذب

■ نبيل شعث لا جدوى من استمرار التفاوض

د. نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى - أحد المسئولين الفلسطينيين الذين يطعون بشكل مباشر على ملف التفاوض مع إسرائيل، إضافة إلى الموقف العربى من عملية السلام، ومن هنا يبدو الحوار معه مهما فهو رجل داخل الأحداث دائما إن لم يكن صانعها.
■ حوار - سوزان سعيد

عبد الوهاب دراوشة:

الإسرائيليون مرعوبون من القمة العربية

أكد عبد الوهاب دراوشة - عضو الكنيست الإسرائيلى ورئيس الحزب العربى الديمقراطى - عدم وجود أية نية لدى نيتانياهو لتحريك عملية السلام أو قبول المبادرة الأمريكية داعيا إلى عقد قمة عربية للضغط على الحكومة الإسرائيلية لإسقاطها أو للعودة إلى حظيرة السلام.

■ حوار - أشرف العشرى



■ السفير المصري في تل أبيب محمد يسويوني تقدم باحتجاج رسمي لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ردا على تهجم كبار المسؤولين بالحكومة ومساعدى نيتانياهاو على المسؤولين المصريين.

السلام داخل إسرائيل فإنه قادر على إقناعهم حتى الآن بأنه سيحقق السلام ويملئ شروطه وهو أمر مستحيل، وسيكتشف الإسرائيليون أنه يقودهم إلى الخراب والدمار لا السلام.

وكيف تقبومون الموقف الأمريكي؟
لأسف ضعف الموقف الأمريكي يساعد نيتانياهاو على الاستمرار في تعتته ولو كان الموقف الأمريكي أقوى وأكثر قدرة على الضغط ما استطاع نيتانياهاو الاستمرار في مراوغاته.

الرئيس عرفات طرح إعلان الدولة الفلسطينية كخيار أخير في حالة فشل عملية السلام.. لكن البعض يرى أنه طرح غير واقعي في ظل وجود المؤسسات الإسرائيلية التي تقسم الأراضي الفلسطينية إلى جزر معزولة؟

هناك فرق بين السيادة على الأراضي وتحريرها ونحن سنعلن الدولة على كل الأراضي التي احتلتها إسرائيل في ١٩٦٧ بما في ذلك القدس وعندما تعلن الدولة، ويبدأ سريان السيادة الفعلية على الأرض المحررة سنستكمل الدولة خضعها في تحرير أراضيها كما فعلت مصر في الفسيفيات حينما قامت الثورة وتحررت مصر بينما ظلت القناة محتلة من الإنجليز، والسيادة أدت بعد ذلك إلى تحرير القناة وطرز الإنجليز، وهذا ما سنفعله في فلسطين. أخيرا هل هناك أمل في إحياء عملية السلام في ظل وجود حكومة نيتانياهاو؟

حكومة نيتانياهاو لا ترغب في السلام بل تريد تمجيده، والأمل فقط في الضغط عليها وهذا ما نحاول عمله عربيا ودوليا، ونيتانياهاو يحاول أن يهجم الرأي العام العالمي أن هناك اتصالات فلسطينية إسرائيلية مستمرة وأن هناك تقدما فيها، ولكن الصبر حدوداً ورغم أنه ليس لاكتئاب نيتانياهاو حدود فهو رجل كاذب ومراوغ وهو يحاول تأجيل الضغط عليه من القوى المختلفة داخليا وخارجيا بأبداه حديث تقدم. ■

خيارات عربية جديدة، ستجعل الحكومة الإسرائيلية تعيد النظر في مجمل سياساتها الحالية.

لكن الإسرائيليين يعتقدون أن العرب لا يمكنهم أوراق ضغط؟
هذا الكلام مغلوط والحقيقة أن القمة ترعى الإسرائيليين وهم يخشون أن يستيقظ العرب، خاصة أن القمة العربية الأخيرة أصابت الحياة في إسرائيل في ذلك الوقت بالشلل، وانقلبت الحياة السياسية رأسا على عقب.

وهل يمكن الاعتماد على مجموعات السلام في إسرائيل للضغط على نيتانياهاو لتحقيق السلام؟

لأسف الشديد معسكر السلام في إسرائيل ضعيف جدا ولا يمكن الاعتماد عليه نهائيا، ولأسف أيضا فإن قيادة حزب العمل ضعيفة وغير متعنة، وباراك نفسه شخصية ضعيفة ومتقلبة، ولم يثبت وجوده في أية معركة خاضها مع الليكود.

أخيرا كيف ترى الاتهامات بالفساد التي وجهت إلى الحكومة الفلسطينية؟
أعتقد أن رواها جاءت مشبهة بمهمتها الإساءة للسلطة الفلسطينية في مرحلة إعادة البناء، وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل، مع العلم بأن الفساد داخل إسرائيل أكبر بكثير مما هو موجود أو ما يتحدثون عنه في السلطة الفلسطينية. ■

في ظل الجمود الحالي لعملية السلام، ما الخيارات الفلسطينية والعربية؟

كل الخيارات مفتوحة، ولابد من التحرك على جميع الجبهات، وفقا لخطة تحرك خلال الأيام القليلة القادمة.. تبدأ من قمة دول عدم الانحياز، ثم مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية، ويعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث سيقوم الرئيس عرفات كلمة فيها، وبعد ذلك يمكن عقد قمة عربية قبل المؤتمر الدولي لإنقاذ السلام.

هل يعني هذا أنكم مع عقد قمة عربية قبل المؤتمر الدولي للسلام؟

نعم فنبسة نجاح المؤتمر ستزول له ذهب العرب إليه موحدين وإذا لم يتم ذلك فكيف سيستمع لنا العالم؟

رغم كل المراوغات الإسرائيلية، قبلتم المفاوضات المباشرة معه.. لماذا؟

الولايات المتحدة طلبت منا إجراء المفاوضات بحجة أن الإسرائيليين سيبلغوننا بقبول شروط معينة، لكننا وجدنا مراوغات مستمرة، ووصلنا إلى يقين بعدم جدوى الاستمرار في التفاوض لذلك لن نكون هناك مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين.

وهل تتوقع أن يؤدي التدهور الحالي إلى أعمال عنف أو انتفاضة فلسطينية جديدة؟

الانتفاضات مستمرة وهي رد فعل طبيعي وكانت هناك انتفاضات عديدة من قبل منها انتفاضة القدس وانتفاضة النفق، وإذا لم نتقدم عملية السلام فمن المحتمل أن تنجر الأوضاع لأن الصبر له حدود، ولا يمكن أن يتحمل الشعب الفلسطيني الضغوط للأبد، خاصة إذا أرادوا فيها فرصة لتحرير أرضهم. ومن يتحمل مسؤولية ما وصلت إليه المسيرة السلمية؟ نيتانياهاو لأنه للأسف مراوغ ومحتال وكاذب، ورغم وجود قوة راعية في

ما حقيقة الأنباء التي ترددت داخل إسرائيل عن قرب توقيع اتفاق سلام مع الفلسطينيين؟

لا أتوقع حدوث تقدم حقيقي، لأن نيتانياهاو مستمر في محاولة كسب الوقت والكذب على العالم، بتسريب معلومات خاطئة عن تقدم غير حقيقي، فهو لا يرغب سوى في الانسحاب من ١٠٪ فقط من سيطرته الأمنية على ٢٪ المتبقية لتكريس الاحتلال الإسرائيلي في الضفة.

لكن ألا تتوقع لقاء قريباً بين عرفات ونيتانياهاو؟

الفلسطينيون البلغوني أن المفاوضات ستستمر بشكل جزئي، لكنها لن تفرز نتائج إيجابية، لأن نيتانياهاو يريد التفاوض من أجل التفاوض فقط، وقد سبق له أن تعهد للمستوطنين اليهود بعدم احترام أية اتفاقية أو الانسحاب من شبر واحد من الأراضي الفلسطينية أو العربية.

الصورة التي ترسمها تعني أنك ما تزال متشائماً؟

نعم، ويجب تكريس كل الجهود لإسقاط حكومة نيتانياهاو وشل فعاليتها داخل إسرائيل حتى تتضاعف فرص نجاح حركه جديدة.. والأمل الوحيد لدى الإسرائيليين هو التعجيل بإسقاط حكومة نيتانياهاو والدعوة إلى انتخابات مبكرة.



■ ذكرت اثناء صحفية تركية أن قائمة المتعاونين مع الإرهابي اسامة بن لادن والتي اعدت عام ١٩٩٥ تضمنت اسم حزب الرفاء، الذي اغلقه القضاء التركي مطلع العام الحالي، ويصف بن لادن المشرفين على الرفاء بـ «إخوة التلغيف».

معركة ساخنة استخدمت فيها الضغوط الدولية

حرب الحريري وبري لصالح الهراوي

الحريري للشنون الأوروبية - وهو يتنقل ما بين بيروت وباريس وواشنطن.

- فريق آخر يتولى الاتصال بالمراجع الدينية والروحية والأحزاب والقوى السياسية اللبنانية الفاعلة والمؤثرة في الاستحقاق الرئاسي، ويتولى هذه المهمة الوزير السابق الفضل شلق والنائب فريد مكاري وزمعي بستاني، على أن يتولى الحريري شخصياً الاتصال بالقوى الإقليمية والدولية البارزة ويوظف علاقاته الدولية والخارجية مع هذه القوى.

ووفق هذه المعطيات ذكرت مصادر مستقلة له الأهرام العربي أن الحريري خصص بمبالغ مالية ضخمة لإنجاز أعمال اللجنة، وهو على استعداد «لشراء» منصب الرئيس بأي ثمن، حتى إنه أبغى بمشيق «سابقى» في بيتي أن كان الخيار السوري هو التمديد للهراوي، غير أن مصادر قالت: «إنه لا مشكلة مع السوريين إن كان خيارهم الرئاسي يختلف عن خياره، مما يعنى أنه قد يوافق على ما قد يقترحه ولو كان ذلك لا يتسجم مع موعده.

ووسط هذه الأجواء أشارت مصادر سياسية مستقلة مطلعة إلى أن الاتفاق السياسي يوجد به ما يوحى بأن التمسيد للهراوي لا يزال ورقة قيد التداول، وهي قد تكون بمثابة إخماد لـ «الحرائق» المستعرة بين الرئاستين الثانية والثالثة، ولذلك فإن خطوط التعديل الدستوري لمرّة واحدة، وضعت على نار هادئة بعيداً عن الأضواء، وهي إن تمت فقد تعنى بما لا يدع مجالاً للشك تمديد ولاية الهراوي لفترة ثلاث سنوات، وبذلك يكون رئيس الجمهورية قد شغل ولايتين متتاليتين، وهي سابقة لم تشهدها البلاد منذ ١٢٠ سنة».

وعزت هذه المصادر توقعاتها إلى تحاشي الوزراء والنواب إطلاق مواقف حاسمة ودقيقة في موضوع الاستحقاق الرئاسي، خشية الوقوع في مطبات سياسية، وبالرغم من تعدد الصيغ التي يؤكد فيها الرئيس الهراوي وريثته في الخلود إلى الرقعة، فإنه لم يقل بأنه يرفض بعض أشكال التمديد، إذا ما تطلب المصلحة الوطنية العليا ذلك، ولذلك فإن كل الاحتلالات وأردة، خصوصاً أن الجميع يشهد للعهد الحالي بما حققه من إنجازات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية.

ورأت المصادر أن التمسيد للهراوي وسط هذه الأجواء المشتعبة بين الرئيسين بري والحريري قد يكون الحل الأنسب، لأن «تبريد» جذبة الرئاسة الأولى مطلوب محلياً وإقليمياً، وغير مسموح لأحد بإيصال الأزمة إلى حدود الانفجار الأمني أو الاجتماعي، لأن البلاد لا تحتمل «خضات» جديدة في ظل الظروف الواقعية التي تعانيتها سواء في

فتحت معركة الاستحقاق الرئاسي في لبنان أبواب السجال السياسي على مصراعها، وسجلت خلال الأيام القليلة الماضية «حروباً» كلامية بلغت حد الاتهامات والتجريح بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وقد جند كل منهما أنصاره في معركة «كسر عظم» عنوانها «الرئيس العتيد»، وفي ظل اللا هدنة، وللا اتفاق، وللا وفاق، بين بري والحريري، باتت الحروب مفتوحة، ولا يمكن أن تنتهي إلا بانتصار أحد الطرفين على الآخر، إذ تجاوز الصراع «الخنادق» إلى خطوط المواجهة المباشرة في ساحة الرئاسة الأولى.

■ بيروت - جودت صبرا

الرئيس عبد الحليم خدام لجمع الرئيسين إلى مائدة غداء دعاهما إليها في منزله في بلدان السورية، أبلغت أوساط مقربة جداً من الرئيس الحريري «الأهرام العربي» أن رئيس الحكومة شكل لجنة تحضيرية تضم عدداً من كبار مساعديه لمواكبة الاستحقاق الرئاسي، وهو يهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين:

أولاً: منع وصول قائد الجيش العماد أميل لحود إلى رئاسة الجمهورية وهو المرشح الوحيد المدعوم بقوة من الرئيس بري.

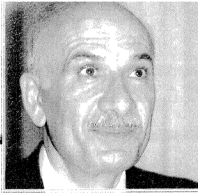
ثانياً: تأمين وصول رئيس مقرب أو محسوب عليه، ومن أبرز الأسماء المدعومة، وبيبر غانم، ميشال إده، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وأوضحت المصادر أن الحريري يراسل اللجنة شخصياً وهي تضم إلى جانبه السفير السابق جبري عبيد، زاهي بستاني، ياسين يارد، الفضل شلق، فريد مكاري، وسعيد لحود، وقد تم توزيع مهمات سياسية دقيقة على أعضائها، بحيث يتولى كل فرد منها دوراً محدداً كالآتي:

- فريق يتولى الاتصالات مع المراجع والقوى السياسية في عواصم القرار وخاصة واشنطن وباريس والفايكان، ويضم هذا الفريق جوني عبده المقيم في باريس، والحامي ياسين يارد - مستشار

مواقف التحدي بين الرئيسين جاءت غداة زيارة مفاجئة قام بها الحريري إلى دمشق الأمر الذي اعتبره بري محاولة من رئيس الحكومة لتوظيف تشايع زيارته إلى العاصمة السورية في خاتمة الصراع السياسي، والإيحاء بأن ما نطق به موافق على من قبل دمشق.. وقال: «إنه حاول الاستقواء بما لم تله سوريا، ولا شأن لها به.. إن أقصى ما يمكن للسوريين أن يفعلوه في هذا المجال هو الدعوة إلى التهاكم بين الرؤساء ولا يمكن أن يتخذوا موقفاً مع طرف ضد آخر».

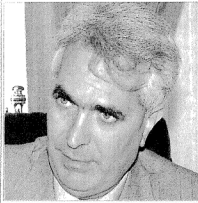
ولم يته السجال عند هذا الحد إذ ردّ الحريري على كلام بري بالقول: «إنه يريد - أي بري - أن يكون صاحب حق «فيتو» على كل السلطات، وعلى كل المستويات، متدخلاً ومحرضاً وخصماً، وحكماً، وشريكاً في الوقت نفسه وزاد من تأزم العلاقة بين الرجلين دخول مكاتبتها الإعلامية، واتصاها من الوزراء والنواب على خط المواجهة، فما كان ينقله زائر إلى أحد الرئيسين سرعان ما يرد عليه زائر إلى الرئيس الآخر، وما أن يصدر بيان صحفي عن مكتب أحدهما.. حتى يصدر بيان عن مكتب الآخر وكل بيان يحمل الكثير من الاتهامات التي غالباً ما تكون على مستوى الفضائح وفي حين فشلت مساعي سورية قام بها نائب



■ حسين الحسيني

حسين الحسيني:

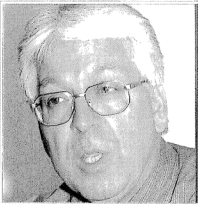
نحتاج إلى رجل يكمل مسيرة الهراوي



■ مروان فارس

مروان فارس:

لا نعارض التمديد ونؤيد «لحدود»



■ إسماعيل سكريّة

إسماعيل سكريّة:

الرئيس القادم غير معروف حتى آخر ربيع ساعة

الجنوب، أو في الداخل، مع العلم بأن كلا من برى والحريري يضمن استمراره في الحكم مع العهد المقبل.

ولكن السؤال من المرشح القادم للرئاسة والذي سيحفظي بالقياد؟

يقول رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني: إن مرشحي الوحيد هو من يلتزم بتطبيق الدستور نصاً وروحاً، ويعزز دور وفعالية مؤسسات الدولة، فالخلافات الظاهرة في الملن بين «ترويكاء» الحكم خفاياها سياسية وعلى صلة بالانتخابات الرئاسية، ولا شك أن الرئيس الهراوي حقق إنجازات والتزم بتطبيق الدستور، ونحن بحاجة إلى رجل يكمل نهج العهد الحالي.

وكلام الرئيس الحسيني، الذي رفض تسمية أحد لمنصب الرئاسة الأولى، يوحي بأنه يؤيد التمديد للرئيس الهراوي، وإن لم يقل ذلك علناً، وبالتالي فهو لا يفت في خاتمة العداء لتعديل الدستور، وإن يخوض الصراع إلى جانب أي من الفريقين المتصارعين بقوة للاستئثار بمنصب الرئاسة لحساب أي من الحصريين عليهما.

أما النائب الدكتور مروان فارس يمثل كتلة نيابية تضم ١١ نائباً يمتنعون إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي - فقد رد على سؤال لـ «الأحرار العربي» بقوله: إن انتخابات رئاسة الجمهورية محطة مهمة، تأتي بعد عودة الحياة الاقتصادية إلى لبنان، بدءاً بالانتخابات النيابية دورتي ٩٢ و٩٦، والانتخابات البلدية الأخيرة، ولا شك أن هناك تداولاً لبعض الأسماء المرشحة لمنصب الرئاسة الأولى، وهناك جملة من الأفكار تتعلق بالعهد الجديد، والمرحلة المقبلة، في ظل وضعية لبنان الحالية، ولأن هناك وضعية مغايرة عن السابق، فذلك ستكون انتخابات الرئاسة مشابهة للوضع المستجد في البلاد، فمثلاً لبنان لم يعد الدولة التي كانت سابقاً، فوثقها في ضغعتها بل أصبح دولة لها مقومات الصمود والمواجهة مع العدو، وقد أثبتت موقعها في هذا المجال عبر المقاومة اللبنانية.

وقال: إن صورة لبنان السابقة تغيرت، ومع تغير هذه الصورة يفترض أن يأتي الرئيس الجديد مشابهاً لها، وهذا لا يعني على الإطلاق بأن عهد الرئيس الهراوي ليس مشابهاً لهذه الصورة، بل إن هذه الصورة تأسست في هذا العهد... ويجب أن تستمر بشكل أقوى في المرحلة المقبلة... وانطلاقاً من هذه الصورة... ومن هذه المفاهيم يمكن أن نتصور شخصية الرئيس المقبل.

وأضاف النائب فارس: نحن لدينا مرشح وحيد، هو من يتوافق مع هذه المواصفات، أي من يمثل هذا

الخط السياسي الذي ينطبق على هذه المفاهيم، ويعبر عن حقيقة لبنان الواجهة للعدو الإسرائيلي، والمربط بعمادة التعاون والصداقة والإخوة مع سوريا، لبنان المتحالف جيشه مع المقاومة، لبنان الموحد على أسس فكرية وثقافية واجتماعية، ولا شك أن الرئيس المقبل سيخمد على هذه المبادئ، أساساً لبرنامج الانتخابي ولعهد الجديد.

وأوضح أن مرشح كتلة النيابية هو الشخص الذي يتعهد بتطبيق هذا البرنامج، بخطه ونهجه، فالرئيس الهراوي حقق في عهده إنجازات كبيرة وأبرزها: عودة السلم الأهلي، وسوف يشهد له التاريخ بإنجازاته أيضاً على صعيد علاقات لبنان بمحيطه العربي والدولي، وإذا فرضت الظروف الإقليمية والدولية ضرورة التجديد لهذا الرجل - حتى لو أعلن أنه يرفض ذلك - فنحن مع التجديد، ونرى أن تعديل الدستور لتحقيق هذه الغاية سهل المائل، أما إذا اقتضت الظروف التغيير، فنحن تؤيد رجلاً على طراز وقياس العماد إميل لحود... فهو عسكري متميز في بنا، مؤسسة وطنية ومجاهدة، وقال النائب الدكتور إسماعيل سكريّة لـ «الأحرار العربي»: إن مرشحه الرئاسة الأولى، هو الشخص الخلاق، نظيف الكف، لاسيما أن البلاد تعاني أزمات كثيرة، ومرشحي من يتمتع بإخلاص عالية من جهة النظافة المالية، وليس من ينظر إلى البلاد نظرة خاطئة ويعتبر أن الرئاسة هي امتياز له ولحاسبيته، بغية تعزيز وضعه ووضعهم، وهذا يعني أنه يعمل لنفس مشروعه الدولة، وأنا أحيي أن يكون الرئيس المستبد من الذين يفكرون بعقل مؤسساتي، وينظر إلى الدولة كمؤسسة كبيرة يجب الحفاظ عليها وتقويتها.

وهل لديكم اسم معين يحصل هذه المواصفات ليتولى رئاسة الجمهورية؟ إن هذه المواصفات تنطلق أساساً من المفهوم الوطني العام، وهي قريبة جداً من أشخاص مثل قائد الجيش العماد إميل لحود، غير أن ذلك لا يعني أن احتمالات التمديد للرئيس الهراوي غير واردة، فهذا الرجل مشهود له بما حققه من إنجازات خلال عهده، ونحن في لبنان نعرف جيداً أن كل شيء وارد.

وعوية الرئيس تبقى غير معروفة حتى ربع الساعة الأخير وهي تخضع لاعتبارات محلية وإقليمية ودولية، وتتضح فيها ظروف خاصة، ترتبط بمعطيات وتطورات المنطقة، في ظل الصراع العربي - الإسرائيلي، وقابليات مفاوضات التسوية، وربما يكون المطلوب لهذه المرحلة رجلاً يوقع السلام فمن يدري؟ ■

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى اتفق ونظيره في جنوب إفريقيا الفريد نزو على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة بين مصر وجنوب إفريقيا نهاية أكتوبر القادم بالقاهرة.



■ شيمون بيريس



■ الكسندر لبيد

جرب حظك فربما تصبح رئيساً

٧ وجوه مرشحة لقيادة روسيا

■ لن يصبر مجلس النواب الروسي على بوريس يلتسين حتى عام ٢٠٠٠، فهناك خوف من قيام الرئيس الروسي - الذي لن يخوض انتخابات الرئاسة - بفرض مرشحه، لذلك يحاول أعضاء مجلس الدوما الإطاحة برئيسهم المريض قبل حلول نهاية القرن. وعلى الجانب الآخر يتحين مناصرو يلتسين الفرصة لكي يتمكن الرئيس من حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة وصولاً إلى فرض مرشحه.

■ تقرير . عبدالله الحاج

نحن لا نعلم - يقينا - من مرشح يلتسين؟ لكننا نرى سبعة وجوه في الميدان الأحمر تلوح نفسها لقيادة روسيا اعتباراً من عام ٢٠٠٠ وتعالوا نتعرف عليها :

يرى خبراء الشؤون الروسية أن فرص فلاديمير جريغوريفسكي وبوريس نيخيتسوف وغريغوري يافلينسكي محدودة جداً ، فبالنسبة لجريغوريفسكي فقد انحصرت شعبيته منذ وقت طويل ويقول حوالى نصف الناخبين اليوم إنهم لن يصوتوا له في أية حال من الأحوال، أما الذين يصوتون ليافلينسكي فهم المثلثون ذوق الميول الديمقراطية والذين اعربوا عن خيبة أملهم في نتائج الإصلاح الاقتصادي، وبإمكان هذه الشريحة من الناخبين أن تضمن مرشحها دخول البرلمان ولكن ليس بمقدورها، أن تضمن له الجلوس على كرسي الرئاسة.

وتدنت شعبية نيخيتسوف لتصل إلى ٥٪ بعد أن كان يصدّر ترتيباً للشخصيات التي تحصل على أصوات المواطنين الذين شملتهم استطلاعات الرأي في العام الماضي.

أما بخصوص المرشحين الأربعة الباقين فإن هناك اعتقاداً بأن جينادي زيجانوف يأتي في آخر القائمة رغم أن تربيته في استطلاعات الرأي الحالية الأولى، صحيح أنه يعتمد على أقوى تنظيم يمثل في الحرب الشيوعية الذي فاز مرشحوه في الانتخابات المحلية لانتخاب المحافظين في عدد من الأقاليم الروسية، إلا أنه يصعب على زيجانوف - في رأى الخبراء، أن يوسع قاعدته في أوساط الجماهير، إضافة إلى أنه لا يستطيع التحول إلى اليمين حيث

أنصار الاشتراكية الديمقراطية وحتى لا يتفصل عن نواة حزبه.

ويرى هؤلاء الخبراء أن زيجانوف لم يعد يحتكر أصوات الناخبين وتدنّت سمعته بصفته الرمز الأول للمعارضة وقد يتهازل في أحسن الأحوال إلى دخول الجولة الثانية، ولكن من المؤكد أنه سيخسرهما.

وتبدو حظوظ الكسندر لبيد قوية، فهو يتسجم مع ميول المجتمع الروسي خاصة تلك الشرائح التي لديها احتجاجات على ممارسات النظام الحالي، كما أن نجاح لبيد في إدارة شؤون أحد الأقاليم الروسية خلق له سداً إقليميًّا وسداً مالياً من الممكن أن يلجأ لدعمه وقت الحاجة حيث كان لمساهمة المجموعات المالية الصناعية التي تسيطر على مقاليد الأمور في إقليم كراسنويارسك فضل كبير في رفع شعبيته والفوز بحكم الإقليم، ويرى الخبراء أن أهل موسكو من حكام الكرملين سوف يضعون الكثير من الرافعات أمام لبيد، وسوف يبنون قصارى جهدهم لليل من الشعبية التي يتمتع بها ومحاوله منه بشتى الطرق من الجلوس على كرسي الحكم وترويج شائعات عن عدم التزامه بوعده .

وعلى عكس الحال مع لبيد فإن فيكتور تشيرنوميردين من رجال نظام الحكم ويحظى سلوكه في المغايات غير المتوقعة ولأن يشكو أبداً من نقص في الخلفاء الأقوياء والوارد المالية وقد تعاطف معه الإعلام والشعب بعد إقالته الأولى والذي انعكس بارتياح مع عودته ثانية لتولي رئاسة الوزراء ودعم اللين من طرف الرئيس بوريس يلتسين لدرجة وصلت إلى إعلانه خليفة له في حكم روسيا عام ٢٠٠٠.

ويعتقد الخبراء أن تشيرنوميردين يواجه مشكلة في استطلاعات الرأي العام التي لم يستطع حتى الآن أن يتخطى نسبة من ٢٪ إلى ٥٪ منها ، ومازال هناك من يحملونه مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي رغم عودته ثانية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه إلا أن البعض يعتقد أنه ربما جاء في وقت سيئ، سياسياً ومن في فشله ومن ثم تقليل فرص فوزه في المستقبل بكرسي الرئاسة

وفي مفاجأة غير متوقعة ترجح حسابات الخبراء الروس كفة بوريس لوجكوف عمدة موسكو الحالي، إذ يثق به أكبر نسبة من المشاركين في استطلاعات الرأي العام، وأظهرت نتائج تلك الاستطلاعات تقدمه على أي مرشح آخر إذا خاض الانتخابات إثنان من المرشحين كان هو أحدهما، الأمر الذي يدل على أن لوجكوف يحظى بتأييد واسع بين سكان الأقاليم الروسية وليس بين أبناء موسكو وحدها.

والخوف الوحيد على لوجكوف هو احتمال أن يلقي مقاومة من المجموعات المالية والصناعية الرئيسية التي تخشى أن يقوم الفريق الموسكوفي في المستقبل حال وصوله إلى السلطة بإعادة تقسيم الأملان التي وزعت عليهم.

إن تشيرنوميردين و لوجكوف والكسندر لبيد وفيكتور تشيرنوميردين في أقوى اليوم في حكم روسيا ما لم ينجح تشيرنوميردين معجزةً بتفدي الاقتصاد الروسي المنهار ويحسم في هذه الحالة الأمور لصالحه، لكن ذلك - في رأى الخبراء - يعتبر ضرباً من الخيال. ■

عدت يا يوم «٦ أكتوبر»!

٢٥ عاما.. أسرعت الخطى في اتجاه التاريخ.. وبقي يوم السادس من أكتوبر.. الذي حمل الأمة العربية، من ضفة اليأس والإحباط، على نهر الحياة.. إلى شاطئ الاعتزاز بقدرات أممتنا، في قارب انتصار عظيم.

ودافع عن وحدة السودان واستقراره.. رغم أن المؤامرة اشتركت في إعدادها من تخيلوا أنهم قادة لشعوب عظيمة!
وعرفنا في عهد مبارك التركيز على المستقبل، بعد أن قطعنا العلاقة للأبد مع الشعارات والانفعالات في السياسة.. فكانت مشروعات التنمية العملاقة، بعد إنجاز خطوات الإصلاح الاقتصادي.. وعالجنا جروحنا من الالم الإزها، بجرانج تجوهم بأسلوب دفع رموزه للانتحار أو ممارسة هوايتهم في القتل والتفجيرات خارج مصر.. بعد أن يتسوا من نجاح زراعة الخوف على أرضها.. والقائمة طويلة لا تحتاج إلى إعادة سردها، فالرأى العام يحفظها.
ومبارك، الذي مارسنا في عهده المكاشفة والمصارحة - يخرضنا على أن نطالبه بالمزيد.. فالملسوخ يجب ألا يصطدم بسقف.. لذا أتنى أن تبدأ صفحات القرن القادم، عقب الاحتفال بمرور ربع قرن على انتصار أكتوبر.. وإعلنى تصورهما حافلة، بوجهه جديدة، تقدر على التعامل مع المستقبل بلغت أدواته.. وأطلع مع الكثيرين إلى أن تستمر قيادات كثيرة، نحترم عطائهما لكننا لن نستسلم لإصرارها على البقاء!! وأعلم بأن يسود ميذا الثواب والعقاب في إطار من الشفافية.. التي تجعلنا نرعى بما حققناه في التوقيت المناسب فالسنوات القادمة يجب أن نطلعها بالعمل الجاد والحقيقي.. حتى يأتى يوم يحتفل فيه بانتصارات أكتوبر، وانتصارنا الساحق على الإرهاب والفساد والذين يعكرون صفو حياتنا!!

■ تنويعات على لحن أكتوبر

■ أنا كإن بنيامين نيتانياهو يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣؟! سؤال يستحق أن نبحت عن إجابته لعلنا نفهم كيف يفكر في المستقبل!

■ صفت طويلا للفتان أحمد زكى على دوره في فيلم مانصر ٥٦.. وسأصق بنفس الحرارة يوم أشاهده يؤدى شخصية «أنور السادات»، في فيلمه الذي يقال حتى يرى التوب.

■ اعتقد أن التلفزيون المصرى جازم لإعادة عرض الأفلام القديمة عن حرب أكتوبر.. ونحن في انتظار إعادة مشاهدتها!!

٢٥ عاما.. لم تتسرب من بين أيدينا، وإن كنا تصور أن حجم ما تحقق من إنجازات، كان يمكن أن يتضاعف، مالم تترصص بنا «طيور الظلام» - نجوم الإرهاب الجدد - وإطال مسرحية «الفساد الكبير»، الذين يقاتلون لاستمرار عروشهم الكثيرة!!
بعد أيام سنعيش الاحتفالات بمرور ربع قرن على تحطيم أسطورة جيش، كان يزعم قاذته بأنه لا يهزم.. وبعد أيام - أيضا - نتذكر الرئيس أنور السادات، صاحب قرار الحرب والنصر.. وبطل السلام الذى قلب المعادلات السياسية في المنطقة العربية، رأسا على عقب.. ومن حسن الطالع أننا بعد أيام سنحتفل بمرور ١٧ عاما، على تولى الرئيس حسنى مبارك مسئولية قيادة السفينة، في ظروف عاصفة.. لتفرض علينا الأحداث ضرورة مراجعتها.
فالرئيس حسنى مبارك كان نقطة الضوء، في قلب العتمة، عندما اسند إليه الرئيس جمال عبد الناصر، في أعقاب نكسة يونيو ٦٧ قيادة القوات الجوية.. وكان الأمل في مستقبل أفضل.. يوم اختاره السادات نائباً للرئيس، بعد انتصار أكتوبر.. ويوم رأى فيه الشعب طوق النجاة، عقب محاولة اغتيال الاستقرار في مصر، والتي دفع السادات روحه ثمناً لها.. جاء مبارك ليطلقى، نيرانا، سجلها التاريخ في كتابه تحت عنوان «أحداث سبتمبر».. وأشاع الهدوء في ربوع الوطن، ويوصل ماانقطع مع العالم العربى.. وأمسك بدفة السلام مقتنعا، باعتباره قائدًا بارزًا من قادة القوات المسلحة، ومقاتلا نبیلا على طريق الحق والخير دائما.. ورفض مبارك المساومة - كشأن قادة مصر العظام - على حقوق الأمة العربية.. كما رفض أن يوضع في مقبرة مع من سبقوه في تحمل المسئولية.. وإعلنى لا أنسى قولته الشهيرة رداً على سؤال خبيث:

«أنا اسمى حسنى مبارك».. كان هذا بعد شهر من مبايعته رئيسا.. ودارت عجلة الزمان، ليؤكد أنه نموذج مختلف عن سبقوه.. فهو يحترمهم.. يقدر إنجازاتهم.. يضيف إليهم.. يعالج سلبياتها، ويحمل نفسه - أحيانا - مسئوليتها.. ويترك بصمته الواضحة على الساحتين العربية والدولية، فضلا عن قيامه لقطار التنمية المصرى.. وفى عهد مبارك عرفنا الطريق الصحيح إلى ممارسة الديمقراطية بعيدا عن الصراخ.. وعشنا حرية الصحافة مناخا، لا يلوته غير تجاوزات قلة اندست على المنهة، فترك أمر استعادة الصفاء للصحفيين أنفسهم.. وتميز عهده بعدم التشتت على الفساد، الذى لا نذكر محاولات رموزه، لفرس أسنانهم في لحمنا.. وتحمل النقد، بل كان رائعا يوم تناسى المحاولة الجبابة لاغتياله،

■ نصر القفاص

بعد مرور ١٧ سنة على أحداثه العاصفة

النبوى إسماعيل: أنا برىء من اعتقالات سبتمبر

طلبت من الرئيس

استثناء التلمسانى

وسراج الدين

وفتحى رضوان

من قرارات التحفظ

تحديد إقامة البابا شنودة

كان للمصالح العام

تأثير الشيخ كشك كان أكبر

من أحزاب المعارضة



٦ في سبتمبر ١٩٨١ صدرت قرارات الاعتقال الشهيرة التي

شملت جميع التيارات السياسية في مصر.. وكانت أحد الأسباب التي قادت مصر إلى حادث المنصة في أكتوبر ١٩٨١ حيث قتل الرئيس الراحل أنور السادات في واقعة هي الأولى من نوعها في تاريخ مصر.

منذ هذا التاريخ.. ظل السؤال قائما: من كان وراء هذه القرارات.. ولماذا كان اعتقال كل رموز الأمة؟ وغيرها من الأسئلة التي واجهنا بها اللواء النبوي إسماعيل - وزير الداخلية المصري الأسبق - اللاعب الرئيسي في تلك الأحداث والذي حمله الكثيرون، ليس فقط مسئولية الاعتقالات، وإنما مسئولية اغتيال الرئيس السادات، لكنه وبعد ١٧ عاما قال لنا: أنا براء.

■ حوار - خالد صلاحي

عبدالله الحاج

■ تصوير - عماد عبد الهادي

البعض وصف قرارات سبتمبر ١٩٨١ بأنها شهادة وفاة كتبها الرئيس الراحل أنور السادات لنفسه، إلى أي مدى كانت تلك القرارات سببا في عملية اغتيال الرئيس السادات؟

هذا الربط غير صحيح، فقرارات سبتمبر لم تكن سببا في اغتيال الرئيس السادات لأن التخطيط لاغتيال الرئيس كان سابقا على صدور هذه القرارات، فقد كانت هناك ترتيبات لاغتياله في احتفالات ٢٦ يوليو بالإسكندرية في العام نفسه، وهو الاحتفال الذي أقيم في ذكرى خروج الملك فاروق، ولكن هذه العملية لم تنفذ بسبب عدم نجاح التنظيمات الإرهابية في الحصول على الأسلحة اللازمة، ولم تكن الحكومة أو القيادة السياسية قد فكرت في إصدار قرارات التحفظ بعد، وأعتقد أن قرارات سبتمبر جاءت لمحاولة منع اغتيال الرئيس.

تقول إنه في يوليو عام ١٩٨١ لم يكن هناك تفكير في قرارات التحفظ، إذن متى تم اتخاذ القرارات؟

التفكير فيها تم قبل صدورها بفترة قليلة حيث اتضح أن بعض التيارات أعلت موجة المعارضة لاتفاقيات السلام، في حين أن هذه الاتفاقية حظت بتأييد شعبي كبير جدا، ومع تصاعد هذه الموجة بدا في الأفق وجود حالة قلق وأن إسرائيل قد توقف عمليات الانسحاب من سيناء تحت دعوى وجود معارضة كبيرة من الجماهير للسلام وهذا لا يطمئن إسرائيل إطلاقا في وجود تنفيذ أمين المعاهدة خاصة ما يتعلق بالتطبيع بين البلدين، وكان الانسحاب والحصول على الأرض هدفا عزيزا ينبغي الدفاع عنه.

تعني أن قرارات التحفظ صدرت لطمأننة إسرائيل؟

كانت لتأكيد وجود استقرار في الجبهة الداخلية لا يجعل إسرائيل تتخوف من إخلاء

المناطق المتبقية من خطة الانسحاب، ونحن لم نكن نشعر من المعارضة أو النقد خاصة عندما لا يستهدف المصالح العليا للبلاد، ولكن بعض الناس كانوا يعارضون لجرد المعارضة، وبدون فهم حقيقي لأبعاد الموقف وأثر ذلك على إجهاض كل الضمانات التي بذلتها مصر من أجل السلام وعزمها الاتجاه للبناء الداخلي.

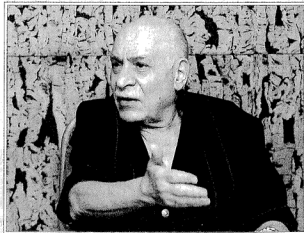
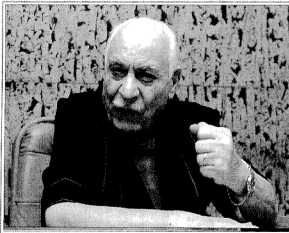
تقصد أن السياسيين الذين شملتهم قرارات التحفظ كانوا يضررون بما تطلق عليه «المصالح العليا للبلاد» وفقا لـ «مخبريات الاتفاق مع إسرائيل» البعض كان يفعل ذلك عن قصد والبعض

الأخر بحسن نية وكانت معارضة مسيرة السلام تضرر بالمصالح العليا للبلاد.

لكن هؤلاء السياسيين لم يعيبروا عن أرائهم بالعنف، ولم تتعد أو حمل السلاح، يعيبروا عن معارضتهم بعض المؤتمرات الجماهيرية والكتابة في الصحف؟

التخريب العنوي، يعادل التخريب المادي، ولا يقتصر الإضرار بمصلحة البلاد على حمل السلاح، وفي الحقيقة فإن قرارات

■ البعض كان يوهم مدح سلام باننى لا اطيع سياساته فى الداخلية



■ بعض السياسيين أضروا بمصلحة البلاد

■ الأمين لا يعرف الغصال

غير التلمساني؟

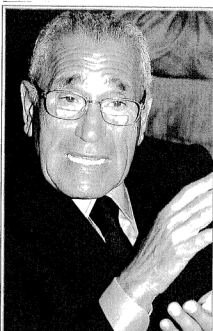
طبعاً وكان الرئيس مبارك يبدى بعض الاعتراضات أيضاً على بعض الأسماء. وقد اعترضت على اعتقال فؤاد سراج الدين وفتحي رضوان وحتى الشيخ كشك. اعترضت على اعتقاله، ولكن السادات كانت له رغبة حول كل شخص، فيالنسبة للتلمساني ذكر السادات أن مجلة الدعوة التي تصدرها جماعة الإخوان تنشر موضوعات تشييء إلى مصر وأشار إلى موضوع عنوانه «مخطط مصري - أمريكي لتصفية الإسلام في مصر». وقال لي أنت وزير داخلية له هناك مخطط بهذا الشكل.. قال إنني اتخذت إجراءات خاصة بالبابا شونة ولذلك يجب أن نتوازن سياسياً.

وهناك حقيقة لابد أن نضعها تحت نظرنا، إن إنجاز السلام كان عملاً رائعاً على كل المستويات وهناك من يتحسس اليوم على أنه لم يمش مع السادات في المسيرة التي بدأها، ولذلك كان علينا أن نحافظ على هذا الإنجاز، وربما حدثت أخطاء في هذه القرارات ولكنها كانت موقوفة بأجل محدد ولم يكن مقصود بها التعسف أو الإضرار بأحد.

لكن تقييد الحرية في حد ذاته إيداء؟ هذا صحيح ولكن السياسيين الذين تم الاحتفاظ عليهم لم يتجاوزوا أربعين أو خمسين شخصاً، وإذا اقتضت مصلحة عليا احتجازهم فإن الأمر تبنى مختلف.

هذه الشخصيات كانت رموز مصر وقتها وتعبّر عن مشاعر قطاعات من الجماهير التي لم تحتمل صدمة السلام مع إسرائيل؟

هذا لم يحدث ولم تكن هذه الشخصيات تعبر عن مشاعر المصريين والدليل أن السادات حين ذهب في رحلة إلى المنصورة، لم يرتبه له استقبال جماهيري على الإطلاق، كما يدعى البعض، وكان من مصلحتي وقتها كوزير داخلية ألا تكون هناك كثافة جماهيرية عند استقبال الرئيس حتى لا يتعرض للأعداء، ولكن الاستقبال الأسطوري الذي وجدته السادات جعل بعض الغربيين منه يقولون هذا استفتاء جديد يا رئيس.. حدث هذا في الوقت نفسه الذي بدأنا فيه تصفية تنظيم الجهاد والقينا القبض على بعضهم في اليوم السابق على هذه الرحلة مباشرة، وكان الرئيس لديه برنامج حافل لمدة ١٥ يوماً قبل العرض العسكري.. فهناك مؤتمر الحزب في جاسعة القاهرة وافتتاح بعض الوحدات السكنية وزيارة المناطق، وكنت أخشى كوزير للداخلية أن يتعرض لحادثة اغتيال خلال حركته الواسعة، ولذلك قررنا تصفية التنظيم ووضعنا أيدينا على بعضهم وضبطنا كميات من الأسلحة والذخيرة.



■ هيكل

هيكل اعتذر لي عما كتبه

في خريف القصب

الشيوخ يوعون أشعلوا الفتنة

الطائفية في «الزاوية الحمراء»

مكالمة مع يوسف البدرى

غيرت مواقفه ١٨٠ درجة

فؤاد سراج الدين كاد يبيع

السادات مدى الحياة!

الاعتقال كانت تخص الإرهابيين والتنظيمات المتطرفة، وحتى هذه الجماعات لم تكن تفكر في اعتقالها إذ لم تصل إلى مرحلة حمل السلاح، وكان التفكير في هؤلاء فقط بناء على المعلومات التي تجمعها أجهزة الأمن من هذه التنظيمات والتي أفادت بأنهم يسعون إلى تحويل مصر إلى نموذج على هيئة لبنان أو إيران جديدة، وهو ماواجهنا بحسم شديد.

أما قرارات الاحتفاظ فشملت عدداً محدوداً من السياسيين وبعض رجال الصحافة والفكر وأسادة الجامعات أما التوصية باعتقالهم فلم تكن صادرة عن وزارة الداخلية، وعندما جاءت قرارات الاحتفاظ اقترحت بعض الجهات إضافة هذه الأسماء إلى قائمة المحتفظ عليهم وشملهم القرار بالفعل.

وأذكر أن أحد المسؤولين في وزارة الداخلية حين راقب تصاعد حدة النقد باعتقال السياسيين جاشى وطلب تصريب خبر بأن وزارة الداخلية ليست مسؤولة عن اعتقالهم، لكنني رفضت بشدة وقتل له إن أجهزة الأمن لا تتجزأ واعتبرت هذا عيباً كبيراً خاصة أن القرارات كانت من أجل مصلحة البلد العليا.

هل تقصود بذلك أنك برءى من اعتقال السياسيين؟

أنا برءى من اعتقال السياسيين فقط، لكنني لست بريئاً من قرارات الاعتقال نفسها ولو كانت لدى معلومات تخص هؤلاء، لكنني أدرجتهم في قرار الاحتفاظ لأن الأمن لا يعرف «الفصل».

هذا يعني أن الداخلية لم توضع اسماً سياسياً واحداً على لائحة الاحتفاظ؟

معظمهم لم يكن لنا دخل بهم، وهناك بعض الأسماء والشخصيات كان الرأي فيهم للسادات شخصياً، وكانت له رؤية أوسع وأشمل واتخذ قراره على هذا الأساس، وأحياناً كنت أقول له إن «فلان» عمره كبير ولا يتحمل السجون ولكنه كان يبدى رأياً مخفياً بناء على المعلومات المتوافرة لديه، وقد فعلت ذلك مع التلمساني وطلبت ألا تشمل قرارات الاعتقال، وقتل للرئيس: انه يتعارن مع الداخلية ويتصدى للمتطرفين في الجامعة ويتعرض للإهانات والإيداء ولكن السادات أصر على اعتقاله، التلمساني لم يكن يتعاون مع الأمن كمرشد للمباحث ولكن كان يقدم خيراً للبلاد وبوفرة في وجه المتطرفين.

والحقيقة لم يكن هذا اعتقالاً بالمعنى الملهم فقد وفرنا للمحتجزين خدمات كبيرة كانتهم في فندق، وصحيح أن تقييد حرية الشخص أمر سيء، ولكن كلها كانت إجراءات للحفاظ على مصلحة البلد حتى تتسحب إسرائيل من سيناء.

هل كانت لديك اعتراضات على آخرين

معنى هذا أن هؤلاء السياسيين لم يكن لهم تأثير في الشارع المصري، وأن الناس تفاعلت مع السادات ولم تلتفت إلى قرارات الاعتقال؟

بالتخاذ إجراءات معه، ولكنني استأنفته في آن
أخاوريه، وبالفعل حضر إلى مكنتي وتجاوزنا وقت
مؤتمر من التجاوزات التي حدثت في مؤتمر
بالإسكندرية للوفد، وكادت تحدث موضوعا مع
بعض أعضاء الحزب الوطني فنبعت بنفسفي هذه
المواجهة وقام سراج الدين بمهاجمة الحكم في
الوقت حين جعلوه، ولطيفت من أي بعدا قليلا
وقالت لي إذا جرت تجاوزات فسوف أرفع يدى
واعتزل عليكم جميعهيز الحزب الوطني وأقلت له
هذا مقابل هذه التجاوزات أشعر بأن يدي قوية مثله،
فسأجاب إن هناك من يقع بينه وبين الرئيس
وأعرفنى إلى بأنه عدلى الجور الإسكندرية أعلن
لمبعية الرئيس السادات بى الحياة، ولكنه شاع
أن يبرر البعض بأنه الموقف بأنه يتأسس السادات
فقير هؤلاء الخبايا، وطالب من أن أخيره
من تهاوتا لا ضار عن تعاطفهم.

أنا لا أتنصل من المسؤولية ولا أحب أن يكون السادات «شماعة» لهذه القارات فهذا عمل غب

على توجيهات من الحكومة؟

إطلاقا ليس هناك من يعطيهم هذه التوجيهات، هذه العملية تتم بمبادرة خاصة منهم وبدون تدخل من أحد؟

هذه كارثة، إذا كانت الاستفتاءات على قرار بهذه الأهمية تخضع لهذا النوع من السوء؟

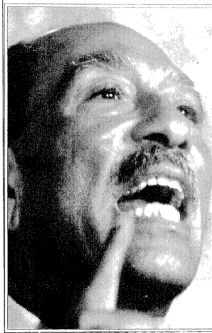
الناس لا يذهبون إلى لجان التصويت، وأنا لا أقول إن هذا ما يجري في كل اللجان ولكن هناك لجنا أخرى يقبل عليها البعض أو يقوم حزب معين بحشد الجماهير للتصويت، ولكن هذا عامل من عوامل ارتفاع النسب في النتائج. هل كنت تعترض على بعض آراء السادات خاصة تصورات الأمنية كما جرى في قرارات التحفظ؟

جرت بيننا مواجهة خلال إحياء الزاوية الحمراء، وما شهدت من قنعة طائفية، وكان السادات يطلب الضرب في الميادين ولكنني رفضت خوفا من وقوع قتلى من الطرفين، وهذه مسألة خطيرة ومطالب معالجة الموضوع بصورة مخفية عبر طريق التهديد والتشجيع مع قيادات المسلمين والمسيحيين.. وقلت للسادات إذا كنت تريد تنفيذ هذه السياسة فيمكن أن يقوم به وزير داخلية آخر غيري!!

وبعد فترة ثبتت صحة موقفي، وأنكر أن الشيخ يوسف البدرى كان يقود مظاهرة في حلوان في إطار هذه الفتنة وتمتصت المظاهرة هتافات عدائية، وكنت في مكتب العمليات فطلبت الحديث إليه على اللاسلكي.. وقلت له إن هذا الموضوع خطر على البلد وأشرت إلى أنني لست أنا من تحدثت بصفتي وزيرا للداخلية ولكن كمواطن مصري مسلم يخاف على هذا البلد، فاجاب البدرى بأن لديه بعض الطلقات ويهدد بمشاكل في حلوان أريد عرضها عليك.. فعدت ببقاء في مكتبي وفي دقائق قام بالطغاية في المظاهرة وادع أنها فتنة ويجب ألا ننساق وراءها وبغير موقفه ونادى الجماهير الانصراف لاعتى الفتنة وبمى أيقظا!!

وعلم السادات بهذه الواقعة وكتب عنها في صحيفة مايم مشيدا بسياستي في علاج الأزمة، ولو كنت قد ضربت في الميادين لقامت ثورة مصر شديدة الخطورة.

وكان الشيوعيون يشاركون في إشعال هذه الفتنة الطائفية ويشيعون الأكاذيب بين الناس ويدفعون المسلمين لمهاجمة المسيحيين والعكس للاستفادة من هذه الفتنة وتهديدها استقرار النظام، ولكن نحننا في وقف الفتنة والتصدي لها. كنت شريكا في صنع القرار حين كان الرئيس السادات يراهن على أن



■ السادات

البسكويت والشيكولاتة كانا

هديتي الشيخ التلمساني

رفضت قرار السادات

بإطلاق النار وحذرنه من الاغتيال

أنا بى، من نسبة ٩٩.٩٪

..والاستفتاءات ليس لها صاحب

السجن دون ذنب أو تهمة، ألا يكفي هذا؟

لا اعتبر هذا تزييرا ولكن كما قلت فالوظفون يرون أن الاستفتاءات ليس لها صاحب، ولا يوجد شخص صاحب مصلحة مباشرة، وهذه مسألة تتعلق بضمير اللجنة.

هذه اللجنة الحكومية ألم تكن تحصل

أخلاقي لكنني أتحدث عن وقائع وعن تاريخ، وهو طلب بالفعل استعمال مادة في الاستور كان قد استعملها خلال أحداث الضرب في يناير ١٩٧٧ وهي تعطى الحق لرئيس الجمهورية في اتخاذ ما يراه من تدابير في حالة تهديد السلم والأمن في البلاد، وكان مضمون هذه المادة ينص على التحفظ وإيقاف بعض الصحف وغير ذلك من الإجراءات التي اتخذها السادات، بالفعل في سبتمبر ١٩٨١، وأنا شخصا كما قلت كنت ضد اعتقال بعض السياسيين.. وقراري اعتقالهم جاءت من جهات أخرى، وكان من ضمن مادة الدستور المشار إليها ما ينص على ضرورة استفتاء الشعب حول القرارات التي يتخذها الرئيس وقد جرى هذا الاستفتاء بالفعل.

بالمناسبة أحد الاتهامات لعهدك في الوزارة هي نسبة الـ ٩٩.٩٪ في نتائج الانتخابات والاستفتاءات؟

هذه تهمة ظالة وإذا واجعت كشف النتائج في جميع الانتخابات التي جرت في التاريخ المصري فسوف تجدون أن أقل النسب هي التي شهدتها عهد رئاستي لوزارة الداخلية، ولكن هذه النسب العالية في الاستفتاءات تأتي بسبب أن الاستفتاءات ليس له صاحب، بمعنى أن الانتخابات يشارك فيها مرشحون من كل اتجاه، ويكون للمرشحين مندوبين في اللجان وفي عمليات الفرز وذلك النسب تبدو أقل نظرا لعدة الرقابة ولكن في الاستفتاءات قد يشعر المندوب الجالس في لجنة التصويت أن الأمر في مصلحة البلد فيجيب «بمسويد بطاقات الاستفتاء» لصالح هذا القرار من وجهة نظره، وهؤلاء الموظفون ليسوا من وزارة الداخلية على الإطلاق، وهذا ليس هو العامل الوحيد ولكن الإقبال العام على الاستفتاء ليس كبيرا وأغلب الرافضين لقرارات التحفظ على سبيل المثال لم يذهبوا إلى اللجنة من الأساس، وبالتالي تكون هذه النسب المرتفعة بناء على عدد المشركين في عملية الاستفتاء، وليس على المجموع الإجمالي لأصوات الناخبين.

أشترمت إلى أن بعض الموظفين قد يقومون بتسويد البطاقات، نياية عن الجماهير الغائبة عن الاستفتاء، وهذا تزوير واضح بالتأكيد؟

قلت لك أولا إن هؤلاء الموظفين ليسوا من الداخلية، ولكن من موظفي الوزارات المختلفة، ولا يسمح للشرطة بالدخول إلى لجان الانتخابات، ولا يوصف ذلك بالتزوير لأنه لا يضر بمرشح آخر مثلا كما يجري في الانتخابات البرلمانية، ولكن هؤلاء الموظفين يقومون بعمل يعتبرونه انتصارا لقرار صائب وليس تزويرا.

إنهم يضررون بمشآت الأشخاص في

الإسلاميين يمكن أن يحاصروا خطر البسار، ثم تصديت بنفسك إلى أول مواجهة مع هذه العناصر التي تحمست لها الدولة في البداية؟

إن لعبة التوازنات في الأمن شديدة الخطورة، والبعض كان يلعب على التناقضات بين التيارات... وهذا خط كبير الغرض من المعيار هو الشرعية ومسيادة القانون، وكل من يخرج عن النظام لابد من مواجهته بالقانون، أما التوازنات فلعبة خطيرة، وقد قلت هذا الكلام من قبل حتى في عهد الرئيس السادات، فهذه الجماعات كان لابد يصعب دخولها إلى القمع إذا خرجت منه، وقد قلت هذا في أحد مؤتمرات الحزب الوطني خلال احتفالات أكتوبر عام ١٩٨٠، وقلت إن النظام في بعض الأوقات كان يعاني للمشاكل فلجأ إلى لعبة التوازنات، وكان السادات جالسا في هذا اللبّاء وعلق على كلامي في التلهيبي بعد ذلك مؤجّها، أنني قلت كلاماً صواباً.

وفي وقت ما أشار البعض على السادات بهذه الفكرة خاصة بعد مزيد ضغط الشيوعيين وقيامهم بفتح النار عليه بعد أن أعلن عن عام الصمم ثم خذله السوفيت ولم يفعل شيئا، وقام الشيوعيون بالاعتصام في الجامعة وميدان التحرير فلجأ إلى هذه الحيلة بتصعيد الإسلاميين. هل تعتقد أن الجماعات الإسلامية أدت الدور الذي رسمه لها السادات؟

الجماعات أوجدت مجالا للحد من سيطرة الشيوعيين ولكن في تصوري فإن هذا القرار لم يكن كافيا أو أسليا ملامتا.

بعد ذلك انقلبت هذه الجماعات على السادات وعلى النظام حتى وصل الأمر إلى اغتياله؟

لا نستطيع أن نقول إنه إنقلاب على شخص السادات ولكنها حركة التاريخ والأحداث هي التي تقهر نفسها، والسادات رحل ولكن مازالت هذه الجماعات باقية، أي أن الاستهداف لم يكن شخص الرئيس، وهذه الجماعات مثل العرائس تحركهم جهات أجنبية وهم لا يفعلون ماذا يفعلون بالضبط، وأمرؤهم يتقاضون أموالا بالمالين ولا يفهمون شيئا في الدين، وكنت أناقش بعضهم فأنجدهم لا يفقهون شيئا في الدين.

وفي إحدى المرات سألتني صحفيون أجانب لماذا لا تنتشر ظاهرة التطرف في جامعة الأزهر فقلت إن طلاب الأزهر يفهمون الدين الصحيح أما هؤلاء فلا يعرفون شيئا عن الدين.. ومن يفهم الدين حق الفهم؟ يمكن أن يكون إرهابيا.

رغم أن تنظيم الجهاد كان مخترقا من قبل أجهزة الأمن كما ثبت بعد ذلك لم ينجح هذا الاختراق في منع اغتيال

الرئيس السادات؟

نحن نتحدث في اكتشاف هذا العنصر مبكرا، وجميعنا معلومات عن كثير من عناصره ولكن انتظرنا حتى نوجه لهم ضربة واحدة بعد اكتمال حجم هذا التنظيم، وكنا نحرص على المتابعة الدقيقة ويحذر خاصة أن هذه التنظيمات تتميز بسرية شديدة ومن نشئت فيه تقدم بصفتي على الفور، بعكس تنظيمات الشيوعيين التي تلجأ إلى تجسيم المشتبه فيهم لا تقوم بعمليات تصفية جسيمة.

وعندما ظهر عبود الزمر وآخرون نجحنا في تسجيل خطوات التنظيم حتى أننا قمنا بتسجيل شريط فيديو لأحد العناصر واسمه نبيل المغربي أثناء قيامه بشراء سلاح من القاهرة، وسأله الشخص الذي يبيع له الأسلحة ما الذي تعتمرون القيام به، فاجاب بشراصة إن أول طلقة سوف تنطلق على صدر السادات، وكان شكله مربعا بالفعل وكانت تديع عليه ملايح الشر والحدق وأرسلت هذا الشريط إلى الرئيس السادات الذي شاهده بنفسه ولم يطلع عليه زوجته أو أسرته نظرا لخطورة الموقف.

والحقيقة أن هذه العناصر كانت خطرة بالفعل وتفكر بطريقة دموية، وأذكر أنني كنت أنفص شكرى مصطفى زعيم جماعة التكفير والهجرة فقال لي «أنت تكفيك رصاصة في عينك اليسرى» وكنت وقتها نائباً لوزير الداخلية، وقال لي بعد ذلك قف على صدر اجلس على كرسيك، فقلت له «إبقى قابلي»..»

كانت الصورة واضحة والموقف خطيرا وكان الرئيس كما أشرت مقبلا على برنامج حياة لمدة ١٥ يوما وكان يعتزم بعد ذلك زيارة قبر أخيه والذهاب إلى سيناء، ثم الإسكندرية بعد العرض مباشرة، وأنا قلت إذا انتظرنا أكثر يمكن أن تقوم أية مجموعة باغتيال الرئيس في أي مكان وأبلغت تلك للسادات بوضوح، وجاهدنا لتأمين انتقاله بين المدن المختلفة خاصة في رحلة المنصورة التي ذهبيها بقطار مكشوف.

وقد حذرت الرئيس من الذهاب إلى العرض وشرحت له أبعاد الموقف وقلت له إن الطريق من المنزل إلى العرض طويل والرئيس قد يتعرض لإلقاء قنبلة أو اقتحام سيارة ملغومة، ولم يوافق على عدم الذهاب.

ففكرت في الحديث مع زوجته السيدة جيهان وأصدقائه المقربين مثل عثمان أحمد عثمان وسيد مرعي ولكنني قلت في نفسي هل الأمن يتحول إلى قضية مثالية؟ فصرفت النظر عن هذه الفكرة. ورغم ذلك لم يهدأ لي بال خاصة أن أحد مصادرينا في التنظيم التقى عبودا الزمر في محطة قطار بالجيزة وقال له الزمر «إننا رايعين

رايعين» ولذلك يجب أن نفعّل شيئا، وأبلغت السادات كل ذلك أيضا، وقلت له باتننا لو لم تكشف الزمر لكان الآن يحكم موقعه السابق في المخابرات العسكرية في النصبة ويحمل سلاحه وجميعنا تحت رحمة.

وعندما أصر السادات اجتهدت لتأمين موكله من المنزل لكن موقع العرض العسكري، وفي منطقة العرض لم يكن لي سلطات لأنها لا تخضع لاختصاصي بل أدخل إلى المنطقة ببطاقة دعوة مثل بقية الوزراء والمسؤولين وبالمناصفة كان جميع الذين شاركوا في أحداث أسبوط بعد ذلك ضمن قرارات الحفظ ولكن هناك من أبلغهم بإجراءات

الاعتقال قبل قيام قوات الأمن بمداهمة منازلهم بساعات قليلة، وربما كان اعتقالهم يمنع كشيئا من الأحداث الدموية التي جرت بعد ذلك في أسبوط.

كانت لك صراعات داخل الوزارة والحزب خاصة مع ممدوح سالم، كيف أثرت هذه الصراعات على عملك؟

البعض كان يرمي ممدوح سالم باتننا لا أطبق سياساته في الداخلية عندما كنت نائباً له في الوزارة

وهو كان يتعامل مع هذه الأقاويل، ولأنني مستقل بطبعي، فقد كنت أرضى تدخلاته بحسب عندما أصبحت وزيرا للداخلية حتى إنني قلت له ذات يوم إن الوزراء ليسوا تلاميذ وأنت رئيس مجلس الوزراء بمعنى تدبر الجلسة فسقط، ولكنك لست رئيسا لي وأنا عدنى سياسات أنا المسئول عنها أمام الصامعين قبل أن أكون مسئولا أمام الرئيس. وهناك موقف آخر حين التقي السادات «حزب مصر» وأصبح ممدوح سالم في مارتق فصحتني إما أن يقدم استقالته ويتفرغ لحزب مصر أو ينضم إلى الحزب الوطني ويكمل المسيرة بعد أن قرر السادات رئاسة الحزب الوطني ففسر ذلك باعتباره تخليا عنه وانحيازاً للرئيس.. رغم أن ما قلته وقتها هو الصواب بشكل موضوعي. ■

«بزنس» المحمول على الخط الساخن!



مصر : أسلحة الصراع .. دعاية وإعلان وإدارة وأسعار!

لبنان : الحريري وبري ينقلان صراعهما السياسي إلى الجوال

السعودية : حرب وكلاء التوزيع هبطت بالسعر إلى النصف!



مع انتشار «هوس» المحمول بين أرجاء عالما العربي اشتدت المنافسة بين شركاته بعد أن حملته الجميع.. وأصبح الصراع الآن يدور حول الوصول إلى أكبر عدد من المشتركين فضلاً عن توفير الخدمة الأفضل والسعر الأقل. ومن هذا الباب دخل المحمول دائرة «البيزنس» بين الشركات المتنافسة التي أخذت في بعض الأقطار العربية شكل المعركة الشرسة.. وفي بعضها الآخر اتفاقاً غير معلن للحد من المنافسة حتى لو تم ذلك على حساب المشتركين. في مصر صراع مازال يدور في الخفاء بين الشركتين المالكيتين له وهناك تسابق على أكبر عدد من المفاجآت التي ستعلن مع نهاية العام الحالي. وفي السعودية حرب شرسة بين الوكلاء الموزعين له هبطت بأسعاره إلى النصف! وفي لبنان خرج من دائرة الاقتصاد ليدخل دواية السياسة بين برى والحريري! وفي اليمن مازال المحمول في دائرة الاحتكار تحت سيطرة الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تليمن» في الوقت الذي تشهد فيه السوق القطرية منافسة حادة رغم محدوديتها!

وفي دبي انخفض سعره بنسبة ٤٠٪ بسبب حمى التنافس التي اجتاحت الأسواق. والسؤال: ماذا يجري الآن في «بيزنس» المحمول بعد أن دخل على الخط الساخن؟ الجواب يكشفه مراسلو «الأهرام العربي» من العواصم العربية والقاهرة.

تحقيق: القاهرة. هالة حسين جدة. على مسعود صنعاء. إبراهيم العشماوى
بيروت. جودت صبرا الدوحة. العزب الطيب الطاهر

في مصر بدأت المنافسة بعد دخول شركة «مصرفون» إلى جانب «موبينيل» لتقديم أفضل خدمة للمشاركين بعد اتساع دائرتهم. ولأن وزارة النقل والمواصلات المصرية كانت قد أوقفت قبول طلبات جديدة للاشتراك لمدة ستة أشهر بعد خصخصة المحمول فقد تراكت طلبات المشتركين. وما أن سمح لهم بالدخول على الخط حتى حدث الأزمة من شوشرة وقطع الاتصال وتكرار النداءات بأن الجهاز خارج الخدمة. ومن هنا نشب الصراع بين الشركتين باعتبارهما أحدث الصراعات في عالم «البيزنس» واستخدم كل فريق الصحف والحملات الدعائية التي تروج للسعر الأرخص والإدارة الجيدة. وأصبحت كل شركة تتنافس للسيطرة على السوق رغم أكبر عدد من عملاء الشركة الأخرى. وبدأت الحرب الإعلامية بين الشركتين قبل التوقيع على العقود فاستطاعت مجموعة موبينيل بقيادة نجيب ساويرس أن تسبق للتوقيع على العقد واستأملت شبكة عاملة تضم ٨٥ ألف مشترك قبل توقيع عقد إنشاء الشبكة الثانية مع مجموعة «مصرفون» بقيادة محمد نصير وبقى القيمة ١٧٥٥ مليون جنيه برغم قبول عطاء «مصرفون» قبل شهر من إعلان طلب شركة لتشغيل الشبكة القائمة والتي حصلت عليها موبينيل. وقد بدأت مجموعة موبينيل حربها الإعلامية

مبكراً بأكثر من مؤتمر صحفي حضره كل من رئيس الشركة وبعضها المنتدب عثمان سلطان للإعلان عن تشغيل شبكة الـ ٨٥ ألف مشترك والتعاقد مع ٢٥ ألفاً آخرين على قائمة الانتظار.. بينما اقتصر التعبير الإعلامي عن «مصرفون» على تصريحات رئيسها بشكل هادئ عن التعاقد مع شركة «أريكسون راديو سيستمز» بقيمة ٣٥٠ مليون جنيه، لتكوين شبكتها. وقبل ستة أشهر من تشغيل شبكة «مصرفون» أعلنت موبينيل عن فتح باب التعاقد مع المشتركين على قائمة الانتظار التي تضم ٢٥ ألف مشترك معلنة عن عام من الخدمات المجانية يمتد لسنة أشهر بعد تشغيل «مصرفون» والتي سوف تنتزع هذه خدماتها بين الانتظار وتعليق المكالمات وإظهار رقم التصل.

وحول تلك الخدمات يقول عثمان سلطان العضو المنتدب: إن خفض قيمة الاشتراك وتكاليف الخدمة بشكل عام سوف يتوقف على وجود منافسة فعلية في السوق والتي لم تبدأ حتى الآن مصادات. «مصرفون» خارج الخدمة. ومن جانبهم علق المراقبون بأن هذه المحاولات من جانب «موبينيل» تهدف إلى استرداد أكبر جانب من الـ ١٧٥٥





سلفاً مع الترخيص لشركة ثالثة ليكون التنافس أكثر واقعية.

وفي إطار حرب المحمول في لبنان التي امتدت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري و رئيس الحكومة رفيق الحريري حيث اتهم الأول الثاني بالعمل على خصخصة قطاع الهاتف خاصة إن أسهم الحريري غير المعلن في الشريكتين كبيره.. بالبرلمان ليقطع على بري تسوية المخالفات الكبيرة التي أقدمت عليها الشركتان تحت رعاية الحريري.

«جوال» لكل مواطن

وفي المملكة العربية السعودية بعد أن أصبح المحمول أو «الجوال» في متناول الجميع بفضل التسهيلات المطروحة لامتلاكه وبعد أن أصبح الحصول عليه أمراً سهلاً فيبإمكان أي شخص أن يتقدم بطلب للحصول عليه بإيداع ٢٥٠٠ ريال في أحد البنوك باسم وزارة البرق والهاتف وخلال ستة شهور يستطيع أن يحصل على «شريحة» الجوال ليقوم بمعرفة بالوصول على الجهاز.

ومن هنا شهدت أسواق أجهزة الهاتف المحمول منافسة شرسة بين الركلات والمودين لكسب أكبر حصة من السوق السعودية المعروفة بارتفاع قوتها الشرائية، وأدت المنافسة التي استخدمت فيها كل الأسلحة المشروعة إلى تخفيض أسعار الأجهزة بنسبة وصلت إلى ٥٠٪ ومن اللافت للنظر أنه مع بداية انطلاق الهاتف الجوال.. بالسعودية كانت هناك أكثر من ٢٠ شركة تتنافس في طرح أنواع مختلفة من الأجهزة لكنه لم يصمد منها حتى الآن سوى خمس شركات وياتي تسيطر على توزيع المحمول في السوق.

وبداً من العام الماضي أخذت المنافسة مبدأ أكثر سخونة خاصة بعد قرار الحكومة السعودية بخصخصة الهاتف وتحويله إلى شركات قطاع خاص، ولذلك تعتمد سوق الهاتف المبعودة على منافسة حاد طرح الأجهزة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن مما ساعد على زيادة عدد الشركات الجديدة نتيجة للإقبال على الأجهزة وانتعاش السوق من جديد.

ونتيجة لهذه المنافسة كان المستفيد الأول هو المستهلك حيث انخفض سعر الجهاز من نوعية «أريكسون» من ٣٥٠٠ ريال إلى ٢٢٠٠ ريال. ولم يتخوف الأمر عند ذلك الحد بل ظهرت سوق جديدة من الأجهزة المستعملة وأصبح بالإمكان شراء المحمول بـ ٦٠٠ ريال. بدون الشريحة طبعاً ..

وفقاً لرمزي الميضاق المدير الإقليمي للشركة العالمية لتوزيع أجهزة «النقال» فإن الأسعار



الحريري ■

بري ■

قطر : منافسة حادة

في سوق محدودة

دبي : ٤٠٪ زيادة في الطلب

و ٢٥٪ انخفاض

في السعر

اليمن : مليون ريال

خسائر «تليمين» يومياً!

«سليس» انه الوسيلة السريعة والأضمن لإنجاز الاعمال ولم شمل العائلة.

ومن هنا فمن الطبيعي أن تكون هناك حرب بين الشريكتين اللتين تمتلكان وكل شركة تطرح إغراءاتها خاصة أن سوق المحمول في لبنان تضم مليوني خط من بينها ٧٠٠ ألف خط خارج الاتفاق المبرم مع وزارة المواصلات التي تعتبر أن الشريكتين خالفتا الاتفاق الذي نص على استلام مليون خط فقط. وهناك مشروع اتفاق قدمه مجلس الوزراء يقضي بتجديد فترة الترخيص للشريكتين إلى ٧٠ سنة قادمة في مقابل دفع لملياري دولار

مليون جنيه - قيمة الرخصة - قبل الدول في منافسة سعرية خاصة أن ٥٠٪ من الاشتراكات تذهب إلى الحكومة.

وهذا ما نفاه ساويرس وسلطان بأن أسعار الخدمة محددة من جانب الهيئة ولا تلك الشركة تعديلها والتي تعددت - أيضاً - بعدم منح رخصة جديدة لشركة ثالثة قبل خمس سنوات حتى تتمكن الشركتان الحاليتان من إرساء قواعدهما في السوق واسترداد جزء كبير من تكاليف الخدمات. ولم تتوقف الحرب بين الشريكتين عند حملات الدعاية ففي مقابل إعلان موبينيل عن تخطيها للتعاقد مع الشركات المشغلة للشبكات الأخرى في دول العالم حتى يتاح لعملها المصري استخدام جهازه في أي دولة من دول العالم، نجد في المقابل أعضاء مصرفون «ايرتس» متعدد الجنسيات تقوم بتشغيل أنظمة المحمول لأكثر من ٢٠ مليون عميل في ١٣ دولة في أوروبا وآسيا وأمريكا.

وإلى جانب المنافسة السعرية بين الشريكتين انتقلت المنافسة إلى دائرة الأرباح التي يتنافسها كل من الطرفين للوصول بالخدمة للمستوى الموجود بالدول الأخرى كما يقول ساويرس سوف ياتي اليوم الذي يجد فيه المستخدم من يهدي الجهاز «جائزاً» فيما يلح نصير أن يشمل مستخدميه كل أنحاء الجمهورية في أقل من عامين ويتوقع أن يصل حجم السوق الكلية إلى أكثر من مليوني مشترك خلال الخمس سنوات القادمة.

وفي لبنان - بعد أن أصبح هناك محمول واحد لكل شخصين - أطلقوا عليه «المرض النقال» بين فئات الشعب اللبناني... بل وامتد نفوذ انتشاره حتى اقتحم مجال السياسة لينحل في الحرب الدائرة الآن بين بري والحريري.

وهناك يطلقون عليه الهاتف «الخليوي» أو المحمول في الجيوب.

وبعد هذا الانتشار اشتعلت الحرب بين الشريكتين اللوجيتين في لبنان وهما «ليبون سل» و «سليست» وبدأت المنافسة بالترويج لأجهزة كل شركة وخطوطها فقدمتا طريقتي «ليبون سل» وخطوطها بأسعار زهيدة بلغت أسعار بعضها ١٠ دولارات - أي ما يعادل ١٥ ألف ليرة - وفي المقابل قامت شركة «سليست» بطرح خطوط في سوق التادول بقيمة ٥٠ دولاراً مع جهاز محمول «كوبية» بينما ثمة الحقيقي يتراوح بين ٥٠ و ٢٥٠ دولاراً. ومن جانبه يبرر السيد بهيج ققى الدين مدير شركة «ليبون سل» الترويج بأسعاره إلى هذا الانخفاض بسبب إقبال المواطن اللبناني على شركته خاصة أن العميل لا يطبق الانتظار للتمتع بخدمة المحمول، وبعد أن نالت هذه الخدمة إعجاب الجميع أصبح المبل بالنسبة للبنانيين «كمشكور عصبى» بينما يرى جورج يونس مدير شركة

محمول (إيه ده) يا محمول!

بعيداً عن الصراع الضاربي بين شركتي المحمول في مصر ما زالت خدمته لا تساري المقابل السخي الذي دفعه حملة المحمول للتمتع بها وعندما سات الخدمة بدرجة لا تحفل، صرخ المصنفون بالشكوى للصحف ووسائل الإعلام فوجد البعض منها فرصة لاستثمارها.. واتخذها البعض الآخر سلاحاً في يده، لابتزاز هذه الشركات حتى ترضخ لطلباتهم

وفي حنى التنافس بين الصحف على جذب و شركتي المحمول خرج علينا صرخ واحدة من الشريكتين، بشرح أسباب تردى خدمته وأعدا بالإصلاح. وأيا كانت النتائج المتظرة من وراء وعوده فالانتظار ضرورية، حتى نرى ماذا سفسر عنه هذه الوعود ولا عيب في أن يعترف أصحاب الشركات بقصورهم مادامو سيسعون إلى الإصلاح. وإنما العيب الذي ما كان يجب حدوثه أن يقوم صاحب واحدة من الشريكتين بالدعوة إلى مؤتمر صحفي ليوضح خلاله ٦٠ جهازاً من التليفون المحمول في مختلف الصحفيين الذين حضروا المؤتمر الصحفي «ككادوية» بشرط أن يقوم كل صحفي بتبوير الخطأ ورفع ثمن الاشتراك الشهري بمرعفته. هذا السلوك من جانب صاحبه يدعو للشك والريبة ويشير إلى خطأ ما، يريد أن يخفيه صاحبه عملاً بنظرة «اطعم القم تستحي العين».

والإنصاف لم يخطئ، صاحب هذا السلوك بغيره فالخطأ الأكبر يقع على راس حيلة الأقلام الذين قالوا الأقلام من أيديهم ليسمكوا بملفون المحمول، وبدلاً من أن يخرج الرجل علينا بسباب واضحة لسوء خدمته حتى نلتصق له العثر، ففضل أن يسلك ذلك السلوك، ولم يرغب واحد من الصحفيين الحاضرين سلكه أو يتسائل عن مبرر لتصرفه، ولأولا والصمت بعد أن تسلموا المحمول، فاضطبت معوم الشريكتين خارج الخدمة وتفتحو الخط مع صاحب المحمول الأخر الذي تشاركه القنابة مؤخرًا في محاولة لتصبحه مول إيه ده يا محمول»

عبد العظيم الباسل

جانب المشتري لانتقامها إلى الضمان وخدمات ما بعد البيع ويراجع التحديث للأجهزة. ومن هنا فهدى السوق تعتمد بشكل أساسي على إعادة التصدير إلى بعض الدول بعد أن سجلت مبيعات السوق المحلية أكثر من ١٢ ألف جهاز سنوياً.

ونكرت مصادر أن انفتاح الأسواق لشريحة بدبي وتوقع الأجهزة المطروحة وراء المنافسة الموجودة حالياً بين الشركات المصنعة. وقال وكلاء عاملون في هذه السوق إن حجم سوق الهواتف «النقالة» بالدولة يقدر بنحو ٣ آلاف مشترك في خدمة جي. إس. إم. اليمين فتعتبر من أوائل الدول العربية التي أدخلت خدمة التليفون المحمول، ويطلبون عليه

«الهاتف السيار» حيث يبلغ عدد المشتركين في خدمته أكثر من ١٠ آلاف شخص معظمهم كما يقول محمد أحمد عبدالقادر - مدير التسويق بشركة تليمين الشركة اليمنية للاتصالات الدولية - ينتمون إلى الفئات الميسورة من الشعب اليمني.

وتحتكر هذه الشركة خدمة المحمول في اليمن والتي تمتلك الحكومة ٤٩٪ من أسهمها فيما تمثل شركة البرق والهاتف البريطانية ٥١٪. وفي الآونة الأخيرة تراجع عدد المشتركين في المحمول باليمن بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة. كما يقول عبدالقادر - منذ عام ٩٢ تعرض المحمول في اليمن إلى هزتين اقتصاديتين لهزات اقتصادية الأولى بسبب توقف الخدمة لأسباب أمنية نتيجة لحرب الانفصال عام ٩٤، والرلة الثانية قبل أسبوعين بسبب أحداث الضعب التي وقعت في بعض المدن هناك، ولتزال الخدمة متوقفة إلى الآن في اليمن بقرارات أمنية، الأمر الذي يكبد شركة «تليمين» مليون ريال يومياً كخسائر على الأقل.. ويرفض المسئولون هناك الإفصاح عن أية معلومات وراء هذا التوقف. إلى هنا ومازال «بيرنس» المحمول على الخط الساخن ■



■ نصير



■ ساويرس

انخفضت في ثلاثة أعوام فقط إلى النصف بعد أن وصلت المنافسة إلى شكل محتدم بين وكلاء هذه التوعية من الأجهزة وأصبح الجميع يبحثون عن مكان مميز لهم في السوق.

حادثة في قطر وفي قطر تأخذ

المنافسة بين شركات المحمول شكلاً حاداً رغم محدودية السوق هناك.. فالأسعار أخذت في الانخفاض بعد أن انتشر المحمول في كل مكان واستخدمته كل فئة.. حتى الطلاب استخدموه في الفسحة - أحياناً.

ومع انخفاض أسعاره استطاعت المنافسة لجذب أكبر عدد من الزبائن كما يقول المتعاملون بالسوق القطرية - حتى سجلت نسبة الانخفاض في السعر أكثر من ٢٥٪ فجهاز «الكائين» على سبيل المثال انخفض سعره من ١٢٠٠ ريال عند بداية ظهوره إلى ١٠٠ ريال الآن. ويفسر المتعاملون بالسوق هذا الانخفاض الذي طال معظم الماركات بمحاولة الاقتراب من أسعار المحمول في دبي التي تشهد انخفاضات متوالية في أسعاره باعتبارها منطقة تجارة حرة فضلاً عن أن الأجهزة تباع هناك بلا أية ضمانات أو إضافات للجهاز مثل «الشاحن أو البطارية».

وإلى جانب هذا ظهرت في الآونة الأخيرة محلات لبيع في السوق القطرية بنسبة انخفاض تصل إلى أكثر من ٧٠٪ ومعظمها من الأجهزة كبيرة الحجم والمستعملة بينما يقبل المستهلك القطري على الجهاز الصغير الذي لا يزيد حجمه عن قبضة اليد» فهو الأكثر استخداماً هناك.

ونتيجة لانخفاض أسعار المحمول في دبي شهد الطلب المحلي عليه زيادة بلغت ٤٠٪ خلال العام الماضي مقارنة بالعام الأسبق. ومن المتوقع حسب الخبراء أن يشهد انخفاضات متوالية تقدر بـ ٢٥٪ خلال العام القادم، وذلك نتيجة لتراجع الموديلات الجديدة من الأجهزة وتجديدها من سنة لأخرى.

وفي المقابل تسجل السوق السوداء تراجعاً من

أعطال المحمول لم تقاها حتى

متولى: لا أحمل «موبايل»!

٢ مليارات جنيه مكسب هيئة الاتصالات سنوياً

مصر تشترك الآن مع عشر دول عربية في خدمة المحمول

من هنا أن تقبل أو ترفض اشتراك إسرائيل

المهندس سليمان متولى واحد من الوزراء المعروفين لرجل الشارع في مصر لأنه أحد الوزراء المعدولين الذين حملوا الحقبة الوزارية منذ زمن ورغم جلوسه في مقعد وزير النقل والمواصلات منذ ١٨ عاماً ، إلا أن عطائه مازال يتواصل بكفاءة واقتدار. واليوم بعد أن تداخلت الخطوط على شبكة المحمول في مصر وأصبح الجميع يشكو من سوء خدمته - خاصة بعد خصخصته - كان لابد من مواجهة الوزير للسؤال لمعرفة مدى سيطرته على هذه الخدمة.. وتصوره لمستقبلها في إطار الصراع الساخن الذي يشهده بيزنس المحمول على مستوى العالم العربي هذه الأيام.

وخلال المواجهة مع وزير النقل والمواصلات المصري لم يرفع سؤالاً «خارج الخدمة».. ولم يضع علامة استفهام في خانة الانتظار، وكانت المفاجأة من جانبه عندما أكد لنا.. أنه لا يملك «موبايل».

والآن وزير النقل والمواصلات «على الخط»

■ حوار - أحمد فرغلي تصوير - موسى محمود

المتلاعبة؟

لا نريد أن نخوض في مسألة العقاب حتى لانشوه العمل الذي بدأناه.. وأعتقد أنه وارد أن يحدث اختناق مثل الذي حدث لكنه غير وارد أن يحدث صمت أو سكوت من جانب الدولة.

ولكن هل ما حدث يدفعكم إلى الثاني في مسألة خصخصة بعض المرافق الأخرى في قطاع النقل والمواصلات؟

ما حدث ليس مفاجأة.. ولم يكن غير متوقع.. وهي أزمة عادية سوف تزول كما أن هذه الشركات دفعت مبالغ طائلة ولا يمكن أن تتعامل بشكل يسمح بانهايار سمعتها في السوق.

نريد أن نعرف هل لك الحق في تحديد ما يمكن أن يخصص في وزارتك أم أنها خصخصة دولة؟

هي «لا خصخصة دولة ولا خصخصة وزير».. ويمكن أن نطلق عليها خصخصة أنشطة.. فمثلاً نحن دخلنا في مجال المطارات بمفهوم إضافة وليس اقتطاعاً.. ومقنا حتى الآن بالموافقة على ثلاثة مطارات فالمستثمر يأتي وهو ملتزم بتغطية المشروع فيقيم المطار، وقيم أنشطة خدمية وترفيهية.. ورغم أنه يقيم كل هذه الأنشطة من ماله الخاص لكن من حق الدولة

أن الشركة الثانية مازالت تجهز نفسها ونحن لا نريد أن يصل هذا التنافس إلى درجة الصراع حتى لا يدفع المشترك الثمن

ولماذا لا يسمح لشركة ثالثة بالدخول في المنافسة؟

نحن بدأنا مع اثنين ويجب أن نترك لهما الفرصة كما أنهما حسب الدراسة لديهما القدرة على تغطية احتياجات البلد لفترة طويلة جداً.. ولكن هذا لا يمنع أننا في خلال أربع سنوات إذا لم نجد الخدمة تكفي احتياجاتنا.. فسوف نسمح بدخول شركة ثالثة.

وما موقف الحكومة الآن من هذه الأزمة؟ نحن نعطي الترخيص ونراقب الخدمة ونلزم الشركة بتحسينها.. وكذلك نراقب التعريف وتنتكس من أنها لا تتجاوز ما سبق الاتفاق عليه.

وكيف تتمكن الحكومة من المراقبة؟ نفيقهم بموجب قرار جمهوري صادر للتظلم جهاز مرفق الاتصالات.. وهناك فريق عمل يراجع برامج الشركات ويتابع عمليات التنفيذ ويتأكد هل هو مطابق للبرنامج المتفق عليه أم لا؟ وكذلك الحق في توجيه الشركات على أن تلتزم بأية ملاحظات يبدئها الجهاين.

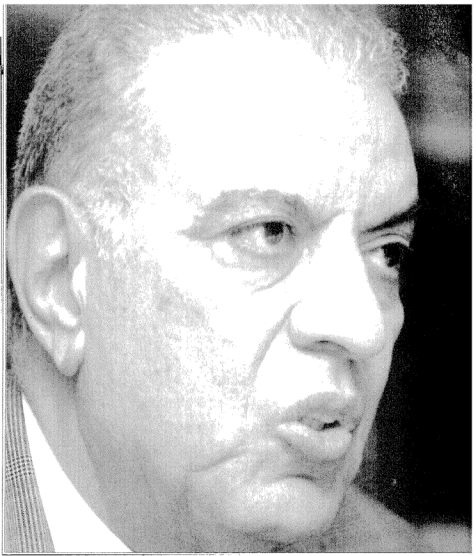
وهل الوزارة تملك معاقبة الشركة

بمناسبة الحديث عن سوء خدمة المحمول في مصر ما رأيك في الجبوزات التي قدمتها شركة «موبينيل»؟

عندما انتقل المحمول من يد الحكومة إلى يد الشريكتين «موبايل وميسرفون».. كنا قد توقعنا أن يقبل مشتركين جدد لمدة ستة أشهر.. وفي هذه الفترة تراكم عدد المشتركين الذين طلبوا الخدمة وبعد أن أخذت الشركة الترخيص بدأت تأتي بمعدات إضافية ولكن تزايد الطلب على المحمول كان أسرع من تركيب المحطات وفي الوقت نفسه صافد ذلك قدوم عدد كبير من السباح العرب الذين يحملون «الجوال».. وكل ذلك أدى إلى حدوث اختناقات واضعة وضبطت الأزمة وكانت أكثر وضوحاً في الإسكندرية.

وماذا فعلت الوزارة؟ راجعنا الموقف مع الشركة واتفقا على إنشاء ٣٢ محطة جديدة بالإضافة إلى المائة وخمسين الحالية.. واعتقد أن هذه المحطات سوف تعمل على تحسين الخدمة بشكل ملموس.

لكن البعض لم يقنع بهذا التبشير وقيل إن الشريكتين اتفقا على عدم المنافسة الحقيقية أن الشريكتين في تنافس كبير جداً والوقت الذي مضى غير كاف لحكم عليهما خاصة



■ الإخفاق وإرد لكن الدولة لن تصمت

النتصت؟

هذه أشياء، يصعب اكتشافها وليست هناك طريقة علمية حيث أنها أجهزة صغيرة تنقل الصوت وعندما يثبت أنها موجودة في مكان ما يكون لنا الحق في مصادرتها.

علمنا أن إسرائيل طلبت أكثر من مرة الانسحاب من خدمة الحصول مع مصر لكمتم رفضتم ذلك فما الحقيقة؟

كل دولة من حقها أن تطلب ما تراه مفيداً لنفسها، لكننا ننفذ ما نراه في مصلحة بلادنا القومية.. والعملية ليست ملزمة وتخضع في النهاية لموافقة الطرفين.. ومسألة أنني رافض فهذا غير صحيح ولا أعمل في جزيرة منفردة.

وماذا عن كوبري الفردان باعتباره أول كوبري في العالم من نوعه؟

هو كوبري للكباري التي كانت قائمة قبل ٦٧ وبعد الحرب انتهى التواصل بيننا وبين الضفة الشرقية للقناة وباعتبار سيئاً أرضاً عزيزة علينا، فكرنا في إنشاء هذا الكوبري.. وهو كوبري ليس له مثيل في العالم فعلاً وسوف يسمح بمرور قوافل بواخر قناة السويس وعندما يخلق تمر القطارات ويتنقل منه إلى العريش ثم إلى رفح.

وكم تكسب الوزارة من مرفق الاتصالات سنوياً؟

ثلاثة مليارات جنيه نساهم بها في تمويل مشروعات التوسع في الاتصالات بمليار ونصف سنوياً وبـ ٢٠٠ مليون في ممر الأنفاق ولولا هذا ما كنا وصلنا إلى هذه الدرجة في الاتصالات. وعنى بالتحديد تنتهي قوائم الانتظار في التليفونات؟

الآن وبالمصادفة جاني بيان بقوائم الانتظار وأخرج البيان ثم قرأ: سترالات مقترحة للتزكيت بعد تقديم الطلب: مدينة نصر، والمطاطة، وطلعت حرب، والمهندسين، والدقي، والزمالك، ورمسيس، وهذه سترالات لأول مرة تنتهي فيها قوائم الانتظار. ثم هناك سترالات أخرى قوائم الانتظار فيها ستة أشهر وثلاثة لمدة سنة حتى خمس سنوات في بعض الأرياف.. وأعتقد أنه بعد ثلاث سنوات سوف تنتهي قوائم الانتظار تماماً.

وكيف تحددون قيمة المكالمات؟

المكالمة في القاهرة تحسب كل ٦ دقائق وكل مشترك كل ١٦٠٠ مكالمة حرة تحسب على الاشتراك وقيمة التعريفية عشرة قروش لكل ٦ دقائق.. ولك أن تتخيل أننا أرخص تعريفية في العالم.. وكذلك "الترنك" يتم الحساب فيه كل ثلاث دقائق والقيمة تختلف باختلاف المكان تبدأ من ٣٠ قرشاً فأكثر.

وما الدول العربية التي طبقت مع مصر خدمة الجوال؟

السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان ويتم حالياً توصيله مع الأردن وتونس ولبنان والمغرب بالإضافة إلى عدد من الدول الأجنبية.

إلى هنا.. «أفلق الوزير السكة» ■

استعمال الحصول في الأغراض المهمة بالدولة؟

ليس كل الوزراء معهم «محمول».. وأنا وزير مواصلات «وليس عندي تليفون محمول».. ومن يريد استخدامه فله مطلق الحرية..

لكن هل يمكن أن يحدث التجسس علينا دون أن نعرف؟

لا داعي لاستخدام كلمة «التجسس».. لكنه وارد أن يحدث اختراق على مستويات معينة وإمكانات معينة في الدولة وهناك حالات يكون فيها الاختراق سهلاً جداً، وأخرى يكون صعباً جداً وهذا يتوقف على التقنية الحديثة التي يستخدمها بعض البشر..

وكيف يتم هذا الاختراق الذي أشرت إليه؟ الأشياء التي يكون فيها تحرك في الفضاء معينة في التأثير نفسه تكون محكومة بلجهزة لها ترددات معينة وهذه تحكمها أجهزة وبعدادات منتقلة وثابتة تقيس أية إشارات لاسلكية موجودة ويمكنها اكتشاف الأجهزة.. التي تصدر عنها وبالتالي إذا ثبت أنها غير مرمضة يتم مصادرتها وهناك حالات أخرى تتم في البيوت.. «مثل أجهزة التتبع وغيرها» يصعب اكتشافها؛ ليست هناك طريقة علمية لاكتشاف

أن تتسلمها بعد ٥٠ سنة. ولماذا تراجعت الدولة عن خصخصة مرفق التليفونات بالكامل؟

الخصخصة تنفذ في أنشطة لا تنس الطبقة العريضة مثل نشاط الحصول وتسليم كيانات العملة للقطاع الخاص، ولو أننا للتليفونات العادية فهي مازالت مرفقاً تابعاً للدولة، والقانون الذي صدر بتحويل الهيئة إلى شركة يعطينا مرونة أكبر في التحرك وكفاءة أعلى في الإدارة بعد أن كانت جهازاً حكومياً يتقيد بالقواعد الحكومية.

إن هناك نية للإسراع في البرامج؟ المجال مفتوح لكن هذا الإسراع مرموز بأن أياً من مساهمين جدد بإمكانات وأموال تمكننا من اختصار مساحة تنفيذ البرامج بدلاً من خمس سنوات «مثلاً» إلى ثلاث سنوات.

في إطار الحديث عن التليفونات.. ما رأيك فيما يردده البعض بأن هناك مائة ألف تليفون تحت المراقبة؟

هذا كلام مبالغ فيه.. ولو كان هذا صحيحاً لأصبح هناك تليفون مرآب من بين كل عشرة تليفونات بالقاهرة.. والطبعي أن أي تليفون لا يرتأب إلا بحكم قضائي.. ولماذا منع بعض الوزراء والمسؤولين من

من البطلون الجيز حتى الطائرة الحياة بالتقسيط المريح

الحياة ليست صعبة لكنها ممكنة (ع)
هذا هو شعار من يعيشون في هذا العالم ويستظلون بظله المريح جداً.
عالم بدا حليماً جميلاً للفقراء الباحثين عن أبسط متطلبات الحياة ولا يملكون ثمنها.
وأصبح أحدث وسيلة للأغنياء للحصول على «الشبح» وقبلاً في الساحل الشمالي،
ورحلات الصيف إلى أوروبا.
إنه عالم الحياة بالتقسيط والدفع الآجل حين ميسرة.
عالم خاص يعيشه العرب الآن بعد أن ظل لسنوات موضة أمريكية وأوروبية..
وأخيراً جاء إلينا ليكون قانون البيع والشراء في العالم العربي.
■ تحقيق - حنان حجاج

الاستعمال بنافس

التقسيط

في الخليج

«فلوريدا»

بالتقسيط المريح

«الجواهر»

تسطط

١٠ ألف جنيه

شهرية

و ١٠ جنيهات

للبطلون الجيز



٢٠ مليار جنيه مصري. هي حجم عمليات البيع بالتقسيط التي تتم سنوياً في مصر وحدها. الرقم على عهدة د. حمدي عبد العظيم، أستاذ الاقتصاد. الرقم الضخم والمثير يعني ببساطة أن التقسيط هو نظام البيع والشراء الأول في مصر الآن.. ويضيف د. حمدي أمراً آخر وهو أننا كشعب عربي وليس المصريين فقط شعوب استهلاكية تماماً نفضل دائماً الحصول على أفضل التكنولوجيا في كل ما نستهلكه من سلع.

نضوج خليجي

نظرة د. حمدي عبد العظيم التفسيرية الشاملة لا تعني أنه لا توجد رغم توحيد السلوك فروق بين الدول العربية فيما بينها في سلوكيات الشراء بالتقسيط.. ففي دول الخليج وحسب شهادة د. سعيد الدين إبراهيم - أستاذ علم الاجتماع وصاحب إحدى أهم وأولى الدراسات التي رصدت من أوائل الثمانينيات التغيرات السلوكية الشرائية - فإن الخليج قد بدأ مرحلة الاستقرار والتوازن الشرائي خاصة بعد أن نضجت آليات الشراء الحديثة وأهمها التقسيط.

وهو ما تشرحه بشكل مبسط إحدى السيدات السعوديات حيث تقول زينب.. كل شيء لدينا متاح بالتقسيط ولكننا لا نلجأ للتقسيط سوى في حالتين إما لبناء المنزل أو لشراء السيارة وهو ما فعله زوجي تماماً فعندما قررنا

بناء بيت لجسناً لأحدى الشركات التي تولت هذا بعد أن قمنا باختيار الموقع والتصميم ولجأنا للتقسيط. أيضاً - عندما اشتريتنا السيارة كان التقسيط حلاً مريحاً جداً خاصة أننا أردنا شراء سيارة فخمة ولو دفعنا ثمنها مرة واحدة كسان ذلك سيوفها حالياً. الآن نسد القسط بدون إزعاج ونفكر أن نغيرها بعد الانتهاء من القسط فهذا أمر عادي ومعتاد لدينا.

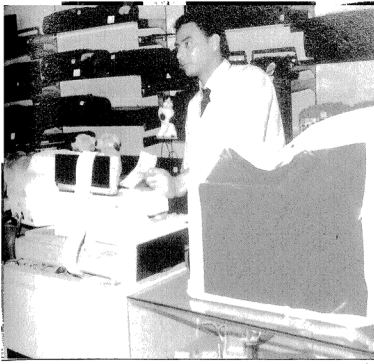
تقسيط مريح

إذا كانت السعودية هي الأكثر عراقة في نظام التقسيط فسان أبناء الإمارات يتمتعون كذلك بهذا النظام بل

تحتل السعودية أعلى معدلات الإنفاق الاستهلاكي في العالم العربي وبلغ استهلاك الأفراد ٥٩٠٠ مليوناً ١٠٣ ملايين دولار سنوياً لتلها مصر بحوالي ٤٨٠ مليوناً و٤٠٠ ملايين ثم المغرب ٢٤٠ مليوناً و٤٤٠ مليوناً دولار.

آخر تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء يشير إلى أن واردات مصر من السلع تبلغ ٤٩ مليار دولار سنوياً تشمل سلعاً معمرة وسيارات وتلفزيونات ويسجل ارتفاعاً مقداره ١١٤٪ في واردات السيارات و ١٤٨٪ في التلفزيونات، و ٣٧.٥٪ في السلع غير المعمرة.





■ أعلى معدلات البيع بالتقسيط على السلع الكهربائية

إن القدر يخبئ بعض المفاجآت الجميلة فمثلاً البعض هناك يلجأ للبنوك لإعطائه قروضاً لبناء السكن أو المساعدة على إتمام الزواج وهذه القروض تعطى للشباب بسهولة وبلا ضمانات سوى إتمامه للدولة واشتغاله في وظيفة ثابتة وعلى الشباب أن يسدد بعد ذلك تلك القروض بشكل ميسر وقد يصدر فاجأة قرار بإعفاء هؤلاء الشباب من سداد باقي الأقساط خاصة في المناسبات القومية أو الدينية.

وبينما يستمتع مواطن الخليج والسعودية بميزات التقسيط المريحة والضمونة فإن إحدى اللببيات عندما سألته عن التقسيط في ليبيا بدت الكفة مستغربة لديها ولكنها عادت لتقديم لنا مفاجأة ليبية جداً، فالشعب الليبي يملكه لا يعرف التقسيط وتكمل حسنة الدولة لدينا تتكفل بتوفير كل السلع بأسعار منخفضة جداً بحيث يمكن أن يشتري المواطن ما يريد بلا مشاكل ولكن إذا احتاج إلى مبلغ ضخم من شراء بيت مثلاً يتاح له الاقتراض من البنوك ثم السداد على أقساط ولكن بلا أية فوائد حيث يحررها القانون تماماً فأبلغ يسترده البنك كما هو تماماً.

حسب إحصاءات الجامعة العربية فإن أرقام الإنفاق الاستهلاكي للأفراد كالتالي: في السعودية ٥٩ ملياراً و ١٠٣ ملايين دولار سنوياً وهي الأعلى في الإنفاق الاستهلاكي بين الدول العربية. تليها مصر حيث تنفق حوالي ٤٨ ملياراً و ٥٠٤ ملايين بينما الإمارات ٢٠ ملياراً و ٢٧١ مليوناً، والعراق ١٥ ملياراً و ٧٣٤ (ملياراً) (الخصار) وليبيا حوالي ٢٣ ملياراً و ٦٦٦ مليوناً والمغرب ٢٤ ملياراً و ٤٤٤ مليوناً وليبنان ١٠ مليارات و ٥٩٩ مليوناً وتونس ١٢ ملياراً و ١٤ مليوناً وسوريا ٢٢ ملياراً و ٧٢٩.

هذه الأرقام في الصورة النهائية للحياتة الاستهلاكية جداً التي أصبحت تعيشها كثر، والتي يلعب فيها التقسيط دور البطل الأول والمحرك الأساسي لكل الأحداث أما تفاصيل الصورة ومفارقاتها الغربية فهو ما سنستقر منه الآن.

حينئذ

الحل لا تريد مساحته على مثرين في مثرين امتلا أن آخره بارتفاح احتله اللون الأزرق للبطولات الجينز من كل الماركات بدءاً من جينز الصين الشعبية الرخيص حتى جينز الكاوي، الأمريكي الأصلي ولكل نوع وبنوع ومن يستطيع أن يدفع

وبعيدون وتنتهي القصة، بل قررت أن أقدم لزيائتيها فرصة امتلاك شقة فندقية في أحدث منتجعاتها الأمريكية أو فيلا داخل مزرعة لا تقل مساحتها عن ٤٠٠٠ متر لممارسة ألعاب «الكابوي».. كل هذا على المرتفعات والبراري الأمريكية في ولاية فلوريدا والأسعار تبدأ من ٥٥ ألف دولار للشاليه الفندقي الصغير بينما المزارع تبدأ حسانها بالمتر حيث يصل المتر إلى حوالي ١٥ دولاراً فقط.

ترويج سلع

هذا التهم التقسيمي يفسره د. حمدي عبد العظيم قائلاً: «التقسيط هو أحد أهم أنفذة البيع الميسرة وهو كتظام كانت بدايته بهدف توفير سلع أساسية لمن لا يستطيعون دفع الثمن مرة واحدة فنتحقق بذلك فائدة له وفي نفس الوقت ينجي البائع ثمن انتظار فائدة أو قيمة إضافية تصاف لشحن السلعة». هذا النظام تطور بشكل كبير بمرور الوقت خاصة أن تطوراً آخر شهدته الصناعة أدى لتوفر كميات ضخمة من السلع المختلفة أصبحت تبحث لها عن مشترين ومع عدم توفر السيولة النقدية الكافية جاء التقسيط ليحل تلك الأزمة. ولكن هناك تطوراً آخر طرأ على النظام وبالتحديد المستفيدين منه فالأغنياء أصبحوا على رأس قائمة هؤلاء ويتحول خصايهم بحث فإن رأس المال دائماً يحيل لا يحب أن يستهلك، وأى صاحب مال لديه حسابات دائمة قبل أن يدفع فيسببها مآذاً يدفع من السلعة كاملاً في حين أن بإمكانه أن يدفع جزءاً ويحدد تدوير المتبقي بحيث تستطيع أرباح هذا الاستثمار تغطية أقساط

القسط الشهري!! الفالحل هو أحد أهم محلات بيع الجينز بالتقسيط في حي المعادي صاحبه شاب لا يزيد عمره على ٢٢ عاماً وهو طالب جامعي وكما يقول: «الشباب لا يستطيع الاستغناء عن الجينز سواء بنطلونات أو جاكيتات أو قمصان والموضة الآن تتغير بسرعة جداً وكسنة تنزل أنواع وأشكال جديدة.. ولكن ليس كل شاب قادر على الشراء بنفس السرعة وعندما فكرت وجدت أن أحسن حل هو البيع بالتقسيط وبدأت بالبيع لمن أعرفهم جيداً وبالطلب أي أنه يحدد الماركة واللون والمقاس وأحضرها له».

اغناء التقسيط

وبعيداً عن صالونات الجاجوار ومكاتب بيع المرسيدس الشيع التي يمثل قسماها الشهري لحوالي ٢٥ ألف جنيه فإن سوق السيارات أيضاً وهي أقوى سوق تقسيط في مصر والعالم العربي، للتقسيط فيها قوانين وأساليب أخرى خاصة في عالم التجار الصغار قبض هؤلاء على سبيل المثال ابتكر طريقة الجينز بأشئ ببساطة أن الزبون الذي يرغب في شراء سيارة ولا يملك مقدم ثمن لها يشتريها بضعت قيمتها وتتراوح مدة التقسيط ما بين سنتين إلى أربع سنوات. وهناك طريقة أخرى وهي تحديد الثمن الأصلي ثم إضافة مبلغ معين يتراوح ما بين الثلث إلى النصف ويشترط هنا دفع مقدم ثمن للسيارة لا يقل عن ربع ثمنها. أما المفاجأة السياحية جداً فتقدمها شركة أخرى لزيائتيها من الأثرياء، فهي لم يعجبها أن يذهب العملاء إلى أمريكا

٢٠ مليار جنيه
حجم التقسيط
السوى في مصر
الإعلانات أصابت
المواضع بالنهم

الاستهلاكي
الانفجار قادم..
والتقسيط
لن يصد طويلاً

الوصفة السحرية لحب الزوجات

كيف تحب زوجتك؟

هل تحب زوجتك ؟ سؤال غريب ومخرج وربما يكون سخيفاً في الوقت نفسه .. أليس كذلك؟

حسناً - عزيزي الزوج - نحن نعرف مسبقاً إيجابتك .. ونفترض أيضاً من البداية حسن ظلك وسلامة موقفك، ولكن أمام إلحاح زوجتك الذي لا ينتهي .. وأمام إصرارها على أن تعرف إجابة السؤال الصعب والمخيف: هل مارلت تحبني؟ ماذا تفعل؟

■ إعداء .. ليلي الراعي

لا بأس.. لا داعي للقلق .. سوف نذك على الطريقة البسيطة التي تخلصك من هذا المأزق وتخرجك سالماً من هذا «المطب»!

يبدو - عزيزي الزوج - أنه لا يكفي على الإطلاق أن تشعر تجاه حرمك المصون بالحب.. والاعتقاد .. والألفة .. ولا يكفي أيضاً أن تكون أباً مثالياً، يمنع أبناء الرعاية والحنان والاهتمام، بل إن مهاماً أخرى تقع على عاتقك، إذ أن عليك أن تثبت يوماً بعد يوم لشريك حياتك أنك مارلت ذلك الرجل الوهّان، «الواقع لشوشته» في وهما - حتى ولو لم تكن كذلك - عليك أن تلجأ إلى كل الحيل والألعاب المختلفة والمبتكرة من أجل أن تنجو بنفسك من إلحاح السؤال الصعب والمخيف الذي لا تمل كل زوجة من طرحة على زوجها :

هل مارلت تحبني؟
عشر شخصيات نسائية مختلفة.. قد تكون زوجتك واحدة منهن - وعشر طرق تساعدك على الإجابة عن السؤال الصعب تقدمها لك الطبيعة النفسية الفرنسية ميراي بونيارياك،
المرأة الرومانسية: تنتظر من زوجها دائماً الكلمات الناعمة.. الورد .. الهدايا .. واللفتات الدافئة.. إرضائها سهل مع ذلك.. وإن فككت كثيراً .. يكفي فقط أن تبين في مفكرتك كل التواريخ والمناسبات السعيدة في حياتكما وتقدم لها هدية رمزية أو تلبية يتوقف ذلك على إمكاناتك المالية .. فقط المهم ألا تنسى تلك الذكريات وعلى رأسها بالطبع يأتي عيد الميلاد.. وعيد الزواج.. وعيد الحب.. الخ .. ولا مانع أبداً من أن تسكب في أذنيها كلمات الحب الناعمة من وقت لآخر.

المرأة المادية: شخصية مكفة.. تهرق جيب زوجها كثيراً .. وتحتاج دوماً إلى إبراهيم المادية.. تحب أن تمسك بيديها التقود وتحصل على حقها «التعبير عن حبك لن يكون أبداً بالكلمات بل بالهدايا والأموال».

المرأة النكسية: تعشق الخلافات والخناقات .. سعاتها تكن في أن تفرغ في وجه زوجها شحنة الكد والغضب التي تحملها داخل نفسها.. هذه الزوجة تحب النكد وتهواه.. وسيلتك في التعبير عن حبك تكون في تحمل عواصفها وترابها المثير الذي تنشره في أرجاء حجرات البيت وتحثوها على قدر استطاعتك.

المرأة المستسلطة: امرأة تشعر بالسعادة حينما تمسك بيديها مقاليد الحكم.. تصدر الأوامر.. وتتخذ الخطط.. وتضع الاستراتيجيات .. لا بأس، اجعليها تشعر دائماً بسلطانها.. بأنّها صاحبة القرارات وسوف تتمتع بالهدوء وراحة البال، وأيضاً .. بالحب.. تبادل الحب مع المرأة الحازمة ليس صعباً.. مفتاحه في أن تترك لها السلطة.. مؤثّقاً - عن طيب خاطر..

أما المترددة: فهي امرأة ضعيفة تحتاج إلى الحب والمعونة تحتاج إلى من يساعدها ويفكر لها ويتخذ بدلاً منها القرارات المهمة الصعبة.. والوقوف إلى جوارها ..

لا عزاء في «روميو»

مات «روميو» لأنه كان يجب أن يموت.. لأنه رفض نهائيات الأفلام العربية التي تقتضي بلن يتنصر الخير ويموت الأشرار أو يدخلوا السجن مات «روميو» لأنه أمّن بأن البقاء لمن يسأل، قلبه غمراً وخيانة.. أما الذين يتعذبون شوقاً ولهفة فتوقن قلوبهم ويموتون نقطة نقطة.. كما يموت الغريق «روميو» أسد.. ليس مثل كل الأسود - أتوا به مكبلاً بالأغلال من أحرار إفريقيا.. وضعوه في قفص حديدى بالسيرك القوي.. زليده يهرز المكان، لم تستطع القفصيان أن تهرق نغمة بوقه أو تحد من منبثيه في خياله.

سلم «روميو» لآدم الواقع، وتعلم فنون الاستعراض.. بهر الجمهور بحركاته فاجحة اصحاب السيرك، وأطلقوا صراحيلها في المكان.. كل حيوانات السيرك تحبه وتخشاه، ولم لا؟ ليس هو الأسد، وحش الغابة، الذي لا يعرف الطعن من الخلف، صديق أصدقائه، مخلص، وفي.. ولأنه الأكبر والأقدم، أطل الجميع بالحلب وللمحابة في «لوقة» صغيرة انضمت إلى السيرك مؤخرًا.

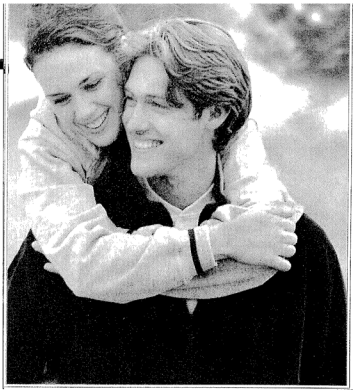
جميلة، جذابة.. فيها انكسار الغرابة، ودية ومكر النساء.. أطلقها «روميو» بظه، منحها الأمان، مارسست لادها عليه.. نصبت حوله شياكها، صديقها، أحبها، جعلها سلطانة السيرك، فاطلقوا عليها اسم «كريمة» لتقانيها النسيب في طاعة وخدمة أسد الأسود.

انتقلت إلى العيش في رحاب.. في قفصه المنسج.. قضيا معا سنوات مفصولة بالفرجة والهناء، السيرك ينسج والأسود تكثر.. وها هو «هشام» أسد جديد، فيه حيوية وحماسة الشباب، مندفع، صوته عال.. لكن الكبير كبير، و«روميو» هو الحاكم بآمره، الغافل عما يحدث في رعيته، الآمن لغفر النساء.. وكيف يشك في ربيعة عمره، التي تقضي لها متعددة في مفراب خنا؟ لم يكن يدري أن هناك لغة خاصة بينها وبين الروافد الجديد.. وعندما أفاق على الحقيقة، لم يمارس سلطانه، لم يلقض عليها منقماً لشربه طلب من الجحاش فتح أبواب القفص، تاركاً لرفيقة العمر حرية اتخاذ القرار.. سارعت «كريمة» بالجرى نحو المستقبل «هشام» ابن السنوات العشر.. وتركت «روميو» في خريف العمر بين بكراته الجريحة.. يولاجه سنوات العشرين.. يستعيد ذكريات زليده.. أضرب عن الطعام ولم يضره من العليل.. ظل يرفض أمام الجمهور كالطير منبوجاً من الألم.. لكن قلبه الضعيف لم يحتل أمام سقوط أمام الجميع ميتاً بالسلكة القلعية.

لماذا يعيش دائماً أصحاب القلوب الميتة، ويموت من كل قلوبهم حب؟

■ خيري رمضان





كوكي هانم

كوكي هانم .. ابنة أسد الأسود وتربية هوانم صغيرة .. رقيقة .. دقيقة الحجم .. جميلة التقاسيم .. لم تكن أنثى أسد عادية .. جمالها مميز بالبرقة والبراعة مختلفاً بالتقريب ولديها إحساس قوى بسريان الدم الأزرق في عروقها في لحظة تتردد ابتعدت عن حماية الأب وحضان الأم لتلقح في شباك الصيداء .. داخل قضبان السورك وقتت بدموع حائرة .. في مواجهة مع أكبر وأقوى أسد .. خففت رأسها هرباً من نظراته الهائلة وزئيره المزعج واستعاضته الدائم لعضلاته في زئزائة الفاخرة .. إنه .. الرئيس .. الملك .. الوحش المسيطر على لعبة السورك .. حيث أصحابه ياتقرون بأمره ! يلبون كل .. رغبته .. فهو الصفر الأساسى لجذب الجماهير .. هؤلاء البشر الذين ياتون للفرجة وممارسة إحساس جنون العلف والشراسة المكتوين

الجذب ورمي أسد الأسود .. بفال السورك الأول المقروى .. المسيطر .. فتح فمه أفراً كل من حوله .. «أريدها» .. سلاسل القهر سارت .. ظن الجميع أن احمرار الوجه وأرتعاش القلب وتردد الأنوار علامات الرضا وأقبح .. أوموا أنفسهم .. ولم يكن أمامهم غير اليوم .. وفي أجل لمة من ليالي السورك أصبحت كوكي هانم حاملة لقب «السيدة كريمة» زوجة أسد الأسود ..

العلاقة بينهما علاقة اضطراب مقدسة .. بكل شوائبه الغاية في معارسة استعراض عضلات القهر والبرقة والسيطرة والغرور والأنانية والبشفي كانت أيام كريمة وروبيو من خلال أنزلة الخوف وغبار القسوة وتحكمات الغيرة تظهر كريمة في عروض السيرك طيفاً ضعيفاً فاطل واحد بدموع حبيبت الرؤية سالت كريمة صديقها الصغير هشام .. وهي تفتش لحظات من الخلاص .. هل الحب بدوع .. قتل مستمر للفرح .. ربع دائم من الوقوع في «الخطأ» وكان أسؤال بداية الحوار ولم يكن أمامها إلا الانتظار .. التردد بداخلياً يكنز .. الإرادة التي لم تمارس أبداً تظهر .. رغبة الاختيار المحرومة منها يوماً تشتت .. سقطت أسنان روبيو .. ضعفت عضلاته .. انتحر ورمي جدياً .. ومن قضان العبودية إلى زئزائة الاتهام وقتت كوكي هانم .. سابقاً .. والسيدة زينة أسد الأسود تحاكم .. ولأن وآخر مرة تزار أنثى الأسد: لست خائفة!

■ دينا ريان

■ سؤال لا تعلم المرأة من الفאה على الرجل .. هل مازلت تحبين؟

والاستماع إلى مشكلاتها .. منحها الأمان والحب .. هو خط فيجوع الأول لاقترام هذه الشخصية .. أمنحها مساندتك .. وعاطفتك .. ولن تندم أبداً ..

ولكن الصامسة: تحب الهدوء والسكون .. وتكره الضوضاء .. امرأة في الظل .. قد تكون مع تلك شخصية عظيمة ولكن للوصول إلى قلبها لا داعي أبداً إلى الجلبة .. في حوارك معها كن موجزاً .. وواضحاً .. كلمات بسيطة وواضحة في الحب تكفي جداً هذه الشخصية ..

والمرأة الحزينة: مختلفة عن المرأة النكبة .. فهي لا تلهث مثلها خلف المشاحات والخناقات .. لكنها بنظرها تميل إلى الحزن .. إلى ذكر الماسي والأجاع .. إلى إحياء ذكرى الأصوات .. طريق حبها واضح أيها الزوج .. ويرهان حبك في لمة جراحها وأحزانها .. في مسح وجهها وجبينها من تلك الأحزان التي تغرق في خضمها ..

أما العملية: قد تكون هذه الشخصية هي الأكثر راحة للأزواج .. فهي لا تلقى بالأل الكلمات الناعمة ولا تحفل كثيراً بالهدايا والورود ..

الحب عندها له مفهوم واحد لأغبر: المشاركة في تحمل الأعباء .. إنها تنتظر منك أن تساعدك في مسؤوليات البيت والأولاد .. وتمتد لها يدك على الدوام .. فما رايك؟ امرأة عملية أليس كذلك؟

الأنثى: زوجة من نوع خاص جداً .. تحتاج دائماً إلى الحب المادي .. إلى الاحضان الحارة .. إلى الممارسة الزوجية .. الحب لديها مرادف الجنس ممدحك إذن واضح ومثير في الوقت نفسه أيها الزوج .. أليس كذلك؟

ولكن الهوائية: امرأة لا تستقر على حال .. التعامل معها يكون بجزر .. وهدير .. أسلوبك مع هذه الشخصية لابد أن يكون مرناً .. أما التعبير عن عاطفتك فمرعون بالحالة المزاجية والنفسية التي تمر بها ..

د .. فيصل يونس - استاذ علم النفس الكليينكي بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن المرأة تحتاج إلى الحب .. إلى العاطفة .. أضعاف ما يحتاجه الرجل .. السبب يرجع إلى تلك الفرق البيولوجية والسيكولوجية المختلفة بينهما .. إضافة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية التي تدعم جانب العاطفة لدى المرأة منذ سنواتها الأولى المبكرة .. فالبنات الصغيرات من حقها أن تقعن عن مشاعرهن عن أحاسيسها .. من حقها أن تبكي وتستغيث بالأخرين فهي بنت .. أما الولد فهو رجل .. لا يفرق دموعاً ولا يرتضى في أحضان أمه ولا يشعر بالضعف ..

المجتمع يعطي للمرأة إذن حق الحب .. ويسبله في الوقت نفسه من الرجل .. ومن هنا تجيء حاجة المرأة للمحبة للعاطفة ■





هل الإيحاء ضد الزواج؟

٨٠٪ من البعاعات

عوانس أو مطلقات

لا تندھش إذا عرفت أن نحو ٨٠٪ من المبدعات

العربيات تنتهي حياتهن إما بلقب مطلقة أو عانس، في شقة صغيرة على أطراف المدينة.. النسبة مفرجة في حق الرجال، وتثير تساؤلات:

هل إبداع المرأة ضد الحياة الزوجية؟ نحن نلتقط هذه الظاهرة، ونستمع إلى اعترافات المبدعات لنعرف من الظالم ومن المظلوم؟

وهن لا يحتجن إلى مقدمات طويلة لأنهن الأقدر على البوح في هذه الاعترافات، غير أن القراءة الواعية لهذه الاعترافات تشير بوضوح

إلى الخطأ القاتل لهؤلاء المبدعات إما بسوء الاختيار - منذ البداية -

أو لعدم فهم الدور الحقيقي للمرأة، أي كانت مبدعة أو غير مبدعة، فأدبيات الغرب كن أمهات

وزوجات صالحات، وهكذا تصبح عقد - الشرق اللائي يتحدثن عنها - مجرد «شماعة» لمزيد من التحرر

ولتبرير سوء الاختيار.

■ تحقيق - علاء البريري

«بدأ الصراع حين كان يقرأ قصصى المنشورة ويفتش أولاً عن نفسه داخل حروفي، وحين لا تناسب، يبدأ تفصيلها على أي من الرجال الآخرين» هكذا بدأت عفاف السيد حديثها بعد أن نجح الزوج السابق فعلاً في قراءة كل الأوراق التي أخفيتها في أراجيح السرية، وجدت نفسها - كما تقول - وكأنها عارية تماماً في ميدان عام. لاشك أن إرغامات كثيرة وقعت قبل حادثة التفحيش هذه، منها: وقوفه فوق رأسها - على حد تعبير عفاف - كمراقب لجنة يرى ماذا يكتب، أو قوله: أنت تكئين تجارِك الذاتية وتسجلين علاقاتك الشائنة، هذه مذكرات يا هاتم، «خلى» عندك ضمير من أجل الأولاد.

وكان عليها أن تتساقط مع أربع شخصيات تستعمر جسدها.. الزوجة الأم والطالبة والبديعة. تقول: حاولت أن اندمج في تلك المعالم ولكنني طوال الوقت كنت بذلك الشعور المؤقت وكسائني في ورطة وسوف أعود... وظللت أطلب الطلاق لمدة سنوات وكان الرفض بحجة «يا هاتم أنت أم».

ومع اكتمال صورتها الأدبية وتردد اسمها كانت المسألة، حيث بدأ يضيف إلى قائمة احتمالات الخطيئة، زعزعة الثقة بالنفس موحياً بأن كل كلمة إشادة بها مجاملات مدفوعة الثمن!

لكن لحظة الطلاق في رأي عفاف السيد نقلتها من عالم إلى آخر، وفور توقيع صغير على ورقة صغيفة - هي في رأي الناس وثيقة طلاق عامة وفي رأيها شهادة وجود - تحررت. تقول: لأول مرة أوقع على كلام لم أكتبه ولكنه يكتبني باختصار هي لحظة ولادة وأعية، كنت أسير في الطريق، تارة تزعج تحركان في حرية، معتزة بأنني وجدت لأول مرة لا أثقلت حولى ولا أختبئ، دخلني.

أخرجت كل الأوراق من الأراجيح السرية وفتمت كل النوافذ وغسلت قلبي، فالطلاق حدث رائع لبديعة مسهورة، لا تخضع للتأبوهات.

طرفا المص

أما نعمات البحيري فقد انفصلت عن المؤسسة العائلية بمحض إرادتها، واختارت مكاناً قصياً كمدنية «الشرق» لتعيش فيه مستعينة بجهاز الكمبيوتر على التواصل مع الأصقاء: أدباء وأديبات، وهي ترى أن الكاتبة في المجتمعات الشرقية تعيش مأزقاً اجتماعياً، وتقول بكل وضوح: في واقعنا العربي سجد أن أغلب المبدعات يتراوحن ما بين أرامل ومطلقات ورفضات للزواج منذ البداية.

فضلاً عن أن الكاتبة الحقيقية تجد نفسها بين طرفي قصص حديدي هما: المؤسسة الاجتماعية التقليدية بموروثاتها وجمود الباتنها التي تسجن المرأة داخل دورها الطبيعي المبدع لها سلفاً، وهو خدمة الرجل وإنتاج الأطفال، والطرف الآخر هو المؤسسة الاجتماعية الثقافية والباتنها التي أصابها الصدأ، فحاولت بعض الكتاب إلى دوايب كتب متحررة ويطلقون شعارات للحرية والعدل والمساواة، ويمارسون الحياة عبر منظومة من القيم الذكورية شديدة التخلف.

حتى النساء يساهمن في قمع بعضهن البعض تقول: أعرف كاتبة تصحب زوجها

إلى الدورات التي تشم فيها رائحة قهر كاتبة وإرهابها دينياً وأخلاقياً، لتبرهن لزوجها أنها كاتبة أخلاقية للغاية أي يمنحها حرية الكتابة!

نجوى شعبان أيضاً وجدت - بعد تجربة غير موفقة - الزوج المناسب الذي على حد قولها يتمتع بعقلية متفتحة.. ليبرالي النزعة، لا تزعمه طبيعة زوجها الإبداعية، وإن كانت لا تزال ترى أن الزوج التقليدي بمفاهيمنا الشرقية، سيكون معوقاً لاستمرار إبداع المرأة الكاتبة. تفصل نجوى بين صيغة الحب أو العشرة المعتدلة وبين تملك أي طرف للآخر.

تقول: ما أعمل أن يشكل واحداً، على أن يحتفظ كل منهما باستقلالية، مما يعنى أن توجد مسافة مريحة بينهما. ويقترب كثيراً أحياناً سالم من الفكرة السابقة عندما تقول: لم تعد هناك مشاعر أبدية أي مطلقة، حتى المشاعر الرومانسية انصهرت مع الواقع السريع والتحول الاجتماعي المتعاقب، ويبدو أن «إبتها» تقدم لنا حكمة مستحسنة تعلمتها، واقتنعت بجدي العمل بها عندما تشير إلى أن المثل أحياناً من الحياة الزوجية لا يعنى أن طرفاً لم يعد يقبل الآخر: «قد أحب صديقي أو زويجي ففترت وأشعر بالملل ففترت أخرى وأحس بأنني أريد الهروب أحياناً، ليس معنى ذلك أنني كرهته وإن حياتي معه أصبحت مستحيلة. هذه المشاعر المتحركة والمتقلبة يمكن احتوائها معاً، ولكن إذا تعامل طرف معها بشكل جريئ ودون ربطها بالواقع ستصبح (الحبة ثبة) في أقل من دقيقة وينتهي الارتباط.

ثم تلتفت إبتها إلى عنصر الاختيار وتؤكد أهميته بتسامح شديد: «إذا لم تنفق المرأة المبدعة في اختيار شريك حياتها وفقاً لوعيتها وهما للحرية وإحباتها الخاصة، فلابد أن تفشل حياتها» إلا أن معرفتنا بأن الرجل كائن مستقل تقع عليه أعباء الزمن حتماً ستقلل الخشائر أو على الأقل توجب وقوعها.

النجاح امرأة

تخفيفاً من حالة التلاين بهذا الكم من الانفصالات نحاور مبدعة ناجحة في كل حاجة (مسك الخشب)، وتقرب من كل التماساني الروائية والناقدة القبية، قبل أن تلير إلى زوجها الناقد ولابد الخشابة كندا، ترافقه في بعثته العلمية من جهة ومن جهة تعد رسالتنا للدكتوراه.

تقول: سبب نجاحي أنني أعى نذولى مع ولیدي في منظومة مجتمع مصري، في الوقت نفسه لا ألقى عليه بمستوى إيلاني كي

البعض يتاجر بفشل علاقاتهن بالرجل تحت مسميات أو دعاوى نسوية، ويعتقدن أن الشهرة وطبيعة الصداقات التي يمتدنها داخل الوسط الثقافي تغني عن المؤسسة الزوجية.



غادة السيد

زوجة يفتقد أنثى أكتب تجاربها الذاتية



نعمات الجبوري

اتواصل مع الأصناف بجهاز الكمبيوتر

التوافق الاجتماعي لكن السيدات خاصة يدخلن الأزواج في النظام الاجتماعي القائم بقوة، فيتمتعن مسؤولية كاملة ويقاومن - إذا كن مدعات - بطعن المجتمع وفي الغالب لا يستطعن الإبداع إذا انخرطن في هذا السياق.

ويشخص الدكتور إسماعيل يوسف حالة الزوج الذي يبحث في النصوص الأدبية لزوجته عن شخصيات حقيقية، وعلاقات مشبوبة بأنها حالة بارانويا حيث يشعر بالانتفاخ الشديد وفي نفس الوقت بالدونية الشديدة.

ولفتت د. إسماعيل إلى ما يمكن تسميته بالورطة الاجتماعية، حيث يشعر الزوج بحق أسرته في الشؤون والخروج ومحادثة الأصدقاء، والصديقات، لكنه يعرف أن جواره سينظر له في الصباح على أنه (لا مؤاخذه مش رجل) أو عندما تزوره أخته ليلاً وتسال عن زوجته ولا تجدها تستكثر سماحه لها بالسهر وحدها.

ويبدو أن هذه النقطة تمس أغلب الرجال لقد علق د. إسماعيل متمسماً: أنا حاسس بأن من حق زوجتي الخروج والعمل في أي مجال ترغبه لكن لا أستطيع الهروب من الشكل الاجتماعي.

ومع ذلك فهو يوجه اللوم إلى الكاتبة التي لا تستطيع أن تقدر درجة احتمالية زوجها لقوانين المجتمع أي يعيشان في، وينصم بأن يتم التحصيل على هذه القوانين (خطوة... خطوة)، فتاريخ الثورات يقول بأن التغيير يتم دائماً بالثورة أو على حد تعبيره - رجل جوه ورجل بره-

تعود للشاعرات وشاعرنا هذه المرة فاطمة قنديل وموقفها من قضيتنا، فسلات فاطمة أن تستقل بحياتها على أطراف مصر الجديدة، مؤكدة أنها لم تنفصل عن المؤسسة الزوجية من أجل الإبداع لأنها - ببساطة - لم تتزوج من أجل الإبداع، «أنا طلبت الانفصال كي أتفنى موانئ الخاص وأنا كي تكون لي مساحات خصوصية وأنا أحقق فيها اختياراتي الصغيرة جداً في عالمي الحر جداً، وإلى أن أجد شخصاً يشاركني قناعتي ويحترمها (تفهم) وهذا يبني بيتك صعب جداً» ساحل أن أخلق ماضياً صغيراً داخل جدرانها بحيث لا أضطر إلى ممارسة أشياء لا أربح في ممارستها.

وأحاول التقارب أكثر من وجهة نظر فاطمة المتوجهة دائماً فائتي كمية من الملاحظات الشخصية والمضغوظة:

أولاً: أية مؤسسة اجتماعية لها طابع «مهراركي» وعلى كامرأة أن أحمل رقم اثنين دائماً، والبدء لا يستطيع إلا أن يكون

أحقق طموحي، فمثلاً لا أترك الأولاد معه وأسهر مع الأصدقاء، لأية مناسبة حتى الثانية صباحاً، لكن عندما سافر لمدة عام استأذنته في المقابلات الخارجية بشكل أوسع ولم يعارض مدامات هذه المقابلات ليست على حساب الأولاد.

وتعترف مي بوجود نماذج كثيرة فاشلة سواء في الحب أو في الزواج، فالكتابة تنال مستوى من التحقق الذاتي تؤدي إليه عملية الكتابة، خاصة عملية النشر، هذا المستوى يجعل من السهل على الكاتبة أن تختار فعلياً وبدون ضغوط خارجية شكل العلاقة بالرجل، وإذا توافقت هذا الاختيار، مع طموحات الرجل وطبيعته التي قد تكون متحفظة وثقافته التي قد تكون مختلفة تنشأ بالضرورة رغبة في الانفصال.

لكن البعض يتاجر بفشل علاقاتين بالرجل تحت مسميات أو يدعى نسوية، ويعتقدن أن الشهرة وطبيعة الصداقات التي يقيمها داخل الوسط الثقافي تغني عن المؤسسة الزوجية.

أنا شخصياً لا أوافق على ذلك، بل يصل الأمر إلى أخذ موقف منهن.

لا يحتملون توجهي

الشاعرة الجزائرية حبيبة حمدي توجل دخولها في معتك المؤسسة الزوجية، وتقرب من الأصدقاء، بخطر شديد، قالت في المحطات التي تخلت فيها عن ألق شعريتها «ناس كثيرين يقتربون من تميزي كمبدعة ذلك التميز المزج بسحر الثقافة، لكنهم لا يحتلون هذا التوجه، الرجل الشرقي يحتاج إلى امرأة عادية كي يجد من طموحه».

شاة اعتراف بفشل البحث عن الزوج المناسب تبلى في حبيبة قاتلة: اعترف بأن نظرتي إلى الرجل وتعاملاتي معه عرفت تغيرات كثيرة، بل إن مفهومى للعلاقة بين الرجل والمبدعة تغير أيضاً، ففي هذه الفترة من العمر بهتت صورة فارس الأحلام عندى، وتراجعت طموحاتي بالظفر ونحو يكون الصديق والحبيب والرفيق وحائث الأمان والحماية الذي أتكئ عليه في ساعات بهم والصرن - وما أكثرها - أكون الطفلة التي تحتمي به من زلزال الخوف والجراح وأكون الأثني حين تعربد في مسامى نشوة المرأة، وأكون الأم حين أشعر بعصير الطفولة يطر من خلاياه.

وتكلم حبيبة قصيدتها بحكمة الشعراء وينفس رهافة الصوت: «بات عندي شك أنثى ساعثر على هذا الرجل، وليس هذا تشاؤماً بل هي الحقيقة التي رصدتها عيناى وعاشها طلي.. هذا الرجل الذي يعرف كيف

أدبية عراقية:

من نرد الإبداع

تستط حتى ولو

في المصباح

كاتبة سودانية:

انفصلت ثلاث

مرات لسوء

اختيارها



في التساؤل:

نجحت لأنني أسألت زوجي في المقابلات



جسيدة مصداق:

أبحث عن رجل يتصور المبدعة

لكن إذا كانت تريد إصدار ١٠٠ كتاب
فعلينا أن نضحي بالعائلة.

انحياز للمتعدد

عفاف عبدالمعطي باحثة وناقدة شابة
تؤجل زواجها لحين العُشور على الزوج
العقال الذي لا يحمل قيده معه وتقول: مجرد
وجود الرجل في حياة المرأة يصل قيده
الخاص فإذا كانت المرأة مبدعة فالقيده أعظم
لأنه لا يقدر إبداعها ويشعر بأن هذا
الإبداع يأخذ من الوقت المخصص له
شخصياً، أضف إلى ذلك أن طبيعة الكتابة
تستلزم الحرية في كل شيء.
وتطال عفاف الزوج بتسجيع زوجته
الكتابة. طاما أرضى منذ البداية حياتها
والإبداعية وأن يتنازل قليلاً عن قداسة كلمة
الزوج. تقول وهي تسخر أمامي (ربنا
سماحاً): إيه يعني (زوج) حملها في أربعة
أركان وتاملها!!

وهي مع ذلك تفرق بين التمرسد
والطرسة التي تصيب النساء تقول: الفرير
والطرسة لا يصدران إلا عن امرأة شائنة
ليس لديها شيء أنا مع المتوردة لا المغرورة.
وأخيراً فهي ليست مع الكتابة التي تفكر
بأن الطلاق سيحلها أكثر حرية وبالتالي
ستتفلس الصعداء.

رقم واحد وبالتالي صعب أن يقبل هذا
الدور.

ثانياً: المؤسسة العائلية تحتاج إلى قدر
كبير من الرأفة التي تفرض تفرغاً يسمح
بالأعباء العديدة كي يحتفظ المبدع بذاته
المستقلة داخلها، وعن نفسي أنا لا أقتن هذه
اللعبة ونحن مشغول بمشروع الإبداع،
وثالثاً: عندنا دائماً رعب من انهيار الزواج..
رعب أخلاقي تحمله كلمة مطلقة، ويكون
اليدل دائماً الاستمرار بدافع غير حقيقي..
دافع خارجي.

وبناءً على كل هذا فإطاعة تشعر براحة
لكونها أصبحت منفصلة عن النظام
الاجتماعي وبالتالي تركها الناس في حالها
(غريبة) وأصبحت لا تشعر بنم شديد على
قرار الانفصال فإمام الخسارة - دائماً -
هناك مكسب ما.

الوجه المقابل

«المبدعة مش مخلوق ثاني» هكذا بدأت
الكاتبة - ليلى الشرييني، والخيرة بمعهد
الإحصاء حديثها مستنكرة أحول مبدعات
هذه الأيام:

منهن من تضع ساقاً فوق أخرى
وتقول: أنا مبدعة!

في رأيها إن التفرد للزوج والأول غير
متناقض مع الإبداع إطلاقاً والأصل في
الاجتماعات المتقدمة كثيرة... ماري كوري
مكتشفة الراديوم وأول أستاذ رئيس قسم
في جامعات أوروبا كلها كانت تستقبل
أختها بروني يوم الأحد بصنع المربي
وتفصيل ثياب بابت.

ماري كورينال أخذت جائزة جونكور
وكانت تقوم منتصف الليل بعد ما تؤدي كل
واجباتها الأسرية لتكتب.
أما «الشماعة» التي نسميها المجتمع
الشريفي فهو برى، من انفصال المبدعات
أمنية فتحي - صحفية ومتابعة جيدة
للنوازل وهي هنا تنضم إلى الانتماءات
المبدعات عدم توفيقهن بين الكتابة ومهام
البيت. تقول: الواحدة منهن لأنها أصبرت
كتاباً... تعبدت أنها وصلت وتبدأ تؤثّر
بالنسل على الأسرة ويختل تقسيم الوقت
عندها ويقل أي فنان تدوس على كل الأشياء
في سبيل طموحها، لكن في النهاية اسجد
نفسها بين كتب ليس إلا.

ويتعلل شديد يناسب ثقافتها الفرنسية
تقول أمانة: يجب أن يسأل الإنسان نفسه
منذ البداية: ماذا أريد من الدنيا؟ نجومية
واسما مشهور، أم أسرة مستقرة أم ماذا؟
وساعتها يختار بأي شيء يرضى.
يمكن أن تقلل الكتابة من إنتاجها كي
تقيم عائلة سعيدة.

أما عن الخط بين السيرة الذاتية وما
تكتبه المرأة فربما واضح وصريح تقول:
الزوج الذي يفتش في أوراق زوجته ويخط
بين كتاباتها وحياتها الشخصية.. إنسان
متخلف.

المخرجة اللبنانية المصرية عرب لطفي
مدير مركز دراسات المرأة لها تحليلها
الخاص، فبعد أن تستنكر تهيمش المواطنة
التي مارلت تحكم بالعرف رغم مساهمتها
المساوية للرجل في المؤسسة الزوجية تقول:
نسبة كبيرة من أسباب الطلاق اقتصادية
فالرجل يواجه أعباء لا يستطيع تحملها،
والمجتمع يضغط عليه ويشعره بأنه لن
يصبح رجلاً إلا إذا تحملها بفرده ويدون
مشاركة زوجية بينما المفروض أن يشترك
الاثنتان ويلبى ما يسمى بالمهر والشبكة
الأثر الذي يقلل من أعباء الرجل.
لكن القيم السائدة تحرق دم الرجل
والمرأة (معاً).

ثم إن وفي المبدعات يجعلهن أكثر حدة
في التعامل مع المشكلة، نحن مقبولون على
القرن ٢١ فلا يصح أن أقول من العيب أن
يفسر الرجل الغسيل أو من غير اللائق أن
تدعو المرأة صديقها في البيت.

وأخيراً تتساءل عرب لطفي: إذا كانت
المبدعات ناضجات واعيات؛ فلماذا تظل أي
منهن مبدأ «صل راجل ولا ضل حيلة»!

بعد أن أنهضت د. صلاح قصصه -
أساتذ الفلسفة وعديد معلمي النقد الفني
سابقاً - لسؤالي، سألني: ما بديك على
أن طلاق المبدعات ظاهرة. الحقيقة أنا
الذي أنهضت لسؤالي، فقط لعلمي بأنه
معتد له للأسامة... صممت الرجل يحلها
ببساطة الفيلسوف، فالمكتاتبة نوع من
التصرد والمجتمع ينظر إلى المرأة سواء
كاتبة أو غيرها على أنها ناقصة.

إنن نتوقع أن السيدة التي تستطيع أن
تبدع فتعاً ما بمعنى أن تخلق شيئاً غير
موجود ستكون ضد القواعد العامة وتستجد
مشكلة ما.

الرجل الفنان قد يساعده مجتمعه لأنه
يحط في مكانة امرأة، أما السيدة الفنانة
والتي تخرج (تقنياً) عن النسخة أو الدور
الطوبى منها في الثقافة السائدة. فيقابلها
الجميع بكل حزم.

ويلفت د. قصصه نظراً إلى أن طبيعة
الكتابة تجعلها لا تنظر إلى المؤسسات
الاجتماعية نظرة أمور مستقرة لابد أن
تتماهى معها. بل نظرة مكشاة متعددة
تجعل تلك الأمور المستقرة مادة خأماً للفن.
ومن هنا تتعدد التجارب لأن الرؤية منذ
البداية مفتوحة. ■

التفرغ للزوج
والأول غير
متناقض مع
الإبداع إطلاقاً
والأصل في
الاجتماعات
المتقدمة كثيرة..
ماري كوري
مكتشفة الراديوم
وأول أساتذ
رئيس قسم في
جامعات أوروبا
كلها كانت
تستقبل أختها
بروني يوم الأحد
بصنع المربي
وتفصيل ثياب
بانتها.



شوكيتيل
البحر

«لاكروا» رومانتيكا .. وبواتيكا



معقد... معقد... هذا اللاكروا.. تعقيدات تهتم بالتفاصيل أكثر من الأكسسوارات، تعقيدات تهتم بالقصة، بالخامة وتبعد عن الألوان وتركيباتها.

قادر على أن يصنع خريطة بفسفارس وتفصيل من لون واحد، ولا يسمح بأي تدخل إلا من الأقمشة بصفة شخصية.

«لاكروا» ديكتاتوري في قصاته.. مركزي في تفكيره، سوداوي في إحاسيسه ولا يمتنع ذلك من أن يكون ملكا على إمبراطورية الرومانسية.

هرم الرومانتيكية في عرف «لاكروا» هرم أسود يتفاضل قليلا فيقحم الأحمر الحزين مع وضع الأسود مندوبا ساميا، سيطرا على الوضع فيصنع بوليتيكا «أزيائية» خاصة جدا.

تتبلور في عدم التفكير في أي صديق أو رفيق إلا الأقمشة والأنسجة ويحدود تجمعها كلها في كوكبتيل واحد..

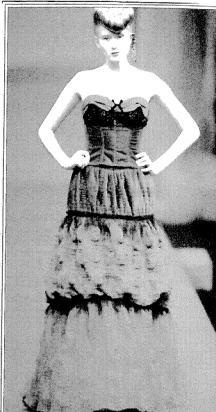
رومانسية تتغلغل في أعماق المرأة فلا تجعلها تمل.. تخطط في رداء واحد بين الدانتيل والتل البليسيه ولا مانع من بعض القطيفة وبيا سلام على الكوريشة غلاف يسيطر على الموقف.

«الأمة الحزينة» إيقاع من إيقاعات «لاكروا» يخلها في عالم الحزن في قرويه الوسطي، حيث الحزن للمتلفس التلق.. تماسك حول الجسم وإفتتاح مفاجي، وبرايه على الجانب الأيمن وليمين برايه على اليمين وساسة قطيفة على سيطرة إفتاته. «ملس خدتي» جاء من أعماق الريف وتسلق الحضارة الفرنسية وتحالف تحالفا بوليتيكا رهيا لجسد موضة عصر قائم، ويرفع تبعته للملس الذي وضعه الديكتاتور «لاكروا» في شكل فستان سهرة.

وإدعى «لاكروا» شرعية نسيت له ناسيا وميتاسيا الجنود، وتستمر الفلسفة الديكتاتورية الاستعمارية لهذا الفنان وهو يفرد أجنحته على فلسفة وقارات وحضارات قديمة يمتص رحيق فلكلور البلاد القديم ويعيده إلى الوجود.

والآن... جاء وقت الحزن.. اعلمى أنك مع الأسود لا بد أن تزيد من أكسسوارات «الفزل» ولا تتساقى وراء أكسسوارات «لاكروا» شديدة التحفظ ولا مانع من وضع رتوش إيف سان لوران أو حتى شانيل فهما يقدمان الدندشة الأكسسوارية هذا العام.

الترزمي فقط باكسسوار «لاكروا» مع لونه الأحمر الحزين فأكسسواره «غريب والله غريب» أما ماكياجها الفلات فيغطي وجه الملائكة وهن يلائم الصيف مع خصلات الشعر والقشاة التي كانت تنتظرها المرأة في الصيف وهواكسسوار شعري غريب يمكنك استخدامه على شاطئ البحر ليربط أجزاء من شعرك المتعب سيطرا عليه يسعدك عنه عذاب الشمس وفتشاعله شكله وموضوعي مع الحرارة التي تعطي تاجا نازيا حول رأسك حتى ولو كان قشبا، فملك هي حقيقة الحياة ■



■ دينا ريان

٤ - لآءات لمرضى الكبد

النوم المستديم والأدوية والكورتيزون والسكريات

تحول كبد الإنسان مؤخرًا إلى فريسة العدد كبير من الفيروسات التي تحد من وظائفه.. الدكتور أحمد عبداللطيف أبو مدنين - أستاذ الكبد والجهاز الهضمي بطب القاهرة - يحذر مرضى الكبد من تناول أية أدوية، وذلك لأن الكبد هو أكثر أعضاء الجسد أهمية، حيث يسيطر على كل العمليات الحيوية المؤثرة في جميع أنسجة وخلايا الجسم ويحميه من آثار السموم التي تدخل الجسم عن طريق الغذاء أو حتى الدواء.

من أعضاء الجسم، ومن ضمنها الكبد وعلى رأسها حمى الصفراء، وهو مرض فيروسي منتشر في أواسط إفريقيا تسببه لدغة بعوضة «الأيديس»، وكذلك حمى الوادي المتصدع وهو مرض كان منتشرًا في كينيا وشرق إفريقيا وأصاب مصر في عام ١٩٧٧ ومازالت بعض حالات الإصابة به تظهر في كينيا بين الحين والآخر ولكنها قليلة ونادرة ما تظهر بعض حالات الإصابة به في مصر.

وهناك أسباب عديدة تصيب الكبد بمظاهر كبدية تشابه إلى حد كبير التهاب الكبد الفيروسي منها تعامل بعض الأدوية بصورة مفرطة أو زيادة جرعات التخدير في العمليات الجراحية ولكنها لا تصل خطورتها إلى المرض الحقيقي بل هي مجرد أعراض فقط.

وكيف يكتشف الشخص العادي إصابته بأحد الفيروسات الكبدية؟
هناك مظاهر تنبئ بحدوث مشكلة في

الكبد وهي:

- ظهور اللون الأصفر في بياض العين واصفرار الجلد.
- تحول لون البول إلى اللون الداكن الذي يماثل لون الشاي أو الحلي أو الكولا.
- النزف من أي جزء من أجزاء الجسم خاصة الأنف أو اللثة أو الأسنان.
- كبر حجم البطن «انتفاخ» وتضخم الشدين عند الرجال وتغير شعر العانة بسبب الإفراز الكثيف لهورمونات الأنوثة حيث يصعب شعر العانة أكثر نعومة، واحمرار كف اليد أو العنكبوت الأحمر بأعلى الصدر، هنا يجب على المريض اللجوء فوراً إلى الطبيب المتخصص لإجراء الفحوصات الإكلينيكية، وأمهما فحص الكبد بالبروتينات فوق الصوتية وإجراء فحوص معملية لمعرفة حجم الطحال أو وجود استسقاء بروتيني من عدمه وهناك بعض الأعراض لمرض الكبد خاصة بتغير شخصية الإنسان التي تتمثل في التصرفات العنيفة والعصبية الشديدة مع المحيطين بالمرض سواء مع أسرته أو زملائه في العمل.

إلى جانب العلاج الكيماوي لمرضى الكبد، ماذا يأكل مريض الكبد؟

النظام العلاجي لمرضى الكبد يخضع لنظام «ربع لآءات» وهي: لا للنوم المستديم في الفراش، ولا لا للسكر السكريات فقط، ولا للكورتيزون للمرض الذي يعاني المريض كيميائياً حاداً ولا لأي دواء أيًا كان حتى الفيتامينات. ■



■ د. أحمد عبداللطيف

عن طريق الأطعمة أو الماء الملوث بالصرف الصحي ويسبب التهاب الكبد الوبائي، وتكون أعراضه اصفرار العينين والجلد والبول، وتظهر فور الإصابة به وتستمر لمدة ٢ أسابيع ونسبة ١ من الألف من المصابين به هم الذين لا يتنجسون منه، «١» منتشرة في مصر فقد اكتسب المصريون مناعة طبيعية ضده. أما الفيروسان C, B فتأتي الإصابة بهما عن طريق نقل الدم الملوث بهما ويتخصص الفيروس الكبدى B في غزو الجسم عن طريق العلاقة الجنسية سواء من الرجل أو المرأة كفيروس الإيدز، وكذلك الأم إلى طفلها، وهناك شكوك بأن الفيروس C ينتقل أيضاً عن طريق أدوات التجميل «المانيكير والبيديكير» وأساسو الحلاقة وغرش الأسنان ومشط الشعر والحقن الملوثة التي يستخدمها المدمنون.

وتؤدي الإصابة بأحدهما إلى المرض الكبدى المزمن المتمثل في الفشل الكبدى والاستسقاء البريتونى أو نزيف دوالى المرى، ويختلف الفيروس C عن B في أنه في الغالب تتأخر الحالة الحادة في الظهور على المريض ويظل الفيروس فترة طويلة حتى تظهر الأعراض.

أما الفيروس D فهو فيروس ناقص التكوين فهو يحتاج إلى غشاء الفيروس B حتى يمكنه أن يهاجم خلايا الكبد.. وهناك بعض الفيروسات الأخرى التي تهاجم عدداً

كيف يصاب الإنسان بالفشل الكبدى؟

• الفشل الكبدى له أسباب كثيرة، يأتي في مقدمتها إصابة الخلايا الكبدية بالفيروسات، مما يجعلها في وضع لا تستطيع معه أداء وظيفتها، وأحياناً هذه الفيروسات تصيبها بالدمار الكامل مما يزيل العديد من الخلايا العاملة في الكبد، وهذه بالتالى تؤثر على وظيفة الكبد ككل، وعلى جميع أعضاء الجسم وتصبح خلايا الكبد قاصرة على أداء وظيفتها، ويمثل ذلك أول الأمر في عجز الكبد عن تحويل سادة الصفراء التي تنتج من تكسير كرات الدم الحمراء أوائل يخرنها في الحوصلة المرارية ومن هنا يبدأ اصفرار بياض العينين والجلد كأولى علامات مرض الكبد.

وكيف تحدث الإصابة بأحد الفيروسات الكبدية، وما الفيروس الأكثرها خطراً؟

هناك فيروسات متخصصة فقط في إصابة الكبد، وتعرف بالفيروسات الكبدية C, B, A, D, E، وتأتي الإصابة به



■ إعداد - محمد عبد الخالق

النظرة الأولى تكفي

الحب على «الكورنيش».. حرام

علاقات الحب في الجامعة والتنزه على الكورنيش إذا كان الغرض منها الزواج في المستقبل هل هي حلال أم حرام؟ وهل يجوز للمريض بمرض لا أمل في الشفاء منه التخلص من حياته، وارتداء الفتيات «للبنطلون الجينز» والد «تي شيرت» هل يعتبر عورة؟ تلك الفتاوى يجب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل..



د. نصر فريد

تربطني علاقة حب بإحدى زميلاتي بالجامعة، وهي فتاة مسندينة وعلى خلق.. ولا تسميح ظروفي المادية والاجتماعية بالتقدم إلى خطبتها في الوقت الحالي، ودائماً ما نخرج معاً بدون علم أهلها لنتمشى على كورنيش النيل، وفي الأماكن العامة، وقد كثرت تلك اللقاءات خلال فترة الإجازة الدراسية، فهل يجوز ذلك علماً بأنني عقدت النية على الزواج منها في المستقبل؟

هذا لا يجوز بأي حال من الأحوال لأنه لا محل للإنسان أن ينظر إلى ما حرمه الله عليه إلا لسبب شرعي، وهذا السبب الشرعي كالنظر إلى الزوجة أو الصارم كالأم والأخت والخالة والعمة أو أن تكون امرأة أجنبية عنه وينظر إليها لخطبة بريدما، وفي هذه يكون النظر لغرض مشروع، وفي وقت محدد فقط وليس باستمرار، فاستمرار النظر يوقع في حبال الشيطان التي تؤدي إلى الوقوع في المعاصي.

وإذا كنت تقصد من تلك العلاقة الزواج، فإن ذلك يكون بالنظرة الأولى فقط أو الثانية فذلك يكفي، ثم تتقدم بعد هذه النظرة إلى الخطبة الشرعية

بقول الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يريد الزواج من امرأة «هل نظرت إليها»، فقال: لا فقال صلى الله عليه وسلم انظر إليها لعله أن يؤمن بينكما، أي يدعم بينكما بالحب والمودة.

وهذا الفعل الذي تركبها يوقعكما في المحرم فيما أن تتقدم إلى خطبتها وتعتقد عليها ثم تخرج معها كيفما تشاء أو أن تتركها لحالها، فلا تصبح كالمعلقة، والخروج معها إلى مثل هذه الأماكن حرام ولا يجوز شرعاً.

وكثيراً ما نرى في مثل هذه الأيام وقوع الشباب والفتيات في حبال الشيطان تحت ذريعة أنهما يريدان التعرف إلى بعضهما، قبل الدخول في الخطبة وعقد الزواج وكثيراً ما يترتب على ذلك الإنسداد وخطب الانسحاب ومخالفة الشرع وارتكاب الفواحش وكثير من الجرائم والمفاسد الاجتماعية والأخلاقية.

والذي مريض بمرض مزمن لا شفاء منه، وقد حاول الانتحار مرات كثيرة، ومتعانه من ذلك على الرغم من دينه وثقافته الواسعة والوظيفة المرموقة التي كان يتولاها قبل مرضه. وكثيراً ما يفعل تلك المحاولات بإقترار العديد من الدول الأوروبية لما يعرف «صوت

الرحمة» رافة بالمريض غير المرحو شفاؤه ويتالم بسبب المرض، فهل يجوز ذلك؟

هذا أمر لا تشره الشريعة الإسلامية، ولو كان والدك يؤمن بالله حق الإيمان ما فكر في ذلك، لأنه إن قتل نفسه بيده فقد وقع فيما حرمه الله سبحانه وتعالى ويعتبر في هذه الحالة كأنه قاتل لغيره. فقتل النفس يستوي فيه أن يقتل غيره أو أن يقتل نفسه لقوله تعالى «ولا تقتلوا أنفسكم» واللفظ عام يشمل قتل نفس الإنسان ذاته ونفس الغير، قال تعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» وقتل الإنسان لغيره يجب القصاص في الدنيا، وقتل النفس إن كان لا يوجب القصاص في الدنيا فإنه يجب العذاب المخلد في الآخرة، وعلى والدك أن يتذرع بالصبر والإيمان بالله وقضائه وحكمته ومشيتة.

كثيراً ما يعترض والذي على ارتدائي «بنطلون جينز» أو «تي شيرت» على الرغم من أن معظم الفتيات يرتدین مثل هذا الذي فهل هذا حرام؟

لم يحدد الإسلام أي رى معين لستر العورة، بل جعل ذلك لما يتفق وعادات الناس وأعرافهم وأثاقهم بشرط ألا يشف ما تحته ولا يظهر مفاتن الجسد، وبشرط أيضاً ألا يكون ملتصقاً بالجسد فيلفت الانتظار ويؤدي إلى الوقوع فيما حرمه الله سبحانه وتعالى، فأى ملابس يتناسب مع جسم الفتاة والعادات والتقاليد وليس فيه خروج عن هذه القواعد ولا يؤدي إلى الفتنة بين الشباب والشابات، ولا إلى لغت نظر أحدهما إلى الآخر فلا شيء، وبمثل هذا الرى لا يكون

حلالاً إلا إذا توافرت فيه هذه الشروط. ■



■ إعداد: قسم التحقيقات

كفى استهتاراً وجهلاً!

(صلى الله عليه وسلم) ولماذا اختاره هو بالذات لإيصال هذه الرسالة؟ حتى لاتظن أنها أوامير أو هواجس منام أو أضغاث أحلام ففي الحديث الصحيح: «من رآني في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بصورتى» إذن فنحن أمام منام صحيح ورؤيا صادقة من الله، ماذا يخبرك فيها؟ يقول لك فيها كفى استهتاراً وجهلاً بالدين.

وعليك بمراجعة نفسك وسؤال العلماء العارفين بربهم قبل أى شيء، فمن أراد أن يتعرف على الله فعليه بأهل الله وخاصته وهم العلماء ولذلك يقول: «الرحمن غاسل به خيراء» (٥٩) الفرقان.

ويعيداً من الدين أنا اتهمك بالأنانية، فبالتأكيد لك أسرة إما أن تكون زوجة ستفزعحين زوجه بتصبرك أو ابنة ستكلمين زوجه بفقدك أو تكتلين أمك بموتك أو تضعين أبناءك بطيش تصرفاتك أو تستصمين إخوتك بعار انتحارك، فكيف لم تفكرى فيهم؟

إنك تفكرين في إراحة نفسك من وخن الضمير بتدمير العائلة كلها أليست هذه أنانية؟

من قال إنك بعدد الموت تستسريحين؟ ألم تقرى ما يحدث للعصاة المتحيرين بعد الموت؟ لقد أخذ الصحابة يشيرون بأحد المجاهدين المسلمين في غزوة من الغزوات، وكيف أبلى في المعركة بلاء حسناً، حتى قتل في سبيل الله، وإذا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) يفاجئهم جميعاً بقوله لهم عنه: «هو في النار» اتدريين لماذا؟ لأنه لم يقتل في سبيل الله كما ظنوا.. إنما فعل الفعل الشنعاء التي كدت تغليظها بتسرعك.. لقد جرح في المعركة واشتد ألمه فقتل نفسه فدخل النار، ولأن سأسألك سؤالاً أخيراً ومحدداً «هل تريدين أن تكوني من أهل النار؟» ■

العفو، يعنى الحلم، يعنى الكرم، يعنى الصفح، يعنى الجود، يعنى كل قيم الإحسان والتفضل فكيف يياس الإنسان من رحمته؟ ألم تسمعى قوله تعالى: «قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً وإنه هو الغفور الرحيم» (٥٣) الزمر. أو قوله تعالى: «بئى عبادى أنى أنا الغفور الرحيم» (٤٩) الجثر. أو قوله تعالى: «وإن ريك لذو مغفرة للناس على ظلمهم» (٦) الرعد، أما سمعت آيات الرحمة فى القرآن؟ ترى ما الخطأ الفاحش الذى ذكرته فى رسالتك؟ الزنا مثلاً؟ القتل؟ شرب الخمر؟ السرقة؟

أيا كان هذا الذنب فأتين يكون وما حجمه بجوار رحمة أرحم الراحمين؟ اتدريين ما أعظم الذنوب بعد الشرك؟ إنه اليأس من روح الله، وكما ورد فى الحديث الشريف: «أعظم الناس ذنباً، رجل أذنب ذنباً وحسب أن الله لن يغفره له» وأيضاً فى الحديث: «لو لم تكونوا تدينون لضرب لذهب الله بكم وأتى يقوم آخرين يذبون فيستغفرون فيغفر الله لهم، وهناك آلاف الأخطاء فى كل كتب ومسانيد الحديث، تحدثنا عن رحمة الله وعن توبته على عبده وعن مغفرته فلماذا لاتقرئين؟ يبدو أن الشيطان قد اقتنرش عقلك والتحف بقلبك فلم تعودى تسمعين إلا وحى الشياطين وكفرهم.

اتدريين؟ إن أكبر علامة على عفو الله عنك وقبوله لندمك أن أرسل إليك فى المنام رسالة صريحة وصحيحة وواضحة وعن طريق من؟ عن طريق أحب وأسعد مخلوقاته، رسول الله

■ الحلم
أفكر فى الانتحار، لقد اظلمت الدنيا فى عيني، ولن أسرد أية قصة لتبرير ما أفكر فيه، فقد أخطأت خطأ فاحشاً ولا أتصور أن هناك كفارة لما فعلت غير أن أقتل نفسى.

وبينما أنا مترددة فى ذلك إذا بى أرى فى المنام كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمامى وأنا أسأله عن ذنبى فيقول لى الآية الكريمة «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» واستيقظت من نومي وأنا أعيد الخطر فيما فكرت فيه فقد شعرت بأنها رسالة من الله ورسوله جاءتني فى وقتها المناسب ولكننى أريد المزيد من التثبت من فضيلتكم عسى أن يشرح الله بكم صدرى وصدر المكروبين.

الحائرة المجهولة

■ التاويل
سأحك الله فلقد حرمنى خطايك هذا من النوم وشعرت بأن أية ثانية من التأخير ستجعلنى أشعر بذنبك طوال عمرى. ولقد جاء خطايك بعد أن انتهيت من إعداد الخطابات للنشر حسب تيسر لي ورودها إلى المجلة والذى يعرف الله حق المعرفة سيصرف كم هو غفور رحيم، الله يعنى

أكبر علامة على عفو الله عنك وقبوله لندمك أن أرسل إليك فى المنام رسالة صريحة وواضحة

خير

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندى



الحب والسيارة

■ عزيزتي إقبال

أنا فتاة في العشرين من عمري، اتهمت راستي بحصولي على دبلوم معهد فني تجاري شعبية محاسبية، وحصلت على وظيفة في شركة، وذات يوم، وبعد انتهاء عملي بالشركة، كنت أقف بالشارع لأستقل سيارة أجرة، وإذا بشاب وسيم يقود سيارة أنيقة يمر بجانبني، ثم رأيته يعود مرة أخرى ويقف أمامي ويدعوني إلى سيارته بدعوى أنه يرغب في التعرف إنني، ولعلم هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها إلى شخص ما بهذا الأسلوب، وأمام إلحاحه قبلت أن أتحدث إليه، ثم عرض علي أن يقوم بتوصيلي إلى المنزل فوافقت، وفي النهاية طلب أن يمر علي في الصباح ليوصلني إلى مكتبي.. وبدا يتحدث عن حياته العائلية وما بها من مشاكل، وعمل والده ووالده، كذلك قال لي إنه



■ تقدمها: إقبال بركة

قصتي القصيرة التي نشرتها في إحدى المجلات منذ ثمانية عشر عاماً، وعنوانها «بساط الريح» إن الفتاة تصور أن العناية الإلهية قد أرسلت إليها بساط الريح الذي سيطير بها إلى أرض الأحلام، وبينما عجلات السيارة تنهب الأرض نهبا، تفوض هي في بحيرة الأحلام، وتحل مشاكلها كلها عن طريق صاحب السيارة، ولكنها سرعان ما تفتق على صوت قائد السيارة وهو يطالبها بالشن:

وأنا أراك فتاة جادة عرفت طريقك السليم إلى الحرية، وهو التعليم، والاستزادة من العلم، ثم الوظيفة أي الاستقلال الاقتصادي، وصحيح أن مرتباتنا هذه الأيام لا تكاد تفي باحتياجاتنا الأساسية ولكن الأمور تتغير بسرعة، وعلياً أن نسعى إلى تغييرها للأفضل، بدلا من المشي في طريق الأوهام والجري وراء السراب.. أنا لست ضد الحب.. ولكنني لست مع طريقة التعارف في الشوارع وعن طريق «توصيلة» مجانية، يلقي بها أحد الشباب طمعا ليصطاد فرسة سهلة يتسلى بها، وما أن يصيبه الملل حتي يتجول في الشوارع كالنائب القضاة، بحثاً عن فرسة أخرى! لقد افتتح عليك لذلك الشباب لأنه في الواقع لم يكن مغلقاً، فمن في سن الشباب نصحهم كالزهور التي أبتعت وتتظن - بغارغ الصبر- من يتلقى رحيقها.. وهذا أمر طبيعي أعني أن الشوق للحب والتطلع إلى لقاء شريك الحياة والحلم بعلاقة صحية مع رجل، تسودها الثقة والتفاهم والتبادل والوفاء.. كل هذه أمور طبيعية ولكن غير الطبيعي هو ذلك الوضع الذي يعانيه الشباب في بلادنا.. ذلك الفصل التعسفي بين الجنسين، خصيصاً لمن لم يقترن لهم الالتحاق بالجامعة.. وحتى جامعاتنا اليوم لم تعد تعرف ذلك الاختلال الصحي بين الطلاب والطالبات من خلال الانغماس في الأنشطة الرياضية والثقافية..

أود أن أحذرك.. فحين لا نعيش اليوم في ظروف تتيج لنا الثقة في الشباب.. وعلى كل فتاة أن تنظر بحذر شديد إلى كل من يحاول أن يقترن منها، من الجنس الآخر، عن غير الطريق السوي.. أي التعارف بين الأهل، والعلاقات الشرعية العائلية الواضحة.. عزيزتي توقفي فورا عن الركوب في سيارة تبيع لك الحب، وإذا كان عليك وأبدي أية رغبة في المزيد من التعارف فعلياً أن يتقدم إلى أسرته، فإذا ما تمت الخطبة يمكنك أن تختبري مشاعره، ويحق لك عندئذ التعبير عن مشاعره تجاهه.. أما غير ذلك فكله عبث، وضياع للزمن والوقت.. وخطة نحو السقوط! ■

خاطب فتاة في السابعة عشرة من عمرها، وإنه في الثالثة والعشرين، لا يشعر تجاه خطيبته بأي نوع من العاطفة، ويرغب في فسخ الخطبة وأخذ يسأل عني وعن عائلتي وعمل والدي وعدد إخوتي وأخواتي.. إلخ وتكررت لقاءاتنا صباحاً ومساءً لمدة أسبوع وفي اليوم السابع أخبرني أنه فسخ خطبته بالأمس، وأعلى بيلته لخطيبته، وأبلغ والديه بذلك.

بدأت مشاعري تتجه نحو هذا الشاب فعلاً، وأنا لا أعرف ما يقول عني بداخله بسبب طريقة تعارفي، فكيف أجعله يشعر بمشاعري، وكيف أعرف رايه في، أرجو منك الرد سريعاً حتى أستطير على عواطفني قبل أن تكبر أكثر من ذلك!

أ. ت. تونس

■ عزيزتي أبت

هذا ردي أبعثه إليك «بالفاكس» كما طلبت. ولكن فلانسنكي لي أن أنشر خطابك كي تقرأه مئات البنات يقعن في الفخ نفسه الذي وقعت أنت فيه.

شباب وسيم، في الثالثة والعشرين من عمره، و«سيارة» هيمما كان موديلها أو عمرها، وفتاة وحيدة على الناصية في انتظار من يصلها.. هذا هو موضوع

ومضات

«الحب في منبعه الأول اختيار، وأي اختيار يتطلب إرادة متحررة من انقال التقاليد التي وجدنا عليها إيماناً، واقتفينا آثارهم فيها، والاختيار بداية للحب وليس هو الحب..»

أحمد بهجت

تاملات في عبودية الكون

إذا كانت لديك

مشكلة نحن معك

فاكس:

0797817

بريدنا:

القاهرة، شارع

الجماء مؤسسة

الأهرام

«الأهرام العربي»

«لتأريخ»

معالج «بنتيوم الثاني زيون» من إنتل

الكمبيوتر يعبر بوابة القرن بكفاءة وسرعة خيالية



في إطار إهتمامها بزيادة كفاءة وسرعة جهاز الكمبيوتر عبر معالجها، أطلقت إنتل المعالج الجديد «إنتل بنتيوم زيون» الجديد، لتضيف إلى سلسلة ابتكاراتها أحدث تقنيات العصر.

يأتي «بنتيوم زيون» في إطار تصميم وتقديم منتجات فريدة من المعالجات الموجهة لقطاعات محددة من السوق الخاصة لحطات العمل التي تشغل تطبيقات الأعمال ذات المتطلبات العالية، مثل خدمات الإنترنت، ومعالجة وتحليل البيانات، وإنشاء المحتويات الرقمية.

وفي معرض الحديث عن المعالج الجديد قال نديم جارودي - مدير تطوير الأعمال في إنتل - إن الفضل في الأداء الرائع لمعالج بنتيوم زيون يعود إلى توفيره ٥ ذاكرات كاش الثانوية L2 التي تعتبر الأكثر سعة وسرعة مع إمكانيات المعالجة المتعددة من جهة أخرى، بالإضافة إلى نازل النظام ذي التردد ١٠٠ ميجاهيرتز. وهذا بالطبع ينعكس على رفع كفاءة جهاز الكمبيوتر وفاعليته مع جميع التطبيقات التي تحتاج إلى عنصر الكفاءة.

ويتفق معه دافيد دراوند - مدير تسويق كومباك - الذي قال إن أمال المعالج الجديد يمتاز بقابلية التدرج التي تناسب مزودات كومباك (Proliant 6000/ 7000) التي تحقق ميزتي السعر والأداء العالي. أما سمح فريد - مدير تسويق «إي بي إم» - فيؤكد أن سعة

قابلية التدرج وسرعة ذاكرة «كاش» أهم مميزات المعالج

وسرعة ذاكرة كاش في معالجات زيون، بالإضافة إلى الناقل الثنائي سوف تسمح لمزود «إي بي إم» الجديد (Nefinity/M10/ 7000) بداء هو وضعف الرقم القياسي السابق تقريبا، والذي أحرزته I.B.M عند أقصى نسبة لمعدل السعر - الأداء ٢٤٢ دولارا لكل (Qphd) عند معدل ١٠٠ ميجابت تشهدها الصناعة.

وهذا يرجع إلى المزايا الأساسية للمعالج الجديد بنتيوم الثاني الذي يضمن نواة معمارية مصغرة P6 من عيار ٢٥ و ميكرون

تستخدم تقنية التنفيذ الديناميكي، ومكمل بتريد ٤٠٠ ميجا هيرتز و١٢٧ ميجابت واحد من ذاكرة كاش الثانوية L2، وكل ذلك ينعكس على كفاءة وسرعة جهاز الكمبيوتر.

جدير بالذكر أنه سوف تقدم إنتل بالإضافة إلى المعالج الجديد الثنائي زيون، طائفتي رفاقات جديدة، الأولى (Oxagpset 44) الموجهة لحطات العمل والمزودات بالجهاز بمعالج واحد أو معالجات وهو يدعم حتى ٢ ميجابت من الذاكرة، وهذا يعد تحولا كبيرا في دنيا تنفيذ التطبيقات المعقدة، حيث يقدم بوابة الرسومات السريعة (AGP).

أما الطاقم الثاني (Nxpiset 450) فهو مخصص للمزودات بالجهاز بأربعة معالجات أو أكثر والذي يدعم حتى ٨ ميجابت من الذاكرة، ونواقل PCI متعددة من العيار ٢٢ و ٦٤ بت.

■ محمد حبوشة

مستخدمي الكمبيوتر لتفادي ذلك، خاصة أنه في كثير من دول المنطقة يلجأ بعض باعة أجهزة الكمبيوتر الشخصي أو الوكلاء إلى الادعاء بأنهم شركاء أو لديهم الاتفاقات مع مايكروسوفت في هذا الشأن خاصة أن البعض استغل الفرصة لتحصيل حزمة أوتيس ٩٧ في الأجهزة الشخصية بأسعار مخفضة.

■ النداء الآلي في دول مجلس التعاون الخليجي حظي بنصيب الأسد من اهتمامات موفتولا رائدة الاتصالات في العالم حيث ابتكرت بروتوكولا جديدا بعنوان (FLEX) الذي يتميز بداء عالي السرعة، هذا بالإضافة إلى نداء الراديو، ويأتي ذلك في إطار اهتمام شبكات مجلس التعاون من خلال تقنيات جديدة تتيح لمستخدمي شبكات النداء الآلي خدمات جديدة بدعم العربية والإنجليزية الذي يضمن نموا مائلا في المنطقة.

■ ٤٠٠ مليون جنيه في حجم الاستثمارات التي خصصتها «موبيل» في صورة عقود مع موفتولا والكاث لتوفير أحدث تكنولوجيا التليفون المحمول للمستهلكين في مصر، بهدف توفير أعلى مستويات الجودة.

هذا بالإضافة إلى زيادة سعة الشبكة الحالية إلى أكثر من النصف بنهاية العام الحالي، ثم إلى أربعة أضعاف في الثلاث سنوات القادمة، وسوف تنعكس هذه التقنيات الجديدة على تطوير الشبكة لتغطية باقي محافظات مصر بعد القاهرة والإسكندرية. ■ لأن البرامج المقلدة تكون سببا مباشرا أو غير مباشر في تعرض أجهزة الكمبيوتر للمشاكل خاصة احتمالات تعارضها للبرمجيات التي قد تؤدي أحيانا إلى تدمير البرامج ونفط التشغيل الأخرى غير المقلدة، فقد أطلقت مايكروسوفت حملة في هذا الاتجاه لتوعية

أخبار قصيرة

حلم الرجل «السوبرمان»!

ربما كان حلم «السوبرمان» عند معظم الرجال، وإظهار الرجل لنفسه أو أمام المرأة التي يحب أن يعاشرها على أنه الرجل الفحل وكامل الرجولة، والقوى جنسياً، هو الذي جعل الرجال منذ فجر التاريخ يبحثون عن الأغذية والمنشطات التي تؤدي إلى هذا الغرض وتساعدهم في هذا الشأن.

وربما تكون هناك أسباب كثيرة وراء الضعف الجنسي عند كل من الرجل والمرأة تؤدي إلى هذه النتيجة، وتختلف هذه الأسباب في كل مرحلة من مراحل ممارسة العملية الجنسية، فهناك أسباب تؤدي إلى ضعف الرغبة، وأخرى تؤدي إلى ضعف مستوى الاستجابة، وثالثة تؤدي إلى عدم الوصول إلى قمة اللذة أو الرغبة الجنسية التي تنتهي بها العملية الجنسية، ومع ذلك فالبحث عن المنشطات الجنسية التي تؤدي إلى إثارة الشهوة أو تحسن من مستوى الاستجابة الجنسية عند كل من الطرفين، كان دائماً محور الانجذاب عند كل من الرجل والمرأة من أجل أداء جنسي أفضل.

ولقد عرف المصريون القدماء علاقة الكثير من الأغذية والمشروبات التي يمكن أن تعد في قائمة المنشطات الجنسية مثل الخضروات الورقية كالجرير والكرفس والبقونس والكراث والجزر والفجل وحبوب القمح غير المششرة وخميرة البيرة والتمر والحلبة وزيت السمك وغيرها، وتناقلت الأمثال الشعبية فوائد بعضها مثل: «لو عرفت المرأة فوائد الجرير لزعمته زوجها تحت السرير»، وثبت بالفعل طبياً جدوى هذه الأغذية وفائدتها في تنشيط الرغبة وتحسين القدرة الجنسية إذا لم يكن هناك سبب مرضي لضعف الأداء الجنسي.

وبعد ذلك تناقلت التذاكر والوصفات الطبية عبر العصور المختلفة الكثير من الأعشاب والتوابل التي تخدم هذا الغرض مثل الجبهان والهيل والزنجبيل وجوزة الطيب والفلفل الأسود والزعفران والكمون والزعر والفاثيلا والحصلبان والحمص.

ولقد كان الرومان يأكلون كل الأعضاء التناسلية للحیوانات بدءاً من الديوك وحتى القسود والخنازير من أجل الخصوبة والقدرة الجنسية، وفي القرن الثامن عشر كان العضو التناسلي لذكر الغزال وخصيتاه، من أهم الأطباق التي توصف في أوروبا من أجل هذا الغرض، واستمر هذا الاعتقاد حتى الآن في بلاد كثيرة حتى أن هناك مطاعم متخصصة في الصين وجنوب شرق آسيا مثل فيتنام واليابان تستخدم العضو الذكرى للكلاب، وتقديمه على شكل طبق شهى يتراوح ثمنه من خمسين إلى مائة دولار، وربما لو انتقل هذا الاعتقاد إلى مصر والمنطقة العربية لتخلصنا نهائياً من كل الكلاب الضالة التي تعيش في الشوارع دون أن تعبأ بأحد.

وفي بعض مطاعم الصين تستخدم كلاب البحر من أجل هذا الغرض، وفي عام ١٩٩٥ صدرت شركة كندية ٥٠ ألف جثة لطلب البحر للصين، وكانت تباع عضوه الذكرى فقط بمائة دولار، أما الجلد واللحم والزيت الباقي منه فيباع بعشرين دولاراً فقط.

وقد عرفت أنواع أخرى من المنشطات الجنسية لا تؤخذ من أجل أية قيمة غذائية باستثناء الهدف منها كمنشط جنسي مثل السحالي التي تحفف وتحطن لتصبح بودة تؤخذ مع النبيذ الألبان أو شراب الزنجبيل، وقد أخذت هذه الوصفة من الصحارى العربية ونقلت إلى أوروبا، حيث تطهى هذه السحالي وتقدم على شكل وجبات وأطباق شهية، وهناك أيضاً دم الثعابين، وخاصة السام منها مثل الكوبرا التي تقدمها بعض المطاعم في سايجون بفيتنام، والتي تقدم أيضاً دم الخفاش حيث يأتون بالخفاش حياً على مضفة الزبون، ويقتلونه ثم يفرعون دمه في إبريق لكي يشربه الزبون طازجاً، ثم بعد ذلك يطهى الخفاش على فرن موجود بوسط المضفة أمامه.

وهناك أيضاً النمل الأسود الذي

يجفف ويخلط بزيت الزيتون قبل استخدامه مباشرة، وبعض أنواع الخنافس التي يطلقون عليها الذباب الهندي أو الأخضر، والتي تسمى بالإنجليزية Spanish Fly، وتنتشر في جنوب أوروبا، والتي عرف أنها تؤدي إلى انتصاب القضيب منذ قديم الزمان، حيث كانوا يجففونها ويطحونها ويضيفونها إلى غذائهم، وكانت الإمبراطورة الرومانية «ليفيا» زوجة الإمبراطور «نيرون» والتي تنازل عنها بعد ذلك للإمبراطور «اغسطس» كجزء من صفقة بينهما، تضع هذه الخلطة من الخنافس في طعام الرجال الذين تريد أن تغويهم بممارسة الجنس معها، لتشبع بهم بعد ذلك عند الإمبراطور، ويتوقع بهم، وتدعى أنهم اعتدوا عليها جنسياً.

والحقيقة أن هذا النوع من الخنافس به مادة سامة جداً تسمى «كانثاردين» وهذه المادة عندما يتم إقرارها وإخراجها من قناة مجرى البول، فإنها تسبب نوعاً من الحرقان الذي يوسع شرايين الدم، ويجعل القضيب يتضخم دون حدوث أي هياج أو رغبة جنسية فيما يعرف باسم «برياييزم» والذي قد يؤدي إلى ضمور في أنسجة القضيب، بالإضافة إلى التسمم الذي قد يحدث في الجهاز الهضمي والفشل الكلوي الذي يؤدي إلى الوفاة، ومازال حتى الآن هناك منشطات جنسية تنتج هذا الاسم لما له من سمعة مدوية على مر العصور.

وهكذا نرى أن الإنسان على استعداد لأن يفعل أي شيء، ويتناول أي شيء لكي يبدو في قمة لياقته وفحولته الجنسية، حتى لو أدى ذلك إلى وفاته، وأيهما الجنس.. كم من جرائم ترتكب باسمك.



د. عبدالهادي صباح



■ د. حسن الجبالي

والكاتب
إبراهيم
منصور
لقضاء إجازة
بدعوة من
صديقهم
الثقاف الكويتي
محمد

الشارح.. وسوف يلحق بهم الفنان جورج
البهجوري المقيم بباريس.
■ وقعت القاصة عفاف السيد، عقداً

لإصدار مجموعتها القصصية «سرايب» عن دار «مركز الحضارة العربية» عفاف لم تخف ارتياحها لنفهم المسئولين في الدار لما قد تراه دور نشر أخرى «محاذير رقابية» تتخلل قصص المجموعة.

■ بعد ثمانية للشقاء من المتاعب الصحية التي ألمت به أخيراً، يستعد نقيب التشكيليين د. حسين الجبالي لواصل العمل حيث يحضر لمعرضه القادم في نوفمبر والذي يضم أعمال حفر على الخشب.

■ الرميل الأدبي عزت القمحواي سيرا

■ ذكريات الطفولة والصبا في إسكندرية الخمسينيات يستلهمها الكاتب محمد جبريل في سيرته الذاتية «حكايات عن جزيرة فاروس» الصادر عن دار «الوفاء» بالإسكندرية.

■ إلى نيس في جنوب فرنسا سافر الشاعر سيد حجاب والفنان التشكيلي جميل شفيق

كتب

وطأة الحنين

من أين تنبثق والضبب شرارة الفن الجميل في قصائد هذا الديوان؟ إن مفرداته غاية في البساطة، مشحونة بالإيقاع الدائلي الحياة اليومية، وتخلو من التكلف والافتعال. كما أن يتابع الموسيقى. في صيغتها العمودية أو التفعيلية. تنضب تماماً عبر قضاء قصيدة النثر التي ينتهي إليها ديوان «لا أحد هنا» للرميل الشاعر إبراهيم داود، ولكن ما إن تنتهي من قراءة آخر القصائد حتى تصبح مشبعاً تماماً بحالة من اللذذ والحنين العارم لأيام البراءة الأولى.

سعداء الحظ الذين اختلفوا معي وشقوا محاسنهم بعيداً عنى أصداقنى القدامى الشغولون بالحياة والموتى أصبحوا هكذا سافروا وعادوا وأبيض شعروهم اتجسبوا أطفالاً مدللين وعادات جديدة ولكهم فتنوا -ملى- شيئاً كان يبعجنا» إن الإذلة هنا - كما في كثير من القصائد الأخرى - لاستسنى ذات، كما تهبنا قدرة الشاعر حقاً على استعراض الهموم «الكبيرة» في طلائق سريعة، مركزة تقم على الفارقة الشجية دون استسهال ميلودرامى. يكتب إبراهيم فاهماً - وبناحاً لنا الفهم - بأن الحداثة في الشعر لا ينبغي أن تصبح مرافقة للتعالى على القارئ أو الغفوس الخلف وفق وصفة سبابة التجهين، كما أنها في الوقت ذاته لا يجب أن تنتج إبداعها وفق قوانين المسك والمستقر، عن المجلس الأعلى للثقافة، صدر الديوان.

التواصل دون انقطاع

هل يمكن الآن تقييم «المشروع الحضارى العربى» الذى بدأ منذ أكثر من قرن من الزمان؟ أم نتحدث عن المشروع الحضارى العربى الجديد؟ لقد كتبت مئات الدراسات عن هذا الموضوع من وجهات نظر مختلفة بالطبع، وكلت عوامل إخفاقة، ويبحث عناصر الواقع العربى المتزامن، وأسباب «الأزمة الحضارية»، لكن ما من دراسة خلّت من الإشارة إلى محور رئيسى كان موضع أخذ ورد وقبول ورفض، أعنى علاقة الأمة العربية بامضيتها الذى يعبر عنه أحياناً باسم «التراث» هكذا يكتب المفكر الليبي على فهمى خشيش في كتابه الجديد «التواصل دون انقطاع»، ويبدو أن هذا العنوان الدال كان كلمة السر في هذا الكتاب الذى يكمل المشروع الفكرى الكبير لصاحبه، الذى يحذر فيه من خط الأوراق وخلق غفرة فكرية فى حضارتنا تسمح بنمو النزعات القطرية التي ترى أن مفهوم الأمة العربية مفهوم متفعل، في كتابه يرى خشيش أن التراث يكون الهوية، فإذا نشأت هذا التراث أو غشاه الضباب، تعجزت الهوية، ويهت وتسرير إليها - تبعاً لذلك - مؤثرات دخيلة تلمس كينونتها الاصلية وتشوه ذاتيتها، وتتفقد ذلك «التميز القومى» المرتبط بـ «التمايز الحضارى»، إنها أسئلة الهوية مرة أخرى.. صدر الكتاب عن الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان. ■



عاش الغراب السام، أما الجماهير فتعيش في حالة من الفقر تصل إلى حد الشجاعة والجوع، وسوف يفلجها القارئ، بعبارة جارودي التي لا تخلو من يقين وهو يقول: إن الفساد يكن في الرأسمالية، في حين أن الاشتراكية لا تفلس إلا إذا تمت خيانتها.

الكتاب في مجله محاولة لاستدعاء ذاك هذا القرن. ■





د. شاكِر عبد الحميد

«الأهلى والزمالك».

■ اتخذ

اللاعب

السريع

السابق على

أبو جريشة

والصفى علاء

صادق من فوز فرنسا بمونديال ١٩٩٨

مناسبة ليبحرا من خلاله بين صفات التاريخ

المتد للمساحة المستديرة فى كتابهما الجديد

تحرير المطبوعة الثقافية التى استخرج الشاعر عبد العزيز موفى تصريحاً بها من قبرص.

■ بعد روايته حديث الجنود، عاد الأديب

سعد القرش إلى عشقه الأول - قصة القصيرة -

عبر مجموعته القصصية «شجرة الخلد»

الصادرة عن «مركز الحضارة العربية» بالقاهرة.

■ عبر الرصد الوثائقي والعرض

الرشيح يستعرض الناقد الرياضى حسن

المستكاوى قصص المناقشة والصراع

وأشهر المباريات وأهم الأزمات التى حدثت

بين قطبي الكرة المصرية فى كتابه الجديد

«فرنسا البطل - زيدان الرئيس».

■ طلقنا سريعية مركزة من المغارات

الشجيرة والنفاسيل الحميمية يضمها ديوان

«قصائد الشخص الآخر» الذى أودعه الأديب

أحمد إسماعيل خلاصة تاملاته فى موضوع

الحب والصلابة فى عصر الضوضاء والقلق

والانكسارات.

■ سافر إلى الإمارات الناقد الدكتور شاكِر عبد

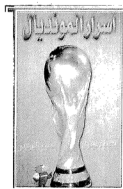
الحמיד عميد معهد النقد الفنى للتدريس فى جامعة

العين لمدة عام.. وقد حمل معه عدة من الإصدارات

الإبداعية الجديدة التى بنوى الكتابة عنها.

بعد العاصفة

فى عام ١٩٠٨ دخلت كرة القدم برنامج الامم الأولمبية وحقت نجاحاً هائلاً فى دورات عديدة منها انقراض، باريس وأمستردام، ورغم ذلك ظلت اللعبة تمارس من قبل الهواة فقط إذ كان القانون الأولمبي يحظر الاشتراك على المحترفين الذين تعالت أصواتهم بالاحتجاج، وطالبوا بإقامة بطولة خاصة بهم، وأسسوا لهم متفرغون للعبة. كان للمصطفى الفرنسى جول ريميه من أشد المحمسين لمطالب المحترفين، واستطاع فى أثناء مؤتمرات الاتحاد الدولى بمدينة هلسنكى تكوين لجنة خاصة لدراسة إمكانية تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم. وبالفعل



اجتمعت اللجنة بعد عدة دراسات ومناقشات عام ١٩٣٠، وبعد أن وضع الاتحاد الدولى القانون النظم لبطولة كأس العالم فى زيورخ ٨ سبتمبر ١٩٣٨، وفى مايو ١٩٣٩ تقرر أن تنظم أوريجواي

البطولة الأولى وبذلك رأت الفكرة النور بعد أن عاشت مجرد فكرة منذ عام ١٩٠٤. هكذا هبت العاصفة الأولى لهذه البطولة العالمية التى يرصد تاريخها ويحصى أرقامها ووقائعها من تركيز خاص على مشاركات العرب محمود سببري وعمر الدريدير فى كتاب «سرايا التوتنهام».

غرام غريب بالأرشيف

الكتاب الجديد هو الذى يملأ عقل قارئه بالتفاصيل وينجو به من شاطئ اليقين، المؤلف الجيد هو الذى يبدأ دائماً من السؤال ويأخذ قارئه إلى رحلة البحث عن اليقين، ويبدو أن سمير غريب واحد من هؤلاء الذين تشغلهم أسئلة البدايات فبعد كتابيه الشهيرين عن السيرة الذاتية فى مصر، اللذين قدما خدمة كبيرة للمهتمين بتاريخ الفن، يأتي كتابه الجديد «فى تاريخ الفنون الجميلة» الصادر عن دار الشروق، ليعرض على القارئ نفسه على شتى الطرق التى فيها فى كتابه «نقوش على زمن»، الذى نشر فى العام الماضى، وفى الكتاب الجديد يمشى غريب فى غرامه بالأرشيف إلى حد اللذة، لكنه يبدأ من الملاحظة الواقة التى تؤكد أن الواقع التشكيلي العربى مزدهر، لكن هذا الانزهار على



مستوى الإبداع لا يواكبه انزهار على مستوى التفاصيل الفكرى، ومن هذه الملاحظات تولد السؤال الأول فى الكتاب الذى يحاول مؤلفه الدقيق ملء الشفرات الكثيرة فى كتب تاريخ الفن، على أمل إضاءة المناطق الخافتة فى وعينا بالصورة، إنه جهد الباحث عن تاريخ ما أهمله التاريخ، ليعرف القارئ من هم المؤرخون الأوائل وما علاقة عدد من كبار كتاب مصر به. أمثال العقاد ومصطفى عبدالرازق - وأرقامهم فيه؟ وماذا كان تأثير كل ذلك على الفنون الجميلة عندما، وعلى الثقافة العربية بشكل عام، إنه كتاب يثبت من جديد حيوية مصر.

حكايات السلم

فى مقدمة كتاب «حكايات السلم» وقصص أخرى، يجيب الدكتور محمد شبل الكومي عن عدد من الأسئلة الشائكة حول علاقة المترجم بالنص الأصلي، ويجعلنا نتذكر على الفور تلك المقولات الجاهزة التى تؤكد أن أية ترجمة «خيانة» غير أننا نمضى قليلاً إلى الداخل، نعرف أن الترجمة التى قامت بها الدكتورة سولى بهجت لسبع قصص ليعمين يمثلون تيارات إبداعية مختلفة، نتأكد أن الترجمة هى أيضاً عمل خلاق، أو هى نوع من الإبداع المجاور الذى يجعل من المترجم محاوراً أصيلاً للنص الذى يترجمه، وفى هذه القصص التى صدرت عن دار جهاد للنشر والتوزيع، نحن من قصص تدب فيها روح قلقة تتوزج فيها الرغبة الواضحة فى التجريب مع



الموقف المثير، المزاج الساخر الذى يمثل الوجه الآخر للإحباط، مع التعاطف أو الشعور بالإشفاق إزاء المعاناة التى لا مخرج لها عند الجنس البشرى. وكما يشير الكومي، فإن اختيارات المترجم تكشف أنها انحازت للنصوص التى على

فى صلة قوية بالحياة وذات علاقات متنوعة، فهناك ما يسمى بالحياة أو يستهزئ بها أو يناقشها، فالنصوص التى بين أيدينا تمثل تحدياً أساسياً للمترجم تتلخص عليه بومعها حين تقدم الترجمة من نفس الزاوية التى وقف فيها المؤلف من الحياة، إنه الوعى الذى يجعل من الترجمة عملاً إبداعياً وتقدياً فى الوقت ذاته.

قصة الدهشان

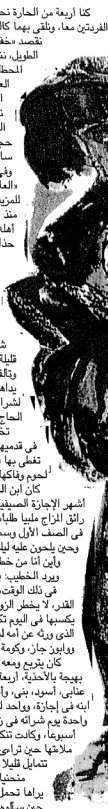


■ قصة بقلم:

محمد البساطي

■ ريشة:

ميسون صقر



كنا أربعة من الحارة نحمل أحلبتنا مساء كل يوم جمعة لتلميعها، نعتقد رياض الفردتين معا، ونلقى بهما كالخروج على الكتف، ونسير.

نقصد «خفاجة» دون غيره من ماسحي الأحذية رغم مشواره الطويل، ننتظر مجيئ الليل، ويكون خفاجة غائرا موقفه عند مقهى المحلة، وعاد ليبيته، بيته صغير من حجرة وحوش، ثائه وسط العيش التي تكاثرت على جانبي المصرف، حيث يفرغ الأهل على بعد قليل أبار مراحضهم عندما تمتلئ، نسد أنوفنا ونحن نقرب، ونلمح ضوء اللبنة في الحوش، والباب مفتوح، أحيانا نرى أمراة بفتحة الباب، حجمها الصغير، والضوء خلفها، يشق الجلاباب عن ساقيتها الجميلتين، وتكون في الطريق استعدنا حكايتهما، وفي كل مرة نحس أنها مجرد نظرة سريعة لما أسميناه «العالم السري» للبلدة، لا تشجع فضولنا، وكنا نسعى للمزيد، والكبار يتكلمون، وخفاجة نفسة توقف عن الترترة منذ أشهر، ونحن نلفظ واحد منا دون قصد بكلمتين أمام أهله عن حكاية خفاجة نال كلين من أبيه، وأمره أن ينظف حذاءه عند واحد آخر.

كانت «بهيجة» امرأة خفاجة تعمل قبل زواجها في بيت الحاج «عويس» صاحب بقالة الجملة في البلد، وكان له بيت من دورين، لا تتحمل أمراة نظافته وحدها، حين فحبت إليهم بهيجة كانت في السادسة عشرة، نحيلة وجافة كالخطب، أعطاها «شربة زيت خروع»، طردت ما في بطنها من بدران، وقصود ضفيري شعرها، وغسلوه بالجان، فراح منه القمل، وخلال أشهر قليلة أضاعت بهيجة، أمثال جسمها، وبانت استداراته، وتألقت عيناها بالعاقة، تتباهى زوجة الحاج بما صنعتها، يداها، وتحكي لضيوفها كيف كانت، وسمحو بخروجها لشراء ما يحتاجونه بدلا من الولد الجريان الذي يرسله لهم الحاج في الضحى.

تخرج جلاباب مشجر، ويمدلين ملون يلم شعرها، وشيشب في قدميها، ويقطف خوص علق يذراعها، يداخله قطعة قماش تغطي بها فتحة القمط بعد الشراء، فلا تصيب العين ما به من الحوم وفاكهة غالية.

كان ابن الحاج يدرس في المعهد الديني بالعاصمة، ويأتي لقضاء أشهر الإجازة الصيفية، يجلسه أبوه خلف المكتب في المحل، ويقف مع صبيان رائق المزاج مليا طلبات الزبائن، ويصحبه لصلاة الجمعة، ويجلسه بجواره في الصف الأول وسط أعيان البلد، كان يكلم أصحاب أبيه خافضا بصره، وحين يلحون عليه ليلقي خطبة الجمعة، يصر وجهه، ويقول ملتعشا: وأين أنا من خطيبتي الذي تربيتنا على يديه؟ ويرد الخطيب: «نوعم الشباب، كلما ازداد علما، زاد تواضع»، في ذلك الوقت، كان خفاجة يمضي في حياته لا يدري ما يخبئه له القدر، لا يخطر الزواج على باله، وقد أشرف على الأربعين، القروش التي يكتسبها في اليوم تكفي بالكاد وجبتين وكوبى شاي وخمس سجاي، والبيت الذي ورثه عن أمه ليس به غير مفعد وأطير، وفرن منطوق تهدم جانبه، وزير ووايون جان، وكومة قش تغطيها عباة مهترئة يردد عليها.

كان يتربع ومعه صندوق في ركن بمدخل بيت الحاج عويس، وتأتي بهيجة بالأحذية، أربعة للاستاد، كما يدعوه والده في غيابه أو حضوره - عابى، أسود، بني، وأبيض، واثنان للحاج لا يلبسهما أو يلعبهما إلا حين يأتي ابنه في إجازة، وواحد للست يكعب طوله أربعة سنتيمترات لا تلبسه غير مرة واحدة يوم شرائه في زيارة لأقاربها، يشعرت بوجع شديد في ساقها لآلامها أسبوعا، وكانت تتكلم ليبتها وهي تمشي أمام مقهى مضاء ملققة في ملاحتها حين تراهي لها - وقد لحت الرجال يخشون النظر إليها - أن تتمايل قليلا.

ممتنحا على نفسه، لا يرى بهيجة عندما تأتيه بالأحذية، ولا يراها تحمل له كوب الشاي، وحتى لو نظر إليها، وما كان ليتذكرها حين سكوه فيما بعد إن كان يتزوجها؟ هي التي ذكرته بعد الزواج بالمرات التي جاء فيها إلى البيت. وكان يحدق إليها - كما تده - صامتا.

ويدعو الحاج لصياحه: كيف تشك في ابنها؟
يستمر في الصياح، ينتابها نوبة سعال، ويسود الصوت.
وتقول أمته: إنها كانت تملك ملابس الغسيل آثاراً في لباسه.
أي آثار؟

لا الواحد يتام مع واحدة، وليس بعدها لباس
لا الواحد يتام مع واحدة، يروج بعدها يشطف نفسه
أمر كلام، وسامعها لا أحد يوقو ويشطف نفسه
حل صمت، كانت على عتبة المندرة، ترفف أذنبا، جابها صوت الحاج
متخالفاً:

أي آثار شفتها؟

قالت بهيجة: فيما بعد وهي تحكي لخفاجة: إنها لم تكن مرة واحدة التي رات
فيها لباس ابنها، كل مرة تجمع الهدوم للغسيل، تبحث بينها عن البستة، وتقليها
وأحداً واحداً بين يديها، وأكثر من مرة تقريرها من أنفها.
قالت امرأة الحاج: افكرتها واحدة من البلد، وقلت ربنا يستر.
ولم تد تخبريني؟
ولم أخبرك يا حاج؟

وقالت: إنها كانت مستطردا، ثم افكرت، وصبرت حتى يأتى ويتكلمان.
سكتت، خرجت بحجب الضوء، عرفت من ظله أنه الحاج.
قالت: أراها هنا حين يعرفون؟ سيأتك بدل الواحد عشرة كيلوكوم، وحتى لو
قتلوا لم يسكتوا.

وفيم يكلموني؟

تستمر على البيت

حل صمت، شمس الغفران عند أجولة الخزين، وترأها تمرق في انعكاسات
الضوء، يثقل عليها النوم، تقاومه، تستمع نهيأة الحاج، وصوته الباكي:
خبرك يا حاج، إن شاء الله خير.

ومن أين يأتى الخير؟ ولو زلنا؟

لثلاثة أشهر يا حاج، لأول مرة، تلموت فيها.

وتعود لهدمتها، تقول: إنها ستكلم «فضيلة» من باكر، تذكر أنها من سنتين أو
ثلاث كانت على باب نعت تعمل عند ناس، وحصل لها ما حصل، وربنا فرجها.
غفت في قعدتها خلف باب المندرة، وصحبت على نائمة الحاج بالقرع منها في
الحوش، كان يتوضأ، يصب الماء لنفسه، ويدعو ميتها: يارب استمر مع ما يارب.
بعد خروجها أغلقت باب المندرة، وريقت.

خمنت أن الوقت بعد الضحى حين أيقظتها الأصوات في

الخارج، فتحت باب المندرة، وانصتت، لآد أنها

فضيلة، كانتا تجلسان في حجرة القعدا،

ورأته من فرجة الباب خارجة، وكانت تقول:

لا تحمل هما، سارسله العصر إليك.

وصاحت بها الست بعد خروجها أن

تفتر وتكتس البيت

في العصر نادتها من الحوش، حين

خرجت إليها من المندرة، قالت لها:

اشطفي نفسك، وغيري ملابسك،

وأعيلي قهوة على البرجة

قدمت القهوة في حجرة القعدا، ورأته

جالسا رجلا على رجل، ينظر إليها من فوق

لتحت، ويده على رقيقة حذاءه اللاع.

حكى، فيما بعد، لخفاجة كل شيء، ولم

تدك له كيف تشل الأستاذ إليها، ولا كيف

كانت تلهام.

يحقد إليها وهي تحكى، ويخطر له

السؤال وأل يلقه.

وحكى خفاجة: فيما بعد، لزيانته ما

قالته، متقلبا بين أقدامهم، متخنيا يلعب

أحذيتهم، يسألونه من قبيل التزثرة: فهو

قد حكى لهم من قبل، وورد عليهم، وحين

يسألونه: كيف كان الأستاذ يخطي بها؟

تصحو بهيجة في الفجر، تذهب الماء من الإبريق ليتوضأ الحاج، وتظل جالسة
في الحوش حتى يعود من الجامع فتفتح له الباب وتطرد الكلب الذي يتبعه ويسمى
للخول وراءه، وتتأخذا غفوة حتى طلعت الشمس، ثم تنهض لتعد الفطور.
حين جاء الأستاذ في إجازته، حسب تغير طفيف، بدأت تحمل فومة على كتفها
في أثناء الضوء، كما أمرتها سبتها. نصب الماء لللائئين، الأب أولا، والأبن يقف
جانبا منتظرا، جفف الحاج وجهه وذراعيه بطرف جلبابه، وجاء دور الابن، وكانت
تصعب الماء على قدمه المرفوعة، وأخلت توازنه، فاستدت يده إلى كتفها.

وقال الحاج: إن عليا لم يعيد رضوه بعد أن أمسك كتفها.
استمر الأستاذ يتمتم بابتاعته وتسايلها، وهو يمسح ما بين أصابع قدمه، ثم
فرد يده وقال لأبيه: إنه لم يمس غير جلبابه.

رمقه الحاج لحظة صامتا، ثم غمغم: أنت على حق.
ظلت الفومة على كتفها وهو يجفف بطرفها وجهه ثم ذراعيه، وأحست بأصابع
يده تمس ثديها خفيفا حتى إنها حين أرادت أن تميل تكتفها بعيدا كانت أصابعه
أبتعدت، وقالت لنفسها: إنه لم يقصد، وربما توهمت ذلك.

غير أنها في الليل، وقبل أن تغفو، استعدت اللحظة، وأحست بأصابعه في
لسنتها الخاطلة تحنوا استدارة ثديها.

قضى الأستاذ إجازته وسافر، رافقه الحاج وبهيجة بعد صلاة الفجر إلى
المحطة، حملت على رأسها «السبت» به بطان، وفطائر مشوية بالعبوة التي
يحبها، وكيزان مشوية طليها أصحابها، وفقت بجوار مبنى المحطة، ووقف هو مع
أبيه عند الكيزان كلكمان، وأقبل القطار، جرت ب «السبت» إلى سلم الدرجة، سيقفا
في الصعود، وتلقته منها، خلعت نظرة إلى قبل أن يتحرك القطار، كان محتنيا
يسحب «السبت» إلى الداخل، هزول متبعدة على نداء الحاج.

ويصمى ما يقرب من ثلاثة أشهر، وتنتب أمراء الحاج لما جرى من تغير لبهيجة،
كانت تستغرق في يوم قليل أن تصحو منه. كما اعتادت في الفجر، رغم سعال
الحاج وندائه ويصط على باب مندرة الآخرين التي تردق فيها، وفي النهاية تضطر
أمراء البهيجة إلى هرة يديها، تضم فخذها في شدة، وتغلي ما ترمى منها، وتر
لحظة لا ترمي ما حولها، ثم تفيق على زيمور سبتها، مرة في مرة ويدات أمراء الحاج
ترقبها.

«البت لا تغيب في أي مشوار تخزجه، ولا تقنع الباب وتجلس على عتبة مثل
غيرها، وكل من عرفها قال الكلمة الحلوة في حقها، وكفاية إنها شايكة كل شغل
البيت».

هكذا حكى الست. فيما بعد - لأصفيقتها، وكانت تشكو لها نومها الثقيل،
وسمعها بهيجة خلال باب مندرة الخزين الموارب.

بغلاف النوم الثقيل، لاحظت أمراء الحاج ما ينتاب البيت من دوخة، فقسدت
إلى أقرب حائط، وتكون رافقة أمام حلة الرز على النار وتنسى نفسها، وتنبهها
الست من مكانها القريب، وقد حدثت من راحة الرز التي ترامت إليها أن ما «
نشك وبدا يشيط.

حتى كانت المرة التي سمعها تنقيا في المرحاض، تلك العلامات ليست غري،
عليها، هي التي أمثل بطنها أربع مرات، يخاب أمليا في ثلاث منها.
دخلت وراها مندرة الخزين، لم يكن بالبيت غيرهما، رغم ذلك أغلقت الباب بعد
دخولها.

حين لفظت بهيجة اسم الأستاذ خلال بكائها، هوت صغعة عنيفة على وجهها،
تراجعت وكنت من البكاء، أمراء الحاج ضخمة، فردت ذراعيها لتحتفيها، تحقق
بهيجة في أثناء إزاجها في الوجه المتخضب غضبا، طوتها استم بدرا، وفوت
بالأخري كالمية، تلاحق الشائتان من حلقها في صوت كالغليج، تذاذلت ساقا
بهيجة، كانت ترمي أنها لو وقعت فسترك الأخرى عليها، سبهجها الالتحام حتى
وسط المندرة، يد الست ترتفع وتهوى، لست في حركتها شيء بهيجة، وكان نائرا،
أحتوه في قبضتها وعصرته، مالت بهيجة من شدة الألم على الذراع، أحسست ممتلئا
طريا، لعقت بشفتيها وتراخت.

أثافت على صياح الحاج، ظنته يتأديها للوضوء، تلمست طريقها في الظلمة إلى
الحوش، ورأت ضوء الملمة يأتي من جربتها، وياها مفتوح على سمعه، كان الدور
الثاني يكمله معلق الحجرات في انتظار زواج ابنها، عادت وقد فهمت من كلامهما
أنه رجع لئوم من المحل، كانا يناقشان حكايتها، تركت باب المندرة مواريا
وسمعتها.

قال: إنها كاذبة، وينت الكلب الأخرى كاذبة، وابنه طاهر، لا يفعلها أبدا.
أمراته تهذه تقول: إنها أيضا لم تصدقها، لكنها شكت أن يكون ابنها.



يقول: إنها لم تحك له، ولم يسبكها.
جاء نفس الرجل المعلم «دهشان»

«الحلاق»
ويقول زوين آخر يكون منتظرا دورا

كان بعد أن فتح الله عليه، جاء بأسطى للدكان، وانطلق يلفظ رزة
- أي رزق؟

- كام كيس تفتن في الموسم يجمع من الفلاحين بالمقلب، وكام حقة أرض
شراء ويبيع ويبيوت، ويهائم أهو.

بعد أن نظف الدهشان حذاءه نهض، قال:
يا خفاجة عايرك في كلمتي، تشرب معي الشاي العصر، أنت تعرف مكان

دس خبز انتة اللامعة تحت إبطه وضى.
ذهب خفاجة في الموعد، العشة على رأس حوض صغير يزرعه مطاطم، يجلس

على حصير مادا ساقية، بجواره حذاء آخر غير الذي نظفه له في الصباح، ويراد
شاي وسط الجمرات.

شوية هوا يا خفاجة، يرد الروح، لا تجده الآن في البلد، الناس كثر، والعرفة
زادت، دائما أتى هنا في العصر ساعة وأربع تمام التمام.

شربا الشاي، وغسل خفاجة البراد والكويين في مجرى ماء قريب
- أفعد جنبتي يا خفاجة

تعد خفاجة، مد قعبيه الحافيتين خارج الحصير.
والله وكبرت يا خفاجة، والشبية

بتت... كم سنة؟
- الزمن يجري يا معلم

- عندي لك عروسة، وسواء وافقت أو
م توافق، الكلام لا يخرج أبعد من هنا.

يجعله يقسم أن يظل الأمر سرا
بينهما، أعطاء سيجارة، وأشمل واحدة

لنفسه، نخبها مسترخيا، ورأس للوراء،
البت حلوة وصيبة يا خفاجة، إنما

لحظة في الشهر الثالث ستستكمل بكل شيء،
سريع بلوازمه، دواب أربع ضلف، حصيرة،

ثلاث حلل نحاس، فطمت، إبريق، وأبور جان، وشرة
جنهيات تجهز بها نفسك، جلايتين وبغاريين وجزمة،

واحد غيرك يلعبها.
وانفجر ضاحكا لكنته ضاربا خفاجة على كتفه:

وتدغم البيت، خطفت رجلي أمس ورايتة
تركة مفتوحا.

- أغلقه بعصفورة.
- يحتاج جردلين دهان من الداخل

والخارج، وضافة للشباب، وتغير الزير،
ونه أخضر ورائحته زخفة، وتزح

لرحاض.
يتكس خفاجة بظفره بين ثيابا

الحصير، ويحدث في أشجار المطاطم
وغراتها الخضراء الصغيرة، جاء صوت

لدهشان مستائلا: ه؟
طلب منه خفاجة أن يتكلم عن البيت.

هو الدهشان رأسه أفضا: إن وافقت
قلت لك

سأله خفاجة
لماذا اختاره هو؟

- هي التي اختارتك يا
خفاجة، أت لم تكن في

بالي أبدا
ه؟

أه، هي قلت أسألك،
برضك أخذ رأياها،

سألتها إن كان هناك

واحد عيناها عليه؟

قالت: أنت

أنا؟ تعرفني؟

تعرفك، ورايك

انكش مطاويا كلفيه، غص بريقه الذي تدفق في حلقه، وهربت عيناها إلى شمرات

المطاطم الخضراء، أخنطس نظرة وأخرى إلى الدهشان، سال:

- وأنت؟

- أنا؟

- أه، هو؟

- أي هو؟

- قصدي مع البنت؟

حقق إليه الدهشان غير مصدق، انفجر في ضحكة طويلة ترجح لها صدره

المعلمي.

- إيه يا خفاجة، والله طيب، وابن حلال، لها حق البيت تختارك، أنا عمري ما

نظرت لواحدة، قل فاعل خير، قل أي حاجة، إلا هذه، سأقول لك شيئا، والكلام بيني

وبينك.

مسح طرفي شاربته الكت، وأزاح عمته للخلف كاشفا عن جبهته المبللة بالعرق

- أول مرة أحكي لواحد، أنت فيك حاجة لله.

تاهت عيناها لحظة في الأفق، ثم مالت نحو بيوت البلدة الراضية غير بعيد في

ظلال الغروب.

- وانت هناك لا تراها ولا تحس بها، ناس تعذب وتتي، وكلام وزعيق، أما هنا

أه، يا خفاجة أنا جورت خمسين واحدا في البلد، لا يظفون عنك، أولاد حلال

وشمانية وعشرين واحدا بره البلد.

أخرج دفترا من جيبه نظف فيه وأعادها:

- أثنان وخمسون في البلد، وثلاثة وثلاثون بره البلد، وعمري ما نظرت لواحدة

منهن، أشوفها أه، إنما أبص لها بصة، أبدأ، راشوفها لسبب أه، ما دمت حكيت لك

سأحكي، والكلام بيننا

يا خفاجة، قلت لك أطب أن أراها، وتكون وافقة أمامي، تقدم الشاي، قهوة،

وإنا أفكر، يا ترى تنفع لمي؟ طيب أنت حطك حلق، البيت اختارتك، وافرض إنك

رفضت، عندي هنا، وأشار للدفتري في جيبه - أكثر من عشرة أوصوني على رزجة،

ومنهم من أوصاني من ستة أشهر، وكما قاليني واحد منهم يسألني: خير يا عم

دهشان؟ وأقول له: خير قريبا بإذن الله، وافرض أنك رفضت، سأزوجه لواحد

منهم، واختاره بنفسي، طبعه يناسب طبعها، من النوع الذي يعجبني، وياتيني

صنف من الرجال، ويستحيل أضعب اسمه في الدفتري، قل لي إيه؟ حشاش، صايح،

برمجي، يبهدل البيت، ويمسح بها الأرض، وعملنا إيه؟ طيب خذ دى، أهل البيت

نفسهم يوصوني أيضا، أه يوصوني عن شغلة البيت في بيت اختاره بنفسي،

ويعرفون الحدوة، يلق الرجل، أبوها، يكلمني وهو واثق أن بنته عندي في أمان،

شهران، ثلاثة، وتزوج، وجهازها أيضا، برضك نعذر، الواحد منهم على قد حاله،

وعنده أربع خمس بنات، في الدفتري هنا تسع بنات، وريك يسهل، إن لم يكن في

البلد، يكون بره البلد، وكل بيت وله البيت التي تناسبه، طيب خذ دى، واحد امرأتها

رافدة عندها شلل، ويدون ذكر أسماء، لا يستطيع الطلاق، ولا الزواج عليها، أهلها

لهم هيبة وعزوة، وعندها أرض أكثر مما عنده، ويا خفاجة، فصل جاموس، فصل

مثنى اثنتين، ومكث عشرة، طيب من تناسبه؟ تشيل البيت وتشيله، لابد تكون صفة

وعافية، وتستعمل من غير أن تقلت منها كلمة، كل أربعة أشهر أجيبه بيت،

تمشي تأتي غيرها، على هذا الحال سنتان، وكلمة حق، ما من موسم أو عيد، إلا

ويرسلي بالحم لهن بعد زواجهن، غير العبيدة، ومتربين فماش، والذى منه، إنما

أقول إيه؟ ثلاث جاهن زريف، كنت أخذ الواحدة للمستشفى، وأقول إنني زوجهها،

واستعمل بصة الدكتور والتورمجية، ويعني على الأرض، غايه ما جات الفاس

في الراس، بنت هربت لأهلها، وجاشي أبوها يكلمني الدفعة في عينه، قال لي: إن

صاحبنا يأتي البيت من تعمل إيه يا دهشان تعمل إيه؟

قلت لأبيها: هات البيت.

قال لي: حاضر

غاب ساعتين، يعيش في العزب على بعد كيلو وعاد بالبيت.

قلت له: أرجع أنت بيتك

ونعبت بالبيت لصاحبنا، كان لها شهران عنده، فتح أبنة الباب، عمره عشر

سنتين

قلت له: ناد والدك



البشر، وكانت المستشفى هناك خفيفة، أن يلتقي بتومرجية وأطباء ويكلمهم، وربما احتجزوا الولد.

ومر النهار وهو في جلسته لم يغيرها، أشعلت امرأته المصباح وعلقت على الحائط في الحوش، ورأى في الضوء عينيها خمرائين، وضمت له العشاء، بجواره وعادت للحجرة، كانت تضع كمادات الماء على جبهة الولد، بحرارة لا تنزل أبدا.

نهض من قعدته مع أذان العشاء، وقف على عتبة الحجرة، وألقى نظرة في الداخل، ورأها ممددة بجوار الولد، وكان تنفسه ثقيلًا.

سألته وهو يغير جلبابه: أين ذهبت؟
ليس الشراب والجزمة خرج.

عاد قرب الليل، كان الباب مفتوحا، وكب برقد على العتبة، ورأها مترعة في الحوش والولد في حجرها تهدهده، قالت: تعاركت يا خفاجة؟ كانت عيته وأرمته، ودماء جافة حول حاجبه، دخل الحجرة، رقد في مطرحه ووجهه للحائط ... بعد أيام، وكان الولد شفي، سمع خيطا على الباب، وصوت الدهشان بناديه، نهض متعجرا:

تفضل يا معلم.
- لي كلمة معك يا خفاجة.

فتح خفاجة الباب، ورأه يسير مبتعدا، لحق به.
طلب كوب شاي يا معلم.

أوسع الدهشان الخوض، وتبعه خفاجة، خرجا من العيش، ومشيا باتجاه النهر حتى بلغا المسجد القديم المهيم، وجرت فزان كثيرة لدى مقدمهما. استدار الدهشان، بدا وجهه مكشورا في ضوء القمر الأساطيع، نظر صامتا إلى خفاجة وعصاه تضرب جانب حذاءه:

- من زيجك يا خفاجة؟
- أنت.

- ومن جاك بالعش وكه؟
- أنت.

- ومن مشي بجانبك في الزفة؟
- أنت.

كان يذهب ويأتي أمام خفاجة، وضربات العصا تتلاحق على حذاءه:
- وقتك لك، أمام العشة. والطاعلم يوهما كانت خضراء قلت لك «أي شيء» ياخفاجة تاتيني.

حصل؟
توقف فجأة ملتفتا إلى خفاجة:

يتذهب للبحر عويسا
يحدث إلي خفاجة ساكتا، وقد طوى كتفيه وتهدل فمه:

تعرف؟ يعرفنا؟ يقول لك «الواد بيومت» وأين؟ في المحل. أمام صبيانه، وزينان واقفة تتفرق وترقع «ابنكوه».

سند متقيص عصاه إلى صدر خفاجة الذي تراجع ملتصقا بجدار الجامع: ولم تاتني مع، من أتى حكيته معك، وتمشي في الشوارع تلسن، بعد كل ما عملته لنا، وكنت أقول لنفسي سيأتي يوم يا دششان ويدعوك للغداء أو العشاء وتراه وسط أولادك، صمت، محدقا في وجه خفاجة:

أول مرة يحدثك معي.
أخرج منديلا مسح به فمه، استدار مبتعدا خطوة، تلفت حوله. البيوت مغلقة

الأبواب، ولغة ضوء القمر على مياه النهر، قال في صوت خافت:
من الآن، لا تعرفوك. ولا أعورك.

وسار مبتعدا.

نصت أحديثنا أمام خفاجة، يكون في قعدته بمدخل البيت. تلك القعدة التي حاولنا كثيرا أن نقتلها. طأويا إحدى ساقه تحت، والأخرى مثنية، يسند ذقنه

إلى ركبته، مستنقدا مع الأحذية، لا يلتفت إليها حتى تناديه مرة أخرى. أحيانا لا يتحرك، ويبتعد في انتظاره، وتلاعبنا امرأته السيجة، تخط في حماس

المربعات بالأرض، وتأتي بالحصاني التي تحتفظ به في كوة بالجدار.

كانت تلتصقا، وتصطف وتهازل، ويصحو أبنتها على صبيها، ويصحو خارجا من الحجرة، تحمله وتطوف به في الحوش، وترفع ذيل جلبابه، وتذب بقدميه مقعدة

رقصة الحصان على الزمزم.

يشي مع خفاجة. في عودتنا. حتى خرجنا من العيش خشية الكلاب، ويظل واقفا في بقعة مضيئة لنراه ونحن نبتعد. ■

جاء، قلت للبيت أمامه: ادخلي مطرحة
بعد أن دخلت، قلت له: لي كلمة معك يا حاج

وتستغرب ساعتها، كيف يكلم الدهشان أحدا في مقامه بهذه الطريقة؟ أه
كان يوم.

قال لي: نشرب قهوة
قلت: نخرج

من هنا لهما، شربنا القهوة معا
قلت له: البيت تزوج من عندك

قال: هي التي هربت
قلت: ورجعت وهذه آخر معاملة بيننا يا حاج، وأنت تعرف السبب، البيت

حكك لي، أنه أقل له إنهما حكك لأهلك، ولا واحد منهم يأتي في باله أن أهل البيت يعرفون، وتراه يا خفاجة وهو يحايلني، ويحلف أنه لن يفعلها مرة أخرى.

ضحك خفاجة مطرحة بكثيفة للواء، كررت ضحكته مثل الماء في الجوزة، شحب وجه الدهشان، وأرتجف طرفا شاربه خفيفا، ظل يرمقه صامتا حتى سكنت

عن الضحك.
- ما يضحكوك؟
- عرفت.

- من؟
- الذي حكك عنه

- وكيف عرفت؟
- أنته خفاجة للشرير الصارمة في صوته، تردد لحظة مضطربا:

- كانوا يحكون ويسمعهم.
- أه.

نظر الدهشان جانبا، قال بعد صمت:
- لم أكن مسترجحا لما يفعله، وقلت له، ومرات أفكر، أكون راقدًا قبل أن أروح

في النوم، ويأتي على يالي، وأقول: والعلم؟ أقطع معاملتي معه؟
عاد إلى صمته، أشعل سيجارة ونسي أن يعطي خفاجة واحدة، كان مطرقا،

بدا أن ما قاله خفاجة عكر مزاجه، حتى عينيه تغش بياضهما.

- ألقصد أخذني الكلام، وتأتي لتقول لي: إني والبيت، لم يخطر لي أبدا أن يظن بي أحد.

- يا معلم.
وتعلم ملتفتا حوله:

- يا معلم، لم أقصد ظننت، وبعد كل ما حكيته لي
- وتضحك لما يقولونه، ماشي يا خفاجة، يا مساح

رمقه خفاجة ورعشة خفيفة بقمه، تأمت عينا الدهشان مرة أخرى في الأفق، وكنا مشوياً بحمرة الغروب، ثم استقرتا على بيوت الدلبة.

- وأكون في مشوار بالبلد، برة البلد، في العزب، وأسمع من بنياديين، وأقول لنفسي: ومن يعرفني هنا؟ أفضل يا معلم دهشان، وأراه، أو أراه هي، هو،

الوجه ليس غريبا، يجذبني من ذراعي، وأبد أن أشرب الشاي عنده، وأذكر أنني روجتني من سنتين، ويدلا من ولد واحد، كان في بطنها، أصبح هناك اثنتان

ليغان في الحوش، وأشرب الشاي، الرجل جهوري، وهي على عتبة المنطرة تنظر إلينا، ولحان على بقاتي للغداء، أو العشاء، وأمشي أه.

ورأينا خفاجة بعد الزواج يلبس الجلباب النظيف، وهذاء يشرب، وسفرة لا ندري من أين جاء بها، يملأ جيبها منها بالفلل السوداني الذي يجبه، ويحصل مع

صندوقه مقعدا صغيرا من الخشب، يجلس عليه أمام قديم الزبون.

ورأيناها يحمل الولد على ذراعاه وعمره ثمانية أشهر، يشتري الفول والطعمية في الصباح الباكر، كان ولدا جميلا مثملي، الوجه، يستجيب ضاحكا لادعائنا،

يد يده لعيد الفول فيناله قرص طعمية، يأخذ منه قطعة ويدس الباقي في فم خفاجة.

ورأيناها يحمله في الليل على كتفه حين تتناهى نوبة بكاء لا يوقها ندى أمه ولا همدتها، يسير به على شاطئ النهر، وحين يتوقف خفاجة يعود إلى الكاء، يمر بنا في دعنتنا على الكوبري، ونمشي معه، لا يستجيب الولد لهزارنا، ولا لأصوات

الحيوانات التي نقتلها، ينظر لأبدا بكثفة، ينظر إلينا ولا يتحرك.

تنترق في عودتنا، يأخذ هو طريق النهر، ويكون الولد راح في النوم.

يوم سخر الولد جلس خفاجة على عتبة البيت، لم يخرج صدفته، ينظر للذهب والأتري، ويريد السلام، حسب في دفته ما في جيبه من قروش، أضاف لها ما يستطيع أن يستسلم من أصحابه، ورأى أنها لا تكفي للذهب إلى طبيب في

العنف في شعر البنات أصبح ظاهرة

غادة عبد المنعم: ساكون تافهة لو كتبت شيئاً رومانسياً

إيمان مرسل: العنف يعنى كسر الإيهام الذى تمارسه القصيدة الجديدة

أدوار الخرافا: عنف الواقع هو الأساس

هدى حسين: لابد من فضح هشاشة المؤسسة الأسرية



■ ميسون
صفر



■ إيمان
مرسال



■ غادة
عبد المنعم



■ هدى
حسين

❶ رقيقات.. ناعمات.. هل نقول أيضاً أنيقات؟ - يتصرفن بحساسية ويراعين تماماً أصول الاتيكيت.. فلماذا إذن حين يسكن بالقلم تباغتاً كل هذه القسوة وتدهمنا كتابة جارحة، عنيفة، ومبطنة برغبة كامنة فى التمزيق والتدمير؟ ماذا تقذفنا البنات «الدمعات» بهذا العنف ويخيلن علينا بورود الرومانسية. ١٩.

■ تحقيق: محمد بركة

إنه إذن الإحساس الجارف بالفقد «وسطوة الاغتراب» الذى دعا الحبيبة إلى أن تخاطب «ريما» تحزن: حبيبها فى قصيدة «انزلاق غسروفي» لطيفة قالته:

«أنا قبيلة موقوفة فلا تطلب

منى أن أمنحك الأمان

قبيلة لا تعرف مواعيد انفجارها

ورأس لا يعرف متى يقطعه الريح»

ثم تكثف عن مفهومها الحب - دين مواربة - فى قصيدة «عبث يتكرر»:

الحب حيوان يفترس

أرحام البشرية

يمضي مهيقاً من دموع التعساء

غراساً أنياه فى قلوب نازقة

هكذا إذن ترى مبدعات الجيل الجديد الحب، فهامى ميسون صفر - إماراتية أيضاً - تقول فى إحدى قصائدها:

لا تبع لى

فى سبتمبر ١٩٨٩ جلست الشاعرة الإماراتية ظبية خميس فى أحد الكازينوهات المظلة على النيل لتكتب - على غير عادة الشعراء - مقدمة لديوانها «انتحار هادى، جداً» - وللاحظ دلالة العنوان - وكان مما جاء فى المقدمة:

«دائماً كنت أحن إلى كتابة أشعار مرحة، لكن مع مرور السنوات وجدتهى أكتب قصائد ليست كذلك، علاقتى بالشعر علاقة غامضة، وربما وراثية، وعلاقتى بالحياة شبه انتحارية، صدامية، متمردة على قوالب كثيرة.

وتتساءل ظبية «هل تقول قصائدنى إنشأ امرأة يائسة.. ربما، فحياتى فى الأغلب، كانت تنقلات منذ الطفولة وحتى الآن، الاستقرار يريكنى، والسمات أخذت تتحسر فى داخلى، فى الماضى كنت أنشغل بتفاصيل الآخر/ الخارج، الآن أجندنى أتجه إلى الداخل/ الذات أكثر. وتلخص ظبية رؤيتها، قائلة «أود أن أقول إن علاقتى بالوطن، بالعائلة، بالرجل، بالأصدقاء، كانت دائماً علاقة «انتحار هادى، جداً».

ولا تكفر الكلام عنك
اعلم علم المعرفة
بأنك لن تصافح
بدي إلا بسكين

وإذا كانت ميسون تتخذ من العنف هجوماً لأي «حركات»، زيف محتملة في العلاقة، فإن إيمان مرسل كان تمارس العنف في الكتابة بشكل تلقائي وبدون وعي إلى أن فاجأها والدها ذات مرة بسؤاله «الدرجة دي بتكرهيني؟» مفهين في الدنيا حاجة حلوة تكتبي عنها»

ارتبكت إيمان ثم كانت محاولتها لتأسيس حد أدنى من الوعي بما تكتب «اكتشفت أن الوحدة ورفض التكيف مع الخارج وعدم وجود أحلام والرغبة في الخروج عن أنساق المجتمع من خلال كسر التابو «الحرمات».. إلى آخر هذه الأشياء التي تساق لإعطاء المبرر لكتابة شعرية جديدة، هي أيضاً أشياء، ورومانتيكية حتى النشاع، وبالتالي يجب ممارسة العنف ضدها هي الأخرى.

ومع ذلك، تصيف إيمان -المنعقد لدى لا يعنى مجرد الصدمة التي تقوم بها القصيدة الجديدة أو نفى وجود رومانسية في تلقى العالم، بل يعنى كذلك كسر الإيهام الذي تمارسه القصيدة الجديدة على اللقارئ».

ويعيداً عن هذا التطوير الذي تبذره عليه إيمان مرسل وكأنها تؤسس لفكرة «ثورة ضد الثورة»، فإن هدى حسين في ديوانها «ليكن» تعلن الحرب على الجميع، بدا بالحبيب:

لم لا أسب حبيبي هذه الليلة
وأدعه يبكشك أرباب الليلة
الذي لا يعمل أي دور في

تطور الأحداث؟
وانتهاء بالأصفاة:

سأرض مثلاً رقصاً
هؤلاء الحمقى

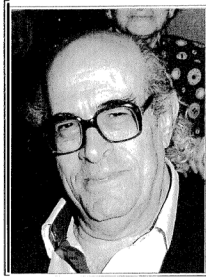
كيف أتمو حركاتهم دون أن
يرشوني بالسجائر كي أقلم أعضائهم
وأرجو

أن تكون دعابة سامة
فأضغ الكثير من البكتونين

كي تبوء ضحكتي خضفة
بالقدر الكافي

وحيث تحدثنا، أكدت هدى «بالفعل هناك حرب مغلقة في كتابتي وكتابات بنات جيلي على الأب، الأم، الحبيب، الأصدقاء».. إلى آخر هذه المفاهيم، لابد من فضح مشاشة المؤسسة الأسرية ومراجعة كل السمات التي تم تلقيبها إياها منذ ولادتها، فقد صار من المستحيل تحقق أي فعل جماعي أو تعايش سلمى لأية جماعة وإن كانت مكونة من اثنين.

وأسألها: ولكن يبدو لي أحياناً وكأنه عنف من أجل العنف وتجنب هدى «بالمنية لي على الأقل أراه حالة رفض مرحلية، إذ تلح على الآن فكرة ما بعد هذا العنف، ولكن لن تتقبل من هدى رؤية واضحة بعد» وإذا تصلفت ديوان «أنا» لغادة عبد الحنعم،



■ إدوار الخراط

وجدت «الدم» بتجلياته طقساً مفضلاً لهذه الشاعرة الجديدة:

اليد المقطوعة دلالة

من النافذة

تسيطر على أناس الشارع

وعلى كل من يمر به

الجميع يشعر بالخذلان

يتسألون لماذا لا تبتل

نضارتها مع الأيام؟

ولماذا لا تنفذ قنطرات الدم

المنساقطة بانتظام؟

وحيث تميد الأرض بها، وتشتد رغبتها في ملاذ يأوها، لا تجد أفضل من «الأم».. إنه ملائنا الوحيد:

أحتاج لرجال قساة

لمناحة كبرى

وصريخ يبع صوتي

أو انتحار مدني

أحتاج لأفعل حقيقي

أخرج بي عن سكن الكون

يخبر من

أنه ملاذي الوحيد

الرومانسية نقاشه

سألت غادة عن هذه الحالة من العنف والقسوة فقالت ببساطة: «ساكنون تافهة ومراعاة لو كتبت شيئاً رقيقاً ورومانسياً، فكلماً كان النص أكثر عنفاً، كان أكثر تعبيراً عنى، إني أرغب في سبك دماء هذه الحياة، أرغب في قتل نفسي وتدمير «الموس» على جلود هذه اللبوة وهذا السكون المضارع لي وجه الحياة»

هذه التنويعات على السادية «حب تعذيب الذات» والمانوسية «حب تعذيب الآخرين» تتحول من «تنظير» عند غادة إلى «فعل» شعوري عند زهرة يسرى التي

صدر لها ديوان «زجاج يتكسر»:
ولأنني أحب تعذيب نفسي فسأختار ولداً قوياً
وضمناً يحملني بذراع واحدة

لا أعرف بالضبط إن كنت سأقتلك جميعاً في
أحلامي بطريقة بشعة.. أم سأجعلك تمتوئين هكذا
بكل بساطة.. هل أنا عدواني إلى هذا الحد..؟

مرة أخرى لماذا كل هذا العنف؟

الناقدة فريدة النقاش تشخص هذه الحالة بأنها نوع من الاحتجاج على الوضع المتدنّي الذي تعيشه المرأة حالياً، لقد تحولت المرأة - منذ السبعينيات - إلى سلعة استهلاكية في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي ويكفي أن نفتح الآن إحدى القنوات الفضائية ونشاهد الإعلانات لتري كيف يمتحن جسد المرأة ويوظف تجارياً ككافة الترويج لمنتجات زينة. وفي ذهن المشاهد - الجنس، وتصيف فريدة النقاش: «وعلى الجانب الآخر جاء، تنامي الوجه الأصيلي ليعضف عبثاً جيداً على وضعية المرأة العربية، فالأصوليون يختصرون مفهوم الخصوصية الوطنية والقومية في الجسد الأنثوي الذي أصبح، وفق مفهومهم - رمزاً لكرامة الأمة بعمرة في الوقت ذاته.

وهكذا انهارت الإلتجازات التي حققها المرأة في بدايات هذا القرن من بناء منظومة حقوق وواجبات ومشاركة سياسية وسعي حثيث نحو التحرر، وكان لابد أن يسهم الشعر والقصّة والفن التشكيلي وغيرها من الأدوات التعبيرية في رفع لافتة الاحتجاج ضد هذه الأوضاع المتدنية التي تتراوح ما بين «التسلع»، تحصيل المرأة إلى سلعة - والحصار تحت غطاء أصولي، ولعل هذه الإداعات، تؤكد فريدة النقاش - التي تعكس وعياً شديداً بأزمة المرأة تكون نواة لحركة تحرر نسائية جديدة، أقول هذا رغم تأكيديات بنات الجيل الجديد أن آخر ما يشغلهم هو «الفكر» و«الإيديولوجيا» إلا أننا هنا نستقرى، الإبداع ولا نعمل كثيراً على الكلام النظري.

عنف الواقع.. عنف الكتابة

الروائي والناقد إدوار الخراط دائماً ما تأتي مقارباته النقدية لتحتفي بالكثر التجارب الطبيعية متحدة، وهو يؤصل هذه الحالة في سياق البحث عن استراتيجيات جديدة تحاصر الواقع الراهن «العنف في الكتابة» عند الشاعرات الجديديات بانقراض - جزئياً - التصوير المستقر حول مواصفات الإبداع الأنثوي من رقة ورومانتيكية، وهي مواصفات لم تعد تصلح للتعامل مع عنف وشراسة الواقع الذي يعرفه أبناء الجيل الجديد. عبر التعامل المباشر والأصعبل الحاد، ومن الطبيعي أن تتطور مفاهيم وتقنيات الكتابة الشعرية لتكون على مستوى هذا الواقع التفتشي. ويضيف الناقد، «بعد التعلم طيمة» إذا كانت مجتمعاتنا باضطرابها وتشوشها قهرت الرجل مرة، فإنها قهرت المرأة مرة، رغم كان هذا يبرر تلك الحالة من العنف التي تبلغ حدتها عند بنات الجيل الجديد، لكنه بالتأكيد لا يبرر الظو الظرفي. ■

عادل إمام سرق منى «المسافر» و«الشرج»

ارتبط اسم المبدع الكبير محمد الماغوط بالفن الرفيع، فهو من جيل الأعلام العربية الكبرى، الأعلام الفنية التي كانت تدعم المشروع القومي في الستينيات، وكانت له الريادة في خلق «سلطة» شرعية لتقصيدة النثر العربية مع أنسى الحاج وآخرين.. وعندما كتب للمسرح خرجت مسرحياته تعبر عن حساسية مختلفة.. لأن الماغوط الشاعر يمتلك مشاعر «فنان كبير» مهموم بالفن والوطن والمستقبل.. في هذا الحوار يتحدث الماغوط عن ابتعاده عن حلبة الإبداع وعن مرضه.. وعن سعاد حسني وأحمد زكي.. عن سرقات عادل إمام له وعن أجهزة الرقابة العربية:

ما سبب إخفاء الماغول الشخصي
والإداعي خلال السنوات الثلاث الماضية؟
لم يكن إخفاء، بل سبب المعرفة، ولكنني كنت
مرضا لفترة طويلة بسبب إيمان الكحوليات. انتهى
مررت بفترة لا أتفهم على "الشرب...". الأمر
الذي أدى إلى زباني وبصورة غير عادية،
فانتقلت عن العالم ذهبت إلى باريس للعلاج. كانت
فترة قاسية أتفهم خلالها عن كل شيء، وتوقفت
عن الكتابة ومشاهدة السينما والمسرح.
كنت قبل الإخفاك كنت قد انتهيت من
كتلة مسرحية خارج المسرح، وظللت
فترة طويلة تبحث لها عن منتج؟
نعم، هذا ما حدث حقاً، فذهب مسرحية
"خارج المسرح"، وأدعت بها الفن العربي، من خلال
رواية روميو وجولييت. وعانيت كثيراً على مدار ثلاث
سنوات من أجل عرضها ولكنها كانت تحتاج إلى
مخرج جينون مثل جيه ساجد، الذي أخرجها من
الدار فقرة ما، ومحتارين، ظل طيلة هذه الفترة أن
أحمل اسمي فوقاني على هذا، وعرضت المسرحية
في دمشق ثم في مهرجان الحب بالاندونيسيا وحققت
نجاحا كبيرا حيث شاهداني في عرض واحد ما يزيد
على الـ ١٠٠، وشاهد يوم قياسي كبير.

الناس حتى أشعر بمعاناتهم واستطيع التغيير عنها..
فكيف أكتب عن مرعبة الناس البسما، وأن أقيم في
السيناترين أو العديان في غصص؟ أنا ليس
منطقياً، فلنكن أكتب عنهم وأعبر عن أحاسيسهم
وطموحاتهم يجب أن أعيش بينهم ومعهم.
قصيدة التي تروي رفعت الله قبل أكثر
من ثلاثين عاماً.. ألا ترى أنها رائعة؟
نعم.. أعترف أن القصيدة التي تراجعت منها
مثل السيمياء والمسرح والأدب بشكل عام.. فحليل
الكبار لن يعوض بعد أن تراجعت المواهب، بل
اعتمدت على الكثرين.. فمن الذي يستطيع أن يشرح
الفراغ الذي تترك نزار قباني أو عبد الوهاب أو أم
كلموم أو فريد شوقي.. هذا الفنان الذي تربع في
القلوب ونجح في الحاشي على مكانة في الصف الأول
لعدة نصف قرن من الزمان.. وهذا امتياز لا يستطيعه
أحد سواه.. أو من يعوض غياب سعد حسني.. أنا
الحجوة الفنية التي لا تكترق قد قدمت عدة سيدة
للفن العربي خدمات عظيمة.. فهي موهبة كبيرة،
أتمنى أن تكون بخير وأن تجد العناية والرعاية التي
تستحقها.

رغم سنوات إبداعك الطويلة.. إلا أن أعمالك الدرامية قليلة جدا.. فما السبب؟
يسأل عن هذا المخرج السوري ياسر العظمة فهو لم يترك لي عملا واحدا كي أقدمه لأنه سرقة كل أعماله وقدمها في مسلسله الطويل «الرايا» وهو يكتب في مقدمة المسلسل أن الأحداث منقاة من قصص قراءه أي أنه سمعها، أي أنه يستطيع على أعمال الآخرين في وضع النهار!

الآن ترى أنك تتعرض للسرقه كثيرًا.. فقد سبق واتهمت عادل إمام ووحيد حامد الاتهام نفسه؟

نعم حدث هذا. فقد تحدثت مع عادل إمام ووجدت حامدا نه قصة فيلم «المسافر» وكان ذلك في بيروت حينما يحضرني الولد الحسيني دائما طلب مني «عادل» أن أقدم فيلما معا، ثم فوجئت به بعد ذلك بتأييد الفكرة بدق نغمة تصفها مع وحيد حامد في فيلم «الإرهاب والكباب...» والنقصة نفسها تكررت مرة أخرى مع عادل إمام أيضا عندما فُلم فيلم «رسالة إلى الولي» المأخوذة عن مسرحيتي «الهرج» التي نشرتها في «الأمم» ثلاثين عاما وقد عرضت في القاهرة أربع مرات... ولا أعرف لماذا لم يخبرني عادل إمام برغبته في اقتباس المسرحية وقتها كان الأمر سميح بين حساسياتنا أوى على الأقل كان علي أن يشير إلى الاقتباس الذي أعده عمليته شتم كم القاصيص... ولو استأذنتني «عادل» لوافقت بدون تردد... لكنني على أية حال لن أقضيه لأننا نعيش في مجتمع لا يعترف بحقوق المؤلف.

هل شاهدت الفيلم؟

22

إِنَّ كَيْفَ حَكَمْتَ بِأَنَّهُ مُقْتَبَسٌ عَنْ
مَنْ جَاءَكَ؟

لأن كل المثقفين السوريين الذين شاهدوه أكدوا

كلمات تشعل

ثلاث.. لم استطع خيانتهم يوماً.. أمي..
راهبتي.. وفاتن حمامة.. في إحدى
قصصى شرقية في إنجلترا، يحاول
البطل، وهو طبيب مقيم في إنجلترا، أن
يراود بطلتي عن نفسها.. فتتهرب منه،
وهي ترد بانها لم تر يوماً فاتن حمامة
تفعل ذلك..

أعترف بأن مئات الوجوه من الممثلات
لم تستطع العبور والذريع في وجداني،
كما فعلت تلك السيدة الرائعة.. حتى
إنها تحولت في ضميري إلى قيمة
كبرى، كقيم الخير والعدالة والجمال
الإغريقية..

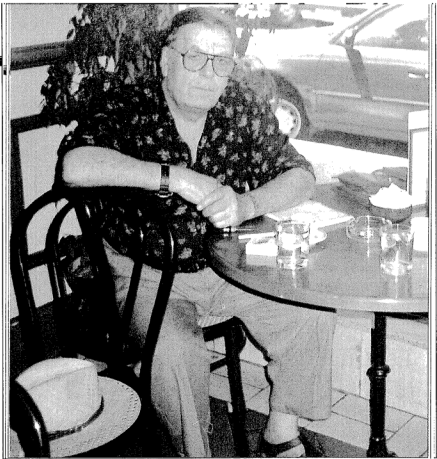
حاولت يوماً أن أكتب أدباً بإحبابي،
مدعية الدفاع عن حريتي، فكنت كمن
يأكل لحم نفسه، ووجدتني أمزق ما
كتبت، وأنا أريد أمام المرأة، بصوت عال
- على عاتبي - أن محاولتي هذه لن
ترسي أمي، ولا راهبتي، ولا فاتن
حمامة..

ورحت أريد للهواء «لن أكتب في
الإباحية، ولومت..» وبدا لي ذلك أشبه
بالإستريتين الأدبي على الورك..
وإنني.. ومعى أجيال كثيرة.. مازلتنا
نؤمن بأن الحب الأفلاطوني موجود في
مكان ما.. وأن الوقوع في شرك الجسد،
وغرائزه، هو نوع من السقوط بشكل
أو باخر، وعظمت فاتن حمامة، تكمن في
أنها تقوى فينا هذه الزعة الأفلاطونية
والتصعيد الروحي المالحى للرغبات
الدنيا..

إنني أعترف بأن السيدة الأولى للمشاشة
العربية، قد علمتني كيف أكون في وفاق
تام مع قيمي وكرامتي وكل ما يرضي
الله وضميري.. إنني أفرح بأن وجه
السيدة الأولى للمشاشة العربية، ينبع
من بين أنامل، عندما أكتب، مذكر
إبائي بالحقاف على العفة، لأنني لست
مرتزة فكرية، ولأن العقابة، بالنسبة
لي، أشبه بالصلابة، أو بحبيب، أشتد
رضاه..

إنني فخورة بأن أكون تلميذة أبدية في
مدرسة فاتن حمامة الأخلاقية..

ماجدة بوظو



■ تراجعت قصيدة النثر كما حدث مع السينما والمسرح والأدب

جلساته الثرية، وضحكاته وقشاشاته الذكية.
وأي المطربين تستمع إليهم؟

لقد اشترت شرائط عبد الوهاب وفريد الأطرش
وعبد الحليم حافظ لأستمع إليها وأستمع بها.. لأن
المطربين الآن يغنون أغنية واحدة ولحنًا واحدًا.. ولا
أدري أي عصر هذا الذي نعيش فيه ويوضع اسم
ديع الصافي الرابع في الترتيب بعد أسماء
متواضعة.. بل قل عديمة الموهبة والإحساس.. لقد
استمعت إلى عبد الحليم حافظ في سوريا عندما قدم
آخر حفلاته، وكان مطرباً عظيماً بحق، فغني ليستمع
الجمهور رغم معاناته والامه.. بل كان يضع الأدوية في
الكوبس بل يخرج إلى الجمهور ميتسماً!
أثار رفض مؤسسة السينما المشاركة في
إنتاج فيلم محمد ملص مشكلة مطروحة
بالحاف في الأوساط الثقافية السورية.. فما
رأيت؟

محمد ملص ذاتيته تطغى عليه مثل يوسف
شاهين.. ولكن التجربة الذاتية إن لم تكن تعبر عن
الجمهور وتطرح من خلالها قضايا الجماهير بشكل
قوي فلا داعي لها.. وهذا مائله للص، وهو صديق
أعتر به.. لكن ماذا بهم الناس في طفولة ملص، أو
«شاهين»..

فالتجربة الذاتية عندما تكون مغسوة بالهم العام
أهل بها.. أما إذا كانت طفولة عابية مثل أية طفولة
أخرى، وحياة مثل أية حياة.. فلا داعي - من وجهة
نظري - إلى تقديمها! ■

أن يكون مجرد توارد خواطر.. خاصة أن المسرحية -
كما سبق ولت - عرضت في مصر أربع مرات وفي
الدول العربية أكثر من مرة.. وتتناول أحداثها فرقة
مسرحية جولة تريد تقديم عرض مسرحي وتغاجاً
بقدم البطل العربي صقر فريش من الماضي ليعيش
الظروف الحالية التي نعيشها.

هل شاهدت فيلم «جمال عبد الناصر» الذي
أخرجه السوري أنور القوادري؟

للأسف لم أشاهده، ولكنني شاهدت فيلم «ناصر
٥٦» وهو لحظة إبداعية رائعة للمؤلف محفوظ عبد
الرحمن والفنان الملتقى أحمد زكي الذي أكد أنه قادر
دائماً على تجسيد أية شخصية يقدم بها، ولا أعتقد أن
فيلم أنور قوادري سوف يرقى إلى مستوى ناصر
٥٦».

لماذا؟

لأن فيلم «ناصر ٥٦» تناول فترة محددة..
وموضوعاً واحداً هو تأميم القناة بكل تفاصيله
وإبعاده.. بينما فيلم «جمال عبد الناصر» لقوادري
يستعرض ٢٥ سنة من حياة عبد الناصر.. لذلك فلن
يعطى للأحداث حقها وسيكون عبارة عن «فوتو
مونتاج» لحياة الزعيم الراحل، رغم أن عبد الناصر
عاش حياة عريضة كل لحظة فيها تستحق أن تسجل
في فيلم.

أي الكتاب تهتم بمتابعة كتاباتهم؟

محمود السعدني، فهو من أقرب الكتاب إلى قلبي،
بل هو أقربهم على الإطلاق، وقد اشتقت كثيراً إلى

خلعوا القبعات لرضوان الكاشف

«عرق البلع»

يذيب الثلوج السويسرية

كان صعباً على المهتمين والمهتمين بالسينما التي كانت، والباحثين عن الأعلام وسط حالات الأرق العام أن ينتظروا خمس سنوات حتى تخرج تجربة «رضوان الكاشف» الثانية إلى النور.. لكنهم حملوا عبء الانتظار مستعدين للأمل من تجربته الأولى «ليه يا بنفسج» التي توقفوا أمامها بالامتنان وكلمات الإعجاب. واليوم تشير الدلائل إلى أن «عرق البلع» لن يقل في المستوى عن «ليه يا بنفسج» إن لم يزد فقد اختير الفيلم لتمثيل مصر في مهرجان «لوكارنو» الدولي في «سويسرا».

■ كُتبت - علا الشافعي

من أبناء المهاجرين - يقوم بدوره «عبد الله محمود» يتذكر بطريقة «الفلاش» بالهذه لحظة خروج رجال القرية إلى رحلة الرفاقية التي تحولت إلى عذاب عدا شأياً صغيراً.. يؤديه أحمد نجاتي - رفض السفر، من أجل البحث عن «البلحة البيضاء» لشفاء جده - ويؤديه الفنان حمدي أحمد - فشفاه الجد ضروري وحتى لأنه هو الذي أسس القرية وبني أعمدتها، لكنه مع تدوير أحوال القرية ورحيل أبنائها عنها أصيب بعجز تام أصاب جميع حواسه بالشلل الكامل.. وعندما تسلق «نجاتي» النخلة ليحضر منها «البلحة البيضاء»، يكتشف أن النخلة محاطة بأسرار وأساطير لم يكن يدركها، فاعل القرية يريدون أن «الجنينات» تسكن النخلة، وأنهن يخطفن كل من يحاول الاقترب منها، ويقفل السياروي - نجاتي - وهو فوق النخلة، إلى عالم تسكنه النساء، فقط، وبينما تعدد النساء لتحمل مسئولية القرية، يعود الرجال من الهجرة مثقلين بالهزيمة في أعقاب اندلاع حرب الخليج الثانية، لكنهم يرفضون الاعتراف بالهزيمة بإسقاط طاقاتهم العدائية على الشباب الصغير.

ولحظة انتهاء الفيلم، علق أحد أعضاء لجنة تحكيم مهرجان «لوكارنو» أن «رضوان الكاشف» يمثل سينما السهل الممتنع، تشاهد الفيلم، فتشعر مع يعبر عنك كإنسان بغض النظر عن اختلاف المكان والزمان، مع أنه - وهذا ضروري - أخرج «شربشان» من حالة التشننج التي ميزت أفلامها الأخيرة، فهي في «عرق البلع» «سلمي» الفتاة البسيطة التي تساعد «أحمد» «نجاتي» على تحمل مسئولية القرية، وأخرج «عيلة كامل» عن نمطية الأدوار التي اعتادت أداها، فهي تمثل الزوجة التي غاب زوجها عنها بكل ما يعترها من الأم ومشاكل وهموم وفي «عرق البلع» أيضاً يقدم الكاشف الوجهين الجديدين «مديحة السيد» و«فايزة» على أنهما هدية لـ السينما التي باتت عاجزة عن استخلاص الموهبات.

ويعد الفيلم قال لنا «الكاشف»: «عانيت كثيراً حتى أنجز هذا العمل، تحملت مرارة وإلم الانتظار ومشاكل التصوير، تعرضت للموت أكثر من مرة في أثناء التصوير كذا نصاب باختناق.. وسعائتي بالفيلم لا يمكن وصفها لأنني أرى فيه ملامحي ورويتي لحياتي، فلما مقتنع بأن ما كان يجمعنا تدور في آلية الحياة اليومية، ورغم ذلك ما زالت قادراً على أن أحلم.. فالعلم أمل جواز سفرى لأنه يختصر المرافقات والمعادل للأمية» التي أشهدنا في أفلامي ولغتي السينمائية. ■

في دورته الأخيرة، جاء استقبال «رضوان الكاشف» بما لا يتخيله أو يتوقعه هو شخصياً.. حيث استدعى القائمون على المهرجان فيلمه الأول «ليه يا بنفسج» تمهيداً لاستقبال فيلمه الثاني «عرق البلع» الذي اختير للمشاركة في المسابقة الرئيسية. لحظة عرض الفيلم سادت الأجواء حالة شديدة من الصمت، وبدأ وكأن الزمن يعود بالخاضعين إلى العصر البدائي حيث لا مكان للمجاملات وعوالم السيارات، وملابس «بيبي كاردان» كانت الصورة بسيطة خالية من الزخام المزيج، والأصوات العالية، وكانت هذه الأحاسيس انعكاساً لطبيعة لحو الواحات، التي اختارها «الكاشف» لتصوير «عرق البلع» واختيار «الواحات» كمكان لتصوير الفيلم كان مفاجأة لرضوان الكاشف الذي كان ينوي تصوير فيلمه الثاني في الصعيد، باعتبار أن مسقط رأسه، والمكان الذي يحفظ أسرارته وبهاليه، فضلاً عن أنه أكثر الأماكن التي تحفظ بمشاكل وعموم مصر، وأكثر الأماكن التي اكتوت بنتائج هجرة أبنائها إلى دول الخليج في رحلة البحث الطويلة عن المال والرفاهية..

والسليبيات التي عانها الصعيد من جراء هذه الهجرة كان ذلك هو المعنى والرسالة التي أراد «الكاشف» أن يوصلها إلى الفقراء.. وقد وقع اختياره على «الواحات» بدلاً من الصعيد، عندما زار الواحات واندهش بالشغافية العالية التي يعيش بها أهلها، وهو ما رآه مناسباً لتوصيل رسالته دون «توش» أو التباس، ولا عجب في ذلك فسهي

الرسالة التي تشغل بال الكاشف منذ أن كان طالباً بمعهد السينما. إن السيناريو الذي وضع حجر أساسه مع «سامي السبيعي» عام «١٩٩٠» يبدأ بمشهد لشباب



■ مخرج «ليه يا بنفسج» يستدعي «الزمن الجميل» في فيلمه الثاني «عرق البلع»

بعد غيابه عن هوليوود ٣ سنوات

توم هانكس يبحث مع سيلبرج عن الجندى «رايان»!

١٤

تشهد الولايات المتحدة الآن الفيلم الجديد لسيلبرج «إنقاذ الجندى رايان» الذي يصور فيه أهوال الحرب العالمية الثانية.. ولا تنبع أهمية الفيلم من كونه آخر أفلام المخرج المدهش ستيفن سيلبرج فحسب.. ولكن أيضا لأنه يشهد عودة النجم توم هانكس إلى شاشات هوليوود مرة أخرى بعد أن غاب عنها ثلاث سنوات كاملة؛ وقبل أن يعرض الفيلم أو يعلن حتى مخرجه الانتهاء من وضع لمساته الأخيرة.. بدأت وسائل الإعلام الأمريكية شن حملة كبيرة عليه لتوقعها احتواؤه على جرعة فائقة من العنف والدم، حتى إن مجلة النيوزويك تسالعت في عناوينها الرئيسية عن سبب قيام سيلبرج بإعادتنا مرة أخرى إلى أهوال الحرب العالمية الثانية!

■ إعداد: ميادة العفيفي

أروع، وأبشع تجربة فنية لي في حياتي.. ولكن لأنه سيلبرج الذي كنت أعمل معه.. فلم يكن لي وسعى إلا أن أعمل فوق طاقتي حتى أرضيه!

الغريب أن سيلبرج بعد أن انتهى من تصوير الفيلم.. ظل ملتصقا بمقعده في موقع التصوير مصرا على عدم الإعلان عن انتهائه من التصوير بشكل كامل رغم أن الفيلم سيعرض بعد أيام، حيث يستغرق تماما في العمل في محاولة لجعل الفيلم قادرا على تحقيق النجاح على المستويين الفني والتجاري؛ وذلك بسبب الإحباط الذي منى به بعد عرض فيلم «امستاد» الذي دفع البعض للقول إن جراب سيلبرج قد أصبح خاويا.. لذلك فهو حرص على أن يثبت للجميع قدرته على الاستمرار.. في استعراضه الألعاب السينمائية السحرية وأنه سيظل أكثر المخرجين تأثيرا في تاريخ السينما العالية.. فقد أخرج ستة من خمسة وعشرين فيلما

الفيلم.. الذي تكلف ٦٥ مليون دولار.. يدور حول كتيبة أرسلت لإنقاذ جندى يدعى «رايان» ومن خلال هذه الكتيبة التي يقودها بطل الفيلم توم هانكس يتم استعراض دقيق لأهوال ويلات الحرب العالمية الثانية، ورغم توقع النقاد بعدم قدرة الفيلم على تحقيق الإيرادات التي حصل عليها فيلم «ميتانك» إلا أنهم يجمعون.. قبل مشاهدة الفيلم.. على أنه سيكون ضخم مقاييس جديدة أمام أي فيلم جديد يريد أن يتناول فترات الحروب؛ وعن تجربته في العمل مع سيلبرج بعد غياب ثلاث سنوات عن شاشات هوليوود يقول توم هانكس: لقد كانت

هي الأكثر تحديا للإيرادات في تاريخ السينما، بداية بفيلم المغامرات والربيع «الفك الغتروس» الذي قتمه عام ١٩٧٥ ثم توالى بعده أفلامه الناجحة مثل «الحديقة الجوراسية» و«ركاب السفينة المفقودة» وإلى.. تي.. وخارج نطاق الأرض»..

وسيلبرج ابن عالم كمبيوتر وعازفة بيانو موسوية، قضى طفولته المبكرة في نيويورك ثم في أريزونا.. وبعد الآن من أكثر المخرجين تأثيرا في السينما العالمية، أب لسبعة أبناء أكبرهم عمره ٢١ عاما وأصغرهم لا تزيد سنه على ١٨ شهرا.. منهم اثنان تنهاسا مع زوجته «كات كايشو» وهما من الزوجين الأمريكيين، ويحرص سيلبرج في مسا كل ليلة على تناول عشاءه مع أبنائه حيث يبدأ بطرح فكرة أو سرد قصة ويجعل أبنائه يطورونها!

وقد كان سيلبرج في طفولته وشبابه يخاف من كل شيء.. حتى من خيف الأشجار كما تقول والدته.. وهذا الخوف هو الذي بث في أفلامه مثل «الروح الشريرة».. وكما تؤكد زوجته «كايشو» إحدى بطلات سلسلة أفلامه «إنديانا جونز».. فهو لا يزال حتى الآن يخاف من ركوب الطائرة ومن المصاعد والأماكن المظلمة!

واهتمامات سيلبرج المتنوعة جعلته رجلا سريع الثراء.. ثروته تقدر بـ ١١٠ مليون دولار.. منها ١٠٠ مليون دولار من أرباح الأفلام التي أنتجها.. ويرجع البعض استمراره في النجاح رغم هذا الثراء إلى أن حياته غنية، وهو قادر على توظيف أية فكرة مهما كانت صغيرة بشكل ناجح وغير مسبق في تناولها.

وهو نفسه يؤكد هذا الرأي حين يقول: «ليس لدى عمر كاف لكي أسرد كل الحكايات التي أريد سردها.. وسأظل مشغولا دائما بسردها».

وستنك من حقيقة كلامه إذا عرفنا أن فيلمه القادم، والذي سيعرض العام المقبل، سيكون بعنوان «دنكرات» قصة الجيشاء، وتدور أحداثه عن فتاة يابانية بيعت في المنزل التاسعة من عمرها عن طريق تجار الرقيق إلى منزل للجيشاء وأصبحت فيما بعد واحدة من ألمع النجمات اليابانيات في أثناء الحرب العالمية الثانية!

هذا بالإضافة إلى تأكيد بعض المصادر أن هناك تعاونا فنيا متوقعا بين سيلبرج والنجم توم كروز.. وإن كان هذا التعاون لن يحدث قبل الصيف القادم، لامتلاء أجندة مواعيد النجمين العالميين خلال الفترة القادمة!



بعض العيوب مسؤولة شريف عرفة فقط

.. الصورة تطلع «أحلى»!!

فيلم عربي كاشعة الشمس الدافئة نسج برقة متناهية من «تيمة» قديمة قدم السينما الصامتة منذ أيام عادل وسعاد وديك وجين، يرمز لها صناع السينما في الغرب بـ Boy marries Girl-Boy meets Girl أى الفتى يعثر على فتاته ثم الفتى يتزوج فتاته.. وهو - أيضاً - تلخيص سريع للعديد من الأفلام العربية والأجنبية، ولكنه تلخيص مجحف في حالة فيلم «أضحك .. الصورة تطلع حلوة».

■ د. كريمة سامي



وإنما شغله الشاغل هو الناس والمناسبات المهمة والجميلة في حياتهم، ومسئوليتهم تكن في إعدادهم وتهينتهم نفسياً لأفضل الأوضاع التي تمكنه من التقاط صوره الشخصية بأفضل تأثير ممكن، وسيد هو عاشق الكاميرا واللحظات الجميلة التي له شرف تسجيلها في حياته، وسعيه وبغايته هي الحياة هي تلك اللحظات الجميلة التي تمنع له ومن قبله الآخرين، يتأخر ظهور عناوين الفيلم حتى يتأكد صناعه.. تماماً من تورطنا بالفعل في أحداثه من خلال بعض المشاهد القصيرة الجميلة والمونولوج Monologue والحوارات البليغة التي تلخص موقف سيد غريب من عدسة الكاميرا - أى الحياة - وعلاقاته بمناذج مصرية مختلفة تختلف في المظهر ولكنها تتفق في البساطة والمعاناة.

سيد غريب بطل الفيلم هو تجسيد لحب أى مواطن شريف لعمله، وعند سيد غريب يتواصل العشق.. سواء كانت الصورة له ذلك.. مغرور متائق أو لبائع طماط في جلاب ممزق، أو تلميذة صغيرة، أو فلاح أو ضابط.. يصورهم سيد غريب بنفس العشق والحب لهم ولعصمتهم، فهو جراح صور تميز صوره بكونها ناعمة وأيسرة خشنة ومن هنا نفترض - بتعوميتها - على أصحابها أن يتفاوضوا عن أى علمس خشن للحياة وإن يقولوا عليها لكى تصبح «حلوة» ويكون مطلبهم مثل مطلب البطل مجرد «رزق» و«بيت».. لذلك تتعجل نهاية العناوين حتى تستكمل رحلتنا الفنية مع تلك المصيبة الجميلة من فنانين وفنئين.. فكاميرا رئيسي مرزوق ترجع لنا موقف البطل من الحياة التي أحبها وضحك لها فببت له حلوة، لذا أخلصت الكاميرا في نقل جماليات المكان، حتى لو كان بسيطاً أو متواضعاً مع الكابر المناسبات والإضافات المناسبة وشاهدنا نفس الكاميرا تتحرك مع أبطال الفيلم، تتقابل معهم وتختلط بهم ولا تقف منهم موقف المشاهد أو المتلصص، لكنها تفصح لهم لكى يبدعوا

الأصل حداثة سنديريلا، التي خرجت - مع غيرها من الحكايات الخيالية مثل الجمال النائم وذات الرداء الأحمر - من قلب كتاب أغاني الأطفال الشعبية الشهير «ماما الأوزة» Mother Goose Nursery Rhymes لكنها توليفة مصرية عصرية متطورة وأقيمية مثقفة ومتحمدة للمشاهد.. فتى الأعلام يحفظ فتاته على عربة الكابوريه Cabriolet بدلاً من جواده الأشهب.. الفتى يزوج به في زيجة مجردة من أية مشاعر سوى حب المال والنقد... فتتساءل: هل يمكن أن يحدث هذا في نهايات القرن العشرين؟

الآب يذهب إلى فرح العريس لتأنيبه وصفحه وإغتيال مجتمعه المناقق بعدسته ثم اللقاء موعظة على أسماع أفراد المجتمع «الرائى» مايا «الوالى» أخلاقياً وينغمس في مكاشفة تائيبيية revelation يشوبها بعض المبالغة يخرج منها صلب الإرادة متمسكاً بتقاليدِهِ وإحلامه ومبادئه، ليعود إلى ابنته كسيرة القلب ليلتقط بعدسته ميلاد أول ابتسامته انتصار على الحزن فوق شفتيها.

أصل الحكاية أنه بعد نجاح خلف هريدى خلف الصميدى، نجحت تهانى سيد غريب (منى زكى) فى الثانوية العامة وحصلت على مجموع ٩٨٪، وأرادت الالتحاق بكلية طب قصر العيني مما أدى إلى تهجير والدها (أحمد زكى) صاحب ستوديو الألوان وجدهتها الحاجة رويدية (سنا جميل) من مهبيا بمحافضة الشرقية إلى القاهرة العاصرة.. وهو ثأنى تهجير لهما بعد بكسة ١٩٧٧. أما لماذا طب قصر العيني وليس طب الزقازيق؟ فيسأل في هذا وحيد حامد وشريف عرفة لإصرارهما على الزج ببطل فيلمهما في امتحان عسين من القرية والضيق في الرزق بينما الحل يكمن في نفس المحافضة التي يقدم فيها!.. وتهانى ليست بنتا ككل البنات في ابنة سيد غريب «البرتوي».. ومعه ليس تجارياً أو صحفياً أو علمياً أو أدعائياً،

في مساحاتهم النفسية التي كتبها لهم ببراعة وحيد حامد، ويساعدهم التكوين الفني للريح لكل لقطة من لقطات الفيلم على التنفس وسط نسق متجانس من الخطوط والأشكال والمساحات والألوان، شارك في إنجاح عملية تناسق الفني بديكور فوزى العوامري الذى فصل بوعومة وسلاسة حديقاً طبقية واجتماعية ونفسية بين الأشككة الختلفة فى الفيلم: ستوديو تصوير أو قاعة اجتماعات أو محاضرات أو فيلا راقية أو شقة متواضعة، موسيقى نبيل على ماهر تهيم وتوشوش وتفتح وتتغزل وتغرد وتزغرد وكأنها مكتوبة ضمن سيناريو الفيلم من تسجي كالدانتيل، أما مونتاج عادل منير فقد كان موسيقى الصورة، ثابتة كانت أو متحركة، وهو نوع آخر من الموسيقى أمتعت به الفيلم فتضاعفت متعتنا السمعية والبصرية بأبعد.

يبدو أحمد زكى في هذا العمل أكبر سنأ وأكثر نضجاً وإبهاراً فى أدائه التمثيلى العالمى، وهو فيلمه

السينمائي الشاق. ولكن هل تقنع السندريللا ذات الوزن الثقيل بخصرها في أدوار تزويدها عمراً على عمرها الحقيقي بينما موهبتها وجمالها كانا يضمنان لها البقاء على عرش القمة كنجمة مغمطة محترمة قادرة على أداء كل الأدوار وليس دوراً معيناً وتقديرها لحجم موهبة ليلى علوي نستطيع أن نتغاضى عن نصف وليس كل حجمها الحالي حتى لا تتحول إلى أنثى إيكبرج مصرية وإنما إلى أنا مانياني، أو شيللى ويتزرن، وهما جميلتان ولكنهما تزادان جمالاً على جمال بموهبتهما المثالية رغم ابتعادهما عن مقاييس الجمال المعروفة لنجمات السينما.

أما سيدة المسرح القديرة سناء جميل فقد بذلت مجهوداً كبيراً يستحق التقدير وامتنعت المشاهدون ببعض المسامات الكوميدي والإسانية بأسلوبها المتميز الذي لا يقدر عليه سواها، لكنه أحياناً لا يتناسب - في طبيعته - مع إيقاع الجو العام للفيلم الذي حافظ عليه في الأداء كل أبطال الفيلم بمن فيهم عزت أبو عوف وصمد يوسف برغم اختلاف دوريهما في الطبيعة والساحة... كان أداءها مسرحياً حاد الحواف قوياً متناسباً مع طبيعة المشهد حيناً، مبالغاً فيه حيناً آخر. فعمق الشخصية وإيجابيتها وشجاعته وتوليغتها النفسية المركبة لا تبرزها العصبية في الأداء والتشنج أحياناً والإزعاج الذي ترافق مع كتابتها الواضحة وضغطها على كل حرف.. وكان الحاحاً روحية اختلطت بضمة المعداي وكبير زاكاتانسيان (الزائرة، دوريمات) لكن عيوب أداء سناء جميل هي مسئولية المخرج شريف عرفة الذي لم يحاول أن يضع في يد هذه الفنانة القديرة مفتاح شخصية الكابشر في ثورات وهدهته، كذلك ملابسها وغطاء رأسها، وتاريخ سناء جميل المسرحي والتلفزيوني، وبشكل خاص السينمائي (بداية ونهاية والزوجة الثانية لصالح أبوسيف) - يشهد لها بقدرتها على الاجتهاد حتى درجة التميز والتعاون الخلاق مع المخرج الكفء، كذلك فأت شريف عرفة توجيه الموهوبة الندية منى زكي بملاحظة نهايات انفعالاتها بحسب مشكلة انسحاب الانفعال والتعبير بالعينين في بعض اللقطات، وهي مشكلة لا يحلها إلا مشاهدتها لشرائط أفلام يعنى الإحساس الرفيع فأت حسانة. أما كريم عبدالعزيز مدية وبمواجهة هذا الفيلم فقد تضائل جمعه في مشهد كشك الموسيقى مع والده (عزت أبو عوف) لاستخدامه نبرة موسيقية غير ملائمة الموقف على عكس شريكه في المشهد ونبرته الرائعة، المتكئة، ورغم هذا فقد خرج مستوى الأداء لعظم الفنانين في الفيلم على درجة رفيعة، وإن شاب بعض العيوب فهي مسئولية شريف عرفة أولاً وأخيراً.

تعالفنا مع سيد غريب المصوراتى الفنان، كان سببه ببساطة أنه يعشق مهنته ويحافظ على شرفها، وكذلك يكون موقفنا من أي فنان يحاول أن يطبق مقولة الناقد والشاعر الإنجليزي الفيلسوف ماثيو أرنولد: بأن يجعل من الحياة مكاناً أفضل وأروع وأكمل. وبمراء كانت المصورة مظفة Matt أو لامعة Glossy فالأهم أن تكون «حلوة».. وقد كانت بالفعل! ■



■ سيد غريب وابنته والدة ثلاثي أمعتنا كثيراً

تطلع حلوة، وحين تغلبه دموعه ويهدج صوته رغم تماسك الواضح تبدو لنا سهولة تطبيق مقولة المصور سيد غريب على أحمد زكي المثل الذي على «قد» حبه للدور على «قد» ما الفيلم يطلق حلو، وإذا كان في داخل كل منا مساحة مظلمة لا يراها الآخرون ككاميرا التصوير القديمة المختبئة تحت قطعة قماشية سوداء Camera obscura دائماً نراها مغلقة ومخبئية لكنها تقاجتنا بما تخرجه لنا من جماليات، فهكذا أصبحت موهبة أحمد زكي كمثل لا تتوقف عن إبهارتنا بقدراته المثالية، بلغ في هذه الرحلة السنية من عمره قمة النضج الفني الذي يشجع كُتّاب السينما الموهوبين على الكتابة خصيصاً له فتكون النتيجة أفلاماً تبقى في ذاكرة الكاميرا والمشاهد.

ليلى علوي ممثلة من الوزن الثقيل، تقوم بدور نوسة النشالة الثانية أزمنة صلاح قرن الغزال، وتتوافق مع دورها موهبة وشكلاً وحجماً.. تتواءم تلقائية وعضوية اكتسبتهما بعد سنوات من العمل

الثالث على التوالي هذا العام في مسلسل إمتاع الجمهور وتقديم دروس عملية لكل الممثلين في فن التمثيل، يصعب تشبيهه بال باتشينو أو روبرت دى نيرو لتخطيه هذه المرحلة منذ فيلم «ميسترينا» وإن كان أكثر توفيقاً في «اضحك» لالاسته السنية والشكلية لدور سيد غريب المصوراتى، فهو لم يلاق تدريبه كمثل في ستوديو الممثل في نيويورك على يد إيليا كازان مع مونجمرى كليفت ومارلون براندو وجيمس دين لكنه بفضته وموهبته العالية يجعل من سيد تجسيدا لـ «درش» صلاح جاهين في عفويته ومصبريته الحبيبة ورزقه على الله، مثمنا فعل من قبل في زين (ميسترينا) وحودة كلالى فى (البطل) يرفض فى «اضحك» أن يتحول ستوديو الأنوار إلى فسحانى الأنوار ولى هذا الرض مشهد صورة للذكرى (دواد البطل للاستوديو) الذى يبلغ فى أحمد زكى قمة الأداء العالمى حين يقدم خلاصة تجربته كمشاك للكاميرا إلى تلميذه «على» على حدك للزوين، على قد ما الصورة

ختمها «الهرأوى» بقبلة

إلى «فيروز»

في بعلبك!

باجنحة من الألق، والشوق، والحنين.. عاد صوت «فيروز» يحلق منتشيا في سماء مدينة «بعلبك» بلبان في الدورة الثالثة بعد المائة لهذا المهرجان العتيق بعد توقف دام قرابة ربع قرن بسبب الحرب الأهلية التي عصفت بلبان. عاد الصوت الشجي، الصداح، يتردد بين أعمدة معبد «جوبيتر» العتيق فإذا بالقلوب تهفو، والأذان ترهف.. وكان الزمن تجمد عند ترنيمة تشدو بها «جارة القمر» في هذا المكان المهيّب!

■ بيروت. جودت صبرا
■ تصوير. مصباح عاصي

عاد الصوت الحالم، الهفاف، يهتف للحرية.. وللسلام.. وللحب. على مدار ست حفلات غنت فيها «فيروز» ومطلت، وانعشت ليل «بعلبك» الذي تزين بقصر بركتالي مدهش يليق وعودة حورية الطرب «فيروز» إلى عشيقها الأوجد.. الغناء عادت.. إذن.. «فيروز» إلى «بعلبك».. أو عادت «بعلبك» إلى «فيروز».. في مشهد تلقى باهر يخلب الأبواب وينشر البهجة والانتعاش في نفوس الحاضرين.

هالة من الضوء الحنون بدت ظلمة الليل وصوت شجي أزال الوحشة التي انتشرت في أرجاء المعبد القديم، ست ليال لبنان في شهدا أكثر من خمسة وعشرين ألف متفرج حجزوا مقاعدهم قبل بدء الحفلات بوقت كاف.. هذا غير المتفرجين الذين لم يفوزوا بشفرة لحضور الحفلات فحجزوا أماكنهم في الشرفات والشوارع والحارات محاولين التقاط الذبذبات «الفيروزية»، وهي تقدم مختارات من أشهر مسرحيات الأخوين «رحماني» قبل الحرب الأهلية «جسر القمر»



و، جبال الصوان، وناطورة الخاتينج.

«لبنة» الفن

وقد استولى مهرجان «بعلبك» على اهتمام الجميع بمجرد إعلان موافقة فيروز، على المشاركة فيه على الرغم من تأكيدهم أكثر من مرة أنها لن تغنى في مناطق لبنانية على الإطلاق وإن غناها سيقتصر على بيروت فقط إذا قررت العودة إلى الغناء ولعل قيمة مهرجان «بعلبك» تكمن في أنه أول مهرجان عربي يؤسس بقرار من رئيس الدولة. ففي عام ١٩٥٦ عقدت أول جلسة تأسيسية له برئاسة كميل شمعون - رئيس لبنان الراحل - وكان ذلك في القصر الجمهوري بالقطاري، وتم اختيار ١٢ شخصية لبنانية لمكونوا أعضاء اللجنة التنفيذية للمهرجان على أن يكون كميل شمعون رئيسا ورئيسا للجنة. أما الرئاسة الفعلية فكانت من نصيب إسماعيل كرامة التي أصدرت كتابا عام ١٩٨٧ ذكرت فيه كل ما يتعلق بمهرجان «بعلبك» مشيرة إلى أن قرار «شمعون» بإقامة المهرجان كان يدافع لبنته، الأنشطة الفنية التي

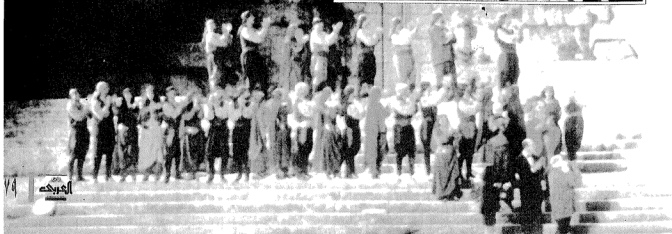
كانت تقدم في المنطقة منذ عام ١٩٢٢ باللغة الفرنسية من خلال مجموعة من الفرنسيين المقيمين في لبنان الذين أقاموا أمسية شعرية في قلعة «بعلبك» وأتبعوها بتقديم مسرحية على أبواب معبد «جوبيتر» ولكن بعد ذلك بدأ المسرح اللبناني يلعب دورا مهما بداية من عام ١٩٥٧، حيث شاهد الجمهور ولأول مرة في بعلبك عملا فنيا لبنانيا خالصا برقصه وغنائه وموسيقاه، قبهته فرقة الرقص الشعبي اللبناني وعلى رأسها الطيرة الكبيرة «فيروز». وتوالت بعد ذلك اللوحات الفلكورية، وتعرفت القلعة على أصوات: صباح، وديع الصافي، نصرى شمس الدين. وفي عام ١٩٦٦ وخلال حفلتين، قصد بعلبك جمهور كبير للاستمتاع بشو سيدة الطرب العربي «أم كلثوم» حيث حضر كل حفلة أكثر من أربعين ألف مشاهد قطعوا المسافات الطويلة من دمشق والقاهرة والتكويت وبغداد والرياض وسائر الوطن العربي. وجاءوا إلى «بعلبك» ليسمعوا حتى الفجر مع صوت «أم كلثوم» الأسر!

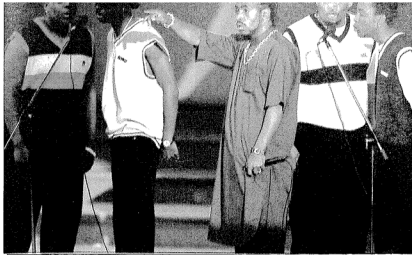
خاتمتها «لبنة»

وما هي «فيروز» حورية الطرب العربي.. تلف خاضعة متألقة.. تردد فرنسية حب وسلام تصاحبها أوركسترا حية بقيادة إلياس الرحباني ضمت ثلاثين موسيقيا.. وشاركها على المسرح أكثر من ستين راقصا وراقصة وستين منشدا ومنشدة.. يقدمون عددا من اللوحات الغنائية والتحفيلية المبهرة.. أخرجها ببراعة الإيطالي دانييلي إبادو.. وقد تضمنت الليالي اللبنانية للرحبانية عناصر جديدة تأججت الحاضرين عبارة عن مشاهد وصور وخدع في الصوت والضوء هو ما يحدث في مهرجان بعلبك لأول مرة. وزايتها أبدعت.. وأعادت إلى الأذهان أياما جميلة شديدة الصفاء.. وشجعت النفوس بالحب والأمل والرغبة في البناء.. فقد صعد إليها وهي على المسرح الرئيس اللبناني إلياس الهراوي وقبيلها تعتبر عن شديد إعجابها بها وبغنائها وقال موجعا كلامه لجمهور الحاضرين: حسن وبدت تكريم السيدة فيروز.. قالت: «ليس قبل أن تقدم فيروز أوبراجا.. وأنا أقول: فيروز هي الأوبرا.. غسى الله يحفظها مع أبرجاسة فخرا للبنان». وعان هذا أجمل خدام الليالي التي جمعتها.. فيروز بصوتها الشجي الذي يتمازج وأوقات القلوب! ■



■ رغم السن جارة القمر متألقة أكثر من العادة





■ كوليوب مع أعضاء فرقة

من عضو عصاية إلى نجم الراب:

حكاية كوايو.. المسجل خطرا!

عندما انتهى «كوليوب» من أداء فقرته في افتتاح مهرجان الأغنية، خرج إلى بهو القاعة وعيناه تقطر حزنا عبر عنه باحتضان طفل «أسود» بقوة.. ولم تتجح محاولات أعضاء فرقته الذين شكلوا دائرة حوله في مسح أحزانه. ولم يبقعه جلوسه على مقعد «الفيشاوي» بالحسين واحتساء الشاي الأخضر في مواساته.

■ كـ سـ رـ شا محمود

«أرنيس» أو فرض عليه، حيث صابرت القزارة ٩٠٪ من وقته، وبدت رغبته في قراءة الكتب واقتنائها أكبر من قدرته على دفع ثمنها.. فاحترف سرقة المكتبات حتى شتن مكتبة خاصة في بيته توقفت في عدد كتبها على مكتبة الحي. ومع إحساسه بالعزلة والضعف الشديد كان أول شيء فعله «أرنيس» أن أطلق على نفسه اسم «بو»، وانضم إلى إحدى عصابات تهريب المخدرات.. وتعامل الحشيش وأدمن الكوكايين، واستمرت حياته على هذا «البروجرام» حتى رصدت الشرطة تحركاته، لكنها فشلت في القبض عليه متلبسا بالتهريب، فألقت القبض عليه أكثر من مرة لحيازة أسلحة غير مرخصة، لكنه احترف الخروج من هذه المواقف والمنازق.

وأن «الحجر الدائر لايد من لطفه» قبضت عليه الشرطة ضمن مجموعة أخرى اشتبه في تورطهم في جريمة قتل.

وخرج «أرنيس» أو «بو» من القضية بحكم تأجل تنفيذه كفرصة أخيرة، حتى إذا ما خرج على القانون مرة أخرى ينفذ فيه الحكم المؤجل، إضافة لعباب الجريمة الجديدة، وهذه إحدى مواد القانون الأمريكي.

وكان لقرار التأجيل مفعول السحر في رأس «أرنيس»، حيث توقف مع نفسه، وراح يعيد ترتيب أوراقه التي بعثرها القلق والمرض، وصياغة

وعندما صعد «كوليوب» سلم الطائرة، لم ينظر خلفه.. كما يفعل المسافرين.. لوداع من جاوا لوداع.. لأن أحدا لم يأت أصلا. باختصار رحل «كوليوب» في صمت مثلما جاء.. وبقي السؤال الذي لم يهتم من دعوته بالإجابة عليه مطروحا.. وهو.. من هو «كوليوب»؟ هو أكثر مطربي «الراب» تألقا، وأكثرهم إثارة للجدل، والتعجب، والاندماش، والأسى أيضا.. ما ظل استقبلته أسرة فقيرة معدمة سوداء، ساخطة تعيش في أحد أحياء «لوس آنجلوس» الثائرة على غياب العدالة الاجتماعية بين السود والبيض في أمريكا، أطلقت عليه العائلة اسم «أرنيس إيفي».

نشأ «أرنيس» بين أم أشبه بنهر من القسوة لا يجب إلا أناراً، وأب حنون، مريض، متهاك، لا يضمن قوت يومه، ويركان ثقافة عنصرية «مكتم» تحت البلاء.. وعندما التحق «أرنيس» بالمدرسة الابتدائية، كان أنكى تلاميذها. لكنه لم يشعر بتمييز، حيث خرج من طفولته الأولى بمرض صديري جعله سجين أزمات صحية فرضت عليه مرارة الشعور بضيق التنفس.

ومثلما كانت ظروف والده الاقتصادية سيئا في عدم امتلاك «أرنيس» لعبة أطفال.. كانت ظروفه الصحية سيئا في اعتزاله للعب مع الأطفال مبكرا، وكانت العزلة هي البديل الذي اختاره

■ المخرج الشاب عمرو بيومي قال تعقيبا على تحقيق «التليفزيون منتج سينمائي فاشل»، إن التكلفة الحقيقية لفيلم «الجسر» بلغت ٣٧٥ ألف جنيه وليس ١١٠ ألف جنيه من الميزانية الفعلية التي سبق رصدها وقبعتها ٣٨٠ ألف جنيه.

■ على أبو شادي، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، يبذل جهودا مكثفة بين إدارة الجامعة الأمريكية، ومنتجى فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية، لتقريب وجهات النظر دون اللجوء للقضاء، جهود أبوشادي جاءت في أعقاب الدعوى التي رفعتها إدارة الجامعة ضد المنتج اعتراضا على اسم الفيلم.

■ المطربة الجزائرية «أمل وهبي» تستعد مع منتجها «مدحت الخولي» لتقديم مجموعة أغنيات ذات طابع توجيحي للأطفال.. الأغنيات سيتم إهداؤها لمجموعة الرعاية المتكاملة للطفولة.

■ «أمرأة من زمن الحب» اسم المسلسل الجديد الذي يجمع بين أسامة أنور عكاشة، والمخرج إسماعيل عبدالحافظ، المسلسل بطولة سميرة أحمد،



■ أمل وهبي

■ أثناء وجوده في القاهرة، للفتاة على هامش مهرجان الأغنية أصيب المخرج «أغب علامه» بزللة برد أصابته للعودة إلى لبنان. راجع سيعود إلى القاهرة في منتصف سبتمبر القادم لتسجيل أغنيته في اليوم الجديد. الأغنيان هما: «كتروا الحلويين» وهما زينة عيسى.

■ المخرجة «انعام الجريتلي» بدأت تصوير مسلسل «الفتاح الضائع» سيناريو دحوار رفيق الصبان، بطولة يوسف شعبان، ونجوى فؤاد.

اليوم «بساط الريج»

الطرب... فريد الأطرش

احتوى هذا اليوم على مجموعة من الأغاني المتنوعة من النغم والإيقاع والمختلفة في الشكل وأسلوب الأداء، وإن جمعتها الأصالة والتميز والخصوصية.

بدأ فريد الأطرش في هذا اليوم بلحن «بساط الريج»، وهو شكل من أشكال الاستعراض الغنائي التي اشتهرت به الأفلام الغنائية منذ الأربعينيات، وقد أجاد فريد لتحين مثل هذه الأعمال التي تعتبر صورا غنائية تعبيرية أطلق عليها «الأوبريت» احتوى على ثنائيات غنائية لها طابع خاص جذاب، افتقدناها في وقتنا الراهن.

مثل فريد الأطرش ركنًا مهما من أركان موسيقانا العربية جعله يتمتع بشعبية كبيرة، حيث أجاد مختلف اللهجات الغنائية في العالم العربي من مغربه، وعبر عنها في لحنه «بساط الريج» الذي تنقل فيه بالنغم والإيقاع من سوريا وإبان بكاهنهما الشعبية الشجيّة، إلى بغداد حيث الموال «يا دجلة أنا عطشان»، ويقال إن أول من نطق «الموال» أهل «واسطه» وهي «بلاد الحور... والغلّة والزيتون...» إلى تونس الخضراء.. ليؤدى - بتمكن ومقدرة - لهجتيهما الغنائيتين المتميزتين.. ثم عاود الحنين والشوق إلى وادي النيل... إلى مصر التي نشأ فيها وتأثر في الحانه ببيتها الثرية التي كانت مهيلا صافيا لإبداعاته الفنية المتميزة والخالدة.

أما الفرقة الموسيقية التي صاحبت فريد في أداء لحن «بساط الريج» فقد احتوت على مجموعة آلات التخت العربي التقليدي «العود.. الناي.. القانون.. الرق» بالإضافة إلى مجموعة الوديات «الآلات الكمان والشيللو والباصي» مع آلة «الدربوكة» والدفوف.

ومن الألحان التي أداها فريد في هذا اليوم، لحن «يا خوفي عبده ليوطول» وهي من نوع الأغاني الخفيفة والتي تسمى بـ «المطلوقة» ويتميز بالزجل العادي البسيط، والجمل اللحنية السهلة المتحركة النشطة في إيقاعاتها، ويتخلل غناء هذا اللحن موال «ما نويت ع السفر» وجدير بالذكر أن أسلوب أداء فريد للموال في مثل هذه الأغاني، كان عاملا من عوامل نجاحه كمطرب، لما اتسم هذا النوع من الغناء من أصالة شعبية وأسلوب أداء تميز بالحكمة الفنية.

كما اشتمل هذا اليوم على لحن «أيا معاك أديما» الذي تميز بالإيقاعات الراقصة المتجددة الحركة، حيث لعب الإيقاع في هذه الأغنية دورا مهما في تركيب الجملة اللحنية، فكان لها بمثابة الناطق الزمني.

ثم اختتم فريد الأطرش اليوم بغنية «لحن الخلود» وهي إحدى طولاته الغنائية والتي تذكر منها «الربيع» و«أول همسة» وأغنية «لحن الخلود» من الأغاني التي تندرج تحت شكل «المونولوج» وهو نوع من الغناء الرزجلي المظم أحيانا بالفحصى، ويحكي قصة قصيرة متكاملة المضمون، وكان أول ظهور هذا النوع من الغناء في المسرح ومنه انتقل إلى الفيلم الغنائي.

وفي مونولوج «لحن الخلود» أهتم فريد الأطرش بالفرقة الموسيقية التي صاحبت في الغناء، حيث وصل بشكل الفرقة ومكانتها كبير دعه بالآلات التقليدية، الذي تميز بالإيقاعات، وبين الغناء الحار المسترسل «الأليلب» الذي يعتمد على الاستعراض الصوتي.

تميز أداء فريد في هذا اللحن بالأسلوب التعبيري المسرحي فتعدت مناطق الصوتية حيث امتلك نفسا طويلا أدى به الفلقات المحركة الطرب التي استحسنتها جمهور «السيمية» حيث كانت تثير في نفوسهم الشجون والطرب، كما استحدث فريد الأطرش في إخراج لحن «الخلود» مختلف أساليب الأداء العالي، حيث يتدرج الأداء الالي والغنائي ما بين القوة «فوري» (F) والضعف «بياني» (P) مساهم ذلك في التعبير عن المضمون الدرامي للنص الكلاسي الرقيق المتميز بالدفء والملمو بالعواطف الجياشة، ولتذكر «الظنلة بنا قبل... وسكون... وعمس... وكلام» وهو الحب من غير أمل أسعى معاني الغرام..... إلخ والله يعوض علينا.....

عريف مفرد

أحلامه ورؤاه من جديد، وخرج من رحلة إعادة التفكير بل قرن الانفصال عن العصابة، والإقلاع عن تعامل الحشيش، وإيمان الكوكابين، ولأن التخلص من الإدمان ليس قرارا اعترياً، وإنما

رغبة وإرادة، التحق «أرنيس» ببيتة الإطفاء، في «الفيوريتا».. لأنها حسب تصوره.. وظيفة تحتاج أن ترقب دائم، لا يهدى معه التعامل أو الإيمان.. وألق «أرنيس» عن الإيمان، وتحول للغناء

وبالغناء استخرج «أرنيس» لنفسه شهادة ميلاد جديدة، غير فيها اسمه إلى «كوليبو».. وتعمد أن تكون كلمات أغانيه التي يكتبها سلاحه الذي يواجه به أصفقاء «السوء» والإدمان، والغضب، والجريمة، والتفرقة العنصرية.. وتعمد أيضا أن يلف أغانيه بلحان موسيقى «الراب»، التي تلتهم نصيب الأسد من إعجاب «السوء» في أمريكا.

وبأبدا الحرب في عام «١٩٩٥» باغتيه القنبلة «جثة العصابات» التي تصدرت قمة سباقات الأغنية في العالم، وكانت كارت، تعارف قويا قدمه «كوليبو» لعدد قليل من الشباب العربي الذي أصبح موهوباً به، وإثاء احتفاله بكريسماس نفس العام، احتفل «كوليبو» بتخصيصه ملكا على عرش مطربي «الراب»، وفي عام «١٩٩٦» أطلق أغنيته التالية «أمريكا تختصر بيده التي كانت - ومازالت - صرخة تحذير من التفسخ والتفكك الذين يحتاجان المجتمع الأمريكي.

قال «كوليبو» إن ثاروا على أغنيته اللاذعة: سنضل أنفسنا إذا أنكرنا أن شرخا كبيرا قد شق جدار المجتمع الأمريكي.. تلاشى الحب، وزحف الحقد والكراهية، والقتل.. وإذا استمر الحال على ذلك لن يكون لدينا مواطنون صالحون سواء من البيض أو من السود.

وإثاء احتفاله بكريسماس نفس العام، احتفل «كوليبو» بالجوائز الكثيرة التي حصدها، وبوضع اسمه في قائمة أغني أغنياء أمريكا، وفي «١٩٩٧» جلد «كوليبو» أنصار التفرقة العنصرية بالكلمات الأنغام، من خلال أغنية «لا يهم إذا كنت أبيض أو أسود»، ورغم تلق الأغنية، إلا أنه كان لا يشعر بتألقها خاصة في أمريكا.

يبرر «كوليبو» إحساسه قائلا: لا أقتنع بهذه الأغنية عندما أغنيها في أمريكا، كنفس سعادتي عندما أغنيها في أي بلد آخر أريد، لأنني مقتنع بأنه من الضروري جداً والمهم أن تكون أبيض مناديت موجودا في أمريكا.

ثلاثة أسباب دفعت «كوليبو» للرحيل عن القاهرة في صمت وحزن.. أولها: تجريته لم المهرجان خاصة أن فقرته في حفل الافتتاح، لم تكن في حجم الأعمال التي علقها عليها، ثانيها متابعه نجاح آخر أغانيه حتى الآن «روجي» والاستعداد لدور البطولة في الجزء التالي من فيلم «بائشان» أو «الرجل البطوطا»، وبطولة فيلم آخر كوميدي.. ثالثها، وهو الأهم - تركيته الحزينة. ■



د. نبيل شوبره



الجوائز أعلنت قبل المسابقة

مهرجان القاهرة للأغنية «السرى» للأغنية!

أخيرا أسدل الستار على مهرجان القاهرة للأغنية أو المهرجان السرى كما أطلق عليه المشاركون فيه، بعد أن اكثفت وزارة السياحة بتقاضى ٨٠٠ ألف جنيه من إحدى المحطات الفضائية التى اشترت حق تصوير وتسويق المهرجان و باعتته من الباطن إلى مجموعة من المتهربين الذين أداروا كل شىء بداية من الحفلات مروراً بالتدويرات والمسابقات وانتهاءً بالجوائز التى تحكموا فى توزيعها!

قاعة خوفو الأصغر، لكن المحطة البلغارية التى اشترت المهرجان وقفت له بالمرصاد، وطلبت تصوير الحفل لحسابها مقابل استغلال المسرح، فغنى كويلوب واستقل أول طائرة عائداً إلى بلاده، فى حين رفضت باترسيا الغناء، وقالت: إن الحفل الأخير الذى أحيتته فى قرقاش الشهر الماضى حضره ١٢ ألف شخصاً وامتنعت حمى عدم الإقبال إلى باقى الفرق الأجنبية فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه. فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه. فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه. فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه.

المهرجان حفل بفعاليات كثيرة، ومخالفات أكثر، وبدوات بدون متحدثين وحفلات بدون جمهور، ومسابقات رفعت لافتة الجمالة أولاً لتهنئة المهرجان الذى كسب من روائه كثيرين وخسر الفن المصرى كثيراً، لعل أحد أهم نماذج الفضل فى المهرجان هو الحفل الغنائى الذى كان مقرراً أن يحياه المطرب الأمريكى كويلوب، والفرنسية باترسيا، فقد فوجئته متعهد حفلات الفرق الأجنبية بوجود ٤٠٠ شخص فقط فى الحديقة الصينية التى تتسع لحوالى ٢٠ ألف شخص، وفى محاولة منه لتفادى الإحراج قرر نقل الحفل إلى

«سميرة سعيد» وصالح الشربوبى، وأشرف محروس اعتذروا لـ د. محمد عبد السمیع، عازف الكمان، لسقوط اسمه كموزع وتريات لـ أغنية «ساعة صبارى» من على غلاف سميرة الجديد «ع الببال».

«١٥» ألف جنيه أجر «عادل الفار» نظير اشتراكه لمدة ساعة فى حفل «يوم الفن الشعبي» الذى أقيم على هامش مهرجان الأغنية الدولى الرابع، شارك فى الحفل المذلولجست «حمادة سلطان» باجر «٤» آلاف جنيه فقط!

أنوشكا طلبت ٢٠ ألف جنيه نظير غنائها فى حفل تقيده إحدى شركات صناعة السيارات.. بعد



جزءاً من خسارته، تمثلت الصنفقة فى تطعيم حفلات الفرق الأجنبية ببعض المطربين الشباب أمثال هشام عباس وحكيم، ولم تخط المحطة الفضائية مكتوبة الأبدى إزاء الصنفقة، وإنما دخلت شريكاً ثالثاً واشترت حق تصوير الحفلات واستغلالها، فى ظل غياب كامل للمسؤولين عن المهرجان من جانب وزارة السياحة، مما أدى إلى خبط القراقرات الخاصة بالفعاليات، فهذا يعلن عن ندوة وذلك يقرر إلزامها، وهذا يعلن عن تكريم فنان وذلك يقرر، ويبدو أن إدارة المهرجان اليركت أخيراً أنها أخطأت عندما وقعت العقد مع المحطة الفضائية، حيث اشتكى محمد نوح واحد المسؤولين من المحطة فى مشادة كلامية حيث رفض المسؤول طلب نوح بوضع شعار المهرجان خلف المطرب محمد عبده فى المؤتمر الصحفى الخاص به بدلاً من شعار المحطة، لكن نوح لم يستطع فعل أى شىء.

ورغم فشل وتخطيط المهرجان فإن المطرب السعودى محمد عبده كان أكثر الراشدين فقد تقاضى ٤٠ ألف دولار ولاقى حظه إقبالاً جماهيرياً كبيراً حيث حضره أكثر من ألفى خليجى أغلبهم جاء خصيصاً

سلسلة من الفصائل خفضت «أنوشكا» أجراها إلى ١٨ ألف جنيه، فملطو الحفل رفضوا الأجر واختاروا مدحت صالح بدلاً منها.. مقابل ١٦ ألف جنيه فى الحفل.

المطربة «حنان ماضى» اشترت كلمات أغنية «شد الضغائر» من الشاعرة «كوتى مصطفى» بثلاثة آلاف جنيه، الأغنية من تلحين «ياسر عبد الرحمن».

«حكيم» قرر عدم التعامل مع متعهدي الأفراح والحفلات، بسبب القرار أن متعهدي الحفلات والأفراح يحاولون الحصول منه.. حسبما صرح على نسبة تقوى نسبة ١٠٪ التى جدها قانون

أغنية صنت فريقياً ونجرت أزمة

«باربى» تقاضى فريق «أكوا»!





■ ريتشي



■ رامي ويلىامز

— رامي ويلىامز —

■ بعد عرض فيلم «والت ديزنى» الذى يحمل عنوان «الحورية الصغيرة»، انضم نجم الغناء البريطاني «بيتر أندرو» بطل الفيلم - إلى نادي أصدقاء البيئة، «أندرو» برهن على انضمامه بإعادة بعض الأسماك الموجودة في حوض زجاجي يمتلكه إلى نهر «التايمز» برهان «أندرو» دفع الأطفال الذين شاركوه في فيلم «الحورية الصغيرة» للاشتراك في حملة لتنظيف شواطئ النهر.

■ رغم نجاح أغنيته «فى أعماق الأرض» التى أداها فى الفيلم الشهير «جونزبلا».. ما زال المغنى «جاسى جاميرو كواي» يعانى حالة إحباط شديدة، حيث أعلن مؤخرًا عن أسفه لاشتراكه فى الفيلم، لأنه يراه «دون المستوى».

■ «الفرق» اسم أطلقه أعضاء فريق «فايها» على نجمهم الواسع «ريتشى»، لأنه أثناء تصوير الفريق أغنية «هيا جميعا» ارتفعت درجة الحرارة فى الاستوديو إلى مائة درجة، وبينما اقترب الجميع من الشعور بالإحباط، حاول «ريتشى» النزل من على المسرح، لكن قديميه انزلتوا وسقط مغشيا عليه. فسارع زملاؤه بنقله إلى خارج الاستوديو وأحضروه له بعض الرطبات لاستعادة وعيه.

■ بعد حصوله على الأسطوانة البلاطينية عام ٩٥ عن تأليفه فى اليوم الأول، والأسطوانة الذهبية عن «أغنية» «يوم شاكاله» أصدر نجم كرة السلة الأمريكى «شاكيل أونيل» الذى تعاقب مع فريق «لوس أنجلوس ليكرز» لمدة خمس سنوات مقابل (١٢٤ مليون دولار) اليوم الثالث «لن توقف المطر» الألبوم تصدر قائمة المبيعات منذ طرحه بالأسواق فى أوروبا وأمريكا.

■ بيللاغ رسمى طلب المهرب الإنجليزي «روبي ويليامز» من أحد أقسام الشرطة البريطانية البحث عن قفله «السيامى» الشرطة وجدت القطة معروضة للبيع فى إحدى الأسواق مقابل عشرة جنيهات إسترليني.. وفور العثور على القطة على علق «روبي» أنه اعتاد على حبسها فى المنزل، لكنها قررت اكتشاف العالم الخارجى، فتاهت!

■ أعلن الفريق الغنائى «٩١١» انفصاله عن فريق «باكلاش» الذى تولى إدارة أعماله، منذ صعود فريق «٩١١» إلى قمة السباقات العالمية، كما أجل الفريق جولته الفنية فى أوروبا وأمريكا، رغم طول فترة الإعداد لها.

لسماعه، ووصل سعر التذكرة يوم الحفل إلى ألفى دولار، واضطرت المحطة التلفزيونية الفضائية إلى إغلاق أبواب قاعة خوف قبل الحفل بساعات ونبعت الصحفيين من دخول القاعة، وإزاء إلحاح أحد الصوريين الذى دخل القاعة غنوة اضطرت المحطة إلى فسح عقداً قيمته ١٢ ألف جنيه مع مصور اشترى حق استغلال بعض الحفل فوتوغرافياً، وباتى حفل نواز الرغبي فى الترتيب الثانى، فقد امتلأت القاعة بالجمهور، لكن البعض كان يحمل دعوات، أما باقى الحفلات فكان الحضور فيها ضعيفاً ومنها حفل إيهاب توفيق وأصالة وإيلي غفران، حيث وصل الحضور إلى ٧٠٠ شخص منهم ٢٠٠ يحملون دعوات.

أما المشهد الأكثر إثارة فهو وقف محمد نوح يسترضى ٢٢ متسابقاً من المطربين الذين شاركوا فى مسابقة الأغنية السياحية، وأعلنت نتائجها قبل أن يعنى المتسابقين أمام لجنة التحكيم، وأعرب المطربون عن استيائهم عن أن وصلهم نيا فوز شركة صوت القاهرة بالجائزة وقيمتها ٥٠ ألف جنيه، تبرع بها صاحب إحدى الشركات السياحية وتجهيزها إلى مكتب محمد نوح لكنه نفي، فى الوقت الذى كانت فيه صوت القاهرة تجرى بروفات للمطربين الأربعة الذين مثلوها فى المسابقة تمهيداً لتقديم الأغنية فى حفل الختام مع الأغنيات الفائزة فى باقى المسابقات.

■ بشير حسن

التعامل بين المهرب والمتعبد.
المهرب «فارس» يقوم بجولة يومية على محلات بيع الكاسيت للأطمشان على مبيعات اليوم الجديد «تاني».. فارس قرر تكتيف حملة الدعاية للألبوم لأن مبيعاته لا تسير حسماً توقع مع بداية الموسم الصيفى الحالي، رفعت المطربة اللبنانية «ديانا حداد» أجراً من ١٢٠ إلى ١٥٠ ألف دولار فى الحفلات والأفراح. أيضاً رفع المهرب «حكيم» أجراً من ٦٠ إلى ٨٠ ألف جنيه، ومع ذلك اعتذر حكيم اعتذر عن إحياء أحد الأفراح. رغم موافقة أصحابه على دفع ٢٥٠ ألف جنيه أجراً له.

من مهرجان (IEPT)، ولا أن توزع أربعة ملايين نسخة، ولا جائزة «الصناعات الصوتية الفيدرالية» من الولايات المتحدة الأمريكية. بل لم يتوقع لها الفريق النجاح إطلاقاً. لكن نجاح الأغنية دعم ارتباط أعضاء الفريق الذى كان مهدداً بالانفصال.. فشكل تكون الفريق من ثلاثة فنانين هم «كلوس» و«ريني» و«سورين» من أصل دانمركى ثم انضمت إليهم الفنانة «لين» من أصل نرويجي فى عام ١٩٨٨، وأطلقوا على الفريق اسم «جوى سيد» وكانت أغنية «إيتي ليتي» باكورة أغنياتها لكنها لم تحقق نجاحاً كبيراً، فقرر الفريق أن يعد قريب أوراقه وتنظيم خطواته. وتغيير اللون الموسيقى الذى يقدمه، وكان تغيير اسم الفريق إلى «أكوا» هو أهم ملاحم التغيير، ثم جاء اليوم «الورود حمراء» كدياة قوية للفريق، حيث تصدرت الأغنية قمة السباقات الغنائية لمدة أسابيع متوالية وفى ١٩٩٠ انفجرت أغنية «باري جيرلز» التى بيعت فور صدورها إلى أكثر من خمسين محطة إذاعية. ونقلت الأغنية على قمة السباقات لمدة خمسة أسابيع متتالية.

■ إعداد: رشا محمود

لم يتوقع أعضاء الفريق الغنائى الشهير «أكوا».. ولا أحد غيرهم.. أن تلك أغنيته «باري جيرلز» سيكون سبباً فى تظلمهم المحاكم كمتهمين. لكنه ما حدث، فقد رفعت شركة «صاحبة الأفراح» بصناعة الدمية «باري» قضية على الفريق، تنتم الأغنية بالإسائة إلى مديته الشهيرة.

المثير للدهشة أن القاضى الذى فصل فى القضية، لم يوافق على ما ادعت «ماتيل» موضحاً أنه حتى لو كانت الأغنية شعبية إلى حد ما، فإن ذلك لا ينفى أنها تعبير صادق عن صورة الفتاة المرحلة التى خطبت بها «باري» بين الناس، وإزاء هذا التفسير لم يكن «غياض» يفتى حكم القاضى لصالح «أكوا».

وإذا كانت القضية أحد الأشياء الطريفة التى حدثت فى كواليس الأغنية، فإنها ليست الطريقة الوحيدة خاصة بعد سر ولادة الأغنية بسبب المشكلة التى كشف نجم الفريق «سورين» مؤخرًا.

حيث قال: إن فكرة الأغنية قد تداعت إلى رأسه وهو متجه إلى الاستوديو راكمه دراجته. وعندما وصل إلى الاستوديو كتب كلمات «باري جيرلز» فى ١٥ دقيقة. وأثناء تسجيلها لم يتوقع أعضاء الفريق أن تحصل الأغنية جائزة الأسطوانة البلاطينية

هؤلاء أحمد جابر

عن نفسه في أعماله، في مقاليات رؤيته، تتناثر - بشكل مثير - تبدو الإحاطة بأفاهة أمرا شديدا صعبا!!

ليس غريبا أن تحتوى أعمال جابر كل هذه المعاني، إذ أنه كان واحدا ممن خرجوا من مدرسة صحيفة «نيو هورايزون»، التي كانت تصدرها دار السودان للطباعة والنشر بالإجليزية، ومجلة الخرطوم التي كانت وزارة الثقافة السودانية تصدرها، والتي حاور فيها أحمد جابر «في عمل بحثي علمي.. أكرر علمي.. للبحث عن حدود النظرية، وتشكيل رؤيته وفقا لمضامين ومعايير فلسفية» عددا كبيرا من الكتاب والفنانين السودانيين أمثال: الطيب صالح وعشمان وقيع الله وأحمد شبرين. ولم يك تعبير أحمد جابر عن أشعار إليوت، أمرا مستغربا، أو تعبيرا عن حالة افتعال صلة، إذ أنك طوال مشاهدتك لأعمال جابر، تستمع إلى صدى ذلك الصوت الداخلي فيها، والذي يشبه الطبول الإفريقية، وإيقاعات البنوجو. ولأن الإيقاع في العمل التشكيلي عنصر أساسي في القيم الإبداعية السائدة داخل العمل، فقد كان طبيعيا أن تنشأ الصلة مع الشعر بالذات بأوسع من الصلة مع أي فرع آخر من فروع الفنون، ثم لأن الإيقاع في أعمال أحمد جابر، جاء إفريقيًا يسوده «التنوع أو الاختلاف في الوحدة» بمعنى المزج والتداخل بين إيقاعات مختلفة، داخل وحدة تتشكل في إطار خارجي واحد، وليكن النغمة الإيقاعية الأكثر وضوحا، والأكثر استمرارية، فيما تتغير الإيقاعات الأخرى..

لأنه كان كذلك فقد كان من السهل تعبيره عن أشعار ت. إس. إليوت - التي طبيعتها - السرمودية، التجريدية، تعتمد إلى خلق إيقاعات غير منتظمة تنبع منها وتنبع، وهي إيقاعات شديدة أشبه بإيقاعات أحمد جابر. ألوان لوحاته، الشفافة «الحمامتان» أو وجوه النوبة المتداخلة، لها نفس درجات الألوان على جدران معابد النوبة الفرونية القديمة.. وزخارفه المعنى في التفاصيل، ومعاملات ارتباطها، تزيد إحساسك بذلك الطفس الإبداعي الجميل، وتزيد شعورك بأنك امتلكت مفاتيح تالاسه..

جائزة المولد الكبرى في السودان عام ١٩٩٢، وسيدالية بينالي القاهرة دورة ١٩٨٤ من مصر، وذهبية بينالي الشارقة عام ١٩٩٢، وجائزة نوما العالمية لرسمو كتب الأطفال «فازت بها قصة «السر» عام ١٩٩٢، ثم «من الطالاس إلى الجن» عام ١٩٩٤ من قبل المركز الثقافي الآسيوي - الياباني في ليونسكو باليابان» كلها ترصع أعماله التي تبدو - مرة أخرى - في حضور طاق

للغيرة، يدخل في حوار مباشر مع كلمته المرسومة، أو رسمة المكتوب!! ■

والموضوع ليس قدرة أحمد جابر على المزج بين التأثيرات البصرية، في الكلمة، واللون، والمساحة، والملمس، والنور والظل، والفرغ وبين عناصر أدبية تنتمي إلى اللفظ، والجملة، والسياق، والدراما، بالاستلهم «كما في حالة إليوت أو مشاركة شبرين عن شكسبير ولكنه في الواقع يتجاوز هذا - بجمعه شخصيا بين القدرة على الرسم، وعلى الكتابة - كليهما» في أن يبدو في الرسم بأسلوب تشعب أمامه، بأنه قادر على ترجمته - في اللحظة إلى نص أدبي، بمعنى آخر فإن الفنون عنده هي «وحدة»، وليست عملية «توحيد» فالوحيد يفترض الانفصال بين ألوان من الفن يتم الجمع بينها عبر رؤية فلسفية، هيولية، كونية واحدة «كمثل حالة البيان المشترك الذي أصدره الشاعر جان ككتو مع التشكيليين بيكاسو - ويراك - وجوان جري، بعيد الحرب العالمية

الأولى في مفهى صغير بمونمارتر في باريس، إذا كان هذا الفنان الإبداعي الأشهر الذي مهد الطريق أمام مدارس الفن الحديث بظهور التكعيبية، ينطلق من أرضية «توحيدية»، أما مع أحمد جابر الفنان الذي يعيش في أواخر القرن العشرين، وليس في بدايته، ويستغفرا - الألفية الثالثة، حاملا على كاهله مفردات نظرية كاملة عن الإبداع، فالموضوع كان - مختلفا، إذ أن هذا الفنان التشكيلي، كان أيضا، وقد ليس بحاجة إلى توحيد أدواته، لأنها بالطبيعة وبالضرورة معا - تصدر عن رؤية واحدة، ومبر تيار وي واحد، وتتلاصق أو تتقاطع مع رؤى والكتار المتقنين في لحظة واحدة، بطريقة واحدة، وربما بأثر واحد، بحيث يمكن أن تحل الكتابة محل الرسم، أو يحل الرسم محل الكتابة، تعبيرا صافيا عن علاقة ثنائية شعورية وعقلية في التعامل مع المحيط.

ولكن هذه ليست عملية المزج الوحيدة، في الحالة الإبداعية لأحمد جابر، إذ أن هناك مزجا آخر، فيصنع

وحدة الفنون.. موضوع طرق عقول كتائب متعاقبة من الفنانين والنقاد. وأظن أن هذا الفنان السوداني الجميل، خرج إلينا من مربع وحدة الفنون، ولكنه سار في هذا الطريق، ربما إلى مسافة لم يسبقه الكثيرون إليها.. فقد أقام معرضين أحدهما بعنوان «الرجال في شعر إليوت» في يوليو ١٩٩٢، وثانيهما «المرأة في شعر إليوت» في يوليو ١٩٩٣، وكانا تحت رعاية المجلس البريطاني في الخرطوم، كما كان أولهما بالتشارك مع الدكتور أحمد محمد شبرين - أحد كبار النقاد في السودان - والذي اشتهر بدراساته النقدية حول شعر شكسبير، وهو كذلك رائد تشكيلي أسس مع الفنان الصلحي ما يسمى بمدرسة الخرطوم الفنية.

■ د. عمرو عبدالسميع



ذكريات عبد الله محمد عبد الحليم عبد الله

للراعاة أفضل كبرى
غير متكررة على الثقافة
العربية الحديثة. منذ إنشاء
كلية دار العلوم، في مقابل
الجامعة الأزهرية لتدريس
العلوم الحديثة، طلت علينا
أجيال من العالين الأفاضل،
كان لهم أعظم دور في
تحديث الثقافة والارتفاع
ببداها الإنسانية والأدبي
إلى أعلى وأرفع المستويات من
أمثال: علي الجارم ومحمد
فريد أبو حديد ومحمود حسن
إسماعيل والروائي محمد عبد الحليم عبد الله، وغيرهم
وغيرهم. ممن قامت على اكتافهم نهضة للتعليم في
مصر، ووضع أسسه التربوية العظيمة.

حين خرج محمد عبد الحليم عبد الله في كلية دار
العلوم - تقريباً في أواخر الثلاثينيات - كان حقل
الرواية في اللغة العربية شبه قاحل، اللهم إلا
بعض تجارب ريادة كان معظم معها أن
تتخلص من أسلوب القامة. لتتقرب بهذا
الن من الأبنية المعمارية الفنية العظيمة
التي حققها الغرب في مجال الرواية
والقصة القصيرة ووضع لها تقاليد وقواعد
وتجارب تحقق لهذا الفن سموها، حتى
تمتلكوا بالفعل من جعلها أداة ناجحة للفكر
والتنقيف والتربية.

حديث عيسى بن هشام للمولى كان مقامة
عربية مطبوقة، وزين الدكتور هيكل، كانت صورا
من الريف صامتة. أما أول رواية بالمعنى الحديث
للرواية ذات البناء الفني الحكم المدرس، فكانت رواية
(عودة الروح) لتوفيق الحكيم، تليها روايته الثانية
(يوميات نائب في الأرياف) ثم روايته الثالثة (الرباط
القدس)، إلى أن كتب يحيى حقي رائعته القصيرة
(قتيل لم هاشم) فبدأ جمهور القراء يتدفق فن
الرواية. إلا أن أعظم خادم لهذا الفن كان جورجى
زidan في مجموعة رواياته عن تاريخ الإسلام، وهي
وإن كانت أقرب إلى «تدريس التاريخ»، فإنها وسعت
قاعدة القراء، المصين لفن الرواية، الأمر الذي مهد
الأرض جيذاً وبيها لاستقبال مستويات أربع
وأعرق. فما إن جاءت حقبة الأربعينيات حتى كان
الجيل الروائي العظيم قد بدأ يربك أفراسه
وينطلق إلى عوالم أرحب وأغنى. كان
جيلاً شديد التنوع كبير الاستعداد
حقاً، فنجب محفوظ وعادل كامل
وعبد الحميد جوده السحار وغيرهم
سلوكاً طريق الأدب الواقعي، ومن قبلهم
بقيل نبع على الجارم ومحمد فريد أبو حديد
وسعيد العريان في الرواية التاريخية فأسسوها وقدموا

فيها أروع النماذج، وجاء محمد عبد الحليم عبد الله وإحسان
عبد القدوس ويوسف السباعي محملين بالزخم المنطوقى،
فاتجهوا إلى الأدب الرومانسي وقدموا فيه نماذج خالدة.
ولأن المجتمع المصري كان يعيش نهضة ثقافية حقيقية، فإن
مؤسساته الرسمية والأهلية - كالجمع الفلوى ووزارة
المعارف ووقت القلوب الممدداشية - اهتمت بفن الرواية،
فقامت للمسابقات السنوية، فنغذ من خلالها عادل كامل
ونجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله وسعيد العريان
وغيرهم.

في سنوات صباها في حقبة الخمسينيات كانت
روايات عبد الحليم عبد الله تمثل بالنسبة لنا زادا
وجدانياً ضرورياً بالغ الحميمة، واحتياجاً عاطفياً
ملحاً، فضلاً عن تنشيطها للخيال الإبداعي، فينا،
وتتمة إحساننا بجمال اللغة العربية وأفاقها الجمالية
والبلاغية غير المحدودة، وإشعارنا بلحمية الكفاح
والنضال في حياة الإنسان وكيف يتعين عليه أن يقاوم
مشاعر الخور والهزيمة وأن يتسلح بالصبر والإصرار
والعمل على تحقيق النجاح ويتجاوز المشغلات والارتفاع
فوق الآلام الشخصية وتحويلها إلى دوافع وحوافز
وأرصدة من الخبرات والتجارب. كان أسلوب
عبد الحليم عبد الله مفعماً بروح من الرقة والشفافية
والصوت الملموس ذي القدرة الفائقة على النفاذ
والتأثير. ولأنه كاتب فلاح ابن فلاح فإن صوره ورواه
الفنية كانت مطبوعة على الصفات والشفافية والبراءة
الإنسانية. تصدر عن قلب بالغ الطيبة واسع الأجزاء،
فتسرع في إبطاء عباراته المنقطة المستريحة. كأنها
موجهة إلى حقول مزارعية الأطراف. همس الطيبة
وصوت نوايس الكون وصفعات الاندفاع متتجة
بهطول المطر وتعبير السواقي ورجلة الضحكات
الصافية في الصدور المضيئة وسفوفيات البط والأوز
والدجاج والواشي.

(لقبقة)، (بعد الغروب)، (شمس الخريف)،
(غصن الزيتون)، (من أجل ولدى)، (سكون
العاصفة)، (شجرة اللباب)، وغيرها وغيرها...
روايات كانت خاضعة لوجداننا الصبي، تمنحه
الدفة والخصوبة وتضفي على الواقع - مهما كان
مريداً - أبعاداً أعرق، ييب أن نتفهمها ونترسها،
لنستفيد منها. اكتشافنا قبل اكتشافنا لفتيح
محفوظ الذي تأخرت شهرته حوالى عشرين عاماً لم
يتوقف خلالها عن مواصلة الكتابة. ولهذا كانت
أعمال عبد الحليم عبد الله تحقق رواجاً مائلاً جداً بين
عموم القراء على جميع مستوياتهم. ولكن سره خطه
كان كبيراً، ففي عز نضجه وعظامة طوره، كانت
الثقافة المصرية تارات نقدية تستعمل على
الرومانسية، وتكرس لما سمي بالواقعية الاشتراكية،
تجاهلته تماماً، حتى مات من شدة الغيب والكند
والشعور بالغيث، لكن أدبه أبداً لن يموت، ولسوف
يعاد اكتشافه إن عاجلاً أو آجلاً، فارض مصر
الطيبة لا تموت فيها أية بذرة على الإطلاق. ■



■ خيرى شلبي

الدعاية الأمريكية في خديك

توصيل «المواقف» للمنازل!

لا تفكر كثيراً، ولا تهجد عقلت في الفراوة والمتابعة والتأمل لتحديد مواقفك وانحيازاتك، فممكنك الآن أن تتحدد على «الشيرلوك» وتتمع براحة ورفاهية وتستورد أفكاراً ومواقف جاهزة صنعت خصيصاً لراحتك، وصحابتك من أمراض التفكير والشنج والتعصب للراي. فإذا ضربت أمريكا السويديان فالوقف جاهز ويمكن اقتباسه من شبكة الـ CNN، وإذا قررت أن يكون لك رأي في قضية العراق وصراعها مع المفتشين الدوليين فراك جاهز مع خدمة توصيل «الأراء» للمنازل من خلال طوفان الدعاية المشوعة والإعلام الزائف الذي تبثه وكالات الأنباء ومحطات التلفزيون العالمية.

وإذا أردت اختيار أفضل أغاني عام ١٩٩٨ فتأكد أن رايت الأصوب هو ما ت قوله لك سراكز استطلاع الراي الأمريكية والأوروبية واللجان الغربية «الموضوعية» جداً، لاختيار أفضل الأغاني.

أما إذا أردت اختيار أحسن أفلام هذا العام فالأكيد أن راك هو نفسه راي لجنة تحكيم جائزة الأوسكار الأمريكية، فهذه اللجنة متخصصة وخبرة وسوف تقدم لك كل المعطيات التي تدفعك إلى تبني رايتها بوضوح، وسوف يصبح الراي راك مادمت تؤمن به وتردده بلسانك.

لكن راك في ملكة جمال العالم فانت حر وعلى العموم يمكنك متابعة المسابقة العالمية لأجمل بنات الأرض وسوف تجد وجهة نظر لجنة التحكيم متطابقة تماماً مع وجهة نظرك... فقط استرخ على الشيرلوك وسوف تتصلك «أراوك» أينما كنت.

■ أمجد الشهابي
بيروت - لبنان

عفواً دكتور الرميحي

في العدد (٧٢) من «الأهرام العربي» بتاريخ ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٨ وفي باب المضيفة جاء قول الدكتور محمد الرميحي: «رغم أننا نعارض الدعم غير المحدود لإسرائيل من قبل الحكومة الأمريكية. إلا أن مشكلتنا نحن مع إسرائيل وجزء كبير من مأساينا ينبع أساساً من سياستها الخطأ التي تمارسها بين فترة وأخرى، فإسرائيل تريد الخروج من جنوب لبنان ونحن نقول لها لا... واعتقد أن رفض البحث في اقتراح الانسحاب الإسرائيلي إنما هو عودة إلى سياسات التصلب دون مبررات مقنعة وتقوية للفرصة على لبنان في أن يستعيد أرضه وعافيته السياسية والاقتصادية وهو في النهاية عافية لازمة الراهن والمستقبل العربي على السواء».

وهنا أود أن أذكر الدكتور الرميحي بأن القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي يطالب إسرائيل بالانسحاب الفوري غير المشروط من جنوب لبنان، وإذا كانت إسرائيل تريد الانسحاب فلا أحد يمنعها من ذلك ولكن أن تسحب وفق شروط ومطالب تهدف إلى فك تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام وإنهاء المقارعة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان، وتوقيع اتفاقية سلام مع لبنان على غرار اتفاق ١٧ مايو /أيار الذي أسقطه الشعب اللبناني بمؤازرة سوريا فهذا أمر يرفضه كل عربي مؤمن بعدالة قضيتة ولا يعد هذا تصلياً غير مبرر وإنما ثابت على المبادئ حتى تحقيق الهدف المنشود باستعادة الحقوق المغتصبة وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية واعتقد أن الدكتور الرميحي يعلم بأن سوريا ولبنان هما الجبهة العربية الصامدة في وجه إسرائيل وأن سوريا قدمت التضحيات الجسام من أجل استعادة لبنان عافيته السياسية والاقتصادية.

وكما أرغمت الشرعية الدولية العراق على تنفيذ القرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٨/٨/١٩٩٠ الذي طالب العراق بأن يسحب قواته فوراً وبلا شروط إلى المواقع التي كان فيها في الأول من آب/أغسطس ١٩٩٠ مستخدمة القوة العسكرية فيترض أن تمارس جميع أشكال الضغوط السياسية والاقتصادية على إسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

■ لؤي داود الرزّة
سوريا - القامشلي

المسيون العرب

كسائر المجالات العربية أقت مجلة «الأهرام العربي» بكل ثقلها على مناطق الأضواء في العالم العربي، وأعملت كرمياتها في سوق الصحافة العربية مناطق الأطراف البعيدة التي تتكوّن بنار العزلة ولا تجد خطوط اتصال كافية مع الوطن العربي الكبير.

ومن المناطق العربية المهملة موريتانيا وجيبوتي وجزر القمر وهي بلدان عربية مائة في المائة ومن المفترض أن تمثل على صفحات المجلة على الأقل بحكم عضويتها في الجامعة العربية، وفهد الاقتار ليست «صماء» ولكنها زاخرة بالأحداث المثقفة التي يمكن أن تشكل إغراء كافياً للمصنفين وموضوعات شيقة لقراء المجلة، أرجو أن تلقوا الأضواء على هذه البلاد.

■ محمد راشد
صنعاء - اليمن

بعد النجدة

■ نجاة السيد سليم . الإسكندرية . مصر:

منظمة (إيتا) هي جماعة أسبانية مسلحة تطالب باستقلال إقليم الباسك في شمال غرب أسبانيا، والمنظمة تستخدم العنف لتحقيق أهدافها السياسية، وبلغ عدد ضحاياها ٨٠٠ مواطن منذ إعلانها في منتصف الأربعينيات.

■ أشرف التميمي . دمشق . سوريا
من رسائلك طليق الأضل:
قل ما تريد لن تريد كما تريد
ولا تسأل إلا قلبك لأنه يبهج حياتك حين يطمئن
ويعيدك حين يخرف.

■ حامد زهير . عمان . الأردن:
لا تتردد في إرسال رسوماتك للجنة فرما
تحصل على مساحة ملائمة للنشر.. فرصة.

■ مهدي حسن محمد . مواطن سوداني
مقيم في لندن:
من رسائلك طليق الأضل:
الغربة مرارة ومشقة ونعاس نصف
عين، لكنها أفضل من الحياة في الوطن ..
أحياناً.

■ الصديق كامل صديقي . البحرين:
أرسل تفاصيل المؤتمر الإسلامي الذي أشرت
إليه في خطابك ونعدك بنشر كل ما يفيد القراء
من وقائع هذا المؤتمر.

■ المحرر

لتنشر رسائلكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة . شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام
الأهرام العربي
فاكس: ٧٩٧٨٦٧



بينما يحاول البعض سحب البساط السياسي والثقافي والفني من تحت قدمي مصر، فوجئ الجميع بتأسيس جمعية . مقرها القاهرة . ومصرية مائة في المائة موسيقية باسم الفنان السوري صباح فخري! كيف يحدث هذا؟ ولماذا؟ ولحساب من؟



■ صباح فخري

أيها السادة إنها محاولة لنسبنا رموزنا الغنائية من أم كلثوم إلى عبدالوهاب وحتى الآن، فكيف ولماذا لم تعلن هذه الجمعية من قبل، ومن بالضبط الذي ينفق عليها؟ أما ثالثة الأثافي فهو تشيبتكم لها! حقيقة الأمر أن مصر ستظل هي (مولود العرب) كما يقولون. وسيظل فنانوها هم الكبار في العالم العربي مهما حدث، تلك هي كلمتنا في هذا الخصوص.

■ إبراهيم عابدين شديد
العجوزة . القاهرة . مصر

المحرر

لأننا مصر بكل ثقافتها السياسية والثقافية والاجتماعية، كانت -ستظل- راعية لكل الفنون والفنانين العرب.. وأظنك تذكر فريد الأطرش وفائزة أحمد وسعاد محمد ونجاح سلام، والقائمة طويلة وضمت مؤخرًا صباح فخري . يا عزيزي مصر ترفض التعصب والتفكير بنظرية المؤامرة

لغز جمعية
صباح
فخري
بالقاهرة

لا.. لجوasis الحياة الزوجية



طالعت التحقيق المهم الذي كتبه الأستاذ أحمد خالد في العدد ٧٤ من مجلة «الأهرام العربي» حول «التجنس في الحياة الزوجية»، وهذه الظاهرة تمثل بالتاكيد خطراً بارزاً في حياة الأسرة العربية خاصة إذا صاحب هذا التجنس هاجس من الشك الذي قد يعصف بحياة الأزواج، والأكيد أن الأمثلة التي ساقها التحقيق هي الدليل الأكبر على ذلك.

وإن كنت أتفق مع وجهة نظر الموضوع فإنني أحب أن أضيف: إن رقابة الرجل على أهل بيته، أو اهتمام الزوجية بسلوك زوجها وعلاقاته لا يمثل في حد ذاته أمراً مشتبهاً أو مكروهاً، خاصة إذا أعقب ذلك مصارحة حقيقية بين الطرفين، وتأكيد كل منهما لآخر أنه يهتم بحياته وعلاقاته من واقع الرغبة في تطوير حياتهما الخاصة وحمايتهما من كل البخلاء.

■ وليد أبو العزم سعيد
مسقط . سلطنة عمان

رواد النيل

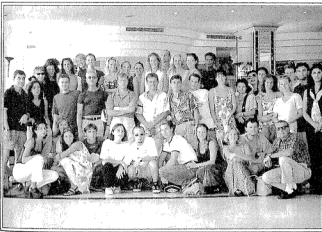
■ الكاتب الصحفي
أنيس منصور والسيدة
حرمه، قررا أن يشاركا
أسرة الفنانة عفاف
راضى وصديقهم الخبير
السياحى محمد غراب
وأسرته، متعة السهر
على صفحة النيل مع
نسائم ليل أغسطس
العزيزة، بمناسبة
إفتتاح أحدث البواخر
السياحية على صفحة
النهر الخالد.
د. ممدوح البلتاجى
وزير السياحة كان
صاحب إشارة بدء
الرحلة الأولى، تاركاً
الباقى لريادة الطرب
والأدب.. و«تفنانين»
الإبداع!



■ «مزاجى عال العال»

القلب جيت يا كريستال

■ بقاعة كريستال. دار الأسلحة والنخيرة. كتب القدر السعيد أن
تبدأ تذكريات العمر الجميل. وتتوج قصة حب الملازم أول أحمد. نجل
محمد يوسف حبيب مدير عام الإعلانات بالأهرام. ورائيا فليل. كريمة
العميد أحمد فليل. بحفل خطوبة رائع، حضره اللواء هتار طنطاوى.
رئيس هيئة الرقابة الإدارية. واللواء سمير فرج. مدير إدارة الشئون
المعنوية. واللواء محمد السلاوى. الأمين العام لوزارة الدفاع. «تعزيز
سلام، وعتبال الزفاف والطرحه.



■ فريق دريم لاند فى الموفنبيك

ذوبان الجليد فى الموفنبيك

■ بعد استعراضاتهم المبهرة على الجليد فى الصالة المغطاة
بأساتد القاهرة انتقلت مجموعة «دريم لاند». أون ايس» لترقص فى
فندق موفنبيك هليوبوليس، فى حفل وداع استعراضى رشيق،
نظمته لهم شركة عالمية للإعلان قبل مغادرتهم مصر، على شرط خلو
الاستعراض من «الثلج» و«الصودا»!!



■ عقبال المخرج

شايكة

إسكندرا في

■ حول حمام

سباحة أحد
الفتاوى الكبرى
بالإسكندرية،
اختارت مصممة
الأزياء ليلى فاضل
تقديم آخر
عروضها الصيفية
للسهرة
والمناسبات.
الأسود والأبيض
كانا على رأس
الألوان التي
اختارتها مصممة
بيت الأزياء
الفرنسي «لوران
فيدال»، لموديلاتها
الأنثوية الهفافة.



■ ياسكندرية .. يامجناني

«ع المكشوف»: روسيا ترقص نيابة عن أمريكا!

■ الدول لبعضها.. والموجود يسد حتى في المهرجانات الدولية، خاصة أن أمريكا مشغولة هذه الأيام بقضية مونيك و ضرب السودان. لذا لم تتورع فرقة روسيا للفنون الشعبية، للمشاركة بمهرجان الإسماعيلية الدولي، عن افتتاح حفلات الرقص الشعبي على مسرح الأوبرا المكشوف رقصات «أمريكانى» خالصة. ابتداء من «الكابوي» ووصولاً للبروك أندول» وتويست أجين»! مع مجاملة الجمهور المصرى برقصه فرعونية جاثرة مهيبة. أداها الراقصون بملابس سوداء طويلة.. فيما يبنى حدادا على روح القتلى والمقودين، فى التفجيرات الأخيرة لسفارات «ماما أمريكا»!



■ فيها جون.

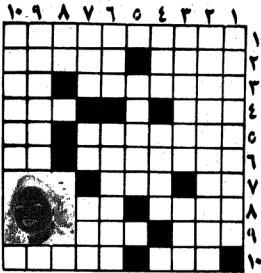
«مونا مور» بنها

■ فى قاعة المونا مور باسناد بنها الرياضى، اجتمع جمهور المشجعين رافعين الأعلام، صائحين بالهتاف والتهليل، لصالح العريس الحسام عمام عبد العزيز وعروسه الحسناء ذات الآن الموسيقى منى عبد الحفيظ. مسئولة الإعلام بدار الأوبرا - التى غنت «مكسوفة سولو»، وتمتد نواام السعادة مع زوجها وكورال الأطفال!



■ «العالم يغنى» ويرقص أيضا





كلمات متقاطعة

- أفقي
- ١ - من الوزراء
 - ٢ - ما يوضع في قم الفرس - شكل هندسي ذو خمسة أركان
 - ٣ - عالم يوناني صاحب قانون الروافع والخطو - متشابهاً
 - ٤ - قرب وقته - ميناء على البحر الأحمر
 - ٥ - من الأمراض - للداء
 - ٦ - ميناء يربط على بحر إرند - وبني
 - ٧ - أدخل فيه وأخذه - أطلق من العبودية
 - ٨ - الاسم الأول لصاحبة الصورة
 - ٩ - اسم للجمع من بني آدم - فارق الحياة
 - ١٠ - اللحن في الصلاة - من الدول الآسيوية
- رأسي
- ١ - قائد معركة حطين
 - ٢ - من مؤلفات عبد الحميد جودة المحار
 - ٣ - عاصمة أمريكية - سهل
 - ٤ - أكمل - وضع له الكحل
 - ٥ - ضد يتيسر
 - ٦ - نفذ إلى داخله «معكوسة» - فضيحة أمريكية
 - ٧ - من الكواكب - بق «معكوسة» - من الأمراض «معكوسة»
 - ٨ - نهر بسويسرا «معكوسة»
 - ٩ - يقترض
 - ١٠ - إحدى دول الهند الصينية

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

ان ال و ا ه ل ا ت ح ب ا ل ا ل ا ط ف ا ل ه ل ا ت ح ب ا ن ه ا ا ا ا ا ا
ه ا ن ط ف ا ل ا و ت ح ب ا ر ج ه ا ا ا ا ه ا ن ط ف ا ل ه ل ا ه .
كامل التتوي

- ١ - من مؤلف كتاب الديمقراطية في الإسلام؟
١ - عباس العقاد ب - توفيق الحكيم ج - طه حسين
٢ - ما الاسم الذي كان يطلق على قصر الرئيس الأمريكي؟
١ - قصر الإمبراطور ب - قصر الرئيس ج - قصر الزعيم
٣ - من أول امرأة ماتت في غزوات المسلمين البحرية؟
١ - أم حرام ب - أم سلمة ج - أم كلثوم

سؤال جواب

الحلول العدد القادم

أرقام متقاطعة

سؤال جواب

- ١ - ليوتولستوى
٢ - شلالات انجل
٣ - معاهدة ساينس بيكو

٨	=	٣	x	٥	-	٩
+		-		+		+
٤	=	٣	-	٣	+	٣
÷		+		+		÷
٢	=	٣	-	١	-	٦
=						=
٦	=	٣	÷	٩	x	٣

أقوال

إيش حدا فيما بدا يا للى كلامك ضرني مئين شمت الناس ومئين صالحتي.
من الأمثال

طول العدد
السابق

للأذكياء

ريب - شلن - تنين - شارب - الرشايش - إرتريا - الاسم - البرت اينشتين

كلمات متقاطعة

قوة الملاحظة

الوزير أحمد الجويلي

إعداد - يوسف الغرابلي

● حطّلت اليوم
● يوكل البيت عمل مسؤوليات جديدة



■ مولود يوم ٩/٦

العاطفة هي الصفة التي تغلف شخصيته، هذا الرجل عطوف وكريم، يغدق بوقته وموهبته وماله على غيره، يمد يد العون للأخريين، يسيطر به الأصدقاء لصديق عاطفه ونبله. يحس بالألم أحبابه ومشاكلهم ويدبل إلى العمل مع الأطفال.

■ مولود ٩/٧

يستطيع التكيف مع الظروف ولديه القدرة على التغيير والتجديد والنشاط، خفيف الروح، مرح، لكن يعيبه الميل إلى التدخل في شئون غيره، حتى لو كان بهدف المساعدة، بارع في مجال الصحافة والخبايا، يعيش صراعاً مع الحياة ويقابل أوضاعاً حرجية. إذا أراد تحقيق شروعه فعليه بالعمل الجاد.

■ مولود ٩/٨

يميل إلى حب التحريض وإثارة المشاكل في النواحي العاطفية، له قدرة على إقصاء نفسه من هذه المشاكل، ينفذ أعماله وواجباته بدقة ويتجه نحو ما يريد بثبات ودون تردد. عليه أن يعطي للأخريين فرصة للتعبير عن آرائهم حتى لا يقع الصدام وتثار العداوة. متورد يخاف من كل غريب وبغير متوقع، تقوته فرص كثيرة.

■ مولود ٩/٩

محب للاستقلال والتحرر في النشاطات العملية، وإن ينجح في شيء مالم يتحرر من قيوده. يسعى وراء المال طيلة حياته، لديه القدرة على التركيز في العمل والمثابرة في سبيل تحقيق ذاته. يتميز بالجدي والصرامة في تصرفاته رغم مرحة في أوقات اللهو والفرار.

العذراء والبرج الصادق

■ العذراء - السرطان (تراب - ماء)
هذا الزوج يخبر لنا إنساناً عاطفياً مسيطراً على مشاعره، له ذكاء، حاد وحس قوي لا يخطئ. مواهبه الأدبية عالية ورفيعة، تراه يجتاز الامتحانات بسهولة ويحسن تعليم نفسه ويهتم بتربية الصغار، ومولوده الأثني تبرع في هذه الجوانب أما الرجل فيواجه صعوبة تخطي تأثير والده القوي عليه، ينجذب إلى مولود الجدي.

■ العذراء - العقرب (تراب - ماء)
يتمتع بميزة الأخلاق للأصدقاء، ويدافع عنهم بحماسة ويقام بشدة على أعدائه. يشفي على نفسه حالة من الغموض ورغم طموحه إلا أنه يخفي هذا الميل له إرادة قوية، مع الوقت تزداد لديه ملكة الفهم والحكمة، قد تقلب عليه عدائته الآخرين ينجذب إلى الشر كثيراً.

■ العذراء - القوس (تراب - هواء)
محب فضولي، صادق وسريع البديهة وفعال يوحى للأخريين بالثقة، يظل طوال حياته يحلم بالأسفار والأعمال الكبيرة.

■ العذراء - الجدي (تراب - تراب)
مثارب عنيد يضع أمام عينه أهدافاً لا يردعه من تحقيقها أي شيء، يهتم بالأمر الفلسفي العملية، يسبق سنه أحياناً وغريب في أطواره.

■ العذراء - الدلو (تراب - هواء)
غالباً ما يكون صاحب قدرات عقلية غير عادية ويظهر على الإبداع والبحث، يتفاني ويضحي من أجل الخير الاجتماعي ينجذب إلى الأسد.

■ العذراء - الحوت (تراب - ماء)
منظم وأقوى وخيالي في ذات الوقت احتمالات النجاح لديه كبيرة جداً إذا كان تراعياً إلى المداومة يتميز بتعلم اللغات الأجنبية.

■ مولود ٩/١٠

يتجنب له الظك بقدر هادئ بغير حساسية، أو مخاطر، يميل إلى الضاربة والمناقشة مما يضرب بصالحه، ينجح في عالم الاختراعات والاكتشافات. وهو في مقتبل حياته سيأخذ عدة اتجاهات في محاولة منه للوصول إلى هدفه. ولكن له أن يتسمس فهو من أسعد المواليد بين البروج المختلفة.

■ مولود ٩/١١

يتمتع بقدر هائل من التعبير عن نفسه، ويوصل أفكاره إلى غيره. مقدر له النجاح في أعماله التي تتصل بالجمهور فالتجّاح عنده ما هو إلا أسلوب للحياة نتيجة إنجازات متعاقبة. له فكر منظم مهما كانت درجة تعليمه، صادق يستطيع التفرقة بين الحكمة والصحة - مهتم - يهتم بمظهره - يتعامل بلباقة دون تكلف.

■ مولود ٩/١٢

مستغرق للآداب والفن والخيال بصفة خاصة، يعيش متغلباً على أي صعيد كان، متقلب، مسئول وملون ورغم ذلك دائرة صداقاته واسعة يفترون فيه جوانب أخرى متميزة. عليه اتباع وحى إلهامه فحاسته السائدة هي التي توجهه للاختيار الأفضل.

مواصفات البرج

الخرج من دائرته... لا تؤثر فيه الدموع والاعتذارات لتغير قراره - فالنظام والاضطراب جزء من تكوينه، ويجب على المرأة التي تتخطى بهذا المولد أن تكون أنيقة حسنة التفكير تشارك حياته بكل ما فيها وليست مجرد عاشقة تهبط جسدها للتمتع، وعندما يبرق هذا الرجل بطل فإنه يقوم بتربية وتنمية قدراته العقلية.



عاطفي مخلص يعيش العطاء... رجل يرفض العطاء في الحب، واقعي التفكير، وكل شيء لديه له حجمه، يرفض الإغراق في العواطف، يشكل حب العمل موزة في تكوينه خاصة تعلماً بشل في تجربة عاطفية. وهو لا يفتد على الزواج في سن مبكرة إلا إذا أوعت أحدهم الظروف في العنقر على رجة مناسبة، وعلاقة الحب لدى هذا المولد تنقسم بالمطابقة، هذا المولد له ذاكرة حافظته تتذكر أدق التفاصيل التي تهتم بها المرأة. كما يرفض هذا الرجل أن تكون حريه هذه السديدة التي تربط به في يانها تفعل بها متأنساً، ويكون عقابها الانفصال إذا حاولت

العذراء



■ يقدمه الفلكي
حسين أبوزيد



■ صالح سليم



■ سمير زاهر

فوايز رمضان.. شيقة

ومسلى.. ينتظرها الشعب

العربى طوال العام ليستمتع بها بعد الإفطار أمام شاشات التلفزيون أو عبر ميكروفونات الإذاعة.. أما فوايز النادى الأهلى المصرى.. فلا ترتبط بوقت معين خلال العام وإنما تعرض بنجاح منقطع النظير كلما كانت الظروف مناسبة.. فوايز الأهلى ليست شيقة ولا ممتعة.. لكنها «مزعجة»، تصيب من يفكر فيها بالحيرة والدهشة.. وفى النهاية لا أحد يعرف حلا لها!

■ حمدى الحسينى

يفقد رصيده بالتحدى الأعمى

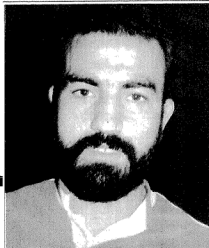
الأهلى يعاقب الجميع!

تجنبا على لاعبيها وتسبب في عقابهم بينما هي التى تستحق العقاب.. أما هانى أبو ريدة - أمين صندوق الاتحاد والمنسق العام للمنتخبات الوطنية - فقال إن ما حدث مؤخرا لهو دليل على وجود غيبوبة إدارية فى الأهلى فبعد اتفاق الاتحاد مع حسن حمدى - وكيل الأهلى - وثابت البطل على تعاون الطرفيين من أجل مصالحة منتخبات مصر فوجئ الجهاز الفنى لمنتخب الشباب بما حدث فى وقت حرج وبدون مبرر حقيقى! وموقف الأهلى من الأزمة الأخيرة ليس الأول من نوعه فقد عانى من قبل حلمى طولان - مدرب منتخب الشباب السابق والمنتخب الأولمبى الحالى - من مواقف مشابهة مع الأهلى أيضا.. وإذا كنا نقف إلى جانب اتحاد الكرة فى رده لنادى المبادئ «المزعومة».. فإبنا نطالبه بأن يكون العقاب على إدارة النادى وليس على اللاعبين لأنهم يفعلون ما يطلبه منهم ناديه ولا يملكون من الأمر شيئا.

علا.. لن نشارك فى البطولة العربية للأندية أبطال الدورى التى سوف يستضيفها نادى اتحاد جدة السعودى حفاظا على روح الإخوة مع الأشقاة

الأهلى من بعض هؤلاء اللاعبين الذين يشاركون فى مباريات الدورى الممتاز إبراهيم سعيد ومحمد جوده، ويوقع الجهاز الفنى بقيادة الألمانى تسوبيل فى مأزق قبل لقاء القناة بالإسماعيلية ثم بلدية الحلة بالقاهرة الأمر الذى دفع ثابت البطل - مدير الكرة - إلى إلقاء اللوم على محمد رمضان وتحميله مسئولية كل ما حدث.. سمير زاهر اعتبر ما فعله الأهلى خيانة للوطن، بينما رأى السجاى وكيل الاتحاد أن إدارة الأهلى

أخر من حاول حل فوايز الأهلى «المعقدة» منذ أيام تيلة كان الدكتور محمد على - المدير الفنى لمنتخب الشباب المصرى - عندما فوجئ بمنع الأهلى للاعبيه الستة أعضاء فريق الشباب الوطنى من المشاركة فى معسكرات المنتخب قبل مواجهته منتخب إثيوبيا فى تصفيات بطولة كأس الأمم الإفريقية للزهلة ببرها نهائيات كأس العالم.. لم يكن هناك ما يبرر موقف محمد رمضان - مدير قطاع الناشئين بالأهلى - فى تمسكه بلعبة أمير عبد المجيد وإبراهيم سعيد وأحمد السيد ومحمد جوده وأشرف أبو زيد وأحمد بلال.. وبعد «فاصل» من خطابات لود والاستجداء من جانب اتحاد الكرة لإدارة الأهلى.. قرر - محمد على - التحيز إلى المبادئ وإرساء القيم السلمية فى فريقه بالاستغناء عن خدمات لاعبي الأهلى الستة، والغامرة بخوض مباراة العودة مع إثيوبيا فى بورسعيد بسعة عشر لاعبا فقط، ونجح محمد على وبناؤه فى الفوز على إثيوبيا وقهر إدارة الأهلى الممتعة.. بينما اتخذ اتحاد الكرة برئاسة سمير زاهر قرارا تريوي حاسما قبل هذه المباراة بإيقاف لاعبي الأهلى لأجل غير مسمى مما حرم الفريق الأول



■ محمد رمضان



■ الأهلي والهلال السعودي .. مباراة الأزمة المفتعلة

السعوديون!

هكذا خرج بيان الأهلي الذي اعتذر فيه عن المشاركة في البطولة العربية القادمة في نوفمبر المقبل بعد أحداث شغب الجماهير التي تعرض لها فريقه في دورة أبها للصدافة بالسعودية والتي أقيمت قبل بدء الدوري العام المصري بأيام قليلة.. ففي المباراة النهائية بين الأهلي والهلال السعودي قامت الجماهير بقذف لاعبي الأهلي خاصة التوهم حسام وإبراهيم بالأحذية والآلات الحادة.. السكاكين.. ولأن صالح سليم.. رئيس النادي.. كان في المدرجات بوصفه رئيسا للبعثة ورأى بعينه ما حدث فقد جاء قرار الاعتذار عن البطولة المقبلة سريعا وبعد العودة إلى القاهرة مباشرة.

لكننا نريد أن نسلج مجلس إدارة الأهلي: لماذا لم يتسحب الفريق من مباراة الهلال في اللعب مادام الوضع كان خطيرا؟ وهل سيقاطع الأهلي كل البطولات الودية والرسمية التي ستقام بالسعودية مستقبلا؟

نحن لا نرضى بشغب الجماهير طبعاً ونعلم أن أشقاها في المملكة العربية السعودية من مسئولين -

وعلى رأسهم الأمير فيصل بن فهد - رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم - لا يقتلون أيضا تكرار ما تعرض له الأهلي.. مرة أخرى، ونعلم جيدا أن هناك خطوات حاسمة سوف تتخذ للقضاء على ظاهرة شغب الجماهير الملوحة في كل ملاعب العالم.. لذلك كنا نأمل أن يشارك الأهلي في البطولة ويزيل لاعبيه أرض اللعب حاملين باقات الورود للجماهير حتى تهدأ كل النفوس ويعود الود والوثام من جديد، وقد فعلها لاعبو منتخب تونس قبل لقاءهم مع مصر في تصفيات كأس العالم بالقاهرة بعد أن ضمنوا التأهل مونديال فرنسا، وبالفعل كسبوا تعاطف وحب وتقدير الجماهير المصرية التي شجعته بعد المباراة، والغريب أنها ثارت على لاعبي

المنتخب المصري.

لقد كان الأهلي أشد الأندية المصرية حرصا على المشاركة في البطولات العربية بعد اعتذاره عن الاشتراك في البطولات الإفريقية، وأكد مسئولوه أن البطولات العربية كلها فوائد فنية ومادية منذ استضافتهم للبطولة العربية الخامسة لكأس الكؤوس التي أقيمت بالقاهرة في مارس ١٩٩٥ وكانت أول مشاركة عربية للأهلي -

ويجوز في الفوز بها.. ثم توالى مشاركاته الناجحة ولم يعكر صفو هذه المشاركات إلا ما حدث في دورة أبها. وقد اعتبر الاتحاد العربي غياب الأهلي عن البطولة العربية القادمة مفاجأة غير سارة لأن شعبية الأهلي في السعودية لا تختلف كثيرا عنها في مصر وعدم مشاركته يعني عقابا شديدا للاتحاد العربي وعدم نجاح البطولة جماهيريا بالقدر الكافي.. ولا شك أن قرار الأهلي سوف يخلق نوعا من الحساسيات الشديدة بين كل الفرق المصرية والجماهير بالسعودية، والعكس فالجماهير المصرية ستكون متحفزة ضد كل الفرق السعودية.

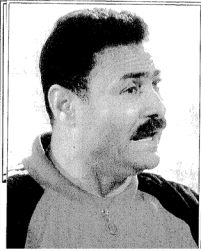
وقبل خمس سنوات كانت فوزية الأهلي مع

البطولات الإفريقية عندما اعتذر فجأة ويدون مقدمات عن المشاركة فيها بحجة الخسائر المالية الفاحشة التي يتكبدها النادي وتصل إلى مليون جنيه سنويا من المشاركة في مثل هذه البطولات، ونسيت إدارة الأهلي وقتها تاريخ الفريق الطويل مع بطولات القارة السمراء، وكان موضوع الخسائر المالية ظهر على السطح فجأة مثل اكتشافات العلماء الجديدة.. وكان السبب الحقيقي كما أقره معظم الخبراء والتقاد إيقاف إبراهيم حسن لاعب الأهلي لمدة عام واحد بقرار من الاتحاد الإفريقي نظرا لكثرة اعتراضاته في المباريات..

لكن الأهلي عاد ليشترك من جديد في البطولات الإفريقية هذا العام وأكبت إدارته أن تعيد اللوائح المالية للبطولات الإفريقية كان السبب الرئيسي وراء القرار الجديد، وخرج الفريق من دور الـ ٢٢ أمام فريق مغفوف ومجهول اسمه «القهوة الأثيوبي» بسبب مشاركة الأهلي بالبدلاء لأن الفريق الأساسي كان في تونس يلعب بطولة النخبة العربية.

وهكذا فإن تصرفات إدارة الأهلي في خلال السنوات الأخيرة مثل الفوزاير والأغان التي يصعب فهمها أو حلها.. ويبدو مجلس الإدارة وكأنه يعاقب كل من ينف في وجهه سواء الاتحاد العربي أو الإفريقي أو المصري.. حتى الانتخبات الوطنية يطغى عليها الأهلي وينعت لاعبيه من أداء مهمتهم الوطنية دون أسباب مفهومة..

ولذا كان الأهلي يتصور أنه فوق الجميع.. فإنا نؤكد له أنه ليس كذلك، مع احتراما لعراقته وتاريخه وبطولات الكثيرة وأمجاده المحلية والعربية والإفريقية والدولية.. كل ما نشانه أن تعيد إدارة الأهلي ترتيب أوراها من جديد حتى يحتفظ النادي بحب واحترام الجميع له لا يفتقر رصيده في قلوب الناس. ■



■ ثابت البطل

الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس «النصر» السعودي:

مقارنتي

بوالدى ظالمه

كارلوس مدرب ممتاز

واقالته ضرورة!

■ الأمير عبد
الرحمن بن سعود
حقق النصر
أهم إنجازاته



■ الأمير فيصل بن عبد الرحمن

الصعب على شخص ما أن يقبل هذه المهمة خلفاً لعبد الرحمن بن سعود ولا أخفيك سرّاً أنني ضحيت من أجل قبول هذه المهمة لأنّ اللعب ثقيل وأنا مازلت أتلسم طريقى والنصر نادى بطولات لا يحتمل أى هزة إدارية وإذا اعتبر ما قدمناه مع زملائي أعضاء مجلس الإدارة في العامين الأولين مامو لا قيادة السفينة بسلام نحو بر الأمان ولا أقول بنجاح لأن النجاح الذى ننشده ليس له حدود.

في بداية رئاستكم حققتم إنجازاً غير مسبوق للنصر فهل تعتبر فوزكم بكأس الكؤوس الآسيوية ترسيخاً لإدارتكم؟

الكأس الآسيوية كانت حلمًا للنصراويين فترة طويلة لكن ليس معنى عدم فوزنا بها من قبل أننا فزنا بضربة حظ، فالنصر تأهل لذهابنا البطولات الآسيوية عدة مرات ويوقف التوفيق حائلاً دون فوزنا باللقب أكثر من مرة كنا خلالها باعتراف النقاد والمراقبين والخبراء الأحق باللقب وإذا لا أنظر إلى كأس الكؤوس الآسيوية على أنها إنجاز فريد يرسخ أقدام إدارتنا في نادى النصر وإنما أنظر إليها على أنها بطولة تأخرت بعض الشيء.

ولكن المتابعين لكأس الكؤوس الآسيوية انتقدوا تعاقب النصر مع البلغاري

«هذا الشبل من ذاك الأسد»، تذكرت هذه المقولة العربية الشهيرة وأنا أحاور الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس نادى النصر السعودى. فالرجل امتداد طبيعي لوالده أشهر رؤساء الأندية في الخليج والوطن العربي وصاحب الرقم القياسى فى رئاسته للنصر إذ تولى المهمة ٣٥ عاماً حقق خلالها العديد من الإنجازات. وعندما ترك الرئاسة ليتيح لجيل جديد قيادة سفينة النصر الرياضية لم يجد «النصراويون» سوى ابنه فيصل لتولى القيادة ونجح الرئيس الشاب فى مواصلة مسيرة والده وناديه وحقق إنجازاً غير مسبوق لناديه بفوزه بكأس الكؤوس الآسيوية

■ حوار - أشرف محمود

أن تقارن بين رئيس يبدأ طريقه وآخر قضى ٣٥ عاماً فى رئاسة ناديه، الفارق شاسع جداً وحتى أصل إلى ماوصل إليه عبد الرحمن بن سعود من إنجازات وما قدمه للكيان النصراوي احتاج إلى زمن طويل.

يرى النصراويون أن توليك الرئاسة حل مشكلة كبرى للنصر إذ كان اختيار خليفة لعبد الرحمن بن سعود أمراً بالغ الصعوبة؟

لهذا أشعر بثقل المهمة الثقاة على عاتقى إذ من

منذ توليتم رئاسة النصر والناس يربطون بينكم وبين الحكم الأصمير عبد الرحمن بن سعود فكيف ترى هذا الارتباط؟

الارتباط واضح وموجود لأنه من الصعب أن تجد ابناً يختلف عن أبيه خصوصاً إذا كان الابن والآب يعيشان شيئاً واحداً هو النصر، وربما كانت نظرة الناس إلى أنني امتداد لعبد الرحمن بن سعود مشكلتي الكبرى التى أعانيها حتى الآن، والمقارنة بينى وبين والدى فيها ظلم كبير لى إذ من الصعب

الإعلام السعودي من مسئولية التراجع في الأداء بعد أن أصاب لاعبيننا بالغرور بما كتبه من أحلام وتفاقت حتى خيل للبعض أننا سننافس على كأس العالم.

وماذا عن دور البرازيلي كارلوس البرقو؟
كارلوس مدرب ممتاز لكثمه مسئول أيضاً عن الإخفاق لأن فترة الإعداد التي أشرف عليها قبل

المونديال لم تكن جيدة ولم يتصرف على قدرات اللاعبين جيداً ويكفي أن لعب مدافعاً ولم يحسن اختيار تشكيلة مناسبة للفريق حتى إن هادفي الفريق في التصفيات فهد المهمل وبخالد مسعد وإبراهيم السويد لم يكن لهم وجود حقيقي في

تشكيلة المنتخب إذ لعب الأخير في غير مركزه والأول لم يشارك في المباراتين الأوليين والثاني شارك فترات قصيرة في حين لعب سامي الجابر كل

المباريات رغم أنه يصنف هدافاً للفريق ليهزم لم يسجل أي هدف في التصفيات حتى الهدف الذي سجله في النهاية كان من ركلة جزاء وللملم كنت

أحد المتوسمين ألا يسجل منتخبنا أي هدف في المونديال وكاد توقعي يتحقق لولا الهدفان اللذان سجلا من ركنتي جزاء.

سمو الأمير قبل أن ينتهي حوارنا نقفز إلى ذهني ظاهرة التعصب الأعصى في ملاعب العرب عموماً والسعودية خصوصاً فهل من حل لهذه المشكلة المزمنة؟

التعصب مشكلة كبيرة ومزمنة فعلا ولابد لها من حل لكن قبل الحديث عن الحل لابد من الحديث عن أصل المشكلة وأسبابها وهنا لا يمكن إغفاء الإعلام من مسئولية في إيجاد هذه المشكلة وإدراتها الأندية مسئولة أيضاً عن هذه المشكلة وهذا الأمر ينعكس على اللاعبين والجمهور.

أما الحل فلا بد أن تكون هناك صيغة إعلامية لعلاج المشكلة من جذورها وتتعاون الجهات المسؤولة في الأندية مع بعضها البعض وتبذل بنفسها في نيل التعصب وترسيخ مفاهيم ومبادئ الروح الرياضية الحقبة ويتفشل الإعلام عن الإثارة التي يهدف من ورائها إلى توزيع أكبر عدد من النسخ ساعتها ستفهم الجماهير أن التعصب أفة لابد من استئصالها.

وما طبيعة العلاقة بين إدارتي النصر والهلال؟

العلاقة وطيدة وقوية ونحن إخوان وأبناء وطن واحد والتنافس بين ناديين رياضي بحت ينتهي بانتهاء المباريات الرياضية.

إذن هل توافق على إقامة مباراة ودية بين النصر والهلال لمحاربة التعصب؟

أرحب بأي لقاء يجمعنا مع الهلال من أجل صالح الرياضة ولدم ومساندة مشروع خيري في السعودية أو خارجها. ■

الفعال .

يتفرد النصر من بين الأندية السعودية بوجود عدد كبير من اللاعبين المؤهويين لكنهم لا يستمرون طويلاً فما السبب؟

تقصّد مرحوم المرحوم وفهد الهريفي وسعود الحمالي نعم

مرحوم واحد من أبرز نجوم السعودية والعرب حباه الله بمهارة نادرة. وانقطع قبل عدة سنوات لأسباب خاصة به وفقدنا بانيهاده نجماً قلما يجود الزمان بمثله.

أما فهد الهريفي فكان إبتعاذه للاعتزال ثم تراجع عنه بعد عام ونصف العام وعاد إلى فريقه من جديد.

ويبقى سعود الحمالي الذي رفع كأس العالم للناشئين التي فازت بها السعودية عام ٨٩ قد انصرف للتخصص العلمي مبكراً فنأثر مستواه الفني.

سمو الأمير.. يخشى عشاق النصر من تراجع جماهيريته بعد اعتزال نجمه ماجد عبدالله؟

هذا الاعتزال قليل منذ زمن بعيد لكنه غير حقيقي ففي عام ٩٣ لعبنا موسماً كاملاً بدون ماجد عبدالله وحققنا بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين ورغم أن منافسنا كان فريق الرياض الذي لا يملك جمهوراً إلا أن اللعب كان مثبّثاً عن آخره وهذا دليل على أن جمهور النصر مرتبط بالكيان النصاروي وليس بالأفراد.

كيف سيكرم النصر نجمه ماجد؟

التكريم سيكون فريداً من نوعه لأن ماجد والنصر ليسا مجرد لاعب ونادٍ وإذا شككت لجنة للإشراف على تنظيم مهرجان تكريم كبير لنجم أعطى بسطاء لناديه وليله، وترسى اللجنة الأفكار المقترحة وسيكون المهرجان طيلة ثلاثة أيام.

أداعه في مونديال فرنسا ٩٨؟

ما حدث للمنتخب السعودي في فرنسا أمر طبيعي لأن ما حققه المنتخب في مونديال أمريكا ٩٤ أثر سلبي على عطائه في فرنسا ٩٨ إذ إن اللاعبين ذهبوا إلى أمريكا دون ضغط عصبي ولم يكن أحد ينتظر منهم إنجازاً لأهنا كانت

المشاركة الأولى لهم في المونديال، ولذا لعبوا بحماس وحققوا الإنجاز بالصعود لدور الـ ١٦، أما في فرنسا ٩٨ فكان المطلوب مواصلة الإنجاز الذي

تحقق في أمريكا ٩٤ وأنا هنا لا أيسرء



ستويشكوف بمائة ألف دولار مقابل لعب مباراتين فقط؟

نحن نتعاملنا مع ستويشكوف وفق ما نتجه لوائح الاتحادين الآسيوي والدولي وإذا قررنا التعاقد معه ورغم ما أشيع عن حصوله على ٢٠٠ ألف دولار فإن الحقيقة أنه حصل على مائة ألف دولار فقط ونص اتفاقاً معه على أن يلعب مباراتي البطولة وفي حالة مشاركته معنا في بطولة كأس السوبر التي ستقام في ديسمبر المقبل سيحصل على ٥٠ ألف دولار.

وللملم نادى النصر استفاد كثيراً من انضمام ستويشكوف على الصعيدين الفني والإعلامي إذ ساهم في فوزنا بالكأس وتابعت الصحف

العالمية مشاركتة مع

النصر وفي هذا دعابة

كبيرة للنصر على

الستوى العالمى ولم

يدفع النصر دولاراً

واحد فى هذه

الصفقة التي تكفل بها

الأمير تركي بن

عبد العزيز عضو الشرف



منتخبات عمان

بين الإبهار والانهييار!

في الوقت الذي تاهل فيه منتخب عمان للناشئين تحت ١٧ سنة كالعادة إلى نهائيات بطولة أمم آسيا لكرة القدم التي مازالت كأسها في خزانة الاتحاد العماني منذ عامين وحتى الآن خرج منتخب الشباب تحت ١٩ سنة على غير العادة من التصنيفات التي جرت بالجميع الشبابي بمحافظة ظفار (من ٢٠ إلى ٢٤ أغسطس)

■ مسقط - صلاح جابر

الفريق العماني خسر بطاقة التأهل التي كانت شبه مضمونة على أساس أن التصنيفات تقام على أرض السلطنة ووسط جماهير محافظة ظفار العاشقة والشجعة لكرة القدم فضلاً عما يضمنه المنتخب العماني من عناصر موهوبة في نفسها التي لفت الأنظار في نهائيات بطولة كأس العالم التي جرت قبل عام بالقاهرة، لكن المنتخب الكويتي الذي خطف ورقة التأهل عرف من أين تؤكل الكتف فحفظ أغلى فوز كان هو المؤهل لنهائيات كأس آسيا للشباب التي ستجري في تايلاند من ١٧ إلى ٢٠ أكتوبر القادم بمشاركة عشرة فرق يتأهل منها ثلاثة إلى نهائيات كأس العالم.

المنتخب العماني للشباب يضم في صفوفه كوكبة من المواهب التي تعمل عليها الكرة العمانية آمال المستقبل أمثال هاشم صالح هدف كأس العالم بالقاهرة وأحمد خال وعقوبد إسماعيل وصالح عبداللطيف ومحسن صالح وغيرهم من الأسماء الشهيرة في عمان، إضافة إلى أن الاتحاد العماني وفر إمكانات ضخمة لإعداد الفريق الذي يقوده البرازيلي فييرا مدرب منتخب إيران السابق الذي وصل به إلى نهائيات كأس العالم بفرنسا حيث أقام الفريق عدة معسكرات داخلية وخارجية وأجرى عدة مباريات ودية متدرجة المستوى ولم يكن باقيا غير انتزاع ورقة التأهل إلى نهائيات ومن ثم الوصول إلى نهائيات كأس العالم كما كان الكل يأمل ويتوقع لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن وخسر المنتخب العماني أهم مباراة في التصنيفات أمام المنتخب الكويتي ١/٨ صفر وكان هذا الهدف كافياً وكبشاً لتقديم ورقة التصنيفات على طبق من الألاس للمنتخب الكويتي وخروج المنتخب العماني الذي فاز في البداية على منتخب الإمارات ١/٢ وعلى منتخب فلسطين ٢/٧ لكن كل هذا لم ينفع في شيء خاصة أن الفريق الكويتي فاز في مبارياته الثلاث على فلسطين ١/٨ وعلى عمان ١/٨ صفر ثم على الإمارات ١/٨ صفر أيضاً فنجما لم يحقق منتخب الإمارات سوى فوز وحيد على منتخب فلسطين ٢/٨.

وبهذا اسدل الستار على تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة وصعد المنتخب الكويتي للنهائيات التي ستجري بتايلاند في أكتوبر القادم وخرج المنتخب العماني صاحب الاسم الكبير -والذي كان يعول عليه المستوطنون

والجماهير العمانية الكثير لمواصلة السلسلة الذهبية في منظومة منتخبات و فرق الشباب والناشئين المتميزة التي حققت للكرة العمانية جل انتصاراتها الكبيرة.

المرب البرازيلي فييرا أبدى أسفه العميق لخسارته أمام الكويت وبالتالي خسر تاهل الفريق وأضار إلى أن المنتخب الكويتي أحرز هدفه أمام المنتخب العماني في الدقائق الخمس الأولى من المباراة لكن المنتخب العماني عجز عن الرد طيلة ٨٥ دقيقة كاملة لعب خلالها المنتخب الكويتي مدافعا بكل قواه عاضا على فرصته بالنواجز ليستقبل النهائي وكان في مقدمتها تهينة الشيخ أحمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم التي اتصل من الكويت بهنئياً أفراد الفريق على هذا الإنجاز الجديد الذي لاشك سيعيد الكثير للكرة الكويتية الباحجة عن آمجاد الماضي الطيد من خلال هذه الكوكبية الشابة الجديدة الذي عمل من أجلها الاتحاد الكويتي سنوات طويلة. وقال فييرا إن ما حدث كان مفاجأة بالنسبة له خاصة أن

اللاعبين قدما كل ما لديهم من مستوى لكن ماذا ينفع الأسف؟

ويصعود المنتخب الكويتي لنهائيات كأس آسيا بتايلاند من المجموعة الثالثة فيرم هناك ٨ فرق لتحديد مصيرها للصعود وتتبقى مجموعة من تتنظر تحديد موقعها حيث تأهل المنتخب السعودي عن المجموعة الثانية والكويت عن الثالثة والعراق عن الرابعة وكازاخستان عن الخامسة والصين عن السابعة واليابان عن الثامنة وكوريا الجنوبية عن التاسعة وتايلاند بوصفها البلد المنظم للبطولة، ويتبقى المجموعة الأولى التي تضم قطر والبحرين وإيران والمجموعة السادسة التي تضم باكستان والهند ومالديف.

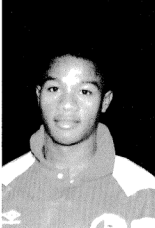
وحول خروج المنتخب العماني والخسارة من المنتخب الكويتي قال مبارك سلطان مساعد مدير المنتخب العماني إن استعجال اللاعبين الفوز أفقدهم التركيز فنسوا خطة اللعب التي وضعت لهم وأضاف: بعد مباراة الإمارات القوية التي لعبها الفريق وفاز فيها ١/٢ كان على الاتحاد الفوز وعدم الاستعجال إلا أنهم أضاعوا كل الجهود التي بذل رغم حصول الفريق على فرص سهلة عديدة إلا أنهم أهروها وهذا حال كرة القدم.

ورغم كل ذلك لم تكن مشاركة المنتخب العماني كلها خسائر فالأكيد أن لدى عمان فريقاً رائعاً كل من المواهب التي يمكنها أن تقدم للكرة العمانية الكثير على مدى سنوات كثيرة قادمة رغم ما أكد عليه الاتحاد العماني لكرة القدم عازماً على استمرار الاهتمام بهذا الفريق وجهازه الفني إضافة إلى حصول لاعب الفريق صلاح عبداللطيف على لقب هدف التصنيفات بخمسة أهداف أحرزها في مباراة واحدة.

وإذا كان منتخب تحت ١٩ سنة خرج من التصنيفات فإن منتخب تحت ١٧ سنة وصل إلى النهائيات ليواصل النجاح الذي بدأ منذ عام ١٩٩٥ في الإكوادور حيث تأهل المنتخب العماني لأول مرة إلى نهائيات كأس العالم ووصل إلى دور الأربعة وفاز محمد عامر نجم خط وسط الفريق آنذاك بلقب أفضل لاعب في البطولة .. ثم تأكد ذلك في نهائيات كأس العالم الثالثة التي فاز المنتخب بكأس آسيا وما هي الثالفة تتحقق ويبقى أن يتأهل الفريق إلى نهائيات كأس العالم القادمة وهو ما يحلم به الجميع الآن ويتوقعونه. ■



■ الشيخ أحمد الفهد



اطارات لشرك

قوة. جودة. متانة



لدى الوكلاء
بجميع المحافظات
لجميع أنواع السيارات

شركة النصف والمهندسة

المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٧٧ / ٤٢٤٠ / ٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



محاكمة كليتون..!

مواطنيه وعيون العالم، فرغم أن تفجير سفارتي نيروبي ودار السلام كان يتطلب رداً قوياً من كليتون ضد الإرهاب الذي ارتكب الجريمتين في توقيت واحد، فإن كليتون عندما أمر بالإغارة على أفغانستان والسودان فقد قيل - حتى في داخل الصحافة الأمريكية - إنه اتخذ هذا القرار كي يحسن صورته المشوهة أمام الرأي العام الأمريكي بسبب قضية مونیکا وأنه فعل بالضبط ما حدث في فيلم (هز ذيل الكلب) الذي يحكي عن رئيس أمريكي تعرض للمسائلة عن علاقات غرامية وجنسية فقرر تحويل الأنظار عن هذه الاتهامات وأعلن الحرب على البانما وقام مساعده بوضع التفاصيل التي تجعل هذه الحرب قضية أساسية. ومشكلة كليتون أن تحقيقات مونیکا ستلاخه غصباً عنه وسيكون أسيراً لها في كل ما يتخذ من قرارات... فإذا غزا أفغانستان والسودان فسيجد من يقول - وقد قالوها بالفعل - في الصحف الأمريكية: إنه فعل ذلك ليثبت أنه الرئيس القوي الذي لم تؤثر فيه مونیکا.. وأيضاً لو أنه لم يامر بهذا الغزو فقد كان سيقال: إنه غير قادر على اتخاذ أي قرار قوي بسبب شعور الضعف الذي أصابه بعد مونیکا، وهكذا في كل قرار أصدره، أو حتى لم يصدره، ستلاخه



■ صلاح منتصر

صحيح أن كليتون لم يقدم للمحاكمة وإن ماجرى معه هو تحقيق واجه فيه ٢٣ محلفاً سألوه وأجاب عليهم، أو أنه حاول أن يجيب، ولكن ما وجهوه إليه من أسئلة - حتى وإن لم يكن قد أجاب عنها - تمثل إهانة بالغة لأي شخص توجه إليه، فما بالك إذا كان هذا الشخص هو رئيس الولايات المتحدة، والفروض أن يكون أقوى رجل في العالم، وأكثر من ذلك كبير العائلة الدولية.

إن رئيس أمريكا لا يسأل في هذه التحقيقات عن قرار سياسي أخطأ في اتخاذه، أو عجز في الميزانية، أو اتهام في ذمته المالية، وإنما توجه إليه عشرات الأسئلة في موضوع بالغ الإهانة، من بينها على سبيل المثال: قل لنا يا سيد كليتون ماذا كانت تفعل معك مونیکا يوم الثامن من مايو ١٩٩٦ هل فعلت كذا وكذا؟ هل صحيح أن مونیکا كانت ممسكة بسيجار ضخّم أخذته منها ووضعته في...! احك لنا بالضبط ما حدث؟ هل كنت واقفاً وهي جالسة على ركبتيهما؟ ألم تحاول معها طريقة أخرى؟ كم مرة تقابلتما؟ هل عرفت بهذه البقعة التي تركتها على فستانها الأزرق؟ هل رأيت البقعة وقتها وماذا قلت؟

ولك أن تتصور أن مثل هذه الأسئلة وبصراحة باللغة جداً كانت توجه إلى رئيس أكبر دولة في العالم! ولهذا رغم ما يقال عن أن الأغلبية الأمريكية مازالت تؤيد كليتون ولا تطالب بإقصائه إلا أنني أتوقع أن يتغلب العقل وأن تغلق صفحة كليتون في الشهور القادمة ليكون أول رئيس أمريكي تطرده من منصبه نزواته وشهوته ويكون أيضاً «بعبعا» يهدد أي رئيس أمريكي قادم بعد أن تبين أن معظم الرؤساء يمارسون الخيانة الزوجية والعلاقات المشبوهة.

إن من يتابع ما يحدث في الساحة الأمريكية يستطيع أن يلحظ بسهولة أن آثار قضية مونیکا أصبحت تلاحق كليتون وتجعله مهزوز الشخصية في نظر

أحدث اسطول في الشرق الأوسط



إير باص أ ٣٤٠

بوينج ٧٤٧

بوينج ٧٦٧

بوينج ٧٣٧-٤٠٠



بوينج ٧٧٧

إير باص أ ٣٠٠-٦٠٠

إير باص أ ٣٢٠



إير باص أ ٣٢١

و معظم العالم



مصر للطيران
EGYPT AIR



البنك العقاري المصري

يضيف صرحاً جديداً للاقتصاد القومي

بافتتاح فرعهِ الجديد

بالدقي

٢٢ شارع مصدق ت : ٣٣٨٩٧٦٧ - ٣٣٨٩٧٦٨

البنك العقاري المصري

أول بنك مصري



أبو بasha:
لا تصدقوا النبى إسماعيل

السنة الثامنة - العدد ٢٧ - السبت ٢١ جمادى اول ١٤١٩ هـ - ١٢ سبتمبر ١٩٩٨ م - No 77 - Saturday 12 Sept. 1998



**التراي: لا يوجد أفضل منى في السودان
أركان متهم بالاحتيال**

صنع الله إبراهيم:
جلى خرج عن النص الرسمي

الاسم:
 الاسم:

مكاسب العرب من خسارة الروس



فيزا بنك القاهرة

- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العمليات ووقت وم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعادل بالجنيه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك القيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

والسوريين واللبانين ينتظرون تفهماً وعلا من النظام العالمي، وأن يشملهم السلام ويستردوا الحقوق، وهكذا.. تعيش الآن مرحلة «الاسلم واللاحرب» بشكل جديد، يضاف إليها أن فريقاً من المتطرفين يحاول الآن أن يتحرك في منطقتنا ليعيث فيها فساداً، ويدفعنا دفعا إلى نفق مسدود، حتى نخرج عن مواجهة الأزمة الحقيقية التي نعيشها.

إلى هنا يغيب العقل ويقع فريسة لأوهام التطرف الذي يتصور أتباعه بأنهم قاديرون على الخروج من الأزمة الحقيقية، فيقيم المتطرفون خلا بسيطاً، وهو الصياح والدعوة إلى جهاد العدو الذي يظلمنا، ويلتقي فكر المتطرفين في عالمنا مع المتطرفين والعنصريين في الغرب وأمريكا، والذين يجتهدون بحثاً عن عدو، ويتشككون وهم يرون الشعوب والبلدان تتساقط ويقع صرعى، حيث تتشاكب أخطاء داخلية مع أصابع خارجية.. التفتت على عنق الشعوب المظلومة والمضطهدة، ويكاد يصصر المتطرفون في الغرب ويشاركهم إخوان الشيطان في الداخل: «وجدناهم» العدو الجديد هو نحن البسطاء الباحثين عن العدالة واستقرار الأوضاع، والراغبين في سلام حقيقي والساعين إلى الهدنة من الصراع.

وهكذا يتعاطى المتطرفون الخدرات والحشيشة ويتجاوب معهم الجهلاء وأصحاب النفوس المريضة، يجعلونها من الشرق الأوسط كله روسيا جديدة تسوده الفوضى والانهيار، ويحول أطفالنا وشعبنا في كل البلدان إلى جوعى ليلقوا نفس مصير إخواننا في العراق والسودان، الذين يتساقطون فريسة للجوع والمرض ونقص الدواء، وغيرهم ينتظرون في ليبيا وفلسطين وجنوب لبنان، وعندما تصرخ: «المواجهة بالعقل وليست بالتطرف» يطلقون علينا غوغاءً، وإنهزاميين، ومنطحيين، وغيرها من الكلمات.. وهكذا تضعف الردود، ولا نجد عقلاً نحاو به.

هل نواجه الجنون بالجنون؟! أيقظوا العقل من حشيشة الأحلام.. فقد انهار كل شيء، ولم يصبح أمامنا إلا استخدام العقل السليم، وليس باستعاضة العقل التي شابهها التفكك بأفكار عسور مضت، ونفوس مرضت، تسلمت قيادتها إلى شيطان التطرف، ليقودها إلى الجحيم.. فالفوت أصبح قليلاً، ولا تتحمل أن نصيغه بعد أن بدنا الثروة والفوة.

هل تهرب المجتمعات والشعوب من أزماتها بتعاطي «حشيشة الأحلام» أو تُسَلَّم مقاليدها وسلطة القرار فيها، أو فريق من المتطرفين، ليقودها إلى الهلاك مستغلين سُطَلَّ فكر الأزمة على العقل العام؟ والنتيجة الطبيعية لذلك لن تكون - بالطبع - حلاً سهلاً للأزمة أو انفراجاً، ولكن تآزماً بصعوبات أكثر، وإذا نظرت حولنا فسنجد أن الفوضى تدب في العالم، وانهيار السلطة المتسارع، تتفعل عدواه من إقليم إلى آخر، وبالتالي ستنتشر طريقها إلى الشرق الأوسط، فعندما سمحوا في روسيا بالهزيمة وتفكك الامبراطورية وتشترنمها إلى دويلات وأعراق متنافسة ومختلفة ديلاً للديكتاتورية السوفيتية، التي جمعتهم في دولة واحدة لمدة ٧٠ عاماً، وعندما استعار القادة الجدد لروسيا عقلاً ديلاً استوحى الحلول الجاهزة، التي لم تراعى الأوضاع الداخلية للدولة الجديدة، التي خرجت منهكة من حكم الشيوعيين، وقعت روسيا الدولة القديمة واليمنية - بما تملكه من إمكانات مائية وبشرية - ضحية مرتين: الأولى عندما تُسَلَّط عليها المتطرفون باسم سلطة الشعب وأحلام اليقظة، والثانية بعد الانهيار عندما آزاد الحكام الجدد أن يحصدوا ثمار الإصلاح بدون عمل حقيقي، فاستعاروا عقل الغير، ليقودهم إلى طموحات لم يعملوا لتحقيقها، فانقلبت من أحلام اليقظة إلى خيالات وأوهام تسَلَّط على العقل.

إن العقل عندما يتعاطى الخدرات.. تفرز أفكاراً مشوشة بسيطة، فتسود الخفافيش وتتفش طيور الظلام.. مستغلة أوضاعاً حالكة السواد، فتفكر واقعاً مظلماً، وتقود الشعب والدولة إلى الفوضى واللامعالة، وانتقلت روسيا المظلومة من المتطرفين والحصفي الذين حكموا باسم الشعب، إلى مافيا الفساد التي تحكم باسم اقتصاد السوق الحرة.

وما يخفيها: إن شيئاً شبيهاً بما يحدث في روسيا «يُصنَّع» في منطقتنا.. حيث تعيش بلادنا العربية والإسلامية أسيرة - الآن - لفكر الأزمة والشعور بالاضطهاد الأمريكي، لأن قسماً كبيراً من شعبنا يقع فريسة للمقاطعة، ونهبها للأزمة التي فرضت على شعبنا دون مبرر حقيقي، الأزمة والحرب معلتان، وشعبنا تواجه الضرب والحصار والعطبات المستمرة في العراق وليبيا والسودان، والمقاطعة تكاد تَهلك هذه الشعوب، والفلسطينيون يعانون الأمرين، خربا ومقاطعة واقتراسا أمريكا وإسرائيل، وتكاد تكون آمالهم في السلام تضعيف وتبدد.

أول الكلام

هل نواجه الجنون بالجنون؟

بقلم:

اسامة سمران

الافتتاحية

قبل أيام زار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون روسيا، والتقى رئيسها بوريس يلتسين في لقاء أجمع المراقبون على أنه لقاء جريحيين يستعدان للرحيل، رغم الابتسامات وعبارات الحمالة التي تبادلها الرئيسان وهما يبحثان معا بشأن الكرة الأرضية، بعيدا عن مشاكل كل منهما الداخلية، والتي جعلت أكبر رئيسي دولتين في العالم، بعدان أيامهما الأخيرة قبل الرحيل.

كلينتون المحاصر بقضاياه الجنسية بدأ انتصاره في الحزب الديمقراطي يتخلون عنه، ولم يعد دعم الرئيس لمرشحي حزبه في انتخابات الكونجرس كافيا لإنجاحهم، لأنه ربما أدى إلى هزيمتهم، وهو ما أدركه الديمقراطيون الذين انفضوا من حوله والجمهوريون الذين صعدوا هجماتهم ضده حتى زوجته هيلارى بدأت تفكر في مستقبلها بعيدا عن زوجها.

أما الرئيس الروسي يلتسين الذي تسلم بقايا امبراطورية عظيمة، فقد تفتن في القضاء عليها وحول بلاده التي كانت سدا ودعما لكل دول العالم الثالث إلى أكبر دولة مدينية في العالم، تنتظر الهبات والمعونات إنقاذها من الإفلاس، أما شعب الرفاق فقد تحول إلى شحاذين، فانقلب عليه شعبه، وصرخ روسيا بأعلى صوتهما تبحث عن الشيوعيين لكي يخرجوها من ملائقها الرأسمالية.

وسواء رحل كلينتون ويلتسين اليوم أو غدا، أو حتى تأخر هذا الرحيل إلى عام ألفين، حيث تجري الانتخابات الرئاسية في كل من روسيا وأمريكا، فإن كلينتون ويلتسين سيرحلان غير مأسوف عليهما، لكن فرحة العالم الثالث ستكون أكبر برحيل يلتسين الذي كتب شهادة وفاة الامبراطورية السوفيتية، التي كانت سندا وحصنا لكل حركات التحرر العالمية.

وأدى الغياب الروسي عن الساحة إلى بلورة النظام العالمي الجديد بقطبيه الأمريكي الأوسع، وعانى العالم ازدواجية المعايير، وكنا في المنطقة العربية أكثر تأثرا في العراق وليبيا والسودان، وحتى النزاع العربي الإسرائيلي.

ولإحساسنا بأهمية ما يحدث في روسيا، ليس باعتباره أزمة داخلية، وإنما في إطار إعادة تصحيح أوضاع داخلية ستتقل آثارها إلى مختلف أنحاء العالم، لهذا كانت معالجتنا الموسعة لما يحدث في موسكو لأننا في المنطقة العربية بحكم الجوار والصدقات القديمة أول من يتأثر بما يجري داخل الاتحاد السوفيتي السابق، الذي يستعد الشيوعيون لحكمه مجددا.



لكن الشيوعية الجديدة لن تكون كما طبقها ستالين ولينين وخروتشوف وبريجنيف وإنما أقرب إلى الاشتراكية الديمقراطية التي طبقها دول عديدة في جميع قارات العالم ومن بينها مصر. اشتراكية تؤمن بالحرية السياسية والدينية وتبطل السلطة، اشتراكية استوعبت الدرس الأحمر واكتوت بنار الرأسمالية المتوحشة وأخرجت بصيغة تجمع أحسن ما في النظامين.

الأهرام العربي

التجريب العربي في مرحلة الرضاة

عاشت القاهرة ١٠ أيام في حالة تجريب مسرحي، عبر ٤٠ دولة جاءت بمؤلفيها ومخرجيها وممثلها وأدائها المختلفة، لتبرز لنا على السطح تلك المحاولات العربية التي لم تحصل سوى على شرف المحاولة. هابدي المغربي تقدم لنا وصفا تفصيليا عن ١٨ عرضا عربيا في أيام التجريب المسرحي، لتؤكد جميعها أننا مازلنا في مرحلة الرضاة.



كاتب خارج دائرة الضوء

صنع الله إبراهيم.. قامة روائية كبيرة ومثيرة للجدل، لأنها خارج المناخ الإبداعي المتعارف عليه، لذا تبقى رواياته أقرب إلى الوثائق والشهادات الحية على عصرها.

سيد محمود مع تلك الراحة، ونجمة أغسطس، وببيروت.. بيروت ثم اللجنة،

ووصولاً إلى ذات

يقربنا من ذلك

الكاتب الذي

احترف في الابتعاد

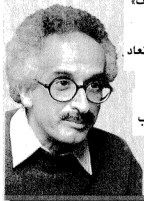
عن الأضواء،

وفضل مقاطعة

النميمة التي

تحكم دولة الأدب

في مصر.



١١

- حسن طلب: نحن ضحية الظروف الثقافية ٦٨
- حكاية أثار مصر المنهوية في سيدني ٦٩
- يوسف شاهين: أفلامي ليست أسراراً حربية ٧٤
- حلمي بكر يرد على وردة: لن أتخلي عنك ٨٤
- فؤاد أنور: ليست مسئولاً عن هزائمنا في المونديال ٩٤

■ الفنان القدير سعيد الصالح سيجرى له الدكتور علاء الصديقي - استاذ الأنث والأذن والحنجرة - جراحة خلال فترة توقف مسرحية «ياساسافي وحده» التي يشارك الفنان نور الشريف بطولة لها. خصصت الحكومة الجزائرية قرصاً بقيمة ٣٣٠ مليون دينار في ميزانية العام القادم لبناء وتأهيل المناطق الصناعية القائمة بعد أن جمدت إنشاء مناطق جديدة حتى تتمكن من تجميع أوضاع المناطق الحالية البالغ عددها ٢١٦ منطقة صناعية واقتصادية وتجارية. ١٢٠ شركة سياحية من ٣٠ دولة طلبت المشاركة في سوق السفر والسياحة التي ستنتظمها

البحرين خلال أكتوبر القادم. ■ أعلن الدكتور حمدي زفزق - وزير الأوقاف المصري - عن تخصيص مبلغ ١٢٤ مليون جنيه لدعم أنشطة الدعوة الإسلامية داخل مصر وخارجها ضمن ميزانية الوزارة للعام المالي ٩٩/٨٨. ■ وقع المعهد القومي للمصرى للقياس والمعايرة «بروتوكولاً للتعاون العلمي مع معهد القياس الصيني» يتم بمقتضاه تزويد المعهد المصري بالأجهزة اللازمة لمعامل الصوتيات والقياسات الكهربائية وتبادل الخبرات في مجال صناعة الأجهزة الدقيقة.

مبارك يرفض استلام رسالة من نيتانياهو

■ كتب - أشرف العشري



■ الرئيس مبارك

رفض الرئيس حسنى مبارك، وللمرة الثانية في أقل من شهرين - كان أخرها الأسبوع الماضى - تسلم رسالة من بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى تتضمن طلب عفو عام عن الجاسوس الإسرائيلى عزام عزام، ويطلب فتح صفحة جديدة فى العلاقات المصرية الإسرائيلى، حيث قام بنقل الرسالة الأخيرة هذه أسعد الأسعد مستشار نيتانياهو للشئون العربية وخال الجاسوس عزام الذى حضر إلى القاهرة خصيصا لتسليم الرسالة وزيارة الجاسوس فى سجن طره، كما رفض كل من عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس مبارك استقبال الأسعد الذى طلب أكثر من مرة من مكتبى موسى والىاز موعدا محدداً لقاء وتسليم الرسالة والتباحث فى بعض الأمور التى تخص الجاسوس عزام وتم إبلاغ مستشار نيتانياهو أن أسباب رفض تسلم الرسالة تعود إلى رفض مصر لنداءات وتصريحات مسئولين إسرائيلىين مثل ديفيد بارابان وأرييل درعى وأرييل شارون.. فى الوقت نفسه قدمت مصر احتجاجين إلى إسرائيل فى أقل من يومين الأول قدمه السفير أحمد أبو الغيط مدير مكتب عمرو موسى إلى السفير الإسرائيلى فى القاهرة زئفي مازيل والثانى قدمه السفير المصرى بسيونى إلى رئيس الوزراء الإسرائيلى متضمنا ملفا مصريا مصورا يتضمن نسفا من الصحف الإسرائيلىة وكذلك شريط كاسيت يتضمنان بداءات بارابان ضد مصر ومستولياها، وتوعنت مصر فى احتجاجها بأنها سترد فى الوقت المناسب، فى الوقت الذى تثار فيه مخاوف شديدة من إقبال مصر على تخفيض حجم التفتيل الدبلوماسى الإسرائيلى فى القاهرة.



■ بنظير بوتو

بنظير بوتو تقدم على ماضيها

■ كتبت - ريم عزمى

خلال حديثها الأخير مع جريدة الجارديان البريطانية، أبدت بنظير بوتو تدمها على ما فعلته ضد شعبها، وقالت: «أطلب السماح من شعبي فالحقيقة أننى اقترفت أخطاء وأنا اعترف بها الآن».. ولكن للأسف فإن قضاة محكمة لاهور التى تتولى قضية رئيسة وزراء باكستان السابقة، لن يأخذوا فى الاعتبار التماسات بنظير بوتو فى اللحظات الأخيرة، حيث إن المحاكمة بدأت نظر القضية بالفعل منذ عدة أيام. وتواجه بنظير بوتو اتهامات بالفساد والاختلاسات المالية، وعليها أن تواجه حالياً ماضيا بالفع من عدة أيام. إصرافية فى سويسرا وبريطانيا، والتي تصل إلى أرقام خيالية، ولاشك أن بنظير بوتو تمر بلحظات عصيبة، خاصة أن هناك شكوكا حول ارتباط زوجها بدرجة ثانية سرا كذلك ابتعادها عن ابنائها الذين يعيشون فى دى.

ونفص الاشتباكات

■ كتبت - سوزان سعيد

أصبح فى حكم المؤكد أن يزور الرئيس المصرى حسنى مبارك تركيا نهاية الشهر القادم لعدة ساعات يلتقى خلالها والرئيس التركى سليمان ديميرل لبحث العلاقات الثنائية فى ضوء التحالف العسكرى بين أنقرة وبات. وبينما قال وزير الخارجية المصرى عمرو موسى لـ «الأهرام العربى» إنه سيلتقى ونظيره التركى إسماعيل جيم نهاية الشهر الجارى على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة للترتيب للزيارة المرتقبة وحاوله الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول التحالف العسكرى التركى - الإسرائيلى وأهدافه مؤكدا أن القاهرة تتابع التعاون بين تركيا وإسرائيل بشكل دقيق ومستمر كما أشار موسى إلى أن الاتصالات المصرية مستمرة أيضا مع الأردن للتشاور حول عملية السلام والعلاقات مع تركيا مؤكدا أن عمان لم تبلغ القاهرة حتى الآن أنها انضمت إلى التحالف التركى - الإسرائيلى.. وكان رئيس الوزراء التركى مسعود يلماز قد زار مؤخرا الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية فى إطار سعى أنقرة لتوسيع تحالفها العسكرى مع إسرائيل ليضم الأردن وفلسطين وهو ما نفته عمان رسميا. وينتظر أن تسفر زيارة مبارك إلى أنقرة عن وضع النقاط فوق الحروف حول العلاقات التركية - الإسرائيلىة وتأثيرها على عملية السلام.

حمدي
زفروقي



حمدي، فهدت

■ طور العلماء الأمريكيون رنة صناعية تعويضية لمرضى سرطان الرئة أو التليف الرئوي، الرئة الجديدة مصنوعة من البلاستيك، وتم تجربتها على الحيوانات بنجاح.
■ لم تجد النجمة الجميلة جودي فوستر ٣٥ عاما أفضل من حمدي سابق بالجيش الإسرائيلي لحماية ابنها «تشارلز» الذي أنجبتته. ٢٠ يوليو الماضي بسبب خوفها من إيذائه أو اختطافه في إطار التهديدات والمطاردات التي تلقاها وهي صغيرة، ولذلك عملت على تركيب كاميرات ودوائر تلفزيونية في كل شبر بالفيلا التي تطلها، واحتفنت لنفسها بجهاز يمكنها من رؤية طفلها في أي مكان وزمان.

■ أنهى فريق كرة القدم الكندي «فيني باج» مباريات الأخيرة بالهزيمة أمام فريق «ليناس» بعد أن ظل يطل كندا لكرة القدم لمدة سنوات، مرزيتها الأخيرة أفقدته تعاطف الجماهير، فهتفت ضده، مما دفع أحد لاعبي الفريق إلى البكا، وشاركه في بكائه باقي أعضاء الفريق، لكن الجماهير لم تتعاطف معهم، وأطلقت على اللاعبين لقب فريق «البكاين».
■ خشية أن يصاب الموالي عبد حساسية القول السوداني، حذرت دراسة طبية من تناول الحوامل له، خاصة إذا كان يعاني أحد أفراد العائلة مرض الربو أو الأوكزيما أو حمى القش.

سر رقم ٢ عند نجيب محفوظ

■ كتبت - سلوى العناني



■ نجيب محفوظ

رغم العدد الهائل من الكتب والدراسات التي تناولت بالمرصد والتحليل أدب الأستاذ نجيب محفوظ لم ينتبه أحد الباحثين لثلاثة رقم «٢» الذي يتكرر بشكل مثير للأنظار في «ثلاثة» عميد الرواية العربية «بين القصرين، وقصر الشوق، والسكرية».

وهو ما حاولت تدركه الباحثة الفلسطينية نوال سعيد في موضوع سجلته لديبلوم الدراسات العليا في جامعة بيروت، وتؤكد الباحثة أن الرواية التي تتكون من ثلاثة أجزاء تمتد أيضا عبر ثلاثة أجيال «الآباء والأبناء والأحفاد»، وتتناول ثلاثة موضوعات «حرية المرأة وحرية المعتقد، وحرية التعبير»، وينقل البطل السيد أحمد عبد الجواد في ثلاثة أماكن «البيت والوكالة والعمامة»، وله ثلاثة أبناء «هسي وياسين وكمال»، ورفاقه ثلاثة «الفار وعبد الرحيم وعفت» حتى «العوالم» اللاتي تعرف عليهن كن ثلاثا «جليلة وزبيدة وزونية»، بينما عرف الآتين الأكبر «ياسين» ثلاث نساء «زينب ومريم وزينية»، أما كمال فكان له ثلاثة رفاق «حسن سليم وحسين شديد وإسماعيل»، و قد حملت «الأفرايم العربي» هذه الملاحظة التي تنطوي على قدر كبير من الجدية والطرافة - إلى صاحب نوبل لتعرف رأيه فيها، فسيقتضه ضحكته الصافية قبل أن يقول لم أنتبه قط لهذه الملاحظة التي تمثل مفاجأة كبيرة لي، ولم تعلم على بالي أبدا، ولم ينتهني إليها أحد من قبل، وهذا يعني أن الباحثة قامت بمجهود كبير في دراسة الرواية، وأضاف محفوظ متعجبا «ده حساب مثلاثا.. مش رواية!؟».

دمشق تسلم دفعة من الإسلاميين الجزائريين

■ الجزائر - هشام شفيق

كشفت صحيفة «لوسار دا ليجري» الصادرة بالفرنسية بالجزائر، عن قيام السلطات السورية بطرد مجموعة من الإسلاميين الجزائريين بعد مفاوضات سرية بين مسئولين أميين في البلدين جرت لتسليم عدة أسماء تمثل رموز الحركة الإسلامية الجزائرية التي ظهرت منذ الانفتاح السياسي الذي شهدته الجزائر، وحتى وقف المسار الانتخابي عام ١٩٩٢، وأوضح أن من أهم هذه الأسماء الطيب بوعوث الذي يمثل أحد أهم الشخصيات المنظرة للفكر السياسي والفلسفي للحركة الإسلامية الجزائرية وكان من بين الأعضاء المؤسسين لرابطة الدعوة والجمعية الإسلامية للبناء الحضاري، مشيرة إلى أنه تم طرد ٢٢ إسلاميا جزائريا على الأقل كانوا قد اعتقلوا في سوريا ولبنان إلى الجزائر وذلك على نفعتين الأولى شملت ١٦ إسلاميا والثانية شملت ٦ إسلاميين، وأضافت: إن الإسلاميين الذين لجأوا إلى سوريا كانوا يعيشون تحت رقابة الأمن السوري وتعرض عدد منهم للإقامة الجبرية كتدبير احترازي من السلطات السورية خشية تحرك مشيوية ضد الجزائر وذكررت الصحيفة، نقلا عن مصادر سياسية - إن اقتناع سوريا بفكرة تسليم الإسلاميين الجزائريين المقيمين في سوريا جاء بعد اتصالات ومفاوضات شاقة وطويلة وفي الوقت الذي كانت تتباحث فيه الدول العربية حول مسألة الإرهاب ومكافحة قبل أن يتم التوصل إلى الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والتوقيع عليها.



بالأحضان
ياسمين

بعد عشر سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي الغني، تعود زهرة شباب المقاومة اللبنانية سهى بشارة.. الجملية، تشبهها ابتسامتها الرائعة، وإصرارها على مواصلة الكفاح.. وليتها تعلم أن عشاقها في الوطن العربي الكثير يفتحون لها أذرعهم ويقولون لها: بالأحضان.. بالأحضان.. يا سهى.

(أ.ف.ب)

■ وجهه المجلس الأعلى المصري للثقافة الدعوة إلى أكثر من ٣٠ باحثاً ونافذاً من مختلف دول العالم للمشاركة في الندوة الدولية التي يقبها المجلس في نهاية هذا العام احتفالاً بالذكرى المئوية لولادة الشاعر الأنبياني الكبير جباريا لوركا.

الجمعية الصبيلية المصرية
قررت منح الدكتور مصطفى إبراهيم / رئيس شركة مصر للمستحضرات الطبية - الميدالية الذهبية

1
والأسبوع

لجائزة التميز المهني والعلمي تقديراً لجهوده في هذا المجال.

■ رفع الممثل الأمريكي الشهير أرنولد شوارزنجيجر دعوى قضائية على واحد من الصحفيين الذي ادعى في مقال له أن النجم الأمريكي يعاني أزمة صحية حادة بعد إجرائه جراحة خطيرة في القلب خلال العام الماضي، بينما ينفي شوارزنجيجر هذه الادعاءات، مشيراً إلى أن صحته تحسنت بعد إجراء الجراحة. ■ تتحدث الأساطير الاقتصادية عن خسارة ٢٠ مليون دولار لإحدى شركات السيراميك المصرية التي تصد

إنتاجها إلى روسيا.
■ بسبب تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل، انخفض حجم الاستثمار الأجنبي في إسرائيل من ١.٦٣ مليار دولار في النصف الأول من العام الماضي، إلى ١.٠٦ مليار خلال نفس الفترة من العام الحالي.
■ ابتكر «ميكانيكى» مصرى جهازاً جديداً يوفر استهلاكاً للبتزين بنسبة ٧٠٪ لتعديل دورة إشعال المحركات من خلال دائرة إلكترونية تزل محل «البتزين» والكودنيسر، لاختصاص زمن تشغيل الشرارة والاستفادة القصوى من انفجار الشرارة، ثم

شيراك فى موقف حرج بسبب قضايا فساد

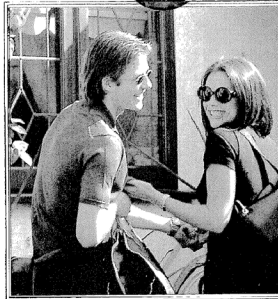


■ جاك شيراك

يواجه الرئيس الفرنسى جاك شيراك حالياً موقفاً محرجاً للغاية بعد تورط رئيس الوزراء السابق آلين جوبيه - المساعد الأمين له والأمين العام السابق للحزب الديجولى - فى قضايا إسامة استغلال الأموال العامة فى أعمال غير مشروعة لدفع رواتب أعضاء الحزب، خاصة بعد أن تواردت الشكوك حول تورط شيراك فى هذه القضايا مساندة منه لحزبه..

جدير بالذكر أن الاتهام وجه إلى حوالى خمسين موظفاً فى قضايا تبديد الأموال العامة التي تصل إلى ١٢ قضية، والتهمة الرئيسية فى كل منها هى التمويل غير القانونى للحزب فى الفترة ما بين عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٩٥ وهى الفترة التي سبقت تولي شيراك مهامه الرئاسية. ورغم إعلان جوبيه تحمله مسئولية هذه المسألة القانونية وحده، وأن الرئيس شيراك لم يكن على علم بهذه الأحداث، ورغم أن الدستور الفرنسى يعطى الرئيس الحصانة القضائية التي تحميه من الاستجواب القضائي - إلا أن حالة الخيانة العظمى - إلا أن وزيرة العدل الفرنسية أكدت أنه من وجهة النظر القانونية يجب محاكمة الرئيس فى فترة رئاسته على الأعمال التي قام بها قبل فترة الرئاسة حيث أنه يعتبر مواطناً عادياً أمام هيئة القضاء ويمكن محاكمته إذا تدعى على القانون.

من جانب آخر، عملت حرية الصحافة على تدعيم موقف القضاء في مواجهة الضغط السياسى، وأصبحت محاكمة السياسيين كبار أمراً لا جدال فيه عند تعديهم على القانون - خاصة بعد محاكمة الرئيس كلينتون فى قضية التحرش الجسدى - وكل هذه العوامل تضع الرئيس شيراك فى موقف لا يحسد عليه رغم أن السلطة القضائية لاتزال مترددة فى أمر استجوابه.



■ فيكتوريا وصديقتها

نجمتان فى سياسى جيرزال "نجملان" وما

بعد أن أوشك فريق مبابيس جيرزال على الانهيار بسبب انفصال جبرى عنه، والتي كانت تعد من أفضل ثريات الفريق... ماهما النجمتان فيكتوريا أنزع الشقراء وميل جى السمراء، تعلقان عن رغبتهما فى الانفصال مؤقتة عن الفريق بسبب حملهما... الطريف أن حمل للنجمتين جاء فى وقت واحد، لدرجة أنهما لا تعرفان من منهما سولد قبل الأخرى، ففكتوريا أعلنت مراراً أنها تريد الإنجاب من صديقتها لاعبة كرة القدم الإنجليزي فيدي بيكهام، لأنها متأكدة أن إنجلترا كلها فى انتظار هذا الفتور الذى وصفته بأنه سيكون «معجزة»... وتعد فيكتوريا (٢٤ سنة) أكثر ثريات الفريق أناقة، وقد أكدت على أنها لن تنفد هذه الأنافة أبداً، طال فترة حملها إلى مر منها حتى الآن ثلاثة أشهر... أما ميل بي (٢٣ عاماً) فهي السمراء الوحيدة فى الفريق... ولذلك تعلقت بجبرى جولزار الرافض الأسمر فى الفريق... والسؤال الآن: هل سيسمى سياسى جيرزال فى ظل غياب ثلاث ثريات من الفريق الذى يتكون من خمس؟

١٥ مليار جنيه سودانى خسائر الفيضانات

قدرت مصادر سودانية حجم الخسائر الناجمة عن الفيضانات بشرق السودان والولاية الشمالية بـ ١٥٠ مليار جنيه سودانى (٧٥٠ مليون دولار) وقالت المصادر لـ الأهرام العربى: ٦٠ ألف شخص قد سردهم فيضان نهر «القاش» الذى ارتفع شرق السودان إلى ٢٠٢ متر ومن المتوقع تغيير مجراه بعد أن تم الحجز عن تنفيل مجراه الرئيسى بمنطقة تبلغ ٨ مليارات جنيه سودانى أما الولاية الشمالية فقد وصل عدد المشردين فيها إلى ١٠٠ ألف شخص، وأعلنت الولاية منطقة كوارث حيث قطعت الطرق المؤدية لها وتم إسقاط الإمدادات الغذائية بالطائرات، وقد أعلن عبد الله حسن أحمد وزير التعاون الدولى أن عشرات الآلاف من المواطنين يواجهون خطر الموت جوعاً بعد أن حاصرتهم الفيضانات على ضفاف نهر النيل بالسودان.

كندى يهرب بسيارته داخل غرفة النوم

حاول أحد السائقين الهروب من مطاردة سيارة الشرطة فى كندا، فاجته إلى أحد الشوارع الجانبية المظلمة، وزاد من سرعة سيارته التي حطت فى أحد الشوارع الجانبية لتعبر فناء أحد المنازل وتتدفق بالقسى سرعة إلى غرفة النوم وتهبط مباشرة فوق السرير. وفى طريقه إلى غرفة النوم حطمت السيارة جميع أثاثات المنزل، وقد أيقظ صوت ارتطام السيارة جميع سكان الشارع وأيقظ أيضاً صاحبة المنزل التي تصادف وجودها داخل غرفة الصالون، وهى أم لطفلين لم يصابا بشئ.

■ الأميرة
سارة



■ ابنولاد شوارزنجير

مليون دولار في إطار الاستعداد لهذه المناسبة لتجيز
القدس لاستقبال رواد السياحة الدينية من مختلف أنحاء
العام المنظر زيارتهم إلى إسرائيل لمتابعة مسار رحلة
العائلة المقدسة.

■ بجاسعة تكساس الأمريكية تلقى علماء
وباخضو علم الحيوان ٢ مليون دولار من أحد
الأثرياء الأمريكيين كمقدم لإجراء بحوث حول
إمكانية استنساخ كليته «ميسي».. وعد الثرى
الأمريكي أن يصل المبلغ إلى ٥ ملايين دولار بعد
نجاح عملية الاستنساخ خلال ٣ أشهر من
توقيع العقد.

تسجيل الجهاز بـ مكتب براءات الاختراع بأكاديمية
البحث العلمي المصرية.

■ رغم تردد الشائعات حول قرب عودة الأميرة
«سارة فيرجسون» إلى زوجها السابق الأمير
«اندر» إلا أنها ظلت عكس ذلك، بظهورها مع
الكونت الإيطالي «جادوبولا نيميرايدكا» ٨٠
عاماً - وسارة تقول رغم أنه يكبرنى بعشر
سنوات، إلا أنني لم أعرف الحب الحقيقي إلا
عندما تعرفت على الكونت «جادو».
احتفالاً ببيديا الألف الثالثة للميلاد، كشف وزير
السياحة الإسرائيلي موشيه كاتزاف عن إنفاق ٣٠٠

اعتقالات بالجملة لقراصنة البحرين

■ كتب . محمد حبوشة

تم ترحيل شخصين من دولة البحرين،
وسجن ١٤ شخصاً آخرين، وذلك لقيامهم
بإنتهاك حقوق الملكية الفكرية لتلفيات
الصوت والفيديو وبرمجيات الكمبيوتر،
ويأتي ذلك في أعقاب إجراءات اتخذتها
أخيراً إدارة المطبوعات والنشر بعد أن تم
توجيه إنذار نهائي إلى جميع منتجي
برمجيات الكمبيوتر فور اجتماع بين وزارة
شؤون مجلس الوزراء والإعلام واتحاد
منتجي برامج الكمبيوتر التجارية (BSA).
وتمثل هذه الاعتقالات ذروة برنامج مكثف
في ٩ نقاط أطلقتها حكومة البحرين في
العام الماضي، بهدف خلق الوعي حول
حقوق النسخ والملكية الفكرية لدى موزعي
ومستخدمي منتجات وبرمجيات الكمبيوتر.
وقد بدأ هذا البرنامج بدراسة مكثفة للسوق
تبعته خطة توعية إعلامية وتنقيفية
للجمهور، وتشكيل فريق المفتشين والمدرسين
طوال شهرين لتنظيف السوق من البضائع
غير القانونية.
وفي معرض التعليق على هذا الأمر قال
جمال داود القائم بأعمال إدارة المطبوعات
والنشر في البحرين، إن ذلك يبين الأهمية
التي توليها حكومة البحرين لتفصيل قانون
حماية الملكية الفكرية، والذي بدوره يؤدي
إلى تعزيز سمعة البحرين كمركز مالي
وتجاري مهم في الشرق الأوسط، أما
الأحكام نفسها فقد لقيت ترحيباً عالمياً من
جميع المعنيين في قطاع تقنية المعلومات على
حد قول أشوك شارما مدير اتحاد منتجي
البرامج الخاصة بالكمبيوتر في الشرق
الأوسط.

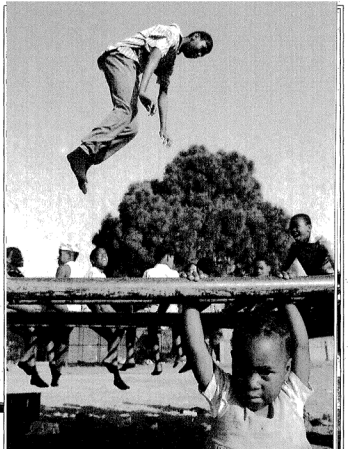
المجنذات «الحوامل» يهددن الجيش الإسرائيلي

■ كتب . عادل شهجون

بدأت تنقش بين صفوف المجنذات في الجيش الإسرائيلي ظاهرة جديدة، وهي الهروب من أداء الخدمة
العسكرية بالزواج والحمل، حتى إذا ما تم تقديمهن للمحاكمة بتهمة التهرب من أداء الخدمة يضطر الجيش
لإنهاء خدمتهن ليتفرغن للإنجاب ورعاية أطفالهن، وقد ازدادت في الأشهر الأخيرة حالات هروب المجنذات
وعند القبض عليهن يتحججن بأنهن في حالة حمل، وفي هذه الحالة يضطر الجيش للتخلي عن تقديمهن
للمحاكمة العسكرية والاكتفاء بالمحاكمة التأديبية، وقد صرح أحد مسؤولي النيابة العسكرية لجريدة معاريف
بأن موضوع هروب المجنذات أصبح ظاهرة وبائية، وأن الجيش يقف عاجزاً لا يستطيع مواجهتهن ويتكفى
بإلغائهن، فلا يعقل أن يقوم أي جيش بمحاكمة امرأة حامل، وأضاف مسؤول النيابة العسكرية أن هذه
الظاهرة أصبحت تشكل خطراً بالغاً على الجيش الإسرائيلي الذي يعتمد بصفة أساسية على خدمات هؤلاء
المجنذات في مختلف الوحدات العسكرية، وهناك حيلة أخرى تلجأ إليها بعض المجنذات وهي تقديم شهادة
مشكوك في صحتها، تفيد بأنهن في حالة حمل للهروب من الخدمة.. وعلى صعيد آخر رفض المتحدث باسم
الجيش الإسرائيلي إعطاء أية تفاصيل عن الموضوع، إلا أن أحد المصادر العسكرية أعلن أن العامين
الأخريين شهدا أكبر عدد من حالات هروب المجنذات.

الانتظار

فتاة صغيرة تمسك
إطاراً حديدياً في
انتظار دورها في
لعبة «الترامبولين»
في مدينة سويتو
التي تبعد ٢٥ كيلو
متراً عن
جوهانسبرج في
جنوب إفريقيا.
(أ.ع.ب.)



وزير السياحة المصري د. محمود البلتاجي حول تقييم مهرجان السياحة والتسوق، كشف التقرير عن سلبيات حدث من نجاح المهرجان بالدرجة المتوقعة، من أبرزها تعارض توقيت مع مهرجان التلفزيون، وعدم وجود رعاية كافية للمهرجان.

■ ينظم مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر مؤتمرا دوليا في ١٥ ديسمبر القادم تحت عنوان «اقتصاديات العالم الإسلامي في ظل العولمة».

■ سبب حر الصيف وعرض مسرحيته بالإسكندرية، قضى الفنان فاروق الفيشاوي موسم الصيف

دوا فرنسي جديد سيرطخ في الأسواق قريبا للتخلص من السمسة. الدواء الجديد تم تطويره في معامل «روسن» ويساعد على إنقاص الوزن بالتدريج، ويستخدم أيضا كعلاج لمرض ضغط الدم.

■ سفراء مصر بالخارج ورؤساء البعثات الدبلوماسية قروا المساهمة في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر في أعقاب لقائهم بالكويتي إبراهيم فوزي، رئيس هيئة الاستثمار، خاصة بعد أن زاروا المنطقة الحرة بعين شمس، ووقعوا على حجم التسهيلات المنفوحة للمستثمرين الأجانب والعرب.

■ في تقرير سرى رفعت إحدى الجهات الرقابية إلى

■ إليزابيث مبردوخ التي يطلقون عليها «حسنا» «أمريكا» وابنة المليونير اليهودي روبرت مبردوخ، تمكنت من إنعاش قدرتها «سكاي» التلفزيونية المشفرة بعد أن تولت إدارتها، حيث لجأت إلى عرض أحدث الأفلام الأمريكية بالقناة التي لم تعبر في دور السينما البريطانية، وكانت تطبق القفل القسائل: «أين الون» وعوام.

■ «أورليستان» اسم

الجزيرة والطراوة يعطيان إشارة البدء للربط الكهربائي

■ كتب: جابر القرموطي

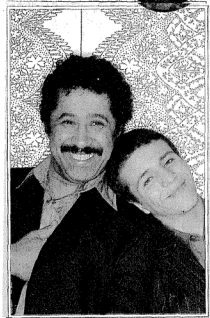
يعطى الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - ونظيره الأردني الدكتور فايز الطراوة نهاية الشهر الحالي بالأردن إشارة البدء لتجارب إطلاق التيار الكهربائي وتشغيل خط الربط الدولي للشبكة المصرية الأردنية. يصرح المهندس مصطفى سويدان - رئيس هيئة كهرباء مصر - لـ «الأهرام العربي» بأن الهيئة انتتت من مد خط لنقل الكهرباء على جهد ٥٠٠ كيلو فولت من السويس إلى طابا بطول ٢٣٠ كيلو مترا وبتكلفة ١٥٠ مليون جنيه، ويتم تغذيته بالكامل عن طريق محطات للمحولات ذات قدرات متماثلة في كل من السويس والتعب بتكلفة ٢٥٥ مليون جنيه، وأضاف: إنه سيتم ربط الخط بكابل بحري عبر خليج الغنية من منطقة طابا إلى الأردن بطول ١٢ كيلو مترا ويقيم ٨٥٠ مترا وبتكلفة ٨٠ مليون جنيه في إطار مشروع الربط بشبكات دول المشرق العربي، وأكد سويدان أنه تم تحميل الكابلات عبر قناة السويس على أبراج عملاقة في الأولى من نوعها في العالم على ارتفاع ٢٢٠ مترا من سطح القناة بتكلفة ٤٤ مليون جنيه، ويمنع صماد تتيج للفرق الفنية صيانة الخطوط تحت ظروف التشغيل الكامل.

صواريخ كورية وراء تفوق طالبان

تجرب أجهزة الاستخبارات الإيرانية اتصالات جادة بنظيرتها الكورية بهدف إيقاف وصول ضحايا من الصواريخ الكورية أرض أرض والصواريخ المضادة للدروع إلى أيدي مقاتلي حركة طالبان الأفغانية عن طريق الجيش الباكستاني وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الأهرام العربي» إن الاتصالات قطعت شوطا كبيرا بعد أن ألحت طهران بتزويد المعارضة الأفغانية المناهضة لطالبان بصواريخ مضادة، حيث إن كوريا الشمالية تقوم بتزويد إيران وباكستان بتلك الأنواع من الأسلحة، المناصر أكدت أيضا أن تقارير أمريكية تم تزيينها إلى الجانب الإيراني كشفت أن التفوق العسكري لحركة طالبان في الشهر الأخيرة يرجع إلى الأسلحة الكورية المتطورة التي وصلت إلى الحركة عبر باكستان.

ارتياح في صندوق النقد بسبب الإصلاحات الجزائرية

عبر صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي الأخير عن ارتياحه تجاه تطبيق الجزائر لبرنامج التصحيح الهيكلي الذي وصفه بالموثوق، وشجع الصندوق الحكومة الجزائرية على مواصلة جهودها رغم انخفاض أسعار البترول، واعتبر أن الجزائر استطاعت تخفيض نسبة التضخم وتأمين وضعية الميزانية العامة والميزان التجاري بفضل جهود أربع سنوات من التشخيص الصارم للاقتصاد الكلي، بالإضافة إلى الإصلاحات الهيكلية الواسعة والمطبقة في الأجل المحدد، وأشار إلى أن الجزائر تواصل تحقيق تقدم في مجال تحرير اقتصادها، وفي المقابل سجل خبراء الصندوق قلقهم إزاء عدم تحقق نمو اقتصادي مهم عام ١٩٩٧ خارج نطاق المحروقات. والنظ والغاز. بالإضافة إلى الضغوط المتواصل على سوق العمل الناجم عن ضعف النمو، وعبروا أيضا عن قلقهم تجاه الانكماش التي قد تنتج في المستقبل بسبب انخفاض أسعار البترول على الميزانية الجزائرية والخارجية، وطالبوا بضرورة مواصلة الحكومة الجزائرية سياساتها الصارمة للحفاظ على مكانتها في مجال استقرار الاقتصاد الكلي السجل في السنوات الأخيرة، كما طالبوا الحكومة بمضاعفة وتيرة الإصلاحات الهيكلية لبلوغ الأعداد الطموح في مجال النمو وإيجاد فرص للعمل، كما هو محدد في برنامج الحكومة على المدى المتوسط.



■ الشاب خالد مع أحد أصدقائه

مهرجان الراي بدون الشاب خالد بوهران

رغم غياب نجم الراي الشاب خالد وأمير الراي الشاب مامي، اختتم بالجائز بنجاح كبير مهرجان الراي في مدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري، وهو المهرجان الذي احتضنه مسرح الهواء الطلق الذي يحمل اسم مطرب الراي المقتل الشاب حسني، ورغم غياب نجوم الراي الجزائريين، نوى الشهرة العالية إلا أن المهرجان اجتذب آلاف المشاهدين الذين استمتعوا بغنائي الراي التي أدائها الشاب هوراي دوفان والشابة خيرة والشاب زينو ومحمد عمر الذي أدى بعض أغاني المطرب المغربي الكبير عبد الوهاب الديكالي. ويذكر أن مهرجان الراي بوهران نظم للمرة الأولى عام ١٩٨٥ وبرز خالد نجم الشاب خالد، وعلى أثره انطلق إلى العالمية بـ «بدي» و«عاشقة» وغيرها. ويذكر أيضا أن المطربين العشرة الأوائل الذين ساهموا في نجاح مهرجان وهران سيشاركين في مهرجان غنائي كبير بمرسيليا يوم ٢٦ أكتوبر المقبل.



■ محمود
البلتاجي



■ فاروق الفياضى

فاوست ليست لجوته!

■ كتب - علاء البربرى

تمثل أسبانيا في مهرجان السرح التجريبي هذا العام مسرحية فاوست التي تقدمها فرقة ذاع صيتها في السنوات الأخيرة بمعديري تحمل اسم مسرح الجمهورية «لارابويلكا»، وتضم المخرج الشاب فرناندو رينخيفو والممثلين ماريا خيتوس والبيرو فونيت ورافاييل موجورزا والمسئول الفني ديفيد بيكاثو.

وقد صرح صاحب العرض المسرحي بأن الفرقة استفادت بشكل هامشي بمؤلف جوته الشهير، لكنها اعتمدت على الكتاب المقدس وخاصة سفر التكوين وسفر الخروج وإنجيل متى، بالإضافة إلى العشرات من العلماء والفلاسفة والشعراء منهم سبينوزا وبيرون وداروين ونيوتن ووايتمان وكافافيس ونيرودا... ليخرجوا بوجهة النظر الجديدة لـ يوهان فاندست الساحر والملكى الذي ولد عام ١٤٨٠ وتحول إلى أسطورة تاريخية.

معرض المنتجات المصرية في السعودية

أعلن اللواء محمد السيد صالح رئيس الهيئة العامة للمعارض والأسواق الدولية أن الاستعدادات قد اكتملت لافتتاح معرض المنتجات المصرية في المملكة العربية السعودية من ٢٠٠٩ من الشهر القادم، وقال للأفرام العربى: إن العرض سيكون تظاهرة مصرية كبيرة تعكس مدى الحب والروابط الطيبة بين الشعبين، كما سيساعد على دفع العلاقات التجارية والاستثمارات بين البلدين إلى الأمام، خاصة أن هناك العديد من المشاريع المشتركة المهمة التي تنفذ بين البلدين، ونوه صالح بالشروريات الناجمة التي أقامها رجال أعمال ومستثمرون سعوديون، حيث تحلل السعودية المكانة الأولى في الاستثمارات العربية العاملة بمصر بنسبة ٤٠ ٪ من جملة تلك الاستثمارات، إضافة إلى أنها الشريك التجارى الأول عربيا لمصر.

لتوقيف الحكيم، لكن بصورة مبسطة للأطفال.

■ بعد غياب سنوات عن الشاشة القصبية، يعود وليد توفيق المطرب اللبناني بفيلمين جديدين، والجديد فيهما أنه لن يغنى في الفيلمين.

■ حرص الكاتب السوري «بوعلى ياسين» على إهداء نسخة من كتابه «حقوق المرأة في الكتابة العربية منذ عصر النهضة» إلى الكاتبة المصرية د. نوال السعدوي.

■ بعد فيلمي «البرونتين» و«فرصة وحيدة» للجنة فانتيسا بارادى مع المخرج باتدميس ليكونت، تتعاون معه لثالث مرة في «فتاة على الجسر» ويشاركها البطولة دانييل أوتى.

بالإسكندرية، مشتموها إن يتم تصوير كل أعماله في الإسكندرية، مما أدى إلى تأجيل فيلمه الرومانسي الجديد «عشير بالانوار»، وجاء التأجيل لصالح بطة الفيلم آثار الحكيم، لارتباطها بأعمال في القاهرة.

■ المستعربة الفرنسية سباين سانجو بدأت كتابة بعض القصائد بالعاصمة المصرية، التي تنوى إصدارها في ديوان مستقل تنفيذاً لمشورة أصدقائها المقربين.

■ إن طائر مهرجان القراءة للجميع - تحت رعاية سوزان مبارك - تصدر الهيئة العامة لقصور الثقافة العدد الأول من سلسلة كتاب المثل بكتاب «عودة الروح»

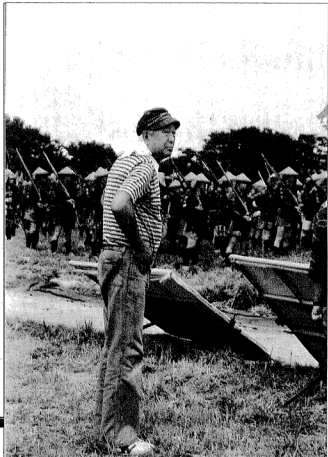
الأزمة الصومالية تربك السلك الدبلوماسي في قطر!

■ الدوحة - العرب الطيب الطاهر

من عميد السلك الدبلوماسي القادم في قطر؟ هذا السؤال بات مطروحا بإلحاح في العاصمة القطرية بعد رحيل أنور صبرى عبد الرزاق سفير العراق بالدوحة إلى بغداد في الأسبوع الماضي، بعد أن تولى خلال السنوات السبع الأخيرة عمادة السلك الدبلوماسي بحكم أقدميته، وكان العميد السابق قد خدم في قطر لمدة ١٢ عاماً وأربعة أشهر، لكنه عاد إلى بلاده ضمن الحركة الدبلوماسية التي أعلنتها الخارجية العراقية قبل شهرين، وقد فجر رحيل السفير العراقي مشكلة، فمن المفروض أن يتولى العمادة سفير الصومال، وهو التالي في الأقدمية لعبد الرزاق، لكن غياب مؤسسات الدولة في الصومال لا يؤهل لذلك، ويلي السفير الصومالي سفير دولة فلسطين، غير أنه لا يقيم في الدوحة منذ ستة أشهر نظروف صحية لمت، كما أن توليه عمادة السلك الدبلوماسي في حالة عودته المرتقبة هذا الشهر للدوحة قد يواجه باعتراضات من السفيرين الأمريكي والبريطاني، بجمع أنه لا يمثل دولة معترفا بها دولياً، وي طرح الدبلوماسيون في الدوحة اسم سفير موريتانيا، إلا أنه لا يقيم كثيراً بقطر، ويتبنى سفير دولة الإمارات العربية المتحدة الذي من المنتظر أن تؤول إليه العمادة إذا لم تحدث اعتراضات من السفراء الذين يسبقونه في الأقدمية.

العلاقات

عند عمر ٨٨ توقف الأسبوع الماضي قلب المخرج الياباني العظيم كurosawa صاحب المذاق الشرقي الساحر في السينما العالمية. قدم الراحل الكبير، الذي أطلق عليه لقب «العلاق ثلاثين» فيلماً من روائع السينما اليابانية والعالمية كان من أشهرها رانومون والساموراي السبعة وعادادايو. (الحبيب)



متنصف هذا القرن للحصول على المساواة بين البيض والسود، والمتوقع أن يعرض في يناير القادم.

■ خرجت دراسة طبية حديثة أجراها علماء المركز القومي للحث في مصر من تزايد انتشار الأمراض الوراثية والميول الخلقية بين المواليد، بناء على عينة ضمت ١٥ ألف طفل من حديثي الولادة خلال الثلاث سنوات الماضية.

■ المخزوجة الشهابية سافروا نشطاء أعريت عن استجابتها الشديدة نتيجة تأجيل عرض فيلمها «ميرك وويلد» أكثر من مرة، الفيلم أنتجه قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري وكان مقررا عرضه

الكل بحسبه الآن على خطه السعيد، فبعد حصوله على جائزة أوسكار وإخباته لأربعة أقطار، وقاضيه ٢٠ مليون دولار في الفيلم، نجح فيلمه الحاد في إقناع الجندى ريان، وها هو بعد عيون حساده مع أسرته إلى شاطئ مالميو.

■ سرحية شوت التي حصل، أغلقت أبوابها بعد يوم عرض واحد لعدم وجود جمهور. المسرحية بطولة ساسي العدل ونجوى فؤاد وإخراج ربيع البهنساري.

■ تستعد أمانة الزعيم الأمريكي الأسود مارتين لوتر كينج للقيام ببطولة أحد الأقسام التلفزيونية التي يصور صراع والدها في

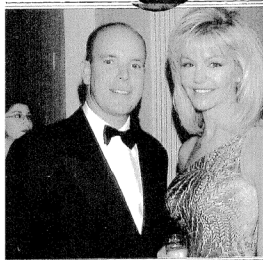
■ الفنان سامح الصريطي ووجدى العربي حضرا حفل التضامن الذي أقيم أخيرا للشاعر إبراهيم رضان على ظهر باخرة نيلية شهيرة.

■ نجح علماء أوكرانيا في تطوير نوع جديد من الدواء المصنوع من فطر جنز الهند لتفقيه جسم الإنسان من الكيماويات المعلقة بالبينة، وتقليل نسبة الإشعاع التي يتعرض لها، والدواء الجديد يحقق نتائج إيجابية بعد ستة أشهر من استخدامه.

■ النجم توم هانكس

اجتماع ثلاثي بين موسى والشرع والفيصل

تم الاتفاق بين وزراء خارجية مصر عمرو موسى والسعودية سعود الفيصل وسوريا فاروق الشرع - على هامش اجتماع قمة حركة عدم الانحياز بجنوب إفريقيا الأسبوع الماضي - على عقد اجتماع تنسيقى ثلاثى بين الوزراء الثلاثة بقر الخارجية المصرية عشية الثلاثاء القادم وقبل اجتماعات الدورة القادمة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب صباح اليوم التالى، وصرحت مصادر دبلوماسية مصرية بأن هذا الاجتماع الثلاثى سيقعد بناء على طلب موسى والشرع لتنسيق المواقف الثلاثية بين مصر والسعودية وسوريا بشأن القضايا الرئيسية المدرجة على جدول أعمال مجلس الجامعة القادم وقالت المصادر إن عمرو موسى سيطلع وزيرى خارجية السعودية وسوريا خلال الاجتماع الثلاثى المرتقب على نتائج الاتصالات والتنسيق المصرى الفرنسى أسرع تطبيق مبادرة الرئيسين مبارك وجاه شريك على أرض الواقع خلال الأوربية على بشأن عقد المؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام في باريس بدون حضور إسرائيل، حيث سيتم الاتفاق على موقف ثلاثى بشأن قبول وإقرار المبادرة المصرية الفرنسى وطرحها معا على مجلس الجامعة للموافقة عليها وتوقيع دعم عربى كامل لهذه المبادرة قبل مناقشتها بالتفصيل بين وزراء خارجية الدول الأوربية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في العشرين من سبتمبر الحالى بنينويرك. ويؤكد السفير عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة أن بلاده ستطرح مشكلة التحالف التركى - الإسرائيلى على الاجتماعات الثلاثية، وكذلك الجمعية لوزراء الخارجية العرب، حيث سيمسح الوزير الشرع - الذى سيتولى رئاسة الدورة القادمة لمجلس الجامعة - لتوفير الدعم العربى لسوريا وتحديث سبل التصدى العربى لهذا التحالف.



■ الأمير البرت وصديقه

البرت يشر على فتاة أحلامه.. القديمة

أخيرا، وبعد طول انتظار، عثر الأمير السيم «البرت» أمير موناكو على فتاة أحلامه وهى جولى مايك (٢٧ عاما) التى حصلت في يوم من الأيام على لقب ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٢. ورغم أن موناكو من الإمارات التى يكثر فيها الجمال، خاصة الجمال الفرنسى، إلا أن الأمير البرت يبدو أنه أعجب أكثر بالجمال الأمريكى الصارح المتفعل في الشقاء ذات العين الزرقاء «جولى».. التى استلقت جمالها في تمثيل بعض الأفلام السينمائية والمسلسلات التى كان أشهرها مسلسل دالاس (١٩٨٥) كما مثلت أمام النجم ارنولد شوارزنجيجر في فيلم «كوباندو» ورغم أن الصداقة جمعت بين الأمير البرت والجميلة جولى منذ حوالي عشرين عاما، إلا أنه لم ينته إليها ولم يشرع بها، يمكن أن تصبح زوجة المستقبل إلا منذ شهرين فقط عندما دعاهما لقضاء بضعة أيام معه على شاطئ «سان تريويان».. تقول «جولى» عن البرت إنه ولد ليصبح أميراً، فهو وسيم وذكى. وقال البرت عن جولى إنها أفضل من تكون زوجة لأمير موناكو بصرف النظر عن الصور العارية التى كانت تنشر لها في المجلات.

توجيه الدعوة إلى نائب أمير قطر لزيارة القاهرة

وصل إلى الدوحة أمس الأول الخفيس ١٠ سبتمبر السفير المصرى لدى قطر السيد محمد عبدالفتاح عبدالله، ومن المنتظر أن يقدم خلال هذا الأسبوع أوراق اعتماده لنائب أمير قطر وهى جولى جاسم بن حمد آل ثانى وكان السفير المصرى السابق محمد منيسى قد ودع الشيخ جاسم الأسبوع الماضى بمناسبة انتهاء فترة عمله بقطر التى استمرت ثلاث سنوات، وقد أشاد نائب أمير قطر بجهود السفير منيسى في تعزيز العلاقات القطرية المصرية، ومن جهته صرح منيسى له الأوامر العربى، بأن لقاء مع الشيخ جاسم كان دينا وإيجابيا، وقال إنه أكد له حرص القيادة المصرية على تطوير وتفعيل التعاون الثلاثى مع قطر في مختلف المجالات، مبديا مقترح التعاون الثلاثى بين البلدين في ضوء الاجتماع المرتقب للجنة العليا المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين خلال شهر أكتوبر المقبل. ووجد منيسى خلال اللقاء دعوة القيادة المصرية لنائب أمير قطر وهى عهدها لزيارة مصر في أقرب فرصة.

رادار لانتقاط سرعة دراجات الأطفال

وجد رجال شرطة فانكوفر بكندا استخداما جديدا للرادار، وبدأوا في استخدامه لمراقبة اصغار الذين يسيرون بسرعة كبيرة مستخدمين دراجاتهم وحيداً وبورده وفى نهاية الأسبوع الماضى استطاع كمين للشرطة ضبط ١٢ طفلاً مخالفا استخدام دراجاتهم بسرعة أكبر من المعتاد، وقد تم تجميع كل طفل من هؤلاء بمتبع ٧٥ دولارا كغرامة، وجاء في تقرير الشرطة إن هؤلاء قد تجاوزوا السرعة القصوى المسموح بها وهى ١٥ كيلو مترا في الساعة، وتجاوزت سرعته ٢٥ كيلو متر. وأعلنت «أن نرزة» المحسنة باسم الشرطة الكندية أنه قد تم نصب كمين رادار الشرطة في أحد التفرعات بعد تلقى الشرطة للبعد من الشكاوى عن صفار يسيرين بدراجاتهم بسرعة كبيرة ويشربون في إزعاج المارة، وأضافت: إن كمين سرعة ٢٥ كيلو مترا في الساعة يشكل خطرا على المارة. الطرف أن أحد الصفار الذى تم تجميعه بـ ٧٥ دولارا أعلن أنه سيتنازل لدى المحكمة.



يوسف
بطرس غالي



نجوى فؤاد

بمنظما مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية يوم ٢٠ سبتمبر الجارى ويتحدث فيها د. يوسف بطرس غالى - وزير الاقتصاد - وإسماعيل حسن حافظ. محافظ البنك المركزى المصرى - ومحمود عبد العزيز - رئيس البنك الألبى المصرى.

■ اختارات الموسوعة الدولية الأمريكية (A.B.). التى تعنى بالسيرة الذاتية للمشاهير القادة . د. فاروق عزت. عميد معهد بحوث البيترول. ضمن ٥٠٠ شخصية على مستوى العالم تقديراً لجهوده العلمية والإدارية فى مجال البحث العلمى وتطبيقاته فى مجال البيترول.

فى افتتاح مهرجان التلفزيون العام الماضى. ■ افتتحت مباحث الأموال العامة بوزارة الداخلية المصرية القبض على رجل أعمال ومدير شركة للتوكيلات التجارية وما يقومان بشهرير أربعة آلاف قطعة ملابس ماركه «أديس» عبر منفذ المنطقة الحرة بمدينة بورسعيد.

■ حتى نهاية أكتوبر القادم يستمر الموسم الثقافى الذى بدأت به هيئة قصور الثقافة متضمناً العديد من الأنشطة مثل الفنون الشعبية والتشكيلية والموسيقى والمسرح ونوادى أطفال والمرأة فى القاهرة والمحافظات.

■ تخصصت البنوك فى مصر، عنوان ورشة عمل

«أدب» الأهرام فى رسالة دكتوراه

«دراسة اتجاهات النقد الأدبى - دراسة تحليلية ماثروسة صحفية الأهرام فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٠» ه عنوان الرسالة التى تقدم بها الباحث حسن عبدالحق لنيل درجة الدكتوراه بعد قراءة أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة عدد من الأهرام كعينة بحث تؤكد على الدور الحيوى الذى لعبته الصفحة الأدبية بالأهرام فى رصد وتطور التغيرات الثقافية والإيديولوجية والتغيرات السياسية والاجتماعية التى شهدتها مصر على مدار هذين العديدين، وأشار الباحث إلى الدور الذى لعبه الكاتب الكبير محمد حسين هيكل حين تولي رئاسة تحرير الأهرام عام ١٩٥٧ فاستقطب النخبة المفكرة من عقول مصر للكتابة فى الأهرام مستغلا قريه من مراكز صناعة القرار السياسى آنذاك.

كما أسفر استقراء الباحث لعينته عن تبلور بعض المآخذ النقدية مثل تأخر الاعتماد بالمسرح حتى أوخر الستينيات وضعف فاعلية قضايا النقد فى الشعر والرواية، مع التأكيد على الجسور التى منتهى الأهرام بين قارئ، صفحتها الأدبية وبين مانتوج به أوروبا من تيارات فكرية وأدبية طوال هذه الحقبة.

أزمة وشكة بين ليبيا وأمريكا

قررت جامعة الدول العربية إحالة ملف الأزمة الليبية - الغربية للمفوضية منذ ٦ سنوات إلى مجلس وزراء الخارجية العرب، وعلقت «الأهرام العربى» أن الجامعة طلبت من وزراء الخارجية خلال اتصالات أجراها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام معهم الإسراع بوضع خطة تحرك عربى لنزع فتيل الصدام الوثيق بين أمريكا وليبيا، بعد رفض مجلس الشيوخ الأمريكى إجراء حوار مع ليبيا حول ضمانات محاكمة المشتبهات فيها.

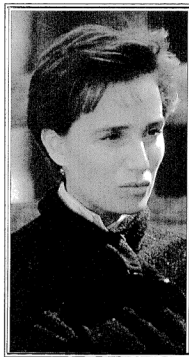
يكئى ذلك، فى الوقت الذى تصر فيه ليبيا على تمير مشروع قرار فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب التى تعقد نهاية الأسبوع الجارى (١٦ و ١٧ سبتمبر) يقضى برفع الحصار العربى عن ليبيا دون الرجوع إلى مجلس الأمن، ومساندة الدول العربية لليبيا فى المطالبة بتعويضات مناسبة.

الشرق الأوسط يدفع ثمن الأزمة الليبية

■ كتبت - مایسة جابر

أثبتت دراسة أعدتها البنك الدولى بالتعاون مع ممثلى بعض الحكومات أن سياسات البنك كانت سببا فى زيادة حالات الفقر ومعدلات البطالة، وقد وافق البنك على إجراء هذه الدراسة بناء على المقترحات المقدمة من بعض الدول التى تتعامل معه، وبمعاللة التقادرات العنيفة التى وجهت إليه خلال مؤتمرات حضرها وفود من المجر وأوغندا، بالرغم من أن هاتين الدولتين تعدان نموذجا حيا لنجاح سياسات، وتعارض الجماعات الشعبية والتقدمية برامج التمدل الهيكلى التى يرضعها البنك ويعتبرها أساسا للانتعاش الاقتصادى لأنها تشمل خفض المزاينة بما يضر بالفقراء، فى المقابل الأول، وعلى صعيد آخر امتدت تداعيات الأزمة الآسيوية وانهايار الاقتصاد الروسى لتشمل رفع أسعار الفائدة على قروض البنك الدولى لدول الشرق الأوسط لتعويض القروض الضخمة التى قدمها البنك لكل من روسيا والدول الآسيوية هذا العام، وكان مجلس إدارة البنك قد أعلن عقب اجتماعه فى الحادى والثلاثين من شهر يوليو الماضى رفع أسعار الفائدة الثابتة والمتغيرة على القروض الممنوحة لدول المنطقة باميين ٢٥ إلى ٧٥ نقطة اعتبارا من تاريخ الاجتماع وما بعده، وقد اعترف المسؤولون فى البنك بالآثار السلبية لرفع أسعار الفائدة مما يشكل عبئا على الشرق الأوسط الذى أصبح من انخفاض أسعار البيترول نتيجة انخفاض الطلب الآسيوى، بخلاف انخفاض صادراته إلى دول المنطقة النكية.

امراة تغازل المجد



السخرية والحدة والحنان علامات تميز وجه النجمة الإنجليزية كريستين سكوت توماس التى حصدتها فى الفيلم الشهير «المريض الإنجليزي» الذى شهد تسع جوائز أوسكار فى العام الماضى، ورغم أن النجمة بدأت التمثيل منذ خمس سنوات فقط، إلا أنها وصلت إلى النجومية بسرعة صاروخ.. ووصفها الفرنسيون بأنها «امراة تغازل المجد»، وتعيش النجمة ذات الجمال الخاص، فى باريس بعد زواجها من طبيب فرنسى، وتتمتع بقدر كبير من البساطة وتبدو وكأنها لا تضع أية مساحيق للتجميل.

صفات أخرى لا يمكن تجاهلها فى هذه النجمة مثل الحكمة والتواضع وحب الفلسفة، كما أنها تؤكد على حبها للهنو، واللهم واللهاو وعن آخر أفلامها «امراة تغازل المجد» فى إن الحسان» الذى شاركها البطولة فيه الوسيم روبرت ريدفورد قال النقاد إنها مثيرة ورشيقة وجذابة.. حيث تجسد دور صحفية من نيويورك تحضر باب «الموضة»، وقالت عن روبرت: إنه ساحر وحساس وصاحب مبادئ.. وتحديث النجمة التى اشتهرت باختصار اسمها إلى «دس»-ه- الجميع يرغبون فى معرفة تأثير أحضان روبرت ريدفورد على.. ولا يعرفون أننى احتضنت أوسم نجوم السينما العالمية من قبل!

■ كريستين سكوت توماس

خاصة جدا أمام الاستثمارات العربية فور رفع الحصار حيث سيعاد العمل بثمانون استثمارا العربي المجدد في العراق منذ عام ١٩٩٠.

مسألة للفنون الجميلة تم افتتاحها في مطار البحرين الدولي لعرض أبرز الأعمال واللوحات التشكيلية للفنانين البحرينيين. معرض «سبلو» للمصريات الذي سيعقد بباريس في أكتوبر القادم سيخصص لأول مرة هذا العام ركنا خاصا لضعاف البصر يعرض فيه أحدث المبتكرات العالمية التي تخفف من

١٤ صفحة بالإضافة إلى الغلاف خصصتها مجلة «بلاي بوي» لنشر صور عارية عمدا لمعارضة الأزياء سيئذى كروفورد في عيد أكتوبر القادم رغم معارضة مستشاري كروفورد لهذه الخطوة. تدرس حاليا وزارة السياحة المصرية اقتراحها بحجز مساحات إعلانية بأهم الجرائد والمجلات السويسرية والألمانية والفرنسية واليابانية في ١٧ نوفمبر القادم تعبيراً عن مواساة مصر لأعلى ضحايا حادث تعبيراً في ذكرام السنة. أكد العراق على فتح أسواقه بامتنيازات

أكد تقرير أصدرته إحدى اللجان التابعة للكونجرس الأمريكي انخفاض مبيعات الولايات المتحدة من الأسلحة للدول النامية حيث لم تزد قيمتها على ٢,٣ مليار دولار عام ١٩٩٧ مقابل ٨,٥ مليار خلال عام ١٩٩٦.

حتى السادس والعشرين من سبتمبر الجاري، يستمر مهرجان الغناء بالمشيرة الذي يقام بمركز «أورفلام» في منطقة مصر الجديدة.



ملصقات الأفلام القديمة بأعلى الأسعار

كتبت: دينا كمال



■ الفيش عديم

أصبحت تجارة بيع أفشاش الأفلام القديمة تجارة رائجة جدا في السنوات الأخيرة، فعلى سبيل المثال بلغ ثمن ملصقات فيلم «كانايلاكا» - والذي قام ببطلته مغنى بوجارت وأنجريد بريمان - ٢٥ ألف دولار مقارنة بعشرة دولارات فقط في الستينيات. وفي الأسبوع الماضي بيعت نسخة أخرى من هذه الملصقات بمبلغ ٨٨ ألف دولار ومن المتوقع أن تصل في العام القادم إلى ٢٠٠ ألف دولار. أما ملصقات أفلام الربيع فسعرها عال جدا خاصة تلك الأفلام التي أنتجتها شركة وينفريسال في الثلاثينيات. ويرجع سبب ارتفاع أسعار هذه الملصقات إلى وجود عدد قليل منها حيث إن كساد الثلاثينيات قد أرغم الشركة على طبع عدد قليل منها، فكان لهذه الندرة - إلى جانب ارتفاع شعبية ملصقات أفلام الربيع - أثره في ارتفاع أسعارها، ومن هذه الأفلام فيلم «فرنكشتاين» إنتاج عام ١٩٣١ والذي بلغ سعر ملصقاته ٦٠٠ جنيه إسترليني في السبعينيات. و٨٠ ألف دولار عام ١٩٩٥، وفي عام ١٩٩٦ بلغ سعر ملصقات فيلم «المومياء» ٤٥٠ ألف دولار. ويضلل المهتمون بشراء هذه الملصقات شرائها مغفلة ولا يقومون بشراء مجموعة كاملة إلا إذا كانت تتعلق بنجم أو مخرج معين أو مجموعة من الأفلام. ومن الأفلام التي يتوقع أن ترتفع أسعار ملصقاتها فيلم «سائق التاكسي» للممثلة الأمريكية جودي فوستر، كذلك فيلم «الاب الرحي» الجزء الأول والذي قام ببطلته مارلون براندو وآل باتشينو.



■ سبب للصعقة

الربيع كريسيتين كرسبينا

كتبت: ليلى الراعي

«مرى جديتي.. أحلى.. والد.. وأرخص» بهذا المبدأ البسيط استطاعت سيدة بيت عادية أن تتحدى كبريات شركات صناعة الحلوى والربايات الفرنسية.. اسمها كريسيتين فريبه.. شهرتها فاقت حدود بلدها الواقعة في إقليم الأراس في الشمال الفرنسي وامتدت إلى جميع ربوع المدن الفرنسية الأخرى محددة تكسها هائلا في قلب المرء لدى السورور ماركت كبرى الشركات الفرنسية.. كريسيتين احتفظت بسر الصنعة لنفسها ورفضت الإفصاح عن طريقها الخاصة في صناعة المرعى، وأكدت صراحة ومسايل الإعلام أنها تتعامل وحدها أعيا عملية الإعداد، بداية من زرع الفاكهة الطازجة.. إلى جميعها وطهيها.. وتوزيعها في «البرطمانات» والطب الخاصة بها، وإن أسلوبها في الإعداد يعتمد فقط على الأساليب القديمة والوسائل التقليدية التي اشتهرت بها الجدات.. كريسيتين تعد وحدها ١٨٥ نوعا مختلفا من المرعى تضيف عليها التكهات الخاصة والعصائر الطبيعية لتكسيها طعما مميذا وفريدا.. لتقود في النهاية المرعى البيتي بجداره واستحقاق بشهادة الأسواق الفرنسية..

سنجور يطالب دول الخليج بالاستعداد لـ «اليورو»

■ مسقط: صلاح جابر

طالب حمود بن سنجور من هاشم - الرئيس التنفيذي للبيك المركزي المعاني - من دول مجلس التعاون إعداد نفسها لمواجهة الاحتمالات التي سنترتب على طرح العملة الأوروبية اليورو مع بداية العام الجديد ١٩٩٩. وقال إن هناك أثارا على الاقتصاد سواء المعاني أو الخليجي سبب تداول العملة الأوروبية الموحدة، مشيرا إلى أن حجم التجارة الخارجية للدول الخليجية مع دول الاتحاد الأوروبي يتزايد سنويا الأمر الذي يتطلب معه الاستعداد لمواجهة الاحتمالات الجديدة حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الاتحاد الأوروبي - كما أشارت إحصاءات العام الماضي - ٤٥ بليون دولار أمريكي منها ٣٠ بليون عبارة عن قيمة الواردات الخليجية مقابل ١٥ بليون دولار عبارة عن قيمة الصادرات الخليجية إلى دول الاتحاد الأوروبي ومعظمها من النفط الخام ومشتقاته.. وأوضح سنجور أن التسعير للنظير الآن بالدولار لكن في المستقبل سيكون باليورو الأمر الذي يعني تغيرا في أسعار صرف البورق تجاه الدولار وسيتمكن بالتالي بشكل مباشر على القدرات التنافسية للسلع الخليجية.. وقال سنجور إن البيك المركزي المعاني مهتم بالموضوع وقلنا بدراسة السياسات التي تفتحها الدول الأوروبية بشأن العملة الجديدة ومدى تأثيرها على اقتصاديات دول العالم. وكشف عن وجود مطالبات من قبل مؤسسات ومفكرات اقتصادية خليجية للحكومات الخليجية بضرورة إعادة النظر في سياسة ربط العملات الخليجية بالدولار من خلال سلة العملات حيث يشكل العملة الأساسية حيث يصبح اليورو هو العملة الأساسية.

جاسي
شان



سعيد كروفود

معاناة هذه الفتلة.

■ اعتذر النجم جاسي شان عن الاشتراك في فيلم كتب السيناريو الخاص به النجم الأمريكي سلفستون ستالوني، جاسي كان مقرراً أن يلعب دور تاجر مخدرات وهو ما أثار تخوفه إذا ما وافق على اقتراح على صوره لدى الجمهور إذا ما وافق على اقتراح سلفستون.

■ تراجعت استثمارات العرب والأجانب في البورصة المصرية من ٩٩٠ مليون جنيه في شهر يوليو الماضي إلى ٤٦٦,٦٤ مليون جنيه في أغسطس الماضي.

مكايل...!!

عندما قام النظام العراقي بتنفيذ مذبحه "حلاجية" التي قتل فيها قرابة خمسة آلاف من المسلمين الآلاف بالغازات السامة صممت الغالبية العظمى من المثقفين العرب، وكانت الحجة إياها أن الأمر لا يعدو أن يكون نوعاً من الدعاية لقرية إسرائيل، ضد نظام عربي يتألم الولايات المتحدة ويخوض الضلال ضد الإسراء، وبعد حرب الخليج الثانية ثبت أولاً أن واقعة المذبحة حدثت بكل بشاعتها وهولها وقدمت مصاص عالمية وكردية ما يمكن من الصور والوثائق التي تثبت ما جرى، ولوق ذلك كان الكفاح ضد إسرائيل قد جرى في الاتجاه العاكس تماماً بحيث جاء الزحف باتجاه الكفاح وجرى تحريرها من المظلم.

وفي الأسبوع الماضي نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً كشفت فيه عن أن حركة طالبان الأفغانية التي تسيطر على الجزء الأعظم من أفغانستان، حتى إشعار آخر، قتلت بشكل عندي ومنظم آلاف المواطنين الشيعة بعد أن قامت بإغلاق المناطق التي يقيمون فيها، وكانت الغالبية الساحقة من القتلى من الأطفال والنساء وكبار السن الذين كانوا يحاولون الهرب من المدينة ويبدو أن عدد القتلى كان أكبر من قدرة الأفغان على موارثهم من التراب ولذلك تركت جثثهم في الشوارع لعدة أيام.

نحن إننا أمام مذبحه يرتفع أمامها ضمير الإنسان في كل مكان، وهي جريمة عنصرية بكل المقاييس لأن القتل لم يتم فتلهم لهم من الجماعات السياسية والعسكرية المثالية للطالبان، وإنما لسبب واحد هو أن القتل يتنمى لطائفة الشيعة الإسلامية. إن الواقعة إذاً ليست وجري الحقن من صحتها تعرض في جوع المثقفين العرب والمسلمين أن يطروا استنتاجهم وإزراءهم واستنكارهم لهذا العمل الذي ارتكبه جماعة من المتعصبين والمهولوسين والذين لا يمكن تصور انتمائهم للدين الإسلامي الحنيف. إن هذا الإعلان ليس مقصوداً به الدفاع عن الإسلام فقط، بل منع الوقوع بين الشيعة والسنة التي أحلت أجزاء معتبرة من الفتنح والاسترقاق، وإنما أيضاً التحذير من أصالة المثقفين العرب ومواقفهم الصحيحة في اتهام العرب بأبادة مكايل من ذرية تستنسى إسرائيل في معط الأحياء من المعايير الخاصة بحقوق الإنسان والتي تطلق على العالم أجمع.

إن هذا الإعلان يبدو ضرورياً أكثر من أي وقت مضى لأن الغارة الأمريكية على أفغانستان، والارتداد الإعلاني بين واشنطن من جانب وحكومة الطالبان وأسامة بن لادن من جانب آخر، رفعت فتحة من أسهم الطالبان التضالفة حتى بدأ البعض ما يشبه بقدراتها "الجدارية" وبعثها رصيداً في التحالف ضد أمريكا والمصهانية، ولا يعم عند هؤلاء، مما إذا كانوا يحمون جماعات إرهابية أعلنت مسئوليتها صراحة عن حداث الأقصر في مصر وحادث الخبر في السعودية، وإذا كان ذلك كله لا يعم بعضنا لعل لا يؤثر فيهم أن يقوم الطالبان بنزع الآلاف من المسلمين لجزر الاختلال الأدهى ويفتحوا الباب لاصراع بين الشيعة والسنة بدأت وأورده بالفعل في التنازلات والحشد التي تقوم بها إيران على العدوى الأفغانية.

على أن الاحتمال فإن تحليل مواقف الطالبان وإثارة السياسة الاستراتيجية في هذا مكانها، ولكن المهم الآن أننا أمام اختبار شديد لصادقنا الإنسانية، وإفرائنا الفكرية، ولا يمكننا أن نتهم إيران بالكل بأكفيل مزججة ونحن ذاتنا لا نتخذ كميلاً موحداً الحكم على المواقف بجرانهم التي الجماعي على أساس من العرق أو للأعقب الديني. إنني ادعو الجمعية العربية لحقوق الإنسان للتحقق من التورين الذي أذاعت منظمة العفو الدولية وعليها أن تتخذ موقفاً باسم المثقفين العرب استناداً إلى نتيجة التحقق هذه، فما حدث في "حلاجية" لا يجب أن يتكرر مرة أخرى.



ساعات غصبة ضد وزارة الثقافة المصرية

كتب: سيد محمود حسن

أكد فاروق حسيني - وزير الثقافة المصري - أنه لن يسمح بأي تلاعب أو فساد في أجهزة وزارته مشيراً إلى أنه أمر بتحويل المتورطين في واقعة تزوير الأوراق الرسمية الخاصة بتزجيش مجموعة من الشباب للفوز بجائزة الدولة للإبداع الفني إلى النيابة العامة. جاءت تصريحات الوزير تعليقا على البيان الذي قامت بتوزيعه مجموعة شباب انتقدوا فيه استنثار السيد عاطف منصف - رئيس قطاع الإنتاج الثقافي - في منصب أمين عام مهرجان المسرح التجريبي رغم قرار الوزير بتحويله إلى النيابة العامة للتحقيق في واقعة التزوير.

وكانت قضية الجائزة قد تفجرت في الأسبوع الماضي بعد أن تقدم كل من شريف صبحي وأشرف فحفي عبد العزيز وأسامة حمزة بذكرى رسمية لوزير الثقافة طملا فيها التحقيق في واقعة تزوير القرار الوزاري الذي يصدق على ترشيحات اللجنة العليا للجائزة والتي رشحتهم بعد فحص أعمالهم للحصول على المنحة السنوية التي تقدمها الأكاديمية المصرية بروما.

وأشارت هذه المذكرة إلى حدوث تلاعب في الأسماء، حيث تم استبعادهم واستبدالهم بأسماء أخرى وهو الأمر الذي رفض "منصف" التعليق عليه وعلى البيان رغم أنه سبق وأن فسر هذا التلاعب بأنه نتيجة خطأ من موظفة الة كاتبة، غير أن وزير الثقافة أمر بتحويل القضية برمتها إلى النيابة العامة وأصدر أوامره بمنع التعليق على القضية مادامت أوراقها أمام لجان التحقيق، وفي الوقت نفسه قرر الشباب المضارون من هذا التلاعب الاستمرار في توزيع بيانات معاكسة على ضيوف المهرجان التجريبي وذلك لإحراج الوزارة وسنوليها أمام الجميع.

كتب: أحمد خالد

أكد الدكتور أحمد جلال عز الدين خبير الإرهاب الدولي أن قانون مكافحة الإرهاب البريطاني لن يبال الأيرانيين المصريين المطولين أمام العدالة المصرية، لأنهم نحنوا في وقت سابق في الحصول على أحكام من محاكم عليا، وليست عادلة، تمنع تسليمهم، تحت مظلة حق اللجوء السياسي، مشيراً إلى أن القانون الجديد ما هو إلا إعادة لتطبيق قواعد قانون الطوارئ، الذي كان مطبقا في الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٦ والخاس بمواجهة أعمال العنف في إيرلندا الشمالية وتوقع من الذين حدوث المزيد من الأعمال المسلحة ضد أمريكا بسبب خطتها الفادح بغرض السودان وإفغانستان، عن طريق العمل الفردي وبعيدا عن مظلة الشرعية الدولية، وتوقع تحالف أكثر من منظمة إرهابية للعمل ضد أمريكا وضرب مصالحها في جميع أنحاء العالم، وأشار إلى أن أمريكا ستأخذ مواقف صعبة في حربها ضد الإرهاب قائلا "إن الغيل لا يستطيع هزيمة الناموس بسهولة".

بذكر أن د. أحمد عز الدين يعمل خبيرا في الإرهاب الدولي بالأمام المتحدة واستأدا زائرا بقسم العدالة الجنائية بجامعة ألبوني شيكاغو، مستشارا إلى عمله مستشارا للجنة الهيئة القومية للعدالة بالولايات المتحدة الأمريكية.



■ اتصالات مصرية فرنسية تجرى حاليا لترتيب عقد لقاء جماعي بين عمرو موسى وهوبير فتريرين مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك نهاية الشهر، لاجل عقد مؤتمر دولي جديد لعملية السلام.

نار الماركسية ولا جنة الرأسمالية ..

الشيوعيون ينتصرون على القيصر الجديد

بوريس الأول يعد أيامه الأخيرة في الكرملين

يلتسين «كفر» بالشيوعية داخل حمام شعبي!

الآن - وفي ظل الأزمة الاقتصادية والسياسية الطاحنة التي تعيشها روسيا - برز الشيوعيون من جديد كأكبر قوة على الساحة السياسية مؤكدين أن باستطاعتهم العودة إلى الحكم وفقا للنظرية المادية التي وضعها كارل ماركس نهاية القرن الماضي، وبعد أن جريت روسيا لمدة ثماني سنوات للتحجيرة الرأسمالية، أو أبشع أنواع الرأسمالية، وخرج الروس بقناعة واحدة هي أن الخبز أهم من الحرية.

فهل يعود الشيوعيون إلى حكم روسيا مجددا، استنادا إلى النظرية الماركسية التي أكدت أن الاشتراكية يجب أن تقوم على انقراض الرأسمالية؟ كل شيء جائز في موسكو، فترئيسها بوريس يلتسين أو بوريس الأول كما تطلق عليه الصحافة دخل مرحلة الأفول السياسي بعد أن أنهك الرض وحول شعبه إلى حفنة من الحفاة وللصوص، بعد أن كان هذا الشعب شريكا في حكم العالم ذات يوم.

القيصر بوريس الأول أصبح يعد أيامه الأخيرة داخل الكرملين بعد أن أظهرت استطلاعات رسمية أن ٦٦٪ من الشعب الروسي لم تعد ترغب في استمراره رئيسا، وقال ١٣٪ إنهم مع استمراره بشرط سلب صلاحياته أما هو فقد أكد أنه لن يرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها عام الفين، في الوقت الذي يذهب فيه معظم المحللين السياسيين إلى أنه لن يستمر على كرسي الحكم حتى هذا التاريخ.

وأيما كان الأمر، سواء استمر يلتسين أو خرج من منصبه فإن التاريخ سيسجل اسمه، كواحد من الزعماء الروس الذين تركوا بصمة مهمة مثل لينين الذي قاد ثورة البلاشفة وقضى على القيصرية، وجوريتاشوف الذي فكك الاتحاد السوفيتي إلى ١٥ دولة، و يلتسين الذي أعاد الشيوعيين إلى الأضواء، رغم أنه كان واحدا منهم لكن خرج عليهم ولم يتوقع أحد أن يصبح زعيما عالميا في يوم الأيام.

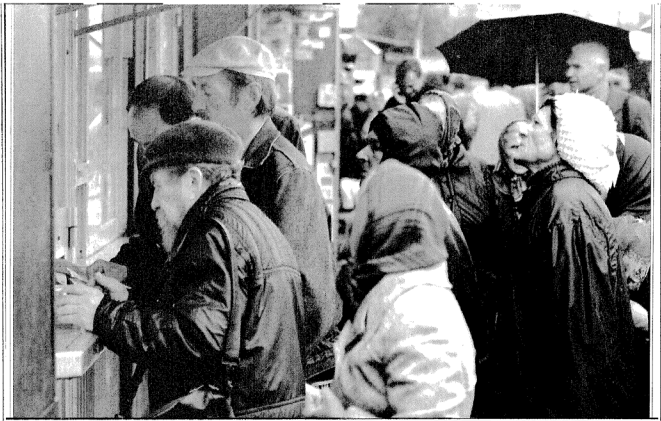
بدأ نجم بوريس يلتسين يلعب سياسيا في عام ١٩٨٧ حينما أجبر على تقديم استقالته من المكتب السياسي للحزب الشيوعي إثر صدامه مع غالبية الأعضاء الذين طالما اتهموه بالانحدار والتشقيت بالرأى والخروج على تقاليد الحزب... ومنذ ذلك التاريخ ظلت نفسية يلتسين مفعمة بالمرارة والرغبة في الانتقام من الجميع وهو ما أكدته بنفسه في كتابه «نظرات من الكرملين»

وفي عام ١٩٩١ سحنت الفرصة أمام يلتسين ليتنقم من رفاق الماضي، حيث امتطى ظهر إحدى الدبابات في قلب الميدان الأحمر معلنا استعداده للموت من أجل الحرية والديمقراطية متصديا

في بداية الثمانينيات، حينما بدأ نجم الشيوعية في الأفول، وبدأت رياح التغيير تهب على الاتحاد السوفيتي، خرجت مقولة أيدها الماركسيون في كل أنحاء العالم، مفادها أن الاشتراكية التي طبقتها البلاشفة في موسكو فشلت، لأن روسيا لم تكن قد أكملت نموها الاقتصادي حيث انتقلت من الإقطاع إلى الاشتراكية مباشرة دون المرور بالرأسمالية.

وذهب أنصار هذه الاتجاه إلى أن كتاب رأس المال للألمان كارل ماركس - والذي يعتبر دستور الحركة الشيوعية العالمية شدد على أهمية أن تأتي الشيوعية بعد الرأسمالية مباشرة، لهذا فشلت في الاتحاد السوفيتي لكنها كنظرية لاتزال قائمة، وأنها لو طبقت في فرنسا أو ألمانيا أو بريطانيا لتغير وجه العالم.

■ تقرير نبيل شرف الدين



■ الأزمة الاقتصادية الهبت ظهر بلسين

اللاتي تحولن إلى بائعات هوى ليس في شوارع موسكو وپترسبورج. لينجراد سابقا. وكيف وحدها.. بل في أزقة نيبورج وشوارع باريس الخلفية وميادين لندن وأمام كنائس برلين وحتى عبر شبكة الإنترنت التي اقتحمها المانيا الروسية لتحولها إلى أضخم سوق «دعارة» عرفها التاريخ الإنساني.

تعود إلى يلتسين الذي يرى في مذكراته «نظرات من الكرملين» كيف تحول من أقصى اليسار إلى أبعاد نقطة كانت تخطر على بال بشر.. فيقول: حدث ذلك بطريقة لم تخيلها، كنت في أحد حمامات البخار العامة التي يطلق عليها في روسيا «بانيا» عندما التقيت هناك بمئات المواطنين الذين تعرفوا إلى شخصيتي ودار بيني وبينهم حوار امتد ثلاث ساعات تزيد فيها عددهم أضعافا مضاعفة حتى كاد يتحول الأمر إلى

مظاهرة شعبية، وقد طالبوني

بمواصلة التمسرد على شؤون والقيادة السوفيتية حتى تؤسس دولة الحرية والديمقراطية. بعد هذه الواقعة - التي لم أرتب لها - غيرت وجهة نظري تماما والأهم من هذا أنني اكتشفت - والكلام لإيزابل يلتسين - أنني لم أكن مقتنعا ذات يوم بالشبوعية ككفر سياسي.. فقد كنت أؤيد دورى سواء داخل الحزب أو المؤسسة السوفيتية بحكم ما تلقيت من

ومعها أوسمته ونياشينه للبيع، ويحاول آخر احتراع السياح الأمريكيين واليابانيين والأوروبيين بأن البرة العسكرية التي يعرضها للبيع كانت ذات يوم لستالين أو أرتداما الجنرال فورشلوف أثناء انعقاد مؤتمر الطاء، أو فتاة لا تتعدى العشرين من عمرها وقد لطخت وجهها بكديات مائلة من الساحيق والأصباغ وهي تفتش الطريق وتضع أمامها أكرا من الهدايا التذكارية والحقائب العسكرية.. والخناجر، ونظارات الميدان.. وأحزمة تؤكد أنها لشهداء، في الحرب العالمية الثانية.. ويسألها سائح ياباني باستكار لم يتمكن من إحقاق:

● حتى أشياء الشهداء تعرضونها للبيع.. اليس هذا مؤلما؟

فتجيبه سفيقلانا ذات الأصباغ بسخرية بنات الهوى:

لم نعد بحاجة لشهداء الجيش الأحمر.. إننا نريد أحمر الشفاه!!

في المشهد نفسه عازف بيانو عجوز يمسك بعشرات النسخ الأصلية لثوث موسيقية كتب بعضها كورساكوف وبعضها الآخر بخط رحمانينوف.. ينادي بأعلى صوته.. هذه «بحيرة البجع» بولارين.. وتلك «شهرزاد» بخمسة دولارات.. بينما اضطرت فتيات «البولشوى» الإجل والأهم - ذات يوم - إلى دفع إتاوات للمانيا حتى يحصلن على ركن لا يتجاوز مترا مربعا عند أحد الأرصفة بشوارع أرباط.. الذي كان شارع الفن سابقا.. حتى يتمكن من بيع أحذية عسكرية «مسروقة» من الجيش، ومن أفضل حالا من غيرهن

للالنقلاب العسكري الذي أطاح بالرائس جورباتشوف الذي عاد إلى السلطة لكنه وقع قرار تفكيك الاتحاد السوفيتي يخرج من الكرملين دون أن يتذكره أحد بينما بدأ عصر يلتسين.

وكان في طليعة المستفيدين من انهيار الدولة رفاق الأس، وخرسها الحديدى.. حيث أعلن أغلبهم مساندتهم للامحدودة يلتسين وتوجهاته، وجنوا من ورائه ثروات خرافية وامتلكوا الانطايعات المصرفية والصناعية واستحوذوا على مقرية لتراقب مجريات الأمور، وتنتظر الفرصة فافتحمت الأسواق التي لم تكن تحلم بدخولها ذات يوم، وهكذا تحول قادة الحزب وكوادره إلى سماسرة ورجال مافيا، وكان لابد من طرف يتحمل أوزار كل ماحدث..

وكما يحدث في كل زمان ومكان.. أن تتحمل الشعوب، فقد تكبد الروس، ومعهم الأوكرانيون، واللاتفين والليتوانيون، والقوقاز، وغيرهم.. فاتورة الفساد السياسي والزوات الخاصة لقاتدهم. فالشهد الاجتماعي الآن في روسيا كما يعبر عنه إليكس فاسيليف مدير معهد الدراسات العربية في موسكو قاتل للمغاة.. ففي كل مكان من موسكو يمكن أن تلتقي بأستاذ «بروفيسور» حاصل على عدة شهادات دكتوراه في الطب أو العلوم أو الآداب وقد وقف يبيع الكتب القديمة والمخطوطات، أو ترى «جنرالا» سابقا في الجيش - الذي كان أحمر - وهو يعرض بثقله العسكرية





■ وزراء خارجية دول إعلان دمشق سيعقدون اجتماعا تنسيقيا على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية نهاية هذا الأسبوع لالتفاف على استئناف اجتماعات الإعلان رسميا في شهر أكتوبر القادم في قطر بعد تأجيل استمر عام ونصف العام بسبب الخلافات الأخيرة بين القاهرة والنوحة.

الخدم يحكمون روسيا وابنة يلتسين أقوى رجل!

وكان أول قراراتها حظر ارتداء النظارات الشمسية على طاقم الحراسة المرافق لوالدها، إذ رأت في ذلك الأمر أنه يبعث على الرهبة ويخلق حاجزا بين الرئيس والشعب، ثم منعت لتشرّف على مظهر الرئيس من رابطة عنقه حتى رجع حذائه. ومن نوع العطر الذي ينبغي عليه أن يستخدمه إلى اختيار كاتب معين للكلمات التي يلقبها في المناسبات العامة.. ومن الإشراف على نوع الغذاء والدواء الذي يتلقاه إلى محاولة إعادته عن الفودكا التي صرح ذات مرة أنه يحبها أكثر من زوجته.

وقد تعززت مكانة تاتينا - كما يناديها والدها - بعد سلسلة الأزمات الصحية التي لبت به، فأصبحت هي الوحيدة التي تعرض عليه أخطر وأهم أركان الدولة حتى يوقع عليها، وصارت تلتى بأحداث مصحفية للمراسلين، وتجرى اللقاءات التلفزيونية على غير عادة التقاليد الروسية الراسخة منذ عهد القيصرية كاترينا حتى الآن، بأن تظل أسر المستوطنين بعيدة عن دوائر الإعلام أو لا يتعدى دورها الأنشطة الاجتماعية والإنسانية.

وفي لقاء تلفزيوني أجرتة معها الفتاة الأولى الإثباتية أسكتة تاتيانا أنها المستشارة الرئيس للشئون العامة، وأنها تستحق القيام بهذا الدور ليس لأنها ابنة الرئيس فحسب، بل لأنها الأكثر دراية بهذه الشؤون، إلى جانب معرفتها الجيدة بتضاريس أبينا النفسية، وكيف تعرض عليه أعقد الأمور وأدقها بلغة بسيطة، دون إخلال بالمضمون، وأضافت بأنها موهوبة وذكية وليس يعيبها أن تكون ابنة الرئيس، بل على العكس، فهذا أدى للوقوف بجواره وخلفه، لأنه يتحمل مسؤولية كبرى ويريد أن يعمل مع هؤلاء الذين يشعرون بارتياح تجاههم، ولا يشك في نياتهم لحظة واحدة.

لكن نيكولا ياجوروف - رئيس مجلس موظفي الكرملين السابق - والذي أقبل بعد دخول تاتيانا الساحة السياسية يؤكد أنها مجرد ابنة مدلة فقط إلى الخبرة والتجربة والتدريب الطويل على إدارة شئون بدرجة من الخطورة والأهمية، ويضيف بأنها تشكل نقطة ضعف جديدة تصاف إلى غيرها من نقاط الضعف في شخصية الرئيس المعروف عنه نزقه ورويد أفعاله غير الملتزمة، فضلا عن إيمانه الخمر وجهره بذلك، وأن تاتيانا ليست مصدر قلق كما قد تظن هي نفسها لجدد ابنة الرئيس، فالقلق ليست عملا وراثيا أو مجرد قرار يتخذه المرء.. إنها - على حد تعبير ياجوروف - عملية كارت خبائر وحكمة يكتسبها المرء بعد أن يخوض عشرات التجارب ويعتدق عدة مرات، بعدما يمكن أن يصبح مصدرا حقيقيا للثقة، ويستلزم ذلك أن ما يجري في قصر الإليزيه فرسا، أو

ضابط إلى المحاكمة العسكرية باتهامات تتراوح ما بين السرقة والسطو واستغلال السلطة وإصدار أوامر غير شرعية، هذا فضلا عن عشرات الآلاف من حالات الفرار من الخدمة والهروب بالأسلحة، بالإضافة إلى تحول ثكاث الجيش إلى أكبر سوق في العالم لترويج المخدرات، انتهت تصريحات وزير الدفاع الذي كان ذات يوم بكلمة واحدة قادرا على أن يقيم الدنيا ولا يقعدا.

المتكورة ليليا شفاتسوسفا الخبيرة السياسية في معهد كارنيجي بموسكو ترى أن الوضع السياسي ليس أفضل من الحال الذي وصل إليه المجتمع أو الجيش الروسي، وتعزى الأمر إلى جملة من بؤر الفساد والمتعفن بقاء يلتسين في السلطة، وعلى رأسهم جميعا أبنته الصغرى تاتيانا التي عيبتها والدها مستشارا خاصا ومسئولة عن العلاقات العامة بالكرملين، وتاتيانا درست الرياضة البحتة والفيزياء في جامعة موسكو وعملت لسنوات في معهد «ساليوت» لبحوث الفضاء، وتزوجت مرتين، ولها ابن يحمل اسم جده «بوريس» يبلغ من العمر ١٦ عاما، ويدرس إحدى المدارس الداخلية في بريطانيا، وهو من زوجها السابق، أما زوجها الحالي فيدعي اليكس دياشينكو، وهو مهندس علوم مساعد تمنت ترقية خلال خمس سنوات من مساعد مهندس إلى نائب مدير عام الوكالة الفضائية.

وتاتيانا ذات الثمانية والثلاثين عاما أصبحت الآن أحد أهم مراكز القوى في صناعة القرار السياسي داخل الكرملين، ولعل سيطرتها على والدها الذي باتت توصف بمغناطيسية عالية عيون وأذان الكرملين، ومنذ أن دخلت الكرملين واعتلت مقعدها داخل مكتبها الخاص فيه، أقال يلتسين وكانت خارجة للثمن من ولادة أبينا الثاني، ورغم معطم رجال ونساء فريق المساعدين الذين ظلوا يعملون به منذ أكثر من ربع قرن، وحكايتها تبدأ منذ قيامها لحملتها إليها الانتخابية عام ١٩٩٦، وكانت خارجة للثمن من ولادة أبينا الثاني، ورغم ذلك فقد جات لتلعب دورا وسيطا بين أبينا ومستشاريها الذين أصبحوا ملزمين بمرض ما يريدونه عليها أولا حتى يلتسين لها تقديم الأمر وإعادته بالطريقة المناسبة» العرض على الرئيس،

تعليم ودراسة والحاح إعلامي وتقليد أعشى دون توقف مع النفس في لحظة صدق واحدة تلك التي حدثت مع العرة الروس داخل الحمام الشعبي. بهذه الكلمات البسيطة يعترف يلتسين عن أكثر من ربع قرن من «الشيوعية»، ويقرر اعتناقه «أيديولوجيا الهايسبرجر» وهو ما لا يقتنع به الكثيرون من رجال الفكر والسياسة في روسيا، فالكاتب الشهير كورليينكو يقول تعقيبا على تلك الرواية يلتسينية: «هذا استخفاف بعقول الناس، فهل يمكن لبابا الفاتيك أن يكون الصين مرة ليهود بعدها راهبا بوذا؟. قد تكون الشيوعية سينة لكنها لم تكن أسوا من هذه الحقبة التي لم تشهد روسيا لها مثيلا طيلة تاريخها المعروف..» وبمرارة حقيقية يواصل كورليينكو: «لقد تحولت بلادنا إلى بازار كبير.. وكلنا معرضون للبيع من قادة الجيش إلى الأطفال في مدارسهم، إنني أراقب سلوك السياح الأمريكيين داخل الأسواق والمطاعم وأرى في عيونهم نظرات الشمسات والاستخفاف، فما هم جارا ليزن دون صواريخ عابرة للحدود.. أو قاتيل نووية.. وها هي وقاحتهم تصبح نموذجا يحتذى به أبناؤنا وبناتنا..» وقد أتى اليوم الذي يذهب فيه «قيصر روسيا» إلى استقبال طائرة «أمريكية» محملة بالمعونات «الإنسانية»، ويلتقط صورا «تذكارية» مع عمال المعونة الأمريكية التي لا تثبت أن تخفي فجأة تم تعود إلى الظهور مرة أخرى في التسوق السوداء لتباع بأسعار خيالية.. ثم تعرف بعد ذلك أن «جنرالات» الجيش - الذين كان أحمر مع مسامرة المعونة الذين يسخرهم جودهم في حملها وإفخائها ويبيعها لمافيا الأسواق.. هل هناك صورة أشد قتامة من تلك؟

يؤكد هذه الحالة «السوداوية» إيجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي الذي صرح لوكالة «إيتاراس» أن معدلات الجريمة داخل الجيش الروسي في تزايد مطرد، حتى وصل إلى «مستوى حرج» حسب تعبيره، فقد أصبح الجيش - الذي كان عروس الأمة - وكرا لعصابات المافيا وهذا الاصطبا «وتجنيده» المزيد من المجرمين، فانطلقت الإجرامية باتت تستغل الأزمة الاقتصادية التي وصلت إلى الحد الذي لم يكن يتصوره أحد، فهناك ضباط وجنود لم يتقاضوا رواتبهم منذ عدة أشهر لعدم وجود وسيلة نقدية تقي بذلك، ويضيف سيرجييف إن عصابات المافيا تستهدف كل شيء داخل القوات المسلحة الروسية من الصواريخ الباليستية باتت تستغل الأزمات الاقتصادية التي وان مخازن الأسلحة والأخيرة تتعرض بشكل يومي للسطو من جانب حراسها، ولم تطلع القوانين العسكرية في ردع هؤلاء المتخرفين، فقد تمت إحالة ١٨



■ يلتسنين و كلينتون ... عنق الراحلين قريبا

ليبيد - المستشار السابق للأمن القومي - والذي يرى في شخصية تشنوايس ورما «سرطاننا» ينبغي استئصاله بأسرع ما يمكن، ويؤكد أن ظاهرة تشنوايس جعلت من خدم والسكرتارية مراكز قوى لم تكن موجودة من قبل سواء في عهد القياصرة أو البلاشفة، فهذا الرجل بلا منصب رسمي تقريبا، لكنه واحد من أهم وأخطر المؤثرين في صناعة القرارات السياسية المهمة جدا في روسيا، فبإمكانه أن يقطع يلتسنين بالشئ، وبقيضه طالما اتفق ذلك مع مصالحه التي عبرت الحدود لتصل إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة، وحتى إلى بحر قزوين، حيث يرقد أكبر احتياطي للنفط في العالم، ويؤكد الجنرال ليبيد: إن معركة داخلية جرت وقائعها في أروقة الكرملين، انتهت بفوز حاسم لصالح تشنوايس ضد خصمه قائد الحراسة الخاصة بيلتسنين، وهو الكسندر كوزكوف، الذي خسر المعركة بسقطة لسان في لقاء خاص مع عدد من موظفي الكرملين، حينما وصف تاتيانا بأنها مجرد ديكور يبيع في الكرملين.. وأن علاقة شائنة تربطها بتشنوايس الذي يضطر إلى ابتلاع كيلوجرام من حبوب الهلوسة حتى يضاجعها، فهي تبقيها إلى الحد الذي يلزم للمرء معه أن يكون مغيبا حينما يفكر بشأنها، لكنها معذورة أيضا، فزوجها اليكس مهمت بشتون الأطفال والمزيد من الترفيقات والعلاوات.. وقد أصابت «الغنة» بعد أن تزوجها بشهر واحد.. ولا تنتهي حكايات الفضائح التي تنافس تلك التي تخرج من البيت الأبيض بين الحين والآخر.. وهو الأمر الذي ربما يراه فيه يلتسنين رفاقه «الجدد» ضروريا للمواجرة لعمال الحرية والديمقراطية.. والكركا كولا والشيكس، وهكذا تحيا الأمم.. وهكذا تنهار.

كل هذه الفضائح واستغلال النفوذ وثروات المسؤولين وسلطة المنايا، أصبحت حديثا يعرفه الشعب الروسي الذي كره ديمقراطية وحرية يلتسنين مفضلا العودة إلى قيود وأغلال الاشتراكية من أجل الحصول على الطعام الذي حرمت منه الحرية، وأصبح لسان حال الشعب الروسي - الذي كان عظيمًا - يقول: نار الشيوعية ولا جنة يلتسنين. لكن الشيوعية الجدد سيكون لهم شكل آخر يسمح بالتعددية وتداول السلطة مع قبضة حديدية على الاقتصاد، وهو ما شبه الروس بالشيوعية «الروز» لا الحمراء. ■

البغيض، وهو شخص غامض أثرى بطرق أكثر غموضا حتى صار واحدا من أغنياء روسيا الجدد الذين ينظر إليهم الناس هناك بكرهية لا حدود لها، ويقول الكسندر كوزكوف الرئيس السابق لطاغم الحرس الشخصي ليلتسنين عن تشنوايس إنه صانع المؤامرات الأول داخل الكرملين، وإنه يدير كل شئ، بالاتفاق مع تاتيانا التي كانت تعمل في مركز بلكه بعد استقالتها من معهد «ساليوت» وقبل التحاقها بشكل رسمي بالكرملين، ويؤكد أن تشنوايس استغل تاتيانا في إقناع أيبها بالإطاحة بطاغم الحراسة والسكرتارية والتشريفات في عملية لم تحدث حتى حينما جاء البلاشفة بالحكم على أنقاض القيصرية الروسية، وأن تشنوايس يقوم بدور راسبوتين عصري جدا.. وأمريكي جدا من خلال سيطرته اللامحدودة على تاتيانا، وهي بدورها مسيطرة إلى أبعد الحدود على قيصر روسيا المرض بوريس يلتسنين.

الشئ نفسه يؤكد الجنرال القوي الكسندر

حتى البيت الأبيض، الذي لا يتغير القائمون على إدارة شؤونه الخاصة بتغير الرئيس أو حتى التوجه السياسي، فالسلطة السياسية لا تعني هذه الثوابت المفترض أنها لا تتغير بتغير الأشخاص والسياسات. فمظهر الرئيس.. أي رئيس.. وأسلوب إدارة مقابلاته وتنظيم مواعيده تدخل تحت بند التقاليد.. لا النظريات السياسية.

في قائمة مستشاري السوء حسب رواية ياجوروف يأتي اسم أناتولي تشنوايس صديق يلتسنين الذي يطلق عليه في روسيا «تشنوايس



■ الأمين العام للجامعة العربية اتفق مع سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي ورئيس لجنة الأسرى الكويتيين خلال اجتماعهما في القاهرة الأسبوع الماضي على قيام الجامعة باتصالات مكثفة مع السلطات العراقية لحل قضية الأسرى بالتعاون مع هيئة الصليب الأحمر الدولية واقتعاهما بتقديم جميع التسهيلات لإغلاق هذا الملف قبل نهاية هذا العام.

بسبب محدودية العملات:

مكاسب العرب من خسائر الروس!

مصر: تسعى إلى استغلال انخفاض سعر الروبل..

قطر: سوق محدودة خارج الحدود

اليمن: نقاش حاد لأزمة لا تعنيها!

البحرين: استعدت جيدا والأردن لم تتأثر

البورصة العمانية أفاقّت على الأزمة

عبدالله طایل - رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري - يرى أن الانهيار الذي يحدث في البورصات وأسعار الصرف كان نتيجة للأداء الاقتصادي والمركز المالي لل دول وليس سببا.. وعن تأثير الأزمة الروسية على مصر، قال إن المؤشرات الاقتصادية كلها موجبة وجيدة ولا توجد ضغط على العملة الأجنبية ولا على الاحتياطي كما أن حجم عجز الموازنة أقل من ٨٪، ولايزيد معدل التضخم على ٤٪ أو أقل وارتفع معدل النمو إلى ٩,٧٪ والمستهدف أن يزيد ثلاثة أضعاف على المعدل الحالي.. من هنا فإن تأثير الأزمة على مصر يكاد يكون منعما لعدم وجود معاملات مالية كبيرة مع مصر التي خفضت مؤخرا من تعاملاتها مع روسيا..

لكن قد تكون للأزمة انعكاساتها الإيجابية على مصر نظرا لانخفاض أسعار الصادرات الروسية بسبب أزمة الروبل وهو ما يشكل حافزا نسبيا للمستوردين المصريين..

ويرى الدكتور أحمد سعد - أستاذ التمويل بجامعة القاهرة - أن الأزمة الروسية يمكن أن تكون لها انعكاسات محدودة على الاقتصاد المصري إذا استمرت الأزمة لمدة عام كامل لأن معظم الصناعات المصرية التي بدأت أوائل الستينيات وحتى نهاية السبعينيات كانت بتكنولوجيا روسية.. وكل قطع الغيار في مصر لصانع الدرفلة والحديد والصلب والأسلحة روسية وتكنولوجيا روسية.. لكن تأثير الأزمة على البورصة المصرية لأنها ناشئة وإذا حدث انخفاض في أسعار الأسهم أو الإقبال فهو انخفاض نفسي فقط..

ويضيف هاني توفيق - سكرتير الجمعية المصرية للمتعاملين في الأوراق المالية - إن البورصة المصرية لا تتأثر بما يحدث في الخارج لأن ذلك يتوقف على اندماج الاقتصاد المصري أو العربي في الاقتصاد العالمي.. كما أن قدرة الاقتصاد المصري والعربي على جذب الاستثمارات الدولية للصناديق الاستثمار العاملة في البورصات العربية مازالت ضعيفة لصغر حجم الشركات المتداولة أسهمها بالمقارنة بضخامة الاستثمارات العالمية..

ولا يتوقع أن تشهد المرحلة القادمة تحولا نحو الاستثمار العالمي في البورصات العربية كما أن الاستثمارات العربية بالخارج لن تعود في ظل الأزمة الدولية الحالية لأن الباعث الأول على الاستثمار بالخارج هو العوامل السياسية.

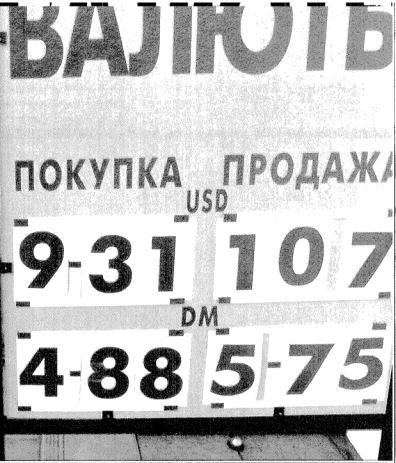
في حين يؤكد د. عصام خليفة - مدير عام الاستثمار بشركة إدارة للصناديق المالية - أن البورصة المصرية في مأمن من الأزمة الروسية لأن حجم التبادل التجاري مع روسيا ضعيف وبلاخذ

في الوقت الذي بدأت فيه الأزمة الروسية تلقى بظلالها على آسيا وأوروبا، وامتدت أخيرا إلى أمريكا اللاتينية يتوقع الاقتصاديون العرب أن تكون التأثيرات على الاقتصاديات العربية محدودة، إن لم تكن إيجابية للدول العربية التي تعتمد على الصادرات الروسية والتي ستخفض أسعارها بانتهاء الروبل مما يوفر فرصة مغرية للمستوردين العرب لتحقيق أرباح كبيرة من أزمة خائفة. كيف تعاملت الدول العربية مع الأزمة الروسية؟ سؤال يجيب عنه مراسلو «الأهرام العربي» في مختلف العواصم العربية.

■ تحقيق يكتبه - أحمد عبد الحكم

■ الخمانة - سامي كمال ■ مسقط - صلاح جابر ■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر

■ عمان - ناهد الحسن ■ صنعاء - إبراهيم العنشاوي



■ مواطن روسي يتابع إنهيار عمله الوطنية أمام الدولار والمرك

والتجارية والاستهلاك الحكومي من الإنتاج والاستثمارات الأجنبية وحقوق الملكية الفكرية.. وأشار الوزير البحريني إلى الوضع الجيد للوحدات المصرفية الخارجية «الأقشيرة» رغم تقلبات الاقتصاد العالمية الأخيرة، مشيراً إلى أن وضع هذه الوحدات قد تطور بشكل مناسب خلال السنوات الماضية حيث ارتفعت موجوداتها بمقدار ٢,٢ بليون دولار أمريكي خلال عام ٩٧ لتصلح ١,٧٢ بليون دولار.. ووصف ذلك الارتفاع بأنه يشكل أعلى المعدلات منذ عام ١٩٩٠.. وأضاف: إن الوضع الاقتصادي بالبحرين ودول المنطقة يبشر بالخير بالرغم من الصعوبات التي مرت بها المنطقة والعالم..

يقدر بـ

١,٧٢ بليون عام ١٩٩٧..

وأشار الوزير إلى أن حكومته على استعداد لاتخاذ السياسات والإجراءات المناسبة لحماية اقتصادها من أية تقلبات لأن الاقتصاد البحريني يتبع البات السوق ويجري الآن تحديث وتطوير الكثير من القوانين المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية لتتلاقح التطورات الدولية الجارية.. وفي قطر لا يبدو أن الأزمة

عمليات النمو بدول الخليج.. كما أن بقية الدول العربية ستتأثر بالأزمة نظراً لانخفاض المساعدات الأوروبية والأمريكية لها.. الأكثر من ذلك أن الدول البترولية تأثرت سلباً بالأزمة حيث تستثمر معظم أموالها بشركات غربية خسرت الكثير في الأزمة الراهنة.

البحرين ثابتة

من جانبه أكد وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني إبراهيم عبد الكريم على قوة الاقتصاد البحريني وعدم تأثره بالأزمات المالية والاقتصادية العالمية وقال: إن بلاده نجحت في تحييد الآثار السلبية للأزمات التي شهدتها المنطقة بفضل الإجراءات التي اتخذتها والسياسة الاقتصادية التي تتبعها والتي تعتمد على تنمية الموارد البشرية وتطوير البنية الأساسية وتنويع مصادر الدخل وتطوير قطاع الخدمات الاجتماعية.. وقد احتلت البحرين للعام الثالث على التوالي المرتبة الأولى بين الدول العربية والإسلامية والمرتبة ٤٢ بين ١٧٤ دولة في معيار التنمية البشرية حسب التقرير الإنمائي للأمم المتحدة.. كما احتلت البحرين للعام الرابع على التوالي.. والكلام للوزير.. المرتبة الثالثة بعد هونغ كونغ وسنغافورة في دليل الحرية الاقتصادية الصادر عن مؤسسة التراث الأمريكية والذي يعتمد على عدة معايير لقياس الحرية الاقتصادية أهمها: السياسات النقدية والالية

شكل الصفقات المتكاثفة.. ففي حين أغلقت البورصات العالمية نتيجة خسائر رهبة أغلقت البورصة المصرية على ارتفاع بلغ ١١,٢٦ نقطة..

ينفي أسامة مراد نائب مدير إدارة صناديق الاستثمار بإحدى الشركات المالية ما تردد مؤخراً عن تأثر البورصة المصرية.. التي انخفضت أسعار الأسهم فيها خلال الفترة الماضية.. بالأزمة الروسية.. مؤكداً أن خوف المستثمر الصغير الذي اهتزت ثقته في البورصات عموماً كان سبباً جوهرياً في هذا الانخفاض.

ويحل الدكتور مراد خليل.. أستاذ الاقتصاد بجامعة الزقازيق.. جذور الأزمة الراهنة بقوله إن الأزمات الاقتصادية تظل تأثيرها الجميع بدرجة أو بأخرى وهذا ما يحدث حالياً بجميع بورصات العالم حيث يتوالى هبوط أكبر وأنجح الشركات الأمريكية والأوروبية.. ما حدا بالحللين الاقتصاديين للقول بأن النمو العالمي ستلحق به حالة من البطء بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.. ولا يغيب العالم العربي عن هذه التطورات التي سيتأثر بها بدرجة أو بأخرى اقتصادياً وسياسياً فتتأثر الاقتصاد الأمريكي والأوروبي بالأزمة سيعكس بدوره على العرب لأن أكثر المعاملات الاقتصادية العربية تتم مع أوروبا وأمريكا لأن بطة عملية النمو في الاقتصادات العالمية سيؤثر على أسعار البترول وهو ما يهدد حتماً لتأثر



■ دبلوماسيون مصريون أكدوا أن القاهرة مستعدة لتقديم المساعدات اللازمة للسودان لمواجهة أزمة عواثر تنجم عن فيضان النيل . مصادر مصرية توقعات إن يكون فيضان هذا العام هو الأعلى منذ عشر سنوات.. وأن يؤثر على شمال السودان

تنتظر شهادة وفاة الدب الروسي

٨ حركات إسلامية

مساحة تسعى

إلى حكم

الجمهوريات السوفيتية

ذلك الدول.. وإن كان الدينار الأردني لن يتأثر بالأزمة..

أرباح عمانية

تأثيرات الأزمة المالية الروسية ضلت طريقها إلى سلطنة عمان حيث سادت حركة تعاملات هائلة في سوق مسقط للأوراق المالية.. وإن تفاوتت حركة التعاملات من متوسطة في بعض الفترات إلى نشطة في أوقات أخرى.. وإلى تراجع أسعار بعض الأسهم إلى إقبال المستثمرين وبعض الشركات الاستثمارية على الشراء وجاء في طليعة الشركات المستفيدة العمانية لخدمة الطيران حيث باعت ٢٠٤ آلاف سهم بقيمة ٤٨٩ ألف ريال لها بنك عمان بعدد ١٩٧ ألف سهم قيمتها ٢٨٦ ألف ريال وقد تركزت معظم التعاملات في قطاع البنوك وشركات الاستثمار بحجم مليون ٢٨٢ ألف سهم بقيمة مليون ٩٤٢ ألف ريال تلاه قطاع الخدمات بعدد ٩٧ ألف سهم قيمتها ٨٦٨ ألف ريال.. وقد أظهرت البيانات المالية لصندوق مسقط المضمون عن تحقيق أرباح خلال الشهور الثلاثة المنتهية في ٢٠ يونيو الماضي حيث بلغت أرباح صندوق مسقط الدولي المضمون ٢٨٨ ألف ريال مقابل ١٠١ ألف في الفترة نفسها من العام الماضي.

اليمن خارج العدوى

وفي اليمن يدور نقاش ساخن بين رجال المصارف والاقتصاديين حول إمكانية انتقال العدوى الروسية ليلاهم على الرغم من أن اليمن ليست لديها حاليا سوق للأوراق المالية، وإن كانت قيد الدراسة. لكن محمد حسن الزبيري - نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية - يستبعد تأثر بلاده بالأزمة، إلا إذا انخفضت أسعار النفط.. ويشير إلى أن اليمن لم تصبح حتى الآن جزءا من الاقتصاد العالمي أو العربي ولا يتجاوز حجم ميزانيتها ومشتقاتها المحلية دخل شركة دولية كبرى.. وإيران الاقتصاد اليمني في حالة نمو محلي مائة في المائة. ويتفق معه في الرأي د. عبدالكريم عامر - رئيس البنك الصناعي اليمني - والذي يرى أن الثبات النسبي لسعر صرف الريال أمام الدولار من شأنه تحسين القدرة الشرائية لأوراد اليمن من دول جنوب شرق آسيا وروسيا، وغيرها من الدول التي انخفضت عملتها، في حين يرى الدكتور حسن أحمد شرف الدين أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء أن علاقات اليمن التجارية مع روسيا وبلاد شرق آسيا محدودة بما يستبعد تأثر الاقتصاد اليمني بانعكاسات الأزمة هناك. ■

■ تقرير - أمانى الطويل

المالية الروسية تركت انعكاسات سلبية على سوق الدوحة للأوراق المالية.. بل إنها لم تتأثر مطلقا بأية انعكاسات سلبية للأزمات التي تعرضت لها الأسواق المالية الآسيوية.. حيث يقول بشير يوسف الكحلون الخبير الاقتصادي بالدوران الأفيرو إن أسعار معظم الأسهم المحلية قد ارتفعت بشكل كبير رغم هذه الأزمة.. مشيرا إلى أن مؤشر أسعار الأسهم القطرية قد ارتفع منذ شهر يوليو الماضي بأكثر من ٢٠ نقطة بما يعادل ١٧٪ ويبرر الكحلون عدم تأثر البورصة القطرية بالأزمة الآسيوية والروسية بأن سوق الدوحة للأوراق المالية صغيرة جدا ولا تتأثر بما يجري حولها من تداعيات وذلك لعدم وجود القدر الكبير من المصالح المشتركة باعتبار أن معظم شركات البورصة القطرية ذات طابع محلي وتشكل البنوك على وجه الخصوص نحو ثلث عدد الشركات التي يتم تداولها بالسوق.. كما تشكل البنوك وشركات التأمين والخدمات الجزء الأعظم من شركات البورصة كما أن عدم انفتاح السوق القطرية على المستثمرين غير القطريين قد ساعد على تأمين السوق من أية تدنيدات وهو ما يحول دون انتقال عدوى الانخفاضات الخارجية إلى السوق القطرية بسهولة.

الدولار أنقذ الأردن

الحال لا تخفت كثيرا بالنسبة للأردن حيث يؤكد المحلل الاقتصادي الأردني الدكتور فهد الشانك أن انهيار الروبل الروسي لن يؤثر في السوق الأردنية بالنظر إلى عدم وجود علاقات اقتصادية وتجارية كبيرة بين الأردن وروسيا كما أن المعاملات التجارية المحدودة بين البلدين تتم بالدولار الأمريكي الذي يتبع بسعر ثابت مقابل الدينار الأردني.. فضلا عن أن الروبل عملة غير متداولة في السوق الأردنية سواء في البنوك أو شركات المصارف.. وما يقلل من تأثير تلك الأزمة أن سوق عمان المالية ليست لها أية ارتباطات خارجية حيث يقتصر التعامل فيه على الشركات المساهمة الأردنية بما لا يترك أثرا للمخاطر الخارجية.. ثم إن مستوى الأسعار في سوق عمان المالية متدن جدا وقد استمر التراجع منذ خمس سنوات، ولذلك فإن سوق عمان مرشحة لتصحيح تصاعدي لا تتأثر.. وفيما ظل نضال البرغوثي - رئيس المتعاملين بالعملة الأجنبية في البنك العربي - من تأثير الأزمة الروسية على الأردن فإن الخبير المالي هاني السعدي الأردني يشير إلى احتمالات تأثر الأردن بشكل غير مباشر حين إن الأزمة الروسية أثرت بشكل مباشر على دول أوروبا وترتبط الأردن بعلاقات اقتصادية مع

أهم نتائج المباراة الدائرة بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ومجلس «الدوما» هي انطلاق عقال الأصولية الإسلامية في آسيا الوسطى بعد أن انشغلت روسيا - ضابط الشرطة الإقليمي - بأزماتها السياسية وأصبحت على شفا الانهيار الاقتصادي ولم تكن الأزمة تتجاوز فصلها الأول حتى تم الاعتداء على بلدية داغستان بسيارة مفخخة وكان الحصاد ٢٥ قتيلًا و٨٢ جريحًا وهي حصيلة مرشحة لالتساع في ظل وجود ٨ حركات إسلامية بجمهوريات آسيا الوسطى.



■ في ظل اشتغال روسيا... الأصولية الإسلامية تنطلق عقائلا في آسيا الوسطى

الشابثة تجاه اضطراب الأوضاع في عمقها الاستراتيجي بأسيا الوسطى دورا كبيرا في حفظ الأمن داخل تلك المنطقة وصل إلى حد إرسال قوات روسية إلى هذه الجمهوريات لحفظ الأمن فيها وذلك وفقاً لاعتراف المجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة عام ١٩٩٢ بالدور الروسي في آسيا الوسطى في أعقاب خطاب ليلتسين طلب فيه إطلاق يده فيها لأن أي تهديد فيها يمس مباشرة استقرار روسيا ذاتها.

وقد برز في هذا السياق اتجاهان الأول لاندريه كوزيف وزير الخارجية السابق الذي يرى أن على روسيا مسئولية تاريخية لمقاومة الأصولية الإسلامية في آسيا الوسطى.. أما وزير الخارجية الحالي فيجيچينى بريما كوف ورئيس جهاز المخابرات الروسية الخارجية السابق فيعترض على هذا الطرح ويرى أنه يعرض مصالح روسيا في العالم الإسلامي للخطر.

لكن التحصينات الماثلة أمام الدور الروسي في جمهوريات آسيا الوسطى، تتعلق بسبل تمويل هذا الدور حيث يشكل انهيار الاقتصاد الروسي عائقاً أمام الجيش للقيام بمهامه حيث لم يعد الجنود الروس يقبلون على الخدمة في جمهوريات آسيا الوسطى مقابل راتب متواضع ١٠٠.٠٠٠ روبل شهرياً إضافة إلى تعرض القوات الروسية لاعتداءات من الإسلاميين تصل إلى حد الخطف والقتل، الأمر الذي يهدد دور روسيا في حفظ الاستقرار. ■

«الاشي» عن الحركات الأخرى بالرغبة في إخراج الروس والتطبيق بالروسية من جمهوريتهم حتى يحافظوا على هويتهم القومية.

أما الحركة الشعبية الأوزبكية فإنها تعمل تحت ستار السرية المطلقة وتمتلك علاقات بأصحاب فكرة إحياء الخلافة الإسلامية بتريكية ولم تتوافر معلومات عن أماكن تركيزها وإضافة إلى الحركات التي اعتمدت العنف كإداة للتغيير فإن الحركة السنية في أوزبكستان تارجمت بين الدعوة للوصول إلى الحكم عبر البرلمان طبقاً لـ علي أكبر توراخان أو على جسر الثورة على النظام القائم طبقاً لرؤيتها المتشددة الملائمة لعبد الواحد.. وتعمل الحركة السنية في جمهورية قيرغستان بمدينتي «جوش» و«جلال أباد».

وكاد يكون حزب النهضة الإسلامية هو الوحيد الذي يعمل في أكثر من جمهورية إسلامية إلا أنه يركز على أوزبكستان وطاجيكستان.

وقد تأسس حزب النهضة الإسلامية عام ١٩٧٨ وولد علنياً في اجتماع علني عام ١٩٩٠ في مدينة استراخان بالفوقاز حضره ١٥٠ ممثلاً عن الجمهوريات الإسلامية.. وأصدر خلال فترات متقطعة جريدة النهضة وركز على خطاب سلمى لاتتشنار الإسلام مثل إدخال التعليم الديني للمدارس وأعمال أحكام الشريعة الإسلامية. ورغم اعتراف طاجستان بحزب النهضة فإن الرئيس الحالي إمام علي رحمانوف انقلب على اتفاقه مع الحزب القريب من إيران في عام ١٩٩٢ وطارده العناصر الإسلامية التي هربت إلى أفغانستان حيث شكلت حزب الصحوة الإسلامية الذي يتفق مع الحركة الشعبية الأوزبكية على إحياء دولة الخلافة الراشدين وقد لعبت السياسة الروسية

طبقاً لمعلومات حصلت عليها «الأهرام العربي» من أكثر من مصدر فإن «وادي فرغانة» بجمهورية أوزبكستان يقع بمجموعات من الإسلاميين الذين يتبنون العنف كإداة للتغيير.. ويتخذون من العمل السري وسيلة لذلك وكانوا قد اتخذوا من الوادي الوعر مسلاً لهم بعد أن حاصرتهم سلطات طاجيكستان وأوزبكستان وطاردتهم في النصف الأول من التسعينيات، إن مجموعات «وادي فرغانة» الواقع عبر الحدود بين طاجيكستان وأوزبكستان تأثروا (بإخوة لهم) من مصر والأردن وإيبيريا حيث حملوا لهم مؤلفات سيد قطب وحسن البنا وأبى الأعلى المودودي وساهمت هذه المؤلفات في اعتماد الحركات الإسلامية على العنف كوسيلة للتغيير. ويضم وادي فرغانة فروعاً من حركة الدعوة التي تأسست عام ١٩٩١ في مدينة «نمانجان» الأوزبكية بحركة جيش الإسلام التي يقدر أتباعها بعدة آلاف يعملون تحت ستار استأجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أما الحركة الإسلامية الثالثة فهي حركة العدالة التي ظهرت قبيل انهيار الاتحاد السوفيتي وقامت باجتياح مقر الحزب الشيوعي عام ١٩٩١ وطلبت بتحويله إلى مركز إسلامي إلا أن النزاع بين الحركة والرئيس إسلام كريفوف أسفر في النهاية عن تحول الحركة للعمل السري.

وفي جمهورية كازاخستان يبرز دور حركة «الاشي» بزعامة هارون اتاييك الذي اعتنق الإسلام بعد أن كان عضواً بالحزب الشيوعي السوفيتي.. وقد اجتاحت حركة الاش مقر دائرة القضاء في كازاخستان اغترافاً على مخالفة المبنى لأحكام الشريعة لم تخلف مع السلطة في نزاع طويل بسبب عدم الاعتراف بها كحزب رسمي، وتتميز حركة



البلاشفة على الأبواب بعد ٨١ عاما

خيارات حل الأزمة

أسهلها استقالة يلتسين وأصعبها إعلان حالة الطوارئ

٨١ عاما تفصل بين المشهد السياسي الروسي الآن، وما كان عليه عام ١٩١٧ قبل الثورة البلشفية.. نفس التفاصيل الدقيقة.. أزمة اقتصادية خانقة.. ثروة في يد عدد قليل، وأغلبية كاسحة لا تجد قوت يومها، وفساد سياسي من أعلى هرم السلطة إلى أصغر موظف، والفرق الوحيد الذي يفصل بين تفاصيل أمس واليوم، هو أن روسيا كانت إمبراطورية وأصبحت جمهورية. الأزمة الاقتصادية التي تعيشها روسيا ليست وليدة اليوم، وإنما نتاج سياسة الخصخصة والاتجاه نحو اقتصاديات السوق التي بدأتها موسكو منذ سقوط الحكم الشيوعي عام ١٩٩١، وتتفكك الاتحاد السوفيتي إلى ١٥ دولة.

■ تقرير: هاني بدر الدين - مایسة جابر - نجوى عبدالله



■ الكرملين شاهد حي على أزمات الاقتصاد الروسي
الخانقة الأمس واليوم

ودعت الخصخصة المجنونة فلاديمير ليشينسكي رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان الروسي، إلى وصفها بأنها عملية تخريب وبهت كبرى، ومؤامرة مديرة من الخارج، وأشارت تقارير خارجية من أغلب مشترتي المؤسسات الاقتصادية الروسية من الروس الذين لم يكونوا يملكون أية روس أموال قبل عام ١٩٩١، لكنهم كانوا موظفين في أجهزة الدولة، كما أثبتت التحقيقات ضلوع العديد من المسؤولين في الحكومة الروسية وأجهزة الأمن في شراء هذه المؤسسات. وأمام هذا الواقع المناوئ وانهايار الصناعة الروسية والاستدانة الخارجية لإنقاذ الحكومة من الإفلاس، وصلت ديون روسيا الخارجية إلى ١٤٤ مليار دولار، في حين تجاوز الدين الداخلي ٥١ مليار دولار، منها عشرين مليار دولار بين الحكومة لأكثر من ٢٢ مليون مواطن لم يتقاضوا أجورهم على مدى عامين مضين. وفي ضوء هذه الحقائق اشتدت وطأة الأزمة على المواطنين العاديين، وبدأت مشاهد الانهيار

الفساد الذي رافق عملية بيع القطاع العام، حيث انخفض الإنتاج الصناعي الروسي بعد عمليات الخصخصة بنسبة ٧٠٪، وأن هناك أكثر من ١٢ ألف مشروع لإنتاجي كانت تقوم عليها دعائم الدولة السوفيتية قد بيعت حتى عام ١٩٩٦ بأقل من ٢٠٪ من قيمتها الحقيقية، ويظل المعهد على ذلك بأن مصنعا للسيارات في مقاطعة تشيليابينسك يقدر بستين مليون دولار بيع عام ١٩٩٤ بنحو ٢.٦ مليون دولار، فيما بيعت أربعمائة مؤسسة صناعية بعد أقصى ثمانية ملايين دولار للمؤسسة الواحدة، في حين أن ثمن المؤسسة الواحدة يقدر بأكثر من ٧٠ مليون دولار، كما بيع ٣٢٤ مصنعا بعد أقصى أربعة ملايين دولار للمصنع الواحد، في حين يقدر الحد الأدنى لثمن مصنع بحوالي ٣٤ مليون دولار، ومنها مصنع «أورال ماش» لمحركات السيارات الثقيلة، الذي بيع مقابل ٣.٧٢ مليون دولار، بينما قدر الخبز ثمنه بحوالي ٨٨ مليون دولار، والقائمة طويلة جدا.

ويذكر تقرير اعده معهد الدراسات الاقتصادية بجامعة موسكو، أن إجمالي الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الروسي منذ انهيار الاتحاد السوفيتي حتى الآن، وصل إلى أكثر من ثلاثة تريليون دولار، وأكدت لجنة برلمانية أن ٢٠٪ من الشعب يعيشون تحت خط الفقر، فيما تدهور مستوى معيشة ٧٠٪ من الروس، وذكر تقرير آخر أن سكان العاصمة موسكو البالغ عددهم تسعة ملايين شخص يعيشون بالكاد ولا يجد معظمهم قوت يومهم، في حين يتحكم ٢٠٠ ألف فقط في الثروة والسلطة، وهو ما أدى إلى انتشار جرائم العار والفساد والسطو المسلح، حيث ارتفع عدد الجرائم اليومية إلى ١٢٠٠ جريمة مع مطلع عام ١٩٩٨ مقابل مائة جريمة في اليوم لعام ١٩٩٤.

لكن هذا ليس سوى لقطة واحدة من فيلم الفساد المالي والسياسي الطويل الذي تعيشه روسيا، أما باقي جوانب الفيلم فيعرضها معهد الدراسات الاقتصادية في أرقام تشير إلى حجم

كلمات تشتعل

انتابني حزن شديد، بينما أشاهد التصف الأيربكي لصنع الأدوية في السودان.. وكعاشي عند الضيق.. سارعت باتجاه الشاطئ.. كان الهواء يلطم وجهي بقوة، فيمتدني الضحو اللازم.. فتفت.. لا أستطيع الكتابة في الحب. وأتت على شفا الهاوية.. لا أستطيع والعالم من حولي يشتعل.. أخذت نفساً عميقاً، وعيلاً حاولت مسح غبار التشاؤم عن قلبي.. وبقايا اليأس.. من قال إنه أفضل من الذين سبقوه.. كلهم سواء.. صرخت لصخب البحر.. وصنع الأدوية في مقابل قضية مونيكا! بينما تغوص قدمي في الرمال.. كنت أفكر في المصيبة الواقعة على هذا الشعب الشقيق..

مع كل خطوة جديدة، كانت قدمي تغوص في الرمال أكثر.. لست أدري لماذا فكرت في كلمة الـ "جور" نائب الرئيس الأمريكي.. يوماً! أعتمد بأن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل علاقة أبدية.. كانت ساقني تغوص أكثر، وكنت أفكر في تعليق مخطط سياسي بارع: ومن سيخاف الأمريكيان، ليس هناك من يخشونهم في ظل النظام العالمي الجديد، كانت رمال الشاطئ تذر عيني بشدة، بفعل نزايذ رياح فجائية، وشمس أقلت فجأة.

كنت أسرع الخطى، أحلم بالعودة سريعاً إلى غرفتني ومطاولتي، لأكتب عن حزني من أجل إخوتي في السودان.. كانت ساقني قد غاصت في الرمل تماماً، حتى ما عدت قادرة على انتشالها.. تهاوت، أنزل إلى البحر الرمادي الذي ترتطم أمواجه بصخور الشاطئ.. وبعده تاتيبي كلمات الدكتور عصمت عبد الجيد المؤيدة للشعب السوداني في محنته.. كنت قد فقدت قدرتي على مقاومة الدكا.. سجدت وأنا أهتف للموج العاتى: أيها الشعب الغالي في السودان قلوبنا معك.

ماجدة بوزو

عاجلة لإعادة الاستقرار إلى أسواق المال، وكان من بينها رفع الفائدة على الروبل بنسبة ١٥٪ لوقف عمليات البيع المحصورة التي سادت العملة الروسية، لكن ذلك لم يحدث، واستمرت الأزمة إلى القطاع المصرفي، حيث فقد الروبل ٤٠٪ من قيمته في أسبوع واحد، وبدا أن روسيا تسير في اتجاه ثورة جديدة على غرار الثورة البلشفية التي جاءت بالشبيوعيين إلى الحكم في عام ١٩١٧، وهي التي دفعت بالشبيوعيين الآن إلى العودة مجدداً إلى صدارة الواقع السياسي الأليم، ولم يجد الرئيس الروسي مخرجاً من أزماته المالية الخائفة سوى إقالة كيرينكو وإعادة رئيس الوزراء الأسبق فيكتور تشيرنوميردين الذي سبق له أن طرده من منصبه قبل أشهر قليلة، لكنه أعاده في أزمة طاحنة، وقال عنه إنه كان رائعا وهو في السلطة، وكان أكثر روعة وهو خارجها.

لكن كلمات يلتسن عن تشيرنوميردين لم تهدئ الشعب أو نوابه الشائرين داخل الدوما -مجلس النواب- الذي يسيطر عليه الشيوعيين على الرغم من أنه أعلن عن برنامج إصلاحى يتضمن التراجع عن برنامج الإصلاح الاقتصادي، بما في ذلك تأميم البنوك ووضع قيود على حركة رأس المال من وإلى روسيا، لكن الشيوعيين الذين يؤيدون هذه الإجراءات رفضوا من غيرهم يلتسن وتشيرنوميردين، ودخلت موسكو مرحلة المواجهة السياسية الحرجة، ويبقى السؤال: هل يمكن إنقاذ روسيا؟ كل التوقعات تشير إلى أن الأزمة ستزداد سوءاً، وإن يكون أمام المسؤولين سوى أربعة خيارات: أولها طبع المزيد من الأوراق المالية لإحداث انتعاشة كاذبة، وتوسيع صلاحيات الشيوعيين في البرلمان، ومنحهم مقاعد أساسية في الحكومة، أو حل البرلمان، وهو اقتراح ضعيف نسبياً، لأن أية انتخابات قادمة سيفوز فيها الشيوعيون بثلاثة

أربع أصوات الناخبين، ويبقى خياران آخران: إما إعلان حالة الطوارئ، وحكم البلاد من خلال مراسيم رئاسية أو استقالة يلتسن من منصبه، وهو احتمال غير مستبعد. ■



الكبير على الأبواب، حينما انهارت البورصات الآسيوية، وبدأت روس الأموال الأجنبية والروسية تهرب من موسكو، مما أدى إلى ارتفاع سعر الفائدة على الروبل إلى ٢٠٪، فانتفضحت احتياطات البنك المركزي الروسي من ٢٢ مليار دولار في الربع الأخير من عام ١٩٩٧ إلى ١٩.٢ مليار دولار مع نهاية العام نفسه، ولجأت حكومة رئيس الوزراء السابق "سيرجي كيرينكو" إلى خفض النفقات العامة، وتقليص عدد موظفي الدولة بنسبة الخمس، معلنة أنها بذلك ستحافظ على استقرار الروبل، لكنها فشلت في النهاية في إطفاء الحرائق المالية التي اشتعلت في روسيا، ولم تجد أموالاً لسداد أجور عمال المناجم الذين انتقلوا إلى موسكو مطالبين باستقالة الرئيس الروسي نفسه.

وبدأت الأسواق المالية الروسية مرحلة الانهيار منذ يونيو الماضي، وبدأ الروبل يتراجع، وفقدت الأسهم ٢٥٪ من قيمتها، وفشل البنك المركزي في الاحتفاظ بقيمة الروبل، وفقر يلتسن وضع خطة

■ الإدارة الأمريكية طلبت من مصر . عبر اتصالات هاتفية بين وزيرى خارجية البلدين . ضرورة تدخل القاهرة لدى اطراف عملية السلام لإقناعها بالتعاون مع التحرك الأمريكى الجديد لتنشيط المسيرة السلمية، مصر طالبت تدخل واشنطن لإجبار إسرائيل على القبول بالمطالب والمقترحات العربية.



أليكس سالوند زعيم الحزب القومى الإسكتلندى فى أول حديث لمجلة عربية:

أسكتلندا ليست «خردة» تنتظر الدعم من لندن

قضيى: الاستقلال والناس فى بلادى !

أوردناه حديثاً «شوارعياً»!

بعداً عن رسمية الجلسة فى المكتاب... وسعياً إلى الحوار فى مساحة حرة، لا تنقصها العفوية، ولا يعوزها الإبداع فى اللحظة!! ومن ثم فقد اتفقت مع أليكس سالوند - زعيم الحزب القومى الإسكتلندى - أن ألتقيه فى حديقة «جرين كولج» المواجهة لمبنى مجلس اللوردات فى وستمنستر، فى آخر أيام دورة الانعقاد لمجلس العموم البريطانى... .. وعبر تمشية طويلة، استغرقت ساعة، تركنا أنفسنا لبند حوارنا (الثانى) وهو أول حوار لمجلة عربية يجريه سالوند، وتنقلنا - كثيراً - بين ما هو عام وما هو خاص، ويذا هذا الزعيم الشاب (٤٢ عاماً)، والذي زادت شعبية حزبه إلى الضعف منذ أن تولى زعامته عام ١٩٩٠.. شديد الثقة والامتلاء، بالاقتراب من تحقيق هدفه، الذى يمكن تلخيصه - ببساطة - فى تحقيق استقلال إسكتلندا!!

■ أجرى الحوار فى لندن - د. عمرو عبدالسميع

ويغض النظر عن إمكانية تحقيق الهدف، أو المسافة الزمنية، التى تفصلنا، ويتفصل سالوند عنه، فقد بدا الرجل (الذى تلقى تعليمه فى التاريخ والاقتصاد فى جامعة سان أندرو - القديس الراعى لإسكتلندا وروسيا - ثم عمل موظفاً فى إدارة الزراعة والصيد فى إسكتلندا، وخبيراً اقتصادياً فى النفط والطاقة فى البنك الملكى الإسكتلندى، بالإضافة إلى عمله فى عدد من الصحف، وفى هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) متحرّكاً فى مساحة واقعية صاغها فهمه لحقائق مستقرّة على الأرض، من خلال هذه السيرة الذاتية الغنية والمتنوعة، أكثر منه حالماً، رومانسياً، يخلط العمل السياسى بالجنون فى التهويل، وأحياناً بالهلاس، وهو الأسلوب الغالب فى سلوك بعض الثوار .. القوميين.. الأحرار.. فى بلادنا !!

نعم أوردناه حديثاً شوارعياً...! يتناغم مع ذلك المزاج الإسكتلندى الحار، وتلك الطبيعة الذاتية المتدفقة لأليكس سالوند كما يتفق مع طبيعته، ككاتب تملكه الضجر الشديد، بعد ربع قرن من ممارسة المهنة، من (منافذ) المستولين، المتشعبين بالجديّة، المرتبين مسوح المجهومين المكروبين، المخيفين محدجى النظرات، المتظاهرين بأن وراء الأكمة ما وراءها، من دون أن يكون وراء الأكمة شيء، فضلاً عن عدم وجود هذه الأكمة فى ذاتها!!

وعبر هذا الحديث الشوارعى، اضطلع سالوند، بشرح لى - من جديد - موجبات ومقومات استقلال إسكتلندا، وبدا صارخاً: (الصريحة) .. مثمناً صرخ الممثل الأسترالى ميل جيبسون، الذى تقمص دور البطل الإسكتلندى الشهير «سير ويليام والاس» ١٢٧٢ - ١٣٠٥، فى فيلم القلب الشجاع Brave Heart، وهو الفيلم الذى أعاد التذكير بملف الصراع بين القوميتين الإنجليزية والإسكتلندية، بعد ما كان قد انتهى بهزيمة إسكتلندا، عام ١٢٩٨ عندما انتصر الملك إدوارد الأول على البطل القومى لاسكتلندا السير ويليام والاس. لقد تطور تيار الوعى القومى الإسكتلندى



■ أليكس سالوند .. ويليام والاس وجيبسون .. ميل جيبسون .. أشهر أبطال إسكتلندا .. قلب لقلب .. شجاع .. Brave Heart



■ اليكس سالوند زعيم الحزب القومي الإسكتلندي خلال الحوار
أمام مبنى مجلس العموم في وستمنستر.

تعيد تشكيل الدنيا من حولنا.
الحديث إلى اليكس سالوند، يجيء على هذه الأرضية، أو أمام تلك الخلفية،
وطريقة الرجل في التعبير عن ذاته، تذكرك - قولاً واحداً - بالصورة التي حفلت بها
ملاحم شاعر إسكتلندا العظيم هنري مينسترل، الذي كان يلقب بالشاعر الأعمى،
وهي الملاحم التي خلد فيها سير ويليام والاس، ويذكر تلك التي أبدعها شاعر
الإفريق هوميرس (الأعشى كذلك)!

كانت هذه الأشعار وثائق لمرحلة من حياة كفاح إسكتلندا، ومواقع والاس
(جسر ستريلينج) و(فورت ريفر) ١٢٩٧، ثم عن المعركة التي هزم فيها في فيلكره،
بعد أن سلمه نيلاند إسكتلندا إلى ملك إنجلترا.

وجاءت هذه الأشعار - التي صيغت في القرن الخامس عشر - متضمنة الكثير
من الخيالات والمبالغات، التي أفرزها البعد الزمني عن الأحداث من جهة، وطبيعة
المحايات الشعبية من جهة، حتى إن سير ويليام والاس يبدو في بعضها معادلاً
موضوعياً لأبي زيد الهلالي والزناتي خليفة في السير الشعبية المصرية.

وهكذا سالوند، ولكن في صورة صصرية، وعبر نضال سياسي، وبرلاني، ربما
يقف اليوم على واحدة من أهم عتباته، ألا وهي تلك المتصلة في عام الحملة
الانتخابية التي سيسبق انتخاب أعضاء برلمان أدنبرة، وهو ذلك البرلاني المستقل،
الذي اختاره الناس عبر استفتاء منه لهم توني بليز رئيس الوزراء البريطاني، في
١١ سبتمبر ١٩٩٧، تحقيقاً للوعد الذي قطعه على نفسه، قبيل الانتخابات العمومية
البرلمانية السابقة في ١٩٩٧.

في هذا الإطار الكبير جداً، والمعد جداً، كان الحوار الشوارعي الذي جعني
باليكس سالوند، وهنا نصه:

اليكس - على ضوء العديد من التطورات التي وقعت على كل من
الساحتين البريطانية والأوروبية منذ النصر الانتخابي الكاسح
لحزب العمال الجديد في الانتخابات العمومية البريطانية في مايو
١٩٩٧، التي اقترنت بمضاعفة عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب
القومي الإسكتلندي من ثلاثة، إلى ستة مقاعد في مجلس العموم،
هل ترى احتياجاً عملياً، لأن يعيد حزبك ترتيب أولوياته والتمزاته،
وهل ستلتزم خطأ أكثر اعتدالاً ولينونة نتيجة هذه التطورات؟

بالعكس، فإن الحزب القومي الإسكتلندي (SNP) كان سعيداً بنتائج مضاعفة
ممثلين البرلانيين في انتخابات ١٩٩٧ البرلانية. في هذه الانتخابات تقدم الحزب
القومي الإسكتلندي بمعايير الفوز بأقاعد، أو بالأصوات، حاصلاً على ٢٢٪ من
الأصوات فائزاً بالمركز الثاني في الانتخابات العمومية في إسكتلندا.

وبعد ذلك فزنا - لأول مرة في تاريخنا - بانتخابات فرعية، محققين فوزاً متميزاً
في دوائر شمال تاسايد، وجالواي، وفيدشاي العليا، كما زدنا من أغلبيتنا في
دوائرنا التقليدية، التي فزنا بمقاعدنا!!

ونحن - الآن - نراجع ترتيباتنا، لإصدار برنامجنا الانتخابي البرلاني
الإسكتلندي (أي البرنامج الذي سيدخلون به الحملة الانتخابية بعد ستة أسابيع
برلمان أدنبرة المقبل الذي سيظهر بمقتضى استفتاء ١١ سبتمبر ١٩٩٧).

الحزب القومي الإسكتلندي مازال يركز يهدف إلى كسب الاستقلال
لإسكتلندا، في إطار أوروبا!!

على أية حال، يجب أن نركز على تجهيز مواقفنا في الموضوعات المنوطة
بالبرلمان الإسكتلندي المزمع ظهوره.

وبهذا المعنى، فنحن نرى ضرورة عملية كبيرة، أن نكتب على تجهيز
سياساتنا لبرلمان أدنبرة المستقبل... إلا أن هدفاً الأساسى الأول سيكون الحكم
الذاتي، لتحقيق هدفنا هذا نحننا الذين التزم أمام الناس، إذا حقق أغلبية في
البرلمان الإسكتلندي، أن يعقد استفتاء حول الحكم الذاتي، خلال السنوات الأربع
التي تلي الدورة الأولى لهذا البرلمان الإسكتلندي.

لدهشتنا - جميعاً - منذ وجدنا حزب المحافظين الإسكتلندي يزايد
عليكم ويذهب بعيداً في الخطية باستقلال إسكتلندا.. هل يحرصكم
ذلك أمام الناس في إسكتلندا، وهل تعتقدون أن ذلك تعبير عن موقف

في العقد الأخير، ومعه نجح في ربط نفسه بتطورات الوحدة الأوروبية، ليصبح
مطلبه هو الاستقلال في إطار العلاقة مع أوروبا الموحدة، ليضع مستقبل الفيدرالية
(المملكة المتحدة) أمام سؤال كبير عن احتمالات تشظيها، أو العثور على صيغة
جديدة متطورة تربط إسكتلندا بغيرلندا وبولز بإنجلترا، وهي الصيغة التي لن تكون
بعيدة عن مستقبل الملكية في بريطانيا كذلك.

السؤال الإسكتلندي - إذن - سؤال خطير... ويرتبط بعلامات استفهام كبرى عن
علاقة أوروبا وبريطانيا، أو علاقة الجمهور البريطاني بالعائلة المالكة، وهو سؤال
تختلط في أثناء محاولة الإجابة عنه خيالات ميل جيبسون وسير ويليام والاس
واليكس سالوند!!

وبالطبع لا بأس من أخذنا من على مقدمة هذا الحوار، للتذكير بأن الحديث في
مطبوع عربي/مصري عن هذه القضايا، إنما يأتي في إطار محاولة لإعادة ترتيب
أولويات الرأي العام القاري، للصحف والمجلات، بحيث يخرج من دوائر الترجسية
والذاتية والحقبة، إلى أفق إنساني رحب، يتعرف فيه على ما يجري في العالم،
ويذكر أن لهذا العالم اهتماماته التي تخرج عن إطار أشتينااتنا الحميمة، والجميلة
(من وجهة نظرنا)، والتي ننصو أنها البده، ثم نتوهم أنها المنه!!

ثم إن أي صراع لدى طبيعة (قومية) في أي مكان في العالم يجب أن يهتما، إذا
ما أردنا بناء ركائز وجهة نظر في صراع قومي نحن طرف فيه (حتى لو كانت
طبيعته مختلفة - مغايرة - متمايزة)، وكذلك إذا أردنا أن يهتما العالم، ويفهم جوانب
هذه المسائل (القومية) التي تربط بها وترتبط بنا.

في - من جديد - دعوة إلى (الإيمان) بأن هناك كائنات غريبة في العالم، وهي -
من جديد - دعوة إلى التحذر من أسر الأرياب المحلية الوثنية المقدسة بقائنيها،
وطواطمها، التي تصادر على قضايانا، وأفكارنا، فرص الالتحاق بتيارات عالمية،

■ فارس بوزين وزير خارجية لبنان أبلغ وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال الغداء الذي أقامه الأخير أثناء توقف بوزين في طريق عودته من جنوب إفريقيا الأسبوع الماضي - موقفاً للبنان النهائية على المبادرة المصرية العربية الأخيرة لإنقاذ عملية السلام وعقد المؤتمر الدولي الجديد.

(إم) فإن غالبية المصوتين الإسكتلنديين، يريدون أن يروا هذا البرلمان الإسكتلندي، متحمساً بزيده من السلطات.

ولقد أجبر حزب العمال - انتخابياً - على إعطاء إسكتلندا البرلمان المستقل سلطات إصدار ضرائب في الاستفتاء الذي جرى في ١١ سبتمبر للمضي! وعلى أية حال فحين أعطانا توني بلير هذا البرلمان - يا عمرو - باليمين، فإنه أخذ باليسار، لبرلمان ويستمنستر، الحق الذي تنص عليه المادة السابعة من الفصل ٢٧ في القانون، الذي أنشئ بمقتضاها البرلمان، وهي التي تنص على أن جميع القرارات التي يصدرها البرلمان الإسكتلندي، ينبغي أن يوافق عليها في ويستمنستر. بعبارة أخرى فإن هذا البرلمان (رمزي) أكثر منه (جوهرى) أو ذا مضمون!!

(الحذر: - الحزب القومي الإسكتلندي سيطلب - في إطار مطالبته بالاستقلال - أن يخص البرلمان المستقل في أدنبرة بمناقشة أمور السياسة الخارجية والدفاع، وهي الأمور المحظورة عليه الآن، كما سيحاول أن يخص هذا البرلمان بفرض كل أنواع الضرائب التي يشتمل عليها النظام الضريبي البريطاني مثل ضريبة الأرباح أو الضرائب العليا، ولا تقتصر سلطاته على فرض الضرائب الأساسية Basic Taxes).

ما الشارقي من وجهة نظرك - بين أن يكون لكم برلمان له سلطة فرض ضرائبه، أو برلمان ليس لديه الصلاحية لمثل هذه السلطة؟ إنه لمن المهم للبرلمان الإسكتلندي أن تكون لديه السلطة المشولة، لفرض ضرائبه، وبغير تلك السلطة، سيكون برلماناً ضعيفاً. وبطبيعة أن الحزب القومي الإسكتلندي يفشل أن يكون لدينا برلمان إسكتلندي مستقل يسيطر على كل الاقتصاد الإسكتلندي.

لو أن الإسكتلنديين قرروا أنهم يريدون أن يتبقوا أكثر في مجال خدمات الصحة، والتعليم، فإنهم يجب أن يكونوا قادرين على التصويت من أجل تحقيق تلك الرغبة في برلمانهم، كما يتمتعون - بالضبط - بالحق في التصويت لتخفيضات في هذه الإنفاقات. بعبارة أخرى يجب أن تتمتع بالقدرة على التصويت الإيجابي فيما يخص الإنفاق العام، مثلاً لدينا القدرة على التصويت السلبي. خاصة أن البرلمان الإسكتلندي سيكون مسؤولاً عن التصرف في ١٥ بليون جنيه إسترليني ممنوحة له من خزنة المملكة المتحدة!

لقد قلت لي قديماً - يا مستر سالموند - في حوار بيننا نشرته جريدة الأهرام إنك ستواصل الفضال ضد إنجلترا حتى يتحقق استفتاء إسكتلندا. هل تعتقد أن موقفك تغير في ظل حكومة عمالية، اعطتكم برلماناً بعد استفتاء؟

الحزب القومي الإسكتلندي ملتزم بجعل البرلمان الإسكتلندي - الذي حصلنا عليه باستفتاء - قوياً وفعالاً لكل قاطني إسكتلندا.

ونحن نؤمن بقوة أننا مستقل من إدارة جيدة سيمثلها هذا البرلمان كما نريده، إلى الحكم الذاتي. ماكينه حزب المحافظين للعداية السوداء ركزت كثيراً - خلال الحملة التي سبقت استفتاء ١٩٩٧ - على عنصرين أو عاملين: الأول: أن مقترحات العمال بمنح إسكتلندا برلماناً - ستقود - أوتوماتيكياً - إلى تشطي صيغة المملكة المتحدة التي عاشت حوالي ثلاثمائة عام.

الثاني: أن المطالبة باستقلال إسكتلندا سوف تقود إلى خراب اقتصادي، ما ريدوك

سياسي أصيل، وتغير جاد في مرعب حزب المحافظين .. أم أنه مجرد مثاقرة؟

ريما ضللتكم بعض المظاهر البادية في وجهة نظر المحافظين، فيما يتعلق بسيادة إسكتلندا، لأنهم - ببساطة - مازالوا يعارضون بمرارة فكرة أن يختار الناس في إسكتلندا حكومتهم في أدنبرة، ويديرون أمورهم الخاصة من خلالها.

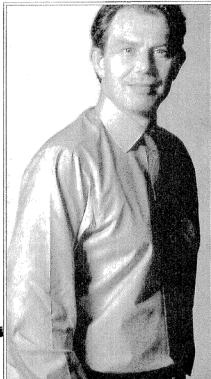
والذي تغير في موقف المحافظين أنهم بعد أن خسروا المعركة في محاولتهم منع قيام برلمان مستقل لإسكتلندا، وهو الذي تقرر في ١١ سبتمبر ١٩٩٧ عبر استفتاء الناس في بلادي، وأصبحوا مضطرين إلى أن يتظاهروا بالتصاقهم بهذا الكيان البرلماني الوليد، ويخوضوا المحاولات السياسية من أجله - وبالطبع من أجل الحصول على نسبة من المقاعد فيه، حفاظاً على أي قدر من التتحق، ومن الوجود! فيما يتعلق بالعلاقات مع أوروبا... هل تعتقد - يا اليكس - أن الطريقة التي يلعب بها حزب العمال الجديد (الحاكم) الملف الأوروبي ستساعدك في أن تصل إلى الوضع الذي تريده في إسكتلندا: - الاستقلال في إطار أوروبا - أم أن العكس هو الذي سيوقع حين تتغير الحالة السياسية في إسكتلندا (نحو الحكم الذاتي) بما يعطى حكومة العمال الفرصة لبناء وتطوير علاقة أكثر إيجابية مع أوروبا؟

حزب العمال الجديد أريد تحفظاً إزاء جيراننا الأوروبيين، كما أريد تمنعاً وكسلاً فيما يتعلق بالدخول إلى نظام العملة الأوروبية الموحدة، بينما إسكتلندا مستقلة - سوف تصوع - بالتأكيد - جسوراً أقوى مع شركائنا الأوروبيين. وعلى وجه العموم فإن الإسكتلنديين يميلون لأن يكونوا في صف علاقات أقوى مع بقية أوروبا.

[الحذر: كانت إسكتلندا الأكثر تضرراً في يخص سياسات الحزب المحافظ تجاه أوروبا - إذ عانى هذا الإقليم الحظر الأوروبي المفروض على لحوم الأبقار بسبب مرض جنون البقر... كما عانى امتداد نطاق الصيد الأوروبي إلى المياه الإسكتلندية - وبالتالي تضرر الربين والصيادين الإسكتلنديين، وهذه جماعات ضغط Pressure groups يحسب لها ألف حساب في تشكيل الرأي العام، وفي بالتالي ميلاً لاتمانع مع أوروبا حتى لا تبغ الفواتير السياسية لتحتفل لندن إزاء القوة الأوروبية، وتضمن مصالحها الاقتصادية في إطار المشاركة وليس المواجهة]

بعد استفتاء ويلز في ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ لإعطاء الشعب الويلزي جمعية وطنية، واستفتاء الناس في إقليم أيرلندا الشمالية، في مايو الماضي، لإعطاء الإقليم جمعية وطنية - كذلك، ثم هذا البرلمان المستقل في أدنبرة الذي قال الناس كلمتهم إزاهه في استفتاء ١١ سبتمبر المنقضي - كيف تنظر إلى فكرة توني بلير التي تقضي بإنشاء هيكل فيدرالي جديد فوق كل هذه البرلمانات والجمعيات ليحفظ وحدة المملكة المتحدة ويبقى على الرابطة الفيدرالية بين أجزائها؟ ستحتفظ ويستمنستر (مجلس العموم واللوردات) بالكونترول والسيطرة على جمعيته ويلز وأيرلندا، وريالان إسكتلندا.

البرلمان الإسكتلندي يظل - رغم ذلك - خطوة في الاتجاه الصحيح، كما يظل قريباً من أهداف الحزب القومي الإسكتلندي (SNP). وبالتنظر إلى أحدث استطلاعات الرأي التي نفذتها مراكز كبرى للرأي العام، مثل (سيستم ٣) - (أي - سي -



■ السلطة الفلسطينية رفضت طلب إسرائيل بتسليم نحو ٣٠٠ فلسطيني للتحقيق معهم في جرائم جنائية ضد الإسرائيليين، ومنها قتل بعض المستوطنين وردت السلطة بأن تل أبيب لم تقدم أية أدلة واضحة على تورط أي فلسطيني.

على مثل هذه الاعاءات؟

أولاً: نظام الحكومات - الذي ساد في البلاد لمدة ثلاثة قرون - لا ينعى بالضرورة أنه مفيد أو ديمقراطي لإسكتلندا.

وحدة إسكتلندا وإنجلترا عام ١٧٠٧ كانت لأسباب برلمانية بحث.

وقد شغب الناس وثاروا في المدن الإسكتلندية على مثل هذه الاتفاقية، في حينها.

إسكتلندا لم تكتفِ أبداً وفقاً لهذه الاتفاقية - شريكاً على قدم المساواة، والإسكتلنديون اختطفوا في إيديولوجياتهم السياسية تماماً مع نظرائهم الإنجليز.

وهذا الوضع قد تدغم وزاد جداً بسبب الشعبية الكبيرة لتوني بليز الذي بلغ اتفاقاً غير مسبوق في جنوب البلاد (يقصد جزء المملكة المتحدة الذي يقع فيما بعد الحدود الجنوبية لإقليم إسكتلندا) بينما فشل جداً في إسكتلندا، في أن يترك انطباعاً طويلاً!!

■ ثانياً: فإنه - فيما يخص الاقتصاد الإسكتلندي، فإنه - بالإضافة إلى المجتمع الإسكتلندي - سوف يفيد جداً من خلال الاستقلال، ومن خلال اعتماد برلماننا للفرصة، و قدرته على تقديم تشريعات موجهة - أساساً - لمعالجة المضائل والمشاكل الإسكتلندية.

الآن، سوف يفيد جداً من وزير الخزانة العمالي الحالي جوردون براون، طبق، ونفذ سياسات صممت لمعاونة ودعم الاقتصاد للمهاج في جنوب المملكة المتحدة.

الجنيه الاسترليني القوي، وارتفاع نسب التضخم، كانت مدمرة - بوضوح - للاقتصاد الإسكتلندي المعتمد على تصنيع وتصدير البضائع.

لو كانت إسكتلندا مستقلة، فإن حكومة إسكتلندية تستطيع خلق استراتيجية مصممة لتشجيع «البيزنيس» بدلاً من إعاقته. نحن - ببساطة - لا نقبل ادعاءات تقول إن إسكتلندا ستواجه خراباً اقتصادياً بسبب الاستقلال.

نحن نأمل أن نرى المحافظين السابفة، كان هناك تسليم كامل بأن إسكتلندا ليست (خرقة) يتم دسها من لندن. وبدلاً من هذا فقد أعلنت الخزانة أن إسكتلندا أودعت ٢٧ بليون جنيه إسترليني في موازنة الاتحاد، أكثر مما هو مطلوب منها،

[المرح: أعد الحزب القومي الإسكتلندي الكثير من الدراسات عن إمكانية إسكتلندا أن تنهض باستقلالها الاقتصادي، أهمها كانت تلك التي نشرها الحزب عام ١٩٩٥ تحت عنوان : من أجل خير إسكتلندا، كما

أشار تقرير لبيت خبرة «مكاي» للاستشارات الاقتصادية في ديسمبر ١٩٩٥ إلى فوائد البرنامج الاقتصادي للحزب القومي الإسكتلندي مؤكداً أن سياسات هذا الحزب أفضل - كثيراً - من سياسات حزب المحافظين الحاكم وقتها. ووفق هذا كله فقد صرح جون ميجور عندئذ بأن إسكتلندا قادرة على النهوض بنفسها اقتصادياً إذا استقلت!!

لقد تحدثت لي - من قبل - رقم (٣٧ مقعداً) في البرلمان، بوصفه الرقم الذي سيجعل قبلاً لأن تطالب بالاستقلال. وقد بلغت ستة مقاعد في الانتخابات البرلمانية العمومية السابقة. كم من الوقت - في تقدير، تستغرق لكي تصل إلى هذا الأقفال المتفائل للحصول على ٣١ مقعداً في مجلس العموم، وماهى خطتك لتحقيق ذلك؟

على الرغم من الظهور الوشيك للبرلمان المستقل في إسكتلندا، فإن الحزب القومي الإسكتلندي سيستمر في الضغط والسعي للحصول على ٢٧ مقعداً التي تعطينا أغلبية وسط النواب الإسكتلنديين في وستمنستر، بما

يقود نحو الاستقلال. نحن مؤمنون بأن البرلمان الإسكتلندي المستقل سوف يكون الساحة المثلى لإظهار مسئولية الحزب القومي الإسكتلندي للناخبين الإسكتلنديين وكذلك لإبراز قدراته. نحن نشعر بأن حكومة قوية، هي حكومة جيدة، ونحن نهدف إلى منح إسكتلندا حكومة مفيدة، ومتعاونة ومساندة لرغباتها وأملها، وذلك عن طريق تبنينا أجندة إيجابية تركز على توسيع نطاق سياساتنا وتوقيتها، وكان هذا مقارناً بالاقتراب العمالي السليم، المركز على مخاطبة المخاوف العاطفية لاجتمع الصوتين!! (هنا تبرز اصطلاحات المناقشة أكثر منها عناصر الواقع).

ونحن نأمل أن نرى السيطرة والأغلبية في البرلمان الإسكتلندي المستقل، وتثبت أن إسكتلندا ستكون أفضل في ظل الاستقلال.

لقد لاحظت - باليكس، أنك في ظهورك العام تنتقد - بمرارة - كما فعلت في إجابتك على سؤالى السابق - حزب العمال، مثلما تفعل مع المحافظين، على الرغم من أن حزب العمال في تقدير عدد كبير من المراقبين تلامس مع الملف الإسكتلندي بإيجابية ... لماذا؟

حزب العمال الجديد، تعامل مع مشكلة التغيير الدستوري، بشع وكسالى في إسكتلندا، وذلك بتقديم برلمان محروم من القوة الحقيقية فهم يعتقدون أن الإسكتلنديين عديمي القدرة على إدارة شؤونهم الخاصة.

وكما أوضحت لك من قبل، فإن واستمرت أحفظت بسطتها على البرلمان الاسكتلندي، الذي سمح له فقط باللعب في منطقة فرض الضرائب أو خفضها على ضريبة الدخل الأساسية بمقدار ٢ بنس على الجنيه.

إنه من الواضح - لذلك - أن بليز معني كثيراً بالظهور على أنه يقدم السيادة لإسكتلندا، من دون أن يقوم - فعلاً - بمصالحها!!

دليل آخر على ذلك، يمكن استقراءه من حقيقة أن حزب العمال الجديد ضمن استفتاء، ١٩٩٧ سؤالا إضافيا عن عائد الضرائب، أملاً للتجارة بالتخوف التقليدي الذي يمكن أن يشيعه مثل هذا السؤال على السيكولوجية الإسكتلندية عندما يخترقها ويؤثر فيها! بحسن الحظ أن الشعب أدرك أنه كلما حصل البرلمان الإسكتلندي على القوة، كلما أصبح قادراً على تحقيق الاختلاف في حياته.

حزب العمال الجديد هو حزب تقويده نخبة لندنية التفكير مندفعه لتلصيح أية طموحات إسكتلندية للحكم الذاتي!!

إلى أي مدى تستطيع خلق إجماع حزبي بين الأحزاب السياسية الإسكتلندية، لبنى من خلال برنامج حزبي مشترك، المطالب القومية التي ينادي بها حزبك؟

نحن نؤمن بأن برنامجنا الذي قدمناه أخيراً في إطار الصلة التي تقود إلى انتخابات البرلمان المستقل في انديرة (بعد عام) يقدم إجماعاً حقيقياً من المجتمع الانتخابي الإسكتلندي، ونأمل في أننعكس ونصور من خلاله الآمال والمطالب، التي تعمل في صدور الشعب الإسكتلندي.

وبعد هذه النهاية، وصل حوارنا «الشواري» إلى آخره، وإن كان طويلاً وثقة أليكس سالوند، اللذان يدعان (معرفة) بين (مناقش على الأرض) يبدوان وكأن ليس لهما نهاية. فممازج يلح بأن مستقل وطنه وإن يكون جزءاً من الاتحاد الأوروبي، نفس الحلم الذي راود ويليام والاس في علاقته القوية بفرنسا قبل سبعين عاماً، حلم أن تصبح جلاسجو عاصمة صناعية وتجارية لأوروبا المحدة.

الحلم، الذي يتضح من جديد عبر الأجيال وموسيقى القرن، ونضال أليكس سالوند في البرلمان، أو أداء ميل جيسون في استوديوهات هوليود !! ■



■ بعد الاستفتاء وقبل الانتخابات هناك فرق.

■ مصادر فلسطينية في القاهرة أكدت رفض الرئيس عرفات طلب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عقد اجتماع قمة ثلاثي بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي في السادس والعشرين من سبتمبر الحالي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي سيحضرها لأول مرة نيتنياهو وعرفات معا.

أما الواقعة الثانية فتمثلت في توجيه اتهامات به النصب والاحتيال والتزوير إلى حزب «الرفاء» الذي صدر حكم بإغلاقه من قبل المحكمة الدستورية في السادس من يناير الماضي وفي حالة ثبوت تلك الاتهامات، قد يواجه «نجم الدين أريكان» عقوبة السجن لمدة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، وهي عقوبة لن تقتصر على أريكان وحده بل ستطول رفقاءه أعضاء الحزب المعلق والذين يشغلون الآن مراكز قيادية في حزب الفضيلة، الامتداد العملي للرفاء. ورغم أن شكل كل من الواقعتين مختلف عن الأخرى، إلا أن مضمونيهما يكاد يكون واحداً خاصة لما لهما من انعكاسات على مسيرة الحياة السياسية بصورتها الراهنة والتي تتميز بالاستقطاب الشديد. والأهم من ذلك ما تفرزه الواقعتان من تداعيات على العملية الانتخابية القادمة.

«أريكان» يعود من جديد

منذ أن صدرت قرار المحكمة الدستورية بإغلاق حزب الرفاء، وهو القرار الذي تم تنفيذه بصورة رسمية اعتباراً من ١٢ فبراير الماضي، والملاحقات القضائية لا تتوقف عن الحزب وأعضائه على السواء، فأريكان، المنحرف من ممارسة العمل السياسي، بالإضافة إلى خمسة من معاونيه، لمدة خمس سنوات تنتهي في عام ٢٠٠٣، كان يفترض أن يمثل أمام إحدى المحاكم «الجزائية» في التاسع والعشرين من شهر يونيو الماضي، لأنه على حد تعبير عريضة الدعوى المرفوعة ضده، أطلق تصريحات يفهم منها بأنها تقوض أركان النظام الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك في أكتوبر ١٩٢٣ غير أنه ولأسباب عديدة تم إرجاء النظر في القضية لحين استكمال المرافعات والدفع المقدمة من عشرات المحامين الذين قاموا بالدفاع عنه.

قبل ذلك، كانت إحدى المحاكم الابتدائية قد أصدرت حكماً على «رجب الطيب أرضوان» رئيس بلدية اسطنبول وأحد أبرز الأعضاء في حزب الرفاء السابق بالسجن عشرة أشهر وغرامة قدرها ٧٠٠ مليون ليرة أي ما يعادل ٢ آلاف و ٥٠٠ دولار لاتهامه بإطلاق تصريحات عدائية ضد النظام العلماني وفي حال تأكيد الحكم من قبل محكمة الاستئناف، سيقعد أرضوان (٤٢) سنة منصب كرئيس بلدية منتخب والأهم من ذلك لن يكون بمقدوره ممارسة العمل السياسي طيلة حياته طبقاً للدستور.

طبقاً لما اعتلته مصادر فاعلة في تيار الإسلام السياسي، فإن الحكم، على أرضوان هو حكم سياسي في المقام الأول، وتنفيذه يتوقف بنسبة ٥٠٪ على سلوك رئيس بلدية اسطنبول في الفترة اللاحقة الحكم الابتدائي وحتى صدور حكم الاستئناف.

أما ال ٥٠٪ الباقية فتتوقف على رغبة المؤسسة العسكرية. المرابزون المحايدين يرون غير ذلك



بينما «تأسو» تدعو «يلماط» للاتحاد

أريكان متهماً بالاحتيال!

وسط زخم الأحداث التي تعيشها الحياة السياسية في تركيا، برزت واقعتان في غاية الأهمية والدلالة الأولى، تجسدت في الدعوة التي أطلقتها السيدة «تأسو تشيلير» المتحالفة الآن مع حزب الفضيلة إلى مسعود يلماط زعيم حزب «الوطن الأم» ورئيس الحكومة الائتلافية الحالية كي يتحد معها في جبهة تضم أحزاب اليمين في تركيا والدخول معاً إلى الانتخابات التيابية المبكرة والفترض إجراؤها في ١٨ أبريل القادم.

وتضمنت الدعوة أيضاً وعداً، بأن الحزب الذي سيحصل على أعلى الأصوات سيكون رئيسه هو رئيس الحكومة الجديدة.

■ تقرير من أنقرة - سيد عبد المجيد

■ تركيا وجهت الدعوة إلى كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتنياهو ووليس الدولة عيزرا وايزمان لحضور احتفالات الذكرى ٢٥ لإنشاء الجمهورية التركية قبل نهاية هذا العام، ولم توجه الدعوة إلى أية دولة عربية سوى الأردن.



■ مسعود يلماط

■ نجم الدين أربكان

تشكيل تسعى للعودة إلى مقعدها كرئيس للوزراء وتطالب بإعادة أربكان لحياتة السياسية مستقبلا

وقت ما أقرب الأقرباء إلى قلب الزعيم «أربكان».

لكن يبقى هذا السؤال، لماذا هذا التوقيت بالذات باتهام أربكان به النصيب؟

الأسباب تتعدد لكن تبقى حقيقتان: الأولى أن القضاء في تركيا سيسير إلى حد كبير وليس في حاجة إلى اختراقه من قبل المؤسسة العسكرية ومثله مثل تلك المؤسسة مطالب بالحفاظ على المبادئ الكمالية.

أما الحقيقة الثانية أنه نتيجة للآلية السياسية التي تحكم الأداء القضائي في تركيا فهو أحيانا يقع فريسة التسرع في إصدار الأحكام والتي قد تنقلب إلى الدقة القانونية، من هنا يسهل التحايل عليها وإيجاد عشرات بها وهذا ما حدث بالفعل، فقرار حرمان أربكان من العمل السياسي فسر من قبل فقهاء القانون بحزب الفضيلة من أن أربكان منع من ممارسة العمل السياسي لرأسه لحزب الرفاء، وبما أن الحزب لم يعد له وجود من الناحية القانونية هنا يكون المانع لا محل له من أن يحق لأربكان للتقدم إلى «لجنة الانتخابات» للقيود والترشيح كمستقل غير منضم إلى أي حزب، وقد شرع حزب الفضيلة يؤيده في ذلك حزب الطريق القويم الذي تزعمه تانسو تشيلير بإعادة ذكرته مطالب بعودة أربكان إلى الحياة السياسية وتم ترشيحه في الانتخابات القادمة بصفة مستقل.

العدو اللدود

في الجانب الآخر، نجد السيدة تانسو تشيلير، وصول وتجول، تلقى بكتاب وصحيفين رجال أعمال في جولات عديدة تشمل مدنا مختلفة وإن احتلت اسطنبول مكانة مهمة في جولات السيدة تشيلير. إنها ببساطة تستعد للانتخابات القادمة وحدها الأمل في

فيقولون إن احتمالات تأييد الحكم بالسجن كبيرة ويسوقون في ذلك نقطتين: الأولى التصريحات المتشددة التي أطلقها الجنرال حسين كيرفريك أوغلو رئيس الأركان الجديد وفيها أكد على عزم المؤسسة العسكرية مواصلة العمل على استئصال الانحيازات «الارتجاعية» والأصولية الدينية.

أما النقطة الثانية فهي إعلان أورال شواس المدعي العام التركي المعروف بعدائه للإسلام السياسي، بضرورة سرعة البت في حكم الاستئناف الخاص بالطبيب أرضوان.

في هذا السياق يأتي ما أعلنه نفس المدعي العام من أن حزب الرفاء الملقب بمتهم به النصيب والاحتيال والتزوير، لأنه على حد قوله، قام بتبديد تريليون ليرة (أربعة ملايين دولار) في أوجه إنفاق غير مشروعة، لم يحددها بالاسم.

وتعود القضية إلى اكتشاف وزارة المالية، التي تراجع حسابات الحزب الملقق، بأن نجم الدين أربكان بصفتها رئيسا للحزب قام بسحب تريليون ليرة من البنوك صحيحة تنفيذ قرار الإغلاق ولم تجد الوزارة مستندات تؤكد كيفية صرف هذا المبلغ، إلى هنا قامت وزارة المالية بتحويل الملف بمرته إلى الجهات المختصة للتحقق في جهاز المدعي العام أعلن بدوره قرار الاتهام الذي تضمن التفتريات الإخبارية في وسائل الإعلام المسموعة والراديوية بالإضافة إلى العناوين الرئيسية في كل الصحف التركية.

وكان هذا كفيلا بإحداث هزة عنيفة داخل حزب الفضيلة الذي انقسم أعضاؤه إلى ثلاثة فرق، الأول ندد وشجب هذه الاتهامات ووقف على رأس هذا الفريق عبد الله جول، نائب رئيس حزب الرفاء سابقا ونائب رئيس حزب الفضيلة حاليا، وسبق له أن شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة أربكان السابقة (يونيو ٩٦ - يونيو ١٩٩٧).

وفي معرض دفاعه عن الحزب في وجه الاتهامات الباطلة التي تحاك ضده، قال جول: إن الدولة تحاول الاستمرار على رموزها المتطورة في قضايا المالافيا باختلاق ادعاءات وهمية على حزب الرفاء. أما الفريق الثاني فيسبوا أنه كان يتوقع هذا الإجراء وهنا بدأت تسرب تصريحات من أعضاء أرضوان على الترويج على إيصالات تتضمن مبالغ كبيرة للأعمال الخيرية وفي مسائل مشكوك فيها وانطلاقاً من مقوله «على وعلى أعدائي» أبدى البعض من ذلك ما يفيد أنهم سيستكملون ويكتفون عن حقائق ما لم يتلق الفل. وطبيعة الحال لن يقل المبلغ، أما الفريق الثالث وتزعمه رئيس الحزب السياسي رجائي كوكشان لم يشأ أن يعلق مكتفياً بأن القضية بدت التحقيق وعلمياً أن ننظر النتائج الطريف في هذا الصدد هو موقف رجب الطيب أرضوان، الذي كان في

أن تعود من جديد إلى أروقة الحكم ومقعدها الأثير كرئيس الوزراء هذا المقعد الذي تركته لعدها اللود مسعود يلماط حينما وافقت مرعكة على انقلاص يضم حزبا وحزب الوطن الأم ولك في مارس ١٩٩٦ ولأن العداء بين قطبي اليمين متطرفة ولا تنتهي، قام السيد يلماط بإعطاء الضوء الأخضر لأعضاء حزبه في أن يوقعوا على مذكرة تطالب بإجراء تحقيق برلاني حول ثروة السيدة تشيلير وإمام هذا التصرف الغريب قامت السيدة تشيلير بالانسحاب من الائتلاف لتسقط الوزارة ولم يكن قد مضى على تشكيلها سوى شهرين ثلاثة فقط.

في هذا السياق لم يكن غريباً أن تلقى تانسو تشيلير دعوتها إلى مسعود يلماط حتى يدخل معها في جبهة تضم أيضاً «الفضيلة» بالإضافة إلى أحزاب صغيرة وهي الحزب الديمقراطي بزعامه «كورفوت أوزال» وحزب النهضة الجديدة بزعامه حسن جلال فورال وأخيراً الحزب الديمقراطي الليبرالي بزعامه باسم تيبوك وبما هو ملعن الآن يقول إن تانسو، المبنية تسوء إلى مؤسسة إرسالة إلى المؤسسة العسكرية، تسعى إلى ترسيخ الديمقراطية في تركيا وتخلص الشعب التركي من ميمنة الجيش على الحياة السياسية، هذا ما يقول خطاها الآن وإدخال تعديلات ضرورية على الدستور وقانون العقوبات لمنع أية محاولة لحظر الأحزاب السياسية، ومنع الزعماء السياسيين من النشاط السياسي كما حدث مع نجم الدين أربكان.

وكذلك وضع رئاسة الأركان اللقوات المسلحة تحت السلطة المباشرة لوزير الدفاع.

للمراقبين بدورهم يصفون خطاب السيدة تشيلير بأنه محاولة باتسة، فتحقيق ما تصبو إليه أمر يكاد يكون مستحيلاً بعد أنها حاولت إبان توليها رئاسة الحكومة عام ١٩٩٢ - خلفا لسليمان ديميريل الذي أصبح رئيسا للجمهورية إثر وفاة توجو أوزال - تعديلات الدستور إلا أنها لم تفلح إلا في إحداث تعديلات طفيفة لم تتطرق إلى المواد الأساسية التي يصر عليها العسكريون ويساطلون بها يمكن للسيد مسعود يلماط الذي تزيد أسيهه يوماً بعد يوم أن يقلل الاتحاد مع تشيلير على تلك الأرضية من المبادئ الثورية؟

إن سبكون السؤال، ما الذي يجعل يلماط يقبل طرح تشيلير؟

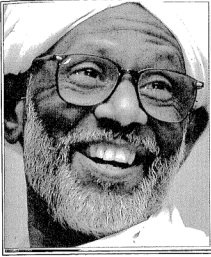
إن الأخيرة في مسلسل الإحباطات الذي تعيشه من خلال نسيب في شعبيتها والذي يعود بالأساس إلى الاتهامات التي توجه لها ولزوجها من بالإضافة بعمليات فساد، صحيح لم يثبت عليها وعلى زوجها اتهام تهمة من تلك الاتهامات لكن ذلك ترك في النهاية ظلالاً كشيعة على أدائها السياسي الأمر الذي يجعل مستقبلها أصلاً في دائرة الاستهتام. ■

■ منظمة الوحدة الإفريقية أبلغت السودان تحفظ بعض دول المنظمة على عقد اجتماع قمة طارئ للول الإفريقية لمساندة السودان، وبحث طلبه بشأن الهجمات الصاروخية الأمريكية على مصنع الشفاء أخيراً، واكتفت ببيان بتأييد للسودان وتنديد بالهجمات الأمريكية



حسن الترابي يطالب المعارضة بالتوبة ويقول:

لا يوجد أفضل منى في السودان «بن لادن» قام ببناء شوارعنا ومطاراتنا



■ نحن لا نبحث عن الحكم

تعني انكم لن تتحولوا إلى حزب سياسي؟ نحن نؤسس بناء حضارياً، وقل إننا مدب فكري أو شركة اقتصادية أو رابطة ثقافية أو بنية المسيمات لا تهم، ولكن حين تكتمل أسس ثقافة التعددية ويستقر الإطار القانوني لها يمكن في هذه الحالة أن يتقدم المؤتمر الوطني ليسجل نفسه كحزب سياسي، ونحن لا نبحث عن الحكم ولكن مشكلتنا أن الشعب السوداني يقع في منطقة ضغط منخفض تهب عليها الرياح من كل جهة ولابد أن تتحول إلى منطقة ضغط عال حتى تقاوم الضغوط الدولية.

رغم حديثك عن التعددية وتداول السلطة، لم تفكر في التخلي عن مواقع القباية؟

أؤمن بأن من يخلطني يجب أن يكون أفضل مني ولديه ما يميزه عن ادائي، وأن يكون جامعاً لكل تجاربي وقادراً على البدء من النقطة التي توقفت عندها، وبدون وجود هذا البديل قلن ننتقم. لهذا التفسير أنت ترى نفسك مؤهلاً للسلطة الخلقية؟

المكسب الحقيقي للإنسان لا يرتبط بالثناصير، والملوك والوزراء لا يحلون التاريخ وحدهم، ويكفي أننى عضو بارز في حركة تضيق إلى حضارة السودان.

فشلت جولات المفاوضات بينكم وبين المعارضة المسلحة في الجنوب، ما تصورك لمستقبل هذه المواجهات؟

السودان يسعى إلى توحيد نفسه ليعود كما كان كتلة واحدة، ولكن حركة التمرد التي يقودها جارانج تعمل على تقطيع تلك الوحدة القضاء عليه، ويشكل عام إذا اختار الجنوب الانفصال فسوف يكون نعم الجان، وإذا طلب البقاء موحداً فاعلاماً به، المشكلة أمام تلك الحلول هي جون جارانج نفسه الذى لا يستطيع تصور نفسه نون قتال وبمعارة.

هل تعترضون إجراء مفاوضات مع المعارضة الشمالية؟

إذا ألقت سلاحها وأعلنت التوبة ■

الدكتور حسن الترابي زعيم المؤتمر الوطني السودانى أدمن الحديث عن التعددية السياسية والتحول الديمقراطي، في الوقت الذى يرفض فيه التخلي عن موقعه داخل منظومة الحكم في السودان بدعوى أنه لا يوجد من هو أفضل منه!

■ أجرى الحوار في الخرطوم - عمى طاهر

عاش في الخرطوم فترة وشاركنا في عملية التسمية ودعم المانيا الأساسية ببناء الشوارع والمطارات، وحين اشتدت الضغوط غادر البلاد على الفور.

لكنه قام بنقل نشاطاته الإبراهيمية إلى الخرطوم؟

لم يفعل شيئاً من ذلك، وكانت إقامته سلمية للغاية دون ممارسة أنشطة من هذا النوع.

هناك اعترافات تؤكد ذلك؟

كلام زائف وليس صحيحاً.

وكارلوس؟

كارلوس جاء إلينا بجواز سفر يبنى وبإعبارته دبلوماسياً وعندما اكتشفنا شخصيته الحقيقية طالبناه بالخروج ولكنه تكاسل، فقمنا بتسليمه إلى الفرنسيين.

القيادة الحالية في السودان تسعى إلى إرداء قناع الديمقراطية بإصدار الدستور الجديد ولكنها لم تقنع لمعارضين؟

ما حدث في السودان أن العسكريين سيطروا على الثورة لفترة، لكن المشاعر الدينية التي أسهمت في التغيير، نبعت من أعماق الشعب السوداني، وقرىبا جدا سوف يعود الجيش إلى قواعده ويسلم مفاتيح الحكم إلى الشعب والقائدات المدنية.

هل لهذا الشعب يستعد المؤتمر الوطني ليصبح حزباً سياسياً؟

المؤتمر الوطنى حركة حضارية الأساس، وليس حزباً يشارك في لعبة كراسي السلطة، وبهيمتنا في البحث عن أسس الثورة الثقافية للبلاد.

قبل ٤٨ ساعة من القصف الأمريكى للخرطوم كان الترابي يتحدث له الأهماء العربى حول فشل مبادرة النظام الحاكم في إتباع معارضيه بالعودة تحت لافتة الدستور الجديد، وزاعماً أن ما يتردد عن وجود إرهابيين على الأراضي السودانية يعد تمهيداً لضرب ما أسماه بالتجربة الإسلامية في السودان، ومؤكداً أن أسامة بن لادن مول مشروعات البنية الأساسية في السودان وغابر البلاد بإراتنة.

اعترافات الإرهابيين الذين ينساقطون في أيدي أجهزة الأمن العربية تؤكد استمرار دعمكم لجماعات الإرهاب؟

كل ذلك مجرد كلام زائف ولااستهلاك العالى، وهي دعابة تمهد إلى صرف الانتظار عن الدول التي نحن الإزهاب فعليا مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تنتفع من وراء تلك الجماعات أولاً، ولا ننسى أن واشنطن قدمت الدعم إلى الأفغان في حرمهم ضد السوفييت ووصفتهم بالجاددين، ثم انقلبت عليهم واعتبرتهم إرهابيين، رغم استمرار تورطها في المعارك على الأراضي الأفغانية، ثم ضربت تجربتنا الإسلامية في السودان بآلة صورية من الصور، لأن الغرب لا يريد أن يرى الإسلام حاكماً أبداً.

لكن السودان اعترف بوجود بن لادن على أراضيه في وقت سابق، كما قمتم بتسليم الإرهابي العالى كارلوس إلى الفرنسيين، أسامة بن لادن كان أحد رعاة الجهاد الأفغانى وكانت أمريكا تتبع له السلاح سراً وعلناً، وبعد طرد الروس أصبح في نظركم «إرهابى عالمى»، وبين لادن»

صراع الديوك!

حضرت ندوة أدبية في واحدة من دول الخليج قبل ١٥ عاما.. واشتعلت يومها المناقشات التي بدأت ساخنة.. اختلف السادة الحضور على تعريف «البنوية» كنظرية في النقد الأدبي.. تطورت الأحداث حتى تراشق فريقان بالاتهامات.. كاد تصاعد الأمور بفجر معركة بالمعنى الحقيقي للكلمة.. وحققنا للدماء أعلن المسئول عن إدارة الندوة، غلق باب المناقشة.. لكن الطرفين المتنازعين استمرا في الصراع حتى خارت قواهما!!

الأخر.. ويتناصره قليلا - المذيع الممثل - فيصل القاسم، ثم يبدأ في استضافة عدد من المشاهدين هاتفيا - بعضهم حفظنا أسماءهم، ولا نخطئ، في توقع توقيت مداخلاتهم - ولأنني أشفت على العالم الجليل الدكتور أحمد بدرالدين حسون، لم أتمالك نفسي.. وكان أن تراجع عن عهدي الذي قطعته بعدم التعليق، على ما تقدمه قناة الجزيرة، التي تفخر بحلقة «صراع الديوك» على شاشتها.. والمؤسف أن عددا لا بأس به من المثقفين العرب، يتهافون على أداء هذه المماريات والحوارات التي تدور على قاعدة اتفاق مسبق بأن يلعب هذا دور الأبيض، وذاك يؤدي بزى ولون مختلف.. ثم يطلقون على هذه «السفسة» ديمقراطية.. وكان الديمقراطية صراخ يعلو قدر الأكثر «ديمقراطية»!

وللحقيقة يجب أن نذكر للثقة نفسها - الجزيرة - تميزها في تقديم عدد آخر من البرامج المهمة، والتحقيقات التليفزيونية رفيعة المستوى.. وإذا امتنع القلاء عن الدخول إلى حلبة «صراع الديوك» التي يديرها - المذيع الممثل - يمكن أن تكتمل لها الصورة التي أرادتها لنفسها من حيث البقة والحيدة والموضوعية.. في رثق كل ما هو مصري بالحجارة!!

■ تنبيهات على أوتار إعلامية:

- حمدي قنديل «استاذ» يستحق أن نقهر به «رئيس تحرير» وبرنامج الذي أضاف الكثير إلى المشاهدين، يجب أن يتعهد، ونقش له مساحة زمنية أكبر.. فبعد جأ أن يستخر إصداره شهريا.. أفن أن قرارا يجعله أسبوعيا، ليس صعبا على الوزير صفوت الشريف.. فزولا على رغبتنا كمشاهدين!
- مدوح أبيضكر - نائب رئيس شبكة صوت العرب - عندما يتحدث عن دور الإذاعة في عصر القنوات الفضائية، كتكتشف أن «الميكروفون» سيبقى صامدا، ما استمر إيمان أمثاله بقيمته ودوره وأهميته.
- المذاعة منى الحسيني صائفة طوال العام، وتفرط في رمضان.. أين هي؟ سؤال يبحث عن إجابة.
- أتابع برنامج اسمه «لعب عيال» على الفضائية المصرية. لأنه «لكبار فقط».. إذا كانوا يحاولون فهم كيف تفكر أجيال المستقبل؟

ولهول ما شهدت أصابتي حالة من الصمت والذهول.. أخرجني منها أديب شاب - على حد وصفه لنفسه - وراح يشرح لي - من جديد - خلفيات الأزمة، وأسباب الاشتباك في ميدان القتال الثقافي! ولأنني بالكاد فهمت أن ما حدث كان متوقعا، بل مرسوما، سألته: ولماذا إذن إهدار الوقت والجهد، في هذا العبث الذي يسيء للثقافة والمثقفين؟ وأضفت - متجاوزا هذا السؤال - بطرح سؤال جديد قائلا: بالله عليك قل لي ما هي «البنوية»؟ فلجأني: يا رجل هل تختبرني؟! فاستغثت بروجه أن يغمعن من زاده العلمي والثقافي! فإذا به يعرف «البنوية» بأنها «البنوية».. لحظتها انفجرت ضاحكا في وجهه، وتذكرت تعريف الفنان سعيد صالح «للنطق» في مسرحية «مدرسة المشاهير»!!

ومع كل مرة اطالع فيها وجه المذيع «المختلف» فيصل القاسم في قناة الجزيرة القطرية، أتذكر المشهد الذي عشته بتفاصيله خلال الندوة التي أضحك كلما استدعيت أحداثها.. ففي برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه مذيع أتصور أنه كان يحلم بأن يكون ممثلا.. أراه يقاطع وقتما يجب أن يصمت، ويفضل الصمت عندما يكون تدخله مطلوباً.. ويتعمد استضافة طرفين مختلفين، يملك كل منهما صحة أحسدهما عليها!! وحجرة قوية، وينق بينهما «أسفينا»، ثم يطلقهما على المشاهدين!! ويعتباره فنانا ضل طريقه إلى التمثيل، يستحضر مداخلات هاتفية سابقة للجهيز.. لتكتمل فضول المسرحيات التي نصفها بأنها «أعمال مقاولاة» عندما في مصر.. ثم تشتعل المناقشات في صورة أقرب إلى مشاهدة «صراع الديوك»!!

وفي حلقة شهدتها أخيرا استضاف - المذيع الممثل - عالما فاضلا يتحدث بدهنها وعلم وينطق - على غير عادة البرنامج - هو الدكتور أحمد بدرالدين حسون أستاذ الفقه الإسلامي السورى.. وكان يوجه ضيف دائم حلبة «صراع الديوك» الشهيرة باسم «الاتجاه المعاكس» في محطة الجزيرة لإشعال الحرائق الثقافية والسياسية! والضيف الثاني اسمه «محمد الفزازي».. عرفت أنه إن إمام مسجد في مدينة طنجة المغربية، ودرس لغة فرنسية.. كيف لا أعرف! المهم أن «الشيخ الفزازي» هذا.. يهوى تكبير كل من يناقشه، ويدعى احتكار الحقيقة، وادعائه واضح في إفتعال الهدوء الذي سرعان ما يتجدد، فيعلو صوته صارخا في وجه الطرف

■ نصر القفاص



■ الرئيس مبارك هو الذي أصدر قراراً
بعودتي إلى أمن الدولة

هناك - دائماً -

أخ

مبرر للعودة إلى
حسن أبو باشا وزير
الداخلية الأسبق، فما شهده
الرجل يجعله دائماً في قلب
الأحداث، حتى وإن شاعت
الظروف ألا يكون في قلب
الأضواء، والمبرر هذه المرة
دفعنا إليه النبوى
إسماعيل.. وبالأحرى
الحوار الذى فجر فيه آخر
وزير داخلية للسادات
مفاجآت مثيرة. كان النبوى
إسماعيل حريصاً على
إعلان براسته من أحداث
سبتمبر و«هوجة»
الاعتقالات التى طالت رموز
«البلد» وكانت ملامحه تشي
بالصدق وهو يؤكد أنه حذر
الرئيس السادات من
اغتياله فى أكتوبر.

ولأننا لا نأخذ الأمور
على عواهنها خاصة إذا
كان شهودها على قيد
الحياة، ولأن حسن أبو
باشا كان قريباً جداً من
الأحداث، كان الحوار معه
حتمياً. ولم يخب ظننا فى
الرجل فقد فتح لنا الملفات
القديمة ليخرج منها أشياء
جديدة.. ومثيرة.

■ أجرى الحوار -

خالد صلاح

- عبدالله الحاج

حسن أبو باشا يؤكد أنه صاحب الخطة ١٠٠:

لا تصدقوا مزيفى التاريخ

رغم استبعاد من منصب كمدير لمباحث أمن الدولة عام ١٩٧٧، أعاد الرئيس مبارك إلى هذا المنصب عقب عملية اغتيال الرئيس السادات في سابقة هي الأولى من نوعها، ما تفاصيل هذا القرار؟

وزير الداخلية الأسبق مدوح سالم ونائبه النبوى إسماعيل استبعدانى من جهاز أمن الدولة لأسباب متعلقة بحسابات قيادات الداخلية، وفرض صعود هذه القيادات، رغم إثنى توليت قيادة هذا الجهاز بكفاءة كبيرة شهد عليها قرار الرئيس مبارك بعودتى مرة أخرى إلى الجهاز ثم تعيينى وزيراً للداخلية.

لكن استبعادك جاء فى أعقاب عملية اغتيال الشيخ الذهبى، وربما تكون هذه القيادات اعتبرت أن هذه العملية تمثل تقصيراً أمنياً؟

حين وقعت عملية اختطاف الشيخ الذهبى كنت فى رحلة إلى العاصمة الألمانية بون، وعدت على الفور إلى البلاد وخلال أيام قليلة جدا تم ضرب تنظيم التكفير والهجرة من مستوياته القاعدية وحتى قيادته العليا بمن فيهم زعيمه شكرى مصطفى، وكانت هذه العملية الناجحة الوحيدة التى قامت بها التنظيمات المتطرفة، ولكننا نجحنا فى ضربهم بطريقة تدرس فى أكاديميات الشرطة.

قيادات الداخلية وقتها ومدوح سالم والنبوى إسماعيل لم تفسر ذلك باعتباره نجاحاً للجهاز؟

من وجهة نظرى كانت هذه القيادات ترغب فى إزاحة مدير جهاز أمن الدولة بعد ٢٥ سنة داخل الجهاز حتى تحسم مستقبل قيادات الشرطة لصالحها وتضمن بقاها أطول وقت ممكن على رأس الوزارة، وأعتقد أن هذه الحادثة الجزئية لا تسارى ما حدث فى عهد النبوى حين اغتيل رئيس جمهورية مصر لأول مرة فى التاريخ، وتم احتلال مديرية أمن أسبوط وقتل مئات الضباط والجنود، وكان الرئيس مبارك قد اطمأن إلى كفايتى للتصدي لهذه الأحداث لإنقاذ ما يمكن إنقاذه فى البلاد، فأمر بطائرة خاصة حملتني إلى أسبوط لمواجهة الإرهابيين الذين سرقوا أسلحة الشرطة وأحطوا بمديرية الأمن وبعد نجاحي والحمد لله فى هذه المهمة كلفني برئاسة مباحث أمن الدولة ثم تكليفى بوزارة الداخلية.

الم يكن وزير الداخلية الأسبق النبوى إسماعيل هو صاحب قرار سفرك إلى أسبوط؟

لا.. لم يكن له علاقة بذلك ولكن هذا القرار اتخذه الرئيس مبارك وقد نجحت فى استعادة أسلحة الشرطة وإلقاء القبض على جميع المتهمين فى عملية أسبوط وقد تعاملت بحسم شديد مع هذه الأحداث حتى أن بعض مواقع الإرهابيين التى قاومت الشرطة بالرصاص ضربتهم بصواريخ «ار. بي. جي» انتهى هذا التمرد واستعيد الأمن فى البلاد.

وبعد هدوء الموقف طلب النبوى إسماعيل أن يأتى إلى أسبوط مع النائب العام ووافقت على ذلك

لاستقرار الموقف وعادوا معهم المقبوض عليهم إلى القاهرة، وفور عودتى أصدر الرئيس مبارك قراراً بعودتى إلى أمن الدولة، وطبعاً من الصعب أن يكون النبوى هو صاحب هذا القرار لأنه صاحب قرار استبعادى قبل ذلك.

وكيف عرف الرئيس مبارك إمكانيةك لحجم هذا القرار فى وقت حرج؟

الأحداث التى واجهتها مصر فى ١٩٧٧-١٩٧٨ يناير-سبتمبر كانت وراء اقترابى من الرئيس مبارك، فقد جرت بيننا اتصالات عديدة وكنتم وقتها مدبرين لأن الدولة وهو نائب

■ التفتت الشيعى الذى طالباً قيادات الداخلية باعتقاله هو نفسه الذى قاد المظاهرات فى انتفاضة ١٩٧٧ يناير ١٩٧٨ وبعد ذلك قمنا فى جهاز أمن الدولة بتصوير الأسلحة الذين يربدون الهتافات فى المظاهرات وكانوا من المسجلين لدينا فى حزب العمال الشيوعى والحكومة بغياض سياسى وتنفذت تجاهلت التحذيرات حتى وقع الانفجار.

الرئيس، وقد حسم الرئيس مبارك قضية فى غاية الأهمية كانت تعصف بالبلاد، حين أبلغت أن الاتحادات العمالية تتحزمت لتأييد مواقف الجماهير الغاضبة فاستدعاهم مبارك واجتمع معهم واتهمهم بأن الموقف لا يحتمل هذا التدخل، وأمكن فى النهاية احتواء الموقف.

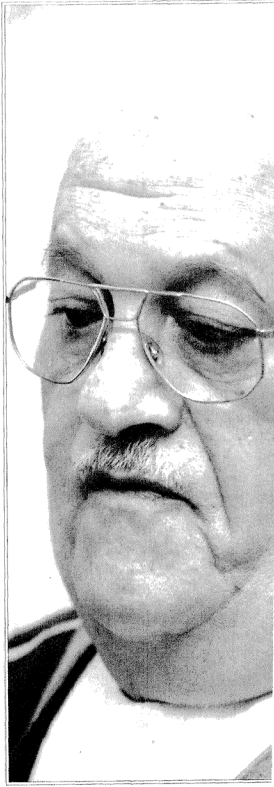
وكنتم قد حذرت الحكومة من وقوع هذه الأحداث من خلال تقريرين أحدهما فى مارس ١٩٧٦، والآخر فى ديسمبر من العام نفسه، وكنتم أن الجهاز تلقى معلومات - عن تنظيم شيوعى سرى - تشير إلى التخطيط ل«انتفاضة شعبية» بهذا الصطلح نفسه، وطلب الإفادة من وزير الداخلية والإذن باعتقاله للتنبيه لكن القيادات تجاهلت هذه التقارير حتى وقعت الأحداث.

تعنى أن هذه الأحداث وقعت لتقصير من قيادات الداخلية فى ذلك الوقت؟

النبوى إسماعيل مسؤول عن اغتيال السادات وانتشار التطرفين

عالجت خطاياها بأسلوب الإجهاض البكر

رجاله أقنعوا الرئيس الراحل بأن عبود الزمر يعمل بمفرده



التاريخ يشهد بان انتخابات ١٩٨٤ اشره لانتخابات برلمانية

ماذا تسمونها انت؟ لقد كنا نرسل تقريرا اسبوعيا إلى وزير الداخلية ورئيس الوزراء عن موقف الجماهير من اسعار السلع بعد الانفتاح الاقتصادي الذي رافقه ظهور طبقة طفيلية وظل كبير في المجتمع وتوترت بين الجماهير، وكانت الحكومة تعد الناس بوعود الرضاية التي لم تتحقق على أرض الواقع، وكانت هذه التقارير ترصد نبض الجماهير لكن تم تجاهلها تماما.

لكن الانفجار قد وقع ووصل الأمر إلى أن المظاهرات بلغت حدا من العنف جعلت الرئيس السادات يخاف من العودة إلى القاهرة وفكر في الذهاب إلى القناطر الخيرية مباشرة، ولم يحسم المسألة سوى نزول الجيش إلى الشوارع.

كانت هذه واحدة من أخطاء وزارة الداخلية، لكنها لا تقاين بالخطأ الفادح الذي اقضى إلى اغتيال الرئيس السادات.

اللواء النبوي إسماعيل يقول إن

الداخلية رصدت تخليع أجهاد الذي اغتال السادات منذ إنشائه، وإنه حذر السادات من الاغتيال قبل العرض العسكري؟

غير صحيح بلرة، هذا الكلام يجانبه الصدق ومزيف، فالداخلي لم تكن تعرف شيئا عن هذا التنظيم، وهنا لا بد أن أعود إلى واقعة موقفة، فبعد صدور قرارات سبتمبر عام ١٩٨١ بالتخفيف على السياسيين حدث اجتماع في مكتب وزير الداخلية النبوي إسماعيل حضرته بصفتي مساعدا لوزير

الداخلية، وكنت قد تركت أمن الدولة لأربع سنوات. وحضره اللواء عبدالرحمن الفرماوي واللواء فاروق الحيني، واللواء لرحوم عليوة زاهر مدير مباحث أمن الدولة في ذلك الوقت، ووجهت أنا واللواء فاروق الحيني سؤالين إلى الوزير قلنا له إننا نرى أن قرارات سبتمبر خلقت جوا متوترا جدا في البلد، ويمكن لأي تنظيم سرى مسلح أن يقوم بعمليات كبيرة، ويحاول أن يهز الموقف في البلد أكثر، ونحن نسأل مدير أمن الدولة ما تقديره للموقف في ضوء معلوماته عن التنظيمات السياسية الموجودة في مصر. هنا قام وزير الداخلية بسؤاله: «يا رايك يا أخ عليوة» فاجابه: يا فندم لا عندنا تنظيمات سرية ولا عندنا حد يجمع سلاحا! وهذا الحوار حدث في اجتماع عام برئاسة وزير الداخلية يوم ٧ أ سبتمبر يعني قبل اغتيال رئيس الجمهورية بـ ٢٩ يوما فقط.

والشيء الغريب أن هذا الكلام بالرغم من أنه منذ عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ وقعت أحداث إرهابية تعطل مؤشرات للأعشى وتقول إن هناك تنظيما سريرا خطيرا

في البلد، ومنها أحداث الزاوية الحمراء التي بدأت بنزاع بين قبطي ومسلم، وانتهت بقتل ١٨ قبطيا، وتوزيع منشورات تدعو إلى مقاطعة المسلمين للاقطاط كما لا ننسى أحداث كنيسة «مسرة» التي القيت خلالها قنابل على الاقطاط وتم قتل مجموعة من الاقطاط والمسلمين، وخطف طلاب مسيحيين في جامعة المنيا والاحتفاظ بهم كرهائن، كما تم اغتيال عدد من المسيحيين إلى درجة آثار القيادة القبطية. هذه الأحداث تؤثر في البلد، واتهمت القيادة القبطية الدولة بأنها غير قادرة على حماية الاقطاط في مصر، ومهاجمة محلات الصاغة في سوهاج وأسيوط، و قتل أصحاب المحلات وسرقة عشرات الكيلوجرامات من الذهب، والقاء قنابل على معسكر لقوات الأمن في شبرا، كانت تلك أحداث عنف متكررة وقعت في جميع أنحاء الجمهورية، ورغم كل ذلك نشأت في سبتمبر ونقول لا توجد تنظيمات سرية أو سلاح، وبعد ذلك يتكشف لنا ما هو أكثر وأكثر.

اللواء النبوي أكد غير ذلك في حوار مع «الأهرام العربي» كما أن السادات أشار إلى عيود الزمر في خطابه قبل عملية الاغتيال؟

كانت هناك حادثة وقعت بالمصادفة، حيث ذهب سابق تاركسي وأبلغ اللواء حسين السماحي مدير أمن القاهرة عن وجود تنظيم سرى يخطط منه شراء سلاح، واتصل بي السماحي باعتباره مساعدا لوزير الداخلية للأمن العام، وقلت للسماحي: ابعت بهذا الشخص لمدير أمن الدولة، وتم ترتيب عملية تصوير لشراء الأسلحة، وتمت مراقبة عضو

التنظيم الذي حصل على السلاح من السماحي، حتى كشف عن شخص عيود الزمر، وهذه الحادثة وقعت يوم ١٨ أو ١٩ سبتمبر.

المهم أن الداخلية علمت بوجود التنظيم؟ دعونا نتحدث بشكل علمي، فالتصريح الذي أدلى به السادات في الخطاب معناه أن المعلومات المرفوعة له تشير إلى أن هذا التنظيم مجرد عمل فردي، والرئيس تعامل مع الموضوع. وفي هذه المعلومات - ببساطة شديدة جدا، ولو كان جهاز الأمن وقتها له تقدير سليم للأحداث، ويعرف تركيبة التنظيم وعناصره في الجيش وفي المحافظات لما دفع الرئيس لهذا التسيب الذي أدى في النهاية إلى اغتياله بالفعل.

وقد كشفنا بعد ذلك عن مخازن أسلحة تضم قنابل وصواريخ «أر. بي. جي» وكوادر في مختلف المحافظات، أين كان الأمن من كل هذا؟ كانت هناك استهانة بهذا العمل، وعدم تقدير للموقف، والمنسك عن ذلك قادة وزارة الداخلية أنفسهم، الذين فشلوا في رصد المعلومات وتربيط الأحداث المتناثرة والوصول

حذرت الحكومة من الانتفاضة الشعبية لكنها تجاهلت تقارير

استبغفني مهدوح سالم

والنبوي حتى تستقر لهما

الأمر في الداخلية

إلى تقدير موقف سليم عن وضع التنظيم، ولو قامت قيادات وزارة الداخلية بدورها، وعملت خريطة لهذا التنظيم، لتمتلك السادات من اتخاذ القرارات اللازمة خلال العرض العسكري.. فالأمن بلغ حدا كبيرا من السذاجة وعدم القدرة على قراءة الواقع والنتيجة كانت اغتيال الرئيس والمئات من القيادات ورجال الشرطة.

هذا يعني أنك الذي كشفت عن التنظيم وأبعاده وعناصره بعد توليك رئاسة جهاز أمن الدولة؟

نعم.. لقد تحقق النجاح في الأيام التي تلت عملية الاغتيال، وبدأ جهاز أمن الدولة تحت رئاستي.. التي صدر بها قرار من الرئيس مبارك.. في صياغة خطة جديدة للمواجهة، وتم الكشف عن جميع عناصر التنظيم، خاصة أنني واجهتهم في أسبوع وأقيمت القبض على قائمتهم، ثم في القاهرة التي جمعت لدينا جميع الخيوط وأحيل التنظيم إلى المحاكمة.

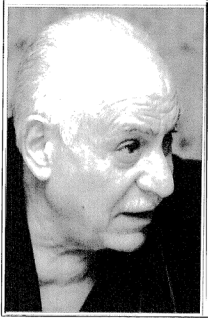
ويعد نجاحي في هذه المهمة، حدث التعديل الوزاري، وتم إبعاد النبوي إسماعيل عن الداخلية، وتوليت أنا مهمة الأمن في البلاد، وخلال عملي بالوزارة اتبعت أسلوب الإحساس الأمني المبكر، وعملت على دعم قدرة أجهزة الأمن في العمل وفق رؤية علمية ومضاغة القرارات على قراءة الواقع.

أنت تنسب إلى نفسك المواجهة في أسبوع واحد، والقاهرة، في حين أن اللواء النبوي إسماعيل أكد أنه أعد خطة باسم «الخطة ١٠٠ مواجهة احتمال فوضى شاملة، وأنه أصدر أمرا بتنفيذها من أرض العرض العسكري بعد اغتيال الرئيس السادات»؟

هذا تزييف للتاريخ فالخطة ١٠٠ تم إعدادها تحت إشرافي في أثناء وجودي في منصب مساعد وزير الداخلية لأمن العام، وأنا الذي أعطيت الأوامر بتنفيذ هذه الخطة بعد عملية الاغتيال وهناك شهود على هذه الحادثة.. فقد كنت مع اللواء فاروق الحيني واللواء أحمد رشدي واللواء الفرماوي نجس في مكتبتي خلال العرض العسكري، وحين شاهدنا ماجرى في التلفزيون علمنا أن هناك حدثا خطيرا، وبدأت في التصرف على الفور دون تلقي أي أوامر من الوزارة واختدت القرار على الفور وصدرت الأوامر لعمليات الشرطة بتطبيق الخطة وتطالبت من اللواء أحمد رشدي تأميم مبنى الإذاعة والتلفزيون، وهذه حقائق التاريخ ويمكن أن تسأل اللواء أحمد رشدي في هذه الوقائع واللوائح الفرماوي والحيني، ولم أقم بتأمين التلفزيون لسيطرت عليه التنظيم حيث اكتشفنا أنه أعد خطة لذلك.. وبعد نصف ساعة تقريبا من هذه الإجراءات وجدت من يحدثي على التلفزيون بفزع «حسن بيه.. حسن بيه.. حسن بيه علقت إيه؟»

وكان هذا هو النبوي إسماعيل الذي أخطأ تحت الكراسي في المنصة وبعد ذلك اتصل ليبري ماذا فعلنا؟

قلت له نفذت «الخطة ١٠٠» وأرسلت تعزيزات أمنية إلى التلفزيون.. هذا ماحدث بشهره الواقعة مازال أحياء.. وكانت مهمتي بعد ذلك إصلاح



■ النبوي إسماعيل

الأوضاع خاصة أن الرئيس مبارك بدأ يتخذ منهاجا جديدا.

كيف تعاملت كجهاز أمن مع التيارات السياسية التي أفرج عنها الرئيس مبارك؟

التاريخ يشهد بأن أنزه انتخابات نيابية وقعت خلال ثمانين لوزارة الداخلية عام ١٩٨٤، وكانت أريد أن أمسح عار الـ ٩٩،٩ التي عايرنا بها العالم - وأتمتع بعمول من المسئول عنها - وكانت هذه النتائج تمنع المواطن من المشاركة في الانتخابات وتدفعه للشعور بأن صوته لا فائدة منه.

وحين توليت الوزارة جرت أول انتخابات تكميلية لمجلس الشورى في الإسكندرية في «كرسوز»، وخاضها مرشح الحزب الوطني ضد أبو العز

الحريوي مرشح حزب التجمع، وكان رئيس الوزراء وأمين الحزب الوطني آنذاك فؤاد محيي الدين يعتبر أن فوز مرشح الوطني يمثل تأكيداً لنفوذ الحزب وصممت على إجراء انتخابات نزيهة أي كانت النتائج

ونجح الحريوي بالفعل، كما نجح مرشح مستقل في الوادي الجديد. وفي انتخابات ١٩٨٤ كان إجراء انتخابات حرة هو جزء من منهج الرئيس مبارك، وقلت إنه يجب وضع نهاية لمهزلة الـ ٩٩،٩، ولم يصقل الناس ماجرى في هذه الانتخابات التي شهد على نزاهتها العالم، وشهد لي الأستاذ مصطفى أمين والأستاذ أحمد بهاء الدين والأبني الكبير نجيب محفوظ في شهادات تاريخية وحصلت المعارضة على ٢٥٪ من الأصوات رغم اعتراض فؤاد محيي الدين

على ذلك وبخولي في صدام مع بسبب اتهامي بكني انتقد الحزب الوطني، كما أنني رفضت طلب فؤاد محيي الدين أن التفت للنتيجة على طريقة ٩٩٪ من أصوات

الحاضرين، وصممت على إعلانها طبقا لعدد من لهم حق الانتخاب وكان الحاضرين حوالي ٤٢٪ ممن لهم حق التصويت حصل الحزب الوطني على ٧٥٪ منهم فقط.

وأغفر بأنه خلال عهدى لم يقع حادث إرهابي أو طائفي واحد.

في تفكيرك لماذا تصاعدت أعمال العنف بعد ذلك؟

منذ عام ١٩٨٦ في عهد زكي بدر بدأت خلايا جديدة تتشكل للإرهابيين وكنت قد تركت وزارة الداخلية وتوليت وزارة الحكم المحلي عام ١٩٨٤، وحدث خطأ أمني جسيم حين تم السماح للإرهابيين الفرار عنهم من تنظيم الجهاد بالسفر إلى الخارج فاتجهوا إلى بعض الدول

العربية وأفغانستان وباكستان وأوروبا وقامت هذه المجموعات للمهاجرة

موجة جديدة من العنف والإرهاب. ■ قرارات سبتمبر ضبط فيها حوالي ١٠٠٠ شخص من المتطرفين طبقا لتقديرات الأمن لكن

بعد عودتي مديرا لأمن الدولة وجهت الموقف

بعد اغتيال السادات، فاكثفت أن الإف شخص منهم ٩٠٠

شخص لا قيمة لهم في قلب التنظيم الخطير

الذي دير اغتيال السادات كقائمة

لإشعال ثورة شعبية إسلامية في مصر، كان

بعيدا عن قرارات التحفظ وبعيدا تماما

عن أمن الأمن.

وفي عهد عبد الحليم موسى؟

كان الإرهاب قد بدأ في التصاعد بصورة كبيرة ولم يكن سهلا إيقافه كما أن موسى خرج من الوزارة متجها بإجراء حوار مع الجماعات.

الأمني؟

في هذه الفترة تم التعامل مع قضية الأمن بمنتهى الأسماحة والبراء خاصة مايسمى بمركز الإعلام الأمني، وأصبح هذا المركز هو نموذج مكافحة الإرهاب وكأنه منوط به بمقره هذا الدور وبدأ أن الانتماء منصب على القاهرة فقط دون غيرها من المحافظات والنتيجة كانت ما جرى في الأقصر.

والعالمى؟

أعتقد أن خبره في جهاز أمن الدولة تدفعه إلى تبني رؤية علمية واضحة وأنا أؤس هذا الاتجاه الآن ■

غسيل الأموال أصبح جريمة منظمة في العديد من بلدان العالم.. هذا النوع من الجرائم الذي يطلق عليه «الجريمة البيضاء» انتشر كالفيروس في اقتصاديات عدد من الدول وأقيمت بنوك خصيصاً لها ذاعت شهرتها، ويعتمد رأس مالها الحقيقي على أموال ملوثة ومشبوهة تبدأ من تجارة المخدرات والسلاح وتنتهي بالرشاوى والاختلاسات وأشكال متعددة من الفساد.

وجرائم غسيل الأموال لاقت خلال السنوات القليلة الماضية القربة الخصبة في كثير من الدول التي تطبق سياسات التحرر الاقتصادي. فتحت لافتة جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية باتت كثير من تلك الدول لا تدقق في مصادر هذه الأموال وتخشى من اتخاذ إجراءات قانونية للتحقق من مصادرها خشية هروب تلك الاستثمارات إلى الخارج في حين وضعت دول أخرى تشريعات تحارب «الجريمة البيضاء» وتتعبق مصادرها.

■ تحقيق: ملك عبد العظيم

حجم الأموال «المغسولة» في العالم وفق تقديرات الخبراء، وصل إلى ٧٥٠ مليار دولار سنوياً. ووفقاً لأخر دراسة أجراها عدد من المتخصصين والمراكز البحثية المصرية قدر حجم غسيل الأموال في مصر بحوالي ١٢ مليار جنيه خلال العام الماضي. هذا ما أكدته الدكتور حمدي عبد العظيم عميد أكاديمية السادات، فرع طنطا - والذي أصدر كتاباً العام الماضي عن «غسيل الأموال والأبعاد الاقتصادية له في مصر والعالم».. وأشار إلى أن الظاهرة لفتت انتباه المسئولين في مصر مطلع عام ١٩٩٧ حيث تشكلت عدة لجان تابعة لوزارة الداخلية لدراسة الظاهرة وتحديد حجمها بالتنسيق مع البنك المركزي ووزارتى الاقتصاد والعدل وهيئة سوق المال ومراكز البحوث بالجامعات. وكشفت الاجتماعات عن أن مصر قد وقعت على اتفاقية فيينا لتجريم عمليات غسيل

جريمة بيضاء في الاقتصاد الأسود:

مليارات في «المغسولة»!



فاروق عباس: مواجهة جرائم غسيل الأموال بطرق غير مباشرة

المستشار أحمد نصار: الهدف حماية الاقتصاد من الانهيار



■ فيروس غسيل الأموال يجتاح بنوك العالم

المستشار الدكتور عماد النجار مساعد وزير الداخلية يشكك في حجم نشاط غسيل الأموال والذي يبلغ ١٢ مليار جنيه.. فهو لم يصل بعد إلى هذا الحجم حسب قوله. ويضيف: "إن الوقت ليس مناسباً لصدر مثل هذا القانون.. ونحن نبحث حالياً وضع قانون لمكافحة الأموال المتحصلة من الجرائم بهدف حماية الاقتصاد المصري من المضاربات في العمليات سريعة الإنجاز كالاستثمار في البورصة وغيرها ذات الانكاسات السلبية على السوق المصرية. ويضيف: إننا مازلنا في مرحلة الدراسة واستجلاء الصورة واقتدرت على اللجنة المكلفة بوضع القانون تطبيق قانون الكسب غير المشروع على الجميع دون قصره على الموظفين فقط لكن الاقتراح لم يلق قبولاً. وأضاف: إننا في هذه المرحلة نحتاج إلى أساليب لتضيق في شرايين الاستثمار من خلال فتح السبل الشرعية للمستثمرين في مصر. ويفترض د. حمدي عبد العظيم ضرورة أن يحدد مشروع القانون الإجراءات التي يتم اتباعها للكشف عن غسيل الأموال وأن يتضمن على نص لتطبيقه على البنوك غير المسجلة لدى البنك المركزي بالمصرف العربي الدولي الذي أثبتت أقاويل كثيرة عن تورطه في عمليات غسيل الأموال لأنه لا يخضع لإشراف ورقابة البنك المركزي.

وليست مصر الدولة الوحيدة التي تفكر في وضع قانون للاحقة جرائم غسيل الأموال بل سبقتها دول كثيرة في هذا المجال منها أمريكا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والنمسا وسويسرا التي راجت في بنوكها عمليات غسيل الأموال فقد ألغت هذه الدولة حساب حرف ال (B) وهو رمز الحساب مجهول الهوية عام ١٩٩٦ وطالبت بتحديد الشخصية لكل من يريد فتح حساب بنوكها. ■

إحصائية د. حمدي عبد العظيم إلى أن حجم غسيل الأموال من تجارة المخدرات في مصر خلال عامي ٩٧ و٩٨. يبلغ ٨ مليار جنيه تمثل نسبة ٧٠٪ من إجمالي جرائم غسيل الأموال.. بينما وصل حجم الأموال المهربة إلى الخارج والمتحصلة نتيجة الفساد الإداري المرتبط بالرشوة والاختلاس إلى ١٨ مليار جنيه ووصلت عمليات غسيل الأموال المتطعة في التجارة غير المشروعة للسلاح وتزيف العملة والغش التجاري والفساد السياسي إلى ٢٨ مليار جنيه ويشية ١٠٪ والنسبة المتبقية والتي تصل إلى ٦٠٠ ألف جنيه ويشية ٥٪ من إجمالي عمليات غسيل الأموال الفترة موزعة على تزيف بطاقات الائتمان والعمل بدون ترخيص. ويحدد اللواء فاروق عباس سبل محاكمة المتورطين في قضايا غسيل الأموال فعندما يتم القبض على تاجر مخدرات يخطر للمدعي العام الاشتراكي الذي يقوم بدوره بالحفظ على ممتلكات المتهم التي هي حصيلة بيعه للمخدرات ويغسلها في صورة مشاريع أو عمارات أو عارض سيارات.

من جهة يقول المستشار أحمد نصار مساعد المدعي الاشتراكي إن الهدف الأول للجهاز هو حماية البلاد من عمليات غسيل الأموال لخطورتها الشديدة على أي اقتصاد سواء كان في بلد نام أم في دولة متقدمة والدليل على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة أقوى اقتصاد في العالم بدأت أخيراً فرض قيود مشددة لمكافحة غسيل الأموال.. وفي مصر فإن أخطر قضايا غسيل الأموال يكون معتمداً نتيجة الإتيان بالمخدرات.. ويمجدد الإبراع عن الشخص الذي يمارس هذا النشاط يتم استدعاؤه وسؤاله عن مصادر ثروته.. فإذا لم يستطع الإتيان يمنع من التصرف في أمواله هو وزوجته وأولاده ثم يحال إلى المحاكمة. ويرغم عضو هيئة النيابة المكلفة بتوضيح مشروع قانون مكافحة غسيل الأموال إلا أن

الأموال عام ١٩٩٨ والتي تلزم الأطراف الموقعة بإصدار قوانين لحظر تجريم هذا النوع من الجرائم.. لكن الاجتماعات لم تستمر.. والكلام للدكتور حمدي عبد العظيم.. بعد بروز اتجاه معارض من وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال والبنك المركزي لوضع قانون مكافحة غسيل الأموال تحت دموى أنه سيؤدى إلى كشف حسابات العملاء وهو الأمر الذى يخيف المستثمرين تتبع معاملاتهم ووقوع مشاكل مع الجهات الرقابية تنفع أصحاب رؤوس الأموال للهروب إلى الخارج وتثير مخاوف أصحاب الأموال الأجنبية من الاستثمار في مصر.. وبالتالي نقص التحويلات من النقد الأجنبي. وتجنبا لإصدار مثل هذا القانون طلبت الجهات المعترضة الاكتفاء بضوابط البيئة والحذر التي تقود إلى الكشف عن عمليات غسيل الأموال ومنعها من الدخول إلى مصر.. أو تعيقها في سرية تامة بعد الحصول على إذن من النائب العام أو محكمة الاستئناف كما يقضى بذلك قانون سرية الحسابات رقم ٢٠ لسنة ١٩٩٠.

ورغم عدم وجود قانون لمكافحة جرائم غسيل الأموال في مصر فإنه تتم ملاحقتها ومواجهتها بوسائل قانونية غير مباشرة.. هذا ما يقوله اللواء فاروق عباس مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لباحث الأموال العامة. ويحدد عباس وسائل المكافحة القانونية بقانون العقوبات والذي يكافح عمليات الاختلاس والإضرار بالمال العام والرشوة واستغلال النفوذ وهذا يعد مكافحة لغسيل الأموال من الناحية.. إلى جانب قانون الكسب غير المشروع وجهاز المدعي العام الاشتراكي والذين يتعقبان ومعايبن الأنشطة الإجرامية من تجارة مخدرات وفساد وتهرب ضريبي واختلاس وإضرار بالمال العام.. والتي بلغت حصيلتها.. وفقاً لإحصائيات إدارة مباحث الأموال العامة خلال عامي ٩٧ و٩٨ حوالي ٣١١ مليون و٢٠٠ ألف جنيه إضافة إلى ٢٩ مليون و ٤١٢ ألف دولار أمريكي.. في حين تشير

ثلاثة فقط رفضوا

انقلاب المليونيرات فى الغرفة التجارية المصرية

■ بداية يحكى صفوان ثابت - السكرتير العام وأحد الذين ساندوا تقى الله حلمى فى الانقلاب - قصة الخلاف قائلاً: كل ما حدث أن مجلس إدارة الغرفة قرر إعادة تشكيل هيئة المكتب واختيار رئيس جديد لخدمة مصالح التجار.. ولتترك القدامى لصغار السن الفرصة للقيادة..

لكن التغيير حدث بشكل درامى سبقته حملة اتهامات للعربى من جانبكم؟
يجيب صفوان: لم تنته أهدأ.. لكن العربى ظل فى منصبه ١٠ سنوات وأدى دوره وكل حقبة لها متطلباتها.. فليس معقولاً أن ينشغل العالم الآن بقضايا تحرير الأسواق والتكتلات الاقتصادية والبورصات والإغراق.. فى حين نأتى نحن إلى الغرفة التجارية لنحل مشكلة فاطمة التى تريد إجازة لمدة شهر وفلان الذى يطلب بدل انتقال.. وبصراحة الغرفة اليوم لم يعد لها دور على الساحة المصرية.. دخلنا الغرفة ولم يكن بها دورة مياه.. اليوم أدخلنا الكمبيوتر بعد معركة شرسة مع رئيسها «السابق» العربى.. وبالتشكيل الجديد سنحل المشاكل ونرسم استراتيجية تجارية لمصر مع الدول العربية والإفريقية.

ولماذا لم تطرحوا هذه القضايا فى المجلس الذى انقلبتم عليه وكنتم أعضاء به؟

العربى لم يمنحنا الوقت أو الفرصة لطرح المشاكل ومجلس الإدارة منذ عام يناقش نفس الأمور البعيدة عن مصالحنا ومصالح التجار الذين ننتظم..

أنت تتحدث من وجهة نظر فريق فقط؟
أؤكد أنه لم يكن هناك انقسام إلى فريقين كما يدعى البعض.. التغيير تم بالإجماع ولم يرفضه إلا ثلاثة تربطهم علاقات قديمة بالعربى وهم أحمد العبد ورجب الطاهر وعبد الله نصار..

أحدث الانقلاب الذى وقع بغرفة تجارة القاهرة مساء الرابع والعشرين من الشهر الماضى جرحاً لن يندمل فى مجلس إدارة الغرفة.. توابع الانقلاب مستمرة رغم أن وزارة التموين والتجارة الداخلية لم تحسم النزاع بعد.. «محمود العربى» الذى حاول فريق تقى الله حلمى «الإطاحة به بتمسك بمنصبه ولا يزال يجلس على كرسى رئاسة الغرفة فى حين يزال الفريق الآخر نشاطه ويعقد اجتماعاته بمقر إحدى الشركات التابعة لأحدهم.. فى الوقت الذى تم فيه تجميد الصرف من أموال الغرفة بالبنوك.. الاتهامات الساخنة مازالت متبادلة فى ظل إصرار كل طرف على تأكيد شرعيته.. فى حين أكد مصدر مسئول بوزارة التجارة أن حسم الموضوع سيأخذ بعض الوقت.. وللوقوف على الدوافع الحقيقية للانقلاب.. والأسباب التى دفعت «العربى» للتمسك بكرسيه.. واجهت «الأهرام العربى» طرفى الصراع..

■ تحقيق - حياة حسين



■ صفوان ثابت



■ محمود العربى

محمود العربى:
الانقلاب زوبعة للتغطية
على مخالفات «هاشم» المالية

صفوان ثابت:
المسألة ليست حيز وظائف
أو زواجا كاثوليكيا

١٠ سنوات ظل العربي رئيساً.. فلماذا الانقلاب الآن؟

لم نحلل المجلس كاعضاء إلا منذ عام ونصف العام.. ومن وقتها ونحن نطالب بتعديل نظام العمل حتى يكون لنا دور.. ولكن لا حياة لمن تنادي وقد سبق أن استقال الأمين العام السابق أحمد هاشم محتجاً على أسلوب العمل والإدارة.. وللخلاص منه قبل العربي الاستقالة..

لكن القانون يعطي الحق للعربي في البقاء بمنصبه حتى عام ٢٠٢٠؟

هذا كلام خاطئ.. ومجلس الإدارة هو الذي يشكل هيئة المكتب ويعيد تشكيلها في أي وقت أو لأي عضو فيها.. المسألة ليست حجز وظائف أو زواجا كاثوليكيا..

ولماذا إذن طلب وزير التجارة من العربي البقاء على منصبه؟

لم يطلب الوزير من العربي الاستمرار ولكن طلب منه إدارة الغرفة حتى يبحث الموقف قانونياً.. لكن الوزير جمد أرصدة الغرفة بناء

على طلب العربي خوفاً من سيطرة المجلس الجديد عليها؟

«غش حجة اسمها الوزير جمد الأرصدة بناء على طلب العربي.. لكن العربي مازال يذهب إلى الغرفة يومياً وكأنه مازال رئيساً..

وهل تجسيم الأرصدة يخيف مجلسكم إلى هذا الحد؟

غرفة القاهرة هي الأكثر ثراء من جميع الغرف الأخرى بسبب كثرة أعضائها الذين يصلون إلى ٨٠٠ ألف تاجر ويمثلون نحو ٥٠ ٪ من تجار مصر..

وهل كانت الأرصدة من بين نقاط الخلاف التي أدت إلى الانقلاب؟

نعم لأن الرئيس «السابق» يطالب بضرورة احتجازها بالبنوك كونه يتم الصرف منها على أجور العاملين.. ونحن نطالب بأن تستقل لخدمة مصالح التجار وإنشاء مستشفيات واد..

العربي يقول إن بحوزته مستندات تثبت قيام فريقكم بمخالفات والانقلاب تم للتغطية عليها؟

إذا كان لديه شيء فعلياً باتخاذ إجراء رسمي.. ولكن يجب أن يعرف الجميع أن العربي كان الغرض الوحيد لجميع التوقيعات على مدى ١٠ سنوات.. لكن «الشوشرة» وطعن وتجريح الآخرين لا يجب أن تصل إلى هذا الحد..

لماذا لم يرد مجلسكم على هذه الاتهامات؟

هذه صفات.. ونحن كبار ومحترمون ولا تتدنى إلى هذا المستوى.. ونلتجأ خيراً أو لنصمت؟

القول الشائع إن الانفاضة في السوق

بين الأعضاء انتقلت إلى الغرفة؟

لا يوجد في مجلس إدارة الغرفة شخصان يعملان في مجال واحد..

ماذا تفعلون لو حل الوزير مجلسكم؟

سنعيد تقييم التجربة للاستفادة منها فيما بعد..

■ ■ حملنا الاتهامات وجهناها إلى محمود العربي الذي بادرتنا بقوله: ريتنا

يسامحهم.. أنا لا أكرر الخطأ وريدي عليهم يعني أنني أصبحت مثلهم وهذا أمر فاضل.. ونحن نتنظر قرار الوزير..

هل حقاً طلب الوزير منك الاستمرار في منصبك؟ وما حكاية تجسيم الأرصدة؟

نعم طلب مني الوزير ذلك.. وأنا الذي طلبت تجسيم الأرصدة خوفاً من أن يهدمها الرئيس غير الشرعي..

لكن المجلس الآخر يمارس عمله ويدأ في وضع خطته لتنمية الغرفة؟

هذا ليس صحيحاً وليس من حقهم ذلك.. فالمجلس القديم يمارس عمله وفقاً للقانون حتى عام ٢٠٢٠.. ولا يصح أن يفصل عضو أو رئيس مجلس إدارة إلا إذا أتهم في شرف أو أشهر

إفلاس.. وفي هذه الحالة إذا كان العضو متنبهاً يحل محله الحاصل على أعلى الأصوات.. ولا يوجد شيء اسمه «بمزاغ الأعضاء».

من وجهة نظرك ماذا تم هذا الانقلاب المفاجيء؟

الانقلاب كان وسيلة للتغطية على المخالفات المالية للأمين السابق أحمد هاشم وهو تابع لبلدة الانقلاب.. والذي حصل على ١٠٤ آلاف جنيه من جراء التلاعب في بيع ثلاث سيارات ملكولة للغرفة.. فضلاً عن حصوله على مبلغ ٦ آلاف جنيه كاجر شهري بزيادة ألفي جنيه عما هو مقرر له.. وقام باستغلال التليفون المحمول التابع للغرفة في مكالمات شخصية.. وأرسلت إلى وزارة التجارة للتحقيق في القضية وأثبتت تلك المخالفات.. وكان هذا هو الموضوع الوحيد على جدول أعمال الغرفة يوم الانقلاب.. وفوجئت بتحويل الجلسة إلى «مخافة» للتغطية على هذه القضية..

وماذا سيستفيد هؤلاء الأعضاء من أحمد هاشم للدفاع عنه؟

هو «راجلهم» ويحاولون حمايته..

لكنهم يقولون أن المشاكل كانت بالغرفة قبل قضية هاشم؟

«مغش» بيننا ورت» ولا يعمل أحد من

الأعضاء على مجال متشابه مع الآخر لنقول إن الانفاضة على السوق سبب هذه المشكلة..

وإذا لم تستجيب لطلبات الأعضاء باستغلال أرصدة الغرفة في مشروعات لخدمة التجار؟

الانشارات بسيطة جداً.. جنيهاً لكل عضو سنوياً.. فهل نأخذ أموال الغرفة لننشئ بها نادياً أم ندفع أجور العاملين.. أموال الغرفة ليست بالخصامة التي يتصورونها.. ولولا فوائد البنوك لما استطعنا دفع الأجور..

إذا كانت الانشارات ضعيفة فلماذا رفضتم تبرعات بعض رجال الأعمال فريد خميس الذي عرض إقامة مبنى جديد للغرفة؟

خمس اشترط إقامة البنى في مدينة العاشر من رمضان وهذا مخالف للقانون.. لأن مبنى غرفة آية محافظة لابد أن يكون فيها..

هم يقولون إنهم دخلوا الغرفة وليس بها دورة مياه؟

كلام مغلوذ يجانى الحقيقة.. تطوير مبنى الغرفة اتفاقاً عليه في الجلسات السابقة يظهر بظهر جسد أمام الزوار الأجانب وانفسنا..

هم يقولون أيضاً إن اجتماعات مجلس الإدارة في عصركم انحصرت في بحث مشاكل الموظفين؟

قرار الغرف التجارية يقول إن هيئة المكتب مختصة بكل شيء في الغرفة.. لكن هؤلاء الأعضاء بالغرفة ولم يكلفوا أنفسهم عناء قراءة قوانينها ولوائحها.. وهذا سبب الخلاف لجهلهم بأصول العمل بالغرفة..

يقولون إنه جلست ١٠ سنوات على مقعد الرئيس ولم تقدم شيئاً؟

علمنا الكثير لصالح التجار مثل تخفيف قيود الاستيراد وإقننا العديد من المؤتمرات التي نفذنا كثيرا من توصياتها..

هل ضغطت على أحمد هاشم لتقديم استقالته؟

بالعكس هو الذي تقدم باستقالته حتى لا يفتضح أمره..

هل أنت واثق من صدور قرار من وزير التجارة لصالحك؟

طبعاً.. هذا قانون..

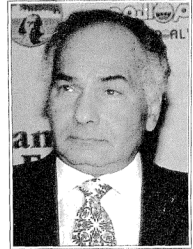
إذا حدث ذلك كيف ستكون صورة المجلس؟

سيستمر الأعضاء بشكل عادي وإذا كان هناك حسن نية فسنعمل معاً وإذا كان عكس ذلك فسيتوقف كل شيء..

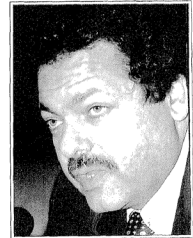
انتهت مواجهتنا مع الطرفين.. لكن مواجهتنا على أرض الواقع لم تنته بعد.. ■

معركة الصادرات بين السياسة والاقتصاد!

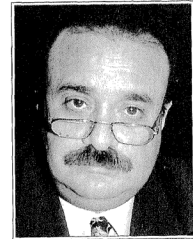
المعارض المصرية بالخارج فشلت في تحقيق هدفها!



■ محمد فريد خميس



■ محمد ابو العيّن



■ هاني زكي

«الدبلوماسية تبدأ بالاقتصاد».. أسلوب جديد بدأت وزارة الخارجية المصرية تطبيقه في عهد الوزير عمرو موسى.. وكانت نقطة البداية هي تنظيم لقاءات ومواجهات مباشرة بين سفراء مصر الجدد بالخارج ورجال الأعمال والصناعة المصريين.. كشفت المواجهات - التي تحدث لأول مرة - عن عمق الفجوة بين ما يطلبه رجال الأعمال وبين ما هو متاح لدى سفارات وقنصليات مصر بالخارج.. بدأ من توفير المعلومات عن الأسواق الخارجية وحتى المساهمة في تسويق الصناعات المصرية بالخارج.

■ القاهرة - هالة حسين

بتوفير المعلومات عن الأسواق الخارجية. ويرد د. محمود شعبان - سفير مصر الجديد في الدنمارك - : إن الإمكانيات المادية للسفارات لا تمكنها من عمل مسح شامل للأسواق في الخارج.. الأفضل أن يكون طلب الشركات المصرية محدداً بتوفير معلومة معينة أو بيانات عن شركة بعينها حتى تستطيع السفارة توفيرها.

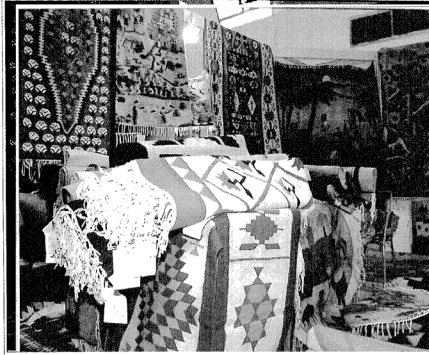
أما بقية المعلومات فهي متاحة على شبكة الإنترنت خصوصاً عن السوق الأوروبية.. أما الدول الإفريقية فسيتم العمل بالتدريج لخلق قاعدة بيانات عنها وسببها في بها اقتصاد الصناعات المصرية وجمعيات المستثمرين.

وأضاف السفير إن كل مكاتب التمثيل التجاري المصرية بالخارج لا تزيد على ٤٠ مكتباً من بين ١٤٥ دولة لنا بها بعثات دبلوماسية. إضافة إلى فروع شركة مصر للتصدير والاستيراد الموجودة في ١٦ عاصمة إفريقية ويحصر دورها الآن في الوساطة التجارية لتصدير الخامات الإفريقية لدول أوروبا بعيداً عن الهدف الأصلي وهو ترويج الصادرات المصرية

وزارة الخارجية لم تترك خياراً للسفراء في اتباع سياستها الجديدة لكنها ستقيم أدايم الدبلوماسية وفقاً لزيادة التبادل التجاري.

وتبدأ المواجهة باتهام مباشر من محمد فريد خميس - رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشورى - الذي وجه كلامه للسفراء بقوله : أرحمونا من فكرة تنظيم معارض المنتجات المصرية بالخارج والتي كثيراً ما تعرضت للخسارة بل «النصب» باسمها.. فهذه المعارض تعقد بالخارج على أمل أن تجذب الزوار إلى مصر للوقوف على آخر ما وصلت إليه الصناعة المصرية.

ولكن للأسف لم تحقق تلك المعارض هدفها لأن الصناعة المصرية لم تحقق شهرة عالمية بالقدر المطلوب؛ والأوقع أن تشارك الصناعة المصرية في المعارض العالمية المتخصصة والمعروفة لتجذب للتخصصين في تلك الصناعات. ولو استغلنا وضع الشركات المصرية على خريطة تلك المعارض - هكذا يقول خميس - لمسيحوق الهدف الذي نصبو إليه.. ولابد من أن يقدم سفرائنا بالخارج بدورهم ويقوموا



■ معارض السلع التقليدية فشلت في جذب السياح إلى مصر

سواء من الشباب أو علمان الكبار الخارج بسبب تسويق هذه الأفكار بين المستثمرين المصريين ليحصل أصحابها على العائد المجزى بدلاً من لجوئهم إلى بيعها لدولة مثل إسرائيل - كما يحدث الآن - والتي تشترها بألاف الدولارات وتعيد بيعها بالملايين.

من جانب يرد السفير محمد حسن الخضراوي - سفيرنا الجديد بالكونغو برازافيل - بأن هذا الاتجاه يدان وتعالى التوسع فيه من خلال مؤتمر المصريين بالخارج التي يعقد كل عامين.

وبسؤال حائر لم يجد جواباً توقفت المواجهة لكننا لم نتنا .. السؤال طرحه رجل الأعمال فرج الله عامر وكان : ماذا أنتم فاعلون لمواجهة الاختراق الأجنبي تحت مسمى الخبراء الأجانب؟

وعن تجربة واقعية يحكى عامر أنه طلب من إحدى الشركات الأمريكية التي يتعامل معها خبيراً في مجاله .. فاستلته له الشركة خبيراً يهودياً .. لكن تحركاته المريبة بين العمال ومحاولات عقد صداقات مريبة معهم وسؤالهم عن كثير من التفاصيل أثارت رغبة العمال وصاحب الشركة.

وباستجواب الخبير عثر معه على عدة جوازات سفر بعضها أمريكي وبعضها إسرائيلي إضافة إلى عدة جنسيات أخرى مما أربك الشركة والعالمين والأمر قيد التحقيق.

المواجهة كانت مجرد بداية .. وستتواصل حلقاتها في الحركات الدبلوماسية القادمة. ■

ما تعانيه خصوصاً في الدول الإفريقية .. فأسواقها بعيدة ومضطربة ولا تجد فيها الوكيل أو الممثل الثقة الذي تعطيه منتجاتنا في الوقت الذي لا توجد فيه جهات ائتمانية.

وكان الحل الذي لجأنا إليه هو عمل معارض خاصة هناك لكنها تتكلف استثمارات ضخمة ومعملة، وعاندها لا يأتي إلا على المدى البعيد ولا يستطيع المنتج أو المستثمر الصغير تحمل تكلفتها. وهنا يأتي دور السفارة التي يجب أن توقف بجوار هؤلاء لتساعدهم على اختراق هذه السوق. وأضاف : إنني أطلب من سفيرنا عموماً المعاونة في الفكرة التي تنبناها بتأسيس مجلة علمية متخصصة لنشر الأفكار والابتكارات والاختراعات

رجال الأعمال : سفارتنا بالخارج

لا تساعدنا في مواجهة الإغراق!

الدبلوماسيون : السفراء ليسوا وكلاء

للشركات المصرية بالخارج

هناك. وتمتد المواجهة ليليلاب د. محمود سليمان - رئيس جمعية المستثمرين بالعاشر من رمضان - من السفراء دعم فكرة الرحلات الترويجية التي تنظمها الدول في المجالات المتخصصة وضرورة أن تقوم السفارات المصرية بالخارج بدعم وجود الشركات المصرية على خريطة هذه الرحلات.

ويضم إليه رجل الأعمال سيد عطية الذي طرح فكرة تنظيم السفارات للقائدات مباشرة بين رجال الأعمال من أصحاب المهنة الواحدة في البلدين.

وترد السفيرة زينب شكرى - القنصل العام بفرانكفورت، بأن السفراء لن يكونوا وكلاء للشركات - إذ أن لهم أدواراً محددة وإن كان فتح قنوات الاتصال بين الشركات الخارجية والمصرية لا يدخل في عمل الوكالة بقدر ما يندرج تحت نشاط أساسي وهو فتح أفاق التشبيط للصناعة والتجارة الخارجية بشكل عام.

ويشغل د. هاني رزق - رجل الأعمال - حدة المواجهة مستنكراً نقاس السفارات المصرية بالخارج عن القيام بدورها في مواجهة قضايا الإغراق المرفوعة ضد مصر والتي تهدد الصناعات المصرية. منها إلى الأبعاد السياسية التي تحرك تلك القضايا فهناك دول تصوت ضد مصر باستمرار.. لكن هناك دولا تثير مواقفها الشك والريبة.. فدولة مثل النمسا صوتت ضد مصر بعد أن أخرجت تركيا من قائمة الدول المتهمة بالإغراق وذلك لوجود مصالح تجارية كبيرة تربطها بالنمسا.

ولابد من تشكيل فريق فني قانوني على مستوى عال لمعاونة رجال الأعمال في التصدي لملء هذه القضايا ذات البعد الدولي.

ويرد السفير صفوت أيوب - سفيرنا الجديد لدى زامبيا - قائلًا على رجال الأعمال البحث عن سوق بديلة وأهم هذه الأسواق من وجهة نظره هي السوق الإفريقية، خصوصاً مجموعة الكوميسا التي تضم دول جنوب غرب إفريقيا، والتي انضمت مصر إليها مؤخراً والتي يمكن للصناعات المصرية أن تصدر إليها بخفض جمركي ٩٠٪ وهي سوق واسعة قوامها أكثر من ٢٥٠ مليون مستهلك.. وبلغت السفيرة محمود شعبان النظر إلى بعد آخر وهو أن هناك سلعة مصرية ذات ميزة نسبية عالية جداً في إفريقيا ولكن لا يلحظها المصدر المصري.. حمية البرتقال - وليس الكليو - تباع في تشاد بدولارين ورحلات مصر للطيران تخلق فوقها ثلاث مرات أسبوعياً.. وطلب تعزيز وجود المنتجات المصرية في إفريقيا من خلال قيام المستثمرين المصريين بالمشاركة في إنشاء شركات ملاحة تساهم في نقل الإنتاج المصري إلى تلك الأسواق الواعدة.

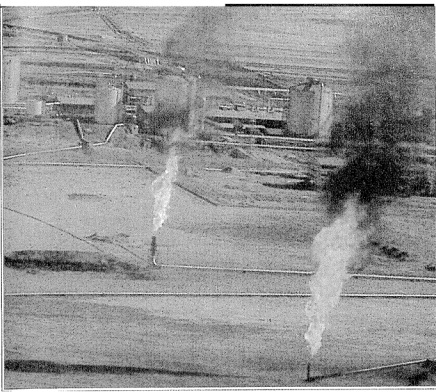
وتواصل المواجهة لتمسك السفيرة زينب شكرى بطرف الخط موجبة سؤالها إلى رجل الأعمال محمد أبو العينين: اعتقد أنك لا تعاني مشاكل في التسويق ولست في حاجة إلى معاونتنا!!

ويرد محمد أبو العينين: بالعكس هناك مشاكل عديدة نعانيها ولا تقوم السفارات بدور في مواجهة

بعد انهيار أسعار النفط

الإصلاح الاقتصادي

المستقبل الوحيد



■ البترول لم يعد الذهب الأسود

عندما تفجرت الأزمة

الاقتصادية الأخيرة في دول

شرق آسيا التي مازالت تداعياتها

مستمرة... حاولت دول الشرق الأوسط -

وخصوصاً الدول العربية - حماية

نفسها من المخاطر المالية التي ترتبت

على تلك الأزمة.

■ تقرير - زينب أبو الجعد

وللآلاف في هذه القضية أن الأزمة الآسيوية انفجرت في وقت تعاني فيه معظم الدول العربية اختلالات هيكلية في اقتصادياتها بعد أن انهارت أسعار النفط والغاز وأعقبتها إجماع كبير في الطب على بتحويل الخليج تتج عنه اضطراب في المعاشات النفطية وبحسب أن طوق حياة من تلك الأزمة عقلت دول الخليج أمليها على الاستثمار الأجنبي لدفع معدلات النمو. لكن حدث عكس ذلك بتواصل انهيار أسعار النفط في حين ظلت الاستثمارات الأجنبية عند حدودها الدنيا الأمر الذي ستعكس آثاره على دول الخليج وحدها بل على جميع دول منطقة الشرق الأوسط. فالتوقعات بارتفاع معدلات النمو ذهبت أدراج الرياح... وأصبح الحل الوحيد هو دفع عمليات الإصلاح الاقتصادي الجارية حالياً باعتبارها حلاً جوهرياً يضمن معدلات نمو ثابتة في المستقبل.

واستجابة لعمليات اقتصادية عالية ولظروف داخلية ضاغطة حاولت دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشييد عمليات الإصلاح الاقتصادي بها ولجأت العديد منها إلى الإفتراس من صندوق النقد الدولي وفق شروطه التي تتضمن التحول إلى اقتصاد السوق الحرة بدلاً من الاقتصاد المركزي.

ومازال لدى السعودية فوائض كبيرة ومتراكمة لكن غير واضح ما إذا كانت البنوك الخارجية والمستولون سيحاولون لجذب الاستثمارات الأجنبية لتحقيق الانعاش المطلوب أم لا.

إذا كان هذا حال السعودية، فالأمر يختلف بالنسبة لإيران التي بدأت خطة استراتيجية وضعتها الرئيس خاتمي تستجيب لبرامج الإصلاح التي وضعتها صندوق النقد الدولي والتي تتضمن الدخول في برنامج الخصخصة وزيادة قيمة الضرائب.

لكن الوضع يختلف بالنسبة لحصر والتي بخلت في برنامج الإصلاح الذي وضعه الصندوق مع بداية الثمانينيات وقد حققت نجاحاً ملحوظاً بشهادة الصندوق وارتفعت معدلات النمو مقارنة بالثمانينيات. ورغم ذلك مازال هناك بعض الصعوبات حيث لم تتعد حصيلة خصخصة المشروعات ٢.٥ مليار دولار خلال السنوات الأربع الماضية إلا أن الحكومة المصرية اتخذت العديد من الإجراءات لدفع برنامج الخصخصة خلال الاثنى عشر شهراً القادمة.

والحال في تونس والمغرب لا يختلف كثيراً عن مصر حيث دخلت ميكر في برنامج الإصلاح الذي يأخذ خطوات متقدمة في المغرب مع تعيين رئيس الوزراء الجديد عبدالرحمن اليوسفي الذي تولى منصبه في مارس الماضي وتسعى بكل السبل لجذب استثمارات خارجية.

لكن الحال يختلف بالنسبة للجزائر لاعتمادها بشكل أساسي على البترول الذي انخفضت أسعاره... فالمستولون فيها يرون أن انخفاض معدل التضخم وصل إلى ٥٪، ووصل احتياطي العملة الأجنبية بها إلى ٨ مليارات دولار فالجزائر ليست بحاجة لاتفاق جديد مع صندوق النقد أو إعادة جدولة الدين.

في ظل هذه الأوضاع فإن الجزائر تسعى إلى تنفيذ برنامجها للخصخصة لكن الصراع الدموي فيها يمنع دخول الاستثمارات الأجنبية والمحلية أيضاً ■

واتبعت كل من الجزائر ومصر والأردن والمغرب وباكستان وتونس وتركيا واليمن المسار الاقتصادي الذي حدده الصندوق.

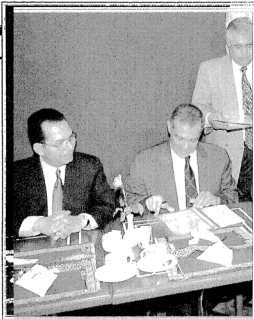
واستطاعت تلك الدول تحقيق قدر من الإصلاح في المقابل حاولت دول الخليج تجنب الارتباط رسمياً بصندوق النقد وبرامجه الإصلاحية التي يفرضها.. لكن في ظل الأزمة الحالية لم يعد أمامها من سبيل سوى اتباع الحلول والإصلاحات التي يطرحها الصندوق، ويات السؤال المطروح هل ستضع تلك الدول لتعليمات صندوق النقد الدولي لاتمام الإصلاحات اللازمة؟

دول الخليج مازالت مترددة بشأن إجراءات الإصلاح.. فالسعودية بدأت خطواتها تجاه الخصخصة.. لكن المحللين يرون أن ذلك لن يكون كافياً للتعامل مع أزمة استمرار الانخفاض في أسعار البترول.. فمن المتوقع أن تقل عائدات تصدير النفط بدءاً من العام الحالي وينتهي عام ٢٠٠٠ بنسبة ٢٥٪ عن العام الماضي.

لكن الحكومة السعودية نجحت في تقديم النموذج في الإدارة المالية المحسنة خلال الأزمات السابقة وخصوصاً في الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٥. ففي مواجهة انحدار معدلات النمو كانت المملكة تفرض حظراً رسمياً على الإنفاق من ميزانيتها وتؤمن تحقيق دخل متعش من خلال فوائض قطاع الطاقة.. كما تم استغلال تلك الفوائض الناتجة عن ارتفاع الأسعار عامي ٩٦، ٩٧ في تسوية الدين المحلي.

أفريقيا تجذب الاستثمارات الخارجية

والخليج يسرع في برامج الخصخصة



■ د. جويلى ود. جمال أثناء توقيع صغ التغاهم
بين الصندوق ووزارة التموين

بالتعاون بين الصندوق الاجتماعى ووزارة التموين

مشروع لتشغيل الخريجين فى المنافذ التسويقية

فى إطار التعاون المستمر بين الصندوق الاجتماعى للتنمية ووزارة التموين والتجارة الداخلية، للعمل على حل مشاكل الشباب الراغب فى العمل الحر، تم توقيع مشروع لتشغيل شباب الخريجين فى مجال المنافذ والخدمات التسويقية المتنقلة، وقام الصندوق بتمويل المشروع بمبلغ ١٠ ملايين جنيه كقرض بالإضافة إلى منحة لا تزيد قدر بحوالى ٤٠٠ ألف جنيه، بهدف إقامة ٤٥٠ مشروعاً تعمل على توفير ٩٠٠ فرصة عمل دائمة وحوالى ٤٥٠ فرصة عمل مؤقتة.

■ القاهرة- حنان الببلي

عريضة من الموزعين المستفيدين من المشروع بجميع المحافظات، وقاعة أخرى من موزعى تجارة الجملة فى إطار مشروع آخر دأى اليات تعتمد على تقديم خدمة تسويقية تتناول دور تجار الجملة - من الموزع الرئيسى إلى المستفيد مباشرة - وبذلك يتم تكوين شبكة من التوزيع للمنافذ والخدمات التسويقية.

وقد أعلن الدكتور جمال - أن هذا المشروع سيبلغ على خمس مراحل، تستمر على مدار سبع سنوات تمتد إلى جميع محافظات الجمهورية، وستبدأ المرحلة الأولى فى نطاق القاهرة الكبرى، تمتد بعدها إلى باقى محافظات الجمهورية بالتعاون مع شركات المجمعات الاستهلاكية الأخرى، ويتمثل الهدف الرئيسى فى إقامة سلسلة من المشروعات التجارية الصغيرة على شكل مجمع استهلاكي صغير يمتلكه ويديره الشباب بنظام الامتياز التجارى، حيث ستقوم شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية بدور مناح الامتياز بعد موافقة الدكتور أحمد الجويلى وزير التجارة والتموين.

ويأتى هذا المشروع فى إطار المشروعات الصغيرة التى تهدف إلى إيجاد فرص عمل منتجة لمجموعة من الشباب، بالإضافة إلى توفير خدمات مهمة للمواطنين قاطنى المناطق الشعبية المحرومة من الخدمات المناسبة التى توفرها المجمعات الاستهلاكية التابعة لشركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية. ■

عرض السلع الاستهلاكية والغذائية وأسعارها، من خلال أسلوب يعتمد على عدم وجود وسيط بين المنتج الرئيسى والمستهلك.

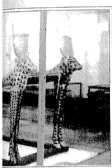
هذا بالإضافة إلى تطوير أساليب التسويق والتجارة الداخلية بالمدن الجديدة والأحياء الفقيرة التى لا توجد بها خدمات المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التجارة والتموين، والعمل على تكوين نوع من الاتحادات النوعية فى مجال السلع الاستهلاكية الغذائية، التى تقوم على قاعدة

أعلن الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - أن هذا المشروع يعمل على إنشاء منافذ متنقلة ذات تكلفة استثمارية منخفضة، يستملكها الشباب والباحثون عن عمل للمساهمة فى حل مشكلة البطالة وتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة، وقد أكد الدكتور جمال على ضرورة خلق جيل جديد من شباب الخريجين القابل على العمل الحر كنواة لرجال أعمال المستقبل، وكذلك يهدف المشروع إلى تحقيق التوازن بين

مشروع لتطوير خدمات الرعاية الطبية العاجلة

وقع الدكتور حسن الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - والدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان عقد مشروع لتطوير خدمات الرعاية الطبية العاجلة، والذي يشمل جميع محافظات الجمهورية وسيتم التركيز فى الوقت الحالى على محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنوفية وأسيوط وبمياط.

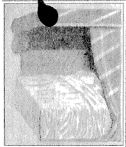
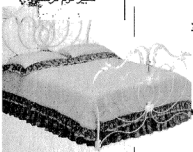
ويبلغ إجمالى تمويل الصندوق لهذا المشروع ١٥ مليون و٤٧٣ ألف جنيه، وذلك بالاشتراك مع المركز الثقافى الفرنسى كجهة لتقديم الدعم الفنى والتدريب، ويستمر المشروع لمدة ٣٦ شهراً، بهدف تدعيم القدرات المؤسسية ونظم الإدارة العامة للرعاية الطبية العاجلة بما يؤهلها لإحداث تطوير شامل لخدمات الطوارئ، وذلك من خلال تطوير وسائل الاتصال بين سيارات الإسعاف على الطريق وإقسام استقبال الطوارئ، بالمستشفيات وتجهيز نقاط الإسعاف وتحديث أجهزتها الطبية مع تدريب العاملين بها والتعاقد على ١٢ سيارة إسعاف مجهزة بأحدث المعدات الطبية وأرساء نظام التحكم بنظام SAMU وإدخال قاعدة للمعلومات تربط بين كل من النظام العام والسيارات المجهزة إسعافياً عن طريق الاستدعاء الآلى باللاسلكى، وعمل دورات تدريبية فى مصر وفرنسا للإداريين والأطباء العاملين بالمشروع.



■ سرير
نوت عنج
امون يرتكز
على يقرتين
بين قرتيهما
قرص
الشمس

بفضل تغيير
السريور أو المرتبة .
على الأقل ، كل عرش
سنوات ، لأن
الإنسان يتحرك
حوالي ٤٠ مرة في
الليلة الواحدة ، فإذا
ضربنا هذا الرقم
في عدد ليالي ١٠
سنوات يتأكد لنا أن
المرتبة بعد هذه
الفترة تكون قد
استهلك وتؤدي
إلى الآم في الظهر
وحالات الأرق ، لذلك
بفضل تغييرها مع
الحرص على شراء
مراتب صلبة .

د. دميان ليبي
خبير نوم فرنسي



■ سرير سقف
وتاموسية يرجع
تاريخه للقرن
الخامس عشر

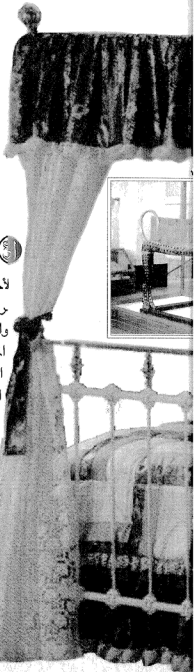


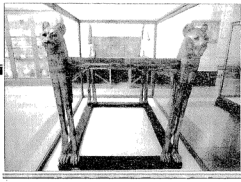
توت عنخ آمون صاحب أشهرها تاريخ صاحب السعادة «السريور»

لأنه هو «المهبط» الذي نزلنا - جميعا - من بطون أهماتها عليه «لنقل» مذ إلى الحياة الواسعة.. ثم نعود إليه «مهددين» مرة، باحثين عن أحلام مرة أخرى هارين من الكوابيس مرة ثالثة، باحثين عن السعادة رات.. يستحق «السريور» لقب صاحب السعادة ذي «الرجول» الأربعة والعمر المديد.. صديق اللحظات النادرة.. القديم قدم الحياة والموت.. المريح كانه الأحضان المفتوحة طوال الوقت..

المراجع التاريخي تؤكد أن الفراشة كانوا من أوائل الشعوب التي استخدمت السريور فالمصريون - رغم ندرة الأخشاب - اعتنوا بشكل واضح بصناعة الأثاث بحيث وصلت تلك الصناعة في الدولة المصرية القديمة إلى درجة عالية من الدقة والذوق الرفيع ويشير الباحث رجب عزت في كتابه «تاريخ الأثاث منذ أقدم العصور» إلى أن أقدم سرير عثر عليه في العالم تم اكتشافه في «نقادة» بقنا في صعيد مصر وهو سرير تحاكي أرجله مخالب الحيوان، وكانت «اللمة» عبارة عن شبكة مضغرة من الجبال المصنوعة من الألياف النباتية، ويحفل المتحف المصري بعدد من النماذج المشهورة للأسرة التي تم العثور عليها وأبرزها «سريور» يرجع إلى عصر الأسرة الرابعة ويؤكد المتخصصون في صناعة الأثاث أن الفكرة الفرعونية في صناعة «أرجل» الأسرة على شكل مخالب حيوانية قد انتقلت من بلد إلى آخر ومن عصر إلى عصر لدرجة أنها انتشرت على نطاق واسع في طرز الأثاث الإنجليزي والفرنسي وتعرف لدى الإنجليز باسم Cobrio Le Leg.

■ تحقيق: حنان حجاج - سيد محمود حسن





عرش التصميمات للدرجة التي جعلتها لاتزال ننظر إلى طرازى لويس الخامس عشر والسادس عشر بانها لا ينقل إلى الآن، وفي تلك الفترة كان الأبنوس هو الخشب المفضل في صناعة «الأسرة» حيث كان يشق إلى شرائح يتم تطعيمها بالأبنوس لعاج خفيفاً من حدة سواده.

وربما يكون عهد لويس الرابع عشر هو أشهر عهود الزحف إلى الوراء الذي ساهم في رقي الفنون جميعاً، والعارفون بتاريخ أوروبا يطعنون كيف أن وزيره المعروف «كوليه» استعبد طائفة من الفنانين المبدعين لإخراجه وتثقيت قصر فرساي وتشهد القصور الملكية الفرنسية الباقية على عظمة آثار تلك الفترة، غير أن آدم ما لحق صناعة «السريـر» من تطورات تمثل في طريقه للتجديد وبأست التصميمات حيث كان تجديد «الأسرة» يعتمد على أن تكون القاعدة والظهر مزينين بفـرش مطرزة من الأقمشة الصورية واللطيفة والمنسوجات الممشقة المشواة بالقصب هذا فضلاً عن فرش «الجولان» الذي بدأت شهرته منذ ذلك التاريخ.

أما في عصر لويس الخامس عشر فقد اتجهت صناعة «الأسرة» ضمن انتقالات تصميمات صناعة الأثاث نحو أسلوب «الركوكو» الروكي، وفي أواخر ذلك العصر بدأ الاتجاه نحو الأسلوب الكلاسيكي الغفم غير أن الثقة الواضحة في العصر كله تمثل في اختراع أسلاك التجديد اللولبية المعروفة «بالست».

وبسبب مافارق الثورة الفرنسية من دماء ومظاهرات صاخبة لم يكن لدى فناني ذلك العصر الوقت الكافي للابتكار أو خلق طرز جديد خاصة حين حافظ الأوروبيون على تقليد طراز لويس السادس عشر عشر وظهرت «الخاد» أولى مرة وغالباً ما كانت تتخذ شكل «الأوزة» التي تنتشر جانحها وقد يحمل الخدع على حماري، وكانت الخداج غالباً تتخذ للأبواب نفسة التي يتم عبره تنجيد «القفصيات» التي بدأت في الانتشار من خلال الصورة الشهيرة التي رسمها فنانون ذلك العصر للسيدة بومبادور أوجين أنطوانيه بوسان والتي عاشت في قصر البليزير وكانت من أشهر زعامة الفن في عصرها ومن قصورها كانت تنقل صنيجات «الموضة» في كل الاتجاهات.

وكما يؤكد الباحثون فقد جاءت حضارة العصر الصناعي لتفسد روعة التصميمات الفنية للسريـر ومع التطور المعماري في طريقة تصميم البيوت اختفت «الأسرة» الخفة ووصل السريـر إلى شكله الذي نعرفه الآن. ■

تجدل أرضية السريـر بسيقان النباتات الصلبة كالخيزران مثلاً.. أما أهم مايميز تلك الأسرة فهي التعاويز السحرية التي كانت تكتب على سيقانه وأعمدته حماية للثامن من الكوابيس والأحلام المزعجة وتعاويز لحفظه من الشر ومن يترسب به في أثناء نومه.. أما الملاحظة المهمة أن السريـر ظل لسنوات طويلة رفاغية لا يستمتع بها سوى الملوك والأمراء والحكام وعليه القوم ويمرور الوقت أصبح موجوداً في بيوت الطبقة المتوسطة.. وقال السريـر اختراعاً مصرياً خالصاً حتى تم الاتصال بين الحضارة اليونانية والرومانية والحضارة الفرعونية ليغير معها إلى أوروبا عن طريق اليونان وروما.

ولأن المسافة بيننا وبين الفراغة بعيدة جداً تتركهم إلى الإغريق لأنهم أقرب إلينا زمنيًا وتكشف الدراسات أن «السريـر» الإغريقي كان عبارة عن إطار من الخشب تشد عليه شرائح من الجلد متعاقسة طولاً وعرضاً فيقوم مقام «اللة» ذات الستة التي عرفت بعد أكثر من ١٢ قرناً، وكان الإغريق يخبزون «اسرهم» في النهار لتفريش في المكان المطلوب إذا مادت الحاجة إليها ويعتقد بعض المؤرخين أن الإغريق أخذوا فكرة «المخدرات» عن أبناء الحضارات الشرقية.

أما الإمبراطورية الرومانية أو «إمبراطورية المجد» التي ظهرت عام ٧٥٠ ق م فقد كانت «اسرهم» تشبه في الشكل «الأسرة» التي نعرفها الآن وفي المحصول على أربع أرجل مخروطية الشكل وغالباً ماكان يتم تطعيمها بالنقوش أو تملئ بالمعادن الذهبية.

وقبل عصر النهضة الأوروبية كانت معظم طراز الأثاث المتششرة في أوروبا «قوطية» الطابع وتتماشى مع الأساليب المعمارية الكلاسيكية وفي تلك الفترة أيضاً ظهرت «الصنائيق» التي استُخدمت «كأسرة» للنوم وتطور الصنديق بعد ذلك ونشأت عنه أنواع جديدة من الأثاث بعد إضافة ظهر وذراعين له ليتمثل إلى «كبة» أو «ريكة» يتم تطعيمها بالنقوش والزخارف. ومع عصر النهضة الأوروبية لم يتفصل «السريـر» عن جميع مراحل الزخارف التي مرت بها الفنون والصناعات وفي تلك الفترة اعلى الطراز الفرنسي في صناعة الأثاث

د. على حسن - استاذ التاريخ الفرعوني - يحكي قصة السريـر الأول فيقول: ظهر أول سريـر عرفته البشرية قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة ومع بداية عهد الأسرة، عثرنا فعلاً على بقايا أسرة من الخشب ولها أرجل ترتفع عن الأرض.. أما أول سريـر تم العثور عليه كاملاً فيرجع تاريخه إلى عام ٦١٠ قبل الميلاد وهو سريـر كان للملكة «حتب» حرس» أم الملك خوفو وكان ضمن أثاثها الجنائزي.. وهو من أشهر الأسرة وكان له مايشبه الثاموسية ومصنوعاً من الخشب وأرجله مذهبة وله مخفة من العاج مشحونة بالكتان.. هذه المخفة تعاليل المخدرات المعروفة حالياً وكانت تصنع أيضاً من الخشب وتحشى بالكتان أو ليف التخليل حيث لم يكن القطر معروفاً وقتها.

أما الملك الصغير توت عنخ آمون فهو صاحب أجمل مجموعة أسرة عثر عليها بعد سريـر الملكة «حتب» حرس» ورغم العثور على عدد آخر من الأسرة في عهد الدولة الوسطى وعظمهم من خشب الأبنوس، إلا أن مجموعة توت عنخ آمون تعتبر تحفة فنية في صناعة السريـر فقد كانت مجموعة متباينة في ارتفاعها عن سطح الأرض وفي أسلوبها وتصنعها، وأشكال الزينة التي استخدمت فيها حيث اتخذت أرجلها أشكالاً لحيوانات مختلفة ولطعمت بالمعادن النفيسة خاصة الذهب.

وعرف الفراغة كذلك نوعاً من الأسرة انتهى استخدامه بنهاية عصرهم، وهي أسرة التحنيط، حيث كانت توضع عليها المومياء بعد التحنيط لتقام عليها الشعائر الدينية والصلوات.. وهذه الأسرة المقدسة لدرجة كبيرة كانت أجمل الأسرة وأغلاها قيمة وكانت غالباً ماينقل في صناعاتها الذهب مع اندر وأعلى أنواع الخشب، وتوجد مجموعة منها ضمن مقتنيات «توت عنخ آمون».

ويجسد، على حسن عن موصافات السريـر فيقول إن شكله كان مثيراً فقد كان مثلاً ناحية الرأس ومرتفعة عند الأرجل بينما كانت مخفة الرأس عالية نسبياً بحيث تحدث توازناً بين مكان الرأس والقدم ويلتذ السريـر شكل الجسد تماماً بحيث يحقق أعلى قدر من الراحة للثامن.. ولأنه لم يعرف المصريين «القيـم» المرتاب الموجودة حالياً فقد كانت

المراتب اختراع فرعونى «والستة» اختراع فرنسى المصرون صنعوا الأرجل، على شكل مخالب حيوانية



الإغريق كانوا يخبزونها في النار والمخدرات صناعة شرقية التعاويز السحرية على أعمدة الحماة من الكوابيس عهد لويس الرابع عشر هو عصر أسرة



■ وسادة «دروم فورم»
المضادة للتجاعيد



الاهتمام بنظافته وكفى

■ العناية والنظافة يجعلان، وطفلاً كبيراً للأحلام الناعمة

أعداء السرير

إذا كان السرير حلم المجهدين، الباحثين عن الراحة والأحلام الجميلة.. فإنه - أي السرير - كابوس بعض الذين يتألمون ويحلمون بغيافته بعد أن ظل طويلاً رمزاً للعذاب والمرض.

السرير كما هو وطن للذمم، وطن أيضاً لكثير من الحشرات والأمراض..

فالسريـر بدفته وعذوبته هو المكان المفضل لكثير من الفطريات والحشرات التي تجد فيه مكاناً مناسباً جداً لهجومها الهادئ ضد النائم.

وتكمل قائلة: د. نجوى يوسف - أستاذ الأمراض الجلدية بكلية

طب عين شمس - هناك نوعان من الأمراض يأتيان من السرير أولهما أمراض العدوى حيث تنتقل الطفيليات من شخص مصاب إلى آخر سليم عند استعماله لنفس السرير وتنتشر خاصة في أمراض الجرب والإصابة بالقمل وهناك نوع آخر من أمراض العدوى وهي الفطريات وخاصة في مرض القراخ حيث يؤدي

استخدام شخص سليم وسادة شخص آخر مصاب بالمرض إلى انتقال العدوى إليه، وتنتشر هذه الأمراض بشكل كبير في المناطق التي يحتل فيها استخدام السرير نفسه من أكثر من شخص، أما

النوع الثاني من أمراض السرير، فهي أمراض الحساسية سواء حساسية الجلد أو المصدر وقد تحدث نتيجة استخدام سرير شخص مصاب أو بسبب نوع من العوالق الصغيرة جداً (Mites) في الفراش تدخل في الجهاز التنفسي أو تهاجم الجلد فتسبب

بعض أنواع الحساسية، وأمراض الحساسية تلك صعبة جداً في علاجها وتحتاج إلى وقت طويل ورعاية خاصة، بينما لا يستغرق علاج أمراض العدوى أكثر من أسبوعين.

وهل هناك إجراءات وقائية معينة يجب إتخاذها، متى لا يتحول السرير إلى عدو؟

مجرد الاهتمام بنظافة السرير يكفي للوقاية لكبد من غسل الملاءات بماء الساخن لقتل الطفيليات والبكتيريا، خاصة المسببة للجرب، كما يجب تهوية المراتب والوسائد وتعريضها الدائم للشمس لقتل تلك الفطريات خاصة في فصل الشتاء حيث تكثر

تلك الأمراض لعدم تعرض المفروشات للشمس بينما تقل لد كبير في الصيف.

كبار السن والمرضى هم الفئة الأخرى من ضحايا السرير..

وكما يقول د. إبراهيم عيادة - أستاذ مساعد جراحة التجميل بكلية طب قصر العيني - هناك ثلاثة أنواع رئيسية من أمراض

الفراش وهي قرح الفراش وجلطات الساق والحوض وضمر العضلات وكلها تأتي بسبب طول فترة الرقاد في الفراش ولذا

فإن أغلب المصابين هم إما من كبار السن أو المرضى غير القادرين على الحركة بسبب الشلل مثلاً، أو عقب الجراحات

الكبيرة.. النوع الأول وهو قرح الفراش تصاب به الأساكين المعرضة لضغط مستمر في أثناء الذمم مما يقلل من كميات الدم

الواصل للجلد فينتج عنها حدوث تقرحات إلى الجلد وهي تقرحات صعبة وتحتاج إلى وقت طويل لعلاجها وعناية ترضية

خاصة جداً ويفضل استخدام مرتبة خاصة تحدث نوعاً من التموجات المستمرة للمريض لمنع حدوث مزيد من القرح وفي

الحالات الشديدة يعالج المريض جراحياً باستعمال شرائح جلدية لتغطية الأجزاء المصابة، خاصة لو تسببت القرحة في

كشف العظام أسفلها.. وفي بعض الحالات التي تصاب فيها القرحة بالضمم قد يؤدي هذا إلى وفاة المريض.

ويكمل.. النوع الثاني من الإصابات التي يسببها السرير هي جلطات الساق فيض المريض الذين يرقدون لفترات طويلة خاصة

بعد العمليات الجراحية، قد يتعرضون لبعض أنواع الحمى ومع عدم الحركة أو إصابة المريض ببعض الجفاف الذي يؤدي إلى

زيادة لزوجة الدم وفي حالات أخرى قد يصاب التسنج الداخلي المبطن لساق المريض كل هذه الأسباب قد تؤدي إلى إصابة الساق

بجلطة تنتقل سريعاً لتصل إلى الرئة لتسبب مميتة ولذا فلابد من الانتباه الشديد لأي مريض يضطر إلى الاستمرار لفترات طويلة في

السرير أما النوع الثالث من الإصابات فهو ضمور العضلات وهو يأتي أيضاً نتيجة الرقاد لفترات طويلة وعدم الحركة.. وقانا الله

شر البقاء رغمنا عنا في السرير.. ■

وسادة ضد التجاعيد

كل يوم نظهر منتج جديد الغرض منه هو زيادة الراحة والرفاهية والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي لم يلفت إليها أحد من قبل.. وآخر تتابع الوسائد.. بعد

الوسادة المثالية.. هي الوسادة

المضادة للتجاعيد.. وهي تصطب بالوجه

كإطار لين وناعم يحضن من الاحتكاك

أستمر بالوسادة الأخر الذي يجعل

عملية نفخس الجلد صعبة جداً ويؤدي

مع الوقت إلى ظهور

حول الفم والعينين في سن مبكرة.

وسادة دروم فورم الجديدة تضم عدم

ضباع الجزء الأكبر من التورم اللبلى

الذي يؤدي بشرتك على سطح الوسادة العادية.

عندما يمس «هيبنوس» البشر بعصاه ترتفع الجنون

دهاليز النوم في العسل

تغض عينيك.. مستلقياً على فراشك الوثير بعد يوم طويل مشحون بالعمل والقلق والإجهاد.. تنتقي لكل ليلة حلاً جديداً

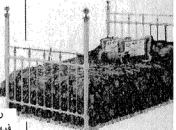
وتشرّد في التفاصيل الصغيرة حتى يداعب النعاس جفونك.

دقائق وتبدأ رحلة أسطورية في عالم غامض هو عالم النوم.. حياة أخرى موازية لحياة الوعي تستغرق ثلث العمر دون أن نعرف عنها الكثير.

■ تحقيق: عبيد الأنصاري



■ سرير مغلق



الدرجة الثالثة

تتميز بنوات عال

لكهرباء الخ

القبولية تسهل

الاستغراق

في النوم ليلا

كلما زادت ساعات

النوم زاد الإحساس

بالثعب



العصبى المركزى - خاصة المخ - هو المحرك الأول لعملية النوم وهو يعتمد على ساعة بيولوجية دورتها حوالى ٢٤ ساعة تنظم عمليات النوم واليقظة هذا إلى جانب التركيب الكيميائى والدورة الدموية وإفراز الجسم لبعض الهرمونات التى تساعد على توالى النوم واليقظة.

سلم النوم

يبدأ الفرد نومه بعبوره تدريجياً من حالة اليقظة الكاملة إلى حالة النوم، وتسمى هذه الفترة بالنعاس وفى حالة وسط بين النوم واليقظة، الفترة الزمنية التى تستغرقها هذه الحالة نسبياً من شخص إلى آخر فقد تقصر أو تتقدم لدى شخص وقد تطول إلى ساعات لدى آخر.

وتشغل هذه الفترة عادة بالأنكار والخواطر والخيالات التى تقارب صور الأحلام وهذه الصور - التى غالباً ما تكون من اختيار الشخص نفسه - تسمى أحلام النعاس، وتنقسم هذه الفترة بالتراخي المتزايد فى عضلات الجسم.

بعد بلوغ حالة النوم الفعلية يبدأ النائم فى التحول فى المرحلة الأولى من النوم والتي تتكون من أربع درجات متتالية.

الدرجة الأولى هى أقصر درجات النوم زمناً لأنها لا تتجاوز عدة دقائق وفى أكثر درجات النوم سطحية وتميز الحركة الكهربائية الماعية خلال هذه الدرجة بحركة منتظمة وبطيئة.

الدرجة الثانية: هى أطول الدرجات زمناً وتتغير خلالها حركة كهرباء المخ من جديد فتزداد سرعتها ويزداد النوم عمقاً.

الدرجة الثالثة تتميز بـ«فولت» عال لكهرباء المخ يبعد للدرجة الرابعة وهى أكثر درجات النوم عمقاً على الإطلاق وتتميز بالحركة الكهربائية فى هذه الدرجة بذبذبة بطيئة وعالية.

تستغرق المرحلة الأولى من النوم بـدرجاتها الأربع من تسعين إلى مائة دقيقة يمكن النوم خلالها دأباً ويتنخفض معدل نبضات القلب وتنظم سرعة الدقات ويصبح التنفس أبطأ وأكثر انتظاماً ويصل ضغط الدم إلى الانخفاض عن معدلته فى أثناء اليقظة وهناك ارتخاء واضح فى جميع عضلات الجسم ويظهر فى سرعة الدورة الدموية وأهم سبب هذه المرحلة أيضاً صعوبة الاستيقاظ من النوم خاصة فى الدرجة الثالثة والرابعة منه وإذا استغرق النائم نتيجة لعوامل خارجية مثل سماع صوت أو إحساس بحركة فإنه يستيقظ مرتبكاً ويجد صعوبة فى إدراك الزمان والمكان، ومن المشاكل التى يمكن أن تحدث خلال هاتين

السوداوين فوق روسهم. سادت تلك المعتقدات القديمة بين النوم والموت وجعلت منهما شقيقتين وهذا الاعتقاد يتفق مع معتقدات بعض الحضارات الأخرى التى نظرت إلى النوم على أنه نصف موت.. تنفصل فى خلاله الروح عن الجسد وتطوف بعالم آخرى لا يستطيع الواعى أن يدركها وهذا ما يفسر حرصهم على تجنب إيقاظ النائم خشية أن يتم ذلك قبل عودة الروح من رحلتها الليلية إلى جسد صاحبها.

خلال القرون التالية تحرر الإنسان من فكرة الخرافة والأسطورة وربط بين النوم وعمليات الجسم الداخلية مثل الهضم والدورة الدموية وإفراز العصارات الامتصاص العلمى القائم على البحث لم يبدأ إلا خلال هذا القرن بعد أن أصبح من الممكن قراءة كهرباء المخ لأول مرة فى أثناء النوم عام ١٩٢٧ وأمكن معاينة التغيرات التى تحدث من قراءة هذه الكهرباء فى مراحل النوم المختلفة.

وكان أول الاكتشافات المذهلة هو أن النوم حالة نشطة وليست خاملة أو نصف موت كما كان شائعاً، وأن النائم يتمتع بدرجة من الوعي وأن أشياء كثيرة ومهمة تحدث فى أثناء النوم فعرف العلماء - النوم - على ضوء تلك الاكتشافات - بأنه حالة طبيعية يسهل عكسها وتنصف بالتكرار ويانخفض فى الاستجابة إلى الإشارات الخارجية.

واكتشف العلماء أيضاً أن الجهاز

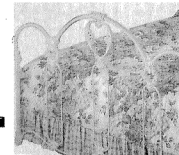
فسرها القدماء بأنها نصف موت، تطوف الروح خلالها بعالم رحبة لا يستطيع إدراكها، ورأى فيها العلماء حالة نشطة.. أمواج متعاقبة من النوم العميق والخفيف ومن الأحلام التى تتابع مع حركة العين السريعة. تسعون دقيقة ويبدأ الحلم الأول:

من العصا السحرية إلى كهرباء المخ إذا افترضنا أن عمر الإنسان - فى المتوسط - سبعين عاماً فإنه يقضى سبعة وعشرين عاماً منها على الأقل نائماً.

رغم أن الإنسان عرف النوم منذ وجد على الأرض إلا أنه لم يكن يعيرف حتى منتصف القرن الحالى كيف ولماذا ينام؟ وما الفوائد التى تعود على الجسم والعقل والأعصاب فى حالة النوم؟

وكعادة الإنسان - خاصة فى غياب العلم - فإنه يحول كل سؤال لا يجد له إجابة شافية إلى أسطورة.

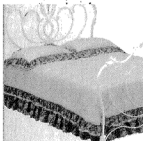
فكان النوم عند الإغريق يفسر على أنه لسة من جناح الإله هيبنوس إله النوم الذى يعيش فى العالم السفلى مع أخيه ثانتوس إله الموت.. ويحدث النوم عندما يمس هيبنوس البشر بعصاه السحرية فى أثناء جولته الليلية أو يفرغ بجانبها



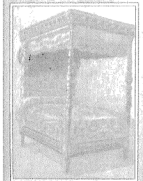
■ «السريير هو حياتنا بأكملها.. هو رمز الحياة.. السريير في الواقع.. هو الإنسان»
جى دى موباسان

■ «أقدم سريير فى العالم هو سريير إستانون، اكتشفوه عام ١٩٢٢، وأطلق عليه سريير المقررة المقدسة.

■ «أكثر الأسرة إبهارا هو ماظهرت فى «الف ليلة وليلة» مصنوعة من المرمز ومرصعة بالدر والخواهر»
الخواهر



■ سريير جان والبير
القرن السادس عشر



■ سريير باعدها من القرن
السادس عشر

النوم الغنية بالأحلام والتي تزيد الشعور بالإرهاق عند الاستيقاظ
والحقيقة أنه كلما زادت ساعات النوم عن المعدل الطبيعي زاد الإحساس بالتعب والإرهاق لأن هذه الحالة تجعل قطار النوم يخرج عن القضبان وبدلاً من الإحساس بالراحة والنشاط يتحول الإحساس فى النهاية إلى الإصابة بنوم من الأرق بمعنى أن الجرعة الزائدة من النوم تضر أكثر من الجرعة الناقصة وأفضل طريقة للحفاظ على نشاط وطاقة الجسم هى النوم والاستيقاظ فى مواعيد ثابتة يومياً.

وقد تحدثت ظاهرة الإضطراب فى النوم نتيجة لاضطراب فى مركز السيطرة على دورة اليقظة والنوم فى المخ كما أنها يمكن أن تحدث نتيجة مشاكل نفسية مثل الاضطرابات العاطفية. الكآبة والحنن وحالات الهروب من الواقع لتجنب مواجهة المواقف الصعبة.

هناك حالات أخرى قد تؤدى إلى زيادة طفيفة فى معدل ساعات النوم اليومى مثل القيام بجهود عضلية مفرقة لساعات طويلة أثناء النهار أو ممارسة نشاطات جنسية أو الإكثار من تناول الطعام قبل النوم مباشرة. وقد تزيد ساء لدى المصابين بمسئمة وأيضاً لدى الأطفال الذين تعرضوا لعملية الختان. وبصفة عامة تزداد ساعات النوم فى الشتاء حيث يطول الليل وتشتد برودة الطقس.

النهاريون والليليون

هناك نوع من الناس يطلق عليهم علماء النفس لقب اليليين لأنهم ينامون بالنهار ويصليون إلى أحسن حالاتهم الذهنية والعصبية والجسمية فى أثناء الليل. وإذا أجبروا على الاستيقاظ فى ساعة مبكرة يبدو عليهم الإجهاد وعدم القدرة على التركيز والعصبية الزائدة. وهناك أكثر من رأى بهذا الصدد فهناك من يقول: ثم وفقاً حب الملم أن تحظى بفترة كافية من النوم تعيد إليك النشاط وهناك فريق آخر يؤكد أنه لا يجوز تعويض ساعات السهر بنوم النهار لأن هذه الساعات الصبائية تكون غير بالأحلام أكثر من أى وقت آخر وتسم هذه الساعات بقلة مساحة النوم البطيء والمعيق وهو النوم المفيد. لذلك فإن هذه الساعات الإضافية لا تقيد فى شيء سوى مزيد من الإحساس بالتعب والأفضل فى حالة السهر الطويل تعويض هذا النوم لفترة قصيرة بعد الغداء لأن هذه الفترة من النوم المعيق هى التى ستعيد شحن بطاريات الجسم. ■



■ الوقوف فى دهانين العالين المهددة يؤدى لإرهاق النوم

والقلق واضطرابات المزاج وفقدان الشهية. كما تقل ساعات النوم بشكل ملحوظ فى حالة التوقف المفاجئ عن استعمال المهدئات والنومات أو تعاطي المنشطات ومن أسبابه أيضاً الانتقال الباطنة إلى مسافات طويلة فيظل المسافر لعدة أيام يحاول التوفيق بين التوقيتين القديم والجديد لضبط ساعات النوم.

الخطوة الأولى لمواجهة الأرق هى اكتشاف سببه والإسراع بعلاجه قبل أن يصبح الأرق عادة مزمنة يصعب التخلص منها ونحذر أيضاً من خطر الوقوع فى مصيدة العقاقير المهدئة والنومة لأنها قد تؤدى إلى الإدمان وصعيب الحال أسوأ بعد الإقلاع عنها كما أن الاستمرار فى تناولها يقلل من فعاليتها مع الوقت.

اضطرابات دورة النوم واليقظة تترك الحياة بشكل عام وتمثل هذه الظاهرة فى تعذر النوم فى الأوقات الطبيعية المعتادة ويحدث ذلك عند الاضطراب لتغيير مواعيد النوم بشكل مستمر بسبب ظروف العمل أو كثرة السفر، ونوم القليلة الذى ينتشر بشكل كبير فى البلاد الحارة لا يعتبر من اضطرابات النوم بل على العكس فإنه يسهل الاستغراق فى النوم ليلاً وتفسير ذلك أن الذين يعانون العصبية الزائدة أو التوتر هم أكثر ميلاً إلى النشاط فى النهار، والقيلولة تسمح بتهدئة هذا التوتر ومواجهة فترة المساء والليل بهدوء أكثر، هذا بشرط ألا تزيد فترة القيلولة على نصف ساعة إذ يجب الاستيقاظ منها قبل البذل فى مرحلة

الدرجتين. سلس البول لدى الأطفال والمخفى فى أثناء النوم.
بعد انتهاء المرحلة الأولى بدرجاتها الأربع يمر التام بفترة تتسم بحركة مماغية تشبه حالة اليقظة أو حالة الدرجة الأولى من النوم وصاحبها نشاطات عديدة منها حركة العين السريعة إضافة إلى نشاطات جسمية أخرى كإضطراب سرعة القلب والتنفس وتغير ضغط الدم وارتخاء بعض العضلات وتوتر البض الآخر وتسمى هذه الفترة - التى تستغرق من عشر إلى خمس عشرة - دقيقة. بفترة النوم الحالم أو الـ (REM) بعد انتهاء هذه الفترة تبدأ مرحلة جديدة من النوم تتكون أيضاً من أربع درجات تليها فترة نوم حالم. وهكذا.

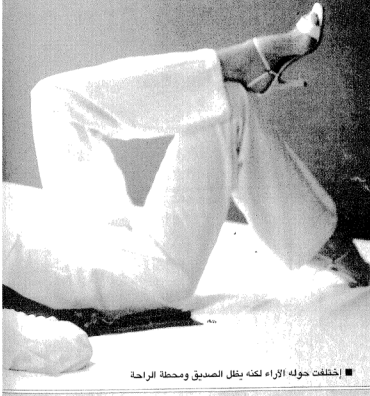
اضطرابات النوم

الأرق وهو امتناع النوم فى مواعيده المألوفة وزمنه الكافى وأشد درجات القلق هى العجز الكلى عن النوم. غير أن أكثر أشكال القلق شيوعاً هو القصور فى ساعات النوم. إما بسبب الأرق المبكر والذى يحدث فى أول الليل عند الاستلقاء للنوم فى الوعد الكافى أو الاستيقاظ فى موعد مبكر وعدم القدرة على مواصلة النوم. أو النوم المنقطع الذى تتخلله فترات من اليقظة. وفى كل الأحوال السابقة تقل ساعات النوم عن معدلها المألوف لدى الشخص.

ولأرق أسباب عضوية ففى حالة الألم الشديد يصعب الاستسلام للنوم وهناك أيضاً الاضطرابات النفسية كالإكتئاب

يحدث على السرير الآن!

أصناف وديان «الفرش» كشيء
أمل نقل في السرير



■ أخلفت حوله الآراء لكنه يظل الصديق ومحطة الراحة

حولي بالتليفزيون (خطون) وسيصلني الكمبيوتر المحمول (النوت بوك) قريباً وأنت عارف الإنترنت لا يمكن أن تمل معه أبداً. أم رزة تركت الزمن ينظم غرفتني وهي في نفس الوقت شقتها (بالأولى الكبير). تنام مع عيالها الأربعة على السرير الكبير الذي يحتل ثلاثة أرباع الحجرة / الشقة. زوجها الفواولي (طفش) .. هكذا ببساطة سافر ولا حس ، ولا خير، تشترى في الملابس والزوايا والاكسسوارات وتبيعها للجيران والمعارف. لاسلاف رزه كبرت (٢٠ سنة) ومحمود كبر (١٩ سنة) لكن ما العمل لا مكان في الحجرة التي تستمرهم حيث يفتش الولد الأرض وحتى الأرض أسفل السرير مزينة، فكر محمد (١٦ سنة) في إزاحة

ويتكلمون في التليفزيون ويشاهدون التليفزيون.. يحبون ويكرهون وكه في السرير من هؤلاء السيدة أماني خالد (النقى) وزنها الزائد إلى حد ما وزحام القاهرة ليلاً ونهاراً جعلها تفضل الحياة معظم الوقت في السرير، جهزته بركن للكتب، وأخر للعرائس القطنية.. التليفزيون مثبت في إحدى جوانبه، والتليفزيون والفيديو على منضدة في نهاية الغرفة، وبالطبع الريموت في حقيبتها لا يفارقه. لا تضيق كثيراً إلى النهوض إلى المطبخ، إذ أن فتحة الخادمة الصغيرة تأتي لها بصينية الطعام في مواعيدها (وفي غير مواعيدها). سألها: ألم تشعرى بالملل أبداً؟ قالت: ولماذا أشعر بالملل.. الأصدقاء

نحن جميعاً نفس الشخص الذي ينام على سرير هلامي رقيق اسمه المشيمة، وينشأ في سرير مهم غلا ثمنه أو رخص فهو سرير الطفولة الهادئ، والسعيد، ويكر على سرير العزوبية حيث تصبغ الوسادة هي الرفيق الليلي الذي يزوره العشاق أحياناً وينام ملء جفونه أحياناً أخرى.

■ تحقيق.. علاء البربري

يقر الزواج فيشاركه رفيق الحياة وتبدأ مهام السرير تتسع للنوم بمعانيب المختلفة. قد يظهر الرفيق يوماً وقد ينم بين ذراعيه يوماً، ربما يسقط من طوله مرهقاً بعد عمل (صعب) ربما يتناول الشاي ورأسه مستند

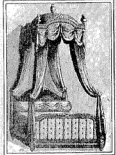
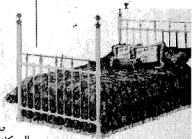
إلى كفه في لحظة استرخاء عميقة. ففي يوم يقهره ظالم يعود إلى السرير للمجا يذرف الدموع الساخنة وفي يوم يجافيه النوم من شدة الفرح فيصبح السرير قاعة سينما، والفيلم التسجيلي الجميل بطولته وإخراجها.

وعندما تهل الشبخوخة، تتسع قاعة السينما لأفلام طويلة، ويتزامل الجسد والسرير، يتحدثان أحياناً ويفترقان أحياناً (أقل) حتى سوعد الرحيل.. رحلة العودة، الخلاصة أن السرير هو الحياة منه تبدأ وإليه تنتهي في يوم رمضان رسم الفنان مصطفى حسين صورة كاريكاتورية لرجل يستمتع بالشهر الكريم على كرسي متعدد الأغراض، ثبت أمامه طاولاة الطعام وعلى مقربة منها شاشة التليفزيون يبرامها الرضائية، ووفق رأسه (السيفون) البلدي المعروف وتحته بالطبع قاعدة مرحاض (فرنچي).

هذه الصورة الطريفة تنقلب إلى حقيقة في السرير (باستثناء الجزء الأخير منها). هناك من ينامون ويكسبون ويقراون



■ الفراش الشقوي
لماري ايتوانيت



■ سرير زوجة ولي
عهد فرنسا من القرن
الثامن عشر



سرير (5) راكب يكشف المستور!



السريـر ده كره!

عندما اتزوج ان اشتريه، سافرش الأرض وأنام (إن كان يعجبها).

اتركه مع الليل ونسمة الهواء الجميلة، وأهبط السلم الممكسرة لأعرف لماذا أحت على قصيدة السريـر لأمل دنقل: سريـر الغرفة ٨. «أوهوموني بأن السريـر سريـري/وان قارب رع سيحطني هذا السساء». كان من الأفضل مراجعة «الجنوبي» الكتاب الذي أصدرته عيلة الرويني عن رفيق حياتها أمل.

أمل دنقل كان مدمشمًا فقاماته كانت تأخذ أوضاعاً غريبة - على حد تعبير عيلة - مرة وهو مد بغرض السريـر بينما الكتاب مفتوح على الأرض ومرة يكون همسكًا بالقم، وفي الأغلب كان سريـره «حسيرة» من الأوراق والكتب والمجلات والأقلام والجرائد.

عندما أريت معرفة شيء من سلوكه على سريـر المرض المسمى أوضحت أنه كان يردد على السريـر هاتلاً باستثناء أوقات قليلة. معظم قصائد ديوان الغرفة ٨ كتبت على السريـر.. ولأن قصائده عادة ما تكمل في ذهنه قبل كتابتها (يؤكد هذا قلة مسوداته) فإن لحظة الكتابة غالباً ما تقوئها رغم وجودها مع معظم الوقت كتب أمل قصائده «زهور» ضد من لعبة النهاية - السريـر - وأعاد كتابة رائحته الخيول.

ما رايكو لو تعرفنا الآن على سريـر الصوفي سعد عبد العزيز أحد اتباع الطريقة الشاذلية الحامدية يقول في بداية الحديث: الصوفي لا يهلك نفسه في الصحو أو في النوم إذا إذا اضطلع على سريـره فهو مطمئن، وإذا قام من فراشه فهو مطمئن، إلا في حالة التكليف بإصلاح أمر ما.. فيظل قلقاً.

وبما أن لله طرائق ععدد أنفساس الخلاقين.. كما يقول. فطريقة وكون الهندس سعد عبد العزيز للفراش تعتمد على الأوزان التي يكرها كل ليلة. يقرأ (يس) (و الواقعة) وإتبارك) وفي إيام يستغفر لله كذا ألف مرة، ويصلى على النبي كذا ألف مرة، ويتوب إلى الله ويثاب.

وعنده يستوى النوم على قطعة قماش أو على حشيات من ريش النعام.

أسأله عن الهدوء الذي يتجلى به فيقول: «من يرضى عنه ربه يظهر تجلي به في قلبه، ولأن القانون الإلهي مكتوب فيه «الفل مردود على صاحبه» فعم سعد كما يتأيه مريدوه (مضيفه الأتوم) يفرق بين التصوف والريكون إلى التمدد.

يقول: «في عز التصوف أعطى على

ما يجب وزيادة، أذهب قبل موعد عملي وأعود بعد موعد الانصراف.. كما أعطى البيت حقه وسواء في العمل أو في البيت أصلح الفاسد مادمت مأموراً، وقادراً.

وقبل أن أتركه وأترك هدويه المريح أقول له: لو أريت أن تنصح الناس نصيحة فيثامون بعدا مطمئنين فماذا تقول؟ يتبسم الرجل ويتأملني أكثر من نصف دقيقة ثم يقول: إذا اعتبر الناس أن النوم موت مؤقت، سيريثاجون.

وأسأله الإيضاح أكثر فيقول: لا تتم وفي نيتك إيذاء شخص وتم وفي نيتك مصامة كل شخص.

بعيداً عن هذه الشيوخ وحكمتهم، وقريباً من الشباب الـ (روشي) أي الشقي والمغامر بتغيير شباب الجيل الحالي.. تقرب من وإلى جمال وعلى عبدالفتاح، وتغرب على رحلة قاما بها بالدرجات من القاهرة حتى رأس البر، خلالها صنعنا سريـر، ربما الخاص!

يقول وأتل: عندما وصلنا في غاية الإزهاق إلى مدينة (مينا) في استضافنا صديق يسكن هناك ويدرس الهندسة مسعاً في القاهرة: لكن مع الأسف قبلنا أن نسكن في بيت لم يستكمل بناؤه بعد، ولنا أفضل من التقيد بتقاليد العائلات، وأما فكرنا فيه كان النوم، ولم تكن نمانع من اقتراض الأرض - كما يقولان - فطوال الرحلة كنا ننام في خيام على الأرض.. لكن ما إن رأينا فأراً في حجم الأرنب يجري من ركن إلى آخر حتى غورنا رأينا (نوم إيه يا عم)..

بعد ساعات فكر على في سريـر طرزان، وبالفعل سحب كل منهما بطانية، وقلد طرزان في سريـره.. طويا البطانية نصفين، وعقدنا الأطراف حول أربعة أحجار صغيرة وبين شيش النافذة وشيش الشرفة ربطا السريـر اللوح..

وأسأل على: هل كان مريحاً فعلاً، فيقول: باستثناء ألم الظهر كان رائعاً، المهم عندنا أنه لملمتنا على نفسنا من القنارن. لكن الطرف حقاً أن الغفائيف كانت تعبر البيت من اليسار إلى اليمين.. فغضى كل منا وجهه بنصف بطانية، ونام على نصفها الآخر.. المهم تصرفنا واكملنا رحلتنا إلى المصيف في رأس البر مع الذ سريـر في الدنيا.

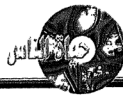
الزجان الأنبيان ياسر إبراهيم ورائية خلا، اختارا أغرب سريـر لعش الزوجية.. اقترحاه الأول بجنونه وفنه، ووافقت عليه الثانية برهافة حساسا. السريـر كان رأته مستطيلاً مبنيًا من الطوب الأحمر، ومكسوًا بالطوب الحارري،

■ أشهر سريـر في الفن التشكيلي ذلك الذي أبدعه فنان جوج.

■ في العصور الوسطى صمم السريـر لنام الإنسان في وضع الجلوس يحيط برقبته، وكانوا يتأمنون جماعات على الصناديق بعد أن يخرجوا. مايدأخلها من ثياب، ويفرشونها على سطحها.



□ لتجنب تيارات الهواء يجب ألا تضع رأس السريـر تحت نافذة أو بيتها وبين باب، أما إذا اضطرت لذلك فعليك باستعمال الستائر السميكة. □ حتى لا تتقلق شريك حياتك في أنه تحرك كما لو أقوداً أحرص على أن تخصص فراغاً حوالي ١٠ سم على جانبي السريـر. □ عند شراء سريـر جديد لا تخلج من تجربته في أحل سواء كان لغرد أو لاتين، مع مراعاة أن يكون أطول من تمدد وعرضه كمايحد لا يفخر أحد الكوعين عن حافته. □ يجب أن يكون السريـر واسعاً ويكفي أو يعطي زيادة الحجم في المستقبل. فالسريـر الصغير يعد خطأ اقتصادياً.



■ طريقة نومك هي مفتاح شخصيتك

النائم ووجهه إلى الحائط .. عدواني

قل لي كيف تنام أقل لك: من أنت؟

النوم وظيفة مهمة يقوم بها الإنسان لتعدي إلى أجهزة جسمه التوازن ويستعيد خلالها نشاطه العصبي والنفسي والجسماني.

وعادة ما يأخذ النوم أشكالاً مختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتركيبه الإنسان النفسية ويميله ويمدى تكييفه مع المجتمع المحيط به.

د. عادل منفي - استاذ الطب النفسي - يشرح الابداء النفسية التي يدل عليها كل وضع من أوضاع النوم المختلفة.

عندما يننام الشخص على ظهره، يطلق على هذا الوضع اسم النوم الطفولي ويكون فيه الشخص مسليماً، ولكنه يشير إلى ثقة عالية بالنفس وعدم الخوف من الحياة وخوض التجارب، ويعبر عن قدرة كبيرة على التواصل مع الآخرين.

إذا شبك النائم يديه على صدره فهذا دليل على الإحساس بسلام داخلي وإذا شبكهما خلف رأسه فهذا دليل على الجراءة والشجاعة وعدم الخوف من المجهول.

أما إذا نام الشخص على جانبه ممدداً إحدى رجليه وثانياً الأخرى فإنه شخص متوتر وكثير التردد غير قادر على اتخاذ قرار سريع وربما ضيع عليه ذلك الكثير من الفرص في الحياة، هناك من يفضل مواجهة الحائط في أثناء النوم وهذا دليل على عدوانية الشخص ورفضه للمجتمع المحيط به وهو دليل أيضاً على أنه شخص كتم لا يوح بأسراره بسهولة.

الشخص الذي لا يستطيع أن ينام إذا إذا احتضن الطرف الآخر.. شخص رومانسي الطبع وحسن .. يحب فكرة القرب ويخاف من فكرة الانفصال. وهذا يشير أيضاً إلى رغبة وقدره كبيرة على العطاء.

الشخص الذي ينام على بطنه شخص عدواني الطبع وعدوانيته ناتجة من عدم إحساسه بالأمان فيبدر بتجريح الآخرين قبل أن يجرحوه وهو مع ذلك يخاف من المواجهة في الحظائرت الحاسمة ويحب أن يختار هو لحظة الهجوم وهذا الوضع يدل أيضاً على رغبة شديدة في السيطرة على الآخرين.

أما الشخص الذي يحتضن وبسادة فإنه تعود على الأمان في طفولته فقد كان دائماً في حضن الأم وهو بهذا الوضع يستعيد بشكل لا إرادي إحساسه بالدفء والأمان في حضن الأم.

□ الوضع الجنيني: النائم بهذا الشكل ينام على جانبه ويضع ركبتيه إلى بطنه ويغوس ظهره إلى الداخل فيبدو كالجنين النائم في رحم أمه.. وهو شخص يفقد الإحساس بالأمان ويحتاج إلى الرعاية والحنان وإلى مزيد من الحب من كل من حوله.. وهو في الغالب شخص يعتمد على الآخرين.. ويحب التذليل ■

يتوسط الغرفة ويستند بخلفية عالية (من الطوب أيضاً) إلى الحائط، وضعا عليها الكتب والعرائس والانتيكات.

عندما سالت ياسر عن سبب هذا الاختيار الغريب قال ببساطة: «أوفر اقتصادياً، وأمن صناعياً. وأشبهك فنياً.. ماذا تريد أكثر من هذا.

كلامه في الحقيقة كان مقنعاً لكنني فزعت عندما تبين أن أثاث الشقة مبني أيضاً سواء حجرة السفرة أو حجرة الصالون.

هذا السرير اللتين الهادي، يتأقسه سرير سيدة الأعمال ن. س «الإسكندرية»، كلما أوقفها الليل أمام صورة الزوج الراحل.

تتراخي الأعصاب وتشعر بنقل الوحدة ويتعامل مع شعورها بالمرارة كلما استدارت لتواجه السرير الواسع.

على حد تعبيرها - كالبحر.. فكرت كثيراً في أن تهرب بعيداً عن وعيها القاتل، استعرضت الوسائل المتاحة، دون جدوى!

تقول: كل ليلة أدخل الغرفة ويبتلع السرير دعوى، والمشكلة أن السرير لا يريد أن يصادقني، لا يسمح لي بالرقاد هانئ..

ولا أنا فائدة الوعي تقريباً، فانا أصمل كثيرا للدرجة الهذيان.

أترك دموعها تسال برفق، وأفضل ألا أقاطع حديثها الشجي فتكمل في أسى: السرير هو نفس السرير لكن اختفاء البرود التي كنت أراها عليه، والدفء الذي كنت أتع به، والتلقائية التي كنت أرى جسدي بها.. جعله مفزعا، رجل «محمد»

جعل الكثيرين يظنون أن بإمكانهم خداعي وإيهامي بأن بإمكانهم أن يحلوا محله.. لكني - رغم ضغني أحيانا - لم ولن أتصور أن يشاركني رجل آخر.. كما لم ولن أتصور أن يذهب السرير بعيداً.. الأقارب

نصحوني كثيراً بأن أغير الأثاث، لكنني لا أستطيع «وتبكي مرة أخرى».

لا أستطيع أن أستبدل أو أستبدل رجلي برجل ولا يمكنني حتى أن أنام عليه ليلة هانئة..

ويعد كل هذا هل تريد أن تعرف ماذا يعني السرير بالنسبة لي؟ ولا تعليق.. ■

السرير مصطنع

جسدي يتأقسه

الضرب الضحي!

الجنون ينام

على بحيرة أوارقا

السرير الأميني

أخر صيحة

الشباب يفضلونه

مثل طرانا!



مقاسات السرير كما

تقدمها الهندسة

يسرا عبد الغفار:

□ مقاس السرير

King الزوج نوع

قياسه ٢٠٠ سم

× ٢٠٠ سم.

□ أما النوع الذي

Queen يطلق عليه

قياسه ٢٠٠ سم

× ١٨٠ سم.

□ السرير المنفرد من

الواجهة الأمامية

يتراوح ما بين ٦٠

× ٩٠ سم. والخلفية

ما بين ٨٠

× ١١٠ سم.

□ سرير الطفل

طول: ١٦٠ سم

× ٩٠ سم

ورأفقه من ٢٠

× ٢٥ سم.





PHAROS

ALL STEEL RADIAL

فَاروس

راديال معدني للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريلي **PIRELLI** الإيطالية

شركة الإسكندرية للإطارات



التمثيل والتوريد محلات الخضر - شارع الحرية والبريد

القاهرة: ١٠ ميدان الساعة - البقي ٣٦١٣٣٨ فاكس ٣٧٧٨٨٨

الإسكندرية: مكتب البيع قايرون وفكس ٤٨٣٦٤١



ماذا لو؟

«لو» فتحت عمل الشيطان، وتسبب البينزين على بقايا القلب المتقحم، وتحبى صوت الألم الكامن في دماء الأحياء.. «لو» أداة شرط غير جازمة تقيد امتناع الخير لسيادة القبح وامتناع الجمال.. «لو» سلاح الخاسرين في وجه الزمن، وحلم المحبطين نحو المستقبل.. «لو» حرف ضائع في لغتنا، غريب في حياتنا، لو أهملناه ما خسرت شيئا، وإذا تحقق سببه لسعدنا بجوابه وعشنا حياة هائلة خالية من الشرور..

ماذا يحدث «لو» تمررت «لو» على وضعها في حياتنا، وفرضت علينا أن نجد لها جوابا لأسباب وجودها في اللغة؟

ببساطة أكثر.. ماذا لو قرر كل إنسان أن يكون رقيقا على نفسه فقط، يفعل ما يجب أن يفعله، دون أن يحاكم الآخرين، يكفرهم، ويسفه أراهم؟ وماذا لو اتفقنا على ألا نكذب، وألا نخادع، وألا نطعن من الخلف، وأن نؤمن بأن ما بيننا خلاف لا اختلاف؟ ماذا لو أمانا بأن الساحة متسعة للجميع، وأن المنافسة مشروعة، ووصولك إلى القمة بشرف لا يستدعي أن يكون طريقك على جثتي.. وأن لك مكانا بجوارى وبمساعدي؟

ماذا لو ابتمت في وجهي كل صباح بدون مقابل؟ ماذا لو اشتعلنا حبا لتحرق الكره في القلوب؟

وماذا لو لم يدفع الناس بعضهم بعضا؟ «لو» وجدنا إجابة لـ «لو» لما كانت هناك حياة على الأرض، لأننا جميعا كنا ننسحب من سكان «الجنة» ولما خلق الله «النار».. فتعالوا نرضى بما نحن فيه قانعين بما كتبه الله علينا، ولنشطب حرف «لو» من قاموسنا، لأنه بلا أية فائدة!

خيرى رمضان



أنا

خائفون ومرضى نفسيون.. وأطفال

السائرون نياما

هؤلاء لا يغادرون السرير عندما يستيقظون من نومهم مثل كل البشر.. بل يتركونه وهم في «عز» النوم، ليس بإرادتهم وإنما خوف أو هروب من شيء ما يؤرق نفوسهم المجهدة.

تحقيق.. ليلى الراعى

هو مرض نفسي غريب جدا.. وهو على غرابته شائع ومعروف في الأساطير النفسية.. أو بتعبير أكثر دقة مرض مصنف بوضوح في جميع الكتب والمراجع العلمية النفسية.. كثيرا ما تشهده أروقة المستشفيات والمصحات والعيادات.. حالة طانا سجل أعراضها المختلفة الأطباء والمحللون النفسيون صعودا وهبوطا.. المريض ينهض من نومه، يقوم من سريره يفرك في عينيه.. يسير في أرجاء الحجرة.. قد يتحدث بصوت مرتفع أو هاس.. وقد يجلس على الكرسي ويركز بصره في أنحاء الغرفة.. ملامحه تبدو يقظة.. مبركة وأيضا مبصرة.. لكنه في حقيقة الأمر غارق في سبات عميق!

محاولة الحديث مع المريض وهو في هذه الحالة لن تجدى على الإطلاق.. وقد يحتاج المرء إلى بضع هفوف حتى يقيق من نومه.

هؤلاء المرضى.. وكما أكد لنا الأطباء النفسيون.. يعبرون عن قلقهم.. وخوفهم.. واهتزاز بنياتهم النفسى والعصبى بالسير في أثناء النوم.. السير في أثناء النوم من الأمراض النفسية التي يتعرض لها الأطفال على وجه الخصوص.. في السنوات الأولى من أعمارهم تحديدا.. هكذا تبادرنا د. عزة البكري.. استاذ مساعد الطب النفسى بجامعة القاهرة.. وتستطرد موضحة: «الطفل ينهض من فراشه.. يفتح عينيه.. ويتكلم.. إن كل ملامح وجهه تدل على وعيه وإنتباهه وإدراكه لما حوله.. وهو مع ذلك يغط في نوم عميق.. المرحلة العابرة لهذا المرض، والتي يمر بها بعض الأطفال لا تدعو إلى القلق بالرة..

يتخلص الطفل من أعراضها من تلقاء نفسه، حينما تتضى به السنوات.. الخ في هذه الحالة يكون سليما.. لا يوجد به خلل.. فقط يكون الطفل قلقا من أمر ما.. يعاني كبتا.. أو ضغطا.. أو لديه مشكلة نفسية.. ولا يتمكن من التعبير عن إحساسه هذا إلا من خلال تلك الحركات غير الواضحة التي يقوم بها وهو مستغرق في النوم..

المرض يعد إذن بمثابة جرس إنذار يدفع الطفل.. لاشعوريا.. منها.. من أجل وجود اضطراب وخلل في حياته.. ويتماهية هذه الأزمة النفسية وعرفة أسبابها، وبمباشرة العلاج تختفي نهائيا هذه الأعراض.. المرحلة الثانية لهذا المرض.. وهى الأكثر خطورة.. تحتاج إلى متابعة طبية دقيقة من جانب الطبيب النفسى وهى تلك التي تصيب البالغين

كل ما فى

عرف الفريسيون القدماء ثلاثة أنواع من الأسرّة.. الأولى للنوم والثاني لتناول الطعام والثالث لشعائر الجنائز وكانت الأسرة المخصصة للطعام تشبه إلى حد كبير تلك المخصصة للنوم إلا أنها كانت تزود بإغطية أكثر ووسائد كثيرة مخففة بالكتان اللين ومعطرة.. أما اليونانيون فقد كانوا يضيئون الفخامة والفقر واشتهرت أسرتهم بأنهم دائما مطعمه بالذهب أو الفضة أو العاج.. الرومان أيضا صنعوا أسرّة كاملة من الفضة الخالصة.. في العصور الوسطى أصبح السرير جزءا لا يتجزأ من أثاث البيت وكان يصنع من الخشب في الغالب ويؤود بسقف وأحيانا تغطي الأجناب فيخادع الفراش شكل

«الكتابة» خاتمة جاد بالصحة!

«وزارة القراءة.. تحرك من استمرار الكتابة» خرجت تلك التوصية بعد آخر اجتماع عقدته الوزارة.. وإليك تفاصيل الاجتماع:

وقف السيد «وزير القراءة» حائراً وسط ثورة الاقلام، أعطى السيد الوزير الكلمة فأخذتها.. ما أحلى الكلام المسموح وأسهله، وما أجمل الشكوى بدون أحبار.. ويدمouc القهر تحدثت: ياسيدى الوزير، أعانى أضرار الكتابة وأرجو من الوزارة أن تجد حلاً لكل البؤساء، زملانى فى مملكة الكتابة.

أنا.. يا سيادة «الملك» الوزير.. أظن أعانى حتى تأتي الفكرة.. ثم أعصر ذكريات قاموس الكلمة لتعبر عن الفكرة.. ونظن فى حالة من الطاردة العبيثة أنا والفكرة، والكلمة تخرج إلى النور وقيل أن تولد تموت، وأعيد الولادة لتموت، وأكرر المحاولة حتى يكتمل الجنين، وينتظم التنفس،

ويخرج من الحضنة، ويحبو على الورق.. وفى أحضان القارئ، يظن أنه سيمر حتى حيث يجد اللب، والحنان والرعاية والاهتمام.

أقف أراقبه من بعيد، بعد أن ضاع نظرى وأردتيت النظارة الكتب وتركت

أى وحيدة فى المستنق، وأبغى يشاهد «الذئب» ويرفض القراءة، ويبغى بدون رقيب، كل هذا يا سيادة الوزير من

أجل عيون السيد القارئ، الذى يمسك الأوراق بأطراف أصابعه قلب فيها، وكلما قلب ورقة ارتعش قلبي حتى يكاد يقف مع أعين القارئ، عند كلماتي.

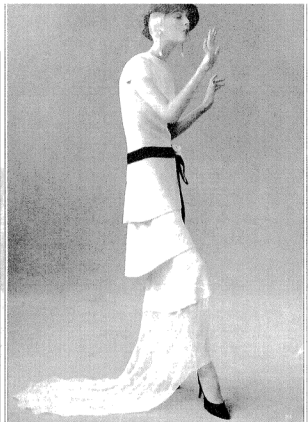
فإذا أعملها وتركتها سريعاً ارتعيت فى أحضان البريمة والطفل، وإذا استمر لحظات انتعشت الفرحة قليلاً قبل أن تموت وهو يقلب الصفحة بدون تعليق.

مكافأتى الوحيانية يا سيادة الوزير هي صراع جملة يا سلا.. حلوة.. ومع الأسف يا سيدى قليلاً ما يتوقف القارئ، أمام الكلمات،

وإذا حصلت على المكافأة فيما ندر.. لا أستطيع شراء «عيش وحلاوة» ولا أصرفها عند الجزاء أو بائع اللبن.

لذا أتوجه إليكم بضرورة تسجيل كلمات الكسند والغيرة من القارئ، المرفه بإعلان تحفيزكم الدائم من أضرار القراءة.. مع تضمينها كلمات التشجيع للكتاب المبتدئين. اكتب.. اكتب.. ورغم أنف القارئ، المحيية.

■ دينا ريان



والكبار بصفة خاصة. يقوم المريض خلالها بحركات مضاعفة، بلغة الطب النفسى تعرف باسم (Complex Mouvement)، فالمرضى فى هذه الحالة لا ينهض فقط من فراشه.. فيفسر فى الحجر، ويتحدث بصوت مرتفع، بل يتجاوز تلك الأفعال البسيطة، ويأتى بحركات أخرى أكثر خطورة.. إنه يفتح باب الحجر على سبيل المثال ويسير فى طرقات المنزل، وقد يفتح باب الشقة، ويخرج إلى الشارع ويهيم فى الطرق.. أو قد يفتح شبك النافذة وقد تسوء حالته فيحاول أن يلقى نفسه منها!

الرقابة من جانب الأهل والأسرة تكون إذن مهمة وأساسية فى هذه الحالة، إذ يجب إحكام إغلاق جميع النوافذ والأبواب، خاصة باب الشقة واستخدام المفاتيح أيضاً.. وإغلاق جميع مصادر التيار وأخذ كل الاحتياطات الأمنية الممكنة.. المرحلة الثالثة لهذا المرض تدخل فى بند نوبات الصرع والتشنجات العصبية، والمرضى فى هذه الحالة يعانون اضطراباً فى كهرياء المخ.. يمكن وضع هذه المرحلة تحت عنوان البؤرة الصرعية ويوجه عام مرض السير فى أثناء النوم من الأمراض المساحبة للاضطرابات النفسية والوجدانية إضافة إلى اضطرابات النوم التى يعانيتها المرضى النفسيون فتحدث لهم فى بعض الأحيان انتكاسة ويصل بهم الأمر إلى حد السير فى أثناء النوم.

الفحوصات الإكلينيكية.. ورسم المخ.. ومعرفة أسباب اضطرابات النوم بوجه عام جزء من العلاج.. أما الجزء الآخر.. وهو الأكثر أهمية فى الحقيقة.. فيتمثل فى علاج المشكلة النفسية التى يعانها المريض.

السير فى أثناء النوم ليس إلا عرضاً لمرض نفسى.. فإلمه إن علاج المشكلة النفسية أولاً أيا كانت قلق.. خوف.. ضغط.. توتر.. وحينما يتم ذلك سوف يخفى العرض.. السير فى أثناء النوم.. بشكل تلقائى.

وفى العادة تخفى الحالة خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر وعامين، باستخدام التحليل النفسى وبالتعاون بين الأهل والطبيب. ■

العلية المعلقة. فى القرن السابع عشر ظهرت طرز جديدة مفتوحة وبدأت تدخل المعادن فى تجميل الخشب.

تحت حكم لويس الرابع عشر ظهرت الناموسية الطويلة والسقف المغطى إضافة إلى الخراف الذهبية والفضية، وفى عصر لويس السادس عشر ظهر خليط من الطرز غلب عليها طراز عصر النهضة والطراز الهندى أيضاً.

وبعد الصورة الفرنسية أصبح الطراز اليونانى.. الرومانى هو السائد.. وتحت حكم لوئى فيليب ظهر السيرير العصرى المنخفض بدون السقف والناموسية واستخدمت الأقمشة المطرزة والدانتيل فقط فى تجميل الأسرة المصنوعة من الخشب.

سلامة «الحمل» في السباحة

في «حملها» الأول تراقب المرأة كل حركة وكل ألم بمزيد من السعادة والخوف بعد أن ترجع كل هذه الأشياء إلى فترة الحمل التي تمر بها.

د. جمال أبو السور - استاذ أمراض النساء والولادة بجامعة الأزهر - يحذر «ووشة» أمان لكل سيدة حتى تتجاوز شهور الحمل بسلام.

هل هناك ارتباط بين فترة الحمل وبعض الأمراض التي تصيب المرأة؟

هناك إصابات لها علاقة بالحمل بل تنشأ عنه طبيعى أن تصاب المرأة بعدم انتظام في الحالة الصحية في أثناء تلك الفترة، فقد تصاب بعدد من الأمراض في الشهور الأولى وفي متكرر وفقدان الشهية. كذلك الإحساس بالإرهاق والدوار نتيجة انخفاض نسبة الهيموجلوبين في الدم. وعندما يحدث عدم انتظام في نمو الجنين قد ينتج عنه مقدمات إجهاض مثل الألام في نزيف موى خفيف. أما في الشهور الأخيرة فقد تصاب الحامل بأمراض أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو تسهم الحمل أو الإصابة بنزيف قبل الولادة سواء بنزول المشيمة قبل الجنين أو نتيجة انفصال مبكر للمشيمة داخل البطن قبل نزول الطفل بالإضافة إلى الأمراض المختلفة التي تصيب أية سيدة أخرى ويكون تأثيرها أكبر على السيدة الحامل مثل ارتفاع ضغط الدم ووجود قصور بالدورة الدموية أو أمراض القلب والكبد والكلية والتهابات في المسالك البولية.

هل يضطر الطبيب دائماً إلى التدخل الجراحي لإنقاذ الجنين والأم؟

التدخل الجراحي غير الجراحي يتوقف على الحالة المرضية وعلى المريضة وما يراه الطبيب...



فاحيانا كثيرة يلجأ إلى العلاج وهو السلاح الأول الذي نواجه به هذه المضاعفات.

وعلى سبيل المثال إذا تعرضت السيدة إلى إجهاض ونزول دماء وتصاحب الأم بالبطن يكون الاتجاه الأول للعلاج عن طريق الراحة وإعطاء بعض المهدئات وتقليل النزيف إلى أقصى درجة حتى يستمر الحمل. لكن إذا فشل الطبيب في مواجهة المرض والتخلص من تلك المضاعفات التي تحدث في أثناء الحمل عن طريق العلاج يلجأ إلى الجراحة وينتج لها في أول الأمر، بمعنى أنه إذا زاد النزيف وحدث انفتاح في علق الرحم لابد أن يلجأ الطبيب إلى الجراحة لإنقاذ حياة المريضة.

ونفس الشيء يحدث في إصابات عديدة مثل نزيف ما قبل الولادة فنحاول دائماً العلاج بالراحة والمهدئات وإلا نضطر في هذه الحالة إلى إنهاء فترة الحمل بعملية قيصرية.

وفي جميع الحالات يأخذ الطبيب حذره لكي يواجه حدوث المضاعفات وتجنبها وإذا حدثت يأخذ الخطوات الطبية المتعارف عليها في العلاج سواء الطبى أو الجراحى. أما الحالات التي يجب أن تلجأ فيها إلى الجراحة مباشرة فهي حدوث حمل خارج الرحم أو حدوث انفجار فيه.

من المعروف أن المرأة الحامل يجب ألا تتناول أية عقاقير خلال فترة الحمل فهل هذا الاعتقاد صحيح؟

لا يمكن أن نجرم بعدم تناول السيدة الحامل لأي أدوية أو عقاقير لكنها تأخذ أنواعاً معينة وتختلف حسب فترة الحمل وهذا لا يمنع أن هناك أنواعاً من العقاقير يحذر استخدامها في أثناء الحمل وأنواعاً أخرى غير مستحب استخدامها في هذه الفترة فمثلاً المقيويات والفيتامينات مثل

الكالسيوم والحديد كلها مستحبة وتعالى للحامل لتساعد على نمو الجنين بصورة إيجابية وتساعد على مقاومة مختلف المضاعفات التي تحدث من الحمل. وهناك أيضاً أدوية تلجأ إليها وليس هناك ضرر من استخدامها عند اللزوم كالمضادات الحيوية عند إصابة المرأة بالحمل في المسالك البولية أو الشعب الهوائية وهنا تلجأ إلى استخدام الأدوية المختلفة لعلاج هذه الأمراض والتخلص منها للحفاظ على حياة المريضة. لكن الطبيب عند اختياره الأدوية لابد أن ينتقى الأدوية التي تساعد المريضة في التغلب على مرضها ولا تضر بالجنين.

وبالتأكيد هناك أنواع أخرى من العقاقير الممنوع استخدامها تماماً في أثناء فترة الحمل مثل الأدوية المشعة والمعروف أنها تؤدي إلى بعض التشوهات الخلقية فيمكن أن تتناول أدوية عالية لقصوره المصداق والقي، ولكن باستشارة الطبيب.

وهل «الزلال» الذي يصيب المرأة الحامل يشكل خطورة عليها؟

يجوز نسبة ضئيلة من الزلال عند السيدة الحامل لا يعتبر حالة مرضية خصوصاً إذا أخذنا عين «البول» بطريقة صحيحة. في منتصف عملية التبول وليس في بدايته لكن غير الطبيعي هو وجود الزلال بكثرة في البول وهنا يجب أن يفحص الطبيب المريضة لمعرفة الأسباب سواء كانت ارتفاعاً في ضغط الدم أو تسهم الحمل والتهاب المسالك البولية أو بعض أمراض الكبد وغيرها.

هل لتوعية الطعام والرياضة أثر على صحة المرأة في أثناء الحمل؟

الحامل لابد أن تخضع لنظام غذائي جيد، فنضع في الاعتبار حدوث تغيرات بالجسم في أثناء الحمل وأن هناك جنينا ينمو في الرحم، فنتناول السيدة كمية كافية من البروتينات ضرورى كالكالسيوم والأملاح والبليض والكالسيوم والفيتامينات.

كذلك تناول قدر كاف من الفواكه والخضراوات الطازجة لكي تمدنا بالفيتامينات المختلفة وتراعى تناول القدر الكافى من «الكاربوهيدرات»، أو النشويات التي تمدنا بالطاقة ولكن عليها أن تتجنب تناول الطعام بشكل زائد حتى لا يزداد وزنها من المسموح به مما يؤدى إلى بعض المضاعفات.

كذلك عليها ممارسة الرياضة الخفيفة كالشي والسباحة، أما السيدة الرياضية فيمكن أن تستمر ولكن بشكل أخف بعيداً عن الرياضات العنيفة. ■



■ د. جمال أبو السور

راتب الزوجة ليس من حق الزوج

هل للزوجة الحق في الاستقلال مالياً عن زوجها؟ وهل يجوز للزوج أخذ راتب زوجته بدون رضاها؟ وهل يجوز منع استخدام مكبرات الصوت للأذان في المساجد بدعوى إزعاج المرضى والأطفال؟ تلك الفتاوى وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.



■ د. نصر فريد

على إطلاق يدها في مالها الذي تملكه، وحرص الزوج بدافع غريزة حب المال على حجرها لييسبب يده في في حياتها ويدخره ميراثاً له بعد وفاته.

كما أنه من شأنه أن يجعل الزوج هو المتصرف في مالها وذلك يخفى راغبى الزواج في البحث عن نوات الأموال للانفعاع العاجل بها والإعراض عمن عداها وإن كن ذوات حسب ودين وفي ذلك ما لا يخفى من الفساد الاجتماعي والبعد عن المقاصد الأصلية للتكاثر، وبناء عليه لا يجوز للزوج أن يأخذ شيئاً من راتب زوجته دون إذنها ورضاها لأن الزوجة لها منتهى المالية المستقلة عن الزوج، وهذا هو أول ما حرص عليه الإسلام حينما سوى بين الرجل والمرأة في قوله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» الآية ١٢ من سورة الحجرات.

وقوله تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسالطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً» الآية الأولى من سورة النساء.

المسجد الجوار لمخزى ذبوع قرآن الفجر والابتهالات والأذان من خلال مكبرات الصوت مما يسبب إزعاجاً بالغاً للمرضى وذوى الحالات الحرجة والأطفال ونفس الشيء يحدث مع باقي الصلوات. وقد تحدثنا مع إمام المسجد عن هذا الإزعاج للمرضى فوجه لنا اليوم والتوبيخ واتهمنا بالبعد عن دين الله واتساع وساسوس الشيطان تطلب من أفضليتك

زوجي موظف بإحدى شركات القطاع الخاص ويتقاضى من تلك الشركة راتباً شهرياً كبيراً، وأنا أيضاً أعمل موظفة بنفس الشركة، ويصير زوجي منذ زواجنا من خمس سنوات على أخذ نصف راتبي بدون إذني أو رضائي بذلك، فهل يحق له ذلك، وهل يجوز أن تكون لي نسبة مالية مستقلة أم لا؟

ذهب أبو حنيفة والشافعي وابن المنذر وإحدى الروايات عن الإمام أحمد إلى أن للمرأة الرشيدة التصرف في مالها كله ولا حق لزوجها فيه ولا يملك المجر عليها في تصرفها في مالها كله أو بعضه. فلا فرق في ذلك بينها وبين الرجل الرشيد.

واستدل هؤلاء الفقهاء على ذلك بقوله تعالى: «فإن أنستهم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم» وتوجب الآية الكريمة فك الحرج عن التماسي وإطلاق أيديهم في التصرف كقولاً كانوا أو إناثاً متى أنس رشدهم ومتى يجب دفع مال البيت إليه لرشده جاز له التصرف فيه من غير إذن.

وما جرت به العادة من تصرف الزوج في مال زوجته فهو من تسامح الزوجات في حقوقهن مبالغاً في إرضاء الأزواج وسيل إلى حسن المعاشرة.

وليس تقريراً لحقهم في أموال الزوجات وذلك بشرط موافقة الزوجة ورضاها في تصرف زوجها في مالها، على أن جعل الزوجة من أسباب الحجر على الزوجة وسلبها حريتها في التصرف في مالها من شأنه أن يبعث الزوجات في الزواج والأزواج ويقطع حبل المودة بين الزوجين ويفتح أبواباً من الشر والنزاع بينهما لحرص الزوجة بطبيعة كونها مالكة

ببيان حكم الشرع في ذلك؟ قال الله تعالى: «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وآتوا زكاة أموالهم سرراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور» الآية ٢٩ من سورة قاطر.

وروي البيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه: «أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن»

فمن هذه النصوص يتبين أن تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات التي يقترب بها المسلم إلى ربه وأنه يتأب عليها وكذا سماعه بإصص وخشوع ولا فرق بين أن تكون القراءة سرراً أو جهراً داخل المسجد أو خارجه من الأماكن الطاهرة التي تليق بقراءة القرآن الكريم، وذلك فيما إذا تمت القراءة والاستماع في أدب وخشوع وصمت وتبدير دون تشويش على الصلوة أو دون إزعاج أو قلق لمن كان خارج المسجد من المرضى والأطفال وذوى الحالات الحرجة والحاق الضرر بهم لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا ضرر ولا ضرار» وينتأ عليه وباعتبار أن إذاعة القرآن الكريم والأذان عبر مكبرات الصوت تؤدي إلى إزعاج الناس وتلقمهم فإن الشريعة الإسلامية حرصت على عدم الإضرار بالمسلمين.

كما تحرص الشريعة الإسلامية على عدم التشويش على الصلوة داخل المسجد أو خارجه، وتنصح المسلمين بعدم إثارة النزاع والجدل في مثل هذه الأمور وفي القائمين على المسجد أن يذيعوا الأذان تلقاً داخل المسجد بسماعات داخلية لا تقلق الناس ولا تشويش على الصلوة.

وعلى المسلمين أن يجتمعوا على كلمة الله وطاعته وليتبعوا قوله تعالى «واعصوا ما يوحى إليكم من أمر ربكم» الآية ٢٠٢ من سورة آل عمران، وقوله تعالى: «ولا تنازعوا



فشفعلوا وتذهب ريحكم» الآية ٤٦ من سورة الأنفال. ■

■ إعداد: محمد عبد الخالق

الورد والفل والياسمين
«عملوا سوا صحبة موضئة»
غنت الوردية.. «اتمخطري يا
حلوة يازينة» وغنت الفلة «يا
عشاق النبي صلوا على جمالي»
وغنت الياسمينية «ادلعي وادلي
يا عروسة النورية».

فكرة من الماضي تعيش
الحاضر وتطرق باب المستقبل
فكرة اللون الأبيض الذي
يصاحبك في ليلة العمر،
ويصبح نغمة تصاحبك في
ليالي وأيام السعد والوعد.

وعندما تكون الفكرة
حاضرة تصاحب الورد البلدي
وتفرغه من قلبه على أرضية من
التل ينسج بخيوط السساتان
الناعمة ويطرز بقلوب اللؤلؤ
والأناس.

تلك هي خطة عروس ليالي
الخريف القادمة تنتهاري بثوب
من الورد وأوراق ذهبية حول
الراس.. بدلاً من تاج الأناس
الثلجي.

عروس الخريف.. سهلة في
اختيارها لأكسسوارها وما
يصاحبه من معان.
بسيطة في إيقاع خطواتها
بعيدة تماماً عن «الندشة».

بدون طرحة ويكثر أو قليل
من الدانتيل على الراس وحيات
الكريز في صحتها.
يقود تلك الصحبة الوردية..
«المحترم» دوماً إلى حد كبير
«جيجورجيرو أرمان» الذي يؤمن
بالبهجة والانسياابية فيما يتعلق
بالعروس.

«البوليرو» هو مبدؤه عند
التعامل مع الأفراح، أما
لـ «الليالي» الملاح فيقدم
الفستان وحدة واحدة..

يتسلل الأناس في صحبة
الموضة التي تواكب عروس
الخريف تسلساً مثيراً.. فيفرض

■ الأبيض يصاحبك
في ليلة العمر
والليالي الواعدة

■ سيادة
الأناس تسبع
كافة الرغبات

ذات الرداء الأبيض في ليالي الخريف



■ الورود الذهبية تداع
خصلات الشعر الناعم
لدى عروس الخريف

نفسه فرضاً تارة فوق الرأس
وفى الأذنين.. على شكل
«بروش» أو تاج «فانتازيا».

حبيبات اللؤلؤ مع وردة
الأناس هما شبكة عروس
الخريف.. وقيلة من اللؤلؤ تحتل
الرقبة وتقول وداعاً لشبكة
العصمين وأصابع اليدين، إلا
من دبلة «الخطوبة» التي زادت
وعرضاً وسماً وقطرة ماسية
فى منتصفها أصبحت ضرورية
لشبكة هذه الأيام.

ويبدأ من «الماسية» هناك
أحجار كريمة حسب المزاج..
فعرّوس برج العذراء تميل إلى
الزفير الكحلى.. والشور تميل
إلى الأحمر المرجاني والذلو
تميل إلى الأخضر العقيقى
وسيادة الأناس تمع كل الأبراج.
لوازم عروس الخريف
دانتيل فى دانتيل.. ابتداء من
المرجحة وانتهاء بالحداء
وماكياجها.

يلع زغلول «يا حلوسة» يا
يلع وممنوع تئخل أحمر
الخدود أو البودرة أو كريم
الأناس فهى شخصية جريئة
لا تهتم إلا بابتسامتها الحمراء
وداعة نظرة العين تحدد
بالكحل.. هذا عن العين أما
الحاجب فيأسلام سلم وعودة
إلى الحاجب الرفيع الذى
يتكلم.

العروس الإفريقية تقتحم
عالم العرائس هذه الأيام على
استحياء.. وفكرتها قائمة على
أقراط وسلاسل وعقود العاج
والفستقان مثل السسارى
الإفريقى مختلط بالهندي ويميل
ميلاً طفيفاً إلى لون العاج فى
وروده المطرزة بالحرير.

وفى الزكن الهادئ داخل
عش عروس الخريف يوجد
مكان لتكريات جدتى معلقة
على الجدران ما بين دولا
الأرف بتحفه الفضية أو
الطحنة التى يمكن أن
تعلق على
الجدران
بدلاً من
المطبخ ■

■ دينا ريان



■ رقة وجاذبية تناسب
هواء حواء الحالة
بالبساطة

العرش في المنام إشارة إلى الانتصار

العلق بالله هو الأمل الوحيد.

الحلم

أنا مدرس في إحدى مدارس البنات ولقد رأيت نفسي في المنام كأنني في فصل به الكثير من الطالبات، وأنا أسألنهن وهن لا يستمعن، وغضبت بشدة وأخذت أضربهن على أجسادهن، وفجأة دخلت علينا خطيبتي وهي حزينة مكتوفة الشعر وتبدو عليها أمارات المرض والإجهاض، فسألناها عن حالها فأمسكت بيدي وكان تحسناً أوراق مزققة، وبعض الزميلات القدامى كن يتطلعن إلينا في فضول وتطفل فهل هناك دلالة على هذا المنام؟

م . د . و .

م . د . و . مدرس - القاهرة

التأويل:

ما الخطيب؟ إنما هي وعد بالزواج يتحقق أو لا يتحقق ويأخذ عليه فلا تعطي فترة الخطبة للخطاب أو المخطوبة أي حق لدى الآخر، ولذلك ننصح دائماً بالابتنى الخطيب أو المخطوبة أملاً عريضة على مجرد وعد، وهذا بعينه ما وقعت فيه، فلقد تعلقت تعلقاً شديداً بخطيبتي رغم أن الظروف حالت بينكما بذليل الأوراق المزققة التي كانت تحت أقدامكما، واستمرار هذا الاعتماد قد يثير لك ولها متاعب إنما هي غني عنها وهما من زميلات الدراسة القدامى يتطلعن كما في منامك إليكما في فضول وتطفل، وإمساجكما بيدك دليل على أنك تمنى أن تطلب يداً مرة ثانية لو سحنت لك الفرصة ويبدو أيضاً أن هذه التجربة قد تركت بصماتها العدائية على قلبك تجاه الجنس الآخر بذليل أنك في منامك لا تتنزل الفتيات إلى شركك بالفصل الدراسي مما حدا بك إلى ضربهن.

أظن أنك في حاجة ماسة إلى الارتباط فوراً بإنسانة تشاركك رحلة الحياة وهن كثيرات ينتظرن الجادين أمثالك.

الحلم

هناك منام لا يفارقني أبداً وهو رؤية خطيبتي السابقة، لدرجة أنني أراها في نومي على الأقل ثلاث مرات أسبوعياً، وهذا بالرغم من مرور خمس سنوات على فسخ الخطبة، وبالرغم من أنها أيضاً قد تزوجت بالفعل ولقد كنا على أعلى درجة من التماسك والتكامل حتى فسخت الخطبة بضغط من أبوي سامحهما الله، وقد سبب هذا الأمر عقدة في نفسي أوصلتني إلى الفشل في خطبتين أخريين، فهل هذه المنامات المتكررة هي التي تسبب لي هذا الفشل؟ وكيف أتخلص منها؟

م . د . و .

م . د . و . مدرس - القاهرة

التأويل:

من الخطأ الجسيم أن نيكى ونبتاكى على اللين المسكوب، فلا فائدة من ذلك، ويجب أن ينظر المرء إلى غده لتأكيد طموحه ونشر ثقافته، وينظر إلى أمسه لأخذ العبرة والعظة والحرص على عدم تكرار الخطأ ومعاودة الفشل. أما أن يتعد المرء كالعاجز المحبط أمل عده ولا همه في نفسه فهذا هو الانتصار البلي، وبعدة الزمان لا رحمة فيها لأحد. أما منامك المتكرر فهو شعور دفن بالظلم ما زال يسيطر عليك مما يدفع إلى فسخ خطبتك مرتين بعداً، وهذا اعتذار لا شعوري عن تصرف بدر منك فيما سبق، أما أن والديك قد ضغطا عليك فمكا قلنا مراراً إن حسابات الأبوين غالباً ما تكون ذات بعد خاص فهذه خيرة الأيام والسنين، فمض يورك ما هنا متعشياً بالأمل، وتجاوز هذه الكربة كما تجاوزتها خطيبتك السابقة، فها بنى

خير

يقدمه الشيخ خالد الجندي

الحلم

أنا أرملة توفى زوجي منذ سنتين وترك لي خمسة أبناء أسأل الله أن يعينني عليهم، ولقد كان زوجي تاجراً كبيراً، إنما كان له شريك في تجارته غير صالح، وغير ملتزم ولقد استولى على أموال اليقاسي المساكين بغير ضمير ولا دين وبنى وبنية الآن قضايا كثيرة تنظرها المحاكم، وبينما أنا في بأس وهم وحزن إذ رأيت بعد صلاة الفجر كأنما عرج بي إلى السماء في رحلة تشبه الإسراء والمعراج، حتى رأيت عرش الرحمن سبحانه وتعالى وحوله ملائكة لا أستطيع أن أصف ضخامتهم وجسماتهم والمكان كله يزخر بالتسبيح لله الواحد القهار، ولقد قمت من نومي منشحة الصدر جداً لهذا الفضل الإلهي العظيم، فهل هناك دلالة على هذه الرؤيا في الإسلام؟

ن . هـ . ل . د .

ن . هـ . ل . د .

التأويل:

والله لو كانت الرؤى والمنامات تشتري بالمال لأشترت منك هذا المنام بملء الأرض ذهباً فهنيئاً لك تلك الرحلة المباركة في عالم الغيب بما أراك الله من خير في منامك. أما بخصوص الظلم الذي وقع عليك أنت وأبنائك فسلك أرومة الشر متصلة الطلقات في نفس ابن آدم منذ خلق ولكن الله اللطيف بالمرصاد، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يولي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته وتلا قوله تعالى: «سنستريحهم من حيث لا يعلمون، وأملى لهم إن كيدوني ميت» سورة القلم، وهماي البشرى تأتي إليك من آخر سورة الزمر في قوله المنام المتع الذي لا ننكر أننا جميعاً نصدك عليه. وقد تتعجب إن علمت أن دلالة منامك تتحدث عن قرب انتصارك واستعادتك لحق أولئك المقتصبين، فمشهد العرش بهذه الصورة جاء في آخر سورة الزمر في قوله تعالى: «وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالقول وقيل الحمد لله رب العالمين» فيأين الله سيقتي الله بينك وبين خصمك بالحق وعندئذ يرتفع صوتك بحمد رب العالمين. ■

الحلم المتكرر
برؤية الخطيب
السابقة...
إحساس
بالذنب

الشيخ
خالد الجندي



شق الثعبان

عزيزتي إقبال

أحب أن أعرض عليك حكاية صديقتي لي، وضعت كما قلت بدما في شق الثعبان ولم يكن الثعبان هذه المرة شاباً متطرفاً أو ذا لحية أو من ادعاء الشدين بل كان على العكس تماماً، فتأتاً تشكيليّاً وأعداً، يطلق لحيته من باب العيافة - وفي الثلاثينيات - أي يكرها بحوالي عشر سنوات، وزوجها وأبا لطفلين، أي أنه لا يعاني كبتاً ولا حرماناً ولا "مجنوناً".

وقصة صديقتي أنها حضرت - لسوء حظها - ممرضاً لذلك الفنان التشكيلي، وأجبرت بطف وعبرت عن إعجابها بكل صراحة، بل قامت بشراء إحدى اللوحات لتقتنيها في منزلها.. وتلقف الفنان التشكيلي الفرصة، فلم يضعها، وحاول أن يقدم لها لوجته جيّداً، كهدية، وعبرين صداقة، ثم قيل راضحاً أن يتقاضى نصف الثمن المكتوب في الكatalog، وخلال عشرة أيام - هي فترة امتداد معرض الفنان التشكيلي - توطدت علاقته

بصديقتي
لدرجة
أنهما كانا
يقضيان



تقدمها: إقبال بركة

الأيام الأخيرة معاً من الظهر حتى المساء، وعندما حانت لحظة الانقراض لمس الفنان صديقتي في أنفها بأن صديقاً له يسكن في شقة صغيرة وسط البلد، وأنهما يكتهما أن يلتقيا بها في أثناء غياب صديقه الأخرى في عمله، تردت صديقتي قليلاً ثم قبلت العرض بعد إلحاح طويل منه. وفي المرة الأولى حدثت بعض العلاقة الحارة، إلا أن الأمر ما لبث أن تطور إلى علاقة جنسية كاملة.

وبعد ستة شهور كاملة تحرك ضمير صديقتي واتضح لها الحقيقة المرة.. إنها لم تكن في حياة ذلك الفنان سوى وجبة تيك أو أي سرعة يلتقيها في عجل وسط النهار، ليرضي عصابير غريزته ويشد قريحته ويغذي إلهامه.

وقررت صديقتي أن تتنقل فوراً عن لقاء حبيبها وكانت في نوبة التعلق به والتعود عليه وشجعته في ذلك القرار الشجاع، وعندها بأن ألق إلى جانبها وأساندها حتى تتخلص من إدمانها المضّر لذلك الرجل العلاب.

ولكن الذي حدث أن الفنان التشكيلي رفض تماماً أن يستسلم لقرار صديقتي، وعندما أخفقت عن ناظره، راح يبعث عنها في كل مكان، ولم يتورع ذات يوم عن اقتحام بيت والدتها والوصول عنها بحجة أنه زميلها في العمل وأن وعد بتوصيلها لإحدى الدفوات، وقد سلم الله فلم تكن صديقتي في البيت في ذلك اليوم.

عند هذا الحد قررت أن اتدخل، وإن

أذهب إليهم في مرسه لكي أضع حداً لجبنه وتهوره وأبصره بمواقف انتفاعه، وملاطفت منى عبارة تهديد بأن تبلغ زوجته عما يفعله، فإذا به يقول في صفاقة: إن الأمر لا يهمه إطلاقاً، وأنها تعلم تماماً أن مثل هذه الأمور قد تحدث له، وهي تقبله كما هو، بجبنه ونزواته وأنانيته!!

إن صديقتي تعاني بشدة لدرجة أنها أصبحت بهزال وفقدت الكثير من وزنها ورويقها وبدأت تفكر في الهجرة إلى الخارج وهي مازالت تحب الفنان التشكيلي، وتعترف لي بأنها كثيراً ما خطر لها أن تندفع إلى أحضانها، وتعتبر له، وتقبل أن تعيش خلية له مع الحياة.

ثريا - الدار البيضاء

عزيزتي ثريا:

صديقتك فتاة رومانسية حارة، وقد وقعت في وهم تقع فيه كنانا، وهو أن اللوحة صورة لأعصاب الفنان، فإذا كانت جميلة، زاهية الألوان، ساطعة الأضواء، فلأبد أن هذه هي أعماقه أيضاً.

ولكن الفنان كثيراً ما يكون على قدر من الأنانية التي تجعله كالطفل اللدلل، يصير على الحصول على أية لعبة متعجب، حتى ولو كانت في يد غيره، ولا يهمه إذا أحرقت اللعبة أصابعه، فإلهم أن ترضى فضوله، وتحقق رغباته.

ولا أريد أن أتهم الفنان بأنه كان مخادعاً أو أنه رجل انتهازية، فلانترض معناه أن أحباها بالفعل، ونحن لا نملك شيئاً إلا صرخات القلب ونزواته، إنه كالطفل الجميل الذي نحملة بين ضلوعنا، وإذا به يتحكم في مصائرنا، ويوجهنا حسب نزواته، وإن أصف مشاعر الفنان تجاه صديقتك، وإن عاطفتها القوية نحوه بأنها نذرة، فلربما كانت حباً حقيقياً، وعادة ما يأتي الحب في الوقت الذي يحده هو، وليس الوقت المناسب لنا.

وبارك أن تبدلي أقصى ما يوسعك

إلهائنا وإلهامنا عن مسرح الأحداث. إنني أحذر دائماً من الانسياق وراء مشاعر قوية تجاه رجل متزوج، فما بالك بمن هو سعيد، في حياته الزوجية ومستقر مع زوجة ليست على استعداد للتضحية به؟

قول لي صديقتك أن تكون حازمة في مواجهة ذلك "الروبيو" المعوز، وأن تنظر في عينيه بكل ثبات وهي تملن له أنها غير مستعدة للمضي فيما يدفعها إليه، وأن الأولى به أن يعود إلى عش الزوجية، ويرى صغاره، ويرد بعض أفضال زوجته عليه.

وطبعاً إن تمتع تمامه عن الرد على مكائك الهائجة، أو استغابها، مغلطة في وضوح لا يحتمل اللبس، أنها قد قطعت علاقته به نهائياً. ■

شخص وعاجل

قرات ردك على رباح، حلب، صاحبة مشكلة «أولاي».. أعدائي، وكنت أتمنى أن

توجهي نصحك لإبنائنا بدلا من أن توجهي لها اللوم، إن أبناء اليوم لم يعودوا يحملون أي قدر من الاحترام لوالديهم.. ومن غير المعقول أن نشجعهم على محاكمة آبائهم وأمهاتهم، بدعوى أنهم لم يكونوا قدوة صالحة لهم.

صلاح. أم درمان

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس:

0797827

بريد:

القاهرة - شارع

الجالء - مؤسسة

الأهرام

«الأهرام العربي»

«تباريح»

الكمبيوتر يحول إشارات الأصابع إلى كلمات

أخبار قصيرة

■ طرحت مايكروسوفت أحدث الحلول منخفضة التكاليف للإنترنت/ الإنترنت Microsoft sit Server 3.0 الذي يتيح

للشركات والمؤسسات بيئة آمنة لبناء شبكات إنترنت المؤسسة لتشارك المعلومات وإدارتها بتكلفة أقل، وتحسين إدارة المعلومات وإدارة خدمات العملاء.

■ البرنامج يوفر واجهة مستخدم واحدة، ويحسن أسلوب البحث في شبكات الإنترنت المؤسسة.

■ برنستون وميتسوبيشي حولتا انظار العالم حاليا إلى عالم الشاشة البلورية التي تتميز بخفة الوزن وقدرتها الهائلة على توفير الطاقة، وتأتي برنستون إلى دي ٥٠،

وميتسوبيشي إلى سي دي ٥٠، كاهم شاشتين في تقديم حروف ناعمة ورقة لونية رائعة لتغير مفاهيم مستخدمي الكمبيوتر الذين يقضون فترات طويلة أمام الشاشة.

■ كومباك تنشط مجموعة منتجاتها من أجهزة الكمبيوتر الشخصي لمواصلة تقديمها من خلال الإضافات التي تمتاز بأحدث التقنيات لمعالجات إنتل، وبذلك تأتي

أجهزة ديسك برو EP وبسك برو CN بسرعة ٤٥٠ ميجابايتز، ومعالج Celar-ron الجديد الذي يتيح قيمة عالية أداء فائق السرعة.

عجائى الكمبيوتر تشارك أينما ذهبت، فأتت حين تحدثت إلى زميلك فى العمل، وتشير بأصابعك إشارات معينة قد لا يدركها محدثك، بينما يدركها الكمبيوتر الآن، ولم يقتصر الأمر على الفهم فقط، بل يستطيع ترجمة هذه الإشارات إلى حروف وجمل تحمل دلالات ومعانى كثيرة.

هذا الاكتشاف توصلت إليه جامعة برلين التكنولوجية لأول مرة فى العالم، حيث توصلت إلى طرق إلكترونية يتم من خلالها ترجمة كلمات الإنسان الإيمانية إلى كلمات، وذلك بالاستعانة بقفاز حسى إلكترونى بالاتصال بجهاز الكمبيوتر.

يستطيع هذا القفاز الإلكتروني أن يقرأ حركات أصابعك ويترجم حركة إصبع واحد أو إصبعين معا، وخلال ثوان معدودة تترجم هذه الحركات إلى حروف وجمل مفهومة.

فى معهد سيميوكت التابع للجامعة المذكورة تم إجراء ١٠٠٠ مكالمة تليفونية تحدث الأقراء من خلالها أمام الكاميرا بالإشارات باستخدام القفاز واستطاع الكمبيوتر ترجمتها بدقة بالغة إلى الشاهدين، وأحصى العلماء خلال تلك المقابلات أكثر من ١٥٠ إيماءة وحركة جرى تنفيذها بعشرين شكلا متنوعة، واستطاع البرنامج ترجمتها.

أما مواصفات القفاز المستخدم فى تلك التجارب فهو مصنوع من القطع الخالص مزود بعدد كبير من المجسات الإلكترونية القادرة على رصد كل الحركات الصادرة عن أصابع

اليد والزوايا بين الأصابع، وشدة تقلص العضلات، وهو الأمر الذى يسهل قراءة الحركة التى تمت تأديتها من قبل يد الإنسان، وتنتقل الحركات التى تم تسجيلها إلى المجسات ثم إلى الكمبيوتر الذى يقوم بعملية التحليل والترجمة والعرض على الشاشة مباشرة.

ومن أصعب الحركات والإيماءات ومعانيها التى يصعب تحليلها وترجمتها يقول البروفيسور موفمان الخبير بالمعهد، إن التكنولوجيا لم تعد تتوقف عند حد، بل فى المستقبل بإمكان تطوير نظام الكمبيوتر الذى يقتصر حاليا على أصابع اليد الواحدة التى تلمس القفاز ليشمل أصابع اليدين، وبالتالي ستكون الرؤية أشمل والتحليل أدق،

وإن تكون مبالغين إذا قلنا إن النظام سوف يتطور إلى درجة فهم نوع القفاز الذى يناسب وجه وملامح الإنسان، وبالتالي سوف يبنى العلم ثمار ذلك، حيث يستخدم بعد ذلك فى العمليات الجراحية واستخدام الروبوت فى المناطق الخطرة ومخازن

النفائات النووية العميقة. ■



■ الإشارات غير المفهومة لها معنى فى الكمبيوتر

محمد حبوشة



■ يمكنك الالتقاء بمن تحب من نجوم الكوميديا على الشاشة

وجدت الكوميديا طريقها إلى عالم الفيديو منذ فترة طويلة، وهى الآن تجد طريقها بخطى ثابتة نحو عالم الكمبيوتر لتضيف إليه عنصرى المتعة والتشويق، ولتجد أمانك على شاشتك أينما كنت فرصة للقاء بنجوم الكوميديا العرب، وأنت فى خضم عملك لا مانع من بعض الراحة وتجديد الانبساط التى تخفف حدة التوتر.

الكوميديا عرفت طرق الكمبيوتر من خلال برنامج «عالم الكوميدياء» الذى أعد بواجهة تطبيق سهلة وشيقة، وهو يحتوى على مجموعة من لقطات الفيديو لأفلام ومسرحيات ومونولوجات المشاهير فى شكل مكتبة متكاملة، أعدتها عالم الكمبيوتر والهندسة فى إطار إمداد المستخدم العربى ببرنامج من البرامج التى تتوافق مع جميع الأنواع.

البرنامج يعمل تحت «ويندوز ٩٥» العربى، ولا يحتاج منك سوى بطاقة الصوت كشرط للعمل، بعدها وخلال دقائق معدودة يمكنك الدخول إلى عالم الكوميديا الربح.

الكوميديا العربية على شاشة الكمبيوتر

معك أينما تكون !



Amer

إن كان لديك حساب جارى فى أى فرع من فروع بنك مصر فانت تتمتع فوراً

بخدمة فون بنك PHONE BANK

التي يقدمها البنك لعملائه مجاناً وتمكنك من التعرف على أرصدة حساباتك فى أى وقت ومن أى مكان فى العالم.

تقدم للفرع الذى به حسابك لاستيضاح بيانات الاستمارة والحصول على الرقم السرى. اتصل برقم ٣٩١٧٧٨٨ للتعرف على أرصدة حساباتك وآخر خمس حركات (سحب وإيداع) بالإضافة إلى سداد فاتورة التليفون نيابة عنك حتى ولو كنت خارج مصر



هكذا يكون البنك

لمزيد من المعلومات: بنك مصر - الحاسب الآلى ت: ٢٥٦٢٤٠٦ / ٢٥٦١١١١ / ٢٥٦٢٢٢٢

صنع الله إبراهيم ينام ملء جفونه:

حلم، خارج عن النص الرسمي

تأتى رواياته دائما مثيرة للجدل، لأنها خارج المناخ الإبداعي المتعارف عليه، وتبقى أقرب إلى الوثائق والشهادات الحية على عصرها، روايات بدأها بـ «تلك الرائحة» و«نجمة أغسطس» «بيروت... بيروت» ثم «اللجنة» وتوصلا إلى «ذات» وأخيرا «شرف» التي صدرت فى العام الماضى وأثارت معركة كشفت عن نقوب فى الضمير الأدبى، وعن «أزمة شرف» فى الوسط الثقافى الذى استحل اتهام كاتب بـ «السرقه» دون أن يقرأ عمله كاملا.

إنه الكاتب صنع الله إبراهيم الذى احترف فن الابتعاد عن الأضواء وفضل مقاطعة نظام التميمية الذى يحكم دولة الأدب فى مصر ويبقى فى بيته يكتب ولسان حاله يقول: «أنام ملء جفونى عن شواردها».

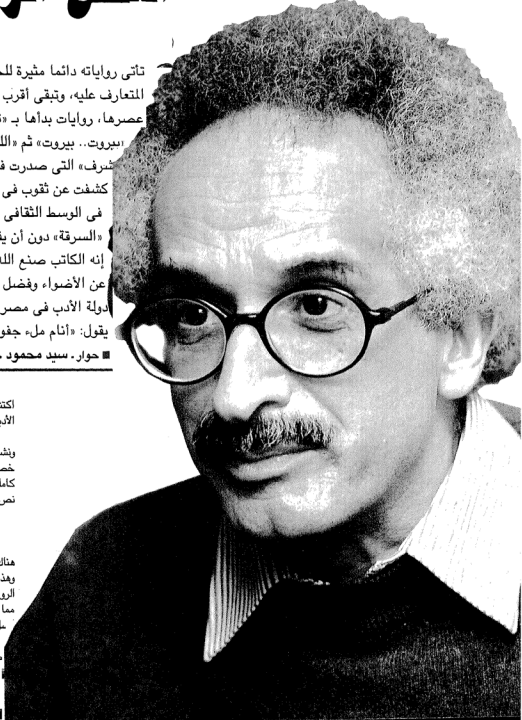
■ حوار: سيد محمود حسن

هنا نص حوار معه لا يخلو من «نميمة» ولا يخلو من اكتشافات يرصدنا صنع الله فى كتاباته وفى مسيرته الأدبية كلها.

أريد أن أبدأ معه من الأزمة أو المعركة التى تواكبت ونشر روايته «شرف» لكنه فضل عدم التعقيب، خصوصا بعد أن مضى أكثر من عام على نشر الرواية كاملة، وأصبح للقارئ وحده حق تحديد علاقتها بأى نص آخر.

وعدت لرساله من جديد كيف تقيم ردود أفعال القراء على الرواية؟

- الملاحظة الأساسية بالنسبة لاستقبال الرواية، أن هناك كثيرين وجدوا صعوبة فى قراءتها واستكمالها، وهذا يعنى مسئولية الكاتب عن وجود عيب ما فى الرواية، فهى أطول مما يجب، مشحونة بتفاصيل أكثر مما يتحمل النص، ومازالت أفكر فى هذه المسألة لعلى حل فيها إلى نتائج، ومن حيث المتابعة النقدية. وبعيدا للعلاجات الصغرى السريعة. كتبت ثلاث دراسات طويلة الأولى لجابر عصفور، وهى دراسة تحليلية جيدة جدا والثانية لصبرى حافظ، وهناك دراسة



ثالثة الدكتور حامد أبو أحمد، الأخيرة أهتمنا أكثر بالبعد الاجتماعي والسياسي للرواية لأنها أعطيتا للرواية حقها في هذا السبيل، أما دراسة د. عصافور فكانت ممتعة أكثر بتحليل الدخلى للنص.

وهل أنت راض عن الملاحظات النقدية التي وجهت إلى الرواية؟

لأنهم ما وجه إلى الرواية من انتقادات أو ملاحظات هو أنها في نظر البعض رواية غير متراصة الأحداث كما أنها استغفقت أكثر من بندي. وأظن أن أي كاتب بعد أن ينتهي من كتابة عمل، عادة ما يكون مشبعاً به للدرجة التي تجعله يظن أنه نجح في تحقيق أهدافه ثم يحتاج إلى مرور بعض الوقت لإلقاء نظرة أخرى على العمل لكي يتلمه وأستطيع الآن أن أقول، إنه كان من الممكن إجراء بعض الاختصارات في النص.

ينظر إليك بوصفك «كاتباً ملتزماً» هل ترى أن المغفريات الحالية أثرت على مفهومك عن الانزاع؟

أعتقد أنني نشأت في مناخ كان يفرض على أن أكون «كاتباً ملتزماً». فعندما بدأت الكتابة منذ ٢٠ عاماً كان المناخ السياسي والاجتماعي ينعير إلى الالتزام بالمتى الذي تقصده رغم أنني مثلاً لم أكن أشعر بالقلق على مصير أي طبقة في المجتمع، أم أني فالأمور قد تغيرت بسرعة، وأصبح الكاتب أكثر قلقاً في مصير بعض طبقات المجتمع بسبب المغفريات الاقتصادية والاجتماعية الحادة لكنني وبعد أن عشت مسلسل الانهيار العربي وحلفاته كاملة، وبعد أن تغيرت منظومة القيم وغيرت بالتالي من دور الرواية أصبح لدى القدرة على إبراز النواقض والسلبيات في كل التجارب التي عشتها.

أنتصور أن بعض أعمالك - ربما بسبب هذا الانزاع السياسي - لن يكتب لها الخلود ولن ينظر إليها التاريخ الأدبي إلا باعتبارها وثائق اجتماعية تاريخية وليس أكثر من ذلك. فهل تتفق معي في هذا الرأي خاصة وأن تجاربك الأخيرة تعتمد على الرواية التسجيلية التي تتراجع الآن؟

مسألة الخلود الأدبي لا تعنيدي على الإطلاق وعموماً الكلام عن عيوب الرواية التسجيلية كلام مرسل، لن استخدم وثيقة ما في رواية لا يكفي لكي نطلق على هذه الرواية رواية تسجيلية، أنتصور أن علينا أن نعيد صياغة السؤال بشكل مختلف ونقول: هل هذا الشكل الفني في طريقة إلى الانقراض؟ أظن أنه على مدى عمر الرواية كان هناك تطور في يتدرج بظهور موجات فنية متتالية تسمح باستبدال الأشكال والتقنيات القديمة وتطوير العناصر الفنية التي أثبتت جدواها مثل «الولولوج» والاستعارة، ومن ناحيتي أعتقد أن استخدام وثائق الحياة اليومية في عمل روائي مسألة لم تستهلك بعد في النص الأدبي الذي اكتبته لذلك أنا أفكر في كتابة رواية كاملة من أقوال الصحف.

طالما تحدثت عن الموجات الفنية. هل تعتقد بأنك كاتب محترف لدرجة ابتكار شكل فني يخصك وحدك. بمعنى آخر هل أنت كاتب مؤسس لـ «موضة فنية»؟

رأيي أن الكاتب المحترف يستطيع عمل أي شيء، يمكن أن يكون اتباعياً أو ابتكارياً وأظن أن الكاتب الابتكاري هو الذي يحاول أن يضيف أشياء إلى تاريخ الكتابة الأدبية، وهذه مسألة صعبة للغاية. لأننا غالباً ما نتوهم أننا نبتكر أشياء، وأشكالاً، على الرغم من وجودها من قبل، واعتقد أن أحداً لا يختكر حق الابتكار، أم مثلاً لم ابتكر فكرة إدخال قصاصات الصحف في النص الأدبي، فقد سبقني الكاتب الأيرني «غالب هلسا» في رواية «الصحف» وصلاح عيسى في مجموعة شهادات ووثائق لخمسة زماناً، لذلك لا يمكن أن أنسب تقنيات الكتابة في شكل معين لشخص بعينه، فالأساليب موجودة والمسألة ليست استعراض عضلات إنما هناك كتابة لضرورة فنية تستطيع من خلالها إلقاء الضوء على الحقيقة الإنسانية وأظن أن هذا لا يتم في عمل واحد أو من خلال كاتب واحد.

تساك تكون الكاتب العربي الوحيد الذي صدرت له أربع طبعات ناقصة من إحدى رواياته، أقصد «ذلك الرائحة» ولم تصدر روايته كاملة إلا بعد عشرات السنين من صورهها لأول مرة.. هل تركت هذه التجربة أي أثر داخل صنع الله إبراهيم؟

هذه الرواية صدرت كاملة في البداية وبعد قرار مصارفتها كنت قد نجحت في تهريب عدد من النسخ، إلى الكتاب والناقد لكنني لم أتف كثيراً أمام قرار المصادرة أو عدم صورهها كاملة بعد ذلك ما حدث بالضبط أنني كنت مشغولاً بكتاب آخر وفي الوقت نفسه تمكنت من الحصول على صك الاعتراف في كتابت بعد صورهها وهو صك ضروري لأي كاتب في بداية طريقه الأدبي.

علاقتك بكتاب جليل الرواد تستحق التوقف خاصة عندما نقابل المسافة بين حساسة يوسف إدريس لروايتك الأولى وبين جحشي حقي للرواية نفسها؟

أنا وبعض كتاب جليلي صعدنا بدنا الكتابة كنا نتعالى إلى الأجيال السابقة علينا رغم أننا أدرنا فيما بعد أهمية هذه الأسماء الكبيرة بعد أن اكتملت دورة التمرد بداخلنا خصوصاً قيمة عبد العظيم أنيس ومحمود أمين العالم وصلاح حافظ، أما يوسف إدريس فحكايتي حكاية، لأننا كنا نقرأ ما يكتبه بشغف كبير وكنا نظاره في كل مكان يذهب إليه جحشي نحننا في التعرف إليه وتحسس بدوره لعبد كبير منا وقدم من جيلنا أسماء مهمة مثل يحيى الطاهر عبدالله، وبعد أن قرأ روايتي الأولى قلت «هناك الرائحة» تحسس لشعرا في مجلة «الكاتب» لكنها لم تنشر ربما لمحببتها كرواية صامدة يمكن أن يقابلها الناس باستخفاف، لكن علاقتي به تواصلت ولم تنتقل.

وماذا عن يحيى حقي؟
أنا اعتبره كاتباً تقديمياً بكل ما تعنيه الكلمة فهو أول من أشار إلى قضية الاقتصاد في الأدب، اللغوي وهذه في ظل تنوع موضوعات الكتابة فهناك من يكتب عن «البيرة» والمصحرا وآخر يكتب عن العشوائيات أوأمال «البدو» كغياي الروية التي تقف وراء الكتابة بضعف من قيمة هذه الأعمال! ■

كتابة مراجعات وعروض كتب للمجلة مقابل عشرة جنيهات شهرياً وهو مبلغ «معتبر» أيامها. وأظن أنه عندما قرأ أنني التحيت عن كتابة رواية بمقابل «ذلك الرائحة» كان يدعيني «ويقول لي: أنا شامم ورائع جسي في المكتب يا صنع الله، لكن عند صدور الرواية فوجئت بمقاله الشهير «محدود»، الذي تحفظ فيه على بعض الجمل الواردة في الرواية والغريب أن البعض يصور لي الآن أن هذا المقال كان ضد الرواية بينما أنا اعتبرته مقالاً إيجابياً «محدود»، ومن المصادفات السعيدة أنني التقيت بالرجل قبل وفاته في إحدى الحفلات وأعربت له عن اختلافي مع وجهة نظره باعتباره أن أية ظاهرة في الحياة اليومية يمكن أن تكون مجالاً للتشكيل الإبداعي بما في ذلك الأمور التي تثير القنزع - والتي تحفظ عليها - ولم يغضب الرجل واستمرت العلاقة بيننا جميلة حتى وفاته.

لاحظت أن أي كاتب من جيل الستينيات يتحدث عن جيله بوصفه وحدة متكاملة في رأيك ما الذي نجح جيل الستينيات في تكريسه؟

أنتصور أننا نحننا في خلق نمط «كاتب من منازله»، لأننا جميعاً وبحكم الظروف الاجتماعية والسياسية بدأنا الكتابة خارج المؤسسة الرسمية ولأسباب مختلفة. وأعتقد أننا أوجدنا نمطاً للكاتب لم يكن معروفاً من قبل بكلمة «كاتب»، كانت تربطه قبلنا بالوظف العمومي أو مؤلف الأغاني في أحسن الأحوال... إلى أن بدأنا نأصبع من سبل أن نصف أي واحد من جيلنا بـ «كاتب» أي أننا كرسنا لمههم الكتابة كمهنة مستقلة... وعلمنا أيضاً على تكريس حياتنا ومهنتنا كدور أي فرد، وربما لأننا مارسنا أنواعاً مختلفة من التجريب في أشكال الكتابة الروائية، وربما لأننا نحننا في كسر هيمنة الكاتب الواحد الذي لم يسيل مشرا حتى الخمسينيات لأنه ليس هناك بيننا كجبل من يقول إنه «الأفضل» يمكن. فحقي أن تحدث عن سمات أسلوبية تميز بيننا بمعنى أنها يمكن أن تحدث عن تميز جيل الحكم قاسم وآخرين أيضاً من كتاب جيله ولكن بمعايير ورؤي مختلفة كل ذلك لأننا جيل نجح في كسر الملوف والخروج من النص الرسمي المكتج.

أنت معروف بالمناخ الجيدة للكتابات الجديدة لذلك أريد أن أعرف رأيك في كتابة جيل الستينيات الذي ينظر إلى أعمالك باحترام كبير؟

بطبيعة الحال هناك كتابة جيدة وأخرى رديئة لكن الغالبية كانت أقلت نظرنا وأظن أن هذا الاتجاه لم يحققه نحن، رغم أنه يعيش ظروفاً أسوأ، وضمن ما حققه هذا الجيل التجاوز الواضح لنقطة «البداية» للكتابة بأصوات المصبي معزات تفصل مستخدم من الأدب «الأسلاف» والملاحقة الأهم أن معظم كتاب هذا الجيل الجديد قد بدأوا الكتابة والنشر في مرحلة سنية مبكرة تقع ما بين ٢٠ و٢٥ سنة وهي ملاحقة إيجابية خاصة في ظل تنوع موضوعات الكتابة فهناك من يكتب عن «البيرة» والمصحرا وآخر يكتب عن العشوائيات أوأمال «البدو» كغياي الروية التي تقف وراء الكتابة بضعف من قيمة هذه الأعمال! ■

حسن طلب لا يستخدم ألواناً صريحة:

الشاعر والمتقى ضحيتان للظروف الثقافية

«حسن طلب» هو شيخ شعراء الحداثة كما أسماه الروائي «إدوار الخراط»، وهو حفيد من أحفاد أحمد شوقي كما يراه الشاعر «أحمد المعطي حجازي»، لكنه في النهاية أبرز شعراء جيل السبعينيات وأقدهم على التعامل مع التراث، لأنه تعامل معه من منطلقاته هو، لا من قراءات غيره، كما يفعل معظم زملائه الذين اكتفوا بذلك، إلى جانب ادعاءاتهم وشطحاتهم التي يراها حسن طلب شططا وتعويسا عن التجاهل الإعلامي لهم، حسن طلب يعمل أستاذا للفلسفة في كلية الآداب، لذلك فهو يرى أن الشعر لا يكون فقط في التفاصيل الحياتية الصغيرة، وإنما هو موجود في أشياء كثيرة كالتمثال الذهني.

■ حوار - عزمى عبد الوهاب

«الشعر الصحيح يتضمن دائما - ضمن ما يتضمن - الشعراء الصحيح، لكن الشعراء الصحيح لا يتضمن أبدا الشعر الصحيح، كيف تحققت تلك العادلة في إنجازك الشعري دون أن يفسد السياسي ما هو شعري؟

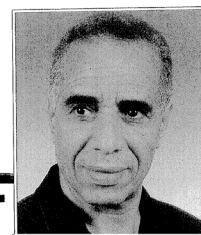
أنا واحد من الذين يؤمنون بأن الشعر يستطيع أن يوصل كل مستويات اللغة حتى المباشرة منها، إن شاعرية الأفكار والأهداف النبيلة التي تقام الظلم وتطرح إلى تحقيق العدل، هي أفكار لي شاعريتها في ذاتها، والقصيدة تكون فيها أجزاء مباشرة كثيرة إذا كان ذلك يتفق مع بنائها وإستراتيجيتها، وفي هذه الحالة نقول إن القصيدة ليست سيلا متدفقا من الصور، ولا يسيلها القارئ، بلالها، لكنها تسبح في مستويات متعددة يأتي في سياقها أحيانا ذلك الصوت المباشر العاري من كل زخرف، والقاسي في عريه إلى حد القصيدة، أنا كنت أحاول استغلال هذا الصوت، وكان ذلك مرهونا بشروط فاسية تجعلك في حاجة إلى أن تصرخ، وعندما تتحقق الظروف الموضوعية التي تجعلك في حاجة إلى هذا الصراخ، فإن ذلك يعطي لهذا الصوت المباشرة صنفقا فظريا طليعيا، أنا حاولت ذلك في «زبدية الغضب» و«صائد آخرى»، ولا أدري أيها نجح وأيها فشل، فالشاعر مثل الرسام يستطيع أن يستخدم ألوانا صريحة، عارية، وأحيانا نجح، وفي مرات أخرى يراو بين هذه الألوان، ويستخدم الغامضة، لكن المبرة، كيف يوظف هذا أو ذاك؟ تجاهه يظهر من خلال تجربة تتمثل كل وتستدعيه، هذا هو الميار.

إن أزمة الراهنة... هل هي أزمة شعر أم نقد؟
الأزمة الثقافية ككل، فهي دائما لا تستطيع أن تجد آليات الدفع الخاصة بها من داخلها، فباستمرار تستند إلى الخارج عنها، سواء كان هذا الخارج، خارج

جسور التواصل مع المتلقى؟
كلمة المتلقى لا أرتاح لها كثيرا، لأن قارئ الشعر ليس مجرد متلق، فالقصيدة تكتمل عندما تصل إلى قارئها، فهو إن يشارك في إتمام التجربة الشعرية، والشاعر والمتلقى كلاهما ضحية للظروف الثقافية السائدة، وإذا نظرنا إلى أجهزة الإعلام والصحف والصفحات الثقافية نلاحظ أنها لا تقوم بدورها على النحو الذي يسمح بإقامة جسور الاتصال بين القارئ والشاعر، والصفحات الثقافية تنشر نماذج للشعر الرديء، وأجهزة كبيرة كالإذاعة والتلفزيون لا تقوم بدورها في هذا الاتجاه أيضا، فالسبوعية ليست مسؤولية الشاعر ولا القارئ، هي مسؤولية القائمين على هذا الوضغ الثقافي، بالإضافة إلى الناقد الذي لا يقوم بدوره في تقديم الأعمال الجيدة والجديرة بالتقديم إلى القارئ، هناك من يرى أن شعراء جيل السبعينيات الذين انشغوا حول مجلة «إضاءة ٧٧» لم يكونوا بحاجة لشعرية أو جيل شعريا ما هو موجة جديدة تسري إلى جسد الشعر وتلقه من مرحلة إلى أخرى؟

الجماعة الشعرية تختلف عن أية جماعة أخرى، فكتابة الشعر مشروع فردي بالمعنى الذي يجعلها تختلف عن العمل الثقافي العام الذي تلعب فيه الجماعة دورا كبيرا، ويكون الجهد المشترك فيه مؤثرا، أما في جماعة «إضاءة ٧٧» فهو جهد في التحرير والطباعة والتوزيع، وهذه الأمور كلها خارج الشعر، والذين يقولون إن «إضاءة» ليست حارسا للمعنى، المعهوم، عليهم أن يقدموا لنا تصوره مفهوم الجماعة، إذا كانت الجماعة قد اتفقت على مقايضة الوضع الثقافي السائد، الحصار، وتقديم قصيدة تحاول أن تخرج من الجمود الذي أخذ به الستينيين القصيدة المصرية إلى وضع مكرر، إذ كانوا يكررون إنجازات الرواد ولا جديد لديهم، أصوات كانت تحيك دائما إلى نماذج سابقة من الشعراء، الكبار، فحاولت جماعة «إضاءة ٧٧» أن تقدم تصورا جديدا للشعر، يمكن أن يجسد كل شاعر من أعضاء الجماعة بالشكل الذي تتحبه له قاعاته وملائته الشعرية، وليس شرطا أن تكون هناك قصيدة متشابهة يكتبها الجميع، لكن الفكرة الواحدة التي انتقلت منها هي مقايضة هذا النمط التقليدي إلى يوك قصيدة الرواد، ويعيد إنتاجها ومقايضة الحصار الرسمي، بإنشاء منبر مستقل، هذه فكرة ثقافية، أما الفكرة الفنية تتمثل في مقايضة الجود، والرتابة التي آل إليها الشعر على يد شعراء الستينيات، هل تحققت مقولات الحداثة في إنتاجك الشعري كما جاء بافتتاحيات المجلة؟

ما يريد المر تحقيقه غالبا لا يتحقق منه إلا جزء، ومحكمة التجربة بما كانت غالباً إليه محاكمة غير عادلة، لأن أي مشروع سيد وأقعا يعيق طموحاته، وأحيانا يجد منها، ألا يمكن الإنسان من تحقيقه، لكن السؤال الأساسي: هل مضينا على الطريق الذي يساعد في تحقيق هذه الطموحات؟ لقد مضينا عليه، لكن طريق طويل قد يستغرق العمر كله، وهذا سؤال مرهون بنهاية التجربة، وربما ينتهي العمر قبل أن يتحقق هذا المشروع، هذا سؤال غير عادل! ■



■ حسن طلب



■ واجهة متحف استراليا الوطني

جاءت من هولندا لتستقر في أستراليا لآثار المصرية منهوبة في سيدني!

إذ توجهت إلى زيارة المعرض الفرعوني الذي يشهده متحف أستراليا الوطني حاليا يجب أن تأخذ في اعتبارك أنك ستنتظر على الأقل لمدة ثلاث ساعات للحصول على تذكرة الدخول.. وستجد لافتات بجانب الطابور تقول: «الانتظار عند هذه النقطة ثلاث ساعات».. وبعد مسافة معينة لافتة أخرى تقول: «الانتظار عند هذه النقطة ساعتان ونصف الساعة» وهكذا حتى تصل إلى شباك التذاكر.. عند شباك التذاكر ستجد أنه إذا كانت رسوم دخول المتحف الأسترالي بجميع أجنحته هي خمسة دولارات فقط، فإن دخول الجناح الفرعوني بخمسة عشر دولاراً.

■ سيدني - عصام خليل

من الداخل والخارج وهي نموذج رفيع المستوى يعبر عن الروبة والجمال.

وقيل أن نفاذ المتحف خطر على يالي سؤال لا بد أنه خطر على تلك أيضاً.. من أين جاءت هذه الآثار الفرعونية، وكيف وصلت إلى أستراليا؟! هل جاءت من المتحف المصري بالقاهرة، أم جاءت بالتسليم مع هيئة الآثار بمصر؟

توجهت بالسؤال إلى أحد المسؤولين بالمتحف الذي أجابني إجابة لاهتلى حين قال لي بالحرف الواحد «إن هذه الآثار مملوكة لمتحف «لاين» بهولندا وإنها جزء من الآثار الفرعونية التي يملكها متحف لاين، وقد نظم المعرض الفرعوني في سيدني بالتعاون مع متحف لاين الهولندي.

تركت المتحف وتوجهت بحيرتي إلى المسؤولين المصريين في السفارة المصرية في كانبرا، والفتش في مصر، كيف تخرج مومياءات بقرابينها، وتماثيل كيف خرجت ؟؟ ومتى خرجت ؟؟ ومن المسؤول عن ذلك؟

ولكن الحق أقول لكم.. لعل من الخير.. كل الخير.. أن هذه الكثر قد خرجت من مصر.. فنحن نملك أضعاف أضعاف أضعافها.. لا نفل بها شيئاً، أي حين أن هذا القليل المعرض ببنيّة سيدني، وهو جزء من القليل الذي يملكه متحف لاين.. استناعتها هنا وفي هولندا أن يستخدموه ويقدموه للناس في أفضل وأرقى صورة تعبر عن حضارة مصر وبهجتها وتقدمها في وقت كانت الإنسانية فيه تنخب في ظلام الجهل والتخلف. ■

ومنها ندخل إلى القاعة الثانية عبر باب كتب عليه: Kings and officials.

هذه القاعة تمثل دواب العمل الإداري في حياة المصري القديم.. يتوسط مدخل هذه القاعة تماثيل للقاضي عنق، والكتاب الجالس، وفاترينات بها تماثيل ولوحات جرانيت مكتوب عليها باللغة الهيروغليفية، وهي تمثل الحياة الإدارية زمن الفرعاة.

وتترك القاعة الثانية والنظم الإدارية، ونعبر إلى القاعة الثالثة عبر باب كتب عليه Daily Life.

وكما هو واضح من العنوان تمثل هذه القاعة مظاهر الحياة اليومية عند الفرعاة ويتوسطها تماثيل من الجرانيت مقطوع الرأس لتوثق عن أمن جالساً وتضم القاعة مجموعة من العدد والأدوات التي كانت تستخدم في الحياة اليومية، ومجموعة من الأواني والفازات مصنوعة من التالستر، ومجموعة من الحلى الذهبية والفضية، وتترك قاعة «الحياة اليومية» وندخل إلى القاعة الرابعة والأخيرة وقد تكون هي الأهم في المعرض.

مدخل القاعة الرابعة مكتوب عليه Life after death.

أي «الحياة بعد الموت».

وهو يمثل عقيدة الفرعاة في البعث والحياة بعد الموت، يتوسط القاعة تماثيل لإله أوزيريس من البرونز كذلك هناك عدد من اللوحات مكتوب عليها معتقدات المصري القديم في البعث والحياة بعد الموت، وطبعاً معها لوحات باللغة الإنجليزية تترجم اللوحات الفرعونية للمعرض.

أخيراً.. وهو أهم ما في هذا المعرض الفرعوني.. ثلاث مومياءات فرعونية في لفائفها التي لم تقطع حتى الآن.

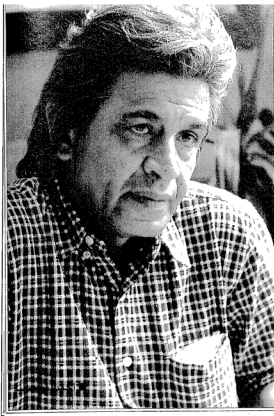
المومياء الأولى لرجل والثانية لامرأة، والثالثة لطفل عمره ١٣ سنة يخلف كل مومياء نجد التابوت الخشبي الذي وجدت بداخله، وهذه التابوت مزخرفة برسومات

قامت إدارة المتحف بوضع مكتبة بها كل ما يتعلق بمصر الفرعونية من مؤلفات وكتب ولوازم معارف ورسومات بصور للآثار المصرية القديمة والبرديات.. وعلى مدخل المكتبة يجلس رجل أسترالي يرتدي اللباس الفرعوني ويكتب على ورق البردي أسماء الأوزار باللغة الهيروغليفية ويبيعها لمن يريد، بجانب عدد من الفاترينات التي تعرض تماثيل فرعونية مقلدة للبيع وتعتبر طريقة عرض الكتب والصور بالكتابة الملصقة بالجناح الفرعوني من لفن والذوق الرفيع في طريقة العرض والإضاءة، ولا يخلو الأمر من الترفيه على الزوار قبل دخول الجناح الفرعوني، فهناك فناء ملقوفة بلقائف على شكل مومياء تطوف على الأطفال وتذاعهم وتلتقط الصور معهم، لتبهن عليهم ساعات الانتظار الطويلة، مرة أخرى لا بد من الانتظار أمام مدخل الجناح المصري، لكنه هذه المرة انتظار للقاء معدودة.. لأن إدارة المتحف تحاول أن تجعل عدد الزوار داخل الجناح ثابتاً بقدر الإمكان ولذلك جعلت السير داخل قاعات الجناح الفرعوني في اتجاه واحد.

على الملصق ستجد سماعات على شكل سماعة التليفون عليها أرقام تتطابق مع أرقام العروض داخل الجناح، والضغط على أي رقم تستطيع أن تستمع إلى كل المعلومات التاريخية والفنية عن العروض التي تحمل نفس الأرقام.. سعر هذه السماعة شامني دولارات.. لكن إذا أردت الدخول وبغيرها فلن تخسر شيئاً، لأن هناك لوحات مكتوبة على كل العروض بالإنجليزية توضح.. وبالتفصيل.. كل ما يتعلق بهذه العروض.

مدخل الجناح الفرعوني عبارة عن ممر مزين بنماذج من البرديات المصرية القديمة عمداً ٢٧ بريدية كتب عليها أنها من كتاب الموتى.

ونطوف على تماثيل ولوحات القاعة الأولى،



أحمد سليم القومسيير العام لصالون الشباب يفتح النار:

أرفض وصايتهم على جيلنا

لم تكد تعلن أسماء الفائزين بجوائز صالون الشباب للفن التشكيلي في دورته العاشرة حتى أفصح أحمد فؤاد سليم القومسيير العام للصالون عن غضبه الشديد من أسلوب أداء لجنة التحكيم التي ترأسها كامل زهيرى والتي ضمت في عضويتها رؤساء لجان التحكيم في الدورات التسع الماضية.

■ حوار - محمد بركة

د. أحمد نوار - رئيس المركز القومى للفنون وأنا.
وما الفكرة وراء كونها تضم رؤساء التحكيم في الدورات السابقة؟
هذه بمثابة الدورة العاشرة وبلوغ الصالون هذا العمر.
ولكن لماذا تشكو منهم ماذا لك دور فى اختيارهم؟
اتفق معك فى أن الأمر يبدو وكأنه ينطوى على تناقض، ولكن يبدو أننا «خدعنا» مبدئياً اللجنة تضم فى أعضائها رؤساءها على مدار الدورات الماضية، وهم أساتذة جامعيين وفنانين فاعلون فى الحركة التشكيلية، ولكن يبدو أن «تحولاً» ما طرأ عليهم وعلى أحكامهم ونظرتهم إلى الأمور.

ليس غريباً أن يشمل هذا «التحول» كل ذلك العدد ولا يقتصر على عضو واحد؟

ما باليد حيلة، ويبدو أننا مازلنا نتعلم من التجربة، لقد كانت توقعاتنا أن يكونوا أكثر انفتاحاً وموضوعية.

وما ذنب الفنانين الشباب... لماذا يوقعون ضحية لسوء تقديرهم؟

هذه تجربة يجب أن يتعلم منها الشباب، هناك دائماً من سيصارعهم ويحاربهم، خصوصاً إن كانوا متميزين وأصحاب مواهب متميزة، وأعود وأكرر مناشدتي لجموع الشباب بأهمية تكلمهم فى جمعية خاصة عن طريق الصالون ولكن تكتلنا يحميهم من بطش الترميزين بهم وهم فرادى. ■

طبقاً للتقاليد العالمية، لا يمكن للقومسيير أن يكون عضواً فى لجنة التحكيم، لكن يحق له التدخل والاعتراض إذا ما وجد التباساً فى المعايير أو أى شئ من شأنه الإساءة إلى العرض، وهذا ما فعلته، فقد اعترضت على إسقاط اللجنة للتجارب الجديدة وتجاهلها لها. وما الذى أسفر عنه اعتراضك؟

مع الأسف، لم يسفر عن شئ نى بال، وكان هؤلاء الأعضاء أوصياء على الشباب وكهنة للصالون، وأقصى ما نجحت فيه هو منعهم من التعامل مع الأعمال الخماسية «المكونة من خمسة أجزاء» بشكل جزئى، فإما أن ترفض بالكامل أو تقبل بالكامل لأن مثل هذه النوعية من الأعمال تشكل بأجزائها وحدة متكاملة.

ومن المسئول عن تشكيل هذه اللجنة؟



■ أحمد نوار

«الأهرام العربى» استمعت إلى اتهامات سليم الذى تحدث قائلاً: اعتقد أن الصالون يجب أن يكون معنياً أساساً بمستقبل الفن، لا بماضيه، وأن يؤسس لقيم التنوير وينصاز إلى المستقبل، لأن لا يكون سلفياً.

وهل انحصرت لجنة التحكيم عن هذه الرؤية؟

اللجنة غلبت عليها العواطف وحسابات المصالح ولم تلتزم بالموضوعية.

ما الذى تأخذ تحديداً عليها؟

أولاً: الموقف المعادى الذى اتخذه بعض أعضاء اللجنة من الأعمال التجريبية التى تتجاوز السائد والمعتاد، ويبدو أن هؤلاء اكتشفوا أن الشباب اقتحموا الحواجز وفتحوا أفاقاً جديدة برؤية تشكيلية جديدة تهدد التيار الرجعى الذى يحفر هؤلاء الأعضاء الذين ينتمون إلى جيل الرواد فى الحركة التشكيلية.

ثانياً: بعض أعضاء اللجنة من الأساتذة الأكاديميين لم يعجبهم التفاف غالبية الفنانين الشباب حول مجمع الفنون والمركز القومى، وشعروا بأنهم «أولى» بهذا الانتماء، وذلك الولاء باعتبار أن معظم هؤلاء الفنانين الشباب كانوا «طلبة» تخرجوا من تحت أيديهم وكان لهذه «الغيرة» تأثيرها غير الموضوعى على قرارات اللجنة.

ثالثاً: بعض هؤلاء يسهدون إلى انتخابات كرسي نقيب التشكيليين التى ينوبون خوضها وجعلوا من الصالون مناسبة لتصيد الأجواء!!

وهل تتحلى لك صلاحياتك كقومسيير عام التدخل؟

أعضاء لجنة التحكيم يردون:

سليم يحاول اختلاق معركة مفتعلة

■ الناقد الأدبي المصري د. صبرى حافظ
استند إليه الإشراف على سلسلة جديدة
يصدرها المجلس الأعلى للثقافة عن رواد
الفن القصصى في مصر بداية من
اكتوير القادم.

■ الشاعر أحمد عنتر مصطفى مرشح لتولى
منصب مدير متحف أم كلثوم بترشيح من
سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية.

■ د. رؤوف عباس، المؤرخ المعروف، عاد
إلى القاهرة بعد زيارة علمية إلى إيطاليا
استهدفت التعرف على وثائق تخص
تاريخ مصر في الأربعينيات.

■ الناشر الشهير محمد مدبولي يفكر جديا
في نشر مذكراته منذ بداية اقترابه من الحركة
الثقافية في أواخر الأربعينيات وحتى الآن.

■ قبل سفرها إلى كندا نُجحت الكاتبة
من التمسائى في الحصول على نسخ
مجموعتها القصصية الجديدة

«حياتنا ذهنية» التي
اهدتها إلى مجموعة
كبيرة من أدباء
التسعينيات في
مصر.

■ الشاعر عفيفي مطر
ضبط ملبسها بحضور
حفل افتتاح مهرجان
المسرح التجريبي، وفي
المرحلة الأولى التي يشارك
فيها مطر في أنشطة من
هذا النوع.

■ الكاتب الروائي
سليمان فياض دفع
إلى المطبعة بكتابه
الجديد «الوجه الآخر
للخلافة الإسلامية،
عن دار «ميرت»
الجديدة التي أسسها
الباحث محمد هاشم.

■ بعد أن ترك مهام
منصبه كأمين عام
للمجلس الوطني الكويتي

للقائفة والعلوم يقوم سليمان العسكري بزيارة
طويلة إلى ألمانيا للاستجمام.

■ دار المستقبل العربي أصدرت مجلدا
ضخما بالصور الملونة عن حياة وأعمال
القائفة الكبيرة زينب عبد الحميد

بمناسبة معرضها الذي يقام بقاعة خان
المغربي في نهاية هذا الشهر.. قام
بتصميم الكتاب الفنان التشكيلي محيي
الدين الليباد.

الأعمال الخماسية أو السداسية، فمن حق الفنان الشاب أن يبدع كما يشاء، ولكن من دون أن يجور ذلك على حق زملائه في العرض حيث إن المساحة داخل المجمع تضيق عن استيعاب كل هذه الأعمال الضخمة، وأرى أن التقييم الموضوعي النهائي لهذه الدورة سيثبت أنها ضخت الدماء في أداء الصالون، وعلى سبيل المثال، فقد أصبح من تقاليد الصالون على مدار الدورات الماضية أن يفوز بالجائزة الكبرى عمل ضخ من حيث الحجم وألق عليه صاحبه أمولا طائلة في الخامات والتجهيز وهذا مالم يحدث هذا العام، فقد ذهبت الجائزة الكبرى لعمل بسيط في خامات وتكلفتة لكنه هائل في قيمة الجمالية.

ويشير الناقد محمد حمزة إلى اللاتعة التنظيمية للصالون باعتبارها مسئولة عن الكثير من المشكلات والمزق التي تجد لجنة التحكيم نفسها بداخلها كل دورة وهذه اللاتعة تتضمن موصفات لأنواع الفنون التشكيلية التي سيتم منحها الجوائز وهي موصفات ذات طابع كلاسيكي مختلف عن أحدث الاتجاهات الفنية العالمية.

وعلى سبيل المثال هناك فنون الأرت والفيدويو والبرفورمانش وفن الحدث Happening، وغيرها من الفنون الحديثة التي تتجاهلها تصنيفات اللاتعة.

ويضيف حمزة: صحيح هناك خمس جوائز للعمل المركب الذي يدمج بين أكثر من نوع، ولكن هذا لا يكفي، ولابد أن يصحب المعبأ عند منح الجائزة هو جوهر «الإبداع» داخل العمل وليس الموصفات والتصنيفات الكلاسيكية، ولحق حدث هذا لأصبحت اللجنة أكثر قدرة على التجاوب مع الأعمال التجريبية.

وفي محاولة منا لمعرفة رأى رئيس لجنة التحكيم الأستاذ كامل زهيرى، قال لا أريد أن أحدث في هذا الموضوع لأن القوميسير العام يريد أحداث «شوشرة» لكي يجعلنى طرفا في معركة مفتعلة.

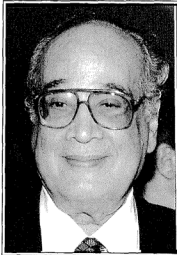
د. محمد طه حسين الذى يعد أحد الأعمدة الأكاديمية للحركة التشكيلية في مصر اندمى تماما من اتهامات «سليم» ورأى فيها «محاولة للزج بالأعضاء في معركة مفتعلة وغير حقيقية، وأضاف متسانلا: لماذا دائما يتجدد الهجوم على الأكاديميين بدناسية ودون مناسبة؟ هل نأتى بكأس من الشارح ليجزوا لنا مهام التحكيم؟ هؤلاء القانون الشبان هم أبناؤنا الذين نعزى بهم ويمواهم ولا تتوانى عن بذل أى جهد في سبيل تدعيمهم ولا تتخيل مدى مساندتنا حيث نراهم يأخذون مواقعهم على جميع المحافل والأصعدة.

ومن يرصد الأعمال التي تم فرزها يقبلوها وتلك التي فازت بجوائز سيجد أن كلا التيارات - التجريبى والكلاسيكي - حاضران وموجودان دون انحصار إلى أحدهما على حساب الآخر، اللهم الا نندسى أبدا أن «الحديث» و«الجديد» في الفن ليس بالضرورة عظيم الجهد أنه «جديد» كما أن «الكلاسيكي» ليس بالضرورة سائما لجهد أنه كلاسيكي وبالنسبة فإن لجنة التحكيم تتولى على تيارات وأجيال مختلفة، فالى جانب الأساتذة الأكاديميين، هناك الفنانين الشبان والنقاد من خارج مؤسسة الجامعة.

أما مسألة الانتخابات وكبرى التقييد - يواصل د. طه حسين - فهو شئ، لم يرد على بالى مطلقا.

وعما إذا كان رئيس اللجنة - الأستاذ كامل زهيرى - لم يحسم إدارتها وخضع لتيار بعينه بداخلها، وهو الاتهام الذى أضافه أحمد سليم إلى قائمته، قال د. حسين: لم يحدث هذا مطلقا، لقد كان رجلا محايدا ونزيها واحترمت وجهة نظره التي عبر عنها بكل ديمقراطية، وكان يتنازل حتى تنتهى مناقشاتها ويأخذ بأغلبية الأصوات.

وأضاف د. صلاح الملهي «اعتبارات المساحة هي التي اضطرتنا إلى استبعاد بعض الأجزاء من



■ كامل زهيرى

متابعات



■ صبرى حافظ



■ عفيفي مطر

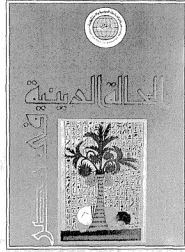
زمن العافية المصرية!

الكتاب : الحالة الدينية في مصر
المؤلف : مجموعة باحثين بإشراف
د. نبيل عبد الفتاح

الناشر : مركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالأهرام
نظم كثيرًا هذا العمل الشديد الثراء
والدالة والنفاذ معاً إن نحن اعتبرنا الكتابة عنه
لبعض صفحاته هي كل ما يستحق...

فالتقرير الثاني للحالة الدينية في مصر
ليس مجرد خريطة تفصيلية للبعد الذي تلعب
«العقيدة» الدينية على الساحة المصرية لكنه
مفتاح لازم وضروري لأي اجتهاد في فهم
«الشان المصري» اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.
وليس جديداً، ولا هو بخافز الدور المتغلغل
للعقيدة الدينية في جميع مسام النسيج
المصري وعلى ذلك فكل رصد متأن وموجود
لخريطة حالة الدين على الساحة هو إسهام
تتويرو لزيد من الفهم لما يحدث حولنا..

وإذا كانت أولى عبارات التقديم لتقرير
الحالة الدينية قد عكست حيرة الباحث «من أي
البدايات ننتقل للحديث..» فإن القارئ، لتقرير
حيوية أكبر، وموقف أصعب خاصة في حالة
المعالجة الصحفية التي قد يعجزها جزء لا
يستهان به من أدوات الباحث أو فريق البحث
الذي امتلك المنهج والمساحة معاً.. لكن لننقل: إن
رُخماً مشوّياً بقدر لا يستهان به من القلق، كان
من أبرز ما خلفته قراءة أولى لهذه التقرير الذي
اتصور أنه لا يمنع كل دلالاته من قراءة «الوجه
الأول» أو حتى الثاني، لكن كثافة ما منحنا لنا
فريق البحث الذي يقترِب عدده من الثلاثين
بقيادة صاحب الذمينة المثقفة نبيل
عبد الفتاح والجهود التي أكاد أتصور مدى
جسامتها لضياع، وشوان كل ذلك يجعل الملقى
يحص بكثير من الشغور بالذنب والخسارة
أيضاً إن لم يقابل هذا العناء البحثي النزهي بما
يقترِب من مستواه تأني وثقلاً وهماً وهذا ما
قد لا تتيحته كثيراً ما تقتضيه «المواكبة
الصحفية» ومن هذه الزاوية تبدو هذه
المصاحات مجرد جسر أو علامة ضوئية تحيل
قارئنا، أو مفروض أن تدفعه باتجاه «الضوء
الأسطعي» على الشان الديني المصري من خلال
أصول التقرير نفسه. والذي لا يفنى أو لا ينبغي
في توصيل ما حوى من معلومات وشروحات



وتقارير هي مجرد سعي مختصر..

ولعلنا نتمسك بالمفارقة التي تقطعها نبيل
عبد الفتاح في تقديمه وهي أنه على الرغم من
الخصور الطافي للدين في نسج الحياة
اليومية المصرية وفي سلوك الناس وإدراكاتهم
وعلى الرغم من أن الدين المصري يتسم بعراقية
شديدة إلا أن شدة ندرة ملحوظة في نوعية
المعالجات الأكاديمية والثقافية عموماً لهذا البعد
مع الأخذ في الاعتبار وجود نوع من الكتابات
العشوائية أو لنقل من الكتابات غير الدقيقة
بحسباً ومنهجياً والتي تتحور حول «الدين»
وهذه المفارقة وحدها كفيلاً بإبراز القيمة
الحقيقية والفراغ الهائل الذي يأتي التقرير
الثاني للحالة المصرية «جاءداً ومجاهداً»
للإسهام في ملء عبر بنية معلوماتية تعتمد على
التحليل المنهجي للظواهر والمؤسسات
والخطابات والطقوس والرموز والعلامات
والتفاعلات وكل ما يمكن أن يدخل في غزل
«الحالة الدينية المصرية» في إطار من الصيانة
للتوحد القومي المصري الراغب الذي وضعه
رأس التقرير في حكم «الفريضة» مستولية
والتزاماً من القاعدة إلى الصفيقة. وقد انعكس
هذا الإحساس المسئول في رجابة التقرير
وترحيحه الموضوعي المتوازن بمختلف مكونات
الضغينة الدينية المصرية.

الإطالة السريعة تشير إلى مكونات
التقرير الذي حوى القسم الأول منه نوعاً من
«الفرشة» المعلوماتية عبر رصد موقف
للمؤسسات العلمية والدينية في مصر دراسة
نوعية لكليات أصول الدين والشرعية والقانون
ونظائرها المسيحية كالكليات الأكاديمية
الأرثوذكسية وكلية اللاهوت والعلوم الإنسانية
بالمعادي واللاهوت الإنجيلية البروتستانتية
هذا علاوة على تقرير مفصل عن مذاهب
مسيحية محدودة وكاثس صغيرة وطوائف
وجماعات ومذاهب واستكمل نفس الجزء ما
عابه البعض على التقرير الأول الصادر عام
١٩٩٦ من غياب لأوضاع اليهود المصريين
واستكمل معالم القسم بدراسة لتقرير اللجنة
الدينية لجلس الشعب ودر الفقى الإسلامية
انتاجاً ودلالة وأهمية، وكان مكان الحركات
الدينية غير الرسمية أو القوى المحجوبة عن
الشرعية القانونية في القسم الثاني مضافاً
إليه مسح إحصائي في الراديكاليين في الخارج
أفكاراً وبشخصاً ونزاعات، ومعهم ظاهرة
اقتراب المهجر وملحقاتها. القسم الثالث
خصصه التقرير للعمل الأعلى والطوعي
والجماعات الصوفية والجمعيات الأهلية
الإسلامية والمسيحية وأيضاً الرصد
الانثروبولوجي لبعض الموالد الإسلامية
والمسيحية (السيد البدوي و ماري جرجس).

واشتمل رابع أجزاء التقرير على وفقات
إزاء الصحافة الدينية، والبنوك الإسلامية
وجهود بعض المثقفين الوطنيين في إطار الحوار
الإسلامي المسيحي في مصر ونشاط بعض
المثقفين المصريين المسلمين في الحاضرة عبر
مؤسسات دينية مسيحية.

هذا «الهيكال» الذي قامت عليه شروح
الحالة الدينية المصرية فيما يتجاوز الأربعينات
صفحة لا تكون مبالغين إن احتجنا للتوقف عند
كل مكون من مكوناتها. ولما كان ذلك متعظراً
فالاعتذار عن التقتير واجب لكنه لا يمنع من
تخير بعض المحطات للتوقف عندها، منها على
سبيل المثال الجناح الراديكالي الديني في
الخارج بشقيه الإسلامي والسجني والمتنقل في
إسلامي الخارج وإقبال المهجر.. والور الذي
يلعبه الجناح في «قلعة» مجمل الشان
المصري واستثمار الفجوات السياسية

ثانية البداية والنهاية

رأى في كتاب

الكتاب : أهلا مع السلامة
تأليف : عبد الوهاب مطاوع

مرجعيات كماته منظومة متكاملة من القيم والمبادئ والمثل ما يستقر مفرداتها من قراءته في بطون كتب الأدب الإنساني فحسب، أو مشاهداته في الحياة فقط وإنما يستقيها أيضاً من حاسة الاستشعار لما يدور في عقول ويوجدان وهواجس رواده وحواريه عبر رسائل البريد «الألفية» بمعدل ٢٠٠ رسالة يومياً على الأقل والتي تشكل أعلى ثلاث بقلها أي كاتب مصري أو عربي معاصر لقد ارتبط كاتبنا المعروف عبد الوهاب مطاوع مع مراسليه وقراءه بدستور أخلاقي غير مكتوب محوره الأساسي: التقاهم العقلاني المتبادل بينهما.. وهذا التقاهم يستطيع مطاوع أن يفتحى الكلمة الصادقة وسط زكام الأكاذيب حتى وإن حاولت هذه الأكاذيب أن تتجمل وتخفى الحقيقة بالآباء الباطل أو القول المزعوم أو الخيال الفطري.

ومن هذه الرسائل رسالة شاب في الثلاثين من عمره حكى فيها أحداثاً دامية قد يعجز عنها خيال أكثر المؤلفين. إلا أن مطاوع صندقها بالرغم من ذلك لأن نبرة الصق الإنساني فيها.. على حد قوله.. كانت أعلى من أن تستطيع الشك فيها أو في نية كاتبها.. والرسالة ثنائيات قصة المرأة للترجمة وصديقتها الشباب العابت الذين اختارت

عبد الوهاب مطاوع



لها الأقدار نهاية فاجعة تحت انقراض «كافيتريا الأرنب الضاحكة» حدث هذا في القاهرة ليلة الثلاثاء لحظة زلزال أكتوبر ١٩٩٢، الذي يرى كاتبنا أن كل يكشف في الأثر كل أسرارها وخباياها وآثاره، ويتمجب كيف أن الزلزال لم يهزك إلى الآن خيال المؤلفين ليكتويوا لنا أعمالاً درامية تكون لحظة هذا الهول الأعظم محوراً أو قاسماً مشتركاً فيها في حين أن حادثاً صغيراً.. كما يقول عبد الوهاب مطاوع.. وقع في أوروبا عام ١٩٦٤ قد دفع السينما الإيطالية إلى تقديم فيلمين ناجحين عنه تعبيراً عن المسألة التي مدعت مائتي فتاة للتزاوج على وظيفة واحدة لثلاثة الكاثبة، من هنا يطالب كاتبنا بأن يكون مثل هذا الحدث بداية لأعمال درامية تتعخص بمصائر بعض سكان هذه العمارة المشطوبة وبغيرها من البيوت النهارية.. وحصلت الرسالة التي وصلت لها الحدث المسافر جاءت تحت عنوان «القاهرة العريان (٣) وهو عنوان من ١٢ عنواناً يحتويها الكتاب تتضمن صوراً إنسانية ناطقة بالجدية اختارها الكاتب كما سبقت الإشارة إلى قراءته أو مشاهداته أو من رسائل قرائه.. أم من الصور الإنسانية الناطقة التي يقفها كاتبنا من خلال مشاهداته في الحياة فهي أكثر إثارة لأنها رؤية البصر والبصيرة معاً.. رؤية السمع والأحاسيس الداخلية وليس أدنى على هذا من المواقف العابرة الستة التي أوردتها تحت عنوان (أشجان عابرة) مؤكداً أنها أثارت أشجاناً وسلمته لفترة غير قصيرة بعدها للتأملات والصمت والحنن الشيف الغاضب (على حد تعبيره) معترفاً بأنه سعادته صديقاً له يهوى التحليل النفسي الذي أكد له أنه لاغرافية في هذا لأن أثر المؤثرات الخارجية على النفس قد يختلف من إنسان إلى آخر تبعاً لحالته النفسية. وفي مقدمة المواقف العابرة التي أثارت مطاوع تأتي ألام المريضة الواقعة تحت أسيار

الكعبة المشرفة حاملة ابنها الوليد وهي تحاول تلقيه البعاء له أن يشفيها من أجله (أي من أجل الوليد)... وحالة الركاب العائد إلى ميناء الإسكندرية الذي لم يجد من يستقبله من أهله كيباتي الركاب الذين ارتضوا في أحضان ذوبهم على الرصيف فقال الرجل لأحد يقول لنا حداً له على السلامة وعندها يادى كاتبنا بدافع نفسه دون أن يدري يحدث مؤرخاً أن منذ سنوات الصبا أو تلك المواقف التي يدور فيها مطاوع فجأة على شاب من أفراد فرقة التزلج بدأ تحديقاً من مشاهديه فيلم فيديو لفرح إحدى فتيات حيث تقف عينا مطاوع فجأة على شاب من أفراد فرقة التزلج بدأ تحديقاً وسقيماً وهو يرق بيده على المزهركبير ويوجهه تكسوه غلات الملام والأجواء والضيق وعندها ترك مطاوع عينا يتطرق للتعرف على قرب من قصة هذا الشاب وأ عجب أن تكون موضوعاً لقصة يكتبها بالتفصيل تحت عنوان (بلة بسعيدة) هكذا تكمن مثل هذه المواقف عند كاتبنا ولا تغادر خياله وتفكيره وشبهه حتى وإن كانت مواقف عابرة حدث مؤرخاً أن منذ سنوات الصبا أو تلك المواقف التي يدور فيها مطاوع فجأة على شاب من أفراد فرقة التزلج بدأ تحديقاً قصص تحكى صوراً إنسانية ناطقة، ويرى كاتبنا أن مثل هذه الصور الإنسانية يمكن أن تختزل كلها في كلمتين (أهلاً.. مع السلامة) أي ثنائية البداية والنهاية باعتبارهما لكل قصة ومغزاً وفيه يشرح هذه الثنائية بقرئ: (أهلاً للقائمين.. ووداعاً للرحلين.. وأهلاً بالحب والصدقة وبشرية العبر الجميلة وكل المعاني السامية التي تخفف من شأن الحياة وتزيده من مساحة الصمق والجدال والوفاء.. فيها.. مع السلامة لكل شيء.. أن أوان انتهائهم وحل موعد إسدال الستار عليه.. فلنكش في الحياة بداية.. وله أيضاً نهاية لتعريف وإن طال المدى.. وكما نسمع بالبدايات علينا أيضاً أن نتعلم كيف نتقبل النهايات الحزينة لكل شيء في الحياة ونسلم بها ونترام معها). هكذا من وحي ثنائية البداية والنهاية (أهلاً.. مع السلامة) يقدم كاتبنا الكبير عبد الوهاب مطاوع عشرات الصور الإنسانية الناطقة التي نخص فور قراءتها بدايتها وقبل أن نصل إلى نهايتها أننا نشاركها.. ونترحم داخل كبرها.

أحمد يوسف القرعى

والاقتصادية «المرب في نفس يعقوب» وهنا يجدر الفصل بين هذين الجانبين وبين ما يمكن أن يتعارف عليه بالقوى الحيوية من الشرعية وفي المقابل يحضرني «معنى أصيل» برز في مقدمة السكالك الكلام من الجمعيات الأهلية الدينية ومشاهما وكيف كان الأمر في زمن «العافية المصرية» حين شارك عدد من الشخصيات الإسلامية مثل الشيخ محمد عبده وعبدالله النديم وآخرين في تأسيس جمعية السماعي الخيرية القبطية مع كبار القيادات القبطية عام ١٨٨١، وما يحمل هذه المعنى من أن الأصل ينبغي خاصية التناحر أو على الأقل التناقص، وإن تخطيه التلقى قيمة أخرى وردت في نفس السياق في عدم اقتضار مجال الخدمة لجزء من العمل الديني التطوعي على طائفة بعينها.. وماذا يصعد الأداء التطوعي في الشق الديني فلا نفوتنا الإشارة أولاً إلى الدور الأساسي القوي ونجاحه في استقطاب شرائح وقطاعات استشرعت فيها المصادقة بشكل يتجاوز الأثر السياسي.. أيضاً الدور الذي تلعبه هذه التشكيلات التطوعية الدينية في حفظ التوازن الاجتماعي والاقتصادي في «دوق» قشوب أو بمعنى أصح «فجسات» الخلل الاقتصادي والاجتماعي.

ويستحق الشق الذي أورد لظاهرة الموالد قدراً أطول من المعالجة ينبغي تأنيهاً وهنا لا بد أن اعترف بأنني استعجرت حاجة معرفة المزيد.. كمتفعية مصرية.. دور والدلة الدينية وأيضاً الثنائية التي تمثل ظاهرة «والد» إسلامياً ومسيحياً لدى المصري.. والذي قد تتجاوز دائرته في أحايين كثيرة الدائرة الدينية إلى نوع من التعويض عن انتفاء سياسي مفقود أو نقل إن هذا الشق بمجمله (الجماعات المصوفية والموالد والجماعات الأهلية الدينية) وما تحطه من مساحة على خارطة المواطن المصري تعكس أيضاً غياباً لأطر أخرى في الوطن.. أمر غابت وطولاً ويوجداه المصري «منافذ» دينية لإسهاماته ولكن بطريقة خاصة.

حضور الدين في الروح المصرية على درجة من العراقة والالتقاد وأيضاً التجلي.. وهو حضور شديد الخصوصية.. حضور يضرب بجذوره على مدى تاريخ طويل وهو مما لا يمكن فهمه أو إدراكه بمعزل عن الخريطة السياسية والاجتماعية للمسار المصري.. إنه «المعالجة» أو «الطاقة» التي فوجئت كثيراً من كتب المصري المشمش رغمًا عنه والذي تعذر عليه في معظم الأوقات.. أن لم يكن قد استحال.. أن يجد لنفسه مكاناً في أرضه.. من هنا تبدأ أول معالم الحالة الدينية المصرية.

ماجدة الجندى

يوسف شاهين يتحدث بصراحة صامة:

أفلامى ايست أسراراً حربية

إلى يوسف شاهين.. فلابد أن نسمع له عندما يتكلم.. ولابد - أيضاً - أن نتوقع منه آراء ذات تأثير صادم لا يقل عن تأثير أفلامه الأخيرة!

وهو يرى أن الزيف وعدم الشفافية هما سبب أزمئتنا.. وأن التقدم الذى نتحدث عنه كثيراً مجرد وهم.. أما رجال الأعمال - وهم مادة فيلمه الجديد - فيؤكد أنه يرفض تدخلهم فى كل شيء بمبرر ولا مبرر، وآراء أخرى جديرة بالاهتمام تحدث عنها «شاهين» بصراحة صادمة فى هذا الحوار:

■ حوار - علا الشافعى تصوير - موسى محمود

أود أن أسألك فى البداية عن فيلمك القادم.. ولماذا تعد له فى سرية تامة وأفعلاً لافتة «ممنوع الاقتراب أو التصوير» وكأنه سر حربي؟

أنا لم أقصد هذا إطلاقاً.. فالقضية أبسط من ذلك بكثير.. لأننى فى مرحلة الإعداد والتجهيز لا أحب التصريح بأى شيء عن أفلامى وهذه طبيعتى وأحدى أسباب وأهمها أننى لا أعرف ظروف العمل، خاصة فى مرحلة تحويله من كلام على الورق إلى صور متحركة على الشاشة أو ما يسمى بلغة السينما «الفيديو».. ولذلك فأتأ لا أعلن أية تفاصيل وأطلب من العاملين معى عدم التصريح أيضاً.. ومرحلة الإعداد عندى تستغرق ثلاثة أشهر حتى تتوافر الترتيبات النهائية التى تتبع لى التعبير عن رؤيتى الخاصة.. ورغم هذا فاحتمال التغيير تكون قائماً لآخر ثانية!

وهل وصل فيلمك الجديد إلى «التركيبة النهائية».. ومن سيشارك معك فيه بشكل ثابت؟

الفيلم فعلاً وصل للتركيبة النهائية.. والمجموعة الثابتة التى تتكون من نبيلة عبيد ومحمود حميدة وإبلبة ود.. حسن عبد الحميد وهانى سلامة وروجينا وأحمد وفاق بالإضافة إلى الوجوه الجديدة كما تعودت أن أفعل فى أفلامى دائماً لأن السينيما يجب أن تقدم الجديد وتعطى الفرصة لظهور مواهب جديدة حتى لا تقتصر على مجموعة بعينها لا تتغير.. وكما يعلم الجميع فقد أصبحت الخيارات محدودة للغاية كما أن الموجهين فى السلطة من نجوم لم تعد تنطبق عليهم مواصفات وشروط أدوار صغار السن.

لم تعمل مع نبيلة عبيد وهى فى أوج نجوميتها وعقودتها فما سر اختيارك لها الآن خاصة أنك اخترتها - على حد علمي - لتقدم دور سيدة أمريكية؟

أولاً أنا لا أختار بشكل عفوى أو «ممايوتى» ولكن لدى دائماً أسبابى فى هذه الاختيارات.. حتى الجوه الجديدة ينطبق عليهم الشيء نفسه.. ولابد أن يكون عندي لكل ممثل يعمل معى ملف شخصى ولابد أن أعرف كل واحد منهم تماماً وأعرف تطوره من خلال الأعمال التى شاركوا فيها.. أما مسألة اختيار «نبيلة».. لآءاء دور سيدة أمريكية فهذه رؤية وقدره مخرج.. وانتظروا حتى تشاهدوا الفيلم لتحكموا بأنفسكم.. فسوف تشاهدون «نبيلة عبيد» مختلفة تماماً.. ستريون نجمة حقيقية!

ومن تقصد بـ «الأخر» عنوان فيلمك؟

أقصدنى وأقصدك.. فأنا أبحث فيه عن احتجائنا للأخر فى حياتنا.. فقد أصبحت أكثر وحدة وانعزالاً بالرغم من توافر كل قنوات ووسائل الاتصال التى من المفروض أن تجعلنا أكثر قرباً.. وهذا ما يدعوا للعجب.. ولكن أين رجال الأعمال فى فيلمك؟

يقول يوسف شاهين ضاحكاً: أعرف أن هذه محاولة لاسترجاعى فى الكلام عن الفيلم، وعموماً ليس لدى مانع.. فعلى الفيلم يوجد رجال الأعمال خليل بك الذى يجسد دوره محمود حميدة، وهو مترجم من «مارجريت».. نبيلة عبيد - السيدة الأمريكية ولديها ولد اسمه - آدم - هانى سلامة - ورغم ارتباطه مع أمه بعلاقة «أوربانية» إلا أنه يرتبط بقصة حب مع الصحفية الشابة «حزان».. وروجينا - التى تدخل إلى عالم رجال الأعمال لتكتشف علاقاتهم بالسياسة والسلطة وكيفية اتخاذ القرارات فى ظل زواج السياسة بالمال وعلاقة كل هذا بالأمريكان الذين يسيطرون على مقدراتنا.. واعتقد أن هذا يكفي لأننى لن أقول شيئاً آخر عن الفيلم!

رغم أنك لم تشر إليها.. إلا أن أقاويلك ترددت عن احتواء فيلمك «الأخر» على قضايا العولمة والكوثية.. فهل تتناولها كنوع من

الدعاية كما يقال؟

أنا أندم من هذه الأقاويل.. فالسينما لابد أن تعبر عن الواقع.. تأخذ منه وترصد، وتتنبأ بما هو آت.. هذا هو الفن الذى أعرفه.. وأود التأكيد على أننى لا أتاخر بتلك المعانى.. وعندما تتشاهدون الفيلم فلن تجدوا بطلى يقوم بإلقاء منولوج طويل حول العولمة والكوثية أو الأصالة والمعاصرة.. وأنا لم يسبق أن تناولت أو سأتناول قصة أو حادثة، بعيدة عما يجري حولنا.. فحتى لو كان كثير من الجمهور لا يدركون معنى هذه المصطلحات إلا أنهم يعيشون فيها بالفعل ويتأثرون بها.. والأفضل أن يشارك الجميع فيها لأن أى قرار لا يشارك فيه الجمهور يكون قراراً أوتوقراطياً!

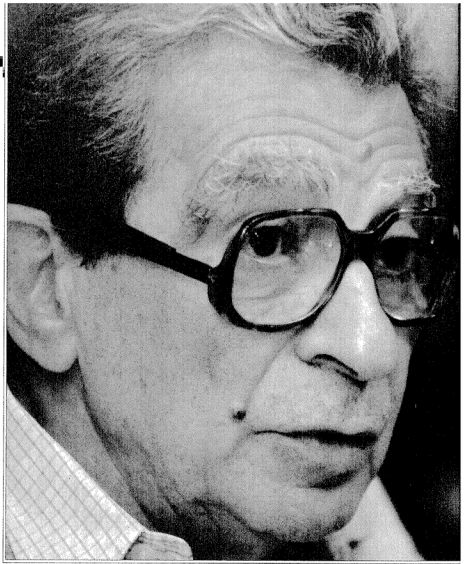
يقول بعض النقاد إن أكثر أفلامك إككاما ونجاحاً فنياً هى التى لم تكتب السيناريو الخاص بها أو على الأقل كتبتها بمشاركة كتاب متخصصين.. فما رأيك؟

من حق كل واحد أن يقول ما يريد.. فأنا درست الدراما وأعرفت جيداً المراحل الخاصة بكتابة أى سيناريو بداية من المرحلة الفرجية أو التى أقدم فيها الشخصيات وصولاً إلى الذروة أو الصراع.. لكننى

نبيلة عبيد معى ستكون
نجمة حقيقية!

أكره عبارة «كل شيء
على مايرام»

لماذا لا تكون القدس
مدينة «عالمية»؟!



■ يوسف شاهين 'يفكر بمنهج فلسفي

أحيانا أتحدث على أساليب السرد التقليدية ولماذا حتى لأن الإبداع والخلق هما السمة الأساسية للفنان... وعموما فانا لا أكتب السيناريو بمفردي ولكن يشاركني في كتابته خالد يوسف، والحقيقة أن لي وجهة نظر خاصة في مسألة السيناريو هذه.. فانا لا أعترف بأى سيناريو إلا إذا استغرق ستة عشر شهرا على الأقل من العمل المتواصل.. وهذه هي الفترة التي استغرقها سيناريو فيلمي الجديد وقد كان يتطلب مني هذا أن أعمل عشر ساعات متصلة يوميا، وبالنسبة فالسيناريو لا يكتب مرة واحدة وإنما تعاد كتابته على الأقل أربع عشرة مرة قبل أن يأخذ شكله النهائي. هل هذا هو السبب في اعتذارك عن عدم حضور كثير من المناسبات التي تدعى إليها؟

بالأكيد.. فمن غير المنطقي أن يكون مطلوب مني بذل كل هذا الجهد ثم أذهب إلى حفلات تجرني على السهر.. فانا عندي برنامج عمل يومي ألتزم به بشدة، ولا أبداً أي فيلم جديد إلا إذا كنت محددا مسود للتصوير الفعلي للفيلم قبل ذلك بسبعة أشهر ويكون عندي جدول بمواعيد وأماكن التصوير بالثابتة. حملت بعض الأفلام نقداً عنيفاً لواقع،

والبعض الآخر قدم نبوءات لما هو قادم.. فكيف ترى أزمنا الحالية في ظل التغيرات التي تجتاح العالم من حولنا؟

أرى أن أزمنا الحقيقية هي الزيف وعدم الشفافية والمناطية التي تنسم بها كل مصطلحاتنا ومفاهيمنا.. ولا أعرف لماذا «لوارية» في كل شيء، ولماذا نرفع دائما شعار «كل شيء على مايرام»؟ هذه العبارة أكرهها بشدة.. فقد قيل لنا إن دول شرق آسيا هي النموذج الأمثل الذي يجب أن نتخذ به ولكن لم يقدم لنا أحد بوضوح وموضوعية أسباب التدهور الجاري هناك حاليا.. وأنا أنفدش مما يحدث.. فقد جربنا كل شيء، دون جدوى.. استوردنا الكثير من الأنظمة في السياسة والاقتصاد فلم تجد الاشتراكية لأنها كانت «قطاع خاص».. وحاليا فلينا الآلة تماما ونركز على الانفتاح والخصخصة دون ضوابط وأصبحنا نمجد الذين يفلتون على أنفسهم لقب «رجال أعمال»!

لماذا تهاجم رجال الأعمال في كل مناسبة؟ أنا لا أمأج من فراغ.. فانا أستوعب تماما أن رجل الأعمال يكون متخصصا في شيء ما.. سجاد، أسمت، أو غير ذلك.. لكن الذي لا أقمه أن يقال إن رجل أعمال يقوم بتأليف كتاب.. أو رجل

أعمال يدخل مجال السينما.. ومن حق أن أتساءل وأنفدش.. فكل شيء أصبح قضاضا وواسعا.. وهذا هو أساس أزمنا المجتمعية: اختلاط الحابل بالنابل.. وأنا أسأل هؤلاء الذين يسمون أنفسهم رجال أعمال ما خبركم بالسينما وماذا تعرفون عن الصناعة ودورة الإنتاج؟

«كل شيء على مايرام».. لماذا تؤرقك هذه العبارة؟ ولماذا النظرة السوداوية إلى الأمور رغم التقدم الملموس في كثير من المجالات؟

أنا لا أطيق سماع هذه العبارة لأنتي أرى أنه لأشيء على مايرام.. إحصاسي بما هو قائم غامض.. ولا أنكر أن هناك تقسما في الخدمات والبنية الأساسية.. ولكن هذا طبيعي جدا.. فلدينا مقدمة منطقية من زيادة عدد السكان.. والنتيجة الحتمية هي زيادة في المرافق وتنمية الموارد لاستيعاب هذه الزيادة.. وهذا أمر طبيعي يمكن أن يحدث في أي بلد آخر.. وما يقفه المسئولون ليس أمرا خارقا لأنه هو الطبيعي وهذا دورهم ولا فما الذي يفعلون في مواقعهم؟ ومن حقنا جميعا أن نتساءل عن خطتهم المستقبلية غير الواضحة خاصة أن الدائرة تزداد ضيقا وانغلاقا.. ولنسبهم، مثلا، عن المفراط التي سجلت اقتصادنا أفضل.. هل الحل في الخصخصة؟ لا مانع ولكن ليس مهما مراعاة التنمية الاجتماعية لتيسر بموازاة التنمية الاقتصادية أين سيذهب العمال والوظائف.. هل ستلغونهم في الشارع؟ ولماذا لا تشركون الناس في صنع قرارات المستقبل؟ فلابد أن يعرفوا المطلوب منهم وأن يسمعوا فعليا في وضع ملامح وأسس تركيبة البلد الجديدة مثلما يتنمونها وليس كما يتنمها عشرة أفراد! أريد أن أتساءل عن التقدم الذي حدث.. وعن الأسعار التي انخفضت.. السيارات؟ أقول لهم إن ٩٥% من الشعب المصري لا يستطيعون شراء سيارة.. فهل تخاطبون ١٥/١٠٠٪ أؤكد لكم أن هؤلاء.. لا يعينهم خباطكم لأن كل شيء بالنسبة لهم موجود.. (انترت)

في ظل مواقفك الداعمة لقضايا حقوق الإنسان وأزمة الشعب العراقي.. كيف تنظر إلى أزمة الفلسطينيين؟

من قلبي يخيلني أننتظر معهم الخلاص وأتمنى وأبصو أن يظهر «صلاح الدين» الجديد.. ولكن بعقلي أقول إن كل ما يفعله نتنياهو يؤثر علينا، وهذا ما أؤكد عليه يوما.. فحين نناكر بكل شيء في العالم من حولنا ولو بشكل غير مباشر.. وأتساءل «يعني ايه القدس يهودية؟» أين التهامم والسلام الدولي والعربية؟ أين ومن ينادون بالحق والإنصاف؟ ولماذا لا تكون القدس «عالية» إذا كانت الأمانة قد وصلت إلى طريق مسدود؟ لماذا لا تصيح مفتوحة لكل الأديان؟

أما «يتانياهو» فسيفكره التاريخ كإرهابي وقاتل.. شرد الملايين من أبناء فلسطين.. وهو لا يختلف كثيرا عن هتلر.. بل يبدو أنه يتنم من هتلر في صورته من العرب.. ويطعن نحن الذين أعطيناه وبغيره الفرصة ليفعل بنا كل هذا.. وأكثر! ■



■ النساء «البرتغال»



■ أوشتام «المغرب»

في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي السينما المصرية تتقدم إلى الخلف!

كانه مكتوب على مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط أن يعاني كل عام الأمرين من السينما المصرية، ولا تقفز أهميته إلى مكانة لائقة في قائمة أولويات النجوم المصريين والعرب.

■ علا الشافعي

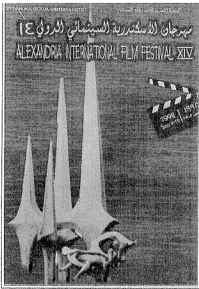
وإذا أضف إلى هذا المكتوب سلبيات صغيرة متغيرة تحدث غالباً، يصبح من الطبيعي ألا يحقق المهرجان آماله المعلقة عليه بالشكل الأمثل، وهذا مايحاول المهرجان تلافيه والهروب منه في دورته الرابعة عشرة.. فهل ينجح؟

تبدأ الإجابة منذ لحظة افتتاح المهرجان مساء الأربعاء الماضي، حيث عرض الفيلم الفرنسي «حياة الملائكة» إخراج «أريك زويكا» الفيلم يدور حول فتاتين «إيز» و«ماري» في العشرين من عمرهما، الأولى تتمتع بشخصية قوية.. مرحة.. متفائلة.. دائمة التنقل بين اللن والبلاد بحكم عملها في مجال السياحة. أما الثانية فعلى التقيض تماماً فهي شديدة الانطوائية. الفيلم حائز على جائزة أحسن ممثلة مناصفة بين بطلتي الفيلم «الوداي بوشية» و«ناتا شارينيه» في

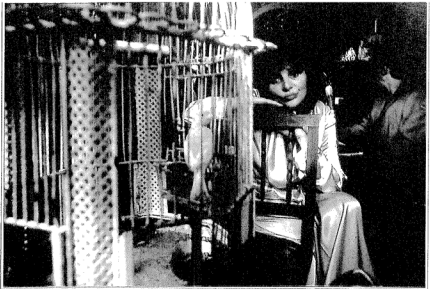
شبح «هندي» يهدد
المرحان بالفشل
مقص الرقيب اقتحم
«معسكر الأساطات»



■ فلور السجين «إيطاليا»



■ شعار المهرجان



■ الحلقة التذكيرية «بلجيكا»

التونسي «علي العبيدي»، والمخرج عبد الطيف هيد الخيميد، والمخرج «ريمون بطرس» و«أنافق» «بندر عبد الحميد» من سوريا، كذلك «مزوان حداد» - رئيس مؤسسة السينما السورية - الذي طلب قبل بداية المهرجان بإيلاء أن يشارك الفيلم السوري «الفرحان» في المسابقة الرسمية، حتى يكون اشترك سوريا فعلاً، وليس مقصوداً على الشكل الاحتفالي، وعلى ضوء طلبه وبناءً على قرار إدارة المهرجان ستقدم سوريا بشحن أفلامها للمشاركة، كما يؤكد السجل نفسه اعتذار المخرج المغربي «حسن بن بطون» عن الحضور، واعتذار «نبيلة عبيد» عن عضوية لجنة التحكيم الدولية. للإعداد لتصوير دورها في فيلم «الأخر» ليوسف شاهين، كذلك دونت إدارة المهرجان ١٠٠٠ ألف جنيه دعماً للمهرجان من صندوق التنمية الثقافية، و٥٠ ألف جنيه من محافظ الإسكندرية اللواء «عبد السلام المحبوب» وقيام وزارة السياحة باستضافة ٢٠٠ ضيفاً أجنبياً من ضيوف المهرجان على نفقتها، و١٠٠ ألف جنيه من وزارة الإعلام تقدم في صورة إعلانات للأفلام الفائزة بجوائز المهرجان.

المجئ... زعمه معاناة المهرجان في خبز دور العرض بالإسكندرية بسبب احتلال فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية، لها، فقد قررت إدارته إقامة ندوة لتجريب الكوميديا على أيدي الدين، وأشرف عبد الباقى، و«فلاح عياد»، و«علاء عيسى»، و«علي وأسمه» «محمّد فتحي»، بطل الفيلم بسبب الغائبة. يليز الندوة الكوميديان الكبير «عبد النعم مدبولي»، الذي كره المهرجان مع المخرج كمال الطويل، ونبيلة عبيد، والمخرج حسين كمال، كما أقام المهرجان احتفالية خاصة تكريم الفنان الراحل «فريد شوقي»، وبالرغم من التسليطات العديدة فنحن ننتظر نجاح الدورة الحالية ■

قصة بطولة وإخراج «جيانا ماريا جارييللي» تشاركها حول رحلة هروب «اليساندرا» من السجن، والأسباني «أفعل ذلك لأجلي»، والمجرى «حكاية غجرية» إخراج «بينس جيونييرسي» المأخوذ عن راتعة «شكسبير»، «الملك لير»، والفرنسي «حياة يسوع»، و«التونسي» «ريف ٥٤» إخراج «علي العبيدي»، التي تدور أحداثها حول اصطدام «إبراهيم» بالتغييرات التي طرأت في قريته بعد عودته من رحلة استغرقت ثمان سنوات في فرنسا والمغربى «نساء ونساء» إخراج «مسعد الشرايبي» وأخيراً تشارك اليونان في المسابقة نفسها بفيلم «غدا ستعرف».

أما مسابقة العمل الأول فتضم «سلفاكيا» بفيلم «معسكر الساقطات» إخراج «لوكا هالاما» وهو أكثر فيلم استوقف الرقابة، حيث تدور أحداثه حول مدافعة الشيوعيين لأحد بيوت الدعارة واقتياد من فيها لتحويلهن إلى مواطنات صالحات، والفيلم الأثاني «هدية الجيش» والمغربي «اشتام» إخراج «إسماعيل محمد» و«البلجيكي» «حفلة تذكيرة»، ويعرض القسم الإعلامي بالمهرجان أفلاماً من أمريكا، وفرنسا، والبرتغال، وسويسرا التي تمطها المخرجة المصرية الأصل «ناتاليا فارس» بفيلم «العمل والرماد» وفيلم «استدعاء آداء» الذي يدور حول عائلة أمريكية شابة تحاول على الطريقة الروحانية. استحضار تفاصيل حياة «أدا بيرون» ابنة الشاعر الشهير «لودويج بيرون» التي عاشت في القرن التاسع عشر، وكانت أول من تنبأ بالكوميديون والديجيتال. والفيلم «أسمى سارة» سيناريو وإخراج «ولويس باباز».

ويؤكد سجل الدورة الرابعة عشرة للمهرجان أن أكثر من عشرين دولة قد شاركت في فعالياتها، وأكثر من ٥٠٠٠ فيلماً وأن أهم ضيوف المهرجان من الفنانين كانوا المخرج المغربي إسماعيل محمد، والمخرج

الدورة الأخيرة لمهرجان «كان» الدولي. افتتح المهرجان أحدث دوراته بنجاح - ربما يكون غير مسبوق - ولم تكن السينما المصرية قد حددت موقفها بعد، رغم تقاؤل إدارة المهرجان نتيجة وجود عدد كبير من الأفلام الجائزة للعرض في أثناء انطلاق شرارة بدء فعالياته، فقبل أيام قليلة من بداية المهرجان، كانت إدارته حائرة في اختيار الأفلام، لأن أغلبها - حسب تأكيد رئيس المهرجان، روف توفيق - كان يواجه عقبات تتعلق بظروف الإنتاج مثل فيلم «كلام الليل» لإيناس النديدي، إضافة إلى وجود أفلام أخرى فضل فريق العمل فيها، والمسؤولون عنها المشاركة بها في الدورة القادمة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، مثل فيلم «كونشرتو درب سعادة» بطولة «نجلاء فتحي» و«صلاح السعيني» وإخراج «أسماء البكري» و«الخقاء جعفر المصري» بطولة «نور الشريف» و«برغدة» وإخراج «عادل الأعصر» وفيلم «٩١٠٩٠» للمخرج عاطف حتاتة.

وكان من الممكن أن تستمر المشكلة لولا أن قررت لجنة المشاهدة التي ترأسها «أنافق» «إبريس نظمي» عرض فيلم «كلام في المتنوع» إخراج «عمر عبد العزيز» وفيلم «المأساة» بطولة «شريهان» و«ماجد المصري» إخراج «محمد عبد العزيز» وفيلم «أرض أرض» للمخرج «إسماعيل مراد» الذي سبق أن رفضته لجنة المشاهدة بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته السابقة، الأفلام الثلاثة سيتم عرضها في أواخر أيام المهرجان، بحيث يعرض الأول - كلام في المتنوع - في المسابقة الرسمية، وفي تواجد الاختيار للعرض في المسابقة الرسمية ضغط المنتج «هاني جرجس فوزي» على إدارة المهرجان لقبول فيلمه «الأميرامور» بطولة «ناتاليا الجنيني» في المسابقة نفسها ولا سيما بسبب الفيلم الأول كما اختار المهرجان سبع أفلام أخرى للمسابقة نفسها هي.. الفيلم الإيطالي «طيور السجن»

المثلة البحرينية ابتسام عبدالله:

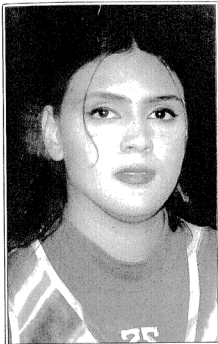
«هوايوود الشرق» حلم حياتي!

ابتسامتها الحزينة.. عنوان مرورها إلى عالم التمثيل..

أحلامها كبيرة جدا.. رغم المساحات الضيقة التي تمر بها.. شاركت في أكثر من ١٠ مسلسلات وأعمال درامية في مختلف دول الخليج رغم أن عمرها الفني لم يتعد ٣ سنوات!

الفنانة البحرينية ابتسام عبدالله تحدث الأهل والأسرة من أجل أن تحظى بإطلالة ولو متواضعة على الشاشة الفضية.. ومازالت تحلم بأن تدخل إلى القاهرة «هوليوود الشرق» من أوسع أبوابها.. وأن يصبح اسمها معروفا في كل بيت عربي..

جدة - على مسعود



■ ابتسامتها الحزينة سر نجاحها

مسئولة عنها، لكن قد يكون تكويني هو الذي يوحى بذلك.

أعشق السنديلا!

أعشق الفنانة سعدا حسنى «سنديلا السينما العربية» كثيرا وأحب مشاهدة كل أعمالها، وعلى المستوى الخليجي تعجبني جدا الفنانة مريم الزينات فهي من وجهة نظري أفضل ممثلات الخليج على الإطلاق.

وتعجبني جدا الفنان العراقي كاظم الساهر فهو يحمل صوتا قويا وجميلا علاوة على أنه يختار كلمات جيدة ويعبر عنها بشكل صادق، وتعجبني الفنانة الإماراتية أحلام التي تملك حضورا كبيرا على المسرح، وكذلك الفنان عبدالمجيد عبدالله وخالد الشيع.

النجاح يعني مزيدا من الاستمرار والتواصل في المجال الذي احترفته وهو التمثيل.. أما الفشل فهو أمر لا بد منه، وكل إنسان معرض للفشل سواء في حياته العادية أو في عمله.. وقد فشل أحد أعمالي بالفعل رغم أن الجميع أشادوا به لكنني كنت أشعر بداخلي بأنه لم يحقق النجاح الذي كنت أحلم به.

أعترف بأن فرض العمل صارت كثيرة خاصة بعد زيادة القنوات الفضائية في الوقت الحالي، لكن العدد القليل من المسلسلات للمجود في الخليج لا يؤدي إلى المنافسة الحقيقية.. وبالطبع المنافسة هي التي تؤدي إلى تجويد العمل.

أخيرا.. أحلامي كبيرة جدا فأنا أتمنى أن أصبح معروفة في كل بيت عربي.. أتمنى أن أشارك في أعمال ضخمة جدا، والفرصة أمامي كبيرة فأنا مارأت في بداية المشوار. ■

المسافة هو السبب في أن تكون بدايتي من خلال الأعمال البحرينية والسعودية.. لكنني سشارك في كثير من الأعمال في الإمارات والكويت وكل دول الخليج.

لكن يبقى حلمي الأكبر هو الانتشار على صعيد الوطن العربي كله.. فأنا أحلم بأن أذهب إلى مصر وأشارك في أفلام كبرى أمام أبطال كبار أمثال أحمد زكي وعادل إمام.. وكل ممثلة تحلم بالقاهرة وهوليوود الشرق وتتمنى أن تكون معروفة من خلالها، لكنني أعرف أن ذلك لن يأتي بين يوم وليلة.. لهذا فأنا اعتبر أن الانتشار الخليجي هو الخطوة الأولى الآن.. ويعدها أفكر في الانتشار الأوسع.

وتتسم ابتسام.. وهي تقول: كثيرون يقولون إن وجهي الحزين هو سر نجاحي في الأعمال الدرامية التي أشارك فيها.. لكنني لم أعتمد على شكلتي في بداية طريقي.. وكنت حريصة على أن أكون مقبولة أدائي، وأن أكون صادقة في تجسيد الدور المطلوب مني.. واتصور أن هذا هو الذي جعلني أسير في الطريق الصحيح للفن.

ربما يكون لشفاصيل الوجه دور مهم لدى كل مخرج لرسم الشخصية.. وأحمد الله أنني بالفعل أملك سمات واضحة وحادية تساعدني على تجسيد الدور الذي أؤديه.. أما كآلية الابتسامة الحزينة فأبنتي لست

تقول عن نفسها: بدأت هاوية قبل سنوات عديدة.. لكن بدايتي الجادة في عالم احتراف التمثيل لم تبدأ إلا منذ عامين فقط.. شاركت في العديد من الأعمال البحرينية والسعودية وبعض المسلسلات الدرامية لصالح رايد و«تلفزيون العرب».

مسلسل «حاضرة الليل العلم» هو نقطة الانطلاقة الحقيقية.. وقد شاركت في كثير من الأعمال منها «حزاري الدار» و«السراج» وأوبريت «مولود الملك عبد العزيز» و«برنامج شمس البحرين» إضافة إلى عمل فكاهي بعنوان «أدم وحواء» الذي حصلت خلاله على دور البطولة مع فايز المالكي وعبدالله إلهام ومها العوفي وأحمد الحامد.

كان هناك اعتراض كبير جدا من الأهل.. فقد كانوا يرفضون بشدة لأن النظرة في الخليج مازالت قاصرة بالنسبة للفن عامة والتمثيل على وجه الخصوص.. هم يظنوني أن الفنانة التي تدخل هذا العالم ستفعل ما كانوا يسمونه في المسلسلات القديمة.. تتخلى عن مبادئها وأعرافها وتقبلها.. ولأنفسها فهذا الأمر مازال سائدا عند كثير من الجماهير العادية التي لا تخطط بالوسط الفني.

لكن قوة شخصية وإرادتي القوية كانت السبب في إصراري على خوض التجربة والاستمرار في التمثيل.. وبعد أن كان الأهل يعارضونني بشدة استسلموا للأمر الواقع وصاروا يشجعونني.. بل هم أول من يتابع أعمالي ويتنقدها ويقبطني.

حلم هوليوود!

تواصل ابتسام كلامها فتقول: شاركت في أعمال خليجية مشتركة عرضتها ال ART في الآونة الأخيرة وصرت أدخل كثيرا من البيوت العربية.. وقد يكتن قرب

أتمنى مواجهة عادل إمام وأحمد زكي!

اكتفوا بشرف المشاركة مع ٤٠ دولة

المسرح التجريبي العربي في مرحلة الرضاعة

١٤ عاشت القاهرة عشرة أيام في «حالة تجريب». فرق مسرحية تمثل ٤٠ دولة جاءت بمؤلفيها ومخرجيها وممثلها وأدائها المسرحية للمشاركة في مهرجان المسرح التجريبي في الفترة من ١ إلى ١١ سبتمبر. ولم يتخلف العرب عن المشاركة فجاءت ١٤ دولة عربية لتقدم ١٨ عرضاً مسرحياً لم تأخذ منها صفة «التجريب» الحقيقي سوى عروض تعد على أصابع اليد الواحدة. وباتت المقارنة بين العروض العربية وعروض «الخواجات» غير مطروحة في كواليس المهرجان. لكننا - على كل حال - حصلنا على شرف المحاولة. لم تترك تونس أية دورة سابقة إلا وشاركت فيها... وللمرة الثانية تجيء من تونس فرقة «التياترو» صاحبة العرض الفائزة عام ٩٥ بجائزة أفضل عرض مسرحي «كلام الليل» للمخرج توفيق الجبالي الذي قدم هذا العام إعداداً تجريبياً لنص ولیم شكسبير الشهير «عطيل».

■ تحقيق - هادي المغربي

■ تصوير: موسى محمود





■ مشهد من مسرحية «مخدة الكل» .. مصر

للشخصيات التي كتبها المؤلف ولبد إخراجي وتعتبر مسرحية «ليلة العملية» واحدة من تلك الأعمال الفنية بعد أن أصبحت محاولة تجريبية بحرينية تحتاج إلى تطوير وتثقيف على العروض العربية مازالت في مرحلة أولية باستثناء بعض الدول صاحبة التاريخ المسرحي مثل لبنان.

ذاكرة الصناديق

ويبقى الحديث عن سوريا واليمن والأردن وهي دول تحاول أن تبعد عن مسرح تجريبي تشارك به ويحسب لها أن عروضها أفضل قليلاً من مستوى عروض دول الخليج فاليمين قدمت عرض «المعاصر» وهو استعادة لقصة قيس وليلى في زمن جديد. وقدمت الأردن عرض «ذاكرة صناديق ثلاثة» الذي يتناول بيتاً مشتركاً لثلاثة أصدقاء، ويعكس مخاوفهم وصراهم في سبيل الاستقرار وغربتهم واقعهم وهو عرض يعتمد في تجريبه على نص غريب يحاول من خلاله البдохول في متاهات تخفي الأزمة الحقيقية لشخصيات المسرحية.

ومن سوريا تكرر التجربة ربما لاقترابها الجغرافي من الأردن فقدمت فرقة المسرح القومي بسوريا نص «على حدة مع الجميع» الذي يتناول حول زوج وزوجة يتعرض ابنهما الوحيد لحادث ويتبادل الزيجان الاتهامات، والعرض يحاول تجاوز التحليل بواسطة الأفعال ويتغلغل في طبيعة مشاعر الشخصيات مركزاً على التحويلات النفسية وبذلك يعتمد على النص المكتوب أكثر من التقنية المسرحية. ■

كما أنها كل عام تحرص لبنان على تقديم أكثر من عرض خاصة خلال الدورات الثماني التي شاركت فيها. هذا العام قدمت عروضاً لأول مرة مسرح النور ويحمل عنوان «حدود قانا» من تأليف وإخراج مشهور مصطفى تخلق فيه الألمان المستقلة لجزيرة «قانا» بعد مرور ١٠ سنوات في محاولة لإيجاد معادل فني تعبيرية على مستويات الحركة والصوت والحالة التمثيلية للتأثير النفسى لأولئك الذين عاشوا الجزيرة.

وإذا كان عرض «حدود قانا» يحمل بعداً درامياً سياسياً يختلف عن طبيعة العروض الثمانية بصفة عامة والتي تحاول أولاً تقديم الجيد في التناول المسرحي مثل عرض العام الماضي «حالة حب» والذي عبر عن صراع امرأة في الثلاثين عندما تحكي عن نفسها بينما هي تحكي عن الآخر المستتر داخلها وقد نجح المخرج في توضيح فكرته بالتقنيات المسرحية المعروفة وهو ما قدمه عرض «حصرة» لفرقة المحترف التجريبي ومن السعودية التي تحرص على الحضور في كل عام ماعدا دورتي ٩١ و٩٥، تأتي فرقة جمعية الثقافة والفنون وبالطائف للعام التالي على التوالي بنفس صانعي عرض العام الماضي «الفتار» المؤلف فهد الحارثي والمخرج أحمد الأحمري اللذان حاولا في عروضهما السابق أن يقدموا عرضاً تجريبياً رغم فكرته التقليدية، فهو يتناول مجموعة من المصائب يبحثون عن فناء ليرشدكم ويرغم استخدام التعبير الجسدي ومحاولة خلق لغة بصرية جات التجربة ضعيفة، ومن خلال التجربة السابقة حاول الثنائي السعودي تقديم فكرة تجريبية بالفعل هذا العام من خلال عرضهما «البورقة الأخيرة» الذي يدور حول مخرج مسرحي يقوم بتنفيذ عرض مع مجموعة من الماعين ذهبياً وخلال البورقة الأخيرة حيث تقع أحداث غير متوقعة ويتداخل النصان ليتم إحياء مسرح داخل المسرح حينما يقوم أحد أبطال العرض بدور المخرج ولغزابة الفكرة استطاع المخرج أن يوظف تقنياته في خلق تجربة تستحق المشاهدة وإن كانت تعتمد أيضاً على التعبير الجسدي للممثل أكثر من الإضاعة والموسيقى. هذه الفرقة السعودية التي تشارك لعامين متتاليين تصنف تحت بند فرق البهارة وليس المحترفين وقد نجحوا بهذا العرض في الحصول على جائزة أفضل عرض وافضل إخراج وافضل ممثلين خلال المهرجان الوطني للتراث والثقافة هذا العام بالسعودية.

السلطان الحائر

وتقدم قطر أكثر من عرض

الكمامة

ومن البحرين أيضاً تأتي فرقتها الفائزة «مسرح الصواري» التي حصل مخرجها عبدالله السعدوي على جائزة أفضل إخراج عن عرض «الكمامة» عام ١٩٩٤. ويحاول هذا العام مخرج آخر هو إبراهيم خلفان تطبيق نظريات التجريب المعروفة باستخدام الضوء واللون والإيقاع الجسدي لتقديم تحليل نفسي



«البريتوار».. ذاكرة المسرح

سلسلة: موقوفة في مهرجان المسرح الحديث

«الراكب» مرشح العرض في أمريكا.. ومنوع في مصر

✽ كتب أحمد كمال زكي

بعد أن تم اختياره ليعرض على مسرح السلام بعد انتهاء عرض «الطيب والشرير» قررت الرقابة عدم السماح بعرض مسرحية «الراكب» سوى يومين فقط ضمن فعاليات المسرح التجريبي بتقرر بعدما ما إذا كانت المسرحية تصلح للعرض الجماهيري أم لا وذلك بسبب احتواء المسرحية على إيهادات جنسية. ويبدو أن الرقابة لن تشأ الاضطرار بمبادئ حرية التعبير والإبداع الشهيرة ومن ثم صدور القرار الغريب الذي لا يعنى الرفض وفي الوقت نفسه لا يعنى القبول.

والراكب» تأليف سامح مهران وإخراج ناصر عبدالنعم وهو الثنائي الذي سبق أن فاز بجائزة أحسن إخراج عن العرض المنتمي «الطوق والأشورة» في المهرجان التجريبي الثامن عام ١٩٩٦، ويلعب بطولة المسرحية عدد من الوجوه الشابة وهم عمرو عبدالمجيد ويوسف اسماعيل وصفا، جلال ودلال المصري والوجه الجديد هبة محمد. وتصور الأحداث حول شاب وفتاة بريطانيان بعلاقة عاطفية ولكنهما لا يتسكان من الالتقاء، لا في الحلال ولا في الحرام فيختارن الدخول إلى الشرفات والروم.

وتعتمد الأحداث فكرة امتناع التحقق وإن أخذت فكرة «التحقق الجنسي» كتمية أساسية ويقول سامح مهران مؤلف المسرحية: لقد أهدشنا قرار الرقابة الغريب ولابد من وقفة معها لأن العرض لا يعتمد على الإثارة الجنسية لأنها ببساطة لا تصلح في حالة امتناع التحقق التي تستطيع على جو المسرحية وسوف تعرض المسرحية في شهر يوليو القادم بمركز «بوجنوفيل» وهو أحد أهم المراكز المسرحية في الولايات المتحدة الأمريكية وقد اشتركت فيه أنا والمخرج ناصر عبدالنعم بناء على ترشيح لجمعية تحكم مهرجان القمم التجريبي الثامن عام ١٩٩٦ التي أعجبت بمسرحيتنا «الطوق والأشورة» وفزنا عنها بجائزة أحسن إخراج.

وكان نص «الراكب» هو ثمرة وجودنا في المركز ولدى تقارير عن النص من نقاد في الولايات المتحدة تؤكد أن النص متميز وإنني اخترعت نوعاً جديداً من المسرح يمكن أن نطلق عليه اسم «الرومانسية العتيبة» ..

يتميز المسرح بذاكرة فولاذية، فهو لا ينسى فضل كل من تلقى على خشبته وأخلص لنصوبه فأمثج جمهوره، لا يعرف المسرح التقدم في العمر، ويحف خطوط الزمن على البشرة الشابة أو للشعبان البيضاء، ولا يقبس نجومية المؤلفين بتناسق ملامحهم أو جاذبيتها، وإنما برشاقة حركتهم وعمق تفكيرهم ولكن أصواتهم، فيكون فنان المسرح وفنانته ما سيدا خشبته، لا يسدل سائرهما عنها أبداً ما دافئوا على الإبداع والامتياز. والمسرح لا يعرف أزمة النصوص له طريقاً، دائماً لديه ذخيرة كبيرة حتى من الأدوار والمشهد والنصوص التي لا يمكن أن ينساها عشاقه في أي مكان، لذا أنشئ مسرح الريتوار repertoire من كل بلاد العالم التي تؤمن بدور المسرح في تنقيف الشعوب وتعميق الهوية القومية من خلال تقديم التراث المحلي والعالمي من النصوص المسرحية، وأشهر هذه المسارح على الإطلاق فرقة شكسبير الملكية والمسرح القومي، اللذان يقدمان عروضهما الكلاسيكية لفترات قصيرة لا تزيد على موسم مسرحي واحد خلافاً للمسارح التجارية التي ما أن تعثر على نص يلقي إقبالاً في شبكات التذاكر حتى تتمسك بعرضه بإصرار يمتد لسنوات لتوفير الجهد في البحث عن نص آخر والتعاقد مع طاقم جديد من الفنانين والفننيين والاشترك في برقيات مضيئة شاقة لا تنتهي.

من فضائل مسارح الريتوار أنها تعيد إلى الأذهان الذكرى العطرة لفنانين وكتاب المسرح سواء في قالب جديد ورواية جديدة تتناسب مع العصر، أو كتفى أن تقمها بشكلها الأساسي الذي قدمت به لأول مرة كجزء من تراث الأمة المسرحي، هذا تتواصل أجيال من العلماء، والإبداع المسرحي واستفاد البلاد من خبرات ومواهب فنانينها الكيفية والإخراجية والتشكيلية والموسيقية والتشكيلية، وتساعد الريتوار بإعتادها على كبار الفنانين، في إدراتها على إعادة اكتشافهم كباريين بالإضافة إلى كونهم مبدعين، وتجربة الاعتماد على الفنان كإداري لها دائماً مذاق خاص ويشهد لها عادة بالنجاح لأن الفنان سرعاً ما يكتسب الخبرة الإدارية حال تعاونه مع جهاز إداري منضبط، بعكس الإداري المتصرم الذي لا يستطيع أن يكتسب خيال وروية الفنان.

من أمثلة ذلك أن فنانة المسرح الفرنسي القديمة سارة برنار (١٨٤٤ - ١٩٣٢) قد أدارت مسرح النهضة بباريس من Theatre de la Renaissance في العقد الأخير من القرن التاسع عشر وأعدت في هذه الفترة تقديم سلسلة من أشهر أدوارها الكلاسيكية أهمها «بيفرا» و«غادة الكايليا»، وأثبتت نجاحها في المسرح أن الفنان يستطيع أن يدير ويوجه ويبدع ويمتص مخطبات العقبات الروتينية ببراعة، كان سلاح سارة برنار، كراوحة من أعظم مخططات التراجييديا في تاريخ المسرح العالمي وليس المسرحية فحسب، هو سلاح الريتوار. فطاعت عرض أشهر أدوارها رغم تعسرها الواضح في العمر وتخطيها المرحلة السنوية المقررة في أدوارها الشهيرة، ومع ذلك استطاعت أن تصرف انتباه المتفرجين عن هذه السليبات بما أضافته لها السنون من فائض في الخبرة والموهبة.

ولو نظرنا إلى حال المسرح في مصر الآن نجد أنه بحاجة إلى وقفة حاسمة من الدولة والفنانين، فإذا كان جزءاً من الأزمة هو فقر النصوص المتاحة للعرض فإن الحل - حتى يشكل مؤقت للخروج من عتق الرضاغة - هو مسرح الريتوار، فهو قادر بنصوبه المتعددة على إنعاش الحركة المسرحية، ويكفي أن ننظر إلى ذخيرة لا حصر لها مجمعة من أعمال بنيع خيري ونجيب الريحاني وعلى الكسار، ومحمد تيمور وأمين صدقي وعباس علم وصمود مراد وعلى أحمد باكثير والفريد فرج ومحمود دياب وتوفيق الحكيم ويوسف إبراهيم ونعناع عاشور ونجيب سرور وسعد وهبة، إن أعمال هؤلاء الفنانين قادرة على إشباع الجمهور العطش للفن المسرحي بأنواعه المختلفة.

وقبل تخصيص مسرح للريتوار يجب الاستعانة بفريق من الباحثين التخصصيين في المسرح للبحث عن تاريخنا المسرحي المفقود وهو أشبه بالتراب الذي لا يرى، حتى نتعرف على زكي كشافة وعزيز جويج الأبيض وقترح نشاطي وزكي طليمات لا كلمات، مصحوبة بتاريخ ميلاد ووفاة فحسب وإنما كفتان لهم أعمال عظيمة، شيدوا بها المسرح المصري، فمن من التخصصيين في المسرح قادر على إسداء ختمه جالية ووطنية للمسرح المصري بيته وعقوره على نص جديد رديسي، المسرحية التي أعادها محمود أئني مراد لفرقة الفرسة الخديوية عام ١٩٣٢ وعرضت على مسرح حديقة الأزبكية وقام بتلحينها صديقه في دروش، فلم ينكرها أحد من المؤرخين ضمن أعمال المفقود هو لخيرع الفرسة الخديوية وأنتها الموسيقية، وكان الفضل في الإثارة على ضرورة العثور على هذا الكائن المفقود هو لخيرع الفرسة الخديوية وأنتها الموسيقية، وكان الفضل في الإثارة على ضرورة طريق استلامه الكاتب الكبير يحيى حتى رحمه الله. إن مجرد الحديث عن الريتوار المصري يفتح شهية أجيال سمعت، مثل أن من تلقى نعيمة وصفي في «فاطمة العرة» وعبدالمنعم إبراهيم في «ملاح بغداد» وسعاد جميل في «مصرع جميل» وتلقى سميرة أيوب في «أجاممنون»، سهير البابلي في «إيلي والمجنون»، وعبدالرحمن أبو زهرة في «زهره الصبار»، وصالح قابيل في «دائرة الظلمة والقزارة»، وإسمان التتوي في «عودة الرعد» والفاطمة من التلقت بالإبداع وطويلة ومشرفة لصفوف من المثاليين والمؤلفين والمخرجين الذين أنرى أعمالهم نغاد على خشبة مسرح يخصص لأعمال الريتوار وتزدان أرقته بصور لهم من أعمالهم حتى تثبت مصر أنها لا تنسى إبداع أبنائها. الحديث عن الريتوار له عوذة عندما يبدأ الفنان الكبير محمد صبحي في تقديم عروض الريتوار هذا الموسم المسرحي، وهي مسؤولية كبيرة يحملها وحده ولا نرجو له فيها سوى النجاح.

د. كريمة سامي



■ سعاد حسني

على مسؤولية ماهر عواد سعاد حسني في «البحر طحينة»!

أكد السينارست ماهر عواد، زوج الفنانة سعاد حسني للمخرج سعيد حامد أن الفنانة الكبيرة تتمتع الآن بصحة جيدة خاصة بعد زيارتها الناجحة إلى باريس، التي قامت بها الشهر الماضي واستطاعت إنقاص وزنها بصورة ملحوظة، تأكيد السينارست للمخرج جاء في إطار موافقة سعاد حسني على القيام ببطولة فيلم «البحر طحينة». يذكر أن سعاد حسني حضرت الحفل الذي أقامته السفارة المصرية بفرنسا بمناسبة مرور ٤٦ عاماً على ثورة يوليو، الذين حضروا الحفل لاحظوا الوزن الجديد لـ «سعاد حسني».

■ عدد كبير من العاملين بشبكة الشباب والرياضة ينتظرون اعتصاد حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة لنتيجة الاختبارات التي أجريت لهم. بعض مقدمي البرامج اجتازوا اختبارات الهواء والعديد من المعلنين اجتازوا اختبارات مقدمي البرامج ومازال قرار انتقالهم من كادر الإذاعة إلى كادر المذيعين معلقاً بسبب تأخير توقيع الكنيسي على النتيجة، في حين أنه وقع لباقي الشبكات الإذاعية. ■ ملك إسماعيل مازالت قابعة في مكتبها بالدر السامس بعد أن سلبت منها مهام رئيس القناة، ملك رفضت ترك مكتبها لكن صدور قرار رسمي من وزير الإعلام الذي وعدنا بجلسة ثالثة لم تتم بعداً.

تأجيل

عيسى
صبرى

■ فريق عمل فيلم أبناء

الشیطان الذي ينتجه التلفزيون في إجازة مفتوحة بسبب انشغال فاروق الفيشاوي بطل الفيلم بالعمل في مسرحية «أنا والحكومة» الفيلم بدأ تصويره منذ شهرين وهو من تأليف وإخراج إبراهيم عفيفي وسيناريو وحوار بشير الديك ويشارك في بطولته



نجوى
فؤاد

حسين فهمي وممدوح وإلى وحمدي الوزير وعيسى صبرى.

■ فؤاد يستعد لتصوير استعراض درامي

فيديو كليب من إنتاجها ، الاستعراض مأخوذ عن قصة «أسس الوجود» وسينم التصوير بعيداً «أسس الوجود» بالأنصر. يخرج محمد دنيا، وهو ما يعد التجربة الثانية لـ «نجوى فؤاد» بعد استعراض «جفت علم الغزل».

■ يعتقد السينارست وحيد حامد جلسات مكثفة مع محمود عبدالعزيز بطل فيلمه الجديد «سوق المنعة» لتخفيض أجره من ٧٠٠ ألف إلى نصف مليون جنيه فقط وذلك لأن الفيلم سيكلف ميزانية تتعدى الـ ١٠ ملايين جنيه.

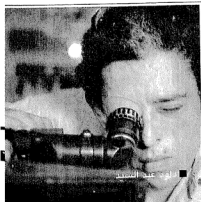
فؤاد المهندس يتراجع عن «الإضراب»!

■ كتب - أحمد كمال زكي

أكد الفنان فؤاد المهندس أنه يكر جداً في إنهاء إضرابه عن إجراء اللقاءات الصحفية والتلفزيونية الذي بدأه منذ فترة طويلة ويؤكد بعض القريبين منه أن سبب ذلك كان يرجع إلى تجاهل الصحافة له في أثناء ترقفه عن العمل لم تحاول الكثيرين إجراء حوارات صحفية معه بعد عودته بقوة مرة أخرى وهو ما جعله يقرر مقاطعة الحوارات الصحفية واللقاءات التلفزيونية والإذاعية. وكان فؤاد المهندس قد مارس إضرابه عن الصحافة والتلفزيون العام الماضي في أثناء مهرجان الإسكندرية الثالث عشر الذي كرم في أثناءه وخلال إقامة في الفندق كان يفرض على نفسه إطاراً من العزلة، ولما واجه ضغط الصحفيين الذين يرغبون في إجراء لقاءات معه اعتبره أحد المكرمين اعتزل الجميع في حجرته بالفندق وتردد أنه يعاني مرضاً ثم اختفى فجأة من الفندق دون أن ينتج أحد في الحديث معه. فؤاد المهندس له عدد من المسلسلات التي انتهى من تصويرها ولم تعرض بعد، آخرها مسلسل «سعيكم مشكور» الذي انتهى أخيراً من تصويره ويشارك في طولته جمال إسماعيل وإسماعيل عباس ويوسف داود ورواء الجداوي وميمي جمال وإيلي طاهر وخيرية أحمد وهو من إنتاج صوت القاهرة.

قلق أحمد زكي وأزمة داود السيد

يعيش النجم أحمد زكي، حالة قلق شديدة بسبب ترقب إirادات فيلمه الجديد «اضحك الصورة تطلع حلوة» قلق أحمد زكي دفعه للاعتذار عن عدم استكمال تصوير المشاهد الخاصة بفيلمه أرض الخوف، إخراج داود السيد، المرشح للعرض في الدورة القادمة ل مهرجان القاهرة السينمائي، المشاهد للثقافة تحتاج إلى ثلاثة أيام للتصوير. يذكر أن المخرج داود السيد، انتهى من مونتاج المشاهد التي صورها وينتظر حضور أحمد زكي المقيم بصحة شبه دائمة بالإسكندرية.



■ أحمد زكي

بعد اعتذار هيندي:

محمد فؤاد بطل «هندي»



■ محمد هيندي



■ محمد فؤاد

وافق المطرب «محمد فؤاد» بصورة مبدئية على القيام ببطولة فيلم «هندي» الذي كان مرشحاً له «محمد هيندي»، تدور أحداث الفيلم حول صديقين أحدهما مسيحي والآخر مسلم، وما يمكن أن يقدمه كل منهما من تضحيات ومشاركة في الأزمات.

ورداً على شائعة تحيز الفيلم إلى الجانب المسيحي أكد حسين القلا منتج الفيلم «لأنهزام العربي» أن هذه الروح بعيدة تماماً عن الأحداث. وقد انطلقت هذه الشائعة بسبب مشهد التعميد الذي يتناوله الفيلم، علماً بأنه مشهد كوميدى كاريكاتيرى يتم فيه تعميد «علاء» ولي الدين، في بانيو وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، وذلك حتى يستطيع الزواج، كما نفى المنتج أن اعتذار «هيندي» عن بطولة الفيلم كان بسبب هذه الشائعة، وربما يكون هذا الاعتذار في صالح الفيلم، لأننى اعتقد أن «فؤاد» أنسب لل دور لأن بطل الفيلم من المقترض أنه مطرب. الفيلم سيناريو وحوار ماني فوزي إخراج داود عبد السيد.

محمود حميدة «راقص تنورة»

عن قصة حب قوية تجمع بين راقص «تنورة» ولحيد بنات الهوى، يعلن المخرج «سعد هندأوى» عن أولى تجاربه الروائية الطويلة التي اختار لها عنوان «الوان السمس السامسة» بطولة محمود حميدة، قسمة وسيناريو وحوار زينب عزيز. يذكر أن رصيده سعد هندأوى وصل إلى ثلاثة أفلام روائية قصيرة حصل منها فيلماً «زيارة في الخريف» و«يوم الأحد العادي» على جوائز دولية وعربية.

الأيوم (يا جارة الوادى)

المطربة .. فيروز

عزف مفرد

اشتمل هذا الألبوم على باقة متنوعة من الأغاني جمعت بين الأصالة والمعاصرة، تعانق فيها صوت فيروز مع ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب في إطار فني عالمي ابتكره الأخوان رحباني. بدأ الألبوم بلحن (يا جارة الوادى) وهو قصيدة غنائية من أشعار أمير الشعراء أحمد شوقي، صاغ ألحانها محمد عبد الوهاب عام ١٩٢٨، وإن كانت في نفس المقام (البياثي) للمعادن تحنين القصائد منه. إلا أنه تخلص من (الزركشة) المبالغ فيها، وعدل في القيمة الموسيقية التقليدية للقصيدة واستخدم (اللازماز) بين شطري البيت الواحد، غنى عبد الوهاب هذه القصيدة بأسلوب (المشايع) في الإنشاد الديني حيث كان صوته في أوج نضارة وبحيوية فاهتم بالاستعراض الصوتي المقتن مع إبراز النهايات الجماعية الطروب وفي الوقت نفسه اهتم بالمضمون الدرامي لأشعار شوقي مع زواق نفس وإيقاع متناقل وإحساس موهف في الأداء.

غنت فيروز هذا اللحن بصوتها اللاتكني فكان أداؤها بمثابة رؤية جديدة استعرضت فيها المشاعر والأحاسيس الإنسانية بجانب التطريب، ساهم في ذلك مصاحبة الأوركسترا الكبير لها مع استخدام أساليب الأداء العالمي (التعبير) وهكذا ظهرت القصيدة بصوت بأسلوب عالمي احتوى خصوصيات الأداء العربي، فعبرت عن الإحساس العربي بشكل معاصر.

أما الألحان الأربعة وهي بالترتيب في هذا الألبوم (حيبك والشوق إنفال) (ولياق ول ناسي) و«نخيلك يا إمي» (وإلى الهوا ع الباب) فهي من ألحان الأخوين رحباني وتوزعهم، انتهت فيروز باللهجة اللبنانية بصوت عريض للمساحة متماسك التمشيع أنيق متناقل، ملكت فيروز كل مساحتها الصوتية بما تحتوي من مناطق مختلفة فعدت بكل نغماتها بسباسة ومروية وتطريب معبر.

ظهر الإيقاع في هذه الألحان بشكل جديد (إيقاع منغم Ostinato) رقيق، يذوب في نسيج اللحن، وتشرع به من خلال الضغوط الأساسية للتفصيلات العروضية للنص الكلامي.

كان الحوار بين صوت فيروز والفرقة رائعاً زاد روعة، خاصة مع اشتراك التلي (البزق) (والأكورديون) في هذا الحوار.

وبعد هذه الأغاني خفيفة الطابع رقيقة اللامع، غنت فيروز لحنى (سكن الليل) و«إسهار» واللحن الأول من أشعار جبران خليل جبران، وصاغ ألحانها عبد الوهاب خصيصاً لفيروز خلال (١٩٦٧ - ١٩٦٨) تقريباً.

تميز أداء فيروز فيها بالدفقة والمهارة وإبراز منطقتي الصوتية الأساسية (ميترز سويرانو) فهي أغاني ألحانها (تفصيل) من الأستاذ محمد عبد الوهاب، زادها قوة وعالمية توزيع الأخوين رحباني، بجانب أسلوب أداء المجموعة الصوتية والحوار الواعي للآلات مع المجموعة والأوركسترا وصوت فيروز.

وفي نهاية الألبوم، كانت أغنية (خاف) مسك الختام، وهي من كلمات الشاعر أحمد عبد المجيد الذي كان سفيراً لخير في التمسك وصديقاً لموسيقار الأجيال، وله كتاب بعنوان (كل أغنية قصة). جدير بالذكر أن محمد عبد الوهاب سجل هذه الأغنية بصوته بمصاحبة تحت تقليدية فجمع في أدائه ما بين التطريب والتعبير، كما طور في الأفكار اللحنية وظفها لخدمة التعبير، واستمد الإيقاع من البخور الشعرية وظف حرف المد (الألف - الواو - الياء) لآداء الزوايق المتناقل، كل ذلك أدى إلى حبكة فنية، وتماسك عضوي للبناء اللحني ساعد فيروز عندما سجلت هذا اللحن في تجسيد المعاني وتقديمه للمستمع للثقافة الواعي في أوجه فنية متميزة جمعت فيها فيروز بين الموهبة والتشكّن من تقنيات الغناء العربي والأوروبي زاد هذه اللوحة جمالاً إبداعات الأخوين رحباني في تشكيل إطار عالمي لها. «الله يرحم زمان وبالي زمان».

■ نبيل شورة



■ فيروز



لم أتخطى عنك على ودة بلحني

■ حلمي بكر

في حوار أخير للفنانة ودة
بعثت رسالة إنسانية إلى

الموسيقار حلمي بكر، قالت ودة إنها
نجحت مع بكر عندما كانت قوية، فهل
يقبل هو العمل معها الآن وهي ضعيفة؟

اعتراف شجاع وخاطر من فنانة كبيرة امتعتنا
كثيرا، لم نشأ أن يمر هكذا، فغمناه إلى حلمي بكر
فلقي أمانا بالمواجهة قال حلمي بكر: ليس بإمكاننا
إنكار فضل «ودة على».. فقد تعاونت معها عندما
كانت في قمة الشهرة والنجومية، وكنت أياها
أجاهد لوضع اسمي في مكان لائق بين نجوم
التلحين، ولحنت لها أكثر أغنياتي نجاحا، بل إن
الأعمال التي لحنتها لـ «ودة» تمثل ثلث حصيلة
إنتاجي الفني.. ولا شك أن «ودة» مازالت تحتفظ
بجوهرتها وبريقها حتى الآن.. مما يعني إن التعامل
معا فرصة ليس من الكياسة أن أندعها فتوت دون
الاستفادة منها.



ومن الضروري الاعتراف بأن نجاح الأغنية الآن
لا يتوقف على التلحين فقط مهما كانت موسيقى اللحن،
ولا على الصوت فقط مهما كان تميزه، وعندما تكمل
تجربتي التلحين مع ودة «كليب» جيد، وليس مجرد
نيران مشتعلة في كل مكان، وينت ترقص بلا في..
سيكون النجاح حليف التجربة، وستسترد «ودة»
بعض ما فقدته في الفترة الأخيرة.. والذي كان سببه
أن نجاحها مع الثلاثي صلاح الشرنوبلي، وعمر
بطيشة، وطارق عاكف، كان نجاحا في «تقليعة»،
الإقناع الشبابي، وهو ما اختلف عن نجاح ودة،
زمان الذي كان كيانا وأصالة. تحاول العودة إليهما
في البوهما الجديد.

ومن المؤكد أنه إذا حدث وفشلت التجربة، فإن
هذا الفشل لن يتهم كل التاريخ الطويل لـ «ودة»
وحلمي بكر.. وإن كان سيدعم الآراء التي تؤكد أن
كليهما قد فقد جزءا من أسهمه في بورصة النجومية،
كذلك فإن نجاحها لن يهول التراب على رأس تجربة
«ودة» مع الثلاثي «صلاح الشرنوبلي» وعمر
بطيشة، وطارق عاكف.

أضاف: لقد انتهت مؤخرا من تلحين أغنيتين
لوردة في البوهما الجديد، التي تقوم بإنتاجه.. الأولى
كلمات «صلاح فايز» والثانية لـ «سمير الطاهر»
والحقيقة أنني لا أتعامل مع «ودة» الآن من مناطق
الاعتراف بالجميل ومحاولة رده.. ولكن لقلماقتي بأن
صوتها مازال قادرا على الأداء بالتميز الذي اشتهرت
به، فقط كل ما كان ينقصها في الفترة الأخيرة، إيجاد
اللحن الذي يلقي في منجم صوتها على أماكن تميزه.
وفي البوهما الجديد.. والكلام مازال للملحن
الكبير.. لم إشتراط أن أكون الملحن الوحيد لكل
الأغنيات، لأن هذا الاتجاه انتهى منذ فترة، وإنما
كنت حرصا فقط أن يكون باقي الملحنين الذين
يعملون في الألبوم على مستوى عال من المهمة..
حتى لا تتكرر مأساتي في ألبوم «أغضب» للمطربة
«أصالة».. فرغم أن القصيدة كانت أقوى الأغنيات
فنيا إلا أن وجود الحان أقل مستوى حال دون
تلقاها بالشكل الذي تستحقه، وهو طبيعي لأنه عندما
يتواجد شخصان أحدهما «عار» والآخر يكامل
ملابسه.. فالتناس سوف تلتفت إلى العاري.. مهما
كانت شيكة ملابس الآخر.

أغنية عودوني للمطرب عمرو دياب.. أذاعتها
القناة الفضائية المصرية بعد تسلمها من المنتج
محسن جابر بنصف ساعة فقط! المعروف أن
الأغاني الهواة تعرض على لجنة الاستماع لإجازتها
قبل عرضها لتليفزيونيا
المن محمد قابيل تقدم بمذكرة إلى عبد
الرحمن جافنا رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ضد
لجنة الاستماع الموحدة بسبب رفضها لأحد الحان،
قابيل أكد أن اللجنة تعتمد رفض لحنه بدون مبرر.
بعد أن انتهت من تصوير أربع أغنيات في «عيب»
يا صديحة، أه باليل، قلت لك ماتخدهاشي، الجوز،
فديوي كليب. اعتزمت المطربة الشعبية «ليلي نظمي»



عندما أصدر الفريق الإنجليزي «بنيك فلويد» ألبوم «الحائطة» في أواخر
السبعينيات، احتل مكانة مميزة لدى الجمهور العربي المتابع للموسيقى الغربية.
وعندما سرت شائعة بأن هذا الفريق العريق سيغني تحت سقف الأهرامات
تسأل الناس: متى يحل هذا اليوم؟
الإجابة تبدو صعبة خاصة أن الشركة، التي تحاول استقطاب الفريق، مرت
بتجربة قاسية عندما حاولت استقطاب نجم الفناء الإنجليزي «فيل كولينز» حيث
ألغى المسئولون المصريون حفلاته، الأمر الذي تسبب في خسارة مائبة للشركة
قترعا مديرتها به ٤٠ ألف دولار وكان ذلك في العام قبل الماضي.

وسواء نجح فريق «بنيك فلويد» في دخول مصر في ديسمبر ١٩٩٩، أو فشل
فإن ذلك لا يثني ل أفضل فريق غنائي في هذا القرن تلقى في الموسيقى
التجديدية، الطريف أنه عندما التقى «سيد بارت» و«بوب كلون» و«ريك رايت»
و«بنك ماسون» و«ريجو ووترز» عام ١٩٦٥، وكونوا فريقا اسمه «سيجا ٦» لم
يتخيل أحدهم ما يحمله المستقبل من ثلق ولم يتخيل من انفصل عن فريقه أنه
سيندم على ذلك، فبعد مرور عدة أشهر من تكوين الفريق، قرر «بوب كلون»

يحملون بالفناء تحت سقف الهرم:
«بنك فلويد» يبحث
عن لحن الظل

«أغنية سوف أفقدك» للمطرب الأمريكي «باف داني» سعدت إلى قمة السباقات الغنائية في أوروبا وأمريكا وابتعت في أول أسبوع لها في الولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد على المليون نسخة، مما يذكر أنه في شهر مايو الماضي كانت هناك ٢٠٠ محطة إذاعية في أنحاء الولايات المتحدة تبث هذه الأغنية بالتناوب.

■ في مزارع غلني اقيم في لندن، وخصص دخله لقسم الأطفال بمعهد الأورام، اشترك العديد من نجوم الغناء.. حيث عرضت عضوات فريق «أول سببببب» أغنية «مجموعه فساتينهم للبيع.. بينما عرض فريق «بوزون» مجموعة «تي شيرتات» ارتدوها في حفلات مختلفة. أما الفنان نجم فريق «باك ستريت بوز» فقد عرض الجاكيت المفضل لديه. ■ في مثل هذا اليوم، عنوان أحدث أغنيات المطرب الأمريكي الشهير «براين آدمز» والتي يعود بها إلى الساحة الغنائية بعد غياب دام عامين، تصدر هذه الأغنية في منتصف سبتمبر الحالي، بينما يصدر الألبوم كله الذي يضم (١٩) أغنية في أكتوبر القادم. ■ للموسيقار سبيع فوادة، هكذا خلق أعضاء فريق «هانسون» على رحلاتهم في أنحاء أوروبا حيث كشف أعضاء الفريق النقاب عن مميزات جمهور كل دولة غنوا فيها، وفي رأيهم فإن الجمهور البريطاني هو الأكثر سخا، أما الفرنسي فالأقوى لأنه كاد يسحق نجوم الفريق أثناء نزولهم من الطائرة حيثما أكد «أليك» أما «تيول» فقد انبهر بجمع حوالي ٣٠ قاعة حوله ولكنه شعر بأنهين ماثلاً.

■ فور انتهاء امتحاناتهم، طارت «رايم» و«كايو» و«بيانا» عضوات فريق «كليوباترا» إلى إيطاليا للاستجمام وتقديم مجموعة حفلات. عضوات الفريق فوجئن بالجمهور الإيطالي يحفظ أغانيهن ويرصد حركاتهن، فاضطرون إلى تأجيل مجموعة من رجال الأمن لحمايتهم، الجمهور الإيطالي غير من أسيانه من تصرف عضوات الفريق بأن اعتدى على مجموعة الأمن الخاصة بهن. ■ الفريق الغنائي الشهير «أباء» قرر تقديم سلسلة حفلات في جميع دول العالم، بعد حفلته الناجحة في العاصمة الأسترالية «سيدني»، «لارس أولي»، و«أولا» انضموا للفريق الأول للعرض على الجيتار، والثاني على الدرامز. ■ حظ سعيد في الة القائمة، اسم الأغنية التي اختارها «كافانا» لتكون اسم ألبومه الجديد «كافانا» قال عن الأغنية: إنها مستوحاة من قصة حقيقية حدثت له عندما كانت تطارده إحدى المعجبات، حول حياته إلى جيم «كافانا» نفى ما أشتبه عن ارتباطه بحمل «بي» نجمة فريق «سياس جيرلز» السمراء.



■ الفريق الغنائي «كليوباترا»



■ كافانا

وردة

استطاع هذا الثلاثي أن يعيد «وردة» إلى الأضواء بعد فترة طويلة من الابتعاد، باليوم يتونس بيك، الذي تجاوزت مبيعاته ٣٠٠ ألف نسخة وقت صدورهم، وينتس التجاح جاءت تجربتهم الثانية «حمرت أحيك»، وكذلك تجربتهم الثالثة «نار الغيرة» أما خسارتها في الأربعة ألبومات التالية «ح أسهرك» «فين أياكم» «مش حتغير» «يا خير» فمن غير الإنصاف إلزامها على كثف الثلاثي الذي لم يتعامل معها إلا في اليوم واحد من «فين أياكم»، كما أن الألبومات الأربعة صدرت جميعها في فترة واحدة لم تزد على أربعة أشهر فقط، وكان ذلك محاولة من متجني الكاسيت لتصفية خلاصات قديمة مع «وردة».. بل أن فشل ألبومه الأخير «مواسم» مع الثلاثي لا يكتفي نجاحها معهم في «يتونس بيك» و«نار الغيرة» و«حمرت أحيك».

وحتى يصدر الألبوم الذي يجمع بين قطبي التلحين والغناء، فليس أمامنا سوى الانتظار والترقب. ■

حمادة حسين

بطولة المسرحية سوف تشارك «نادين» بطولتها وبخرجها ناصر عبد المنعم. ■ في عام ١٩٦٧ احتفل الفريق بصدر أول ألبوماته الذي كان عنوانه «عارف ناي على أبواب الفجر»، ومن بعده راج الفريق يقدم سلسلة حفلات لجمهوره في جميع أنحاء العالم، وتطلعت مسيرة تألق الفريق نسيجا عقب إيمان «سيد» للسعد، ما اضطر أعضاء الفريق للتعاقد مع «ديف جيلمور» للعرض على الجيتار، وفي احتفال خاص، مع فريقه الجديد بصدر ألبومات «أكثر» «جود» و«الفضول» و«الأقار» وما تحكيه المسرحية. ■ وفي عام «١٩٧٢» شاهدنا على أنطلاق تجربة «بنك فلويد» إلى العالمية بعد انفجار ألبومه «الوجه الظلم للقر» الذي وصلت مبيعاته إلى ٣٠ مليون نسخة في العالم الأول من طرحه بالأسواق، وحقق رقماً قياسياً عندما تربع على قمة «سباق بل بورده» الغنائي العالمي سنة ١٩٧٣، أسبوعاً متتالية واحتل مرتبة متقدمة في سباقات «الحيات» في الولايات المتحدة لمدة ٧٤ أسبوعاً أي ما يزيد على «١٤» لمتنمر مع التمثيل بعد تجربته الأولى «سقوط الأتعة».

عاماً، وفي هذا العام يحتفل الفريق بمرور خمسة وعشرين عاماً على صدور هذا الألبوم الأسطوري الذي لايزال يبيع مليون نسخة سنوياً حتى الآن. وحدث أن توقف الفريق لمدة عامين، كي يجنوا حلاً للمعالة الصعبة، وهي كيفية المحافظة على للسند الذي وصلوا إليه. ■ وفي عام «١٩٧٥» حلوا المعالة باليوم «التمني بروجك هنا» وبعد عدة ألبومات لم تلق نفس النجاح مثل «حيوانات» نشبت الخلافات بين أعضاء الفريق، والتي انتهت بانفصال «رايت» وقيام الثلاثي «وجر» و«جيميلور» و«ماسون» بترح ألبوم جديد «الجر الأخير»، ثم انفصل «وجر» أيضاً، ليبقى كل من «جيميلور» و«ماسون»، ويصدران ألبوم «مغنية العقل الحظيعة» عام ١٩٨٧.. ويطلق هذا الألبوم نجاحاً كبيراً دفع «رايت» للعودة مرة أخرى للفريق ليتمتع معهم بألبوم «أجاس الانقسام» عام «١٩٨٥»، ونشأة عام «٩٥» مع كل هذا التاريخ والتناقل.. هل يوافق المستمعون على دخول «بنك فلويد» إلى مصر؟ ■

■ إعداد - رشا محمود

الانفصال عنه وبانفصاله قرر «سيد» تغيير اسم الفريق إلى «بنك فلويد» الذي استوحاه من اسم اثنين من أشهر عازفي الجاز في ذلك الوقت هما «بنك أندرسون» و«فلويد كايوسل».

في عام «١٩٧٢» شاهدنا على أنطلاق تجربة «بنك فلويد» إلى العالمية بعد انفجار ألبومه «الوجه الظلم للقر» الذي وصلت مبيعاته إلى ٣٠ مليون نسخة في العالم الأول من طرحه بالأسواق، وحقق رقماً قياسياً عندما تربع على قمة «سباق بل بورده» الغنائي العالمي سنة ١٩٧٣، أسبوعاً متتالية واحتل مرتبة متقدمة في سباقات «الحيات» في الولايات المتحدة لمدة ٧٤ أسبوعاً أي ما يزيد على «١٤» لمتنمر مع التمثيل بعد تجربته الأولى «سقوط الأتعة».

هؤلاء

أحمد ناصر

مير وجود، فالعالم، والشق الفاصل، بيننا وبين التقدم، والقهر المتواصل لسيادتنا، في نطاقاتها المتواليّة، يدفع بنا إلى الانكفاء إلى الداخل، عبر النكوص من سيادة العالم العربي، إلى السيادة الوطنية في الأقطار، ثم إلى السيادة الذاتية على نفس كل منا، ومن يعلم ربما نهزم في سيادتنا على أحشائنا بعد ذلك.

لقد امتلأ شعرهم بهذه الحركة الداخلية القوتية (والتي يفهمها الناس) فتشعب فيهم رغبة المشاركة في هذه الحركة والخروج من مستنقع الحاضر، ومحاولة العبور إلى المستقبل.

انظر إليه في (أثر العابر) : من هيج المتأويل/ وأريك الأيدي. وهز الجسد بفصن البهجة / من فاجأ الربيع بالورود/ والقم بالقبلة/واليد بالملامسة... «يدك تنس» وتقصر / كصقر محطم القلب/ كما صفاة بلا

بالعربي... لقد تقاسم أمجد مع مجموعة، ربما كان أبرز نجومها، الخروج بالشعر التسعيني، من كونه فعلاً عبقثياً، ينثر الحروف في الهواء، إلى عمل (جماعى) ساندته كتيبة كاملة من المبررات والدراغ!!

ليس مهماً.. في هذا السياق / ارتباط تجربة الشاعر نفسه، بعوالم من العزلة، فالعزلة قد تكون - أيضاً - للجمهور الذي يشاركه الإبداع، مئات، آلاف، أو ملايين، فالكتلة لا تلغى العزلة، وقديماً قال أحمد عبدالمطى حجازى : (هذا الزحام.. لا أحد)!

ولكن المهم أنه في تصنيه البحث عن الجمهور، أو ذلك الطرف المعنوي الواسع، الذي طال تجاهله، وضع يده على أن جماعة الحداثيين العرب، وهي تتعقب مذهب الحداثة الأوروبي في النصف قرن الأخير، لم تلغى في إنتاج، أو إبداع قصيدة النثر، بمقدار ما انتجت وأبدعت ما يمكن تسميته بالقصيدة الحرة!!

والقصيدة الحرة وصف نص واقعي أو مادي، ولكنه أيضاً - وصف مجازى لا يتكفى، على الواقع، وإنما يخلق في سماء (الحرية). بحكم التسمية، وبحكم التعريف. الحرية التي تحاول تكسير أصنام الحداثة، كما كسرت - من قبل - أصنام التقليد والموروث.

الحرية التي «مسخرت» الكهنة، وعمدت إلى استيلاء مليون... مليون شاعر، يطعنون تأميم الكلمة، وتأميم التجربة،

تأتى إجابة الشاعر الأردني أمجد ناصر، بذلك الصدى الرعوى، المسحراوى، البرى فيها - إجابة صحيحة، تعيد التواصل مع الجمهور، وتخلق جسراً ثنائى الاتجاه، بينه وبين شعر التسعينيات، وبين كلمة الحداثة، وتحطيم الأصنام، و«مسخر» الكهنة، وتعمد إلى استيلاء مليون... مليون شاعر، يعلنون تأميم

الكلمة، وتأميم التجربة، وتحريز الإبداع!! من قلب تكثيف مذهل في المعاني والأفكار يأتي أمجد ناصر في دواوينه السبعة، مبلوراً إجابته التي تعكس تصاعداً حسيّاً، لافتاً، وتنقسم بتعدد الصوت الشعري، وتنثر آلاف الحلول الفنية التي يتجاوز معها الجمهور. بعد أن كادت لاقتات (القصائد التسعينية) أو (الحداثة) تختزل نفسها، بالنسبة له، في عبارة واحدة ثبتت نفسها على كل عمل إبداعى (وهى (منعوى (الدخول)!!

ربما كان ذلك - عند أمجد ناصر - وليد نمو وعيه مبكراً على فكرة الاتصال بالجمهور، من خلال رئاسته لواحدة من أجمل المطبوعات الثقافية العربية، وهو فى العشرينيات من عمره، وأعني بها مجلة (الهدف).

وربما خلق هذا الوعي عنده، مجرى بعينه، للأسلوب، وللدوات الفنية، فزجعة الرسائل في شعره، وإدراكه لأهمية وصوله إلى الناس، حسذفت ترف الاسترسال والوصف، واستبدت هذا التوتر الداخلي في الإيقاع وفى بناء القصيدة، الذي يثور على النغمة التقليدية في الشعر ويهاجمها مباحثاً من صورة إلى صورة ومن قصيدة إلى أخرى. (ولى أن أتابع هذا الطيور التي تشرب روح الغنى/ قوة في الصباح المديد/ وتسلل من دوحه القلب/ ونصل القصائد/ والطيور/ والحجر الحى/ والنسوة العاريات).

هذه اللغة والإحساس، الشاعنان في شعر أمجد، هما محاولة للتجدد بحثاً عن

هو الإجابة الصحيحة عن واحدة من أكبر الجدليات الفارغة التي جمعت على صدر الحياة الإبداعية العربية لما يزيد على عقد، أو لعقدين إلا قليلاً!!

فموضوع الحداثة وما بعدها، يوشك أن يصبح غير قابل للمس، بينما هو جاء - فى البداية - ثورة على ما استقر من أعراف وتقاليذ لغوية كادت تنصّف بالقداسة، وأصبحت - فى ذاتها - دلائل على أبنية اجتماعية وثقافية جبرية، ومتجبرة قهرت الحلم، والحرية، واللغات فى نفوس أجيال عربية متعاقبة، وأجبرت هذه الأجيال على ابتلاع رفضها أو عدم اقتناعها

لنستحيل أجيالاً ليفة، وديعة، راضية متبلدة، غير قادرة على الحلم، وغير راغبة فى الثورة - بما فى تلك الوضعية من انعكاس مباشر على الحياة السياسية فى عالمنا العربى!

د. عمرو عبد السميع



ذكريات عبد صلاح عبدالصبور

مطرا غزيراً تستبّت فيه الأفكار والرؤى، فشعر صلاح عبدالصبور ليس يتمتع الوجدان فحسب، بما يضيفه إليه من زخم التجربة، بل يدفعه إلى التفكير ويحرضه على البحث والتفتيش عن أسباب الغناء البشري والمأساة الإنسانية الأليمة، يحمله نصيبه من المسئولية، لا يتركه في التيه «تجهينه الحيرة»، بل يزيده بكثير من المفاتيح التي تساعده على فض المألق.

وقصيدة صلاح عبدالصبور تتردد من بواكيرها على الصور البلاغية الذهبية، وعلى الخطابية للصيقة بالشعر العربي القديم، فأرسي دعائم الصور التشكيلية المرنّة، المحسوسة، الشبيهة «بالطيرة المشلّطة» رقائق من المرنّيات يفصل بينها دسم من المشاعر المحرّضة على التفكير.

وقصيدة صلاح عبدالصبور تنضج بالحنن الأصلي، الحزن النليل، حنّ من يرى أبداً وأكثر وأشمل وأعمق، فيشفيق على الإنسانية مما يعقوها من مخاطر قد تعصف بها.

وقد توبأ صلاح عبدالصبور مكانة حميمة في قلوب القراء في زمن قياسي، فأصبح من كبار الشعراء، وهو بعد لم يصدر سوى ديوانه الأول، وراحت أقدامه تزداد رسوخاً في الأرض مع كل ديوان جديد: «أقول لكم»، «أحلام الفارس القديم»، «شجر الليل»، «أتملات في زمن جريح»، «الإبحار في الذاكرة»، إلخ.

ثم تحول إلى صرح فني كبير يدخله إلى المسرح الشعري: «مأساة الصلاح»، «مسافر ليل»، «الأميرة تنتظر»، «يلي والمجنون»، «بعد أن يموت الملك»، ولو امتد به العمر، لأغنى ساحة المسرح الشعري العربي بروائع أخرى كثيرة، لكن بكل أسف اختطفه الموت غداً وغيلة وهو فوق الخمسين من عمره بقليل.

وكان صلاح عبدالصبور إلى ذلك كاتباً ثائراً، ترك على الصحافة العربية بصمة لا تمحى، ومن يقرأ أعماله الكاملة يفاجأ بهذا الكم الوهين جداً من المقالات النقدية والدراسات الأدبية، والتعليقات الصحفية، وعروض الكتب الثمينة، وكانت كتاباته الثرية بالغة العذوبة والجاذبية، يقرأها الناس بشغف، ويتذوقون ما فيها من رحيق ثقافة جادة عميقة.

وحينما تولى رئاسة تحرير كل من مجلة المسرح ومجلة الكاتب، جدد شباب المجلّتين على التوالي وبث فيهما الحرية والحيوية.

أما دوره كمستقل عن هيئة الكتاب، فإنه يحتاج إلى كلام كثير، تكفي الإشارة إلى أنه وضع خطة طموحة لإعادة نشر التراث العربي، ومواكبة الأدب العالي بالترجمة، ووضع الأدباء الشباب على خريطة الحياة الأدبية. ■

ديوان «الناس في بلادي» الذي صدر في عام ١٩٥٧ عن دار الآداب البهريّة، كان مذاقاً جديداً في الشعر العربي في مصر، ربما لا يكون لصلاح عبدالصبور فضل الخروج على العمود الخليلي، فقد سبقته تجارب كثيرة من صديق شبيب وعلى أحمد باكثير ومحمد فريد أبو حديد،

وعبدالرحمن الشراوي في مصر، وثازك الملائكة ويذر شاكر السياب في العراق، لكن فضل صلاح عبدالصبور كان أعمق من ذلك وأكبر، لقد تمثل في مهمات كثيرة، لعل من أهمها تجديد بنية القصيدة وفقاً للرؤية الفنية القائمة على تجربة شعرية غنية بالأبعاد والدلالات.

البناء عنده معمار هندسي متين ومحكم، يتحكم في حجم التجربة والشعورية وفي مدى اتساع أو ارتفاح طوابقه، فالقصيدة ربما جاءت من طابق واحد، شريحة واحدة تكاد تكون جملة «تكتيكية»، لتحقيق هدف بعيد، حيث تصوير القصيدة أشبه بمنظار مقرب يكشف لك ما وراء الأفق من أشياء تستحق أن تراها وتأملها، لتشعر على أثرها بأن بصيرتك قد ازدادت عمقا ونفاذاً ومعرفة واستيعاباً، وقد تجيء القصيدة مكونة من عدة طوابق فوق بعضها على هيئة فقرات مرقومة أو مسعونة، كل طابق يضيف إلى القصيدة صعوداً وسموفاً يطاول فكرتها الشامخة، فصلاح عبدالصبور - بالنماسة - شاعر ينحاز إلى الفكرة، والفكرة ليست بالضرورة تجريداً، أو نظيراً، إنما هي في الأساس ميثقة في صور تحثوي على قدر هائل من زخم التجربة الحياتية.

خيال الشاعر المفكر أشبه بقلعة تنطلق منها الصور الشعرية سريعة متلاحقة، ملهوفة تبحث عن أصولها الفكرية التي انتزعت منها، فما لبثت حتى تتجمع في أفق المنطلق وتتراكم ويزداد ثقلها فتعطل في وجدان المنطلق



■ خيرى شلبي

الحياة طولة «بس» نفهمها

الحياة مدرسة مفتوحة، ومعهد علمي لا تنضب موارده، في كل يوم نتعلم شيئاً جديداً، ونضيف إلى مداركنا رؤى مختلفة، والقيمة الحقيقية لكل من يفتح ذراعها على الحياة ويقبل عليها بكل جوارحه هي أن يستخلص العبر والدروس ويسترشد بها في طريقه نحو المستقبل.. وفي عالم اليوم لا يعيش الإنسان حياة واحدة، فوسائل الاتصال الحديثة قدمت له آلاف القصص والتجارب التي يستفيد منها في حياته، والتي تحميه من أن يجرب بنفسه فيخطئ، فالأسرة لم تعد في حاجة إلى أن تتصح ابنائها بتجنب المخدرات، لأن السليمان والتليفزيون يقومان بهذا العمل، ولم يعد الآباء في حاجة إلى تحفيز أبنائهم على القراءة لأن برامج الأطفال تفعل ذلك، ولم تعد الفتاة التي خرجت من بيتها للمرة الأولى تخاف من العالم الخارجي والوحوش التي قد تتربص بها لأنها شاهدها بعينها عشرات التجارب وعرفت كيف تتصرف في كل حالة.

ولكن.. رغم هذه الخبرات الكثيرة.. وهذه «الحيوات» المتعددة التي تعيشها فنحن لا نعيش الحياة الفضل.. ربما جاءت هذه النتيجة مفاجأة.. لكنها الحقيقة.. فرغم كل الرغامية والخبرات والمعلومات المتدفقة، فإن الحياة تتجه إلى الأسوأ في كل شيء.. المخدرات باقية.. حوادث الاغتصاب واسعة النطاق.. والأطفال لا يقرأون ولا يكتبون أحياناً.. والدنيا أقل بهجة من ذي قبل..

لا أربغ في التفسير الفلسفي، ولكن فقط أسأل لماذا؟

■ ندى إبراهيم بهجت
القاهرة - مصر

اضرب عربياً!

ثلاثة دروس استخلصها من واقع الملف الذي نشرته مجلة «الأهرام العربي» على صفحاتها بالعدد رقم ٧٥، حول الاعتداءات الأمريكية على كل من السودان وأفغانستان:

■ الدرس الأول أن العرب من المحيط إلى الخليج يمثلون صيداً سهلاً للصواريخ والطائرات الأمريكية بصرف النظر عن مهربات أية ضربة محتلة.

■ الدرس الثاني أن قادة النظام العالمي الجديد يحتاجون دائماً إلى الترويج عن انفسهم بالعلاقات المحرمة، وفي حال تحول هذه العلاقات إلى مشكلة فإن الشعار المرفوع هو «اضرب عربياً تنقذ نفسك من فضيحة».

■ الدرس الثالث أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد في حاجة إلى قواعد عسكرية في المنطقة أو حتى على أطرافها لأن بوارجها وسفنها وإحاطات طائراتها المنتشرة على خريطة بحار العالم.. يمكن أن تعمل كتقادة حربية متكاملة، وهنا نحن نحتاج إلى إعادة دراسة كيفية مواجهة هذه الاعتداءات الثلاثة لما تنهه من خطورة شديدة على العالم العربي.



■ غلاف العدد ٧٥

■ سليمان راشد

صنعاء - اليمن

المحرر: يمكن أن أضيف إليك درساً رابعاً - على حد وصفك لهذه الملاحظات - وهو أن أمريكا أصبحت مصابة بحالة جوارح وصفها بأنها «هياج القوة» وترغب دائماً في التعبير عن هذه القوة أيا كانت الظروف والنتائج.

تعويض ليبيا بما يتناسب مع المعاناة

الأزمة الليبية توشك على الانفراج، ويوادر الحل لم تتطرق من الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنها تعود إلى قرار محكمة العدل الدولية الذي أكد على محاكمة المتهمين في بلد ثالث محايد، وهذا القرار كان ضربة قاصمة للتعسف الأمريكي والبريطاني تجاه هذه القضية. وفي تقديرى أن البلدان العربية لا يجب أن تمر على هذه الأحداث مرور الكرام، فهناك بلد عربي عاش تحت حصار ظالم لأكثر من سبع سنوات، في حين كان موقفه هو الصائب، وإذا كانت واشنطن ولندن قد اضطرتا إلى القبول بقرار محكمة العدل الدولية فإن عليهما اليوم أن يسددا ضريبة أخطائهما الجسيمة في حق الشعب العربي الليبي، وأرى أن جامعة الدول العربية ليست مطالبة بمساندة ليبيا خلال مجريات المحاكمة فقط، ولكن بعد صدور الحكم أيضاً، وفي مواجهة البلدين العظميين حتى تعود الحقوق العربية إلى أصحابها، والحد الأدنى هو تعويض الشعب الليبي عن سنوات الحصار بصورة ملائمة تتناسب مع حجم المعاناة التي تعرض لها.

■ خالد بومهدي
المستير - تونس

بعد التحية

■ الصديقة عبير محمود نصار -
مواطنة عربية من الناصرة:
من رسالتك طبق الأصل:
«ها.. أخرج من غرفتك المظلمة.. واخرج
باب الحياة.. ألم تعلم.. أن نور العظمة.. لا
ينبعث من غرفة مظلمة».

■ الصديق وائل عربي - حلب -
سوريا:
البنوك السويسرية وافقت على دفع
التعويضات إلى اليهود خوفا من بطش
الدعاية الأمريكية، وهذا النوع من التوازن
ريما لا يبرر مقاطعة سويسرا نفسها.

■ الحسين أبو العلا - بيروت
لبنان:
من رسالتك طبق الأصل:
«لا طعم ولا فرحة للانسحاب
الإسرائيلي من لبنان إذا لم يتزامن مع
انسحابها من الأراضي السورية المحتلة».

■ منى بوسعيد سالم - تونس:
المنافسة الأمريكية الأوروبية على
الشراكة مع شمال إفريقيا لا تمثل خطرا في
حد ذاتها، والمهم هو كيف نستفيد من لعبة
التوازن

■ وافي عارف عبد الرحمن -
الإسكندرية - مصر:
السباحة كنز لا يفنى

■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب

بريدنا: القاهرة - شارع الجلاء.

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٦٧



يؤسفني أن مختلف المطبوعات العربية تسعى إلى إدعاء
الموضوعية في نشر الأخبار بينما تجرأ هذه الموضوعية إلى نشر
أخبار أعداء العرب في الشرق أو الغرب، وقد لاحظت أنكم تنشرون



■ مايكل جاكسون

أخبار المطب الأمريكية مايكل جاكسون
في حين تعلمون أنه أكثر من أمان
العرب واحترهم وإنه قد بكى أمام
حائط المبكى في إسرائيل، ومؤخرا
شاهدت أغنية فيديو كليب لهذا
الشخص يرتص فيها مع ممثلة سمراء
تقوم بدور نازيتي الملكة المصرية
القديمة، والتصوير في مكان يشبه
معابد الفراعنة، وتقول قصة الأغنية: إن
نازيتي وقعت في حب هذا المطرب
ومارست معه الغرام على الشاطئ،
وإنه أحق بها من جميع ملوك
الفراعنة، وهذه الأغنية تستحق أن نقاضي
عليها هذا الرجل عدو العرب ونحصل على
تعويض لكل مواطن مصري لا أن ننشر أخباره ونكتب عن أفانيه.

■ مها الديب

المنصورة - مصر

■ المحرر: نقدر مشاعرك تماما ولكننا لم ننشر خبرا إيجابيا
واحدا عن المطب الأمريكية مايكل جاكسون ونرجو أن تراجع
أعداء المجلة.

مايكل
جاكسون
يسرق
نازيتي

إدارة المستقبل ليست «مكروهة»!

المشكلة المزمنة في عالمنا العربي هي علم الإدارة، فهذا العلم ليس من الرفاهيات أو
الكاليات لكنه علم جوهري وشديد التأثير، فلما كانت الإدارة حكيمة وواعية ومخططة كانت
الإنجازات أروع وأهم، ويستوى في ذلك إدارة المنشآت الصغيرة أو إدارة الوزارات والهيئات
وحتى إدارة الدول بكاملها.

والإدارة تبدو بعدا غائيا - أحيانا - في مؤسساتنا العربية، وكان التخطيط ودراسة البديل
علانا محرمان، وكان إدارة المستقبل من المكروهات، في حين يحرص الشرع الإسلامي على
التخطيط والتدبير وحسن الإدارة من واقع أحاديث ومأثورات مختلفة.

وإذا كان العالم العربي يشهد تصاعدا في نعمة تحديات القرن الحادي والعشرين، فنحن
نحتاج إلى وقفة حقيقية مع علم الإدارة ونحتاج إلى تدريب الكوادر الوظيفية سواء في الحكومة
أو القطاع العام والمؤسسات السيادية على الإدارة الحقيقية.

لقد اختفى عصر «الفهولة» وأصبحنا على عتبة عصر لا يعرف إلا التخطيط الحكم
والقرارات المدروسة.

■ علي عامر غريب

عدن - اليمن



حكيم في مشرق الطرق

في إحدى حفلات
مهرجان الأغنية بالحديقة
الصينية. أنفعل حكيم
ومو يغنى حتى بدا وكأنه
يهدد بالخروج من هدومه،
وبالطبع صاحب هذا
الانفصال انفعال آخر من
الشباب والفتيات وتبادرت
القدود في هذا الحفل الذي
حضره أكثر من عشرة
الآلاف متفرج كان يعنى
بالنسبة لحكيم بمفترق
طرق لأن مطرباً آخر كان
يغنى بإستاد القاهرة في
نفس توقيت حفل حكيم.
لذلك كانت المنافسة
شديدة.



أخبار نجوم

■ تم توقيع عقد
إدارة سلسلة فنادق
شيراتون لفندق
جديد برأس سدر.
في حفل أقيم بقاعة
نغريتسى - شيراتون
القاهرة
■ تولت أخيراً
ياسمين شاكر مهام
منصبها الجديد في
مكتب العلاقات العامة
بماريوت والزيوف أنها
بدأت العمل بقرارة
الجراند «البابنة»
والجالات القديمة
للتعرف على صفحات
السياحة والفنادق بها!!
■ «تيتانيلك» هو
الاسم الحركي الذي
اخترته حتى الآن
داليا أبو الوفا، وصفا
محمود مسئولتنا
العلاقات العامة.
بمينا هاوس.
أوبروى - لأحدث
البواخر النيلية
التابعة للفندق،
تقاولاً بنجاح الفيلم،
بصرف النظر طبعاً
عن غرق «تيتانيلك»
الحقيقية!!
■ علا بكير مسئولة
العلاقات العامة بفندق
البايون هيليوپولس،
مشغولة الآن بالتحضير
لمهرجان التريكي
الضخم، المنتظر إقامته
في أكتوبر، متضمناً
الحلقات المطبخ التريكي
والموسيقى والأزياء.

ياناس أجه.. واجب أسمع سوائفه

المطرب القطري على عبد
الستار اصبر على إجراء
أكثر من بروفة قبل
مشاركته في إحدى
حفلات مهرجان الأغنية.
كانت آخر بروفة قبل
الحفل بدقائق وقد طلب
منه محمد كرم - قائد
الفرقة الموسيقية -
التوقف عن الغناء
لاقتراب موعد صعوده
على المسرح.



عندكم



عقبال



«هاني مون» لندن

■ تحت ظلال كوشة مبتكرة على شكل التاج الملكي الإنجليزي، دارت مراسم زفاف «جرمين» - نجلة د. سمير محمد مسئول إعلانات الأفراح الدولي بلندن - إلى عريسها المحاسب «جاسر رمضان» الذي قرع مع عروسه المزموه بأنافة أميرات القصور، أن يقضيا شهر العسل في الملكة المتحدة، على أن يتكفل هو وحده طبعاً بكل المصاريف، ولا يفكر في أن يكون حساب «الهاني مون» إنجليزياً!!



زواج سعيد.. «جاءاً»

■ في شيراتون هليوبولس احتفل الزميل مصطفي رياض - المدير العام بالأفراح - بزفاف كريمته الحسناء «شهيناز» إلى عريسها الأثيق هاني شعبان، الذي أرسمت علامات الحب على وجهه، ويتعابيرات يديه انكشاف سر قلبه، و«شاع - بان»

نقد.. شعر.. غناء.. وتكريم

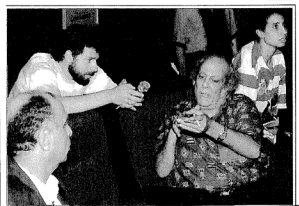
جرت العادة أن تكون حفلات التكريم فرصة للمديح وإضفاء الهالات البيضاء على الشخصية المحققة بها، لكن الدكتور عاطف العراقي - أستاذ الفلسفة - أراد أن يخرج حفل تكريم الفكر السعودي أنور ماجد عشقي بشكل آخر، استهل الدكتور العراقي صالون الدكتور غازي عوض الله صاحب فكرة التكريم بالهجوم على أفكار عشقي التي أوردها في كتابه «قضايا في الفكر والسياسة...» الغريب أن الدكتور أنور عشقي



■ الدكتور عشقي الثاني من اليمين على منصة التكريم

.... مش عارفا!!

جلس الفنان محمد نوح أثناء بروفات حفل افتتاح مهرجان الأغنية يعطي تعليمات لخروج الاستعراضات عاطف عوض ويذكره بإنجازاته الضخمة في عالم إخراج الأعمال الاستعراضية مثل سحب وسوق الحلازة، بينما سلسلت سكرتيه وقد أعطته «الطرشة» لأنها سمعت حكايات الأستاذ عشرات المرات طوال فترة الإعداد للمهرجان.



109 1 1 7 0 2 3 2 1



رأسي

٧. من المهن . لتحديد الهدف
٨. نصف «ونيس»
٩. وجع . عملة آسيوية
١٠. خراب

السابق

الفنّانة - ليلى علوى

أَقْصَالُ

إن المرأة لا تحب إلا الأطفال..
فهي لا تحب ابنها إلا إذا كان
طفلاً، وتحب زوجها إذا كان
طفلاً كذلك.

كامل الشناوى

سؤال وجواب

- ج ١ - عباس العقاد
ج ٢ - قصر الرئيس
ج ٣ - أم حرام

معلومة "تفك"

أظهرت بعض الدراسات العلمية أن للقول أضراره الصحية بالنسبة لبعض الناس المصابين بـ «الأنيميا» وأن تناول هؤلاء للقول يسبب حدوث نزيف نتيجة نقص بعض الإنزيمات التكوينية الطبيعية في جسم الإنسان مما يؤدي إلى اضطراب التمثيلي الغذائي، ثم حدوث حالات النزيف.

وينصح مريض قرحة
المعدة والإثنى عشر
بالابتعاد عن تناول
الوجبات التي تسبب عسر
الهضم، ومنها الفول، فضلاً
عن أن الفول بما يضاف
إليه من زيوت ودهون يعتبر
ضاراً لمرضى الكبد والمرارة
وجدار السن والشيوخ.
فوجبة دسمة من الفول
تسبب الكسل وضعف
الحركة والخمول وبالتالي
تقليل إنتاجية الفرد.

أَقْوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

الدراهم تراهم تغلغل لعل عوي لم قد اربوب ع دم
 ان بارس وم هذا لاج اب لار .
 من الامثال

س ١ - من صاحب المبدأ الفلسفي القائل «أنا أفكر، إذن أنا موجود»؟

أ - رينه ديكارت ب - فيكتور هوگو ج - آرثر میلر

٢٠ من مؤلف كتاب «تخليص الإبريز في

تلخیص، یاریز

أ. محمد عبده ب. جمال الدين الأفغاني

ج. د. دفاعه الطهطاوى

٣٠٣. ما أكد دولة في قارة إفريقيا؟

جنوب أفريقيا بـ السودان جـ - نيجيريا

11

1. 1/2

الحلول العدد القادم

■ إغداد ـ يوسف الغرابلي

•• حلالك البويهي ••
•• مان و فو في الطريق اليك ••



والظروف بسهولة وتحقق الظروف والانسجام - أينما تدب.

■ مولود ٩/١٧

شخصية متناقضة - صريح بلا حدود ودون خجل وفي معظم الأوقات تكون كريماً - تميل إلى النجاح في العمل على مضاعفة ثروتك - لابد أن تعطي لغيرك الفرصة لمناقشتك - تتعرض في حياتك لحداد من شخص ما يفقد توازنك.

■ مولود ٩/١٨

تمتاز بصراحتك القاسية - ورونتك لكنت بالمقابل ترغب في مساعدة الغير - تحمل الإنسانية في سن مبكرة - تفشل الإنسان الذي يأخذ بيدك ويدك لك يد المساعدة يعبك عدم التركيز على ما تقوم به من أعمال لن تشعر بالإنجاز تجاه أحوالك المالية قبل منتصف العمر.

■ مولود ٩/١٩

تحتاج إلى قدر أكبر من الخبرة للتعبير عما يكتنه قلبك للمحبين ويجب أن تعلم كيفية إظهار مشاعرك وتعبير عنها بوضوح - رغم كونك شخصاً منطقياً إلا أنك تنضح بمصالحك في سبيل الغير - البساطة والذكاء أهم سماتك في علاقتك مع الناس.

■ مولود ٩/١٣

إذا استطعت السيطرة على أفعالك ستكون سيد نفسك - قد تكون أساس الاختيار للطريق السليم إذا لم تبال بمشاعر الآخرين وضربت بمسئلتك عرض الحائط - عاطفي وتحب أن تختلط بأقاربك وتكون كريماً في ضيافتك - سعيك إلى المال سيجعلك تنفق كثيراً في الوصول إليه.

■ مولود ٩/١٤

عصبي المزاج - تميل إلى الانزعاج والبعد بأحلامك عن الآخرين - قدترك على الإقناع لا تضاهي - عاطفي للغاية تتدخل بمشاعرك في أعمالك تميل إلى الحياة الهادئة وعقلك شبيه بالكمبيوتر وتطلعك للمغامرات والتجارب يجعلك تميل إلى التقلبات كلما تقدم بك العمر - زادت قدرتك على جمع المال.

■ مولود ٩/١٥

تفكر في النضج - وتفكر في محكوم بمشاعرك - محب للعلوم الطبيعية وإيق واجتماعي تحظى بشعبية جارفة - وتميل إلى القيادة والسلطة - تحصل على ما تريد من أصدقائك دون صعوبات تذكر كريم وعطوف بالغيرة وهذا يجعل وقتك ومالك لكل من يطلبها.

■ مولود ٩/١٦

خفيف الظل - لطيف المعشر - صريح لكنت لا تجرح مشاعر الآخرين - لا يستهويك الزينج - لكنت فضولي كثير السؤال - لك الهام لا يخطئ - في عالم الأعمال الحرة لك نجاح كبير - تتناغم مع الناس

الحب عند المرأة

يلعب الحب لعبة السحر في حياتها، فالعزائية تملا كل حياتها بالحب والرغبة والحنان الجارف - إنها تعطي لمستها الأنثوية المليئة بالجمال لكل من حولها - ويجعل الحب هذه المولودة مملوءة بقوة هائلة تشمئطها من إخمص قدميك إلى منبت شعرها - ورغم ذلك فهي قوية تعمل لكل شيء حسابه - فالعمل هو العمل والحب وسيلة لإرضاء من تحب.

والحب عند الرجل

قلبه من أرق القلوب وأكثرها عمقا وحنانا - حساس وعاطفي للغاية - مولع بالحب منذ طفولته - لكن عاطفته المتهتة لا تفيدته إذ لم يتقن كيفية التعبير عنها لحبيبته - ويخفق كثيراً في ذلك لكونه كتموماً ومتحفظاً في هذا المجال - يملك هذا المولود قلباً يتسع للأخريين.

طفل العنزة

العاطفي لديه ومواد العنزة، طفل تتضح لديه عادة الانتقاد في سن متقدمة وأن يسلم منه حتى أفراد أسرته - ويظهر لديه الميل إلى تحمل المسؤولية قبل أقرانه فهو يحمي ويحميها - ولديه قدرات العقلية فعلى أنه أن تعلم أن تصغي إلى حديثه وفكره - وأطفال العنزة موفقين في زراعة الحدائق وينبغي أن يتعلموا الموسيقى لأنها تربي فيهم الانسجام وأن يستمتعوا بالهواء الطلق.

الغزاة



■ يقدمه الفلكي
حسين أبو زيد

فؤاد أنور «وش السعد» على المنتخب السعودي:

لست مسئولاً

عن هزيمتنا في المونديال

لقبوه بالأخضر والدبابية والدينامو. لكنه يعتز بلقب «وش السعد» حمل كأس الخليج وكأس آسيا وسجل أول أهداف بلاده في مونديال أمريكا ٩٤. كان النجم الأول طيلة السنوات الخمس الماضية لكن نجمه اختفى في مدارات بعيدة عن التائق غاب عن منتخب بلاده لكن الغياب لم يطل والعودة لم تقنع عشاقه. إنه النجم السعودي فؤاد أنور لاعب الشباب وصاحب سجل الإنجازات الكبيرة التي تضعه في مصاف نجوم القمة ليس على المستوى السعودي فحسب بل المستوى العربي والدولي، وعن الصعود والهبوط والآمال والأحلام كان حوار مع «الأهرام العربي»:

■ حوار - أشرف محمود

فترة عن التدريب واللعب بسبب الإصابة، والعودة من جديد لن تكون بذات المستوى الذي كان عليه اللاعب قبل الإصابة، وهناك دليل على ذلك هو أن بقاء لاعب ما لم يتعرض إلى إصابة على مقاعد الاحتياطي شهراً يفقده الكثير من مستواه ومن حساسية المباريات ولذا اعتبر اعتزال مستواً في بعض المباريات من وجهة نظر البعض - امر عابياً.

ولكن تراجع مستواك كان في أهم بطولات العالم؟

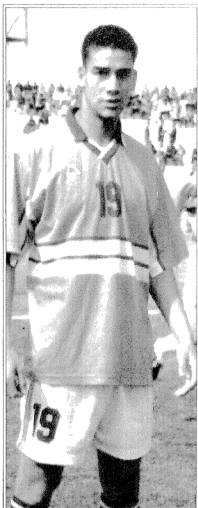
لست مع من يقولون إن مستواي كان متراجعاً في مونديال فرنسا ٩٨. يمكن قبول الرأي القائل بأنني لم أظهر بمستواي في مونديال ٩٤ هذا أقرب إلي المنطق والواقع لأن اللاعب يقيم نفسه ويكون حريصاً على نقد ذاته كما يستمع إلى رأي مدربه وهو الأصم وأنا من خلال تقييمي لنفسى وتقييم مدربي لى أرى أنني لم أكن سيئاً وربما كان أداء الفريق عموماً هو الذى أظهر هذا الرأي لكنه إن وجد فنيج لا يلسق باسم فؤاد أنور وحده لأن الأداء العام للفريق لم يكن في حجم الإمكانيات والاستعدادات والطموحات.

جماهير الكرة العربية تسال أين فؤاد الأخضر.. فؤاد المونديالى؟

اعتز كثيراً بسؤال الجماهير عنى واعتز أكثر باللقب الأول فؤاد الأخضر لأنه يعنى أن اسم منتخب بلادى ولين قميصه أصبح رقيقاً لى مثل اسمى تماماً، وهذا وبسام رقيق أشعه على صدرى ما حبيت وهو شرف غير مسبوق لأى لاعب سعودى، أما عن مضغون السؤال فأناك وأوطن الجمهور العزيز أنتى موجه وأبذل قصارى جهدى فى التدريب والمباريات على أمل أن أبقى على الصورة التى تسعد جمهورى. ولكن الظهور بالصورة المعهودة عنك يتأرجح بين فترة وأخرى؟

هذا الأمر صحيح ولا يمكن نكرانه لسبب بسيط أنه لا يوجد لاعب فى العالم كله يؤدى بمستوى واحد طيلة عمره الكروى ولو رجعنا إلى أى لاعب فى أوروبا مثلاً سنجده أنه أدنى مباريات أقل من مستواه المعهود وهذا الأمر وارد ويرجع إلى كثرة اللعب التى تصيب بالإنهاك تارة والتراجع فى الكرة تارة أخرى، فضلاً عن الاعتقاع





■ عبد اللطيف الدوماني

عبد اللطيف الدوماني:

لنلعب كرة

أجمل من الأهلي

لن أنازل عن حلم الاحتراف في أوروبا

ولكن الجمهور يحمل نجومه مسئولية أي إخفاق؟

ربما كانت هذه ضريبة النجومية التي تذكروا فاللاعب - الذي تربطه علاقات قوية بجمهور ناديه أو منتخب بلاده - يكون كبش الغداء وهدفاً واضحاً لتوجيه الاتهامات إليه، قبل أي شيء آخر في الفريق ونحن نقدر اهتمام الجمهور بنا وتقديرهم لنا.

الا ترى انكم خلّلتكم جمهوركم بخروجكم من الدور الأول للموندوال؟

هذه حقيقة ولكن الأمور تتشابكت ليحدث ما حدث ففي عام ٩٤ كنا نبحت عن كتابة اسمائنا بين الكبار ولم تكن نخشى على شيء، فقدّمنا عروضاً قوية وحققنا إنجازاً كبيراً بفوزنا في مباراتين وصعدنا إلى الدور الثاني، أما في فرنسا ٩٨ فكان العيب كبيراً إذ أصبحنا مطالبين بتأكيد الإنجاز ومباشرة المسيرة ورفضنا الإعلام العربي والسعودي تحديداً لما هو أبعد من دور

الـ ١٦ ولعبت التنازح التي حققناها في المباريات التجريبية التي سبقت السفر إلى فرنسا دوراً كبيراً في زيادة جرعة الثقة لدينا، وزيادة الثقة سلاح ذو حدين للأسف كان نصيبنا الحد السلبى.

هناك من يحمل كارلوس البرتو المدير الفني الساسم للمنتخب السعودى

مسئولية التنازح المتواضعة؟

كارلوس البرتو ليس مجهولاً على الساحة الكروية العالمية وإنما رجل له اسم وتاريخه وإنجازاته ويكفيه فخراً أنه قاد منتخب بلاده إلى الفوز بكأس العالم ٩٤ لكن البرتو جانبه التوفيق في كأس العالم ٩٨ إذ اعتمد على اللعب بطريقة دفاعية وأفسد المنتخب السعودى أبرز ميزاتة بالعب الهجومي عن طريق الظهيرين حسين عبدالغنى ومحمد شلبي فشل حركة الفريق الهجومية وقطع الصلة بين الدفاع والهجوم وغابت الكرات العريضة والتمريرات الأمامية للمهاجمين اللذين انعزلا عن الفريق بعد أن تراجع لاعبو الوسط لمعاونة المدافعين وهذا الأمر سهل مهمة المنافسين.

هناك من يطالب باستبعاد نجوم ٩٤ وإتاحة الفرصة أمام جيل جديد في الفترة المقبلة؟

أهم ميزة في المنتخب السعودى أنه متجدد دائماً وأنه يضم بين عناصره مزيجاً من أهل الخبرة والشباب ويكفى أن عدد اللاعبين في المنتخب من لعبوا في أمريكا ٩٤ لا يتجاوز ثمانية لاعبين والباقيون جدد حتى تشكيلة الفريق ضمت : محمد الدعيع ومحمد الخلووي وعبدالله سليمان وسعيد المويران وسامى الجابر وفؤاد أنور وكان في الاحتياطى أحمد جميل وحالد مسعد وتعاقب الأجيال أمر جميل ولا يقلق هؤلاء النجوم لأنهم أخذوا فرصتهم بعد جيل سبقهم من النجوم ويسلمون الراية إلى جيل قادم يذى دوره وهكذا تعاقب الأجيال ■

في مرحلة الطفولة.. كان يجلس أمام شاشة التليفزيون يشاهد مباريات الزمالك بلهفة.. لم يكن يعجبه سوى هذا اللاعب صاحب الرأس «الذهبية» التي يحزن بها أهدافاً رائعة في شبك أفضل حراس المرمى.. وعندما عرف أن هذا الهدف اسمه جمال عبد الحميد اتخذه مثلاً أعلى.. وأصبح يقلده في المباريات التي يلعبها مع زملائه الصغار في شوارع قرية الدريس بالنفقالية.. وكانت رأس جمال عبد الحميد سر عشق عبد اللطيف الدوماني للزمالك، وظل الدوماني يحلم بارتداء القائلة البيضاء منذ بداية مشواره الكروى مع غزل المحلة قبل ١١ عاماً حتى تحقق الحلم وانضم إلى الزمالك مع بداية الموسم الحالى.. «من أول لسة» أثبت الدوماني أنه سيكون مثل جمال عبد الحميد في الزمالك.. فقد أحرز برأسه هدفاً جميلاً في مرمى المنصورة.. ومن خلال هذا الحوار معه وعد جماهير الزمالك بأن يحزن أهدافاً أخرى كثيرة برأسه وقدميه مع فريقه الجديد، ورغم ذلك قال إنه لا يحلم بأن يكون هدافاً للدورى..

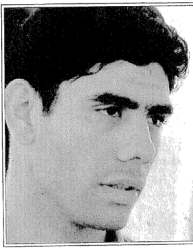
■ حوار - حمدي الحسيني



كرول

كرول ليس مسئولا

عن إصابتي!



كمونة

سأستغل غياب

سمير كمونة وأحرز هدفا!

بدأت مع الزمالك بالإصابات.. فهل زيادة الجروح التدريبية هي السبب؟ لا أنكر أن التدريبات هي الزمالة شاقة والجراحات مكثفة عما كانت عليه في المرة لكنني تعودت على قسوة التدريبات منذ صغري حيث لعبت في منتخب الناشئين والشباب ثم المنتخب الأولمبي لذلك إصاباتي عادية ولا تدخل لتدريبات الشاقة فيها.

إن من حقيقة الشائعات التي يطلقها بعض لاعبي الزمالك حول إصابتي لقسوة وعنف تدريبات كرو.. لأن المدرب اعتقد أنها شائعات خاطئة.. لأن المدرب الهولندي يتعامل معنا كمتدربين، وكثرة التدريبات لا تؤذي من يتعود عليها ويحافظ على لياقته وصحته باستمرار..

هل اكتشفت خلال الشهرة القليلة التي عشتها في الزمالك أنه نادى شائعات وشائعية، بين اللاعبين؟ بالعكس.. فقد عرفت من خلال التجربة أن كل مشاكل الزمالك شائعات وأنه لا توجد شائعية أو «تريبونات» بين اللاعبين.. فكل اللاعبين طبيون ووقفوا بجانبني منذ دخلت من باب النادى وساندوني بمنتهى الحب.

هل ترى أن الزمالك قادر على الفوز بالدورى هذا الموسم؟ لم يكن ينقص الزمالك في المواسم السابقة سوى الروح فقط، واعتقد أنها موجودة هذا الموسم إضافة إلى وجود مجموعة ممتازة من النجوم الكفاء القادرين على تحقيق حلم الجماهير والفوز بالبطولة.. مع اعتراضي بأن منافسنا التقليدي «الأهلي» سلاحه الرئيسى هو «الروح»، ونحن نلعب كرة أجمل منه لكن بهمتا إحراز البطولات أيضا إلى جانب اللعب الجميل.

هل كنت ستسلب لاهلى فعلا قبل انضمامك إلى الزمالك؟ رغم عشقي الشديد للزمالك منذ الصغر، فقد كنت مستعداً للعب في صفوف الأهلى بالفعل لو توقفت مقارنات الزمالك معي.. فانا أتميل مع الكرة بمنطق المحترفين، والعاطفة عندي لا تغلب على العقل..

ألا تتفكك كثرة المهاجمين حالياً في الفريق؟

وجد أكثر من مهاجم هدف في مصلحة الزمالك.. وما لا يعرفه الكثيرون عنى أن أعصابى هائلة جداً ولا يزعجنى وجود أى هدف معى فى نفس المركز لأننى ألق فى إمكاناتى ولا أحمل أى أخطاء تجاه أحد..

وعودة عبد الحميد بسيونى هداى الدورى ألا تخشاه؟

بسيونى صديقى من زمان، وهو الذى طلب منى الموسم الماضى اللعب للزمالك، ومصدقنا الفرية تجعلنى أرى اشتراك أحدنا فى خط هجوم الفريق وبقاء الآخر احتياطياً.. إذا اقتضت الظروف

كثيرة معه أقصى طموحاتك؟ بالطبع لا.. فانا لن أتنازل عن حلم الاحتراف بأوروبا خاصة فى أسبانيا.. فالكرة الأسبانية سريعة وممتعة..

ولماذا لا تقبل عرض الاحتراف الذى جاءك من نادى «مجد برج» الألماني؟ مسئولو النادى الألمانى تحدثوا بشأن انتقالى لجد برج منذ كنت لاعباً بالمحلة وعالمياً الاتصال بى منذ أيام قليلة لكننى لا أفضل الاحتراف حالياً.. أنا أريد إثبات وجودى فى بلدى أولاً ثم أحترف بعد ذلك..

بعض اللاعبين المصريين لا يتأقلمون بسهولة مع الاحتراف بأوروبا.. فهل تتوقع لنفسك النجاح فى تجربة الاحتراف إذا أتيحت لك مستقبلاً؟

أنا أعيش حياة المحترفين منذ بضع سنوات وتأقلمت معها فى مصر لأننى ملتزم بالنوم والاستيقاظ مبكراً والابتعاد عن كل ما يؤثر سلبياً على الصحة، واعتقد أننى سأنجح إذا احتررت لأننى متقنرغ تماماً للكرة..

من اللاعبين الذى تتمنى انضمامه إلى الزمالك لزيادة قوته الضاربة؟ سيد محمد الحفيظ نجم الأهلى والمنتخب الأولمبى.. فهو أحد العناصر المؤثرة جداً مع فريقه.. لأنه لاعب خط وسط نموذجى وملتزم.. وتوقع له الاحتراف بفضل الأندية الأوروبية.. ما أفضل صفقات الزمالك هذا الموسم من وجهة نظرك؟

أين مشالى نجم خط الوسط القادم من المصرى.. وارشح لأن يكون مفاجأة الموسم.. كذلك فإن أسماء عمار لاعب مدافع ومنتخب الأولمبى صاحب إمكانات هائلة وسيضيف حصانة هائلة إلى دفاع الفريق..

ما نقطة ضعف الأهلى هذا الموسم؟ غياب سمير كمونة عنه بعد الاحتراف.. ولو بقى الأهلى بدون بديل سيفقد نصف قوته طوال الموسم، فكمونة ليبير لا يعرض بسهولة لأنه يحفظ جيداً وأجابات مركزه وصاحب خبرة كبيرة.. ولا أخفى أننى شخصياً عندما سألعب أمام الأهلى سوف أستغل غياب كمونة لإحراز هدف أو اللعب على حريتى والتعامل بسهولة مع دفاع الأهلى.. هل ترى أن المنافسة على الدورى ستقتصر على الأهلى والزمالك..

كاعادة؟ اعتقد ذلك.. لأنهما فريقا بطولات ويمتلكان البديل الكف والنفس الطويل بخلاف الفرق الأخرى مثل الإسماعيلى والمصرى والمقاولون التى تلعب كرة جيدة لكن فوزها بالبطولات أمر صعب بسبب النفس القصير..

من أفضل مهاجم مصرى حالياً؟ حسان حسن نجم الأهلى وهداف إفريقيا.. إنه مهاجم يقيم بالإحلال للكرة ويذل أقصى الجهد فى كل مباراة يلعبها.. ■

من ينقذ الكرة السورية؟!!



قبل عام مضى... تولى المدرب الروماني رادوليسكو مهمة المدير الفني للمنتخبات السورية لكرة القدم، وانتهالت وعوده «البراقة» على مسئولى، اتحاد الكرة وجماهير اللعبة العريضة هناك. وعدهم رادوليسكو بتطوير شامل لمستوى الكرة السورية، والحصول على كأس العرب السابعة في قطر وصدقه الجميع.

■ رسالة سوريا - حجاج الحسيني



■ منتخب سوريا الوطني

عاطف الزريق - نائب رئيس اتحاد الكرة - يرى أن الكرة السورية بدأت تسير على الطريق الصحيح حيث تم تشكيل ٣ منتخبات للرجال والشباب والناشئين يشرف عليها المدير الفني رادوليسكو ويعاونه مدربين وطنيين أمثال فارس سلطحي وأمين حكيم ويضيف قائلاً: نحن بصدد إعداد منتخب قوى ليكون منافساً حقيقياً في كأس العرب لأن تاريخنا في البطولة حافل حيث حصلنا على المركز الثاني في ٣ دورات هي بيروت ٦٢ وبغداد ٦٦ والأردن ١٩٨٨. أما بالنسبة لقضية الاحتراف فهي مرفوضة لأن الاحتراف يعني بيع اللاعب - الإنسان - وهو مبدأ نرفضه تماماً ، وإذا كان هناك لاعبين سوريين في أندية لبنان واليونان وغيرها

لكن مرت الأيام والشهور وأصبحتنا على بعد أيام وخطوات قليلة من بطولة كأس العرب ولم يطرأ أي تقدم على مستوى الكرة في سوريا.. بل إن منتخب الشباب فشل في التأهل إلى نهائيات بطولة الأمم الآسيوية، أما المنتخب الأول فلا تظهر له أية ملامح واضحة حتى الآن وتخشي عليه الجماهير من الظهور بصورة غير مشرفة في الدوحة خاصة أن القرعة أوقعتها في المجموعة الثانية القوية مع مصر والكويت. مشاكل الكرة السورية أصبحت متشابكة ومعقدة وتبحث عن حلول جذرية وإصلاح السار الكروي لها (الأرقام العربية) طرحت القضية للمناقشة مع الهنئين والسئولين عن اللعبة في سوريا..

فإن انتقالهم يتم بناء على تحديد راتب شهري للاعب وليس بيع اللاعب للاحتراف.

وعن رايه في نقد الصحافة الرياضية المستمر لرادوليسكو قال عاطف الزريق : إن الصحافة تتبع الأسلوب العلمي في النقد وإن مدغها التطوير لأن قضية المنتخب الوطني أمر يهم الجميع ولا أحد يزايد على الآخر في حب وطن يقوده السيد الرئيس حافظ الأسد لكنني أرى أن تقويم بعض الأعلام لرادوليسكو فيه نوع من التسرع لأن بناء وإعداد المنتخب يحتاج إلى وقت كاف

وينظرة واقعية إلى حال الكرة السورية تحدث محمد علي غزول - سكرتير اللجنة الفنية لكرة القدم بالمنطقة الساحلية بسوريا - فقال: إن نتائج المنتخب السوري في كأس العرب لن تكون لن قدر أماننا وطموحاتنا نظراً لخبرة منتخبات مصر والجزائر والمغرب والسعودية التي تضم لاعبين محترفين في أندية أوروبا ولكن للمشاركة السورية فرصة للاحتكاك وتقييم المستوى، ويجب على الاتحاد السوري وضع حوافز مادية للاعبين تتناسب أعباء العيشة ولابد من توحيد أسلوب التدريب في الأندية والمنتخبات الوطنية وإن يتم إعداد المعسكرات قبل فترة كافية للمشاركة في البطولات الدولية.

أما أحمد مسعود - الحكم الدولي السابق - فيرى أن الاهتمام بالحكم السوري خطوة جادة على طريق إصلاح الكرة السورية ويضيف لبيدأ حكام متعيزون على مستوى عربي وقاري ويدلي بقدر شارك جمال الشريف في ٢ بطولات بكأس العالم، كما أن حكام سوريا يديرون المباريات الحساسة في مصر وأبنا والأردن وقطر، ومطلوب زيادة أجور الحكام السوريين لأنها لا تتناسب مع أجور الحكام في الدول المجاورة. ويضع خالد غلوس - لاعب المنتخب السوري في الخمسينيات - ورشمة علاج الكرة السورية قائلاً: يجب أن توضع قوانين حرية انتقال اللاعب من نادي إلى ناد آخر يرغب في الانضمام إليه مع التزام الحكام بالحياد الكامل ولا يتأثروا بمركز النادي واللاعب، مع ضرورة دعم فريقي الجيش والشرطة للاعبين مادياً بشكل مناسب باعتبار أن الفريقين يتوفر ليهما الإمكانيات المادية واللعبوية التي لا تتوفر لأي فريق آخر وذلك في ظل عدم تطبيق نظام الاحتراف الذي لا بدل عنه التطوير وفي رأيي فإن مروان عرفات أفضل من تولى رئاسة اتحاد الكرة السورية حيث حقق الاستقرار وحصلت سوريا على بطولة آسيا للشباب عام ١٩٩٤ ولابد من السعي على درية وتنفيذ سياسة من جديد حتى تتحقق الطفرة المطلوبة. ويشير الدكتور مصطفى مكل - عضو مجلس إدارة نادي حطين - أحد أندية القمة السورية - إلى نقطة مهمة وهي قرار اتحاد الكرة بزيادة قيمة تذكرة دخول المباريات من ٢٥ إلى ٥٠ ليرة، مما أدى إلى إحجام الجمهور من مشاهدة المباريات وبالتالي ضعف عائد الأندية من قيمة التذاكر وبموجب مستوى المباريات عموماً، ويطلب تخفيضها مرة أخرى ■

أكتب من توشكى!



والوجه البحرى، ورجال من العرش أتوا بما يمتلكونه من سيارات نقل ويلدوزات، يُجبرونها للمشروع ويعملون عليها، ويكسبون رزقا حلالا لهم ولأسرهم.

أما للمهندسون والإداريين والكيماويين المقيمين إقامة دائمة، فلهم معسكرات إعاشة، حيث الكهرباء، والماء العذب وتكييف الهواء. كل وحدة سكنية عبارة عن أربع غرف نوم وغرفة معيشة، كان المهندس الذى شيدها موفقا من الناحية النفسية، ففرشها بأثاث يشبه أثاث بيوتنا الخاصة وليس كثاث الفنادق، بمجرد أن تدخل غرفة المعيشة تنسى الصحراء المترامية فى الخارج وتشعر كأنك فى بيت أهلك، ستائر جميلة على النوافذ، تلفزيون يعمل ببطق لاقط، مقاعد وثيرة على الطران «الأسبويلى المتين، أسطفا سجادا وليس موكيت»، مائدة بضيافة السطح، هى مائدة طعام وقت الأكل، وهى مكتب وقت مراجعة الأوراق.

فى طريق العودة عصرا تذكرت طريق القاهرة/ الإسكندرية، الذى كان صحراويًا منذ سنوات قليلة وتحول الآن إلى زراعى.. بإذن الله وهمة المصريين سوف يتحول طريق «أبو سمبل/ أسوان» من صحراوي إلى زراعى.

فى بلدة أبو سمبل، ثانية، والساعة الرابعة عصرا، والشارع الرئيسى والمقاهى جميعها ما زالت مهجورة تقريبا من الناس.. لكن قبل السادسة مساء، امتلات عن آخرها، بأهالى البلدة ورجال المشروع.. قبل الثامنة بدقائق انتهت مباراة كرة قدم كانوا يشاهدونها، ثم سرعان ما تفرقوا إلى مجموعات صغيرة يتسامرون بأصوات هادئة.. وشاهدت على وجوههم الإرهاق، وفى عيونهم رضا وقناعة الذين أنجزوا عملا مفيدا فى نهارهم، وطبية مصرية صافية.. فعملهم ولا شك شديد الأهمية، والرئيس شخصيا يزورهم كل حين.

بعد العشاء تذكرت العمل الشثيط المكثف الذى شاهدته، والذى يجرى على عدة مجالات فى ذات الوقت، فهست لنفسى منها: هذا مشروع ضخم يحتاج إلى إمكانيات دولة عظمى.. لكننى أعرف أن همتنا عظمى.



■ مجيد طويا

كنت فى بلدة «أبو سمبل» وهى بلدة فى طور النمو، تشبه ضيعة أوروبية جميلة هادئة نظيفة آمنة، مليئة بالزهور والعصافير المفرحة، سماؤها ناصعة الزرقة نهارا، ترصعها النجوم ليلا، بما فى ذلك الأجرام الصغيرة التى لا نراها فى سماء القاهرة بفعل الغبار وعوادم السيارات!

أبو سمبل عبارة عن شارع فسيح جدا، على جانبيه سوق تجارية مشيدة على الطران النوبى، وبحوالى ثمانية مقاه، كل مقهى منها فسيح جدا أمامه ساحة رحبية وبه تلفزيونات يعملان على طبق لاقط.. وكان الشارع والمقاهى شبه خالية.. أين الشباب والرجال؟!

بعضهم يعمل فى الأنشطة السياحية حيث معبد «أبو سمبل» العظيم، وبعضهم زرع قطعة أرض ملاصقة بحيرة ناصر وأينعت خضرتها.. أما الغالبية فقد وجدتهم فى موقع توشكى.

تقع توشكى على الطريق الصحراوي بين «أبو سمبل» وأسوان، وطوله حوالى ٢٥٠ كيلو مترا، وهو مغلق حاليا لتوسيعه وإعادة رصفه، والجزء الجاهز منه صار مثل الحرير، سرنا فوقه بسرعة ٩٠ كيلو مترا.. وبعد ساعة كنا أمام استراحة لكبار الزوار عبارة عن «هجنر» كبير، أمامه جزء من ترعة الشيخ زايد المبطنة، وبئر ومضخة يخرج منها الماء نقيا عذبا، باردا صيفا دافئا شتاء للبرى بالرشاشات حوالى ثلاثة أفدنة مزروعة «كوسة وفول حراتى»، تحيطها شجيرات زهور بشتى الألوان، فهى مرآة المشروع أمام كل زائر.

التفتت مصالفة بوزير البترول، فداعبته قائلا: هل اكتشفتم البترول هنا؟

فقدم لى مهندسين كبيرين معه قائلا: هذان سوف يجدان البترول.

فهل تتحول الدعابة إلى جد؟.. يارب، فالشعب المصرى الطيب يستحق كل خير.

التفتت كذلك لى تلفزيونية صينية، من مدينة «شنغهاي» أكبر مدن الصين الصناعية، وتتنوى الصين الإسهام فى المشروع.

على بعد كيلو مترات أخرى كانت آلة التلطين تعمل على جانبيه التربة وعقمها سبعة أمتار، وطولها فى المرحلة الأولى ثلاثون كيلو مترا.. والرجال يعملون فى هدوء وهمة، وكل واحد منهم يتحدث عن المشروع وكأنه ملكه الخاص، وهذا هو سر تفانيهم.. فلسلوب العمل وإدارته يسيران على نمط أحدث الشركات العالمية، عمل متواصل لا هوادة فيه، مقابل أجور مجزية جدا.

كنت أظن أن جميع العمال بالمشروع من أهالى التوبة وأسوان، فاكنتشفت أن مصر كلها هناك، رجال من جميع أرجاء الصعيد



مصر للطيران

دعماً لتنمية جنوب الوادى وتلبية لرغبات السادة المستثمرين

رحلة جديدة

القاهرة / الداخلة

عن طريق الوادى الجديد

اعتباراً من ٢٠ سبتمبر الحالى

الأحد والأربعاء أسبوعياً

وصول الوادى الجديد ٧،٤٠

قيام القاهرة ٦،٣٠

وصول الداخلة ٨،٣٥

قيام الوادى الجديد ٨،١٠

مصر للطيران

سماء بلا حدود



البنك الأهلي المصري... العراق



الْبَيْتُ الْإِسْلَامِيُّ الْمِصْرِيُّ
بَيْتُكَ عَرِيقٌ لِكُلِّ الْعَصْرِ



نجوى كرم:
لا أعرف ديانا حاد



العدد ٧٨ - السبت ٢٨ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٨ م
No 78 - Saturday 19 Sept. 1998

حمدي قنديل: جطلوني ناصرياً

اسلام حسني ونائلي حمامة على شجرة «بصرة»

أهلاً .. سنة أولى مدرسة

خطة إعلان استقلال فلسطين

تركيا.. قلباً عربياً وذهناً مع إسرائيل

أوروبا تعلن الحرب الاقتصادية على العرب



إيران نغزو أفغانستان بتوكيل معتمد

أسطولنا الجديد في خدمتكم الآن

وصلت طائراتنا الجديدة من طراز بوينج ٧٧٧ و ٧٤٧-٤٠٠ وإم دي ٩٠ الجديدة بأحدث تقنيات الملاحة الجوية لتوفر مجموعة من المميزات للعثالات ورجال الأعمال فـللساحة الرحية بين للقاعد التي تبدأ من ٢١ بوصة في درجة الضمافة - بزيادة بوصتين عن شركات الطيران العالمية الأخرى - والقاعد ذات المساند المنحركة الخاصة بالرأس والأقدام ودعماء الظهر القابلة للتعديل توفر لكم راحة أكثر للنوم والإسترخاء على جميع الدرجات. ويفضل الهاتف الموجود في مقعدكم يمكنكم البقاء على اتصال بالعالم وإرسال رسائل الفاكس باستخدام بطاقة الاعتماد. وبينما تستمتعون بأطباقنا الشهية وضيافتنا العربية يمكنكم الاستماع لأحدى القنوات السمعية المتعددة أو مشاهدة البرامج المرئية المتنوعة على شاشة الفيديو للجودة في مقعدكم

عولنا على الإنترنت www.saudiarabian-airlines.com

SAUDI ARABIAN AIRLINES



الخطوط الجوية العربية السعودية



ليس شعارا جميلا فقط، لكنه موضوع ندوة قمت بتنظيمها في «معهد الأهرام الإقليمي» لاستمع إلى مجموعة منتقاة من زملاء مهنة الصحافة في مصر والعالم العربي، وبمشاركة خبراء منظمة «فريدم فورم» الأمريكية.. ومن خلال الحوار أسعدنا عميد أسرة «الأهرام» الأستاذ إبراهيم نافع، بوضع تصور الحرية الصحفية وكيفية تنميتها.. وكان دقيقا وبارعا في عدة نقاط محددة ألهمت حماسه الأمريكيين، خاصة عندما ربط بين كلمة «توماس جيفرسون» الشهيرة: «لو أنني خُيرت بين حكومة بلا صحافة، وصحافة بلا حكومة، لما ترددت في اختيار الأخيرة»، عندما استعار بلاغة هذه الجملة ليطلب مزيد من الحرية للصحفيين.. بشرط الكفاءة للعاملين بالمهنة قائلا: «لو أنني خُيرت بين حرية بلا صحفيين أكفاء، وبين أكفاء بحرية محدودة، اخترت الأخيرة». هذه الحقيقة التي تطالبنا بتكثيف الاهتمام بالتنمية البشرية في كل المجالات، لأنها الطريق إلى الحرية، والحرية المستمرة كانت محورا للمناقشات عديدة، ولذلك كلمة الأستاذ نافع.. أبلغني رئيس الـ «فريدم فورم» مستر تشارلز أفوربي، أنهم سيقومون بطبعها ووضعها في كتابهم السنوي.

وكان الحوار حول الحرية ومستقبلها في الشرق الأوسط إيجابيا.. وكشف لنا خبراء الاتصال والإعلام عن أن نمو الحرية في منطقتنا يتسع ويظهر بشكل كبير.. وكانت الظاهرة الإيجابية أن إعلامنا العربي - الذي كان دائما يتعرض للهجوم لقصوره وغياب الحرية، وسيطرة الحكومات على وسائل الإعلام، كان هذه المرة في وضع متغير.

وكانت الصحافة - والإعلام الأمريكي - في المنحمة المحاكمة من الإعلاميين والصحفيين العرب، فقد اتهموا الإعلام الغربي بسعيه الدؤوب إلى الصاق صفة الإرهاب بكل المسلمين، واستغلال الحوادث الإرهابية لجر شعوبنا إلى عدا مستحكم مع الغرب، وطلب الإعلاميون العرب إعلام الغرب بالإصناف في معالجة القضايا العربية، وكان حوارا ناجحا بكل المقاييس، تلاخعت فيه رؤية الإعلام العربي لاستيقظ الصحافة في منطقتنا، بتسايلين فتح آفاق جديدة للمستقبل، وكيف نحمي حرية الصحافة عن أن تتحول إلى فوضى.

لقد وضعوا تصورا للتخلص من القوالب الجامدة (Stereo type) التي تحكم رؤية العرب للعربيين، وكذلك الأنماط والقوالب الجامدة التي تحكم رؤية وأفكار الغربيين عن العرب في الماضي والحاضر، والصراحة والحرية هما طريق إقامة علاقات صحيحة بين الشعوب والحكومات، وبين الشعوب والشعوب، ويجب أن يسود الصفتان في علاقاتنا مع أنفسنا ومع الآخرين ■



حات أمام العرب فرصة لكي يفتحوا قلوبهم السياسية والاقتصادية أمام أوروبا، ولو مرة واحدة، إذا تعاونوا لمواجهة الحرب الأوروبية المعلقة بالفعل على العرب، وهي حرب شاملة بالمقاييس المعاصرة.. حرب ليست بها أسلحة أو معدات أو قتال، لكنها مؤثرة على مستقبل بلداننا.. الحرب في الميدان الاقتصادي موجهة ضد أهم الصادرات العربية للأسواق الأوروبية، بحجة أنها ليست صادرات عادلة، لكنها إغراق لأسواقها تستتبع عقوبات ضد الدول المصدرة، فبدلا من الترحيب بجزء من الصادرات العربية إلى الأسواق الأوروبية بهدف تحقيق توازن نسبي للميزان التجاري.. يجرى الدور الأوروبي ضد أبرز المنتجات العربية تصديرا وقدرة على المنافسة لكي يمنعا عن السوق الأوروبية، وعلى سبيل المثال، منعت أوروبا صادرات السجق والبطاطس المصرية بحجة الإغراق للدول، والمرض للثانية، وهناك حظر على البتروكيماويات الخليجية، والتي تعد عصب الحياة للاقتصادياتها.. وفي نفس الوقت توجه دول أوروبا حربا يومية ضد أبناء المغرب العربي الذين تتهمهم بالتسلسل، وتوقع أقسى العقوبات على العمالة العربية المهاجرة، وهذه الحقائق المهمة تكشف عن أن الاتحاد الأوروبي قد استفاد إلى حد كبير.. من اتفاقيات الشراكة التي وقعا مع

دول حوض البحر الأبيض المتوسط فرادى دون تجمع، والتي تحققت مصالح الأوروبيين منها على حساب المنتجات المحلية التي لا تستطيع المنافسة في سوقها المحلية.. فكيف لها أن تنافس المنتجات الأوروبية في عقر دارها، في الوقت الذي يفرض فيه الأوروبيون عقوبات على المنتجات العربية، وصلت إلى الاتهام بالإغراق وحظر الاستيراد.

إذا نظرتنا - بالأرقام - لوجدنا أن بلدا واحدا كمصر، تستطيع إذا حدث من الاستيراد من أوروبا أن توجع الاقتصاد الأوروبي الذي وصل حجم وارداتنا منه إلى ٦.٨ مليار دولار.. فماذا سيكون الوضع إذا شاركته دول الخليج العربي التي تستورد ما قيمته ٢٠ مليار دولار، وإذا انضمت إليها دول المغرب العربي، لاستطاع الاقتصاد العربي أن يواجه الأوروبيين بكفاءة واقتدار، ويفرض شروطا عادلة للتجارة بين العالم العربي وأوروبا، ويعيد التفكير في اتفاقيات الشراكة.. والتجارة مقدمة طبيعية للاستثمار والتعاون المشترك، ويجب أن يفهم الأوروبيون أن سياساتهم بإعلان الحرب الاقتصادية على العرب لن تفلح بدون عقوبات موجهة.

دعونا مرة واحدة نثق على حماية مصالحنا، وانتظروا زلزالا فعل العالم إرثانا، وكيف سيكون التباين بينهم على تقاعل عاليل يحقق المصالح المشتركة دون استعلاء ■

أول الكلام

مطلبة حرية
مطلبة مصونة

بقلم :

إسحاق بنسراجا



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القفاص

المدير الفني

عطية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد حوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

سيد على

خيري رمضان

ماهر مقلد

سكرتير التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: **خالد عميرة - عمرو الشيشي**

مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طالع**

المطابع والتوزيع:

- جدة: د. سامي طالع ت ٧٤٦٦٦٦٦ • الكويت: حسام
- قمي ت ٧٦٦٦٦٦٦ • الدوحة: العربي للطبع ت ٦٦٤٠٨٠
- دمشق: صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩ • القاهرة: سامي كمال ت
- ٩٦٦٦٦٦٦ • صنعاء: إبراهيم المشعلاني ت ٧٨٨٠٩٦
- دمشق: عاتق صقر ت ٦٦٦٠١٢٢ • غزة: طارق حسن ت
- ٨١٤٥٧ • بيروت: حسين ثابت ت ٩٠٠٤٨٢ • طرابلس:
- حسين فتح الله ت ٦٦٠٨٨٧ • الجزائر: فحام فهمي ت
- ٦٠٢٢٢٢ • الرياض: نهائي عبد الرحمن ت ٧٧٧٧٤ • لندن
- د. عمرو عبدالسميع ت ٢٨٨١٥٤ • باريس: شرف
- الشوباشي ت ٥٢٧٧٧٧ • بون: محمد عيسى الشرفاوي
- ت ٧٢٩٤٨ • ليبيا: مصطفى عبدالله ت ١٢١٢٩٥ • روما
- مصطفى محمود ت ٢٢٢٢٢٥ • ليبيا: عبدالعليم
- درويش ت ٦٣٢٤٠٦ • ليبيا: سيد عبدالجيد ت ٦٦٤٠٠٨
- واشنطن: عاطف المصري ت ٧٧٢١٢١ • موسكو:
- عبدالله خليل ت ٧٢٢٤٠١٤ • الكويت: محمد إبراهيم
- الموسوي ت ٢٤٠٧٢٤٤ • دوبرينا: مصطفى سامي ت
- ٨٧٢٧٢٥ • جده: اسبرج محمد صابرين ت ٤٤٧٢٢٥

مركز الأهرام للبريد الإلكتروني

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -
ت: ٠١٠٠/٢٠٠/٥٨٦٢٠٠ فاكس: ٥٨٦٨٧٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

البريد الإلكتروني

القاهرة: ٥٩٦٦٦٦٢ - جدة: ٤٤٧٢٢٢٢ - القاهرة: ٤٤٧٢٢٢٢
الطيران: طريق القنينة ت: ٤٤٧٢٢٢٢ - ٤٤٧٢٢٢٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

العناوين



تصميم الغلاف: أنس الدين

أوروبا تطلق الحرب على العرب..

أوروبا أعلنت الحرب على العرب.. هذه حقيقة لا تنتفيها محاولات من بعض دولها، التي تبرر مواقفها بغرض رسوم إغراق على صادرات الدول العربية، خصوصا الدول النامية التي تحاول أوروبا أن تخضع صادراتها لوكلاء أوروبيين حتى لا تدخل من بوابة الأسواق الأوروبية بصورة مباشرة، عبر تلك العراقيل التي تسميها الشروط والمواصفات وكلها أسلحة تشهرها بغرض فرض الحصار.

٢٦

الكوباريس.. ملح الطعام الفني

نحن نخشى، نحن نخشى كثيرا.. نرفض رياء، نرفض التجميل ونفرد الصفات لأخبارهم وصبرهم كأنهم كل عناصر العمل الفني بغريدهم.. إنهم الكوباريس، ملح الطعام الفني نصف عالمه التناقض بالأضواء.. أحمد كمال ركي ورشا محمود من «قهوة بعبرة» يتقلون صورة عن قرب عن هذا العالم المليء بالأسرار والحكايات، مخلوطة بالدموع تارة وبالفرحة على الوجوه المكشوفة تارة أخرى.

٩٠

لا عزاء الشعراء والشاق



القمح.. رمز الحب والجمال، ومصدر إلهام الشعراء، وبنيس العشقاق في ليالي الصيف الموحشة، طالت يد القشرة العلوياتية فحولته إلى لوحة إعلانات للمشروبات والمابس والصبايون عبر حزمة كبيرة من الأتجار الصناعية التي ترسو على سطحه. نبيل شرف الدين التقى مجموعة من الشعراء وعلماء الاتصالات ليصفوا لنا كيف يكون شكل القمر؟ وهل يهيم الشعراء شوقا برجاجة بيبسي؟

٧٩

واقرا أيضا

- الروشة الذهبية لذاكرة قوية... ص ٨٠
- الشيايب البيضاء طهارة ونقاء في الأحلام... ص ٨٢
- إقبال بركة تقترب من بنات اليوم... ص ٨٣
- محمد بركة ينقل عن بلينة الناصري قولها: أتمنى تجاوز جراح الماضي مع الكويتيين... ص ٨٤
- فاروق عبد القادر يكتب عن الأيب العراقي تحت الحصار... ص ٨٧

- محمد حمدي ينقل تفاصيل إتفاق القيادة الفلسطينية على خطة الاستقلال... ص ١٨
- سعيد عيسى وناهد الحسن يكتبان عن تركيا المشتتة.. قلبها مع العرب وعقلها مع إسرائيل... ص ٢٤
- رجائي عطية: الضوابط القانونية تؤكد براءة المتهمين الليبيين... ص ٣٠
- أنسف معلوماك القديمة..

العدد ٧٨ - السبت ٢٨ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٨ م

العدد ٧٨ - السبت ٢٨ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٨ م

الافتتاحية

دائماً فلسطين في صدارة الأحداث، فهي قلب العرب وجرحهم الدامي، الذي لم تفلح ٥٠ عاماً في مداواته، أو حتى وقف نزيفه المزمّن، منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، ولم ينجح السلام الهش، ولا اتفاقية «أوسلو» - التي لفظت أنفاسها الأخيرة - على يد جلادها بنيامين نتنياهو. في الصمود أمام الغرور والغطرسة والكذب الإسرائيلي.

فشلت جولة المبعوث الأمريكي لعملية السلام، كما فشلت عشرات الجولات المشابهة التي قام بها هو أو مسئولون أمريكيون آخرون، والتي اصطدمت جميعها باليمين الإسرائيلي الذي يريد جر المنطقة إلى حافة الحرب، بالتهرب من الاتفاقيات الدولية الموقعة تارة، أو باغتيال قادة المقاومة الفلسطينية تارة أخرى، ليظل الشرق الأوسط ساخناً في انتظار شرارة الاشتعال.

لكن الجهود الإسرائيلية المحمومة لتدمير عملية السلام تجد دائماً من يتصدى لها، وإذا كانت الدبلوماسية الأمريكية قد فشلت في محاولاتها لإنقاذ السلام، وإنقاذ إسرائيل نفسها، فإن الإدارتين المصرية والفرنسية بقيادة الرئيسين حسني مبارك ونيكولا ساركوزي تستعدان لعقد مؤتمر دولي للسلام، تشير المعلومات إلى عقده في أكتوبر القادم، ليكون آخر محاولة سلمية دبلوماسية لإصلاح ما أفسده المغامر بنيامين نتنياهو، أما داخل فلسطين، فإن القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات قد استعدت جيداً لهذا الفشل، ولإخفاق عملية السلام، والذي تعرف أنه قادم لا محالة، لكن البدائل جاهزة وفي مقدمتها إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني، والعمل بكل الطرق والوسائل لتحرير الأراضي الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي.. وهي الخطة التي تكشف «الأهرام العربي» تفاصيلها ليعرف العالم كله أن البديل الفلسطيني جاهز والبدائل العربية جاهزة، وليس أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية خيار سوى العودة إلى حظيرة السلام أو الاستعداد لمنازلة ٢٠٠ مليون عربي، قرروا استعادة أرضهم المسلوقة وعاصمتها القدس الشريف.

الأهرام العربي



الذهب الروسي في بحر الظلمات

يلقى اختيار بريماكوف - وزير الخارجية السابق لرئاسة الوزراء - بمشاية الماء الذي أطفا الثوران على سطح الأحداث الساخنة في روسيا، لكنه لم يطلع حتى الآن في الوصول إلى الجذور المشتعلة تحت أقدام الذهب المعجون.

عبدالله خليل يكتب من موسكو موضعاً إنها إشارة إلى أن الأزمة تشيّد التعقيد بصورة لا تسمح بوجود حل سريع، يشفي مرارة الأيام الجفاف التي عاشتها البلاد، وربما يتحول الأمر في النهاية إلى حالة الانفجار، التي صنعها اليهود.

حرب إيران القادمة

التطورات العسكرية الأخيرة في مناطق الحدود الأفغانية - الإيرانية تستحوذ على اهتمام المراقبين لتطور هذا الصراع الإقليمي الدائر في منطقة آسيا الوسطى، فيرى فريق أن انفجار الحرب بين أفغانستان وإيران أصبح وشيكاً، بينما يرى الفريق الآخر أنه فح منسوب إيران وحدها، وطرف ثالث يرى أن المعارضة الأفغانية وانتهت فرصة دعاية لا يجب أن تقوّمها.

عبدالله الحجاج يرسم صورة للأحداث في تلك المنطقة الموشّرة، ويشساغل: هل ستكون أفغانستان قبر إيران الجديد؟

- فانيسا بارادي ورده فرنسية تبحث عن آب في السينما.....ص ٩٨
- محمد فؤاد يسقط «حكيم وعمر» دياب بالضربة القاضية.....ص ١٠٠
- أشرف محمود يرشح المنتخب السبعونى للفرز بكاس العرب.....ص ١١٠
- إبراهيم عبد المجيد يبحث عن معنى الخراب في الحطة الأخيرة.....ص ١١٤



■ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة - رئيس الوزراء البحريني - سيدين في الخامس من أكتوبر القادم الاختقال بنتائج تقرير التنمية البشرية في العالم. البحرين فازت بالمركز الأول عربيا للعام الرابع على التوالي، وجاءت في المركز الـ ٤٢ على المستوى العالمي.

■ شاهد رواد مارينا النجم محمود عبدالعزيز بعد ثلاثة من بوسي شلبي، عقب زواج لم يستمر أكثر من ثلاثة أشهر، وذلك في الحفل الذي أحياه عمرو دياب بقرية مارينا بالساحل الشمالي، وكان محمود عبدالعزيز في غاية التأثر بإغاني الهجر لعمرو دياب.

■ بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بعارض العربي الإفريقي الدولي الثاني للأدوية والمعدات الطبية ومستلزمات المستشفيات في الفترة من ٢٤ - ٢٧ سبتمبر القادم.

■ أكدت دراسة صابرة عن مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة أسيوط أن عدد المخطئين في دول العالم المتقدم يصل إلى ٢٠٠ مليون مواطن، وأن عدهم في أبناء دول العالم الثالث يصل إلى ٨٠٠ مليون مواطن.

■ أعلنت إحدى دور النشر الكويتية في بريطانيا عن أنها بصدد نشر كتاب لشخص يدعى «مبارك» جرائ، يدعى فيه أنه حفيد نيكولاس الشاشي

تشارلز في طبعته الجديدة

■ كتبت - ليلى الراعي

«تشارلز الأب الحنون.. السياسي المحك.. الغيور على مصالح بلده.. الزوج الوفي لذكرى زوجته الراحلة.. تشارلز آخر موديل وآخر طبيعة، نجم

يسمع وينتالق في قلب الشعب البريطاني، فهو بمثابة رجلهم الأول وملهمهم القادم من جدارة واستحقاق... هكذا تؤكد استطلاعات الرأي الأخيرة، والتي جاءت نتائجها كالتالي:

٧٢٪ من الشعب البريطاني راضون عن تصرفاته العامة والخاصة وأسلوبه في الإدارة الداخلية والخارجية.

٥٤٪ يرون أنه ملك بريطانيا القادم... هكذا استطاع مسئول إعلام الحنك، أن يبذل صورة تشارلز

السلبية التي أظهرته في السنوات الماضية كرجل طائش ومتهور وغير قادر على تحمل المسؤولية للكية، ويصنع منه نجما جديرا بحب شعب وأسرته، ويؤكد التخصصيون في الدعاية والإعلام، أن صناعة النجوم لا تقتصر فقط على دنيا السبرح والسينما والرياضة بل تمتد إلى عالم السياسة، فالوجود الإعلامي الناجح يساهم في صناعة الأبطال والنجوم السياسيين وتشارلز الذي اجتاز مؤخرا عدة اختبارات إعلامية وبهائية بنجاح استطاع أن يحصد حب الجماهير العادية التي كانت تنبذ في الماضي.



■ الأمير تشارلز يدايع طفلة

القاهرة تحتج رسميا على المناورات بين أنقرة وعمان

■ كتب - أشرف العشري

أكدت مصادر دبلوماسية مصرية رفيعة المستوى أن السلطات المصرية أجرت سلسلة من الاتصالات السياسية والدبلوماسية المكثفة طيلة الأسبوعين الماضيين، لمتابعة ومتابعة التطورات الخاصة بإنشاء التحالف «التركي - الإسرائيلي - الأردني» وقالت المصادر إن مصر بعثت بعدة رسائل للأردن وتركيا، ووجهت تحذيرات رسمية، وفي مقابل ذلك جرى تنسيق مصري سوري رفيع المستوى بشأن هذا التحالف، حيث تم تكليف التعاون مع بعض دول الخليج وفي مقدمتها السعودية من ناحية والعراق من ناحية أخرى.. في الوقت نفسه قامت الحكومة الأردنية، وفي ضوء رسائل الانزعاج المصرية بإرسال رسالتي عاجلتين بتكليف من ولي العهد الأردني الأمير الحسن إلى مصر والجامعة العربية الأسبوع الماضي، بتلغيمها برفض الأردن صراحة قبول أو إلتزام نيابيا هو ومساعد، بملام المشترك بانضمام عمان إلى هذا التحالف الإسرائيلي المصري وكذلك التزام الأردن بمعاملة الدفاع المشتركة. كما قدم وزير خارجية الأردن عبد الإله الخطيب ضمانات أردنية كاملة خلال اجتماعه الأسبوع الماضي مع عمرو موسى على إلغاء وتجميد عمان لأي خطوات سابقة بشأن هذا التعاون.

وعلمت «الأهرام العربي» أنه على الرغم من تسلم مصر لرسائل الضمانات الأردنية فإن السلطات المصرية احتجت رسميا لدى الأردن على قيامه بأية مناورات عسكرية مع أنقرة أو تل أبيب، باعتبار أن ذلك يعدد المصالح الحيوية للأمن المصري والقومي العربي، كما تعرض تلك المناورات الحدود المصرية والعربية الجاورة للأردن وتركيا للأمن والتهديد من قبل قوات تركيا وإسرائيل، وتجرى حاليا اتصالات مصرية أردنية لترتيب زيارة عاجلة لولي العهد الأردني الأمير الحسن إلى مصر الأسبوع القادم حسب طلبه للقاء الرئيس مبارك.

صاروخ جديد يشير دعر طوكيو وواشنطن وتل أبيب

■ كتب - هاني بدر الدين

في الوقت الذي تعاني فيه كوريا الشمالية أزمة اقتصادية فاجأت «بيونج يانج» الشيوعية العالم بصاروخ جديد بعيد المدى فجر مشاعر الخوف والقلق في واشنطن وطوكيو وتل أبيب... وكانت أفعال التجسس الأمريكي قد تلقت مصورا لاستعدادات كوريا الشمالية لإجراء اختبار على أحد الصواريخ من قاعدة تايو دونج - في قلب كوريا الشمالية، وعلى الفور أرسلت واشنطن وتحذيرات إلى اليابان وكوريا الجنوبية، فقامت سول برفع درجة الاستعداد وإعلان حالة الطوارئ، أما اليابان فقد ظنت أنها بعيدة عن متناول أية صواريخ أطلقتها كوريا الشمالية.. إلا أن الحقيقة كانت غير ذلك، حيث استطاع الصاروخ الكوري الجديد «تايو دونج - ١» أن يخترق الغلاف الجوي وسقط الجزء الأول منه في بحر اليابان، أما الجزء الثاني فاستمر بعد انفصاله عن الجزء الأول حتى سقط في المحيط الهادي بعد عبوره للجزر اليابانية.. أي أن هذا الصاروخ يمكنه ضرب أي هدف في اليابان الأمر الذي أثار فزع اليابانيين وأيضا الأمريكيين الذين أعربوا عن قلقهم على المواقع العسكرية الأمريكية في اليابان التي يتركز فيها ٤١ ألف جندي أمريكي..

وقد أثار هذا الصاروخ أيضا تل أبيب، بسبب علاقة كوريا الشمالية الطيبة مع إيران وليبيا.. وفي حالة ما إذا عابت كوريا هذا الصاروخ بعيد المدى لأي منهما.. فإن ذلك يعني أن إسرائيل لم تعد لها الفرع العلوية من المنطقة.. وزاد من مخاوف الإسرائيليين التصريحات التي أدلى بها بعض المسؤولين الأمريكيين حيث أعربوا عن اعتقادهم بأن اختبار الصاروخ الكوري ما هو إلا استعراض لإمكاناته من أجل إغراء دول الشرق الأوسط لكي تقوم بشرائه.



■ الشيخ خليفة
بن سفيان آل خليفة



■ محمود عبدالعزيز

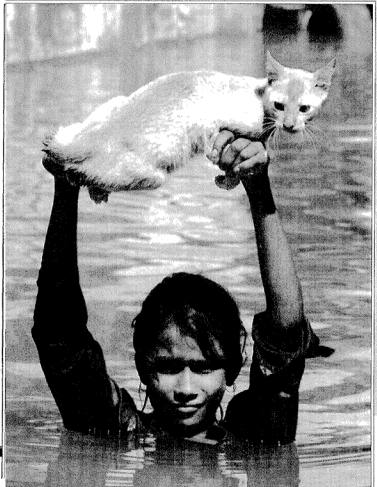
الذروة، وهذا القرار يتزامن مع دخول الطلاب المدارس تفادياً لوقوع حوادث الطرق.
■ صورة محمد منبى أصبحت موضة هذه الأيام على حقايب المدارس والحقيبة بالصورة تباع ما بين ١٢ إلى ١٥ جنيتها.
■ د. كاظم رجب المسؤول عن السياحة في البحرين، أمضى ساعات حرجة في مياه الخليج بعد أن ضل قاربہ الانجاء، ونفذ وقوده وهو في طريق العودة من جزر حوار، وغل د. كاظم مع أسرته طوال الليل داخل القارب في انتظار فريق الإنقاذ الذي وصل في الصباح.

تجسس روسيا، في حين يؤكد علماء التاريخ أن اختبارات الضاحض النووي هي الفيصل في كشف حقيقة هذه الإدعاءات.
■ في الثامن من نوفمبر القادم، تستضيف الدولة مؤتمراً للتعاون في مجال تنمية الموارد البشرية بين اليابان ودول الخليج، بمشاركة موسعة من خبراء وأساتذة الموارد البشرية في كل من دول مجلس التعاون الخليجي واليابان.
■ قررت السلطات القطرية اعتباراً من الثلاثاء الماضي ١٥ سبتمبر، منع دخول الشاحنات الثقيلة في شوارع العاصمة - قطر - خلال ساعات

حفل استقبال سعودي لسفير العراق في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهم

أتام السفير السعودي لدى الجزائر محمد عبد العتيبي حفل عشاء لعبد الملا سفير العراق لدى الجزائر بمناسبة انتهاء مهمته ومغادرته للجزائر، في بادرة تعد الأولى من نوعها منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، سفير السعودية التي خلال الحفل كلمة أكد فيها أنه بالرغم من أن العلاقات بين البلدين يشوبها بعض الحساسيات، إلا أنه اليوم يودع سفير العراق على أمل أن يتعزز التضامن بين الدول العربية وأن تتحسن العلاقات في العالم العربي كله، ومن جانبه أشاد سفير العراق بمبادرة السفير السعودي ووصفها بأنها تنم عن شجاعة وقال إنه يأمل في أن تسهم هذه الخطوة في تطبيع العلاقات بين الدولتين، الحفل حضره عدد من السفراء العرب والقائم بالأعمال المصري محمد عز الدين فودة، كما حضره ليفيف من الشخصيات الجزائرية للرموقة منهم عبد العزيز بخادم ورئيس البرلمان الجزائري الأسبق وعبد العزيز مهري زعيم حزب جبهة التحرير الوطني السابق وعثمان سعدي السفير الجزائري السابق في سوريا والعراق ومحبي الدين عميمو عضو مجلس الأمة الجزائري.



تقطعي!

فتاة صغيرة
تحمل قطتها
حتى لا تفرق
في مياه
الفيضان.
التي اجتثت
بنجلايش
واسيت في
وقاة ٨٠٠
شخص
وتشريد ٢٠
مليوناً آخرين.

الحفب

شيبسي بالكواكين للتلاميذ في المكسيك!!

شيبسي متبل بالكواكين، بدلا من الملح.. هو وجبة الغداء التي تناولها تلاميذ إحدى المدارس المكسيكية.. هذا ما أعلنه التلفزيون المكسيكي في الأسبوع الماضي وقال إن تلاميذ إحدى مدارس سان لويس قد عثروا داخل أكياس شيبسي قاموا بشرائها من أحد المحال المجاورة للمدرسة على أكياس بلاستيك صغيرة تحتوي على مسحوق أبيض، في البداية اعتقد الجميع أن المسحوق هو الملح، لكن بعد تلقي إدارة المدرسة لعدة شكاوى بدأ مسؤولو وزارة الصحة التحقيق في الأمر، وبعد تحليل محتويات الأكياس تبين أن المسحوق الأبيض كوكاين نقي.. وحتى الآن لم تتمكن سلطات الأمن من اعتقال مروج هذه الأكياس، إلا أن المدرسين بدؤوا في تفتيش حقايب التلاميذ قبل دخولهم المدرسة.

وتنظيف المقابر عتوية لهم في إيطاليا

أراد ثلاثة تلاميذ في سن الخامسة عشرة من مدينة تورنتو الإيطالية التظاهر بالشجاعة وعدم الخوف، فقرررو قضاء ليلة داخل المقابر.. وكانت الأشباح هي المشكلة الوحيدة التي واجهتهم.. وقد أراد هؤلاء التلاميذ أن يثبتوا لأقرانهم أنهم لا يخشون الظلام أو الأشباح ولكن عندما بدأت كشافات ملقنتي بلدية المدينة تضيء مساحة المقابر، شعر الثلاثة بالربح واختبأوا خلف شواهد القبور، إلا أن الضوضاء التي أحدثوها كشفت عن مكانهم، وحتى لا يتم تقديمهم إلى المحاكمة اقترح رئيس المدينة أن يقوم التلاميذ بتنظيف مساحة المقابر لمدة عام والآن ينتظر التلاميذ تنفيذ العقوبة بفارغ الصبر حتى يكرروا المغامرة مرة أخرى!

■ انتهى بنك مصر من شراء دين أسباني على مصر قيمته ٧ ملايين دولار لصالح عميلين من عملائه، وذلك بعد أن طرحت أسبانيا الدين التجاري المستحق على مصر في الأسواق العالمية بدءاً من العام الحالي.

■ بوابر أزمة جديدة كادت تتدلع الأسبوع الماضي بين الأهلي واتحاد الكرة المصري بسبب إقامة معسكر إعداد للمنتخب الأول استعداداً لكأس القارات



والإنشائية والثقافية.

■ قررت مجموعة شركات إبراهيم كامل المصرية والشكنشي السعودية، والشركة المصرية للاستثمارات المالية تأسيس شركة متخصصة في إنتاج الأسمدة الأزوتية بإرسال مليار جنيه، وسيكون مقر الشركة بمدينة السويس المصرية.

■ انتشرت شركة «بناسونيك» تليفوناً لاسلكياً يد يد ثورية في عالم الاتصال، حيث تبلغ قوة تردده ٢,٤ ميجا هيرتز. أي عشرين ضعفاً لأي تليفون لاسلكي آخر. ولكن الأمريكيين يتذمرون من سعره الذي يبلغ

التي ستقام في يناير المقبل، وتجهز النية لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى تأجيلها شهراً على الأقل.

■ شاركت النجمة الأمريكية «أوما تورمان» زوجها «إيثان هوك» في قائمة أسوأ عشرة نجوم أنيقة، في حين احتلت عارضة الأزياء «نيجر بافيس» قائمة أكثر النجوم أنيقة بخلاف ساندرا بولوك.

■ خلال الاجتماع الاقتصادي أعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تم انتخاب تونس بالإجماع في شخص سفيرها على الحصاني، ومنوهاً بالدائم بالنظرة الدولية ليكون رئيساً للجنة الثالثة للجمعية العامة والمكلفة بالمسائل الاجتماعية

نافع: مبارك جعل الصحافة في أزهى عصورها

أكد الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - في كلمته في منتدى وسائل الإعلام في الشرق الأوسط بعنوان «صحافة حرة... مساهمة متميزة»:

إن الصحافة المصرية تواجه حالياً حدة من التحدياتها على رأسها قدرتها على التعامل مع المتغيرات المتتالية في مصر والعالم، بالإضافة إلى المسؤولية الواقعة عليها نتيجة الحرية التي تمتع بها



■ الأستاذ إبراهيم نافع يرحب بالضيوف في حضور أسامة سرايا

والتي لم تشهدها من قبل وذلك بفضل إيمان الرئيس حسني مبارك بحرية الصحافة.

ومن جانبه أشار أسامة سرايا - رئيس تحرير الأهرام العربي ومدير معهد الأهرام الإقليمي للصحافة - الذي استضاف الندوة مشاركة مع منظمة «فريدوم فورم» الأمريكية، إلى الدور الإيجابي والتميز الذي يلعبه المعهد في صقل مهارات الصحفيين المصريين والعرب من خلال الدورات التدريبية التي ينظمها في جميع التخصصات الصحفية، مؤكداً أن اعتقاد هذه الندوة يعكس وحي

مؤسسة الأهرام الرائدة في الاهتمام بحرية الصحافة، وتناولت كلمات ومناقشات الندوة - والتي شارك فيها عدد بارز من كبار الصحفيين المصريين على رأسهم سلامة أحمد سلامة - مدير تحرير الأهرام - وعباس الطرابيلى - رئيس تحرير الرائد - نبيل عثمان - رئيس الهيئة العامة للاستعلامات - عدداً من القضايا المتعلقة بالصحافة وحريتها وفي مقدمتها: التقدم التكنولوجي في مجال الصحافة وأوضاعها الاقتصادية بحرية إصدار الصحف وأكثرت المناقشات على حقيقة الحرية التي تعيشها الصحف المصرية. أما تشارلز أوفري - رئيس منظمة «فريدوم فورم» فقد أكد على أن اعتقاد هذه الندوة في القاهرة بعد عدة مؤتمرات نظمتها المنظمة في دول عديدة مثل شبلي روسيا، إنما يعكس تطور الصحافة في مصر ومناخ الحرية الذي جعلها تحزن تقدماً واضحاً.

نواز شريف يعمل على «طليقة» باكستان

أدى إعلان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن نيته في إضفاء طابع إسلامي خالص على باكستان من خلال إجراءات عديدة مثل تغيير الدستور الباكستاني وتطبيق الشريعة الإسلامية، إلى إثارة نوبه من التلقل والترقب داخل وخارج باكستان، فعلى الصعيد الداخلي اعتبر البعض هذه الإجراءات «مؤامرة ضد الإسلام» وانضم الليبراليين إلى منتقدي خطط نواز شريف، حيث أبدوا تخوفهم من أن يؤدي تطبيق الشريعة الإسلامية إلى إلحاق ضرر بحقوق المرأة، ليس هذا فحسب، بل إن «أسماء جليها بخير» الحماية في مجال الحقوق المدنية رأت أن هذا الاتجاه سيؤدي إلى «طليقة باكستان»، ويشارك الليبراليون قلقهم قادة الأحزاب الدينية الصغيرة والتي تتميز بتفوق واسع، حيث اتهم «غفور أحمد» نائب رئيس حزب جماعة إسلامي (أكبر الأحزاب الإسلامية) رئيس الوزراء بأنه يسخر من الشعب باسم الإسلام، ويرى حامد جل الرئيس السابق للمخابرات الباكستانية أن نواز شريف يرمى من وراء هذه الإجراءات إلى كسب تأييد الإسلاميين المتشددين، خاصة بعد الهجوم الصاروخي الأمريكي على أفغانستان على الصعيد الخارجي، فإن آخر ما يريده الغرب هو أن تتحول باكستان إلى أفغانستان أخرى تحكمها حكومة إسلامية متشددة. إلا أن هناك من يرى أن الخطوات الإسلامية التي يتبناها رئيس الوزراء تطيقها، ليس لأنه من المتشددين - فقد جعل الإجازة الرسمية في البلاد يوم السبت وليس الجمعة - ولكن اتجاهه الجديد يأتي لكسب تأييد الجماهير المثارة ضد الغرب.

سليين ديون قوتت تأجيل «الحمل»

قوتت نجمة الغناء «سليين ديون» تأجيل قرارها بالحمل للإنتجاب إلى أجل غير مسمى، رغم إعلانها الدائم بأنها تعيش أسعد أيامها في هذه الفترة وأنها تعتني

إنجاب طفل.. والسبب في قرار تأجيل الإنتجاب هو

النجاح الساحق الذي حققه اليومها الأخير، لو كان الحب يكفي، والذي يارزها بالقيام بجولة غنائية تستغرق وقتاً طويلاً.. أما ما أدخل السعادة الطاغية إلى قلبها فهو اقتراب صدور كتابين يتحدثان عن حياتها الشخصية، الأول للكاتبة جسون بول نوايسه، والثاني

لمجروح فييرت جيرمان، ويظهر الكتابان الحياة الوردية التي تعيشها ديون التي تقول: إن أسعد لحظات حياتها هي وقوفها في المطبخ لإعداد وجبة طعام لزوجها أو عندما تقوم بترتيب دواليب الخزانة، ورغم أن زوجها يكبرها في السن كثيراً، إلا أنها تؤكد دائماً أنها سعيدة معه ولا توافق على إجراء أية مؤتمرات صحفية إلا إذا كان يصحبها.. ومن المعروف أن «سليين» قد بدأت الغناء في سن مبكرة. وقد أعجب بابا الفاتيكان بسموئها عندما غنت أمامه عام ١٩٨٤.. الأمر الذي دفعها إلى الهدايا.. سليين التي تقدر ثروتها بـ ١٥٠ مليون دولار.. تستقل الملتور أحياناً لإنجاز بعض المهام



■ سليين ديون



مونیکا

انتبكت حقوق الطبع. تقوم إسرائيل. حاليا. باستمالة المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية القائمة المقرر إجراؤها عام ٢٠٠٠. وفي هذا الإطار دعت جورج بوش شغل الرئيس السابق جورج بوش - إلى زيارتها. والذي ترشحه للتقديرات الأولية إلى الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة. تقدير لهم على تميزهم وإبداعهم يستضيف محافظ القاهرة الدكتور عبد الرحيم شحاتة الأطفال المتميزين والبدعين في الفنون الشعبية والكراتل لمدة ثلاثة أيام بأحد المصايف على نفقة المحافظة.

٢٠٠ دولار. بمناسبة زيارة الرئيس الأمريكي كلينتون الأخيرة إلى روسيا، حاول أحد رجال الأعمال الأمريكيين استغلال المناسبة لعرض عرائس «ماتوشكا» الروسية بعد أن رسم عليها صور كلينتون وعشيقاته «سويكا وباولا وجنيفر وكالين». إحدى الشركات الأمريكية طرحت فيلم «تيتانيك» على شرائط الفيديو مع قطع بعض المشاهد الخارجة، وذلك بناء على طلب الجماهير، إلا أن شركة بارامونت المنتجة للفيلم احتجت على ذلك، واعتبرت أن الشركة الطارحة

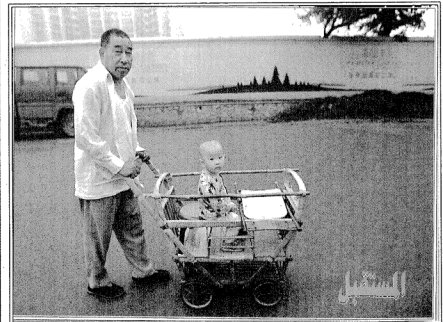
الجوهرى «يصفى» حساباته مع هادى خشة

كتب - أشرف محمود

أخيراً... سقط قناع الديموقراطية الذى ارتداه محمود الجوهرى.. المدير الفنى المنتخب المصرى لكرة القدم - وكشف عن مكتن صدره الذى انعكس في قراره الأخير باستبعاد هادى خشة لاعب الأمل من تشكيلة المنتخب الذى يستعد لبطولة القارات الثانية. وكانت مفاجأة استبعاد خشة مثالي التساؤلات ومبعثا للتكهنات خصوصا أنه خشة شارك في مباريات فريقه الست التى لعبها في الدوري وأشاد الجمهور والناقد بمستواه البدنى والفنى خصوصا أنه لعب في مركز جديد - ليبرو - خمس مباريات ولعب مباراة في مركزه القديم - لاعب وسط مدافع - بسبب التساؤلات أن الجوهرى ضام طارق مصطفى لاعب الزمالك الذى لم يلعب أية مباريات مع فريقه واستبعد هادى فعلى أى أساس تم اختيار طارق واستبعد هادى؟ حاول الجوهرى أن يرد على التساؤلات بطريقة غير مباشرة مؤكدا أن باب المنتخب مفتوح أمام جميع اللاعبين وأن الاختيار ليس نهائيا فى إشارة إلى إمكانية ضم هادى مستقبلا، ومعر أحد معاونيه معلومات تؤكد أن سبب عدم ضم هادى يرجع إلى أنه يلعب في غير مركزه ولم يظهر بالمستوى الذى يضعه قبل المنافعين المتضمنين. لكن هذا التبرير لم يقطع أحدا خصوصا وأن حسام عبد المنعم لاعب الزمالك لم يلعب من قبل في الدورى الممتاز وتم ضمه بعد مشاركته في مباريات فريقه الست الأخيرة وبمه محمد عمر الكوكب لاعب المصرى ويشير التاتى لاعب الزمالك وجميعهم أقل خبرة من هادى. ورجح المراقبون سبب استبعاد هادى إلى رغبة الجوهرى في تصفية حساباته القديمة معه عندما رفض السفر مع الفريق إلى يوركتينا فاسو بزعم مرض ابنه الصغير ورغم أن الجوهرى أكد وقتها أنه يفتقر ظروف هادى ويقل عمره وأنه لن يستعينه مع الفريق إلا أن أول اختيار شهد استبعاد هادى أكد أن الجوهرى لا يسقط حساباته القديمة بسهولة.

الأفلام الإباحية ازدهرت في عهد كلينتون

في ضواحي مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، وفي استوديوهات تمتلك أعلى التقنيات في الإضاءة وبهاء الصوت، يقوم أكثر نجوم هوليوود جمالا وشهرة بتصوير أفلام ينتظرها الملايين من المشاهدين، ولا نغنى بهؤلاء النجوم ليوناردو دى كابريو أو جولييا روبرتس، وإنما نغنى أبطال أفلام الفيديو الإباحية، والتي هي من أكثر الصناعات نموا وربحا في الولايات المتحدة.. وكان للحرية الزائدة التى تعيشها أمريكا في عهد كلينتون أثرا في انتشار هذه الصناعة والتي تتكلف عشرة مليارات دولار سنويا تحتل منها أفلام الفيديو ٢,٤ مليار دولار مقارنة بـ ١٠ ملايين دولار في السبعينيات. وتضع أن الأمريكيين ينفقون على هذه النوعية من الأفلام أكثر مما ينفقونه للذهاب إلى السينما.. ومن أسباب انتشار شعبية هذه النوعية من الأفلام حب الجماهير لبعض نجومات هوليوود اللاتي يقمن ببطولة هذه الأفلام مثل بامبلا اندرسون والتي عرفها الجمهور من خلال السلسل الشهير «فرق الإنقاذ» كما بيعت ٢٠٠ ألف نسخة من فيلمها «شهر العسل» من خلال شبكة الإنترنت، وتحظى بعض هذه الأفلام بشهرة كبيرة مثل فيلمي «إلى الريح» و«فضية ضد لارى فيلنت». إلا أن بعض السيدات يعيرن عن استيائهن من هذه الأفلام لأنها تؤذي الشاعر، ولا يتسرع القاصون على هذه الصناعة بأي خجل، فمثلا تقوم شركة وارنر بإذاعة هذه الأفلام من خلال قرائنها التي تبث في الفنادق الكبرى، وتخصص شركات التلفون خطا للتحذير من هذه الموضوعات، كما تنتشر المجلات الإباحية والجسدية بصورة كبيرة.



شيخ صيني يتجول في شوارع بكين، واضعا فيه من إحدى عربات الأطفال الصينية التقليدية، التي يفضلها معظم الصينيين عن العربات الحديثة.. والتي يقومون بتصنيعها للتصدير فقط

أغيب

■ في المؤتمر الذي عقدته منظمة «المبادرة الأطلنطية الجديدة» الإسرائيلية بالعاصمة تل أبيب أوائل الشهر الحالي، تغيب معظم المسؤولين المصريين والفلسطينيين الذين دعوا لحضور المؤتمر الذي حضره رئيسيان نيكتانايو، وعدد كبير من المسؤولين الأتراك والأردنيين والأمريكيين.

■ ارتاب إسرئيل على سلوك زوجته، وانتاب الشكوك حول قيام زوجته بخيانته مع أحد الجيران، فقرر قطع الشك باليقين واستعان بمحقق سرى فزوع كاميرا خفية داخل غرفة النوم، كانت المفاجأة المذهلة

«الواد محروس بتاع الوزير»، حيث يقوم بدور وزير ثلاث مرة - في حياته الفنية - لكنه يؤكد أن دوره كوزير هو الذي يربطه عن أدواره السابغة.

■ جمعية سيدات الأعمال برئاسة د. منى الشريدي تجتمع هذا الأسبوع في نادي العاصمة لتناقش اقتراحات العضوات لتعزيز الصادرات المصرية للبلاد العربية وأوروبا.

■ في إطار سلسلة الإصدارات الجديدة «دفاتر» الشاعر أحمد طه كتاب «السيد ومراته» في باريس، ليبريم التونسي، ليكون أول أعمال هذه المجموعة.

■ في الأسبوع الأخير من سبتمبر الجاري تستضيف شعواء المؤتمر الوطني الأول للفظ والغاز، الذي يرعاه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ويحضره ٢٥ مشاركا من الخبراء والمختصين في الدول النفطية العربية، إضافة إلى خبراء شركات النفط العالمية.

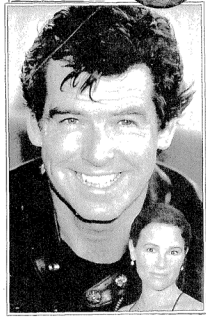
■ انتهى الفنان كمال الشاذلي الأسبوع الماضي من تصوير آخر مشاهدته في فيلم



محاكمة أول أسباني يفضح أكاذيب اليهود حول كارثة النازية

✎ كتب - عادل شهيون

تبدأ الشهر القادم في برشلونة بأسبانيا محاكمة المواطن الأسباني «فيدور فالرا» ٤٢ سنة بتهمة إنكار كارثة النازية وتشويه سمعة اليهود مستغلاً المطبعة والمكتبة اللتين يملكهما في ترويج ونشر ما يقرب من ٢٢٠ كتابا ومطبوعة تنهجم اليهود وتحمل عناوين «هل قتل بالفعل ستة ملايين يهودي؟» و«نهاية الكتب» و١٢٠ سؤالاً عن كارثة النازية، وعلى مدى سنوات مارس فيدور نشاطاً في تنقيذ مزاعم اليهود من خلال عدة كتب نشرها هو ومساعدوه بست لغات هي الألمانية - الإنجليزية - الفرنسية - البرتغالية - الإيطالية - الأسبانية لكن منذ ثلاث سنوات تمت الموافقة في أسبانيا على القانون الذي يمنع إنكار كارثة النازية ويحظر تكوين منظمات معادية لليهود، وبموجب هذا القانون يكن فيدور فالرا أول أسباني يحاكم بتهمة إنكار الكارثة النازية وتتخط هذه المحاكمة جميع المنظمات اليهودية في أنحاء العالم والتي قررت إرسال ممثلين عنها لحضور هذه المحاكمة والقيام بمظاهرات ضد من ينكر كارثة النازية، وفي ديسمبر ٩٦ شنت شرطة برشلونة حملة تفتيشية على مطبعة ومكتبة فيدور في شارع سانكا حيث ضبطت لديه ما يقرب من ٢١ ألف كتاب بعضها ينكر أكاذيب اليهود حول تعرضهم للاضطهاد من جانب الألمان، وقد صارت الشرطة معظم هذه الكتب، ووجدت لدى فيدور قائمة طويلة بأسماء أشخاص ومنظمات تتعامل معه في شتى أنحاء العالم، وقائمة أخرى تفصيلية تتضمن أسماء جميع اليهود القيمين في برشلونة وسائر أنحاء أسبانيا، ومن أقوال فيدور إن هتلر بطل الأطفال وكارثة النازية اختراع يهودي وقد اعاد فيدور على تخصيص قاعة ملهقة بمكتبه للاجتماع بمؤيديه ممن يكرهون اليهود ومن يساندنهم وتعتمد المنظمات اليهودية تقديم دعوى قضائية ضد فيدور عن طريق معونه في برشلونة «راؤين شطر نشين» وفي حالة إدانة فيدور فإنه يواجه عقوبة السجن سبع سنوات ونصف السنة.



■ ييرس بروسنان

ييرس يغير رايه ويقرر الزواج

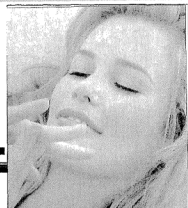
قرر النجم «ييرس بروسنان» الذي قام بداء دور جيمس بوند أن يتزوج من صديقته الصحفية «كيلى سميت». بعد أن أنجبت له طفلا جميلا منذ عام ونصف العام. وقد اضطر «ييرس» إلى التفكير قبل الإقدام على الزواج، إذ أنه بعد زواجه الراحلة «كاساندرا» لحياء ذكروها دائما. والأهم من ذلك هو عدم الزواج أبدا بعد وفاتها ولكن يبدو أن «أبدا» هذه أصبحت صعبة جدا في ظل وجود «كيلى» التي نجحت في إثباته أن هذا الوعد الذي من عليه ثمانى سنوات، قد جاء هذا التغيير المفاجيء في حياة ييرس منذ فترة قصيرة، إذ أنه كان حتى بداية العام الحالي مصراً على احترام وعده، وكان يقول إنه يعيش سعيداً مع، كيلى في ظل علم الزواج.. ولكنه بدأ يغير رايه عندما اشترى فيلا أنيقة لكيلى يبلغ ثمنها حوالي ٨ ملايين دولار لكي تعيش فيها مع ابنهما «ديلان توماس».

وحشود مرتبكة لأعمال «هتلر الأسود»

تجرى سلطات الأمن الأمريكية حملة تفتيش واسعة بحثاً عن شاب يدعى «خالد محمد» من أنصار الزعيم الأمريكى المسلم «لويس فرقان»، وقد أُلقت فيه شُرطة نيويورك على هذا الشاب لقب «هتلر الأسود» بعد اتهامه بالتسبب في أحداث العنف التى وقعت في نيويورك الأسبوع الماضى وأصيب خلالها أربعة رجال الشرطة. كانت هذه الأحداث قد وقعت عقب مظاهرة قامها خالد ورده خلالها الهتافات المعادية لليهود ووصفهم بمصاصى الدماء، ويتعليلها بـ «جوليانو» رئيس مدينة نيويورك أصدرت الشرطة هناك أمر اعتقال ضد خالد محمد بتهمة التحريض على أعمال العنف، وإن كان خالد قد اختفى بعد صدور هذا الأمر إلا أن الشرطة الأمريكية مارلت تكف البحث أصلاً في العثور عليه، وقد هدد خالد بإثارة العلاقات المتوترة بين زئوج نيويورك وبين المسؤولين في المدينة.

اعتزال كلوديا شيفر

توصلت عارضة الأزياء الألمانية كلوديا شيفر إلى قرار باعتزال منصات عروض الأزياء، والاكتفاء بالدعاية لدار لوريل استحضرات التجميل وشركة ستروين للسيارات، حيث تنوى أخذ مجال التمثيل مأخذ الجد، فهي تدرس أصول الدراما بوليس أنجلوس وتحلم كلوديا شيفر بداء دور قاتلة!



■ كلوديا شيفر



■ على عبدالله صالح



■ كمال الشاذلي

أزمة رواية «سلي» بكر الجديدة

■ كتب - إبراهيم فرغلي

بعد أن أعلنت سلسلة روايات الهلال القاهرة العريقة عن صدور رواية «الشعوري» للكاتبة سلوى بكر في عدد أغسطس الماضي، فوجئ المتابعون للسلسلة برواية أخرى للكاتب نبيل نعيم، وترددت بعض الشائعات في الأوساط الثقافية عن أن مؤسسة دار الهلال تواجه ضغوطاً تجعلها ترفض نشر الرواية، بسبب زيارة متقصى الحقائق الأمريكي للقاهرة لبحث أحوال الأقباط في مصر، بدوى أن الرواية تسلب الضوء على قضية اضطهاد الأقباط في مصر، وهو الكلام الذي كتبه إحدى الكتابات ذات التوجه الإسلامي في إحدى مقالاتها بحيلة الهلال. بينما تردت شائعات أخرى تفيد أن سبب منع الرواية هو اعتراض بعض العاملين بمطابع المؤسسة على أحد المشاهد التي تصور قيام أحد الأشخاص بقتل ابنه وكنه في أيام المجاعة. ومن جانبها فندت الكاتبة سلوى بكر هذه المزاعم وقالت «للأفلام العربية» إن أحداث الرواية تدور في الفترة ما بين نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي، وتسلب الضوء على ثورة الفقراء الأقباط ضد الكنيسة التي تخالف مع السلطة آنذاك لمواجهة هذه الثورة وأن الرواية تشير إلى تضامن فقراء المسلمين مع الأقباط في هذه الأزمة، وأوضحت أن مشهد أكل أحد الفقراء لابنائه من الأمور الثابتة تاريخياً في كتابات كل من ابن إياس القرطبي، وصعيد آخر في كتابات كل من مصطفى نبيل رئيس تحرير السلسلة ما ترد، مؤكداً أن المؤسسة ليست جهة إصدار الكتب وأوضح أن المنتج في السلسلة هو إعطاء المخطوطة إلى المؤلف بعد جمعها لمراجعتها ثم تنفيذها، بحيث تخرج في شكلها النهائي بشكل يرضى عنه كل من المؤلف والسلسلة، وما تسبب في التأخير هو عدم تواجد المؤلف سلوى بكر في القاهرة خلال الفترة التي تم الإعلان خلالها عن صدور الرواية ورغم تأكيد مصطلحي نبيل عن قرب صدور الرواية إلا أنه لم يحدد الموعد النهائي لصورها.

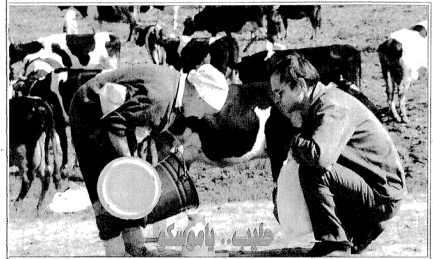
المكولات والمشروبات الشعبية ابتداءً من الكشري المصري وانتهاء بالفول والطعمية والشاي والعروض.

■ أكد محمد خطاب المسئول الطبي لشركة فايز في أبو ظبي أن دواء الفايبر لا يهدف إلى الشفاء، لكنه للعلاج، لأنه يتعامل مع الدورة الدموية وليس له علاقة بالهرمونات الجنسية، وهذا اعتقاد ليس له تأثير على زيادة أو نقصان الحيوانات المنوية، وينصح بعدم تناول أدوية دسمة قبل تناوله، وليس له علاقة سوى بعملية الانتصاب.

حينما اكتشف الزوج أن زوجته لا تفهونه مع رجل واحد فقط، وإنما مع ثلاثة رجال في وقت واحد، وعندما لجأ الزوج إلى المحكمة أجلت الحكم إلى ما بعد مشامدة شريط الفيديو.

■ منتخب البحرين للشباب في كرة اليد فاز بالبطولة الآسيوية السادسة وتأهل لبطولة كأس العالم التي ستقام في قطر خلال أغسطس القادم.

■ بالقرب من دار الأميرا بوسط مدينة باريس يقع فندق «سوفيتيل سكريب» العريق الذي قرر أن يقدم في نهاية الشهر الحالي أسبوعاً مصرياً لأشهر



عجوز روسية تبني اللبن في إحدى القرى القريبة من موسكو لمواطن من سكان العاصمة. الذي ذهب خصيصاً إلى الريف لشراء الغذاء لأسرته. حيث الأسعار هناك أرخص

ترجمة محرفة للقرآن الكريم بالعبرية

■ كتب - محمد بركة

تحت عنوان «آيات الواردة عن اليهود في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم» كشف الباحث عامر الزناتي عن العديد من المزاعم والافتراءات التي تضمنتها ثلاث ترجمات عبرية للقرآن الكريم يتم تداولها الآن في إسرائيل، بالإضافة إلى ترجمة رابعة غير منشورة. جاء تحريف المعنى وعدم الالتزام بالترتيب الأصلي لآيات على رأس نماذج التشويه التي رصدتها الباحث في رسالته التي حصل بها على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة عين شمس وعلى سبيل المثال - لا الحصر - ذكرت إحدى ترجمات «سورة البقرة» أن لون البقرة هو حمراء فاقعة، وليس «صفراء فاقع لونها» - حسب النص القرآني - في محاولة من المترجم للزعم بأن القرآن قد تأثر ونقل عن التوراة، كما استبدل المترجمين «بن شمش» و«ريان» و«ريفيكين بن دورف» في ترجماتهم كلمة «يهود» في عدة آيات بكلمة «نصارى» وكلمة «عبر» - عالم اليهود - بكلمة «قس» لينسبوا جرائم اليهود الواردة في القرآن للمسيحيين؛ وبينما أثير «بن شمش» ترك لفظ الجلالة كما هو دون ترجمة، ترجمه الآخرون به الوهمي «أي «إله اليهود» وفي اتصال هاتفي، أكد الشيعي جمال قطب أمين عام لجنة الفتوى بالأزهر الشريف والعضو السابق بمجلس الشعب أن ما جاء في هذه الرسالة ليس بمستغرب على اليهود «الذين طاموا للقرآن منذ أن كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) فلا يريدون قتله، كيلا ينتزل القرآن ويبلغ الناس» مضيفاً «على المؤسسات الدعوية ذات الرصيد التاريخي - وفي مقدمتها الأزهر - أن تزدى واجبة عاجلاً وذلك بتكليف فريق من أئمة التخصصين لمراجعة هذه الترجمات وبيان الأخطاء والخطايا التي بها المستشرقون المغرضون والرد عليها عبر كل وسائل النشر والإعلام الحديثة مثل الإنترنت مع سرعة إنجاز ترجمة سهلة وميسورة التداول لمعاني القرآن باللغة العبرية، بالإضافة للكتابة الموسوعات العلمية والهيئات الدولية ذات الشأن والاختصاص احتجاجاً على هذه السفاهات والمطامع.

الاحتجاج بصورة منتظمة، بعد أن فرضت قيوداً على امتيازات اللجنة بقرار جامعة مزارا، التي تمثل الأقلية في مزارا شريف وما حولها.

■ رفضت سيدة فلسطينية، تحففت على اسمها، أن تنزع منزلها بعشرين مليون دولار للمليونير اليهودي الأمريكي مسكوفيتز، مبررة رفضها بأنها إذا باعتها فكأنها تصع ابنها.

■ خلال الأسبوع الأول من نوفمبر القادم تشهد محافظة القنيطرة احتفالية فنية ضخمة بالتعاون مع هيئة قصور الثقافة بمناسبة العيد الثوري لفنان الشعب يوسف وهبي.

■ تستعد قطر لإصدار أول تقرير وطني عن التنمية

الذي أقاله أحد المتطرفين اليهود في نوفمبر ١٩٩٥، ونصح الجهاز نيتانياهو بعدم الإكثار من الظهور في الأماكن العامة، ويأتي برئتي القنصين الرأوي من الرصاص.

■ صنادير الطيور المذنب بالبحرين توقعت تحقيق رقم قياسي للمسافرين عبر مطارها الدولي هذا العام، والذي سوف يتجاوز ثلاثة ملايين ونصف المليون مسافر، مطار البحرين يعد محطة ترانزيت مهمة بين الشرق والغرب.

■ عرفت حركة طالبان المهمة الإنسانية للجنة الصليب الأحمر الدولية في أراضي أفغانستان، خاصة في مدينة «مزار شريف»، حيث لم تسمح لأعضاء اللجنة بزيارة أماكن

■ الفنان الكوميدي نجاح الموجي يقوم حالياً بتصوير المسلسل الكوميدي الاجتماعي «كل ده كان فيه»، وهي حلقات منفصلة تناقش سلوكيات المجتمع على حلقات منفصلة، مثل الدروس الخصوصية والنفاق والتسلق الاجتماعي.

■ حذر جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشين بيت» ببنامين نيتانياهو من مواجهة نكس مسمير رئيس الوزراء الإسرائيلي في الراحل إسحاق رابين



فهد الريماوى: محاكمتى استجابة لمعادمة «وادي عربية»

■ عمان . ناهد الحسن

دخلت الصحافة الأردنية منعطفاً خطيراً عقب إحالة فهد الريماوى رئيس تحرير صحيفة الجد الأردنية إلى المحاكمة، ورغم أن الريماوى يحاكم طبقاً لقانون الصحافة القديم ويعيداً عن قانون المطبوعات الجديد الذي أثار جدلاً واسعاً لدى إقراره، فإن محاكمة الريماوى اكتسبت أبعاداً سياسية واسعة، وفي حديثه إلى «الأهرام العربى» أكد الريماوى: إن إحالتي للمحاكمة تأتي استجابة لمعادمة «وادي عربية» وشروط المصالحة والتطبيع مع إسرائيل، خاصة بعد أن تنازلت مقالتي قرارات «لجنة القدس» وطلبت العواصم العربية باتخاذ قرارات أشد في مواجهة إسرائيل، وكذلك ما قلته عن نيتانياهو بأنه لا يفهم إلا لغة القوة والمقاومة، وهاجم الريماوى قانون الصحافة الجديد ووصفه بأنه انتكاسة كبيرة وعودة إلى المرحلة العرفية، مشيراً إلى المبالغة في المخزورات والصياغات المظلمة حتى أصبح الصحفي كمن يسير في قفل من الألغام، ويحول موافقة البرلمان إلى القانون الجديد قال الريماوى: لا أريد أن اتحدث عن طرف انتخاب هذا المجلس، لأنها معروفة، وسبق لأحزاب المعارضة مقاطعة الانتخابات النيابية السابقة ما أتاح خروج هذا المجلس بكيفية لا تمثل الشارع السياسى.



■ حنان ترك

حنان ترك صحفية متعمدة

■ كتيب . هابدي المغربي

أخيراً .. استقر يوسف شاهين على حنان ترك لتؤدى شخصية الصحفية المتعمدة التي يتزوجها «هاني سلامة» في أحداث فيلمه الجديد «آخر..». وكانت روجينا قد وقعت العقد وحضرت جميع الريفات وبدأت تستعد للزواج وتشتري ملابس الشخصية، ثم فوجيء الجميع في صباح اليوم التالي لتوقيع روجينا بوجود حنان ترك مع مصفف الشعر الفرنسي كي يختار لها الشكل المناسب الذي يتناسب مع دورها في الفيلم، وسافرت حنان بالفعل مع أسرة الفيلم إلى سانت كاترين في الأسبوع الماضي، المغرب إلى حنان ترك كانت المرشحة الأولى للزواج ولكنها اعتذرت لرفض زوجها للمشاهد المثيرة في الفيلم وتم ترشيح منى زكى التي انسحبت للسبب نفسه، وأخيراً استقر شاهين على روجينا التي وقعت العقد بالفعل، وفعلة قور شاهين أن يقارن بين المرشحات الأربع للزواج (حنان روجينا ومنى وفاء أخرى فاطمة) بمعدى الفنون المسرحية ليستقر نهائياً على حنان ترك التي أكدت مساعدتها بالعمل مع شاهين للمرة الثانية بعد «الهاجر» خاصة أنها حازت لعدم مشاركتها في المصير بسبب الحمل.

بريطانيا تتمدك بالخيط الرفيع!!

■ الخاتمة . سامى كمال

حرص وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ديريك فانتشيت على أن يسبق زيارته الأولى للبحرين بتصريحات يؤكد فيها رفض بلاده للإرهاب وأنها لن تكون قاعدة للمنظمات الإرهابية، والتشديد على أن القانون الجديد لمكافحة الإرهاب الذى أعدته حكومة تونى بليزر وأقره البرلمان البريطانى سيساعد الحكومة البريطانية على ملاحقة الإرهابيين. تصريحات فانتشيت جاءت إشارة لحرص بريطانيا على علاقاتها مع أصدقائها والتي شابهها بعض التوتر نتيجة السماح للعناصر المعارضة والمتطرفة في بعض بلدان المنطقة بممارسة أنشطتها والتخيط للامعال الإرهابية في العاصمة لندن، وقد أكد الوزير البريطانى في هذا المجال أن بلاده قامت بكل ما تعتقد أنه ضرورى للتصرف بحزم مع أولئك الذين يتآمرون على بلادهم أو يخططون للقيام بعمليات إرهابية هنا أو هناك.

وكانت البحرين قد أبدت استيائها من قيام بعض المتطرفين بممارسة أنشطتهم والتخيط لأمعال الشغب والتخريب من لندن فضلاً عن قيام بعض النواب البريطانيين بتقديم مشروع قرار للبرلمان الأوروبى لمناقشة ما أسموه بانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. «فانتشيت» قال إن القانون البريطانى الجديد يرسم خطأ واضحاً بين من يخططون لعمليات إرهابية وبين من يطالبون بحقوقهم الطبيعى في شرح أفكارهم بالكلام أو الكتابة، وأشار إلى أن بلاده أرات هذا القانون للتأكيد على حقيقتين الأولى أن بريطانيا ستبقى الدولة التي يستطيع فيها الفرد الإعلان عن رأيه بكل حرية وصراحة في إطار الجدل السياسى العادى، والحقيقة الثانية أن بريطانيا لن تكون مقراً للمنظمات الإرهابية أو منطلقاً لتنفيذ عملياتها الإرهابية في أى مكان من بريطانيا. لكن الوزير البريطانى عاد ليقول إن هناك خطياً رفيعاً يفصل بين من يخطط للإرهاب وبين من يستغل حرية التعبير للتحريض والتصريحات والبيانات والهاتف والفاكس على تهديد الأمن في الدول الأخرى!



■ نجاح الموي

■ إثيوبيا تغير موقفها من القاهرة لإقامة الصومال

■ كنفيت، سوزان سعيد

تغير مفاجئ في موقف إثيوبيا من اتفاق القاهرة للمصالحة الصومالية والذي وقعت عليه عدة قيادات صومالية في ديسمبر الماضي ورفضته أدريس أبابا في حبه، ثم وافقت عليه بعد زيارة الزعيم الصومالي حسين عبيد إلى إثيوبيا نهاية أغسطس الماضي. وكانت الصحف الإثيوبية قد شنت حملة صحفية موجهة ضد مصر، بسبب الخلاف حول كيفية حل الأزمة الصومالية، وانتقدت استغلال مصر لمياه النيل وموقف مصر من الأزمة بين إريتريا وإثيوبيا، وصرحت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الأهرام» العربي، بأن إثيوبيا تحتاج الآن، أكثر من وقت مصر في الدعم العربي بسبب نزاعها مع إريتريا، وهو الأمر الذي جعلها تغير من موقفها بالنسبة لاتفاق القاهرة للمصالحة الصومالية وقد نجحت مصر في اقناع عبيد بزيارة أدريس أبابا ونفاها ذلك وجود خلاف أفتان بين القاهرة وأدريس أبابا حول المسألة الصومالية، ونفى المصدر الدبلوماسي ما أسفرت بعض الصحف الإثيوبية من أن مصر قد زودت قوات عبيد وعلى مهنى محمد بالأسلحة لأن القاهرة لم تقدم غير المعونات الغذائية والأدوية وملابس الشرطة المدنية التي استولى إدارة مقيشيبيش. وهي مساعدات تشبه التي قدمتها أوغندا واليمن وإيطاليا. وتوقع المصدر الدبلوماسي تدوير محاولة إحياء الاستقرار في الصومال إذا لم تدفع الدولة العربية معونات مادية عاجلة وأجهزة حديثة لإقامة تشغيل المياه والمطار في مقيشيبيش كخطوة أولى قبل عقد مؤتمر المصالحة الوطنية في بيداوا في يناير القادم. وبالنسبة للخلاف المصري-الإثيوبي حول النزاع مع إريتريا، ذكر المصدر الدبلوماسي أن مصر تقف على الحياد تماما من هذه المشكلة، وسبق أن تلقت مصر الطرفين باستعدادها للوساطة بشرط طلب الطرفين ذلك، وعلم «الأهرام العربي» أن إريتريا طلبت وساطة مصر، في حين لم تطلب إثيوبيا ذلك بعد، وكانت بعض الصحف الإثيوبية قد أكدت أن مصر يهتما استمرار النزاع الحالي بين إثيوبيا وإريتريا، لإلزام أدريس أبابا عن برامجها في التنمية واستغلال مياه النيل.

أحد المساجد بشمال كينيا وعقب انتهاء الصلاة توجه إمام المسجد بسؤال للمصلين إذا كان بينهم شباب لم يتزوج بعد، فهناك عشرون فتاة جاهزة للزواج، وعلى الفور تقدم لإمام المسجد أربعان شابا اختارا عشريين من بينهم، وعقد قرانهم بعد أن منح كل زوجين ٣٠٠ دولارا لقضاء شهر العسل. ■ تقدم الإدارة العامة للفنون التشكيلية ببيتة تصور للقناة المصرية ورشة إبداعية لحرف السجاد والكلم بقصر ثقافة «الشرقا» ويصرف عليها الأستاذ الدكتور أحمد رأفت المتخصص في «التسجيات» وتستمر الورشة حتى آخر الشهر الحالي.

البشرية في نهاية العام الحالي وذلك استجابة لتوصيات التقرير الدولي للتنمية البشرية الذي صنف قطر في المرتبة ٥٧ عالميا فيما يتعلق بالتنمية. ■ بعد مناقشة حادة مع إحدى المرضات داخل غرفة العمليات، قام جراح أمريكي بقتل المرضة بالأمعاء، الحليفة للمريض الذي كان يجرى له الجراحة، نتيجة إصابته بورم في الأمعاء، ورغم المصالحة التي حاولت المستشفى أن تقوم بها بين الجراح والمرضة إلا أنها رفضت عدم الطبيب، وطالبت بتعويض قدره مليون دولار ردا لكرامتها. ■ ذهب عشرون شابا عزب أفراد صلاة الجمعة في

هندي يحدد إقامة مهرجان الإسكندرية السينمائي

■ الإسكندرية - علا الشافعي

تسبب فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية» بطولة محمد هندي وإخراج سعيد حامد في تحديد إقامة عروض مهرجان الإسكندرية السينمائي الرابع عشر، حيث رفضت دور العرض السينمائي إيقاف عرض الفيلم لما يحققه من أرباح ظهرت في الإقبال الجماهيري على كل حفلاته، اضطرت منها داخل الفنادق وقد أثر ذلك بالسلب على الإقبال الجماهيري، وبدت القاعات شبه خالية من الجمهور، ولربطتها الشديدة في جذب الجماهير..، فقدت إدارة المهرجان صلحا مع هندي بعد خلاف لا تذب له فيه، ووجهت إليه الدعوة للحديث في ندوة عنوانها «فن الكوميديا من عهد النعم مدبولي إلى هندي»، وتوافدت جماهير الإسكندرية وضيوف المهرجان لتستمع إلى هندي الذي أفسى على المهرجان جوا من المرح والكافة. من ناحية أخرى تميزت عروض السينمائية السورية بالتنقية العالية التي جذبت إليها الجماهير بإيتاليه الإسكندرية، وقد حرص د. عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة على حضور أغلب العروض، كما حضر ندوة «اليات الإنتاج المشترك ومسار السينما السورية» التي نوشت على مدار يومين، أما أبرز ملامح مهرجان هذا العام فكانت في الأفلام الأجنبية التي أخرجتها نساء، وكان الخط الذي ربط بين هذه الأفلام هو شعور المرأة بالقهر الاجتماعي والوحدة والبحث المستمر عن الحب، وفيها يخص «بانوراما الأفلام المصرية» التي يحرص المهرجان على تقديمها كل عام. صرح رؤوف توفيق رئيس المهرجان بأن استمرار رادة الأفلام المصرية سوف يدفعه إلى اتخاذ قرار بإلغاء البانوراما.



■ هندي

قاتل الإمام المصري في صفاء ينتفى إلى جماعة «أبو نضال»

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

كشف المته بقتل الشيخ محمد صلاح عبد المطلب إمام جامع الحسيني بصنعاء وهو مصري الجنسية أنه تلقى تعليمات من قيادة المجلس الثوري لحركة فتح أبو نضال. وقال المته وديي جمال حمدان ويحمل الجنسية الأردنية «يقول إنه فلسطيني الأصل» إن قتله للشيخ المصري جاء بناء على تكليف من التنظيم الذي ينتسب إليه وهو تنظيم أبو نضال عبر شخص يدعى محمد سعيد. واعترف المته خلال محاكمته الجارية حاليا أمام محكمة جنوب غرب صنعاء، بجريمة القتل وتم عرض المضبوطات الممنوعة في الخنجر الذي نفذت به الجريمة ومسدس كانت للصوت. وكان الشيخ محمد صلاح قد لقي مصرعه بعد خروجه من المسجد في صباح الماضي في ظروف غامضة، وترددت شائعات بأنه تمت تصفيته من قبل جماعات إرهابية كان يهاجمها في خطبه الدينية.

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى وتظهير السوداني مصطفى عثمان ائفقا على
بحث تطبيع العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين، فى ضوء وساطة قامت بها
روسيا والسعودية.



توقعات بعقد مؤتمر دولى فى أكتوبر القادم

الفرصة الأخيرة لإتفاذ السلام

عادت المبادرة التى أطلقها الرئيسان المصرى حسنى مبارك والفرنسى جاك شيراك فى مايو الماضى لعقد مؤتمر دولى لإتفاذ عملية السلام إلى صدارة الأحداث مرة أخرى فى ظل الفشل المستمر لعملية السلام فى الشرق الأوسط، فى الوقت الذى بدأ فيه الموقف الأمريكى يتغير باتجاه تأييد المبادرة بعد التحفظ الذى غلب على رد فعلها الأول.

■ تقرير - أشرف العشرى



الدورة الجديدة والمقررة فى هذا الأسبوع، حيث يتوقع الجانبان المصرى والفرنسى أن تكون هذه اللقاءات فى البداية العملية للاتفاق على جميع الأسس والضمانات والتفاصيل النهائية لعقد المؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام وتحديد الموقف الأمريكى برمته من عقده وحجم ومستوى المشاركة الأمريكية لتحضير هذا المؤتمر.

وتشير المصادر إلى أن الاتصالات المصرية الأخيرة مع الإدارة الأمريكية التى تمت على هذا المستوى كانت إيجابية حيث أكدت أوبرايت عدم معارضتها للمؤتمر وطلبت منح واشنطن بعض الوقت لدراسة المواقف الإسرائيلية فى ضوء المباحثات الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين حاليا.

وفى المقابل يتحرك الرئيس الفرنسى جاك شيراك على الساحة الأوروبية لجمع تأييد شركائه الأوروبيين فيما يتحرك الرئيس مبارك على المستوى العربى وفى هذا الصدد جاءت القمة المصرية- السورية الأخيرة حيث اتفق على السلام والحدود على الساحة العربية لدعم الجهود العربية للضغط على واشنطن لعقد المؤتمر.

وأكدت المصادر أن الرئيس السوري حافظ الأسد أكد الرئيس مبارك خلال قمتهما الأخيرة فى

على الترتيبات النهائية بشأن توجيه الدعوات وتحديد جدول الأعمال وكذلك مكان وتوقيت عقد هذا المؤتمر والجهات الدولية المستولة عنه.

ثانياً: التحرك المصرى المكثف من قبل وزير الخارجية المصرى عمرو موسى خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأسبوع الماضى حيث عقدت لقاءات مكثفة لوزير الخارجية مع نظرائه وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا قبل عقد اجتماعات الجامعة للبت فى تطورات عملية السلام والقضايا المصرية على جدول أعمال مجلس الجامعة بجانب المبادرة المصرية - الفرنسية وتوفير الدعم العربى لها لإتجاحها، بالإضافة إلى لقاءات أخرى مع عدد من وزراء الخارجية العرب المعنيين بعملية السلام لتحديد المواقف النهائية بشأن طبيعة الدعم العربى ومستويات النجاح المطلوبة لعناصر هذه المبادرة والإطلاع على توفيق فرص النجاح المنتظرة للمؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام.

ثالثاً: التحرك الأخير من قبل مصر وفرنسا والسلطة الفلسطينية مع الإدارة الأمريكية خلال مجموعة من اللقاءات رفيعة المستوى بين كل من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ووزيرى خارجية مصر وفرنسا وكذلك مادلين أوبرايت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى افتتاح

التغيير فى الموقف الأمريكى من المؤتمر الدولى لإتفاذ السلام يشير إلى عدة دلائل أبرزها افتتاح واشنطن بأن المبادرة الفرنسية - المصرية مكملة للور الأمريكى وليست قفزا عليه، كما يشير إلى أن أمريكا بدت أكثر اقتناعاً الآن من أى وقت مضى بأن حكومة نيتانياهو مصرة على إفساد عملية السلام، فى الوقت نفسه كشف دبلوماسيون مصريون والأفهام العربى أن الأيام القادمة ستشهد تحركاً مصرياً - فرنسياً مشتركاً على عدة مستويات من أجل عقد المؤتمر الدولى للسلام فى شهر أكتوبر القادم، وتشير المصادر إلى أن هذه التحركات ستبدأ على ثلاثة مستويات خلال الأسابيع القليلة القادمة الأولى من خلال الاجتماعات الأخيرة هذه الأيام بين فريقى العمل المصرى - الفرنسى الذى يضم كبار الدبلوماسيين، فى وزارتى الخارجية المصرية والفرنسية بناء على الاتفاق الأخير بين وزيرى خارجية مصر عمرو موسى وفرنسا هوبير فييرين خلال زيارة موسى الأخيرة إلى باريس حيث سعى الفريقان المصرى والفرنسى إلى الاتفاق على خطة التحرك وبقوات الاتصالات مع الأطراف العربية والأوروبية، والتى ستدعو إلى حضور المؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام بالإضافة إلى الاتفاق

■ محمد بسيوني سفير مصر في تل أبيب رفض الاستجابة إلى طلب الحكومة الإسرائيلية بتأجيل زيارة كان سيقيم بها إلى الجولان لمدة أسبوع. بسيوني زار الجولان في الموعد الذي حدده والقي وقيادات الدروز وأبلغهم استعداد مصر لاستيراد منتجاتهم الغذائية دون الالتفات إلى أية محاذير إسرائيلية.

مبارك يتحرك عربيا .. وشيراك أوروبيا .. ولجنة مشتركة للتنسيق مع واشنطن



■ مبادرة الرئيس مبارك وشيراك بارقة أمل جديدة لإنعاش السلام

ومن جانبه أكد السفير على ماهر - سفير مصر في فرنسا - أن الأيام القادمة المقبلة ستشهد تحركا دبلوماسيا على أعلى المستويات بين مصر وفرنسا لوضع الصيغة النهائية للإعداد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في إطار مبادرة الرئيسين مبارك وشيراك حيث ستعقد اللجنة المشتركة اجتماعا ثانيا لها في القاهرة خلال الشهر الحالي حيث يضم كل وفد عشرة دبلوماسيين لوضع ورقة عمل مشتركة للإعداد للمؤتمر الدولي الجديد للسلام وتحديد الدول المشاركة فيه وجدول أعماله وموعد ومكان انعقاده تمهيدا لتقديمها إلى كل من وزيرى خارجية مصر وموسى وفرنسا هوبير فيديرون خلال لقاءهما المرتقبة في القريب العاجل لإقرار وتنشيط هذه المبادرة.

وكشف السفير ماهر عن اتصالات مكثفة تجري حاليا على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة بين وزيرى خارجية مصر وأمريكا وأولبرايت من ناحية وعمرو موسى والأمن العام للأمم المتحدة ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي من ناحية أخرى حيث تناقش خلال هذه الاجتماعات الجوانب السياسية والفنية التي تمهد لعقد هذا المؤتمر بما يضمن نجاحه وتحقيق أهدافه الاستراتيجية، مؤكدا أن الرئيسين مبارك وشيراك قد أرادا من خلال إطلاق مبادرة السلام الجديدة في ناقوس الخطر الذي يهدد العالم بأسره لتوقف عملية السلام وحماية التعاون الدولي للخروج من المأزق الحالي.

وقال سفير مصر في باريس: إن المبادرة المصرية الفرنسية تتعامل مع عملية السلام ككلية وعلى جميع المسارات العربية بما فيها المساران السوري واللبناني حيث تنظر هذه المبادرة إلى ما هو أبعد من مجرد التوصل إلى اتفاق على أحد المسارات مشيرا إلى أن هذه المبادرة ليست بديلا عن الجهود الأمريكية المبذولة أو بديلا عن مؤتمر مدريد ولكنها دعوة إلى عقد مؤتمر لإنقاذ السلام وتقوم على أساس مباديء مدريد الأرض مقابل السلام، وقرارى الأمم المتحدة رقمى ٢٤٢ و٢٢٨ وكذلك اتفاقيات أوسلو والخليل وأن يكون السلام متكاملا لمصلحة طرف على حساب طرف آخر وبالتالى ستضع مصر وفرنسا في وقت لاحق خطوطا عرضية للحركة بعد التشاور حول المؤتمر حيث إن الهدف هو اجتماع دولي لإنقاذ السلام. ويرى السفير على ماهر أن مشاورات مكثفة ستجري بين وزراء الخارجية العرب والأوروبيين في نيويورك هذا الأسبوع لتبنيان وجهات النظر بشأن إقرار مبادرة مبارك. شيراك ونفى أن يكون هناك تحفظ سوري أو رفض أمريكي للمبادرة وإنما كان هناك عدم علم بمحتواها أو بمضمونها حيث إنه لا يعقل أن ترفض أية جهود لإنقاذ عملية السلام. ■

السلام. وهي الأرض مقابل السلام، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ويحث ودراسة الدلائل وتحديد موقف دولي في ضوء فشل عملية السلام وخفاق كل المبادرات في التوصل إلى نتائج. ومساندة ودعم الدور الأمريكي باعتباره راعيا لعملية السلام. وأن واشنطن تعمل على التوصل إلى سلام يؤدي إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ويضفي الأمن للجميع.

وقال موسى إن عقد المؤتمر الدولي ضروري لإعادة المصداقية لعملية السلام خاصة أن قضية الشرق الأوسط مشكلة إقليمية ودولية تؤثر بالسلب والإيجاب على السلم والأمن الدوليين. وحول رفض إسرائيل للمؤتمر الدولي بسبب استبعادها منه قال موسى إنه ليس مطلوب من إسرائيل أن تقبل أو ترفض المبادرة الفرنسية المصرية فهي ليست مدعوة في المرحلة الأولى للمؤتمر الذي يضم الأطراف المعنية بعملية السلام. مشيرا إلى أن إسرائيل ستشارك في المرحلة الثانية مع الأطراف المعنية مباشرة بالعملية السلمية وأكد أن إسرائيل لا تملك حق الاعتراض على الإرادة المصرية أو الفرنسية الداعية إلى عقد مثل هذا المؤتمر.

الإسكندرية أنه سيعمل على دعم المبادرة بعد إعلان واشنطن لوقفها النهائي من مبادرتها على المسار الفلسطيني، واقترح الأسد عقد قمة ثلاثية تضم مصر وسوريا والسعودية للبحث معا في المؤتمر الدولي لإنقاذ السلام والبنود التي ستجسرى مناقشتها داخل المؤتمر على أن تعقد قبل مؤتمر السلام الذي يتوقع عقده في نهاية أكتوبر القادم في حالة الوصول إلى اتفاق جماعي على عقده في هذا الموعد.

ومن المنتظر أن يوجه الرئيس المصري حسنى مبارك خلال الأسبوع القادم عدة رسائل إلى الرؤساء والملوك العرب لإبلاغهم بجدول أعمال مؤتمر السلام فيما سيقيم وزير الخارجية عمرو موسى زيارات لعدة دول عربية لتوفير الدعم اللازم للمؤتمر.

وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى له الأهم العربي أن المبادرة المصرية تحظى بقبول عربي ودولي كبير باعتبارها أحد الخيارات المتاحة في ضوء فشل المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. وأنها تشكل الجهود الأمريكية للتوصل إلى اتفاق حول عملية السلام.

وأضاف موسى أن المبادرة تركز على ثلاثة نوايا هي الأمن التي انطلقت على أساسها عملية

■ عبد العزيز عبدالغنى رئيس المجلس الاستشارى اليمنى أكد أن بلاده تنتظر حكما إيجابيا حول جزر حنين، مشيرا إلى أن بلاده قدمت كل الوثائق والحجج القانونية التى تثبت مئينة الجزر.

سؤال افتراضى وإجابات واقعية..

هل يمهّد اغتيال الشقيفين طريق حماس السياسى؟!



■ الشهيدين عوض الله

على عشاء دعا إليه الشيخ أحمد ياسين - زعيم حماس - حضره مسئولون فلسطينيون.. دار السؤال التالى: ماذا يمكن أن يحدث لو بادرت حماس بعمليات ضد إسرائيل؟.. وما تأثير ذلك على إعلان الدولة الفلسطينية؟ ورد ياسين بحس سياسى: وماذا لو بادرت إسرائيل باغتيال محمد الضيف أحد قادة الجناح العسكرى لحماس والمطارد من إسرائيل؟.. كان هذا الاجتماع فى غزة بينما كانت إسرائيل تغتال الشقيفين عماد وعادل عوض فى مدينة الخليل فى الوقت نفسه تقريبا.

■ تقرير من غزة يكتبه - طارق حسن

سياسى فقط. والمؤشر الثانى أن خروج الشيخ ياسين - الذى أطلق سراحه نتيجة لفشل اغتيال مشعل - لم يؤد إلى توحيد المواقف داخل حماس، بل صار ياسين جزءا من عملية لتقوية مراكز الداخل القمعية بالأراضي الفلسطينية على حساب مراكز الخارج القمعية بالدول المحيطة وبالتالى تصعيد العمل السياسى على حساب العمل العسكرى وعدم التصادم مع السلطة الفلسطينية.

وتعت الإشارة فى هذا المجال إلى أن حماس لم تقدم على عمل عسكرى لأكثر من سنة منذ خروج ياسين وحتى الآن، رغم حوادث مشعل ومحمى الدين الشرف الذى اغتيل فى ظروف غامضة.

الحاصل هنا أن ياسين حرص على قيادة حركة التى أسسها بمنهج هادى، وغير مغامر منذ إطلاق سراحه، إنما الضربات القوية التى وجهت لجناح حركة العسكرى فى ظل وجوده ضاعفت من أزمة حماس الداخلية، بين تيارين، الأول: يعتقد أنه ينبغي الانقضاض انطلاقا من الداخل الآن، ويرى أن السلطة الفلسطينية صارت متهاوية ومشروعا السياسى مع إسرائيل ثبت فشله، وهذا أنسب الأوقات للقطاف. أما الثانى: فيعتقد أن السلطة ازادت تبعية لإسرائيل، وأن حماس تقابل بشراسة أكثر مما مضى، ولا ينبغي المغامرة بمقدراتها وترك مصير الأراضى للفعل الشيعى.

وتتشدد أزمة حماس الداخلية هذه الأزمة بسبب التراجع الجماهيرى، وإنها أصبحت تتلقى الضربات

ونوعية توظيف الطاقات لها وعدم الوقوع فى دائرة رد الفعل الإسرائيلى؟

يوجد فى داخل حماس وخارجها أيضا من يعتقد أن التصفيات القائمة والمقبلة بمثابة جزء من خط منظم وفعال، تصاعد بقوة منذ العام الماضى بهدف ترتيب دور لحماس السياسى لا العسكرى طبقا لرغبة أطراف دولية فى مقدمتها الولايات المتحدة، وأخرى إقليمية ومحلية وجدت لها قواعد مساندة داخل حماس ذاتها وهو ما يتضح فى مشروع قدمه أحد قيادات حماس بالخارج فى اجتماعات داخلية العام الماضى يتلخص فى ثلاث نقاط هى: إيقاف تنفيذ العمليات العسكرى أدة زمنية معينة، والتوقف عن استقطاب كوادر للجناح العسكرى داخل حماس لأنها تؤدى إلى إضعاف سلطة المكتب السياسى للحركة والتوقف عن إصدار البيانات السياسية والعسكرية من الداخل، وبعد من المراكز الإقليمى الخارجى لما لها من أثر سلبي على حرية القرار الفلسطينى.. أدت هذه الخطة إلى قيام فريق مضاد لها داخل حماس يعمل على تصعيد العمليات العسكرى ضد إسرائيل، كما بدأ واضحا فى عملياتى سوق "بمخافى يهودا" وشارع "بن يهود" فى القدس الغربية، ثم ردت إسرائيل بمحاولة اغتيال خالد مشعل داخل الأريون.

وفى حين أعان العامل الأريون أن اطرافا داخل حماس نقلت عرش هدة مع إسرائيل قبل محاولة اغتيال مشعل مما أكد على أن العمليات العسكرى جات القضاء على محاولات تحويل حماس إلى تيار

ما كان سؤالا افتراضيا أصبح الآن واقعا عمليا ومشكلة مفروضة فى العلاقة المعقدة بين السلطة وحماس وإسرائيل بعد أن صار الاغتيال من نصيب الأخوين عوض لله، وإعلان إسرائيل أنها تسعى وراء اثنين آخرين من القيادات العسكرى لحماس، هما محمد الضيف ومحمود أبو الهندي.

ثمة أسئلة واجبة هنا: هل ما يحدث من تصفيات متلاحقة خلال الشهر الأخير ضد قيادات حماس العسكرى فهذا الانتقام الإسرائيلى فقط أم أنها لأجل دفع حماس لتبنى دور سياسى تقتصر عليه تمهيدا لتطبيقات مرحلة مقبلة قد تشمل الوضع الفلسطينى برمته؟

من جانب آخر، هل يرتب على التصفيات الجارية - وهناك بقية مقبلة - تداعيات ماثلة حيث تقوم إسرائيل بتحرك الصوالت ثم تأخذ حماس دور رد الفعل، فتزد بهدف هدم اتفاق السلطة الفلسطينية مع إسرائيل وانتقاما لذاتها وتكتمل الدائرة باعتقالات من السلطة ضد حماس وفى النهاية يظل العامل الداخلى الفلسطينى بمجمله معوقا لذاته وأهدافه الوطنية ومحققا بالنتيجة لأهداف إسرائيل التى تظل تلاحقه باتهامات الإزها، وعدم قدرة السلطة على محاربتها، وبالتالى عدم أهليتها للاتفاق معها وإفلات إسرائيل، بتبني الاتفاقات الموعودة والتزامات السلام، أم أنه يمكن للتداعيات أخذ مسار جديد يضمن التركيز الداخلى الفلسطينى على أهدافه الوطنية، من جانب السلطة وحماس معا واختيار توقيتات خدمة هذه الأهداف،

■ مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي بدأ تحقيقات موسعة مع سكوت رايتير كبير مفتشي اللجنة الدولية للتحقيقات عن أسلحة الدمار الشامل بالعراق حول نقله معلومات تخص اللجنة عن العراق إلى إسرائيل.

الكويت والحلم العربي

هدى حسين فتاة عرفناها في الكويت منذ أن كنا أطفالاً، وكانت تفني وتمثل لنا، وكنا نتفاعل مع ذلك الفن الجميل الذي كانت تقدمه ويتحول إلى لحظات للفرح والمتعة، مثلما كان كل شيء في الكويت آنذاك.

وهدي حسين من أصل عراقي، ولم تشفع لها تلك اللحظات الجميلة التي اخذتها ذاكرة الكويتيين، لتبقى بين من أحبها في الكويت بعد أزمة الخليج الثانية وإحتلال الكويت، فالسياسة لم تبق مكاناً آمناً للحب، وقيل أيام استضافتها محطة ART الفضائية لتتبع الفرصة لها للتواصل مع جمهورها الكويتي، وإنهات عليها المكالمات الهاتفية من الكويت، وبعثت نسمة من المشاعر القيضة والدافئة في فضاء ذلك الحوار، وارتجفت أصوات من عرفوا هدى صغاراً واليوم هم كبار يصنعون ملاحج الكويت بعد التحرير.

وقالت بصوت حزين: «هل ذهبي أنني من أصل عراقي، فأنا كويتية النشأة وأصبحت عمري على أرض الكويت»، وفي نفس الليلة أذاع تلفزيوننا رائحة، «أوبريت الحلم العربي» والذي افتتح كلماتها الأولى المنفي الكويتي نبيل شعليل، وما بين قصة هدى حسين وصوت نبيل شعليل لم أجد مفراً من أن أعانق قلبي وورقتي وأكتب عن الفكرة الكويتية التي كنا نراها أوسع من جغرافية الكويت.

هذه الأمة ويحزن لحزنها، وصداً حنوناً الصغيرة، كنا نراها حاضناً عربياً دافئاً يضم طفلاً عربياً طويحاً وحالاً، مكاناً فرح لفرح الصغيرة، كما نراها حاضناً عربياً دافئاً يضم يقاتل مومناً وأحلامنا.

واليوم نسأل: إنا حان الوقت لكي يعود النصف إلى هذا الحضر، ونهتج على الأمة العربية من جديد نسائم الحزيم الشيعي عبدالله السالم صانع الكويت الحديثة ورأس ملاحجها الإنسانية والعربية؛ عبرات السنين كنا ننبي، وعربا وكويتيين، فكرة عنوانها «الكويت»، واليوم أيضاً نسأل: إنا حان الوقت لنهتج النفوس ويقتل تلك الانفصالات السنين فرصة إحياء الفكرة؟ فكرة الحب والحلم العربي، إنا حان الوقت لنعود هدى إلى بلديها، ونفتح الأبواب للناثق والزهور، إنا حان الوقت لتطملي، أبار النطق المحترقة؟

عماد عمر



■ ريدو فعل حماس انقصرت على المظاهرات فقط

قطاع الوسط «أرض الله والقدس» - وعادل عوض الله -
المستول عن قطاع الجنوب «الخليج».

فيما بقي محمود أبو الهولود - مستول شمال الضفة - مطراداً من إسرائيل، ومختفياً، والوضع نفسه يشمل محمد الضيف من غزة والدكتور إبراهيم المقاسمة، المحتجز حالياً في سجون السلطة الفلسطينية.

الخلاصة في هذا المجال، أن الاعتقاد بضعف حماس العسكري خلال هذه الفترة ينبع من تقديرات فنية في مجملها، إنما في ظل التدهور السياسي القائم، فقدراتها على الجذب من جديد تظل قائمة، وإن تراجعت، خاصة أن الحكومة الإسرائيلية قد أغفلت الأخوين عوض الله، ولوع أسهمها الداخلية المتعددة، ولتعمل الحل السياسي حول إعادة الانتشار، الذي تسعى إلى تنفيذه السلطة الفلسطينية، وأغلب الظن أن السلطة لن تسمح لحماس بالقيام بأعمال تؤثر على أهدافها في هذا المجال، وقد بد ذلك واضحا يوم الجمعة الماضي، عندما حشدت قوات كبيرة في مواجهة متظاهرين قاتل من حماس تجمعوا في وسط غزة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين لدى السلطة في رسالة منها إلى مختلف الأطراف بأنها قادرة على السيطرة.

وبصفة عامة فقد أطلقت حماس تهديداتها الانتقامية ضد إسرائيل، إنما لوحظ أن البيان الصادر بشأن ذلك لم يحمل توقيع كاتب القسم، وجاء بتوقيع حماس فقط، وإن قيادة حماس التي لم تكن سابقا عن اجتماعات لها قد كشفت عن اجتماعاتها علنيا صباح الجمعة الماضي، بعد حادثة الاغتيال ■

دون ريدو مما أثار مشاعر الإحباط داخلها.

قال الشيخ ياسين المسنول الفلسطيني الذي شاركه العشا: «إن قواعد حماس لم تعد تقبل أن ندعوا للتصنيف والتهافت والخطابة».

وجاء اغتيال الأخوين عوض الله ليضاعف من أزمة حماس الذاتية، ويزيد الشقاق داخلها مادامت لا تقوى على الرد، كما أنها يطرح السؤال عن قدرة الشيخ ياسين على السيطرة على أجزاء حماس في ظل عدم وجود رد عسكري من جانبها، ويعتقد أطراف خارج حماس ودخل السلطة الفلسطينية أن قدرتها العسكرية قد تضاعفت كثيرا خلال الفترة الماضية، على ضوء التالي:

- 1 - إن مسان الأحداث كشفت عن أن حماس لا تملك جهازاً عسكرياً حقيقياً على المستوى المؤسسي، وأن القوة التي بدت ظاهرة في هذا الإطار مصدرها أشخاص قبايليين، وأن ضبيب البعض منهم واعتقال البعض الآخر وتصفيته الثالث، وبطارية الرابع، أدى إلى شل العمل العسكري لها بصورة كبيرة.
- 2 - إن قدرة حماس على إعادة بناء أجهزتها بعد كل ضربة تبدو متفجرة كثيرا.
- 3 - إن الجهاز العسكري لحماس لا يحظى بوجود مؤثر داخل قطاع غزة في هذه الأونة، حيث تستيطر السلطة الفلسطينية، وأن العمل العسكري لحماس ظل معتمدا على قاعدة غزة التي كان لها دورها في بناء وتصدير العمل العسكري لقطاع غزة الضفة الغربية، وهذه الأخيرة قد يندعم تأثير عملها العسكري بعد تصفية محيي الدين الشرييف - المستول العسكري في

■ الرئيس المصري حسني مبارك رفض اقتراحاً أمريكياً بعقد لقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وإقناع الرئيس الفلسطيني بالموافقة على حضور قمة ثلاثية في واشنطن مع كلينتون ونيطانياهو.. مبارك قال إن الوقت غير مناسب لحل هذه الاجتماعات.



القيادة الفلسطينية وافقت على خطة الاستقلال

بسبب نتنياهو..

عرفات ترأس اجتماع إعلان الدولة
.. وخبراء عرب شاركوا في الإعداد
دولة فلسطينية على الأرض المحررة
.. واستعادة الأراضي المحتلة بكل الوسائل



لم يكن اغتيال الشقيقين الحمايين عادل وعماد عوض الله سبباً في فشل جولة المنسق الأمريكي لعملية السلام دينيس روس الأخيرة إلى تل أبيب وغزة، رغم أنها خيمت على أجواء المفاوضات في ظل الغضب الفلسطيني المتصاعد على عمليات إسرائيل القذرة داخل الأراضي الفلسطينية. لكن الحقيقة التي يعرفها الفلسطينيون والإسرائيليون والعواصم المعنية بهذا المسار التفاوضي، أن جولة روس قد ولدت ميتة أو على أقل تقدير فشلت قبل أن تبدأ في ظل تمسك القيادة الإسرائيلية بنفس أطروحاتها حول الانسحاب والأمن. «الأهرام الغربي» وافقت المفاوضات واطلعت على أوراق عمل الجانبين ويهور الوسيط الأمريكي، ووصلت إلى نتيجة مهمة أجمعت عليها القيادة الفلسطينية، وهي أنه لا انسحابات إسرائيلية جديدة، ولا مفاوضات وسيظل الحال على ما هو عليه حتى مايو ١٩٩٩ تاريخ إعلان الدولة الفلسطينية، لكن لنبداً من حيث انتهى الجانب الإسرائيلي.

■ تقرير - محمد حمدي

□ وزارة الخارجية القطرية تشهد هذه الأيام حركة دائبة استعدادا لاستقبال عدد كبير من وزراء خارجية الدول العربية والأوروبية، الذين يتوون زيارة قطر خلال الأسابيع القليلة القادمة، إضافة إلى الإعداد للقمّة الإسلاميّة التي تستضيفها الدوحة عام ٢٠٠٠.



■ احلام أواسلي تبتدئ على يد نيتانياهيو



■ عرفات وروس .. جولة الفصل الأخيرة

واكد عرفات أن الفلسطينيين في المقابل سيقومون بحماية الغابات والمحميات الطبيعية وفقا للقانون الفلسطيني، كما يتعهدون بعدم إصدار أية قوانين من شأنها تغيير طبيعة المنطقة. وعلى الصعيد الأمني أكد عرفات تمسك بمذكرة التفاهم الأمنية التي وقعتهما الأطراف

الإسرائيلية. أكد لروس حرص الفلسطينيين على أن يكون الأمريكيون شركاء في عملية السلام، وأن تسعى واشنطن إلى التنسيق مع أوروبا، بالضغط على نيتانياهيو بدلا من أن يسير كل منهما في طريق خاص، وأن المباحثات أثبتت أن الجهود الأمريكية وصلت إلى طريق مسدود.

مصادر فلسطينية مطلعة على ملف المفاوضات كشفت لـ «الأهرام العربي» عن وجود خلافات داخل الإدارة الإسرائيلية حول نسبة إعادة الانتشار من الضفة الغربية، والمحددة في المبادرة الأمريكية بنسبة ١٢٪، فقد وافق إسحاق موريخاي وزير الدفاع الإسرائيلي على الانتساب الكامل بما لا يشكل إيذاء للمصالح الإسرائيلية. أما الفريق الثاني والذي يقوده نيتانياهيو، ويعمل معه فيه مستشاراه داني نافي، وإسحق ملوفو، فقد اخصوا مبادرة إسرائيلية جديدة عرضوها على روس على النحو التالي:

- موافق على إعادة نسبة ١٢٪ للفلسطينيين بشرط أن يعلن الفلسطينيون نسبة ٢٪ محمية طبيعية، ولا يتم البناء فيها دون موافقة تل أبيب.
- تخضع نسبة ٢٪ أمينيا لإسرائيل، وفقا للقانون الفلسطيني.
- أن يقدم الفلسطينيون ضمانات بعدم تغيير الصيغة الخاصة بالحماية الطبيعية.
- تحديد نسبة ٢٪ على الأرض في منطقة صحراوية محمية تقع بين بيت لحم والبحر الميت، على أن تخضع لحماية مشتركة أو دوريات مشتركة من الجانبين.

● الاكتفاء برسالة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول تعديل المباحث والتراجع عن الطلب السابق بضرورة إصدار المجلس الوطني الفلسطيني لتوصية بهذا الشأن.

الرد الفلسطيني

وفي مقابل المقترحات الإسرائيلية الجديدة عرض الرئيس عرفات على روس خطة من خمس نقاط:

- ١ - يجب أن تتزامن عملية إعادة الانتشار مع نقل الصلاحيات المدنية والأمنية كاملة، بحيث تصبح الولاية الجغرافية والقانونية للسلطة الوطنية.
- ٢ - نرفض أية تسعيمات جديدة في الأراضي الفلسطينية من نوع «ج»، «د»، أو «هـ».
- ٣ - إذا شملت الأراضي التي تتسحب منها إسرائيل أية آثار أو حقائق عامة أو محميات طبيعية أو غابات أو أحواض مياه، فلا شأن لإسرائيل بها، وتعتبر هذه المناطق خاضعة لقوانين وأنظمة السلطة الفلسطينية.

٤ - نرفض أية محاولة لتغيير المرجعيات التي تقوم عليها الاتفاقات.

٥ - المبادرة الأمريكية صفقة كاملة، إما أن تعلن إسرائيل قبولها، أو أن ترفضها كاملة دون أن يكون لها حق التعديل.

وبعد أن قدم عرفات ردهه على المبادرة

■ الجانب المصري في الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام اقترح على الفرنسيين إدخال بند جديد على أجندة المؤتمر يتعلق بضرورة ربط المعونات الاقتصادية والتجارية لإسرائيل بتجاولها مع مبادرات السلام.

الاستقلال هو من طرف واحد، ولا يمكن أن يكون بالاتفاق.

٤ - إذا كان الاتفاق مع الإسرائيليين ينص على عدم تغيير الوضع القانوني خلال الفترة الانتقالية، فإنها ستنتهي يوم ٤ مايو ١٩٩٩، ونحن التزمنا بعدم إعلان الدولة قبل هذا الموعد، وسنعلنها في هذا التاريخ.

٥ - فور إعلان الدولة سنعتبر باقي الأراضي غير الخاضعة لسيطرتنا، أراضي محتلة، وسنعمل على تحريرها بجميع الوسائل.

٦ - إننا لا نلن في هذا اليوم التاريخي دولة فلسطين، لكننا نعلن قيامها على الأرض، فقد أعلننا عن الدولة في نوفمبر ١٩٨٨، وسجل هذا الإعلان كلاس اسستد لقرار الأمم المتحدة في فلسطين، رفع مسدود، أراضى محتلة، بالخطوات السياسية، وإنما عقدا اجتماعا موسعا بالخليل الأسبوع الماضي للتضهير لإعلان قيام الدولة، حيث تم تشكيل لجنة عليا برئاسة الرئيس عرفات وعضوية ممثلين عن اللجان التنفيذية للمنظمة، والمجلس الوزاري للسلطة وأعضاء من المجلس التشريعي، خبراء عرب خاصة من مصر في جميع المجالات التي تتعلق بقضية التضهير لإعلان الدولة.

وخلاص الاجتماع طرح السؤال الأكثر أهمية: هل إعلان الدولة هو إعلان حرب؟ وأجاب عرفات: الحرب لن تقوم إلا إذا حاولت إسرائيل غزو واحتلال أراضينا، وعندما سندافع عن أنفسنا وعن حقنا في أراضينا، كما أن الحرب قد تنشأ في حال فشل الحل السلمي، وليس بسبب إعلان الدولة، لكن إسرائيل ليست في وضع يسمح لها بإجهاض ما تم في الحل السلمي، ولن يساندنا أي طرف في ذلك.

وأكد عرفات أن القضية الرئيسية هي إما بقاء الاحتلال الإسرائيلي أو زواله، مشيرا إلى أن خطط إسرائيل لاجتياح الأراضي الفلسطينية موجودة في أدراج هيئة الأركان الإسرائيلية منذ وقت، لكن مثل هذا العمل الأرعن سيكون مكلفا جدا.

وأضاف عرفات أن هناك إجماعا فلسطينيا على ضرورة قيام الدولة، حيث قدمت الجبهة الديمقراطية مذكرة بهذا الشأن، كما أعلنت حركة حماس تأييدها، وقال: إعلان الدولة سيكون الإطار الذي يوجد قوى الشعب الفلسطيني على اختلاف مواقفها وأفكارها، كما أن الشعب على استعداد لدفع أي ثمن مقابل استقلال وتحقيق سيادته على وطنه.

لمكافحة الإرهاب، وكل هذا خلال الأسبوع الأول فقط، فلماذا لا يكون التعامل بالمثل، أي الانسحاب الكامل خلال أسبوع مقابل الاتفاق الأسمى كاملا خلال أسبوع أيضا. وبدا واضحا عند هذا الحد أن الفريقين قد وصلا إلى طريق مسدود.. نيتانياهو يتمسك بالانسحاب من ١٠٪ فقط خلال ١٢ أسبوعا، وتعديل الاتفاق الأسمى بما يسمح لإسرائيل بالتدخل في أراضي السلطة الفلسطينية بداية من الأسبوع الأول لبدء إعادة الانتشار، وهو ما رفضته القيادة الفلسطينية مجتمعة.

الخيار الأخير

وبعد أن وصلت المباحثات إلى طريق مسدود، بات السؤال المطروح فلسطينيا وعربيا.. ما الخيار القادم؟ القيادة الفلسطينية أعلنت أن خيارها الوحيد الآن والذي بدأت الاستعداد له هو إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مايو ١٩٩٩، ووفقا لوثيقة فلسطينية سرية حصلت عليها «الأهرام العربي»، فقد ناقشت القيادة الفلسطينية هذا الخيار، ووضعت تصورا سياسيا وقانونيا شاملا له يعتمد على التالي:

١ - الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، هو الهدف المركزي للنضال الوطني منذ إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، بغض النظر عن الخلافات السياسية والأيدولوجية.

٢ - خيار السلام يجب أن يخدم تحقيق هذا الهدف لأنه لا يمكن الحديث عن سلام والعيش تحت الاحتلال.

٣ - إعلان قيام الدولة الفلسطينية ليس واردا في اتفاق أوسلو أو جزءا من الحل النهائي، أي أنه ليس خاضعا للتفاوض، وعلى ذلك فإن إعلان

الثلاثة (إسرائيل وفلسطين وأمريكا)، والتي وضع بنودها الأمريكيون أنفسهم، وغير عرفات عن قلقه من الشكل الأسمى الجديد الذي يلووه روس مع الإسرائيليين، خاصة أنه يدعو إلى تنفيذ الاتفاق الأسمى كاملا خلال الأسبوع الأول من مرحلة إعادة الانتشار التي تستمر ١٢ أسبوعا.

وقال عرفات لروس: إن طرح الموضوع الأسمى بهذا الشكل يعني اتفاقا آمنا جديدا، لأن الإسرائيليين يريدون منه اعتقال من يقولون إنهم مطلوبون، وجمع الأسلحة، وتقديم قوات باسماء الشرطة الفلسطينية، وتفعيل خطة

عرفات لرجاله:

إذا هاجمتنا

إسرائيل سندافع

عن أنفسنا

الفلسطينيون لروس:

المبادرة الأمريكية

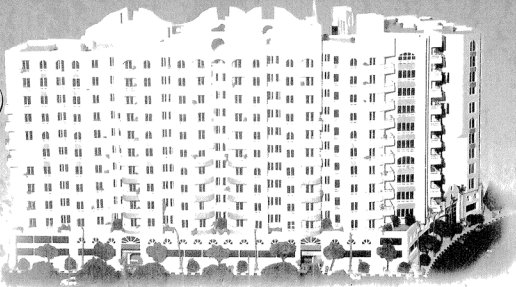
صفقة كاملة

تقبل كما هي

..أو ترفض كلها



بيت العز (٢)



رقم الرخصة
٩٧ لسنة ٤٦

ميدان المطرية - حي الزيتون - على مساحة ٦٧٠٠ متر مربع

٣٠٤ شقة - ١٦٠ مكتب - ٢٥٩ محل تجارى

١٠٠٠٠ جنيه مقدم تزداد إلى ١٥% وتستلم عقداك - ١٥% على ٢٤ شهر - ٧٠% تقسيط ميسر حتى ٢٠ سنة
أقل مقدم وأرخص سعر ١٠٠٠ حتى ١٢٥٠ جنيه م ٢ كاملة التشطيبات - تسليم مفتاح

التسليم خلال

٢٤

شهر



صورة طبيعية من ميدان المطرية

نماذج مختلفة

تبدأ من

٨٠م حتى ١٨٠م

البنك العقاري العربى

يقدم لشباب مصر



١٠٠٠٠ ج مقدم حجز ٧٠% قرض حتى ٢٠ سنة

المالك



شركة موندريال

للتنمية العقارية والسياحية

٩٢ ش مصداق - الدقى

ت ٢٠٠٦-٢٢٥١ - ٢٢٣١١٥٥ فاكس ٣٦٠٨٧٦٥

المسوق



شركة العقارى العربى للتسويق (مارس)

٩ ش السيد البرغنى - مصر الجديدة

ت ٤١٨٨٢٨٦٠ - ٤١٨٨٢٨٧٠

الممول



البنك العقاري العربى

١٤٠ ش السيد البرغنى ت ٩٠٠٧٢٣٨

■ مصادر سياسية كشفت عن وجود إتصالات سرية واسعة بين إيران وباكستان وطالبان لإحذاء الأزمة الحالية والتي تهدد بإندلاع حرب واسعة في منطقة وسط آسيا.

مدير عام الوكالة الدولية للطاقة النووية: «الأهرام العربي»:

لا نملك دايلا على امتلاك العراق للسلح النووي!

أدعو طارق عزيز لإعادة النظر في وقف التعامل مع الوكالة

قبل شهر من الآن.. لماذا امتنع العراق عن التعامل مع لجان التفتيش الدولية؟ ولماذا - أيضا - جاء تقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية في غير مصلحة العراق؟ وهل هناك أمل في انفراج الأزمة العراقية ورفع الحصار؟ تلك الأسئلة وغيرها «الأهرام العربي» أمام الدكتور محمد البرادعي - مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية - في محاولة للإجابة عنها، خاصة بعد زيارته الأخيرة إلى إسرائيل، ومع تزامن انعقاد المؤتمر العام للوكالة خلال هذا الأسبوع.. كان هذا الحوار:

■ حاوره في فيينا - مصطفى عبدالله

ما حقيقة التقرير الذي تقدمت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخرا إلى الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص مهمة التفتيش على البرنامج النووي العراقي؟ وهل سيكون هذا التقرير سببا في مد العقوبات على العراق؟

بداية أحب أن أوضح أن مهمة الوكالة في العراق منذ عام ١٩٩١ مقصورة على نزع السلاح النووي العراقي والتفتيش بصفة مستمرة على المنشآت النووية العراقية للتأكد من عدم العودة إلى إنتاج أسلحة نووية في المستقبل، وتقوم اللجنة التي أنشأها مجلس الأمن بمهمة نزع أسلحة الدمار الشامل من الأنواع الأخرى كالبيلولوجية والكيميائية والصواريخ طويلة المدى.

وقد قطعنا في الشق الأول من مهمتنا في العراق شوطا بعيدا الذي وهو الشق الخاص بنزع السلاح النووي العراقي.

ونقوم بتقديم تقارير نصف سنوية إلى مجلس الأمن منذ عام ١٩٩١ تصف مدى التقدم الذي أحرزناه في هذا المجال.

وأيستطيع أن أقول إن لدينا صورة متكاملة عن البرنامج النووي العراقي وليس لدينا أي دلائل تشير إلى امتلاك العراق لأسلحة نووية أو أي مواد يمكن استخدامها في إنتاج أسلحة نووية.

ولكنني أيضا أ سجل أنه لاتزال هناك بعض النقاط الفنية بحاجة إلى إيضاح من العراق واذكر على سبيل المثال: ما الدول أو الأشخاص الذين ساعدوا العراق وما حجم المساعدات التي تلقاها العراق لبناء برنامجيه النووي قبل حرب الخليج، وهي مسألة على قدر كبير من الأهمية لأنها ستساعدنا على التأكد من نزع السلاح النووي العراقي، وبلاشك فإن العراق أوقف التعاون مع كل من لجنة الأمم المتحدة الخاصة منذ شهر مضى، ولهذا ذكرت في تقريرى الأخير لمجلس الأمن أنه

بسبب تعليق العراق للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة النووية لا يمكن للوكالة الاستمرار في عملها على الوجه الأمثل وبالتالي لا يمكن تحقيق أي تقدم في المهمة التي كلفني بها مجلس الأمن.

وقد أرسلت إلى السيد طارق عزيز خطابا منذ عشرة أيام أدعوه فيه إلى إعادة النظر في وقف التعامل مع الوكالة وأن ينتهز العراق فرصة انعقاد المؤتمر العام للوكالة في هذا الشهر ليرسل وفدا رفيع المستوى لبحث استئناف التعاون بين العراق وبين بعثة الوكالة ومساعدتها في استيضاح النقاط الخفية أولا في تحقيق التقدم في مهمة الوكالة في العراق وحتى أتمكن من تقديم تقرير إيجابي لمجلس الأمن يمكن بمقتضاه أن يقرر المجلس أن العراق انتهى بالفعل من تنفيذ القرار ٦٨٧ وأن يتم إغلاق الملف النووي العراقي، والمعروف أن رفع العقوبات لن يتم إلا إذا التزم العراق بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة لنزع أسلحة الدمار الشامل الأخرى وعملها مستقل تماما عن عمل الوكالة ولا أستطيع هنا الحديث بآية غموض، ولكنني أؤكد أن كشف الغموض عن النقاط القليلة المتبقية في البرنامج النووي العراقي سيعني انتهاء العراق من الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالملف النووي.

إن عملية التفتيش النووي عملية فنية معقدة ومسئولية الوكالة فنية بحثة وليست سياسية والتقارير التي تقدمها إلى مجلس الأمن لابد أن تكون وافية ومتكاملة وموضوعية وأن تكون على ثقة كاملة مما تتضمنه تلك التقارير، ومهمتنا تقديم المعلومات الفنية إلى مجلس الأمن ليمارس على أساسها صلاحياته السياسية ويقرر على أساسها مدى التزام العراق بتنفيذ قراراته.

ويمكنني تشبيه مهمة الوكالة بالطبيب الذي يجري فحصا على شخص ما ليقرر في النهاية أنه ليس مريضا ولكنه لا يستطيع أن يقرر أنه خال تماما من الأمراض، وكلما زادت درجة تعاون المريض زادت ثقة التفتيش، ولهذا طالب العراق مرارا بالزيد من الشفافية في المعلومات التي يقدمها للوكالة.

من وجهة نظركم ما حقيقة الخلاف بين العراق ولجنة الأمم المتحدة؟ هل هو مع اللجنة أم مع رئيسها ريتشارد بلتر؟ اللجنة أنشأها مجلس الأمن وبمقرر تم تعيينه من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، وفي رأيي الخلاف ليس شخصيا والسبيل إلى حل هذا الخلاف هو الرجوع إلى الأمم المتحدة التي تعمل اللجنة تحت مسؤوليتها.

ومتى ستنتهي مهمة الوكالة الدولية للطاقة النووية المتعلقة بالملف النووي في العراق في اعتقادكم؟

بمجرد الانتهاء من المسائل القليلة المتبقية وقد

■ ممثلو برلمانات الدول الإسلامية سيجمعون خلال شهر يناير القادم في طهران لبحث تحديد موعد الاجتماع الأول لرؤساء البرلمانات الإسلامية تمهيدا لتشكيل برلمان إسلامي لأول مرة، رغم طرح الفكرة منذ عشر سنوات.



■ الدكتور محمد البرادعي خلال حوار مع الزميل مصطفى عبد الله

وأحاول التزام الحياد في عملي قدر استطاعتي. مازالت مصر تطالب بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، وقد قامت بزيارة إلى إسرائيل في يونيو الماضي فماذا كانت نتائج هذه الزيارة؟

كانت الزيارة موفقة بصفة عامة وقد حصلت من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تأكيدات بالترام إسرائيل باتفاقية حظر التجارب النووية وهذا في اعتقادي بعد خطوة مهمة لبناء الثقة، كما تعهدت إسرائيل بالتعاون مع الوكالة فيما يتعلق بالفحشيش على المسائل النووية الضامخ لنظام الضمانات، أما بالنسبة لإنشاء منطقة منزوعة السلاح النووية في الشرق الأوسط فقد أكد لي المسؤولون الإسرائيليون أن هذا هو هدف إسرائيل أيضا ولكنها ما زالت ترى أن هذه الخطوة لن تأتي إلا بعد أن يسود المنطقة سلام شامل.

وترى الدول العربية أن إخلاء المنطقة من السلاح النووي يفيد في بناء الثقة ويهدد الطرق للسلام العادل والشامل.. وتعرقل مفاوضات السلام يعوق أي تقدم في اتجاه نزع السلاح النووي في الشرق الأوسط ولكنني سأتقدم من جانبي بمحاولة تقريب وجهات النظر بين الطرفين بما أمكنه من صلاحيات من خلال الوكالة الدولية للطاقة النووية.

ما موقف الوكالة من التفجيرات النووية في الهند وباكستان؟

لقد ذكرت في خطابي أمام مجلس المحافظين الأخير أن العالم ليس بحاجة إلى دول نووية أكثر مالمه حاليا وأن النداء النووي لا بد أن يخلق أوباء فالأمان سيحقق باخفاء السلاح النووي لا بزيادته، وقد زارني مؤخرا مسئول باكستاني رفيع المستوى وأكد لي أن الدولتين أصبحتا أكثر تهديدا لكل منهما لاخر مما كانتا عليه قبل التفجيرات النووية التي لم تحقق أي قدر من الأمن المنشود.

بمناسبة انعقاد المؤتمر العام للوكالة الأسبوع القادم ما الموضوعات الرئيسية التي ستطرق إليها المؤتمر العام؟

هناك العديد من الموضوعات المهمة على رأسها المسائل المتعلقة بعمل الوكالة كالأمن النووي ومشروعات التعاون التقني مع الدول الأعضاء، والذي يصل إليه مشروع زيادة فعالية الفحشيش على المنشآت النووية والذي سيتمكن الوكالة من الكشف عن المنشآت غير العلنة.

وهناك مسكلمان تعلقان بالشرق الأوسط وهما التقدم في تطبيق نظام الضمانات الشامل على جميع دول المنطقة وهو بند مطروح على جدول أعمال الوكالة منذ عدة سنوات والبناء الذي تقدمت به الدول العربية ويخضع للتهديد النووي من جانب إسرائيل وتتفاوض الدول العربية حاليا حول تقديم مشروع قرار حول هذا الموضوع ■

زيارتي إلى إسرائيل كانت إيجابية بشكل عام هناك نقاط فنية مازالت في حاجة لإيضاح من العراق

العربية وإسرائيل؟

للوكالة علاقات فنية وثيقة بالكثير من الدول العربية وهناك برامج عديدة للتعاون الفني مع الدول العربية الأعضاء في الوكالة في مجالات التقنية النووية في الطب والزراعة والصناعة والأمن النووي والتفتيش النووي، وإسرائيل عضو في الوكالة أيضا ولدينا برنامج تعاون فني معها أيضا وهي ليست عضوا في اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية وبالتالي فإن تفتيش الوكالة في إسرائيل يقتصر على مفاعل واحد للأبحاث هو مفاعل «سوريك» في صحراء النقب وهو مخصص للأغراض السلمية.

هل تتعرض في موقعكم كمدير للوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحرج كمصري وعربي عندما يتعلق الأمر بشئون الشرق الأوسط؟

إننا أحاول دائما الفصل بين هويتي كمصري وعربي وبين عملي كموظف بدير منظمة دولية

ذكرت في التقرير الأخير أن هذه المسائل يمكن بحسبها ضمن التفتيش الدائم على المنشآت النووية العراقية، ومن هذه النقاط أيضا على سبيل المثال إصدار قانون في العراق طبقا للخطوة التي أقرها مجلس الأمن يحظر اشتغال العراقيين في برامج تطوير أسلحة الدمار الشامل النووي حيث يرفض إصدار مثل هذا القانون منذ خمس سنوات.

الا يعتبر ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة مثل العراق؟

من حق مجلس الأمن أن يتدخل في الشئون الداخلية للدول عندما يتعلق الأمر بالسلام والأمن الدوليين.

وهل يستطيع مجلس الأمن أن يطلب من إسرائيل استصدار مثل هذا القانون رغم امتلاكها لقرصنة نووية؟

يستطيع المجلس أن يقدم بهذا العمل في أية دولة عندما يرى أن هذه الدولة تهدد السلام والأمن الدوليين.

وهل الترسنة النووية الإسرائيلية لم تهدد السلام والأمن الدوليين؟

هذا أمر مشروك لمجلس الأمن، وأذكر هنا أن الهند وباكستان وإسرائيل لم تنضم إلى اتفاق حظر انتشار الأسلحة النووية وبالتالي لم تتعرض لمخالفة التزاماتها الدولية كما فعل العراق ولا ننسى أن تدخل مجلس الأمن جاء عقب قيام العراق بغزو الكويت، ومجلس الأمن يمثل المجتمع الدولي ويضم جميع دول العالم بصفة دورية.

ما حجم علاقة وكالة الطاقة بالمدول

■ طلبت الأردن رسمياً من الجامعة العربية القيام بوساطة عاجلة لتفكيك الأجواء مع سوريا، وفتح صفحة جديدة من العلاقات في ظل حكومة فايز الطراونة الجديدة.

تلبها مع العرب وعقلها مع إسرائيل

تركيا المشتتة بين الشرق والغرب!



■ براك وحسين كيرفريكو غلو تعاون استراتيجي مشترك

قبل وصوله إلى إسرائيل مصحوباً بنحو ١٥٠ من رجال الأعمال لبغف التعاون الاستراتيجي مع تل أبيب إلى اتفاق أكثر رحابة وتطوراً وخطورة.. توقف مسعود يلماط رئيس الوزراء التركي في عمان وأجرى مباحثات «ودية» ومثمرة» مع الأمير الحسن نائب الملك وولي العهد الأردني - وعقب توقيع اتفاقات مستقل حجم التعاون مع إسرائيل إلى ٢ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠ وتفتح التعاون العسكري خطوة جديدة إلى الأمام بمناورات متتوعة بدأت الأحد الماضي زار يلماط أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية ويبحث مع ياسر عرفات تطوير التعاون الثنائي ودعا لإقرار السلام.

وفي الوقت الذي يتأهب فيه مجلس الأمن القومي التركي لتوقيع عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية على سوريا في اجتماعه نهاية الشهر الجاري تشمل وقف التجارة على الحدود وتخفيض كميات المياه إلى سوريا عبر نهر الفرات.. سرب معاونو مسعود يلماط أثناء من دعوة كل من مصر والأردن إلى الاشتراك في المناورات التركية الإسرائيلية - وكشفت مصادر تركية عن مناورات كبرى مشتركة مع الأردن ستجرى بالأراضي الأردنية خلال الربع القادم.

خبير في الشؤون التركية وصف سياسات انقرة المتضاربة بأنها مزيج من سياستي «العصا والجزرة الأمريكية» و«فرق تسد البريكانية».. فهم يستخدمون «جزيرة المياه سواء بمشروع أنابيب المياه أو بتقليل الكميات التي تمر عبر نهر الفرات إلى سوريا والعراق - ويلوحون ببعض التعاون العسكري مع إسرائيل».. وفي نفس الوقت يتشددون في التعامل مع سوريا ويخطون ود مصر والأردن.

الدكتور محمد حرب - المتخصص في الشؤون التركية - يعتقد أنه يجب على العرب عدم ترك تركيا لإسرائيل.. ويرى أن السوريين يعضبون سريعاً لكن المصريين أكثر هدوءاً.. ولذلك فإن سياسة الحوار المستمرة بين القاهرة وانقرة هي سياسة حكيمة وسليمة.. ويرى أنها تتفق مع الحقائق.. خاصة أن الأتراك طيبون وربما سذج أيضاً.. فالتبادل التجاري مثلاً لن يكون في مصلحة الأتراك.. والبضائع الإسرائيلية ستدور البضائع التركية.. ويقول: إن تركيا لديها عقدة بالنسبة لسلح الجو وكان هذا أحد الأسباب العسكرية للتعاون مع إسرائيل.. فتكلمة المصبات وإصلاح طائرات الفانتوم مثلاً أقل في دول لتطوير ترسانتها العسكرية خلال الـ ٢٥ عاماً القادمة.. وهو عاترك إسرائيل التي تسعى إلى التهام تلك الكتلة أو على الأقل الفوز بنصيب الأسد منها.

ويشير الدكتور حرب إلى سبب آخر وهو الرغبة الأمريكية في السيطرة على أسياا الوسطى فالأمريكيون يدفعون والإسرائيليون يعملون وتركيا هي المنفذ الأقرب والطبيعي.. وهناك مايسعى بالعالم

أكثر من عامل مشترك مثل الدين والتاريخ والجغرافيا يربط بين العرب وتركيا.. وأكثر من نقطة تماس تقاطعت عندها الخطوط مثل المياه والأكراد.. وكان الحوار كافياً لدعم عوامل الربط، وفك عقدة نقاط التقاطع حتى عام ١٩٩٦، حينما وقعت تركيا وإسرائيل اتفاقاً للتعاون الاستراتيجي في عدة مجالات بما فيها التعاون العسكري لتتراجع عوامل الاتفاق وتتشد حبال التوتر بين العرب وتركيا، وبالرغم من محاولاتها لنفي حقيقة أن تعاونها العسكري مع إسرائيل موجه ضد العرب - فإن هذه المحاولات ليست كافية لإقناع العرب بحسن نية انقرة.

■ القاهرة - سعيد عيسى ■ عمان - ناهد الحسن

■ الرئيس المصري حسني مبارك تلقى دعوة من أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد لزيارة الدوحة خلال شهر أكتوبر القادم.. مبارك رحب بالدعوة ويجري الاتفاق على موعدا عبر القنوات الدبلوماسية.

وزير الخارجية المناورات المشتركة بأنها تطور سلمى خاصة أنها تأتي في عقب تدرى عملية السلام وتعود الانضام بالمنطقة.. وأكد أن بلاده لن تشارك في المناورات المقترحة وقال «نرجو أن توجه مثل هذه الدعوة إلى مصر لأنها ليست مهمة أن ضرورية ولا حاجة إليها». وشن الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشنن السياسية هجومًا على التحالف التركي - الإسرائيلي وأكد أن أي تحالف غير عربي يقام في المنطقة فأؤكد أنه سيكون موجهاً ضد العرب.. وأن سياسات الأحلاف مرفوضة وسبق أن أضررت بالمنطقة.

لكن الموقف الأردني اختلف بدرجة ما عن الموقف السوري والمصري وإذا كان الأمير الحسن ولي العهد الأردني قد أعلن قبل أيام أن تركيا قوة مؤثرة ويجب أن تقدم دور فعال وعزلها ليس في مصلحة الشرق الأوسط.. وأنه يرفض سياسة الأحلاف.. وتعاونه مع تركيا وليس موجهاً ضد أحد.

فيلن الأردن لم ينف الأتباع المتسيرة عن الانضمام للمناورات المشتركة بين تركيا وإسرائيل.. ولعمل الموقوف الفلسطيني هو الأكثر حساسية.. ذلك أن عرفات في سعيه إلى تحقيق حلم الدولة المستقلة لا يترك عن طرق كل الأبواب ولو كان للشيطان باب لطرقة.. فما هو الحال والباب العالي «تركياء» لديه الوثائق والمستندات والأدلة الدامغة على حقوق الفلسطينيين في الأرض وما عليها.. فأحفظوا تلك الأدلة

المؤقتة منذ ٥٠ سنة وأكثر تحتوي على أكثر من ٨٠٪ من مستندات ملكية الفلسطينيين للأراضي والعقارات في بلادهم.. ومعظم هذه الوثائق متسوخة عن عهود سابقة مما يعطيها أهمية تاريخية لا يسع الضقة وإذا كان لميلاد أعلن وهو في جوار عرفات عن تتيده السلام ودعا إلى قبول وتنفيذ المبادرة الأمريكية حتى لو نجح لميلاد في تحقيق المستحيل وأتفق نيتانياهو بقبول الانسحاب من ١٪ من أراضي الضفة الغربية المحتلة.. هذا فإن لن يكون كافيًا لإقناع العرب بحسن نية أقرت تجاههم.. الأمن القومي العربي أكبر كثيرًا من مشات الدومان من الأراضي الفلسطينية المحتلة وأبقى من لميلاد الذي جلس على مقعد رئاسة الحكومة بعد ما حدث بوعده عن تانسو تشيلير مرة وجم الدين أريكان مرة أخرى. ■

العربية.. ولأن تركيا قررت منذ أيام أتاورك إعطاء ظهرها للعرب رافعة شعار «دعوا العرب وشأنهم».. فإن التطورات الدولية والإقليمية جعلت المصالح التركية محكوماً بالرضا الأمريكي والتعاون مع إسرائيل.. وهو أمر لا يمكن أن يكون إلا موجهاً إلى العرب بالرغم من كل المحاولات التي يبذلها مسعود لميلاد لإقناع العرب بغير ذلك.

المدهش أن المواقف العربية بينها قدر محسوس من التباين والنسبة لسوريا ومصر فهما حريصتان على الرفض الحاسم لكل ما تتيه الشكرات نتيجة التعاون التركي - الإسرائيلي.. وفي نفس الوقت فإنهما يحافظان على حبال الودع تجاه أنقرة - وهو موقف يختلف عما يصدر من عمان.

ولم تكن دمشق في حاجة إلى بذل أية جهود لتعريف أن أي تعاون بين تركيا وإسرائيل سيكون موجهاً إليها بالدرجة الأولى.. ووصفت سوريا التحالف بين أنقرة وتل أبيب بأنه أخطر من كل

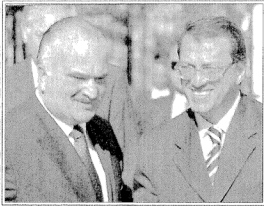
التركي.. حيث يعيش نحو ٢٥٠ مليون تركي في آسيا الوسطى.. وهو عالم أصبح جديداً ومحتاجاً إلى كل شيء بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.. وظهور الثورة النفطية الضخمة هناك.. ويرى الدكتور حرب أن التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي يؤثر المخاوف في سوريا.. والمؤكد أن المعداد الإليكتروني التي تم تركيبتها ستكشف المجال السوري أمام عيون الإسرائيليين.

ويعتقد أن هناك مسئولين أتركا يحاولون إمسك الحصان من المنتصف فيما يخص العلاقات مع العرب وإسرائيل.. لكن بعضهم مع إسرائيل قلباً وقالباً.. وأسامة داخل المؤسسة العسكرية القوية.. وعلى رأسهم «جويك أر» مهندس العلاقات الإسرائيلية - التركية والذي يذوق باتجاه تطورها بأقصى سرعة ممكنة.

خبراً.. عرب يرون أن الموقف فيما يخص تركيا والعرب وإسرائيل له أبعاد أكثر عمقا وتشعباً.. ويبدأن

من محاولة مصطفى كمال أتاورك إعادة صياغة تركيا داخليا وخارجيا.. ليخلصها من جنورها الشرقية ويجادل لصفها في شجرة القرب.. منذ سعيها إلى الاندماج في القارة الأوروبية والانضمام إلى المنظومة الغربية.. كان الشرق الأوسط هو المنطقة التي تبرهن تركيا من خلالها على صديق ولاتها للعرب.. لكن نزاعها مع اليونان وقف حجر عثرة أمام الطموحات التركية.. وبعد التطورات المتلاحقة في بداية التسعينيات من انهيار الاتحاد السوفيتي وتوقيع الغزو العراقي للكويت ویده عملية السلام في الشرق الأوسط.. أحسست تركيا بتراجع أهميتها الاستراتيجية بالنسبة للعرب وزاد هذا الإحساس ببروف أوروبا ضمه لعصوية الاتحاد الأوروبي.. فبدأت أنقرة تولى وجهها باتجاه واشنطن.. مقدمة أوراق اعتمادها كريكول يستطيع مكافئة النفوذين اليوناني والروسي في منطقة آسيا الوسطى.. والحيولة دون نمو الأصولية الإسلامية ومنع الخبرات والأسلحة النووية وغير التقليدية من المرور عبر هذه المنطقة للإيرانيين.. وعرف الأتراك أن إسرائيل هي أقصر الطرق إلى قلب واشنطن وعقلها.. أما تل أبيب فقد وجدت فيها فرصة لا تموض.. للاقتراب من أعدائها في سوريا والعراق وإيران.. وتنفيذ سياساتها بالقفز على محيطها العربي عبر علاقات مع دول الجوار غير

الشعب التركي يريد عربية إسلامية والعسكريون يحملون برياء واشنطن



■ الأمير الحسن ومسعود لميلاد بمباحثات متفرعة

التحالفات السابقة.. وأعلن ناصر قدور - وزير الدولة السوري للشئون الخارجية - إن بلاده لا تحاف التهديدات وأنها ليست لقمة سائغة وستظل قوية وصامدة بغیر عدوانية.. ووصف العلاقات الساخنة بين تركيا وإسرائيل بأنها تهدد استقرار المنطقة وتطوفا.. لكن الوزير السوري حرص على مد الحبال إلى أنقرة وأكد أن مصلحة تركيا مع العرب وليس مع إسرائيل.. وأنه بالحوار وحسن الجوار يمكن حل المشاكل العالقة إذا توافرت الإرادة السياسية وحسن النية.. لكن لميلاد ترك على الموقف السوري بتصريحات تعلن «عدم إكتراره بما يقوله السوريون».. وبالنسبة لمصر التي حافظت على قنوات اتصال مفتوحة ومستمرة على أعلى مستوى.. فقد عارضت التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل.. ووصف عمرو موسى



■ وزير خارجية مصر وإيران سيلتقيان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع لبحث عودة العلاقات الدبلوماسية.. مصر كانت قد رفضت وساطات عربية، وقال موسى إن اتصالاته مع خرازي مفتوحة ولا تحتاج إلى وسيط

وإيران، ربما تشكل غطاء إيرانيًا مناسبًا للقيام بعمل عسكري وقمائي أو القيام بعملية حربية جراحية ضد طالبان.

وتذهب المصادر إلى أن إقدام قوات الحركة على تجاوز الخطوط الحمراء والاستيلاء على ولاية باميان الشيعية، ربما شكل القشة التي تقصم ظهر البعير الطالباني، وتغطي المزيد من المبررات لقيام إيران بتحرك عسكري يستهدف حماية مصالحها في أفغانستان.

وترجع المصادر الإيرانية أن الدبلوماسيين الإيرانيين تعرضوا لجلسات تعذيب في حضور عملاء من المخابرات الباكستانية، بهدف حملهم على الإدلاء باعترافات كاذبة حول قيامهم بعمليات تجسس في أفغانستان، وعندما فشلوا في انتزاع تلك الاعترافات، قامت بقتلهم ربما بالرصاص، إضافة إلى استيلاء عناصر الحركة على الكثير من الأبراق المهمة والمستندات الرسمية الخاصة بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها إيران إلى الشعب الأفغاني، وجهودها في مجال إقرار السلام بين الفراق الأفغان.

المصادر نفسها أفادت أن اجتماعات عالية المستوى تقودها منذ أيام قيادات إيرانية عسكرية وأخرى مخابراتية لتقييم الوضع العسكري بمنطقة الحدود في حال استغلال إيران لثأورات عسكرية يجريها الحرس الثوري في توجيه ضربة عقابية ضد حركة طالبان، كما بحث المجتمعون مواجهة ردود الفعل لدى القوى الإقليمية والدولية مع الأخذ في الاعتبار جميع المخاطر المحيطة بعمليات حربية من هذا النوع.

وتعتقد المصادر أن التحذيرات الأمريكية المتكررة لإيران لئلا تنهضها عن الإقدام على عمل عسكري ضد طالبان ربما تهدف إلى استفزاز المشاعر الإيرانية، ودفعها إلى الاتجاه المعاكس لاستمرارها إلى فتح منصوب إيران في أفغانستان، وغرقها في حرب جديدة وإقناعها بأن الباب أصبح

وكشفت المصادر الإيرانية النقاب عن ترجيح خطة إيرانية تقضي بتوفير الدعم العسكري المباشر من جانب قوات الحرس الثوري المتمركزة حالياً في مناطق الحدود بين البلدين، ووضع تقنياتها العسكرية تحت تصرف قيادات المعارضة الأفغانية تحت قيادة أحمد شام مسعود، الذي عاد إلى جميع قوات المعارضة بهدف الانتفاخ حول قوات الحركة بغزو العاصمة كابول مباشرة.

وعزز ذلك الاتجاه اجتماعات عقدتها زعامات أفغانية معارضة تمثل طوائف وجماعات البشعز والطاجيك والأوزبك والشيعية الهزار، واتفاهاً جنحياً حول مواجهة حركة طالبان، الاضوائية بشيئ السبل للملكة، واتفق الزعماء على تناسي الخلافات وعلى

لم تحسم خياراتها بعد

إيران تغزو أفغانستان عن طريق وكلائها المتعدين

استقطبت التطورات العسكرية الأخيرة في مناطق الحدود الأفغانية - الإيرانية اهتمام المراقبين لأحوال تطورات الصراع الإقليمي الدائر في منطقة آسيا الوسطى، ويرى البعض أن فرص نشوب حرب واسعة تشمل المنطقة الحدودية بين أفغانستان وإيران والدول المستقلة أصبحت أقرب من ذي قبل، في حين يرى البعض الآخر أن سخونة الأحداث قد تجر إيران إلى فتح منصوب لها في أفغانستان، ويرى طرف ثالث أن المعارضة الأفغانية وانتها الفرصة المناسبة للحصول على دعم عسكري إيراني يتيح لقوات أحمد شاه مسعود استرداد ما ضاع منها من الأراضي والأقاليم الأفغانية.. فماذا يحدث في أفغانستان.. وهل ستكون قبز إيران؟

■ تقرير: عبدالله الحاج

خلافات داخل طهران

حول طريقة التعامل

مع طالبان

مصادر دبلوماسية إيرانية أكدت أن طهران حريصة على عدم الانجراف إلى المستعجل الأفغاني وعدم التورط في حرب قد تجرّها إلى مواجهة عسكرية داخل أفغانستان، لكن المصادر نفسها أشارت إلى أن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التجاوزات التي ارتكبتها الحركة، خاصة اغتيال دبلوماسيين إيرانيين كانوا أمّن داخل القنصلية الإيرانية في نواز الشريف الشهر الماضي.

وقالت المصادر: إن الإدارة الدولية التي أبلغها مجلس الأمن للحركة والانتقادات التي ألقاها سكرتير عام الأمم المتحدة كوفي عنان في رده على زعيم حركة طالبان الذي طلب التوسط بين الحركة

■ الحكومة الإيرانية وافقت أخيراً لمعارضيه في الخارج على الاستفادة من الخدمات القنصلية التي تقدمها سفارتها في الخارج.. الرئيس الإيراني قال إنه لا يمكن استئذان أي مواطن من خدمات تقدمها الدولة حتى ولو كان معارضاً للنظام الإسلامي الإيراني.

■ المناورات الإيرانية الأخيرة كانت لاستعراض العضلات أمام طالبان

معاداة الأمن الجماعي، ويحثوا التهديدات التي سببها حركة طالبان للحدود الجنوبية لبلدناهم، وقرروا القيام بمناورات عسكرية مكثفة شاركت فيها قوات روسيا البيضاء، وروسيا، وكازاخستان، وطاجيكستان، وأفشرفت روسيا على تطبيق خطة لتعزيز المشاركة في المناطق الحدودية، ومن المتوقع أن يتم قريباً نشر المزيد من قوات الانتشار السريع في مناطق الحدود الأفغانية مع مجموعة دول الكومنولث تحسباً لحد تجاوز طالباني للحدود أي من تلك الدول، و الذي يضع في الحال معاداة الدفاع قيد التنفيذ الفعلي.

وأوضح بوريس باستركوف نائب وزير الخارجية الروسي أن تعزيز القوات العسكرية الروسية على الحدود الأفغانية - الطاجيكية يتماشى مع الالتزامات الروسية تجاه جيرانها من دول الكومنولث، كما حذر ممثل الرئيس الروسي أن روسيا جادة في التزاماتها لحماية دول المنطقة، خاصة مع المزيد من الانتصارات التي تحقّقها حركة طالبان بفضل الدعم العسكري الذي تتلقاه من باكستان.

وترى المصادر أن تغيير الموقف في أفغانستان احتمال قائم، فالحرب لم تنته بعد، وقوات التحالف تطلّع شتاتها بلانها لغة كبيرة في أحمد شاه مسعود الذي يقود وحدات عسكرية تملك مقرات قتالية عالية قد يصعب على طالبان أن تهزمها بسهولة.

عقد لواء قيادة قوات المعارضة للقائد أحمد شاه مسعود، الذي يقود حالياً سلسلة من الهجمات العكسية الكاسحة التي يجيد مناوراتها، وتحقيق نصر خاطف يتيح له القفز مباشرة إلى كابول، وأفادت المصادر أن تلك كانت إحدى الخطط التي ناقشها الرئيس المخلوع برهان رباني - خلال جولته الأخيرة - مع تركيا وبعده بلدان تهتم بسيناريو الصراع الأفغاني - الأفغاني.

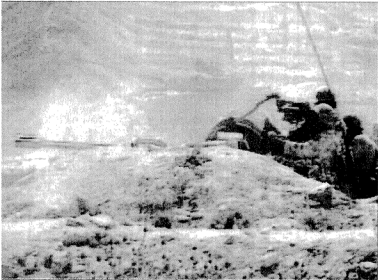
ويحث رباني في استنبول الأسلوب والطريقة التي ستساعد بها عدة دول بالمنطقة قوات الرئيس المخلوع، وتوفير الغطاء العسكري الدبلوماسي لقوات المعارضة لوقف تقدم قوات طالبان الكاسح على عدة محاور أفغانية، وأخيراً ولاية «باميان» آخر معقل الشيعة في الشمال.

كما حقق الرئيس رباني انتصاراً معنوياً جديداً بالوصول على موافقة إيران على فتح حدودها أمام العمليات الحربية التي ستشنها القوات الموالية للمعارضة عقب انضمام ما يزيد على مائة ألف متطوع أفغاني إلى قوات مسعود.

في نفس الوقت أكدت مصادر أفغانية معارضة مطلوبة عن عدة اجتماعات عسكرية ضمت وزراء دفاع روسيا وطاجيكستان وأوزبكستان وعسكريين إيرانيين، وممثلاً رفيع المستوى لأحمد شاه مسعود، تم خلاله الاتفاق على شكل التعامل العسكري خلال المرحلة القادمة مع حركة طالبان، وتم إبلاغ نتائج الاجتماعات إلى دول يفترض أنها ستوفر دعماً دبلوماسياً لنشاط المعارضة، مثل الهند وفرنسا، حيث أبدت تلك الدول عدم رضاها عن التأييد الباكستاني المطلق لحركة طالبان الأصولية، ولم تخف مصادر دبلوماسية إيرانية مدى الحذر الذي تتعامل به القيادة الإيرانية مع التهديدات الطاليبانية وتخوفها من الانقياد وراء مخطط لاستدراج إيران وتوريطها في عمل عسكري لضربها في أفغانستان.

وجاءت توصيات الزعيم الروحي الإيراني آية الله الخميني، بتأجيل التدخل المباشر في عمليات عسكرية ضد قوات حركة طالبان، وفي هذا الإطار تفضل القيادة الإيرانية دعم قوات المعارضة لتحزير انتصاراً عسكرياً يتيح لها الاستيلاء على مناطق حدودية تصلح لتكون مناطق عازلة وأمنة تفصل طالبان عن إيران على طول الحدود الإيرانية - الأفغانية، وتسدد لطمة عسكرية ودبلوماسية مباشرة لطالبان.

ومع استمرار الصراع في منطقة الحدود الأفغانية الشمالية، شعرت مجموعة دول الكومنولث بالاستعجال بتعزيز مداخلها لحدودها الجنوبية، ودعا الرئيس الطاجيكي إمام رحمانوف إلى اجتماع عقد في أوائل شهر سبتمبر الجاري، حضره وزراء دفاع دول وأربعة الكومنولث المستقلة الأعضاء في



■ هل تتورط إيران في حرب جديدة بالمنطقة؟



جاء اختيار يفجيني بريماكوف - وزير الخارجية السابق لرئاسة الحكومة الروسية - بمثابة الماء الذي أطفأ النيران من على السطح، لكنه لم يقلح في الوصول إلى الجذور المشتعلة تحت الرماد، وهو ما يشير إلى أن الأزمة الروسية شديدة التعقيد لم تعرف طريقها إلى الحل، وإنما دخلت مرحلة جديدة من التعقيدات التي يمكن أن تؤدي إلى الانفجار في أية لحظة.

يفجيني بريماكوف اسم معروف وسط الساحة السياسية والإعلامية العربية فقد عمل مراسلا لجريدة «البرافدا» في الشرق الأوسط لمدة عشر سنوات ساعدته كثيرا في فهم الخريطة العربية، وهو ما كان سببا في اختياره ليكون مبعوثا خاصا للرئيس الروسي يلتسجين إلى العراق خلال أزمة حرب الخليج الثانية.

■ تقرير يكتبه من موسكو - عبد الملك خليل

اليهود يقودون الدب إلى الانهيار

بريماكوف ينتشل روسيا من بحر الظلمات!

محل شك كبير لأن إنقاذ الاقتصاد الروسي لا يحتاج إلى رجل واحد أو إلى خطة إصلاحية واسعة وإنما يحتاج إلى سنوات، ومزيد من التقشف والإصلاح الاقتصادي الذي لا تستطيع موسكو الغارقة في بحر من الديون الداخلية والخارجية والتي أوصلتها إلى حد الجاعة والانهيار ويبدو أن السؤال الأول الذي يجب أن يقدم بريماكوف إجابة عاجلة ووافية عنه للبرلمان والشعب الروسي هو أين ذهبت مليارات القروض التي قسمت من البنوك الأجنبية لإنقاذ الاقتصاد الروسي؟

الإجابة عن هذا السؤال أصبحت حقيقة داخل الشارع و هي أن تلك القروض استهدفت تكبيل روسيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا وهو ما تم فعلا حيث تحولت روسيا إلى مستعمرة لصندوق النقد الدولي والبنوك الأخرى، وتحول قطاع واسع من الشعب إلى شحاذين وفقراء.

ولبغت القروض الداخلية والخارجية رقما مخفيا زاد على مائتي مليار دولار، أي أن هذه الديون تكفي لكي يواصل أطفال روسيا اليوم سدادها على شيخوختهم، لكن الحقيقة الأهم أن الغالبية العظمى من هذه القروض قد نهبت، فلم تبن مدرسة ولم يشيد معمل واحد، ولم يمد جسر بل وضعت في البنك المركزي ومنه إلى البورصة حيث تسربت إلى جيوب المصوص الكبار والبنوك التجارية ثم هربت إلى الخارج.

وتشير الإحصاءات إلى أن «الروس الجدد» أي النصابين والمحائين وعصابات المافيا قد هربوا منذ العام ١٩٩٢ وحتى الآن نحو ٤٠٠ مليار دولار

والعلاقات الدولية وهما معاهدان كان من أهم مهامهما تخريج كوارس للمخابرات السوفيتية KGB.

ومنذ تولي بريماكوف وزارة الخارجية في عام ١٩٩٦ عرف بأنه رجل التوازنات، فقد حافظ على علاقات روسيا مع الغرب إضافة إلى علاقاتها مع الشرق ويصف بأنه أحد الصقور الروس خاصة أنه رأس المخابرات الروسية خمس سنوات كاملة وهي مدة لا يستهان بها.

ورغم هذه السيرة الشخصية لبريماكوف على الصعيدين الداخلي والخارجي فإن قدرته على الخروج بروسيا من أزمتها الاقتصادية تبدو مسألة

علاقات بريماكوف العربية ليست السبب المباشر في اختياره لرئاسة الحكومة، وإنما هو الوحيد داخل روسيا الذي تكاد تجمع عليه جميع الأطراف من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار بداية من رئيس الحزب الشيوعي زيجانوف مروراً بكل ألوان الطيف السياسي باستثناء جيرونفيسكي - زعيم الحزب القرمي - والذي يصف بأنه أقصى اليمين الروسي.

الإجماع على بريماكوف يستند إلى عدة حقائق تتعلق بشخصيته وتركيبته السياسية فهو ابن الحزب الشيوعي الروسي، تربى داخله وشرب مبادئه منذ تخرجه من معهد الاستشراق في عام ١٩٥٥، ثم تولى رئاسته كما ترأس معهد الاقتصاد العالي

■ الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف شن هجوما عنيفا على الرئيس الروسي الحالي بوريس يلتسين، وقال إن سياساته فاشلة، ولا تستهدف سوى بقاءه في السلطة مهما كان الثمن.

تظاهرة إعلامية

الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى جمهورية روسيا الاتحادية، وما صاحبها من مظاهر بروتوكولية رسمية وقاءات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، والاتفاقات التي تم توقيعها خلال الزيارة والمؤتمر الصحفي الذي عقد في نهايتها، لم تستطع إخفاء حقيقة أن هذه الزيارة - شكلا ومضمونا - لم تزد عن كونها مجرد تظاهرة إعلامية حاول خلالها كل من الرئيسين كلينتون يلتسين تتبع صورته أمام الرأي العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأيضا أمام المجتمع الدولي.

فالرئيس الأمريكي يتوجه إلى العاصمة الروسية وهو يحمل في يديه نجاحا اقتصاديا كبيرا حققه داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفي نفس الوقت - وربما بنفس الحجم - فشل فشلا واضحا في مجمل سياساته الخارجية، إضافة إلى سلسلة الفضائح التي تعرض لها والتي تجرى حاليا التحقيقات المكثفة بشأنها، وهي كلها مشاكل تضع الرئيس الأمريكي في مواقف بالغة الحرج.

أما الرئيس الروسي فيجد نفسه وسط أزمة سياسية واقتصادية طاحنة يمكن لها أن تغير طبيعة النظام السياسي القائم في روسيا حاليا، من هنا كانت هذه الزيارة فرصة لكل من كلينتون يلتسين على السواء، لحيازة تقديم نفسيهما في صورة الرئيس القوي القادر على التحكم في الأمور والسيطرة عليها.

فكلينتون يصدر من احتمالات عبوة سياسية - ولوح - في تهديد خفي - بأن استمرار العورات الأمريكية والغربية لروسيا مرفوع باستمرار نظام الاقتصاد الحر.

يورد عليه يلتسين بأنه متمسك بنظام الاقتصاد الحر، وفي نفس الوقت لا ينفذ احتمالات عبوة الدولة لسياسة الاقتصاد الموجه أجزء، منها إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وهكذا نجد أن كلا الرئيسين الأمريكي والفرنسي استغلوا هذه الزيارة أو هذه التظاهرة الإعلامية للتأكيد - أمام شعبيهما والعالم - على انهما مازالا موجودين وقادرين... ويبيّن أن تؤكد الأيام والاستبيح القادمة على صحة - أو عدم صحة - هذا التصور.

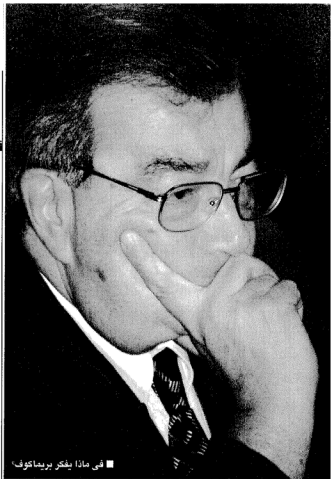
مصطفى حجاج

الإعلانات وتوجيه الرأي العام كما تمكن اليهود الروس من التأثير في مختلف القرارات الخارجية والداخلية مثل تشوايس - مستشار الرئيس يلتسين وكبير مغاوضيه مع البنوك الغربية للحصول على القروض الخارجية - وجايدار - أول رئيس حكومي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي - وينستوف - نائب أول رئيس وزراء والمسئول السابق عن قطاع الطاقة والوقود - وأوريسون - وزير الاقتصاد - وباستين - مستشار يلتسين للشئون الاقتصادية - والكسندر ريفشيتشي - مستشار يلتسين للشئون المالية - والملياردير بوريس بيرزوفيسكي - سكرتير عام وايطة الكومنولث وكوميسار

خبير - الشؤون المالية وعشرات بل ومئات غريم من الذين يؤثرون ويصيغون ويمروون القرارات المهمة من عندهم إلى إدارة يلتسين... كذلك سيظهر اليهود على صناعة واستخراج الذهب والفضة والمجوهرات، وسامعوا في تهريب مليارات الدولارات إلى الخارج، وفرضوا على إدارة يلتسين علنية وشرعية جميع المنظمات اليهودية والصهيونية، كما كانوا في استقبال يلتسين عند افتتاحه كنيس يهودي في مجمع القصر وهناكلقى يلتسين خطابا قصي فيه على نبيذ العنصرية ومعاداة السامية.

وأجملنا لا يمكن القول إن القرارات الاقتصادية والسياسية التي قادتها روسيا إلى حالتها الراهنة لم تخرج بعيدا عن أعين وإيدي اليهود الروس وأبنته تاتيانا دانتشكو وثيقة الصلة بالتمتع المالي اليهودي والملياردير اليهودي الروسي الشهير بيرزوفيسكي.

ويبقى السؤال هل يمكن لبريماكوف الخروج بوروسيا من هذه التعقيدات المتشابكة؟ الحقيقة أن أحد من المراقبين أو المطلعين أو المطلعين يمكنه الإتيان ولو للحظة واحدة لمستقبل روسيا القريب أو في المنظر المتوقع واللاحق لأنها مازمنة حتى النخاع... بينما رئيسها بوريس يلتسين يصير على البقاء من منطلق أنه لو رحل بداراته أو حتى بضمانات حسنة توفر له الأمن فإن اليسار سيلاحقه حتى القبر ويحاكمه على جرائمه التي لا حصر لها، ومن هنا يصير على طلب الدعم السياسي من كلينتون والغرب لإنشغال خططه معارضيه لا أن يطلب الدعم من شعبه بعد أن طالبه ٩٤٪ من الروس بالرحيل ■



■ في ماذا يفكر بريماكوف

أمريكي إلى الخارج، وفي المقابل بلغ حجم استيراد المواد الغذائية ما بين ١٠٪ إلى ٨٠٪ وهو ما أدى إلى كبح الصناعة الروسية، وتوقفت الصادرات عند الخامات والأسلحة وأمام هذا الواقع وانهيار سعر الروبل انتقل التأثير إلى الشارع الذي أصبح بالإحباط وبقي عشرات الملايين ٧٨ مليوناً بلا رواتب، في حين لم يتقاضى ٧٧ مليون مواطن من التقاعدين عن العمل معاشاتهم، ونهبت مخدرات المواطنين البالغة ١٤٨ مليار دولار ولم تعد لهم حتى الآن، وازداد عدد العاطلين عن العمل إلى عشرين مليون عاطل.

وإذا كان أثريا روسيا وكبار الموظفين والمافيا الجديدة قد لعبوا دورا مهما في حالة الانهيار التي يعيشها الروس فإن اليهود لعبوا الدور الأكبر في هذا الانهيار، ورغم هجرة مليون يهودي روسي إلى إسرائيل فإن معظمهم لم يتخل عن جنسيته، ويعودون في أي وقت إلى روسيا التي أصبحت مستعمرة لإسرائيل ويهود العالم الغربي ويهود روسيا في المقدمة.

وتشير الأرقام إلى أن اليهود استحوذوا كالعامة على ٨٠٪ من أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة، بما في ذلك تحكمهم في سوق الأفلام الفنية التي تدر أرباحا طائلة، كما يتحكمون في البنوك الكبيرة حيث يمتلك جويسينسكي - رئيس المؤتمر اليهودي الروسي - أشهر قناة تلفزيونية وأهم مجلة أسبوعية، كما يمتلك حصص في الطوبعات الإسرائيلية "أحدت أخرونوت" ويتحكم سبعة من كبار اليهود في سوق العمل وساحة

رجاني عطية عضو فريق الدفاع عن المتهمين في قضية لوكيربي:

الضوابط القانونية الدولية تؤكد براءة المتهمين



١٠ ضمانات يتوقف عليها مصير قضية لوكيربي، والليبيين المشتبه فيهما، وربما مستقبل العلاقات «العربية» -

الأمريكية.. وبداية الضمانات لا يمكن تجاهلها أو عبورها بسهولة، حتى لا يجد الجانب العربي في القضية أمامه «فخا» أمريكيا جديدا. «الأمرام العربي» التقت مع «رجاني عطية» المحامي المصري الشهير، الذي تم تكليفه أخيرا بالانضمام إلى فريق الدفاع عن المشتبه فيهما أمام المحكمة الأسكتلندية في لاهاي، والذي أكد أنه يشعر برهبة شديدة تجاه القضية..

■ حوار - على السيد على

هل تحدث رؤية واضحة بشأن موقف المشتبه فيهما؟

أنا لا أحمل سوى رؤية مصرية عربية، لأنني شاركت على أعقاب القضية، وبالتالي فربطتي تستوي مع رؤية أي مواطن مصري عربي متابع. هذه قضية مثار اهتمام الشارع العربي، نظرا للظروف غير العادية التي أحاطت بها، وخملت دولة عربية شقيقة، وشعبا شقيقا، حصارا قاسيا امتد نحو ٧ سنوات في سابقة لعلمها الأولى من نوعها.. عندما وقفت قوى تلك الكلمة، وتلك القوة، وقضت دولة حصارا لجرد أن دولة تستكت في حقها بالسيادة، وأصررت على أن تكون محاكمة أبائنا أمام سلطاتها القضائية، متمسكة بقاعدة جرى عليها العرف الدولي، وهو أن الدولة لا تسلم مواطنيها للمحاكمة أمام قضاء آخر، خاصة أن الطرح أمر قائم على مجرد شهادات.

هل تطمنون لسير القضية في ظل تشكيل هيئة المحكمة بالكامل من قضاة اسكتلنديين؟

من السابق لأوانه أن تحكم على جينن لم يتخلق ولم يولد بعد، على سبيل المثال، أنا أمام القضاء الوطني لا أن تظهر هذه المحكمة إلى حين الوجود.

وليفي للقانون المصري، الخصوم من قهقر رد القاضي إذا ثبت سبب من أسباب عدم صلاحيته، وإنما لا يتصور أن يتنابا منهم ما أخصم ما في دعوى بنن القاضي «الغالب»، ليس صالحا بناء على تصورات، ونحن إزاء صورة فريدة في هذه القضية،

تمثل في أن المشتبه فيهما مطلوب أن يحاكما أمام محكمة أجنبية لا تنتمي إلى دولة المشتبه فيهما، واتفق على أن تكون هذه المحكمة اسكتلندية، وبلاا القضاء مازالوا في علم الغيب، فلم يعرف حتى ما هو تشكيل هذه المحكمة، وكل إنسان منا تسبفه سمعته وتاريخه، وبالتالي من واقع التشكيل يمكننا الحكم على الموقف.

كثير الحديث عن الضمانات.. في تقديركم ما الضمانات المطلوبة لتحقيق محاكمة عادلة؟

هناك مراحل تستوجب كل مرحلة منها وجود ضمانات لتحقيق المشتبه فيهما، أولى هذه المراحل، قرار مجلس الأمن، والافتراض الليبي يقوم على اللؤل أمام المحكمة، وهذا اللؤل لا يأتي من فراغ، وإنما تترجم إجراءات ليملل المشتبه فيهما أمام المحكمة، المحكملة لا تشكل بعد، وإلى أن تشكل المحكمة، متى يتم تحريك أو تحريك المشتبه فيهما في اتجاه «لاهاي»، كيف يتم تحريك أو تحريك المشتبه فيهما إلى لاهاي؟ هل يتم بترحيلهما؟ أم يتم بإطلاق الفرصة لهما للسفر واللؤل أمام المحكمة؟ وإذا كان الأمر هو أمر ترحيل وتسليم، كيف تكون الرحلة؟ في أي إطار.. هل بمعرفة الأمم المتحدة؟ ما الضمانات خلال الرحلة، لئلا يتعرض المشتبه فيهما لأي تعد أو احتجاز أو أي خطر من الأخطار؟

عند وصول المشتبه فيهما إلى لاهاي، سيتم التحفظ عليهما، ما الأسلوب والسلطات المنوط بها التحفظ؟ وما الضمانات التي يجب توفيرها للمشتبه فيهما حتى لا يفضعا إلى أية صورة من صور الضبط أو الإكراه؟ ما الضمانات في لا تعرض حياة

المشتبه فيهما أو حريتهما أو مصيرهما لآلة صورة من صور الخطر؟ كل خطوة من هذه الخطوات، حتى اللؤل أمام المحكمة تحتاج إلى الضمانات الواجبة والضرورية لها.

حينما نقف أمام المحكمة، فجلسات هذه المحكمة ستعقد يوميا، وهذا الاعتقاد يحتاج في كل يوم إلى تحرك أو تحريك للمشتبه فيهما من مكان وجوهما إلى مكان المحاكمة، كيف سيتم هذا التحريك؟ هل بسلطات هولندية؟ هل بسلطات اسكتلندية؟ هل بصورة أخرى، وما الضمانات التي يجب توافرها للمشتبه فيهما في أثناء المحاكمة؟

ما تظنكم للتحوف القائم من الانصراف بالقضية إلى محاكمة سياسية لليبيين؟

هذه إحدى النقاط المهمة، ومن الواجب والحق حينما يحال المشتبه فيهما إلى محكمة جنائية في اشتباه بتهمة جنائية، من الواجب ألا ينحرف بالدعوى عن المجال الجنائي إلى المجال السياسي، لأن من حق المشتبه فيهما أن يعامل من خلال محكمة جنائية طبقا للدستور، وبقيما قال شيوخ القانون: العدالة والسياسة ضدان لا يجتمعان. وإذا اجتمعا لا يمتزجان، فالعدالة من ربه الله، والسياسة من صنع البشر.

ما توقعاتك لسير ونتائج القضية؟

توقعاتي أن القضية إذا وضعت أمام محكمة عادلة ونظرت بإجراءات عادلة، وتوخيت المحكمة وجه الحق فيها طبقا للضوابط القانونية المتعارف عليها في قضاء الدول، فإن هذه القضية سوف تحسم لصالح براءة المشتبه فيهما ■

أنا إمام الوطنية!

للكاتب الكبير - الراحل - سعد الدين وهبة كُتِبَ عبقري.. لا أعرف لماذا لا تعيد هيئة الكتاب طبعه ضمن سلسلة «القرأة للجميع»؟! والكاتب الذي يحمل اسم «نادي النفوس العارية» يضم عدة مقالات كل منها عبارة عن قطعة أدبية رفيعة المستوى، رغم بساطتها الشديدة.

مصدر قوتهم ونفوذهم، ولا نقوى على مواجهة أداثهم العبقري الذي يناقض أداء أبطال فيلم «الشيطان يعطف»! «إمام الوطنية».. من هؤلاء.. يجب أن نسمعه فقط.. لا يطبق أن يسمع منك إلا التصفيق.. يجيد ربط نفسه بالسلطة، ويصرخ ليخضع، وتصفق إنه معارض.. يبيى من أجل الفقراء، ويتاجر في مستقبلهم.. يضاحك الأغنياء حتى تنجح مقايضته على ذبحهم.. يداهن الحكومة، ويراهن المعارضة على خداعها.. يذرف الدمع الهتون على المبادئ، ولا يكف عن سحقها بكل أنواع المؤامرات الرخيصة.. فنأن في ارتداء ثوب الواعظ، ليطغى جثة الذنب التي تلبسه.. يرفض كل الناس، ويقل منهم الاستسلام له برقع الرايات البيضاء.. يكتب شعرا في شخصية فضة المدلوي التي رسمها أسامة أنور عكاشة ببراعة، وأنها سناء جميل بعبقرية.. ولا مانع عنده من ارتداء ثوب الحماس للدفاع عن وجهها الآخر، الذي عرفناه باسم الدكتور مفيد أبو الغار!

«ألمة الوطنية» يتكاثرون كالآرانب.. يعيشون في الأرض فساداً.. يحرقون الماضي لحساب حاضرهم.. ويحرقون المستقبل لحساب رصيدهم من «البنكنوت».. عرفانهم أبواقاً زائفة.. قاذرة عصافيات محترقون، يجيدون التخفى بين سطور المقالات في الصحف.. يجهرزون بين الحين والآخر «تجريدة» لحساب هواة العيب، بعد أن جردوا الحقيقة والمبادئ، والقيم من أسلحتهم.. يصرخ كل منهم في وجهنا: «أنا إمام الوطنية»!

■ تنويعات فضائية في المسألة التلفزيونية:

■ المذيع - الممثل - فيصل القاسم نجم قناة الجزيرة القطرية، يجهر هذه الأيام لجولة مخيرة من جولات «مصراع الديوك» التي يقدمها تحت عنوان «الاتجاه المكاش».

■ المذيع «نشوى الرويني» نجحت في امتصاص غضب المشاهدين العرب، عندما سمحت لهم بإعلان رفضهم لما تقدمه القنوات الفضائية من برامج ساذجة، وباستضافة نجوم «صحافة المقاولات»!

■ محمد الحلو وعلى الحجار وجهان لعملة الفن الأصليل والحقوقي.. واعتادوا أن تعاونهما في حفل يناله التلفزيون المصري في قالب جيد، سيمكنهما من سحب البساط من تحت أقدام الدخلاء على الطرب، ونجوم ماسيس ب «الأغنية الشبانية»!

أذكر أن كل هذه المقالات تحمل عنواناً يبدأ بكلمة «أنا»! فهذا عنوانه «أنا شيعوي»، وآخر عنوانه «أنا تقدمي»، وثالث عنوانه «أنا انتهازى»، ورابع عنوانه «أنا ديمقراطي»! وهكذا حتى تنتهي من القرأة، لتكتشف أن الكاتب الراحل سعد الدين وهبة أفرغ ما في صدره، وصدر الأمة تجاه هؤلاء المكنين بسخرية شديدة المرارة، لا يقل تأثيرها عن طلقات الرصاص، بين دفتي كتاب، كنت أتمنى أن يقول به العمر لينضيف إليه مقالاً يحمل عنوان «أنا إمام الوطنية»!

«ألمة الوطنية» في زماننا هذا نماذج خفيفة الظل إلى أبعد حد.. وهم شديدي الخطورة والباس.. إذا ناشطتهم فأنت خائن.. ولو واجهتهم «مجرسوك».. وحذار أن تتحاشى طريقا يسلكونه، لأنهم سيسخرون منك.. لأنهم «نجوم مقاولات».. صاغهم في قوالبهم طرف استثنائي.. فلا هم أصحاب مهنة، ولايسوا مثقفين، ناهيك عن أنهم يجب حبسهم في حجمهم الطبيعي، لكن ما باليد حيلة.. فقد أصبحوا بقدرة ساحر هوايته العيب «عفاريت الأسفات».. فلا هو قادر على ترويضهم، ولا يستطيع أن يصرفهم.. ستجدهم يطاردونك عبر شاشات التلفزيون! متسلطون على أنك عبر ميكروفون الإذاعة، أو ميكروفونات الندوات لهم أن يصابعهم سهم يرشقون به الشرفاء، فما أشرفهم.. والورق الذي يكتبون عليه أشبه بأوراق «الكوتيشية» عندما يجيدون تقديم عرض لعبة الثلاث ورفات عليه! تحسبهم مثقفين، وهم الذين حق عليهم وصف «الجهلاء الجدد».. نجحوا في إدارة «نادي الكاديين» بكفاءة، يصددهم عليها مديرو أدبية للتمار في العالم!

«إمام الوطنية».. من هؤلاء.. لا تسال عن تاريخه.. فهو جاهز للرد عليك، يفتح ثيرانه، ويفعل المعارك التي نصب شباكه لاستدراج خصومه إليها.. قادر على إقناعك بأنه الوريث الشرعي لصناع تاريخ الأمة.. يتراد الأماكن المشهورة، ويهددك بقواتها.. «مينشك» ويطالبك بشهادته تثبت براءة ذمك.. يبحث عن خصومه، ليعرض عليك دور وساطة الخير معهم.. يتحدث كذاباً.. يصمت نفاقاً.. يقلل رأسك سراً، ويسبك إذا ألق حوك الناس!

«ألمة الوطنية».. في زماننا هذا يقولون كل شيء وعكسه.. يؤمنون بكل شيء وعكسه.. يسبون بعضهم البعض، ويجمعهم خندق واحد إذا كانت القديسة تستحق على صفحة الخلاف مؤقتاً.. يجمعون على أن أفضل ما أنتجته السينما المصرية، هو فيلم «الشيوبة»! يتفقون على أنه لا حياة لن يخلف معهم.. لا يعرفون الفرق بين الراي والاعتقال.. لا يصرفون غير عملة «التنصيب» التذكارية! كلهم إيمان بأنفسهم، فازدادوا انتفاخاً وغروراً.. نعرف

■ نصر القفاص



حمدي قنديل

يعترف بأنه

مشاعب:

جعلوني ناصرياً

السفير الإسرائيلي اقتحم مكتبي

فاضطرت لمناقشة الحوار

أصبحنا نهم لهجة دريد لحام وتطربنا

موسيقى الخليج ونضحك للنكتة المغربية

غالباً ما يكون السبب يتعلق بموقف تعرضت له داخل المكان الذي أعمل به، ففي التلفزيون الأردني كنت قد ذهبت مستشاراً عام ١٩٦٦، وبعد شهر واحد وجدتهم يطلبون مني تقديم برنامج مشابه «الأقوال الصحف» الذي كنت أقدمه في القاهرة، وبعد ضغوط وإلحاح قدمت الحلقة الأولى، وكانت في الحقيقة هي الأولى والأخيرة حيث فوجئت بالاستقبال الإعلامي للديوان الملكي في الأردن «إبراهيم عز الدين آنذاك» يأتي إلى حجرتي بالفندق ويعتذر عن استمرار البرنامج وقال لي سوف نستفيد منك كمستشار لدائرة المطبوعات، وفي اليوم التالي مباشرة كنت على أول طائرة عائدة إلى القاهرة.

وبالمصادفة كان الملك حسين في زيارة القاهرة وعرفت أن محمد فائق وزير الإعلام أوصاه بي خيراً وهو لا يعلم أنني في طريقني إلى القاهرة، وعاد الملك

سألته: استقلت من التلفزيون الأردني ومن راديو وتلفزيون العرب (ART) ومن اليونسكو ومن التلفزيون المصري من قبل وانسحبت بصورة مفاجئة من العديد من المواقع، بم تفسر هذه المواقف؟ أنا أتمتع بقدرة كبيرة على الصبر والجلد وكتمان المشاعر في المواقف المختلفة، ولكن حين أصلي إلى حد معين يتبين فيه الخيط الأبيض من الأسود أتخذ قراراً دون النظر إلى العواقب، ورغم أن العقل يحتم عدم ترك وظيفة أو موقع قبل البحث عن بديل مناسب فإنني لا أفكر في هذا الأمر على الإطلاق، وقد قال علي وزير الإعلام السابق محمد فائق: أنا لا أعرف شخصاً لا ينتظر إلى الأمام قبل اتخاذ القرار مثل حمدي قنديل، وهذه حقيقة.

كان هناك سبب وراء كل واقعة استقالة؟

حين بلغ التاسعة عشرة من عمره أعطاه والده خمسين جنيهاً

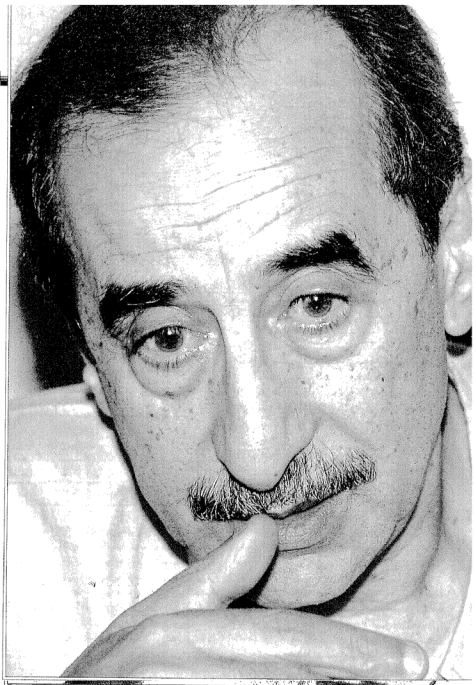
«استرليني» وطلب منه أن يجوب بهذا المبلغ عواصم العالم، وأصبحت مغامرة الترحال عادة سنوية، وبدت الدنيا محطات ومرافق في رحلة طويلة، ولا فرق بين أن يقطع الرحلة على سطح مركب متواضع يعبر البحر المتوسط بصبر وعناد، أو يقطعها على مقعد في الدرجة الأولى بطائرة «كونكورد» تكسر حاجز الصوت، المهم أنه يعبر في كل مرة ويحقق أهداف رحلته الطويلة عند كل محطة من محطاتها.

كان هذا هو الدرس الأكثر تأثيراً في حياة الإعلامي الكبير حمدي قنديل، لذلك بدت مسيرته العملية محطات متعددة بين الطب والصحافة والتلفزيون والعمل في اليونسكو ثم الأعمال التجارية والتسويقية الخاصة وانطلاقه في عالم المحطات الفضائية. وعند كل محطة لم يكن البحار

في داخله يستسلم للاستقرار حتى داخل عالم التلفزيون الذي عشقه حمدي قنديل، ورغم النجاحات المتعددة التي حققها حمدي قنديل عبر هذه المسيرة بدت رحلته العملية سلسلة متصلة من الاستقالات والانسحابات المفاجئة والصدامات الإدارية.

■ حوار: خالد صلاح

■ تصوير: موسى محمود



دعنى أرد عليك بمثال عملى، فانا قدمت برنامج «أقوال الصحف» عام ١٩٦٢ وكان يذاع صباح كل يوم لخمسة من لا يقرأ الصحف من الأسبوع وريات البيوت ويغيرهم، وبعد الحلقة الخامسة من البرنامج فوجئت ببهى الدين نصر رئيس تحرير أخبار التلفزيون يقول «سيادة الوزير يقولك ارتاح»! وكان وزير الإعلام وقتها الدكتور عبد القادر حاتم، وتعبير «ارتاح» كنت أسمعه لأول مرة ولم يكن قد جرى تداوله بصورة موسعة فى المؤسسات المصرية.

وقهت أن هناك مشكلة فى البرنامج، فذهبت «ارتاح» فى رأس البر لعدة أيام، وعرفت من بعض الزملاء أن موقف الوزير - الذى نقله لى بهى الدين نصر - كان بسبب قيامى بعرض خبر عن الرئيس جمال عبد الناصر كلفر خبر فى البرنامج.

وعندما عرفت هذا السبب قررت العودة إلى القاهرة وذهبت مباشرة إلى مقر الرئاسة - ولم أكن زرتها من قبل - وحكيت لسماسى شرف مدير مكتب الرئيس ما جرى بالتفصيل وقيام بدوره بإخبار الرئيس بذلك، فقال عبد الناصر «قل له يعسود حالا» والتلفزيون حلالاً، وبالفعل عدت فى نفس اليوم لأقدم البرنامج. وما أود التأكيد عليه أن كل عهد تظهر فيه مجموعات ملكية أكثر من الملك، وباستثناء هذه الواقعة - فقد كان برنامجى يتمتع بحرية كاملة.

■ أحد أخطائى فى نظر البعض انتهى انهب إلى نهاية الهامش المتاح للحرية بدون إدراك كامل إذا كان ما وراء حافة الهاوية،

فقد كنا نهاجم شركات القطاع العام، ونحدث عن الشركات التى تنفق أموالاً طائلة على الإعلانات الشخصية، واحضرنا غالب الكبريت التى كانت تنتجها شركة «الوبران» وأشلطانما فى الاستوديو لتتجر فى وجه الناس لتؤكد على فساد بعض السلع. هل هذه المواقف تعبر عن الحرية كاملة من وجهة نظرك أم أنها كانت «للتنفيس» عن الناس؟

كانت هناك برامج أخرى تتمتع بقدر كبير من الحرية. وحتى إذا كانت للتفيس فهذا ذكاء من النظام، وأنا لا أقول إن هذا العهد شهد تعددية فى الآراء ولكن كان هناك قدر معقول من الحرية فى المجلات الإعلامية.

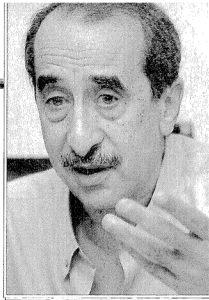
شكواك لعبد الناصر لم تخلق مشكلة بينك وبين الوزير الدكتور عبد القادر حاتم؟
الجميع تظاهر بأنه لا يعرف شيئاً، وبدأ كان شيئاً

أنا مشاغب فعلاً، وأعتقد أنه لا يوجد عمل صحفى بين شعب ولألسن المشاغبين هذه الأيام هم أصحاب الراى، ولذلك افخر بأبنى صاحب راى بدرجة مشاغب جداً، وأذكر أن الصحيفة التى كنا نحررها فى كلية الطب صودرت بعد العدد الأول. وفى تقديرى أن مساحة الحرية، دائماً ما تفرض عليها حدود وإطارات، ربما أحد أخطائى فى نظر البعض انتهى انهب إلى نهاية الهامش المتاح للحرية بدون إدراك كامل إذا كان ما وراء حافة الهاوية. غريب أن نتحدث عن الحرية بكل هذا الإسراف رغم أنك خريج مدرسة تلفزيونية توجيهية وتعبوية فى فترة الستينيات فى مصر، هل كنت تتمتع وقتها بهذا القدر الذى تناضل لما هو أبعد منه الآن؟

حسين ولم يحدنى فى الأرن. وفى حالة الـ ART لم اتقبل منع خلقتين لبرنامجى فى فترات متقاربة وشعرت بالإهانة الشخصية فقررت الرحيل.

أما استقالتي من اليونسكو فكانت لسبب مختلف، فقد اكتشفت أنني اكملت الخمسين من عمري عام ١٩٨٦ وكنت عشت لفترة تزيد على خمسة عشر عاماً فى باريس فاحسست بالخوف من أن بقاءى أكثر من ذلك يحول بينى وبين العودة إلى مصر لاحقاً بالحرية الأخيرة للقطار الأخضر، فقررت الاستقالة حتى من دون أن أعرف ماذا أريد أن أفعل بالضبط فى بلادى.

السبب وراء «مشاغب» ويبدو أنك شغابت فى برنامج التلفزيون الأرنى فعلاً؟



■ اعترف بحسبى الشديد للسادات
لأنه ابن بلد ودايمية سياسية

هكذا تركت M.B.C

.. ولهذه الأسباب فشل عربسات

أدوم الشاهدين إلى قراءة

المصنف على الطريقة

بالتأكيد آخر بي في بعض الظروف ومع بعض الجهات ولا MBC أكبر مثال على ذلك فقد استعيت من اللحظة لكوني ناصرياً بعد تعييني مديراً لها، وحاسبوني على التاريخ القديم.

وفي التلفزيون المصري، ألم يشكل هذا الانتماء الفكري عقبة في طريقي؟ لا اعتقد أن التلفزيون المصري يتأثر بذلك ولا ما كانوا قد فكروا في الاستعانة بي، ولا اعتقد أنني منصرف عن السياسة العامة في البلد وأنا شديد الإيمان بالنظام في مصر واعتبر نفسي ناصرياً متفتحاً، عندى أصول وثوابت فكرية ولكنى متفتح على الآخرين.

هل إيمانك بالنظام و«افتتاحك» هما اللذان منعك من دخول الحزب الناصري؟

الأكيد أن «الديما» السياسية موجودة في كل مكان وكما يوجد ناصريون متفتحون وناصريون منغلزون توجد رأسمالية متطرفة وأخرى معتدلة، وبالنسبة للحزب الناصري فأننا لم أنضم إلى أية أحزاب حزب بما فيها هيئة التحرير والاتحاد الاشتراكي لأننى لا أحب «القولبة»، ولا أحب أن أحسب على جهة محدودة، ولا أستطيع الانصياع وراء قرارات أحد قد لا تتفق معى في بعض التفاصيل.

أكدت في أحد مقالاتك أن عبد الناصر - إذا عاش - لوقع سلاماً مع إسرائيل، ومع ذلك رفضت كامب ديفيد وعارضت مسيرة السلام؟

هذه حقيقة، فبعد الناصر كان يمكنه أن يواصل مسيرة السلام وقد قبل بمبادرة روجرز، وأنا لست ضد السلام بشكل عام، ولا يمكن لرجل بنفسه ثلاث أو أربع حروب أن يبق ضد السلام، ولكن تقديرى كان ومازال أن كامب ديفيد لم نحصل منها على الثمن المناسب الذى يساوى قيمة مصر، وكان يمكننا الحصول على ثمن أكبر، فإسدادات ذهب إلى القدس، وهو رئيس مصر - أهم دولة عربية - وكعب هذا الرئيس الإسادات - كرئيس لمصر - يساوى آلاف الأقدنة.

ولكن ما يجرى الآن على ساحة التسوية في الشرق الأوسط لا يثبت صحة موقف الإسادات؟

لا بالطبع... ربما يثبت العكس تماماً خاصة أن السلام لم يحقق فعلاً، والذين يقولون إن السادات حقق أهدافه بالنسبة لمصر فقط مخطئون لأن الصراع لم يكن مصرياً بل كان عربياً، وكان بسبب احتلال الأراضي الفلسطينية، ونحن أخذنا أرض مصر، ولكن انظر إلى من يثق عند البرابرة الشمالية.

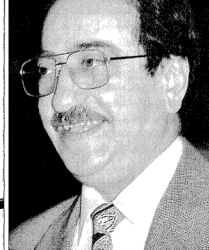
وما الذى تتصوره عن نتائج السلام إذا كان عبد الناصر هو المخاض؟

إنجازات السادات تحققت بسبب خطوته النرامية التى قام بها بزيارة القدس، وعبد الناصر لم تكن تنتقص روح الاقتحام والتحدى، ولا أعرف بالضبط ما الذى كان يستطيع عبد الناصر فعله ولكنه وبالتأكيد سوف يختلف كثيراً عن السادات، على الأقل في

صالح كامل ليتحول إلى MBC؟ كانت فكرتنا إنشاء قناة فضائية عربية ولكننا فشلنا في تمويل المشروع لأننا كنا مهينين ولسنا أصحاب ربح أموال، ولم نجد التمويل الكافى من المصادر التى كنا نأمل في تعديدا، وفى النهاية حصل الشيخ صالح كامل على المشروع وكانت الـ MBC التى كنت أول مدير لها.

وتركتها أيضاً بعد ذلك؟ أنا تركتها لأسباب سياسية.

هل تعتقد أن التعامل معك باعتبارك ناصرياً قد أضر بعض مشروعاتك؟



■ مريد لحام

لم يكن، فالوزير لم يحدثنى مباشرة، وكان هناك اضطراب عام داخل التلفزيونين بتقرير الموضوع.

البعض رأى في برنامجك الجديد «رئيس التحرير»، وبرنامجك السابق «أقوال الصحف» أنهمما غير موضوعيين، ولا يعرضان أقوال الصحف بأمانة، ولكنهما «أقوال حمدي قنديل».

نعم.. البرنامج حتى اليوم هو أقوال حمدي قنديل في الصحف، فأننا اختارنا بين الأخبار والمصور والموضوعات طبقاً للصورة التى أقرأ بها الجرائد، وبالشكل الذى اعتقد أن المشاهد يجب أن يطلع من خلاله على الصحف. وما اعتقد أنه أكثر جاذبية.

وأشعر بأن المشاهد يترك حجم الجهد المبذول في هذا الإعداد وفى التعليق والتقديم، وقد سببت تعليقاتي على بعض الصحف مشكلات متعددة رغم أنني أحرص على عدم التجرف وراء مشاعري الشخصية، وأكثر الذين استفزهم البرنامج كان الراحل نبيل عصمت، فقد نشر خبراً في صفحة «أبو نظارة» يؤكد وفاة الطرية فتحية أحمد، فقامت أنا باستضافة لطرية نفسها صباح اليوم التالى فى البرنامج فغضب نبيل وأعلن الحرب على البرنامج، وكذلك غضبت مجلة الكواكب وبغيرها من الصحف بسبب التعليقات فى البرنامج ولكن لم أكن أثّر بذلك تأكيداً لمصداقيتي مع المشاهدين.

رغم نجاحك الجماهيرى، تركت التلفزيون المصرى بصورة غربية فى بداية عهد الرئيس السادات، ما حقيقة هذه الهجرة؟ الحقيقة لا أحب أن أتحدث عن هذه الواقعة، وعلى العموم فقد عملت بعدها فى اليونسكو وكانت مرحلة هامة فى حياتي.

لكن هذه الواقعة تمثل مرحلة مهمة، خاصة أنه تم اختصارك بلجنة التحقيق مع الصحفيين بعد ثورة التصحيح فى مايو ١٩٧١، فهل تعرضت إلى ضغوط معينة؟ هذه قصة بها تفاصيل كثيرة، وبعض أطرافها على قيد الحياة لا أقدر عدم التعليق عليها.

واضح أنك عانيت كثيراً بعض أنواع التسلط فى العمل؟

لا يوجد أحد يعمل فى مؤسسة أو «عند مؤسسة» إلا وعانى التسلط.

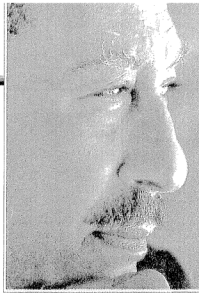
هل لهذا السبب فكرت فى العمل بشكل مستقل وأسسيت شركة أوريينتاس للفنضائيات بعد استقالتك من اليونسكو؟ هذه الشركة لم أقم بتأسيسها وحدى ولكن مع مجموعة من المساهمين، وكانت هذه الصيغة أفضل بالنسبة لى من العمل فى جهة حكومية أو تلفزيون خاص مملوك لشخص واحد أو حتى مؤسسة واحدة كبيرة.

والأكيد أن دخول عدد كبير من المساهمين سواء كفراد أو مؤسسات لا يتيح فرصة تسلط أحد على مقررات الأمور.

لكن مشروع «أوريونتاس» لم يكتمل على هذه الصورة واشترته فى النهاية الشيخ



■ عبدالناصر



■ السادات

الإعلامية أي الأحداث كانت الأكثر تأثيراً في وجدانك؟
أهم الأحداث التي شاركت فيها كانت ثورة اليمن وبثرة العراق ومعركة الكرامة الفلسطينية، ولكن أكثر الأحداث التي تأثرت بها الثورة الجزائرية وقد كانت الجزائر بنضالها أكبر من الحلم بالنسبة لنا، وقد دخلت مع جيش التحرير الجزائري إلى العاصمة الجزائر بعد الاستقلال ورايت كيف استقبلت الجماهير مناضليها أحمد بن بيلا وهواري بومدين.

أتاحت لك فرصة تغطية أحداث الثورة اليمنية الإقتراب من الرئيس السادات خلال زيارته لليمن، وقد حدث اقتراب بينكما؟

السادات كان يزور اليمن على فترات متقطعة وكان يقضي في نفس المكان الذي تقيم فيه بعثة التلفزيون، والحقيقة أعترف بأنني أحببته كشخص وإنسان لأنه «ابن بلد وادمية» وكنت أسعد كثيراً ببعثته، رغم أن دعائنا جميعاً لم يفلح في اليمن، ولكن علاقاتنا لم تتطور وبخلت في منحيات باردة بعد ذلك.

■ كانت الجزائر بنضالها أكبر من الحلم بالنسبة لنا، وقد دخلت مع جيش التحرير الجزائري إلى العاصمة الجزائر بعد الاستقلال ورايت كيف استقبلت الجماهير مناضليها أحمد بن بيلا وهواري بومدين.

هناك محطة مجبولة في حياتك لم تقم ولا يعرفها كثيرون، فقد أقدمت على القيام بأعمال سينمائية، ما قصة هذه المشروعات؟

مشروع واحد فقط وانسحبت منه أيضاً، وكان الخرج حسن حلمي عرض على القيام بدور طه حسين، والفكرة استهوتني بقوة واستغرقت مني وقتاً طويلاً، وربما لحسن الحظ استغرق إعداد السيناريو فترة طويلة كانت كافية بأن أقرر التراجع. وساعدتني في الحقيقة طبيعة الدور، ففي العادة يكون أداء انوار الشخصيات التاريخية هو أول وآخر الأدوار في حياة الممثل المبدع، فقد كان دور مصطفى كامل هو الأول والأخير بالنسبة للممثل أنور أحمد.

ما تقديرك لمستوى التلفزيون المصري الآن بالمقارنة بالقنوات الفضائية؟
أنا أرفض الحديث عن شئون التلفزيون من المذاق؟

«علشان البرنامج يستمر» ■

نعم عبدالناصر كان يمكنه أن يواصل المسيرة السلمية السادات لم يحقق السلام لصر فقط بل لكل العرب

معالجة المشاكل والقضايا الإعلامية. وهي سياسية في النهاية لا تكون بهذه السهولة، وإن الإجماع على قناة عربية واحدة ليس بهذه السهولة، رغم أننا كنا نعتز بث برامج محو الأمية وبرامج ثقافية واحدة. وفي ظل هذه الأزمات انقض الاتحاد العربي للمواصلات وأخذ المشروع على أساس أنه مشروع للاتصالات السلكية واللاسلكية وانفقت ملايين الدولارات على البنية الأساسية للمشروع ولم تنجح في إطلاق القناة الفضائية العربية، ولذلك كان تقديري أن القمر فشل في تحقيق أهدافه الحقيقية. هل تخطت الفضائيات الخاصة بعد ذلك في تحقيق ما عجز عنه عربسات؟

بال تأكيد ويكفي أن أذكر لك مثلاً، فقد سمعت من مدير التلفزيون المغربي في السبعينيات أنهم اضطروا إلى إلغاء عمل درامي لمديد لحام بعد أربع حلقات فقط بسبب عدم قدرة المشاهدين على متابعة وفهم لهجة دريد لحام السورية ولكن اليوم أنت تفهم كثيراً من اللهجات العربية وتلعب للموسيقى الخفيفة وتضحك للثقة المغربية.

هذا إلى جانب نجاح القنوات العربية في صرف المشاهدين العرب عن متابعة القنوات الأجنبية التي يبت بعضها أفكارا وبرامج غير مرغوب فيها، وأنا شخصياً كان البرنامج المفضل عندي خلال شهر رمضان الماضي هو برنامج «فضائيات» الذي أذاعة تلفزيون الكويت، وكان برنامجاً ساخراً وممتناً شاركت في تغطية آلاف الأحداث

مستوى الأهداف العربية.

وقفت بعنف ضد التطبيع مع إسرائيل مع أنك عملت كموظف دولي في اليونسكو لفسترة طويلة الم يضطرك العمل في اليونسكو إلى العمل مع إسرائيل باعتبارها عضواً في المنظمة؟

لم ألتق بالسفير الإسرائيلي أو أي مسئولين إسرائيلييين طوال فترة عملي في اليونسكو سوى مرة واحدة فقط مرعماً، فقد فوجئت بسفير إسرائيل يقتحم مكثي دون موعد سابق، ولم أستطع الامتناع عن لقائه باعتباره موظفاً دولياً، وكان السفير يريد بعض المعلومات عن أحد اجتماعات المنظمة، وهذه هي المرة الأولى والأخيرة.

لم تنفذ المنظمة مشروعات معينة داخل إسرائيل أو بالتعاون معها؟
الحقيقة أنني عملت في العصر الذهبي لليونسكو وفي ظل إدارة تقدمية تدافع عن حقوق الدول النامية والدفاع عن الحق والعدل بشكل عام، وكان موقف اليونسكو من القضية الفلسطينية شديد الوضوح في جانب الحق الفلسطيني، وكانت اليونسكو أول منظمة دولية تستقبل ياسر عرفات كرئيس دولة.

ورغم أنني استغدت كثيراً من عملي في المنظمة كمدير إدارة التبادل الحر للمعلومات وسياسات الاتصال فإن تلك الفترة لم تؤثر على ثوابتي الفكرية، فمارأت أؤمن بأن قمة الظلم السياسي هو فيما تمارسه إسرائيل من سياسات، ورغم إيماني بالحوار بين الثقافات والأفكار إلا أنني لا أقبل الحوار مع مجرمين. كنت أحد رواد مشروع «عربسات» انطلاقاً من بعض أفكار العروبية، ثم كنت أكثر من هاجم هذا القمر العربي؟

أقول لك حقيقة هذا الموضوع، ففكرة عربسات نشأت من خلال اتحاد إذاعات الدول العربية عندما كنت مديراً لهذا الاتحاد، وكانت الفكرة في إطلاق قمر عربي نبث من خلاله قناة فضائية عربية واحدة تبث برامج موحدة لجميع البلدان العربية، وكان التناوب القوي في مجده.

وبعدنا أول مؤتمر عربي للفضاء عام ١٩٧١، ثم بعد ذلك ظهرت المشاكل على السطح، وعرفنا أن

لم تفتح في إيفانها اتفاقيات الشراكة

أوروبا أعلنت الحرب على الصادرات العربية

أوروبا أعلنت الحرب على الصادرات العربية.. هذه حقيقة لا تنفيها محاولات بعض الدول الأوروبية تبرير مواقفها بفرض رسوم إغراق على صادرات الدول العربية.. ولا يقلل من وقعها تصريحات المسؤولين العرب هنا وهناك بأن المسألة لم تصل بعد إلى حد الحرب التجارية وأن المفاوضات جارية لعبور تلك الأزمة.. لكن الواقع يؤكد أن دول الاتحاد الأوروبي أشهرت أسلحتها «الاقتصادية» لفرض الحصار على الصادرات العربية خصوصا والدول النامية عموما.. بحيث تخضع تلك الصادرات لوكلاء أوروبيين حتى لا تدخل الأسواق الأوروبية بشكل مباشر لينفرد هؤلاء الوكلاء بوضع الشروط والمواصفات والمميزات التي ستتضرر في النهاية بالصادرات العربية.

تحقيق يكتبه: أحمد عبد الحكم

شارك فيه:

الجزائر - هشام فهميم ■ الكويت - حسن فتحى ■ صنعاء - إبراهيم العشماوى
جدة - مجدى الجلال ■ بسقط - صلاح جابر ■ القاهرة - حياة حسين ■ عمان - ناهد الحسن



سياسة الاتحاد الأوروبي الجديدة أشعلت الساحة على صعيد العلاقات التجارية بين أوروبا والعرب، وباتت ملفاً ساخناً يتم تداوله على أعلى المستويات وفي كل المناسبات.. والأخطر من هذا وذاك أن اتصالات الشركات بين دول الاتحاد وعدد من الدول العربية باتت مهددة بالإلغاء، أو التجميد بسبب هذه السياسة.. فمصر أكدت أنها لن توقع الاتفاق قبل

■ د. أحمد جويلي



■ د. عبد الكريم المدرس



■ د. سعد نصار



بعين القلب إلى هذا الإجراء، خشية امتداده إلى مجالات تجارية أخرى.

وعلى صعيد منطقة الخليج فالعلاقات التجارية مع دول الاتحاد الأوروبي مشتعلة أيضاً حيث لم تسفر المفاوضات الخاصة بالوصول إلى اتفاقية للتبادل التجاري الحر بين الجانبين عن إزالة العقبات الأساسية التي تعترض الاتفاقية لا سيما أن التنازلات التي يطلبها كل طرف من الآخر تمثل ثوابت اقتصادية وتجارية يصعب

التفاوض بشأنها.. وقد عبرت دول الخليج عن رفضها لهذه السياسة، التي أكثر من مناسبة كان آخرها بيان منظمة «أوابك» الذي دعا الاتحاد الأوروبي إلى فتح أبوابه للتجارة الحرة أمام المنتجات العربية واتخاذ إجراءات تؤدي إلى معاملة متكافئة في مجال خفض الجواز الجمركية وإزالة التمييز في المعاملة والكف عن وضع العراقيل في مجال المعاملات البروكيمائية.

وقد عبرت دول الخليج عن رفضها لهذه السياسة، التي أكثر من مناسبة كان آخرها بيان منظمة «أوابك» الذي دعا الاتحاد الأوروبي إلى فتح أبوابه للتجارة الحرة أمام المنتجات العربية واتخاذ إجراءات تؤدي إلى معاملة متكافئة في مجال خفض الجواز الجمركية وإزالة التمييز في المعاملة والكف عن وضع العراقيل في مجال المعاملات البروكيمائية.

في مجال المعاملات البروكيمائية. واعتبار السعودية الدولة الأكثر تقيلاً من الناحية الاقتصادية بين دول الخليج فقد عكست علاقاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي المآل الخليخ العام في التعامل مع هذا التكتل.. فهذه العلاقات يشوبها بعض التوجس مما أسفر عن نشوب خلافات في وجهات النظر انعكست في تجميد عدة أزمات تجارية بعد لجوء الاتحاد خلال السنوات الأخيرة إلى اتخاذ إجراءات وقائية ضد الصناعات البروكيمائية الخليجية بهدف حماية الصناعة الأوروبية.. كما رفضت دول الاتحاد إلغاء الرسوم الجمركية المرتفعة المفروضة على المنتجات الكيماوية الخليجية بدعوى خطورتها على الصناعات الأوروبية الثقيلة.

وقد ثارت مؤخرا بين الاتحاد الأوروبي والسعودية قضية جديدة مازالت تتفاعل وتعلق بالإجراءات القانونية التي اتخذتها المفوضية الأوروبية ضد مصنع «سستك» السعودي لتقنية الخيوط والنسيج بتهمة انتهاكه لسياسة الإغراق في السوق الأوروبية.. بعد أن تقدم مصنعان أوروبيان بشكوى يشككان فيها المصنع السعودي بإغراق السوق الأوروبية بمنتج الخيوط والأحبال المصنوع من مادة البولي بروبيلين.. وفشل وفد المصنع في إقناع مسؤولي المفوضية بوجهة نظره.. مما دعا لتهام المفوضية بالتردد لفرض رسوم حماية على منتجاته قد تصل إلى ١٠٠٪ وهو ما سيؤدي إلى

إيعاز من اتصالات المزارعين في اتهام البطاطس المصرية بأنها مصابة باللفن البني.. ورغم انخفاض نسبة البطاطس المرفوضة من ٢٪ إلى ٤ في آلاف العام الجاري إلا أن الجانب المصري فوجئ بقرار السوق الأوروبية في يوليو الماضي رقم ٥٠٣ لعام ٩٨.. وهذا القرار يعد عقبة جديدة وليلاً وأضحاً على التعتت الأوروبية.. حسب قول د. سعد نصار.. رئيس مركز البحوث الزراعية.. حيث ينص القرار على رفض جميع صادرات البطاطس إذا اكتشف نحو خمس حالات عن قفط في الشحنة الواحدة.. وأشار إلى أن المواصلات التي تطلقها أوروبا على الصادرات المصرية أكثر تشدداً مقارنة بالمواسفات الفنية المطبقة على صادرات دول أخرى مثل قبرص وتجرى حالياً مفاوضات لحل هذه المشكلة.. وفي المقابل تجري مفاوضات أخرى مع الولايات المتحدة الأمريكية.. ودول غير أوروبية لتصدير البطاطس إليها.. وفي إجراء مضاد قررت مصر وقف التصدير للدول المتعتة تجاه الصادرات المصرية مثل فنلندا وأستراليا وتشكيل لجنة من الخنيين بالقضية لمعالجة مستجداتها.

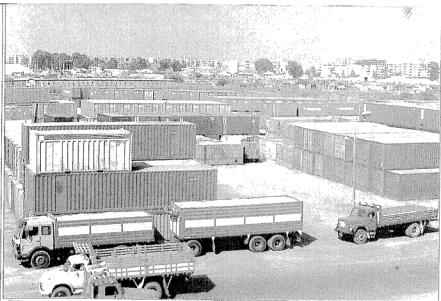
ووصف الدكتور عبد الكريم المدرس.. الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية والمنسق العام للغرف العربية.. الأوروبية المشتركة.. قرار الاتحاد الأوروبي بفرض الحظر على صادرات القطن المصري بأنه تناقض سافر لإعلان برشلونة وإرهاب تجاري وحرب اقتصادية منظمة.. وأكد أن باقي الدول العربية تنظر

إلى نقطة تواف في المصالح بين الطرفين.. وشككت السعودية لجنة وزارة لواجهة مصيدة الإغراق بعد الحرب الأوروبية على الصادرات البروكيمائية.. وفي الكويت تفاقمتم الأزمة بسبب تلويع دول الاتحاد الأوروبي بفرض ضريبة الكريون على نفط الخليج.. وفي الأردن يدور جدل حاد حول جدوى المشاركة مع أوروبا بعد أن تضاعف العجز التجاري الأردني كما تمشر توقيع اتفاق الشراكة مع الجزائر بسبب تداعيات تلف الأمن..

الحرب بدأت مبكرة على مصر، وخصوصاً على منتجاتها القطنية والزراعية حيث حركت دول الاتحاد الأوروبي أول دعوى إغراق ضد المنسوجات المصرية في فبراير ٩٦، وأخرى في يونيو ٩٧ وحصلت مصر فيها على البراءة.. وكان الرد المصري واضحاً على لسان الدكتور أحمد جويلي.. وزير التجارة والتنمية.. الذي أكد أن مصر لن توقع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي قبل التوصل إلى نقطة توازن في المصالح مع الدول المعنية وتفتح أوروبا أسواقها أمام الصادرات الزراعية في مقابل فتح السوق المصرية أمام الصادرات الصناعية الأوروبية.. من جهة قال محمود إبراهيم.. رئيس صندوق دعم الغزل والمنسوجات.. لـ «الأهرام العربي» ليس من المقبول قيام دول الاتحاد بفرض رسم بنسبة ٥، ٢٠٪ على صادراتنا من القطن المصنوع الخام و٥، ١٢٪ على ملاب الأسمرة والتي كان مرفوضاً تصديرها طبقاً لاتفاقيات موقعة من قبل بقيمة ٢٥٠ مليون جنيه في حين تستورد مصر من دول الاتحاد منتجات بحوالي ٦، ٨ مليار دولار.. ووصف ما يحدث بأنه إرهاب تجاري داعياً إلى التصدي على كل الأطراف لوقف تنفيذ هذه القرارات التي تضر ضرراً بالغاً بالصناعات النسيجية المصرية بوجود مخزون كبير منها لا تسعيره السوق المصرية.. رجحاً من الاستسلام لهذه القرارات التي ستتبعها قرارات أخرى من اللجنة الوزارية في الاتحاد الأوروبي خصوصاً أن مصر متعاقبة على تصدير ٥٦ ألف طن هذا العام لهذه الدول بقيمة لا تقل عن مليار جنيه.

الحرب على الصادرات المصرية شملت الحاصلات الزراعية خصوصاً البطاطس نتيجة لجودتها وانخفاض أسعارها، فبدأت دول الاتحاد

مصر: تعليق مفاوضات الشراكة
لحين حسم قضايا الإغراق
السعودية: لجنة وزارية للدفاع
عن المصانع الوطنية التهمة بالإغراق



■ منتجات الغرب أغرقت الأسواق العربية

خروجها من المنافسة في السوق الأوروبية.. وتعتبر الدوائر الاقتصادية بالسعودية أن هذا الإجراء موجه للسنة السعودية بصفة عامة باعتبار أن مادة البولي بروبيلين تمثل جانباً كبيراً من الصادرات السعودية.. ولواجهة ادعاءات القضية تقرر تشكيل لجنة وزارية يسند إليها مهام متابعة القضايا التي تقام ضد المصانع السعودية في الخارج، خاصة دعاوى الإغراق التي تزايدت في الفترة الأخيرة وتضم اللجنة خبراء في الصناعة والتشويق والقانون التجاري.

الكويت ليست أسعد حالاً، حيث يقول الخبير الاقتصادي جاسم السعدون إن هناك مشاكل عديدة في التبادل التجاري بين الكويت والسوق الأوروبية، فالأخيرة تهدد دائماً بفرض ضريبة على الطاقة.. وهذه الضريبة يفترض أن تخفف من مستوى تنافسية النفط مقارنة بدائل الطاقة الأخرى، رغم أن النفط ليس أكثر البديلان توتياً، ولا أغلى السلع.. كما يتم بيعه بأسعار ٧٢ قبل الزيادة الرئيسية الأولى في أسعاره بعد حرب أكتوبر.

وأضاف السعدون: إن هناك مشكلة أخرى تتمثل في الحظر المفروض على البتروكيماويات، وهذا يشكل ظلماً كبيراً يقع على دول الخليج، حيث يمثل النفط ومنتجاته المحصب الأساسي لاقصصاياتها، وهذا التمييز ضد صناعة البتروكيماويات الخليجية، يتم لجرد أن فيها بعض القيمة المضافة، ولجرد أن هذه السوق محترمة من شركات كبرى، يقع بعضها تحت مظلة السوق الأوروبية.. ولكن الموقف القفاري لدول الخليج ضعيف حتى الآن.. فهي لا تعرف.. والكلام للسعوديين.. ماذا تريد و لا تعرف حتى استخدام وسائل الضغوط التناسية لتحقيق أفضل النتائج في هذه المفاوضات مع السوق الأوروبية.

وأشار السعدون إلى أن العلاقة بين دول مجلس التعاون وأوروبا بها جانب غير منظور ويحل بميزان الفاضل التجاري بين الجانبين، وهي صادرات السلاح لدول الخليج، فأوروبا تضغط بشدة لتوريد السلاح إلى المنطقة، بغض النظر عن احتياجها له، ورغم أن صادرات السلاح لا تدخل في الميزان التجاري، لكنها تعرض العجز الأوروبي في ميزانه التجاري مع دول الخليج لصالح أوروبا، وبصفة عامة، فقلادة أوروبا التجارية بدول المنطقة قوية، ومع الكويت تحديداً فهي من أقوى العلاقات، وعلى الأقل إلى حين تتعافى آسيا وتنشط من جديد.. لكن هذه العلاقة بين مكانة من حيث نوعية الصادرات والواردات، حيث تصدر خاماً وتستورد مواد عا،ه، وغير عا،ة لقيام أوروبا بالضغط لتصدير كم كبير من السلع إلى المنطقة لسحب جائر لجانب كبير من الفوائض، هذا إلى جانب أن دول الخليج يشكل عام تستثمر معظم أموالها أو جانباً كبيراً منها في السوق الأوروبية، رغم منافسة السوق الأمريكية.

ومن الكويت إلى مسقط، فالشكة أكثر تعقيداً، حيث يقول سالم بن هلال الخليلي - رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان، وأحد الأطراف الرئيسية في الاجتماعات المشتركة مع الاتحاد الأوروبي - إن المشاكل مع الاتحاد كثيرة وعديدة ولا

استخدام المبداء الحشرية في زراعة البطاطس، وهو أمر لم يحدث، ولم تقلح محاولات السلطة في إقناع السلطات الأوروبية التي أصرت على إلغاء الصفقة. ومن بين المشاكل الأخرى - والكلام على لسان الشيخ سالم الخليلي - كثرة الوعود التي يقطعها الجانب الأوروبي على نفسه دون تنفيذ، ومنها وعد بالنظر في استيراد البطاطس من دول مجلس التعاون، ومنها السلطة، وبعد بتعيين ممثل لنظمة الرحدة الأوروبية في الرياض مقابل تعيين سفير لدول التعاون في المفوضية الأوروبية، وهناك اتفاق بهذا الشأن، لكن لم يتخذ أي إجراء تنفيذي حتى الآن، وبعد آخر بإنشاء مركز للمعلومات اقترحه السلطة ليكون مقره عمان، رغم الاتفاق عليه بين الأوروبيين وممثلي القطاع النفط ومشتقاته، وربما كانت اليمن أسعد حالا من جيرانها، حيث يؤكد مسئول في وزارة التكوين والتجارة اليمنية أنه لا توجد قضايا إغراق في اليمن ودول الاتحاد الأوروبي، لأن اليمن ليس لديها ما يرقى السوق الأوروبية أو يخلق حساسيات لدى المنافسين الآخرين، وبعبارة أخرى، فاليمن لم توقع إلى الآن اتفاقية منظمة التجارة العالمية "الجات"، ولا ينتظر حدوث ذلك قبل عام ٢٠٠٠، باعتبارها من الدول الأقل نمواً والتي تستفيد من الحلة المنوحة إلى البلدان الفقيرة ومشكة اليمن مع الإغراق ربما تكون عكسية فالسوق اليمنية أصبحت تكثف بالسلع والمنتجات الأوروبية، ومن الأسواق المجاورة، لدرجة أن ٧٧ مصنعا وظنيا أغلقت أبوابها، واضطرت الحكومة إلى تشكيل لجنة وزارية لبحث الأسباب والمعالجات التي سيكون من بينها اتخاذ إجراءات حماية وإصدار تشريعات تضمن منافسة متكافئة للمنتج المحلي.. وإعلاء الأفضلية نسبياً برغم رسوم الجمارك والضرائب على المنتجات المأخوذة المستوردة، ويعتبر المسؤولون اليمنيون أن مسألة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

تنتهي، ومن قبل شكة لجنة ضمت ممثلين عن غرف دول مجلس التعاون مناقشة هذه المشاكل من شكل في جولة أخرى ولم يضم ممثلي بعض غرف التجارة العربية للاتقاء بالمفوضية الأوروبية، و قد تمت مناقشة الكثير من المشاكل، ومنها ضريبة الكربون التي كانت حقاً أريد به باطل، وكان المقصود منها خفض قيمة النفط قلما انخفض النفط لأسباب أخرى، تجاهل الأوروبي هذه الضريبة، ثم دخل الحوار بعد ذلك حول مشكلة الضرائب المفروضة على دول مجلس التعاون، ومنها الضريبة المفروضة على الألومنيوم الذي تنتجه البحرين والسعودية، وازالت القضية محل بحث.

ويضيف الخليلي: إننا طلبنا بفتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات البتروكيماوية والمنتجات الزراعية، إلا أن الكثير من المراقيل توضع، تستدعا حجج كثيرة.. وعلى سبيل المثال صفقة البطاطس المعانية التي صدرت إلى هولندا في سبتمبر من العام الماضي، تم رفضها بدعوى صغر حجم المنتج، ورت السلطة على هذه الدعوى بن الإنتاج لا يصب في قوالب، وطبيعة الأرض هي التي تتحكم في المنتج، خاصة أن جودته عالية، فظهرت دعوى أخرى، وهي

الكويت: حظر البتروكيماويات يثير مشكلة وضريبة الكربون تشعل الموقف

الأردن: تضاعف العجز التجاري بعد توقيع الشراكة مع أوروبا

الجزائر: الملف الأمني يعيق الاتفاق على الشراكة



■ الصادرات العربية لأوروبا تعاني الحظر

ريا على بعض الصادرات العربية، خصوصا القاحلة ن شمال إفريقيا، لأنها تنظر إلى بعض المنتجات مستوردة من دول عربية على أنها قنوات تهريب للغزو قصادي الأمريكي للقارة الأوروبية، فبعض شركات الأمريكية لها فروع بعد من الدول العربية، قوم بتصدير منتجاتها إلى أوروبا، حيث تتمتع هذه سلع بقدرة تنافسية عالية بالنظر لجودتها وسكّة لفتها الاستثمارية.

إذا كان هذا هو حال الأردن بعد الشراكة مع روبا، فإن فلسطين تعاني وضعاً مختلفاً في مجال تبادل التجاري مع الدول الأوروبية، حيث يقول بالعزیز شاهين - وزير التميمون الفلسطيني - إن هذه الدول كانت تستورد الموالح الفلسطينية التي تمثّل نحو ٢٥٪ من الإنتاج الزراعي حتى عام ١٩٩٢ حين شروط، إلا أنها بعد اتفاق أوسلو قررت ألا تستورد غير الموالح الإسرائيلية، ومنذ ذلك الحين يضطر التجار الفلسطينيين إلى بيع إنتاجهم في إسرائيل حتى تقبل أوروبا استيراد هذه الموالح، ونظراً لأن إسرائيل ترغب في حصارنا اقتصادياً، فقد كان من الطبيعي أن تعلق صادراتنا من الموالح، وكانت النتيجة أن أشجار الموالح على شفا الانقراض، خاصة أن السوق الفلسطينية غير قادرة على استيعاب الكميات المنتجة.

وإمعاناً من الأوروبيين في حصارنا، يطلبون منا أن نزرع لهم شجر برتقال غير موجود في أي بقعة في العالم، وأن نغير المناخ الذي خلقه الله لنا كي نزرع من شروط الموالح الفنية، ويرى شاهين أن أوروبا لن تردّد إلا إذا وجدت تكتلاً عربياً حقيقياً يقف في وجهها ويفرض شروطه.

مشاكل الشراكة تعد من الملفات الساخنة في علاقات الجزائر بدول الاتحاد الأوروبي، حيث لم يتم توقيع الاتفاق حتى الآن، بعكس ما حدث بين دول الاتحاد وكل من تونس والمغرب، ويرجع الفضل الاقتصادي للمشاكل التي تحول دون توقيع الاتفاقية إلى مشاكل ذات طبيعة سياسية، حيث ترى الجزائر ضرورة أن تلخّذ أوروبا بعين الاعتبار العناصر الثلاثة للشراكة: السياسة والأمن، الاقتصاد والمالية، الثقافة والجوانب الإنسانية ككل مترابطة، بحيث يتم التوصل إلى تفاهم حول هذه العناصر كحزمة واحدة، وعدم التركيز على بعد دون آخر، ومراعاة طموحات الطرف الآخر، خاصة ما يتعلق بمكافحة الإرهاب وقوانين الهجرة، أما الجانب الآخر للمشكلة فهو اقتصادي يرتبط بقرية الجزائر لضرورة أن يسّهل حجم الاستثمارات الأوروبية العنصر الرئيسي في الشراكة الاقتصادية، فثوبيا تحجم لأسباب مختلفة. أمينة من جهة، والاعتراض الإداري من جهة أخرى - عن الاستثمار في الجزائر - خصوصاً فرنسا مقابل إصرار جزائري على ضرورة زيادة حجم الاستثمارات الأوروبية وسط تكديتات بوجود تحسن أمني، وتوافر الضمانات القانونية والإدارية الكافية للمستثمرين الأوروبيين، لكن الوقت الحالي لا يشهد قضياً إغراق بين الجزائر وأوروبا، حيث إن ٩٩٪ من صادرات الجزائر إلى أوروبا من النفط والغاز، الذي يتحكم في أسعاره عوامل العرض والطلب. ■

واستمر العجز في الميزان التجاري، وعرض التقرير للنتائج المترتبة على اندماج الاقتصاد الأردني بالاقتصاد العالمي، حيث سجلت الصادرات زيادة متواضعة بلغت ٢.٥٪، بينما زادت الواردات بنسبة ١٧.٥٪، ويبلغ العجز في الميزان التجاري للسنة ١٧٥٦ مليون دينار أردني عام ٩٦، بزيادة ٢٠٪ عن العام الذي سبقه، ويرى مسئول كبير بغرفة صناعة عمان، أن اتفاقية الشراكة مع أوروبا لم تؤدّ حتى الآن إلا إلى مضاعفة المشاكل التي تواجه الصناعة الأردنية بشكل خاص، والاقتصاد بشكل عام، إن فحّش الأبواب للمنتجات المستوردة المنافسة للسنة الأردنية، خصوصاً بعد تخفيض الرسوم الجمركية على الواردات، وزيادة الضرائب على المنتجات الأردنية اللبيلة، وقال إنه إذا جاز الحديث عن حرب تجارية، فإنها تهم من طرف واحد، هو أوروبا ضد الاقتصاد الأردني، فالإغراق تعرض له السوق الأردنية من منتجات أوروبية، امتد لها اتفاقية الشراكة قدرة تنافسية أعلى، بينما المنتجات الأردنية لا تستطيع المنافسة في سوقها المحلية، فكيف لها أن تنافس المنتجات الأوروبية في عقر دارها؟ وإشار المصدر إلى أن الدول الأوروبية يمكن أن تتفنن

سابقة لأولها، لأن قدرات الصناعة لاتزال ضعيفة، وغير منافسة كثيراً، فضلاً عن أن الطرف الآخر غير متحمس أيضاً، ويقول السفير حازم عبد الخالق الأغرير - سفير اليمن لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي - إن اليمن وقعت اتفاقاً منظراً لتعاون الشامل مع الاتحاد الأوروبي، ويومجبه تعهدت الدول الأوروبية بتقديم مساعدات سنوية تصل إلى ١٦٥ مليون دولار، بعضها في صورة معونات غذائية وصحية وأدوية، وتضمن الاتفاق الذي صادق عليه وزراء خارجية الاتحاد أخيراً بعض الشروط في مجال حقوق الإنسان والحريات السياسية والمدنية، ودعم وجود المرأة في مراكز اتخاذ القرار، غير أن هذا الاتفاق كان يهدف نظر الخبراء، لم يرق إلى مستوى الشراكة التي وقعها الاتحاد مع بعض الدول المتوسطية، رغم تضمينه فقرات تتحدث عن تشجيع صادرات اليمن إلى أوروبا وفقاً لمواصفات الجودة العالمية، وتشير إحصاءات ٩٧ إلى أن اليمن استوردت من المجموعة الاقتصادية الأوروبية ما قيمته ٩٩.٨ مليار ريال تمثل ربع وارداتها، في حين صدرت اليمن إلى دول الاتحاد بما قيمته ٦٦ مليار ريال، أي أن العجز التجاري لصالح دول الاتحاد بحوالي ٣٢.٨ مليار ريال.

أما الأردن فسياسي الزمن لتطوير علاقاته بأوروبا، حيث وقع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، ويجري مفاوضات للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، غير أن هذا الوضع وإن كان ينطوي على العديد من فرص النمو للاقتصاد الأردني، لكنه يحمل في طياته - والكلام للدكتور محمد الحلايقة، أمين عام وزارة الصناعة والتجارة - الكثير من المخاطر التي ينبغي لمخططي السياسة الاقتصادية الأردنية تجنبها لها على المدى القريب والبعيد، في حين تصنع مسئول كبير في البنك الدولي هو جون بيب، الأردن بعدم الإطفا في التكيف مع متطلبات اتفاقية الشراكة، وعدم تضمين الوقت، ما ينطوي عليه هذا من مجازفة، مؤكداً أهمية التطوير المؤسسي، وحشد الطاقات خلف المصدرون لتعزيز قدراتهم التنافسية، وقد أشار تقرير لمجلس إدارة غرفة صناعة عمان، إلى أن اتفاقية الشراكة جعلت انفتاحاً متسارعاً وغير متدرج لصالح الاستيراد على حساب الإنتاج الوطني، فتراجعت نسب النمو الاقتصادي،

اليمن: غلق ٢٧ مصفا بسبب سياسة الإغراق الأوروبية

عمان: إعادة تقييم الموقف

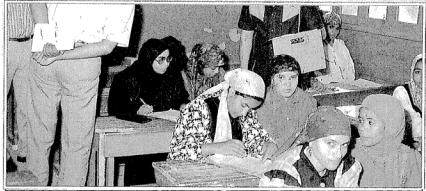
بعد الحظر على البطاطس

فلسطين: الأردنيون يطلبون زراعة

أشجار موالح غير موجودة في العالم

الصندوق الاجتماعي يوفر تمويلًا قيمته ٢٠,٥ مليون جنيه

تشغيل الخريجين في الحملة القومية لمحو الأمية



١٠ محافظات استهدفتها الصندوق لحملة محو الأمية

وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - واللواء وصفي نور الدين - رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار - ١٧ عقدا لمشروع تأهيل وتشغيل شباب الخريجين، كمعلمين في الحملة القومية لمحو الأمية، بتمويل من الصندوق الاجتماعي يصل إلى ٢٠,٥ مليون جنيه، وتعمل تلك العقود على زيادة عدد فصول محو الأمية في المحافظات العشر - التي تم اختيارها - إلى ٨٥٢٩٢ فصلا ويصل عدد المستفيدين من تلك الحملة إلى ٢٣٤٥٤٨ مستفيدا.

■ القاهرة - الأهرام العربي

أكد الدكتور الجمال أن أهمية توقيع تلك العقود تأتي في إطارين، الأول يشمل في توفير فرص لتأهيل وتشغيل شباب الخريجين كمعلمين، بالإضافة إلى تدريبهم تدريباً تربوياً لزيادة قدراتهم على المشاركة في تنمية المجتمع المحلي من خلال الحملة القومية لمحو الأمية، وبالتالي تتم - ولو جزئياً - المساهمة في حل مشكلة البطالة في المحافظات المختارة.

ويتمثل الإطار الثاني في مساهمة الصندوق في الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار، في إطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق، ويهدف هذا المشروع إلى محو أمية الفئات العمرية من ١٥ - ٢٥، وهي الفئة الإلزامية من الجنسين وحتى ٦٠ عاماً وهم الفئة الاختيارية، وذلك لإكسابهم المهارات التعليمية التي تعمل على زيادة قدراتهم الإنتاجية وتعليمهم لمواكبة المتطلبات المتطورة لسوق العمل.

وقد تم اختيار محافظات: القاهرة والبحيرة وأسوان والسويس والشرقية والغربية وقنا والقليوبية والإسكندرية والدقهلية... وتعتبر تلك هي المرحلة الثانية من مشروعات محو الأمية، حيث بلغ إجمالي الدفعة الأولى لتلك المحافظات ٩,٧٤ مليون جنيه وبلغت الدفعة الثانية ١١,٥ مليون جنيه، وبالتالي فإن إجمالي الدفعتين وصل إلى ٢٠,٥ مليون جنيه الأمر الذي عمل على زيادة عدد الفصول في تلك المحافظات إلى ٨٥٢٩٢ فصلا، وزيادة عدد المستفيدين إلى ٢٣٤٥٤٨ مستفيدا، الأمر الذي يعمل - في النهاية - على توفير فرص عمل لشباب الخريجين كمعلمين ويعمل - أيضا - على المساهمة في محو الأمية في مصر. ■

أخبار متفرقة

في إطار وزارة التأميمات والشئون الاجتماعية، خاصة في مجال الأسر المنتجة والتدريب المهني ومراكز تأهيل المعاقين وتطوير الوحدات الاجتماعية. ■ رفيع الدكتور حسين الجمال والدكتور ياسين عبد الغفار - رئيس مجلس إدارة جمعية أصفاة مريض الكبد في الوطن العربي - قدّم مشروع التصدي لأمرض الكبد، في إطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق، ويهدف المشروع إلى توفير الخدمات الطبية اللائقة والفعالة لمرضى الكبد من محدودي الدخل، وذلك من خلال الكشف المبكر قبل حدوث المضاعفات القاتلة لأمراض الكبد وذلك للعمل على الحد من نسبة الوفيات العالية الناتجة عن تلك المضاعفات والعمل كذلك على زيادة الوعي بأمراض الكبد ومسيباتها وطرق الوقاية منها.

ويبلغ إجمالي تمويل المشروع من الصندوق ١,٥٦٢ مليون جنيه كمنحة لا ترد، ويستهدف المشروع الكشف على ١٠٠ مريض بالعدوى الخارجية وإجراء التحاليل الطبية اللازمة لـ ٥٠ مريضا يومياً، وكذلك عمل أشعة بالولاج فوق الصوتية لعدد ٣٠ مريضا يومياً، بالإضافة إلى استقبال ثلاث حالات طوارئ، المضاعفات أمراض الكبد يومياً، مما سيعمل على توفير ١٤٢ فرصة عمل.

■ ناقشت اللجنة التنفيذية للصندوق الاجتماعي للتنمية برئاسة الدكتور محيي الدين الغريب - وزير المالية ورئيس اللجنة التنفيذية - العديد من الموضوعات، والتي تأتي على رأسها قواعد التعاقد التي تم تعديلها مع البنوك، وكذلك التعاقد مع البنك الوطني للتنمية كقناة من قنوات الصرف للمشروعات الصغيرة بمبلغ ٢٠ مليون جنيه.

وقد تمت مناقشة موضوع التأمين على قروض المشروعات الصغيرة التي يمولها الصندوق الاجتماعي ضد مخاطر عدم السداد، وأخيراً موضوع إبرام بروتوكول للتعاون المشترك بين الصندوق والبنك الإسلامي للتنمية.

■ أعلن الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأخير، أقرت ثلاثة مشروعات للهيئة الأساسية والتنموية المجتمعية في إطار برنامج الأشغال العامة بالصندوق، في ثلاث محافظات وهي: بني سويف والفيوم وأسوان، والتي تعمل على توفير ٢١,٩٠٠ فرصة عمل مؤقتة شهرياً وتخدم ٥٠٠ ألف مواطن من أهالي تلك المحافظات. كما قامت اللجنة بمناقشة المشروعات التي يمكن أن يمولها الصندوق

سيدات الأعمال السعوديات
قائدات



الملك عبدالعزيز .. فارس المستحيل
خادم الحرمين الشريفين .. محقق الأحلام



الأسرة الأولى في التاريخ

من الأعمال عمل شعلان

الخطوط السعودية

وعلى شرف الاقتصاد السعودي

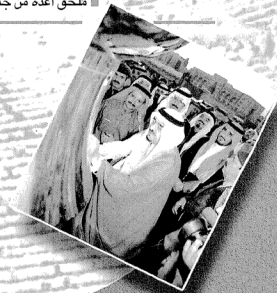
أرضاء الجميع

شاهد على العصر الذهبي للمملكة

الملك عبد العزيز فارس المستحيل قائد رجل الفتح الرياض.. وجمع الفرقاء تحت راية التوحيد

حين يحتفل السعوديون بالذكرى لتأسيس وتوحيد بلادهم فإنهم في واقع الأمر يحتفون بسيرة مؤسس هذا الكيان وموحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي يعتبره المؤرخون أحد أبرز القادة والزعماء الفاتحين في التاريخ الحديث لاسيما أنه خاض معارك ومواجهات توحيد أجزاء الجزيرة العربية بحفنة رجال سطورا تحت قيادته بطولات يصعب تجاهلها في ملفات التاريخ.

■ ملحق اعده من جدة . د. سامي طايح



وإذا كانت الأجيال الحالية لم تعاصر كفاح الملك عبد العزيز أو فترة حكمه للبلاد.. إلا أنه يندر أن يجهل أحد مقومات عبقرية هذا القائد الذي رحل عن الدنيا قبل أكثر من أربعة عقود.. ورغم ذلك فإن قصة جهاده وتفصيل معاركه العسكرية والسياسية يحفرها الألباء في أذهان أبنائهم بعد أن حملتها ذاكرتهم من روايات الرجال الذين عاصروه ورأوه وهو يخطط عسكرياً بقطره ويفاوض سياسياً بحكمة نادرة سجلها قادة عصره في شهادات عديدة ومحالية، والملك عبد العزيز الذي صنع هذه الملكة يمكن تصنيفه من أهم الشخصيات والزعماء الذين صاغوا ملامح منطقة الشرق الأوسط في القرن العشرين.. وتؤكد سيرته السياسية والعسكرية أنه صاحب فكر استراتيجي اكتسبه من أوضاع الصراعات والفراغ منذ نعومة أظفاره.. لذا فقد بات طبيعياً أن يتمكن من توحيد أجزاء الجزيرة العربية وقيادتها المتناصرة في سنوات قليلة وأن يفتح العالم كله بالاعتراف بهذا الكيان الجديد رغم الظروف الدولية التي عصفت بتجارب وحدوية عديدة

خلال النصف الأول من هذا القرن ظهرت مقومات وملامح هذا الفكر الاستراتيجي الفطري لدى الملك عبد العزيز منذ مراحل حياته الأولى فقد نشأ تحت عناية والده الإمام عبد الرحمن وهو يترك منطقة (نجد) متوجهاً إلى الكويت متجنباً حرباً كانت ستشبح بعد تنازع القبائل وقادة المناطق الخفية. وبعداً عن أرض الألباء والأجداد نشأ عبد العزيز وفي أعماقه حلم إعادة أسوة آل سعود إلى الحكم بعد سقوط الدولتين الأولى والثانية.. تعلم الفرنسية وركب الخيل وامتشق السيف والعبال القتال.. وكان يحضر محاسن الشيوخ ويصغى إلى أحاديث السياسة والتخطيط وما كان في الماضي من مؤامرات ضد إجداده.

كان والده الإمام عبد الرحمن يرسخ في أعماقه الحنين إلى العودة للوطن.. ولكنه لم يكن يعلم أن الابن لديه من الشجاعة والحكمة ما يجعله أقرب إلى تحقيق حلم الأسرة.. فبعد عدة معارك خاضها الابن للفتح الرياض بمعونه شيخ الكويت في بدايات القرن الحالي أدرك عبد العزيز أن البصر لن يتحقق إلا بالتخطيط العسكري السليم بعيداً عن المعارك الطائفة.. فخرج على رأس أربعين رجلاً فقط في أوائل شهر شعبان سنة ١٢١٩هـ (١٩٠١م) مسلحين بأربعين فرساً وبلايين بندقية وسكاكين وراي وفيلس الزوال.. وبمقد لحظة الانطلاق من الكويت ظهرت بوأكبر وأرهصات الفكر الاستراتيجي لهذا القائد الشاب.

يصف علامة الجزيرة العربية المؤرخ حمد الجاسر هذه المعركة بقوله: غادر عبد العزيز ورجاله الكويت إلى بلخفة «بيرين» وأحضوا شهراً فارداً بدعمهم إلى سجن رجلاً.. جعل عبد العزيز من رفاقه الستين مقعماً ووسطاً ومؤخراً.. وكلف أخيه محمد بقيادة المؤخرة وأمره هو ورجاله بأن يظلوا على اتصال بالمقدمة فإذا انقطعت أخبار عبد العزيز ولم يعد إلى أخيه رسول من قبله عاد أخوه ومعه الرفاق إلى الكويت.

مضى عبد العزيز نحو الرياض ووصل إلى سور المدينة وحين بنا من السور سماع أصوات الحرس فترجع ومن خلفه رفاقه ليختفي بين أحراش النخيل وعندما تخافت نداء الحراس اتفجع عبد العزيز ورفاقه يتسلقون الحجارة عند ثغرة كانت مفتوحة في الجور شمالي المدينة.. ولم تمر لحظات حتى كان قد بلغ داراً صغيرة مجاورة للقصر (علان) حاكم الرياض ومعه عشرة رجال من أكثر رجاله شجاعاً.. وتسلق إلى



شديد الرغبة في أن اجتمع بالملك عبد العزيز، وقد تشرفت بدمعه إياي لتناول الغداء على مائدة جلالة في فندق الأوريج باليووم.. وذلك الرجل الذي لم أكن أعرفه في تلك الأيام وأشد الساعات والأظفار الساحقة

أما الدبلوماسي البريطاني السير «روبر بولارد» فوصفه بقوله «إن أهم صفة أثرت الانضمام في الملك عبد العزيز كانت حكمته السياسية، وقد مارسها أولاً مع رجال العشائر المتشبهين برايه ثم تمت مع اتساع مسؤولياته، حتى أصبحت قادرة على مواجهة أي موقف، وكان يتابع العلاقات الدولية عن كثب، وفي الثلاثينيات كان يمين اهتماماً للإزمات العربية في لندن والقاهرة وإيطاليا وألمانيا، وكانت تسجل له كتابة ثم تقرا له بعد صلاة المغرب، وكان يسمى هذا التقرير «التايمز» الخاصة به، كان يتمكن من الإلمام بالشؤون الدولية أفضل من بعض الأوروبيين.. نفس المعنى يؤكدته الوزير الأمريكي الفوضى.. إنذاك «برت فيش» يقول: «أثار إعجابي إلمامه بالمسائل الدولية حتى كأنه في وسط الجو الأوروبي وفي محيط السياسة العالمية، ومع القدم الذي تقضييه الدبلوماسية والتعامل الدولي فقد نال نفسه أن يكتب قط لم كان يقول ما يمكن أن يقال بصدق وبسكته كما في وجه.. وهذا منتهى الحكمة والسياسة والأخلاق».

أما المستشرقان البريطانيان «أرثر أوبري» و«روبر لاثون» فقد قاربا بين الملك عبد العزيز وبسبيل محمد الماني حيث يقبلان «استملا» أن يسعود أن يتواضع مع بعض أهل الكبرياء على أسس متساوية، وأن يكون علاقات ودية مع جيرانه من الدول كالعراق وتركيا ومصر وإيران ومع مجموعة الدول الغربية وفي معظمها بريطانيا.. وبهذا استطاع أن يضمن لولادة الاستقرار السياسي الخارجي، وبعد من هذا فقد ربح الجزيرة العربية احترام العالم كله واستطاع في سنوات قليلة أن يجعل من مجموعة العناصر المتخارئة كتلة متفق على قدم المساواة مع غيرها في جماعة الدول الخفية».

ويوضحان «ومن الجائز أن يشار أن يسعود بتمسكهم في المحيط السياسي إلا أن ألبان القتي بظهره السياسي المسلم جعل منها حجة مضاعفة جديدة أقل مبررة في طبيعتها من تلكه فقد كانت المقاطعات العربية أقل استعداداً للانتماء في أوروبا الجارية

موجدة من المقاطعات الأتاتنية»

■ المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود



بعد هذه المشروعات في النمو حتى أصبحت مصدر جذب شديد للقبائل المجاورة.. لقد أدرك الملك عبد العزيز بحكته الفطرية وتجاريه المتكررة أن البدو الرجل إذا ظلموا يتحولون بقطعتهم فإنه لا يمكن تطويرهم.. كما أن تعليمهم ويعظم ومحاولة تغييرهم اجتماعياً لا يمكن أن يتحقق إلا بالوطنين.. وهكذا ربط القبائل اقتصادياً واجتماعياً بمركز الدولة ومنعمهم من مواصلة لعنتهم المزجية بين الفريقين لأن حياة الاستقرار والزراعة تجعل ذلك مستحيلاً.

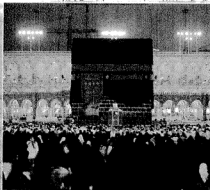
ويستطرد الدكتور الحارثي مشيراً إلى الجانب العسكري في شخصية الملك عبد العزيز فيقول: ما إن استقرت الأمور حتى شرع الملك عبد العزيز في معركة البناء التي لم تقل تحدياً وصعوبة عن معركة التوحيد.. إذ لم يكن هناك شيء يذكر، كل شيء كان معدوماً أو شبه معدوم.. وكانت الدولة الوليدة تقتصر إلى أبسط اللقومات الحضرية، ولم يكن لها سابق عهد بالتعليم المؤسساتي.. فبدأ الملك بالوطنين والزراعة والتعليم بطقم الأجهزة الإدارية والتفجيرية، وتكون جيش صغير، فكان أول تشكيل للجيش في عام ١٢٤٤ هـ، وكان يسمى مديرية الأمور العسكرية التي تولت تدريب الجيش السعودي وتطويعه إلى أن أصبحت وكالة الدفاع، وشكلت رئاسة لأركان الجيش في عام ١٢٥٨ هـ.. ثم خاض عبد العزيز مراحل عديدة لتحديث الجيش وإمداده بالأسلحة الحديثة والمتطورة.

أما الأبعاد السياسية في الفكر الاستراتيجي للملك عبد العزيز فتعكسها شهادات أبرز السياسيين والخبراء الذين عاصروه وروصدوا مقومات هذا الفكر وأساليبه تطبيقه في علاقة السعودية بالعالم الخارجي.. فقد قال عنه رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بيتشريل: «كنت

القصر وتريص ورفاته خروج «عجلان» بعد طلوع الشمس وفاجأوه عند باب المصمك» ودارت معركة شرسة على باب الحصن وفي داخله حيث أسفرت عن مصرع الحاكم وشقيق الرياض في يد القائد الشاب يوم ١٦ يناير ١٩٠٢م.

وبعد هذه المعركة.. بدأ الملك عبد العزيز رحلة كفاح طويلة لتوحيد بقايا أجزاء الجزيرة العربية حتى يخلص أهلها من ضراعاتهم ومنازعات القبائل ويخوض معهم معركة التوحيد والبناء.. وظل أكثر من ثلاثين عاماً يحارب ويناضل حتى فتح مكة عام ١٢٤٤ هـ، فقام على الخي الأحمري بعد أن كان قد أعلن منذ سنوات على حياة التوحيد العربي وأعلن توحيد المملكة العربية السعودية.. ولم تقتصر مقومات الفكر الاستراتيجي للملك عبد العزيز إلى سيوفه على معاركه الطويلة لتوحيد المملكة وتبنيها لتحتل التمسك التامة الأخوي وتبنيها والتي واجهته بعد اكتمال عبد الله والمناطق تحت سيطرة.. إذ أدرك أن توطيد القبائل والتبني لكل يمثل أساساً وجنود البناء الحديث الذي ينادي به في كل

يقول الكاتب الدكتور سامح العرابي الحارثي أن الملك عبد العزيز عرف أن التوحيد الحقيقي الذي يراه في تحقيق التمسك والوحدة والأمن والتقدم لهذه المملكة يمكن في الانتقال بها من حياة البداوة إلى حياة الحضارة من خلال منظمته في الحكم والرياسة والتكليم والزراعة وحجر الآبار وتحقيق الارتباط بالأرض والمكان وبأسمة التمسك بمصالح معيشية معينة كانت خطة عبد العزيز في البداية اجتذاب عدد صغير من البدو حول نقاط مياه مختارة بعناية، تقع بعيداً عن طرق القوافل وريعتهم بالدعم والامتيازات لإزاحة الرعي المزدحمة التي يقبل باقي البدو ويستقر بهم، وهذا



خادم الحرمين الشريفين

وزير المعارف.. ومحقق الأحلام

الملك عبد العزيز قرأ المستقبل.. فبنى كل يوم مدرسة

«أمة بلا علم.. لا تستطيع أن تعيش بين الأمم». تلك هي المقولة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز قبل ٤٥ عاماً كاملة.. وكانت سبباً مباشراً في النهضة التعليمية الرامية التي تعيشها السعودية هذه الأيام.

لم يكن الطموح وحده هو سلاح الأمير الشاب وقتها.. الذي تولى أول وزارة للمعارف في المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٢.. بل كان يستند على جدار قوي من العلم، ويملك حماساً جباراً استطاع من خلاله أن يصنع مؤسسات علمية ضخمة وجامعات سبع يعتبرها الجميع هي الأكبر مساحة في الوطن العربي.

جدة - مجدى الجلال



لم يكن السعوديون أنفسهم يتوقعون أن تتحول مقولة الشهيرة في ذلك الوقت، لابد أن تفتح مدرسة كل يوم، إلى واقع ملموس يعيش على قدمين.. بل تتحقق العجزة ويصبح ما حدث أكثر من الخيال وسابقاً لكل التوقعات.. لا أحد تحدث عن النهضة التعليمية في السعودية حين أن يتفكر خادم الحرمين الشريفين الذي وضع أساسيات هذا القطاع عندما كان وزيراً.. وإعطاء كل ما يملك من دعم ومساندة بعد أن تولى مقاليد الأمور لأنه كان يدرك منذ وقت طويل أن التعليم هو السلاح الأول للإبقاء ببلادها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وفي مختلف المجالات.

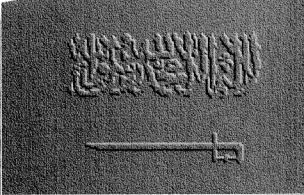
تحتل السعودية إلى نموذج يحتذى في قطاع التعليم ويأت ذلك أكثر من ٢٥ ألف مدرسة ابتدائية وأعدادية وثانوية بجانب مئات المعاهد وسبع جامعات كبرى بينها

جامعة الملك سعود التي يعتبرونها الأكبر.. مساحة.. في الوطن العربي، والكتبات المتخصصة في كل مجالات الحياة، حلم الوزير الطموح والملك الأمين مجال سابع للحديث عن نهضة تعليمية لا تخطئها العيون في شبه جزيرة العرب.. ولعلنا نعود إلى تفاصيلها.

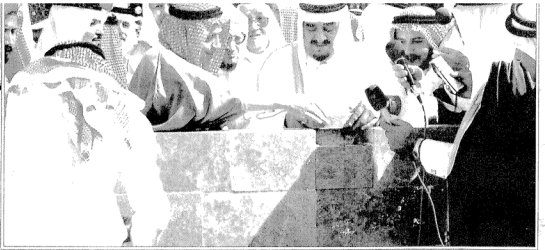
في عام ١٩٢٧ هـ (١٩٠٣ م) قرأ الملك عبد العزيز رحمه الله إنشاء وزارة للمعارف لتضع اللبنات الأساسية لتأسيس ومستقبل أمة تبحث عن مكان مؤثر لها بين الأمم، ثم يجد مؤسس الملك.. طيب الله ثراه.. أمهر من أبه الملك فهد بن عبد العزيز الذي أحسن تعليمه وأثقل خبرته بجذعه ساعده الأمين وفي يوم ١٣٧٢/٤/١٨ هـ بالتصديق تراسل الأمير فهد بن عبد العزيز وزارة المعارف.. وبدأ في وضع السياسات التي سارت عليها الوزارة منذ ذلك الوقت وحتى الآن.. كان معلماً بالطموح والحماس.. وكان يردد دائماً «أمة بلا علم.. لا تستطيع أن تعيش بين الأمم» حتى صارت هذه المقولة هي عنوان الفلاح والنجاح لكثير من المدارس، وفي أوقات كثيرة كان الملك فهد بن عبد العزيز يعبر عن حلمه بأن تكون في الملك طاقات بشرية متفانية في ميادين العمل والإنتاج والبناء، في مختلف المجالات، وهذا ما دفعه لرفع مستوى الكفاءات العلمية والأكاديمية مناهضة النهضة الشاملة المتطورة في شتى الميادين، ولعل هذه الرؤية الثاقبة لآل سعود تطرحنا أمامه لم تكن لدى خادم الحرمين الشريفين مجرد نظير لتطلعات المستقبل.. وأما كانت رؤية مدعومة بالإرادة والقدرة على تطبيق النظريات العلمية الحديثة في مجال التعليم العام والتعليم العالي.

التاريخ لا يكتف

وتاريخ وحده يؤكد أن الفترة التي قضاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وزيراً للدفاع هي التي شهدت وضع اللبنات الأولى للصرح التعليمي القائم، وشهد التعليم في هذه الفترة قرارات سريعة، فقد قرر عدد المدارس من ٢٢٦ مدرسة في نفس العام الذي تولى فيه إلى ٥١٨ مدرسة بعد ثلاثة أعوام من توليه.. وتحوّلت المدارس الثانوية من ١٢ مدرسة إلى ٢٢ مدرسة كانت النقلة الساندة من الانقسام بشتر التعليم وتحسين نوعيته ثم العمل على وضع رؤية مستقبلية لتطوير التعليم وذلك من خلال إنشاء المجلس الأعلى للتعليم الذي تشكل برئاسة الأمير فهد بن عبد العزيز والذي تطور إلى اللجنة العليا لسياسات التعليم التي وضعت رؤية سياسية للتعليم في المملكة وأصدرتها لأول مرة عام ١٩٧٠م. وأُنشئت وزارة التعليم العالي عام ١٩٧٥م وأصبحت تختص بتنفيذ سياسة الدولة التعليمية في مجال التعليم العالي من خلال الجامعات الموجودة والتي نشأت فيما بعد، وخضع نظام التعليم العالي لإراجعة كبيرة.. وفي عام ١٩٩٢



٢ جامعات بالمملكة بينها أكبر جامعات الشرق



الجامعات السعودية وتم أنشئ أقدم كلية انشئت في السعودية عام ١٩٤٩م وهي كلية الشريعة التي يعتبرها الجميع نواة التعليم الجامعي في السعودية، وفي عام ١٩٥٢ أنشئ معهد عال باسم كلية المعلمين استمر في أداء مهمته لمدة ست سنوات حتى سميت بعد ذلك كلية الشريعة والعلوم. وبعداً بسنوات قليلة انشئت كلية التربية بكلية التربية. وانشئت جامعة أم القرى رسمياً في عام ١٩٨١م وتضم حالياً ٩ كليات وانشئت جامعة الملك عبد العزيز بمدينة عام ١٩٦٧ تحت اسم جامعة الملك عبد العزيز الأهلية. وتحتل بعد ذلك إلى جامعة القصيم عام ١٩٧٢م وكانت كلية الاقتصاد والإدارة هي أول كلياتها ثم توالى الكليات التي وصلت في الوقت الحالي إلى ١١ كلية.

وانطلقت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٦١م وكانت في بدايتها تضم كلية واحدة فقط للشريعة لكنها الآن صارت تضم خمس كليات هي: كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية، وكلية اللغة العربية والحديث الشريف والدراسات الإسلامية، وإقترنت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في عام ١٩٧٤م وصارت الآن تضم ١٢ كلية. وقد بدأ بعدها عدد من المعاهد العلمية السعودية ثم كلية الشريعة في مكة للغة العربية.

وتلقت جامعة القصيم بفضل المنطقة الشرقية ومقرها الرئيسي بمدينة الهفوف بالاضافة في عام ١٩٧٥م. وقد بدأت بأربع كليات حتى تضاعفت العدد وصارت تضم ٨ كليات في الوقت الحالي.

وتعتبر جامعة الملك سعود للدراسات والبحوث أهم الجامعات المتخصصة في مجال البترول في الوطن العربي. بل قد تكون الوحيدة في هذا المجال حيث تملك كلية البترول والمعادن عام ١٩٧٢م لكن مسمى الكلية تغير إلى جامعة بعد عامين فقط وتحتل تحت إشراف وزارة البترول ثم انتقل الإشراف بعد ذلك إلى وزارة التعليم العالي وصارت تضم الآن ثلثي كلياتها خاصة بالبنسبة والمعادن والبترول.

إحصاء العام الماضي وصلت إلى إحدى عشرة ألفاً وأربعمات وأحدى أربعين مؤسسة مع مائة وثلاثين معيداً للمطامير وثلثين معيداً للتدريب الفني وواحد وعشرين معيداً للتعليم الخاص وأحدى وستين كلية متوسطة وعطرية وصاحبة. وقد بلغ التعليم العالي في السعودية طبقاً لإحصائيات نفسها ثلاثاً وستة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثين طالباً وطالبة (٢٠٦٥٨٤ طالباً وطالبة) منهم مئتان وسبعة وتسعون ألفاً وثمانمائة وثلاثون طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس وسبعة آلاف ومائتان وثلاثين وثمانين دارساً ودارسة في مرحلة الماجستير وألف وأربعمائة وستة وستون دارساً ودارسة في مرحلة الدكتوراه. وبلغ عدد المتسجلين للتعليم الفني والتدريب المهني اثنين وستين ألفاً وثلثمائة وأربعة وخمسين طالباً يدرسون في ثلاثمائة وأربعة وثلاثين مرفقة في وحدات المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وتشير الدلائل إلى أن عدد الطلاب بالسعودية هذا العام قد وصل إلى أربعة ملايين ونصف المليون طالب وطالبة. وارتفعت عدد المدارس الخاصة بصورة ملحوظة في ظل. وحقق السعوديون الاكتفاء الذاتي من الطاقة البشرية في كثير من المدن الكبرى. بل إن قطاع تعليم البنات أعلن قبل شهر أنه حقق الاكتفاء الذاتي من ألعلماء على صعيد المملكة كلها. وسيتم التعليم في مراحله المختلفة في نفس الطريق. فقد تم تسعيرة كثير من المدارس خاصة الموجودة في المدن الكبرى.

أثرت النهضة التعليمية التي قادها خادم الحرمين الشريفين بالسعودية عن ولادة سبع جامعات لها صيت واسع ليس في الخليج العربي فقط بل في منطقة الشرق الأوسط كلها. لعل أبرز هذه الجامعات التي أنشئت في القصيم هي جامعة الملك سعود بالرياض التي بدأت بكلية واحدة للدراسات في عام ١٩٧٧م وكانت تسمى من ثم جامعة الرياض وتم تحويل اسمها إلى جامعة الملك سعود عام ١٩٨٢م وتضم الجامعة الآن ٢٠ كلية في جميع التخصصات وإذا كانت جامعة الملك سعود في الأقدم بالسعودية فإن جامعة أم القرى في مكة المكرمة هي أحدث

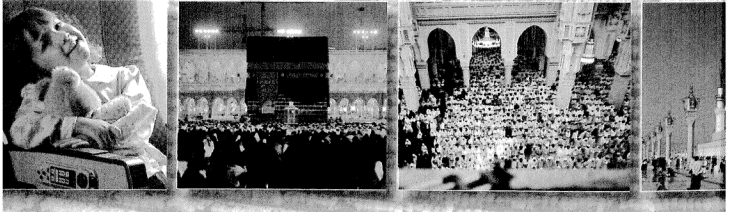
صنير قرار إلغاء الساعات الذي كان معمول به في معظم الجامعات واستبداله بنظام اليوم الدراسي كما صدر قرار بالموافقة على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ليحل محل المجلس الأعلى للجامعات.

أرقام إحصائية

كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حريصاً منذ البداية على أن يكون التعليم للجميع. بل كان حريصاً على تشجيع الشباب والفتيات السعوديين على الالتحاق بالتعليم الجامعي. ووجه بأن تكون هناك مكافآت شهرية للطلبة في الجامعات تتراوح ما بين ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال سعودي. ومما أطلق مؤلفه الشهيرة أنه إن نفق ممرس كل يوم كان يزداد انشاً إلا أن يكون التعليم للجميع شكراً وإثباتاً. الجميع لهم حق المعرفة والتعليم. ولم يكن غريباً أن يساهم هذا القطاع بكل قوته. فقد أشار في أن الحصة النهائية للتوسع التعليمي في مختلف أنواعه أحد الشرائح المهمة التي تضمنتها جديدة في التنسيق الاجتماعي السعودي الذي يبني أبنائه وفتياته بسواعدهم الفتية نهضة لأوطانهم.

والدليل الأكبر على اهتمامه الكبير بالتعليم بالسعودية خلال السنوات الخمس هو أنه تم إنفاق ١٩٢ مليار ريال على قطاع التعليم وحده وهو ما يساوي ١٨٪ من ميزانية المملكة في هذه الفترة. وهذا تأكيد على التوجه العام نحو هذا المجال الذي يشكل عصب الحياة لنشباب اليوم.

وبطابق الإحصاءات العام قبل الماضي (١٩٩٦م) فإن إجمالي عدد الطلاب للذكور في المدارس السعودية وصل إلى مليونين وأربعة آلاف وأربعمائة وتسعة وتسعين طالباً (٢٠٤٤٩٩ طالباً) يدرسون في إحدى عشر ألفاً ومائة وأحدى وتسعين مؤسسة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية إلى جانب كليات المعلمين بالإضافة إلى التعليم الخاص والتعليم الكبار. وبلغ إجمالي عدد الطالبات بالمملكة مليوني وخمسة عشر ألفاً وسبعمئة وسبعة وخمسين طالبة (٢٠١٥٩٧ طالبة) وأن عدد المدارس لتعليم البنات حسب



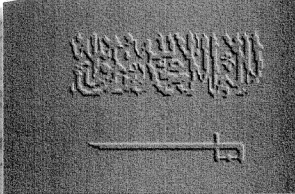
شعارنا إرضاء

المجموعة تخدم أكثر من ٤٠٪ من سوق السيارات في المملكة

حصلت على جائزة أفضل الأفضل بالعالم ثلاث مرات متتالية

حولت سيارات (تويوتا) إلى جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة بالمملكة

مركز قطع الغيار يتصل مباشرة باليابان عبر الأقمار الصناعية



سواء العميل

فازت بوكالة تويوتا في أكثر من دولة خارج المملكة

تمتلك مركز ونادي (الكزس) الوحيد من نوعه في العالم

صاحبة الريادة الخليجية في مجال التسيط والتأجير لخدمة الأفراد في المجتمع

نشاطات اجتماعية وتطوعية وصحية للمجموعة



«عبد اللطيف جميل» التي فازت بجائزة (أفضل

الافضل) في مجال الصيانة ثلاث مرات متتالية بين
موزعي تويوتا... أمست نجماً ساطعاً في سماء توزيع
السيارات بالعالم... ونجحت في تحويل سيارة تويوتا
إلى جزء لا يتجزأ من تسليح الحياة بالملكة، كما تنفخ
أيضاً بأنفها صاحبة الريادة بإنشاء الشركة المتحدة
لبيع السيارات بالتقسيم والتأجير تيسيراً للعملاء.

إرضاء العميل... هو المبدأ الذي يحثني به
العاملون في مجموعة «عبد اللطيف جميل»... هذا
المبدأ هو أحد أسرار تقدم المجموعة لتصبح من أكبر
شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية
ومن أهم المؤسسات العالمية.

مراكزها الرئيسية تعد عصباً مركزياً للعمليات
التجارية الدولية... ويربطها هدف مشترك إذ تتأثر كل
شركة في المجموعة لإحراز الصدارة عن طريق إرساء
معايير الامتياز ولا سيما في تسويق السيارات كونها
أكبر موزع مستقل لسيارات تويوتا وكلمز.

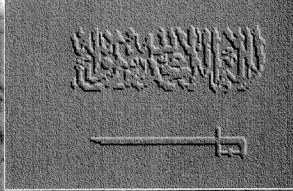
فلسفة المؤسس

لا يمكن أن يتابع أحد نجاحات وفترات من
المجموعة العملاقة دون أن يتذكر مؤسسها الشيخ عبد
اللطيف جميل... يرحم الله - الرجل الذي أرسى منذ
أكثر من خمسين عاماً فلسفة ثابتة كانت المسبب

يكفيك فقط أن تذكر اسم مجموعة عبد
اللطيف جميل لتثير الانتباه.. ويكفي أن
تزر أحد فروعها مرة واحدة... لتتمتع
بخدمات متميزة، هذه المجموعة لا تعتبر
واحدة من أكبر شركات القطاع الخاص
بالمملكة فقط.. ولكنها أيضاً واحدة من
أهم المؤسسات العالمية في توزيع
السيارات، تخدم أكثر من ٤٠٪ من سوق
السيارات في المملكة وكما أنها الموزع
الوحيد لسيارات تويوتا في عدة دول
عربية... ليس هذا فحسب، بل توسع
نشاط المجموعة بضم شركة
هارتويل وهي من أكبر شركات
توزيع السيارات في بريطانيا.

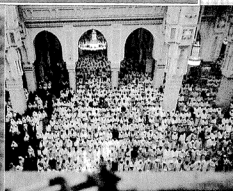


جائزة
الأفضل





■ المقر الرئيسي لشركة عبد اللطيف جميل تجارة



الرئيسي وراء هذا النجاح وكانت الدافع الأكبر لواقعة النجاح بقيادة مستقبلية.

أرسى - يرحمه الله - معايير الامتياز للمجموعة منذ سنوات طويلة. وارتكزت فلسفته في العمل على توفير أعلى معايير الجودة وإرضاء العملاء، فقد أدرك - منذ أكثر من خمسين عاماً - بصيرته النافذة وبعد دراسة دقيقة لحاجة المملكة وهي في مستهل نهضتها إلى سيارات ذات جودة عالية وخدمات عالية فيار بالاحصول على وكالة (تويوتا) كموزع وحيد لها بالمملكة. وأرسى الشيخ عبد اللطيف جميل أسس النجاح عبر بلورة معايير متميزة لإرضاء العملاء بتقديم المنتجات الجيدة بأسعار مناسبة.

ومثلما تعتبر (تويوتا) من أكبر مصنعي السيارات في العالم... تعتبر مجموعة عبد اللطيف جميل من أكبر موزعي سيارات تويوتا وكريز المعتمدين وأوسعهم انتشاراً في العالم.

وكان طبيعياً أن يعكس التوسع الضخم لإنشاء المجموعة لدى التطور الهائل الذي حدث في المملكة... وكان طبعياً أيضاً أن تتفوق شركة عبد اللطيف جميل في السوق السعودية لتوزيع السيارات وتحقيق مركز الصدارة والريادة في السوق السعودية بدون منازع إذ تقدم أكثر من ٤٠٪ من حجمه وترتد بذلك نسبة الضعف عن حصة أقرب المنافسين في مبيعات السيارات.

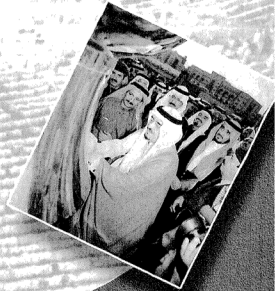
ونجحت الشركة بواسطة مؤسستها من خلال التركيز على التميز وتقديم أفضل تسهيلات لبيع السيارات وخدمات ما بعد البيع لإرضاء العملاء.

توسع وطموح

الأرقام وحدها تؤكد مكانة هذه الشركة العملاقة في المملكة العربية السعودية... حيث تسوق سياراتها وقطع غيارها وخدمات الصيانة عبر أكثر من ١٢٠ منفذاً في المملكة... فضلاً عن مركز لكريز وتايبها الذي يعتبر الوحيد من نوعه في العالم. أصبحت (تويوتا) اليوم بفضل قيادة شركة عبد



■ مركز التدريب



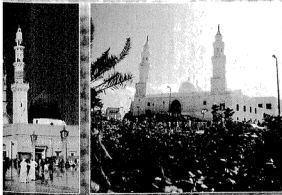
اللطيف جميل جزءاً لا يتجزأ من نسج الحياة في المملكة إذ تعتبر الاختيار المفضل لختلف الأفراد في المجتمع، فيمكنك فقط للتأكد من ذلك أن تخصصي عدد السيارات التي يمر أمامك في شوارع المملكة تشهده زيادة تويوتا، كما يشهد على ذلك الجوائز العالية التي تميز بها شركة عبد اللطيف جميل مثل حصولها على جائزة أفضل الأفضل في مجال الصيانة ثلاث مرات متتالية بين موزعي تويوتا حول العالم.

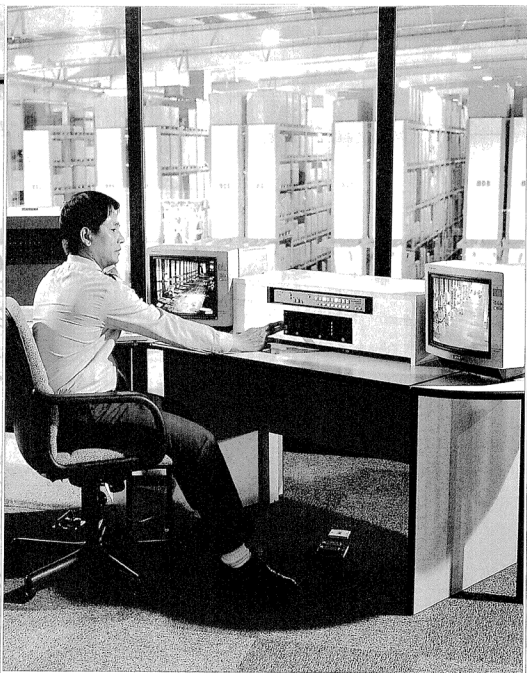
وحرصاً منها على إرضاء عملائها انشأت المجموعة (الشركة المتجدة للبيع بالتقسيط) وهي الأولى من نوعها بالمملكة والخليج في تقديم خدمات متخصصة للبيع بالتقسيط أو التأجير والتأمين وهي تحتل اليوم مركز الريادة في السوق يدفعها أكثر من مائة فرع مرتبطة بأحدث شبكات الكمبيوتر.

ليس هذا فحسب بل أرست شركة عبد اللطيف جميل نموذجاً موثقاً في مجال خدمات ما بعد البيع بإنشاء شبكة ضخمة من مراكز الصيانة وقطع الغيار الأصلية.

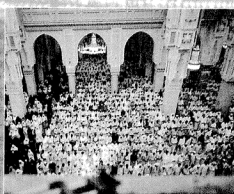
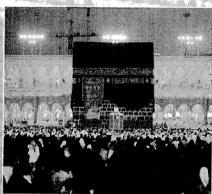
كما يعتبر قسم الصيانة مثلاً يحتذى به نظراً لاختلاف العمالة الموجودة به علاوة على تجهيزه المتطورة، فهو يتولى مسئولية الدعم والمساندة الفنية لجميع مراكز الصيانة وبذلك القسم مركزاً لتخصيص الأعطال وإصلاحها فريداً من نوعه في الشرق الأوسط ويرتبط مركز قطع الغيار في جدة مباشرة عبر الأقمار الصناعية مع شركة تويوتا المنطق في اليابان. ويدار عبر أحدث شبكات الكمبيوتر مما أكسبه إمكانية تسليم قطع الغيار بدقة قياسية ثلاث مناهذ البيع في المملكة.

ويكثل مركز التدريب في المجموعة للمتدربين في أعلى مستويات التدريب إذ تنظم لهم دورات متخصصة في نطاق نشاطات المجموعة. ويعتبر برنامج التدريب الإداري للشباب السعودي والإداريين من جميع الجنسيات نموذجاً يحتذى به، وبالأطلاق من سياسة المجموعة بدعم اقتصاد مجتمعها. تركز المجموعة على الاستثمار في تطوير شباب الوطن





■ قسم قطع الغيار المركزي





■ مركز لكزس بجدة



■ الاستثمارات العقارية

تطلعات الحياة العملية وبريفيا العائلية، مروراً ببراغيا الدفع في «لاند كروزز ولاند كروزز براكو» المصممة في مختلف الظروف، «سوف فور» المزجة، وهمايلوكس التي تعمل بكفاءة، وانتهاءً بسيارات نقل الركاب والشحن هاي ايس فان، وهاي ايس باص وكوسستر ودينا للمتعة بجودة تويوتا... هذا بالإضافة إلى الريادة في الرفاهات الصناعية الشوكية.

وفي خط متوازن تتوسع موديلات لكزس باطراف... فبعد LS 400 رائدة السيارات الفاخرة التي حققت انتشاراً واسعاً وتصدرت مبيعات السيارات الفاخرة في المملكة... قدمت المجموعة السيارة الفتيانية الأنيقة GS 300 التي لاقت نجاحاً متقطع النظير ثم اقتنحت لكزس ميدان الدفع الرباعي من خلال LX 470 التي جمعت فخامة المقصورة وقوة الأداء بجراحة وتحد.

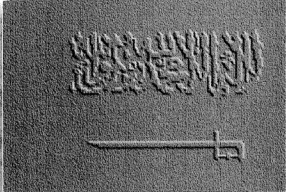
ولا شك أن إرساء معايير الجودة في شركة عبد اللطيف جميل يعكس أيضاً في المعاملات المالية والأنشطة العقارية والإلكترونيات الاستهلاكية والشحن البحري والإعلام والإعلان والفنادق والسليجة.

وتفتخر المجموعة بفريق عمل متعدد الجسبات قوامه ستة آلاف شخص، ويتميز ببرنامج طموح

نموذج عالمي

نجح مجموعة عبد اللطيف جميل لم يتوقف على السعودية أو الخليج فقط بل إن إصداره تجاوزت المحلية إلى العالمية... فقد توسعت نشاطات المجموعة عالمياً في مجال تسويق السيارات... ففي عام ١٩٩٠ ضمت المجموعة شركة هارتويل لتوزيع السيارات في بريطانيا وبفضل الله تم تطبيق معايير مجموعة عبد اللطيف جميل ثمانية أنشطة شركة هارتويل حتى غدت ثالث أكبر مورع سيارات في بريطانيا، وهي تقدم خدمات البيع وما بعد البيع لاختلاف الماركات العالمية وحصلت المجموعة مؤخراً على وكالة تويوتا العالمية في أسواق شرق أوسمة أخرى... فتضاعفت فيها حصة تويوتا في أقل من عام، وحصلت على الوكالة الحصرية لتوزيع إطارات يوكاهاما في سوريا والمغرب.

قدمت تويوتا إلى أسواق المملكة مجموعة كبيرة من وسائل النقل تناسب جميع ظروف القيادة وتطلعات العائلات والأفراد، وهي تبدأ بسيارات الركاب من مختلف الأحجام انطلاقاً من «ترسل وكورولا» الشهيرة الحائزة على بطولات الراليات العالمية «كاساري»، الأوسع شعبية التي تعتبر أفضل سيارة تناسب





■ الأجهزة المنزلية

الأصول الأول من نوعه في المملكة... وهو لا يهدف إلى ربح مالي بل لتقديم الرعاية لمن يحتاجها. ويرس قسم العقار والاستثمار التابع للمجموعة معايير جديدة في مجالات السياحة وزراعة الحجاج.

إدارة ناجحة

وتتميز المجموعة بشعور انشطتها. ولا شك أن ادارتها الناجحة تلعب دوراً رائداً في القفزات السريعة التي تحقّقها المجموعة. وتواصل المجموعة أداء رسائلها من خلال فريق إدارة متميز وفق سياسة أجريها رئيس مجلس الإدارة، ورئيس الشركة. اثنا عمل لوضع المجموعة على مشارف القرن الحادي والعشرين... وشعارنا دائماً هو (إرضاء العميل) وهو الأمر الذي تضعه على رأس أولوياتنا والسعي الدؤوب للإتيار لا يعرف المساومة. لقد تعهدنا هذه الفلسفة إلى أبعد الحدود، نعلم تماماً أن موظفينا سيهيمون في تحقيق هذه الرسالة. وقد ألوا على أنفسهم تحقيق الرضا التام لعلّنا على الدوام.

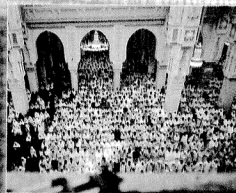
موتاكم (شركة عبد اللطيف جميل لشحن الممتلكات المحدودة) واليوم في شريك لشركة (NIPPON YU- SEN KAISHA) التي تعتبر من أكبر شركات الشحن العالية.

تنمية المجتمع

كرس الشيخ عبد اللطيف جميل حياته لدعم مجالات التعليم الخفيفة وخدمة المجتمع إيماناً منه بأن بناء إنسان الغد يبدأ اليوم. وعلى عهده سارت المجموعة. فاصبحت تعمل بقوة لرعاية الأنشطة التعليمية في المملكة وخارجها بتقديم منح وبعثات تعليمية إلى جامعات عالمية، منها الجامعة الأمريكية في القاهرة وجامعة ماساشيوسيتس للتكنولوجيا (MIT). وإدراكاً منها أن تطوير الموارد البشرية هو مفتاح النجاح في المستقبل، طورت المجموعة برنامجاً سعوية طموح لتوظيف الخريجين السعوديين. واليوم يعتبر مركز عبد اللطيف جميل لإعادة التأهيل والرعاية الصحية جدة من أكبر مراكز الشرق

للسعودية حتى إن نسبة السعوديين في إحدى شركات المجموعة تصل إلى ٤٠٪. وعلى نطاق المملكة ككل تقوم المجموعة بتسويق منتجات توشيبا وأكاى وفيلكو وإيسر وروفيو وطومسون وتبوتك عن طريق قسم الأجهزة المنزلية والأدوات الإلكترونية المعزز بشبكة فوائها أكثر من ثلاثمائة وخمسين منفذاً للبيع بالمملكة. في عام ١٩٨١ أنشأت المجموعة (الشركة المتحدة لإعلانات الطرق) التي تملك اليوم عدداً كبيراً من لوحات الإعلان في المدن الكبرى بالمملكة وتقوم الشركة حالياً بتوسيع انشطتها في أسواق الشرق الأوسط.

وافتحت المجموعة مكاتب استثمارية في أسواق عالمية لدراسة المشاريع الجديدة وإدارتها. وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت المجموعة شركة (JAYMONT) وهي شركة عقارية متميزة بالكامل تركز انشطتها على إدارة العقارات ذات الجودة العالية التي تزيد مساحتها حالياً على مليون قدم مربع بمختلف مدن أمريكا كما أنشأت المجموعة في مدينة





مفروشات العامر

إسم لامع في دنيا المفروشات

الرياض جدة المدينة المنورة بريدة عنيزة الرس الخرج تبوك الدمام

٨٥٧٣٥٢٥ ٤٣٣٣٠٥٩

٥٤٤٠٧٣٣ ٣٣٣٣٤٣٣

٣٣٤٣٣٣٣ ٣٣٤٣٣٣٣

٣٣٤٣٣٣٣ ٣٣٤٣٣٣٣

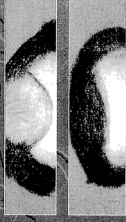
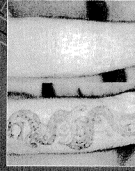
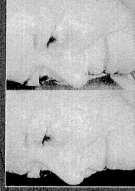
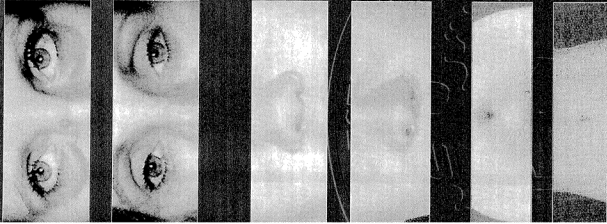
٣٣٤٣٣٣٣ ٣٣٤٣٣٣٣



جراحة تجميل اليوم الواحد

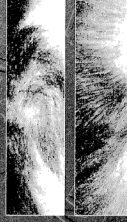
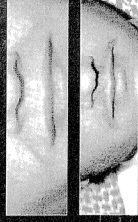
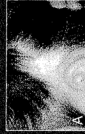
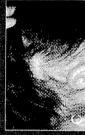
جراحة الجلد بالليزر

زراعة الشعر الطبي



هاتف ٥٤٤٨/٦٦٠٥٤٤٨
ص ب ١٤٤٧٠ - جدة ٢١٤٢٤ المملكة العربية السعودية
٢٦٦١٢٩٠ / ٢٦٦١٥٦٣ / ٢٦٦٩٦٩٤٩

علاج البهاق بزرع الخلايا بالليزر



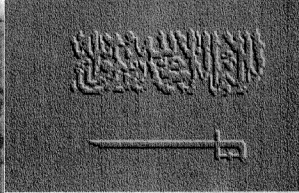
نشاطات «الخطوط السعودية» خلال عام ١٩٩٧م والنصف الأول من عام ١٩٩٨م

اختتمت الخطوط الجوية العربية السعودية عام ١٩٩٧م بحادث كبير وضخم تمثل في استقبالها لطلائع الأسطول الجديد من الطائرات التي حظيت به «السعودية» في مكرمة ملكية من لدن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، حيث هبطت في مطار الملك خالد الدولي بالرياض قبل خمسة أيام من انتهاء العام طائرة من طراز بوينج ٧٤٧ - ٤٠٠، ثم تلتها اثنتان وعشرون طائرة من الأسطول الذي يصل عدد طائراته إلى ٦١ طائرة، خمس منها من طراز ٧٤٧ - ٤٠٠، و ثلاث وعشرون طائرة من طراز بوينج ٧٧٧ - ٣٠٠، وخمس وعشرون طائرة من طراز ٩٠ - md للركاب، وأربع طائرات من طراز ١١ - md للشحن. حيث رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الخطوط السعودية حفل تدشين هذا الأسطول في حفل كبير أقيم في الرياض، ومن المتوقع أن يكتمل تسليم جميع طائرات الأسطول الجديد مع نهاية شهر يوليو من عام ٢٠٠٠م.



وفاء وروحانية

وفي خضم هذه الاحتفالات لم تنس السعودية الوفاء لتسويها الذين أمضوا في خدمتها أكثر من ثلاثين عاماً، حيث كرمتهم في حفل رائع، ثم افتتحت العام الجديد ١٩٩٨م بحادث جميل تمثل في افتتاح مكتب جديد للمبيعات والحجز بجوار الحرم الكي الشريف، خدمة منها لضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، وذلك برعاية الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة. وهذا المكتب افتتح حديثاً مع عدة مكاتب أخرى لمبيعات «السعودية» منها ما افتتح ومنها ما تم تحديثه، ومنها ما انتقل إلى مقر جديد، في كل من تبوك وحضر البائلي والأردن وتونس وتركيا وإيطاليا. وتطوير هذه الخدمات جاء لإكمال منظومة التجديد في هذه المؤسسة العملاقة التي توسعت طائراتها رحلة جديدة تمثلت في الشعار الجديد الذي يعبر عن شخصيتها الجديدة أفضل تعبير.





■ خالد بن عبد الله بن بكر

من الظهران إلى لندن مباشرة وبدون توقف، عبر طائرات البوينغ ٧٧٧ الضخمة، وذلك استجابة لطلبات عدداً من السعوديين، في المنطقة الشرقية، سواء من السعوديين أو من الجالية البريطانية الموجودة بكثرة في شركات وجاسمات الإقليم الشرقي، بحيث تحط طائرات «السعودية» في مطار فينيس الذي يقع في قلب لندن، لاسيما بعد تحول أغلب شركات الطيران العالمية إلى مطار جايتورك الذي يقع في نفس المدينة، مما ييسر بتدعيم مصادر دخل «السعودية» للاستفادة من حرية التجارة بين بريطانيا والشرق الأوسط، سيما أن مطار الملك فهد الدولي - الزح - افتتحه قريباً في المنطقة الشرقية، توجد به فئة مكافئة متكاملة لحركة الترانزيت.

خدمة الحجيج

كما وأصلت «السعودية» شرقها هذا العام مثل كل عام بخدمة ضيوف الرحمن في قطار من بلدانهم إلى الأراضي المقدسة في مكة المكرمة واليمنية الممتدة عبر ٦٩ محطة دولية، حيث نقلت أكثر من ٢٨٥ ألف حاج على متن ٤٤٥ رحلة، وبمساهمة انضباط في المواعيد تصل إلى أكثر من ٨٠٪ مع نوعيتهم بالصوت والصورة داخل الطائرات لشروح الماسك الواجب تأديتها خلال رحلتهم المعبودة. إضافة إلى إيجاد مواقع لتفدية الصلاة على طائرات الأسطول الجديد.

صيانة متقدمة

حققت «السعودية» الاكتفاء الذاتي في مجال



لاسيما وهي تنقل حالياً أكثر من ١٢ مليون راكب في السنة، ٢٠٪ منهم تنقلهم «السعودية» في طرף ثلاثة أشهر فقط وهي فترة الصيف التي تشهد ازدياداً في حركة التنقل السياحي داخل وخارج المملكة، وكذلك حركة نقل المورسين المتعاقدين إلى بلدانهم لقضاء إجازات نهاية العام الدراسي، حيث تنقل طائرات «السعودية» أكثر من ٥٦ ألف مدرس عبر رحلات مباشرة من ١٧ مدينة سعودية، وحققت رقماً قياسياً لم تبلغه طوال تاريخها في نقل الركاب خلال شهر واحد، حيث بلغ عدد الركاب خلال أغسطس ٩٧ مليوناً وثلاثمائة وستة وثلاثين ألف راكب، بزيادة ثمانية آلاف راكب عن نفس الشهر من عام ٩٦، مما أهلها لاحتلال المركز الثامن والعشرين بين ٢٥ شركة طيران عالمية بالنسبة لعدد الركاب.

رحلات جديدة

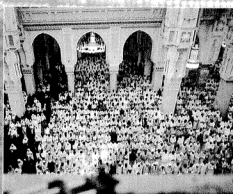
وأقرت «السعودية» خلال هذا العام رحلتين أسبوعياً

الشعار الجديد

أختارت السعودية لنفسها شعاراً جديداً يتكون من السيفين المتقاطعين والنخلة، وهي نفس مكونات العلم السعودي، وقد اختير له اللون الذهبي دليلاً على العصر الذهبي الذي تعيشه المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، فيما كان دخول الهلال في مكونات الشعار لأنه رمز للإسلام، حيث تشع منه هالة من الدور والضياء الذي يعم الكرة الأرضية، مما يضفي على الشعار الصفة العالية، أما اللونان الكحلي والفضي فهما فيضاً من رقة مياه البحر الأحمر. مع عزاعة كتابة كلمة السعودية باللغتين العربية والإنجليزية.

مقاعد إضافية

كما أن وصول هذه الطائرات سيمنح لـ «السعودية» مجالات أخرى لخدمة عملائها، عبر توفير الأسطول الجديد لحوالي ٣٦ مليون مقعد إضافي سنوياً.



04

الركاب في محطة جدة، وتم استحداث خدمة جديدة للعاجزين والمريض من المسافرين لنقلهم إلى الطائرات عن طريق تحديث وتطوير بعض مركبات الترموين القيمة.

جولات تعريفية

ولا يقتصر اهتمام «السعودية» على عملائها فقط، بل تعداه إلى الاهتمام بمشاهير المجتمع السعودي من كبار الشخصيات ورجال المال والأعمال ومسؤولي الإعلام، حيث باشرت «السعودية» إلى دعوة ١٥٠ شخصاً منهم لإطلاعهم على الخدمات الجديدة التي تقدمها «السعودية» على أسطولها الجديد من خلال جولة جوية على مدن جدة ومكة المكرمة والطائف وينبع على متن إحدى هذه الطائرات التي تتميز بسعة مقعدي أكبر ورحابة أفضل وعدوه تام مع مستويات أعلى من الأمان والراحة والسلامة.

دعم السعودية

وتخطط «السعودية» لرفع معدل السعودة في جميع قطاعاتها مع نهاية هذا العام إلى أكثر مما وصلت إليه مع نهاية العام المنصرم، حيث وصلت النسبة إلى ٨٥ ٪، وذلك في إطار خطة تستهدف سعودة جميع الوظائف في جميع القطاعات على مدى خمس سنوات لتصل نسبة السعودة إلى ٨٠ ٪ كترجمة لحرص «السعودية» على اعتماد معالي المدير العام الدكتور خالد عبدالله بن بكر الذي كللت جهوده للخصاصة بصور أمر ملكي كريم خلال النصف الأول من عام ٩٨ بتجديد خدمة عمالته أربع سنوات إضافية على الدرجة المتأخرة.

برامج تدريبية

وتتفك «السعودية» دوراتها التدريبية لمُسويها من موظفين ودارسين ومضيفين وفنيين سعياً منها إلى الوصول إلى تقديم أفضل الخدمات لعملائها، ولتحقيق أعلى معدلات الأداء، حيث خضع ٣١١٩ ملاحاً للتدريب الأساسي ورحلي وتتميلطي. إضافة إلى ١٢٠٩٤ ساعة تدريب على الجواز التشبيهي الذي تدرّب عليه في الطائرات البوينج ٧٣٧-٤٧٥ طياراً سعودياً.

وفي مجال السلامة الجوية يلتزم «السعودية» ٢٧٠٠٠ من القيادة في دورات السلامة والخبره ٧٥٧٠ مضيفي نويات مختلفة، وتبلغ نسبة السعودة في نظم القيادة مع نهاية ٩٧ ٨١٥ ٪، وتشتمل هذه النسبة على جميع الطيارين والمهندسين الجريه.



السياحية داخل وخارج المملكة

وتواصل «السعودية» رعايتها لبرنامج الفرسان الذي يمنح لعملائها متعددي الأسفار مميزات رائعة تمنحهم صلاحية أكثر لاستخدام بطاقتي الفرسان «فيزا» وماستر كارد، الائتمانية خلال سفرهم، حيث أبرمت مع البنك الأهلي التجاري اتفاقية يتم بموجبها إكساب الراكب ميلاً واحداً مكافئة مجانية مقابل كل خمسة رحلات من الرحلات بواسطة هاتين البطاقتين، إضافة إلى أن الاتفاقية تقدم إلى العضو غطاء تأمينياً عن الجوارات الشخصية سواء في الطائرة أو في السيارات المستأجرة خارج المملكة أو فقد الأمعاء، كذلك توفر المساعدة القانونية والطوارئ الطبية على مدى الساعة خارج المملكة، شريطة أن يكون العضو قد سدد مده الرسوم بواسطة هاتين البطاقتين، كما يمكن للمسافر استبدال الأميال المجمعة بترفيه نرجة السفر أو الحصول على رحلات مجانية وغطلات سياحية وإقامة مجانية واستئجار سيارات، وعضوية الفرسان تأتي وفق ثلاثة مستويات أعلاها المستوى الذهبي ثم المستوى الفضي ثم للسوى الأزرق.

اهتمام خاص

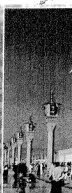
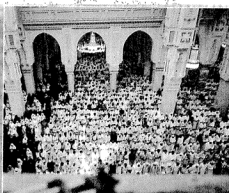
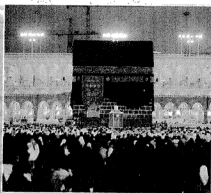
وتقدرا من «السعودية» لعملائها الكرام من كبار الشخصيات ورجال الأعمال، افتتحت في الرياض مطع هذا العام مكتبا خاصا لخدمة هذه الفئة من العملاء، على أن يتم افتتاح مكاتب مماثلة مستقبلا في المدن الكبرى، كما وضعت برنامجا خاصا لخدمة مغاربة

شهرة عالمية

كما تم في النصف الأول من عام ١٩٩٨ إيجاد موقع متميز لـ «السعودية» على شبكة الإنترنت العالمية للتعريف بخساره الملكة، ولعرض خدمات هذه المؤسسة لكل عملائها حول العالم كخدمة جديدة وفريدة، وحظي موقع «السعودية» على الإنترنت بزيارة أكثر من ٦٠٠ ألف مشترك، مما ساعد على التعريف بها أكثر، وبالتالي المزيد من الإقبال على التعامل معها.

سياحة داخلية

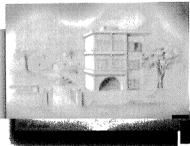
كما نظمت «السعودية» أيضاً المؤتمر السابع لوكالاتها العاملة في أبها، برعاية أمين منطقة عسير صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ضمن برامج رعايتها لقطعة السياحة الداخلية، حيث تروج حاليا للتسويق الجديد من المنتجعات السياحية في أبها ومنطقة عسير، وأيضاً للسياحة الدينية وسياحة تسلق الجبال والصحاري والشلالات، وسياحة المدن الكبرى في المملكة، ومن أجل تلك الحركة السياحية الضخمة افتتح معالي مدير عام «السعودية» الدكتور خالد عبدالله بن بكر أخيراً مركز عمليات متخصصاً في مركز المجموع التجاري بجدة للحجز على الرحلات السياحية الداخلية والخارجية أيضاً، مع تزويده بخسعة عشر حافلاً مائتاً لتسهيل عملية الاتصال على مدار الساعة، حيث يوفر هذا المركز إلى جانب حجوزات الطيران الفنادق والفلل والضيقة المفروشة، وإيجار السيارات بتنظيم الرحلات.



مستشفى ومراكز المغربي للعيون والأذن عيون - أذن وأنف وحنجرة - أسنان



٤٥
عام
من الخبرة التخصصية



الأذن والأنف والحنجرة :

- وحدة الأذن
- وحدة الأنف
- وحدة منظار الجيوب الأنفية
- وحدة الأذن والحنجرة والصوت
- وحدة زراعة الأذن الإلكترونية لمرضى الصمم
- وحدة جراحات الأذن
- وحدة اختبارات التوازن والسمع بالكمبيوتر
- وحدة أمراض التخاطب وعيوب الكلام
- وحدة حساسية الأنف

الأسنان

- جميع تخصصات طب وجراحة
الفم وزراعة وتجميل الأسنان

طب وجراحة العيون

- وحدة المياه البيضاء وزرع العدسات (الكترات)
- وحدة أمراض وزرع القرنية
- وحدة جراحات قصر وطول النظر والاستجماتيزم
- وحدة المياه الزرقاء (الجلوكوما)
- وحدة الشبكية والجسم الزجاجي
- وحدة أمراض وجراحة عيون الأطفال
- وحدة تجميل العين والأورام والقنوات الدمعية
- وحدة العلاج بالليزر
- وحدة الحول
- وحدة العدسات اللاصقة
- وحدة مساعدة ضعف الإبصار
- وحدة الإلتهاب القرصي والحساسية

للاستعلام يرجى الاتصال بمستشفى ومراكز المغربي :

جدة :
الدمام :
خميس مشيط :

المستشفى - طريق مكة ٢ شارع خزام
طريق المدينة
مستشفى القواسم
المستشفى الأهلي

مكة المكرمة : شارع العزيزية العام
الرياض : مستشفى المدينة
الدمام : مستشفى طيبة
الرياض : شارع بني ياس
الرياض : ٥٧٨٧٠٠٠ (٩٦٨)



■ د. عاكف المغربي

الدكتور عاكف المغربي يتحدث عن الجديد في استخدام الليزر لتصحيح قصر وطول النظر والاستجماتيزم

تعد حاسة البصر من أهم النعم التي أنعم الله بها علينا فهي تشكل ضرورة لا نقاش فيها ولا جدال، فالعين تجلج المكانة الأولى في إدراكنا للأشياء.. حيث نلتقط بها كل ما يدور حولنا وترجمته إلى معان حقيقية ملموسة.. إلى جانب ما تقوم به من أشياء يومية حياتية، قد لا ننتبه إليها من يقومة تكرارها.. فهي التي تميز الألوان وترى الأشياء بأبعادها الثلاثة، لذلك فهي تستطيع تمييز الأشياء وتحديد المسافات بينها.

فكسها أو سرعة التنام الجروح الناتجة عنها.. ولم يعد استخدامها يقصوراً على جراحات تصحيح النظر، إنما امتد إلى الكثير من الجراحات الأخرى كإزالة البياض، وإزالة الزرقاء، والتشليل الضوئي على «الأكزيمير ليزر» التقنية الجراحات التي تتركز وقتها وجهده وبماله في سبيل إنقاذ عيون الملايين، والذي كان له الفضل الأول في إدخال هذه التقنية العالية واستخدامها بتوسع في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط قاطبة. وتأتي تطورها أولاً بأول

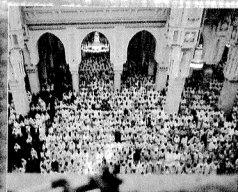
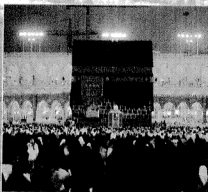
لذلك جرى بنا أن نحافظ على هذه النعمة العظيمة وإعطائها اهتمامنا ورعايتنا الكاملة، وحمايتها من أي خطر أو إصابة، وعلى الجانب الآخر نجد العلماء، ومراكز البحوث الطبية تقدم جديداً كل يوم في مجال أمراض وجراحات العيون، لا شك أن أكثر الفترات في مجال جراحات العيون في الآونة الأخيرة هو جهاز «الأكزيمير ليزر» الذي استطاع أن يحدث ثورة في هذه الجراحات، من حيث الكفاءة والدقة والسرعة، سواء سرعة الجراحات

وأفضل الجديد منها بالزمن مع أكبر المراكز العالمية لطب العيون، إنه البروفيسور الدكتور عاكف المغربي، رئيس المجلس العربي الإنريقي لطب العيون واستشاري ورئيس أقسام جراحات قصر وطول النظر والمياه البيضاء، ومستشفى ومراكز الجراحات للعيون والأذن، صاحب هذه الإنجازات في طب العيون، الذي تحدث عن الجديد في استخدام «الأكزيمير ليزر» في تصحيح قصر النظر. ويوضح الدكتور عاكف المغربي أنه حدث تطور كبير في السنوات العشر الأخيرة في جراحات قصر النظر، فقد بدأ منذ أكثر من عشر سنوات استعمال جهاز «الأكزيمير ليزر» بتصحيح قصر النظر والاستجماتيزم وبعض حالات طول النظر بدلاً من الطريقة التقليدية لتصحيح النظر وهي تشريط القرنية. وعند بداية استعمال «الأكزيمير ليزر» كان يستلزم كشط طبقة من خلايا القرنية التي كانت تسبب الانحراف في أول ثلاثة أيام من إجراء العملية، كما كانت تسبب بعض الاعتماد القرني الموقت ولكن كل هذه المضاعفات لم يصح لها وجود الآن بفضل الطريقة المستحدثة في عملية الكشط غير الكاشط للقرنية بحيث تبقى القرنية مغلقة في مكانها، بالجزء غير المنفصل ثم تسطح الشعة «الأكزيمير ليزر» على القرنية ومن ثم تغاد القرنية إلى وضعها الطبيعي بعد ذلك.

وبهذه الطريقة الجديدة التي استحدثت في اليونان ومستشفى المغربي للعيون والأذن بجدة في الوقت نفسه تقريباً وأصبحت الطريقة المفضلة لتصحيح قصر النظر في جميع أنحاء العالم بعد نجاحها في اليونان والسعودية، لم يعد المريض يشعر بالألم في اليوم الثاني من العملية، بل أصبح يسترد أكثر من 95٪ من النظر الطبيعي في اليوم التالي للعملية بعد أن كانت رحلة عودة النظر بعد استخدام الليزر تستغرق حوالي ثلاثة أشهر، كما أن هذه الطريقة لا تسبب أية عتامة على القرنية.

حائزة بجائزة عينية تصاف إلى سجل الدكتور المغربي

كثير من أرواح الشرف التي تعلق على عبق الدكتور عاكف المغربي، لمكانته الدولية كرئيس للمجلس العربي الإنريقي لطب العيون، وتقدير أجهوده المثمرة ومكانته النادرة، أخيراً جائزة الجمعية الدولية لجراحات قصر النظر التي منحت له نظراً للجهود الكبيرة والإسهامات المتميزة التي يبذلها في تطوير جراحات طول وقصر النظر والاستجماتيزم على المستوى الدولي، وقد منحت هذه الجائزة الدولية خلال مشاركته في المؤتمر السنوي للأكاديمية الأمريكية لطب العيون الذي أقيم في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في شهر أكتوبر الماضي، كما منحت الميدالية الذهبية عن البحث الذي تقدم به عن آخر تطورات جراحات تصحيح انحرافات قصر النظر للمؤتمر الخامس لطب العيون لدول البحر الأبيض المتوسط الذي عقد في تونس بين 4 و 6 يونيو 1998.



البنك الأهلي التجاري

بدأ البنك الأهلي التجاري كشركة تضامن باسم شركة صالح وعبدالعزیز كعكي وسالم بن محفوظ بموجب شهادة تسجيل رقم ٤٨ صدق عليها المقام السامي بتاريخ ٢٨ رجب ١٣٦٩ هـ، وبموجب الصك الصادر عنها من كاتب عدل مكة المكرمة برقم «٧٨٨» بتاريخ ٥ رمضان ١٣٦٩ هـ وشهادة من معالي وزير المالية بتاريخ ١٩ رمضان ١٣٧٠ هـ الموافق ٢٤ يولية ١٩٥١م، والتعديلات التي تمت عليها وسجلت لدى كاتب عدل مكة المكرمة بتاريخ ٨ شعبان ١٣٧٤ هـ لمزاولة الأعمال المصرفية في المملكة العربية السعودية والخارج، ويصدر المرسوم الملكي رقم «٣٧٣٧» وتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٥٣م تعدل اسم الشركة إلى الاسم الحالي: البنك الأهلي التجاري.

وأحد من كبار المصرفيين في المملكة العربية السعودية، بدأ حياته في السفر، واستطاع أن يبني صرحاً اقتصادياً شامخاً أعطى أثره في الاقتصاد السعودي، الأول البنك الأهلي التجاري الذي بدأ أعماله عام ١٩٥٣م. عرف بالصدق والزهارة وحب الخير والعمل من أجل دفع عجلة الاقتصاد ودفعه قوبة، وبني هذا البنك ليكون رافداً كبيراً من روائد الاقتصاد ودعامة من دعائم التقدم في بلادنا الواسعة الأرجاء.

القوة المالية والتجارية:

يعتبر البنك الأهلي التجاري أول بنك سعودي في المملكة العربية السعودية، ومن أكبر بنوك العالم العربي، وله فروع دولية ومكاتب تمثيل ومراسلون في جميع أنحاء العالم، وقد أظهرت النتائج المالية لعام ١٩٩٧م زيادة ملحوظة في صافي أرباحه، حيث بلغت الأرباح ٥٢ ١

البونفي ٢٢ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٩٧م صدر مرسوم ملكي من مجلس الوزراء بتحويل البنك الأهلي التجاري من شركة تضامنية إلى شركة مساهمة سعودية وفقاً لنظام الشركات ونظام مراقبة البنوك والتعليمات الخاصة بذلك، وطبقاً لنظاميه الأساسي، وبناء عليه تم بيع عدد من أسهم المالكين الحاليين للبنك إلى مجموعة من المساهمين الجدد، وسيكون هناك مجلس إدارة جديد للبنك مكون من تسعة أعضاء برئاسة سعادة الشيخ خالد سالم بن محفوظ الذي يشغل منصب المدير العام في البنك أيضاً، وطبقاً لنظام الشركات المساهمة لا يحق للمساهمين الحاليين بيع أو تداول هذه الأسهم إلا فيما بينهم، وذلك لمدة عامين من تاريخ نقلهم لهذه الأسهم.

التسنيخ سالم أحمد بن محفوظ:
(مؤسس البنك)



الأجنبية التي تعمل في المملكة ويعمل على الاتصال الدائم بهم من خلال فروعها الخارجية ومكاتب التمثيل الموجودة في طوكيو وسيول وسنغافورة وفرانكفورت ولندن، وتقدم هذه المكاتب المطلوبة والخدمات إلى العملاء من الشركات والأفراد.

فروع لخدمة السيدات:

قام البنك بافتتاح أكثر من ١٩ مكتبا وفروعا نسائيا متخصصة ومنشعة في جميع مدن المملكة الرئيسية، لتكون في خدمة السيدات، وتنفذ أعمالها وتشرف عليها سيدات بنسبة ٨٠٪، حيث تقدم هذه الفروع الخدمات المصرفية لهذا القطاع المهم والمتنامي في المملكة.

الإدارة والتدريب:

يتبنى البنك الأملي التجاري استراتيجيات طويلة المدى تهدف إلى تعزيز قهراته الذاتية وتقوية مركزه المالي، وزيادة حصته في السوق المصرفية بالمملكة.

وعلى ضوء ذلك تركزت أهداف الإدارة على مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية والاستثمارية بأسلوب حديث، بعد أن انتهت بعض التغييرات في الإدارة والتوسع في استخدام الأنظمة الآلية وتأمين الكوادر الوطنية الشابة، حيث أولت جل عنايتها نحو توفير فرص التدريب المهني التخصص في كل مجالات العمل المصرفي والتي منها: أنظمة التسويق وخدمات الائتمان والاستئصال والخزينة والعلاقات والحاسبة... إلخ، وذلك من خلال البرامج التدريبية المتطورة التي يتم توفيرها لموظفي البنك، سواء في مراكز التدريب التابعة للبنك داخل المملكة، أو في معهد الدراسات المصرفية التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي في الرياض، أو الانتماء لدى البنوك المراسلة ومعاهد التدريب بالخارج كما يقوم مركز تعليم اللغة الإنجليزية في جدة والرياض بدور بارز في تهيئة الموظفين والمستفيدين في البنك لاستيعاب

إلى تلبية احتياجات العملاء على النطاق الدولي من خلال فروع ومكاتب تمثيلية خارج المملكة حيث يوجد له فروع في كل من البحرين وبيروت ومكاتب تمثيلية في كل من لندن وطوكيو وفرانكفورت وسيول وسنغافورة. والبنك الأملي التجاري أكثر من ٦٠٠ مراسل لخدمة عملائه في جميع أنحاء العالم، والبنك دور مميز في خدمات الاعتمادات المستندية والضمانات التي تخدم أنشطة الاستيراد والتصدير في المملكة العربية السعودية.

فروع البحرين:

انشئ هذا الفرع في دولة البحرين عام ١٩٧٩م كوحدة مصرفية خارجية «أوفشور» وقد كان للفرع دور في زيادة مساهمة البنك الأملي التجاري في أنشطة وجدات المصارف الخارجية بالبحرين، كما أتاح للبنك المشاركة في ترتيبات الاكتتاب والاشتراك في القروض الجماعية الخليجية والدولية الناشئة عن متطلبات الشركات والمؤسسات في الخليج، وقد انعكس نجاح فرع البنك الأملي التجاري في البحرين في استنواذه على حملة كبيرة من أعمال السوق المصرفية الخارجية للبحرين «أوفشور».

فرع بيروت:

تأسس الفرع في سنة ١٩٥٢م، وبرغم الظروف الصعبة التي مر بها لبنان، وصعوبة العمل في مثل هذه الأجواء، إلا أن فرع البنك استمر في أداء مهامه وتقديم خدمات لعملائه دونما توقف، وحتى في أصعب الظروف، وفي يونيو عام ١٩٩٤م انتقل الفرع إلى أحد الأحياء ومقر الفرع ليلق باسم ومكانة البنك الأملي التجاري.

مكاتب التمثيل الدولية:

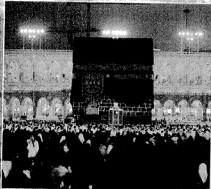
يتمتع البنك الأملي التجاري بعلاقات مع عملائه من المصارف المراسلة والشركات



مليار ريال

الانتشار الجغرافي للبنك:

قام البنك بافتتاح فروع في مختلف أنحاء المملكة، وقد بلغ عدد الفروع المحلية ٢٤٤ فرعاً حتى نهاية عام ١٩٩٧م تقوم بتقديم جميع الخدمات المصرفية وفق أحدث الأساليب المتبعة في عالم البنوك، وفي إطار التركيز على النشاط المصرفي التجريبي لخدمة الأفراد، يقوم البنك بإصدار بطاقتي الائتمان «فيزا» و«ماستركارد»، وقد تم تركيب وتحديث أجهزة الصراف الآلي (ATM) لتصل إلى أكثر من ٢٢٠ جهاز صراف إلى بنهاية عام ١٩٩٧م، ويشارك فيما يزيد على ١٢٠٠ جهاز صرف إلى منتشرة في جميع أنحاء المملكة ضمن الشبكة السعودية (SPAN) و٤٠٠ نقطة بيع (POINTS OF SALE) ولا تقتصر الخدمات المصرفية التي يوفرها البنك على ما تقدمه الفروع المحلية، فهو يسعى



هذه الدورات المتطورة.

أوجه الاستثمار.

بوحة البنك الأهلي التجاري فرصاً استثمارية متعددة لعملائه، وهي تشمل الاستثمار القائمة على النظام الإسلامي مثل «المضاربة - المزاولة - الإيجارة»، والاستثمار في مجالات العقار والعملات والسلع والأسهم والسندات ذات العائد الثابت بكل من العملة المحلية والعملات الأجنبية المربوطة، كما أن البنك مجموعة من صناديق الاستثمار التي تخدم صغار المستثمرين الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون الدخول في هذه المجالات الاستثمارية بمفردهم.

وقد شهد عام ١٩٧٩م بداية العمل بأول صندوق استثمار، وهو «صندوق الدولار قصير الأجل»، وفي عام ١٩٩٦م بلغ عدد صناديق

الاستثمار «٢٨» صندوقاً، يهدف كل منها إلى تقديم خدمة استثمارية معينة، بحيث تشكل هذه الصناديق مجموعة متنوعة من الخدمات الاستثمارية يستطيع العملاء الاختيار من بينها تبعاً لرغباتهم وقدراتهم المالية، ولا يالو البنك جهداً في تطوير هذه الخدمات الاستثمارية وإدخال ما يستجد من هذه الصناديق من وقت لآخر بما يفي بالاحتياجات المتجددة للعملاء من هذه الخدمات.

كما يقوم البنك الأهلي التجاري بدعم وتشجيع القطاع الخاص، حيث يقوم بتلبية المتطلبات المصرفية للشركات والمؤسسات المحلية من خلال مجموعة تمويل الشركات التابعة للبنك، والموجودة في كل من الرياض وجدة والدمام، وقد أنشأت هذه المجموعة بغرض تلبية متطلبات الشركات والمؤسسات الكبيرة من مختلف الخدمات المصرفية التمويلية، فقد قامت بتقديم تسهيلات جماعية للعديد من الشركات التجارية والصناعية بالمملكة.

ويوجد لدى البنك الأهلي التجاري إدارة للخدمات الاستثمارية المالية التي تقدم خدماتها في المجالات التالية:

عمليات بيع وشراء الاستثمارات والمؤسسات - عمليات البيع بين الشركات والمؤسسات - دراسة تقييم المشاريع وجداولها - أعمال هيكل رأس المال وإدارة الخصوم - تأمين الأصول اللازمة لأغراض تكوين رأس المال

غرفة المداولة.

كما قام البنك في نهاية عام ١٩٩٥م بافتتاح أكبر غرفة للتداول في الشرق الأوسط، تجوي تجهيزات حديثة تؤكد رسالة ودور البنك كبنك رائد في المنطقة، وقد صممت الغرفة لحفز العملاء نحو المزيد من الإنتاجية، فسوف يستفيد العميل منها بعدة طرق، أهمها: استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تلبى استفساراته عن الأسعار، ومعلومات الأسواق المالية وحركة التداول في الأسواق، لذلك فهي توفر وصولاً



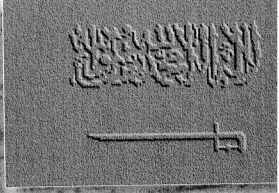
أسهل وأسرع إلى الأسواق العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية وقلب أوروبا مثلاً في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وكذلك أسواق الشرق الأقصى.

الخدمات البنكية الخاصة:

ويولي البنك الأهلي التجاري عملاءه المميزين أهمية كبيرة، فإدارة الخدمات الخاصة تأخذ على عاتقها دراسة وتحليل الفرص الاستثمارية الجديدة المحلية والإقليمية، ومن ثم تعرض الملائم منها على عملائها المميزين، ويتم تقديم هذه الخدمة في بيئة ودية متوافقة مع متطلبات العملاء المصرفية والاستثمارية في سرية مطلقة.

العلاقات العامة:

وفيما يتعلق بأهداف وسياسات وأنشطة وإجازات الإدارات المختلفة بالبنك التي يتم تنفيذها بصورة مستمرة، فقد تولت إدارة العلاقات العامة المركزية هذه المهمة، فتقوم الإدارة بمعرفة أخبار الاقتصاد الخارجي والوسط الاجتماعي والتجاري والبرامج الخاصة بالعلاقات العامة، والتي تتناول الأمور التي تخدم الصالح العام، كما تغطي الإدارة الأنشطة التي يؤديها البنك في الصحافة والإذاعة ووسائل الإعلام، وتساعد في عمل الحملات الدعائية الخاصة، وتنظم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي ينظمها البنك أو يبرعها، كما تصدر الإدارة مجلة داخلية شهرية «أخبارنا» تغطي جميع الحالات المتعلقة بالبنك ومسئوبيه الجدير بالذكر أن ما سبق ذكره يمثل نموذجاً لا محلاً لأنشطة البنك، وهي الأنشطة التي تغطي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية، فالبنك الأهلي التجاري الذي يعتبر أول وأكبر بنك في المملكة يعد أن من مسؤولياته الوطنية المساهمة في دعم الأنشطة الاقتصادية المحلية ونشر الوعي المصرفي في جميع أنحاء المملكة على امتداد أرجائها.





■ فاروق صالح عيد

المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر

فاروق صالح عيد:

تطوير وإنجاز على مدار السنوات

المملكة العربية السعودية هي قبة العالم الإسلامي

القوات المسلحة بكل أفرعها وتطوير الحرس الوطني والقوات البحرية وسلاح الطيران وتنمية القوى البشرية في المملكة العربية السعودية والتي تشهد تطوراً كبيراً وإسهاماً مباشراً من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين. لا شك أن منشأتكم أحد الصروح التي ساهمت في تحقيق أهداف وخطط التنمية في المملكة؟ هل لكم أن تصدقوا عن حجم الإنجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية من خلال أنشطتكم المختلفة؟

لقد ساهم البنك الأملي التجاري في الكثير والعديد من المشاريع التنموية والخدمية في هذه البلاد، أمثال شركات الكهرباء والواصلات والاتصالات بالنسبة للقطاع الخاص وكذلك في الكثير من الشركات التي تعمل في الخدمات العامة وخدمات السيارات وخلافه، والبنك الأملي التجاري يعتبر أكبر بنك محلي في التمويل، وكذلك لا يوجد تاجر يعمل في المملكة لم يكن له تعامل مع البنك الأملي التجاري، فضلاً عن نشاطه في هذا البنك من ٥٠ عاماً، وهو يساهم في تمويل التجارة المحلية والدولية من خلال فتح الاعتمادات وتمويل الشركات. وكذلك بالنسبة للفرع في الإسكندرية والمؤسسات التنموية والصغيرة، فالبانك يساهم مع بقية البنوك المحلية في تنمية وتطوير كل مرافق الحياة في هذا البلد المحفاه.

■ جده. حسين أحمد

تسير في ركب الحضارة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين؟ استطاع خادم الحرمين الشريفين أطال الله في عمره يسانده عضده الأمين أخاه سمو ولي العهد، وسمو النائب الثاني أن يجعلوا من هذه المملكة قبة للعالم الإسلامي، لما قاموا به بتوفير من الله من توسعة للحرمين الشريفين، وهي أكبر عمارة للحرمين الشريفين لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، كما أن لهذه التوسعة مهمات أخرى حتى تستوعب هذه التوسعة القادمين لاد من توسعة المطارات ولابد من إنشاء الطرق والمساكن، فحسب تصميماً حجاج بيت الله الحرام، كما تمت توسعة الموانئ، وعمل صالات استقبال، وكذلك إنشاء مدن للحجاج في كل من مينا، جدة الإسلامية، ومطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، كما أنشأت مرافق الحجاج في كل منافذ المملكة، حيث إن أعداد المسلمين تتزايد بخمسة الله والكثير منهم يرغبون في القدوم للحج.

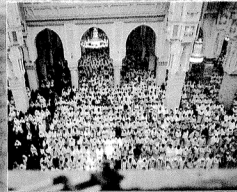
وبالنسبة للصروح الأخرى من حيث تطوير

ماذا تقولون في هذا اليوم التاريخي وأنتم تذكرون حجم الإنجازات المختلفة؟

اليوم الوطني بالنسبة للمملكة العربية السعودية هو يوم استطاع المؤسس الباني رحمه الله الملك عبدالعزيز آل سعود أن يجعل من كيانات متفرقة، متناحرة، بتبعية لها حضور علمي متميز لها مركز قوى سياسي واقتصادي واجتماعي محل تقدير واحترام معظم دول العالم.

أما إذا تحدثنا عن الإنجازات، فلدينا إنجازات صحية، فنحن لنا كثير من المتميز في هذا المجال. وإنجازات تعليمية حيث وصلنا إلى مرحلة نفتخر بها بفضل الله، إنجازات طرق مواصلات، وأمن، وثقافة، وفنون، وثقافة إنجازات في كثير من المجالات: محلية، مطارات، موانئ، كلها محل مفخرة كل مواطن. هذا هو اليوم الوطني الذي نحتفل ونعتز به ونذكر به أنفسنا وأبنائنا في كل عام.

كيف تنظرون إلى المملكة اليوم وهي



خديجة عبدالله المرأة التي تنافس «الكبار»:

سيدات الأعمال السعوديات.. قادمات!

المجتمع السعودي يدفع طموح المرأة في عالم التجارة

حين قطعت خطواتها الأولى في عالم المال والأعمال قبل ١٥ عاما.. كانت تدرك تماما أن طريقها ليس مفروشا بالورود.. فأنشياء وظروف كثيرة يمكن أن تعرقلها وتجبرها إلى الخلف أكثر مما تدفعها إلى الأمام..

إذا فقد كان عليها أن تتحمل ما يتحملة من يقف في المقدمة»، دائما، لاسيما أنها كانت وقتها إحدى سبع سيدات أعمال فقط يعملن في السوق السعودية لأنفسهن دون أن يدير أعمالهن وأموالهن رجل. هذه الخصوصية جعلت السيدة السعودية خديجة عبدالله نموذجا لسيدة الأعمال الناجحة..

إذ تمكنت خلال تلك السنوات من فرض اسمها ومكانتها في سوق المطابخ بالسعودية، حتى وصل رأس مالها إلى أكثر من ٢٠ مليون ريال، رغم أن البداية كانت بـ ٢٠٠ ألف ريال فقط.

دواليب مطابخ



وهي عندما تتحدث عن هذه الرحلة تذكر سوى نقطة الانطلاقة في مجال التجارة.. إذ تقول: حين اكتشفت أهمية الحديد بكل جديد في مجال الديكورات.





■ خديجة عبد الله

أطلقوا على لقب «السيدة الأولى» في مجال المطابخ.



وتعدت من إثباته للجميع، والدليل أنني أدير اليوم منشأة «المطابخ الراقية» التي يصل رأس مالها إلى ٢٠ مليون ريال، وتقوم بتنفيذ مشاريع ضخمة دفعت مجتمع رجال

نحاجي، نظراً لطبيعة المجتمع السعودي المحافظ. ولكنني كنت على قناعة تامة بأن المجتمع يدفع صاحب الطموح إلى الأمام حتى لو كان امرأة، وهو ما تأكد لي.

والمطابخ، قررت خوض المغامرة لاسيما أن زوجي الذي يعمل في التجارة أيضاً شجعني على هذه الخطوة رغم تحفظات معظم المحيطين بنا وتشككهم في إمكانية



الأقرب إلى الذوق والاحتياجات العربية في الفترة الأخيرة؟

الوكالة الألمانية والتي استطاعت أن تبني لنفسها قاعدة قوية من السمعة والثقة وضعتها في المرتبة الأولى على مستوى منطقة الخليج.

■ **التحولات الاقتصادية والمالية التي تعصف بالعالم خلال الفترة الحالية.. ما مدى تأثيرها على الأنشطة التجارية في السوق السعودية لاسيما في ظل انخفاض أسعار النفط بشكل حاد؟**

في اعتقادي أن تأثيرها لن يكون قويا ولن يثقل الاقتصاد السعودي في العمق لأسباب كثيرة.. من أهمها أن اقتصادنا بات يعتمد على فتح أسواق جديدة لدعم تعاملاته التجارية.. سواء من ناحية التصدير أو الاستيراد.. إضافة إلى تنوع مصادر الدخل ودعم الاعتماد على البترول كمصدر وحيد للدخل الوطني.. ويسعى الحكومة نحو تخصيص القطاعات الحيوية بهدف تحسين الخدمات والارتفاع بها.

■ **ما المشروعات التجارية التوسعية التي تخططن لإقامتها في المرحلة المقبلة؟**

بعد نجاحي في مدينة جدة.. أخطط لافتتاح نحو خمسة فروع تغطي مدن السعودية الرئيسية.. كما سأعمل في خطوة لاحقة على افتتاح فروع أخرى في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى.. وإن كان حلمي الأكبر هو إنشاء مصنع سعودي ضخم متخصص في صناعة المطابخ، بحيث يتمكن من المنافسة عالميا

تتميز بالمنافسة الشديدة؟

بخلاف ما يعتقد البعض.. فإن بيئة المجتمع السعودي المحافظ لا تعرقل حركة وطموحات المرأة في مجال التجارة.. ولكن تكاد تكون نظرة العالم العربي بصفة عامة إلى المرأة في العائق الرئيسي.. إن أن الرجل العربي والشرقي يرى في المرأة أما وأختا وزوجة أكثر مما يراها سيدة أعمال يمكن أن تقوم بواجباتها ومسئولياتها في إدارة منشأة اقتصادية على أكمل وجه.. فعلى سبيل المثال وإجهت في مجال عملي «المطابخ الجاهزة» مشكلة تتمثل في سيطرة الرجال الثامنة على السوق.. فعانيت كثيرا كي أقنع التجار والموردين والعملاء أيضا بأن مقدوري دخول السوق واقتحام المنافسة الشديدة وسط «الكبار».

■ **في ظل هذا الواقع.. كيف تديرين أعمالك في الوسط التجاري المحلي والعالمي.. وهل تضطرين أحيانا إلى الاستعانة بأحد لتمثيلك في محافل معينة؟**

أحرص دائما على إدارة أعمالتي بنفسى.. ويساعدني زوجي بحكم خبرته في عالم التجارة.. وأعتقد أن إدارة الأعمال الاقتصادية لا تتعارض مع القيم والمبادئ الإسلامية التي يحرس عليها المجتمع السعودي.

حلمي الأكبر

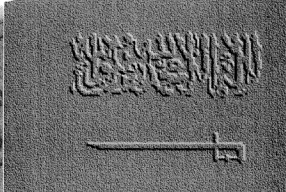
■ **من خلال تعاملك مع عدة أسواق عالمية في مجال المطابخ.. ما السوق**

الأعمال في السعودية إلى أن يطلق على لقب «السيدة الأولى» في مجال المطابخ سالتها.

■ وما مدى نجاح المرأة السعودية في مجال الأعمال والتجارة؟

الواقع يؤكد أنها أثبتت قدرتها الفعلية على إدارة دفة كبريات الشركات التجارية والمصانع في السعودية، والدليل على ذلك أن الإحصاءات تؤكد أن نسبة سيدات الأعمال السعوديات في ازدياد مطرد يقدر بنحو ٥٠ سنويا من مجموع الموجودات حاليا في السوق.

■ **هل هناك معوقات وصعوبات تواجه سيدة الأعمال السعودية، لاسيما أنها تعمل في سوق ضيقة**





إسم لامعة في عالم المفروشات

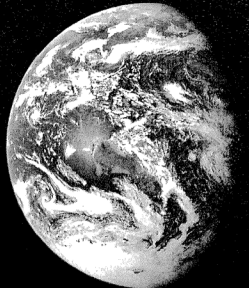
مفروشات العامر



الدمام	تبوك	الفرج	لرس	بريدة	عنيزة	المدينة المنورة	جدة	الرياض
٨٥٧٣٥٥	٤٢٢٢.٥٩	٥٤٤.٧٦٢	٣٣٧٤٣٢	٧٤٨٧٢٧	٣٨١٧٤٤	٨٢٤.٢.٢	٦٩٩٩٢٥٦	٤٦٥٨٨١٧

«غاب القمر» إلى الأبد.. ولم يعد
حييبي «بدو القمر» ولم نعد
«نحن والقمر جيران».. ليجد المغنون
أنفسهم في ورطة.. وينظر الشعراء إلى
الأرض، لن يقول الأبنودي «يا قمر يا
رغيف بعيد» ولن تكون «عاشق ليالي
الصبر مداح القمر» لها معنى.. لأنه
يؤسفنا أن نكون أول من يكتب مرثية
ذلك الكائن المتفرد بهاء وصفاء، والذي
كان - حتى كتابة هذه السطور - مصدر
إلهام الشعراء وونيس العشاق....
وسبحان مغير الأحوال.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين



لا عزاء للشعراء والعشاق

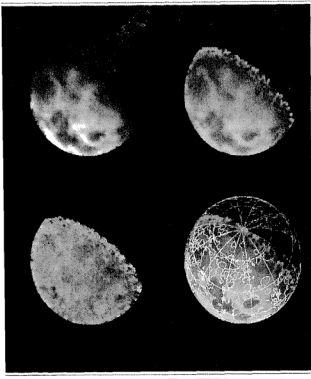
القمر.. لوحة إعلانات

الأمريكية.. وبمضي أصحاب تلك الفكرة - الصدمة - في توضيح المراحل التي ستتم بها عملية إطلاق الأقمار الصناعية، حتى يتم تثبيتها حول القمر وبداية انبعاث الإشعاعات منها حتى يظهر الإعلان أو اللوجو البشر في الجانب المظلم من الأرض، من خلال استخدام تصميمات جرافيك أعدت بالكمبيوتر وفقا لخطين المعلومات والقياسات التي استندوا إليها في هذا المشروع الذي يمتزج فيه الخيال بالواقع والخرافة بالعلم والإنهار بالصدمة.. والمهبط - بالتأكيد - ليس مجرد الإعلانات، لكنهم طرحوا هذا التصور لتغطية جانب من النفقات الضخمة للمشروع العملاق، الذي تشترك في تمويله عشرات الشركات الأمريكية العاملة في مجالات الاتصالات والدعاية والإعلان والصناعات

والمهرجانات مع بعض التعديلات التي تناسب الطبيعة المختلفة والعلاقات لتغطية جانب القمر بأسره، وانعكاس الضوء عليه من خلال طريقة ما لم يتم تناولها بالتفصيل (باعتبارها سرا علميا لا يجب الإفصاح عنه).. وبطريقة أخرى ستعمل تلك الأقمار الصناعية في إطار منظومة مشتركة لأغراض الاتصالات والبحوث العلمية وحرب النجوم بدعم تقني من وكالة الفضاء الأمريكية NASA لكن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد.. فلا بد من إبهار البشر - كما يتصورون - بإطلاق الإشعاعات التي ستعكس على سطح القمر أو على غلافه الجوي ليظهر لنا في النهاية نحن سكان الأرض في هيئة إعلان عن سلعة أو شركة، أو ربما مرشع لانتخابات الرئاسة

هناك من يتولى تحويله إلى لوحة إعلانات كونية للمشروبات الغازية والملابس «الكاجوال» والصابون.. وربما الأندية أيضا.. وهذا الكلام ليس خيالا.. ولا فانتازيا.. لكنه خبر سريته على استحياء.. وربما بوقاحة - بعض الشركات الأمريكية العملاقة، وأكدت - عبر شبكة الإنترنت - أنها تعد لإطلاق أسطول من الأقمار الصناعية حول المجال الجوي للقمر لأغراض عملية واتصالية، وهو مشروع باهظ التكاليف، لذلك سيضطرون لتحمل بعض تكلفته على بند الإعلانات لشركات عديدة مقابل إظهار شعارات ولوجو، تلك الشركات على وجه القمر.. أما كيف سيحدث ذلك.. فيشرحون ببساطة: مجرد حزم إشعاعية تشبه تلك التي تطلقها باعثات الليزر في الاختلافات

المشروع
تمويله
الشركات
العابرة
للحدود
وتدعمه
وكالة «ناسا»



لانتهم أطفالنا ومستقبلنا أمام عيننا.. لكن الشاعر عمر بطيشة لا يشارك الشعراء المثالية الحزينة للقمر ويظهر وجهة نظر مغايرة للآخرين، ويقول إن أسطورة القمر انهارت نتيجة عاملين، الأول اكتشاف حقيقة كمجرد تابع للأرض وأنه لا يحتوي إلا على الصخور الوعرة والصحاري الجرداء ولا أثر فيه للحياة إطلاقاً، والثاني هو زحف الدنيا وما استتبع ذلك من أضواء وسيارات وإعلانات كست وجه الشوارع وغطت كل شبر في المدن، فلم يعد القمر سيد الموقف كما كان الحال في الماضي في الصحاري والحقول والغابات، وبشيف بطيشة، إن شعراء المدن لم تتعد بينهم وبين القمر علاقة حميمة، فهم لا يرويه إلا لأمس، ولا يمش في شعرهم إلا ماضياً تراثياً ورمزاً باهقاً على عكس أسلافهم في البداية والريف ولابد أن نعترف إننا نعيش عصر الإعلانات التي وصلت إلى استخدام القمر أيضاً، وإذا كان الأمر صدمة للبعض، كما يقال: فلماذا لم تصدمهم آلاف لوحات الإعلانات المتناثرة في كل شارع وحي، ولماذا لم تجمعهم تلك التي حاصرت النهر والبحر ويعان بطيشة أنه ليس صدموا على الإطلاق من هذه الفكرة، بعد أن اعتدنا على فقدان القمر منذ أن زحفت الأضواء من كل صوب على حياتنا.

د. أحمد مستجير العالم المصري المعروف بقل أن الفضاء - عموماً - ملك من يصل إلى أروا واستخدم القمر ليس جديداً، فهناك بحوث تجرى عليه منذ أكثر من نصف قرن ولا يتم الإقصاص عنها، أما حالة استغلاله في الإعلانات فلن تغير من طبيعة الأشياء ولن تشكل خطورة عليه، لكن يجب أن نتحكم للمنطق في هذا الأمر، فمن غير التصور أن يطلق أسطول أقمار صناعية لغرض الإعلان فقط، وأظن أن مسألة الإعلانات هذه لا تزيد عن كونها هدفاً ثانوياً يرمي إليه خطه أهداف أكبر وأعم هي ما ينبغي أن نجيشها ونبتكرها، الشاعر الدكتور حسن فتح الباب قال: إنه وجه جنابة على الجمال لا تقل عن جنابة الحروب، واستغلال بشع العلم والعقل، ويتساءل ما الهدف الإنساني الجميل والتبيل وراء فكرة حقاً كهذه؟ إنها تمكس إلى أي حد وصل بنا الجشع التجاري، وتخلينا كمثير عن جميع المبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها الأقوي والأكثر علماً وتقدماً وينبغي فتح الباب لكلامه قاشلاً: «إن إنسانيتنا تستحق أن نحافظ عليها من هذه العبث اللا أخلاقي».

محمد مبدى مدير إحدى شركات النعابة لإعلانات على الجانب الآخر قال: لو حدث هذا بالفعل فسكنون أقوى وسيلة

للخفلة، بالإضافة لوكالة «ناسا» وشركات إنتاج الكمبيوتر والبرمجيات وغيرها، أما عن الأهداف الحقيقية فيمكن أن نتلخص في تغطية كل شبر على الأرض بالثبات الإنساني والتلفزيوني والاتصالات الهاتفية والارتباط بشبكة الإنترنت، خاصة أن البنية التحتية للشبكات الأرضية للاتصالات والهواتف في معظم بلدان العالم الثالث لا أمل يرجى في إصلاحها أو تطويرها، وحتى شبكات الاتصالات في أمريكا وأوروبا لا يمكنها تحمل مضاعفة الاستخدامات المستقبلية وخصوصاً في ظل تنامي الاهتمام بالانترنت. صلاح حمزة - المهندس بقطاع القمر الصناعي المصري - نائل سات - يقول إن هذا الأمر ممكن فنياً، رغم أنه لم يسمع به من قبل، إلا أن وكالة «ناسا» وما تمتلكه من خبرات عريضة، تم تعزيزها بكوادر من العلماء الروس بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، إلى جانب إمكاناتها المادية الهائلة ورصيدها من البحوث والدراسات الفضائية، فيما يعرف بحرب النجوم كل هذه الاعتبارات تؤهلها لتنفيذ مشروع كهذا، لكن يجب التأكيد من أن حجم التكلفة سيتجاوز عشرات المليارات، كما إن مسألة الإعلانات ليست سوى «برويلا» جنداً للتغطية على الأهداف الحقيقية.

الكاتب محمد مستجاب يقول «إنها إرادة الأقوي ولسمنا يصعد الصوت من الحق والباطل، والقمر وغير القمر ملك من يصل إليه أو من يستطيع أن يمنع الوصول إليه، والحق في النهاية مفهوم أخلاقي، أما البشر الذين سيتم حرمانهم من القمر فمذنوبون لأنهم تخلفوا وأصبحوا ضعفاء، وغاية ما في وسعهم أن يتعاملوا مع تلك الإرادة، إرادة الأقوي.. وأن يتعاضدوا معها، ويضيف مستجاب إنه لا يوجد عدوان على الخيال الإنساني، لأن الرؤى تتغير والأحلام الإنسانية تتبدل وتطور، الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي قال إن هذا لو تحقق فيمكن أن يتورع عن إفساد الأرض، لئلا إذا أفسد القمر، فمن أين تأتي بواحد بديل عنه، الإنسانية تستطيع الاستغناء عن الكولا والماليس والأشياء التي اختفى عن الولايات المتحدة بأسرها، لكن إن نستطيع الاستغناء من القمر، ومن يطاوعه عقله ويضميره لإفساد القمر لن يتورع عن إفساد الأرض، ويؤكد الشاعر الكبير أن هذه المسألة لا تخص الشعراء، وجميعنا نخش البشري جميعاً، وعليهم أن يفعلوا أي شيء، لنححدث ذلك، فمن لا يفقه هذا الأمر فهو مغيب ولا يدرك خطورة ما سيترتب على ذلك، لأننا جريماً في حق الإنسانية ترتكب باسم العلم، وقد أن الآن لكي يتكلم البشر جميعاً في مواجهة فرانسشتين التبدل الإنمصاص.. الذي يتماهى

أسطول كبير من الأقمار الصناعية تطلقها الشركات في محاولة لتغطية جميع جوانب الكرة الأرضية بهدف إظهار شعارات وبلوجوز، لتلك الشركات على وجه القمر ويأتي ذلك عبر حزم إشعاعية تشبه تلك التي تنطلقها بعثات البليز في الاحتفالات والمهرجانات كل ذلك عبر الإشارات للاتصالات والبحوث العلمية وحرب التوكاب والنجوم من ناحية وأخرى لإنهاء البشرية من سكان المعمورة بتلك الأقمار الخرافية التي يزيد عددها على ٣٠٠ قمر يتحدرن الفضائي والشعراء أيضاً.

دعنا عرفتها البشرية على الإطلاق، لكن بظل استخداماً حكماً على تلك الشراكات المعقدة العابرة للحدود ولبن تستطيع الشركات الصغيرة تحمل تكلفة الإعلان بهذه الوسيلة، ويضيف مبدى: إن أسعار الإعلان سوف تتوقف على التنازع المزعم الإعلان خلاله، فمثلاً إذا كان القمر مجرد هلال صغير سيكون الإعلان أرخص مما لو كان مكتملاً، أما ليلة ١٤ فسنسكن أعلى الليال، وكذلك ستكون التكلفة أعلى في الصيف عن الشتاء، ويتوقع مبدى: على عكس الناس.. أن الإعلانات ستكون غالبية جداً في حالات كسوف القمر لأن البشرية تتطلع لرؤيته في هذه الحالة.

وفي النهاية لابد من تذكر صلاح جاهين عندما قال:

«أوصيك يا ابني بالقمر والنور
أوصيك بلبل القاهرة المسحور
وإن جيت في بالك.. اشترى عقد فل
لاي سمرا... وقرى إياك تروى»
وتذكر ابن زريق البغدادي الذي مات في بغداد قبل ألف عام.

«استودع الله لي بغداد لي تمرا
بالقلب في فك الأرض ملطعة
ودعته ويودى لو يودعني
صفو الحياة وأنى لا أودعه»
وبين وصية جاهين وكتابه البغدادي نشاطركم الأحزان.



لأن الكسل يؤدي إلى المزيد من الكسل:

أمراض الإجازة!

❶ في أعقاب الإجازة - خاصة إذا كانت طويلة كالعطلة

الصيفية - من منا لم يشعر بالكسل والرغبة في العودة إلى أيام الإجازة باسترخائها وتذكرياتها الجميلة، بعد أن تركنا وراءنا وسائل الترفيه والمتعة وودعنا البحر بشاطئه ورماله الناعمة. ومع الأيام الأولى للعودة إلى العمل تسيطر علينا تلك المشاعر، وتنعكس في شكل رغبة في التمرد على ساعات العمل الطويلة وأحياناً في صورة ضيق أو اكتئاب عبر عنه علماء النفس بأنها حالة مرضية مؤقتة تسمى «اكتئاب ما بعد الإجازة» وغالباً ما تصيب أصحابها في بداية موسم الخريف خلال أشهره الثلاثة «سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر» مع الدخول في دوامة العمل تتخلص من أمراض الإجازة، كيف؟

أبعد هوز

غرب هذا الزمان حتى لنبدو غربته أقرب من وجود غراب أبيض بين سرب من الغربان السود!!

وسر الغرابية فيما يباغتنا به زماننا هذا في كل يوم من مفاخرات كى كاد اليوم يبدو منقطع الصلة بالأسس، مع أن الفارق بين موقف وموقف لا يكاد زمنياً يتسع إلى أكثر من بضعة عشرات قليلة من السنين. وهى بحساب عمر الدنيا لحظات..

حكايان نرويهما تؤكدان غرابية المفارقات وطرافتها وغرابية الإنسان نفسه الذى قد يمتد به العمر فيعيش على امتداد سنين حياته أكثر من حال وموقف، فلا يملك إلا اللبشة.. أو حتى العجز عن المشقة.

الحكاية الأولى من إنجلترا، عمرها خمسون عاماً عفاً تقول: إن وزير التجارة الإنجليزي أصدر قراراً بفرض غرامة قدرها خمسة وسبعون قرشاً إنجليزيًا على كل سيدة تشتري أو تصنع ثوباً طويلًا على «الموضة»، ثم يتغير مزاجها أو تتغير الموضة بتقصير ثوبها، سواء بنيت ثنية عريضة من الأسفل، أو بخص القماش ورسمي القماش منه!

ويقول وزير التجارة الإنجليزي في شرح مبررات قراره: إن قوانين الاقتصاد يجب ألا تخضع لأهواء أصحاب محلات الأزياء، أو مزاج السيدات... فبعد أن انتشرت «موضة» الأزياء الطويلة حتى كادت ترتفع على الأرض عادت محلات الأزياء لتقتصر هذه الأبواب وترسى بالانتماء إلى الشوارع!!

القرار مغزاه في المحل الأول اقتصادي وليس أخلاقياً. ولو فعلها وزير التجارة في أي بلد من العالم، وليس في بريطانيا، لاتهموه بالعدوان على الحرية الشخصية وإهانة مصنف المعارضة. وربما طردته الحكومة من الوزارة أيضاً.

أما الحكاية الثانية فمن مصر: وهى أيضاً عن قرار أصدره محافظ القاهرة في مايو عام ١٩١٧، بزيادة سرعة أسيارة تجرى في شوارع العاصمة على ٢٠ كيلو مترًا في الساعة، بسبب القرار أن خيوي مصر عباس حلمي الثاني الذى لقوه به «حبيب الشعب» كان يهوى السرعة في القيادة، وكان هو أول من أدخل السيارات إلى البلاد، وكان يقود سيارته أحياناً إلى ٥٠ كيلومتراً في الساعة!! فبرع المواطنين الأتقيين، في حين يضحك هو سعيداً لتأخر النقل الذى يراهما من حوله!! زمن عجيب.. ليس كذلك!!

يعاني المكتب عادة من انعدام المزاج ويهبط المعنويات بشكل عام. ورغم التأثير الإيجابي الذى أحدثته الإجازة ورغم حالة الاسترخاء والبهجة التى شعر بها المرء وهو يقضى أيام عطلة، إلا أن هذا التأثير سرعان ما يزول فور العودة مرة أخرى إلى العمل.

وقد يشعر المكتب كذلك ببعض المتاعب الجسدية مثل الإدمان، والصداع، والحمى، وعانى المصداق الدائم، وكل هذه الأعراض الجسدية أعراض شائعة تصاحب كثيراً مرض الاكتئاب..

التناغم مع الزلاء والرؤساء يأتي بشكل تلقائي مع الأيام ليستعيد المكتب فى غضون فترة قصيرة حيوية إيقاع العمل اللائحة السريع، واكتئاب ما بعد الإجازة.. ربما يأتي بصورة حادة عند العرب على وجه الخصوص.. ويرجع ذلك للأسلوب الضاغط، الذى يقضون به إجازاتهم.

فالإجازة عند العربى تعنى النوم والكسل والاستيقاظ المتأخر والوخم.. العلة مرادفها عنده الكف عن عمل أى شيء، وتلك بالطبع فكرة خاطئة.. د. محمد آدم - أستاذ علم النفس الاجتماعى بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن اكتئاب ما بعد الإجازة سببه واضح وفق هذا المفهوم الضيق للعلة.. فإذا ما تعود الجسم على الكسل.. وفقدت الأعضاء ليافتها ورونتها.. وكف العقل عن التفكير والعمل.. فإن المرء سيجد حتماً صعوبة فى العودة مرة أخرى إلى الإنتاج والعمل والانتماء.. أربعة عناصر أساسية يربصدها لنا د. آدم من أجل حلالة صيفية صحية تمنع حدوث الاكتئاب لدى العودة ثانية إلى العمل.

١- ممارسة الرياضة.. ليس شرطاً أن تكون رياضة عنيفة وصعبة.. فالشئى قد يكفى.. المهم الالتزام والمواصلة.

٢- الترفيه ويقصد به كسر إيقاع العمل الملل والرتيب.. والوسائل عديدة ومختلفة.. زيارات مسرح.. سينما.. سهر مع الأصدقاء.. إلخ.

٣- السفر والسياحة.. من البندو الأساسية للعلة.. والسفر قد يكون إلى مكان قريب أو بعيد.. فواضع.. أو أتيق.. إلى جوار شاطئ البحر أو حتى فى الريف المهم فى هذا كله أن يتبعده المرء ولو لبضعة أيام عن المكان الذى يقيم فيه طوال العام..

٤- الاستجمام.. شرط مهم فى الإجازة.. فالنوم الكافى ضرورى والصحة الجسدية مهمة.. فهى التى تخلق لدى المرء الكى الشبات والتوازن الأساسى فى حياته وتمكنه من العمل وأيضاً من الاستمتاع بكل مباحات الحياة. ■

هذا الحالة تصنفها الكتب العلمية والمراجع النفسية المختلفة تحت بند «الاكتئاب الموسمي» أو «الاكتئاب المؤقت».. وأحياناً توضع تحت عنوان اكتئاب الخريف نظراً لأن موسمه الأساسى الذى يحصل فيه خلاله ضحاياهم ومرضاها يكسّن خلال تلك الأشهر الرمادية الباهتة.. سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر..

ورغم أنه يحمل معه جميع أعراض الاكتئاب العادى إلا أن هناك مع ذلك ملامح خاصة تميزه، نذكر منها «الكسل.. الرخ.. الرغبة فى النوم.. فقدان الحماس.. الإحساس الدائم بالضيق.. والحنن دون سبب واضح.. الميل إلى العزلة.. عدم الرغبة فى تبادل الحديث مع الآخرين.. صعوبة الاندماج فى أجواء العمل وطقوسه.. الإحساس بالثورة والسخط.. عدم القدرة على أداء العمل ذاته.. ومن

ظواهر الشدة العلة والى التى تأتي فى شكل اكتئاب.. خاصة اكتئاب ما بعد الإجازة - عدم القدرة على النهوض من فراش النوم.. فالمكتئب يجد صعوبة بالغة فى ارتداء الملابس والتأهب إلى الخروج والذهاب إلى العمل..

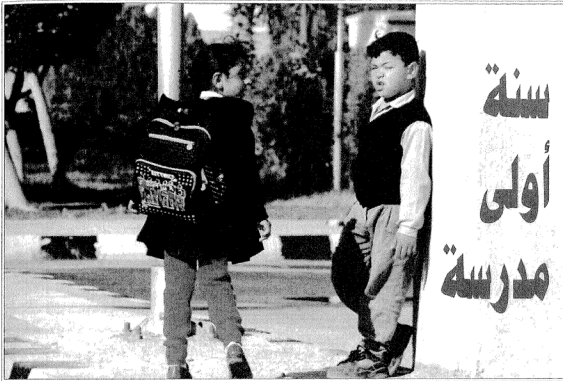
د. ليس على - أستاذ مساعد الطب النفسى بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن مرض الاكتئاب صار - هذه الأيام - مرضاً قومياً عاماً بمعنى أنه أصبح شعوراً عاماً يحتاج معظم الأفراد من مختلف المستويات والطبقات..

واكتئاب ما بعد الإجازة حالة من حالات الاكتئاب المعروفة والتى لا تستمر طويلاً فى معظم الأحوال.. والمخرج منها ينفي سرعة كسر هذا الحاجز النفسى وذلك بالعودة الفورية إلى العمل.. لأن المكتئب إذا ظل بالبيت يحج إعادة التناغم مرة أخرى مع أجواء العمل والانتماء فإنه لن يتمكن بعد ذلك من العودة بسهولة..

ويسر.. وعلى سعيد أداء العمل نفسه يمكن البدء بالأعمال البسيطة السهلة.. تلك التى لا تكلف صاحبها مجهوداً كبيراً.. ثم يتدرج بعد ذلك رويداً رويداً نحو الأعمال الشاقة.

٤ عوامل تساعد على التخلص من الضيق والاكتئاب

سامى فريد



سنة أولى مدرسة

تعالوا
نجعلها
ذكرى
سعيدة

فالمدرسة عليها دور كبير، خاصة في ذلك اليوم، فحسن استقبال الطفل في هذا اليوم، وإعداد برنامج تربوي لطيف - مسرح عرائس، أغاني، لعب - يساعد الطفل على تخطي رهبة اليوم الأول، ويعاونه على الاندماج في أجواء المدرسة، ويترك في نفسه ذكرى طيبة ويحفزه - وهذا هو الأهم في الواقع - على العودة مرة ثانية وهو سعيد في اليوم التالي.

وماذا تفعل الأم إذا كان طفلها لا يستطيع أداء واجباته المدرسية بمفرده ويطلب منها أن تجلس إلى جواره دائماً وتعاونته؟

تجيب الدكتورة كريمة الأنصاري، جلوس الأم إلى جوار طفلها وهو يؤدي واجبه المدرسي، مبدأ مرفوض كلية، فلابد للطفل حتى في سنواته الدراسية المبكرة أن يؤدي واجبه وحده، لا مانع من أن تشرح له أمه الدروس التي لم يفهمها، ولا مانع من أن توضح له النقاط الصعبة في الواجب، وتلفت نظره إليها حتى لا يقع في الخطأ، لكن من المهم في النهاية أن يحل واجبه ويكتبه بمفرده دون أن يكون هناك أحد معه في الغرفة، ويمكن للأم أن تبقى في غرفة مجاورة لكي تشعره بالأمان والطمأنينة، يمكنها أيضاً مساعدته حينما يطلب مشورتها على أن تتركه يستكمل وحده واجبه، وعلى الأم مراعاة ما نقوله لابنتها،

لليوم الأول في المدرسة.. مشاعر خاصة.. ذكريات منقوشة على جدار القلب، لا يمحوها الزمن أبداً.. هل تذكرين هذا اليوم.. هل سألت دموعك ويحتش عن أمل دون جدوى؟ نفس الموقف بنفس التفاصيل تعيشه أمهات اليوم، فطلقات الأمس، الفارق الوحيد هو تغيير المواقع، لكن الدموع دائماً موجودة.. كيف تتغلبين عليها الآن لترحمي ابنتك من ذكريات حزينة لاتزال بداخلك، كل الأسئلة وضعتها على طاولة الدكتورة كريمة الأنصاري خبيرة التربية ومناهج علم النفس بجامعة عين شمس التي استعرضت معنا مشاكل اليوم الأول وطرق حلها.

■ تحقيق: ليلى الراعي

معها بعض الحلو أو الهدايا البسيطة كنوع من التشجيع.. ومن المستحب أيضاً - خاصة خلال الأسبوع الأول - أن ينصرف الطفل مبكراً عن الموعد المحدد إلى أن يتعود على أجواء المدرسة ونظامها.. التربية الحديثة عموماً تنفق في صف نظرية التدرج، وتنصح دائماً بمبدأ التفاهم مع الطفل وعدم خداعه وإرهابه، والتعامل معه بمنطق العقل والحوار. من هذا المنطلق فنحن نؤيد النظرية الثانية، خاصة إذا كان الطفل يعاني رهبة واضحة من المدرسة. المشكلة ليست من جانب الأم فقط،

تقول د. كريمة: توجد نظريتان: الأولى تقول أتركي طفلك يبكي، وانصرفي مباشرة من المدرسة، ودعني يكتشف عالمه الجديد، فالأكيد أن دموعه ستجف، وسيبدأ في التاقلم والاندماج والعب مع أقرانه، أما النظرية الثانية فتقول: إن التدرج في هذا الموقف مطلوب، ويفضل أن تمكث الأم مع طفلها ساعة على سبيل المثال، تلمظته، وتبث في نفسه المضطربة والخائفة بعض الأمان والهدوء.. ثم تنصرف بعد ذلك، بعدما تخبره بأنها ستعود إليه ثانية بعد قليل.. ولا مانع لدىعودتها إليه أن تحمل

تحت مظلة شهر زاد

حبات المطر تتراحم فوق النافذة، في مهرجان رائع، بطلته الطبيعة.. خرجت إلى الشرفة بردائي الأبيض الفضفاض، فاعتقلت بسكية الصباح وأحلام المطر المنكسرة عند ارتطامها بأرض.. غيوم سيمير تغزو السماء.. لست أدري السبب، لكنني وجدنتى مسافة للتفكير في جدتي شهر زاد..

أعترف بأن حبي كبير لهذه الجدة العفيفة.. المحصنة.. ورائعة الذكاء..

كان حبي لها قد بدأ.. منذ قرأتها في طفولتي أول مرة، فسحرنى العالم العجيب لحكايات ألف ليلة وليلة، بسريتها المتتالي في أنساب رائع الحك والذكاء، حتى إنك لا تدري أيهما أكثر دعاء، كاتب الليالي أم بطلته!

استطيع القول بأنني منذ ذاك الحين، وقعت أسيرة لتلك الجدة العظيمة التي سكنت فؤادي ويوجدني، ثم لم تبرحها قط، بحيث أتت تحولت عندي إلى معيار قيمة، أو لأنها صارت أشبه بالبوصله الداخلية التي ترشدني إلى الطريق الصحيح، وتباعدني عن اللوم في الخطأ..

أجل.. لقد تصرفت تلك الجدة في وجداني إلى مستشارة سريّة.. أغضض فأنبرها بهيرتي، ثم انتظر أن تهمني إلى الطريق الصحيح.. وإنني أعترف بأنها نادرًا ما خذلنتي.

فإذا كان بإمكان المرء أن يجد مبرراً قوياً لدموعه شهرياً، فإنه لا يستطيع إلا أن يدعش بالأسلوب الشهري في علاجه وشفاؤه.

ألف ليلة وليلة.. وحكاية تولد من حكاية، وإلا فإن الموت يشهر سيفه، منتظراً إيماءة خلف الباب.

كان البحر ينام بجلاله الصامت تحت مطر يطهر الكون، بفنارة نادرة.. نخلت غزتي وأنا أهتف كأنما أوجه النداء إلى كل السبايفين في العالم: "أنا في شهر زاد.. وشهر زاد هي أنا".

ماجدة بوظو

الأطفال ينبغي تداركها.. خاصة في المراحل الأولى، ومن المهم تشجيع الطفل بكل الطرق، ومعرفة التسامح والعفو من المبادئ، لهذه في أسس التربية والتعليم، والتسامح المهم في الخطأ وعدم التركيز على هفواته، أو المكافأة والتشجيع عند الإجابة الصحيحة.

الطفل الانطوائي.. الخجول.. الذي لا يشارك الأطفال اللعب.. مشكلة.. كيف يمكننا الخروج منها؟

الطفل الانطوائي يعاني مشاكل عديدة.. إلى جوار عدم اختلاطه بالأطفال وإحساسه الدائم بالعزلة والوحدة، فإنه أيضاً كثيراً ما يعاني مشاكل دراسية، فهو على سبيل المثال يأخذ وقتاً أطول في التفكير، إجاباته وروده على الأسئلة بطيئة، مخارج ألفاظه غير واضحة.. يقرأ بصعوبة بالغة.. ويعاني مرضاً يطلق عليه DYSLEXIA، أي عدم القدرة على القراءة بشكل جيد.. فهو لا يستطيع التعرف على الحروف.. وبالتالي لا يستطيع القراءة.. وتكون كتاباته متعثرة، وخطه مائلاً غير واضح، والخروج من كل هذه المشاكل ينبغي أولاً أن يعد المدرس له يد، ويعاونه بكل الطرق، عن طريق القراءة بواسطة الجمل والجملات، والحروف البازرة، أو بالحركات الإيقاعية والمراسلات التطبيقية لأنها مفيدة، لا وقد يكون استخدام الحواس الأخرى مخرجاً له أيضاً، أما الهوايات الفنية والموسيقية فتساعد الطفل على التخلص من خجله وتجعله يخلط ببقية الأطفال.

هناك وسائل
تعتبر كثيرة
للمدرس يجب
أن يراعيها
في السنوات
الأولى

ويعاني بعض الأطفال مرض الانعزالية
وهم مرض نفسي، يحتاج إلى
رأى الأطباء، والإخصائيين النفسيين
للتوصل إلى الأسباب الحقيقية التي
سأمت في إصابة الطفل بهذا المرض،
والتي أدت بدورها إلى تأخره الدراسي.
أحياناً.. وبعد أن يعتاد الطفل
على المناخ المدرسي.. تحدث له ردة..
ويرفض من جديد الذهاب إلى
المدرسة.. يحدث تنصرف الأسرة؟

فلا.. يحدث هذا كثيراً.. ولكن هناك
أسباباً، فلابد من وجود علاقة قوية بين
المدرسة والبيت للتعرف على المشكلة
الجديدة التي طرأت في المدرسة، وجعلت
الطفل رافضاً لها، أو لابد من وجود تقرير
خفي من المدرسة إلى الأم عن أحوال
الطفل الدراسية والسلوكية، ليتكاتف معها
في تجاوز المشكلة، وأخيراً فالصبر
والهدوء والتسامح والحزم من الأمور
الظرفية في هذه الحالة، ويمرور الوقت
بالتفاهم والحوار والتخفيف تمر المشكلة
ويعود الطفل إلى المدرسة. ■

فعبارة «ذاكر عشان انيسط منك» تحمل الكثير من السلبية، وألمه هنا أن يركز الطفل أنه يذاكر لنفسه أولاً، لكي ينجح ويحصل على درجات عالية، وإلا فإنه سوف يربط بين مذاكرته وبين رضا أمه عنه، ويتساقط منه، ويستقل منه فكرة أسوأ استغلال، ويقعد من وراءها الصفقات!

فيقول للطفل مثلاً: ذاكر بشرط.. أن تحضري لي هدية، أو يقول لأسترة: أنا نجت لكم.. أريد دراجة، فلابد أن يفهم جيداً أنه نجح أولاً لنفسه قبل أن ينجح لأمه وأبيه، وأنه يصنع لنفسه منذ هذه السنوات طريق تفوقه ونجاحه في الحياة.. هذه الحقائق لابد أن تكون واضحة لديه منذ البداية، والمكافآت مطلوبة، ولكن ليس بأسلوب التهديد والشرط.

الطفل الذي ينسحب دائماً كل شيء.. دروسه وأجيباته.. شرح مدرسته.. كيف يمكن التصرف معه؟

النسيان له علاقة بطريقة التدريس.. في السنوات الأولى المبكرة، هناك طرق تربوية عديدة ينبغي للمدرس أن يراعيها ويركز عليها.. التكرار أسلوب مهم يحتاجه الطفل كثيراً في هذه المرحلة، هناك أيضاً الوسائل السمعية والبصرية، فهي تدعم ذاكرة الطفل.. أسلوب الدراما التلقائية وربط الدرس بالحكايات القصص البسيطة التي تدرب لذاكرة الطفل.. أو استخدام اللعب والأدوات يساهم أيضاً في تشجيع الطموحات.. لابد للطفل أن يستخرج دائماً الدروس التي ذاكرها، إما بالتسميع أو بالإجابة عن الأسئلة أو بإعادة شرح الدرس كله.. والمدرسة يقع عليها الأعباء الأكبر في هذه الحالة.. والأسرة على صعيد آخر مطالبة بتدعيم الشرح وتنشيط ذاكرة الطفل بالمتابعة اليومية لدروسه..

والطفل الذي لا يستوعب دروسه جيداً.. كيف يمكن مساعدته؟

هناك عدة أسباب في الحقيقة تعيق العملية التعليمية، يكون الطفل سببها في كثير من الأحيان مثل مستوى الذكاء، القدرة التعليمية، مشاكل أسرية، عدم استقرار، وكلها عوامل مهمة تؤثر في مخه مقترحة على الاستيعاب والفهم، والدرس غافل عنها.. غير مهم بها.. على سبيل المثال الطفل الأشول مركز القوة في مخه يقع في النصف الأيمن، يعكس الطفل العدائي، وهو يحتاج إلى أساليب تعليمية خاصة تساعده على الاستيعاب، من بينها الوسائل السمعية والبصرية، فالمعرفة يتكسبها في معظم الأحوال بواسطة الصور والحركة والموسيقى، وبتي تأثير الكلمات والجمل في مرتبة ثانية، هذه الفروق بين

البعض يراه موضة قديمة

الحب قبل الزواج.. أحياناً!

الحب قبل الزواج.. أم بعده؟

سؤال دائماً حار المحبين والمختصين في الإجابة عنه..

البعض يرى أن الحب أصبح موضة قديمة في زمن الماديات، بينما يرى أنصار الرومانسية وأغاني عبد الحليم حافظ وأفلام فاتن حمامة أن الحب هو الأساس والزواج نتيجة له.. فهل أن أوان العثور على إجابة مناسبة ومريحة تتفق عليها كل الأطراف.. الإجابة ليست من عندنا لكنها على لسان الناس.

■ تحقيق.. ريهام مازن

هايا موسى - مدرسة لغة إنجليزية ترى أن الحب موجود طالما الحياة موجودة، فالحياة رمز للحب، لكن الإنسان هو الذي يضيف هذه الحقيقة، فالحب الحقيقي هو: «لا تلغى عطفك مع مشاعرك، فالحمل مطلوب مع الحب والمطلوب فقط هو مراعاة الانطلاق في المشاعر في زماننا هذا وترى هايا أن الحب قد يكون أحياناً ضحية ظروف غالباً ما تكون اقتصادية أو اجتماعية، ورغم ذلك فالحب مازال سيد الموقف. والحب عند «هايا» معنى حسي يقتحم النفس البشرية دون استئذان ولا يمكن أن تفرضه على أحد.

أما «بدور» ربة منزل فتقول: بدون الحب لا توجد حياة.. فلا بد من الحب حتى تستمر الحياة، والحب ليس كلمة بل موقف ومشاعر والحب الذي يأتي قبل الزواج من وجهة نظر «بدور» مجرد وعد وكلام، أما بعد الزواج، فهو حقيقة مجسدة طالما قبلت الزواج من شخصها فلا بد من وجود عطاء وتضحية متبادلة وعلاقة قائمة على الصدق والصراحة وليست وعداً يحاول فيها أن يظهر كل طرف ميزاته للطرف الآخر ممتنعين عن الصراحة، فحب قبل الزواج ينهار بالضربة القاضية بعد الزواج بعكس الحب القائم على أسس متينة بها قدر من التقاوم والتقدير.

لكن المعايير مختلفة فنادية عزت ترى أن عصر الحب ولى وانتهى فلا للحب، فنحن نعيش عصر الإنترنت وحل العمل محل العواطف وأصبح الناس لا يهتمون كثيراً بالحب، فقد تحب من هنا ومن هناك أو حتى من على الإنترنت، لكن الزواج شيء آخر وأغلب ما يقعون في الحب هم الشباب والفتيات الأصغر سناً، أما شباب اليوم فهو غير قادر على تحمل المسئولية وأعباء الزواج لهذا سرعان ما ينتهي هذا الحب ويحل محله اختيار العقل.

وتؤيدها حنان التي تعتقد أن فتاة اليوم تفكر في فتى أحلامها بشكل عقلاني فهي تسأل عن رصيده في البنك وهل لديه شقة وسيارة.

وترفض «حنان» أن تتسائل الفتاة إذا كان هذا الشخص رومانسياً أو حالماً فهذه الأسئلة لن تبني المستقبل وتقول: «الذين يعيشون قصص الحب الخيالية وأهمون وأن يصلوا إلى شيء مجزى فالحب لا يبني بيتاً».

وتؤيد جواهر، التي ترى أن زمن قيس وليلى قد انتهى، واختلت مفاهيم كثيرة لأن الأشياء متغيرة وليست ثابتة وتقول: زمان كان الشباب يفكر بعواطفه وأحاسيسه، أما الآن فالأمر اختلف في زمن يسير كل شيء فيه بالتكنولوجيا الرهيبة، وأصبح الكل

الغريب

شقة الصغيرة تكاد تتلصق على صدره.. يتنفس بصعوبة.. صوت زوجته يخترق أذنيه، وهي تلعن صغيرتهما وتلعن الحياة التي كتبت عليها العيش في مثل هذا الحي الشعبي الفقير، يلقي بأكوانه على الأرض، يمزق اللوحة التي ترفض أن تكتمل، يهرب إلى داخل نفسه، يخفي، في أحلامه الصغيرة التي تمنى يوماً أن يدثرها في شقة برصها مع امرأة جميلة ناعمة.. تداعبه وهو يرسم لوحاته التي ستجعله نجماً بين النجوم، يعبر قدرات نفسه، ويؤمن بأن المستقبل له، ولكن أه لو تصبر عليه هذه المرأة التي خدعت حتى دخلت حليم، ثم حولته إلى كابوس أمام إلحاحها المتكرر وبعد أن فشل في التصالح مع ريشته ولوانه، قرر أن يهرب مؤقتاً.. وافق على السفر إلى الخليج مع أول فرصة وأتته هدية يعود بعدها إلى القاهرة مدينة الأحلام المشتعلة، كم هي جميلة «قاهرته»، يعشق ليلها وترابها وينبها وعرقها

بكي وهو يصعد على سلم الطائرة، كما صعد لدرجة، نظراً خلفه، وكأنه لن يعود، غاب شهوراً عديدة.. سنة لتلثم الأخرى.. يعود في إجازة معه بعض المال.. هذه هي الشقة الواسعة في الحي العراقي.. ولكن من أين يأتيها زوجته تهمس في أذنيه: قليل من الصبر، الفرصة تأتي مرة واحدة، سنوات ونحو.

بتركها تلطم وجهها في الشقة الخاوية، يجوب شوارع القاهرة، يشعر بعذبة شديدة.. أشياء كثيرة تغيرت، يبحث عن مفتاح جديد يدخل منه إلى موطنه الحبيبة، لكنه يكتشف أن الأبواب موصدة، وكأنها تعاقبه على مجرته لها.. وتزداد المفجرة، كل إجازة يكتشف أن القاهرة تغيرت.. كل المفاتيح الذهبية عاجزة عن فتح باب واحد في تلك المدينة التي تخون في قلبه، يؤذنه الضحى، فيذهب إلى المقاهي القديمة فلا يجد الوجه الذي ألفها.. تغير مذاق الشاي «الكثري» في فمه.. اعتاد طويلاً على الشاي «أبو فتحة» ٢٠ عاماً مضت بين الترحال والعودة حتى انتهى عقده.. عاد وزوجته حاملين بالمال والذهب.. عاش في شقة الفاخرة، لم يعرف أين يذهب بسيارته الفاخرة.. يده عاجزة عن الإمساك برشته.. جذار من الصمت بينه وبين زوجته.. صنع الوحدة والغربة يحاصر، أضواء طرق أبواب القاهرة.. في الليل يصرخ: أين أنا؟ فيأبته الصدى.. اذهب يا غريب فلا البيت بيتك ولا الأوطان أوطانك ذات صباح دخلت زوجته لتوقفه، فوجده غارقاً في دماغه على فراشه الوثير، وحوله عشرات المفاتيح الذهبية.. مات بانفجار في الخ بعد أن مات حلمه الصغيراً

■ خيري رمضان



الجليد الأسود

تبحث عن رجل لديه «عقد» مفر للعمل خارج الوطن الذي ضاق بأحلامها، بدقة وحرص، انتقته من بين عشرات «مفعونة» قالت له: «شيكيتي» «قباب» أحلامي أن أكون من بطلات الترحلق على الجليد، وجليدي خليجي، لونه ذهب أسود.

امتنع وجهه. وفي أثناء الطيران نظر إلى التذاكر ليتأكد أن التذكرة نهاب وعودة! وقالت: يا عزيزي الحياة الممتعة لعبة خطيرة، وخططي أن تلعب في البداية لعبة التخزين المالي استمرت لعبة التخزين والتقتير عشر سنوات. يا عزيزي ذهبت السكرة وجاءت الفكرة! علينا أن نتصرف ونصرف ونعيش في رفاهية، انشراح قلبه وظن أنه أن أوان العودة، وقبل أن تتم الفرحة استدركت: «هنا». فالرفاهية لأيد أن تمارسها هنا، وسائل الترف والرفاهية، هنا المؤضة والموديلات تتطور وتتغير يوما بعد يوم، ولابد أن يكون منزلنا «أب تو ديت».

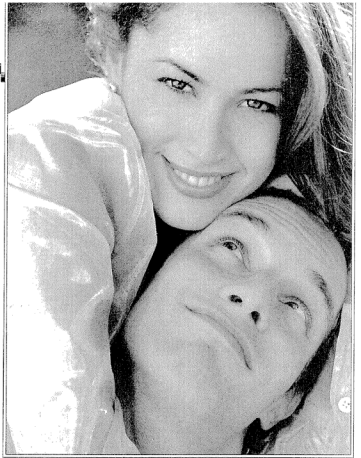
أخبار أرض الفيلا إيه، وإيه آخر أخبار الرخام. يا ترى تحب رخام الفيلا الأبيض ولا أخضر. جارتني بتقول المؤضة بيع على أخضر، لكن أنا أفضل الكلاسيكية، فالرخام الأبيض يذكرك بقصور زمان، وأنا أحلم بالعيش فيها معك، لأن الرخام الأبيض يحتاج البقاء عامين إضافيين.

أعمل حسابك لأيد أن نهجر وسائل الترفيق المناسبة، فانا أريد الاشتراك في كل قنوات القضاء العربية والغربية، وسمعت عن الخادمة «الرويت» ولم ترجم اللحم الحبي الذي تزوجته، وكما حلق حلمها في الترحلق على الجليد. تحققت أحاسيسه وكان الهبوط اضطرارياً. وعاد الرجل مصحواً مع «كراتين» بضائع خاصة بها.

وقفت في غلالة سوداء، تجترحت الدموع من الحوق في حريق أغفلس المصري، كانت شمس الخلع يظنها التكيف، لا بأس. يبقى على تكيف القبر بعض الأسلاك ويعمل! خلاص يا ست، زرع العامل على الأملة التي وقتت وسط العمال تشرف على توصيف قبر زوجها، فمست، لم يستطع العيش في رفاهية تيمه وكده. على الأمل. يموت في خفتة فاحرة.

بلمسة ناعمة داست على أزرار التكيف التي وضعنها في بهو القبر الفاخر وكأنها إشارة بد، انطلاق الدموع وأجترار الذكريات، محل الطائر الأسود الذي فقد ريشه الأبيض، وقتت تضبط أناتها «السيدي».

■ دينا ريان



■ هل انتهى زمن ليس وليي

ينظر إلى مستقبله، لذا أعتقد أن الحب يأتي بعد الزواج. لكن ماذا يقول الرجال؟.. مثلاً ٢٧ سنة مهندس يقول: منذ عدة سنوات أحببت فتاة وتعاهدنا على الزواج، كنت لا أستطيع الاستغناء عنها ولا يمر يوم أو ساعة إلا وأسمع صوتها، لكن ظروفي كانت تمنعني من الزواج فترجيت هي من غيري، وتزوجت أنا من غيرها بعد أن تحصنت أحوالي، وبعد الزواج نسيت «حبي الأول» وعندما أفكر في الفتاة الأولى أضحك كثيراً على ما يسمونه بالحب الأول، وهشام يرى من وجهة نظره أن الإنسان عندما يختار بعقله خاصة إذا كان هذا الاختيار يؤدي إلى الزواج... فيكون بعيداً عن أي مؤثرات عاطفية لذا يدوم هذا الزواج طويلاً.

أما أشرف الشامي -٢٢ سنة محاسب فيقول: المهم أن تجد شريكاً بالمواصفات التي تشتهيها سواء عن طريق الحب أو عن طريق العقل، صحيح أننا نلحم كثيراً، لكن معظم الأحلام لا تتحقق، وأعتقد أن المواصفات اللازمة هي فتاة الأحلام هي أن تكون مثقفة، وإعابة ولا يهم أن تكون جميلة، المهم أن تكون ملامحها وقسمات وجهها بها لمسة من الجمال وأن تكون حسنة الخلق... وهذه المواصفات من الصعب أن أجد لها إلا إذا اخترت بنفسى، وفي رأيي أن الزواج السائد الذي يئن عن طريق الأمل والأقارب، أفضل بكثير.

وأخيراً يرى الدكتور فكري عبد العزيز - مستشار الطب النفسي أن شباب هذه الأيام يعيش عصراً مليءً بالتناقضات، فالفتاة تريد كل شيء وأهلها يريدون كل شيء، ويقتل الشاب عاجزاً أمام كل ذلك، وينتظر طويلاً حتى يستطيع الوقوف على قدميه ليحقق ما يريد.

ويرجع الدكتور فكري هذه الأسباب التي يمر بها شباب وفتاة في سن متقاربة إلى الفرق السيكولوجية والبيولوجية المختلفة في هذه المرحلة السنية، هذا بالإضافة إلى أن المجتمع أصبح يضع على عاتق الشباب هذه المفاهيم الجديدة وغير المتوارثة والمستحدثة، والحب الناتج من وجهة نظر الدكتور فكري هو الذي يأتي تدريجياً ويبنى بالمعاشرة ويتحمل المسؤوليات من الطرفين بعد الزواج، فالمهم بعد الزواج وليس قبله، فالحياة الحقيقية هي التي تأتي بعد الزواج والشاركة. ■



امتزجت الأرض الحمراء من تحت الأقدام..
تهاوت السياسة ومعها الاقتصاد، ليتهاوى الفن
ومعه الأزياء..

تمسكا بأذيال الحضارة الضائعة منذ مئات
السنين أخرج «كنزو» من أصعاق الماضي اللون
الأحمر نواة الروح الروسية، ومن دواليب الفكر
الأزيائي أخرج الخامة..

خليط من الحرير الهندي على التايلاندي
وكثير من «الشافتة» ولا وجود إلا لتطريزات
المسيرما إذ سمحوا للتطريزات بأن يكون لها
وجود.

وبما أن الفرنسيين متألزون يوماً بالإحساس
الاشتراكي والحضارة الروسية ومتعاطفون
بإصرار مع الفن في كل مكان فقد قفز العلم «كنزو»
المنهم إلى مغارة «قيصر بابا» ويأسم حركي تحتها
وحالة من الصرع أصابته تماماً مثل التي أصابت
«علي بابا» في زمانه.. ولم يترك المغارة إلا بعد أن
صمم كل أفكاره الخريفية والشتوية جداً صباحاً
ومساءً وسهرة.

بالطبع لم يهتم «كنزو» بمدى ملائمة أفكاره
الروسية البحتة لمودرن نيزم القرن العشرين في
نهاياته ولإبداعات القرن القادم في زخافه الذي يقد
الأرواب.. فظهرت الأزياء كلها وكأن المرأة تحولت
إلى عروس فلكلور روسي قادمة من المتحف.

تحلت بالفراء تارة فوق كواب القيصصر على
شكل كوكب يدق رأسك في صفيح «طوبه»
وأمشير هذا الكاب بالطبع لا يغطي إلا بذلة عجيبة
اقتبسها من بذلة المجدد الروسي القديم.

ومتلما فعل في الكاب «كان» «مقلب» البالطو
الذي لا يصلح إلا للسهرة.. من الحرير الهندي
المطبووع.. والفستان من تحت منفوخ ووردة حمراء
تحولت إلى الدرجة الثائرة التي يتعمدها بشكل
رهيب.. رهيب.

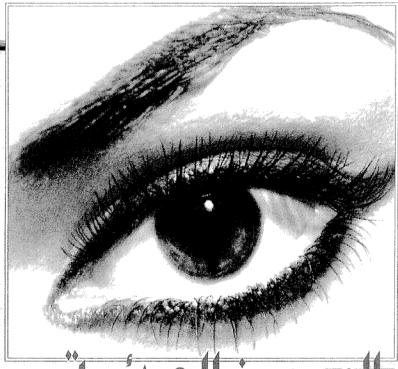
ينتقل أستاذ الأحمر من اللهيپ إلى درجة
«الزغلول» في فستان لا يراعى فيه أية مدنية سوى
قصسه الذي يقف عند الأقدام.. ومن حول البلوزة
والجيب الساحرة قدم الشال «الشفتشي» من
الكاروهات الحريرية المثيتة منه فيه..

ويصل جنون كنزو وتزداد تيرانه اشتعالا
ليتحول الدب الروسي الأحمر إلى دب أصفر في
أزرق بلون حلم فجر راق.. رائق..

ويظل كنزو يملك زمام الأمر الروسي ابتداء من
الكوفية الشتوية الحريرية حتى الأقدام المقيدة
بحداء اللجج، حيث يصيفك بالنار الدافئة من
راسك إلى قدميك.. وغفلة من الأزرق فاحذري ولا
تحتاري وانت معه بين الشراسة المسائية
والرومانسية الصباحية.



الروس قادمون!!



العين والجريدة

ماكياج العين مطلوب ومرغوب ويدخل في القائمة الأولى للاهتمامات اللونية على وجهك الجميل. وطريق للماكياج الجيد أولى خطوات عيونك الجريدة. همسة في الآن تقول إن لون العين ولون الشعر لا بد أن يدخلوا في اعتبارك وأنت تحددان رسم ولون العين الجريدة. البني الذهبي والعسلي والبفسجي الفاتح والمشمشي للشعر الذهبي. والبني الداكن والأحمر بدرجاته حتى للزرى منه والطوبى الداكن والأسود والوردي ولون الشيكولاتة للشعر الداكن. البفسجي بلكونه والأخضر بجميع درجاته والأزرق والأسود والرصاصي والبني بدرجاته. للشعر الداكن.

اختيار الألوان وحدها ليس كافياً لإضفاء الجاذبية على عيونك، فطريقة توزيعها على الجفون والأهداب والحوالب لها دور. في حالة العينين المتباعدين مثلاً ننصح بوضع بعض للمسبات الداكنة في ركن العين المجاور للأذن والإبقاء على الألوان الفاتحة في الجزء الخارجي. وللعينين الواسعتين يفضل وضع ظلال الجفون بشكل دائري مع عمل منحنى في مركز الجفن أو منتصفه، أما الماسكرا فتوضع على الأهداب العلوية والسفلية معاً، ويمكنك التقليل من حجم عيونك الواسعتين. إذا أردت ذلك. بإضافة بعض من الكحل داخل خط الرموش والحصول على نتيجة أفضل. للكحل. يجب وضعه مرتين على أن تكون المرة الثانية واللعين مغلقة.

وإذا أردت إظهاراً وتأكيداً أكثر لعينيك فأفضل طريقة لذلك هي إضافة خط من قلم العين بالقرب من الأهداب العلوية والسفلية، ويكتفى بالخط العلوي في حالة الإزهاق لأن إضافة الخط السفلي سوف يظهر لتأخير حالة الإزهاق التي تعانيتها. الأي لايزر السائل هو الأفضل دائماً للاستخدام.

والماسكرا تستخدم لإضفاء قدر من التميز على عينيك، والمهالات السوداء أسفل العين هي شكوى متكررة، لأن المنطقة التي تقع أسفل العينين تتميز بنوع رقيق حساس من الجلد، والحل الجذري لهذه المشكلة يتم بالحرص على قسمة كاف من النوم بجانب استخدام جيل لمنطقة العين في الصباح للترطيب وتقليل من الكريم بهذه المنطقة مساء لتقوية الجلد، وتم عملية دهان الكريم بسرعة ويرفق باستخدام الأصبع الثالث أو الرابع. من الضروري الابتعاد عن استعمال خطوط الأي لايزر والرموش الصناعية تحت النظارة وبدلاً منه يمكنك استعمال الظلال الفاتحة والهادئة مع الابتعاد عن الكحل والظلال الداكنة.



■ الباطون في السهرة فقط



■ الكحلي تلك الشعبة المخفورة

■ ربهام مازن

انس معلوماتك القديمة

الروشة الذهبية لذاكرة قوية

الذاكرة هي قدرة الإنسان على الاحتفاظ بالمعلومات والأحداث والمشاهد والمواقف اليومية التي يتعرض لها، ويتذكرها أو يسترجعها حين يرغب في ذلك.. ومع كثرة المشاهد والمواقف التي يتعرض لها الإنسان وكثرة الضغوط النفسية والعصبية زادت الشكوى من النسيان وضعف الذاكرة، وحول أسباب ضعف الذاكرة وكيفية تقويتها يحدثنا د. ممتاز عبد الوهاب - استأذن الأمراض النفسية والعصبية بكلية الطب بجامعة القاهرة.

ما الذاكرة، ولماذا كثرت الشكوى من ضعف الذاكرة؟

الذاكرة هي قدرة الإنسان على الاحتفاظ بالمعلومات أو الأحداث التي تمر عليه لفترة من الوقت واستعادتها وتذكرها حين يرغب في ذلك وقد كثرت الشكوى في الآونة الأخيرة من ضعف الذاكرة بسبب كثرة المشاهد والمواقف اليومية التي يتعرض لها الإنسان وكذلك بسبب الضغوط النفسية والعصبية، وحتى تكون هناك ذاكرة جيدة فلا بد أولاً من الانتباه الكامل والاستيعاب للمعلومات أو الموقف الذي يمر بالإنسان وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التحصيل، ثم تدخل المعلومات في الخلية العصبية ويتم الاحتفاظ بها في الذاكرة ليسترجعها الإنسان حين يرغب في ذلك في أي وقت يشاء.

وكيف يمكن استرجاع المعلومات بسهولة؟

حتى تتم عملية التذكر بطريقة طبيعية لا بد للإنسان من الانتباه عند تلقي المعلومة، وحتى يحدث ذلك لا بد أن تكون المعلومة جذابة للشخص حتى تلفت انتباهه، أو أن يكون مشهوداً لها، وأن تقدم المعلومة نفسها في صورة جذابة وتسلسل منطقي، وارتباط

المعلومة بما قبلها وبما تعلمه الإنسان من قبل يسهل من عملية التحصيل والتذكر، كذلك فإن ارتباط المعلومة بمعلومات وأحداث أخرى مرت به من قبل شيء مهم، كل ذلك بالإضافة إلى تمتع الإنسان بصحة جيدة ولا تكون حواسه سليمة كل هذا يساعد على سهولة التذكر واسترجاع المعلومات والمواقف.

وبماذا تقسم نسيان الكثيرين لبعض المواقف المهمة في حياتهم؟
النسيان أو اضطراب الذاكرة وعدم تذكر المعلومات القديمة يعتبر أمراً طبيعياً، فالعقل البشري له طاقة محدودة، وحتى يحتفظ بمعلومات جديدة لا بد له من نسيان القديمة، وهو ينسى المعلومات غير المهمة والتي لم يستعملها أو يتذكرها من قبل لمرور الزمن عليها، وهذا هو الطبيعي، وقد ينسى الإنسان فترة معينة في حياته يتذكر ما قبلها ويتذكر ما بعدها ولكنه ينسى فترة معينة قد تكون مصحوبة بالتوتر النفسي أو القلق أو الأحداث والصدمات التي يرغب الإنسان في نسيانها كأن يخرج لقابلة من يحب ثم يفاجأ بعدم مجيئه أو الخلافات الزوجية أو فشل العلاقة فينسى ما حدث له في هذا اليوم، هو فقط يتذكر أنه خرج من المنزل ثم لا يتذكر شيئاً حتى اليوم التالي.

ولكن كثيرين أيضاً يشكون من نسيان مواقف ومشاهد مرت بهم حديثاً؟

أخطر أنواع النسيان هو نسيان الأشياء الحديثة ويتذكر القديم في حياة الإنسان وتكثر مثل هذه الحالات مع الأمراض العضوية كتصلب الشرايين أو الزهايمر أو الإصابة

بمرض عصبي، هنا يتذكر الإنسان كل ما حدث في الماضي ولكنه ينسى ماذا تناول في الإفطار، أو ماذا قرأ في صفح اليوم أو من كان في زيارته، حيث تؤدي تلك الاضطرابات إلى عدم الانتباه لما هو أمامه، وعلى الجهة المقابلة نجد الماضي ترسب وتم تثبيتته في ذاكرته فينتذكره بسهولة ونفس الشيء يحدث عند إصابة الشخص بمرض نفسي.

وما علاقة المرض النفسي بالنسيان وضعف الذاكرة؟

هناك بعض الأمراض النفسية تؤدي إلى النسيان وعدم التذكر وأهمها القلق النفسي، فالإنسان القلق المشغول دائم النسيان، فالمرأة التي تنسى الطعام على النار، والرجل الذي لا يتذكر أن يضع مفاتيحه أو نظارته كلها نتيجة لتشتت البال، والمطال الذي نسي دروسه نتيجة توتره وخوفه من الامتحان. والاعتناء بالنفس يؤدي إلى هبوط في وظائف المخ وبالتالي النسيان، وعندما يجد الإنسان صعوبة في التذكر والتفكير إما لفقدان الرغبة والاهتمام، أو الكسل وعدم الرغبة أو القدرة على بذل الجهد.

والمريض بالقصام الذهاني يكن مشغولاً بالتفكير وبأفكاره فلا ينتبه لما يحدث حوله وينطوي ويتوقع على نفسه فلا يتذكر ما يحدث حوله، كما أن التوتر العصبي والتعرض لصدمات عصبية عنيفة يحدث شعفاً شديداً بالذاكرة.

في كيف يسبب التوتر العصبي ضعف الذاكرة؟

أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن التوتر العصبي ينتج عنه هرمونات تؤثر على الذاكرة بعد نصف ساعة من التعرض لصدمة عصبية أو موقف يثير الغضب، حيث تحدث زيادة في مستويات هرمون الجلوكورتيكويد، مما يؤثر على القدرة على استعادة الذاكرة.

وما الروشة الذهبية لذاكرة قوية؟
حتى يتمتع الإنسان بذاكرة حديدية لا بد أن يكون في صحة نفسية وجسدية سليمة، وأن يكون مهتماً ومعنياً بما يحدث أمامه أو ما يفعله، وتكثر قراة الأشياء المهمة يزيد من فرصة تذكرها، وعلى الطالب ضعيف الذاكرة أن يبذل التدريبات التي تقوي ذاكرته بأن يهتم بالتدريب على استيعاب مادة واحدة يومياً ويحاول تذكرها في اليوم التالي، وإذا كان قسماً يحاول إيجاد علاقة بين الأرقام وتقسيمها، وإذا يجد الإنسان أن هناك نوعاً من النسيان جديد عليه وغير طبيعي فلا بد من استشارة الطبيب حتى يمكن معرفة السبب وعلاجه، فكلما كان العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل والأكثر من ذلك أهمية هو البعد عن التوتر والقلق والاضطرابات النفسية والعصبية. ■



■ د. ممتاز عبد الوهاب



زواج المحمول باطل

الطلاق بالفاكس جائز شرعا!

هل يصلح عقد الزواج بواسطة الفاكس أو التليفون المحمول؟

وهل يقع يمين الطلاق بمثل هذه الوسائل الحديثة؟

وما حكم الإسلام في التجارة بالتمثيل الفرعونية ومنتجات خان

الخليلى وتصديرها إلى الخارج؟

تلك الأسئلة وغيرها يجب عنها فضيلة مفتى الديار المصرية

الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.



■ د. نصر فريد

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الزواج أو الطلاق بالتليفون المحمول والفاكس فهل يصح عقد الزواج بهذه الوسائل وهل يقع يمين الطلاق إذا ألقاه الزوج على زوجته في التليفون المحمول أو أرسله عبر الفاكس؟
لما كان عقد الزواج من أسباب المودة والرحمة اللتين يشير إليهما القرآن الكريم في قوله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» - الآية ٢١ من سورة الروم - فقد حثت الشريعة الإسلامية عليه ورغبت فيه لتحصين النفس البشرية من الوقوع في الحرامات.

ونظرا لخطورة عقد الزواج وأهميته فقد اشترط الفقهاء شروطا لصحة الصيغة في النكاح باتفاق الفقهاء عند العقد منها: الإيجاب والقبول باللفظ، وأن يكون القبول موافقا للإيجاب ولو في المعنى، وأن يكون من الولي والزوج أو من ينوب عنهما بإذن شرعى وأن تبقى أعلى المتعاقدين كاملة إلى تمام الصيغة، وأن تكون بلفظ الزواج أو النكاح أو ما يشق منهما، وأن تكون الصيغة باللغة العربية أو أى لغة يفهمها المتعاقدان والشهود، ولا يفصل بين الإيجاب والقبول فاصل اجنبى أو غير اجنبى يدل على الإعراض شرعا أو عرفا.

أما صيغة النكاح بالكتابة وحدها فللفقهاء فيها مذهبان:

الأول: لا تصح صيغة النكاح بالكتابة ولا ينعد بها النكاح لأن الخلق لا ينعد

إلا بالصريح من الصبح والألفاظ والكتابة تدخل في باب الكتابات، والكتابة لا بد لها من النية، ولا يمكن لأحد من الشهود الاطلاع أو معرفة النية سواء كانت هذه الكتابة من الحاضر أو الغائب وهذا ما ذهبت إليه الشافعية والمالكية.

المذهب الثانى: يرى أن صيغة النكاح تتعقد بالكتابة وإلى هذا ذهب الحنفية بشرط أن يسمع الشهود عبارة المكتوب باللفظ من أحد العقادين ويشهد الكاتب على ما كتبه ويشهد القابل على ما قبله ويشترط أن تكون الكتابة من الغائب تقوم مقام خطابه أمام العاقد الثانى والشهود وذلك للضرورة.

والمذهب الأول هو الأرجح لأنه يحتاج في أمر الزواج وعقده مالا يحتاج في غيره من العقود لأهميته وخطورته.

وبناء على ذلك فإن الزواج عن طريق التليفون المحمول وغير المحمول والفاكس لا ينعد لاحتمال التقليد والتزوير، ولا يبنى عقد الزواج الذى هو أخطر العقود في حياة الإنسان على أمر مشكوك فيه ومحتمل لما ينطه. كما أن فتح هذا الباب قد يكون ذريعة لفتح باب التحايل والتزوير في عقود الزواج مما يؤدى إلى مضاعفة كبيرة وأضرار كثيرة وكل هذا يمكن سد بابه ودرء مشاكله بالتوكيل في عقود الزواج وهو أمر ميسور ولا يخالف فيه أحد من جمهور الفقهاء بشرط أن يكون الوكيل ممن تصح منه ولاية الزوج فيصير لكل من الزوج وولى الزوجة التوكيل في عقد الزواج.

أما بالنسبة إلى الطلاق فإنه يقع بكل

ما يدل على حل عقده النكاح سواء كان بطريقة الكتابة أو الرسالة أو الإشارة المفهومة بشرط أن يكون صادرا من أهله مصادفا لجملة فكما أن للزوج أن يطلق زوجته باللفظ فله أن يكتب إليها بالطلاق، واشترط الفقهاء أن تكون الكتابة واضحة بحيث تقرأ، وأن تكون مكتوبة بعنوان الزوجة وباسمها.

فإذا لم يجرع الكتابة إليها بأن كتبها على أية ورقة فلا يقع إلا بالنية، وقد ذهب جمهور الفقهاء من السلف إلى أن الطلاق يقع بدون إشهار لأن الطلاق حق الرجل ولا يحتاج إلى علانية كى يباشر حقه.

منذ تخريجى فى الجامعة قبل عشر سنوات وأنا أعمل بالتجارة

الحرة التى بدأت بالمواد الغذائية ثم تحول نشاطى الآن

إلى تصدير منتجات خان الخليلى من تماثيل فرعونية وما

شابه ذلك إلى الخارج وقد افتتنى بعض المشايخ بأن هذه

التجارة حرام فهل هذا صحيح؟

قال الله تعالى فى كتابه العزيز: «وأحل الله البيع وحرم الربا» الآية ٢٧٥

من سورة البقرة، ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قوله «أفضل الكسب عمل

الرجل يده وكل بيع مبرور» والبيع المبرور هو الذى لا غش فيه ولا خيانة، ومتى تم

البيع بآركانه الشرعية وهى الإيجاب والقبول وشروط الشرعية وهى هطارة

البيع والانتفاع به وملكية البائع له والقدرة على تسليمه والعلم به وقضى الثمن والمبيع

كان البيع صحيحا وجائزا شرعا سواء كانت هذه التماثيل لإنسان أو حيوان أو

طير لأنها صناعات مصرية قديمة ذات قيمة فنية عريقة تدل على تقدم المصريين

قديما وحديثا فى صناعاتهم الدقيقة، كما أنها تجسيد للحضارة المصرية،

وتصديرها من باب تصدير العلوم والفنون الثقافية المصرية، وهى ضرورة يبيحها

الإسلام ولا يحرمها، ومن

ثم يكون التعامل فيها بالبائع

والشراء حلالا

وجائزا

شرعا .

■ إعداد: قسم التحقيقات



الثياب البيضاء وطهارة ونقاء

■ الحلم

أنا مدرس عراقي أعمل في ليبيا منذ عام رأيت مناما لن أنساه أبداً، رأيت أنني كنت أسير مع زوج شقيقتي في صحراء قاحلة مشياً على الأقدام فرأيت من بعيد واحدة خضراء محفوفة بالخلل من كل جانب فقلت لرفاقي هيا نذهب إليها، فذهبنا وإذا بنا نجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب خطبة الجمعة والمسلمون جالسون يرتدون ثياباً بيضاء، ويدخلنا بعد الخطبة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وجلسنا معه في حجرة خاصة ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى زوج شقيقتي ووجه إليه الكلام قائلاً له: يا عبدالله كيف حالك وحال أهلك؟ فرد عليه قائلاً: أحمد الله يا رسول الله بخير وصحة، وفجأة يقفز أحد الرجال ومعه خنجر ويحاول أن يقتل به النبي صلى الله عليه وسلم، فشار الجميع على هذا الرجل ونحن معهم ورمى زوج شقيقتي بنفسه أمام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الخنجر في بطن قربيبي فقمعت من نومي مذعوراً من هذا المنام العجيب فما معناه وما دلالة باله عليكم؟

م.ع.ح - ليبيا - سرت

■ التاويل:

هذا منام حق إن شاء الله وهذه رؤيا خير، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بصورتى». والحق أن المنام به دلالات خير كثيرة فمرافقة قريب لك، تعنى أنك مستتركان في الأسلوب والأخلاق، والصحراء هي الدنيا والواحة ترمز إلى النجاة والسعادة والخير الوفير، وصحبة الصالحين صلاح والصلادة صلة، وخطبة الجمعة قربة من الله، والثياب البيضاء طهارة ونقاء، ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم فيها جميع الخير وكله وكونه رسولاً قريب من حاله فهذا دليل على نقاء قلبه وطهارة سيرته وبقائه من الخطيئة صلى الله عليه وسلم هو دليل على حبه الحق وبغيره على دينه وكونه طعن بالخنجر في بطنه من أجل ذلك ليلاً على أنه قد يؤذي في سبيل الله بمحاربة في معاشه وورقه، فيا أخي الكريم لك كل الحق في قولك «إن منام إن أنساه طيلة حياتي»، وهنيئاً لك رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ■

■ الحلم

أنا فتاة لم أتزوج رأيت في المنام كأنني أسير مع إحدى معارفنا وهي هندية الجنسية كبيرة السن، وكان المكان به حفل أو غرس وكنت أرتدى تاجاً على رأسي وكلمنا مررتنا على جمع من النساء نتعرف عليهن ويقدمن لي الكثير من الهدايا وأنا في شدة التيسم والخلج.

فما تأويل ذلك؟

م.م.هـ - الكويت

■ التاويل:

منام خير إن شاء الله، فكل إشارات المنام تدل على أنك ستصبحين عروساً، ويبدو أن العريس لن يكن من نفس عائلتك فهو أجنبي عنك، والله يبارك ويكرم بعفوه وإحسانه بالخير إن شاء الله.

■ الحلم

أنا شاب مصري متزوج وأعمل بالسعودية، ولقد رأيت في منامي كأنما أحمل مجموعة من الأوراق، وقد سافرت لأداء الامتحان من محافظتي الشرقية إلى القاهرة سيرا على الأقدام وفي منتصف الطريق قابلت السيد رئيس الجمهورية عند شروق الشمس تحديداً، فوجه لي سؤالاً قال لي أين أنت ذاهب؟ فقلت إلى القاهرة فوجه معي وأخذ يبادئني وأحادثه ونحن واقفان بجوار مجرى مياه ومن حولنا زرع كبير فما تأويل ذلك؟

م.م.ج.ع - مصرى

■ التاويل:

كما ذكرنا من قبل مخالطة الرئيس رئاسة ومخالطة الملك تملك وسؤدد، فأى خير بعد ذلك؟ منام يدل على أنك مكافئ تسير في طريق المجد والمثابرة والتضحية مهما كان العناء فالطريق هو رحلة عمالك، وشرق الشمس تغاؤل أو انتشاع ظلمة، وجريان الماء يسر وبسهولة والزرع حماد وخير ونتيجة طيبة بإذن الله، فأشكر يا أخي بالخير القريب إن شاء الله.

■ الحلم

أنا فتاة سعودية غير متزوجة، ولقد رأيت في المنام أنني أسير في مكان مظلم مع شخص لا أعرفه من قبل وكنت مغطاة الوجه وعند أحد المنحدرات رأيت بيضة فذهبت لانتقاطها فجاء شاب وهو يجري وأخذها وقال لي: لمن تأخذنيها أبداً.

وتكرر الموقف بعدها بلحظات وكرر ذلك الشاب الكلام نفسه ثم سرت في مخنر أشد فرأيت هذه المرة مجموعة من البيض فأراد ذلك الشاب أن يسبقني إليها كعادته ولكنني سبقته وأخذتها وكنتي رأيتها بعد ذلك وهي مشروخة فارجو تفسير ذلك.

خ.ع - مكة المكرمة

■ التاويل:

دائمًا يلقى الإنسان من مكونات الغيب، فالجوليل دائماً يحير الناس بشدة وهذا المنام يظهر فيه الخوف من المجهول المتمثل في طريق مظلم وشخص مجهول، وشاب غريب، وبيضة مقفولة مغلقة، وطريق متعسر، ودائمًا يكون التصيب والمقدور وبوعرة الطريق رموزها ما خفى وما جهل وما استتر في المنام، فنامك يدل على قلقك البالغ من موضوع زواجك، وإن يعصمك من المستقبل المظلم إلا الدين والحمد لك كنت في منامك متحشمة ومستعترية بسحر الدين والأخلاق وهذا له دلالة عظيمة وردت في سورة الصافات يقول الله تعالى في الآيتين ٤٨، ٤٩ «وإنهم هم محسنون» صدق الله كاتبهم بوض مكنون - ٤٩ - فالبيض يرمز إلى العفة والطهر والفضيلة، فلا تخشى شيئاً وأنت في معية الله يقول تعالى: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» صدق الله العظيم.

خالد خير

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي

مخالطة الرؤساء والملوك دليل على علو الشأن والخير الكبير



بنات اليوم

■ عزيزتي إقبال

قرأت رسالة الأئمة أو السيدة ناهد - من المنشية - التي تعترف فيها بأنها كانت على علاقة أئمة بشباب خدعها بوعوده الكاذبة ومظهره المستدين الزائف، وفي الحقيقة لم يعجبني ردك عليها، الذي كان مليئاً بالتشفي والقسوة.. لقد بعثت إليك الفتاة لكي تلقى إليها بطوق النجاة، فإذا بك تدفعينها إلى الغرق.

وحقيقة الأمر أن تلك الفتاة المسكينة ارتكبت أكثر من خطأ، فهي دخلت منزل أسرة جارها بدافع الفضول، ولعلها كانت من البداية منجذبة إلى ذلك الشاب، ثم قبلت أن ترتبط بزيج دون علم ولي أمرها، ودون استشارة أهلها، بل ودون أن تعلم شيئاً عن ذلك الشاب..

إن حكاية ناهد - المنشية - توضح الغفلة التامة التي يعيش فيها والدان، فما تم كان من وراء ظهر أم الشاب وأبيه، وكذلك أم الفتاة وأسرتها. وأسرته. وكان أجدد بك -



■ تقدمها: إقبال بركة

■ عزيزي سليمان

أشكرك على رسالتك الصريحة وإن كنت قد اضطررت لاختصارها، أنت قلت في بداية رسالتك إنها تعقيب على ردي على الأئمة أو السيدة ناهد من المنشية.. وفي هذه العبارة التي وردت بحسن نية في رسالتك أبلغ الرد على الوضع الذي تعيشه فتيات اليوم من جيل التسعينيات كما تفضلت ووصفتن..

إنها ليست أئمة، أول تعد أئمة، وهي في نفس الوقت ليست سيدة، فوضعها الذي فرضه عليها ذلك الشاب الأثافي لا يتيح لها أن تعلن زواجها أو أن تستمتع بما في ذلك القلب - السيدة - من احترام أو سيادة!

وهذا هو حال بنت اليوم.. إنها تعيش في التسعينيات، ومع ذلك تنظر إلى نفسها في مرآة القرن الوسيط.. إن ناهد - المنشية - لم تتصل إلى كيف حببها بدافع الفضول، وإنما بدافع الطمع، فهذه الأسرة العائنة من بلد نطقي، والتي جددت شقتها حتى غيرت معاملها، ولابد أن هناك سيارة أخرى موديل، ومظاهر ترف «تزلزل» العين، ثم شاب وسيم ملتصق بغير بغيره الفرائز....

لقد حببها الثوبان ولف جسده حول عنقها، وإن بهذا إلا إذا فلتحت أنفاسها بين عضلاته القوية، هذا هو الواقع، وواقعنا الشرقي الذي يجب ألا نتجاهله، هو أن الرجل الشرقي - مهما كان عمره - تجري في دمائه داخل شرايينه أفكار العصور الوسطى كلها، وإنه لا يحمل في أعماقه أي احترام إلى المرأة التي تسلل له جسدها بسهولة خارج نطاق الزواج الشرعي، وأن الأفلام الأجنبية لا تعبر عن واقعنا، بل عن واقع آخر يختلف كل الاختلاف.

فهل كانت الأئمة أو السيدة ناهد تتوقع أن تثر علاقاتها الجنسية السرية مع حببيها، جنيتها يتحرك في أحشائها، فتقترع في وهو ليعلمنا على الأسرتين ذلك النبا السعيد، ثم تتم مباركة العائلتين لهما ويعيشان في التبات الأبدي، حتى يذوق ورقة زواج على الإطلاق! هذا هو ما يحدث في الطرف الآخر من الكرة الأرضية، في العالم الغربي.

فهل يمكن أن يحدث هنا نفس الموقف؟! إن شباب العالم الغربي يمتلكون أدوات وسائل تترجمهم على الأجيال السابقة، فمن سوا السائدة عشرة يصبح الشاب - أو الشابة - غير مرتبط بأسرته ويستقل مادياً عنها، وينتقل إلى الحياة بعيداً عنها وعن نفوذها وسيطرتها.. أما هنا فيظل الشاب تابعاً لأسرته.. هي تختار له عروسه وسكنه وتمتعه وإثماً شهرياً فيظل خاضعاً لها مدى الحياة. ■

يا إقبال - أن تنتهي الأمر إلى المناسي التي تقع لبناتنا المثلثات بالأفلام الأجنبية، التي أصبحت تطل علينا من عشرات القنوات الفضائية، الأمر خطير، فبعد منتصف الليل تشاهد مصر كلها مبانيل ومشاهد عري فاضح عن طريق الدش، ولأنك أن الشبان يتابعون تلك الأفلام المبتذلة التي تحرض على الفساد، وتشجع على الشذوذ، وهناك فجوة هائلة بين واقعنا الشرقي وما فيه من كبت وحرمان للشباب، وما في تلك الأفلام من محرّمات تمارس في بساطة ويسر وكانها أمر عادي..

وواجب وأت معروفة والشجاعة والثقافة أن تواجهي تلك الظاهرة، وأن تفتح قلبك لتلك الشباب الضائع الذي يجد فيك القنوة ويبحث لديك عن حلول عجزت أسرته عن توجيهه إليها.. واجب كل المثقفين العرب اليوم الا يبدؤوا برسومهم ويحسموا شغافهم، وعلونا بكل تعال أن هذا الجيل من الشباب ضائع، وأنه لا أمل فيهم..

واعزيزني يا إقبال إذا كنت تماردين في طرح ما أحاول أن أعلنه من أفكار، فقد تأثرت كثيراً من رسالة ناهد - المنشية - وأصبحت بالإحباط والغيف من ردك عليها.. واعتزفت بأنني لا أجد لها حلاً أفضل مما اقترحت عليه، لكنني كنت أتمنى أن يكون ردك عليها أكثر حناناً، وفهماً لحسينتها.. ولك منى كل الإعجاب والمودة.

سليمان - بنى سوف

ومضات

«إن الصعاب في الحياة أمور نسبية، فكل شيء صعب جداً عند النفس الصغيرة جداً، ولا صعوبة عند النفس العظيم

أحمد أمين

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس: ٥٧٩٨٦٧
بريدنا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام
«الأهرام العربي» «تباريح»

ذات صباح، فوجئ الجيران القاطنون بأحد أحياء شارع الملك فيصل في الحيزة بجارتهم الجديدة وهي تغرس بيديها «شتلات» الشجر حول العمارة، ثم اعتادوا - بعد ذلك - رؤيتها وهي تتعهد هذا النبات الصغير بالماء والرعاية حتى يصير شجراً وارف الظلال! هذه الجارة لم تكن إلا بثينة الناصري الأدبية العراقية التي تقيم في القاهرة بشكل مستقر منذ نهاية السبعينيات وتبوح أعمالها القصصية بالعشق العام، ليس فقط لخضرة الزرع، بل أيضاً لخضرة الروح حين تتشبع بدفء التواصل الإنساني وهكذا تكلمت بثينة المعروفة بهدوئها وميلها إلى الصمت.

■ حوار - محمد بركة ■ تصوير - موسى محمود



الكاتبة العراقية بثينة الناصري

كيف كان قدومك إلى القاهرة؟
في عام ١٩٧٩ جئت إلى القاهرة كطالبة دراسات عليا أدرس الأدب الإنجليزي ولم اكمل لأني تزيجت.
وهل احتاجت القاهرة وقتاً لاستيعابها لكي تتحرك قرون استعارك الإبداعية عبر أحوالها وناسها؟
ليس فقط الوقت، بل عشر سنوات كاملة لم أكتب فيها شيئاً، كنت أشعر وكأنني نبتة انتزعت من أرضها وزرعت في أرض جديدة واحتاج الأمر إلى هذه المدة حتى اعتدت على الأجواء الجديدة ومعضمتها وبنات في الكتابة.
لماذا تأخر ظهور اسمك مقارنة بابناء جيلك - جيل السبعينيات - في العراق مثل لطيفة البليسمي وعالية معدوح؟
السبب الرئيسي يعود إلى ضعف علاقاتي الاجتماعية بالمستولين في منابر النقد والنشر إضافة إلى طبيعتي الكسول في حضور الندوات والمؤتمرات، لقد كنت حتى وقت قريب أعتقد أن العمل الجيد سيفرض نفسه تلقائياً وسيسمي الجميع إلى الاحتفاء به دون تدخل مني، الآن عرفت أن المؤلف عليه أن يسمى بنفسه إلى إنجاح عمله من خلال الاتصال باللقاء والمصافحة - وأحياناً بالجمهور - من أجل تنظيم ندوة لمناقشة إبداعه!
مجموعتك الأخيرة «الطريق إلى بغداد» عكست حضوراً قوياً للجنس حتى إنه يحدد مصير العلاقة بين الأبطال في أكثر من قصة مثل «كل هذه الأرض» على سبيل المثال؟
أتعامل مع الجنس، لا كغاية في حد ذاته، بل كوسيلة لاستمرار الحياة باعتبارها أهم غرائز الإنسان، وفي قصة «كل هذه الأرض» نجد الزوجة عاقراً وزوجها يتزوج بأخرى من أجل إنجاب ولد يرث ممتلكاته من الأراضي الزراعية الشاسعة، وبالفعل يحدث ذلك، ويأتي اللقاء الحميم بين الزوج وزوجته الأولى ليمسح عنها الأحاسيس بالمهانة كاثني مطعونة في أنوثتها في نفس اليوم الذي تعلم فيه بخبر إنجاب الولد المنتظر، هذا اللقاء يصبح معادلاً لموضوعها يرازي جريان الماء في الأرض التي كانت جرداء قبل أن تجتهد الزوجة في استصلاحها بنفسها.
إذن أنا لست ضد تناول الجنس بكل حرية، ولكن يجب أن يكون مؤظفاً

أتمنى تجاوز جراح الماضي مع الكويتيين

أعتمد بشكل رئيسي على المساهمات والتبرعات التي يقوم بها أفراد متحمسون للثقفة، وعلى فكرة كل شخص يساهم في هذا المشروع، تسجل اسمه على الكتاب الذي سام في كتابته.

هذه الإبداعات ترتبط بالحصار وهو قضية وطنية وإنسانية نلتفت على عدالتها، لكن ألا يمكن أن يحدث خلط بين المعيار الأدبي والسياسي، أعني أن يصبح من واجبنا أن نتعاطف مع النص لأنه يعالج قضية عابدة حتى لو كان ضعيفاً من الناحية الفنية؟ أفهم تخوفك، ولكن فني أن النصوص التي أشرف على نشرها هي إبداع فني خالص وبعيدة كل البعد عن الدعاية والبروباغندا، ومناقشة الحصار تتم في هذه الإبداعات بشكل غير مباشر وأحياناً عبر الرمز والافتاتاريا، لكن هذا لا يمنع الحضور الكثيف لحالة الإحباط والألم وتجسيد أوجاع الناس بشكل محسوس ولكن دون مباشرة أي خطابية.

وماذا عن علاقتك بالثقاقين الكويتيين؟

بشكل عام علاقتي بالأنساق الثقافية العربية... وهنا داخل مصر - محدودة، لكنني احتفظ بعلاقات جيدة للغاية مع عدد من مثققي الكويت... وإذا حدث والتقينا في منتدى ما يمكن لقائنا لقاء حب ومودة، فالثقاقون في العراق والكويت يرغبون في تجاوز جراح الماضي من أجل المستقبل، وهذا هو النبض الحقيقي للعلاقة بين الشعبين.

واعتقد أن مجموعتي الجديدة «الطريق إلى بغداد» خير دليل على ذلك.

كيف تتخيلون إلى استخدام المبدعات الحصريات للجنس؟

التركيز على الجنس إبداعياً لا يحدث عند الكاتبات في مصر فقط، ولكن أيضاً بشكل سمة رئيسية عند الكتاب، وأنا شخصياً لا أميل إلى التركيز على الجنس بهذا الشكل وكأنه أهم الأبعاد، وأفضل الموضوعات الإنسانية أكثر. أرغب يوماً ما الخروج من شرفة الذات، وتلصق عذابات الآخرين وجرحهم.

إذن ما تفسيرك لهذا الهاجس الذي يبدو أنه يشغل الكثيرين بقوة؟ نشرهم على مشروع طموح لنشر إبداعات الأدباء العراقيين في محاولة لكسر الحصار المفروض على عقل العراق، ما جديد هذا المشروع؟

نشرنا حتى الآن خمس مجموعات قصصية، بالإضافة إلى كتاب يوميات الكاتب الشاب وأرد بدر السالم بعنوان «انفجار دمعة» ومختارات شعرية يشترك فيها ١٥ شاعراً بعنوان «قبل الدخول عليكم بالنبا».

ما معايير الاختيار؟

أن تكون الأعمال مكتوبة في فترة الحصار، هذا هو المعيار الأساسي، بالإضافة إلى القيمة الفنية بالطبع.

من يتولى التمويل؟

من يتولى التمويل؟

«المدائن مول»

أفخم المراكز التجارية في قلب مدينة ٦ أكتوبر



الاستاذ محمد أمين سامي



الاستاذ محمد شريف الفريسي

المدائن مول يعتبر واحداً من أرقى وأفخم المراكز التجارية بمدينة ٦ أكتوبر ٠٠ ويقع المركز في واحد من أفضل مواقع المدينة بقلب الحي المتميز والقرى السياحية ومنطقة الفيلات خلف جامعة مصر ما يعطى المدائن مول أحد أهم المميزات التي يجب أن يتمتع بها أي ستر تجاري وهو الموقع الممتاز ٠٠ وقد توجهنا إلى الأستاذ السيد محمد البیان المدير العام بعض الاستفسارات فقال سيادته إن المجموعة المصرية للتنمية العقارية والتشييد أخذت على عاتقها أن تلتمز تماماً بما أعلنت عنه لجميع عملائها بالتسليم يبدأ في ١٦/٣٠ العام القادم ٩٩ بإذن الله بالإضافة لحرصنا التام بتنفيذ أعلى المواصفات للتشطيب والخدمات لجميع الوحدات

منها على سبيل المثال وجود شبكة إنذار حريق وإداعة داخلية وأجهزة أمن إلكترونية والعديد من الأنشطة الترفيهية بالإضافة إلى التكييف المركزي لكل وحدة وقد راعينا أيضاً توازن مساحات تناسب كافة الأنشطة الإدارية والتجارية بحيث تتلاءم مع أنشطة البنوك والمكاتب التجارية والمعارض والعيادات وشركات السياحة وغيرها ٠٠ أما من ناحية السداد وطريقته فقد تم الاتفاق مع البنك العقاري العربي على أسلوب ميسر للغاية في السداد حيث يقوم العميل بسداد ٥% فقط دفعة حجز ثم ١٠% دفعة تعاقد والباقي بتسهيلات على آجال طويلة وقد التقط طرف الحديث الأستاذان المعماريان المهندس محمد أمين سامي والمهندس محمد شريف الفريسي مديرًا المشروع التنفيذي حيث تعددا عن مواصفات التشطيب الرائعة للمدائن مول والتي تستجمل منه تحفة فنية معمارية بآخر مقتنيها بها مثل طابع التصميم المتميز والواجهات من الزجاج السيكرت والسلاسل والممرات من الرخام والأساسيات البانوراما وألوان الدهانات المتميزة والتساع المرات الداخلية وغيرها ٠٠ كما تم مراعاة وجود العديد من الأنشطة الترفيهية كالبلياردو والبولنج والفديو جيم ٠٠ حتى يجعل من المكان متعة وفاهية لمرتادي سواء من العملاء أو من أصحاب الأنشطة أنفسهم ٠٠ ونحن ندعو كل من يرغب في زيارة السنتر التجاري لمشاهدته على الطبيعة والتعرف على مدى تقدم العمل والسرعة الكبيرة التي يتم بها



فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعادل بالجنيه المصري.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

ماذا يكتب المبدعون العراقيون في ظلال القصف والحصار؟ (١)

الليل مشتعل.. والموت عنوان واحد

يرتل أركان البيت، ويعود الصراخ والعيول وتعم الفوضى. وتستمر الغارات على نحو يثير الالم والياس حتى المساء، حين تلاشت القرية تحت ظل اسود فاحم، فانحصرتنا جميعا مع بيبي الظالم.. يجمعنا الليل، وتوجد مخاوفنا الغارات العنيفة.. وإلى أين يذهبون، والإذاعات الأجنبية تؤكد انهم يقصفون «كل العراق»

إلى البصرة يمضي وارد السلام ليملأ أمله هناك، وما انقطع الهول الذي رآه «كان الطريق يطول على غير عادت» وتتغير مساراته كلما اقتربنا من عين خضراء اسمها الجنوب، لقد كانت الجسور مدمجة، وكانت المدن رمادية تحتضر بدءاً من خراب «الكويت» إلى خراب «العراق» إلى تهديم «القرنة» إلى عدة أوصال» دخل البصرة والليل الفاحم مطبق عليها، وكان ثمة ليل آخر وغارات متلاحقة ورصاص منبج أشعلت كقطرات الدم يتدفق بالليل ويملا الفضاء بغيمة شاملة.. «كان القصف في ليلتي تلك يقطع الأنفاس بحق، و الليل مشتعل، والموت عنوان واحد يتنامى في كل الرئيس، ليل من العنف والقسوة والانفجارات والأصطفاقات والارتجاجات والعيول والصراخ، ليل الذي، لغته سائلة ودقائقه بكاء، وساعاته جبال مفعولة على الرقابة والمصباحات كذلك بلا أمل، يشكل ساعاتها المظلمة والقصف والفوضى والغربة والرحيل»، كانت المدينة تحتضر، ومن السهل لكل ذي عينين أن يشهد احتضاراً، ثمانية أيام قضاهما في البصرة، وفي ليلته الأخيرة لم يبق «كان الليل مهرجاناً دموياً من الغارات والقصف، ساعات شخائية ساخنة بالعملة والريح والمجهول، وحتى الصباح كان الدوي مستمرا، والدينة تتكامل بفعل المصاريخ العملاقة.. وهو في سبيله إلى كراج بغداد، حدث ما حدث: انفجر شيء، انفجر صاروخ، انفجر غضب عاصف و رهيب، وانجس نخان اسود فاحم، أو انبثقت غيمة سوداء عملاقة من ذلك المكان، من تلك البيوت الفقيرة، «لا أعرف كيف استحضر تلك اللوئي الملققة والمخيفة، إلا أنني أتذكر أنني كنت أحتمي بجدران البيوت، وأخي يتجهل في الشارع العام، والصوت يتشظى والغيمة تنكر والشارح المتعالي يتساقط فهذا البركان وفتنت عشر عوائل في هذا الصباح الدامي...» لم أحتمل كل هذا الضعف الذي هددني فجأة وأنا أفق على رأس الانقضاض.

فرض هذا الحصار القاسي على شعب العراق من ثماني سنوات، ثماني سنوات وأفراد شعب بكامله لا يجدون أدنى مقومات الحياة: الغذاء والدواء والكساء، دع الآن ما يعد من وجوه الترف: الكتاب والمجلة والشريط، ترى: كيف يبدع المبدعون في شروط الحصار، وماذا يقولون؟

الكاتبة والقاصة العراقية بثينة الناصري، قامت بجهد شخصي كبير، وقدمت إلينا ما يعيننا على تلمس الجواب: عملت على إصدار مجموعة من الأعمال تحت عنوان «ثقافة ضد الحصار»، (صدرتها بسطور من أمل دنقل: آه... ما أقسى الجدار/ عندما ينهض في وجه الشروق/ ربما نقضى العمر كي نغيب ثغرة/ ليمر النور للأجيال مرة)، وبين يدي من هذه الإصدارات خمسة أعمال: «تحنيط» وهي مختارات من أعمال القاص المبدع، ابن البصرة، محمد خضير، و«الطريق إلى بغداد»، وهي المجموعة الخامسة لبثينة نفسها، و«حين يحزن الأطفال تتساقط الطائرات»، وهي مجموعة تضم خمسا وعشرين قصة لكتاب وكتابات يمثلون أجيالا مختلفة واتجاهات متباينة، و«قبل الدخول عليكم بالنبا»، وهي مجموعة شعرية مماثلة لخمسة عشر شاعرا وشاعرة، ثم هذا النص الرائع والمرور الذي كتبه القاص وارد بدر السلام - صاحب خمس مجموعات قصصية سابقة - بعنوان «انفجار دمعة»، وهو يوميات الجحيم الذي عاشه شعب العراق في أثناء القصف الرهيب الذي دام من فجر ٩/١/١٧ حتى وقف إطلاق النار في ٩/٢/٢٨.

وحديثنا هنا عن الأعمال الثلاثة الأخيرة.

يقع أهله، إلى قرية صغيرة قرب «الخالصة»، حيث حمل زوجته وظليله، ينتقل وارد السلام، وشهد معه جحيما دونه جحيم «دائلي»، فلم يكن في هذا الأخير طائزات عملاقة تقوم بكثير من ألفي طلعة في اليوم الواحد.

القرية التي حمل إليها زوجته وظليله لم تكن مبنائى عن هذا كله: في بيت واحد احتشد عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال، ولكن الحرب أحوالت القرية ليلة أمس إلى مينير وانفجارات ودوشكات، وما هي تعيد اقتحامها بعد ظهيرة هذا اليوم، الطائرات تنثى من أصماق ملبدة بالغيوم، وعصف الانفجارات

كان نهار ٩/١/١٧ «نهارا من مصوريخ و طائرات ومحرقات ودوشكات ومدفعية معلقة على نهيات العمارات والأبراج، ورصاص يتفلق مثل الوضخ القرمزي، والخارجون إلى المجهول يبتغون النجاة بآلة وسيلة، والباقيون المحاصرون لسوء الحال أن قفروا أو لاقطاع الرحم ظلوا يحملون بالأمل في أن الهدوء سيعقب العاصفة، وتظفر المركب بعد الحصار الفيضان، وتعود العصفافير إلى أشجار البيوت» ولم يتحقق الحلم إلا بعد أكثر من أربعين يوما، حين أعلن جزيق بوش وقف إطلاق النار.

من بغداد، حيث يقبع الكاتب، إلى البصرة، حيث

والجثث المفككة والروس المهشمة، والأعناق المنحورة...» وكان هذا آخر ما رآه عيناها في مدينته قبل أن يعود إلى بغداد.

وفي بغداد ظل القصف على حامية رقة تصاعدت
وتبرعت، ويحصد إحدى جنينها حالة وفاة
السوداء، بينما حدث عند حوض ضوء «اللائحة» أو الشوارع
مستعينة، ثم أصيب الخنازير الطيور، وصوت أمريكا
يقدم راء لأصوات بلغات الصغار والرجعية لقوام
التخالف حتى يوم ٩١/٧/٨ سبعة وأربعين ألف طلعة،
١٧/٨/٩٠ ثم فيهاها المظلات الطائرات
«٩٠» مناطق قريبة من رقة، فنجست أسماء
والأرض بانفجارات وإرتجاجات لا مثيل لها منذ
نفسه ذقاق متواصلة، واليسر سري بهيقت كل تلك
النفاق الكابسية حتى تكسر رجاخ النواذب، هومت
أشياء صغيرة لم أيتها في الظلام، ثم عابت المظلات
تفقا، فثاقى ويعد البيت إلى رقة سكرى متحركة
نفساً، نأزق حميرة ربة خادى خادى الشك
من الذي نعيش الآن ليس إلا أسنحة أكثر فتكا وبناراً
أو المظلات المقاتلة التي تغير علنا كل دقيقة، وركن
كل شيء، وينجبر ويتخشم صدها في الليل، سر
في ضميرها التي استكملت الأنبياء، إلى غنوه مربوب
يح، صبرا العالم ولد البشرية.

هي حرب لا تستسقي أحدا، أدخلت الجميع في
 أنونها المقيتة، شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، والسؤال
 الذي يطرحه في جميعهم هو ماذا تستحق الطائرات
 بعد الذي صنفته في بغداد! ولم يكن يوسع أحد أن
 يرى شيئا مقبعا أو واضحاً أو مسيحياً، قنونه الجاهل
 إلى «شارع النهر» شارع النساء اللواتي والجمال
 والمديلات والأفان «لاشيء في شارع الأحلام إلا
 صدى الخطوات ورفف صافرات الأتودا، وشباط
 الباريد يزيد من عطالة الحرب عليه، إنقذته نهارة إلى
 أمكنة الخراب الموزعة على سبار ويمين نجلة» هي
 الحرب العيشية شعبة كامل يكس جوارحه جعلونها
 تعيش صانعة، نجوع لكل لا أخيرا ضلوعا
 والثراب وتواجه الأرض بلا دواء، نموت فنحن في
 حقائق الحياة أمانة عند الأرض حتى يفرجها الله
 ديالو القصف لعب الطائرات كل الوقت، والصواريخ
 يتناصرت تعود من انقراضها لتلك أرض الالفين
 وتغني بيادانها أسراجا طولية، ويشكل جعل الناس
 نزع ارتجاع ارتجاعا عنيقا يشبهون الذين
 يهيؤون في قرار لا جان له، في بغداد للمرة كثار
 التبولون واللقان ككله، هي يوم واحد أحصى
 أكثر من عشرين مهنونا ضاحكا كسيرا وصانعا
 وصامتا، فسوا كل شيء من جديد في بغداد، ولكن
 نحن قطعنا أوصالهم شجرة الجمهورية، التي يربط
 فضتي بجلة كى صابحة، أزهقت عين التاد
 وجحنت من حاجبها، وإذا استمرت الحرب على
 هذه الشاكسة فسدتقرع نهم من الأشجار تمام
 وتصلح إلى صحرأ، إنهم يملأون قنونه من ماء

بليلة لا يوجد فقط لا يوجد غاز، لا يوجد ماء» لا توجد كهرمان، لا توجد كرامات، نعم... فواحد من إقترانات الحرب هو أن نصلح الإنسان إلى شيء، «خصيصاً كما الرأى قد جاء، بوجهته وظلته إلى بغداد، وهذا ما واجهه ذات صباح، فوجد زوجته لا يوجد له المبلغ إلا كسرات ياصح من القدر، ذات صباحنا جاتنا، فوجد شاي فقط، ولما راسي، بحثت في زوايا المطبخ عن أي شيء، لكنني لم أجد سوى كسرات الخبثاء السياسية ذات زوجتي: بحثت في كل نغوم على الشاي والخبث، ولم أجد في لحظة... يا سبحان الله، تذكرت حينئذنا الضالعين، فقها سابعاً تعالوا يا صغار افطروا بالثمن فهو فاكهة ناضجة ولينة، دم يرمي أو ذاتنا كانوا يظنون بالثمن» إنما هكذا أعادتهم الحرب القاتلة إلى مرحلة السلام في تطور الإنسان، مرحلة قطف الثمار.

قطف شهادة أو السلام عن الأيام الرهيبة التي عاشها العراق في يناير وفبراير ٩١.

■ لا شك أن طفلي وأرد السلام كانا أفضل حالا من الجائع الذي تقدمه إصبعه يدك إلى قسمتها (البيسان)، كما نفي بغير تعجل إلى مدرسة سافر سافر عندما بدأ الجوع، تركها وابنيها ثم سافر سافر! إلى طليكمه عندما تستغرق إلى الأمور الحياتية ولم تستقر به الأمور هناك، بل أخذت تختل من مكان إلى مكان متباعدة هناك إلى أجزاء كما تبعدت أنا هنا إلى الأجزاء، بقيت مع ابني الذي الوجه الشاحب، والعظام المتفتتة، والفتات إلى الإقامة مع أبيها في حوزتين خلف البستان الذي يتولى حراسته ورعاية نباتاته، تنظر إلى أبي الذي يهرول ويهرول معه كدمي الحصى، كانت تعرف أن ذلك الجائع، يعرفنا بعرض أن حصصته المقررة من الأرز قد نفذت عما ما يكفي طبقا واحدا، ثم لم تحاول تجلبج تجلبج لي صمغ عسل وعشاء، والصمت الذي كان يديمه لي يتبدد بفراق خطوات ابني، إنه ينف أمامي بوجهه المصفر يقول إنه جوعان، أعرف جوعه، فأنا أعاني أيضا، لم أضع له بعض الحصى من الماء، وأظن أكله من الطعام سيجهن بضع دقائق، كل طرفة عينية مع أطفالها منذ مئات الأوامر في عام الفصد، ذلك طالت أمد المدة عندما وعدتني وأخبرنا أن لا بد أن تطهو حفنة الأرز.

وصبحتها إلى طبق معننى حملته إلى مائدة صغيرة
وأعطته في فينستان الأجره، يقفز الود والكب فرحا
بالطعام، فينقلب الإباء وتبتهجر الود الأذن إلى
البحر الغمره، يتحرك الكلب بميله، يقرب من الأذن
المبعثر، يمد لسانه يرفع به كائناته إلى فمه، أحص
بالجوع وأربك جرد ولدى، وكائناته تنقل عياله
بينه وبين الكلب وبفرجة الإنسان الجوعان، يأخذ عياله
حريته، يسلم إلى الأرض، يمد لسانه فمحه،
ويبدأ بالتلعق حاجات الأذن المغفر بالغبار وأوراق الشجر
اليلته، تتناقل حركته، يدور البستان أمامى، انتهى
إلى الأرض.

هل تبدو القصة قاسية ومباشرة ومجافة للحداثة؟
ربما، لكن اسمع ما يقول وارد السلام لبسان أولئك
الكتاب المقيمين في جحيم القصف ثم الحصان: «هنا
كل تدفع عن بيتي صاروخا مبالغ فيه»
الضئلة على كل كذب ينسج الحداثة، في هذه الحالة
بالذات لا غيرها، فإنهم من شعب يتمزق، ووطن
تتناهب مصيره الصواريخ والقنابل والطائرات
والليوارج والجيش، لقد وضعونا بين مشارين، فماذا
نكتب في هذه اللحظة الخارجة من سياقات الحياة
التي نمت فيها كل ثلاثة؟

وغم ذلك فإن عددا كبيرا من القصص للشبوة
لهذه الاختراعات يحق مستويات قيمة متتارة، أغلبها
أيضا تلك القصص التي رُسخت أقدمهم وأعمالهم
التي أصبحت أساطير، وإن كنا نلاحظ من القصص كلها مناخا
عاما موحدا أو تقاريا: ثمة نواح من الحزن والأسى
والألم على ما يجب، ثمة معالجات... شعورية أو
الشعورية... تتجاوز هذا الواقع القاسي أو تخطيه أو
تستغربه منه: أي الكمال الجميل أو الفيلولوجيا أو
الفاثانزا، وثمة أيضا صلاح صليبيديس - "دريج من
عفن من الحياة فاضلمت وجميع ما فيها مقيت"،
ثمة أخيرا موت كثيرين ومتابعين للموت ومتلعنين
نفسه كخلاص أخير.

هذه قصة غازي العبادي (رحل غازي - الروائي والقصاص المبدع - هذا العام، ولحق ببعض رفاق جيله الذين رحلوا في سنوات الحصار، وقد سبقه من جيله جيل السبعينيات - القاص والشاعر موسى كريد - نجد له قصيدة في المختارات الشعرية "قبل الدخول عليكم بالنساء"، و القاص، محمود جندار، الذي لقى

11-11-1919

في قصة "الصدى" لمهدي عيسى الصقر - رثائي
وقاص من ذات الجليل - رجل جريد يستعبد أحداث
الصف إلى زواجر حياة المحبوبة المنيعة، لكنه
تحده وتريد أن تقضي إليه شيء، مهم يتعلق
بمستقبلها حين حدث ما حدث: قطع علف لحيتهما
ذلك الصوت الصاعق، وتوارى وجهها المبتسم، واختفت
البيت بالتواب والخضار، والحدود الباردة المحسوس،
فانطلق خارجا من الغرفة يسعل ويوطع بذراعيه
كأفعى، لا يرى أمامه شيئا، صوته المزمج يهتف
بأسمه، كما يرى شخصا آخر في ذات البيت
حين فُتحت حجاب الدخان قليلا لم يتعرف على ملامح
بيته، كانت غفوة الجدار تشب دائرة كبيرة متعرجة
إلى حائط تنوسس الطير على الطريق، وضوء
نهار مشمس يتدفق عبرها الكيف على حمام أثار

في قصة على خيول تهاجم "الذئاب" الضل في
نومه، ويتنشق يده فيصيح صراخا، كما ذكره زميلاه
واتبع الصياحهم في الليلة التالية، إلى الضحك لجد
واهمته والضحك في ليلة أخرى، ثم عاد إلى
طبيب نفسي، فكتب له طبعة أناتول جبه منها، رغم
ذلك ذكره أنطوني سعي إلى طيبة أخرى، سمع له هو
يذكر عن حياته بتفاصيلها الصغيرة، لمعه الطبيب
إعطاء بعض المهنتات، وقرر أن ينشئ معونه فجلس
مع زوجته وأطفاله، تناول طعامه ودافع أولاده، فغاب
أمرأت وأغفى متعبا، إذ لابد له من ساعات يرتاح فيها
من صخب برام طويل، ولم يلبه اللبث الذي جاءه من

■ ■ ■ هكذا إذن، تهاجم الفساق والذئاب الجبال القصص في صورهم، ونزههم، في واقعهم وخيولهم، ومهاجم الأبطال بملحمهم الحروف والأبجاس ويوجدون، وقد غادر طريقهم، ثم الأمل، ليعلمني لم أقرأ من قبل قصة يتوحد بها ألام أو يتماهى به كما في قصة حبس الأمل بحبي (السيرة الذاتية الأولى)، يبدأ ألام مع الضمير الأول للأن، ثم يتراكم ويتضخم مثل نباتات، والألم الذي يتفتق للكل من إرث وحيوانات، ويتجلى، ألام الذي يتسبب به ألام ذاته، يحسنه الجميع، يعفه الجميع، ولا يكتف به محنته الجميع، ولا يسبب هذا الجفاء الذي يمارسه الكل عبدا أو غفلة أو استنسا أو رعبا أو إيمانا أو حبسا عن عطاء سخى أو... وقد قرر ألام كتابة سيرته الذاتية متخذاً سيلاً للغاب بدلاً الحاضري، وإلى بداية النهاية، والاضمحلال المظلم، والجماد بداية المتحرك، ولطبعني أن يبدأ ألام يومه بالجوع، وبعد الجوع تأتي البطالة، وفي رواية مقبلى ظهر نفسه ألام الأشياء، وراح يذوق ميوالوجي، «أنسيت أن بعث سنك الخلف بقلعة من مادة يسمنونها البلائين بدمج جاز بريغين، أنسيت أنك تدعى كعب أكثر من هبة من أن نحتاجها، ركتك رتبت الاستمرار في هذه القصة إلى أن صرفوك من مصرف الدم، وقالوا لك: دمك لم يعب بعد أحدها أنسيت أنك دعيت إلى المستشفى قاصداً يعب إحدى كلياتك لمرض يحتاج إليها، هكذا أقاموا بحدوثك كقصة واحدة، ألام هذا يضي ألام يومه، من الجوع إلى الجوع، ومن العطش إلى الجفاف، ومن اللال إلى اللال، ومن العجالة إلى التشرد، ولأنه «متنقده» فهو يفكر في انتحار فوجئها بلطف، ألام ماتت عن ترفة، ألام فزعها كونه قاتل من راحة البال، وألام في يوبيكوسهيباء ألام قتل أنه من إرادة رغبة، ولا يلوح له سوى خلاص أخير: مات حتى تحمى منه ألام جسداً شبيهاً من نفسه، من ألام كتم تنقذه من فناء جسده محالاً فقلبت كتمه الموت، وأسئلته ألام الموت. ■



بقلم: فاروق عبدالقادر

كومبارس الأسف

فنان حماسة وسعاد حسي على «قهوة بكرة»

نحن نخشى في حقهم كثيراً.. نركض وراء النجوم ونفرد الصفحات لأخبارهم وصورهم وكأنهم كل شيء في الفن. نفعل كل ذلك دون أن نلتفت إلى فئة مظلومة مهجورة لا تتم العملية الفنية إلا بهم. هل يوجد في تاريخ السينما والمسرح والتلفزيون عمل واحد بدون كومبارس ومجاميع؟ مستحيل أن يحدث ذلك، فهم - كما قال المخرج العالي كيروساوا - ملح الطعام.

تحقيق: رشا محمود - أحمد كمال زكي
تصوير: عبدالحميد عيد

وملح الطعام في مصر لا يوجد إلا في «قهوة بكرة» .. المقر الرسمي لهم حتى يكونوا على مقربة من مكاتب الريجيسيرات في انتظار «أوردر» تصوير في فيلم أو مسلسل أو مسرح.

جلسنا معهم في المقهى.. وقفنا معهم على سلالم عمارات «الريجيسير».. تناولنا معهم الشاي الحار في بوفيه نادى مختار حزين.. حين ألحوا نظرة الشفقة في أعيننا رفضوها.. فهم في قرارة أنفسهم.. ويعلمونها على الملأ.. لا يقلون موفية عن سعاد حسني وفاتن حمامة وعمر الشريف، لكنها الأيام التي ترفع البعض للسماء وتهبط بالأغلبية إلى سابع أرض.

كان لابد أن نبدأ من البيت الكبير الذي يتجمع فيه كل الكومبارس.. ونقصده به «قهوة بكرة» بشارع عماد الدين.. وهو مقهى عريق بدأ باستقبال نجوم الفن في كل عصر ولكنه انتهى ليصبح مكان تجمع الكومبارس .. إلا أن صاحب المقهى وأسمه الملع سعيد الزناتي وشهرته سيد بكرة له رأى آخر.. ويعترض بشدة على نسبة المقهى إلى الكومبارس قائلاً: «المقهى ليس للكومبارس.. فهو منذ إنشائه عام ١٩٠٩ وهو ملتقى كل فناني مصر.. ولا يوجد فنان قديم أو جديد لم يأت إلى هنا.. وأى دفعة يتم تخريجها في معهد السينما أو معاهد المسرح لابد أن يأتوا إلى هنا أولاً حتى يمكنهم العمل.. وقد كان يجلس هنا من قبل فنانون عظام مثل رشدي أباطة وحسين صفقي وأثرى وجدي وتوفيق الدقن.. وجلس عندنا أيضاً عمار إمام وأحمد زكي وسعيد صالح ويونس شلبي ووائل نور وكل هؤلاء

خرجوا من «بكرة» التي أسميناها «أكاديمية بكرة القبة» لأنها تضم كل من يتعاملون مع السينما من ممثلين وخارجين ومتجهين ومصورين.. ولو نظرت في أجنحة تليفونات أي عقل ستجد أول رقم فيها هو تليفون «قهوة بكرة» لأنهم جميعاً أتوا إلى هنا في أول حياتهم الفنية.. ولا يزال كثير منهم يحضرون.. ولولا جمهورنا الذي يلف حول النجوم بشكل سيئ لوجدت عندنا عادل إمام وغيره من نجوم الفن.

شبيشة أحمد زكي!

ويضيف الملع «بكرة».. ولكن ليس معنى هذا أنهم لا يحضرون إطلاقاً.. وإنما يأتون في وقت متأخر حتى يكون الجو هادئاً.. فحظاً شاماً ير علينا النجم عادل إمام ليسلم علينا وينضم سريعاً قبل أن يشعر أحد بوجوده.. وكل الذين يطمون في مسرح «الريخاني» يأتون في الاستراحة أو بعد المسرحية إلى هنا.. وأحياناً يحضر الفنان أحمد زكي ويلبس معنا ويشرب «شيشة» والشاي نفسه يدعه سعيد صالح والسيد راضي ويونس شلبي ومظهر أبو النجا.

وكما قال الملع «بكرة» فالمقهى فعلاً لا يضم الكومبارس فقط.. ولكنهم أغلبية.. أما الأقلية فتتكون من مساعدي الإخراج والتصوير ومديري الإنتاج.. ولكن هؤلاء جميعاً - وبلا مبالغة - محبطون دائماً ويرفضون الحديث ومعتظمهم يعانون المشاكل المالية والبطالة.. ورغم أن مقهى «بكرة» ضيق .. إلا أنه يستوعب عدداً كبيراً من هؤلاء الكومبارس والعاملين في المجال السينمائي حيث يقطنون جزءاً من الشارع ويتدا



أحمد زكي

يسكن فيه ولأنه تأخر عن سداد الإيجار عشرة شهور فقد صيرت وبهتلته، لكنني اعتذرت له بعد انتهاء التصوير فقال لي إن الشغل شغل يا بسبوسة! وأعمل حالياً مع المخرج أحمد خضرم وهو إنسان قوي، رجل شهم.

وعن الفرق بين الكومبارس زمان والآن تقول : هذه الأيام الكومبارس كثروا جداً.. فأيام زمان كان ٨ سنوات و ١٠ رجال.. أما الآن فكل امرأة تحضر معها زوجها ولحوتها وأبنائها.. لكن هذا لم يؤثر على العمل لل.. فانا معروفة للجميع واحتاج إلى العمل لأتفق على ابنتي المريضة بالسكر والتي توفي زوجها تاركاً لها خمسة أبناء.. وأنا أعمل لن الفتاتين بطلينوتي بالاسم.. فقد نعتيت إلي ببيت مظهرهم وهم يصحبوني جداً والناس كلها تعرفوني.. لكن عندما يقول لي أحد إنني أشاهدني في التلفزيون فانا أكثر وأقول له إنها امرأة أخرى تشبهني لأنني «انكشف» من الناس!

التحدث

ولنترك نجوم الكومبارس ينصعد إلى الذين يجلسون على المقهى بالساعات والأيام في انتظار «أوردين» قد لا يأتي أبداً.. ورغم هذا فإنهم لا ييأسون ويصبرون في موقفهم لأنهم «غاييين» لفن يصيرون بأنه يجري في زمانهم كما في حالة بدوي فهمي بدوي الذي يقول إن الفن «حتة منه» وأن فنان حمامة قالت له عندما شارك في فيلم «أرض الأحلام» إنه مثل «كوبس قوي».. لكن الدنيا حطوط!

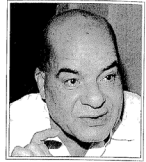
وبدوي: هذا حكايتك حكاية.. فهو أصلاً «ميكانيكي» سيارات كان يملك ورشة وفنار سيارا.. واحدة نصف نقل والثانية تاكمي والأخيرة ملاكي.. حتى أصابته لعنة الفن وشارك في أفلام بها تحب يا نقيب» (١٢١) «أشغال» و «٢» على الطريق» و«خطيطة» و«حسن اللول» و«إسماعيلية رايح جاي» كما شارك في مسلسلات «قهوة المواردي» و«خالتي صفية والدير» و«البالينا» وغيرها.. ولكنه اضطر إلى بيع الورشة وسيارتي والثالثة «مركونة» وكل هذا بسبب الفن.. يقول: «بدوي»: منهم لم مساعدي الريجيسيرات فهم السبب في هذا لأن المخرجين يطبقونني بالاسم فيقول لهم مساعد «الريجى» إنني غير موجود أو توقفت عن العمل ولا أعرف أنا يفعلون بي هذا رغم أنني أعطيتهم شهرتهم المرموقة.. وأنا الآن أجلس دون عمل لمدة سبعة أشهر لم يأتيني «أوردين» على بعضهم.. ولم أعد أملك شيئاً لكن رغم هذا ساستمر في الفن لأنني استمكت للتعليم وأصبحت في ناسي.. وكبرت مهنتي الأصلية بسبب حبني الزائد للفن.. فانا الآن أجلس بطني موهوب.. أتحدث أي ممثل في السينما المصرية يؤدي دوره القوي، أو الميكانيكي أو «العجائز» مثلاً ويقول محمد عفيفي (١٢٥ سنة كومبارس) : كنت الأسف الشديد أحب التمثيل جداً ومنذ طفولتي كنت أتمنى أن أصمم مثلاً ولكن بسبب فقر والدي فلم أكل تعليمي، ولكن لم بمصرحة لو كان مع «طروس» لأصبحت ممثلاً لأنها مهنة تحتاج إلى مساهمات وبعارف وزعامات.. فانا أملك الموهبة وقد شاركت في «كراكوز في الشارع» و«بخت وعذيلة» و«يوميات



■ بسبوسة



■ سمعة



■ محمد عفيفي

سمعة الأصلى : السينما أصبحت كلاماً فارغاً بسبوسة : أنا أشهر كومبارس في مصر

«بالنصبة» ولما حاولنا معرفة سبب ضيقه ورفضه التصوير قال وهو في غاية الضيق إنه يرفض التصوير أو حتى مجرد الكلام لأنه توقف تماماً عن العمل وليس عنده ما يقوله لنا!

بسبوسة ضربت الفيشاوى

أما «بسبوسة» فهي نجمة نجوم الكومبارس، وأكثرهم شهرة وخبرة.. وقد التقينا بها جالسة في ركن خافت الإضاءة في شارع فرعى من عماد الدين بعيداً عن قلق المقهى.. كانت تجلس وفي يدها سيجارة مشتعلة وعندما أخبرها الريجيسير الذي يصاحبنا بأنها تريد التحدث معها قالت إنها تكلمت كثيراً للصحافة وكانت ترفض هي الأخرى.. لولا أن «الريجى» أحضر لنا كومبارساً آخر لتحدث معنا.. فهمست لنا «بسبوسة» قائلة إنها مستعدة للكلام معنا بشرط أن نتحدث معها قبل هذا الكومبارس لأنها «أقدم واحدة في المهنة».

وبدأت تتكلم بسبوسة: بدأت العمل منذ ٥٢ سنة كان وقتها أخى يحضر الأطفال للمشاركة في الأفلام وكنت أحضر معه وعندما كبرت وشعرت بجمالي بدأت أحضر من نفسي بدونه وكان عمري وقتها ١٨ سنة.. كنت أعرف ليلي مراد وإسماعيل ياسين وعبدالحليم وشادية.. فانا شاركت في كل الأفلام وعملت مع كثير من المخرجين على رأسهم يوسف شاهين «أجندة مخرج» وقد خدمته ٣٠ سنة وأعطاني ١٥٠٠ جنيه عندما تركته، وعملت مع نور الشريف وهو «أمير قوى» وكذلك محمود حميدة «رجل كوبس وأمير».. وعملت مع فاروق الفيشاوى وكنت أقدم بدور صاحبة البيت الذي

الحياة فيه من الساعة التاسعة مساءً حيث يندمج أكثرهم في لعب «الطاولة» وال«دومينو» والكوتشينة».. وتتساعد دوائر الدخان الخارج من «الشيشة».. وفى الجهة المقابلة للمقهى يبدأ تجمع مشردات الشباب والفتيات الذين يقفون في الشارع أمام مكاتب الريجيسيرات من التاسعة مساءً وحتى الواحدة صباحاً.. في انتظار «أوردين» تصيرهم بفهمهم «الريجى»!

والكومبارس درجاء.. أدناه هؤلاء الشباب الذين يطلق عليهم «الجاسم».. فهم يمررن فقط من أمام الكاميرا.. أو يشكلون كتلة بشرية غير محددة للأمام.. أما الكومبارس الصامت فهو يعتبر في المرتبة قبل الأخيرة يأتي بعده الكومبارس الناطق، وهذا قد يتحول إلى نجم «كومبارسى» خاصة إذا شارك في أعمال متميزة وذات الصحافة تجري معه المقالات.. أما الكومبارس الذي يخرج من جلبابه مرث، ويكرمه الله بعضوية نقابة الممثلين، فهذا لا يريد شيئاً آخر من الدنيا.. ويعتبر نفسه نجم النجوم ولم لا وقد أصبح ممثلاً باعتراف النقابة بعد أن كان مجرد «كومبارس»! وعلى رأس هؤلاء النجوم يأتي نصر سيف الذى لاحظنا وجوده في مكان منززل في المقهى يجلس بفرده إلى طاولة ولا يوجد بجانبه أية مقاعد أخرى دليل على رغبته في عدم مجالسة أحد له.. وقد لن تسألونا من هو نصر سيف هذا نقول لكم إنه سمعة أو سلووة الأقرع، وزيدة فى التعارف وهو عمود مكسور، كما أطلق عليه عادل إمام في مسرحية «شاهد ما فطش حلاجة»!

وقد حاولنا التحدث معه إلا أنه رفض لأنه «زق» من المتحدث مع الصحف والجالسات.. أى والله.. فموضوع الحوارات الصحفية هذا لا يعد مغرباً بالنسبة له.. ورغم إحاح زملائه إلا أنه أصر على عدم الكلام ولكنه صرح لنا بأنه توقف تماماً عن العمل في السينما لأنها أصبحت «كلام فارغ» وأنه لا يعمل الآن سوى في التلفزيون والمسرح فقط.. وبعد إحاح من زملائه أيضاً «نجم بقى».. وافق على اللقاء صوره له.. وهذه الصورة قد كشفت لنا نجمة «كومبارسيات» آخر.. ولكنه أكثر تشدداً من «سمعة» واسمه «مطاول» عويس.. فقد كان يلعب «كوتشينة» مع ثلاثة أخيرين.. ويوجد الآن لاحظنا استعداد المصور واتخاذ العسة إلى «فر» واقفاً ويوقف داخل المقهى معطياً ظهره لنا.. ثم لن



■ المعلم سيد بكرة

سيد بكرة:

أنا صاحب أكاديمية فنية تقدم الشاي والقهوة والشهرة

نريد هو بعض الاهتمام نريد أية جهة نستطيع اللجوء إليها إذا ضاعت حقوقنا

مهنة محترمة

ولنلتقط الخيط الراجسيير عاود تركي الذي يقول إنه يمارس مهنة «الريجسي» منذ ١٥ سنة وهو خريج كلية تجارة ويؤكد أنها مهنة محترمة وفيها تجدد وتعلم مع مستويات طبقية وفكرية مختلفة ومسئولية «الريجسي» أن يوفر للكمومبارس الأجر والأفضل والمواصلات ولكن كـ مهنة أخرى هناك الجيد والردىء، ولا يصح أن نلخذ الجميع بذنب عدد بسيط من الراجسييرات لا يحترمون أنفسهم ويأكلون حقوق الراجسيير..

ويضيف عايد: هناك نقطة يجب أن نضعها في الاعتبار وهي أن الراجسيير هم أنفسهم الذين يعطون الراجسيير الفرصة لأكل حقوقهم وهم الذين يذهبون إلى الراجسييرات سبئي السعة ليتعاملوا معهم.. وأنا «كريجسي» لا أستطيع المطالبة بحقوق الراجسيير.. فسيعتبر الإنتاج أن هذا خروج على المنبع وأن يطيني للعمل معه مرة ثانية

وبذلك أكون قد أوقفت حالي وخال الراجسيير أيضاً.. وفي رأيي أن الأفضل للكمومبارس أن يعمل مقابل أجر بسيط بدلاً من أن يعمل على الإخلاص! أما محمد

حسنين والذي يعمل كـريجسيير وكمومبارس في الوقت نفسه فيقول بانفعاله: هؤلاء الناس لا يوجد من يطالب بحقوقهم أو يحفظ كرامتهم ويحميهم.. ففي

وينس: «والأبناء» وكعب عالي» وأنا لا أحتاج إلى فلول التمثيل لأنني أملك سيارتين أشغلهم «تاكسي» وقد كنت أساساً أعمل في شركة البلاستيك الأهلية كلاحظ عام.

أنا القاتل يا معلما

أما عبد القادر السيد عبدالقادر فتصل رحلته في عالم الكومبارس إلى ٤٣ عاماً وهو مشهور بدور المسجون يقول عبدالقادر: كنت أعمل بانعاً في شارع عماد الدين أيام الملك والإتيليز ويادات العمل في فيلم اسمه «الغاسية» ثم عملت في فيلم «ثورة الخرطوم» وأنا مشهور بدور المسجون، وأخر عمل اشتركت فيه كان سهره درامية مع نور الموداس بعنوان «صرخة بريء» ولعبت فيها دور مسجون وكنت أقول وأنا في السجن: «أنا القاتل يا معلما»

ويضيف: أنا عاشق للفن.. ويمكنني أن أعب أي دور وكيفية ولكن للأسف دخل السينما هذه الأيام ناس من النشار لا يعرفون التمثيل ففقد الفن الاحترام والأدب «يقار زمان».. وللأسف السينما الآن تنظر إلى الكومبارس وتعامله معاملة سيئة.. فمن يقول مثلاً إننا كنا في الصحراء في أثناء التصوير فيأتي ساعد الأكل ويستمع الممثلون ليأكلوا بينما نقف نحن «لنتفرج» عليهم.. وطبعاً بعد أن ننتهي كل واحد يركب سيارته ولا يهتم أحد بنا.. أما زمان فقد كانت تأتي سيارته «سياحة» لتأخذنا من «المقهى» إلى الاستوديو وكانت يومئذنا «أربعين قرشاً».. ووقت الغداء تأتينا الوجبة «كتاب» مثل جميع الممثلين، وبعد الانتهاء من التصوير كانت السيارة توصلنا إلى الجيزة أو التحريز.

ويتحدث في الحديث عبدالرازق الشبيبي وهو مسجون أيضاً.. تقصد مشهور بدور المسجون. يقول: أنا عمل كمومبارس منذ عشر سنوات وأتمنى أن يصبح لنا مكان يدافع عنا. فالكمومبارس هم أساس السينما ولا يمكن أن يستغنى عنهم أي فيلم أو مسرحية أو مسلسل درامي لأننا نحن «تحايش» السينما وكل ما

سهره درامية مثلاً كان يخرجها هاني إسماعيل أخذوا الجامعي من الساعة الرابعة عصراً إلى ستوديو نحاس وظلوا يعملون حتى الساعة من صباح اليوم التالي وفي النهاية أعطاهم الراجسيير أجراً وكان ثمانية جنيهات للفردي (!) وهذا المبلغ شاملاً الأكل والشرب والمواصلات.. وهذا يحدث رغم أن قطاع الإنتاج قال إن أقل أجر للمجاميع عشرون جنيهاً وأن يصرف للكمومبارس وجبة وزجاجة مياه في حالة التصوير بمدينة الإنتاج الإعلامي، وكل هذا لا يحدث إلا إذا كان مدير الإنتاج يعلم بوجوده تفتيش! وقد تقدمنا بشكاوى للفنان يوسف شعبان والسيد راضي ولكنهما قالاً لنا إنكم تابعون لنقابة العاملين بالصحافة والطباعة والنشر وهي نقابة تأخذ الاشتراك وتعطينا «الكرتية» ثم لا تطبق رؤية جوهنا بعد ذلك!

الكومبارس مقامات:

ويقول الراجسيير إبراهيم محمد إبراهيم وشهرته (إبراهيم تركي): «أعمل «ريجسي» منذ عام ١٩٩٠. لأنني كنت أحب التمثيل وقد مارست الإخراج في أثناء دراستي في كلية الآداب قسم فلسفة.. وقدمت في معهد الفنون المسرحية وكنتي فشتال فاتحيت في العمل كـريجسيير وعملت مع خريجين كبار مثل يوسف شاهين ومحمد خان وعاطف الطيب كما شاركت بالتمثيل في أفلام منها «كابوريا» و«مجموع من مرتبة الشرف».. ويضيف إبراهيم: والكمومبارس مقامات.. فهناك الكومبارس العادي الذي يظهر في حارة أو شارع وعيلاً أجروهم مسخفة.. أما الكومبارس الذي له شكل مميز فأجره متوسط بينما يوجد كومبارس يصلح لتقديم الأوار والشيك وهذا صاحب أعلى الأجور.. ويوجد بعض الكومبارس الذين يتفرغون لمهنتهم هذه ويعتبرونها مصدر رزق ولكن هناك آخرين لا يحتاجون إلى المعدل وإنما يمارسون رغبة في الظهور بالتلفزيون ورغماً أن الكثيرين يشكون من الراجسييرات إلا أننا لا نفكر أبداً في أكل حقوق أي شخص.. بل بالعكس فنحن كثيراً ما نساعد أحد «الكمومبارسات» في الضعاف إذا كان مريضاً أو عنده حالة وفاة.. ولكننا لا نعلن هذا لأحد لأننا نعلمه لوجه الله.. وأنا أتمنى أن توجد نقابة مستقلة للمجاميع والكمومبارس تصممهم لأن كثيرين منهم بسطاء وضعفاء ويعتمدون على هذا العمل كمصدر رزق ويستبدون ليتمكثوا من مواصلة حياتهم.

وفي عالم الكومبارس من يعملون في المهنة لمجرد الهواية بغض النظر عن العائد المادي.. ومن هؤلاء طارق سيد محمد وشهرته طارق القط.. فهو صاحب «محل خردة» في سوق السبئية ولكنه يحب الفن ويعمل فيه منذ عشر سنوات ويظهر في دور ضابط إسرائيلي أو بدوي جارد.. ويقول: أحياناً أعمل ولا أقبض لأنني لا أنظر إلى العائد المادي.. فبانا لا أعمل من أجل المال ولكن حباً في الفن وأتمنى أن أصبح شيئاً ذا قيمة في يوم من الأيام. ■





١٤
رقيقة جدا .. قوية جدا
جدا .. وتلك هي

المشكلة..

فمن النادر أن تتعانق الرقة مع

القوة داخل امرأة واحدة

لكن العناق تحقق - بصفة

استثنائية - مع حبة الكرز

اللبنانية نجوى كرم

معها يخشى المرء أن يقدم

جمال القد على جمال الصوت،

فيبخل في دائرة الغزل، ومعها

يخشى «المتذوق» أن يقدم جمال

الصوت على جمال «الطلة»

فيبخل في دائرة «عديمي

الإحساس».

نجوى كرم حالة خاصة جدا،

ليس من الضروري أن تسمع

أغانيها كل يوم، لكنك لن تمنع

إذا رأيتها كل لحظة، مع ذلك

فهي تعتبر - حاليا - أجمل

وأقوى صوت نسائي عربي.

■ حوار - بشير حسن
تصوير - موسى محمود

مصر حلمها

وفيروز عقبتها

نجوى كرم تخطف كاظم الساهر!

أحب أنغام ولا أعرف

ديانا حداد

لست مطربة شبيهة.. ولكنني

أنخص مواويل جيلية

أخى أن الجمهور المصري يريد فنانا ثريا لأنه جمهور مثقف وواو، هذا الوعي يتطلب مطربا وثاقا من صوته ونفسه وثقافته.

تعامل مع الفنانين المصريين اقتصر على التوقف طارئة عاكف فقط. لماذا؟
الآن نحن الذين اللبناني، وأريد أن يكون فني إخراج جديد لأعمال اللبنانية، لذلك اخترت طارق عاكف، لأنه جدد في لون نجوى كرم، وكانت أتمنى التعاون مع فنانين مصريين، لكنني لم أجد اللمحة المناسبة التي يفهمها الجمهور المصري وتضيف اللبنانية، إنني أجهد نفسي كثيرا عندما أعرش على كلمات أغانيها، وقد طلبت من خمسة شعراء لبنانيين كتابة أعمال خاصة بملحنين مصريين.

أراك متعصبة إلى الغناء بالللمجة اللبنانية؟
أنا لم أتعصب إلى لهجة لبنان فقط. أنا أتعجب، لأنني نشأت فيها وتحدثت بها منذ نعومة أظفاري. لكني عاصدة الرومي غنت بالللمجة المصرية، «ليش لا..» فهي تتغن باللهجة المصرية. لذلك غنت بها، وعندما أتعجبها سوف أغني بها، لأن في ذلك شرفا كبيرا لي.

مشاغبات

نجوى كرم مطربة مشاغبة، ولها أكثر من خلاف مع زملائها ومنهم ديانا حداد.. لا.. «مش أنا اللي بدات»، أنا كنت في الفن قبلها، ولم أرها على حياتي.

وما سبب الخلاف؟

وردت ديانا في الساحة الفنية.. لا يعني أن يكون مبدا معبرتها، فالساحة فيها العديد من المطربين، وسأنتي أحد الصحفيين من رأيي فيها، قلت لا أعرفها، وعندما ذكرني بأشهر أغانيها قلت: نعم أعرف هذه الأغنية وهي جميلة، وكلامي هذا أغضبها.

وخلاف مع عاصي الحلاني؟

لم ينشأ بيننا أي خلاف.
لكن شائعة زواج كانت سببا في خلاف بينكما؟

نعم، تذكرت، لكن الخلاف كان مع الصحفي الذي كتب في المأذون الذي كتبه لا يوجد في كلمة واحدة عن علاقة زواج بيننا، لكنه كتب على خلاف المجلة عنوانا يومي، بأن شيئا ما بيننا، وخلفاني لم يكن مع عاصي على الإطلاق.
ولك خلاف مع اللبناني سيمون أسمر.. المخرج الذي قدم للساحة العديد من المطربين؟
لقد تصالحت معه، وقطعنا معا «قلب الثورية» وخلافني معه مثل أي خلاف بين اثنين يعملان في أي مجال، وأسمر وسيمون صديقان لي أخيرا حلفين كانا من أجلهم خلافتي.

لم مازلت عند راك في أن الريادة اللبنانية للبنان؟

لم أقل ذلك، البعض سكنني عن الأغنية اللبنانية فقلت: إنها في الصغوف الأمامية، لأنني أعتقد أن

أخطأها، نجوى كرم لديها آغان، لكن فيروز لديها تاريخ وأعمال قيمتها منذ ٣٠ عاما، مازال الجمهور يرددنا حتى الآن، كما لو كانت مصافة للواقع الحالي.

هذه أمانياتي

أمانيات نجوى كرم كثيرة، منها الغناء لزياد الرحباني.. هل توافقيني؟
نعم أوافقك، غنائي لحنا لزياد إحدى أمانياتي التي لم تتحقق بعد، فلحنها لها طعم خاص، وأريد أن أتو أعمالي بلحن جميل له.
هل لك أمانيات أخرى لم تتحقق؟
كثيرة.. منها المشاركة في فيلم سينمائي أو تلفزيوني لإنتاج مشترك بين مصر ولبنان، لكن الفرصة لم تات بعد.

ولماذا مصر؟

لأن التليفزيون يحقق انتشارا للفنان، وإذا شاركت في فيلم إنتاج مشترك مع مصر سوف أضمن الانتشار في هذا البلد الذي طالما داعبت الشهرة في خيالي.

والمسرح.. هل بين أمانياتك؟

نعم.. أريد أن أشارك في مسرحية استعراضية، لكن المسرح الرحباني يعوق هذه الأمنية، لأنه مثالي وبطلته وأفكاره وإلهامه، الرحبانية أصبحت عقدة بالنسبة للمسرحيين اللبنانيين، وكثيرا ما حاولوا اللحاق به.

منصور الرحباني مازال موجودا، فلماذا لا تعرضين عليه التعاون؟
الاستاذ منصور على إراسي، وأتمنى المشاركة في إحدى مسرحياته، وأدعو الله أن يحقق لي هذه الأمنية، خاصة أن الحانه للأغاني قلبية جدا.

الانتشار في مصر إحدى أمانياتك.. فلماذا بدات الغناء فيها في فترة متأخرة؟
أنا لا أريد أن أكون كذابة، كيف أغني في مصر، وليس لي رصيد من الأغاني، لقد حضرت إلى القاهرة وأنا قادرة على تقديم أغنياتي سبعة اليومات أصدرتها في بيروت.

بذلك كنت في لبنان منذ فترة طويلة؟
منذ سبع سنوات، ثم قررت الحضور إلى مصر، بعد أن شعرت بحجم رصيدي الغنائي، لقد نسيت يا

ماذا يعني مهرجان «بعلبك» هذا العام بالنسبة لك؟
لم أعرش لحظات أمتع من التي عشتها في «بعلبك» هذا العام، ولم أعرف مجدا تخطي هذا المجد، فقد التقت «الست» فيروز بـ «بعلبك» والتقي بها «بعلبك»، فهما جزء لا يتجزأ من مشاركتي «الست» في مهرجان هذا العام أشعرنا بالأمن والاستقرار.

هل لست فرقا بين «بعلبك» فيروز والأنا؟
أكيد.. زمان كان مسرح «بعلبك» يشهد أعمال فيروز المسرحية الجديدة، لكن هذا العام لم تقدم عملا مسرحيا كاملا لعاصي الرحباني، واقتصرت مشاركتها على تقديم آغان فقط، لكنها لم تزل روعة عن زمان، فقد تلقى المخرج عند دخول فيروز على المسرح وعند خروجها، وفي أثناء غنائها، وفيروز أعادت إلى مهرجان «بعلبك» مجده الذي أخفني طوال فترة غيابها عنه، وفرقا آخر لسته يتصل في عدم تواجد جمهور عربي كبير إلى حفلات المهرجان هذا العام، التواجد الأكثر كان الشعب اللبناني، فكان الإقبال الجماهيري لبنانياً - عربياً بعد أن كان عربياً - لبنانياً، ومعروف أن العرب كانوا يصحرون أماكنهم على الطائرات المنجحة إلى بيروت قبل المهرجان بأشهر طويلة، رغبة في الاستمتاع بما تقدمه فيروز، وأنا على يقين أنها لو شاركت العام القادم، سوف تعيد إلى المهرجان صدقاته، نعم.. لقد فقد جمهور «بعلبك» أم كلثوم وعبد الوهاب، لكن «عشمتنا» كبير في فيروز.

و أين أنت من «بعلبك»؟
عندما تقدر فيروز المشاركة في «بعلبك» يسكت الجميع عن الكلام، ولا تسألني أين أنا من هذا المهرجان في ظل وجود «الست»، لا أخفي أنني أحلم بالمشاركة، لكن وجود فيروز فيه كان حلمي الأول.

من يملأ فراغ فيروز؟
لا يوجد أحد يملأ فراغا تركه فيروز، لأن ما «حدا يباخذ مكان حد».

نجوى كرم.. هل يمكن أن تكون خليفة فيروز؟
لا.. لا أية مطربة.. فيروز لم تكن أحدا، ولا أحد يمكن أن يكون فيروز، ولا يمكن أن تكون الفنانة إلا نفسها فقط.

قال إن فيروز هي عقدة حياة نجوى كرم؟
نعم.. هي عقدة حياتي، لأنني لا أستطيع أن



أتمنى غناء لحن لزياد رحباني

المهرجان في ظل وجود «الست»، لا أخفي أنني أحلم بالمشاركة، لكن وجود فيروز فيه كان حلمي الأول.
من يملأ فراغ فيروز؟
لا يوجد أحد يملأ فراغا تركه فيروز، لأن ما «حدا يباخذ مكان حد».

نجوى كرم.. هل يمكن أن تكون خليفة فيروز؟
لا.. لا أية مطربة.. فيروز لم تكن أحدا، ولا أحد يمكن أن يكون فيروز، ولا يمكن أن تكون الفنانة إلا نفسها فقط.

قال إن فيروز هي عقدة حياة نجوى كرم؟
نعم.. هي عقدة حياتي، لأنني لا أستطيع أن

الأغنية اللبنانية ارتفعت في السنوات العشر الماضية، لأن فيروز ووليد الصافي وصباح قسما معاهم التميز، ولم يأت بعدهم جيل يكمل المسيرة، فبدلنا نشعر بفجوة كبيرة، هذه الفجوة بدأت تختفي بظهور عدد كبير من المطربين يقدم الأغنية الجيدة.

اعتذارات

لماذا اعتذرت عن المشاركة في مهرجان القاهرة للأغنية العام الماضي؟ هذا حرام والله، أنا ألتق دعوة من أحد للمشاركة في المهرجان، وهنا تدخل شفيق نجوى كرم، ليؤكد أن أحد الصحفيين طلب إجراء حوار مع نجوى واعتذرت لأنها كانت مرتبطة مسبقا بموعد، وفوجئت بهذا الصحفي بشيخ أن نجوى اعتذرت عن المشاركة في مهرجان الأغنية.

ولماذا انسحبت من الغناء في قرطاج؟

ليس صحيحا... القصة أروها لك بصوت: ذهبت إلى تونس وكان مقررا أن أغني في حفل للنادي التونسي، واتفق معي المتهجد على المشاركة في حفل آخر، لكنني فوجئت بالنادي التونسي يقصر نقل الحفل إلى قرطاج بسبب الإقبال الجماهيري الكبير على الحفل، وعارضت ذلك بشدة، لأنني غنيت في قرطاج العام الماضي، وبحقت نجاحا كبيرا في حفلي كانا من أروع ما يكون، لذلك لم أرغب في الغناء بقرطاج عامين على التوالي، حتى يأت الناس مشتاقين إلى نجوى كرم، وهذا «تكتيك» أتبعه في حفلاتي، وفوجئت بتمتعهم آخر في تونس كنت قد وقعت معه عقدا على تقديم أربع حفلات في المحافظات التونسية يطلب مني تقديم حفل من الأربعة في قرطاج، رفضت فهدد بفسخ العقد، فرحبت بالفسخ حفاظا على اسمي، فكيف أغني أربعة حفلات في عامين بمكان واحد؟ هذه مستمرة مع المتهجدين في تونس، وليس صحيحا ما أشيع عن أنني طالبت بزيادة أجرى.

المطربات العرب يغني في مصر بأمور الله، الست معي؟

لست معهن الآن المصرية خطيرة جدا، إما أن تحب من كل قلبها أو لا تحب، ويعني أسألك، هل يمكن أن أوزع مطربة فلوسا على ٦٠ مليون مصري لكي يسمعوها أو يحبوها، المطربة بإمكانها أن تدفع فلوسا لكي تظهر في التلفزيون أو تدفع ثلثا لإعلان في صحيفة، لكنها لن تشتري حب الناس بالفلس، مصري يا أختي حب الناس فيها للمطربة مبنى على الشعبية وليس على عدة أشخاص.

اقتسام الجليل العالي من المطربين بالفلوسا يوق؟ اهتمامه بتقديم في جيد؟ هذا لا ينطبق على كل المطربين، وإذا وضع الفنان الفلوسا نصب عينيه أن يقدم فنا، لكنه إذا أعتمد بالفن سوف تأليه الفلوسا دون أن يدري، حتى المزج بين الفن والفلوسا مرفوض.

ما مدى اهتمامك بالفلوسا؟ السعادة ليست في الفلوسا، وعلى الإنسان أن يجد ماذا يريد من الحياة، يقدم إلى هذه، فالحياة

أنا لا أغني في مكان واحد

عامين متتاليين

متعهدو الحفلات التوانسة

أخرجوني ففسخت عقودهم

هدف وبايست فلوسا، وكثير من الذين يمتلكون أموالا لم يعرفوا طعم السعادة فقرروا الانتحار.

تيار خليجي قوى

وما رايك في تيار الأغنية الخليجية الذي ولد قويا؟ حلوة «الأغنية الخليجية». «أنا عربي». «ليش ما يكون عندنا أغنية مصرية وأخرى لبنانية وثالثة خليجية». نعم، نتحدث لغة عربية واحدة لكن عندنا أكثر من لهجة، واللهجة الخليجية جميلة جدا، ولونها الغنائي مميز، فلماذا لا تتوفر في الساحة عدد أكبر من لهجات.

وهل يستمر التيار بنفس القوة؟

الفضائيات مبرجة، وهي كخلة بأن تبقى على قوة الأغنية الخليجية أو أية أغنية إذا توافر فيها مقومات النجاح الثلاثة: الكلمة واللحن والصوت.

مقومات الأغنية هل مازالت ثلاثة فقط أم

أضيف إليها التوزيع والفيديو كليب؟ الفيديو كليب أصبح ضرورة بالفعل بعد انتشار الفضائيات، والتوزيع عنصر مهم أيضا لأنه يضيف إلى الأغنية، وهو قادر على الخروج بالأغنية من دائرة التشابه حتى لو كان اللحن متشابها، وأحيانا نسمع أغنية واحدة بتوزيعين.. الجيد منهما يجب أن المستمع.

لماذا اخترت طارق عاكف بالتحديد لتوزيع

أعمالك؟ لأنه يرضى فزوسلى الفن، وطارق فنان كبير جعل فكرنا جيدا.

أنت متهمته بتقديم الشيمات الشعبية في أعمالك.. فهل أطلق عليك مطربة شعبية؟ بل يمكن أن تقول: مطربة لبنانية فولكلورية شعبية، لأن كثيرين يقدمون الأغنية الشعبية، لكنهم لا يستطيعون تقديم الموال، فالموال يتطلب صوتا قويا جليلا قادرا على تنفيذ بطريقة صحيحة.

وهل الاستيعادات قادرة على صناعة نجم؟ مهما فيه أغنية طربية، فيه أغنية شعبية، وإذا كانت الأغنية الطربية تتميز باليالي، فالأغنية الشعبية تتميز بالموال، واللياليان يفرزان نجوما.

واين نجوى كرم من غناء القصيدة؟

قدمت القصيدة منذ خمس سنوات، وكانت بعنبران «نجمة الصبح»، كتبها صلاح حيدر وألحنتها إلى شويلى وزرعها إبراهيم رايدى.

كاظم الساهر ساهم في إحياء غناء القصيدة بمصر، وقدمت ماجدة الرومي من ألبانها قصائد، ألا تصطحبن في التعاون معه؟

كاظم الساهر أحيا القصيدة المغناة في الوطن العربي كله وليس في مصر وحدها، وسوف أتعانين معه قريبا، حيث ألقينا على تقديم عمل لن أعلن عنه إلا بعد تنفيذه، وكثيرا ما تمتعت بالعمل مع كاظم.

هل لأنه نجح مع ماجدة الرومي ولطيفة؟ كاظم الساهر إلى جانب كونه مطربا، فهو أيضا ملحن متميز، ونحن نريد لأعمالنا النجاح، وهو معناه وكرم في عمله.

ولماذا لا تغنين

لتراي؟

لأننى أقدم اللون الشعبي، وقدمت القصيدة مرة واحدة في حياتي، ولو وجدت في دواوينها ما يناسبني فلن أتردد لحظة واحدة.

أفهام قالت إن

نجوى كرم هي

«فهد بلان»؟

«يس أنا ست ومو راجل» يمكن اللون الشعبي الذي أحببت تكرهه بمنى بلان، وعموما أنا أحترم أفهام لأنها من المطربات الفصلا بالنسبة لي.

وجورج جرداق قال

إنه لا يسمع من

مطربات لبنان

سوى ماجدة

الرومي؟

هذا رأي وأنا أحترمه،

لأنه شاعر كبير، وأتمنى

غناء أعماله، فقد كتب أجمل

القصائد، و هل ينسى أحد

«هذه ليلي»؟

ما رايك في كثرة المهرجانات الغنائية

الصيفية في لبنان وهل تشاركين فيها؟

أنا أشارك في المهرجانات التي تمتع بصدى كبير، ولا يعنيني كثرة المهرجانات، بقدر اهتمامي بعفتها، وأنا أشارك في هذه المهرجانات اللبنانية إذا كانت تحمل قيمة.

نجوى كرم مازالت أنسة رغم أنها تتمتع

بقدر كبير من الجمال؟

كان لابد أن تحب قديمي فنيا، بعدما أقرر

الزواج، فكان أختي التي كنت أخصني أن يأتى حبي

على حساب أسرة أنا حجر أساسها. ■



■ الفيديو كليب أصبح ضرورة

بعد انتهاء مهرجان المسرح «التجريبي»

سعد أردش: «مش مهم الناس تفهم!»

منذ عشر سنوات بالضبط سمعنا عن المسرح التجريبي

منذ عشر سنوات لا يخلف «التجريبي» موعده معنا،

وفي كل مرة لا يهتم بمتابعة العروض إلا المسرحيون، وإن صادف

ووجدت بعضاً من العامة في الصالة، فالأرجح أنهم سألوا قبل الدخول

السؤال الشهير: «قصة وللا مناظر؟» وعلى حسب الإجابة كان القرار

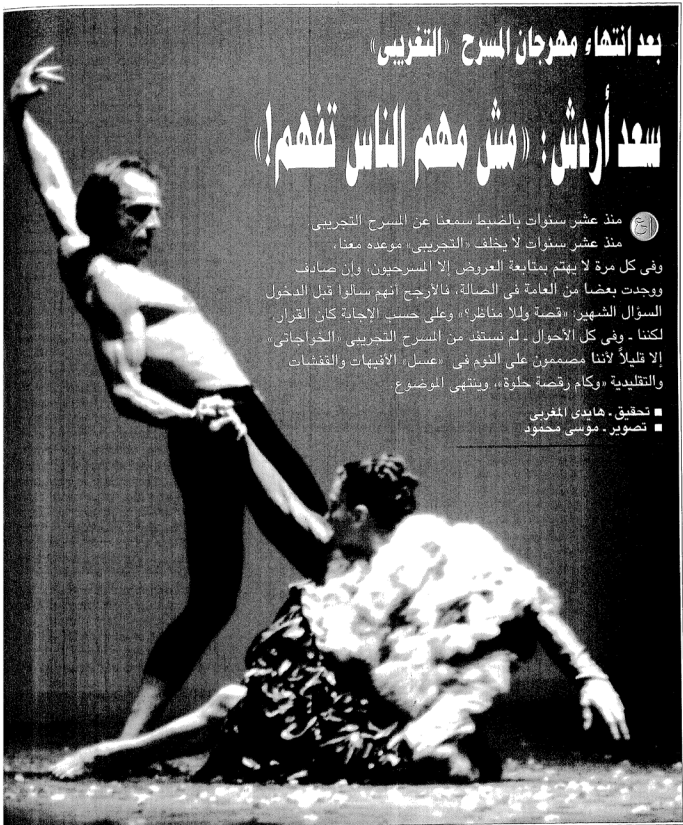
لكننا - وفي كل الأحوال - لم نستفد من المسرح التجريبي «الخواجاتي»

إلا قليلاً لأننا مصممون على النوم في «عسل» الأقي Heath والقفشات

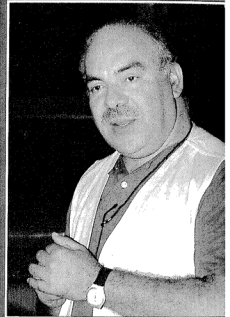
والتقليدية «وكام رقصة حلوة»، وينتهي الموضوع

■ تحقيق - هايدى المغربي

■ تصوير - موسى محمود



«مخدة» مصر تفوز بأحسن عرض .. و«عطيل» تونس يحصد جائزة أفضل تقنية



■ توفيق الجلابي إخراج مسرحية «مخدة»



■ توفيق الجلابي إخراج مسرحية «مخدة»

■ توفيق الجلابي إخراج مسرحية «مخدة»

القليل الذي تعلمناه من «التجريبى» جعل العرض المصرى «مخدة الكحل» يفوز بلقب أفضل عرض، العمل أخرجته انتصار عبدالفتاح بحرفية عالية حفظت ماء وجهه المصريين والعرب. أما بقية الجوائز فقد كانت على النحو التالي: العرض الإنجليزى «كلوب» فاز بأحسن إخراج، وفازت الممثلة الهولندية كريس نيكسون بجائزة أفضل ممثلة، بينما فاز النمساوى يان تاباكا بجائزة أفضل ممثل، وفاز بجائزة أفضل تقنية العرض التونسي «عطيل» الذى رشح لجائزة أفضل عرض، لكن «مخدة الكحل» خطفت الجائزة. ولكن هل انتهى المهرجان بمجرد إعلان الجوائز، هل علينا أن ننتظر عاما كاملا حتى يهل المهرجان التالى لنقول نفس الكلام عن التجريب والتفريب، وباتباع الناس عن هذه الظاهرة الغنية؟ وهل كان مهرجان هذا العام خاليا من العيوب الفنية؟

أسئلة طرحتها على المسرحى الكبير سعد أردش، الذى تابع أغلب العروض من البداية إلى النهاية.

يقول المخرج المسرحى القدير سعد أردش، فالكلمة عنصر مهم والتجريب يأتى فى إطار الكلمة أولا، ويعدده تاتى بقية العناصر، ودورة هذا العام تميزت بمناخ تطوير التجريب فى المسرح، وعلى سبيل الخصوص عنصران أساسيان: الأول هو عنصر الممثل الذى سبق إعداده بصورة جيدة، ويمك ليافة بدنية، وإمكانات عالية فى الأكروبات، بينما الممثل لدينا مازال يعتمد على إمكاناته الصوتية.

والعنصر الثانى هو «السينوجرافيا» هذا المصطلح الحديث الذى يضم فى عناصره الديكور والموسيقى المصاحبة والإضاءة.

والمؤكد كما يضيف سعد أردش أن الفرق فى المستوى المسرحى بيننا وبين العروض الأجنبية مازال كبيرا، رغم أننا نملك أدب مسرحى له تاريخه لا يقل عن الأدب العالمى، وبمثلا موهوبا ومخرجنا ناضجا، إلا أن الإمكانيات الحديثة مثل الإضاءة والصوت والكمبيوتر، والعمارة المسرحية مازالت ضعيفة، فى حين أنها انعكست على الفراغ المسرحى فى كل مكان، وأدواتنا مازالت قاصرة.

وطوال السنوات الماضية كان إقبال الجمهور واضحا، لأنه يأتى بدافع من حب الاستطلاع، وإن كان أغلب الحضور من المتخصصين المسرحيين والإعلاميين، بينما الجمهور العادى قد يأتى بالمصادفة، وإذا امتدت عروض المهرجان إلى الأقاليم، يحتمل أن يزداد الوعي، وفى النهاية ليس بالضرورة أن يكتشف جميع الناس التجريب، لأنه يحمل

خصوصية التخصص، فالمسرحيون يجربون داخل الفراغ المسرحى. ويبقى تساؤل يطرحه سعد أردش عن المسرحيين العرب.. هل استطاعوا تطوير أدواتهم، وقتل الإجابة بالنفى، والسبب أن المسرح ليس فردا واحدا، وإنما مناخ عام وأدوات، والعلاقة بين الفنان ومجتمعه، والمؤسسات المسرحية التى لم تسع للإفادة من دورات المسرح التجريبى سواء من خلال الورش أو العامل اللهم إلا مجموعة الكتب التى يصدرها المهرجان، وتضم خيرة العناصر الجديدة.

أبرز العروض

ورغم انتهاء مهرجان «التفريب» والتجريب المسرحى، وتوقف اللهاث والسمعى بين السارح لحضور جميع العروض المتنوعة تظل فى الذاكرة مجموعة من أبرز العروض التى تستحق أن نذكرها، ومن بينها ما قدمته إيطاليا كعادتها كل عام.. صورة جالية مبهرة، والمتعة البصرية جسدها مسرحية «متحف ماني»، وهو العرض الذى فاز العام الماضى بجائزة أفضل سينوجرافيا، أما عرض هذا العام: الأول «اليس فى بلاد العجائب»، فيبدو واضحا من عنوانه، أنه مأخوذ من قصة الأطفال الشهيرة، وبالتالى يمتلك عناصر الخيال والإبداع الجمالى التى استفاد منها المخرج فى لوحات ملونة، وتقنية صوتية على الرغم من الديكور البسيط.

أما العرض الإيطالى الثانى «الفصول الأربعة لفيلادلفيا» فيقدمه أربعة عازفين قرروا استغلال قطعة موسيقية مرحلة للموسيقار الإيطالى فيفالدو، وقدموا عرضا موسيقيا كوميديا باستخدام آلات النغف والإيقاع والعود.

ومن بريطانيا تقدم فرقة شبابية «جمع فرانتك» عرض «كلوب» أو «النادى» استخدمت الفرقة شكلا أصبح يميز المسرح الإنجليزى فى الآونة الأخيرة، وهو الحوار المباشر مع الجمهور والمزج بينه وبين الرقص والتعبير الجسدى للتمثيل فى صياغة لحالة من التفكك لأبناء التقنيات الجديدة المسيطرة على حياتنا.

ومن أفضل العروض التى اعتمدت على التجسيد والتعبير الجسدى، رغم عدم اختفاء الكلمة التى هى أحد عناصر التجريب والمسرح بالطبع كان العرض الهولندى «ذكر/مؤن» الذى ينتمى إلى نوعية المونودراما وتتقدم ببطولته ممثلة وحيدة، ويحمل عنوان العرض فلسفته أيضا، التناقض بين ما يمكن أن يكون رجلا أو امرأة، وبالفردية التمثيلية الفائقة للبطلة، وبالعديد من الجبل المسرحية باستخدام كومة من الملابس تنطق منها البطلة ما يساعدها على تقمص أية شخصية. ■

«فانيسا بارادى» حائزة بين «الآن ديلون» و«جان بول بلمونديو»

إبحثوا معى عن أبى!

احتلت نجمة الغناء الفرنسية «فانيسا بارادى» مع كل من النجم العالمى «الآن ديلون» و«جان بول بلمونديو» بلانتها، تصوير أحدث أفلامهم «فرصة للثمين» الذى وصلت ميزانية إنتاجه إلى ٢٠٠ مليون فرنك، وفى أعلى تكلفة لفيلم فرنسى على الإطلاق. قصة الفيلم تبحث عن إجابة لسؤال طرحته فانيسا - التى تقاضت ٨ ملايين فرنك - على التجمين الكبيرين، الذى تقاضى كل واحد منهما ١٥٠ مليون فرنك - وهو، من منكمما والذى؟! هذا الفيلم يعد رابع فيلم لفانيسا» كان الأول بعنوان «عروس بيضاء» عام ١٩٩٠ وحصلت عنه على جائزة فرنسية كحسب ممثلة شابة، أما الفيلم الثانى الذى لعبت بطولته فكان «الجزء ١٢» عام ١٩٩٥، وفى عام ١٩٩٧ قامت ببطولة ثالث أفلامها «غرام الساحرة» وقد لاقى هذا الأفلام نجاحاً كبيراً خاصة بين الشباب الذى صار مولداً بالنجمة الجميلة ذات الستة وعشرين عاماً. لم تبدأ «فانيسا» حياتها الفنية كمغنية بل بدأت كمطربة عندما أصدرت أولى أغانيها «سحر الزيارات المفاجئة» عام ١٩٨٥، وكان عمرها وقتها ١٢ عاماً، ونجحت هذه الأغنية لأسباب عديدة أولها صغر سن «فانيسا» حيث اعتبرها الكثيرون «طفلة معجزة» وثانيها جمالها الصارخ. وفى عام ١٩٨٧ أصدرت «فانيسا» اثنين من أشهر أغانيها «جو سائق التاكسي» و«ماغرلو مانوليتى»، وفى عام ١٩٨٨ أصدرت أول ألبوماتها للغنائية التى كان - على عنوان «مارلين وجون» وقد حقق هذا الألبوم نجاحاً كبيراً فى فرنسا وجميع أنحاء أوروبا.

ثم أصدرت ألبومها الثانى «أشكال متعددة لحب واحد» عام ١٩٩٠ الذى ساهم نجاحه فى تخطى شعبية فانيسا وشهرتها حدود فرنسا، بل أوروبا كلها. وفى عام ١٩٩١ وقعت «فانيسا» أول عقوبها مع كبرى بيوت الأزياء والتجميل «شانتل» لتظهر فى الاعاية الجديدة لأحدث منتجات من العطور «كوكي» وكان العقد مقابل ثلاثة ملايين فرنك فرنسى وظهرت «فانيسا» فى هذا الإعلان على شكل طائر يتكرج على «الترايز» فى قفصه الذهبى بينما يتابعه قط أبيض من خارج القفص.

وبعد نجاح هذه الحملة الدعائية، توجهت «فانيسا» ملكة على عرش الموضة والأزياء وساعدتها على النجاح فى هذا المجال أنها كانت تمثل نموذجاً لفانيسا الجمال الفرنسية فهى شقراء، خضراء العينين، يبلغ طولها متراً و٦٠ سم وزنها ٥٠ كيلو جراماً لذلك نالت شهرة ثمانية كرواحدة من أفضل عارضات الأزياء. لم تنس «فانيسا» عشقتها الأول والآخر وهو الغناء، ففى عام ١٩٩٢ أصدرت ألبومها الثالث الذى يحمل اسمها «فانيسا بارادى» وكان ذا طابع كلاسيكى كثة عودة إلى موسيقى السبعينيات.

وفى عام ٩٤/٩٣ قدمت «فانيسا» ما يزيد على ٧٠ حفلاً فى أنحاء أوروبا إحداهما فى «أولمبيا» أكبر مسارح باريس الذى حضره عشرات الآلاف من الجماهير. وحالياً تعمل «فانيسا» فى ألبومها الجديد الذى ستظهر فيه - حسب كلامها - بشكل جديد ومختلف سيكون مفاجأة لحبيبيها.



■ فى حفل لىالى التلفزيونى الأخير.. اضطرت آمال عزت إلى تكثيف الدعاية بسبب مشاركة كاظم الساهر فى حفل آخر أقدم الخميس الماضى فى مارينا، فريق الإعداد للحفل اتصل بآمال عزت من مارينا قبل الحفل بيومين لتكثيف الدعاية التلفزيونية، بعد أن شاهدوا صور كاظم الساهر منتشرة فى كل مكان.

■ المطرب السعودى محمد عبده يسجل حالياً فى القاهرة مجموعة من الأغنيات التى يتضمنها الألبوم الجديد.

■ محمد عبده سافر إلى أمريكا عقب مشاركته فى مهرجان الأغنية وعاد إلى القاهرة منذ أسبوع.

■ نجوى أبو النجا رئيس شبكة الشباب والرياضة، تعد حالياً لسوق الشباب السادسة عشرة، التى تقام فى أواخر نوفمبر القادم. نجوى فشلت فى العثور على مكان باسناد القاهرة ومركز المؤتمرات، لكنها نجحت

كاظم الساهر



نجوى أبو النجا



نجوى أبو النجا

■ فعاليات السوق لأول مرة. عبيد صبرى رسمت على ذراعها وشماً فى لبنان كلفها ٣٠٠ دولار مدة بقاء التوشم على الذراع عام واحد. ■ رشاد فتوح نجل الفنانة سعاد محمد وجه عتاباً للفنانين المصريين لتجاهلهم لوالدته فى أثناء إجرائها لعملية جراحية فى القلب. ■ خدع منتج مسرحية «شتت اللى» حصل الفنانين المشاركين فى العمل، وقام بتصوير المسرحية فيديو ليبيعه، وأوقف العرض بعد يومين.

■ إعداد - رشا محمود

اليوم «المعازيم»

المطرب .. محمد عبده

عبد
محمد
عبده

احتوى هذا الألبوم على أغنيتين فقط، اشتملت كل منهما على عدة أجزاء تأسمت في بنائها اللحني، ترابطت في وحدتها الإيقاعية، ضمنها إطار فني محبوبك الصنعة.

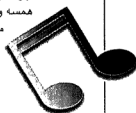
كانت الأغنية الأولى في هذا الألبوم بعنوان «المعازيم»، بدأت بمقدمة موسيقية حرة لم تقفد بإيقاع يصاحبها، عزفتها الفرقة الموسيقية بإتقان وحرفية، ثم دخلت آلات الإيقاع المتنوعة في توازن وتناسق فبرزت اللهجة الإيقاعية في الجزيرة العربية وبدأ التفاعل المتفرع، ليصل إلى قمة بين الوترية والآلات الإيقاعية، ورويدا وريدا يتزاحج النغم مع الإيقاع، ثم يبدأ حوار متع جذاب ما بين آلات القانون والناي والأورج والفرقة الموسيقية يبدأ بعده محمد

عبده بالغناء المسترسل السعودي اللهجة، وبالرغم من ذلك كان صوته واضح للبراز، أبرز فيه مخارج الحروف والألفاظ، ثم بدأ الغناء «الموقع»، الذي يصاحبه الإيقاع ليتناقل في زخرفة الكلمات التي تتضمن حروف المد، كما في «حالتني»، و«مزمومة».

ويافرحني، ويزداد هذا التناقل في جملة «يا عين الشوق» التي أداها بجرارة وشجن، كما اعتمد على أسلوب أدائه أيضا على تنعيم التفعيلات الإيقاعية «التنعيم العروشي للكلمة، أي الغناء بما يسمى أسلوب «الإلقاء الإنشائي»، كما في «الحب الليلة كريم»، وفي «حمة الناس»، و«صاعت خطوتي»، كما أجاد محمد عبده أداء «الأهات» في هذه الأغنية بمرونة وبراعة ودق رفيع، وكان ينسج كل جزء «كوبليه» من هذه الأغنية بقفلة طرية جماهيرية يلحق فيها بصوته أعلى «الجوابات»، وهي أكثر المناطق لسعنا عنده، اشتمل «النص الكلامي» لأغنية «المعازيم» على الكثير من الصور الشعرية الرقيقة، ومنها «رحلة الغربة.. وداعا رحلتي»، و«كل الدروب الضائعة متى تنادي خطوتي»، و«كل ابتسامة مهاجرة»، أما أغنية «صوتك يتاديني» فسارت على نفس سنوال الأغنية الأولى من حيث المقدمة الموسيقية التي حدد ملامحها النفسية والإيقاعية كل من الجيتار والأورج، الجيتار بضغطه الرنانة والأورج بتألفاته التي ظهرت على شكل أمواج متلاحقة.

تميز أداء محمد عبده في هذه الأغنية بالتطريب المعبر، فتناقل في أداء «ريانة العود» ناي الليالي تعود، ثم أدى مولا ظهرت فيه الملامح الأساسية لمقومات الغناء العربي المثقن، بما اشتمل على من زخارف نغمية ولونيات لحنية، فيتصاعد صوته بالنغم تدريجيا يتحمل ويسر إلى أعلى الدرجات الصوتية، ثم يعود ويمرنة وبساطة إلى المنطقة الصوتية التي بدأ فيها الغناء، ويكرر الجمل الغنائية، وفي كل مرة يعطيها شكلا جديدا، ويتم ذلك بتلقائية وغوية من خلال التفاعل بينه وبين الجمهور.

لقد ظهر صوت محمد عبده في لحن «المعازيم»، وصوتك يتاديني» متناشبا في همسه رخواته وشدة وضعفه أحيانا، ظهر صوته مدريا منتظما متحكما، مسيطرا على عملية التنفس، لذا اكتسبت الجمل الغنائية عنده الحيوية والوضوح والتحديد والصفاء، مما جعل أدائه معبرا، قادرا على إخراج الأصوات والترنيمات النابعة من المعنى المراد توصيله للمستمع، ويرحم زمان.. وليالي زمان.



■ د. نبيل شورة



■ نيرمين الفقي

نيرمين الفقي تخذل من أضرار التدخين

قاربت المثلثة الشابة نيرمين الفقي على الانتهاء من تصوير دورها في مسلسل «المسداوية» الذي كتبته وأخرجه أحمد النحاس، المسلسل مرشح بقوة للعرض في شهر رمضان المقبل، حيث يشارك فيه هدى سلطان وعمر الحريري وكمال أبو رية، وفاداة إبراهيم ومحمد رياض. تلعب نيرمين دور فتاة ثرية تقع في حب زميلها بالجامعة، وتكتشف عقب زواجهما بأنه يخدعها ويضع في أموالها، فتعيش حالة اكتئاب حادة تجعلها تدخن بشراهة. ورغم سعادة نيرمين بال دور، إلا أنها في غاية الضيق، لأن الدور يتطلب التدخين وهي المعروفة بإبتعادها عن مجالس المدخنين، تضطر نيرمين إلى مضغ هـ علب لبان عقب كل مشهد، حتى تتخلص من آثار التدخين، الطريف أن نيرمين تلقى محاضرة عن أضرار التدخين عقب التصوير، وتضمن أن يستجيب لها بعض الزملاء والزميلات، ويقنعون من هذه العادة القاتلة.

الإرهاب يهدد وليد توفيق

بعض رجال الشرطة المصريين، ذهبوا إلى شقة المطرب اللبناني «وليد توفيق» وأخبروا سكرتيره الخاص بضرورة إبلاغهم لحظة وصوله إلى القاهرة، اهتمام رجال الشرطة بوليد توفيق نتيجة وضع اسمه ضمن قائمة المستهدفين من قبل بعض المنظمات الإرهابية في الجرائز، بعد أن رفض «وليد» الغناء في الجرائز رغم غنائه لأطفال العراق.

ومن المنتظر أن يحضر «وليد توفيق» إلى القاهرة لتصوير إحدى أغنيات ألبومه «يكوبا».

منافسة لا تعرف الرحمة

محمد فؤاد أسقط «حكيم وعمرو».. بالضربة القاضية

لا تعرف بورصة الكاسيت ولا تعترف بشيء اسمه الاستقرار.. فمن الطبعي فيها أن يتألق الصغار بدون حسابات أو أرصدة وينهار الكبار المتضخمون فجأة، وما يحدث في بورصة الكاسيت الآن يؤكد ذلك.

ولا شك أن هذه الصليبة مكنت اليوم «الحب الحقيقي» من اقتناص المركز الأول طيلة الأيام السابقة في بورصة المبيعات اليومية، رغم ضعف مستواه الفني إذا ما قورن بمستوى اليوميه السابقين.. وإطاحت بـ«هابل» إلى المركز العاشر.. الأخير.. رغم ارتفاع مستواه الفني عن اليوم «الفرض» مثلاً. أما المركز الثاني فكان من نصيب اليوم «عودوني» لـ«عمرو دياب» الذي ظل في صدارة البورصة حتى صدور اليوم «الحب الحقيقي» وتراجعت «عودوني» إلى المركز الثاني في البيع اليومي، لا ينبغي أنه من أكثر الألبومات مبيعاً للشهرين الماضيين بحساب الرقم الإجمالي الذي تجاوز ٢٥٠ ألف نسخة بقليل، وتحفظ بالمركز الثالث الحظيرة الملقة بـ«شيماء الشايب» بـ«يوم جمعتي» وتشير

فقط يومين من طرح اليوم «هابل» للمطرب «حكيم» فوجيء سوق الكاسيت بالشركة التي تنتج للمطرب محمد فؤاد حالياً توزيع كميات كبيرة لآلته للأطوار من بوسترات اليوم الجديد «الحب الحقيقي» ومع طرح اليوم «هابل» أهدت نفس الشركة عينات مجانية من اليوم «الحب الحقيقي» لمئات البائع التي ما ليئت أن تضعنها في أجهزة الكاسيت.

ما فعلته الشركة أطاح بكل توقعات وتكهنات البورصة.. حيث بدت لهفة جمهور الكاسيت.. بصفة عامة.. على اليوم «محمد فؤاد» أكثر، وهذه نتيجة طبيعية للنجاح اللدوي الذي حققه في العام الماضي بـ«يوم حيران» و«كامنا» مقابل انتكاسة.. ربما تكون مؤقتة.. لـ«يوم هابل» لحكيم الموجود بالأسواق فعلاً.

اشتعل الخلاف بين الموسيقار «محمد نوح» والمطرب محمد محبي بعد قيام الأول بإسقاط الستار على الثاني في أثناء غنائه في الحفلة التي أقيمت على هامش مهرجان الأغنية الدولي الرابع، ما فعله «محمد نوح» كان رداً على مدير أعمال محمد محبي، الذي أغلق باب غرفة «ديانا حداد» عليها مع محمد نوح الذي كان يستعجلها لبدء فقرتها، حتى يغني «محبي» قبل «ديانا».



وراء كل نجوم صنفتهم المشاكل



ماريا كاري

لا تميز بدون مسأسة.. ولا تألق بدون معاناة حتى لو كانت أسرية.. هذه هي النتيجة الوحيدة التي يمكن الخروج بها من البحث في تفاصيل حياة نجوم أعلا عرش الموسيقى بالعنا.

«إيريك كلابتين».. مثلاً.. أشهر عازف جيتار في العالم لقب بـ«رجل الحزان».. حيث فوجيء بوالده «روز» تعترف له بأنها جدته وأنه ابن غير شرعي لـ«ديانا كلابتين» ابنة «ريج» الزوج الأول لـ«روز».. امتص «إيريك» الصدمة والتألق في دنيا الموسيقى إلى أن تزوج وأنجب طفلين الأصغر لقي مصرعه حين سقط من الطابق «٥٧».. انفصل «إيريك» وألف أغنية «سرع» في السجناء.. التي ظلت على قوائم المسابقات العالمية رثاء لابنه الصغير.. وقبل أن يتجاوز «إيريك» أزمة مصرع ابنه الصغير.. رحل ابنه الأكبر في حادث سيارة ألبم الأخير.

محمد فؤاد



حكيم

أوبريت «هابل» الذي يقوم بطولته المطرب الكبير على الحجاز.. وعلا غنائهم.. الممثل التي شاركت محمد فؤاد تصوير أغنية «هناك» يضم ٦٠ راقصاً وراقصة.. إضافة إلى «٢٠» مثلاً وممثلاً.. الأوبريت كلمات الشاعر الراحل «فؤاد حداد».. واللحن وجيه عزيز.

«إيقاع الروح» اسم الألبوم الجديد لـ«محبي خليل» الألبوم يضم عدة مقطوعات موسيقية عالمية إضافة إلى مقطوعة خاصة عن اليوسفة بعنوان «اليوسفة الحزينة»

■ «هل هذا حفل لدمابيل جاكسون؟»..

سؤال طرحه «لي» نجم فريق «ستيمبي» متعجباً، حيث دخل من الفتحات الثلاثي فُقدن وعينهن عندما راوه في الحفل الذي أقامه الفريق مؤخراً في الفلبين.

أعضاء الفريق اضطروا إلى تاجير «٦٠٠ حارس امن مسلحين من شدة تزاخم الجمهور حولهم.

■ في آخر حفل أحيته في أمريكا، ظهرت المطربة جانجيت جاكسون بصورة أحييت معجبها، حيث علقا سارخين: تعتقد أنها تحتاج إلى مودع مع طبيب التجميل الخاص بأخيها.

■ أبدي الثلاثي الغنائي «٩١١» حماسه الشديد للتعاون مع الحكومة البريطانية في الحملة التي تشنها ضد التدخين. الثلاثي «لي» و«سبياك» و«جيمي» يهيمسون في أن كل مدخن: «بالذا تدخن السجائر؟ إنها عادة غير اجتماعية ومكلفة للغاية، وتجعل رائحة فمك كريهة، ناهيك عن الأمراض التي تسببها، نحن نكره هذه العادة، وننتقم من تكررها أنت أيضاً».

■ ثلاث مرة تسحب شرطة العاصمة لندن رخص القيادة الخاصة بالمغني الإنجليزي «جاي جاميروكواي» صاحب أغنية فيلم «جودزيلا» حيث كان يقود سيارته الفراري التي يبلغ ثمنها مليون جنيه مصري بسرعة وصلت إلى ١١١ كم في الساعة.

■ يقول «جاي» والذي يملك ثلثي سيارات «سبورو» إنه في غاية الدهشة ما حدث: «ماذا لو كنت أقود سيارتي في سرعتي المعتادة ٢٠٠ كم في الساعة؟»

■ «سبناد» نجمة فريق «بي ويتشد» نفت ارتباطها بدتوم» نجم فريق «شمال وجنوب» قائلة إنها لا تعرف أي أعضاء الفريق يكون «توم» كذلك نفى «ستيفن جاتلي» خبر خطبته من المطربة «مادني سميت» قائلاً: «لقد كانت الصدمة قوية بالنسبة لي ولها، ونفى «نيك» نجم فريق «التر» خبر زواجه من «كالي هيل» عضوة فريق «بلو بيتن» قائلاً: «شعرت بالحرر الشديد عندما قابلت «كالي» على كل: الشائعات هي ضريبة الشهرة».

■ في العاصمة الكندية «مونتريال» احتفل الممثل الأمريكي «بروس ويلز» بافتتاح مطعمه الجديد «الكوك هولويد» «ميل سي» عضوة فريق «سبناس جيرلز» حضرت الاحتفال وشاركت «بروس» أداء أغنية راقصة، «ويلز» تحمل جميع نفقات رحلة «ميل سي» بما فيها تكاليف إقامتها في كندا، حضر الحفل النجم سلفستون ستاولي» و«سيندي كروفورد» والنجمة الصغيرة، «أبي «بروس ويلز».

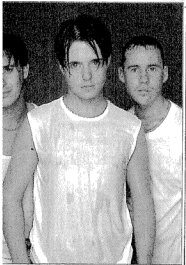
لعدة سنوات، ويتوقع الكثيرون لألبوم «ع البان» أن يتقدم في المراكز خاصة لتعلق لمن «صلاح الشربوني» الذي يحمل اسم الألبوم، والذي يقترب في روجه الموسيقي من لحن «موسم» لـ «موردة» و«ملا»، لدنوال الزغبى، واللحان لمصالح الشربوني» أيضاً، كما انتشرت أغنية «ع البان» بتوزيع مميز وضعه «محمد مصطفي» وقد كان المركز الخامس من نصيب الألبوم منافس عليه لدنوال الزغبى» الذي تراجع المركز التاسع، مع مراعاة أن إجمالي المبيعات لمصالح «مسانم عليك» وهذا طبيعي بحكم أنه الأسبق في الطرح. ومازال الألبوم «كاجولوه» لثقلته الكوميديا «محمد هندي» يحتفظ بقدرة على المنافسة رغم أنه ثاني أقدم ألبوم صدر بالأسواق بين الألبومات العشرة الأوائل حيث حجز لنفسه مبيعات يومية أعطته المركز السادس، أما المركز السابع فمن نصيب الألبوم «دار الزمان» للمطرب الشعبي الصغير حمادة «ملا» الذي لا تيشير إزقاف مبيعات الألبوم الجديد بأنه سيكون منافساً للكار، عكس المطرب «يسري الحامولي» الذي صعد إليه الألبوم «القدر مسافر» في منافسة الكبار، رغم أنه أقدم ألبوم بين العشرة الأوائل في الطرح.. وإذا ارتبعت البورصة حسب الرقم الإجمالي فإنه يمثل المركز الخامس، للثلاثي «دار الحب» لمصطفى مرقود خرج من المنافسة فيما يخص البيع اليومي لكنه ما زال يحتفظ بالصدارة من حيث الرقم الإجمالي حيث تجاوزت مبيعاته ٢٢٠٠ ألف نسخة.

حمادة حسين

وهي إيقاع لاتيني أكثر حزنًا.
■ «مصطفى قمر» وأحمد آدم، وأحمد السقا، ومنى ركني وألفوا بصورة نهائية على الاشتراك في بطولة فيلم «هاي باي كوستاي».
■ الفيلم كتبه السيناريست أحمد البيه صاحب الفيلم الشهير «إسماعيلية رايح جاي»
■ بلغت أسعار التذاكر في الحفل الذي أحياه المطرب السعودي الكبير: محمد عبيد، بقاعة «يكنيتي كونتسرت هول» في واشنطن ٣٠٠، ٤٠٠، ٥٠٠ دولار.



■ جانجيت جاكسون



■ الفريق الغنائي «٩١١»

التي لم تقاوم المرض طويلاً فرحلت، بعدما بستوات قليلة تتحول «ماريا» إلى واحدة من أشهر نجومات «البوب» على التراكبات التي اخترعتها من هروب والدها من الإنفاق على عائلته، قد أفرزت داخلها كراهية الرجال عامة، مما أدى إلى قتل تجارها الزوجية. ولم تكن حياة «روجر برتر» أقل حزنًا فبعد رحيل والده، أساءت والدته معاملته حتى نوح دفعه إلى الهروب من المنزل وإلقاء مشايكه ومعه في بحر الموسيقى، وانتهى به المطاف إلى تكوين فريق «بينك فلويد» وقد انعكست معاملة والدته على موسيقاه، وبعض البومات الفريق مثل ألبوم «الحائط الذي يحكي سيرته الذاتية» وفيه التفت «روجر» والدته بأنغية «مارز».

■ إعداد - أحمد المشاوي

الآخر «أشعة الضوء».

وأت صباح يستيقظ «جون لينون» وليد والده قد ترك العائلة وراءه، الأمر الذي لم تتحملته والدته فقررت الهرب هي الأخرى تاركة «جون» عند خالته التي اعتنت برعايته طيلة سنوات عديدة، حتى عاد إلى العيش مع والده مرة أخرى وديفد الخنثي نعب «جون» للعيش مع والدته «جوليا» التي ما لبثت أن رحلت عن الحياة في حادث سيارة فنتش «جون» بالحادثة وكتب أغنية باسمها في الألبوم الأبيض، ليصف انتكاسه لروحها، ونقل «جون» على أحزانه إلى أن أتى مصرعه على يد أحد معجبيه.

■ عندما اعتزلت والدتها المطربة الأورالية اضطرت «ماريا كاري» لأن تنزل معترك الحياة مبكراً وعملت «مضيفاً» لموائد المطاعم كي توفر ثمن الدواء لأمها،

الذي نفع «إريك» لاعتزال الحياة العامة والفنية فترة قصيرة، وحين قرر الخروج من عزلة، عاد أكثر صلالة ليؤكد توريثه ملكاً على عرش موسيقى «البلوز» وكونه أسطورة الجيتار في العالم.
وفي الوقت الذي اعتكفت فيه «مادونا» حزنًا على رحيل والدتها كان والدها يحرص من العمل ليلاً ونهاراً لسد حاجة أولاده وحين خرجت من اعتكافها قررت الانفصال عن الأميرة، حيث التحقت بجامعة «مونتريال» وعملت في الحانات والملاهي لتكفي نفقات الدراسة، ثم بدأت رحلة البحث عن الشهرة والأضواء، بأن اتبعت تعليمات مطرب مغنوم قادها للتلق ولوماً بعد يوم أصبحت «مادونا» واحدة من أشهر نجوم البوب في العالم لكنها لم تستمر والدتها، وميرت عن عدم نسيانها «مادونا» في داخلها، التي احتضنها البومها

هؤلاء عمرو دياب!

نابولي، وساحات أسبانيا، وقصبات الجزائر، وشوارع اليونان، وسحر الإسكندرية، ولكنة هذه المرة - يترجم القلق، ويعكسه بشكل أكبر، عن طريق استعماعات متوالية نوبية، في عودوني... وبجريسية، في «كل الكلام»، ومتفائلة بجو الشوارع في مرسيلا، وفرق العزف والغناء الجوال في «يا حبيبة والله زينة دي العين»، ومصرية منعمة بالشجن في «إنت ياللي باحبه»، المرة الأولى، حدث هذا البحث القلق في «أغنية»، والمرة الثانية كانت مساحة هذا البحث هي «البوم» كامل

هنا خطورة الإعلام.. خطورة الصحافة، لأنهما قسايران - بحكم التعريف والوظيفة - على خلق هذه «الحالة» وما جعلني أنزعج من «الحالة» التي خلفتها بعض وسائل الإعلام عن هذا المبدع الشاب، أنني لم أبصر في ثلاثة حيثياتها. أو قائمة بنود منطقتها الدعائي، مبررا واحدا

هذا مطرب يعرف ماذا يفعل.. هذا مطرب يقرأ بإيمان إحساس الناس في بلد ٦٠٪ من سكانه تحت سن الثلاثين. هذا مطرب - أخيرا - احتاج لكل هذه الحملة، لكي تتألم منه، فهو - إذن - كبير، وكبير جدا إذا أذنتما! أما «إنت ياللي باحبه»، فهي حوار جميل جدا دار بين عمرو وبين بعض الورتيات عبر كلمات عادل عمر ثلاث كلمات في مواجهة ثلاث نغمات «إنت ياللي باحبه..» ثم ثلاث ونات رشقة تضع الخطوط مرة أخرى تحت الأسلوب المميز لتوزيع حميد الشاعر الذي يعتمد مسافة رياضية فاصلة ما بين نغمات قصيرة موجية ومتوالية، وهو مافظه. كما ذكرنا من قبل - في «صبري عليك طالع» لرجاء بللمليخ، وعيني» لهشام عباس بنغمات النايون جيتار في الأولى والتصفيقات الثلاث في الثانية.



وفي أعصاب هذا الحوار بين عمرو والورتيات، يتكسب فيضنا غامر من المشاعر والأنغام، وجدان المستمع، المنطقى الفراق ده نار.. والبعد انه ناره.. وهو الذي لا يكون قد انتهى بعد من استيعاب تأثير الحوار.. الغنائي الشجي والأخاذ الذي تبدأ به هذه الأغنية، فيبدو هذا الطوفان وكأنه تتابع لموجات تلو موجات تنقل هذه الشحنة الانفعالية من نفس قلب وعقل عمرو دياب إلى نفوس وقلوب وعقول محبيه الذين يعطونه قلوبهم في استثناء يومي على إبداعه، ويربوتون على كنهه في موساة مخلصه، ويدعون هامجه إلى التخلص من سيطرة الغضب وتأثير صحافة الإقحام، والانضمام إلى شعب الشباب المحتفل بواهبه الشابة. ■

لأن تأخذ الحملة على عمرو دياب كل.. كل.. كل هذا الحجم! إنني أدعو هؤلاء الذين انخرطوا - من دون سبب واضح - في إدارة «ماكينة» هذه الحملة إلى هجران العمل التقدي السري، تحت الأرض بمعنى دوافعه وذرائعه وأهدافه الحقيقية، وإلى الإقصاص عن أنفسهم في مبرر شرعي، وعلمي، يسعى إلى إنشاء وتأسيس حزب الهجوم على عمرو دياب، وأدهم - مسبقا - بأن لجنة الأحزاب لن تعترض على قيام هذا الحزب، فإن برنامجا لا يتشابه مع غيره من أحزاب، فضلا عن أن نشاطه سيكون منصبا على محاربة شخص واحد، بينما بعض الأحزاب الأخرى ينصب نشاطها على محاربة مستقبل البلد كله، والانتصار لماضي، وبالذات الهزائم! ■ ■ ■

أما عمرو.. فلنتحدث عن جديد إبداعه. وربما تعنى هذه الجملة «عودوني» التي عذوت شريطه الجديد ولكنني - في الواقع - أقصد هذا الشريط كاملا. إذ أن الألبوم كله بموزعه حميد الشاعر ويملحنه عمرو طنطاوي، صالغ أبو الذهب وحسن دنيا، ومحمد رحيم، ورياض المهشري، ثم إبراهيم فهمي صاحب أجمل أغانيه. «إنت ياللي باحبه»، قدم تعبيراً - بالغ الوضوح - عن قلق البحث عن شخصية الغناء المصري الجديد. ربما عثر عليها عمرو سابقا - في إشاعة طقس متوسطي جميل في يانور العين - تحس فيه «حواري

أتجاسر.. وأكتب - اليوم - عن عمرو دياب! أستجمع شجاعتي، والملم قوتي، وأتظاهر بالتماسك، وأنا أقدم على حماقة تقديم التحية لهذا المطرب العبقري الباحث عن الاكتمال! لقد أصبحت الحملة المستعرة والمستمرة على عمرو دياب سمة دالة على نوع المناخ العام السائد في مصر الحروسية.. والذي يعاقب الموهوبين.. الجادين.. الجتهدين.. ويسهم في الانتقام الجماعي المروع من النجاح.. وهو التيار الذي تقوده مجموعة من «النظرانية»، وقيادات الحقد التاريخية، والحرس القديم الذي «هندس» هزائم الوطن وإحباطاته، كما لم يجرو أحد الغزاة أو الفاتحين!!، أو أشباهه الذين نما وترعرعوا برضاعة الغل القراح!!

■ د. عمرو عبد السميع

ذكريات عبد حسين السيد

صنعه محمد
عبدالوهاب ببراعة ،
وفرضه بقوة على الحقل
الغنائي ليصبح في زمن
قليل أحد كبار شعراء
الأغنية. تسعة وتسعون
في المائة من شهرته ومن
قيمته في المراحل الأولى
مستمدة . أو قل معتمدة -
على قيمة الحان محمد
عبدالوهاب.

فحسين السيد الذي

كان آنذاك شاباً يعمل متعهداً لتوريد المؤن للجيش
الإنجليزي، ويصدق أرباحاً طائلة، كان في الواقع
يعشق فن التمثيل، وربما كان شكله الجميل بقوامه
الرشيق هو الذي زرع الحلم في فؤاده بأن يكون
نجماً سينمائياً كحمود الميحيوي ويحيى شاهين
ومحسن سرحان وغيرهم، خاصة أنه بمقاييس
النجومية آنذاك لم يكن يفتقر إلى أي شيء من
مقومات النجم الذي يمكن أن يلعب دور
الفناني الأول في أفلام الحب الرومانسية
الشائعة آنذاك. وحينما قرأ في الصحف أن
أنور وجدي يبحث عن بعض الوجوه الجديدة
للتظهير في أحد أفلامه - لعله فيلم غزل
البنات على الأرجح - توجه إلى مقر الشركة
وقدم نفسه كوجه جديد. وهناك سمعهم
يتحدثون عن الأغاني المطلوبة للفيلم، ومن
المؤكد أنه كسان على دراية بتسايف
الأغنيات، وأن هذه الهواية كانت هي
الاقربى في نفسه، حتى إنه نسي ما جاء
من أجله، وبجرأة متقطعة النظر قال
لعبدالوهاب: دعني أكتب لكم هذه الأغنيات
ولو على سبيل التجربة فإن أعجبكم كان
بها وإن لم تعجبكم فلن تخسروا شيئاً.
ويبدو أن عبدالوهاب قد أعجب بجرأة الفتى
وقدرته على الاتحام والمغامرة. ويبدو كذلك
أنه كان في احتياجاً لمؤلف «ملاكي» خاص
به وحده يكون هو المسيطر عليه يوجهه
حسبما يشاء بحيث يكون طوع يعينه
يستوعب أفكاره المطلوبة ويستجيب
للتغيير والتعديل المطلوب، ولهذا
رحب عبدالوهاب بأن يقدم
الفتى مجموعة الأغنيات
المقترحة للفيلم. وبعد أيام
قليلة تلقاهما منه فإذا هي قد
أعجبت وجأت مطابقة تماماً
لتصوراته، فاعتمدها، ليصبح
حسين السيد من لحظة مؤلفاً خاصاً لعبدالوهاب،
ليحققان معاً عدة مراحل فنية متألقة وناجحة. ومنذ

عبد الوهاب
الفرحاني



■ خيرى شلبى

البداية الأولى وحتى آخر العمر لاحظ الدارسون
والنقاد على كلمات حسين السيد أنها وإن شابقتها
بعض الركاقة في النظم والصياغة إلا أنها كانت
بالفعل كلمات عصرية متطورة، من: عاشق الروح، إلى
«حببي لعبت الهجر والجفا». إنها حقاً كلمات تتميز
بالرقة ولحان الفكرة، والنعومة الشديدة، والتغريب
أحياناً. انظر مثلاً في كلمات: «يا فكري في اللي ناسيني
ويا نسي اللي فاكركي» أو كلمات: «علشان الشوك
اللى في الورد باحب الورد» فالمؤكد إذن أن حسين
السيد كان مؤلفاً غنائياً من طراز غير مسبوق، ترمز
على مدرسة أحمد رامى ونيار: «عزة جمالك فين من
غير ذليل يهواك» واستفاد من أفكار وصياغات
الأغنيات الأجنبية في ابتكار زوايا جديدة غير
متوقعة، وحرص حرصاً شديداً على انتخاب المفردات
الرشيقة التي لا تجرى إلا على السنة الناس المحترمين
الهادئين، مفردات يشع منها الصدق والعدل، ولو طلبنا
أمثلة على ذلك لوجدناها كثيرة جداً ويوجع خاص في
أغاني مرحلتى الأربعينيات والخمسينيات لعبد الوهاب
بالذات، مما يشي بأن حسين السيد استطاع أن يلتحم
بعبدالوهاب ويعكس ذوقه الخاص كطرب حريص على
مخاطبة الطبقات الراقية.

إلا أن الملاحظ على أغنيات حسين السيد أن
مستوياتها متفاوتة بشكل شديد الوضوح، سواء في
القدرة على النظم أو في الذوق أو في المفردات
البعيدة تماماً من قاموسه المعهود. على سبيل المثال
لو قارنا بين أغنياته لعبدالوهاب وغيره، وبين
استعراض «الحبيب المجهول» الذي تغنيه ليلى مراد
وشكوكو وإسماعيل يس لوجدنا ذوقاً مختلفاً تمام
الاختلاف، لحسين السيد في تسجيح الاجتماعي
ومكوناته الشقافية والفنية لا يتسق مع هذا
«التلجج» البليد وهذه الروح الشعبية الصرفة
بمفرداتها الحريفة اللاذعة. كذلك فإن مؤلف أغنيات
: «ساكن قصاصي» وفاتت جنبنا» و«هواك»
و«ظلموه»، يصعب الاقتناع بأنه مؤلف أغنية شادية
«من قال لك تسكن في حارتنا تشغلنا وتقل
راحتنا» كذلك فإن مؤلف أغنية رياض السنباطي:
«إله الكون سامحنى أنا حيران» هذه الأغنية
الرشيدة المحكمة المشعة بحرارة الإيمان الصادق
يصعب التصديق بأنه مؤلف أغنية ليلى مراد:
«حش فيه عنده سؤال حدش مشغول البال» إن
اختلاف الروح يشي بأن حسين السيد كان لديه
ورشة فنية تضم العديد من العناصر من نوعيات
مختلفة، وأنه كان يقوم بدور المراجعة النهائية وما
تقتضيه من سبك وتعديل وضبط.

مهما يكن من أمر فإن حسين السيد كان رافداً
مهما جداً في تطوير الأغنية المصرية وتحديثها. ولو
خصمنا من إنتاجه الغزير هذه الصعوبات الحريفة
الغريبة على ذوقه بقاموسه ما ما بقى ما يمت إليه
بصلة وثيقة يعتبر كثيراً ومهما وقوياً. ■

مصر وقناة الجزيرة

الأخ العزيز والزميل الفاضل سيد على تحياتي وأشواقي لكم وللأسرة الكريمة وبعد... أصابني الدهشة الشديدة لهذا الهجوم الضار على قناة «الجزيرة» الفضائية في العدد ٧٨ من مجلة «الأهرام العربي» التي ترفع شعار «الرأي والرأي الآخر» والتي يؤكد ما في «عاصفتنا» من نظرية «المؤامرة» تجاه أي رأى معاكس أو ناقد واعتقد أنك بعيد كل البعد عن التأنق بنظرية «المؤامرة» ضد قناة الجزيرة لا لشيء إلا لأنك تظن أنها تهاجم أو تنتقد مصر!! إن مصر ياصديقي سيد على قلعة حصينة ضد أي نقد وضد أي هجوم واعتقد من خلال متابعتي لقناة «الجزيرة» أن مصر العظيمة الكبيرة ومركز الأحداث والتأثير في العالم العربي... تستحوذ على كل الاهتمام والمتابعة إعلامياً في عالمنا العربي، ولولا اهتمام كل المتابعين لقناة «الجزيرة» بمصر وأحداثها وتأثيراتها لما تحولت معظم البرامج فيها عن مصر وما أصبح كل المحققين والمضيفين من كبار المحررين والمثقفين في مصر وأنا معك يا أخ سيد على في وصفك لقناة «الجزيرة» بأنها كانت ومازالت سيدة القنوات الفضائية التلفزيونية وإن اهتمامها بالأبحاث والتعليقات يعكس أهمية مصر وشعبها وسياساتها أما أن تطلب من «الجزيرة» رأي حكام قطر في الأحداث اليومية الجارية فهذا ظلم لها فلقد علنا صعدا في «أبوظبي» والأخ أسامة سرايا في السعودية والأخ نصر القفاص في السعودية أيضاً وتعلم صعوبة العمل الإعلامي في دول الخليج بالذات وتعلم عواقب ومخاطر العمل الإعلامي ومن هنا فإن الإنفتاح الإعلامي لقناة «الجزيرة» على العالم أجمع وعلى مصر بالذات يحقق لنا تنوعاً إعلامياً من العالم من حولنا ولكل تذكر أن هناك صفحا مصرية تخصصت مؤخرا في نشر التفاصيل الكاملة للثورات التي تدعها «الجزيرة» والتي تعكس في الكثير من الأراء فيها عجز وخوف!! الإعلام المصري والقنوات التلفزيونية الفضائية من الاقتراب منها وليس هذا مقصورا على قناة «الجزيرة» فقط بل في قنوات الـ ART. وفي حوارات الأخ العزيز عماد الدين الديب في قنوات الأوربت.

■ هلال السعيد
المصطفى بوكالة رويتر

لم نجد
سوى
إسرائيل

انتشر بأن أقدم خالص امتناني إلى مجلة «الأهرام العربي» ويسعدني أن أعقب على خبر عن العلاقات الإسرائيلية التركية نشرتته المجلة في العدد الصادر في تاريخ ١ أغسطس ٩٨، يحتوي الخبر على معلومات غير صحيحة مأخوذة عن الصحافة الإيرانية باعتبارها حقيقة مؤكدة وتم بناء العديد من التخصيمات عليها.

ويسعدني تأكيد أن الاتفاق التركي - الإسرائيلي اتفاق تدريب عسكري ولا يهدف إلى تكوين حلف في المنطقة، فقد وقعت تركيا على اتفاقيات للتعاون العسكري مع ١٧ دولة بينها ٩ دول إسلامية تقع في الشرق الأوسط هي مصر والأردن وليبيا والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات وتونس وإيران والعراق، وقد امتنعت عن توقيع هذا الاتفاق مع إسرائيل حتى وقعت مصر والأردن اتفاقية السلام مع إسرائيل وبدأ الفلسطينيون مفاوضات السلام، وبخلاف كل الدول الإسلامية في المنطقة أظهرت إسرائيل المزيد من الاهتمام لإضعاف الغاطية على الاتفاقية التي وقعتها مع تركيا، وقد كان رد فعل تركيا إيجابيا، وعموماً فإذا كانت دول أخرى قد أبدت مثل هذا الاهتمام كانت تركيا أكثر سعادة لتفعيل مثل هذه الاتفاقيات العسكرية مع الدول الإسلامية.

وعلى الجانب الآخر هناك اتفاقية لتحديث طائرة F-4 موقعة بين تركيا وإسرائيل وهي اتفاقية تجارية، وعموماً فإذا كانت أية دولة أخرى قدمت عروضاً أفضل لكانت تركيا وقعت معها مثل هذه الاتفاقيات، وأكد أن تعاون تركيا مع إسرائيل غير موجه إلى أية دولة من دول العالم الثالث، بالإضافة إلى ذلك فإن تركيا تبدل جهوداً كبيرة لتنمية علاقاتها مع إيران.

وأخشى أن هذا الخبر يبدو وكأنه يفسد العلاقات التي تم تحسينها بين تركيا وإيران وأنا على ثقة بأنكم لا تستخدمون صفحات مجلتكم لخل هذا الغرض، وفي النهاية أتمنى لكم تحقيق المزيد من التقدم في مجلتكم الناهضة.

■ ليمان باكيس
سفير تركيا بالقاهرة

نفهم أنفسنا أولاً

كتب الأستاذ أسامة سرايا في العدد ٧٧ من مجلة الأهرام العربي مقالاً بعنوان «درس مونيكا» وأشار في المقال إلى عدم وجود بديل عالى للدور الأمريكي في عملية السلام، وفي تقديري أن ما تعانينا بعض شعوبنا العربية هو تقصير سبب الأول «نحن» وطبيعة إدارتنا للسياسة العربية كامة سمحت للولايات المتحدة الأمريكية بالتلاعب في مصالح شعوبها.

ولاداعي لفهم حقيقي للمتغيرات داخل أمريكا وإنما نحن بحاجة إلى فهم حقيقي للمتغيرات داخل أنفسنا بعد أن تناسينا ما علينا من واجبات وما لنا من حقوق ولادخل للولايات المتحدة الأمريكية بذلك أبداً.

■ د. إسماعيل الحجاج
صنعاء اليمن

بعد النجدة

■ الصديق مصطفى الهنتاى -

امستردام - هولندا

قيمة الاشتراك منشورة على صفحات المجلة تبعاً للبلد الذى تقدم فيه، ويمكنك إرسال القيمة على عنوان الأهرام - الذى أرسلت عليه خطابك لنا - باسم إدارة الاشتراكات.

■ الصديقة هدى بكر - المملكة العربية

السعودية:

الفاكس لم يكن واضحاً ونرجو إرسال مكالمة مرة أخرى مع بيانات كاملة عن اسمك وعنوانك.

■ الصديق شريف عبد القادر - القاهرة

- مصر:

من رسالتك طبق الأصل:
من المضحك أن تلعب أمريكا دور رجل الإسعاف لاقتصاد النمر الأسبوية بينما هي التى أوقعتهم بالضربة القاضية على يد الملياردير الأمريكى سوروس.

■ الصديق عبد الحميد عيسى غازى -

القاهرة - مصر:

رسالتك نشرتها بالكامل العدد المقبل إن شاء الله.

■ الصديقة عفت شكوى - الإسكندرية -

مصر:

كاظم الساهر نفسه يعتبر أن مصر إحدى محطات انطلاقه وشهرته، وهو بيننا دائماً وعلى مختلف المحطات التلفزيونية.

المحرر

لنشر رسالتكم فى هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٥٧٩٨٧٦٧



فى صيف عام ٦٧ انطلقت شعارات: (التراب أعلى من الدم)، وسال نزيه الفصائل الحرة والأشنان الحارة، وكأننا تلونت بدم الشهداء، فخرجت نبتة حمراء على أرض الوطن، وكان للفن والشعر ازدهار وتوهج، وكأننا قد أنجبت الهزيمة فناً وأبناً خاصاً تسرى فى شرايينه خصوصية أثرت وجهها جديدة لشعراء قدامى.. ثم انتشعت الغمامة وتوقف نزيه الجرح، فكانت ركضة فى هوة سحيقة..

ثم.. صرنا فى ذاكرة الصدى ومعتزلين فوق نوافذ الموتى وكوة على مقابر الأحياء.. متفرغين لاصطياد المناصب.. متفرقين فوق الوجوه البليدة.. علامة جديدة لانتحاب الوطن.

الانتماء أصبح النفس للنفس ومن بعدى الطوفان.. وهذا هو الوطن الآسن! هل تروى القصيدة فى عهد الرخاء، لتستطيع اللهاك وراء إعلانات العلكة والمصائف وأغانى الجاز!

قطع من الأغاني فاقدة الجنسية وتد فى مراعى الفقراء.. كيف فانتا أن نضمد جراح الغيم ليصافنا الطر من جديد؟

كنا نضمد السباحة رغم سنى العرق وكنا صوباً فى عيون الشتات القديمة، والشتات القديمة والشتات المتصبة منذ الأزل.

سنرجع.. قبل أن يجىء الغد بالموت ولا أرض توارثنا.. ولا يعرف مكاننا.. غير أوبراق الخريف الحزينة وإيالى الشتاء الباردة، وملح فوق الملح.. ملحنا الميود، فوق ملح الأرض المجدبة، والنن الغربية قد أنهكتنا..

علمتنا لغة الموات.. سنرجع.. سنرجع على وجع مرمرى وصفدة ومحارة.. سنرجع لا محالة.. ونشق أثواب الخرس.. ينطلق نهر الغناء فوق أسطح البيوت يوضئها.. ونشق أصوات الجرس.. ينطلق صوت الظلام.. تنفتح وجوه الشمس الدافئات.. ويذهب فينا الحنين.. ويهجم كالرسالة/ رقات

للطر.. يغسل وجه السنين الترية.. وأجاعتنا العجوز.. يسيل فى وداع/ رذاذ الطر.. يرحفنا لحظة.. يباركنا أطفالاً من جديد.. عاشون.. بأحبية.. عاشون بأباطية.. لك العمر.. كل العمر.. ولّى.. وجع الطريق.

■ مرفت عبد الرحمن السحلى

الرياض - المملكة السعودية

انتاب حلال!

فريت أن اكتب لكم متأخرة قليلا، وكنت قد قرأت حوار الأستاذ جمال زائدة مع الكاتبة نعمات أحمد فؤاد فى العدد ٦٤ لجلة الأهرام العربى، وورد على لسان الكاتبة أن «النتاب لاصلاقة له بالإسلام»، وأصابتنى هذه الجملة بالفزع وانتظرت كثيرا حتى برى على الكاتبة أحد علماء المسلمين دون فائدة، ولذلك شعرت بالرغبة فى التعليق من منطق شعورى بالمستوى فقط.

وأهم الأكلة على النتاب من كتاب الله تعالى هو قوله للنبى «يا أيها النبى قل لأزواجك وبيناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن.....» (الأحراب ٥٩)، وقال ابن عباس: إن الجلاب هو القناع، والإجماع منعقد على أن المراد بالنتاب فى الآية «٦٠» من سورة النور هو ظاهرهما كالملاحة والرداء، ومن المعلوم أنه لاخلاف فى أن شعر العجوز عورة لايجوز للأجناس النظر إليه كالشابة تماماً. ورد فى البخارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لانتتقب المحرمة ولاتلبس الغنائز» وليس هذا معنى أن تظلع نقابها حال الإحرام إنما تلبس ما تستر به وجهها متقوية من عند العين.

■ وسام عبد الوارث الحداد

القاهرة - مصر



■ تصوير . موسى محمود

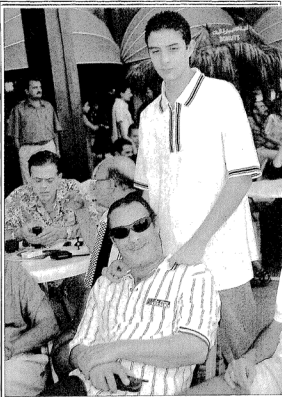
■ «أصل فيفي ومراتى اصحاب من زمان»

«آخر أيام الصيفية»

■ مهرجان الإسكندرية السينمائي الثاني والعشرين «جوايت» وكواليس... سهرات وحفلات، وتعليقات وصور، تبدأ منذ إطفاء الأنوار ودوران شريط السينما، وتمتد إلى أفلام الفوتوغرافيا بعد انتهاء العرض وخروج النجوم للقاء فلاشات المصورين، وتوقيع اتوجرافات المعجبين، مع الابتسامات العريضة أمام العدسات والتكويج للجمهور وتقبل الزملاء والزميلات، المنتجين منهم والمخرجين والنجمات؛ عدسة «الأهرام العربي» كانت هناك.. في آخر مهرجانات «الصيفيه».. تتحسس الأخبار «شوية شوية».. ها نحن نضع حصيلة الرحلة بين يديك.. مكتفين بتعديل نصيحة «ست الكل» «شوف النجوم وتعلم.. بين الحبايب تعرف تتكلم»!!



■ «ذكرى الأفلام الحلوة.. واللحظات اللذيذة»



■ فاروق الغيشاوى فى صورة طالعة حلوه مع إبنته



أخبار نجوم

■ حكيم كان نجم حفل نادى الصحفيين الذى اقيم مؤخرا بمناسبة انتهاء الإجازة الصيفيه، وقبل دخول المدارس.. خالد على والمنولوجيست عادل الفار كانا ضمن نجوم الحفل الذى نظمته الأستاذ إبراهيم حجازى ورئيس تحرير الأهرام الرياضى. ■ رحلة حول العالم (من القاهرة إلى دبي) رموند كروج ونيويورك حتى لندن وبالعكس) كانت جائزة المسح الجليل، الذى اشترك فيه ٤٠ ألف شخص من متطاولى المشاء، فى فندق شهير. ■ على طريقة «ألفى».. الصورة تطلع حلوه، منحت قاعة ديسكو فندق بمدينة ساحلية عدة جوائز قيمة للفائز بلقب «ملكة الواحدة» و«نص، لعام ٩٨. ■ مية التلمية السياحية برتاسة عادل راضى خصصت رحلاتها الأخيرة نحو سناء. ■ ولجزر الأحمر، لعدد من رجال الأعمال المهتمين بالاستثمار السياحى، لتضييهم علما بأهم التطورات فى تلك المناطق. ■ فى حفل عالى بنافس لجوء «الخمس» نجوم، تم زفاف أميرة عبد الجواد إلى عريسها محمود حسنى.

عندك



عقبال



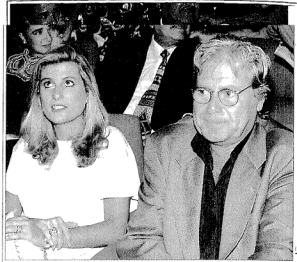
غادة «الكاميليا»

في حفل رائع بقاعة الكاميليا - دار الدفاع الجوي - زفت غادة الجمال.. ربة الحسن والصون والعفاف «هاجر» عصمت سالم إلى الملازم أول محمد سعيد هيكل الذي قرر أن «يلازم» عش الزوجية بجوار عروسه الحسناء، دون أدنى نية في الغياب أو «الهجرة».

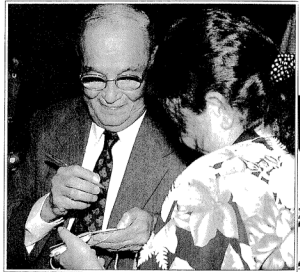


جنة الفرح

زميلتنا حنان الببلي اختفت لمدة أسبوع دون توضيح الأسباب، وعادت تحمل صورتها في زى العروسة الأبيض، فخطفتنا منها واحدة من الصور التي تبدو فيها كما لو كانت في جنة الفرح بين ملائكة عرفنا أنهم ابنتا شقيقها.



■ الفنان حسين فهمي يتأمل ويفكر في مهرجان القاهرة

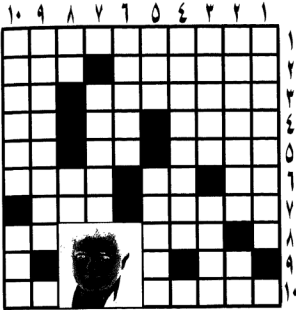


■ «ابناتى الإغراء... شكراً»



■ على مقهى فى شارع المهرجان

كلمات متقاطعة



أفقي	رأسي
١ - مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١ - أديب روسي من أشهر أعماله
٢ - إحدى ملحمتي هوميروس «ال.....»	٢ - دكتور زيفاجو
٣ - فيلم لكامل الشانوي وسامية جمال	٣ - أزمة سياسية عربية - حب
٤ - تنقذ الأمل - شعر «معكوسة» أداة	٤ - «معكوسة»
٥ - نرد «معكوسة» - أحد اللولدين	٥ - معرفة - شك
٦ - من الحبوب «معكوسة» - إله موند	٦ - معقل أمريكي شهير «معكوسة»
٧ - «.....» باباس معقبة عالمية من ألعاب الأطفال	٧ - الاسم الأول لصاحب الصورة
٨ - شاب «معكوسة» - أرض مرتفعة	٨ - شاطئ - سائل الحياة
٩ - من الحيوانات	٩ - فيلم لعمود عبدالعزيز ويحيى
١٠ - من محافظات الوجه القبلي - في	١٠ - الفخراني
	١٠ - أغنية لعبد الحليم حافظ - أتب

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

عن دم ات نزل على شروط المراهة تن ح ف ي ج ب د م

ت ن ز ل د الم راهة على شروط تن ح ف ي ج ب ك .

احمد بهاء الدين

١ - أين صنع تمثال الحرية القائم في مدخل ميناء نيويورك؟

أ - في الولايات المتحدة ب - في بريطانيا ج - في فرنسا

٢ - عطارد هو أقرب الكواكب من الشمس، يليه كوكب الزهرة.. ترى أي الكوكبين أشد حرارة من الآخر؟

١ - عطارد فهو أقرب إلى الشمس

ب - الكوكبان حرارتهما متساوية تقريباً

ج - الزهرة هي الأشد حرارة

٣ - «حجر رشيد» اكتشفه في مصر عملاء فرنسيون سنة ١٧٩٩.. أين يوجد حجر رشيد حالياً؟

١ - في القاهرة ب - في باريس ج - في لندن

الحلول العدد القادم

■ إعداد - يوسف الغرابلي

مطلوبة تهكم

من الأخطاء الشائعة أن فاكهة الجريب فروت تساعد على تخفيض الوزن، والواقع أنه لا يختلف من حيث فوائده الغذائية عن البرتقال، ولا يدري أحد كيف اقتنع الكثيرون بأن فيه سرا خفيا يساعد على إذابة الشحم، وربما يكون التعليل الأكثر منطقاً هو فقر ثمرة الجريب فروت في السكريات وغناها المفرد في الفيتامينات، واسم جريب فروت حديث العهد، لأن ثمر الشجرة الضخمة يتدلى في عناقيد تشبه العنب، لهذا سميت «الفاكهة الشبيهة بالعنب»، «جريب فروت» و تعلمك عزيزي القارئ أن ما يؤكل من حبة الجريب فروت يحتوي قدراً من السكريات والنشويات يعطى طاقة من ١٠٠-١٢٠ سعر حراري، وهو ما يوازي محتوى برتقالة كبيرة، وهذه الطاقة الحرارية تساوي ما بين ثلث إلى نصف رغيف من الخبز.

طول العدد السابق

كلمات متقاطعة

الفنانة - يسرا

أقوال

- الدراهم مراهم تخلى للعويل مقدار .. وبعد ما كان بكر سومه الحاج بكار

سؤال وجواب

ج ١ - رينيه ديكارت
ج ٢ - رفاعة الطهطاوي
ج ٣ - السودان

.. فكلنا نرسم كذا ..



الحصول على عمل مناسب.
عليه ألا يهمل صحته في رحلة
بحسه عن العمل والمال، ويمكنه أن
يتحاشى هذه المتاعب بالمثل للراحة.
على كل حال سيبتسّم له الحظ
وسيجنى الكثير من وراء عمله.

■ مولود ٩/٢٢

حياة هذا المولود تتجه نحو
السعادة والاستقرار دون نزاع.
بهي الطلة، ميتشم يجتمع حوله
الناس وينجذبون إليه ويقدمون له
العون.
العدل من سماته ويعطى لكل ذي
حق حقه، العائلة تشكل محور
اهتمامه، يشده الجمال بانواعه،
مهتم.. يثق المال بدون اهتمام.

■ مولود ٩/٢٠

يصمم ويخطط ويدرس جيدا فهو
يعلم ما يريد ويوسعي إلى تحقيقه،
لديه ميول لفرض إرادته ورغباته على
الآخرين، وتبدو هذه الملامح عليه منذ
نوعية أظافره.
متردد رغم أنه مفكر منطقي، يقف
إلى جواره رؤسائه في العمل ويتلقى
منهم دعما لا ينشأ.
تبدو عليه الشراسة والتهجم
ويتعرض في حياته للفشل، خاصة
حياته العاطفية لعدم قدرته على التعبير
عن نفسه لمحبيه.. حظه سعيد في جمع
المال وتكوين ثروته من ورائه.

■ مولود ٩/٢١

تسيطر عليه الجوانب الحزينة
لرهاقة حسية، ورغم نظريته المتشائمة
يجذب إليه الغير.
يصبح عاجزا عن العطاء إذا وجد
أن الظروف ضده، لذلك فهو ملول لا
يستطيع التكيف مع الظروف.
ورغم ذلك فإن هذا المولود لديه كل
مقومات النجاح والقدرة على القيادة
تعد من أبرز صفاته، ويجب عليه عدم
الارتباط بالزواج في سن مبكرة وقبل

والعزاء

الحيز العذراء

كان الله في عون هذا المولود، عليه أن يرتدى ثيابا
فضفاضة كبيرة على حجمه حتى يستطيع إدارة سفينة
مؤسسته أو شركته التي أوقعه حظه في قيادتها، سيضطر
إلى الكذب، وإعلان مبادئه لا يؤمن بها، ويصدر أحكاما لا
تتفق مع ميوله، وستكون النتيجة أنه سيسقط صريحا
للانقياد العصبي، لكرهه للرسميات التي يفرضها عليه
هذا المنصب، لكن كثيرا ما ينجح هذا المولود في إدارة
مجموعة صغيرة من الموظفين، فهنا ستكون إبداعاته وتميزه
وتوجيهه النفاة لشلاتيه الأمان، وتظهر على الفور قدرته
الانتقائية التي يرفض معها أن ينتقده أحد. كلاسيكي دقيق
وفضولي أحيانا، إن أي علاقة تقوم بين العذراء وأي
شخص من الأبراج الأخرى «صدقة» - عمل - زواج - إلخ
تفرض عليهم. لتمر بنجاح - التخلي عن عادة السيطرة
والثقة التي تجعل من إتمام هذا الوباق أمرا عسيراً،
ن المستطاع لرجل برج العذراء أن يقيم علاقة من

ش: محاسبة وإحاطة ممتازة

تميل المولودة العذراء إلى خدمة
الآخرين بما يفتح لها آفاقا واسعة
كالرجل العذراء في المجالات العلمية
والتجارية والعلاقات العامة.
كفاحتها عالية وتعمل بطريقة
مثالية، طاهرة كانت، أو صيدلانية أو
محاسبية. تمتلك خصائص رائعة
وأها أحكامها الصائبة وتمتلك قوة
منمرة كاريكاتورية، ناذقة ولذعة في
ذات الوقت.

ش: خلية إلهة العذراء في العذراء

يسرع هذا المولود في مجال
الصحافة والخطابة والحماة، وأديه
القدرة على أن يصرك الأسور في
موضعها الصحيح بقوة حجة وبيّن
الإقناع المتفردة فيه.
يجيد أعمال السكرتارية أيضا،
وينجح في العمل المعسلي داخل
مختبر على محمل - صيدلي -
باحث.. كذلك ينجح في العمل
كخبايا جمارك لمرافعة لكل
اعتبارات الوظيفة، وتجاريه مع
الاضطباط وعلى كل حال فهو
مرغوب في العمل لأن ضميمه
يصيره يجعلان منه مرموسا ممتازا.



■ يقدمه الفلكي
حسين أبو زيد



■ الكويت أبرز المرشحين للفوز باللقب



■ منتخب مصر يدافع عن اللقب بلا طموح

بعد توقفها ١٩ عاما وانطلاقها ٢٢ سبتمبر الحالي:

كأس العرب.. لمن؟

السعودية المرشح الأول.. والعراق الحاضر الغائب

حامل اللقب ينافس على إستحياء.. وقطر تفجر مفاجأة!



■ حليم غولان - مصر



■ سامي الجابر - السعودية



■ لبنان يستعد لكأس آسيا من الدوحة



■ محمود سعد، لبنان



■ حادي مولا، الجزائر

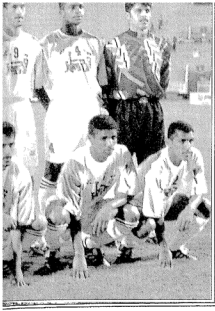
ما بين الميلاد والاحتضار، يمكن كتابة الجزء الأكبر من تاريخ بطولة كأس العرب. فعبر ٣٥ عاما تفصل بين البطولة الأولى والبطولة السابعة التي ستعقد في ضيافة دولة قطر خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر الجاري وحتى الأول من أكتوبر المقبل، كان انتظام البطولة حلما بعيد المنال، ولا يزال. فرغم البداية المشجعة والانتظام المبكر الذي رافق البطولات الثلاث الأولى، إلا أن حالة من السبات العميق استغرقت فيها البطولة أكثر من ١٩ عاما. وبعيدا عن الانتظام والتنظيم، جاءت قطر لتضخ دماء جديدة في شرايين البطولة لعلها تستطيع الاستمرار.

■ أشرف محمود

العرب للمنتخبات تشهد تقوفا كبيرا لسفراء القارة الآسيوية، ويحق للعراق الفخر بأنه حامل اللقب ٤ مرات متتالية، لكن العراق غيب عن البطولة السابعة، كما غاب عن البطولة السادسة التي فازت بها مصر عام ٩٢ في دمشق. وبانطلاق «صافرة» حكم المباراة الافتتاحية، التي ستجمع بين قطر المضيف، وليبيا ضمن المجموعة الأولى يوم ٢٢ سبتمبر الجاري، ستكتب شهادة الميلاد الجديدة للبطولة التي ستخل بها القرن الجديد، بعد أن طالب المهتمون بكرة القدم العربية برعايتها ومنحها الاهتمام الذي تستحقه، باعتبارها واجهة للتقاء عربية يجب استمرارها ونعماها.

يشترك في البطولة السابعة ١٢ منتخبا عربيا، يمثلون رقما قياسيا في عدد الفرق، غير أن كفة معطي الكرة العربية الآسيوية تتفوق على نظيرتها الإفريقية، فمن بين ١٢ منتخبا تشارك ٧ منتخبات تنتمي لقارة آسيا، هي: قطر المضيف، والأردن وسوريا والكويت والإمارات، ولبنان والسعودية، مقابل ٥ منتخبات إفريقية هي: مصر «حامل اللقب» والجزائر - وليبيا - والسودان - والمغرب.

وإذا كانت بطولات كأس الكؤوس العربية للأندية تشهد تقوفا كاملا لمثلها القارة الإفريقية، إذ لم يفرز بها عبر تسع بطولات نضمت حتى الآن، آخرها الشهر الماضي في لبنان فريق، عربي آسيوي، فإن كأس



■ الأرض والجمهور سلاح القطريين للفوز بالكأس

أحمد كبير على المدرب الجديد، الذي تسلم فريقاً بلا طموح، وعنواناً تحت الضعف، إثر الخروج المبكر إفريقيا، يستحدث مباراة الافتتاح ما إذا كان الفريق قد اجتاز كبوته أم أن الخسارة الإفريقية لم تكن كبوة بقدر ما هي ترسيخ لواقع الكرة الليبية التي ابتعدت عن دائرة التنافس عربياً وإفريقياً منذ زمن بعيد.

مجموعة حامل اللقب

ويمكن القول إنها المرة الأولى التي لا يحتل حامل اللقب موقعاً بارزاً في خارطة المرشحين لحمل اللقب، لكن وضع المنتخب المصري يؤكد هذه الحقيقة، إذ اقتصر استعدادهما على المنتخب المصري على لعب مباريات ودية في رومانيا وألمانيا، واختتمها بمباريات مع لبنان والمصريين، واعترف مدربه حلمي طolan بضعف استعدادهما، قياها بقوة المنافسين، ويضم المنتخب المصري مجموعة من نجوم الدوري المصري، أمثال: سيد عبدالحفيظ، أيمن عبدالعزيز، عبدالمطيف الدوماني، محمد فاروق، وليد صلاح عبدالمطيف، طارق السيد، سيد حنفي.

وفي ذات الموضوع تلعب الكويت التي رشحتها طolan للفوز باللقب، فهي اتسعت تحت قيادة مرربها التشيكي «ميلان ماتشالا»، الذي يقود الفريق منذ عام ٩٦، وفاز معه بكأس الخليج الثالثة عشرة. ويضم الفريق عناصر جديدة، أبرزها البستنة الأخيرة رداء التفوق، أبرزها: جاسم هويدى، عبدالله هيران، علي حروي، بشار عبدالله، وجميعهم هادئون بالفترة، إلى جانب بدر حجي، وحسين الخضرى، وفلاح يسى، وخالد الفضلي، وحسين إكيمي، ونهجر الشمري، وجمال مبارك، وحمد الصالح، وعصام سكين، وخاض الفريق عدة مباريات مع لبنان والسفغال والسودان، كان هدف ماتشالا منذ الاستقرار على التشيكية النهائية للفريق، ويقيم من فرق المجموعة منتخب سوريا، الذي حل ثانياً في مسابقة كرة القدم بالدورة العربية السادسة العام الماضي، وقوبله الروماني «رادوليسكو» مدرب المنتخب المصري الأسبق، ويحل الفريق معسكراً لتدريبه في سلوفاكيا لمدة ثلاثة أسابيع، لعب خلالها عدة مباريات، واكتسب صفوة باضمام الحصريين الثلاثة الذين وقع عليهم اختيار «رادوليسكو»، وهم خالد

أحمد إبراهيم، وليد عبدالله، سعيد الكاس. ويعتبر استعداد الإمارات الأقوى قياها بمنافسيها في المجموعة الثالثة المغرب والسودان، حيث اقتصرتا استعداداتهما على معسكرات داخلية، اتقمت خلالها المدرب الوطني رشيد طالسى مدرب المغرب على نجومه المحليين، ويرغب لاعبو المنتخب الليبي الغربي في إضافة إنجاز جديد إلى سجل الكرة الليبية التي عاشت زهو الاستقبال التاريخي يوم عودة المنتخب الأول من مونديال فرنسا ٩٨. والسودان الذي تله له الكرة الخليجية بالكثير مازال يبحث عن موقع في خارطة التميز الكروي العربي، فرغم تاريخه الكروي، إلا أن نتاجه في السنوات العشرين الأخيرة لا ترقى إلى مستوى هذا التاريخ، ورغم وجود المواهب، إلا أن الطموح لا يزال غائباً، ولذا فمهمة السودانيين لن تكون سهلة، لكن أنس النور، وعبدالرحيم برشم، صاحبى الخبرة في صفوف المنتخب السوداني يتحملان عبء قيادة فريقهما في البطولة بين الكبار.

أصحاب الضيافة

ولم يكن استعداد أصحاب الضيافة بسيطاً، إذ عمل المدرب البرازيلي زؤ ماريو على إيجاد التجانس القائم بين عناصر فريقه، ولعب ٢ مباريات في البرازيل في أثناء المعسكر إلى أقاله هناك. ويعتمد الفريق على جيل الخبرة، رغم صغر سن معظم اللاعبين، إلا أنهم اكتسبوا الخبرة من خلال لعبهم معاً منذ فترة طويلة. وهناك مبارك مصطفى، وأحمد خليل، وهيد الكوازي، وعبدالحامد العبدلي، ومحمود صوفى، وزامل الكوازي، وأحمد مبارك، والهداف محمد سالم العزرى، وأحمد آل شاذلي، وعامر الكعبي، وعادل خميس، وغيرهم، ويقتلن إلى لاعب الجمهور القطري دورا كبيراً في دعم «العنابي» كما يسمون أن ينادوا منتخب بلادهم، وكما حدث في كأس الخليج الحادية عشرة التي فازت بها قطر عام ١٩٩٢. أما فريق الأردن - الذي دخل معسكراً في تونس ومصر مدينة الكرك التونسية، فيترك لقل المهمة المكلفة على عاتقه، الفريق غاز باليدالية الذهبية للمرة من تاريخه في الدورة العربية بلبنان، ويسعى إلى تأكيد جدارته للفوز بها، لكن عاصره تبدو متقدمة في السن، مثل جمال أبويعاد، وجريس تادرس، ومصطفى سليمان، ومهند محادين، ويعانى الفريق مشكلة في حراسة المرمى منذ اعتزال ميلاد عباس.

ليبيا

ورغم قلة حظوظها - نظرياً - إلا أن ليبيا وضعت هدفاً كبيراً تسعى إلى تحقيقه خلال البطولة، وهو استعادة لقب الجاهمين الليبية بعد خروج الفريق من الدور الأول لتصفيات إفريقيا لبطولة كأس الأمم الإفريقية عام ٢٠٠٠ في زيمبابوي. ويقود الطموح الليبي جهازاً فني يقوده المدرب الوطني «الهامسى الملول» الذي تولى المهمة قبل شهر بالتمام والكمال، بعد فشل الفريق في اجتياز الجازاني في الدور الأول، وخسارته مباريات صفر/٢، ٢/٠، إلا

وقد وزعت الفرق الـ ١٢ على ٤ مجموعات، يواقع ٢ فرق في كل مجموعة، ضمت الأولى: قطر وليبيا والأردن، والثانية: مصر والكويت وسوريا، والثالثة: المغرب والإمارات والسودان، والرابعة: السعودية والجزائر ولبنان.

ويظفر ثمانية لتوزيع المجموعات، تبدو المجموعة الأولى أسهل نسبياً مع التسليم بأن المستوى الفني للفريق الـ ١٢ يبدو متقارباً، وإن رجحت الخبرة كفة بعض الفرق، مثل السعودية والكويت والمغرب والإمارات.

وتأتي المجموعة الرابعة في صدارة أقوى المجموعات، وربما تتسارع معها في حيث القوة المجموعة الثالثة، ومبعت القوة في البطولة هذه المرة أن فريقاً واحداً من كل مجموعة سيصعد إلى الدور نصف النهائي، ولذا فالتنافس سيكون على أشده من أجل نيل بطاقة الصعود والاقتراب من الفوز باللقب.

اللقب ١٩؟

ويعدنا عن المجموعات الأربع يبدو يوظ السعيدية الأفر في الفوز باللقب، ويتنافس أصحاب الأرض والضيافة «قطر»، والكويت والإمارات، أما السعوديون والجزائريون والسودانيون والأردنيون واللبنانيون، فمعصود أحدهم سيكون مفاجأة كبيرة تدور آثارها أرجاء البطولة كلها. ويبقى المصريون والأفارقة خارج حسابات المنافسة نظراً، لأنهما يشاركان بالصف الثاني «المنتخب الأولمبي».

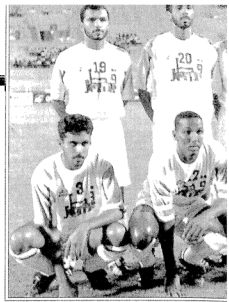
غير أن تذكر فوز مصر بالبطولة السابقة رغم مشاركتها بفريق مختلط من الشباب وأهل الخبرة يغرى المصريين بتكرار إنجازهم الذي حققوه عام ٩٢ في سوريا، وأياً ما كانت نتائج المصريين، فستندرج تحت بند المفاجأة، خصوصاً أن حلمي طolan المدير الفني للمنتخب الأولمبي أعلن قبيل بدء البطولة أنه غير مسؤل عن النتائج، وأن مشاركته الهدف منها تحقيق فرصة احتكاك جادة للفريق الذي يستعد لخوض تصفيات دورة الألعاب الأولمبية «سيدني ٢٠٠٠».

استعدادات مكلفة

وتحظى البطولة باهتمام كبير لدى الفرق المشاركة، وإن اختلفت درجة الاهتمام أو الاستعداد بالمناسبات، ما بين معسكرات خارجية ومباريات ودية.

فالتنشط الإسرائيلي دخل معسكراً تدريبياً لمدة شهر كامل في إيطاليا تحت قيادة مدربه البرتغالي «كارلوس كيروز»، ويعول الإسرائيليون، كثيراً على الفوز باللقب، ليخوضهم عن الإخفاق في تصفيات كأس العالم الأخيرة. ويضم المنتخب الإماراتي عناصر جديدة إلى جانب أصحاب الخبرة، ليكون الفريق قادراً على مواجهة الفرق ذات السرعة والتاريخ والمكانة.

ومن بين أبرز نجوم الخبرة في الفريق الإماراتي: الحارس محسن مصبح، والشيفان خميس سعد وخبيث سعد، وإسماعيل راشد، ومحمد علي وعبدالرحمن محمد، وحسن سهيل، ومحمد عبيد حمدون. أما الشباب فيمثلهم عبدالله عيسى، كاظم علي،



٦٢ مناقشة الفترة.

وعقد الاجتماع في موعده بحضور عزت الترك وجورج دباس - صاحب بنك قام بتحويل البطولة - وميثان لبنان، الحاجي المستعيرى «تونس»، سعيد القضماني، حين ترك «سوريا»، تحسين الفتحي «الأردن»، خير الدين أبو الجبين «الكويت»، عبد الرحمن عليق «السعودية»، وأرسل اتحادا المغرب والسودان موافقتها على الفكرة، واتفق المجتمعون على تنظيم أول بطولة في بيروت عام ٧٢، وبالتحديد خلال الفترة من ١٠ إبريل بمشاركة ٥ فرق هي: الكويت، الأردن، تونس، سوريا، لبنان، وأسفرت المنافسات عن فوز تونس باللقب الأول في غياب مصر والمغرب والجزائر والسودان أصحاب اللقمة الكروية في العالم العربي وقتها، وأقيمت البطولة بنظام الدوري من دور واحد.

ونظرا للحساسية العربية لاستمرار البطولة تقرر إقامة البطولة الثانية في الكويت عام ٧٤، وشارك فيها ٥ فرق أيضا هي: العراق، الكويت، ليبيا، الأردن، لبنان. وفازت العراق في أول مشاركة لها باللقب لأول مرة، وحلت ليبيا وصيفا.

وأقيمت البطولة الثالثة عام ٦٦ في ضيافة العراق، وشاركت فيها ٩ دول هي: العراق ولبنان والبحرين والكويت والأردن، ولعبت معا في المجموعة الأولى وليبيا وسوريا وفلسطين واليمن الشمالي في المجموعة الثانية، وفي المباراة النهائية فاز العراق على سوريا ١/٢. وتوقفت البطولة ١٩ عاما حتى أعلنت السعودية استضافتها للبطولة الرابعة عام ٨٥ في مملكتها، وتوجع العراقيون في الحفاظ على لقبهم، وشارك في البطولة ٦ فرق، وفاز العراقيون للمرة الثالثة على التوالي بعد فوزهم في المباراة النهائية على البحرين ٨/١ وصفر وسجل العراقيون أسماءهم بأحرف من ذهب في سجل البطولة، بفوزهم بال كأس للمرة الرابعة على التوالي، محققين رقما قياسيا يصعب تحطيمه، وكان الفوز العراقي الرابع في البطولة الخامسة التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان عام ١٩٨٨ بمشاركة عشرة فرق، وهو أكبر عدد من الفرق في البطولات العربية، وكانت العراق ومصر وسوريا والأردن، وتونس ولبنان والسعودية والبحرين والجزائر والكويت، وفاز في العراقيون في المباراة النهائية على سوريا ٣/٤ بركلات الترجيح، بعد أن انتهت الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل ١/١.

وعلى هامش البطولة الخامسة أعلن الاتحاد العربي لكرة القدم الذي وضع البطولة ضمن أجندة بطولاته أنها ستستقام بانتظام كل أربع سنوات، لكن ظروفًا عدة حالت دون إقامتها عام ٩٢، فقرر اعتبار مسابقة كرة القدم في الدورة العربية الخامسة التي أقيمت في دمشق وقتها بطولة كأس العرب السادسة، وشاركت ٦ فرق وزعت على مجموعتين، ضمت الأولى: سوريا وفلسطين والسعودية، والثانية: مصر والأردن والكويت، وفازت مصر باللقب لأول مرة بعد فوزها على السعودية ٢/٣ في المباراة النهائية. ■

أنا المدير

لا أعرف لماذا انتكز الفنان القدير فؤاد المهندس وهو يهتف بأعلى صوته في فيلم «عائلة زكي»، قائلا: أنا المدير... عندما أرى مديري الكرة في مصر... لأن في اعتقادي الشخصي أن مدير الكرة هو أهم منصب في النادي، ولو أحسن استغلاله فسيكون له فوائد كثيرة جدا... أهمها على الإطلاق جذب موارد إلى النادي وليس العكس.

ثانيا: إعداد مجلس الإدارة من جميع مشاكل كرة القدم وحلها مبكرا دون تصعيدها إلى المستوى الأعلى.

ثالثا: كيفية بناء علاقة جيدة بينه وبين اللاعبين، وبينه وبين الجمهور ورجال الإعلام، فمدير الكرة هو واجهة النادي، وهو الصورة الواضحة لجلس إدارة، وبالتالي هو مسئول تمامًا عن التواصل بين النادي وكل هؤلاء المهام فيه مهم جدا في مدير الكرة، وهو أن يساعد اللاعب في كل شيء، بداية من الوصول إلى أعلى مستوى في ناديي ويهني حبل جميع مشاكله داخل وخارج الملعب، وإبعاده عن المشاكل الحسية به، ومن الواجبات المهمة لمدير الكرة أن يعرف أن للنادي حقوقا عليه يجب أن يؤدبها في حدودها، وليس معنى إداة حقوق النادي أن يكون دائما فوق رأس اللاعب لأن اللاعب هو اللاعب وبأساسيات واتكس عندما كان حسن حمدي مديرا للكرة بالنادي الأهلي، كانت له جلسة مشهورة، وهي أننا جميعا جئنا لخدمتكم، وتوفير الفرص لكم للنجاح، وهذا مفهوم بسيط لإدارة الكرة، والمدير مسئول تماما عن وصول جهة نظر اللاعب إلى مجلس الإدارة. في مفهوم الإدارة، والتي يصعب عليه حلها، مثل تجديد عقد اللاعب مع النادي، وهي وإن كانت من أهم واجبات المدير، لكن إن صعب عليه الحل، فيجب أن يحاول تقريب وجهات النظر بين اللاعب ومجلس الإدارة. في مفهوم رياضة هو الحب، وكرة القدم فوز وهزيمة وليست ثارا أو معركة حربية، وإن بدأ المدير بالعلاقة الجيدة مع المنافس فمن المؤكد أن هذا السبيل سينطبق على اللاعبين ثم على الجماهير بجميع ميولها.

هذه الواجبات من أهم اختصاصات المدير، وليس فقط التصريحات عمال على «بلاط» في الصحف عزيزي القارئ:

في رأيك، هل يوجد في مصر من يستحق أن يقول بأعلى صوته أنا المدير؟

أحمد شويبر

الطاهر لاعب «روفيكا اليوناني»، ومحمد عفش لاعب «أوليمبيكس اليوناني»، ونادر جوشدار «الأنصار اللبناني» وإلى جانبهم تبرز أسماء نهاد البوشي، وحسان السيد، وسالم بيطار، وجمال كاظم، وسيد بايزيد الهدف الصاعد.

المجموعة الرابعة

يقود المدرب المصري محمود سعد المنتخب اللبناني خلفا للثلاثي بيتلم خيريز، صبرب الزمراك السابق، واعتمد سعد على إعادة بناء الفريق اللبناني، ليكن جاهزا عند انطلاق بطولة كأس الأمم الآسيوية التي ستضفيها لبنان عام ٢٠٠٠، ولذا جعت المشكلة اللبنانية بين الخبرة والشباب أمثالا، وأثل نزعة، عبدالقادر شهاب، نبيه الجوري، فؤاد حجازي، دانيال الأعرور، زاهر العنارلي، وأرطان جازريان، وعمر فقيه، وليد حورج، موسى حجي، كيكور ميركلان.

ويواجه اللبنانيون منافسا قويا هو المنتخب السعودي الذي يقوده الأثاني «أوتو بفسستر» خلفا للبرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، وضم عناصر جديدة لم تكن بين المشاركين في فرنسا ٩٨، مثل فيصل ابوتائي، وخالد التيماري وطلال الشعل، وعمر إدريس، ومحمد الفرح، ومحمد المحسني.

ودخل الفريق معسكرا في الطائف والدمام، ولعب عدة فرق عربية وإفريقية قبل التوجه إلى الدوحة. يبيت الفريق الجزائري الذي يعيش حالة من عدم الاستقرار بعد استقالة مدربه الروماني مارسيل بيجولا فجأة، وأسند الاتحاد الجزائري المهمة لمساعدته مزيان إيفيل، الذي قاد الفريق في مباراتين وبيتين مع لياناسكي صوفيا البلغاري، وكان قبلها قد لعب مع ليبيا بحقق الفوز ناعابا وإيابا، ويعتمد المنتخب الجزائري على عدد كبير من نجوم مولودية وهران مثل عمارة سيد أحمد، وزينوي وعمرش وحلو مولاي.

من بيروت إلى الدوحة

ترجع فكرة بطولة كأس العرب إلى لبنان عام ١٩٦٢ عندما تقدم عزت الترك بالانتراج تنظيم بطولة للمنتخبات العربية لكرة القدم، وبما الاتحاد اللبناني الاتحادات العربية إلى اجتماع يومي ٢ و٣ سبتمبر في بيروت عام



معنى الخراب!

ويتمتع بخير بلاده، وربما يعود النظام إلى بعض البرامج الصناعية، ولابد أنه شيئاً فشيئاً سيتم رفع الحصار، حتى ينتهي تماماً، ويعود المجتمع العراقي إلى سيرته الأولى لكن ذلك كله سيحدث وهذا العدد الضخم من الانتلجنسيا العراقية في الخارج، ولا أعتقد أنهم سيعودون إلى العراق مرة أخرى في ظل النظام الحالي، وسيستغني عنهم النظام، وهو عادة يفعل ذلك بسهولة مع المثقفين، وهكذا يظل الشتات العراقي مستمرا، وإذا كنت قد ضريت مثلاً بأربعة كتاب في ميدان واحد هو الأدب، بعضهم خرج بموافقة النظام وبعضهم بغير موافقة، فهناك علماء في كل المجالات أيضاً يعيشون في الشتات الآن، وهكذا يمكن أن نتخيل حجم الكارثة التي حلت بالعراق وبأمتنا معا، والحقيقة التي تخلص منها من ذلك، أنه بقدر ما تسببت حرب الخليج الأخيرة في فرار هذا العدد الضخم من العراقيين، أكثر من ثلاثة ملايين في بعض التقديرات فإن نوع الحكم من البداية قد قاطع المثقفين ووجع بعضهم والمشكلة قد تختلف في الدرجة في بعض البلاد العربية الأخرى، لكنها وصلت الذروة في العراق، والحقيقة أن جزءاً كبيراً من أزمة أمتنا العربية هي الأزمة المستهلكة بين نظم الحكم والمثقفين، الذين عادة ما يكونون أول ضحايا هذه النظم عند أول خلاف، ولا أعرف أنا كيف يستمر بلد ما في الحياة دون مثقفين، ولا أعرف



■ إبراهيم عبد المجيد

في يوم واحد ووصلتني أربع رسائل من أربعة كتاب عراقيين يعيشون في أربع دول، رسالة من الكاتب عائد خصبك الذي يعيش ويعمل في اليمن، ورسالة من الشاعر خالد المعالي الذي يعيش في ألمانيا، ورسالة من الكاتب ياسين الذي يعيش ويعمل في فرنسا، ورسالة من الكاتب ياسين النصير الذي يعيش ويعمل في هولندا، فضلاً - طبعاً - عن رسائل تصلني أحياناً من أمريكا، أو الدانمارك أو السويد، وقليلاً ما تصلني رسائل من داخل العراق، وفي رحلاتي في السنوات الأخيرة أقابل دائماً أصدقاء عراقيين في كل البلاد التي أزورها. عربية أو أجنبية ومعظم هؤلاء الذين أقابلهم أكون قد تعرفت عليهم من قبل في بغداد خلال سنوات الثمانينيات، والرسائل الأربع التي وصلتني لي في يوم واحد انتهت إلى حقيقة مؤلمة، وهي أننا صرنا نتعامل مع الشتات العراقي باعتباره الحقيقة الأولى والأمر الطبيعي، وأصحاب الرسائل، ومن أقابلهم من العراقيين عموماً، من متفاوتي الأعمار، وفيهم من غادر البلاد قبل حرب الخليج مثل خالد المعالي وجبار ياسين، مبتعدين عن نظام شمولي قاس، وفيهم من غادر البلاد بعد حرب الخليج مثل ياسين النصير وعائد خصبك مبتعدين عن ظروف البلاد القاسية بعد الحصار والموت.

وهكذا «الانتلجنسيا» العراقية الآن موزعة في مشارق الأرض ومغاربها، ولا ينتبه أحد إلى أن هذه قوة فكرية كبيرة، ليس للعراق فقط، ولكن للأمة العربية كلها، والحقيقة إنه لم يوجد نظام عربي غير النظام العراقي قد دخل في مواجهة مع مثقفين إلى هذا الحد، ولم يوجد نظام عربي أيضاً تسبب في مشاكل مجتمعية إلى هذا الحد، ولم يوجد مجتمع عربي يقاسى ما يقاسيه المجتمع العراقي! ونحن الآن جميعاً ننادي برفع الحصار عن شعب العراق، واعتقد أن الأيام القادمة ستشهد درجة ما من رفع الحصار، وسيستغل المجتمع العراقي يرتقن تقويهم في الملك والملبس والإعمار، هذا مهم جداً، مهم جداً أن يشعر شعب يعيش في دولة غنية أنه غني،

إرساء المعايير

منذ ١٩٤٥



تنفرد مجموعة عبداللطيف جميل
بالريادة في إرساء المعايير منذ أسسها
الشيخ عبداللطيف جميل (رحمه الله).
وتطوّرت المجموعة في جميع مجالات
اختصاصها حتى غدت عصباً مركزياً
للعمليات التجارية الدولية.
ويواصل هذا النجاح فريق إدارة متميز
من خلال شبكة نشاطات دولية.

مجموعة عبداللطيف جميل
ABDUL LATIF JAMEEL GROUP



ص.ب: ٢٤٨ جدة ٢١٤١١ المملكة العربية السعودية، هاتف: ٠٠ ٦٧ ٦٧١ (٩٦٦) فاكس: ٢٦٧٢ ٢٧٥٣ (٩٦٦)

<http://www.alj.com>

Fast forward to the future!



Tomorrow is already here. We're turning the present into the future. And doing it now.

At Dassault Aviation, vision and excellence go hand in hand in everything we do.

From the Rafale and Mirage multi-role combat aircraft to the Falcon family of business jets. From civil aviation to military. From electronics to information technology.

Our experience in complex systems integration is second to none: proven both in weapons and in state-of-the-art digital fly-by-wire control.

With the development of technology transfer, responding to the needs of our different markets, Dassault Aviation's capabilities are not just spreading far and wide, they're already reaching far out into the future.



DASSAULT
AVIATION

<http://www.dassault-aviation.com>



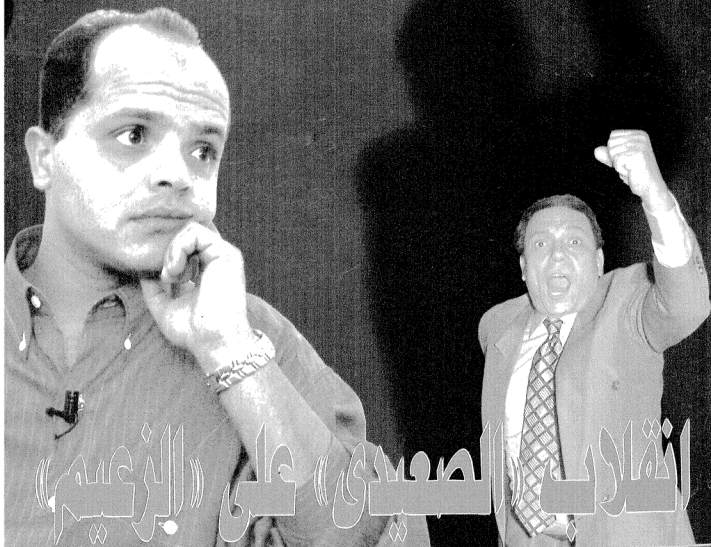
**سهي بشاره:
سأعود إلى المعتقل قريباً**



العدد ٧٩ - السبت ٥ جمادى ثان ١٤١٩ هـ - ٢٦ سبتمبر ١٩٩٨ م
No 79 - Saturday 26 Sept. 1998

اليهود يحكمون العالم
انظروا ضرب العراق في نوفمبر
د عبد الملك عودة: أفريقيا ساحة الإرهاب الجديد
العرب دمية يلهو بها راسمو الكاريكاتير

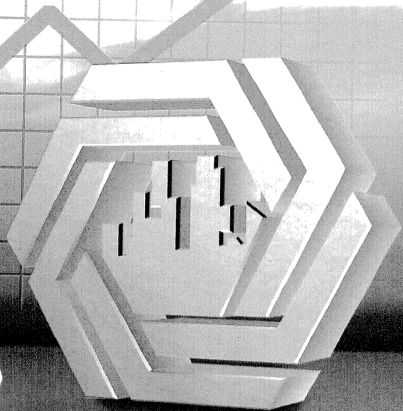
ابراهيم نافع يكتب: قضية لو كيربي .. الأسرار والأمل



انقلاب «الصعيدى» على «الزعيم»

© 2015 The Authors. Journal of Internal Medicine © 2015 Association for Publication of the Journal of Internal Medicine

أعلى عائد



من حقك أن تقارن ..

بين العائد الذي تحصل عليه حاليا

وبين العائد الذي يمنحه لك

البنك العقاري المصري

على ودائعك ومدخراتك ..

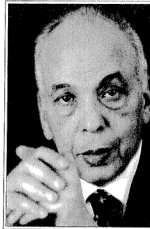
ولك حرية الاختيار



البنك العقاري المصري

أول بنك مصري

١١ ش. المشهورى - ق. مصر النيل - ٣٩١١٦١٤ - ٣٩١١٩٧٧ - ٣٩١٠١٩٧
القروى: الأسكندرية - حلوان - مصر الجديدة - بورسعيد - الإسماعيلية - المتصورة
طنطا - الزقازيق - المنيا - الفردقة - الأقصر - مرسى مطروح - دمياط



قضية لوكيربي.. الأسرار والأمل

التخلي عن لغة التشدد المفروضة، التي لا تستقيم والروح الإيجابية البائدة اللازمة لإغلاق هذا الملف. وأول مقدمات تهيئة المناخ الاستماع إلى وجهة النظر الليبية، التي تؤكد ضرورة إجراء اتصالات لازمة بين الجماهيرية والدول الثلاث المعنية: أمريكا وبريطانيا وهولندا، للوصول إلى اتفاق حول ترتيبات وإجراءات المحاكمة على نحو يحقق لليبية حقوقها المشروعة في ضمان سلامة الإجراءات من خلال اتفاق مكتوب، فليس من المنطقي أن تجري محاكمة مواطنين ليبيين بموجب اتفاق بين بريطانيا وهولندا دون مشاركة ليبيا صاحبة الاختصاص الأصلي بحكم انتماء المشتبه فيهما إليها، وتتصل بهذا مباشرة نقطتان على جانب كبير من الأهمية:

النقطة الأولى: تتعلق بتسعيد أمريكا وبريطانيا لهما عليها وتقديمها طلباً جديداً لم يرد له ذكر من قبل وهو إلزام ليبيا بتقديم ما تطلبه المحكمة من «شهود» ليبيين، وهو ما يثير لدى المستوفين في طرابلس شكوكاً، ومحاسبات بالغة، لأنه يعطي انطباعاً بأن أمريكا وبريطانيا تسعى لعميان طائفة عدد من السنولين، والمستوفين السابقين في النظام الليبي، حتى إذا لم يكونوا متهمين بتهمة معينة، وأن مسألة استدعاء الشهود سوف تستخدم سياسياً لتحقيق هدف ملاحقة أركان النظام الليبي.

النقطة الثانية: تتعلق باستباق الدولتين الكبيرتين للأحداث ومسايرتهما إلى النص على أنه في حالة إدانة المشتبه فيهما فسوف يتعين عليهما أن ينفذا الحكم، الذي يصدر بحقهما في اسكتلندا بالتحديد، مع إن هذه مسألة فرعية كان يجب أن ترجأ إلى مرحلة تالية.

إذا كانت واشنطن ولندن جادتين بالفعل في تأمين انعقاد محاكمة نزيهة للمتهمين، فعليهما الاعتداع عن لغة التهديد التي حملتها المبادرة، لأن هذه اللغة يمكن أن تقود إلى تعقيد الموقف بسبب الإصرار على استبعاد لغة الحوار، بالإضافة إلى ضرورة حصر القضية في إطارها الأصلي، دون الاعتراف بها إلى غيرها من قضايا وتمات، تدخل في إطار الحسابات السياسية. فالحطوب هو استجلاء الحقائق وليس إجراء محاكمة «أمريكية» للنظام السياسي في ليبيا.

ونأمل - في النهاية - أن تتجاوز الحكومتان الأمريكية والبريطانية مع المطالب الليبية المشروعة وأن يتبعدا عن كل ما من شأنه أن يفضّل المبادرة ويجهبها قبل أن تؤتي ثمارها.

فهل يتغلب صوت العقل والحكمة في نهاية المطاف، وتشهد نهاية لصراع تجاوزت حدوده وانعكاساته كل مدى معقول أم أن الطغمة ستكون للأصوات المتشددة المنادية بالشار والانتقام، غير المكرثة بمصائر الشعوب؟

هذا ما سوف تكشف عنه الأحداث في الأسابيع القليلة المقبلة.

في ظل الاهتمام المكثف بأزمات الشرق الأوسط والمغرب، وبأدرك كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بإعلان موافقتها الرسمية على إجراء محاكمة للمواطنين الليبيين اللذين تتهمةما واشنطن ولندن، منذ حوالي عشر سنوات، بتفجير طائرة تابعة لشركة «بان أمريكان» فوق لوكيربي أمام محكمة اسكتلندية في «الاهاي» بهولندا، وطلبت واشنطن ولندن من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان إبلاغ القيادة الليبية بهذا التطور مع تأكيد أن المبادرة الجديدة هي بمثابة عرض لفترة قصيرة إذا رفضته طرابلس فسوف تعود الدولتان إلى مجلس الأمن الدولي، للنظر في تشديد العقوبات على ليبيا وفرض حظر نظفي شامل عليها.

وفي الواقع فإن المبادرة الأمريكية - البريطانية تمثل تطوراً إيجابياً - إلى حد ما - على طريق البحث عن تسوية ملف «لوكيربي»، الذي أدى إلى فرض حظر جوي وعسكري على ليبيا بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨، الصادر في ١٥ إبريل ١٩٩٢، وقد جرى تجديد هذا الحظر بشكل دوري منذ ذلك الوقت وحتى الآن. وعلى الرغم من المبادرات التي قدمتها ليبيا عبر الإطاريين العربي والإفريقي، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا تستكتا بموقفهما الثابت، الذي يتخص في تسليم المواطنين الليبيين إلى أي من العاصمتين - لحاكمتهما، وفق قانون أي منهما، وهو الأمر الذي كان يعني الإصرار على انتهاك سيادة الدولة الليبية وسلبها حقاً أصيلاً من حقوقها.

ويقتصدنا ذلك إلى التساؤل عن دوافع إعلان

المبادرة الأمريكية - البريطانية في هذا التوقيت بالذات؟

الواقع أنه عند النظر إلى هذه الدوافع، فإننا لابد أن نشعر - أولاً - إلى النجاح الليبي في إدارة الأزمة دبلوماسياً، ولتسليمها على المستويات العربية والإفريقية والإسلامية، وذلك من خلال التمسك بالحق الليبي المشروع في عدم تسليم مواطنيهما إلى واشنطن أو لندن، وفتح الباب أمام بدائل أخرى، تحفظ لليبية حقها المشروع في ضمان أمن وسلامة وحقوق مواطنيها، في محاكمة عادلة ونزيهة ومحيدة. ويأتي النجاح الليبي في إدارة الأزمة دبلوماسياً، ثم التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً، وأدت إلى تفجير الصراعات الأمريكية بين نيبيري ودار السلام، ثم الرد العسكري الأمريكي على السودان وأفغانستان. رآى نظرة دقيقة إلى هذه التطورات تعود إلى خلل جسيم في مكونات السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، يمتثل في التعتن الأمريكية - البريطانية في الملف العراقي، وفرض حظر جوي وعسكري على ليبيا لجرد اشتباه أن يتم عليه دليل.

ومن ثم فقد جاءت المبادرة الأمريكية - البريطانية كحالة لك الاشتباك في أحد الملفات المتنازعة، وذلك بالتخلي عن مطلب تسليم ليبيا مواطنيها لأي من واشنطن أو لندن، والتجاوب مع اقتراح ليبي مدعوم عربياً وإفريقيا بإجراء المحاكمة في مقر محكمة العدل الدولية ببلاها، ومن هنا نرجح بالمبادرة ونراها، خطوة إيجابية على طريق تسوية هذه الأزمة.

ويبقى بعد ذلك ضرورة تهيئة المناخ أمام تنشيط المبادرة، من خلال

الأردن لا يؤمن بالأحلاف العسكرية

العلاقات التركية - الأردنية الأتية لا تخرج عن علاقات حسن الجوار، هكذا يقول وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب، الذي فتحنا معه هذا الملف الساخن حالياً، خاصة بعد المعلومات التي تكشف عن وجود تحالف عسكري مع تركيا من ناحية ومتاورات مع إسرائيل من ناحية أخرى.

أحمد عبدالحكم وأجه الخطيب الذي يكشف عن غشبية العلاقات مع سوريا، ويتفائل تجاه الكويت ودول الخليج، وموقف بلاده من فلسطين وجميع العلاقات العربية.

ضربة عسكرية جديدة للعراق

رغم تورط أمريكا في أكثر من منطقة متفجرة في العالم، يظل العراق الدمية التي يستعبد الأمريكان اللعب بها، ليس فقط لما تملكه بغداد من خطى على المصالح الأمريكية في الخليج، بل لأنها البديل الأحدث للتخلص من بعض المشكلات الداخلية، خاصة تلك التي تترك الإدارة الأمريكية بصورة لم يشهدها البيت الأبيض من قبل.

خالد صلاح يربط الأتراك ويكشف النقاب عن خطة الاتفاق الجديدة بين الأكراد و CIA لتجربة ضربة عسكرية إلى العراق في نوفمبر القادم.

أعرب متوحشون في عيون الغرب

أمريكا وأوروبا عند بعض العرب هما العلم، وجة الله في أرضه، مما الحرية والثورة والتحرر والجاه والتفوق أيضاً، وهي صورة غير واقعية صنعتها آلة الإعلام بأكفائيتها الخيالية حيث دأبت على تسييد تلك العوالم بصورة خيالية، في المقابل فإن العرب باديون ومحبين وما أكثر الأقلام التي انتجتها هوليوود عاصمة السينما الحالية عن صورة العربي يجلبه الفضيضة، ومهينته، الكارثونية الوحشية التي تدل على تخلفه وعجزه عن تعاطي وسائل التقدم.



الافتتاحية

سبع سنوات - فقط - هي التي تقصل بين تسليق بوليس بوليسن قمة السلطة في روسيا وبين الانهيار الاقتصادي الذي تعرضت له الشهر الماضي، وفي الوقت الذي فتح فيه بوليسن صدره وقصره وخزائنه بلاده لليهود، كان هؤلاء بنهون ثروات روسيا وريثة الاتحاد السوفيتي السابق، وحين جاء فيجيني بريماكوف على رأس الحكومة الإنقاذية الجديدة بدأ اليهود حريمهم من أجل تحطيمه.

والحرب التي يخوضها بريماكوف ضد اليهود أو التي يخوضها اليهود ضده، ليست سوى معركة واحدة من عشرات المعارك التي يخوضها اليهود منذ أكثر من مائة عام وراء حطهم الكاذب بأرض الميعاد، التي رشحوا لها أوفندا وليبيا وسينا، واستقر بهم المقام - أخيراً - في فلسطين المحتلة.

وهم في سعيهم إلى هذا الهدف سيطروا على العالم سياسياً واقتصادياً، فبنات واشنطن ولندن وبرلين يديرها اليهود، الذين يحطمون الاقتصاد اليوناني، ويتعلمون إلى السيطرة على أنقرة، ويسعون إلى استعادة أمجادهم في باريس، عبر عشرات الخطط والمنظمات العلنية والخبفية التي تعمل وفق سياسة مركزية واحدة وثابتة منذ عشرات الأعوام.

ورغم أن جانباً كبيراً من هذه المخططات يستهدف أمناً العربية، فإن الجامعة العربية الممثل الشرعي والوحيد، لكل أحلام العرب فشلت - خلال اجتماع مجلسها الوزاري رقم مائة وعشرة، والذي انفض قبل أيام قليلة، وغاب عنه أحد عشر وزيراً - في الخروج بقرارات تتعش الذاكرة والجماهير العربية على صعود التعامل في صراعها مع إسرائيل، أو حتى مشكلة ليبيا مع الغرب، لكن هذا النفق المظلم ظهر في آخره شعاع ضوء، وحيد بدد هذه الظلمة، وضرب مثلاً في إمكانية التحدي والمقاومة.. إنه شعاع سهى بشارة اللبائية التي قضت عشر سنوات في سجون إسرائيل، منها ست سنوات كاملة من التعذيب البشع حتى أفرج عنها أخيراً.

لم تخرج سهى من سجنها محطمة.. لم تستسلم، ولم تتنازل، وإنما خرجت أقوى مما دخلت، وكانت كلماتها أقوى من أية بيانات أو قرارات فشل السياسة في التوصل إليها.

ثالث سهى: إن سنوات السجن لا تساوي قطرة واحدة من دم شهيد.. وقالت: إنها ستواصل النضال.. نعم تحلم بالبيت والحب والزواج.. لكن حلمها الأكبر هو إنجاب أطفال تعلمهم حب الوطن ومقاومة الاحتلال الذي بدأ يلطم جنوده من الجنوب اللبناني، وهو ينسحب انسحاباً مخجلاً بعد أن كبدت المقاومة خسائر بشرية ومادية لم يتوهمها.

أضاعت سهى نفق الظلام العربي.. وضربت المثال، وذكرت لنا الدرس، وفي أن تعلم من هذه العربية البسيطة حكمة الصبر والإيمان بالحق الذي نملكه حتى لو تفاقم عن البعض.. أو تاه في زحام خلافات عربية أبسط من أن تلتفت إليها رغم محاولات البعض إشداً لها.

الأهرام العربي

وأعدائى أبى

■ د. عمرو عبد السمیع يكتب عن محمد

الحلو الصوت الذى تخلص من عبودية

الميكروفون

■ خیری شلبی یخلق فی سماء محمد

فوزی .. المدرسة التى تناسب كل

العصور

■ أسامة نبیة قائد الزمالك الحالى: لا

أخشى عودة بسیونى

■ اشرف محمود یعترف له فهد الیهفی

بانة لا یعرف متى یعزل؟



للكتاب الطبعة الثانية من رواية «بيت للرجم.. بيت للصلاة».

■ الرقصة دينا دخلت مستشفى الصفا بالمهندسين الأسبوع الماضي لإجراء فحص طبية والأشطان على مسحتها.

■ جبهة المعارضة ننادى الزمالك المحصى تستعد لإصدار جريدة تحمل اسم «جمهور الزمالك» لشن حرب على المجلس الحالي والعمل إعلاميا على إسقاطه.. على رأس المعارضين حمادة إسماعيل وعصام بهيج وجورج سعد.

■ تجارة الأرنج مع الدول العربية فيبث خلال الشهور

■ الجماهيرية الليبية افتتحت مؤخرًا قنصلية جديدة في الدار البيضاء برأسها المستشار أبو القاسم العلوي وذلك في إطار دعم العلاقات بين المغرب وليبيا.

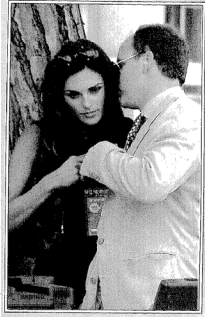
■ مسمم الأزياء الإيطالي الشهير «كابوتشي» يستعد لعرض أحدث تصميمااته في القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم.. كابوتشي سيمرض موديلات ربيع وصيف ١٩٩٩.

■ عن دار مركز الحضارة العربية يصدر للكتاب الفلسطيني أحمد عمر شاهين رواية «حمدان طليق» كما يصدر له من الهيئة المصرية العامة

قمة مبارك وييجوفيتش أوائل أكتوبر القادم

■ كتب - أشرف العشري

يبدأ الرئيس اليوسني على عزت ييجوفيتش زيارة مطولة إلى القاهرة أوائل أكتوبر القادم، تلبية لدعوة رسمية من الرئيس حسني مبارك هذا العام، وسيعقد الرئيس مبارك مع الرئيس اليوسني ثلاثة لقاءات متتالية للاتفاق على بدء إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية كاملة بين مصر واليوسنة، ويتأكد مصادر مصرية مطلعة أن الرئيس اليوسني سيطلع الرئيس مبارك على تطورات الأوضاع الحالية في اليوسنة والجهود الإنشائية والدولية للحفاظ على وحدة المسلمين في البلقان وخطوات قيام الدولة اليوسنية الكاملة والحفاظ على وحدة المسلمين فيها وتماسكهم في مواجهة خطط الصرب، والكروات، بالإضافة إلى نتائج اجتماعات لجنة الاتصال الدولية وعمل القوات الدولية في اليوسنة والهرسك لتطبيق اتفاق دابتنو للسلام في يوغوسلافيا السابقة.. وكذلك تقديم الشكر والتقدير للرئيس مبارك على عمل القوات المصرية في اليوسنة لحماية المسلمين في مواجهة الأقليات الصربية.. وقالت مصادر الخارجية المصرية إن الرئيس مبارك سوف يبلغ الرئيس ييجوفيتش استعداد مصر الكامل لطبيع العلاقات والبدء في تقديم مساعدات مصرية جديدة، اقتصادية وتجارية وثقافية لمساعدة اليوسنة في إعادة التعمير وعودة الحياة الطبيعية هناك، ويحث التحرك المشترك لدى الدول العربية والإسلامية من خلال لجنة الاتصال الإسلامية لإنشاء صندوق إسلامي جديد لإعادة تعمير اليوسنة وتسهيل عودة ملايين اللاجئين المسلمين إلى الهرسك، وتضيف المصادر إن المباحثات ستتناول أيضا البحث في دعم العلاقات الإقليمية وقضايا الشرق الأوسط والبحر المتوسط، كما سيشهد الرئيسان المصري واليوسني توقيع ثلاث اتفاقيات في المجالات الاقتصادية والتعليم.. يذكر أن الرئيس ييجوفيتش كان قد أرجأ زيارته إلى مصر في مايو الماضي لأسباب صحية ثم مرة ثانية في أغسطس الماضي لأسباب داخلية.



■ السفير ييهس في لندن تاشا

الجامعة العربية أقوى من أي وقت مضى!

■ كتب - سعيد عيسى

نفي المستشار طلعت حامد - المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية - إن تكون الجامعة قد تلقت أية احتجاجات ليبية على قرار المجلس الوزاري الأخير حول لوكربي، وادّعى حامد عن قرار الجامعة الذي جاء متفقاً مع التطورات الأخيرة في القضية.. وقال «الأهرام العربي» إن القبول الأمريكي والبريطاني لإجراء محاكمة عادلة للشعبية فيما في دولة محايدة، جاء استجابة لجهود ليبيا والجامعة العربية التي دعمت والقبول الليبي.. ورفض المستشار طلعت حامد مقارنة قرار مجلس الجامعة العربية بالقرار الإفريقي الذي صدر في يوليو الماضي، وقال إن قرار منظمة الوحدة الإفريقية صدر قبل التطورات الأخيرة والقبول الأمريكي - البريطاني بمحاكمة فهمية والمقراري في مولندا أمام قضاة محايدين، ولأنه كان هذا القبول تغيير مهم في الموقف، ولذلك كان قرار الجامعة متفقاً مع هذه التطورات، ومشابه أيضاً للقرار الصادر عن قمة عدم الانحياز أوائل سبتمبر الجاري، وقبل اجتماعات الجامعة ببضعين.

في الوقت نفسه أكد المتحدث باسم الدكتور عصمت عبدالجيد أن غياب عدد من الوزراء عن الدورة ١١ - لمجلس الجامعة كان بسبب ارتباطاتهم المسبقة، ومنها اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ورأى أن القرارات تصدر بموافقة الدول الأعضاء بغض النظر عن ممثل الدولة في الاجتماعات، وأوضح أن النظام الداخلي لمجلس الجامعة ينص على أن اجتماعات المجلس تتعقد على مستوى وزراء الخارجية أو من ينوب عنهم.

ورأى أن الجامعة العربية أقوى الآن من أي وقت مضى.

إنفلونزا الحب تهاجم أمراء أوروبا

يبدو أن أمراء أوروبا قد أصيبوا جميعاً بأنفلونزا حب حادة.. ويعدده، في إمارة موناكو وقع الأمير البير في غرام عارضة الأزياء الصاروخية تاشا بارسية المولد ذات الأصول البرتغالية والإنجليزية والتي عاشت طفولتها منتقلة بين موزمبيق وروديسيا.. وأكسبها ترحالها المكر ثقافة واسعة.. بالإضافة على حصولها على إجازة من الجامعات الفرنسية في العلاقات الدولية.. الأمير البير عازم على إكمال قصة حبه ويخول عش الزوجية بعد سنوات طويلة من العزوبة.. وفي بريطانيا استسلم الأمير إدوارد لدقات قلبه وأحب سيدة أعمال من الطبقة المتوسطة تدعى صوفي رايس جونز.. ورغم تحفظات القصر على هذه المرأة «العامة» إلا أن إدوارد عازم على الزواج منها.. وفي الدانمارك لم يقاوم الأمير فريدريك إغراءات المغنية الشفراء الفاتنة ماريا مونتان، وقال في تحد سافر للعائلة المالكة «سأ تزوج من اختارها قلبي وأحبها».



حمادة إمام

الزواج بعد ٦٦ عاماً من الحب

بعد قصة حب بدأت عام ١٩٣٢، وبعد تأخير استمر ٦٦ عاماً، قرر كل من «مى مرسكال» (٨٦ سنة) من كندا ومحبوبها «رولاند بورجي» (٨٧ سنة) الزواج كاعتاد العلاقة العاطفية القديمة بين الاثنين. استمرت لمدة ثلاث سنوات.. وبسبب خلاف بسيط قرر الاثنان إلغاء حفل زفافهما، وفي عام ١٩٣٥ تزوج كل منهما من شخص آخر تعرف عليه داخل الكلية، إلا أن زوج مى وزوجة رولاند قد توفيا عام ١٩٩٥.. وهو العام الذي تجد فيه الحب بين العريسين في حفل جمع خريجي الكلية.. وقد تبين أن اللقاء لم يستمر الذكريات فقط لكنه كلف أيضاً من الحب البدني في قليبهما.. وخلال وقت قصير قرر الاثنان قضاء ما تبقى من العمر في عش الزوجية.. وقد شارك في حفل الزفاف أبناء مى وزوجاتها وأحفاده إلى جانب أبناء رولاند وأحفاده.

..وعروس تقاضى مطرب حفل زفافها

أقامت «برجيت جريفين» المقيمة في نيويورك دعوى قضائية ضد المطرب الذي أحيا حفل زفافها لأنه فاجأ الجميع بغناء أغنيات المطرب فرانك سيناترا الذي تكرهه العروس.. وكانت برجيت قد دفعت للفرقة الغنائية ومطربها «بول ريتشي» ٣٢٧٥ دولاراً لإحياء الحفل.. ولكن بعد توقيع العقد وقبل الزفاف بإحدى قصير انفصل ريتشي عن الفرقة ولم يبلغ العروس بهذا الانفصال، ولكنه قام باستدعاء مطرب آخر لإنقاذ الموقف يدعى «توني أفنا» وفور ظهور المطرب الجديد في حفل الزفاف انتابت العروس حالة نسيبة سيئة خاصة عندما بدأ بقد فرانك سيناترا.. تقول برجيت: «كان على الفرقة الاكتفاء بعزف مقطوعة موسيقية هادئة وعدم الاستعانة بهذا المطرب». فلذلك طالب برجيت مدير الفرقة بإعادة نصف المبلغ الذي دفعته.. ولكنه رافق.. فقط على إعادة ألف دولار.. فأقامت العروس دعوى قضائية ضد مدير الفرقة ومطربها وأصدر القاضي حكماً لصالح العروس.. وأرضع في حيثيات الحكم أن المطرب الجديد لا يستحق ما حصل عليه.

الروسي حذر من احتمال حدوث انقلاب عسكري في روسيا خاصة في ضوء تخفيض عدد وجبات الجنود وقيل «الجندي الجوعان غاضب دائماً» رجل الأعمال العماني المعروف الشيخ مبارك بن جمة يهوان نقل إلى فرنسا على متن طائرة طبية خاصة للعلاج من حادث سيارة تعرض له مؤخراً. حصان عمره سبعة أعوام بيع مؤخرًا في لندن بمبلغ ٢٠ ألف جنيه استرليني.. سبب ارتفاع سعر الحصان أنه يحمل اسم «بوش سبائسي» وهو اسم إحدى ثجمات فريق سبائسي جيرلز الشهير.

الخمس الأولى من العام الجاري بنسبة ٧٠٪ وذلك بسبب تراجع الحركة التجارية مع العراق وسوريا وتوتر العلاقات السياسية. الأستاذ محمد حسنين هيكل اشترى قبل أيام كتاب «حواراتي مع السادات» للكاتب الصحفي الراحل أحمد بهاء الدين من مكتبة الأهرام في لندن. المجلس القومي للسيدات الزنجيات الأمريكيات يعقد مؤتمره السابع والعشرين نهاية الشهر الجاري بالقاهرة، ويشارك فيه نخبة من ممثلي الجمعيات الأهلية المصرية. الجنرال الكسندر بيبيد حاكم إقليم كراسنويارسك

أسرار خطيرة يكشفها كتاب «جرائم أجهزة المخابرات»

■ كتب - عادل شهبون

كشف كتاب «جرائم أجهزة المخابرات» الذي صدر مؤخراً في ألمانيا لاندرياس بو بيلو أن جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) نجح خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان في تجنيد مستشاره للشئون العسكرية «روبرت ماكفرلين» للعمل لصالح إسرائيل. وقال المؤلف (الذي كان يشغل منصب وزير العلوم ومدير عام وزارة الدفاع) إن مستشار الرئيس ريغان أهدى للموساد ثروة من المعلومات خاصة عن المخابرات الأمريكية. وأضاف أن معظم أجهزة المخابرات الغربية ومن بينها CIA الأمريكية والـ BND الألمانية قد تعاونت جميعاً فيما بينها على مدى سنوات طويلة مع رؤساء منظمات المخابرات العالمية لتهديب المخدرات وتنفيذ العمليات الإرهابية. ويضيف المؤلف أن أجهزة المخابرات الغربية قد حققت أرباحاً طائلة من وراء صفقات المخدرات، وبهذه الأرباح غير الشرعية تم الاتفاق على عمليات غير شرعية ضد دول أخرى، وكشف المؤلف أن بشير الجميل قائد الميليشيات المسيحية كان عميلاً للموساد والـ CIA وأنه كان يلقى من الموساد راتباً شهرياً قدره ٢٠ ألف دولار وأنه قد سمح لسلح البحرية الإسرائيلية بنصب محطة رادار سرية في لبنان عمل فيها ٣٠ جندياً إسرائيلياً، كما تناول الكتاب الصراع الذي كان قائماً بين جهات مخابرات ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية ويقام شركة سيمس بتزويد جهاز ألمانيا الشرقية بأجهزة متقدمة لتعقب مواطنيه.

أخي..

طلعت صبيتي بضع شقيقه الرضيع في صندوق ملأت على دراجه ويتجول به في شوارع مقلمة لانسكبان. اقترت مقاطعات الصبح.. حيث يعيش سكانها تحت خط الفقر.. و يبلغ متوسط دخل الفرد ١٠٠٠ دولار.. في السنة.

١. ب. ب.



سيندي كرافورد أيدوا استياعتهم من قفول سيندي التصوير عارية مجلة «بلاي بوي» لكنها ردت قائلة إن عائلتها يفضلون رؤيتها كذلك

■ فاروق عبد. مدير أمانت الأمل التجاري السعودي. بدأ زيارة للقاهرة تستمر لعشرة أيام يلتقي خلالها مع عدد كبير من فعاليات الاقتصاد رجال الأعمال يلتقي مع أسرة الأفرام العربي

■ البحرين تنشأت أول مركز لتقديم المشورة في الصحة الإنجابية رغم عدم سكانها المحدود لكنها تسعى إلى تخفيف النسل لاحتواء الكثافة السكانية المرتفعة مقارنة بمساحتها الجغرافية الصغيرة.

■ المؤتمر برعاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى عهد دبي وزير الإمارات

■ حضرت دراسة للمركز القومي للبحوث في مصر من اكل الفسيخ مشيرة إلى أن البكتيريا التي تنمو داخله تؤثر على الجهاز العصبي وتؤدي إلى الوفاة وتليف صمامات القلب وجذطات الأوعية الدموية للمخ.

■ داليا خليفة نائب رئيس غرفة التجارة الأمريكية في مصر تستعد لإنشاء شركة للاشعة المالية وترويج الكتاب العام وإدارة المحافظ المالية

■ جمعية المعجمين بعارضة الأزياء الأمريكية

■ الناقد الدكتور محسن عبد الخالق يستعد لإصدار كتاب جديد يتكون من خمسة فصول يقدم من خلاله تحليلاً شاملاً للخلفية الفكرية والأدبية والسياسية والاجتماعية والصحفية في مصر منذ الستينيات.

■ عمالون عن مساكن ١٨ دولة

■ بشاركوف في معرض «تولو

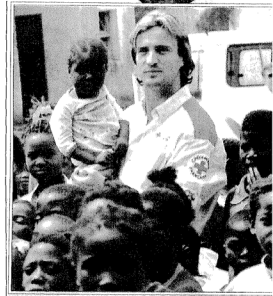
■ أسيا ٩٨ الذي تستضيفه دبي اعتباراً من الخامس من أكتوبر مناقشة المخاطر التي تحيط بالوانى



السعودية تدعم مبادرة السلام الفرنسية . المصرية

■ كتب: عبد الله الحاج

واصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولته العالمية التي شملت حتى الآن بريطانيا وفرنسا والمغرب والتي يستكملها بزيارة الولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية واكستان. وأعلن الأمير عبد الله أن جولته تستهدف تدعيم العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة وبحث القضايا الدولية ذات العلاقة بالمنطقة العربية. وأجرى الأمير عبد الله محادثات مهمة في لندن مع ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ومع توني Blair رئيس الوزراء البريطاني الذي شدد على عمق العلاقات البريطانية السعودية وأعان عن اتفاق وجهات نظر الدولتين حيال القضايا التي يحثها ولي العهد السعودي في بريطانيا. وخلال لقاء الأمير عبد الله والرئيس الفرنسي جاك شيراك حداً جدولاً للشراسة الاستراتيجية ولتعزيز التعاون الاقتصادي والأمني والسياسي وبحيث سبل حل الأزمة الأفغانية وأسس نجاح المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط والذي ترعاه مصر وفرنسا وأيدت السعودية الجهود المصرية - الفرنسية في هذا الإطار بما يحقق السلام والوصول إلى تسوية عادلة بين فلسطين وإسرائيل. وتوقعت مصادر دبلوماسية خليجية أن تحرز زيارة ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة نجاحاً ملحوظاً لتحريك جهود عملية السلام وأن تمارس السعودية اتصالات مع واشنطن من شأنها تسريع العملية السلمية والاتفاق على إطار سياسي يضمن الحقوق الفلسطينية التي كان اتفق عليها في مراحل سابقة من عملية السلام.



■ جينولا مع أطفال الجنولا

تضييق الخناق على متطرفي البحرين بلندن

■ الخاتمة: سامي كمال

زيارة سريعة قام بها الشيخ محمد خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني إلى العاصمة البريطانية لندن والتي خلالها بنظره جاك سترو أسهمت في وضع اللقطة على الحروف حول وضع قيادات المتطرفين البحرينيين في بريطانيا وشنهم الحملات الإعلامية على البحرين وتخطيطهم لآعمال العنف والتخريب من مقارهم في لندن. الزبارة تقررت خلال جلسة البحوث التي عقدها أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع وزير الدولة البريطاني ديرك فنتشيت في أثناء زيارته الأخيرة للبحرين وحضرها ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار المسؤولين في البحرين وعدد من المسؤولين الأميين وتم خلالها فتح ملف المتطرفين البحرينيين في بريطانيا والتي يحمل بعضهم الجنسية البريطانية بينما حصل آخرون منهم على حق اللجوء السياسي في بريطانيا. مصادر مطلعة أكدت لـ «الأهرام العربي» تفهم الوزير البريطاني لوجهة النظر البحرينية وتأكيد على أن بلاده لن تسمح بتحول أراضيها إلى قاعدة للإرهاب في أي مكان في العالم. كما حرص فنتشيت على نفي الاتهامات العربية للزيادة لبريطانيا بتحويلها إلى «مأوى» للإرهابيين العرب الذين يخططون لآعمال إرهابية في بلادهم والاحتفاء بمناخ الحرية في بريطانيا، فضلاً عن قيام الكثيرين منهم بجمع الأموال في بريطانيا لتمويل العمليات الإرهابية. فنتشيت قال في رده على هذه الاتهامات إن أحداً لم يعان الإرهاب مطلقاً عائلته بريطانيا في الأموال العشرين الماضية في إشارة إلى عمليات الجيش الجمهوري الإيرلندي. المصادر أكدت كذلك جدية حكومة العمال البريطانية في تنفيذ التشريعات الجديدة التي اقترحتها توني Blair وأقرها مجلس العموم البريطاني بهدف تضييق الخناق على المتطرفين والإرهابيين القميين في بريطانيا مع التأكيد على الوقت نفسه على كفاءة حرية التعبير للعناصرين سلمياً لسياسات حكوماتهم. فنتشيت حرص على الإشارة باحترام البحرين لهابي، حقوق الإنسان فيما وصف بأنه رد رسمي على اتهامات بعض النواب البريطانيين الأعضاء في البرلمان الأوروبي للبحرين بانتهاك حقوق الإنسان استناداً إلى معلومات حصلوا عليها من القيادات القمية في بريطانيا دون أن يتحرروا حقيقة.

جينولا يخلف ديانا

■ كتبت: رشا عامر

في حوار أجرته مجلة «فوس» الفرنسية مع نجم كرة القدم «بيفيد جينولا» بمناسبة انضمامه إلى منظمة الصليب الأحمر لمكافحة الأرقام خلفاً للأميرة ديانا أكد النجم المشهور أن كل ما يفعله ما هو إلا قطرة في محيط لا مائل من ورثاتها. وأضاف إنه في كل مرة يتقدم فيها خطوتين يتراجع إلى الخلف. ومع هذا لم يفقد الأمل في مهمته. نظراً لنجاحه. إلى حد كبير. في إدخال البهجة والسرور على قلوب هؤلاء الأطفال الذين فقدوا آباءهم أو أقدمهم بسبب انفجارات الأكام. وقد سافر جينولا إلى أنجولا في بداية هذا الشهر. وأصيب بحالة اكتئاب شديدة بسبب المأساة الإنسانية التي شهدوها. وقال «جينولا» إن أكثر شيء يسبب الألم هو أن هؤلاء الضحايا لا نذب لهم في الحياة ولا علاقة لهم بالحرور. وذنهم الوحيد هو أنهم ولدوا في هذه المناطق. المروية.



■ حسن حسن

يمارس ضغوطا شديدة على المدير الفني للمنخب محمود الجوهري لضم شقيقه إبراهيم لصفوف المنتخب.. ويتوقع انضمام إبراهيم قريبا
■ الجمعية العربية للإدارة تعقد بالتعاون مع إدارة الشؤون المعنية بالقوات المسلحة ندوة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على نصر أكتوبر.. الندوة تعقد يوم ١٠ أكتوبر
■ احتفلت البحرين للعام الرابع على التوالي وأعلنت المركز ٤٣ عالميا.. الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء سيعرّض احتفالا يقيمته البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بهذه المناسبة.

■ نبيلة عبيد طلبت من المخرج يوسف شاهين ضغط المشاهد التي تستمرها في سانت كاترين ليوم واحد فقط بدلا من اسبوع
■ خمسون شركة أمريكية خسرت أكثر من ٥٠٠ مليون دولار خلال الأزمة المالية الروسية وفشلت أيضا في استرداد أموالها المصددة في البنوك الروسية، كما فشلت في تحصيل ثمن بضائعها.
■ محافظ البنك المركزي الأردني د. زياد خزين أكد خطو بلاده من ظاهرة غسل الأموال مشيرًا إلى اهتمامه بمكافحة هذه القضية ومنع انتقالها إلى بلاده.
■ حسام حسن هداف الأهلي والمنتخب المصري

متحف زعماء الثورة.. أمام القضاء

■ كتب - أحمد عبد الحكيم

تنظر محكمة القضاء الإداري قريباً الدعوى رقم ٩٠٣ لسنة ٥٢ قضائية والمقامة ضد وزير الثقافة المصري فاروق حسنى من الدكتور محمد على أحمد الأستاذ بكلية الفنون الجميلة.. تدور أحداث القضية حول المسابقة المعمارية التي طرحها وزارة الثقافة لتطوير وإعادة مبنى مجلس قيادة الثورة ليصبح متحفا لزعماء الثورة وفي مايو ٩٧ أعلن المركز القومي للفنون التشكيلية فوز المشروع المقدم من مكتب د. محمد على أحمد بالجائزة الأولى والذي تم تكليفه بعمل الرسومات التنفيذية للمشروع وبعد الانتهاء من الرسومات وتقديم التقرير الفني والمالي وفي مارس ١٩٩٨ كانت المخالطة حيث أعلن المشرف العام على الإدارة الهندسية بالمركز القومي للفنون التشكيلية عن نية الوزارة لتكليف الفائز الثالث بالمشروع وبذلك المخالفة لائحة المسابقات المعمارية لنقابة المهندسين والتي تقدم الضمانات الكافية للفائز الأول وتكليفه بتنفيذ المشروع كما لا تجيز اللائحة للمالك التعاقد لعمل التصميمات النهائية للمشروع إلا مع الفائز الأول.. من جهة أخرى سيتقدم النائب الاستقل أحمد طه وعدد آخر من نواب المعارضة والمستقلين بطلبات إحاطة عاجلة لوزير الثقافة حول هذه القضية التي تحوى مخالفات صارخة حيث لا تتعدى التكلفة التقديرية لإنشاء المشروع والتي قدمها الفائز الأول ١٨ مليوناً و٦٩٠ ألف جنيه في حين أن التكلفة التقديرية للمشروع المقدم من الفائز الثالث والتي تنوى الوزارة التعاقد مع تزيد على ٤٠ مليون جنيه قابلة للزيادة..



■ فاروق حسنى

١٪ فقط خسائر العرب من الأزمة المالية العالمية

■ كتب - جابر القرموطي

اجتمع المشاركون في المؤتمر الثالث الذي نظّمته مؤسسة «بيرويني» المالية الدولية بالقاهرة الأسبوع قبل الماضي على أن اسواق المال العربية لم تتأثر بصورة مباشرة بما حدث في جنوب شرق آسيا وروسيا ولم تتجاوز نسبة الخسائر ٦٪ إلا أن الأمور في الاسواق العربية تحت السيطرة تماما.. وقال الدكتور سليمان المنذرى - مدير إدارة آسيا وشرق أوروبا بالجامعة العربية - إن الدول العربية بدأت منذ عام ١٩٩٠ في تنفيذ برامج إصلاحات اقتصادية شملت أسواق رأس المال.. ومن خلال الخصخصة تم ضخ أدوات جديدة بتلك الاسواق فضلا عن خلق الوعي الاستثمارى لدى المستثمرين وأصبح لدى الدول العربية ١٤ سوقا وإعادة تشكل مراكز لجذب الاستثمارات الوطنية والعربية والأجنبية.. وأوضح هشام العتيبي - مدير عام سوق السندات بالبورصة الكويتية - بأن هناك خطة مستقبلية للسوق الكويتية تتركز على فتح سوق الأسهم أمام المستثمرين العرب والأجانب وتطبيق نظام البيع الآجل.. بينما شدد عبد الحميد إبراهيم - رئيس هيئة سوق المال المصرية - على ضرورة التعاون العربى في مجال البورصات مشيرًا إلى مبادرة مصر ولبنان والكويت بربط بورصاتها بما في ذلك أعمال القاصة والتي ستضم إليها البحرين وتونس والأردن قريبا.. من جانبه انتقد عبد الوهاب الكيرمانى - محافظ البنك المركزى الجزائرى - تباطؤ التعاون العربى في العديد من المجالات الاقتصادية وذكر أن بلاده تسعى إلى إعادة هيكلة مشروعات القطاعين العام والمصرى ويحظى هذا البرنامج بتأييد صندوق النقد الدولى الذى قدم للجزائر ٢ مليارات دولار.



مصور البانيا الملقق

صالح بريشا الزعيم الألباني المعارض - حاليا - يحمى بناصره وسط مظاهرة تندد بقرار محاكمته الذى اتخذته الحكومة الحالية.. بريشا يرفض أن يكون كبش فداء لمصور البانيا الملقق بين يدى الصرب الفاعلة، ويد العالم المشغولة فى أحدث مجزرة للسلبيين فى وسط أوروبا.

■ جامعة القاهرة كلفت المؤرخ المعروف د. روف عباس وكيل كلية الآداب بالإشراف على الجانب الشارعي لاحتفالات الجامعة بمرور ٩٠ عاماً على إنشاء الجامعة الأهلية في مصر.

■ الفنانة التشكيلية المغربية ماء العنينة أقامت معرضاً خاصاً لها عن الرسم على الزجاج في المركز الثقافي المصري بالرياض وحمل عنوان «خبايا الراءاء» اللحن المسرحي مصمم إمام مد عرض مسرحية «الإناء» للمسرح فاشترى لاستمران نجاحها رغم اعتزال منى عبد الغنى... وهو يفكر في بطة جديدة بدلاً من غادة التي تنتظر حادثاً سعيداً ويفكر في منى زكي.

■ د. حمدي البنيي وزير البترول المصري قال إن مشروعات شركة بتروجيت أرفقت إلى ١٣ مليار جنيه في الخصف الأول من العام المالي وتوقع ارتفاعها إلى ١٦ مليار نهاية العام.

■ الشرطة أنعم أنوت من إعداد أغنية «مصر» التي ستداع يوم الخامس من أكتوبر احتفالاً بذكرى العبر ومنى كلمات بها جاهنم والحان عمر خيرت.

■ صحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية وصفت الجيوش الأمريكية لعملية أسلام دينيس روس بأنه يشبه شايبولك للتاجر اليهودي في مسرحية تاجر البندقية لشكسبير بسبب احتيازه إلى إسرائيل.

■ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان منح حمد بن ثابت سفير الإمارات في السلطنة وسام النعمان من الدرجة الأولى بسبب انتهاء عمله في مسقط وهو من أعلى الأوسمة العمانية.

■ النجمة الأمريكية سوزان ساراندون منحتها صحافة بلنما لقب نجمة هوليوود العجيبة لأنها تتسوق احتياجاتها نفسها ولا تهتم بالتجديد التي تظهر على وجهها، وتذاع من عرضي إيزن، وتؤيد حماية البيئة.



البشير يتدخل لإنقاذ حلفائه في الجنوب

■ كتبت - أمانى الطويل

تستعد الحكومة السودانية لعقد مؤتمر سياسي للتوفيق بين قيادات الفصائل الجنوبية المالية لها، والتي اندلع بينها الصراع المسلح حتى وصلت المواجهة إلى قلب العاصمة السودانية الخرطوم.

وتوقع أحمد الطاهر حمدون - مستشار رئيس الجمهورية للسلام - أن ينتهي الخلاف بين د. ريك مشار قائد قوات جنوب السودان، وخضمه السياسي فاليو ماثيب بعد عقد هذا المؤتمر، وأضاف لـ «الأهرام العربى» أن الصراعات بين بطون القبائل الواحدة معروفة في الجنوب، وتتولى الدولة دائماً الإضلال بينها.

ومن جهة الكونكتور ريك مشار أن الجماهير الجنوبية حرصت على التوصل إلى اتفاق سياسى بينه وبين فاليو ماثيب، نافية أن تكن الانفصالات المسلحة إحدى سمات السياسيين الجنوبيين.

وأضاف مشار في تصريحات لـ «الأهرام العربى» إن الرئيس عمر البشير تلقى تقريراً موسعاً حول تداعيات النزاع المسلح بين فصائل قوات دفاع جنوب السودان في الخرطوم، والتهديد بخطف قيادات سياسية مرموقة، مشيراً إلى مساعي حكومية لاحتواء الموقف الراهن.

وأكد مشار أنه لا يمكن قبول تهديد السلطة بالسلاح، وإن يتم الخضوع لفاليو الذى يحارب الوالى المنتخب ديمقراطياً، كما أشار إلى عدم وجود أسباب قليلة للصراع الدائر بينه وبين ماثيب في قبيلتهما «النوير».

على الصعيد نفسه أكد جيمس مويبر - وزير الشؤون الإنسانية بمجلس تنسيق الولايات الجنوبية - أن شخصيات بارزة في جبهة الإنقاذ الديمقراطية «الجنوبية» تلقت تهديدات من فاليو بالاختطاف، ومن ضمنها ريك مشار نفسه، وبعض المؤيدين له، وطالب مويبر الحكومة باتخاذ خطوات لمنع ما أسماه بـ «الممارسات الإرهابية»، وأكد مصادر بالخرطوم أن سماع الحكومة بفتح مجامع الشورى ضد قوات فاليو يعنى الإعلان عن تجاوزته الخطوط الحمراء، وأن عليه الالتزام بمحددات الصراع في الجنوب فقط.

أمريكا تعرقل تطوير مجلس الأمن

مرة أخرى تجددت المواجهات بين مجموعة دول عدم الانحياز والأمم المتحدة بسبب تعثر المباحثات حول إصلاح المنظمة الدولية وتحفظات الدول الغربية حول مقترحات دول المجموعة لتوسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن.

وكشفت مصادر سياسية رفيعة أن مجموعة دول عدم الانحياز كانت قد تقدمت بالعديد من المقترحات حول توسيع العضوية الدائمة والمؤقتة داخل مجلس الأمن بحيث تضم العضوية الدائمة ممثلين عن القارات بصورة تضمن تمثيل القوى الإقليمية الفاعلة في كل قارة، أو بتناوب دول القارة على مقعد دائم «إضافى» إلى جانب نصيبها في المقاعد غير الدائمة. وطالبت دول المجموعة بتوسيع عدد مقاعد مجلس الأمن وتحجيم استخدام حق الفيتو وقصره على القضايا المتعلقة بتهديد السلم والأمن الدوليين، وتضيف المصادر أن هذه المقترحات تم تقديمها وتطويرها مراراً إلى لجان الأمم المتحدة المكلفة بدراسة عملية إصلاح المنظمة الدولية غير أن بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة عملت على عرقلة هذه المقترحات في حين طرح واشنطن ضم كل من ألمانيا واليابان لمجلس الأمن والاكتفاء بهذا القدر من التوسيع.



■ ميلانى تيريرى

تيريرى شقيقة الأدب

ازميرالدو أديب نورديام تقدمها على الشائكة للمثلة الفرنسية الجميلة ميلانى تيريرى في أحداث الفيلم المخلو عن قصة فيكتور هوج الشهيرة، الفيلم يحمل عنوان كازيموود ونور أحداثه في التسعينيات في إحدى القرى الفرنسية، التي تحدث فيها مجموعة من جرائم القتل بينهم فيها كازيموود وتقف بجانبه ازميرالدو دون أن تعرف أنها شقيقة الفيلم الجديد هو أول بطولة مطلقة للمثلة الفرنسية الجميلة ميلانى تيريرى... التي شاركت في أكثر من مسلسل تلفزيوني ولعبت أدواراً عاشقة في السينما.

تقييل الرجال بسبب أمراض الكبد

أكدت دراسة طبية حديثة أن تقييل الرجال لبعضهم البعض مباشرة وبواسطة تالاس الخنود يؤدى إلى إصابتهم بالفيروسات الكبدية، وأوضحت الدراسة التي أجراها الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو مدين أستاذ الكبد والجهاز الهضمي ومدير معهد الأمراض الكبدية والمتوطنة بجامعة القاهرة أن الفيروسات الكبدية B, C, D التي تعيش بدم المصاب والمستولة عن حالات الفشل والتليف والقصور في وظائف الكبد تنقل بين الرجال في كثير من الأحيان عند تقييل بعضهم البعض.



■ السلطان
قايوس



■ انعام

بعد فشله في قيادة بلاده للفوز بكأس العالم وبعد خلافاته مع خطيبته الحسنة سوزانا قرر نجم الكرة البرازيلي رينالدو مصالحة خطيبته على طريقة الخاصة حيث ارتدى باروك شقراء تماثل شعر خطيبته الجميلة.

■ الصحفي المصري سيد الهبالي الذي يعمل مستشاراً لوزير الإعلام البحريني يستعد لإصدار ثاني مؤلفاته ويحمل اسم صحفيتين وألله اعلم.

■ سيدة الالية في أسباط النساء المغمريات تصل إلى 70٪ في الكويت و ٣٦٪ في الحضر حسب آخر استطلاعات الرأي وهو ما اعتبرته الحكومة تحدياً كبيراً أمام تحقيق أهدافها التنويرية.

■ مأساة مروعة شهدها البحرين قبل أيام راح ضحيتها أربعة أطفال أشقاء احترق منزلهم بعد أن عيّنوا بأعواد القناب الأب البحريني والام المغربية أصيبا بنهبان.

■ الأخيرة سارة الزوجة السابعة للأمير البريطاني اندرو تستعد للزواج من صديقها الإيطالي الكونت جادو ديلا جيرارديسكا وقد حصلت على مباركة زوجة الكونت التي انفصل عنها منذ ٨ سنوات ولم يطلقها حتى الآن.

■ رجل الأعمال السعودي الدكتور جميل خويبر يبحث إنشاء مصنع للصناعة الأتوبيسات لمرسيدس في القاهرة مع شركاء مصريين.

مسلسل الخلافات مازال مستمراً في ماسبيرو

■ كتب - بشير حسن

مسلسل الخلافات في ماسبيرو مازال مستمراً وإن تناوب أكثر من شخص على بطولته، فمنذ أسابيع قليلة كانت فريال صالح أبرز أبطال المسلسل، وامتكت بطولته لفترة طويلة، بدأت منذ تولي سامية الأتري رئيساً للإدارة المركزية الموسيقي ولغناء والتليفزيون، حيث رأت فريال أنها بهذا المنصب بعد بلوغ آمال عزت السن القانونية للمعاش، وهدأت فريال بعد قرار سفير الأتري بضمها للجنة الاستماع الموحدة كنوع من تسكين الهجوم على قراراتها، أثارت فريال أكثر من مشكلة بانضمامها إلى اللجنة .. كان آخرها رفضها بشدة لأحد الحان محمد قاتيل الذي رفع بدوره مذكرة إلى رئيس الاتحاد بعد أن أكد تحدى فريال له بسبب استمالة عن التحدث في برنامجها "حق الجماهير" وتغل فريال مرتبعة على قمة خلافات ماسبيرو بعد قرار عبدالرحمن حافظ بإيقاف برنامجها "حق الجماهير" وإن شاب القرار تجن واصر، وتنتقل بطولة مسلسل الخلافات إلى بريدة شرف الدين التي رفضت القرار الأخير بتوليها نائباً لرئيس قطاع الأخبار محمد الوكيل، ففضلت أن تنقل نائباً لرئيس قطاع الإنتاج وهو بعيد تماماً عن تخصصها، وطرح اختيار الوكيل لرئاسة أهم قطاعات الاتحاد تساؤلات كثيرة منها: أين محمود سلطان وبرية شرف الدين، وهل ينتقل سفير التوثيق المستشار الحالي للاتحاد ليشغل منصب مدير اتحاد إذاعات الدول العربية وإذا محمد الوكيل بالتجديد الذي لم يبرز اسمه .. من وجهة نظر البعض - في المجال الإخباري، ثم يتجدد خلاف ملك إسمايل مع سفير الأتري باختيارها نائباً لرئيس التليفزيون بدلاً من رئاستها للجنة الأولى، وهو منصب أكبر لكنه يعنى استبعادها من مطبخ القرارات الخاصة بالمواد البرامجية، وفي الإذاعة خلاف غير معلن بين بعض مديعات شبكة الشباب والرياضة ونجوى ابو النجا ورئيسة الشبكة، اللديعات تؤكدن أنها لا تراعي العدالة في سفر المذيعين إلى الخارج ونجوى أعلنت تحديها أن يثبت ذلك، ومازال الخلاف بين قطاعي الإذاعة والتليفزيون قائماً بسبب استيلاء التليفزيون على بعض ستديوهات الإذاعة وهو ما لم يحسمه عبدالرحمن حافظ حتى الآن.

طارق مصطفى لن يوقع للزمالك

■ كتب - سوريا غنيم

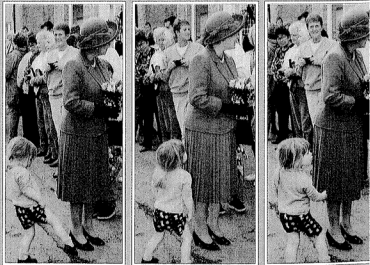
فجأة أصبح اسم طارق مصطفى نجم الزمالك مقروناً بالمشاكل والنزاعات داخل مجلس إدارة القلعة البيضاء.. طارق نفسه لا يعرف سبباً منطقياً لوضعه داخل دائرة تلك النزاعات، ينهونه بالخلاف مع كرويل (المدير الفني للفريق) بسبب استبعادهم من المشاركة في المباريات، في حين ينفي طارق وجود أي خلاف مع كرويل ويرى أن له الحق في استخدام الطريقة التي يفوز بها - حتى الآن - ولكنه هو حريص على عدم التغيير في تشكيل الفريق الذي يكسب به.. وفي الوقت الذي يرى فيه المسئولون في الزمالك أن استمات طارق عن التوقيع يعتبر خيانة للدول وتكتيك صريح وواضح للانتقال إلى الأمل - يرى طارق مصطفى أن عدم توقيعهم شيء عادي وطبيعي جداً لأن معظم لاعبي الفريق لم يوقعوا على بياض حتى يدعى المسئولون بالقلعة البيضاء.. أما حكاية التفكير في الانتقال إلى الأمل طارق: أنا حالياً لا أفكر في الأمل أو الزمالك.. بل أفكر بجدية في الاحتراف الخارجي، وإن يجبرني أحد على التوقيع للزمالك حتى لا أكون تحت رحمة عندما أقرر الرحيل للاحتراف.

«طقم أسنان» بدلاً من الراتب في روسيا

تواجه إحدى المنشآت الصناعية في منطقة إيفانو نوبل بوسط روسيا أزمة مالية حادة منذ فترة طويلة ولم تحصل عمليات المنشأة على أجورهم منذ عدة أشهر.. ومنذ أسابيع بدأ التهم يسود صفوفهم، وحلًا للمشكلة اقترحت إدارة المنشأة على العمال علاج أسنانهم بدلاً من الحصول على الرواتب، ويمقتضى هذا الاقتراح الغير مستطيع العمال المتقدمات في السن الحصول على العلاج المجاني.. والذي يبدأ بخلع الأسنان.. ويتبني تركيب «طقم أسنان كامل».. وقد وافق على الاقتراح ٢٠ عاملة منتهجوا إلى أطباء الأسنان في العيادة المحقة بالمنشأة.. وهناك اكتشفت العمال أن العلاج لا يعدو أن يكون مجرد خلع أسنانهم فقط.. وقد قامت العاملات اللاتي فطنن أسنانهن بالإضراب عن العمل

القلعة والكلبة

«انظرو - حذواكم بنينه حذائي» هكذا غفقت طفلة صغيرة في الثانية من عمرها برهة شديدة في أثناء إحدى جولات الملكة إليزابيث الثانية وجهت الطفلة كلماتها البسيطة في غفوة مطلقاً إلى الملكة دون إحساس بالحرر ولكن الملكة لم تشتت لها، مما أعجب الصغيرة وجعلها تبتسم بوجهها بعيداً وتسلحها بأفكارها بقلوبها كانت أعلم أن الملكة جئت لاستمئطك،



د. عمرو عبدالسميع مدير مكتب الأهرام في لندن
أدار أسبوعية شعرية نظمناها جمعية الأطباء العرب
بالمملكة المتحدة وإيرلندا بالاشتراك مع دار الأهرام
وتحدث فيها الروائي السوري ماهر ممتزجي وعرف
الموسيقار السوري عبد الله شحاتة على القانون،
كما شارك فيها الشاعر المصري
هاني شحيب وحضرها
 نخبة من أبناء الجالية
ألمصرية والعربية.
الأربعاء ١٠ - الأعمال الكاملة
لشاعر المصري الراحل



■ نايكيه

أنجح مسلسل فرنسي.. عالمي جدا

أنجح مسلسل شاهدته الفرنسيون حتى الآن هو
الذي عرضته محطة «تيف. أف. أن» الفرنسية
مؤخرا، وهو قصة الكونت دي مونت كريستو
الشهيرة للكاتب ألكسندر دumas، حيث شاهدته ١٢
مليون فرنسي، مما شجع النجم جيرارد دبير-
وهو بطو ومنتجة في الوقت نفسه - على عرضه في
أمريكا والطريف أن النجم أسند دور البطل الشهير
دانتييس في مرحلة شبابه إلى ابنه جيمس دبير وديو
(٢٧ عاما) كما أدت ابنته جولي (٢٤ عاما) دورا
آخر في السلسلة.. وبالنسبة للجبهة مرسيس فقد
قامت بالآداء الإيطالية أوريليا موتي،
وقامت ابنتها نايكيه (٢٢ عاما) بتجسيد دورها في
مرحلة الشباب وعلقت النجمة قائلة عن ابنتها «أنا
لم تصور مما أبداء، وقد كنت خائفة جدا.. لذلك لم
تكف - نايكيه - عن الاتصال بليونورا لكي تحكي لي
كل شيء وتطمئني.

أمل نقل تصدري في طبة جديدة عن هيئة قصور الثقافة
■ الفنان الشاب احمد السقا انتزعه فرصة وجوده
في الاسكتندرية واصطحب صديقه محمد هنيدي
لقضاء يوم رياضي بعيدا عن المشاكل خاصة بعد
انتشار شائعات عن خضام الاثين.
■ السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس حسني مبارك ترعى
مؤتمر الرياضة وتنمية المجتمع العربي الذي يقام بأكية
التربية الرياضية للبنات في الفترة من ٧ إلى ٩ أكتوبر
وسيم افتتاحه في جامعة الدول العربية
■ خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر حتى ٢ أكتوبر تنظم
سلطنة عمان معرض الخريف التجاري وهو

معرض سنوي تشارك فيه أكثر من ٣٠٠ شركة.
■ المخرجة التمسيلية عطيات الانبؤى التي يكرهاها
المهرجان القومي للسينما المصرية الشهر القادم انتهت من
إعداد كتابها الثاني «من الأحلام» ويتضمن مميزات كتبها
في أثناء سجن زوجها السابق الشاعر عبد الرحمن
الانبؤى عام ١٩٦٦.
■ محمد الحريايو رئيس ملتقى رجال الأعمال
القطريين وصف التفاسقات التجارية
القطريية - الأردنية بأنها لا تحترم البلدين ودعا
إلى التوصل إلى اتفاقيات جديدة تنقذ أن تكون
مصدرة بقوا سلمية.

مسؤولون أردنيون: سطو إسرائيل على مياه اليرموك «لا يعنينا»

■ عمان - ناهد الحسن

أثارت الخطط التي كشفتها إسرائيل لتحويل مياه نهر اليرموك إلى بحيرة طبريا حفيفة وقلق الأردنيين عامة
بينما أعلن مسؤولون في وزارة المياه والرأ الأردنية «أن الأمر لا يعنينا». «الخطة الإسرائيلية المدة لتفكيك حسبما
تؤكد مصادر أردنية مطعة تقضي بتحويل جزء من مياه اليرموك مباشرة إلى بحيرة طبريا وتحويل المياه من نهر
الأردن الأعلى - شمال مصب النهر في بحيرة طبريا - إلى الناقال القطري الإسرائيلية.
ومن جانبها عقيت مصاصر مسؤولة بوزارة المياه والرأ الأردنية على هذه الخطط قائلة: إن الأردن لا يقاتر
بمثل هذه المشاريع ذلك لأن خطط الأردن حسب اتفاقية السلام مع إسرائيل - ولحقق المياه فيها - واتفاقية وادي
عرة تضمن حصته المشروعة الكاملة من المياه، كما تجيز له إنشاء سد «تحويلي» تخزيني» على نهر اليرموك
وسدود أخرى إذا اقتضى الأمر وأضافت المصادر أن أي إجراء من هذا النوع تقوم به إسرائيل لن يؤثر على
نوعية المياه التي تخزن في بحيرة طبريا وتنتقل إلى الأردن، ولهذا فإن الخطط الإسرائيلية «لا تعنينا».
ومن ناحية أخرى تشير تقديرات الخبراء الإسرائيليين إلى أن خطط تحويل المياه ستؤدي إلى تقليص كمية
المياه العذبة ذات النوعية العالية وإلى دخول مياه ملوثة من اليرموك حيث نسبة الملوحة بمياهه ١٢٠ ملجم كلوريد
للمتر الواحد في مقابل ١٧ ملجم كلوريد لكل متر مكعب من مياه نهر الأردن، إضافة إلى أن مياه اليرموك تحتوي
على كميات كبيرة من مادة «نوتريوت» ذات العناصر السامة. المعروف أن السوريين يسيطرون اليوم على معظم
مياه نهر اليرموك بواسطة السدود وأماكن تجميع المياه.

.. ويهود يطالبون بإنشاء مهبط لهم في البتراء

طالب يهود متدينون الأردن بإنشاء مهبط مروحيات في البتراء أو إقامة قطار هوائي لتسهيل وصول الزوار
اليهود إلى قمة جبل يقع بالقرب من مدينة البتراء الأثرية الأردنية حيث يوجد قبر لأحد أسباطهم ويدعى «هارون
كوهين».. إلا أن وزير السياحة والآثار الأردني السيد عقل بلتاجي نفى بشدة أن يكون الأردن قد تسلم طلبا
ك هذا، كما نفى أن يكون قد التقي أيًا من الحاخامات اليهود.. وكانت مصاصر إسرائيلية قد ذكرت أن أعضاء
مجلس مستوطنة «عيليت» التي يظنها متدينون متطرفون، وأعضاء جمعية دينية مستعدة تطلق على نفسها
«طريق الصديقين» زاروا الأردن مؤخرا لهذا الغرض، واجتمعوا بوزراء السياحة.. حيث تقدموا بطلب لتسهيل
وصول المتدينين اليهود الذين يرغبون في زيارة قبر هارون!

ألمانيا تطرح مبادرة للسلام في السودان

كشفت مصادر سودانية لـ «الأهرام العربي» عن اعتراف ألمانيا بتبني مبادرة من عشر نقاط لإحلال
السلام في السودان، وذلك عبر تفعيل مبادرة الإيقاد وبناء جوار أوروبي سوداني يستهدف وقف إطلاق
النار وإحلال السلام في الجنوب، وذلك بالتوازي مع بناء برنامج اقتصادي أوروبي لإعادة تنمية الجنوب
وإصلاح ما دمرته الحرب.. وقالت المصادر إن البرلمان الألماني قد تبني هذه الجهود ويصعد بها
توصيات نهاية الشهر الجاري وعلى صعيد آخر فشلت الجهود السودانية في توقيع بروتوكول يعلق
بتفعيل مسار العلاقات المصرية السودانية حيث قالت مصاصر في الخارجية المصرية إن الاجتماع بين
عمر موسى ونظيره السوداني د. مصطفى عثمان لم يسفر عن موقف جديد، مشيرة إلى أن مصر تركز
حاليا على الجسور الإنسانية بينها وبين السودان.

من كلينتون ومونيكا والمسرح العالي الذي أعدوه لإعدام رئيس أقوى دولة في العالم - حتى إذا استمر رئيسا - إلى الضحك..

أهـرـب من شعور حقيقي بأن الحكام الفعليين للنظام العالمي الزاهن قرروا تجميد العالم إلى القرن القادم بلا قرارات أو تغيير حقيقي، حتى إشعار آخر.. إلى الضحك.

تسألنا: هل هي مصافاة أم حقيقة فعلية أن ينشغل العالم ورؤساء الدول في الأمم المتحدة بمقابلة رئيس الولايات المتحدة وهو يحاكم ويسأل كالتلميذ الصغير الذي ضُبط متلبسا بفعل شائن؟ هل يستطيع العالم أن يتجاوز ما حدث، ويباشر علاقاته ومفاوضاته مع الرئيس الأمريكي، متجاهلا أو متناسيا أنه يعيش أزمة حقيقية مع أسرته وشعبه، وأنه يحاكم أمام محكمة غير تقليدية، العالم كله، شهودها وقضايتها هي نفس الوقتة مصير كلينتون الذي يحاول الانتباه الآن إلى أزمة الشرق الأوسط انتهى.. فهو رئيس رمزي أو سابق، وكلاهما لا يتخذ قرارات ولا يمكن أن نغول على دور مستقبلي له.. حتى نأثي ال جور إلى أصبح رئيسا، فهو مؤتمت.. وهكذا بكل بساطة أخرجت «مونيكا» الولايات المتحدة من معادلة السياسة الخارجية للعالم.. بما فيها الشرق الأوسط، فقد وجد الشعب الأمريكي أن من يحكمونه.. سواء في البيت الأبيض أو الكونجرس - يرون أن مصالحهم الذاتية هي تجميد العالم في اللحظة الزاهنة، لأنهم لا يمكن رؤية مستقبلية للتطورات القادمة، أو صورة للعالم الجديد، لم يجدوها بعد، ولذلك فلم يتروا في سحب البساط والأقلام والقرارات ممن في أيديهم انتخاها.. لينشغلوا في الاتهامات ومصالحهم الذاتية، يهربون من الأزمات بمشاكلهم الشخصية.. العالم بالإشك تجميد، فالقوى الحركة توقفت وانشغل بفضائحها..

حتى لو تحرك كلينتون وانتقل من الصين في آسيا إلى أوروبا وروسيا، أو اتجهت مادلين أولبرايت في الشرق الأوسط أو اجتمعوا مع نيتانياهو وإسعر عرفات.. العجلة توقفت.. ليست مؤامرة علينا.. فهم أصبحوا لا يمكن قرارات أو حلول.. فقرروا تجميد الموقف والخروج من المعادلة، دون اتهامهم بالتدخل أو الهروب.. فهم.. فقط.. مشغولون بأزماتهم.. فماذا نحن نعلن؟.. هل نستعد

بجميع المصروف وتقوية المؤسسات القائمة لرحلة قادمة؟.. أم نصيبنا الوهن والضعف، وبزينا الموقف الزاهن ارتباك فنيكس الآخرين بسبب تردنا، وبزنا ضعفا، وتنقل فتنة القوة علينا أو بزينا المرحلة الانتقالية ضعفا، حتى تتغير الصورة في القرن القادم، لتكون أوضـح، وتبرر عجلة القرارات على مصالحنا، ما نتجاوز اللحظة الزاهنة، ونجتمع ونقرر أين نكون مصالحنا؟ وكيف نتعامل مع نظام عالمي متشقق، يشهد انهيارا وتجميدا، ونحدد ما نريد، ونشكل علاقاتنا المستقبلية؟

أول الكلام

النظام العالمي مرفوع من الخدمة مؤقتا

لأشك أن العالم الآن - ونحن منه - يشهد لحظة نادرة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراط الولايات المتحدة بزعامة العالم.. أن نقول: إن انهيار أو تجميد سلطة البيت الأبيض يعني انسحابا للور الأمريكي كقوة عظمى، فهذا غير حقيقي، لكن قوة اللحظة تكمن في أن القوة العظمى جمعت - بإرادتها - قرارها، وسحبت أو جمعت سلطة رئيسها، وأعلنت القرار للكونجرس، وهو غير قادر أو مؤهل لاتخاذ قرارات في السياسة الخارجية، تُغيّر في المسار العالمي أو تحكم في المزايعات الدولية.. وهذا الموقف سيؤدي إلى كوارث أو انهيارات في النظام القائم.. قد تستفيد منها القوى العالمية الأخرى على المسرح الدولي، وتتمثل أن تتعاون في مواجهة الكوارث والخروج من الأزمات.. والموقف الزاهن لم يكشف بعد عن وجهه وماذا سيحدث؟.. لكن الصورة مرتبكة.. فما حدث جاء فجأة رغم تنبائه، وليس هناك حسابات دقيقة لتداعياته.. ليس على مستقبل الولايات المتحدة، لكن على مستقبل العالم كله، الذي كان وما زال يتحكم في نصيب كبير من رئيس البيت الأبيض المجدد أو المستقبل، أو المؤقت.. إيا كانا

وهو ما سيحسده الرأي العام الأمريكي ومؤسساته التي توصلت إلى القرار، ولم تتوصل إلى شكك.. فتركته للتفاعل وصراع الإرادات، لكن ما يشغلنا حاليا هو رد الفعل العالمي لا يحدث، فبالرغم من أن ما يدور في الولايات المتحدة هو من الشأن الداخلي، إلا أن تأثيراته تظال الجميع وسوف تتسائل: ماذا فعل الأمريكيون

بأنفسهم وبالعالم في لحظات حرجة؟ «اللحظة النادرة» تدعى اتصال: هل يستطيع العالم أن يخرج من الحجة الأمريكية ويندر شئونه بنفسه بعيدا عن وصاية القوة الأمريكية.. منتهزا فرصة التجميد الحالية.. أم أنه غير مؤهل وما زال رهينة ظل القوة الكبرى؟

ورغم خطورة اللحظة وأهميتها، فالعالم كله غير مؤهل.. آسيا في أزمة مستحكمة، واليابان والصين مترددتان، ويتحان عن ظل القوة الكبرى، وأوروبا وحدها غير مكتملة، وتتحمل إعباء روسيا المنهارة، وأوروبا الشرقية السقطلة حديثا، ونحن في الشرق الأوسط مختلون، وقوانا مشتتة، نتحكم في القرار قوى اليمين المتعصبة التي تبحث عن المواجهات، وإن يريدنا إلا وجود نظام عالمي مستقر يوفيق المواقين

وهكذا يبدو أن سيطرة الولايات المتحدة على العالم لن تنتهي، رغم أزماتها الداخلية، فسوف ينظرها الجميع، حتى تلمل شتاتها وتختار رئيسا بقيادة تستطيع أن تشارك في وضع نظام عالمي جديد القام. وهذا يعان عن تسمائنا وموندي سرعة أخرى إلى الضحك.. بالرغم من الفرصة النادرة، فلن يتنهزا أحد، لكن على الأقل علينا تقوية أوضاعنا الداخلية، حتى نكون قادرين على التعامل مع الأوضاع الجديدة في ظروف أفضل ■



بقلم:

أسامة سرايا



من موسكو
إلى الإسكندرية
والقاهرة
فلسطين

بعد ساعات قليلة من وصوله إلى مقر الحكومة الروسية - الذي كان في السابق مبنى البرلمان - حتى ضربه الرئيس يلتسين بالدافع، بدأ الهجوم اليهودي على رئيس الحكومة الروسية الجديد يفجينى بريماكوف، وفتحت مدفعية الانتقادات اليهودية التي ركزت على أن روسيا عادت إلى أحضان الشيوعية من جديد وخرجت من العباءة اليهودية التي ارتدتها تحت حماية الرئيس المريض بوريس يلتسين.

هجوم اليهود الروس على بريماكوف لم يكن يهدف إلى إعادة روسيا إلى الحضارة اليهودية، فاليهود هم أصحاب القرار ووسائل الإعلام في معظم العواصم العالمية؛ واشنطن، لندن، باريس، برلين وحتى أثينا وأنقرة وأخيرا روسيا التي عمل اليهود طويلا على تحطيمها.

■ تحقيق يكتبه - محمد حمدي

■ موسكو - عبد الملك خليل ■ أثينا - عبد العظيم درويش

■ أنقرة - سيد عبد المجيد ■ القاهرة - زينب أبو المجد

اليهود يحكمون العالم

■ الصحافة الإسرائيلية شنت الأسبوع الماضي هجوما واسعا على الرئيس الروسي بوليسين، بسبب اختيار بريماكوف لرئاسة الحكومة. الصحف الإسرائيلية اتهمت بريماكوف بأنه غربي الهوية، وسيناصر القضايا العربية ضد إسرائيل داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

كيف يحكم اليهود العالم وما الياتهم؟ سؤال صعب.. يحتاج إلى جهود كبيرة ويبدأ من اختراق اللوبي اليهودي العالمي وفروعه المنتشرة بكل أنحاء العالم لصالح إسرائيل.. لتليدا المحاولة من داخل الضمحية الأخيرة موسكو.

تحطيم المعبد الروسي

في الشارع الروسي لم يعد هناك شك في أن الأزمة الاقتصادية التي عصفت بروسيا كانت من صنع اليهود الذين سيطروا على القرار السياسي والاقتصادي في موسكو، وفي خلال السنوات القليلة الماضية استطاع اليهود خلق جدار الحكم، وبرزت العناصر اليهودية بشدة وعلى رأسها إيجور جيدرار، الذي قام بأعمال رئيس الحكومة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، وبوريس نيمستوف - النائب الأول لرئيس حكومة سيرجي كريينكو، وباستر جيمسكي - المتحدث الصحفي باسم بوليسين.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد استحوذ اليهود عليه وسيطر سبعة من اليهود الكبار على صناعة واستخراج الذهب والأناص، وساهموا في تهريب مليارات الدولارات إلى الخارج وفرضوا على إدارة بوليسين إعادة الشرعية للمنظمات اليهودية والصهيونية، وفي قطاع الصحافة والإعلام سيطر اليهود على ٨٠٪ من أجهزة الإعلام وتحكم الملياردير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي - في أشهر القنوات التلفزيونية والمجلات.

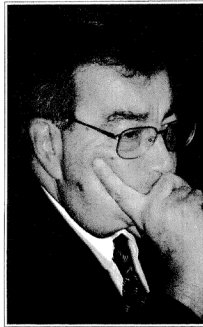
وإضافة إلى جيدرار ونيمستوف برز على سطح الحياة السياسية عدد آخر من اليهود منهم تشوبايس - مستشار بوليسين، وأوريسون - وزير الاقتصاد، وياستين - مستشار بوليسين للشئون الاقتصادية، والكسندر بيفيشتش - مستشاره للشئون المالية، وكوميسار خبير الشئون المالية، إضافة إلى النفوذ الواسع الذي تمتع به الملياردير بوريس بيرزوفسكي.

وأمام هذه السيطرة الواسعة لم يكن أمام بريماكوف سوى الوقوف أمام اليهود إذا كان جادا في إنقاذ بلاده، لذلك سارع بطرد ياستر جيمسكي من منصبه كمتحدث باسم بوليسين، ونهى جيدرار ونيمستوف جانبا وهو ما أدى إلى إعلان اليهود للحرب على بريماكوف، واستغل إيجور جيدرار الحملة بخطاب داخل حزبه الخيار الديمقراطي قال فيه: "لقد تحقق الانقلاب الشيوعي واستولى الشيوعيون على السلطة وسيعيدون روسيا إلى الكوارث والمأساة".

أما نيمستوف الذي كان يتحكم في مقدرات روسيا فقال: "لقد تأمر الشيوعيين مع اليمينيين واستولوا على السلطة والاقتصاد والمالية، وإنهم منذ اليوم يتحملون مسؤولية تأخير رواتب العاملين والمتقاعدين وأصحاب المعاشات وكل تبعات الأزمة، مؤكدا أنه سيتحدى بريماكوف لأنه على حد قوله لا يستطيع إدارة المالية والاقتصاد وكذا تتعرض حكومة روسيا الجديدة لحرب يهودية ولا يستعيد البعض أن تفضي هذه الحملات إلى اضطرابات وتوترات وشغب لاستعادة نفوذهم أو تحطيم المعبد على من فيه.

أقلية مسيطرة في تركيا

في تركيا بعض التفاصيل البسيطة تبدل لافتة للنظر، رغم أنها لا تعبر عن تيار عام معاد لليهود



■ بريماكوف

**خربوا الاقتصاد الروسي
وأعلنوا الحرب
على بريماكوف**

لكنها تعكس في النهاية مضامين سلبية ترسخت داخل العقلية التركية عن الأقلية اليهودية التي لا يتعدى عددها ٢٦ ألف نسمة، وإذا سالت سائق تاكسي على سبيل المثال ما الصحيفة التي يقرأها في إشارات المرور المعقد جدا؟ ستفاجأ بأنها إحدى الصحف الصغيرة، وإذا سالت ماذا لا تقرأ "صباح أو حريت أو ميليت" وهي الصحف الثلاث الأشهر والتي توزع مجتمعة مليوناً ونصف المليون نسخة يوميا، تكون الإجابة لأنها صحف يهودية!

الرد حمل قدرا كبيرا من المبالغة وهو ينسحب على وسائل الإعلام الأخرى خاصة محطات التلفزيون الخاصة، فالصحف الثلاث لم يؤسسها اليهود الأتراك لكنها دأبت على نشر الصور العارية بمناسبة وبدون مناسبة وهو ما تفعل محطات التلفزيون الخاصة وأرتبب الأمر لدى التركي البسيط بالوجود اليهودي المتغلغل في عصب الحياة في بلاده وهو اتجاه تعود جذوره إلى ثلاثمائة عام وتحديداً في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨ - ١٦٨٧) حينما أشهر حاكم أزمير شيتاي زيفي إسلامه للإفلات من عقوبة الموت بتهمة إثارة الفتنة.

لكن زيفي مارس الفتنة بأسلوب أكثر إثارة حين دعا اليهود إلى دخول الإسلام لإسعاد الإمبراطورية العثمانية وهو ما تم حيث أشهر ٢٠٠ ألف يهودي تركي إسلامهم وعرفوا باسم "الدنما" ويقال إن إسماعيل جيم وزير الخارجية الحالي اتبع أصوله إلى أسرة يهودية من طائفة "الدنما".

وحين بدأ نجم كمال أتاتورك في البرزوع وذن الجمهورية عام ١٩٢٣ بدأ اليهود التغلغل في الحياة العامة وحصلوا على مناصب رفيعة ورغم أن عددهم كجالية تراجع كثيرا فإن تركيا كانت ملأى أمنا لليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية. الآن اليهود الأتراك يحتلون مكانة متميزة في الحياة الاقتصادية ويكفي أن عصب صناعة الشمع يسيطر عليه اليهود ولا يوجد في البرلمان سوى يهودي واحد عن حزب الطريق القويم وهو جيهي قمحي وهو أحد رجال الأعمال البارزين ونجل جاك قمحي صاحب مؤسسة قمحي التي تأسست قبل نصف قرن لتوطين اليهود النازحين من أسبانيا إلى تركيا وهي المؤسسة التي تلعب دورا مهما في تعزيز علاقة تركيا بواشنطن وتل أبيب.

لكن الظاهرة الأهم هي أن اليهود غارقون في الوظائف الحكومية ويشكلون نصف الجهات

■ هيئة قيادة التجمع السودانية تجتمع اليوم في العاصمة الإريترية - أسمرأ - لبحث الخطط السياسية والعسكرية للمعارضة السودانية وفي مقدمتها توحيد العمل العسكري بين فصائل المعارضة



■ دينيس روس



■ ريتشارد هولبروك



■ مادلين ألبرايت

يهود الإدارة الأمريكية

لإنتاج الفولاذ وآخر للنسيج وجميعها الت ملكيتها إلى اليهود الذين نجحوا في السيطرة على مفردات الحياة الاقتصادية والإعلامية.

إيباك.. الأخطر عالميا

في واشنطن لاتبدو المساندة الأمريكية لإسرائيل نابعة من فراغ، فهي تعتمد على قوة خفية تقف دائما وراء الكواليس لترسم في النهاية جميع السياسات والقرارات الأمريكية لصالح إسرائيل وأهم هذه القوى على الإطلاق «إيباك» أو «اللجنة الساعية» التي تشتمل على أعضاء «إيباك» وهي من أهم جماعات الضغط في واشنطن وتهدف إلى الاحتفاظ بعلاقات مستمرة ومساندة دائمة من أمريكا لإسرائيل عبر الضغط على الكونجرس لاتخاذ قرارات لصالح أهدافها.

وتوجد «إيباك» داخل كل الولايات الأمريكية وخارجها أيضا ويديرها طاقم نشط يحتفظ بعلاقات متينة مع أكبر عدد ممكن من أعضاء الكونجرس، ويرأسها ميلفن دو. ويترأس هوار كور مكتبها التنفيذي وتتكون من ٥٥ ألف عضو ويحتفظ قادتها بغفاح اتصالهم بالأعضاء المنتسبين داخل ٥٠ ولاية ولا يعرفوا أحد.

وتنظم إيباك ٦ رحلات إجماعات صغيرة كل عام لتدريب الأعضاء وإعدادهم ليصبحوا مدافعين نشطين ومؤثرين، وتستطيع «إيباك» تعبئة أعضائها عند الحاجة إلى الضغط في القضايا المثارة، ففي إبريل الماضي نجحوا في أقل من شهر في إقناع ٨٤ من أعضاء مجلس الشيوخ بإصدار قانون للحد من تدفق تكنولوجيا الصواريخ لإيران وفي انتخابات الكونجرس الأخيرة عقدوا لقاءات مع أكثر من ٦٠٠ مرشح لضمان لائهم بعد انتخابهم، وبعد الانتخابات يعقد أعضاء «إيباك» أكثر من ألفي اجتماع مع أعضاء الكونجرس سنويا للتسيق، إضافة إلى

بالتلفزيون الحكومي لكنه لم يكن كافيا فحصل اليهود على موافقة البرلمان على قانون يسمح بإنشاء محطات تلفزيونية خاصة.

واللائع للنظر أن اليهود نجحوا في تجديد زوجة زعيم المعارضة البرلمانية السابق فليتياديس إيفرت وتدعى «فانوريليت» لدعم جهودهم خاصة عندما قرروا إنشاء محطة إذاعة خاصة، وخلال يومين تلقت الجالية اليهودية محطة إذاعة متكاملة من الولايات المتحدة وبشت إذاعتها في اليوم الأول ببرنام عن اليهود الذين قتلهم النازية؛ وهذه الإذاعة ليست الوحيدة فهناك محاولات لإنشاء إذاعة خاصة باليهود في مدينة سالونيك شمال اليونان والتي تعد مركزا رئيسيا لليهود باعتبارها عاصمة المال والصناعة، أما الجزء الثاني من الخطة فيتمثل في الإغصار بالمؤسسات الاقتصادية اليونانية لإسقاطها حتى يسهل اقتناصها كما حدث في موسكو، ويرى رجل أعمال بارز رفض ذكر اسمه خوفا من انتقام اليهود منه قصة مصنع «خروبي» للأدوية الذي كانت تحتله عائلة «سونيا بلوس» العريقة والتي تتخذ موقفا معاديا من الصهيونية وتعزق بينانياتها لكنها فشلت في الحفاظ على مصنعها، وتبعه انهيار مصنع

البيروقراطي التركي رغم أن عددهم لا يقارن بأية أقلية أخرى وهو ما يدل على مدى ما وصلوا إليه داخل نسج الحياة التركية.

المحنة اليونانية

وإذا انتقلنا من تركيا إلى عدوتها اليونان يستطيع أى متابع للنشاط اليهودي رصد مخططات اليهود للسيطرة على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية في بلاد الإغريق، باعتبار أن اليونان البوابة الملكية لبحور الصهبرونية إلى أوروبا، إضافة إلى موقعها القريب وعلاقات اليونان القوية مع العرب وإفريقيا وهو ما تخطط معه إسرائيل لاستخدام تلك العلاقات في التغلغل السياسي داخل هذه الدول عبر الشركات اليونانية.

لكن هناك هدفا آخر من التركيز الإسرائيلي على اليونان، فاللوبي اليوناني داخل الولايات المتحدة يصل عدده إلى ثلاثة ملايين شخص وتحاول إسرائيل دائما التغلغل داخله والسيطرة عليه لزيادة قفله داخل واشنطن ولهذه الأسباب شهدت اليونان نشاطا إسرائيليا مكثفا في خلال الثمانينيات لم يكن من قبيل المصادفة بل تكتيك لخدمة استراتيجية إسرائيلية لا تخفى عن أى متابع لنشاطها الدولي.

وتعتمد المخططات الإسرائيلية في التحرك داخل اليونان على ما يمكن تسميتهم به اليهود الخفيين، وهم أحفاد اليهود الذين أجبروا على اعتناق المسيحية في القرون الوسطى خوفا من الاضطهاد الديني لكنهم حافظوا على يهوديتهم في السر، وتغلغلوا في نسج المجتمع وأصبح من الصعب تمييزهم.

وفقا للمعلومات التي حصلت عليها «الأهرام العربي»، فإن المخططات اليهودية تعمل الآن على تلميع عناصر من «اليهود الخفيين» ومساعدتهم لتبوء مواقع قيادية على الصعيدين السياسي والاقتصادي للسيطرة على اليونان سياسيا واقتصاديا، وهم يسيطرون فعلا على وسائل الإعلام ويعد نيتسور ماتاساس أحد معدي البرامج المهمة من الخفيين فيما تولى كارلوس مسئولية الأعمال المسرحية فركز على عرض المسرحيات التي تمجد الدور اليهودي وعندما مات قبل فترة نظم له اليهود جنازة بدت كموكب لجنرال سقط في معركة الشرف وهو يدافع عن وطنه!

كما يعد «موريفانو» أحد أبرز عناصر «اليهود الخفيين» وهو يشرف على قطاع الأخبار

نصف الجهاز الحكومي

التركي.. يهودي

طائفة خفية

تسيطر على اليونان

■ القاهرة طلبت من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عقد سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين بها لتنظيم الحصة الدبلوماسية لسيارات دبلوماسيي الجامعة بعد الأزمة التي حدثت بسبب سحب حصة سيارات العاملين المصريين بالجامعة لأنهم مصريون يعيشون بالقاهرة.

وألمانيا محطة مهمة من محطات اليهود العالمية. ورغم الادعاءات شديدة المبالغة حول اضطهاد النازية لليهود فإنهم استطاعوا تحويل هذه الادعاءات إلى عقدة لدى الألمان حتى إن أي ألماني يجب أن تكون عقيدته يهودية. وإضافة إلى التعويضات الخرافية التي حصل عليها اليهود عبر ابتزازهم لكل الحكومات الألمانية حتى الآن فقد حولوا برلين إلى أهم محطة للوبي اليهودي في أوروبا، واستطاع اللوبي اليهودي في أمريكا إيباك افتتاح مكتب له في برلين مطلع الشهر الحالي. إضافة إلى ٨٤ جمعية يهودية تنضوي جميعها تحت رئاسة «المجلس المركزي لليهود الألمان» برئاسة رجل الأعمال إيجنز بربوين.

ويسيطر اليهود في ألمانيا أيضا على المؤسسات الاقتصادية والصحف ومحطات التلفزيون والإذاعة ويهدف اليهود الآن من هذه السيطرة الإعلامية والاقتصادية إلى استمرار عقدة الذنب الألمانية تجاه اليهود الألمان ومن ثم استمرار دفعها للتعويضات وتحويل برلين إلى عاصمة يهودية تستقبل اليهود الشرقيين المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق ودول أوروبا الشرقية لإعدادهم وتأهيلهم ثم ترحيلهم إلى إسرائيل، لتصبح برلين في اللحظة الانتقالية لكل اليهود الأوروبيين لسفرهم إلى إسرائيل بدلا من العاصمة النمساوية فيينا التي بدأت تراجع لصالح برلين.

كما يهدف اليهود الألمان إلى تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين تل أبيب وبرلين والتأثير على القرار السياسي الألماني في المحافل الدولية وهو ما نجح فيه اليهود الألمان حين استطاعوا إقناع الحكومة الألمانية بالامتناع عن التصويت على قرار إقامة مستوطنة رأس العمود في قلب القدس، إضافة إلى تدفق المساعدات المالية والتكنولوجية الألمانية إلى إسرائيل.

كما يلعب المجلس المركزي لليهود الألمان دورا مشابها للدور الذي تلعبه إيباك في أمريكا حيث يتدخلون لدعم مرشحي المجلس النيابي الألماني ويحافظون على علاقات قوية معهم وذلك بهدف إصدار تشريعات تساعد إسرائيل اقتصاديا وماليا وتكنولوجيا.

والحال لا تختلف كثيرا في لندن وفي باريس وإن كانت الأخيرة قد استطاعت الخروج من نفوذ اللوبي اليهودي ورسم سياسة خارجية متوازنة في الشرق الأوسط وهو ما أدى إلى حرب خفية يشنها اليهود الفرنسيون على ساكن قصر الإليزيه لم تضع أوزارها بعد ■



■ مارتن اديك



■ دان جليكمان



■ روبرت روبين



■ وليام كوهين

تمارس الإزهاض ضد إسرائيل.
● تغيير السياسة الأمريكية الرسمية تجاه القدس والاعتراف بها كعاصمة موحدة لإسرائيل.
● إعداد جيل جديد من المدافعين عن المصالح الإسرائيلية داخل المدارس الأمريكية ليصبح صغار اليوم قادة إيباك في المستقبل وفي ذلك أقامت ٤٠٠ معسكر لتدريب التلاميذ.
● تأمين المستقبل الاقتصادي لإسرائيل عن طريق تطوير أجندة اقتصادية جديدة للعلاقات الأمريكية - الإسرائيلية وتوسيع برامج تشجيع الاستثمار في إسرائيل.

ألمانيا.. البداية والنهاية

في ألمانيا بدأت الحركة الصهيونية ومنها انطلقت فكرة إنشاء إسرائيل - على يد هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية - ورغم أنه مولود في هولندا فإن أصوله ألمانية وترأس نهاية القرن الماضي مؤتمر يهود أوروبا ومنه أطلق فكرة الصهيونية وأرض الميعاد والتي تبلورت في كتابه «الدولة اليهودية» الذي ألفه في عام ١٨٩٦ وتبعه بعدد مؤتمر بازل بسويسرا حيث انتخب رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية، ومنذ هذا التاريخ

مراقبة ٢٠٠ ساعة من الجلسات البرلمانية لأكثر من ٥٠ لجنة من لجان الكونجرس سنويا، وتعتقد مؤتمرا سياسيا يحضره بشكل مستمر ٥٠٪ من أعضاء مجلس الشيوخ و٢٥٪ من أعضاء مجلس النواب، وتقدم «إيباك» أكثر من ١٢٠ مبادرة تشريعية سنويا تخصص لإسرائيل وأمنها القومي. وعلى سبيل المثال ساهمت «إيباك» في توقيع اتفاقيات تجارية بين إسرائيل و٢٢ ولاية أمريكية ووافقت على ٢٠ مبادرة تشريعية خلال الأربعين عاما الماضية للاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، وفي ذلك لا تتكفى بدعم مرشحيها للكونجرس، وإنما تشن حملات عاصفة ضد معارضيها أو المؤيدين للحل العربي، ويفضل «إيباك» يصل إلى إسرائيل ٢ مليار دولار مساعدة أمريكية سنوية لإسرائيل خاصة أن هذه اللجنة قد تأسست عام ١٩٥٠ وبعد عامين فقط من إعلان قيام إسرائيل لاسماعتها وكانت حتى قبل تشكيلها سببا في اعتراف الرئيس الأمريكي ترومان بإسرائيل، وفي عام ١٩٥١ حصلت من الكونجرس على أول دعم لميزانية إسرائيل ووافقت على هذا الدعم طيلة الـ ٤٧ عاما الماضية، والجال لا يتسع لسرد ماقدّمته إيباك «لإسرائيل» لكن يمكن القول إن كانت أحد أسباب استمرار وجود الدولة العبرية حتى الآن بداية من المساعدات الخارجية حتى تشريعات مقاومة الإزهاض وبرامج تشجيع التعاون الاستراتيجي الأمريكي.

وأخيرا وضعت «إيباك» استراتيجية حتى عام ألفين تقوم على التالي:
● الحفاظ على أمن إسرائيل من الصواريخ التي تمتلكها الدول العربية.
● انتخاب أعضاء في الكونجرس يدركون أهمية العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية.
● تدخل الولايات المتحدة بشكل خاص في المنطقة وفرض عقوبات على أية دولة أو جهة

**إيباك تحكم واشنطن
وتختار أعضاء الكونجرس
في برلين يواصلون العمل
بعقدة الذنب**

■ السفير العراقي بالجامعة العربية نبيل نجم، أجل عودته إلى بغداد حتى نهاية الشهر القادم، لحين تعيين الإدارة العراقية مندوبا جديدا، يتوقع أن يكون أول سفير للعراق في مصر، بعد إعادة العلاقات مطلع العام القادم، حسب التوقعات السائدة في الأوساط الدبلوماسية.

الأكراد والـ (CIA) اتفقا على الخطة

ضربة عسكرية للعراق في نوفمبر

١٢ رغم تورط الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من منطقة متفجرة في العالم، تبدو العراق على رأس هذه المناطق دائما، ليس فقط لما تمثله بغداد من خطر على المصالح الأمريكية في منطقة الخليج، لكن المواجهة مع بغداد تعد البديل الأوحده للتخلص من بعض المشكلات الداخلية خاصة في الحالات التي ترتبك فيها الإدارة الأمريكية بصورة كتلك التي يشهدها البيت الأبيض اليوم، بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي.

■ تقرير - خالد صلاح

قادرا مرة أخرى على تهديد السلام والأمن الدوليين، ويعترف بأن لجنة اليونسكوم وتوسيع عمليات التفتيش، واستمرار العقوبات الاقتصادية كانت جميعها إجراءات لتحقيق هذا الهدف.

ويضيف أنديك: إنه رغم بطء عمليات التفتيش، فإن لجنة اليونسكوم تكثفت من تدمير أسلحة دمار شامل عراقية تفوق ما تم تدميره طوال حرب الخليج، وطوال فترة عمل اللجنة الدولية حاول العراق تفتيت وحدة مجلس الأمن، لكنه فشل في تحقيق ذلك، في حين نجحت واشنطن في تقييد خيارات العراق العسكرية عبر عمليتي مراقبة الشمال والجنوب، وعبر تعزيز وجودها العسكري في الخليج حين تستدعي الضرورة ذلك.

ويرغم كل هذه الإجراءات يدعى مارتن أنديك في تقريره أنه لم يتم القضاء على التهديد الذي يمثله العراق للمصالح الأمريكية في المنطقة، وفي سياق تبرير ذلك يزعم التقرير أن العراق لم يكشف بالكامل عن برامج أسلحته الكيميائية والبيولوجية، وأنه لايزال يخفي صواريخ سكود ومعلومات خطيرة حول برنامجه النووي.

ويضيف: إن العراق سوف يستمر في تهديد «مصلحتنا»، مادام يخضع لحكم قياداته الحالية.

ويرى أنديك أن هدف العراق هو الخروج من تحت نار العقوبات دون كشف المزيد عن برامجه التسليحية، ومن أجل هذا الغرض عمد العراق مرارا إلى استكشاف مواطن الضعف في عزم مجلس الأمن، وحاول إيجاد العلاقة بين أعضائه، واستغل بقسوة معاناة شعبه، محاولا استقطاب تعاطف العرب.

ويؤكد أنديك أن البعض في مجلس الأمن يرغب في إضعاف الشروط

في الوقت الذي أكدت فيه دوائر سياسية عربية رفيعة المستوى أن الولايات المتحدة تلقت نصائح من قادة عرب بتهذبة الأجواء في المنطقة عن طريق حل إحدى الأزمات الملقة بالعراق أو ليبيا أو مسيرة السلام، فإن واشنطن لم تظهر، حتى اليوم، استعدادها لقطع خطوات إيجابية على أي من هذه المسارات.

وخلال الأسبوع الماضي شهد الملف العراقي تطورات جديدة قد تضاعف من تعقيد الأزمة بين بغداد والولايات المتحدة الأمريكية. فقد حصلت «الأمرام العربي» على نص التقرير الذي قدمه مارتن أنديك - مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط - إلى لجنة العلاقات الدولية بالكونجرس الأمريكي حول الأزمة العراقية.

ويوضح التقرير - الذي اجتهد في حشد كل ما يدين العراق في علاقته باللجنة الدولية «اليونسكوم» - بأن واشنطن لا تعزف في المدى القريب كتابة مشهد النهاية لهذه الأزمة، فيما ترجح تقديرات المراقبين أن الإدارة الحالية في البيت الأبيض تدخّل الأزمة العراقية تمهيدا لاستغلالها خلال المعركة الانتخابية المقبلة، لاختيار نواب الكونجرس الأمريكي والمقرر لها شهر نوفمبر المقبل.

ويقول أنديك في تقريره للكونجرس الأمريكي: إنه خلال الأيام القليلة الماضية، وجه الكثيرون اتهامات إلى الحكومة الأمريكية وإلى الوزارة مادلين أولبرايت شخصيا ووصفوها بانتهاج سياسة تتسم بالانحياز تجاه العراق، لكن الحقيقة في الأزمة العراقية أن حرب «عاصفة الصحراء» لم تنته حتى اليوم، لأن صدام وجيشه لايزالان موجودين حتى اليوم، وقادرين على القيام بمغامرات جديدة.

ويضيف مارتن أنديك: إن واشنطن تحاول معالجة هذه النتيجة، وكان هدفنا وعهد مجلس الأمن الدولي منذ البداية حرمان العراق من أن يكون

مارتن أنديك أطلع
الكونجرس
على التفاصيل
القرار السياسي في يد
كيسنتون لو بقى!!

■ الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية اقترح على كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة ضم عدد من الخبراء العرب للجنة الدولية للتفتيش على أسلحة الدمار الشامل، حتى تستطيع الجامعة إقناع العراق بعودة التعاون مع الجديد مع اللجان الدولية.

■ ويكشف أنديك أنه رغم معارضة حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية لبدء استخدام القوة ضد العراق، فإن هذا الخيار لم يتراجع نهائياً، خاصة إذا واصلت بغداد تحديها لعمل اللجنة الدولية، ويؤكد مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية أن واشنطن سوف تستمر في حشد الأدلة إلى

الحلفاء الأوروبيين والعرب، وإلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، حتى يصبح قرار المواجهة مع نظام صدام حسين بصورة عسكرية جازماً في أوقات الضرورة، وحين يتصاعد الخطر.

تقرير أنديك لم يكن المؤشر الوحيد على نية واشنطن التصعيد ضد بغداد خلال الفترة المقبلة، ففي نفس الوقت الذي تقدم فيه أنديك بمعلوماته إلى الكونجرس، كانت وزيرة الخارجية الأمريكية تضع مشروع الاتفاق السري بين أمريكا والأكراد لعزل منطقة شمال العراق بصورة كاملة عن سلطة بغداد، وإحياء قواعد المخابرات المركزية الأمريكية في الشمال،

والتي كان العراق قد قضى عليها خلال «عملية أربيل» بالتعاون مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني.

وحسب مصادر سياسية رفيعة، فإن واشنطن عملت على تقوية علاقتها بالأحزاب الكردية لبسط نفوذها على المنطقة الشمالية للعراق، والتي تمثل نقطة ضعف حقيقية يعانها النظام العراقي.

وتكشف المصادر عن أن واشنطن وعدت بتقديم مساعدات مالية وعينية إلى المناطق الكردية لتنميتها وتطويرها، ودعم استقلالها الذاتي عن السلطة المركزية في بغداد، غير أن أمريكا لم تنجح بصورة كاملة في إنهاء جميع الخلافات بين القيايين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني، الأمر الذي يعقد مهمتها في المناطق الكردية في حالة اندلاع حرب بين الفصيلين الرئيسيين.

الحصيلة النهائية للباحثات الأمريكية - الكردية وما تزامن معها من مناقشة الكونجرس لتقرير مارتن أنديك، هي أن واشنطن مازالت تعتزم المواجهة مع بغداد، وحسبما يراه سياسيون عرب فإن الأزمة مرشحة للانفجار مرة أخرى في نوفمبر المقبل مع بدء انتخابات الكونجرس الأمريكي لإنقاذ الحزب الديمقراطي من هزيمة متوقعة ■

المفروضة على العراق، وإضعاف قدرة يونسكوم على تحقيق أهدافها، ولا يوجد إجماع بين دول مجلس الأمن على استخدام القوة لفرض امتثال العراق للقرارات التي أصدرها المجلس عقب الحرب.

ويضيف: إن بعض البلدان تشعر بأن العراق لا يمثل الخطر ذاته

الذي ظهر عام ١٩٩٠، ويرى آخرون أن الضربات العسكرية ستحقق عكس المقصود منها، لأنها ستولد عطفاً نحو العراق، ولأسباب قد تكون تجارية تشعّر بعض الحكومات بالتراجع بمجرد التخلي عن المواجهة وتحصيل الولايات المتحدة التكلفة الكاملة للتعامل مع صدام حسين، وتقهمن بعض البلدان بأن هدفنا هو مجرد إبقاء العقوبات مفروضة على العراق إلى الأبد، وأنها لا نرود بغداد بأى حافز حقيقي على التعاون.

ويؤكد أنديك أن الدبلوماسية الأمريكية عملت على دحض هذه الشائعات مع حلفائها، كما اهتمت بمواجهة الاتهام العربي

للإدارة الأمريكية بأنها تتعامل وفق معايير مزدوجة، ولم يكشف أنديك عن الردود التي ساقته الإدارة الأمريكية للقادة العرب في هذا السياق.

أبرز ما يتضمنه تقرير مارت أنديك، هو كشفه عن عناصر الخطة الأمريكية لإدارة الأزمة العراقية في المستقبل.

ويرى أنديك أن نجاح البيت الأبيض في إقناع مجلس الأمن بالتصويت على القرار «١٩٩٤»، الذي يعلن مراجعة العقوبات - التي تتم كل شهرين - بعد الإنجاز الأول في طريق المواجهة الحالية، ويضيف أنديك: إن الإدارة الأمريكية سوف تعمل وفق مجموعة من العناصر هي:

■ استمرار دعم عمل لجنة اليونسكوم لمراقبة العراق والقضاء على ما بقي لديه من أسلحة بيولوجية وكيميائية.

■ الحفاظ على وحدة مجلس الأمن والتصدي لمحاولات العراق شق هذه الوحدة، وتقديم المعلومات الجديدة أولاً بأول لأعضاء مجلس الأمن، خاصة المعلومات التي تدن العراق، وعلى سبيل المثال: فقد تمكنت اليونسكوم من العثور على أدلة جديدة تؤكد أن العراق مازال يملك أسلحة كيميائية - على حد زعم أنديك - وهو الأمر الذي يعزز تضامن الحلفاء الأوروبيين وأعضاء مجلس الأمن مع الإدارة الأمريكية.



■ طالباني وبرزاني .. إلى متى تدوم هذه المصالحة؟

■ وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب طلب من الرئيس المصري حسني مبارك باسم الحكومة الأردنية التوسط لفتح حوار مباشر بين عمان ودمشق لحل القضايا العالقة بين البلدين، مؤكدا التزام بلاده بآية قرارات عربية قادمة تتخذ موقفا مشددا من إسرائيل.

وزير الخارجية الأردني:

لا نؤمن بالأحلاف العسكرية

على عكس عدد كبير من وزراء الخارجية الأردنيين المعروفين عربيا، يحكم تمرسهم في العمل الدبلوماسي، جاء اختيار عبد الإله الخطيب ليتولى الوزارة، بمثابة مفاجأة داخل عمان وخارجها، خاصة أنه عمل وزيرا للسياحة في عام ٩٦، وبدا الناس يتسألون عن الشخص الذي سيقود الدبلوماسية الأردنية في فترة ساخنة جدا.. معلومات عن تحالف عسكري مع تركيا ومناورات مع إسرائيل.. توتر مع سوريا وعلاقات ضبابية مع العراق.. وتفاؤل تجاه الكويت ودول الخليج.. ومع سخونة كل هذه القضايا يبدو اكتشاف ما يدور داخل عقل الوزير عملية صعبة، خاصة إذا كان متمرسا في الإجابات الدبلوماسية.

■ حوار - أحمد عبد الحكيم ■ تصوير - عماد عبد الهادي



■ عبد الإله الخطيب

إسرائيل، وأنها تصب في خانة التحالف الأردني - التركي - الإسرائيلي، ما حقيقة ذلك؟

لسنا معنيين بتحليلات الصحف الإسرائيلية في أي شيء.. موقفنا واضح، وهو أننا لسنا طرفا في أية علاقة خارج العلاقة الثنائية مع تركيا.. نحن وقعنا اتفاقية معاهدة سلام مع إسرائيل بنوها واضحة.. وليست لها أية جوانب غير معلنة..

وهل تسير عملية التطبيع مع إسرائيل وفق الاتفاقيات الموقعة رغم الاعتراضات الرهيبة في الشارع الأردني؟

لا اعتقد أن هناك تفاعلا عربيا على كلمة التطبيع.. إذا كان المقصود هو ذهاب الناس إلى الأراضي الفلسطينية أو دخولهم المعبر الذي تسيطر عليه إسرائيل، فهذه هي الحال منذ ١٩٦٧.. نحن نشكل منذ عام ٧٧ المنتفض العربي للإخوة الفلسطينيين، ولا اعتقد أن التطبيع بمفهومه الذي نتحدث عنه ينطبق على الحالة الأردنية، وليست هناك غرابة في أن يكون هناك تواصل مع الفلسطينيين، ولدينا معاهدة سلام مع إسرائيل، ونحن نسعى إلى تقوية التواصل بين المواطنين الفلسطينيين في الدول العربية، وهذا هو الشأن منذ عام ٧٧، حيث

على الإخوة العرب، وهو مبدأ أساسي في العلاقات الخارجية التي يبنينا الأردن مع مختلف الدول.. واعتقد أن إمكانية العلاقات العربية - التركية يمكن أن تتطور إلى الأحسن، فحسن الجوار هو ما يجب أن يميز هذه العلاقات

التي تتوقع أن يكون لزيارة رئيس الوزراء التركي إلى الأردن مبرور إجباري على العلاقات التركية - العربية؟ وهل تم التباحث حول نقاط معينة في هذا الملف؟ نحن نراعي أن تكون علاقاتنا دائما في هذا الاتجاه.. والعلاقة الأردنية - التركية لم تكن في يوم من الأيام غير ذلك.. ونعمل على عدم دفع هذه العلاقات إلى التفرق، وإذا كانت هناك أية مخاوف أو اعتبارات أو اهتمامات لأي طرف عربي مع دولة جارة مثل تركيا، فنقصر طريق لتبديد هذه المخاوف هو بحث العلاقات بروح إيجابية والاستفسار عن مكون هذه العلاقات والتعبير عن الرأي فيها بالطرق الإيجابية.. والعلاقات العربية - التركية ليست محصورة في علاقات الأردن مع تركيا، بل هناك علاقات تركية واسعة مع العالم العربي.

ترددت في الصحف الإسرائيلية أنباء عن زيارة رئيس المخابرات الأردني إلى

ما حقيقة ما تردد حول مشاركة الأردن في المناورات العسكرية التركية - الإسرائيلية؟ وهل يعني هذا انضمام عمان إلى التحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل؟

من حيث المبدأ، الأردن ضد سياسة الأحلاف تاريخيا.. ونؤمن بأن الأحلاف ليست هي الطريق الصحيح لممارسة التعاون السياسي والعسكري، وسياسة المحاور والأحلاف لا تتسجم مع السياسة الأردنية، والذي يبنينا وبين تركيا علاقات صداقة وهي جار أساسي بالمنطقة، ونسعى إلى تطوير هذه العلاقات بما يصب لصالح الطرفين وخدمة علاقات حسن الجوار التركية - العربية، وهذا ليس غريبا أو جديدا.

لكن هناك توترات عربية - تركيا واضحة بسبب هذا الحلف الجديد، والذي انعكس في توتر العلاقات بين تركيا وسوريا والعراق وغيرها من الدول العربية.. فلماذا نسعى من قبل الأردن إلى المشاركة في هذه المناورات في ظل هذا الوضع المتوتر؟

الأردن يراعي في علاقاته الخارجية خدمة قضائيه العربية، ولا تؤثر علاقاتنا الخارجية سلبيا

■ هوبير فيديري وزير خارجية فرنسا زار المغرب أخيراً لإعداد الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة بين البلدين، والتي ستعقد أعمالها يومي ٢١ أكتوبر في باريس. فيديري استغل الفرصة وأعلن زيادة عدد التاشيرات التي تمنحها بلاده للمغاربة بنسبة ٥٠٪.

نعم لدولة فلسطينية مستقلة وعلاقات إيجابية مع سوريا الفيوم زالت مع الكويت وسفنتج سفارتنا قريبا الحكومة الأردنية الجديدة علاج مشاكل داخلية

يصدرون بضائعهم إلى العالم العربي عبر الأردن.. إذا كان هذا ماتم قبل تحقيق السلام، فيجب ألا نترجم منه بعد تحقيق السلام.

ومإذا عن المشروعات المشتركة مع إسرائيل كقطار السلام والتبادل الثقافي والتجاري خاصة أن هناك مصفياً أردنياً محالاً إلى المحاكمة بتهمة الإساءة إلى إسرائيل؟

إسرائيل تربطها معاهدة سلام مع الأردن.. ويسرى عليها ما يسرى على الدول التي للأردن علاقات معها.. فيما يتعلق بقانون الصحافة أو بقية القوانين.. لكن حجم التبادل التجاري إذا كان هو معيار التقييم، فهو في حدوده الدنيا ولا يتعدى إلى ٢٠ مليون دولار، وهذا حجم متواضع للغاية..

إلى أين وصلت مشكلة تلوث المياه في الأردن، خاصة أن هناك اتهامات لإسرائيل بالتلوث فيها؟

الضحية أمام القضاء وينظرها النائب العام.. وتصور أن أبعاد المشكلة فنية في الأساس، وقد تكون هناك أبعاد إدارية.. نحن نعتد على المياه الجوفية والتي تتلوث بحدائق خاصة، يحدث خلل في الجانب الفني بسبب خلل في محطة التنقية الرئيسية

التي تزود جزءاً من بلدية عمان.. وأعتقد أن الأبعاد الفنية والإدارية هي التي وراء هذا الخلل.

وهل كان هذا هو السبب الرئيسي في تغيير الحكومة.. أم أن الحكومة الجديدة جاءت لأسباب أخرى؟

الحكومة تشكلت بناء على تكليف من جلالة الملك، وهناك عدد من التحديات الاقتصادية الداخلية على الحكومة أن تتعامل معها بكفاءة، وفي مقدمتها تحسين خلق فرص العمل، والتعامل مع مشكلاتي الفقر والبطالة، بالإضافة إلى الهموم الداخلية الأخرى.

العلاقات بين الأردن والعراق تمر بفترات مد وجزر.. ما توجهات الحكومة الجديدة

وعاملاًقتها في التعامل مع العراق؟ نحن ننظر باستمرار إلى العراق كبلد شقيق ومجاور لنا، وتربطنا بشعبه أقوى أواصر الإخوة، ويتمنى ونسعى إلى أن تنتهي معاناة هذا الشعب بأسرع ما يمكن، ولطبعي أن نحرص على سيادة واستقلال العراق..

ولكن بالمقابل إلى أين تسير العلاقات الأردنية.. الكويتية؟

هناك اتصالات أردنية - كويتية، وهناك بحث.. ويمكن أن أقول إن العلاقات بين البلدين تستعيد قوتها وعافيتها بسرعة.. ونأمل أن تكتمل هذه القوة خلال فترة وجيزة، قد يعبر عنها بفتح سفارتي البلدين في الوقت الذي نتفق عليه.. ونشعر أن العلاقات تسير بسرعة في هذا الاتجاه، وقريباً جداً

ستتم هذه الخطوة بعد استكمال خطوات صغيرة تتم حالياً، فالسفارة الكويتية تعمل في عمان بشكل طبيعي، والخطوط الجوية لشركة الطيران الأردنية

استأنفت رحلاتها منذ مدة بانتظام بين البلدين، والأمور تسير في الاتجاه الذي يجب أن تسير فيه.

تمر العلاقات بين الأردن وسوريا بمشاكل بسبب علاقاتكم مع تركيا وإسرائيل وإعلانكم المشاركة في المحاورات العسكرية.. فهل هذا مطروح على بساط

البحث بين البلدين حالياً؟

أعتقد أنه لا يجب أن يكون هناك توتر في علاقة دولة عربية بأخرى شقيقة.. سوريا دولة شقيقة وجارة عزيزة علينا، وإدنا علاقاتنا معها جيدة،

ولم أبدأ للتعاون لتكون العلاقات طيبة وجيدة.. هناك أحياناً تباين في وجهات النظر حول مسائل معينة.. نحن نعتقد أن الحوار هو الكفيل بتقريب وجهات النظر، ونأمل باستمرار أن يكون هناك حوار

بين الدول العربية لنستطيع أن نبني على نقاط الاتفاق والخيارات الأساسية، لكن هناك تباين حول بعض التفاصيل والجوانب غير الأساسية، والحوار هو الوسيلة الجيدة لسد هذا التباين.

لكن رغم الوساطات العربية العديدة لم يتم هذا الحوار حتى الآن؟

العرب علاقاتهم دائماً بالعبء تمر بمراحل من الود والجن، لكن في النهاية تستعيد جميعاً الإبرام، بأن العربي لا غنى له عن العربي، وأنا نقوى عندما نكون على علاقة طيبة ببعضنا البعض، ونحن نؤيد كل ما من شأنه تقوية التضامن العربي.

وما الحال بالنسبة للعلاقات مع مصر؟

مصر دائماً هي الشقيقة الكبرى لنا.. ونطلع دائماً إلى قوتها وريادتها في المنطقة لخدمة القضايا في المنطقة، وتعزيز التضامن العربي.. والتشاور الأردني المصري على أعلى مستوى، وليس غريباً أن يقوم جلالة الملك أو سمو الأمير بزيارة مصر والتشاور مستمر للاتفاق على موعد الزيارة دون شكليات كثيرة كما حدث في السابق.

وما حقيقة ما يتردد عن وجود تنسيق أمني بين مصر والأردن لمواجهة الإرهاب والتطرف؟

من حيث المبدأ موقفنا وموقف مصر واضح وجلي في إدانة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله، وما كانت تفرقاته من أية جهة كانت، ومتفقين على ضرورة حل الموقف من هذه القضية، وحول الموقف من مختلف القضايا التي تهم المنطقة.. وفرضوة مواجهة الجذور الحقيقية للمشكلة وليس ظواهرها فقط..

تدخلت كل من مصر والأردن مرات عديدة لإنقاذ مسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. إلى أي حد وصلت قضية الأردن في التعامل مع هذه القضية؟

لأنك أن الموقف الفلسطيني قد اكتسب تأييداً دولياً كبيراً، وأن التعلق بالإيجابية التي تعامل بها الفلسطينيون مع المبادرة الأمريكية الأخيرة أكسب

الفلسطينيين مزيداً من التأييد، والهدف لنا ولجميع الأنحاء العرب، هو أن يتمكن الإخوة الفلسطينيون من الحصول على حقوقهم الوطنية المشروعة، بما فيها حقهم في إقامة دولتهم على أرضهم، ونسعى نحن وإخواننا في مساعدة

الفلسطينيين حينما يطلبون منا ذلك، وحينما يكون تدخلنا وجهداً مفيداً.. فنحن لا نتأخر عن ذلك.. وقد أبدنا المبادرة الأخيرة، وبمر جلالته الملك

تأييده لهذه المبادرة.

حصل الفلسطينيون إلى قناعة بانهم لن يصلوا على حقوقهم بالطرق المشروعة، وبالتالي قرروا إعلان قيام الدولة الفلسطينية.. ما موقف الأردن حال إعلان قيام هذه الدولة الفلسطينية؟

نحن مع قيام الفلسطينيين في إقامة دولتهم ونأمل في أن تتجح مفاوضاتهم بأن تؤدي إلى الحصول على حقوقهم.. وتوقع أن يستمر الفلسطينيون في تحقيق الكاسب وكسب المزيد من التأييد الدولي

لقتضيتهم، وبالتالي تحقيق المزيد من الضغوط حتى تتم الاستجابة لطلبهم.

القرار الصعب

.. والطارئة المختطفة!

عندما بدأت نشرة أخبار التلفزيون الجزائري يوم الجمعة ١١ سبتمبر، فوجئ المشاهدون بأن المقدمة الموسيقية للنشرة لم تبت، وبدلاً منها ظهرت صورة العلم الجزائري، بينما كانت الموسيقى تعزف السلام الوطني. وكان هذا إيذاناً بأن رئيس الجمهورية سيتوجه إلى الشعب بخطاب رسمي، وحين كثيرون أنفاسهم، لأن يوم الجمعة هو عطلة رسمية، وأن يذاع خطاب رئاسي في هذا اليوم فهو مؤشر خطورة.



■ الشعب الجزائري اختار زروال بأغلبية ساحقة لذا كان الرئيس صادقاً في رسالته لإحلال السلام المدني

المتدهورة، بضرورة دعم العمل الذي كان يقوم به زروال (الذي كان آنذاك رئيساً معيناً للدولة، خلفاً لرئيس مجلس الدولة الرئيس على كافي)، حتى ولو كانت هناك تحفظات تملحها اعتبارات خاصة، يمكن فهمها أو يجب تفهمها.

كان شعوري آنذاك، والذي كنت أرده منذ سنوات، أن هناك قوى رهيبة تعمل إلى إفشال الوفاق الوطني، وإبقاء الجزائر في وضعية الطائفة المختطفة.

ولم يكن انتخاب اليمين زروال - من بين أربعة مرشحين - اختياراً للشخص، بقدر ما كان اختياراً لجموعة موصفات جمعت في الرجل، ومن أهمها، بجانب نزاهته وتاريخه الوطني، تجسده المتكامل للانتماء العربي الإسلامي، بالإضافة إلى أنه ابن المؤسسة العسكرية العريقة القادرة على تحقيق الأمن والاستقرار في ظروف الفتنة التي كانت تعصف بالبلاد.

وكان أهم من الاختيار نفسه هو نسبة الأصوات التي حصل عليها، والتي أكدت وفي الشعب وإدراكه من أن الصراع الانتخابي لم يكن على المركز الأول، المضمون، بحكم نوعية المرشح، وإنما على الرتبة الثانية.

وكانت كلمة السر التي انتقلت من فم إلى فم عشية الانتخابات: تتفق مع زروال، أو

للموصول إلى اليقين بأن الرئيس سيكون، على مشارف الولاية الجديدة، في وضعية لا تسمح له بدور متميز يؤثر على مسار التشريع للفترة الرئاسية التي سيفتح بها القرن الحادي والعشرون.

لم تكن إذن، بصفة شخصية، ضغوطا صريحة كما قيل هنا وهناك، ولا كانت بصفة مطلقة ضغوطا من المؤسسة العسكرية كما تردد عبر بعض الكتابات، لكنها كانت ضغوطا ترتبط أساساً بطبيعة الوضعية في الجزائر من جهة، وبطبيعة الرئيس الجزائري من جهة أخرى.

ولا أتصور أن هناك علاقة مباشرة مع نتائج زيارة اللجنة الأممية إلى الجزائر.

ولكن نفهم جيداً أبعاد ما حدث يجب أن نسترجع مسار الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ١٩٩٥، حيث نجد أن الشعب الجزائري اختار الرئيس زروال بأغلبية كبيرة، وكان الانتخاب رسالة واضحة لكل من يهمه الأمر.

وكان الاستنتاج الأول لحماسة الجماهير لتلك الانتخابات، رغم الظروف الصعبة، هي أن الشعب رأى في ذلك تعبيراً عن رغبته في تحقيق السلم المدني، وفي عودة الاستقرار.

فمنذ أشهر بدأ يتنامى شعور عام عند المواطنين، وانطلاقاً من القلق إزاء الوضعية

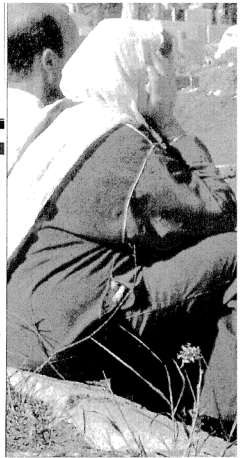
ويتحدث الرئيس بهذه، ليستعرض السنوات التي تحمل فيها مسؤولية الحكم، ولينتهي بإعلان قراره إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، قبل واحد وعشرين شهراً من التاريخ المحدد لها.

وكذا كان الرئيس الجزائري اليمين زروال ثالث رئيس عربي يتخلى عن السلطة، في ظروف تختلف تماماً بالنسبة لكل رئيس، ولكل بلد، لكنها تؤكد كلها على إحساس عميق بمسؤولية الحكم وإدراك أعمق لتبعات القرار.

كان الرئيس الأول هو الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وكان الثاني الرئيس السوداني الشير سوار الذهب.

لكن الوضعية بالنسبة للرئيس الجزائري كانت مختلفة إلى حد كبير، وأتصور أن قراره لم يكن مفاجئاً، إلا من ناحية التوقيت، الذي اختاره هو بالذات، ويعد فترة عصيبة تعددت فيها الضغوط، لكن القرار كان موقفاً بشكل رد فعل أكثر منه موقفاً يجسد استجابة للضغوط أو نتيجة مباشرة لها.

كان الرئيس قد تعرض لعملية جراحية في أوعية الساق، وتعرض في الوقت نفسه لعملية شائعات واسعة تؤكد سوء حالته الصحية، ولم يكن ذلك صحيحاً، لكنه حدد الاتجاه الذي تأتى منه الريح، وكان واضحاً أن هناك من يعمل



هؤلاء هم الذين يشار إليهم عادة بالاستصاليين، الذين تمكنوا من الحصول على دعم من عناصر في مؤسسات عديدة، بما فيها المؤسسة الإعلامية، ويوجه خاص بعض الصحف الناطقة بالفرنسية، والتي ترسل بعض كتاباتها ورسوماتها من باريس بصفة منتظمة، لتروج في الجزائر.

وربما تذكر البعض هنا أن الرئيس الجزائري كان قد رفض مقابلة الرئيس الفرنسي في نيويورك، وهو ما يبدو أن القوم هناك لم يغفروه للرجل.

ولقد تجاوزت الحملات الإعلامية على رئيس الجمهورية حدود اللياقة والأخلاق، وأدب التعاطل، وكانت خلفية تلك الوقاحة اكتساب القوة عبر زرع الشعور بأن هناك قوى باعلة تحرك الحملة وتوجيهها، وهو ما لا تتصور حدوثه من رجال يعرفون أن الإساءة لكبرى مؤسسات الدولة هي إساءة للجميع.

وتصور أن الرئيس الجزائري سار على وقع كلمات رائقة قالها الرئيس الليباني الأسبق إلياس سركيس، وربما بعد دراسة معمقة لدروس المأساة الليبانية، «لا أريد أن أحكم البلاد بجزء من الشعب ضد جزء آخر من نفس الشعب» ومن هنا كان الإصرار في أثناء الحملة الانتخابية على أن الرئيس كان مرشحاً حراً مستقلاً عن الأحزاب، ومن هنا أيضاً ركز الرئيس في أول خطبة له على أنه يريد أن يكون رئيساً لكل الجزائريين.

وانطلق الرئيس في عمله على أساس تلك المعطيات، ولعل هذا هو السبب الذي جعله يستعجل، في إشارته إلى الأعمال الإيجابية البسيطة التي شهدتها الجزائر، بأنها من فعل «مجزرين مرتزقة»، وهو ما لم يرض عنه الذين يريدون من الرئيس أن ينسبها بكل وضوح لإرهاب «أصولي» بما يجعل من ذلك حكماً نهائياً على التنازل الإسلامي الوطني في البلاد، وهو ما رفضه البين زروال.

وهكذا اصططمت إرادة الرئيس في الخروج بالبلاد من وضعية الفتنة وبإلزام حجم ممكن من الأضرار والأحقاق، اصططمت بإرادة المستفيدين من وضعية الفتنة، الذين راحوا يفقدون مهمته بكل الطرق والوسائل المتاحة، التي ضاعفها الإصرار على عدم كبش جصاح الحريات الصحفية.

ورغم أن الخطاب الرئاسي تحدث عن إنجازات كثيرة تمت في عهده فإنني أعتقد أن أهم الضغوط التي يمكن أن يكون قد عانها،

وهو أمر إنساني، هي إدراكه بوجود من يعتقد بأنه كان قادراً على أن يفعل أكثر، ويأن هناك احتمالاً كبيراً في أن يكون ذلك قد أدى إلى نوع من خيبة الأمل لدى المواطنين والمواطنات الذين رهنوا عليه، وربما حمله بعضهم أكثر من طاقته، ولعلني كنت من بين هؤلاء في مقال كتبت في مجلة المجاهد الأسبوعية بعنوان: «سيادة الرئيس.. أفلع شيئاً».

وإذا كنت أقول هذا فلنكني أصل إلى الاستنتاج بأننا، كوطني، مسؤولون إلى حد ما، عن الشعور بالوحدة الذي يمكن أن يكون الرئيس الجزائري قد عاناه، وربما كان له أثر في اتخاذ القرار، في لحظة فاض فيها إناء الصبر.

ولعل معظم القادة العرب والمسلمين يتحملون نصيباً من هذه المسؤولية (والعلم، فلم يزر الجزائر، خلال محنتها، من القادة العرب والمسلمين المرموقين إلا الرئيس المصري محمد حسني مبارك وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة).

ولست أتصور أن على الرئيس أن يعترف بأنه ضغوط، لجرد أنه كان يعرف منذ اللحظة الأولى لتوليته مسئولياته الدستورية أن الحكم هو فن تحقيق التوازن بين الضغوط المختلفة، كما أنه، كرجل مارس القيادة، يعرف أن الحديد عن خيانت أمل يكون قد أحس بها لا مجال له في أدبيات الحكم.

وحقيقتي أن هناك من يرى أن الرئيس أثر عدم المواجهة، وفضل الانسحاب، طبقاً لتعبير مقصود في عناوين إحدى الصحف الجزائرية، لكن الغربوي هو أن هناك من يحس بأن الرئيس الجزائري أصبح، بعد خطاب الجمعة الماضي، أكثر قوة وشعبية مما كان قبله.

وربما تحدث البعض عن قطة كان يجب أن تتبع ليلة العرس، بينما تسال البعض عن وجود القطة أصلاً.

ومن هنا نفهم لماذا تتصور كثيرون أن قرار الرئيس كان أولى المفاجآت لكنه ليس آخرها.



بقلم: دكتور محيى الدين عميور

تختلف معه، ليس هذا هو المهم، لكن المهم هو أن نعطي أغلبية تريفة من أي ابتزاز مستقبلي، والذي حدث بعد إجراء الانتخابات، أن كل من هب ودب راح يتقدم إلى الرئيس بفاتورة مشاركته في إنجاح الاستشارة الشعبية، بمن فيهم أناس قدموا أسماعهم كمترشحين، وفشلوا في تحقيق النسبة المطلوبة، ومن هؤلاء من قال بسماحة: إن مجرد تقدمه كان تأييداً غير مباشر للرئيس المنتخب.

والواقع أن ما خطط له بعض هؤلاء كان انتهاز فرصة الرئاسة الجديدة لانتزاع مكاسب سياسية وعقدية أوحى لا عقدياً، لم يكن ليحصلوا عليها عبر استشارة شعبية في ظروف عادية، خاصة بعد أن تاكل أن الشارع الجزائري في معظمه، هو شارع تتجسد فيه إرادة التحرر الوطني والقيم الحضارية العربية الإسلامية، وهو ما يؤكد الوزن الذي حصل عليه مجموع التحالف الديمقراطي وحساس والنهضة، وبجبهة التحرير الوطني في الانتخابات التشريعية.

لكن ما حدث هو أن عدداً من التجمعات الجمهورية كان يريد استبعاد كل العناصر السياسية الفاعلة والفعالة، ليخلو له الجو، ويتمكن من انتزاع السلطة بالانحياز حول الإرادة الشعبية.

تبدأ بهدنة وإنشاء لجنة دولية

باريس «تطبخ» انسحاباً إسرائيلياً من جنوب لبنان

قوات متعددة الجنسيات من فرنسا وأمريكا وإيطاليا وإيران
تنتشر على الحدود الدولية ولا تخضع لمجلس الأمن

في هدوء تام، وعلى نار هادئة، تعد فرنسا خطة متكاملة لإحلال السلام بين لبنان وإسرائيل.. الخطة الفرنسية تبحث في سرية تامة في عدة عواصم

منها بيروت ودمشق وتل أبيب وإيران..

«الأهرام العربي» حصلت على تفاصيل الخطة الفرنسية.. التي بدأت باحتواء التوتر الذي تصاعد خلال الأسابيع الأخيرة.. واعترفت إسرائيل خلاله لأول مرة - بفشلها العسكري في مواجهة المقاومة اللبنانية ووصفت بـ «الفضيحة»..

■ بيروت - مراسل الأهرام العربي

تتكون من جنود فرنسيين، وأمريكيين، وإيطاليين، وإيرانيين.

وأوضحت هذه المصادر، أن الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع إلى باريس، وتلك التي قام بها نظيره الفرنسي إلى طهران، تندرجان تحت خانة البحث عن حلول سريعة للوضع في جنوب لبنان، خصوصاً أن فرنسا أبلغت دمشق جديدة التهديدات الإسرائيلية، وطلبت من بيروت في نفس الوقت الضغط على المقاومة للهدنة، واقتترحت تحويل لجنة تفاهم إبريل إلى لجنة دولية لمراقبة وقف النار بعد إضافة إيران إلى عضوية اللجنة كونها معنية بموضوع المقاومة، مع إحياء اتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩.

وأوضحت المصادر أن إسرائيل طالبت فرنسا رسمياً بالتدخل المباشر لتهدئة الأوضاع في الجنوب، وإلا فإنها قد تقوم بعملية عسكرية

التحرك الفرنسي جاء بطلب رسمي من تل أبيب.. في أعقاب تهديد صريح بضمير انتقامية.. تطال كل شيء في لبنان بما فيها مواقع الجيش السوري ومؤسسات الحكم المدني في بيروت، إضافة إلى المرافق الأساسية.. المستوطنون اللبنانيون تسكوا بمواقفهم البديهة المعلقة من أنه لا مكانة للمحتل على انسحابه وعودة الحق إلى أصحابه.

مصادر دبلوماسية غربية في بيروت، كشفت لـ «الأهرام العربي» عن أن فرنسا لعبت دوراً بارزاً في التوصل إلى تهدئة أمنية للوضع، وابتدأت تفجّر حلول وضعت على نار هادئة قد تفي بالغرض المنشود، أي الانسحاب الإسرائيلي الشامل، مقابل ضمانات أمنية لبنانية ودولية، تركزت إلى نشر قوة متعددة الجنسيات بقيادة فرنسية على طول الحدود الدولية «لا تكون هذه القوة خاضعة لإمرة مجلس الأمن»، على أن

تتجاوز عملية «تصفية الحساب» عام ١٩٩٣، وعملية «عناقيد الغضب» عام ١٩٩٦.

وقد سربت إسرائيل - عبر عملائها في جنوب لبنان - تفاصيل خطة عسكرية أعدها رئيس الأركان الإسرائيلي شاولوف موفان، وشارك في جانب منها وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أرييل شارون - قائد عملية اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ - ووافق على تفاصيلها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، وهي تتلخص في عدة بنود أبرزها:

١ - توسيع نطاق الحزام الأمني وصولاً إلى صيدا، وخلق منطقة محسنة بعرض ١٠ كيلومترات على طول خطوط المواجهة، تكون مسرحاً مستمرراً لغارات جوية وقصف دائم لمنع رجال المقاومة من الوصول إلى مواقع الاحتلال.

٢ - إبعاد المقاومة عن المنطقة الحدودية، بحيث تصبح الضربات موجّهة إلى المقاومين في الداخل.

٣ - تشمل الخطة، ضرب الضاحية الجنوبية لبيروت جواً وبحراً، باعتبارها مقر قيادة المقاومة العسكرية والسياسية، وتدمير بعض مكاتب ومؤسسات «حزب الله».

٤ - تدمير عدد من الاتفاقيات والجسور حديثة العهد، لاسيما تلك التي أقيمت في وسط بيروت، وضرب محطة توليد الكهرباء في الجية على الساحل، ومحطات أخرى تغذي العاصمة اللبنانية بالتقارير الكهربائية.



■ تنسيق سورى فرنسى إيراني لإيجاد حلول سريعة للوضع فى الجنوب

إسرائيل فى الجنوب لا يعدو كونه من باب التهويل، لأن العدو يعلم جيدا ما قد يحصده من نتائج إذا جرب حظه مرة أخرى فى اجتياح جديد.

وعليه أخذ العبر من دروس عدوان ١٩٩٦، وما تلاه من محاولات تقدم فاشلة باتجاه المناطق المحررة.

وقال لـ «الأهرام العربى»: نحن نتحدى إسرائيل، ومستعدون لتحويل حياة جميع الصهاينة إلى جحيم دائم، وقد تفوق أضراره عدوانها ما يمكن أن يلحقه العدوان من أضرار بلبنان، وأضاف إنها ضرب المنشآت يعنى إلغاء تقاهم إيزيل، وجعل الحرب سجلا، ولسنا وحدنا للعنبر بهذه الحرب، بل إن حلفائنا وأطرافا أخرى قد تدخل على خط المواجهة، مما يحول المنطقة كلها إلى ساحة حرب مفتوحة، وفى كل الاحتمالات، فحين نملك أسلحة تطال العمق الإسرائيلى.

ويبدو وفق المعطيات أن عوامل التهذبة محكومة بتوازن «الرعب» بين إسرائيل والمقاومة اللبنانية، أسبما بعد أن أثبتت المقاومة جدارتها وقدرتها فى المواجهة، ويعدما الحقت هزائم «العار» - باعتراف إسرائيل - بجيش الاحتلال، غير أن ذلك لا يقى على الإطلاق احتمالات قيام العدو بضربات «وقائية» ضد لبنان، لاسيما أن التيار الذى يقوده نيتانياهوا غير محكوم بضوابط معينة، وهو قد يقوم بمغامرة ماء، لفرض شروطه على لبنان، والظهور أمام العالم فى موقع المنتصر عسكريا وسياسيا. ليأتى السلام بالقوة، وفق المفهوم الإسرائيلى.

ولاحظ المراقبون مؤشرات إيجابية للحل فى الجنوب، تعود إلى رغبة إسرائيل فى تحسين صورتها أمام الرأى العام المحلى والإقليمى والدولى، ومن هذه المؤشرات إطلاق «شراخ الاسيرة» وهى إشارة، وحصول قائد الميليشيات الحدودية أنطوان لحد وضباط قيادته على موافقة فرنسية على استضافتهم كلاجئين سياسيين على أراضيها، وهى - أى باريس - زودتهم بتأشيرات دخول مفتوحة، ومنعتهم الجنسية الفرنسية، فضلا عن تفاضى إسرائيل عن محاسبة مجموعة من ضباط لحد، نفذوا خلال الشهر المنصرم محاولة انقلاب فاشلة ضده، ما يعنى أن باريس تسعى جاهدة لإيجاد حل لمشكلة الجنوب يرضى كل الأطراف، ويبنى السؤال: هل تنسحب إسرائيل.. أم أنها ستغامر عسكريا؟ ■

المقاومة اللبنانية هددت بضرب العمق ونقل الحركة إلى أراضى إسرائيل تل أيب هددت بعملية تجاوز تصفية الحساب و«عناقد الفص»

مطالبته بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد أو شرط. وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية اللواء الركن سامى الخطيب لـ «الأهرام العربى» إن إسرائيل تسعى من خلال تهديدها إلى الحصول على اتفاق شفهي لبثانى - سورى بتقليص وتيرة عمليات المقاومة، لكن لا يمكن أن تعطى العدو أى إنكفاء، وعليه الانسحاب بدون شروط، لأننا لا يمكن أن نكافى المحتل على عدوانه. ورأى المسئول السياسى لـ «حزب الله» فى جنوب لبنان، الشيخ نبيل فاروق، أن ما تقدم عليه

« قصف مواقع الجيش السورى فى البقاع، وقصف مواقع وكثات الجيش اللبناني فى الجنوب وبيروت، ومن ضمن الأهداف أيضا ضرب مؤسسات حكومية رسمية عسكرية ومدنية. وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن باريس حذرت إسرائيل بقوة من مغفلة إقدامها على مثل هذه المغامرة العسكرية التى قد تؤدى إلى الانزلاق فى مواجهة شاملة يمكن أن تقود إلى ما لا تحمد عقباه، وتعددت فى المقابل بالسعى لدى العواصم المعنية بالوضع فى الجنوب بحثا عن حل يضمن لإسرائيل أمنها، ويضمن للبنان تحرير أراضيها. وقالت المصادر: إن لجوء إسرائيل إلى فرنسا يعود لكن باريس باتت معنية مباشرة بالوضع فى الجنوب على قدم المساواة مع واشنطن، فهى شريكة فاعلة فى لجنة مراقبة تقاهم إيزيل، ومهندسة وضامنة للاتفاق الذى تم بموجب تبادل أسلاء الجندى الإسرائيلى مع الأسرى، ويحث الشهود اللبنانيين، الأمر الذى أكسبها مصداقية لدى الطرفين يمكن أن تجد معه الحل المناسب للأزمة.

وقد أبدى لبنان الرسمى تجاهبه مع المسعى الفرنسى، أخذا للتهديدات الإسرائيلىة على محمل الجد، وقال وزير الخارجية فارس بويز: إن تهديدات إسرائيل جديدة، وقد تقدم على مغامرة عسكرية فى أى وقت، غير أن لبنان لن يغير موقفه الرافض إعطاء أية ضمانات أمنية لإسرائيل مقابل انسحابها من أرضه المحتلة، ولن يتراجع عن



■ العميد، أنطوان لحد

كانت بطله المقاومة اللبنانية
سهى بشارة تعرف

بأنها تخط برصاص مسدسها قرار
إعدامها.. وكانت تعلم جيداً أن قتل
كبير عملاء إسرائيل في لبنان أنطوان
لحد ليست بالعمل السهل..
ورغم معرفتها التامة بأنها قد لا تعود
أبداً إلى أهلها ورفاقها، قررت
وصممت ونفذت غير آبهة
بالعواقب..

وهي اليوم على أهبة الاستعداد للعودة
إلى «معتقل الخيام»
ولكن.. ليست للأسر إنما لتحرير
رفاق ورفيقات لها قاسموها عذاب
السجن.

■ بيروت : جودت صبرا
■ تصوير : مصباح عاصي

«سهى بشارة» بطله محاولة اغتيال «العميل لحد»:

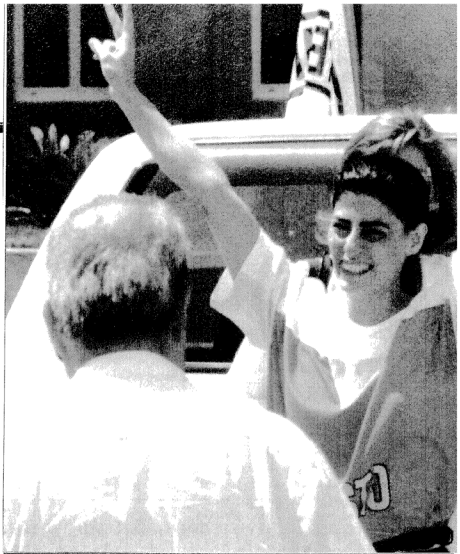
عذابي لا يساوي قطرة دم شهيد

محيهاها، وأولى كلماتها كانت أن كل عذاباتها
وقهرها في زنزانة العدو لا تساوي نقطة دم واحدة
جاء بها شهيد مقاوم، ورؤى بعبيرها تراب أرض
الجنوب البطل.

وعلى الرغم من سنوات الإزهاق والعذاب
والأسر، والتعذيب الجسدي والنفسي الذي عايشته
طوال سنوات الاعتقال، كانت سهى تشتعل حيوية
ونشاطاً، لا تكل ولا تمل، تروى لعشرات المهنيين
والرفاق والرفيقات بعضاً من مذابح السجن
والقهر، تستقبل وافدين إلى منزلها المتواضع في
بيروت، وتودع زائرين آخرين، وكأنها عروس زفت

وربما رغبة في كتمان ما تعرفه لغاية ما .. لقد قيل
الكثير عن ظروف تحريرها من الأسر.. واستغربت
عائلتها والحزب الشيوعي اللبناني الذي تؤكد
دائماً على تشرفها بالانتماء إليه ما ترد عن أن
إطلاق سراحها مشروط بسفرها إلى فرنسا بحجة
إكمال دراستها الجامعية، خصوصاً وقد حصلت
قبل ساعة واحدة من الإفراج عنها على جواز سفر
إلى باريس عليه «فيزا» غير مقيدة بتاريخ معين.
لسنا هنا في أمر بحث ملاسبات هذا
الموضوع.. فهي عندما التقت «الأهرام العربي»
استقبلتها بابتسامة خجولة مائدة ارتسمت على

المناضلة الاستثنائية في جبهة المقاومة اللبنانية
ضد الاحتلال، عادت إلى الحرية شامخة الرأس
بكل كبرياء، يعطفون عنيده صلبة كما هي أرزات
جبل لبنان الأشم. تخالفاً من النظرة الأولى كطلة
بريئة بعمر الورود، في نظراتها أسرار وأسرار،
وحكايات ألم ومعاناة طويلة أمضت من عمرها ست
سنوات في سجن انفرادي معزولة تماماً عن العالم
الخارجي .. قالت القليل عما عانته وتعرضت له من
أعمال قهر وإذلال وتنكيل خلال رحلة العذاب
البرية، واحتفظت لنفسها بالكثير، ربما لأنها بطلة
الجهاد وكلامها قد يكون بمثابة أوامر عسكرية..



■ فور وصولها إلى بيروت تقول: كل عذابات سنوات الاعتقال لتساوي نقطة دم واحدة جاد بها شهيد

الاستجواب، ماذا أقول عن سنوات السجن الانفرادي (ست سنوات) قضيتها في زنزانة قذرة قطرها لا يتعدى الـ ٦٠ سنتيمتراً. وارتفاعها كذلك لا تتخطى الشس إلا نادراً، ولا ترى النور إلا قليلاً من فتحة ضيقة، ماذا أقول عن التعذيب بواسطة الكهرياء، ورغم ذلك بقيت شامخة ولم يتمكنوا من النيل من كبريائي أو التأثير على نضالي الفكري الثوري والمعنوي.

نعود بالذكرى إلى يوم ٨/١١/١٩٨٧ وهو اليوم المشهود لما فيه محاولة اغتيال لحد ماذا تقولين؟

كنت قد وثقت علاقتي جيداً بزوجتي، وبخلت منزله بصفة معلمة لأطفاله، وكثرة ما تردت إلي ذلك المنزل، اعتبرني بعضهم خصوصاً حراسه الشخصيين - من أفراد العائلة. وخلال الفترة الأولى لمهمني كمدرسة كنت أخضع يومياً للتفتيش الدقيق عندما كنت أزور المنزل، وبعدها أصبحت حرة بلا رقابة، ولم تعد الأجهزة الأمنية التي صارت كلها تعترضني تخضعني للتفتيش، حتى كان ذلك اليوم الموعود، عندما استقررت في الصالون وجاء «لحد» وجلس إلى جانبي، كنت مصممة على تنفيذ المهمة، لاسيما وأنه كان عائداً لتور مع اجتماع مع قادة الاحتلال، وكان واحداً منهم في نظري، وقد شامت المصاففات أن ين جرس الهاتف، فنفض لحد وأمسك بسماعة الهاتف، كنت على مسافة خطوات قليلة منه، وكانت زوجته الأولاد في غرفة ثانية، ففتحت حقيبتي بهيوس، وبكل بساطة أخرجت السدس الذي كنت قد أعدته لهذه المهمة، وأخذت أراقب عليه الرصاص حتى فرغ السدس من كل رصاصاته، فاصيب بلخم خمس منها وسقط أرضاً يتخبط بدمائه، وظننت بأنه قضى نحبه، وعلى إثر مرع الحراس إلى المكان، واعتقلوني ولم أبدأ أية مقاومة، لأنني كنت على يقين بأنني لن أستطيع المقاومة أو الفرار، وما كان مني أن يفتلونني، لأنني كنت مستعدة نفسيًا لمثل هذا المصير، فهم كانوا - أي الحراس - في أوج غضبيهم، وكان من السهل جداً قتلي على الفور انتقاماً لقتل قائدهم، وبعدها است أدري ماجري، إنما علمت وأنا في السجن بأن «لحد» لم يمت وإن إصابته خطيرة وقد يشفي منها.

وماذا حدث بعد ذلك؟

نقلت إلى سجن الخيام، وهناك بدأت رحلتي مع العذاب، فالمدور مجرم لا يرحم، واستخدم كل ما يملك من وسائل تعذيب معي لانتزاع اعترافاتي، ومن أشد وسائل التعذيب إيلاًماً كان التعذيب النفسي. - مدوني بقتل عائلتي وتدمير منزلي، و..... وبمسكت عن الكلام، وكأنها استدرتكم خطورة ما ستؤول. وتابعت: بقيت صامدة وكنت أتبسم بسفيرة عند كل تهديد، وهو ما

وتقنيهم دروساً لم يتعلموها بعد في فنون القتال والمواجهة لأنهم حينها قتلة، يخافون «شيح» مقاوم بطل، رغم كونهم مدججين بشتى أنواع أسلحة الدمار والقتل والتكليل.

وقد بدت سهي وثيقة تماماً في سلوكها النضالي في دروب الثورة، وصوبانية عملها للنضوري في إطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي إلى إحدى بطلاتها المميزات، بل هي على يقين بأن العدو مهما بلغ من درجات الحق والإجرام، لن يستطيع الصمود طويلاً أمام جهاد أبطال المقاومة الأشرار، فهو إلى زوال مهما طال الزمن، وقد يخرج من أرضنا المغتصبة قليلاً، محموراً، مهزوماً، منكسراً، يجر أنياله خبيثة، ويلطم أشلاء جنوده، ويجمعها في أكياس قمامة، وعجلة انتصارية البطولية خير دليل على ذلك.

حدثينا عن رحلة العذاب الطويلة مع الأسر والاعتقال؟

مسحت سهي دموعاً انفلتت عنون من مقلتها وإنسانيات يهدوه على خدنها الوردي بمنديل كانت تحمله، وهزت رأسها بحسرة وآلم وقالت: ماذا أقول عن أحلك أيام عمرى، ماذا أقول عن وسائل التعذيب الهوجية والحشيية التي تعرضت لها خلال فترة

إلى الوطن، وجاء للجميع من كل حذب وصوب قادة وأحباب، ومسؤولين كبار في الدولة، وأحزاباً وجماعات وأفراداً. ليشاركوا في الاحتفالية، ويعترفوا على إحدى البطولات المقاومة البارزة في عصرنا هذا، فهم استقبلوها استقبالات الأبطال وأجادوا في الثناء على تضحياتها الجسام.

وفي غلة من الجميع، وبين شتلات الفرح وورد الحب حديثاً سهي على انفراد عن معان سامية للنضال، وأسرت بخصوصيات لا يعرفها أحد سواناً.. حديثاً عن سنوات عذاباتها، وعن أحلامها وآمالها، وعن طموحها المستقبلي، وعن الأسرة والحب ولكنها قالت: «أنا ونضالي المتواضع ملك للوطن، غير أنني لست مسيرة، بل مخيرة في سلوك هذا الحرب الشائك والمزروع بكل أنواع التضحية، ومهمتي ترجمة مفاهيم الثورة للأجيال القادمة.. أنا ما عدت إلى الحرية لكي أرتاح من موعم النضال، بل عدت لأكمل الطريق الذي بدأت، وأبقى على خضم معركة قاسية وباحنة مع عدو لنيم بغتصم أرضي، ويكيل حرية شعبي، وينتهك حرمة وطني وقديسية تراه.. عدت لأرتدي جلباب النضال وأحمل بندقية ثورية لأساهم في زلزلة الأرض تحت أقدام الغزاة،



كان يزيدهم حقداً وشراسة في تعذيب.
ما أساليب التعذيب التي تعرضت لها؟

كل من يدخل غرفة التحقيق عليه أن يتحمل التعذيب والضرب للبرح حتى الإغماء وهناك أنواع متعددة للتعذيب، منها سمل الأنف، وإحراق أنحاء مختلفة من جسد المعتقل بأعقاب السجائن، ثم يأتي دور الكرسي الكهربائي، حيث يفقد الإنسان وعيه، فيجرى إلى غرفة أخرى وهناك يصب عليه ماء بارد حتى يستعيد وعيه، ثم ماء ساخن، ثم يطلق التيار الكهربائي بواسطة أسلاك معدنية في أرض الغرفة المبللة بالماء، حين يكون الخاضع للتعذيب ملقى بعباسه المبللة على الأرض.

وخلال رحلة العذاب الطويل على أثناء التحقيق وغالباً ما تدوم أربعة أشهر على الأقل، يعمد المحقق إلى استخدام كل وسائل التعذيب النفسي والجسدي ضد المعتقل لانتزاع اعترافاته بالقرعة والقهر والإتلال، فهم يمنعون الطعام ولماه لمدة أيام، وبعدما يتأتون بقليل من الحساء، ويمن وسائل التعذيب الجلد، والرفس، والدوس بشال الأحذية، واللكم، وتكسير الأصابع والأيدي والأرجل... إلخ..

فالمعتقلون لا يسمعون وهم في زناناتهم سوى الصراخ يأتيهم من غرف التعذيب، وبعد انتهاء التحقيق وصدور الأحكام (وكان الحكم الذي صدر على ١٠ سنوات) يتوقف التعذيب ولكن يحضر على المعتقل سماع جهاز راديو أو تليفزيون أو أية وسيلة للتسلية، وفي المعتقل يعرف كل سجين برقم معين، وعندما كنت في السجن الانفرادي، منعوا عن الزيارات، فنامضيت ست سنوات معزولة تماماً عن كل شيء سوى عن حراسي، حتى عندما يسمحون للسجناء بالاستحمام فإنهم يمنحونهم بضغ دقائق فقط، وكم مرة كانوا يأمرهم بهم في حماماتهم بالخروج وهم شبه عراة ومبللون بالماء، والصابون، حتى المناضلات منهن كن يعاملن نفس المعاملة.

إنه واقع كل السجناء بدون استثناء وأنا كنت واحدة منهم، إنها ذكريات اليمية وموجعة، وقد تقبلتها بكل رحابة صدر، وما شعرت يوماً باليأس أو الإحباط، لقناعتي الثابتة بأن الشعب المناضل الذي أنتمى إليه وضحيته في سبيل حريته وتحرره وعزته وكرامته لن يتخلى عنى، لن يهدأ أو يستكين حتى يتزجر حريته من براثن الاحتلال.

وماذا توفيق بعد انتهاء مرحلة الأسر؟

هناك رفاق لنا في السجن الإسرائيلي يعانون



■ أحلم بالزواج وأولاد يحبون الوطن ويؤمنون بالمقاومة

سأعود إلى المعتقل لتحرير رفاقي الأسرى

أدعو العالم إلى التوحد في وجه الاحتلال

دخلت منزل «أحد» صديقة لزوجته وأصبته ٥٥ رصاصات

شنت ألوان العذاب والقهر، وعلينا العمل جميعاً لإطلاق سراحهم، واستخدام كل الوسائل المتاحة سياسياً ودبلوماسياً ونفسياً للضغط على العدو وتحريضهم، فماتت تركت في المعتقل ١٢ أسيرة كلهن شقيقات لي في النضال، قاسمتن لقمة العيش والهلم المشترك، وهناك عشرات الشباب المناضلين (يوجد في السجن الإسرائيلي ١٦٨ معتقلاً) علينا واجب وطني ونضالي ونفوري لضمان الحرية لهم.

وهل ستعودين إلى القيام بعملية نوعية جديدة ضد قوات الاحتلال والعلماء؟

هزت سهى رأسها بالإيجاب وقالت إذا طلب منى ذلك فانا لن أتردد أبداً، هذا واجبي النضالي ولن اتخلى عن خطى الثوري المقاوم، ولكن مثل هذا النوع من العمل المقاوم بحاجة إلى قرار سياسي على مستوى القيادات العليا، وهناك نوع آخر من النضال لا يقل أهمية عن العمل العسكري، وهو الجانب الإنساني هناك عائلات وأطفال هم عائلات مناضلين في السجن بحاجة إلى مساعدة ورعاية، وهناك مهمات أخرى.

وماذا عن الزواج وتكوين أسرة والحب؟

أجابته بدهو، وبإبتسامة عريضة: هذا الموضوع شخصي جداً، ولكن يبقى طموحاً لكل إنسان، إنما طموحي وحيي الأول والأخير هو للوطن ولعملي المقاوم، وأرى أن الزواج يجب أن يمر في هذا الإطار، حتى الأطفال يجب أن يربوا على قاعدة حب المقاومة والوطن والارض والنضحية في سبيل ذلك.

وأضافت: العمل يجب أن يستمر، لأن دورة الحياة لا تتوقف عند حدود معينة هناك أهداف عديدة للنضال ومنها متابعة مسألة الأسرى والمعتقلين، ومطالب الأسرى المحررين، وتأهيل هؤلاء هم مسئولية وطنية وقومية لإعادتهم إلى مجتمعهم وصون حقوقهم المشروعة.

وهل ستستعين إلى متابعة دراستك القانونية حتى تدافعي عن حقوق الأسرى والمحررين؟

أتمنى ذلك، فاعلم ليس لى حدود، وإذا كان عمى يؤمننى لذلك فلم لا.

عبر «الأهرام العربي» ما الكلمة التي توجهينها؟

أتوجه إلى الأمة العربية وكل العالم، بالدعوة إلى التوحد في إطار حركة تحرر واحدة، والوقوف صفاً واحداً في وجه أى استعمار وضد أى تعسف وضد أى احتلال وضد كل محاولة لاستعمار أى شعب ينتمى إلى دولة معينة لأن الإنسان عندما ينتمى إلى أرض ما فيجب أن يكون انتماءه الكلى لهذه الأرض، ويجب أن تكون عنده القناعة التامة بضرورة الوقوف لحماية هذه الأرض بضتى الوسائل والأساليب ثورية كانت أم سياسية.

وهكذا تبقى سهى المناضلة، رغم ما أصابها من الألم، وما تعرضت له من تكتيل وتعذيب، مناضلة إلى الأبد، ولم تزل منها الأوجاع التي تعانيتها بفعل ذلك، هي في آخر كلامها قالت: إن العلم سلاحنا الذي نارب به العدو الإسرائيلي، والنضال القوي بالمعرفة خير طريق للتحرير.

وودعنا كما استقبلتنا بحفاوة بالغة، وكانت في طريقها للمشاركة في اعتصام أمهات الخميس إلى المطالبة بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتوجيه رسالة إلى العالم عبر اللجنة الدولية لتصليب الأمتح في بيروت لحشد على العمل بجهدية للضغط على إسرائيل وجعلها على إطلاق سراح الأسرى، وتحسين ظروف اعتقالهم. ■

اعترافات.. والله أعلم!

«اعترف» بآثني سئمت حكاية «كليتوت»، والفاتة «اللعب» مونيك.. وأسجل أنثي شاركت سكان الكرة الأرضية «النمية» حول هذا الفيلم الهابط، الذي أضعه نموذجاً لأفلام المقاولات! وأصارحكم القول بآثني لا أهم شوقاً بكل ما هو أمريكي، ولا أرفض هذا الشعب - والدولة أيضاً - على طريقة «تجار الصراخ والشعارات»!

ولا أبالغ إذا قلت: إنني حرت جواباً عن سؤال يطاردني.. لماذا يفعل الشعب الأمريكي كل هذا برئيسه؟ لماذا «جرّسه» وفصحيه، ويجعله عارياً أمام العالم؟ فأجهزة الإعلام الأمريكية جرّدت رمز أمته من ملابسه.. وتركت غارقاً في خجله دون رحمة.. ثم عرضته كآرخس سلعة رديئة في مزاد علني، وطلبت منه أن يخاطب العالم من فوق منبر الأمم المتحدة، باسم دولة تقود ما أصطلح على تسميته بـ «النظام العالمي الجديد»!

«اعترف» بآثني.. فقدت الأمل في أن تنجح محاولات السادة ضباط المروء، في ترويض شيطان السرعة المجنونة على الطرق السريعة.. واتحدى وزارة الداخلية المصرية أن تفرض على سيارات الشرطة الالتزام بقواعد المرور، فضلاً عن سائقي اتوبيسات هيئة النقل العام، والميكروباص، الذين أدموا ترويع الأمثين في الشوارع المصرية!

«اعترف» بآثني.. بكيت عندما فتحت رسالة قارئة، فوجدتها مرفقة بها قصاصة من جريدة «الأهرام» تسرد حكاية أم مسكة، ماتت داخل شقتها بعد أن باغتتها أزمة قلبية.. واختفى أصحاب القلوب الرحيمة، فلم يسألوا عنها لدة ثلاثة أيام، حتى قام ابنها بكسر باب شقتها عليها، ليجد جثتها متعفنة.. والحسبة أنه يسكن الشقة التي تطل شقتها مباشرة!!

«اعترف» بآثني.. أكاد أصنع أن «النجم عمرو دياب» يمكن أن يكون تعبيراً عن الأغنية المصرية في زمننا هذا.. لكنني سأقوم هذا الشعور بالإحباط والهزيمة، وإذا وقعت فوق رؤوسنا.. سأجعل وأطلق عليها «نكسة» على أمل العبور للنغم والطرب الحقيقي والأصيل.. ولا مانع من الانتظار حتى تنفض هذه الغمة الفنية الموصوفة باسم الأغنية الشبابية.

«اعترف» بآثني.. ترددت في تناول سيرة «أئمة الوطنية»، بعد أن قرأت مقولة «جان جاك روسو» العبقرية: «قد تخفى الثياب الجميلة حقيقة الإنسان، لكن الكلمات الحمقاء تكشفه بسهولة».

«اعترف» بآثني.. فقلت في ذاتي سيرة «أئمة الوطنية»، بعد أن قرأت مقولة «جان جاك روسو» العبقرية: «قد تخفى الثياب الجميلة حقيقة الإنسان، لكن الكلمات الحمقاء تكشفه بسهولة».

«اعترف» بآثني.. اختلف أحياناً مع الدكتور عبدالمعص سعيد.. مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بـ «الأهرام».. لكنني أحترمه كما يحترمه العقلاء.. وأقدره حق قدره كما يفعل العلماء.. وأصفق لنجاحه أسوة بسلوك المؤهوبين والمبدعين.. وأدعوه بالتوفيق اقتداءً بآثني التي لا تكف عن الدعاء لكل ناجح.. ويبقى من حقي إعلان الرفض لأن يكون للسلاسل جمععية تنادي بالتطبيع مع إسرائيل تحمل اسم القاهرة!!

«الاعتراف الأخير».. حق للرئيس حسني مبارك والسيدة الجليلة ترينته - سوزان مبارك - فغن أعضاء كتبية الإعلام المصري، نهتف لهما.. نؤم بان إنجاز الرئيس مبارك العسكري والسياسي والاقتصادي شديد الأهمية، والثراء في نفس الوقت.. لكننا لم ننتج في أن نكسبه بحججه الحقيقي والطبيعي.. إذن نحن نكره عجزنا في تجسيد انتصار الأساس من أكتوبر، ونجود بسايطتنا!! في إلقاء الضوء على ما تحقق من إنجازات في عهد مبارك.. حتى جاء الأستاذ «نجيب محفوظ»، واختصر كل المعاني بقوله: «لو كان مبارك يحكم مصر منذ ١٩٥٢، لأصبحت أفضل من اليابان».. لكن هذا لا يعنى الإذاعة والتلفزيون من السداجلة والسطحية الميزتين لهما في تغطية الأحداث والمناسبات والإنجازات العظيمة!!

■ تنويعات على نفس اللحن:

■ قال ميخائيل نعيمة: «صعبت لمن يغسل وجهه مرات في اليوم، ولا يغسل قلبه مرة في السنة»!

■ قالت جدتي: الطاعة حزن.. والقناعة عز.. والعلم كزن.. والصمت فون.

■ والحكماء علموني: إياك والغضب، فإنه يهوى بصاحبه إلى ذل الاعتذار.

■ نصر القفاص

د. عبد الملك عودة عاشق القارة السمراء يكشف تضاريسها السياسية:

أفريقيا ساحة الإرهاب الجديد

مناورة السادات كادت تشعل حرب المياه

حينما سألناه ماذا تعنى لك إفريقيا قال: عمرى ومهنتى وتخصصى، هكذا لخص الدكتور عبد الملك عودة - العميد الأسبق لمعهد الدراسات الإفريقية وشيخ شيوخ دارسيها - علاقته بالقارة السمراء فى ثلاث كلمات فقط، لكنها تعنى له الحياة، فقد أفنى أربعين عاماً من سنوات عمره، الذى تجاوز السبعين فى محاولة فهم إفريقيا والغوص فى أغوارها وأدغالها وسياساتها المتغيرة بأسرع من هطول أمطارها الاستوائية.

فمن انقلاب عسكري، إلى حرب أهلية، وأزمات اقتصادية، وتوترات أمنية، وانفجارات سفارات أجنبية، وأحداث عنف وإرهاب فى كينيا وتنزانيا وحتى جنوب إفريقيا لم تسلم هى الأخرى من الإرهاب، ماذا يحدث فى إفريقيا.. وهل أصبحت قارة إرهابية؟ وأسئلة أخرى عديدة سألناها ونحن نبحر فى عقل وقلب الدكتور عبد الملك عودة.

■ حوار - أشرف صادق تصوير - موسى محمود

كيف جاء الارتباط بالقارة الإفريقية رغم أنك خريج كلية التجارة وحاصل على الدكتوراه فى الفلسفة؟

وبعد تخرجى فى الجامعة عينت معيداً بقسم العلوم السياسية فى عام ١٩٥٧ بحيث إننى كنت أصغر معيد أسند إلى تدريس منهج جديد عن مشكلات القارة الإفريقية، ومن حسن حظى أنه كان العام الذى حصلت فيه غانا على استقلالها، وبعانى الرئيس الغانى نكروما إلى حضور الاحتفالات والمسامعة فى إنشاء الموسوعة الإفريقية.. فكانت البداية والرحلة التى استمرت إلى الآن.

بعد ٤٢ عاماً من التخصص فى الشؤون الإفريقية فى ظنوك لماذا وجد الإرهاب

أرضاً خصبة فى القارة السمراء، وهو ما اتضح فى الحروب الداخلية ومحاولات الاغتيال السياسى وأخيراً تفجير سفارتى أمريكا فى كينيا وتنزانيا؟
الارهاب ليس مقصوراً على إفريقيا وحدها، فهو موجود فى كل دول العالم، وأصبح هناك نوع من «التنظيم الأسمى» أو الدولى للمنظمات الإرهابية، لكن القضية أن بعض هذه المنظمات نقل أنشطته إلى إفريقيا، ربما هرباً من القبضة الأمنية المشددة فى أوروبا وأمريكا، إلى القبضة الأمنية الضعيفة فى إفريقيا. ويحكم وجود مشاكل سياسية فيها فقد تحولت إلى مسرح لتصفية الحسابات السياسية بين الإرهاب والدول، وهذا راجع إلى أن الدول الكبرى لا تريد حل المشاكل السياسية فى إفريقيا، كما أن

الدول الصغرى غير قادرة على ذلك.

وهل تعتقد أن الحكومة السودانية ضالعة فى رعاية الإرهاب داخل إفريقيا؟
الأهداف الخارجية للحكومة السودانية منذ الانقلاب العسكرى فى عام ١٩٨٩ تقرم على تغفل واختراق دول الجوار الإقليمى، لذلك استعانت بمنظمات وجماعات دينية وعسكرية وسياسية من تلك الدول، ويدات تستقطب ليس - فقط - الإرهاب العربى أو الإسلامى، وإنما من ديانات وجنسيات أخرى عديدة، حتى إن أشهر إرهابى عالمى وهو كارلوس كان فى السودان حتى سقوطه.

وما الأهداف التى يسعى السودان إلى تحقيقها من رعايته للإرهاب؟

اعتقد أن الخرطوم حاولت تحقيق رغبتها فى

منظمة الوحدة الأفريقية

بمنظمة لاهوتية

تكروما حولنى من التجارة

إلى السياسة



الأزمات العربية تفتت

.. وهما البحث عن سياسة جديدة

أمريكا وأوروبا قسما

على النهج الاستراتيجي

وما تعلقت على رد الفعل السوداني على
الضربة الأمريكية؛

أعتقد أنه كان ضعيفا!

في ظل الصراعات المتكررة في إفريقيا..
هل من الممكن القول بأن منظمة الوحدة
الإفريقية أصبحت صورة كربونية من
الجامعة العربية، بمعنى أنها مظلة غير
فاعلة؟!

منظمة الوحدة الإفريقية اتفقت على مبادئ
كبرى مثل التحرر - الاستقلال - عدم الانحياز ، وبعد
تحقق هذه المبادئ لم تعد للمنظمة فاعلية، لأن
أهداف كل دولة من دول إفريقيا تتعارض مع أهداف
الدول الأخرى، كما هو الحال مع الدول العربية.
لكن هناك عشرات القضايا المعلقة في

وكيف ترى تفجير سفارتي الولايات
المتحدة في كينيا وتنزانيا.. وهل تعتبر
ذلك دليلا على فشل السياسة الأمريكية
في إفريقيا؟

تفجير السفارتين يمثل تهديداً للسياسة
الأمريكية، لأن تعاملها مع إفريقيا سلوك متكرر به
كثير من الأخطاء والصاغات، ثم جاءت الضربات
العسكرية لتعبر عن «البلطجة» وفرض الإرادة بالقوة،
وهو أسلوب قديم يطبقه كل رؤساء أمريكا منذ انهيار
الاتحاد السوفيتي، فقلها ريجان مع ليبيا، وبوش مع
العراق، وأخيراً كلينتون مع السودان وبعيداً عن
عالمنا العربي سنجد أن أمريكا سارست نفس
السلوك في أمريكا اللاتينية وآسيا لكن ذاكرتنا
العربية ضعيفة.

القيام بدور سياسي أكبر من قيمتها وحقيقتها
الإقليمية والدولية.

وهل هذا السبب كان وراء تدهور
العلاقات المصرية - السودانية؟

أعتقد أن التدهور راجع إلى رغبة الحكومة
السودانية في تغيير نمط وحقائق العلاقات في وادي
النيل، ونسعى إلى دور قيادي وريادي في دول
المحيط الجغرافي، ومن هنا بدأت العلاقات تتوتر.
هل يمكن إصلاح العلاقات في ظل
الحكومة السودانية الحالية؟

العلاقات لن تتحسن على المدى القريب لأن
الحكومة السودانية أخذت نفسها في مآزق عديدة
داخلية وخارجية، وأصبح الحل صعباً، ما لم تراجع
عن الكثير من ممارساتها الحالية.

إفريقيا مثل الصحراء المغربية، والصومال وحرب التوتسي والهوتو وغيرها.. متى يمكن حل مشكلات القارة السمراء؟

هذه المشاكل ليست وإلدة اليوم، فبعضها نشأ منذ الخمسينيات والستينيات مثل الهوتو والتوتسي والصحراء، الغربية التي هي في الأساس قضية عربية لكن العرب تركوها لإفريقيا.. للأسف هذه المشاكل متروكة للزمن ولعقل المسؤولين عن هذه الدول، لأن الدول الكبرى أو الصغرى لا تستطيع الضغط على هذه الزعامات لحل مشكلاتها.

ما حقيقة الصراع الفرنسي - الأمريكي على النفوذ في إفريقيا؟

لا يوجد صراع، فهناك تحالف بين أوروبا وأمريكا على توزيع مناطق النفوذ، لكن هناك تنافساً وليس صراعاً بين الناظرين بالفرنسية والإنجليزية وما حجم الوجود العربي في ميزان القوى داخل القارة؟

لا قيمة له.. إلا في بعض المناطق.. فمصر لها وجود في بعض دول حوض النيل، والغرب لها دور في بعض دول غرب إفريقيا.

في عام ١٩٦٦ ألفت كتاباً حمل عنوان «النشاط الإسرائيلي في إفريقيا» حذرت فيه من التسلل الإسرائيلي إلى إفريقيا بعد ٣٣ عاماً كيف ترى هذا النشاط الآن؟ وقت تأليف الكتاب كانت إفريقيا في القارة الوحيدة التي تستغل فيها الدول وسعت إسرائيل إلى التغلغل فيها لتطويق الدول العربية، وهو ما تحقق.. أما الآن فإن إسرائيل تسعى إلى إقامة علاقات اقتصادية وتبحث عن أسواق لمنتجاتها في إفريقيا، وتقدم معونات فنية للدول من أجل الوصول إلى النخب الحاكمة.

في المقابل هل سيزال الدور المصري فاعلاً.. كما كان.. في إفريقيا؟

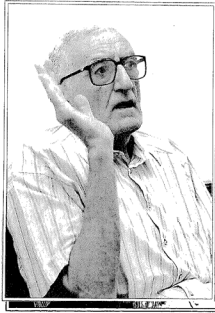
مصر حقت كل أهدافها في إفريقيا مثل الاستقلال الوطني وتصفيية النظام العنصري إلى آخر هذه الأهداف التي عملت مصر من أجلها منذ ثورة يوليو ١٩٥٢، لذلك يجب أن ترسم السياسة المصرية أهدافاً جديدة تضع في اعتبارها الواقع الإقليمي والدولي والصالح المصري.

لكن البعض يرى أن السياسة المصرية قد أراجعت في إفريقيا بعد أن ترك الدكتور بطرس غالي وزارة الدولة للشؤون الخارجية؟

دور بطرس غالي لم يكن يتوجه شخصي منه، بل كان دائماً لتنفيذ سياسة الدولة، والسياسة الخارجية من اختصاص الرئيس وتعاون عدة أجهزة تقدم آراء ومقترحات، أما الرئيس فهو صانع السياسة وصاحب القرار والتوجيه.

وما الأولويات التي يجب أن تضعها الإدارة المصرية في اعتبارها وهي تتحرك داخل إفريقيا؟

الاقتصاد والتجارة والاستثمار.



■ عبدالله عودة: هذه كتابتي مع إفريقيا

السودان يسعى إلى دور

سياس أكبر من إمكاناته الحقيقية

لا أخشى التطبيع الشافعي

ولن أسافر إلى إسرائيل

تخزينه لذلك استبعد حراً على مياه النيل.. لكن هناك خطراً آخر.
ماذا تقصد؟

أقصد المخاطر السياسية أي أن يظل الاختلاف قائماً بين هذه الدول.

لكن السدادات كاد يشعل حرباً بسبب تصريح على عد مياه النيل إلى إسرائيل؟ هذا الموضوع أثار جدلاً كبيراً، أرى أن ذلك كان «علقة لسان» فالسدادات أخطأ بهذا التصريح، وهناك إجماع على أنه قاله من باب المناورة السياسية فقط، لأن القانون الدولي لا يسمح بذلك، كما أن مصر في حاجة إلى كل قطرة بل إننا نحتاج إلى ٨٠ مليار متر مكعب من المياه في حين أن حصتنا لا تزيد على ٥٥ مليار متر مكعب.

لكن هناك مخاطر من أصابع إسرائيل التي تعبت في دول حوض النيل؟ تعبت وتهدد لفظان غير دقيقين، فإسرائيل تبحث عن علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية لتفخر على سحر القاطعة العربية، لكنها لا تهددنا في مسألة المياه، أما الذي يخيف فهو إقامة سدود تخزين مثل السد العالي لكن ذلك يحتاج إلى اتفاق كل دول حوض النيل ودعم كبير من المؤسسات الدولية.

إذا تركنا إفريقيا بقضاياها الساخنة، وانتقلنا إلى التطبيع مع إسرائيل.. هل سنازلت ترى أن التطبيع مع إسرائيل لا يمثل خطراً ثقافياً علينا؟

ثقافة إسرائيل لا قيمة لها لأنها قائمة على اللغة العبرية، وهي لغة كانت موجودة في العصور الوسطى في مصر والشام والأندلس ولم تستطع الجماعات اليهودية التي عاشت في ظل الحكم الإسلامي تهديد اللغة أو الثقافة العربية، وإنما حدث العكس حيث اقتبس اليهود النحو والصرف وأوزان الشعر من الثقافة العربية.

إن لم يكن لديك مناع في السفر إلى إسرائيل؟

لن أسافر إلى إسرائيل لأنني لست متخصصاً في العلاقات العربية - الإسرائيلية، لذلك لا يوجد داع لسفري، كما أنني لا أستطيع السياحة في إسرائيل.

وهل تؤيد المثقفين الذين يسعون إلى التطبيع مع إسرائيل؟

إذا كانت العلاقات الثقافية تتم في الإطار الرسمي فهذا شيء طبيعي، أما أن يتدفع مثقف فكرة جديدة يزيد من الأضرار فهذا مالا أفعله.

وكيف نقيم ما تقوم به حركة إعلان كويتناجز؟

لا مانع من أية حركة أو جمعية تعمل في خدمة السياسة المصرية وتحقق أهدافها.

وكيف ترى مستقبل عملية السلام والصراع العربي - الإسرائيلي؟

أنا غير متخصص في الشؤون العربية، وأعتقد أن الدكتور علي الدين هلال يتحدث في هذا الشأن افضل مني. ■

وفود ٣ دول عربية في زيارة للصندوق للاستفادة من خبراته



■ الأشغال العامة أحد أهم أهداف الصندوق

إدارة التخطيط وتكنولوجيا المعلومات، حيث تم التعرف على قاعدة بيانات الصندوق، وكذلك استعراض الأنظمة المعمول بها لتخزين المعلومات، بهدف استرجاعها في صورة تقارير دورية، وكذلك كيفية عمل الأقلام والوثائق.

أما الوفد الموريتاني فقد ركز خلال زيارته للصندوق على برنامج الأشغال العامة، حيث أطلع على الكيفية التي يقوم بها الصندوق بتحديد الأماكن التي يمكن القيام بعمل أحد مشروعات الأشغال العامة فيها، والتي تهدف إلى توفير مستوى أفضل للمناطق الفقيرة، والتي تعمل على تمهيد الطريق أمام المشروعات الصغيرة للوطن في تلك المناطق، وتستوعب أكبر عدد ممكن من العمالة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الحد من مشكلة البطالة وتحسين مستوى معيشة الأفراد.

وقد قام الوفد الموريتاني بجولة تفقدية لعدد من المشروعات التي تم تنفيذها من خلال برنامج الأشغال العامة بالصندوق، مثل مشروعات إنشاء الطرق، ومد شبكات المياه، ومد خطوط انصهار الصرف الصحي، وتغطية القنوات، بالإضافة إلى زيارة مراكز الشباب التي تم تمويلها من الصندوق الاجتماعي للتنمية من خلال برامجه المختلفة.

وكانت آخر الزيارات العربية، هي الزيارة التي قام بها الدكتور عادل محمد - رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة - وذلك لدعم سبل التعاون وكيفية الاستفادة من تجربة الصندوق الاجتماعي في تقديم خدمات للمجتمع، وقد تم خلال لقائه مع الدكتور الجمال تصديق عدد من النقاط للتعاون المشترك، والتي ستعمل على تدعيم التعاون المشترك بين البلدين في مجال تطوير الصناعات الصغيرة.

وقد أوفض الدكتور عادل في ختام زيارته، أن دول الخليج ومنها الكويت، تعمل على تنويع مصادر الدخل فيها، بحيث لا يتم الاعتماد على الدخل النفطى فقط، واعتبر تلك الزيارة منهجية للاطلاع على الكيفية التي يتم بها دراسة المشروعات، حتى يتم تجديد بذور التعاون المشترك على أساس ثابت من الدراسات الميدانية، وقد رحب الدكتور حسين الجوهان باستقبال مجموعات من العاملين في الصندوق اليمني والموريتاني للتدريب على الخبرات الأساسية التي يجب توافرها في العاملين بالإضافة إلى الاتفاق المبدئي على دعم التعاون بين الصندوق ونظرائه في البلدان العربية. ■

بعد الإشادة الدولية من الجهات المانحة بالدور الذي يلعبه الصندوق الاجتماعي للتنمية، ومساهمتها في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع المصري، في ظل برنامج التكيف والتثبيت الهيكلي، طالب خبراء البنك الدولي الصندوق الاجتماعي بنقل خبراته إلى الدول النامية، خاصة الدول العربية، وقد شهد الشهر الحالي استقبال عدد من وفود بعض الدول العربية والإسلامية بالصندوق.

■ القاهرة. الأهرام العربي

بدأت تلك الزيارات بزيارة لوفد من إدارة التخطيط بالصندوق اليمني، وتلاه وفد موريتاني للاطلاع والاستفادة من خبرات الصندوق الاجتماعي للتنمية، والتي اكتسبها من خلال العمل التنموي طيلة السبع سنوات الماضية منذ إنشائه حتى الآن، وقد قام خبراء الصندوق بشرح برامج الصندوق المختلفة، وقد تم التركيز على الكيفية التي يتم بها دراسة الأحوال الاقتصادية والمعيشية للأفراد في مصر، حتى

يستطيع خبراء الصندوق توزيع الموارد المتاحة بما يتناسب وحاجة المجتمع، وكذلك الكيفية التي تتم بها متابعة وتقييم المشروعات، هذا بخلاف الدراسات التي قام بها الصندوق الاجتماعي لقياس المردود الاقتصادي والاجتماعي لمشروعاته المختلفة، وكذلك دراسة فاعلية الترجية وكيفية استخدامها في تحسين آلية العمل بالصندوق.

وقد ركز الوفد اليمني خلال زيارته على

مؤسسة الأسود

دور متميز في مشروعات التنمية السعودية



حققت المملكة العربية السعودية في مشروعات البنية الأساسية، خلال مراحل نهضتها الحديثة، قفزات كبيرة فتوفرت على شبكة طرق تعد واحدة من أحدث شبكات الطرق في العالم إضافة لشبكة جسور وكبارى وانفاق حديثة ربطت بين جميع مناطق المملكة. ساهمت مجتمعة في توفير القاعدة الصلبة لتحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات. وكان لمساهمة القطاع الخاص دور كبير في حركة التنمية التي تحققت للمملكة ومن بين الشركات والمؤسسات الخاصة التي قامت بدور في صنع ملحمة النهضة والتطور على أرض المملكة العربية السعودية مؤسسة الأسود للتجارة والمقاولات التي ساهمت في تنفيذ العديد من مشروعات البنية التحتية والتي امتدت إلى جميع مناطق المملكة خصوصاً مدينة جدة «عروس البحر الأحمر» والتي كان قد ارتبطت أسماء كبرى مشروعات البنية التحتية بها بمؤسسة الأسود كمشروع إقامة كورنيش جدة أحد أهم المعالم بها، وإقامة شوارع مهمة بها كشوارع التحلية وطريق الملك وغيرها من المجمعات الجبلية واليابانية الجميلة التي تزدهر بها مدينة جدة وجعلتها واحدة من أجمل مدن المملكة والمنطقة عامة.

■ جدة . د. سامي طايح

عن البداية لسيرة المؤسسة يقول الشيخ صالح العلي الأسود المدير العام للمؤسسة: إنها تعود إلى أولح الدراسات والتحليلات بين بدأت المملكة في وضع خططها الخمسية للتنمية.

ويضيف الأسود بأن المؤسسة بدأت كمؤسسة صغيرة تأخذ بعض الأعمال من الباطن... إلى أن كان عام ٧٣ حيث تم تسجيلها بشكل رسمي لدى وزارة التجارة والصناعة بمؤسسة الأسود للتجارة والمقاولات. ويعود ليذكر أن أول مشروعاتها بدأت بتأسيسها كان سقطة شارع الخفرة بجنوبي مدينة جدة وكانت قيمة العقد ١٢ مليون ريال مضيئاً: إن مشروعاتها وبنس الحجم تواتر بعد ذلك إلى أن بلغت المؤسسة إنجازاً وتنفيذاً مشروع كورنيش جدة الجنوبي بطول ٥٥ كم ببلغ قدره ١٢٥ مليون ريال.

ويقول الأسود إن العديد من مشروعات أمانة مدينة جدة أصبحت تقوم بتنفيذها مؤسسة الأسود إذ بلغ عدد المشروعات التي قامت بتنفيذها لصالح أمانة مدينة جدة ٤١ مشروعاً وأربعين مشروعاً مختلفاً شملت أعمال الطرق والإتارة والأرصفة وإنشاء الميادين وعمل المجمعات الجبلية إضافة إلى أعمال الصيانة والشارع ومن أهم مشروعات المؤسسة أيضاً تنفيذها لكورنيش جدة الشمالي بعد تنفيذها لكورنيش جدة الجنوبي حيث قامت المؤسسة بتنفيذ عابرة مشروع الكورنيش الشمالي على مراحل وفقاً لخطة أمانة مدينة جدة في تحسين وتجميل المدينة.

ويشير إلى أن العمل لم يكن سهلاً لتنفيد الكورنيش خصوصاً أن الأعمال تتوزع بين برم لبض الأجزاء ومن البحر وعمل حواجز لصد الأمواج ونقل كميات كبيرة من الأحمال المستخدمة في المشروع من مناطق متباعدة موضحاً أن العمل كان بالمشروع يتم على مدار الساعة لا سيما أن أمين مدينة جدة آنذاك الدكتور محمد سعيد فارس كان يعطي عنايته واهتمامه لإنجاز هذا المشروع الحضاري في وقت قياسي. إلى ذلك يؤكد الأسود الذي بدأ حياته موظفاً في

مصانع للخرسانة الجاهزة والأسفلت والبلوك والبلاط. ويضيف العلي الأسود الذي تنقل في عدة وظائف بالمؤسسة منذ التحاق بها بدأها بوظيفة مراقب فني مشروع لغير مبيعات المؤسسة ثم نائباً للمدير العام: إن المؤسسة نجحت في تنفيذ مشروعاتها المختلفة وفق أحدث التقنيات ما انعكس على سمعتها التي اكتسبتها في السوق والتي إلهت الحصول على جوائز وشهادات تقدير محلية وعالمية كصصول على جائزة التوجة الذهبية من إسبانيا ودرع مدينة جدة من أمانة مدينة جدة، إضافة لحصولها على خطاب شكر وتقدير من المسؤولين بالمملكة.

ويشير على الأسود إلى أن مسيرة العمل اتزالت تتواصل فصولها على تقدم المؤسسة الآن بتنفيذ بعض المشروعات داخل مدينة جدة وفي أطرافها تبحر للتوسع المستمر لها مشيراً إلى أن تنفيذها يجري وفق الحصول الزماني لها خصوصاً أن هذه المشروعات تغطي برعاية وإشراف مباشر واثم من أمين مدينة جدة الدكتور نزيه نصيف الذي يقوم بتقليل أية صعوبات أو عقبات تواجه تنفيذ هذه المشروعات، ومن الخطط المستقبلية المؤسسة الأسود للتجارة والمقاولات يقول على صالح الأسود نائب المدير العام إنها طموحة وكبيرة حتى تواكب حركة التطوير في الاقتصاد السعودي موضحاً أنها تنوي توسيع أنشطتها مستقبلاً والدخول في مجال التجارة والصناعة خصوصاً أن الإنتاج المستمر على المدى الطويل يدعم كبير من قبل الحكومة والسائمين السعوديين وعلى رأسهم خدام الحرمين الشريفين الملك فهد ولي عهد الأمين.

من جانبها أوضح على سليمان الأسود مدير الصيانة والتشغيل بالمؤسسة أن استمرارية الأعمال التي تنفذها المشروعات التي استندت للمؤسسة يعود إلى تفرغها على أسطول ضخ من معدات النقل والآلات الثقيلة، مشيراً إلى أن خطة المؤسسة في حصر المعدات في ماركة مرسيدس والآلات الثقيلة من مارك كتريلر العالمية التي شهيرتها ساهمت في توفير قطع الغيار وفي أعمال الصيانة وبالتالي في الاستعداد الدائم لتنفيذ أي أعمال تستد إلهاً، ولأن المملكة كانت سابق الزمن في تنفيذ مشروعاتها المرتبطة بالبنية الأساسية فإن أعمال المؤسسة تتواصل من مكان إلى مكان في أجزاء المملكة المختلفة ويوضح الهندس سامي زغلول مدير الفني بالمؤسسة والذي يعمل بها منذ ١٢ عاماً أن صعوبة تقاضير بعض المناطوق لم تحد من تنفيذ المشروعات بل بالالتزام بالجدول الزمني لها حيث أن العمل في بعض المشاريع يتم على مدار الساعة رغم عورة تقاضير بعض المناطوق كمنطقة جبل عبادل بمنطقة جيزان في جنوب المملكة والتي قامت المؤسسة بشق طريق بخرقو ويرويط بين أجزاء المنطقة.

ويعود على صالح الأسود ليؤكد أن الدعم الذي لقيته المؤسسة من أولى الأمر والسائمين في المملكة من المؤسسة من مشاركتها في صنع ملحمة النهضة في السعودية مضيئاً: إن جهود المؤسسة والتي تمتعت في تنفيذه أكثر من ٢٠ ألف كيلومتراً في الطرق داخل وخارج المدن السعودية وإقياما بتنفيذ أكثر من ١٥٠ كوبري في مناطق المملكة المختلفة كان نصيب منطقة القصيم منها حوالي ٣٠ كوبري تتواصل بثبات أكبر لاسيما أن المؤسسة أصبحت تتوافر على كل مقومات النجاح والإنطلاق ليس محلياً فقط بل إلى المستوى العالمي أيضاً ■

رجال الأعمال الجدد تمولهم البنوك

مواجهة بين رجال

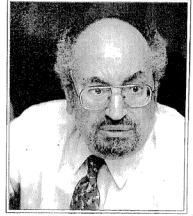
.. في المقابل يدافع رجال الأعمال «بهدنة» عن صورتهم .. قالوا إنه لا يوجد بنك مصري يقدم قرضاً دون توفير الضمانات الكافية ويبرروا لجوهم للاستثمار العقاري بتوفير المخاطر بعد أن طبقت اتفاقية الجات التي ستؤثر على كل الصناعات وأكدوا أن لهم دوراً اجتماعياً لا يقل عن دور الحكومة حيث يوفر فرص العمل ويبنون المساكن ويقيمون المطارات والموانئ والطرق... فلماذا كل هذه الاتهامات؟! «الأهرام العربي» من خلال هذا التحقيق أجابت عن كل الأسئلة الصعبة:

في رأى الدكتور إبراهيم العيسوي المستشار بمعهد التخطيط القومي أن الشريحة الحالية من الرأسماليين محل جدل كبير لأنها نشأت في ظل ملايسات وظروف فترة الانفتاح ثم فترة ما بعد برامج التكيف الهيكلي والتثبت الاقتصادي.. وهذه الطبقة مستهلكة أكثر منها مدخرة بعكس الرأسمالية الغربية التي تلجأ إلى الإخضرار كطريق للاستثمار لخلق تراكم رأسمالي ينجم عنه تحقيق معدلات سريعة للنمو الاقتصادي. ويدلل على السلوك الاستهلاكي لطبقة الرأسماليين الحاليين بالبذخ الشديد في الأفراح والمناسبات الاجتماعية والاحتفام بجوانب هامشية كالعلاقات العامة والإعلانات والتي تسبب استفزازاً كبيراً للطبقات الحريضة من الشعب المصري.. كما أن هذا السلوك الاستهلاكي يحرم المجتمع من المخرجات التي كان يمكن أن تضاعف في خزانة التنمية الاقتصادية.. إضافة إلى أن هذا السلوك يرسخ نمطاً معيناً للاستهلاك في مجتمع أحوج ما يكون لزيادة أسخاره لنفع الاستثمار.

وينتقل الدكتور العيسوي إلى خاصية أخرى لرجال الأعمال الحاليين الذين لا يخطرون بأموالهم ولكن بأموال الآخرين وذلك بالاعتماد على الاقتراض من البنوك والمؤسسات المالية المختلفة.. والاعتماد على هذا النمط يفتح باباً واسعاً للفساد في بعض المؤسسات المالية المقررة عادة بالفشل في السداد أو تهريب الأموال للخارج وقد راجت

لماذا زاد اللفظ مؤخراً حول رجال الأعمال الجدد؟ وهل ما يقومون به من ممارسات ينم عن سلوك متوازن لغثة باتت تحكم قبضتها على كثير من الجوانب الاقتصادية في ظل اقتصاد السوق؟ هذه الأسئلة وأسئلة كثيرة تطرح نفسها بشدة على بساط البحث في كثير من مراكز الأبحاث ويتناولها المحللون أيضاً بالدراسة .. هناك من يتهمون بعض رجال الأعمال بإفساد المؤسسات المالية ونهب البنوك وأنهم السبب في انهيار الأسعار بالبورصة والأخطر من هذا وذاك أنهم اتجهوا إلى الاستثمار العقاري الفاخر في شكل قرى سياحية وقصور وفيلات لتحقيق الكسب السريع ونسوا رسالتهم الأصلية وهي الاستثمار الصناعي وتوفير فرص العمل وتجاهلوا دورهم الاجتماعي وغامروا بأموال البنوك «وكنزوا قلوبهم» ■ تحقيق: ملك عبد العظيم - حنان الببلي

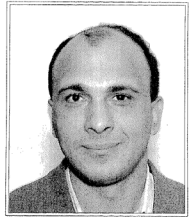
الاتهام:



د. سعد الدين إبراهيم:

دورهم الاجتماعي يقتصر فقط

على الأزمات والكوارث



مجدي صبحي:

الدولة أفاحت لهم الفرض

لربح لكنهم يسيرون في المنوع

د. إبراهيم العيسوي:

تسببوا في فساد المؤسسات

المالية والمصرفية



د. هاني سروري:

لولا رجال الأعمال ما كانت التنمية..

وكل شيء في البلد قطاع خاص



د. أحمد بهجت:

لجأنا إلى الاستثمار العقاري لتنويع

المخاطر.. والبلد في حاجة إلى الإسكان

الـ «البيزنس» والاقتصاديين

مطالبة رجل الشارع أن يكون لهم دور سياسي أيضاً.. لكن يقع على رجال الأعمال دور كبير في العمل الاجتماعي سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات وإن كانت هناك معوقات قانونية تمنع الأفراد ومنهم رجال الأعمال من تلبية هذا الدور.. فمساهمات رجال الأعمال التطوعية تقتصر على حالات الكوارث الطبيعية كما حدث في أثناء وقوع الزلزال والسيل بناء المدارس والمنازل للمتضررين .. وهذا غير كاف.

والأمر لم يقتصر على محدودية الدور الاجتماعي لرجال الأعمال لكن ممارساتهم أدخلت الاقتصاد المصري في حالة من التدهور - علي حد تعبير الدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس - نتيجة الاتجاه روس الأموال للمضاربات في البورصة كما حدث خلال الفترة الأخيرة .. وكذلك فوضى الأسعار السائدة الآن في سوق العقارات.. وإن كانت الحكومة هي التي تتحمل المسؤولية لأنها وضعت السياسات المشجعة على الدخول في تلك المجالات.. فرجال الأعمال صنية الدولة وهناك زواج كاثوليكي بين الطرفين. ويشبه الدكتور عيسى الدور الاجتماعي لرجال الأعمال بموائد الرحمن.. فهذا الدور ليس له وجود.. الدولة تقدم لهم الإعفاءات والامتيازات وعند وقوع كارثة يقومون فقط بنصب «مائدة الرحمن» وهذا لا يمكن أن يحدث في الدول الرأسمالية المتقدمة.

هذه الاتهامات هي السائدة الآن في الشارع

هذه الأنماط في فترتي السبعينيات والثمانينيات. حيث شهدت الكثيرين ممن يطلقون على أنفسهم رجال أعمال.. لكن رجل الأعمال الحقيقي هو الذي يقدم مشروعاً إنتاجياً طويل الأجل يكبر ويتنامى .. لكن - للأسف - هناك أفراد يتخفون وراء هذه الصفة لتحقيق مكاسب سريعة والهروب بها للخارج.. كما أن الطبقة الحالية يغلب عليها الطابع الطفيلي لاشتغالها بأعمال الوكالات التجارية والخدمات الاستهلاكية البعيدة عن النشاط الإنتاجي والخلاصة أن الرأسمالية الحالية تريد أن تأخذ ولا ترغب في أن تعطي.

ويتنقل مجدى صبحي الخبير الاقتصادي بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية إلى أن الدولة اتحت الفرصة لرجال الأعمال للترقب من أي مجال لكنهم يرفضون.. والمثال على ذلك سوق العقارات .. فمن الخطير أن يتحول رجال أعمال صناعيين إلى الاستثمار في سوق العقارات.. وذلك لأن هناك فرصة للربح السريع نتيجة لظروف ما في السوق.. وهذا أمر يتعلق بالسياسات الحكومية خاصة التقديرية والمصرفية والضريبية والتي تحدد أي المجالات أربع.. ورجل الأعمال الذكي لن يترك الفرصة تفوته.. وقد أصبح لرجال الأعمال سطوة خاصة.

وعن الدور الاجتماعي يقول مجدى صبحي إنه لا يمكن الحديث عن هذا الدور بإرغام رأسماليين على القيام به.. لكن يبقى واجب الدولة في وضع سياسات واضحة في مجال الأجور والتسعير وفي المجالات التي يكون فيها شبه احتكار .. ولا يمكن أن تترك الحكومة الحرية لتلك الفئة لتحديد الأجور والأسعار التي تراها.

ويعتقد الدكتور سعد الدين إبراهيم الأستاذ بالجامعة الأمريكية أن الدور الاجتماعي لرجال الأعمال مسألة مفتوحة لها حدود دنيا ولكن ليس لها حدود قصوى .. وقد قام بعمل دراسة شملت عينة من الناس حول رأيهم في الدور الذي يقوم به رجال الأعمال وقد أكد أكثر من ٥٠٪ أن لهم دوراً بالفعل .. ولكن الأغريب - من وجهة نظره - هو

محمد النوفى:

رجل الأعمال الذي «يكنز فلوسه»

ويلجأ إلى البنوك ساذج



رجال الأعمال .. يصرخون من تشويع صورتهم ■ تصوير : موسى محمود

لكن رجال الصناعة لم يتخلوا عن دورهم في تعظيم الإنتاج الصناعي وتجسيده بالرغم من اتجاههم للاستثمار العقاري - كما يقول رجل الأعمال محمد المنوفى - وإن كان هذا الاتجاه له ما يبرره لأننا وجدنا أن «الجات» لن يصمد أمامها إلا الأجدد والأحسن في الإنتاج فتولد لدينا إحساس بالجوف.. فدعنا للخلول في مجال لا يستطيع الأجانب منافستنا فيه وهو الاستثمار في العقارات .. لكن ليس صحيحاً أن رجال الأعمال «يكزن فلوهم» ويلجأ إلى البنوك.. فلا يمكن أن يكون معنى أموال وأبخل بها على مشروعي ولا يوجد بنك يقرضنى بنسبة ١٠٠٪.. فقبل الحصول على القرض يأخذ البنك ضماناته الكافية ويورن المشروع.. يأخذ كلها شائعات مفروضة ضد رجال الأعمال.. ومن يفعل منهم ذلك فهو ساذج.

وبالرغم من كل ذلك فرجال الأعمال لا يقومون بدورهم الاجتماعى .. ماذا ما يؤكده رجل الأعمال محمد جميل عبدالستار الذى يقول : للأسف فإن الغالبية من رجال الأعمال تعتبر أن الدور الاجتماعى مدخلاً لأعمال السياسة للاستفادة من هذا الدور للفوز بعضوية مجلس الشعب .. لكن لا يصح أن يكون هذا مسلك رجل الأعمال لأنه عندما تدخل السياسة فى الاقتصاد تكون الأمور قد انتهت.

وبرغم كل هذا فليست هناك مغالاة فى السلوك الاستهلاكى لرجال الأعمال .. على حد تعبير محيى الدين فتويل رئيس شعبة المستثمرين - فإذا تحدثنا عن الذبح فى الأفراح فهذا عرف من قديم الزمان وكل واحد على قدر حجمه.. فمنهم من يكلف الفرح ١٠ آلاف جنيه ومنهم من يكلف عليه ٥٠ و ١٠٠ ألف جنيه وأكثر وإذا اعتبرناها ظاهرة فليس لها تفسير .. لكن اللفظ القليل والقال حول رجال الأعمال فسيبه الحد والحسد وليس لدينا وقت لذلك. ■

سوى ١٠٪ من المطلوب وهو حوالى ١٠٠ ألف شقة سنوياً.. ويرجع د. بهجت الركسود فى سوق العقارات رغم حاجة السوق على حد قوله إلى قلة القوة الشرائية .. فى حين يتم شراء العقارات «كاش» وهذا سبب المشكلة الصالى.. وغير صحيح أن تمويل إنشاء العقارات يتم بأموال البنوك.. فعندما أبيع شقة بعد هذا تمويل ذاتياً.. وأتعب مما يقال عن أن رجل الأعمال أخذ من بنك ما ٢٠ مليار جنيه.. فكيف يحدث هذا ومن يقله؟ .. أكبر بنك فى مصر رأسماله ١٦٠٠ مليون جنيه وهذا يعنى أن أكبر رقم يمكن أن يحصل عليه رجل أعمال ٤٠٠ مليون جنيه.. فاین هذا المليارات بل أين تنهل على رجال الأعمال كما يدعى البعض؟!

ويتساءل د. بهجت ماذا إذن الهجوم على رجال الأعمال وتصويرهم على أنهم لصوص ونصابون؟ ولو قبضنا عليهم جميعاً وصارنا ثرواتهم هل ستحسن الاقتصاد؟ أم تقف عجلة التنمية فى مصر؟

إن رجال الأعمال يدفعون ٥٠ ألف جنيه مقابل توفير فرصة العمل الواحدة للمواطن المصرى هذا ما يقوله أحمد عرفة وكيل الاتحاد العام للغرف التجارية ومصابيح جبال الأعمال توفر السكن والمواصلات والرواتب المجزية للعاملين بها.. وإذا تقدمنا بمبادرة لتحسين الصورة وتهيئة المناخ لنمو اقتصادى أفضل تواجهنا العديد من المصاعب.. فرجال الأعمال حينما حملوا على عقائهم تنمية ومضاعفة الصادرات لم تساعدهم المنظمات المسئولة عن التصدير فى مصر .. بل إننا نواجه حالياً مشاكل خطيرة بسبب توقيع الحكومة على اتفاقية «الجات» التى تلغى حوافز التصدير وماربانا ندفع الضرائب على أرباحنا التصديرية.. وبالرغم من المشاكل والإنتاج والسمهر والعمل الذى يهدف إلى نداء هذا البنك فائتارة لنا كرجال أعمال فى غاية السوء ويتصيدون لنا الأخطاء ولا تعطى لنا الفرصة للدفاع عن أنفسنا..

المصرى.. لكن ما أسلحة الدفاع التى يشهدها رجال الأعمال لرد هذا الهجوم؟!

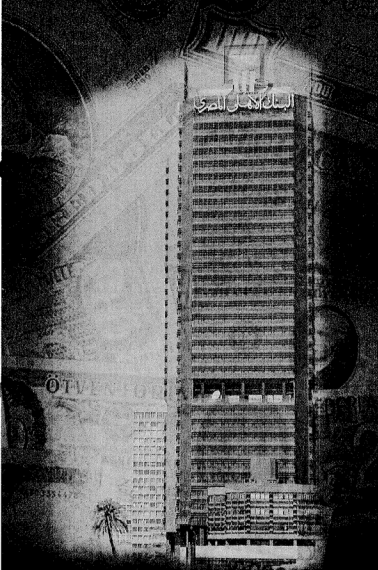
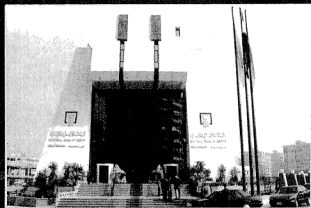
الدكتور هانى سرور رئيس جمعية مستثمري السادس من أكتوبر يرى أنه لولا القطاع الخاص لما وصل اقتصاد الدولة إلى هذه المرحلة المتقدمة .. فالشوارع القومية مثل شرق التفريعة والمطارات ومحطات الكهرباء والطرق والموانئ ينفذها حالياً القطاع الخاص وكلها تعد إضافات لرجال الأعمال يسجلها لهم التاريخ.. حتى الصادرات يقوم القطاع الخاص بـ ٨٠٪ منها .. ويرجع د. هانى الاتجاه للاستثمار العقاري إلى عدم ملاسة أرباح الاستثمار الصناعى.. وإن كان اللجوء من جانب عدد من رجال الأعمال للاستثمار فى الإسكان الفاخر هو مجرد مرحلة وستنتهى لأن العرض والطلب هو الذى سيحكم هذا الكم.. لكن ليس صحيحاً أن رجال الأعمال يعتمدون على التمويل المصرفى بنسبة ١٠٠٪ لأن رجال الأعمال مغامر بطبعه.. لذلك فهو يغامر بأمواله ولا تتدنى نسبة تمويل البنك من ١/٢ و لا يمكن الفصل بين القطاع المصرفى ورجال الأعمال ولا أصبحت المشاريع كلها صغيرة وتقليدية.

ويتساءل جمال الناظر نائب رئيس جمعية رجال الأعمال : ماذا نتظنون من رجال الأعمال لساندة الاقتصاد أكثر ما هو قائم الآن؟ إنتاج يتجنون.. تصدير يصدرون .. تشتغل عمالة يوفرون الفرص بالآلاف.. ضرائب وچمارك يدفعون.. لكن إذا كانت هناك سلوكيات «اقتصادية» مرفوضة أو محل انتقاد كالاستثمار العقاري .. هنا يجب أن نجمع بهم الحكومة لتصويب المسار ولتبحث معهم ما إذا كان هذا الاتجاه يؤثر على نشاطهم الأساسى أم لا وما الحل.. وإذا كانت هناك مغالاة فى الإنفاق الاستهلاكى لرجال الأعمال فالدئ يفعل ذلك إما غنى حرب أو «محدث نعمة» .. لكن الذى نكاف ليصل إلى ما وصل إليه ويفخر بأنه دة حياته من المصرى فهذا هو نموذج رجل الأعمال الحقيقي الذى يضبط سلوكه ويراعى عدم استغراق الآخرين.

لكن لماذا التركيز على الاستثمارات العقارية على حساب الأنشطة الصناعية؟

ويرد الدكتور أحمد بهجت رجل الأعمال وعضو المجلس الرئاسى المصرى الأمريكى على هذا الاتهام مشيراً إلى أن المستثمر الرأوى هو الذى يندع تشاؤه بما يضمن مخاطر أقل.. والنشاط العقارى من المجالات المصيبة لرجال الأعمال لأنها تعطى دائماً قيمة مضاعفة.. ومصر تحتاج إلى نصف مليون شقة على الأقل لتغضى احتياجاتها السنوية.. وهناك احتياج فعلى إلى ٤ ملايين وحدة سكنية حالياً .. وما تم بناؤه لا يغطى

مستقبل بطاقات الائتمان



بنوك مصر .. إنجازات وتحديات

زيادة الودائع إلى ٢٠٠٦ مليار جنيه

البنوك المصرية تحقق إنجازات غير مسبوقة

حقق الجهاز المصرفى المصرى إنجازات كبيرة فى خلال العام الماضى أهلتة لمواجهة التحديات التى تنتظره مع مطلع عام ٢٠٠٠ ومن أهمها زيادة التكوين الرأسمالى للبنوك وتوسيع قاعدة الملكية الخاصة واستقطاب المزيد من الودائع والتفاعل مع تطورات سوق الأوراق المالية.. هنا رصد شامل لإنجازات البنوك المصرية.. ورؤية لما تم الإعداد له لمواجهة تحدياتها الجديدة.

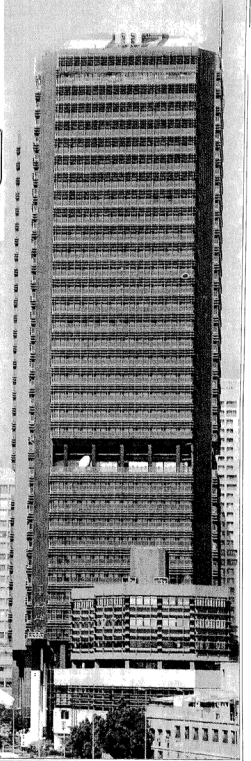
■ تقرير: حياة حسين

زيادة المراكز المالية للبنوك بمقدار ٤٠٠٩ مليار جنيه

١٠٧٠٠ مليار جنيه حجم التسهيلات الائتمانية بالعملة المحلية

التوسع فى الاستثمار

فى الأوراق المالية والأذون





■ البنك المركزي حريص على اتباع المعايير الدولية في الجهاز المصرفي

الاستثمارات بمقدار ١١,١ مليار جنيه مقابل زيادة إقتصرت على ٢,١ مليار جنيه ليصل حجم محفظة الأوراق المالية والأذون إلى ٥,٢ مليار جنيه وبما يشكل ١٧,٢٪ من إجمالي الأصول بنهاية يونيو ١٩٩٧، وقد زعت البنوك استثماراتها في المحفظة بين أوراق حكومية وخاصة وأجنبية إذ بلغ ما في حوزتها من أذون على الخزانة ٢٩ مليار جنيه ومن السندات الحكومية ١٢,١ مليار جنيه والسندات غير الحكومية ١,١ مليار جنيه والمساهمت في الشركات ٢,١ مليار جنيه والأوراق المالية الأجنبية ما يعادل ٤,٢ مليار جنيه، وفيما يتعلق بمعاملات البنوك مع مراسليها بالخارج لاحظت زيادة إيداعاتها لديهم بما يعادل ١١ مليار جنيه فقط بينما زادت التزاماتها قبلهم بما يعادل ٤ مليارات جنيه الأمر الذي ترتب عليه انخفاض صافي دائنتي البنوك المصرية للبنوك في الخارج إلى ما يعادل ٢,١ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧ مقابل ما يعادل ٢٩,٩ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٦.

على جانب آخر توضح المعاملات بين البنوك في مصر ارتفاع الإيداعات بمقدار ٥,٠ مليار جنيه مقابل ٩,٠ مليار جنيه لتبلغ ١٢,٠ مليار جنيه مثله ٤,٩٪ من إجمالي الأصول في نهاية يونيو ١٩٩٧، وقد بلغ رصيد الودائع لدى البنوك بما فيها الودائع الحكومية ٢٠,٠ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧، منها ١٥,١٧ مليار جنيه وديان بالعملة المحلية وبما يعادل ٤,٨٩ مليار جنيه وديان بالعملة الأجنبية ولاحظ أن الجزء الأكبر من الودائع تمثل في وديان إدارية سواء بالعملة المحلية بنسبة ٨,٢٪ منها أو بالعملة الأجنبية ٨,٧٪، وفيما يتعلق بالودائع بالعملة المحلية فقد تضاعفت خلال سنة التقرير بمقدار ٣,٩ مليار

إسماعيل حسن وإسماعيل حسن

توسيع قاعدة الملكية الخاصة في البنوك

تعزيز الشفافية والشفافية

تعزيز الشفافية والإفصاح



■ إسماعيل حسن

الخاصة في البنوك مساهمة للسياسة العامة للدولة وتديماً لماخ المناهضة في السوق المصرفية وفي هذا المجال قطعت البنوك العامة شوطاً كبيراً حيث أمكن الهبوط بنسبة ملكيتها في رؤوس أموال البنوك المشتركة والخاصة إلى نحو ٢٧٪ في المتوسط حتى نهاية يونيو ١٩٩٧ وجاري التفاوض بينها وبين المشتركين المرتقبين لاستكمال تنفيذ البرنامج واستمر التقرير قائلاً: إنه قد توسعت البنوك في الاستثمار في الأوراق المالية والأذون حيث تضاعفت هذه

ارتفعت المراكز المالية للبنوك المصرية بمقدار ٤,٠٩ مليار جنيه بمعدل ٥,٧٪/ خلال السنة المالية ٩٧/٩٦ مقابل ٢,٤ مليار جنيه بمعدل ٣,٠٪ في خلال السنة المالية السابقة ليبلغ ٢٠,٢ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧.

ويذكر التقرير السنوي للبنك المركزي المصري أن المركز المالي للبنوك التجارية يمثل ٨٠,١٪ منها وبنوك الاستثمار والأصول ١٣,٩٪ والبنوك المتخصصة ٦٪ وتعتبر الزيادة محصلة نمو المركز المالي للبنوك التجارية بمقدار ٣,٣ مليار جنيه وبنوك الاستثمار والأصول بمقدار ٤,١ مليار جنيه والبنوك المتخصصة بمقدار ٢,٩ مليار جنيه.

استقطاب وديان جديدة

وقد تمكنت البنوك من استقطاب وديان جديدة خلال هذه السنة المالية لترتفع الودائع لديها بمقدار ٢,٥٧ مليار جنيه بمعدل ٥,٧٪/ مقابل ١,٨٢ مليار جنيه بمعدل ١,٧٪/ خلال السنة المالية السابقة، وقد ساعدتها تلك على التوسع في نشاطها الائتماني إذ تضاعفت التسهيلات الائتمانية المقدمة منها بمقدار ٢٣,٢ مليار جنيه بمعدل ١,٨٪/ مقابل ٢٢,٢ مليار جنيه بمعدل ٢,٠٪/، وواصلت البنوك تدعيم مراكزها المالية بزيادة حقوق الملكية بمقدار ١,١ مليار جنيه والخصومات بمقدار ٢,٩ مليار جنيه.

وقال السيد إسماعيل حسن - محافظ البنك المركزي - إن زيادة الودائع أسهمت في زيادة التكوين الرأسمالي - على أساس استبعاد ٩٢/٩٦ - بمعدل ١,٠٪ مقابل ٢,٢٪/ ليصل ما نسبته ١,٠٪ مقابل ٢,٢٪/ ليصل ما نسبته ٢٢,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي مقابل ٢٢,٩٪ في السنة المالية السابقة، كما تحسن معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق ليصل إلى ٥,٩٪ في ٩٧/٩٦ مقابل ٤,٥٪ في السنة المالية السابقة مشيراً إلى استمرار ميزان المدفوعات في تحقيق فائض بلغ ١,٩ مليار دولار مقابل ٥,٧ مليون دولار في السنة المالية السابقة إلا أنه مازال عجز الميزان التجاري في تزايد حيث بلغ ٩,٩ مليار دولار مقابل ٥,٩ مليار دولار.

زيادة الإفصاح والشفافية

وأوضح أنه في إطار جهود البنك المركزي لتطوير الإفصاح والرقابة على البنوك وزيادة الإفصاح والشفافية لإضفاء المزيد من الثقة والاستقرار على الجهاز المصرفي، ألزم البنك المركزي البنوك ومراقبي الحسابات بإعداد ومراجعة القوائم المالية وفقاً للمعايير والقواعد الدولية اعتباراً من آخر يونيو ١٩٩٧ والبدء في نشر القوائم المالية للبنوك ابتداء من عام ١٩٩٨ على أساس ربع سنوي، كما استمر البنك المركزي في الإفصاح على توسيع قاعدة الملكية

جنيته مقابل ١٦ مليار جنيه في خلال السنة المالية السابقة، وقد أفسد بمقدار ١٢٠٠ مليار جنيه هذه القيمة ١٢٠٠ زنت ودائع بمقدار ١٢٠٠ مليار جنيه، بينما زادت ودائع قطاع الأعمال الخاص بمقدار ١٢٠ مليار جنيه والقطاع الحكومي بمقدار ٢٠ مليار جنيه ودايع قطاع الأعمال بمقدار ١٢٠ مليار جنيه، وعلى العكس من ذلك تراجعت جنيته بالعملة الأجنبية بما يعادل ١٢ مليار جنيه خلال السنة مقابل زياده تعادل ٢٠ مليار جنيه خلال السنة السابقة، ويكس التراجع انخفاض ودايع القطاع العمالي بما يعادل ١٢ مليار جنيه ودايع الزايم الخارجى بما يعادل ١٢ مليار جنيه، بينما زادت ودايع قطاع الأعمال الخاص بما يعادل ١٢ مليار جنيه. وايضا بلغت تسهيدها الائتمانية المقتضى من البنوك ١٥٢٠ مليار جنيه تمثل نصف اجمالي اموال وثلاثة ارباع الودائع في نهاية السنته

٢١ مليار جنيه، بينما تراجعت التسهيلات المقدمة للحكومة بمقدار ٢١ مليار جنيه لتقتصر بمديونيتها على الديون البتروك بالعملة المحلية على ١٤ مليار جنيه أو ١٢٪ من جملة هذه التسهيلات في نهاية يونيو ١٩٨٧، أما التسهيلات الائتمانية المقدمة بالعملة الأجنبية فقد تضاءلت بمقدار ١٩ مليار جنيه بمعدل ٣٣٪ مقابل ٢٤٪ واستأثر قطاع الأعمال الخاص بجائتي كميتهما ١٧ مليار ذات قروضه ما يعادل ٦٩ مليار جنيه لتصل مديونيته بالعملة الأجنبية إلى ١٩ مليار جنيه أو ٢٨٪ من نسبة الديون الإجمالية في نهاية يونيو ١٩٨٧، كما زادت القروض الممنوعة للحكومة بما يعادل ١٤ مليار جنيه وقطع الأعمال العام بما يعادل ١١ مليار جنيه والقطاع العقاري بما يعادل ١٦ مليار جنيه. وقد استفادت جميع الأنشطة بالزيادة في طرأت على الزيادة جميع العملة المحلية.

بَيْنَكَ الْإِسْتِمَارُ الْعَرَبِيَّ

صرح كبير في خدمة الاقتصاد القومي

بذلك الاستثمار العربي وكالاته تمويل التجارة الخارجية التحويلات الحسنة القيد العربي الوطني، تمويل التجارة العربية مع الدول العربية
بذلك الاستثمار العربي وكالاته تمويل التجارة الخارجية التحويلات الحسنة القيد العربي الوطني، تمويل التجارة العربية مع الدول العربية
الاستثمار العربي وكالاته تمويل التجارة الخارجية التحويلات الحسنة القيد العربي الوطني، تمويل التجارة العربية مع الدول العربية



بعض الشركات التي يساهم فيها البنك
شركة فيك لخدمات البيئة - بنك التعمير والإسكان
شركة فسيكا للملابس الجاهزة - شركة مصر للاستثمار والتجارة
شركة مصر للاستثمار المالية - شركة ضمان مخابر الأتوم
للصناعات والمشروعات الصغيرة - شركة تصميم وتصنيع المياه
المنشورية - الشركة للصناعات الخدمية للصناعات - شركة مصر
للصناعات المعدنية - شركة مصر للصناعات المعدنية

ونقدم لعملائه كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية بأحدث النظم التكنولوجية

«تحويل مساهمة مساهري وتحويلها خدمة وتحويل للشرائح الجديدة والائتمانية
«مزايا برامج التوفير المالية وأوراق التوفير الخاصة بالعمال ومنح التوفير لعمالها
«جميع الخدمات الاجتماعية والائتمانية أثناء الاستعداد

بعض الشركات التي يموّلها البنك
شركة الإسكندرية الوترية للحديد والصلب - مجمع
الصناعات الصغيرة - الشركة الهندسية للمراكز الرياضية
- شركة النحاس للصناعات الكيماوية (تكنولوجيا بيكال)
- مصرية للألمنيوم الصناعية (قاييل سات) شركة سبائك النحاس
- شركة فتركونستانتال العالمية للمطادق - شركة زيف فلتيم
فلكورز شركة مركز البستان الجواي

البريد الإلكتروني: info@inbyk.com
الهاتف: +963 917 000 000 / 000 000 000
INBYK UN

[illegible]

مساهمة وعطاء

فى المشروعات الصغيرة وشباب الخريجين



يمثل الشباب ركيزة من ركائز المستقبل لأى دولة وفى إطار هذه النظرة اهتم قادة الدولة بالشباب باعتبارهم أعز وأغلى الموارد التى تمتلكها، وللبنك دور رائد فى التصدى لمشكلات البطالة.

• قدم قروضاً من موارده بلغت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه للأنشطة الانتاجية الصغيرة بشروط ميسرة واستفاد من هذا النظام ٢٨٩٩٢ مشروعاً بلغت قيمتها ٤١٢ مليون جنيه منذ عام ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٧ :

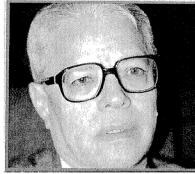
• قام بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى للتنمية بإقراض مشروعات الشباب واستفاد من هذا النظام ١٩٥١٥ مشروعاً بلغت قيمتها ٢٩٤ مليون جنيه منذ عام ١٩٩٢ وحتى نهاية ١٩٩٧ .

• يتبنى خلق جيل جديد من رجال الأعمال .

البنك الأهلي المصرى
إنجازات لا تتسع لها السطور

البنك الأهلي المصرى
بنك عريق لكل العصور

دور بنك مصر في التنمية الاقتصادية



بقلم:

عصام الدين الأحمدى
رئيس مجلس إدارة بنك مصر

تقوم البنوك بدور مهم لتنمية الاقتصاد القومى، وذلك من خلال تعبئة المدخرات القومية وتوجيهها إلى الاستثمارات، خاصة الإنتاجية منها، بما يكفل تحقيق قدر مناسب من الاستثمارات والسير قدما فى عملية التنمية

يزيدتها قدرها ٤٢٨٨.٩ مليون جنيه عن العام السابق، ويمثل نمو ١١.٢٪ منها ٣٣١٨٨.٣ مليون جنيه بالعملة المحلية، ١٠.٢٥٠.٧ مليون جنيه بالعملة الأجنبية وإيماناً من بنك مصر بدوره فى دعم جميع قطاعات الاقتصاد القومى عن طريق مدعا بالقرض والسلفيات اللازمة لاستمرارها فى أداء دورها فى خدمة الاقتصاد القومى، فقد قام البنك بإسهامه فى مد قطاعات الاقتصاد المختلفة بالتصويل اللازم لها، وهذا وقد بلغ إجمالى أرصدة القروض والسلفيات والخصم ما قيمته ٢٠.١١٠.٦ مليون جنيه فى ١٩٩٧/٧/٣٠، وزيادة قدرها ٣٤٤.١ مليون جنيه عن العام السابق، ويمثل نمو ١١.٧٪، وتظهر الأرقام فى ١٩٩٧/٧/٣٠ أن قطاع الأعمال العام يحتل المركز الأول بين قطاعات النشاط المقرضة بوزن نسبى قدره ٦٢.٤٪، وأن قطاع الأعمال الخاص يحتل المركز الثانى بوزن نسبى قدره ٢٥٪، هذا وتأكيداً لدور بنك مصر الحيوى فى تقديم التمويل اللازم لقطاعات الأنشطة الإنتاجية استجابة للسياسة العامة للدولة، فقد قام بنك مصر بمنح قروض لقطاع الصناعة بلغت ٦٧٤٤.٩ مليون جنيه فى ١٩٩٧/٧/٣٠، وتمثل ٣١٪ من إجمالى القروض الممنوحة من البنك، وكذا يحتل قطاع الصناعة المركز الأول بين قطاعات النشاط الإنتاجى المقرضة من البنك، وهذا وقد احتل قطاع التجارة المركز الثانى، حيث بلغت القروض الممنوحة له فى ١٩٩٧/٧/٣٠ ١٩٩٧.٢ مليون جنيه وتمثل ٢٢.٢٪ من إجمالى القروض.

كما شهد عام ١٩٩٧/٩٦ تطوراً ملموساً فى أداء بنك مصر من الناحية الاستثمارية فى المجالات الاقتصادية المتعددة، حيث ساهم فى تأسيس ٩١ مشروعاً فى المجالات الاقتصادية المختلفة بقيمة تبلغ ١.٤٨ مليار جنيه ■

والعملات لتلائم الاحتياجات المختلفة لعملائه، كما ساعد البنك على القيام بدور بارز فى مجال تعبئة المدخرات، شبكة فروع المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية، حيث بلغ عدد فروع البنك ٤٢٢ فرعاً فى ١٩٩٧/٧/٣٠، وكذا تحسين مستوى أداء الخدمة المصرفية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة من حاسبات آلية وأنظمة اتصالات وغيرها لتسهيل وسرعة إنجاز الأعمال المصرفية، وكان للجهود التى بذلها بنك مصر فى مجال تجميع المدخرات أثرها الإيجابى فى أرقام الودائع، إذ حقق البنك وداخله تبلغ ٤٣٥٩٩ مليون جنيه فى ١٩٩٧/٧/٣٠.

هذا وقد كان بنك مصر ومنذ نشأته رائداً فى هذا المجال، حيث استهدف تنمية الاقتصاد القومى اعتماداً على مدخرات المصريين، وكذا تحقيق قدر من التوازن بين قطاعات الاقتصاد المختلفة واستجابة لسياسة الدولة الداعية إلى تشجيع الاندثار وتعبئة المزيد من الموارد لتمويل الاستثمار، فقد قام البنك ببذل المزيد من الجهود والتطوير فى سبيل تجميع المدخرات، ونشر الوعى الاندثارى بين الجمهور، وقام البنك بإبتكار العديد من الأوعية الاندثارية الجديدة تلبية لرغبة العملاء، وذلك بهدف تنويع تلك الأوعية من ناحية الأجل

بنك مصر يتوسع فى الخدمات الخاصة بطاقات الدفع

فى إطار سياسته التى تسعى إلى تقديم جميع الخدمات المصرفية لعملائه، قرر بنك مصر ألا يقتصر دوره على إصدار البطاقات الحديثة فقط بل أن يقدم لعملائه حاملى بطاقات دفع بنك مصر جميع أنواعها العديد من الخدمات المميزة. وقالت السيدة هدى شكرى مديرة مركز البطاقات بنك مصر: إن من هذه الخدمات: سداد المصروفات الخاصة باستخدام بطاقات الدفع بطواعها المختلفة عن طريق آلات البيع الإلكترونية المنتشرة بفروع البنك لتسهيل للعملاء سداد مستحقاتهم أو لمواجهة أى التزامات أخرى دون الحاجة للتوجه إلى الفرع المفتوح به الحساب الجارى فى أثناء مواعيد العمل الرسمية وفترة السوق المصرفية وكذلك فى الإجازات والعطلات الرسمية عن طريق المكاتب السياحية للبنك بالفنادق الكبرى والمطارات على مدار ٢٤ ساعة يومياً. وأضافت بأن هذه المزايا تمكن العملاء المشتركين بشبكة الاندثار من الحصول على عدة خدمات منها: الاستعلاء عن أرصدة وكشوف حساباتهم المختلفة وأرصدة بطاقات الاندثار وكشف حركاتهم الخاصة ببطاقات الاندثار، وإشارت السيدة هدى شكرى إلى أن بنك مصر يقدم خدمة تليفونية خاصة بحاملى

بطاقات فيزا وماستر كارد من خلال رقم ٣٥٤٦٥٨ وذلك باستخدام رقم سرى خاص بهذه الخدمة والتى تتبع لهم معرفة التبقى من حد البطاقة والتعرف على آخر خمس موافقات ثم منحها البطاقة ويقدم تبعاً لتقديم خدمات جديدة لعملائه تضاف لخدماته الحالية بما يتماشى مع التطور التكنولوجى العالمى فى مجال

بطاقات الدفع. جدير بالذكر أن بنك مصر قام بالتعاون مع فندق شيراتون هليوبوليس بإصدار بطاقات دفع حديثة لعملائه إحداهم ندية والأخرى بلاتينية تستخدم فى المنافذ المختلفة بفندق شيراتون هليوبوليس تمنح حامليها العديد من المزايا والتخفيضات بالفنادق وذلك استمراراً لتعهد بنك مصر فى نشر الوعى فى مجال التعامل ببطاقات الدفع بالمجتمع المصرى لما تتسم به من أمان فى التعامل وتنمية فكر المستهلك المصرى لاستخدام النقود البلاستيكية بدلاً من النقود المساللة وما يتبعها منها من مخاطر. ■



■ هدى شكرى

انضم إلى عالم التميز بإقتنائك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن

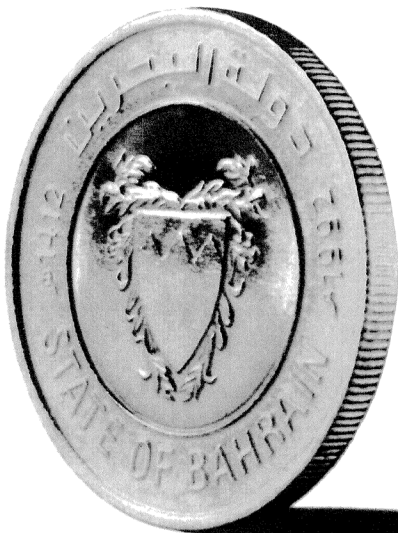


- إن بطاقات بنك مصر تتيح لك
- الإستخدام بجميع عملات العالم
- مع إمكانية السداد بالجنه المصري
- سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ
- التجارية داخل مصر وخارجها
- الصرف النقدي لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف
- الذاتي داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم
- الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية في كافة المجالات (وثيقة تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية..)

أحصل على البطاقة التي تناسبك
من عائلة بطاقات بنك مصر



أينما ترى تطوُّراً



تجد... بصماتنا واضحة

نحن هنا... بنك المستقبل
للجميع، الذي يوظف
موارد، من أجل النمو
الاقتصادي والاجتماعي في
البحرين.

المشاريع الصناعية
المشاريع التجارية
المشاريع السياحية
المشاريع العقارية



BANK OF BAHRAIN AND KUWAIT B.S.C.

Everyone's Bank for the Future

بنك البحرين والكويت ش.م.ب.

بنك المستقبل للجميع



بنك مصر اكستريور

المعرض الحائز الكل X واحد للاستثمار العقاري



مجدية الدبلوما سين

بالمساحل الشمالي

الكيلو ٥٧.٤ طريق الاسكندرية - مطروح



قرية باغوتس السياحية

برأس الحكمة

٤٨ كم من محافظة مرسى مطروح



قرية نيس السياحية

بالمساحل الشمالي

الكيلو ١٤.٧٥ طريق الاسكندرية - مطروح



قرية بانوراما سفاجا

٢٠ دقيقة من مطار الغردقة الدولي



قرية ديانا بيتش

بالمساحل الشمالي

الكيلو ٥٧.٤ طريق الاسكندرية - مطروح



قرية المروة السياحية

بالمساحل الشمالي

١٢ كم طريق الاسكندرية - مطروح

للاستعلام والحجز والتعاقد: بنك مصر اكستريور - أمتاء الاستثمار

٢ شارع للتصور محمد - الزمالك - القاهرة ت: ٢٤٨٠٠٠٠ - ٢٤٨٠٠٠٠ - ٢٤٨٠٠٠٠ - ٢٤٨٠٠٠٠

و جميع فروع البنك بالقاهرة والجيزة والاسكندرية



فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعدل بالجنيه المصري.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك القيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

مصر التأمين



أكبر مؤسسة تأمينية في الشرق الأوسط وإفريقيا
تقدم .. هدية عرهان وتقدير .. لكل أساتذة الجيل
من معلمين ومعلمات .. واساتذة الجامعة والمعاهد العليا



أيضا تكون ٢٤٠ فرعاً
في خدمتك

وثيقة المعلم الجديدة مع الاشتراك في الأرباح

مقابل دفع أقساط تناسب دخلك

- تحصل على مبلغ التأمين بالإضافة إلى الأرباح
صند بلوغك السن الذي تختاره (٦٠ - ٥٥ - ٥٠ سنة)
- تضمن لك الحماية التأمينية
في حالات الوفاة والعجز المنهي للخدمة .. تدفع لك مبلغ التأمين والأرباح المستحقة
في حالة الوفاة بحد أدنى .. تدفع لك مبلغ التأمين مضاعفاً والأرباح المستحقة
- بالإضافة إلى الزايات الأخرى
مثل الدخول في سحبين كل عام والإعفاءات الضريبية

وتنص **مصر التأمين** بزيادة معدل أرباحها ليكون أعلى عائد أرباح في سوق التأمين المصري
بالرغم من انخفاض معدلات العائد على الأوعية الإذخارية
أمن لدى **مصر التأمين** وحول مدفوعاتك إلى .. حماية .. ادخار .. استثمار

لمزيد من الاستفسار، الإدارات المركزية، ٤٤ (أ) شارع الدقي

ت ٣٣٥٥٣٥٠ (هـ شرون خطاً) فاكس، ٣٦٠٩٠٩٦ - ٣٦٠٩١٨٢

منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب ت ٣٩٢٢٥٧٢ - منطقة الاسكندرية ٦٦ طريق الحرية ت ٤٨١٣٧٥٠

منطقة بحري، ٢٦١ ش الجيش - منطقتان ٢٣٢٨٨٨ - منطقة قهي، ٢٨ ش الجمهورية - سوهاج ت ٢٣٢٢٢٢

منطقة القناة، ميدان عربى - الاسماعيلية ت ٢٠٥٤٠٠

Email : micfin @ frcu.eun.eg

اصرفك الآن سداد فيما بعد



بنك المهندس
MOHANDES BANK

بنك المهندس
MOHANDES BANK

بنك المهندس
MOHANDES BANK

VISA



MasterCard



VISA



بنك المهندس
MOHANDES BANK

MasterCard



1234 5678 9012

5457 VALID FROM 26/30 EXPIRES END 09/99

TAREK HANEH

MB

بنك المهندس
MOHANDES BANK

٥٣ شارع مصدق - الدقي ت : ٣٣٦٢٧٣٨ - ٣٣٦٢٧٦٠ / ١ / ٢

البنك العقاري العربي



كبرى البنوك المتخصصة في مجالات الإقراض العقاري والتجاري
في مصر .. والأردن .. وفلسطين

**يواصل مسيرته الناجحة في تدعيم نشاطه
المصرفي والعمراني والاقتصادي لتقديم كافة
الخدمات المصرفية المتميزة والمتطورة**

- فتح الحسابات الجارية والودائع والتوفير.
- تمويل مشروعات الإسكان بكافة أنواعها.
- تمويل المشروعات السياحية والفندقية.
- تمويل النشاط التجاري والصناعي والزراعي.
- تمويل التجارة الدولية.
- إصدار خطابات الضمان.
- الجولات الواردة والصادرة بمختلف العملات.
- شراء وبيع الشيكات السياحية.
- التعامل بكافة العملات الأجنبية.
- خدمة نشاط أمناء الاستثمار.
- تأجير الخزائن الحديدية للعملاء.

مراسلون في جميع أنحاء العالم

شعارنا الأداء المتميز هدايتنا خدمة عملائنا واقتصادنا القومي

ودائماً نحن معكم ... ونتمنى أن تكون معنا

المركز الرئيسي: ٧٨ شارع جامعة الدول العربية - المهندسين

قريباً افتتاح فرع المهندسين: ٧٨ شارع جامعة الدول العربية



«الفهلوة».. داء في دماننا.. كل شيء نعرفه به «الفهلوة».. ونمارسه به «الفبركة» البحث العلمي لدينا في مازق.. لأن خطواته ومراحلها العلمية المتدرجة تتم به «الفهلوة والشطارة».. الصناعة العربية.. رغم كل المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة.. في محنة.. لأن التشطيب النهائي لمنتجاتنا يتصدره مبدأ عدم الإلتقان.. الإهمال يسود أكبر المستشفيات الاستثمارية.. ولا نقول الحكومية، والعلاج يكتب في كثير من الأحيان بـ«سلوب «الفهلوة» الطبية ونقوم جميعاً - بشكل أو بآخر - بأداء وظائفنا تحت نفس الشعار، فيهتز أداؤنا وتصبح المحصلة النهائية لأعمالنا غير مرضية.. ويعيداً عن لغة الفهلوة.. والفبركة والسرعة.. نحاول من خلال هذا الملف أن نبداً بنفسنا ونعرف كيف نرى عيوبنا وكيف يراها الآخر، الذي عادة يكون غير منصف ومغرض في قراءته للشخصية العربية!

■ تحقيق.. ليلي الراعي

«الفبركة» وعدم
الإلتقان وإدعاء
العرفه، أيضاً.

«الفهلوة» صناعة محلية

العرب ضحايا ومذنبون

بعد أن أخرج
أحشاء السيرة
نصحنى يا حضار
ميكانيك!



في البداية يؤكد.. ويتوه بأنا لا ننسخر من الشخصية العربية.. ولا نتعالى عليها.. فكل منا يحمل ملصحا من ملصحيها.. لكننا فقط نحاول من خلال هذه السطور أن نرصد حدودها.. وننتعز عن قرب على صفاتها..

تابعوا إذن معنا هذه التفاصيل.. وتلك الحكايات.. فهي تحمل معها رائحة رجل الشارع العربي بكل مميزاته وعيوبه..

الفهولة

تعملت بي سيارتي الصغيرة في منتصف الطريق.. وفرضت بغداد شديداً أن تتحرك من مكانها.. في لحظة واحدة جاء أول الحلال.. وما أكثرهم - ودفعوها إلى شارع جانبي.. كان في نيتي أن أغلقها واتصل ببلانيتي كي يصلع ما بها.. وفي اللحظة التي همست في خلالها بالانصراف قال لي أحدهم، بلهجة امرة ووافقة: افتحي الكابوت يا مدام.. وأمام كلمات الصانعة.. انصعبت على أوسره وفمحت «كابوت» السيارة.. لكنني فكرت مع ذلك أن أطرح عليه هذا السؤال العاير «يتفهم في العريبات» قلتها على استحياء وفي خجل.. جأنتي كلماته على الفور: «تلك الله يا مدام..»

لهارنا لن بلان بلان.. لكن لم أسترح إلى كلماته.. لكن الوقت كان قد فات لتأخير فيه «رايب».. في لحظة واحدة رأيته «يده يده داخل «الموتور» ويخرج أحشاءه ويفكك أجزاءه.. المحاولات الفهولة قال لي في هدوء: «يا مدام في ميكانيكاي في الشارع اللي جاي.. خليه يشوفها لك احسن».. وأنا في طريقي إلى الميكانيكي الرصوم.. حاصرتني الفتاتي المجانية من كل اتجاه.. فتأني تبرع أصحابها بها دون أن يطلب منهم أية مشورة.. يقول لي واحد: «المارش فيه عطل» ويؤكد آخر: «البطارية نايمة» ويبري ثالث قائلا: «الدينامو عاوز شحن»..

اندعاء المعرفة

الم يحدث لك يوما أن سألت أحداً عن عنوان شارع.. فنادى المعرفة الأكيدة، وذكر لك بالتفصيل

المحل كيفية الوصول إليه، فاتبعت بحسن نية مشورتها لتكتشف أنك «تت» وضعت على رأي شاعرنا العظيم صلاح جاهر في رائحته الشهيرة اللبلة الكبيرة في اللغة اللامعة التي التقطها للأرجوز وهو يشرح للعمدة طريقه فيقول له:

تمشي كده على طول.. على طول
لحد ما تلاقي عمارة
تحدو يمين تلقى بتاع فول
دكانته على ناصية حارة
تحدو يمينك وشمالك
شارعين وفي التالت تكسر
على اليمين واخذ بالك
تمشي على طول تتخطر
وما تلقى مقلة بت
تعرف بلك تبه وضعت

الكلمات تحمل داخلها سخريه من ادعاء سخريه من العمدة وأيضا سخريه من ادعاء الموطان العربي يخجل من كلمة اللا اعرفه فهو لا يستطيع مطلقاً أن يقرأها هكذا في بساطة..

هكذا يبادرنا د. أحمد خيرى حافظ.. أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس.. ويكمل حديثه معنا قائلاً: «لذلك فهو يدعى دائما معرفة كل شيء.. إنه في كلمة واحدة «أبو العريف».. لكن مع ذلك لا ينبغي أن نغفل هذه الحقيقة المهمة.. أن من يعرف كل شيء لا يعرف أى شيء.. على عاتق القرن الحادى والعشرين.. وفي عصر الكمبيوتر والإنترنت.. والاقمار الصناعية.. التخصص العلمى الدقيق.. لا بديل عنه».

عدم الإقناع

«اليسوس ماك» صديقة إنجليزية جاءت إلى بلادنا في زيارة سياحية قصيرة.. عقب إحدى جولاتها السياحية العديدة قالت لي - وصوتها يحمل نبرة غاضبة وعاتبة- «كل شيء رائحة حقا في بلادكم.. مصر القديمة العريقة وأيضا مصر الحديثة أنتم عظماء حقا.. لكن كل هذه اللغة تصنع وتنفذ تأثيرها بسبب هفوات بسيطة لا تراعى يومها سألتهما وقد ضايعتني.. بعض الشيء.. لهجتها المتعالية «ماذا تصنعين» على الفور أجابت «كل شيء تملكون الثقة».. ولا تتحيرين الإقناع.. كل شيء يتم هكذا دون دراسة أو تنظيم.. حياتكم عذوبة».

الانهام الإنجليزي الذي يحمل في طياته لغة عنصرية.. جاء في الصميم.. أصاب الهدف مباشرة.. سهامه الحادة.. اخترقت القلب.. وأصاب العقل.. نحن شعوب حينما تعمل يتفهمها الإقناع.. وحينما نتنتج تعوزها الدقة.. وحينما تصنع تجرء مصنوعاتنا

بالرغم من جودة خامتها.. غير مكتملة.. السيدة «اليا عاصم» - صاحبة بوتيك أتيق في حي الحسين - تؤكد لنا أن المسافة بين الثوب البارسي المشهور بقلص الخاص والميز وبين الثوب المصرى ليست كبيرة كما يخيّل أينا.. الفخات لدينا متوفرة وبجيدة.. يتقصنا لماذا نشعر بكل هذا الفرق بين مصناعتنا وصناعتهم.. لماذا تبدو المسافة بيننا هائلة وشاسعة هكذا؟

الاستسهال

هيا بنا ندخل هذه المرة في إحدى القاعات العلمية.. حيث يتم إعداد بحث «المفروض أنه علمي» وحينما نذكر هذه الكلمة الاستسهالية ينبغي أن نذكر معها الخطوات العلمية المتدرجة التي يسلكها الباحث الأمين من أجل أن يصل إلى نتائج جديدة في بحثه.

د. شريف حلمي - أستاذ مساعد أمراض القلب والأوعية الدموية بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن البحث العلمى لدينا في مائق حقيقى.. فهو يمر بمحنة حادة وخفيفة.. والسبب ليس في أننا جاكيتين.. لا نعرف خطوات العلمية التي علينا اتباعها.. ولكن لأننا وبسببها شديدة نستسهل كل شيء.. ولا نتبني كثيرا.. ولكن ما الذي يحدث لدينا؟ من خلال مجلة علمية حديثة يطلق الباحث على أحد الأبحاث المنشورة في البحث.. يوصل إليها العلماء والأطباء في الغرب.. يقد البحث.. ينقل خطواته.. ويخرج بنفس النتائج.. بغض النظر عن اختلاف المناخ والبيئة وبيئة البحث بين مجتمعنا الشرقى ومجتمعهم الغربى..!

البحث العلمى - لا يتعدى حدود النقل والتقليد والخروج بذات النتائج التي خرج بها «الخواجات».. ويؤكد مع ذلك.. د. شريف حلمي أن الباحث العربى يواجه صعوبات اقتصادية ومشكلات تربوية تعوق سير بحث وتعلم مسيرته.. فلابد يحتاج إلى دعم مالى كبير لكي تتم خطواته بالطريقة الصحيحة المطلوبة.. عدم مائى ربما لا يكون في متناول يد الباحث ولا في إمكانيته المؤسسة التي يعمل فيها..

أيضا يحتاج البحث إلى تفرغ تام.. فكيف يمكن أن نتراج هذه الرفاهية ونحن نعانى الأزمات المالية والمشكلات الاقتصادية.. ولتت في خلال ساعات يومنا خلف لقمة العيش..

الباحث العربى مظلوم وحقنى عليه من ناحية.. ولكن من ناحية أخرى البحث العلمى

■ شعاع «كسب»
واهرب، ويعتمد
على نجاحه على
أسلوب «الفهولة»
والشطارة.. إنه
يحقق الأرباح
السريعة السهلة،
لكنه على المدى
البعيد يحقق
خسائر فادحة..

■ إننا نجد
انفسنا.. دون
وعى منا.. نقع في
هوى هذا المبدأ
والفؤولة.. ونحاول
من خلاله أن
نحفر لأنفسنا
مكانا.. ونتيجة
لذلك كله نتراجع
القيم التي كانت
سائدة يوما ما
في مجتمعنا مثل
الصدق والأمانة
والإخلاص..

■ هل تذكرون
ذلك الطبيب الذى
قل يعالج
المواطنين البسطاء
أكثر من عيش
سنوات وهو
مجرد «تفرجى» لا
أكثر ولا أقل.. وهل
نستمتع مدرس
المرحلة الابتدائية
التي فتح مكتب
حصاة.. وقل
يتراجع سنوات
طويلة في قضايها
دون أن يظن له
أحدا..



«أبو العريف» العربي يكره كلمة «لا أعرف»

الفهولة وسيلة الخلاص من البطالة والادمان وارتفاع حالات الطلاق

٧٠٪ من قياس الضغط خطأ

لدينا في محنة وفي حالة غير مرضية بالمرّة، حكايّة أخرى تسردنا في هذا السياق تؤكد تفاصيلها أن الدقة العلمية التي نفتقدنا تقودنا في النهاية إلى طريق عنوانه الإهمال والتخلف.

د. داليا الرايس - طبيبة شابة - تشدد من إعماق قلبها المستوى العلمي اللائق لزميلاتها وزميلاتها الأطباء، من أجل أن لا فقط قدمت ورقة بحث، سكّلت فيها مائة طبيب وطبيبة سؤالاً واحداً لا غير: كيف تقيس ضغط المرضى بجسّات ببعض المرضى لتكون الإجابة علمية.

استدرك الأطباء السؤال.. بدأ في عيونهم بسيطاً وسانجاً.. فقياس الضغط ألف باء الطب، وهم أطباء خبراء، يهرون العمليات المعقّدة ويكتبون آلاف «الروشتات».

المدهش في الأمر أن النتيجة التي خرجت بها الدكتور داليا عقب قيام عينة البحث بقياس الضغط كانت كالآتي:

٧٠٪ من العينة جات إجاباتها خاطئة! إما بسبب السرعة وعدم الإلتقان.. أو بسبب عدم إتباع الخطوات المطلوبة بطريقة صحيحة.. المهم أن الحصلة النهائية تؤكد عدم صحة النتائج وعدم تحري الدقة في أمر تافه جداً وبسيط.. والظاهرة - ظاهرة «الفهولة» والفكرية - وعدم الإلتقان - تمكس كما يؤكد لنا د. أحمد خيرى حافظ عدة أمور رئيسية بتفرد بها المجتمع العربي، فنظم التعليم والتدريب في مختلف النول العربية لا تخرج شخصاً يتسم بالكفاءة والإلتقان.. كما أنها لا تقوده في النهاية إلى عمق التخصص، بالإضافة إلى أنها لا تفجر الطاقات الإبداعية لديه..

ويؤسد مجتمعاتنا شعار «اكسب وأهرّب، وهو مبدأ يعتمد على تحقيق الأرباح السريعة، لكّته على المدى البعيد يحقق خسائر فاحشة.. ويعتمد في نجاحه على أسلوب «الفهولة» والشطارة، الأنماط كثيرة في حياتنا نذكر منها مؤسسات التجميل والتخسيس التي لا تقدم سوى خدمات وهمية.. ليس لها أية قيمة حقيقية..

ونتيجة لسيادة فكرة المشروع الخاص، الذي يعتمد نجاحه على الفرد، كفر بغض النظر عن تطور المجتمع ككل، تدعمت في مجتمعنا فكرة الربح السريع.. والخدمات السريعة هي كلها تؤصل سلوك «الفهولة».. د. خيرى حافظ يرمس لنا الظاهرة من

زاوية قانونية ويستكمل حديثه معنا مؤكداً أن النماذج التي تقع تحت طائلة القانون نتيجة له «الفهولة» غير الشرعية لا تقابل بحزم، فنرى أحد النصابين يختلس ٥٠ مليون جنيه ويتنتهى به الأمر إلى السجن ليقضى خمس سنوات فقط!

ولأن ظاهرة «الفهولة» في النهاية غير معزولة عن الرشوة.. والتسبب.. وتزوير الشهادات.. والدروس الخصوصية.. فهي إذن مجرد حلقة من سلسلة المجتمع ككل، ولأن النموذج المطروح أمامنا كإفراد في هذا المجتمع والذي تلج عليه جميع وسائل الإعلام، هو نموذج «الفهولة».. الجذاب.. خفيف الظل الذي تلثث خلفه النساء والذي يستطيع - وهذا هو الأمر في الواقع - أن يلعب بالنقد والأسوال - دون أن تمسه في القانون، أو نموذج رأس المال الغربي، الذي يعقد الصفقات الناجحة والذي يعيش في عالم براق ويحقق النجاحات دون أن يبذل مجهوداً يذكر! فإنتا تجد أنفسنا بدون وعي منا تقع في هوى هذا المبدأ.. ونحاول من خلاله أن نحفر لأنفسنا مكاناً.. ونتيجة لذلك كله تتراجع القيم المعروفة التي كانت سائدة يوماً ما في مجتمعنا مثل الصدق.. والأمانة.. والإخلاص.. وتصميم القدوة مبتورة.. إنها قدوة النتائج وليست قدوة المقدمات..

ويبقى د. خيرى حافظ حديثه مؤكداً أن الحالة الاقتصادية المتردية.. ونسبة البطالة العالية، بالإضافة إلى تزايد حالات الإجرام والإدمان وارتفاع حالات الطلاق، جعلت المواطن العادي لا يجد خلاصاً للخروج من كل تلك الأزمات الطاحنة إلا بالخداخ.. و«الفهولة».

الوجه النفسي

ضحك طويلاً الكاتب الروائي محمد البساطي وهو يسرد لنا تفاصيل مقابله شريها في حياته على أيدي أولاد بلدنا أصحاب مبدأ «الفهولة».. يقول البساطي متذكراً «كم من المرات اشتريت ساعات من ياب الحديد، ساعات سويسرية دقيقة الصنع.. جميلة المظهر، لكنها مع ذلك لم تصمد يوماً واحداً وتعلقت وكان مصيرها صندوق القمامة».

«الفهولة» تحمل في الحقيقة جانبين -

هكذا يؤكد لنا - جانب فيه خفة دم.. شطارة.. وروح دعابة.. وجانب آخر أكثر خطورة وأشدّ ضرراً.. وتحت هذا البند نذكر عدة أمثلة وقعت مؤخراً في مجتمعنا لعل أبرزها مشاكل توظيف الأموال.. و«فهولة» الإعلانات التي تحمل معها قدراً لا بأس به من الكذب والباطلة.. وأيضاً «فهولة» الأعمال الحرة التي لا تقوم على أية دراسة.. هل تذكرون ذلك الطبيب الذي ظل يعالج المواطنين البسطاء لأكثر من عشر سنوات.. يجري العمليات ويكتب «الروشتات».. ويصرف الدواء، ولم يكن مع ذلك أكثر من «تمرجح».. وهل نسيتم مدرس المرحلة الابتدائية الذي فتح مكتب حمامة، وظل يتدافع لسنوات طويلة في قضايا دين أن يفطن له أحد..

الجن.. العمل.. قراءة «الفنجال».. فتح «الكوتشينة» كل ممارسات تقع تحت عنوان الخرافة و«الفهولة» التي يعيشها مجتمعنا.. ويستدرك البساطي وهو ينهى حديثه مؤكداً أن هناك وجهها نفسياً يجمع بين كل تلك الممارسات وهنأ جميعاً بلا استثناء.. أن تصدق هؤلاء الذين يبيعون لنا الوهم.. تبحث بأي ثمن عن الطمأنينة والأمان النفسي حتى لدى أصحاب مبدأ «الفهولة»

٣. لم.. «الفهولة»

لدى فتان الشريكيات «بهجت عثمان» رؤية خاصة.. محددة لوضعا، فه «الفهولة» التي يشتهر بها المصري على وجه الخصوص تدل على ذكائه وفلمتته وقدرته على التحاليل على الظروف الصعبة.. هكذا يؤكد لنا ويضفي قائله: «على سبيل المثال حينما أغلق باب الاستيراد في وجهنا منذ سنوات طويلة.. استطاع المصري بـ «فهولته» و«شطارته» ودأبه أن يصنع قطع غيار السيارات، ويستغنى نهائياً عن المستورد.. ليست تلك مقدرة تدل على الذكاء»

والمصري أيضاً صورة مشرفة في الخارج.. في كل مكان.. وكل موقع، تجد مصرياً ناجحاً في عمله.. بداية بالذكور مبدع يعقوب مرزوق بالذكور البان وصولاً إلى د. زويل.. التجربة إذن تؤكد أن المصري حينما يوضع في المناخ المناسب يعطى أضعاف مما يعطيه الآخرون! ■





قراءات الصور الوسطى حقيقة عند الأمريكيين

نحن متوحشون في عيون أمريكا !

أمريكا عند بعض العرب هي الحلم وجنة الله على الأرض... هي الحرية والتحضر والثروة والجاه والنفوذ، وتلك صورة غير حقيقية صنعتها آلة الإعلام الأمريكية الجبارة، التي صنعت في المقابل صورة بدائية وهمجية للعرب، اختلقها الأوروبيون في حروبهم مع العرب في أثناء العصور الوسطى وتلقفتها هوليوود، وأكملتها والت ديزني في أفلام الرسوم المتحركة، ولم تتوقف محطات التليفزيون أو الصحف عن ترويجها حتى كادت تصبح حقيقة ثابتة لدى الشعب الأمريكي. وقبل أن نبدأ بعرض هذه الصورة، نتكلم الأرقام حول دراسة أجرتها جامعة بنسلفانيا عن صورة العرب في الكتب الدراسية الأمريكية، حيث ذكرت الدراسة أن ١٠٠٪ من تلك الكتب تصف العرب بأنهم بدو يسكنون الصحراء، و٣٦٪ منهم مولعون بالحروب، و٧٢٪ متطرفون دينياً، و٢٢٪ على هيئة أشرار بالفطرة، و٩٠٪ منهم يسيئون معاملة النساء.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين

■ جامعة بنسلفانيا الأمريكية، أجرت بحثاً عن صورة الأقليات الإثنية لدى الأطفال الأمريكيين أجاب ٨٢٪ من العينة التي شملتها الدراسة، بأن العرب شعوب همجية متوحشة، مولعون بالحروب، يلا سب منطلق.. يسعون إلى إفساد كل الأماكن والأشياء الجميلة.. وأنهم يستعبدون النساء، حتى المدرسون في مراحل التعليم الأولية اكتدوا على تلك الصورة البشعة للعرب، فقد أشارت الدراسة نفسها إلى أن المدرسين يستلحون شخصيات ألف ليلة وليلة، ويزيدون عليها من خيالهم العدواني ضد العرب، فيصورونهم مجموعة من البدو الغالط الذين لا يكفون عن الغزو والقتال.

السينما الأمريكية من ناحيتها لم تتحرف في إنكاز وترويج هذه الصورة الكاذبة عن العرب. ففي فيلم «بروتوكول» ثعب المصافاة دوراً في اكتشاف البطل الأمريكية لمؤامرة اغتيال أحد المسؤولين العرب، وتستطيع إجهادها، وإبلاغ السلطات الفيدرالية بها، ويطلب المسئول مقابلة تلك الفتاة، فيحضر عدد من أتباعه المدججين بالأسلحة، ويصطحبون الفتاة في طائرة خاصة إلى قصره، وفي الطريق يداعب مخيلة البطل أنها سيجرى استقباليها رسمياً وشعبياً، وتستعد لها اللقاءات الصحفية والتلفزيونية، وأخذت تفكر فيما يجب أن تقول والطريقة التي ينبغي عليها أن تتصرف بها.. وبين حين وآخر تسأل الحراس الذين اصطحبوها عم إذا كانت هناك في بلاطهم محلات تباع الملابس النسائية الفاخرة التي يجب أن ترتديها خلال زيارتها أو في أثناء إجراء المقابلات الإعلامية معها.. فيجيبون.. نعم في القصر كل شيء..



والعمل على إفساد السياسة والسياسيين
الأمريكيين والأوروبيين.

حتى في الكارتون

ومن هلايويود إلى ديزني لاند.. تستمر هذه الصورة البشعة لكل ما هو عربي، فحتى في أفلام الكارتون هناك عدة شخصيات شريرة كربية تتكرر في أغلب مسلسلات الرسوم المتحركة عن العرب، أبرزها شخصية «ماجو»، وهي تمثل عربياً، وله أنف طويل معقوف، ويحتل بسيف مخيف أطول منه، ويضلل في صراعات تتكرر كل حلقة ضد الفتى الأوربي أو الأمريكي ذي العينين الزرقاوين أو الخضراوين، ويعمل «ماجو» جاهداً على ابتكار المزيد من الحيل الخبيثة تارة، بهدف اقتناص الفتاة التي لا تخفى انزعاجها أو كراهيتها له، وتارة أخرى بغرض تدمير المنشآت الأمريكية بوضع القنابل الزمنية فيها.. أو بسرقة القنابل الذرية ليستعملها في صراعه ضد اقاربه وإشقائه. حصل ملكية أحد آبار النفط أو أحد الأهرامات، أو إحدى النساء.

العرب وإسرائيل

في المقابل تصور المناهج الدراسية الأمريكية، وأفلام السينما والدراما التلفزيونية اليهود بأنهم قوم متحضرين.. يتكسبون بوطنهم وأرضهم الموعودة، وفي كتاب «الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية كاليفورنيا»، وردت تلك العبارة التي نقلها حرقياً:

«كان اليهود يعيشون في فلسطين على مدار قرون طويلة من الزمان أسسوا في خلالها أعظم الحضارات، ومن حضاراتهم استفاد المصريون في بناء الأهرامات والمعابد والمقابر، وحتى فلسفة التوحيد والعقيدة، إن اليهود قد شربوا على يد العصابات العربية البدوية، وتشتموا في كل بقاع الأرض، لكنهم ظفروا بملحمة العودة يوماً ما إلى أرض الميعاد، التي يطلقون عليها «مسيون»، وقد أصبح هذا الحلم حقيقة عندما تأسست دولة إسرائيل عام ١٩٤٨».

ولا تتكرر الكتب الدراسية الفلسطينية صراحة، بل تطلق عليهم دائماً «العصابات

الخدمة الجليلة التي تقدمها لبلادها، وتستفيد لها تعويضاً قد يصل إلى عشرة ملايين دولار..

وبعد أن تصل تلك الدراما إلى ذروتها، تنفجر أزمة البطل الأمريكية بصورة غير متوقعة، حينما ينجح شقيق آخر للمسئول في الإطاحة به والانتقال عليه، وتتشرط الإدارة الأمريكية على المسئول الجديد جملة شروط حتى تعترف به كحاكم شرعي من بينها الإفراج عن الفتاة، وبالفعل يخلي سبيلها وتعود إلى الولايات المتحدة لتجد عشرات الصحفيين وكاميرات التلفزيون في انتظارها.. وهنا تشفق قائلة: «إنه الحلم يتحقق بالفعل، لكن في نيويورك وليس في الصحراء».

هذه القصة واحدة من عشرات الحكايات التي تناولتها السينما الأمريكية والدراما التلفزيونية الغربية عامة عن العرب.. فهم دائماً مجموعة من الجن الرحل، عدوانيين شرسوس، يمتلكون ثروات خرافية هيبات عليهم من السماء ببعض المصادفة.. ولم يخلوا أي جهد في صناعتها أو حتى مجرد استغلالها بصورة عاقلة رشيقة.. فهم أيضاً يقرضون أموالهم على النساء، بالإضافة إلى قيامهم بممارسة أبشع صور التمييز ضد المرأة والغرباء.. وتبوير المساس والمؤامرات.

وتعاود السؤال عن الأوراق والأقلام والمترجمين، فيجيبون بكلمات جافة مقتضبة بأن كل شيء متوافر.

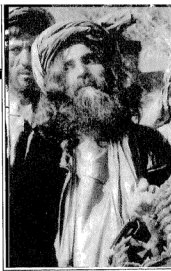
وقد أزعجتها تلك اللهجة الجافة، لكنها أوجعت الأمر إلى طبيعة رجال الأمن في كل بقاع الأرض، والتي تميل إلى التكتك والسرية وعدم الليل إلى الاستمرار فيما يعتبرونه أسراراً علياً.

وبمجرد وصول الفتاة الأمريكية تنزع حينما تحسروها وسط حشد هائل من النساء اللقيات اللاتي يغلقن أجسادهن بترية سوداء ثقيلة، ويثرثن بأصوات مغررة ومتداخلة وتسيب الفوضى، كاتها تصدر من يوم وغريان، وليس من البشر. وتتضاعف صدمتها حينما تستدعي لمقابلة المسئول الكبير والتحدث في طريقها إليه عندما تمر بعشرات الحراس المجهزين بأسلحة والمتنظفين بالخناجر، وهم يرمقونها بنظرات حادة كلها فضول وشهوة سافرة، خاصة أنها مختلفة تماماً عن رايه من نساء.. فعيناه زرقاوان.. وشعرها أصفر منسل على كتفها.. وهي ترتدي ملابس أنيقة وبسيطة تكشف أكثر من تستر. وفي النهاية تقابل المسئول وجهاً لوجه، فلا يملك نفسه التهوؤ من مقعده لمصافحتها، لكنه يرمق بكلمات سريعة غير مفهومة، مشيراً إليها بظرف أصبعه، وفي تلك اللحظة يأتي شخص يشبه الأوروبيين بهيئته وملابسه، وتعرف أنه المترجم الذي يبشعها بأنه قرر مكافأتها بأكثر ما كانت تتوقع.. على حد قوله.. إذ أنه سيستزوجها ويضعها إلى قافلة النساء للمتشنحات. بالظلة اللاتي رأتين من قبل.

واسقطني يد الفتاة.. وتبددت تصوراتها الوهمية عن الزيارة واللقاءات الصحفية والتلفزيونية.. ووجدت نفسها في ورطة حقيقية، خاصة عندما حضر إليها المترجم وبمسحبته أحد أحد رجال السفارة الأمريكية ليخبرها بضرورة قبول تلك الزيجة بصفة مؤقتة، حتى تتيح الإدارة الأمريكية عن مخرج تلك الأزمة، فالمسئول ومن يقبلوها الزواج منه موافقة على إقامة قاعدة عسكرية أمريكية في بلاده، ووظيف مندوب السفارة، إن وجود تلك القاعدة مسألة في غاية الأهمية لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة بأكملها، وأن الحكومة الليبرالية سوف تشن غالياً هذه

الشخصية العربية دمية يلهو بها رسامو الكاريكاتير





العربية البدوية» أو «رجال القبائل البرابرة»، وفي أفضل الأحوال «العرب المخاربيين».

ولا يقتصر الأمر على الخط من قدر العرب، بل يتجاوزوه للإساءة من قدر الإسرائيليين وتخصيص مساحات كبيرة من نقاط البحوث ومحاوير الدراسات لتناول المجتمع الإسرائيلي والشخصية اليهودية بالبحث والدراسة، حتى إن المؤسعات الفتحية في نهاية كل فصل دراسي تأتي معطفا في إطار تشجيع التعاطف مع إسرائيل، الكيان والشعب، ومن جانبها تتولى المنظمات اليهودية الصهيونية دعم هذا التوجه والإنفاق عليه، وتتطلب مثل تلك دراسته وبعثات جانبية إلى إسرائيل، ومن ثم تأتي نتائج الدراسات والبحوث التي يجريها هؤلاء الطلاب الإنجليزية للغاية في صصال دعم إسرائيل، ويتربط على ذلك زرع وتنجيس التعاطف مع الصهيونية داخل جميع المؤسسات التي سيعمل فيها هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم.

مسئولية عربية

ويؤكد الدكتور إيموند غريب، وهو أستاذ للتاريخ بجامعة جورج تاون ومن أصل لبناني أنه في حين أن العرب أربعا وعشرين سفارة في واشنطن.. ولإسرائيل سفارة واحدة، إلا أنه منذ السفارة تلك كافة، سواء في التعامل مع الصحافة وإرسال الكونجرس أو في العلاقات العامة مع مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية في كل شبر من الولايات المتحدة، ففي الوقت الذي توفر فيه السفارات الصهيونية جميع المعلومات والبيانات عن حكومتها ومواقفها السياسية، وتيسر لقاء السنسوليين وتقمع المدارس والجامعات بالانشرات والكتيبات المعدة بعناية فائقة.. نجد أن معظم أجهزة الإعلام العربية شديدة السلبية.. والعاملون بها دائما متشبكون في نوايا اللراسلين الصحفيين.. ويتعاملون معهم بحذر وخوف، ويفضلون دائما الانحسار عن أوساطهم خشية أن ينسب إلى أحدهم ذلك الراسل أو غيره عبارة أو تصريحاً، ربما شيب في إنهاء عمله «الدبلوماسي» ما كبار السنسوليين العرب فإنهم غالبا ما يرفضون ذلك الراسلين وتدويرو رسائل الإعلام.. وإذرا ما يجرؤون التمزعات الصحفية التي تكون سبباً في الإبعاد والتنظيم في حال حدوثها، ويواصل الدكتور غريب في مؤلفه المهم «الرؤية الشفقية» والذي يربص فيه في شقوق صورة العرب لدى الأمريكيين، ويقلق بالالامنة أيضا على عرب المهجر، مؤكدا أنهم صورة نموذجية للشتت وانعكاس حقيقي للتشرذم والاحلال في المجتمعات المقيمة فيها، فهم إما ذابوا وانخرطوا تماما في الأوساط الأمريكية،

الأسط، فكانوا يعاملونني كائني جاسوس أو متطفل، ثم ماذا كانت النتيجة برأي جورج هامون؟ لقد صارت كلمة عربي تثير في أنفان العرب عامة والأمريكيين على وجه الخصوص تفاعلا مضطحا.. فالعربي يبدو كأنما خرج لتوه من إحدى أساطير ألف ليلة وليلة، يقيم في صحراء قاحلة مع عشرات الزيجات، وهو غالبا ما يكون زعيم عصاة مسلحة من الفرسان قطاع الطريق.. وهم دائما في حالة خصومة مع الحضارة والأخرين من غير بني جنسهم أو دينهم.. وحتى فيما بينهم فهم يقاتلون بعضهم البعض.. ولا يكونون في كثير الأوقات الذئبية، كتمهم في هذا أكثر الدوافع اضطحا، وهي الرغبة المستعرة في اختلاف النساء واغتصابها، إنهم باختصار نالخب للهوس الجنسي.. والتطرف الديني.. ولا شيء آخر من هذا.

ويواصل الكاتب الأمريكي جورج هامون مشائلا: هل يمكن لصحفي أو كاتب أمريكي أن يهاجم إسرائيل أو اليهود، ويمر الأمر دون زعزعة وقضايا ومحاكمات وحملات مضادة؟! أما العرب فهم وقود الصحف حينما يخلص محرروها.. فهم مادة السخرية المفضلة عندما لا يجدوا ساموا الكاريكاتير ما يثير خيالهم، ويناسبه رسوم الكاريكاتير، فالعرب يصورون دائما في هيئة زيركي، يرتدون عباءات فضفاضة، لهم لحى وشوارب كثة مخيفة.. يحملون بائق الكلاشيكوف.. تحديدا.. وتسير خلف الرجل أربع نساء.. «للعرض فقط.. مطلوب موضة عرب».. إلخ.

ويروي الدكتور جاك شاهين.. أستاذ الإعلام بجامعة البنىو بالولايات المتحدة.. وهو عربي أيضا من أصل شامي.. أنه من خلال عمله الأكاديمي ومتابعته لما ينشر ويثبت عن العرب في وسائل الإعلام الأمريكية، يؤكد أن أغلب الأمريكيين ينظرون إلى العالم العربي كإحدى بؤر العنف الدامي.. وأن زيارة تلك البلدان العربية مغامرة محفوفة بالخطر.. وأن القتل العشوائي يحدث كل دقيقة وفي كل شبر من الوطن العربي..

أما المرأة العربية فهي في نظر الغرب وكما تصورها أجهزة الإعلام والسينما واحدة من اثنين: إما راقصة شرقية تهز بطنها وتتلوى طيلة الوقت الكلاشيه.. أو أنها كائن خرافي مجهول تشتمل بالقباب وتتخفى وراء ثياب سوداء فضفاضة.. وتحمل في ثانيا ملابسها بنفدية.. ولا يتصور الأمريكيون إلا الأوروبيين أن ثقبات عريات يلتحن بالجامعة.. أو يعرفون الطريق إلى اللدرسة.. أو امسكت ذات يوم بقلم أو ريق.. فكل ما تعرفه المرأة العربية.. كما يراها الغرب.. هو السرير.. والبندقية ■

■ في ميارات المصارعة الحرة التي يعشقها الأمريكيون يمكن للمرء أن يرى أحد المصارعين الذين يطلق عليهم «غريبو الأتوازي» وهو يقدم نفسه بملايس مزرية قبل أن تبدأ المباراة.. ويطلق عليه المذيع لقب «عاطفة الصخرة» ويقدم هذا الحديدي عرضا كوميديا شديد السخف.. يصرخ ويعرق العبادة الكوميدية التي يرددونها.. ويصق على المشاهدين.. وربما يصل به الأمر إلى التجر من ملايس وقضاء حاجته علنا أمام الحشدة قبل أن يمسك بدجاجة ويقوم بالتهامها حية في فمها.. وتذذ وحشي.. في مشهد بالغ الاتي والسامة.. ثم يأتي صوت مذبع المباراة تعقيب على هذا السلوك بقوله.. «إنه عربي أصيل.. يمارس التعذيب قبل أن تلذه أمه.. لقد كان يعذبها وهي حامل به.. وهنا يلوح بعاصفه «أصحاب» ويبدأ وصلة من السباب الموجهة إلى خصمه، ثم إلى الجمهور، فالحق وأخيرا إلى الأمريكيين جميعا.





كامل زهيري:
الإعلام العربي
غبي ولم يتعد
المحلية

د. رؤوف عباس:
الذاكرة التاريخية
تؤكد وجود هذه
المواجهة

د. السباعي:
نعم عجزنا
عن تقديم
الإسلام
بمفهوم
حضاري



إستأسد الغرب فإستكان العرب

لأن ما سبق كان وجهة نظر الغرب لأبناء الشرق، فقد استطلعت «الأهرام العربي» آراء أربعة من كبار المهتمين بهذه القضية.. أكدوا جميعهم أنها صورة مزيفة، تحاول تشويه صورة العرب و المسلمين.. باعتبار أن الإسلام هو العدو اللدود والقادر الوحيد على تحدى الغرب بعد انهيار الإمبراطورية الشيوعية فى روسيا.. وأن هذه الأقلام أو المقالات المشوهة ليست عفوية أو تلقائية، إنما هى خطة وإستراتيجية تسير عليها السياسة والصحافة والإعلام الغربى. وأنا ساهمنا باستكانتنا فى افساح مساحة للغرب يستأسد فيها ويصورنا كيفما شاء فى ظل غياب مخجل من العلماء ووسائل الإعلام.

■ تحقيق - أحمد فرغلى

الدكتور السباعي محمد السباعي - المدير السابق لمركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة - يرجع هذه المعضلة والتشويه المقصود إلى هدف رئيسى وهو رغبة الغرب فى النيل من الإسلام، ومحاولة تشويه حقيقة هذا الدين، لأن الفكر الغربى يعتبر «الإسلام» هو العدو اللدود بعد انهيار الاتحاد السوفيتى - وهى وجهة نظر خاطئة - لأن الإسلام لا يعادى أحداً.

ويشير السباعي إلى أن الغرب يتصيد السليبيات ويركز فى المقام الأول على ما ينفقه البعض على ملذاته، ويعتبرونه نموذجاً للعربى ككل، رغم خطأ هذا التعميم، والحقيقة إنهم يوظفون هذه الأشياء لضرب الإسلام، وهى فكرة لم تكن جديدة، لكنهم أحبوها بشدة هذه الأيام. ومن المعروف لدينا أنه منذ بداية فكر الاستشراق كان هناك اهتمام كبير بدراسة العرب والدين الإسلامى والمسلمين، وعندما ندقق فى فكر هؤلاء المستشرقين، نجد أن عدداً قليلاً جداً منهم أنصف الإسلام والمسلمين، لكن هناك آخرين وهم كثيرون غلغوا تقديم للعرب بخلاف فى ظاهرها الداح، وفى باطنها القدح، وهناك بقية ثالثة لا تستحى من الهجوم العلنى.

ويشير إلى أن المشكلة لم تكن واضحة، لأن فكر هؤلاء كان محصوراً بين نخبية الاستشراق، أما الآن فقد أصبح الأمر أشد خطراً، لأن هذا الفكر بدأ يوظف فى الكتابات الروائية، وعلى شبكات الإنترنت، وفى الصحف وأفلام السينما، وبدأ ينتشر ويعرض على الناس فى محاولة لتفجير من العرب والإسلام.. أما العرب فى المقابل، فقد عجزوا عن تقديم الإسلام الحضارى بمفهومه الشامل، وقدموه للعالم متوقفاً، والدليل على ذلك وجود جماعات كثيرة تتحدث باسم الإسلام، ونحن بكل أسف المسئولون عن نشر خلافاتنا، ولابد من توحيد كلمتنا، لأن الغرب يبحث دائماً فرصة سانحة لتحقيق أغراضه على حساب مشوب لا تستغل النعم الكثيرة المنوحة لها بشكل أمثل.

الشرق انثى
الذاكرة التاريخية تقول إن هناك مواجهة
قديمة بين الإسلام وأوروبا والغرب عموماً،



كما يؤكد المؤرخ المعروف الدكتور روف عباس، وكيل كلية الآداب، وهذه المواجهة بدأت تأخذ شكلاً آخر من الصراع تعتمد ملامحه على العربي المتخلف، أو «زير» النساء، الغارق في مفاذاته، أو حتى العرامي، أو الجائع الذي لا يجد ما يستر به عورته، وقد ساعد على ذبوع هذه الصورة سلوكيات بعض العرب، مثل الذين يلعبون القمار علناً، والذين يذهبون إلى نوادي الجنس، لكن الأهم من ذلك هو أن الغرب يعتبر الشرق كثنى لأنه يملك زمام التفوق، وأن يصوروا الشرق كرجل، إلا إذا كان الغرب ضعيفاً، ولابد أن يصبح الغرب، ورن حقيقى على الساحة العربية، وأن يصيب لنا كتاب عرب يعبرون عن وجهة النظر العربية.

ويرى د. روف عباس، أن المخروج الحقيقي من هذه الأزمة، هو إعطاء صورة حقيقية جميلة للإسلام على حقيقته، لأن من أنصف الإسلام في الغرب، اكتشف واقعاً، ومن درس التاريخ الإسلامي، عرف ابن الهيثم والرأزي، ودورهما في نقل الحضارة اليونانية. فهناك كنوز في الفكر الإسلامي، وفي العمارة الإسلامية، لابد أن تقدم للغرب وللشرق. نحن عندما نقدم السلطان حسن باشكك الرابع إلى جوار أية كاتدرائية في أوروبا، ليس هذا في التنكيك الدفاعي بين كنوز الحضارة العربية العريقة.

نظرة استعمارية

بحول إصرار الغرب على تصوير العرب بالبربر، يقول أصرار زهيرى - نقيب الصحفيين المصريين الأسبق - القضيبي في منتهى الخطورة، وهي ليست قضيبي الجنس بالتحديد، أو التخلف أو الغرق في المذات، وإنما هي نظرة الاستعمار لنا على أننا الشاى من أول فكرة الرجل الأبيض الذى حمل الدنيا إلى المتخلفين، فالاستعمار لا يرى إلا نفسه، وأنه يجب أن يتمتع بالعلم والتكنولوجيا، ويستأن بكل شىء، أما العربى فهو من وجهة نظرم بربرى مختلف عقلياً وفكرياً وأخلاقياً، رغم أنهم يفعلون ويحلون لأنفسهم أكثر ما يفعله العرب مليون مرة، لكن القضيبي أن الشخص العادى لا يحب له أن يقف أمام سيده، وهم يتصورون أنهم السادة، وكل هذه الحصار التى يصورون العرب عليها الآن لن تصبح آخر المظالم، لأن الغرب اعتاد على إبتداع الصور الوهمية، فمثلاً هنتر ظهر في قلب أوروبا بدمعة الفصل بين الأجناس، وأن هناك الأرى والسلامى والأبيض.

ويرى زهيرى أن افكار الغرب لا تقوم على الدراسة أو المحبة، فهو لا ينتقل إلى ليدرس الفلسفة أو الديانة، أو حتى العمارة،

بل لا يريد أن نقف معه في الصوفى الامامية للنهضة البشيرة، وإذا حدث وقمنا بعض الأشياء لا يمانع من ذلك، وقد يحتضن التابع العربى من باب أنه المستفيد، وهذا ما حدث مع جميع علماء العرب الذين عاشوا في أمريكا وأوروبا، فهل يستطيعون الآن الفكاه والعودة إلى بلادهم؟

ويؤكد زهيرى أن كل شىء قائم على أنها حزب، والبقاء للأقوى، وباست المسألة مقصورة على فيلم أو مقالة، وإنما أهداف استراتيجية محددة، ولكن مع كل ذلك السعى من جانبهم نجد لدينا نظرة سطحية بسيطة ويرود غير عادى - أطلق عليه أنا تعبير استراتيجية محددة، بليل المحاولات المستميتة للرج بيرلان في حرب مع أفغانستان، ويتزامن مع هذه المحاولات الفيلم البريطانى المعروف حالياً بعنوان «مطلق النظام الإبرانى» ويتناول الفيلم الأضباع التى تعيشها المرأة الإيرانية من وجهة نظر غربية، زجهيا الذى اعتاد ضربها، والثانية عمرها ١٦ عاماً زوجها أهلها من رجل كبير السن، أنقاها الولد، فطابت المطلق، والثالثة مترجبة للمرأة الثانية وتحارب من أجل حضنة طفلتها التى انتقلت إلى الأب بمجرد زواجها، وعلى الجانب الآخر يصور الفيلم رجال القضاء بالشى الكثيفة، والرأى الأسود، لا ينطقون إلا بكلمة واحدة هي معذرة، لقد فقدت الملف الخاص بكل واحدة ممكن.. ويمكن العودة بعد عشرة أيام.

ويتساءل كامل زهيرى لماذا نجح الغرب في تصوير افلام سينمائية عن كل عطاء وعلماء وفنانى وكاتب ومؤرخى الغرب، ولم يتم تصوير فيلم واحد عن شخصية عربية بارزة، وإن حدث فيحدث بصورة مشوهة ومبتذرة، يكون الغرض منها الإساءة إلى هذه الشخصية.. فى حين أن شبابنا العربى منبهر بكل ما هو غريب، ويحفظ أبطال

السينما وأشرطة الكاسيت الغربية عن ظهر قلب، ولا يعرف نجوم الشرق؟

ويبقى السؤال: كيف يمكن وضع استراتيجية لتعامل مع هذه الأنماط المشوهة لصورة العرب والمسلمين، أكد كامل زهيرى وروف عباس ضرورة أن يكون لنا استراتيجية إعلامية قوية تستغل التطور فى وسائل الإعلام، وتقل صورة واقعية عن العرب وحضارتهم وبشخصياتهم، وإمكاناتهم، وتوضح العدل فى الإسلام، وتبين أحكامه، وأن تكون هناك لجان مختصة للرد على الانشراعات للكررة على الدين الإسلامى.. وأنفعل كامل زهيرى وقال: بكل أسف للإعلام، وتقل صورة واقعية عن الشخص عن البيت، ورغم الفضائيات والأقمار الصناعية، فمن رسائله مازالت إقليمية، فإعلامنا خرج من هذه الأماسية.. وهي مخالطة الآخرين - إلى مخالطة نفسه وحكامه والسوطين فى البلدان العربية، وتحول إلى إعلام بلاغى يعتمد على الكلمة وليس على الصورة التى تلخص الحدث، فأين هي القناة العربية أو الفيلم السينمائى الذى نقل لنا أحداث قانا بالصور أو من يقل لنا ما يجري بشكل دائم للمسلمين في كل مكان، أو من أتى فكر فى بلد الصورة الخلفية «السوداء» الحياة فى البلدان الغربية؟

الأحداث أو الطومات يجب أن تنقل إلى الآخرين بصورة مقنعة يجب أن تتخلى في الدول العربية عن عملية الخداع النفسى التى نامرسها كل يوم والنتيجة أننا نخرج من كلام إلى كلام آخر، ومن مهرجان إلى آخر، وتبقى السينما مضروبة، والتلفزيون موجه، والمصحافة إقليمية، والفكر تقليدى.. وفى النهاية يصورون الغرب بصورة المستبد المسمى العادى لحقوق الإنسان، أو فى صورة أخرى هي صورة البدوى الجالس فى وساء الحريم الغارق فى المذات الصغيرة، وفي كلتا الحالتين، هي صورة مزورة.. مزيفة.. مكشوفة.

ويضيف الدكتور مصطفى ماهر، رئيس قسم اللغة الألمانية بكلية الآسن - إن العرب فى توجههم الخارجى لا يملكون السياسات المنظمة، فبرغم مشورات الاجتماعات للوزراء العرب فى كل الجالات، ومئات الاتفاقيات، فليست هناك سياسة حكومية منظمة فى جميعات أهلية لها سفة للتأثير فى المجتمعات الغربية، وكان يجب علينا بعد أن تمت تصفية علاقتنا مع الاستعمار، أن نستفيد لهذه المشكلة، ونبتوع الإجهاض للمسلمين لعملية البناء الداخلى، خاصة البناء الفكرى.. الذى سوف يرسم لنا صورة عربية ثابتة لعالم كبير فى مختلفنا، هو عالمنا الإسلامى ■

الافلام الغربية

طوال مدة السابقة تناولت موضوعات كثيرة تتعلق بالإسلام، مثل الاستشهاد فى الإسلام، وحرب العراق وإيران، وفنوى الخمينى ضد سلمان رشدى، وركزت بصورة خاصة على أن المرأة المسلمة تعاني مشكلات أشبه بالمانسى، مثل أن يكون للرجل المسلم الحق فى الزواج من أربع نساء فى وقت واحد، وإذا أحب أخرى بخاتر أخرى سألته، أى يمكن أن تكون هي الضحية، ويتخلص منها بكل بساطة. أيضاً هناك افلام أخرى تعرضت لطلاق المرأة المسلمة، وأن هذا الإطلاق لا يتم إلا بموافقة الزوج، أو بموافقة القاضى إذا كان مريضاً أو عاجزاً جنسياً، بل إنهم زعموا أن سن الزواج فى الإسلام تبدأ من التاسعة، وأدعوا أن القوانين التى تحكم المرأة المسلمة هي أبعد عن كبر عن الواقع المعاصر.





البعض يسميها أزمة منتصف العمر..

رجل فى سن اليأس!

اللياس..

ما أبشع هذه الكلمة.. أو هذه المحطة التى تمثل علامة فارقة بين زمنين.. زمن تتسابق فيه الروح مع الجسد فى إيقاع مترام يهفو إلى المتعة الخالصة، وزمن تتراجع فيه الرغبات تحل محلها مخالب القلق وأنياب الاكتئاب ومرارة الهزيمة.

■ تحقيق: ليلي الراعى

لا تظن - عزيزي القاري - أننا نتحدث عن المرأة، بل نتحدث عنك أنت، فإذا كان «اليأس» يعني عند المرأة انقطاع الدورة الشهرية، فإنه يعنى عندك أكثر من ذلك. أرجوك لا تجلس هكذا فى اطمئنان، فالحملة قائمة لا محالة والأعراض التى تعانيها - عزيزي الرجل - فى تلك المرحلة تختلف بالتأكيد عن تلك التى تمر بها المرأة، لكنك سوف تفقد شيئاً فشيئاً فحولتك.. وقدرتك الجنسية، ورغباتك العاطفية - حتى لو استعنت بالحيبة الزرقاء البهشة - والأهم من ذلك كله أنك سوف تبحث - دين جدوى - عن ذلك الومج المشتعل الذى كان يضوى فى جسدك ونفسك، فيفتقر حماسك نحو الحياة.. نحو العمل.. نحو كل تلك التفاصيل الصغيرة التى كانت تبعث البهجة فى قلبك يوماً ما.

يؤكد لنا هذه الحقيقة الأطباء النفسيون، فمثلما تمر المرأة بمرحلة اليأس، وتعرض فى منتصف عمرها لانقطاع الدورة الشهرية، وتعاين متاعب نفسية عديدة، يمر الرجل أيضاً فى منتصف الخمسينيات من عمره، عند قرب بلوغه مرحلة المعاش بمشاكل بيولوجية ونفسية، ويتعرض لاكتئاب شديد يسمى بلغة الطب النفسى بـ «اكتئاب سن اليأس عند الرجل»، وهو اكتئاب معروف، ومصنف فى الكتب العلمية والمراجع النفسية، من أهم أعراضه كما يقول لنا د. أحمد عبداللطيف - أستاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة - الإحساس باليأس، فقدان الأمل.. الرغبة فى الانعزال.. البعد عن كل مباحث الحياة.. عدم الاهتمام بأفراد الأسرة.. بمشاكلهم.. وأحوالهم بوجه عام.. الميل إلى الحزن.. الامتناع عن الطعام والشراب.. فقدان الأمان.. وأيضا العصبية الشديدة لآفة الأمور..

هذه الحالة يصاحبها فى العادة الإحساس بالاضطهاد، بعدم الوفاء.. بكران الجميل من الآخرين..

.. إلا معي!

قولي ما شئت، فأنت مهما قلت لن تكوني إلا معي.. أغلني ألف مرة أنتى صرت ذكرى، وأنت بدون حبى صرت أقوى.. وأنتى مغرور وكاذب ومخادع.. شوميتنى، واسكبي ماء النار على صوتى، اهزميتنى، مزقنى أوراقي وكلماتي التى جعلتها فى قلبك تميمة.. أقسمى لكل من حولك أنتى كنت نزوة، وأنت ما عشقتنى، وما قطفت الزهر من صدري، وما بكيت الليل من شوق.

انثرى إبتساماتك على معجبيك، وادعى أن ألف رجل يحبك، وعندما تعودين إلى بيتك وحيدة، مزق كل ركن فيه، لأننى أجلس هناك، وأطفئ الأنوار حتى لا ترى وجهي يحاصر في الجدران والمرآيا ومداباي الصغيرة وأغمض عيني على دمعك قبل أن يغمز وجهك الممطر وترين نفسك وأنت تعترفين بأنك لم ولن تكوني امرأة مع رجل سوى.

لا تغضبي يا امرأة أحببتك يوماً، فأنا الذى علمتك فن الهوى، فغزت من صوتك أغنية، وبزرت العشق فى خلاياك.. وأنا الذى استوطنت أوديتك ومن صحرائك بدأت غزواتى - وعطرك الذى أدمنته من عرق نزواتى.

كوني كما شئت، ولكن كى تكوني، ابحتى عن مدن جديدة لا تعرف رانحتى، وعن بشر أحببتهم يوماً لأنهم أبحوني، وعن ليل شريد لم يعرف همسى وبفه، أنفاسى، وعن فساتين غير التى أحببت، بها أن امواك.. تمردى على صوتك، وعلى صمكتك، وعلى همسك.. أقتلى نفسك، وعيشي فى جسد امرأة أخرى سواك لن تكوني إلا معي، حتى لو دمرت كل مراكب.. فكاف منى ما نلت، وعيشي على ما تبقى ليلك، بعد أن صرت بقايا.. فأنا الأول فيك، وبين كل الرجال لن تجدي رجلاً يحبك سوى!

■ خيري رمضان



أنا



قلت لك: احذر مرارا فلست هذا الكائن الذي
يحتمل هذا القدر من الإهانات.. فلم تصدقني.
قلت لك: فكاف استهتارا بشغافية إحساسي
الذي لا يصدق إلا الحقيقي.. ولم تصدقني.
قلت لك: لا تكذب كثيرا، واجعل كذبك معقولا.
نالكذب عندما يزيد عن حده يصبح مرضا
ومعديا.. وأنا أخاف على نفسي من تلك
العدوى.. ولم تصدقني.

قلت لك لا تبخل بوقتك، ولا باهتمامك.. ولا
تدخل بالاحترق.. ولا بالإحساس بالمسئولية..
وبخلت.

قلت لك: كن جدارا يقيني من شر البلايا.
ويحميني من التيه فرسعت لي جدارا من
الخيال وصدقتك أنت.

قلت لك: إن الحب يمكن أن يصبح ومعا في
لحظة.. يمكنه أن يحمل لقي «الحب سابقا»
فلا تنق في قدراتك على استعادة مكانتك في
قلبي التي وانبت بكفاة على قدميها.. ومع
الأسف من شدة غرورك وثقت كثيرا
وهضمت.

والآن.. انظر ما فعلته بنفسك
وبى.. أصبحت تذكرى وما
أجمل الذكريات وما
أكثرها.. طردت من قلبي

ومني إلى الشارع حيث
السيان الحقيقي وسط الزحام.

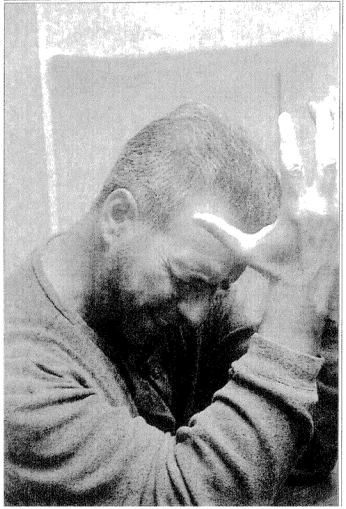
أمنت.. وكذبت.. وبخلت ووثقت في نفسك
وفي دماغك وغرورك الرجالي.. فحسرت

قلبي.. والآن تحسنى كنوس محاولة التفوق
وتتوه بين النساء ترتمى في الأحضان
وتشخد من القلوب فتات عواطف ولا تأخذ
إلا الزيف الذي تستحقه.. والفشل القادم
يلسع لبيبه وجهك فتزداد الكنوس وتتراكم
أجساد النساء من فوقك تدفك في أعماق
السيان.

وتحولت الذكرى إلى شفقة.. تطاردني في
أحلامي لتحولها إلى كابوس مستمر.

تطاردني أخبارك.. فشل على فشل.. ياس
على ياس.. ولا يرق القلب ولا يشفع لك
الفشل.. فقد نهجت إهاناتك وكذبت وبخلت
وغرورك في تحويل المشاعر إلى جفاف
والقلب إلى حجر محفور بداخله عبارة: «حب
على المعاش».

دينا ريان

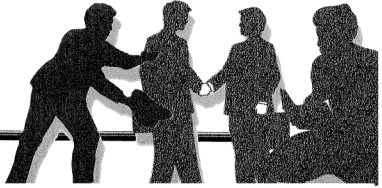


■ الرغبة في الانعزال وفقدان الأمل اعراض سن الياس

خاصة إذا ما وصل الرجل إلى سن المعاش، وفقد منصبه المهم الذي كان يشغله..
وانفص الجميع من حوله.

أيضا الرجل في سن الياس قد يشعر بالغيرة الشديدة على زوجته، خاصة إذا
كانت صغيرة في السن وجميلة.. إحساسه هذا يتزايد مع ضعف قدراته الجنسية،
وفتور رغباته وعدم قدرته على تلبية احتياجات زوجته..

ومن العوامل المؤثرة التي تدعم إحساس الرجل باليأس في تلك السنوات
استقلال الأبناء بحياتهم، وعدم احتياجهم للأب.. يشعر الرجل بالوحدة الشديدة..
لقد فقد كل شيء.. الوظيفة والأبناء.. وكل المسئولية التي كان يحملها فوق كتافه.. لم
تعد له فائدة.. ليس هناك إذن جدوى من وجوده.. من بقائه في الحياة.. هكذا يفكر
في يأس. ■



فالتينو.. حشمة على غير العادة!

مكتبة
الكتاب

كان الإباحية مذهبه.. وأن يشذ عنها ويخرج منها فهذا هو الغريب الذي يجب أن نتقف أمامه في موديلاته وأفكاره الخريفية القادمة..

وكلنا لا يمكن أن ننسى فكرة «البوليبر» الشبك» التي كان يقدمها للمرأة في السهرة.. بطانها لاتستر أكثر من ظاهرها، ويظل الوضع مستمرا كثيرا في كوكبيلات صيفا وشتا، حتى اشتاق فالتينو إلى الاحتشام والوقار فاتخذ القرار.

.. أولا.. السهرة لن تحلو إلا بالبوليبر القصير.. يكسو الفستان العاري والجزء البسيط الظاهر من الرقبة والصدر، تكسو سلاسل الذهب وحبيبات المرجان، وأحيانا الخرز الأسود فيجر ويجرى حتى يكسو العاري فيطمنن الخرز على أيدي السيد فالتينو الجتشم

.. ثانيا.. صباحك بالطو.. طويل أو جاكيت قصير.. الجاكيت الكول وكذلك البلوفر وتطويرات عالية تصعد على الرقبة الشتوية وتهبط على الذيل لتحدد موقفها بلون النحاس. وانطلاقا من الإحساس

النحاس.. تعم البهجة على الفستان بأكمله في عرف هذا الرجل وتتغش في الصباح لتتور دورة كاملة على الكول والذيل. والشراما شديدا بالطول الماكسي.. فالبالطو الطويل والمبدي أصبحا قاسما مشتركا هذا الشتاء فالتينو محب دوما للكاروهات والمقلصات يميل بخفة إلى التطويرات.

ورغبة شديدة في استمرار الحشمة يخرج فالتينو برأس المرأة إلى عصر الفرق النصفى.. والزيت الزيتونى صاحب البريق على فروة الرأس الصمراء الملوقة من على الرأس الطائر من أسفل.. يهبط فالتينو على الوجه ليقر الشفاء بلون الأحمر الزغلولي مع شرطة كحل العين.. ويا احتشام يا..

■ السهرة أحلى بالبوليبر القصير يكسو الفستان وجزء بسيط من الرقبة



■ دينا ريان

الركن البعيد الهندي



■ الفضة والرسوم
بالوان الماء الزرقاء
تتألق في هذه
المجموعة



إحساسك بالآثاث له مذاق... فإذا كان مذاقك هذه الأيام ميالا للهندي أو الباكستاني فاختاري ولا

تحتاري.

■ مجموعة من الصناديق الخشبية التي يمكن أن تستغدي بها كسحارة إلى جانب كبرئها قطعة من الآثاث المختلف سوف تظهر واضحة وسط

مجموعة من الآثاث سواء الكلاسيكي أو المودرن.
منضدة الجرائد مفيدة لغرفة المعيشة.. وكريسي هزاز
مفرغ من الجوانب ليتسع لمجموعة من الكتب والمجلات يلائم
غرفة المعيشة. حيث الاسترخاء لسماع الموسيقى ومشاهدة
التلفزيون..

«من قديم الزمان».. في عصر المهرجا الهندي كان هذا
الآثاث يصنع من الفضة الخالصة التي تغطي الخشب واليوم
تقدمها لك بالعدن الأبيض.. برسومات من ألوان الماء الزرقاء
والحمراء والصفراء... ومنها نجد الصندوق والمنضدة والكريسي
الذي يفضل استخدام ألوان داكنة من المفروشات معه وتكون
سادة غير منقوشة لأن الكريسي مطرز ولونه لامع فيحتاج إلى
مفروشات داكنة تظهر هذه اللمعة..



■ ألوان الصندوق
الداكنة تناسب
الدوق الهندي القديم



■ الإحساس
النحاسي له مذاق
خاص في الصباح

■ ماجي الحكيم

السمنة.. عدو المفاصل الأول!

تحفظ الأسرة العربية بقائمة طويلة من الأطعمة السمنة، لكننا لا ندرک خطورة زيادة الوزن مع قلة الرياضة.. هذا الوزن تتحمله مفاصل الركبتين ومع مرور السنين تستغيث المفاصل طالبة للتجدة بعد أن ناءت بحمل عشرات الكيلو جرامات.. د. أحمد زغان - أستاذ جراحة العظام بكلية الطب جامعة القاهرة - يوضح كيف تصاب المفاصل بالخشونة نتيجة السمنة.

أمراض العظام بصفة عامة فى الوطن العربى.. وليست هناك أدوية لعلاج هذه الخشونة فعلاجها يتركز فى إنقاص الوزن وممارسة رياضة المشى أما الاحتفاظ بالوزن الزائد وعدم المشى فلا علاج معها سوى يتناول أقراص مسكنة لغترات طويلة تؤدى إلى آثار جانبية مثل قرحة المعدة وخاصة أن هذه العقاقير تدخل تحت قائمة أدوية الروماتيزم.

وماذا عن خشونة مفاصل الفخذين؟

زيادة الوزن ليست هى السبب فى إصابة ذلك المفاصل بالخشونة رغم أنه أصغر من مفصل الركب ومع ذلك فهو يتحمل الوزن الزائد أكثر منه، ومفصل الفخذ عبارة عن كرة تتحرك داخل «علبة» وقد تصاب بمشاكل نتيجة انقطاع الدورة الدموية داخل عظامه فيموت جزء كبير أو كل هذه الكرة، وبعد ذلك تفقد شكل الكرة وتكون عسوائية الشكل أو منبعجة فيحدث احتكاك زائد داخل «العلبة» فيؤدى إلى الخشونة بالمفصل وهذه الحالة لا تحدث نتيجة أى نقص من المرض وإنما من مرض أصاب المفصل فادى إلى خشونة وتآكل الغضاريف وهذه الحالة لا يمكن علاجها بإنقاص وزن المريض أو بالعقاقير وإنما باستبدال المفصل بمفصل صناعى والشئ نفسه قد تلجا إليه مع مفاصل الركب إذا ما تدهورت لدرجة الخراب وهذه العمليات تنجح فى مفاصل معينة بنسبة كبيرة وعلى رأسها مفصل الفخذ ثم مفصل الركبة.

ما طرق الوقاية؟

أهم شئ فى الطب الحديث هو الوقاية فمشكلة الشرقيين والعرب بصفة خاصة هى الوزن الزائد لأننا نأكل أكثر من احتياجنا لذلك يجب الحفاظ على الوزن بالنسبة لطول مع الصركة المستمرة وبالشئ بشكل مستمر.. أو ممارسة الرياضة المناسبة للون فإذا كان الشخص وزنه يصل إلى ٩٠ أو ١١٠ كيلو جرامات يبدأ يلعب كرة القدم فقد يسقط على قدمه ويحدث تهتك فى الأربطة وتصاب الركبة بمشاكل أكبر وذلك للحفاظ على الوزن والرياضة هما أسلم طرق الوقاية لمفاصل سليمة وللهذه الحركى للجسم ■

الركبة وما أسبابها؟

إصابة السطح الأملس للغضاريف الموجودة بالمفصل بالخشونة مرض منتشر جدا فى البلاد العربية والشرقية خاصة بين السيدات، وذلك لزيادة الوزن أكثر من المقبول وعدم ممارسة رياضة المشى وتلك هى الأسباب الرئيسية إلى جانب الاستعداد الشخصى لجسم كل إنسان لإصابات معينة سواء بالوراثة أو بالعامل الشخصى ولكن الأساس هو زيادة الوزن وعدم الحركة.. وأكثر مفصل يصاب بتلك الخشونة هو مفصل الركبة وهو منتشر جدا بين السيدات العربيات.. وذلك لأن المرأة غالبا فى المجتمع العربى موجودة داخل المنزل لتخدم أسرته وتقف لساعات طويلة وتكون حركتها محدودة ويزيد وزنها بالتدريج، وخاصة بعد الزواج وهنا تبدأ خشونة الركب فى الظهور بداية من سن الخامسة والثلاثين وتأخذ فى التطور حتى تصل السيدة إلى سن الخمسين وتظهر بالأم شدة فى المفصل لا يمكن تحملها وتجذ صعوبة كبيرة فى الحركة، فزيادة الوزن تحمل ضغوطا كثيرة على المفاصل أكثر من الضغوط التى تحملها الغضاريف داخل المفصل، ورغم ذلك فستتلك الغضاريف تتحمل لغترات طويلة حتى تفقد خواصها من الليونة والقوة فتتحول إلى سطح خشن تؤدى إلى الألم مع أى احتكاك وتظهر هذه الآلام فى أول الأمر فى نزول السلالم أو القيام بعد جلوس لغترات طويلة وهؤلاء المرضى لا يستطيعون السجود فى أثناء الصلاة بسبب الآلام الشديدة وتقرع هذه الخشونة بمفاصل الركب على

ما الوظيفة الأساسية للمفاصل؟

الجهان الحركى للإنسان يتكون من العظام والمفاصل التى تربط العظام ببعضها البعض وتسمح بالحركة، ثم العضلات التى تمثل الموتور الذى يحرك الهيكل العظمى وهو لا يتحرك إلا بوجود المفاصل التى تنقسم إلى أنواع، كالمفصل الذى يتحرك فى اتجاه واحد كمفصل الكاحل وهو مفصل محدود الحركة، ومفص المفاصل الذى يتحرك فى جميع الاتجاهات كمفصل الكتف ويسمى مفصل واسع الحركة والشئ نفسه بالنسبة للمفاصل الصغيرة كمفصل الأصابع فهناك أربعة تتحرك فى اتجاه واحد أما الإبهام فيتتحرك بشكل دائرى فى جميع الاتجاهات لذلك يمثل ٦٠٪ من حركة اليد، والمفصل هو نهاية العظمتين ونهاية العظمة تسمى غضروفها وهو أملس جدا كي يتحرك بسهولة على الغضروف المقابل له فى العظمة الأخرى بنعومة وليونة ويوجد سائل داخل المفصل يفرزه الغشاء المبطن للمفصل وهو أشبه بالزيت كى يساعد على تليين الحركة ومنع الاحتكاك العنيف.

ما الخشونة التى تصيب مفصل



■ إعداد: ماجى الحكيم



■ د. أحمد زغان

«الباروكية» وزرع الشعر حلال

هل يجوز إجراء عمليات زرع الشعر؟ وهل يعتبر ارتداء «الباروكية» تبديلاً لخلق الله؟ ومن تزوج بامرأة ولم يجد أنجباً نحوها هل يطلقها أم يبقى عليها، ويتزوج بأخرى؟ وهل يجوز التبرع لبناء المساجد أسفل العمارات السكنية؟ تلك الفتاوى يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.

يتكى الله في دينه وفي زوجته فلا يسكها ضراراً ولا يظلمها ولا يهضم حقها حتى لا يتعرض لعباب الله وسخطه.
أنا سيدة أسعى دائماً نحو فعل الخير وأمتلك قطعة أرض يحيى المظم بالهاجرة وقد سبق أن حصلت على رخصة بناء مسكن ومسجد أسفل العمارة وقد شرعت بالفعل في عملية البناء وهناك كثيرون من أهل الخير يرغبون في المشاركة في عمارة المسجد ولكن أحد الأئمة أفتى بأن المساجد الكائنة أسفل العمارات لا تعتبر مساجد وأنه لا يجوز لي قبول أية تبرعات من أهل الخير فما رأى فضيلكم في ذلك؟

من المقرر شرعاً أن المسجد يجب أن يكون خالصاً لله تعالى لقوله عز وجل «وإن المساجد لله الآية ١٨ من سورة الجن...» فإذا ضاعت إلهية عز وجل مع أن كل شيء له يدل على وجوب أن تكون خالصة له.

ومن هذا كان ظاهر الرواية عند الحنفية أنه لو بني فوق المسجد أو تحتها، لا يمتنع به لم يصير مسجداً وله أن يبيع ويورث عنه.

أما لو كان البناء لصالح المسجد وخصص له فإنه يجوز ويصير مسجداً كاملاً وقد نقل عن الصالحين أبي يوسف ومحمد أنه يجوز أن يكون أسفل المسجد أو عاليه ملكاً لكل حال لا يتنفع به الباقى أو يخصص لصالح المسجد إذا قضت الضرورة ذلك كما في البلاد التي تضيق منازلها بسكانها ويكون المكان المصلى فيه مسجداً سواء كان علواً أو سفلاً.

وإذا كانت قد استصدرت الرخصة الخاصة ببناء المنزل وصدرت لك الجبهة المختصة ببناء مسجد أسفل العمارة فلا مانع من ذلك شرعاً ويجوز أن تتقبل التبرعات لتشيد هذا المسجد.

أما إذا لم تتمكن من استخراج الرخصة الخاصة أو لم يصدر لك بيتاً مسجد أسفل العمارة فلا يحل لك في هذه الحالة بناء المسجد ولا أخذ التبرعات لتشيد.



■ إعداد: محمد عبد الخالق

وقد رخصت الشريعة الإسلامية للإنسان عند الضرورة أن يتناول من الحرمات ما ينفع عنه الهلاك حفاظاً للنفس الإنسانية من الضياع، «وما جعل عليكم الدين من حرج» الآية ١٨ سورة الحج، فالإنسان له أن يشرب الخمر بقدر رفع الحاجة وإن يأكل الخنزير بقدر رفع الهلاك ولقوله تعالى «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» إن الله غفور رحيم الآية ١٧٢ من سورة البقرة، فإذا وجدت الضرورة تطبق القاعدة الشرعية سواء كان ذلك ذكراً أم أنثى. تزوجت بامرأة اختارتها لي والى، وهي متديونة ومحجبة وذات أخلاق حميدة ولكنني لا أحبها، ولا أشتغلها ولا أطبق النظر إلى وجهها أو جسدها فهل أطلقها وأتزوج بامرأة أخرى أم أبقى عليها وأجمع معها زوجة أخرى؟

يقول الله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة» الآية ٢١ من سورة الروم، ومن مقاصد الزواج الأساسية السكن والرحمة والمودة بين الزوجين فإذا لم تتحقق هذه المقاصد فقد الزوج قيمته الأساسية وأصبح مجرد شهوة يتساوى فيها الإنسان والحيوان، وإذا كنت لا ترغب في زيجتك ولا تحبها جسدياً ولا تطبق النظر إلى وجهها كما ورد بسؤالك، فمن الأفضل شرعاً أن تفارقتها بالطلاق لقوله تعالى «فما سكنهن بمعروف» الآية ٢١ من سورة الطلاق، فارقوهن بمعروف، الآية ٢ من سورة الطلاق، ولقوله تعالى «ولا تسكنوهن ضرراً لاتعتوا» الآية ٣٢ من سورة البقرة، كما وأنه من الأفضل أن يجمع بينهما وبين زوجة أخرى لعدم قدرته على تحقيق العدالة المطلوبة شرعاً في الجمع بين زوجتين فاشكر لقوله تعالى «وإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» الآية ٣ من سورة النساء، ولقوله «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» الآية ٢٩ من سورة النساء، وعلى المسائل أن

أنا فتاة أبلغ الخامسة والعشرين من عمري وأعاني من سقوط شعر الرأس، وقد شخص الأطباء حالتي وتوصلوا إلى إمكانية زرع الشعر إما بإبخال خصللات من الشعر داخل بصيلة الشعر الخالية، أو نقل أجزاء من الجلد الذي ينتج الشعر بغزارة إلى الجزء الذي لا ينتج، أو تغطية الجزء العاري من الشعر بغشاء رقيق يصنوع على خصللات من الشعر وبلصق بغزوة الرأس أي «ارتداء باروكية». فهل يجوز ذلك وهل يعتبر تبديلاً لخلق الله، وهل يجوز للشباب إذا أصابه الصلع إجراء عمليات زرع الشعر أو ارتداء باروكية؟

قال صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تداولى وأمر الناس بالتدلي، فقد روى أسامة بن شريك قال «جاء أعرابي فقال يا رسول الله انتدائي، قال نعم فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه وجهه من وجهه، رواه أحمد وفي لفظ آخر قالت الأعراب يارسول الله انتدائي؟ قال «نعم عباد الله تداولوا فإن الله لا يضع داء إلا يضع له شفاء إلا داء واحداً قالوا يا رسول الله ما هو؟ قال الهرم، رواه ابن ماجه وأبو داود، والترمذي. وخصه وتضع عنه الأذى والضرر، وفي السؤال إذا كان نقل جزء من الجلد الذي ينتج الشعر بغزارة إلى الجزء الذي لا ينتج الشعر سوف يتم من موضع ما من جسم الفتاة في هذا الموضع الذي يتساقط منه الشعر فإن هذا جائز شرعاً ولا غبار عليه، فالإسلام إنما جاء لسهولة البشر، أما إذا كان هذا التفتل سوف يتم من جسم إنسان آخر فإن هذا محرم شرعاً إلا إذا كانت هناك أسرار نفسية أو أدبية تلحق بالفتاة بأن يتغير شكلها أو تحجب عنها الأنواء أو تكون سبباً في عدم مساعدتها في الدنيا فالضرورات تجب المحظورات كما أن الضرورة تقدر بقدرها.



■ د. نصر فريد

الحزن في المنام فرح.. والحلم غم وكرب

فسواء عاد هذا العريس إلى الظهور مرة ثانية أو لم يعد فالأمر كله لله وكفانا فخرا أنك لم تعد في آية تنازلات في مبادك ولا قديم وهذا مكسب لا يستطيع الكثيرون الحصول عليه مما كانت ثرواتهم.

■ الحلم

أنا أنسة أعاني أعمال سحر تمنع زواجي وتسبب لي متاعب كثيرة، ولقد رأيتني آقف في المنام عند باب بيتنا «كانه كذلك» وكنت حاملا «هكذا» في المنام، وموت جيرانتان لرجلين يشيعهما القليل من الناس، والغريب أن الرجلين لم يكن وجهاهما مغطيين، بل العجيب أن الحشتين كانتا متصافحتين والأثر في أحداهما كان ينظر بعينه بعيننا ويسارنا فاصابني خوف شديد فما معنى ذلك؟
خ. ع. م. مكة المكرمة

■ التاويل:

أنا لا أعرف من أين جاءك هذا اليقين بك أنك خاضعة فسر فيه. أمور كثرت فيها تخاريف الناس والسحر والقران عندما تكلم عن الأمر ذكر أنواع بعينها ليس هنا مجالها إلا إن حالة التأخير عن الارتباط الزوجي ليست من بينها. لأن الموضوع يرمة يدور حول الاختيار الثاني والدراسة المستفيضة والأمر بالطبع له من قبل ومن بعد.

لذا فمن التسرع الخضوع لأوامر السحر والشعوذة والكهانة قبل التأكد عند أحد علماء الإسلام الفقه، وحتى لو كان هناك سحر، فإن سلامة العقيدة وقوة الإيمان تكفيان للقضاء على شياطين الإنس والجن، وهذا هو منامك يدل على ذلك، فكوت ترين في المنام أنك حامل.. فهذا دليل على متعنتيك لهذا أنك تحملي أني أو سحر، والحمل في المنام أمر سيء فهو يدل على التعب والقلق، وهذان العنترتان تشيران إلى شخصين يتحاملان عليك ويخرفوك وتقريرا هذان الشخصان متلازمان ويكتف للوجه لن يجب أن يعطيه، معناه كساح جريه، وسيفي ويؤذي غيره في مواجهته.

والذي كان ينظر بعيننا ويسارنا إنما هو شخص كان خبيث بضميرك كرامة يقول تعالى: «أشحه عليكم فإذا جاءهم الخوف رأيهم ينظرون إليك، وحباهم أعينهم كاذبي يعشني عليه من الموت». ١٩ - سورة الأحزاب. ■

بإكمال الموضوع فانفصلنا، ثم تقدم لي أحد الخطاب ورايته إنسانا متدينا محترما وأصررت على أن أذكر له موضوع الارتباط الفاضل سابقا رغم معارضة البعض، وجاعني ذلك الخطيب في بيتنا مرة أخرى ولكن دون أهله، ثم لم يبق بزيارتنا بعد ذلك، وأنا لست قلقة فالأمر لله من قبل ومن بعد.

ولكنني رأيت مناماً أريد له تفسيراً، وهو أنني وأخي الصغير كنا نجلس في حجرة بيضاء على مقاعد زرقاء، ومعنا في الغرفة هذا العريس وأهله، وهم يحكون عن أشياء لا أعرفها ثم دخلت علينا أمه وأخذت توزع علينا أرزاً باللبن وبعض الحلوى، ثم أنصرفوا جميعاً ليسألني أهلي عن أخباري مع عرسي فأقول لهم خيراً إن شاء الله، وكان هناك ماء يسقط أصامي قطرة قطرة ثم قسألوا لي هذا ما يخصك من المطر فحمدت الله على ذلك، فهل ترون أن هذا العريس سيحضر مرة ثانية؟ أم لن يحضر؟
ز. ي. م. طنطا - مصر

■ التاويل:

كثيرة هي الخطابات التي تبعث على القلق بسبب الابتعاد عن منج السماء، وأيضاً وله الحمد كثيرة هي الخطابات التي تملأ القلب بشائسة وامستناناً لأن صاحب الرسالة أو صاحبه قد أخضع نفسه لسلطان الدين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذا الخطاب من النوع الثاني وله الحمد، فصاحبه الرسالة تعلم وتعلمنا أن الأمور تجري بالقادري، لذلك فهي تحصر على الصق والمصارحة مهما كان الثمن البدوي فلا خير في معصية وإن عاد علينا بالخير، حتى في منامها تجلس في الحجرات البيضاء دون غيرها وهذا من باب المصارحة والمكاشفة، وما أجمل إشارة قطرات المطر التي ترمز إلى النصيب الكامن في غيب السماء وحجابه، إذن فبعد هذا الخطاب المغم بالإيمان لا يعد للسؤال الأخير مكان

■ الحلم

رأيت كائنات حزين ومكتئب جداً، ومشغول بأعمال كثيرة، ثم كائنات أمرت أخى الأصغر أن يكس السلم، فقام أخى بذلك ثم سألني أين أضع التراب فأشارت إلى شيء ما، ثم دخلت مخزن قديماً في بيتنا وأشرق المكان بالور الغام المبهج بمجرد أن فحقت باب المخزن وإذ بفاتحة كنت مرتبطاً بها منذ فترة وانفصلنا تدخل المكان وهي شاحبة صفراء اللون عليها تراب كثيف فرحت بها وتعاثت كثيراً وأمتلأ المكان بأناس كثيرين ثم أنصرفت بعد ذلك بينما كانت هناك فتاة لا أعرفها تتخضت علينا فما معنى ذلك؟
م. ع. م. الكويت

■ التاويل:

الحزن في المنام فرح وفرح، والانشغال بتفكير وانهمك في أمر ما، والكس في المنام يرمن إتهام علاقة وارتباط والمخزن يرمن إلى أمور قديمة في العقل الباطن، وفتح المخن يرمن إلى إعادة الفتيش في الذاكرة واسترجاع الماضي والفتاة التي علامها التراب إشارة إلى وجودها فيما سبق.. ومن ذلك نستخلص أنك كنت على ارتباط قديم تريد تجديده وإعادة وتفتح الأبواب جامداً لذلك. وأنا أمتصحت أن تتبع الشرع الإسلامي الخفيف في هذه المسألة فإن كانت النية خالصة لله، فقم بصلاة الاستخارة وتوكل على الله وحده، وتقدم إليها في طاعة الله، والله يريك وبالناسية لا تقل بأن ينقصون عليك مامت تتع دين لله.

■ الحلم

أنا أنسة متعلمة ومتدينة والحمد لله، ولقد كان معقود على ثم لم يأن الله

أخبره خيرا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي



ولكنني في الوقت نفسه أمتنع نفسي من مصارحتها، لأنها متزوجة، وليس بيدي أن أسامها، بل إنها إذا طلبت مني طلباً، أكون أسعد إنسان ولا أتأخر عن تلبية طلباتها.. فماذا أفعل بالله عليك؟ أريد رداً على رسالتي في أسرع وقت رحمة بعبادي وسجوني.

ط. ع. م.
حلب - سوريا

■ عزيزي ط. ع. م.
أنت تعيش قصة فيلم رومانسي.. تحب فتاة من «بعيد لبعيد»، وتتفق تسعة أعوام من عمرك وأنت تابعها وهي تعيش قصة غرامية مع رجل آخر، ثم تتطور الأمور من وراء ظهرك طبعاً، لتفاجأ بانها لم تتزوج ذلك الرومي السعيد، بل من ثالث! كيف تمت علاقتها بالرجل الثالث الذي فاز بها، وأين كنت؟ طبعاً كنت غارقاً في أحلامك الرومانسية.. ولماذا لم تتقدم فوراً لتبوح لها بمشاعرك، وتحاول أن تجتذبها إلى جانبك وتغوز بها شريكة لحياتك؟

لأنك يا عزيزي، لا ترغب في ذلك.. فأنت «حبيب» بالسليقة.. تعشق أن تضع في الأوهام عمرك.. وأراهن أنك تستعذب مراقبتها من بعيد، وأحياناً تقترب لكي تلمسك نار الحرمان، وتلهب مشاعرك أكثر وأكثري، وأما إذا طلبت منك طلباً وليبت لها مهما كان صعباً، فستغوز بالجائزة الكبرى.. ليلة كاملة تغتلب فيها على نار الشوق..

والآن صارحني.. لماذا تريد أن تعترف لها بحبك وهي زوجة الآخر وتم لطفة؟! وإذا لم تكن قد اعترفت في الوقت الضائع - أي في الاستراحة بين حبيبها وزوجها - فأنت لن تعترف أبداً..

باقى من الزمن شهر قليل، وتدخل أعوامك الثلاثين وتصبح أكثر نضجاً ودرابة بالحياة، وتقرض عليك الأيام نهاية للفيلم الرومانسي الذي تعيشه..

ولا أحد سينقذك من «نيران الحب التي تكتويك بالليل»، ومن خيالك المريض.. سواك أنت.. غادر «البلاتوه» وأخرج فوراً إلى الحياة الواقعية.. وستجدها أجمل كثيراً ■

تتزوج من شخص آخر غير الذي كانت تحبه، وكان يوم زفافها أطول يوم في حياتي.

وبعد زفافها كنت أراها بين الحين والحين، ولكن منذ فترة قريبة صرت أراها بصيغة مستمرة، الأمر الذي أدنى إلى تجسيد عاطفة الحب في قلبي، وكلما رأيتهما ازدادت ضربات قلبي، ولم يعد باستطاعتي أن أسامها، فهي الفتاة الوحيدة التي أحببتها، ولم أحب غيرها، بالرغم من وجود فتيات كثيرات حولي.

■ عزيزتي إقبال
إنني لا أدري ماذا أفعل؟! نيران الحب تكتويني بالليل، وخيالها يظهر لي في أحلامي، كنت أتمنى أن أرتبط بها، ولكن القدر شاء أن يفرقنا.. واليوم لا أرغب في شيء سوى أن تعرف فقط أنني أحبها، وأنني لم أحب سواها، يمكن قلبي يرتاح»

■ عزيزتي إقبال
أنا شاب في التاسعة والعشرين من عمري، أحببت فتاة منذ تسع سنوات، ومازالت أحبها حتى الآن على الرغم من أنها تزوجت وأنجبت طفلة.. كنت طالباً في المدرسة التجارية عندما وقعت في غرامها، وأصبحت عندي كل شيء في الوجود، حتى فوجئت بأنها تحب شخصاً آخر، كانت ترتبط به بعلاقة حب فلم أصارحها بحبي، وشأت الأقدار أن



■ تقديم: إقبال بركة

ومضات

للشعاق
والمجانين عقول
فؤارة، وأخيلة
مصورة، يدركون
عبرها مالا يحيط
به العقل
الرصين، المخبول
والعاشق
والشاعر أهل
خيال محكم
الحبك

شكسبير

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نملك

فاكس:
0797867
بريدنا:
القاهرة - شارع
الجلاء - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«تباريح»

شهوة السقوط في البيت الأبيض

منذ حوالي العامين، كان الرئيس بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، صاحبة أقوى اقتصاد على وجه الأرض حالياً، وأعظم قوة حربية عرفها التاريخ منذ بدء الخليقة، والدولة العظمى الوحيدة وحتى إشعار آخر.. كان يجلس في المكتب البيضاوي الشهير بالبيت الأبيض، يهتز بمقعده الدوار يميناً ويساراً في إحدى حالاته المبهمة، ما بين العصبية والملل، غير أنه كان يفكر في سنة ألفين، عندما تنتهي مدة رئاسته الثانية والأخيرة!!.. سيأتي غيره ويجلس مكانه، فوق هذا المقعد الذي يحلم به كل سياسي وثرى أمريكي، ليفوز بأعظم منصب على وجه البسيطة في العصر الحديث، ويحرم في نفس الوقت من حرته الشخصية، من أقل نزواته الخاصة، لتصبح حياته مبرمجة مثل حاسب آلي، مقابلات، ارتباطات، سفريات، جميعها معدة سلفاً، مثل سيناريوهات الأفلام، حيث النظرات والانتسابات وحرارة التحيات أو فتورها مخططة لها من قبل، جميعها وياقن التفاصيل، فمن مهام وظيفته أن يجيد التمثيل وأداء مراسم البروتوكولات طوال اليوم، من الساعة صفر إلى الساعة ١٢٤!!

■ ■ ■ مخبرات ومباحث وجواسيس ومن يصدق!!.. حتى خلوه من أسرته الصغيرة مرسومة وورقية، وتحت الحراسة المشددة على مدار الساعة، ثلاث محاولات لاختطافه فشلت، من ثلاثة أشخاص متورين أو متعصبين، واحد منهم سقط بطائرة صغيرة في حديقة البيت الأبيض، وقالوا: «جنون!!».

سلفه الأسبق رونالد ريغان تعرض لإطلاق الرصاص عليه ومن قرب، لكنه نجا وشفوا رغم كهولته، ريغان الآن مريض بفقدان الذاكرة، مرض الزهايمر، نسي تماماً ويشكل كامل أنه كان رئيس أمريكا ولفترتين متتاليتين، ثماني سنوات كاملة قضاه في البيت الأبيض ضاغت من ذاكرته بطموحه ومنصفاته، كيف نسي هذا المكتئب البياض، وهذا المقعد الوثير الدوار!!.. لكنه يذكر أنه متزوج من «نانسي» العجوز المصمما!!

كان ريغان مثلاً وديناً في استبدوبات هوليود، وكذلك «نانسي» زوجته.. لكنهما أجادا التمثيل في هذا البيت الأبيض.

دار كلينتون بمقعده الوثير، هل يحدث هذا له بعد سنوات قليلة أو كثيرة!!.. لا يوجد أقسى من قيود للنسب إلى قيود الزواج.. رقابة الزوجة العن

وادة وحمة تصفع عنه إلا بعد تمنع طويل، في النزوة الثانية كانت أقل عنفاً وأسرع تسامحاً.. ثم مع كثرة التكرار بدأت تباين، ثم يشتت واعتبرت أن نزواته العابرة مرض نفسي، ثم اعتبرت أنها إحدى صفاته الوراثية، صار هو في نظرها «بيل» الأب والزوج الوسيم الناجح مشوق القامة، والخائن أو الغال!!.. ما إن حملت ابنتهما شيلسي، وانتفضت بطنها، انشغلت تماماً مثل كل أم بمن في رحمها، وتعرف هو على راقصة الاستريتينز جينيفر فلاورز، التي توقفت عن خلع الملابس للسكاري في الملاهي الليلية واكتفت بالغناء، أما راقصة الاستريتينز فسار هو مشاهداً الوحيد، جينيفر أذينة خبيرة تختطف مرامقات الماضي، تجيد مهنة السرير، أشعرت دائماً بأنه الرجل الوحيد في أمريكا، لولا أوقات غيرتها الغفيرة فيما بعد، عندما حاولت امتلاكه!!.. المرأة تبدأ عملية القنص بإظهار الطاعة والحب والتسلل البطيء، فإذا ظلت أنها تمكنت أظهرت برائن الهيمية والامتلاك!!

صار الجنس مع هيلاري واجباً عائلياً يشوبه الوفاق وتعجب الزناة وتختله أحاديث العمل والعلاقات العامة.. أما مع جينيفر فمترج غالباً بالنزق والجنون وأحاديث الشقيق والتميمة من الاستنساخ، والعارف!!..

كان كلما أحس بالملل في بيته مع هيلاري وهي ترضع طفلتها شيلسي أو تغير لها ملابسها المبتلة، ذهب إلى جينيفر وعطرها، كانت بمثابة زوجة ثانية، عاشرها أكثر من اثنتي عشرة سنة، حتى صار من حقها أن تطالبه بتطبيق هيلاري والافتقار بها.. تهرب كثيراً وأروغ مراراً، فلما قرر خوض معمة الرئاسة نصحه صديق صباه وبأنه الآن «ال جوه» بأن يتبعد عن كل ما يسره إلى سمعته، وبإذات الراقصة المغنية، وأن يحرس على الظهور بمظهر رب الأسرة اللب الوفي، فكان لابد أن يهجرها ويشكل حاسماً، ليبدأ جولته الانتخابية مصطحباً هيلاري وابنتهما شيلسي، يتقلها على اللام مقعداً للشماشة نموذج الأسرة الجنوبية للتماسك.

اغتنظت جينيفر، وأكلت الغيرة قلبها وبطنها، ثم يبدو أنها سكرت ومثلت، وثرثرت بلحاديث هائلة لجلالة نالها من علاقتها به، ولعلها ظنت أنها سوف تسقط في انتخابات الرئاسة فيعيدو إلى أركنسو وإلى مئذنتها، لكن ظنها خال، بصر الرئيس.. ثم ظهرت الموظفة الدميعة «بولا جونز» واتهمت بالتحرش به جنسياً عندما كان حاكماً لولاية «أركنسو» مع أن العكس هو الصحيح، ولماذا كرهته وحقدت عليه وجرته إلى الحاكم وهو الرئيس، وفهم الأمريكيان لمعها وتجاهلها، إلا ذلك الشخص اللقيط المريب الدعي المستقل «كينيث ستار» الذي راح ينيش في ماضي الرئيس مفتشاً عن النساء الأخريات في حياته، ومع ذلك كان الشعب الأمريكي

حجصينا وانتخب رئيساً للفترة الثانية وحتى سنة
الغلي!!

وخلو بدمعة بين رؤساء أمريكا... الرئيس
القديم جورج واشنطن والذي سميت العاصمة على
اسمه، كانت زوجته تعلم أنه «محرمات» كثيرات،
بيش سموم منهم زوجة سفير الإنجليز شخصياً،
وذلك الرئيس الثالث والخاص وجميع الآخرين
تقريباً... أرقامه فوقاً كان كيندي صاحب مارلين
مونرو... وحتى إيزنهاور البطل القومي وقائد جيش
الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، كان يعشق جنيدة
المراسلة الخاصة به، تقود له السيارة، تلك له كتفيه،
يرتاح في حضنها ليلاً بين خراطم الميدان وأوامر
التحركات وحشود الطائرات...

■ وحيداً فوق القمة

تتهب كينديتون في جلسته المبهمة بالملكبت
البيضاري، وقد عاشت ذاكرته مع أسلافه الرؤساء،
حيث لم يكن في القانون الأمريكي شيء اسمه
التحرش الجنسي، هز رأسه مؤكداً حقيقة عظمى
لنفسه: أن ضمن المرأة المرفوعة يريح الجسد ويعدل
العقل صائباً، فتخرج القرارات صائبة.

أصغر ورقة وقعها إيزنهاور كانت تعني موت أو
تنشوية آلاف الجنود والمجنين، وهذا عبء كاهله
وهو أولاً وأخيراً إنسان له ضمير وإحساس...
رؤساء قبله أو بعده أمروا بتبديل انقلابات عسكرية
فقد حكم دول مستقلة غير مرغوب فيها أو أمروا
باغتيالهم، أو بإلقاء أول قبيلة ذرية على مدينة
ميروغيسا اليابانية ثم مدينة نجازاكي... مثل هذا
الأمر الجسام يتحملها وجدان وعقل رجل واحد،
وهو الجالس على مقعد الرئيس... وحده دون سواء
يتحمل مسؤولية تدمير مدينة أو دولة، اغتيال رئيس
أو نظام، أو تجويع شعباً... وحده دون شريك يتحمل
القائدات كمالك لا يجهم، يعرف سبباً ما سوف
يقربونه، ويعلم أن يستمع ويصلى... العرب يعرفون
قضية فلسطين، لهم مذهبهم وساندهم التاريخ، لكن
إسرائيل يساندها المثل واليهيمان، لوبى الأمريكان
اليهود جبار يملك المليارات ومعظم شبكات
التليفزيون والصحف، بينما لوبى الأمريكان العرب
يحمل بداخله عيوب الدول التي جاؤا منها، تنافر
فيما بينهم، والحق دين قوة سائده ضائع لا محالة!!
والناس يحمسون سكان الجناح الغربي من
البيت الأبيض، أقرب أقرباء الرئيس وأهل الثقة،
ويحمسون على الأخص الجالس في المكتب
البيضاوي حيث يجلس بيل الآن... لا يعرفون أن
أصغر عامل أو موظف يمكنه الخروج والتجول في أي
شارع وفي أي وقت، إلا الرئيس، يجلس وحيداً
في مكتبه، يجد كل الاحترام وأوفر الإبتسامات،
ويسمع عبارات مدح هي في معظمها نفاق وكتب،
كل الناس من حوله انتهازيين طالبي مناصب ينفذون،
فإذا انكسر الرئيس لسبب ما كانوا أول من ينفذون

من حوله!!

دخلت موظفة تنهائي بأوراق لعرضها على بيل.
تأمل رشاقة خطوها يصدرها الناهد، اقتربت منه،
جاءته، شمع عطرها، كاد يه كفه اليمنى تجسح
رديها، لكنه أمسك بالقمم وتثبيرة الرأسية...
ثم راح يراقب انصرافها في شبق وحسرة، حتى
خروجت عاكسة عطرها... فراح يدير مسعده بينما
ويسرا بركبصه... لح صورة ابنته شيليس فارتاح
قليلاً، ثم صورة هيلاري فعاود الاهتزاز بمقعده،
وصرخ لنفسه بأنه مثل الثور ذي القرنين، حيث ظن
الناس قديماً أن الكرة الأرضية مملوءة فوق قرنى
ثور، وأن هذا الثور إذا تملق ونقل الأرض من فوق
قرن إلى الآخر وقعت الزلازل الدميرة. هذا هو حال
رئيس الدولة الكبرى، إنه يحمل موم أمريكا على
كاملية، مسئول عن أي أمريكي في أي مكان في
العالم، مسئول عن إضعاف جميع بلاد العالم
للعابية والصليبية لصالح وطنه... يرتكب الشر ويرفع
شعارات حقوق الإنسان!!

فهل كثير عليه أن يفرغ شحنتات توتره في جسد
امراة لعوب؟... ليس من حقه أن يأخذ نصيبه في
الحياة قبل سنوات الشيخوخة حيث التزم لا يتغمق
هو لم تكن محروم منها... ثم تزوج هيلاري وأرادت
أن تكون وحيدة مشتركة مع أن القانون الأمريكي يمنع
الاحتكار ويصرمه!! استسلمت أخيراً مثل زوجات
الرؤساء السابقين واشطن وجيفرسون وروفلت
وايزنهاور وكيندي، كل رؤساء أمريكا ما عدا كارتر
الذين كان يجب أن يكون رئيس كنيسة!!
أما الرئيس الأسبق ريجان الذي فقد ذاكرته
وتحول إلى جسد يأكل وينام ويذهب إلى دورة المياه،
فهو لم يتسرع بالنساء بسبب خوفه من زوجته
الشمطاء نانسي، حتى وهو مريض نسي أنه كان
رئيساً وخاف أن ينشأها هي!!

■ نشأة البيت الأبيض

والنساء من حوله يرتدين أحدث الأزياء
ويستعملن أغلى أدوات التزيين والعطر، وعلى
الرئيس أن يفكر وهو يشم عبقهن في مشاكل
الصعود إلى المروخ وفي الوضع الروسي وكيفية
حماية «بلتسين» أفضل رئيس روسي بالنسبة
لأمريكا، وفي جماعات «بن لادن» بآفغانستان، وفي
موقف الدولار من الين الياباني ومن اليورو عملة
أوروبا الجديدة، وفي الحكم العرب الذين يشنون
السلاح الأمريكي بمليارات الدولارات!!
تلمل بيل فوق مقعده الدوار... وكان جالساً
بكامل ثيابه، وجميع أزار قميصه مغلفة وكذلك
سوستة سرواله، وفي هذه اللحظات التاريخية من
عام ١٩٩٦ دخلت عليه الموظفة «كاثلين» ولبى، شمع
عطرها من قبل أن تدخل، ثم أطلت بإبتسامه بدعية،
ثوبها أبيض يكشف عن بعض حسنها، وجسم
البعض المستور تلملها وفي عينيه نظرة استسلام

لها إن في حاولت أن تغويه!!

اقتربت تعرض الأوراق عليه، استدارت تجاهره،
وقع تحت تأثير عطرها... وهي بقصد أو دون قصد،
لس جانب رديها الأيسر كفف الرئيس الأيمن،
فحدثت الشرارة، التي جعلته يهب وألفاً محققن
الوجه، وبينما هي في حضنه وبينما تقبلاً! انقلبتا
المفاجأة، هل الرئيس شخصياً يفعل ما يفعل الآن؟
وبسمعه يقول بصوت متهدج كصوت مرافق في
أفلام حقبة الستينيات: «أحبك... حملت بهذه اللحظات
طويلاً... أنت المتعة... أنت أمريكا وأنا أحب أمريكا».

استسلمت كاثلين ولبى قبلاته المحمومة، ويده
تعبت بجسدها، وعندما قررت التخلص من الموقف
خرجت وتوهمها في فوضى كاملة وشعرها مشعث،
واحمر شفيتها في غير موضعه وقد انتقل بعضه إلى
شفتي الرئيس!

حتى هذه اللحظة لم يكن مستقبل بيل كينتون
في حله، لم تكن كاثلين ولبى تعرف ما سوف تفعل،
هل ستساقمه في المحاولة الثانية أم تستسلم له!!
كانت تحتاج إلى وقت للتسامح، وقبل ذلك إلى
إصلاح مندماه وشعرها واحمر الشفاه!

في أثناء خروجها وفرونها المزمكة، التقت بها
مصادفة موظفة في الأريبعيات من عمرها أسهما
ليوندا، وكان هذا اللقاء بداية السقوط للرئيس
من قمته التي صعدا بسرعة واقتدار! أخذت ليوندا
تريب زميلتها المزمكة إلى قاعة التواليت الفسجية
ذات المرايا ودورات المياه الحمري، بعد أن تكدت
من خلو المكان، راحت تهدي من أعصاب الموظفة
وهي تتأمل حسنها في غيرة، وتجسدها على
نضارتها وشبابها، وليت الشباب يعود!!
أمام المرأة، وبينما كاثلين تعيد ضبط هندامها
إلى ما كان عليه قبل هجمة الرئيس المشبوبة، سألها
ليوندا في حنان: «ماذا فعل بك هذا المراهق؟»...

وعرفت ما فعله بيل المراهق وكبرته، لقد دخلت عليه
مراراً ولم يحاول أن يتحرج بها!!... يفضلهن
صغيرات!!... هذا الرئيس المراهق لا يعرف أنها في
عنفان أوتوتها وخبرتها، لقد غلبت وصفيق!!

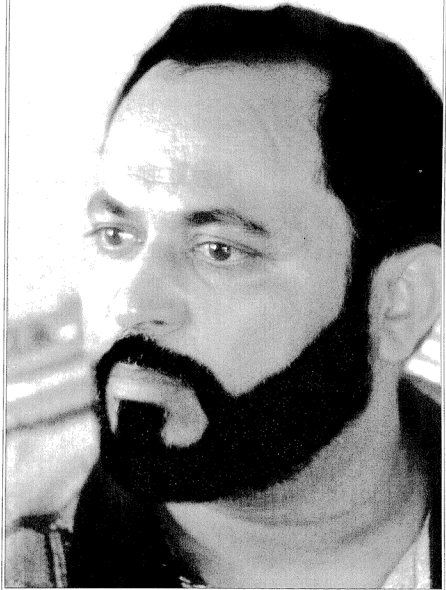
عندما علمت «مونيكا لوبيشكي» بهذه الحادثة،
تشجعت وعرضت نفسها على بيل، فغرق في
شبابها، وكانت بداية النهاية، أو كما قالت زوجته له
«أياها الغبي» اتفقت على إنجازاته السياسية بسبب
عدم تحكك في موسسة «سروالك»!! ■



بقلم: مجيد طويلا

«إبراهيم بوملحة»، رئيس جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم:

حجزنا موقعا متميزا على خريطة الجوائز



تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي، ووزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة - أسست دبي جائزة دولية كبرى في القرآن الكريم العام الماضي، ورغم مرور عام واحد على الجائزة، فقد احتلت مكانة بارزة على خريطة الجوائز الدينية والفكرية والثقافية العربية والإسلامية، نظرا للقيمة الأدبية والمالية الكبيرة للجوائز، إلى جانب تنظيم المسابقة تحت الرعاية المباشرة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، واهتمام القيادات الإماراتية بفعاليتها.

«الأهرام العربي» التقت في القاهرة رئيس الجائزة السيد إبراهيم بوملحة، والذي يشغل في الوقت نفسه منصب النائب العام لإمارة دبي، والذي كشف تفاصيل انعقاد هذه المسابقة، مشيراً إلى موقعها البارز على خريطة الفعاليات الثقافية والدينية والفكرية في الإمارات العربية المتحدة، وحكى قصة الساعات الصعبة خلال تسلم الإمام الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوى لجائزة الشخصية الإسلامية العام الماضي، والتي كانت التكريم الأخير للإمام قبل رحيله.

■ حوار - خالد صلاح

حفظ جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم باهتمام واسع في الدول الإسلامية رغم مرور عام واحد على انعقادها.. ما دوافع تأسيس هذه الجائزة؟
هذه الفكرة نبئت في ذهن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات - وطرح هذه الفكرة على مجموعة من المهتمين بالشؤون الإسلامية لدراستها وتحديد قواعدها وترتيباتها.
وكانت توجيهات الشيخ مكتوم أن تتعقد هذه الجائزة في شهر رمضان المبارك عام ١٩٩٧ في إمارة دبي، ورغم ضيق الوقت فقد شكلت لجنة لتنظيم الجائزة، وبدأ العمل سريعا لإعداد المسابقة، وفي

فترة وجيزة استطعننا ترتيب الأمر، وشاركت عشرات الدول الإسلامية وجاليات مسلمة في الدول غير الإسلامية، وبلغ العدد حوالي ٥٥ دولة وجالية في العالم الماضي، وكان هذا العدد مشجعاً بالنسبة لنا باعتبارها المرة الأولى، يدسون إلى شرف هذه الجائزة عدداً من الصيغوف من علماء الإسلام، وتم تقسيم الجائزة إلى شقين: الأول مسابقة حفظ القرآن الكريم، والآخر اختيار شخصية إسلامية لتكريمها. وفي العام الماضي تم اختيار الشيخ الشعراوي بموافقة جماعية من أعضاء اللجنة، وبمباركة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

واجه اختياركم للشيخ الشعراوي بعض الصعوبات بسبب تراجع الحالة الصحية للإمام.. ماذا فعلتم في مواجهة ذلك؟
كان رحمه الله في حالة صحية متخثرة بالفعل في ذلك الوقت، وقد أحضرنا له طائرة خاصة، والتقينا به وأجرينا جميع التسهيلات والتيسيرات حتى يتمكن من الحضور، واصطحبناه في الطائرة الخاصة إلى دبي، وحين وصل فضيلته إلى دبي تخضرت حالته الصحية أكثر، وتم نقله إلى المستشفى، وكانت هناك صعوبات في حضوره حفل توزيع الجوائز، لكنه رحمه الله كان يدور به بالحضور إلى هذا التكريم، وعلى أثر ذلك قمنا بإعداد حجرة طبية مجهزة بالكامل في مكان الاحتفال، وفي إلقاء الكلمة على كرسي متحرك، وقام رافع يده كأنه يدعو الله ويشكره، وضعت قاعة الحفل بالتصفيق للإمام الراحل، ونزل إليه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بنفسه، وطبع قبلة على رأسه وجرت مراسم التكريم.

وبعد ذلك بدأ على الإمام الإرهاق الشديد، حتى إنه لم يتمكن من النطق، فأسر الشيخ محمد بنقله فوراً إلى المستشفى الذي مكث فيه عشرة أيام، وخلال هذه الفترة زاره عدد كبير من القيادات الإماراتية، وعلى رأسهم الشيخ راشد آل مكتوم - نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء - ووزاره الشيخ محمد بن راشد - ولي عهد دبي ووزير الدفاع - وكانت الآلاف الجماهير تحتشد في طوابير طويلة أمام المستشفى للاطمئنان على صحة الإمام الراحل، وقد تأثر فضيلته بهذا الحب، حتى إنه وعدنا بأن يكمل تفسير الأجزاء الثلاثة الباقية من القرآن الكريم في دبي.

وبعد أن تمثال الشيخ للشفاء زار سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - وخصمنا له طائرة خاصة لنقله إلى مكة لأداء العمرة، ثم عاد إلى القاهرة.

ونحن نحمد الله أننا قمنا بتكريمه العام الماضي، فقد شاء القدر أن يكون موعد اجتماع لجنة الجائزة لاختيار شخصية عام ١٩٩٨ الإسلامية هو نفس اليوم الذي سمعنا فيه نبأ رحيل الشيخ الشعراوي.

والحقيقة أن النجاح الذي حققته الجائزة خلال العام الماضي، جعلها أهم الجوائز على الإطلاق في العالم الإسلامي، ورغم الجوائز العديدة التي تنظمها

دولة الإمارات العربية المتحدة على المستوى الرياضي والثقافي والسياحي والاقتصادي، فإن هذه الجائزة - بالتبديد - احتلت مكانة بارزة في قلوب الإماراتيين، وفي أوساط العالم الإسلامي والجاليات الإسلامية المتعددة، وهذا يرجع إلى سببين: الأول لقيمتها العنوية الكبيرة، حيث تتعلق بالقرآن الكريم، والسبب الثاني قيمتها المالية الكبيرة، حيث تقدم أكبر الجوائز المالية، فالشخصية الإسلامية الفائزة تحصل على مليون درهم إماراتي، كما يحصل الفائز الأول على ٢٥٠ ألف درهم، والثاني ١٥٠ ألف، والثالث ١٠٠ ألف، والرابع على العاشر في حدود ٥٠ ألف درهم، ويحصل على المشاركين على حوالي ٢٠ ألف درهم لكل واحد منهم.

ويحصل المحكمون على ٦٠ ألف درهم لكل واحد منهم، وتشمل هذه القيمة الإقامة والتغذية وتذاكر السفر.

هل هناك ترتيبات إضافية للأعوام القادمة؟

نحن نعتزم زيادة عدد الحاضرين والمشاركين، وسوف يشترك أكثر من مائة دولة وجالية، كما ن فكر في مشاركة المرأة أيضاً في مسابقة القرآن الكريم، وتوسيع نشاط الجائزة من خلال نشر الدراسات والأبحاث، سواء المقدمة إلى اللجنة، أو التي تضمن قيمة علمية مهمة، كما نخطط لإعادة طبع أهم الكتب الإسلامية، وبثني بعض الفائزين الذين يعتززون استكمال دراساتهم الدينية والعلمية حتى التخرج، ونحن نتطلع بشكل عام إلى إحداث تطوير شامل في مجال الجائزة، بحيث تشمل مجالات متعددة في مجال الثقافة الإسلامية، سواء مؤلفات أو ترجمات للقرآن الكريم أو غير ذلك.

من الشخصية الإسلامية التي تعتزمون تكريمها هذا العام؟

لقد أرسلنا إلى عدد كبير من الجهات الإسلامية والمراكز والمعاهد العلمية للترشيح، ونحن الآن نلتقي هذه الترشيحات لعرضها على اللجنة واختيار الشخصية الفائزة، ونتطلع لأن يكون الفائز هذا العام من نفس الصدى الذي لاقاه الشيخ الشعراوي العام الماضي.

هل تعتقد أن هذه الجائزة تسهم في

الشعراوي أول الحاصلين

على الجائزة.. وأقمنا له غرفة

عناية مركزه بجوار قاعة الحفل

مائة دولة وعشرة ملايين

درهم لمسابقة ٩٨

منظومة التالف التي تعيشها دبي كأحد أهم المدن على خريطة الخليج العربي

التكريم وسياحا وتجاريا وثقافيا؟
بالطبع أن هذه الجائزة تشكل هذا النشاط العام المتعلق في دبي، وتقدم الوجه الحضاري والثقافي لهذه المدينة التاريخية ولدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه الجائزة تعبر فعلاً عن روح أهل البلد، بما يطمحون من مشاعر كبيرة تجاه القرآن الكريم، ورغم أننا انفقنا أقل قليلاً من ١٠ ملايين درهم، إلا أننا نعتقد أن العائد الذي جنته الدولة أكبر كثيراً من هذه القيمة من الناحية الأدبية.

بعيداً عن الجائزة، انتم تتولون منصب النائب العام لدبي، ومن واقع هذا المنصب تشرفون على التعديلات التي تجري بشأن المعاملة الأجنبية في الإمارات ولقوانين البلاد، ما حجم المخالفات في سوق العمل وكيف تواجهون ذلك؟

معروف أن دولة الإمارات العربية المتحدة تستقطب الكثير من الأيدي العاملة - العربية والآسيوية، وإليها زخم من العمال نظراً للنهضة التنموية التي تشهدها البلاد، وتظهر في هذه السوق بعض السلبيات، حيث كثر الأيدي العاملة في بعض القطاعات أكثر من حاجة السوق، كما اتسعت ظاهرة العمالة المخالفة للقوانين، وبذل بعض الملاك بصورة غير مشروعة، الأمر الذي يشكل خطورة على المجتمع وركاب بعض الجرائم، وقد وضعت الحكومة العديد من الإجراءات القانونية لضبط سوق العمل، وتم التعامل مع العمالة المخالفة بصورة حضارية، ومنهم مهلة لترتيب أوضاعهم القانونية، كما أن بعضهم عاد إلى بلداه على نفقة الحكومات الإماراتية، وقد نجحنا والحمد لله إلى حد كبير في توفير البيئة القانونية اللازمة التي توفر مناخاً حضارياً وإنسانياً للعمل على الأراضي الإماراتية.

رغم أن دبي مدينة مفتوحة وتتمتع بحرية تجارة وانتقالات واسعة، فقد حققتم قدراً عالياً من الأمن، إلى جانب تميز دبي اقتصادياً وسياحياً بين جاراتها في الخليج، كيف حققتم هذه المعالمة؟

كثير من الناس يتصورون أن دبي باعتبارها مدينة مفتوحة، والدخول والخروج منها سهل، وبها حرية تجارة وانتقالات وعمل، فإن نسبة الجرائم قد تكون أكبر، لكنني أؤكد العكس تماماً، والحمد لله فنفسية الجرائم عندنا أقل من المعدل الطبيعي، رغم الانفتاح وتعدد الجنسيات، وأى زائر يلاحظ عندنا عدم وجود مناظر أمنية زائدة عن دأبها، وعلى سبيل المثال في أثناء حرب الخليج، تم اتخاذ احتياطات كثيرة في العديد من الدول، لكننا البلد الوحيد الذي كانت الحياة فيه طبيعية، رغم كل المشاكل المحلية، وبعض الناس ينصحوننا بتكريب الأبواب الأمنية الإلكترونية، لكن نظراً لأننا نشعر بالأمان والاستقرار أكثر من الحد الطبيعي، فإننا لا نهتم بهذه الأشياء، وهذا بالتأكيد نتيجة لسياسة الاستقرار السياسي الناتج من عصر الاندماز الذي تعيشه الإمارات. ■

الناقد السعودي سعيد السريحي:

لا أنكر أن هناك ثقوباً في «الرداء العام»

يقف الناقد الدكتور سعيد السريحي في مساحة ساخنة من المشهد الأدبي السعودي تجعله أقرب إلى المحارب.. فهو طرف دائم في العديد من المواجهات التي تشتمل من حين لآخر بين النقاد والأدباء السعوديين.. في هذا الحوار كان السريحي صريحاً متعلماً أردناً.. ومباشراً أكثر مما نوقعنا.

■ أجرى الحوار في جدة . مجدى الجلاد



النقاد والمفكرين تطرح لدينا في الصحف اليومية التي يقرأها العامة.. وهو أحد إخفاقاتنا الكبرى كمثقفين وأدباء سعوديين، إذ أصبح غير صاحب الاختصاص محكماً في المسألة.. بمعنى أنه قد لا يحدث في أي مكان في العالم العربي أن تثار قضايا البنية الشائكة جداً في صحيفة يومية.. وتقدر لها الصفحات أو الصفحات، وتستمر لأسابيع أو الأسابيع.. مما يؤدي إلى أن يتحتم المشكلة كل من لا يفقهها.. وهو بالطبع لا يلام لأن القضية مطروحة في جريدة يومية موجبة إليه.. وإذا رجعنا إلى أصل الأزمة سنجد أنها بسبب عجزنا عن إدارة حوارنا الثقافي في إصدارات أدبية مثل الآخرين.

أكبر أخطاء الدعاية

في ظل هذه الخصوصية الثقافية في المجتمع السعودي.. كيف ترى مهمة المثقف في المرحلة الحالية؟

أن يعلم الناس كيف يختلفون، وكيف يحترمون الاختلاف.. يعني اصبح عن أكبر أخطاء «الدعاية» في السعودية وهو أنها طرحت نفسها كبديل.. بل إن بعض الدعايات كانوا يبالغون بالقول «من ليس حديثاً ليس بمثقف».. كما نحن أيضاً صوت يحاول الانفراد بالأساحة في مواجهة صوت آخر يسعى إلى الانفراد.. أي أننا كنا نقام القمع بما يشبه القمع.. نقام الآخر «نحن» وهو أسلوب التقى المتبادل.. ولأن يبدو لي أن التجربة خلال السنوات الأخيرة علمتنا كيف نتهم أن من حق الآخرين أن يختلفوا.. ولكن بشرط أن يمنحونا فرصة أن نخالف معهم.. وفي اعتقادي أن الهاجس الأول للمثقف العربي.. وليس السعودي فقط.. هو أن يؤمن بالاختلاف بحرية الرأي وتعدد وجهات النظر. ■

السبعينيات ولكنها لم تكن تجاهه بالرفض لأنها لم تتجاوز التجارب الغربية.. ولكن حينما استماعت التجربة أن تتبلور وتقرر نقادها وتصل إلى المنابر الصحفية ظهر الرفض الجماعي لها.

ولكن ليست هذه هي المشكلة فحسب.. وإنما هناك ما هو أعظم من ذلك.. إذ إن لدينا.. نحن المثقفين السعوديين.. اجسماً عجيباً يشعرون بأننا حراس الخندق الأخير في الثقافة العربية.. وهو ما يجعلنا ننطلق في طرحتنا من موقع حارس المرمى الذي يذود عن الثقافة العربية.. بمعنى أننا لا نريد.. ولا يجب.. أن نكون كالقاهرة وبيرت ويغاد لأن ما يمكن قوله هناك يجب مقاومته هنا.. ولأنك أن هذا الإحساس له ما يعضده في الموقع الجغرافي والمقومات التاريخية.. ولكنه يتحول أحياناً إلى وهم خطير جداً لأن المثقفين يشعرون بأنهم يدافعون عن التاريخ والمجد بل لغة القرآن.. وهذا يعني أننا ننقل دفة واحدة من القضية الأدبية إلى القضية التاريخية والبنية.. وهو ما يضفي علينا حدة الطبع أو حدة التناول للقضايا الثقافية.

ثقوب في الرداء العام

سلامك هذا يلقي باللائمة.. فسطح.. على التقليديين.. بينما يذهب كثيرون إلى أن دعاء التجديد يرفضون الاعتراف بأنهم أخفقوا في الوصول إلى الناس؟ أنا هنا لا أدافع عن تيار في مواجهة آخر.. ولكنني أحاول تشريح مذهبنا الأدبي والثقافي.. لذا لا أنكر أن هناك ثقوباً عديدة في «الرداء العام».. فمثلاً يحزنني دائماً أن القضايا الثقافية البنيّة التي تطرح في مصر ولبنان والمغرب عبر صحف وإصدارات أدبية وثقافية متخصصة والتي يقرأها المتخصصون ويخفف حولها

من الملاحظ أن قصيدة النثر وجدت أصواتاً لها في السعودية ولكنها عجزت عن تشكيل «تيار شعري» واضح المعالم.. فما أسباب ذلك من وجهة نظرك؟

بإستغنا أن نتحدث عن بعض الأسماء التي قدمت قصيدة النثر في السعودية بشكل جيد.. ونحن ننظر إلى خراطة الملكة سعاد أن هناك ما يشبه التكتل في المنطقة الشرقية والسماء لهذه القصيدة.. فهناك مثلاً أحمد الملا.. إبراهيم حسين.. محمد عبيد الحربي.. غسان الخيزرى على الدميني.. ورغم ذلك لا يمكننا تسمية ذلك التكتل تياراً.. لأن القول بوجود تيار أدبي يقتضى وجود نافذة إبداعية تعبر عن هذه المجموعة «مجلة أدبية مثلاً» إضافة إلى ضرورة أن يرافقها تنظير نقدي سواز.. ولكن هذه التجارب الإبداعية.. رغم أيضاً لسان الشارع الناطق بها وهو ما يجعلنا نضعها دائماً في إطار التجارب الناجحة لـ «جماعة أدبية» تتمسك بقصيدة النثر كدالة مناسبة للإبداع.

حراس الخندق

هل لذلك الإخفاق علاقة بالبيئة الاجتماعية والمقاومة التي تنشأ أحياناً في المجتمعات المحافظة ضد التيارات الجديدة؟ ربما.. فالمدانة عندما حاولت أن تكون تياراً في السعودية خلال الثمانينيات كانت المواجهة شرسة جداً.. فالمجتمع لدينا لا يتقبل أي تكتل جديد، لأن التكتل يشعر.. عامة.. بوجود جماعة منافضة للخط الثقافي العام وهو ما يثير الغضب لدى أنصار التقليدية.. حينها ظهرت جيل النقاد الجدد في أواسط الثمانينيات كانت تجربة القصيدة الحديثة مبهوطة منذ أواخر

ماذا يكتب المدعون العراقيون في ظلال القصف والحصار؟ (٢)

الجوع والجفاف وظمأ الروح وتوقع الموت..



وستون ألف دينار.. يهزنى الرقم، أحمل بالكب الذى يقف إلى جوارى، يتيسم وهو يخرج رزم النقود ذات الفئات الكبيرة من جيوب سترته، يخترقني نظرة لها نمل السكين، انظر إلى البضاعة التي يحملها الصبي، وإلى البضاعة المشظية في الرأيا.. اصعد السلامات الحلزونية ثم امضى مسرعة.. إذا كانت قد اقلقت هذه المرة، فهل ستقلق في المرة القادمة؟ أشك.

هاتان امرأتان استبد بهما القهر، أحال الأولى إلى كائن يعترل العالم كله داخل حجابها المحكم، والثانية إلى عاهرة بالإمكان قبل أن تنتقل إلى الفعل، غير أن القهر يتخذ أشكالاً أخرى أكثر خفاءً ومخاطلة كما نجد في قصصنا للثلاثين من القاصين القادمين: «ربيع في منطاد» لعائد خضيبك «وأوان الغريب» لأحمد خلف: تامل تناوبه سباسب في مطلع الربيع من كل عام، تثيرها حبوب اللقاح التي يحملها الهواء، فتأخذ نويات عطاس لا يقوى على مقاومتها، فيضجر ويضجر من حوله، قبل انتهاء الشتاء تزوج، وفي الربيع الأول بعد زواجه بدأت ثريا تضجر من تلك النويات وتتبعه عنه، كانت ثريا تشعر بالضحى، وكثيراً ما تقضى الوقت بعيداً عنه، لذلك قال لها: لك الحق في الابتعاد عني حين أعطس، ولكن أين أنت عندما لا أفعل ذلك؟ فلم تجب بشئ، لأنها كانت تشعر بالضحى.. وفكر تامر في الذهاب إلى أي مكان يدل البقاء، في منزله فتوجه إلى إحدى دور السينما، وفي ظلام القاعة انتابته نوبة العطاس وجاوبه آخرون من هنا وهناك، وفوجئ، بيد تجده إلى الخارج، وأخضبت الأنوار وتوقف عرض الفيلم، والتحق بالرجل الذى يضربه اثنان آخران، وراحوا يركلونه ويضربونه بوحشية، «علت صمجات الابتصار من أناس كانوا يجلسون في الصلاة يتفجرون على ما يجرى وقد دب فيهم الحماس»، ثم اقتادوه وهو يتعثر تحت الضربات والركلات وامسكوا به من رعايه المكتوفتين وسحبوه إلى سدر الشرفة وبعثوا به ليهوى إلى القاع صمجة مدوية. «توقف الرجال

ثمة قصصتان تعكسان - بوجه خاص - هموم المرأة في هذا الواقع: «غرف أشجان» لعبد الخالق الركابي، «واليس على سلوى حرج» لهديّة حسين، الأولى عن فتاة فقيرة جميلة تعيش مع أبويها وإخوتها في غرفة واحدة بمنزل مزدحم تشغل كل عائلة غرفة فيه، وهى تستمتع بمشاورها اليومية إلى السوق، ويهمسات الشباب وملاحظاتهم لها، وحين يجل الظلام تنفرد بنفسها وتستعيد دقائق يومها، ويوماً دس أحد الشباب ورقة صغيرة بين الأكياس التي كانت تحملها، ولحه أخوها، ومن ثم خضعت لتفتيش قاس عبثت فيه الأيدي بكل مكان من جسدها، أعقبه ضرب مبرح، وقرار ألا ترح المنزل في غير ضرورة، وفي غير صحبة أخوها، وفي يوم آخر باغتها أحد فتيان المنزل نفسه وفس يده فى صدرها، أذهلتها المفاجأة فتعثرت وسقطت وسط العيون المطلة عليها، ومن بينها عينا أمها، وبالتالي تقرر ألا تغادر أشجان الغرفة نهائياً، اكتمل طوق الحصار حولها فماذا تفعل؟ بدأت بأن أطالت ثيابها، وكست قدميها بجوربين، أعقبتهما بارتداء سراويل طويلة، كما لفت رأسها بغطاء توجهت بحجاب. «بقيت لحظات رافعة إياه عالياً، متطلعة بنظرات عتاب طويلة إلى أبيها وأمها وشقيقها، تملت ملامحهم كأنها تحاول أن تطبعها في ذهنها إلى الأبد، أرخت بعدها الحجاب على وجهها، وبذلك تسنى لها أن تنفرد بنفسها أول مرة في غرفة تخصها وحدها، غرفة جذرائها جسدها وبابها ذراعاها ونافذتها وجهها... هكذا يصبح الحجاب فراراً من واقع قاهر ومحاصر، تستسلم له الفتاة الجميلة لأنه الإمكانية الوحيدة المتاحة كي تعلن - بالسلب - احتجاجها».

مصدر المال والهدايا وأكياس الطعام، لكنها الآن مفعدة، وعلى أختها أن تسلك مسلكتها، والقاصة تتابعها في تجربتها الأولى: نجحت في استدراج رجل ثرى مثاق جاوز الخمسين حتى محل كبير، وبعثت به إلى القسم الخاص بالملابس والعطور المستوردة، الرجل يلاحقها بالغزل البذيء، وهى تستجيب بالصمت دون الاعتراض، وتسمع يامر البائعة بكم هائل من الملابس والعطور.. «المح البائعة تنس القطع المختارة في أكياس النايلون وتسجل اثنائها، ينشط صبي الحل في حملها... مشتات

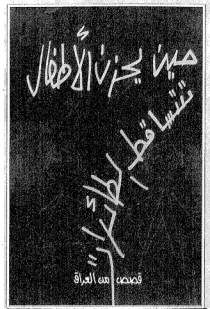
بطلة الثانية مختلفة كل الاختلاف، وراها الواقع القاسى نفسه، ثم وراها تحريض أختها «سلوى» القعيدة: ليس ما لا يباع، إنه زمن البيع، وهم مخفون بالمال والأذهب، لا تتركين نموت جوعاً بسبب غيالك... ما الذى تنتظرين؟ أم اتعبها ضغط الدم هبوطاً وصعوداً حتى فارقت الحياة، ثلاثة أخوة أكبرهم دخل الإصلاحية واثنان تركا المدرسة للبيع في الطرقات.. قبل أن تقعد سلوى - نتيجة حادث سيارة هرب سائقها - كانت المستقلة عن كل شئ، ولم يكن أحد يسألها عن

قصائد محاصره

ونظراً لوفرة التفاصيل ورغبة الشاعر في التعبير عن حالات ومواقف عديدة ومتباينة، تنحو بعض القصائد منحى قصصياً، هذا بعض ما



وأكثر من قصة في هذه المختارات تلون بالماضي.. الذي كان جميلاً - لتهرب من قساوة الحاضر وتعيد صياغته، هذا ما نجده عند نعيم عبد مهلهل في قصته «ميثولوجيا معاصرة»، وطارح عبد



جده في قصيدة أحمد يعقوب الطويلة «بهاء الأيام النحيلة: وقائع وسيرة شعرية..» وهي قصيدة تشيع في مقاطعها العديدة سفرية سوداء تنتقي من تفاصيل الواقع ما تعيد صوغه في مرارة «أيتها الأفراح المخلصة بالآ..! يا بهاء الأيام النحيلة» مرة والبيت خاو/ إلا من ذكريات نحيلة/ وأنا أبل بقايا الصمون/ وانتظر المكواه لتسخن كي/ أكل خبزاً مكوي/ انقطعت الكهرباء/ يا بهاء الأيام النحيلة/ تراثت لي جدتي ملثقة بالصناب/ وهي تقول/ ثلاثة يا بناسين/ خائف/ جائع/ ويردان/ خرجت إلى الشارع/ أرمع الأيام النحيلة..»

هذا المنحى القصصي أيضاً نجده في قصيدة سامي مهدي «يوم قصير» وفيها يروي تفاصيل يوم مكرر يعيشه الفتيان في ظلال الجوع والحصار ونبرة القوت: كل صباح يوقظهم شغب العصافير، ولا يجدون سوى كسرات الخبز وجمرات الشاي، ونعرف أن الآباء حملوا أروام اتصاهم/ وخرجوا يرددون يازقاق.. يا لله/ لنعدوا، ولا يعودون إلا في المساء/ وجيوبهم تئن برامهم مثل أديهم تتدلى مثل أغصان مكسورة.. لكن الفتيان يخرجون إلى الأزقة، يتصاحجون ويتضاحكون، يطارون القط وينتخسون الحمبر ويمتلون أحصنة الهواة وينتظرون أن تطل عليهم ابنة المختار وجهها الضاحك حقل من الزنبق/ وفرعها شجرة مصقلة بالصناب/ فريد الفتى أن ينطق ولا ينطق.. وحين

يداهم الجوع في الظهيرة يتذكرون أفواه بيوتهم الفاغرة، فيعدون إليها ليصيبوا شيئاً قليلاً من خبز ورام ويستسلموا لقليلة مضجرة، يخرجون بعدها في الأصل يتابعون كابتة المختار وفشاه، ولا يعودون إلا حين تناديهم الأصوات بأسمائهم.. ثم يتصدر الآباء السمع المصدود/ ويارسون سلطاتهم على الخبز والفجل والز/ ونحن من حولهم نؤيان جائعة/ أيدينا تمتد بحذر/ وترتد بحذر/ ويعيوننا تشتهي ما ليس لنا/ لكن الآباء يفهمون فيأخذون من أنفسهم ويعطون/ وهم يصنعون على مهل آفون الرضا والسرة، وفي آخر يومهم القصير يغلبهم النوم ليقظهم.. في الصباح التالي- شغب العصافير.

وبالمقابل، ثمة قصائد تقف عند حدود التعبير عن حالة شعورية واحدة: تنعمها وتقصاها، وتتلقى من التفاصيل ما يعين المثقلى على الإحساس بها، منها قصيدة فاروق يوسف «خانقون»/ «كلنا خانقون/ كل شيء تبدل فينا/ الفضاء الذي حولنا، والذي في الصباح/ وضحتنا إذ نفيس الثياب الجديدة/ وقت الأذان، ونوم الضحى والمسرات/ إذ نبلغ الليل مستسلمين لأحلامنا والألوه، أباؤنا، نحن أباؤنا، نحن أبناء، ماذا جنينا؟/ كل شيء تبدل فينا/ كل شيء تبدل في الكون من حولنا/ كل شيء سوى خوفنا/ أننا مازال/ نراقب أحلامنا خانقون..» هنا يقابل الشاعر بين حالين: ما قبل الخوف وما بعده، كان الزمن القديم مرتبطاً بمسراته الصغيرة، أما هذا الزمن المعيش فلا شيء فيه سوى الخوف.

على نحو مشابه، يقابل عيسى الياسري بين زمانين: زماننا وزمانهم، ويقول لصاحبه إنها ما عاشت منهم، ولو أنها عاشت لعرفت، وما كان ثمة حاجة ليحدثها عنه، وما هو يحدثها: «في الأكواخ القصبية كانوا/ يتخذون مجالسهم/ كنت صغيراً لكنني أتذكر وجوههم المبهجة..» أمام تلقى جمرات النار.. ثم يدور الشاعر دورة كاملة، يقف فيها أمام تفاصيل الواقع القاسي للعيش، فصاحبه خائفة لتلصق به، لكنه أيضاً لا يحمل شيئاً من الدفء، ويعد أن ينهي دورته يعود ليواصل الحديث عنهم «وإذا حضروا/ سيضايقني هذا جد/ فهم يحبون الشاي/ ولغاتنا/ ويكايها الأيام الواسعة/ وما عندنا نملك شيئاً منها..» من ثم فليعلم أن يغلغوا الأبواب ونومهم ويحكموا إغلاقها «من الخجل أن يأتوا/ ليرونا تليس أبواباً خلقة/ ونزاحم ماشيتهم على علفها..»

وأخيراً ثمة قصيدتان محكمتان، تحقنان

مستوى متميزاً من كثافة التجربة وصدق التعبير عنها في صور صغيرة ومفردات مشحونة بما هو أكثر من دلالاتها المباشرة، إنها لا تدورن حول تفاصيل الواقع، بل تقومان بتجديدها، واستقطار دلالاتها، وإعادة صوغها في صورة كلية شاملة، تتكون من صور صغيرة تتابع حسب منطقها البنائي يده في «اللآ للآ» يقول حسب الشيخ جعفر.. وتمثلت يوماً خطأي/ في الواجبات من الطريق فلم أجد من صاحبي/ غير البقية من نخان لغائف التبع الطوال/ وأريت أن أرقى إليه/ فقد أعود به إلى/ فلم نزل في أول الليل الطويل/ ولم يفت بعد الأوان/ فتعذرت قدي بجنته الطريفة/ والتفت إلى الجدار/ (سأطبع بالصور الصفيقة عنه/ فالتصقت بدائ/ برطوبة الورق المشيت/ واحتدست/ أريد نزع يدى عنه/ فما اقتدرت، ولم أجد أحداً سواي».

وفي «الزهره الزرقاء» يقول ياسين طه حافظ: تغير كل شيء، والجبال هناك زهرت/ تعاني من قدرها/ تعاني من ضباب ذوائها في الغمر من غيش السسافة وارتماشه/ وانطفأ الضوء.. ونحن مستولون، فقد أخضت بصيرتنا في التراب أو الشباب، لهذا جاء الغزاة يصخبون بحوافرهم اليابسة على برد الرخام، والزهره الزرقاء! أينما في الريح/ ظل الصوت بعد تراجع الفسوفس/ ونحن هنا نحصي في خرابتنا: بجفاف في الصلوق وبلعة في آخر الحجرات/ والصلوات ناشفة بلا جدوى..»



هكذا تحدث المبدعون العراقيون ثراً وشعراً، هكذا تحدثوا عن أيام القصف وسنوات الحصار، هكذا تحدثوا عن الجوع والجفاف وبطش الروح وتوقع الموت وتروى الجهل، هكذا تحدثوا عن اللذنه والصدق المنقوة وألحاح الغارة في الظلام، هكذا تحدثوا عن الوحوش المبرصة، تخوض ضخم الصراع الحضاري كي تستبلى على بيوتهم التي لم يعد فيها ما يبرأ الجوع والفاقة، هكذا تحدثوا..

أما لهذا العذاب من آخر؟



بقلم: فاروق عبد القادر

لا يضحكه إلا عادل إمام ويقول:

«أحنا اللي اخترعنا الضحك»!

نظمه إذا قلنا إنه «زعيم الضحك» ننصفه إذا اعترفنا بأنه أجمل «حاجة» في حياتنا عادل إمام «وصفة طبية» قادرة على قتل فيروسات الكلبة والحزن والألم من أول جرعة، وصفة يتعاطاها مائتا مليون عربي دون الحاجة للذهاب إلى العيادات النفسية. عادل إمام ليس مجرد حلقة من «سلسال» الكوميديانات العظما الذين قدمتهم مصر، عادل يقف في مكان آخر، مر عليه حافظ وشوقي والعقاد وطه حسين ويوسف وهبي. ومن المؤكد أن القادرين على إضحاكتنا كثيرون، لكن حين تشرق شمس الضحك فلا مكان للنجوم، حيث يصطف الجميع يستقبلون أشعتها ويرجون أن تطول ساعات النهار مع عادل إمام. وتعالوا نتمرغ في شمس الضحك.

■ حوار كتبه. زينب الإصام

واجبي إن أذهب بفني إلى كل مكان عربي، وأنا بذلك أمثل الفن المصري، واعتقد أنني فنان «كويس» معقول!

هل حددتم الموعد؟

أنا في انتظار عودة مدير المسرح الموجود حاليا في الجزائر للإطلاع على إمكانية المسرح بالعاصمة الجزائرية، فهناك مشهد مهم يقتضى صعود سيارة على المسرح، والعرض لا يتحقق بدون، لذلك فإمكانات المسرح من المهم معرفتها أولا.. وأتمنى ألا يكون هناك ما يعوق!

من خلال رحلاتك الفنية المسرحية في المنطقة العربية.. أي الشعوب العربية أقرب في تفهم الأسلوب الكوميدي المصري؟

كلهم، الفن المصري مؤثر في المنطقة العربية كلها، وأصبحت اللهجة المصرية دارجة ومعروفة في كل البلدان العربية. «أحنا اللي اخترعنا الضحك». يعني مثلا عندما يقابل شقيق عربي شقيقه المصري، فورا يطالبه بأخر نكتة.. وفورا يلقطها ويضحك.. نحن غير مختلفين لا شكلا ولا موضوعا، هموم المواطن العربي واحدة، والفرح مشترك.. يعني إذا أصيبت الحارة المصرية بركام.. سيبتد الصداق إلى الحارات العربية الأخرى.

هناك تعبير شعبي دارج يقول «هم بيكني.. وهم يضحك، فسر لي هذا التعبير وفقا للاحوال الراهنة؟

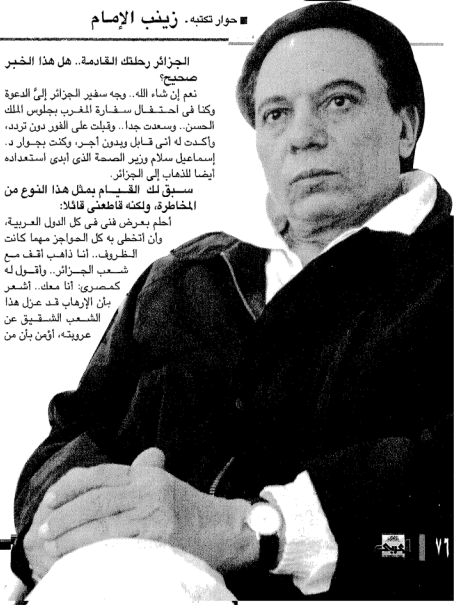
سيدتي.. المضحكات كثيرة.. والبيكات أكثر.. وكمن مضحكات مبيكات.. وكمن مبيكات مضحكات.. خذني مثلا حالة العربي عموما ستجيبه

الجزائر رحلتك القادمة.. هل هذا الخير صحيح؟

نعم إن شاء الله.. وجه سفير الجزائر إلى الدعوة وكنا في احتفال سفارة المغرب بجلوس الملك الحسن.. وسعدت جدا.. وقيل على الفور دون تردد، وأكدت له أنني قابل ويدون أجز، وكنت بجوار د. إسماعيل سلام وزير الصحة الذي أبدى استعداداه أيضا للذهاب إلى الجزائر.

سبق لك القيام بمثل هذا النوع من المخاطرة، ولكنه قاطعني قائلا:

أحلم بعرض فني في كل الدول العربية، وأن اتخطى به كل الحواجز مهما كانت الظروف.. أنا ذاهب أقف مع شعب الجزائر.. وأقول له كيمصري: أنا معك.. أشعر بأن الإزهاق قد عزل هذا الشعب الشقيق عن عرويته، أؤمن بأن من



يضحك ويبيكي في آن واحد، فنحن متحدون في اللغة والدين من المحيط إلى الخليج.. ولا نستطيع حتى الآن اتخاذ قرار موحد.. أن تكون لنا استراتيجية موحدة.. سوق حربنا واحدة، أذكر تجربة الوحدة مع سوريا كانت حلما لم يتحقق.. أنا شخصيا مارلت حلم بالعودة للكرسي.

ومنى يتحقق هذا الحلم؟

إن يتحقق إلا إذا سادت الديمقراطية العالم العربي كله.

عاصرت ثلاث مراحل سياسية مهمة.. قدمت فيها أعمالا ناجحة كثيرة.. هل اختلف الجمهور وردود أفعاله من ٦٧ مثلا أم ٧٣ ثم الآن؟

أنا عشت أوقاتا سوداء بمعنى الكلمة

عام ٦٧، أتت يثاقل بالوضع السياسي لاشك في ذلك.. قيام حرب معناه أن المسرح والسينما «مافيش»، أيامها لقيت نفسي في الشارع بدون مليم، ومستول عن أسرة.. كنا نروح عند سمير خفاجي نستلف فلوس ونحط همتا على بعض عبقريه الشعب المصرى بقى في الظروف دي أنه كان من همه يسخر من نفسه، أنا فاكى عبدالناصر وقتها قال: بلاش كده، رغم كل هذا كنت عارف أن مصر مش ممكن تسكت، وبمعدى جسات ٧٣، والمصر ازهر والحال مشى والحمد لله، دلوقت نضحك من قولنا في أمان، اعتقد أن كل بيت مصرى يجيد الضحك.. يخلق الفرحه، ويقول الله ما أجعله خيرا! تقدر تقول لى أنت مين فى ثلاث كلمات؟

أنا زعيم الغلاية

لا.. دول كلمتين بس!

أنا مصرى.. سعيد بمصريتي.. أحب بلدى، النيل.. عبدالوهاب.. عبدالحليم.. محمد منير.. أنا أشيد الانتماء لأملى وناسى ومصريتي.

ما الذى يغضبك؟

«الكذابين».. أكره الكذب.. والعشوائية.. العشوائية فى التفكير.. فى التصرف.. فى الناس.. فى ناس كده عشوائية لميلاش لازمة.

كيف تبدأ يومك؟

أقرأ الجرائد.

تقرأ إنه غير الأهرام؟

يضحك ويقول:

كل الجرائد المصرية.. مصر فيها مؤسسات صحفية عريقة، لها تاريخ طويل، وأنا فخور بالصحف المصرية حتى لو شتموني!

وعم تبحث فى الجرائد أولا.. أخبار عادل إمام؟

لا.. أحوال البلاد عموما... والأخبار الخارجية، وبعض المقالات العامة، ويعدى عادل إمام طبعا.

ما الذى تتمناه لأولادك؟

أتركهم قادرين على العمل والإنتاج.

وماذا تقول لابنك رامي، وهو يتحسس مشواره الفنى؟

قلت له: أبدا.. من الأول.. خطوة خطوة، أنا ممكن أصعل له فيلما، لكن لا، هو الآن مخرج مسرحية «جزيرة الفزع» بالهناجر، ويمش دور على الزيق، درس المسرح بالجامعة الأمريكية.

أيام قليلة وينتهى موسم المسرحى.. وينتهى معه عرض مسرحية «الزعيم».. ما أجمل ذكرياتك عنها على مدى خمس سنوات؟

هى أجمل العروض التى عملتها خلال هذه الالة،

سفره السلك الدبلوماسى الأجنبى، أدباء ومثقفون من جميع الرمان العربى، وطبعا جمهورى الحبيب.

وماذا بعد الزعيم؟

«بوى جارد».. مسرحية من نوع مختلف، ناقش قضية البلطجة.. البلطجة بمعناها الواسع، وليس المحدود.. «وحاقيقه» وأد مبرم مش اى بوى جارد.

ماذا عن السينما؟

بخت وعديلة «٢٠»، ويكتبه إيهاب الرملى.

هل أنت قارئ جيد؟

جيد جدا.

لن من الأدباء مثلا؟

يوسف إدريس.. نجيب محفوظ.. تعرفنى أنا لا، عرفت أن نجيب محفوظ حصل على جائزة نوبل بكتب بدووعى.

الم تكن فى عمل قصة من قصصه؟

أجمل ما أخذ عن نجيب محفوظ فى رأيى هو الثلاثية، وبداية ونهاية، أحسن ما قدمت السينما لهذا الأدبى الكبير.. وأهم أعماله أعتقد أنها قدمت، مثلا شخصية الفتوة، تناولها نجيب محفوظ وتناولتها السينما.. أعتقد أنه لم يكن يقصد هذه المعالجة السينمائية، كان يقصد معنى أعمق وأشمل.

قليلًا ما تظهر فى التلفزيون أو تلى بحديث صحفى.. لماذا؟

أحيانا أشعر بأنه ليش لى ما أقوله..

وخبرتك كفى.. ذكرياتك.. مواقف مرت بها؟

هل تعلمين أن هواية التمثيل بدأت معى فى كلية الزراعة، ولم أفكر لحظة وقتها فى احتراف هوايتى هذه.. ساعات لا أصدق بأن كل هذا مر على..

ساعات أخرى أشعر أن كل ما قدمته عبث وأتمنى لو أعيد من الأول، أعيد كل حاجة تانى.

أنت هل مؤمن بأن وراء كل عظيم امرأة؟

تقصصيننى.. هذا لو كنت عظيمًا أنت عظيم بفكك.. وهذا لو بات من فراغ.. مما لا شك فيه زوجتى هالة.. طبعا.. زواجى منها وفى لى الاستقرار النفسى والحياة الأسرية التى كنت أشدها، أنا بطبعى أسرى، ولا أطيق الوحدة.. نشأت فى أسرة كلها حب وترابط، وكنت الشقيق الأكبر.

ما المطلوب من زوجة الفنان؟

زوجة الفنان عموما.. ولا زوجة عادل إمام هناك فرق؟

زوجة عادل إمام الفنان؟

زوجة فلاح أعيش البيت المصرى العادى، وربنا وبغيتى زوجة فهمت هذا وحافظت عليه.. فهمتنى وأنا صامت، وأنا أفكر.. تعرف ما أنوى عليه دنوس سؤل.. فلو لها دور كبير وتأثير يدق قلبى، استقرارى، واستمرار قدرتى على الضحك وإسعاد



■ أنا زعيم الغلاية

لا أحتكر النجاح.. ومصر منجم مبدعين الإرهاب عزل الجزائر عن وطنه العربى

وكان ذلك اليوم الذى حضرت فيه السيدة سوزان مبارك معها قرينة جلالة الملك الحسن ملك المغرب.

الم تكن قلقا قبل العرض؟

المسراحة أسوء.. عندما اتصل بى د.. زكريا عزمى ليبلغنى بحضور حرم الرئيس وضيوفها.. قال لى: إن الحلقة ستكون كلها سيدات.. فقلت كيف؟ أنا واحد على صوت ضحكات الرجال العالى المخلط حقا بصوت النساء، لكن الصوت الخشن له تأثير آخر، يضبط الإيقاع بداخلى، وكنت أخشى ألا يتنج العرض، لكن الحقيقة السيدة سوزان مبارك وضيوفاتها واستجابتهن، جعلتنى فى منتهى السعادة، وهكذا كان هذا اليوم من أجمل أيام العروض التى قدمت، وأنا سعيد أيضا بشخصيات أخرى حضرت هذه المسرحية.

مثل من؟

الفرز أنثرون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، كل

من حولي

القادر على الضحك.. ما مقصوداته.. أن يكون لماذا.. ذكيا.. ساخرًا؟
كل هذا.. والأهم أن يكون متصالحا مع نفسه، قلبه أبيض، حر التفكير، قادر على جذب الناس إليه بعيد كل البعد عن الشر والحقد والغرور.
هل تضيق أيضا أن يكون بداخله طفل لم يكبر؟

هذا صحيح.. أنا شخصيا مازلت طفلا.. وأحب الأطفال جدا، وأجد جذبيهم واللعب معهم، أنا ملول وقليل الصبر على أشياء كثيرة لكن مع الأطفال اختلف تماما.

ويا ترى خفة الدم ممكن تبقى وراثة؟

أبوه.. أنا شخصيا وأرثته عن والدي ووالدي ورثته عن جدي، وأنا ورثتها لأولادي، «والحق يقال إن زوجته أيضا مرحلة.. خفيفة الظل.. فما جمع قد وفق»، يستطرد عادل إمام وبتذكر قائلا: توفي والدي عن عمر يناهز ٨٦ عاما في العام الماضي، كان مدرسي الأول لثمن الضحك.. كان خفيف الروح.. ساخرًا.. يتنزه الضحكة من القلب ويوجه محايا، أما جدي وقد كان كذلك.. فقد كان يملك محل بقالة في القرية، قرية شها مركز المنصورة.. وكان معه هذا ملثقي أعين البلد.. كانوا يأتونه خصيصا ليسمعوا منه النواير والتعليقات المضحكة.. والغريب أنه هو الذي كان يفضي المجلس فيجأة.. ولم يكن مجلسي أبى أو جدي مجلس ضحك أبى كلام.

كيف؟

يعني كنت تلاقى أبى مثلا رغم أنه لم يكن من أهل العلم، إلا أنه كان حافظا للقرآن.. للشعر.. للأقوال الماثورة لتاريخ بلده، وأعيايا لما يدور من حوله.. وهذا لا يتأتى إلا من حب المعرفة.. حب المعرفة هو الذي يوصل الإنسان مثقف.. واثق من نفسه.

وما معنى الثقافة؟ ومن المثقف الحقيقي؟ أقول لك أنا.. هل الثقافة هي المعرفة فقط.. كم من المعلومات.. ولا هل المثقف من يعرف كثيرا أم الذي يعرف بقدر الإمكان واستغناء وأفاد ويطه ومجتمعه.. أعتمد مثلا أن الفلاح المصري بتاريخه العريض بموروثاته.. هذا الذي يزرع وينتج هو أكثر ثقافة وجبا للمعرفة وأفيد من ناس كثيرين كلامهم معسول وما لو ش فائدة لا للمجتمع ولا للوطن.

أتذكر تعليقك الشهير: بلد بقاعة شهادات صحبي.. هل نحن كذلك؟ لا أعتمد.. الأمور أصبح لها مفهوم

آخر.. الشهادات بقت عنه أكثر منها وسيلة.

ومن الفنان المثقف؟

هو ذلك الذي لديه كم من المعرفة.. وعرف كيف يوظفها وكون لنفسه وجهة نظر في الفن الذي يقدمه.. كالضحك مثلا.. مادة ثرية جدا وكيفية مخاطبة الجماهير بها تحتاج إلى تكوين وجهة نظر أساسها الدراسة للمجتمع والمجسور في المقام الأول..

وماذا تقول لمن يطالبون بكوميديا الموقف

والضحك الهادف وما إلى ذلك؟ إنهم يحملون المسائل أكثر من اللازم.. مامو أي كوميديا لابد أن تكون نابعة من موقف.. حتى النكتة.. لابد أن تكون نابعة من موقف.



■ أبى كان أستاذي في فن الكوميديا

الفلاح المصري هو المثقف الأول عندنا

إذا أصيبت الحارة المصرية بركام أصيبت الشوارع العربية بالصدأ

مثلا يرفضون «الفارس» أعظم كوميديات العالم شارلي شابلن، كان فارس، هو حد عارف يعمل فارس، أنا أجيده أنا أكبر «فارسجي».. لوريل هاردي، جيري لويس، جيم كاري، كانوا أبى دول..

ما رأيك في عقد المحارقات الدائم بين الجديد والقديم؟

أبواه.. قسلك إيه؟

أبدا ده سؤال برئ جدا!

وماله لا تطلع نجوم جديدة.. فيها إيه.. ده معناه أننا فنيا ناجحون، بتقدم، مش حلك سر، مصر ولادة زى ما يقولوا.. هو أنا محسك النجاح، ويعدين مش فاهم، فيلم ينجح بيقي يا إما نجح زى عادل إمام يا أحسن من عادل إمام، أرفض فيلم أشتت.. يتجح لى فيلم أبى أنا المسئول لوحدى على العموم، ده برضه كويس، شيء يسعدنى، النجاح يقان بعادل إمام، ده معناه أننى أصبحت «وحدة» متكاملة توازن بها الأعمال.

ماذا تقول عن أزمة السينما والمسرح

والخفوة؟

أبوه.. ما حاجة يعنى فيها أزمة.. شروفي السينما يقال إنها فى أزمة من يوم ما بدأت.. المسألة تتلخص بمواصلة الانعزال.. فى ظهور كتاب، السينما موجودة وسستظل.. فقط نهتم.. الآن هناك اهتمام بإقامة دور عرض جديدة وكنت أخشى أن ينتهى الأمر بعرض أفلام أجنبية فقط.

عادل إمام عندما يبدأ عملا جديدا، من

يأتى عنده فى المرتبة الأولى؟

النص، أعطيني نصا جيدا وأريمنى فى النار، والنص أولا وأخيرا، ثم كل شيء يأتى بعد ذلك، وهو تكوين فريق عمل يجتمع بينه التعاون العناصر الجيدة فى كل صغيرة وكبيرة.. وأهم شيء أحرص عليه هو تكوين فريق عمل يجتمع بينه التعاون.. وأحب.. لا يمكن أن ينجح عمل ومن فيه متنافرون.

كيف تستقبل الجديد فيما

تراه أو تسمعه أو تقرأ عنه؟

أتابعه.. أتيسم.. إننا صانرون

على التجديد والتقدم، لكن يضايقنى

أننا لا نعرف كيف نخطف، الذين

سبقونا عرفوا إزاي يخلقوا،

يتبعوا، إنما دلوقت تلاقى.. نشتم..

نتهم اتهامات باطلة.. مش عارفين

خلفنا؟ أعتمد فولترى قال: من حقى

أخالفك فى الرأي، ومن حقى أرفع

سيفي وأدافع عنك.. عن رأيك..

مفهوم جميل

.. هناك المديبوليزم.. هنك هناك

عادلين؟

لا.. أفضل عادل إمام الممثل

المتنوع من يومه، يعنى بهجت

الاباصيرى «مدرسة المشافين» غير

سرحان عبد البصير «شاهد ماشفش حاجة، غير

المشهور.. غير الحب فى الزنزانة، غير اللعب مع

الكبان.. والإرهابى، وغيره وغيره، مع احتراسى

للمدارس والمديوليزم، أعتمد أن عبدالمعتمد مديولى

ممثل خطير.. كبير.. أكبر من أن يوضع فى إطار

محدد.

وماذا يعنى فؤاد المهندس بالنسبة لك؟

أستاذ طبعيا

بعض الناس يعتقدون أن الممثل قادر على

الكتابة؟

هذه كلمة ضيقة لمعنى الفنان.. الممثل خيالى..

صريح مع نفسه ومع الآخرين.. منطقي.. حساس.

عادل إمام من الذى يضحك؟

يضحك.. وينظر إلى طرف عينه قائلا.. ده

سؤال أتت من التلى يضحك؟

عادل إمام طبعيا

وأنا كمان.. ■



الطريق مفتوح أمامه بالصدفة

هندي «زعيم» سينما العيال

مرة واحد «هندي» عمل «صعيدى».. و«كمان» دخل الجامعة الأمريكية! هذه ليست «نكتة».. لكنها حقيقة ستضحك عليها كثيرا إذا استطعت أن تستقطع من ميزانية البيت جزءا لشراء تذكرة سينما، وإذا نجحت فى الاستغناء عن المقعد المريح أمام التليفزيون، وقررت أن تخوض زحام الشوارع فى القاهرة-انجح فيلم «إسماعيلية رايح جاي» فقالوا إنها «فرقة» ومصادفة يعجز أعتى السينمائيين عن تفسير أسبابها، ولما ضرب «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» أرقاما قياسية فى الإيراد حتى الآن، قالوا إننا فى زمن «سينما العيال» الذين أراحوا النجوم الكبار، أمثال عادل إمام ومحمود عبدالعزيز من أمام الكاميرات.. وبالتوازي مع هذه النغمة المتشائمة التى أخذت موقفا مبكرا من الوجوه الجديدة، تسير نغمة أخرى متفائلة ترى أن هؤلاء الشباب هم المستقبل الذى - لاشك - ستتحرك فيه المياه الراكدة، وستنشقح سحابة الصيف.. فماذا يقول الفريقان؟

■ تحقيق - جيهان الشعراوى



«إسماعيلية رايح جاي» كريم ضياء الدين، بأنه لجا إلى الشباب، لضعف ميزانية الإنتاج، وعدم قدرته على دفع أجور النجوم الكبار، فكانت النتيجة سيئة، وحذرت طرفة هائلة للسنيما، لشتاك قاعدة أن «الحاجة أم الاختراع».

ويقول إن السنيما الإيطالية شهدت واقعة مماثلة عندما حدثت أزمة استديوهات التصوير، واتجه المخرجون إلى التصوير الخارجي دون قصد أو تخطيط فكانت النتيجة ظهور اتجاه «الواقعية» في السنيما الإيطالية.

نماء جديدة

ومن السينمائيين الذين تقالوا بظهور الشباب المخرج محمد عبد العزيز الذي يرى أن تجديد دم السنيما ظاهرة تلخرت عشرين سنة، تجسدت خلالها السنيما في مجموعة من الوجوه التي أدت نفس الألوان فقطت السنيما وأقبعها بمصداقتها أمام الجمهور في ظل المنافسة مع التلفزيون.

ويطالب محمد عبدالعزيز برعاية هذه الوجوه الجديدة وتوفير الموضوعات المناسبة لهم حتى لا يقفوا في «مفرمة الفيديو» التي تزييم في بؤقة الاستهلاك الكبري في العمل التلفزيوني الذي يهرس الفنان وطاقته عكس السنيما التي تظل عاقلة في ذهن المشاهد وتظل الفنان، وهذه الرعاية تتكامل وجود المنتج الراعي المحترم الذي يقدر أهمية تكامل عناصر العملية السينمائية، كما يوجد دور للنجوم الكبار في رعاية هذه المواهب كما نراهم من قبلهم.

طابور المشائمين

ويقود طابور المشائمين المخرج رأفت الميهي، الذي يقول: إن نجاح فيلم أو اثنين لا يضمن مصير جيل، لأنه جيل وإن يصنع مستقبلا. وما هو إلا فيلم جماهيري كذا في حاجة إليه يقدم نجما جديدا، كما تقدم الأفلام الأخرى، لكنه لن يقبل تاريخ السنيما الحافل بكبار الفنانين الراشخين، كما أن السنيما لا تمر بخاض جديد، ولا حتى تأخذ اتجاهها جديدا، لأنه لا توجد سنيما أصلا فهي مجمدة في ظل قوانينها المجددة.

ويرى أن تشجيع الوجوه الجديدة ليس أمرا جديدا، ولم يظهر فجأة في فيلمي «إسماعيلية رايح جاي»، وصعدي في الجامعة الأمريكية، وإنما ظاهرة قديمة، وما حدث في الفيلمين لا يعدو كونه تشجيع المنتج والمخرج على الغامرة بشكل أوسع. ويتساءل المخرج سيد سعيد: هل صعود نجم شاب هو الإنقاذ للسنيما من أزمتها؟ ويضيف: أزمة السنيما لا تنحصر في النجم، فهي أزمة فيكيلة.. والمهم «ماذا يقدم الفيلم» وما موضوعه؟ فلانسان الكاتب الآن لشخصيات بعينها تقصّل لها الأدوار على سماتها الشكلية والجسدية والشخصية.

ويرى أن ظهور الشباب أمر طبيعي، لكن غير الطبيعي هو الهجوم على النجوم الكبار، فقد قدموا

حيث قالوا له إنه لن يجد من ينتجه، لأنه يضم ثلاث بطالات وليس بطولة واحدة، لكنه أصبر على عدم الخضوع لهذا المبدأ، وأثبت نجاح الفيلم وجهة نظره.

ويقول السينياريست حلمي هلال: السنيما العالمية تتجه نحو الجماعية، وتعتمد أنجح الأفلام على الوجوه الجديدة، بجانب النجوم الكبار، والعملية في النهاية تتوقف على النجم ومدى ثقيله للبطولة الجماعية، وقدرته على التعامل مع الصيغ السينمائية الجديدة بعقلية أوسع، إضافة إلى الاستعداد إلى الوقوف بجوار الشباب، وهذا يقتضى التحرر من القالب الذي وضعوا فيه أنفسهم، وإلا انصرف عنهم الجمهور.

شني طبيعي

نفس الرأي يذهب إليه المخرج والمصور محسن احمد، ويضيف: ظهور الوجوه الجديدة شيء طبيعي، وكان يجب أن يحدث منذ فترة طويلة، ليس في التمثيل فقط، ولكن في جميع أوجه العملية السينمائية، وهذا أمر يدعو إلى التأفّل في السنيما التي ظلت طويلة راضخة لسطوة الموزع الخارجي الذي دفعنا لتقديم ما يريد هو وليس ما نريده نحن، حتى كانت الغامرة في فيلم «إسماعيلية رايح جاي»، التي نجت ومنع الشباب النقة.

ويتوقع محسن احمد أن يكون هؤلاء الشباب أكثر قدرة على التعامل مع تكنولوجيا العصر، بحكم أنهم نشأوا وتربووا على الكمبيوتر والإنترنت. أما الكاتب والمؤلف محمود أبوزيد، فيرى أن السنيما «شاخنة» في الفترة الأخيرة مع النجوم الذين بدأوا شبابا، وساعد على ذلك فقر المنتج المصري، الذي اعتمد على تسويق الفيلم قبل تصويره، مما جعل المشتري يتحكم في نوعية الأفلام.

مسئولية كبيرة

ويضيف أبوزيد: إذا كان محمد هنيدي هو السبب في اتجاه السنيما نحو الشباب، فهذا يلقى على عاتقه مسؤولية كبيرة، تتكلم منه أن يعتمد على موهبته فقط، وأن يتعد عن «أدوار التفصيل» المكتوبة له خصيصا، لأنها تقتل الفنان، وتجعل الناس الذين أحبه يضحكون عليه، لأنه يهشم من موهبه، ويلعب الدور «بطول» وهو شيء سيء، يجب أن يتجاوزوه ويتخطّ من تجارب الذين سبقوه. ويعترف مخرج فيلم

انتهى عصر النجم الأوحّد، وبدأ عصر التكتلات في كل المجالات حتى الفن.. تلك هي العبارة التي بدأ بها السينياريست محمد حلمي هلال شهادته، وأضاف: الفريدة في طريقها إلى الانقراض، والسنيما في مخاضها الجديد ستقتضى على النجوم الأوحّد، وستعبر النجوم والمنتجين على الخضوع إلى الاتجاه الجماعي الذي أفقر مجموعة من الوجوه الجديدة الشابة التي بدأت تأخذ فرصتها أخيرا، ويشجعها الجمهور الذي شعر بالملل من الأدوار والأعمال التي لا تقدم إلا النجم نفسه، حتى لو كان ذلك على حساب مستوى العمل الفني والدرامي.

ويضرب هلال مثلا بقلبه «يادنيا يا غرامي».



مع النجوم الكبار أكثر من الشباب، ولابد أن يعي الجميع أن الحياة سلسلة لا تتوقف، ولا يمكن إلغاء من قبلنا، فكل واحد دوره ومكانه.

وتضيف ساندرا: إن الأزمة ليست في الممثل وحده، وإنما في دور العرض والإنتاج والموضوعات أيضاً، وبالتالي لا يجب أن ننظر إلى الأزمة من زاوية واحدة.

ويجزم الممثل الكويتي علاء مرسى بأن محمد هنيدي فتح الطريق لجيله.. وليس عيباً أن يقدم هنيدي.. فليما يكن هو فيه الليل، على حساب من حوله، لأنه بحكم شعبيته سيفيد الوجوه الموجودة معه، وإن يضرها.

ويضيف علاء مرسى: الجمهور يحتاج إلى نوعية جديدة من الأفلام بعيداً عن البطولات الزائفة وموضوعات التغريب والعبث التي قدمتها الأفلام الأخيرة.. ويمكن القول: إن هنيدي أعاد الأفلام الجماهيرية التي لم يقدمها سوى عادل إمام.

أما منى زكى التي شاركت في فيلمي «صعدي في الجامعة الأمريكية»، و«أضحك.. الصوره تطلع حلوة» فتؤكد أنها تريد إثبات ذاتها، وتحقيق النجاح وتضيف: ما أهتم به هو نوعية الدور وكيفية أدائه لا مساحته، وليس لدينا مانع أننا نرملاني من المشاركة في فيلم يلعب بطولته هنيدي، فقد كان هذا إثبات أن «إسماعيلية رايح جاي» لم يكن «فرقة».

نجاحه مكسب

ويبقى أحمد السقا انفراد هنيدي بالكاميرا في فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية»، ويقول: هذا الكلام لا أساس له من الصحة.. فقد كان فريق عمل واحد، مكوناً من 8 أصداق، ولم يفكر أحد فيما بهذه الطريقة. حتى هنيدي نفسه.. فأننا.. مثلاً.. أخذت فرصتي كاملة، ولم أشعر بأن دوري ميئوس، ولكن أن يسهل نجاح الفيلم إلى هنيدي، فهذا شيء طبيعي، لأنه أكثرنا شعبية، وهذا يجعلنا مدنيين له بنجاحنا. والوجه الجديد كريم عبدالعزيز، يرى أن السينما بدأت تغامر بتقديم الوجوه الجديدة بعد إهمال طال، مشيراً إلى أن هذه الأول أو تقديم أفلام ذات معنى وفنية.. ويؤيده زميله تامر عبد المنعم الذي قال: السينما استمرت فترة طويلة تحت سيطرة عادل إمام وأحمد زكي ومحمود عبدالعزيز، ومن بعدهم محمود حميدة، ثم ظهر وائل نور وشريف منير، اللذان أجهلا إلى التليفزيون، وجاء الوقت لكي نأخذ فرصتنا بوجوهنا، وتحت رعايتهم، ولإيجاب أن ينظر أحد إلينا على أننا سنحقق وحدنا ما عجز الكبار عن تحقيقه، لأننا في نظر البعض مازالنا «شوة عيال».

وأخبر رأى كان للوجه الجديد غادة راضى ابنة المخرج محمد راضى التي ترى أن الشباب بدأوا يأخذون فرصتهم، ولكن الخوف من الوجوه السنائية الكثيرة التي تظهر في الإعلانات وتختفي بعد دور أو اثنين.



■ هنيدي ورفاقه جددوا شباب السينما

أديب وسعد هندأوى وأحمد عاطف، وهالة خليل وهانى خليفة.

ويضيف النبوى: هذه الموجة الجديدة ستتيح لأن الجمهور يحتاج إلى التجديد، ويحتاج أكثر، إلى أن يطعم القديم بالجديد، وعلى النجوم الكبار أن يتجهوا الموقف وأن يختاروا الأنوار التي تتناسب مع أعمارهم حتى لا يفشلوا!

وتطلب المخرجة لشابة ساندرا نشأت مساعدة النجوم الكبار وتقول: من نفسى ارتاح في التعامل

الكثير وكافحوا وتعبوا في المشوار الصعب، وأصبحوا علامة في تاريخ السينما.

ويضيف سيد سعدي: إذا كانت أجور النجوم العالية أحد أسباب أزمة السينما، فلا يجب أن ننسى أن الشباب الذين يتقاضون القليل الآن سيأتى يوم يطوفون فيه الكثير، وسنواجه نفس المشكلة.

وعن نجاح أفلام الشباب أخيراً يقول المنتج محمد العدل: النجاح لم يبدأ في «إسماعيلية رايح جاي»، وإنما في «أمريكا شيكا بيكا»، وفي فيلم «البطل».. واتجهنا للشباب في السنوات الأخيرة، لأن جمهور السينما من الشباب الذى لن يعبر عن فضائهم الاجتماعية والفكرية والدينية والوطنية سوى الشباب.

ويضيف محمد العدل: وجود الوجوه الجديدة في فيلم يؤثر فضول الجماهير لمشاهدة هذا الدم الجديد الذى يرى فيه تغييراً للوجوه التي اعتادها، وهو ما يتعكس بالإيجاب على التوزيع والتسويق في الداخل والخارج.

ليست موجة

لننا نسمع الشباب أنفسهم، ونرى ماذا هم قائلون، فأكّد خالد النبوى الشباب ليسوا موجة تأتي وتنتهى، فهم من يملك الحماسة والأمل والأقدر على بذل الجهد لكسب جمود السينما في الفترة الأخيرة، وصنع موجة جديدة كما صنعها جيل الثمانينيات الذى بدأه محمد خان وخيرى بشاره ورافت البهى وداود عبد السيد، وبكماله الآن شريف عرفة ورضوان الكاشف، وسيبعثهما الخرجون الجدد أمثال عادل

المستأمنون: نجاح فيلمين لا

يعنى قلب نظام السينما

المثقالون: الجمهور «زهق»

من فرض النجم الأودح عليه

النجوم الشباب:

نحن واقع لابد أن يقبله

الكبار

كيروساوا الذي وصفوه بشكسبير السينما العالية:

المخرج الذي مات مرتين!

أمانته مع نفسه رسمت خطوط أفلامه.. صدقه في التعبير عن آلام البشر صنع ثقله.. رغبته الشديدة في الوصول إلى الحقيقة أفضت للثروة.. قضايا التي عرضها جعلته أهم مخرج أجيال السينما اليابانية في تاريخها القصير.. واحد أهم مخرجي السينما العالية في تاريخها الطويل. في عمر يناهز الثمانين عاما رحل المخرج الياباني «أكيرا كيروساوا» تاركا خلفه مجموعة من الأفلام سجلت في أنصع صفحات السينما العالية. طرق «كيروساوا» أبواب السينما عام ١٩٣٦م بكتابت سيناريو، وكان أرشيف مواهبه الخاصة، يضم الرسم الذي احترفته، واحترف بتأثره «رسم» شخصيات أفلامه، ولم يكن استقبال السينما اليابانية لأفلام «كيروساوا» يعكس أنه ضيف مرغوب فيه.. حيث استقرت أفلامه الأولى غصب الرقابة اليابانية، التي رفضت عرض أية صور سلبية عن تصرفات جنودها في الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٤٢م «كان أول اعتراف رسمي بالمخرج «كيروساوا» في السينما اليابانية بفيلم «جودو ساجا» الذي تكيّن من جزئين.. بعد سبعة أعوام من الاعتراف الرسمي به، انجز فيلمه «الفتية «راشومون» الذي نال عنه الجائزة الكبرى من مهرجان فينسيا السينمائية الدولي.. وكان «راشومون» كارت تعارف قويا لفت أنظار العالم إلى السينما اليابانية.. ثم تيسر «كيروساوا» سلسلة طويلة من الأفلام لعب بطولها النجم الياباني «تشييرو ميشوفو».. وكان من بينها أشهر وأهم أفلام «كيروساوا» على الإطلاق «الساموراي السبع».. وعرض الدم، والحسن الخفي» عام ١٩٥٨م.. وكانت مفاجأة وصدمة للجميع عندما سمعوا بنيا محاولة «كيروساوا» الانتحار عقب فشل أحد أفلامه «دوسي كارين» واستيقظ الجمهور المهتم بالسينما من نيا انتحار «كيروساوا» الفاشل.. على واحد من أجيال أفلامه «دوسو يوزا» عام ١٩٧٤م الذي كان إنتاجا يابانيا روسيا مشتركا.. ثم لمحة «الساموراي كاجيوشو» عام ١٩٨٠م.. وقبل وفاته بأيام كان «كيروساوا» على اتصال دائم بالمخرج العالمي «ستيفن سبيلبرج» ليناقله في فيلم الأخير «ذكريات الجيشا».. وخرج «سبيلبرج» من هذه المناقشات بأن وصف «كيروساوا» بأنه شكسبير السينما العالية.. قال «كيروساوا»: لا أستطيع أن أقدم فيلما عليه، سواء من أجل الحصول على المال أو لتحقيق هدف سياسي لا علاقة له بهومو الناس.. فالمخرج - في تصويري.. يجب أن يكن ثوريا في الدفاع عن معتقداته.. وفيلم «مادا مادا» الذي قدمته السينما العالية في عام ١٩٩٢م.. وصلت قائمة أفلامه إلى ٢٤٠ فيلما، قدمها على مدى ٥٥٠ عاما هي كل تاريخه الفني الحافل.

■ إعداد - ميادة العفيفي

أجندة ماسيرو حافلة بالمفاجآت

يجري الإعداد للاحتفال باليوبيل الفضي لاتصارات أكتوبر على قدم وساق في قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ووافق مسعود الشريف - وزير الإعلام - على إقامة أكثر من حفل غنائي، في قطاع الإذاعة.. يجري الاستعداد لتقديم تجربة جديدة طرفها المظنون محمد الحلو وعلى الميجار، حيث يغني كل منهما أفعالا للأخضر في الحفل الذي يقام باقعة الاحتفالات بجماعة القاهرة ١٦ أكتوبر القادم، كما يقدم الاثنان أغنية بلادي تكليل عصام عبدالله، ولحن محمد الشريف، وفي التلفزيون يجري الإعداد لحفل ليالي التلفزيون الذي يقام ٩ أكتوبر بالصالة المكتشفة باستاد القاهرة، ويشارك فيه كامل الساهر ولطيفة وهاني شاكر ونادية مصطفى، بالإضافة إلى مجموعة من مطربي فرقتي الموسيقى العربية وأم كلثوم، وهم محمد عبدالستار، ريم كامل، شريف عبدالوهاب، يحيى عبدالعليم، منيرة سمير وحنان عطية، حيث يقدمون جميعا أغنية «نهضة بلدينا» كلمات مصطفى الصمراي، ولحن محمد علي سليمان، أما قطاع الإنتاج فيستعد لتقديم أوبريت كفاخ طيبة، لتكليف عبدالرحمن الأنبوشي، ولحن جمال سلامة، ويخرجها من مجموعة من البرامج، ومنها برنامج قطاع القنوات المتخصصة فوافي على بث مجموعة من البرامج، ومنها برنامج تسجلني منته خمسون دقيقة، وبرنامج آخر بعنوان «جوهه على الشط»، وبرنامجا «يوميات مرسى حربي» و«الجندي المجهول».

■ محمد الحلو

■ المخرج التونسي «رشيد فرشيوي» بدأ الاستعداد لفيلمه الجديد الذي ينتجه محمود حميدة، منى زكي هي المرشحة الأولى للقيام ببطولة الفيلم الذي يصور بين تونس والقاهرة. ■ اختارت إدارة مهرجان القاهرة للأفلام الروائية - الذي يقام في الفترة من ١٣ أكتوبر وحتى ٢٠ أكتوبر - فيلم «عرق البلب» ليكون فيلم الافتتاح.. كما اختارت فيلمي «كلام في المنوع» و«امراة فوق القعة». ■ أخيرا وافق الفنان الكبير محمود مرسى على تكريمه من قبل مهرجان الأفلام الروائية،

المفاد الفني كمال رمزي عقد جلسات مطولة مع محمود مرسى لعمل كتاب عنه يوزع أيام المهرجان الذي يكرم أيضا هدى سلطان وعطيات الابنودي.

■ كشف النور - هو موضوع آخر عمل انتهى السيناريست وحيد حامد من كتابته، يكشف فيه وحيد حامد عن سليات الأسرة المصرية من خلال الكشف الذي يدخل هذه البيوت في أول كل شهر، محمد منبدي هو المرشح الأول لبطولة الفيلم. ■ ينهت المخرج محمد



■ منى زكي

راضى من موتاج فيلم حائط البيطولات بعد شهرين من الآن، استغرق تصوير الفيلم سبعة أشهر، وتخلت ميزانيته ٧ ملايين جنيه. ■ أكد محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والممثلين أنه لا سلطان لاية جهة على حقوق الشعراء والممثلين في الأداء اللغوي سوى الجمعية، وقال إن مساعي سيد راضى رئيس اتحاد نقابات الفنانة وحلمى أمين نقيب الموسيقيين في تهميش دور الجمعية فشلت فشلا ذريعا، رطلما من المكتب سافرا إلى باريس، وطلبا من المكتب الرئيسى لجمعية المؤلفين والممثلين «السايسيم» أن تقوم النقابة بتوزيع حقوق الشعراء والممثلين بدلا من الجمعية.



■ على الحجار



اليوم .. (الحب الحقيقي)

المطرب: محمد فؤاد

اشتمل هذا الألبوم على مجموعة من «الطاقيق»، أى الأمازيج، أى الأغاني الخفيفة، الرشيق في إيقاعها، البسيط في ألحانها، القصيرة في مقدماتها، وتتكون عادة من مذهب «مطلع» وعدة أغصان «كوليبيات» بلحن واحد يتكرر تقريبا، ولكن بكلمات جديدة، استعنا إلى هذه الأغاني بأداء محمد فؤاد، ببقايا صوت تجمل في لوب لامع من التكنولوجيا المتطورة... صوت «مصلصل» يابس جاف لاطراوة فيه. جذب محمد فؤاد المتلقي إلى سماع اليوم بعدة عوامل، كالصياحات والصفيير والتصفيق المدعم بضغط إيقاعية قوية رنانة جذابة، مثل ما جاء في أغنية «كذاب» مع تسجيل صوته مرتين معا، إحداهما في أعلى النغم، والأخرى في أراضيه «المناطق المنخفضة».

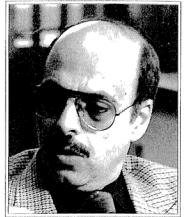
فجئت خداع السمع، فتنسى خشونة صوته، كما في أغنية «أسمعني»، وأغنية «راجع ثاني»، خاصة في عبارة «لو الليالي... ترجع يا غالي»، استعنا محمد فؤاد بذوق الرفيع جملا لحنية جميلة متفتحة، حتى وصل به الأمر إلى وضع المقدمة الموسيقية الكاملة لأغنية «بيع فاك»، وهى الحان كمال الطويل وتوزيع على إسماعيل، وغناء عبدالحليم حافظ، ليهد بها إلى أغنية «راجع ثاني».

وأكثر من كده إيه؟
كما استعنا بفرقة موسيقية كبيرة متكاملة لتنفيذ أغاني هذا الألبوم، احتضنت هذه الفرقة أمهر العازفين على آلات «الفلوت»، و«الكرونو»، و«الريوركة»، و«الكولة»، و«القانون»، مع آلة العود، التي غرقت ببعض الجمل اللحنية بثأمل د. حسين صابر، فجمعت بين الأصالة والمعاصرة.. كانت هذه الفرقة بمثابة الإطار الفخم المطرز لصوت محمد فؤاد، الذي حاول إبراز عنصر التطريب بأدائه للخاراف اللحنية «الزوايق» مع أداء القفلة الجماهيرية الطروب «النهاية السعيدة».. ولكن «العين بصيرة والإيد قصيرة»، فأمكننا صوته حالت دين ذلك. كما افتقد نقطة لبعض الكلمات قواعد الصوت اللغوي والتجويد، مما أدى إلى ترمز نسج هذه الكلمات، ويظهر ذلك في أغنية «شاهدين عليه»، حيث أصبحت كلمة «بيفرحني»، «بيفرأحني»، وكلمة «بيعيني»، «بيعيني»، فضاء المعنى، ليفتقد العمل الفني مصداقية.

خرج محمد فؤاد عن حدود إمكاناته الصوتية، خاصة في المناطق العليا للنغم، كلفه ذلك جهدا مضاعفا كان في غنى عنه، ومع ذلك نجد في غناؤه دلالات تؤكد سلامة أدائه للنغم الصحيح «الليشتر»، بل إن صوته يحمل بذبذباته مقومات الطرب الأصيل، فأجاد الأداء الغنائي التمثيلي، فمن خلال فهمه العميق للنص الكلامي وإحساسه بالصائق بالمعنى والخيال الخصب، تقمص شخصية العاشق الولهان «وصدقنا»، ربما يحتاج صوت محمد فؤاد إلى ترشيح في الاستهلاك، وذلك بالإقلال من الأنواع واللحالي الملاح والخفلات الخاصة، حتى لا يكون عرضة لنزلات البرد التي تؤدى إلى التهابات الحادة المتكررة، وبالتالي تعود بالمرسر على صوته في صورة «بحة» غير مستمحة.

إن صوتك راسمالك.. فيجب أن تستثمره استثمارا جيدا لدفع اسمك إلى ساحة الغناء، فتضع بصمة، والبصمة تحافظ على بقاءك....

فاكرم حنجرتك ولا تهنها.



■ على أبو سادى

الرقابة وافقت على «المراكبي»!

وافق على أبو سادى - رئيس الرقابة على المصنفات الفنية - على عرض مسرحية «المراكبي» بعد حذف عدد من الجمل الحوارية التي تحمل إهجمات جنسية صريحة، وسوف يبدأ العرض هذا الأسبوع على مسرح السلام، بدلا من مسرحية «الطيب والشرير» بطولة يحيى الفرغانى وبسوسن بدر ومحمد متولى وإخراج أحمد عبدالحليم.

كانت الرقابة قد صرحت بعرض المسرحية لمدة يومين فقط من خلال فعاليات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وذلك لاختبار مدى ملامحتها للعرض الجماهيري.

«المراكبي» تأليف سامح مهران، وإخراج ناصر عبدالمعز، وبطولة عمرو عبدالجليل، ويوسف إسماعيل، وصفا جلال، وجمال العشرى، والوجه الجديد هبة محمد.

فوازير هندية في رمضان المقبل

أخرج المسئولون عن القناة التليفزيونية (A.R.T) فوازير محمد هندية - أبيض وأسود - من الإذراج لعرضها في رمضان المقبل، كان هندية قد انتهت من تصوير الجزء الثاني من هذه الفوازير لتعرض في رمضان الماضي، لكن إدارة (A.R.T) رأت تقديم فوازير «شربهايات» قبل أن يحدث خلاف مع شربهايات يؤدى إلى صرف النظر عن تقديم أى فوازير.

لكن نجاح فيلم محمد هندية «صعبدى في الجامعة الأمريكية» أحيى الفوازير التي شارك فيها علاء ولي الدين ودينا وأخرجها سعيد حامد. المعروف أن الملتج جمدى الهوارى اتفق من جيبه الخاص حتى يتم الانتهاء من تصوير فوازير أبيض وأسود التي اشترتها منه إدارة القناة بمبلغ مليون جنيه.

■ د. نبيل شورة



■ أحمد السباطلي

يستطرد «أحمد السباطلي»: إن الطريقة التي نفذت بها مقطوعات الألبوم، ضمنت لي إبداع طبقات موسيقية يستحيل - على أي مطرب أو مطربة - أدائها، كما لم أفكر في استقطاب إحدى نجومات الغناء لأداء الألبوم لقناعتي الشخصية أنه لا توجد من تستطيع أداء أغنيات أدتها «أم كلثوم» ولا عارلة لهذا الكلام بالمشكلة القائمة بيني وبين ذرة الغناء العربي «فيروز» التي أهداها والدي - قبل رحيله بعام - ثلاثة ألحان، وفوجئت بها تلحن عن دخولها الأستوديوهات لتسجيل الألحان دون أن تخبرني، أوتدعوني إلى حضور التسجيل حرصاً على ثرائ والدي، فالتزنتها عن طريق جمعية المؤلفين والمحلين المصرية، فأنقذت التسجيل، فإن

■ المطرب اللبناني نور مهنّا أعاد توزيع أغنية: «إن كنت ناسي أفكر» التي غنتها المطربة هدى سلطان، ويؤديها ضمن برنامج «جار القمر» الذي يذاع على حلقتي بقناة الأوربيت الثانية، كما يغني أغنيته الجديدة «لعل وعسى» نويّو مع ملحنها عصام رجي.

■ قبل سفرها مع فرقة الموسيقى العربية إلى الولايات المتحدة لإقامة حفلين هناك، انتهت المطربة الجديدة مالة الصباغ من تصوير أغنية لحظة

ظهر كالحلم واختفى كالقمر

أحمد السباطلي: ابني أبعدني وأبي أعادني

في أواسط السبعينيات فوجئ الناس بشباب مرسل الشعر يمسك جيتاراً ويؤدي أغنيات سريعة وقصيرة لا يتجاوز أطولها ثلاث دقائق. الشكل الغربي الذي بدا على الشاب وأغانيه لم يكن وحده مبعث الغرابة، فالأغرب أن هذا الشاب «الخواجة» ابن أسطورة الموسيقى الشرقية «رياض السباطلي».

لاختلاف المقامات - على عدم المساس بالخط اللحني الأصلي الذي ابتكره رياض السباطلي.. يضيف أحمد السباطلي: لقد نفذت هذه الفكرة في عام ١٩٨٨، في أثناء احتفال ماسبيرو بعيد الإذاعة والتلفزيون، ونجحت، لكن الفارق الوحيد بين التجريبيين أنني غنيت في الأولى.. بينما اكتفيت بالموسيقى في الثانية، فحسلاً عن أنني تحملت تكاليف إنتاج التجربة الثانية من الألف إلى الياء، وكان من الممكن أن يظل الألبوم رهين الأراج، حيث عرضته على أغلب المنتجين، لكنهم رفضوا لتخوفهم من عدم نجاحه تجارياً.. لو أن تجمعت شركة «صوت القاهرة» لطبعه وتوزيعه في مصر وجميع أنحاء العالم.

تتكلم عن «أحمد السباطلي» الذي كان ظهوره مثيراً.. وغريباً مريباً وسريعاً وخاطفاً على نحو جعله أشبه بحلم مشوش يداي ذاكرة البعض على فترات زمنية متباعدة.. كلما احتاروا في الإجابة عن سؤال.. لماذا اختفى.. وهل يمكن أن يعود؟! وفيما يمكن اعتباره محاولة العودة من جديد إلى الساحة الفنية.. أوثق «أحمد السباطلي» على الانتباه من اليوم موسيقى جديد قال عنه: أخذت «١٤» جزءاً من «١٤» أغنية من تلحين «رياض السباطلي» مثل: حيث الروح، ورايات، حيرت قلب، الأطلال، وقت يمزج هذه الأجزاء لتبدو غير منفصلة أثناء سماع الألبوم، وكنت حريصاً في أثناء مزج هذه الأجزاء التي كان صعباً

■ مع الذكرى الخامسة لرحيل بلوغ حمدي، يصدر محمد رشدي الألبوم الجديد الذي يتضمن ثلاث أغنيات من تلحين اللحن الراحل، وهي: «لايلها ولا بعدها»، من كلمات كمال عطية، والناس ماله الهزيمة يتسنى أصلها، من كلمات علي سليمان، ومشاورير، التي كتبها بلوغ حمدي بنفسه. ورسدي يغني موالاً كتبه عبدالرحمن الأنزوي ولحنه نكتو جمال سلامة عن ترعة السلام التي توصل مياه النيل إلى سيناء، كما يعيد توزيع أغنيته «كعب الغزال»، وكأم سنة».



■ الفيس بريسللي



■ فريق فايف غير مسيق



■ ميل بي



■ اشير

■ «تيرون» هو اسم الفيلم السينمائي الجديد الذي يلعب بطولته مغني الراب الأمريكي الشهير «كوليكو» الذي شارك في مهرجان الأغنية الرابع بالقاهرة أخيراً.

■ قناة الأقلام شبكة الأوربيت بدأت في عرض أفلام لأشهر نجوم هوليوود مثل (CHAMELON) بطولة أنطوني لابلاليا وكيفين بولاك، و(FLUKE) بطولة ماثيو سويدن وثانسي تريفيثس، وسمكة تدعى «واندا» بطولة كيفين كلاين وجون كليز.

■ أعضاء فريق «بوى زين» الذين أصدرنا أخيراً فيلماً تسجيلياً عن أهم اللحظات في مشوار الفريق وبعض تفاصيل حياتهم اليومية تعاقبوا مع «رودي دولي» صاحب قصة «الانترامات» ليكتب لهم فيلماً سينمائياً يلعبون بطولته.

■ نجم الغناء الإنجليزي الوسيم «بيتر اندر» المشهور بتعدد علاقاته النسائية، دخل القفص وارتبط بنجمة الفريق الغنائي الجديد «هوينز» وتدعى «هيفنلي» وسط مخاوف من تأثير شعبيته بين الفتيات اللاتي يعتبرنه فتى أحلامهن.

■ لم يكتفِ الغنى الإنجليزي «الوسم» أخيراً بعد نجاح أغنيته «بطريقتي الخاصة» وقرر أن يستغل شهرته في عالم الموضة والأزياء، فتعاقد مع مصمم الأزياء الأمريكي الشهير «تومي ميلفنغني» لتقديم موديلات من «الشورت» والـ «تي شيرت» وملابس الجحر.

■ الطربة السمراء «ميل بي» عضو فريق «سبايس جيرلز» اضطرت أمام مشاكلها مع «جيمي جولدز» راقص ومصمم استعراضات الفريق، إلى فسخ الخلطة بعد مرور ستة أسابيع فقط لكنها عادت وفاجأت الجميع بالتراجع عن قرارها والاستعداد للزواج.

■ في أول أكتوبر القادم تطرح نجمات البوب في إنجلترا أسطوانة (CD) بعنوان «نساء شريرات» تضم أغنيات لـ «ناتالي إسبريلاستان» و«لويز» و«بيلي» وفريق «إيترنال». إضافة إلى فريق «أول سينتس» و«سبايس جيرلز» على أن يخصص ٢٠ ٪ جنيه استرليني من ثمن كل نسخة مبيعة لصالح معهد الأورام الخيري.

الإشراف على الحان والذي حق لا انتازل عنه مهما كانت الأسباب، وقد اعترفت به سابقاً الراحلة فايزة أحمد عندما أهدتها والذي قبل رجليه بعام تقريباً نحن أغنية «لا يا روح قلبي أنا» كلمات الشاعر حسين السيد. وبعد رحيل «رياض السنباطي» قررت «فايزة أحمد» تسجيل اللحن ففتحت إلى الإشراف عليه. وعن غيابها فترة طويلة عن الفن قال «أحمد السنباطي»: ربما يتذكر الكثيرون أنني كنت صاحب نظمة ما في الأغنية، كان طابعها ذا لحن معين، وكلمات راقية، ومدة لا تتجاوز ثلاث دقائق، وقد بدأت هذه النظمة بأغنية «لو كان بينا بلاد» و«رحلة العين». وأكثر ما أسعدني في هذا النجاح أن «رياض السنباطي» الذي لم يساعدني بهمزة واحدة، قال لي «إنني أتمنى بطاقات لحنية تفوق طاقات صوتي» غير أنني بعد هذا النجاح وجدته مضطراً للاعتراف عن مصر طيلة تسعة أعوام كاملة، قضيتها متنقلاً بين عدة دول غربية أهمها - من حيث فترة إقامتي فيها - ألمانيا وأمريكا وذلك لمتابعة علاج أبني «رياض» من مرض في المخ، وعندما أوشك قتل العلاج أن ينهي رحلته بنجاح عدت إلى الفن - مع مراعاة أنني كنت في أثناء تلك الفترة متابعاً لكل تفاصيل الحياة الفنية في مصر - باليوم الموسيقى هذا الذي انتظر منه أن يكون كارت تعارف لآفاق بين «رياض السنباطي» وأجيال جديدة لا تعرفه.

■ حمادة حسين

خوف، التي كتبت كلماتها بنفسها، ولحنها ورزعاها أحمد رمضان. تتناول الأغنية الكوارث والمأساة الإنسانية.

■ «الأسيرة» حمادة - أوبريت من تأليف وإخراج بصلي زكريا، ولحنه إبراهيم رجب. تم تصويره أخيراً في مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية، ويتناول قصة «روميو وجوليت» الشهيرة، ويقوم بإدائها حسن فؤاد وهالة الصبغ، وقد شاركت فيه ندى بسيوني.

هل يكرر أسطورة «فريق «فايف» لايطفيء الأنوار! ألفيس بريسلي»؟

الفنانة، حتى تربع على القمة في سياق الأربعين في الولايات المتحدة، واحتفظ بالركن الأول في سياق أفضل ٢٠ أغنية في المملكة المتحدة لمدة أربعة أسابيع متتالية. نجاح الأغنية دفع أعضاء الفريق لتصويرها بالفيديو كليب في إحدى صالات البولينج مستعدين بكاميرات حديثة جداً كوسيلة لخلق مؤثرات تصويرية ستحدث انقلاباً في عالم الفيديو. ولما حققت الأغنية شهرة كبيرة فور إذاعتها في قناتي (MTV) الأوروبية والأمريكية بدأ أعضاء الفريق على الفور في تصوير أغنية «هيا جميعاً» التي يتوقع الجميع لها نجاحاً أكبر.

كانوا متواضعين جداً عندما قالوا إن فريقهم «فايف» لا يمكن أن يكرر أسطورة «ألفيس بريسلي»، حينما زاروا منزله ووضعوا إضاءاتهم على جدران بجوار إهدامات مسجد، فيسبب ضياعاً إلى الأبد لإرثات المتحدة الأمريكية لأجيال مجموعة من عتاة في «مفيس»، هذا التواضع من أعضاء فريق «فايف» وهم: ريتش سكوت، جيمي وسين وايس، لم يمنع ترشيح الجميع في مسابقة فريقهم أسطورة لفنك شهرته ما حققه فريقاً له «بي جين» و«البيتلز» من شهرته المتنامية.

والعجبين بفريق «فايف» يقولون إن أكبر دليل على نجاحه - آلاف المستمعين الذين يتراجعون في حفلاته في أمريكا وأوروبا، إضافة إلى النجاح غير المسبوق لأحدث ألبومات الفريق «عندما تطفأ الأنوار» الذي يتقدم بثقة في جميع المسابقات

■ إعداد - رشا محمود

هو؟ لا

محمد الحلو

صحراويا.. موالديا يأتى المناخ أو الطقس الذى يشيعه هذا المطرب صاحب الصوت شديد الحساسية، وأفر القوة. صوت تشعير بأنه نضج وكبير وسط الشمس والهواء، فى مناخ صحى، بعيدا عن عبودية الميكروفون، أو التشريل بدعاوى «التعبيرية»، كبدل عن «التطريية». وهى لون من الشعارات الاعترافية، رست فى الذهن والعقل المصرين، ربما بسبب بقايا تأثير مقولات سياسية تعبوية قديمة تتحدث عن العمل الاجتماعى «النابع من واقعنا»، كاعتذار عن تطبيق العمل الاجتماعى بمعناه المجرد أو المطلق!! وكان أن أصبح هذا النهج عاملا حاكما فى لغة المصريين ومنطقهم، فصان بعضهم يعترف عن «الغناء الحقيقى»، بمقولات سابقة التجهيز تتحدث عن «التعبيرية» كبدل عن «التطريية»!!

د. عمرو عبد السميع

لقد جاء محمد الحلو وسط موجة جديدة من أصوات مصرية، بدأت عبقري، فى حده الحد بين الجد واللعب، أو بين الغناء بمعانيه ومقاييسه التى يعرفها أى ناقد، أو مستمع نصف منصف، وبين المعايير المخترعة، التى تعتمد التبرير للمواهب الضعيفة، بأكثر مما تعتمد التنبيه لجوانب القوة فى أداء العباقرة.. وصبرنا نسمع عن المطرب الذى يصنع «جوا»، والمطرب الذى يليس أشياء «بدعية»، والمطرب الذى «يميت» وأشياء كثيرة أخرى ما أنزل الله بها من سلطان، أصبحت معايير للمعيار ونجمة نجوم هذا الزمان فى كل المجالات، وليس فى محب الغناء فقط.

محمد الحلو، بصوته القوي الحساس الذى نرى ونضج فى مناخ صحى حقيقى يأتى إقرارا بمعايير ومقاييس الغناء الحقيقى كما يأتى بمثابة رد اعتبار لها. ومن وسط أغانيه الكثيرة أحب أن أتوقف أمام أغنيتين جميلتين للغاية، جاءت كل منهما شيئا شديدا للفرد، حتى لشكاه إيهما أن تصبغ علامة فارقة، ليس فى شغل محمد الحلو فحسب، لكن فى الغناء العربى كله. أولاهما فى أغنية «يا حبيبى، من كلمات الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم، التى تصف صوته محمد الحلو فيها بقراراته المعززة مع صوت المنشد الدبني سعيد حافظ فجات «الغفوة» تحفا يشيع فيها هذا الطقس «الوالدى» البديع، بتكرار الدفوف ورائحة القرفة، وصوت الدلائع والأذكار، وهو نفس الطقس الذى قد تستشعره فى مقطع يردد نفس المطرب بشكل متواتر، سريع ومتكرر فى إحدى أغانيه، وهو مقطع «تبد ليالى»!! وثانيهما أغنية «أهيم شوقا» لنفس الشاعر، وهى

أغنية فيها استمداعات مذهلة، لألفاظ ربما كدنا أن ننسأها، وسط طوفان الركاكة الذى يكتسح أمامه كل شيء «أنظر مثلا إلى «مالك وسلسليك»، ثم إن فى هذه الأغنية مزجا جبارا بين ما هو فصيح/ عامى، أو عامى/ فصيح، بشكل يضمن لها عدة مستويات من الفهم والتذوق، تتعامل معها باندماج كامل، وبخاصة أن الفصحى للعوام، والعامية للفصحاء تظل انتقالاتا مما هو معلوم ومعتاد، ومفهوم، ومستوعب، إلى ما هو غامض، ومثير، ومضرب، ومجهول!! وبوسط هذا الإحساس كله تأتى لحظة الدهشة، ولحظة الانكشاف، فلحظة الانكشاف، وهى اللحظات التى تضع التلقى على عتبات إبداع مواز، يضمن تكاثر الحالة الإبداعية فى اللحظة والمكان، بحيث يبدو الجمهور كله كورلا يفتنى كل من أفراده نفقة جميلة، وتتألف هذه النغمات جميعا لتصنع جملة الإبداع الموازى فى صورتها الجماعية.

■ ■ ■ وأعود إلى محمد الحلو، ذلك المطرب الذى يعرف مدى قوة صوته وحساسيته، والذى - لاشك - يشعر بقدرة من الزهو الداخلى الشديدا، لأنه - كذلك - يدرك موقع هذا الصوت على الساحة الفنية، وأنه أصبح واحدا من التعبيرات القليلة الباقية، والأكثر وضوحا على معنى «وكنه» الغناء الحقيقى. هو مطرب فرحان بما يبدع، وربما يتجلى ذلك فى تلك الزككشات الغنائية التى يرتجل فيها أحيانا خارج السياق، أو خارج النص. يبدو من فرط فرحته بما يبدع، وكأنه يغنى بصدفه فى صحراء، يردد الألق فيها صوت نداءه الغنائى، ليكتسح الغناء جيئة ونهايا.. ثم هو أيضا يجد مفردات صوته مصحح معرض للشمس والهواء، فى مثل هذا المناخ الذى يشيعه أو يرى نفسه فيه. صوت تخلص من عبودية الميكروفون، ومن الشعارات الاعترافية التى تريد أن تحل «الغناء البديل» محل «الغناء الحقيقى».



ذكريات عذبة

محمد فوزي

نشأ محمد فوزي نشأة ريفية خالصة في ربوع مدينة طنطا، أبوه كان ميسور الحال إلى حد ما، يقال إنه كان عمدة القرية في وقت من الأوقات، ويقول المقيمون منه إن الأب كان يقرأ القرآن الكريم بصوته الجميل إلا أنه لم يحترف القراءة، والمؤكد أنه كان يمشق الغناء والطرب،

ويقوم الحفلات الخاصة في منزله بطنطا، حيث يجتمع لفيف من أصدقائه كل ليلة حول أحد المطربين أو المنشدين الذين يبدون إلى المدينة باستمرار لزيارة ضريح السيد أحمد البدوي، سواء من القاهرة أو من المحافظات الأخرى، والواقع أن وجود مسجد السيد البدوي في طنطا جعل المدينة مصدر إشعاع فني وديني، فلا عجب أن تكون طنطا مفرخة للفنانين، فالجدير بالملاحظة أن نسبة عظمى من العازفين على الآلات الموسيقية الذين اشتهروا في العصر الحديث أصلهم من طنطا، وأن عددا لا يستهان به من كبار القرنين تشابروا في طنطا ومنهم على سبيل المثال - الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ محمود خليل الحصري وغيرهما.

في هذه البيئة الفنية الخصبة نشأ محمد فوزي مصبا لرافدين خطيرين: الإنشاد الديني القائم ليل نهار في ربوع السيد البدوي وهو أكبر مدرسة تخرج فيها عتاة المطربين والمخضين القدامى.. والغناء الشعبي الريفي وهو بدوره مصدر لا ينقذ، وإذا كان محمد فوزي قد درس أصول فن الغناء من الرافد الأول، فإنه قد استمد مضمونه الفني الذي قامت عليه عبقريته من الرافد الثاني.

ثورة سيد درويش الموسيقية كانت حينذاك قد انتكست بفشل ثورة ١٩١٩، فتراجع المد الفني العظيم، أحبطت أغنيات الطوائف، احتجبت الأغنية كاداة للنقد والتنوير، وبث روح الوطنية في الأقدسة، الأغنية كقوة دافعة على العمل والربط بين الجماهير العريضة بحبال من الود والإخوة، هذا المضمون الاجتماعي للغناء، الذي استمدته سيد درويش من

الفولكلور المصري الأصل، وهذا البعد العربي الذي استقاه من الفولكلور العربي القديم، كل ذلك تراجع وعادت إلى الحياة أغنية التخت التي تدور في حلقة مفرغة من العاطفة المريضة بخيالها السقيم وإفراطها في الميودراما الفاجعة، وفي غمرة هذه الانتكاسة طلع محمد القصصجي بأول خطوة جريئة في تحديث الغناء العاطفي فيما عرف بأغنية المونولوج، أي مناجاة النفس للنفس - المخلقة في أغنية وإن كنت أسامح، لأم كلثوم، حيث سار في ركابه محمد عبد الوهاب ليبدأ رحلة التجديد والاستفادة من الموسيقى العالمية.

وحيث أن محمد فوزي ليلتحق بمعهد الموسيقى، ومنذ بداية اشتغاله بالغناء في كازينو بدعوة مصابني بدأت تتشكل على يديه ملامح مدرسة غنائية جديدة وطازجة كانت سابقة لعصرها حقا، أخذت تتجسد وتتطور وتتضح من لحن إلى لحن حتى أصبحت تيارا كاسحا، لقد ظهر فوزي في ظل ازدهار نهضة ثقافية فلمست في أواسط الثلاثينيات، والشعر والقصة والرواية والصحافة، والمسرح والسينما والإذاعة، وشركات الإسطوانات الكثيرة، مما ساعد على تخليق أجيال جديدة تميل إلى المرح من ناحية، وتعلم من ناحية أخرى برغبة في التجديد والتغيير والتطور، وشهد المجتمع نجاح تعليم المرأة في الجامعات، وخروج الفتاة إلى الحياة بغير حجاب أو نقاب، واتسع نطاق التعليم بين أبناء الطبقة المتوسطة، وكان محمد فوزي أحد أبناء ذلك الزمان بكل معنى الكلمة، وكان صادقا في التعبير عن جيله فاستطاع أن يضمن تجربته الفنية روح الشباب المتوثب في جميع الأجيال القليلة.

نبت الحان محمد فوزي من طبيعة عصره، حيث الغناء - مثل التعليم في نظر طه حسين - كالماء والهواء يحتاجهما الإنسان في كل لحظة، ليس من الضروري أن يجلس الإنسان خصيصا لممارسة الاستماع، فكما أن نظام الحياة في المجتمع العملي بإيقاعه السريع لم يعد يتيح للأسرة الاجتماع حول مائدة حافلة بأطباق الطعام الدسم فنشأ نظام الوجبات السريعة المحتوية على قيمة غذائية مختصرة ومغذية، فكان لابد من قيام غناء يشبه هذه الوجبات السريعة المحتوية على قيمة غذائية مختصرة ومغذية، وكان محمد فوزي هو مؤسس هذا الغناء الجامعي الشعبي، غناء بغير مشاكل في الذوق أو في الهضم، يستطيع كل صاحب حس أن يغني بصرف النظر عن حالة الصوت، غناء يمشى معك في كل مكان، يلبي احتياجاتك العاطفية والاجتماعية ويشبعها، يعتمد أغنية «الغورم» أو «القلاب»، حيث الأغنية أقرب إلى الحقنة أو البرشامة الصحية الموقوفة، تبث في الروح مرحا وإبتهاجا عظيمين، وتصفي النفس من عَكَرات كثيرة، فكانت هذه هي الثورة الثانية في الغناء بعد سيد درويش، ومنها تفرعت مدارس الموجي والطويل وبلغ وغيرهم، لقد كانت مدرسة - حقا لكل العصور. ■



■ خيرى شلبي

وحمة نظر اللواء حسن أبوياشا

إشارة إلى الحوار الذي أجراه معى الصحفيان/ خالد صلاح وعبدالله الحاج من محرري المجلة، والذي نشر بتاريخ ١٢ سبتمبر الجارى، أرجو أن أوضّح الآتى:

لم يرد على إلسانى ما نشر فى بعض العناوين الرئيسية لهذا الحوار وبصفة خاصة العناوين التالية (لا تصدقوا النبوى إسماعيل، ولا تصدقوا مزيفى التاريخ، عالجت خطايه بأسلوب الإجهاض المبكر)، وهى كلها مجرد إثارة صغيفة من جانب المجلة، لم يرد على إلسانى أيضاً أن وزارة الداخلية أخطأت فى أحداث يناير ٧٧، ولكنى بعد تحليل هذه الأحداث قلت إن وزير الداخلية فى ذلك الوقت المرحوم السيد فهمى اتخذ كيش فداء لهذه الأحداث وقد أوضحت تفاصيل ذلك فى مذكراتى التى نشرت منذ ثمانى سنوات. لم أقل كذلك إن الوزير السابق عبدالحميد موسى اتهم بالحوار مع المتطرفين، والصحيح أننى قلت أنه نسب إليه التفاوض معهم وأنه نفى ذلك.

وبصفة عامة فإبنى كنت أجيب إجابات موضوعية وتحليلية من وجهة نظرى على جميع الأسئلة التى طرحت خلال الحوار وألّنى أغفل نشر الكثير منها أو اختصر بصورة مبثورة لأخت بالعلمى المقصود فى جانب آخر منها.

يرجاء نشر هذا الإيضاح فى العدد القادم مع خالص شكرى وتقديرى...

■ حسن أبوياشا
وزير الداخلية الأسبق

تعليق:

لواء حسن أبوياشا أرسل إلينا هذا الخطاب الرقيق يعاتبنا على بعض عناوين الحوار، ونحن إذ نشكرها احتراماً لتاريخه الذى تقدره، وعطائه فى خدمة الوطن سنوات طويلة، نؤكد على أننا نتجنب دائماً إثارة وتعرض على مصداقيتنا عند القارئ والمسئول، وألّا نشترنا الحوار فى هذا الإطار، وكل ما ورد فيه جاء على لسان سيادته، بل نستطيع أن نزعج أننا تدخلنا بعدم نشر فقرات كاملة من الحوار رأينا أنها قد تفجر أزمات لسيادته، وشريط الكاسيت المسجل يؤكد ذلك.

أوبريت الحلم العربى

حشد كبير من الفنانين من كل أقطار الوطن العربى يظهرون مرة على المسرح فى حفل ختام مهرجان الأغنية الأول بابو غلبى وكل منهم يؤدى فقرته بحب وإخلاص وحرارة تستلقت الظفر... ونسمع:

«أجيال ورا أجيال ح تعيش على حلمنا واللى نقوله اليوم محسوب على عمرنا جايئ غلام الليل يبعدها يوم إنما يقدر/ شعاع النور يوصل لأبعد سما/ ده حلمنا طول عمرنا/ حضن يضمنا كلنا... كلنا...» ويستمر الحلم توثقه الصور بداية من عام الهجرة من فلسطين ١٩٤٨ مروراً بثورة يوليو ١٩٥٢ ثم عام النكسة ١٩٦٧ وحيل الزعيم عام ١٩٧٠.

والأحداث الدامية التى تعرض لها الوطن منذ عام النكبة ١٩٤٨ فأشعل هذا كله - مؤثقا بتفاصيل الدماء والدمار - أشعل جذوة كامنة فى قلب كل عربى ليس لها أن تنطفئ مهما تغرقت السبل ومهما جثمت على أنفاسه قوى التمار على مقدراته وثرواته وأحلامه المشروعة بل لأيد لهذه الجذوة أن تتأجج يوما لتأصيل حلم الوحدة والقومية العربية بين أبناء الوطن الواحد واختراق كل هذه السدود والحدود المصطنعة الوهمية.

تحية لكل من ساهم فى تقديم هذا العمل الفريد الذى سيبقى طويلا ونرجو مشاهدته على قنواتنا الأرضية والفضائية خاصة ونحن نقرب من نصر أكتوبر العظيم فما أحوجتنا اليوم إلى التكاثف والصمود والمقاومة ولكل ما يؤكد هويتنا العربية ويستنهض أحلامنا التى وإن سقط منها الكثير فلا يزال هناك الأمل... لا يزال الحلم مستمرا.

■ كاميليا عبد المنعم جلال
مدينة نصر - القاهرة

● حكومة أصحاب السوابق

الانتخابات الإسرائيلية التى حملت نيتانياهو للحكم عام ١٩٩٦ سمحت للسجناء ونزلاء مستشفيات الأمراض العقلية بالإدلاء بأصواتهم - الباطلة أصلاً - فى عملية الاقتراع، والنتيجة نجاح نيتانياهو ونخبة من أصحاب السوابق فى عمليات الإرهاب والصبايين بأمراض عصبية، ولذلك لم يكن غريباً أن يصرح مستشار نيتانياهو الدعو «يديد بار» بتصرحات مريضة ضد مصر ووصفها بأنها «طفل شرير».. وهذا الرجل صاحب السوابق الإجرامية لابد أن تربيه حانات ومن أنصار المنصوص وبمعنى الخمر.

■ شريف عبد الفتاح محمد
القاهرة - مصر

بعد التحية

■ **الصدیق طالب عبد الوهاب - مواعین**
عربی مقیم فی السويد:
من رسالتک طبق الأصل:
لماذا لاتقسم المظاهرات فی بعض
العواصم العربیة ضد سقوط الأبرياء
برصاص الإرهاب فی حین تتدلع عند عذاب
الإرهابیین.

■ **الصدیق الدكتور إسماعیل الحاج - صنعاء - الیمن**
بماذا یفتعنا کعرب ومسلمین الدور
الأوروبی أو الصینی تجاه قضایانا
ومصالحنا، المشکلة فی إدارة السیاسة
العربیة.
الرسالة وصلت، وینتظر المزید من
الإرثک.

■ **الصدیق مصطفى الهنتائی - استدرام:**
نتنظر المزید من رسالتک.

■ **الصدیقة: هدی الدیب - مواطنة**
مصریة بالسعودیة:
العنوان کما هو ولم یتغیر، وسوف
نتنظر المزید من الرسائل.

■ **الصدیق: ایمن بو مهدی - تونس:**
شکراً لرسالتک الرقیقة، وینتظر أن توفی
بما وعدتک.

■ المحرر

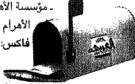
لنشر رسالتکم فی هذا الباب

بریدیاً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام

الأهرام العربی

فاکس: ٥٧٩٧٨٧٦



تالت كثيراً عندما قرأت مقتطفات من تقرير أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان حول الجنوب اللیبانی وكان منظمة الأمم المتحدة الیوم هی غیر منظمة الأمم المتحدة التي عرفناها منذ الأربعینیات.. لقد أتهم السید عنان المقاومة بأنها إرهاب وهذا یعنی أنه ینکر مقاومة الظالم بما فیها مقاومة المحتل ویمتیز أن من یقر بهذا البیدا إنما هو داعم للإرهاب ویالتالی إرهابی ایضاً.
لقد خرج السید کوفي عنان عن جمیع الأصول وأماح بقوانين لا تعد ولاتحصی لحقوق الإنسان وحریاته الأساسية.

١- جمورابی فی مقمعة شریعة اقر بشكل غیر مباشر بحق المقاومة عندما قال: إن الألهة قد عبثت وکلفته لینصر الضعیف ویمنع استبداد الأقویاء بالضعفاء.

٢- الألبان السواییة الثلاثة أقرت بحق مقاومة الظلم.

٣- الفیلسوف جون لوك الذي عاش ما بین عامی ١٦٣٢ و ١٧٠٤.. فی نظریة العقد الاجتماعی أقر من خلال عبارته... «من واجب المواطنین القيام بالانتفاضة المقدسة»

٤- مونتسکیو فی کتابه الشهیر «روح القوانين» الصادر سنة ١٧٤٨ أقر بمبدأ حق المقاومة للظلم جمیع أشكاله.. ویالتالی للمحتل...

٥- الثورة الفرنسیة التي انتصرت عام ١٧٨٩ والتي ارتکزت علی مبدأ المقاومة المسلحة.

٦- إعلان الحقوق الفرنسی لسنة ١٧٩٢... المادة ٤ منه والمستكملة بالواد ٢٣: ٢٤: ٢٥
وجمیعها تتعلق بمقاومة الظلم.

٧- الإعلان العالمی لحقوق الإنسان الصادر سنة ١٩٤٨ أقر فی مواد متفرقة منه بحق مقاومة الظلم.

٨- المادة ٢٨ من الفصل السادس من الدستور السوفییتی الصادر سنة ١٩٧٧ أقرت بمبدأ المقاومة وتمهدت بتأیید حق اللجوء لأولئك القاموین بحسب المفهوم الماركسی.. وبعد هذه الألفه هل من شک فی أحقیة المقاومة؟.. وهنا شکة لاحتمال ثان وهو أن السید عنان یعلن فی المقاومة کونه تبارد بالهجوم وهذا یعنی أن السید عنان یعتبر أنه یحق وجود سلطنتین علی نفس البقعة الجغرافیة وهذا یتنافی مع العناصر الأساسية المكونة للدولة والتي جدها کادراوس فی دراساته وإذا کان یعنی بکلامه أن الحدوین بین لبنان وإسرائیل لیست نهائیة ویالتالی لاحق له فی القتال کون الأرض کان یبیت فی أمرها نهائیاً، هنا یحاول السید عنان إحياء الشروع الصهیونی القديم «مذ فترة الخمسینیات» والقاضی بالوصول بالحدوین الشماليه إلى شفاف اللیبانی وهنا یكون السید کوفي عنان قد جعل نفسه طرفاً لا حکماً وهو موجود فی موقع یتعرض فیہ أن یكون حکماً لا طرفاً والنقطة المشتركة بین کل هذه الاحتمالات أنها تبرر أی عدوان محتمل دولیاً وأن کلامه بأمل یواد به بأمل.

■ **حسین عبد الله بیضون**
جنوب لبنان - حور

تحية لأهرام العربی

أود أن أرسل لکم تحية تقدير علی ما تقدمونه من خدمات صحفیة فی مجلة «الأهرام العربی» فإلی جانب المواد الصحفیة التي تنتظونها ببراعة من مختلف عواصم العربیة تأتي مقالات الرأی، وأبواب الطب والدين، والفنای من الأبواب البارزة فی المجلة لأنها تلبي كثيراً من احتیاجاتنا، وقد أعجبت بالمقالات والمعلومات الواردة عن أمراض القلب والمياه الزرقاء والسكر والتي كنا نجعل عنها الكثير. وكذلك أقدم التحية للمسؤولین عن باب الدين والفنای الذي یصدی لکثیر من القضايا والمشکلات التي تواجه المسلمین فی کل مكان، وندمو الله أن یوفقکم فی هذا العمل النبیل.

■ **محمد حسن إبراهیم**
الریاض - السعودیة



■ بصى شولى إيه رايت ؟

مجهول فيفى.. إمكاناته عالية

■ الست فيفى عبده تستعرض إمكانات «الموبايل» الجديد الذى أهداه لها زوجها رجل الأعمال محمد الديراوى أمام الفنانة صابرين فى أثناء فعاليات مهرجان الإسكندرية السينمائى الدولى، صابرين ردت على استعراض فيفى بأنها تفضل الموبايل صغير الحجم، فردت عليها فيفى بأن التتويج مطلوب.



أخبار نجوم

■ رجل الأعمال حسام أبو الفتوح، أصبح عمره خمسين عاما بالتنام والكمال، وهذه المناسبة السعيدة طبعاً - أقام حفلا بقرصره العامر بالمقصورة، وبطبيعة الحال امتلات ردهات وشرفات القصر برجال الأعمال وعائلاتهم، ولم يخل الأمر - بالطبع - من أهل الفن، وكان من بينهم نجلاء فتحي وزوجها حمدي فتتيل اللذان ودعاها مناسبة للاحتفال بعيد زواجهما الثالث، لكن هنا حسام ونجلاء، وحمدي على أنغام أغنية عمرى دياب «عودوني» ودعى خطوات دينا الرافعة.

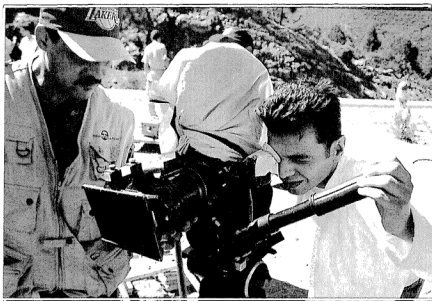
■ ٣٠٠٠ مدعو كانوا ضيوف سعادة السفير

إبراهيم السعد الإبراهيمي سفير خادم الحرمين الشريفين فى القاهرة، المناسبة كانت العيد الوطنى للمملكة، والمكان الذى اتسع لكل هذا العدد كان قاعة كليوباترا بفندق سميراميس.

■ احتفل الأمير الوليد بن طلال بتوقيع عقد شراء ١٠٠ ألف دان فى توشكى مع جمهور محمد منبى فى مسرحية «الإهداء» عندما علم منبى بالمسابقة، اتفق مع زملائه المثليين على تقديم ١٠٠ ألف «إهداء» تحية للوليد بن طلال.

مش شايف حاجة

■ فى أثناء تصوير أغنية «لالى» حرص المطرب محمد محبى على التأكد من أن مدير التصوير قام بضبط «الكادر» وبالطبع لم ير أى شيء أقامه لأن الفتحة المخصصة للرؤية كانت مغلقة، المعروف أن محبى ضعيف النظر جدا، ولا يبرى بدون العدسات.



■ خلصنا ياسيدى .. عاوزين نشوف شغلنا



عندكم



عقبال



اضحك.. الصورة تطلع حلوة

حلت البركة على عائلة بركات عندما قرر الشقيقان عصام وعارف أن يجعلوا يوم زفافهما من الأيام الخالدة في تاريخ العائلة المبروكة، وهكذا وقف عصام بجوار عروسه سلوى العدوي، ووقف عارف بجوار عروسه ماجدة علي، بصراحة «العروستين رى القمر»، رغم أن إحداهما رفضت نصيحة المصور عندما قال لها «اضحكي.. الصورة تطلع حلوة».

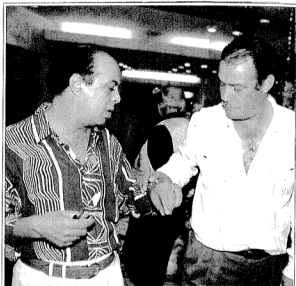


١٠ «بلدى» لخطوبة «الشامى»

على الفولى - مدير إدارة التحصيل بالإسكندرية - احتفل أخيراً بخطوبة كريمته الأنسة مروة إلى الأستاذ محمد الشامى - المعيد بكلية التربية جامعة الإسكندرية - فى حفل صيفى ساهر ما بين الغناء الشجائى السريع، والرقص البلدى على واحدة ونص، عقبال الفرح وفستان الزفاف الأبيض...«بس اعزمونا»

ساعتك كام يا عمنا؟

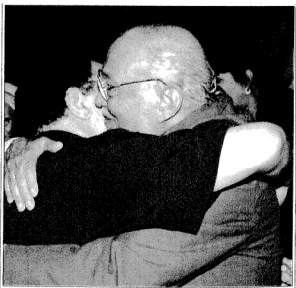
■ ■ ■ فاروق الفيشاوى لا يحب وضع الساعات حول معصمه، وعندما يريد معرفة الوقت يسأل أول من يقابله: «ساعتك كام يا عمنا»، والويل لمن يصاحب فاروق فى جلسة أو وقفة أو مشوار، ففي كل خمس دقائق سيسأله فاروق نفس السؤال، وعندما أصاب الملل المنتصر بالله من السؤال، وامتنع عن الإجابة قام فاروق بمعرفة الوقت بنفسه.



■ ياه .. البنت إنترخت قوى

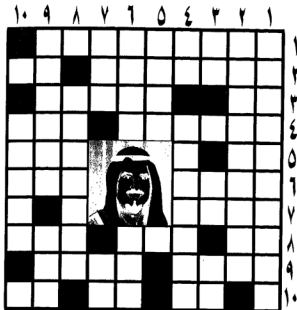
يا.. يا.. بابا عبده

■ ■ ■ بعد ١٥ سنة التقى بابا عبده بابنه رافت الشهير بـ «يحيى الفخرانى»، انطلق رافت بطفولة غريبة نحو أحضان أبيه «الفنى» ولتقلبت عدسة «الأهرام العربى» هذا الحب الحقيقي الذى يختلف تماما عن أحضان أهل الفن.



■ أهلا ياولد يا رافت

كلمات متقاطعة



أفقي	رأسي
١ - صاحب كتاب «شخصية مصر»	١ - صاحب الصورة
٢ - كاتب مصري ساخر - بحر	٢ - شاعر وفيلسوف باكستاني
٣ - مدينة إيرانية قديمة - رمز الخيانة وأحد تلاميذ المسيح	٣ - من والدين - منع - ثلثا «حان»
٤ - نهر في الولايات المتحدة الأمريكية - خوف	٤ - إرشد «معكوسة» - صاحب «قنديل أم هاشم»
٥ - متشابهان - سهاد	٥ - فيلم لعادل إمام «ال.....»
٦ - يجلو «معكوسة» - غائب	٦ - لتكبير الأجسام - شك «معكوسة»
٧ - أظهر	٧ - يبدو «مبعثرة» - لآلىء
٨ - ثلثا «حال» - مدينة عربية - ضعف	٨ - لقب نبي الله يونس
٩ - ما يلحق بالشيء - عسكري «معكوسة»	٩ - شلالات شهيرة - ترك
١٠ - للتخيير - متشابهان - دق	١٠ - نبي اشتهر بالحكمة

حلول العدد السابق

كلمات متقاطعة

الفنان - محمود عبد العزيز

أقوال

عندما تنزل على شروط المرأة.. تفشل في الحب، وعندما تنزل المرأة على شروطك.. تنجح في حبك..

أحمد بهاء الدين

سؤال وجواب

- ج١ - في فرنسا
- ج٢ - كوكب الزهرة
- ج٣ - في لندن

معلومة تفيد

أكد العلماء الأمريكيون أن المرأة الطويلة أقل تعرضاً للإصابة بنوبات القلب من المرأة قصيرة القامة، وجاء في نتائج الدراسة أن النساء اللاتي تقل أطولهن عن ١٥٠ سم تزيد فرصة إصابتهن بنوبة قلبية بنسبة ٥٠٪ عن النساء المتوسطات الطول، اللاتي يبلغ طولهن ١٦٢ سم. كما جاء في نتائج الدراسة أن الأوعية الدموية عند النساء القصيرات أضيق من مثيلاتها عند الطويلات، ويعتقد الباحثون أن لدى النساء صاحبات القامة الطويلة هرمونات أكبر مما لدى صاحبات القامة القصيرة، وأن هذه الهرمونات قد تساعد على التحكم في إنتاج الكبد من أحماض الدهن والكووليسترول التي يمكن أن تسد الشرايين.. هناك أيضاً دراسات سابقة أكدت أن الرجال طوال القامة أقل عرضة لخطر الإصابة بالآزمات القلبية من الرجال قصار القامة.

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

كل شئ في هذا الشرع صال أو فاسد، كل ما لم يتركك إن غلب على قلبك علم أن الله قد أرسله إليك لعلك تعلم عرفت به بفضل هـ ..

الإمام علي بن أبي طالب

- س١ - من صاحب كتاب حياة محمد؟
- أ - عباس العقاد
- ب - محمد حسين هيكل
- ج - توفيق الحكيم
- س٢ - في أي البلاد العربية يقع ميناء الزهراني؟
- أ - لبنان
- ب - السعودية
- ج - الإمارات
- س٣ - ما أول مدينة إسلامية أنشئت في مصر بعد الفتح؟
- أ - القاهرة
- ب - الإسكندرية
- ج - الفسطاط

سؤال وجواب

الحلول العدد القادم

■ إعداد - يوسف الغرابلي



■ مولود ٩/٢٣:

حلو العشر ويتلقى مساعدات مهمة في حياته العملية لم يكن يتوقعها، كما أنه معروف ببعض الطيش والخفة رغم شجاعته التي عرف بها، له نجاح في حقل الطب والخدمات الاجتماعية، يتعرض لخلافات وخسارة في علاقاته الاجتماعية.

■ مولود ٩/٢٤:

صاحب باع في الفن، ذو قوة رفيعة، لكن يعاب عليه عدم ثقته بنفسه، يمشق الدفاع عن حرية الآخرين، له إلهام نادر، يكون موضع حسد وبغرة في حياته، حياته العملية تتطلب منه وقتاً للاسترخاء.

■ مولود يوم ٩/٢٥:

له مقدرة تمكنه من توجيه دفة حياته إلى الصالح العام، يميل إلى المساعدة رغم خيله من أقرب الناس إليه، لا يعرف طريقة التعبير عن مشاعره، خاصة مع أحبائه، يرحل الآخرين دون قصد منه.

■ مولود ٩/٢٦:

فاتر الشعور، متقاد في أغلب علاقاته، لا يميل إلى الفن، لديه قوة يمكن الاعتماد عليه رغم مسؤولياته الكثيرة التي يؤذيها دون حماس، القدر يلعب دوره الدائم في حياته، سيكتن له أعداء يقفون له بالرمصاد.

يشعر بالرضا عندما يقدم العون للآخرين.

■ مولود ٩/٢٧:

يخضع لتأثير الكواكب المتضادة،

البرج

صداقة

ظل الميزان

عادة ما يفرم هؤلاء الأطفال بالألعاب والتربيزات الرياضية، حساسون إلى درجة مفرطة، عاطفيون ينبغي أن نعوّدهم على أداء أعمالهم على طريقتهم الخاصة، ولا نسمح لهم بتقليد سواهم من الناس، لا يمكن أن نجبرهم على شيء، نلاحظ أفعال هذا الشهر الخداع، ويقابلونه بالخداع، وينبغي أن نرمهم على الاستقلال في الرأي، وإن نمدح تصرفهم، أطفال هذا الشهر لهم مقدرة على تفهم الأعمال الفنية، ولهذا يجب أن ننسى هذا الجانب لكي نضمن تفوقهم، يجب أن نبعث هؤلاء المواليد عن تعاطي الشاي والقهوة، وأن يكون طعاهم بسيطاً ومغنياً، وفي مواعيد منتظمة، وأن نعود قيات هذا البرج الصغيرات على أعمال المنزل، ونتركهن الحرية في القيام بهذه الأعمال، ويجب ألا نتجلى إلى عقاب هؤلاء المواليد ما لم تكن من سلوكهم . وعندما يغضب هؤلاء المواليدون في هذا البرج لا يجب سبهم أو تعنيفهم، إلى أن تهدأ أعصابهم ثم نغرمهم بخطهم بطريقة لطيفة نال على الحب.

■ مولود ٩/٢٨:

مخلص، متعاون، ووضعي بحبي، يميل إلى مساعدة غيره، يصل إلى مركز مرموق، يحب الصراع والتحدى، في أعماله إنسان خيالي عاطفي، ينجح في مجالات الفن والأدب وإدارة الأعمال. ستكون له ثروة ومستقبل باهر ومزدهر.

■ مولود ٩/٢٩:

يعد الحل السليم لأية مشكلة، غالباً ما سيكون محرضاً، يميل إلى جمع المعلومات واتخاذ المجهول، مما يكسبه الثقة بالنفس، يقع ضحية لنزواته، يمتثل إحتياجات واتجاهاته، سيكون له مع تقدم العمر فرصة للحصول على المال.

■ مولود ٩/٣٠:

يعد الحل السليم لأية مشكلة، غالباً ما سيكون محرضاً، يميل إلى جمع المعلومات واتخاذ المجهول، مما يكسبه الثقة بالنفس، يقع ضحية لنزواته، يمتثل إحتياجات واتجاهاته، سيكون له مع تقدم العمر فرصة للحصول على المال.

■ مولود ٩/٣١:

يعد الحل السليم لأية مشكلة، غالباً ما سيكون محرضاً، يميل إلى جمع المعلومات واتخاذ المجهول، مما يكسبه الثقة بالنفس، يقع ضحية لنزواته، يمتثل إحتياجات واتجاهاته، سيكون له مع تقدم العمر فرصة للحصول على المال.

أهداف: مربيك ويمتدّد لحبيرة بين مصلحتك وقناعاته، وخياراته، يتحول إلى إنسان شرس عند شمله في حب. ميزاته: يتميز بالفكر والحس الفني وحسن المعاشرة، يهوى الفن، خفيف الروح، يحب المصالحات، كما يتميز بالتفوق الاجتماعي وحس الجمال والعشق والفرام والحيادية للنسبة. عيوبه: انتهازية، خضوع، تصنع، احتيال، رياء، أزواجية، استسلام، القسوة على النساء، بؤسة . شيء: يتقارب به، قطعة من اللذة. الأفعال التي تلائم: كل ما له صلة بالعدالة، محام، حاكم أو قاض، موظف في وزارة العدل، أو كاتب محكمة، وكذلك أعمال المحاسبة وأعمال التجارة الضخمة، الأعمال الفنية. أسعد علاقاته: تتوافق مع مواليد برج الدلو المحب للخيال، والجزءاء العقلاني، ويكتم تحقيق الصداقة والزواج، بشرط المحافظة على قوة إرادته معهم. ■



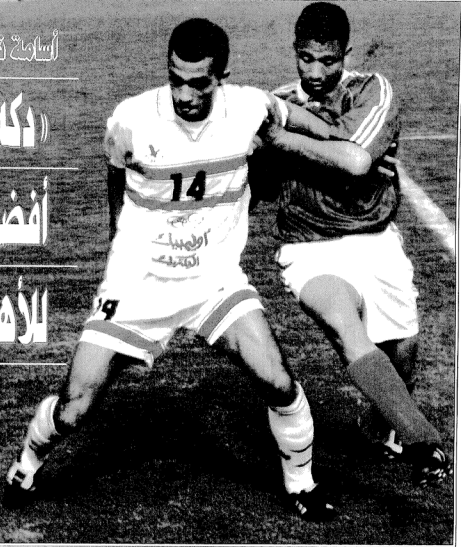
يقدمه الفلكي
حسين أبو زيد

الأسامة نبيه الأصغر تلك الزمالة

«دكة الاحتياطى»

أفضل من اللعب

للأهـل!



لا حديث لجمهور الكرة فى مصر الآن إلا عن صحوة الزمالة وأسامة نبيه.. فما تعليقك على ذلك؟

التعليق ببساطة: إننا عقدنا العزم بإخلاص على قطع معامدة الصداقة التى تربط بيننا وبين المركز الثانى، وقررنا اللعب من أجل هدف واحد هو الدرع، الذى غاب عنا ٥ سنوات، وهى فترة طويلة لا تليق بفريق عريق مثل الزمالة.

وما حدث من نتائج فى الأسابيع الستة الأولى كانت نتيجة جهد كبير بذله اللاعبين وجهازهم الفنى قبل البطولة، وفى فترة الإعداد، وكان طبيعيا أن تكون النتائج جيدة.

تصادف تالفك مع حملك لشارة كابتن الفريق.. فهل كان شعورك بالمسئولية وراء هذا التالف؟

لا شك أن المسئولية تعد دافعا كبيرا، لأن قائد

فقر فجأة ليصبح «نجم الشباك» فى الفريق الأبيض.. حمل شارة «كابتن الفريق» فى زمن قياسي، وتحمل المسئولية أمام جماهير مدرسة الفن والهندسة فى سن صغيرة. لُقّب بـ «الجوكر» لتفوقه فى كل مركز يلعب فيه، مدافعا أو لاعب وسط، وما هو يكتب شهادة ميلاده ليس كمهاجم فحسب بل وهداف أيضا. قاد فريقه من فوز إلى فوز فى ست مباريات متتالية وضعته على الصدارة، ووضع نفسه على قمة هدافى البطولة.

إنه أسامة نبيه قائد فريق الزمالة وهداف الدورى المصرى حتى الآن برصيد ٥ أهداف، الذى تحدث لـ «الأهرام العربى» عن مستواه وإمكانات فوز فريقه ببطولة الدورى بعد غياب خمس سنوات.

■ حوار - محمد زكى

الفريق، أى فريق تصبح مهمته مضاعفة، لأنه واجهة الفريق، وعليه يلقى اللوم فى حالة الإخفاق، وشرف كبير لى أن أكون أصغر لاعب يحمل شارة الكابتن فى الزمالة.

والحمد لله أننى كنت «فلا» حسنا على الفريق، فحقق الفوز فى ٦ مباريات، وأحرزت ٥ أهداف تصدرت بها قائمة الهدافين.

هل تسعى إلى الفوز بلقب الهداف؟

إننا لا أسمى إلى لقب شخصى بلقب الهداف لا يعنينى، رغم أنه شرف لأى لاعب، لكننى أنسى الإحصائيات الشخصية بحثاً عن إنجاز عام، والهدف الأهم الذى أسمى إلى إحرازه، هو درع الدوري، فمُنذ أن لعبت مع الفريق الأول، لم أنل هذا الشرف، رغم أننا فزنا بالعديد من البطولات الإفريقية، لكن الفوز بدرع الدوري سيكون له طعم خاص.

لكن المنافسة ستكون ساخنة مع الأهلى؟

نحن لا ننظر إلى الآخرين، نريد أن ننظر إلى أنفسنا فقط، نبحث عن هدفنا ونسعى بتزكيت جاهد.

كثيرون يشكون فى إمكانية استمراركم فى الصدارة كما حدث فى السنوات الماضية؟

فليشك من يشك. المهم ألا نفقد نحن ثقتنا فى أنفسنا وإمكاناتنا، واعتقد أن عروضنا حتى الآن هى الأقوى والأجمل، باعتزاز الجميع، ولم يفز الزمالة بمباراة بضرية خط وإثنا عن جدارة.

لكن بعض «الأهلبية» يؤكدون أن الدوري فى «جيبهم».

أى دوري؟ البطولة لا يعض منها سوى ستة أسابيع، تصدرها الزمالة بفارق ٤ نقاط عن الأهلى، واعتقد أن فوزنا بالدوري سيكون لعدة أسباب، أهمها: ابتعاد المشكلات عن الفريق، والثقة المفرطة لدى الأهلى، وبتمنى أن نخيب ظنهم، وإن كنت اعتقد أن جيوبهم مثقوبة، وسيكتشفون ذلك فى نهاية الموسم.

وهل تضمن ابتعاد المشاكل عن الفريق؟

مفتاح بطولة الدوري فى يد الدكتور كمال درويش وجلس إدارته، لأن مهمتهم كبيرة ويورهم فى مشوار البحث عن البطولة لا يقل أهمية عن دور الفريق، وهم قادرين على توفير المناخ الصحى للفريق لجهازه الفنى، وإبعاد العراقيل والمقبات عن طريق تقدمه.

لعبت فى أكثر من مركز.. لكذلك تألقت فى مركز المهاجم فما السحر؟

لست هناك أسرار، فانا لعبت فى يدايتي مع فريق الناشئين بالزمالة فى مركز رأس الحربة، وكنت هدف الفريق وقتها، لكن عندما صعدت إلى الفريق الأول، فضل مدربي وقتها الكابتن محمود الجوهري أن ألعب راس مثل خلف المهاجمين، وبقيت على هذا الوضع لفترة، إلى أن رأى الكابتن فاروق السيد الدلع بى فى مركز لاعب الوسط الأيمن، وجاء كبرول فأنبأ بى ذات المركز، إلى أن دفع بى هذا الموسم فى الهجوم.



■ أسامة نبيه

درع الدوري فى يد

الدكتور كمال درويش

عودة بسبوني لا تقلقنى

النيجيريون مكسب كبير

أرفض الاحتراف العربى

وأحلم بفرنسا وإيطاليا

وأى المراكز تجد نفسك فيها؟

لأشأن أن اللعب فى الهجوم وإحراز الأهداف أمر يسعدنى كثيراً، لكننى لا أنظر إلى هذا الأمر ولا «يقرب» معنى أن ألعب مهاجماً أو مدافعاً، ما يعينى هو أن أخدم فريقى فى أى موقع ألعب فيه.

لعبت فى الهجوم عندما غاب عبدالحميد بسببوني، فهل ستستمر فى نفس المركز بعد عودته؟

كما قلت: لا يهم أين ألعب، المهم أننى أقدم ما يفيد فريقى، وقد سجلت أهدافاً كثيرة للزمالة فى وجود بسببوني، ولذا فعودته لا تقلقنى، بل على العكس أمتناها، لأنها ستفيد الفريق، وتصب فى طريق تحقيق الهدف، وهو بطولة الدوري.

الزمالة هو الفريق الوحيد الذى يضم 4 لاعبين أجانب، فهل ترى فى ذلك تكافؤاً

للفرص مع الفرق الأخرى؟

أولاً: الاحتراف أجاز لكل فريق أن يتعاقد مع لاعبين أجانب، والزمالة تتعاقد مع أربعة، اثنان منهم تحت السن، وللعمان مع فريق ٢٠ سنة، ولذا يستفيد منها الفريق الأول، لأن الزمالة لا يدفع رواتب لهم من أجل التدريب، وإنما بحثاً عن الإضافة فى الملعب وتحقيق الإنجازات.

هل ترى أن النيجيريين الثلاثة مفيدون للزمالة؟

النيجيريون مكسب كبير، ولو كانوا غير ذلك ما تتعاقد معهم الزمالة، ولما أشرركم المدرب «رود كرويل».

تعاقد الزمالة هذا الموسم مع عدد كبير من اللاعبين، فآين أبناء النادي؟

كثيرون، وتشهد بذلك المباريات، ونذكر منهم: عبدالوهاب السيد، الذى أخذ فرصة هذا الموسم، وأحمد معاذ، وفاروق السعيد، ومحمد صبرى، وأحمد عبدالله، وأسامة نبيه، وخالد الغندور.

لكنك نسيت أيمن مشسالى وثلاثى نيجيريا وكوليبالى والقط والدوماني وكومو؟

وما «العيب» فى ذلك؟ السنأ فى عصر الاحتراف، والمجال مفتوح أمام الجميع، هل خطف الزمالة أحداً، أم أن الأمر كله خاضع للعرض والطلب.

أعتقد أن هذه التلميحات التى يرددها البعض هى بهف من الثقة لدى لاعبي الزمالة وبب الفرقة بين أبناء الثنائى واللاعبين الجدد.

على مستوى الشخصى هل توافق على اللعب لغير الزمالة؟

لماذا؟

ألا تفكر فى الاحتراف؟

نعم.. ولكن ليس فى مصر.

حتى لو جاعك عرض من الأهلى؟

اللاعب فى مصر للزمالة فقط، وغيره لا يألف لا، حتى وإن بقيت على «دكة» الاحتياط، فانا ابن الزمالة.

ومتى ستحترف؟

جائنى عرض من تركيا ورفضته، لرغبتى فى قيادة الزمالة للفوز ببطولة الدوري، لكننى أتمنى الاحتراف فى الموسم المقبل، على أن يكون الاحتراف فى ناد كبير.

هل توافق على اللعب فى إحدى الدول العربية؟

لا، وهذه ليست تقليداً من الكرة العربية، لكننى أرى أن احترافى فى أوروبا سيكون أفضل بكثير من أجل تطوير مستواى.

وأى الدول الأوروبية تفضل للعب فى بطولتها؟

إيطاليا مقصد نجوم العالم، أو فرنسا، فهما الأقرب إلى قلبى وعلى ■

فهد الهريفي موسيقار الكرة النضالية:

لا أعرف

متى أعتزل

فهد الهريفي اسم كبير ارتبط بكرة القدم السعودية وارتبطت به، وأصبح إحدى علاماتها البارزة في السنوات الأخيرة. ولأنه لاعب غير عادى يمتلك موهبة فذة، فرحلته الكروية لم تكن أيضا عادية، اختلطت فيها الأفراح بالأحزان، القمة والقاع، تحول إلى مادة صحفية مثيرة بقراراته المتناقضة ما بين الاعتزال والبقاء.

اصطدم بإدارة ناديه أكثر من مرة، وحرم من اللعب أكثر من مرة، لكنه ما أن تطأ قدماه المستطيل الأخضر حتى تهافت الجماهير باسمه وهى تتراقص على أنغام سيمفونيته الكروية التى يعزفها مع فريقه النصر.

«الأمر العربى» أبحرت فى أعماق فهد الهريفي، تبحث عن أوراق الماضى وتناقش آراءه لتتعرف على شخصيته الحقيقية هل هى متمردة أم بسيطة تتعامل بالقطرة؟

■ حوار: أشرف محمود

■ فهد الهريفي

أعلنت قبل عامين تقريبا ترك الكرة بصفة نهائية وهما أنت تعود من جديد فلماذا كان الاعتزال؟

مررت بطوف صعبة شعرت فى خلالها بالملل من كرة القدم التى أمارسها منذ أكثر من ١٨ عاما ما بين فرق ناشئين وشباب وكبار ومتنخبات هذه المراحل، وشعرت برغبة جامحة فى داخلى تقويتى إلى أن مجبر الكرة نهائيا والخلود إلى الراحة فالروتين الذى سيطر على حياتى طيلة شبابى انحصر ما بين التدريب واللعب فقررت كسر هذا الروتين بترك الكرة.

ولكن تردد وقتها أن هناك خلافا حادا بينك وبين إدارة النصر برئاسة الأمير عبد الرحمن بن سعود؟

لن أنفى أن علاقاتى بالإدارة مرت بمراحل شد وجذب فى الفترة السابقة لإعلان اعتزالى لكن علاقاتى بالأمير عبيد الرحمن بن سعود أكبر من

كونها بين لاعب ورئيس ناد، فأبو خالد هو رمز النصر الذى نفخر به وعلاقتي به لا تتأثر بخلاف بينى وبين الإدارة، وعموما الخلاف كان عارضا ولم يكن سببا رئيسيا فى إقدامى على الاعتزال، وإنما هو أحد الأسباب الثانوية لأن علاقاتى بالنصر لا تحدهما خلافات أو وفاق مع الإدارة.

بعد إعلانك الاعتزال سافرت إلى القاهرة هل كان ذلك هروبا من الضغط الجماهيرى عليك للاستمرار؟ لم أفكر فى هذا وسفرتى إلى القاهرة كان للراحة والاستجمام خصوصا وإننى أشعر بأن مصر بلدى الثانى وتربطنى بعدد كبير من المصريين علاقات وطيدة وصداقات قوية لكن تردد أن إقدامك على الاعتزال كان الهدف منه قطع الطريق على إدارة ناديك بشطبك؟

الأزمة بينى وبين النصر أخذت حجما أكبر مع حجمها الطبيعى ويخطئ من يظن أننى يمكن أن أضحي بتاريخى وجماهيرتي التى صنعها النصر وعلاقتي مع جمهوره التى بنيتها طيلة الأعوام الماضية من أجل أن أكون لاعباً أو أكثر مع ناد آخر مهما كانت الفريات المألية.

لكن المعلومات التى تردت وقتها

الرد في الملعب



ولكن لحسن الحظ فإن هناك فريقا آخر لا يتفق مع كل ذلك، ويوجد نموذجه المثالي في دولة تقوم على المشاركة بين المواطنين الذين يملكون أصولها، ويشاركون في تحديد أهدافها، ويقومون بالمبادرة والعمل الشاق من أجل تحقيق هذه الأهداف، وفي سبيل ذلك فإنهم يؤمنون بالمشترع المقترح للمعلومات والمعرفة، ولا يجدون حرجا، ولا يرتجفون خوفا، من التعبير عما في الصدور والأفئدة لأن ذلك هو الأصل في النموذج كله، فمالم يجد المواطنون الفرصة لطرح أفكارهم ومواقفهم من خلال التصويت أو النشر في وسائل المعرفة المقروية والمسموعة والمرئية أو استطلاعات الرأي العام، فإن التعبير عن حال الأمة وأمالها وأهدافها وأولوياتها يصبح ناقصا، ويصبح التهديد الحقيقي للأمن القومي ماثلا، لأن الأمة التي تعجز عن الإنصات لمواطنيها تصير أمة هشّة تذورها هبة نسيم ساعة المنازلة والصراع، ومن الطبيعي أن يكون هناك صراع بين الفريقين، وهو صراع يوجد في بلدان كثيرة تمر بمراحل التحول التي تمر بها بلادنا، وفي العادة فإن الفريق الأول الذي ينتمي إلى عصر مضى وراح وهزم في أركان الدنيا، الأربعة، كما ظهرت جلائل هزائمه في التجارب العربية منه، لا يجد من حجة يقدمها في هذه المعركة الفكرية ومن ثم لا يجد إلا سلاح «الخصوصية» و«الأمن القومي» ليشهرهما في وجه المعرفة والبحث العلمي، ومشاركة المواطنين الحقيقة وليست تلك التي يتبناها ويدعي فيها أنه المعبّر عن أحلام الأمة وجماميرها، أما إذا لم يلق ذلك كله، فإنه يجري بعيدا عن الملعب ليقتذف بالطوب، ويحاول إلغاء المباراة قبل موعدها، ولعله يمكنه إعادة المباراة، ويحول المعركة الفكرية إلى مهارة شخصية، ولكن كما أن التاريخ لا يعيد نفسه أبدا، فإن المباريات الكبرى أيضا لاتعاد مرة أخرى!!



■ د. عبدالمنعم سعيد

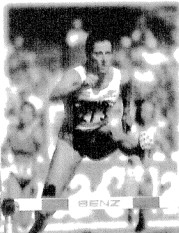
للاعب كرة القدم الموهوب محمود الخطيب قول شهير خلاصته أنه كلما أشد على الهجوم في الصحافة كان يؤمن بأن الرد لا يكون بالتصريحات وإنما في الملعب وداخل المستطيل الأخضر حيث يجيد فيما يعرف الإجادة فيه وهو أن يكون أملوا نفسا وأعظم مهارة وأكثر تهديفا، وساعتها لا يملك الذين يهاجمونه إلا الصمت، وكما يصدق ذلك على الساحة الرياضية فإنه يصدق أيضا على الساحة الفكرية، فالذين يحولون المناظرة العلمية إلى ساحة للمهارة الشخصية فإنهم في الحقيقة يسلمون بعجزهم عن المنافسة في ساحة الأفكار وبناء الوطن ولا يصح الرد عليهم إلا من خلال إنتاج علمي وفكري أكثر جودة، وأعمق برهانا، وأقوى حجة، وفوق ذلك كله لديه القدرة على طرح القضايا والتحليلات والنتائج التي تعين على بناء الوطن وحمايته من النواب.

فالحقيقة التي لامرأ فيها أن بلادنا تشهد انقسامًا فكريًا حادًا يصعد حالة الأمة، فهناك فريق لا يزال يجد نموذجه المثالي في الدولة الشمولية التعبوية الشعارية، التي وفق ظنه تملك كل شيء، وتعرف كل شيء، والتي هي وحدها فقط قادرة على تحديد أهداف الوطن، وبعد ذلك هي الأقدر على عمل الخط اللازمة لبلوغ هذه الأهداف، وحمايتها بالسرية الكاملة للمعلومات، وضبط المواطنين من المهد إلى اللحد حتى لا يتحرف أحد ولا يتجرف بعيدا عن النظرية العامة، أو الأيديولوجيا الرسمية، في السر أو في العلن، أو حتى في الأحلام أو في الكوابيس، فتلايف مخ المواطن وأحشائه وخبايا وجدانه تظل مملوكة للدولة المعجزة أو للزعيم القائد أو للمهم أو كليهما، ومادم أن ذلك سوف يظل سرا في إطار الأمن القومي الشامل، فلا بد أن يعطى المواطن تأييده المطلق الذي لا تشوبه شائبة، وحسبنا الدليل القاطع على ذلك خروجه في المظاهرات التي قد تكون في الذكرى السنوية لميلاد أم الزعيم الذي لا يجاريه أحد كيم إيل سونج الذي لا يزال حتى الآن رئيسا لدولة كوريا «الديموقراطية» رغم وفاته، أو حتى احتفالا بالانتصارات الكبرى في أم المعارك، ومادم أن يرفع الكتاب الأحمر أو الأخضر أو ولاية الفقيه ويهزه في زهو وفخر فلا بد أن التنمية قائمة والأمن مستتب.

جنسو

مقوى عام ومجدد للحياة والنشاط ٧٥٠ مجم

- يساعد على زيادة التركيز
- الغذاء الملكي للنحل و خلاصة نبات الجنسج الطبيعي
- من غذاء ملكات النحل ومن نباتات الجنسج



- خالٍ من السكر
- طبيعي ١٠٠%
- يساعد على الحيوية ويقلل
- الشعور بالإرهاق



إنتاج شركة ناتشيو رال للأدوية والأغذية الطبية

أحدث اسطول في الشرق الأوسط



إيرباص أ ٣٤٠

بوينج ٧٤٧

بوينج ٧٦٧

بوينج ٧٣٧-٥٠٠



بوينج ٧٧٧

إيرباص أ ٣٠٠-١٠٠

إيرباص أ ٣٢٠



إيرباص أ ٣٢١

و معظم العالم



مصر للطيران
EGYPT AIR

الرئيس مبارك في حوار مع ابراهيم نافع:
السلام تحميه القوة

علاء قاري

١٦ أكتوبر

« شاپلین فی ایدنا سلاح »

[illegible]



NEW!

YOUNG
DADDY



ابتكر في فرنسا
ويصنع بمصر

JIL



On n'a jamais vu les hommes aussi bien

ملابس داخلية قطنية ميلانجية
١٠٠% قطن مصري

KABO

صنع في مصر بترخيص من مصانع "ديشانلي-جيل" بفرنسا

كابو

ص ب ٨٢٩ اسكندرية - فاكس ٩٢٣ ٤٢١٠ (٠٢) تلكس KABO UN ٥٤٢٠٤

نادرة أعود فيها بذاكرتي إلى ٢٥ عاما مضت، لتذكّر مع جيلي حالة اليأس والكآبة التي كان نعيشها بالرغم من أننا كنا على أبواب المشرقيات، وتفتح الشباب كنا طلابا لتاحلهم بنسي. لا يشغلنا إسماع أسرة جديدة أو المستقبل أو العمل، فكل الأبواب تقريبا مغلقة، كل الرزاة والأقارب ندعوا إلى الجيش، وتجمعت حياتهم. لا حرب ولا سلام. وكل ما حولنا تقريبا نجان في الهواء، الثقة أصبحت مفقودة.. لا تصفق كل ما يقال لنا حول المعركة والثأر.. الهزيمة أحاطت.. فقد انتقلت من الجبهة وضباع الأراضي، إلى ما هو أخطر. ضباع النفوس وسلب الإرادة، فالتلقتون وكبار الكتاب شاركوا في تعميق حالة الهزيمة والانكسار التي نعيشها، إذ قاموا ببناء حائط جديد يفصل بيننا وبين أراضينا في الضفة الأخرى لغتاة السوس، ولم نكتفوا بقناة السويس كحاجز مائي، وبخط برايلف الذي بناه الإسرائيليين، فأنضم إليهم أصحاب الفكر وقادة السياسة، ليبنوا حائطا جديدا من الخوف واليأس والتألم والحرق. لتصبح هناك حواجز طبيعية وصناعية ونفسية لا قبل لبشر الخروج منها، كل هذا الخلل الصعب.. لا شك.. كان عبئا إضافيا فوق صدر الجندي، الذي تحمل أعباء هزيمة قاسية، أثبتت الأيام والتاريخ أنه لم يكن مسئولا عنها، وكانت ضحايا حقيقيا يشكون على منشد القرار. ويخيفه على مستقبل أمه، وشعب يحاول الخروج من براثن هزيمة جمدت حاضره، ورفعت مستقبله للمجهول.

(١٩٧٣) كانت هذه صورة مصر والعرب عشية ٦ أكتوبر.

والرغم من أن قرار الحرب واسترداد الكرامة والحياة، كان لا مفر منه، فلم يكن من الممكن أن تعود

الحياة في بر مصر إلى سيرتها الأولى، إلا بسع عاز هزيمة شلت الإنسان وجمّت الوطن.. إلا أنه وطبقا للمناخ الذي كان نعيشه، لم يصور أحد أن يتخذ الرئيس السادات قرارا بالحرب، وأن تجه بصورة مغلقة للعقل، ويتخطى بارع يهمل العدو، ويهل تفكيره، ويهمل المراقبين في حالة من الدهور، وتخرج تحليلاتهم مسائلة. كيف تحركت هذه الأمة التي سؤرت على أنها جثة هامدة، خرجت من دائرة الواقع، وأصبح تأثيرها على مسار الأحداث خارجا عن التصور؟ كان هذا هو الموقف والحاد، ولذلك كانت الحرب حدثا لا يُنسى، وتحول حقيقيا ليس على أرض الواقع وتغير التاريخ والجغرافيا التي فرضتها علينا الهزيمة. فألقت قناة السويس، وجعلتنا نرى الجندي الإسرائيلي، وهو يراقبنا من الضفة الأخرى.

وبقدر قيمة الانتصار وهزيمة الهزيمة على أرض الواقع وبداخل النفوس، كانت القدرة على صناعة تاريخ جديد للمنطقة ولشعبونا، هذه البركل قدراتها الخلاقة غيرت تاريخ ومستقبل منطقة الشرق الأوسط. كما أنها بكل بساطة غيرت تاريخنا ومستقبلنا الشخصي، فبدا من الضياء واللامستقبل، الذين صنعتهما حالة الحرب واللامس. صنعت الحرب والعداء واقعا متغيرا، جعلنا نعيش عالما جديدا، وتب فينا الحياة، ونشعر أن لنا مستقبل من جديد.

أكتوبر في قلوبنا ليست حربا انتصروا فيها فقط، لكنها أكبر من ذلك، إنها حدث لا يمكن وصفه، فهو تطور أعاد الحياة إلى قلوبنا، أعاد أرواحنا إلى أجسادنا بعد الانتصار، بما جعلنا نتدق الحياة من جديد، ولذلك فإن رجال حرب أكتوبر وجيها يعيرون في وجداننا لا يفارقونا، فهم مجرور الروح فينا.

أول الكلام

عودة

الحياة

وما يزيدنا ثقة في أكتوبر ورجاله، هو دورهم المستمر حتى الآن في بناء الوطن، وتجديد مستقبله. ففدات الضربة الجوية التي فتحت طريق النصر للقوات المسلحة الرئيس مبارك، هو الذي يقود السفينة العربية لاسترداد كامل الحقوق، يدير دفة الحكم في مصر برؤية تعكس وعي القادة العسكريين للتصديرون الكبار، أولئك البنايون العظام، فهم يواصل استكمال دورهم في تاريخ أمتنا الذي بدأ بنصر عزيز، انتمض أماننا في المستقبل، وجعلنا ننظر إلى الحياة بمنظار جديد ومختلف كنه أمل في المستقبل لجلي ولأجيال القادمة.

مبارك قائد متمسك في أصعب معارك الحرب وفي ألق سلاح.. كان التفوق الإسرائيلي ملحوظا، لم كان يشاع أن سلاح الجو احتكار إسرائيلي لا قبل لنا بمجاراته.. ولكنه انتصر بالتخطيط والعلم والمشارة.. كل هذه الصفات التي اكتسبها من المعركة كانت معه في استكمال معارك السلام.. والاداب في معارك البنا.. فبقا علينا أن نصنف «بطل الحرب والسلام» والبنا.

وإذا استطلعتنا من تاريخ قيادة الشعوب حكمة تقول: إن قيادة أمة مهزومة أكثر سلامة من قيادة أمة منتصرة.. فتجديبات النصر أعظم بكثير من تحديات الهزيمة.. ولعل ربع قرن يفصل بيننا وبين حرب أكتوبر يكشف أن التحديات التي واجهناها بعد النصر، إن لم تكن شبيهة بما قبلها، فهي لا تقل عنها على الإطلاق..

ولكن فكرة بطل أكتوبر «مبارك» كشفت عن تمكته من إدارة دفة الأمور الداخلية والإقليمية والعالمية بكفاءة جديتنا الكثير من الصعب، ووضعتنا على طريق التقدم والبنا.

وتر الأيام، ونعرف أن الشعب تكتشف طريقها وتخرج معادن رجالها من صعاب ربحي الحروب، وقد صاغ مبارك ونخبة من المصريين.. الذين خاضوا الحرب عسكريا ومدينا. طريقا للوطن والمسلقة الحكم تستطيع أن نسميها طريق أكتوبر، وهو منهج لم يكن كدستور أو بيان، ولكنه أصبح ضهير كل مواطن.. وهو بناء المجتمع داخليا وزيادة رصيده من التقدم الاقتصادي، هو الضمان الوحيد للدور الإقليمي والعالمي، لأن مصالح الوطن مرتبطة بمصالح المواطن، ولا يمكن التضحية بها تحت شعارات أو أوهام تزج بالبلاذ في صراعات حروب، نحن في غنى عنها.. ولأن حماية المصالح العربية الكبرى في ضمانة حقيقية لا تتجزأ من الضمير الوطني المصري.. ولا يمكن التضحية بكليهما، فمصالح مصر جزء من مصالح أمة. غنما حصلت على حقوقها كاملة في معركة عسكرية وتقاضية، تمكنت من زيادة قدرتها وتوظيفها في خدمة القضية العربية الكبرى، وفي مقفعتها استرداد القدس

واستقلال فلسطين وتحرير الجولان وجنوب لبنان.. والأمم إدارة صراع حضاري بليات مختلفة. يمكن الشعب العربية من أن تلج دوا بأزان في الحضارات العاللية.. ويعطي لإنسانها في العالم الجديد مكانة يستحقها. وتتر عجلة التنمية وبناء المؤسسات والتعاون الإقليمي بأسلوب مختلف ومنهج جديد.. لا يسع بالفوضى إلا الانتهار كما لا يسع بالتوقف إن منهج مصر أكتوبر، يقوم على التخطيط والعمل الدوب المستمر لتجديد أهداف واضحة.

تجديد لقادة النصر، ووقفه صمت واحترام لشهدائنا، وللأمة التي روت سيدنا، والتي لم تلغ بمباء.. والتأليل مباء التي التي رطبت الأرض فأنتعت بها الزهور والمحاصيل ■



بقلم :

السمامة سراجا

قلت تلك الحكاية وحكايات البطولة للشهيد السيد صالح حبیبیة إلى یومنا هذا، حتی التقی الخرابوی ابن الشہید یم زفافه لیحکی تفصیل الحکایة لأحمد خالد، الذی حضر معہ أيضاً زفاف ابن الشہید.

لم تكن ملحمة أكتوبر حدثاً في التاريخ المصري فحسب، بل كانت الحدث الأكبر في قلب العروبة الناضج من المحيط إلى الخليج على الفصول يقود معركة النفط والملك حسني الملك الجبهة، وطائرات يومين تتصنف الإسرائيليين والسودانيون بجوار الكوييتيين يقاتلون في الدفرسور، والشيوخ زايد يقرض بنوك لندن من أجل مصر، وقابوس يقدم دعماً عاجلاً، واليمن فتحت مواهبها للبحرية المصرية.

عواصم العرب تعود بالذكرى إلى
الوراء لتحكى لنا البطولات العربية في
ملحمة النصر.

أكتوبر ١٩٩٨ بعدسة :
عماد عبد الهادي - موسى محمود
أكتوبر ٧٣: أرشيف الأهرام

٨٤ ✻ أخطا الشـ...أزلى ص
 ✻ اللـاء باقى زكى: حطمت أسطورة
 ✻ السـ...أر التـ...أر ابى ص
 ✻ العميد الليلى على الفيتورى: القذالى هبط
 ✻ بمغضلة للقاء السـ...أر ص
 ✻ لواء فؤاد حلمى السماع: السوفيت عرقوا
 ✻ الجـ...أر السـ...أر ص
 ✻ الوزير السورى فايز إسماعيل: التفتيح مع
 ✻ الرئيس الأسد تحت الأرض ص
 ✻ بابا السـ...أر: رفـضت إذاعة
 ✻ النـ...أر ص



عدسة: شوقي مصطفى

الأهرام العربية

أول الأسبوع

■ الأمريكى ومنحه وساما، وذلك لإخراجه فيلم «إنقاذ الجندي رايان» ودار حول الحرب العالمية الثانية. حفل تكريم سبيلبرج حضره أعضاء الكونجرس والبحارة الذين خدموا في نورماندى أيام الحرب العالمية الثانية.

■ وزارة الفلاحة المغربية شكلت لجنة عليا لمراجعة ودراسة آثار الوضع الاقتصادي في روسيا على الصادرات الزراعية المغربية التي تعبر موسكو أحد أهم أسواقها، وتمثل الصادرات الزراعية المغربية لروسيا ٢٠٪ من إجمالي صادراتها.

■ رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان سيجوزع

■ د. حمدي عبدالعزيز رئيس أكاديمية البحث العلمي المصرية، أكد أن أكاديميته تستعد لإثشاء وكالة مصرية للفخساء الخارجى يكون من بين أنشطتها تصنيع أقسام صناعية للاستشعار عن بعد.

■ المكتب الإقليمى لمقاطعة إسرائيل ومقره دمشق دعا المكاتب الإقليمية الأثنى عشر التابعة له إلى حضور المؤتمر السابع والستين لضباط الأيزال يهذه المكاتب. خمسة منها استجابت والباقي المخرج ستيفن سبيلبرج كرمه الجيش

إدارة جديدة لمكافحة الإرهاب.. في الخارجية المصرية

■ كتب - أشرف العشري

في إطار توسيع وتكثيف التحركات الأمنية والسياسية لتعقب الجماعات الإرهابية في بعض دول العالم، وخاصة أفغانستان ولبنان وجنيف واليابان وغيرها من دول أوروبا الشرقية قررت السلطات المصرية إنشاء إدارة جديدة لمكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية لتعقب أنشطة جميع العناصر الإرهابية الفاعلة وتمكين السفارات والمصالح المصرية في الخارج، ومصرح السفير أحمد أبو الغيط - مساعد وزير الخارجية - أن إدارة شئون الإرهاب بوزارة الخارجية تهم حالياً بكل ما يتعلق بهذه الظاهرة العالمية، كما أن هذه الإدارة الجديدة التي استحدثتها الوزارة بقرار من عمرو موسى - وزير الخارجية - تهدف كذلك إلى تنسيق العلاقات بين مصر ودول العالم وتبادل المعلومات، وقال السفير أبو الغيط: إن قرار إنشاء إدارة شئون الإرهاب - تأتي في إطار قرارات الخارجية لاستحداث إدارات جديدة للتعامل مع التطورات العالمية الجديدة، خاصة في ظل الجهود والمساعي المصرية حالياً لدى الأمم المتحدة والجمعية الأولى للإسراع بعقد مؤتمر دولي جديد لمكافحة الإرهاب طبقاً لمبادرة الرئيس حسنى مبارك الأخيرة بضرورة تكاتف المجتمع الدولي من خلال مؤتمر زعماء الأمم المتحدة للتصدي للإرهاب الأسود، وتؤكد مصادر مصرية مطلعة أن السلطات المصرية ستوفى عدداً من الصلاحيات لإدارة شئون الإرهاب هذه في إجراء الاتصالات وعقد الاتفاقيات المشتركة بين وزارة الداخلية المصرية ووزارات الداخلية في معظم دول العالم.

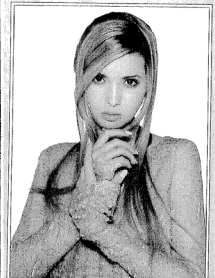
إعلان النطق في مصير جزيرة حنيش هذا الشهر

قال مسئول في وزارة الخارجية اليمنية إن إعلان الحكم في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها بين اليمن وأريتريا سيكون في شهر أكتوبر الحالي على الأرجح. وأوضح المسئول في تصريحات خاصة لـ (الأهرام العربى) أن تأجيل النطق بالحكم يرجع إلى اعتبارات فنية من لجنة التحكيم التى تدرس ردود كل طرف وحججه بعد المرافعات النهائية التى جرت بين الطرفين خلال يوليو الماضى.

وأكد المسئول اليمنى أن بلاده واثقة من أن الحكم سيكون لصالحهم وفقاً للوثائق والبراهين الدامغة التى قدمت إلى هيئة المحكمة وثبتت أن جزيرة حنيش وأريخيل حنيش التى يضم نحو عشر جزر تملكها اليمن على مر التاريخ يذكر أن المحكمة الدولية التى أنشئت بموجب اتفاق مباديء بين اليمن وأريتريا وقع في باريس في ٢٦ مايو ٩٦ كانت قد قررت إعلان النطق بالحكم في مايو الماضى لكنها عادت وطلبت وثائق إضافية من الطرفين لمناقشتها شملت خرائط عالية. وأكدت اليمن وأريتريا أنها سيلتزمان بنتائج التحكيم أيا كانت.

شكل الأيدى يحدد درجة خصوبة الإنسان

شكل يدي الإنسان تحدد درجة خصوبته هذا ما كشفت عنه نتائج بحث جديد تم في الأونة الأخيرة في جامعة ليفربول بإنجلترا، صحيفة «أرستا تاتيونج» التى نشرت نتائج البحث أعلنت أن الباحثين قاموا بفحص ٦٠ رجلاً و ٤٠ امرأة من المتزوجين على أقسام الخصوبة بالمستشفيات اكتشفوا أن هناك علاقة بين طول أصابع اليدين ومستوى الهرمونات في الجسم فقد تبين أنه إذا كان أصبع البصير لدى الرجل أطول من باقي الأصابع فهذا يدل على ارتفاع مستوى هرمون الرجولة «تستوسترون» لديه ونفس الشيء لدى النساء حيث يدل طول أصبع البصير على ارتفاع معدل هرمون «إستروجين» في أجسادهن.



■ أيفانكا ترامب

إيفانكا تنقل عروض الأزياء

اسم ترامب يلفت الأنظار دائماً، إيفانكا ترامب ابنة الملياردير الأمريكى الشهير دونالد ترامب الذى ينحدر من أصل المائى اسكتلندى، وبنت سيدة الأعمال الشهيرة والجميلة إيفانكا ترامب التى تستعد للزواج للمرة الرابعة، وفى فى الأصل بطلة تشبيكية للترنحاق على الجليد، ورغم إعجاب الفرنسيين الشديد بالعارضة الصغيرة التى لم تتعد بعد السادسة عشرة ويبلغ طولها ١٧٩ ملم، فلم يستطيعوا منع أنفسهم من التسفيرة، فيقولون إن سأتى إيفانكا تنافسان طامحة سحاب والدعا الشهيرون بمهنتها، وتعيش إيفانكا حالياً حياة متنوعة، ففي مدرستها الداخلية فى ولاية كونكتيكت ترتدى الجينز وتفضل ملابسها بنفسها وعندما يرن جرس أول تلفين لكى تسافر إلى باريس حيث عروض الموضة تطير فوراً لتستأنف عملها الذى تحاول الاستمتاع به بقدر الإمكان قبل دخولها الجامعة لبراسة إدارة الأعمال مثل أخوها، وحتى ذلك الحين فهى كما تقول ترتدى الجونبيلة الرمادى التى تصل حتى ركبتها.



■ رفيق الحريري



■ صالح سليم

مفكر يهودي ينفي فكرة أرض الميعاد

في الوقت الذي عاينت فيه فرنسا المفكر المسلم روبيه جاريوي لتقديمه مزاعم الصهيونية حول المحرقة النازية، فجر الكاتب الإسرائيلي «يوهان عقرون» فكرة أخرى للدولة العبرية حيث نفى في كتابه «الصابا القوي» فكرة أرض الميعاد التي تأسست عليها إسرائيل في فلسطين المحتلة.

أكد عقرون في كتابه، الذي صدر حديثاً عن إحدى دور النشر العبرية، أن كل ما يدعيه اليهود من حقوق في الأراضي الفلسطينية مجرد خرافات وإكاذيب روجتها العصابات الصهيونية لتحتل هذه الأرض، ونفى فكرة أرض الميعاد مشيراً إلى أنها ليست من التوراة الحقيقية، وأكد أنه بعد كل هذه السنوات (منذ عام ١٩٤٨) لا يعلم أي شيء إلى هذه الأرض العبرية. واعتبرت الأحزاب الدينية المتطرفة كتاب عقرون «ثروة لا تقوى» داخل العقيدة الصهيونية مشيرة إلى أن هذه الفكرة أشد خطراً مما طرحه جاريوي وكل أعداء السامية في العالم.

وأعلن مناحم بوروبش عضو الكنيست عن حزب «يهوديت متوراة» المتطرف أن كتاب عقرون يعد كفراً بالعقيدة اليهودية ويطلب بمصادرة الكتاب وعقوبة كاتبه على وصفه بالجريمة النكراء.

هدية الإغاثة يستعملها جراحة لتكسير الشئ

أعلنت إحدى محطات الراديو المحلية في كوبنهاغن هذا الأسبوع عن إجراء مسابقة جائزتها جراحة لتكسير الشئ، مذب الراديو الذي قام بإعداد المسابقة أعلن أن الرجال أيضاً يمكنهم المشاركة في هذه المسابقة وإذا فاز أحدهم يستطيع إهداء الجائزة لزوجته.

وقد جاء القرار بمنع هذه الجائزة الغربية في أعقاب استفتاء واسع أجرته اللحظة بين النساء حيث حددت النتائج بوضوح أن معظم النساء يحملن بإجراء جراحة لتكسير الشئ.

وفي نهاية الأمر فازت بالجائزة السيدة «مائي بريث شولتز» ٣٣ سنة حيث قامت بتسليمها الجائزة عارضة الأزياء «ترينا نيكسون» وقد نشرت صورة الفائزة في جميع صحف الدانمارك.

العرب، قال إنه تلقى إشارات إيجابية من قطر والبحرين تشير إلى قرب إنشاء روابط للصحفيين بالبلدين خلال الفترة القادمة.

■ المستعرب الأمريكي روجر ألن يقوم حالياً بتحقيق كتاب «حديث ابن هشام» للمؤرخ محمد بن سعد بن أبي شهاب، الذي نشره ضمن سلسلة رواة الفن القصصي التي يشرف عليها الدكتور صبري حافض.

■ الشيخ خالد الصباح - رئيس الاتحاد الكويتي للمزارعين - حذر من تفاقم مشكلة المياه العذبة في المناطق الزراعية الكويتية، ودعا إلى تقوية ضغ المياه في المحطات الرئيسية حتى لا تتأثر الزراعات.

دعوة إلى عدد من رجال الأعمال المصريين لحضور الاحتفال بتأسيس بنك مصري - لبناني مشترك بإسما ٢٠ مليون دولار.

■ يوسف شاهين سافر إلى نيويورك لتصوير المشاهد الخارجية لفيلمه الجديد «الأخر» وحضور حفل تكريمه في مهرجان نيويورك السينمائي الدولي.

■ صلاح سليم ورئيس النادي الأهلي اجتمع مع أعضاء المجلس قبل الجمعية العمومية الأخيرة، وقد بالاستقالة من رئاسة النادي إذا شهدت الجمعية أعمال عنف أو سوء سلوك.

■ صلاح الدين حافظ الأمين العام لاتحاد الصحفيين

تشاد تدين التدخل الأجنبي في الكونغو

■ الدوحة. العرب الطيب الطاهر

أكد محمد صالح نظيف وزير خارجية تشاد أن بلاده ضد التدخل الأجنبي في الكونغو وأن نجاحاً تويد وحده أراضي وشعب الكونغو ضد محاولات المساس باستقلاله. وقال في تصريحات لـ «الأهرام العربية» إن تشاد تعارض التدخل الأجنبي في أي بلد إفريقي وتدعم المحاولات الإفريقية لاحتواء النزاع بين الرئيس كابيلا والمتمردين التوتسي، لأن استئصال النزاع لا يهدد منطقة البحيرات العظمى وحدها، لكنه يهدد القارة الإفريقية كلها. وأضاف نظيف أن الضوابط التي يضمنها ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية تضمن - متى طبقت - عدم تجزير النزاعات والحروب في إفريقيا وتمنع التدخلات من خارج القارة.

استدح وزير خارجية تشاد أداء البية حل النزاعات الإفريقية وقال إنها حققت نجاحات في غينيا بيساو وسيراليون وليبيريا، وانتقد دور القوات الأجنبية في النزاع الكونغولي، ودعا نظيف قادة الدول الإفريقية إلى دفع برامج للتسوية الداخلية، ونفى أن يكون هؤلاء القادة السبب في تأخر بلدانهم، وجدد وزير خارجية تشاد تأكيد بلاده للمطالبة بالبيئة وبالحقوق الضرورية توافر الضمانات للمواطنين للبيئة المشتبه فيها قبل تقديمها للمحاكمة في هولندا.. من جهة أخرى نوه الوزير التشادي بالسنوات التي بلغت مستويات العلاقات المصرية - التشادية، وقال إنه بحث خلال زيارته الأخيرة إلى القاهرة تفعيل اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين مصر وتشاد.



جنديان من قوات حفظ السلام في غرب إفريقيا يحملان في موانعها لحراسة السفارة الأمريكية في مونروفييا في ليبيريا.. وكانت طائرات هليكوبتر أمريكية قد هبطت على الأراضي الليبيرية لانتقاط روسفيلت جونسون ومن معه. بعد لجونهم إلى السفارة الأمريكية لمدة ساعة أيام.

أكتوبر بمشاركة من الشعراء والمطربين والفنانين التشكيليين.

■ مدور باظة رئيس شركة بيجو مصر في أية علاقة لشركة أو لشركة بيجو الفرنسية بالصنع الذي أعلن أخيراً عن إنشائه في مدينة الإسمايلية الذي بدأ رجل أعمال مصري بجمع في باريس إجراءات إنشائه لصناعة المركبات.

■ الضابط الأسبق بالمخابرات البريطانية ريتشارد توملينسون كشف عن أن المخابرات البريطانية جندت أحد كبار المسؤولين في البنك المركزي الألماني لنقل التفاصيل الدقيقة للاقتصاد الألماني

المالية محمد النشائي، رفض عزات التحلل. ■ الفنانة العمالية الشابة فاطمة الشكيلي غابرت مسقط إلى واشنطن لاستكمال الماجستير الذي تعدّه هناك في المسرح بمنحة من جامعة السلطان قابوس في عمان.

■ قرر السنويون البحرينيون إنفاق ٥٠ مليون دولار أمريكي خلال السنوات الخمس القادمة لتطوير شبكة اتصالاتها باعتبارها مركزاً رئيسياً للاتصالات في منطقة الخليج. ■ وفد إقليمي إماراتي كبير توجه إلى تونس أوائل الشهر للمشاركة في الأسبوع الإعلامي الثقافي الخليجي الذي يبدأ في الخامس من

■ محمد هنيدي استغل انتهاء الموسم المسرحي الصيفي، وتوقف مسرحيته «الإنابة» وسافر إلى السعودية لمدة خمسة أيام لزيارة العمرة، ويعود بعدها لافتتاح عرض «صعدي في الجامعة الأمريكية في عدة دول عربية.

■ رئيسة الدبلوماسية الفلسطينية ياسر عرفات تترك أراضي السلطة الفلسطينية، والإقامة بشكل نهائي في باريس بسبب خلافها مع وزير



جولة ناجحة لولى العهد السعودي

■ كتبت - ميرفت فهد

في جولة هي الأولى من نوعها حقق الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نجاحاً كاملاً في مباحثاته التي بدأت في بريطانيا وانتهت في باكستان مروراً بفرنسا والولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية. الاهتمام الرئيسي لولى العهد السعودي في جولة كان لتحسين صورة الإسلام أمام العالم الغربي في مواجهة حملة شرسة ومنظمة يقودها تحالف مشبوه بين قوى خفية في الغرب وجماعات العنف السياسي التي ترتدي عباءة الإسلام، وعلى حد تعبير الأمير عبدالله نفسه «فإن مباحثات اليوم في المجتمع الدولي والإسلامي خطير جداً، فأكثر من مليار مسلم في العالم ينتقص من شأنهم وإلى جانب المسئولية الدينية لولى عهد واحدة من أكبر الدول الإسلامية فقد سمحت الجولة للأمير عبدالله بن عبد العزيز بالقاء وجهاً لوجه مع كبار المسئولين في الغرب الحليف التقليدي للمملكة والدول الآسيوية التي تمثل السوق الواعدة للنفط السعودي في المستقبل، إضافة إلى باكستان التي تمثل إحدى الأسس الأساسية لاستقرار شبه القارة الهندية المتصلة مباشرة بالخليج والجزيرة العربية.

أهمية الجولة الحالية لولى العهد السعودي، إضافة للعلاقات الثنائية المباشرة بين السعودية والدول السبع التي تشملها جولته، فإن الأمير عبدالله وضع على أجندة مباحثاته القضايا العربية الرئيسية، خاصة في اللحظة الأمريكية، حيث بحث في نيويورك تطورات عملية السلام وأمن منطقة الخليج مع العديد من كبار المسئولين الأمريكيين الذين جمعهم نيويورك لحضور الدورة ٥٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة، ويقول دبلوماسيون: «إن نتائج جولة الأمير عبدالله ستظهر قريباً جداً، وستفرض نفسها في صورة إيجابية».



■ الأستاذ أصامة سرايا يلقى كلمته

المحجرون العسكريون العرب في الأهرام

■ كتب - عبدالله الحاج

بدأت في القاهرة الأسبوع الماضي أعمال الدورة التدريبية الأولى لمحجورين العسكريين العرب والتي ينظمها معهد الأهرام الإقليمي للصحة بالاشتراك مع اتحاد الصحفيين العرب، التي حضرها أكثر من خمسين محجراً عسكرياً من جميع الدول العربية، ونظمت الدورة في إطار الاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر، ويحضر المشاركين في الدورة الندوة العسكرية التي أعدها وزارة الدفاع المصرية والتي يتحدث فيها حشد من كبار العسكريين والسياسيين المصريين والعرب في ذكرى مرور ربع قرن على انتصار أكتوبر المجيد، ١٩٧٣، ومفهوم الإعلام العسكري وبيئة العمل وناقشت الدورة عدة موضوعات مهمة حول نظرية القوة العسكرية الشاملة وتطبيقاتها في أكتوبر ١٩٧٣، ومفهوم الإعلام العسكري وبيئة العمل الإعلامية واستخدام مراكز المعلومات في تغطية الشؤون العسكرية، والنظرة التاريخية على الإعلام العسكري، وشهدت الدورة ندوة عن مناطق الصراع في العالم وخيارات الحرب والسلام، شارك فيها: د. محمود كرام وزير الخارجية لشئون نزع السلاح، ووزار المشاركين في الدورة القواعد البحرية بالإسكندرية، إضافة إلى زيارة خض بارليف ومظلة القناة.

أمريكا تتهم نائبين كويتيين بالإرهاب

■ الكويت - حسام فتحي

يستقبل رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون - هذا الأسبوع - مسؤولاً رفيع المستوى في السفارة الأمريكية بالكويت، في محاولة لاحتماء الغضب الياباني الذي أحدثه رفض السلطات الأمريكية منع تأشيرة الدخول لثلاثين د. حسن جوهري وسيد حسين القلافه عضوي مجلس الأمة الكويتي، واللذين كانا ضمن وفد مجموعة الصداقة البرلمانية الكويتية التي يرأسها النائب د. ناصر الصانع، وتقوم بجولة تشمل الولايات المتحدة ويحضر دول أمريكا اللاتينية، وتعدّه هي المرة الثانية التي يرافق فيها وفد من هذا النوع مع النائب د. حسن جوهري، إذ رفضت السلطات الأمريكية في العام الماضي منع جوهري لأن يدخل واشنطن لحقابة أعضاء في الكونجرس الأمريكي بدعى أن له أنشطة إرهابية. الأمر الذي دفع النائب إلى قطع زيارته. حيثنّذ. والعودة إلى الكويت، وتوجه النائبان جوهري والقلاف إلى جامايكا لاستكمال جولتهما مع الوفد البرلماني الكويتي، وصغرحت مصادر مرتبطة مع النائب د. جوهري في الكويت لـ «الأهرام العربي» بأنه كان يتوقع منذ هذا الرفض وكان خبر رفض منح النائبين تأشيرة الدخول قد تضمن وصف مسئول في وزارة الخارجية لهما بأنها يفتناني إلى جماعة إرهابية (حزب الله).

وقد أحدث الرفض ردود فعل تراوحت بين الاستعجال والندرة إلى عدم التسرع في إصدار الأحكام، وذلك في ردها مجلس الأمة الكويتي الذي يتوقع أن يبدأ أعمال دورته المقبلة في السابغ والعشرين من شهر أكتوبر الحالي، وقال النائب وايد الجري إن الرفض يأتي «فريباً» لأن النائبين يمثلان الشعب الكويتي كله، وهذه الإدانة الشعبية يجب أن يظفر إليها باحترام، غير أنه رفض إعلان موقفه قبل الانتهاء بالنائبين عقب عودتهما من الجولة ومعرفة تفاصيل الواقعة، وقال نائب آخر (رفض ذكر اسمه) إن الولايات المتحدة من حقها رفض السماح بدخول أي شخص إلى أراضيها!!



■ فاروق حسني



■ محمد شني

■ المجلس الأعلى للثقافة في مصر بشارك في معرض الكتاب الذي يقام بالشارقة في الفترة من ٣ إلى ١٤ نوفمبر القادم، وهو من أهم معارض الكتب في المنطقة العربية.

■ النجم الأسريكي براد بيت، وصديقه جينيفر لينيستون، قررا تأجيل عرسهما برسم وش على جسديهما، ومازالا يبحثان عن الشكل الذي سيتم رسمه بالوشم والمكان الذي سيتم رسمه فيه.

■ عدد من الصيادين المغاربة اصطادوا سمكة ضخمة، وصل وزنها إلى ٢٨٠٠ كيلوجرام، وطولها ١٥ مترا من نوع الحوت الهيميش.

■ خلال الاثني عشر عاما الماضية.

■ الممثلة الفرنسية جوديث جودريش بطولة فيلم «الرجل ذو القناع الحديد»، وقعت في حب الممثل داني بوف الذي تشاركه حاليا بطولة إحدى المسرحيات.

■ وزير الثقافة المصري فاروق حسني يزور الكويت الشهر القادم لدعم التعاون الثقافي المشترك بين البلدين، وتطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية، إضافة إلى إقامة معرض خاص لأعماله التشكيلية.

■ مصادر بريطانية توقعته إجراء مفاوضات بحرية جديدة أوائل العام القادم بين تركيا وإسرائيل في إطار التحالف العسكري بينهما، وتوقعت مشاركة الأردن في المفاوضات.

حسين عبيد: خيارنا الوحيد تنفيذ اتفاق القاهرة

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

قال الزعيم الصومالي حسين عبيد إنه نتيجة لمؤتمرات المصالحة التي عقدت في صنعاء والقاهرة أصبحت الظروف أفضل مما كانت، وإن الفصائل الصومالية المختلفة أبدت رغبة واضحة في المصالحة وتأسيس دولة مستقرة، وأكد أن أغلب القيادات الحالية تشترك في إدارة العاصمة مقديشو، ورحب ببقية الأخوة مثل إبراهيم عقال وغيره للانضمام إلى مسيرة المصالحة، وقال في تصريح له «الأهram العربي» في صنعاء التي زارها مرتين خلال أقل من شهر، إن أية ديولات صغيرة في الصومال لن تكون مقبوضها أن تعمل بمفردها، وبالتالي لابد من انضمامها إلى حكومة ديمقراطية يتم تشكيلها وهذه القضية تحظى بتأييد كل الدول الشقيقة والصديقة وأضاف: نحن نكرس جهودنا الآن لتشغيل إدارة العاصمة وضمان أن تؤدي واجباتها على وجه أفضل، حتى تتمكن من التحرك قدام نحو الخطوات التالية، ونتوقع إذا لم يحدث طارئ، أن ينقذ مؤتمر يبدأ في يناير القادم بشرط أن يترجم الدعم العربي إلى واقع على حقيقي، وتحدث عبيد عن صندوق دعم الجامعة العربية وقال إنه لم يتخذ حتى الآن خطوات فعالة، ويرى أن أسباب التباطؤ لن الدول العربية كانت تنتظر تشكيل إدارة العاصمة، وبعد إنشائها تم إرسال الوثائق كلها إلى الجامعة، وقال نحن ننتظر من الآن فصاعداً دعم الدول العربية، لأن الاحتياجات كبيرة، فيعد ثمانى سنوات من الحرب من الطبيعي أن يكون هناك شلل كامل في جميع ميادين الحياة، هناك حاجات ضرورية لتغطية تكاليف إنشاء الشرطة المكونة من ستة آلاف شخص، أما الطل والمياه فإن التسهيلات الضرورية منعدمة تماماً، وعن زيارته الأخيرة لأديس أبابا قال الزعيم الصومالي إن الزارة كانت لها أهمية خاصة، فيعد التوصل إلى اتفاق القاهرة أرسلت مبعوثاً خاصاً إلى الحكومة الفيدرالية الأنثيوبية وجررت الاتصالات منذ فترة طويلة لإذابة الجليد الذي أعترض العلاقات مع أديس أبابا منذ سنوات، والواقع أن زيارتي الأخيرة فتحت مجالات واسعة للتقارب والتعاون مع الأنثيوبيا واتفقتنا على القول بالمصالحة الصومالية واعتبارها حجر الزاوية في العلاقات الثنائية وضرورة إقليمية لتحقيق الاستقرار بالمنطقة.

السوق الإسلامية المشتركة في بيروت

يفتح السيد رفيق الحريري رئيس لبنان يوم ١٢ أكتوبر الحالي المؤتمر الخامس لتجارة والاستثمار بالدول الإسلامية والذي تستضيفه بيروت ويستمر ثلاثة أيام، وتشارك مصر في المؤتمر بوصف يرأسه السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية ويضم ١٥ من رجال الأعمال، وقال العربي له الأهم للمؤتمر الإسلامي حدثت في اجتماعها بقطر دولة سيبحث إنعاش فكرة السوق الإسلامية المشتركة، خاصة أن اللجنة الاقتصادية بمنظمة التجارة العالمية حددت في اجتماعها بقطر مطلع العام الجاري أطر تحقيق السوق وأكد العربي أن هناك نية إنشاء مشروعين لتسويق السلع الزراعية والصناعية برأس مال ٢٠٠ مليون دولار، وإنشاء شركات نقل وبراءات لتسهيل التبادل التجاري والاقتصادي والبيئي والذي لا يتعدى حالياً ١١٪ من إجمالي التجارة الخارجية للدول الإسلامية البالغة ٣٠٠ مليار دولار.

دبي تستورد ٥٤ طناً من الذهب خلال شهرين

■ دبي. سمير الجندي

أكدت إحصائية لإدارة البحوث والإحصاء بجمارك دبي أن واردات الإمارة من الذهب خلال شهرين يوليو وأغسطس الماضيين حوالي ٥٤ طناً، وتصدرت كلا من سويسرا والمملكة المتحدة وجنوب إفريقيا بالترتيب، الدول المصدرة وذكر الإحصائية أن دبي استوردت خلال شهر أغسطس ٢٩ طناً و٥٧٢ كيلو جراماً و٧٥٠ كيلو جراماً منها ١٣ طناً و٤٥٤ كيلو جراماً و٧٧٢ كيلو جراماً منها ٢٤ طناً و٢٩٢ كيلو جراماً و٧٧٢ كيلو جراماً منها ٩ طناً و٩٢ كيلو جراماً و٧٢٠ كيلو جراماً.

وشملت قائمة الدول الموردة للذهب ٢٧ دولة منها كوريا الجنوبية وسنغافورة والماليزيا وأستراليا وأمريكا ومولندا ونيجيريا وكينيا وقطر وكندا والمغرب ومصر وفرنسا.



إلى الأمام

في كمبوديا معاق يتنقل على كرسي متحرك بمساعدة صبي صغير بعد أن اجتاحت الأعاصير العاصمة الكمبودية بلموب بيه، وتسببت في إحداث فوضى شديدة في شوارعها.

المعرض يتضمن محاولات الشعراني لاستنباط أشكال جديدة للخط العربي.

■ عن مراكز الدراسات العربية ببيروت صدر كتاب «الكشف عن مناهج الآلة في عقائد الملة لابن رشد» وهو ضمن سلسلة يشرف عليها الفكر الغربي محمد عابد الجابري في الاحتفال بمرور ثمانية قرون على وفاة الفيلسوف القرطبي ابن رشد.

■ شرعة المصنفات الفنية ضبطت ٧٥ نسخة مؤرزة من اليوم «الحب الحقيقي» لمحمد فؤاد، و٥٠ نسخة من اليوم «رجعتلي» للنبعما الشايب، و٣٠ نسخة من اليوم «هايل» لحكيم.

عميسي - الرئيس التنفيذي لبنك مسقط الدولي أعلن اعترافه افتتاح فروع جديدة لبنكه في بعض الدول العربية والإسبانية.. البنك كان قد افتتح أول فرع خارجي له في مدينة بانجولو الهندية.

■ بسبب موسها بكرة القدم، نذعت إليزابيث ميردوخ والعدا إمبراطور الإعلام وريت ميردوخ لاستعادة نادي ماتشيستر يونايتد البروطاني، وهو ما كلفه مليار دولار فقط.

■ الفنان التشكيلي السوري منير الشعراني يستمر معرضه الحالي في مدينة زيورخ السويسرية حتى منتصف نوفمبر القادم.

■ السفارة الأمريكية في المغرب أعلنت عن بدء برنامج جديد لتوزيع ٣٥ ألف تأشيرة هجرة إلى الولايات المتحدة على المغاربة، نظراً لقلّة أعدادهم، مقارنة بالمهاجرين من البلدان الأخرى.

■ نجم هوليوود ستيفن سيجال ينظم حالياً حملة لحماية الكلاب المنتشرة في تايوان، ويسعى إلى إقناع المجلس التشريعي اليوناني بسن قانون يجرّم معارسة العنف ضد الكلاب.

■ عبدالرازق بن علي

العرب انتخبوا شيروود

■ كتب - خالد صلاح

النتيجة التي انتهت إليها الانتخابات الألمانية بغزو الزعيم الاشتراكي جيرهارد شيرود لم تكن مفاجأة، خاصة بالنسبة للعرب المقيمين في ألمانيا، ويتبعون بحق التصويت، فحسب مصادر عربية في ألمانيا، كانت غالبية الجاليات العربية تنبئ تعاطفا كبيرا مع الحزب الاشتراكي، وشملت مجموعة من الكوادر الفلسطينية في حشد أصوات الألمان العرب لصالح شيروود في انتخابات المستشارية، وكشفت رتيبه بأولعلا بمجلس إدارة الجالية الفلسطينية في برلين أن عرب ألمانيا قاموا بدور مؤثر في الانتخابات الألمانية، وبادرت أعداد كبيرة من حاملي الجنسية بالتصويت لصالح شيروود، مشيرة إلى أن الحزب الاشتراكي يطرح برامج عادلة في صالح المهاجرين من مختلف الجنسيات، ويتخذ موقفا إيجابيا فيما يتعلق بالقضايا العربية، ويقف بحسم في مواجهة جماعات النازيين الجدد الذين يهددون المهاجرين ويعتدون على ملكاتهم.

..وموقف عربي موحد أمام صندوق النقد والبنك الدوليين

■ كتب - جابر القرموطي

بلور وزراء الاقتصاد والتجارة العرب موقفاً موحداً باسم المجموعة العربية لطرحه أمام الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين المزمع عقده الأسبوع القادم بواشنطن، يتضمن وجهة نظرهم حيال القضايا الاقتصادية والدينية وتأثيرهما على اقتصادياتهما وكيفية التعاون مع المؤسساتين الدوليين مستقبلاً، ولعلّت «الأهرام العربي» أن ورقة عمل عربية تمت مناقشتها في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد مؤخراً بالقاهرة تتضمن مناقشة صندوق النقد والبنك الدوليين تقديم مزيد من العون المادي للدول العربية لتعديم الإصلاحات في القطاع المالي والمصرفي وتعزيز الاستثمارات والرقابة بما يتماشى مع المعايير الدولية وتحقيق درجة أكبر من الشفافية في المعلومات.. وتناشد الدول العربية في ورقة العمل صندوق النقد تعزيز دوره في متابعة السياسات الاقتصادية والمالية لمجموعة الأوروبي في ضوء اقتراب دخول العملة الموحدة «اليورو» حيز التنفيذ نظراً للتأثير المتوقع لها على التجارة الخارجية العربية، وتدعو الورقة إلى مواصلة جهود المنظمات الدولية (الصندوق والبنك) لتوفير المعونة الفنية والتدريب للدول العربية سعياً لرفع كفاءة الكوادر المتخصصة من خلال دعم جهود المؤسسات الإقليمية القائمة.

تعديلات في قانون الصحافة اليمنية تحظر الإساءة إلى الرؤساء

قال مسئول في وزارة الإعلام اليمنية إن الوزارة تعزز فتح باب التعديل على قانون الصحافة الحالي الذي صدر عام ١٩٩٠، وأوضح المسئول في تصريحات له «الأهرام العربي» أن التعديلات تتضمن ثلاثة جوانب، تتعلق بإضافة فقرات خاصة بالقنوات الفضائية وخفائها الإنترنت، كما يتضمن التعديل إضافة مادة صريحة تحظر الإساءة أو للسماح للرؤساء والملوك العرب والأجانب.

وكانت وزارة الإعلام خسرت خلال الأشهر الماضية قضايا رفعتها ضد بعض الصحف المعارضة التي هاجمت بعض الرؤساء العرب وانتقدت موقعهم، استناداً على أن ذلك جزء من حرية التعبير والنقد. ويعتبر هذا التعديل الأول على القانون منذ ثمانين سنوات، ولطالبت لجنة الإعلام والثقافة بمجلس النواب بإدخال تعديلات على قانون الصحافة تسمح بتضلع على إنشاء مؤسسات صحفية خاصة.



■ شيليا بعد عشر سنوات

شيليا تعود للفناء

■ كتب - ريم عزمي

بعد مرور عشر سنوات على اعتزالها، عادت المطربة الفرنسية شيليا - ٥٢ عاماً - للفناء، وقامت بمساعدة الموسيقار إيف مارتان بإعادة توزيع أغانيها المشهورة مثل «سيسيس» و«بانج بانج»، وكان اعتزال شيليا للأدواء، وتضيقها لاختلاف الكثافة والنحت كتوقع من الهروب، بعد أن حاصرتها الشائعات، فقد تعرضت النجمة الشفراء لأقصى الشائعات، مثل تحولها للذكورة في الفترة التي تعرضت فيها لخلل هورموني أدى إلى فقدانها خمسة عشر كيلو جراماً من وزنها، كذلك عندما حدث في طفلها لويس فيتش ثارت شائعات حول أن حملها كاذب وأنها تضع وسادة بدلاً من الجنين، وشائعات أخرى كثيرة أصابها هي وأبنائها بالتاسعة، جعلتها تقبل على الانتحار عشر مرات، وكان علاجها هو الابتعاد عن الجماهير وممارسة تدريبات التايك. ولم تكن حياة شيليا سهلة في يوم من الأيام، فقد كانت تغنى في الأسواق في سن الثانية عشرة لأنها من أسرة فقيرة ولكن محبة للفن، لذلك فكرت لدراسة الرقص الكلاسيكي واليوانكو، كذلك كانت تقدم أدواراً سينمائية صغيرة.



■ محمد فؤاد



■ Ahlam شلبى

انخفاض عدد يهود العالم إلى النصف

■ كتب - عادل شهيدون

فى خلال الثلاثين عاما القادمة ينخفض عدد اليهود فى جميع أنحاء العالم إلى النصف، ليصل عددهم حاليا إلى ١٦ مليون يهودى ينخفض إلى ٨ ملايين يهودى، هذا ما أعلنه التقرير السنوى الذى يصدره المعهد التابع للمجلس اليهودى العالمى، ويذكر التقرير أن عدد المواليد أقل من عدد الوفيات لدى جميع الطوائف اليهودية فى جميع أنحاء العالم، ويشير التقرير إلى أن الطائفة اليهودية فى الولايات المتحدة الأمريكية ماراثت أكبر الطوائف فى العالم حيث يصل عددهم إلى ٦ ملايين يهودى أما فى فرنسا فيصل عددهم إلى ٦٠٠ ألف يهودى وفى روسيا ٤٠٠ ألف وفى كندا ٣٦٠ ألف وفى أوكرانيا ٢٨٠ ألف وفى بريطانيا ٢٨٠ ألفا، أما فى الأرجنتين فيصل عدد اليهود إلى ٢٢٠ ألف يهودى، ويشير التقرير إلى أنه فى خلال أقل من عشر سنوات سوف تحول إسرائيل إلى أكبر مكان لتجمع يهود العالم، بعد اكتمال هجرة معظم يهود العالم إليها. ويضيف التقرير إن نسبة الزواج بين اليهود وغير اليهود فى العالم تبلغ ٥٠٪ وفى من معينة فى أمريكا تصل إلى ٨٠٪، وتبلغ أعلى نسبة زواج بين اليهود وغير اليهود إلى ٩٠٪ فى فنلندا.. ويقول الدكتور «أبي بكار» مدير المعهد: إن عدد اليهود المتدينين قد زاد فى السنوات الأخيرة بنسبة تصل إلى أكثر من ٢٠٪، وهؤلاء ينتهجون أساليب أكثر تشددا فى حياتهم اليومية.

رحلة إلى بلاد المطلقات

«لا حرب ولا استسلام».. شعار رفعته أدوية المطلقات والمطلقين فى فرنسا هذه الأيام بعد أن انتشرت تلك النوايا بعد وصول عددهم إلى ٧ ملايين مطلق ومطلقة فى فرنسا فقط.. «لا للطلاقة العاطفية» شعار آخر.. رفعت المطلقات فى تلك النوايا مقابل شعار «البعد عن الحب غيمة» الذى رفعه الرجال. وقد تم فتح باب العضوية الشرفية لهذه النوايا من مختلف البلاد الأوروبية بعد أن تجتت فكرتها فى عاصمة الروح والجمال باريس..

لمحاولات تحرش جنسى خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى استقالة ٨٪ منهم. ■ مذبحة التليفزيون المصرى أحلام شلبى أقامت دعوى قضائية ضد أحد جراحى التجميل بعد فشل جراحة أجراها لها منذ فترة ولم ترض عنها المذبة التى طالبت بتعويض مائتى ألف جنيه. ■ دار الآثار الإسلامية بالكويك تعرض ١٠٧ قطع فنية منتقاة من عصور مختلفة فى قاعة برتوان بمجمع الدراسات العربية بجامعة لندن. ■ مديرة دار الشبيخة حصة الصباح تلقى محاضرتين عن تقنيات الدار فى جامعتين أمريكيتين.

■ الشيخ فاتك بن فهد آل سعيد يستقبل مصاريف تعاون نادر السويق العماني مع اللاعب المغربي مصطفى الحدادوي، ليكن إلى جوار مواطنه عبدالسلام لريس، الذى لعب مع النادي الموسم الماضى، وحصل على لقب هداف الدورى العماني. ■ مصر رفضت للمرة الثالثة استضافة أو المشاركة فى اجتماعات دول إعلان طابا التى تضم مصر وفلسطين والأردن وإسرائيل، وتزرى القاهرة أن «الإعلان» قد مات بسبب تعثر عملية السلام. ■ كيشنة الشرطة الأسبانية أن نصف الشرطيات السويديات البالغ عددهن ٢٨٠٠ شرطية قد تعرضن

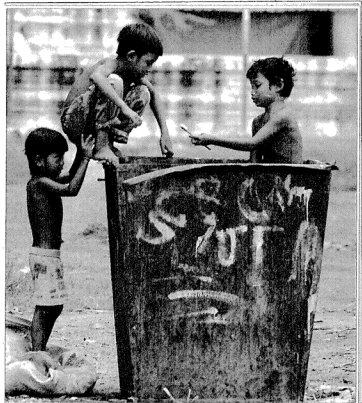
جرائم الشرف تشكل ٢٥٪ من جرائم القتل فى الأردن

■ عمان - ناهد الحسن

تعد جرائم الشرف ظاهرة ومشكلة حقيقية فى الأردن، وتشكل نسبة هذه الجرائم ٢٥٪ من جرائم القتل التى ترتكب فى المملكة، ويبدو أن هذه النسبة ثابتة فى السنوات الأخيرة، ويقول الدكتور هانى جهشان اختصاصى الطب الشرعى فى المركز الوطنى للطب الشرعى إن المجتمع يقابل هذه الجرائم دون احتجاج أو ندم ويتواطأ مع هذه الممارسات والاعتداءات بالصمت.. وأضاف د. جهشان إن المركز الوطنى للطب الشرعى قام بإجراء دراسة حول هذه النوعية من الجرائم فى الأردن لعام ١٩٩٥ ويمراجعة أعداد الجريمة والإطلاق عليها بنظرة تطيلية ثم إعدادها بمساعدة باحثين أكاديميين أمريكيين تين أنه فى عام ١٩٩٥ شكل الأخت النسبة الكبرى من الفاعلين (٧٥٪) ثم الإناث (٢٥٪). وتبين الأحكام القضائية حسب الدراسة التى قام بها المركز بأن ٥٦٪ من الحالات صدرت ضدها أحكاما لا تتجاوز الحبس سنة واحدة.. أما فيما يتعلق بدوافع الجاني فقد تراحت بين اعتقاده بوجود علاقة غرامية بين قريبته وشخص آخر.. وزواجها بدون موافقة زوجها.. وقال جهشان إن المركز الوطنى للطب الشرعى مازال مستمرا فى إجراء الدراسة التى بدأها عام ١٩٩٥.

أرزاق

فى الوقت الذى يشغل فيه الصراع السياسى بين زعماء كمبوديا، تستمر أيضا معاناة الآلاف من أطفال الشوارع فى العاصمة بنوم بنه.. حيث يبحثون - فى صناديق القمامة - عن فئات الطعام والأدوات المعدنية وغيرها من الأشياء التى يمكن إعادة تصنيعها.. ملتصقين لأنفسهم جرد رذق فى الصورة طفل وجد فرشاة أسنان.. ترى ماذا يفعل بها؟



المال بقيمة إجمالية ٦٠٠ مليون جنيهه. البنوك هي: القاري المصري، ومصر، وإيران، والاتحاد الدولي، والأهلي سويسته خرنال.

الغرب وقت اتفاق تعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان حول عمليات الزواج والطلاق العنيف ضد المرأة في إطار تجربة نموذجية لإعداد الدراسات الخاصة بهذه النوعية من الزواج والطلاق.

متنقدي العالم الثالث الذي يرأسه د. إسماعيل مصري عبدالله بدأ إجراء من دراسة طويلة وبحث ميداني حول مصر عام ٢٠٠٠.

غارضة الأزاء آل ماكركسون ٣٣ عاما، قالت إنها

جديدة، التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب تعاود الصدور بعد توقف مؤقت في أثناء مهرجان القراءة للجميع. السلسلة يشرف عليها الروائي إبراهيم عبد المجيد.

العاصمة السورية دمشق تستضيف من منتصف الشهر الجاري ودية شهر مهرجانا للثقافة اليابانية، يتضمن أسبوعا للفيلم الياباني، وعرضا لتسويق الزهور، وحفلا لوسيتي الطبول اليابانية الضخمة.

حصلت أربعة بنوك مصرية على موافقة جمعياتها العمومية لإصدار سندات خزانة متوسطة الأجل تطرح للاكتتاب العام داخل سوق

مجعية مستثمرى العائش من رمضان تنظم ندوة عن «السلوك الاجتماعي وأثره في التنمية» لدراسة السلوك الاجتماعي والمواظين و العاملين بالبن الصناعات الجديدة في مصر.

وزير الاقتصاد الغربي يزور الشهر الحالي دول الخليج العربي على رأس وفد من رجال الأعمال المغاربة. وهي الزيارة الأولى من نوعها منذ تشكيل الحكومة المغربية الجديدة قبل عدة أشهر.

سلسلة «كتابات

مصادر أفغانية حذرت من فشل مهمة الإبراهيمي

قللت مصادر دبلوماسية أفغانية معارضة من احتمالات نجاح مهمة وساطة مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي إلى أفغانستان، وقالت المصادر لـ «الأهرام العربي» إن الإبراهيمي - الذي فشلته جهوده في جمع الأطراف الأفغانية المتصارعة في الماضي - لن يستطع هذه المرة إحراز أي تقدم في مهمته، ولن يضيف أي نجاح لأنه يعتمد - فقط - في مهمته على مشورة المستقلين الإيرانيين والباكستانيين، وأضافت المصادر إن أية حلول عندما تطرح المشكلة يجب أن تأخذ في الاعتبار المؤثرات الرئيسية في المشكلة، وهي قيادات المعارضة الرئيسية بجميع أجنحتها، وإشارات المصادر أن الحشد الدبلوماسي الدولي أصبح في غير صالح حركة طالبان، خاصة عقب الإذانة الدولية لسلوكها غير الإنساني، والمتمثل في قتل المدنيين، الأمر الذي انعكس على تعاملات الدول القليلة التي اعترفت بها، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، وحذرت المصادر الأخضر الإبراهيمي من أن جهوده ستقابل بالفرض من المعارضة الأفغانية التي بدأت تحز عن انتصارات بقيادة أحمد شاه مسعود الذي تلقى فضله العسكري دعماً تسليحياً سخياً من عدة دول مجاورة، وأبنت المصادر خشيته من اصطدام مهمة الإبراهيمي بتصادم القتال الأخير.

..ومصادر إيرانية تجدد دعمها لشرعية رباني

وعلى صعيد آخر اعتبرت مصادر دبلوماسية إيرانية أن الرئيس برهان الدين رباني مازال الرئيس الشرعي لدولة أفغانستان الإسلامية، ودعا الدكتور صباح زكته المندوب الدائم لإيران في منظمة المؤتمر الإسلامي - مقرها - جدة - إلى تضامن دول الجوار الأفغاني في مواجهة حركة طالبان وإعادة الشرعية لحكومة الرئيس رباني، وقال لـ «الأهرام العربي» في اتصال هاتفى: إن إيران أعطت الأولوية للتحرك الدبلوماسي على جميع الأصعدة، لكن لا تبقى هناك حجج أو أعذار، وستستخدم ما تراه ملائماً للدفاع عن حقوقها وأمنها الإقليمي واستقرارها... وإن إيران لا تريد أن تقع في فخ أعداء الآخرين للمنطقة وشارك فيه البعض بسذاجة سياسية، مستبعداً جر إيران إلى تورط عسكري في أفغانستان، واقترحت زكته تفاعل معظم الدول الإسلامية مع الموقف وتبديدها بانتهاك طالبان للعلايم الإنسانية والإسلامية والدولية بشأن جريمة المدنيين الدبلوماسيين الإيرانيين، وقال إن المنظمات الدولية كالأمم المتحدة ومجلس الأمن وحركة عدم الانحياز نددت بجرائم حركة طالبان وأرتكبتها المذابح، وممارستها التطهير العرقي بحق الشعب الأفغاني نفسه، واستبعدت زكته خلال اتصال بـ «الأهرام العربي» أن تدعو بلاده لاجتماع طارئ، يعقد لفضلة المؤتمر الإسلامي، وتكتفت في هذا الإطار بإعلان أمين عام المنظمة بقلقه العميق إزاء التصعيد المسلح لحركة طالبان.

مصر لم توقع اتفاقية تبادل مجرمين مع بريطانيا

■ عتبت . أماني الطويل

لم تتقدم مصر بطلب رسمي لتسليم الإبراهيمي المصري الخمسة الذين تم القبض عليهم في بريطانيا، حيث قالت مصادر في السفارة البريطانية لـ «الأهرام العربي» إن مصر وبريطانيا لم توقعاً على اتفاقية لتبادل المجرمين.. وأضافت المصادر أنها لا تستبعد في هذا السياق قيام مصريين بريطاني في هذا الموضوع.. ورفضت المصادر التعليق على موقف عادل عبد المجيد عبد البار المحكوم عليه بالإعدام في قضية خان الخليلي.. وقالت إن كل حالة من الحالات الخمس سيتم بحث موقفها منفردة في حالة طلب مصر ذلك.



■ جين سيمور

ثورة بسبب وقف مسلسل «جين سيمور»

أصبحت النجمة جين سيمور بصدمة عنيفة، بعد أن قررت محطة سي. بي. إس وقف مسلسلها التلفزيوني «دكتور كوين» ولم تفهم الممثلة الشفاء سبب هذا القرار، في الوقت الذي يواصل فيه المسلسل نجاحه وازدياد جماهيرته في جميع دول العالم، وقد اعترض مليوناً مشاهد على شبكة الإنترنت على هذا التوقف، كذلك تناهز العديد منهم أيضاً في نيويورك ولوس أنجلوس وسان فرانسيسكو لنفس السبب. وكان ميرر التوقف والذي أعلنته شركة الإنتاج هو أن مشاهدتها للمسلسل كلفهم قوه سن الخامسة والخمسين، وأن الإعلانات التي تصاحب المسلسل لا تغطي تكاليفه.. ولكن النجمة الجميلة قالت: إن هذا الكلام غير صحيح وإنهم يكتوبون.. لأن السن التي يتحدثون عنها يوجد فيها عدد لا بأس به من مستهلكي السلع الملن عنها.. من ناحية أخرى بدأت سيمور الاتجاه إلى السينما، فقد قامت بتصوير «غري المحيط الهادي» مع زوجها الممثل جيمس كيتش ووالد أطفالها الستة كما تستعد لتصوير فيلم «زواج مكثافي» مع النجمة باربرا سترانسدن وزوجها جيمس براون.. وفي النهاية تحاول التخفيف من نفسها قائلة: «كان المسلسل سينتهي في يوم من الأيام».





أكتوبر ٧٢

أكتوبر ٩٨

ع ٢٥ ما

مبارك

لأبراهيم نافع

في حديث الساعة

الوجه

١٤

الرئيس يجب على الأسئلة التي ينتظرها العرب:

الضربة الجوية كانت الحاسمة عبرنا القناة وخبينا ظنون الروس

أجرى الحوار: إبراهيم نافع



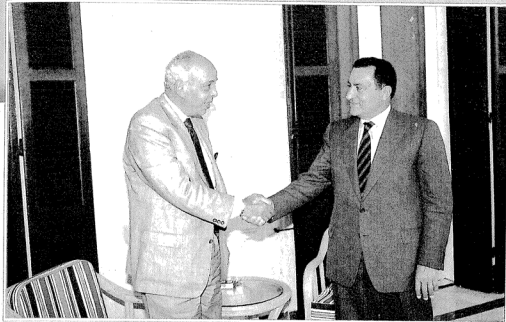
كانت القضايا العربية تملأ خواطري وأنا في طريقي إلى استراحة الرئيس حسنى مبارك لإجراء حديث معه في العيد الفضى لانتصارات أكتوبر المجيدة. فانا أعرف كم هو جيش شعور الرئيس مبارك بالمشاعر العربية، وكم هو حريص على مصلحة كل عربى من المحيط إلى الخليج، وكم يتمنى أن يأتى اليوم الذى يرى فيه العرب وقد صاروا. بوزن أوروبا اقتصاديا، وأقوى منها سياسيا.

وحين توجهت إلى الرئيس مبارك بالسؤال عن حرب أكتوبر، وما تلاها فى حياتنا جميعا، فإبنى كنت أتوجه إليه بالسؤال فى شأن عربى له فى القلوب مكان ومكانة. فقد كان النصر المبين عربيا من مشرق العرب إلى مغربهم، ومن كبيرهم إلى صغيرهم.

ألم تهتف كل القلوب للنصر يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ حين انطلق نسور مصر بقيادة مبارك فاتحين الباب للعبور العظيم، وكذلك حين عبرت قواتنا القناة، وشاركتها فى العمليات جنود من أغلب الدول العربية على الجبهة المصرية، وعلى الجبهة الأخرى فى سوريا الشقيقة.

بل إننى حين كنت أتوجه إلى الرئيس مبارك بالسؤال عن قضايا مصر الداخلية كنت أشعر بأن القارئ فى كل مكان فى العالم العربى ينتظر الإجابة انطلاقا من حب العرب لمصر الذى شيده مبارك على أسس من الفهم المشترك والتواصل والتعاطف والتراحم. حتى لو كانت هناك خلافات فى رأى.

ولأنى أعرف عن قرب اعتزاز العرب بتصرهم المؤزر وأشواقهم إلى كل معلومة لم يعرفوها عن هذه الحرب فقد سألت الرئيس مبارك:



الرئيس مبارك يستقبل إبراهيم نافع لإجراء حوار الساعة الذي ينتقله العرب في ذكرى مرور ٢٥ عاماً على انتصارات أكتوبر

الأخرى للقوات المسلحة جميعها.

ويقول الرئيس: لقد كانت فترة قيادتي للقوات الجوية بالغة الصعوبة. لم أكن أعرف شيئا اسمه إجازة، أو راحة ليلاً أو نهاراً، وأحياناً كنت أمر على القوات في الساعة الحادية عشرة مساءً، أو في منتصف الليل، واستيقظ مبكراً في اليوم التالي. وكنت أمر على كل جهة معاونة في الجيوش الميدانية والأفرع الأخرى للقوات المسلحة، وأتقابل مع قادة الجيوش.

وفي هذه الفترة استطعنا أن نضع - لأول مرة - خطة دقيقة أطلق عليها خطة تنظيم التعاون مع الدفاع الجوي. إن العملية صعبة ومتشابكة، وأرى خطأ فيها يؤدي إلى ضياع طائراتنا.. إما أن يضرب الدفاع الجوي طائراتنا، أو أن تضرب نحن أي أهداف تابعة له لانتفاء النيران التي تنطلق من قواعدهم.

في تلك الأيام كان قائد الدفاع الجوي (المشير الآن) محمد علي فهمي، وبعد أن وضعنا التخطيط الذي اتحدت عنه، أخذنا في إجراء تجارب عليه.

ويقول الرئيس: وضعنا تخطيطاً جيداً، وروجع هذا التخطيط أكثر من مرة. وعملية التخطيط تبدأ بأن يجمع وزير الدفاع قادة جميع أفرع القوات المسلحة ويطلب تقريراً عن قدرات القوات المسلحة في عملية هجومية. وفي إطار هذا التكليف نقدم تقريراً عن القدرات المتوافرة والاحتياجات المطلوبة. ومن هنا يبدأ تكليفنا بمهمة هي بمثابة اتخاذ القرار. ولكي نتخذ قراراً، ولكي يتخذ وزير الدفاع قراراً، فإن المرء منا يرجع إلى جميع الأجهزة التي في نطاق القوة التي يقودها، ويسمع إلى تقارير من هذه الأجهزة من أجل أن يستطيع تكوين اسس وعناصر القرار.

والشيء نفسه يحدث على مستوى القيادة العامة، حين يتم اتخاذ القرار من خلال قرارات الأفرع المختلفة. وينطبق الشيء نفسه على التخطيط فبناءً على القرار يبدأ التخطيط. والتخطيط يتم الاستماع إلى تقارير كثيرة جداً لتحديد أسلوب التخطيط. وهكذا إلى جميع المستويات لكي تكون العملية مدروسة بعناية، ولا يكون فيها شيء مشترك لحظ أو خلافه وإكمال شيء نموذجي. والحصد له، كانت حرب أكتوبر نموذجية في

كتم سياستكم قائلاً للضربة الجوية في حرب أكتوبر الجيدة، وقائلاً أيضاً للضربة الجوية التي مهدت للعبر العظيم، وكانت بداية للنصر الكبير، فهل مازالت هناك - بعد ٢٥ عاماً من حرب أكتوبر - أسرار لم يُكتشف عنها؟ قال الرئيس مبارك في إجابته: في ٢٣ يونيو عام ١٩٦٩ توليت رئاسة أركان القوات الجوية بقرار من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وفي تلك الفترة كنا قد بدأنا مع الرئيس جمال عبد الناصر إعادة بناء القوات المسلحة بعد هزيمة ٦٧. وقبلها، في نوفمبر عام ١٩٦٧، عينت قائداً للقوات الجوية، ونجحت في تخريج ٥ دفعات من الطيارين في عام ونصف العام حيث كنا نختصر مدة الدراسة، وكنا نعمل كهيئة تدريس ليل نهار، وفي تلك الفترة كنت أستخدم ٤ مطارات للتدريب في وقت واحد في مطارات بليبس، وإمبابية، والمنيا، ومطروح. وكان الهدف من هذا الجهد المكثف هو إتاحة الوقت الكافي من التدريب لكي يتخرج الطيارون بأسرع ما يمكن دون الإخلال بالمستوى. ويمضي الرئيس مبارك قائلاً:

عندما عينت رئيساً لأركان القوات الجوية عام ٦٩ كانت حرب الاستنزاف مستعجلة، والحقيقة أننا استغلنا من حرب الاستنزاف كثيراً، فقد كانت مقدمة لحرب أكتوبر تقريباً. كما أعطتنا هذه الحرب خبرات كبيرة جداً من أهمها كيف نتعامل مع العدو وتكتيكاته وأساليبه القتالية. وفي الواقع فقد وقعت في صفوفنا بعض الخسائر في معارك ومواجهات لا مفر منها مقابل الحصول على الخبرة والتعلم. وفي أبريل عام ١٩٧٢ حسبنا أنكرت عينت قائداً للقوات الجوية، وحين عينت قائداً للقوات الجوية كنا مازالتنا ندرّب ونجهز القوات الجوية، إلى أن عين أحمد إسماعيل علي - رحمه الله - وزيراً للدفاع، وبدأنا فعلاً التخطيط لحرب ٧٣.

وقد بدأنا في نوفمبر ١٩٧٢ واستمر الإعداد والتجهيز لجميع أفرع القوات المسلحة طوال ٧٣ حتى قامت الحرب. ومن الطبيعي أن يستغرق الإعداد لعملية شاملة وقتاً طويلاً، لأنه يشمل التخطيط وتحديد المهام، والقرارات المتخذة لتنفيذ هذه المهام. وكان علينا أن نخطط ونستكمل قدراتنا في وقت قصير، وهذه العملية تطلبت مجهوداً ضخماً جداً، سواء من القوات الجوية أو الأفرع



أكتوبر ٧٣

أكتوبر ٩٨

ع ٢٥ عاماً

لا مجال لحرب جديدة

والسلام تؤمنه القوة

أخفيت عن السادات

خبر استشهاده شقيقه

الشعب السوداني

مغلوب على أمره

من حق القذافي أن يغضب



وكان الرئيس مبارك واضحاً في إجاباته ومتحاثلاً بالمستقبل كما عودنا وصريحاً كما عهدناه في حواراته الصحفية.

المنطقة. وبالتالي لعب الإسرائيليون هذه اللعبة. فلأن إسرائيل لم تستطع جواً أن تفعل ما فعلت فعلت في عام ٢٧ أجهت إلى المحاولة براً. ففتحوا إلى منطقة الشجرة وفتحوها، وخلقوا وعبروا (إلى الضفة الغربية من القناة). ونحن من جانبنا بلدنا جهوداً رهيبية سواء جواً أو براً، ولو لا هذا الجهد لكانوا قد حققوا نتائج أكبر بكثير.

إن قد سمعنا ما قاله الرئيس السادات في ذلك الوقت: إن من الممكن احتواء هذه الثورة وضربها؟ الرئيس مبارك نعم كان ممكناً. وعلى أية حال فإن أية حرب لابد أن تحدث فيها أحكاماً، لأنها تعتمد على التخطيط البشري، وربما يكون خطأ صغير قد أدى إلى هذه العملية، لكنه لم تدارك هذا الموضوع، والحمد لله. ولا ننسى أن هذه الثورة كانت عملية بالأساس من جانب إسرائيل، أي أنها قامت بها من منطلق حالة اليأس التي أصابتها، إنها كانت تريد أن تتقدم ما يمكن إتقاده.

هل أطرحت على الرئيس سؤالاً تطرحه الأحداث: هل يلزم في الأفق خطر نشوب حرب جديدة؟

الرئيس مبارك لا اعتقد أن هناك مجالا لحرب جديدة، لكن أي سلام لابد أن يؤمنه القوة. نحن للأسف الشديد، ننظر فري إسرائيل تريد الآن أن يكون عندها الأسلحة النووية والصواريخ، ولا تريد أن يكون لدى غيرها أي شيء. وهذا غير منطقي. والذي يدعو إلى العجب أن أحداً لا يثير معها هذا الأمر. وعلى العكس عندما يكون لدينا مثل صواريخ يكون التساؤل: لماذا... والأعزاء بأن هذا مخالف للاقتدار.

أليس لا يكون هكذا... لابد أن يكون هناك توازن في القوى. وليس من المقبول ما سمعنا من إسرائيل في «تنامي القوى المصرية» ما معنى تنامي القوى المصرية؟ إسرائيل عندها الأسلحة النووية، والأسلحة الكيميائية، والأسلحة البيولوجية، وكل الأسلحة. هل الحديث عن تنامي القوى المصرية عملية هجوم على يغفلوا على الصواريخ التي أجبروها أن هي عملية هجوم على نصاب، كما يتصورون... بالمل من كادهم، ونقول للمسلمين: وافقوا على ما هم معرضون عليه، وانها الأرض التي تحتاج دمج الدعام، مع إسرائيل، هذا غير ممكن. نحن في صروب من عام ٨٨ إلى اليوم، حقيقة

الحقيقة، تخطيط وإعداداً وأداء.

وأسل الرئيس عن فاتحة الحرب: هل كانت سرعة الأداء، والانقضاض سبياً في نجاح الضربة الجوية؟ قال الرئيس مبارك: هذه السمة (سرعة الأداء) والانقضاض) حديدنا التخطيط المصري (إقاصداً توجيهية ضربة في الصميم لإسرائيل). فحين كان يعمل معنا الخبراء الروس كان تقديرهم أن أول ضربة سوف نخسر ٢٥٪ من طائراتنا. وفي الضربة الثانية سوف يكون العدو قد استنفذ وعندئذ سوف نخسر ٢٣٪ من الطائرات المصرية المهاجمة.

والحقيقة أننا في أول ضربة لم نخسر شيئاً يذكر. فقد خسروا فيما أذكر ١١ طائرة من ٢٢٧ أو ٢٣٠ طائرة مهاجمة. وهذه الخسارة تعتبر قليلة للغاية.

وفيمما بعد تأكيداً جديداً على جسارة الرئيس مبارك وصلابة نفسه في حرب العرب العظيمة قال: في الضربة الجوية استشهد أخو الرئيس السادات (الطيار عاطف السادات) في مطار الجيش. ولم أقل للرئيس إن أخاه مات وإنما قلت ذلك فقط لوزير الدفاع، وقلت له أيضاً إننا لن نتحدث معه في ذلك الآن وإنما سوف نبذل بالخبر حين تظهر علامات النصر.

ماذا عن عبور القناة؟

الرئيس مبارك: عبور القناة كان مخططاً له تخطيطاً رهيباً، وبالتفصيل، وكنا نستعمل في قناة السويس في تخطيطهم لهذه العملية، وفي مثل هذه العملية كان يأتي وزير الدفاع لما تقتضيه من قادة الجيش ليستعملوا في تقاريرهم باعتبار أننا شرعاً ومعاينون لبعضنا البعض في مهمة واحدة مشتركة، فأننا أعاون الجيش، والدفاع الجوي باستخدام المقاتلات في تأمين أهدافه ضد غارات العدو، وهكذا. كنا نجلس كلنا نستعمل ونناقش. فيقال مثلاً إن اللواء كذا سوف يعبر القناة من السويس ويتوغل جنوباً في اتجاه الطور، فاقول: مثلاً: أنا لا أستطيع أن أحميه (بالطائرات) لمدة ثلاث أو أربع ساعات، أو أقول إن معنى أن أوفره له الحماية إنما أخذ أكثر مما ينبغي من قوة المقاتلات. أقصد أنه كانت تحدث مناقشات كثيرة جداً من أجل الوصول إلى خطة قابلة للتنفيذ الفعلي.

ويبدو الرئيس مهتماً لا سألته: بغض من لم يصفاقوا إلى مصر كانت قاذرة على العبور قالوا إن أسلحة لم تكن عبوراً حقيقياً، بل كان هناك اتفاق على العبور بين الطرفين.

قال الرئيس: بيننا وبين الإسرائيليين؟.. هل

هذا معقول... هل هناك من يتفق على قتل أولاده وإخوته؟

كما قيل أيضاً إن نصف قواتنا.. لو حدث العجز.. سوف يموت بسبب التلوث الموجود في كل مكان بالثأل.

الرئيس مبارك: هذا الكلام قيل قبل الحرب. وكان الروس يقنعون به إيماناً أن نصل إلى حالة اليأس. فقد قالوا إن عبور القناة يحتاج إلى قنبلة نووية، وكان القصد من ذلك أن نصل إلى اليأس التام.

ولذلك فإننا توقعنا أن يكون هناك بعد الضربة الجوية رد فعل عنيف جداً يتطوّل مما توجيه ضربة جوية ثانية. ولم يحدث رد الفعل الذي توقعناه، ولم



كلام في الهواء. الشعب السوداني مغلوب على أمره. انظر إلى حال الشعب السوداني، لقد وصل إلى حد بالغ من التسدهور.. إن «الناس موش عابسة»، لقد كان في السودان كثير من الإكاثات، ولديها رغبة زراعية كبيرة جدا ولكنها انهارت. إنه أمر محزن.

والتعاطف مع الشعب السوداني يفرض علينا العديد من المواقف والقرارات لصلحيته وليس لصلحة النظام. إن عدنا في مصر ما بين ٣ ملايين و٥ ملايين سوداني، وهم في عيشة مقفولة. وليس من شيمتنا من واقع تعاطفنا مع الشعب السوداني الشقيق أن نتخذ في مواجهتهم أي إجراء. ولكنني لا أستطيع أن أساند النظام القائم في السودان، فهو نظام من مروق. فهم يقولون نحن نريد أحسن العلاقات مع مصر. ونحن نقول لهم: اعيدوا المستلكت المصرية المصانرة، يجلسون إلى مائدة المفاوضات ويقولون إن هذا الأمر يتطلب عدة سنوات. ولقد نهيت هذا النظام منذ سنين قائلا: إنتم تؤولون إرهابين، وعندهم سبعة عشر موقعا لهم. فكان الرد: تعالوا لتروا، فقلنا لهم: هذه مزارع وفيها افراد ومواطنون يقومون بأعمال الزراعة وينهيم الإرهابيون.

ومن الذي يستطيع أن يجوب السودان بحثا عن الإرهابيين؟ هذه عملية غير ممكنة. فمن الممكن أن أقول لأي أحد: تعال أبثث عن الإرهابي في مصر، ثم أخفيه في أي مكان لا يستطيع أحد الوصول إليه. لذلك فإن الدولة الحادة تكون مسؤولة ومبركة وواجبة لما يجري على أرضها. ويغ في إطار سياستها، ولا تقدم نعوة للبحث عن أقرار على أرضها.

الحقيقة أنني تعاطف مع شعب السودان، وتعاطف مع شعب العراق. إنني تعاطف مع كل الشعوب المحقوبة على أمرها.

شعب السودان لا حول له ولا قوة. إنه يريد أن يعيش ولكنه لا يستطيع.

□ هل هذا هو ما نبحث إلى اتخاذ قرار إرسال المساعدات الطبية والغذائية إلى السودان؟

الرئيس مبارك: نعم، من الطبيعي عندما وقع الفيضان فإن المسؤولين السودانيين أنفسهم سألونا: ماذا أنتم فاعلون من أجلنا؟ قلنا: كل ما نستطيع. ووافدنا بعثة بها كبار الأطباء وأجروا جراحات مختلفة، وقدموا العلاج ضد الملاريا، وقدموا المساعدة. وأرسلنا أيضا خياما وأشياء كثيرة أخرى. أرسلنا كل ما استطعنا.

نحن نشعالم مع الشعوب بصرف النظر عن القِيادات.

في تدمير كل ما كان المصنع الذي قصفته الولايات المتحدة مصمنا للأدوية فحسب ما كان يتم إنتاج مواد أخرى فيه؟

الرئيس: نلعلك تعرف أن مصانع الأدوية يمكن أن تنتج مواد تصلح لإنتاج أسلحة كيميائية؟

ما معلومات ستأخذك من هذا المصنع؟

الرئيس: نحن نعرف أن هذا المصنع للأدوية، لكن من الممكن أن ينتج. كما قلت. موادا أجنبية مصنعة للأسلحة الكيميائية. وقد تابع الأمريكيون هذا المصنع لفحصه من الوقت. وهناك مصنع كيميائيات آخر قريب من هذا المصنع.

ولا سبقت الرئيس مبارك عن قضية العرب الأولى

أنا استردينا أرضنا، ولكننا نريد أن يستقر السلام في المنطقة. وأن تعاضب الشعوب بعضها مع بعض. نحن أسلوب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو أسلوب توبيخ بالحرب من أن لأخر.

فقد هاجم اتفاقات أوسلو، وهاجم اتفاقات كامب ديفيد. مع إنه لولا اتفاقات كامب ديفيد التي هاجمها ما كان نتنياهو قد أصبح رئيس وزراء. اتفاقات كامب ديفيد هي التي فتحت باب السلام في المنطقة وهي التي أدت إلى معاهدة السلام مع مصر، وهي التي جعلت الفلسطينيين يتفاوضون، وهي التي جعلت السوريين يبدؤون المفاوضات مع الإسرائيليين.

إنهم (الإسرائيليون) ينسون. والخطورة تكمن في غطرسة القوة. فخطرسة القوة خطر، بل من أخطر ما يمكن. والحرب لن تحل مشكلة. وإذا كان نتنياهو يلوخ بالحرب فإنني أحب أن يعرف المصنع أن الحرب لم تحسم قضية على وجه الإطلاق. وإمامنا مختلف التجارب في العالم.

لقد لبييا وزارة الوحدة، وأعلنت الإتهام إلى إفريقيا بدلا من الآلة العربية. وهددت بالانسحاب من الجامعة العربية ما لم تتخذ قرارا بكسر الحظر الجوي المفروض

على أسوة بالدول الإفريقية.. ما نطيعكم على هذا؟ الرئيس مبارك: يشعر العقيد معمر القذافي بأن

الحصان المفروض على بلاده من الأمم المتحدة طالت مدته أكثر مما يجب. وهو شيء يؤدي إلى أن تخرج الدول عن الإطار الموضوع لحركتها. فلو حاصرت

بلدا مدة ٦ أو ٧ سنوات فإن هذا كثير جدا. ويجوز أن العقيد غضب لأنه كان يتوقع من الجامعة العربية

أن تتخذ قرارا بمعارضة قرار مجلس الأمن لكسر الحظر الجوي. وما حدث بالضبط هو أن هناك

خلافات موجودة بين أعضاء الجامعة العربية ولا يدري أحد حقيقة ما تريد عما إذا كانت هناك

مؤثرات أو لم تكن، فاضطروا في الجامعة العربية إلى أن يتخذوا القرار نفسه الذي اتخذته حركة عدم

الانحياز. وقد أغضب ذلك الأخ معمر، وله الحق حين غضب. فقد أصابه الملل من الوضع الذي تعانته

بلاده. لقد قطع صلته بالإرهاب، وتوقف عن تمويل الإرهابيين، وتخلص من السلاح الكيميائي، وطرد

جميع المتمردين من ليبيا. وعلى الرغم من ذلك فإنه لا يجد رد فعل طيب.

أما المحاسبة فإن له اعتراضات عليها. وهو يقول إن المتهمين سوف يخرجون من ليبيا، علاوة

على إلزام ليبيا بتقديم شهود. إن طلب منها ذلك، وماذا إذا قيل: نريد شهادة معمر القذافي نفسه؟ في

إطار عدم الموضوع يكون هذا أمرا واردا. من الممكن أن نطلب شيء كهذا. ولو قالت ليبيا لا فإن معنى

ذلك أن تكونوا (أمريكا وبريطانيا) قد أخذوا المتهمين ثم بقى الحصار مفروضا.

العملية تحتاج إلى أن يكون هناك اطمئنان وضمانات من أجل أن يكون ممكنا مطالبة ليبيا

بتسليم المتهمين.

قلت في المفاكم مع شباب الجامعات إنكم متعاطفون مع شعب السودان، ولكنكم لا تستأيدون أنطمة إرهابية

أو ديكتاتورية.

الرئيس مبارك: نعم أنا أقصد ما أقول، وعندما أقول شيئا فإنني أحسبه جيدا، أنا لا أقول مجرد

الفلسطينيون هم

أصحاب القرار

وقيادتهم مسؤولة

السوق العربية المشتركة

طريقنا للمستقبل

مصر تقدم كافة

الضمانات لرأس المال

العربي والأجنبي



عراقات

القذافي

المستقبل. لابد أن نتعاون بعضنا مع بعض لكي نصبح قوة بحسب لها حساب ملمًا في حال أوروبا الآن.

ومن أسلحة النمار الشامال الإسرائيلية يقول الرئيس: إذا تركت إسرائيل بأسلحتها الحالية تكذب أن الدول سوف تسعى إلى حيازة أسلحة الدمار الشامل. إيران وغير إيران، وهناك باكستان. لذلك فإنني أدعو إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط بما فيها إسرائيل من أسلحة الدمار الشامل.

وإذا استمرت إسرائيل حازلة لهذه الأسلحة فسوف يكون هناك تخوف في الدول المحيطة وسوف يقال هل معقول أن تحوز إسرائيل الأسلحة النووية والبيولوجية والكيمياوية ولا تحوز نحن مثلها.

سوف يأتي وقت. ربما عنا. سوف تقتني هذه الدول هذا النوع من الأسلحة. وهنا ممكن الخطر لأن أي طرف يصيبه هوس ويطلق سراحا من هذا النوع سوف يصيب المنطقة كلها بالضرر. وسوف يرد عليه الطرف الآخر.

ومن موقف الدول الغربية من قضية الإرهاب الدولي يقول مبارك:

كانوا يعتقدون أنهم أبعد ما يكونون عن الإرهاب، وأن عملياتهم في مصر أو الجزائر خاصة بهذين البلدين دون غيرهما، أو أنه إرهاب خاص بالعالم العربي، ولا شأن لهم به. انظر الآن تجد الإرهاب قد انتشر في كل مكان في العالم. ومنه ما وقع في نيروبي ودار السلام.

لقد تم صوغتنا من عام ١٩٩١ أو ١٩٩٢ إلى اليوم. ونحن نقول: الموضوع خطير، والإرهاب ظاهرة دولية.

الآن بدوا يستجيبون لفكرة عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب. وبدأت إنجلترا تغير قوانينها، وتتخذ إجراءات ضد الإرهابيين. بدأ العالم كله يفيق للإنذار بما يذات عملياته تصل إلى أراضي الدول المختلفة.

ورأس الرئيس عن مسيرة الخير والتماء بقيادة في مصر؟

الرئيس مبارك: المشروعات العملاقة مسألة حياة بالنسبة لنا، وليست مسألة اجتهدات طارئة. بل إن التفكير فيها استغرق كثيرا من الوقت قبل أن نشرع في التنفيذ. فمصر خلیج السويس، على سبيل المثال - التحدت عنه منذ عشر سنوات، تلقينا خلالها عروضا يشابه من الكوريين واليابانيين، ولكننا رأيناها غير مناسبة لطموحنا. ولما شرعنا نحن في تنفيذ إذ بهم يمارعون إلينا للمشروعات الجادة في هذا المشروع الذي تبلغ مساحته ٣٠٠ كم ويخدمه ميناء على مساحة ٥٠ كم. وقد تم فعلا تخصيص الأرض لشركات التي ستقيم البنية الأساسية والتي بدأ العمل فيها.

وفي تونسكي أجرتنا مرحلة مهمة في شق حوالي ١٨ كم من القناة الرئيسية وتطينها لمسافة ٩٩، وتمكننا شوطا مناسبيا في حفر موقع مشروع الربع الرئيسية بما يجاوز رفع ٦٠٠ ألف متر مكعب.

اليوم هي عملية السلام، ومطالبة إسرائيل الفلسطينيين بأن يقدموا مزيدا من التنازلات ودعوتها الرئيس مبارك إلى أن يضغط عليهم، بماذا إيجاباته معتقة. الرئيس مبارك: أنا لا أمك أن أطالب من ياسر عرفات أن يتنازل. تلك قيادة فلسطينية مسئولة أمام شعبها. أنا لا أقول له تنازل أو لا تتنازل هم أصحاب قرار. قرارهم بأيديهم.

لقد أدهشني ما قاله نيتنياهو هو منذ أيام عما سماه بريدية مصر. وانتساب: ماذا تعني بريدية مصر؟ هل لديه أن أكون إيجابيا معه هو من أجل أن أضغط على الفلسطينيين، وأقول لهم اقبلوا ما أنتم راغضوه.

من الذي يتحمل المسؤولية أمام الشعب الفلسطيني؟ هذه ليست أرضا مصيرية، إلا يعرف أنني كرئيس لمصر لا أستطيع التصرف في أي أرض مصيرية. أو اتخذ قرارا بشأنها، لأنها ملك الشعب كله. لكي أخضع قرارا يمس الأرض لابد أن يبحث البرلمان هذا الإجراء. ولابد من استفتاء الشعب فيما إذا كان يقبل التنازل عن شبر واحد من هذه الأرض. وأصامت طابا. لقد أخذتنا أرغمتا بالحسري، وبالحافواض، وبالتحكيك، فيما نطلب مني أن أقول للفلسطينيين تنازلا عن أرضكم؟ أي منطق هذا؟ هذه هي السلفية من وجهة نظري.

إنه يرى أنني أكون إيجابيا حين أسأله. وحين لا أسأله ولا أضغط على الفلسطينيين أي قبلوا «أي كلام غير منطقي فارغ من المضمون الذي يتفق وحقوق الشعوب المشروعة، أكون في رأيه سلبيا.

وأقول لهم اتخذوا إيجابيا، أنتم الأسبقون، لأنكم لا تريدون إعادة الحقوق إلى أصحابها. ولا تريدون أن يستبدت السلام في المنطقة. ويبدو أن هذه القيادات تريد أن تعيش على فكرة منطلق الحرب، وهو منتظر مرفوض لا يتفق ومصالحة الشعوب وفي مقدمتها الشعب الإسرائيلي.

ثم يقول الرئيس ردا على سؤال حول آخر تطورات المبادرة المصرية الفرنسية؟

الرئيس مبارك: التفكير في هذا المؤتمر يعد عملا مساعدا للمبادرة الأمريكية. وحين يصل الطرفان (الفلسطيني والإسرائيلي) إلى طريق مسدود نهائيا فلا بد أن يكون هناك بالضرورة أسلوب أو للتعاظم مع القضية.

ومن القاء العربية يقول الرئيس:

الفلسطينيون يمدون إلى عقد قمة عربية، وحين غلق إسرائيل الباب في وجوههم نهائيا، ويدعون إلى عقد قمة عربية لا يكون أمام العرب إلا السجادة المدهدة. فأمرهم بالأمم العربية يطعن بلاندا. ولن نستطيع أن نقف ضد الرأي العام في بلدنا. وأغلب الدول العربية متفقة على ذلك. أعني أن هناك تقاهم بينها حول هذا الأمر.

فكرتيا قال لي: أقيم السوق العربية المشتركة التي طرح الرئيس

نحن بدأنا مع إخوتنا في بعض الدول بإقامة المناطق حرة، منطقة حرة مع تونس، وأخرى مع المغرب. وهكذا، وفي النهاية سنوذي هذا الأسلوب إن سوق حرة واحدة. ولكن هناك اختلاف في الأنظف الاقتصادية في بعض الدول فيجذب تخوف. لكن العرب في النهاية لابد أن يكون عندهم سوق عربية مشتركة، وإلا فسيواجهون متاعب كثيرة في

وهناك بالفعل مزرعة تجريبية للفلفل والخيتون وغيرهما، وصوب لاستنبات الشتلات. وبالنسبة للأرزعة وإقامة المجتمعات العمرانية، فسيفهم المستثمرون بمهامها وفق خطة يتم تنفيذها في مرأح.

وقد تم بالفعل تخصيص مساحات واسعة لبعض الشركات القادرة على الاستصلاح والتوسع. ولا ننسى الشركات شرق العوينات المجاور لتونسكي والذي يقوم الاستصلاح فيه على مياه الأن. وقد خصص فيه ٢٠٠ ألف فدان لـ ١٦ من المستثمرين والشركات. وتم تركيب شبكات الري المحوري في بعض المساحات المخصصة، وانتشرت زراعات المحاصيل البستانية، وزراعة النزة الصفراء والبرسيم في حوالي ١٣٠٠ فدان.

وفيما يتعلق باستغلال خام الحديد في جنوب شرق أسوان. قريبا من تونسكي. فقد تأسست ثلاث شركات للبحث والاستغلال والتصنيع إخدام الحديد في هذه المنطقة. إلى جانب ثلاث شركات: المشاة والأمريكية وفرنسية تسهم بنسب مختلفة في إنشاء المصنع الذي سيقام في الموقع نفسه. وللعلم فإن خام الحديد هناك من نوعية جيدة جدا، ويقدر كميته بحوالي ٣٥٠ مليون طن واحتياطياته المؤكدة ١٠٥ ملايين طن.

أما مشروع شرق بورسعيد فهو مجموعة مشروعات متناقلة تشمل إنشاء ميناء محوري ومنطقة صناعية ومنطقة سياحية ستقام على مساحة ٢٢٠ كم. ويهمني أن أشير إلى الدور المحوري وفرنسية تسهم بنسب مختلفة شرق البحر المتوسط وواقعته في حركة التبادل التجاري بين آسيا وإفريقيا، خاصة في النشاط الواسع لتداول الحاويات.

وقد تم بالفعل تخصيص مساحات لأربع شركات لتمتد المنطقة وإمادها بالمرافق والبنية الأساسية، ولتخدم شركات استثمارية تعمل في مجالات: التعدين والصلب والألومنيوم ومواد البناء. وقامت الدولة من جانبها ببعض الأعمال والاهتمام للبنية الأساسية، منها إنشاء طريق بطول ٢٢ كم لوقاية جسور المنطقة ويصل إلى مواقع العمل.

ويهمني أن أشير هنا إلى أننا نبدأ مشاركة الشركات العالمية في هذا المشروع ولتأمن نفقي الآن العالمية في إدارة هذا المرفق وإمادته، لتأمن نفقي الآن عدة نواحي، والشركات العالمية لديها القدرة على اجتذاب الجود والمنتجات والحاويات إلى هذه المناطق الجديدة، وإلا فإن نواحي أخرى سوف تتجهت.

ومشروع زراعة السلام، فيمكن أن تعرف أنه سيتم على مياهاها زراعت ٦٢٠ ألف فدان منها ٤٠٠ ألف فدان في سيدي، ٢٢٠ ألف فدان غرب قناة السويس، ومن هنا أقول إن هذا المشروع لم يسبق له مثيل من قبل.

ويؤكد الرئيس أن مصر ستقدم لرأس المال العربي والأجنبي كل الضمانات الممكنة لتيسير له، وهي تشارك في مسيرة الحياة المصرية. وتتصل مسئلتني حول قضايا مصر الداخلية، وتتصل إجاباته مسئلة متفقة ترسم صورة مشرقة لمستقبل الأجيال المصرية. ■

■ أكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية أنه رفض اقتراح جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل بالحضور إلى واشنطن لمدة ساعة من الزمن لشرح الموقف، وأشار إلى أن مائير وصلت إلى حالة هستيرية.



د. عبد القادر حاتم بعد ٤٥ عاما في خدمة العمل العام:

تفاصيل إعداد مصر للحرب

نكتب عن أكتوبر

نستقطر ذكريات وحكايات واحد من الذين خدموا في بلاط أكتوبر، وشاركوا في صنع سيمفونية الأداء القتالي، والتقني، والسياسي والشعبي، لهذه الأيام المحفورة بفخار في عقولنا وقلوبنا.. والتي نهفو إليها حين نشكو قلة حيلتنا، وضعف قوتنا، وهو اننا على الناس!! نعم.. نتذكر - جميعا - ملامح مصر في قلب أتون هذه الحرب. نعم.. نتذكر أنها كانت مصر بجدة. نعم.. نتذكر كيف كان الناس على «قد» مقام البلد. نعم.. نتذكر أن جماعات التكفير الوطني لم تكن

قد ظهرت بعد على الساحة، فكان الوطن أجمل، ولم تكن نخبته جريحة.. إذ ما أتسع وطن تكون نخبته جريحة!

كانت مصر سبيكة وطنية واحدة.. على الرابية تغنى، وتعبير.. وكنا نلتقي بعضنا البعض في الشوارع، وأى منا لا يعرف الآخر، فنتبادل نظرة طويلة، ملؤها هذا الكود الوطني، والعاطفي، الذي يغنيك عن الثروات الفارغة الطوال، التي تفقد بعد لحظات مبررات وجودها، وتستحيل استنساخات رخوة، تعكس معاني البلاهة وفقدان الهدف.

في «الأرينتال كلوب» وهو أحد النوادي العريقة المهمة في العاصمة البريطانية، كان لقاؤى مع المسئول الأول عن وزارة إعداد الدولة للحرب، الدكتور محمد عبد القادر حاتم. ومعه كان حوار طويل أنشر بعض فصوله اليوم، متذكرا، وداعيا لكم أن تتذكروا بعض ملامح الزمان الجميل لمصر المحروسة.

وهنا نص الحوار:



■ حوار يكتبه من لندن: د. عمرو عبد السميع

اتخذت قرار الحرب وهذا قدرى! استمعت لهذا التكليف لأول مرة، ويبدو على الدهشة، فإذا بالرئيس يريف قائلا: «قبل أن تجاوب عليك أن تقرر وتعود لى بعد ٤٨ ساعة براك». وفيحالا.. بعد هذا الحديث.. ذهبت إلى المنزل محاولا استجماع فكري لاتخاذ قرار، ووجدتني قلب وأراجيح.. كل مالى من كتب ووثائق، عن نظرية الأمن القومي الإسرائيلي.. وكل تقارير تقدير الموقف التي سبق وضعها، وكذلك تقرير الراى إيعام الداخلي.. الذي فقد الثقة في الحكومة، وعمرت عنه

مجلس الوزراء بالنيابة عنى، وتقوم بإعداد الدولة للحرب، وباصان قرارا بأن تكون مسئولاً عن هذه المهمة، أمام مجلس الشعب، وترأس جلسات مجلس الوزراء، وقد اطلعت على تقدير الموقف، والتخطيط السياسي والإعلامي، الذي وضعته لما قبل، وفي أثناء، وبعد المعركة، ووجدت أن تقوم.. أنت.. بتفنيذ ذلك، وسوف يتوفر لى بذلك الوقت اللازم لمباشرة مهمتى كقائد أعلى للقوات المسلحة والشؤون السياسية الخارجية، فقد جاء وقت التحريك. وخصوصا بعد أن طردت الخبراء الروس.. لقد

حين كلفك الرئيس محمد أنور السادات برئاسة مجلس الوزراء كتابا له، وأن تكون مسئولاً أمام مجلس الشعب، وذلك في مرحلة إعداد الدولة للحرب.. هل كنت تشعر.. فعلا.. بأنه مقدم على اتخاذ قرار القتال، بعد كل الحديث عن عام الحسم، ثم التراجع عنه.. وماذا كانت بناؤي بحدوث التكليف بالنسبة لى؟ دعائى الرئيس أنور السادات في أوائل عام ١٩٧٣، قائلا: «إننى اتخذت قرار الحرب، ولو أن الكثيرين يشكون لى ذلك، وقد اخترتك»، و«كنت.. وقتئذ.. نائب رئيس الوزراء ووزير الإعلام، لتراس



■ مجلس الشعب يحتفل بقيادة العبور بعد أن تحقق الانتصار العظيم

الشامة والمركزية مرة أخرى. لتلافي ما حدث في حرب ١٩٦٧، مع استبدال خطة الكتمان والمخافة. إن المبدأ الحاكم. هذا. إن من يريد الحرب لا ينشر إعلاناً في الجورنال، ليقول هذا!!

٢. استثمار الوضع البلعوني لشعور الرأي العام ضد الحكومة وإشارات إلى أنها لن تحارب، لصالح الهدف الرئيسي في الخداع والتمويه، وإظهار أن مصر غير قادرة على الحرب، كما أنها لا تميل إلى تحمل أحوالها.

٣. أن تقوم مصر في أجهزتها الإعلامية الخارجية، بالتحذير، بتأكيد عدم قدرتها على الحرب، وتطالب باستمرار. بالسلام العادل.

٤. البعد عن المبالغات والتهميل، والحديث عن أن مصر لديها أقوى الجيوش في المنطقة، أو التهمين من قدرة أعدائها.

٥. إنشاء محطة إذاعة عبرية قوية في القاهرة، تبين أن سياسة مصر هي السلام وتحرير الأرض وليس العدوان والحرب مع شرح أحوال الحروب.

٦. اتخاذ خط في إعلامنا، وسياستنا الخارجية يؤكد أن الشعب اليهودي يميل إلى السلام، ولكن علينا نغرا من المؤسسة العسكرية، أصبح سياسيا متدينا، مازال محققا بامكانه في الحكومة، منذ عهد بن جوريون، وحتى الآن، من مصلحته التهديد بالحرب.

٧. منع أية تصريحات غير مسكولة من عسكريين أو مدنيين عن موضوع إسرائيل والحرب.

٨. السماح بكل الكتب والمطبوعات الإسرائيلية للدخول إلى مصر تطبيقا لجدا أعراف عدونا، وقد تم تأليف كتاب حول ما جاء في بعض هذه المطبوعات، وكتب في مقدمته، يا ديان. لقد قلت إن العرب لا يقرأون حينما هاجمت الطيران المصري عام ١٩٦٧ على أرض المطارات، وتكت أتبعت نفس هذه الخطة عام ١٩٦٧، فلما سلكنا عن ذلك، كنت نقاسر بان العرب لا يقرأون، ولعلنا نقول لك في عام ١٩٧٣، إننا سنصبح كل معلوماتنا فاعرب. اليوم. يقرأون، وسنعرف تلك جيدا في المستقبل.

● نظام إنداز قوي لكي تتم التعبئة في حالة الخطورة، وهو مبنى على: سلاح جوى متفوق على نظرائه العرب + نظام مضاربات قوى، والمهمة الأساسية لهذا النظام الإندازي، التنبيه المبكر لأي هجوم. متفوق على إسرائيل، بحيث تستطيع إسرائيل توجيه هجوم عسكري شامل لو حدث أي تهديد، بعد التعبئة الشاملة في ظرف ٧٢ ساعة، وإن تقوم القوات الجوية، والقوات النظامية بتعطيل أي هجوم على أرض إسرائيل حتى تتم التعبئة العامة. واعتمدت إسرائيل، فيما يخص الجبهة المصرية على خط بارليف، حتى يقوم باستعباد أي هجوم، انتظارا لمرور الـ ٧٢ ساعة اللازمة للتعبئة العامة.

ويسطرده، حالته، وضعت بعض الخطوط الرئيسية، وعرضت الأمر على الرئيس السادات، وأخبرته بما قمت به في ٤٨ ساعة، ثم قلت له: «إن قرار الحرب خطير، وقد بينت سيادتك بأن هذا قدره، وأقول لك إن هذا هو قدر مصر كلها، وقدر الأمة العربية».

سوف أقاطع. هنا. يا دكتور حاتم، لأنني أحاول استيعاب جو هذه المرحلة في لغتي. وبمعنى أسلاك انطلاقا من هذا، هل كان الرأي العام، أو الناس في مصر، يأخذون الرئيس السادات، أو يأخذون جدي. في هذا التوقيت، حين جرت الألسنة بتعبين: «إعداد الدولة للحرب».

قطعا لم يأخذنا أحد بجدي، لأن الناس كانت قد فقدت الثقة في النظام، وفي الحكومة منذ ١٩٦٧. وعلى أية حال ربما أفلطنا هذا الوضع في التصويه والخداع.

واعود إلى اللقاء الثاني مع الرئيس السادات الذي أخبرته قبل يقبولى المسئولية. إذ بينت في هذا اللقاء بعض الخطوط الرئيسية بنها:

١. ماامات هناك مسكولية، فإن النجاح في تنفيذها يتطلب المركزية في اتخاذ القرار، بمعنى أن تعرض السيد الرئيس كل الخطوط الرئيسية بعد مناقشتها في مجلس الوزراء، وترعى السرية

مظاهرات صاخبة تهاجم الحكومة من كل زاوية لأن الحكومة. من وجهة نظر هذا الرأي العام. لم تفعل شيئا في مواجهة الموقف البالغ الخطورة بالنسبة للحرب مع إسرائيل، واسترداد الأرض المقتضية، وكانت البلاد. كذلك، موج بشلالات وتصريحات منذ هزيمة ١٩٦٧ المروعة، وقد مضى عليها. في ذلك الوقت. ست سنوات بينما الرأي العام المصري العربي والعالمي فائد الأمل في أن تقدر مصر على استرداد أرضها، بينما إسرائيل تعبت في سيناء الحديبية، وجنودها في استنزاف مستمر على الضفة الشرقية للقناة.

وضعت أمامي كل الأوراق، وخصوصا نظرية الأمن القومي الإسرائيلي التي وضعها بن جوريون عام ١٩٤٨، والتي لم تلغى حتى عام ١٩٧٣، وهي مبنية على الأسس الملخصة التالية:

١. أن الطبيعة الديمغرافية لإسرائيل تجعلها في وضع ضعف سكاني أمام العرب.

٢. طبيعة إسرائيل الجغرافية تمنحها نطاقا ضيقا وصغيرا للحرية.

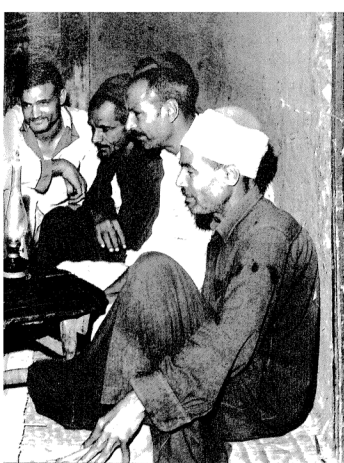
٣. أي مهاجم لئل أريب يمكنه إصابتها. بسهولة من الحدود بمدافع الهاون.

وعلى ذلك فإن دعائم الدفاع عن إسرائيل هي:

● اتباع سياسة الهجوم على البلاد المجاورة حتى تتسرع رغبة الأرض الإسرائيلية، وإن تكون حدود إسرائيل هي آخر ما يستطيع جندى إسرائيلي أن يصل إليه.

أن يكون الشعب الإسرائيلي كله هو جيش إسرائيل، بمعنى أن يكون هناك تجنيد كامل للشعب، وكل فرد يعرف مكانه في وحدات الجيش، ولكن لا يتم تعبئة الشعب كله إلا في حالة الإنداز بالحرب، حتى لا تحتل البلاد اقتصاديا وإداريا.

وعلى ذلك تكون هناك قوة نظامية من الجيش «وهذه كانت في مواقع استراتيجية عام ١٩٧٣، ومنها خط بارليف، وبالي الشعب في أعماله العادية، وإذا أعلنت التعبئة العامة تكون في ٧٢ ساعة فقط.



حديث كينسجر مع الزيات أيلة ٦ أكتوبر كشف جهلهم بالهجوم

قال لي السادات: أخذت قرار
الحرب وهذا قنري فأدركت أنه
قدر مصر كلها.

بعد ٦٧ قنلت لأحمد سعيد:
هل علمتكم هذا؟



أتيح لهم فرصة تطبيق أفكارهم النظرية العلمية المشورة، على أرض الواقع، بالدور المهم، الذي لعبته في صناعة القرار السياسي، وتشكيل القرار السياسي في لابل النظام المصري لفترة طويلة، في فؤادك، السفر - عن الرأي العام يجه، في هذا السياق، ورسالتك للكونغرس: «الإعلام يتأثره في الامتدادات الداخلي وتحقيق السلام العالي». وكذلك رسالتك للماجستير: «اقتصاديات الحرب في إسرائيل». كل هذا ربما خلق لديك نظرية خاصة للإعلام، أعطتها فرصة وجودها في هذه المناصب المهمة مجال التطبيق على نطاق واسع. على عكس المسؤولية عن اتخاذ قرار الإعلام في مجتمعات أخرى، والذين - عادة - ما يكتبون تجاربهم، بعد انتهائهم، أي أنهم يظنون بعدما يطبقون، على عكس حين قمت بالتطبيق قبل التطبيق. ما مالم تجربتكم في هذا الإلزام، وكيف استفدت منها في التخطيط الإعلامي لحرب أكتوبر؟

الإعلام علم وفن، وليس مهنة لا مهنه له، وإدراكى لإعلام الحرب، كانت تستبعد «الخطب والزرع» وتستبدله بإعلام له إيقاع هادئ، ومقتضى، ومنظم.

دراستي - طوال عمري - كانت استراتيجية في البداية، حين حصلت على ماجستير كلية أركان الحرب، وهي أعلى دراسة عسكرية، ثم درست الاقتصاد السياسي في لندن للماجستير والدكتوراه في الإعلام ومن هنا كانت الخلفية الاستراتيجية للتخطيط الإعلامي، وللتطبيق الإعلامي في تجربتي.

أذكر لكم بعد أن تركت الخدمة العامة ومدتها ٤٥ عامًا، وهي أطول مدة خدمة سياسية في مصر. رجل الإعلام يجب أن يكون متعدد الثقافات،

المخابرات، والأمن العام للتنظيم السياسي، ومستشار الأمن القومي، وتعرض على هذه اللجنة، كل مشئون الدولة وقت الحرب، وتتخذ القرارات اللازمة لكل حالة، مع إيجاد شبكة معلومات سريعة لكل مجالات العمل في الدولة، وهذا نظرا لأن الرئيس سيخفف العمل في قيادة القوات المسلحة ومتابعة مقاضيات الحركة.

وكان هذا التنظيم للدولة نموذجا لسرعة عرض المشاكل والأزمات - وعرض كل الآراء، واتخاذ القرارات اللازمة، وكان مقر اجتماع هذه اللجنة العليا في مجلس الوزراء، وكان لها اجتماع دوري من الساعة ٦ مساء وحتى منتصف الليل برئاسة عرض فيه الموقف العسكري وموقف البرقيات الخارجية التي تبين اتجاهات دول العالم، وموقف الإعلام والاقتصاد والتعميم، وكذلك اتجاهات الرأي العام الداخلي والخارجي، وظلت رئيسا لهذه اللجنة المهمة حتى انتهت الحرب.

ربما كنت حالة فريدة للعاملين في مجال الإعلام الذين

وضعت خطة للتعميم والاحتفاء الذاتي والاحتياطي الاستراتيجي لكل محافظة، وكل مادة من التعميم.

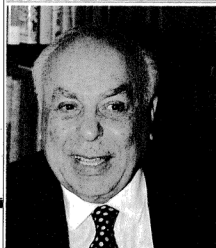
عرضت الخطوط العريضة وتقدير الوقت لإعداد الدولة للحرب على الرئيس السادات، وعقدت أول جلسة بمجلس الوزراء، وطلب منى الرئيس أن أشرح بيان الحكومة الذي أعدته لإلقائه في مجلس الشعب، وقد تضمن هذا البيان عبارة أن رئيس الجمهورية يرى أن تحرير الأرض المحتلة بعد هزيمة ١٩٦٧ هو قدره، وأضفت بعدها، «وإذا كان الرئيس يرى أن هذا القرار الخطير هو قدره، فإنه قدر مصر وقدر الأمة العربية كلها». ثم أضفت الآية الكريمة: «كتب عليكم القتال وهو فو كرم».

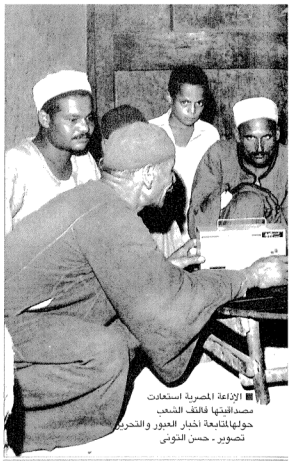
وبعد أن ألقى البيان في مجلس الشعب، اتصل بي الرئيس السادات، وقال: «الآن وضحت الأمر. أبدا في تنفيذ إعداد الدولة كما تم الاتفاق».

أما بشأن مسألة «عام الحسم» فبعد تكليفى بهذه المسؤولية لم تستخدم عبارة «عام الحسم» أبدا، وكان التراجع عن ذكرها من الخطة المتفق عليها مع الرئيس السادات.

ذكرت أنك اتجرت أن يكن العمل وقت الحرب مبنيا على مبدأ المركزية والسرية، فهل كنت تقصد العمل الوطني لجنة العليا برئاسة:

تأكيدا لبدأ المركزية والسرية في وقت الحرب، أصدر الرئيس السادات عام ١٩٧٣ قبيل ٦ أكتوبر مباشرة، قرارا يقضى بإنشاء لجنة العمل الوطني العليا، وتعتبر مجتمعة طوال ٢٤ ساعة، برئاسة كمسئول عن الحكومة، وأعضاء اللجنة، ورئيس مجلس الشعب، ونواب رئيس الوزراء، ووزير الحربية، ووزير الخارجية، ووزير الإعلام، ومدير





الاذاعة المصرية استعانت
بمصدقها فالفن الشعب
حولها متابعة أخبار العيون والتجديد
تصوير - حسن التوني

دربت الذيعين على عدم الانفعال ومنعت ظهور الذيعيات أثناء الحرب

استدرجت إسرائيل إعلاميا إلى شفرة «الثقة»

حين كلفى السادات بإعداد الدولة للحرب لم يكن أحد في مصر يأخذنا مأخذ الجد

وعينتي نائباً لرئيس الوزراء للشقافة والإعلام،
وقمت بشرح فصول هذه الخطة له، وقد أثار إليها
في أحد مؤتمراته الصحفية، التي حضرتها كل
قيادات الصحافة والإعلام في مصر.
وبعد ذلك رأى الرئيس السادات تكليفي بأن
أكون رئيساً للوزراء بالنيابة، ومسئولاً عن حكومة
أكتوبر أمام مجلس الشعب.

ووجدت رأى العام ثائراً والمظاهرات في
الشوارع من كل الاتجاهات، ولا مصداقية للحكومة.
وأوقفت تريد كل التصريحات التي كانت
تقول: «نحارب، سنة الحسم، الحرب ستكون
مرعبة.. إلخ».

واستهدفت التهمة الكاملة للرأى العام،
ووضعت خطة للتخفيف الإعلامي والكتمان،
والمهاجات لجميع الجهات بالتنسيق مع كل
الهيئات العسكرية والسياسية والتنظيمية.
الشعبية.

وفي يوم ٦ أكتوبر جمعت كل العاملين في
الاذاعة والتلفزيون بعد أن تم إعداد البيان الأول.
وطليت أن تجرى أمامي تجربة لإلقاء البيان
بهدوء تام وبلا انفجار، فحنن لا نصنع الحواش
كإعلاميين، بل ننقل الأخبار، لا هجوم على أحد. لا
خفاية.

ومذا عن الأتاني.. لقد كانت «قوى إلكي السلام»
و«أنا على الريبة»، و«إريحة قنين يا عروسنا»
و«صبرنا وعبرنا» و«صبرنا الهزيمة» في الحجة
الأولى من أغاني الحرب وقد لاحظت.. وقتها كنت في
الصف الثاني بكلية الإعلام.. كما لاحظت غري، أنها -
جميعاً - ذات منطق أداء مائت.. فهل كنت تتدخل في
صوغ هذا الشكل من أشكال التعبير، أم اقتصرمت
مهمة الإعلام على النشر والتعليقات والبرامج
السياسية؟

لقد استخدمت جميع الأدوات في صياغة إعلام
أكتوبر، بما فيه الأتاني، وبما فيه الجوانب
الدينية.

وقد كان توجيهي بالنسبة.. للأتاني.. هو ذات
توجيهي لعدي ومقدمي النشرات والبرامج
السياسية.. لا تصعيد.. لا إثارة، فقد كنت أريد أن
أرسي مفهوم أن عصر «ولا يهكم باريس» واضرب
قد انتهى.

لقد حدث هنا كله في هدوء والجميع لا يصق
أن هذه هي الحرب.

في الحرب كيف كان أذاينا الإعلامي، وكيف كان أداء
إسرائيل؟

لقد أخذت إسرائيل ترتكب ذات أخطائها
القديمة، وقالت إنها كسرت القوات المسلحة،
وهضمت المواقع المصرية، بينما هي في هزائم
مستمرة.

وحين سلكت جولاً مائت، بعد الحرب عن ذلك
الإزعاج الدماغي الخائب، قالت إنها اضطرتنا إلى
ذلك لرفع الروح المعنوية!

حاتم!

لقد كانت أسمى وقتها مشكلة، إذ كيف
سيصدقنا العالم بعد ذلك، وكيف يمكن أن ندخل
حرباً مع إسرائيل وهذه حالتنا، والشعب المصري
كله لا يثق علينا.. والحقيقة أنه كان هناك تضارب
كبير في القيادات العامة، انعكس على جهاز الإعلام،
الذي أصبح عاجزاً تماماً، فلجأ إلى الأكاذيب، وكانت
هذه السياسة هي التي أفقدت مصر مصداقيتها
وهي أحسن ما يثلي به أمر نظام حكم في العالم.
لم أكن.. في ذلك الوقت.. في منصب حكومي، إذا
أنشأت وكالة أنباء الشرق الأوسط، وزارة الإعلام،
والتلفزيون العربي، ثم تركت منصبى وجاءت حرب
يونيو بـ «هزيمتها الكارثة».

وفي يوم ١٦ يونيو بعد الهزيمة، اتصل بي
الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، لتليفونيا،
وإبلغنى بأن أقوم بعمل خطة إعلامية للرأى العام
الدخلى والخارجي، وخطة إعلامية للقوات
المسلحة، وأن أبدأ بالخطبة الثانية، وسوف يتصل
بى الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية والقائد
العام للقوات المسلحة لتسلمها ومناقشتى فيها، لكى
يتم تنفيذها بعد الإحباط الشديد الذى عاشته
القوات المسلحة، نتيجة أساليب قيادتها قبل
الهزيمة، ونتيجة إعلامها المزرى في أثناء الحرب،
وهو ما ترك آثاراً مدمرة.. من ناحية.. أخرى على
حالة الرأى العام كله في مصر.

وقمت بوضع خطة إعلامية «قبل المعركة» وفي
أثناء المعركة، وبعد المعركة، مكونة من ٤٠٠ صفحة
تقريباً، واعتمدنا الرئيس عبد الناصر.

وكانت هذه الخطة هي المطروحة حين جاء
الرئيس السادات إلى الرئاسة بعد عبد الناصر،

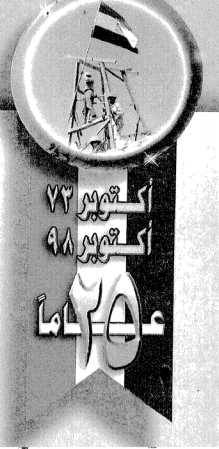
لأنه يتعامل مع أقوى سلطة في أية دولة وهي الرأى
العام.

لقد اختارنى الرئيس عبد الناصر مديراً لمكتبه
لإعلام، ثم أنشأت مصلحة الإعلانات على أسس
علمية، وبمعيد متخصص، ودخلنا معركة إعلامية
عاتية عام ١٩٥٦ ضد الدعاية الصهيونية، التي كان
لها ٨٩ صحيفة ومحطة إذاعة في العالم، وذلك
بالإضافة إلى وسائل الإعلام الإنجليزية والفرنسية،
ولكننا نجحنا.. بمفطن دعائى مدروس.. فى
استقطاب الرأى العام العالى لصالحنا، ولعبنا دوراً
مهما في انسحاب قوى العدوان الثلاثى من مصر..
وليس غريباً فى هذا السياق.. أن كلا من بن
جوريون، وأنطونى إيدن، وجى موليه أشار إلى أثر
الإعلام والدعاية المصرية في هزيمة العدوان
اللاتالى.

لقد كانت المقولة التى تخدع على الساحة هي أن
مصر تكذب، وذلك تحت تأثير رصد معتبر من
الإخفاق عام ١٩٦٧، حين قلنا.. مثلاً.. إننا أسقطنا
٢٥ طائرة في يوم واحد، ثم اتضح أن هذا كله غير
صحيح، وقلنا إننا أقوى قوة ضاربة في الشرق
الأوسط، وقلنا وهولنا، وهونا من فترات أعدائنا.
ومما من قال.. عبر الجهاز الإعلامى.. إننا
نسفل إلى إسرائيل، وإننا نستقيها في البحر،
ونسجل أطفالها ونسأها على سفن ترميم في
عرض البحر، وأن أم كلثوم ستغنى في تل أبيب،
وسمعنا صيحات صباح ٦ يونيو تقول: «أين أنت يا
ديان»!

ولقد سألت أحمد سعيد معاتباً بعد الحرب: «ما
هذا يا أحمد.. هل علمتكم هذا؟» فقال لى: لم تكن
هناك سياسة أو توجيه على الإطلاق يا دكتور

أسعد.. وأخطر



هذا ليس سؤالاً من الأسئلة الصحفية اللزجة التي تلقى على أسماع المصادر في مثل هذه المناسبات لتسألهم عن «أسعد لحظة» وأخطر لحظة» مرت بهم في أثناء حرب أكتوبر.

ذلك أن اللحظات هنا، ومعاني السعادة، أو الإحساس بالخطورة، إنما تأخذ أبعاداً وأعماقاً شديدة التعقيد، وتتبلور فيها صغيرة إحساس هو خليط بين العام والخاص، بين المهني والوطني، بين الحماسة والرزاة.. هي لحظات يبيلور فيها العمر بأكمله.. وهكذا عشناها وأفلك عشت معنى «العمر لحظة» الذي أنضجته الحرب في نفوسنا جميعاً..

كيف كان ذلك؟

يوم ٥ أكتوبر ١٩٧٣ كان واحداً من أعظم اللحظات في حياتي، فقد طلبت من وزير الخارجية وقتئذ «د. محمد حسن الزيات» بعد موافقة الرئيس السادات أن يعمل على مقابلة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي قبل يوم ٥ أكتوبر ١٩٧٣ ليخبره بأن مصر على أتم الاستعداد للتفاوض السلمي لاسترداد الأرض.

وبالفعل قام الدكتور الزيات بذلك، وقابل كيسنجر وأخبرني بنتيجة المقابلة بتاتاً، لأنها كانت سيئة للغاية، فقد قال كيسنجر له: «هل تريد أن تختار الوقت الذي تريد للحل السلمي.. إن مصر ليست لديها القوة، في مركز يسمح لي أن أطلب من القوى وهو إسرائيل، أن يحل عليه الضعيف شروطاً.. أرجو أن نتقابل في أوائل السنة المقبلة بعد الانتخابات..»

لم يكن الدكتور الزيات يعرف أن ساعة الصفر للهجوم على إسرائيل هي الساعة ٢ من بعد ظهر يوم السبت ٦ أكتوبر، وكان متأثراً جداً من نتيجة المقابلة. ولكنني كنت في منتهى السعادة، وأخبرت الرئيس السادات بأن معنى هذه المقابلة أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست لديها معلومات نهائية عن أن مصر ستهاجم غداً «٦ أكتوبر»، ومعنى ذلك أن إسرائيل.. أيضاً.. ليس لديها معلومات عن يوم الحرب.. وبذلك فإن خطة الخداع والتعظيم الإعلامي نجحت تماماً، وموهت على جهازى مخابرات قوينين جدا المخابرات المركزية الأمريكية.. والموساد الإسرائيلي..؟

أما عن أخطر وأصعب أيام الحرب بالنسبة لي، فإن لذلك قصة، لقد وضعنا استراتيجيتي لأن يكون لدينا احتياطي من كل الاحتياجات للشعب، وكذا احتياجات القوات المسلحة، وكانت كلها موجودة.

وقبل ٦ أكتوبر كانت كمية ضخمة جداً من البوتاجاز موصلة على سفن في البحر المتوسط في طريقها إلى الإسكندرية، وكان موعد وصول هذه السفن هو الأيام الأولى من حرب أكتوبر وحدث شيء غير متوقع، إذ وردت لي برفقة من وكالات الأنباء العالمية، بأن العدو سيقوم بضرب أية سفينة مصرية أو أجنبية فصل إلى الموانئ المصرية.

وكان وقع هذه البرقية خطيراً على نفسي، إذ كيف تدخل البلد بشعبها وقواتها المسلحة حرباً، من دون توفر البوتاجاز، وكان الرئيس السادات مشغولاً في القيادة العسكرية، ولا يجوز إزعاجه، وشاء الله، أن يهديني إلى قرار لم أعلنه حتى لا يثير ذعراً في القيادة أو الشارع.

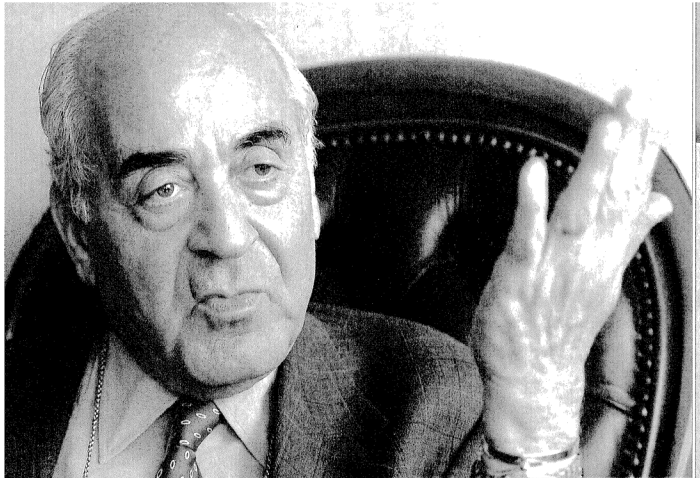
فقد أرسلت برفقة إلى هذه السفن المحملة بالبوتاجاز بالرجوع إلى اليونان، ثم يتم تأجيل سفن أخرى تحمل البوتاجاز وتبحر بسرعة إلى طريق في ليبيا.. وقد تم ذلك بسرعة تامة، ثم أرسلت قولاً من العربات من الإسكندرية إلى طريق لنقل هذه الحمولات.. ووجدت بعد ذلك أنه يجب الحفاظ على احتياطيين من البوتاجاز فاصدرت قراراً بإيقاف حجم الغاز في الأنابيب التي يشترتها الأهالي بنسبة الثلث، من دون إعلان عن ذلك، وبعد انتهاء الحرب وتحقق النصر، أعلنت عما جرى، مع الاعتذار لكل من اشتري أنبوباً في أثناء الحرب. ■

أما من جانبنا فقد حدثني المشير أحمد إسماعيل.. رحمة الله عليه.. لتليفونيا، وقال لي إن ممرعاتنا شملت ٧٥ بداية إسرائيلية في معارك البدايات الكبرى التي أعقبت العيوس. وهنا أذعن خبيراً يقول إن إسرائيل خسرت ثلاثين بداية فقط من المعركة، فعاد المشير يتصل بي مزعجاً قائلاً: «أنهم ٧٥ بداية.. فاختبرته بأن لي غرضاً في هذا، واستأجره لك بعد ذلك.

وبعد ما يساعات عرف المشير طبيعة التكنين أو الفخ الإعلامي الذي نصبته إسرائيل، إذا كانت إسرائيل قد أذاعت أنها خسرت ٤٠ بداية، ومن ثم حين أذعننا نحن أنها ثلاثون، حلقنا بثغرة الخلق، وأبرك العالم كله أننا الأصمق والأكثر دقة، رغم أن الحقيقة المجردة كانت أن إسرائيل خسرت ٧٥ بداية، وليس أربعين أو ثلاثين!

ومن ضمن استعداداتنا الإعلامية للحرب، أنني منعت ظهور المذيعات لإلقاء بيانات أو معلومات من تطور العمليات لأن العرب من الطبيعي أن تشهد تطورات دراماتيكية، قد لا تحتملها السيدات الشريفات بالذات، ومن ثم فإنا لا أريد أن ينقلن مشاعرهن المتوترة أو الدافقة إلى الناس، الذين استهدفنا أن أجعل أعصابهم في حالة.

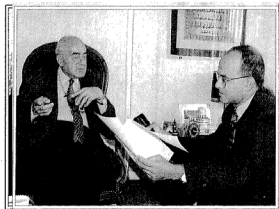
ولقد قرأت، بعد الحرب، في مذكرات مدير الاستخبارات الإسرائيلي، بعد عشرين عاماً من محامكته وطرده من الخدمة لفعله في معرفة يوم الهجوم على إسرائيل «ألا في الساعة السادسة صباحاً يوم ٦ أكتوبر»، ألا قال: «اعترف أن بجوار الرئيس السادات جهازاً إعلامياً أنجز مهمته وخدمته! ■



■ د. حجازي : السادات كان يتأدبني «سيدنا يوسف»

الدكتور عبد العزيز حجازي المسئول عن اقتصاد مصر في «وزارة الحرب»

بنينا حائط الصواريخ بـ ١٠٠ مليون جنيه



❶ قبل حرب ١٩٧٣ وضع الرئيس السادات كل ثقته فيه فقد سبق وأن أطلق عليه تعبير «سيدنا يوسف» في خطاب عام.. في وثيقة تكليفه بمنصب نائب رئيس الوزراء للاقتصاد والمالية في «وزارة الحرب» طلب منه إعداد اقتصاد مصر للحرب.. وأن يضع في أولوياته توفير الإمكانيات اللازمة لتحديث القوات المسلحة.. مع استمرار التنمية.

.. هنا يكشف الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الأسبق للمرة الأولى أسرار «وزارة الحرب» التي أعدت مصر لمعركة ١٩٧٣ كيف كانت تعمل.. وكيف تمكنت من توفير كل الاحتياجات التموينية لمصر خلال المعركة..

■ حوار أجراه - جمال زائدة

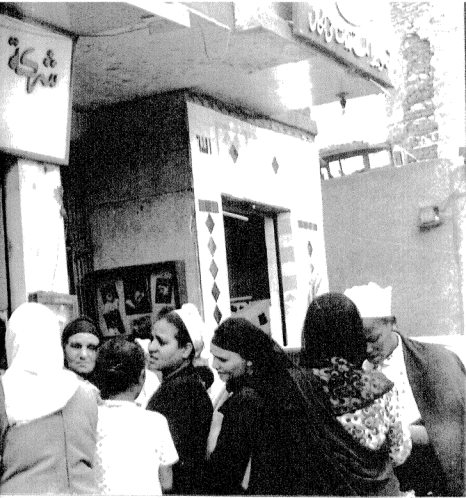


أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨
عام ١٩٧٥

دكتور عبد العزيز حجازى.. بعد مرور ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر ١٩٧٣ هل يمكن أن نذكر لنا قصة «وزارة الحرب»

وزارة الحرب تشكلت في مارس ١٩٧٣.. وكان الهدف منها تجهيز للمعركة.. ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من عمل الحسابات اللازمة.. وحسابات المعركة كانت تتضمن خططاً تفصيلية: خطة شاملة تتضمن خطاً فرعية لكل قطاعات الدولة: للبترول.. لوسائل النقل والمواصلات.. للسيارات التي تحتاجها المعركة.. للتموين بقفاصيه.. للوفاء بالطلبات الضرورية من السلع الأساسية.. لمتطلبات القوات المسلحة وأهمها تجديد وتحديث المعدات وتوفير قطع الغيار لها.. قوى الدفاع الشعبي وإمكانيات الدفاع المدني.. موقوف كل سلعة وكل خدمة يتم تقديمها.. وما بدائلها خلال المعركة.

ماذا كان معنى تصعيدك لمنصب نائب رئيس وزراء للاقتصاد والمالية في «وزارة الحرب».. وهل كان واضحاً لأكبر أعضائها أنها وزارة حرب؟ هذه الوزارة كانت وزارة «بريق العمل» خلافاً للمرحلة السابقة التي عمل فيها الكثيرون على أساس فردي.. كان مطلوباً في وزارة الحرب أن تعمل بشكل جماعي.. وكان المخرى من تكتل على منصب نائب رئيس وزراء للاقتصاد والمالية هو وضع اقتصاد مصر في أثناء المعركة في يد مسئول واحد.. ولذلك جمعت في اختصاصات وزارات المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية بهدف تحقيق التوازن الاقتصادي في قطاعات الإنتاج والاستهلاك والتصدير.



في تكليف الرئيس السادات لكم بمنصب نائب رئيس الوزراء هل كان ذلك واضحاً في كلامه خلال استقباله لك؟

نعم كان ذلك واضحاً.. هل تذكر كلمات؟ اعتقد أن خطاب التكليف موجود في محاضر مجلس الوزراء.. في جلسة مجلس الوزراء للحرب كانت هناك تكليفات واضحة بأننا سوف ندخل المعركة.. وأنه لابد من إعطاء الأولوية لمتطلبات المعركة.. ولابد من التنسيق بين القطاعات المختلفة للاقتصاد المصري.. وكانت الأولويات: توفير احتياجات القوات المسلحة.. واستمرار التنمية.. والمحافظة على معدلات التنمية الاجتماعية.

في هذه الفترة كان هناك ما يسمى بحركة «الضباب» حيث شك البعض في قدرة مصر على خوض المعركة.. هل انعكس ذلك على أعضاء مجلس الوزراء؟

ضحك قائلاً: لا لم يكن أمامنا أي ضباب.. وخلال الحكومات التسع التي شاركت فيها من ٦٨ حتى ١٩٧٥ لم يكن لدى أي ضباب أو شك في أننا سنخوض المعركة.. وكانت الأولويات أمامنا المعركة أولاً وثانياً وثالثاً.

تلايت وزارة الخزانة في فترة صعبة بعد نكسة ١٩٦٧ وشاع عنك تعبير «إيدي ناشة».. كيف تمكنت من تحقيق المعالجة الصعبة.. وهي ترشيد الإنفاق.. وتغيير الموارد اللازمة للإنفاق على المعركة.. لنفسه توليت الوزارة في ظروف الإعداء للمعركة.. فكان لابد من القسوة مع الجميع.

بالتاسعة لماذا أطلق الرئيس السادات عليك تعبير «سينا يوسف»؟

كان ذلك في مؤتمر بجامعة القاهرة عام ١٩٧٢.. حيث كان لدى الرئيس السادات معلومات على يائنتي حريص جداً على أموال الدولة.. من هنا جاء إطلاق هذا التعبير.

لقد كان لدى الرئيس السادات فكرة جيدة عن أرائي منذ أيام الرئيس عبد الناصر ولذلك عندما كلفني بمنصب نائب رئيس الوزراء في وزارة الحرب عام ١٩٧٣ قال لي: «أنت مسئول عن الاقتصاد المصري».. ولذلك كنت حريصاً على متابعة عجز الموازنة المصرية كل يوم سبت حيث كانت الأرقام تأتي من البنك المركزي كل يوم سبت.. وكانت الميزانية تحت السيطرة حتى إن ماتكمرا رئيس البنك الدولي حينما أرسل لي مبعوثاً يفيد بأن مصر سوف تدخل في حالة «عدم قدرة على سداد أحد القروض» خلال ثلاثة أيام تمكنت من تدبير المبلغ المطلوب في الفترة من يوم الاثنين حتى الخميس.. ولم يطلب صندوق النقد الدولي من مصر في تلك الفترة أي برنامج لإصلاح اقتصادي.

تم اختيارك عضواً في اللجنة العليا لإعداد للمعركة التي تشكلت في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٢.. ما قصة تلك اللجنة؟

هذه اللجنة كانت منبثقة من مجلس الوزراء لمتابعة التخطيط والتفويض للبرامج التي تجهز لمتطلبات المعركة.. من أعضاء اللجنة؟

وزير الحربية والداخلية والخارجية ورئيس



■ إنشاء الحرب توافرت السلع في كل مكان وحصل المصريون على احتياجاتهم

في تلك الفترة لاحظت استقبالك لجون جيش مدير عمليات صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط.. ما نوع الارتباط الذي كان قائماً بين مصر والصندوق في تلك الفترة؟

لم يكن هناك أي ارتباط بيننا وبين الصندوق لنجاحنا في إحداث توازن في ميزانية الدولة.. وبالتالي لم تكن هناك حاجة لأي توجيه من الصندوق في تلك الفترة.

في يناير ١٩٧٣ زرت السعودية برفقة المهندس سيد مرمي وقابلتما الملك الراحل فيصل.. ماذا كان الهدف من هذه الزيارة.. هل طلبتما دعماً مادياً من السعودية؟

لا لم نطلب دعماً من السعودية لأنه في تلك الفترة لم تعرف السعودية ظاهرة الفوائض النفطية.. وإنما كان الحديث يدور حول مقررات قمة الخرطوم.

كيف كان الموقف الاقتصادي خلال أيام المعركة؟ لم يكن لدينا أزمة المعركة بالعكس تمكنا من تلبية الأولويات التي كلفنا بها الرئيس السادات.. تمكنا من تلبية احتياجات القوات المسلحة والشعب من المواد التموينية.

وهنا أود أن أذكر على من يشترطون كثيراً عن حالة الضعف التي كان يعانيها الاقتصاد المصري.. فلا حرارة في تليفونات.. ولا طرق جيدة.. إلخ.. ما ساهم في بلعق بالقتصاد ضعيف تحقيق انتصار أكتوبر.. بالطبع لا أقول لهم أن الجهاز الإداري للدولة تطور بشكل كبير قبل الحرب حيث عملنا كغرق على واحد.. ولقنا كل الاحتياجات الأساسية المطلوبة للشعب مما أدى إلى ارتفاع المعنويات.. ونجحت مصر في الدفاع عن قضيتها في المحافل الدولية.. كل ذلك حدث بدون أن يحدث انهيار اقتصادي أو أزمة حادة.

كيف تم إعداد مصر اقتصادياً للمعركة؟ قال: عقب تسعة ١٩٦٧ كان لابد من التحرك

بهدف تحقيق الصمود والمواجهة مع العدو.. وهو ما شاهدناه في حرب الاستنزاف حيث كان التحدي إما أن تظهر مصر أمام العدو بشكل مستسلم أو أن تثبت له قدرتها على مواجهته رغم خسارته في ذلك الوقت ٨٠٪ من المعدات وحوالي ٢٠٠ طائرة كما قال الرئيس عبد الناصر.. ومن هنا بدأت بتقوية دفاعاتنا وبالتنسيق في جبهة العدو من خلال استعادة قدرات القوات المسلحة بمفاهيم جديدة فالحرب لم تعد حرب أفراد.. وإنما حرب تكنولوجيا.. ومعلومات.. ومخابرات.. ومن خلال التحول إلى اقتصاد الحرب وهذا معناه ترسيخ الإنفاق وتعبئة موارد جديدة.. والمحافضة على الروح المعنوية للشعب بحيث لا يفقد الثقة في قيادته.. وخلال التخطيط لاقتصاد الحرب كان أمامي هدف توازن ميزانية الدولة وعدم الانحياز إلى الاقتراض.. ولذلك لم يتجاوز عجز الموازنة العامة للدولة من ٦٨ حتى عام ١٩٧٥ عن ٦٥٠ إلى ٧٠٠ مليون جنيه.

استمرار الصمود الاقتصادي بأى ثمن وبأى شكل.. وذلك كان اهتمامي بأن يتم إدارة الميزانية بحيث لا يحدث لنا انهيار اقتصادي ينجم عنه عدم قدرة على دخول المعركة.

بالتأسي.. لقد حضرت مؤتمراً منذ أسبوعين في جامعة أكسفورد عن حروب المستقبل حيث حدد أحد الخبراء الأسباب التي تدعو الشعوب إلى دخول المعارك.. حيث قال: أولاً المصلحة ثانياً: الكرامة.. ومصلحتنا في حرب ١٩٧٣ كانت غلبة الأرض.. واستعادة الكرامة التي أهينت في حرب ١٩٦٧.

ماذا كان شعورك.. وأنت تعلم أن مصر مقبلة خلال أيام على معركة.. وأنت المسئول الأول عن إدارة اقتصادها في ذلك الوقت؟

لم أشعر في أي وقت برهبة أو خوف.. والسبب أن مؤلفنا الاقتصادي كان جيداً.. الاتفاقية الاقتصادية مع دول العالم كانت تنفذ بنجاح كبير.. واليوم الوحيد الذي انزعجت فيه هو يوم الشفرة حيث اجتمع مجلس الوزراء في ذلك اليوم من ٨ مساءً حتى الواحدة صباحاً لكي نقرر كيف ستكون المواجهة مع الغربة.. في الساعة الواحدة صباحاً قرر الرئيس السادات قبول وقف إطلاق النار.. وبدأنا التفاوض مع إسرائيل.

أين كنت يوم إعلان بدء المعركة؟

كنت في مكتبي أتابع انهيار الاتفاق الخاص ببيع محصول مصر من القطن بحوالي ٣٠٠ مليون جنيه ما ساعدنا على تسديد كل التزاماتنا.. وظهور فائض في ميزانية ١٩٧٣ قدره ٣ ملايين جنيه.

مجلس الشعب والإعلام ونائب رئيس الوزراء للاقتصاد والمالية.. ونحن استدعاني الرئيس السادات من لندن يوم ٣ أكتوبر حيث كانت زوجتي تجري عملية في القلب وصلت إلى قصر الظاهرة يوم ٤ أكتوبر لاجتماع بالرئيس السادات حيث كان أعضاء هذه اللجنة موجودين في ذلك الاجتماع.

أضاف د. حجازي: الرئيس السادات كان قمة في القيادة في ذلك اليوم حيث وزع علينا الاختصاصات: مدحوش سالم وزير الداخلية مسئولاً عن الأمن الداخلي.. أنشرف غريال مسئولاً عن الإعلام.. عبد العزيز حجازي مسئولاً عن الاقتصاد.. أحمد إسماعيل وزير الحربية مسئولاً عن الجيش.. حافظ إسماعيل مستشار الأمن القومي.. الدكتور عبد القادر حاتم.. ورئيس مجلس الشعب المتابعة أية قرارات قد تحتاج إليها في أثناء المعركة.

في اجتماع يوم ٤ أكتوبر.. هل ذكر الرئيس السادات موعد بدء المعركة؟

لا لم يذكر.. ولكنه طلب أن تفتح غرف العمليات.. إلا أننا لم نعرف الساعة بالضبط.. لكن في اجتماع مجلس الأمن القومي الذي لم أحضره لطلبني في لندن قال الرئيس السادات لهم: لابد أن ندخل المعركة.

وقبل هذه الواقعة كان الرئيس السادات قد بدأ في استدعائنا على أفراد ففي مايو ١٩٧٣ سألني: أهيا رايك يا عبد العزيز لو دخلنا المعركة؟ وأردف قائلاً: المعركة معناها أنهم ممكن يضربوا لنا مصانع ومرافق وغيره.. ولذلك لابد من

■ شهدت الأيام الأربعة من ١٠ إلى ١٣ أكتوبر تطورات مهمة في الموقف العسكري، حيث قامت قوات الجيشين الثاني والثالث بتعزيز رعوس الكباري، وإعادة تنظيم القوات، واستمرار القتال بهدف تكبيد القوات الإسرائيلية أكبر خسائر ممكنة.



■ مناصب عديدة تولاها الدكتور مصطفى خليل في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وفي عهد الرئيس الراحل أنور السادات، ويشغل حالياً منصب نائب رئيس الحزب الوطني.

لكن الدور الأبرز - وربما الأشهر - للدكتور خليل هو ترأسه لمصر في مفاوضات السلام في عهد الرئيس السادات.

فهل يعلم أحد أن الدكتور مصطفى خليل اضطلع بدور مهم في حرب أكتوبر؟ من المؤكد أن قليلين جداً يعرفون هذا الدور رغم أن آثاره ما زالت باقية حتى الآن، يكفي أن مصطفى خليل هو مخترع سلاح البترول الذي استخدمه العرب بهارة فأنفتحت عليهم أبواب الكنز.

تعالوا نسع منه الحكاية.

■ حوار - على السيد على

١. مصطفى خليل شريك الحرب والسلام:

سلاح البترول اختراع مسجل باسمي

لم يكن ذلك موجوداً، لأن كلمة «سلاح البترول» لم تكن هي السياسة المقترحة، فالخطة كانت هي أن تستثمر الدول العربية في ضخ البترول للدول الأوروبية، واليابان، والولايات المتحدة، وكانت الدول العربية تطالب قبل الحرب بزيادة سعر البترول بمقدار ١٥ سنتاً للبرميل، طبقاً لاتفاقية طهران، وأن تسرى هذه الزيادة بدءاً من عام ١٩٧٥، والانسحاب الذي تقدمته، لم يكن وقف ضخ البترول واستخدامه كسلاح، لأن دراسة الخبراء في ذلك الوقت كانت تشير إلى إمكانية زيادة سعر البرميل إلى ١٠ دولارات.

أصبحت اقتراحاتي على أن البترول سلعة اقتصادية وإستراتيجية، بمعنى أن للدولة المنتجة الحق في تحديد إنتاج الأبار، وأمريكا تستخدم هذه السياسة منذ عام ١٩٣٩ حيث لا يوجد بئر أمريكي غير محددة كمية البترول المنتجة، فكان الاقتراح أن تؤمّن الدول العربية بترولها من ناحية الإنتاج، وتعوّض الشركات المانحة، حتى لا يفسر الأمر على أنه استيلاء على منشآت بترولية بدون وجه حق، وبالغفل تم تعويض هذه الشركات كما

الموضوع، واطلعت في الحال على ملخص من ١٨ صفحة.

ثم التقينا بعد ذلك بالدكتور محمود فوزي الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية، وحضر الاجتماع معنا الأستاذ محمد حسنين هيكل، وتمت الموافقة على المذكرة التي تقدمت بها، وفي اليوم التالي مباشرة سافرت أنا والمهندس سيد مرعي إلى المملكة العربية السعودية، حيث التقينا بالملك فيصل وشرحت له السياسة البترولية في الحرب ووافق عليها، ثم التقينا مرة ثانية بالملك فيصل في مساء نفس اليوم، وطلب معرفة الخطوات العملية التي يمكن القيام بها لتنفيذ الاقتراح.

انتقلنا من السعودية إلى باقي دول الخليج، ثم عدنا إلى مصر، وكانت الحرب لا تزال قائمة والواقع أنني أنا الذي وضعت سياسة البترول في حرب أكتوبر.

١٠ دولارات

هل استم تحفظاً أو تخرفاً من قبل بعض الأتباع الخيفية من استخدام سلاح البترول في الحرب؟

كيف علم الدكتور مصطفى بالحرب؟ علمت بها من الإذاعة.

كيف استقبلت الخبر؟

بحسب، ونساء إلى الله أن تتمكن القوات المسلحة من عمل شيء يرد لنا لفتنا في أنفسنا بعد حرب ١٩٦٧ التي كانت إهانة لكل مصري.

ولم شاركك بدور محدد في حرب أكتوبر؟

في نفس يوم الحرب، اتصل بي المهندس سيد مرعي ونكس مجلس الشعب، بخصوص السياسة البترولية للدول العربية، وكنت آنذاك في مركز الدراسات الإستراتيجية للأهرام، وانتهيت من إعداد كتاب عن وضع البترول في الشرق الأوسط ومسودته، هذا الكتاب أخذها الأستاذ محمد حسنين هيكل وأعطاه للرئيس أنور السادات الذي اتصل بدوره بالمهندس سيد مرعي وطلب منه التحدث معي بشأن الموضوع.

وفي يوم ٧ أكتوبر، التقينا أنا والمهندس سيد مرعي في مقر الاتحاد الاشتراكي، ولم أستطع أن أطلعه على كل صفحات الكتاب المكون من ٩٠٠ صفحة، واتفقتا على أن أعد له مختصراً عن



■ د. مصطفى خليل، ميزان المعركة كانت له حسابات أخرى

التفاوض على قدم المساواة، وكنا نطالب بحقوق مصر بشكل قوى، ووصلنا إلى الانسحاب عن كل سيناء.

هل العرب يحتاجون إلى حرب أخرى لمرض شروطهم في السلام مثمما حدث في أعقاب حرب أكتوبر؟

الذي بدأت بحرب أخرى، بعض الأصوات داخل إسرائيل، وليس العرب، لأن العرب بنوا استراتيجية جيتهم على السلام، ويطلبون بتنفيذ اتفاقيات تم التوقيع عليها بين الوفد الفلسطيني والوفد الإسرائيلي والقضية لابد أن تحل بهذا الأسلوب، وليس بأسلوب التهديد بقيام حرب.

كما قلت، في حرب ١٩٧٣، ورغم أن إسرائيل كانت متفوقة تكنولوجيا، ومتفوقة نوعياً في الأسلحة ومتفوقة في عدد الأسلحة التي واجهت بها الجيش المصري، ورغم هذا التفوق، انتصر الجيش المصري، ولم يوقف هذه الانتصارات إلا ورود أسلحة الحلف الأطلسي إلى العريش، لابد أن تكون مدركي نوعاً ما، ما الذي يمكن أن نأخذه، وما لا نستطيع أن نأخذه.

العرب وقفها رفضوا الأسلوب المصري، وهذه مسؤوليتهم وليست مسؤولية مصر، ولا يستطيع أحد أن يتهم مصر بأن الحرب أضاعت الجانب العربي.

ما مدى تأثير حرب أكتوبر على القضية الفلسطينية؟ هزيمة ١٩٦٧ غيرت القضية الفلسطينية الأساسية، بمعنى أن قضية الأرض والمياه وغيرها التي كان يطالب بها الفلسطينيون انتهت لصالح إسرائيل التي لم تسيطر فقط على الأراضي الضفة الغربية، وإنما أيضاً احتلت سيناء، والجولان، ومناطق في لبنان وحرب ١٩٧٣ جاءت لإزالة الائر العدوان الناتج عن هزيمة ١٩٦٧.

شاركتم في حوار الحرب... حوار السلام... والحوار اليمني المصري... في تفديكم... أيها أصعب؟

حوار السلام جرى في ظل أوضاع شائكة، وما يقال اليوم بأن الأمريكيين يكيون بمكياين في المفاوضات مسيرة التسوية، فقد كانوا كذلك في المفاوضات المصرية - الإسرائيلية، ولكن ذلك لم يمنع مصر، بالأسلوب الذي خاضت به معركة السلام، أن تحصل على حقوقها.

ما نلتزمه المستقبل بعد ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر؟ اتحنى وأسعى بكل ما أستطيع لعلنا نقادى أي نوع من الصراع المسلح في الشرق الأوسط وأن يحل السلام ويحصل العرب على حقوقهم، وأن ننظر إلى أنفسنا، ونحاول أن نقلل على أقدامنا بمجهودنا، لا نفلن أن هناك من يساعدنا، ولابد أن يعرف الشعب المصري أنه المسئول عن نفسه في المستقبل، وأن يبق على الأرض ورأسه مرفوع، والمخل لذلك بعد حرب أكتوبر، يتمثل في العلم والتكنولوجيا والإلغاء الأمية، والسيطرة على زيادة النسل ■

الإعلام العربي والمصري مبادرة روجرز رغم أنها شهدت تبادل مذكرة، وتوضح أن إسرائيل هي التي رفضتها معنى ذلك: كيف تجلس لنحل القضية سلمياً؟ طالما أن الطرف الآخر يرفض، فكانت حرب ١٩٧٣ هي الأساس والمحرك لجلس الطرفين على مائدة المفاوضات.

اللقطة المهمة جداً هنا، هي أن تقدم للجيش المصري، حتى لو كان وصل في النهاية للممرات، لم يكن هدفه معناه أنه يستطيع أن يحرر سيناء بالكامل عسكرياً، وما حدث أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقفها كانا يتبعان سياسة «الهدنة»، وإنها ضد قيام حرب في الشرق الأوسط، ومن هنا كان موقف مصر والقوات المسلحة مختلفاً تمام الاختلاف، إذ إنه ما لم تحرك القوات المسلحة الوضع على الجبهة، فلا يمكن لنا أن نصل إلى حل عن طريق التفاوض.

مليوناً دولار

إن الحرب كانت قدمة لعملية السلام مع إسرائيل؟ بكل تأكيد، ويرجع للجيش المصري الفضل في ذلك وأقولها، لأن العبد الذي وقع على الجيش المصري كان كبيراً جداً، لأنه لو نظرت إلى الوضع في إسرائيل، تجد الطيارين والضباط يتدربون في الولايات المتحدة وفرنسا وتكاليف تدريب الطيار الواحد، في ذلك الوقت، لم تكن تقل عن مليوني دولار.

ومن هنا أوضحت حرب ٧٣ بطولة الجيش المصري، حتى بعد الحرب، وحينما حان وقت التفاوض، وكنت رئيس وفد مصر في اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية، أستطيع أن أقول: إننا لم تكن نشعر بأن ظهرنا ضعيف، أو أننا في موقف المستجدي للسلام من إسرائيل بل كان

كان الهدف هو رفع سعر البرميل من ٣ دولارات إلى ١٠ دولارات، ومن هنا يمكن إرجاع النهضة الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها دول الخليج إلى حرب أكتوبر.

جيس نيكسون

في تفديكم... لم لعب البترول دوراً حاسماً في التاثير على ميزان المعركة؟

ميزان المعركة امر آخر، ما حدث أن جولدا مائير اتصلت بالرئيس الأمريكي «نيكسون»، وهذا كان في اليوم العاشر أو الحادي عشر للحرب، وكان الجيش المصري قد حقق انتصارات لاجدال فيها، طلبت منه أن ينفذ الوضع، ففتحت مسازن الحلف الأطلسي، ونقلت أسلحة هذا الحلف، بالوانها وأطقمها، إلى العريش، وبخلت المعركة ضد مصر، وهنا أعلن الرئيس السادات أن مصر لا تصارب أمريكا، وقبل وقف إطلاق النار.

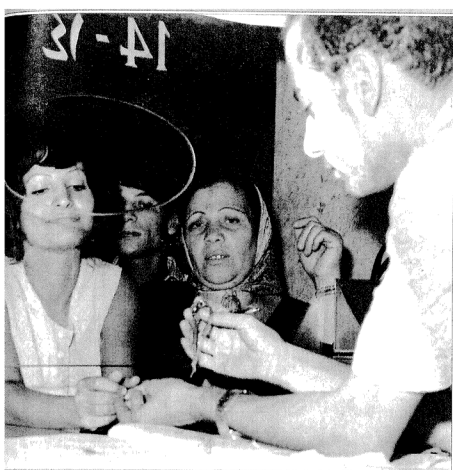
وهذه النقطة في حد ذاتها تهم الرأي العام، حيث تدين في النهاية، أن أمن إسرائيل تضمنته الولايات المتحدة، والكلام الذي يريده نيتانيهاو عن أن إسرائيل أعلم بأوضاعها ولا تستطيع أن تضع أمها تحت تصرف الولايات المتحدة غير حقيقي إن أمريكا ليست فقط مؤيدة لإسرائيل، وإنما مدافعة عن الوجود الإسرائيلي.

مبادرة روجرز

معنى ذلك أن سبناريو يوم الحرب كان سيئاً لآبعد من ذلك ما لم تتدخل أمريكا؟

الحرب جاءت نتيجة لأمرين، الأول تملط في مبادرة روجرز التي قدمها للرئيس جمال عبد الناصر، وقبلها، وكانت تدعو إلى حل الموقف عن طريق التفاوض مع إسرائيل، وبشكل أسف لم يتناول

41 - 31



■ رجال ونساء، شباب وشيوخ .. الكل يفر من أجل معركة الكرامة



عائشة راتب .. امرأة في وزارة حرب

شممت رائحة الحرب

منى الرئيس قراءة المذكرة ثم عرضها على د. جمال العطيلى وكيل مجلس الشعب، ود. مصطفى أبوزيد المحمي الاشتراكي وبالفعل قبلوا المذكرة لكن د. العطيلى طلب ضرورة إضافة نائب للرئيس حتى يساهل وزاريا لأن رئيس الجمهورية لا تتم مساعلته أمام مجلس الشعب وهنا تم اختيار د. عبدالعزيز حجازي ليكون نائباً أول للرئيس.. وحين انتهينا أعدت عرضها على الرئيس الذي طلب طباعتها بشرط ضمان السرية الكاملة وبالفعل حافلت على هذه السرية.. وكنت أتوقع اندلاع الحرب بعد وقت قليل إلا أنني انتظرت عدة شهور حتى جمعنا الرئيس السادات في أوائل أكتوبر عام ١٩٧٣ وعرض الموقف داخلياً وخارجياً والخيارات الموجودة أمام مصر.. فالتخذت الحكومة قراراً بالإجماع بضرورة دخول الحرب إلا أن التوقيت ظل سرياً بيد الرئيس وحده.

وبأذا من يوم ٦ أكتوبر بالتحديد؟

اعتقد أن الحكومة وقتها كانت تتخذ إجراءات للتصوي حتى بالنسبة للوزراء فذهب

الخيرية وسألني عن الانعكاسات المتوقعة في مجلس الأمن إذا ما دخلنا الحرب ضد إسرائيل واستطعنا عبور القناة أجبت وقتذاك، إذا استطعنا إنجاز شيء كبير قبل اجتماع مجلس الأمن وعبرنا القناة إلى الضفة الأخرى فإن مجلس الأمن حين يجتمع بعد أيام من اندلاع الحرب ويقرر وقف إطلاق النار ستكون قد خلقنا واقعاً جديداً نتحرك عليه. واستطرد الرئيس السادات قائلاً في هذه الحالة يجب أن تكون الأمور في يد واحدة، فما موقف الدستور؟ أجبت يا فندم موضوع الدستور أتركه لي.. طالما البلد يستعد للحرب، وبالفعل غارت القناطر الخيرية إلى منزل دشروت بنوى.. استاذ الفقه الدستوري، وأخذت كل الكتب التي لديه وسهرت حتى الفجر لأذهب إلى الرئيس ثانية في الصباح بمذكرة استندت فيها إلى المادة ١٥١ من الدستور التي تنص على أنه في حالة حضور الرئيس لمجلس الوزراء فإنه يترأسه وبأذا على ذلك تم تكليف القسرا وبأذا سطات رئيس الدولة في تلك الظروف بما لا يتعارض مع الدستور.. وقد طلب

الدكتورة عائشة راتب... هذه المرأة

القانونية التي أصبحت وزيرة

للشئون الاجتماعية في حكومة مهزومة تحيط بها المشاكل من كل ناحية. لكنها ويمتهى الصلابة اعتبرت نفسها واحدة من الجنود الذين يقفون في الجبهة

انتظاراً للحظة الخلاص.. الفرق الوحيد بينها وبينهم أنها لم تنتظر بل بدأت العمل. وكأنتا كانت على علم بساعة الصفر.

■ حوار أجرتة : أمانى الطويل

كنت أول من علم باتخاذ الرئيس السادات لقرار الحرب.. أما ملابسك ذلك؟

هذا صحيح.. في فبراير ١٩٧٣ كنا بصحبة الرئيس نؤر مستشفى للعاقين بالجيزة لرعاية أصحاب الحالات الخاصة من القوات المسلحة، وانشاء الوزارة قال لي الرئيس يا دكتور عازبين حاجة اكبر من كدة قلت حاضر يا فندم، ولهمت أنها إشارة للاستعداد.. وبالفعل شرعنا في مشروع مستشفى «الوفا والأمل» اخترت الاسم وتولت الإشراف عليه السيدة جهان السادات، الحادثة الثانية في هذا السياق كانت بعدها بشهرين طلبني الرئيس فذهبت إليه في القناطر

في هذا السياق أن الرئيس السادات قال لي في أحد الاجتماعات كيف كان يومك يا عيشة فردت يا فندم أنا اتخذت قراراً إنسانياً ولم أرجع فيه إلى أحد، فرد الرئيس قائلاً بعد أن استمع إلى قراري: «برافو عيك يا عيشة اكسري الروتين. مادمت تتخذين ما تعتقدين أنه قرار صحيح».

أمّا عن الوزارة في أثناء الحرب فبالإضافة لرعاية الجرحى وأسرى الشهداء ووزارة الجبهة يومياً كانت هناك التبرعات المادية والعينية، وأذكر في هذا السياق إقدام فاطمة زوجة الملك الليبي محمد إدريس السنوسي علي إرسال مجوهرات لنا تبرعاً للمقاتلين في حرب أكتوبر وكان ذلك عبر حرم المرحوم حسن إبراهيم بالديوان الرئاسي، ولكنني رفضت تسلم المجوهرات.

لماذا؟

كنت مصرة ألا يشوب حرب أكتوبر أية شائعات أو تحيط بأية سيدة خرجت من بيتها لخدمة الوطن أية شبهات لأننا في الحقيقة سمعنا قصصاً كثيرة أثناء حرب ١٩٦٧ عن تريخ وفساد في التسريعات وخصامت حول بعض السيدات شبهات ولذلك كنت أصصر على اتخاذ إجراءات دقيقة.. ولذلك طلبت من حرم حسن إبراهيم أن تقوم الملكة فاطمة ببيع مجوهراتها بنفسها وإرسال قيمتها المادية بشيك حتى يتم ألبانها وتسلم ما يفيد تبرعها.

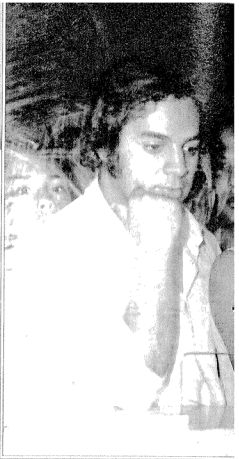
كيف كان أول لقاء بينك وبين الرئيس السادات؟ بعد انتهاء العمليات كنت ضمن أعضاء الحكومة في مجلس الشعب حينما كرم الرئيس القادة العسكريين بعدما أخذ يمثل الحرب إبعاداً أخرى وهذا حق.. فقد كان صاحب النصر أما قبل الحرب فلم يكن بيته وبين أي وزير جوارح أو حجب.

كنت المرأة الوحيدة في جزمة الحرب ما شارعه، أراء، نال؟

الحقيقة لم أشعر بأي اختلاف أنا طول عمري وسط الرجال وأدأماً كنت المرأة الوحيدة فقد كنت أول معجدة في كلية الحقوق وأول أستاذة وأول رئيس قسم وكلت المرأة الوحيدة في الوزارة وكوئي أسراً لم يشكل لي أي فرق المهم أن أقوم بواجبي.. وربما لهذا السبب اختارني السادات وزيرة بعد أن انتقدت اتجاهات في اللجنة المركزية لاتحاد الاشتراكي لإعطاء رئيس الجمهورية سلطات واسعة وقتها قال السادات لقد غلبت نون النسوة رجالاً ■



■ سمعت خبر العبور في راديو السيارة



رب في فبراير ١٩٧٣

متروم القديين وبلا حذاء وجنوده قد التفتوا حولي يحكون لي عن بطولاته التي أدت إلى الاستيلاء على مدينة القنطرة شرق وأقسم لي جنود اللواء غسالي أنه لم يتم لمدة ثلاثة أيام متوالية وعن اللواء غالي أذكر أيضاً أن أحد جنوده كان يصرخ في مستنقفي بالجزيرة ليعرف أخباره وقال لي لقد صلي معنا على أرض سيناء حين دخلنا القنطرة شرق.. هذه كانت روح أكتوبر لم نعرف فرقاً بين قبضي ومسلم.. أما الفريق أحمد بدوي قائد الجيش الثالث فأتانا زيارتنا لموقعه جاءه له أحد المجندين يشكو من أن المظاتيبة الخاصة به في حالة مزمنة.. فقال له انهب وخذ بطانيتي .. واكتشفنا أن بطانية القائد أسوا من بطانية الجندي.

وزارة الشؤون الاجتماعية كيف واجهت الحرب؟ أذكر أنني حين تسلمت عملي بالوزارة رفعت أجر الملتد من ٣٠ قرشاً إلى ١٢ جنيهًا، ونعمت بحداً اجتماعياً للأسرة إذا كانت تحتاج إلى رعاية إضافية وقد اتخذت هذا القرار دون الرجوع إلى وزير المالية أو رئيس الوزراء وأذكر

أنا إلى الغربية حيث كنت في طريقى إلى زيارة مصانع النسيج بالمحلة وحين وصلنا طنطا فوجئت بمكالمة تليفونية من مدوح سالم وزير الداخلية وقتذاك يطلب مني فيها ضرورة العودة على وجه السرعة.. واعتقدت أن الأمر يتعلق بمظاهرات العمال أو شيء من هذا القبيل إلا إنني حين ركبت السيارة سمعنا خبر عبور قناة السويس من الراديو؟

حكومة الحرب كيف كانت استداراتها؟ في اجتماع مطلع أكتوبر حين أطلعنا الرئيس على مجريات الأمور واتخذنا جميعاً قراراً بالحرب كان من الطبيعي أن يعرض كل وزير موقف وزارته في هذه الظروف.

من ناحيتي كنت قد بدأت منذ شهر مشروع الوفاء والأمل ومع اندلاع العمليات الحربية بدأ بالفعل وصول جرجي أكتوبر إلى المستنقفي وبدأ سيل التبرعات يصل إلى الشئون الاجتماعية.

ما الصور التي لا تنسىها أثناء العملية؟ بدأت على الفور زيارات الجبهة وأذكر أنني رايث اللواء فؤاد عزيز غالي قائد الفرقة ١٨



■ أحمد نوح .. أكتب مذكراتي الآن

أحمد نوح وزير الطيران المدني الأسبق :

رقتى كانت ثم سقوط أية طائرة مدنية

قبل أشهر قليلة من اندلاع حرب أكتوبر كانت مصر قد نجحت في الحصول على قرض كويتي لشراء مجموعة من طائرات البوينج ٧٠٧ لدعم أسطول الطيران المدني للمؤسسة الوطنية. وبينما بدأ العد التنازلي للمعركة ظهرت تحديات الحفاظ على هذا الأسطول من ضربات إسرائيلية متوقعة، وكانت هذه المهمة من نصيب أحمد نوح وزير الطيران المدني في وزارة أكتوبر ٧٣ التي قادها الرئيس الراحل أنور السادات. ويكشف نوح في حوار له هذه المهمة كانت شديدة الأهمية حتى إن السادات اهتم بمتابعتها بنفسه الأمر الذي دفع الرئيس إلى إخبار أحمد نوح بموعد الحرب قبل وقوع المعركة بساعات ليتخذ احتياطاته لحماية للأسطول المصري.

■ حوار يكتبه . أحمد عبد الحكم

الاستعدادات لحرب أكتوبر بعد ٦٧ وحتى ٧١ حينما عين وزيراً للطيران المدني في وزارة أكتوبر ٧٣ التي ترأسها الرئيس الراحل السادات.. نوح كشف في حوار له الأثر

الحوار مع أحمد نوح له أهمية وطنية خاصة.. فالرجل كان مسدراً لمكتب المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية فيما قبل أكتوبر وكان شاهداً عيان على وقائع تسعة ٦٧.. وعاصر

العربي، عن العديد من الصفحات التي مازالت مجهولة عن حرب أكتوبر.

كنت وزيراً للطيران المدني في حرب أكتوبر فمتى علمت بموعد الحرب؟

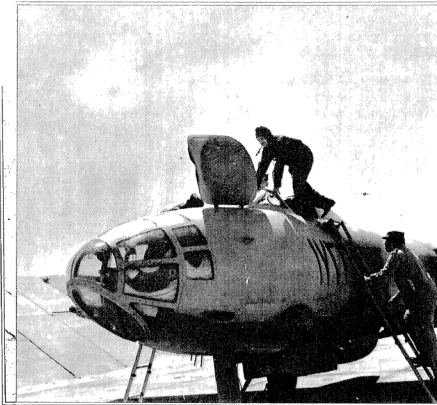
الاستعدادات الفعلية للحرب بدأت قبلها بعدة شهور في وزارة الدفاع وكان السادات يشرف عليها بنفسه.. وقبيل الحرب كنا نجتمع بشكل منتظم في القيادة العامة للقوات المسلحة حيث يعرض كل وزير استعدادات وزارته ويقدم طلباته.. وكان لي طلب واحد هو أن أعرف موعد الحرب قبلها بـ ٢٤ ساعة ووافق السادات.. وقبل بدء الحرب بسنة أيام طلبوني لمقابلة الرئيس.. فالتصفت بعد الفتح عبدالله وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء استفسر عن الأمر.. فقال لي إن الرئيس السادات طلب اجتماعاً مع جميع الوزراء.. عموماً احضر ومعد كل الموضوعات التي تريد عرضها.. وسنعرض على الرئيس ما يمكننا عرضه منها.. فعلاً اجتمعنا مع السادات الذي قال لي: شوف يا أحمد سنحارب وسأحشد موعد الحرب وسأقول لك أنت بالذات اليوم الذي سنحارب فيه.. وسأبلغك أنا شخصياً بالموعد.. أو عبدالفتاح عبدالله.. فقال عبدالفتاح للرئيس : يا ريس أحمد طلب أن يعرف الموعد قبل قيام الحرب بـ ٢٤ ساعة.. ورد السادات: أنا موافق وقلت للسادات إن السبب في طلبى هو حساسية موقف الطيران المدني وضرورة أن استعد مسبقاً حتى لا تتعرض أية طائرات مدنية للخطر.

وبأذا حرص السادات على أن يعلمك أنت بالذات بموعد الحرب قبل الوزراء الآخرين؟

هذا الموقف كان يرجع لسبب تاريخي خاص بالسادات نفسه حيث كان مهتماً بطائرات البوينج ٧٠٧ التي دخلت الخدمة في الطيران المدني لأول مرة قبيل بدء الحرب وكان له الفضل في الحصول على القرض الكويتي الذي اشترينا به هذه الطائرات بعد فترة من المباحثات والاتصالات الضمنية.. وقال لي السادات بالحرف الواحد: حافظ على الطائرات بإيديك وساتك أوعى طائرة يحصل لها حاجة أو تنضرب.. الطائرة برقبك أوعى يوم الحرب تكون طائرة على الأرض.. فقلت له : ما تخافش يا ريس .. أنا السؤل.

متى من أهلك بالقرار بعد ذلك؟

في يوم الجمعة ٤ أكتوبر ذهبت مع نائب رئيس الجمهورية حسين الشافعي والدكتور عبد العزيز كامل وزير الأوقاف لافتتاح مسجد ابن الأمير مبارك الصباح في الهرم وعندما عدت للمزمل أخبروني بأن الرئاسة «قالبه» على الدنيا وأن عبدالفتاح عبدالله اتصل لي أكثر من مرة.. فذهبت إلى قصر الأمير عبدالله المجاور لقصر الطائرة فوجدت أحمد إسماعيل وزير الدفاع



■ الطائرات المدنية أخليت ووضعت تحت تصرف القوات الجوية

لخوض الحرب وكانت لدينا الخطط لتحقيق «توازن مشرف في الحرب».

ولكن متى ستخرج عن حوصلة خبراتك ومذكراتك في تلك الأونة الخطيرة من تاريخ مصر؟ وهل تتابع ما ينشر من مذكرات عن حرب أكتوبر؟

أنا أكتب مذكراتي الآن وانتهيها في الشقاء القادم وهي تشتمل على جانبين: الحقيقة العسكرية منذ أن التحقت بالقوات المسلحة منذ عام ١٩٤٢ إلى أن أصبحت وزيراً للطيران المدني في يناير ١٩٧١، والمرحلة الثانية هي الحقيقة المدنية وما حدث خلالها كضرب بنسبون لأنفسهم بطولات وكان التاريخ سيتوقف عندهم أو كان الخريطة السياسية والعسكرية ستقلب إذا لم يكونوا موجودين.. وكل واحد يتحدث على مزاجه.. ومن رأسه ويعطي لنفسه الفضل في الكثير مما حدث من نجاحات أو انتصارات وهذا يحدث بليلة كبيرة.. والمشكلة أنه ليست لدينا وثائق أو مراجع تاريخية يمكن الاطلاع عليها كما يحدث في الكثير من الدول المتقدمة.. لذلك فإن كثيراً مما يجيء في هذه المذكرات متضارب.. لذلك قررت أن أكتب مذكراتي مؤقلاً بكل ما يؤيدها حتى لا يبدوا على الحق الباطل وسأذكر في هذه المذكرات كل شيء حتى أخطئي الشخصية وستكون تقديماً موضوعياً لما حدث. ■

الدول العربية وطائرة أخرى لسيدي مرعي ليقوم بزيارة خاصة لدولة عربية أخرى.. والمطار تم تخصيصه بعد ذلك لخدمة المجهود الحربي حدث كانت تهبط به طائرات عسكرية تأتي إليه طائرات أخرى محملة بالإمدادات العسكرية وتم تخصيص مكتب لمساعد وزير الحربية بالمطار لمناجاة وتسيير الموقف.. لكن الطائرات التي ادعينا أنها تعطلت بالخارج عادت بعد ١٦ أكتوبر.

كنت في «الطبخ العسكري» قبل حرب أكتوبر وقبل توليك وزارة الطيران المدني، فهل كانت هناك خطة جاهزة للحرب غير التي نفذت في حرب أكتوبر؟

نعم.. لقد وضعنا خطة شاركت فيها المخابرات العسكرية والاستطلاع والنقابة ووضعت خرائط ورسومات وتوقعات لعملية حربية شاملة.. ووضعت هذه الخريطة بالتوازي مع تدبير المعدات والقوات والعذات العسكرية المطلوب لتنفيذ بنود الخطة ونوقشت بواسطة الأطراف التي ذكرتها وتم الاستقرار عليها وكان اسمها «جرانديت» وذلك قبل أن يتولى الرئيس جمال عبدالناصر وابتداء من عام ١٩٧٠ إلى آخره تبلورت الخطة بشكل كامل وأحضر لنا السوفييت طائرات استطلاع عسكرية «بيج ٢٥»، رفضوا أن يعمل المصريون عليها وكانوا يشغلونها بأنفسهم لأنها كانت تعمل لأول مرة وأحدث ما أنتجه السوفييت في هذا المجال وكانت توفر لنا كل المعلومات التي نطلبها.. وكنا في عام ٧٠ مستعدين بالفعل

والفأ بحديقة القصر وسالته إليه الحكاية».. فقال لي عبدالفتاح عبدالله بالداخل قابله واستغرق ما يريد.

قابله وقبل أن أسأله بادرني قائلاً: يا أحمد أنت كنت طالب تعرف قبل موعد الحرب بـ ٢٤ ساعة لتأخذ استعداداتك.. إل.. ٢٤ ساعة مضى منها حوالي ست ساعات.. الموعد غدا الساعة ٢ ظهراً.. ونزلت من القصر وتوجهت بأقصى سرعة مؤسسة مصر للطيران وعقدت اجتماعاً عاجلاً مع رئيس المؤسسة وكبير المهندسين والفنيين ورئيس العمليات وعرضت عليه الموقف بكل أبعاده.. واتفقا على الآتي: أولاً: أن نطلب الطائرات «الكومبيت» الإنجليزية في العمل بشكل عادي لأنها كانت قد قاربت على الإحالة للتقاعد.

والثاني: أن الطائرات السوفييت الموجودة في الخارج وتستعد للعودة إلى مصر لا تعلق هذه الطائرات ويستعمل طياروها بآية أعطال وتقل الطائرات الخارجية ويرحل ركابها على خطوط آية شركة أخرى.. أما إذا كانت الطائرة قد تحركت بالفعل وأقلعت فيتحقق طياروها بعطل طارئ وتهبط في أي مطار بالطريق.. أما الطائرات التي دخلت مجالنا الجوي أو قاربت على الدخول فيه فتتهبط بمطار القاهرة بشكل عادي لينزل من على ظهرها الركاب ثم تزود بالوقود وتخبر صباحاً لأي مكان آخر خارج البلاد.

وعل آثار هذه الترتيبات والتحركات آية ملاحظات أو تعليقات؟

طبعاً.. اتصل بي في هذا اليوم وزير الدفاع أحمد إسماعيل معاتباً ومستفسراً: إيه اللي عملته ده يا أحمد؟ فقلت له هذه ترتيبات تمت بتعليمات من رئيس الجمهورية ثم جاعني مندوبو الصحف يستفسرون عن الأمر فأكدت لهم أن ما يحدث أمر عادي وليس هناك تعليمات ولم تصدر قرارات في هذا الشأن.. لكن خطة إبقاء الطائرات السوفييت بالخارج أنا الذي وضعتها بنفسى.

وماذا حدث مسجبة يوم الحرب والآيام التي أعقبها؟

هناك موقف لا أنساه، فقد اتصل بي اللواء حسنى مبارك حيث كان قائداً للقوات الجوية آنذاك، وطلب منى وقف جميع رجال الطيران المدني من وإلى مصر لأن الحرب ستبدأ، وبالفعل أصدرت قراراً بمنع الطيران المدني المصري والأجنبي وأعلن ذلك على العالم كله.. وخلا المطار من الطائرات عدا الطائرات الكويتية.

وكانت تعمل لطلبات خاصة وفق ما كانت تامر به رئاسة الجمهورية.. فملا طلبوا طائرة خاصة لعزيمى صدى ليتوجه بها إلى بعض

قامت قوات البحرية المصرية بقيادة اللواء بحرى فؤاد ابونكرى بتوجيه نصف مكثف إلى مناطق شرق بورفؤاد ورمانة على الساحل الشمالى لسماء، كما تم قصف شرم الشيخ على البحر الأحمر، وعددا من الأهداف على خليج السويس، شاركت خمسون وحدة بحرية فى عمليات الهجوم.



عصمت عبدالمجيد كان مقاتلا فى الأمم المتحدة:

فوجئت بالحرب.. وتقدمت بشكوى ضد إسرائيل

«الدبلوماسية والمدافع».. وجهان لعملة واحدة، يكمل كل منهما الآخر من أجل الوصول إلى تحقيق الغاية السياسية للدولة.

وبالزعم من أن «حرب أكتوبر ١٩٧٣» هى معركة «النار والبارود»، فإن المحاربين على خط النار لم يكونوا وحدهم.. وهناك على بعد آلاف الأميال فى نيويورك، حيث المقر العالى لإدارة الحركة الدبلوماسية الدولية، كان الدكتور عصمت عبدالمجيد - مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة - يدير المعركة الدبلوماسية لمصر.

■ حواء - سعيد عيسى

أنه لا يمانع فى استخدام أمريكا الفيتو، لكن بشرط أن تقدم بمشروع دول غربية، حتى يكون الفيتو الأمريكى ضد مشروع غربى، وهو أمر سيكون غربيا، ويحدث لأول مرة، ويثير ردود فعل لصالحنا، وبالفعل تقدمنا بمشروع تبنته بريطانيا وفرنسا.. من الأعضاء الدائمين - وأستراليا والتمسا، إضافة لدول أخرى، وافق أعضاء المجلس على القرار يوم ٢٦ يوليو ٧٣، بأغلبية ١٤ صوتا ضد صوت واحد هو أمريكا، وكان هذا يعنى سقوط القرار بسبب الفيتو الأمريكى.

وفى مساء نفس اليوم أعلن الرئيس السادات فى خطابه التقليدى أمام جامعة الإسكندرية، ضمن الاحتفالات بذكرى الثورة، أن أمريكا استخدمت الفيتو، وأن كل الطرق ستد أمام مصر للتوصل إلى تسوية سلمية للمشكلة، وأنها لن تجد مفر من أن تطرق كل السبل التى تؤدى إلى تحرير الأراضي المصرية.

ويضيف الدكتور عبدالمجيد: هذه الأحداث كانت جزءا رئيسيا من خطة الإعداد السياسى للحرب، التى وضعها هو، ولم تكن تعلم به دالسا، حيث كان يسعى لإعداد المسرح السياسى والدبلوماسى كجزء من خطة شاملة لإعداد الدولة كلها للحرب، وهنا لابد أن أذكر أننى تلقيت دعوة غداة من هنرى كيسنجر - وزير خارجية أمريكا فى ٢٢/٩/٧٣، أى قبل

بعود الدكتور عصمت عبدالمجيد بذاكرته إلى فترة ما قبل الحرب، ويقول: تسلمت من ميسى كمندوب دائم لصر فى الأمم المتحدة فى مارس ١٩٧٢، خلفا للدكتور محمد حسن الزيات، وأنا اطلق على هذه الفترة «فترة الإعداد السياسى لحرب أكتوبر ٧٣»، وكنا وقتها نعانى تداعيات حرب ١٩٦٧، الماثلة أمامنا جميعا بظلالها الثقيلة، كان هناك شعور أليم بالإحباط والمرارة، وكان أكثر من يشعر بوطأة الأثم والإحباط أولئك الذين يعملون داخل الأمم المتحدة، باعتبارها مرآة العالم.

كيف تتعامل الدبلوماسية المصرية فى الأمم المتحدة مع الحرب؟

فى منتصف مايو استدعاني الرئيس السادات إلى القاهرة، وطلب منى معرفة رأى فى الاتجاه إلى مجلس الأمن لتحريك الجيود الذى طرأ على قضية الشرق الأوسط بمحاولة استصدار قرار من مجلس الأمن لإجراء تسوية سلمية للمشكلة، والدعوة إلى عقد مؤتمر دولى للسلام فى المنطقة، وتساءل الرئيس عما يمكن أن يحدث إذا ما طلبنا دعوة مجلس الأمن لانتعاشه، وكان ردى أنه إذا ذهبت مصر بشكوى بهدف استصدار قرار، فإن أمريكا ستوجهنا بـ «الفيتو»، لأنها لم تكن موافقة على أن تأخذ الأمم المتحدة دورا فى عملية تسوية مشكلة الشرق الأوسط. وذكر الرئيس



■ د. عصمت عبد المجيد: المفاجأة كانت قنبلة سعادة

■ طالبت إسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية إبداء الرأي العاجل بعد هزيمة قواتهم في القناة، ونصحت واشتغل أن تقوم إسرائيل بتحميد رعبوس الكبارى المصرية خلال الساعات الأولى من نهار السابع من أكتوبر، وأن توجه ضربة قوية لشبكة الصواريخ «سام - ٦» وتجنب الالتحام المباشر مع القوات المصرية.

صلحهما حديث رجل في موقف المنهزم، يدور حول مصر المعنوية، وإسرائيل التى تترقب، ويطلب من المجلس إصدار قرار بوقف إطلاق النار، وهو نفس موقف مندوب إسرائيل الدائم يوسف تيكواه، الذى كان يتحدث عن يد إسرائيل الطولى التى تستطيع أن تؤدب كل من يجرد على المساس بها فى المنطقة كلها، لكن مع يوم التاسع من أكتوبر غاب الغرور والعنف والعداونية بعد أن قطعت يد إسرائيل التى كانت تنبأها بالقدرة على تأديب المنطقة. هل اتخذت الدبلوماسية موقف الجيش من حيث المبدأ والفعل؟

بالطبع وكما شرحت لك سابقا عن مرحلة الإعداد السياسى والدبلوماسى والقرار الذى وجهه بالفتوى الأمريكى، وحين بدأت الحرب فى ٦ أكتوبر كانت الدبلوماسية المصرية فى الأمم المتحدة نشطة منذ اللحظات الأولى لتنفيذ الشق السياسى من التحرك المصرى فى المنظمة الدولية.

متى شعرت بأن القوات العربية انتصرت بالفعل فى المعركة؟

كان الشعور الذى تملكنى هو أننى أشهد أياما جديدة منذ اللحظة الأولى للحرب، لكن حديث أبأ إبيان يوم ٩ أكتوبر كان أكثر ما اشعرنى بأن قوائنا انتصرت فعليا.

كيف تم التوصل لقرار وقف إطلاق النار؟ وما المبادرات الدبلوماسية التى دارت حوله؟

فى التاسع من أكتوبر انعقد مجلس الأمن لبحث الموقف بناء على طلب من إسرائيل وأمريكا، ومن جانبنا لم تكن متعجلين لصدور القرار، فقد كانت العملية العسكرية تسير لمسارها خلال الأيام العشرة الأولى من القتال، وبعد حدوث الثغرة، بدأت الاتصالات المباشرة بين هنرى كيسنجر - وزير خارجية أمريكا - وأندريه جروميكو - وزير خارجية الاتحاد السوفيتى - وتم التنسيق بينهما، واتفقا على إجراءات محددة، وبالفعل أصدر مجلس الأمن قراره رقم ٣٣٨ بوقف إطلاق النار، والدعوة لمؤتمر السلام، وقد حقق القرار ما كنا نسمي إليه منذ مايو ٧٣، وأضطررنا إلى أن نخارب فى أكتوبر من أجل تحقيقه.

ويضيف الدكتور عبدالمجيد: ربما يتبادر إلى الذهن سؤال عن: ماذا لو صدر القرار فى مايو، ورأى الشكفصى أن أمريكا لو لم تستخدم الفتوى فى مايو ١٩٧٣، فكان يمكن أن نتجنب نشوب الحرب، لو وافق مجلس الأمن ووافقت أمريكا على إقرار مبدأ التسوية التى كان يسعى إليها الرئيس السادات، وكان يامل نقادى اختبار الحرب، لكن سياسة أمريكا سدت أبواب التسوية السلمية، ولم تترك أمام العرب سوى اختبار الحرب ■



■ جلسة مجلس الأمن التاريخية تحفظها ذاكرة الكاميرا

الصورة تماما، وبدأت وكالات الأنباء تديع مباشرة من إسرائيل أن الحرب بدأت فى الشرق الأوسط فى الثامنة صباحا بتوقيت نيويورك.

وبالطبع فقد شعرت بمفاجأة مفرحة جدا، وكانت لحظة تاريخية عشتها وكانت إنجازا كبيرا وعظيما، فقد أضافت مصر سطورا مضيئة إلى تاريخها الطويل الناصع. كيف واجهتم الدبلوماسية المضادة من إسرائيل وأمريكا؟

فى أثناء الحرب، ومع متابعة الأحداث المتلاحقة والانتصارات المتوالية، فقد تغيرت صورة المقاتل المصرى والجيش المصرى، وكان هذا سلاحنا فى مواجهة الدبلوماسية المضادة، سواء من إسرائيل أو أمريكا أو سواهما، أى بذى الحقائق وما هو دائر على أرض الواقع، فقد كانت كل التقارير مطابقة، والصورة فى ٧٣ كانت مختلفة تماما عما كانت عليه عام ٦٧.

ويضيف الدكتور عبدالمجيد، أذكر هنا أننى استمعت إلى خطاب أبأ إبيان - وزير خارجية إسرائيل - فى التاسع من أكتوبر ٧٣ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكان حديثا مختلفا عن حديثه يوم الثالث من أكتوبر، والذى اتصف بالغرور والصلف والعطسة الإسرائيلية، فى حين أن حديثه يوم ٩ أكتوبر جاء خاليا من الصلف والغرور، وحل

نحو أسبوعين من القتال - والذى كيسنجر كلمة فى حفل الغداء، قال فيها: إنه سيحتاج إلى بعض الوقت قبل أن يتمكن من تناول مشكلة الشرق الأوسط، وقال أيضا إن القرار «٢٤٢» قرار مهم، لكنه لا يعلم عنه سوى القليل، وأن الأمر يحتاج إلى استعداد خاص قبل أن يبدأ فى فتح ملف القضية.

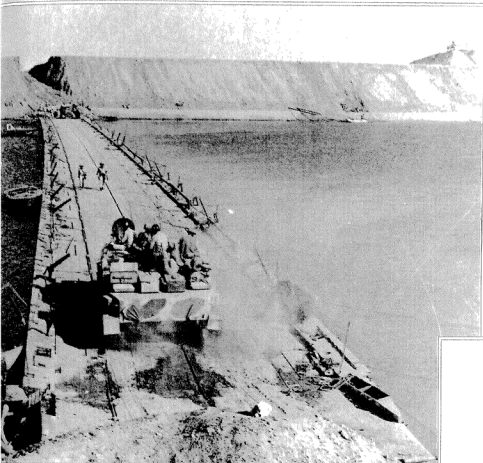
ويقول عبدالمجيد: هذه هى الصورة قبل اندلاع الحرب، وهى ترسم الأجواء التى عاشتها الدبلوماسية المصرية قبل الحرب.

متى عرفت بقرار الحرب وما وقع ذلك عليك؟ فى السابعة من صباح السبت السادس من أكتوبر بتوقيت نيويورك - الواحدة ظهرا بتوقيت القاهرة - اتصل بى فى منزلى الدكتور محمد حسن الزيات - وزير الخارجية - وكان فى أمريكا لحضور اجتماعات الجمعية العامة، وطلب منى أن التقي به فوراً، لأنه تلقى اتصالاً من حافظ إسماعيل - مستشار الرئيس للامن القومى - يبلغه فيه أن هجوما إسرائيليا وقع على جزيرة الزعفرانة فى السويس، وأن مصر سترد على هذا الهجوم، وطلب تقديم شكوى إلى الأمم المتحدة، وبالفعل قابلنا رئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن، وقدمنا شكوى عاجلة ضد إسرائيل، وكان هذا ما بين الثامنة والعاشرة صباحا، وفى هذه الأثناء، وضع أن القوات المصرية كانت فى وضع هجومى وتغيرت

■ انضمت قواتنا المسلحة ظهر التاسع من أكتوبر الاستيلاء على الشاطئ الشرقي للقناة.
واخذت تشكيلاتنا في التقدم على طول المواجهة حتى وصلت إلى مسافة ١٥ كم داخل سيناء.
وكنبت العدو خسائر فادحة في المعدات والأفراد.



أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩١
ع ٢٥ عاماً



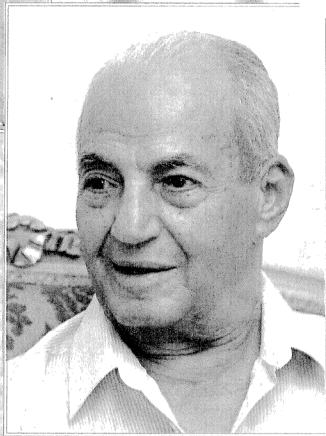
■ أكتوبر كان وش السعد على أهم ممر مائي في العالم

مشهور أحمد مشهور مقاتل برتبة رئيس هيئة

أنا قائد خط الدفاع الأول

العلاقة بين قناة السويس والحروب أشبه بعلاقة القرابة.. دائماً كانت القناة مسرحاً للأحداث.. دائماً امتزجت مياهها بدماء الشهداء الطاهرة.
والعلاقة بين القناة وحرب أكتوبر - بالذات - علاقة عجيبة يمكن تلخيصها بأن أكتوبر كان «وش السعد» على أهم ممر مائي في العالم.

■ حوار - جابر القرموطي



■ مشهور أحمد مشهور - القناة انتصرت

■ في الساعة الخامسة مساء يوم السادس من أكتوبر أصدر الجنرال بنيامين بليد قائد السلاح الجوي الإسرائيلي أوامر لطياريه بعدم الاقتراب من القناة بحساسة تقل عن ١٥ كيلومترا شرقا للكفافة الشديدة لسلح الدفاع الجوي المصري

إنها ثورة

إنها ثورة وليست معركة وحسب، المعركة صراع بشري، تنتهي بالنصر أو بالفكره أما الزواجر قوفية روية تمتد في المكان والزمان حتى تحقق الحضارة. وهي ثورة لأنها لم تكن مجرد تدبير محكم وتخطيط منقن، ولكنها رمز لثورة الإنسان على نفسه وتجاوزاته لواقعها وتحديها وخافه ومواجهته لأشد قوى الشر عتفا وتسلفا، والثورة قد تفتت ولكن جذوة روحها لا تنطفئ، لذلك أقول ٦ أكتوبر ثورة وليست معركة فحسب، فقد فتحت لنا طريقا بلا نهاية، ليست معركة العبور إلا أول نقة على بابها وليس العبور إلا أول قفزة في تيار تحدياته، وليس النصر إلا أول نصر على عقبة من عقباته، وهو طريق يصادف الماضي فيه النجاح والفشل والنصر والهزيمة والتقدم والتقهقر. هي ثورة ٦ أكتوبر وثورة بطل تحرير مصر الحديثة، ثورة الإرادة والعقل والروح.

نجيب محفوظ

أود أن أشير أولاً إلى أنه خلال السنوات التي أغلقت فيها القناة (٦٧ - ٧٥) حدث تطور هائل في بناء السفن بالعالم بمان الذي كان يرغب في بناء مركب في أي مكان بالعالم كان يأخذ بتبصيح القناة عن أحجام وأوضاع السفينة وكما قبل الإغلاق نتحكم بشكل ما في سياسة بناء السفن عالمياً ومن ثم أي تطور حدث كنا على علم به لكن فترة الإغلاق جعلتنا بعينين متعاماتاً بعد محاد بالعالم. وماذا أضافت الخطة للقناة بالآزمام؟ الخطة في مرحلتها الأولى أضافت للقناة ضعية مساحة القطاع المائي حيث كانت المساحة بعد حرب أكتوبر مباشرة ١٢٠٠ متر زادت إلى ٣٠٠ متر مما يسمح بمرور سفن أكثر وأضخم والمرحلة استغرقت نحو ٥ سنوات. وماذا عن المرحلة الثانية بالخطة؟ كانت المرحلة الثانية ستزيد مساحة القطاع المائي وزيادة الغاطس من ٥٣ إلى ٦٧ متراً لكننا فضلنا التمهيد في الخطة. ويمكنني القول بأن المرحلة الأولى كانت حتمية لإحتياج كل أنواع السفن من بضائع وبترول. ثم اكتشفنا أن الجدوى الاقتصادية للمرحلة الثانية أكدت أن العائد لا يتناسب مع التكلفة. ثم ما أول إيراد حققته القناة بعد افتتاحها مرة ثانية؟ حوالي مليار دولار سنوياً (٧٦ عام) ■

مقابل الكوكاكولا والسجائر؟

لا، فهناك شيء أهم وهو أن محسب مياه القنطرة شرق كان ولا يزال بالقنطرة غرب ويمكننا قطع المياه عن منطقة وجود الإسرائيليين لأن المحسب من اختصاص إدارة القناة. بعد حرب ٦٧ علمت أن مسئولاً كبيراً طلب منك إغراق المعدات بكاملها بالقناة لتفويت الفرصة على الإسرائيليين إذا مروا بالقناة.. فما رد فلك؟

اشكرت على هذا السؤال. وعندما طلب مني أحد معاوني المشير عبد الحكيم عامر ذلك لم استجب مباشرة لكن نظرت إلى الأمر برمتة فمسألة أن تعجز إسرائيل القناة من وجهة نظري أمر بعيد المثال رغم انهيار مغنويات القوات المسلحة المصرية وغياب الوعي في تلك الفترة مما أثر على صناعات القرار، وسبب عدم استجابتي لطلب معاون المشير عامر أن هناك محطات (نقط ملاحظة) كل ١٠ كيلو مترات بالقناة ولم أجد عبر هذه المحطات ما ليس مغترياً.

ولماذا صدر هذا القرار من وجهة نظرك؟ على اعتبار أن إغراق معدات القناة يمنع دخول قوات معادية من الشمال أو الجنوب أو البرور في القناة.

وما نتيجة موقفك؟ حافظت على معدات وماكينات وكراكات وقاطرات قيمتها نحو مليار جنيه استعنت بها عند إعادة افتتاح القناة عام ٧٥.

وكيف حافظت على هذه المعدات؟ أرسلتها إلى الإسكندرية ومنذ أخرى، واعتقد أنني كنت ساقوم بإغراق معدات القناة إذا حدث عبور إسرائيلي فعلي لكن توقف إطلاق النار أكد صدق توقعاتي.

وماذا كان رد المشير عبد الحكيم عامر؟ قال لي «برافو يا مشهور» أنت عندك بعد نظير. المهندس مشهور أين كنت وقت عبور الجيش المصري والقناة ولم علمت بمسألة العبور قبل موعدها؟

عندما عبور الجيش المصري القناة كنت بالقاهرة لأنني لم أكن على علم بما سيحدث لأنني أولاً وأخيراً رجل مدني والخطط الحربية من الأفضل أن تقتصر على العسكريين فقط.

لم تعرف أن انحصارنا في حرب أكتوبر أعطانا فرصة لتطوير القناة من أكثر من مليون لغم بمعاونة القوات الأمريكية والإنجليزية والفرنسية، وصدرت لإدارة القناة تعليمات بعد الحرب بعدم السد الركامي الذي كان بالفرنسوار تمهيداً لإعادة افتتاح القناة ابتداء من مارس ٧٤، لكنني تصور أن أهم القرارات التي تريت على انحصارنا في حرب أكتوبر هو تطوير القناة بصورة شاملة بتكاليف تصل وقعتها إلى ١.٢ مليار دولار (٧٦) ٨٤ قرشاً وقعتها.

وما ملاح خطة التطوير؟

فرغم أن النكسة أغلقت

القناة من عام ٦٧ حتى عام ٧٥، فقد تسبب النصر في تصحيحها وتوسيعها لتستقبل أعظم السفلات في العالم.

والمهندس مشهور أحمد مشهور - رئيس هيئة قناة السويس الأسبق كان شاهداً على النكسة ومشركاً في النصر ومشرفاً على عملية ازدهار قناة السويس.

وما أحلى الذكريات في ذكري النصر؟

يرى المهندس مشهور ما حدث في تلك الفترة ويقول: رغم أننا لم نشارك في الصراع إلا أننا قمنا بالعديد من الأعمال التي ساعدت الجيش كثيراً في منطقة القناة، فبعد عدوان ٦٧ تبني خط الدفاع الأول بالمنطقة حيث لم يكن هناك جيش وإن وجد فهو منها، وكنت أتولى في هذه الفترة قيادة المقاومة الشعبية بالإسماعيلية ونقلنا من البر الشرقي عشرات الآلاف من الجنود والضباط المصريين إلى البر الغربي بعد عقد اتفاق مع الإسرائيليين في نهاية يونيو ٦٧ استمر فترة

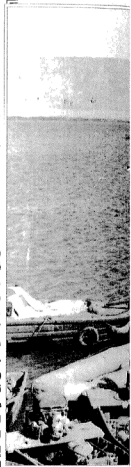
وجيزة

وما هذا الاتفاق؟ المعروف أنه تم ضرب القنطرة شرق عام ٦٧ وقتل العديد من الجنود المصريين وانتشر الإسرائيليون باليدية وفرضوا نقل الجنود من القنطرة شرق إلى القنطرة غرب، ومن ثم اتفاقاً مع الإسرائيليين على تسهيل مهمتنا مقابل إعطائهم صناديق مياه وكوكاكولا وسجائر حتى نشترى جثث أولادنا.

وكيف كان حال الجنود والضباط في هذا الوقت؟

رد بقوة، لم يكن هناك جيش مصري أصلاً بالمنطقة لدرجة أن الضباط عندما كان يصل إلينا من القنطرة شرق لم يكن في استطاعتهم (ضم شفهي) مما لحق به ثم إن الجندي كان يأتي إلينا بالملابس الداخلية لأن ملابسهم الخارجية تمزقت وعندما زارنا رئيس الوزراء في ذلك الوقت صدقي سليمان أمر بخلق الجنود إلى التل الكبير على اعتبار أنها منطقة أمنة.

وخل وافق الإسرائيليين على عقد الاتفاق



■ قالت صحيفة نيويورك تايمز تعليقا على الحرب إن عبور قناة السويس أثبت أن القوات المصرية تطورت منذ عام ١٩٦٧، وأيا كانت النتائج فهناك اتفاق على أن القتال الدائر في الشرق الأوسط قد غير لسنوات قادمة ميزان القوى في المنطقة.



٧٣ أكتوبر

٩٨ أكتوبر

٢٥ عاماً

جيهان السادات كانت آخر من يعلم:

الرئيس عنوان النصر

مبارك طلب منى إبلاغ السادات باستشهاد شقيقه

«يقولون إن الزوجة آخر من يعلم»

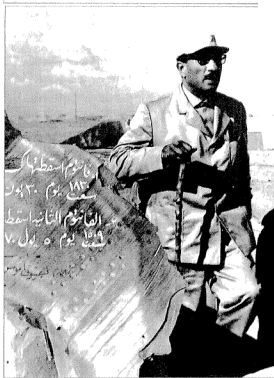
لكن هل كانت السيدة جيهان السادات كاية زوجة؟

من المؤكد أنها بطلنتها وذكاها وإحساسها بزوجها، علمت أنه مقدم على أمر جلل، حتى ولو أخفى عنها تفاصيله. لكن الثابت أنها لم تعلم - على وجه الدقة - أن ساعة الصفر ستكون الثانية ظهر يوم السادس من أكتوبر العاشر من رمضان. ورغم أن زوجها كان على اتصال دائم بالقادة العسكريين، ورغم أن زيارات المشير أحمد إسماعيل كثرت بصورة غير طبيعية، كان السادات لثقته وإيمانه بالله ثم بجنوده، حريصا على أن يجعل الأمر مفاجأة، حتى لأقرب شخص إليه. لكن في لحظة، لم يكن منها بد علمت الزوجة بأن الحرب غدا.. وليس بعد غد. تعالوا نسترجع تلك اللحظات الخالدة.

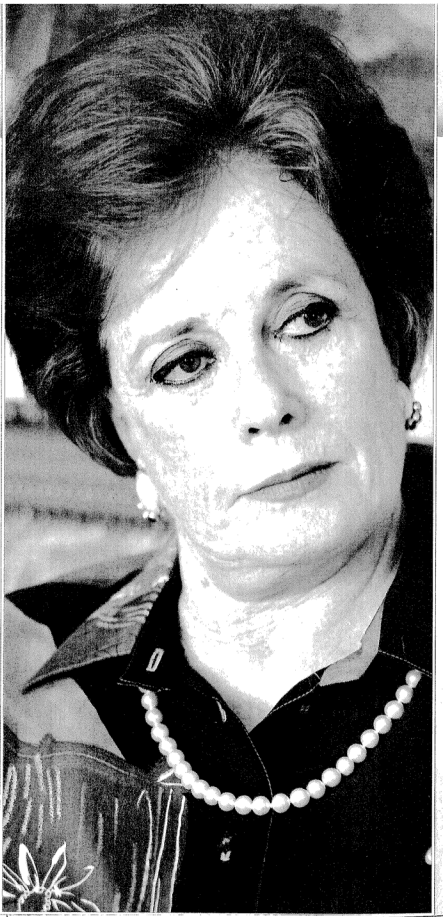
■ حوار - ماهر مقلد عسة - حسام دياب

مبيته خارج المنزل، احتراماً لنفسى، لأننى لو سألتها لن يجيب، فانا أعرف زوجى جيداً، فهو لا يرد على الأسئلة التى لا تعجبه، وقلت فى نفسى: لماذا أخرج نفسى معه؟
كريمتنا الصغيرة جيهان إلى المدرسة غداً! لحظتها نظر إلى وقال: «زيها زى غيرها» ولم يعط باكثر من هذا.
قلت: ربنا معاك يا أنور، وأنت صاحب حق، ولن نرضى بغير الانتصار للحق.. وقلت له: أنت عارف أن الدنيا لا تنوم لأحد، ومفيش حد ميعيش أيدأ، بس المهم نموت بشرفه وبعد كلام كثير كثير قلت له: تعرف لو قدر الله وانهزمنا عارف يا أنور العالم سوف يحترمك.. سيقول هذا القائد حاول، لكنه فشل.. وسيكتب لك شرف المحاولة، فحاجة توقف عن المشى.. وقال بصوت واثق: بإذن الله ساندنص فى الحرب، أنا واثق من الانتصار، وهنا أدركت ثقته بنفسه.
وهل نعت جيهان الصغيرة إلى المدرسة يوم ٦

بصرحة.. متى عرفت السيدة جيهان السادات بموعده بدء الحرب؟
بمنتهى الصراحة.. الرئيس السادات لم يجبرنى بموعده بدء الحرب، لأن توقيت الحرب كان من الأسرار العسكرية التى لا يمكن أن يقولها لزوجته، على الرغم من أنه يعلم بأننى أحرص الناس على ضمان السر.. ولكن أستطيع أن أقول إننى بدأت أشعر بموعده الحرب من خلال مقابلات السادات للقادة العسكريين، خاصة أنه كان قد حدد من قبل عاماً أسماء «عام الحسم»، لكنه لم يحارب، بسبب عدم تلقيه الأسلحة الكافية من روسيا، ولذلك تأجلت الحرب مع إسرائيل.
لكن السؤال.. متى علمت السيدة جيهان السادات بموعده الحرب؟
فى يوم ٥ أكتوبر، كنت أتمشى فى حديقة المنزل مع الرئيس السادات، وفى أثناء ممارسة رياضة المشى طلب منى تجهيز حقيبة ملابس، لأنه مضطر للمبيت خارج المنزل، فى هذه اللحظة أدركت ما الذى يدور فى رأسه، ولم أسأله عن سر



■ السادات فى الجبهة مع حطام إحدى الطائرات



■ جيهان السادات.. قلت لزوجي: «ربنا معاليه»

أكتوبر؟

لم تذهب، لأن مشاعر الأم تغلبت، وأخبرت ابنتي بأنني حلمت ليلة أمس بحلم أزعجني، وأفضل عدم ذهابك إلى المدرسة.. طبعاً هي فرحت. ماذا كانت تحوى حقبة الرئيس السادات التي دخل بها المعركة؟

استجيت لرغبته في عدم المناقشة، وسألته: لمدة عام يوم نحتاج ملايسك؟ فاجاب لمدة أسبوع، وإذا احتجت بعد ذلك سوف أطلق، هنا فهمت أن العملية سوف تطول، ووضعت له الملايس العسكرية وكل ما يلزمه وقبل كل ذلك كتاب الله. وماذا كان برنامجك يوم ٦ أكتوبر؟

في هذا اليوم كان برنامجي يتضمن ثلاث زيارات لي في المنزل، وكانت آخر الزيارات موعداً مع السيدة نهلة القدسي حرم الفنان الراحل محمد عبدالوهاب، وأتذكر أن مقابلي معها انتهت في حوالي الساعة الواحدة ظهراً، وكنت أجلس معها، وكل تفكيرى في المعركة، وبعد مغادرتها صعدت مباشرة إلى الطابق العلوى، وسالت عن جهاز راديو صغير، وأدبرت الراديو، وسمعت بعد وقت قليل حدوث اشتباك بين القوات المصرية وقوات العدو، وأن القوات الإسرائيلية هي التي تحرشت بالقوات المصرية، لحظتها شعرت بفرحة غامرة لا أستطيع وصفها، خاصة أنني زوجة القائد وعشت من قبل مأساة ١٩٦٧، وكان الرئيس السادات وقتها يشغل منصب رئيس مجلس الأمة، وكنت إحدى السيدات المتطوعات اللاتي نزلن إلى المستشفيات للمساعدة.

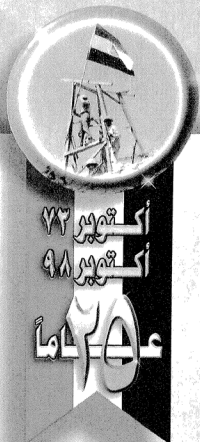
هل اتصلت بالرئيس تليفونيا بعد سماعك بخبر بدء المعركة؟

لم يحدث، لأن السادات كان لا يجب أن اتصل به في مكان عمله، ولا أتذكر أنني طلبته مرة واحدة في مكان عمله، كنت أنتظره حتى يعود، باستثناء الفترة التي كان يعمل فيها بمنظمة رفح والعريش، قبل قيام الثورة كنت أطلقه لتليفونيا، لكن في المنزل الذي كان يقيم به، وليس في مكان عمله.

إن كيف اتصلت بالسادات انتهت بالانتصار؟ ذهبت إلى مقر إقامته في قصر الظاهرة بعد يومين من بدء الحروب، واصطحبت معي أولادنا، ومكثنا بالقصر لمدة شهر، وكان الهدف من نقل أولادنا إلى قصر الظاهرة، أن يتسنى لي مشاهدتهم ليلاً بعد العودة من زيارة المستشفيات للأطباء على المصابين والجرحى، وكان السادات يراهم بالليل فقط، وعلى العشاء، إلا في الأوقات التي كان يجلس معه فيها بعض العسكريين باستثناء المشير أحمد إسماعيل، الذي كنا نعتبره فرداً من العائلة، وكانت الروح المعنوية للسادات مرتفعة جداً، وكان في قمة السعادة والفخر والانتصار.

وماذا كان شعوره عندما علم باستشهاد شقيقه

■ وصفت صحيفة الـ «صنداي تلغراف» المعروفة بميولها الصهيونية، التفوق العسكري الإسرائيلي باعتبارها خرافة كبرى. وأكدت أن تصورات إسرائيل عن حدودها الآمنة أثبتت فشلها.



عاطف السادات؟

عاطف كان ابنه وليس شقيقه، وكان يقضي معنا في المنزل أياما طويلة دون أن يفارقنا، وفي أثناء إحدى زياراتي إلى الجرحى في مستشفى الطيران، سألت الضباط المصابين هناك عن عاطف السادات، فرد أحدهم وقال: بصراحة طائرته سقطت وأنا رأيته، لكن لا أعرف هل قفز منها أم لا؟

فسألت بدوري الرئيس حسني مبارك، والذي كان وقتها قائدا للقوات الجوية، فقال لي: عاطف استشهد وطائرته أصيبت، فطلبت منه أن يبلغ الرئيس السادات، فقال: أفضل أن تبلغه أنت، وعندما جلست مع السادات في قصر الطاهرة، قلت له هناك من يقول إن عاطف مفقود، فسكت السادات، وفي مرة ثانية قلت له يبدو أن عاطف استشهد، فصمت دقيقة ونظر لي، وقال: يا جيهان عاطف مثل أولادي الذين استشهدوا في المعركة، ولابد أن يدفع الجميع الثمن.

وما الذي تذكركه عن الشهيد عاطف السادات الطيار الحارب؟

أذكر أنه عندما كان يأتي إلى زيارتنا كان متحمسا لخوض الحرب، ويقول لي: متى تبدأ الحرب، عاززين نحارب؟ وبالنسبة هذا الحسام كان موجودا لدى جميع أفراد القوات المسلحة، ولن أنسى ما حبيت ضابطا قابله في مستشفى المعادي العسكري، وكانت قدماه مبتورتين، وأيضا ذراعه اليمنى، ومع هذا قال لي: شغفي النياشين التي سارتها لأولادي.

في رأيك هل تم إنصاف نصر أكتوبر؟

لا طبعاً.. أكتوبر، انتصار عظيم لم يأخذ حقه بعد، وأنا نفسي أشاهد عملاً فنياً يخلد هذا الإنجاز العظيم، وأنا سمعت بأذني مكالة بين الرئيس السادات والشير أحمد إسماعيل وزير الحربية، وقال الرئيس: يا أحمد أنا أريد المصورين في ساحة المعركة، وحدث هذا في مساء أحد الأيام ونحن نشاهد معاً فيلماً تلفزيونياً، وأكمل: أنا أريد تسجيل بالحرب، واعتقد أنه حدث بالفعل تصوير لوقائع أكتوبر.. والسؤال ماذا لا يتم إخراج فيلم عن هذه المعركة؟

مناف بالعل فلم يكتبه الآن أسامة أنور عكاشة؟ أنا أعلنها لأول مرة.. باتني أعترض على أن يكتب أسامة أنور عكاشة فيلماً عن أكتوبر، لأنه يكره السادات، ولو كان يكره فقط لهان الأم، لكن الحقيقة أنه يلوي الحقائق في المسلسلات التي يكتبها، أسامة أنور عكاشة على المستوى المهني مؤلف ممتاز، بديل نجاح أغلب مسلسلاته، لكنه في نفس الوقت ليس هو الذي يكتب من حرب أكتوبر، خاصة أن له سوابق كثيرة ضد أنور السادات، وأنا لا أعرفه شخصياً، وحكمي جاء من خلال متابعتي لبعض



■ الحرب هي التي مهدت للسلام

أرفض أن يكتب أسامة أنور عكاشة عن أكتوبر

مسلسلاته.

من يتحمل مسؤولية الشجرة السادات أم القادة العسكريين؟

طبعاً القادة العسكريون، وهذا لا أقوله لأنني زوجة أنور السادات، إضافة إلى أن الشجرة صنعتها أمريكا، وساعدت فيها، فهي القنطع عبر الأقمار الصناعية مكان الشجرة، ومع هذا استغل السادات الشجرة استغلالاً جيداً، وحاصرهم، وقال لهزى كيسنجر، إذا لم يحدث انسحاب سوف أنسفهم، الشجرة كانت في البداية صدمة، والسادات كان من النوع الذي يستغل الصدمة ويحولها إلى انتصار.

لماذا أغنى السادات الفريق الفردي الشاذلي من منصبه والحرب لم تتوقف؟

الذي عزل الشاذلي هو المشير أحمد إسماعيل وليس السادات، حدث هذا عندما أرسل السادات الشاذلي إلى مكان الشجرة، وعاد بعد ذلك وهو في حالة انهيار كامل، ولهذا طلب المشير أحمد إسماعيل السادات، وقال له الشاذلي عاد من مكان الشجرة منهيار، وهذا أمر له أضرار، وأرى أن تتم تنحيته حتى لا يثائر باقي القادة، فقال له موافق، وعندما سألت السادات قال لي: إن القائد العسكري لو تأثر بما يحدث وحدث له انهيار، فبقاؤه يؤثر على جميع القادة، ولهذا تم عزل وتنحيه سعد الدين الشاذلي عقب زيارته إلى الشجرة مياشرة.

هناك كثيرون يقولون إن الرئيس السادات كان بإمكانه تعميق الحرب وتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية لمصر؟

هذا الكلام غريب منطقي، لأن الولايات المتحدة الأمريكية تدخلت في الوقت المناسب، ولهذا قال السادات إنه لا يستطيع أن يحارب أمريكا، وأنا كزوجة له شاهدت بعيني المصابين من الجنود والضباط وأجسامهم محترقة تماماً بشكل لم يحدث منذ بداية المعركة، حيث استخدمت إسرائيل وبمعاونة من أمريكا «البايبل، الحارق والمنوع دولياً، ولهذا كان قرار السادات بوقف إطلاق النار حفاظاً على أبنائه من الجنود والضباط، وهو بذلك أراد أن يكون واقعياً دون التشديق بالشعارات التي لا تفيد.

في رأيك هل كان يمكن أن يتحقق السلام بدون انتصار أكتوبر؟

لا، الحرب هي التي مهدت طريق السلام، لا تعتقد أن صورة السادات لدى خصومه تغيرت عن ذي قبل؟

هذا حقيقي، ومن كانوا يكرهون أنور السادات الآن أصبحوا مع السادات، وأي إنسان موضوعي لابد وأن يشيد بدوره في أكتوبر، لأنه كان سابقاً لعصره، ولهذا تعرض لهجوم عنيف وقتل، والذي يرضيه في مرقدته الآن أن أعداءه آمنوا بأنه كان على صواب. ■

بانوراما الصندوق الاجتماعي للتنمية احتفالاً بنصر أكتوبر



■ حماية جوانب نهر النيل أحد خطط الصندوق الاجتماعي الحالية

فقد بلغ عدد أصحاب المشروعات الصغيرة ٨٦٩٤ في نهاية ١٩٩٣، وحوالي ٢٢٣٨٩ في نهاية عام ١٩٩٤، ١٣٩٥٠ مشروعا في نهاية عام ١٩٩٥، وحوالي ١٤١١٧ في نهاية ١٩٩٦ وقد بلغ عدد المستفيدين في المناطق الريفية ٢٦٠٠ في نهاية ١٩٩٣، وحوالي ٦٠٤٥ مستفيداً في نهاية عام ١٩٩٤، وحوالي ٣٧٥٠ مستفيداً في نهاية ١٩٩٥، وفي نهاية عام ١٩٩٦ بلغ عددهم ٢٤٧٠ مستفيداً. وقد أولى الصندوق اهتماماً خاصاً بالمرأة، حيث بلغ عدد المقترضات من الصندوق في نهاية عام ١٩٩٣ حوالي ٤٢٥٠ مقترضة، وفي العام الثاني بلغن ٤٢١٠، وفي عام ١٩٩٥ بلغن ٢٨٤٧ وفي نهاية عام ١٩٩٦ بلغن ٢٤١٤ مقترضة.

ويتم في نهاية الجزء الثاني من البانوراما عرض لعملية نقل تجربة الصندوق لبعض الدول النامية بناء على طلب البنك الدولي، الذي يعتبر هذه التجربة من أنجح النماذج، والدول التي يعمل الصندوق على نقل خبراته إليها هي اليمن، والجزائر، وأوزبكستان، ورواندا ولبنان وغيرها من الدول النامية.

وقد تم تخصيص الجزء الثالث والأخير من البانوراما لتوضيح شبكة مكاتب الصندوق الاجتماعية للتنمية في جميع أنحاء الجمهورية والبالغ عددهم ١٩ فرعاً، بالإضافة إلى الإعلان عن فتح فرع للصندوق في توشكي ■

وتم تغطية ١٠٣ ترع، وحماية ٢٧٣ ترعا، أما فيما يخص مياه الشرب، فقد تم مد شبكات مياه الشرب بطول ٣٥٢٧ كيلو متراً، وبلغ عدد الآبار الارتوازية حوالي ٢٤٦ بئراً، وتم إنشاء ووصف طرق بطول ١١٦٩ كيلو متراً.

أما بالنسبة للبرنامج الثاني، وهو برنامج تنمية المجتمع، فتستعرض البانوراما ما تم تنفيذه في مجال الخدمات الصحية سواء كانت وحدات صحية تم تجهيزها، وبالبالغ عددها ٢٤٩ وحدة أو عدد التدريب في مجال الصحة والبالغ عددهم ٣٣٥٦ متدرباً، أما في مجال التعليم والتدريب، فقد تم إنشاء ٧٧٢١٠ فصل لحو الاسية وقد بلغ عدد الذين تم تدريبهم للتدريس في مجال حو الاسية حوالي ٧٧٢١٠ متدرب أما عدد المستفيدين من تلك الفصل فقد بلغ ١٨٨٣٦ مستفيد وذلك منذ عام ١٩٩٣ وحتى نهاية ١٩٩٧.

أما برنامج تنمية الموارد البشرية، فقد تم تدريب ٥١٤٠ شاباً من الخريجين العاطلين وفي مجال أنشطة إعادة ميكة العمالة، فقد بلغ عدد العمال الذين تم إعادة تدريبهم لشركات قطاع الاعمال حوالي ٣٢١ في نهاية عام ١٩٩٣، ٢٥٠ حتى نهاية عام ١٩٩٤، ١٢٥٨ في نهاية عام ١٩٩٧، وفيما يخص مراكز التدريب المهني فقد بلغ عددها ٢٠ مركزاً.

والبرامج الأخرى هو برنامج تنمية المشروعات،

احتفالاً باليوبيل الفضي
لانتصارات أكتوبر المجيدة
يشارك الصندوق الاجتماعي للتنمية
بجناح في أرض المعارض والذي
سيفتحه الرئيس مبارك.. وأعلن
الدكتور حسين الجمال الأمين العام
للسندوق أن الجناح عبارة عن
بانوراما صممت على مساحة ١٥٠
متراً توضح الإنجازات التي حققها
الصندوق بالأرقام والصور في
مشروعاته المختلفة.

■ القاهرة. حنان البيلى

وتنقسم البانوراما إلى ثلاثة أجزاء تتضمن تعريفاً للصندوق وأسباب نشأته وأهدافه.. وعرضاً لبرامج الصندوق الأربعة حيث تم التركيز على المشروعات الكبيرة التي نفذها الصندوق في إطار برنامج التشغيل العامة مثل مشروع حماية جوانب نهر النيل والذي يتم تنفيذه بالاشتراك مع وزارة الأشغال العامة والموارد المائية وجمعية الهلال الأحمر.. وتعرض البانوراما خريطة للقرى التي مر بها المشروع والبالغ عددها ٢٠ قرية في صعيد مصر بدءاً من محافظة بنى سويف شمالاً وحتى أسوان جنوباً.. ويهدف المشروع إلى حماية جوانب النهر من التآكل بطول ١٠٠ كيلو متر وتحسين واجهات القرى بطول ١٧ كيلو متر وتحقيق التنمية الشاملة.. بالإضافة لخلق مساحات خضراء جديدة وتشجيع أعمال التشجير وتوفير فرص عمل بتشغيل ٧٥ ألف عامل كل شهر على مدار ثلاث سنوات في مدة تنفيذ المشروع.. وأوضح الدكتور حسين الجمال أن الصندوق قام بتمويل المشروع بإجمالي ٧٠ مليون جنيه وقام بالتنفيذ ١٨ مقاولاً صغيراً من محافظات قنا وسوهاج والمنيا وبني سويف والوادي الجديد.. ويوضح برنامج الأشغال العامة ما تم تنفيذه من شبكات الصرف الصحي والتي بلغت من عام ١٩٩٤ وحتى نهاية ١٩٩٧ حوالي ٦١ كيلو متراً.

وتم إنشاء ٥ محطات لمعالجة مياه الصرف،

■ طالبت الخارجية المصرية مجلس الأمن الدولي بتطبيق القرار ٢٤٢ الذى يقضى بانسحاب إسرائيل من الأرض المحتلة قبل ساعات من بدء الحركة



أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨
ع ٢٥

دبلوماسية أكتوبر ..

الدرع السياسى للنصر

صحيح أن الفضل الأول فى حرب أكتوبر يرجع إلى العسكرية المصرية وبراعتها فى التخطيط والقتال وصحيح - أيضاً - أن جهود الدبلوماسية حملت على أقدامها قرار ساعة الصفر وساهمت بدور كبير فى الإعداد للمعركة، بكشف المؤامرات الإسرائيلية والتصدى لتحركات اللوبي الصهيونى و«تعطيل» استخدام الفيتو الأمريكى المؤيد دائماً لإسرائيل.

ويرى المراقبون المصريون أن دور الدبلوماسية المصرية خلال المعركة كان موازياً فى خطورته وأهميته لدور العسكرية المصرية، وبعد ٢٥ عاماً من تاريخ تحقيق النصر حاولنا فتح الملفات لكشف هذا الدور فالتقت «الأهرام العربى» بمجموعة من الدبلوماسيين المصريين الذين عاشوا انتصارات أكتوبر لحظة بلحظة وساهموا فى تنشيط الدعم العربى والدولى للمقاتل المصرى خلالها.

■ تحقيق - أشرف العشرى

السفارات .. ميادين القتال فى الخارج

إننا لا ننسى خلال الحرب حجم الاتصالات المصرية المكثفة التى أجراها الرئيس السادات عبر مستشار الأمن القومى يومها، حافظ إسماعيل مع مختلف قادة ورؤساء دول العالم لإبلاغهم بتفاصيل الموقف المصرى خاصة بعد شكوى إسرائيل لمجلس الأمن طالبة دعمه أمام الانتصارات المصرية.

وانتذكر أنه يومها حدثت المفاجأة الكبرى بتأييد الأمم المتحدة للموقف المصرى من معظم دول العالم وطالبت دول عديدة بضرورة إصدار بيان من مجلس الأمن يطالب إسرائيل بالانسحاب من الأرض المصرية.

ومع قرار وقف إطلاق النار - والكلام للرئيس السادات - أصرت دول العالم على شرعية الهجوم المصرى وضرورة أن تعترف دول العالم بشرعية

تجاه تطبيق القرار ٢٤٢ الذى تقضى بانسحاب إسرائيل من كامل الأرض المصرية والعربية.

يومها طلب الدكتور الزيات من هنرى كسينجر وزير خارجية أمريكا قبل معركة أكتوبر إعادة النظر فى دور أمريكا من قضية الشرق الأوسط ورد كسينجر بعدم أكثرات : بأن الرئيس الأمريكى فى ذلك الوقت ليس مهتماً بالشرق الأوسط ولن يلتفت إلى أية مطالب مصرية لأنه مهتم بتطورات الأوضاع فى فيتنام وعليها أن تنتظر بضع سنوات!

ولكن ما أن بدأت الحرب وحصلت قواتنا الانتصارات المذهلة حتى سارع كسينجر بالجلوس مع د. الزيات للتشاور والبحث عن حل حول ظروف المعركة.

ويشير سفير مصر السابق فى أمريكا إلى

بداية يقول السفير السفير عبدالرؤف الريدى: هناك مهام عديدة وشاقة كلفت بها الدبلوماسية المصرية فى أثناء فترة الإعداد والتخطيط لمعركة أكتوبر، وزادت أعبائها خلال فترة الحرب نفسها.. حيث فتحت قنوات الاتصال المصرية لكل دول العالم لكسب التأييد والدعم وتوفير العون العسكرى للمقاتل المصرى خاصة أننا نعلم فى ذلك الوقت أن العدو الصهيونى يريد أن يحول المعركة للأمر المتحدة ومجلس الأمن واستصدار - قرار بوقف زحف الانتصارات المصرية.

ويضيف السفير عبدالرؤف الريدى.. قبل بدء المعركة بإيام كنت مع الدكتور - محمد حسن الزيات ووزير الخارجية المصرى آنذاك حيث طالبا مجلس الأمن باتخاذ قرارات صارمة

■ أصدرت الخارجية المصرية تعليمات لسفارتنا بالخارج بثلاثة سهام محددة الأولى: توضيح الموقف العسكري لقادة الدول . ثانياً: شرح وجهة النظر المصرية بأن الحرب ليست مقصودة لذاتها وإنما لقبول إسرائيل بالخيار السلمي . ثالثاً: طلب الدعم الشعبي من الدول التي ترتبط بعلاقات متميزة مع مصر.

العمليات العسكرية عن سفارتها خشية من تسرب أية أسرار وكان يتم إبلاغ الرسائل الضرورية في البداية عن طريق مبعوثين خصوصيين أو استدعاء السفير للقاهرة في زيارة لعدة ساعات يتلقى خلالها خطة التحركات من وزارة الخارجية المصرية ويعود إلى موقعه لتنفيذها.

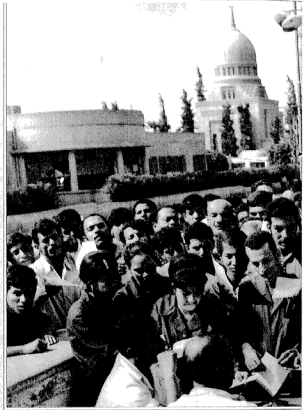
ومع تحقيق الانتصار بدأت الاتصالات وصدرت تعليمات الخارجية المصرية لسفارتنا بالخارج بثلاثة سهام محددة الأولى: توضيح الموقف العسكري لقادة الدول التي تتواجد بها السفارات المصرية. ثانياً: شرح وجهة النظر المصرية بأن الحرب ليست مقصودة لذاتها وإنما لقبول إسرائيل بالخيار السلمي والتفاوض مع العالم العربي. ثالثاً: طلب الدعم الشعبي من الدول التي ترتبط بعلاقات سياسية متميزة مع مصر.



■ عبدالرزاق البردي



■ كسينجر



■ المصريون تدفقوا للتعبير بالدم .. الكل حارب بما يملك

تأييد باكستاني

أما السفير مصطفى بحبي . عضو البعثة الدبلوماسية في باكستان - فيرى أن السفارة المصرية في باكستان لعبت دوراً كبيراً في توفير الدعم العسكري الباكستاني لمصر حيث ساهمت في تصحيح وتوضيح الموقف المصري في باكستان التي كانت ترى أن مصر حليفة للهند في حركة عدم الانحياز.

ويعد أكتوبر بساعات قليلة فتحنا قنوات الاتصال مباشرة مع الرئيس الباكستاني بحبي خزان في ذلك الوقت الذي نقل بدوره رسائل مهمة للقاهرة.

كذلك حدث تنسيق باكستاني - مصري - خليجي في استخدام سلاح المقاومة البرتولية.

ويقول السفير سيد الخولى. أمين عام وزارة الخارجية: كنت أعمل يوم ٦ أكتوبر ضمن بعثة السفارة المصرية في سيرلانكا. وما أن بدأت العمليات العسكرية حتى بدأنا التحرك الدبلوماسي العاجل مع رؤساء الدول والحكومات بلقاءات متواصلة لجذب التأييد الإعلاني للموقف المصري، واندفعت الجاليات العربية والإسلامية هناك نحو السفارة المصرية تطلب السماح لها بالتطوع والوصول إلى مصر.

ويرى السفير فتحي مرعى الذي كان يعمل وقت الحرب بسفارة مصر في ألمانيا الشرقية أنه منذ الإقلاق الأولى لحرب أكتوبر جرت اتصالات سياسية وعسكرية بين مصر والاتحاد السوفيتي عن طريق حكومة ألمانيا الشرقية. واستفدنا من طريق برلين أن نلعب دوراً كبيراً في عودة الاتصالات ودراسة الموقف العسكري ساعة بساعة. ■

طيارون باكستانيون لتأمين الجبهة الداخلية في مصر

ماذا حدث بين الريدي وكسينجر قبل المعركة بأيام؟

للتنسيق مع السفارة المصرية لتوفير الدعم والمعونات لنقلها إلى مصر في الوقت الذي أغلقت فيه السفارة الإسرائيلية أبوابها في باريس وظل الحديث لمدة عام بباريس يتردد عن معجزة المقاتل المصري التي تحققت على أرض سيناء.

ويكشف السفير عبدالله الأشعل بإدارة التخطيط السياسي بالخارجية . والذي كان متواجداً بسفارة مصر بالبحرين خلال المعركة . خطة القيادة المصرية التي حثبت توقيت بدء

استعادة الأراضي التي أسفرت عنها المعارك مؤكدة أن مصر انتصرت على إسرائيل مرتين خلال هذه الفترة عسكرياً وسياسياً

ويؤكد الريدي أن الدبلوماسية المصرية لعبت دوراً بارزاً في التنسيق مع الدول العربية لاستقلال سلاح الجو العربي بإيجاد توافق تام في وجهات النظر المصرية والعربية مع التحرك إفريقياً حيث قطعت الدول الإفريقية بقرار جماعي علاقاتها مع إسرائيل.

أما السفير سمير صفوت - سفير مصر السابق في باريس - فيؤكد أنني كتبت بمهام السفير المصري يوم ٦ أكتوبر لبتولي مهام السفارة المصرية هناك بعد أن تلقيت تعليمات محددة من القيادة المصرية بسرعة التحرك والاجتماع بالمسؤولين الفرنسيين لإبلاغهم رسائل محددة لتأييد المصرية العسكرية المصرية والتنسيق مع فرنسا لمواجهة أي تحرك أمريكي - إسرائيلي.

ونجنا في جذب التأييد الفرنسي وقام الإعلام الرسمي هناك بدور قوى لدعم الموقف المصري وتوجيه الرأي العام الفرنسي حتى انتهت المعركة. كما سارعت الأجهزة الحكومية

أكد المشير محمد عبدالغنى الجسمى أنه مع نهاية اليوم الاولى للمعركة كنا نشعر بأن المعارك حسمت لصالح مصر، وأمكن صد هجوم بعض الدبابات المعادية خلال الليل، وحتى صباح يوم السابع من أكتوبر لم تكن هناك قوات معادية قريبة من القناة تعرقل العبور.



المشير الجسمى الذى وصفته جولدا مائير بالحنيف المخيف :

الحرب الخامسة قادمة

التحق بالكلية الحربية وهو فى سن السابعة عشرة .. وتدرج فى العمل العسكرى حتى حمل أعلى رتبة وهى رتبة المشير.. خاض حروب مصر كلها مع إسرائيل.. توج عمله العسكرى برئاسة غرفة عمليات الجيش المصرى ثم رئاسة الأركان فى عام ١٩٧٣.. المشير محمد عبد الغنى الجسمى احترف العمل العسكرى ومنحه شيا به ورجولته فحصد مجدا لا يدانيه فيه أحد.. وحين يكون الحوار مع قائد بحجمه يجب أن نرفع له القبة احتراماً ، أو نحنيه التحية العسكرية اللازمة .. فقد كان ولا يزال هذا الرجل أحد صانعى نصر أكتوبر ١٩٧٣ ورمزا أعاد إلى الأمة العربية كلها كرامتها وخاف منه الإسرائيليون حتى إن رئيسة وزرائهم جولدا مائير وصفت به بالحنيف المخيف، وقال عن ذلك أسعدنى أن يصفنى العدو بهذه الصفات التى تبين أننى لم أكن سهلا معهم فى الحرب، أو فى المباحثات العسكرية التى تلتها، وهذا وضع طبيعى مع عدو اشتركت فى أربع حروب ضده.

■ حوار يكتبه .. محمد حمدى

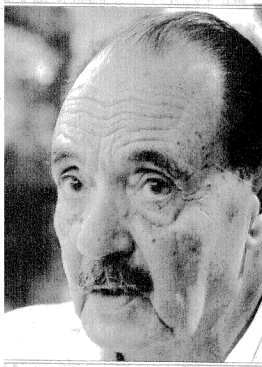
مصر لم تنس أرضها المحتلة وتستعمل على تحريرها بكل الوسائل. والحقيقة أنه دون هذه المراحل الثلاث لم يكن ممكناً أن تقفز قواتنا المسلحة من حالة الانهيار التام إلى القيام بحرب شاملة تم فيها اقتحام مائتين سائى وهى لفزة من أعقد العمليات العسكرية.

من صاحب قرار الحرب.. هل الرئيس السادات أم قيادة الجيش، ومتى حدث تعارض بين الاثنين؟ قرار الحرب «قرار سياسى» يتخذه رئيس الدولة وكل دولة لها أجهزتها وأسلوبها فى اتخاذ القرار وفى مصر لدينا «مجلس الأمن القومى» برئاسة الرئيس ويحضره بعض الوزراء ومنهم وزير الحربية، ولدينا أيضاً المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة رئيس الدولة وعضوية قادة القوات المسلحة لبحث الموضوعات العسكرية الخاصة بالأمن القومى للدولة ومنها قرار الحرب والهدف الاستراتيجى المطلوب تحقيقه منها.

وخلال عام ١٩٧٢ انعقدت جلسات عديدة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة الرئيس

سيادة المشير فلنبدأ من البداية.. من حرب الاستنزاف التى انطلقت بعد النكسة وتواصلت حتى النصر.. ولا تزال محل خلاف، البعض يقلل من أهميتها والبعض يغالى فيها.. فما الحقيقة؟ نتيجة لحرب يونيو ١٩٦٧، وانسحاب قواتنا إلى غرب القناة كان ضرورياً إعادة بناء القوات المسلحة بعد الخسائر الجسيمة التى حلت بها، وأن يعود الصراع المسلح ضد إسرائيل تدريجياً وعلى ثلاث مراحل، الأولى الدفاع والصمود وكانت تتطلب هدوء الجبهة ووضع خطة الدفاع عن الضفة الغربية واستغرقت من يونيو ١٩٦٧ إلى أغسطس ١٩٦٨.

وجاءت بعد ذلك المرحلة الثانية وهى مرحلة الدفاع النشط لتنشيط الجبهة والاستreak بالانبراف مع العدو فى الفترة من سبتمبر ١٩٦٨ حتى فبراير ١٩٦٩، ثم بدأت المرحلة الثالثة وهى حرب الاستنزاف لتكبد العدو أكبر خسائر ممكنة وإعداد قواتنا عملياً ومعنوياً للمعركة واستغرقت عاماً ونصف العام، وإضافة إلى الأهداف العسكرية خلقت حرب الاستنزاف هزافاً سياسياً حيث وجهت رسالة إلى العالم مفادها أن



■ الجسمى ..بذلنا أقصى جهد لتحمل بشر



■ ذكريات غرفة العمليات ما زالت عالقة في ذهني بملفاتها الدقيقة حتى الآن كأنه حدث بالأس

سياسة الاتحاد السوفيتي في الصراع العربي الإسرائيلي منذ يونيو ١٩٦٧ بنيت على أساس تقديم الدعم العسكري إلى مصر وسوريا بالكميات والأنواع وفي التوقيعات التي تسمح لمصر وسوريا بالدفاع عن النفس فقط لا بشن حرب لتحرير الأرض وكان الروس لا يوافقون على حل مشكلة الشرق الأوسط بالعمل العسكري لذلك أنهت مصر مهمة المستشارين السوفيت في يونيو ١٩٧٢.

وبل أهدر السادات نصر أكتوبر بقبوله وقف إطلاق النار ثم الدخول في مفاوضات السلام؟ اعتقد أن التقييم السليم لدور السادات في حرب أكتوبر ٧٣ حتى اتفاقية السلام في كامب ديفيد يجب أن يتم بحسبه بمعرفة المختصين سياسيا وعسكريا حتى يكون التقييم صحيحا. الآن وبعد ٢٥ عاما كيف تقيم نتائج حرب أكتوبر؟ الهدف الاستراتيجي الإسرائيلي، فقد تحطمت الآمنة، وسقطت نظريتها القائمة على التخويف السياسي والعسكري والنفس، واضطرت إسرائيل إلى الانسحاب تحت ضغط القوة العسكرية المصرية لأول مرة في تاريخها.

وأت هذه النتائج إلى هز المجتمع الإسرائيلي من الداخل بعد أن فقد ثقته في جيشه وشعبه وحكومته التي غرست فيه عقيدة التوسع بالقوة وفرض الأمر الواقع على العرب.

حتى آخر يوم وهو يوم ٢٨ أكتوبر وهو موضوع طويل جدا ويحتاج إلى صفحات عديدة لكنني سأذكر بعض الأرقام التي تبين حجم التدخل الأمريكي، بلغ عدد طائرات النقل الأمريكية التي حملت أسلحة إلى إسرائيل ٢٢٨ طائرة، قامت بنحو ٥٩٦ طلعة، ونقلت ٢٢٤٩٧ طنا من جميع أنواع الأسلحة وبلغت تكاليف النقل فقط ٨٨ مليون دولار وهو رقم ضخم جدا في عام ١٩٧٣.

وقد بدأ التدخل باستطلاع قامت به إحدى طائراتهم، وتبعه بداية الجسر الجوي يوم ١٣ أكتوبر وهو اليوم السابق لتطوير الهجوم المصري باتجاه المضائق.

لو لم تتدخل أمريكا.. ماذا كان يمكن أن تحقق القوات العربية؟

تحرير سيناء والحوالان لأن الاحتياطي الإسرائيلي من الأسلحة والمعدات الإسرائيلية كان قد نفذ يوم ١٢ أكتوبر، لذلك صير قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النيران على الجبهتين المصرية والسورية.

هل كان من الممكن الاستفادة من علاقانا المميزة مع السوفييت ضد الدم الأمريكي لإسرائيل؟ لم يكن ذلك ممكنا لعدة أسباب أبرزها أن

السادات وفي ضوء المناقشات أصدر قرار الحرب مساء يوم أول أكتوبر ١٩٧٣ وحشد فيه تقديره للموقف السياسي والهدف الاستراتيجي للقوات المسلحة، ويعد أن استمع السادات لتقارير قادة القوات طلب الالتزام بخطة العمليات الموضوعية وقال «على كل واحد منكم أن يؤدي واجبه، وأنا اتحمل وراعم المسؤولية كاملة تاريخيا وماديا ومعنويا».

وماذا حدث بعد ذلك؟

رد الفريق أول أحمد إسماعيل وقال «باسم القيادة وباسم القوات المسلحة نعاهد سيادتكم بأن نبذل أقصى جهد يتحمله البشر لتحقيق النصر لبلدنا وكل قائد متفائل وفي قدرته تحقيق مهمته، ومنذ هذا اليوم بدأ العمل في مركز عمليات القوات المسلحة، وبدأنا تنفيذ المشروع التدريبي الذي تتم تحت سطره اللامسات الأخيرة للهجوم في جبهة القناة، وفي كل فروع القوات المسلحة».

وبل حدث تعارض بين السادات والقادة العسكريين؟

جلسات المجلس الأعلى للقوات المسلحة تشمل تقارير من بعض القادة عن كفاءة قواتهم أو عن التخطيط للعمليات، وتحدث فقط مناقشات وهذا أمر طبيعي.

هناك أحداث عديدة عن التدخل الأمريكي المباشر لدعم إسرائيل وأن هذا التدخل لم يكن ممز من تحقيق انتصار كاسح.. كيف كان هذا التدخل؟ أمريكا بدأت التدخل من أول يوم في الحرب

**رفضت بيع مذكراتي لإسرائيل
فقالوا لي: لهذا نكرهنا!**



■ نفرد تعيين المئتمر محمد عبدالغني الجسمي ممثلاً لمصر في مباحثات الكيلو ١٠١ على طريق مصر .
السويس تحت إشراف الأمم المتحدة لمناقشة الاعتبارات العسكرية لتطبيق قرار مجلس الأمن ٣٣٨
١٩٧٣، وتوقف القتال يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣.

بالنسبة لسيناء والأمن القومي، وبعد ١٣ يوماً تم الاحتفال بتوقيع معاهدة كامب ديفيد التي أنهت مرحلة الصراع بين مصر وإسرائيل.
وماذا حدث بعد ذلك؟

كما في انتظار معرفة محتويات الاتفاقية وبعد أسبوعين حدد السادات الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء ٣ أكتوبر ١٩٧٨ للمقابلة في استراحة القناطر، وقال: إن مصر تمر بمرحلة جديدة في تاريخها لذلك قررنا إجراء تغيير شامل في مؤسسات الدولة، ستتغير وزارة مدعوم سالم ويستبدل رئيس مجلس الشعب سيد مرعي، وسيتم تغيير القيادة العسكرية، وأنه تلت مصطفى خليل بتشكيل الحكومة الجديدة التي ستؤدي اليمن يوم الخميس ٥ أكتوبر ١٩٧٨، وقرر تعييني مستشاراً عسكرياً له، وتغيير اسم وزارة الحربية إلى وزارة الدفاع ويقودها رئيس الفريق كمال حسن علي، وتعيين اللواء أحمد بدوي رئيساً للأركان خلفاً للفريق محمد علي فهمي.

وماذا كان وقع هذه القرارات عليه؟
شعرت بالضيق والأسف لاختيار يوم ٥ أكتوبر لإجراء التغييرات في القيادة العسكرية، بحيث تكون القيادة التي كان لها دور رئيسي في الحرب بعيدة عن القوات المسلحة في الاحتفال بالثورة الخامسة للنصر، ألم يكن من الأفضل أن يتم ذلك في أي يوم آخر غير يوم النصر، فقط كنت أمل أن يكون هناك حسن اختيار للتوقيت ومراعاة للناحية المعنوية وهي عامل مهم في حياة أي مقاتل.

لهذا السبب رفخت منصب المستشار العسكري لرئيس الدولة؟
حقيقة لم أقنع بهذا المنصب، وتصورت أنه منصب شرقي بدون عمل عسكري جاد لذلك عندما قابلت السادات وطلب مني مزاولة العمل قلت له: «وزير الدفاع هو المستشار العسكري لرئيس الدولة بحكم مسئولياته وأجهزته، وسعدت بصعود قرار جمهوري بقبول استقالتني بناء على طلبتي».

سيادة المئتمر أخيراً ما صفة ما تردد عن عرض إسرائيل لشراء مذكراته؟
حينما نشر اثنتي في سبيل إصدار مذكراتي عن حرب أكتوبر وجاعني ثلاثة إسرائيليين رجلان وامرأة وقدموا لي عرضاً شفوياً لشراء المذكرات بأى مبلغ أجدده، ورفضت تماماً كما رفضت إجراء أيقضارات... أدبيا ومعنويا لم أتصور أن أبيع مذكراتي إلى إسرائيل التي أمضيت كل حياتي وخدمتي العسكرية وعلمي العام في صراع عسكري فيها.

وماذا كان وقع ذلك على الإسرائيليون؟
قالت لي الإسرائيلية التي حضرت لشراء المذكرات: لهذا نحن نتركك في إسرائيل.. فقلت لها: ولهذا أيضاً أتركهم. ■

وكيف يمكن تقييم الميزان العسكري بين مصر وإسرائيل الآن في ظل امتلاكها للسلاح النووي؟
لا يمكن تقييم ذلك الآن، وهو يحتاج إلى معلومات من مراكز بحثية وأجهزة متخصصة ويفضل ترك ذلك للمسؤولين في الدولة لأنه موضوع مهم جداً وحساس ولا يجب إغراقه، كما لا يجب بحثه بطريقة علنية.
ولم أنت مع مقولة إن حرب أكتوبر هي آخر الحروب؟

بيان قال إن حرب يونيو ١٩٦٧ هي التي أنهت كل الحروب والرئيس السادات نادى بأن تكون حرب أكتوبر هي آخر الحروب.. الحقيقة الواضحة أن حرب يونيو لم تكن آخر الحروب ودعوة السادات ليس لها صدى في إسرائيل.
لقد فرضت الحرب الرابعة حتميتها في أكتوبر ١٩٧٣ وستفرض الحرب الخامسة حتميتها إن لم يكن هناك مفر منها، لقد دارت أربع حروب في هذه المنطقة بدأت إسرائيل ثلاثاً منها، وبدان نحن الحرب الرابعة لتحرير الأرض.. ولإزالة أماننا استكمال تحرير الأرض العربية وهو حق، ونعمل على استعادة حقوق الشعب الفلسطيني وهذا عدل.

وكيف يتحقق السلام؟
بالحق والعدل أي باستكمال تحرير الأرض واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني.
هذا يعني أن السلام لا يزال بعيداً بل قل بتعبداً جداً، فطريق السلام لا يزال طويلاً جداً، حتى تسترد الحق العربي كاملاً.

سيادة المئتمر، كيف تقيم فكرة خروجكم من الوزارة عام ١٩٧٨؟
الموضوع يعود إلى سبتمبر ١٩٧٨ حينما وجه الرئيس كسارتي الدعوة إلى السادات وميجين لعمل اتفاق في كامب ديفيد، وسافر السادات ومعه وفد سياسي ولم يصطحب معه أي عسكري لتقديم المشورة في الموضوعات العسكرية التي يتحدث بحثها



■ الحوار لم يتقطع بين القادة منذ إعلان شرارة الحرب والنصر

أمريكا انقذت إسرائيل .. والروس كانوا ضد الحرب الشاملة

لن أنسى يوم خروجي من الوزارة
لولا الاستنزاف ما كان النصر

اطارات هيلمر

قوة. جودة. متانة



لدى الوكلاء
بجميع المحافظات
لجميع أنواع السيارات

شركة الهندسة

المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٢٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٢٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩

■ خسرت قوات العدو ٢٥ طائرة و١٢٠ دبابة، وعدة مئات من القتلى مقابل سقوط خمس طائرات مصرية و٢٠ دبابة، و٢٨٠ شهيداً، ويمثل ذلك ٢٠٪ من الطائرات، و٢٪ من الدبابات، و٣٪ من الرجال.



المشير محمد على فهمى صاحب جراحة قطع ذراع إسرائيل:

«البطة الحالسة» أسقطت ٢٨ طائرة

حافظ الصواريخ أهم إنجازاته الذى أطلق عليه الإسرائيليون غابة الصواريخ، فهو الذى حمى سماء مصر من الطيران الإسرائيلى، وأسقط مقولة ذراع إسرائيل الطويلة التى تصل إلى أى مكان فى العالم العربى لكنها لم تستطع اختراق حائط الصواريخ المصرى. إنه المشير محمد على فهمى رئيس أركان الجيش المصرى الأسبق وقائد قوات الدفاع الجوى فى حرب أكتوبر وصاحب الكلمة العليا فى حماية سماء مصر ومدنيها من غارات الإسرائيليين بالاشتراك مع القوات الجوية.

■ حوار - عبدالله الحاج

أصبح فى إمكاننا التحرك لبناء حائط الصواريخ غرب القناة لحماية التجمع الرئيسى لقواتنا التى ستنتقد الهجوم فيما بعد، وهو ما أثار إسرائيل حيث أعلن موشيه ديان أن إسرائيل لن تسمح للقوات المصرية بتحريك صواريخ سام ٣ إلى غرب القناة، واعتبروا هذا التحرك عملاً هجومياً ضدهم لكن هذا لم يثننا وبدأنا خطة التحريك.

كيف تم تحريك الصواريخ؟

خططنا لنقلها على ثلاث وثبات كل منها تحمي التى قبلها، الأولى تمت فى ٣٠ يونيو ١٩٧٠ واقتريت الصواريخ لتصبح على بعد ٥٠ كيلو متراً من قناة السويس وخلال أسبوع واحد أسقطنا ٢٦ طائرة. ثم بدأنا الوثبة الثانية فى يوليو ١٩٧٠ وتحرك حائط الصواريخ حتى ٣٠ كيلو متراً من القناة وحتى ليلة ٧ أغسطس كنا قد أسقطنا ٥١ طائرة إسرائيلية فطلب الأمريكان وقف إطلاق النار وطرحنا مبادرة روجرز التى وافق عليها جمال عبد الناصر حتى يستوعب الدفاع الجوى السلاح الذى جاء من روسيا.

وما حدث الوثبة الثالثة؟

ليلة وقف إطلاق النار فى السباسب من أغسطس ١٩٧٠ كنا قد وصلنا إلى ١٠ كيلو مترات من قناة السويس واكتملت بذلك الموجة التى خططناها لحائط الصواريخ، وبدأ بناء المواقع المحصنة للمرة الثانية، وبينما الشق الأول تم الشق الثانى لتصبح على بعد كيلو متر واحد من القناة لكن هذه المواقع ظلت ميكيلة أى خالية حتى تحركنا إليها فى أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣.

وكيف تم تقييم فعالية الدفاع الجوى المصرى خلال

توقيت قيادة الدفاع الجوى فى فترة عصيبة. كيف كان الموقف العسكرى بين مصر وإسرائيل مطلع السبعينيات؟

فى عام ١٩٦٩ بدأ الطيران الإسرائيلى يصعد عملياته ضدينا، واستهدفت الهجمات القاهرة والأهواز الحيوية فى العنق، وكان الغرض تاليف الجبهة الداخلية وتعب الحرب دون معركة، وعندما وصل الوضع إلى هذا الشكل تحسرت القيادة السياسية وطلبت من روسيا إمدادنا بالأسلحة اللازمة لمواجهة إسرائيل وعلى وجه الخصوص الدفاع الجوى والقوات الجوية.

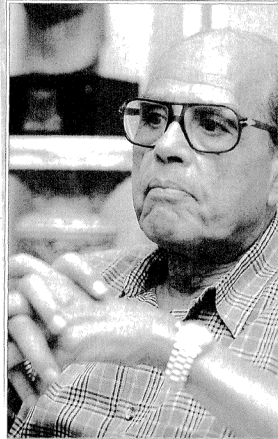
وكيف كان تسليح الدفاع الجوى المصرى؟

مخطط الأسلحة كان من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وحرب يونيو ١٩٦٧ لذلك أرسل جمال عبد الناصر لجنة على مستوى عال برئاسة نائبه الرئيس أنور السادات إلى موسكو لطلب السلاح، ولم يوافقوا سوى على جزء بسيط من الأسلحة التى طلبناها، لكن فى المقابل وصلت إلى إسرائيل أعداد كبيرة من طائرات الفانتوم وهو ما شجعهم على المزيد من الهجمات بهدف خلق حالة توتر فى الجبهة الداخلية لإسقاط الرئيس جمال عبد الناصر وهو ما دفع القيادة السياسية إلى التحرك بسرعة.

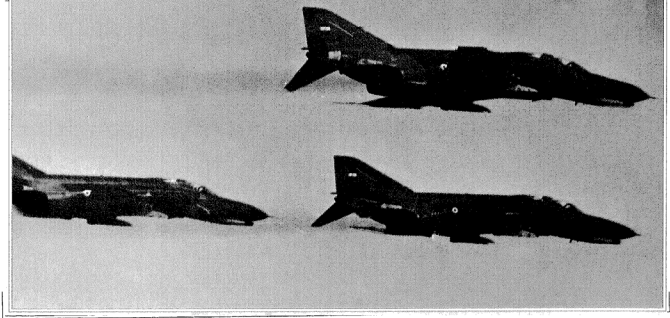
وماذا تم؟

سافر عبد الناصر إلى موسكو فى ٢٢ يناير ١٩٧٠ وهى السفيرة التى اتسمت بالسرية ونتج عنها الاتفاق على السلاح المطلوب وتحديث الفترة بين مارس وأبريل من العام نفسه لتوصل إلى الأسلحة الروسية.

وماذا كان تأثير وصول تلك الأسلحة؟



■ انصارنا فتح ابواب السلام



■ حرب أكتوبر قطعت يد إسرائيل الطويلة بعد معزوفة التنسيق بين القوات الجوية والدفاع الجوي

حرب أكتوبر ١٩٧٣

بدأ ذلك واضحا من أول يوم، وعقب ٤٠ دقيقة فقط من اندلاع الحرب، حيث شنت إسرائيل أول هجمة جوية على قواتنا غرب القناة، وعلى المعابر، خسروا ١٨ طائرة، وأكثر أن أحد مراقبي الهدنة قال إنه من كل خمس طائرات إسرائيلية كان يتم تدمير ثلاث طائرات لدرجة أن بنيامين بليت قائد القوات الجوية الإسرائيلية أصدر أوامره بعدم توغل الطائرات الإسرائيلية لمسافة ١٥ كيلو مترا غرب قناة السويس حتى يتجنب الخسائر الكبيرة في طائراته.. وفعلنا بعد ساعتين من القتال توقف الطيران الإسرائيلي عن مهاجمة القوات المصرية، مما شجعنا على العبور بسرعة.

وعل انتهى الطيران الإسرائيلي عند هذا الحد لا.. عاد مرة أخرى في المساء لمنع قواتنا من التدفق والعبور، لكنها كانت هجمات ضعيفة وباعداد صغيرة، ومعنى بخسائر أكبر.

رغم تلافى الأسلحة الروسية التي كانت في حوزة الجيش المصري عن مثيلاتها مع الإسرائيليين فقد انتصر الجندي المصري بها.. كيف تفسر هذا التناقض؟

هناك مقولة عن السلاح تقول إنه لا بد من تفصيله للمهمة التي سيستخدم فيها وهو ما تم، فالصواريخ الروسية كانت كبيرة في حجمها، وفاعلة لطائرات الاستطلاع الجوي، ويسهل إصابتها، وفي فيتنام كانت طائرات بي ٥٢ تبحث عنها وتضربها وسماها الأمريكيون «البط الجالس»، نحن جعلنا من البط الجالس بطا متحررا، نحن حولنا الصواريخ الساكنة الهامة إلى أسلحة متحركة، نتحرك مع القوات وتساعدهم في

تقديمهم وهو ما لم يعرفه الروس أنفسهم.

هناك نقطة مهمة نحب توضيحها وهي كيفية التنسيق والتعاون بين الدفاع الجوي الذي كنت تقويه والقوات الجوية التي كان يقويها اللواء حسنى مبارك؟ خاصة أنه في معارك عديدة تفقد الجيوش هذا التنسيق؟

حين تولى الرئيس حسنى مبارك قيادة القوات الجوية كان تنظيم التعاون بين الدفاع الجوي والقوات الجوية نظاما قديما جدا من أيام الحرب العالمية الثانية ولا يصلح لحرب حديثة، وكان مبنيا على نظام تقيد الثيران، بمعنى أنه لو كانت لدينا طائرات في الجو فلانطلق نيرانا وهذا الكلام كان صالحا مع الطائرات القديمة البطيئة والأعداد القليلة، أما في الصروب الحديثة والطائرات السريعة التي تهاجم بأعداد كبيرة فلا يصلح هذا الأسلوب.

وماذا حدث؟

جلست إلى اللواء مبارك ووضعنا تنظيما جديدا للتعاون، وكانت الوثيقة التعاونية التي وصلنا إليها من الوثائق المهمة في خطة الحرب، وتغلينا فيها على مصاعب كثيرة كانت ماثرا خلاف بين الطيران والدفاع الجوي، وأكثر أنه حينما ذهبت بها إلى المشير أحمد إسماعيل قال إنها وثيقة مهمة جدا وأبلغنا أنها قال حسن قبل دخول المعركة.

سيادة المشير.. الإسرائيليين يقولون إن أكتوبر نصف انتصار مصري.. ونصف دفاع إسرائيلي.. كيف ترى هذه المقولة؟

هذا تميع للناصر.. وهو أحد الأهداف الأمريكية لذلك شجعوا إسرائيل في نفرة

الدفرسوار حتى يصبح الموقف مائعا ويتحول النصر إلى نصف انتصار فقط.. لكن هذه المقولة ليست حقيقية، فمما أعلنوا في دروسهم المستفادة من الحرب أنه لكي تقوم بعمل هجومي في قطاع ضيق بهدف اختراق دفاعات العدو في العمق لا بد من وجود طيران يكون قادرا على أخذ زمام المعركة ومنع الهجمات المضادة، وهو ما لم يحدث في الفترة من ١٥ إلى ٢٥ أكتوبر أسقطنا ٦٦ طائرة، وحتى خلال الأشهر الثلاثة التالية لوقف إطلاق النار أسقطنا ١١ طائرة إسرائيلية.

والذي حدث أن القوات الإسرائيلية في الثغرة فقدت المعونة الجوية، وأصبحت في موقف حرج، وهو ما دعا كيسنجر لاقتراح انسحابها إلى شرق القناة دون قتال، وهدد بعمل عسكري مباشر إذا صغينا الثغرة.

وانت قائد عسكري كبير.. كيف تقبلت قرار السلام؟ السلام جاء نتيجة للانتصار والحرب، ونحن قمنا بالحرب لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية تم تحقيقها، والمهم أن نحافظ على السلام حتى يبع المنطقة كلها..

سيادة المشير: بعد ٢٥ عاما هل مازالت هناك أسرار خاصة بالحرب لم تلعن؟ طبعاً.

ولماذا لا يتم إعلانها؟

بسبب الجو الذي تعيشه المنطقة من جراء التفتت الإسرائيلي، فالسياسة الإسرائيلية جعلت المنطقة تعيش حالة توترات سياسية وعسكرية الانتقال إلى السلم الكامل بعيدا عن حالة العداء لذلك سنحاول بعض الأسرار حبيسة إلى أن يتحقق السلام الشامل والعادل. ■

■ بدأت المعارك العسكرية في البر والبحو صباح السابع من أكتوبر، وعملت قوات العدو الإسرائيلي وفق الخطة الأمريكية المقررة، وأندفعت دبابات العدو في مجموعة كتائب لاخترق مواقعاً قواماً بقيادة الجنرال ماندير.



العالم يحترم الأقوياء

■ العبور العظيم واقتحام أعنى مانع مائي عرفته الحروب في القرن العشرين وتدمير خط بارليف الذي بناه الإسرائيليون واعتقدوا باستحالة اقتحامه وتدميره خاصة وأنه يرتكز على مانع مائي ممين هو قناة السويس. مانع مائي عرضه ٢٠٠ متر شواطئه حادة ومغطاة بالوآح من الصلب وسائر ترابي على الشاطئ الشرقي ميوه تصل إلى ٤٥ درجة وارتفاعها يزيد على ٢٠ متراً تتخلله نقاط حصينة وتمتد مواقع للدبابات مجهزة بطريقة تجعلها تطلق نيراناً جانبية ويصعب إصابتها من الشاطئ الغربي، مواقع في العمق القريب يمكن للدبابات احتلالها بسرعة لصد وتدمير أي قوات تعبر.

■ بقلم المشير : محمد عبدالحليم أبوغزالة

النقاط الحصينة انشئت في مواقع حاكمية وجهت بحيث تحقق الدفاع الدائري وتشتمل كل أنواع القنابل ودائنات المدفعية، تيار المياه في القناة قوى يخفي في اليوم مرتين.. أسلاك شائكة والغمام.. محطات مضخة لضخ النفط على سطح مياه القناة لإشغاله في الوقت المناسب فتغطي النيران سطح المياه لتنتج نيراناً ترتفع ليلها بضعة أمتار منتجة حرارة تصل إلى مئات الدرجات المئوية لتتحرق القوارب التي تحمل الموجات الأولى لاية قوات تحاول العبور...
لقد أجمع الخبراء السوفيت على استحالة اقتحام قناة السويس بخط بارليف وقالوا إن الأمر يحتاج إلى قبيلة ذرية لتدميره وكان هذا القرار بمثابة تحذير للإدارة العسكرية المصرية. وكان القرار.. قرار العبور والاقتحام.. قراراً شجاعاً بكل ما تحمل تلك الكلمة من معنى وكان العمل تحدياً لقبيلة القوات المسلحة التي تعرضت للمهانة بعد نكسة ١٩٦٧ من كل الناس.. عرباً.. ومصريين.. وبدأ الجهد والعرق والتصميم والتخطيط.. لمحة عظيمة من العمل والعرق والجهد والتخطيط. قام رجال القوات المسلحة بالاستعداد للمهمة.. فكان التدريب الشاق وإعادة الروح القتالية للصبيح.. وأجريت دراسات وتحارب ومناورات تعيدت تاجاً على عرش الجميع قادة وضباط وجنود.. سينحت عنها التاريخ العسكري المصري والعالمي بكل الفخر والإعزاز.. وفي السادس من أكتوبر من عام ١٩٧٣ وفي الساعة ١٤.٠٠ بدأت ملحمة العبور وعرفت الأسلحة المشتركة للقوات المسلحة المصرية بسيوفونية عسكرية غاية في البقة وفي الروعة.. وخلال ساعات قليلة نجحت القوات

المسلحة المصرية في اقتحام قناة السويس بخط بارليف.. وحصلت مفاجأة استراتيجية كبيرة.. وبهت الذي كفر من العمل العسكري الفذ الذي قامت به القوات المسلحة.. وكانت الفرعاعا وأساحتها رائعة في تنفيذ مهامها.. كلهم أبطال.. وكلهم مصريون عاهدوا الله والوطن على تحرير الأرض وهزيمة العدوان.
لقد دخلت مصر حرب أكتوبر بكل حسابات مقارنة القوات كان لصالح إسرائيل، فقد كانت مقارنة القوات العديدة في صالحها في القوات الجوية والدرعيات وهما العصب في عملية استراتيجية ضخمة عملية العبور ومع ذلك تم اقتحام القناة بخط بارليف والاستيلاء على رموس كبرى يعمق ١٥ كم والتمسك بها وصد هجمات مضادة إسرائيلية مدعرة تكبدت فيها إسرائيل خسائر جسيمة.. وإذا علمنا أن نسبة كبيرة من الدبابات المصرية كانت من الدبابات ت ٢٤.. وهي دبابات مسلسلة بمدفع ١٥٠ مم لا يمكن مقارنتها بالدبابات ت ٢٦٠.. مسلحة بمدفع ١٥٠ مم والمزودة بأجهزة إدارة نيران تحقق لها احتمالات عالية للإصابة من أول طلقة ولها تدريب أحسن وقدر أعلى على المناورة والضرب من الحركة مما يجعلنا نزيد إعجابنا وفخراً بما قامت به القوات المسلحة أصعباً كما أن عناصر الاستطلاع الأمريكية جميعها من طائرات استطلاع نظير على ارتفاعات شاهقة بعيدة عن متناول الطائرات المصرية ووسائل الدفاع الجوي المصرية وشبكة الأقمار الصناعية العسكرية الأمريكية والتي كانت تدمر إسرائيل بالمعلومات الدقيقة والتفصيلية في وقت حقيقي، كانت ميزة كبيرة لإسرائيل لم تتوفر للقوات المسلحة المصرية.



■ المشير أبوغزالة يؤكد أن العالم يحترم الأقوياء

الحجج | ٥١



أكد الجنرال العاداري رئيس الأركان الإسرائيلي، أنه بعد ظهر يوم السابع من أكتوبر، فقدت القيادة الإسرائيلية السيطرة على توجيه القوات في المنطقة الشرقية، مشيراً إلى أن تقدم القوات في سيناء والجلول ينفذ خطة محكمة على الجبهتين.

لقد كان النجاح المصري في ذلك مثيراً للإعجاب بصورة خاصة على أساس أن مصر عادة وجدت أنه من الصعوبة بمكان الاحتفاظ بسرية أي عمل من أي نوع.

واليوم وقد مر ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر حيث تمهلت مصر بالمناخات العظيمة فإن أهم درس يجب أن نتخرج به من هذه المحملة هو أننا قادرين على النجاح إذا ما تسلحنا بروح أكتوبر في العمل وفي التخطيط وفي التنفيذ، وهنا مجموعة من الأمور التي يجب أن ندرسها ونضعها نصب أعيننا، وهي ليست مهمة مصر فقط بل لكل الأمة العربية وأرى أن التنبه إليها مهم بمناسبة احتفالات أكتوبر لأنها تؤثر على أمننا القومي، ولقد برزت هذه الأمور في كل الصدامات التي حدثت بيننا وبين إسرائيل، ومازالت إسرائيل تخطط لتحقيق أهدافها ولا يمكن أن نستبعد من التهديدات التي تهدد الأمن القومي المصري والأمن القومي العربي، وهذه الأمور ظواهر ثابتة يجب علينا تفهمها حتى لا نواجه بتكرارها في المستقبل، هذه القوات أو الظواهر هي:

● بين تفوق القوات الجوية الإسرائيلية خلال كل الحروب، كما أن إسرائيل بمساعدة من الولايات المتحدة، تسعى لتحقيق أعلى درجات الكفاءة والمستوى التكنولوجي لقواتها الجوية مع الوصول بطيارها إلى درجة الاحتراف، وتعتبر إسرائيل أن القوات الجوية هي قوة الثيران الرئيسية لقواتها المسلحة وأهم عنصر لحسم أية حرب لصالحها مثلها في ذلك مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى ذلك يجب أن تعمل كل دولة عربية وفي مقدمتها مصر على أن ترفع من قدرات وكفاءة وتوعية قواتها الجوية حتى يمكنها مواجهة أية قوات جوية من أي تهديد، وهو أمر ممكن ولكنه يحتاج إلى إجراءات مهمة التحصن فيما يلي:

● رفع الوعي بين الشباب العربي في مجال الطيران والقضاء، وأن نفهم أن القوة الجوية ليست فقط امتلاك عدد كاف من الطائرات المحملة بالذخيرة (وهذا أمر ممكن وفي مقدورنا تحقيقه) ولكنها مجموعة من الأمور تشمل التسليح والقدرات الفنية والبنية القيادة والسيطرة ونظم إنذار مبكر بما في ذلك الأقمار الصناعية العسكرية وقاعدة إصلاح وصيانة وقوة بشرية تحب وتتنف الطيران.

● رفع كفاءة التدريب في كل الأوقات وتحقيق أعلى معدل من ساعات الطيران للطيارين وتوفير أعداد كافية من الطيارين الأقفاء فالقوات الجوية يجب أن تكون على درجة استعداد كامل في وقت السلم ووقت الحرب.

● الاهتمام بنظم القيادة والسيطرة والاستطلاع والاتصالات والحاسبات C/IBM وإدارة الحركة إذ سيكون لها دور حيوي في أية حرب أو صدام في المستقبل، لقد أثبتت حرب الخليج أن أية قوات لا تتمتع بعقل هذا النظام المتطور لن تتمكن من مواجهة خصم يمتلك هذه القدرات، وإسرائيل بمعانوة الولايات المتحدة لديها هذا النظام الآن، وبدأت بعض الدول العربية تتجه إلى آلية القيادة والسيطرة ولكن ينقص هذه النظم عنصر مهم هو الاقتناع

الصناعية العسكرية ذات القدرات المتنازعة، ويمكن للذول العربية ويسهولة إطلاق عدد من الأقمار الصناعية العسكرية التي ستوفر إنذاراً مبكراً حيوياً إلى جانب خدمة الاتصالات والقيادة والسيطرة.

● لقد كانت الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية حتى نشوب حرب أكتوبر هي:

● منع القوات المسلحة المصرية من اقتحام قناة السويس وخط بارليف واستعادة شبه جزيرة سيناء بالقوة أو تغيير الموقف السياسي والعسكري السائد وذلك بالدفاع عن خطوط وقف إطلاق النيران بإصرار وتنجيد، وتدمير القوات المسلحة المصرية التي تتجذ في العيون وتأمين كل عمق شبه جزيرة سيناء وإيقاع هزيمة بالقوات المسلحة المصرية بآلية التي تجبر مصر على قبول شروط إسرائيل، وفشلت إسرائيل تماماً في تحقيق هذه الأهداف.

● التمسك بضرورة العمل الوقائي والبدء بشن الحرب وتوجيه الضربة الأولى في حالة الإحساس بأي توأيا هجومية مصرية، وفشلت إسرائيل أيضاً في هذا بفضل خطة الخداع الاستراتيجية المصرية الناجحة.

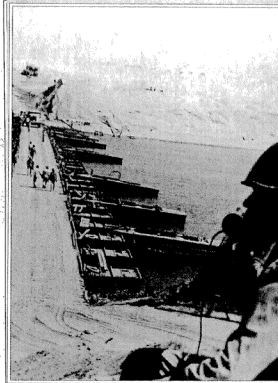
● وفي المقابل كانت الأهداف الاستراتيجية المصرية من وراء الحرب هي:

● هدم نظرية الأمن الإسرائيلية وهزيمة التجمع الرئيسي للقوات الإسرائيلية في سيناء وتكديدها خسائر جسيمة لإقناعها بأنها تدفع ثمناً باهظاً لاستمرار احتلال الأراضي بالقوة، وحقق مصر هذا الهدف بنجاح.

● الاستيلاء على مناطق ذات أهمية استراتيجية مئاسية لاستكمال تحرير الأرض المحتلة بالقوة المسلحة إذا تطلب الأمر ذلك وتشكل في الوقت نفسه عناصر ضغط للفرض الحل السياسي العادل للمشكلة، وفي اعتقادي أن هذا الهدف تحقق بنجاح.

● تحدى أسلوب الردع المادي والتفسي الإسرائيلي.

ويشاد إلى ذهني سؤال مهم قد يظنه البعض غريباً ولكنني اعتقد أنه يجب قلب الموضوع، هل يمكن للعرب أن يفكروا كيف سيواجهون تحدى إسرائيل التي تسعى بمساندة ودعم من قوى كبرى أن تصبح القوة المهيمنة في المنطقة سياسياً واقتصادياً وتكنولوجيا وعسكرياً وأن يتعلموا من التاريخ القديم والحديث، إن هذا التحدي يتطلب التحلي بروح أكتوبر وتصميم وإعداد وتودع وعمل، إن يعلموا أن إسرائيل تمتلك الراية السوداء وعليهم أن يواجهوا ذلك ويعملوا على تحييده، وأن يعلموا أن العالم لا يحترم إلا الأقوية ولا يهتم بالضعفاء، وأن مستقبل الأمة العربية ومستقبل الأجيال القادمة رهن ببارك الله أن الأمر يحتاج إلى عمل جاد هادئ في كل المجالات .. في التحدي الاقتصادي في مجال القوة الشاملة، في توحيد الهدف، في التعاون والتآلف، في إطفاء النيران داخل البيت للتفرغ للخطر القادم من الخارج، في دخول عصر ثورة المعرفة والتكنولوجيا ... إن الذين الجادى والعشرين قاب قوسين أو أدنى واستجذت فيه التطورات بسرعة الضوء ونحن مازلنا نسير بسرعة الثالثة! ■



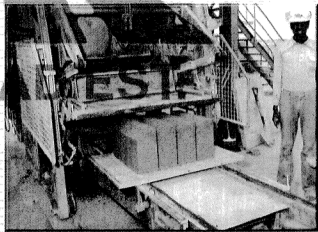
■ العبور كان تحدياً قبلته القوات المصرية رغم آراء الخبراء السوفيت

AL-ASWAD EST.

For Trading & Contracting

مؤسسة الأسود

للتجارة والمقاولات



• أسفلت • خرسانة جاهزة • بلوك • أرصفة • كسارات
• تأجير معدات • قطع غيار مرسيدس • ورش صيانة مرسيدس

جدة - كيلو طريق مكة - س. ت. ٧٨٢٩ - تليفون: ٦٨٠٢٨٤٤ / ٦٨٠٢٨٤٨ - فاكس: ٦٨٧٧٤٨ - ص. ب. ٥١٦٥ جدة ٢١٤٢٢

تلکس: ٦٠٠٤١٦ - برهيا، أسود بروس - المملكة العربية السعودية

المصانع والمبانيات، امتداد كوبرى شارع فلسطين - شرق الخط السريع - تليفون: ٦٦٧:٤٩٣ / ٦٦٧:٤٥١٧

Jeddah - Kilo 5 - Makkah Road - C.R. 7839 Tel: 6803844 / 6803848 - Fax: 6877248 - P. O. Box 5165 Jeddah 21422 - Telex: 600416

Telegraphic ASWAD BROS - SAUDI ARABIA



■ ١٢ يوماً كاملة قضاها أحمد إسماعيل في غرفة العمليات لآيروز الشمس من أجل إشرافه أكثر ضياء على مصر وجنودها

مفاجأة في درج المشير أحمد إسماعيل

خطة الحرب القادمة

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢ رن جرس تليفون الفريق أحمد إسماعيل وكان المتحدث هو الرئيس أنور السادات الذي أمره بالحضور فوراً، وفي حديقة منزل الرئيس البجيزة صارحه برغبته في أن يعينه وزيراً للحربية.. وأمره أن يتكتم الأمر حتى يتم الإعلان عنه رسمياً.. ويقدّر ما أسعدته مفاجأة السادات، بقدر ما أشعرته بحجم المسؤولية التي ستقع على عاتقه، ولم تمر سوى أيام إلا وكان المشير أحمد إسماعيل يؤدي اليمين الدستورية كوزير للحربية بينما يضم درج مكتبه خطة الحرب القادمة التي حلم بها كثيراً.. وجاءت حرب أكتوبر كما خطط لها تماماً.. نصراً رائعاً.. وكرامة مستردة وفرحة أزلت من على وجه مصر سنوات الهزيمة والانكسار.. أدى أحمد إسماعيل واجبه وفي أكتوبر من العام الثاني سافر إلى الخارج للعلاج ولكن عاد جثمان الشهيد الذي حارب الموت حتى انتصر، ورحل في هدوء وكان هو آخر شهداء معركة أكتوبر.

■ تحقيق: حنان حجاج

بعد مرور ربع قرن على أكتوبر وما يقاربها على رحيل المشير كانت «الأهرام العربي» داخل منزل المشير وسط إبنائه وأحفاده تقرا في مذكرات المشير التي لم تنتشر بعد، بينما يستعد أبناءه لالانتهاه من اللسمات الأخيرة فيها. السيدة سماح الشلقاني زوجة المشير مازالت كما هي تحكى بذاكرة نقطة كل التفاصيل.. تعرف تماماً قيمة هذا الزوج الذي رحل مخلفاً وراءه النصر والذكرات تبدأ قائلة: «المشير هو حقاً آخر شهداء حرب أكتوبر وهو مثل كل الأبطال لا يعيشون طويلاً فقد مات ولم يكمل ٥٦ عاماً لكنه كان قد أكمل فرجه وفرحنا جميعاً بالانتصار، جاءت وفاته مفاجأة حتى لى ولأولاده فقد تعب قليلاً بعد الحرب ولكنه لم يهتم حتى أصبر الرئيس أنور السادات على أن يسافر إلى لندن ليجرى فحوصات وفي سرعة غريبة مات ولم يعرف السبب فحتى اليوم الذي وجد خلف كبده لم يكن الأطباء قد تأكدوا من مدى خطورته وإن



■ زوجة البطل أحمد إسماعيل وقلت معه حيا وميتا



إدارة المخابرات العامة.. وظل هكذا حتى كانت مفاجأة السادات الثانية له وهي تعيينه وزيراً للحربية بعد حوالي عام ونصف العام.

رجل .. الحرب

هل تذكرين كيف كان المشير في الفترة التي سبقت حرب أكتوبر وفي الثالث؟ منذ اليوم الأول لتوليته وزارة الحربية وهو يستعد للحرب والجميع كانوا يعرفون هذا وبالتحديد من يعرفون المشير جيداً أذكر على سبيل المثال القاربين الذين كان أول تعليق لهم عندما علموا بتوليته المنصب أن الحرب قائمة ولا مجال لأي شيء آخر هو نفسه كان يرفض أى بديل آخر وكان لا يخشى أن يقول هذا أمام السادات رغم العلاقة القوية بينهما وبين أسرة السادات وأسرتنا كان يرفض أى اقتراح أو محاولة للتفاوض وكان شرطه الأول أن تحدث معركة وننتصر فيها.. وفي الأسابيع التي سبقت الحرب كان دائم الوجود على الجبهة ونادراً ما يأتى إلى المنزل وإن حدث فهو ينام وبجواره خمسة للفيونات وأذكر أن صديق العائلة الفريق فؤاد ذكرى قائد البحرية وقتها كان يرجونى أن أحجزه في المنزل ليستريح لأنه كان ينام فى غرفة مكتبه وهو جالس على الكرسي من شدة الإرهاق وأذكر أنه قبل الحرب بعدة أيام كان لابد أن أسافر إلى إنجلترا لأجرى جراحة عاجلة ولم أكن أعلم بأن الحرب قائمة ولم يخبرنى حتى لا

أرملة المشير : زوجى أعلن الحرب على إسرائيل قبل حرب الاستنزاف

وفي أكتوبر ٦٧ دمرت المدمرة إيلات في عام ٦٩.. قال البعض إن المشير همز ثانية فماذا حدث وقتها؟

الجميع يعرفون أن مراكز القوى وقتها كانت قد تضخمت تماماً وكانت نجاحات المشير في حرب الاستنزاف يشهد لها الجميع، فقروا أن يستعيدوه خاصة أنه كان وقتها قد أصبح رئيساً لأركان الجيش المصرى.. وله شعبيته الجارفة وسط صفوف الجنود، وكان الرئيس عبدالناصر يعاني مشاكل صحية لا تمكنه من متابعة كل ما يحدث فصدر قرار بإعفائه من الخدمة يوم ١٣ سبتمبر وظل حتى ١٤ مايو في البيت وقتها أصيب المشير بإزمة قلبية لأنه كان قد تأكد أنه لن يعود ثانية للجيش وكان هذا هو الحزن الحقيقي الذي عاشه المشير، عثرون شهرًا حتى كانت مفاجأة في مساء يوم ١٤ مايو عام ٦١ عندما اتصل به السادات ليبلغه أنه تم تعيينه مديراً لإدارة المخابرات العامة.. رغم أنه كان يحلم بالعودة إلى الجيش إلا أنه سدد ياته بسعود ثانية لخدمة مصر.. وكما كان قائداً عسكرياً ماهراً فقد كان رجل مخابرات شهيد له الجميع وكشف عن عدة قضايا تجسس مهمة خلال الفترة التي تولى فيها

كان وربما سرطانياً أم لا؟ ولكنه كان هادئاً عاداته غير خائف سعيداً بالانتصار واستعادة كرامتنا كما كان يقول لى دائماً.. لا أنسى وجهه وهو عائد من حرب أكتوبر بعد أن ظل ١٢ يوماً في مقر القيادة على جبهة القتال علي عمق كبير تحت الأرض لا يرى الشمس رافضاً أن يخرج إلا بعد أن يتأكد الانتصار حتى صرخ فيه السادات كما حكى لنا فيما بعد قائلاً: «اطلع شم هوا وخرج منتصراً ولأول مرة منذ سنوات كنت أراه سعيداً هكذا خاصة بعد الأزمات الكثيرة التي مرت بنا منذ حرب ٦٧»

كبتش فداء

بنماسة حرب ٦٧ كيف كان إحساس المشير بعدما خاصة أنه كان ممن عوقبوا وأبعدوا عن القوات المسلحة؟
تجيب السيدة سمح الشلقامى «المشير كان كبتش فداء للآخرين في تلك الحرب فهو لم يكن قائداً مسؤولاً بشكل مباشر فقد كان رئيساً لأركان القوات البرية ولكنه كان تحت قيادة الفريق صانق، وعندما حدثت الهزيمة فوجئ بقرار إحالته للتقاعد وهو القرار الذي لم يستمر سوى ٤٨ ساعة وعندما علم عبدالناصر بهذا أمر بإعادته فوراً للخدمة، وأذكر وقتها أنه لم يكن متخيلاً أن نلهم هكذا وكان كالأسد الجريح يحلم بمعركة أخرى وربما هذا ما جعله يبدأ حرب الاستنزاف، متكرراً جداً فبدأ أول يوليو ٦٧ وبعد الهزيمة بثلاثة أسابيع بدأ هجومه على العدو بشكل أثار قلقه،

■ عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي اجتماعاً في العاشرة من مساء السادس من أكتوبر قدم فيه الجنرال البعازار رئيس الأركان، والجنرال ديان وزير الدفاع تقريراً عن الهزيمة التي تلقاها الجيش الإسرائيلي في اليوم الأول للقتال.



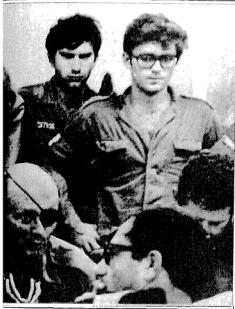
زوجته كان ابنائه الخمسة محمد وسيف ويزمير وسهى ودينا ولم يدخل أحد من ابنائه الذكور مجال العسكرية.
وكما تقول زوجة المشير فقد اشفق عليهم من مشاق العمل العسكري الذي حرمهم لفترات طويلة من رؤيته وإن لم يمنع من توجيهه لهم

يضطرنه لعدم السفر لكنه اعتذر عن عدم قدرته ترك مصر وسافرت ولقتها مع ابنتي وفوجئت بالحرب وأنا هناك، وعندما عدت لم أجد وظللت انتظري ٤٥ يوماً لأراه وقد أنهك تماماً ولكنه كان سعيداً بالنصر.

وتكمل : بعد الحرب عندما تكلم معى عرفت مدى ما كان يعانيه فقد حتى لي أن السادات استبدعاه قبل الحرب بعدة أيام وسأله إن كان جاهزاً للقتال فقال له نعم وحدد يوم السبت ورد عليه السادات لو زمنًا فسوف يعلق رأسك في ميدان التحرير فهل تقبل فأجابته بالإيجاب فقد كان والقا من النصر الذي ظل لسنوات يخطط له وقبل الحرب بشهرين وضع للمسات الأخيرة للمعركة .. والروح المعنوية للجند كانت كما يقول في «السما» هؤلاء هم صناع النصر ..

الأبناء .. الخامسة

ورغم أن المشير نال في حياته عشرات الأوسمة والنياشين العسكرية من مصر والدول العربية تتراص كلها في دواب حجرة مكتبه الواسعة إلا أن أجمل ما في حياته كما تقول



■ موسى ديان عرف الهزيمة لأول مرة في حياته عندما واجه أحمد إسماعيل في معركة حقلية

«بالنسبة لي فإن الصرامة أفضل من الحرية إذا كان الأمر يتعلق بالحرب».

العبارة السابقة تلخص فكر وفلسفة المشير أحمد إسماعيل على - وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المصرية أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣، وهي فلسفة عبرت عن نفسها بوضوح

وقادت إلى النصر العظيم. ويقول هنري تاني - مراسل نيويورك تايمز في القاهرة في أثناء الحرب - «لقد التزم الجيش المصري بدقة بخطة تكتيكية وإستراتيجية شاملة. وأجمع خبراء عسكريين على أنه لم يحدث خروج عن الخطة ولا ارتجالات أو مبادرات غير مسبوقة من جانب القادة الميدانيين».

ببساطة كان ذلك من تدبير المشير أحمد إسماعيل الذي لم يكن مسئولاً عن التخطيط فقط لكنه قاد المعركة بنفسه.. وعبر إسماعيل عن موقفه أكثر من مرة بالقول إن الحروب هي حوار بين خطة وأخرى، هذا الإيمان الراسخ بالتخطيط كان تعبيراً صادقاً عن شخصية المشير أحمد إسماعيل على.. فقد وصفه ضابط بريطاني كبير في عام ١٩٥٠ بأنه جندي رائع في مجال العلم والدراسة.. وقتها كان أحمد إسماعيل الأول على دفعته في كلية أركان حرب.. وفي عام ١٩٦٥ كان في صدر الدفعة التي تخرجت في أكاديمية ناصر العسكرية.

التفوق الدراسي والعلمي أصفهه التدريب المتقدم الذي حصل عليه إسماعيل في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٧.. ورسخته الخبرات العملية العالية التي أضافت إليه رؤية واقعية من خلال مشاركاته الميدانية في أثناء حروب ٤٨ و٥٦ و٦٧.

وكانت ذكريات ٦٧ خصوصاً عاملاً رئيسياً لإيمانه بالصرامة والالتزام إلى جانب التخطيط الدقيق.. وفي يوليو ٦٧ بعد النكسة بشهر واحد عينه الرئيس عبدالناصر قائداً لجبهة السويس، وبعد الانسحاب العظيم في أكتوبر ٧٣.. استرجع المشير إسماعيل ذكرياته قائلاً.. «لا تزال صورة الموقف في ذلك الوقت عالقة في ذهني، لم تكن هناك جبهة ولم يكن هناك جيش أيضاً .. كان كل شيء قد تحطم وتحول إلى شظايا ملقاة على هيئة حطام».

الصورة الأليمة في يوليو ٦٧ ظلت عالقة في ذهن إسماعيل وشكلت خلفية لرؤيته عن الهدف في المعركة القادمة.. ولذلك فقد قال في حديث صحفي بعد النصر: «كانت سلامة قوائى هي شغلي الشاغل خلال الحرب» لقد آمن المشير أحمد إسماعيل بأن مصر لديها فرصة واحدة فقط.. هي النصر وأنه لا مكان

علمها لجنوده

لغة

الحوار

بالحرب

أكد الجنرال ديان خلال اجتماع مجلس الوزراء أن إسرائيل تواجه ثلاثة عوامل صعبة أولها حجم القوات المصرية والسورية التي تصارب بكفاءة شديدة، والعامل الثاني هو شبكة الدفاع الجوي التي تمثل مشكلة حادة للطيران الإسرائيلي، والثالث مشكلة تأخير وصول الاحتياطي الإسرائيلي للجبهة.

ويث سلوك العسكرية فيهم.

تجيب نريم عندما سألها - لماذا حتى الآن لم تخرج مذكرات أحمد إسماعيل إلى النور رغم مرور كل هذا أبي بطبعه لم يكن يسمح لأحد بالإقتراب من عمله وتفاصيل ما يفعله كل ما لدينا من معلومات عنه كان من خلال ما يقوله لنا خاصة



لوالدنا فهي كانت حريصة جداً على الإصناث له بل وتدون ما يقوله بالتواريخ وخلال الفترة الماضية شعرتنا بأن من واجبتنا أن نصنع كل هذا في كتاب تضع فيه تاريخ أحمد إسماعيل كاملاً وجمعنا فعلاً الكثير من أوراقه وخطه وما ذكره والودة واعتقد أن هذا الكتاب سيصير قريباً خاصة أن أخي الأكبر السفير د. محمد أحمد إسماعيل يتولى المسألة ويأخذها بعين الجد رغم سبغياته الكثيرة جداً نظراً لطبيعة مهنته. ولكن الوقت قد آن لتخرج مذكراته إلى النور وستكون فيها مفاجات كثيرة أهمها خطة الحرب الخامسة التي وضعها بعد انتهاء حرب أكتوبر بغفلة قصيرة.. والتي ما زالت موجودة بأوراق مكتبه. في رأيك هل نال المشير أحمد إسماعيل ما يستحق من تكريم؟

وترد: لا اعتقد إنه نال ما يستحقه وربما لهذا السبب أصبحنا أكثر تحمساً لإخراج مذكراته لتكون وثيقة مكتوبة على تاريخه العسكري الغد ولا أعرف لماذا لا يدرس تاريخ أحمد إسماعيل وغيره من أبطال مصر وأكتوبر في الكتب المدرسية ليستفيد منها النشء القوي. نحن لا

لأية احتمالات أخرى ويقول: «كنت أدرك الجهد الذي بذلته مصر من أجل إعادة بناء جيشها، وكان على أوفق بين معرفتي بحجم هذا الجهد الذي لا يمكن تكراره بسهولة وتحقيق هدفه العسكري. وكنت أعلم ما الذي سيعتني أن نخسر جيشنا مرة أخرى..

أن هذا كان سيعني استسلام مصر.. وهزيمتها هزيمة كاملة بالنسبة لهذا الجيل والأجيال القادمة.. عندما تولى السادات الحكم في عام ١٩٧٠ عاد نجم أحمد إسماعيل إلى الظهور.. وأصبح وزيراً للحربية في أكتوبر ١٩٧٢ قبل الحرب بعام كامل.. ويشرح إسماعيل الموقف بالقول: «كانت المشكلة تتمثل في قواتنا التي أجبرتها الظروف على البقاء أو ٦ أو ٧ سنوات في موقف الدفاع الشائب وكان الخوف أن نصاب بـ «مرض الخناق» وكان علينا تبديد آثار هذا المرض».

ومعركة الخيار الوحيد «النصر» وبدأ إسماعيل رحلة النصر بزيارات متعقدة إلى الجبهة.. وكان هدفه متحصراً في أربع نقاط.. أولاً: أن الحرب حتمية.. وثانياً إذا لم نحرك الموقف فقد يحرره العدو لن حالة الحارِب واللا سلم لا يمكن أن تستمر.

وثالثها: أن السلاح لا يصنع الرجال لكن الرجال هم الذين يصنعون السلاح.. فالنصر يمكن بهزيمة الرجال.

وثالثها: أن لغة المحال في نفسه وقراراته في مواجهة العدو هي نصف الطريق إلى النصر. ورابعها: أن يحصل المقاتلون على تدريبات مستمرة ومتواصلة في ظروف واقعية تتطابق مع ظروف المعركة المقبلة.

وعبر جهد شاق ومتواصل وتحت إمرة قائد جمع بين التفوق العلمي العالي والخبرة الميدانية العريضة والإيمان بالنفس والقدرة على الفعل.. قاد المشير أحمد إسماعيل قواته في معركة الخيار الوحيد لتحقيق النصر العظيم.

لقد نجحت خطة إسماعيل.. واكتمل النصر الذي نحتفل اليوم بالذكرى الخامسة والعشرين به.. محققين يوم غليم.. لكن ليس بيننا الرجل الذي قاد الرجال على طريق النصر في معركة الخيار الوحيد. ■

سعيد عيسى

ننكر أن الدولة كرمت المشير في مناسبات عديدة خاصة المناسبات العسكرية ولكنه لم يخرج عن نطاق المناسبات أحمد إسماعيل فسحق أكثر من هذا لأنه تفوُّج للرجل الملتزم في كل شيء.. منذ بدأ تاريخه مع العسكرية عام ١٩٢٨ حتى تخرج في الكلية الحربية التي ترك دراسته الجامعية ليتحقّق بها وخاض كل الصّروب بدءاً من حربى ٤٨ ٥٦ التي كان فيها قائداً للواء الثالث في القنطرة وكان قائداً لجبهة سيناء في أثناء حرب اليمن وشارك في حرب ٦٧ ووضع خطة حرب ٦٧ كل هذا عشائه نحن معه وأكثر جشداً ونحن صغار أننا طفا معه معظم مناطق المواجهات العسكرية بمناسبة التاريخ قبل إنك كنت السبب يوماً ما في إحداث أزمة للمشير بعد إصراره على حضور عبدالناصر لحفل زواجه؟

تجيب قائلة: كان هذا عام ٦٧ واقترح على أبي وقتها الا نقيم حفل زفاف وأن استغل مصاريف الزفاف في السفر إلى الخارج ولكنني عبرت له عن رغبتي في إقامة حفل زفاف لأنني أتمنى أن أرى جمال عبدالناصر ورجوته أن يدعو إلى الحضور واشترطت على أبي هذا ولا فإن أقيم جللاً أو أسافر ويبدو أن الله أراد أن يحقق أمنيته فبعد أيام قليلة قابل أبي جمال عبدالناصر مصافاة وأخبره بأنني أتمنى حضوره فقبل عبدالناصر فقد كان زميل دفة واحدة مع أبي وتخرجاً في نفس العام في الكلية الحربية وفجأة تحول حفل زفافي إلى مناسبة مهمة بعد أن حضرها رئيس الجمهورية.. وكل أعضاء مجلس قيادة الثورة ويبدو أن حضور الرئيس شخصياً قد ألقى المحيطين بعبدالناصر من علاقته بأبي.. وربما لهذا خطفوا لاستيعاده فيما بعد.

ماذا عن بقية أبناء المشير؟
وتجيب زوجة المشير: د. محمد إسماعيل نائب وزير الخارجية وهو دائماً خارج مصر. د. سيف إسماعيل.. استاذ بمعهد السرطان ومقيم بالسعودية وسعى إسماعيل مدير عام بشركة مندية نصر لإسكان ودينا إسماعيل بهيئة الاستئمان ورغم أن المشير حرص أن يبعد أبناءه عن العسكرية إلا أنه زوج بناته من عسكريين وهم الأقارب لنا..

ويقاطعنا عمرو أحد أحفاد المشير: رغم أنني كجبل ثالث في العائلة لم تعش كثيراً في مناخ الحرب إلا أننا تربييناً.. كما كنا نقول لنا أمي في بيت حيث قعدنا كنا مسافرين كان الجميع يشيرون إلينا باعتبارنا أحفاد البطل أحمد إسماعيل وعندما كبرنا عرفنا معنى أن تكون أحفاده.. فقد تربييناً كما ربى هو أمي وأخواتها.. روح الانتماء هي الأساس والبطولة هي العمل الجاد تعلمنا هذا مبكراً جداً.. ولم ننس يوماً أننا أحفاد أحمد إسماعيل وهل يمكن أن ينسى أحد هذا؟ ■



أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨
ع ٢٥

الزمان : الواحدة ظهر الثلاثاء
١٦ سبتمبر ١٩٩٨

المكان : بهو مبنى مؤسسة الأهرام
الحدث : جنود وضباط الكتيبة فهد ٣٥ -
صائدو الدبابات - يلتقون لأول مرة بعد
ربع قرن.

كان المشهد بديعاً وحرارة اللقاء لا
تقتصر على المتصافحين وحدهما وإنما
تنتقل بسرعة مذهلة إلى كل الموجودين
فى بهو المبنى دموع وضحكات..
أحضان وقبلات.. أشواق مكبوتة ربع
قرن من الزمان ، ترك أصحابها العنان
لتنطلق تروى عطش السنين.

■ أعد النبوة للنشر :
أشرف محمود - محمد زكى

عفاريت عبد الجابر يلتقون فى «الأهرام» بعد ربع قرن من الحرب:

الضاحك الباكي.. استشهد بالخ-

حكاية «شحنة الهابط» مع الخ-



تردد منهم؛ فاجاب : انا مدعو لحضور الشوكة مع زملائي.. رجا به المؤفف وتقدم نحو زملائه، عرفه إبراهيم عبدالعال وجرى نحوه اهلا بالبطل شحنة الهابط. نذر القدم عبدالجابر تجاه شحنة وقيل ان يحتضنه مازحه بقوله «عجرت يا هابط».

وتكرر المنظر عدة مرات مع بكر العادلي ويحيى حسنين والملازم اول فثحي الحسيني.. دموع الفرح برقت في العيون وقيل بدء الشوكة راح الابطال في حديث ودي يطمئنون على بعضهم البعض ويتبادلون القفشات والحكايات التي يتكررونها عن ايام المعركة وما قبلها.

غير ان اهم ملاحظة لفتت انظار اسرة تحرير «الاهرام العربي» هي العلاقة الحميمة التي تربط الجنود بقاتلهم كان الصديق ودياً لكنه في اطار الانضباط العسكري لجنود يخاطبون القائد وكانهم لا يزالون في الجبهة.. تمام يا فندم، فاكر يا فندم، والضحكات التي تغلف كل الحكايات تعكس روح

انها لحظة تاريخية استعاد خلالها عدد من ابطال حرب أكتوبر المجيدة ذاكرة الماضي تناسوا مكانتهم ومواقفهم الحالية وعادوا إلى حيث كانوا على جبهة القتال في سياء الغالية الجندي والعريف والملازم والمقدم.

اول الحاضرين كان اللواء عبدالجابر احمد على قائد الكتيبة في حرب أكتوبر والذي كان برتبة مقدم وتبعه البطل إبراهيم عبدالعال.. نذر إليه المقدم عبدالجابر نظرة فاحصة وفتح زراعيه لاستقباله قائلاً: لم تتغير يا بطل لسه زى ما انت ورايا في عناق حار يضع دقات لم ينتها إلا صوت السادات فراج منابيا باسم المقدم عبدالجابر الذي التفت نحو الصوت قائلاً: من .. السادات فراج يا مرجيا.

وفي هدوء تقدم احد الابطال من مكتب العلاقات العامة بيهو الاهرام ببسال عن ندوة «سادات الدبابات» أين ستكون؟ جسده نحيل ولا يوحى بانه احد هؤلاء الابطال.. فسأله موظف العلاقات وماذا

■ لحظة تذكارية للابطال يتوسطهم اللواء عبدالجابر ومن خلفهم صورة لبقايا الدبابات التي دمروها في معركة الشرف.

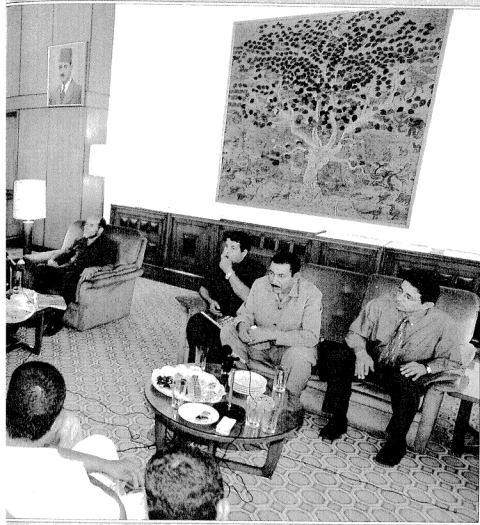
طوة السريعة! راء الروس



المحبة والود الذي يربط بين الجنود وقائدهم. لم تكن هناك مشاور محددة للندوة إذ كانت الرغبة في التعرف على الأبطال ملحة لدى الجميع ولذا كان المحور الأول للنقاش عن البداية.. بداية الإعداد لمعركة العبور والتحرير في أكتوبر ٧٣ .. كيف كانت أحوال وقتها وكيف تدرّب هؤلاء الأبطال وزملائهم.

بعد طرح السؤال لم يبادر أحد من الأبطال بالإجابة فالقائد موجود والحديث في حضرته يكون بالإذن والتقدمة هكذا قال إبراهيم عبدالعال الذي وصفه شحاتة الهابط بالحيث السري للكتيبة فهو الحريص على الاتصال بزملائه والأطمئنان عليهم وتنسيق أخبارهم وهو الذي دعاهم إلى حضور وزملائهم.

وتحدث اللواء عبدالجابر عن فترة ما قبل الحرب بعد أن شكر «الأمرام العربي» عن دعوتها وإتاحتها الفرصة له للقاء أبنائه بعد ٢٥ عاماً وقال: تسلمت مهمة الكتيبة ٣٥ فهد وتعرفت على هؤلاء الأبطال ومنذ اليوم الأول حدث تالف بيننا حتى صار الكل في واحد في أثناء التدريب لا يعرف أحداً الأخر وفي وقت الراحة لا مكان للرتب كلنا إخوة وأصدقاء وبذل الرجال جهوداً جبارة في التدريب ليل نهار وكنت أقسو عليهم في التدريب لكنهم بعزم الرجال كانوا يتحملون مشقة التدريب بسعادة وشوقهم ليوم المعركة يزداد يوماً بعد يوم. تعودوا على المجود الشاق وهود الأعصاب لأنها الأساس في عملهم. تعلموا كيف يناوون ومتى



■ جانب من الندوة

ليحصل على إجازة، من يريد إجازة يطلبها مباشرة لأن التدريب كان يحتاج تركيزاً كبيراً وإذا غاب التركيز لم تكن للتدريبات فواش. ويتذكر اللواء عبدالجابر لحظة إعلان نيا بده المعركة.. «استدعيت مركز القيادة الفرقة ١٦ في فايد وعقد اجتماع مع قائد مدفعية الفرقة عبدالعزيز الجوهري مدير المدفعية السابق فوجدناه يخرج مغروراً ويفضّه أماناً.. كان «المظروف» يحتوى على جدول يوضح دور كل كتيبة وهو الدور الذي تدربنا عليه كثيراً، وعدت إلى كتيبتي وعقدت اجتماعاً مع الضباط قائدى السرايا الذين أبلغوا الجنود بالخبر لتعلم الفرقة الجميع ويبدأ الجنود في تجهيز حاجياتهم للعبور وتم تقسيم الكتيبة إلى ٣ سرايا انضمت الأولى للواء ١١٢ والثانية للواء ١١٦ وهما للواء النسق الأول للعبور أما السرية الثالثة فبقيت تحت قيادتي وأطلق عليها اسم الاحتياطى المتزجل وكان مقرراً أن لا أعبر إلا بعد ٤ ساعات من بدء المعركة لكن هؤلاء الأبطال طلبوا منى أن اصحبهم في العبور فاستجابت من قائدى المعتمد عديربى النبى حافظ.. رئيس أركان القوات المسلحة بعد ذلك.. الذى أذن لى فعبرت معهم.

يضربون الصاروخ فيصيب.

كنا نعمل في سرية تامة لأن دورنا في المعركة لم يكن معروفاً لعدونا ولم تشأ القيادة أن تنقص عنه إذ كان ضمن خطة التسوية والخداع للعدو ولذا كانوا مفاجأة المعركة وأربكوا العدو والحقوا به خسائر جسيمة في الأفراد والمعدات ولم يكن عطاؤهم مفاجأة للعدو وحده إنما للقيادة المصرية أيضاً ويكفى أن العميد عادل يسرى تحدث عنهم في كتابه «الساق المعلقة»، ووصفهم بعفريت عبدالجابر وأشد أبطالهم.

كانت قسوة التدريب لهؤلاء الجنود مرجعها أهمية دورهم في المعركة وهو تاتير بناء الكبارى لتتمكن قواتنا من العبور. وبلغت العلاقة بيني وبين الأبطال إلى حد أنني في الكتب تماماً من كتيبتي فلم نعد نسمع جندياً يتحدث عن وفاة والده أو عمه

دمروا ١٤٠ دبابة ومئات السيارات المجنزرة



■ فؤاد الحسين

■ اللواء عبد الجابر



■ بكر العذل



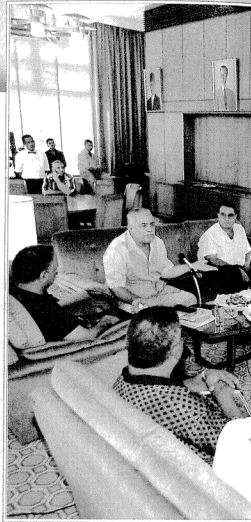
■ يحيى حسين



■ شفيقة الهابط



■ إبراهيم عبدالعال



٧٣ واستدعيت في سبتمبر في أول الأمر اعتقدت أن الأمر لن يزيد على أسبوع أو أسبوعين أعود بعدهم إلى المنصورة لكنني ما أن وصلت الكتبية حتى وجدت القمم عبد الجابر يبلغني بانتي ساقوفي سرية وقتها استشعرت بأن شيئاً ما يحدث في الكتبية. يتدخل اللواء عبد الجابر: القيادة العامة للقوات المسلحة سرحت عدداً من الضباط الاحتياط لتشتت في نفوس الأعداء أنها لن تحارب وذلك في إطار خطة الترميم والخداع وقد حقلت الخطة أهدافها.

ويواصل الملازم أول فؤاد الحسيني حديثه: في يوم ٦ أكتوبر كانت الأمور عادية الجنود أنهوا الشرب الصباحي وانطلقوا كل يقضي حاجته البعض يعد وجبة الغداء وآخرون خلدوا للراحة. وينظر إلى إبراهيم عبدالعال ويوجه كلامه إليه. فاتي يا إبراهيم. وجاءتني ورقة مغلقة فتحتها فلم أصدق ما بها. حملت في الورقة وأعدت قراءة المکتوب فيها إنها ساعة الصفر. أخيراً تحقق الحلم وسارعت بجمع أفراد السرية لإبلاغهم بالخطر المسجد ويسرعة البرق استعد الرجال وتابعنا بفرحة غامرة طيرنا وهو يعبر القناة. وبدأنا الجد.

الساعات فراج... من المنزل. دقهلية. يوم ٦ أكتوبر كان كل شيء طبيعياً. رجل الاستطلاع المصري كان واقفاً على الجبهة يشورت، ولم تكن نترك أن ساعة الصفر ستكون ظهر هذا اليوم من كثرة ما توقعنا ولم يصدق توقعنا. وفي الساعة الثانية عشرة عرفنا الخبر ولم تصدق إلا عندما رأينا الطيران المصري يبدأ رحلته الأولى بالعبور من ناحية البحيرات المرة وقتها سارعنا إلى الماء للعبور والفرجة تملأنا وفي أثناء العبور حدثت بطولات كبيرة وأنكر أن السيارة ألبى كي البرمائية التي عبرنا بها كانت لها زاوية ميل تسير عليها في الماء لكن الرفاص، أغلق فتزأ أحد الإطارات ورفعه بيده حتى انطلق ووصلنا الجسر الثاني وبدأنا عبور الساتر الترابي بروح عالية وأقسم بالله لو أن القمم المصري لحفظت بروج أكتوبر شهرها قليلة ستكون بلدنا أحسن بلد في العالم لأن الروح المصرية كانت في قممتها وأول شيء علمته عندما وطأت قدمي أرض سيناء الطاهرة قبلت الأرض حتى إن حبات الرمل دخلت جوفى فتشعر صوني وتوقع أن أحد الإسرائيليين في انتظارنا لكننا لم نجد أحداً حتى حان الغروب.

بكر إسماعيل العالدي. ميت العامل. دقهلية. كنت حامل خندق وأحتاطي موجه، وبذلت جهدي كبيراً في التدريب لأتت يوحدي في الكتبية وفي يوم واحد رمضان أصبحت «ضارب أول» ويعد تسعة أيام فقط بعد المعركة وإذا كنت أستاذ الناس بها وفي يوم الغد ذاته دمعت دباباً وكنت ضمن اللواء الثالث وكان معي المخدم أحمد نجيب وفي اشتياك واحد دمعت ٨ دبابات في عشر دقائق حتى

وكان القائد عبد الجابر يسمع زمجرتنا ويهدي من روعنا ويطمئنتنا بأن موعد الحلم قد أرف. ومن طول الصبر الذي كاد ينقذ طليتنا من القائد عبد الجابر السماح لنا بالقيام بعمل فدائي في قلب العدو شرق القناة مثل زملاتنا في حرب الاستنزاف، ونقل قائدا هذه الرغبة إلى العميد عبد رب النبي حافظ الذي رفضها وشكرنا على روحنا وطالبنا بالصبر حتى يتحقق الأمر.

وفي يوم ٦ أكتوبر علمنا بأبعد خبر سمعته أنني في الثانية عشرة ظهراً انفجرت بداخلنا فرحة لا يمكن وصفها وكانت لدينا رغبة عارمة لرؤية وجهة العدو الذي سمعنا عنه ولم نره.

وفي الثانية إلى ريعاً بدأ الطيران المصري شرارة الحركة الأولى وفي تمام الثانية بدأنا العبور على سيارات برمائية وما هي إلا لحظات حتى كنا نعتلي الساتر الترابي ونظرتنا فلم نجد أحداً أمامنا. الملازم أول فؤاد الحسيني. محاسب حالياً في المنصورة. لم يصدق أن المعركة ستبدأ عندما علم بالتأني في الثانية عشرة صباح السادس من أكتوبر ويأقول: جنت في ٦ يناير ٦٨ وسرحت في ٧ مارس

ويطلب عبد الجابر من رجاله أن يصف كل منهم لحظة سماعه نأيا بدء الحرب:

ويتحدث يحيى أحمد حسين من بلقاس دقهلية ويعمل حالياً مدير إدارة في جامعة المنصورة: كنا في كتبية بسوها الحلب والإخلاص والصدق بقيادة القمم عبد الجابر. كان التدريب قاسياً لكننا لم نتبرم منه كان صبرنا أكثر على الاحتمال وكان يبرينا ٣ خبراء روس هم مستر باريس ونيكولاي، وخرشوف لكنهم رحلوا قبل وصول القمم عبد الجابر إيتنا يتدخل اللواء عبد الجابر في الحديث: سعدت جداً عندما حضرت إلى الكتبية برحليهم لأنهم لم تكن لديهم الرغبة الحقيقية في مساعدتنا ولو تحقق النصر في وجودهم لنشبهوا لأنفسهم.

ويستطرد يحيى حسين: بعد رحيل الروس تولى المصريون أمرهم كل وللحقيقة كان معنا نخبة من الضباط من أعظم الرجال ويرجع إليهم الفضل فيما وصل إليه أبطالنا من مستوى عال وقيل المعركة كئداً فنقد الأول في إشراقه يوم النصر، التدريبات طالت مدتها ولا شيء في الألق يوحى بفرق المعركة. كنا نقول في داخلنا ونزجر بكلمات الغضب عقب عودتنا من أي تدريب على شط القناة

فتحت المدفعية المصرية نيرانها على قوات العدو، وبدأ ٢٠٠٠ مدفع من مختلف الأعيرة على طول جبهة القناة بقصف الأهداف الإسرائيلية في حصون خط بارليف، ومواقع مدفعية العدو خلف هذا الخط، استمر القصف ٥٣ دقيقة من ساعة الصفر.



ومائة متر وعلى الفور صدر قرار رئيس أركان القوات المسلحة بترقيتهم لرتبة رقيب أول وهي رتبة لا يصل إليها المجندون.

ويحمر وجه شحنة الهايت خجلاً من إشادة اللواء عبد الجابر وحديثه عنه وبلغه عربة فصحية تحدث الهايت كذا في اشتياق لرؤية العدو كانت الثورة تعتمل في الصور والرغبة في الثأر تملكتنا وكنا نتنتظر قرار العبور بفارغ الصبر ونمنى النفس بقرب قدومه حتى كاد الملل يسيطر على نفوسنا وفي اليوم الموعد أخبرنا قائد السرية بساعة الصفر في بادية الأم لم أصدق حتى أني أخذت كلامه على سبيل بث الحماسة في نفوسنا إلى موقعي أعده طعام الغداء وبينما أنا مشغول بالطعام ناداني قائد السرية وقال ستعبر بعد دقائق ألا تصبقتي هيا استعد ففكرت إليه واحتضنته وأسعدت لأعد نفسي وفي دقائق معدودة كنا جاهزين للعبور الذي تم بسرعة مذهلة بعزيمة الرجال وصيحة الله أكبر وبداننا التعامل مع سرب من دبابات العدو وتسابقنا في اصطحابها كالعصفافير.

الأمر العربي: ما الفرق بين أساليب التدريب في ٦٧ و ٦٢؟

لواء عبد الجابر: الجندي المصري هو ذاته الذي كان في ٦٧ و ٧٣ لكنه لا يتحمل مسؤولية تكسة ٦٧ لأن المسؤولية تقع على عاتق القيادة العسكرية التي لم تكن تتعامل بجدية وانضباط وعندما استوعب القادة الدرس وبدأ الإعداد الجدي لحرب التحرير والكرامة ألقت المخطط المصري أنه اتكى المخططين في العالم وكان تغيير قيادات الجيش أول طريق الإصلاح والبناء أما الجندي المصري فاثبتت قدرة غير متناهية ويمكن أن أكثر أمامكم الآن أن جندياً يدعى يسرى تمكن بذلكه من اختراع «فيوز» لعربة التحكم في الصواريخ بدلاً من ه فتوات حتى أن الخبر الروسي أصيب بالذهول من هذا الاختراع.

وبلغت عبقريته الجندي المصري فذاها عندما كان يواجه الدبابات بمفرده وجهاً لوجه بينما تقول المعاهد العسكرية في العالم كله إن الدبابات لا تواجهها إلا دبابات مثله! ولذا أحدثت شجاعة

الضابط أحمد عثمان فشاهداً دبابات تتجه نحوهما فقلب عثمانان من بكر التوقف عن الطعام وضرب الدبابات فما كان من بكر إلا أن وضع «الخيار» التي كان يتناولها في فمه ووجه الصاروخ فأنزعج عثمان وبينما كان يستعد لتوجيه اللوم لبكر على هدمه أعصابها كان الصاروخ يخترق الدبابات فتعاقبا.

الأمر العربي: كم عدد الدبابات التي اصطدمت؟
لواء عبد الجابر: حسب المعلومات التي وصلتني وحسب إحصاء رئاسة العمليات اصطدمت كتيبتنا ٧٠ من الدبابات التي دمرت لإسرائيل حيث إننا دمرنا ١٤٠ دبابات من إجمالي ٢٠٠ دبابات دمرتها كتائب الفرقة ١٦ ولدينا البطل عبدالعاطي الذي دمر ٢٣ دبابات ومعها الأبطال إبراهيم عبد العال ١٨ دبابات وبكر العادلي ١٧ دبابات وينظر عبد الجابر إلى إبراهيم عبد العال ويمارحه: يا إبراهيم ما بتكلمش ليه.. أنت لسه انتلواشي.. ويتبسم إبراهيم عبد العال ابن النخيلة.. يعمل محاسبياً في جمعية الأسر المنتجة بالمنصورة حالياً.. أكثر الجنود نقد صبرهم وفقدوا الأمل من كثرة الانتظار حتى كانت الساعة الثانية عشرة يوم ٦ أكتوبر صدقنا الخبر بعد رؤية الطيران تدافعنا نحو القناة كنا نظير لا نسبح لم نفكر في أي شيء سوى تحرير الأرض، وتم العبور في دقائق.. توعدنا أن تكون المواجهة فورية مع الجندي الإسرائيلي الذي وصف بالأسطورة وأنه لا يقهر لكننا لم نر أحداً فور عبورنا ومع وطيس الحركة كنا تتسابق على ضرب الدبابات لكي نزال الشرير وأثبتنا ثقتنا ميكراً.

ولياتي الدور على شحنة الهايت.. وكيل مدرسة بمبني القمح.. شرقية.. لكن اللواء عبد الجابر قدمه بالقرب أول شحنة الهايت ووصفه بالجوون فشحنة كان أقدم المجندين في الكتيبة وأكافهم حتى إنه دخل مع زميله عبدالعاطي تحدياً ضد الخبراء الروس في أحد التدريبات إذ قرر الخبراء مسافة ثلاثة كيلومترات لأحد الأهداف وطالبوا شحنه وعبدالعاطي بإطلاق الصواريخ عليه لكن البطلين أكدوا أن المسافة ثلاثة كيلو مترات ومائة متر وأن الصاروخ لن يصل إلى الهدف لأن مساه ٣ م فقط وحدث جدل كبير واطلق الروس الصاروخ فلم يصب الهدف وقيست المسافة فكانت ثلاثة كيلومترات

إن المقدم نجيب قابل المقدم عبد الجابر وقتها وقال له: عندك بكر العادلي بكتيبة كاملة..
الأمر العربي: على ذكر الدبابات من كان صائد أول دبابه في المعركة؟

بسرعة وحماصة يرد بحجي حسنين أنا ويؤكد اللواء عبد الجابر على قوله ويطلب منه أن يسرد قصة أول دبابات تسقط للعدو في المعركة.. ويتهلل وجه بحجي وهو يتذكر الواقعة.. كنت مع الكتيبة ١٦ مشاة وكان يقودها المقدم محمد حسين طنطاوي.. وزير الدفاع حالياً.. وبعد العبور وصعد الساتر الترابي لم نجد أحداً أمامنا لكن بعد قليل شاهدنا أول دبابات تتحرك في اتجاهنا فقفنا بإعداد الصاروخ وصوبته في اتجاه الدبابات القادمة من ناحية أخرى الجلاء وأصابتها في مقتل وظهرت دبابات أخرى فاصبته أيضاً وفي السماء ونحن نتقدم للامام طليحي القائد محمد حسين طنطاوي وهنأني وحضاني بسيجارة وهي تحية كبيرة جداً يعرف قمتها من كانوا في الحرب.

وفيآخر بكر إسماعيل العادلي بأنه صاحب الصاروخ الذي دمر آخر دبابات في المعركة قبل خمس دقائق من قرار وقف إطلاق النار ويقول: لإمانة كنت وزميلي محمود السيد وراينا دبابات متقدمة تجاهنا فقررنا في لحظة واحدة أن نضربها وصوب كل منا صاروخاً استقرنا معاً في نقطة واحدة في جسم الدبابات فاصابها في مقتل.

ويستطرد بكر في سرد ذكرياته عن الدبابات التي صاها بصواريخه حتى بلغ عددها ١٧ دبابه أنه في أحد الأيام كان يتناول طعام الغداء ويجواره

■ أحد الأبطال.. ونظرة للتاريخ والحياة أمام أحد ضحايا صائدو الدبابات





■ الجنود فوق مدرعة إسرائيلية حملتها شجاعة الرجال قبل قوا صواريخهم

الله تحلق هذا المشهد في أرض المعركة فيبعد أن هُفك الله أكبر وتحيا مصر ويث بهتاله الحماسة في زملائه الأبطال وبينما يرفع علم مصر أصابته دبابه العدو بسفقت شهيداً يرحمه الله.

ويتناول إبراهيم عبدالعال طرف الصديق ويقول لزملائه هل تذكرون جعفر بوموي وصبحي يعقوب، فيجيبون جميعاً ومن ينسى الصديقين ويستطرد إبراهيم عبدالعال: كان جعفر وصبحي صديقين في الكتبية كنا في مجموعة واحدة وعبرا معاً في قارب واحد واستشهدا في وقت واحد وهما متعانقان، إذ كنا يصدان هجوماً للعدو. وتمكنا من الصمود في اليوم الأول لكن إحدى الدبابات ألقت خلفهما ووجهت النيران تجاه جعفر وصبحي صبحي ألبتت قنطر جعفر لكنه لم يسمح فاندفع صبحي نحو زميله ليعبده عن الدبابة التي كانت تسدع لتوجيه طلقاتها تجاهه لكن الطلقات كانت أسرع من صبحي وأصابتهما معاً فسقطا على الأرض متعانقين ليعيشا صديقين وموتوا أيضاً صديقين ويحيى فؤاد الصصيني قبل الدبابة حامد العريس الذي احتفل بزفافه قبل شهر واحد من بدء المعركة فاطلق عليه زملاؤه لقب العريس وأبلى البطل بلاء حسناً ودمر 4 دبابات كانت تحاول اختراق كتبتهم وظل على صموده حتى أصابته رصاصة في رأسه فسقط شهيداً وقبل أن يلقى ربه أمسك بخنفة من تراب سيناء وقدمها لزميل له الخليل الغريب إلى الماء فظهره يحمل عتاده وعده في محاولة ليقذف ناسبا أيضاً أنه لا يعرف المعجون ليتسببهم ما ولم تخط قدماهما أرض سيناء التي طالما هتفا من أجلها وتمنيا لحظة تقبيل ترابها. ■

بأن صاحب البقالة لا يحضر ما طلبته منه ويحلق في فاركاته أنه لا يثق أنني أملك تقوداً حيث إن شكلي لم يكن يدل على أنني أقدر على شراء ما طلبت فأخرجت له مبلغاً وإذا بها ورقة مالية إسرائيلية كنت قد حصلت عليها على سبيل الذكري من إحدى الدبابات فتفهل وجه البائع وقال: أنت بطل راجع من الحرب. فقلت له نعم فأحضرتني وأسرع فأحضار ما طلبت ورفض أن يحصل على ثمنها ونادى على جيرانه ليقدمني لهم واحتفلوا بي قبل استرتي.

الأفام العربي: تخليداً لذكرى الشهداء في السادس من أكتوبر هل تتذكرون بعضاً من بطولاتهم؟ لحظة صمت تديم على الجلسة يسرح خلالها الأبطال وكاتهم يعيدون شريط الحرب أمام أعينهم. ويتماثل القائد عبدالجبار... أنا سأتكى لكم عن الرقيب أنور عباد الشهيد البطل أو الضاحك الحزين كما كنت القية.

كان أنور عباد ضمن الاحتياطي المتجرب وكان يدخل بشراة ويمن الشاي الذي يلقن في صدغه بنفسه وفي أيام المعركة كان أنور يتعجل ملاقاته الصمت ويطلب للتقدم للأمام وكان كثير الضحك كثير العود لم يكمل تعليمه.

وفي أحد أيام المعركة اشتبك أنور وزملاؤه مع 4 دبابات للعدو نجحوا في تحطيمها ودمر أنور دبابتين بغيره، لكن العدو سرعان ما عاد ثانية بأربع دبابات وبينما ضاغب أنور للعدو في أصابعه طلقة غائرة من نيران الرشاشات لأحدى الدبابات التي ألقت من الخلف.

ويذكر السادات فراج زميله الشهيد عبده عمر الذي كان عضواً معه في فرقة التمثيل التي كانت تقدم عروضاً للترفيه عن الجنود عندما ارتفع وطيس المعركة ارتفع صوت عبده عمر لله أكبر وتحيا مصر وظل يرددتها أكثر من مرة وكان لها مغفلون المسرح عند الرجال الذين اندفعوا في مواجهة العدو بضراوة حتى سحقوه وبعد انتهاء البحت عن وجوهه راقداً في بحر من الدماء بعد أن داس إحدى الدبابات عليه.

ويعقب اللواء عبدالجبار... كان عبده يجيد التخمين وتقصير نور البطل في المسرحية التي عرضت قبل انطلاق الحرب كان يرفع العلم ويهتف تحيا مصر ثم يسقط على الأرض شهيداً وسبحان

الجنود المصريين في الفرقة ١٦ والكتيبة ٣٥ فهد انقلاباً في مفاهيم العسكرية العالمية.

الأفام العربي: هل قدمت السينما المصرية صوراً من الدبابات كما يتفق والحقيقة التي جرت في حرب أكتوبر؟

لواء عبدالجبار: للأسف لم تقدم السينما في مجموعها فيلمًا يليق بحرب أكتوبر هناك مئات بل آلاف القصص التي تخفق الخيال في الفداء والبطولة تحتاج لإعلام عديدة تحكي للشعب قصة كفاح أبطاله أما أبناء الكتبية ٣٥ فهد فقد تناول بطولتهم فيلم لتسجلى قدمه المخرج خيرى بشارة وكانت له قصة طريقة إذ جاء هؤلاء الأبطال بعد الحرب لتصوير مشاهد في الفيلم وكان المشهد عبور القناة وصعود الساتر الترابي وكانت المفاجأة أنهم فشلوا في الصعود للساتر ولذا وفي بشارة هذه اللقطة من الفيلم رغم أنهم صعدوه بسرعة البرق يوم العبور العظيم.

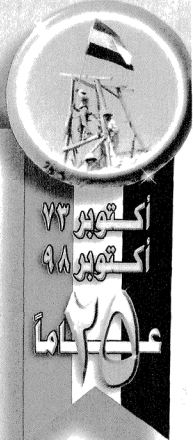
ويستكمل يحيى حسنين حديث قائده: فيلم صائد الدبابات فراج بعدة جوائز وانطلق بعده خيرى بشارة للوجومية وإذا نطلبه بعمل فيلم جديد عن قصص البطولة التي قدمها صناديد الدبابات، ويتخلل السادات فراج مازحاً وموجهاً كلامه ليحيى حسنين: أنت عاوز تملأ يا يحيى ويضحك الجميع. الأفام العربي: هل حدث لأحدكم أية مفاخرات في أثناء المعركة أو عند العودة لزيارة الأهل بعد انتهائهم؟

ويطلب اللواء عبدالجبار من البطل بكر العالى أن يقص على الحضور قصة استشهاده فيضحك بكر ويقول: محاضر بإنهم، عند عودتي إلى قريتي ومين العمال نقالية وجدت أبناء قريتي ينظرون إلى ويهرولون من أمامي فاندفعت وما أنا أقربرت من منزلنا حتى وجدت الوجوه والدمشة على وجوه كل أهلي وبعد لحظات قليلة وجسدتهم يرتمون في أحضانني والدموع تنهمر منهم وعبارات الحمد والشكر لله على عودتي لا تنقطع وتعالى الترابيد من منزلنا وأمدت للتمائل المجاورة واحتفلت بي قريتي ومحافلتني احتفالاً كبيراً وسألتهن عن سر الوجوه والدمشة عندما شاهدوني فقالوا لى إن أحد أقاربى وكان جديداً على الجيش سال عنى أحد زملائي فأخبره بأننى استشهدت فابتعد استرتي بذلك ولهم أن يصدوا أننى مازلت على قيد الحياة.

ويذكر اللواء عبدالجبار يوم أن سرت شاعلة في أثناء المعركة باستشهاده: أصبت في أحد أيام المعركة وسرى نيا استشهائى بعد أن غبت عن أبائى وإذا طلب منى قاتلى أن أمر على جميع مواقع أبطال كتبتى لربث فيهم الحماصة وأمشقهم على وجهي وحملت لهم طعاماً فكان لزيارتي صدى طيب عندهم.

ويجيب السادات فراج عن أول زيارة له لبلده المنزلة: فلهذه: في أول أجازة لي بعد إجازة دخلت سوق المحافظة وطلبت من صاحب «بقالة» جلوى وبعض الأشياء على سبيل الهدايا لأسرلى وفوجئت

دمرت القوات المصرية قوة الدبابات الإسرائيلية بقيادة عساف باجورى، وتم أسر قائد القوة الذى وصف بعد عودته من الأسر يوم الثامن من أكتوبر، بأنه «الأتين الأسود فى إسرائيل».



رافع العلم وصائد الدبابات:

ورقتان فى دفتر النصر

فى أعقاب «٥» يونيو ١٩٦٧.. لم يكن الجندى «محمد العباسى» يعرف الجندى «عبدالعاطى حامد» جاره فى المحافظة، لكنهما كانا «قاعدة تنشين» للتكتيك والتكتيك كلما ظهرا وسط الجموع بـ «الأفارول» الميرى رمز النكسة، وبعد «٦» أكتوبر ١٩٧٣ خلدتهما صورهما بنفس «الأفارول» فى أنصع صفحات التاريخ. لم يتغير الجنديان، ولا تغير «الأفارول».. النتيجة فقط هى التى تغيرت، وأحدثت انقلابا حول الهزيمة إلى فوز.. والانكسار إلى انتصار.. وأخرج العباسى، وعبدالعاطى من كهف السخريّة السوداء إلى دائرة البطولة البيضاء.. وجعلتهما صديقين.

■ تحقيق - حمادة حسين

إلى مواقع العدو، وأسر أحد جنوده، وكان هذا الحادث شرارة البداية لحرب الاستنزاف.. التى أيقظت فىنا روحا قتالية كادت تخبث من استنزافات جنود إسرائيل المستمرة على الجانب الآخر.

يقول عبدالعاطى: إذا كان المواطن العادى قد فاض به الكيل من تاخير القرائ، فلاشك أن الجندى كان قد وصل إلى مرحلة الغليان.

فالمواطن لم يعيش فترة التأسلم واللاحرب ظلما عاشها الجندى، لاسيما الفترة التى توقفت فيها مبادرة «روجرز»، التى أضافت مزيدا من القلق والخوف من أن تكون النكسة هى آخر جولات الصراع عسكريا.

يقول العباسى: قبل ساعات معدودة من لحظة العبور، قمنا بمشروع على العبور بالخيرية الحية، كان المشروع على مستوى فرقة جيش، وفى أثنائه قام قائد الكتيبة بتعنيف أحد ضباطه، عندما اكتشف أن أحد الجنود يحمل نوعا واحدا من القنابل، بينما كان المروض أن يحمل نوعين.. دفاعية وهجومية، استنتجت من انفعال قائد الكتيبة أن اللحظة التى انتظرناها طويلا قد حانت. ج.

لم يكن يهمنى، ولا كنت أفرق فى أن أكون أحد أبطال الحرب.. كنت فقط أريد عبور القناة

يقول «محمد العباسى»: قبل أربعة أيام فقط من النكسة، التحقت بالجيش، كان التدريب مضغوطا، ورغم ذلك كنت.. مثل الباقين.. على يقين بأن النصر حليفنا، ولست مبالغا إذا قلت إننى كنت أشعر بأننا انتصرنا فعلا، رغم أننا لم نحارب، ولم نتدرب بما يؤهلنا لذلك خسرنا.. وأصبحت.. كجندى.. هدفا لسخريّة الناس حينما كانوا يروننى بـ «الأفارول» مع أن الجنود كانوا أول ضحايا انكسار النكسة.

ويقول «عبدالعاطى»: لم تكن إحصاءات النكسة مقصورة على الجنود فقط، وإنما شملت الجميع، وإن كان الجنود أكثر إحساسا بمرارتها، وعندما التحقت بالجيش عام ١٩٦٩.. لم تكن جراح النكسة قد جفت، بل كانت خلفية لأيام كثيرة أتت فيما بعد.

يستطرد العباسى: عقب النكسة كانت الأيام غير مستعملة.. المرارة تملأ الحلق، لم تخف قسوتها إلا مع بداية عام ١٩٦٨، حين ضربت إحدى القوات الإسرائيلية «البلدوز» الذى جاعنا لحفر بعض المواقع أمام عيوننا..

وكان قبل تدميره، قد طلبنا من قائدنا السماح لنا بالاشتباك معهم، لكنهم ردوا علينا بالرفض، وهو ما لم يتحملة الضابط «محمد القصاص» الذى انتظر حلول الغلام، وتسلل



■ محمد البطل رافع العلم



■ عبدالعاطى صائد الدبابات



■ عندما حانت لحظة العبور كان الهدف الوصول للشاطئ الآخر ولو جثة هامدة

إسرائيلي في البداية حاول «عساف» بقواته اختراق اللواء ١٦، مصري، الذي كان يقوده القدم «حسين طنطاوي»، وعندما فشل حاول اختراق اللواء الثالث بقيادة العميد «شفيع ديمتري»، الذي استشهد في الحرب، لكنه فشل، فحاول اختراق اللواء ١١٢، الذي كنت أحد جنوده، وفشل بعد تدمير ٩٠٪ من قوته، وبقوة لا يزيد قوامها على ١٠٪ من قوته الأصلية، حاول اختراق الفرقة الثانية، التي فتحت له الداخل، ثم ما لبثت أن أسرته، ونسب الأسر إلى الفرقة الثانية فقط.

وفي اليوم الرابع للحرب دمرت دبابتين، وفي اليوم السادس ثلاث دبابات، وفي اليوم الثامن ست دبابات، حتى وصل رصدي فيما دمته إلى ٢٧، دبابة، وثلاث عربات مدرعة، ومن يومها أطلق على اسم صائد الدبابات.. لقد علق الإسرائيليون على قتالنا بأنهم عندما كانوا يسمعون صيحة «الله أكبر»، كانوا يشعرون بأن زلزالاً قد هن الأرض من تحت أقدامهم، كما قالوا أيضاً إنهم راوا جنوداً بملابس بيضاء يقاتلون مع المصريين، وسواء كان ما قالوه حقيقة أو محاولة لتقليل حجم البطولة المصرية، فقد كنت.. ومازلت مقتنعا أن هناك من حارب معنا، ولم نره، وإلا فما معنى أن يكون سلاح «أ.بي.جي»، وهو أقل الأسلحة التدميرية تأثيراً، ويستقط كل هذا الكم من دبابات العدو.. وكيف تستطيع الرشاشات إسقاط كل هذه الطائرات؟ ■

الناس بـ (محمد البطل)، يقول عبدالمطي: قبل العبور كنا في حالة تعبئة تكررت كثيراً في خريف كل عام، لكن في المرة الأخيرة أحسست بأن اللحظة قد حانت من تعليمات العميد «محمد عبدالحليم أبوغزالة».. قائد مدفعية الجيش الثاني.. التي ألقاها علينا في آخر تلقائيش أجراه، كان جزء كبير من آمال العميد «أبوغزالة»، معلقاً علينا، وصبر قرار العبور.. كانت مهمتي حماية رأس الشاطئ في الضفة الغربية مسافة ثلاثة كيلو مترات إلى الأمام، والمسافة هي أقصى مدى للصواريخ «فهذه التي تصل قوة تدميره إلى ١٠٠٪ إذا كان من يتعامل معه على قدر هائل من الخبرة والدقة.. كنت «حكماذا طاقم»، وفي اليوم الثالث للحرب، دفع الطاقم الذي كنت حكاماره عن طريق اللواء ١١٢، من الفرقة ١٦، إلى قلب دفاعات العدو.. واتخذنا أحد المنخفضات مكاناً للاستتباب والحماية، بينما كان جنود العدو فوق قمة المنخفض، مما يعطيهم الثقة في تدميرنا.. لم يكن معنا أسلحة سوى ٣، أطلق، وسلف ٨٥ ملى، ورشاش جندى مصري استشهد، وطبجت ٩، ملى بعدد الأفرار، في المنخفض ضبظت الصواريخ على أعلى ارتفاع ٢٢٠٠ ديسى» أي في خط مستقيم إلى أعلى وتمكنت من إسقاط ١٣، دبابة في نصف ساعة.. وفي نفس اليوم حصل لواء ١١٢، على لقب «لواء النص»، كما كان لوأوا سبباً في أسر اللواء «عساف» ياجوري». قائد اللواء ٩٠ مدرعات

والوصول إلى الشاطئ الآخر، حتى لو كنت جثة هامدة، عبرنا في لحظات، كل شيء كان أسهل مما تصورنا.

فقد كان في التقدير القتالي للعبور أن تستشهد المجموعة الأولى التي كنت أحد جنودها، ثم الثانية، حتى توفي الثالثة في العبور، لكننا عبرنا بخسارة قدرت بجنديين فقط، وعندما وصلنا إلى الشاطئ الآخر، شعرنا بأن كلمة «الله أكبر» قد كتبت في السماء بدخان الطائرات المصرية، ولقد كرمنى الله بأن جعلنى أول جندى يتسلق الأسلاك الشائكة لتفادي الألغام، وعملت معياراً لزملائي، ثم أطلقت النار على مجموعة الإسرائيليين الموجودين في الدشمة المحصنة رقم واحد، وتعبيراً عن دورى في الانتقام أمرنى قائد الكتيبة برفع العلم، فرفعته، وكان هذا العلم هو أول علم مصرى يرفع على القنات، من ٢٢، نقطة حصينة عليها علم إسرائيل، ثم مزقت العلم للإسرائيليين، وأعطيت لكل جندى قطعة منه، واحتفظت بقطعة، ضاعت منى في يوم ٢١ أكتوبر.

المذهل أن الناس صدقت ما قالته أفلام السينما، من إن أول من رفع العلم قد استشهد، علماً بأننى أول من رفع أول علم فوق رمال سيناء، يؤكد ذلك.. للتأكيد فقط.. إنه بعد انتهاء الحرب أهدى «حسن فهد خطاب»، فيلماً بالهزم للقوات المسلحة ممثلة في شخص أول جندى رفع العلم، وحصلت أنا على الفيلما، وعرفنى

■ في الوقت الذي اتجمعت فيه قوات المشاة قناة السويس نجحت الدبابات والمركبات البرمائية في عبور
المحيطات الحرة في قطاع الجيش الثالث، وبحيرة التماسك في قطاع الجيش الثاني، واستولت القوات المصرية
على الحصون القوية للعدو ورفعت العلم المصري على الضفة الشرقية للقناة.



الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب شعر بخوف الواثق من النصر:

رأس شارون شاهد على هزيمة العدو

نادر الكلام.. ثاقب التحليلات.. خاض معارك عديدة، وتولى مناصب رفيعة.. لكنه عاش طيلة حياته العسكرية والمدنية مؤمناً بأن الصمت أفضل أحياناً من أى كلام.. لكنه قرر أخيراً أن يقول شهادته عن حرب ١٩٧٣ التي كان أحد أبطالها.. الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع الأسبق، ورئيس أركان المدفعية المصرية التي باغتت إسرائيل ودكت حصونها. يفتح مدفعيته الخاصة ويقول شهادته للتاريخ دون أى تجميل أو مجاملات باعتباره أحد رموز العسكرية المصرية الحديثة.

■ حواء - أحمد فرغلى

نعود إلى سؤال تقييم الحرب؟
المنصر هو الذي يحقق هدفه السياسي من الحرب.. وهنا نتساءل هل حققت مصر هدفها السياسي.. العسكري وهو تحرير الأرض.. وهل أطاحت بالهدف السياسي الإسرائيلي وهو استمرار الاحتلال والتوسع فيه؟.. هذه حقائق لا يستطيع أحد إنكارها في أى مكان.

وهل كان يمكن تحقيق هذه الأهداف دون حرب؟ اعتقد أن ذلك كان مستحيلاً لعدة أسباب أهمها أن السلام الحالي كان يصعب التوصل إليه.. رغم أنه لا يزال متوقفاً.. إلا بعد هذه الحرب.. ولم تكن هناك أية شواهد تدل على إمكانية انسحاب إسرائيل ولو حتى جزئياً، بل كانت تسعى إلى فرض صيغ الأمر الواقع لأطول وقت ممكن، والشئ الآخر المهم هو حالة الاسترخاء العالمي بين الكتلتين الشرقية والغربية، ولم يكن متوقعاً حل قضية الشرق الأوسط في ظل هذا الاسترخاء العالمي.

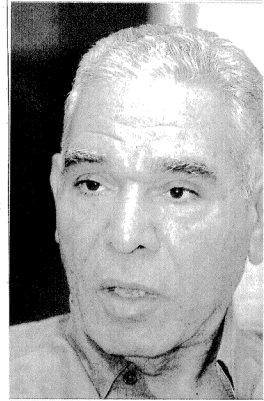
سيادة الفريق.. حتى الآن ما يزال البعض خاصة في إسرائيل يرون أن النصر كان مقصوداً؟

لن نقيم أنفسنا، ولن أقول: إن العالم كله أصيب بالصدمة من المفاجأة التي أحدثتها حرب أكتوبر، لكنني سأرد بواقعة بسيطة حدثت لي شخصياً.. في إبريل ١٩٨١ كلمني الرئيس السادات.. وتحت محافظاً لشمال سيناء - بمقابلة الجنرال شارون، لحل بعض المشاكل

بصفتك قائداً عاماً أسبق للقوات المسلحة، وكنت رئيساً لأركان سلاح المدفعية في حرب أكتوبر.. هل يمكن تقييم هذه الحرب الآن؟
من الخطأ اعتبار حرب أكتوبر ماضياً فاشهاً لا تزال مؤثرة في الحاضر وفي المستقبل أيضاً، وفي صورة أية حرب قادمة، لأن الدروس التي قدمتها غيرت صورة العسكرية.. لكن هذا لا يمنع من تقييمها مع الوضع في الاعتبار عاملان مهمان الأول: أن ٢٥ عاماً غير كافية للكشف عن وثائقها، وهناك حروب عديدة مضى عليها نصف قرن ولم يكشف عن كل وثائقها بعد.. ومنها حرب السويس ١٩٥٦ فبعض وثائقها لم تنشر بعد.

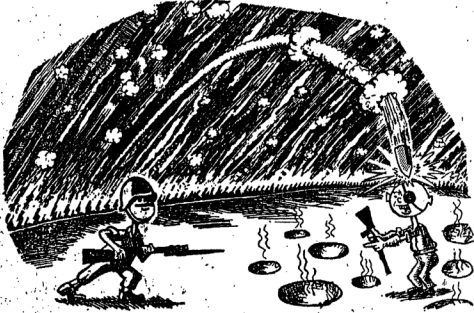
الاعتبار الثاني: أن المنية واغت المشير أحمد إسماعيل القائد العام للقوات المسلحة في حرب أكتوبر قبل أن يكتب كتاب القائد العام للحرب، والذي يجب أن يكتبه كتكليف لينقل فيه كثيراً من الأفكار والقرارات التي اتخذها وظروف اتخاذها.

لكن أليس هذه القرارات مدونة؟
بالتأكيد مدونة، والرئيس الراحل أنور السادات تناول الكثير منها، لكن مذكرات وزير الدفاع ووجهة نظره مهمة في الحرب، لأنها تزيل الغبار وتكشف الستار عن حقائق عديدة، وفي كل الحروب يعتبر كتاب القائد العام أهم مرجع وثائقي لأي حرب.



■ يوسف صبرى أبو طالب بأن الحرب تحسمها النتائج

* النيران لا تتوقف فوق المواقع الاسرائيلية *



ديان — يمكن من فضلك نوقف اطلاق النار شويه ؟ .. عاوز اروح دورة الحية !

■ الفنان صلاح جاهين اختصر معركة ٢٠٠٠ مدفع مصري دكت حصون خط بارليف في كاريكاتير بالآرام

يحرم نفسه من الإجازة.. سيادة الفريق .. اللحظات الأولى للمصيف الدفيع.. ماذا تبقى منها في ذاكرتك؟ ساقول شيئاً واحداً، بعد الضربة المدفعية الأولى تلقيت بلاغات لا حصر لها عن النجاح، أما بلاغات الخسائر فكانت قليلة جداً بالشسبة الطبيعية، وعندما عبرت مع الفرقة ١٩ انبهرت بالإنجاز الذي حققه أولاد مصر؟ كمد قدم قطع المدفعية التي شاركت في الحرب؟ ٤٠٠٠ مدفع تضرب على مرحلتين بحيث يضرب في كل مرة ٢٠٠٠ مدفع. وهل تم تحديث معدل طلقات المدفعية؟ قيل: إنها جوالى عشرة آلاف طلقة مدفع في الدقيقة الواحدة وهو رقم ضخم جداً.. لكن على الوطن بل هو واجب علينا تأديته.. كلنا تذكرت بعض الضباط في الدفرسوار وهم يطلبون منى دنا المنطقة بالمدفعية الثقيلة للقضاء على الإسرائيليين وهم معهم.. لا تخيل أن هناك تضحية أو بطولة أكثر من ذلك. ومتى شعرت أنك على حافة الموت؟ في كل لحظة من ٦٧ حتى ٧٣.

في سبتمبر ١٩٦٨ بالاشتباكات الخفيفة التي زادت فيما بعد، وأذكر أنني عندما كنت قائداً للمدفعية الفرقة السادسة وأخير المستنبتات كنا نعاقب الضابط أو الجندي الذي لا يتعامل فوراً مع نيران العدو. تعلم أنك كنت رئيساً لأركان سلاح المدفعية.. فما مهمتك خلال الحرب؟ التنسيق الكامل بين مدفعية الجيوش، خاصة الثاني والثالث والذين كان يتولاهما المشير عبد الحليم أبو غزالة واللواء منير شاش، إضافة إلى مهمة قيادة الأسلحة التكتيكية والمتوسطة والصواريخ، والأهم التمهيد النيرانى للحرب لتحقيق عنصر المفاجأة على الأرض مع أول طلقة مدفعية. وهل كنت تشعر بالخوف من الفشل؟ الإحساس الأكبر هو التأكد من النصر، أما الخوف فهو طبيعي، وهو خوف الواقى لا خوف القلق، فقد وصل الجنود والضباط إلى أعلى درجة من الكفاءة، حتى إن الجندي الذي لا يصيب الهدف بامتياز خلال التدريبات كان

العلاقة حول استعادة بقية الأرض. وبدأ شارون الحديث عن الحرب بجعرفته المعروفة، وراح يقنع الجالسين بأن البعرة حققت انتصاراً إسرائيلياً، فشعرت بالغضب ونظرت إلى رأسه وسالته: من الذي أحدث هذه العلامة بראسه؟ وبتلقائية وضع يده على رأسه ونظر إلى الأرض وقال: المصريون! ولنت شارون ليست هذه آثار إصايبه أكتوبر.. فلقتصد بإنصاف لأننا أوقعنا بكم خسائر على كل المستويات بداية منكم.. ثم حدثت عن خسائر إسرائيل في الفترة فاعتدل في كلامه وأراد الانتهاء من حديث الحرب.. وبعد انتهاء المباحثات وعقب أن التقي شارون مع الرئيس السادات أصر على العودة بالطريق البرى، وأذهلته التنمية التي تمت في سيناء وقال: إن ما تم فيها في عامين لم يحدث خلال الأربعة عشر عاماً المنقضية.. وهذا يؤكد أن الحرب حققت أهدافها وهي السلام من أجل التنمية وليست الحرب من أجل الحرب. تعود مرة أخرى إلى الحرب.. ما دورك فيها؟ قبل الحديث عن دورى لا يمكن إغفال الفترة من ٦٧ إلى ٧٣ وهي فترة لم يشعر بها الناس وحدث فيها بناء على كل المستويات رغم القوة الحربية التي عاشها الجيش، وصراحة ست سنوات فترة قليلة جداً لإنجاز التدريب والتنظيم والتسلح الذي وصل إليه الجيش المصرى. وأنا اعتبر المواجهة الحقيقية بدأت

المشير أحمد إسماعيل مات قبل كتابة أهم وثيقة في التاريخ



واحداً وهي خسائر بسيطة لا تذكر في ميدان الحروب وقد تحدث نتيجة لحادثة سيارة.

كيف ترى الوضع الآن بين إسرائيل وسوريا ولبنان؟

لا أستبعد حدوث قتال مباشر وصدام ضار إذا لم تصل إسرائيل إلى صيغة مرضية مع هذه الأطراف وتتخلى عن الأرض المحتلة فلا يوجد عاقل يصدق أن تستمر هذه الدول أكثر من ذلك محتملة.. ومن المؤكد حدوث انفجار في أية لحظة، وليس بإمكان أحد التنبؤ بحدوث هذا الانفجار، مع العلم بأنه لو حدث سيكون له أثر كبير قد لا يتوقعه المراقبون.

أشرت من قبل إلى أن السلام أحد أهداف الحرب.. فما رأيك في المسيرة السلمية الحالية؟ مبدأ الأرض مقابل السلام سليم بشرط أن يكون واضحاً ومن يأخذ الأرض ومن يأخذ السلام ومن يأخذ الاثنين معاً.

ماذا تقصد؟ أقصد أن هناك من أخذ الأرض والسلام معاً وهناك من أخذ الوهم مسلماً حدث مع الفلسطينيين.

ما توقعات إمكانية حدوث قتال مباشر مرة أخرى بين مصر وإسرائيل في المستقبل؟ هذا الاحتمال ضعيف جداً ومن الصعب أن تقوم حرب جديدة بين مصر وإسرائيل بالصورة التقليدية والمواجهة المباشرة لعدة أسباب أهمها: أن مصر لديها قاعدة كاملة بالسلام وأنه ليس لديها نية عدوانية على الإطلاق لمهاجمة أية دولة، وأنها في أشد الحاجة للتنمية والسلام أكثر من حاجتها للحرب، اللهم إلا إذا اضطرتنا الظروف إليها دفاعاً عن الأرض والوطن.

بعد هذه الفترة الزمنية من الصراع هل حدث تغير في الفكر الإسرائيلي؟

من واقع الأفرحصات التي كتبها ديان ورئيس المخابرات وما قاله عيزر وإيزمان وآخرون في الدولة العبرية الاضطراب وجود تغير في منطق التعامل مع مصر بصرف النظر عن المواقف المتجددة، لكن هناك خصوصية للتعامل مع مصر.

لكن التورات الانتقالية والعجرفة الإسرائيلية تمنعنا بأننا في حالة حرب من نوع آخر؟

نحن عشنا حالة حرب رسمية داخلية من ١٩٤٨ إلى ١٩٨٢ أي حتى تسلم بقبيلة أرشنا.. هذه هي حالة الحرب الحقيقية التي عاشها مصر مع الدولة اليهودية لدرجة أن اتفاقيات السلام التي كانت وقعها مصر مع إسرائيل قبل ٨٢ اعتبرها من وجهة نظري الشخصيات من تكن قاصمة إلا بعد تسلم الأرض.. وهي المعادلة الصعبة التي وقع فيها الفلسطينيون الآن. ■

تحافظ على قوتها.. وقد شعرت إسرائيل في السنوات الأخيرة فعلاً بهذا التغير وتأكد لها أنه ليس من مصلحتها الدخول في حرب جديدة مع مصر بغض النظر عن الوهم النووي الذي تحصن نفسها به.

لكن البعض يرى أنه تحد أممي كبير وليس يوماً نعم هو تحد أممي كبير لكنه وهم أيضاً لأنه يصعب تماماً استخدام أسلحة نووية في مسرح قتال محدود وفي هذه البقعة الحساسة من العالم.. هو فقط للردع بالشك قبل قيام أي شيء.. ثم إن ما يقال عن تنوع وعمل الأسلحة النووية التنظيمية مغالطة لأن فيها جزءاً نووياً ومهما كانت تكتيكية من الصعب استخدامها في مسرح القتال ويكون بالتالي الهدف منها مركّزاً على تجسيدها ليصبح «خيال ماته» مثل الذي يضعه الفلاح في الحقل ليمنع الطيور من أن تقترب من الثناب، أو اعتبارها مثل رداء مصارع الثيران لجذب الشور إلى الدخول في هذا الرداء بعيداً عن الجسم الحقيقي للمصارع.. أي بعيداً عن الجسم الحقيقي للقضية.. ولذلك يجب ألا نخاف بل يجب أن نكف فوق رأس «خيال الماته» وأن نتعامل مع الجسم الحقيقي ونعطي الموضوع قدره وهو ذلك الفكر الذي حدده الرئيس مبارك عندما بدأ طلب إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

لكن أسلحة الدمار الشامل قد تلحق بنا دونها من الأسلحة الأخرى؟

النووي ليس هو السلاح الكامل الذي ينهي أية أسلحة أخرى وإذا كان قد تم استخدامه في هيروشيمّا ونجازكي في وقت سابق فقد كان لإنهاء حرب عالمية بعد عدوان كبير والموقف مختلف تماماً لأن الحروب الحديثة ومنها أكتوبر ٧٣ فتحت أعين الناس على حقيقة مهمة وهي كيفية القتال عن بعد.. والقتال دون خسائر وقد كان هذا الدرس من أهم الدروس التي طبقت بشكل عملي في حرب الخليج فقد حملت القيادة السياسية والقيادة العامة للقوات المسلحة على عاتقها ضرورة تحويل الكويك دون حدوث خسائر في الأرواح سواء المصرية أو العراقية مع التحليل قدر الإمكان من الخسائر المادية.. وقد كان.. فمع التقدم الضخم للقوات العراقية فقدنا عشرة ضباط وتسعة من ضباط الصف، وعسكريا

ومن الشهيد الذي تمنت أن تقديه بروحاً؟
الرائد محمود لاط، وكنت أجد صعوبة كبيرة خلال حرب الاستنزاف في اقتناعه بعدم تعريض نفسه للخطر وكان يرد قاتلاً ولو أن مداهني تكفي ثواب سيئاته كله لرويته بها الآن.. وفي حرب ٧٣ كانت هناك دشمة استحال علينا اقتحامها فسد الدشمة بجسده لتنفجر فيه واستشهد لكنه مهد طريق النصر لزملائه.

سيادة الفريق... يقال إن تدخل أمريكا كان سبباً في تغيير مجرى الحرب.. كم يقدر حجم المعونات العسكرية الأمريكية لإسرائيل؟ لا يمكنني تحديد حجمها، لكن ما سعى وقتها به «الجسر الجوي» معروف، وقد كان من أهم اللوالبات القوات المسلحة جسم الحركة قبل وصول أي دعم عسكري لإسرائيل.

لوم لم تستجب لقرار وقف إطلاق النار.. ماذا كان سيحدث؟

لا أحب كلمة لوم.. والحروب لا تحسمها الاحتمالات وإنما نتائج المعارك.

برأيك.. ما نتائج حرب أكتوبر على إسرائيل؟ إسرائيل أخذت درساً قاسياً من ٧٣ وتعلمه جيداً وهو أنها لا يمكنها أن تحقق أية مكاسب إلا إذا تكبدت خسائر كبيرة وبالتالي سوف تفكر في كسب الصراع دون القتال المباشر مثل تفكيرها في الوصول إلى العسك المائي (الإيراني) والعسك الاقتصادي ومن ثم التفكير في تقوية خرائطها المحددة لقرنتها العامة كي

توقع حرباً بين إسرائيل

وسوريا ولبنان



PHAROS

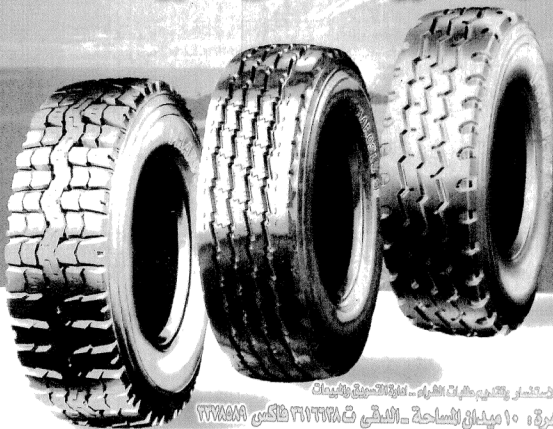
فَاروس

ALL STEEL RADIAL

راديال معلى للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريلي **PIRELLI** الإيطالية

شركة الإسكندرية للإطارات



الاسكندرية - شارع طوبى - فرع الإسكندرية - فرع

القاهرة : ١٠ ميدان الساحة - البقي ت ٣٦٦٦٣٨ فاكس ٣٣٨٥٨٩

الإسكندرية : مكتب البيع قايمن وفاكس ٤٤٨٦٤١

■ وصلت الإمدادات العسكرية الأمريكية لإسرائيل صباح يوم العاشر من أكتوبر، وأشارت المعلومات إلى وصول سرب من الطائرات الأمريكية إلى مطار العريش لتفريغ حمولتها من السلاح.



أكتوبر ٧٣

أكتوبر ٩٨

ع ٢٥

الفريق سعد مأمون قائد الجيش الثاني :

علمت جنودى فن الانتصار

لم تكن هناك أسيرة مصرية لم يشارك أحد أفرادها فى حرب أكتوبر لذلك.. فإن نصر أكتوبر لا يحسب للجيش فقط لكنه انتصار لكل الشعب .. للدولة والمجتمع المصرى. هكذا نسب الفريق أول سعد مأمون قائد الجيش الثانى الميدانى أثناء المعركة نصر أكتوبر العظيم. وخلال حوارنا معه فى منزله بضاحية مصر الجديدة.. رفض سعد مأمون بروح المقاتل والجندى الحديث حول أية نقاط شخصية.. وقال : ليس مهماً ماذا صنع أو فعل سعد مأمون أو غيره ممن تولوا مواقع قيادية قبل وأثناء المعركة.. فالهم هو ماذا فعلت مصر.. وماذا فعل العرب.. فالكل كان واحداً وينبغى أن يظل كذلك.



■ عساف ياجورى وقع فى الأسر بعد المغامرة المحسوبة

سعدنا هنا فى اليوم الثلاثين من بدء هذه الخطة لبدا الهجوم.

إلى هذا الحد كان التخطيط دقيقاً؟ وأكثر من هذا الحد أيضاً.. كان شيئاً إعجازياً على كل المستويات. ولذلك كانت المفاجأة مذهلة .. وكانت النتائج أكثر من رائعة.. كل شيء كان مضبوطاً وسليماً مائة فى المائة تدريباً وإعداداً وتخطيطاً .. ثم جاء التنفيذ بكامل الأوصاف، وأكثر مما يعتقد أى إنسان لم يشهده. ما السبب فى هذا الأداء الرائع؟

الأسباب عديدة جداً.. وكما ذكرت الإعداد والتخطيط والتسليح والتدريب والقرار لكن الأهم.. من وجهة نظرى .. هو تصميم المقاتل الجندى المصرى على النصر، واستيعابه الكامل لكل ما أريدته منه أثناء فترة التدريب .. لدينا الجنود على كل شيء سيواجهونه فى أرض المعركة.. خاصة التعامل مع النقاط الحصينة والدبابات فى بداية العبور.. وعندما أقول لك: إن كل جندي تدريب أكثر من ٢٠ مرة على مهمته أثناء المعركة فانا أعنى ٢٠ مرة تحديداً أو أكثر فى بعض الأحيان.. فقد حفظنا الجنود أرض المعركة وفرونها.. وكان استيعابهم وتصميمهم ورغبتهم فى النجاح والنصر هو العامل الحاسم. وضيف الفريق سعد مأمون : أنا فى الأصل ضابط مدرعات وكانت الخطة تعتمد فى بداية العبور على مبدأ «الفر ضد الدبابات» بدلا من

فى البداية .. قال سعد مأمون: هناك كلمة لابد منها لذين تناولوا حرب أكتوبر بشيء من النقد.. وما علينا سوى أن نحدد على الواقع أين كان الجندي الإسرائيلي قبل ٦ أكتوبر وأين أصبح بعدها.. فالإسرائيليون كانوا يتركزون على الضفة الشرقية لقناة السويس .. ولأنهم على الناحية الأخرى من الحدود الدولية.

ويضيف: لم نهمهم عسكرياً أو سياسياً فقط.. بل همهمهم فكراً أيضاً ولأن نعيد أو نكرر ما قيل كثيراً.. لكننى أود توضيح أن الإسرائيليين حققوا نصراً حينما انطلقوا من حدود لم يعتبروها أمناً.. وانهمزوا وهم فى الحدود التى اعتبروها أمناً.

أى أننا همزنا نظرية الأمن بالقوة؟

تماماً.. هذه هى الحقيقة والدرس الذى ينبغى أن يتعلموه جيداً.

لكن نيتانياهو يحاول إعادة نفس النظرية؟ ربما لم يستوعب ولم يفهم الدرس الرئيسى لحرب أكتوبر العظيمة.

متى علمت بقرار الحرب؟

قبلها بشهر كامل. كيف.. وهذا يتعارض مع كل ما قيل عن سرية المؤامرات؟

علمت من خلال الكلية الخططية .. فقد كنت قائداً للجيش الثانى الميدانى.. ولدينا خطط معينة.. وعندما بدأنا فى تنفيذ خطة معينة.. كان

جماعة الكسل خدعت

إسرائيل ومهدت للنصر

توقعت موعد الحرب

قبلها بشهر

أسرنا «عساف ياجورى»

مقامرة محسوبة

■ في الخامس من أكتوبر ١٩٧٣ أكد الجنرال البعازار رئيس الأركان الإسرائيلي استحالة عبور القوات المصرية لقناة السويس باعتبارها أصعب الموانئ المائية، وأضاف البعازار في حوار مع رئيسة الوزراء جولدا مائير أن خط بارليف، ومواقع الإشغال البترولي و الساتر الترابي تضاعف من استحالة العبور.



الفريق عبد المنعم واصل الشهيد الحي:

الجنود رفعوا الروح المعنوية للضباط

التاريخ يصفه في قائمة العسكريين البارزين ليس لأنه كان قائداً للجيش الثالث الميداني في حرب أكتوبر فحسب... وإنما لأنه خاض كل الحروب الحديثة في تاريخ مصر.. يبلغ ٧٩ عاماً ومع ذلك لا يزال شاباً يتحلى بروح أكتوبر.

الفريق عبد المنعم واصل قائد الجيش الثالث الميداني يكشف قصصاً وبطولات وحكايات لم يكن أهمها استشهاداه وتعيين قائد بديل للجيش الثالث في أثناء الحرب..

■ حوار: أحمد فرغلي

الحصينة على الجبهة الشرقية.
متى شعرت بالنصر ومتى شعرت إسرائيل بالهزيمة؟

في يوم ٨ أكتوبر عندما قال أحد قادة إسرائيل «إذا مر الحال على ما هو عليه ستفرغ مخازن الذخيرة والتسليح للقوات الإسرائيلية وعندئذ طلب المدد من أمريكا وقال لهم إن مخازن الدبابات وعشرات الطائرات قد دمرت.. وهنا يعمل الجيش الثالث الميداني بقيادة عبد المنعم واصل الذي تزايد قوته التقدم إلى الطرق المؤدية إلى محاورنا الرئيسية..

وأضاف: يكفي أن مدركاتنا بقيادة البروتو اخذة في التفتت والانسحاق والتدمير على أيدي المصريين.. وكانت هذه الإشارة دليلاً على نجاح الجيش المصري.. لكن كان هناك قلق في الضفة الغربية فغزلاً قمنا بمناورة في الفرقة ١٩ ونجحتنا فيها.

وأجريت مناورة أخرى في الفرقة السابعة وكان يقودها الفريق يوسف عفيفي ووجدنا أن الطيران قام بتدمير كبارى المعابر التي أنشأناها من أجل إرباك قواتنا لكن براعة مهندس الفرقة ١٩ نجحت في إرجاع الدبابات وهكذا.

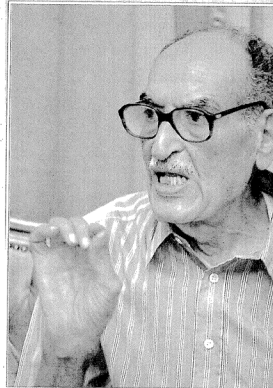
كم دبابة خسرتها إسرائيل في اليوم الأول والثاني؟ الجيش الثالث قام بتدمير ٢٥٠ دبابة في اليوم الأول والثاني فقط وهذا الرقم يعادل نصف الدبابات الإسرائيلية التي كانت في سيناء كلها.

قبل الحرب بأيام كيف كان الوضع في الجيش الثالث؟

قبل ثلاثة أيام من الحرب بدأنا مشروعاً تكتيكياً حمل رقم ٤١ وانتهى ليلة السادس من أكتوبر وكان يهدف للاستيلاء على المواقع القوية التي يتركز فيها العدو، وهو ما تم بعد ذلك بساعات وكان تمهيداً مناسباً للمعركة التي بدأت بعد ذلك بساعات.

هل شاركت في تحديد ساعة الصفر؟ نحن قادة الجيوش الكبار الذين وضعنا الساعة (س) وقلنا إنها سوف تكون في السادسة مساءً لعدة اعتبارات أهمها طبيعة الأرض والشمس والإضاءة والمطر وظروف العدو لكن نظراً للتنسيق مع الجبهة السورية تغيرت ساعة الصفر وعرفت بالتغيير يوم ٥ أكتوبر في الساعة الخامسة.

نريد استرجاع تفاصيل اللحظات الأولى للنصر؟ حين بدأنا العبور.. كنا نفقد السيطرة على المراكب بسبب حركة الرياح والمذ والجزر ففكرنا في قلب المراكب وعبرنا بها في برمائيات وفوجينا باليهود بصفريون الكبارى من هنا وهناك فبدأنا مناورة بالقوات عبرنا بعدها من كوبرى الفرقة ١٦ في الجيش الثاني وفي نفس الوقت كان سلاح المهندسين قد نجح في إنشاء الكوبرين ١٣٥ و١٣٦ وفور العبور استولينا على القطعتين ١٤٦ و١٤٨ وهما من أهم النقاط



■ الفريق عبد المنعم واصل.. كانت حساباتنا دقيقة

■ في الواحدة ظهرا يوم السادس من أكتوبر وصل الرئيس السادات، مرتديا ملابس عسكرية إلى غرفة عمليات القوات المسلحة وفي مساحته المشير أحمد إسماعيل وزير الحربية، وفي الساعة الثانية، وخمس دقائق دقائق ساعة الصفر، وبدأت المعركة.

دمرنا ٢٥٠ دبابة للإسرائيليين في يومين فقط

الجيش الثالث أبطل «السكر» الإسرائيلي

أنا أحكى إجراءات معركة لكن الله أعلم من
المسلون

في وسط هذه النيران كيف كنت تخشع روح
الجنود؟

الجنود كانوا هم الذين يرفعون الروح المعنوية للضباط وكانوا مفعمين بالحماسة على سبيل المثال أحمد حمدي الذي تحدثت على الصحف كان واقفاً والمدفعية بعيدة المدى ١٤٥ ملم تضربه ورغم أنها كانت قريبة منه لكنه ظل واقفاً يصيح في زملائه: أرقده.. حتى انفجرت الشظية فيه فمات.. ألم يكن ممكناً أن يرقده هو قبل زملائه، موقف آخر.. عشته بنفسى وأنا قائد الجيش الثالث فقد كان معي اللواء مساعد التشنباوى وفيما أغان علينا العدو فانطلق الضباط والجنود بشكل تلقائى على الأرض ونظرت حولى فوجدت التشنباوى واقفاً وكان برتبة عقيد فقلت له لماذا لم ترقد على الأرض في أثناء الغارة فقال لى كيف أرقد والقائد لا يزال واقفاً.

ما أصعب معركة واجهتكم؟

معركة الكبارى كانت تمثل عقبة كبرى بالنسبة لنا فتوعية القرية سبيلة للغاية لأنها صلصالية وعندما استخدمت مدافع المياه أصبحت الدبابات تغرق في الرمال وبعد تركيب الكوبرى ١٩ في الفجر اقتربت إحدى دبابات العدو وهجمت على الكوبرى فشمطت ثلاث قطع.. ولم يكن أمامنا بديل لمرور المدفعية إلا هذا الكوبرى.. وتعلقت كل الأقواق المعدة في الخطة ولم يكن أمامنا إلا استخدام المعديات حتى تم إنشاء كوبرى آخر عند النقطة ١٥١ وفي نفس الوقت عملاً كوبرى خفيفاً حملته ٢٥ طنًا وعبرت على جميع المركبات وكل هذا كان يحدث والمعركة مستمرة والقصف لا يتقطع.

من وجهة نظر قائد الجيش الثالث من البطل

الحقيقى للنصر؟

«الروح المعنوية» وليس هناك بطل آخر وهذا الكلام ليس من فراغ فقد خلصت به بالنجربة إلى الجندي دون روح هو جثة هامدة والمقاتل المبع بروح معنوية عالية يمكنه التصدي لغارات أنوع من الدروع وهذا ثبت فعلا في حرب أكتوبر

لكن بالتجديد متى شعرت بأن المعركة حسمت لصالح مصر؟

أدركت لحظة النصر وكنت موقناً كل اليلين منها في ليلة السادس من أكتوبر عندما ذهبت إلى النوم وكانت هذه أحسن ساعات عمرى التي نمت فيها مستريح البال لأنه بالتجديد عند هذه اللحظة كنا قد غلبنا ما علينا وفوضنا الأمر كله لله.. ثم إن كل الذين ساركونا في هذه الحرب العظيمة كانوا ينتظرون النصر أو الشهادة وكان لدى كل محارب الاستعداد النفسى والدنيلى لذلك وأدرك كل كتيبة كان فيها حوالى ستة مساجد وكلها بها مآذن ولأثنى خشيت أن يأخذ اليهود هذه المآذن كنقط لعرفتنا أمرت بهمد جميع المآذن.

بصفتك أحد أهم جنرالات النصر ما تفسيرك للفرق؟

الشجرة رغم أنها كانت في قطاع الجيش الثاني لكننى تدخلت فيها وفي يوم ٦ أكتوبر بعد أن استندج ديان بالبول الحليفه بأن يهجوم مضاد كاسح على المناطق الصغير لإخلاء الجرحى والقتلى في الحصون وكانت منطقة الهجوم مهمة لدينا ومعروفة بآن الدبابات لا تستطيع المرور فيها لكنهم ببعض التقنيات الحديثة استطاعوا توزيع جنزير الدبابات كمحور تحميل على الأرض وبدأوا بهذه الدبابات في حشد فرقة مدرعة في منطقة اسمها «الطاسة» وللأسف لم يتم اكتشافها.. وفي ليلة ١٥ أكتوبر دخلت مجموعة دبابات برماثي لم تكشف وكان الغرض الأساسي منها ضرب قواعد الصواريخ الموجودة في هذه المنطقة بعد أن امتهنت أمريكا بـ ٦٦ طائرة مجهزة.. وكذلك هجم لواء آخر قطاع الفرقة ١٦ ونجح في عمل ثغرة ورغم أن بعض الجنود أبلغوا عن القوة المخترقة فإن أحد لم يأخذ باله من البلاغ وبدأ اليهود إسقاط جويًا وركبوا السواتر الترابية الغربية وضجوا دباباتهم محل دباباتنا وبدأوا ضرب الجيش ونجسوا.. وكانوا يهسفون إلى الوصول إلى بورسعيد لكنهم فشلوا واضطروا إلى العودة إلى الخلف وطلب من القيادة أن أدفع بالواء ٢٥ مدرع حيث رأس كوبرى الفرقة السابعة.. وفي هذه الأثناء هجم الجيش الإسرائيلي علينا هجوما مضاداً لنشل حركة الجيش الثالث.. وهو ما كان متوقعاً.. وأعدنا لواء آخر لهذه المسالك قبل بداية تنفيذ الخطة لكن كان هناك ارتباك حول الدفع أو عدم الدفع بهذا اللواء وكيف يمكن سحب وتوحيه بال ذخيرة.. المهم دفعت بالواء واضطرت إلى قيادته بنفسى ووصلنا إلى الكيلو ٧٥ على بعد نصف كيلو من حوض الجناح ووقع الانسحاب والانسحاب قطعنا اللاسلكى وخسرنا هذه العملية وفقدنا فيها ٥٣ دبابة. لكن من المسلل من هذه المعركة الخاسرة؟

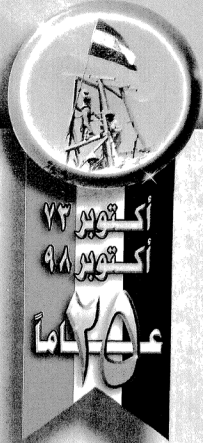
فكسرى المشاة كان يحمل صاروخاً أرضاً وكان يدمر الدبابات بمروره بدون خوف ولو اتهم تدققون في أحاديث الرئيس مبارك في هذه المناسبة لوجدتموه يستخدم دائماً عبارة بروح أكتوبر.

الصباح والصبيح.. التهديد والوعيد.. الجندي الإسرائيلي الذي لا يقهر.. خط بارليف.. الحصن.. أنابيب النابالم التي تحيل مياه الكانة إلى جحيم.. كل هذه المعاني والكلمات التي كانت تردداً إسرائيل كيف كان ومعها عليكم قبل ريد الحرب؟

كما نحسب لها حساباً جيداً منذ حرب ٦٧ حتى أكتوبر ٧٢ ومن هذا المنطلق أزعج أن حرب أكتوبر بدأت بالفعل بعد ١٦ و٦٥ مقابل هذه الصبحات الإسرائيلية كنا نعمل جيد.. لكن هناك حقيقة لا يمكن أن يخفيها أحد أن كل محارب مصري إنما يأخذ قاسية في أقصى أيام العمر لدرجة أننا.. نحن المصريين.. كنا نشعر بالعار بسببكم معاصراً لكل الحروب لم كنت تتوقع هذه النتائج البهرة؟

أولاً أنا عاصر من الداخل أهم حروب مرت بها مصر بداية من ١٩٤٨ في ٧٣ وللحقيقة والتاريخ ما حدث كان أسطورة ويكفي أن عزيزاً فابنيسمان رئيس إسرائيل الحالي.. عندما أراد تقسيم جسر الاستنزاف وأكتوبر قال: إن بلادى كانت الطرف الخاسر في حرب مصر في الجاليين السياسى والعسكرى لفشل الفاشلين على التخطيط والإدارة في تجنب الغارات التي أدت إلى تحرك الصراع لصالح الطرف العربى وذلك لجعلهم بأسباب وشائخ غارات العصف التي فشلت في إسقاط الزعامة المصرية أو تخويف الشعب المصرى كما كانوا يأملون بل كشفت عن الطرف الإسرائيلي في قصف أهداف مبنية راح ضحيتها أطفال أبرياء مما أثار الضمير العالمى ودفع إلى التعاطف مع العرب.. إن الفشل الأكبر جاء في منع إسرائيل عن حائط الصواريخ المصرى وزحفه إلى القناة ثم الفشل في تدميره بعد أن أصبح حقيقة واقعة.. وظهرت آثاره عصر السادس من أكتوبر في تحييد القوة الجوية الإسرائيلية فترك الجنود المصريين يوقضون المعركة لأول مرة دون أن تنهال عليهم فذائف الطيران وقد مروا ولم تحطم جسورهم إن تلك الذخائف دفنت إلى إخراج في إسقاط نظام الحكم في القاهرة لكن النتيجة جاءت مختلفة تماماً إذ زادت قواصد هذا الحكم ثباتاً.. إن حرب الاستنزاف يجب أن تدخل التاريخ العسكرى بوصفها الحرب التي خسرتها إسرائيل.. فالخطيط المصرى خلال حرب أكتوبر لم يات من فراغ وإنما اعتمد على الدروس المستفادة من حربى ٦٧ والاستنزاف والخبرات التي اكتسبها القادة والتكتيكات. ■

■ وصف الجنرال ديان وزير الدفاع الإسرائيلي يوم الثامن من أكتوبر بأنه يوم الفشل العام، حيث أصبح مطارا المينى ونقطة غير صالحين للاستخدام، وهزمت فرقة أدان أمام الجيش الثاني، وقُتل فرقة مائتل أمام الجيش الثالث.



اللواء عبدالمنعم خليل يروي كيف استدعته القيادة من حلوان:

الشاذلي المسؤول عن الشفرة ومستعد لمواجهة

شارك في كل الحروب العربية - الإسرائيلية.. وعرف العدو وتأكد من قدرتنا على الانتصار، وعاش على الجبهة ثلاث سنوات من ٦٨ - ١٩٧٠ في حرب استنزاف طويلة كانت مقدمة ضرورية لمعركة النصر العظيم، ويوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ لم يكن هناك بشخصه، وتداخلت في أعماقه مشاعر الفرح ببدء معركة الكرامة.. بمشاعر الحزن لابتعاده عن أرضها.

اللواء عبدالمنعم خليل.. استجاب الله لأمله، فسافر إلى الجبهة في اليوم العاشر للقتال قائد للجيش الثاني الميداني.. فتحقق حلمه بمواجهة العدو والانتصار عليه.

■ حوار - محمد حيوشة

الحرب؟
كانت هناك خطة معدة لذلك، ونفذناها على الفور، وهي خطة الانتشار، للتأمين للجبهة الداخلية، وكانت كل الوحدات جاهزة لأداء مهامها. كيف أبلغت باستدعائك لقيادة الجيش الثاني في أثناء الحرب؟
كنت أؤدي الصلاة أمام الجنود وضباط القيادة المركزية، وفي أثناء الصلاة سرحت إلى هناك «سامحني الله على ذلك»، وبعد الصلاة مباشرة رن التليفون على الطرف الآخر كان اللواء الجمسي - رئيس العمليات، وقال لي: «تعال إلى مركز العمليات نريك فوراً»، وكان الرئيس السادات والمشير أحمد إسماعيل في مجلس الشعب وقتها، وصلت هناك وقابلت الفريق الشاذلي وبعد شرح تفاصيل سريعة، كلفني بقيادة الجيش الثاني، وسعدت جداً وتوجهت فوراً إلى الجبهة ووصلتها عصرًا، واجتمعت مع اللواء تيسير العقاد الذي تولى القيادة - مؤقتًا - نتيجة مرض اللواء سعد مامون.

وبنقطة شجن يقول اللواء عبدالمنعم خليل لقد أبلى أبطالنا بلاء حسنًا، وأذكر الآن شفيق مئري، وهو قائد لواء استشهد في الأيام الأولى للحرب، وهو يقود جنوده، واللواء الزمر الذي واجه قوات العدو في إحدى اللحظات، ومعه عربة مدرعة واحدة، فأنزل بهم خسائر فادحة واستنصره، ولا أنسى اثنين من الجنود تصدوا لثلاث دبابت إسرائيليه، فدمرها قبل أن يستشهدا بعد أن فجرا

يقول اللواء عبدالمنعم خليل: كان النصر حلم حياتي، خاصة أنني واحد من الذين شاركوا في كل حروب مصر المعاصرة، بما فيها الاشتراك الرمزي بالحرب العالمية الثانية، لقد عرفت الإسرائيليون عن قرب، خاصة في أيام حرب الاستنزاف، ولذلك فإن إيماني بقدرتنا على النصر لم يتزعزع لحظة واحدة، حتى في ظل النكسة، وطوال فترة الاستعداد لحرب أكتوبر العظيمة، كانت هناك سبعة ميادير كانت بحق مرتكزات أساسية للنصر، وهي: حسن إعداد الجندي، والتفاني من أجل الوطن، ومعرفة العدو معرفة دقيقة، والانضباط، وتأكيد الثقة بين الجندي وقائده، والاعتماد على العلم والتكنولوجيا الحديثة، والإعداد الجماعي الشامل للقوات المسلحة.

متى عرفت ببدء الحرب؟
يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ كنت قائدًا للمنطقة المركزية، ورغم أنني لم أعلم بموعد الحرب وساعة الصفر، إلا أنني كنت متأكدًا أنها على وشك الدخول في المعركة المنتظرة.. وسمعت أول بيان حينما كنت في منطقة قريبة من حلوان في أثناء مروري على بعض قوات المنطقة المركزية، ووقتها غمرني الفرح وتذكرت على الفور إبنائي وجنود في الجيش الثاني، الذين عشت معهم ثلاث سنوات مسا بين ٦٨ - ١٩٧٠، نتخط هذه اللحظة، ونعمل من أجلها.

ماذا كانت مهمتك كقائد للمنطقة المركزية في أثناء



■ اللواء عبد المنعم خليل .. كان النصر حلم



■ فوق حصون خط بارليف .. جنودنا يزعمون النصر وينزعون اللقائات العبرية

الموجودة بالشرق، وتصبح لدينا قوة يمكن دفعها للمضاييق.

هل كان يمكن لإسرائيل الوصول إلى القاهرة؟

ربما يكون الإسرائيليون قد حققوا بعض النجاح في الشغرة بمساعدة القوات الأمريكية التي أسلحتهم بأحدث الأسلحة والمعدات والطائرات، الأمر الذي شجعهم، لكن المستحيل نفسه هو ما يزعمه البعض منهم من أنه كان يمكن الوصول إلى القاهرة، ولو حاولوا للتقدم خطوة واحدة، وكانوا يتهددونها! لقد كانوا محاصرين، وكوبرى الإمداد الذي أنشأوه كان يمكن بسهولة وضعه تحت سيطرتنا.

وهل مازالت ذكريات غرفة العمليات بالجيش الثاني عاتقة في ذمته؟

مازالت أذكر ذلك المشهد جيدا، ويتجسد أمامي كل عام في هذه المناسبة، خاصة الفترة الأولى التي لم ألق فيها طعم النوم، وكنت صائما في فترة الشغرة، والتصوم صامع رئيس غرفة العمليات واللواء تبشير العقاد، والمقيد أبوغزالة، وقائد القوات الجوية بالفرقة المجاورة، فقد كنا مجموعة متحاربة جدا، وروحنا المعنوية عالية.

هل مازالت على اتصال بأحد منهم حتى الآن؟ هناك أناس كثيرين مازالت على علاقة بهم، ولتتلقى دائما في مناسبات عديدة، خاصة مناسبة الاحتفال بالثامن في عام.

كيف ترى التحول الذي حققته الحرب؟ التحول الذي حققته حرب أكتوبر من وجهة نظري كقائد ومحارب وجندي في صفوف القوات المسلحة، هو تحقيق معادلة في غاية الأهمية، وهو وجود عقيدة قتالية وإيمانية صادقة للقوات المسلحة، وقد حققت أيضا تعاوننا حقيقيا بين بعض الدول العربية، مثل سوريا، وقد قال الله تعالى في كتابه: «وفاقتونكم جميعا»، ومعنى هذا، لو تم الاستئمان الجديد الذي نصّر بن 4 دول عربية فقط بعد ذلك القهر الكبير للشخصية اليهودية المقاتل، لأمكننا تحرير كل ترابنا المقدس. ووضيف اللواء عبدالمعتمد خليل، هناك تطورات كبيرة على مستوى تحقيق المبادئ السبعة التي ذكرتها في بداية حديثي، ولو كنت الآن سأزيت أخدم بالقوات المسلحة، من المؤكد سأرى الكثير والكثير مما تحقق، ولكن أسس من بعض أبنائي ولزم خدموا معنى أن الظروف تهمست كثيرا، ولم نعد هناك فورق مانعة بين الجندي المقاتل وقبائده، بل هناك انسجام تام بين جميع الأطراف، والروح المعنوية مهمة جدا لتحقيق أي نصر، وهذا ما حققه الرئيس مبارك في قواطنا المسلحة الحديثة، فهو رجل حرب سابق ويعلم ذلك ومدى تأثيره على كفاءة المقاتل. ■

نداء إلى «هارون السوهاجي»

يوح للواء عبدالمعتمد خليل - مساعد وزير الحربية الأسبق، وقائد الجيش الثاني الميداني لثلاث فترات متفرقة في تاريخ القوات المسلحة - نداء إلى المواطن السوهاجي الذي لا ينكر سوى اسمه الآن «هارون»، ذلك الجندي الذي كان يخدم في سلاح الصناعة في أثناء حرب الاستنزاف، وقد قام بهمة بطولية نادرة عندما قفز بظلمته خلف خطوط العدو في المنطقة الشرقية، حيث اختطف في معركة قتالية، وأسر أحد الجنود الإسرائيليين، وعبر به القننة إلى الضفة الغربية، ويناشده اللواء خليل عير هذه الأسطر إذا كان على قيد الحياة، أن يتصل به، فسمازل بذكر تلك البطولة الرائعة والشجاعة النادرة لهذا الجندي.

يوم ٢٠ أكتوبر أرسل لي الشائلي وبخلت عليه وأمام الخريطة، وقال لي: الموقف خطير جدا، أنا نازل القاهرة وسأطلب الرئيس بوقف إطلاق النار، فقلت له: صحيح الموقف خطير، لكن لا تطلب وقف القتال وأنا مستعد للدفاع حتى النهاية، ولو كلفني ذلك حياتي، بعدما علم أوراقه وغامر إلى القاهرة.

بعد نداهي إلى القاهرة يوم ٢٠ ماذا فعلت؟ تطور الموقف لصالحنا من وجهة نظري. فقد أوقفنا العدو في مكانه، وبمرنا معداته، والعديد من دباباته، ومنعنا من الوصول إلى الإسماعية، وزعم أن الطيران الإسرائيلي بدأ بضربنا، لكنه لم يصيبنا بخسائر تذكر، حتى تم وقف القتال.

هل كان تطوير الهجوم والوصول إلى المضائق سينع «الفرقة» لو لم يتم الدفع بالفرقة ٢١ ما حدثت الشغرة، وكان يمكن تطوير الهجوم باللواء المدرعة

نفسهما في دبابات العدو.

كيف تلتفت أول بنا عن الشغرة؟

جاءت المعلومات من الجيش الثاني عن طريق ضابط الاتصال والاستطلاع تشير إلى عبور ٧ دبابات إسرائيلية.. واندحشت لذلك فمن غير المعقول أن تصل هذه الدبابات إلى الدفرسوار، فقد وضعت بالتعاون مع صديقي اللواء عبدالمعتمد هذا الاحتمال وكيف سندمرها معا أو عن طريق الجيش الثاني فقط، وتدريبنا على هذه الخطه، لكن سحب الفرقة ٢١ من موقعها هو السبب في ذلك.

ويضيف اللواء عبدالمعتمد خليل: عندما وصلت إلى قيادة الجيش الثاني، كانت الأنباء متضاربة عن الدبابات السبع والحقيقة غير كاملة، بعد ٥ دقائق رن التليفون وكان الفريق أحمد إسماعيل قد عاد لثو من مجلس الشعب، وقال لي: «دمرت الدبابات ولا لسه».

كانت المعلومات قليلة وغير دقيقة.. وأصدر الوزير تعليمات بسحب لواء، وبعد تفكير ظلمت سحب اللواء ١٥ مدرع من القنطرة للغرب لأن هذا اللواء تهرب على مواجهة الشغرة، لكن الوزير رفض وأخبرني بأنه سيرسل لي لواء احتياطيا، فظلمت أن يكون من المظلات.

هل جاءت اللواء؟ بعد يوم، وكان اللواء ١٧ مدرع التابع للفرقة الثالثة، سحب اللواء ١٥ مدرع من القنطرة للغرب لأن هذا اللواء تهرب على مواجهة الشغرة، لكن الوزير رفض وأخبرني بأنه سيرسل لي لواء احتياطيا، فظلمت أن يكون من المظلات.

بعد ظهر يوم ١٨ أكتوبر جاء الفريق الشائلي بأوامر من السادات، حسب قوله: لتصفية الموقف. كيف تعامل الشائلي مع الموقف؟

بدأ يصدر تعليماته وأوامره، دون تدخل مني، وكنت الأولى القيادة في أثناء راحته ونومه فقط، لكن دون إصدار أوامر، وساء الموقف وضاع الوقت سدى.

إن الشائلي مسئول عن توسيع الشغرة؟

لقد ابغيت أن تعليمات الرئيس السادات أن يتولى هو القيادة وتولاهما فعلا، لذلك فهو المسئول عن الإخفاق الذي حدث، ومستعد لمواجهة.

وماذا حدث بعد ذلك؟

■ نفي البيان العسكري الصادر الصادر يوم ٢٤ أكتوبر وجود أى قوات للعدو فى مدن القنادة الرئيسية: السويس والإسماعيلية وبورسعيد.



«الأهرام العربى» تقدم هذه القصة للسينما الواقعية:

رحلة البحث عن ابن الشهيد «السيد صالح»

يوم ٢٦ أكتوبر ٧٣، استشهد
المقاتل «السيد صالح البربرى»..

ولاستشهاده حكاية تختلف عن كل
حكايات الشهداء.. خاصة شهداء
الكتيبة ٣٧ م.د (مالوتيك).

■ قصة يحققها - أحمد خالد
تصوير - سعد فح النور

كان الموقف غريباً، ولم تكن نثرى أية علاقة بين هذا الرجل الهادئ الذى يبكى الآن، وبين القيامة التى عبرت.. ثم لماذا يصبح عبور يمامة سبياً لكل هذا الكاء؟
ربما مرت ساعتان، قبل أن يستعيد «الخرىاوى» نفسه، ونحن نجلس أنا وهو فقط على النيل، فى لحظة ما، صار رجلاً أسطورياً، مليئاً بالحكايات الغريبة، دون أن يفارق وصفه الحقيقى، بأنه رجل مصرى بسيط مليء بالحكايات العظيمة، كان قد استعاد نفسه وأنا أنظر إليه صامتاً، ليجيبني قبل أن أسأل:
أنت لا تعرف كتيبة ٣٧ م.د، مالوتيك، التى انضمت إليها حين دخلت الجيش فى ١٩٦٩/٩/١٥ كانت هذه الكتيبة، ضمن ٤ كتائب أخرى، هى أحدث الكتائب فى الجيش المصرى، ومهمتها التعامل مع الدبابات الإسرائيلية، وتدميرها بواسطة الصواريخ «مالوتيك» كان نظم الصاروخ يتكون من ٣ جنود، أحدهم مسجل، والآخر مساعد، والثالث هو الرامى، الذى يجب عليه، أن يطلق الصاروخ، ويتابع بواسطة عصا توجيه، حتى يدمر الدبابة تماماً.. كنا مختلفين تماماً، حتى فى الشدة العسكرية، فقد كان الجندى منا، يحمل على ظهره، شدة خضراء يختلف بها عن كل الكتائب والفرق إذ كان يحمل الجندى منا، على ظهره صاروخين على الأقل، وهى صواريخ مالوتيك.. وكان قائدنا المقدم حسام الدين إبراهيم عمارة.. الحاصل على نجمة سبىء واحد الذين اخترعوا كلمة «ورايا» أى ابغوني.. قلت مقاطعاً، ماذا يعنى هذا الاختراع؟
نعم اختراع، فقد كان القائد قدماً يقولون لجنودهم: تقدموا.. أما هذا القائد وغيره من قادة ٧٣، فقد كانوا يقولون: ورايا، إذا كانوا يتقدمون الصوف فى الحرب، هجومياً ودفاعاً.
ونظرياً فى هذه اللحظة أن محمد زكى الخريايوى، يحمل سراً كبيراً، ويحمل حكاية كبيرة.. تربط بين اليمام، وبين الشهيد السيد صالح.. وكان على السؤال أن يتجه فوراً إلى كلمة «ساقعل»
ستقل ماذا؟

قبل أن يستشهد بأسبوع واحد جاءته رسالة من زوجته بشرته بأنها حامل فى طفل جديد.. وقبل أن يستشهد بيوم واحد انفرد جانباً بصدقيه المقاتل محمد زكى الخريايوى.. وأشار بيده إلى يمامة طارت بعيداً وقال له: «انظر.. ساطير بعيداً.. بعيداً مثل هذه اليمامة» والتى لا أعرف كيف جاءت إلى هناك.. أشعر بأننى ساموت شهيداً فى الغد.. وإن أرى ابني الذى لم يولد بعدا.. ثم نظرت إلى صديقه.. وأوصاه بأن يذهب لرؤية ابنه ويعد ربع قرن من الحرب.. ربع قرن من الانتصار والشهادة قرر «محمد زكى الخريايوى» أن ينفذ الوصية.. وأن يذهب لرؤية الابن الذى لا يعرف عنه أى شىء.. غير اسمه.. وفى الأسبوع الماضى ذهب الخريايوى إلى قرية الشهيد.. فى «هريط» محافظة الشرقية.. ووجعى.. بالزغاريه تستقبله.. حيث كانت القرية تحتفل برفاف ابن شهيدهما الوحيد.. ووقف الخريايوى بين ابني السيد صالح البربرى.. وبين أهله وأصدقائه.. يحكى عن الأب.. ويطولته.. وعذوبته.. واستشهاده.. يمامة هلت من بين أغصان شجرة فى دار الأوبرا المصرية، ثم طارت للبعيد.. البعيد.. تابعناها جميعاً بشكل لا إرادى نحن الذين كنا نقف أمام مبنى صندوق التغطية الثقافية، وبيننا محمد زكى الخريايوى، المدير العام بالصندوق، والذى لم يكن قد كلف عن متابعتها، وهى نظير بعيداً بعيداً، وحينما عاد إلينا، عاد داعماً ثم باكياً، ثم أجشش فى كساء طويل، طويل.. وهو يردد ساقعل.. ساقعل..



■ الشهيد السيد صالح البربرى فى آخر أجازه له



■ بعض افراد الكتيبة ٣٧ م.د.



■ محمد الخرباوي مع أسرة الشهيد

لم أحاول أن أخفف عنه، فالاستشهاد لم يكن مدعاة للنسج، في أيام الحرب، بالعكس كان الجميع يحارب متحمداً، وسألته: أليس ينبغي غضب «السيد» غضباً شديداً، قائلاً: هل أبكي لأتني ساقابل الله شهيداً.. لا والله.. ولكن.. أتعرّف.. لقد عرفت أن زوجتي حامل في طفلي جديد.. هذا الذي يمكنني.. إنني لن أرى ابني.. عندما قال ذلك.. بكيت أنا أيضاً.. ثم نظر إلى أوصالي بأن أذهب لرؤية ابنه بعد نهاية الحرب.. ثم افترقا دون كلمة واحدة.

وماذا حدث بعد ذلك؟
في اليوم التالي جاءت الأوامر للمقدم حسام عسارة، بأن يصطحب معه طاقم من منطلق الصواريخ، ويذهب ليصعد هجوم العدو على السويس.. وبالفعل، ركب عربة جيب مع ٦ جنود وبدأ يتجسس للموقع، وفي هذه اللحظة، تعلق «السيد صالح» بالعربة صارخاً ساذباً مع يا سيادة القائد..

ورفض المقدم حسام، لكن «السيد» تلقى بنفسه على مؤخرة السيارة، صائماً، أنت تأخذني معك يا أفندي في كل مكان، فلماذا هذه المرة.. ساذبهم معك يا سيادة القائد.

وفي النهاية تحركت السيارة وبداخلها «السيد».. وأحسست لحظتها بأن «السيد» لن يعود!

وهل صدق إحساسه؟
نعم.. ففي أثناء تقدم المقدم حسام صوب الموقع، فاجأتهم غارة طيران.. المخوض في هذا الموقف.. أن يزل الجميع من العربة. ويبدأون في الانتشار.. لأن العربة هدف كبير وسهل، وبالفعل انتشر اللطم.. ونهالت عليهم القنابل، كثيرة غباراً كثيفاً، وفي أثناء ذلك سمع المقدم حسام كلمة أه، قادمة من حوله.. وزحف نحو الصوت، ليجد «السيد صالح» ممدداً في مكانه.. وقد أصابته شظية اخترقت أسترته العسكرية أمام القلب. لتشرق الجسد محددة جرحاً صغيراً هو الذي كان السبب في استشهاد «السيد» الذي بقي جسده سليماً تماماً من أي تشويه أو تهتك، لم تصيبه إلا هذه الشظية.

ويكي المقدم حسام بكاء شديداً، وهو الذي لم يدرك أبداً، يكن في «السيد» كل شهيد، الكتيبة ٣٧. كل شهيد الحرب، وقال الذين كانوا معه، أن دموع حسام حارقت وجه الشهيد السيد صالح، الذي كان ميمساً وحزيناً في آن واحد، والذي كان يبدو، كأنه يتأمل يمامة طارت للبعد.. البعيد.

وفي نفس مكان استشهادهم حضر القائد حسام وفد الشهيد، وكان الأخير رجلاً، وكنت فيها جميع بيانات الشهيد، السيد صالح، وأقسم أمام من معه، بأنه سيجيء بنفسه بعد الحرب، لينقل جثمان الشهيد إلى مقر الشهيد، ويرد القسم كل من معه.. وأخذاً العهد على أنفسهم، بأن الذي

الثالث، لم يكن حصاراً بالمعنى الدقيق.. لقد كنا محاصرين في مساحة ٣٦ كم، ولم يكن يعني هذا شيئاً لنا، لقد أقمنا في هذا الحصار معرضاً للفن، وكنا فرقة تمثيلية، وأقمنا دورى لمباريات كرة القدم لم يكن يخيفنا أن العدو من وراءنا ومن أمامنا، كان المهم بالنسبة لنا هو التمسك بالمواقع التي قمنا باحتلالها قصد بتحريرها، ومنع العدو من تطوير هجومه.. أو تحسين موقعه، وفي هذه الأثناء، وبعد صلاة العصر في يوم ٢٤ أكتوبر، نادى على «السيد صالح»، أمسك بدى، ابتعدنا قليلاً عن المجموعة، جلسنا على تبة، كان ميمساً، ويحكى لي بلهجة الشراوية التي كان يستعملها دائماً بلطف والله وعكسك عن فرحته بالانتماء.. كان يحكي كثيراً وأنا لذي إحساس بأنه يريد أن يقول لي شيئاً خاصاً، فجاءه أثار بيديه إلى يمامة هلت من بعيد.. اقتربت قليلاً ثم طارت بعيداً مرة أخرى.. يبدو أنها تحدثت مع «السيد» يبدو أنها أطلعت على سر ما، يبدو أنها جاءت من بعيد برسالة خاصة، وألا فما الذي يأتي باليهام إلى هنا، وسط أجواء الصواريخ والدافع، لا يستطيع كائن حتى أن يأتي إلى هنا.. وصق، حديس.. تغير وجه «السيد» صار شفافاً، كان روجه رسمت نفسها على الوجه.. ونظر إلى مكان اليمامة التي اختلت سريعاً.. تغير الصوت وأحسست بأنه يأتي من مكان آخر.. ثم عاد إلى القبض على ذراعي، وقال بالصرخ الواحدة، يا خرباوي.. أنا ساموت شهيداً.. اليوم أو غداً.. ساموت شهيداً.. ثم سقطت منه الدموع.

سانف الوصية وأبحث عن ابن الشهيد. ونظرت إليه أستزيد، ونظر هو إلى البعيد... يتابع يمامة لا يراها.. كان قد ذهب إلى شهيد اليمام، وقال:

أنا أول من قابل السيد صالح النبري.. حينما الحق من التدريب إلى الكتيبة ٣٧، كان من غير ذوي المؤهلات، بسيطاً كما يليق بفلاح مصري صميم.. وجسوراً جريئاً قوياً، ولم يعجبني من اليوم الأول، أن يلتحق بالخدمات حارساً على التموين، أو الأسلحة أو المراسلة.. إلخ، كان يريد أن يلتحق بالأطقم القتالية، لأنه يريد أن يدمر دبابات العدو الإسرائيلية حينما تقوم الحرب، وكنت أقول له، كلنا نحارب من موقعنا، وعلى كل منا أن يؤدي مهمته، لكي نتنصر، وبسرعة شديدة توعدت علاقته معي، وتوعدت أيضاً علاقته بالمقدم حسام عسارة.. وأصبح السيد صالح، يرى في المقدم حسام رمزاً للمعركة الكبيزة، فهو المبر والمنفذ والقائد للكتيبة، ومن ثم فكل شيء يتمحور حول المقدم وحياة هذا المقدم أهم شيء، لذلك عين السيد صالح نفسه حارساً خاصاً على المقدم حسام، ولم يعد يفارقه، خاصة عندما اشتعلت الحرب.

وعرفت من «السيد صالح»، أنه الابن الأكبر لأبيه، محمود صالح.. وأن له أخاً أصغر منه اسمه إبراهيم، وأنه متزوج، ولديه طفل صغير، وعبرنا.. وأصبحتنا على أرض سيناء، تقاليت، كان «السيد صالح»، أكثرنا فرحاً، وكان يتمنى الشهادة من كل قلبه.. وحينما حدثت الثورة، حوصراً مع الجيش

■ وصف مراسل «نيويورك تايمز» في تل أبيب الوضع خلال الحرب بأنه محنة للدولة العبرية،
وأكد أن الإسرائيلية يرون بمحنة قاسية انعكست على كل مواطن داخل الدولة.



يبقى حياً، عليه أن ينقل جثمان الشهيد.. وبالفعل، وبعد نهاية الحرب، اتجه القدم حسام وحده، إلى موقع الاستشهاد، ونقل جثمان «الشهيد» السيد صالح، إلى مقابر الشهداء في «عجرو» ثم سكت.. محمد الخرباوي.. قليلاً.. وأردف قائلاً:

كلما رأيت يمامة.. رأيت روح «السيد» تطير حولي.. وأتذكر الوعد والوصية.. ترى.. ماذا أصبح ابنه الآن؟ وكيف القاء؟

وسأله: ولماذا لم تغلق؟

أخاف.. أخاف.. ألا يكون قد ولد مثلاً.. أخاف أن يسألني: ولماذا لم تأت من قبل.. أخاف من أشياء كثيرة.. أنا أحياناً أسأل نفسي، لماذا لم أذهب مع «السيد» صالح، لماذا لم أستشهد معه.. لقد خرجنا من الحرب، وسافرت للخارج، عشت سنوات طويلة لم أعد إلى مصر، وجدت أن كل شيء قد اختلف.. لا يبق من روح أكتوبر إلا روح شهيد اليمام.. الذين نتذكروهم في المناسبات فقط أحياناً (أسأل: ما الذي حصل عليه «السيد» إن التراب الذي غطي مكان استشهاد السيد، ذلك الغبار، يعلو كل يوم، أشياء كثيرة غطت على انتصاراتنا، وتواري الأبطال والشهداء، بينما ارتفع كل من هم ليسوا أبطالاً وشهداء، هل تصدقني؟ إنني أخاف أن ألقى ابن الشهيد، فلا أشعر بلثي.

كيف؟

لا أعرف كيف أشرح لك، لكنها الأيام والسنين التي تسبق الروح..

من بعد الحرب، لم أشعر بأى شيء يمت للمطولة بصلة.. كل شيء يتراجع.. لك تسترد كل شيء.. لو قابلت ابن الشهيد؟ ربما.. ولكن كيف؟

وانقلنا يومها على أن نبدأ البحث بقائد الكتبية المقدم حسام إبراهيم عمارة وكل الأبناء يذكره «محمد الخرباوي» عنه، أنه ذهب معه لأثرية أمه في ه شارع عبد الحميد أبو هيف بمصر الجديدة، لكن حينما ذهبنا إلى العنوان، لم نجد أحداً لا في العمارة ولا في الشارع يذكر اسم المقدم حسام عمارة، حتى أصحاب الشقة التي كانت تقم فيها أمه.. لم يتذكروا شيئاً.. ثم قررنا أن نتجه إلى قرية «هريبط» في محافظة الشرقية، وانطلقنا من أمام مبنى الأهرام في الصباح الباكر.. وما أن خرجنا من القاهرة، حتى دخلنا في حالة صمت غريب.. كنا محمد الخرباوي.. وزميلي المصور الصحفي والسائق وأنا نخاف! لا نجد أحداً، كما حدث مع المقدم حسام.. لكن السيارة كانت تمضي، وعندما وصلنا إلى قرية «العصلوجي» التابعة لمركز «بلبيس» طلب «محمد الخرباوي» أن نتوقفه قائلاً: إنها بلد «بدر العصلوجي» الذي دمر ٩ دبابات، وتوكلنا من السيارة نسال عنه، وعرفنا أنه يعمل مدرساً للتاريخ في مدرسة «عصلوج

الابتدائية، واتجهنا إلى هناك.. كل شيء كان عادياً.. لكنني لاحظت أن قلب «محمد الخرباوي» يرق بسرعة، كنت أرى نبضات قلبه، الشعر الأبيض الذي يغطي شعره أخفق.. وجهه خلا من التجاعيد القليلة التي زحفت إليه.. وبحركة لا إرادية «شمر ذراع القميص» وحينما وصل إلى باب المدرسة، كان قد صار كما كان وهو يدخل الجيش لأول مرة في ٦٩٩١٥، لم يكن ينقصه إلا السلاح، ليحود أحد أفراد الكتبية ٢٧، سالت فرائش المدرسة: نريد الأستاذ بدر العصلوجي، وقبل أن يجيب الفرائش أنه بالداخل، طلب مني.. محمد الخرباوي.. ألا أسأل.. قال ساعفة، وانطلق أمامنا، تخطينا باب المدرسة.. حجرات المدرسين، دون أن يسأل أحداً، تجاوزنا الفناء.. مضينا خلف «محمد الخرباوي» وهو يمشي كأنه يعرف أين «بدر» دخلنا الفصول الخلفية وجنات يهتف: يا بدر.. رقيب أول «بدر محمد مصطفى العصلوجي» تقدم.. وربنا رجلاً مشوشاً الطول يرتدي بنطلوناً أسود، وقميصاً مخططاً يتوقف.. ثم يلتفت أحمر الوجه.. أبيض الشعر، مندشاً.. ووقف مكانه.. بينما كان «محمد الخرباوي» واقفاً أمامه.. امتلأ قلبه كانت تفصل بينهما.. تاملنا بعضهما البعض طويلاً، كان كل منهما يرتدي سترته العسكرية.. ويمسك بيده ٢٥ عاماً مضت على آخر لقاء.. القياهما معاً، وهفت الخرباوي مرة أخرى: رقيب أول بدر العصلوجي تقدم.. ورد الآخر جندي مجند محمد زكي الخرباوي اضرب.. يا الله.. ما كل هذا الشجن والفرح.. إن تقدما معاً، الخطوة الأولى بطيئة، الثانية سريعة، ولم ير أحد الخطوات الأخرى، لقد طارا إلى بعضهما البعض معاً، بذكريات خمس سنوات قضياها معاً على جبهة القتال، ويتسوق ٢٥ عاماً أفرقا فيها عن بعضهما البعض بعد القتال.. ولا أحد يستطيع أن يصف هذه اللحظة التي استند فيها الأبناء، وتعاقت الأرواح، كل الذي يمكن قوله، أنه يشغل لا أراي جالس محمد الخرباوي وبدر العصلوجي، تحت علم مصر في فناء المدرسة، بينما التفت المدرسة بكل مدرسيها الثانية سريعة، وحينما يستمعون إليهما وهما يستبدان ذكريات حرب أكتوبر.. «بدر العصلوجي» دمر ٩ دبابات، دمر ٣ دبابات دمرها بعد العبور مباشرة، كانت الفرقة قد تجاوزت الساتر الترابي الثالث، وصارت الدبابات الإسرائيلية في متناول الصواريخ «الدونيك» وسدد «بدر» صواريخه وأصداث ثلاث دبابات وحينما عرف العدو مدى تأثير الصواريخ، وقفت دباباته حتى لا تكون في متناولها، وفي اليوم الثالث للقتال دمر الرابعة، وفي اليوم الخامس دمر الخامسة والسادسة، وأخذ يدمر ويدمر، لكن الدبابات الثامنة هي التي يتذكرها جيداً، فقد كانت تقسرن من خلف ساتر ترابي، وكانت تحلق ظهورها عابرة، لا تسمح باصطيادها، خرج من



■ محمد زكي الخرباوي يستعيد الذكريات مع بدر العصلوجي



■ محمد زكي مع ابن الشهيد «السيد» بعد ٢٥ عاماً من النصر.. والميلاد



■ هاني .. ابن الشهيد في حفل زفافه

كانوا خارج المشهد، محمد الخرباوي وهاني والسيد ابنا الشهيد.. الذين تحولوا إلى كتلة واحدة، من الشجن والفرح والدموع والنعاء.. أكانوا يحتضنون بعضهم البعض.. أم كانوا يحضنون الشهيد «السيد صالح»؟ أكانوا يضحكون أم يبكون.. لماذا توقف الغناء والرقص، لماذا صمت الجميع، وبقي هذا المشهد العظيم، تنثر ثوب إليه الأعتاق، وتنتظر إليه العيون، وهل هي مصادفة أن تمر بعامه في هذه اللحظة، تدور حول الثلاثة ثم تمضي بعيداً.. ثم من الأخير أم الشهيد السيد صالح لتأتي متشحة بالسواد الذي لبسته يوم استشهاد ابنها، تأتي تشبهها الدموع، لتلق أمام هذا الحزن الكبير، تدخل فيه، وتتلمس وجه «محمد الخرباوي»، تضمه بين فكيها، تنظر إلى عينيه وتهمس له: وحشتني يا ابني.. فسبك من ٢٥ سنة.. حممك الله على السلامة.. ثم تسقط على الأرض منهارة.. إنها فعلت نفس ما فعلت يوم استشهاد ابنها.. سقطت منهارة ليلتقاهما والد الشهيد كان الرجل يحتضنها.. وهو يبكي، ثم يمد يديه يسلم على صديق ابنه الشهيد محمد الخرباوي الذي يمد يديه ليشبكها معاً.. وفي حضنة ابنا الشهيد..

وحول الجميع أخوة الشهيد، عبد الوهاب وإبراهيم وسجدي وعبد الرحمن وأسماء.. عالم من الشاعرة العظيمة يلفك الآن حول نفسه.. والأطفال من بسطاء هذا الشعب، يحتضرون في لحظة واحدة، كل تاريخ هذه البلاد.. والشجن عنوان كل شيء.. فلا استعصت أن أسجل أو أكتب، ولا أستطاع المصور أن يلتقط الصور، كان كل شيء أعظم منا حقاً.. وهم يزغردون داعين، ويدعون مزغربين.. هل كانت مصادفة أن ينفذ محمد الخرباوي الوصية ويذهب للقاء ابني الشهيد، ليجد أحدهما وهو هاني يحتفل بزفافه، أما الآخر (السيد) الذي لم يره أبداً، ولم ير أباه، فقد تخرج في كلية الهندسة بتقدير جيد، وتسلم عمله، قبل وصولنا بيوم واحد.. ثم جاءت زوجة «الشهيد» لتصحبنا جميعاً داخل المنزل.. وجلس الجميع حول «محمد الخرباوي» وقالت الأم كاتنين رأيت ابني مرة أخرى. وقال الأب: سيترجى «هاني» اليوم.. وحجبتنا بزيه الله سنسميه «السيد» أيضاً كما أسمينا ابن الشهيد الذي لم يره..

وقال هاني: أنا أيضاً لم أر والدي.. وإن كان رأيي.. اليوم أراه فتيك..
أما «السيد» الذي أوصى والده صديقه برؤيته فقد قال:

كيف استشهد أبي؟
وعاد محمد الخرباوي يحكي من جديد.. وحجبتنا انتهى.. بكى السيد مرة أخرى وأحضن أمه قائلًا: ألم أقل لك ليس هذا هو الحلم الذي حلمته! ■

أنا ذاهب لأرى ابنه وقص «الخرباوي» على «بدر الصلواحي» الحكاية من جديد، لينضم إلينا ونحن نركب السيارة مرة أخرى، متجهين إلى «غريطة» التي وصلناها، وزغاريد الفرح تملأ كل مكان فيها، واستوقفنا أول من قابلنا.. لنسأل عن: هاني السيد صالح البربري وهو الابن الأكبر للشهيد، ليخبرنا بأن اليوم هو يوم زفافه على «لطيفة إسماعيل جميل سكر» ولنسأل:

هل له أخ آخر؟
نعم.. له أخ أصغر منه اسمه: «السيد» على اسم والده الذي استشهد دون أن يراه:

وصلنا إلى ساحة الفرح.. وأمام منزل «الشهيد» السيد صالح، كان أهالي القرية جميعاً يحتفلون بزفاف ابن شهيدهم الوحيد، نزل.. محمد الخرباوي من السيارة وفادى بأعلى صوته: «يا هاني».. يا «السيد» وجاء من بين الزحام شايان صغيران، وقفا أمامه مندهشين.. تأملهما جيداً، ثم أشار بأصبعه.. أنت هاني.. وأنت السيد.. اسمك يا ابني على اسم أبيك.. وهما لا يزالان مندهشين ومبتسمين يرددان أن يعرفا.. أن يسالا من أنت؟؟ وصمنا.. ليبتكلم «الخرباوي»، وأنا يا ابني «محمد زكي الخرباوي» كنت زميل أباكما على الجبهة.. وقبل أن يستشهد بيوم واحد.. أوصاني أن أجيء إلى هنا لأسلم على ابنه الذي لم يره، الذي هو أنت يا «السيد»، أما أنت يا هاني فلم يرك إلا مرتين.. لقد مات وعمره ٨ شهور.. وأنا.. وأنا.. الزغاريد كانت تملأ المكان.. وأهالي القرية يرقصون.. وثلاثة

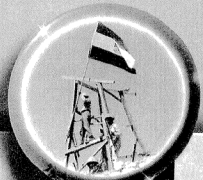
خلف الساتر في ثائية، وتضرب وترجع في ثائية أخرى، كان ذلك في اليوم السابع للقتال، كانت دبابة رهيبة، وكان لابد لها من حل.. وحسب «بدر» العصلواحي.. توقيعات خروجها من خلف الساتر، ثم سدد الصاروخ قبل لحظة خروجها وهكذا حينما خرجت من خلف الساتر، فاجأها الصاروخ، لينفجر فيها، وقال «بدر»: إنه بسبب تلك الطريقة في التدمير حصلت على ثوب الجمهورية العسكرية، فبعد فتح الطريق أمامنا لتطوير هجومنا في طريق «عيون موسى»، ولذلك قمنا بتصوير هذه الدبابة بعد نهاية الحرب..

فلا سمحاً ونحن حولهما يسترجعان الذكريات.. وسأل محمد الخرباوي «بدر» هل تتذكر أحداً؟

فرد بالطبع: الجميع.. خاصة المقدم حسام الذي كان قائداً عبقرياً.. هل تذكر.. ورايا يا رجاله.. وهل تذكر بهجت سيد أحمد.. والأرض بتتكم عربي.. «لاند سيك أرايك» الأرض بتتكم عربي.. ويوسف الزارع.. فأكبر الدبابة التي كانت تريد اصطليدها في موقعه، في اللحظة التي خرجت تنطلق دانتها على موقعه كان هو يضربها بالصاروخ، مشهد لن ينس أبداً، حينما دخل الصاروخ من فوهة مدفع الدبابة وفجر دانتها قبل أن تخرج، ليحرقها والدبابة معاً..

يا.. أيام.. ياليتها استمرت!!!
هل تذكر.. السيد صالح البربري؟
طبعاً.. الله وتكلم.. كان يظل..
هل تعرف إلى أين أنا ذاهب؟

■ أنشأت أمريكا جسرا بحريا لنقل المعدات كبيرة الحجم، ووصلت أول سفينة إلى إسرائيل يوم الثاني من نوفمبر ١٩٧٣، بحمولة ٣٣ ٢١٠ ألف طن من الدبابات والمدافع والعربات، وبلغ حجم ما تم نقله بالجسر البحري ٧٤٪ من إجمالي حجم خطة الإمداد.



أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨

عاشا

الفريق فؤاد عزيز غالي رفع العلم على سيناء في الحرب والسلام

أمريكا حرمتني من دخول تل أبيب

اسمه يعني عند الإسرائيليين «أفدح الخسائر»، وعند المصريين «العبر» وتحطيم خط بارليف، ورفع العلم المصري على أهم نقطة تم تحريرها يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣.

الفريق فؤاد عزيز غالي - قائد الفرقة ١٨ مشاة» في بداية الحرب، وقائد الجيش الثاني قبل نهايتها، قضى ٢٧ عاما في الخدمة العسكرية، معظمها في سيناء، وأصبحت السنوات الست التي قضاها وهو يحلم بالقنطرة، ويذاكر تفاصيلها حتى استعادها إلى حضن الوطن.

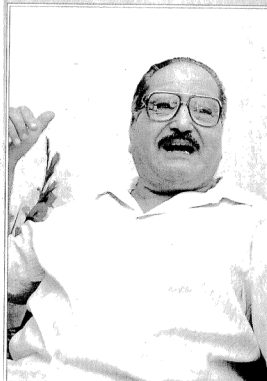
القنطرة توليت مهمة رئيس عمليات الفرقة الثانية، وكانت ضمن مسئولياتها القنطرة، وبعد ٦٧ عينت رئيسا لأركان الفرقة ١٦ التي كانت في ذلك الوقت في القنطرة، وفي يناير ١٩٧٠ عينت قائدا للفرقة ١٨ التي حلت محل الفرقة ١٦، وجئت إلى القنطرة «يعني القنطرة كانت ورابا ورابا» قبل ساعات من الحرب كيف أبلغت جنودك بالاستعداد للقتال.

قبل أن تقوم بالهجوم على جبهة تبلغ مساحة مواجهتها ٤٠ كم، هناك نظام يتم اتباعه، وهو ما يسمى بإعادة التجميع، هذه العملية تستغرق يومين كاملين، حتى تحصل كل القوات أو ضاعها التي تمكنها من الهجوم، وتعتبر هذه المرحلة «مرحلة تجميع القوات»، وأخطر مرحلة لأنه يوجد في الحروب ما يسمى بضربة الإحباط، فإذا شعر الجانب المعادي بأن هناك استعدادا للهجوم يوجه ضربة تسمى «ضربة الإحباط» تعزل الهجوم أو تؤخره، لذلك كانت كل لحظة تمر خلال فترة الاستعداد للهجوم نعتبرها بداية يوم لنا، لكن قبل أن تبدأ المعركة بثماني دقائق، وهذا السر أبوح به لأول مرة، فوجدنا بإحدى دبابات العدو، وهي ذات برج تسكوبي تحاول استكشاف الموقف، وفوجئت لا شعوريا بأحد الجنود اسمه العيسوي يضرب الدبابة، وتكهرب الجو خوفا من أن يشعر العدو بما نعد، فبدأت يهجم مضاد قبل أن نبدأ هجومنا، لكن العدو لم يفر الأسر أهمية واعتبرها مجرد طلقة من طلقات حرب

وهو يتحدث بعد ٢٥ عاما من هذا الحدث المحفور في قلبه يبدو وكأنه يحكي عن زهرة مع أنها كانت معركة مخوفة بالمخاطر والأهوال. والقنطرة لم تكن المعركة الوحيدة المهمة أو الحدث الذي علق بذاكرة الفريق فؤاد عزيز غالي، الذي حقق الانتصار في اللحظات الأولى، وحافظ عليه، وحين وقعت الثغرة أستعد لنصفيتها وبخول تل أبيب سيرا على الأقدام لولا تدخل أمريكا.

كيف جاء ارتباطك بالقنطرة ومتى كلفت بتحريرها عسكريا؟
عندما تولى وزارة الدفاع المشير أحمد إسماعيل كان قد صدر قرار ينقلني من قيادة الفرقة ١٨ التي كنت أتولى قيادتها من عام ١٩٧٠، لأشغل منصب مساعد قائد الجيش الثاني، لكن في أول اجتماع للمشير معنا كقادة فوجئت به يقول لي: «يا فؤاد أنا أعرف أنك لا تنفذ قرار نلق كمساعد لقائد الجيش الثاني، أنت مكتوب على وجهك القنطرة، وأنا لن أترك إلا بعد أن تحررها»، وقد قال لي المشير إسماعيل هذا الكلام وهو يعلم أنني من القسادة الذين اضموا مدة خدمتهم كاملة في التشكيلات الدبابية من ملازم ثان إلى رتبة لواء وقضيت ٢٢ عاما في سيناء، كنت أتردد خلالها ذهابا وعودة على مدينة القنطرة، وجمرك القنطرة، الذي كان موجودا في ذلك الوقت.

ولذلك عندما استولت إسرائيل بعد ٦٧ على



■ الفريق فؤاد عزيز غالي.. تناولت وجبة من رمل سيناء

■ أكد الفريق فؤاد عزيز غالي أن أول نقطة تسقط على الجبهة المصرية والسورية هي القنطرة واحد، وتلاحا بعد ذلك بقية نقاط القنطرة الأخرى، وهي ثلاث نقاط «بلدية القنطرة - جنوب الجمرق - فوق الشونة».

الإذاعة الإسرائيلية أفادت جياتي من «النابال»!

المشير أحمد إسماعيل قال لى: القنطرة مرسومة على وجهك

الواسير والمحابس التي كانت موضوعة لهذا الغرض، وإن كان ذلك لا يعني أن إسرائيل لم تستخدم «النابال» في المعركة، فقد أبعد مركز قيادتي بالكامل بالنابال، لكن الإذاعة الإسرائيلية أنقذتني من الإزاحة، ففي يوم ١١ أكتوبر قامت القوات الإسرائيلية بضرب مركز ملاحظتي بمنشئى الدقة بطائرة نقلت قنابل محسوبة، وأذاعت الإذاعة الإسرائيلية أنها أبادت قيادة الفرقة ١٨ بكل من فيها، واقترح زملائي أن ننقل إلى مركز آخر في موضع آخر، لكنني رفضت الانتقال، ووقعتني في الصباح إن إسرائيل قد دمرت المركز الجديد تماما بالنابال ولم تعرف حتى الآن كيف رصدوه، خاصة أنني رفضت الانتقال إليه بإيحاء من الله.

منى شعرت بأن انتصار أكتوبر ١٩٧٣ اكتمل؟ كنت أتمنى أن يكتمل النصر بالقضاء على الضفة، خاصة أنه صدر قرار لي ولقيادة آخرين يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٧٣ بتدمير العدو في معركة الدفرسور بعد أن أعدنا خطة متكاملة للقضاء على العدو تماما، وكنا قافرين على ذلك من بصر، ووقفتها كنا نستطيع الوصول إلى تل أبيب، وكنا نسير في فسحة، لكن تدخل أمريكا حال دون ذلك، وفقدنا فرصة ذهبية للقضاء تماما على الجيش الإسرائيلي.

ما حقيقة الخلاف الذي وقع بينك وبين الفريق سعد الدين الشاذلي بشأن التعامل مع الثغرة يوم ١٧ أكتوبر؟

في يوم ١٧ أكتوبر بعد أن استقرت الأمور في القنطرة، اتصل بى فؤاد خليل الذي حل محل اللواء سعد مامون - قائد الجيش الثاني - بعد أن أصبح بلازمة قلبية، وطلب منى سحب اللواء المربع الموجود معى، فأبديت له وجهة نظرى، فقال لى: معك الفريق سعد الدين الشاذلي، وبلغه بوجهة نظرك، لأنه هو الذى أبلغنى، فحدثت معى الفريق الشاذلي، فاعتذرت بطريقة أو بأخرى، وكانت لى أسبابى التي ربما لم يكن الفريق الشاذلي مستوعبا لها، ولمخلص ما قلته له: إننى لا أخرج عسكرياً حتى أبدأ عملية من القنطرة، لأن معنى ذلك همك الدفاع عن شرق

الاستنزاف، وكانت هذه البداية التي ضربناها هي أول بداية نستولى عليها بعد العبر.

ما النهم التي كلفت بها كاتك للفرقة ١٨؟ من تكليفى بعد الهجوم والنزق لتدمير العدو في مدينة القنطرة، بدءاً من القنطرة الحصينة الرهيبة التي كان العدو يغلق بها مواجهة القنطرة واجباها من أول جزيرة البلاح إلى الكاب، وشمالاً في الشنة، وأصل إلى القنطرة شرق، واحتل رأس الكوبرى، بعقب حوالى ٩ كم شرق القنطرة، وأحسن القوات المصرية في هذه المنطقة حتى تستعد لصد وتدمير أية هجمات معادية على رأس الكوبرى، والاستعداد لتطوير الهجوم في العمق شرقاً، إذا صدرت لى الأوامر، والحمد لله حققت كل هذه الأهداف.

كيف تمت عملية الاستيلاء على القنطرة؟ كانت الإذاعة عميلة عبور القنطرة كمنع مائى بعرض حوالى ٢٠٠ متر، وقد عبر الجنود في قوارب مطاطية، وبعد أن وصلوا إلى الضفة الشرقية تعاملوا مع الساتر الترابى والتحصينات الرهيبة التي أقامها اليهود فيما عرف باسم «خط بارليف»، وهنا لابد من توضيح جزئية مهمة، وهى أنه لم يكن لدى الجيش المصرى وسيلة التيران التي تمكننا من تدمير الساتر الترابى، أو حصون خط بارليف، فلم تكن هناك مدفعية أو قتال طائرات قادرة على ذلك، فاصبح من المهم أن يقوم الجندي المصرى بعبده وسلاحه الذى يحملة على ظهره بهذه العميلة، وقام الجندي المصري بالمعزة بهذه المستحيلة.

وقد نجحنا في الاستيلاء على القنطرة، لأننا تعاملنا مع العدو بخططنا وأحبطنا خطته، فقد كان العدو يريد أن نتقدم لاحتلال المدينة من الأجانب (اليمن أو الشمال)، لكننا فاجأناه باقتحامها بالمواجهة، مع تحصين الأجانب، حتى لا تشارك في المعركة، فاستفادنا منه الحصون الامامية القوية التي تشكلت ٩٠٪ من قوته.

وكانت المفاجأة أن أول نقطة تسقط على الجبهة المصرية والسورية هي القنطرة واحد، وتلاحا بعد ذلك بقية نقاط القنطرة الأخرى، وهي ثلاث نقاط «بلدية القنطرة - جنوب الجمرق - فوق الشونة»، وقد كان سقوط أول نقطة بعد حوالى ١١-١٠ دقيقة من بداية وصولنا إلى القنطرة، وكان قائد معركة الاستيلاء على «القنطرة واحد» اللواء ناجي الجندي، ومع آخر خبره من اليوم التالي للمعركة ٧ أكتوبر اكتمل الاستيلاء على القنطرة، بعد أن حاصرتنا العدو في الداخل، وحصنني خارج المدينة من أية إمدادات تصل من بالولة ورامات والعريش.

كيف تعاملنا مع «النابال» الإسرائيلي الذي كان موضوعة بنظام لى لينفى سطح القنطرة ويحولها إلى جيب؟ هناك عناصر عبرت تحت المياه، واغلقت

القناة، وانتهى الحديث بيننا على أساس أنه سيتباحث الأمر مع القيادة العامة، ويبلغنى بالقرار، الذي كنت سأنفذه، سواء اتفق أو تعارض مع وجهة نظرى، لكنني فوجئت بعد ساعات قليلة بالرئيس السادات يتصل بى كعادته كل ليلة ليطمئن على الموقف، فأخبرته بما دار بيني وبين الفريق الشاذلي، فقال لى «برافو عليك يا فؤاد» لا يسحب عسكري واحد من عروس الكبارى شرق القنطرة، ولا تنفذ هذا الأمر، وموجود تسجيل صوت وصورة للتكليف التي اعترضت بها على قرار الشاذلي، وسبب رفضي أننا استعدنا القنطرة على جثث ودماء رجال عظماء، ولا يمان التهوان في الاحتفاظ بها.

أنا شخصياً لم أفرق بين ٦ سنوات كاملة بعد ٧٧، وقصصت هناك في الخنادق كل هذه الفترة، لدرجة أنني اعتذرت عن حضور زفاف ابنة السادات الكبرى، لأننى لم أكن أملك مدينة مدينة، وكانت آخر ليلة امتلكتها في عام ٦١،٠٠ أيام خدمتى في سوريا، ونفس الأمر ينطبق على أحمد بدوي رحمه الله، وإماماً الأمير المشير إسماعيل على حضورنا، تم تفصيل بدل مدينة لنا في ثمانى ساعات.

ولماذا لم تمرر الثغرة في ديسمبر ٧٧... خاصة أنها صنعتها في ذلك الحين بأنها مجرد جيب مش صغير؟

لولا تدخل الأمريكان لصالح إسرائيل، كنا دمرنا الضفة بكل سهولة، لكن أمريكا تدخلت بشكل سافر لصالح إسرائيل، والتي أعلنت أيضاً استعدادها إلى اللجوء للسلاح النووي، فقد التفتت أجهزة التصنيع تصريحاً لجولدا مالير قالت فيه: استعدوا لإطلاق الذئاب، وطلب بيان سحب الجيش الإسرائيلي إلى المضائق جنوب سيناء، في التميع للتمهيد لاستخدام السلاح النووي، خاصة بعد أن شعروا باننا تمكنا من حصار الضفة تماما، وبعد أن عرفوا أن الجنود الإسرائيليين الحاضرين يعانون انهيار روحيهم المعنوية، لدرجة أنهم كانوا يطلبون الرحمة من الجنود المصريين، ويصرخون تحت طاب في الجوامع والمخارص، ونريد أن نعود، إلى أهاليها. كيف تطور إلى السادات بعد ٢٥ عاماً من حرب

أكتوبر ١٩٧٣ كاتك عسكري وكزعيم سياسي؟ الرئيس السادات كان استأداً وطول حرب، ويطل سلام أيضاً ولا تتقلص.

ماذا كان شعرك وانت تشاركين في رفع العلم المصرى على القنطرة بعد تحريرها، ثم تدخلكم شرم الشيخ ورفع العلم المصرى عليها كحفاظ لوجب سيناء؟

لم أملك الحق لمسوى في هذه اللحظات التي تدركني باللحظات الأولى التي وصلت فيها إلى أرض مصر شرق القنطرة، فقد قلبت جبال الأرض، وتناولنا حيات من رمل سيناء كان نطمعها في فنى أجمل من الشهيد. ■

قام الفريق يوسف عفيفي قائد الفرقة ١٩ بمبادرة هي الأولى في تاريخ العسكرية حيث فوض القادة والضباط في فرقته باتخاذ القرارات بحرية خلال القتال في إطار الخطة.



أطلق عليه الإسرائيليون لقب «الجنرال العنيد» بعد سلسلة المارك والبطولات التي خاضها على الجبهة، فكانت الفرقة ١٩ التي قادها في الميدان هي أول مجموعات العبور، وكان جنوده في طليعة قوات الاقتحام في الضفة الشرقية للقناة، ونجح تحت القصف المتواصل في بناء أكبر وأعمق رأس كوبرى يمتد لمسافة ١٢ كم، واستولى على مراكز قيادة قوات العدو في جبل المر وعيون موسى.

الفريق يوسف عفيفي قائد الفرقة ١٩ وصاحب السجل العام بالانتصارات خلال معركة العبور الجيدة، حين حاورناه في ذكرى النصر لم يتحدث عن نفسه بل كانت بطولات جنوده وزملائه في الفرقة هي الأكثر حضوراً في ذاكرته، فرؤى لنا قصة أعظم يوم في التاريخ، وكأنه مازال على الجبهة وينقل مشاهد المعركة لحظة بلحظة..

■ حوار: أشرف العشري

الفريق يوسف عفيفي صاحب المبادرة الجريئة :

الطائرات ترعد في سماء المعركة !

وخلال هذه الفترة كان جنود الفرقة ١٩ يقاتلون العدو على الضفة الشرقية بصورهم ونجحوا في الاستيلاء على غالبية النقاط الرئيسية للعدو ماعدا نقطة متلوا بور توفيق لظروف معينة وشائكة، واستولت القوات على نقاط ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٨ بنجاح باهر. وأذكر أنه بمجرد انتهاء عملية تركيب كوبرى الفرقة ١٩ انهيار كوبرى الفرقة السابعة بالكامل فتم نقل قوات الفرقتين على الكوبرى الجديد الذي بنته الفرقة ١٩، واستمر العمل عليه حتى نهاية ٢٧ أكتوبر، وفي هذا اليوم تم تدمير الكوبرى فقام مهندس عسكري مصري اسمه مصطفى حمودة الفرقة ١٩، واستمر العمل عليه حتى نهاية ٢٧ أكتوبر، وفي هذا اليوم تم تدمير الكوبرى فقام

في فرقتي باتخاذ القرارات بحرية خلال القتال في إطار الخطة بدون الرجوع لى إلا عند الضرورة. ما المهمة التي نفذتها الفرقة ١٩ خلال المعركة؟ كانت خطة الحرب أن تقوم القوات الجوية بضربة أولى تمثل الحماية لقوات العبور حتى تتمكن من إرسال أكبر عدد من قوات المشاة إلى الضفة الشرقية، وكان لوجود الطائرات المصرية في سماء المعركة أكبر الأثر على معنويات الجنود حيث منحهم الثقة في أنفسهم، وعلى الفور بدأت قوات المدفعية بالتحرك وتوجيه ضربات مكثفة للعدو لتغطية عبور المشاة في القناة.

وبعد بدء المعركة فوجئت بأهالي السويس يحضرون إلى ساحة القتال ويمتلئ الذخيرة على عربات اليد لتوصيلها إلى الجنود على الضفة الشرقية، وخلال الساعات الأولى من العبور بدت لنا ملامح النصر.

كنت من أوائل القادة الذين شاركوا جنودهم عبور القناة، وكيف قمت بالتنسيق بين جنودك على الضفتين؟ لقد انخضت مع الجنود والقادة إلى القناة تمهيدا للعبور وتركت مساعدين لي في الخلف لتدريس الموقف وإبلاغى ساعة بساعة بالتطورات وبقيت على الجبهة حتى آخر أيام المعركة.

كيف عاشت الفرقة ١٩ اليأسه صباح يوم السادس من أكتوبر وكيف استعدت لساعة الصفر؟ مازالت هذه اللحظات نابضة بالحياة في ذاكرتي حتى اليوم، ففي الثامنة صباح يوم السادس من أكتوبر جمعت قادة الألوية والوحدات وأبلغتهم بساعة العبور، وكان من المفترض أن أبلغهم بالموعد قبل ٢٤ ساعة من المعركة ولكنني كتبت موعد ساعة الصفر تحسباً لوقوع أخطاء غير مقصودة وحفاظاً على السرية الشديدة.

وحين علم قادة المجموعات بالخبر تعالت صيحات التكبير وتبادل الجميع الأضغان فرحاً بقرار الحرب الذي انتفروه بفارغ الصبر.

كان التنسيق بينكم وبين غرفة العمليات في هذا الوقت؟

جرت اجتماعات كثيرة قبل المعركة وحتى عشية بدء القتال ورسنا مع قادة غرفة العمليات جميع تفاصيل الخطة وكنا على اتصال دائم لمتابعة عملية التنفيذ، والحقيقة أن العيب الأكبر كان على الفرقة ١٩ التي أقودها، والفرقة التي يقودها المشير أحمد بدوي كانت تعمل على مقرية منى، وحين بدأت المعركة قمت بمبادرة هي الأولى في تاريخ العسكرية حيث فوضت القادة والضباط

معركة السويس تمثل صفحة أخرى من بطولات الفرقة، كيف جرت وقائع هذه المعركة؟ يوم المعركة لجأت إلى إرسال جماعات قناصة للديابات بمبادرة مني ودون انتظار الأوامر، وكانت القيادة منعت إرسال قوات للخلف فاضطرت طلب متطوعين فوجدت أصامى ١٤٠٠ فرد على استعداد للقتال اخترت منهم ١٤٠٠ متطوعاً وزودتهم بصواريخ آر. آر. بي وكان هؤلاء المتطوعون من أهل السويس ويعرفون

إن رفع العلم على الأرض الطاهرة، عبرنا القناة والبقية تأتي، والبيانات العسكرية تتوالى لحظة بعد لحظة، والجبهة الشرقية تتحرك والدول العربية تتحرك في الأخرى، بعضها يساهم بجنوده وبعضها يساهم بطائراته، وبعضها يساهم بماله وبعضها يساهم ببتروله، ولابد أن يدرك الآن رؤساء الدول العربية المحاربة أن هذه هي الفرصة الساحقة التي يختبر فيها العمل العربي المشترك والبدائية مباشرة والحمد لله. ولا يغيبني الآن الحوار الدائر في أمريكا وأوروبا عن البدايات بالعملية الحربية، وإن كنا نحن البائدين فهي بداية مشروعة لأنها حركة دولة حددت هدفها (رد الاعتبار) وههنا القدس تحرير الأرض وعلى ملايين المواطنين أن يعرفوا أن المعركة قد تطول وقد تبدل فيها التضحيات وكل هدف مصري أو تحريري له ثمنه مهما كان فادحاً، وفي الحروب العظمى الأولى والثانية، ذهبت ملايين الأرواح إلى جوار ربها فاحتلت الدول التضحيات في الأرواح من ابتائنا

فكرى أباطة



■ الطائرات المصرية منحت القلعة لجنودى فاندعت معهم لعبور القناة

البطل بعد أن أدى عملاً عسكرياً شجاعاً لابلا، ولم يكن ركن ابنه المولود في نفس هذا اليوم، وابن هذا الشهيد هو الآن المهندس خالد محمد زيد وعمره ٢٥ عاماً من عمر الانتصار وأنجب طفلاً منحه اسم والده الشهيد.

مقابل شهدائنا على الجبهة كم كان عدد القتلى والأسرى في صفوف العدو؟

الفرقة ١٩ حققت إنجازات وانتصارات كبيرة، فقد كان أول من رفع العلم على أرض سيناء جندي من فرقتي اسمه محمد عبدالسلام، ونحن قتلنا أعداداً كبيرة في صفوف العدو وأسروا ٨٣ جندياً إسرائيلياً بينهم ٨ طيارين، حتى إن شارون تصدع عن هؤلاء الأسرى بحسرة شديدة، وأعرب عن دهشته من الأعداد الكبيرة التي سقطت على أيدي جنود الفرقة ١٩.

ما رأيك في مقالة «أكتوبر آخر الحروب»؟ هذا لن يحدث فأكثوبر ليست آخر الحروب وعلينا أن نعرف ذلك جيداً، والآلة الكريمة تقول «هبطوا بعظمك لبعض عدو، وامازلت أشك في خطط ونيات إسرائيل حتى هذه الساعة. سوف يظل اليهود يسعون إلى تطبيق بروتوكولات حكماء صهيون حتى يوم القيامة»

الفرقة ١٩ خاضت معركة شهيد بنجاحها كبار العسكريين في موقعه النقطة ١٤٩، ما قصة هذه المراجعة؟

كانت الفرقة ١٩ من أوائل فرق العبور، وأنشأت أكبر وأعرق رأس كوبري بمسافة ١٢ كم، كما أنها الفرقة الوحيدة التي وصلت إلى خط مراكز القيادة الأولية للعدو الصهيوني فأسنولت على مراكزه في عيون موسى وجبل المر وميدلا. أما النقطة ١٤٩ فكانت الأكثر حصانة في خط بارليف وقاومت بشدة حتى يوم ١٨ أكتوبر، ودعوت الله أن نتجح في اقتحامها، وعندما جاعني ضابط اسمه محمد زيد من بلدة «تفاهنة» العزب، الغربية وهذا الضابط له بطولات كبيرة في حرب الاستنزاف وطلب مواجهته هذه النقطة، فوافقت له، فطلب مني ٨ جنود فقط، وقام بتسليق حقول الكلفا والأسلاك الشائكة ونجح في تحطيم هذه النقطة وقتل مع جنوده عشرين من جنود إسرائيل وأسروا ٢١ جندياً رغم أن محمد زيد أصيب بطلق نارى في بطنه وسقط من بين جنوده شهيداً.

وبعد أن نقلنا زيد للمستشفى وأجريت له عملية جراحية ناجحة، اتفق من الغيبوبة وقال لمن حوله أنه سيموت في الحال، بالفعل استشهد هذا

جميع الشوارع والحارات بها.

وقسمتهم إلى عشر مجموعات، وفي هذا الوقت جاعني ضابط من غرفة العمليات اسمه الرائد على رضا ويكي بشدة متمنياً قيادة هذه المجموعات فوافق على ذلك وقام الرائد بتوزيع المتطوعين في مداخل السبوس، وفي نفس الوقت أرسلت ضابط مدفعية لاستطلاع موقف العدو القادم من الشمال والجنوب حيث كان هدف قوات العدو محاصرتي بلوالى مشاة ميكانيكا وإغلاق الأبواب في وجه الجيش الثالث وعزلنا عن مدينة السويس. ولكننا والحمد لله منعاهم في معركة قوية تسمى معركة حوض الترس يوم ٢٣ أكتوبر ليلاً، وحاصرتها اللوائين الإسرائيليين عن طريق قنصاة الدبابات الذين قضاوا على قوات العدو في معركة شرسة تحدث عنها العالم كله.

إلى أي مدى كنت تلقى في نجاح هذه المعارك؟ التدريبات التي قمنا بها ممثلة في معركة كبيرة في قوائنا وأذكر أنه خلال فترة الإعداد قمت بنفسى بطرد أحد الخبراء الروس الأوائل لإصراره على التدخل في كل كبيرة وصغيرة، وبلغ به الأمر إلى التشكيك في قدرتنا على عبور القناة.

■ استمر الجسر الجوي الأمريكي ٢٣ يوماً اعتباراً من ١٣ أكتوبر، وتمكنت الطائرات الأمريكية من نقل ٤٩٧. ٢٢ طن من الأسلحة والمعدات والذخيرة.



اللواء عبدالعزيز قابيل يكشف تفاصيل معركة «الدفرسوار»:

أطاب السادات وأخطأ الشاذلي

لم أنسى موقف الضابط قابيل لأنه وقف يناور بفرقة واحدة بين الإسماعيلية والسويس في مسافة تحتاج إلى ثلاث فرق.. بهذه الكلمات خلد الرئيس الراحل أنور السادات في كتابه «البحث عن الذات» اسم اللواء عبد العزيز قابيل - قائد الفرقة الرابعة المدرعة التي يتوقف تاريخ حرب أكتوبر المجيدة عندها كثيراً. فهذه الفرقة خاضت أشد المعارك وأكثرها ضراوة من ٦ أكتوبر ٧٣، حتى أول فبراير ٧٤، ورغم نقص العدد والعتاد، فإنها ألحقت خسائر فادحة بـ ٢ فرق إسرائيلية قادت هجوم الثغرة ضد قواتنا، وبعد ربع قرن يكشف اللواء عبدالعزيز قابيل عن دور الفرقة الرابعة المدرعة، ومن السبب فيها ونتائجها.

■ حوار - أشرف محمود

بالقيادات الجديدة التي خططت للحرب، خصوصاً المشير أحمد إسماعيل على - القائد العام - باعتباره رجلاً منضبطاً، ولديه خبرة، وبدأ الرئيس السادات التنسيق مع سوريا، ثم التجهيز الهندسي من أجل القتال.

عند بدء المعركة أين كان موقعك؟ وما مهمتك؟ كنت قائداً للفرقة الرابعة المدرعة ضمن النسق الثاني للجيش الثالث، وكانت رتبتي عميد أركان حرب، وكان الجيش مكوناً من فرقة مشاة يمين يقودها العميد يوسف عفيفي، وفرقة يسار يقودها العميد أحمد بدوي، وكانت فرقتي مسؤولة عن تأمين النطاق التعبوي للجيش الثالث، بمعنى أننا سنقوم بالتأمين على مسافة ٣٠×٣٠ كم من القناة للخلف، حتى لا يقوم العدو بعمل إبرار أو إزلال قوات خلف القوات المصرية، وقمنا بتأمين عبور فرق المشاة بواسطة دبابات ومدفعية ودفاع جوي، وقامت فرقتنا بالعديد من المهام لم تكن بعضها ضمن خطة عملها.

ما أبرز معارككم في حرب أكتوبر؟ أبرز ما قامت به الفرقة الرابعة المدرعة تصديها لثلاث فرق إسرائيلية تقدمت في عمق قواتنا، وأحدثت الثغرة، وكان على رأس الفرق الإسرائيلية قواد كبار، الأولى يقودها شارون، والثانية ماجن، والثالثة بن، عبروا ليلة ١٥ - ١٦

لماذا تأخرت المعركة حتى عام ١٩٧٣؟ هذا سؤال مهم، لأن موعد المعركة كان درساً في حد ذاته، فبعد النكسة بدأت عملية إعادة بناء القوات المسلحة، وتحدد عام ٧١ موعداً لضرب التحرير، لكن عام ٧١ سبقته وفاة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الذي كانت له بصمات لا يمكن تجاهلها، فقد رفع شعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة»، وأبصرت «الاصوت يعلو فوق صوت المعركة»، وكانت القوات المسلحة قد بدأت عملية إعادة البناء التي كانت على مراحل أولها الصمود و بناء حائط الصواريخ، ومرحلة الدفاع النشط، وعمليات رأس العش وإيلات، ثم مرحلة حرب الاستنزاف، وهذه المراحل لعبت دوراً مهماً في الإعداد لحرب أكتوبر.

وعندما تولى الرئيس السادات قيادة البلاد، فكر في اتخاذ قرار الحرب، لكن حرصه على ترتيب البيت من الداخل كان يحصل صدارة اهتماماته، فأنتهى عام ٧١ دون قرار، وجاء عام ٧٢ الذي شهد أكثر من حدث، عجل باتخاذ قرار الحرب، أهمها طرد الروس من مصر، واتخاذ قرار الفصل بما لدينا من إمكانيات، وفي ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢ بعد يومين فقط من قرار القتال بما لدينا من إمكانيات، أجرى الرئيس السادات تغييرات في قيادة القوات المسلحة، وجاء



■ دبابة إسرائيلية مسجلة في الثغرة



■ اللواء عبدالعزيز قابيل .. كنت قائداً للفرقة الرابعة

اختلاف الرايين كان لاختلاف التوجه والهدف، فالرئيس السادات كان يتحدث من ناحية سياسية استراتيجية، والفريق سعد الشاذلي كان يتحدث من ناحية تعديوية تكتيكية. السادات كان يناور من أجل الوصول إلى حل سياسي، أما سعد الشاذلي فكان عسكرياً بحثاً، طلب سحب بعض اللوحدات المدرعة من الشرق، لكن السادات وبقيّة القادة رفضوا، لأن سحب أية دبابة كان معناه نسف نجاح العبور العظيم، أما إبقاء الوضع على ما هو عليه فسيُدفع السادات لاستغلال الموقف سياسياً، وكان مهتماً جداً بفروقتي، ويتابع الموقف بنفسه، وكان يتصل بى يومياً أكثر من مرة، ويشجعنى ويطمئن على الرجال، ولذا كان وساماً رفيعاً إن يتكرنى بعد انتهاء المعركة، منحني أعلى وسام شرف، وكان تيمناً الشرف العسكري، التي منحت لكبار الضباط كان اسمي في كشف آخر غير كشف نجمة الشرف، فقام الرئيس السادات بتكباة اسمي بخط يده في كشف نجمة الشرف العسكرية جينيفه إلى جنب مع القادة الكبار: الرئيس مبارك والمشير أحمد إسماعيل، والمشير محمد بدو الغنى الجمسى، وغيرهم من كبار القادة.

واعتقد أن السادات كان الأصوب في موضوع الشغرة حتى إنه قال بعد المعركة، إنه أخذ قراراً في إنشاء إمعركة كان من وجهة نظره أهم من قرار بدء الحرب، هو ألا يتسحب أى جندي أو دبابة من شرق القناة إلى غربها، ولو كان الرئيس السادات قد وافق على اقتراح الشاذلي، لصحبت خطله في الوضع المصري، كانت ستؤدي إلى عدم الصمود أمام أى هجوم مضاد للعدو، وكانت رموس الكبارى التي أقصاها وجيوشنا في الجبهة ستناثر كثيراً، أما سبب الشغرة الذي تسال عنه، فاعتقد أنه خطأ أو نقص في المعلومات التي وصلت عن العدو بعد أيام المعركة الأولى.

هل حقق العدو أية أهداف من وراء عملية الشغرة؟ العدو كان يبحث عن انتصار وهمي يرفع به معنويات جنوده وشعبه، واعتقد أن الهدف كان عدائياً ومثاقباً لتحقيقه الواقع التي حدث في أرض المعركة، والعدو كان يبحث عن أهداف استراتيجية: أولها إفشال عملية العبور المصري، وثانيها زعزعة الثقة بين القادة والقوات المصرية، وثالثها منع التعاون بين قوات الشرق وقوات الغرب في الجيش المصري، لكنه لم يحقق أى هدف من الأهداف الثلاثة، وبكلى إن إمداده كان يتم من إسرائيل إلى سيناء، ومنها إلى السويس، وهذه عملية صعبة جداً تستغرق وقتاً طويلاً، وارتفعت كثيراً، والدليل على أن الأمر لم يكن أكثر من رعاية لإسرائيل، أن جبولاً، ماثير حضرت إلى الجبهة، وصورت، وعلق الرئيس السادات على هذا الأمر بأنها «حاجة لتفريغونية» ■

بصبات عبدالناصر لا يمكن تجاهلها.. والسادات لم ينس دورى

إسرائيل فشلت في تحقيق أهدافها الثلاثة من الشغرة

والجنوب والغرب، وأصبح محاصراً، وكبدناه خسائر فاحشة، وحتى وقف إطلاق النار يوم ٢٢ أكتوبر الساعة السادسة ٥٢ دقيقة مساءً، لم يكن قد حقق أية أهداف استراتيجية أو سياسية.

كيف تصمدت فروقتك للعدو رغم كان بالإنسان القضاء عليه؟ العدو الإسرائيلي بدأ يتسرب خلف الجيش الثالث حتى وصل إلى مشارف جبل عتاقة، وبدأت تعمل من عتاقة إلى ترعة الإسماعيلية على مسافة ٦٠ كم، وتعاملت الفرقة الرابعة معه في هذه المسافة التي تحتاج إلى ٣ فرق على الأقل، ليتحقق التكافؤ التسليحي، وأتاني دعم القيادة، وكان لواء جزائري في أول نوفمبر، وتمكننا من منع العدو من التحرك شرقاً، حتى لا تتسع الشغرة وتهدد القاهرة، وخططنا لعمل هجومي كبير بالتعاون مع الفرقة ٢١ مدرعة من الجيش الثاني والفرقة الثالثة مشاة ميكانيكي، وكان مقدر لها النجاح الكامل، وسميت الخطة شامل، وشامل، وشامل ٢، المعلة، لكن كيمستجر أدرك صعوبة الموقف الإسرائيلي، فندخل على الفور، وطلب لقاء الرئيس السادات في أسوان، وعرض موافقة الإسرائيلييين على وقف إطلاق النار والاستسحاب من الشغرة.

اختلفت الآراء، خصوصاً بين السادات وسعد الشاذلي، فأيها كان على صواب؟

أكتوبر، وساعدتهم على ذلك أمريكا، التي كانت تبحث عن أى عمل يعيد للجيش الإسرائيلي توازنه، ووقفت فروقتي في مواجهة الفرق الثلاث، وكانت مهمتنا الضغط على العدو حتى لا يتمكن من توسيع الشغرة، لأنه لو وسعها ستمتد خطوطه للخلف، ويصبح الدفاع الجوى المصرى بعيداً عن المعاونة لقواتنا شرق القناة، ورغم نقص عتادنا قياساً بما يملكه العدو من أسلحة، تمكننا من محاصرة العدو الذي شعر بأنه دخل المصيدة.

كان لفروقتك دوراً كبيراً في الشغرة فكيف تراه الآن؟

بعد العبور المصري العظيم والمفاجأة التي أنهلت العالم، استتجبت إسرائيل بأمرىكا. وعلى حد تعبير جبولاً ماثير رئيسة الوزراء الإسرائيلية.. صرخت لكيمستجر قائلة: «الحقونا إسرائيل تضيع»، وفكر الأمريكان في سخر، وكانت الشغرة، حيث قام العدو بعبور مضاد، وخلال يومي ١٣ و ١٥ أكتوبر قامت أمريكا باستطلاع جوى صورت فيه منطقة بين الجيشين الثاني في اليسار، والثالث في اليمين، وفي يوم ١٥ أكتوبر عبر العدو في اتجاه الدفوسوان بقوات بسيطة عبارة عن دبابات برماثية ومظلات، وفي يوم ١٦ اكتمل عبور ٣ فرق إسرائيلية مدرعة، وحلت الفور بدأت اتحرك لكي أواجه العدو، وعدت اتصال بيني وبين القيادة العامة وغرفة العمليات، وتلقيت التعليمات بالتصدي لهم حتى آخر طلقة معنا، وكنا نقاتل في ظروف صعبة جداً، كانت مهمة العدو تدمير قواعد الصواريخ لفتح ثغرة في هذه المنظمة لدخول القوات الجوية، ومساعدة القوات الجوية الإسرائيلية، تحركت فرقة شارون في اتجاه الإسماعيلية، لكنها فشلت في عبور ترعة الإسماعيلية وتصدت وحدة مصرية بقيادة اللواء صلاح مصباح - محافظ أسوان الحالي - للفرقة الثانية عند جبل جينيفه، ودخل العدو المصيدة من الشمال

أكد الكاتب الإسرائيلي رويث سلبينز أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشى ديان أبلغ جولدا مائير رئيسة الوزراء أنه على استعداد ليبحث شروط الاستسلام بعد أن تقهرت القوات الإسرائيلية أمام زحف القوات المصرية في سيناء.



الفتاح كريم لا يزال هناك

معجزة فوق جبل «المر»



في معاهد العالم العسكرية نادرا ما يحلون المعارك غير المنطقية التي تدخل في حيز المعجزات.. فما أصعب الخوض في شأن غامض أسئلته أكثر من إجاباته. ومعجزة تحرير «جبل المر» في سيناء واحدة من تلك المعارك التي ينظر إليها أساتذة التكتيك الحربي على أنها شيء خارق للطبيعة.. بل يعتبرون قائده المعركة اللواء محمد الفاتح كريم رجلاً تجاوز أقصى درجات الشجاعة متجها إلى صفة لم يعرف العالم لها اسماً حتى الآن.

■ حوار: ماجدة الجندي

الأمريكية الموجهة، فضلاً عن المشاة، وباختصار أكثر: من يسيطر على هذا الجبل يسيطر على مسرح العمليات من القناة إلى الإمارات. أما عدد أفراد اللواء المشاة فكان ٥٥٠٠ رجل مدعّمين بالمفعية والدبابات، وهذا عدد يبدو كافياً لتحقيق المهمة بدون أية معجزات، لكن ما حدث أن الفاتح كريم لم يجد معه سوى ٢٦ رجلاً لتنفيذ أمر قائد الجيش الثالث بتحرير الجبل فوراً.

والآن نسأل اللواء البطال: كيف تم الاستيلاء على جبل المر؟

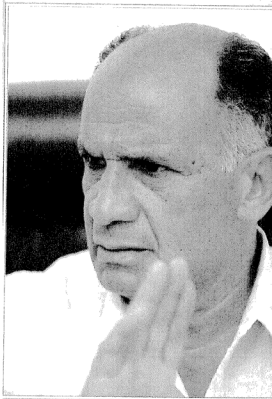
يقول: في يوم ٨ أكتوبر أصدر الفريق يوسف عفيفي قائد الفرقة أمراً بالتحرك فوراً للاستيلاء على جبل «المر» بدا الأمر في غاية الصعوبة، فلابد أن يكون هناك فارق زمني بين صدور الأمر وتنفيذه، لابد أن يمتد من يومين إلى ثلاثة أيام، لكن تركيز العدو على ضرب الجيش الثالث جعل أمر الاستيلاء على الجبل حتمياً، وإلا ينسحب الجيش الثالث إلى القناة مرة أخرى، أبلغني قائد الفرقة بأن الجبل خال من الإسرائيليين، وأن طبيعة الأرض تسمح بتقدم العربات، كانت خطتي التي عرضتها على قائد يوسف عفيفي تعتمد على مهاجمة الجبل من الجهتين لوضعه بين فكي كمشاة، بحيث تقوم الكتيبة السادسة مشاة ومعها سرية ١٢٠ متبلي بمهاجمة الجبل من الجنوب، وتقوم الكتيبة الخامسة مشاة بمهاجمة الجبل من اليسار، أما الكتيبة ٢٢ - إحدى كتائب اللواء -

ويكفي أن جبل المر أصبح اسمه الرسمي بعد تحريره جبل الفاتح، حتى يظل أيد الدهر شاهداً على بطولة رجل أمن بربه ووطنه وقاد ٢٦ رجلاً سعوا إلى النصر بنفس درجة سعيهم إلى الشهادة، فتحقق لمعظمهم النصر، ولأن بعضهم بمجاورة الصديقين الأبرار.

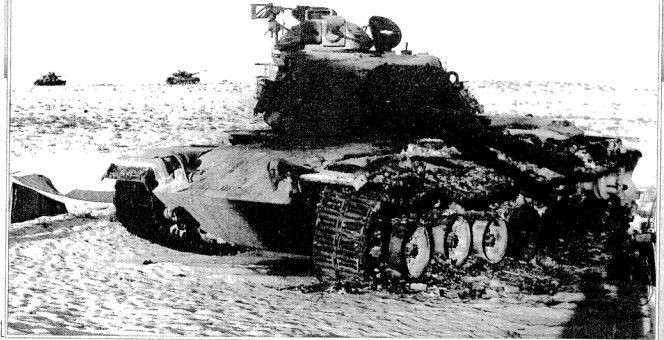
المشكلة أن العظاماء على درجة من التواضع تصعب من مهمة أي شخص يحاول استنطاقهم، فالفاتح لا يرى أية عظمة فيما فعله، رغم نجمة الشرف العسكرية التي تزين صوره، بل إنه يعزو كل شيء للقوة وإرادة الله، وأنه مع أبطاله - كانوا المنقذين لشبيخته.

وقبل الجلوس في حضرة اللواء محمد الفاتح كريم - قائد اللواء الثاني مشاة ميكانيكي يجب أن نعرف شيئين.. أولهما ماذا يعني جبل المر وما الصعوبات التي تحول دون بلوغ قمته، وثانيهما عدد أفراد اللواء المشاة وتسلحهم.

أما جبل المر فهو تلك القمة التي يبلغ ارتفاعها ١١٧ متراً بواجهة عرضها ٨ كيلومترات.. فضلاً عن كثبان رملية محيطية لمسافة كيلومترين «تغرّ»، فيها السيارات.. ويبعد هذا الجبل عن القناة بمسافة ١١ كيلومتراً، هذه هي الصعوبات الجغرافية، أما الصعوبات الحقيقية فتتلخص في أن العدو حول الجبل إلى قلعة حصينة تدعمها ٢٨ دبابة، وبطاريات مدفعية ٢٥، وطائرات مدفعية ذاتية الحركة، وبطاريات صواريخ (S.S.11).



■ الفاتح كريم: الإيمان كان سلاحاً قوياً في قلوبنا



■ رجال الفاتح حطموا دبابت العدو في طريقهم لتحرير « جبل المر »

ونحن لا نملك إلا صاروخاً واحداً، فوجئنا بأن الدبابات بدلا من أن تهاجمنا تهرب وتلحق بالدبابتين السابقتين.

لماذا فعلوا ذلك؟

يجيب اللواء الفاتح: قائد سرية دبابات العدو أبغى قائده أن المصريين اغتالوا جبل المر» بقوات كبيرة من حاملي الصواريخ على الاكتاف «مولوتكا»، مما جعل من المستحيل استعادة الجبل، ولما كانت هذه الصواريخ ترعيبهم، أمره هذا القائد بالتخلص من المعركة، فهربوا شرقا، هذا هو التفسير الذي نشر في جريدة «جيش الدفاع الإسرائيلي»، لكن التفسير الحقيقي هو: «وما رسمت إذ رسمت ولكن الله رمى» وبينما تنطلق الدبابات الإسرائيلية ناحية الشرق، يسرع خلفها الجندي محمود أبوخليفة بسلاح «ان. بي. جي» ويصطاد الدبابة الأخيرة من الرتل، ويديرها، ويعود إليها مهلداً، فافتتح له ذراعيه قائلا: لو امتلك السلطة لمخضك رتبة العقيد، لكنني لا أمك! إلا أن أعليتك درجة الرقيب، و فعا لرقبته.

ويضيف اللواء الفاتح: ومضى يوم ٩ أكتوبر بخير، وفي صباح العاشر من أكتوبر اكتشفت أنني كنت ألق بجوار قائد القطاع الجنوبي للعدو المواجه للجيش الثالث الميداني، وكنت أعتقد أنه اللواء الخامس، لكن هذا القائد الإسرائيلي اعتقد بأنني سابطوقه وأحاصره وأخذ أسيرا هو وقواته، فاصدر أوامره بترك الموقع، وترك خلفه حصونا سمك جدرانها ٨ أمترا، قبل أن يهاجمهم بقذائف المدفعية. وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا وصلت أخبار استيلائي على جبل «المر» إلى اللواء عبدالمعز وأصل، فعلق سعيدا: «كل ده بطلع منك يا صعيدي» ■

ممسكا بالميكروفون، وبدأت أشمذ مغنويات الرجال صارخا:

الله أكبر والعزة للإسلام

الله أكبر والعزة للعرب

يا شباب مصر.. مصر تتأديكم

يا شباب الإسلام.. الإسلام يتأديكم

اندش جنودي واعتقد بعضهم بأنني جئنت من جراء ما حدث للواء، وإذ برئيس عمليات اللواء المقدم أركان حرب علي أحمد صالح يصرخ بأعلى صوته: «نعم القائد والله يا فاتح.. نعم القائد والله يا فاتح»، وإذا بالألح يبرز عندهما لحت مجموعة من رجال الصواريخ فوق تبة قريبة، وسألت قائدهم النقيب سامح محمود لماذا تنقدمون وتتعاملون مع الدبابات التي أصابت دباباتنا؟ فقال لي: الأرض «عز» ولا يمكن التقدم بغربات الجيب، فترجلت من عربتي الجيب أنا والرؤساء، وقلت له: أنا قائد اللواء أقدم من أمامه، وحمل النقيب سامح صندوق التوجيه ومعه الجندي البطل محمود أبوخليفة حاملا الصواريخ فوق كتفيه، وكانت أقدامنا تفرز في الرمال بعد أن أصبحنا ٢٦ مقاتلا لا غير، وكانت طائرات العدو ترمق فوقنا دون أن نضربها، فعرفت على الفور أننا قريبون جدا من العدو، لذلك لم نضربها بالطائرات، وكان السؤال: هل تبقى على هذه الحال، أم نستأنف القتال؟ قررت مواجهة العدو في السفح الشرقي، لأننا لو بقينا في السفح الغربي هكذا، سنسحق أسفل مجنزرتهم، صحت في جنودي: الله أكبر.. الله أكبر، فتمعنتي الجميع مردين الله أكبر.. الله أكبر، واتجهنا نحو القمة، فوجئنا بقدوم دبابتين معاديتين، قلت للنقيب سامح: اضرب، ونضطق الصواريخ لكنه لا يصيب الهدف، ثم نفاجأ برتل من دبابات العدو يتبع الدبابتين قوامه ١٤ دبابة،

فقد دمرت بعد استشهاد اثنين من قادة عملياتها، ولم يبق منها سوى الثلث، ومن سوء الحظ أن الكتيبة السادسة قد تعرضت لهجوم مضاد يوم ٧ أكتوبر، ووقعت بها خسائر كبيرة، وإن كانت حالتها تمكنتها من مواصلة القتال.

ويضيف اللواء الفاتح: بدأنا التقدم تحت سنان نيران المدفعية، وكان طول الرتل من ٣٠ إلى ٤ كيلومترات عبارة عن مائة مركبة مدرعة مجنزرة ودبابات وعربات وحاصلات رشاشات، رصد العدو تحركي، وإذ بصواريخ تفرز بجوارنا في الرمال، رغم أنها لا تخطئ أهدافها، وهذه كانت أولى المعجزات، تركت عربة القيادة التي رصدها العدو وانتقلت إلى عربة جيب عادية في الأمام مع قواتي، ولم تتوقف مدفعية العدو وسط غبار من الاتربة يعمي العيون.

وعندما وصلت إلى سلسلة التيات السابقة للجبل بحوالي كيلومترين، شاهدت قائد دبابات اللواء وقد سقط جريحا وحوله جنوده يحاولون تضييده، وعندما زجرتهم على ترك دباباتهم، فوجئت بأن كل الدبابات قد دمرت، وقبل أن أفيق من الصدمة، جاءني بلاغ من قائد الكتيبة السادسة الذي يهاجم من اليمين بأنه محاصر من جميع الجهات، وأن كل مركباته دمرت ولا يعرف ماذا يفعل، أما قائد الكتيبة الخامسة، فقد أبلغني بأنه اضطر للترجل من شدة الخيران، إذن لم يبق شيء من قوات اللواء لمواصلة القتال: إنها جديفة كبرى.

في هذه اللحظة من الجوار انقضت عضلات وجه الفاتح كرم قبل أن يضيف: «صاينى مس من الجنون، وأمسكت باللاسلكي أضاظ قائد فرقتي قائلا: اصطنع لي يوسف.. وراك رجال سوف يحققون النصر بإذن الله، ولم انتظر ده الفريق يوسف علفي، ووقفت في السيارة الجيب



أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨

ع ٢٥



اللواء ياقى زكى يوسف

يشجر أسراراً:

فكرتى حطمت أسطورة الش

عبر قناة السويس يمكن بخسائر فاحشة، لكن إزالة الساتر الترابي الذي أقامته

إسرائيل على الشاطئ الشرقي لقناة السويس هو المستحيل بعينه.. هكذا قال

الإسرائيليون، وصدق العالم وكبرت الأسطورة حتى تحطمت ظهر ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بخراطيم المياه. اللواء أركان حرب باقى زكى يوسف اسم لا يعرفه الكثيرون، كان رئيساً لفرع المركبات فى أثناء حرب أكتوبر، ورغم أن هذه مهمة شاقة وهى الحفاظ على سلامة وسرعة صيانة كل العربات العسكرية فإن هذا الرجل الذى لا يعرفه الكثيرون صاحب إنجاز آخر، بل هو صاحب الإنجاز الأكبر. فهو الذى ابتكر فكرة خراطيم المياه لفتح الثغرات فى الساتر الترابي الأسطورة. تفاصيل الاقتراح «المعجزة» وتوقيته، وكيف تم اختياره والتأكد من نجاحه.. تفاصيل كثيرة يكشفها هذا الرجل صاحب الفكرة العبقريّة والتواضع والحياد الذى جعله بعيداً عن وسائل الإعلام حتى أقنعناه بتذكر التفاصيل.

الرمال وتجرفها إلى قاع القناة، وفى السد العالي استغفرت هذه العملية سنوات طويلة، أما مع الساتر الترابي فلم تستغرق سوى ساعات قليلة. وكيف انتقلت الفكرة إلى حين التفتيد؟ شرحت الفكرة إلى قائد الفرقة، فطلب منى إعادة كلامي بتفاصيل أكثر، وهو ما تم لكن المشكلة كنت في إحضار طلمبات دفع المياه الخاصة بالسد العالي لأنها ثقيلة جداً، فأخضرنّا طلبات أقل حجماً، لكن ضغطها عال، وعندها اتضح للجميع بساطة الفكرة وسهولة تنفيذها خاصة أن الساتر الترابي يقع على الحافة الشرقية للقناة مباشرة.

وماذا تم بعد ذلك؟

تم طرح الفكرة على القائد، وبعد ١٢ ساعة كانت قد وصلت إلى أعلى مستوى في القوات المسلحة، وذهبت إلى قائد الجيش بحضور رئيس سلاح المهندسين وتقابلنا مع رئيس هيئة العمليات وبعد يومين أبلغني قائد التشكيل بأنه قرر عرض الفكرة على الرئيس جمال عبدالناصر الذى أمر بتجريبها وتنفيذها في عام ١٩٦٩ واحتفظنا بسرية العملية حتى عام ١٩٧٣.

وبنى بدأت التدريبات العملية على فتح الثغرة؟

تم التدريب العملي بجزيرة البلاخ في يناير عام ١٩٧٢ حيث تم فتح ثغرة في ساتر ترابي أقامه يمانى الموجود على الضفة الشرقية، وتم إحضار الطلمبات وتدريب القوات حيث كانت توضع الطلمبات على زواقي خشبية تسحب المياه من القناة وتوجيهها إلى المكان المطلوب فتح ثغرة به في الساتر وكانت المياه تنزل بالرمال إلى قاع القناة، ومع استمرار ضخ المياه على الساتر تم فتح ثغرة بعرض الساتر وبالعرض المطلوب للثغرة التي كانت عبارة عن حفرة تراوح حجم الرمال فيها بين ١٥٠٠ متر مكعب إلى ٢٠٠٠ متر مكعب وذلك في ٤ ساعات فقط، وبذلك تحطمت أسطورة خط بارليف بصورة أذهلت العالم. ■

كيف جاءت فكرة تكوين هذا الساتر الترابي الضخم؟ الحقيقة أن الإسرائيليون استغلوا من التشان الرملية الطبيعية، والرمال الناتجة عن حفر وتوسيع وتطوير القناة، وتم توصيل كل هذه الجبال الرملية ببعضها ليصبح ارتفاعها ٢٠ متراً، أما العمق فيصل إلى ١٨ متراً وبزاوية ميل تصل إلى ٨٠ درجة، بحيث أصبح على الضفة الشرقية لقناة مانت صناعي، ومائع طبيعي، ويستحيل اختراق أحدهما بالبالا بالآتش.

وكيف راودتك فكرة استخدام خراطيم المياه؟

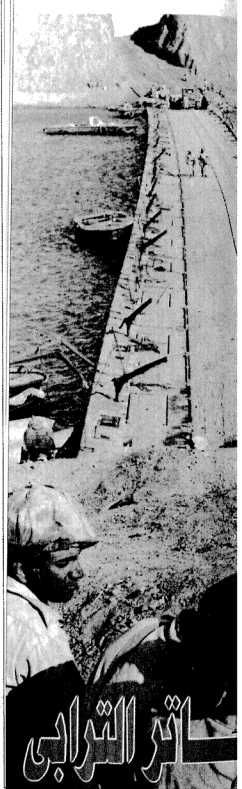
كان هذا الساتر الترابي حقيقة ضخمة روجت لها إسرائيل، وأطمأنت خلله وأصبح لديها قاعدة باستحالة اختراقه، فقد فشلت كل عمليات فتح ثغرات فيه بالمفرقات والمدفعية، حتى الصواريخ فشلت في اختراقه، وقد مثل لدينا مشكلة، نعم سنعين ولكن كيف سنتعامل مع هذا الجبل؟

ومنى بدأت فكرة خراطيم المياه؟

كنت متنبذاً للعمل في السد العالي في الفترة من ١٩٦٤ حتى أوائل عام ١٩٦٧ وفى يونيو ١٩٦٩ وبعد عامين من التمسكة بدأت الاستعدادات وصدرت التعليمات بالاستعداد للعبور وبداناً في دراسة كيفية فتح ثغرات في الساتر الترابي، كانت دراسات ضخمة تشمل طبيعة الأرض وأوضاع القوات وأبعاد الساتر الترابي وحجم التحصينات الموجودة بداخله، ووسط كل هذه الدراسات قفزت إلى ذهني فكرة استخدام تكنولوجيا التجريف في فتح الثغرات بالساتر الترابي وهى نفس التكنولوجيا التي استخدمناها في السد العالي.

ماذا تعنى بتكنولوجيا التجريف؟

التجريف يعنى نقل التراب في الماء، وفى السد العالي كان ذلك يتم بهدف البناء أما في الساتر الترابي فكان الهدف مختلفاً وهو الهدم، بحيث يتم دفع الماء وتسليمه على الساتر الترابي، فتتزل



ساتر الترابي

اجتمع الرئيس السادات بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة في مقر وزارة الحربية يوم ١ أكتوبر ١٩٧٣. واستمع إلى تقارير القادة حول خطة عمليات الحرب. دعا السادات قادة القوات المسلحة إلى التصرف بكل اطمئنان وحريّة خلال المعركة.



أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨
ع ٢٥ ما

اللازم رضا بعد ٢٥ عاماً على كرسى متحرك

يكفيني
شرف
المشاركة

عندما اشتعلت شرارة حرب أكتوبر كان الملازم محمد رضا عبدالقادر قد تخرج في الكلية الحربية منذ عشرة شهور. في ذلك الوقت من عام ١٩٧٣ لم يكن دفتر أحلام هذا الشاب المصري يحمل سوى صفحة واحدة.. بل كلمة واحدة هي: النصر.. وفي سبيل تحقيق هذا الحلم حارب رضا بشراسة لمدة أربعة عشر يوماً، وفي يوم ٢٠ أكتوبر أصيب بشظية إسرائيلية في عموده الفقري، أقعدته عن الحركة ليصبح «العقيد» رضا هو الحالة الوحيدة من جرحى حرب أكتوبر التي أصيبت بشلل رباعي. ومنذ ذلك اليوم أصبح السكن الرسمي للشاب الجريح مستشفى القوات المسلحة بالمعادي، فكل أجهزة جسمه خارج سيطرته ولم يعد يتحكم إلا في رأسه وقلبه.

تحقيق - منال نور الدين

■ أكد الرئيس السادات خلال اجتماعه بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة أن الهدف الاستراتيجي للحرب هو إزالة الجمود العسكري وتكبيد العدو خسائر مكنة في الأفراد والأسلحة والمعدات، والعمل على تحرير الأرض المحتلة على مراحل متتالية.

ما زال في عمر اللواء حمدي الحديدي بقية:

أحدث إليكم من ثلاثة الموتى!



■ اللواء حمدي الحديدي .. أدبت الواجب

محترقة ويوجهون رشاشاتهم القصيرة نحونا، نبادلنا معهم إطلاق النيران وقمنا بأسرهم وكان من بينهم العقيد عساف ياچوري قائد اللواء الإسرائيلي المردع، وتبادلت معه الحديث، وعلمت أنه يعمل مدبراً بأحد الفئات في تل أبيب وتم استدعاؤه من الاحتياطي وكان هدفه استعادة النقاط القوية شرق القنطرة. كان مقهوراً ونليلاً وهو يجيب عن أسئلتي.

ويصمت اللواء الحديدي قبل أن يكمل : ويبدو أني كنت مهمما في نظر الإسرائيليين، فقد خصصوا لي صاروخين.. كل صاروخ يتولى بتر ساق. كانت ساق اليمنى هي الأولى ويعدها باقل من ثانية طارت ساق اليسرى.. فغزت من بين شكاير الرمل بدون ساق لأنادي على جنودي، ثم ناديت على ولدي طارق وشريف، وأخيراً سمعني أحد الجنود ونادى على زملائي فجاءوا وسحبوني من كتفي ولم أدر ما حدث بعدها إلا في المستشفى.

وأنا سعيد جداً بما حدث ومازلت أحفظه بالأفروال الذي كنت ارتديته في الحرب بدمائه معلماً أحفظه بالقصاصة الورقية التي تحمل الشهادتين. ■

«لا إله إلا الله

محمد رسول الله»

عبارة كتبها العقيد صفى الدين أبو شناف رئيس أركان اللواء ١١٧ قبل أن يقتسمها مع زميله اللواء حمدي الحديدي الذي احتفظه بالورقة في جيب الأقرول العلوي، وطارت ساقا اللواء الحديدي الواحدة بعد الأخرى فوضع يده على جيبه وتأكد من وجود الورقة ويعدها اعتبروه في عداد الشهداء. في ثلاثة المستشفى رقد اللواء حمدي الحديدي قائد اللواء ١١٧ مشاة ميكانيكي فاقد الوعي، وعندما استرد وعيه لفت نظر الطبيب المناوب فأنقذه من الموت ليظل بيننا رمزاً بألقاب على بطولة المقاتل المصري.

تولى العقيد صفى الدين أبو شناف القيادة بعد نقل اللواء الحديدي إلى المستشفى. وبعد إعلان وقف إطلاق النار زاره في المستشفى وأظهر له نصف الورقة «المدرسة» قبل أن يمنحه هدية أخرى يستحقها اللواء الحديدي: مسدس عساف ياچوري ومازال مسدس العقيد الإسرائيلي الأسير من أهم مقتنيات اللواء البطل.

صعدت اللواء حمدي الحديدي وهو يقول: معنوياتي لم تنخفض بعد أن بترت ساقاي، بل أرى ذلك ماراً لغفري واعتزازي باني أدبت الواجب، وما أحلى شعور المرء بأنه أدى رسالته على أكمل وجه، لقد نظرت إلى الجانب المنحرف من المسألة وهو أنني ساهمت في تحقيق حلم كان يراود الأمة العربية وهو إعادة الكرامة الضائعة. أنا في موقف أحسد عليه.. ليس كذلك؟

بالتأكيد أيها البطل، ولكن كيف كانت الإصابة وكيف أسرت عساف ياچوري؟

يتسم اللواء الحديدي قبل أن يقول: كأنه حدث بالأمس.. من أول ضوء ليوم الثامن من أكتوبر ركز العدو هجماته بالطيران والمدفعية على قوافلنا المتمركزة في رعون الكباري، واستطاع العدو اختراق النسيق الأول من اللواء ١١٧ مشاة ميكانيكي، فاصدرت أوامري لرجالي بالتمسك بمواقعهم ومنع العدو من الاتصال بالنقاط القوية بشمال الفردان، وفعلاً فشل الهجوم وفر العدو هارباً، تاركاً خلفه ١٨ دبابة، ثم اصدرت أوامري بتطوير الهجوم شرقاً، وأثناء ذلك وجدنا بعض افراد العدو يختبئون خلف دبابة

رضاً لا يحتاج إلى الشفقة، فسمعت الحفلة الأولى لزيارتنا له اكتشفنا أننا أمام نموذج «إماني» من البناد أن يتكرر. الآيات القرآنية التي تزين جدران الغرفة.. المصنف الشريف الذي لا يفارق مخدعه، نظرات الرضا التي تلمع في عينيه.

ولم نندش حين قال: يجب أن اشكر الله لأنه جعلني أعيش في ١٤ يوماً في حياتي وربما أحب مصر، لقد انتصرنا وهذا هو المهم.. ولا يجب أن نأسى على شيء بعد ذلك.. «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا». ولكن حاللت.. أيها البطل.. ألم يكن لها علاج؟

بنفس راضية مطمئنة يقول: مصير لم تقتصر في حقلي.. أرسلتني إلى فرنسا ثم إلى الولايات المتحدة طلباً للعلاج، لكن إرادة الله شابت أن أقضي ما تبقى لي في النديا على هذا الكرسي المتحرك. لقد قالوا لي في أمريكا: إنني لن أبقي على قيد الحياة.. وما نحن نحتفل باليوبيل الفضي للنصر وأنفاسي تصعد وتهبط وقلبي لا يتوقف عن النبض وللساني لا يمل من الحمد والشكر لله.

وكيف كانت هذه الإصابة؟ في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٣٠ أكتوبر هاجمنا الطيران الإسرائيلي كنت خارج محطة الصواريخ أسر على الجنود ولم أشعر بشيء إلا وأنا في المستشفى، لقد أخرج الأطباء الشظية التي أصابته في الشلل وهي عبارة عن «عليقة» من قنابل البلى المحرمة ولياً.

لست ضامساً من مكوث هنا وحد طيلة ربيع قرن؟ أبداً.. فلماذا أعلم أن الناس تنسى، ولم يعد أغلبنا يتذكر حرب أكتوبر إلا حين يجل شهر أكتوبر، لكن الأيام من ذلك كله انثى في غابة الرضا عن نفسي.. لقد أدبت واجبي على أكمل وجه، وأصابتني الشظية وأنا صادم لله فكيف أنظر كلمة شكر أو تقدير من بشر ■

■ تصاعد القتال صباح يوم السادس عشر من أكتوبر، واشتعل ميدان المعركة الرئيسي شرق الدفرسوار، وفي معركة المزرعة الضمنية، وتحرك اللواء ٢٣ مدرع من شرق القاهرة، ليتحرك على طريق مصر الإسمايلية الصحراوى قربينا من منطقة الإخفاق استعدادا لمواجهة دبابات العدو.



اعتدل «أنيس منصور» فى جلسته، وأسند رأسه إلى أصابع يده اليمنى، فى محاولة جادة وشاقة للتذكر.. ثم التفت إلى وقال: «مستحيل: أنت تسألين رجلا يكتب كل يوم، عما كتبه فى ٦ أكتوبر منذ ٢٥ سنة مضت.. «مش فاكرك» طبعاً.

«جمال الغيطانى» اعترف بأنه يذكر كل شيء، ومع ذلك بدأ إجاباته بفقد صبر قائلاً: لى ٢٥ عاماً، وأنا أتحدث فى هذا الموضوع..

«عبد الوهاب مطاوع» تحدث «بهذو» يشويه الحذر، ويفرحة أب يتذكر يوم ميلاد ابنه الوحيد تكلم «فاروق الشاذلى»، أما «محمد باشا» فقد كان صارماً إلى حد يؤكد على وجه الخصوص، صدق ما قاله عن أثر عمله بين العسكريين فى الجيش، على تشكيل شخصيته..

ولحسن الحظ.. ورغم كل شيء.. تضافرت رؤى الجميع وذكرياتهم الصحفية عن «٦ أكتوبر- ١٩٧٣» لترسم لنا تلك الصورة الملونة بلوان ملابس الجنود، ورمال الأرض، والعلم المرفوع فوق دماء الشهداء، خلفية تلك الصورة المبتلة بدموع فرحة النصر، وموقعة بقلم هيكل، وموسى صبرى وإبراهيم نافع، ومكرم محمد أحمد، ولطفى الخولى، ويطرس غالى، ومحمد عبد المنعم، وأحمد عبد القادر، وغيرهم من الكتاب والصحفيين والمراسلين العسكريين، الذين سجلوا لنا يوميات الحرب، ويطولات خط النار، ومعاني أكتوبر الجديدة بالخلود فوق جدران التاريخ، ولنبدا تأمل الصورة معا.

■ تحقيق - جيهان الغرباوى

الصحافة على خط النار

رائحة البارود بطعم الانتصار



■ إبراهيم نافع



■ يطرس غالى



■ لطفى الخولى



■ مكرم محمد أحمد



■ محمد عبد المنعم



■ عبد الوهاب مطاوع

عبرنا الهزيمة

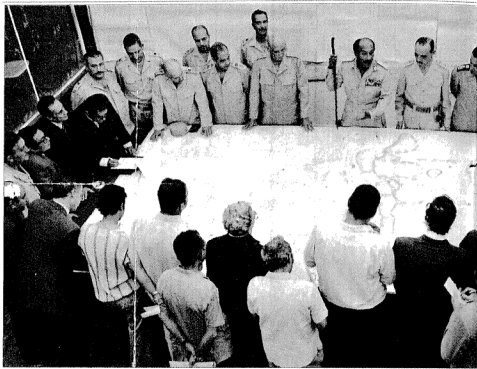
نعم، عبرنا الهزيمة في الروح، وشعرنا أنه قد حدث ويحدث في داخلنا شيء. لقد كان جو الهزيمة جو سجن واختناق، والآن نحن نتنفس هواء نقيا، هواء الحرية والانطلاق. وهذا هو المعنى الحقيقي للاتصال. إنه ليس في مجرد كسب المعركة الحربية، بل هو فيما يحدث في النفوس بعدها ونتيجة لها.

إن الكسب الحقيقي للمعارك الحربية إنما هو في نوع الجهاد ودرجة النبالة وروح البطولة.

وليس في مجرد الكسب المادي المعتمد على المعدات والآلات، وكسبتنا الباقي لنا دائما بعد اليوم هو في الروح التي انطلقت من سجن الإحساس بالهزيمة.

هزيمة النفس التي لم تقاوم ولم تتجاهد. روحنا المتخلقة اليوم بعد جهادها البطولي هي التي سوف تتجلى غدا في الأعمال الرائعة التي ينتجها الفكر المصري في مجالاته العديدة من علم وأدب وفن إلى تاريخ فكرنا الجديد المعبر عن روحنا البديدة بكتب منذ الآن في سكون بمداد عظيم من دم شهدائنا الأبطال.

توفيق الحكيم



■ الصحفيون التلوا حول الرئيس السادات وأقادة أكتوبر للوقوف على تفاصيل المعركة

الصالحه، بل سيفتحون اليوم كتب البكاء على ما أصاب اليهود في سيناء، وسيزفون دموع الظلم في الإذاعات والصحف. فالمصريون يستردون أرضهم.

بلا ورقة ولا قلم

● «رايتهم يستسلمون» تحت هذا العنوان، بدأ مراسل «الأخبار» العسكري جمال الغيطاني رسائله الصحفية الساخنة من أرض المعركة، وعلى نفس شريط الميكروفيلم البقية تأتي: جيش مهزوم يخرج من موقعه الحصين.. رعوسهم منكسة.. وعيونهم زائفة..

وأذكره بعض ما كتب فيعلق مستعبدا شريط تكرياته الخاص: أذكر جندا أحداث هذا اليوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣، كنت في نقابة الصحفيين مع بعض الزملاء، وبذل صديقنا حسن الشراوي يقول «الحقوا» فيه عبور، جريتنا على راديو النقابة نستمع لبيان الحرب الأول، ثم الثاني، والثالث حتى انقضت الصورة تماما..

خبرتي كمحور عسكري كانت تؤكد لي أن شيئا ما سيحدث، لكنني كنت أتوقع أنها مناور، لم أتوقع أبدا الحرب والعبور، جريت إلى مسئولى الإعلام بالمجموعة ٢٦، قالوا لي تعال الجبهة من الغد، ومنذ فجر يوم ٧ أكتوبر كنت مع الجيش الثاني الميداني.. كما وزعوني وبعض الزملاء، في حين لم يشهد أي مراسل صحفي وقائع ٦ أكتوبر على الجبهة، تأكيداً

وقفت كل أيام الأسبوع طابورا أمام الرب، وفي الناحية الأخرى وقف يوم السبت وحيدا، يتسائل: لماذا يا ربى أنا منبؤ هكذا؟ بعيدا عن بقية الأيام؟ فجاب الرب: لست منبؤا، وإنما أنت أكثر امتيازاً عن بقية الأيام، مثل إسرائيل التي تلقت وحدها بين الشعوب.

وريت هذه القصة في التلمود اليهودي، واستشهد بها أنيس منصور.. في أول مقال له بعد الحرب ١٩٧٣/١٠/٢٠ عن جوهر النفسانية الإسرائيلية، وإحساسها بالاضطهاد من العالم. وأكمل: «إن الشعوب في تاريخ العالم انفلقت على كراهية شيء واحد، وهو اليهودي، وعندنا نحن العرب آلاف بل مئات الألوف من الأسباب لكراهيتهم، من صرخات الذين داسهم للدبابات أحياء، والوف الجرحى الذين لم يجدوا الماء ولا الدواء، إلى ملايين الأحياء في فلسطين وسوريا ومصر يشهدون على وحشية اليهود.

وفي نفس مقاله المنشور بالأخبار تحت عنوان «فلما كان يوم العيد سنة ٧٣، كتب أنيس منصور: اليوم هو السبت الثاني لهزيمة اليهود، بعد حادث هجوم الرومان عليهم وإبادتهم في حصن المسادام عام ٧٣ ميلادية، مع الفارق أننا لسنا غزاة، لكن محروون لثرائنا.

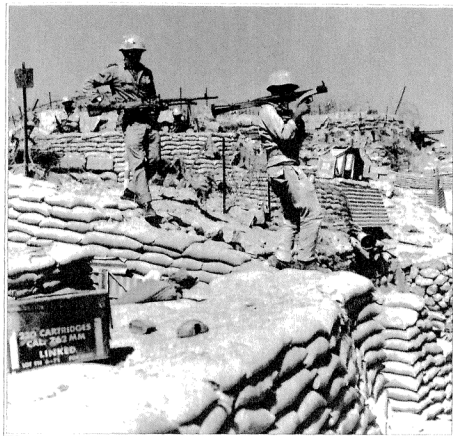
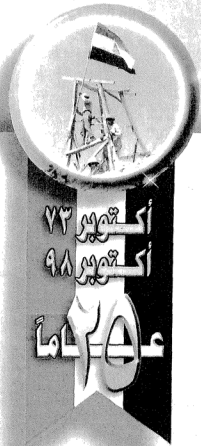
اليوم هو السبت الثاني بعد عيدهم، لكن الصاخات لن يفتحوا الثوراة، ويقروا عن المرات

على كتمان خطة العبور. ومن ٧ أكتوبر حتى نهاية الحرب، وأنا بين الجنود أسمع وأرى وأسجل كل شيء في رأسي بالأسماء والتواريخ والتفاصيل دون ورقة أو قلم، كلها أحداث وقصص انطبعت داخلي إلى الأبد، كتبت بعضها ولم أكتب كل شيء بعد، وفي فثني أنه مهما كتب عن هذا اليوم، فلن يستطيع أحد أن يعبر عن روح أكتوبر بما يوليهما حق قدرها.

خبايا حرب

وعلى هامش ما أورده في كتابه «خبايا حرب»، المنتظر صدوره قريبا من البويلي الفضى لأكتوير- يستحق لنا فارق الشائلي، أحد أشهر المراسلين العسكريين لتلك الحرب المجيدة، فيقول: لم يزل في جملة ٦ أكتوبر الكثير من الذي لم نتج لنا الفرصة بعد للحديث عنه أو الكتابة فيه. كنت مع أول ضوء فجر ٧ أكتوبر بالملايس العسكرية، وفي جنوبي البسكوت والسجائر وبعض لنا الطعام أخذتها معي لأوزعها على المختارين في الجبهة، كانت وسائل الاتصال بالجريدة ضعيفة، فأسافر كل يوم فجر، وأعود ليلا إلى «الجورنال»، «متعبطا» في سيارات نقل المياه، فاجد موسى صبرى، رئيس التحرير، في انتظارى، يقول لي احك ما رأيته هناك، وإتره لي أسر العناوين والملاحظات، حتى أحقق وسأكتب أنا..

قامت طائرة استطلاع أمريكية بالتجسس على منطقة القناة للمرة الثانية صباح يوم ١٥ أكتوبر، وقدمت معلومات وأقية للجيش الإسرائيلي مهدت بها لحدوث الغزاة فى اليوم التالى.



المفاجأة .. نزلت على العدو كاصاعقة



محمد باشا



فروت ابازلة

● اما ما كتبه موسى صبرى شخصيا فى مقاله الاسبوعى بالإخبار ٩٠ أكتوبر ١٩٧٣، فقد جاء فيه: لقد كانت التصريحات اليهودية قبل العبور مفتوحة كالصنوبر، وكنا لا نسمح بنشرها لبشاعتها، مثل قول موسى ديان، «إن الجبهة المصرية لا تستحق من جهد الجيش الإسرائيلى أكثر من ٦٠ دقيقة».

أو جولا، ماثير التى تحدثت «بتواضع شديد، فقالت: إذا كان السادات عاجزا عن الحرب، وإذا كان يعلم تماما أن الهزيمة الساحقة المكررة هى النتيجة المحسومة، فلماذا لا يقبل التفاوض ويرفع يديه ويستسلم؟

واستكمل موسى صبرى أقوال وأحاديث رجل السياسة والحرب الأجانب والعرب، التى تناقش كل الفروض إلا احتمال الحرب المستحيل، إلى أن يخلص فيقول: رجل واحد صدق اختبار الحرب بإيمان أقوى من صلابة الجبال، رجل تنجبه إليه أنظار العالم اليوم بكل احترام وإكبار هو «أنور السادات» .. الله أكبر يا شعب مصر .. الله أكبر يا زعيم مصر.. «وكان المقال يحمل هذه الكلمة عنوانا: الله أكبر».

فى المقابل، وبعد فترة طويلة شاركت فيها جريدة «الأهرام» فى التعظيم على أية فكرة لاحتمالية الحرب، تحدث أخيرا محمد حسين هيكل فى مقاله الأسبوعى - المنشور فى ١٢ أكتوبر ١٩٧٣ - تحت عنوان: محاولة تصور للصوف، وإذا به يقول: مازال الوقت مبكرا لرواية قصة ما حدث، وعرض وقائع، وتحليل تطوارة، واستخلاص نتائج تساعد بدورها على التأثير فيما هو محتمل..

● وأضاف بتواضع فريد: الوقت يعطى الفرصة بالكاد للتعليل السريع، أو لتعبير عاطفى أو للغة بالة تصوير لا تتعدى مسئوليتها أن تمسك بمشهد واحد فى الحركة المستمرة والمتدفقة الهادرة للشلال المنخفض فوق جنادل الصخور.

بصراحة أكثر

ومع ذلك يشير الأستاذ عبد الوهاب مطاوع بثقة شديدة إلى اعتقاده أن هيكل كان هو الوحيد، الذى ساهم بوعى فى التعظيم على الاستعداد للحرب، وهو على علم بموعد نشوبها.

ويتذكر معنا ذلك التحقيق الصحفى الذى نفذته بنا على فكرة من الأستاذ هيكل، وكان عن السباح

الأجانب الذين تم احتجازهم فى مصر، بسبب وقف العبيران فى أثناء الحرب، فذهب إلى الهيلسون وشيرد وسميراميس وسجل ما أعنته تلك الفئانق وقتها من إقامات مجانية لنزلاتها المحتجزين مع برامج ترفيهية استثنائية وخدمات إضافية، وعروض سينمائية مجانية خاصة للتخفيف عنهم، بناء على توجيهات الجهات العليا.

● ويقترب أكثر إلى موقع ٦ أكتوبر ٧٣ على خريطة ذاكرته، فيقول بنفس لهجة الهبات: النصف الأول من اليوم، سر عابدا كأي يوم، وفى النصف الثانى بدأ اشتعال الأحداث.. كنت مدعوا إلى الإفطار فى بيت خالى ومعى خطيبتى - التى صارت زوجتى فيما بعد - سمعنا أخبار العبور من الراديو، باهتمام شديد، فافترض معهم، وبعدها خرجت مباشرة إلى الأهرام، حيث بدأ تقسيم العمل، وحالة التأهب القصوى لتغطية الأحداث.

وانكر أن أجريت وقتها تحقيقا آخر عن اختفاء الجريمة فى أثناء الحرب، فى ظاهرة فريدة بدأت من اليوم الثانى للحرب إلى استمداد ثلاثة أيام، ثم ظهرت الجريمة بنسب انخفاض ملحوظة حتى اليوم التاسع عشر من القتال، على عكس المتوقع

أَنَا .. أَنْ نَفْخَ بِهَاطِرَا .. أَيْضًا ..

.. يارب
يارب اجعل الضمخى القوة من أجل مصر
مصر
يارب اجعل الضمخ تاجاً ترفعه فوق جبين
مصر
يارب اجعل الشهداء منا ملائكة من حولك في
عصمتك
يارب يا رحمن.. انصر مصر وانت القادر
الجبار
يارب اجعل الفرحة والأمل والبسمة في كل
بيت عربي
يارب امنحنى ان أرفع راسي لا علو به
مقتلنا على الضياء
يارب.. شكرًا وحيا وإيمانًا
يارب.. رحمة وعزة وانتصرا
بشراك ياربى.. يا عظيم
.. أن لنا أن نعيش على الواقع ومع.. ولا
نعود للماضي لنفكر بغيرتنا إنما نستطع
لشدة أن أخطأه
نعم لقد كان لأجداتنا مواقفهم ومعاركهم التي
يحق لهم أن يتفخروا بها عندما يتبركون على
لزامنا متفوشة على حجر ومنسوخة على
جلد ووري
ولكن.. أن لنا أن نفخر ونحن نترك أجيالنا
قائمة .. بحكايات انتصاراتنا عند اقتحامنا
سبيلنا معكم جعلنا من أسطورة خط أديف
عجيبة أشبه بالبوليوكت نحشو بها ونلقم
أفواه أسرى إسرائيل!!

كمال الملاح

جنازير الدبابات، وهو الآتي كما يقول المثل من «الدار
إلى النار». وأثره بفسر لكم بنفسه فيقول: كنت في
إجازة شهر العسل، يوم أن استعاني هيكل طائرة ٦
أكوبر، لاثتحق بأول مجموعة مراسلين عسكريين
تخرج إلى أرض المعركة من فجر يوم السابع من
أكتوبر، حتى وقف إطلاق النار. كنت كباقي المقاتلين لا
أفكر في أي شيء وقتها خارج نطاق أرض الحرب،
بمجرد وصولنا إلى أرض سيناء، سالت منا الدوم،
والهنا على الأرض تقبلنا. مارلت أكثر أول مناقشة
بدايات في الحرب، والتي كان من حطى حضورها،
وإرسال أخبارها إلى الجريدة من غرفة العمليات..
معلومات موجزة مفيدة بلا عناوين أو تنسيق
وتحسين.. لا وقت للبدلغة والقصائد، مارلت أكثر
الخطوات والمواقف الإنسانية الرائعة وسأذكر اسما
لن أنساه أبدا: التقى السيد درويش السيد، كان
ضمن كتيبة صاعقة مهمتها إغلاق مضيق سنر أمام
الجيش الإسرائيلي حتى لا يتقدم ويضرب الجانب
الأيمن من الجيش الثالث الميداني.
تدخلت إسرائيل وهاجمت الكتيبة فاستشهد
القائد ورئيس العمليات، وتولى درويش قيادة
الكتيبة، ففج في الصمود ١٧ يوما في منطقة
معزولة بون طعام أو ذخيرة، وحتى عندما أراد
العودة بجوده، تقدمهم وحده مترجاة مسافة ٢٤
كيلومترا في ٧ ساعات، حتى يؤمن بهم الطريق،
وبعدما أعطاهم إشارة الحركة في اتجاه العودة. ■

في نقاط فكتب من نصه التالي: قد يقال إنه من
ضروب اللاإنسانية، أننا نترقب ونتمنى للولايات
المتحدة شتاء قارسا، لكنها الإنسانية نفسها، أن
تعد الولايات المتحدة العدو الإسرائيلي بأصناف من
السلاح، تقتل الأميين والحرب والنسل بدون تفرقة.
إن قرار وقف البستورل لابد وأن يقتصر في
الظروف الحالية بقرارات أخرى يكون هدفها بكل
وضوح الدولار والاقتصاد الأمريكي.
١ - عدم قبول الدولار في المعاملات الخارجية
للدول العربية.
٢ - أن تكون صادرات الدول العربية ووارداتها
كلها بالعملة الرئيسية الأخرى غير الدولار.
٣ - إلغاء العقود الموقعة مع الشركات الأمريكية
تصديرًا واستيرادًا.
٤ - التخلص من الرصيد المخزون من الدولارات
لدى الدول العربية.
٥ - تدخل الدول العربية بقليل من التفضيات
مشترية الذهب لرفع سعره، وبالتالي خفض قيمة
الدولار.

أقوى من أمريكا

ولأن محمد عبدالمجيد.. مراسل الأهرام العسكري
وقت الحرب - كان قبل أن يعمل بين محرري الأهرام
ضابطاً في سلاح الدفاع الجوي بقواتنا المسلحة
طوال ثمانى سنوات، لذا نراه يكتب عن دراية عملية
واسعة بالوضع الذي يتعرض له، وأكثر من ذلك
ينتقد ما تنتشره مجلة القوات المسلحة الأمريكية في
عدها الصادر في نوفمبر ١٩٧٣، ويقول: لقد كان
أغرب ما سمعته في هذا المجال ما نشرته تلك المجلة
عن أن قوة الدفاعات الجوية المصرية غرقت القنات
تبادل تقريبا قوة إجمالية مصادر الدفاع الجوي
الأمريكية المنتشرة في جميع أنحاء العالم.
في هذا الحد وصلت المبالغة التي يهدفون من
ورائها أن يعزوا إنجازاتنا في حرب أكتوبر إلى
التكلفة الخيالية للمعدات، وليست الكفاءة العالية
للمقاتلين الذين يقفون خلف هذه المعدات، والذين
أصبح العالم كله يعرف أنهم مصريون مائة في المائة.

رجع بعلم إسرائيل

وبأخذنا محمد باشا.. محرر الأهرام العسكري
في أثناء الحرب - مرة أخرى إلى شخصنة الأحداث
على الجبهة وسط طلفات الذخيرة الحية، وهدير



■ هيكيل



■ يوسف السباعي

والشائع في كل دول العالم في أثناء الحروب، حين
تزداد معدلات الجريمة بسبب فترات الظلام
الطويلة، واضطراب الحالة النفسية.

الإنسان هو المجزأة

■ وكان لطفي الخولي.. رئيس تحرير مجلة
الطليعة وقتها - كان يرد عليه بما كتبه تحت عنوان
«الإنسان هو المجزأة»، بالأهرام ١٧ أكتوبر ٧٣، و
قال فيه: بدأ الإنسان المصري حيناً، كما لو كان
يعيش إدارة جولاً لا تنتهي من الملائكة مع ذاته،
وأحياناً أخرى كما لو كان قاصراً عن فتح عينيه
لواجهة التحديات التي تلطم كيانه ولو بخربشة
ظفر، هذا الإنسان في مصر وسوريا، هو الذي
صارع الهزيمة سنوات سناً، بيد أنه كان لحظة
المحور إنساناً جديداً.. المجزأة كل المجزأة في هذا
الإنسان البسيط سلام على من قرر العجز وخطط
له، وطوبى لمن عبر ورع الريبة، والخلو عن كل
ما يسهل شهيدا على الطريق.. وعلى نفس الحن
أكمل مكرم محمد أحمد في مجلة الحور، فكتب
تحت عنوان «بالمجد قادم، ديان ومائير كانا يراهما»
على فهمهما لصر.. فلا حول بسطاء، يسوقهم
التخلف، ويقدمهم الفقى، وتثقل خطاهم ببروقراطية
عمرها من عمر التاريخ.. وفي قرية صفرا في
العراق، كان يطوى قراره على نفسه كغلاف حويط
يقع في غيطان اللرة، انتظارا لثنية مسعورة شنت
أطراف قريته، وكان القرار وكانت الشرارة، إنه
النصر سرفه يزهز بالعافية على وجه مصر
الصباح، وسوف يزهز بجمرة التفاح على سفوحك
يادمشق.

■ بطرس غالى - كان رئيس تحرير الأهرام
الاقتصادى وقت العبور.. فقد كتب في افتتاحية أول
الأعداد الصادرة عن المجلة تحت عنوان «معركة
الحضارة والصمود» يقول: ثمة حقيقة تفرس
نفسها على كل متابع للمعارك الدائرة الآن على
جبهة القتال، هي أن تاريخاً جديداً يكتب الآن لصر،
ولامة العربية كلها.

تاريخ جديد بكل ما تعنيه هاتان الكلمتان من
أبعاد وتفسيرات..

سيظل الصراع مستمرًا، طالما ظلت إسرائيل
تؤدى دورها البرسم، أداة تاديب وإرهاب لكل القوى
المتنمية إلى حركة الثورة العربية، وتستخدمها
وتحركها للولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى نفس الخط، وبرؤية صحفية
متخصصة في الاقتصاد مضى الأستاذ إبراهيم نافع
بعزيز من التحليل والتفصيل، يؤكد ذات وجهة
النظر، فكتب في الأهرام ٢١ أكتوبر ٧٣، تحت
عنوان مزيداً من الغاب للدول والاقتصاد الأمريكي:
إن الحرب لم تنته، وقد تقع في الحظوظ إذا قلنا غير
ذلك.

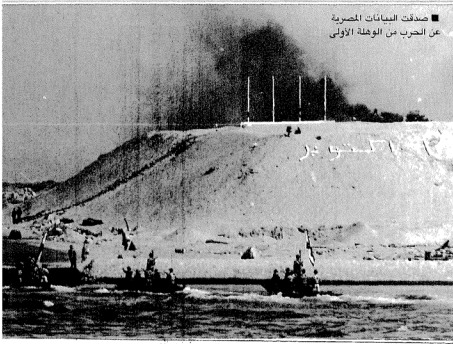
■ ويعد تحديد «جريمة» أمريكا بإمداد العدو
الإسرائيلي بالسلاح، رسم خط «العقاب» بوضوح

■ نشرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية استطلاعا للرأي بعد أسابيع من الحرب، أكد انهيار شعبية جولداه مائير رئيسة الوزراء الإسرائيلية، حيث حصلت على ٣٢٪ فقط من أصوات الناخبين، بينما عبر الشعب الإسرائيلي عن نفقته وسخطه على قوات جيش الدفاع.

يوميات مراسل صحفي بريطاني شهد حرب ١٩٧٣:

شهر العسل أعطاني فرصة تغطية الحرب من القاهرة

■ صدقت الميانات المصرية
عن الحرب من الوهلة الأولى



الذي قد أسهم فيه، هو أن استعيد بصوت عال يومياتي وتكرياتي عن الحرب وما سبقها، وما تلاها.. إنها ذكريات صحفي غربي عاش في تلك الفترة، وأحس بنضش الشعب المصري، وتنفس معه هواء الهزيمة في ١٩٦٧، ثم استنشاق معه أجواء النصر والأمل في ١٩٧٣. في نهاية عصر الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، وتحديدًا عام ١٩٦٩ جاء موريس جنت إلى القاهرة مراسلا لهيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» وعن تلك الفترة يقول جنت: كانت هناك شكوك كثيرة بشأن الصحفيين الأجانب، وكانت مهمتي صعبة للغاية، فقبل أن

إنها ذكرى لا تنسى بالنسبة لهؤلاء المراسلين الذين كانت مهمتهم قياس نبض الناس في الشارع واستكشاف أفاق العمل أمام مصر خلال وبعد الحرب. ومن بين هؤلاء المراسلين موريس جنت المراسل السابق لهيئة الإذاعة البريطانية في مصر والصحفي المخضرم الذي يعمل حاليًا خبيرًا في صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية. وعندما التحق مع جنت في أحد مطاعم لندن، يادرنى بالقول: لقد أشبع الخيراء العسكريون والسياسيون حرب أكتوبر دراسة وبحثًا، ولذلك فإنني لن أضيف جديدًا إلى ذلك، واعتقد أن الأس

لم تكن حرب أكتوبر بكل ما أحبطته من تغيرات في

المنطقة والعالم حدثًا غير عادي

بالنسبة للمصريين والعرب

والإسرائيليين فقط، بل إنها مازالت

تمثل ذكرى حية وحدثًا لا ينسى

للذين شهدوا هذه الحرب من خلال

عملهم في المنطقة، ومنهم المراسلون

الصحفيون الذين غطوا أحداث تلك

الحرب المجيدة وعاشوا في مصر

قبل وفي أثناء وبعد الحرب، وروا

بأم أعينهم الزلزال الذي فجره

العرب، وكيف أصبح المصريون

ينظرون إلى أنفسهم وإلى العالم

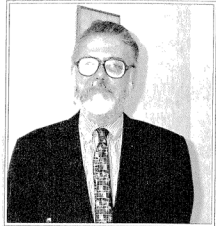
بمنظار مختلف، لقد استعادوا

أجسادهم وأصبحو يتطلعون بثقة

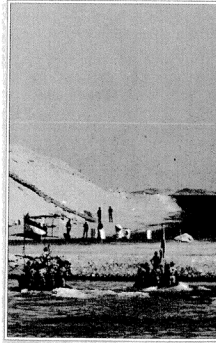
إلى المستقبل.

لندن : عبد الله عبد السلام

أكدت وسائل الإعلام الغربية أنه لولا حرب أكتوبر لما تحقق السلام، ولما حصلت مصر على فرصتها لإعادة بناء نفسها. وإذا كانت الحروب بشكل عام تحدث الدمار والخراب، فإن حرب أكتوبر كانت الحافز والدافع إلى تحقيق إعادة البناء والسلام والاستقرار



■ مورييس جنت

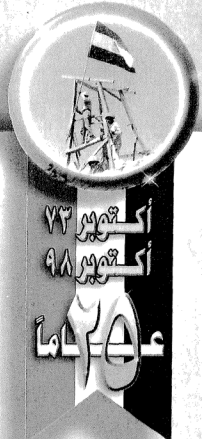


أرسل قصة خيرية يجب أن أبعث بها إلى الرقابة، وأحياناً كثيرة كان تحدث اعتراضات وتغييرات في متن القصة الخيرية، وكنت مقدرًا للوضع الذي تمر به مصر، ومما زاد من حدة مشكلاتي، أنه كان يتعين على أن أمزج القصة الخيرية بقدر من التحليل، أي أنني لم أكن أكفي بالمعلومات فقط، كما كان الأمر بالنسبة لمراسلي الوكالات، وذلك كانت هناك اعتراضات كثيرة من الرقابة، وكان لابد من حل وسط، وكان هذا الحل يتمثل في قيامي بالسفر إلى بيروت كل ليلة إذا كانت القصة الخيرية التي أكتبها حساسة، وأرسلها من هناك إلى هيئة

الإذاعة البريطانية في لندن، ومادم أنها أذيعت من بيروت، فيمكن للحكومة المصرية أن تقول إنها غير صحيحة أو غير ذلك من التعليقات. الموقف من الصحفيين والمراسلين الأجانب في تلك الفترة كان عدائياً إلى حد ما، بل كان البعض ينظر إليهم باعتبارهم جواسيس، لكن بالنسبة لي شخصياً استطلعت أن أكون علاقات جيدة مع مسؤولي وزارة الخارجية ووزارة الإعلام، وخلال تلك الفترة قمت بزيارة الجبهة المصرية مع مراسلين آخرين، وزرنا كذلك مواقع البشورول المصرية، وأرسلت تقارير عديدة عن ذلك، لكنني أصدق القول إنني كنت متشككاً في قدرة الجندي المصري على النصر، بعدما حدث في ١٩٦٧، وكان لدينا كمراسلين أجانب اعتقاد بأن إسرائيل قوية وأن أسلحتها أحدث. في تلك الفترة أيضاً كان المراسلون الغربيون يركزون على إرسال قصص خيرية عن الوجود السوفييتي في مصر، يحاولون تقدير عدد السوفييت، وكما تحاول البحث عن مصادر يمكن الحصول منها على معلومات سواء عن طريق الصحفيين مصريين أو عن خلال ما تنتشره الصحف المصرية، وكانت هناك ترجمة لأهم ما تنشره هذه الصحف تصدر بشكل يومي وفي تلك الفترة مثلت مقالات محمد حسنين هيكل رئيس التحرير «الأهرام» آنذاك والتي كان عنوانها بصراحة أهمية كبيرة بالنسبة لنا، باعتبارها وجهة نظر الحكومة المصرية، لكن من الواجب في هذا الصدد أن أقول إن مصر لم تكن أبداً مجتمعاً مغلقاً كما كان الأمر في مجتمعات أوروبا الشرقية، فقد كان الناس يتصدقون وكان نحن نلتقي بالمشركين وبالصحفيين، وقد كونت صداقات مع صحفيين مصريين مازال بعضهم مستمراً حتى الآن. ويواصل مورييس جنت حديث الذكريات الذي لم أحاول قطعه إلا قليلاً، قائلاً: توفي عبدالناصر وتولى الحكم أنور السادات، ولأخفت في بداية حكمه دائم الذكر لجمال عبدالناصر وأعماله وعظمته، واستمر الأمر في الذكرى الأولى، لكنه كان يقل تدريجياً، ولأخفت بعد ذلك أنه يحاول أن يؤسس لنفسه كزعيم مستقل عن عبدالناصر وتركته، لم يكن السادات في تلك الفترة ذلك الشخص الذي يهتم بملابسه ويجري مقابلات مع الإعلام الغربي، بل كان مشغولاً بتأسيس زعامته. في بداية الأمر كان هناك اعتراف من جانب الإعلام الغربي بأن هذا الرجل «السادات» سيستمر، فقد أنهى صراع السلطة لصالحه، وخلال تلك الفترة من عام ١٩٧٢ تركت القاهرة وانتقلت إلى مدريد، وجاء مكاني زميلي آخر، لكن تصادف أن هذا الزميل أخذ إجازة شهر عسل بعد زواجه، وفي هذا الوقت اندلعت حرب أكتوبر وكلفتني إدارة أ. دب. بي. سي، بالعونة إلى مصر سريعاً، وكانت حرب أكتوبر مفاجأة للجائسين فالإعلام الغربي كان دائم التساؤل.. متى سيره العرب وكان المراسلون الصحفيون يسترجعون

ما حدث عامي ١٩٥٦، ١٩٦٧، ويقولون إنه من الصعب أن يهاجم العرب إسرائيل بالنظر إلى كل المعطيات على الأرض التي ترجح كفة إسرائيل، لكن مع بدء الهجوم المصري تغيرت التبرة الصحفية الغربية ونفسى صدقت البيئات المصرية عن الحرب للوهلة الأولى، فقد كنت على يقين أن المصريين صادقون تلك المرة، لأنهم لو كانوا أحدثت من بيانات عام ١٩٦٧ لانتبهت مصداقيتهم لأبداً، لكن التوتر والقلق وحالة عدم اليقين في المنطقة جعلت البعض يتساءل: لم يقاتل السادات بكل شيء؟ ولكن أحداث الحرب أثبتت أنه كان ناجحاً وقادراً على الغامرة الصائبة، ويروى مورييس جنت. مراسل هيئة الإذاعة البريطانية، صورة للمصري في تلك الأيام الجديدة قائلاً: كانت الفرحة تغمر هذا المواطن وكان مليئاً بالثقة والتفكير، وكان من داخله يقول أخيراً جاء النصر الذي أعاد إلى مصر كرامتها، وكان هذا المصري مستعداً لعمل كل شيء في سبيل هذا النصر، وأحسست بأنني استنشق هواء النصر مع هذا المواطن. حرب أكتوبر ليست مجرد ذكرى، بل نقطة تحول رامية في تاريخ الشرق الأوسط، وأظهرت أن إسرائيل يمكن أن تفكر، ثم إنها الحرب التي جاءت بالسلام، إنها الحرب التي أحدثت بشاراً من التغيير في المنطقة، ولولاها ما حدث السلام. وخلاها أكدت الآلة العسكرية المصرية نفسها، وحازت احترام العالم، وبدأت مصر منذ ذلك التاريخ تعيد بناء نفسها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وكانت الحرب بداية لتغيير موقف العالم من إسرائيل، والضغط عليها لتحقيق السلام العادل مع العرب. في ذلك الوقت لم يتحدث أحد عن أن حرب أكتوبر هي آخر الحروب، لكن مع رحلات كيسنجر المكونية، وتوقيع اتفاقيات فض الاشتباك، أدرك الناس أن السلام يمكن أن يكون أمامه فرصة، وهذه الفرصة لم تكن لتوجد لولا الحرب. ويشير جنت إلى أن السادات أدرك أنه إذا أرادت مصر أن تلتفت لبناء نفسها، في ظل مواردها المحدودة وتزايد السكان بسرعة، فإن الطريق هو السلام، ومن البداية كان لدى السادات تصور للإصلاح الاقتصادي يعتمد على إعطاء دور أكبر للقطاع الخاص، واعتقد أدرك ذلك حتى قبل ١٩٧٣، لكنه وضعه موضع التنفيذ بعد أن حقق النصر. وعندما أعاد إلى الوراق ٢٥ عاماً لتأمل تلك الحرب والأحداث التي صاحبها، أتيت من جديد أنه لولاها لما تحقق السلام، ولما حصلت مصر على فرصتها لإعادة بناء نفسها، وإذا كانت الحروب بشكل عام تحدث الدمار والخراب، فإن حرب أكتوبر كانت الحافز والدافع إلى تحقيق إعادة البناء والسلام والاستقرار في مصر والمنطقة، وهذا السلام بهذا الاستقرار والخروج من حالة التهديد بسبب سياسات رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو ■

■ في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ١٣ أكتوبر أخفقت المجال الجوي المصرية طائرة أمريكية من طراز «س» - ٧١، على ارتفاع ٢٥ كم وبسرعة تصل إلى ثلاث مرات من سرعة الصوت للتجنس على القوات المصرية.



مصرى وإسرائيلي وجها لوجه على جبهة الإنترنت:

عبدالله يواجه عاموس بالحقيقة!

■ منذ ٢٥ عاما كان عبدالله المصري مجندا في الدفاع الجوي غرب القناة، يحلم طيلة أربع سنوات قضاها على الجبهة - منذ تخرجه من كلية الهندسة - باليوم الذي يعبر فيه الجيش للقناة.. وعلى الجانب الآخر كان عاموس هانجفي مجندا في وحدات الكوماندوز التابعة لإريل شارون يجلس مطمئا لأن الحرب لن تقوم كما قالوا له عند تجنيده في عام ١٩٦٧ وأن المصريين لا يفكرون في الحرب لأنهم لا يجراؤن عليها.

■ تحقيق يكتبه: نبيل شرف الدين

مشوحش يتغلغل في كل أجهزة الدولة.. ويتنشغل كالأخطبوط بين جميع مؤسساتها رغم ادعاءات قائدها بأن إسرائيل هي واحة الديمقراطية.. فإتية ديمقراطية في مجتمع يتفلسف الكراهية.. وينام ويصحو على الحروب.. ويتهدد ابتداء خطر الفناء.. ويحكمه الجنرال منذ تأسيسه؟ ويواصل عاموس محاربته مع حرب أكتوبر فيقول «أنا يهودي شرقي «سفاريديم» وكانت خطيئة أبي أنه هاجر من العراق.. ربما كان مخدوعا بالرحمن من «الجيش» إلى أرض الميعاد، لكنه اكتشف بعد مرور عام واحد على هجرته أنه هاجر إلى أكبر «جيتو» عرقة التاريخ، وأكثرت لنا الأعداء لاحقا أننا مواطنون.. سفاريديم.. من الدرجة الأدنى في إسرائيل.. فقد كنت أنا وأربعة من أشقائي مجندين في نفس الوقت، وكنت الأسوأ حظا بين الأخوتي إذ ألحقنا بوحدة الكوماندوز التي كان يرأسها حينئذ الجنرال الدموي أرييل شارون، وقد أكد دوميته سواء خلال تلك الحرب أو بعدها في جنوب لبنان، وهناك واقعتنا لا أنسأهما أبدا، الأولى حينما كنت سكرتيرا عسكريا في قيادة المنطقة وكانت هناك مكالمة هاتفية من مؤشى ديان - وزير الدفاع - يطلب مصاحبة شارون على عجل ويأمره بالا يتقدم نحو الدفرسوار أكثر من ذلك لأن هناك اعتبارات عسكرية وإستراتيجية وسياسية تقتضي منه ألا يصعد الأمر أكثر من ذلك.. ولم يرد عليه شارون.. ولم يناقشه مطلقا.. ولم ينطق بكلمة، فقط أغلق السماعة في وجهه والنقت إلى قائلا: إذا تحدث ذلك المخلوق ثانية قل له إن شارون مشغول في مباراة للتنس.. وانصرف..

الواقعة الثانية حدثت قبل الحرب، وكانت حينما شرب شارون ليلتها كثيرا وتبسط معنا في الحديث على غير عادته، وكنا خمسة خدود من تلقينا تعليمنا جامعيا نعمل كضباط اتصال معه ومن بيننا شاب يهودي روسي درس حتى الدكتوراه في الفلسفة وكان مثقفا قوى الحجة.. هادئا وعبقريا وكثيرا ما كان شارون يتحرش به ولا يكف عن السخرية منه دون داع، وفي تلك الليلة وجه شارون نظره عدوانية لذلك الشاب وسأله ما مدمداه لم تعتبرني سفاحا بإيمائنا، ولم يرد لي القيل مضى شارون قائلا.. على أية حال أنا أكثر لك حساسية لك فتى باين، قادم لثو من تحت إمرة اللباشة وقد أسفدوا اليهودي الحقيقي داخلنا، أما أنا فسفكر حقيقي.. وصاربا، حقيقي «من الجبل الذي لم يباسر أبدا..» ولن أرتكب حماقة الجود الذين إرضوا الهجرة وكثروا إلى السلامة.. وصاروا يوصفون في كل بقعة من هذا العالم بالاشتات وحالة المدن.. ويواصل

بعد ٢٥ عاما من هذا اليوم الذي تواجه فيه الاثنان في الحرب وكلاهما يحمل الجنسية الأمريكية.. عبدالله.. أستاذ الاتصالات بمعهد ماساوسيتشي.. وعاموس يمتلك دارا للنشر بولاية ميتشجان.. عبدالله يحمل جنسيته المصرية ووصيته الأخيرة أن يدفن جثمانه عند وفاته في مقابر أسرته بصعيد مصر.. أما عاموس فقد تخلى عن جنسيته الإسرائيلية بعد أن أرسل خطايا لخاصيم بيجين قال فيه إنه يوسع المرء أن يظل يهوديا تحت أي جنسية وفي أية مدينة لا يعيش فيها خائفا ويحمل رأسه على كتفه مذعورا من جيرانه.. لكن المفارقة الأغرب أن الاثنان تقابلا بعد ٢٥ عاما على شبكة الإنترنت في لقاء غير مباشر فقد صمم كل منهما موقعا لنفسه.. يحكى فيه حكاية..

■ يستهل عبدالله موقعه بسؤال كان يتردد دائما على الجبهة: هل سيخرج اليهود من ديارنا؟.. ويجيب: كنا قد ملنا حالة الترقب وقرارة الصحف وسماع الخطب والمحاضرات ومازالت أكثر «مسعد مطوع» محمد عبدالديم الخشن الذي كان اسما على سمي، لا تعرف الإبتسامه طريقها إلى وجهه حتى أنه كتب رسالة إلى رئيس الأركان اشتكى فيها أحد الضباط لأنه لا يكف عن التكتيك وقال الخشن: المهزوم عليه إيرادك ذلك حتى يتنصر.. ويضيف عبدالله سالت الخشن متى سيخرج اليهود؟ فاجابني.. وهو الذي لم يزل حظه من التعليم.. لقد خرج العرب من الاندلس بعد ٩٠٠ عام.. وخرج الصليبيون من الشام بعد ٢٠٠ عام.. خرجوا لأنها لم تكن بلاهم..

وتحقق مقالته هذا الرجل الصعدي البسيط وجاء ٦ أكتوبر ليهجر المصريون ويتراجع الإسرائيليون ويتحقق النصر، وخرج بعدها اليهود من سيناء.. ويواصل عبدالله حكايات الحرب والإستثناء، رائحة الدم والبارود، في سرد تفصيلي ليوميات المعركة وفي ختام موقعه على الإنترنت يكتب أسماء رفاقه الذين استشهدوا في معركة الكرامة في لوحة شرف يقرأها كل العام.. ويقول: هذه الصفحة من الأبرار جديرة بأن تسجل نكزاه.. وفي موقع الجندي الإسرائيلي السابق عاموس يحكى حكايته مع حرب يوم كيبر أو عيد الغفران.. ويستهلها بما أطلق عليه مدخلا لا مفر منه يقول فيه: إذا كان من الممكن أن نصف بولة أو مجتمعنا بما يقضه لحكم العسكر، فإن المجتمع الإسرائيلي برتمه هو مجرد كتلة عسكرية مسلحة تتأهب للقتال في أية لحظة.. فالجيش هناك لا يقتصر دوره على المهام التقليدية المتعارف عليها للقوات المسلحة في جميع المجتمعات، فهو كائن

Gamal Abd EL-Nasser and Anwar EL-Sadat



صورة تذكارية للمقاتل عبدالله في وحدته تحفظها ذاكرة الانترنت

عاموس حكايته عن شارون بأنه جلس وصحب كاسا ضخمة من الويسكي ودفع ميشائيل أمامه ليجلس على الأرض كتلميذ مضى بشرح ويحكي بتلقائية لعبت الخسر دورا كبيرا في إفلاق عنايته.. فيقول شارون: «أنا لا أبالي بهؤلاء المختلئين والبالشفة الذين يريدون تخويفنا بإطلاق صفات ونعوت كاذبة علينا وبأنا نمويون أو نازيون.. نعم.. أنا نموي.. ومنعطف للحروب حتى آخر لحظة في حياتي، ولا أتوقع ولا أريد إعجاب الأفيار.. غير اليهود.. ولا أريد أن أكون أفضل من هنتر أو ستالين، وسأعطيكم مثالا يا تلميذ الفلسفة الصقاع.. ألم يقتل الرئيس الأمريكي هاري ترومان نصف مليون ياباني عندما أمر بإلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي؟ ألم يدمر ستالين مئات الألوف ويقتل نصف مليون معارض له إلى سيبيريا.. فلماذا أضع على عاتقي قيودا أخلاقية مزعومة أكثر من تلك التي تخر منها هؤلاء القادة وصناع التاريخ؟»

وصصمت شارون برهة لالتقاط أنفاسه وتجرع المزيد من الخمر ويعود إلى مواصلة نظرياته عن فلسفة القوة فيقول:

سبأني أدياء من بين ألدافنا وسيكتوبون روايات مما يطلق عليها أديب الاعتراف بالذنب، وسوف يسردون مئات الحكايات عن الفظائع التي ارتكبتها أجدادهم.. نحن.. وسيدفرون بعض المصوغ أمام كاميرات التلفزيون وسيجلس بعضهم على جوائز نوبل ويخبرها تماما مثلما حدث مع الأدياء الألمان جوتتر جراس وهنريش بويل، أما بقية العرب من سيقتفهم ظلم الجيد من القتل فسوف نجد طريقة لإرضائهم، فهم كما تعلمون شعوب بلا ذاكرة.. لا يقران ولا يتعلمون، سندفع لهم تعويضات كتلك التي تحصل عليها من الألمان، وسنكون من عوائل البترول أو من رسوم العبور في قناة السويس، وأكاد أتوقع كل ما يحدث في تلك اللحظات.. سبأني هؤلاء العرب من خلف ظهور بعضهم البعض ليطلبوا المزيد من التعويضات أو إبرام الصفقات السوداء معنا.. فهم لا يتصورون عن ارتكاب أي شيء ما دام سيحدث في السس.. وسوف يتصمسون فينا ويخطبون ودنا وتنتشب بينهم المعارك ونمارس عليهم دور الشرطي أو القوة.. لا لهم المسميات منادمت كلها تؤدي معنى القوة.

ويستعذر شارون قائلا «أنا مستعد لأن أحتمل كل هذه الأوزار وحدي كما أقول لكم.. سبأني من ينصفني ويقول لهؤلاء المختلئين لولا شارون ما كنتم هنا، لقد كان قديسا يردي بزة محارب.. وهذا يكفيني، وحتى لو لم يات بقولها لأن أتوقعها في قري قارب بفتحهم بواقعي جيدا.. إنني صهيوني حتى الشئ، ولم تتطليه كل الصهيونية من تضحيات لم يزل كثر.. أكبر بكثير من كل توقعاتكم أيها الفتيان ذوو الشفاه الحمر.. ويمسك فجأة بطريقة مسرحية بجاقة ميشائيل ويهزه بهنق والشر يتظاهر من عينيه وقد تداخلت حالة السكي بوحشيته الأصلية ويسأله:

هل تريد أن تعرف يا فيلسوف الغيرة ما خطيئة أجدادك الملاحين؟.. ولماذا حاق بهم غضب الرب وخرجوا من هنا.. من سيناء ومن مصر كلها وكتب عليهم الشتات في كل فج عميق؟

ساجيكم ربما نفهم.. ويواصل شارون قولة:

كان هناك فيلسوف يهودي قديم اسمه ميمون إيداس قال إن اليهود يرتكبون أكبر الخطايا لأنهم لم يتعلموا فنون الحرب والقتال نعم الحرب وليس مجرد الدفاع ويواصل عاموس حكاياته المزعجة عن تلك التلية التي قضاهما في حضرة السفاح شارون فيقول لقد جلسنا أمامه كالبهاء.. كان وحشيا لدرجة لم يصل إلينا خيالنا، وقد شعرنا بعد ذلك المكاشفة أنه اغتصبنا جميعا.. نعم اغتصب أرواحنا ونفوسنا التي لم تكن مهيةا لسماع حديث تلك الفظافة، بعد تلك التلية لم نجرع على مناقشة في أي أمر بعد أن كنا نرد عليه أحيانا.. ونسخر منه فيما بيننا أحيانا أخرى، لقد انكسر في نفوسنا شيء ما.. ربما لا نعرفه بالتحديد أما الأمر المؤكد أنه كان شيئا غالبا لا يمكن تعويضه، لقد أنشأ إلى سيناء، وذهب زملاء لنا إلى الجولان ونحن مقتنعون بأننا ذائع عن وجودنا وعن قضيتنا فإذا بنا نكتشف أننا نسعى إلى ما هو أبعد من ذلك.. إلى تأسيس إمبراطورية تمتد من أبار النفط إلى منابع النيل.. وأنا بصدد قدر عبثي لم يفرضه أحد علينا سوى هؤلاء القتلة أمثال شارون وبيجن وإيتان ونيان وغيرهم، ويستعذر عاموس في سرد حكاياته عن مرحلة ما بعد الحرب وإعلان وقف إطلاق النار والبدء في المباحثات فيقول: «كان من حسن حظي أن فرت بإجازة قصيرة لمدة ثلاثة أيام مع ٧٥ ضابطا وجنديا من فرقنا، كان الصمت يحدني على الصلابة التي ألقينا.. ولم يكن عسيرا أن نرى الحزن والكآبة.. ونقرأ المساة على وجوه هؤلاء الجنود الذين أتوا بهم من كل بقاع الأرض ليصاروا عدوا لم تسبق لهم معرفته، ولم تجمعهم به لحظة لقاء واحدة.. أما أنا فقد نويت أمرا لا تراجع عنه.. سأرحل من هذا «الجيتو» الكبير المسمى إسرائيل.. سامعل على باخرة يونانية.. أو أبيع الصحف في نيويورك.. وربما اصمم الأحذية أمام أوبرا برلين.. سأرحل ولا يهم ما ينتظري في أي مكان غير هذا.. لقد كانت روحي مقلقة بالانكسار والرعب.. ليس خوفا من الموت أو حرصا على الحياة بقدر ما كان تمسكني بأقل إنسانا، فقد سمعت مقالاه شارون وكل ليلة كنت استرجعه في ذاكرتي.. وإني بام عيني كيف يطبق هذه النظريات ويقتل بنفسه عشرات الأسرى المصريين بعد أن ينتهي من استجوابهم بأشبع ما تصوره من وسائل.. لقد كان يطلب جمع مداهم ثم يغسل يديه بها أصامنا جميعا.. ويلطخ من يلق أمامه بها ثم يطلق ضحكاته المجنونة ويعقب قائلا لن نلغ ملابسه أو وجهه بالدم.. «الآن.. أنت صرحت يهوديا.. فقط الآن وليست كل اللحظة التي قامت أمك بقتلك فيها.. لقد كان شارون كما يطلق عليه الجنود السفارديم بحق «ذاك».. نازي.. دمويا لا يتورع عن فعل شيء.. وهو منعدم الضمير إلى أبعد ما يمكن أن يصل إليه خيال مريض.. ألا يستحق ذلك وغيره أن تقرر الرحيل بعيدا عن وجوههم الخائفة ويضع عاموس فيقول: لقد خلال تلك الإجازة القصيرة من شقيقي الذي كان يعمل تحت إمرة إغناطي أولان كان لا يقل وحشية ودموية عن شارون لذلك كان صديقه المفضل ولأيد أن يجري أحدهما بالأخر اتصالا صباحيا بمدة ثمانية ساعات بتبادل خلالها حديثا يتراوح بين التشاور وإطلاق الشتات والبذلية والمناقشة في أعداد القتلى والأسرى، ويضيف عاموس «لقد حكى لي شقيقي إسحاق أن إيتان لم يكن يكف عن ترديد مقولة «إن العرب «صراصير» ينبغي حبسهم داخل زجاجة حتى ياكل بعضهم بعضا» وأنه كان يقتل الأسرى المصريين بيده.. ولم يباستخدام الرصاص مثلا.. لقد كان ينفض على الجندي المصري ويطلق بصره فيه ويخفقه حتى يموت وهو محاصر بعشرات الجنود المصريين بالأسلحة.. وطاما وصف نعت أمام الجنود الإسرائيليين بأنه يهودي.. فلا.. ونجاش.. وطيان.. وفاتش.. وهكذا بكل قاحة.. قد فرقي شارون وإيتان لرتبة جنرال بلواء، وهما الآن في سن السادسة والثلاثين من عمرهما وذلك مكافأة لهما عما ارتكبا من مجازر ومذابح ■

■ أدلى الرئيس محمد أفور السادات بخطابه التاريخي أمام مجلس الشعب المصري صباح السادس عشر من أكتوبر، الذي أعلن فيه رأى مصر فى حل مشكلة الشرق الأوسط.



أكتوبر ٧٣

أكتوبر ٩٨

ع ٢٥

إذا عاد الزمن إلى الوراء

لاوقت للمعارضة!

طوال الأعوام الثلاثة الأولى من حكم السادات، اشتعلت الساحة السياسية فى مصر بين الرئيس ومعارضيه على خلفية تأجيل قرار الحرب. المعارضة السياسية تشككت فى جدية عزم السادات على خوض المعركة، فيما كان الإعدام يتم بسرية نادرة ودقة شديدة على جبهة القتال. وفى غمار هذه المواجهات أصدر السادات مجموعة من القرارات ضد معارضيه بداية من اعتقالات مايو ١٩٧١ التى عرفت باسم «تصفية مراكز القوى»، وحتى قرارات فصل عدد كبير من الكتاب والصحفيين الذين وقعوا على بيان توفيق الحكيم الشهير، الذى طالب الرئيس بالإسراع فى معركة التحرير.

■ تحقيق يكتبه خالد صلاح

كانت الصورة هى أن السادات يعتقد فى إمكانية تحرير الأرض دون حرب، وهنا وقعت الخلافات، التى تطورت بعد ذلك، وجرى ما جرى فى مايو ١٩٧١، لكن حين بدأت المعركة بالفعل، تصورتنا أن ما طالبنا به قد تحقق بالفعل. ويصرف النظر عن كون السادات صاحب القرار، فإن مطلبنا قوميا ووطنيا قد تم بالفعل، وهنا ارتاحت ضمائرنا، وانتهت متاعبنا السياسية، بل الشخصية. أيضا، ونحن خلف القضبان.

ويرى فائق أن السادات نجح فى التوفيق، ولكن المشكلة التى اختلفنا عليها فيما بعد هو ما جرى فى أعقاب النصر، وطالما كنا نتحدث عن الحرب فلاشك أنها إضافة للسادات.

الدكتور حسام عيسى: استاذ القانون واحد رموز التيار الفاضلى المعارض للرئيس السادات منذ بداية حكمه. سمع نيا العبور من الإذاعة الفرنسية فى أثناء إقامته فى باريس، ولم تكن الأثناء واضحة فى أول الأمر، فقد تردد أنه عبور جزئى، ثم عرفنا بعد ذلك أن قواتنا المسلحة المصرية قامت بعملية عبور شاملة، وكان هذا الخبر كفيلا بأن يفجر داخل جميع المصريين والعرب فى الخارج سعادة مذهلة.

ويرى عيسى أن هذه الظروف لم تكن تحتمل التفكير إذا كنا نعارض السادات أم لا، لقد كانت قضية حقوق ومن جاهد بصير طويل، حتى يثار ويتسعيد حقوقه، ويصرف النظر عن اختلافنا، فيما جرى بعد ذلك، فإن انتصار أكتوبر سوف

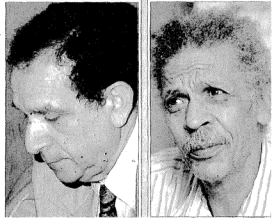
وحيث حقق السادات الحلم الكبير بقرار العبور، تراجعت نيران الصراع السياسى لتبقى جبهة الحرب مشتتة، وأصبح الرئيس هو الرمز الذى لا يبنى الخلاف عليه وقت المعركة.

معارضو السادات يرون تفاصيل أجمل لحظات الانتصار من السجن والمقن والإقامة المنزلية بالمعاش الإيجارى.

ضياء الدين داود، الأمين العام للحزب الديمقراطي الفاضلى. كان ضمن قائمة «مراكز القوى»، التى أقام السادات على أطرافها «ثورة التصحيح» فى مايو ١٩٧١. يقول: «اندلعت حرب أكتوبر ١٩٧٣، وقت أن كنت فى السجن بعد أحداث مايو... وحين سمعنا نيا العبور عمت الفرحة جميع أرجاء السجن، وقام من معنا من العسكريين بإرسال برقيات تعبر عن رغبتهم فى المشاركة فى الحرب، وساد شعور بالارتياح جميع السياسيين داخل السجن، سعادة من أجل انتصار مصر، فقد كان العبور أسطورة حقيقية صنعها الجندي المصرى، الذى استعد لهذا اليوم بعد وقوع نكسة ١٩٦٧ مباشرة.

نهاية المتاعب

داخل السجن نفسه وللأسباب ذاتها، كان محمد فائق «وزير الإعلام الأسبق - رهن الحبس، حين اندلعت المعارك على الجبهة فى الثانية من ظهر يوم - السبت - السادس من أكتوبر ١٩٧٣، وكما يقول فائق: لقد كان خلافنا مع السادات حول موضوع الحرب فى الأساس، فى البداية



■ حسام عيسى

■ أحمد فؤاد نجم

أ. حسام عيسى:

هزمنا داعية إسرائيل فى أوروبا

أحمد فؤاد نجم:

خرجت فى الشارع أغنى

«دولا عساكر مصريين»

يغل أحد أهم الحروب التي نخسر بها على الدوام.

ملحمة نصر

الدكتور رفعت السعيد . أمين عام حزب التجمع كان له شقيق على الجبهة ينقل إليه مشاعر الجنود الذين يحملون بيوم النص، وحين تحقق الحلم كان السعيد في مقر المجلس القومي للسلام بالاتحاد الاشتراكي، وقبل إذاعة نيا العيون، زاره صديق من المجر أكد له أن شيئاً غريباً سوف يحدث في مصر، وبرر ذلك بأن الديبلوماسيين الروس غادروا القلعة يشكّل مسفاجي يوم ٥ أكتوبر، وبعد ساعات أعلنت الإذاعة المصرية نيا بدء المعركة.

ويقول السعيد: تذكرت شقيقى وهو يروى لى أحلام الجنود عن النصر، ومضت لحظات ترقب مذهلة استمعت فيها لى إذاعات

عالية حتى اتأكد من العيون، خاصة أننا عانينا تجربة مريرة مع الإذاعة عام ١٩٦٧، ويضيف السعيد أن ما جرى كان ملحمة نصر حقيقية، ولأنك إن الرئيس السادات يستحق أن نعتبره بطلا لحرب أكتوبر، لأنه صاحب هذا القرار.

وفي المنصورة كان بيت عائلة السعيد، ويروى أنه ذهب إلى الاطمئنان على أسرته، خاصة أن هذه المنطقة كانت قريبة من أحد المطارات العسكرية، وهناك قدم له أحد أقربه قطع صغيرة من طائرة إسرائيلية محطمة بالكامل، ويقول: لقد سعدت بصورة مذهلة حين رأيت حمام الطائر، وكانت سعادتى أكبر حين رأيت حرقاً عبرياً على هذه القطعة، الأمر الذى يؤكد هذا النصر الكبير، وأخذت قطعة الطائرة الإسرائيلية، وضعتها على مكتبى تيمناً بالنصر، ومازالت فى حوزتى حتى الآن.

الدكتور عبدالمعطي أنيس . أحد رموز تيار اليسار المصرى المعارض، يقول: كان ما حدث أكبر من أن نرى، فقد توحد القلوب جميعاً لتساند رجال مصر على الجبهة، والحقيقة أننى بعد سماع نيا المعركة تغيرت صورة السادات فى ذهنى، وبدأت أراجع مواقفى منه، وأتذكر أننى فى ثلثى أيام العيون كان السادات يهرى بموكبه قائماً لى قصر الظاهرة، وكنت أراها، استن فى هذه المنطة، وحين علمت بمرور الوقت، انتظرت حتى أرى السادات فى سيارته، ووقت أصفق مع المماهير التى كانت تنظر الموكب، وقد صفقت بجرارة وصق بالغين، لأن سعادتنا بقرار الحرب كانت بالغة وأكبر من أى شيء.

الدكتور محمود أمين العالم . أحد قيادات



■ محمود أمين العالم



■ رفعت السعيد

رفعة السعيد

السادات يستحق لقب «بطل» أكتوبر

الحزب الشيوعى المصرى، وأحد الذين عارضوا السادات منذ البداية . رغم أنه كان ضيفاً فى سجون عبدالناصر من ١٩٥٩ وحتى ١٩٦٤، وفى عهد السادات دخل إلى السجن فى حركة مايو، وتم الإفراج عنه بعد أربعة أشهر، ثم أحيل إلى المعاش (إجبارياً) من دار أخبار اليوم.

يقول العالم: لقد كنت صديقاً للسادات منذ سنوات طويلة.. وكان بيننا صديق مشترك هو السفير سامى الدروبي، ورغم ذلك اختلفنا كثيراً، وتم سجنى فى عهدي عبدالناصر والسادات، لكن الحرب كانت شيئاً آخر.. فقد كانت المعركة المظلمة وطنياً على مستوى المخلفين والجماهير.

«دولا عساكر مصريين»

على المقهى «كالدعة» كان أحمد فؤاد نجم، يجلس مع بعض الأصدااء، بينهم الراحل الشيخ إمام، حين انطلق صوت الإذاعة المصرية مهللاً بالعيور.. يقول نجم، فور أن سمعت الضيف، حتى صرخنا جميعاً «الله أكبر».. ووجدت نفسى اسمك بالشيخ ونجوى فى الشارع كالجائين، ونهفت «تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر.. لم نمتلك أنفسنا من الفرحة».. وقتها كنت قد خرجت من السجن منذ أشهر قليلة، لكننى تسببت هموم السجين وفرحت من كل قلبى، وكنتى بعددنا بلخفاً أغنية «دولا مين ودولا مين.. دولا عساكر مصريين» «دولا مين ودولا مين».. «دولا إخواننا الفلاحين».. وقد كانت هذه الأنشودة سعيدة المظلمة فكانت صادقة وتلقائية، ولحنها الشيخ إمام وفرقة شباب روزنوبوف، والملحن العراقي جعفر حسن، وغناها الشعب المصرى كله.

يقول الكاتب الصحفى صلاح عيسى . الذى كان بين ١٣ صحفياً فصلوا من عملهم فى فبراير عام ١٩٧٣، بتهمة التوقيع على بيان توفيق الحكيم الشهير، الذى طالب السادات بإعلان الموقف النهائى من الحرب، وفى سبتمبر من العام نفسه، ألغى السادات هذا القرار.. رفضت العودة إلى العمل، لاستثنائى من كل ما جرى، وحين وقعت الحرب، كنت أعكف فى المنزل على تأليف كتاب، حتى فوجئت بالخبر فى الإذاعة المصرية.

فى البداية لم أصدق، خاصة بعد تجربة إذاعة ١٩٦٧ المريرة.. وحين تأكدت المعلومات، كانت الفرحة أكبر من كل وصف.

وفى الثامنة من مساء هذا اليوم، اتصل بى الأستاذ مصطفى بهجت بدوى، وطلب منى العودة إلى العمل لخدمة المعركة، ولعل ذلك فى القلوب، وكنا فى غاية السعادة ونحن نؤدى هذا الواجب، وكنت أقول لزملائى: لو أن الجيش وصل إلى المصايق، سوف أكتب مقالاً لأؤيد فيه الرئيس السادات، لكننا شعرنا بإحباط بعد فكرة المؤتمر الدولى التى أعلنها فى خطابها يوم ١٦ أكتوبر.

ويضيف صلاح عيسى، أن حرب أكتوبر أكدت أنه لن يكن هناك معارضة وحكموى، ونحن دوراً بالسادات وإبداءه، وتعتزف بأنه لعب دوراً مهماً جداً فى إنهاء المرحلة الاستثنائية، الطريقة التى عاشت فيها مصر، لكن الاختلاف حدث بعد ذلك على طريقة استئمان هذا النصر.

مع الجيش

حسن عبدالرازق . الكاتب الصحفى والقيادى بحزب التجمع . كان من مجموعة المصوفين أيضاً، واعتبر أن حربته ضد السادات بدأت منذ إقالة شعراوى جمعة فى ١٣ مايو ١٩٧١، لكن عبدالرازق وافق على العودة إلى العمل بعد إلغاء السادات لقرار الفصل، وعند لحظة المعركة كان فى صالة تحرير جريدة الجمهورية، حين أعلنت الإذاعة محو عار هزيمة ١٩٦٧، وعبر القوات المسلحة المصرية القناة وتحيط خط بارليف.

ويقول حسن عبدالرازق: كان مجرد بدء العمليات العسكرية خبراً سعيداً للجميع، بصرف النظر عن النتائج، والحقائق أن أحد الأصدااء ضمن بأن الحرب سوف تقع يوم ٦ أكتوبر، ولم تصدقه، وكنا نتبادل الحديث فى هذا الموضوع باعتبارها مزاحاً، لكن حين وقعت الحرب بالفعل، وتحقق الانتصار، تراقصت قلوبنا فرحاً بالنصر، وكنا نرى دائماً أن قضيتنا أكتوبر، لن تظل بغير حرب التحرير، لذلك حين أعلنت المعارك، كنا جميعاً فى خندق الجيش المصرى، ولم نشعر بخص أكثر من حربنا على القبول بوقف إطلاق النار. ■

■ خسرت قوات العدو ٢٥ طائرة و ١٢٠ دبابة، وعدة مئات من القتلى مقابل سقوط خمس طائرات مصرية و ٢٠ دبابة، و ٢٨٠ شهيداً، ويمثل ذلك ٢٠.٥٪ من الطائرات، و ٢٪ من الدبابات، و ٣٪ من الرجال.



بعد رحيلهم بربع قرن

في بيتنا شهيد

■ ابن الشهيد
فتحي فتحي
عبدالواثق



الزمان : ٢ أكتوبر ١٩٧٣. المكان : بيت صغير متواضع في ضاحية مصر الجديدة. المشهد: العقيد حنفي نصير يريت على رأس ابنه الكبير هيثم الذي لم يتعد الحادية عشرة ويهمس له قائلاً: «خلى بالك من نفسك يا هيثم.. انت خلاص بقيت راجل كبير».. يسمح ببديه على وجه صغيرته نرمين ذات الأعوام الثلاثة، ينظر بحب إلى زوجته ثم يقول لحماته بلهجة مؤثرة: «خلى بالك من سعاد يا ماما... وصيتك الولاد».

■ تحقيق: ليلي الراعي - ريهام مازن

■ نحية أحمد زوجة الملازم أول حافظ شعبان



■ أكدت صحيفة الديلي تلجراف أنه مهما كانت خسائر العرب، فقد استردوا ثقتهم في أنفسهم، وغربوا الوضع تماماً في الشرق الأوسط، وحطمت نظرية الأمن الإسرائيلي.

فتح الباب حاملاً حقيقته الجديدة المليئة بملاسه وأوراقه وخرائطه التي لم تفارق عينيه في الشهر الأخير.

على درجات السلم نزل مسرعاً، لم ينظر خلفه نظرة وداع أخيرة إلى أسرته الصغيرة وببسته الصبي، الذي ربما لن يراه ثانية في يوم من الأيام؛ وقفت الزوجة حائرة بعد نزوله وبقلبيها احساس أن ثمة أمراً خطيراً سوف يحدث، وتملكها إحساس بالرهبة وشعور فطري بالخوف.. لم يكن يقول لنا شيئاً يخص عمله.. هذا تداً جديدًا منها سعاد مصغور حسن - أرملة الشهيد حنفي نصير من قيادة مدفعية الجيش الثالث.. وتستظهر موضحة: اسرار الجيش لا تخرج من فمه مطلقاً.. لم يحدثني يوماً عن تفاصيل أية عملية عسكرية خاضها ولو على سبيل "فضفضة" الهجوم والمضالكة.. كان رجلاً جاداً محباً لوطنه وعمله.. ألف العديد من الكتب الحربية التي كانت تدرس في مدرسة المدفعية منذ أن تزوجته من اليوم الأول أدركت أنني لن أكون مثل سائر الزوجات الأخريات.. لا أذكر يوماً خرجنا فيه معاً، ذهبن إلى السينما.. أو المسرح.. أو حتى زيارة عائلتي.. كل وقته كان لعمله.. تصمت قليلاً ثم تواصل حديثها: حينما غادر البيت في ذلك اليوم أحسست بانقباض في قلبي حاولت أن أنادي عليه.. ففتحت باب الشقة بالفعل.. لكنه كان قد مضى مع زملائه.

وجاءتنا الأنباء بعد ذلك يوم ٦ أكتوبر: الجيش عبر القناة.. لم تكن تصدق ما نسمعه، من كان يمكنه أن يصدق ما حدث؟ فرحة.. إحساس بالفخر.. خوف.. قلق.. كنت مبهتة.. يوم ٧ أكتوبر اتصل بنا حنفي عند الجيران.. لم تكن نملك تليفوناً في ذلك الوقت.. قال لهم "أنا بخير.. بلغوا سعداً أنا كويس" مرت الأيام بطيئة.. كل يوم الجيش كان يتقدم ويتنصر.. وفي يوم بق جرس الباب كان زميلنا من زملاء "حنفي"، سلم علي.. شد على يدي في ثأر، وثأر لي وهو يبالغ مدوعة.. حنفي أكرمه ربنا.. واستشهد يوم ٢٣ أكتوبر..

لم أدر ما حدث لي بعد ذلك.. كل ما أذكره أنني افقت من غماء أصابي.. وبدأت أستوعب وأدرك ما حدث.. البيت كان مليئاً بالآثار..

■ ريم ابنة الشهيد على عبدالرسول



هيلم ابني كان يلعب مع أخته.. نظرت إليهما في حب وإشفاق.. كان علي أن أجفف دموعي سريعاً وأنهب واتحمل وحدي مسؤولية أطفال يعاش لا يتعدى المائة جنيه اقتسمه مع أسرة زوجي.. أمه وأبيه.. كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ تساءلت أكثر من مرة بعد الأخرى كيف يمكن لأسرة أن تعيش بخمسين جنيهًا، تاكل وتشرب وتلبس وتعلم أولادها بهذا المبلغ الزهيد؟

فكرت في أن أعمل.. وشرعت بالفعل في البحث عن وظيفة صغيرة تساعدني قليلاً، لكن أمي شخصتني بأن أبقي في بيتي إلى جوار طفلي.. أراهم.. أسهر على تربيتهم.. واستذكر لهما دروسهما وأوفر في الوقت نفسه مصاريف الدروس الخصوصية.

وبدأت بالفعل معركتي.. بحث ذهبي وجمعهته على المكافأة التي حصلت عليها عقب استشهاده وقدرها خمسة آلاف جنيه.. وبدت أموري وتكت أسعد ولدي في المذاكرة.. الحمد لله كان التفوق من نصيبهما.

هيلم تخرج في كلية الهندسة جامعة عين شمس وهو متزوج الآن ولديه طفل صغير، وترمين حصلت على شهادة الليسانس، كلية الآداب.. قسم اللغة الإيطالية.. وتزوجت ولديها مولود.

الآن فقط.. وبعد كل هذه السنوات الطويلة استطع أن أتفلسف.. بعد رحلة كفاح شاقة أشعر بانني قد أدبت واجبي بنجاح.. رغم الأضرار التي نكبت بجسدي، انظر إلى ولدي، وكل منهما في بيته.. سعيد مع أسرته الصغيرة، فأحمد الله على كل شيء.. واستساع.. كيف استطعت وحدي أن أتحمّل هذا الشقاء؟

شهور العذاب

في بيت الشهيد العقيد فتحي عبدالرازق كان لقائنا الثاني.. مع أرملته السيدة سميرة كامل نافع ودار الحديث وتداعت الذكريات تقول: زوجي كان في فرقة قادة أركان حرب، تخصصه كان في المدفعية، مازلت أذكر تفاصيل اليوم الذي غادرت فيه وكاتها بالأمس القريب.. كان ذلك قبل الأساس من أكتوبر عام ١٩٧٣، بيومين أو ثلاثة لا أذكر تحديداً، في ذلك اليوم شاهدت زوجي

■ نرمن ابنة الشهيد نقيب طيار محمد عبدالعزيز



لأخر مرة في حياتي.. رن الهاتف.. وبدت أمارات الجدية على وجهه وهو يتحدث، بعدما قال لي في كلمات قصيرة: إنه ذاهب في مأجورية وطلب مني أن أعدل حقيقته، جاءته السيارة.. وقبل أن يخرج من الشقة.. وكعادته دائماً - مسح المكان بعينيه وكأنه يودعه، وقبلنا جميعاً، وأوصاني كعده حينما يذهب في مهمة بأن أرى الأولاد، وألقى وراءه الباب وذهب.. ولم يمر منذ ذلك اليوم البعيد.

انلعت الحزن بعد ذلك.. وتوالت أنباء الجيش وانتصاراته، كعصرية كنت أشعر بالفرح والفخر لهذه الأحداث.. وكزوجة كنت أحس بالهلع والخوف على زوجي، ولم تصلني أية أخبار من فتحي لمدة أسبوع.

وفي يوم ١١ أكتوبر - مازلت أذكر هذا اليوم جيداً - اتصل بنا وطمأننا على أحواله، بعدما بيومين علمنا بخبر استشهاد أخيه محمد عبدالرازق الذي كان يشارك في حرب أكتوبر هو الآخر، وانقطعت أخباره عنا بعد ذلك ولم نعلم عنه أي شيء.

وعقب انتهاء الحرب، اتصل بنا زميل له وقال: "ألا أحد يعلم عنه شيئاً من شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر حوالي ثلاثة أشهر وأنا أعيش أصعب أيام عمري.."

القلق يفترسني، ينهش في جسدي ويفتك بقلبي ويخالفني مع ذلك إحساس بالأمل في أن يعود إلينا.. إلى أولاده وبيته.. لكن ذلك لم يحدث أبداً..

علم زوج أختي نبينا استشهاد ولم يبلغني.. وبعد عدة أيام تأكدنا من نبأ استشهاد.. الصدمة كانت شديدة وعنفية البيت بجدرانه الباردة يحثونني وأطفالتي الصغار - دلاً - تسع سنوات، عبيز ٥ سنوات، ياسر ٣ سنوات.

أرملة وحيدة تلاطم أمواج الحياة، لأحول لها ولأولاد.

الأحداث والأقارب منصوني مساعدتهم وتضامنتهم.. لم أشعر يوماً بانني وحيدة.. وبفضل ووقوفهم إلى جوارتي في محنتي استطعت أن أزرع ثلاث وريادات في أرض الوطن الخصب.. تصمت السيدة الفاضلة قليلاً.. تلثقت أنفاسها.. تصمخ ببنيها على وجهها وتقول: لقد

■ نرمن ابنة الشهيد حنفي نصير



■ قالت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية إن أسبوع الحرب الأول كان حلقة تأديب وتعذيب لإسرائيل بعد أن فوجئت بشجاعة وعزم القوات المصرية، بينما وقف الإسرائيليون عاجزين عن القتال



وحدى فى البيت

كنت بمفردى فى بيت والدى بشيفرا فدخل فجأة بعض زملائه على رأسهم العقيد سمير الحملاوى والبلغوى باستشهاده.

هكذا قالت الدكتورة رجاء إسحاق غبريال زوجة الشهيد العميد شفيق مثرى سدراك الذى تزوجته فى عام ١٩٦٦: «عشنا معاً حتى دخل الحرب وهو قائد كتيبة للمشاة وبشهادة زملائه كان محبوباً بينهم.

ويروى زملاؤه بطولته فى الحرب بقولهم: إنه نفذ المهمة المكلف بها بنجاح، وكانت تطويق إحدى نقاط العدو الكثيفة، وبعد تنفيذها فاجأتهم نقطة أخرى بالإشتباك فاستشهد مع عدد من جنوده فى صباح يوم ٧ أكتوبر ٧٣.

عقب استشهاده أرسلت إلى السيدة جيهان السادات سيارة خاصة فى منزلى لئلا يأتى منزلها بالجيزة وسط العديد من زوجات الشهداء لتقوم بتكريماً ويومها قالت فى الحرف: «أنا تحت أمرك وبيتى مفتوح لك فى أى وقت.

وفى أعقاب ذلك سلمنى الرئيس السادات بنفسه وسام نجمة سيناء ونوط الشجاعة باسم زوجى الشهيد. ورغم أن زوجى استشهد وأنا عمرى ٢٢ سنة وتقدم الكثيرون للزواج منى لكننى رفضت وعكفت على تربية بئنائنا الثلاث حتى أصبحت الكبرى مهندسة والوسطى صيدلانية والصغرى تلميذة وكان قد تركهم زوجى وهن فى سنواتهن «الخمسة والأربع والستة الواحدة.

وتدخل نيفين شفيق سدراك ابنة الشهيد الكبرى فى الحديث قائلة: أمى لا تقل بطولة عن والدنى فى نظرائه فهى كرست حياتها لأجلنا وعلمتنا على أفضل مستوى ونحن فخورون بوالدنا ونزداد فخراً بكفاح أمانا.

عرفت الحكاية

السيدة فوزية كامل رياض زوجة الشهيد العريف عطية محمد خليفة، سيدة ريفية بسيطة تقول: خرج عطية محمد زوجى قبل الحرب بخمسة عشر يوماً وقال لى خذى بلك من صباح بنتنا، كنت صغيرة وعندى ١٥ سنة، وهو كان عمره ٢٧ سنة. كان يشتغل فى سلاح دفاع جوى.

وتضيف السيدة فوزية أنها تلقت خبر استشهاد زوجها على لسان المستشار العسكرى فى محادثة الجيزة وأنه استشهد يوم ٢٣/١٠/٧٣.

وقتها - تقول فوزية -: كانت ابنتى صباح تبلغ من العمر ثلاثة شهور، وكان معاشنا لا يتجاوز ١٨ جنيهًا مصرياً. ولكن ربنا ساعدنى وتمكنت من مواصلة المسيرة حتى أتممت صباح تعليمها فى معهد للإدارة والحاسب الآلى. ووفق الله ابنتى وتزوجت من استاذ فى

الصغيرة حاصلة على بكالوريوس تجارة، وأخى ياسر ملازم أول. وكلنا - والحمد لله - ننعم بحياة مستقرة.

مجرد مناورة

تتواصل الحكايات فى بيوت الأبطال من خلف دموع زوجاتهم تروى بطولات أزواجهن الشهداء، وكما تقول ن.ع. زوجة الشهيد مقدم صلاح عيد السلام حواش: علمت بنيا استشهاده بعد ٤٥ يوماً عن طريق خالى الذى كان بالوحدة نفسها.

وأخر مرة رأيته فيها يوم ٢٩ سبتمبر حينما كان فى إجازة معنا، واستدعى خالهنا لمناورة فقال لى قبل مغادرة المنزل: «خلى بلك من الأولاء.

واشتعلت الحرب فى السادس من أكتوبر فانتابنى القلق عليه حتى علمت باستشهاده من خالى وبلغت رسمياً بالنيا فى يوم ٢٣ نوفمبر فصايبتنى حالة من الذهول ويدات أفكر فى مشوار حياتى الطويل بعده حيث كان عمرى وقتها لا يتجاوز ٢٣ عاماً.

ورغم أن الكثيرين عرضوا على الزواج بعد رجلى لكننى رفضت من أجل تربية ابنائى. فى ذلك الوقت كانت «مى» عمرها خمس سنوات، وأحمد سنة واحدة، ولم أترك منزلى تحت أى ظرف حيث كنت أشعر - ولم أزل بأن «روح» فى كل ركن من أركان بيتنا.

وانقطعت صلتى بالعالم من حولى حيث تفرغت لاستكمال دراستى والعمل بمرسة خاصة يساعدنى راتبها على إعالة الأولاد حتى لمعنت من تعليمهم فى أفضل المدارس فاخذت مى الثانوية العامة يتفوق والتحقت بكلية الآلسن بقسم اللغة الفرنسية وتزوجت من مهندس وهى طالبة فى السنة الثانية.

وفى العام نفسه التحق شقيقها أحمد بكلية الشرطة وحصل على الليسانس بتفوق فقامت الدولة بتكريمه عام ١٩٩٤. ومن البطولات التى سجلها زوجى قتيامه ياسر عساف بجاورى لى ثم نفن عقب استشهاده فى فبراير الشهداء بالإسماعيلية، وترك لى «مى» وأحمد ووساما ونجمة سيناء.

خاض ثلاث حروب كاملة.. حرب اليمن.. حرب ٦٧.. حرب ٧٣.. وكان له شرف الاستشهاد فى تراب بلاده والمساهمة فى تحقيق النصر، وقهر أسطورة الصهاينة الباطلة.

حكايات الأبناء

علا .. ابنة الشهيد الكبرى .. مهندسة كمبيوتر تتسعر حينما تراها وتلقاها بملاصق المرأة المصرية. قالت لنا فى نبرات الوثقة: «كنت صغيرة حينما استشهد أبى.. طفلة فى التاسعة من العمر لا تكاد تعى شيئاً حولها.. لكننى بالطبع أحسست بفغياب أبى، وكنت كلما أوحشنى وكما رغبت فى اللذاب معه إلى النادى أذهب إلى أمى وأسألها بإلحاح «أين أبى يا أمى؟ فتقول لى «أبوك سافر يا علا، وتمر الأيام.. وتتناثر الكلمات حولى، وأعلم باستشهاده فى الحرب والنقط تفاصيل القصة، وكما نظرت إلى أمى وتاملتها أحسست بالخسر تجاهها، أختى

■ صباح ابنة الشهيد عطية خليفة ووالدتها السيدة فوزية كامل رياض



أبناء الشهداء يتذكرون

جامعة الأزهر.

ويتخلل مساح ابتنتها في الحوار وتقول: أمي كانت حريصة على عدم البوح باستشهاده والدي حرصا عليّ، لكنني علمت بذلك عندما كبرت كنت شديدة الفخر بوالدي وكنت أتمنى أن يكون إلى جوارى عندما نجحت وعندما تزوجت وأنجبت كاية فتاة تحب أن تفخر بوالدها وتبهاى به أمام زوجها.

وتقول تحية أحمد عبد الواحد زوجة الشهيد ملازم أول حافظ شعيمان السيد: استشهد زوجي يوم ١٨/١٠/١٩٧٣، وكان عندي وقتها ٢٧ سنة وكنت أعمل مدرسة جغرافيا.

لقد عملة ثلاث سنوات بعد الحرب، لم أكن أعرف عنه أي شيء.. فقد قيل لي إنه مفقود حتى علمت ذلك في ١٢/٣١/١٩٧٤ استشهاده، وعندما خرج في ١٣ سبتمبر ١٩٧٣، ترك لي أحاطه كان عمره ٤ أيام ومحمد كان عمره سنة و٨ أشهر وكما علمنا فيما بعد أنه استشهد في الثورة.

وكان معاشي في هذا الوقت ٢٤ جنيهًا مصريًا، لكن بمساعدة أخي الصديقي وبحثاته ورعايته التي شمل بها أولادي.. قدرت أحقق نجاحات عظيمة لأولادي وأصبوا من المنطوقين الذين تكريمهم الدولة كل عام.

فاينى الكبير الدكتور محمد حافظ تخرج في كلية طب قصر العيني وحصل على البكالوريوس في قسم التشريح بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف.

أما حاتم فالتخرج في كلية الهندسة جامعة القاهرة، بتفوق معهود فيه.

نوط الواجب

أما السيدة فاطمة رضوان حرم الشهيد رائد طيار.. على حسين المعناوى تقول إنه استشهد مع أول طلعة طيران في الحرب يوم ١٠/١٠/٧٣، ومع ذلك لم يحصل على وسام نجمة سيناء، لكن حصل على نوط الواجب والشجاعة.

تكتا في البيت وأنى ضابط لاستدعائه يوم ١٠/٣/٧٣ وقطع إجازته ونهب إلى الحروب وتزوجنا لظفر لمدة ٩ أشهر وكنت وقت رحيله حامل في الشهر الأول وكان عمرى ٢٦ سنة. ابغتنى والده الذى كان يقيم في الإسكندرية بخبر استشهاده ولم أصدق.. عروسة في سننى تتلقى خبرا كهذا كان مستحيلًا علىّ في ذلك الحين أن أصدق.. فظلمت انتظر من حين إلى آخر ليخبر علىّ إلا أنها كانت هواجس وأوهامها وافقت على الواقع.. فغشيت وسط أهلى بين أمى وأبى وأختى التي فقدت زوجها في حرب ٦٧ أيضا.. ابنتى شيماء على حسين تخرجت في كلية الآلن بتفوق وتزوجت وأنجبت الآن. وقد كرمت الدولة زوجى بأن أطلقت اسمه على شارع وأسود: شارع الشهيد على المعناوى بالعصافرة في الإسكندرية تقديرا لواجبه وبطولته. ■

زهرات جميلات ويانعات في أرض الوطن تركها لنا الشهداء بعد أن رووا تراب بلادهم بمدائم الغالية.

أبناء الشهداء.. البعض منهم لم ير والده مرة واحدة في حياته.. لم يباشره.. ولم يتعرف على ملامح وجهه إلا من خلال قصص وحكايات تحكيها الأسرة.. أو ربما من صورة معلقة على جدران البيت تحمل معها رائحة تدرى عزيزة وغالية.

■ كلما جاء شهر أكتوبر.. أحس بالفخر والألم معا.. والذى استشهد بعدما أدى مهمته بنجاح وصنع مع بقية زملائه النصر العظيم.. فكيف لا أشعر بالفخر؟ ويتمكني مع ذلك إحساس بالألم والحزن.. فانا لم أعرف يوما أبى لم أشاهده قط ولم أتحادث إليه ولم أنعم بحبه مثل سائر الأبناء.. كنت جنينا في بطن أمى حينما استشهد..

بهذه الكلمات تبدأ نرمين ابنة الشهيد نقيب طيار محمد عبد العزيز حديثها معنا وتكمل قائلة:

بعد أن أدى أبى مهمته بشجاعة نادرة.. وأمد الجيش بالتموين الذى يحتاجه، احترفت الطائرة التي تحمله.. حدث ذلك في الثامن عشر من أكتوبر.. أمى لم تكن تبلغ من العمر الثامنة عشرة.. عروس لم يمض على زواجها أكثر من ثلاثة شهور وجدت نفسها هكذا فجأة وحيدة.. مع جنين تحمله في أحشائها.. ظلت في حالة حداد خمسة أعوام كاملة.. ولا تكف لحظة واحدة عن الحديث عن زوجها الشهيد العظيم.. ■ سنوات طويلة مضت.. من يصديق هذا؟ خمسة وعشرون عاما كاملة مرت على حرب أكتوبر والنصر في وجداننا.. ها أنا أخرج في الجامعة وأحصل على بكالوريوس التجارة بتفوق وأحقق لأمى أمنية طالما دأبت نفسها طويلا.. وأرفع اسم أبى عاليا.

أكتوبر لا يمكن أن ينساه أى عربى.. لأنه بداية مشوار طويل وشاق ثمرته النصر والسيادة معا.

دعاء.. زهرة أخرى يفخر المرء لرؤياها.. تخرجت لنوها في كلية الطب جامعة القاهرة وحصلت على مرتبة شرف.. كلماتها تحمل في طياتها ثقة واعتزازًا بالنفس قالت لنا «أنا الشهيد محمود نصار الذى خاض مع رفاقه يوم ٢٢ أكتوبر عملية فدائية هجومية على العدو وكان الوحيد الذى استشهد من بين زملائه.. قبلها وتحديدا يوم ١٠ أكتوبر أصيب في قدمه إصابه خطيرة في إحدى العمليات الاستشكافية..

نصحه زملاؤه بالعودة.. فحالته حرجة.. لكنه أبى.. وصمم على مواصلة القتال.. وحينما وصلت الحرب إلى تلك الساعة الحرجة.. ووقعت الشفرة واشتد الحصار في بعض الأماكن.. كلف والذى بتوصيل إمداد من السلاح والذخيرة في عملية فدائية.. الكل كان يعرف خطورة مثل هذه العملية.. الذى يذهب ربما لا يعود ثانية.

في تلك اليوم: الثالث والعشرون من أكتوبر والذى وافق السابع والعشرين من رمضان، أصيب أبى بصاروخ أرض أرض.. استشهد على أثره.

■ ريم.. كانت طفلة صغيرة في الثالثة من عمرها حينما استشهد والدها على السيد عبد الرسول من سلاح المشاة في السابع من أكتوبر عام ١٩٧٣.. أختها هدية ولدت قبل استشهاده بيومين فقط، أى أنها لم تر أباهما أبدا في حياتها.. نقول لنا ريم «مات أبى محترقا بقبيلة القاهاه العدو الصهيونى عليه، فاحترق وجهه تماما واحترقت كذلك بعض أجزاء من جسده.. العجيب في الأمر أن بطاقته الشخصية احتفظت بحالتها ولم تمسحها النيران وعن طريقها أمكن الاستدلال على شخصيته.. أمى تحكى لنا.. أختى وأنا.. عن شجاعة أبى وصلابة شخصيته ليس فقط في المعارك والحروب ولكن أيضا في الحياة العامة والمواقف اليومية..

لن ننضب يوما ذكرياتنا عن حرب أكتوبر، سنظل دائما في نفوسنا.. وكيف يمكننا أن ننسى أكتوبر.. هذا الشهر الكريم الذى رفعنا خلاله رعوسنا.

واستردنا كرامتنا المهذورة.. وحققنا نصرنا العظيم فكيف ننساه؟ ■



أنا الشاويش هـ. ع ناجي . في خريف ١٩٦٦، حملت ليسانس الصحافة بيد والمخلة بيد لأبدأ أعرق تجارب حياتي، خمس سنوات في فرق المشاة، تنقلت فيها بين وحدات في العمق الآمن، وأخرى على الخطوط الساخنة. نمت تحت الأرض وفوق الرمال، وسهرت الليالي في الحفر والخنادق، وأمضيت ساعات لهر في القرى شبه المهجورة على حافة المعسكرات وسط ناس تلخص وجودهم في كلمتين: حياة وموت... والشاويش هو ضمن شريحة ضباط الصف، شريحة وسطى فوقها ضباط وأوامر وتحتها بشر من كل لون، صناعية وباعة سريعة وموظفون وحاملو شهادات متوسطة وعليا من كل التخصصات، ناس تعربوا على الكسب في «الملكية» وآخرون وفر لهم الجيش للقامة والملبس والراتب.

من حقبة الشاويش

هـ. ع ناجي

وعلى الشاويش «الترس الأوسط في العمل العسكري» أن ينظم هذا الخيط في صفوف، بنقل إليها الأوامر من فوق ويؤهلها لتلقيها بأعلى درجات الضبط والربط. الشاويش ناجي وصل الجيش شاعراً وصحفيًا ناشئاً، صنعتها الكلام والكتابة، في رأسه نظريات ماركس ومسرقيات سارتر وقصائد ت. إس. إليوت وفي أذنيه صحبات انتفاضات طلابية متلاحقة. ويعني مجرد كان أحد البذور المؤهلة للزرع في الشرائح الوسطى في المجتمع المدني تلك الشرائح «المنوكة» أيضاً بين «فوق وتحت». وأشهد أنا الشاويش مؤهلات عليا الذي عاش على الشرائح الوسطى من عمره و«عينه على فوق»، أنني تعلمت من «الناس التي تحت» ما لم يعلمه لي أب ولا أم، ولا مدرس ولا أستاذ جامعي ولا كتاب، وأنني مدين لهذا هؤلاء الناس الذين أحببتهم وأحبوني على الدوام بتخصيص نظرتي إلى مسائل الثقافة، إذاً أقدمت معي على أن الثقافة تعني لتفعيل التواصل بين بشر. والقاعدة العربية من ضباط الصف والعساكر الذين عملت معهم في كل المواقع قلبوا كثيراً من الصنابات في رأسي، هم أبطال المعارك وقت الجد والخطر، وهم في أوقات الراحة متدمرون مشغوبون من طول مدة التجنيد، ووقف الحال والمصالح، وليس على لسانهم إلا: «ما يخلصونا ونحاربوا بقي». في أوقات الانتظار الطويلة بين إشواط حرب الاستنزاف، أو ما بعدها كنت أسمع أغاني من مختلف القرى، صعيدية وبدوية، وسواحلي. يفتح كل واحد صندوق حكاياته ويقول، خبرات طويلة في الحب، صراع ضار من أجل لقمة العيش، «فهولة»، حكايات عن قديسين وأبطال من الرجال والنساء يتصون كتمائيل الآلهة اليونانية في تاريخ وهمي شفاقي صاغة الوجدان الشعبي ويبدو أكثر صدقاً في تعبيره عن هذا الوجدان مما بدوته الكتب. كانت هذه الأوقات أشبه بجلسات في إذاً اتفقتا على أن دور الفن بعيد التأمل في الحياة ويصوغ خبرات البشر بما يحفز الجماعة الإنسانية على الامتداد للمستقبل. ولأن «شاويشية» الشرائح الوسطى يحبون أن يضعوا خطوطاً تحت الدروس المستخلصة. فأبني أورد أحد هذه الدروس، ورغم أن هذا الدرس مستخلص من لقاء صحافي للجنرال الإسرائيلي «ديان» فإن ذلك لا يقلل من أهميته. بعد هزيمة ٦٧، سعى ديان إلى لقاء الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان وعرضه هذا اللقاء لانتقادات حادة من الصحافيين الإسرائيليين، وشرح الجنرال منطقته ببساطة: إسرائيل في حالة صراع دائم مع العرب، الصراع العسكري مرحلة وستنتهي، وأمام إسرائيل بعد ذلك صراع أشق اقتصادي وثقافي وحضاري. في كل مراحل الصراع «والكلام لديان» على أن أتعرف على نفسية عدوي، ومكونات وجدانه. سأل الصحافيون: ما دخل فدوى طوقان في ذلك، إننا نغتر على قصائدنا في جيوب رجال المقاومة الفلسطينية؟ رد ديان: من هنا أهميته، إن شعرها يعطي أعدائنا مبررات لمواجهتنا حتى الموت، ولهذا فأبني اعتبرها مفتاحاً ذهبياً للتعرف على وجدان أعدائنا. سألوه: وعن أي شيء تحدثت معها؟ أجاب: عن الشعر العربي الحديث ومشاكل تطوير اللغة العربية. سألوه: ووجدت في مثل هذا الحديث ما تبحث عنه؟ أجابهم: نعم، بالطبع فانا جنرال لا أضيع وقته. قرأت هذا الكلام في حينه وتأملته جيداً، وإنتهيت بتأنيب مشروع المثقف والكاتب بداخلي، أدركت وجهه إلى الحائط وويخت: هل تسعى إلى معرفة شعبك الذي سيخوض كل ألوان الصراع التي يتحدث عنها ديان بمثل هذا العمق الذي يسعى هو إليه. وكان شعبي في الخنادق فعمقت عليه بحث، تعلمت منه الكثير، كان همي أن امسك الماتنج الذهبية لهذا الوجدان الحي الذي صمد وقاوم عبر العصور وصاغ حكمته وأفكاره وأحلامه في أغاني وحكايات شكلت، على مر السنين أدباً أكثر تعبيراً والتصاقاً بالحياة من

ذلك الذي حملته الكتب.

والحكاية ليست مجرد أغان وكلام وحواديت في الماضي، ولكنها تتجسد أمامك أيضاً واقعاً حياً، لتقول لك ببساطة إن المكونات الثقافية للشعب ليست طفق حكت، ولكنها إطار يصوغ شخصيته الحية، وتظهر هذه السمات في أجلى صورها في لحظات الخطر، لحظات الاختيار بين الموت والنجاة في ساحة الحرب.

ارتك الكلام في هذا المجال للباحثين والدارسين فأنا لا املك إلا مشاهدات استطيع أن أسوقها بامانة كما رأيتها بعيني.

في إحدى عمليات التسلل كان على أحد العساكر أن يخاطر بالمرور في حقل الغام حتى يفتح نفرة تغير منها بقية القوة إلى هدفها، الجميع يتنافسون على التضحية، ومسد اثنان حتى آخر المنافسة حتى جسمها نبيل متوسلاً إلى زميله:

«بالش أنت يا طلعت، انت صاحب عيال، انت صاحب عيال، ثم رسم علامة الصليب، وداس على الغلام. هذا الموقف تكرر معي شخصياً، يضحى إنسان بنفسه من اجلك دون أي شيء إلا انه أكلت معه عيشاً وملحاً.

كان ذلك في الأيام الأخيرة لحرب أكتوبر، عدت إلى وحدتي في منطقة الجفرة على طريق السويس بعد مهمة إمداد صعبة في جنينة. استقرت المهمة لأذلة أيام، لم أدق فيها النوم كانت القوات المصرية والإسرائيلية تتدخل في المنطقة حذاء ترعة الإسماعيلية، لذلك كانت العودة إلى وحدتي مع العساكر الذين تولوا حراسة الإمدادات مهمة صعبة ومحفوفة بالخطر.

عنداً جميعاً سألين، ولكنني كنت مرهقاً بسبب قلة النوم، ونزف طويل من جرح صغير بالإصبع، ورداد نابالم أصاب الساق، اغتمست ونمت. وبعد دقائق حدثت عاصفة على الموقع، فزلزل الجنود الحفر البرميلية والخنادق، وجاء بعضهم ليقاقي:

أنهض يا شاويش ناجي.

صوت، لأن الدم الذي وصل إلى دماغى لم يكن كافياً لدرجة تمكننى من إدراك الموقف، سألتهم:

هه
غارة
هه

محمد الشوافي عسكرى نجيل قصير، وقرى شرقاوى من أكباد البحرية شرقية، أدرك الشوافي أننى في موقف صعب وسط القصف. هذا التحليل القصير جعلنى على كتفه ووضعنى في حفرة برميلة وبدد الحفرة فوقى جسده، ليبقى معرضاً للشظايا والطلقات الطائشة، وبعد الغارة كان فرحاً بما فعل، كأنه أنقذ ابنه.

أما جنينة التى كانت مهمتى فيها، فلها عذى ذكريات لا تنسى. هي قرية صغيرة على ترعة الإسماعيلية، وفوق الترعة كوبرى صغير يصل بين شطرى القرية وصلتها يوم ٢١ أكتوبر ضمن قوة تولت حراسة إمدادات عسكرية لوحدة مصرية.

في العاشرة صباحاً دارت معركة طاحنة، كانت القوات الإسرائيلية المتمركزة فوق تلال المدينة تحاول الهبوط والانتشار في المنطقة. انضهرت القرية الصغيرة في جو المعركة وتحت الكوبرى تجمع عدد من الجرحى من الجنود والمدنيين، أندس بينهم صبي في الثانية عشرة من عمره أو يزيد قليلاً، في وجهه جرح سيئه شظية عابرة. انفجارات القنابل كانت تهز الكوبرى بعنف، وشظاياها تصطدم بدعامة الخرسانة. ومن خارج المكان جاء صوت امرأة تنادى:

يا بولد يا عبد الستار.. يا عبده

ثم بصيح بقوة:

يا بلان المنصورون.. الله اكبر

أقرب صوتها.. ثم اطل وجهها من بين دعامات الكوبرى.. وعندما رآها الصبي صاح:

ساموت يا أمى.

كانت تكون جليباها على شيء وعندما أمسكت الصبي انسد جليباها وانتشرت بضع حبات من الليمون أمسكت واحدة منها، ونهزت الصبي:

لا تخف يا كلب.. تعال هنا.

أجست الليمونة بأستانها، ومسحت جبهة الصبي بعصيرها ثم شلقت قطعة من ديل جليباها وعصبت بها جبينه وصاحت:

اجر .. اذهب إلى الدكان واحضرنى السكر

الدكان الذى تقصده كان هناك بين منازل القرية التى خدمتها القنابل.. والطريق إليه مليء بالشظايا المتناثرة.

كلمت الولد في ظهره عدة مرات ودفعته فانتطلق بعدو، ربما يفعل الخوف من أصوات القنابل، أما هي فجلست بجوار الجرحى تكوى جراحهم بعصير الليمون ثم تقطع من جليباها وتزيط الجراح .. وكانت تصرخ بين الحين والحين:

أسرع يا عبد الستار.. الله عليك يا غلام.. ربنا ينصرنا.. أسرع يا عبد الستار.

عندما عاد الصبي كان جليباها قد انتهى تماماً من الديل حتى الأكماس. تحول إلى قطعة صغيرة عصبت بها إياى الجرحى وسبقانهم وربطت بها جباههم النازفة.

صاحت بالصبي:

ضع السكر في الماء واسقيهم.. لقد نزفوا كثيراً

أجست بالجرح للحظة وهى تقف بقميصها الداخلى ثم ذاب الحرج تماماً عندما لحت غديداً.. نراعه ممزقة، لا تربطها بالجسد غير قطعة رقيقة من الجلد.. صاحت:

انتم مبدل ابنائى.. الله اكبر.. منصورة يا مصر شلقت قميصها، وانحنت على الجنىد تضمد جراحه. كانت عارية تماماً.

انتهت الحرب، لكننى لا أرى لماذا لازمتنى أجواؤها لفترة طويلة بعد خروجى من الجيش في النصف الأول من عام ١٩٧٤.

أول قد.. بعدة كتبها بعد خروجى كانت عجيبة كتبتها لبنت لكنها حملت كل أجواء الحرب في وقت كانت البلد تتحدث فيه عن السلام والانفتاح والديمقراطية هل هو جنون الخنادق الذى يرافق المحاربين القدماء بعد انتهاء المعارك؟ أم هو انشاع العين لدرجة تجعلها قادرة على رؤية العقد المخفية في باطن النسيج؟

قلت في هذه القصيدة للبنت التى كتبت احبها:

..إنهم يبدؤون
هي الحرب
لا تفزعى

وادخلنى ظلى وسكونى
ونامى إلى أبدي واهدى فى خفايى

ولا تنقرى الشمس
ولا الشمس يوماً إذا طلعت

تفسد المحن، تنهض أحشائها
وتكون الموازين والكيل والخيول
والصحف، والشاحنات والسفينة

تنخذ البحر سبيلاً وتدرتكا
بالبطاطين والزبد والأسلحة.

سواك يجلن بالنور
ولما غور

وأيامنا ضامرات
وإن البنايع للبحر، والبحر

للبحر، والبحر يعرج للشاهقات
الفماثر، إن الغمام لله يسقى

بها من بياض وعرض عمن
بشاه، وله جناها والصحابه

والجند والتاعون
وإذ يهب السيف ناديتا:

لا تخافى..

وقلتى إلى هداة، إنها

السوق والبرلمات والكتب
يصطرون لها، ولنا حمر

أجسادنا الضمبات الوطنية
تأجرها بالقناصة والدين فلما

إلى الضفة (الإخرة) ■



■ قالت جريدة «الأيوف» البريطانية إن الضباط المصريين انتزعوا احترام العالم، ووصفتهم بأنهم مجموعة من الشباب الهادئ والملف جداً والمحترف، وهم رجال يعرفون جيداً ماذا يريدون.



لواء مهندس محمد فهميم ريان:

..والضربة الأخيرة كانت جوية

هو واحد من الذين ساهموا في النصر الكبير ولم ير في نكسة يونيو هزيمة بل رأها جزءاً من حرب انتهت بنصر أكتوبر المجيد.

كان مسئولاً عن المطار السري في ٥٦، واستطاع إنقاذ سرب طائرات في ٦٧، وشارك في إعادة تأهيل طائرات مصر التي كان لها الدور الكبير في تحقيق النصر.

بجهد ذاتية إصلاح طائراتنا وضاعفنا من قدرات الطائرات الجديدة التي أتت إلينا من روسيا والجزائر. كما أنني استطعت إنقاذ سرب طائرات من العدوان الإسرائيلي حيث أخفيته في ٦٧ ولعب دوراً مهماً في حرب الاستنزاف.

بعد قرار طرد الروس من مصر، منعوا عنا قطع غيار الطائرات، فكيف تعاملنا مع الموقف ونحن في حالة حرب؟

لقد تركت العمل بالقوات الجوية قبل قرار طرد الروس وعملت بالطيران المدني، ثم تم استدعائي مرة أخرى حيث توليت منصب مدير صيانة الطائرات وقتها أصبح الرئيس مبارك قائداً للقوات الجوية، وعند اختياره لهذا الموقع الخطير أيقنت أننا مقدمون على حرب، لأن الرئيس منذ صغره وهو قائد مميز، دقيق في عمله، حريص على كل التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة، وكنا جميعاً في القوات الجوية نحبه ونحترمه ونثق فيه.

من اللحظة الأولى التي توليت فيها عملي الجديد، جمعت كل قطع غيار الطائرات في سفارات سرية بحيث لا تصل إليها حتى القنابل النارية، وبدأت في تحديد ما لدينا وما نحتاجه، وجعلت الدائرة مغلقة لمنع تسرب أي قطع غيار، واستعنت بشركات أجنبية مدنا بمحركات وهياكل وكنا نلحقها ونستخدم ما نحتاجه، وكذلك أحضرنا قطع غيار من غابات اندونيسيا وأصلبناهم بدلاً منها قطع غيار زائدة عن حاجتنا.

وبعد ٦٧ لم يكن لدينا مقدرة على الاستطلاع في سينا، فقمنا بتجهيز طائرات

الواء مهندس محمد فهميم ريان رئيس مجلس إدارة مصر للطيران، أحد أبطال أكتوبر المجولين، والذي يحتفظ في ذاكرته بالكثير، ينوئ تسجيله في كتاب يحكي فيه رحلته مع القوات الجوية من قبل الثورة وحتى حرب أكتوبر التي تولى بعدها منصب كبير مهندسي القوات الجوية إلى أن تركها وتحمّل مسؤولية مصر للطيران.

عندما سألته عما تبقى في ذاكرته من حرب أكتوبر، انتابته حالة من النشوة والسعادة وكأنه يحكي عن حدث وقع بالأمس فقط:

حرب أكتوبر هي الجزء الثاني من حرب ٦٧ التي لم تكن انتهت، بل كانت مرحلة أولى خسرنا فيها أرضاً، واستمرت المعركة من خلال حرب الاستنزاف التي لعبت فيها القوات الجوية دوراً كبيراً ووجهت ضربات لإسرائيل جعلت جولدا مائير تستعفى، ولم تنته الحرب إلا بانتصارنا في أكتوبر ٧٣، انتصار أذهل العالم، حتى روسيا صردت لنا الباس ولكننا أثبتنا أن هذه الحرب انتصر فيها الفرانقة.

كيف كان حال طائراتنا بعد ٦٧ وقبل حرب ٧٣؟

القوات الجوية هي محور أي حرب، ففي ٥٦ كانت الضربة جوية، وفي ٦٧ أيضاً، وفي ٧٣ كان النصر بالضربة الجوية.

نعم خسرنا طائرات عديدة في ٦٧، ولكن يجب أن نذكر لطيارينا في تلك الأيام أنهم كانوا يصرون على القيام بطلعات انتحارية.. ورغم الضربة القوية إلا أننا استطعنا



■ محمد فهميم ريان

تزيف تاريخ

كان مهم جداً لنا نحن العرب الحصول على دفعة نفسية قوية في حرب أكتوبر لنسترجع الثقة المفقودة بين الشعوب والقادة وهي الثقة التي انعدمت نتيجة شعارات وانتصارات إعلامية زائفة دفعت الإسرائيليين والغرب إلى اعتنا بأمة تجد الكلام وليس الأفعال وأننا نستخدم مرادفاتنا ومفرداتنا اللغوية عوضاً عن أدواتنا الفاعلة الأخرى. وبمناسبة المفردات اللغوية، فإن الإعلام سواء عربياً أو غربياً مصاب بعقدة التلويح كل على هواه، فإذا كان إعلامنا قد أصابنا بصدمة في ٦٧، فإن الغرب أفضجنا بصدمة أكثر هولاً بعد مرور ربع قرن تقريباً على انتصارنا العظيم في ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

فلم أكن أتصور أن مجلة عالمية توصف بأنها رصينة ومحترمة بحجم مجلة «التايم» الأمريكية تستعدي الحقائق وتكتب التاريخ وتقول في مجمل عرضها عن حرب أكتوبر إن الإسرائيليين حققوا نصراً على الجيوش العربية، وجاء ذلك في مجرد ما نطلق عليه نحن الصحفيين «بروزاً» صغيراً في عدد خاص للمجلة ضمن أهم أحداث وشخصيات القرن العشرين، مبعث الدُعة والاستغراب إن إدارة المجلة العالمية لا تتورع في سحب أعدادها من الأسواق إذا اكتشفت أن المطبوعة خطأ علمياً أو على الأقل لاتقدم اعتذاراً في العدد التالي عما نشرته.

وإذا كانت التايم أقدمت على هذا التشويه المتعمد لانتصارنا في أكتوبر، فإن ذاكرتي كعصري على الأقل لن تخونني بعد ٢٥ عاماً من هذا النصر بعد أن ذهبت كلية مدارس جميعاً إلى معرض الغنائم والتلفع كان غنائم إسرائيلية لأننا في ٦٧ كنا نحن «الغنائم» ولن ننسى ذاكرتي جميع فئات الشعب وهي تهوّل إلى مقار الدفاع الشعبي طالبة المشاركة في أوركسترا النصر ولن ننسى شهادات التاريخ والإعلام الغربي المذهول «آنذاك» بهذه المفاجأة التي فجرها المصريون وربما لن نضيف جديداً إذا نقلنا عن الإعلام الغربي قوله قبل ٢٥ عاماً في مجمل تعليقاته عن الحرب، أنها غيرت ميزان القوى وأن خط بارليف لا قيمة له أمام صلابة الجندي المصري الذي عرف كيف يسترد قلبه وأن هذه الحرب ما هي إلا أسبوع تاديّب وتعذيب لإسرائيليين وأن الحدود الآمنة وهم التفوق لإسرائيل خرافة وديان بيكي ولا يعرف كيف يرد الضربة.

وصدمتي في المجلة أنني كنت أعتقد أنه جرى بها العودة إلى الوراء ربع قرن فقط لتعيش في أرشيفها عن قادة إسرائيل عشية الحرب وبعدها وبكفي منظر ديان وهو منهار فقد كنت أعتقد أنه من حق التايم الزعم بأن تحديد هوية المنتصر عملية نسبية ولكنها اجزمت بالعكس ونسبت الانتصار لقادة إسرائيل بعد ٢٥ عاماً من الحرب وهم الذين قيل عنهم آنذاك إنهم بالغوا في تقديم قدراتهم وما كانوا يستحقون كل هذا التقدير.

عموماً، فإن النصر ليس عسكرياً فقط فهو دائماً في حاجة ماسة إلى تاريخ وذاكرة تحميه وتصوره من حملات التزيف والتشويه التي شتأنا أم إبينا لن نستطيع وأدما لأسباب خارجة عن إرادتنا، والتايم ليست استثناء رغم أنها تؤمن بأن مرور الزمن لا يحوّل الذاكرة ولن يحرف التاريخ، وهي كإصدار عربي ربما يتعمد ليّ الحقائق وتوطينها لصالح طرف ما في حلبة الصراع له اليد الطولى في إدارة هذا الإعلام.

هذا كله يدفعني إلى تسيان «كجوة التايم»، والتوجه بكل تحية وتقدير لشهادتنا العظام وقادتنا في ذكرى النصر التي تمتد كل مصرع عن بكرة أبيها أن تكون شباباً بالغاً وقاتلاً ليسشارك في صنع هذه اللحظة وينهل من أمجادها التي سيحفظها تاريخنا في قلبه وعقله وذاكرته رغم انف المجيع.



■ محمد أمين المصري

المج ٢١ بعدسات للاستطلاع، لأن أية طائرة كانت تدخل تضرب فوراً، ولأن الكاميرات كبيرة قمنا بأبحاث لتقليل حجمها وغطيتها بريشة تفتح بعد سرعة ٤٠٠ كم، أي بعد صعود الطائرة. وأول محاولة بطائرة استطلاع أعدهاها قام بها الطيار حسين عزت وتأخر كثيراً حتى فقدنا ألام في سويته، إلى أن فوجئنا به يهبط على أضواء المفاعل، بعد تعرضه للصق الإسرائيلي ولكنه أتم رحلته بنجاح ورفض الهبوط في مطار القاهرة خوفاً من انتشار خبر التجربة الجديدة.

أيضاً نجحنا في مضاعفة قدرات طائرات السوخوي والمج ٢١، وبداناً مرحلة أخرى بداهان الطائرات بـ «الكومفلاش» بحيث يتلادم اللون مع البيئة التي توجد بها الطائرة، وطبعها على نراعي سمك الدهان ونعومة السطح بحيث لا يثائر وزن الطائرة.

هل عرفت ساعة الحرب قبل البداية؟ القوات الجوية تعيش حالة حرب دائمة، حتى إن خسارتها في التدريب كانت أكثر منها في الحرب، وكان الرئيس مبارك يجمعنا فجأة في قاعدة هو الوحيد الذي يحددها، وكل واحد ينتشر في موقعه المائل، ثم يجمعنا ويسمع ملاحظاتنا، وكان هذا يحدث كل شهرين، ثم أصبح كل شهر، ثم كل أسبوع، وبدأت أشعر بأن الحرب قريب من أول ١٩٧٣ وبالتحديد عندما كنا مع الرئيس مبارك في مطار وادي قنا، ولأول مرة استلته الدقيقة جداً وجرهه على كل التفاصيل الصغيرة جداً، كنت وقتها مديراً للصيانة واحتياجات الطائرات، وكنت أرى الشوق في عيون كل أبطال القوات الجوية لإعلان ساعة الصفر، حتى جاء يوم ٦ أكتوبر، وقبلها أعلن أن قائد القوات الجوية سينتج إلى ليبيا يوم ٦ أكتوبر. ضمن الخطة الإدارية المتكاملة - وفوجئت بمن يحتل غرفة العمليات وبدات معركة الانتصار. كل شيء مخطط ومدروس، فالرئيس مبارك خطط جيداً للعمليات الجوية التي كان يعرف أن نجاحها يعني النصر، (٢٢٠) طائرة تعبر القناة في وقت واحد كانت أتابع من خلال غرفة العمليات متحمي الخسائر في الطائرات، ولم يعض لي جفن إلا بعد ٣ أيام عندما أيقنت أن انتصرنا بفضل القوات الجوية التي سمحت للمدفعية بإشعال سماء العدو، بعدها عبرت الدبابات وبعدها الطوفان حتى حدثت الثغرة وشاركت القوات الجوية بطائرات التدريب في ضربها، فكما كانت الضربة الأولى جوية، كانت الضربة الأخيرة أيضاً جوية. ■

■ قُلبت معركة البترول الموازين السياسية والدبلوماسية ضد إسرائيل، كما قُلبت المعركة العسكرية الموازين الاستراتيجية، وأكدت صحافة العالم أن استخدام البترول كسلاح في الحرب نجح بغاية، وأصبح بترول العرب أداة مهمة في وسائل الحل السياسي.

شهادات يفرج عنها أصحابها بعد ٢٥ عاما

بطولات عربية في ملحمة النصر

في عيون العرب من الخليج إلى المحيط.. كانت حرب أكتوبر حدثاً.. بل هي الحدث الأبرز في تاريخ التضامن العربي الحديث.. الملك فيصل يقود معركة النفط من

السعودية، قوات الملك الحسن على الجبهة، طائرات بومدين تقصف الإسرائيليين..

سودانيون وكويتيون يقاتلون في الدفرسوار، الشيخ زايد يقترح من بنوك لندن من أجل

مصر، السلطان قابوس يقدم دعماً مالياً عاجلاً.. اليمن تفتتح موانئها للبحرية المصرية..

ومواقف أخرى عديدة جسدت حقيقة التضامن العربي.. وهي الحقيقة التي انطلق مراسلو

«الأهرام العربي» لبحث تفاصيلها بعد ٢٥ عاماً.

حاورنا رؤساء وزراء واستمعنا إلى شهادات مسئولين شهدوا المعركة وكانوا جزءاً فاعلاً

منها.. ومعهم أيضاً نرى النصر والحلم العربي بعد ٢٥ عاماً في محاولة لكتابة تاريخ عربي

جديد بدأ في الثانية من ظهر السادس من أكتوبر.

■ الجزائر - هشام فهمي

■ المنامة - سامي كمال

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

■ أبو ظبي - سمير الجندى

الجبهة.

لواء النصر السوداني

■ لكن الوجود السوداني لم يقتصر على الدعم الشعبي فلولاء النصر السوداني بقيادة اللواء أحمد مبرغني مما شارك في المعركة، وحاصر الإسرائيليين في الثغرة.. اللواء كمال على صالح أحد قادة هذا اللواء يقول: إن تدريبات الجيش السوداني قبل أكتوبر بدأت تختلف وخاصة داخل سلاح المهندسين، وبدأت الزيارات التدريبية إلى مصر تزداد من معدلاتها وهو ما أعطانا إحساساً بأن شيئاً قريباً سيحدث.

ويضيف اللواء كمال صالح: تحركنا إلى القاهرة وبعد استكمال التدريبات العسكرية انتقلنا إلى الجبهة، ودخلنا القنطرة شرق بعد أن حاربها اللواء فؤاد عزيز غالي، وشارك المهندسون السودانيون في زرع الألغام

الرئيس السوداني جعفر نميري يصف الأجزاء التي عاشها السودان قبل الحرب بأنها كانت أياماً عصيبة يقول: كنا في حالة اللاسلم واللاحارب.. التائب والاستنزاف، ونعلم أن الحرب قادمة لذلك أرسلنا قوات سودانية إلى مصر قبل المعركة بزمان وجيز..

وحين قامت الحرب.. يقول نميري.. كان علينا عبء كبير فالسودان عمق لمصر، لذلك تراسست اجتماعاً لمجلس الوزراء وقررنا وضع كل إمكاناتنا تحت تصرف مصر وهي تخوض حربها المجيدة باسم العرب وكنا نحصى ظهر مصر، ونتفاسم معها المؤن، ووفرنا مياه الشرب للقوات التي تحارب جنوب القناة وكنا نرسلها من ميناء بورسودان ويمضي النميري واصفاً حالة الشارع السوداني فيقول: التجاوب كان كبيراً حتى أن كل القوي العاملة السودانية تبرعت بجزء من مرتباتها الشهرية، وجمع الشعب تبرعات مادية وعينية لدعم الأشقاء في



الشيخ زايد:
اقتصر
من البنوك
لعدم مصر

■ زايد



■ نميري

جعفر نميري:
العمال السودانيون
تبرعوا بأجورهم
المجتهدة العرب



■ العبور فتح الطريق أمام ملحمة عربية

قناة اتصال خاصة بين السادات وبومدين

يوسف الشيراوي

يروى تفاصيل معركة النفط

أخر، على ملحمة عظيمة لا تقل عن ملحمة القتال، وهي معركة النفط. كان يوسف الشيراوي يجلس في منزله يستمع إلى الراديو.. وسمع أخباراً عن تحركات للقوات المصرية على الجبهة يقول الشيراوي: أغلقت الراديو من كثرة ما سمعنا عن هذه التحركات وقناعتنا بعدم حدوث شيء.. وفجأة بعد الإفطار رن التليفون في منزلي ووجدت صديقاً قريباً من دوائر الحكم في بيروت يسألني هل سمعت ما حدث، وأجبت بلا مبالاة يبدو أنها مهمة سريعة، فبادرتي بوصف الأمر أكبر من ذلك.. المصريون يعبرون القناة والحرب مشتتة على الجبهة السورية.

هكذا بدأت الحرب وهكذا علم بها وزير النفط البحريني الذي يروي تفاصيل معركة النفط يقول الوزير: على مدى عشر سنوات من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٠ قلت «أوبك» تطالب برفع سعر بترولها دون جدوى وحافظ البرميل على سعر لا يتعدى دولارين.. وفي الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٧٣ لم نتمكن من تحريك سعر البترول لكننا نجحنا فقط في إيقاف هبوطه، في الوقت الذي بدأت فيه أوروبا توسع في الإنتاج، استخرجوا النفط الليبي والجزائري وذهبوا إلى نيجيريا وزعم ذلك لم يتمكنوا من تلبية الطلب العالمي المتزايد على النفط.

ويواصل الشيراوي: شهادته في هذه الأثناء وجه الملك فيصل تحذيراً لشركات البترول مفاده أنه إذا لم تتخذ موقفاً مؤثراً في تغيير سياسة بلدانهم تجاه العرب فإن الأمر لن يكون في صالح العلاقات العربية الأمريكية لكن أمريكا لم تعبا بالتحذير لأنها لم تكن تستورد سوى ١٠٪ فقط من بترول العرب.

وينتقل الشيراوي إلى المحادثات التاريخية في معركة النفط ويقول يوم الجمعة ٥ أكتوبر اجتمعت دول أوبك وقررت رفع سعر البرميل

الإسرائيلية في البحر الأحمر وخليج عدن مساهمة منها في المعركة، وقد أدى هذا الموقف إلى توتر في البحر الأحمر وانزعاج إسرائيل خاصة أننا سمعنا لبعض القوات البحرية المصرية بالوجود في جزيرة بريم اليمنية. ■ أما رئيس وزراء اليمن الأسبق حسين العيني، نائب رئيس المجلس الاستشاري حالياً فقد كان سفيراً لبلاده في لندن وعلى مقربة من السفارة المصرية وهو ينقل أحاسيسه وإحاسيس الجالية اليمنية في لندن في تلك اللحظات يقول العيني في الساعات الأولى كنا ضالخين، لا تصدق ما نسمع، أسرعنا إلى السفارة المصرية وقابلت السفير كمال رفعت الذي كان مرجعنا في معرفة الأخبار ويتذكر العيني أن بعض الميمنين أسرعوا إلى سفارتهم في لندن لتقديم تبرعات للمجهود العربي، وأخرجوا شيكات وقوعوها.. وبعد ذلك احتجرت سفينة أحدهم في البحر الأحمر بسبب الحرب فضحك وقال ربما عرفت إسرائيل أنني تبرعت للمجهود العربي.. لكنه كان سعيداً رغم أن تجارتها قد توقفت!

■ في البحرين وزيرها الأسبق للنفط والصناعة يوسف أحمد الشيراوي شاهد حي

وحصار الإسرائيليين في الثغرة وظللتنا على الجبهة لمدة عام كامل وفقدنا ١٥ ضابطاً وبعض الجنود الذين لبوا دماء القيادة في منطقة الدفرسوار.

ويذكر اللواء صالح أنه خلال فترة حصار العدو في الثغرة كانت هناك مشكلة كبيرة في التواصل بين القوتين السودانية والمصرية نظراً لاختلاف اللهجات المحلية، فاتفقنا على الحديث بالعربية الفصحى حتى يمكننا التفاهم والتسيق.

الدور اليمني

■ ومن السودان إلى اليمن وشهادة أولى صاحبها الرئيس على ناصر محمد رئيس اليمن الأسبق. وهو أحد الفاعلين في معركة النصر. حيث كان رئيساً لوزراء اليمن الجنوبي ووزيراً للدفاع وهو صاحب قرار منع مرور السفن الإسرائيلية عبر مضيق باب المندب ومن هنا تبدأ شهادته:

بحكم موقعي شاهدة وسمعت عن الاستعداد لخوض المعركة التي لم يتحدد موعداً، حتى كانت المعركة وانقضاء خط بارليف فاعلنا حالة الاستعداد العسكري في كل أفرع القوات المسلحة وأبلغنا القيادتين المصرية والسورية بأن قواتنا تنفق إلى جانبهما في معركة الشرف والتحرير والدفاع عن الأمة العربية، وأبلغنا قادة القوات البحرية بتقديم كل التسهيلات للبحرية المصرية التي انتقلت بعض سفنها إلى موانئنا ومياها الإقليمية، وتولت مصلحة ميناء عدن نقل المواد الغذائية وغيرها إلى القوات المتمركزة في الغردقة وساحل البحر الأحمر.

وينتقل الرئيس على صالح محمد إلى موضوع إغلاق باب المندب ويقول: طلبت من قواتنا البحرية في باب المندب منع مرور السفن



أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨

ع ٢٥ عاماً

إلى خمسة دولارات، وفي اليوم التالي بدأت الحرب، وجاء اجتماع يوم ١٥ أكتوبر للاويك في الكويت وتقرر رفع سعر البرميل إلى ١٠ دولارات، وارتفع في نفس اليوم في أوروبا إلى ١٧ دولاراً، وبعدها بيوم واحد اجتمع وزراء النفط العرب واتخذت دول الخليج قرارها التاريخي بخفض إنتاجها مرحلياً بنسبة ٥٪ شهرياً حتى تحل قضية العرب، والتزمت دول الخليج واستثنيت مصر وسوريا لأنهما كانتا في حالة حرب، وكذلك الجزائر التي حولت شراء صفقة دبابات إلى مصر رغم أنها وافقت على التخفيض، ورفض العراق تخفيض إنتاجه، وخرجت من هذا الاجتماع بأن كثيراً من الدول العربية تصرفت من منطلق مصالحها الخاصة إلا دول الخليج التي عدلت عن هذا القرار في ديسمبر من نفس العام بطلب من مصر.

اجتماع وزراء البترول العرب في الكويت كان علامة فارقة في التاريخ العربي حسيماً روى وزير النفط البحريني الأسبق، أما أحد مستشاري الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات فهو يضيف تفاصيل أكثر إثارة حول موقف الإمارات وذلك في حديث لم ينشر من قبل:

يقول الشيخ زايد: اتصل وزير البترول مانع سعيد العتيبة من الكويت في أثناء الاجتماعات وأبلغني بأن الوزراء وافقوا على قطع نسبة ٥٪ من الإنتاج عن جميع دول أوروبا.

وهنا يظهر المعدن العربي الأصيل للشيخ زايد وإيمانه الذي لم يتزعزع يوماً بقضايا الأمة العربية، سأل الشيخ زايد وزير بتروله وهل وافقت على نسبة ٥٪؟ فاجاب الوزير نعم، فرد عليه الشيخ زايد نحن لا نوافق، التقي بالصحفيين وأعلن أمامهم أن الإمارات قررت قطع كل بترولها عن أية دولة تقدم دعماً إلى إسرائيل في حربها ضد العرب، ونفذ الوزير وفوجيء العالم.

ولم يكن هذا الموقف الإمارات الوحيد ورئيسها فقد كان الشيخ زايد في زيارة خاصة إلى العاصمة البريطانية عندما بدأت الحرب، فاصدر تعليمات مشددة بأن تتحول إذاعة أبو ظبي وكل أجهزة الإعلام بالإمارات إلى إعلام عسكري، وأن تتحول إلى صوت قوي في منطقة الخليج للدول المقاتلة.

كانت الإمارات في ذلك الوقت لا تتمتع بسيولة مالية في خزائنها على الإطلاق فكل الدخل مستثمر في تنفيذ مشروعات التنمية في الدولة وإيماناً منه بضرورة مساعدة مصر وسوريا فقد اقترض الشيخ زايد من البنوك البريطانية مائة مليون دولار ووضعها في



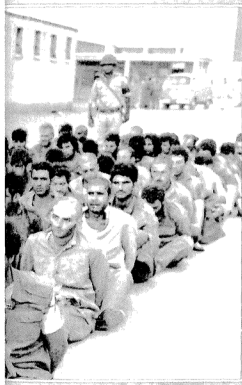
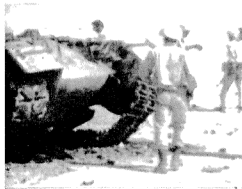
■ علي ناصر محمد

علي ناصر محمد
أغلقت باب
المنصب فاشغل
البحر الأحمر

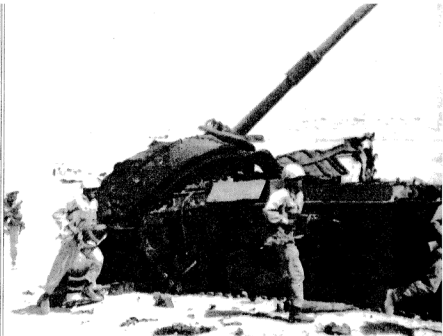


■ جمال علي صالح

لواء النصر
السوداني
آخر من ترك
الجبهة



حساب مصر.. رغم أن مصر لم تكن قد طلبت أية مساعدة لكنها شهامة قائد عربي أصيل أحس بالمسؤولية العربية التي لم يتخل عنها ووصلت إلى حد إرسال بعثة إعلامية بريطانية على نفقته الخاصة من مندوبي الصحف البريطانية لنقل الصورة الحقيقية لما يدور على ساحات القتال بعد أن لاحظ سيطرة الإسرائيليين على الإعلام البريطاني واستخدامه في بث برامج وبيانات ومعلومات مشوهة عن صورة القتال. ■ أما الجزائر التي كانت بعيدة جغرافياً



■ رقصه النصر على وقع خطوات جنود المشاة المتقدمين داخل سيناء بجوار دبابات إسرائيلية محطمة



■ غرور القوة والصلف غاب عن وجه جنود إسرائيل بعد الهزيمة والأسر

الشاذلي رئيس الأركان إلى الجزائر بشكل سري وكانت مهمته هي إخطار الرئيس الجزائري بأن العد التنازلي للحرب قد بدأ، وباتفاق مشترك بين مصر وسوريا.. ويضيف كنت في زيارة إلى سوريا في الأسبوع الأخير من سبتمبر، وذهبت بعدها إلى مصر في بداية أكتوبر، وقابلت المناضل التونسي الراحل إبراهيم طويال الذي سال عن سبب زيارتي إلى دمشق والقاهرة في رمضان وهو شهر يفضل الجزائريون قضاءه في منازلهم وسال بشك عن زيارتي فقلت إنها عادية.. لكنه رد بيقين لكن الحرب على الأبواب.

ويضيف عميمور في اليوم الثاني اندلعت الحرب فذهبت إلى سفارتنا بالقاهرة وطلبت الرئيس بومدين وعلى الطرف الآخر من الهاتف سألني الرئيس بشوق كبير عن الأخبار وقال لي ضاحكا: مبروك أصبحت مراسلا حربيا.. وبلغني أنه سيرسل وزير الداخلية في اليوم التالي للقاء الرئيس السادات وكلفني الاتصال بالقصر الجمهوري وإبلاغهم بأن يتصل به الرئيس السادات.

في الساعة من مساء أول أيام المعركة كان الاتصال الأول بين الرئيسين وتعددت بعدها المكاتبات وفي اليوم التالي وصل إلى القاهرة وزير الداخلية العقيد عبد الغني والنقي بالبرئيس السادات وعرضا معا على الطائرة الرئيسية الجزائرية، وتوقفنا في بنغازي حيث كانت الطائرة الحربية الجزائرية من طراز «ميج ٢١» تنتظر الإن بدخول الأجواء المصرية، وكان للجزائر في المعركة سرب ميج ٢١، وسرب ميج ١٧ وسرب سوخوي ولواء مدرع.

ويضيف عميمور في شهادته: وصل بعد ذلك إلى الجزائر الدكتور أشرف مروان مستشار الرئيس المصري لنشؤون المعلومات ولحقا في البروتوكول الجزائري كلفت بمقابلته رغم أنني مستشار بومدين للإعلام لكن هذا الخطأ أعطانا فرصة لفتح قناة اتصال خاصة موازية للاتصالات الدبلوماسية الكلاسيكية وكان الدكتور مروان هو الطرف المصري، وأنا الطرف الجزائري.

وفي بداية الأسبوع الثاني بدأت الأخبار المقلقة عن اختلال حجم التسليح لصالح العدو الإسرائيلي، فسافر الرئيس بومدين عدة موكبو صباح يوم ١٤ أكتوبر وفي الساعات انفجر بومدين في بريجنيف الذي لم يخف شكوكه في جدية السادات وقال له عبارته المشهورة لم أت إلى هنا لتكامل بل لشراء السلاح والعشاء، وسلم بومدين القيادة السوفيتية شيكا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لإرسال الأسلحة التي تحتاجها مصر وسوريا فورا.. وفيما بعد منحني الرئيس السادات وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى. ■

الذي بدأ بعد نسخة يونيو مباشرة وخلال هذه الفترة التقى الرئيسان بومدين والسادات عدة مرات كان أهمها لقاء تم في الجزائر على هامش المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز، وفي هذا اللقاء قال السادات إنه قرر دخول الحرب، ورد بومدين لا أريد تواريخ محددة.. كل ما أريد معرفته ما الذي تريد متى تقديمه بالضبط ومتى تريد ذلك؟

ويضيف عميمور في شهادته: وفي يوم ١٦ سبتمبر ١٩٧٣ وصل الفريق سعد الدين

عن ساحة القتال، فقد تواجدت في المعارك بعدة صور وأشكال وخاض رئيسها الراحل هواري بومدين الحرب وكانها حرب جزائرية خاصة.

■ مصحى الدين عميمور النائب بالبرلمان الجزائري كان مستشارا للرئيس بومدين للإعلام وعاصر معه كل الأحداث الساخنة.

يقول عميمور: كانت هناك شكوك عديدة تحيط ببنية الرئيس السادات في استرجاع الحقوق العربية عبر معركة مسلحة لكن هذه الشكوك لم تمنع التنسيق المصري - الجزائري



تفتحت عيوني الصغيرة على اللون الأزرق.. لون الغارات الجوية ومسحة الحزن على زجاج منزلنا ومنازل الجيران وياقمشة القهر والنكسة نسجت أمي خيوطاً وتصميمات خاصة وقالت: «نحن في حالة حرب». ومن أيام النكسة إلى أيام الاستنزاف حتى أعتاب ما قبل الانتصار كنت أرى في عيون صديقاتي رغبة مكتوبة في الأناقة.. حائرين بين تقليد أزياء بطلات الأفلام الأجنبية التي تصل إلينا عبر قنوات الأسلحة والخبرة محملة برائحة الدخان والتعبئة وبين تقليد أزياء الوحيدة المتاحة بين أيدينا في سوق الأناقة.

نكسة «المكروجب»

«انتصار» الشائيل!

وباحاسيس الانكسار التي ملأت الطفولة رسمت أشكالاً والواناً لأيامنا القادمة وفي قمة لحظة الاستعداد للانطلاق من عالم الطفولة كان حزام التقشف هو اللجام الذي ربط أحاسيس الشباب مع التالف والنشوة حيث اللون البني.. كان المثلث.. الأقمشة خشنة تلعب بين القطن الرخيص وصوف العسكري.. الألوان تميل إلى لون الأيام لا تخرج عن الأزرق والبني والكحلي وبالطبع الأسود.. وعلى استحياء كان الأبيض يفرض وجوده أحياناً إذا استلزم الأمر.. تفاصيل الخطوط محدودة لا وقت لدندشة ليلي مراد وشادية وفاتن.. فكان الإفرازيه والساك بدلاً من الكلوش والدوبل كلوش والديكولتيه والشابونيز بدلاً من الأكمام المنفوخة والمنفوشة. الإمكانات محدودة وكثيراً ما تكون فقيرة.. انتشر الميني جيب والمكروجب والاسم.. «موضة» لا وقت للحب والنتيجة تلك البلوزة التي تميل إلى شكل القميص «الأقنرجي» الرجالي. اختلط الحابل بالنابل.. تحولت النساء في أزيائهن إلى مسخ من تقليد الرجال.. والرجال حين يتأنفون تكون تلك هي الطامة الكبرى. يصرخ أبي في وجه أمي.. ما هذا الشباب «الرقيق» أين «الأيش» يا جابر! ولم تعلم من هو جابر فقد كان رمزاً للضربة العسكرية بهدف التهذيب والتربية المنزلية.. ولكن من دون جدوى.. واستمر الحال على ما هو عليه. وتمت ولادة الانتصار.. ولادة قيصرية ومعها حبوت على أعتاب الشباب حيث أول خطوة وكأنا كنا «في جرة وظلنا ليرة». كرهنا لا أنسي تلك الأيام.. خلعت الطفولة بداخلنا ثوب الحداد الأزرق.. كرهنا اللون البني وتخلصنا من أية علاقة شرعية أو مشبوهة به وهمناء مع خط بارليف. وعلى نغمات «أنا على الرابية بغني» ارتدنا اللون الأحمر مع الأخضر والأصفر مع البمبي. وانفجر يا سلام على محاولات تطويل أو تقصير «الكرافت» رابطة العنق صاحبة العقدة الكبيرة أم الدقيقة.. ومشكلة الكول العريضة والفتحة في البذلة والكسرة في البنطلون. كانت السوالف والشعر الطويل والقصة والكوشى والخفسة.. وكان منزلنا شاهداً على عصر شباب ٧٣ يشهد يومياً معارك دامية بيني وبين أخي على البنطلون! فقد كان الشارلسون ثم البات دي ليفون «رجل الفيل» هو قائد كتائب الانتصار الأثباتي.. موحد بين النوقين.. الرجالي والنسائي.. جسراً للعبور من أضرار الميني جيب ونكسة المكروجب إلى انتصار موضحة «الشائيل» طول ما بعد الركنة والمبدى والمأكسى والعودة المظفرة لالتزام والحشمة الموقرة في اعقاب الانتصار.

كان.. إيقاع عصر.. حيث الابتذال يعيش توغماً مع الهزيمة والنكسة إلى أن تقتله رصاصات العبور.



ديان

ديان

■ تواجدت أطلق طيران مقاتل ليبية في أكثر من قاعدة مصرية للمشاركة الفعلية في القتال وتم الانتقاء بإسناد مهمة حماية الأجواء المصرية

حقيقة الدور الليبي في الحرب

القذافي هبط بمظلة للقاء السادات



■ القذافي .. قصة حب وعشق كبيرة لمصر

طيارين مصريين على الميج وال الميراج ٢١ والسوخوي ١٧ في كل من ليبيا ودولة أخرى وتم التكفل بكل نفقاتها.

كيف كانت ليبيا بعد عمقاً استراتيجياً من خلال حرب أكتوبر وما التدابير التي اتخذها الشعب الليبي في أثناء المعركة؟

كانت الأرض الليبية بكل حدودها ومساحاتها مفتوحة، وتشكل عمقاً استراتيجياً على كل الأصعدة المادية والجغرافية والاقتصادية والعسكرية.

إذا كان بإسناد ما يمكن إلقاء الضوء على الدور القومي الذي اضطلع به الأخ القائد معمر القذافي شخصياً في الفترة ما قبل وأثناء المعركة؟ الأخ القائد رفع شعار قومية المعركة وعمل جاهداً من أجل تطبيقها ودعا لحرب التحرير وأماننا في الوحدة والتحرير لكامل الشراب العربي. بخصوص معارك أكتوبر فقد انتقل القائد شخصياً بطائرة عسكرية إلى مصر وسط قصص الطائرات والرساية ونزل من الطائرة بمظلة لم يسبق له أن تدرب عليها سوى بعض المعلومات المدنية التي أعطاها له أحد الضباط المختصين لتكيفية النزول بها إلى حيث كان السادات في أحد المواقع المصرية ولم يجرؤ أحد على الدخول عليه إلا القليل ■

والآن وقد مضى ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر مازال هناك سؤال يلح في أذهان المهتمين بهذه الحرب والتاريخ لها.. ماذا هذا الصمت الليبي طوال هذه الفترة الطويلة حول الدور الذي لعبته ليبيا في هذه الحرب وما قبلها وبخاصة خلال حرب الاستنزاف وطور الإعداد لحرب أكتوبر؟

العديد على الفيتوري خليفة قائد اللواء التاسع مدرع الذي أرسل إلى الجبهة المصرية فور اندلاع القتال يروي التفاصيل

ما نوعية المساعدات التي قدمت ليبيا لمصر؟ بالطبع كانت المساعدات عسكرية تؤمن إجنار المطلوب في المعركة واستمراريتها وتلبي احتياجات جبهة القتال وقد كان تأثيرها فعالاً. فل هناك ضباط وجنود ليبيين اشتركوا في حرب الاستنزاف أو حرب أكتوبر؟

تم إرسال قوات ليبية بقوة لواء وهو اللواء التاسع المدرع الذي كنت مكلفاً بقيادته واشتركت بعض وحداته فعلياً في المعارك تردد أن ليبيا قدمت طائرات مقاتلة لمصر بطليها؟

الطائرات التي قدمت وأرسلت مباشرة لجبهة القتال ٣٥ طائرة منيراج كما تواجدت أطلق طيران مقاتل ليبية في أكثر من قاعدة مصرية للمشاركة الفعلية في القتال وتم الانتقاء بإسناد مهمة حماية الأجواء لها ولم تتمكن من دخول المعركة كما تم تدريب أطلق

قبل أيام كشف العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية عن صفحة جديدة ضمن الصفحات السرية

التي لم يكشف عنها النقب في التاريخ لحرب أكتوبر المجيدة. أكد القذافي في هذه «الصفحة» أن حسه القومي وحبه وعشقه لمصر بلا حدود قض مضجعه ولم يستطع النوم في إحدى ليالي أكتوبر ٧٣ عندما علم بأن قوات العدو الصهيوني «حققت ثغرة في صفوف القوات المصرية غربي قناة السويس».

■ طرابلس - حسين فتح الله

حاول القذافي الوصول بآية وسيلة إلى القاهرة للقاء الرئيس الراحل أنور السادات والوقوف على آخر تطورات الحرب، لكنه تبين أن كل المواصلات مقطوعة، وأنه لا سبيل لدخول مصر إلا عن الطريق البري الذي يربط مصر بليبيا، غير أن عبور هذا الطريق سيستغرق الكثير من الوقت وكل دقيقة تمر لها ثمنها! وفجأة قال القذافي لن حوله: إنني سوف استقل طائرة عسكرية. وهنا قال له مسراقوه: ولكن هذا أمر بالغ الخطورة فاصواريخ المصرية المضادة للطائرات منتشرة في كل مكان ويمكن أن تتعرض الطائرة لهجوم من قبل هذه الصواريخ فضلاً عن أن جميع المطارات المدنية والعسكرية المصرية مغلقة أمام هبوط أية طائرة! ومرة أخرى فاجأ القواعد القذافي الجميع عندما قال: سوف استقل الطائرة وأهبط فوق القاهرة بالمظلة كرجال الصاعقة. وأتجه القذافي إلى إحدى القواعد الجوية الليبية وطلب تجهيز إحدى طائرات النقل العسكرية، وهناك طلب من المظليين الليبيين تعليمه كيفية فتح المظلة بعد الهبوط الحر من الطائرة! وبعد أن عقدت المفاجات لسان الجميع اضطروا لتلبية أوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى تلبية وأوضحوا له طريقة فتح المظلة ومحاولة تفادي الإصابات التي يمكن أن تلحق به لدى ارتطام قمعيه بالأرض لحظة الهبوط.

■ رجعت المذبذبة المصرية قوات العدو عشرة آلاف وخمسمائة دابة مدفع بمعدل ١٧٥ دابة في الثانية الواحدة، ووفرت كثافة النيران التغطية اللازمة لقواتنا لعبور القناة عبر موجات متتالية من بورسعيد شمالاً إلى السويس جنوباً.



لواء فؤاد حلمي السماع:

السوفييت عرقلوا الجبهة السورية

إذا كانت مصر قد استعدت لحرب أكتوبر من خلال حرب الاستنزاف، فسوريا كانت تستعد من حيث التسليح والتدريب وإعادة تشكيل القوات، وذلك بعد أن ثبت لمصر وسوريا أنه لا مجال للعمل السياسي من خلال القرار ٢٤٢ الذي صدر من مجلس الأمن، وقد عملت مصر وسوريا في الإطار السياسي والدبلوماسي من أجل تطبيقه (أي انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة) الدكتور ميثم الكيلاني (المحلل العسكري السوري والذي عمل ضابطاً بالقوات الجوية السورية حتى وصل إلى رتبة «عميد» وتولى منصب رئيس أركان القوات الجوية وتولى في أثناء الوحدة بين مصر وسوريا مدير مكتب قائد القوات الجوية للجمهورية العربية المتحدة بالقاهرة..

ويعد ذلك انتقل إلى العمل بالسلك الدبلوماسي) يذكر أنه تم عرض القضية على مجلس الأمن في شهر يوليو ١٩٧٣، أي قبل الحرب بعدة أشهر، لكن مشروع القرار سقط بسبب «الفيتو الأمريكي».. وعند ذلك حدث اقتناع كامل بين مصر وسوريا، بأنه لا مجال فقط للعمل الدبلوماسي وبدأت الاتصالات بين مصر وسوريا من أجل تنظيم العملية العسكرية إلى جانب النشاط السياسي

■ تحقيق - حنان الببلي - أشرف صادق

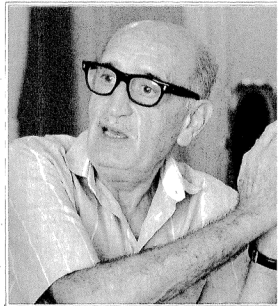
١٩٧٣ شارك من خلال غرفة العمليات على الجبهة السورية ورئيس لفرع عمليات القيادة الاتحادية هناك في صياغة وتخطيط هجوم القوات السورية لتحرير هضبة الجولان كان يتحدث عن الساعات الأولى على الجبهة السورية ويقول إنه كان في تقدير القيادة السورية أن تصفية القوات الإسرائيلية الموجودة داخل هضبة الجولان يحتاج من ٤٨ - ٧٢ ساعة وبدأت المعركة في الموعد المحدد على الجبهتين المصرية والسورية، وخلال ساعات معدودة استطاعت القوات السورية أن تحقق نجاحاً كبيراً واستولت على مرصد «جبل الشيخ».. الذي يعتبر أهم موقع في الجبهة السورية، والذي كانت توجد به عناصر استطلاع الكترونية ومرآة القيادة الإسرائيلية، وكان هذا المرصد يتكلم بالنظر ما يدور حتى دمشق، لأنه على مسافة ٣٠ كم فقط من العاصمة السورية، وهاجمت القوات السورية على المواجهة بالكامل بثلاث فرق ميكانيكية، واحتفظت بأحيطاقي فرقتين مدرعتين وأربعة لواءات وتمت هذه العملية بقوات سورية

يقول د. هيثم إنه بالفعل حدث اجتماع بين الرئيسين السادات والأسد في أوائل عام ١٩٧٣ في برج العرب قرب الإسكندرية، وتم تعيين الفريق أول أحمد إسماعيل قائداً عاماً للقوات الاتحادية وبدأ بعد ذلك التخطيط المشترك، وحشد تيسال الوفود العسكرية من أجل التخطيط المشترك لحرب ١٩٧٣ وبالفعل تم وضع الخطة «بدر» التي تم التصديق عليها في شهر مايو ١٩٧٣.

د. هيثم الكيلاني:

حرب أكتوبر نجرت
صخرة مجلس الأمن

ويتحدث الدكتور ميثم عن الخطوط العامة للخطة «بدر» ويقول إنه تم تكليف كل جبهة بالاعتماد على الخطة «بدر» ثم القيام بوضع خطة خاصة بها طبقاً لظروفها، أما في سوريا فكان الترتيب يأخذ شكلاً آخر، نظراً لطبيعتها الجغرافية، ولأن العمق فيها ضعيف وقليل وليس كما هو الحال في سبيلها الواسعة طولاً وعرضاً، فالجبهة السورية كانت بطول ٧٠ كيلو متراً والعق فيهما ما بين ٢٠ و٣٠ كيلو متراً حسب الظروف المكانية. اللواء فؤاد حلمي السماع أحد أبطال أكتوبر



■ هيثم الكيلاني

الأديب في المعركة

منذ السادس من أكتوبر، تغير إيقاع الحياة ونبضه من حولنا بعد أن عبرت قواتنا المسلحة إلى سيناء، لقد عبرت إلى أفاق المستقبل، وخلفت وراءها كل ظلام اليأس والتمزق والهزيمة وراحت ترسم خريطة جديدة للتاريخ العربي الحديث.

ولا أظن أن الأدباء والمثقفين في حاجة إلى من يذكرهم بدورهم في تلك اللحظات التي جاش فيها كل شيء في الأمة العربية بالأمل والحياة، فهم عقل الأمة المفكر وضميرها المرمف، وهم يؤدون دورهم الفكري والفني في الحرب والسلم على السواء.

ولا شك أنهم سيقومون بدورهم كمواطنين أولاً في تلك المعركة ملتزمين بكل ما يلتزم به المواطن العادي في خدمة الجنود وعائلاتهم وتحصين الجبهة الداخلية، والوقوف وراء المقاتلين في يقظة واستعداد.

يوسف السباعي

كيلو مترات الباقية على تحقيق الهدف، ومثل هذا القرار كان يحتاج إلى تحرك سريع ولكن إلى أن تم اتخاذ القرار بتسلسل القيادة السورية والسوفييتية كان قد تم ضرب مغالبة الدبابات المتقدمة وسقط القائد من شبكة الاتصال لأنه استشهد، ومن الأسئلة الأخرى أنه بعد أن استولى السوريون على مرصد جبل الشيخ طالبت بتدعيم هذا المرصد بقوات مختلفة حتى لا تستطيع إسرائيل استعادته ولكن وسط المشاورات لاتخاذ القرار بين السوفييت والسوريين كان المرصد قد استعادته الإسرائيليين، لأن قرار التأمين كان قد تأخر كثيراً، ويرى الدكتور هيثم أن القيادة المصرية نجحت لأنها تخلصت من السوفييت قبل بدء المعركة بوقت كاف، ويقدر الرئيس السادات على هذه الخطوة.

ويؤكد د. هيثم أن العمل العسكري السوري المصري المشترك كان هو مفتاح المنطقة لدخولها إلى دائرة السلام. وفي هذه الدائرة تغيرت الموازين، فلو حارب أكتوبر لبقينا كما نحن نطخ مشخرة مجلس الأمن من أجل تحقيق القرار ٢٤٢. وهنا لابد أن نشير إلى أن الهدف الرئيسي لصرب ١٩٧٢ هو تحرير الأراضي المصرية والجولان وتوقيف نتائج الحرب في خدمة القضية الفلسطينية ■



■ فؤاد حلمي السماع

فقط، فلم تكن القوات العربية قد وصلت إلى الجبهة السورية بعد، وكان أسلوب القتال السوري بمثل أسلوب القتال السوفييتي في الهجوم، وهو ما يعرف باسم البلدوز، وهو أسلوب يعتمد على الحشد والمواجهة من الأمام، وليس الاختراق والمناورة، وكان هذا الأسلوب غير مناسب لطبيعة أرض هضبة الجولان ولذلك لم يستمر تقدم القوات السورية، وعن النجاحات التي حققتها القوات السورية في الأيام الأولى للمعركة قال اللواء فؤاد حلمي السماع: في يومي ٦ و٧ أكتوبر اكتسحت القوات السورية أرض المعركة برا وجوا، واستطاعت القوات الجوية السورية أن تنسقط في أول طلعة ١٤ طائرة إسرائيلية وتقدمت القوات البرية السورية مسافة تزيد على ٥٠ كيلو مترا، بعد أن عبرت الخطوط المضاد للدبابات، ولكن بعد آخر ضربة من ليلة ٧ أكتوبر شعرنا بأن القيادة الإسرائيلية سترتكز هجومها للدفاع عن هضبة الجولان.. وحتى هذا اليوم كانت القوات السورية تحقق نجاحات مختلفة وفي يوم ٩ أكتوبر تمت تعبئة القوات الإسرائيلية. وفي يوم ١٠ أكتوبر بدأ الهجوم الإسرائيلي المضاد على الجبهة السورية وتمكنت القوات الإسرائيلية من استعادة ما حررته القوات السورية في الأيام الأولى، بل واحتلت

أكدت صحيفة المجاهد الجزائرية عقب حرب أكتوبر أن الأمة العربية كلها تحس بالفخر العظيم و الشكر العميق لجيشي مصر وسوريا التي حققت للعرب أول انتصار لا رجوع فيه.

الوزير السوري فايز إسماعيل :

التقيت مع الرئيس الأسد تحت الأرض

لا يمكن أن نتحدث مع وزراء حرب أكتوبر في مصر فقط، ولا يمكن أن ننسى شقيقتنا وشريكنا في النكسة والنصر: سوريا.. فحين انطلقت زغاريد النصر في مدن مصر كان صداها يتردد في دمشق وحلب واللاذقية وحمص وحماة وكل شبر على أرض الحبيبة سوريا. وإسنا في حاجة إلى الحور مع مسئول سوري لتؤكد من ذلك، فالبيدليات لا تحتاج إلى توضيح. لكننا نحتاج إلى الحوار مع فايز إسماعيل - زعيم حزب الوجدانيين الاشتراكيين ووزير الشؤون البلدية والقروية في أثناء الحرب - ولأن الرجل موسوعة متحركة فقد تحدثت عن «الأس» وكأنه حدث اليوم.. واليوم فقط.

■ دمشق - عاطف صقر

فيها، عاشت الحرب عبر اجتماعات يومية مع الرئيس الأسد، الذي كان يستدعي أعضائها، على الرغم من قيادته للحرب، وكنا نلتقي بأحد الخاضعين، حيث يطرح علينا الموقف السياسي - العسكري برمته، ونناقش معه، ونعطي الرأي ونصوت، وبكل برود أعصاب كان يجري طرح الأمور وكنا على بينة وعلم بكل جزئيات الأحداث. وتحدثت عن تطورات الأمور على الجبهتين المصرية والسورية، ونمارس أعمالنا بشكل طبيعي في وزاراتنا، وكان المواطنون يأتون إلينا، كما كانوا يأتون كل يوم.

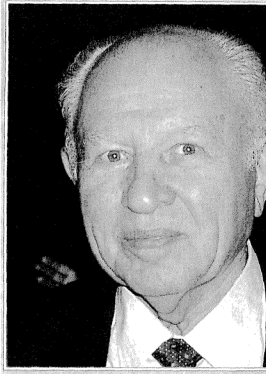
ولم يكن لثمة جديد سوى الحماسة التي يعيشها الشعب في مرحلة المعركة، فهذه الحرب لم تؤثر على أوضاعنا، والروح المعنوية ظلت مرتفعة، واللقمة بالنفس ظلت متقاربة، مع اندماج مع جيشنا الذي كنا نعتبره الذئب الذي يقدم المقاتلين في هذه المعارك.

ولم يكن يخطر ببالي أن أرى تحقيق أهدافنا كاملة من هذه المعركة، لولا الظروف الطارئة التي حدثت سواء على الجبهة المصرية أو بتدخل الدول الكبرى التي لم تسمح باستمرار المعركة، وبعد اتفاق الكيلو ١٠١ على الجبهة المصرية، ظلت سوريا تصارع في جبل الشيخ وفي كل المناطق الأخرى ٨٤ يوما، إلى أن حسم الموقف التدخل الروسي والأمريكي، والدولي، والتوصل لوقف إطلاق النار حينذاك. ■

بدأ فايز إسماعيل بأحداث ما قبل الحرب، حيث كانت إسرائيل تعتدي على سوريا وتضرب بطائراتها في العمق، مما كان يلقي دافعا من سوريا نفسها.. ولأن مصر وسوريا خاضتا معا وعبر التاريخ معارك كبرى لصالح الأمة العربية، حتى وصلت إلى الوحدة عام ١٩٥٨، فإنها قررت معا الحرب.. ويضيف: في أحد فنادق مصيف بلودان، الذي يبعد عن دمشق حوالي ٤٥ كيلو مترا، اتخذ الرئيسان المصري أنور السادات والسوري حافظ الأسد القرار الخاص ببدء الحرب في السادس من تشرين «أكتوبر» وانطلق الجيش المصري ليخترق خط بارليف بكل شجاعة وإقتدار، في حين اخترق الجيش السوري خط «الون» الذي يشمل كل المواقع الإسرائيلية على الخطوط مع سوريا.. وخلال زمن قصير وصل الجيش السوري إلى بحيرة طبريا الحدود الغربية للجلولان، كما حصر جبل الشيخ بكل ما فيه من أجهزة واليات دفاعية وهجومي.

عندما كان الشهداء يصلون إلى مسقط رؤوسهم كانت تقام الأعراس.. في حين تتطلع العيون إلى السماء لتتابع صواريخ سام وهي تغادر طائرات العدو وتفجرها في الجو. وما يكاد طيار إسرائيلي ينزل بالباراشوت «المظلة» بعد إسقاط طائرته حتى يجد المقاتل من المواطنين في انتظاره للقبض عليه.

ويقول: الحكومة السورية، التي كنت عضوا



■ فايز إسماعيل

أكتوبر ٧٣
أكتوبر ٩٨
ع ٢٥

أحمد الحلمي قائد في مدفعية الإذاعة :

فجرنا ثورة في تل أبيب



■ الإذاعة كانت أحد أسلحتنا الثقيلة في المعركة

زوجاتهم وأطفالهم وتقدمتهم على الحرب، وكانت هذه البرامج تحدث إلّا شديداً داخل إسرائيل حتى أن أسر الأسرى وبعض رافضي الحرب سجنوا بالبرنامج وإذاعوه بمكبرات صوت في مظاهرات قوية تطالب بوقف الحرب، الأمر الذي دفع «موشيه ديان» إلى إعداد بيان لطمأنه شعبه وإرسال مجموعة من المراسلين العسكريين على الجبهة لتقديم معلومات مضادة.

ذكرت أنكم مملّتم على إقناع الإسرائيليين بوجوب اختراق لصفوفهم، كيف تم ذلك، وما الطرقات التي استخدمتها الإذاعة؟

كنا نحصل على معلومات بتحركات كتائب معينة من قوات الجيش الإسرائيلي على الجبهة من مكان إلى آخر، وما أن تصلنا المعلومة حتى نوجه رسائل إلى أسر جنود هذه الكتيبة بتعديل عناوين المراسلات إلى الموقع الجديد، وكان ذلك يصيب القوات الإسرائيلية بالفزع الشديد الإذاعة الإسرائيلية في تل أبيب كانت تقدم معلومات مضادة للإذاعة المصرية، هل جرى اشتباك بين الإذاعتين؟

لم ندع فرصة لرد إلا وبادرنا بهما.. وفي إحدى المرات تلقى حاييم هيرتزوج قيام مصر بأسر عساف ياجوري فقمنا بإجراء حوار مع ياجوري، وقمت بتوجيه رسالة إلى هيرتزوج نصحت به بأن يتأكد من معلومته وقلت له «جرب الاتصال بمنزلة ياجوري وهذا هو رقم الهاتف في منزله وأخبرته بعنوان الأسير الإسرائيلي واسم زوجته،

الإذاعة العبرية تأسست منذ عام ١٩٥٤، لكن دورها اختلف تماماً خلال أيام الحرب، كيف تصف هذه الأيام؟

قبل عام ١٩٦٧ لم يكن لدينا خطة محددة للرسالة الإعلامية المطلوب توجيهها إلى إسرائيل، وتغلّبت الشعارات والهتافات على برامج الإذاعة، وساد هذا المنهج إلى ما بعد هزيمة يونيو، لكن عندما بدأت مصر تستعد للمعركة اختلفت الصورة، وأصبحت هذه الإذاعة أحد الأسلحة الثقيلة التي تلصق بها إسرائيل على مدى ١٤ ساعة من الإرسال المكثف، مل عرفتم مبدئاً موعد الحرب للاستعداد لها بالمواد الإعلامية اللازمة؟

في يوم الخميس الرابع من أكتوبر، قبل يومين من الحرب، نقل لنا محمد محمود شعبان رئيس الإذاعة تكليفاً من الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء بإعداد تصور شامل لخطة الإذاعة في حالة قيام الحرب، وكان موعد عرض هذه الخطة صباح يوم السبت السادس من أكتوبر وفوجئنا بالدكتور عبدالقادر حاتم يملئنا بالنداء المعارك وطلب تنفيذ الخطة التي قمنا بإعدادها فوراً.

ما أمع البرامج التي بثتها الإذاعة في هذه الفترة؟ كان هدفنا الأساسي خلق إجماع لدى الإسرائيليين بأنهم مخترقون وإننا على اطلاع كامل على أسرارهم، ولعل أهم البرامج التي اعتمدنا عليها هي «أسرة باروخ» الذي يتحدث فيه إسرائيليون عن ويلات الصروب إلى جانب الحوارات مع الأسرى الإسرائيليين وشعورهم بالمرارة والخوف على

حين كان جنود إسرائيل يفرون أمام القوات المصرية ويختبئون في الخنادق الحصينة لم يكونوا في مأمن من القصف.. كان هناك هجوم من نوع آخر لا يقل بطشاً عن صوت طلقات المدافع.. فمن القاهرة كان صوت أحمد الحلمي رئيس البرنامج العبري في الإذاعة المصرية، ينشد بالعبرية ترانيم النصر ويتلو بيانات هزيمة الجيش الإسرائيلي على جنوده الفارين في الصحراء.. ويجسد أمام الشعب الإسرائيلي حقيقة ما يجري على الجبهة.

■ حوار - هالة حسين

■ تصوير - محمد مسعد

أكد العميد عساف باجورى . الذى أسرته القوات المصرية . فى مذكراته انه لن ينسى خيبة الأمل التى أحس بها بعد أن انهلك حجم الخسائر التى وقعت فى صفوف القوات الإسرائيلية . وأضاف باجورى أن يوم الثامن من أكتوبر هو يوم الدم والخيبة والألم العظيم .

تولد يوم ٦ أكتوبر.. وتوفى يوم ٧

استثمار «العبور» بالأوبريت

لأن «الغناء» الأفضل هو الذى يعيش، ويكون الأفضل لأنه صادق.. ويعبر عن شيء حقيقى داخل الوجدان الجمعى للأمة.. وعندما يتعلق الأمر بنصر أكتوبر.. لابد أن تكون المشاعر مستعدة لاستقبال شيء يلىق بهذا الحدث الجليل المبهج الذى أصبح «العيد» الكبير للوطن الأكبر.. نحفل الآن بمرور ربع قرن على النصر.. أى خمسة وعشرون عاما من الأوبريتات التى انفتحت عليها ملايين الجنهيات ومع هذا لم تعلق فى الذاكرة أغنية واحدة..

■ تحقيق.. رشا محمود

بشارك فيها الناس جميعا.. فملا نعيم مهرجانا لكتسب قوتها وشهرتها وديوعها من مشاهد مصر بيدها من أول يوم فى أكتوبر حتى العاشر منه.. على أن يصبى فى القاهرة فى الختام فى حفل بكرم فيه من شاركوا فى الاحتفالات خلال العشرة أيام.. لأن مثل هذا الاحتفال لن يكون قوميا فحسب.. بل سيحول إلى مهرجان عربى ينشط حركة السياحة فىأتى الزوار من خارج مصر لشاركتنا فرحتنا بعبور ٧٣ التاريخي وهذا نخرج من التكرار والمثل ونقدم شيئا عظيما يلىق بالمناسبة.. لا أعمال خاوية تموت فور ولادتها.

مصر «البثائن»

أما الشاعر الغنائى «عبد السلام أمين» فله رأى آخر: «إن الأغنيات التى تأتى مواكبة للحدث لتكتسب قوتها وشهرتها وديوعها من مشاهد الحدث ذاته، مهما كانت قيمتها، لذلك ربما نجد أن الأغنيات القديمة التى اشتهرت فى فترة الانتصار ليست على مستوى راق من ناحية الصياغة الفنية، لكنها اكتسبت قوة ونجاحا لارتباطها بالحدث وتكرارها المستمر فى زمنه وكذلك لأنها عبرت عن فرحة الناس بالنصر وقت انفعالهم به، فمملأ أغنية «بسم الله.. الله أكبر، رغم قسمة التعبير العظيمة فى لفظ الجلالة، إلا أنها من الناحية الفنية كلام بثرى عاذى وبذلك الجملة الموسيقية بسيطة، ولكنها واكبت العبور وجلاله والقوة الروحية عند المقاتلين والشعب.

ويضيف «عبد السلام أمين» بعد مرور أعوام

من تلك الأغاني «الموسمية» التى تشبه سنونوتات المأمورج.. ولاتبقى بذائقة مصرية تعرف أين تكمن «القيمة»، وتعرف من يضحك عليها.. ومن يعبر عن أفراحها.. ذائقة قررت أن تحتفى.. فقط.. بدياسم الله.. الله أكبر» راجين شياطين فى إيدينا سلاح.. «سمنينا وعدينا وأيد المولى ساعدتنا» ودولا مين ودولا مين.. دولا عسائر مصريين» و«عاش» أما ما حدث بعد ذلك.. فهو استثمار للحرب.. وليس احتفالاً بها.. لأنها كما يقول المحن «حلمى بكر» تأتى على نمط واحد كل عام.. حيث لا يوجد تغيير فى الشكل أو الفكر.. ولهذا تفقد الاحتفالية أهميتها.. ويظل أكتوبر «الحدث» أعلى وأسمى من كل ما يقدم للاحتفال به.. وللخروج من متاهة «لعبة الشطرنج» هذه.. كما يقول حلمى بكر.. يجب تغيير الأرضية كاملة.. وليس فقط تحريك القطع فى اتجاهات مختلفة ويجب أن يتحدى المهيمون على هذه المسألة لإعطاء الفرصة للأفكار الجديدة كي تعبر عن نفسها.. ويعترض «بكر» بشدة على تسمية كل عام فى أكتوبر «بالأوبريت» لأنها أصبحت بارعين.. على حد تعبيره.. فى القاء مسميات دون وعى أو دراية.. وشعار: من قال إن هذه الاحتفالات تنتمى إلى فن الأوبريت.. إنها لا تعدو مجرد لوحات أو استعراضات غنائية فلا يوجد بها «حدوتة».. ولا خط درامى ويشير «حلمى بكر» إلى أننا أصبحنا فى عصر الفنان المؤلف الذى يقدم العمل لكى يحصل على أجره فقط.. ويقتصر شكله جديداً للاحتفال ويقول لماذا لا نقيم كرنفالات واحتفالات شعبية



■ عبد السلام أمين

■ حلمى بكر

● حلمى بكر:

من قال إن هذه الاحتفالات تنتمى إلى فن الأوبريت؟

● عبد السلام أمين:

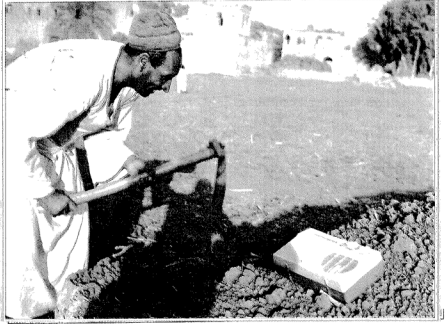
كنت أختار موضوعات بعيدة عن أكتوبر!!

■ اجتمعت وسائل الإعلام العالمية أن حرب أكتوبر هي أكبر هزيمة لإسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨، وأكدت أن حرب أكتوبر هي واحدة من أكبر معارك المبرعات في التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية.

فهو يقبله لما سيتقاضاه في المقابل، فيخرج عمال متواضعاً «على قد الفلوس»، وهكذا يموت العمل، رغم أنه يحتفل بحدث خالده، وقد قدمت في العام الماضي أوبريت «روح أكتوبر» للشاعر مصطفى الضمراني وكان للأسف من الأعمال التي ماتت يوم ٧ أكتوبر!

وتعلقاً على هذه الآراء حول عدم استمرار ونجاح أوبريتات أكتوبر كل عام يقول الشاعر الكبير «عبد الرحمن الأبنودي»: «هذا هو التصديق ما حدا بوزارة الإعلام هذا العام أن تفكر تفكيراً مختلفاً يخرج من إطار الصورة التقليدية القديمة للأوبريتات (التي ليست هي أوبريتات ولا حاجة) بأن تقدم عملاً متميزاً خالداً كرواية «كفاح طيبة» للاديب الكبير «حبيب محفوظ»، والتي كتبها منذ حوالي نصف قرن متمنياً فيها بما يشبه الأحداث التي حدثت في مصر في الستينيات والسبعينيات وكأنه كان يعلم أننا سوف نهزم في عام ٦٧ وننتصر في عام ٧٢ بعد إعادة بناء الجيش ونهضة الروح المعنوية وبعثها من جديد، ويرجع الفضل في ذلك للفنان «نور الشريف» فهو الذي نسيهني ونسب الإعلام إلى هذا الرواية المهمة واستجاب السيد صفوت الشريف لتقديم العمل في السيوبيل الفضي لنصر أكتوبر هذا العام ليصبح شكل الاحتفال مختلفاً وفي المرة الأولى التي يقدم فيها الإعلام عملاً روائياً مثل «كفاح طيبة» بعد مسرحتها لأن العمل يؤكد على أن العسكرية المصرية ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ المصري البعيد، وقد أتاح الإعلام للعاملين كل الإمكانيات الكبيرة التي تسهم في تقديم هذا العمل الكبير، وقد استعنت بالمتحور جمال سلامة» لعل الأبحان والموسيقى، كما أن د. عبد الصمم كامل رئيس البيت الفني للأوبرا هو الذي نظم الاستعراضات والعمل كله من إخراج الفنان نور الشريف الذي اختار نخبة رائعة من ممثلي وطربى مصر، وسوف تترك العين في النهاية عملاً شديد الجدة، بالغ الجهد.

ويضيف الأبنودي: «لكن تعيش أعمالنا الوطنية فلا بد أن تكون كتاباتها من القلب، وهذا شيء نقفده في مناسباتنا الوطنية بشكل عام، لأن الأغنيات الصادقة تخرج من خضم الأحداث مثل أغنيات الستينيات فقد كانت الأغنية تقاتل وتبني وطن وتواكب الصراعات مع العدو الخارجي يوماً بعد يوم، وكان عندها شعراء غفطاء يؤمنون بصناديق الحب الوطن ورغبتهم في التحرر والقاومة أما الآن لمفعلم ما يكتب هو من قبيل أغنيات المناسبات وهي في معظمها أغان وصغية تمجيدية تتجاهل الواقع الحقيقي للامة ومن هنا لا تصبح علاقة الناس بها علاقة جادة وحميمية. ثم إن هذه الأوبريتات «معمولة» لكي تصبح عملاً لليلة واحدة تؤدى الغرض من عرض في إسعاد الجمهور الحكومي المحدد. ■



■ على نغمات النصر عزف المصريون لحن أكتوبر كل بسلاحه وفي مكانه

يصل إلى قلوب الناس ويكون تابعاً من نضج الحدث، والفكرة رائعة وسوف نعرضها على قطاع الإنتاج، وبهذه المناسبة أحب أن أشير إلى أن التجديد ليس مسئولية الملحن والمؤلف فقط، فعلى المسئولين أن يتألموا بأفكار جديدة وأن يشجعوا ما يقدم لهم من أعمال غير تقليدية وأن يتأكدوا أن هذه الأموال الطائلة التي تتكلفها احتفالات أكتوبر كل عام لا تضيع هباءً في عمل عمره ٢٤ ساعة!

● على قد فلوسهم

ويرى الموسيقار «عمر خيرت» أن معايشة الحدث من أهم عوامل نجاح الأغنية الوطنية، فهذا ينحس على الملحن أو المؤلف الذي يقدم عملاً انفعلي بل دون رياء، أو بحثاً عن مقابل مادي، بل يكون هذا العمل بمثابة زهرة يقدمها لبلده في عيدها.

ويقول «خيرت»: «أما اليوم عندما يكلف ملحن أو مؤلف بعمل من أعمال أكتوبر فإنه يقبله وهو يعلم كل العلم أنه عمل من أعمال اليوم الواحد، حيث يذاع يوم ٦ ويمحي من الذاكرة يوم ٧، إذن

● عمر خيرت:

اعترف بأننا نتج أعمالاً فنية

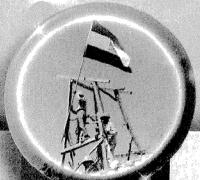
عمرها يوم واحد

طوال على الحدث فإن الكاتب يكتب بلا موضوع وبلا حدث لذلك تولد الأغنيات ميتة، وهذا ما كان يوقعني في حيرة كل عام، ماذا أقول؟ فقد كان يجب أن أبحث عن جديد، وبالفعل كنت أختار موضوعات جديدة وبعيدة عن أكتوبر في محور الأوبريت ومن خلال هذا المحور أشير من قريب أو من بعيد إلى أكتوبر والعبور فمثلاً قدمت أوبريت «مصر البنائين» عن الحضارة المصرية القديمة، وروعة الإنسان المصري الذي بنى الأهرامات وفي أوبريت «النسر المصري» كان الطيران ومقاتلوه محور الأوبريت، وكذلك تناول أوبريت آخر المدن الجديدة وتعمير سيناء والإجازات التكنولوجية.

فكرة غير تقليدية

والملحن صلاح الشرنوبلي أيضاً يرى أنه يجب أن ننحى عن أفكار جديدة غير نمطية، وأن البعد عن نصر أكتوبر هو الحل ويقول إنه يجب أن تخرج الأغنيات والأوبريتات من إطار الحرب والقتال والانتصار لتبحث في الجوانب الإنسانية لأكتوبر ١٩٧٣، لقد مل الناس من التسهيل ومن كتابات الحرب المكررة فلماذا لا تقدم شيئاً يمس مشاعر الأم التي فقدت ابنها والزوجة التي استشهد زوجها، الطفل الذي يمتصه الحرب، وهكذا يكون عملاً غير تقليدي ويعلق بأذهان الناس.

ويضيف الشرنوبلي: لقد عرض على «إيمان البحر درويش» فكرة عمل لأكتوبر، يكون في شكل «حفلة» إنسانية تحكي عن أحد الشهداء بشكل

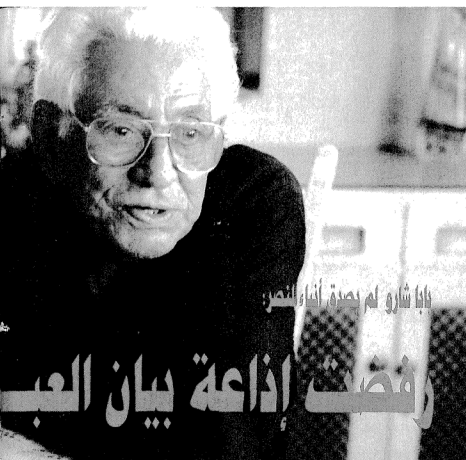


أكتوبر ٧٣

أكتوبر ٩٨

عاشاً

بابا شارو لم يصدّق أنباء النصر



رفضت إذاعة بيان الحب

بابا شارو ... أكتوبر أعاد الإذاعة مصداقيتها

بابا شارو.. أو محمد محمود شعبان، قائد الكتبية الإذاعية في حرب أكتوبر ٧٣، اتخذ من الاستديو خندقاً.. يطلق منه قذائفه الحماسية يهويته المهوود وبلا أدنى مبالغة، عاش النكسة الإذاعية في حرب ٦٧، ومضى ينتظر اليوم الذي تستعيد فيه الإذاعة المصرية مصداقيتها.. وجاء اليوم المنتظر.. ووقف بابا شارو ليعلم أمام الجميع أنه لن يبرح الإذاعة في ماسبيرو حتى لو حاصرها العدو.. أو دمرتها مدافعها. وعاهد د. عبدالقادر حاتم أن سيناضل من وراء الميكروفون حتى آخر أنفاسه، فأهوى عليه أن يموت تحت أنقاض ماسبيرو من أن يترك الجبهة الإذاعية. جلسنا معه فنذكر معنا مرارة الهزيمة وحلولة النصر:

■ حوار: بشير حسن

وكيف استقبلتم خبر الهزيمة بعد ذلك؟
أول بلاغ عسكري جاعنا بعد ذلك قال: إن قوتنا حالياً على الخط الثاني.. فهتفنا أيضاً، ثم سالنا عن الخط الثاني فقيل لنا إنه ساحل القذاة فصيب بعضنا بحالات إغماء وآخرون توترت أعصابهم وتشتعل أن تخيل مشاعرنا واليهود يرضعون أرجلهم في مياه القذاة.
وهل أظهر أحد من المواطنين تمرداً أمامك بسبب بياننا الكاذب؟
كان أي واحد يدخل من باب الإذاعة ويجدنا يقول: «سكتوا ولا..».. لقد كذبنا على الناس وخدعناهم ولم نؤد الأمانة المطلوبة من الإعلام. وكيف تدرجت الإذاعة إلى أن أعادت مصداقيتها؟
بعد الهزيمة عايشنا جهود الرئيس عبدالناصر الكبيرة في تجديد الجيش لم جاء الرئيس السادات ووصلنا إلى حرب أكتوبر.
هل كان السادات يسلوبه الحماس كفيلاً بإعادة تفكك في كل شيء؟
في عام ١٩٧٢ كان نذيع للسادات عبارات شديدة الحماسة، مثل هذا العام هو عام الحسم

هامسة تضعها بجانب المخدة وأنت نائم وتجدها في أي وقت تلهث وراء الأحداث.
ولماذا لم تغير هذه التبرة وأنت أحد المسئولين في ذلك الوقت؟
كنت أنظر إلى أداء الإذاعة بحسرة شديدة، لكن لا سلطة لي على السلطة، رغم أن عدداً من النقاد الأحرار كتبوا في ذلك الوقت ينتقدون الأداء الحاد. لقد أدى هذا الانفراج إلى الهزيمة التي أعلنت بعد أيام من معركة كنا نكتب فيها على الشعب.
هذا معناه أن الإذاعة وحدها ضلّت الشعب؟
كنا في الاستديو نتابع الأحداث بدقة دقيقة وكانت تاتينا بلاغات بأن القوات المصرية نمرت ١٢٠ طائرة إسرائيلية، فكنا نهتف في الاستديو ويحتضن كل منا الآخر، رغم علمنا بأن هذا العدد من الطائرات لا تملكه أمريكا في ذلك الوقت. ولم نخدع وحدها الشعب وانكسر أن مسئولاً كبيراً جاعنا في الاستديو وقال بالعرف الواحد: «ياؤل إحنا بنعطى إسرائيل علاقة عمرها ما شافتها»، وفرحتنا جداً بكلام المسئول الكبير.

فقدت الإذاعة مصداقيتها بعد نكسة ٦٧ بسبب البيانات الكاذبة التي بثتها، فكيف استعادت هذه الثقة بعد نصر أكتوبر؟
معذرة... سوف أبدأ حديثي بمرارة نكسة ٦٧، ليعرف الجميع كيف تدرجت الهزيمة الإذاعية إلى أن أصبحت نصراً حقيقياً في ٧٣. لقد أصابت الهزيمة المرة في ٦٧ الإذاعة، قبل أن تصيب القوات المسلحة والشعب المصري، لقد انصرفت الإذاعة - لا أدري كيف - إلى نغمة جديدة، المذيع الشاطر هو صاحب الصوت العالي، والمذيع المغرب هو المنفعل العصبى، كان كل ما تيلته الإذاعة انفعال وخناقات، وهذا ضد طبيعة الراديو.
ولماذا الاتجاه إلى التبرة العادة؟
هذه التبرة ظهرت مع ثورة يوليو وجمال عبد الناصر نفسه كان يخبط بهذه التبرة، ولم يجد عنها إلا عندما حضر احتفال بجامعة الإسكندرية وافتتحه، طه حسين الحفل بخبطة وكان يرم الكلام وفوجئنا بجمال عبدالناصر يخبط بعده بنفس التبرة التي خبط بها المعيد، هذه التبرة لابد أن تعمل بها الإذاعة لأنها وسيلة إعلام

بيانات النصر على الهواء مباشرة

في منتصف يوم السادس من أكتوبر فازت الإذاعة المصرية بإعلان الانتصار على ملايين المصريين والعرب الذين اشتاقوا طويلاً لهذا اليوم، وجاء صوت صبرى سلامة هادئاً، وثقاً يرف نبال العيون، وتحطيم خط بارليف، ويرفع عبر الأثير رايات النصر.

البيان الأول (في الساعة الثانية وخمس عشرة دقيقة مساءً):

«قام العدو في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر اليوم بمهاجمة قوائنا في منطقة الزعفرانة والسبخة وفي خليج السويس بواسطة عدة تشكيلات من قواته الجوية، عندما كانت بعض زوارقه البحرية تقترب من الساحل الغربي من الخليج وتقوم قوائنا حالياً بالتصدى للقوات الجوية المصرية.

البيان الثاني (في الساعة الثانية و ٤٥ دقيقة):

«رداً على العدوان الغادر الذي قام به العدو ضد قوائنا في كل من مصر وسوريا، نقوم حالياً بعض من تشكيلاتنا الجوية بقصف قواعد العدو وأهدافه العسكرية في الأرض المحتلة.

البيان الثالث (في الساعة ٣ عصرًا):

«الحاقاً بالبيان رقم ٢ نفذت قوائنا الجوية مهامها بنجاح وأصابنا مواقع العدو بإصابات مباشرة وعادت جميع طائراتنا إلى قواعدنا سالمة عدا طائرة واحدة.

البيان الرابع (في الساعة الثالثة و ٢٠ دقيقة):

«محاولت قوات معادية الاستيلاء على جزء من أرضينا غرب القناة وقد تصدت لها قوائنا البرية، وذلك بهجوم مضاد ناجح ضدها بقصفاتها مركزة من مدفعيتنا على النقاط القوية المعادية، ثم قامت بعض من قوائنا باقتحام قناة السويس ومطارية العدو للضفة الشرقية في بعض مناطقها ولإزال الاشتباكات مستمراً على الضفة الشرقية للقناة.

البيان الخامس (في الساعة الرابعة و ٦ دقائق):

«نجحت قوائنا في اقتحام قناة السويس في قطاعات عديدة واستولت على نقاط العدو القوية بها ورفع علم مصر على الضفة الشرقية للقناة، كما قامت القوات السورية باقتحام مواقع العدو في مواجهتها وحلقت نجاحاً مماثلاً في قطاعات مختلفة.



الرئيس السادات وفوجئت برجل من رئاسة الجمهورية بعد إذاعتها بساعة يحضر إلى الإذاعة ويطلب تسجيل الأغنية لأن الرئيس يرغب في سماعها.

لكن الأغنية لم تعرض للحرب أو النصر بصورة مباشرة.. فكيف تمسكت بها؟

الأغنية تدور حول معنى وهو.. رجل منتصر في الحرب.. جلس تحت شجرة وسعه الرياءة، وفي ساعة صفاء عرف على الرياءة وغنى وقال..

تحيا مصر.. وقد استقرت الأغنية عقب إذاعتها بعض النقاد وقالوا أين الأغاني الحماسية فحن في حالة حرب وانتصرتنا على إسرائيل لكنني كنت مقتنعاً بالأغنية التي أثارت هذه الضجة، فلا داعي لإذاعة فرقات و «بم» لأن الجنود يعيشون والفريقات تصيد بهم، وأريد أن أرفه عنهم، والأغنية أمل وطمع وراحة نفسية.

فل تغير يا خبار طرقاً آخر للإذاعة الراحل جلال محمودوف في خبر ٧٢، خاصة أن بيانات العسكرية اختفت رغم أحد مديني بيانات حرب ٩٧ جلال محمودوف اختار الصفات، فكان ينظم حفلات أشواق المدينة، وهذه الحفلات التي كنت أشراف عليها كان لها أهميتها السياسية أيضاً، فكانت تتجول بها في الدول العربية فتقرب مشاعر العرب.

أعدت رئاسة للإذاعة عامين بعد انتصار أكتوبر، فكيف كنت تحتل بذكرى النصر؟

صمتاً اختلط به الإذاعة حالياً، حفلات ونودات ولقاءات، ونحن «شطار» في الاحتفال من خلال الغناء! ■

أقراء بدون نبرة عالية حتى لا تكرر نبرة بلاغات ١٩٧٧ وقلت له أبدأ قراءة البيان بدسم الله الرحمن الرحيم، ولعل جاعلاً البلاغ رقم (١) وأكمل القراءة، وقد قصدت أن يبدأ باسم الله لأنها تحتمل على الخبز أن يلتزم الهدوء في القراءة وأمرت جميع المذيعين بأن يبدأوا بها قراءة بلاغات حرب أكتوبر، خاصة أنها ذئب حقائق.

بعد أول بلاغ.. ألم تشعب والمذيعين بالراحة خاصة النصر حتى يرقى الشعب بك سوف تدور؟

نعم.. بل عادت ثقة العالم كله بالإذاعة المصرية والصالة الخاصة بالمراسلين الأجانب امتلأت من أفراس من جميع الجنسيات، فقد تولف الجميع على الإذاعة للحصول على أخبار وبدأ الشعب المصري يحرص على سماع إذاعته، وهذا عكس ما حدث في ٦٧ حيث انصرف الجميع عنا لسماع ناثق ومونت كارلو وصوت أمريكا.

وماذا عن الحركة الغنائية في الإذاعة أثناء حرب ٩٧٢؟

عندما بدأ النصر انقلع الفنانون وكانت أول أغنية يتم تسجيلها وبنها عن النصر لمصرية وردة، فقد جاءني في الاستديو بليغ الحمدي وأخبرني بأنه انتهى من تلحين أغنية «وإنا على الرياءة بغنى» وقلت له بعد أن سمعتها بيت تسجيلها على الفور واستدعي وردة بعد منتصف الليل وأكمل حفظ اللحن على سلم الإذاعة المظلم بسبب حالة الحرب وظللتنا نتحسس الطريق حتى وصلنا إلى الاستديو وسجلنا الأغنية بإمضاء ضعيفة جداً وتم بنها أثناء السحور وسمعها

وسوف أحسم كل شيء ومضي عام ٧٢ ولم نحسم شيئاً إلى أن جاء عام ٧٣ وأدعنا له بعض العبارات مثل: سوف نحارب! لكننا لم نصدق شيئاً من هذا، واذكر في هذه الفترة أنني سافرت لإجراء مفاوضات إعلامية في رومانيا وذهبت لاجتماع ووجئت الظروف تحتمل على أن أريد بعض جمل السادات فقلت لهم: سنحارب إسرائيل، ونظرت إليهم فوجدتهم ينظرون إلى في سكرية، وبعدما باربعة أشهر حاربنا وانتصرتنا وودت لو سافرت مرة أخرى إلى هؤلاء لأقول لهم: حاربنا وانتصرتنا.

كيف استعدت الإذاعة لحرب ٩٧٢؟

بدأت الحرب في شهر رمضان وأقيمت في مكتبتي وقلت للمؤلفين من يريد البقاء معي فأهلاً به ومن يريد أن يترك ماسبيرو فلا حرج عليه وبقي معي مجموعة قليلة أذكر منهم على عيسى ووحيد الحكيم فقد كانا يجانبي دائماً.

كيف استقبل أول بلاغ من الجبهة؟

جاءني أول بلاغ مساء ٦ أكتوبر وقيل فيه: عبرت قوائنا المسلحة قناة السويس وبدأت في تحطيم خط بارليف ورفعنا العلم على سيناء، فشككت في البيان وعزمت على ألا أعيد أكاذيب ٦٧ فأتصلت بالمسؤول العسكري وقلت له: «تأتي، حشركم إلى حصص، ورد الرجل بانفعسا قاتلاً والله انتصرتنا.. والله حقيقي، وبعد أن تأكدت أن النصر حقيقي أرسلت إلى الراحل صبرى سلامة وكبيراً كبيراً للمذيعين وقلت له: هذا نصر كبير وهذا هو البلاغ الأول من الجبهة

■ أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بياناً عسكرياً بملخص الموقف العسكـري صباح يوم ٢٤ أكتوبر أكد أن قواتنا تحسـل الشـاطيء الشرقي للقناة بطول ٢٠٠ كم، وبعمق، إلى ١٧ كم عدا نغرة صغيرة من الدفرسوار شمالاً بطول سبعة كيلومترات، في حين لا توجد قوات للعدو غرب القناة.



بانوراما تشير الذكريات ولا تحقق الأحلام

العبور من شارع صلاح سالم!

عبد العاطي ليس اسمي، ولم أحمل يوماً لقب «صائد الدبابات».
لم تربطني - للأسف - صلة قريبي بالبطال محمد العباسي الذي غرس علم
بلدي فوق جثث العدو.
ومن سوء حظي أن أمي ولدتني متأخراً جداً، فحرمتمني من شرف تحرير الأرض،
وحكمت علي أن أقضي بقية عمري اتخيل نفسي جندياً في جيش النصر.

■ تحقيق يكتبه - عاطف حزين

شاركت في المعركة من مدافع وطائرات ومدرعات
وزوارق، وعلى الجانب الأيسر تبسو دبابتان
متكسرتان تحملان نجمة داود السادسة بينما
ارتخت ماسورتنا المفعين من خزي الهزيمة، وحين
انتبهنا من استعراض الأسلحة وجدنا أنفسنا أمام
سلاحم رخامية تاصعنا ترفعنا إلى مدخل مبنى
دائري يحمل اللون الأصفر.

تاملت وجوه زملائي في الرحلة قبل ساعة
الصفر فاحسست بأنني أنظر إلى المراتة قلق..
تربق. فخر واطمئنان إلى النتيجة، أما نبضات
القلب فقد كانت تسابق دقات ساعتى، ولم تخرجنا
من هذه الحالة سوى ابتسامة النقيب «ممدوح»
الذى قادنا إلى ساحة المعركة.

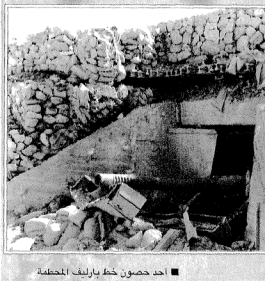
ولكن كيف نتحرك دون أن نتأمل تلك اللوحة
الضالدة في غرفة عمليات المعركة: الرئيس أنور
السادات تحيطه كوكبة قادة النصر يلتفون حول
خريطة لارض المعركة، ويبدو الرئيس السادات
وهو ينصت لقائد القوات الجوية اللواء محمد
حسنى مبارك، لابد أن النفس المصري يعطى «تمام»
للقائد الأعلى للقوات المسلحة بخططة في الطلعة

وليس الخيال كالحقيقة.
فحين كان عبد العاطي ابن محافظة الشرقية
يحصـد رموس الدبابات الإسرائيلية عام ٧٣ كنت
تلميذاً بورسعيدياً مهجراً في محافظة دمياط.
يصق كل كل بيان عسكـري، ويرد مع جوقـة النصر
تشديد الحربة: «بمدي إقـادى وأصد الأعداء وأدى
بروحى عيونك يا مصر».

ومازالت أحلم بعد ربع قرن بارتداء الأقـرول
الكاتى، الذى أصبح رى الآن المـركـزى. وأن أحمل
«الأرجح» الذى أحيل إلى التقاعد. ومازالت ألق
هناك في سيناء أترقب اللواء الإسرائيلي، المـرع
بقيادة عساف ياجورى كى أطفئ بدماء جنوده نار
الانتظار ولوعة الألم.

و.. الحلم هنا في شارع صلاح سالم بالقاهرة:
بانوراما حرب أكتوبر.. المعركة ستجرى أمامى منذ
للحظة التى انطلقت فيها الفسور الجوية المصرية
وحتى وقف إطلاق النار، والدعوة مفتوحة
للمشاركة.

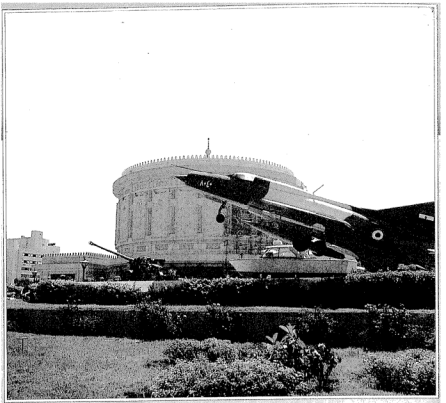
خلف البوابات الحديدية باحة كبيرة اصطفت
على جانبيها نماذج من الأسلحة المصرية التى



■ أحد حصون خط بارليف المحطمة

إيهار بالصوت والضوء والكمبيوتر انتهى
ثالث أيام المعركة

أين صائدو الدبابات وأبطال الدفاع
الجوى ووحوش المقاومة فى السويس؟



■ البانورا ما شاهد على قصة النصر

وارتفاعها ١٥ متراً، يتوسط هذه القاعة قرص دائري يحمل الكرسي، يدور حول الشاشة لمدة ١٧ دقيقة وتتوسطه نقطة قوية للعدو مزودة بـ«بخنة» رمل بها بعض التماثيل للأسلحة والمعدات المستولى عليها من العدو، تتداخل فيها الصور الزيتية المرسومة على الشاشة الرئيسية المضادة بصورة غير مباشرة وتوضح فيها مراحل حرب أكتوبر ودور الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة ودور كل القوات في التعاون لاقتحام قناة السويس وتدمير النقاط الحصينة في خط بارليف ورفع العلم المصري فوق الضفة الشرقية للقناة، وعلى موسيقى عمر خيرت وصوت أمين بسبوني تقفز القلوب نحو أرض المعركة، بعضنا يريد أن يحتضن الأبطال الذين نراهم وبعضنا يريد الاحتفاظ بذكر كل العدو وأنا وجدت نفسي التفتع مدفع إرجيى سقفاً مع مقاتل مصري شهيد، وبت لو استبدل أفروله بملابسي واتجه مع زملائي إلى تحرير مدينة القنطرة شرق من شارع إلى بيت، لا يمكن أن يكون ما يجري أمامنا مجرد مأكبات لا أظن أن هناك رسامين بهذه البراعة، تعبيرات الوجوه وحركات الأقدام والأيدي وفرغة علم مصر فوق سطح أحد منازل القنطرة وتلك الرائحة التي أشمها.. إنها رائحة عرق مصري لا تخطئها الأنف هل يمكن أن يكون ذلك رسماً وأنا مجرد مشاهدين له لا أقبل هذا التفسير، لقد مدت يدي أنحسس دماء الشهداء الزكية على أضع نقطة منها على جبهتي لعلني أزال الشرف، لكن يدي لم تصل إلى جثمان الشهيد حيث دار بنا القرص بعيداً عنه.

وبأجاة أضيئت أنوار القاعة تلحن أنشاه الحلم قبل أن اتسبع، فهل انتشرت حرب أكتوبر بمجرد تحرير القنطرة شرق يوم ٦ أكتوبر؟ أين مشارك وبطولات صائدي الديابات؟ أين صمود الجيش الثالث في الشغرة؟ أين بطولات قوات الدفاع الجوي؟ أين حصار القوات البحرية لباب المذهب وإغراق البحر الأحمر؟ أين عبد العاتى وإبو زيد ومحمد العباسي؟

أجد شيئاً من ذلك والتجسس على مجرد أن أفقت من الإبراهيم اكتشفت أن ما رايتُه لا يختلف كثيراً من مشاهد الحرب في فيلم الرصاص لا تزال في جبني التي تكررت في الأفلام الأخرى.

يجب أن أنسى نفسي، بعد ٢٥ عاماً على الحرب.. هل ما رايتُه فيما يسمى البانورا هو كل شيء؟ لا أظن ذلك، اعتقدت أننا نحن إلى عشرين بانورا تحكى كل واحدة منها مرحلة من مراحل الحرب، ربما تصل هذه البانوراس «الطرفة» الأسياح الفوجات أو طلبة المدارس الابتدائية، أما أنا وغيرى من الحاملين باستعادة روح أكتوبر والفوز بنجمة الجيش العسكرية فليس أمامنا إلا البحث عن تشرى من الإطارات الحقيقية لتسمع منهم وتعلم معهم وتلمس صبورهم المكنة بنجمة سيناء. ■

كان يقف على أطراف أصابعه تقريباً للحظظة الخالص، وهكذا كنا نقف والضابط الشاب يواصل شرحه قبل أن يقودنا إلى القاعة رقم واحد بالدور الأرضي والتي تشبه دور العرض السينمائي صغيرة الحجم، الكرسي الواثيرة مستعدة لاستقبال خمسين زائر، رأضت أن اقتعد إحداها، فالهمة التي جئت من أجلها لا تسمح لي بالجلوس، ولعل يجلس المحاربون؟

٢٠ دقيقة قضيناها في تلك القاعة، ربع ساعة منها كانت مخصصة لعرض سينمائي يحكى واقع مصر من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٢.

وفي الدقائق الخمس المتبقية شاهدنا عرضاً مجسماً بالصوت والحركة يحكى معركة إحدى لواءات المشاة في منطقة جنوب البحيرات.

ويقودنا الضابط المرافق، بعد ذلك، إلى قاعة العرض رقم (٣) بالدور الأرضي أيضاً، ومرة أخرى استسلم اليبس المرفوض أن ندخل القاعة رقم (٢) أولاً، ولكنني تذرعت بالصبر وقلت لنفسي لعل هناك إصلاحات بها.

نفس عدد المقاعد هنا في القاعة، لكن لا يوجد عرض سينمائي بل مأكبات بالصوت والحركة يحكى دور الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة (الجوية والبحرية والدفاع الجوي) في حرب أكتوبر، يحكى المأكبات تفاصيل الضربة الجوية والقصف الاستراتيجي للقوات البحرية في البحر المتوسط والبحر الأحمر ودور قوات الدفاع الجوي لصعد وتدمير ضراب العدو الجوية.

نحن الآن في تمام الثانية من بعد ظهر يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣، قادونا إلى قاعة العرض الرئيسية رقم (٢) بالدور العلوي، القاعة دائرية تتسع لخمسين شاهداً وتحكى ملحمة العدو من خلال الرسم البانوراسي على شاشة محيطها ١٣٦ متراً

الجوية الأولى، التي حققت أهدافها بنسبة مائة بالمائة، والطلة الثانية التي لم تتم بعد أن بارك الله في الأولى وأصبحنا في غير احتياج إليها، وما هو الشير أحمد إسماعيل على وزير الحربية بفاحته الجديدة يتابع مع الرئيس السادات تفاصيل الطعة الجوية، وهذا القائد الصامد الضيف اللواء محمد عبد الغنى الجمسى قائد العمليات، أما هذا الذى يرئس زيا أزرق اللون فهو اللواء فؤاد أبو ذكري قائد القوات البحرية وجواربه اللواء سعد الدين الشاذلى واللواء محمد على فهمي واللواء محمد عبد الحليم أبو غزالة.

وحول اللوحة الخشابة لوحات أخرى لإبطال أكتوبر في الأسلحة المختلفة بالصوت والأسماء، ومع أن كثيراً منهم لا يزال على قيد الحياة، إلا أن أسماء الشهداء المكتوبة بهاء الذهب تشعرك بجلال الموقف وكأنك على بعد خطوات من موقعهم الحالى في جنة الخلد.

وظلرت ندعة من عيني وهى ترنو إلى الأسماء تصالو إحياء أبة علاقة بيني وبينهم لعلهم يتشفعون لنا جميعاً، أو لعلهم يرسلون إلينا من عيني قبس من روح أكتوبر التي غابت عنا رغم أننا في حاجة ماسة إليها.

كان يجب أن نعرف طبيعة الأرض التي سنحارب فوقها حتى لا نقابلنا أية مفاجآت تريكانا، كل شيء هنا «معمول حساية» بداية من الطقس في ذلك اليوم ومروراً بدلالة اليوم عند اليهود وانتهاء بسرعة الريح في قناة السويس حتى تصل لنشأت وقوارب العيون في مكانها وموعدها بالثانية.

لم تكن في حاجة للتذكير بموقف منصر السياسى وحالة الغلبان في جبهتها الداخلية قبل يوم السادس من أكتوبر، فهلك الأيام تداولها بين الناس، من لم يعضها حفظها من الذى عاشها، الكل



كنت أحد الأصوات المرتفعة خلال حرب ١٩٦٧، وانطلقت - مصداقاً - مثلى مثل الجميع أننا في طريقنا إلى الانتصار بعد سبوعيات.. وارتفع صوت عبد الحليم حافظ الذي رفض أن يعنى لأحد آخر في تلك الفترة، تصديقاً لإحساسى الوطنى، وكان المحنون الكبار «الموجى والطويل» وبلغ «يتلقفون الوريقات ليحولوها إلى أغنيات مثل: أضرب، ابنك، يقول يا بطل هات لى انتصار، أحلف بسماها ويطرابها، يا بركان الغضب.. إلى آخره، وإذا بالنكسة تفاجئنا ونحن فى مبنى الإذاعة، وأذكر اللحظة حين كنت ماراً أنا ومجدى العمروسى من أمام الغرفة - الاستوديو - التى يذيع منها أحمد سعيد بياناته النارية، ووجدت عينيه معلقتين فى جبهته، وجهه أصفر كالكرم، وسألت: إيه الأخبار.. فلم يستطع النطق.. وأدركت

وجوه

على الشط

فى الشارع كان الشعب مذهولاً، وكان المفقون قد بدأوا فى إدارة اسطواناتهم المعروفة سلفاً حول تحميل أنفسهم مسؤولية ما حدث، ومحاولة تمزيق الذات والندب على قبر مصر.. وأنا لا أحب ذلك، وإنما أسعى دائماً إلى الفرار من مثل هذه الأجواء، وهكذا حملت «صرتى» للمرة الأولى واتجهت «إلى الشط شط قناة السويس».. يسكن هذا الشط ابنوديون مهاجرون منذ سنوات بعيدة ضاقت بهم الأرض هناك، فجاءوا إلى حيث الصحراء «سدرح مداح» يبحثون عن الماء ويغربلون الأرض ويذيبون «جيسها»، وملحها، و يتعاملون بحد من النباتة. إلى أن أصبح الاسم الرسمى لهذه المنطقة «الحجائين».. هناك عشت مع الحاج محمد عبدالمولى وعم إبراهيم أبوالعيون، وأم على، وابنتهما على، والبنات فملات، وبيت أب زعزوع، بدأت حرب الاستنزاف وانظنا كان لابد أن تبدأ.. فقد كانت الصوت المعلن لرغبات الشعب المهبط رافض الهزيمة، وكانت حرب الاستنزاف تعنى - أكثر ما تعنى - رفض الهزيمة.

أقامت هناك سنوات ثلاثاً، راقبت خلالها سلوك الدولة وسلوك الناس، حتى فى هذه اللحظات القاسية على الأمة، لم تكن الحكومة على استعداد بأى حال من الأحوال أن تضع السلاح فى يد الناس، ناهيك عن تجسيدهم، بل لقد تجاغت أن هناك شعباً أصلاً، فلم تكن القيادة السياسية تؤمن إلا «جيشها».. ولو انحرفت قليلاً نحو الناس لتغيرت المسيرة السياسية لمصر، ولكننا شعباً آخر الآن.

كل ما فعلته الدولة أنها أمرت الناس بالرحيل والهجرة إلى أماكن بعيدة تحت ادعاء الخوف عليهم، وتقليل عدد الضحايا، إلى آخر هذه المبررات.. أما أهلنا الصعايدة فى السويس والإسماعيلية فقد رفضوا الهجرة ومغادرة الأرض.

كانت المقولات جاهزة فى أذهاننا، فقد كنا نعتبر الفلاح المصرى قن الأرض عبد الملكية الفردية، يبيع الوطن من أجل التمسك بقرى راطى الأرض.. وظللت على هذا الاعتقاد إلى أن غير الواقع كل رؤيتى الماضية لشعبنا، ومازلت اعتبر نفسى مخلوقاً، وأنتى نلت ما لم يملك أحد فى حياته بهذه المنطقة، ورؤيتى للشعب المصرى من منظور واقعى أطار من رأسى مئات الكتب التى كنت قد قرأتها إذ اكتشفت أن عدم الهجرة وتمسك الفلاحين بأرضهم لم يكن شهوة ملكية، وإنما لأنها كانت تعنى المفهوم الوحيد للانتماء، والوجود على أرض الوطن.

وقد كنت أرى عم إبراهيم أبوالعيون من الممكن أن يطار رجلًا بفاسه إذا راه يلقط حتى مشمش من على أغصان شجرته التى عمرها خمسة عشر عاماً من الشقاء والجهد.

ولقد رأيته يعنى يقطع وأبناؤه هذه الأشجار الضخمة ليستريح بها دباباً نامت فى ظل داره الفقيرة.. كما فتح بيته للجندو ياكلون ويشربون، ويقل يزرع رغم أنه لم تكن هناك سوق، وكان يعلم أنه إنما يثبت ذلك لتأكل منه جنود الجبهة، ورغم ضيق الحال، كان يدفع من مذكراته القليلة ثمن البذور والسماذ، وبدأ السلوك يتغير تماماً فى هذه المنطقة التى يحاصرها ويخيم عليها الموت ليلًا ونهاراً، واختلط الجنود باليهب فى ملحمة ثقافية وتعارفوا بالأسماء وبالمواقع العسكرية.. وحدهم مصير واحد ووقفه فى مواجهة الموت.. وكانوا «أى الفلاحين».. أعلم الناس بالمواقع العسكرية وبتحصينات العدو ويعرفون أماكن «شمسه» الحصينة، وبنوا مخابى فقيرة هى من حصيلة خبرة عسكرية عديدة مع حروب عرفت منذ الحروب العالمية الأولى، مروراً بالثانية، ١٩٦٧، و١٩٦٧.

أنت هناك لا تستطيع أن تحفر خندقاً، فمياه القناة الجوفية على بعد نصف متر فى باطن الأرض، وليس معقولاً أن تعيش فى خندق غارق، لذا كانوا يبنيون خنادقهم ببعض الأحجار و«الصاص الخليل» المشقوق



■ الكاريكاتير كان من أصقل الفنون تعبيراً عن النصر

وأعواد «الجازورين»، والكافور، ويردمونها بالآلترية، لكن الحروب غلغتهم. وسيناء التي كان دائماً يأتي منها الموت. أين يفتحون باب الخندق، وفي أي اتجاه، وأين يبنون خنادقهم القفيرة هذه؟ ولم أفهم المغزى إلا بعد أن تعرضنا جميعاً للموت في إحدى الليالي وهي حادثة أحب التوقف أمامها قليلاً.

كما قد أقمتا أمسية شعرية غنائية في السويس المدينة في معمل تكرير البترول بمصاحبة كاتب غزالي ورفقة «ولاد الأرض» التي جمعها من أفراد المقاومة الشعبية الذين كانوا في الأصل بمبوطيلة وأصحاب ورش من العالم التحتي للمدينة، وحين انتهت الأمسية قررت أن أبيت في «الجنابين» لدى عم إبراهيم أبو العيون، ولقد تسكسوا بي كثيراً هذه الليلة كي أبيت في المدينة، ولم أفهم إصرارهم على ذلك، إلا بعد أن انقضت الليلة، وأصر قائد المقاومة الشعبية، وهو من الجيش المصري بالطبع أن يوصلني بنفسه، ولم تكن هذه عادة متبعة بيننا.. وخلال الطريق حاول كثيراً أن يثني علي عن البيات في الشط والعودة، لكنه وافق أمام إصراري.

كان يعلم هو أن مجموعة من منظمة «نجمة سيناء» الثورية التي كانت تتألف في ذلك الوقت، على وشك عبور القناة في نفس الليلة للقيام بإحدى العمليات الثورية ضد العدو في سيناء، ويعرف أنه في مثل هذه الحالة يريد الإسرائيليون على فعلتهم بضاروة، وكان يخشى موالي الذي كان سوف يتحقق بالفعل أو تحقق في تلك الليلة، و ما يكن قادراً على البوح لي بالسلس الكبير.

قبل أن تنطلق الدانات من فوهات المدافع تخبرنا بها الكائنات الصغيرة التي حولنا، فجدد الدجاج «بكره» ويصيح وترى الماعز تقفز من على سدود الحظائر العالية التي لا يمكن أن نتقارب في الظروف العادية، وترى الكلاب تجري لتختبئ في الخنادق، وهي ترتعد وتسمع صوت طقطقة أسنانها ويصاب أشرسها برعب شديد.. هكذا لملنا الثوابنا ورحلنا إلى داخل الخندق الواطيء الذي لا نستطيع أن نرفع راسك في داخله، ثم بدأ الضرب.

اكتشف الإسرائيليون في تلك الليلة المجموعة الغدائية، فأمطروها بالقذائف، ومن أجل حمايتها وتأمين انسحابها، ردت المدفعية المصرية على القذائف بالمثل، وكان موقعنا الفقير يقع في المنتصف.. تتساقط علينا دانات الطرفين، حين تنطلق الدانة يتبعها صفيح متصل مخيف، قالت لي أم علي حين تسكت الدانة تكون في طريقها إلى المنتصف.. بالطبع كانت كل دانة لا تسكت عن هذا الصفيح إلا في منتصف سلسلة

طهري، وكان كلما اشتد الصفيح أصبح «أم علي».. وترد بهدوء «عدت».. ثم تنفجر الدانة بعيداً عنا بمسافة قصيرة. من عجب الأمر أن الطفلين «جملات وأحمد شرقاوي» نأما في هدوء.. وكنت نسجم لهما شخيراً تحت هذا الويل.. فقد طعمتما الحرب بمأزقها ومفارقاتها، ولم يقد بعينهم الموت في شيء، فقد صاروا جزءاً من جغرافية المكان وقائيق الواقع.. نأهك عن تكتة أسنان الكلية السوداء التي كانت تنشر التوتر والخوف داخل الفخ الضيق.. ثم أطار الدانات نصف البيت وكومتة على الخندق، كما نذحت العديد من المخلات والأشجار القديمة المزروعة منذ عهد الإنجليز.

في لحظات الموت نبوش الذاكرة لا نستطيع أن نستجمع صورة أمك أو أباك أو أحب الأحباب إلحاً، كلما حاولت جميع الصور، تنفك مع الذاكرة المتفككة، لذا فأبني دائماً أقول إن من لم يعرف الحرب حقيقة، ويجرب لحظاتها الهريية، لا يمكن أن يكتب عنها، فالجرب شيء مختلف تماماً عن أية تجربة أخرى، ومحفوظة الأديب الذي نتاح له تجربة الموت في الحرب دون أن يموت، وربما لذلك خلدت أعمال هيمنجواي،

وديستوفسكي وتولستوي، وشلوخوف، وأندريه مالرو، وغيرهم.. فهي أشياء لا تقتب بالنظر أو من خلال الوثائق.. ولا يصلح فيها اختراع الذاكرة وإحتداداتها.

حين كنت المدافع وعرفنا أن الجولة انقضت.. قمنا ننفض الأتواب من الدخان والأفطر.. ونطمئن على جيراننا القليلين، اكتشفت أن الدانات الأرض.. أرض تحفر الواحدة منها حفرة تأكل نصف فدان.. وحين رأيت البيت مهيماً والأشجار مجتدة، والذيل مذبوحاً.. أيقنت أن معجزة رفرفت حول المكان لتفتدنا، في الصباح ذهبت مع عم إبراهيم لرؤية عم علي الأعشى.. وكان يعيش وحيداً في من حماته التي كانت ذكية بشكل ملفت، فقد كانت تذهب به إلى المسجد، ثم إلى الدكان لشراء شايه وبخانه، ثم تدور به على بيوت أصدقائه بيتاً بيتاً، وتجنب السيارات المصحفة والديابات من تلقاء ذاتها، فالأعشى لا يقود كما نعرف.. حين فوجئت به جالساً، يعول كامارة.. ورايت أشلاء الصمارة وهو يصيح في لوعة «ضاع وطني يا عابد الرحمن».. ولقد فكرت كثيراً في هذا الوطن الذي تجسده حمارة، وكيف أن وطن الإنسان هو مجموع ضرورياته التي تسهل عليه الحياة وتجعل الإقامة على هذه الأرض ممكنة.

إنها شذرات ضئيلة من تجربة واسعة منامية الأطراف عشتها لمدة ثلاث سنوات تحت قصف

الطيران والمدفعية وهدم بيوت السويس بيتاً بيتاً أمام ناظري.. وهذا ما جعلني أغني الأغنية المروقة «بابيوت السويس»، فلم تكن مجرد أغنية وطنية، وإنما كانت جزءاً من المعاشية اليومية لحمايتي في تلك المنطقة.. ثم بعد ذلك كتبت ملحمتي الطويلة «وجوه على الشط».

بعد أن أجبرتني الذكرى الملحة لرسم ملاحم هؤلاء الأبطال الحفاة من أبناء مصر الفلاحين الذين زرعوا في ضميري الإيمان، بأن هذا شعب لا يهزم. فقط هو دائماً في حاجة إلى قيادة وطنية شديدة أوعية.



بقلم :

عبد الرحمن الأشقر



فى أكتوبر ١٩٧٣ كنت فى بيروت بالجامعة الأمريكية أعد لرسالة الدكتوراه فى الفكر العربى الحديث، وأقوم بالتدريس معيداً بالجامعة، كما كنت أكتب فى الصحافة اللبنانية وفى الصحافة البحرينية بشأن قضايا الخليج والجزيرة العربية، بالإضافة إلى قضايا الثقافة والفكر فى العالم العربى.

ورغم اتصالى فى ذلك الوقت بالأوساط الصحفية والسياسية فى لبنان، التى كانت المرصد السياسى للعالم العربى، فإنه لم «يرشح» أى توقع ولم تظهر أية إشارة بشأن قيام العرب بحرب جديدة لإزالة آثار العدوان الإسرائيلى عام ١٩٦٧.

أكتوبر الحى بعد ربع قرن

كانت عملية «التضليل الاستراتيجى» الذى خططت له القيادتان المصرية والسورية حبال إسرائيل فى منتهى الفعالية بحيث لم يتوقع أحد حدثاً فى مستوى حرب أكتوبر ١٩٧٣، والواقع أن الرأى العام العربى - الدولى والإسرائيلى - كان منشفلاً قبيل السادس من أكتوبر بيومين بعملية فدائية أدت إلى خطف قطار فى أوروبا واجتذبت كل الانتباه،

بينما الحدث الضخم يتشكل على أرض الواقع. فظهيرة السادس من أكتوبر، خرجت مع زوجتى وصغيرتى إلى منطفة الرقبة المطلّة على البحر فى بيروت الغربية، وكان الجو فى ذلك اليوم غائماً والبحر الأبيض المتوسط المشهور بزرقة يبدو داكناً ومتوجماً وكأنه يحمل فى طياته شيئاً لا يمكن التنبؤ بكنهه...

وعندما عدنا إلى الشقة فى بيروت الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فقتحت إذاعة إسرائيل لسماع نشرة الأخبار على عادتى فى متابعة النشرات الإخبارية من الإذاعات العربية والأجنبية للاطلاع على مختلف جوانب الصورة فى المنطفة، إذا بى أسمع الإذاعة الإسرائيلىة تتحدث عن هجوم عسكري مصرى باتجاه شرق القناة.

فى ضوء الحالة النفسية العربية بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ وما تبعها حتى صبيحة يوم السادس من أكتوبر، كان من الصعب على المراقب العربى للأحداث أن يتوقع حدثاً عربياً كبيراً بهذا الحجم ومن هذا القبيل.

وخالجنى الشك لئلا نقف أن إسرائيل على عادتها «تهوش» لارتكاب عنوان جديد ضد مصر خاصة وإن الإذاعة الإسرائيلىة بين نبا وآخر تنزع سفرات استخبارية موجهة إلى عملائها داخل مصر مثل عبارة: «البيت السمرى فى البندر.. وما إلى ذلك من تحريض على التخريب، وصرت أحرك مؤشر الراديو للاستماع إلى إذاعة القاهرة والإذاعات الأخرى من عربية وأجنبية، ويعكس لهجة الإعلام العربى التى انسمت بالمبالغة، وجدت البيانات العسكرية المصرية تتحدث بلغة مختلفة، وتلقى بلهجة هادئة، رغم مضمونها الإيجابى المدهش، بما يجعل المستمع يفتنح بأن شيئاً حقيقياً، بالفعل، قد حدث.. وإن الإزادة العربية فى تلك الساعات الدقيقة قد «عبرت» الهزيمة، كما قال توفيق الحكيم وغيره من كتاب مصر والعرب.

كانت لحظة أكتوبر، أو روح العاشر من رمضان، من أندر لحظات التاريخ العربى المعاصر.

لم يحدث أن تالقت الإزادات العربية - على اختلافها - فى توجه موحد كما التقت فى تلك اللحظة.. الإزادة القتالية.. الإزادة السياسية.. الإزادة النفطية.. الإزادة الرسمية.. الإزادة الشعبية.

كانت شعلة متوهجة بقوة ولكن قدر التاريخ العربى فى الأغلب أنه مجموعة لحظات متوهجة تاتى متباعدة، وتمكث برهة لتتلاشى فى عصور ظلام طويلة.. إلى أن تاتى «شعلة» أخرى قصيرة العمر.. وهكذا.. وهذا مشروع بحثى أقوم بدراسته منذ زمن ولا يسعه هذا الحيز.. ولكن «لحظة أكتوبر» كانت ضمن هذه «الدورة» العربية الغريبة.. التى تدل على أن «الروح» العربية حية تحت الرماد.. لكن لماذا تشتعل ثم تنطفئ بسرعة.. هذا ما يحير، ويتطلب بحثاً يتجاوز الحيرة إلى الجذور الموضوعية لهذه الظاهرة.

مع الانطفاء المتدرج لتلك «الشعلة» فى الرمال العربية تحمل أوراقى الصحفية فى تلك المرحلة التذكريات التالية.. فى البدء فى أكتوبر ١٩٧٣، جاءت هذه الابتهاجة تحت عنوان (سقوط العصر الحزيرائى).

«الذى يمكن تأكيد، أى كانت النتائج، وحتى لو تدخلت القوى الكبرى، وحتى لو جاء الأسطول السادس وأعاد الجيوش العربية إلى خطوط وقف إطلاق النار، أقول حتى لو حدث ذلك كله، فإنه يمكن أن ينشر أنفسنا، ببشارة تاريخية حضارية قومية عظيمة المغزى، خطيرة الأهمية



■ كاريكاتير الفنان الراحل صلاح جاهين عبر بصديق وبساعة عن معنى النصر

جاذبة للإبهاج، مزيلة لانكسار وللإنسحاق والذل، فاقحة لباب الأمل، ملعبة للغرات اليأس، حافظة على العمل، مذهبة لدواعي التواكل، هذه الإشارة على وجه التأكيد والتحديد والتخصيص هي.. سقوط «العصر الحزيري»!!

أولى ٨ نوفمبر ١٩٧٣، كان لابد من التذكير بالحقائق السياسية الأساسية التي حكمت حرب أكتوبر منذ البداية.. لأن الوعي العربي سرعان ما يخط «مامو كاث» بما ينبغي أن يكون، أي بين الوقائع والأمنيات..

«الحرب التي بدأت في السادس من أكتوبر لم تكن مفاجأة لإسرائيل وحدها، بل كانت مفاجأة لأنظمة عربية عديدة، بل لجمهور عربي واسع غابت عن ساحة النضال في سنوات التكنسة وغياب القائد، أضف إلى ذلك أن المقاومة (الفلسطينية) لم تعلم بها إلا في آخر لحظة، هذه الحقيقة يجب ألا نستحي من تسجيلها في غمرة انفعالنا الجياشة بعودة إرادة القتال إلى الساحة العربية».

وركزت هذه المقالة على التذكير بالقوى والإمكانات العربية التي دخلت الحرب، محكومة بغرورها الموضوعية وبالقوى العربية التي لم تتمكن من دخولها.. بإرادتها أو بما هو خارج عن إرادتها.. لكنها بعد الحرب

صارت تزايد على الذين دخلوها وتحملوا نتائجها.. أي أنها أصبحت على عاتقنا.. «مقاتلة» أكثر من.. «المقاتلين»!

في ٣ يناير ١٩٧٤ أحسست بالحاجة، في وجه تسلسل الإحباط من جديد، إلى تسجيل الخاطرة التالية (عن ذلك الشيء الجديد الذي لم يكتمل):

«لغة نتائج إيجابية لحرب رمضان.. يجب أن نستوعبها.. النفس العربية التي عاشت ألم الهزيمة الحزيرية وعقمتها وقحطتها شعرت مع حرب رمضان المجيدة أن شيئاً مهماً وخطيراً قد حدث، وأن الهزيمة والعقم والقطر قد رحلت ظلالها الثقيلة، وأن الأخضر والاشراق والنفثال بدأت براعمها تتفتح مع الربيع الجديد المثل على الأرض العربية الجبلى بمخاض التجديد والابتعاث والولادة الجديدة، غير أن بعض الظروف التي أحاطت بسير الحرب وطريقة توقفها جعلت النفس العربية تشعر أن هذا الحدث الخطير المهم لم يأخذ إبعاد الكاملة، وأن الوليد الجديد رغم إطلاقه على مسرح التاريخ يتعرض لتحديات ومخاطر وأن المطر لم يهطل بما فيه الكفاية ليروي هذه الأرض، وأن الربيع لم يأخذ دورته الكاملة ليفتح كل زهرة، ويلف بالأخضر والنفاء كل حبة رمل وليجعل كل عصفور على خضاف بردى والليل والفرات

ويطاح الجزيرة وروابي المغرب يطلق تشديد الحياة الغافر المكتمل.. في ٢١ مارس ١٩٧٤ دفعتني الحالة النفسية العربية العامة في حينها إلى كتابة مقالة بعنوان (أمة منتصرة.. وتنبط حظها) بداتها بالتالي: «يجب وقف هذه الأناجاة التي تسيطر اليوم على نفسية العرب.. لم يحدث قط أن أمة منتصرة شعرت بالتمزق والخيبة كما يشعر العرب اليوم.. حرب أكتوبر كانت علامة إيجابية.. بروز الكتلة العربية على كل صعيد عالمي أصبح ظاهرة دولية لا جدال فيها.. الصلحافة الغربية التي لم تعترف قط للعرب بفضل في السابق أخذت اليوم تكتب موضوعات الغلاف عن الأمة العربية وزنتها في التاريخ ولقلمها في عالم اليوم، ونحن هذا في الوطن العربي منقسمون على أنفسنا بين جبهة قبول وجبهة رفض، بين دعاة سلام ودعاة حرب.. بين يمين ويسار، بين أنظمة وأحزاب تكيد لبعضها وتشهر ببعضها يجب وقف هذه المهزلة».

هكذا لم يكن من السهل أن «يبنتل» العرب دواعيات أوضاعهم بعد حرب أكتوبر.. بما عاينهم موضوعياً إلى الحالة الحزيرية التي بدأت منذ يونيو ١٩٧٣.. وذلك بعد زحف العنوايت التي أحييتنا في نفوسهم تلك الحرب العربية التي لا نظير لها ربما منذ وقعة حطين.. وأهم ما أود أن أسجله في هذه الوقفة أن مصر حاربت.. هذه المرة.. بتناصروها المتخلفة بالهزيمة الحزيرية تدريجياً عالمياً.. في التخطيط والتطبيق، في التفكير والمراس.. بما يلائم مع مقتضيات الحرب الحديثة، وبعد أن أثبتت تجارب يونيو ١٩٦٧.. على مختلف الجبهات العربية.. أن حرب العصر الحديثة، لا يمكن أن يخوضها مجندون قادمون من مجتمعات القرون الوسطى، مهما كانت شجاعتهن.

هذا درس إن كان ينطبق في الحرب، فإنه ينطبق في السلام، في كل يوم، وكل لحظة.. لا يمكن لأمة أن تعيش العصر الحديث ومسئوليياته بعناصر في الإدارة والسياسة والاقتصاد والثقافة من مجتمع ما قبل العصر الحديث.. هذا «شرط» لا يحتمل المناقشة ولا الدائرة والانتفاف.

وأخيراً فإن حرب أكتوبر كانت «مرآة» وتجربة وسابقة لهذه الأمة على العمل التاريخي وكانت إبداعاً أجبر قبل أن يأخذ كامل فتحه لأسباب متشابهة لا مجال للدخول فيها الآن.. لكنها الأسباب ذاتها التي تبقى الحالة العربية الراهنة على ما هي عليه..

وأيأ كانت النتائج.. فلنكتف بالإنشاء لأخرى من قدموا الدم الذي توهج في تلك اللحظة النادرة.. وقدموه بإتقان.. وفي موضعه المناسب.. تحت الشمس وأمام العالم.. بعيداً عن الانتحارات العشوائية والإهابة الموجهة في معظمها ضد النفس..

كان أكتوير.. كان دماً ثميناً من نوع آخر.. كان أغلى دم في تاريخنا المعاصر، رغم ارتفاع سعر البترول الذي ارتفع بسببه..

كان دماً غالياً لأنه استطاع أن يبرز في لحظة من التاريخ العربي، لا يمكن نسيانها، وإن أمكن إجهادها.. غير أن الإجهاد لا يمنع الولادة من جديد.. ما دامت بذرة الإخصاب حية تحت الأرض.. مهما طال الزمن.. ■





أكتوبر سيد الأدلة!

المنصة، ساجدني مترافعا عن إنجازات عصر . كانت لحظة صمته قد حلت في مساء يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، مع اعترافي بكل تجاوزاته وأخطائه . ومحامياً عن بطل المرحلة التالية، بما أمك من أدلة في حافظة السادس من أكتوبر ٧٣.. حتى فرض علينا عصر من السلام والتنمية أن ننصهر في بوتقة واحدة، وأن نتوحد على ظهر سفينة تسبح للمستقبل لا مكان فيها للمتفجرين، ولا وصاية على سطحها لأحد على الآخر! فكلنا . أمام أجيال قادمة . مسئولون. عدنا نبحث عن الكلمة والحن والصوت. لا نذكر الحنين للماضي إذا خففنا الحاضر بقسوته.. وأصبح حقاً لنا وعلينا أن نقب كل الأوراق.. نراجع كل الملفات.. نحلم بأن تكون مسطرة القياس، هي السادس من أكتوبر.. ننحنى تقديراً واحتراماً لمن دفعوا حياتهم ثمناً للصخب الذي نعيشه! نتمنى أن يورثوا جيلنا الصرامة والأمانة والإخلاص.. فهم أصبحوا بالنسبة لنا مثلاً ليتنا نحتذيه.. أفش بين رموز الفساد فلا أجد بينهم جذبا حارب في أكتوبر.. أبحت بين وجوه نجوم الإرهاب الجدد عن جندى حارب في أكتوبر، فتصبج مهمتي مسخية.. وسهل على من يملك الفطنة أن يرصد العرق والصمت، على كل وجه استوعب درس هذا التاريخ الذي نتوقف أمامه بكل إجلال . يوم السادس من أكتوبر - وإذا كنا قد ابتلينا بمن يحاولون خداعنا، بترويج الأغذية الفاسدة.. والشعارات الفاسدة؛ فلا بد أن نؤمن بأنهم ظواهر عابرة، ومصيرهم سبقهم إليه تجار «الفراخ» الفاسدة، والأسلحة الفاسدة! وأكتوبر سيد الأدلة جميعا.. يكيئني القتال كتابا، وكلاما.. وطوبى لكل يتلاعب قاتل بالسلاح في يوم الأبطال، طوبى للذين قدموا أرواحهم هدية للموطن.



■ نصر القفاص

تفتحت مدارك جيلي على كلمة ولحن وصوت. اما الكلمة فكان «العبقري» صلاح جاهين هو الأقدر على ترويضها.. اللحن يستمد عذوبته وقوته من عزف «الفنان» كمال الطويل.. ويرفرف صوت «العندليب» عبدالحليم حافظ بهذين الجناحين في خيالنا.. يعبر بنا البحور، وتنسلق به الجبال.. بل كنا نصدقه إذا قال: «نفوت على الصمرا تخضر»! تضخمنا حتى خلنا أننا السفينة «تيتانيك»، وأفقتنا . «ليت أئنا لانفيق» مع الاعتذار لأم كلثوم . على حقيقة ما وقع لها.. اندفعنا بكل قوة.. نسينا الحساب.. تجاهلنا الحقيقة، لأننا صدقنا أن أحلامنا التي نرضعها هي الواقع بعينه! ثم كانت الكارثة يوم اصطدمنا في عرض البحر بجبل الجليد.. ومات من أبناء جيلي من مات في الصمراء، التي نسينا أن «نفوت عليها لتخضر»! ومات بعضهم حيا من هول الصدمة، فعاش يهذي وأدمن الثرثرة! طويانا أوراق التقويم.. فتحنا صفحات العلم والتخطيط.. جؤدنا الحساب، بعد مراجعة التاريخ، ودراسة متأنية للجغرافيا.. وشاء القدر أن يقود السفينة قبطان غير القبطان، لكنه من معدن الإنسان الضارب بجذوره في أعماق تاريخ يمتد إلى سبعة آلاف عام.. وبيننا السفينة، واستأنفنا المسير.. «ودعونا فسيقنا ظلنا».. يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣، ومضى ٢٥ عاما على يوم رفعنا فيه الرأس، ونجنا عن ذنوب جبل الجليد، وهدم خط بارليف.. ومن نفس النقطة ٦ أكتوبر - كانت انطلاقا ثانية، يوم شاعت طيور الظلام اغتيال مستقبلنا، فقررتنا تحدى الإرهاب والتخلف والأصولية الفكرية، بكل صنوفها.. استعدنا ما تبقى من أرض سيناء، واتجهنا إليها نزرع أرضها بالعامل والعرق.. بعد أن تعلمنا أن صحراءها لا يمكن أن تخضر لمجرد أن نفوت عليها! كان مفيدا أن نحترم كل من اجتهد.. نقدر عطاء من سبق أن أعطوا.. تعلمنا ترشيد العواطف، والإسراف في تعاطي المنطق، وإدمان التخطيط! وتعافينا من الثرثرة.. إلا قليلا.. وإذا انسحب من القاعة، واعتليت

أحدث اسطول في الشرق الأوسط



إيرباص أ ٣٤٠

بوينج ٧٤٧

بوينج ٧٦٧

بوينج ٧٣٧-٨٠٠



بوينج ٧٧٧

إيرباص أ ٣٠٠-١٠٠

إيرباص أ ٣٢٠



إيرباص أ ٣٢١

ومعظم العالم



مصر للطيران
EGYPT AIR



آفاق جديدة كل يوم ..

لأن أهم وأول ميزة للتليفون المحمول هي حرية الإتصال في أى مكان، تعمل موبينيل لتوصيل الخدمة إلى مدن أكثر ومطرق جديدة يوماً بعد يوم.

لأن ما يهم الناس أولاً هو الحصول على أفضل خدمة، تلخصت أهداف موبينيل في خلال أشهر من العمل الشاق على جودة الشبكة وتطوير الخدمة ودقة نظام الفواتير لتصل لأرقى المستويات العالمية. 'لأن حرية الاختيار دائماً بين أيديكم، تحرص موبينيل على ثقتكم الغالية لأنها الفيصل الأول والأخير في نجاحها.

لكل هذا نشكركم موبينيل وتذهب كل يوم أبعد وأبعد في خدمتكم لكي تكون أقرب وأقرب منكم. وهذه مجرد البداية.

MobiNIl

المحمول في يد الجميع



بَرَاعَتُهُ...؟

تكمُن في إتقانه أصول تدريب

الصقور النبيلة.. لتنتقل بثقة

نحو هدفها. وتعود ظافرة.

ناشرة أجنحتها على مدى

انتشار فروع بنكه في

المملكة.

بَنَكُهُ...؟

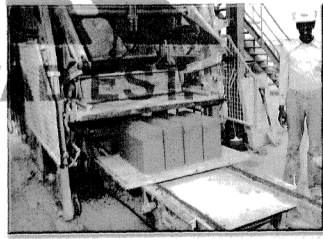
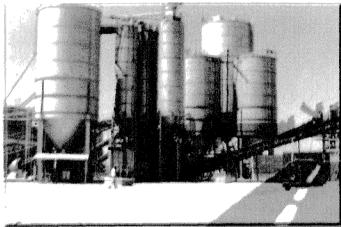
(يملك أكثر من ٢٥٠ فرعاً في المملكة)

AL-ASWAD EST.

For Trading & Contracting

مؤسسة الأسود

للتجارة والمقاولات



• أسفلت • خرسانة جاهزة • بلوك • أرصفة • كسارات •
• تأجير معدات • قطع غيار مرسيديس • ورش صيانة مرسيديس

جدة - كيلو طريق مكة - س. ت. ٧٨٣٩ - تليفون: ٦٨٠٣٨٤٤ / ٦٨٠٣٨٤٨ فاكس: ٦٨٧٧٢٤٨ - ص. ب. ٥١٦٥ جدة ٢١٤٢٢

تلكس: ٦٠٠٤١٦ - برقياً: أسود بروس - المملكة العربية السعودية

الصناعات والمبيعات: امتداد كوبري شارع فلسطين - شرق الخط السريع - تليفون: ٦٦٧٤٥١٧ / ٦٦٧٤٤٩٢

Jeddah - Kilo 5 - Makkah Road - C.R. 7839 Tel: 6803844 / 6803848 - Fax: 6877248 - P. O. Box 5165 Jeddah 21422 - Telex: 800416

Telegraphic ASWAD BROS - SAUDI ARABIA



Bibliotheca Alexandrina



0537189